دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبي الحسن علي بن العباس بن جريج

تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الأول

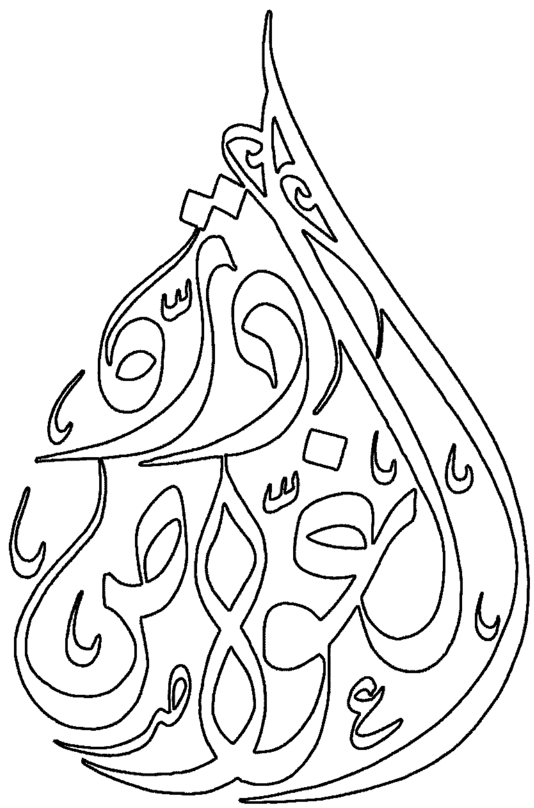
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

المصدر والتصوير

أسد الدين محمد ـ د. مروان العطية

التنسيق والفهرسة والرفع

د. الشـــويحي



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبى الحسن على بن العباس بن جريج

تحقيق
الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الأول

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. صلاح فضل

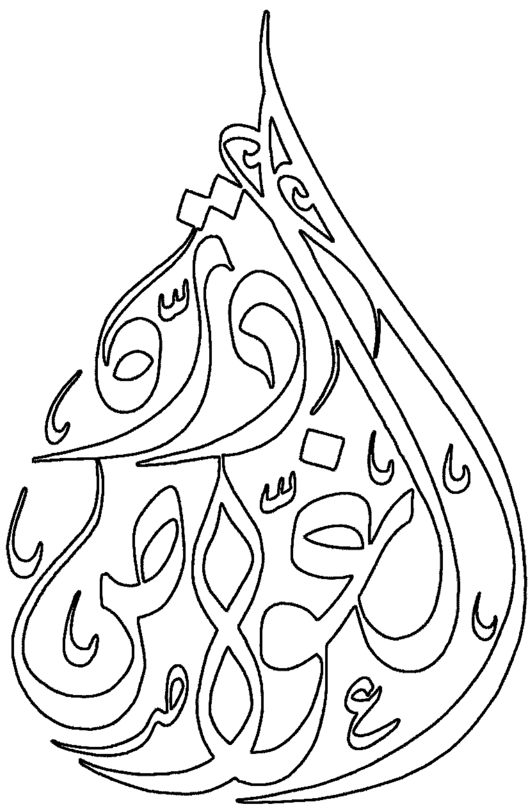
ابن الرومى ، على بن العباس ، 836 - 896.
ديوان ابن الرومى/ أبو الحسن على بن العباس بن جريج؛ تحقيق حسين نصار . ـ ط 3، منقحة . ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث ، 2003.
مج 1 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 9 - 0290 - 18 - 977

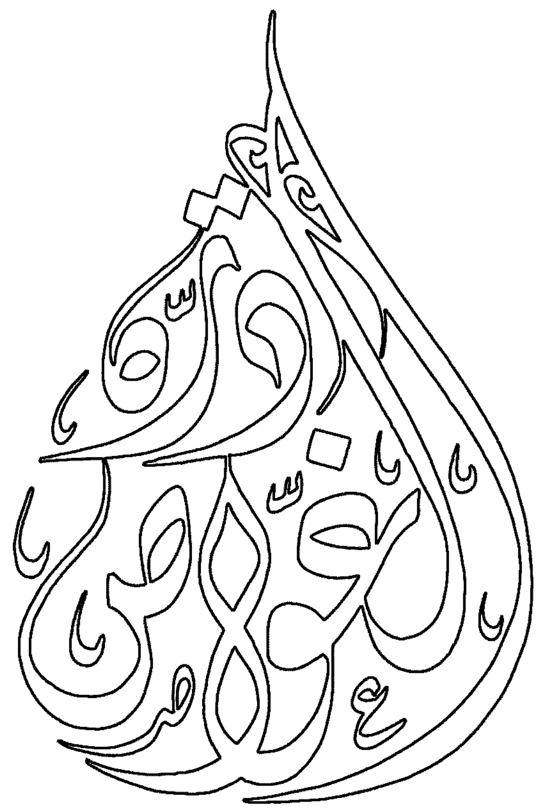
٨١١,٤

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٣/٥٨١١
I.S.B.N. 977 - 18 - 0290 - 0

شارك فى التحقيق
د. سيدة حامد عبد العال
منير محمد المدنى





بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحقيق

من الأدباء من يبذل الدارس ما فى الطاقة لتقديمهم إلى الناس، ولكن جهوده تذهب هباء، لأن ما أصدروه من آثار لا يكسب لهم أحدا.

ومن الأدباء من يحتاج الدارس إلى أن ينقر ويتعمق ويتسع، فيكتب الدراسة الضافية، حتى يعترف القارئ لهم بالوجود، لأن ما أصدروه من أدب طمرته الأعوام فى سراديب الجهل العميقة.

ومن الأدباء من لا يحتاج المرء إلا إلى إزاحة الغبار القليل عنهم ليبدو معدنهم محتفظا ببريقه الأخاذ.

ومن الأدباء من لا يحتاج إلى شيء من ذلك. فاسمه خالد، وأدبه معروف، وشخصيته متميزة.

وعبث أن يحاول الإنسان تقديم مثل هذا الأديب. عبث أن يحاول أن يقدم أديبا مثل أبى الحسن على بن العباس بن جريج الذى اشتهر بابن الرومى. أيقول: إنه ولد فى سنة ٢٢١/٨٣٦ ومات فى سنة ٢٨٣ أو ٢٨٤/٨٩٦ أو ٨٩٧، أم يقول شاعر الطبيعة فى الأدب العربى، أو شاعر الهجاء الساخر، أو شاعر الحياة اليومية فى عصره، أو شاعر الأوهام والأشباح، أو شاعر المزاج الحاد المتقلب، أو شاعر الإطالة والاستقصاء وتوليد المعانى؛ أم يقول مع العقاد: «العبقرى النادر... كان شاعرا فى جميع حياته، حيا فى جميع شعره»؟.

كل ذلك قد قيل ، فى مقالات وكتب ، من قلم الأدباء والنقاد والدارسين، الكبار وغير الكبار ، العـرب والمستعربين . فمنـح الرجل صورة شائعة باقيـة . و إن وددت أن أيسر الأمر على نفسى اقتصرت على ذكر مجموعة من الكتب لأدلل على ما لا يحتـاج إلى دليـل ، مثـل كتاب « ابن الرومى : حياته من شـعره » لعباس محمـود العقاد ، و « ابن الرومى : حيـاته وشـعره » لروفون جست ، والمجـلد الخامس من « دراسات قصـيرة فى الأدب والفلسفة والنقـد » للدكتور عمر فروخ، و « ابن الرومى » لمحمد عبد الغنى حسن ، ولمدحت عكاش ، ولحنانمر ، و " ابن الرومى فى الصورة والوجود " للدكتور على شلق .

قالت هذه الكتب ما قالت . ولا يزال ديوان ابن الرومى لديه مايقول أو لديه مايمكن للدارس الواعى المستبطن، ذى الرؤية الفردة، أن يستنطقه إياه . . ولكن ذلك ليس عمل المحقق . و إنمـا عمله أن يضع الديوان بين يدى القارئ والناقد والدارس ، صالحا أن يستخدمه كل منهم فيما يريد منه ، قد زالت العوائق بينـه و بينهم من خطأ وتحريف ونقص وبعد عن التناول .

ورجائى أن أكون قد فعلت ذاك .

ولا أدعى أنى الوحيد الذى فعل ، غير أن المحاولات السابقة عابهـا النقص أو داهمها القضاء فبترها .

فقد أصدر الشيخ محمـد شريف سليم ، المفتش بوزارة المعارف ، وعميد دار العلوم من ٩ / ١١ / ١٩١٦ إلى ١ / ٩ / ١٩١٩ ، أصدر فى سنة ١٣٣٥ / ١٩١٧ الجـزء الأول من ديوان ابن الرومى ، فى ٥٧٧ صـفحة ، متضمنا قوافى الهمزة

والألف والباء ، عن مطبعة الهلال بالفجالة . ثم أصدر فى سنة ١٣٤١ / ١٩٢٢ الجزء الثانى ، فى ٨٨ صفحة ، متضمنا القوافى من التاء إلى الحـاء ، عن مطبعة مصـــر .

وقد بذل المحقق جهدا بالغا، جديرا بالثناء، فى تصحيح الشعر وفهمه وشرحه، سواء فى الجزء الأول الذى وضـع فيه تعليقاته فى أسفل الصفحات أو الثانى الذى أخر فيـه تعليقاته إلى الصفحات الأخيرة . ولكن عمله وقف عند الجزءين اللذين أصـدرهما .

ثم أصـدر كامل كيلانى فى سنة ١٩٢٤ مختاراته من الديوان التى تشتمل على قريب من ٧٠٠٠ بيت ، فى ثلاثة أجزاء تضم ٥٠٣ صفحة ، عن مطبعة التوفيق الأدبية ، مع مقدمة من قلم عباس محمود العقاد .

وقـدم العقاد مشاركة أيضا ، حين ألحق بكتابه عن الشاعر مجموعة أخرى من المختارات تبلغ ١١٠٠ بيت .

وليس فى هـذين الكتابين من العناية فى تصويب الشعر وشرحه مايضارع سابقهما ، بالإضافة إلى تصرفهما فى القصائد بالبتر والحـذف وإعطاء العناوين الصـحفية .

ولم تتوقف المحـاولات لإخراج الديوان إلى عالم الضيـاء غير أن النجاح لم يحالفها . ويجدر بى أن أذكر المحاولة التى قام بهـا عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية . وقد تفضل الأستاذ الدكتور طه الحاجرى بإعطائى قدرا من البطاقات التى دونوا فيها ماعثروا عليه من شعر ابن الرومى فى بعض المراجع . فضممتها شاكرا إلى ما دونت من بطاقات .

وعلى الرغــم من هــذا كله ، بق الديوان ينتظر من يحققــه . وقــد صور المستشرق جست هــذا الانتظار فى قــوله : « وابن الرومى ـــ باعتباره شاعرا قديمـا (كلاسيكيا) جدير بأن يطبع شعره كله . فالقيمة اللغوية للنص الموثوق منه كبيرة . ولا شك أن غزارة شعره ... منعت نشر مثل هذه الطبعة إلى اليوم . وربمـا تم هذا الجهد فى مصر ، التى اضطلعت فى العصور الحديثة بجهود عظيمة لخدمة الأدب العربى . ولا شك أن مخطوطة القاهرة ستكون الأساس ثم يستفاد من بقية المواد الموجودة » .

وقد حان الوقت لإخراج هذا الأثر الفنى النفيس، يضطلع بذلك مركز تحقيق التراث . وقــد دفعه إلى ذلك الأســتاذ الدكتور طه الحاجرى المشرف على المركز حين بدأ العمل فى الديوان . وأمده برعايته الوارفة وعونه الدائم الدكتور محمــود الشنيطى نائب وزير الثقافة .

وتستند المحاولة التى أضع ثمرتها بين يدى القارئ إلى الأسس التى أتحدث عنها فيما يلى :

١ ـــ تقــديم الديوان تاما . فلست أريد أن أختار منه شيئا دون شيء ، ولست أريد أن أحذف منه شيئا لأنه ضئيل القيمة الفنية . فربمـا كان ما أعده ضئيلا ذا قيمة كبيرة عند غيرى ممن ينظر إلى جانب غير الذى أنظر إليه . فما تنحط قيمته الأسلوبية ربما لا تنحط قيمته النفسية، وما يهون تصويرا فرديا ربما لا يكون كذلك تصويرا اجتماعيا ... الخ .

٢ — تقديم الديوان مجردا. فقد أردت — كما قلت آنفا — أن أصدر الديوان صالحا أن يستنطقه كل قارئ كما يهوى . فشعر ابن الرومى غنى، يمكن أن يخرج منه القارئ المتمعن بما يود من فهم . وتدوين فهم واحد له محدد لأبعاده، مقيد لذهن القارئ ، مانع للاجتهاد الشخصى . ولكننى رأيت أن تعريف الأعلام المذكورة والألفاظ الدخيلة أو المولدة لا يناقض ذلك ، بل ربما ساعد على فهم الشعر وتعمقه .

٣ — تقديم الديوان صحيحا. فبذلت الجهد فى ذلك ، غير أن بعض المواضع بقيت مستعصية علىّ . فتركتها كما هى ، اعتقادا منى بأن هذا الاستغلاق قد يرجع إلى تحريف لم أتنبه إليه أو لم أستطع تصويبه ، أو يعود إلى استخدام الشاعر ألفاظا من صنعه أو ألفاظا دارت على ألسنة العباسيين ولم تسجلها المعاجم، أو يرتد إلى حديث الشاعر عن حدث بعيد عن تصورى أو إلى فتور فى الذهن كان منى وقد يستطيع قارئ غيرى أن يصل إلى ما لم أصل إليه . ولست أشك فى وقوع ذلك ، فقد كنت أعجز عن فهم البيت فى أحد الأوقات ثم يستبين لى فى جلاء فى وقت آخر .

ولأصل إلى ما أردته حاولت أن أجمع كل ما عرفت من نسخ مخطوطة من ديوان الشاعر . وقد بذلت دار الكتب والوثائق القومية جهدا محمودا فى هذا الشأن . وعند ما درست ما اتصلت به من هذه المخطوطات ، وجدت بعضها لم يكن يستحق شيئا من العناء . وقدم بعضها الآخر العون العظيم، الذى كان العمل بدونه عقيما .

وقد كان ابن الرومى غزير الشعر، سريع البديهة ، لا يعمد إلى التروى والتنقيح كثيرا . يروى لنا تلميذه الناجم[1] : « جلست معه على باب داره وقد أبلّ من علة . فمر بنا الحاجب فقال : قوما عندى تحدث اليوم ، وعندى مصوص وأشياء لطيفة لا تضرك ، وأشرب مع أبى عثمان بحضرتك ، ونتآنس يومنا . فقال : إنا نأتيك الساعة وأبو عثمان فامض ونحن فى أثرك . فمضى . ولحقناه فحجب عنا فانصرفنا وأبو الحسن مغضب . فدخلت على أبى الحسن فى ذلك اليوم، فوجدت بين يديه قصيدة طويلة جدا ، أولها :

نجاك يا ابن الحاجبِ الحاجبُ ... وأين ينجو منى الهارب

فعجبت من سرعة عمله ، وقلت : أعزك الله ؛ متى عملتها ؟ قال : الساعة . قلت : وأين مسودتها ؟ قال : هى هذه . قلت : وما فيها حرف مصلح . قال : قد استوت بديهتى وفكرتى ، فما أعمل شيئا فأكاد أصلحه » .

ويدل هذا الخبر على سهولة نظم الشعر على ابن الرومى، مما يبين وفرة ما نظمه . ويقدر جست[2] ما تحتوى عليه نسخة دار الكتب الأصل بما لا يقل عن مثلى الباقى من شعر البحترى أو ثلاثة أمثال شعر أبى تمام بل أربعة أمثاله .

ويمنحنا ابن النديم معلومات[3] قيمة عن رواية ديوان ابن الرومى فيبين أن اثنين من غلمان الشاعر عنيا بشعره، ورروياه ، ودوناه أيضا ، وهما محمد بن يعقوب المعروف بمثقال وابن الحاجب . وبلغت نسخة كل منهما مئة ورقة ، يقدر جست ما اشتملت عليه بألف وخمسمئة بيت .

---

(١) جمع الجواهر ٢٩٢ . (٢) ابن الرومى ٨١ .

(٣) الفهرست ١٦٥ . وفيات الأعيان ١ : ٣٥٠ . الديوان ١٢٠ ظ ، ٢٧٨ .

ورواه أيضا جماعة من الكتاب ، كانوا على صـلة بالشاعر ، وهم أبو الهيثم خالد بن يزيد المتـوفى فى ٢٦٢ ، وأبو الحسين على بن عبـد الله بن المسيب ، وأبو على أحمد بن أبى قرة .

ولا نعرف عن هذه الروايات المباشرة غير القليل . فرواية منقال أخذها عنـه أبو الحسن على بن العصب الملحى . ورواية المسيبي قدر لهـا البقاء فى روايات تالية ، وأن تكون محنـة للعلماء المتأخرين . فقد تحـرفت كلمة « المسيبي » الى « المتنبي » ، فخدعت كثيرين .

وكانت رواية المسيبي غير مرتبة ، فاتخـذ منها أبو بكر محمـد بن يحيي الصولى المتوفى فى ٣٣٥ أساسا له غير أنه رتبها على حروف قوافيها ، ودونها فى مئتى ورقة .

وأعلن ابن النديم أن أبا الطيب وراق ابن عبدوس جمع الروايات المختلفة من الديوان ، ولفق منها روايته ، فزادت على أكبر نسخة أخرى بنحـو ألف بيت . ولم نستطع معرفة أبى الطيب ، غير أن ابن عبـدوس المشار إليـه هو أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشيارى ، مؤلف الوزراء والكتاب ، المتوفى فى سنة ٣٣١ ، الذى مدحه ابن الرومى بالقصيدة التى مطلعها :

استـقبل المهرجان بالفـرح فقد مضت عنك دولة الترح

ولا تكشف أية مخطوطة عثرت عليها نسبتها أو صلتها بأية واحدة من الروايات السابقـة ، غير أن مفهرسى دار الكتب أعلنوا أن المخطوطة الكبيرة التى تقتنيها الدار تضم رواية الصـولى . وأعتقد أن ذلك منهم افتراض قائم على ترتيب الشعر على القوافى ، فإنى لم أجد فى المخطوطة نفسها أدنى إشارة الى ذلك .

وقد حان الوقت لأصف تلك المخطوطات التى حصلت عليها ، وأبين موقفى منها ، وأعلله .

د

النسخة المحفوظة فى دار الكتب والوثائق القوميــة بالقاهرة تحت رقم ١٣٩ أدب . وهى أجود ما وقـع لدىّ من نسخ ، بل هى أجود النسخ المعروفة على الإطلاق من ديوان ابن الرومى .

فهى أيسر النسخ ترتيبا ، لأنها التزمت تنسيق القصائد على القوافى . ولكن صاحبها شـعر أن بعض القصائد الموضـوعة فى حرف الكاف يجب أن تنقل إلى حروف أخرى . نبه فى صفحة ٢٠٣ إلى وجوب نقل القصيدة التى أولها :

أنى تشاغلت عن أبى حســنك مستفسدا ما امتننت من مننك

والقصيدة التى أولها :

إن ائتمـانك آفات الزمان على نفس تمر بها لوعات هجرانك

إلى حرف النون . ونبه فى صفحة ٢١٠ إلى وجوب نقل القصيدة التى مطلعها :

أســل الذى عطف الأعنـ ـنة والمـواكب نحـو بابك

والقصيدة التى مطلعها :

ردى التحية من وراء حجابك رد الإله قلوبنـا لإيابك

إلى حرف الباء[1] . وأحب أن أنبــه إلى وجود قدر من القصائد يحسن أن يفعل بها ذلك ولم ينبه عليها مثل القصيدة التى مطلعها[2] :

أصبحت عاديت للصبا رشـدك جهلا وأسلمت للهـوى قودك

(١) انظر ٢٠٥ ظ ، ٢١٠ ظ ، ٢١١ .

(٢) ٢٠٠ .

التى يحسن نقلها إلى الدال ، والقصيدة التى مطلعها[1] :

تكلمى فى كامك سقيت كأس حمامك

التى يحسن نقلها إلى الميم ، وأمثالهما[2] .

وهى أتم النسخ . تضم ٢٩٩ ورقة من القطع الكبير ، وتبتدئ بحرف الهمزة والألف ، وتنتهى فى أثناء حرف الهاء بخاة ، مما يدل على ضياع الأوراق الأخيرة منها التى كانت تحتوى على بقية القصائد الهائية وحرف الياء ، وإن كان جست يقدر الضائع منها بورقة أو اثنتين . ولما كانت الصفحة تحتوى على ما يقرب من ٥٠ بيتا ، كان لنا الحق أن نظن أن هذه النسخة تحوى ما بين ٢٥٠٠٠و٣٠٠٠٠ بيت .

وعلى الرغم من ذلك ، لا تحتوى هذه النسخة على جميع شعر ابن الرومى . بل تعطينا هى نفسها الأدلة على ذلك . فقد قيل فى تقديم بائيته فى البحترى ، التى مطلعها[3] :

ما أنس لا أنس هندا آخر الحقب على اختلاف صروف الدهر والحقب

« هى قطعة من قصيدة ما وقع إلينا منها غير هذا » . وقيل فى تقديم قصيدته التى مطلعها[4] :

أمسى الشباب رداء عنك مستلبا ولن يدوم على العصرين ما اعتقبا

« وهى طويلة جدا لم نجد منها غير هذا »[5] وأمثال هاتين الإشارتين متعددة .

ويبين ابن الرومى نفسه فى بعض قصائده أنه ينقض بها قصائد سابقة له ، وليست لدينا معرفة يقينية بالقصائد السابقة ، ووجودها أو فقدانها . قال فى هجائه أبا أيوب[6] :

---

(١) ٢٠١ . (٢) ٢٠٢ ، ٢٠٢ ظ . (٣) ٣١ . (٤) ٤٢ ظ .

(٥) انظر ٤٨ ظ ، ١٢٧ ظ ، ١٦٩ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٣١ ظ . (٦) ٣٥ .

يا حسرتا لقصيدة أغلقتها ... بمديحه وفتحتها بنسيب

لأبدلن مديحه قذعا له ... ولأجعلن بأمه تشبيبي

ويقال فى تقديم إحدى قصائده فى عبيد الله بن عبد الله[1] : « كان عبيد الله ابن عبد الله عمل كتابا ضمنه كثيرا مما قيل فى الشكر ، من منثور الكلام ومنظومه ومدح العلاء بن صاعد بأماديح على حروف المعجم ، وجعلها فى آخر الكتاب . وأنفذه إلى العلاء وسماه « رسالة الشكر » . فدفع العلاء الكتاب إلى ابن الرومى ، فقال مجيبا له عن الحروف ... » ولكن الديوان لا يضم غير ثمانية من ردود ابن الرومى على الحروف من الألف إلى الذال — إلا التاء[2] . ولسنا ندرى أأتم بقية الحروف أم لم يتمها ، وإن كان توالى الحروف التى نظمها قد يدل على أنه اكتفى بما نظم .

وهى موثوق بها ، يطمئن العلماء إلى صحة نسبة ما فيها من شعر إلى ابن الرومى أكثر من اطمئنانهم إلى غيرها . وتلك قضية غريبة . فقد شاع فى عصر ابن الرومى نحل الشعر .

فالديوان الذى بين أيدينا يصرح فى جلاء أن ابن الرومى نفسه كان ينظم الشعر وينحله غيره من الشعراء . أعلنت د أنه فعل ذلك مع مثقال[3] ، وأعلنت ع ، ق أنه فعله مع أبى العباس أحمد بن القاسم بن الخليل الدمشقى[4] . وقد أوردت د بعض هذه الأشعار دون أن تنبه على نحلها[5] . أضف إلى ذلك أنه قال بعض الأشعار على لسان جماعة من معاصريه كالعلاء بن صاعد ، والدمشقى ، وابن المسيب ، وغيرهم[6] .

(١) ٨ .

(٢) ٨ ، ٣٢ ظ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ظ ، ٨٦ ظ ، ٩٦ ظ .

(٣) ١٢٠ ظ .

(٤) ع ١ : ١٥٦ ، ١٧٢ . ق ١٣٠ ، ١٤٥ ، ٢٤٠ ، ٤٠٦ .

(٥) ٤٥ ، ٧١ .

(٦) د ٢١ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٤ . ع ١ : ١٥ ، ١٤٧ . ق ١٤ ، ٩٩ ، ٢٤٢ — ٢٤٤ ، ٣٤٩ .

ونحل بعض الشعراء ابن الرومى أشعارا لهم وهو حى . فعل ذلك أبو الحسن على ابن محمـد بن نصر المعروف بابن بسام المتوفى سـنة ٣٠٢ قال ياقوت[١] : « كان يصنع الشعر فى الرؤساء و ينحله ابن الرومى وغيره » . ونبـه صاحبا نسختى ع ، ق على شكهما فى بعض القصائد التى أضافاها على ما فى هذه النسخة . قيل فى نسخة ع عن إحدى هذه القصائد[٢] : « وأراها منحولة » ، وقيـل فى أخرى[٣] : « ورأيتها فى عدة نسخ وأراها منحولة » . والجدير بالذكر أن نسخة د أوردت واحدة من هذه القصائد المحكوم عليها بالانتحال[٤] .

وهى قديمة ، يدل على ذلك ورقها وحبرها وخطها ، غير أن ضياع آخرها أضاع معه تاريخ نسخها الذى يدوّن عادة فى أواخر المخطوطات . وأقدم تاريخ يمكن أن نردها إليه هو عام ٨٨٤ ، الذى سجله أحد مالكيها ، فقد دون فى إطار على صفحة العنوان : « من كتب يحيى بن حجى الشافعى سنة ٨٨٤ » . ولكننا لانشك أن النسخة أقدم من هذا التاريخ كثيرا ، و إن كنا عثرنا على قطع مؤرخة ، ربمـا كانت أبعد منها قدما .

وهى جيدة فى عمومها . خطها نسخى واضح ، وضبطها كامل . ولكنها تحتوى على أخطاء خفية وظاهرة فى الألفاظ والضبط ، كشفت عنها المقابلة على النسخ الأخرى . فاضطررنا إلى العدول عن روايتها فى بعض الأحيان ، على الرغم من اتخاذنا إياها أصلا للتحقيق . وقد نبهنا على هذا فى أماكنه .

---

(١) ١٤ : ١٤٠ .

(٢) ع ١ : ١٧٣ ظ ، ق ١١٣ ، د ١ : ٤١ ظ .

(٣) ع ١ : ١٧٥ ظ ، ١٩٩ ، ٢ : ٧٤ ، ١٩٤ ظ ، ق ١١٥ ، ١٢٧ ، ٢٨٤ .

(٤) انظر التعليقة رقم ٢ .

ويقول عنوان النسخة : « ديوان شـعر أبى الحسن على بن العباس بن جريج الرومى رحمـه الله » . ثم تمتلئ الصفحة بالتمليكات والفـوائد والمطالعات . ومن أمثـلة التمليكات : « ملكه من فضل الله قانصوه ... غفـر الله له ولوالديه ، ملـكه بتاريخ يوم الثـلاثاء عشرين رجب ... وعشرين وتسـعمائة » و « من متملكات الفقير إلى عفوه تعـالى أحمـد بن ناصر الدين بن على الشامى البقاعى ، غفـر لهم » و « برسم المولى شرف السيفى يلبغا عز نصره » وأظنه أبا المعالى يلبغا السالمى الظاهرى المتوفى فى سـنة ٨١١ هـ(١) . ومن أمثلة الفوائد الآية : « أفحسبتم أنمـا خلقناكم(٢) » و « حكاية : حكى أن عبـد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار ركب متصيدا فتعب فقال نصف النهـار تحت شجرة . فعرض له شعر ، فكتب على لوح الشجرة .

خبرينا — خُصصت يادوحُ بالعتـ ـب — بصدقٍ، والصدقُ فيه شفاء:
هـل يمـوت المحب من ألم الحبـ ـب ؟ وهل ينفـع المحب اللقـاء؟(٣)

ثم ركب فمر بعد ذلك بالشجرة ، فوجد خطا تحت كتابته :

إنّ جهلا سـؤالك الدوحَ عمـا ليس يـوما به عليـك خفاء
ليس للعاشقين مـن ألم الحبـ ـب سـوى لذةِ اللقـاء دواء »

و « إذا نظـرت كـتابا فاضت دموعى الهـوامى
نعـم ، فما الكتب عندى إلا قبـور الـكرام »

ومن أمثلة المطالعات : « طالعه فقـير رحمة ربه القـدير عبد الله بن خضر الدماصى ، غفر الله له ولوالديه » .

(١) الضوء اللامع ١٠ : ٢٨٩ . (٢) سورة المؤمنون ، الآية ١١٥ .
(٣) بين السطور : الصب ، بدلا من : المحب .

وتبدأ الصفحة الأولى بالبسملة والدعاء والشعر كما يلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيق إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب

قال على بن العباس بن جريج الرومى

حرف الهمزة والألف

لولا فواكه أيلول إذا اجتمعت من كل نوع ،ورق الجو والماء»

ويقسم الناسخ كل صفحة إلى نهرين : يورد البيت الأول كله فى النهر الأول، ثم البيت الثانى كله فى النهر الثانى ، وهلم جرا . ولا يلتزم أن يبدأ كل قافية بصفحة جديدة ، بل يورد الشعر بعضه وراء بعض ، ويكتفى فى عنونة بعض الشعر بقوله « وقال » ويضيف فى بعضه الآخر مايبين غرضه فيقول : « وقال يهجو » أو مايبين المقول فيه الشعر مثل : «وقال فى على بن يحيى» أو يبين المناسبة مثل : « وقال يهنئ عبيد الله بن عبد الله بالنيروز » أو « وقال فى المعتضد ، وكان قائد من قواده يقال له شَشدا قد أنكر على غلام له أمرا ، فرماه بحربة فقتله ، وبلغ ذاك المعتضد فأمر أن يقاد منه . وشفع فيه القواد وبدر ، وقيل للمعتضد : ليس للقتيل ولىّ ، وهذا الرجل — يعنون القاتل — له بأس وغناء . فقال : أنا ولىّ من لا ولى له ، فضربت عنقه » .

ويورد الشعر مجردا سوى قصيدة واحدة فى مدح عبيد الله بن عبد الله ، ومطلعها :

بان شبابى فعز مطلبه وانبت بينى و بينه نسبه

فقد خلطها بشروح كثيرة فى أولها ، خفيفة فى آخرها (ص ٣٦ ظ) .

وترد على الهوامش حواش تشرح أحيانا، وتنص على روايات أخرى أحيانا. واختلف موقف النسخ من بعض هـذه الشروح، فوضعتها بعضها بين الشعر، وبعضها الآخر على الهامش. وقد التزمنا أن نذكر هذه الفوائد إلا ما أفقده القص والتجليد فائدته.

وتنتهى النسخة بالبيت الرابع والستين من القصيدة التى قالها فى عبيد الله ابن سليمان، ومطلعها:

ياطـول غلة نفسى المبـلاه بظـباء بـين أجارع وجلاه

ع

تحتوى هذه النسخة على ديوان ابن الرومى، جمعه ورتبه وقـدم له أديب لم أجد ترجمة له، هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن طاهر بن محمد بن عنبسة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل الشاعر.

وأبان فى مقدمته عن العوامل التى دفعته إلى عمله. فنقد الدواوين التى جمعها السابقون عليه بأمور ثلاثة:

١ — تقطيع القصائد وتشتيتها عند من رتب الشعر على الأغراض.
٢ — الخطأ فى معرفة الروىّ عند من رتب على القوافى.
٣ — إثبات الشعر المنحول عند من حاول استقصاء شعر ابن الرومى.

قال: «فوجدت بعضهم قـد بتر قصائده فصـنفها على تشاكل المعـانى، وفى هذا إفساد ألفاظ شعره، وتقطيعه عن نظامه المتشاكل، لأنه ربمـا اتفقت له فى طـوال قصائده مديح وهجـاء وغزل وعتاب وأوصاف وأمثـال فى قصيدة واحدة، على نظام متى غُيِّرت لم تحسن فى الإنشاد. وبعضهم ممن لايضطلع بغـير الادعاء للعلم، وهو غير مرضى الفهم، صنفها على حروف الروى. فأدخل رويا على

روى ، وخلط فى أشعاره تخليطا غير مرضى ، دل به على سوء فهمه وقلة علمه . وبعضهم أحب التبجح بتكبير شعره ، وقصر عن جمعه ، فحمل عليه من شعر غيره ماينبو عن نظامه ، ولا يشبه نمط كلامه ، حتى ربما رأيت كثيرا من شعرى قد نسبه إليه ، فلا أدرى : أفعل ذلك للغباوة أم لما يضمرلى من العداوة . . »

ثم كشف عن منهجه ، فأبان أنه أقامه على ثلاثة أمور أيضا :

١ — إثبات الصحيح من شعره وطرح المكذوب ، قال : « فرأيت أن أخلص شعره من شعر غيره ، وألا أثبت له إلا ماهو صحيح من قوله . فجردت فى ذلك العناية ، وجمعت نسخا بعضها مؤيد بالرواية . فليعلم من فقد من نسختنا شيئا مما دون فى شعره أنا لم نحذف منه إلا ماصح عندنا أنها منحولة ، ولم نثبت فى شعره إلا ما تيقّنا أنه له ، إمّا برواية وإما بما اتضح من ألفاظه ومعانيه . وما عرض لنا فيه شك ببعض مايفارق ألفاظه ومعانيه ، ولم نأخذه من ثقة من الرواة ، وإنما كثر تكراره علينا فى نسخ شعره ، أخبرنا عنه » . وقد رأينا أمثلة هذه الأحكام فيما مضى .

٢ — تمحيص قوافيه ، قال : « واعلم — أدام الله سلامتك — أنى لم أر رجلا من شعراء المحدثين والمتقدمين أقوم بحقوق القوافى على خلال(١) ربما لزم فيها مالا يلزمه فى حركات من لزوم ضم أو فتح أو كسر ، وربما لزم فى القافية حرفين أو ثلاثة ليس أحدها أولى بالروى من الآخر ، ويصح أن تنسب إلى جميعها ؛ وربما كان أحدها أولى من الآخر بأن يكون حرف روى ، فنسبناه إلى الأَوْلَى . وقد بينا ذلك فى مواضعها ، والعلة التى أوجبت ذلك » .

(١) فى الأصل : اختلال .

ووف الرجل بما وعد حقا، فقال عن القصيدة التى مطلعها[1] :

لا تبعدن قصائد ذهبت سدى   حارت بها الهفوات من سنن الردى

« هذه القصيدة تصلح أن تكون ألفية ، لكنه لما لزم الدال صار الدال حرف الروى ، وصار الألف خروجا » .

وقال فى المقطوعة التى أولها :

أيها الأعور : لمْ جشمتنى   أن أشقّ الرمس عن والدتك

« هذه الأبيات بعض من لا فهم له يجعلها كافية ، و بعضهم يجعلها تائية ، وهى فى الحقيقة دالية ، فالدال الروى ، والتاء صلة ، والكاف خروج » .

٣ — ترتيب الشعر تحت كل قافية على الموضوعات ، قال : « ورأيت الغالب على شعره المديح والهجاء، فبدأنا كل حرف روىّ بطوال مدائحه ثم بقصاره .

ثم أردفناه بعتاب ، إن كان له رويه .

ثم بمراثيه ، لأنه من جنس المديح ،

إلا أن يتفق له على روى واحد مدائح أو أهاج لإنسان بعينه ، فضممنا قصاره إلى طواله ، ليكون اجتماع مديح ذلك الرجل أو هجائه فى موضع واحد .

ثم أتبعناه بطوال قصائده فى الهجاء ثم بقصاره .

ثم ختمنا ذلك الروى بما تعرض له من غزل أو أوصاف أو مجون ، و بيّنا ذلك فى أوائلها .

فإن كانت له أبيات مفردات فى أى نوع كان جعلناها آخر ذلك الروى » .

(١) ع ٢ : ٥٤ .

ويتضح من هذا أن ترتيب القصائد فى هذا الديوان تختلف عن ترتيبها فى الديوان السابق . ولا يقتصر الأمر على هذا ، بل يختلف عدد القصائد . فنجد مجموعة من المثبتة فى د غير موجودة هنا ، مثل القصائد رقم ١ ، ٥، ١٧، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٨، ٥٤، ٥٥ من حرف الهمزة وحدها . ونجد فى هذا الديوان مجموعة غير واردة فى د . وقد التقطت هذه القصائد ، وجمعتها ، وأثبتها فى آخر كل قافية . ويختلف الديوان أيضا فى عناوين القصائد ، ورواية الشعر ، مما يدل على أنهما يرجعان إلى أصول مختلفة .

وهذا الديوان يضم أربعة مجلدات تجمعت لدينا كما يأتى :

المجلد الأول صوره معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عن النسخة المحفوظة فى مكتبة رواق كشك بتركيا تحت رقم ٧٠١ ، ويضم ٢٥٦ ورقة ، تحتوى على القوافى من الألف والهمزة إلى أثناء حرف الدال . وقد ضاعت الورقة الأولى التى كانت تحمل العنوان ، والصفحة الأولى من المقدمة ، فيبدأ بقوله فيها : « القوافى فوجدت بعضهم قد بتر قصائده ... »

وينتهى بانتهاء القصيدة التى مطلعها :

نفّرت هيفك الليالى وغيدك　　　بمشيب كفى النُّهى تفنيدك

ثم يقال : « تم الجزء الأول بحمد الله تعالى ومنّه . ويتلوه فى الثانى : وقال يهنئه بمولود : * يمن الله طلعة المولود * »

ويعطينا ظهر هذه الورقة اسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، إذ تقول : « وكان الفراغ منه فى يوم الإثنين السابع والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى[1] وخمسين

---

(١) فى الأصل : أحد .

وستمائة . كتبه عبد الرحمن بن أحمد بن عباس . والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم » .

وتحتوى كل صفحة من هذه النسخة على ١٥ سطراً . وخطها نسخى واضح ، وضبطها تام . وقد أفدت منها فائدة كبيرة غير أنها لم تبرأ من الأخطاء ، وضياع بعض الأوراق أو تمزقها مثل الصفحات من ١٢٨ إلى ١٣١ .

وفى الصفحات الأولى تمليك بتاريخ ١٠٣١ وآخر بتاريخ ١٠٨١ . وفى الصفحة الأخيرة البيتان التاليان من المديح النبوى :

محمد سيد الكونيـــن والثقليـ ـــن والفريقين من عُرب ومن عجم
نبيّنا الآمر الناهى فـلا أحد أبر فى قول «لا» منه ولا «نعم»

المجلد الثانى مصوّر عن النسخة المحفوظة فى مكتبة نورعثمانية تحت رقم ٣٨٥٩، ويضم ٢٦١ ورقة ، تحتوى على القوافى من الدال إلى أثناء الضاد . فيبدأ كما يلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

قال على بن العباس الرومى يمدح القاسم بن عبيد الله ، ويهنئه بمولود له :

يمن الله طلعــة المــولود وحبا أهله بطول السعود »

وينتهى بقوله : "وقال يعاتب أبا الفياض سوار بن أبى شراعة :

ومن العجائب ، يا أبا الفيــاض تبـــديلك الإقبــال بالإعراض

ثم يقال فى صفحة الختام : «تم الجزء الثانى بحمد الله تعالى ومنّه ، ويتلوه فى الثالث : وقال فى خالد القحطبى :

* لست عنـــدى بقحطبى ولكن *

وكان الفراغ منه فى يوم السبت آخر يوم من المحرم من سنة اثنتين وخمسين وستمائة . كتبه عبد الرحمن بن أحمد بن عباس ، غفر الله له . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم » .

ونتبين من هذا أن ناسخ هذا المجلد هو ناسخ المجلد السابق ، وأن تاريخ النسخ واحد ، وأن المجلدين من نسخة واحدة من الديوان على الرغم من التباعد بين مقريهما . ولهذا لست محتاجا إلى وصف هذا المجلد ، لأن كل ما قيل عن سابقه ينطبق عليه . وتبين صفحة العنوان أن النسخة خزائنية دونت لأحد الأمراء قيل فيها : « الجزء الثانى من شعر على بن العباس بن جريج الرومى ، رحمه الله : برسم خزانة الأمير الكبير العالم العامل شهاب الدين أحمد ابن الأمير الكبير عماد الدين داود بن الأمير الكبير عز الدين موسك الهذبانى الروّادى ، أدام الله أيامه ، وحرس إنعامه » .

وعلى صفحات هذا المجلد أيضا بعض التمليكات والوقفيات .

المجلد الثالث مصوّر عن النسخة المحفوظة فى مكتبة نور عثمانية أيضا تحت رقم ٣٨٦٠ . ويضم ٢٥١ ورقة ، تحتوى على القوافى من الضاد إلى الكاف .

وتقول صفحة العنوان : « الجزء الثالث من شعر على بن العباس بن جريج الرومى رحمه الله » . ثم تنبه على أنه كتب برسم الأمير الروادى كما فى المجلد السابق .

وتبدأ الصفحة التالية بالبسملة والشعر :

« بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

وقال ابن الرومى فى خالد القحطبى :

لست عندى بقحطى ولكن ... لحطى وغير ذلك أيضا »

ويتهى هذا المجلد بقوله :

* وعطلتى من قبلك *

من أرجوزته التى مطلعها :

هل حسن فى الحلك ... أو جائز فى ملك

وتقول الصفحة الأخيرة منه : « تم الجزء الثالث من شعر على بن العباس الرومى ويتلوه فى الجزء الرابع الهجاء :

وقال يهجو أبا إسحاق يوسف الدقاق :

* أسألت حين وقفت أم لم تسأل *

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد صلى الله [عليه] وسلم .

كتبه عبد الرحمن بن أحمد بن عباس . وكان الفراغ منه فى العاشر من جمادى الأولى سنة اثنتين(١) وخمسين وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم » .

المجلد الرابع مصوّر عن النسخة المحفوظة فى مكتبة الإسكوريال بمدريد تحت رقم ٢٧٧ ، ويضم ٢٩٠ ورقة ، تحتوى على القوافى من اللام إلى الياء . فيبدأ كما يلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

قال على بن العباس بن جريج الرومى يهجو أبا يوسف الدقاق :

أسألت حين وقفت أم لم تسأل ... دمنا عفت فكأنها لم تحلل

(١) فى الأصل : اثنين .

ويختم قافية الياء فى الورقة ٢٨٩ بالبيتين :

إذا أنت نفست للباسليق　　دمـوعا من آجفـانه واهيـــه
رأيت اعتلالك يبـكى دما　　وتضحك فى جسمك العافيـه

ثم ينبه إلى أن « هذا آخر اليائيات » . ثم يورد المزدوجة التى مطلعها :

ياسائلى عن مجمـــع اللذات　　سألت عنــه أنعت النعات

ويعلل تأخيرها بأنها لا تصلح لها قافية مفردة . ويقول فى صفحة ٢٩٠ : « هــذا آخر شعر أبى الحسن على بن العباس بن جريج الرومى ، رحمه الله . كتبه عبد الرحمن ابن أحمـد بن عباس بن أحمد ، عفى الله عنه ورحمه . وكان الفراغ منــه فى يوم الاثنين مستهل شهر رجب المبارك من سنة اثنتين[1] وخمسين وستمائة . والحمـد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم تسليما » . وهـكذا التأمت مجلدات الديوان ، وكشفت خواتيمها أن الناسخ مكث فى عمـله قرابة سبعة أشهر . وكرر الناسخ فى صفحة عنوان هذا المجلد اسم الأمير الذى كتب النسخة برسمه .

وتتناثر على صفحات المجـلد التمليكات والمطالعات . فعرفنا منها أن الأديب خليل بن أيبـك الصفدى اقتناه بدمشق فى سـنة ٧٩٤ ، وأن شخصا آخر امتلكه فى سنة ٨٩٧ وأثبت ذلك عليه ، وأن محمد بن عثمان بن محمد الشافعى ، وعلى بن أحمد ابن الحسن المصرى اطلعا عليه .

(١) فى الأصل : اثنين .

ق

صورها معهد المخطوطات عن المخطوطة المحفوظة فى مكتبة أحمـد الثالث بتركيا تحت رقم ٢٥٥٨ ، وتضم ٢٤٠ ورقة ، تحتوى على أول ديوان ابن الرومى ، من قافية الهمزة والألف إلى آخر حرف الظاء .

وتقول صفحة العنوان : « الجزء الأول من شعر أبى الحسن على بن العباس ابن جريج ، تأليف أبى سعيد حمد بن محمد بن طاهر المعروف بأبى سعيد العقيلى » . ويذهب بنا الظن حين نرى هـذا العنوان إلى أن هـذا الديوان نسخة أخرى من ع ، وأن اسم الجامع حمـد لا أحمـد[1] . ويتأكد هذا الظن حين نرى مقدمة ع مثبتة فى هذه النسخة ، ونرى تمـاثل التقسيم والترتيب ورواية الشعر فى النسختين . ولكن الدراسة الداخلية تكشف أن هذه النسخة اتخذت من ع نواة لعملها فقط ، ثم خالفتها فى بعض ما أعلنت من الملاحظات العروضية فقد علق العقيلى فى ع على القصيدة التى أولها :

عزاك أن الدهر ذو فجعات وكل جميـــع صائر لشتات

فقـال[2] : « هـذه القصيدة تساهل فى قوافيها بتركه لزوم الحـرف الذى قبـل الألف والتـاء » فقيل فى ق[3] : « هذا كلام غير محصل ، وما الذى يوجب عليه التزام الحرف الذى قبل الألف ، وكان قياس هذا القائل فى هذه القصة وأمثالها ، وقصته ونظره وموجب علمه أن يلحقها بقافية الألف كما فعل هناك فى أشباهها ، لـكنه لخابط عشواء ، وسالك ظلماء ، عفا الله عنا وعنه ، فما كان أغناه عن فضحه نفسه بهذا التأليف . ولله در القائل ما ضاع من عرف قدره ، وأحسن الآخر

(١) لم أجده فى هذا الاسم أيضا .
(٢) ١ : ١٦٠ .
(٣) ١٣٢ .

إذ يقول : اختيار الرجل وافد عقـله ، وما يزال المرء فى ستر ما لم يصنف كتابا أو يقل شعرا » .

وقال العقيلى عن الأبيات التى مطلعها[1] :

أم حفص صـلعة الشـيـ ـخ أبى حفص فـديتك

« هذه الأبيات وما شاكلها يائيـة فى الحقيقة ، ومن الرواة من يجعلها تائيـة ، وإنمـا أثبتناها فى التاء لقلة التائيات » فقيل فى ق[2] : « هذا قول لم يقله أحد ، والقطعة فى الحقيقة كافية على قول جمهور العلماء ، والتاء والياء ممـا لا يلزم . ومن جعلها تاء فالياء عنده ردف ، يجوز أن تعاقبها الواو ، والكاف وصل ، وهو قول ضعيف . فأما قول هذا المصنف : إنها تائية فهو خرف منه وهوس ، فمن اعتذاره بجعلهـا فى قافية التاء لقلتها غاية الجهـل . وهل القوافى تؤخذ بالقـلة والكثرة والاختيار والرأى ! » . نضيف إلى ذلك وجود بعض القصائد التى ترد فى ق ولا تأتى فى ع أو العكس ، كما نبين فى الزيادات .

وعلى صفحة العنوان عدد من التمليكات والمطالعات والفوائد . قيل فى أوضحها : « من عوارى الدنيا بيد العبد الفقير إلى عفو الله تعـالى قاسم بن محمد الدليجانى ، أحسن الله عاقبته ، ورحم الله أسلافه ، وحسبك قول الناس فيما ملكته : لقد كان هذا مرة لفلان » .

وحدد كاتبٌ وفاة ابن الرومى فقال : « توفى المصنف سـنة خمس وثمـانين ومئتين ، وقيل : سنة أربع ، فى خلافة المعتضد بن الموفق بن المتوكل » .

(١) ع ١ : ١٦٣ . وانظر ١٦٤ظ .

(٢) ١٣٦ . وانظر ١٣٧ .

وأهم منهما المطالعة المؤرخة بسنة ٨٢٢ هـ ، وتمليك يحيي بن حجى الشافعى — الذى عرفنا أنه اقتنى د أيضا — وهو مؤرخ بسنة ٨٤٤ هـ ، وآخر فى سنة ٩٠٩ هـ .
ويبدأ الشعر فى هذه النسخة كما بدأ فى ع ، غير أن المجلد هنا ينتهى بانتهاء حرف الظاء وآخر ما فيه قول ابن الرومى :

لا ترى نرجسا يشبه بالور　　د إذا ما أدرت فكرا ولحظا
ومن الورد ما يشبه بالنر　　جس علما بأن فى ذاك حظا

ثم قيل فى آخر الصفحة : « يتلوه حرف العين » .

ويبدو أن الناسخ دون اسمه وتاريخ نسخه فى آخر الديوان ، ولما كنا لم نعثر عليه فقد تعذرت علينا معرفته ، ولكن الخط يجعل المرء يظن أن الكاتب من أبناء القرن السادس . .

وتشتمل كل صفحة من هـذا الديوان على ٢١ سطرا مكتوبة بخط نسخى جميل وواضح ، وضبط تام ، ولكن كثيرا من الأخطاء تسربت إليه .

نسخ حديثة

(١)

النسخة المحفـوظة فى المكتبة التيمـورية بدار الكتب تحت رقم ٤٧ شـعر تيمـــور .

وهى ثلاثة مجلدات : يشتمل الأول منها على القوافى من الألف والهمزة إلى الذال ، فى ٤٢٢ صفحة . « وكان الفراغ منه فى ضحوة يوم الخميس الموافق أربعة وعشرين مضت من رمضان المكرم سنة ألف وثلاثمائة وتسعة هجرية » .

ويشتمل الجزء الثانى على القــوافى من الراء إلى الفاء ، فى ٤٠٤ صفحة . و « تمت كتابته فى سلخ ربيع آخر سنة ١٣٠٩ هـ » .

ويشتمل الجزء الثالث على القوافى من القاف إلى الهـاء ، فى ٤٨٦ صفحة ، ودوّن النـاسخ اسمه وتاريخ نسخه فقال : « إلى هنا انتهى ما وجد بالنسخة التى بالكتبخانة الخديوية . وقد وقع الفراغ من كتابة هـذه النسخة فى ٢٠ عشرين خلت من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٠٩ هجـرية ، على يد كاتبها أفقر العباد إليه سبحانه وتعـالى محمود زين بن الشيخ زين المرصفى الصـياد الرفاعى الهـاشمى ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

وإذن فالمخطوطة منسوخة حديثة من د ، ولذلك لم نر فى الرجوع إليها عونا ما ، فأهملناها .

(٢)

النسخة المخطوطة فى دار الكتب تحت رقم ١٩٦٥ أدب . وتحتوى على ٢٩٨ ورقة من الحجـم الكبير ، تشتمل على الديوان كله . وأعلن ناسخها عن نفسـه فى آخرها فقال : «تم الديوان المبارك بحمد الله وعونه بقلم الفقير محمود بن محمد المرصفى الصياد ، ١٠ رمضان ١٣٢٤ » . ويبدو أنه ابن عم الناسخ السابق .

ولم يصرح الكاتب باسم النسخة التى اعتمـد عليها ، ولكن مقارنة ما كتب بنسخة د تبين أنه نقـل عنها ، بل راعى أن يحافظ على شكل د فالـتزم أن يبدأ الصفحات بمـا بدأت به ، وأن ينهيها بمـا أنهت .

ولم نجد فى الرجوع إليها فائدة .

(٣)

النسـخة المحفوظة فى مكتبة ليـدن بهولندا تحت رقم Cod. Or. ٢٧٨٧ ، وعنوانها « ديوان ابن الرومى » .

وتبدأ الصفحة الأولى كما يلى :

« بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيق إلا بالله ، عليه توكلت و إليه أنيب

قال على بن العباس بن جريج الرومى » : ويتضح من هذا أن النسخة مماثلة لنسخة د . وهى فعلا تسـير على ترتيبها ، وتحتفظ بقصائدها ومقطوعاتها إلى أن تنتهى بفجـأة فى أثنـاء القصيدة الأخيرة من حرف التـاء ، بل بنصوص عناوينها أيضا .

ولما كان الخط محدثا كان لنا الحق أن نذهب إلى أنها منسوخة معاصرة عن نسخة د ، تضم قوافى الألف والهمزة والباء والتاء ، وتقع فى مئة ورقـة . وتفقد بذلك كل أهمية لها ، ونعدل عن عدّها أحد الأصول التى نرجع إليها ، وإن رجعنا مرات قلائل ، ورمزنا إليها بالحرف ل .

(٤)

النسخة المحفوظة فى دار الكتب تحت رقم ٥٩٢ أدب ، وتحتوى على ١٨١ ورقة ، تشتمل على القوافى من الدال إلى الضاد . وأعلن كاتبها عن نفسه فقال فى آخرها : « تم بحمده تعـالى فى اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الآخر سـنة سبع وثمـانين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على يد كاتبـه العبد الفقير عبد الفتاح ابن المرحوم عبد الرزاق . . . اللاذقى ، غفر الله لهما » .

وتشتمل الصفحة منها على ٢١ سطرا ، كتبت بالحبر الأسود ، والخط الفارسى . وبمقابلتها على ع تبين أنها منسوخة حديثة عن المجلد الثانى منها . وقـد أعطيناها الرمز لذ فى أول الأمر ، ثم تبينا ضآلة قيمتها .

(٥)

النسخة المحفوظة فى دار الكتب الظاهريه بدمشق تحت رقم عام ٨٧٣٩ . وتضم المصورة التى وصلت إلينا منها :

١ — مسودة ديوان ابن الرومى، كما دون كاتبها على صفحة العنوان . وتحتوى على ٢٢٦ صفحة تبدأ بصفحة العنوان، التى صرحت أن الديوان بخط عبد الرحمن القصار، إلى جانب العنوان . وتشتمل الصفحة الثانية على أمرين :

(ا) ترجمـــة الشاعر، أخذها الكاتب من وفيات الأعيان لابن خلكان، وصرح أنها من الجزء الأول، صحيفة ٤٤٢، وحافظ على نصها، وقال فى آخرها : « انتهى بحروفه » .

(ب) قول للشيخ عبد الغنى النابلسى يتصل بالديوان، أعلن فيه : « وقد وجدت تاريخ كتابة ديوانه (يعـنى ابن الرومى) : فُرغ من نسخه فى شهر جمادى الآخر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة» وديوانه فى مجلدين كبار، مرتب على حروف المعجم، وله فى آخر كل حرف أهاج كثيرة . وأراد الكاتب بهذا القول الذى صرح أنه أخذه من ديوان رسائل النابلسى — فيما يبـدو — مجرد الحديث عن ديوان ابن الرومى، لأنه لم يرجع إلى هذه النسخة منه، ولم يتحدث عنها إطلاقا .

وفعلت الصفحة الثالثة مافعلته الثانية أو قريبا منه : أوردت رسالة لابن الرومى، مأخوذة من الصفحة ٤١١ من الجـزء الثالث من زهر الآداب للحصرى، ثم خبرا عن الشاعر مأخوذا من شرح بديعية البكره جى المطبوعة فى حلب .

ويبـدأ الشعر بالصفحة الرابعة، وينتهى بالصفحة ٢٦٦ . وقد رتبه الكاتب على القوافى، فبدأ بحرف الألف، وانتهى بحرف القاف . ولكنه لم يلتزم الترتيب التزاما تاما، بل وضع بعض الأشعار فى غير قوافيها . فوضع الرائية :

راجع من بعد سلوة ذكره   وواصل الصب بعد ما هجره

بعد انتهاء حرف الألف (ص ٨) ، و بعض القطع الدالية بعد انتهاء حرف الشين (ص ٦٢ — ٦٤) و بعد انتهاء حرف الطاء (٧٢ — ٧٣) والظاء (٧٤ — ٧٥) ، والسين (٣ ، ٩) والفاء (٩٧ — ١٠٢) . وعند ما انتهى من حرف القاف ختم بالقصيدة السينية :

ما رشأ الأنس بمستأنس   إلا بياض الشعر المخلس

(ص ١١٠) .

ثم ترد بعض المقطوعات غير المرتبة بين صفحتى ٢٦٧—٢٧٣ ، ثم إحصاء بالأبيات المختارة من الشاعر وقدرها ٣٤٨١ بيتا (ص ٢٧٤) ثم رسالتان من قلم ابن الرومى (٢٧٥ — ٢٧٦) .

٢ — الديوان أيضا (٢٧٧ — ٤٨٢) وعنوانه فى هذه المرة : « هذا ديوان أبى الحسن على بن العباس بن جريج المعروف بابن الرومى ، مولى عبيد الله بن عيسى ابن جعفر بن المنصور بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، رضى الله عنه » . وترد فى صفحة العنوان ترجمة ابن خلكان للشاعر كما فى للديوان السابق ، ولكن لا يرد قول النابلسى وإنما قول آخر هو : « قال صاحب تاريخ الفخرى — صحيفة ٢٣٠ — عن ابن الرومى : قبض عليه الخليفة المعتمد العباسى وحبسه وعاقبه ثم قتله فى محبسه واستصفى أمواله » .

ومنذ النظرة الأولى يتبين الناظر أن هذا الديوان أكثر انتظاما ووضوحا من السابق . ولما كان ناسخ الديوانين واحدا — هو عبد الرحمن القصار — فقد ظننت لأول وهلة أن هذا الديوان مبيضة السابق ، غير أنى رأيت الخلل لا يزال يعيب

ترتيبه للشعر على القوافى ، كما نرى فى نهاية معظم الحروف . وربمـا كانت المبيضة فعلا سوى أن الناسخ كان يترك أوراقا بيضاء فى آخر كل حرف ليدون فيها ما يختاره بعد . ولكن الذى يشوب هذا أنه لم يلتزم أن يدون الملحق بكل حرف فى الأوراق الملحقة به ، بل وضعها فى كثير من الأحيان فى أوراق غيره .

ومهما يكن الأمر ، فالنسخة ضئيلة القيمة . فهى مجموعة من المختارات التقطها صاحبها من الكتب الأدبية التى بين أيدينا مثـل طراز المجالس ، وزهر الآداب ومحاضرات الأدباء ، ونثار الأزهار ، ومجموعة المعانى ، والتحفة البهية . وإذا قرنّا الصفحات التى أشار إليها الكاتب بالمطبوع من هذه الكتب ، تبينا أنه كان يلتقط الأشعار منها . وإذن فصاحب الاختيارات معاصر يأخذ من الكتب المطبوعة ، بل يأخذ عن بعض الصحف والمجلات مثل مصباح الشرق (٨٦ ظ) .

ولهذا وللإهمال البادى فى الكتابة ممـا أكسبها التحريف الكبير ، أهملنا هذه النسخة ، ولم نلجأ إليها إلا عند الضرورة القصوى . فلو اتخذناها أحـد الأصول المقابل عليها لتضخمت التعليقات ، دون أن تضيف فائدة ما ، فكانت عائقا يصد عن القراءة . ولكن رجعنا إليها مرات قليلة ورمزنا إليها بالحرف ظ .

مختار شعر ابن الرومى لابن نباتة

نسخة تحتفظ بها دار الكتب تحت رقم ٥٢٢٢ أدب ، صورتها عن مخطوطة موجودة فى مكتبة أيا صوفيا بتركيا تحت رقم ٤٣٦١ .

والكتاب مرتب أولا على الموضوعات ، وقـد كشفت صفحة العنوان عن هذا الترتيب حين قالت : « النسيب ، ويلحق به ذكر الشيب والشباب — المدح

ويلحق به العتاب والاستعطاف والتقاضى — الهجاء — الرثاء — الأوصاف — الأغراض ». ثم ترتب المختارات فى هــذه الموضوعات على القــوافى . ولا يختار المؤلف قصيدة كاملة ، وإنمـا يلتقط منها البيتين والثلاثة ... ولا يرتفـع إلى الأبيات الكثيرة إلا نادرا .

وتقول صفحة العنوان : « مختار شعر ابن الرومى لابن نباتة بخطه » . وأشك فى الإعلان عن كون النسخة بخط مؤلفها، فلم أعتد مثل هذا الإعلان من المؤلفين أضف إلى ذلك أن الكاتب يكشف عن أنه رجـع إلى أكثر من نسـخة . فإذا كان المعنىّ نسخا من الديوان احتمل أن يكون الكتاب بخط مؤلفـه . أما إذا كان المعنىّ نسخا من المختار فلا شك أنه بغير خط مؤلفه .

وعلى هذه الصفحة تمليكات ووقفيات ، منها «محمد حسن بن الفاقوسى القرشى عفى الله عنهما سنة ٧٨٣ » و « من كتب يحيى بن حجى سنة ٨٨٥ » و «قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم ، ملك البرين والبحرين ، خادم الحرمين الشريفين ، السلطان بن السلطان ، السلطان الغازى محمود خان ، وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستكتب وتوسم بسمة الأدب . أعظم الله تعـالى زاده وأعز أعوانه . حرره الفقير أحمد الشيخ المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين ، غفر لهما » ، وسبعة أبيات لابن حبيب عن الشهور القبطية والشامية .

ويبدأ الكتاب بقوله :

« بســم الله الرحمن الرحـيم

النسيب وما ناسـبه

قال على بن العباس بن جريج الرومى رحمه الله :

إذا الإغباب جــدد حسن شىء　　　من الأشياء جددها اللقـاء »

وينتهى فى صفحة ٢٦٦ بقوله :

« لاترضين برأى نفسك وحدها فلرب خافية عليك وخافيه

تم المختار ، ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا »

ثم قيل فى صفحة ٢٦٧ : « الزيادات من نسخة أخرى » .

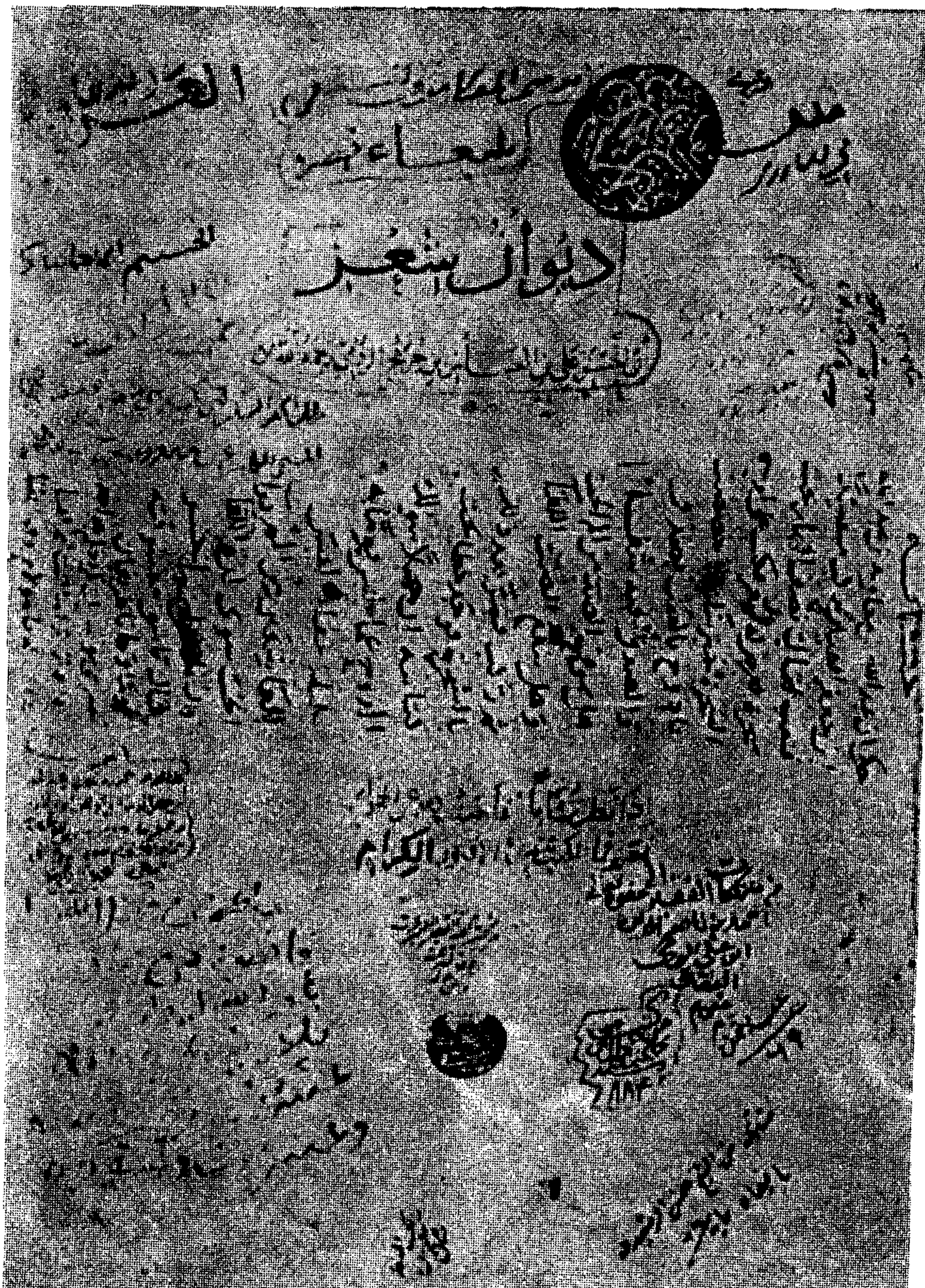
ثم أتى بما سماه « الزيادات من نسخة أخرى » فى الصفحات ٢٦٧ إلى ٢٧٢ .

ثم ختم الكتاب بقوله : « تمت الزيادات ، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وصحبه الطاهرين وسلامه » .

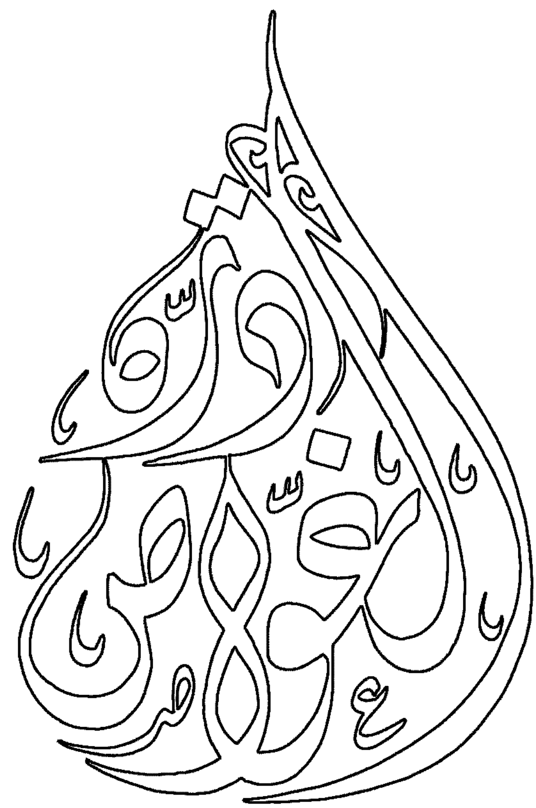
ويحتوى الكتاب على ٢٧٣ صفحة ، تشتمل كل منها على ١٩ سطرا . وعلى هوامشها تصويبات وروايات وتنبيهات إلى الموضوعات . وخطها تعليق ، له قاعدة خاصة تجعله صعب القراءة فى أول الأمر .

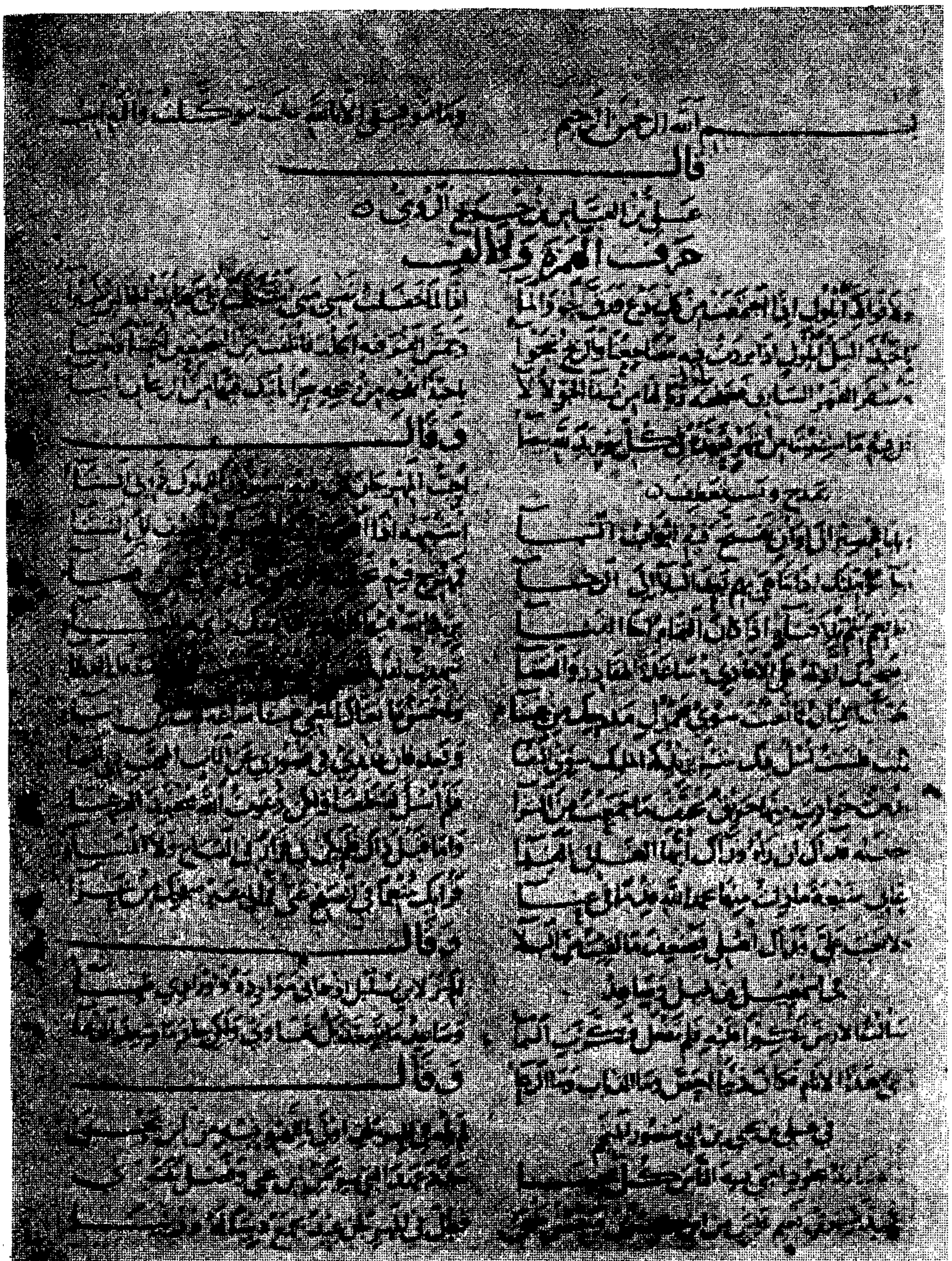
تنــــــويه

أقبل كثير من شباب مركز تحقيق التراث على العمل فى هذا الديوان، وطال به الأمد ، فتقلبت بهم الأحوال ، بعد أن منحه كل منهم ما استطاع من جهد . وقد بدأ العمل فيه سيدة حامد عبد العال، ومنير محمد على المدنى ، ثم سافرت إلى المملكة العربية السعودية وما لبث زميلها أن لحــق بها بعد ســنة . ثم عملت فيــه زينب عبد النعيم القوصى ، ومحمد عادل خلف عبد الجواد إلى أن اختارته كليــة الآداب بجامعة أســيوط معيدا فيها . ثم عمل فيه محمــد محمد حسن أبو حسن ، وحمدى محمــد على البرى ، إلى أن سافر إلى الجــزائر . وأخيرا اشــتغل فى تحقيقه أحمد حسين على صالح ثم وفاء محمود الأعصر .


ديوان شعر

صفحة العنوان من نسخة د



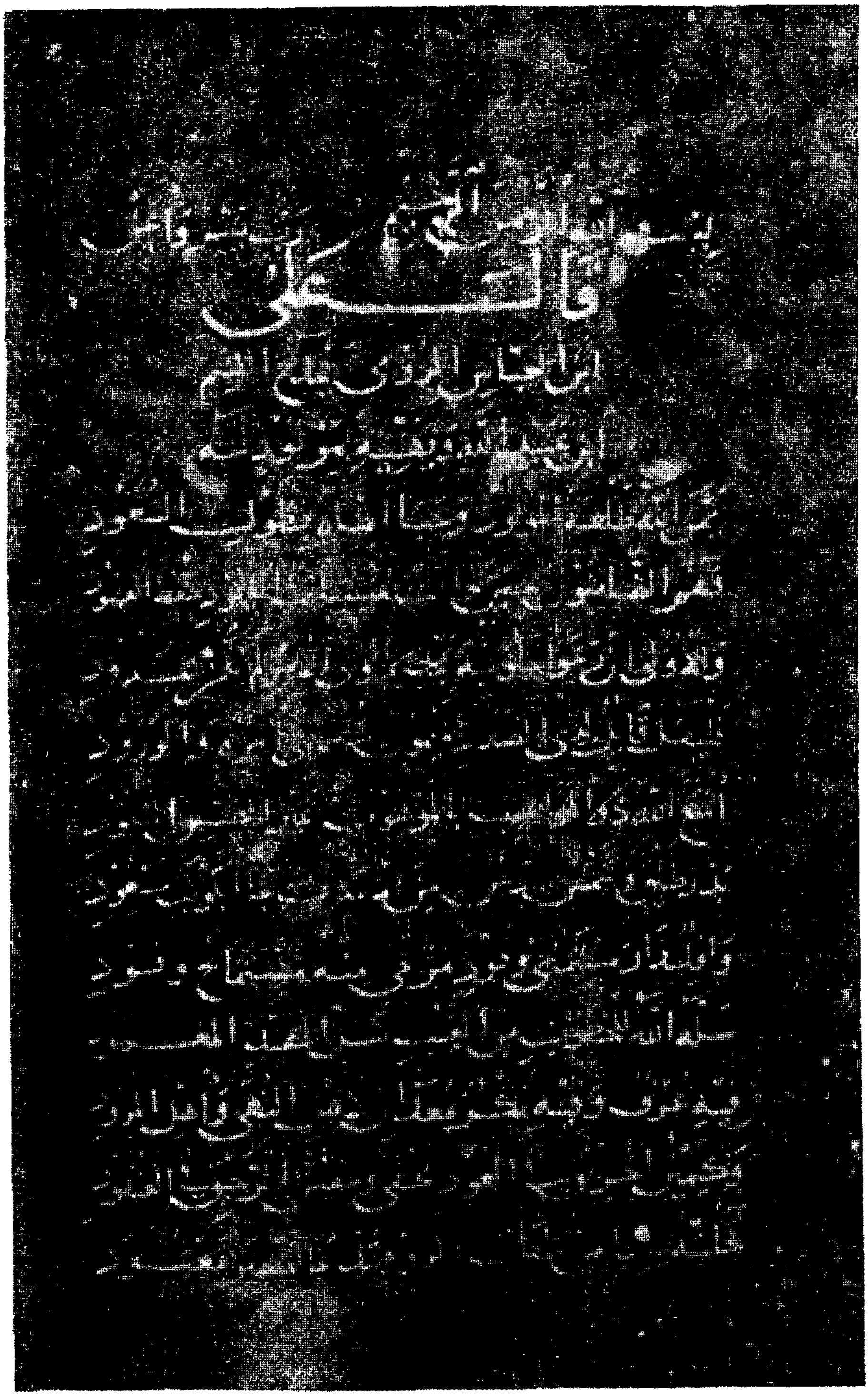

بسم الله الرحمن الرحيم

قال

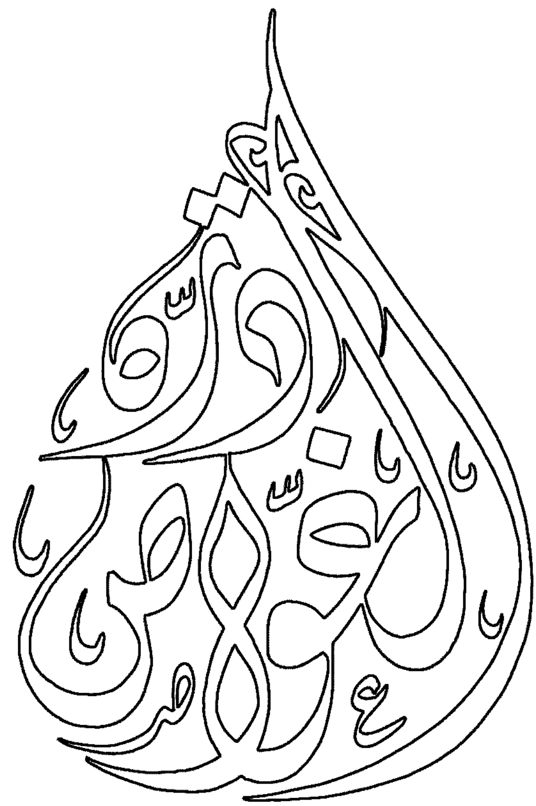
حرف الهمزة والألف

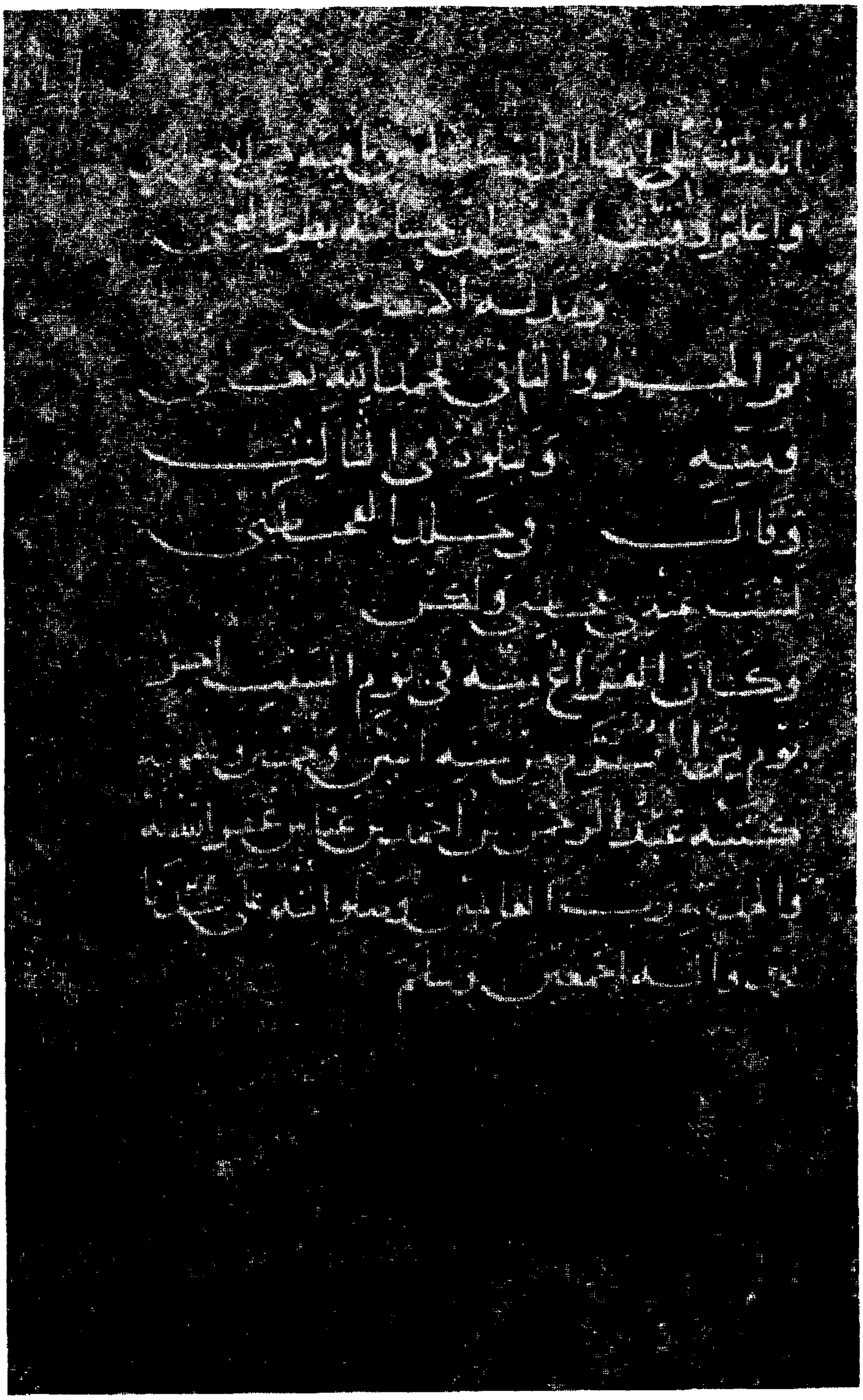
الصفحة الأولى من النسخة د.



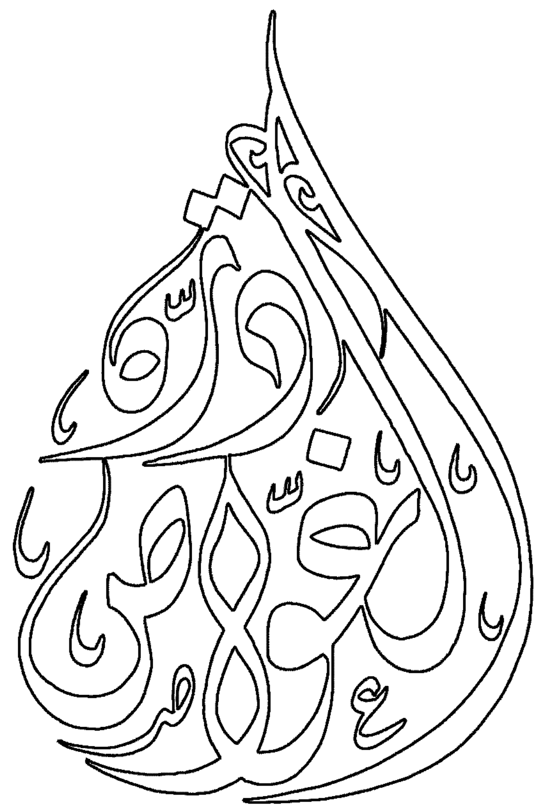


الصفحة الأولى من النسخة ع





الصفحة الأخيرة من أحد أجزاء النسخة ع




٢٥٧

وقال

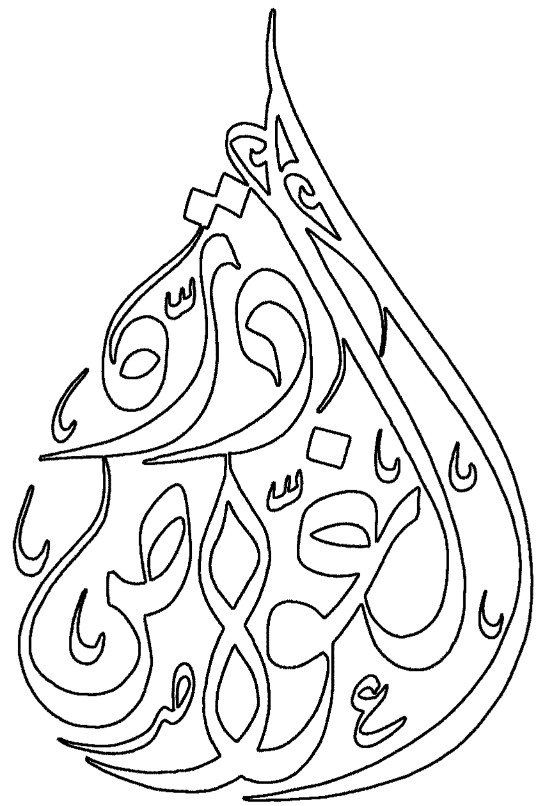
أيضاً يمدحه

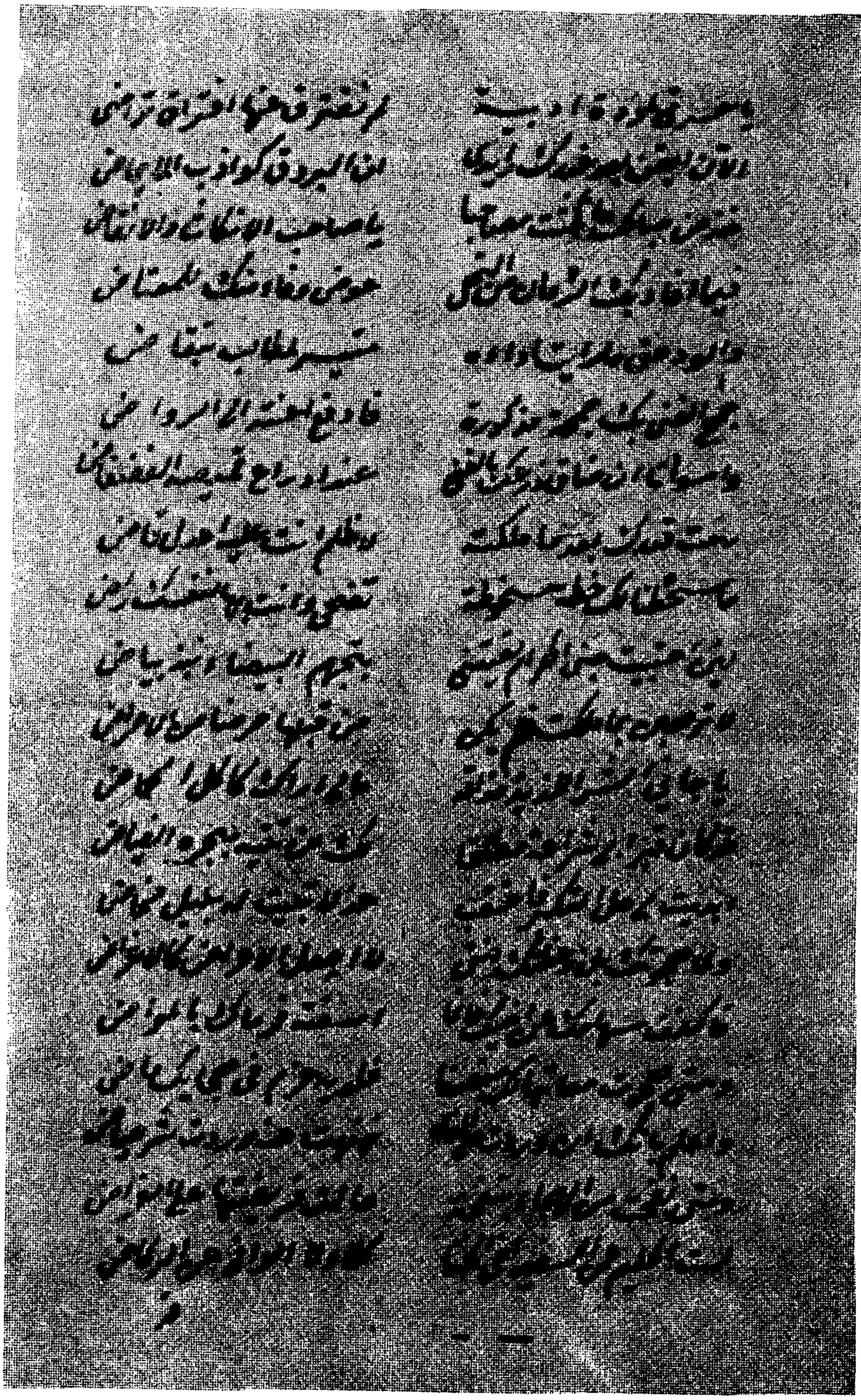
انقضى المديح

الهجاء

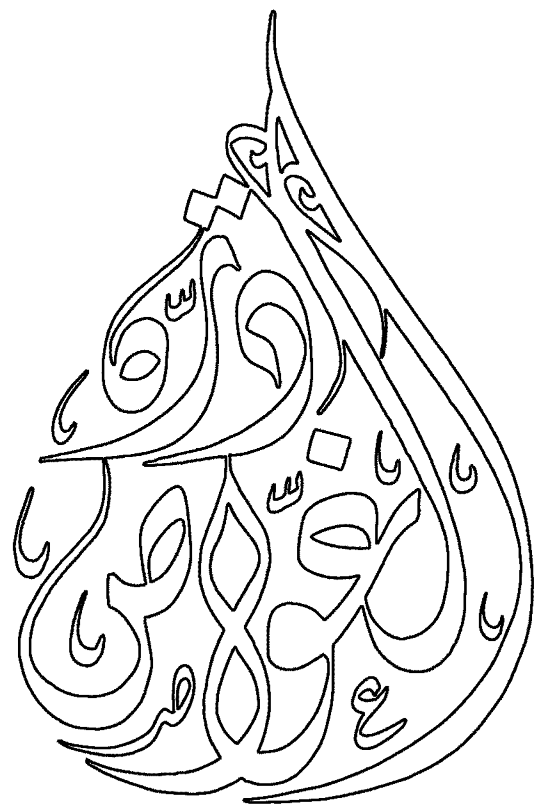
قال في

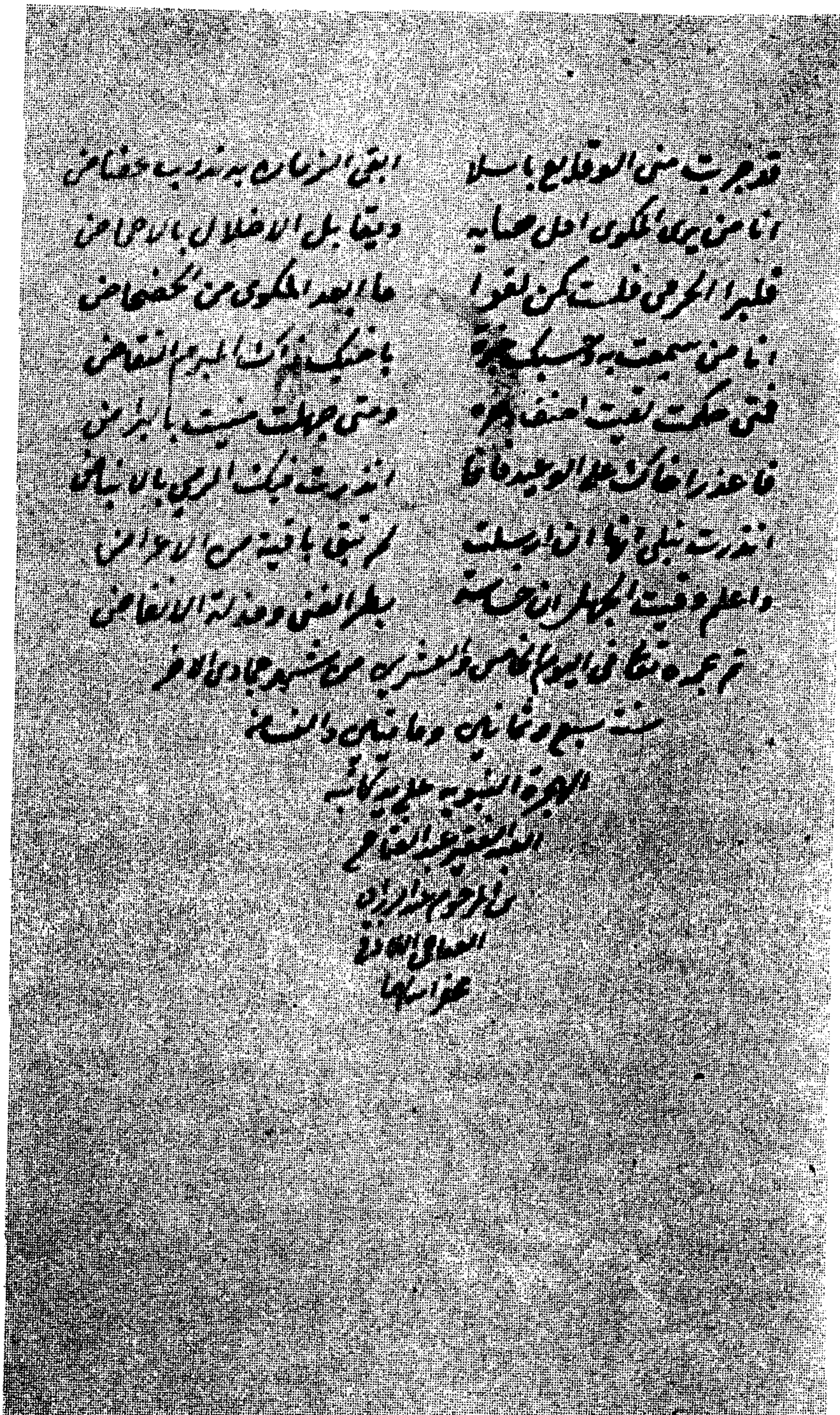
صورة لإحدى صفحات النسخة ق



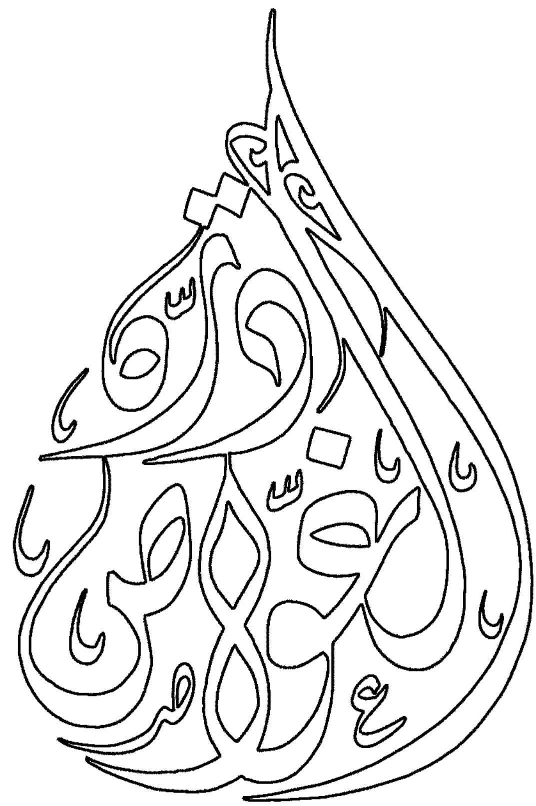


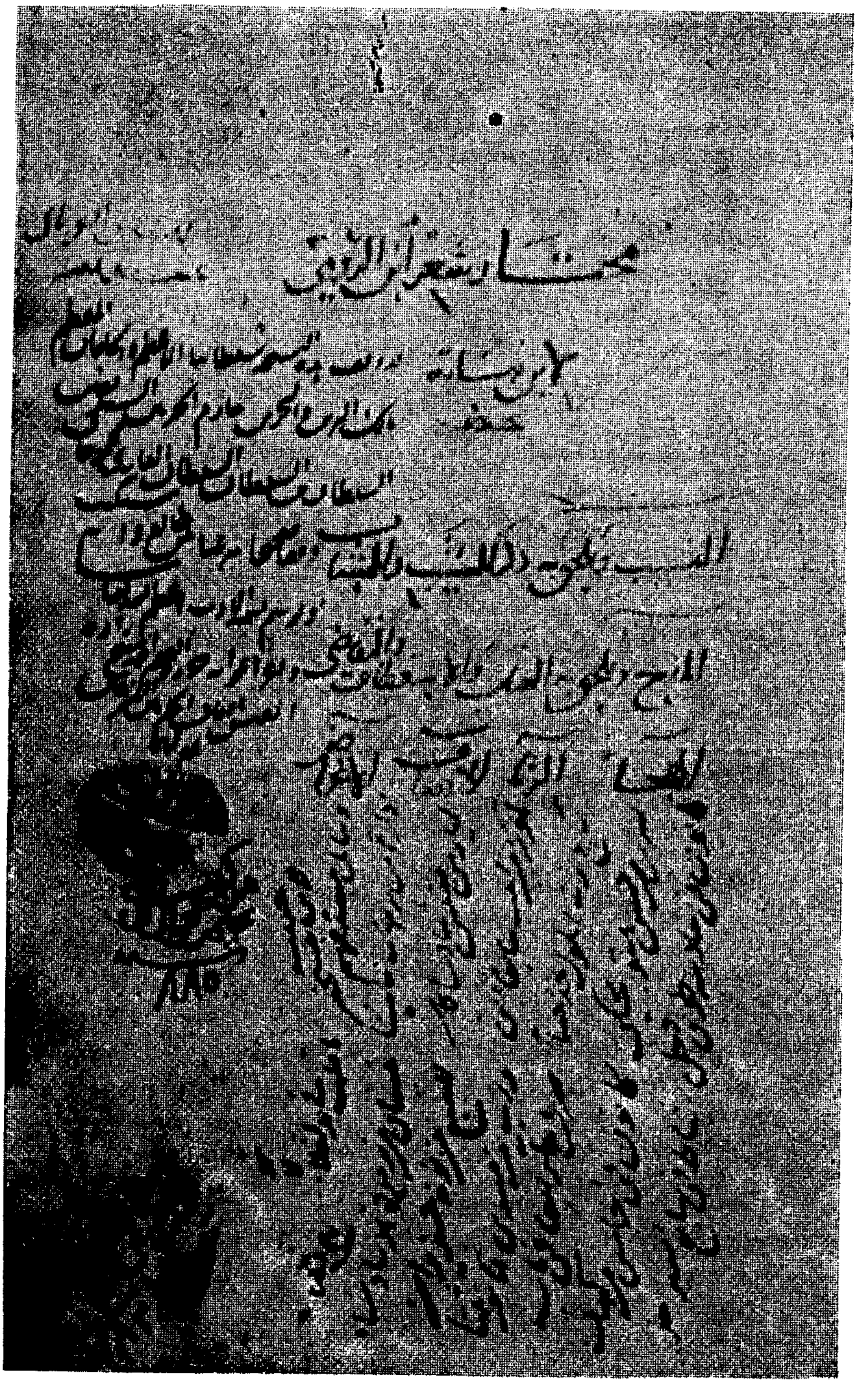
صفحة من النسخة لذ




قد جربت من الوقائع باسلا … ابقى الزمان به ندوب عضاض
[illegible]
فلبرا [illegible] … ما ابعد [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible]
فاعذرا [illegible] الوعيد [illegible]
[illegible]
واعلم [illegible] الجهل [illegible] … بطل [illegible]
تم تحريره [illegible] في اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الاولى
سنة سبع وثمانين ومائتين والف من
الهجرة النبوية على يد كاتبه
الفقير عبد الفتاح
[illegible]
[illegible]
[illegible]

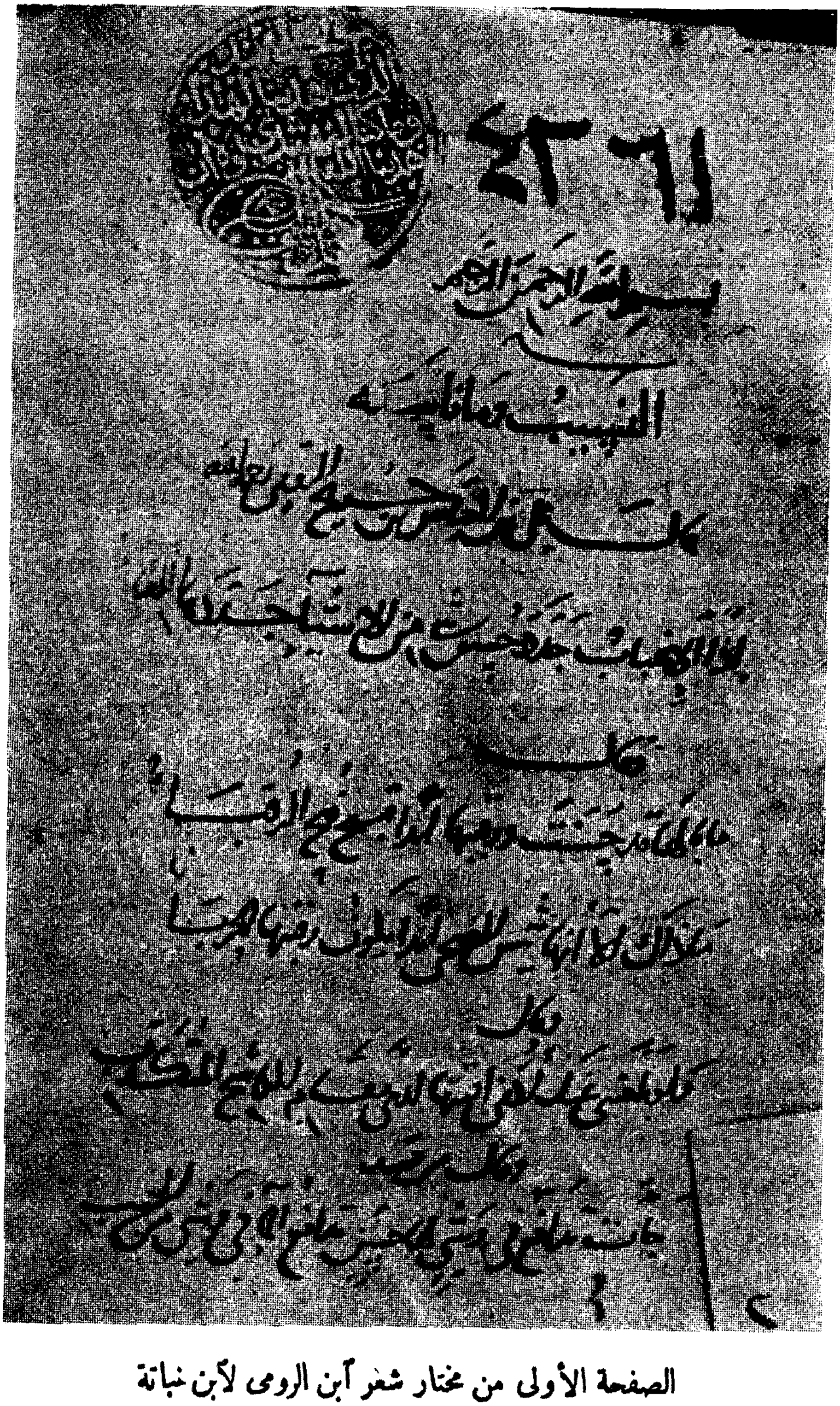
الصفحة الأخيرة من النسخة لذ



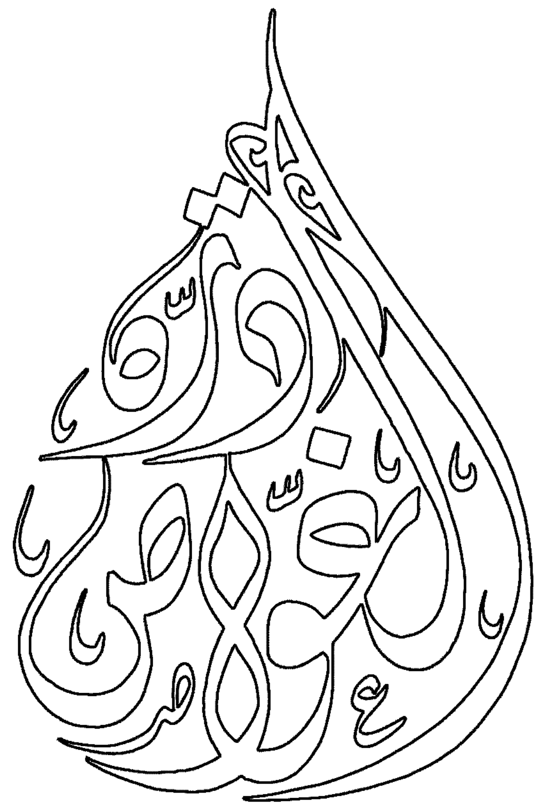


صفحة العنوان من مختار شعر ابن الرومى لابن نباتة





الصفحة الأولى من مختار شعر ابن الرومى لابن نباتة



بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت ، وإليه أنيب

حرف الهمزة والألف

(١)

قال علىّ بن العباس بن جُريج الرومى[١] :

[البسيط]

١ لولا فواكهُ أيلولٍ إذا اجتمعتْ ... من كل نوعٍ ، ورَقَّ الجوُّ والماءُ[٢]

٢ إذًا لَمَا حَفلتْ نفسى متى اشتملتْ ... علىَّ هائلةُ الحالَيْن غبراءُ[٣]

٣ يا حَبّذا ليلُ أيلولٍ إذا بردتْ ... فيه مَضاجعُنا ، والريحُ سَجْواءُ[٤]

٤ وجَمّش القُرُّ فيه الجلد فائتلفتْ ... من الضَّجيعَين أحشاءٌ فأحشاءُ[٥]

٥ وأسْفر القمرُ السارى فصفحتُه ... رَيّا لها من صفاء الجو لألاءُ[٦]

٦ يا حبذا نفحةٌ من ريحه سَحَرا ... تأتيك فيها من الريحان أنباءُ[٧]

٧ قلْ فيه ما شئت من شهرٍ تمهّده ... فى كل يوم يدٌ لله بيضاءُ[٨]

---

(١) اضطربت مواضع العناوين فى د ، وانظر مباهج الفكر ١ : ٢١٠ . (٢) المباهج : كل فن .

(٣) البيت محرف فى المباهج . (٤) ع ، ف : وقد بردت ... والريح شجواء .

(٥) ف ، ع : الجسم فائتلفت ... أحشاء وأحشاء ، ع : بين الضجيعين . المباهج : وجمش الجوهر . . والتأمت . . وأحشاء .

(٦) ف ، ع : بصفحته فنالها . المباهج : يرى لها فى صفاء .

(٧) ف : من رتجه ، تحريف . المباهج : بل حبذا . (٨) المباهج : من فصل .

(٢)

وقال يمدح ويستعطف :

[الوافر]

١ أُحب المِهْرجانَ لأن فيه ... سرورا للملوك ذوى السناءِ
٢ وبابا للمصير إلى أوانٍ ... تُفتَّح فيه أبواب السماءِ
٣ أُشبِّهه إذا أفضَى حَميدا ... بإفضاءِ المَصيف إلى الشتاء
٤ رجاءَ مؤمِّليكَ إذا تناهَى ... بهم بعد البلاء إلى الرخاء
٥ فَمْرِج فيه تحت ظلالِ عيش ... ممددةٍ على عيش فضاء
٦ أخا نِعَم تتمُّ بلا فناءٍ ... إذا كان التمام أخا الفناء
٧ يزيد الله فيها كلَّ يوم ... فلا تنفكُّ دائمةَ النَّماء
٨ ويُصْحِبُك الإله على الأعادى ... مساعدةَ المَقادر والقضاء
٩ شهدتُ : لقد لهوتَ، وأنت عفٌّ ... مصون الدين ، مبذول العطاء (١)
١٠ تَغنتك القيانُ فما تغنتْ ... سوى محمولِ مدحِك من غِناء (٢)
١١ وأحسنُ ما تغنَّاك المغنِّى ... غناءٌ صاغَه لك من ثناء
١٢ كَمُلتَ فلستُ أسأل فيك شيئا ... يَزيدُكَه المَليكُ سوى البقاء
١٣ وبعدُ ، فإن عذرى فى قصورى ... عن الباب المحجَّب ذى البهاء
١٤ حدوثُ حوادثٍ منها حريقٌ ... تَحيَّف ما جمعتُ من الثراء
١٥ فلم أسأل له خَلَفا ولكنْ ... دعوتُ الله مجتهِدَ الدعاء
١٦ ليجعلَه فداءك إنْ رآه ... فداءك ، أيها الغالى الفداء

---

(١) ل : وأنت غو ، تحريف .

(٢) ف ، ع : تغنيك . . محول مدحك : كذا فى الأصول ، ولعله أراد مدحك الذى تحمله الرواة وتتناقله . وغيرها محمد شريف سليم إلى : محمود مدحك . وهى حسنة .

١٧ وأما قبـلَ ذاك فـلم يكن لى   قـرارٌ فى الصبـاح ولا المساءِ (١)
١٨ أعانى ضـيعةً ما زلتُ منهـا   بحمـدِ الله قِـدْماً فى عَنـاءِ (٢)
١٩ فرأيَـك منعِما بالصـفحِ عـنى   فـما لى غير صفحِك من عزاءِ (٣)
٢٠ ولا تعتِب علىّ فـداك أهـلى   فتُضعِفَ ما لقيتُ من البلاءِ

(٣)

وقال فى إسماعيل بن بُلْبُل (٤) وصاعِد :

[الوافـر]

١ ألم تر لابنِ بلبـلَ إذ حَمَـانى   مَـوارِدَه ، وأوْرادِى ظِماءُ
٢ سألت الأرضَ تنكيرا عليـه   فـلم تفعل ، فنـكَّرتِ السماءُ
٣ وصاعدُ ما تَصعَّد بل تَهـاوَى   ولكنْ جادَ ما صَـعِدَ الدعاءُ (٥)
٤ رعى هـذا الأنامَ فكان ذئبـا   أحصَّ ، وما الذئابُ وما الرِّعاءُ ؟

(٤)

وقال فى على بن يحيى بن أبى منصور المنجم (٦) :

[مخلع البسيط]

١ لم يَـلْهُ فى المِهْرجانِ أوْلَى   باللهوِ فيـه مِن ابنِ يحيى

(١) ن ، ع : فأما .   (٢) ع : مازلت فيها .   (٣) ف ، ع ، ل : فى الصفح .

(٤) أبو الصقر إسماعيل بن بلبل الشيبانى ، ولى الوزارة للمعتمد فى ٢٦٥ هـ وعزل فى ٢٧٧ هـ ثم حبس وعذب إلى أن مات فى جمادى الأولى ٢٧٨ هـ . (مروج الذهب ٣ : ٣٦٠ . الكامل لابن الأثير سنة ٢٧٧ ، ٢٧٨ هـ) . وصاعد بن مخلد : نصرانى أسلم ، وكتب للوفق ووزر له وللخليفة المعتمد ، وتولى قيادة الجيش الذى أخمد ثورة عمرو بن الليث فى فارس . وبعد عودته فى ٢٧٢ سجن هو وأهله وأصدقاؤه ونهبت منازلهم ومات فى ٢٧٦ هـ . (الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٢٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٩ . المنتظم ٥ : ٨٢ ، ١٠١ . ثمار القلوب للثعالبى : ٢٩٢) .

(٥) ن ، ع : تصاعد . ف : حاد . وأرجح أن البيت محرف عن : طال ما صعد الدعاء ، بكسر الدال ، جعلها جمعا لدعى ، كظريف وظراف ، ولم تذكرها المعاجم . وقد اتهمه بذلك فى هجائه .

(٦) نديم المتوكل ومن بعده إلى المعتمد وكان شاعرا راوية للأشعار والأخبار ، حاذقا فى الغناء . ولد سنة ٢٠١ وتوفى بسامراء سنة ٢٧٥ هـ وألف عدة كتب (وفيات الأعيان ١ : ٣٥٦ ، المرزبانى ١٤١ ، ياقوت : معجم الأدباء ١٥ : ١٤٤ . سمط اللآلى ١ : ٥٢٥ . تاريخ الطبرى) .

٢ لأنــه شـابــهُ بجــودٍ — أحيا به النـاسَ كلَّ مَحْيـا
٣ جــدد عهــدَ النــبيّ برٌّ — مِن ابنِ يحـيي ، وفَضْلُ تقوى
٤ وعهــدَ كِسْرى نعيمُ عيش — مِن ابن كسرى ، وحسنُ ملهى
٥ فظلَّ فى المهرجان عيــد — يجمــع دِينـا لــه ودُنيـا (١)
٦ / وليس بِـدْعا ولا عجيبـا — أنْ يَنْظِمَ المعنيين معنى (٢) ٢ و
٧ فالله يُبقيــه ألـفَ عـام — ومـا رأى فى البقـاء بُقْيـا (٣)
٨ يَسْــمو بــه جَــدُّه فيَحْظى — وتارة مجــدُه فيَعْــلَى
٩ ولم تـزل أعينُ الأعادى — بنعمة الله فيــه تَقْــذَى (٤)
١٠ يُوقَى بهـم أسهـمَ المنايـا — إذا ألمَّتْ به ، ويُفْــدَى (٥)

(٥)

وقال يهجو : (٦)

[السريع]

١ وجاهلٍ أعرضتُ عن جهـله — حـتى شكا كفِّى عنِ الشكوى
٢ قــد هام وجْــدا باكْتراثِى له — وقــد أبتْ نفسىَ ما يهـوى (٧)
٣ إنّ من السلوى لَحَيلولةً — تُوهِمـنى البلـوى به بـلوى (٨)
٤ أحضرتُ نجوى النفسِ تمثالَهَ — مستحييا من شاهدِ النجوى

(١) ع : وظل . (٢) ل : ليس يدعى . تحريف ... ع : ينظم المعتدين . تحريف .
(٣) ف ، ع : بل ما رأى . (٤) ف ، ع : ولا يزل .
(٥) ل : يوق به ... إذا أيمت ، تحريف . (٦) المختار ٢٠٨ (١ ، ٢) . وليست فى ع ، ف .
(٧) المختار : باكتراثى به ... الذى يهوى .
(٨) د : من البلوى . وغيرها كيلانى إلى : الشكوى . وشريف إلى : السلوى . ل : خيلولة . خطأ لا يستقيم الوزن معه . والحيلولة : الظن .

٥ وقلت للشــعر : أَلَا أَعذِنى ... على طــويلِ الغَنَّ مُســتهوَى
٦ فقال : من خاصمتَ مستهلَكٌ ... ليست على أمثـاله عـَدْوى
٧ لو كان لى فى مثله موضـعٌ ... غادرتُـــه أُحدوثـةً تُـروَى
٨ بكل بيتٍ سـائرٍ عائرٍ (١) ... يُسـمَع ، والوجهُ لـه يزوى
٩ لكنّ من تُهـدى له شتمـه (٢) ... تهـدى إليـه المَنَّ والسلوى
١٠ قوّمتُـه بالشتم يُهـدَى له ... فـلم أجــد قيمتَه تَسـوى (٣)

(٦)

[الطويل]

وقال فى على بن يحيى (٤) :

١ يُهنَّـا بالإفطـار قـومٌ لأنهم ... تأتّى لهم قبـل العَشاء غَداءُ (٥)
٢ وأمـا علىٌّ ذو العـلا فـلِأنه (٦) ... أطاع له الإطعامُ كيف يشاء
٣ وما فاته فى الصوم فِطـرٌ لأنه ... مُدارِس علمٍ ، والدِّراسُ غذاء
٤ ولا فاته فى الفطـر صومٌ لأنه ... مُواصِل صـومٍ عُقْبَتاه سَـواء (٧)
٥ هنيئا لـــه إفطارُه وصـيامُه ... هنيئا، ومن بعد الهنـاءِ مَراء (٨)
٦ بحقّك أمطرتَ الورى ، وبحقهم ... لأنهـمُ أرضٌ ، وأنت سمـاء

(١) عائر : سائر . وغيره شريف إلى : عابر ، ولا ضرورة لذلك . (٢) ل : شتمة .

(٣) قال الفراء : يقال : لا يساوى الثوب وغيره كذا وكذا ، ولم يعرف (يسوى) . وقال الليث : يسوى نادرة ، ولا يقال منه سوى ولا سوى . قال الأزهرى : وقول الفراء : صحيح ، وقولهم (لايسوى) أحسبه لغة أهل الحجاز ، وقد روى عن الشافعى (اللسان : سوى) .

(٤) مجموعة المعانى ٩٤ (٦) . (٥) ى ، ع : بعد العشاء . ع : قوما ، خطأ .

(٦) ى ، ع : فأما . (٧) ى ، ع : وما . . مواصل بر .

(٨) لم نجد المراء فى اللسان والتاج وإنما المصدر فيهما المراءة .

(٧)

وقال يذم جمع المال[١] :

[الكامل]

١ المالُ يُكسِبُ ربَّهُ ــ مالم يَفض في الراغبينَ إليه ــ سوءَ ثناء

٢ كالماء تأسِنُ بِئرُه إلا إذا خبط السُّقاةُ جِمامَهُ بِدِلاءِ

٣ والنائلُ المُعطَى بغيرِ وسيلةٍ كالماء مُغترَفا بغير رِشاء

(٨)

وقال فى الثقال :

[الخفيف]

١ ليس حمدُ الجفون فى مَرْيِها النوْ مَ ، ولا نَفيِها أَذى الأَقذاءِ[٢]

٢ إنما حمدُها إذا هى حالت بين طرفِ العيون والبُغضاءِ[٣]

(٩)

وقال فى الحسن بن عبيد الله بن سليمان[٤] :

[الخفيف]

١ أحمدُ الله نيةً وثناءَ غُدوةً بل عَشيةً بل مساءَ[٥]

(١) الثالث فى محاضرات الراغب الأصفهانى ١ : ٣٦٢ ، والرابع فى ثمار القلوب ٥٨٣ .

(٢) ف ، ع : مريها الدمع . (٣) ع : طرف الغيور ، تحريف .

(٤) الحسن : ابن الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثى الذى تولى الوزارة من سنة ٢٧٧ هـ إلى أن توفى سنة ٢٨٨ هـ . ومات ابنه الحسن فى سنة ٢٨٤ . (جست ٦٥) ومدحهما ابن الرومى بعدة قصائد . وانظر المختار ٢٢٩ ومحاضرات الأدباء للراغب الأصفهانى ١ : ٣٨٥ (٩ ، ١٠ ، ١٢) ومسالك الأبصار ٩ : ٣٩٦ (٩ ، ١٠ ، ١٢) ، ومباهج الفكر ٣ / ٢ : ٩٨ (٩ — ١٢ ، ١٦ ، ١٨) .

(٥) ع ، ف : ومساء .

٢ بلْ جميعا ، وبين ذلك ، حمدًا   أبــديّا يُطَــبِّقُ الآنــاءَ
٣ حَمْــدَ مُستعظِمٍ جــلالا عظيما   من مَليــك ، وشــاكرٍ آلاءَ (١)
٤ مَلِكٌ يقــدحُ الحيـــاة من المــوْ   تِى ، ويَكتفى بفضله الأحياء
٥ صــاغنــا ثم قاتنــا ووَقــانا   بالتى نَتَّــقى بهــا الأَســواء
٦ من بنــاءٍ يَكِنُّنا ، ولَبُــوسٍ   ودواء يحــارب الأدواء (٢)
٧ ثم أهــدى لنــا الفــواكهَ شتى   والتحياتِ ، جَــلَّ ذاك عطاء !
٨ عَظُمت تلكمُ الأيادى وجَلَّت   فاذكرِ المَــوز ، واترِكِ الأشــياء (٣)
٩ إنمــا المــوزُ حين تُمْكَنُ منــه   كاسمه مُبْدلًا من المــيم فاء (٤)
١٠ وكذا فقــدُه العــزيــزُ علينــا   كاسمه مُبْدلا من الزاى تاء
١١ فهو الفــوزُ مثلما فقــدُه المــو   تُ ، لقــد بان فضلُه ، لاخفاء (٥)
١٢ ولهـــذا التأويلِ سَماهُ موزا   مَنْ أفاد المعــانىَ الأسمــاء (٦)
١٣ رَبِّ فاجعــله لى صبوحا وقَيْلا   وغَبــوقا وما أساتَ الغــذاء
١٤ وأرى بل أبُتُّ أن جوابى   لاتُغالطْ فقــد سألتَ البقــاء
١٥ يشهـــدُ الله إنــه لطعــامٌ .   خُــرَّمىٌّ يُغــازل الأحشــاء (٧)

---

(١) ق : حمد مستغنم ع : الآلاء .   (٢) ق ، ع : يجانب الأدواء .

(٣) الموز : سقط من الناسخ فألحقه فى الهامش ولكن ترميم النسخة أخفى ما كتب على الهامش فقرأ شريف وكيلانى الشطر الثانى : فاذكر الله .

(٤) تمكن : أى أنت . وفى المحاضرات والمسالك : يمكن . المباهج : إذ تمكن .

(٥) المباهج : عم فضله الأحياء .   (٦) المحاضرات : فلهذا التنزيل ... الأسماء، تحريف .

(٧) ع : شهد . فى الأصول : خرمى . ولم نجد لها معنى فى المعاجم . وهى فارسية ، وربما كانت محرفة من خرمى بمعنى ناعم طيب كثير الخير، وكذا جعلها الكيلانى . وجعلها شريف : بوهى يماثل الحسناء . د : يغازل الحسناء . ولا معنى لها هنا . ق : يعادل الأحشاء . ع : يخالط الأحشاء . المباهج : فنعيم متابع نعماء . ولعل الصواب ما أثبتنا .

١٦ نَكهةٌ عذبةٌ، وطعمٌ لذيذٌ ساعدا نَعمةً إلى نَعْماءَ (١)

١٧/ وتخالُ انسرابَهُ فى مجارِيـ ـه افتراعَ الأبكارِ، والإغفاءَ ٢ و

١٨ لو تكونُ القلوبُ مأوى طعامٍ نازَعتْهُ قلوبنا الأحشاء (٢)

١٩ إننى لَلْحقيقُ بالشِّبَع السا ئغِ من أكلِهِ وإن كان ماء (٣)

٢٠ من عطايا أبى محمد المحـ ـمودِ ظَرفًا وحكمةً وسخاء

٢١ وجمالًا مُنَمَّقا، وجلالا ووفاء مُحقّقا، وصفاء (٤)

٢٢ ذلك السيدُ الذى قتل اليأ سَ بإفضاله وأحيا الرجاء (٥)

٢٣ سرّنى، برّنى، رعانى، كفانى جازَهُ السوءُ، إنه ما أساء

٢٤ وتخطّته كلُّ بأساءَ لكنْ صادمتْ مِن ورائه الأعداء (٦)

٢٥ وتعالتْ به سماءُ المعالى أو ترى مجدَه السماءُ سماء

٢٦ مَلِكا يَلْبَسُ الطويل من العُمْـ ـرِ ويَحْظى ويَجْبرُ الأولياء (٧)

٢٧ وأما والذى حبانى بزُلْفـ ـى لديه، ألِيَّةً غرّاء

٢٨ لأكُدَّنَّ للمدائح فيـه فِكرى أو أرُدَّها أنضاء (٨)

٢٩ ومَعاذَ الإله لا مدحَ يأتى فيه كَرْها بل مُعفيًا إعفاء (٩)

---

(١) د : نعمة الأنعاء .

(٢) ق ، ع : الأمعاء .

(٣) ق ، ع : وحقيقا غدوت بالشبع الشابع .

(٤) ق : بلالا ووفاء .

(٥) ق ، ع : بأفعاله .

(٦) ق : كل ما ساء . ق ، ع : صادفت ، تحريف .

(٧) ق ، ع : ملك .

(٨) ق : للدائم فيه فكرى أبدا . ع : للدائم فكرى أبدا .

(٩) ق ، ع : مدح فيه جاء .

٣٠ وترانا فى مـــدحه كيف كنا كالمُعَنَّى فى أن يُضئَ الضياءَ(١)
٣١ أىُّ مصباحٍ قادحٍ زاد فى الإصـ ـباح نُورا إن لم نـكن جهلاءَ
٣٢ غير أنَّا نُريغُ بالمـــدح فيـــه رِفعةً باسمــــه لنـا وسنـــاء
٣٣ رُتبًا لم تَشِد لنـا مثلها الآ باء نرجو توريثَها الأبنـاء
٣٤ لا عدِمنـاه ماجدا بلّـغ الأبـ ـناء مجـدا قــد أعجـز الآباء

(١٠)

وقال أيضا :

[الوافـــر]

١ إذا ما المدح سـار بلا ثوابٍ مِن الممـدوح فهْـو لهُ هجاءُ
٢ لأن النـاس لا يخفى عليهـم : أمنـعٌ كان منهُ أم عطـاء ؟

(١١)

وقال فى قينةٍ ورقيبها(٢) :

[الكامل]

١ ما بالهُـا قـد حُسِّنتْ ورقيبُها أبدا قبيـحٌ ، قُبِّـحَ الرقباءُ(٣)
٢ ماذاك إلا أنها شمس الضحى أبـــدا تـكون رقيبَها الحرباءُ(٤)

---

(١) ق ، ع : بأن .

(٢) شرح المقامات للشريشى ٢ : ١٨٠ . الصناعتين لأبى هلال العسكرى ٢٥٤ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٥٩ ، ١٠٤ ، ١٣٧ (١ ، ٣٥) .

(٣) المقامات : حسنت و إن رقيبها . المسالك :

* ما بالها حسنت ووجه رقيبها *

(٤) المسالك : عند طلوعها رقيبها .

(١٢)

قال يعاتب أبا القاسم التَّوزِىَّ الشِّطْرَنْجِى(١) :

[الخفيف]

١ يا أخى : أين رَيْعُ ذاك اللّقـاءِ ؟ أين ما كان بيننـا من صفاءِ ؟(٢)
٢ أين مصداقُ شاهدٍ كان يحكى أنك المخلصُ الصحيحُ الإخاءِ ؟
٣ شـاهدٌ ما رأيت فعـلكَ إلا غير ما شاهـد له بالذكاء
٤ كشفَتْ منـك حاجتى هَنواتٍ غُطِّيَتْ برهـةً بحسن اللقـاءِ
٥ تركتْنى — ولم أكن سَيِّئَ الظنْـ ـنِ — أُسيءُ الظنونَ بالأصدقاء
٦ قلت لما بدتْ لعينىَ شُنْعـًا : رُبَّ شـوهاءَ فى حَشا حسناء
٧ ليتـنى ماهتكتُ عنكن سِـترا فثـويتُنَّ تحت ذاك الغطـاء
٨ قلن : لولا انكشافُنا ما تجلَّت عنـك ظلمَـاءُ شُـبهةٍ قتماء(٣)
٩ قلت : أعجِبْ بكنَّ من كاسفاتٍ كاشفاتٍ غـواشىَ الظلماء
١٠ قد أفدتُنَّنى مع الخُـبْر بالصا حب أنْ رُبَّ كاسِفٍ مُستضاء
١١ قلن : أعْجِبْ بمُهتَـدٍ يتمنَّى أنه لم يزل عـلى عمياء
١٢ كنتَ فى شُبْهَةٍ، فزالت بنـا عنـ ـك ، فأوسـعتنا من الإزراء
١٣ وتمنيت أن تـكون على الحيـ ـرةِ تحت العماية الطَّخيـاء(٤)
١٤ قلت : تالله ليس مثلى مَنْ وَدْ دَ ضلالا ، وحيرةً باهتـداء

---

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٠ (٣٩ ، ٤٠) غير منسوبين . ثمار القلوب ٥٩٢ (٤٠) الزهرة ٨٩٥ (١ ، ٣) ، ١٠٤ ، ١٣٧ / ٠ /

(٢) ل : أين ربيع ، تحريف يخل بالوزن . ق ، ع والزهرة : ذلك الإخاء . الكوكب الثاقب : ذاك الإخاء .

(٣) ق : ما جلت .

(٤) ق ، ع : مع الحيرة .

١٥ غيرَ أنِّى وددتُ سترَ صَديق   بدلًا باسْـتفادة الأنبـاءِ
١٦ قُلن : هذا هوًى ، فعرِّجْ على الحقْـ   ـقِ وخلِّ الهوى لقلْبٍ هواءِ
١٧ ليس فى الحقِّ أن تودّ خليـ   ـلًا أنّهُ الدهرَ كامنُ الأدواءِ
١٨ بلْ من الحـقِّ أن تُنقِّر عنهُ   نَ وإلَّا فأنت كالبُعَـداءِ
١٩ إن بَحْثَ الطَّبيبِ عنْ داء ذِى الدَّا   ءِ لَأُسُّ الشِّفاءِ قبل الشفاءِ
٢٠ دُونك الكشْف والعتابَ فقوِّمْ   بِهِمَا كُلَّ خلَّةٍ عـوجاءِ
٢١ وإذا ما بدا لَكَ العُرُّ يوما   فَتَتَبّعْ نِقـابهُ بالهِنـاءِ (١)
٢٢ قُلْتُ : فى ذاك مَوْتكُن ، وما المو   تُ بمُستعذبٍ لدى الأحْيـاءِ (٢)
٢٣ قُلن : ما المـوتُ بالكريه إذا كا   نَ بحقٍّ فلا تزدْ فى المراءِ
٢٤ يا أخى هَبكَ لم تهبْ لىَ من سَعْـ   ـيكَ حظا كسائر البُخلاءِ
٢٥ أَفَـلا كان منك ردٌّ جميلٌ   فيه للنَّفس راحة من عَناءِ ؟
٢٦ أجزاءُ الصّديق إيطاؤهُ العشْـ   ـوة حتّى يظلّ كالعشْواءِ ؟
٢٧ تاركًا سعْيَه اتكالًا على سَعْـ   ـيكَ دون الصِّحاب والشُّفعاءِ
٢٨ كالّذى غرّه السّرابُ بما خيْـ   ـيَل حتّى هراق ما فى السِّقاءِ
٢٩ يا أبا القاسم ، الذى كنت أرجو   ه لدهْرى ، قَطَعْت مَتْن الرَّجاءِ (٣)
٣٠ بِكر حاجات من يعُدُّك للشدْ   دَة طوراً وتارة للرَّخاءِ
٣١ نمتَ عنها ، وما لمثلك عُذْر   عنـد ذى نُهيةٍ على الإغفاءِ
٣٢ قَسَما ، لو سألتُ أخرى عَوانًا   لتنَمَّرتَ لى مع الأعداءِ
٣٣ لا أجازيك من غرورك إيا   ى غرورا ، وُقِيت سُوء الجزاء

(١) لذ : العسر ، تحريف .   (٢) د : مستمذب .
(٣) ق : متن الإخاء .

٣٤ بل أرى صِدْقك الحديثَ، وما ذا ك لبخلٍ عليك بالإغضاء(١)
٣٥ أنتَ عينى، وليس من حق عَينى غَضُّ أَجْفانها على الأقذاءِ(٢)
٣٦ ما بِأمثالِ ما أتيت من الأمـ ـر يَحُلُّ الفتى ذُرا العَلْياءِ
٣٧ لا ولا يَكْسِب المحامِد فى النا س، ولا يشترى جميلَ الثناءِ
٣٨ ليس من حل بالمحل الذى أنـ ـت به من سماحة أو وفاء(٣)
٣٩ بَذَل الوعد للأخلاَّءِ سَمْحا وأبى بعد ذاك بذل الغناء(٤)
٤٠ فغدا كالخلافِ يُورِقُ للعيـ ـن ويأبى الإثمار كل الإباءِ(٥)
٤١ ليس يرضى الصديقُ منك ببشرٍ تحت مَخْبُوره دَفينُ جَفاءِ
٤٢ يا أخى يا أخا الدَّماثة والرقْـ ـقَة والظَّرف والحجا والدهاءِ
٤٣ أتُرى الضَّربة التى هى غيبٌ خُلْفَ خمسين ضربةً فى وَحاءِ
٤٤ ثاقِب الرأى، نافذ الفكر فيها غير ذى فَترة ولا إبْطاءِ
٤٥ وتُلاقيك شيعةٌ فيظلو ن على ظهر آلة حَدْباءِ(٦)
٤٦ تَهزُم الجمع أوحديّا، وتُلْوى بالصَّناديد أيَّما إلْواءِ
٤٧ وتَحُطُّ الرِّخاخَ بعد الفَرازيـ ـن فتزداد شدة استعلاءِ(٧)
٤٨ رُبَّما هالنى وحيرعقلِى أخْذُكَ اللاعبين بالبأساءِ

---

(١) الذخيرة : فأرى .
(٢) ق، ع، والكوكب الثاقب والزهرة: طبق أجفانها . من غاب عنه المطرب : عن الأقذاء .
(٣) ق، ع : ووفاء .
(٤) المحاضرات وأسرار البلاغة : بذل العطاء .
(٥) الخلاف : صنف من الصفصاف خوار ضعيف وليس به .
(٦) د : ويلاقيك سبعة، ولا معنى لتحديد العدد هنا، والتصحيح عن ق ، ع . ع : فيطيلون ، تحريف .
(٧) الرخاخ : جمع رخ . والفرازين : جمع فرزين وفرزان ، وهو ما يلى البيادقة . والرخاخ والفرازين من أدوات الشطرنج ، و يقابلهما اليوم الطوابى والوزراء .

٤٩ ورضاهم هناك بالنِّصف والرُّبْـ ع ، وأَدْنى رضاكَ فى الإرباءِ
٥٠ واحتراسُ الدهاة منك ، وإعصا فُـكَ بالأقـوياءِ والضـعفاء
٥١ عن تَدابـيرك اللِّطاف اللَّـواتى هُنَّ أخفى من مُستسِرِّ الهباء (١)
٥٢ بل من السِّر فى ضمير مُحب أدَّبتْـهُ عقـوبةُ الإفشـاء
٥٣ فإخالُ الذى تُديرُ على القـو م حُـروبًا دوائـرَ الأرحاء (٢)
٥٤ وأظُنُّ افتراسك القِرْنَ فالقر ن منايا وشـيكةَ الإرداء
٥٥ وأرى أن رقعة الأَدم الأحْـ ـمر أرض عَلّتها بدمـاء (٣)
٥٦ غلِطَ الناسُ لست تلعب بالشِّطـ ـرنج لكن بأنفسُ اللُّعبـاء
٥٧ أنت جِدِّيها ، وغيرُكَ من يلـ ـعب ، إن الرِّجال غير النِّساء
٥٨ لك مكرٌ يدبُّ فى القوم ، أخفى من دبيب الغـذاء فى الأعْضاءِ
٥٩ أو دبيب المَـلالِ فى مُسْتهامـ ـن إلى غاية من البغضاء
٦٠ أو مَسـير القضاء فى ظُلَـمِ الغيـ ـبِ إلى من يُريده بالتَّـواء (٤)
٦١ أو سُرى الشيب تحت ليل شباب مُسْـتحير فى لِمَّـة سَحمـاء (٥)
٦٢ دبَّ فيهـا لهـا ، ومنها إليهـا فاكْتَسَتْ لون رئَّة شَمْطاء
٦٣ تَقْتُلُ الشَّاه حيث شِئت من الرُّقْـ ـعة طَبًا بالقِـتْلة النَّـكراء
٦٤ غير ما ناظـرٍ بعيْنـك فى الدَّسـ ـتِ ، ولا مُقـبل على الرُّسلاءِ (٦)

(١) هذا البيت تتمة معنى البيت رقم (٤٣) . (٢) ع : وإخال .
(٣) د : أرضا ، خطأ . ق ، ع : بالدماء . (٤) ق ، ع : ظلم الليل .
(٥) استحار الشباب : تم آخذا من الحسب كل مأخذه وفى ق : مستجير ، تحريف فى ع : سوداء ، وهى بمعنى سحماء .
(٦) الدست : الرقعة التى يلعبون عليها الشطرنج .

٦٥ بل تراها ، وأنتَ مُستدبِرُ الظَّهـ ـر بقلبٍ مُصوَّرٍ من ذكاءِ
٦٦ ما رأينا سِـواك قِـرنًا يُولِّى وهْـو يُرْدِى فوارس الهيجاء(١)
٦٧ رُبَّ قَـوْم رأَوْكَ ريعُوا فقالوا : هل تكونُ العيون فى الأقفـاء ؟ !(٢)
٦٨ والفُـؤادُ الذكىُّ للطـرق المعْـ ـرض عينٌ يُرَى بها من وراء(٣)
٦٩ تقـرأ الدَّستَ ظاهرا فتُـؤديـ ـيه جميعـا كأحْفظ القُـرّاءَ
٧٠ وتُلَقَّى الصـواب فيما سـوى ذا ك إذا جـار جائــر الآراء(٤)
٧١ فـترى أن بُلغةً معها الـرَّا حة خيرٌ من ثَروة وشقاء
٧٢ رؤية لا اخـلاج فيهـا ، ولولا ذاك لم تأب صحبةَ ابن بُغاء(٥)
٣ظ ٧٣/ وهْوموسى وصاحبُ السيفِ والجيْـ ـش ورُكْنُ الخـلافة الغلبـاء(٦)
٧٤ بعـتَه واشــتريتَ عيشا هنيئا رابح البيـع ،كيِّسا فى الشِّراء
٧٥ وقديما رغبْتَ عن كل مصَحْو ب من المُتْرفينَ والأمراء
٧٦ ورَفَضْتَ التِّجارة الجمّـة الرِّبـ ـح ، وما فى مراسها من جَداء
٧٧ وهَــذَى العاذلُونَ من جهة الرِّبـ ـح فخلَّيتهم وطـولَ الهُـذاء
٧٨ أعرَضَتْ عنهمُ عزائمُك الصُمْـ ـمُ ، بأُذْنٍ سميعة صمّـاء
٧٩ حين لم تكْترِثْ لقول أخى غِشْـ ـشٍ ، يُرى أنه من النُّصحاء
٨٠ وإذا صحّ رأى ذى الرأى لم تنـ ـظـر بعينى مَشُـورةٍ عَـوْراء(٧)
٨١ لمْ تبـعْ طيب عيشة بفضولٍ دُونَهـا خبث عيشةٍ كدْراء

(١) شرح اللامية : مارأينا خصما سواك .
(٢) ف ، ع : وقالوا .
(٣) ف ، ع : معرض المطرق .
(٤) ف ، ع : جار حائر .
(٥) يريد بابن بغا : موسى بن بغا .
(٦) ف ، ع : الخلافة العلياء .
(٧) ف : بعينى مستورة .

٨٢ تعبُ النَّفس والمهانة والذلْـ   ـلَةُ والخوفُ واطِّراحُ الحياءِ
٨٣ بل أطعتَ النُّهى فَفُزت بحظٍّ   قَصُرتْ عنه فِطنةُ الأغبياء
٨٤ راحةُ النفس والصِّيانة والعفْـ   ـفَةُ والأمنُ فى حياء رَواء(١)
٨٥ عالمًا بالذى أخذتَ وأعطيْـ   ـتَ حكيمًا فى الأخذ والإعطاء
٨٦ جِهبذَ العَقلِ لا يفوتُك شيءٌ   مِثلُهُ فاتَ أعينَ البُصراء
٨٧ غيرَ مُستنزلٍ عن الوضَح الأطْـ   ـلس بالزائف الصبيح الرُّواء(٢)
٨٨ قائلًا للشيرِ بالكدح : مهلًا   ما اجتهادُ اللَّبيب بعد اكتفاء ؟
٨٩ قرب الحِرْص مركبًا لشقيٍّ   إنما الحرصُ مركب الأشقياءِ
٩٠ مَرحبًا بالكفافِ يأتى هنيئًا   وعلى المُتعبات ذيلُ العفاءِ(٣)
٩١ ضلةٌ لامرئٍ يُشمِّر فى الجمْـ   ـع لِعيش مُشَمِّر للفناء
٩٢ دائبًا يكنِز القناطير للوا   رِث ، والعُمر دائبًا فى انقضاء(٤)
٩٣ حبذا كثرةُ القناطير لو كا   نت لربِّ الكنوزِ كنزَ بقاء
٩٤ يَغتدى يَرحم الأسيرُ أسيرا   جاهلًا أنه من الأسراء
٩٥ لا إلى الله يذهب الحائرُ البا   رُ جهلًا ولا إلى السَّراء(٥)
٩٦ يَحسبُ الحظ كله فى يديه   وهْو منه على مدى الجَوْزاء
٩٧ ليس فى آجلِ النَّعيم له حظْـ   ـظٌ ، وما ذاقَ عاجل النَّعماءِ(٦)

(١) ن ، ع : الصيانة والعزة .
(٢) د : والزائف . ع : الصحيح الرواء .
(٣) ن ، ع : يأتى عفيا .
(٤) ن ، ع : لانقضاء .
(٥) ن ، ع : يذهب الحائر .
(٦) ع : فى عاجل . . ذاق آجل .

٩٨ ذلكَ الخائبُ الشّقىُّ وإن كا ... ن يُرى أنه من السُّعداء

٩٩ حَسْبُ ذى إرْبةٍ ورأيٍ جلىٍّ ... نَظَرتْ عينُه بلا غُلَواءِ

١٠٠ صحةُ الدينِ والجوارح والعرْ ... ضِ ، وإحرازُ مُسكةِ الحوباء

١٠١ تلك خيرٌ لعارفِ الخير مما ... يجمعُ الناسُ من فضولِ الثراء(١)

١٠٢ ولها من ذَوى الأصالة عُشّا ... قٌ وليسوا بتابعى الأهواء

١٠٣ ليس للمكثر المُنَغَّص عيشٌ ... إنما عيشُ عائشٍ بالهَناء

١٠٤ يا أبا القاسم الذى ليس يخفَى ... عنه مكنُونُ خُطة عَوْصاء

١٠٥ أتَرَى كل ماذكرتُ جليّا ... وسواهُ من غامض الأنحاء ؟(٢)

١٠٦ ثم يَخفى عليك أنى صديقٌ ... رُبَّما عَزَّ مِثلُه بالغَلاءِ

١٠٧ لا لَعمرُ الإله لكن تعاشيْ ... تَ بصيرا فى ليلةٍ قمراءِ

١٠٨ بل تَعامَيْتَ غيرَ أعمى عن الحقْ ... قِ نهارا فى صَحوةٍ غراء(٣)

١٠٩ طالما لى مع الزمانِ الذى ابتَزْ ... زَ حقوقَ الكرام للُّؤماء

١١٠ ثَقُلتْ حاجتى عليك فأضحتْ ... وهى عبءٌ من فادح الأعباء(٤)

١١١ ولها تَحمِلٌ خفيفٌ ولكن ... كان حظّى لديك دونَ اللَّفاء

١١٢ كان مقدارُ حُرمتى بك فى نفـ ... ـسك شيئا من تافه الأشيا

١١٣ فتوانَيْتَ ، والتّوانى وَطِىءُ الظْ ... ظَهرِ لكنه ذَميمُ الوَطاءِ

---

(١) ل : تلك خيرا لعارف . تحريف . ع : جمع .

(٢) ق ، ع : كل مارأيت . ق : فسواه .

(٣) ق : صحوة .

(٤) ع : واضحت .

١١٤ كنتَ ممن يرى التشيُّعَ لكنْ مِلتَ فى حاجتى إلى الإرْجاءِ (١)
١١٥ ولَعَمْرِى ، لقد سعيتَ ولكنْ ـنَك عـذَّرت بعـد طول التِواءِ
١١٦ فتَنَزَّه عن الرياء ، فتعذيـ ـرُك فى السعى شُعْبةٌ من رِياءِ
١١٧ ليس يُجدى عليك فى طلب الحا جاتِ إلا ذو نيـةٍ ومَضـاء (٢)
١١٨ ظُلمت حاجتى فلاذت بحقْوَيْـ ـك فأسلمتهـا بكف القضـاء
١١٩ وقضاءُ الإله أحْــوط للنـا س من الأمهـات والآباء
١٢٠ غير أن اليقين أضحى مريضا مرضـا باطِنا شـديـدَ الخفـاء
١٢١ ما وجدتُ امرأ يرى أنه يو قِن إلا وفيـه شَـوْبُ امْـتِراء (٣)
١٢٢ لو يصـح اليقينُ ما رَغِب الرا غبُ إلا الى مَليـك السماء
١٢٣/ وعَسيرٌ بـلوغُ هاتِيـكَ جـدا تـلك عُليـا مَراتِب الأنبيـاء ٤ و
١٢٤ كنتُ مستوحشا فأظهرتَ بَخْسا زادنى وحشـةً من الخلطاء
١٢٥ وعزيزٌ علىَّ عَضِّيـكَ باللــو م ولـكنْ أصبتَ صدرى بداء
١٢٦ أنت أَدْويتَ صدر خِلِّك فاعذر ه عـلى النَّفْثِ إنه كالدواء
١٢٧ لا تلومنَّ لائمـا وضع اللّو ماءَ فى كُنْـه موضـع اللّوماء (٤)
١٢٨ إنْ تكن نفحةٌ أصابتْك من عَذ لى فعن ما قـدحتَ فى الأحشاء (٥)
١٢٩ يـا أبـا بـكرٍ المُشـارَ إليـه بانقطـاع القَـرين فى الأُدبـاءِ (٦)

(١) التشيع : المذهب الذى يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامة على بن أبى طالب وأن الخلافة حق أبنائه ، والإرجاء : مذهب الذين يرجئون الحكم على العصاة إلى يوم القيامة . وأراد ابن الرومى هنا التشيع إلى الأصدقاء وإرجاء قضاء الحاجات .

(٢) ى ، ع : الحاجة . (٣) ع : ضرب امتراء .

(٤) ى ، ع : لا تلومن صاحبا . د ، ع : اللؤماء . (٥) ى ، ع : عذل . ع : لفحة .

(٦) فى هامش الأصل أمام (يا أبابكر) حاشية تقول : يعنى الطالقانى . وهو أبو بكر أحمد بن محمد الكاتب الذى ذكر ابن النديم فى الفهرست ص ١٦٧ أن له ديوانا من الشعر يبلغ ٥٠ ورقة .

١٣٠ قد جعلناك حاكما فاقضِ بالحقِّ ... وما زلتَ حاكم الظرفاءِ
١٣١ تأخذ الحق للمُحق ، وتنهى ... عن ركوب العَداء أهلَ العداء
١٣٢ ليس يؤتى الخصمانِ من جَنَفٍ فيـ ... ـك ولا من جَهالة وغباء (١)
١٣٣ هل ترى ما أتى أخوكَ أبو القا ... سم فى حاجتى بعينِ ارتضاء ؟
١٣٤ لى حقوقٌ عليه أصبح يلْويـ ... ـها فَطالِبْهُ لى بوشك الأداء (٢)
١٣٥ لست أعتدُّ لى عليه يدًا بيـ ... ـضاءَ غيرَ المودة البيضاء
١٣٦ تـلك أو أننى أخٌ لو دعاه ... لمُهِم أجاب أُولى الدعاء (٣)
١٣٧ يتقاضى صديقَهُ مثل ما يبـ ... ـذلُ من ذات نفسه بالسواء
١٣٨ وأُناديك عائذا : يا أبا القا ... سم ، أفديك ، يامزيزَ الفداء
١٣٩ قد قضينا لُبانةً من عتاب ... وجميلٌ تَعاتُبُ الأكفاء
١٤٠ ومعَ العَتْب والعتابِ فإنى ... حاضر الصفح ، واسعُ الإعفاء
١٤١ ولك الوُدُّ كالذى كان من خلْـ ... ـلك ، والصدرُ غيرُ ذى الشَّحناء
١٤٢ ولك العذر مثل قافيتى فيـ ... ـك اتساعا فإنها كالفضاء
١٤٣ وتأملْ فإنها ألِف المدْ ... دِ لها مَدَّةٌ بغير انتهاء
١٤٤ والذى أطلق اللسان فعاتَبْـ ... ـتُك عَدَّيك أولَ الفُهماءِ (٤)
١٤٥ لم أخف منك غلطةً حين عاتبـ ... ـتُك تدعو العتابَ باسم الهجاء (٥)
١٤٦ وأنا المرء لا أسومُ عتابى ... صاحبا غير صَفوةِ الأصفياءِ
١٤٧ ذا الحِجا منهمُ ، وذا الحلم والعلـ ... ـم ، وجهلٌ ملامةُ الجهلاءِ

(١) ل : خيف ، تحريف .

(٢) البيت والبيت قبله ساقطان من ل .

(٣) ف ، ع : أولى النداء .

(٤) ل : بحديك أول الفهماء ، تحريف .

(٥) ع : غلظة ، تحريف .

١٤٨ إن من لام جاهـلا لَطبيبٌ يتعاطى عـلاج داءٍ عياءِ

١٤٩ لستَ ممن يظلُّ يربع باللـوْ مِ على مـنزلٍ خَـلاءٍ قَـواءِ [(١)]

(١٣)

وقال يعاتب محمد بن عبد الله[(٢)] :

[الطويل]

١ إذا أنت لم تَحْفل بمدحٍ من امرىءٍ فما نِصفٌ ، ولا تَحْفِـل له بهجاءِ

٢ وإلا فقـد أقررتَ أن مديحَهُ رَضِىٌّ[(٣)] ، ولكن لا تفى بجـزاءِ

٣ بلى ، بجزاءِ الشرِّ بالشر ماهرٌ ولست تُجـازى مُحسناً ببلاء

٤ يدٌ خُلقتْ للنكر لا العُرف ، سَلْطةٌ صَؤولٌ على سُؤَّالهـا[(٤)] الضـعفاء

(١٤)

وقال فى المعتضد وبدر[(٥)] :

[الكامل]

١ قدم الإمامُ يسـير تحت لوائه سَـيْرَ السكينة سيدُ الأمراءِ

---

(١) يربع عليه باللوم : يميل . وفى ع : يرتع .

(٢) د : ابن عبيدالله . ونرجح أنها محرفة عن محمد بن عبد الله بن طاهر ، الذى ولى بغداد للتوكل ، وناصر المعتز ، وكان شاعرا يجتمع حوله الأدباء والعلماء ، حاول ابن الرومى الاتصال به فلم يفلح فهجاه ثم عاد ورثاه عند ما مات فى سنة ٢٥٣ (تاريخ بغداد ٥ : ٤١٨ ، فوات الوفيات ٢ : ٤٤٩) .

(٣) ع : رضاء . (٤) ل : صوالها ، تحريف .

(٥) المعتضد : هو أبو العباس أحمد بن طلحة ، ولد فى ٢٤٢ أو ٢٤٣ وولى الخلافة فى ٢٧٩ ومات فى ٢٨٩ (تاريخ بغداد ٤ : ٤٠٣ ، فوات الوفيات ١ : ٨٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٩ ، المسعودى ٢ : ٣٦١ ، الطبرى ، الكامل) .

وأبو النجم بدر الكبير : هو غلام المعتضد أحد القواد ، ولى الشرطة فى ٢٧٨ وولى فارس ٢٨٨ وقتل فى ٢٨٩ (تاريخ بغداد ٧ : ١٠٥ ، اللباب ١ : ٣١٥ ، المنتظم ٦ : ٣٤ ، الكامل لابن الأثير)

٢ شمسٌ وبدر يشفيان ذوى العمى — وهما سراجا أعينِ البُصراءِ (١)
٣ لا عيبَ عند ذوى التّعنتِ فيهما — إلا انفرادُهما من النظراء (٢)
٤ كم قد تخلّف عنهما من سابقٍ — غيرَ الوزير مُبرِّزِ الوزَراءِ

(١٥)

وقال فى سعيد الصغير (٣) :

[الكامل]

١ يا أيها الرجلُ المُدَلِّسُ نفسه — فى جملة الكرماء والأدباءِ
٢ بالبيت يُنْشِد رُبعه أو نصفه — والخبزِ يرزَأُ عنده ، والماء (٤)
٣ تدليسَه عند الكواعب لِمّةً — مخضوبةً بالخِطْرِ والحناء (٥)
٤ لا تكذبنّ فإن لُؤمك ناصلٌ — كنُصول تلك اللِّمةِ الشمطاءِ

(١٦)

وقال فى الخمر (٦) :

[الطويل]

١ وعاتقةٍ زُفّت لنا من قُرى كُوثَى — تُلقَّبُ أمَّ الدهرِ أو بنتَه الكبرى (٧)
٢ رأت نارَ إبراهيم أيامَ أُوقدت — وحازت من الأوصافِ أوصافها الحسنى (٨)

(١) ن ، ع : من العمى . (٢) ع : النعب . ن : فيهم . ن ، ع : عن النظراء .
(٣) سعيد الصغير : أبو عثمان ، أحد رجال المتوكل والمنتصر ، وحضر مقتل المتوكل (الطبرى) .
(٤) ن ، ع : تنشد ثلثه أو ربعه والخبز مرزأ .
(٥) الخطر : نبات يختضب به . (٦) ثمار القلوب : ٤٣ (١ — ٣) .
(٧) ن وثمار القلوب : بل بنته . العاتقة : الخمر القديمة ، ولم نرو المعاجم تأنيثها وإنما لقبتها بالعاتق .
كوثى : موضع فى العراق من أرض بابل ولد فيه سيدنا إبراهيم وألقى فى النار . (٨) الثمار : وصارت .

٣ حكت نورها فى بَرْدها وسَلامها   وباتت بطيبٍ لا يُوازَى ولا يُحْكَى[1]

٤ عَمَرنا بهـا الأيام فى ظل ماجد   له الرتبة العليـاءُ ، والمثلُ الأعلى

(١٧)

/ وقال فى القاسم بن عبيد الله[2] : ٤ ظ

[الطويل]

١ سأُثنى بنُعماك التى لو كَفَرْتُهـا   لأثنت بها منها شواهدُ لا تَخْفَى

٢ هبِ الروضَ لا يُثْنِى على الغيثِ نشرُه   أمنظـرُهُ يُخفِى مآثرَهُ الحُسْـنَى ؟

(١٨)

وقال فى الشعراء[3] :

[الطويل]

١ يقـولون ما لا يفعلون مسبَّةً   من الله مَسـبوبٌ بهـا الشعراءُ

٢ وما ذاكَ فيهـم وحدَهُ بل زيادةٌ   يقولون ما لا يفعـلُ الأمراء[4]

(١٩)

وقال فى محمد بن عبد الله بن طاهر[5] :

[الخفيف]

١ قـد بُلينـا فى دهرنا بملوكٍ   أدباءٍ — عَلِمتُهم — شـعراءِ

---

(١) يشير إلى قوله تعالى فى سورة الأنبياء ﴿ قلنا : يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم ﴾ .

(٢) د : عبد الله ، تحريف . وهو وزير المعتضد والمكتفى منذ سنة ٢٨٩ كان ظالما فى سياسته ، شاعرا كاتبا ، مات سنة ٢٩٠ أو سنة ٢٩١ عن قريب من ٣٢ سنة (الكامل ٧ : ٥١٣ ، معجم الشعراء ٢٢٠ ، العبر ٢ : ٨٩ ، الطبرى) والبيتان فى مجموعة المعانى ٩٨ ولا يوجدان فى ع ، ف .

(٣) المختار ٢٤٧ والشريشى ١ : ٢١٦ (١) هدية الأمم ٤٠٠ (١) ومجموعة المعانى ٦٧ . ويشير فيها إلى قوله تعالى فى سورة الشعراء ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ، ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴾ .

(٤) ف ، ع : وما هى فيهم وحده .

(٥) الأبيات ١ — ٣ فى المختار ٢٤٧ .

٢ إن أَجَدنا فى مدحهم حسدونا ... فحُرِمنا منهم ثوابَ الثناءِ (١)

٣ أو أسأنا فى مَدْحهم أنَّبُونا ... وهَجَوْا شعرنا أشدَّ هجاء

٤ قد أقاموا نفوسَهم لذوى المدْ ... حِ مُقامَ الأندادِ والنظراء (٢)

(٢٠)

وقال فى ابن أبى الجهم (٣) :

[البسيط]

١ لا أسألُ اللهَ فى جُهمانَ مسألةً ... على الذى بىَ من مَقْتٍ له وقِلى (٤)

٢ إلا إعارتَه عقلا يُريه به ... من بُغضه ما يراه غيرُه ، وكفى

٣ فوالذى لا يُرينى وجهَهُ أبدًا ... إلا بشرٍّ ، فمالى غيرَ ذاك هوى (٥)

٤ لو أبصرتْ عينُه من بُغضهِ طَرَفا ... لذاب حتى تراه كالخيالِ ضَنى (٦)

(٢١)

وقال يهنئ عبيد الله بن عبد الله بالنيروز (٧) :

[البسيط]

١ يومُ الثلاثاء ، ما يومُ الثلاثاءِ ؟ ... فى ذِروةٍ من ذُرا الأيام علياءِ

٢ كأنما هو فى الأسبوعِ واسطة ... فى سِمْطِ در مُحَلَّ جيدَ حسناءِ

(١) أخر المختار البيت على تاليه وجعل روايته : أوجدنا .
(٢) ف ، ع : لذوى الشعر .
(٣) ابن أبى الجهم : لم نجده فى المراجع التى بين أيدينا ، وهجاه ابن الرومى بقصيدة وثلاث مقطوعات .
(٤) اشتق ابن الرومى جهمان من اسم المهجو ، وهى تدل على العبوس .
(٥) ل : إلا بستر ، تحريف .
(٦) ق ، ع : من قبحه .
(٧) ل : عبد الله ، تحريف . وهو أبو أحمد بن طاهر ، انتهت إليه رياسة أسرته ، وولى شرطة بغداد ، ولد فى ٢٢٣ ، ومات فى ٣٠٠ هـ ، وكان أديبا شاعرا مؤلفا (الوفيات ١ : ٢٧٣ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٣٤٠ ، الأغانى ٩ : ٤٠ ، الكامل ٧ : ٣٣٢ ، المنتظم ٦ : ١١٨ ، ٢٨٣) .

٣ ما طابق اللهُ نـيروزَ الأمـير به ... إلا لتلقـاهُ فيـه كلُّ سـرّاء[١]

٤ لا سيما فى ربيـع مُمْـرِع غَدِقٍ ... ما انفـك يُتْبـعُ أنـواءً بأنـواء[٢]

٥ حتى لشبَّهتُ سُـقياه وزَهرتَه ... جَدوى أبى أحمد أو وشىَ صنعاء

٦ لم يَبقَ للأرض من سرٍ تُكاتمـه ... إلا وقد أظهـرتْهُ بعـد إخفاء

٧ أبدت طرائفَ شتى من زَواهرها ... حُمرا وصُفـرا ، وكلُّ نبتُ غبراء[٣]

٨ فاسعدْ بنيروزك المسعودِ طالعُـه ... يا ابن الأكارم فى خَفضٍ ونعماء[٤]

٩ وأعطِ نفسك فيـه قِسط راحتها ... إن العـلا ذاتُ أثقـالٍ وأعبـاء

١٠ قد كان عيـداً مجوسـيا فشرَّفهُ ... ملَهاكَ فيـه ، وما تلهو بفحشاء

١١ لكن بأشـياءَ يهـتزُّ الكريمُ لهـا ... جُودًا فيُسنى العطايا أىَّ إسـناء

١٢ جادت يمينُك فى النيروز فائضـةً ... بالمـالِ إذ جاد فيه الناسُ بالمـاء

١٣ لا زلت تنسـخ نيروزاً مُعـوَّلُه ... على الذى فيك من صَفحٍ وإغضاء

١٤ لم نُهد شيئا لأن الناس مذ اِربوا ... عابوا الهـديةَ إلا بين أكفاء[٥]

١٥ إن العبيـدَ إذا أهدتْ لسادتهـا ... فقد تعدت وأربتْ كلَّ إرباء[٦]

١٦ إلا الثنـاءَ فإنى لست أنكِرُه ... أو الدعاءَ لذى نُعمى وآلاء

(٢٢)

وقال يشكر ويستسقى نبيـذًا[٧] :

[الخفيف]

١ عاقنا أن نعـودَ أنك أوْليْـ ... ـتَ أمورًا يضيقُ عنها الجـزاءُ

٢ غمرتْنـا منك الأيادى اللّواتى ... ما لِمشْـارِها لدينـا كفـاءُ

---

(١) ع : مغدق نزه . (٢) ع : تشبهت . ق : شىء . وهما تحريف . (٣) ق : المكارم من .
(٤) ق ، ع : نفسك فيها . (٥) ق ، ع : لسيدها . (٦) ق ، ع : لست أذكره ولا يعاب .
(٧) المختار ٢٢٩ (٨) . زهر الآداب ٢٢٣ (١ — ٥) ، فقه اللغة للثعالبى ٢٦٢ (٨) .

٣ فنهانا عنك الحياءُ طويلا ثم قد ردّنا إليك الحياءُ
٤ ولَمَا حقّ — إن قَرُبت — التنائى ولَمَا حقّ — إن بَرِزْتَ — الجفاء (١)
٥ غير أنّا أنضاءُ شُكرٍ أُريحتْ وقديما أُريحتِ الأنضاء
٦ وظَمِئنا إلى الشراب، وأنت الْـ ـبحرُ يروَى فى جانبيه الظّماء
٧ فاسقنا من شرابك الرائق العذْ ب ولا تَحمِنا، سَقتكَ السماء!
٨ من عتيقٍ كأنه دمعةُ المهـ ـجور يبكى وعينهُ مَرهاء (٢)
٩ يقدحُ الصبحَ فى الظلام، ويأبى أن يُرى فى فِنائه الإمساء

(٢٣)

وقال فى القاسم (٣):

[الخفيف]

٥ و ١/ سَبغتْ نعمةٌ، ودام صفاءُ ووقاك الحوادثَ الأكْفاءُ (٤)
٢ يا بن من جلّ أمره، وأجلّتـ ـهُ ولاةُ العهود والخلفاءُ
٣ لم يُصَفِّ الدواءُ جسمَك إلا عن صفاءٍ كما يكون الصفاء
٤ فلأعدائك البشاعةُ منه ولك النفعُ دونهم والشفاء (٥)
٥ أسقط المدحَ فيك أن لم يَبِنْ مذ لك خفيا، وهل بصبحٍ خفاء؟
٦ فالبس العفو والمُعافاة ثوباً وعلى الكارهينَ ذاكَ العَفاء (٦)
٧ ووقاكَ الإلهُ ما تتوقّ فى بقاءٍ للنفس فيه اكتفاء (٧)
٨ فُوكَ مَجنى جَنًا، ووجهك شمسٌ ويميناك مُزنةٌ وَطْفاء (٨)

(١) ق، ل، الزهر: برزت، تحريف. (٢) فقه اللغة: من مدام كأنها.
(٣) ق: وقال لابن أبى بشر وقد أخذ دواء. وسيرد البيتان ٣، ٤ فى الديوان منظومين فى أبى العباس أحمد بن محمد المرثدى. (٤) ق: أسبغت. (٥) ق: البشاعة منا.
(٦) تغير ترتيب الأبيات فى ق، ع فجاء على الترتيب التالى ٨، ٧، ٦. وفيهما: وألبس.
(٧) ق، ع: فوقاك.. من دعاء للناس فيه. (٨) ق: الجنا.

(٢٤)

وقال فى المعتضد

وكان قائد من قواده يقال له شَشْدا قـد أنكر على غلام له أمرًا فرماه بحربة فقتله ، وبلغ ذاك المعتضد فأمر أن يُقاد منه . وشفع فيه القُـوّاد وبدر ، وقيل للمعتضد : « ليس للقتيل ولىٌّ ، وهذا الرجل — يعنون القاتل — له بأس وغَناء » فقال : « أنا ولى من لا ولى له » . فضُربت عنقهُ :

[الكامل]

١ ياطالبًـا عنـد الإمام هـوادةً مهلا ، وحسبُك مُنذرًا شَشْداءُ (١)

٢ حَكَمَ الإمامُ عليـه حكمًا فيصلا مرَّ السِّراطِ ، فليس فيه عـداء

٣ حَكَمَ الإمامُ عليه بالحكم الذى قَسَم السَّواء ، فليس فيه خَطاءُ (٢)

٤ حُكمٌ أحدُّ أحصُّ أبلجُ واضحٌ لا أوليـاءَ له ولا أعـــداء (٣)

٥ يأبى محاباةَ الأحبـة عـدلُه فأخوه فيـه والغريبُ سـواء

٦ دامت سلامتُـه وطال بقـاؤه ومـع البقـاء العزُّ والنعـماء

(٢٥)

وقال يرثى امرأته :

[مخلع البسيط]

١ عينىَّ شُحَّـا ولا تَسُحَّا جلَّ مُصابى من البكاءِ (٤)

(١) ق : أنصر وحسبك .

(٢) جمعت د بين هذا البيت وتاليه ولفقت منهما بيتا على النحو التالى :

حكم الإمام عليه بالحكم الذى قسم السواء فليس فيـه عداء

وأثبتناهما عن ع ، ق . وفى ل : حكم الإله .

(٣) ع ، ق : حكما أحص أغر أبلج واضحا لا أصـدقاء له ولا أعـداء

وورواية النصب أجود على المفعول المطلق .

(٤) ق : سحا ولا تشحا .

٢ تركُكُما الداءَ مُستكنًّا ... أصدقُ عن صحةِ الوفاء[١]

٣ إن الأسى والبكاءَ قِدْماً ... أمرانِ كالداء والدواءِ

٤ وما ابتغاءُ الدواءِ إلا ... بُغْياً سبيلٍ إلى البقاء

٥ ومُبتغِى العيش بعد خِلّ ... كاذبُهُ خُلّةَ الصفاء[٢]

(٢٦)

وقال فى القاسم بن عبيد الله[٣] :

[الخفيف]

١ أيها القاسمُ القسيمُ رُواءَ ... والذى ضمّ ودُّهُ الأهواءَ

٢ والذى ساد غيرَ مُستنكرِ السُّؤْ ... دُدِ فى الناس ، واعتلى كيف شاء[٤]

٣ قمرٌ نجتليه ملءَ عيونٍ ... وصدورٍ بَرَاعةً وضياء

٤ لم يزل يجعلُ المساءَ صباحا ... كلما بُدِّل الصباحُ مساء

٥ قتل اليأسَ وهو مُستحكم الأمْـ ... ـر ، وأحيا المطامعَ الأنضاء

٦ وارتضاهُ الأميرُ حين رآه ... وارتأى فيه رؤيةً وارتياء

٧ قال رأسُ الرءوس لما رآه : ... وصف البدرُ نفسَه لاخَفاء

٨ بَشَّرَ البرقُ بالحيا ، وسنا الصبـ ... ـح بأن يَقلبَ الدُّجى أضواء[٥]

٩ كُلُّ شيء أراه منك بشير ... صَدَّق الله هذه البُشراء[٦]

١٠ وإذا ما مَخابرُ الناس غابتْ ... عنك فاستَشْهِدِ الوجوهَ الوِضاء[٧]

---

(١) ل : تركُكما الدواء . تحريف . ق ، ع : الداء فى فؤادى . (٢) ق : كان به خلة ، تحريف .

(٣) أدب الدنيا والدين ١٨٣ (١٢٧) المختار ٧٣ ، ١٢١ (٥ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧ — ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢١٦) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٨ ، ٣٨٤ (٥ ، ٧٠ ، ١٢٧ ، ١٢٩) المنصف ١٤٦ (١٣٢) .

(٤) شاء : ساقطة من ل .

(٥) ل : أن ينلب . تحريف .

(٦) ق : ذلك البشراء .

(٧) ق ، ع : فاستخبر الوجوه .

١١ قـال بالحق فيـه ثم اجتبـاهُ ... واصطفاهُ ، وما أساءَ اصطفاءَ[1]

١٢ فغـدا يُوسـعُ الرعيّـةَ عَدْلًا ... غير أنى لقيتُ منـه اعتـداءَ[2]

١٣ أجميلٌ بك اطّراحِى ، وقد قدْ ... دَمتُ فى رأيك الجميـل زجاء

١٤ وَلِىَ الطـائرُ السعيد الذى كا ... نَ بريـدًا بـدولةٍ زهراء

١٥ ما تعرّفتَ مذ تَعيَّفتَ طـيرى ... غـير نَعماءَ ظَـاهرتْ نعماء

١٦ ثم أدنيتَـنى فزادَك يُمْـنِى ... من أمـيرٍ مؤيدٍ إدنـاء

١٧ وتنـاولتَـنى بـبِرٍّ فبرّتْـ ... ـك يـد الله تَـرَّةً بيضـاء

١٨ وكذا كلمـا نويتَ لمــولا ... كَ مزيدا أُوتيتَـهُ ، والهنـاء

١٩/ أنا مولاك ، أنت أعتقتَ رِقى ... بعـدما خِفتُ حالةً نكـراء ظ٥

٢٠ فعـلامَ انصرافُ وجهِك عنى ... وتَنـاسيكَ حاجـتى إلغـاء ؟

٢١ كان يأتينىَ الرسولُ فيُهدى ... لِىْ سرورًا ، ويَكبتُ الأعـداء

٢٢ فقطعْتَ الرسولَ عنِّىَ ضَـنًا ... باتّخـاذيه مَفْخَـرًا وبهـاء

٢٣ إن أكن غـيرَمُحسنٍ كل ماتطْ ... لبُ إنى لمُحسنٌ أجــزاء

٢٤ فمتى ما أردتَ صاحبَ فحصٍ ... كنتُ ممن يشارك الحكماء[3]

٢٥ ومتى ما أردتَ قارضَ شـعرٍ ... كنتُ ممن يُساجلُ الشـعراء

٢٦ ومتى ماخطبتَ منى خطيبًـا ... جلَّ خطبي ففـاق بى الخُطباء

٢٧ ومتى حاول الرسـائلَ رُسْـلى ... بلَّغَـتْنى بلاغـتى البُلغـاء

٢٨ غير أنى جعلتُ أمرِى إلى صفْ ... حِكَ عن كل عورةٍ إلجـاء

(١) ق ، ع : ثم اصطفاه واجتباه . ونبهنا على رواية الأصل .

(٢) ق ، ع : الرعية فضلا . ونبهت ع فى الهامش على رواية الأصل .

(٣) البيت ساقط من ق .

٢٩ أنت ذاك الذى إذا لاح عيبٌ　　جعـل السِّترَ دونَهُ الإغضاءَ (١)
٣٠ أنا عارٍ من كلِّ شيء سوى فَضْـ　　ـلكَ ، لازلت كسوةً وغِطاءَ (٢)
٣١ ولقـائى إياك مـاءُ الحيـاتيْـ　　ـنِ فـلا تَقْطَعَنَّ عنى اللقـاء
٣٢ سُمْنِىَ الخَسْفَ كله أقبلِ الخسـ　　ـفَ بشكر ، ولا تَسُمْنى الجَفَاء
٣٣ ليس بالناظِرَيْنِ صبرٌ عن الوجـ　　ـه الذى يجمـع السَّنا والسناء (٣)
٣٤ منظرٌ يمـلأ القـلوبَ مع الأبـ　　ـصارِ نُورًا ، ويَفْرحُ الأقـذاء
٣٥ ليت شِعرى عن الفِراسىِّ والزجْـ　　ـجاج هل يرعيانِ منِّى الإخاء (٤)
٣٦ فيقولان : إنَّ موضعَ مولا　　ك عَمِـيرًا أشفُّ منـه خلاء
٣٧ يالقَوْمِ أأثقـلَ الأرضَ شخصى　　أم شكتْ من جفاءِ خلَقِى امتِلاء؟
٣٨ أنا من خفَّ واستدقَّ فـا يُثْـ　　ـقِلُ أرضا ولا يَسـدُّ فضـاء
٣٩ إن أكن ماطلا لديك من الآ　　لاتِ حاشاك أن تجـورَ غبـاء (٥)
٤٠ فـلأكن عُـوذةً لمجلسك المُـو　　نـقِ أَرْدُد عـينَ الردى عمياء (٦)
٤١ أنـا مـولاك بالمحبـة والمَيْـ　　ـل لحمِّل عـواتق الأعبـاء
٤٢ وأنـا المـرءُ لايُحمِّـلُ إلا　　شُـكرَ آلائِـكُمْ لـكم آلاء (٧)

---

(١) ق ، ع : إغضاء .　　(٢) ق ، ع والمختار : لازال كسوة .　　(٣) ق : صبر على

(٤) الفراسى : يرجح أنه أبو الحسن بن فراس . ويجعله شريف الفراشى نسبة إلى ابن فراش الذى دس السم لابن الرومى ، ولم نعرف عنه شيئا . والزجاج : هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى ، اللغوى النحوى ، المتوفى نحو سنة ٣١١ ، أخذ عن المبرد وثعلب ، وربى القاسم بن عبيد الله بن سليمان ، وصنف كتبا كثيرة (انظر مراجعه فى هامش إنباه الرواة ١ : ١٥٩) .

(٥) ق ، ع : عثاء . ولعله أراد بها فسادا ، وإن كنا لم نجد هذا المصدر فى المعاجم وإنما هو عثو وعثى وعثيان .

(٦) ل : بمجلسك . ق : لمحاسنك أرد .

(٧) د : آلائكم أو الآلاء .

٤٣ أَذِنَ شخصى إذا شَدَتْ لك بستا ... نُ ، وغنت غناءها غَنَّاء[(١)]
٤٤ فاستثارت من اللحود المُغَنِّـ ... ـنَ فأضحى أمواتُهم أحياء[(٢)]
٤٥ يا لَإحضارها مع ابن سُرَيجٍ ... مَعْبَدًا والغريضَ والمَيْلاء[(٣)]
٤٦ وتلتها عجائبٌ فتغنتْ ... مُشْبِهاتٍ اسمها صُيابا وِلاء[(٤)]
٤٧ فحكتْ هذه وتلك يَمِينَيـ ... ـكَ إذا ما تبارتا إعطاء[(٥)]
٤٨ وأبَى الله عند ذلك أشبا ... هَ غناء مُعَلِّلٍ إغناء
٤٩ ما مُغَنٍّ غَنَّاك نِدًّا لمُغْنٍ ... رِفْدُهُ يجمع الغِنَى والغناء[(٦)]
٥٠ ذا ، ولا تَنْسنى إذا نشر البُسْـ ... ـتانُ أصنافَ وَشْيِهِ وتَراءَى
٥١ وحَكَتْك الرياضُ فى الحسن والطِّيـ ... ـبِ وإن كانَ ذاك منها اعتداء
٥٢ وتغنَّى القُمْرِىُّ فيها أخاه ... وأجابت مُكَّاءةٌ مُكَّاء[(٧)]

(١) بستان : جارية أم على ، مغنية أعجب بها ابن الرومى و بغنائها ورثاها عند وفاتها .

(٢) ل : اللحوم ، تحريف . ق ، ع : القبور .

(٣) البيت ساقط من ق . ع : فالفريض فالميلاء . وابن سريج هو أبو يحيى عبيد الله مولى بنى نوفل من أشهر المغنين فى صدر الإسلام عاش فى مكة . ولد فى سنة ٢٠ هـ وتوفى فى سنة ٩٨ هـ (الأغانى ١ : ٢٤٨) . ومعبد هو : أبو عباد بن وهب المدنى من أشهر مغنى الأمويين . عاش فى المدينة ومات سنة ١٢٦ هـ . (الأغانى ١ : ٣٦ . تاريخ الإسلام للذهبى ٥ : ١٦٥) . الغريض هو : عبد الملك مولى العبلات من أحذق المغنين الأمويين . لقب الغريض لجماله ونضارة وجهه . وعاش فى مكة ومات فى نحو سنة ٩٥ هـ (الأغانى ٢ : ٣٥٩) . والميلاء هى : عزة ، أقدم من غنى غناء موقعا فى الحجاز . لقبت بالميلاء لجمال مشيتها ، وكانت من أشهر مغنيات الأمويين فى المدينة وماتت فى نحو سنة ١١٥ هـ (الأغانى ١ : ٣٧٨ . أعلام النساء ٢ : ١٠١٣) .

(٤) ل : يسابا ولاء ، تحريف . ق : صيانا . عجائب : مغنية .

(٥) ل : يمينك ، تحريف .

(٦) غناك : كذا فى ق ، ع ، وفيهما : ند ، وهى جائزة على إهمال عمل ما . وفى د : هناك .

(٧) المكاء : جمع مكاءة ، طائر مفرد يعيش فى الريف ، فى حجم القبرة ، أبلق الجناحين .

٥٣ وأبدَّتك لحظَها قُضُبُ النر جس ميلاً إليك تحكى النساء (١)

٥٤ بُقعةٌ لاتنى تُفاخِرُ عطّا رًا ، وتُشجى بوَشيها وَشّاء (٢)

٥٥ لم تزل تستعيرُ منك جمالاً تكتسيه ، وتستميرُ ثناء (٣)

٥٦ لجمالٌ لمنظرٍ ، وثناءٌ لَشمٌ يحكى نَشاكَ ذكاء (٤)

٥٧ واهَو قُربى إذا شَرعتَ على دِجْـ ـلةَ فى ظل ليلةٍ قمراء

٥٨ وحكت دجلةُ انهلالَك بالنا ئل والعلم ، واكتست لألاء

٥٩ وأعارتْ هواءَ دارِكَ ثوبا من نَداها ، فكان ماءً هواء

٦٠ لحكى منك نَعمةَ الخُلُق النا عم فى كُل حالةٍ إنشاء

٦١ وأجاب المَلاحُ فى بطنها المَلْـ ـلاح يحْثثُ بالسفين الحُداء (٥)

٦٢ وادّكرنى إذا استثرتَ سحابا ذات يوم عشيةً أو ضُحاء

٦٣ فتعالتْ فَوارَةٌ تحسد الخضـ ـراءُ إغداقَ مائها الغبراء

٦٤ كلما أخلفتْ سماءٌ زمانا خلفتْ فيه ديمةً هَطلاء

٦٥ تَفْسَحتْ ماءها على كل أرض بعد ما صالحت به الجوزاء (٦)

٦٦ لحكت كفَّك التى تَخْلُفُ المُزْ نَ علينا فتُرغمُ الأَنواء (٧)

٦٧ وتأمّلْ إذا لحظتَ بعينيْـ ـك صحونا لا تعرفُ الإنتهاء (٨)

---

(١) ق : وأبدتك محتها ، تحريف . (٢) ل : وتقى بوشيها ، تحريف .

(٣) تستمير : تتزود من الميرة ، غير أننا لم نجد صيغة استمار . وأسندت ق الأفعال جميعها إلى المتكلمين . (٤) ع ، ق : نشاك .

(٥) ق ، ع : فأجاب . (٦) ق ، ع : كل أفق . (٧) ق ، ع : وترغم .

(٨) الصحون : جمع صحن وهو ساحة وسط الدار وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الأرض وسعة بطونها . قال عنها اللسان والتاج « الجمع صحون لا يكسر على غير ذلك » . وفى د : صحان .

٦٨ وحكتك الصَّمَّانُ فى سَعةِ الصدْ ... رِ وإن كان صدرُكَ الدهناءَ[1]

٦٩ / جعــل الله كلَّ ذاكَ فِداءً ... لكَ ، إن كان للفداء كِفاء[2] ٦ و

٧٠ لو بذلنا فداءكَ الشمسَ والبدْ ... رَ ، لقال الزمانُ : زِيدوا فداء[3]

٧١ لا تَجاهَلْ هناك ، يا من أبى اللـ ... ـهُ عليه أن يُشبه الجهلاء[4]

٧٢ حُسنُ علمى إذ ذاك بالحَسَنِ المَوْ ... قعِ مما يُرْوى القلوبَ الظِّماء

٧٣ وارتفاعى عن الجُفاةِ المُسَوَّدِ ... نَ بشدو المُجيدة الضوضاء

٧٤ مُوجِبٌ أن أكون أدنى جليس ... لك ، أعلو بحقِّ الجلساء

٧٥ أركيكًا رأيتَ عبدك ، صِفْرًا ... لا جَنَى فيه أم جَنى شَنْعاء ؟

٧٦ لا تدعْ مَغْرِسَ الكريم من الغَرْ ... سِ خَلاءً من الكريم قَواء

٧٧ أين مثلى مُفَاتِشٌ لك أم أيْـ ... ـنَ نديمٌ تَعُدُّهُ نُدماء ؟

٧٨ شهد الله والموازينُ والقسـ ... ـطُ جميعا شهادةً إمضاء

٨٩ أنَّ رأيى لذو الرجاحةِ وزنًا ... دَعْ يمينى ، وزِنْهُ والآراء

٨٠ أنت شهمٌ مُحَصِّلٌ فاترك الأسـ ... ـماءَ للبُلْه ، واكشف الأنباء[5]

٨١ ما تقصَّيتَ ما لدىَّ ولا استقْـ ... ـصيتَ ، فاجعل إقصاءَكَ استقصاء

٨٢ وانتبهْ لِى من رقدةِ الملك تَعْلَمْ ... أنَّ لله مَعْشَرًا علماء

٨٣ وتذكر مَعاهِدِى إنك المَرْ ... ءُ الذى ما عَهِدْتُهُ نسَّاء

---

(١) الأصول : الصحان ، تحريف . والصمان : أرض تنبت السدر عذبة ورياض معشبة إذا أخصبت ربعت العرب جميعا وهى متاخمة للدهناء .

(٢) ق ، ع : للفدى أكفاء .

(٣) المختار : فداءه . المسالك : فداءه البدر والشمس .

(٤) ق ، ع : لا تجاهل يا من أبى الله ذو الطول عليه ...

(٥) ع : فدع . ونبه فى الهامش عن نسخة على رواية الأصل .

٨٤ وارعَ لى حُرمةَ المودّةِ والخد ... مة والمــدح تُفْجِبِ الكرماءَ(١)
٨٥ وجــديرون بالرعاية قــومٌ ... جعلتْهــم رُعاةُ مــلكٍ رِعاء
٨٦ قد تجرعتُ من جَفائك لمـا ... سُمْتَنــى ذاك شَربةً كدراء(٢)
٨٧ ولقد يَقْلبُ الكريمَ من السا ... دات نَعماءَ عبــده بأسـاء
٨٨ ظالمًـا أو مُقوَّمًا ثم يرعـا ... هُ ويقْنَى حُرية وحيــاء
٨٩ فإذا زالت المسَــرّة عادتْ ... وإذا ما تحســر الظلُّ فــاء(٣)
٩٠ فلماذا رمى هناكَ صَفاتى ... أصفيائى ؟ فَدِمْتُهم أصــفياء !
٩١ إنمـا كان حقُّ مثلىَ أن يُر ... حَمَ ، لاقوْا أعداءهم رُحمـاء !
٩٢ بل رأوا رحمةَ الأعادى ، ولاقوْ ... هم مِلاءً بعَسْفهم أوفيـاء
٩٣ وجَزاهم ربُّ الجـزاء على ذا ... لك ما يُشبه اللئيمَ جــزاء(٤)
٩٤ معشرٌ كنتُ خلتُهم قبـل بلوا ... ىَ أَوِدّاءَ صِـفْوةً أصدقـاء
٩٥ صادفوا نكبتى فـكانت لديهم ... للقلوبِ المِراضِ منهــم شفاءً(٥)
٩٦ وأَظنّــوك أن ذاك وفــاءٌ ... من مَوالٍ يُصححون الولاء
٩٧ فبدا منهــمُ بــلاءٌ ذميــمٌ ... أشــبعوه خيــانةً وريــاء(٦)
٩٨ ما أتى منهــمُ نذيرٌ بعتْب ... فَيُلَــقَّى هنــاك داءٌ دواء(٧)
٩٩ لا ولا جاء بعــد ذاك بشــيرٌ ... برِضًــا ثابتٍ يقيم الذَّمــاء(٨)

---

(١) ق ، ع : فارع .
(٢) ق ، ع : من عقابك .
(٣) ق ، ع : وإذا ... فإذا .
(٤) ل : رب العباد .
(٥) ق ، ع : وكانت .
(٦) ق ، ع : ضمنوه .
(٧) كذا فى ق ، ع . وفى د : بنيب فطقى .
(٨) ق ، ع : يقيم الرضاء .

١٠٠ لا ولا جاء بين ذاك وهـذا ... مُـتَرِتٌ يُعلِّـل الحَـوْباء (١)
١٠١ لم يُواسُوا ولم يُؤسُّوا خليلا ... سـوءةً سوءةً لهم سَـوآء! (٢)
١٠٢ مَنعوا خيرهم، ولا تأمن الضُّرْ ... رَ من المانعين منك الجَداء (٣)
١٠٣ فأتى شرُّهم على كلِّ بُقيـا ... لا لَقُوا من مُلمَّـةٍ إبقـاء!
١٠٤ خَلَفونى خلافةَ الذئب فى الشا ... ء، وكانوا فى جهلِ حقِّ شاء
١٠٥ وإذا ما حَماك عُودٌ جَنـاه ... فاخْشَ من حد شوكه إنكاء
١٠٦ وكأنى غـدًا أراهـم وكلٌّ ... ينشر العـذرَ طاوِيا شَحناء (٤)
١٠٧ سَعَر اللهُ فى الجوانح منهـم ... سَعْرةَ النـار، تلكمُ البَغْضـاء
١٠٨ لاعَدَتْهم هنـاك هاتيك نـارا ... وأصابتْ من شخصىَ الإخطـاء
١٠٩ حَرَقتهـم وأرَّقتهـم ولازا ... لت وبالا عليهـمُ ووبـاء
١١٠ رَتَعـوا فى وخيمـة الغيبِ منى ... لا تَلـقَّى من ارْتعاها مَراء (٥)
١١١ أظهروا للوزير جهـلا وغدرا ... وعمـاهُـم يُراهُـمُ أُدبـاء (٦)
١١٢ جَـلَّوا عـورةً لطـرفٍ جَلِّ ... حَسِبوا شمسَه تَغَشَّت عَماء (٧)
١١٣ جعلوا العبدَ كُفْءَ مولاه، فانظرْ ... هـل تراهم لعاقـلٍ أكْفـاء؟
١١٤ ما تعـدَّوا بذاك أنْ وَزنونى ... بك، ضَلَّت عقولُهم عقـلاء!

---

(١) البيت ساقط من ق، ع . مترت: متفعل من رتا فؤاد الحزين والمريض: شده وقواه، وجعلها شريف مترث من الرثاء.
(٢) كذا فى ق، ع . ويؤاسوا: يعزوا . وفى د: لم يقاسوا ولم يواسوا .
(٣) د: الجراء .
(٤) ق، ع: فكأنى .
(٥) الغيب: كذا فى ق، ع، وفى د: الغب . ق، ع: هناء .
(٦) يراهم: يجعلهم يرون أى يظنون . ق، ع: يريهم .
(٧) ق، ع: خلوا غدرة، وهى حسنة .

١١٥ غَفلةٌ فــوقَ غفـلةٍ ثم سَهوا ... فوقَ سهوٍ ، عَدِمْتُهم أذكياءَ ! (١)

١١٦ فَلَهُـم لا يَمُـونَ فيما أتوه ... ورأوه ، لا يَتَـعـدَّوا اللوماء (٢)

١١٧ خذلونى وطأطئوا البدرَ جهـلا ... وتَظنَّـوهُ يَخبِـطُ الظَّلْماء

١١٨ لا عَفـا اللهُ عنهـمُ بل عَفاهُم ... وزَوَى العفوَ عنهـمُ لا العَفـاء !

١١٩ / ما أولاك الإخوانُ ، كلا بل الحُو ... وَانُ قاسوا أمثالَهم خُلطاء ظ

١٢٠ آفتى فيك أنْ رأيتَ محِبّـا ... لا يرى عنـك بالغنى استغنـاء (٣)

١٢١ لا تَطاوَلْ بحسنِ وجهِـك والدو ... لة ، واذكر من شانِئيك الفناء

١٢٢ واجتنِبْ أن يراك مُعطيك ما أع ... طاك تجـزِى نَعْماءَه خُيَـلاء

١٢٣ وارتفعْ أن يراك تكسو الفتى الحُرْ ... رَ إذا مـا ملكتَه الإزراء

١٢٤ إنّ من أضعفِ الضِّعافِ لدى الل ... ـه قويا يستضعف الضعفـاء

١٢٥ ولأهلِ العقـول فيـه رجاءٌ ... وعـزاء يقـاوم العَـزاء

١٢٦ وتَعلَمْ متى حَميت على عبـ ... ـدك تلك المياهَ والأكلاء

١٢٧ أنّ للهِ غيرَ مَرْعاك مرعًى ... يَرْتعيـه ، وغيرَ مائِك مـاء

١٢٨ وتيقنْ متى جنيتَ على عبـ ... ـدك ضَيْمًا وضَيعـة وعَنـاء (٤)

١٢٩ أنّ للهِ بالبريةِ لُطفـا ... سَبَقَ الأمهاتِ والآبـاء

١٣٠ قد أطلتُ العتابَ جدا ، وأكثر ... تُ فضولى لـكنْ لى شركاء

١٣١ مَن دعانى إلى الذى كان منى ... فهْو مثـلى جَليّـةً لا امتراء (٥)

---

(١) ق ، ع : غفلة فوق غفلة فوق سهو .. أذكياء عدمتهم أذكياء .

(٢) ع : كلهم . وهما تحريف .

(٣) ق : إذ رأيت .. فيك بالغنى .

(٤) البيت ساقط من ق .

(٥) ق : اهتراء .

١٣٢ أنا ذو القصد غير أنى متى آ لستُ جـورا رأيتَ لى غُلواءَ

١٣٣ والحليمُ العليم من يُحسن الإيـ ـقاد بدءًا ، ويحسن الإطفاء

١٣٤ والطبيبُ اللبيب من يُتبِع الدا ءَ دواءً يشـفيه لا الداءَ داء

١٣٥ وعسى قائـلٌ يقـول بجهلٍ . إنمـا يطلب الغنى والغنـاء

١٣٦ ولهـذين مَطلبٌ عنـد قـوم لست أُلقى لِرَحْلِهم غَشّـاء

١٣٧ والغنى واسـع بكفَّىْ جـوادٍ يرزقُ الأغنيـاء والفقـراء

١٣٨ لىَ خمسون صاحبا لوسألتُ الـ ـقوتَ فيهـم ألفيتُهـم سُمحاء (١)

١٣٩ أتُرى كلَّ صاحبٍ لىَ منهـم يمنـعُ الشهرَ بُلْغَـةَ إجْراء ؟

١٤٠ لىَ فى درهمين فى كل شهرٍ من فئام ما يطـرُد الحوْباء

١٤١ والغناء الشديد شدوا وضربا تَخنة قـد ملأْتُ منهـا الإناء (٢)

١٤٢ ولحَسْبى عرفانُ آل بُنان وبنـانٌ شربـا معَينا رِواء (٣)

١٤٣ ظلتُ عشرا كواملا فى مَغانيـ ـه أغنَّ وأُسْمَـع الأنْجـاء (٤)

١٤٤ فليقُم كاشِحى بنقصِ الذى قلـ ـتُ وإلا فليُطرِق اسْتِحياء

١٤٥ أوفرَغمـا له هنـاك ودَغْمـا ألحمَ اللهُ أنفَـه البَـوْغـاء (٥)

١٤٦ لا تقدر بحسنٍ وجهِك صَيْدى بعد نَفْرى كما تَصيد الظِّبـاء

١٤٧ صِدْ بذاك المَها تَصِدْها ، وهيها تَ تصيـد المُصمِّم الأبّـاء

---

(١) ق : القوت منهم .

(٢) ق : شحنة .

(٣) ق : وبحسى .

(٤) الأنجاء كذا فى جميع الأصول . ولعلها جمع نجو بمعنى نجوى ، أو جمع نجا بمعنى الوتر ، من قولهم : نجوت الوتر واستنجيته إذا خلصته ، واستنجى الوتر : مد القوس ، وإن كنا لم نجد فى المعاجم نصا على ذلك .

(٥) ل : هناك ورغما . ق : ألزم الله .

١٤٨ أنا ليثُ الليوثِ نَفسا، وإن كنـ ـتُ بجسمى ضئيلة رَقْشاءَ
١٤٩ إننى إنْ نفرتُ أمعنتُ فى النَّفْـ ـر، ومثلى عمن تَناءَى تناءَى
١٥٠ لستُ باللُّقطةِ الخسيسةِ فاعرِفْ لى قَدْرى، واسألْ به الفُهماء (١)
١٥١ وانتفعْ بالعُـلا بذهنِك، واذمُمْ كلَّ ذهنٍ لا ينفـع الذُّهَناء (٢)
١٥٢ قد بَغى قبلَك الدعىُّ فلم أحـ ـفلْ بأنْ كان باغيا بغّاء (٣)
١٥٣ بل تَصبّرتُ وانتظرتُ من اللـ ـه نَـآدا تُصيبه دَهْياء
١٥٤ فاعتبرْ بابنِ بلبـلٍ إنّ فيه عِـبرةً لامرئٍ أعـدَّ وعـاء
١٥٥ والعلاءُ بنُ صاعدٍ قبلَ هذا قد حمى دون رائدى الأحْمـاء
١٥٦ فارمِ بالطَّرْفِ شخصَه هل تراه؟ وادْعُه الدهرَ هل يُجيب دُعاء؟!
١٥٧ ليس إلا لأننى كنتُ شمسا قابلتْ منـه مُقْـلةً عَشْواء
١٥٨ فأرانيـــه ناصرى وأبـاه – وله الحمـدُ – مُثْلةً شَوْهاء (٤)
١٥٩ أنا عبدُ الإنصاف، قِرْنُ التَّعدّى فاسْلكِ القَصْدَ بى، وعدِّ العَداء
١٦٠ أنا ذو صفحتين : ملساءَ حسـ ـناءَ، وأخرى تَمَسُّها خَشْناء (٥)
١٦١ خاشعٌ تارةً، وجبـارُ أخرى فترانى أرْضـا وطَوْرا سمـاء
١٦٢ لا بحـولٍ ولا بقوةِ رُكْـنٍ غـير لُبسى تجلُّدًا وحيـاء
١٦٣ أنا جَلْدٌ على عِناد الأحاظى وأبىٌّ أنْ أرْأم النَّكْراء

(١) ق : واسأل بى .

(٢) ق : فى العلا بذهنك . وواضح أنه أراد بالذهناء الفطناء . ولم نجد فى المعاجم هذا الجمع ، ولكنه قياس لصيغة فعيل من كل وصف يكون كالغريزة .

(٣) فى الأصول : أن كان ، وعليها يختل الوزن .

(٤) أراد بناصرى : الله ، ولذلك قال : (وله الحمد) .

(٥) ق : حسناء وملساء .

١٦٤ فتى شئتَ فامتحنّى ، وأَوْلى   بك عفوٌ يُقابل استعفاءُ[1]
١٦٥ أنا ذاك الذى سقتْه يدُ السُّقـ   ـم كؤوسا من المُرارِ رِواء
١٦٦ ورأيتُ الحِمام فى الصُّوَر الشُّنْـ   ـع ، وكانت لولا القضاءُ قضاء
١٦٧ ورماه الزمان فى شُقّة النفـ   ـسِ فأصْمَى فؤادَه إصْماء
١٦٨ وابتلاهُ بالعُسْر فى ذاك والوَحْـ   ـشةِ حتى أملَّ منه البلاء
١٦٩ /وتَكلّت الشبابَ بعد رضاعٍ   كان قبلَ الغِذاء قِدْما غذاء ٧ ر
١٧٠ كلُّ هذا لقيتُـه فأبتْ نفـ   ـسىَ إلا تعزُّزًا لا اختِتاء[2]
١٧١ وأرى ذِلّتى تُريك هَوانى   ودُنُوّى يَزيدُنى إقصاء
١٧٢ ومتى ما فزعتُ منك إلى الصَّبْـ   ـرِ فناديتُـه أجاب النداء
١٧٣ ومتى ما دعوتُ ربى على الدهـ   ـرِ وظُلْمِ الخُطوب لَبّى الدعاء
١٧٤ وإباءُ الهوانِ عَدْوَى أتتْنى   منك ، والعبدُ يَقْبَل الإعداء
١٧٥ أنت علمتَنى إباءَ الدّنايا   يا مليكى ، فما أساتُ الأداء
١٧٦ وعزيزٌ علىّ أنْ قلتُ ما قلـ   ـتُ ولكنْ حرّقتنى إحماء
١٧٧ أنت شجعتَنى على الصدق فى القو   ل ، وأركبتَ جنبىَ العوصاء
١٧٨ قد نَفَثْتُ الأدواءَ نَفْثَ ولىّ   والعدوُّ المُكمِّنُ الأدواء
١٧٩ أنت أعلى من أن تَقوّلَ أعدا   ؤك قولا يُضرِّب الأولياء
١٨٠ إنّ وزنى فى الرأى وزنٌ ثقيل   فاسألِ الرأىَ عنه لا الأهواء
١٨١ يا جَوادا هجا مَديحيه بالحر   مان ما اسطاع لا تكنْ هجّاء
١٨٢ إنّ بخس الثواب ـ إن دام ظلما ـ   قلَبَ المدحَ ذاتَ يومٍ هِجاء

(١) ق : استخذاء .
(٢) ق : ألفيته . . تعذرا .

١٨٣ ليس من قائلِ المديحِ ولكنْ   من أناسٍ تدعوهمُ الغَوغاءَ (١)
١٨٤ أو من المنكرين وعظَ المحقِّيـ   ـن وإن لم يُلقَّبوا شعراء (٢)
١٨٥ وبرغمى هناك تسمع أُذنا   ىَ ولكنْ من يَضبطُ الدهماء ؟
١٨٦ والتكاليفُ لا تُحدُّ اتساعا   وكثيرٌ من ينصر البُعَداء
١٨٧ كم رأيتُ المُكلَّفين جنودا   ينصرون الأباعد القُرباء
١٨٩ ولحَى اللهُ مُسيما لىَ فيكم   يتَوخَّى بمُسخِطٍ إرضاء
١٩٠ ولمّا سرّ جائعا رِفدُ كفٍّ   أطعمتْه من شِلوِهِ أعضاء
١٩١ لو سواىَ استمالَ مال إليه   ولألْقَى لناره حَلفاء (٣)
١٩٢ لكن اللهُ شاهدٌ أنّ نفسى   تمنح السيفَ عند ذاك انتِصاء
١٩٣ لىَ عَينٌ هواى فيكم يُريها   مَنْ جَلاها بلومكم إقذاء (٤)
١٩٤ وجميلُ المقالِ فيكم وحظى   من جَداكم مما أراه سَواء
١٩٥ وأرى حرّ أن تُلاموا حريقا   وأرى حرّ ظُلمكم رَمْضاء
١٩٦ فاظلموا جُهْدَكم فلن تستطيعوا   أبدا أن تُوغِروا الأحْشاء
١٩٧ رَسَخ الحبُّ فى عظامى، وجارَى   فى عروقى من قبلِ ذاك الغذاء
١٩٨ ومن الجَوْر أن تُجازَى يدٌ بيـ   ـضاءُ من مخلص يدا سوداء
١٩٩ كم أُعَنَّى فلا أُسىء عتابًا ؟   كم أُمنَّى فلا أُسىء اقتِضاء ؟
٢٠٠ فاستِوائى إذا رأيتُ استواء   والتِوائِى إذا رأيتُ التواء (٥)
٢٠١ أين عنى سعادةً من سعيـدِ   جَدُّكم ؟ لا برِحتُمُ سُعداء (٦)

---

(١) ع : غوغاء .
(٢) ق، ع : أومن المنكرين ظلم المحقين وحرب يحارب الأذراء .
(٣) ساقط من ق .
(٤) ع : إن عينى هواى فيكم يردها .
(٥) ق : راستواء .
(٦) ق : ابن سعيد .

٢٠٢ أين عـنّى سـلامةٌ من سـليما ـنَ تقيـنى بدرعِها أنْ أسـاءَ؟[1]

٢٠٣ أين عنى قَسْمُ الوزيرِ أبي القـا سمِ أحرارَ مـاله أنصبـاء؟

٢٠٤ أين عنى إحسانُ صِنوينِ قدْا الـ ـحسنَ قـدا تَسَمِّيا واكْتِناء؟[2]

٢٠٥ ما توهمتُ أنّ حقّى عليـكم ـ آلَ وهب ـ يُجَشِّم استبطاء

٢٠٦ يا ابن من لم يزل يخوض الوزارا ت، ومن قبـل يخلُف الوزراء[3]

٢٠٧ قدمضىأكثرالشتاء،وجاءالصْـ ـصَيف يعـدو فـلا تَزِدْه التِظاء[4]

٢٠٨ يا عليا بمـا أكابِـد فيـه لا تُعاونْه إنّ فيـه اكتفاء

٢٠٩ أنا راجٍ جميـلَ ردْعِك إيّـا ه فـلا تجعلنّـه إغـراء

٢١٠ لا تُعن نـارَه على الشيءِ والطبـ خ كَفَى طابخا بهـا شَـوّاء[5]

٢١١ الأمانَ الأمانَ منك ومنـه جنِّبـانى لَظاكمـا الكَـوّاء!

٢١٢ بـل إذا ماعـدا فأَعْدِ عليـه لا تكونَنّ مثـلَه عدّاء

٢١٣ لا تُعاقبْ بمـا التّـواءُ أخوه إعقابا تريـد بى أم تَـواء؟

٢١٤ إن تأرّى علىّ عتبُك والصيـ ـفُ ـ وحاشاىَ ـ كانذاكالجلاء[6]

٢١٥ لا تدعْنى سُـدًى فترقىَ منى حيـةً لا تُطـاوع الرُّقـاء

٢١٦ لاعَدمتم بحلمكم ـ آلَ وهبٍ ـ مِن وَلىٍّ تَسحُّبا واجْتِراء

(٢٧)

وقال فى ابن أبي ناظرة[7]:

[الكامل]

١ / يا ذائق المـوتى لتعلم هـل بقَوا بعـد التّقادُمِ منهـمُ بـدَواءِ ٧ ظ

(١) ق : ابن سليمان .
(٢) البيت ساقط من ق .
(٣) د : ومن قبل ذلك .
(٤) ق : يذكى فلا .
(٥) ق : كفى الصيف طبخه والشواء . ونبه فى الهامش على رواية الأصل .
(٦) د : تأدى .
(٧) ابن أبي ناظرة لم نجده .

٢ بَيَّنتَ عن رِعةٍ وصدقِ أمانةٍ لولا اتهامُك خالقَ الأشياءِ
٣ أحسبتَ أن الله ليس بقادر أن يجعل الأمواتَ كالأحياء ؟
٤ وظننتَ ما شاهدتَ من آياته بلطيفةٍ من حيلة الحكماء ؟

(٢٨)

وقال فى القاسم[(١)] :

[مجزوء الكامل]

١ ما أَستزيدُ لقاسمٍ من رَبِّهِ غيرَ البقاءِ[(٢)]
٢ وكذاك لستُ أُريد منه سوى البقاء مع اللقاءِ
٣ حَسْبِي بذاك سعادةٌ فيها الأمانُ من الشقاء
٤ كفلتْ بكبتٍ للعِدا ومسرةٍ للأصدقاء
٥ واللهُ بعدُ يَزيده أعلى مَنالةِ ذى ارتقاء
٦ ويزيدنى من غيثه وغيائِه المَـزِمَ السِّقاء
٧ ملك كأن خِلاله خُلقتْ له بعد انتقاء
٨ عافيهِ عِلْقُ صيانةٍ وثراؤُه تُرس اتّقاء
٩ يَلْقاك نَشْرُ ثنائِه ونسيمُه قبلَ اللقاء
١٠ كم قد وردتُ سَماحَه فسُقيتُ منه بلا استقاء
١١ كم زارَنى معروفُه من قبلِ وعدٍ بالتقاء[(٣)]
١٢ هل من وفاءٍ كُفْؤُه فيَفِى حقيقا بالوفاء ؟[(٤)]

(١) الأبيات (١ ، ٧ ، ٩) وردت فى المختار ٢٣ ، مسالك الأبصار ٩ : ٢٦٨ (٧ ، ٩) .
(٢) ق : مع البقاء سوى القاء . المختار : لا أستزيد .
(٣) لذ : زاد فى ، تحريف .
(٤) الأصول : فيق ، بضم الياء وفتح القاف ، تحريف .

(٢٩)

وقال فى عبيد الله بن العباس الملقب بمَجَر الرجْل(١) :

[الخفيف]

١ ليت شعرى من ناكه بهجائى ؟ مت هجانى له من الشعراءِ

٢ مَنْ عَذيرِى ياقومِ من أشبهِ الأمْـ ـمَة بابن الكَرَّاعة القَطْعاءِ

٣ يشترى باسته هجائى لقـد قا مت عليـه عداوتى بالغـلاء

٤ مَهْرُه كُفْءُ عُقْـرِه بل كثيرٌ ذلك المهـرُ لاستِهِ البَخْـراءِ

(٣٠)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله [بن طاهر](٢) :

[الطويل]

١ فتى لا يرى تأخيرَ غـوثِ وَلِيِّـه ولا يَقْتضيه الشكر بالمَرَض الأَدْنى

٢ ولكنّه يُعطى البـلاغَ إلى الغنى إلى أن يُمِينَ الوُجْدُ همتَه الكبرى

٣ هنالك يدعو الشاكرين لشكره بغـيرِ لسانٍ بل بألسنةِ الجدْوى

٤ ولا عيبَ فيـه غيرَ أنى صحبتُـه وَليًا فأَعْشَى ناظِرى خَشْمةُ المولى

٥ تَعبَّدنى بالعُـرف حتى استذلنى . على أن فى نفسى على غيرِه طَغْوى

(٣١)

وقال يعاتب :

[الطويل]

١ ألا ليت شعرى هل تؤخِّرُ حاجتى لأَوْلى بشـكرٍ منـك أو بثنـاءِ ؟

٢ غرستُ يـدا حتى إذا آنَ حملُها شكتْ منك إغفالا وطولَ جفاءِ(٣)

---

(١) عبيد الله بن العباس الملقب بمجر الرجل : لم نجده ، وهجاه ابن الرومى فى ثلاث مقطوعات .

(٢) ورد البيتان ٤ ، ٥ فى المختار ٣٢ .

(٣) ق : طول بقاء . سبق نظر لما يؤدى إليه من إبطاء .

٣ ثنائىَ لا تُسْبَق إليـه فإنه ... خلودٌ لما تبنى ، وطول بقاءِ
٤ وتَمِّم يدا أَسْديْتَها ينْمُ شكرُها ... غداةَ غدٍ فى الناس أىَّ نماء
٥ لعمرِى لقد أعطاك محمودَ حمده ... أميرٌ غدا من سادة الأمراء
٦ ويا حسنَ ذاك الحمدِ إن أنت زِنْتَه ... بحمدِ امرئٍ من سادة الشعراء

(٣٢)

وقال فى خالد القحطبى(١) :

[الكامل]

١ يا خالدَ بن الخالداتِ مَخازيا ... ما دام فوقَ الأرض ظلُّ سماءِ
٢ لله دَرُّكَ أىُّ صاحبِ حيلةٍ ... أصبحتَ فيها واحدَ الحكماءِ
٣ لما غدا العارُ الذى سُرْبِلْتَه ... أحدوثةَ الرُّكبانِ والأَمْلاء
٤ عرَّضْتَ للشعراءِ عِرضَك عامِدا ... كيْما يُقالَ : تَكذَّبُ الشعراء
٥ لا يُعجبنَّك ما صنعتَ فإنما ... داويتَ داءَك ــ ياشقىُّ ــ بداءِ

(٣٣)

وقال فيه(٢) :

[الكامل]

١ أخالدُ يابن الخالدات مخازيا ... ماذا دعاك إلى اكتساب هجائى ؟

---

(١) أبو غانم خالد القحطبى : لم نجده وقد هجاه ابن الرومى فى قصائد متعددة هجاء مقذعا .
وقد تكررت أبيات بعينها فى هذه المقطوعة وتاليتها مما يدل على أنهما مقطوعة واحدة اختلفت رواية بعض أبياتها فظنها جامع د مقطوعتين ولكن جامعى ق ، ع أتيا بهما على الصحة مقطوعة واحدة تتسلسل فيها الأبيات على النحو التالى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ من المقطوعة الأولى ثم ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ من المقطوعة الثانية ثم ٥ من المقطوعة الأولى .

(٢) وردت الأبيات ٤ ، ٦ ، ٧ فى المختار ١٦٢ .

٢ للهِ درُّ أبيـــك أيةُ حيـــلة ... لو أنهـا جازت على الفُهمـاءِ
٣ لمـا بدا لك أنّ خِزْيك قـد غدا ... أحــــدوثة الرُّكبـان والأملاءِ
٤ عرضتَ للشعراء عِرْضك عامدا ... كيما يقال : تَكذَّب الشـعراء
٥ بل كنت فيما حِدتَ عنه ولم تَئِل ... كالمستجيرِ لظَى من الرَّمْضاء (١)
٦ يا شاعرا يهجـو نُسَـيَّة خالدٍ ... عنـك الهجاءَ ، كفاك بالأسماء (٢)
٧ أسماؤهن هجاؤهن ، ومن يقل ... أفعى يُبِن لا شك عن صَمّاء
٨ لا تحسبنّك فى هجـائك تفترى ... ما لم يجئ به من الفَحْشاء

(٣٤)

وقال فيـه (٣) :

[الخفيف]

١ يظلمُ الناسُ فى القيادةِ « أفْرى » ... أنت منــه باللـومِ أَوْلى وأَحرَى
٢ كان للكركدنِّ قرنٌ ناصحى ... قـرنُه اليومَ عنـد قرنك مِذْرى (٤)
٣ من يكن قرنه كقــرنك هـــذا ... فليكن بابُه كإيوانِ كسرى

(٣٥)

وقال فى ابن الخبازة (٥) :

[الخفيف]

١ يا ابن بُورانَ، يا جُعلتَ فـدائِى ... عِشتَ فى غبطـةٍ وفى نَعْـماءِ (٦)

---

(١) د : حدت منه .
(٢) عنك الهجاء : دعه . وفى د : عند الهجاء ، تحريف . ع ، والمختار : كفيت بالأسماء .
(٣) لا توجد هذه المقطوعة فى ق ، ع وهى جزء من قصيدة تلى فى صفحة ٩٨ . وانظر ثمار القلوب ١٨٢ (٣٤٢) .
(٤) الثمار : وهو اليوم .
(٥) هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن يحيى ، له شعر كثير فى الزهد والرقائق والتذكير بالموت والمواعظ ، رثى أحمد بن حنبل (تاريخ بغداد ٥ : ٤٢٥) . وورد البيتان الثالث والرابع فى المختار ١٦٣ .
(٦) ق ، ع : سراء .

٢ بَخْبَخٍ ، بَخْبَخٍ لأُمِّك ما أَسْـ   ـوَرَ هِمَّاتها إلى العَلْياءِ !
٣ ناقضَتْ مريمَ العفافَ فلما   قاومَتْها سَمَتْ إلى حَـوَّاءِ
٤ فانتحتْ فى الزنا تُكاثر حـوا   ءَ عـديدَ البنـاتِ والأبنـاء
٥ كيف أهجو امرأً كريمـا لئيما   واحـدَ الأمِّ خِلفـةَ الآباء ؟
٦ كيف أهجو مذبذَبا بين شتى ؟   لا إلى هـؤلا ولا هـؤلاء ؟ (١)
٧ كيف أهجو من فيه مجتمَع الأنـ   ـسابَ طُرّا ، وملتقَى الأحيـاء ؟
٨ إنمـا أستطيب كَدَّك فى شِعـ   ـرِك يا ابن الخبـازة البَظْـراء
٩ فكأنى أراك فى عَـكَرِ الفكـ   ـر تُـوالى تَنفُّس الصُّـعَداء (٢)
١٠ مُجلبـا مُغْـبِرا كأنك فى شى   ءٍ ألَا ضَـيعةٌ لذاك العَنـاء
١١ وكأنى أراك تهتـف : إيهٍ   تزجر الشـعرَ حضرةَ الغـوغاء
١٢ مستميلا أسماعَهم لهجائى   بنُباحٍ مُلحَّـنٍ بعُـواء
١٣ قد أصاخُوا وأنت تَيْعَر كالتَّيـ   ـس وهم ضامِزون مثـلُ الشاء (٣)
١٤ فاهجُنى ، إنمـا هجاؤك عنـدى   ضَحِكاتٌ تَزيـد فى السَّراء
١٥ أنا فى غبطـة بهـا وسرورٍ   مِلءَ صـدرى ، وأنت فى بُرَحاء
١٦ ومحالٌ أن يسعدَ السعداءُ الد   هـرَ إلا بشِـقْوةِ الأشـقياء
١٧ أنا هاجيك ما سَكتَّ ، ومُعفيـ   ـك إذا ما هجوتَنى من هجائى
١٨ ليس يُنجيك من يدىَّ سِـوى ذا   ك ولو كنتَ فى بروج السماء (٤)
١٩ ويمينـا لألعـبنَّ بأشـلا   ئك بين الإشـواء والإصْمـاء
٢٠ هاجيـا ، مادحا ، ومتخذا إيْـ   ـاك ملهى وعُرْضَـةَ اسـتهزاء (٥)

(١) ق : هؤلا ولا إلى هؤلاء . ع : هؤلاء ولا إلى هؤلاء . ، وعليها يختل الوزن .
(٢) ع : وكأنى .   (٣) ع : فأنت .   (٤) ق : لدى .
(٥) ق ، ع : مادحا هاجيا .

(٣٦)

وقال فى أبى حفص الورّاق (١) :

[السريع]

١ هاجَرنِى ظلما أبو حَفْصِلٍ فأصبحتْ أعداؤُنا جَذْلَى (٢)
٢ مازحتُه فى بعض أيامِه فصار فى النُّفخةِ كالحُبْلُ
٣ مالىَ لم أغضب على عِرْسِه إذ سلحتْ فى لحيتى السفلى ؟
٤ طعنتُها أسفلَ وَجْعائها فانبجستْ من ثُقْبها الأعلى

(٣٧)

وقال، وكان عبيد الله بن عبد الله عمل كتابا، ضَمّنه كثيرا مما قيل فى الشكر، من منثور الكلام ومنظومه، ومدح العلاء بن صاعد بأماديح على حروف المعجم، وجعلها فى آخر الكتاب، وأنفذه إلى العلاء وسماه « رسالة الشكر »، فدفع العلاء الكتاب إلى ابن الرومى . فقال مجيبا له على الحروف (٣) :

[الطويل]

١ ألا أيها المُطرِي العلاءَ بن صاعدٍ وشاكِرَه فى نيةٍ وثَناءِ
٢ شكرتَ امرأً يَنْمِى على الشكرِ عُرْفُه ويأبَى على الكُفرانِ غيرَ نماءِ
٣ فتى نال غاياتِ الكهولِ وجازها على جِدّةٍ من سِنِّه، وفَتاءِ (٤)
٤ كما بهر البَدرُ النجومَ لأربعٍ وعشرٍ فأمستْ غيرَ ذاتِ ضياءِ

---

(١) أبو حفص الوراق : لم نجده .
ولم ترد المقطوعة فى ق، ع . وورود البيتان الثانى والثالث فى المختار ١٩٩ .

(٢) قال شريف : « قد زاد اللام فى حفص تهكما بالرجل » .

(٣) د : من الحروف . ق، ع : على قافية الألف، وهى أجود .

(٤) ق : رجاء ها . ق، ع : على حدة .

٥ وَحَسْبُ أبى عيسى العلاءِ بأنه يُعَدُّ بَديئا سيدَ الحكماءِ (١)
٦ وأن أباه الخيرَ طال بقاؤه يعد بديئا سيد الوزراءِ
٧ وأن الأمير المُستنيم إليهما يعد بديئا سيد الأمراء (٢)
٨ وأن الخطيب الصادقَ القولِ فيهما يعد بديئا سيد الخطباء
٩ خطيبٌ عصاه الرمحُ والسيفُ لم يزل وآباؤه يُبْلُون خيرَ بلاء
١٠ كنوزُ غِنًى للمُقْتِرين ، وإنْ دُعوا لنائرة كانوا كنوزَ غَناء
١١ وهذى أمورٌ وُفِّقتْ لابن صاعد أماراتُ جَدٍّ صاعدٍ ، وبقاء
١٢ وما زال ممدوحا بحقٍّ معظَّما على ألسن الأشرافِ والعظماء
١٣ وما يَضَع المرءَ الشريفَ امتداحُه علاءٌ ، ولا يُحْذيه غيرُ علاء (٣)
١٤ وهل يضع الطودَ المُنيفَ اعترافُه لناصبه بالعدلِ تحتَ سماء ؟

(٣٨)

وقال يهجو مغنيا :

[مجزوء الرمل]

١ ليس كالسُّكرِ دواءٌ لغناءٍ كالدواءِ (٤)
٢ فاسْقِنى عشرين رطلا لا تَشُبْهن بماء
٣ فلعل السكرَ يكفينى أذى هذا العُواءِ (٥)
٤ من رأى منتحبا غيرى على سوء الغناء؟

(١) لفقت د من هذا البيت والتالى بيتا واحدا .
(٢) البيت ساقط من ق .
(٣) ع : يجديه .
(٤) الدواء : كذا فى جميع النسخ ، وأحسب أنه من الدوى بمعنى المرض .
(٥) ق : هذا الغناء .

(٣٩)

وقال فى عبد القوى[1] :

[الخفيف]

١ قل لعبـدِ القوىِّ : أنت قوىٌّ فاتّقِ اللهَ ـ وَيْكَ ـ فى الضعفاء
٢ نحن جُمٌّ، وأنت أَقْرَنُ، واللـ ـهُ حَسيبُ القَـرْناء للجمّاء[2]
٣ لو علمتَ الخفىَّ من كل علم جامعا بينـه وبين البغـاء
٤ أعجب الناسَ ما وَعَيْتَ وقالوا : عسـلٌ طيبٌ خبيثُ الوِعـاء

(٤٠)

وقال يصف إمرأة[3] :

[الوافر]

١ مُخفَّفـةٌ ، مُثقَّـلة ، تراهـا كأنْ لم يَغْـذُ نِصْفَيها غِـذاءُ
٢ إذا الإغبابُ جـدَّد حسنَ شيءٍ من الأشياءِ جَدَّدها اللقـاءُ
٣ لهـا ريقٌ تَشـفُّ له الثنـايا وتَروى عنـه لا مِنـه الظِّماء
٤ وأنفاسٌ كأنفـاسِ الخُـزامىَ قبيـلَ الصبح بَلَّتها السماء[4]
٥ تَنفَّس نَشْرُهـا سَحَـرا فجـاءتْ به سَحَـريةُ المَسْرَى رُخـاء

(٤١)

وقال فى وهب بن سليمان[5] :

[الخفيف]

١ ما لَقينا من ظَرفِ ضرطةِ وهبٍ صَيَّرت أهـلَ دهرِنا شعراءَ[6]

(١) هو أبو سويد ، عبد القوى بن أبى العتاهية ، لم نجد له ترجمة ، وقد هجاه ابن الرومى فى أربع مقطوعات . وورد البيت الثانى فى المختار ١٦٣ . (٢) فى ع ، والمختار : حسيب الجماء للقرناء .

(٣) الأبيات فى نهاية الأرب ٢ : ٢٢٦ ، والثانى فى مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٠ .

(٤) ق ، ع : بلته . (٥) ثمار القلوب ٢٠٧ . ووهب : هو ابن سليمان بن وهب ، نهبت داره عندما غضب المعتمد على أبيه وحبسه . (٦) الثمار : تركت أهل .

٢ هى عنـدى بجودِ فضلِ بن يحيى غيرَ أنْ ليس تَنْعَشُ الفُقراءَ (١)

(٤٢)

وقال فى أبى غانم خالد القحطبى :

[الخفيف]

١ ليت شعرى عن خالدٍ كيف أمسى من حُكاكِ أسته ، وَحَرِّ هجائى ؟

٢ جَمعتْ شِقْوةُ الشقىِّ عليـه كلَّ خزيٍ ، وكلَّ داءٍ عَيـاءِ (٢)

٣ لو علمتَ الذى يُقاسى من الأَمْـ ـرين عَزَّيْتَـه صبـاحَ مسـاء

٤ أيُّهـذا المُسـائِلى عن سعيدٍ وشقيٍ ، ولاتَ حينَ خفاء (٣)

٥ أنـا فى الأرض محنةٌ ، فاتخِذْنى محنـةَ الأشقيـاء والسُّعَداء

٦ من تحـامَى عداوتى فسعيدٌ ومُعـادِىَّ أولُ الأشـقياء (٤)

(٤٣)

وقال فى ابن البراء (٥) :

[الخفيف]

١ سـوءةً ، سـوءةً لك ابنَ البراءِ يا بديلَ الخِـراءِ عنـد الخـراءِ (٦)

٢ شغلتْك الذنوبُ عنـا فأعرضْـ ـتَ عن الصالحات للفَحْشاء

(١) يريد أبا العباس الفضل بن يحيى البرمكى ، كان من أكثر البرامكة كرما ، ولى الوزارة لهارون الرشيد ، ولد حوالى ١٤٧ وتوفى حوالى سنة ١٩٣ هـ (وفيات الأعيان ١ : ٤٠٨ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٣٤ ، الوزراء والكتاب : ١٣٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٢٦١ ، الطبرى والكامل) .

(٢) ق ، ع :

جمعت شـقوة الشقـاء عليه كل خزى ، وكل داء عيـاء

(٣) ق ، ع : عن شقى وسعيد . (٤) ق ، ع : من نجا من عداوتى فسعيد .

(٥) ابن البراء هو : محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك أبو الحسن العبدى ، قاض ، وأحد علماء ومشايخ الحديث توفى سنة ٢٩١ (المحمدون من الشعراء ٤٢) .

(٦) ق ، ع : الجزاء عند الجزاء .

٣ تركب الشُّقْرَ غيرَ ساعٍ لمجدٍ ... بل لعارٍ وسُبَّةٍ شنعاءِ (١)
٤ ذاك ظنى، ولستُ أدرى يقينا ... تَمْتَلى أو تنوءُ بالأَعْباء
٥ ليت شعرى : أمركبٌ أنت فى الهيـ ... ـجاءِ أم من فوارس الهيجاء ؟
٦ أم كلا المعنيين فيك جميعا ... حين تخلو بالقِصة العَوْراء ؟ (٢)
٧ إن يكن ذاك فيه فهذا ... مذهبٌ من مذاهبِ الفقهاء (٣)
٨ لا يَرَوْن الجروحَ إلا قِصاصا ... ورَعًا منهمُ، وعدلَ قضاء (٤)
٩ بل يقصُّون قبل أن يوقعوا الجر ... حَ ركوبا للسُّنَّة البيضاء
١٠ يُسْلِفون القِصاصَ مَن جَرَّحوه ... قبل أن يجرحوه وزن السَّواء
١١ ليت شعرى : أذاك حكم أبى مو ... سى بُغاءٍ أم ذاك حكم البغاء
١٢ لا تلمنا وإنْ أسأنا ثناء ... أنت مستأهل لسوءِ الثناء

(٤٤)

وقال فى أحمد بن أبى طاهر (٥) :

[المتقارب]

١ فقدتك يابنَ أبى طاهرٍ ... وأُطعمتُ ثُكْلَك قبلَ العشاءِ
٢ فلا بَرْدُ شعرك بردُ الشرابِ ... ولا حَرُّ شعرك حَرُّ الصَّلاءِ
٣ تَذبذَبَ فَنُّك بين الفنون ... فلا للطبيخ ولا للشِّواء

(١) ق، ع : تركب الظهر . (٢) د : تخلو ، ع : تحلو بالفضة والموزاء . تحريف .

(٣) د : يكن ذاك فيه فهذا ، ع ، ق : يكن ذا وذاك فيك . وجعله شريف إن يكن كل ذاك فيه فهذا .

(٤) ق، ع : رعة منهم .

(٥) هو أبو الفضل أحمد بن طيفور المؤرخ الكاتب ، ولد ببغداد فى ٢٠٤ هـ ومات بها فى ٢٨٠ هـ (مروج الذهب ٢ : ٣٨١ ، تاريخ بغداد ٤ : ٢١١ ، معجم الأدباء ٣ : ٨٧ ، الفهرست لابن النديم ١٤٦) .

(٤٥)

وقال فى أبى سُويد بن أبى العَتاهية :

[الخفيف]

١ قـل لعبـدِ القوىِّ : تَبًّا لعـلمٍ لم يجـد غـيرَ عـالِمٍ بَغّـاءِ(١)

٢ سـوءةً ، سـوءةً لعـالمِ عـلمٍ جـامعٍ بينـه وبين البِغـاءِ

(٤٦)

وقال فى سَوّار(٢) بن ابى شُراعة :

[الوافر]

١ يقول القائلون : ضَويتَ جِـدّا ولم تُنْضِجْكَ أرحامُ النِّسـاءِ !

٢ ومن إنضاجهـا إياى أعْـرت عظامى من لحـومِهمُ الوِطـاء

٣ إذا ما كنتُ ذا عـودٍ صليبٍ فيكفينى القليـلُ من اللِّحـاء

(٤٧)

وقال فى خالد القحطبى(٣) :

[الخفيف]

١ زعـم النـاسُ خالدا بغّـاءَ كَذَبوا القولَ، وافـتَرَوْه افـتراءَ(٤)

٢ إنمـا صادفـوه يَلْمَس غُرمـو لا فـواراه فى استه اسـتحياء

(١) ع : لعبد الغنى .

(٢) هو أبو الفياض سوار بن أحمد بن محمد ، شاعر راوية بصرى ، من قيس بن ثعلبة ، قدم بغداد بعد ٣٠٠ هـ فرويت عنه الأخبار واللغة (الأغانى ٢٠ : ٣٥ بولاق) .

(٣) الأبيات الثلاثة الأولى فى المختار ١٦٢ ، ومسالك الأبصار ٩ : ٣٨٨ .

(٤) ق ، ع ، والمختار والمسالك : كذبوا الزعم .

٣ فلَحَـوْه فيـــه فصار لحَـاجا وهْو شـــيخٌ يُراغِم الأعـــداءَ(١)
٤ فلْيكفُّوا عن الجـدال وإلا فليـكونوا لــــه إذًا نُظــراء(٢)

(٤٨)

وكتب إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشر المرثدى(٣)، وكان قد أخذ دواء :

[الخفيف]

١ لم يُصفِّ الدواءُ جســمَك إلا عن صـفاءٍ كما يكونُ الصـفاءُ
٢ فـلأعدائِك البشـاعةُ منـــه ولك النفـعُ دونَهـم والشـفاءُ

(٤٩)

وقال فى المفضل بن سلمة(٤) :

[الخفيف]

١ لو تلفَّفتَ فى كساءِ الكسائِى(٥) وتلبست فـــروة الفـــراء

---

(١) المختار والممالك : فصار منه لحاجا . (٢) ع : إذا له .

(٣) إخبارى كتب للموفق وكان بينه وبين ابن الرومى مداعبة ، حدث عن طلحة بن عبد الله الطلحى وروى عنه « المظفر » لابن يحيى الشرابى (تاريخ بغداد ٥ : ٤١ . الفهرست ١٢٩) . ومر البيتان فى المقطومة ٢٣ التى وجهها إلى القاسم .

(٤) نور القبس ٣٣٩ . نفحات الأزهار ٢٤٥ . هدية الأمم ٥٢٩ . وهو أبو طالب اللغوى الكوفى أخذ عن أبيه وابن السكيت وثعلب ، وصنف معانى القرآن والبارع فى اللغة والاستدراك على العين وغيرها ، ومات حوالى سنة ٣٠٠ هـ .

(٥) ع ، ق : ثم ألبست فروة . النفحات والهدية فروة وتفريت : والكسائى هو : أبو الحسن على بن حمزة ابن عبد الله النحوى الكوفى أحد القراء السبعة المشهورين ، صنف مختصرا فى النحو ، وكتاب النوادر ، والقراءات وغيرها ومات حوالى ١٨٩ هـ . (غاية النهاية ١ : ٥٣٥ ، الوفيات ١ : ٣٣٠ ، تاريخ بغداد ١١ ، ٤٠٣ ، إنباه الرواة ٢ : ٢٥٦) . والفراء هو : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله ، رأس مدرسة الكوفة فى النحو . صنف معانى القرآن ، والحدود فى النحو ، والمذكر والمؤنث . ولد ١٤٠ هـ . مات فى ٢٠٧ هـ (الوفيات ٢ : ٢٢٨ ، الفهرست ٦٦ ، غاية النهاية ٢ : ٣٧١ ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٤٩ ، معجم الأدباء ٢٠ : ٩) .

٢ وتخالَلتَ بالخليل ، وأضحى سيبويهِ لديك رَهْنَ سِباءِ [1]

٣ وتكونت من سوادِ أبى الأسـ ـود شخصا يُكنى أبا السوداء [2]

٤ لأبَى اللهُ أن يَعدَّك أهلُ الـ ـعلمِ إلا من جملة الأغبياء [3]

(٥٠)

وقال فى إبراهيم بن المدبر [4] :

[الوافر]

١ رأيتُك لا تَلَذُّ لطعمِ شئٍ تَطعَّمُه سوى طعمِ العطاءِ

٢ وما أُهدى إليك من امتياحى أحبُّ إليك مِن حُسْن الثناء [5]

٣ فما لى عند تحكيكى مديحى أُجشِّم خاطرى ثقلَ العناءِ [6]

٤ ولكنى أُلَقِّ العُرْفَ عُرْفا وإن كنتَ الغنىَّ عن الجزاءِ

(١) الخليل هو : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى ، رأس مدرسة البصرة فى النحو ، وأول من استخرج العروض ، وعمل معجما فى اللغة ، مات حوالى ١٧٠ هـ (الوفيات ١ : ١٧٢ ، إنباه الرواة ١ : ٣٤١ ، معجم الأدباء ١١ : ٧٢) وسيبويه هو : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الذى يعد كتابه إمام النحاة ، مات حوالى ١٨٠ هـ (تاريخ بغداد ١٢ : ١٩٥ ، الوفيات ١ : ٣٨٥ ، البداية والنهاية ١٠ : ١٧٦) .

(٢) ظ : وتلونت من ، وأبو الأسود هو : ظالم بن عمرو الدؤلى البصرى القارئ ، أول من ضبط المصحف وتحدث فى النحو مات ٦٩ هـ (الوفيات ١ : ٢٤٠ ، الإصابة ، الترجمة ٤٣٢٢ ، إنباه الرواة ١ : ١٧ تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٠٤) .

(٣) ق : الأغنياء ، تحريف .

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبيد الله الكاتب الشاعر ، تولى ولايات كثيرة ، ثم استوزره المعتمد العباسى وتوفى ببغداد فى ٢٧٩ هـ (الأغانى ١٩ : ١١٤ ، معجم الأدباء ١ : ٢٢٦ ، مقدمة الرسالة العذراء ، الطبرى والكامل) .

(٥) أخرت ق ، ع هذا البيت على تاليه .

(٦) ق ، ع : تعب العناء . تحكيكى : تجويدى وتهذيبى ، وغيرها شريف الى : تحبيكى ، ولا ضرورة لذلك .

(٥١)

وقال فى إسماعيل بن بلبل[1] :

[الطويل]

١/ أتيتُك لم أشـــفعْ إليـك بشافعٍ ولو شئتُ كان الناسُ لى شفعاءَ ٩ ظ
٢ ولكنّنى وفّــرتُ حـمدى بأسره عليك ، ولم أُشْرك بك الشركاءَ[2]
٣ نداك مَعين كالذى قـد علمتَــه ولو كان غوْرا لا لتمستُ رشاء[3]
٤ وهذا شـتاء قـد أظلّ رِوَاقُــه وجارُك جارٌ لا يخـافُ شـتاء

(٥٢)

وقال فى القاسم :

[الطويل]

١ أياربِّ لوسـويتَ بينى و بينـه لمَـا كان عَدْلا أن نكونَ سواء[4]
٢ فكيف وقـد أعليْتَه وخَفَضْتَنِى فكنتُ له أرضا ، وكان سمـاءَ ؟

(٥٣)

وقال بيتا مفردا فى صفة النرجس :

[الخفيف]

١ وإذا ما تحلّتِ الأرضُ بالـنر جس باهتْ به نجـــومَ السماءِ

(٥٤)

وقال فى فُضَيْل الأعرج[5] :

[الهزج]

١ أيا فَضلا غدا فضـلا عن الخَلق،وفى الزّمْنَى

(١) ورد البيتان الأول والثانى فى المختار ١٢١ ، ومسالك الأبصار ٩ : ٣٨٤ .

(٢) ق ،ع : أشرك به . (٣) ق ،ع : فذاك معين الذى يستبيحه . (٤) ل : لكان ، تحريف .

(٥) فضيل الأعرج هو : فضيل الكوفى الشاعر الكاتب (معجم الشعراء ١٨٧) . وليست القصيدة فى ق ولا ع .

٢ أَمَا والعرج المحض الـ ـذى أنت به تُكْنَى

٣ لئن صغِّر ما تُدْعى به ما كُبِّر المعنَى

٤ بَلَونا منك كوفيا لئيم الأصل والمجْنى

٥ وأهل الكوفة الرذلـ ـة أدنى الأرذل الأدنى

٦ أناس كلُّهم فَرْد وسوآتُهُم مَثْنَى

٧ فلا دانيهم يُجنَى ولا نائيهم يُدنى

٨ فأضلاع بنى الدنيا على بغضهمُ تُحْنَى

٩ مَجاهيل، مَعازيل إلى اليسرى عن اليمنى

١٠ مخاذيل، مَمَاييل إلى السُّوأَى عن الحسنى

١١ على غير تقى الله غدتْ أَبياتُهم تُبنَى

١٢ ويُقْرى ضيفُهم فيها مَلاَطًا بعده مَزْنَى

١٣ فَسَمْنَاهُمْ كعَجْفاهم وأنَّى لهمُ السَّمْنَى؟ (١)

١٤ محلُّ الشيمة الهَجْنَى وأهل اللغة اللُّكْنَى

١٥ إذا قلنا لهم نحن فمن قولهمُ نِحْنَى

١٦ وكم من مُورِق فيهم لآل الله ما أجنى

١٧ وكم من ناصِر فيهم لآل الله ما أغنَى (٢)

١٨ وكم من خاذل فيهم لآل الله قد أخنى

١٩ تأملناهُمُ قِدْما بعينٍ لم تكن وَسْنَى

(١) العجفاء: الهزيلة، وقصرها ابن الرومى من أجل الوزن. والسمنى: السمينة، ولم نجدها فى اللسان والتاج، ولعله زاوج بها العجفى.

(٢) سقط هذا البيت والبيت الذى بعده من ل.

٢٠ فلم يَقْصُر لهم قرن ... ولا طال لهم مَبْنَى
٢١ إذا عُدَّت مخازيهم ... فما تُحْصَى ولا تَفْنَى
٢٢ فـلا عافاهـمُ الله ... ولا أَغْنى ولا أَقْنى
٢٣ يدُ اللهِ على المسكـ ... ـن والساكن والسُّكْنى
٢٤ وكلٌّ فَـلَهُ هَمٌّ ... من السوء به يُعْنَى
٢٥ وهمُّ الأعرج الوغد ... مَنِيٌّ فى استه يُمْنَى
٢٦ صحيحٌ عُـلْوه جَـلْد ... عليـلٌ سُفْله مُضْنى
٢٧ إذا ما قَيْشةٌ لاحت ... صَبا قيسُ إلى لُبْنى (١)

(٥٥)

وقال فى القاسم :

[الطويل]

١ أيا غُرَّة العَلْيَا ، ويا عينها اليمنى ... ويا صفوة الدنيا ، ويا حاصل المَعْنَى
٢ أأحييتَنى بالأمس ثم تُميتنى ... برفضى وإقصائى ؟ وحقٍّ أن أُدْنَى
٣ ولو أننى أحييت ميْتا عشقتُه ... لحسن الذى أثرتَ فيه من الحسنى
٤ ألا يعشق المفضالُ ميتا أعاشَه ... وأجناه من معروفه الحلوِ ما أَجْنى
٥ أقول لقـوم أوعدوا منك نَبْوةً ... وما خِلتُنى أُبْلى بذاك ولا أُمْنَى :
٦ أأبقى على عهدى ، وينكث قاسم؟ ... وتفنى أياديه ، وشكرى لا يفنى ؟
٧ كذبتم ـ ومُعطيه العلا ـ إنَّ عزمه ... على العدل والإحسانِ للعزمُ لا يُثْنَى
٨ أقاسمُ ، لو نوفيك ما أنت أهله ... لأصبحتَ لا تُسْمى لدينا ولا تكْنى
٩ / ولم تُدْعَ إلا ماجدا وابن ماجد ... وحُق لك الأَسْنى من الوصف فالأسنى ١٠ ر
١٠ وإن كنت مأمولا تناسى حفاظُه ... نصيبى وقد أغنى سواى وقد أقنى

(١) قيس : ابن ذريح الكنانى ، تزوج لبنى ، وألحت عليـه أمه فطلقها ، وعاش محـروما باكيا عليها (قيس ولبنى للدكتور حسين نصار) .

١١ وأبعــدنى إبعادَ جانى عظيمة وقد كنت أُسْتدعَى زمانا وأُسْتدنَى
١٢ أيعجبُ عنى عِشْرة قد ومِقْتُها فشوق إليها شوق قيس إلى لبنى
١٣ نعم أنا ممنوعُ الذى لست كفؤَه أتمنعنى قُوتى من العَرَض الأدنى
١٤ نشدتكُمُ أن تظلمونى وتُمْسِكنُوا جوى الحقد أضلاعا على حبكم تُحْنَى
١٥ أذو آلة ؟ فاستخدِمونى لآلتى بقُوتىَ، أوْلا فارزُقونى مع الزَّمْنى
١٦ وإنى لأرجوا الفَوْزَتين ، ولم تزل أياديكمُ تَـتْرى على المجتدِى مَثْنى
١٧ فلا برحتْ ســبَّابةٌ تستغيثكم ولا خِنْصَرٌ من شاكرٍ بكمُ تُثْنى
١٨ ولا زلتمُ يأوى إلى حُجُــراتكم أخو حادث أنحَى، وذو زمن أخْنَى
١٩ ألا ياعبـاد الله ما بال حالة أعالجها تَدْوَى بأدوية المضــنى ! (١)
٢٠ أأشقى بمن لو قلت : ياخير من مشى على الأرض، ما استثنى ضميرى مُسْتَثْنَى
٢١ أعيذكم من جَوْر من جارَ حكمهُ فطائفةً أشــكَى ، وطائفةً أغنى
٢٢ هبونى امرأً لاحظَّ فيه لمجتنٍ أمَا فى اصطِناع العُرْف مكرُمة تبنى ؟
٣٢ عَفاءٌ على الدنيـا إذا ساء رأيكم فـا هى بالدار الدَّميثة للسُّكنى

(٥٦)

وقال فى مصلوب :

[البسيط]

١ فـا قَلُوصٌ تبيت الليلَ مُعْمَلَةً تُضحى وراكبُها لم يَعْـدُ مُمْساها
٢ مِمَّـا إذا راكب أنضَى مَطيته أضحت جَحُومًا وقد أنضاه مَسراها (٢)

---

(١) بأدوية : كذا فى ل ، جمع قلة لداء . وفى الأصل : باردية .

(٢) ع ، ق : صحت جوما ، تحريف .

(٥٧)

وقال يحض على الابتداء بالمكارم[1] :

[الكامل]

١ كل امرئ مـدح امرأً لنواله فأطال فيـه فقـد أراد هجاءه[2]

٢ لو لم يقدِّر فيه بُعْـدَ المُستقَى عنـد الورود لمَـا أطال رشـاءهُ

٣ غـيرى فإنى لا أطيـل مدائحى إلا لأُوفى من مدحتُ ثناءه

٤ وأَعُدُّ ظلما أنْ أُقلَّ مديحه عمدا، وأَسخطُ أنْ أُقلَّ عطاءه

(٥٨)

وقال يحض على فعل الخير :

[بالكامل]

١ لا تحسب المعـروفَ لا معنى له إلّا نَـوَافِلَ حمـده وثَنَـاءهُ

٢ فلقدترى المعروف يحسُن عند من لم يصْطَنِعْهُ ، وحمـدُه لســواه

(٥٩)

وقال فى الغزل :

[البسيط]

١ مَزَجتُ خمـرة عينيها بريقتهـا كيما تكفكفَ عنى من حُمَيّاها[3]

٢ فاشتد إسكارها إيایَ إذ مُزِجتْ ومزجُك الكأسَ ينفى عنك طغياها[4]

(١) ورد البيتان الأول والثانى فى المختار ٢٤٧ ، والوفيات ٣ : ٤٠٣ ، والمخطوط رقم ٢٦٠ بالمتحف العراقى ص ١٤ ومعاهد التنصيص ١ : ١١٠ (١ ، ٢) والعمدة لابن رشيق ١ : ١٦٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٨٩ ، ومسالك الأبصار ٩ : ٤٠٠ .

(٢) المختار وغير الأصول : وإذا مرؤ... وأطال . (٣) ق : برقتها

(٤) ع ، ق : ينهى عنك . لم نجد فى اللسان والتاج صيغة طغيا بمعنى الطغيان .

(٦٠)

وقال فى ابن المسيب (١) :

[الرجز]

١ أبو الحسين معجب برأيهِ لا يقبل الشُّورى من أصدقائه (٢)

٢ فلعنة الله على إخائه وأدْخَلَ الأجردَ فى وَجْعائه

٣ يسبح فى الجهل ، وفى طَخْيائه وهْو لدى الإخوان من جفائه (٣)

٤ ومِنْ تعَدِّيه ومن إلوائه بالحق إذ جارَ على أعدائه

٥ قُرتُه الفرخَ على ضُغائه فمَا يفى، وكِعْتُ عن دوائه (٤)

٦ إنَّ البخيل ميت بدائه وأمرُهُ كلٌّ إلى ورائه

٧ لكننى أفرِط فى اقتضائه وأستخير الله فى إقصائه

(٦١)

وقال فى شنطف الكَرَّاعة (٥) :

[الخفيف]

١ زَلِقَتْ رجل شنطفٍ فى خَرَاها فاستغاثتْ بصفعةٍ فى قفاها (٦)

٢ ثَلَطَتْ فى ندِيِّنَا فاستحقت أن يُكافَى بصفعةٍ أخدَعاها

٣ قَحْبَةٌ كلبة تَخُورُ صبور حين تَلقى طعنَ الأُيور كُلاَهَا

٤ سِقْطَةٌ مِلْطَةٌ شَرُوخٌ رَبُوخٌ شُنْطُفٌ ، صُدِّقَ الذى سماها

(١) هو أبو الحسين على بن عبد الله بن المسيب الكاتب .

(٢) رائه : رأيه . (٣) سقط من ق ، ع الشطر الثانى والبيت الذى بعده .

(٤) ق ، ع : فلم يف . (٥) شنطف الكراعة : لم نجدها ، وأقذع ابن الرومى فى هجائها .

(٦) ق : بضرطة فى قفاها ، ع : الشرطة .

(٦٢)

١٠ظ / وقال يصف العوسج[1] :

[الوافر]

١ عَذَرْنا النَّخْلَ فى إبداء شوك ... يذود به الأناملَ عن جناهُ

٢ فما للعَوْسج الملعون أبدى[2] ... لنا شوكا بلا ثمرٍ نراهُ

٣ تُراه ظن فيه جَنًى كريما ... فأظهر عُدَّةً تحمى حماه

٤ فلا يتسلَّحن لدفع كفٍّ ... كَفاه لُـؤْمُ مَجْناه ، كفاه

(٦٣)

وقال يصف حدة سكين :

[السريع]

١ سِكِّينُنَا هذا له حِدَّةٌ ... تصلح للتقطيع والوجْءِ

٢ يَفْجأ من لامسه حَتْفُهُ ... بل حتفُه أَوْحَى من الفجْءِ

(١) العوسج : شجر كثير الشوك وهو ضروب ، منه ما يثمر ثمرا أحمر فيه حموضة .
محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨٢ بدون عزو .

(٢) المحاضرات : فأبدى .

زيادات قافية الهمزة

(١) من ع ، ق

(٦٤)

وقال يجيب نفسه عن التوزى[1] :

[الخفيف]

١ صرّحتْ عن طويّة الأصدقاءِ ... واضحاتُ التجريب والإبتلاءِ
٢ وأبى المَخْضُ أنْ يُكَشِّفَ إلا ... عن صريح مهذَّبٍ أوغُثَاءِ
٣ ليس للمُضْمَرِ الدخيل من الصَّا ... حب غير التَّكْشيف والإجتلاءِ
٤ وخَبِيءُ الفؤاد يعلمه العا ... قلُ قبلَ السماع بالإيماءِ
٥ ولهذا اكتفى البليغُ من الإسـ ... ـهاب فيما يريد بالإيحاء
٦ وظنونُ الذكى أنفذ فى الحـقـ ... ـقِ سهاما من رؤية الأغبياء
٧ وإذا كنت لا تُؤَنِّل إلا ... درهما جائزا على البُصراء
٨ وكذا لستَ تعرفُ الشيء إلا ... بعد فحصٍ من أمره وابتلاء
٩ وهما يُمتعان وقتا من الدهـ ... ـر ، ويُفنيهما وشيكُ المَضاء
١٠ فالصديق المأمون للزمن الفا ... دح والمرتجى لدى البُرَحاء[2]
١١ والذى أنت وهْو فى جوهر النفـ ... ـس جميعا من تربة وهواء
١٢ وكماءٍ مزجتَه بمُدام ... فاستقرا تجَنُّسا فى وعاء
١٣ لم يكن فيهما من الفضل إلا ... فاصلاتُ الألقاب والأسماء[3]
١٤ ثم شيءٌ عرفتَه بالتَّجاريـ ... ـب ، وأخلصتَه بكشف الغطاء[4]
١٥ إنما تُبْرِز الجواهرُ ما فيـ ... ـها إذا ما أمْتَعْتَها بالصِّلاء

(١) هدية الأمم ٩٢ (٦٤) ، محاضرات الأدباء ١ : ٨٦ (٦٤) .

(٢) ق : لذى البرحاء . (٣) ع : فاضلات . (٤) ع : غير شىء .

١٦ لا يَغُرَّنْك المُماذِقُ بالظا … هرِ فى حال مـدة الإلتقاءِ

١٧ من كلام يُوشَّى بمـدحٍ جميلٍ … وحـديثٍ كالقهـوة الصَّهباء

١٨ ويمـينٍ كَمَطِّكَ الـبُرْدَ لا تنـ … ـظـر فى سُقمهـا وفى الإبراء (١)

١٩ عبْـدُ عَيْنٍ فإن تغيَّبْتَ عنـه … أَكل اللحم ، وارتعى فى الدماء

٢٠ وإذا ما أردته لقتيـلٍ … لحق الوُدُّ منـه بالعَنْقاء

٢١ ولقد قال سيِّدٌ من أُولِى الفضـ … ـل ومن سِرِّ صفوة الأصفياء :

٢٢ ليس أهلُ العراق لى بصحاب … إنْ هُمُ جانبوا طـريقَ الوفاءِ

٢٣ إنمـا صاحبى المشاركُ فى القُلْـ … ـلِ ، وذو البذل والندى والحياءِ

٢٤ إنما الصاحب الذى يحفظ الصا … حب فى كل شـدة ورخـاء

٢٥ لا يُلَهِّيـه عنه خفضٌ ، ولا ينـ … ـساه عند المُرَبَّدةِ الشَّوهـاء

٢٦ مَالُه كَنْزُه إذا خَفَـتَ الغيـ … ـثُ، وضاقت خلائق السُّمحاء

٢٧ وانتفى الشيخ من بنيـه، ولم تعـ … ـطف على بِكْرِهـا أعفُّ النساء (٢)

٢٨ حكمـةٌ ما ورثتُها عن حكيم … فيلسوفٍ من عِتْرة الأنبيـاء

٢٩ ليس شىء يُفيده المرء فى الدهـ … ـر على حين فقـره والثراء

٣٠ هو خيرٌ من صاحب ورفيق … مُسْـعِدٍ فى الحَلْبَـةِ البَهْماء

٣١ ليس بين الصديق والنفس فرقٌ … عنـد تحصيل قسمة الأشياء

٣٢ يا سَمِىَّ الوصىِّ ، يا شِقَّ نفسى … وأخى فى الملمـة النَّكراء

٣٣ يا أخًا حلَّ فى المكارم والسؤ … دَد أعلى مَحَـلِّ أهل السَّناء

٣٤ لم يُقَصِّرْ به اعتيادٌ، ولم يقـ … ـعد به مولدٌ عن استعلاء

٣٥ ولَه بَعـدُ مِنْ مآثره الزُّهـ … ـرِ خِلالٌ تُرْبى على الحصباء

(١) ع : ولا الإبراء . (٢) ع : من بنيه .

٣٦ نَجَّمَ الدَّهرُ خلقتين وسوَّى ... بين حالَى رخائه والبلاءِ
٣٧ كرمُ الحِلم والنِّجارِ، وتيكُمْ ... شيمةٌ شارفٌ من النبلاء
٣٨ وبيانٌ كأنه خرز النا ... ظم فى جيد طَفْلةٍ غيداء
٣٩ وطباعٌ أرقُّ من ظُبَةِ السيـ ... ـف، وأمضى من رِيقة الرقشاء
٤٠ تتراءى له العيون فتلقا ... ه نِقابا بدائها والدواء
٤١ فيصلٌ للأمور، يأتى المعالى ... بارتقاء فيها، وحُسْن اهتداء
٤٢ وغريمٌ أمضى من الأجل الحتـ ... ـم، عصيمٌ بأُزْبَةٍ بَزْلاءِ(١)
٤٣ وهو إلْفُ الحجا، وتِرْبُ المساعى ... وعقيدُ الندى، وحِلف البهاءِ
٤٤ وهو بعلٌ للمكرمات، فما ينـ ... ـفك بين العَوَان والعذراء
٤٥ حافظٌ للصديق إن زَلَّت النَّعْـ ... ـلُ به أو هوى عن العَلْياء(٢)
٤٦ وجوادٌ عليه بالمال والنفـ ... ـس وبذلِ العقيلة الوَفْراء
٤٧ لا يُؤاتى على اقتسارٍ، ولا ينـ ... ـهض إلا بالعزة القعساء(٣)
٤٨ غير أنَّ الزمان أقصدَنِى فيـ ... ـه بسهمَىْ تفرُّقٍ وانتئاءِ
٤٩ لا أراه إلا على شَحَطِ الدا ... ر، وإما عن مدة شَقّاء
٥٠ فإذا ما رأيتُه فكأنى ... بين أثناء روضة مَرْجاء(٤)
٥١ يتجلَّى عن ناظِرَىَّ عشا الجهْـ ... ـلِ بألفاظه العِذابِ الطِّرَاءِ
٥٢ وأحاديثَ لو دَعَوْتُ بها الأعْـ ... ـصَمَ لَبَّى من حسن ذاك الدعاء
٥٣ طِبْتَ خِلًّا فاسلم على نكد الدهـ ... ـر، وعش آمنا من الأَسْواء(٥)
٥٤ لأرُزَنَّك عاتبا طلب العُتْـ ... ـبَى بإعفا معاتِبِ الأُدَباء

(١) ع: زلاء، تحريف. (٢) ع: من العلياء. (٣) ع: القتساء.
(٤) كذا ضبطت فى «ع» ولعله أراد روضة باسمة ذات مروج. وضبطت فى ق بضم الميم، ولم نجد الصيغتين فى المعاجم. (٥) أراد بالأسواء جمع سوء، ولم نجده فى المعاجم.

٥٥ بـكلام لو أن لّلدهرِ سمعـا ... مالَ من حسنه إلى الإصغاءِ
٥٦ ولو أن البحارَ يُقـذَف فيهـا ... منه حرفٌ ما أجّ طعمُ المـاء
٥٧ وهْو أمضى من السيوف إذا هُزْ ... زتْ، وأوْحَى من مُبْرَمَاتِ القَضاء
٥٨ وهْو يَشفى الصدورمن جَنَفِ الحقـ ... ـد، ويُغضى من مقلة زرقاء
٥٩ يكْتَسِي مُنشدوه منه رداءً ... ذا جمـال، أكرِمْ به من رداء !
٦٠ لا تَعـايَى به الرواةُ، ولم يُسْـ ... ـلِمْهُ مَسْـمُوعُه إلى استشناءِ
٦١ ليس بالمُغْمِل الهَجين ولا الوَحْـ ... ـشِي ذى العُنْجُهِيّـةِ العَشْواءِ(١)
٦٢ بل هو البـاردُ الزُّلاَلُ إذا وا ... فـق من صائم حلول عَشاء
٦٣ تَخْلُقُ الأرضُ وهْو غضٌّ جديد ... فَلَكىٌّ من عنصر الجـوزاء
٦٤ عَتْبُ إلْفٍ أرقُّ من كَلِم الأُ ... مِ وإن كان من ذرى خَلْقـاء
٦٥ إن يَكُنْ عَنّ مِنْ أخيك فَعَالٌ ... جار فيه عن مـذهب الأوفياء
٦٦ جَلَّ فى مثـله العتـابُ وعَـالَى ... أن يُوَازَى بزَلّةِ العلمـاء
٦٧ فبِحَقٍّ أقـــول : عَمْـرَكَ اللـ ... ـه طويلا فى رِفْعَةٍ وعـلاء
٦٨ ولَكَ القولُ لا لنـا، ولك التَّسْـ ... ـليمُ منّا لمــذهب الحـكماء
٦٩ إن خيرًا من التَّقَصىّ على الخِـ ... ـلِ سَمَـاحٌ فى الأخذ والإعطاء
٧٠ واغتِفـارٌ لهفوة إنْ ألمَّت ... واطِّـرَاحُ التفسير والإنتقـاء
٧١ ليس فى كل زَلّةٍ يسع العذْ ... رُ وفى ضِـيقِه انتِكَاسُ الإخاء
٧٢ ما رأيتُ المِـراء يوجِبُ إلا ... فُـرقةً ما اعتمدتَ طول المـراء
٧٣ وعَرُوسٍ قـد جُهِّزتْ بطلاقٍ ... عاتبتْ فى وَليـدَةٍ شَنْئـاءِ(٢)

(١) عثواء كذا فى ق، ولعلها من عاث يعيث إذا أفسد . وفى ع : العثواء . ولعلها منهاالعتى بمعنى التجبر، وكلا الصيغتين لم نجدها فى المعاجم (٢) الشنآء : البغيضة . ولم نجد صيغة فعلاء منها فى المعاجم .

٧٤ إن طول العتاب يَزْدَرِعُ البغـ ـضاءَ فى قلب كَارِه البَغْضاءِ
٧٥ لم أقل ذا لأَنْ عَتَبْتَ ولكن شجرُ العَتْبِ مُثمِرٌ للجفاء
٧٦ ليس كُلُّ الإخوان يجمع ما يُرْ ضيكَ من كل خَلَّةٍ حسناء
٧٧ فيه ما فى الرجال من خَلَّة تُحْـ ـمَدُ يوما، وخَلَّةٍ سَوآء
٧٨ أى خِلٍّ تراه كالذهب الأحـ ـمر أو كالوذيلة الزهراء ؟ (١)
٧٩ أين من يحفظ الصديقَ بظَهْر الـ ـغيب من سوء قِرفة الأعداء ؟
٨٠ فات هذا فلن تراه يدَ الدهـ ـر فأَنْعِمْ فى إثره بالبكاء (٢)
٨١ مثلا ما ضَرَبْتُه لك فاسمع وتَثَبَّتْ ، جُزِيتَ خيرَ الجزاء !
٨٢ كُلُّ شىء بالحس يُعرَف أو بالسَّـ ـمع أو بالأدلّةِ الفُصحاء (٣)
٨٣ فله موضع ، وفيه طِباخٌ لبلاغٍ ذى مدة وانقضاء
٨٤ ولكل من الأخلاء حالٌ هُوَ فيها كفء من الأكفاءِ
٨٥ أى شىء أجلُّ قدرا من السيـ ـفِ ليوم الكريهة العزَّاء ؟
٨٦ فأبِنْ لى هل يصلح السيفُ فى العزْ زَاءِ إلا للضربةِ الرَّعلاء ؟
٨٧ والوَشيجُ الخَطِّىُّ وهو رِشاءُ الـ ـموتِ يومَ الزلزال والبأساء
٨٨ هل تراه يُراد فى حومة المأ قِط إلا للطعنة النجلاء ؟
٨٩ فكذاك الصديقُ يصلح للسا عة دون الإصباح والإمساء
٩٠ فتمسَّكْ به ، ولا تَدَعنْه فتراه خَصما من الخُصماء
٩١ وهما يُذْخران للحال لا الإحْـ ـوال بين الفؤاد والأحشاء
٩٢ وصغار الأمور رِدْفٌ لذى الرُّتْـ ـبة منها والفخرِ والكبرياء
٩٣ وملوكُ الأنام قد أحوج اللـ ـهُ عُرا ملكها إلى الدَّهماء
٩٤ ولو أن الملوكَ أفردها اللـ ـهُ من التابعين والوُزَّعاء (٤)

(١) زيادة من ع . (٢) ق : قلت هذا ، تحريف . (٣) ع : الفحصاء .
(٤) الوزعاء : الموكلون بالصفوف يزعون من تقدم منها بغير أمر ، والجمع الموجود فى المعاجم وزعة ووزاع .

٩٥ لَبِـدتْ خَلَّهُ، وثُلَّتْ عُروش واسْتوت بالأخِسَّـة الوُضعاءِ
٩٦ ولمّـا كان بين أكمل خلق الـ ـله فـرقٌ وبين أهـل الغباء
٩٧ حَلَقُ الدرع ليس يُمسك منهـا سَرْدها غيرُ شكةِ الحِـرباءِ
٩٨ ولهـذا الإنسانِ قـد سُخّر الرحـ ـمنُ ما بين أرضـه والسماءِ
٩٩ وبحَسْب النعماءِ يُطَّلبُ الشكـ ـرُ كِفـاءً لواهب النعمـاء
١٠٠ ثم لم يُخْله من النقص والحا جة والعجـزِ قِسمةً بالسَّواء
١٠١ ليكونَ الإنسانُ فى غاية التعـ ـديـلِ بين السراء والضراء
١٠٢ فاصْطبرْ للصديق إن زلّ أوجا رَ برِجلٍ عن الهُـدى نَكباء
١٠٣ فَهْوَ كالمـاء، هل رأيتَ مَعينَ الـ ـماء يُعْفَى من نُطفةٍ كَدْراءِ؟
١٠٤ وتَمتّـع به، ففيـه مَتاعٌ وادخـارٌ لسـاعةٍ سَوْءاء
١٠٥ أىُّ جسمٍ يَبقى على غِيرَ الدهـ ـر خَلِيًّا من قاتل الأدواء؟
١٠٦ أيمـا روضـةٍ رأيتَ يدَ الأيْـ ـيام فى عبقـريةٍ خضراء؟
١٠٧ أوَما أبصرتْ لك الخيرُ عينـا ك رُباهـا مُصْـفَرةَ الأرجاء؟
١٠٨ إنمـا هـذه الحياةُ غرورٌ وشـقاءٌ للَمَعْشر الأشـقياء
١٠٩ نحن فيهـا ركبٌ نـؤمُّ بلادا فكأنْ قـد أُلْنـا إلى الإنتهـاء
١١٠ ماعسى نَرتجى ونحن مع الأمـ ـوات يُحْدَى بنا أحثَّ الحُداء
١١١ فإذا أعرض الصديقُ وولَّى لِقِفـار لا تُهتَـدى قَيْفـاء
١١٢ ورمى بالإخاء من رأس عَليـا ءَ إلى مُـدْلَهِمَّـة ظَلْمـاء
١١٣ لم يُراقب إلّا، ولم يَرجُ أن يا تىَ يومـا يمشى على استحياء (١)
١١٤ فاتركَنْـهُ لا يهتـدى لمبيت بنُباحٍ ولا بطـولِ عُـواء

(١) نظر فى هذا البيت إلى قوله تعالى: ﴿لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة﴾ (التوبة ١٠) وقوله تعالى: ﴿فجاءته إحداهما تمشى على استحياء﴾ (القصص ٢٥).

١١٥ إنما تُرتجى البقيّةُ ممن ... فيه بُقيا وموضعٌ للبقاء(١)
١١٦ واشدُدَنْ راحتيك بالصاحب المُسـ ... ـعِد يومَ البَليسة الغماء(٢)
١١٧ بالذى إن دُعى أجاب وإن كا ... ن قِراعَ الفوارسِ الشجعاء
١١٨ كأبى القاسم الذى كلُّ ما يمـ ... ـلكُ للمعتفينَ والخُلطاء
١١٩ والذى إن أردتَه لمَقامٍ ... جاء سَبقًا كاللِّقوةِ الشَّغواء
١٢٠ وإذا ما أردتَهُ لجِدالٍ ... جاء كالمُضمَئلَّة الدَّهياء
١٢١ فإذا دَلَّ جاء بالحجة الغرْ ... راء ذاتِ المعالم الغراء
١٢٢ مُنْجحُ القيلِ ماعلمتُ وحاشا ... لخليلى من تَرْحةِ الإكداء
١٢٣ أرْيَحىٌّ، بمثلهِ يُبْتنى المجـ ... ـدُ، وتسمو به فروعُ البناء
١٢٤ باسطُ الوجهِ، ضاحكُ السن، بسَّا ... مٌ على حين كُرْهِهِ والرِّضاء(٣)
١٢٥ وثَبيتُ المَقام فى الموقف الدَّحـ ... ـض إذا ما أضاق رحبُ الفضاء
١٢٦ وله فكرةٌ يعيد بها الأمـ ... ـواتَ فى مثل صورة الأحياء
١٢٧ فتراها تَفْرى الفَرِىَّ، وكانت ... قَبله لا تُحيرُ رجعَ النداء
١٢٨ ليس يرضى لها التحرُّكَ أو يُبـ ... ـرِزَها فى زلازلِ الهيجاء
١٢٩ فترى بينها مُقارعةَ الأبـ ... ـطالِ راحت من غارةٍ شعواء
١٣٠ بتدابيرَ تَفلِقُ الحجرَ الصلْـ ... ـدَ، وتَشفى من كل داء عياء
١٣١ يَهزم الجيش ذكرُه فتراهم ... جَزَرَ الهام عُرْضةَ الأصداء
١٣٢ يتلقاهمُ بسيفٍ من الفكـ ... ـرِ، ورمح من صَنعة الآراء
١٣٣ وسيوفُ العقولِ أمضى من الصَّمـ ... ـصام فى كفِّ فارسِ الغبراء

---

(١) البليسة : كذا فى ق ، ع ولعله اشتقها من الإبلاس بمعنى اليأس والسكوت من الحزن وقطع الرجاء من رحمة الله ، وربما كانت محرفة عن البئيسة أو البلية .

(٢) سكن الفعل الماضى المعتل وحقه الفتح . (٣) ع : ضاق .

١٣٤ فترى القــوم فى قَليبٍ من المو ت أُســارى لدَلوه والرِّشـاء[1]

١٣٥ وله حَرْشَـفٌ يُديرُ قُـداما ه زِحافـا كالفَيلَق الشهباء[2]

١٣٦ والمغـاويرُ باليـاتُ كما عا يَنْتَ مَوْرَ الكتيبة الجأواء[3]

١٣٧ وهْى خُرْسُ البيان من جهة النُّط ق ، فِصاحُ الآثار والأنبـاء

١٣٨ أىُّ شىءٍ يكونُ أحسنَ منـه فارسـا ماشيا على العَفْراء ؟

١٣٩ فى حروبٍ لاتُصطَلى لتراتٍ وقتـال بغـير ما شَحْناء

١٤٠ وقتيلٍ بغـير جُرمٍ جناه وجريحٍ مُسَـلَّمِ الأعضاء[4]

١٤١ وصريعٍ تحت السنابك يَنجو بِرِمـاقٍ ، ولات حين نجاء

١٤٢ وهْو فى ذاك ناعمُ البـال لايفـ ـصل بين القتيل والأُسَراء

١٤٣ وتراه يحثُّ كأسَ طِـلاءٍ باقـتراحٍ لِقُبْـلةٍ أو غناء

١٤٤ لا يُدانيه فى الشجاعة بسطا مُ بن قيس ، وفارسُ الضـحياء[5]

١٤٥ حلَّ من خُلّتى محـلّ زُلالِ الـ ـماء من ذات غُلّةٍ صَدْياء

١٤٦ بودادٍ كأنه النرجسُ الغضـ ـضُ عليـلاً بمِسكة ذَفْـراء

١٤٧ راسيا ثابتا وإن خَلَت الدا رُ جنابا وامتد عهدُ اللقـاء

١٤٨ لستُ أخشى منه الغيابَ ، ولاتخـ ـشاه فى حال قربنـا والعَداء

---

(١) ع : فى خليج . (٢) ق : رحى كالفيلق ، وعليها يختل الوزن . (٣) الكتيبة الجأواء : التى يعلوها السواد لكثرة الدروع ، وكذا هى فى ع . وفى ق : الجلواء ، تحريف . (٤) ق : من غير .

(٥) بسطام بن قيس : ابن مسعود الشيبانى ، أبو الصهباء ، من أشهر فرسان العرب فى الجاهلية أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتله عاصم بن خليفة الضبى يوم الشقيقة . قال الجاحظ : بسطام أفرس من فى الجاهلية والإسلام (الكامل للمبرد ١ : ١٠٩ ، كامل ابن الأثير ١ : ٢٢٤ ، أمثال الميدانى ٢ : ٢٢ شعراء النصرانية ٢٥٦) .

فارس الضحياء : عمرو بن عامر بن ربيعة ، من أشراف الجاهليين . (جهرة الأنساب ٢٨٠ ، المحبر ٤٥٨) .

١٤٩ حبذا أنتما خليلا صفاءٍ ... لا يُدا نيكما خليلا صفاءِ
١٥٠ لكما طوعُ خُلّتى وقيادى ... ما تغنت خَطباءُ فى شَجْراءِ
١٥١ ذاك جُهدى إذا وَددتُ و إن أقـ ... ـدر أكافئكما بخير كفاءِ
١٥٢ وحِباءُ الوداد بالمنطق الغضْـ ... ـضِ يُجازَى به أجلُّ حِباءِ

(٦٥)

وقال فى آل طاهر(١) :

[المتقارب]

١ ألا أبلغ لديكَ بنى طاهرٍ ... أُساةَ الخلافةِ من دائها
٢ عَلوتم عُلوَّ نجوم السماء ... فنُوءوا علينا كأنوائها(٢)

(٦٦)

وقال يهنِّئ بالسلامة من الداء :

[الخفيف]

١ لا عَدِمتَ السرورَ يا بن أبى بكـ ... ـرٍ وأُعقِبتَ صحةً من دوائكْ
٢ وأطال الإلهُ عمرك فى عِزْ ... زٍ يسوءُ الجميعَ من أعدائكْ
٣ عالىَ القدر، نافذَ الأمر والنَّهـ ... ـى ، تَسُرُّ الجميع من أوليائكْ
٤ رُمتُ إذ قيل لى أخذتَ دواءً ... لَطَفاً عاليا بقدرِ اعتلائكْ(٣)
٥ فإذا ما ملكتُهُ مُستقلٌّ ... لك لا بل لخادمٍ بفنائكْ
٦ وإذا الشكرُ والثناء هُما أفـ ... ـضلُ شىءٍ يُهدَى إلى نُظرائكْ
٧ فبعثتُ الدعاءَ والشكر فاعرفْ ... فضلَ عِلقَيْنِ أخبرا عن علائكْ(٤)

(١) المختار ٣٣ ، خزانة الأدب ٤ : ٧١ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٨ ، تقديم ابن حجة ٢٦٢ .

(٢) المختار والمسالك والتقديم :

علوتم علينا علو النجوم ... بجودرا علينا كأنوائها

وأشار فى هامشه عن نسخة أخرى إلى رواية د .

(٣) ع : بقدر علائك ، وعليها يقع إيطاء فى الشعر . (٤) ع : بعلائك .

(٦٧)

وقال يمدح وهب بن جامع الصَّيدنانى ، ويستهديه بنفسجا :

[السريع]

١ يا باذلَ العُـرفِ لأعـدائه ... مُذ كان فضلًا عن أوِدّائه
٢ ويا أخا الجـودِ وخُلْصانَهُ(١) ... لكُلِّ ما يشفيه من دائـه
٣ جاء البنفسُ الرَّطبُ(٢) فامْنُنْ به ... ما دام مَطـلولًا بأندائـه
٤ قـد جادتِ الأرضُ بإنباتِه ... فجُـدْ لنا أنت بإهْدائـه
٥ ولا تكن أبخلَ من طينـةٍ ... تُبْـديه فى إبّانِ إبدائـه
٦ ما الأرضُ أولى من فتى ماجد ... بفعـلِ معروفٍ وإسـدائه
٧ والحُـرُّ لا يقـطعُ فى حالة ... عاداتِ جدواهُ وإجدائـه
٨ ولا أياديـهِ بمقـفُوَّةٍ ... يَنْضاؤُهُ منـه بسـودائه
٩ ولا عطـاياهُ بمتْـلُوَّةٍ ... منها المنيئاتُ بنَكْدائـه
١٠ ماحَـقُّ من أسلف تأميلَهُ ... مثلك أن يُجزى بإكْدائـه

(٦٨)

ومن مدائحه التى هى غير موسومة بأحد، وليس فى جميع من مدح أحدٌ يستحقه :

[الوافر]

١ طـويتَ بسيطَ آمالى برفـدٍ ... كفانى أنْ أُؤمِّلَ ما سـواهُ
٢ أقولُ وقـد طويتُ به رجائى: ... ليطوِ كذا رجائىَ مَنْ طواهُ

---

(١) فى هامش ع عن نسخة أخرى : خلصانه . (٢) كذا فى الأصلين، ولعله أتى به على الأصل الفارسى (بنفشه) (المعرب ١٢٧ ، إيده شير ٢٨ : ٦٤) .

(٦٩)

وقال وهو مقيم بواسط يتشوّق مَعْهدًا كان له بُسُرَّ من رأى ويمدحه[1] :

[المتقارب]

١ سُقِيتُنّ يامَنْزِلاتِ الهوى ... بوادى الشريجةِ صوبَ الحيا[2]
٢ ولازال مسرحُ غِزْلانكُنّ ... مَرِيعَ المَحَلّةِ والمُنْتأَى
٣ وجاوَرتِ الروضَ حيثُ الحسا ... نُ تغضُّ النهى من عيون المها
٤ مواقف حورٍ بناتِ الخُدورِ ... يُبكّين أعينَ من قد هوى
٥ بُكاءَ الحمائم فى أيكةٍ ... تجاوبْنَ وقتَ ابتسامِ الضُّحى
٦ إذا ما غدونَ لِطافَ الخُصورِ ... خفافَ الصدورِ ، ثِقالَ الخُطى
٧ رِقاقَ الثنايا ، عِذابَ الغروبِ ... صِغارَ القلوب ، ضِعافَ القُوَى
٨ زوائرَ فى كلِّ ما جُمعةٍ ... قبورًا أقمن بدار البِلى
٩ ورُحن يُجاذبنَ أردافهنّ ... لَواعبَ فى نسوةٍ كالدمى
١٠ كأنّ تثنّىَ أعطافِهنّ ... تثنى الغصونِ بريح الصَّبا
١١ فكم لىَ فى ظلِّ أفنانكنّ ... على النأىِ من معهدٍ للصِّبا
١٢ وبعدَ التّهاجُرِ من وُصْلةٍ ... وبعدَ التفرقِ من مُلتقى

---

(١) كذا فى الأصلين بتعدية الفعل يتشوق ، ولم نجده فى المعاجم متعديا بغير الحرف (إلى) . وكان ساقطة من ق . وواسط مدينة الحجاج توجد خرائبها الآن بجوار مدينة الحلة فى جنوب العراق وسر من رأى فى شمال بغداد بينها وبين تكريت شرقى دجلة ، بناها المعتصم (معجم البلدان ٣ : ١٣ معجم ما استعجم ٣ : ٧٣٤)

(٢) وادى الشريجة : لم نجد فى معاجم اللغة والبلدان واديا بهذا الاسم ، وإنما فيه الشرج والشرجة .

١٣ ومن يـومٍ همّ نعمنا به بأحبابنا صَالح مُرتضَى

١٤ فبُـدِّلتُ منكن فى وَاسِـطٍ مساكنَ أنباطِ أهـلِ القُـرَى

١٥ ومن سُرّ من را ورَوضاتهـا حُشوشًا تقابلُ وسـط المـلا

١٦ ومن حُسن أوجُـهِ سكانهـا قُـرودًا تَزَحَّرُ تحت الفَضى

١٧ رجالًا بكَسْكَرَ(١) ما إن ترى لهـم شَبهًا من جميـع الورى

١٨ نحافَ الجُسومِ، خفافَ الحُـلومِ صـغارَ الرؤوسِ، عظامَ اللِّحى

١٩ فـلا قُدِّستْ واسـط بـلدةً ولا جادهـا من سحابٍ روا(٢)

(٧٠)

وقال يصف الزهر :

[المنسرح]

١ نَشَّرَ آذارُ فى الثرى حُـللا قـد كان كانونُ(٣) قبلُ طواها

٢ كسا عراءَ الرُّبا طَيالسـةً خُضرا ، وبالعَبقَرِيِّ رَدَّاهـا

٣ وصاغَ للأرض كُلَّ تاجٍ بها أحسنَ فى صُـنعِهِ بِخَلاَّهـا(٤)

٤ أعجبَ ذاك السماءَ فانبعثتْ(٥) تَنـثُرُ دُرّا على مُحَيَّـاها

٥ ولو ترانا وقـد تكنَّفنا من دُكْنِ الخزِّ لابسٌ جـاهـا

٦ وتظهرُ الشمسُ فى النَّشاص لنا من خَلَلِ الغيم إذ تَغَشَّاهـا

٧ مثـلَ عرُوسٍ تَستَّرت خجَـلًا من بعلها بعـدَ أن تجلاّهـا

---

(١) كسكر : أحد مراكز العراق فى الجانب الشرقى من دجلة ، قريب من البصرة ، عاصمته واسط .

(٢) ع : الروا .

(٣) ع : فى الندى ، تحريف .

(٤) ع : لخلاها .

(٥) ق : قد نبعت ، وعليها يختل الوزن .

(٧١)

وقال فى امرأته[(١)] :

[الطويل]

١ سَلَوْتُ شَبابى والرِّضاعَ كليهما فكيف تُرانى سالياً ما سِواهُما ؟[(٢)]

٢ وما أحدثَ العَصْران شيئاً نكرْتُه هما الواهبان السالبان ، هما هُما

٣ رأيتُ احتسابَ الأمرِ قبلَ وقوعه حَمى مُقْلتَىَّ أنْ يطولَ بُكاهُما[(٣)]

(٧٢)

وقال :

[الخفيف]

١ يا أبا الفضل : لم تكن عَوْجَةٌ منـ ـك علينا تَحُطُّ من عَليائِكْ

٢ لاولا فى قَضاءِ حقِّ أبى شَيْـ ـبةَ ما يوجِبُ انتكاثَ إخائِكْ

٣ قد بَغَيْنا كما بغيتَ ، وقد كا ن حقيقًا وفاؤنا بوَفائِكْ

٤ إن تكن قدعلوتَ عن ساكنى الأر ضِ نخاطِبْهُم إذاً من سَمائِكْ

(٧٣)

وقال يهجو إسماعيل بن بلبل :

[مجزوء الكامل]

١ إنَّ ابنَ بلبلَ نخلةٌ لا نتُ لصقرٍ من وراءِ

٢ ذاكَ الذى نسخَ الإجا رةَ بالوزارة للقضاءِ[(٤)]

(١) المختار ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، وكذا وضعتهاق ، ع فى قافيـة الألف ، والحق أن توضع فى الميم ، فالألف الأخيرة وصل .

(٢) كليهما : كذا فى المختار . وفى الأصلين : كلاهما ، ولا تجوز : إلا على لغة القصر .

(٣) ع : احتساب المرء تحريف . ق : من أن يطول . خطأ .

(٤) ق : للقفاء .

٣ مـلكَ الرِّجـالَ بعـــزَّةٍ يـملكُ الرجـال الأقـــوياءِ
٤ ولَطَـالَ ما مـــلك الرجا ل بـذلةٍ مثـــل النسـاءِ
٥ أضحتْ ســعادتُه لـــه رَهنًـا مَليًّـا بالشقـاءِ
٦ عبْـدُ النـدى، ملكُ الجحا ب ، تُراهُ جبارَ اللقـاء
٧ يهـــوى سَـفالاً فى الحضيـ ـض، وأنفـــهُ فـــوقَ السماء

(٧٤)

وقال لأبى الصقر :

[مجزوء الكامل]

١ أَسَـلُ الغِنى عنـــك الذى أغنـــاكَ عـــنى بالـــثراءِ
٢ كَـيْما تَـرانى فى الذى أبصرتُ فيكَ من القضـاءِ
٣ ولقـــد أرَقْتُ بـــلا انتفـا عِ مـاءَ وجهى بالرَّجاءِ
٤ فَمَنعـتنى منـــكَ الجَـــدا وســـرقتنى طِيب الثناء

(٧٥)

وقال فى امرأة خالد :

[السريـع]

١ قـولا لسُمَّانَةَ ، كهف الزنـا : سبحانَ من وسَّع أحْشاكِ
٢ يغيبُ مـاءُ النـاس عن أمْرهم فيـــك ، ولا تُبْسطُ أثنـــاكِ
٣ يا أرضُ : هل حُمِّلْتِ فى وُسْعها بالله مـــذ حُمِّـــلْتِ أعبـــاكِ
٤ كأنمـا يُوحَى إلى رِحْمِهـا : « وقيل يا أرضُ ابلعى مـاكِ »(١)

(١) سورة هود ٤٤ .

(٧٦)

وقال فى امرأة خالد[1] :

[الرجز]

١ لو أن رِجْلى عرسه يــداها ما أخطأته رحمــةٌ تغشاها[2]
٢ مذ خُلقت مرفوعةً رجلاها كأنما تستغفرانِ اللاّها[3]
٣ يلومُهُ النـاسُ أنِ اصــطفاها مـع الذى يُخـبَرُ مِنْ زِناها
٤ وخـالدٌ يدرى لِمَ اجتبـاهـا من كان يشفى داءَهُ لولاها ؟
٥ يمنعها الشيخُ من اشْتهاهـا أو يحبسُ الأصلعَ فى دَباهـا

(٧٧)

وقال فى وهب بن إسحاق :

[مخلع البسيط]

١ قالوا : سقى المـاءُ بطنَ وهبٍ فقلت : أنَّى ، وكيف ذاكا ؟
٢ أين هواضِيمُـهُ اللـواتى كان يُـداوِى بهـا بِرا كا ؟
٣ لم نَرَ يا وهـبُ ذا بغـاءٍ مُستسقِيًا بطنُـهُ سِــواكا
٤ إن يـكُ لم يُغنِ عنك شـيئا وَقْـعُ الهواضيم فى حشـاكا
٥ لقد سُقى المـاءَ بطنُ سـوءٍ شفـاه ربى ولا شفـاكا

(٧٨)

وقال يهجو مغنيا :

[الخفيف]

١ ومغنٍّ يِبَرْدِه ونَــداهُ تَخمدُ النـارُ حين يفتح فاهُ
٢ يتغنى بغـير رُزءٍ ، ولا يسـ ـكتُ إلا بحُـكْمه ورضاهُ
٣ يتمنى السّميعُ حـين يُغنى أنه قبـلَ ذاك صُمَّ صداهُ

(١) المختار : ١٦٣ ، (١ ، ٢) الشريشى ٢ : ٢٦٢ (١ ، ٢) ، معاهد التنصيص ١١١ (٢) .
(٢) المختار والشريشى : ما أخطأتها .
(٣) الشريشى : وقد خلقت . المعاهد : مرفوعة تحت الدجى رجلاها .

(٧٩)

وله على الألف فى أنواع شتى :

[المتقارب]

١ الا رُبَّ أشياءَ مذكورةٍ يُحدَّثُ عنها وليستْ تُرَى
٢ بعِرْسٍ وآوَى وما أشبها وكابنِ الرُّخاميِّ طيفِ الكَرى

(٨٠)

وله فى أبى حفص الوراق :

[الوافر]

١ وذى وُد تَغيَّظ إذ جفانى أبو حفصٍ ، فقلت له : فِداهُ
٢ ألم ترنى وقفتُ عليه عِرضى وأمكَنَنى بذلك من قَفاهُ
٣ فلستُ الدهرَ هاجِيَهُ حياتى ولكنِّى ساهجو مَنْ هجاهُ
٤ إذا كافأته سُوءًا بسوءٍ فمن لِيدى ونُزهتِها سِواهُ ؟

(٨١)

وقال أيضا :

[الوافر]

١ أبيتُم أنْ تفيدوا شكرَ مثلى بل اللهُ الذى خلق الإباءَ
٢ رآنى اللهُ أرفعَ من جَداكم وأنَّى تُمطِرُ الأرضُ السماءَ ؟ !

(٧٢)

وقال :

[الطويل]

١ لَعَمْرُكَ ما أدرى إذا ماتنفَّستْ كُنَيْزَةُ : ما أنفاسُها من فُسائها
٢ بها غُلْمَةٌ قد أحرقَتْها بحرِّها تُبرِّدُها[1] عن نفسها بِغنائها

(١) ع : وتبردها .

(٨٣)

وقال أيضا :

[الوافر]

١ رأيتُ أذاكُمُ وإنِ اعتزلتمُ جَنوبًا تستديرُ على ذُراها

٢ فأما لؤمكُمْ عن كل خير فعينُ الفَهْد لا تَقضى كَراها

(٨٤)

وقال أيضا (١) :

[الطويل]

١ لَعَمْرُك ما الدنيا بدارِ إقامةٍ إذا زالَ عن عين البصيرِ غِطاؤُها (٢)

٢ وكيف بقاءُ الناس فيها وإنما يُنالُ بأسباب الفناء بقاؤُها (٣) ؟

(٨٥)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ وما الفقْر عيبًا ما تجمَّلَ أهلُهُ ولم يسألوا إلا مُداواةَ دائِهِ (٤)

٢ ولاعيب إلاعيبُ من يملكُ الغِنى ويمنعُ أهلَ الفقرِ فضلَ ثرائِهِ

٣ عجِبتُ لعيب العائبينَ فقيرَهم بأمرٍ قَضاهُ ربُّه من سمائه

٤ وتركِهِمُ عيبَ الغنىِّ ببخله ولؤمِ مساعيه ، وسُوءِ بلائه

(١) زهر الآداب ١٠٣ ، المصون فى الأدب ١٥١ ، الصناعتين ٣٨، الشريشى ١ : ٢٨ .

(٢) الصناعتين : نفس البصير . الشريشى : عين اللبيب .

(٣) الشريشى : فكيف . الصناعتين : بقاء العيش . المصون : بقاء النفس .

(٤) ق : ما الفقر .

٥ وأعْجَبُ منه المـادحونَ أخا الغنى | وليس غِنـاهُ فيهـمُ بغَنـائِه
٦ ولو أنه أغنَى ووكّل نفســه | بجمع فضول المـالِ بعد اقتنائه
٧ لَمَـا كان أهلُ الحمد من قُربائه | إذا أُتمِـروا رُشدًا ، ولا بُعـدائه (١)
٨ ولا حَمِـدَ اللهُ الأُولى يَحْمَـدونه | ولا اعتدَّهم فى الناس من أوليائه
٩ أولئك أتبـاعُ المطامع والمنى | جزاهم مليكُ الناس شرَّ جزائه
١٠ بعيبهمُ أهلَ العفافِ ، ومَدحِهِم | حريصا يكُدُّ النفسَ بعدَ اكتفائه
١١ يُؤثِّل لا للحمدِ ما هـو كاسبٌ | ولا الأجرِ فى إصباحه ومسائه
١٢ ولكنْ لكنزٍ من لُجينٍ وعَسْجَدٍ | يودُّ فناءَ العُمر قبـل فنـائه
١٣ يقيـه ويحميـه بصفحةِ وجهـه | ويجعل أيضا عِرضَهُ من فدائه
١٤ ولو حُظَّ أضحى مالُه من أمامه | وِقاءً ، وأضحى عِرضُه من ورائه
١٥ ولكنْ أبى إلا الخَسارَ لغَيِّـهِ | وما فوق عَيْنَىْ قلبِهِ من غطائه
١٦ ولـــو وَزنَ استمتاعَهُ بعَنائه | إذًا ما وَفى استمتاعُهُ بعَنائه
١٧ سأمنحهُ ذمِّى ، وأختصُّ حِزبَهُ | بأوفَى نصيبٍ من قبيحِ ثنائه (٢)
١٨ رضيتُ لمن يشقى عقابا شقاءه | وإن لم أكن أرضى له بشفائه
١٩ إذا حُرِم الفـانى من الخير حَظَّهُ | فَلِمْ يفـرح الباقى بطول بقـائه ؟
٢٠ ضَـلالًا لمن يسعى إلى غير غايةٍ | ولا يرتجى ناهيه عنـــد انتهائه

(٨٦)

وقال أيضا :

[المنسرح]

١ يا وَيْحَ هـذا الطبيبِ وَيْحـاهُ | لقـــد تعدَّى بمـا تَجنَّـاهُ
٢ يُؤلِمُ بالفصد كفَّ ذى غُنُجٍ | تَفصِـــدُ منـا القلوبَ عَيناهُ

(١) ع : قرنائه .

(٢) ع : خزيه .

(٨٧)

وقال أيضاً[1] :

[مجزوء الكامل]

١ قد تَستُرُ المرآةُ عَنْـ ـكَ خدوشَ وجهك مَعْ صَداها[2]

٢ وكذاكَ نفسُكَ لا تُريـ ـكَ عيوبَ نفسِك مَعْ هَواها

(٨٨)

وقال فى السِّراج :

[السريع]

١ وحيّةٍ فى رأسها دُرّةٌ تسبَحُ فى بحرٍ قصيرِ المَدَى

٢ فإن تولّتْ فالعَمَى حاضرٌ وإن بدتْ بان طريقُ الهدى

(٨٩)

وقال أيضا :

[البسيط]

١ ما لِلْملولِ وفاءٌ فى مودّته قَلْبُ الملولِ إلى هجرٍ وإقصاءِ

٢ كأننى كلما أصبحتُ أَعتِبُهُ أخُطُّ حرفا على صفحٍ من الماءِ

(٩٠)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ به تنطوى الآمالُ عند انبساطِها وتنبسطُ الأعمارُ بعد انطوائِها

٢ وما تنطوى الآمالُ عنه بخيبةٍ ولكنْ إلى جدواهُ أقصى انتهائها

٣ إذا غلَتِ الآمالُ فارْضَ بجودهِ فما بعدهُ مَغْدَى لِسَهْمِ غَلائها[3]

(٩١)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ وقهوةٍ رقّتْ عن الهواءِ أدفَعَ للداء من الدواء

٢ عذراءَ لاحت فى يَدَىْ عذراءِ أحسنُ من تَظاهُرِ النَّعْماء

(١) المختار : ٢٤٨ . (٢) المختار : عيوب وجهك . (٣) ق : مغدى لسهم .

(٢) الزائد من ع

(٩٢)

وقال يهجو خالدا :

[الخفيف]

١ قل لهاجيكَ مُطنبًا فى الهجاء: لا تَبِعْ راحةً بطولِ عناءِ
٢ سَمِّنى لا تزد فأنت إذا ما قلتَ أفعى أنبأتَ عن رقْشاء
٣ قَسما إنّ فى الهجاء لَسِتْرًا وغطاء للسوءة السّوآء
٤ لو هجا الأنبياءُ كلبا لقال النـ ـناسُ : هذا تكذُّب الشعراء

(٩٣)

وقال يهجوه :

[البسيط]

١ للهِ خالدُ الطائىُّ من رجلٍ كم شُبهةٍ من عَويص الفقه جلّاها ؟
٢ أبصرتُ زوجَتَهُ يومًا بحضرته وقدعلتْ دون سقفِ البيت رِجْلاها
٣ فقلتُ : هلّا توارت عنك محسنةً ؟ ! فقال : تخشى عقابَ اللهِ مولاها
٤ لو أنها كاتَمَتْنى بالزنا أثمتْ إذ تتَّقينى بما لا تتقِى اللّاها

(٣) من المصادر الأخرى

(٩٤)

وقال يهجو شاعراً[1] :

[البسيط]

١ وشاعرٍ أَوْقَدَ الطبعُ الذكاءَ به فكاد يَحْرِقُه من فرط إذكاءِ[2]

٢ أقام يُجهِدُ أيامًا قريحتَهُ وفسَّر الماءَ بعد الجَهْدِ بالماءِ[3]

(٩٥)

وقال يصف كلاماً[4] :

[الخفيف]

١ وكلامٍ لَوَانَّ للدهرِ سمعًا مال من حُسنِهِ إلى الإصغاءِ

٢ ولَوَانَّ البِحارَ يُقذَفُ فيها منه حَرْفٌ ما أَجَّ طعمُ الماءِ

٣ تخالُ الأرضُ وهو غضٌّ جديدٌ فَلَكِيٌّ من عنصرِ الجوزاءِ

---

(١) هدية الأمم ٣٨٢ .

(٢) الهدية : الطبع الذكى له ... فرط لألاء .

(٣) الهدية : يعمل أياما رويته ... وشبه .

(٤) المختار ٢٣ ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٦ (٣٠١)

(٩٦)

وتكلف ذم القمر فقال[(١)] :

[الخفيف]

١ رُبَّ عِرْضٍ مُنزهٍ عن قبيحٍ دنّسته مُعَــرَّضاتُ الهجاءِ[(٢)]

٢ لو أراد الأديبُ أن يهجُوَ البـد رَ رماهُ بالخُطَّــةِ الشّنعاءِ

٣ قال : يا بدرُ ، أنت تغدِرُ بالسا رى ، وتُزرى بزَوْرة الحسناء[(٣)]

٤ كَلَفٌ فى شُحوب وجهك يَحْكى نُكَتًا فــوق وَجْنَــةِ بَرْصاء[(٤)]

٥ يَعــتريـكَ المحَــاقُ ثم يخلِّيـ ـكَ شبيهَ القُــلامــة الجَنْاء[(٥)]

٦ ويَليكَ النُّقصــانُ فى آخرِ الشهـ ـر فيمحـوك من أديم السماء[(٦)]

٧ فإذا البدرُ نيلَ بالهجو ، هل يأ مَنُ ذو الفضلِ ألسُنَ الشــعراء ؟[(٧)]

٨ لا لأجلِ المديح بل خيفةَ الهجـ ـو أخذْنا جــوائزَ الخلفــاء[(٨)]

(٩٧)

وقال فى الخمــر[(٩)] :

[الكامل]

١ روحُ النفوسِ تَنفُّسُ الصهبـاء من دُونها كالصبحِ باللألاءِ

٢ فكأنها مِنْ فوق عرش زجاجها بلقيسُ تُجْـلَى فى حُلَى حسناء

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ١ : ٥٦ . مباهج الفكر ١ : ٥٠ (١ — ٧) . ظ ٤ و .

(٢) ظ : رب عرض مبرإ من خناء دنســـه محادثات الهجاء

(٣) ظ : وتغرى بزورة . و : تغرى بزائر الحسناء .

(٤) ظ : كلف فى بياض وجهك يحكى نمشا ...

(٥) ظ : يعـترِيك المحاق فى كل شهر فـترى كالقـلامة الجنباء

(٦) ظ : و يليك السرار .

(٧) ظ : و إذا البدر ... فليخش أولو الفضل .

(٨) ظ : مابقدر المديح .

(٩) ظ ٦ عن سفينة الملك ٣١٩

٣ وكأنها فى الكأس شمسٌ قارنتْ بُرْجَ الهلال فهلّ بالأضواءِ
٤ نظم الحَبابَ على شقائقِ أرضها نثرُ اللآلئ من نـدى الأنواء
٥ لَمْ أدرِ : هل أبدتْ حَباباً زاهراً أو عكسَ نورِ كواكب الجوزاء ؟ (١)
٦ تسرِى كسَرْى الروح فى أعضائها أو كالصَّبا فى الروضة الغنّاء
٧ وتُعيدُ نشأتُها المشيبَ إلى الصِّبا فكأن عيسى جاء بالإحياء
٨ تَرْوِى عن العصر القديم حديثها بتسلسلٍ ، والدَّوْرُ فى الندماء

(٩٨)

وقــال (٢) :

[الوافر]

١ لَنِعْمَ اليـومُ يـومُ السبت حقا لصيدٍ — إن أردتَ — بلا امتراءِ
٢ وفى الأحدِ البنـاءُ فإن فيــه بـدا الرحمنُ فى خلق السماء
٣ وفى الإثنين إن سافرتَ فيـه تَنَبَّــأْ بالنــجاحِ وبالنــجاء
٤ وإن رُمْتَ الحجامة فالثـلاثا فذاك اليـومُ مُهراقُ الدماء
٥ وإن رام امرؤٌ يوماً دواءً فنعم اليـومُ يـوم الأربعـاء
٦ وفى يـومِ الخميس قضاءُ خيرٍ ففيـه الله يأذنُ بالقضاء
٧ ويـومُ الجمعـة التنعيمُ فيـه وتزويجُ الرجالِ مـع النسـاء

(١) ظ فى المرة الثانية : أم عكس .

(٢) طراز المجالس ١٣٠ ، ونثار الأزهار ١٦٥ .

(٩٩)

وقـــال[1] :

[الوافر]

طلابُكَ للحظوظِ من العنـاءِ فدعْها للسفاهــةِ والجبـاءِ[2]
وكِدْ دُنياكَ مـا بُقِّيت فيهـا بصافيــةٍ أرقّ من الهــواء
ولا تُتْبِــع حُمَيّــا الكأس نُقْلاً سِــوى أعراضِ أولادِ الزناء

(١٠٠)

وقال في النسيب[3] :

[مخلع البسيط]

ياثوبَهُ الأزرقَ الذى قــد فاقَ العِــراقَّ فى الســناءِ
كأنــهُ فيــه بــدرُ تِمٍّ يَشُــق فى زرقــة الســماء[4]
[فى]

(١) المختار : ٢٤٧ .

(٢) الجباء : كذا فى الأصل ، ولعله أخذها من قولهم جبأ عليهم إذا طلع مفاجأة وماجبأ عن شئ أى ما تأخر أولعلها محرفة عن : الجفاء .

(٣) ابن بسام : الذخيرة — القسم الأول — المجلد الثانى ص٢٧ .

(٤) البيت مختل الوزن .

حرف الباء

(١٠١)

وقال فى يحيي بن على المنجم[1] :

[الخفيف]

١ شابَ رأسي ولات حين مَشيبِ ... وعجيبُ الزمان غـيرُ عجيبِ
٢ فاجعلى موضعَ التعجُّب من شَيْـ ... ـبِيَ عُجْباً بفَرْعك الغِـرْبيب
٣ قـد يشيبُ الفتى وليس عجيبًا ... أن يُرى النُّورُ فى القضيب الرطيب[2]
٤ سـاءها أنْ رأتْ حبيبا إليهـا ... ضاحكَ الرأسِ عن مفَارقَ شِيب
٥ فدعَتْه إلى الخضاب، وقالت : ... إنّ دفنَ المَعيبِ غيرُ معيب

---

(١) أبو أحمدالنديم الأديب المعتزلى . نـادم المعتضد والمكتفى وصنف عـدة كتب فى أخبار الشعـراء والفقه والموسيقى (ياقوت ٢٠ : ٢٨ ، ابن خلكان ٢ : ٢٣٥ تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٠ ، ابن النديم ١٤٣ ، مجلة الكتاب ١٠ : ٣٦٥ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٣٧) وكذا قيل فى د إن القصيدة فى مدحه ، ولكن القصيدة نفسها تدل على انها فى مدح ابنه على . ورد فى المختار ١٩ : ٣٨ (١ ـ ٦ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١١٣ ، ١١٤) وفى محاضرات الأدباء ١ : ٣٥٨ (٤٣) وفى المصون فى الأدب ١٢٧ (٦٤) واللطائف (٣) وهدية الأمم ١٧ (٦٤ ، ٦٢ ، ٦٥) ٣٨٨ (١٠٩ ، ١١١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، (٣ ـ ٥ ، ١٥) (٣٨ ، ٣٩ ، ٦٤ ، ٧٠) المنصف ٥٥ ظ (٨٧) .

(٢) تقول حاشية فى د : « أخذ منه الجامى فقال بالفارسية :

« سفيد شد جو درخت سنكوفه دار سرم ... وزين درخت همين ميوه غمست برم »

ومعناه : شاب رأسى مثل الشجرة المزهرة ، ولن أجتنى من هذه الشجرة سوى الهم

٦ خَضَبَت رأسَـــهُ فبات بتَــبْرِيـ ـحٍ ، وأضحى فظلَّ فى تأنيبِ
٧ ليس ينفـــكُّ من مَلامة زارٍ قائلٍ بعـــد نظرتَىْ مُستريب :
٨ ضـــلةٌ ضـــلةٌ لمن وعَظَتْـــهُ غِيَرُ الدهرِ وهو غـــيرُ مُنيب
٩ يـــدَّرى غِرّةَ الظبـــاء مُريغًا صَيْدَ وحشيِّها ، وصَيْدَ الرَّبيب
١٠ مُولَعًـــا موزَعا بهـــا الدهرَ يَرْميـ ـها بسهم الخضاب غيرَ مصيب
١١ عاجزٌ واهنُ القُـــوى يتعـــاطَى صـــبغةَ الله فى قنـــاع المشيب (١)
١٢ رامَ إعجابَ كل بيضاءَ خَـــوْ د بســـواد الخضاب ذى التعجيب
١٣ فتضاحكْنَ هازئاتٍ ، وماذا يُونِقُ البيضَ من ســـوادٍ جَليب ؟
١٤ ياحليفَ الخضاب لاتخـــدع النفـ ـسَ ، فمـــا أنت للصِّبا بنسيب
١٥ ليس يجدى الخضابُ شيئًا من النفـ ـع ســـوى أنه حِدادُ كئيب
١٦ فاتخِـــذْهُ على الشباب حدادا وابكِ فيـــه بعَـــبْرة ونَحيب
١٧ وفتـــاةٍ رأت خضابى فقالت : عَزَّ داءُ المشيب طِبُّ الطبيب (٢)
١٨ خاضبُ الشيب فى بياضٍ مُبين حين يبدو وفى ســـوادٍ مريب (٣)
١٩ يالهـــا من غَريرة ذاتِ عينٍ غـــيرِ مغرورة بشيبٍ خَضيب
٢٠ وحقيقٌ لعـــورة الشيب أن تبـ ـدوَ للغرِّ غـــيرِ ذى التـــدريب
٢١ لهفَ نفسى على القناع الذى نحـ ـحَ ، وأعقبْتُ منـــه شرَّ عَقيب
٢٢ منع العينَ أن تَقرَّ ، وقرت عينُ واشٍ بنـــا ، وعينُ رقيب (٤)

---

(١) سقط البيت من ع .
(٢) ع : كل طبيب .
(٣) ع : مبين منه .
(٤) ع : واش به .

٢٣ شان ديباجةَ الشبابِ وأزرى   بقــوامٍ لــه ، ولينٍ عسيبِ
٢٤ نفّــر الحِــلمَ ثم ثنّى فأمسى   خَبّبَ العِــرْسَ أيمّا تخبيب
٢٥ شَــعَرٌ ميتٌ لذى وطــرٍ حَيْـ   ـيٍ كنارِ الحــريق ذاتِ اللهيب
٢٦ فى قنــاعٍ من المشيبِ لَبيس   ورداءٍ من الشبــاب قشيب
٢٧ وأخو الشيب واللّبــانةِ فى البيـ   ـض بحــالٍ كقِتْــلة التغبيب
٢٨ معَــهُ صــبوةُ الفتى، وعليـه   صَرْفة الشيخ ، فهْو فى تعذيب
٢٩ يُطَّــبَى للصِّـبا فيُــدْعى مجيبــا   وهْــو يدعو وما لَه من مجيب
٣٠ ليس تنقــادُ غــادةٌ لهــواهُ   وهْـــو ينقادُ كانقيادِ الجَنيب
٣١ ظلمتنى الخطــوبُ حتى كأنى   ليس بينى و بينهــا من حَسيب
٣٢ سلبتْنى ســوادَ رأسِى ولكن   عوضــتْنى ريــاشَ كلِّ سليب
٣٣ عوضــتنى أخــا المعــالى عليًّا   عِوَضٌ فيــه سـلوة للحَــريب (١)
٣٤ خُرَّمِىّ من المــلوك أديبٌ   لم يزل ملجــأً لــكل أديب
٣٥ يستغيثُ اللهيفُ منــه بمدعــو   ـوٍ لدى كل كُرْبة مستجيب
٣٦ أرْيَحِىٌّ له — إذا جَمَــدَ الكزْ   زُ — بَنانٌ تــذوبُ للمستذيب
١١ ر ٣٧ / يتلقّ المُــدفَّعينَ عن الأبـ   ـواب بالبشر منــه والترحيب
٣٨ لوأبى الراغبــونَ يومــاً نــداهُ   لدعاهُــمْ إليــه بالترهيب
٣٩ رُبَّ أُكرومــةٍ له لم تَخَلْهــا   قبلَهُ فى الطبــاع والتركيب
٤٠ غَرّبتْهُ الخــلائقُ الزُّهْرُ فى النا   س، ومــا أوحشتْــهُ بالتغريب (٢)

---

(١) ق : عوضا .

(٢) ق ، المختار والمسالك : الخلائق الغر .

٤١ يهبُ النـائلَ الجزيلَ مُعـيرًا — طَـرفَهُ الأرضَ ناكِتًا بالقضيب

٤٢ يتّـــقى نظـرةَ المُـدلِّ بجـــدوا — هُ ويعتـــدُّهـا من التثريب (١)

٤٣ بعـــد بشرٍ مُبَشِّرٍ سائليـــه — بأمـانٍ لهم من التخييب

٤٤ حَبّبَتْ كفُّـه السؤالَ إلى النـا — س جميعـا، وكان غير حبيب

٤٥ مـاسعى والسعـاةُ للمجد إلا — ســبقَ المُحْضِرينَ بالتقريب

٤٦ لوجرى والرياحُ شـاؤا لأضحى — جريُها عنـــد جريه كالدَّبيب

٤٧ من رآه رأى شواهد تُغْنى — عن سمـاعِ الثناء والتجريب

٤٨ فيـــه من وجهـه دليلٌ عليـــه — مُخبِرٌ عن ضَريبةٍ ذات طيب

٤٩ حَـــكم اللهُ بالعـــلا لَعـــلىٍّ — وبحـق النجيب، وابن النجيب

٥٠ فَلْيمُتْ حاسـدوه همًّـا وغمًّـا — ما لحُـكْمِ الإله من تعقيب

٥١ جِذْلُ سلطانِه المحـكَّكُ فى الخَطْـ — ـب، ومَذْقُ الجُناة ذو الترجيب (٢)

٥٢ والنصيحُ الصريحُ نُصحا إذا مـا — جمعوا بين رائبٍ وحليب

٥٣ والذى رأيُهُ لأســلحة الأبـ — ـطالِ مثلُ الصِّقال والتـذريب

٥٤ عنــه تمضى ولو تعــدّته أضحت — من كليلٍ مُفَلَّلٍ، وخَشيب (٣)

٥٥ مِدْرَهُ الدين والخلافة، ذو النصـ — ـح عن الحَـوْزتين والتـــذبيب (٤)

٥٦ فَلَّ بالحجـــة الخُصومَ وبالكيـ — ـد زُحوفَ العِدا ذوى التأليب (٥)

(١) ق : ويعدها .

(٢) ق : فى الحرب . الجذل : عود ينصب للجربى من الإبل لتحتك به . المذق : النخله بحملها . الترجيب : وضع الشوك حول النخلة لئـلا يصل اليها آكل . ومنه المثل : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله .

(٣) تقول حاشية فى د : « الخشيب : السيف الذى لم يفتق ولم يطلق حده» .

(٤) ق : والنصح . (٥) ق : العدو ذى التأليب .

٥٧ رُبَّ مغنًّى لحزب إبليس أخلا ... هُ فأمسى وما به من غريب
٥٨ دمَّرت أهلَه مكائدُ كانت ... لأسود الطغاةِ كالتقشيب
٥٩ رتّبته الملوكُ مرتبةَ المِدْ ... رهِ لا مخطئين فى الترتيب (١)
٦٠ قيِّمٌ قومَ الأمور فعادتْ ... قيِّماتٍ به من التحنيب
٦١ واستناب الخطوب حتى أنابت ... وبما لا تُنيبُ للمُستنيب (٢)
٦٢ عنده للشَّأى طِبابٌ من التد ... بيرِ يعيَى به ذوو التطبيب
٦٣ لَوذعىٌّ له فؤادٌ ذكى ... ماله فى ذكائه من ضريب
٦٤ يقِظٌ فى الهَناتِ ، ذو حركات ... لسكون القلوب ذاتِ الوجيب
٦٥ ألمعىٌّ يرى بأولِ ظنٍّ ... آخرَ الأمرِ من وراء المغيب (٣)
٦٦ لا يُروِّى ولا يُقلِّبُ كفا ... وأكُفُّ الرجالِ فى تقليب (٤)
٦٧ يُدرِكُ الطِّلْبَ بالبديهة دون الـ ... ـعَقْبِ قبل التصعيد والتصويب (٥)
٦٨ حازمُ الرأى ليس عن طول تجريـ ... ـبٍ ، لبيبٌ وليس عن تلبيب
٦٩ وأريبٌ ، فإن مُريغو نَداه ... خادَعُوه رأيتَ غيرَ أريب (٦)
٧٠ يتغابَى لهم ، وليس لمُوقِ ... بل لِلُبٍّ يفوقُ لبَّ اللبيب
٧١ ثابتُ الحالِ فى الزلازل ، مُنْها ... لٌ لسُؤّالِه انهيالَ الكثيب
٧٢ ليِّنٌ عِطفُه ، فإن رِيمَ منه ... مَكسِرَ العود كان جِدَّ صليب

(١) فى هامش د : «المدره : المدافع» .

(٢) ق : وبما لاتنيب .

(٣) المصون والهدية : بأول رأى .

(٤) الهدية : يقلب طرفا . . التقليب .

(٥) ق ، ع : دون العقد .

(٦) المختار : وجدت غير أريب . ق ، ع : مريغو جداه . . . وجدت .

٧٣ مَفزعٌ للرُّعاةِ ، مرعًى خصيبٌ لرعاياهُمُ ، وفوقَ الخصيبِ
٧٤ فى حِجاهُ وفى نداهُ أمانًا نِ من الخوف والزمانِ الجديب
٧٥ لِحجاه لكل يومٍ عصيبٍ ونداهُ لكل عامٍ شَصيب
٧٦ أحسنتْ وصفَهُ مساعيهِ حتى ألجمتْ كلَّ شاعرٍ وخطيب
٧٧ بل حَذَوا حَذْوَها فراحوا يريحو ن من القولِ كلَّ معنى غريب
٧٨ قد بلونا خلاله فَحمِدْنا غَيْبَها حمدَ ذائقٍ مُستطيب (١)
٧٩ فانتجعنا به الحَيا غيرَ ذى الإقـ لاعِ ، والبحرَ غيرَ ذى التنضيب
٨٠ ما زجرنا — وقد صرفنا إليه أوجُهَ العِيسِ — بارحا ذا نعيب
٨١ يمَّمَتْه بنا المطايا فأفضتْ من فضاءٍ إلى فضاءٍ رحيب
٨٢ خُلُقٌ منه واسعٌ ، وفِناءٌ لم يرُعْها به هديرُ كليب (٢)
٨٣ طاب لليَعْملاتِ إذ يمَّمتْهُ — وصُلُهُنَّ البكورَ بالتأويب
٨٤ لم يكن خَفضُها أحبَّ إليها من رسيمٍ إليه بعد خبيب (٣)
٨٥ ثقةً أنَّهُنَّ يلقينَ مرعًى فيه نُبٌّ لكل نِضوٍ شَزيب
٨٦ أيُّهذا المُهيبُ بى وبشعرى لستُ ممن يُجيب كل مُهيب
٨٧ رفعَ الله رغبتى عن عطايا كَ ، وما للعُقاب والعندليب ؟
٨٨ ثَوَّبتْ بى إلى علىٍّ معاليـ ـهِ ، فلبَّيتُ أوَّل التثويب
٨٩ ماجدٌ ، حاربَ الحوادثَ دونى بندى حاتمٍ ، وبأسِ شَبيب (٤)

(١) ق ، ع : غبها .
(٢) ق ، ع : هرير .
(٣) ق ، ع : رسيم إليك .
(٤) حاتم : أبو عدى حاتم بن عبدالله الطائى الفارس الشاعر الجاهلى الذى يضرب به المثل فى الجود (الأغانى ١٦ : ٠٠ ، الشعر والشعراء ٣٩ ، خزانة الأدب ١ : ٤٩٤) وشبيب : أبو الضحاك شبيب بن يزيد الشيبانى الخارجى أحد الثائرين على بنى أمية ، عرف بالشجاعة والدهاء . وولد فى ٢٦هـ ومات فى ٧٧هـ . (المعارف ٤١٠ ، الطبرى والكامل) . وفى ق ، ع : غنى بهدى حاتم .

٩٠ لىَ فى جاهــهِ مآربُ كانت لابنِ عمرانَ فى عصاهُ الشعيب (١)
٩١ و إذا حزّلى مِنَ المـال عُضـوًا أرّب العضــوَ أيّما تأريب
٩٢ أصبـح الباذلَ المسبِّبَ لا زا ل مَلِيًّا بالبـذلِ والتسبيب
٩٣ ساجلَتْ جاهَهُ سحائبُ عُرفٍ من يَمِيْنَيـهِ دائمـاتُ الصَّبيب
٩٤ قلت إذ جـاد باللُّهى قبل سَعْيي صادقٍ منه غـيرِ ذى تكذيب :
٩٥ يارِشاءً تَخَضَلُّ منـه يــد المـا تحِ قبــل انغماسِـهِ فى القليب
٩٦ بَضَّ لى من نداكَ قبـل استقائى بكَ ربِّي وفَضْـلَةٌ للشريب (٢)
٩٧ ذاك شيءٌ من الرِّشاءِ غريبٌ يا ابنَ يحيى، ومنك غـيرُ غريب
٩٨ ماأُرانى إذا خبطتُ بـدَلْوى جُمَّــةَ المـاءِ بالقليل النصيب
٩٩ لا لَعَمْرى، وكيف ذاك وقبل الـ مَتْحِ روَّيْتَـنى بسَـجْلٍ رغيب ؟
١٠٠ بل أُرانى هنـاك لاشك أغدو ويَـدى منكَ ذاتُ بطنٍ عشيب (٣)
١٠١ بأبى أنتَ من جليـلٍ مَهيب مَطْلَبُ العُرْفِ منه غـيرُ مهيب (٤)
١٠٢ طنَّبَ المجـدَ بالمكارم ، والبيـ ـتَ بنصبِ العماد والتطنيب
١٠٣ من يُلَقَّبْ فإن أسمـاءك الأسـ ـماءُ يشغلنَ موضــعَ التلقيب
١٠٤ من جـوادٍ وماجـدٍ وكريمٍ وزعــيمٍ وســيدٍ ونقيب
١٠٥ تَبَّ من يرتجى لحَـاقك فى المجـ ـدِ ، وما مُرتجيـكَ فى تتبيب
١٠٦ أعجـز الطالبيكَ شأوٌ بعيـدٌ لكَ أدركْتَهُ بعُــرفٍ قــريب

---

(١) تقول حاشـية د عن الشعيب : « ذات رأسين » وأراد بابن عمران سـيدنا موسى عليه السلام فى قوله : ﴿قال : هى عصاى أتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب أخرى﴾ سورة طه آية ١٨ .
(٢) ق ، ع : نض وهى بمعنى بض . (٣) سقط البيت من ق . (٤) ق : خليل .

١٠٧ هاكها مِدحةً يُغنّى بها الرُّكْـ ـبانُ ما أرزَمَتْ روائمُ نيبِ
١٠٨ نَظمَ الفكرُ دُرَّها غير منقو بٍ إذا الدُّر شِينَ بالتشعيبِ
١٠٩ لم يَعِبْها سوى قوافٍ تشاغلْـ ـنَ عن المدح فيك بالتشبيبِ
١١٠ ولراجيكَ قبلها كلماتٌ هُذِّبت فيك أيّما تهذيبِ (١)
١١١ يُطربُ السامعين أيسرُ ما فيـ ـها وإن أنشدت بلا تطريبِ
١١٢ سَوّدتْ فيك كلَّ بيضاء تسويـ ـدًا تراه العقولُ كالتذهيبِ (٢)
١١٣ لو يُناغِي بيانُها العُجْمَ يوما عرَّبَ العُجمَ أيّما تعريبِ
١١٤ وهْي مما أفاد تأديبُك الفا ضلُ ، واهًا لذاك من تأديبِ ! (٣)
١١٥ كم ثوابٍ أثبتَنيه عليها كنتَ أولى به من المستثيبِ (٤)
١١٦ مُنيِما نُعْمَيين : نُعمى مفيدٍ أدبًا نافعًا ، ونُعمى مثيبِ
١١٧ منك جاءت إليك يحدو بها الوُدْ دُ على رغبةٍ بلا ترغيبِ

(١٠٢)

وقال يعتذر إلى صاعد من طول قصيدته :

[الخفيف]

١ لم أُطِلها كما أطالَ رِشاءً ماتحٌ ساء ظنُّه بقليبِ
٢ حاشَ لله ليس مثلى تَظَنَّى ظنَّ سَوْءٍ بمُسْتقاكَ القريبِ (٥)
٣ غيرَ أنى امرؤٌ وجَدتُ مقالًا مُستَتِبًّا فى كل قَرْمٍ نجيبِ (٦)
٤ فأطلتُ المديحَ ماطال فيهم مَعَ أنِّى قصَّرتُ غيرَ معيبِ

---

(١) الهدية : ولمدحيك قلبها . (٢) الهدية : تراه العيون . (٣) المختار : أفاد تهذيبك .
(٤) المختار : كم نوال . . . أنت أولى به من المستثيب . وفى الأصلين : كنت ... المستثيب بضم التاء ، ولا يصح المعنى . وفى ق ، ع : أنت أولى .
(٥) ق ، ع : ... أن مثلى . (٦) ق ، ع : لكل .

(١٠٣)

وقال أيضاً[1] :

[المجتث]

١ تأمَّــلُ العيبِ عيبٌ وليس فى الحــقّ رَيْبُ[2]
٢ وكُلُّ خــير وشر خاــفَ العــواقبِ غيبُ
٣ إنْ يُمسك الناسُ عنّى سَــيْبًا فللّه ســيب
٤ يارُبَّ غُمّــة خَطْــب فيها من الصُّــنع جيب
٥ لا تَحْقِــرَنْ سُيَيْبًا كم جَــرَّ نفعا ســيَيب[3]

(١٠٤)

وقال فى على بن عبد الله الكاتب[4] :

[الكامل]

١ يا ابنَ المُسَيَّب ، عشت فى نعمٍ وسَلِمتَ من هُلْكٍ ، ومن عَطَبِ
٢ يا شاعرَ العَجَم الكرامِ كما أنّ ابنَ حُجْرٍ شاعرُ العربِ[5]
٣ / يا قائــدَ الظــرفاء لا كذبا يا قــدوةَ الأدباء فى الأدب ١٢ و

---

(١) المختار : ١٦٨ ، الحصرى : زهر الآداب ٣ ٥٧ .

(٢) ق ، ع والمختار : مافى الذى قلت ريب . (٣) ق ، ع مرة : جرسيبا ، ومرة : خيرا .

(٤) على بن عبد الله بن المسيب الكاتب : من أصدقاء ابن الرومى فى أواخر حياته ، مدحه الشاعر وهجاه وعزاه عن بنت له ماتت سنة ٢٧٨ هـ ، وكان كاتبا شاعرا أشاد ابن الرومى بفنه ، وعاش بعد ابن الرومى وجمع شعره وترجم له (معجم الأدباء ٣٠ : ٢٣٤) . وأورد ظ ١١ و ، (٤ ــ ٦ ، ٨ ، ١٣ ــ ١٦) ، الحصرى : زهر الآداب ٢٢ ٥ (٤-٦ ، ٨ ، ١٣ــ١٤) ، المختار ٢٣ (٤ ، ٦) ، الأصفهانى : المحاضرات ٢ : ٣١٧ (١٤) الذخيرة ٢ : ٢٨١ (١٣ــ١٤) العمدة ٢ : ٦ (٦) ، الكوكب الثاقب ١٨٦ (٤ ، ٦ ، ٥) قطب السرور ٤١ (٤ــ٦ ، ١٥) مسالك الأبصار ٩ : ٢٩٧ (٤ ، ٦) .

(٥) فى هامش الأصل ، ق ، ع « كما كان ابن حجر شاعر العرب » وأراد بابن حجر امرأ القيس الكندى الشاعر الجاهلى صاحب المعلقة .

٤ أدرِكْ ثقــاتَكَ إنهم وقعوا   فى نَرْجِسٍ معه ابنةُ العنبِ (١)
٥ فهمُ بحــالٍ لو بَصُرْتَ بهــا   سبَّحتَ من عُجْبٍ ، ومن عَجَبِ (٢)
٦ رَيْحانُهم ذهبٌ على دُرَرٍ   وشرابُهم دُرٌّ على ذهب (٣)
٧ كأسٌ إذا ما الماءُ واقَعها   صاغ الحُلَى منها بلا تعب
٨ فى روضــةٍ شَتْوية رَضِعت   دِرَرَ الحيا حَلَبا على حلب (٤)
٩ من زهرةٍ قــد حفَّها شجــر   للطــير فيها أيُّما لجَــب (٥)
١٠ تتنفسُ الأنــوارُ فيــه لمــا   فيهيــجُ منهــا أيُّما طــرب
١١ فتظلُّ فيــه بخيرِ مُصْطحَب   وكأنهــا فى شــرِّ مُصطخَب
١٢ والعــودُ يصخَبُ كى تُجاوبه   مَوْموقةٌ معشوقةُ الصَّخَب (٦)
١٣ واليــومُ مدجــونٌ فَخُــرَّتُه   فيــه بمُطَّلَــعٍ ومحتجــب (٧)
١٤ شمسٌ تُسايرنا وقــد بعثت   ضــوءا يُلاحظنا بلا لهب (٨)
١٥ يا نرجَسَ الدنيــا أقم أبدًا   للإفــتراح ودائمِ النخــب (٩)
١٦ ذَهبَ العيــونِ إذا مَثلتَ لنــا   دُرُّ الجفون ، زَبَرْجد القصَب
١٧ لا زلت شَفْــعَ الراح إنكمــا   سَكَنُ القلوبِ ومُنتهى الطلب
١٨ وأرى الســماعَ مُثلِّثاً لكمــا   كابنٍ لأمٍّ حُرَّةٍ وأب

(١) ق : بهم .
(٢) العمدة : ريحانها . ظ ، المختار ، العمدة ، ق ، ع ، الكوكب الثاقب : وشرابهم درر .
(٣) ق ، ع : الحلى لها .   (٤) ق ، ع : فيه .   (٥) سقط البيت من ق .
(٦) الذخيرة :   واليــوم مدجون بخونتــه   ما بين مطلــع ومحتجب
وسقط البيت من ع .
(٧) ع ، المحاضرات : شمــس تسايرنا . . ضوءا يسايرنا
ظ والزهر :   ظلت تسامرنا وقد بعثت   ضــوءا يلاحظنا بلا لهب
وفى الذخيرة : ظلت تلاحظه .
(٨) الشريشى :   ... ... أقــم أبــدا   للافــتراج ودائم النجب
(٩) كذا فى ظ وعند شريف . وفى الأصل : القصب . ع : درر العيون إذا . ق ، ع : إذا مثلن .
كذا فى ق ، ع والشريشى ، وفى د : القريب .

(١٠٥)

وقال فى وهب بن جامع الصيدلانى[(١)] ، وكان وجّه إليه فى حاجة ، فكان قيامه بها كقيام الغريب :

[المتقارب]

١ إذا لم يكن درهمى دِرْهميـ ـنِ عندك لم يزكُ عند الغريبِ
٢ فَـزِدنىَ فوق الذى أستحقـ ـقُ ما تستحقُّ بحقِّ الأديبِ[(٢)]
٣ وحقِّ الأريب ، وحقِّ اللبيب وحق الحسيب ، وحق النجيبِ
٤ وإلا فلا فـرقَ فيما لديْـ ـكَ بين البغيض وبين الحبيبِ

(١٠٦)

وقال يهجو بنى طاهر[(٣)] :

[المتقارب]

١ دَعَتْنى إلى فَضل معروفِكُمْ وجـوهٌ مناظـرُها مُعْجِبـهْ
٢ فأخلفتُمُ مـا تَوَسّمتُـه وقـلَّ حميـدٌ على تَجْرِبه[(٤)]
٣ وكم لُمْعـةٍ خلتُهـا روضـةً فألفيتُهـا دِمنـةً مُعْشبه
٤ ظَلَمتكمُ : لا تطيبُ الفـرو عُ إلا وأعْراقُهـا طيبـه[(٥)]
٥ وكنتُ حَسِبتُ ، فلمـا حَسَبـ تُ عَقَّى الحسابُ على المَحْسِبه[(٦)]

(١) لم نجد وهب بن جامع الصيدلانى . (٢) ق ، ع : بما تستحق .

(٣) المختار ١٦٥ . وقيـل فى ظ « ومن هجائه الموجع البعيـد من الفحش والرفث قوله لقوم أخلفوا حسن ظنه بهم » . وزدنا (بنى طاهر) من ق .

(٤) المختار : التجربة . ظ : ما توسمته بهم قل حمد ، وهو اختلال .

(٥) ظ : كذبتكم لا تطيب .

(٦) ق ، المختار : عفى حسابى . وقدم هذا البيت على سابقه .

٦ فهـل تُعذَرون كعُــذْرِيكُمُ بأنَّ أصولَكُمُ المُذْنبة[١]
٧ خرجتُ مُوازِنكُم بالسوا ءِ عُذرًا بعـذرٍ فلا مَعْتِبَـة[٢]

(١٠٧)

وقال فى الغزل[٣] :

[الكامل]

١ نفسى الفداءُ لمن حَبَتْنى كفُّــهُ تُفَّاحتين حكاهُما فى الطيبِ
٢ فحلفتُ أنى ما كحلتُ نواظرى بمُشاكلٍ لهما ولا بضَريبِ
٣ فتورَّدت وتعصْفَرَتْ وجناتُهُ إذ قلتُ ذاك ، فأسرعَتْ تكذيبى[٤]

(١٠٨)

وقال يمدح بنى نوبخت[٥] :

[الخفيف]

١ أعلمُ الناسِ بالنجوم بنـو نُو بَخْتَ علمًا لم يأتِهِـم بالحسابِ[٦]
٢ بل بأن شاهدوا السماء سُموًّا برُقِىٍّ فى المَكْرُماتِ الصِّعابِ[٧]
٣ سَاوروها بكلِّ علياءَ حتىَ بَلَغوها مَفْتــوحةَ الأبوابِ
٤ مبـلغٌ لم يكن لِيَبْلُغَــهُ الطا لبُ إلا بتِـلكُمُ الأسـبابِ[٨]

---

(١) ق ، المختار : تعذرونى . المختار : فإن .
(٢) المختار : موازيكم عذر بعذر . ظ : عذرى بعذر .
(٣) مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٥ .
(٤) ق ، ع : وجناته وتعصفرت . المسالك : وجناته وتعصفرت لما حلفت .
(٥) بنو نوبخت : جماعة من الفرس الذين اشتهروا بالفلك والترجمة من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية واعتنقوا التشيع فى أوائل العهد العباسى واشتهر أكثر من واحد منهم . (الفهرست ١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٧٤ . الطبرى ٣ : ٢١٧ — ١٨) . ووردت الأبيات فى المختار ٤١ (١ ، ٢ ، ٤) وأسرار البلاغة ٢٦٣ .
(٦) المختار : بنى نوبجت ، تحريف . (٧) الأسرار : بترق . (٨) الأسرار : مبلغا .

(١٠٩)

فأجابه أبو سهل[١] :

[الخفيف]

١ هكذا يجتنى الودودُ من الإخـ ـوانِ أهلِ الأذهان والآدابِ[٢]
٢ نَظْمَ شعرٍ به يُنظَّمُ شملُ الْـ ـمجد كالعقد فوقَ صدر الكَعاب
٣ / قد سمعنا مديحك الحسن الغضـ ـضَ ولكن لم نضطلع بالجواب[٣] ١٢ ظ

(١١٠)

وقال ابن الرومى :

[الطويل]

١ إذا ما مدحتُ المرءَ يومًا ولم يُثِبْ[٤] مديحى، وحقُّ الشعرِ فى الحكم واجبُ
٢ كفانى هجائيهِ قيامى بمدحه خطيبا، وقولُ الناس لى: أنت كاذبُ

(١١١)

وقال فى محمد بن عبد الله بن طاهر[٥] :

[الطويل]

١ وما الحسَبُ الموروثُ ـ لا درَّ درُّهُ ـ بمحتَسَبٍ إلا بآخَرَ مُكتسَبْ[٦]
٢ إذا العودُ لم يُثمِر وإن كان شُعبةً من المُثمراتِ اعتدَّه الناسُ فى الحطبْ[٧]

---

(١) أبو سهل إسماعيل بن على بن نو بخت المتكلم الشيعى ، ولد فى ٢٣٥ هـ وتولى منصبا كبيرا فى أواخر حياته ، وشارك فى صوغ آراء الفرقة الاثنى عشرية . (الفهرست ١٧٦) .

(٢) ق ، ع : من الخلان . (٣) ع : تضطلع . (٤) ق ، ع : يثب عليه .

(٥) محاضرات الأدباء ١ : ٢١٠ (١) المخطوط رقم ٩٦٥ بمكتبة المتحف العراقى ص ٧٠ (٩ ، ١٠ ، ٢) والمختار ٢٤٩ (١ ، ٩ ، ٢) الخوارزمى : شروح سقط الزند ١١٨ (٢) ، مجموعة المعانى ٤٧ (١ ، ٢) ، هدية الأمم ٩٤ ، ١٤٩ (١ ، ٩ ، ١٠ ، ٢) مسالك الأبصار ٩ : ٤٠١ (١ ، ٢ ، ٩) واختلف ترتيب الأبيات فى ق ، ع عن دبغاء على النحو التالى (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١ ، ٩ ، ١٠ ، ٢ ، ٣ ، ٤) .

(٦) الشطر الثانى فى المحاضرات : لمحتسب الآباء آخر مكتسب . وفى الهدية : يفيد الفتى الا بآخر مكتسب .

(٧) ق ، ع ، المختار ، ومخطوط المتحف والهدية والمسالك : إذا الغصن .

٣ وأنت لعَمْرى شُعبةٌ من ذوى العلا فلا ترضَ أن تُعتدَّ من أوضع الشُّعَب[١]

٤ وللجدِ قــومٌ ساوروهُ بأنفسٍ كرامٍ ، ولم يرضَوْا بأمٍّ ولا بأبْ[٢]

٥ رأيتك قد عوَّلتَ بى فى مدائحى على نائلِ الآباء فى سالف الحِقَب

٦ وذلك شئٌ كان غيرىَ نالهُ ولو كنتُ أيضا نِلتُهُ كان قد ذهب[٣]

٧ أتجعل نَيْـلا ناله ابنُ محـلِّمٍ ثوابَ مديحى فيك؟ هذا هو العجب !

٨ فـا رِفدُ عبد الله والقَرْمِ طاهرٍ سوى بقاضٍ عنك حقى الذى وجب

٩ فلا تَتَّكِلْ إلا على ما فعلتَـهُ ولا تحسبن المجدَ يُورثُ بالنسب[٤]

١٠ فليس يسودُ المـرءُ إلا بنفسه وإن عَدَّ آباء كرامًا ذوى حسب

(١١٢)

وقال يهجو البخلاء[٥] :

[الطويل]

١ إذا غمر المـالُ البخيلَ وجدْتَهُ يَزيدُ به يُبسا وإن ظُنَّ يرْطُبُ[٦]

٢ وليس عجيبا ذاك منــهُ فإنه إذا غمر المـاءُ الحجارةَ تَصلبُ

(١١٣)

وقال فى الحظ[٧] :

[الطويل]

١ أرى الحظ يأتى صاحبَ الحظِّ وادِعًا ويُعيِى سواه ساعيا فيــه مُتعَبا

٢ إذا كان مجرى كوكب سَمْتَ هامةٍ عَلاها وإلا اعتاصَ ذلك مَطلبا

(١) ق، ع : من أرذل الشعب .

(٢) ق، ع ، حاشية فى د « ولم يغنوا » .

(٣) ق، ع : وذلك حظ فاز غيرى بنيله .

(٤) ق، ع : كالنسب .

(٥) المختار ٢٥ ، محاضرات الأدباء ١ : ٣٧٢ ، مسالك الأبصار ٩ : ٤٠١ .

(٦) المختار : فإنه يزيد يبسا وإن قيل يرطب . المحاضرات والمسالك : إذا غمر الماء . المسالك : فإنه يزيد به يبسا وإن كان .

(٧) ورد البيتان فى المقطوعة ١١٩ ثانية .

(١١٤)

وقال يتهدد :

[البسيط]

١ لاتحسبنّ عُرامى إنْ مُنيتَ به إحدى المواعظِ أو بعضَ التجاريبِ

٢ بل البوارُ الذى ما بعد موقعه نفْعٌ بوعظٍ ، ولانفعٌ بتجريب

٣ مابعد وعظى ماتُوعَى العِظاتُ له ولا مواقعُ صَوْلاتى بتدريب

(١١٥)

وقال فى أبى عبد الله بن أبى العباس بن بدر (١) :

[البسيط]

١ بيومِ بدرٍ أعزَّ الدينَ ناصرُهُ وبابنِ بدرٍ أعز الظَّرْفَ والأدبا (٢)

٢ يَمَّمْتُ بدرَ بنى بدرٍ فما انتسبت ألفاظُهُ لىَ ، لكنْ وجهُهُ انتسبا (٣)

٣ لاقيتهُ وأنا المملوءُ من غضب على الزمان ، فسَرَّى عنىَ الغضبا (٤)

٤ فلو حلفتُ لما كُذّبت حينئذٍ أنّى هناك لقيتُ العُجْمَ والعربا

٥ أجدى ، فأحسَنَ فى الجدوى ، وأتبعنى حمدا ، وأردفنى شكرا ، ولا عجبا (٥)

٦ الله يكلؤُهُ والله يُؤنسُهُ فإنه بمعاليه قد اغتربا (٦)

(١) أبو عبد الله بن أبى العباس بن بدر لم نجده .
المختار ٢ ٤ (١ ، ٢) .

(٢) ق ، ع ، المختار :

بيوم بدر أعز الله ناصره وبابن بدر أعز الدين والأدبا

وهى رواية جيدة .

(٣) ع : وجهة نسبا . المسالك : سنا بدر .

(٤) ع : لقيته .

(٥) ع : وأوردنى شكرا .

(٦) ع : فالله يكلؤه .

(١١٦)

وقال، وطلب كساء من أبي جعفر محمد بن علي بن إسحاق النوبختي[(١)]:

[الطويل]

١ أبا جعفرٍ، لازلت مُعطى و واهبا ... ومُكْسِبَ أموالٍ رِغابٍ وكاسبا[(٢)]

٢ طلبتُ كساءً منك إذ أنت عاملٌ ... على قريةِ النعمان تُعطى الرغائبا

٣ / فأوسعتني منعًا إخالُك نادمًا ... عليه، وفى تمحيصه الآن راغبا ١٣ و

٤ فإن حَقّ ظنى فاستقِلْني بمُترِص ... يقيني إذا ما القُرُّ أبدى المخالبا

٥ وإن كان ظنّي كاذبا فهى هفوةٌ ... وماخلتُ ظنى فيئةَ الحُرّ كاذبا

٦ وما كان مَنْ آباؤك الخيرُ أصلهُ ... ولُبُّـكَ مَجْناهُ ليمنعَ واجبا

٧ فعجِّل كسائى طيِّبا نحو شاكرٍ ... سيُجنيك من حُرِّ الثناء الأطايبا

٨ وسلِّم من التخسيس والمطلِ بُغيتى ... تكن تائبًا لم يُضحِ راجيه تائبا

٩ أجِبْ راغبا لبِّى رجاءَك إذ دعا ... إليك، وعاصى فيك تلك التجاربا

١٠ ولا تَرجِعنَّ الشعرَ أخيبَ خائبٍ ... فما حَقُّ مَنْ رجّاك رُجعاهُ خائبا

١١ ويا سَوْأتا إن أنت سوَّدتَ وجهه ... فأصبح معتوبًا عليه وعاتبا

١٢ يذُمُّـك مظلوما، وتلحاهُ ظالما ... هناك، فيستعدى عليك الأقاربا[(٣)]

١٣ فإن احتمالَ الحُرِّ غُرمًا يُطيقه ... لَأهونُ من تحويلِ سِلْمٍ مُحارِبا[(٤)]

١٤ عجائبُ هذا الدهرِ عندى كثيرةٌ ... فيابن علىٍّ لاتزِدْنى عجائبا

١٥ وإن اعتذارًا منكَ تِلقاءَ حاجتى ... لَأعجبُ من أن يصبحَ البحرُ ناضبا

(١) النوبختى: لم نجد عنه إلا ماذكره ابن الرومى ويتبين منه أنه كان عاملا على النعمانية وأن ساعدا حبسه بعد ولايته وقد مدحه ابن الرومى وعاتبه.

(٢) ق، ع: لازلت مقن، وهو خطأ نحوى.

(٣) ق: فستعد. (٤) ق: وإن.

١٦ ودَعْنِىَ من ذكر الكساءِ فإنه ... حقيرٌ، ودع عنك المعاذيرَ جانبا
١٧ نصيبِىَ لا يذهب عليك مكانُهُ ... فتَلْقَى غدا نَصْبا من اللَّوم ناصبا
١٨ رُزِئنا جسيماً من لِقَائك شاهدا ... فعوِّض جسيما من حِبائك غائبا
١٩ رأيتُ مواعيدَ الرجال مواهبا ... وما حَسَنٌ أن تَسْترِدَّ المواهبا
٢٠ رجاءٌ وَأَى عنك الرجاءَ، فلا يكن ... رخاءٌ من الأرواح تَقْرو السباسبا
٢١ علينا بنُعماكُمْ منَ الله أنعمٌ ... فلا تجعلوها بالجفاءِ مصائبا
٢٢ ولا تكُ ألهوبا من البرق خُلَّبا ... فما زلتَ شُؤْبوبا من الوَدْق صائبا

(١١٧)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت(١):

[الكامل]

١ أبْلغ أبا سهلٍ فتى العَجَم الذى ... أضحتْ تَمنَّى كونَهُ منها العَرَبْ
٢ يا من غدَا وعزيمهُ ولسانه ... سيفان شتى فى الخُطوب وفى الخُطَبْ
٣ الحمدُ لله الذى من فضلهِ ... أنَّا رُزِقنا فيك حسنَ المنقلب
٤ والحمدُ لله الذى صَرف الردى ... والحمد لله الذى كشف الكُرَبْ
٥ كُنَّا نُكلِّفك المواهبَ مرةً ... حتى إذا استُنقِذْتَ من كفِّ العطب
٦ عَظُمتْ بك النُّعمى فقد ألهيتنا ... عن كل شىء كان فيه لنا أرَبْ
٧ فدع المواهب، أنت موهبةٌ لنا ... من ذى المعارج، والمواهبُ لا تهبْ
٨ إنا لَنستحيى — وقد وافيتنا ... من بعد يأسٍ — أنْ نكُدَّك بالطلب
٩ من ذا يراكَ — وقد سلمتَ — فلا يرى ... فيك الغنى: لا فى اللُّجين ولا الذهبْ ؟
١٠ لا نَبْتغى شيئا سواك، وإنما ... طَلَبُ امرىءٍ ما بعدَ حاجتِه كَلَب

(١) المنصف ٤٨ (٢).

(١١٨)

وقال فى أبى حفص الوراق:

[السريع]

١ إنَّ أبا حفصٍ وعُثْنُونَهُ كلاهما أصبحَ لى ناصبا
٢ قد أُغريا بى يهجوانى معا وحدى، وكان الأكثرُ الغالبا
٣ أقسمتُ ما استنجدَ عُثْنونَهُ حتى غدا لى خائفا هائبا
٤ إنْ كان كُفْؤًا لىَ فى زعمه فليعتزلْ لحيَتَهُ جانبا

(١١٩)

وقال فى الحظ :

[الطويل]

١ رأيتُ الذى يسعى ليُدركَ حَظَّهُ كسارٍ بليلٍ كى يُسامِتَ كوكبا
٢ يسيرُ فلا يَسْتطيعُ ذاكَ بسيره وكيف وأنَّى رام شأوًا مُغَرِّبا ؟(١)
٣ ولو لم يَسر وافاه لا شكَّ طِلْبُهُ بغير عناءٍ بادئا ثم عَقَّبا
٤ [أرى الحظ يأتى صاحب الحظ وادعا ويُعيِى سواه ساعيا فيه مُتْعَبا
٥ إذا كان مجرى كوكبٍ سَمْتَ هامةٍ علاها، وإلا اعتاص ذلك مطلبا](٢)

(١٢٠)

وقال يعاتب ويهجو(٣) :

[الطويل]

١ عجبتُ لقوم يقبلون مدائحى ويأبَوْن تثويبى، وفى ذاك مَعْجبُ
٢ أشِعْرِىَ سَفسافٌ فلِمْ يجتبونه ؟ وإن لا تكن هاتى فلِمْ لا أُثوَّبُ ؟

(١) ق، ع : ولا يستطيع . (٢) البيتان الأخيران عن ق، ع وساقطان من د. وسبق ورودها فى المقطوعة ١١٣ .

(٣) المختار ١٦٤ (١٨، ١٩، ٢١) المنصف ٦٥ (١٨، ١٩، ٢١، ٢٠).

٣ حلفت بمن لوشاء سدَّ مَفاقِرى ... بمالىَ فيه عن ذوى اللُّؤمِ مَرْغَبُ

٤ لمَا آفتى شعرٌ إليهم مُبَغَّضٌ ... ولكنه منعٌ إليهم محبب (١)

٥ / وأعجبُ منهم معشرٌ ليس فيهمُ ... بشعرى ، ولاشىءٍ من الشعر مُعجَب ١٣ ظ

٦ بَراذينُ ، ألهاها قديماً شعيرُها ... عن الشِّعر ، تستوفى القضيمَ وتُركَب

٧ من اللاءِ لاتنفك تجرى سوا كنا ... بفرسانها تِلقاءَ نارٍ تَلهَّب

٨ تقومُ بفرسانٍ تَحرك تحتها ... أفانينَ ، فالركبان ـ لا الظهرُ ـ تتعب (٢)

٩ فوارسُ غاراتٍ ، مَطاعينُ بالقنا ... قَنًا لا يُرى فيهن رمحٌ مُكعَّب

١٠ وليست بأيديهم تُهزُّ رماحُهمْ ... ولكن بأحقِيهم تُهزّ فَتُوعَب

١١ ولا رمحَ منها بالنَّجيع مُخضَّبٌ ... هناك ، ولكن بالرَّجيع مخضب (٣)

١٢ ولستَ ترى قِرنًا لهم يطعنونه ... بل المَرْكَبُ المعلوُّ قِرنٌ ومركب

١٣ ترى كلَّ عبدٍ منهمُ فوق ربه ... ونيزكُهُ الشِّبرِىُّ فيه مُغيَّب

١٤ وأعجَبُ منهم جاهلون تَعاقلوا ... وكُلهمُ عمَّا يُتمِّمُ أنكب

١٥ أغِنَّاءُ مافيهم أديبٌ علمتُه ... ولا قابلُ التأديب حين يؤدَّب

١٦ خلا أنَّ آدابا أعيروا حُلِيَّها ... فأضحت بهم يُبكى عليها وتُندب

١٧ وكم من مُعارٍ زينةً وكأنه ... إذا ما تحلَّى حَلْيَها يَتسلب (٤)

١٨ بحقهمُ أن باعدونى وقرَّبوا ... سِواى ، وتقريبُ المُباعَد أوجب

١٩ رأى القومُ لى فضلا يعاديه نقصُهم ... فمالوا إلى ذى النقص ، والشكلُ أقرب

(١) ، ع : فما آفتى ... ولكنها ... بخل .
(٢) ق : بالركبان .
(٣) ق ، ع : لا رمح فيها .
(٤) ق ، ع : زينة وكأنها .

٢٠ خفافيشُ أعشاها نهـارٌ بضوئه ولاءَمها قِطْعٌ من الليــل غَيْهبُ (١)
٢١ بهائمُ لاتُصغى إلى شَــدْوِ مَعْبدٍ وأمّا على جافى الحُـداءِ فتَطربُ (٢)

(١٢١)

وقال يمدح (٣) :

[الطويل]

١ إذا خاب داعٍ أو تناهى دعاؤه فإنّىَ داعٍ ، والإلـــهُ مجيبُ
٢ دعاءَ امرىءٍ أحييت بالعرف نفسَهُ وذاك دعاءٌ لا يــكاد يَخيبُ :
٣ أدام لك الله المكارمَ والعـــلا فإنهمـا شىءٌ إليــك حبيب
٤ وأبقاكَ لُلْمدّاح يُهدون مدحَهم إليــك على عِلّاتهم وتُثيب (٤)
٥ تكشّف ذاك الشكوُ عنك ، وصرّحت محاسنُ وجــهٍ بُردُهُنّ قشيب
٦ كما انكشفت عن بدرِ ليلٍ غَمامةٌ أظلّت وولتْ ، والمَرادُ خصيب
٧ أغاثت ولم تَصعق و إن هى أرعدت فمات بها جَدْبٌ وعاش جديب
٨ شَكاةٌ أجدّت منك ذكرى ، وأنشات سحـائبَ معــروفٍ لهن صبيب (٥)
٩ وأعقبَها بُرءٌ جــديدٌ كأنه شبابٌ رَديد شُقّ عنــه مشيب (٦)
١٠ و بالسَّبْك راقت نُقــرةٌ وسبيكةٌ و بالصقل راعَ المُنتضينَ قضيب (٧)

---

(١) ق ، ع : أعشام .
(٢) معبد : هو أبو عباد معبد بن وهب المدنى ، أشهر مغن فى العصر الأموى ، نشأ فى المدينة راعيا ثم اشتغل بالتجارة ثم الغناء واتصل بكبراء المدينة والخلفاء فى الشام ، مات فى سنة ١٢٦ هـ (الأغانى ١ : ٣٦ تاريخ الإسلام للذهبى ٥ : ١٦٥) . وفى المختار : الحداة . المنصف : إلى جافى .
(٣) المختار ٤٢(٣-٦، ١٣، ١٥، ١٧) مسالك الأبصار ٩/٢ : ٣٧٠(٥، ٦، ١٣، ١٧)
(٤) د : يبقون مدحهم إليك .
(٥) ق ، ع : فانشات .
(٦) ق ، ع : زال عنه مشيب .
(٧) ق ، ع : راق المتضين .

١١ ففى كل دارٍ فرحةٌ بعد تَرْحةٍ ... وفى كل نادٍ شاعرٌ وخطيبُ

١٢ يقولون بالفضل الذى أنت أهلُه ... وكلهمُ فيما يقول مُصيب (١)

١٣ ولو صِين حىٌّ عن شَكاةٍ لَكُنْتَه ... ولكن لكلٍّ فى الشّكاة نصيب (٢)

١٤ وفى الصبر للشكو المحصِّ مُحمَّلٌ ... وفى الله والعرفِ الجسيم طبيب (٣)

١٥ وأنت القريبُ الغوثِ من كل بائس ... دعاكَ ، فغوثُ الله منك قريب (٤)

١٦ أبى الله إخلاءَ المكان يَسُدُّه ... فتًى ماله فى العالمين ضَريب

١٧ أعاذك أُنسُ المجد من كل وحشةٍ ... فإنك فى هذا الأنام غريب

١٨ وتاب إليك الدهرُ من كل سَيِّئٍ ... وجاءك يسترضيك وهو مُنيب

١٩ ولا زال للأعداء فى كل حالةٍ ... وللمالِ يومٌ من يديك عصيب (٥)

(١٢٢)

وقال يخاطب القاسم (٦) :

[الرمل]

١ لا تَهُولَنَّك شمسٌ كسفَتْ ... دون أن تطلعَ مِنْ مغربِها

٢ هان ذاك الرُّزءُ فيها مثلما ... هانَ ما غرَّك من مَطْلَبِها

٣ هى نارٌ وافقتْ مُطفِئَها ... لستَ بالآيس من مُلْهِبِها

٤ فابكِ مَنْ تُشفِقُ من مَعْطبه ... فلقد أومِنْتَ من مَعْطِبِها

(١) ق ، ع : فكلهم. (٢) المسالك : الشكاه ، وهى كالشكاة . (٣) غير د : للشكر

(٤) ق ، ع : وأنت عريب . المختار :

وأنت قريب الغوث من كل بائس ... وجاك ، فغوث الله منك قريب

(٥) ق ، ع : من نداك .

(٦) النويرى : نهاية الأرب ٢ : ٧٨ ، ٢٣٠ (٨ — ١٦) .

٥ ضـــلَّ باكِ إن أبخت جمـــرةً ... ســـوف تُذكيها يَـدا مُثقبِهـا

٦ ليسَ للشمس إذا ماكَسفَتْ ... غـيرُ شمسٍ تَخْلُفُ الشمسَ بهـا

٧ طَـلّةُ الصـوت إذا ما فردت ... رَكِبَتْ بدعـــةُ[1] فى موكبها

٨ من بنـاتِ الروم لا يَكْذِبُنـا ... لونُهـا المُشرق عن مَنْصِبِهـا

٩ / قامةُ الغصن إذا ما اعتـدلت ... قـامةُ الغصن إلى مَنْكِبِها ١٤ و

١٠ شَهِدَ الشـاهدُ مِنْ أحسَنِهـا ... لحكى الغـائبَ من أطيَبِهـا

١١ تشفَعُ الحُسنَ بإحسان لهـا ... تجلُبُ[2] الأفــراح من مَجْلِبِهـا

١٢ فهى حَسْبُ العَيْن من نُزهتها ... وهى حسبُ[3] الأُذن من مَطرِبها

١٣ تشرعُ الألحـاظُ فى وَجْنتها ... فتُــلاقى الرِّىَّ فى مَشْرِبهـا

١٤ وجنـةٌ للغُنْج فيهـا عقربٌ ... وبلاءُ[4] الصب من عقربهـا

١٥ وإذا قامت إلى مَلعبهـا ... كَمَهـاةِ الرمـــل فى رَبْرَبِهـا

١٦ سـألتْ أردافُها أعطافَها : ... هل رأتْ أوطأَ من مَركبها ؟

(١٢٣)

وقال فى محمد بن على بن إسحق النوبختى :

[الطويل]

١ كساءَ بنى نُوبخت مهلًا فإننى ... أراكَ تُناغى[5] طيلسانَ بنى حربِ

٢ أُعيــذكَ أن تأبى مَسيرةَ ليـلةٍ ... وتَصبرَ للتسيير فى الشرق والغربِ

---

(١) بدعة : جارية رومية مغنية اتصلت بإبراهيم بن المدبر (الأغانى ١٩ : ١٢٥، ١٢٦ . نشوار المحاضرة ، الكامل ٨ : ٩٠ . الطبرى) .

(٢) النهاية : يجلب . (٣) ق ، ع : فهو حسب العين ، يريد حسنها .

(٤) كذا فى النهاية . وفى الأصل : وإبلاء الصب . ع : فى عقربها .

(٥) ق ، ع : تضاهى طيلسان .

٣ كسائى ! كسائى ! إنه الدربُ بيننا فلا تَدع الثغر المَخُوف بلا دَرْبِ
٤ ولا تحسبَنِّى لا أُغرِّدُ بالتى تَليقُ بها فى الحَفْلِ طوراً وفى الشَّرب
٥ فاعْفِ بحق فى الشتاء فلن أرى قَبولَ كساءٍ منك فى الصيف ذى الكرب
٦ وصبرًا فإن الحرُّ باللَّوْم تُبتغى إثابتُهُ(١) ، والعبدُ بالشتم والضرب

(١٢٤)

وقال فى خالد القحطبى :

[المتقارب]

١ سأقصِر عن خالدٍ مَنْطِـقى وعن أمه حافظًا مَنْصِبى(٢)
٢ لأنَّ إحاطتها بالأيـورِ تُوهمنيـهِ أخى ابن أبى

(١٢٥)

وقال يرثى أخاه(٣) :

[الطويل]

١ وتُسْلِينىَ الأيامُ لا أنَّ لوعتى ولا حَزَنى كالشىء يُنْسَى فَيعزُبُ(٤)
٢ ولكنْ كَفانى مُسْلِيًا ومُعزِّيا بأنَّ المدى بينى و بينك يقربُ

(١٢٦)

وقال يعاتب و يهجو :

[الخفيف]

١ ليس عن شركم ولا عن أذاكُمْ مُستماز ولا ذَرًى لِجَنُـوبِ
٢ قلَّ من خيركم نصيبى ، ولكنْ أنا من شركم كثيرُ النصيب
٣ إن تباعدتُ نالنى من بعيدٍ أو تقرَّبتُ نالنى من قريبِ

(١) ع ، ق : تبتغى منافعه . (٢) ق ، ع : سأمسك عن .
(٣) المختار ٢٠٩ ، مسالك الأبصار ٩ : ٢٣٩ .
(٤) المختار والمسالك : ويسلى فؤادى عنك لا أن لوعتى ... ويعرب .

(١٢٧)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ هى سـوداءُ غـيرَ أنَّ عليها ظُلمـةً تَـذْلَهِمُّ منها القـلوبُ

٢ فـتراها كأنهـا حـين تبـدو مِظْلِمٌ فوق صَـدرِها مَصبوبُ (١)

(١٢٨)

وقال فى عيسى (٢) يهجوه :

[الطويل]

١ أكلتُ رغيفاً عند عيسى فملَّنى وكان كهمِّى من محبٍّ مُقَرَّبِ (٣)

٢ رآنى قليـلَ الخوف من لحظاته وذلك من شأنى له غـيرُ مُعجب

٣ يُريدُ أكيلاً رُزؤُه من طعامـه كرُزءِ كتابٍ من تراب مُترَّب (٤)

٤ إذا لَحِظتْه عينُـه عنـد مَضْغِهِ طوى الأنس طىَّ الخائف المترقب

٥ يُحب الخميصَ البطن من أكلائه ويُضحى ويُمسى بطنُه بطنَ مَقرب

٦ وما أنس ذى أنس لعيسى بمؤنس ولا وَقْعُ أضراس الأكيل بمُطرب

٧ تَزَوَّدْ إذا آكلتَـهُ فهى أكلـةٌ وما أختُها إلا كعنقاءِ مُغْرِب (٥)

(١) ق ، : صدره منصوب .

(٢) عيسى : هو ابن موسى بن المتوكل (أشعار أولاد الخلفاء ٣٠٩ — ٣٢٣ ، المرزبانى ٢٥٨ ، الطبرى والكامل) .

(٣) ق ، ع : من حبيب .

(٤) ق : من صديق .

(٥) ق ، ع : واكلته .

(١٢٩)

وقال يمدح أبا العباس بن ثوابة ويهجو الكوكبي (١) :

[مجزوء الكامل]

١٤ ظ ١/ أنّى هجوتَ بنى ثوابه يا صاحبَ العينِ المُصابهْ

٢ أهلَ السماحةِ والرجا حة والأصالة والَّلبابه (٢)

٣ القائلينَ الفاعليـ ـن أُولى الرياسة والنَّقابه

٤ والفارعينَ المجدَ والـ بانينَ فوقهُمُ قِبابه

٥ الآخذينَ بأنفه لا كالأُولى عَلِقوا ذِنابَهْ

٦ نُجُبٌ تلوح إذا بَدَوْا بوجُوهم غُررُ النجابه (٣)

٧ لم يبقَ طودٌ للعلا لا يرتقى أحدٌ هِضابه

٨ إلا كأنْ الله ذلـ ـلَ عامدا لهمُ صِعابه

٩ وإذا استعارَ الحمدَ يو ما معشرٌ ملَكُوا رقابه (٤)

١٠ يارُبَّ رأيٍ فيهمُ لا تبلغُ الآراءُ قابه

١١ ونــدًى إذا فُقِدَ النَّدى يتتبعُ العافى مُصابه

---

(١) أبو العباس : أحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب النصرانى الأصل ، كتب للمتضد ولباكباك التركى مات سنة ٢٧٧ هـ أو سنة ٢٧٣ هـ، وله مجموع رسائله ، ورسالة فى الكتابة والخط (معجم الأدباء لياقوت ٤ : ١٤٤-١٧٤ . الفهرست ١٣٠ وغيرها، النجوم الزاهرة ٣-٣٢٤ ، الطبرى والكامل) .

والكوكبي : لعله أبو على الحسين بن القاسم بن جعفر الكاتب صاحب الأخبار والحكايات مات سنة ٣٢٧ هـ (اللباب لابن الأثير ٣ : ٥٩ ووردت الأبيات (٤-٥، ١٤ ، ٢٢، ٢٦ — ٣٠، ٦٩، ٧٠ ، ٧٢ — ٤، ١١٨ — ٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٣٧ — ٨ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٣ — ٥، ١٥٨ ، ١٦٠ - ١ فى المختار ٣ ٤ ، ١٦٥ . الموشح ٥٣٥ (٤ ٥-٥٧) مسالك الأبصار ٩ : ٣٧١ ، ٣٨٩ (٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٣) المنصف ٣٦ ظ (٣٠) .

(٢) ق، ع : والإصابة . (٣) ق ، ع : نجل تلوح . (٤) ق، ع : استعار المجد .

١٢ قــومٌ إذا صَــدْعٌ تفــا   قَــمَ مرةً كانــوا رِئــابَهْ
١٣ وإذا شــتاءٌ أخلفت   أنواؤه خلفــوا سَحابه
١٤ جُعلتْ بيــوتُهــمُ مــع الــ   بيتِ العتيــقِ لنــا مَثابه
١٥ نَنتابُ فيهــا نائــلًا   جَزْلًا مــتى شئــنا انتيــابه (١)
١٦ ويــلوذُ لائــذُنــا بهــا   إن حبلُنا اضطرب اضطرابه
١٧ لم يَــدْعُهــم مُســتنجدٌ   إلا ودعــوتُــه المُجــابه
١٨ كم عائــذٍ من دهــرِهِ   بهــمُ إذا مــا الدهرُ رابــه (٢)
١٩ خُــذ فى النــوائب مِنهــمُ   حَبــلًا ولا تَخَفِ انقضــابه (٣)
٢٠ أمثالَهُــمْ فاغنَــمْ بمــد   حكَ ، عَمُّهُــمْ حُسْنُ الصحابه
٢١ واخصُص أبا العبــاس بحــ   ــرَ الجــودِ حقــا لا سرابه (٤)
٢٢ مــلِكٌ يظــلُّ إذا غــدا   تتعــاورُ الأيــدى رِكابه (٥)
٢٣ سائــلْ بســؤددِهِ المعــا   شرَ بــل نــداهُ وانسكابه
٢٤ يُخــبرْكَ عنــهُ باليقيــ   ــنِ ويجعــلُ الجــدوى جــوابه
٢٥ غــيثٌ إذا استمطرتَــهُ   ألفيتَ من ذَهبٍ ذِهــابه
٢٦ قمــدَ العُفــاةُ وسَــيبُه   يَجتبُّ نحــوهُــمُ اختبابه (٦)
٢٧ أغنتْهُــمُ نفــحاتُــه   حتى لقــد هجــروا جَنــابه
٢٨ لكن وفــودُ الشــكرِ لا   تنفــكُّ قــد شحنتْ رحابه
٢٩ ولمَّا ابتغى من شــاكرٍ   شُــكرَ النــوالِ ولا استثابه

(١) ق، ع : منها . (٢) ع . نابه . (٣) ق، ع : ولا تخش .

(٤) كذا فى ق، ع . وفى د : حالا سرابه ، تحريف .

(٥) ق، ع، المختار والمسالك : إذا بدء . (٦) ع : يجنب اجتنابه .

٣٠ أعطى الذى لَوْ سِيمَ حا تِمُ أَخْذَهُ يوما لهابَهْ
٣١ فأباحَهُ حَمْدَ الورى مالٌ أباحهُمُ انتهابه (١)
٣٢ كم رايةٍ للمجد فا زَبِها وأخطاها عَرابه (٢)
٣٣ ويُجيلُ فى الخَطْب الذى تُضحى شواكُلُه تَشَابه (٣)
٣٤ رأياً إذا الخطأ المُخيـ لُ أطالَتِ الفِرَقُ اعتقابه (٤)
٣٥ لم يحتجبْ عنه الصوا بُ وأين عنهُ تَرى احتجابه ؟
٣٦ لا رَأْىَ فى مجهولَةٍ يجتابُ ظُلْمَتَها اجتيابَهْ
٣٧ تجلو به سَدَفَ العَما ية عنك أو ترضى انجيابه
٣٨ أجلى البصيرةِ لا تَقَحُّـ حُمَه تخاف ولا ارتيابه
٣٩ ماضى القضاءِ إذا ارتأى لم يستطع شَكٌّ جِدابه
٤٠ ما عابَ ذو طعيمٍ ريا ضَتَهُ الأمورَ ولا اقتضابه
٤١ وبكَيده يَروِى القنا عَلَقًا ويختضبُ اختضابه
٤٢ وتصيدُ لَحَمتها عُقا بُ الموتِ يوم تَرى عُقَابه (٥)
٤٣ فَضَلَ الرجالَ ذوى الكما لِ كما اعتلى جبلٌ طِرابه
٤٤ أقسمتُ بالمَلكِ الذى لم يستطعْ مَلِكٌ غِلابه (٦)
٤٥ لقد استدرَّ له المديـ حُ وما تكلّفتُ احتلابه
٤٦ ولقد حلفتُ بما حلفـ ـتُ به وما أبغى خِلابه (٧)

(١) ق، ع : وأباحه .
(٢) عرابة : هو عرابة بن أوس بن قيظى الأنصارى من سادات المدينة الأجواد ، أدرك حياة النبى ، ومدحه الشماخ ، ومات حوالى سنة ٦٠ هـ (الأغانى ٨ : ١٠٥ ، ١٤ : ١٤ ، بلوغ الأرب ٢ : ١٨٧ — ١٨٨ ، الإصابة ت ٥٥٠٠ ، الخزانة ١ : ٤٥٥ : كم غاية .
(٣) ق ، ع : فى الفكر . (٤) ع ، ق : أخطأ المخيل . (٥) شريف : عقاب الجو .
(٦) ق، ع : أحد غلابه . (٧) ق : ولا أبغى ، وهى جيدة . ع : ولم أبغى ، تحريف .

٤٧ يا بُعـدَهُ مما افـتريـ ـتَ من الفواحش واغترابه (١)
٤٨ خنَّثتَ أَرْجـلَ مَنْ مشى ونسـيتَ خُنْثـكَ يا تُرابه
٤٩ لـو أنَّ عِرسَك بايقتـ ـهُ لمّـا دعتهُ إذًا « لُبابه » (٢)
٥٠ مَـعَ أنهُ لم يَجْتـنبْ رَجـلٌ حِمَى الدين اجتنابه
٥١/وهَـل اتـقى كتِقائه أحدٌ أو ارتقـبَ ارتقابه ؟ ١٥ ر
٥٢ ما ضَـرَّهُ أهَجَـوْتَهُ يا وغـدُ أم طَنّتْ ذُبابه ؟ (٣)
٥٣ أنشـاتَ تهجـوهُ فأكـ ـثرتَ الكلام بـلا إطابه
٥٤ وأحلت في بيـتٍ وما زِلتَ البعيـد من الإصابه (٤)
٥٥ أنّى يكون مُمـدَّدا رَجلٌ وقـد رفعـوا كِعابه ؟ (٥)
٥٦ لكنـه بيـتٌ عَرا كَ لذكر معناه صَبابه
٥٧ فعميتَ عن سَـنَنِ الطريـ ـق وظِلْتَ تركبُ كل لابه (٦)
٥٨ كم صرعةٍ بـين العبيـ ـدِ وخَـلْوة لك مُسْتَرابه
٥٩ أصبحتَ تَنْحَلُها الكرا مَ بوجنـةٍ فيها صَـلابه
٦٠ وكذاكَ مثـلك يَنحَـلُ الـ ـسادات عَـرّتَهُ وعَـابه
٦١ قـد قلتُ إذ خُـبِّرتُ عنـ ـك بما أشبتَ من الأشابه
٦٢ هـلّا نهاهُ عن الـكرا مِ وقِيـلِه فيهم كِذابه (٧)
٦٣ عَـوَرٌ وإعـوارٌ به لا تَضْبطُ الأيـدى حِسابَهْ

(١) ق، ع : اقترفت .
(٢) ق، ع : مادعته .
(٣) ع، ق : أو .
(٤) ع، ق : وأجلت .
(٥) ق، ع : وقد شالوا .
(٦) ق، ع : نظلت .
(٧) ق، ع : الا .

٦٤ منـــه بــلاءٌ باستـهِ ليست عليــه بالمُشابَهْ
٦٥ كلبٌ عــوى مُستقبِلا والحَينُ يَستعوى كلابَه
٦٦ فَهَــدى إليــه عُــواؤُه لمّا عــوى رِئبالَ غابَه (١)
٦٧ ألــقى كلاكِلَــهُ عليــهِ وعلّ من دمه حِرابَه
٦٨ فاظنُن بكلب شام فيـهِ الليثُ مِخْلَبَــهُ ونابَه
٦٩ أنّى يَسُبُّ بنى ثــوابة أو عبيــدَ بنى ثــوابه ؟
٧٠ من كل شىء يُشْتَتَابُ وما استُهُ بالمُستَتابه
٧١ كم إخــوةٍ وارث له ســوءاتِهم تلك الغُـرابه (٢)
٧٢ لإخالُه يــوم القيامة باستــه يُــؤتى كتابه (٣)
٧٣ إذ لا يُــرى ذنبٌ له إلا بهــا ولِىَ اكتسابه
٧٤ بــل كلُّ عضــو منــه يوجدُ مذنبا حاشا عُنابه
٧٥ ولو استطاع لصاغه دُبُرًا ولالتمس انقــلابه
٧٦ ليكون بابا للفيا شــل ، عَجّــل الله اجتبابه
٧٧ يا من لحاهُ على الفــوا حش يرتجى يــوما متابه (٤)
٧٨ خــلّ الشقِىّ وحيّــةً تنسابُ فيــه وانسيابه
٧٩ أنّى يُــلاقى القــارظَ الــعَنَزىّ من يرجــو إيابَه ؟ (٥)

(١) ق ، ع : أهدى .
(٢) ق ، ع : لهم . ع : ملك الحرابه .
(٣) ق ، ع ، المختار : يعطى كتابه .
(٤) ق ، ع : على الفياشل يرتجى منه متابه .
(٥) القرظ : ورق السلم أو ثمر السنط . والقارظ : مجتنيه وجامعه . ولا آتيك أو يؤوب القارظ العنزى ، مثــل يضرب فى الغيبة التى لا يرجى فيها عودة ، وهما رجلان من عنزة خرجا فى طلب القرظ فلم يرجعا فضرب بهما المثل (التاج : قرظ . معجم أسماء النبات ٢٠٢) .

٨٠ ماذا نَقِمْتَ على امرئٍ يُؤوى إلى بُحـرٍ حُبابَه
٨١ ولـــه نماجٌ لا يـزا ل مُخلَّيا فيهـا ذئابه (١)
٨٢ لا بـل نساءٌ يَزْدَبِـ نَ أيورَ ناكته ازدبابه (٢)
٨٣ هنّ المـآبُ لكل من أمسى ولم يَعرفْ مآبه
٨٤ ناهيـكَ من ثقـةٍ ، سها مُ القـوم مُـودَعَةٌ جِعابه (٣)
٨٥ لم يَعْتصب ذو حرمـةٍ بعصائب العار اعتصابه
٨٦ كلا ولا احتـقب المآ ثمّ فى إباحتها احتِقابه
٨٧ ومُعنِّـفٍ لى أن هَجَـوْ تُك يا أقلّ من الصُّؤابه
٨٨ قال : اطـوِ عِرضَـك لا تُدَنِّ سْـهُ وأوْدِعْــهُ عِيابه
٨٩ ما كفـءُ عِرضك عِرضُ معـ رورٍ فـلا تحككْ نِقابه (٤)
٩٠ فأجبتُــه إذ قـال ذا لَكَ بخطبـةٍ فَصَلَتْ خطابه :
٩١ لو سَبَّ غـيرَ بنى ثـوا بَةَ ما جَشِمتُ لهـم سِبابه
٩٢ ولـمّا رضيتُ لمنطـقى قَـرْعَ اللئـيم ولا نِصابه
٩٣ لكنّـــنى أحميهُــمُ ما حالفَتْ بَحْـرى صُبابه (٥)
٩٤ وأرى يسـيرًا فيهـمُ تدنيسَ عــرضى أو ذَهابَه (٦)
٩٥ إن المكارِهَ فى حِمـا يتهـم عِــذَابٌ مُستطابه (٧)

(١) ع : مازال مخليا .
(٢) ق ، ع : لكن نساء .
(٣) ع : زباب القوم .
(٤) د : تحلل
(٥) البيت ساقط من ق ، ع .
(٦) ق، ع : نهابه .
(٧) د : المكارم ، تحريف .

٩٦ واليُتُهم ما حالفتْ أوعالُ شابةَ هضبَ شَابهْ(١)

٩٢ وإذا امرؤ عاداهمُ أصفرتُ من ودى وِطابه

٩٣ ومتى امترى حَلبَ الوصال ملأتُ من هجر عِلابه(٢)

٩٤ إذ لا أبالى فيهمُ حسكَ العدو ولا ضِبابه(٣)

٩٥ من كان مكتئبا لذا ك فقد توخيت اكتئابه

٩٦/لا زالَ يَقْدَحُ وَرْيُهُ فى صدره أبدًا قُحابَهْ ١٥ ظ

٩٧ قلبى حِمًى لهمُ فلَنْ يحتلَّ غيرهمُ شِعابه(٤)

٩٨ لِمْ لا وذكراهُمْ له رَوْحٌ إذا ما الهمُّ نابه ؟(٥)

٩٩ ومتى تَباعدَ مطلبٌ فبيمنهم نرجو اقترابه

١٠٠ وتحرَّيا لرضاهُمُ اسْتنفرتُ من شِعرى غِضابه(٦)

١٠١ وَسَلَلْتُ دُونهمُ عليك ودون حوزتهم عِضابه

١٠٢ سامَتْ قوافيك السما ء ورُمتَ أمرا ذا مَهابَهْ(٧)

١٠٣ فاربَعْ عليك، فمن رمى صُمُدًا بجَندله أصابه(٨)

---

(١) شابة : جبل بنجد وقيل بالحجاز فى ديار غطفان (معجم البلدان ٣ : ٢٢٦ ، صفة جزيرة العرب ١٨٢ ، معجم ما استعجم ٣ : ٧٨٨ ، ٣٠٧ ، ١٥) .

(٢) حلب الوصال : لبنه ، كذا فى ق ، ع . وفى د : خلف الوصال ، تحريف . وفى ق ، ع : حلابه . وهى بمعنى علابه .

(٣) ق ، ع : حسد العدو .

(٤) ق ، ع : فلن يحتل ، وهى رواية جيدة .

(د) نابه : كذا فى ع . وفى ق وهامش نسخة أخرى : رابه ، وهى رواية جيدة . وفى د : آبه . ولا يعدى الفعل آب بنفسه . وفى ق ، ع : لنا روح .

(٦) ق ، ع : أستبقرت من شعرى قرابه .

(٧) ق ، ع : فرمت .

(٨) ق : بجندلة .

١٠٤ ما كان قدرُك أن تفو ... هَ بمدحهـم بَـلْهَ المَعابه
١٠٥ لا سيما بفـيم يَظَلْـ ... لُ مَـنِيٌّ ناكتهِ شـرابه
١٠٦ تَمْـرى الأيورَ به إذا ... أهدى حشاكَ لها خِضابه
١٠٧ أقْـذِرْ واخبِثْ بالمَـنِىْ ... إذا عبيطُ السّلح شابه !
١٠٨ هَـنِّيًا لفيـك فما تخيـ ... يَرَ ما يشـوبُ به لُعابه (١)
١٠٩ وإخالُ ذلك لم يزد ... فى خُبثـه لكن أطابه
١١٠ هَـلّا مُسِخْتَ وقـد ذكرْ ... تَهـمُ بجِـدٍّ أو دُعابه
١١١ لكنّ مَسْـخَ المِسْخ مُمْـ ... تنـعٌ ولا سِيَما الزّبابه (٢)
١١٢ أتظن أنـك لـو مُسـخـ ... تَ بلغتَ قُبحك أو قُـرابه ؟
١١٣ ما يُمسخُ المَسْخُ الـذى ... لم يُكْس ما يخشى استـلابه (٣)
١١٤ كلا وما بيـن الفِـرا ... ق وبين وجهك من قـرابه
١١٥ ذِكراهُمُ بَنْـسُلُ صـلى ... من كان مثلك فى الجنابه
١١٦ لا بل على من مس ثو ... بـك ثم لم يغسـل ثيابه
١١٧ لا بل على من خاض ظلْـ ... لَكَ ثم لم يَسـلخ إهابه (٤)
١١٨ لم تهجهُـم الا لـكى ... تُهجَى فتُـذكرَ فى عِصابه
١١٩ طلبَ النباهةِ إذ رأيـ ... تَكَ من خُمولك فى غَيابه (٥)
١٢٠ جـاهٌ تُرمِّـه ودُبْـ ... رٌ تبتـغى أبـدًا خَرابه

---

(١) ق ، ع: أما تخير .
(٢) ع : ذبابه .
(٣) البيت ساقط من ع .
(٤) البيت ساقط من ع .
(٥) ق ، ع: من خمول .

١٢١ فإذا ظَفِرتَ بجادرٍ ذى كُرْنَةٍ ترضى وِثابه[١]
١٢٢ لم تُلفِ عبد الله بل ألفيتَ زيدا وانتصابه
١٢٣ ولمّا انتصبتَ مُعاملًا ضَرْبَ المُواثِبِ بل ضِرابه
١٢٤ ولربما كان انتصا بُ المرءِ للفعل انكبابه
١٢٥ وعلاكَ عبدُ الله ينـ ـظِمُ بين عَجْبِك والذؤابه
١٢٦ بمُجَارِمٍ يشفى الفقا حَ إذا سَقَبْنَ من السَّغابه
١٢٧ ذى نَبْشَةٍ شكّت فوا دَك بعدما هتكت حِجابه
١٢٨ يا ضُلَّ تَفْدِيةٍ هنا لك تستديمُ بها هِبابه
١٢٩ تَبّتْ يداك مُفَدِّيًا ما تبَّ من أحدٍ تَبابه
١٣٠ شيخٌ إذا حَدَثٌ أها ن مَشيبَهُ فدّى شبابه
١٣١ لَهْفى عليك مُخَنَّثًا[٢] وعلى لسانك ذى الذَّرابه
١٣٢ ماذا يخوضُ الأيرُ فيـ ـك من الكتابةِ والخطابه
٣٣٣ هلا شكرتَ بنى ثوا بةَ ما حدا حادٍ رِكابه ؟
١٣٤ أن صادفوا من قد عَلِمْـ[٣] ـتَ وعَبْدَهُ يحشو جِرابه
١٣٥ إذ لم يَرَوْا تقريعه يومًا بذاك ولا اغتيابه
١٣٦ كرمًا فكان جزاؤهم منه أن انتدبَ انتدابه[٤]
١٣٧ يهجوهمُ بَغْيًا ويُلـ ـصِقُ دائمًا بهم شِغابَهْ[٥]

(١) فى ع ، ق : ذى كذبة ، ولا معنى لها هنا . ق ، ع : فاذا خلوت .

(٢) مخنثا : كذا فى ع ، والمختار : مجنبا وفى د : محيبا . وفى ق : مجيبا . وهما تحريف عن : مجيبا .

(٣) ق ، ع : إذ صادفوا . (٤) ق ، ع : عنه .

(٥) ق ، ع : دائبا .

١٣٨ وكذلك البغاءُ با … غِ إن تفهمت انتسابه
١٣٩ رجلٌ يطالبُ غيرَ ما … جعلَ الإلهُ له طِلابه
١٤٠ سائل بذلك بَخْتَسَهْ … حقَّ الغواني واغتصابه
١٤١ زَحَمَ الأيورَ على الفرو … ج معًا فسدَّ بها نِقابه (١)
١٤٢ فاهَ الخبيثِ ومَنْخِرَيْـ … ـهِ ونفحةٌ منهُ رُحابه
١٤٣ وحشا مسامعَهُ بها … لخمي مُعاتِبَه عِتابه (٢)
١٤٤ ثم اغتدى مُتَبرِّئًا … من ذاك يَنْحَلُهُ صِحابه
١٤٥ أسدى إليك القومُ معـ … ـروفًا فلم تُحسن ثوابه
١٤٦ / ستروا عليك وقد رأوا … نَفَسَ الفضيحة لا الإرابه ١٦ ر
١٤٧ فجحدتَهم جحدًا جعلـ … ـتَ قبيحَ قَرْفِكَهُمْ قِطابه (٣)
١٤٨ وغدوتَ بهّاتَ الجبيـ … ـن وأنت لم تمسح ترابه
١٤٩ ترميهمُ بالإفك مُطْـ … ـطَرِحًا سَداهُمْ واحتسابه
١٥٠ أصبحْ تبيَّنْ من رَبيْـ … ـتَ وتحسر عنك الضبابه (٤)
١٥١ ستذُمُّ ما اكتسبتْ يدا … ك إذا لقيتَ غدًا عقابه
١٥٢ وتُقرُّ أنك جاهلٌ … لم تأتِ من أمرٍ صَوابه
١٥٣ من باتَ يحتطِبُ الأفا … عِيَ ليلَهُ ذَمَّ احتطابه (٥)
١٥٤ ولرُبَّ مثلك قد أطلـ … ـتُ على خَطيئته انتحابَهْ
١٥٥ وجعلتُ في نَظْمِ الهجا … ءِ فياشَ ناكتِه سِخابه

(١) في هامش د حاشية تقول: «وفي نسخة أخرى زحم الفروج على الأيور». وفي ق، ع: زحم الفروج على الأيور بأن تسدها

(٢) ق: وجعته سائفة بها.

(٣) ق: أعاد قبيح قرضهم. ع: أعاد قبيح قرضهم.

(٤) ق، ع والمختار: وتجلى عنك.

(٥) المسالك: ليلة.

١٥٦ حتى غدا بعد المرا ح عليه سِربالُ الكآبه
١٥٧ مُترقّباً مِنْ فوقه يخشى عَذابى وانصبابه
١٥٨ وأنا الذى قدحَ المجا ءُ بزَنْدِه قِدْماً شهابه
١٥٩ وأنا الذى مِنْ أرضه يمتارُ حنظلَهُ وصابه
١٦٠ وإذا تمرَّد ماردُ الشْـ ـشُعراء ولّاه عذابه
١٦١ أمّا إذا استفتحته فلأفتحنَّ عليك بابه
١٦٢ ولأُصلينّك جاحِمَ الشْـ ـشِعر الذى هِجت التهابه
١٦٣ قَذَعٌ إذا سَفَعَ الحديـ ـدَ سعيرُ أيسِره أذابه
١٦٤ خذها جوابَ مُفَوَّهٍ ما زال يُفْحِمُ من أجابه
١٦٥ جَمٌّ الصِّياب إذا امرؤٌ كثرت خواطئُهُ صِيابه
١٦٦ يَفْرى الفَرِىَّ بمِقْوَلٍ لو هزَّهُ للصخر جابه(١)
١٦٧ يمتاحُ من بحرٍ يهو لُ العينَ حين ترى حِدابه
١٦٨ ويُصِمُّ من سمع التِطّا م الموج فيه واصطخابه
١٦٩ لامادَ رأياً بعدها لك إن صَدمتْ بها عُبابه(٢)

(١٣٠)

وقال فى الغزل(٣):

[الخفيف]

١ وغزالٍ ترى على وَجنتيهِ قَطْرَ سَهْمَيْه من دماء القلوبِ
٢ لهفَ نفسى لتلك من وجَناتٍ وردُها وردُ شارق مَهْضوب

(١) ع: بمنطق. (٢) ع، ق: صمدت.
(٣) المختار ٣ (١، ٥). النويرى: نهاية الأرب ٢: ٧٥ (١ — ٣، ٥). المنصف ٢٧٢ط (١).

٣ أنهلتْ صِبْغَ نفسها ثم عُلَّتْ ... من دماءِ القتلى بغـيرِ ذنوبِ (١)
٤ بل أتى ما أتى إليهمْ من الأمـ ... ـرِ بوِتْرٍ لديهـمُ مطـلوبِ
٥ جرحتْه العيونُ فاقتصَّ منهـا ... بجوًى فى القلوب دامى النُّدوبِ
٦ لم يُعادِلْهُ فى كمالِ المعـانى ... تـوأمُ الحُسْنِ (٢) من بنى يعقوبِ

(١٣١)

وقال فى فضيل الأعرج (٣) :

[المتقارب]

١ أيا فَضْلُ : إنك فضل أصـا ... ب شيخكَ من حيثُ لم يكتسبْ (٤)
٢ ومن يَتَّـقِ الله يصنعْ له ... ويرزقْـهُ من حيثُ لم يحتسبْ (٥)
٣ جزى الله شُبَّان جـيرانِنا ... جزاءَ الشفيق الحَفِيِّ الحَـدِبْ (٦)
٤ يَرِقُّونَ للشـيخ منـا العقيم ... فيـأتونَ من برِّه ما يجبْ (٧)

(١٣٢)

وقال يمدح القلم (٨) :

[المتقارب]

١ لعمرُكَ : ما السيفُ سيفُ الكمىِّ ... بأخـوفَ من قـلم الكاتبِ
٢ لهُ شـاهدٌ ، إنْ تأملتَـهُ ... ظهرتَ على سرِّهِ الغـائبِ

(١) ق ، ع : إليها . (٢) ق ، ع : المعالى .

(٣) ذكر المرزبانى فى معجمه بأنه كان كاتبا ، وروى له مقطوعة شعرية فى خمسة أبيات ، وقال إنها تروى لغيره (معجم الشعراء ١٨٧) . (٤) د : لم يحتسب ، وسقط البيت من ق .
ع : فضل بما أصابك ... نكتسب .

(٥) ع : لايحتسب ، ويشير إلى قوله تعالى فى سورة الطلاق (الآية ٣) ﴿ ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾

(٦) ق ، ع : الشفيق علينا الحدب . (٧) ق ، ع : من أمره مايجب .

(٨) الحصرى : زهر الآداب ٤٣٢ ، المخطوط رقم ٨٠٧ بالمتحف العراقى ، ٣٨ ظ . هدية الأمم ٢٦٥ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥) .

٣ أداةُ المنيـــةِ فى جانبَيْــه فمن مثـلهِ رهبة الراهبِ[1]
٤ ســنانُ المنيــةِ فى جانبٍ وسيفُ المنيّــةِ فى جانبٍ[2]
٥ ألم تر فى صَـدرِه كالسـنان وفى الرِّدفِ كالمُرْهَفِ القاضبِ ؟

(١٣٣)

وقال فى نوح الحمام[3] :

[الطويل]

١ طَربتُ ولم تَطربْ على حين مَطْربِ وكيف التصابى بابن ستينَ أشيبِ ؟
٢ ومما حداك الشوقَ نوحُ حمامة أرنَّتْ على خُوطٍ من البانِ أهدب
١٦ ظ ٣ / مطوّقـةٍ تبكى ولم أرَ قبلهـا بدا ما بدا من شجوها لم تسلّب[4]

(١٣٤)

وقال فى عمرو النصرانى[5] :

[الطويل]

١ تظلَّم عمروٌ من هِجائى وقد عَلَتْ بمـا قلتُ فيـه حالُه ومراتبُـه
٢ وأغفـلَ ظُلميــه بقَصْديه راغبًا فواعجبًا ، والدهر جمٌّ عجائبُـه[6]
٣ ويا بن جنى قَصْدى أبا الخَطْمِ إنه تمنّــع واعتاصَتْ علىَّ مطالبه[7]
٤ أُعيذُكَ من طَعْنِ الأعادى وقولهم : جَـوادٌ تقضّت من نَداه مآربه

(١) ق ، ع : من مثله .
(٢) الشطر الثانى فى الزهر ومخطوط المتحف : وحد المنية فى جانب . وأخر مخطوط المتحف العراق هذا البيت على تاليه .
(٣) المختار ٤ (٢ ، ٣) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٠ (٢ ، ٣) .
(٤) فى د : يدا ما يداه ، ومعناه غامض . المختار والمسلك : ولم أر مثلها بدا ما بدا .
(٥) عمرو النصرانى : يتبين من شعر ابن الرومى أنه كان كاتبا للقاسم بن عبيد الله بن سليمان ذا ثروة وجاه ، وقع بينه وبين ابن الرومى نزاع عنيف جعله يعنف فى هجائه ويستعدى القاسم عليه .
(٦) ق ، ع : فواعجبى .
(٧) ق ، ع : عوازبه .

(١٣٥)

وقال فى العمر :

[المنسرح]

١ اكتَهلتْ همّتى فاصبحتُ لا … أبْهَجُ بالشىء كنت أبهجُ بِهْ
٢ وحسبُ منْ عاش من خُـلُوقَتِهِ … خُـلوقَـةٌ تمـتريهِ فى أرَبِهْ

(١٣٦)

وقال فى جحظة[1] :

[الوافر]

١ أبا حسنٍ ، وأنت فتًى أديبُ … له فى كل مَكْرُمَـةٍ نصيبُ[2]
٢ أترضى أن تكونَ من المعالى … بمَـدْعَى مُـستغاثٍ لا يُجيب ؟[3]
٣ أساتَ ، فهل تنيب إلىَّ أم لا ؟ … فهـا أنا ذو الإسـاءة والمنيب[4]
٤ ظننتُ بك الجميـلَ فـلا تلُمنى … فإنك قـد تُصيبُ ولا أصيب
٥ لقـد ولدتـك آباءٌ كرامٌ … من الآباء ليس لهـم ضَريب
٦ فلا تخْلُفْهُـمُ فى أمر مثـلى … خِلافـةَ من أُطيبَ وما يَطيب
٧ أحالَ المُنجبون عليك أمرى … فـلم يَقْبـل حَوالتهم نجيب
٨ وقلتَ : وَرِثْتَ مجدَهمُ فحسبى … بإرثِهِـمُ ، وذلك مـا أَعيب
٩ الا إنّ الحسيبَ لغيرُ حىٍّ … غدا وعمـادُهُ ميْتٌ حسيبُ
١٠ أترضى أن يقولَ لكَ المُـرجِّى: … لَأنت المـرءُ راجيـه يخيب ؟

---

(١) أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى البرمكى النديم صاحب الأخبار والنوادر والنجوم ولد فى سنة ٢٢٤هـ ومات فى سنة ٣٢٦هـ أو سنة ٣٢٤ (وفيات الأعيان ١ : ٤١ المنتظم ٦ : ٢٨٣ ، معجم الأدباء ١ : ٢٨٣ ، تاريخ بغداد ٤ : ٦٥ الراغب : محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢١

(٢) ع : وأنت منى .

(٣) فى هامش د حاشية تقول «و يروى : المستغاث ولا تجيب» وهى جيدة . وفى ق ، ع : تجيب .

(٤) ق ، ع : أنبت إلى أولا .

١١ رضيتَ إذًا بما لا يرتضيه ... من القومِ الكريمُ ولا اللبيب (١)

١٢ أتأمن أن تُوافِعك القوافى ... ويومُ وِقاعِها يوم عصيب ؟

١٣ أَبِنْ لى : ما الذى تأْوِى إليه ... إذا ما القَذْعُ صَدَّره النسيب ؟

١٤ أمعتصِمٌ بأنك ذو صِحابٍ ... من الشعراء نصرُهُمُ قريب ؟

١٥ وما تُجدى عليك ليوثُ غابٍ ... بُنصرتها إذا دمّاك ذيب ؟ (٢)

١٦ تَوقِّ الداءِ خيرٌ من تَصَدٍّ ... لأيسرِه ، وإن قَرُبَ الطبيب

١٧ أذلكَ أم تُدِلُّ بعزِّ قوم ... قد انقرضوا فما منهم عَريب

١٨ ألا نادِ البرامكةَ : انصرونى ... على الشعراء ، وانظر هل مُجيب ؟

١٩ وكيف يُجيبك الشخصُ المُوارَى؟ ... وكيف يُعزُّك الجدُّ التريب ؟

٢٠ ولو نُشروا لما نصروا وقالوا : ... أرَبْتَ فكان حقَّك ما يُريب (٣)

٢١ أتدعونا إلى حَرْبِ القوافى ... لتَحرُبنا السلامةَ ، يا حريب ؟

٢٢ ألم ترَ بذلَنا المعروفَ قِدْمًا ... مخافةَ أن يقومَ بنا خطيب ؟

٢٣ أذَلْنا دون ذلك كل عِلْقٍ ... ومُلتمِسُ السلامة لا يخيب

٢٤ عليك ببذل عُرفك فاستجرْه ... كذلك يفعلُ الرجل الأريب

(١٣٧)

وقال يذم أهل الزمان :

[المتقارب]

١ رأيتُ الأخلّاء فى دهرنا ... وأجدِرْ بنائبةٍ أن تنوبا

٢ إذا حشدوا لأخٍ مرةً ... أظلُّوه للمَنِّ عَوْدًا رَكوبا

٣ سأستنصرُ الله ، حسبى بهِ ... نصيرًا وإلا فحسبى حسيبا

---

(١) سقط البيت من ع .

(٢) ظ : أدماك .

(٣) فى د : نشروا بالبناء للمعلوم والتصحيح عن هامشه ، ق ، ع : فكان حظك .

(١٣٨)

وقال فى السُّلُوّ (١) :

[الطويل]

١ إذا خُـلَّةٌ خانتك بالغيب عهدَها ... فلا تجعلنَّ الحزنَ ضربة لازِبِ

٢ وهبْ أنها الدنيا التى المرءُ مُوقِنٌ ... بفرقتهـا والمـرءُ فى شأن لاعب

(١٣٩)

وقال فى شنطف :

[الخفيف]

١/ طلعتْ شنطفٌ صباحاً فقلنا : ... كيفَ أمسيتِ يا فُسَـاء الكُرنبِ ؟ (٢) ١٧ ر

٢ فأجابت : بشرِّ حال . فقلنا : ... لِمْ ؟ فقالت : من شهوة الزَّرْنَبْنَبِ (٣)

٣ فأشرنا بـــه عليهـا فقالت : ... أىُّ أيرٍ يَهَـشُّ للطَّنْبَلَنبِ ؟ (٤)

٤ ليس ذنبى إلى الأيُورِ سوى وجْـ ... ـهى . فقلنا : بَخٍ . بَخٍ ، أى ذنب !

(١٤٠)

وقال فى ذم الدنيا :

[مجزوء الكامل]

١ يا لهـفَ نفسى للأحبـــهْ ... ورجائِهم غَـوْثَ الأطبَّـــهْ

٢ لم يَشْــفهمْ كدُّ الطبيـــ ... ـبِ ولا عنايتُـــهُ المُكِبَّـــهْ (٥)

---

(١) ظ ٧ ظ .

(٢) ق،ع : شنطف علينا فقلنا كيف أصبحت .

(٣) د : الزربنب ، ع : الزرنب . وهى غير موجودة فى معاجم اللغة ، وقال شريف : «الموجود فى معاجم اللغة (الزرنب) وهو الحِر ، فأضاف عليه الشاعر الحرفين الأخيرين منه» . وفى ق ، ع : يسوء حال .

(٤) ق ، ع : أى شىء . قال شريف : « الطنبلنب من كلمات المجون فى عصر ابن الرومى ، ويقصد بها التشنيع فى ذاتها ولا أثر لهذه الكلمة فى معاجم اللغة » ولعله أخذها من الطلب .

(٥) ق ، ع : طب الطبيب .

٣ لم تُقضَ حاجتُهم ولا تَفعتْهُمُ نفسٌ مُحِبَّهْ
٤ ما زارهُم فرحٌ ولا كانت كُروبهمُ مُغِبَّه(١)
٥ تَرْحًا لدارٍ إنما سكانُها رُفَقٌ مُخِبَّه(٢)!
٦ تقتادُهم نحو الرَّدى طُرقٌ إليه مُستتِبه
٧ دارٌ غريبٌ خيرُها وترى الشرورَ بها مُرِبه(٣)
٨ أدوَتْ وغابَ دواؤُها عن كل نفسٍ مُسْتطِبه(٤)
٩ وصَفَتْ محبةُ أهلها منها لمُدْغِلةٍ مُضِبَّه
١٠ ناموا على صَيْحاتها بهمُ الشدادِ المُستهِبه
١١ كم غرَّ قوماً حُلْوُها من مُرِّها إلا الألِبَّه
١٢ فتهافتوا فى شُهْدِها فتهالكوا مثل الأذِبه(٥)
١٣ ما آنسَ الإنسانَ بالدُّ دُنيا الدَّبوبِ له المُدبه
١٤ تغدو عليه عَدُوَّةً ويَعدُّها أمًّا وحِبَّه
١٥ يا لهفَ نفسى للأحبْـ ـبَةِ لو شَفى اللَّهَفُ الأحِبه!

(١٤١)

وقال فى لحية الليف(٦):

[الرجز]

١ ولحيةٍ سائلةٍ مُنْصَبَّهْ شهباءَ تحكى ذنبَ اليِـذَبَّهْ

(١) ق، ع: فرج . (٢) ق، ع: لدار أهلها لم يبرحوا . وفى د: مجبة .
(٣) فى هامش د حاشية على غريب يبدو أنها رواية أخرى فيها تقول: «عزيب».
(٤) سقط البيت من ق . (٥) ق: فتهافتوا .
(٦) ذهب شريف إلى أن لحية الليف هو الحيانى اللغوى المعروف، و يتعذر أن يكون هو المراد، لأنه لم يعاصر ابن الرومى إذ كان أستاذا للقاسم بن سلام الذى توفى سنة ٢٢٤ هـ .

٢ ألا فتًى يُرضى بــذاك ربَّهْ ... يضُمُّ كفَّيــهِ على إرزَبهْ [(١)]

٣ ثُمَّــةَ يعــلو رأسَــهُ بضَربه ... يَشــفى بها قلُوبنا وقلبَــهْ [(٢)]

(١٤٢)

وقال يمدح دُريرة ويهجو نُزْهة [(٣)] :

[مجزوء الوافر]

١ دُريرةُ تَجْــلُبُ الطــربا ... ونزهـــةُ تجـلُبُ الكُرَبا

٢ تُغــنِّى هـــذه فيظــلْـ ... ـلُ عنك الحزنُ قــد عَزَبا

٣ وتعــوى هــذه فتُطيـ ... ـلُ منــك الحزنَ والوَصبا

٤ أقــولُ لجامعٍ لهمــا : ... لقــد أحضرتَنــا عجبــا

٥ أتجمــعُ بــين مُختــلفيْـ ... ـن ذا صَــعَدًا وذا صَببا ؟

٦ فقال — ولم يزل لَحِنًا ... بُحجتــه — وقــد كذبا :

٧ دَعَــوْنا هــذه لتُقلْـ ... ـلَ من تَمــوُّزِنا اللهبــا

٨ فلمــا أسرفَتْ فى الــبَرْ ... د لم نأمن به العطبــا [(٤)]

٩ فجئنــا بالتى هىَ ضِــدْ ... دُها لتُلــينَ ما صَــعُبا

١٠ وظــنِّى أنه رجــلٌ ... يحاولُ عنــدها الرِّيَبا [(٥)]

١١ ولو كان الفتى عفًّـا ... إذًا ما اســتعمل الكذبا

---

(١) ق : مرزبه . (٢) ق : به .

(٣) دريرة : يستبين من شعرا بن الرومى أنها جارية مغنية عازفة أحبها ابن بشر المرثدى . ونزهة : لم نجد عنها شيئا .

(٤) ق، ع : بها . (٥) ق، ع : فظنّى .

(١٤٣)

وقال يستبطئ :

[الكامل]

١ قد كنتَ تبـذُلُ لى كتابك مرةً   فالآن فاكتُب لى إليكَ كتابا

٢ فأنا الزعيمُ عليك يا ابنَ محمـــدٍ   أنَّ الثواب يكون منـــك جَوابا

٣ لا تشغلَنّى بالعتـاب فإنَّ لى   شُغلًا بمدحك يُنفِـدُ الأحقابا

٤ قد أورقَ العـــودُ الذى أمْلتُـهُ   وحَلَا جَنـاهُ لمُجتنيهِ وطابا

(١٤٤)

وقال فى أبى شيبة بن الحاجب وكان قد دعاه واستتر عنه[(١)] :

[السريع]

١٧ ظ ١ / نجّاكَ يا ابن الحاجِبِ الحاجبُ   وأين ينجـــو منّىَ الهـاربُ[(٢)] ؟

(١) بين الحصرى فى جمع الجواهر ٢٤١ مناسبة القصيدة فقال : «قال الناجم : جلست معه [يريد ابن الرومى] على باب داره وقد أبل من علة فر بنا [ابن] الحاجب فقال : قوما عندى نتحدث اليوم وعندى مصوص وأشياء لطيفة لا تضرك ، وأشرب مع أبى عثمان بحضرتك ، ونتآنس يومنا . فقال : إنا نأتيك الساعة وأبو عثمان فامض ونحن فى أثرك ، فمضى ولحقناه ، فحجب عنا وانصرفنا وأبو الحسن مغضب . فدخلت على أبى الحسن فى ذلك اليوم فوجدت بين يديه قصيدة طويلة جدا أولها :

نجاك يابن الحاجب الحاجب   وأين ينجو منى الهارب ؟

فعجبت من سرعة عمله وقلت : أعزك الله ، متى عملتها ؟ قال : الساعة . قلت : وأين مسودتها ؟ قال : هى هذه . قلت : وما فيها حرف مصلح ؟ قال : قد استوت بديهتى وفكرتى فما أعمل شيئا فما كاد أصلحه » .

المختار ٢٣٠ — ٢٣١ ، ٢٤٩ (٢٢ ، ٢٤ ، ٥٢ — ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩٧ ، ٩٨) ، معجم الشعراء ٤١٠

(١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٦ ، ٤٠١ (٢٢ ، ٢٤ ، ٥٢ — ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٩٧ ، ٩٨)

(٢) معجم الشعراء : وليس ينجو .

٢ أبعـــدَ إحرازِك أيمانَنـا هاربْتَنا واعتـــذر الحـاجبُ ؟ (١)
٣ يا واقبًـا بالأمس فى بيتـــهِ ما وقبَ المِخْـراقُ يا واقب
٤ يا عجبًـا إذ ذاك من حالةٍ دافِعُنا فيهـا هـو الجاذِب !
٥ حقًّـا لقـــد أوليْتَنا جَفـوةً يُمحِـــلُ منها البـلدُ العاشب
٦ انظُر بعينِ العـدلِ تُبصِرْ بهـا أنـك عن منهـاجِهِ ناكـب
٧ سـالمتَ أضـــدادًا لحاربتنـا وذاك منك العَجَبُ العاجب (٢)
٨ أحَرْبُنا حين أسَـــفَّتَ الشَّـجا وحِزْبُنا إذ ضـافَكَ الحازب ؟
٩ هِبتَ لقـــومٍ شِرَّةً فاجتبـوا ولم يَهَبْ شِـــرَّتَنا هـائب
١٠ وانصاعت الدعوةُ تِلقـاءَهُـــم وصابَ فيهم مُزْنُهـا الصائب
١١ لا بِدْعَ إن الحرب مرقـوبةٌ والسِّـــلْمَ لا يرقُبُـــه راقب (٣)
١٢ هـــذا على أنك ذو شيمـــةٍ يُدِرُّها الماسحُ لا العاصب
١٣ لا زلتَ من لا سَـــيْفُه ناكلٌ قِدْمًا ، ومن لا بحـرُه ناضب (٤)
١٤ يا حَسْرتا للسـارق يومَنـا ولم يُصِـــبْهم مِخْلَبٌ خالب
١٥ ما غرَّهم منـا ونحن الأُولى لم يُرَ فى ســلطانهم خارب ؟
١٦ إن لم يُقيـــدونا بهـا مثلهـا فالشعر حرٌّ — إن نجَوا — سائب (٥)
١٧ بل ليتَ شِعرى عنك فى أمسنا والظنُّ عن غيبِ الفتى ثاقب (٦)
١٨ هل قلتَ : أخطأتم رمايا كُمُ ، لا يلتقى الشارقُ والغارب ! (٧)

---

(١) هاربتنا : أخذت تهرب منا . ولا توجد فى المعاجم هذه الصيغة بهذ المعنى ، وفى ع : واريتنا . وأخرت البيت عن تاليه .

(٢) ع : وحاربتنا . (٣) ع : يرقبها . (٤) ع : نازلت من ... ولا من .

(٥) ع : بها دعوة . (٦) ع : يا ليت . (٧) ع : أخطأتم زمانكم .

١٩ لَهْفى وقد جاءتك جَفَّالةٌ ... كلُّ مُغِذٍّ ساغِبٌ لاغبُ
٢٠ ألّا يُلاقوك فَتَلْقَى بهم ... أَكْلَ يتامى ما لهم كاسب
٢١ من كلِّ شَحْذانِ الحشا لَهُمُّ ... يأكل ما لا يَحسِبُ الحاسب
٢٢ فكأنه كالعصرين من دهره(١) ... كلاهما فى شأنه دائب
٢٣ ذى مِعْدةٍ ثعلبُها لاحِس ... وتارةً أرنبُها ضاغب
٢٤ تعلوهُ حُمّى شَرَهٍ نافضٌ ... لكن حُمى هَضْمِه صالب(٢)
٢٥ كأنما الفرُّوج فى كفِّه ... فريسةٌ ضِرغامِها دارِبُ
٢٦ وإن غدا الشَّبوطُ قِرْنًا لهم ... نخدُّ شَبُّوطِهمُ التَّارِب
٢٧ أقسمتُ لو أنك لاقيتَهم ... نابَك من أضراسهم نائب
٢٨ أبشر بكرٍّ عاجل ، إننى ... بالثأر فى أمثالها طالب
٢٩ لا تحسَبنِّى عنك فى غَفْلةٍ ... عَوْدِى وشيكٌ أيها الصاحب
٣٠ قلتُ لصحبي حين راوغتَهم : ... لا تحزنوا قد يشهدُ الغائب
٣١ سيصنعُ اللهُ لنا فى غدٍ ... إن كان أكْدَى يومُنا الخائب
٣٢ كُرُّوا على الشيخ بتطفيلةٍ ... عن عَزْمةٍ كوكبُها ثاقب
٣٣ وإن زَواهُ عنكمُ جانبٌ(٣) ... فلا يفتكم ذلك الجانب
٣٤ جُوسُوا عليه الأرضَ واستَخْبروا(٤) ... حتى يروحَ الخبرُ العازب
٣٥ لا تنجُونْ منكم فَراريجهُ ... لا وَهَبَ المنجى لها الواهب !
٣٦ لا تُفلِتَنْ منكم شَبابيطُهُ ... لا أفلتَ الطَّامى ولا الراسب !(٥)

---

(١) ل : فى دهره .
(٢) المختار والمسالك : تعروه .
(٣) ق ، ع : زوى عنكم له .
(٤) ع : عليه الأنف ... النائب .
(٥) كذا فى الأصول . وطما بمعنى علا وارتفع . وأصلحها شريف إلى : الطافى ، وهى أوضح ، وهما مترادفتان .

٣٧ جُدُّوا فقـد جَدَّ بكم لاعبا ... وقد يَجُدُّ الرجلُ اللاعبُ

٣٨ وليَكُن الكَرُّ عـلى غِرَّةٍ ... والصيدُ فى مأمنـه سارب (١)

٣٩ مقالةٌ تمتُ بهـا خاطبـا ... وقـد يُصيبُ الغِرةَ الخاطب (٢)

٤٠ فاعتَرَمَ القومُ عـلى غـارةٍ ... سـاندَ فيها الراجلَ الراكب

٤١ يَهْدى أبو عثمان كُردُوسَهـا ... هَداك ذاك الطاعنُ الضارب (٣)

٤٢ يُرْقِـلُ والرَّايةُ فى كفِّـه ... قـد حَفَّها الرامحُ والنـاشب

٤٣ والقومُ لاقَوْكَ فاعددْ لهـم ... ما يَرْتضى الآكلُ والشارب

٤٤ يَسُـرُّ فـرار بجـكَ مَقرونةٌ ... بهـا شَـبابيطُكَ يا كاتب

٤٥ تلك التى تخْبَرُها ناعِـمٌ ... تلك التى منظرُهـا شاخب

٤٦ واذكُرْ بقلب غيرِ مُسْتَوْهِلِ ... يعروهُ من ذِكْرِ القِرى ناخب

٤٧ أنَّك من جيران قُطْرُبُّلٍ ... وعنـدك اللَّقحَةُ والحـالب (٤)

٤٨ فـاسقِ حَليبَ الكَرْم شُرَّابَهُ ... إذ ليس من شأنهـمُ الرائب

٤٩ أحضِرْهمُ البِكْرَ التى ما اصطلت ... نارا فـكلٌّ خاطبٌ راغب

٥٠ ليس التى يَخْطبُهـا المُتـقى ... بـل التى يخطبهـا الشـاذب (٥)

٥١ / تـلك التى ما بايَتتْ راهبـا ... إلا جفـا قِنـدِيله الراهب ١٨ ر

٥٢ تلك التى ليس لهـا مُشْبِهٌ ... فى الكأس إلا الذهبُ الذائب

٥٣ أو أمُّهـا الكبرى التى لم يزل ... لليـل من طلعتهـا جانب

٥٤ حَققَها بالشمس أن رُبِّيَتْ ... فى حِجْرهـا والشَّبَهُ الغالب

(١) ق، ع : على غفلة . (٢) ع : فهت . . فقد . (٣) ق ، ع : أباعثمان .

(٤) قطربل : قرية بين بغداد وعكبرى تنسب إليها الخمر (معجم البلدان ٤ : ١٢٣ ، معجم ما استعجم ٣ : ١٠٨٣) .

(٥) ق، ع : التى يشربها .

٥٥ فهْى ابنةُ الكَرْمِ وما إن يُرى ... إلا التى الشمسُ لها ناسِبُ [1]

٥٦ أعجِبْ بتلك البِكْرِ محجوبةً ... مكروبةً يُجلَى بها الكارب

٥٧ مغلوبةً فى الدَّنِّ مسلوبةً ... لها انتصارٌ غالب سالب

٥٨ بينا تُرى فى الزِّقِّ مسحوبةً ... إذ حَكَمَتْ أن يُسحب الساحب [2]

٥٩ تقتصُّ من واترها صَرْعةً ... ليس لها باكٍ ولا نادب

٦٠ إلا حمامُ الأيكَ فى أيكِه ... أو عازفٌ للشَّرب أو قاصب

٦١ ذاتُ نسيمٍ مسكُهُ فائحٌ ... وذاتُ لونٍ ورسُهُ خاضب

٦٢ هاتيك هاتيك على مثلها ... حامَ ولابَ الحائمُ اللائب [3]

٦٣ والنُّقْلُ والريحانُ من شأنهم ... فلا يَعِبْ فقدَها عائب

٦٤ ولا تنمْ عن نرجسٍ مُؤنسٍ ... يضحكُ عنه الزَّمَنُ القاطب

٦٥ ريحانُ روحٍ مُنْهِبٍ عطره ... والروحُ إذ ذاك هو الناهب

٦٦ لم يلفح الصيفُ له صفحةً ... ولا سقاه عُودَهُ الشاسب

٦٧ قد ناصبَ الوردَ فمِنْ قولِه ... لا يلتقى الشيعىُّ والناصب [4]

٦٨ وزَخرِفِ البيتَ كما زُخرفتْ ... روضةُ حَزْنٍ جادها هاضب

٦٩ واجلُبْ لهم حَسناءَ فى شدوها ... لكلِّ ما سرَّهُمُ جالب

٧٠ مُحسنةً ليست بخطَّاءةٍ ... طائرُها العادلُ لا الناعب

٧١ بيضاءَ خَوْدًا رِدفُها ناهدٌ ... غيداءَ رُودًا ثديُها كاعب [5]

---

(١) ق ، ع : وما إن لها إلا إلى الشمس

(٢) المختار والمسالك : فى الدن .

(٣) د : الآئب .

(٤) الشيعة : أنصار الإمام على وأولاده ، والناصبة : الذين يناصبونه العداء .

(٥) ع ، ق : خود ... رود .

٧٢ مملوكةٌ بالسيف مَغْصوبةٌ   لها دلالُ مالكٌ غاصبُ
٧٣ تَستوهِبُ الجيدَ إذا أتلعتْ   من ظبيةٍ أفْزَعها طالب (١)
٧٤ كأن من عُوسَجَ من سِحرها   زجاجةٌ يشعبُها شاعب
٧٥ نعيمٌ من نادمها دائمٌ   وبرْحٌ من فارقها واصب
٧٦ كأنها والبيتُ مُستضحِكٌ   والعودُ فى قَبْضتها صاخب
٧٧ أدمانةٌ تَنْزِبُ فى روضةٍ   جاوَبها خِشْفٌ لها نازب
٧٨ واصبُبْ عليهم تُحَفًا جَمّةً   يُحْمَى بهنّ الموعدُ الكاذب (٢)
٧٩ ولا يكنْ فيما يُعانَى لهم   ضِيقٌ ولا ما يَخْشِبُ الخاشب (٣)
٨٠ فما رأينا مَرْتعًا مُجْدِبًا   إلا وفيه راتعٌ جادب (٤)
٨١ واغْرَمْ لهم من بعد ذا كُلِّه   ما نفل الملاحُ والقارب
٨٢ وتُبْ من الذنب الذى جئتَهُ   فقد يقالُ المذنبُ التائب
٨٣ كيما يقولوا حين تُرضيهمُ :   يا حبذا المُنهزِمُ التائب
٨٤ وإن رَجَوْا أخرى فمن قولهم :   أفلَحَ هذا الغائب الآئب
٨٥ أعتِبْ بيوم صالح فيهمُ   ليس على أمثاله عاتب
٨٦ ولا يكن يومًا إذا ما انقضى   صِيحَ به : لا رجَعَ الذاهب
٨٧ إلّا يكن ذاك لهم واجبا   فإن تطفيلَهُمْ واجب (٥)
٨٨ عَجِّلْ لهم ذاك ولا تَهْجُهم   ولا يَثِبْ منك بهم واثب (٦)

(١) ق، ع : أفزعها كالب .
(٢) ق، ع : بهن يحمى .
(٣) ق، ع : يجشب الجاشب .
(٤) ق، ع : وفيه مرتع خاصب .
(٥) ق، ع : يكن هذا لهم .
(٦) ق، ع : لهم .

٨٩ فليس من يأدِب إخوانه مؤدِّبا للقوم بل آدبُ (١)
٩٠ أخْلَفنا نوْؤُك موعودَه فلا تصبنا ريحُك الحاصبُ
٩١ حاشاك أن يلقاك مُستمطِر ومُزْنك الصاعق لا الصائب
٩٢ أو فادْعُهم ثم اجْهم راشدا وأنت أنت الجابر الحارب
٩٣ كى يذكروا من مأرِبٍ معهدا إن غرقت فى سيلها مارِب (٢)
٩٤ دع عنك خبط الجور فى أمرنا فقد أضاء السَّنَن اللاحب
٩٥ لا تُطعمنَّا لحمك المتَّقَى فليس مما يأكل الساغب
٩٦ وكيف أكل الناس لحمَ امرئٍ مِقْوَلُهُ صَمْصَامَةٌ قاضب ؟
٩٧ واعلم بأن الناس من طينة يصدق فى الثلب لها الثالب
٩٨ لولا علاج الناس أخلاقَهُم إذًا لفاح الحمأُ اللازب
٩٩ ومن غدا مثلك فى مجده حُمِّل ما لا يحمل الصاقب (٣)
١٠٠ فقاتِلِ الشح بجند الندى يُنْصَرْ عليه إلبُكَ الآلب
١٠١ /واغرم حطاما واغتنم سمعة فالزاد ماض والثنا راتب ١٨ ظ
١٠٢ هذا مزاح — يا أخى — كله لشانئيك الشجبُ الشاجب !
١٠٣ فاستصلح المال فمن دونه أسدٌ عليها الأشب الآشب
١٠٤ إن الإخاء المصطفى بيننا ليس له من غيره شائب
١٠٥ أقسمتُ، والحق له فضلُه إذا التقى المحتجُّ والشاغب

---

(١) ق، ع : وليس .

(٢) مارب : قرية بين حضرموت وصنعاء ، بينها و بين صنعاء أربعة أيام (معجم البلدان ٤ : ٣٨٢ صفة جزيرة العرب ٤٧، ١١٤، ٢٦٦، معجم ما استعجم ١٣٤١، ١٢٢٨٣، ٢/٢٢٩ : ٧٥٤، ٨٤٥)

(٣) فى د حاشية تقول « الجبل » تريد الصاقب ولم يبين ياقوت موقعه .

١٠٦ إنك مما يجتنى المجتنى ... ولست مما يحطب الحاطبُ
١٠٧ فاعمرْ من النعماء فى دولة ... منصورة ليس لها قالبُ ! (١)

(١٤٥)

وقال فى القناعة (٢) :

[الطويل]

١ إذا ما كساك الله سربالَ صحة ... ولم تخل من قوت يَحِل ويَعذُبُ (٣)
٢ فلا تَغْبِطنّ المترفين فإنهم ... على حَسَب ما يكسوهم الدهر يَسْلُبُ (٤)

(١٤٦)

وقال يمدح الحقد :

[الطويل]

١ رأيتك شبهتَ الضمير وحفظَه ... حسائكَهُ بالحوض فى حفظه الشُّربا
٢ وقرّضتَ منه أن يصادَف حفْظُهُ ... كحفظ حياض المورد الملحَ والعذبا (٥)
٣ ألا كان كالغربال يُنفى زُؤانُهُ ... وما كان من قَصْرٍ ويحتبس الحَبَّا ؟ (٦)
٤ ألا كان مثل القِدْرِ تنفى غُثاءها ... وتَقْنَى عُرَاقَ اللحم والمرقَ العذبا ؟

---

(١) ق ، ع : واعمر .

(٢) الأبيات ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى ١٥ ، مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٥ .

(٣) ع ، ق : كساك الدهر . مجموعة المعانى : كساك الدهر من عيش يحل و يعذب . المسالك : الدهر سربال نعمة .

(٤) ق ، ع : فإنه على قدر . مجموعة المعانى : على قدر ما يعطيهم الدهر .

(٥) ع : فقرظت . ق : وقرظت .

(٦) فى الأصول : قصر ، ولم نجد فى اللغة إلا القصرة والقصرى والقصر (محركة) والقصارة بمعنى ما يبقى فى المنخل بعد النخل .

(١٤٧)

وقال فى الحسن بن إسماعيل ويتوجع لأبيه إسماعيل القاضى من شكاة كانت نالته [(١)] :

[الوافر]

١ وقتك يدُ الإله أبا على ... ولا جنحتْ بساحتك الخطوبُ
٢ وزُحزحت المكاره عنك طُرًّا ... ونُفِّسَت الشدائد والكروب
٣ شَرِكتك فى البلاء المرِّ حتى ... لكاد القلب من ألمٍ يذوب [(٢)]
٤ ولم أمنن بذاك ، وكيف منِّى ... على من عُرفه عندى ضُروب ؟
٥ ولكنى شكوت إليك شكوَى ... أخى كُرَبٍ تضيق بها الجُنُوب
٦ وكيف الصبر والقاضى وقيذ ؟ ... أبَى لى ذلك الجزع الغَلُوبُ
٧ تطرقتِ النوائبُ منه شخصا ... بعيدا أن تَطَرَّقَهُ العيوب [(٣)]
٨ ولكن فى دفاع الله كاف ... وإن شُبت لنائرة حروب [(٤)]
٩ وفى المعروف واقيةٌ لشاك ... وللسراء غائبة تؤوب [(٥)]
١٠ وقد يُخْفِى ضياءَ الشمس دَجْنٌ ... تزول ولم يَحُن منها غروب
١١ فقل للحاكم العدل القضايا ... فداه من يجور ومن يحوب :
١٢ أبا إسحاق مُحِّقَتِ الخطايا ... بما تشكو ، ومُحِّصَت الذنوبُ
١٣ ولُقِّيتَ الإقالةَ من قريب ... موقَّى كلَّ نائبة تنوب

---

(١) إسماعيل القاضى هو : أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق الأزدى مولاهم ، من أهل البصرة ولد فى سنة ١٩٩هـ ، استوطن بغداد وولى قضاء الجانب الشرقى فى سنة ٢٤٦هـ . جمع له قضاء الجانبين فى سنة ٢٦٢ إلى أن مات فى سنة ٢٨٢هـ . وكان عالما فاضلا فقيها مالكيا ، شرح مذهبه ودافع عنه وجمع حديث مالك وصنف المسند وكتبا عدة فى علوم القرآن . (الخطيب الترجمة ٣٣١٨ ، العبر ٢ : ٦٧ ، الكامل) .
وابنه : أبو على الحسن كان مألفا لأهل الأدب حسن المحاضرة مليح النادرة جميل الأخلاق . (الخطيب الترجمة ٣٨٨٥) .

(٢) ع ، ق : من جزع .

(٣) ع ، ق : الحوادث .

(٤) ع ، ق : لنائبة .

(٥) ع ، ق : واقية تقيه .

١٤ فإنـك ما اعتللتَ بل المعالى ... وإنك ما مرِضْت بل القلوبُ [(١)]
١٥ وحقُّـك أن تُقَـال فأنت آسٍ ... له رِفْـق إذا دَمِيَتْ نُدُوب
١٦ تُصيب إذا حكمتَ وإنْ طلبنا ... لديك العُرفَ كنت حَيًا تَصُوبُ
١٧ هنيئـا آلَ حـماد هنيئـا ... فقد زكيتِ الشواهدُ والغيوب
١٨ متى توضع جُنُوبكمُ بشكوٍ ... فما فيكم لنازلة هَيُوبُ
١٩ وإن تُرفع جنوبكمُ ببُرء ... فما فيكم لفاحشة رَكُوبُ
٢٠ وليس على صريع الله بأس ... إذا مَهدت مصارعَها الجُنُوب
٢١ وليس على نَقيذ الله عَتْبٌ ... وفيـه عن محارمه نُكُوب
٢٢ أحبكمُ وأشكر أنْ صَفوتم ... علىَّ ، وسائرُ الدنيا مَشوب
٢٣ نسيمى منكمُ أبدا شَمَالٌ ... وريحى حين أستسق جَنُـوب [(٢)]
٢٤ ولا يُلْفَى بساحتكم شقٍ ... ولا يُغرى بمدحكمُ كذوب

(١٤٨)

وقال فى الحسن بن عبيد الله بن سليمان [(٣)] :

[البسيط]

١ / ما أنس لا أنس هندًا آخر الحقبِ ... على اختلاف صروف الدهر والعُقُبِ ١٩ و

(١) ع ، ق : مامرضت . فى المرتين . (٢) ع ، : وريحى منكم .

(٣) أبو محمد الحسن بن عبيد الله من بنى وهب المشهورين كان ذا علم بالهندسة ، ألف شرحا على كتاب إقليدس ، وأنابه أبوه عنه فى عدة مناصب ومات سنة ٢٨٤ (مختصر تاريخ الحكماء للقفطى ١٦٤ ، ياقوت ، معجم الأدباء ، فهرست ابن النديم ٢٧٣) .

ووردت الأبيات فى زهر الآداب ١٣٢ ، ٢٢٦ (١٢ — ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٠٢) ، الشريشى ١ : ٣٣٨ (١٩ ، ٢٢) الصناعتين ٣٧٩ (٢٠) المختار ٢ ، ١٩ ، ٣٣ — ٣٥ (٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ — ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١٠٤ — ١٠٦ ، ١٠٨ ، — ١١ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٦ . المحاضرات ١ : ٢٣٧ (١٢٣ ، ١٢٧) الثعالبي : من غاب عنه المطرب ١١١ (٧٦) فقه اللغة ٦ (١٠٢) هدية الأمم ٤٥ ، ٥٣٠ ، ٥٨١ (٧٦ ، ٧٥ ، ١٠٢) وفى ق ، ع : « وتشبيب هـذه القصيدة من قصيدة كان هجا بها البحترى ، فلما صالحه أحب أن يحمل هجاء البحترى فنقل التشبيب ، ورويناها جميعا ، وسنذكرها فى الهجاء . المنصف ٤٥ ظ (١٠٠) سمط اللآلى ٢٧٤ (١٩ ، ٢٢) ثمار القلوب ٣٥٤ (٣١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ (٢٢ ، ٢٩ — ٣٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ — ٦٠ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ — ١٠١ ، ١٣٢ ، ١٣٦) .

٢ يومَ انتحتنى بنهميها مُسالمةً ... تأتى جُدَيْدَاتُها من أوجه اللَّعِب (١)

٣ وعيَّرتنى بشيب الرأس ضاحكةً ... من ضاحك فيه أبكانى وأضحك بى

٤ قد كنتِ تسقينَ خدى مرة وفمى ... يا هندُ من وَشَلٍ طورا ومن ثَغَب

٥ يَعُلُّ ريقُــك أنيابى وآونةً ... يستنُّ دمعك فى خَدَّىَّ كالسَّرب

٦ فالآن أهزأ بى شيبى، وأوبقنى ... عيبى، وإن كنتُ لم أوبق ولم أُعب (٢)

٧ بالجِلْد أندابُ دهرٍ لست أنكرها ... وما بعرضى لعمرُ الله من نَدَب

٨ ياظبيةً من ظباء كان مَكْنسها ... فى ظل ذى ثمر منى وذى هَدَب (٣)

٩ فيئِى إليك فقد هَبَّت مُصَوِّحةٌ ... أضحى لها مجتنِى لهوٍ كمحتطب

١٠ سِنٌّ بَنَتْنى، وعادتْ بعد تهدِمنى ... حتى رَزَحتُ رزوحَ العَوْدِ ذى الجلب

١١ وأعدتِ الرأسَ لَوْنَى دهره فغدا ... قد حال عن دُهمة كانت إلى شَهَب (٤)

١٢ والدهرُ يُبلى الفتى من حيث يُنشئه ... حتى تَـكُرَّ عليـه ليلةُ القَــرب (٥)

١٣ يَغـذوه فى كل أنىٍ وهو يأكله ... ويحتسى نُغَبا منـه على نغب (٦)

١٤ يُودى بجالٍ لجـالٍ من شبيبته ... تسرُّبَ المـاء من مستأنَف الكُتُب (٧)

١٥ يبناه كالأجدل الغطريف ماطلَهُ ... عصراه فارتدَّ مثل الفرخ ذى الزَّغب

١٦ أعجِب بآمنِ دهرٍ وهو مُبترِكٌ ... يُعريه من ورقٍ طورا ومن نَجَب

١٧ حسبُ امرئ من جَنَى دهرٍ تُطاوِلُهُ ... وإن أُجِمَّ فلم يُنكَب ولم يُنَب (٨)

١٨ فى هُدنة الدهرِ كافٍ من وقائعه ... والعمرُ أفدح مِبْرَاةً من الوصب

---

(١) ق، ع : تأتى جداأتدها . (٢) ق، ع : لم أوبن . (٣) ق، ع : مسكنها .

(٤) ع : من دهمة . (٥) ع : يفنى الفتى .

(٦) ع : تغذوه . ق، ع : كل حين ... منها . الزهر : كل آن .

(٧) ق، ع : تودى . الزهر : فى مستأنفه . (٨) ع : يطوله . د، الزهر : خنا .

١٩ قَضيتُ ذلك من قولى إلى فنَقٍ ... تلهـو بمُـكتحِلٍ طورا ومختضِبِ (١)

٢٠ حوراءُ فى وَطَفٍ، قنواءُ فى ذَلَفٍ ... لَفَّاءُ فى هَيَفٍ ، عجزاءُ فى قَبَبِ

٢١ كالشمسِ ما سَفَرَتْ ، والبدرِ ما انتقبت ... ناهيكَ من مُسفِرٍ حُسنا ومُنتقِبِ

٢٢ جاءتْ تَدافَعُ فى وَشْيٍ لها حَسَنٍ ... تَدافُعَ المـاءِ فى وشىٍ من الحَبَبِ (٢)

٢٣ فأعرضتْ حلوةَ الإعراضِ مُرّتُهُ ... بزَفرةٍ كنسيمِ الروضِ ذى الرِّبِبِ (٣)

٢٤ تأسى على عهدىَ المـاضى ويُذهِلُها ... تَفوُّقُ العيشِ لا الأحلابُ فى العُلَبِ (٤)

٢٥ ياذا الشبابِ الذى أضحت مَناسِبُه ... قد بُدِّلت فيه أنواعا من النُّدبِ

٢٦ مهلًا فقد عادذاك الشرخُ واقتربت ... من مُجتنيها الأمانى كلُّ مقترِبِ (٥)

٢٧ بآلِ وهبٍ غدت دُنيـا زمانِهمُ ... منضورةً، وتغنت بعـد منتحبِ (٦)

٢٨ وعادتِ الأرضُ إذ عمّت مصالحُهم ... دارَ اصطلاحٍ، وكانت دارَ مُحترَبِ (٧)

٢٩ قومٌ يحلّون من مجدٍ ومن شرفٍ ... ومن غَناءٍ محـلَّ البَيْضِ واليلبِ

٣٠ حلُّوا محلَّهُما من كل جمجمـــةٍ ... دَفعا ونَفعا وإطـــلالا على الرُّتَبِ (٨)

٣١ لأبل هُم الرأسُ إذ حسادُهم ذنَبٌ ... ومن يُمثِّـلُ بين الرأسِ والذنبِ ؟ (٩)

٣٢ تالله : ما انفكتِ الأشياءُ شاحبةً ... حتى جَلَوْها فأضحت وُضَّحَ النُّقَبِ

٣٣ بهم أطاعَ لنا المعروفُ وامتنعت ... جوانبُ الملكِ ذى الأركانِ والشُّذَبِ

---

(١) الشريشى : فصفت ذلك إلى قر يلهو .

(٢) الشريشى : جرت تدافع .

(٣) ق : وأعرضت . ع : مرة الإعراض حلوته .

(٤) ع : عهدها ق : ذى الأحلاب .

(٥) ق : حال ذاك .

(٦) ق : يا آل وهب : غدت دنيا زمانكم منصـورة غضـة من بعـد مجتدب

وفى ع : يا آل وهب . . . زمانكم منصورة .

(٧) ق : عادت مصالحهم . ع : مذعمت مصالحكم .

(٨) ع : فى كل . ع ، المختار والمسالك : نفعا ودفعا .

(٩) الثمار : لابل هم الأنف والأذناب غيرهم ... ومن يمثل بين الأنف والذنب .

٣٤ كم فيهمُ من مقيم كلَّ ذى حَدَبٍ ... من الأمور برأيٍ غيرذى حَدَب
٣٥ ما زال أحمدُ المحمودُ يحمدُهم ... مُذ بوِّئ التاجَ منه خيرُ مُنتصِب (١)
٣٦ وقبل ذلك كانوا يمهدون له ... وتلكُم القُربةُ الكبرى من القُرَب
٣٧ صَفا إليهم وولّاهم أمانته ... دون الأنام فلم يَرْتَبْ ولم يُرِب
٣٨ ما انفك تدبيرهُم يجرى على مَهَلٍ ... حتى غدا الصقرُ منصوراً على الخَرِب (٢)
٣٩ لو كنتَ تعلم ما أغنى يراعُهُمُ ... أيقنتَ أن القنا كلٌّ على القَصَب
٤٠ إن كنت أذنبتُ فى مدحى ذوى ضَمَة ... فِدْحتى آلَ وهب أنصحُ التُوب
٤١ الحارسى الدينَ لا يلهو نهارُهُمُ ... عنه ولا ليلهُم بالنائم الرِّقِب (٣)
٤٢ الحافظى المُلكَ والحامينَ حَوْزَتَهُ ... من الأعادى ذوى الأضغان والكَلَب
٤٣ الحالبى لقحاتِ الفىء حافلةً ... بالرفق واليمن منهم ثَرَّةَ الحلب
٤٤ المُجتبو الحمدَ بعد الأجرِ، غايتهم ... صَوْنُ الإمام عن الآثام والسُّبب (٤)
٤٥ ومن جبى المال للسلطان دونهمُ ... أعداهُ إثماً وعاراً لازبَ الجَرِب (٥)
٤٦ كم نِضْوِ شُكرٍ نَضَوْا عنه وليّتَهُ ... فظهرُهُ مستريحٌ غيرُ مُعتقَب
٤٧ وماشكا العسر بعد اليسر صاحبُهُم ... ولا تحوَّل عن رَحْلٍ إلى قَتَب
٤٨ وما يُريفون بالنُّعمى مكافأةً ... لكن يُقضُّون ما للمجد من أَرَب
٤٩ أقسمت حقا لئن طابت ثمارُهُمُ ... لقد سرى عِرقُهم فى أكرم التُّرب
٥٠ دعْ من قوافيك ما يكفيك إن لها ... فى مدح مولاك شَوْطاً مُلْهَبَ الخَبَب
٥١ /ياسائلى: أعربَ الإحسانُ من حسنٍ ... أبى محمدٍ المحمودِ فى النُّوب
٥٢ سألتَ عنه رفيعَ الذكر، قد خطبتْ ... به النباهةُ قبل الشعر والخُطب (٦)

(١) ق : منهم غير منتصب . (٢) ع : يوما على مهل . (٣) ع : الناصحو الدين .
(٤) المجتبو : كذا فى الأصول . ونميل إلى أنها محرفة عن « المجتبى » لتتسق مع الحالبى والحافظى والحارسى، وإن كانت جائزة على القطع . وجعلها شريف : المجتنى .
(٥) ق، ع : دونهما . . . لازم الجرب . (٦) ع : منه النباهة .

٥٣ أغنى الصباحَ عن المصباح بل طلعتْ شمسُ الضحى تسلك الأسلاك فى الثُّقَبِ

٥٤ هلاَّ سألت ثناءً غيرَ مُجتلب أضحى له، وفناءً غير مُجتنَب

٥٥ فتى إذا ما مدحناه أُتيحَ له من أرضه المدحُ فاستغنى عن الجلب (١)

٥٦ معروفُه فى جميع الناس مُقتَسَمٌ فحمدُهُ فى جميع الناس لا العُصَب

٥٧ خِرْقٌ حوَتْ يدُه مُلكًا فجادَ به فأصبح الملك ملكًا غير مغتصَب

٥٨ أغرُّ أبلجُ يكسو نفسَه حُللا من المحامد لا تَبلى على الحِقَب

٥٩ أمواله فى رِقاب الناس من مِنَنٍ لا فى الخزائنِ من عَيْنٍ ومن نَشَب

٦٠ فليس يملكُ إلا غيرَ مُنتزَع وليس يلبَسُ إلا غير مُستلَب

٦١ كذا المكارمُ: ملكٌ لا زوال له باقٍ يدوم لِباقٍ غيرِ مُنْشَعب (٢)

٦٢ ذاك الذى بايَنَ الأسواءَ وانتسبت إليه بيضُ الأيادى كلَّ منتسَب

٦٣ كم شدَّ للسعى فى أُكرومةٍ لَبَبًا أضحى كريمًا به مُسترخِىَ اللبب (٣)

٦٤ ما انفكَّ من سَهَرٍ يُخليك من سهرٍ كلا ولا دأبٍ يُعفيكَ من دأب

٦٥ مذلَّلٌ للساعى وهْوَ مُشتمِلٌ بالعزِّ فى ظل عِيصٍ مُحْصَدِ الأَشَب (٤)

٦٦ قد وطَّأ المجدُ للعافى خلائقَهُ فللتَّسحُّب فيها لينُ مُنْسحَب

٦٧ ماضٍ على الهَوْل نحو المجدِ يَطلُبُهُ من شأنه السُّربةُ البُعدى من السُّرب

٦٨ لا يتّقى فى جميلٍ هولَ مُرتكَبٍ إذا اتّقى فى رَغيبٍ قُبْحَ مُرتكَب (٥)

(١) ق، ع: واستغنى.

(٢) منشعب: كذا فى ق، ع. وفى د: مشتعب، ولم نجد هذه الصيغة فى المعاجم.

(٣) ق، ع: فى السعى. كريما: كذا فى ق، ع والمختار. وفى د: كظيم.

(٤) ع: ظل عيش.

(٥) ع: فى قبيح هول مرتكب. وأشار فى الهامش إلى الرواية المثبتة.

٦٩ أحْمَى فأرْعَى وآوى مَنْ يُطيفُ به — فى حيثُ يأمنُ من خوفٍ ومن سَغَبِ (١)
٧٠ فضيفُهُ فى ربيعٍ طولَ مُدَّته — وجارُهُ كلَّ حينٍ منه فى رجبِ
٧١ الأمنُ والخصبُ للثاوى بعَقْوَته — وقَفْيَيْنِ قد كَفَيَاهُ كل مضطرَبِ
٧٢ فليس كشحاهُ مَطويينِ عن رَغَدٍ — ولا جناحاه مضمومَيْنِ من رَتَبِ (٢)
٧٣ أغرُّ يجتلبُ المُدَّاحَ نائلُهُ — وأكثرُ الناس مدحا غيرَ مُجتلَبِ (٣)
٧٤ تلقاهُ من نهضِهِ للمجدِ فى صَعَدٍ — ومن تواضُعِهِ للحقِ فى صَبَبِ (٤)
٧٥ كأنّه وهْو مسئولٌ ومُمْتَدَحٌ — غنّاهُ إسحاقُ ، والأوتارُ فى صَخَبِ
٧٦ يهتزُّ عطفاهُ عند الحمدِ يسمعُهُ — من هِزَّةِ المجد لا من هِزَّةِ الطربِ (٥)
٧٧ زَوْلٌ يقسِّمُ أمرا واحدا شُعَبًا — وقادرٌ أن يَضمَّ الأمرَ ذا الشعبِ
٧٨ مَعانُ خيرَيْنِ للرُّوادِ : مُكتسَبٍ — من العوارف يُسديها ومُكتَتَبِ (٦)
٧٩ كالبحرِ مُنفجِرا من كل منفجَرٍ — والغيثِ منسكبا من كل مُنسكَبِ
٨٠ جاء السَّوادانِ يمتارانِ فاحتقبا — من عِلمِهِ ونداهُ خيرَ محتقَبِ (٧)
٨١ يقظانُ ما زال تُغنيه قريحَتُهُ — عن التجاربِ يَلقاهُنّ والدُّرَبِ
٨٢ ذو لمحةٍ تدرك العُقبى إذا احتجبتْ — عن العقولِ بغيبٍ كل محتجَبِ
٨٣ تُغزَى الخطوبُ إذا اشتدت معرّتها — من كيده ، بخميسٍ غير ذى لَجَبِ (٨)

(١) وآوى : كذا فى ق ، ع . وفى د : وأورى ، تحريف . ع : تعب . ق : شغب .
(٢) ق ، ع : وليس ... عن رغب ... من رهب .
(٣) ق ، ع : يجتلب ... مجتلب .
(٤) ق ، ع : نهضة .
(٥) ق ، ع : عند المدح . وفى من غاب عنه المطرب وهدية الأمم : يهتز الجود عند المدح يسمعه .
(٦) ق ، ع : الوراد .
(٧) د : جاء السؤالان ... غير محتقب .
(٨) ع ، ق : يفرى .

٨٤ رمَى من الحقِّ أغراضًا فقرطَسَها وطالما رُميَتْ قِدْمًا فلم تُصِبِ (١)

٨٥ بصائبٍ من سهام الرأى أيَّـدَهُ بالبحث والفحـص لا بالرِّيش والعَـقَب

٨٦ فأىُّ عدلٍ وفَصْـلٍ فى قضيته إذا تجاثَى بنو الجُلَّى على الرُّكب ؟ (٢)

٨٧ فإن عصتْ بَدَهاتِ الرأى مُعْضِلةٌ أذكى لها فكرًا أذكى من اللهب

٨٨ وما الحقوقُ إذا استقصى بضائعةٍ ولا الكلامُ إذا أحصى بمُنتهَب

٨٩ يُجِـدُّ جِدَّ بعيدِ الهم مُنتـدِبٍ لكل خطبٍ جليل كلَّ مُنتدب (٣)

٩٠ ويَفْكَهُ الحالَ بعد الحالِ مُقتفِرا آثار من قرنَ السُّلاء بالرُّطب (٤)

٩١ مُسدَّد فى جواباتٍ يُجيب بهـا كأنهـا أبدًا مأخـوذةُ الأُهَب

٩٢ فيها حلاوة ظَـرْفٍ غير مُنْتَحَل إلى نخامـة عـلم غير مؤتشَب

٩٣ يَزِينُهـا بإشـاراتٍ ملحَّنـة كأنهـا نغمُ التأليف ذى النِّسَب

٩٤ كم موطنٍ قد جرى فيه مَجاريَهُ يمـرُّ فيـه مرورا غير ذى نَكَب

٩٥ محـدِّثا أو مُبينـا عن مُجمجَمةٍ أو هازِلًا هَزْلَ صَدَّافٍ عن الحُوَب

٩٦ فمـا تطايرَ كالمخلوقِ من شَرر ولا تَوَاقَرَ كالمنحوت من خشب

٩٧ بل ظل يُوزَنُ بالقسطاس مأخذُهُ مُجـاوزًا عَتَـبًا منـه إلى عَتَب

٩٨ بين الخُفاف وبين الطَّيْش مُجتذِبا عُرا القلوب إليـه كلَّ مُجتـذَب (٥)

٩٩ تُعَضِّلُ الأرضُ ضِيقا عن جلالته ويَسْلُكُ الخبْرَتَ عفوا لُطْفَ مُنسرب

١٠٠ ساهٍ وما تُتَّقَى فى الرأى سَقْطتهُ داهٍ وما ينطوى منـه على رِيَب (٦)

---

(١) ق، ع : رمى الحوادث .

(٢) ع : وأى .

(٣) ع : تجد جد بعيد اللهو .

(٤) ع : مقتفيا .

(٥) الخفاف : كذا فى ع . وفى د : الخفات ، ولا يصلح معناه هنا .

(٦) ع : فى الأرض .

٢٠ د

١٠١ / فدَهْيُهُ للدواهى الرُّبْدِ يَدمغُها ... وسَهْوهُ عن عيوب الناس والغِيَبِ

١٠٢ لولا عجائبُ لُطفِ الله مانبتتْ ... تلك الفضائلُ فى لحم وفى عَصَبِ (١)

١٠٣ ليَبْهَجِ الدينُ والدنيا فإنهما ... قد أصبحا فى جَنابيه بمُصطحَبِ (٢)

١٠٤ ياابنَ الوزير الذى أضحتْ صنائعُهُ ... مُقلِّداتٍ رقابَ العُجْمِ والعَربِ (٣)

١٠٥ مهما وعدتَ فمذكورٌ ومحتسَبٌ ... وما اصطنعتَ فشىءٌ غيرُ محتسبِ (٤)

١٠٦ تُعطى ووجْهُكَ مبسوطٌ يُصبا نعنا ... كأن كفَّك لم تُفْضِلْ ولم تَهَبِ

١٠٧ لقاءُ جانٍ إلى العافينَ مُعتذرٍ ... وفعلُ مُجْنٍ جنًى أحلى من الضَّرَبِ (٥)

١٠٨ يا من إذا ما سألناهُ استهلّ لنا ... وإن سكتْنا تَجنَّى علَّةَ الطلبِ

١٠٩ أجاد تَكْيِينَ نُعمى ثم أطلعها ... لنا بلا مَدِّ أعناقٍ ولا تعبِ (٦)

١١٠ كأنها نعمةُ الله التى خَلَصَتْ ... فى جَنَّة الخُلْد من هم ومن نَصبِ

١١١ مَبرَّةٌ لَطُفَتْ منه وتَصفيةٌ ... لمَوْرد العُرفِ لم نعرفهما لِأَبِ

١١٢ أثابك اللهُ عنا ما يُثابُ به ... ذو الفَضلِ والطَّولِ والعافى عن الرِّيَبِ (٧)

١١٣ وما عجِبنا وإن أصبحتَ تُعجبنا ... أن يُجتنى ذهبٌ من مَعْدِنِ الذهبِ

١١٤ لكن عَجِبنا لعُرفٍ لا نُكافئُهُ ... ونستزيدُك منه أكثرَ العَجَبِ

---

(١) فى د حاشية تقول : « ويروى : ولا عصب » . وفى فقه اللغة : صنع الله ... ولا عصب ، وفى الزهر والهدية ذات مرة :

لولا عجائب صنع الله مانبتت ... تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

وسقط البيت من ع .

(٢) ع : بأنهما . (٣) ع : جميع العجم .

(٤) فى د حاشية تقول : « وما اضطغنت » ويبدو أنها رواية فى « اصطنعت » .

(٥) فى د حاشية تشرح الضرب تقول : « العسل الأبيض » .

(٦) ع ، المختار ، المسالك : تمكين . المسالك : هد أعناق .

(٧) سقط البيت من ع .

١١٥ لو فرَّ مصطنَعٌ من عُرْفِ مصطنِعٍ ... عَجْزاً عن الشكر لم نُسبق إلى الهَرَبِ
١١٦ لكنك المرءُ يُسدى عرفَه ويرى ... تركَ الحساب عليه أفضلَ الحَسَبِ
١١٧ وقد كفاك ائتناقَ المجد سيدُنا ... فلم تُواكِل ولم تعمل على النسب (١)
١١٨ لكن فعلتَ كآباءٍ لكم فُضُلٍ ... بيضِ الصنائع كشّافين للكُرَب
١١٩ وما عدوتَ من الآراء أصوبَها ... عندامرئٍ كان ذا عقلٍ وذا أدب
١٢٠ إذا ابنُ قومٍ ـ وإن كانوا ذوى كرمٍ ـ ... لم يفعلِ الخير أمسى غير مُنتجَب
١٢١ وكلُّ شعبةِ أصلٍ مثمرٍ عَقُمت ... فليس تُعتدُّ إلا أرذلَ الشُّعب
١٢٢ لذاك من قُضُبِ الرمان مُكتنَفٌ ... يُحمى ويُسقى ومنبوذٌ مع الحطب
١٢٣ لولا الثمار التى تُرجى منافعُها ... ما فضّل الناسُ تفاحاً على غَرَب
١٢٤ ها إنَّ تاخطبةٌ قام الخطيب بها ... صريحةُ الصدق لم تُمْذَق ولم تُشَب (٢)
١٢٥ والغرْسُ نَقْلٌ وربُّ الغرس مُفترِضٌ ... فاربُبْ غراسك تجنِ الشكر من كثَب
١٢٦ أسديتَ أمراً فألحِمْه بلُحمته ... لنا، وسبّبتَ فاجدُل مِرّة السَّبب
١٢٧ كلّم فتى طيئٍ فينا وسيدها ... تكليمَ راضٍ مُليحٍ صفحةَ الغضب (٣)
١٢٨ جِدّاً وحدّاً إذا ما شئتَ هزَّهما ... طباعُكَ الحُرُّ هزَّ العضب ذى الشُّطب
١٢٩ واعلم بأنك مأمولٌ ومُرتقَبٌ ... فاشفع شفاعة مأمولٍ ومُرتقَب
١٣٠ اللهَ فى مالِ قومٍ أنت كاسبُه ... يا خيرَ مكتسِبٍ من خير مكتسَب
١٣١ حافظْ عليه حفاظاً لا وراءَ له ... إلا النجاحُ، وأنقذْه من العطب
١٣٢ لا تُسلَبَنَّ يدٌ قد أمّلت بكمُ ... ما أمّلته فلا حرمانَ كالسَّلَب ! (٤)

(١) ع : ابتناء المجد .
(٢) ع : هاإنها .
(٣) ع : طىء عنى .
(٤) ع ، المختار : يدا .

١٣٣ ولو سُئلنا لقلنا : الفقرُ فاقِرةٌ ... لكن أعظمَ منه حسرةُ الحَرَبِ
١٣٤ وليس يَشْجَبُ جارٌ أنت مانعُهُ ... لا زال جارُك ممنوعا من الشجب (١)
١٣٥ واسلم على الدهر فى نعماءَ سابغةٍ ... وارجِعْ مُوَقًّى مُلَقًّى خيرَ مُنقلَب
١٣٦ وآنَسَ الله نفسًا أنت صاحبها ... فإنها من معاليها بمُغترِب (٢)
١٣٧ خذها هَدِيا، ولم أُنْكِحْكَهاعَزَبا ... ياابنَ الوزير، وكم أنكحتُ من عَزَب
١٣٨ مازلت تنكِحُ من قبلى نظائرها ... وأىُّ داعٍ إليك المدحَ لم يُجَب
١٣٩ وماخَسَسْتَ الثوابَ المستثاب بها ... وأىُّ مُهدٍ إليك الصدقَ لم يُثَب ؟
١٤٠ ومن يُقاتل عن العليا ليَمْلِكها ... بمثل خِيمِك لم يُسبق إلى الغَلَب (٣)

(١٤٩)

وقال فى أبى الحسين (٤) : كاتب أبى العباس بن أبى الأصبغ . وكان قد مدحه بقصيدة ميمية فعارضه جماعة من إخوانه ممتدحين له :

[البسيط]

١ فتحتُ أبوابَ مدحٍ لا انغلاقَ لها ... من إخوةٍ لك جاءوا بالأعاجيب
٢ يجازِنى بمديحى أو مديحِهِمُ ... إن المسبِّبَ محقوقٌ بتثويب
٣ سبِّبْ أو افعل، بل اسمح لى بجمعهما (٥) ... فعلا بفعلٍ وتسبيبا بتسبيب
٤ يامن يقولُ بما فيه مُقَرِّظُهُ ... ولا يَمُتُّ إليه بالأكاذيب

(١) فى د حاشية تقول : « الشجب : الهلاك » .
(٢) ع ، المختار والمسالك : فى معاليها .
(٣) ع : ليغلبها يوما لخيمك .
(٤) أبو الحسين كاتب أبى العباس بن أبى الأصبغ ، لم نقع له على ترجمة فى مراجعنا .
(٥) ق ، ع : أو اسمح لى بحقهما .

(١٥٠)

/ وقال فى مدح حُسنِ الطريقة : ٢٠ ظ

[الوافر]

١ سأُثلِجُ باصطناع العُرف صدرى وأُعـــدِمُ كاهلى ثِقَلَ الذنوب
٢ وأُحسِن لا بحظِّك بـل بحظى وللإحسانُ آنسُ للقـلوب (١)
٣ إذا ذَكرتْ أياديَهـا نفـوسٌ أفاقت من مُعالجـة الـكروب (٢)
٤ وآمنُ ما يكونُ المـــرء يومـا إذا لبس الحِذارَ من الخطوب
٥ أمـــورٌ أقبلتْ بعـــد التَّولّى وشمسٌ أشرقت بعـــد الغروب (٣)
٦ ومن يكُ ذُخرُهُ رمحا وسيفا فنصرُ اللهِ ذُخرى للحُـــروب (٤)

(١٥١)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[المتقارب]

١ أبا الصقرِ : لستُ أرى مُهْديا لك المــدحَ غيرىَ إلا مُشابا
٢ وقــد كدتُ من فَرْط ما شفَّنى جفاؤُك ألّا أُســيغَ الشرابا
٣ ولو كنتُ أعرفُ لى إســوةً صبرتُ وعزَّيتُ قلبـا مصابا
٤ ولكنْ مُنِعتُ الأسـا مثلمـا حُرِمتُ اللُّهى من يديك الرِّغابا
٥ وكنتُ قليـلَ إسـا المُـرتجِى إذا فاته صَيِّبٌ منـك صـابا
٦ وأين إســا من عَمَمْتَ الورى ســواهُ بسيبٍ يفوت السحابا
٧ فلا زلتَ لا يجِـــدُ الحاســدو نَ فيـك سوى ذلك العابِ عابا (٥)

---

(١) ق ، ع : بالقلوب .
(٢) ق : معالجة الطبيب .
(٣) ق ، ع : التوالى . د : شرقت .
(٤) ع ، د : لحروب .
(٥) ق : السائلون . ق ، ع : العيب عابا .

٨ بل الله يفـــديك بالحاســـديـ ـنَ من كل عابٍ ، دعاءً مجابا

٩ وإن كنت حَلّأْتنى صاديا وأوردتَ غيرى حِياضا عِـــذابا

١٠ تُجَأْجِئُ بالوارديها سِـــوا ىَ ظلما وتُفــرِغ فيها الذِّنابا (١)

١١ وإنى لأرأفُهـــم مَنسِمًا بساقٍ ، وأعفاهُمُ عنــه نابا (٢)

١٢ وأغزَرُهم دِرَّةً بعـــد ذا كَ عَفْوًا إذا الدَّر عاصَى العِصابا

١٣ فما لعطاياكَ أضحت حِمًى علىَّ ، وأضحت لغيرى نِهابا

١٤ أظنُّـــك خُبِّرت أنى امرؤ أَبَرُّ الرجالَ بشعرى احتسابا

١٥ وذلك أحسنُ ما فى الظنـــون إذا ما أخٌ بأخيـــه اصترابا

١٦ ولو غيرُك السائِمى ما أرى لشعَّبتُ للظن فيـــه شِعابا

١٧ فقلتُ : غبيٌّ كسا جهلُه نواظرَه دون شمسى ضَبابا

١٨ ورانَ على قلبـــه رَيْنُهُ فليس يُريه صوابى صـــوابا

١٩ أذلك أو قلتُ : كان امرأً رأى الجودَ ذنبا عظيما فتابا

٢٠ هفا هفوةً بالندى ثم قال : أنبتُ إلى الله فيمن أنابا

٢١ أذلك أو قلتُ : بل لم يزلْ أخا البخل إلا عِداتٍ كِذابا (٣)

٢٢ يُريـــغُ ثناءً بـــلا نائل يُمـــنِّى أمانىَّ تُلْفَى ســرابا (٤)

٢٣ إلى كل ذاك تميـــلُ النفو س أخطأ ظنٌّ بها أم أصابا

٢٤ ولكن تخلَّتْ فيـــك الظنونَ تخلِّلَ المـــدحَ فيك اللُّبـابا

٢٥ وما ظنَّ من حَسَّنَ الظن فيـــك فأنت الحقيـــقُ به لا المحابى

---

(١) ق ، ع : وتكرع فيها الذنابا ، وهى رواية جيدة .

(٢) ق ، ع : وإنى لأرفقهم . (٣) ق ، ع : أم .

(٤) كذا فى ق ، ع : وفى د : مريغ ... يمنى .

٢٦ على أنى رجـــل عـــاتب   وعتبى أُهدى إلـيـك العتابا

٢٧ ســأبدى مَعَــاتبَ مكنونة   إذا هى لم تَبْـدُ عادت ضِبَابَا

٢٨ قبلتَ مـــديحى وأنشـــدته   أُناسًا ، وأمسكت عنى الثوابا

٢٩ وفيـــه ســرائر أفشيتُهُـ   ـنَ إليـــك وكاتمتُهنَّ الحِـجابا

٣٠ فلله أنت وما جئتـــه   إلىَّ لقـــد جئت شيئا عُجابا (١)

٣١ أتهتـك سترىَ من خَلَّتى   وتُغْـلق دون عطاياك بابا

٣٢ فلو كنت : إمَّا أنلت امرأ   وإمَّا سـترت علـيـــه وخابا (٢)

٣٣ عَذَرتَ ، ولكن كشفت الغطا   ء عنـــه ، ولمَّا تُنِـلْهُ الثوابا (٣)

٣٤ سوى أنَّ خالك لى مُبرِق   بوارقَ يخطفن طـرف التهـابا

٣٥ يشـــير إلىَّ بإيماضـــه   ويعمـــد غير جنـابى مَصَـابا

٣٦ وإنَّ جنـابىَ لو جاده   لأزكى نبـاتا وأزكى ترابا (٤)

٣٧ جنـاب إذا راده رائـــد   رأى المسك عند ثراه مَـلَابا

٣٨ وإن جادَهُ العُرْفُ أجْنَى جنىً   من الشـــكر مستعذبا مستطابا

٣٩ فحتَّام تخطف تـلك البرو   قُ طرفى ، ويسقين غيرى الذِّهابا ؟ (٥)

٤٠ رضيتَ بوعدك لى نائـلا   إذا شِمْتُ فى أفقيـك السحابا

٤١ / وما كنتُ بعتُك ستـرَ القنُوع   لِتنقُـدَنى منـــه وعدا خِلابا (٦) ٢١ ر

٤٢ ومن باع ســـترا على خَـلَّة   بوعد فأخْيِرْ به حـين آبا

---

(١) الشطر الثانى فى ق ، ع : لقد جئت شيئا عجيبا عجابا .

(٢) ق ، ع : فلو كنت إذ ذاك إما أنلت   وإما سترت عليه وخابا

(٣) ق ، ع : ثوابا .   (٤) ق : فإن . ع : لوصابه . د : وأذكى ترابا .

(٥) ع : حيى .   (٦) ع : صبر القنوع . ق : تهتك ستر .

٤٣ ومن عجب كدتَ تجنى به … علىَّ مشيبا يُعَفِّى الشبابا
٤٤ دوام احتجابك عن رائدى … ولولاى لم يرمنك احتجابا
٤٥ وقد كان من قبل إيصاله … هداياى أدنى جليسَيْك قابا
٤٦ فأقصاه ما كان يرجو به … إليك دُنُوا ومنك اقترابا
٤٧ فأعجِبْ بهاتيك من خطة … وأعجب بألَّا تُشيبَ الغرابا ! (١)
٤٨ حلفتُ : لئن أنت لم ترضنى … لتنصرفنَّ القوافى غضابا

(١٥٢)

وقال يهجو :

[الطويل]

١ أبا جعفر واصفح عن الفاء إنها … تزيدك فى جعْر من الأُفِّ جانبا (٢)
٢ رأيتك للفعل الجميل مُجانبا … فآليت لا ألقاك إلا مجانبا (٣)

(١٥٣)

وقال فى غلام لبعض إخوانه يقال له نصْر : (٤)

[المنسرح]

١ لى خادم لا أزال أحتسبُهْ … يغيب حتى يردَّه سَغبُهْ
٢ نُرسله لاشتراء فاكهة … فقَصْرُنا أن تجيئنا كتبه
٣ كم قال ضيفى، وقد بعثت به : … هيهات يوم الحساب منقلبه
٤ وخلته قَدْ سما إلى كَرْم رضْـ … ـوانَ لكى يُجْتَنَى له عنبه

(١) ق، ع : وأعجب . (٢) ق : عن الإف . (٣) ق : للدح الجميل .

(٤) الطائف ٧٥ (١ — ٤) . فى ق، ع : وقال على لسان ابن المسيب يهجو خادمه نصرا .

٥ وإنما زار مالكا فرأى ... زَقُّومَ صدقٍ فظل ينتخبُهْ

٦ ثم أتانى ، وقد طما غضبى ... عليه ، والضيفُ قد طما غضبه (١)

٧ فقال : هاكم وليس فى يده ... إلا نوى كان مرة رطبه

٨ أو عَجَمُ رمّانة وقشرتها ... بغير ماء ، لقد خلا عجبه

٩ ضل فما يهتدى لطيّبة ... كأنما مُجتناه مُحتطبه (٢)

١٠ غَيْبته سَرْمد ، وخيبته ... لا تنقضى أو يَغوله عطبه

١١ يبطئ حتى أكاد أحسبه ... صادف تيسا فظل يحتلبه

١٢ أو أعرض الرّدمُ دون حاجته ... أو لِقىَ الليثَ هائجا كَلَبُه (٣)

١٣ أو لكمتْ لَقْوةٌ لَهازِمَهُ ... أو سقطت من زَمانةٍ رُكَبُه

١٤ هل مشترٍ ؟ والسعيد بائعه ... هل قابلٌ ؟ والسعيد من يهبه (٤)

١٥ أساء بالمسلمين جالبُه ... لا كان من جالب ولا جَلَبُه ! (٥)

(١٥٤)

وقال يعاتب بعض من طعن فى شعره (٦) :

[المجتث]

١ تأمُّلُ العيب عَيْبُ ... ما فى الذى قلتُ رَيْبُ (٧)

٢ والشِّعْرُ كالشَّعْرِ ، فيه ... مع الشبيبة شيب (٨)

---

(١) الشطر الثانى فى ق ، ع : والضيف أيضا فقد طما غضبه .

(٢) د : ظل ... لطينه .

(٣) ق ، ع : أو عرض .

(٤) ظ : أو قابل .

(٥) ظ : أضر بالمسلمين .

(٦) المختار ١٦٧ (١ ، ٧ ، ٩ — ١١) . زهر الآداب ٥٧٣ (١ ، ٣ ، ٦ ، ٩) الشريشى ٢ : ٦ (١ — ٣) . الكشف عن مساوئ شعر المتنبى لابن عباد ٦ (٥ ، ٢) ، العمدة ١ : ٧٧ (٧ ، ١١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٩ (١ ، ١٠) .

(٧) الشريشى : مابالذى .

(٨) د ، كالعيش .

٣ فليصفح النـاسُ عنه فطعنهم فيـه غَيْبُ (١)
٤ حتى يعيش جَرِير لعيبـه أو نُصَيْبُ (٢)
٥ كم عائبٍ كلَّ شيء وكلُّ ما فيـه عيب (٣)
٦ والجيب ذيـل لديه للنُّوكِ، والذيل جيب (٤)
٧ إياك يابن بُوَيْبٍ أن يُستثار بويب (٥)
٨ فإنمـا أنـا ليث عادٍ، وأنت كُليب
٩ لا تحقِرنَّ سُبَيبا كم جَرَّ سبًّا سُبيب (٦)
١٠ ولا تظن بجهـل أن اللسان زُبيب
١١ قد تحسن الرومُ شعرا ما أحسنته العُرَيب
١٢ يا منكر المجـد فيهـم أليس منهـم صهيب (٧)؟

(١) الشريشى : عيب . ورواية البيت فى زهر الآداب مختلفة كل الاختلاف وهى :

وكل خـير وشر دون العواقب غيب

(٢) ق، ع : ونصيب .

(٣) ق، ع : كم عائب عاب شيئا .

(٤) اختلفت رواية البيت فى زهر الآداب فهى :

ورب جلباب هـم فيه من الصنع جيب

(٥) المختار : نويب ، فى المرتين ، وفى ق ، ع أن ابن بويب نصرانى عاشره ابن الرومى عند آل سليمان بن وهب، وكان كثيرا مايمزح مع ابن الرومى فى لزومه العامة شتاء وصيفا . العمدة : أن يستشار .

(٦) ق، ع، المختار : جرسيا . د : جرشرا . وفى زهر الآداب :

لا تحقـرن سبيبا كم قـاد خيرا سبيب

وأعلن الحصرى أن ابن الرومى أخذ البيت من قول الطائى :

رب قليل غدا كثيرا كم مطـر بدؤه مطير

(٧) أراد صهيب بن سنان الصحابى سابق الروم إلى الإسلام .

(١٥٥)

وقال فى شهر رمضان[1] :

[الوافر]

١ إذا بَرَّكتَ فى صومٍ لقوم دعوتَ لهم بتطويل العذابِ[2]
٢ وما التبريكُ فى شهرٍ طويل يُطاوِلُ يومُه يوم الحساب
٣ فليت الليلَ فيه كان شهرا ومرَّ نهارُه مرّ السحاب
٤ فلا أهلا بمانعِ كل خير وأهلًا بالطعام وبالشراب !

(١٥٦)

/ وقال على مذهب الحمدوى[3] : ٢١ ظ

[الكامل]

١ لى طيلسانٌ ليس يترك لى رَفْوى له مالًا ولا نَشَبا
٢ طِربٌ تُغنِّى منه ناحيةٌ وتَشُقُّ أخرى جيبَها طربا
٣ كيف السبيلُ إلى عِمارتِه وإذا عَمَرْتُ خرابَهُ خَرِبا ؟
٤ كان ابنُ حربٍ حين جادبَهِ لا شك فيه يُريد بى الحَربا[4]

(١) ظ ١٠ عن اللطائف ١٢١ .

(٢) ظ : باركت .

(٣) الحمدوى : أبو على إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ، شاعر بصرى مليح الشعر حسن التضمين من أهل بيسان ، اشتهر بشعره فى طيلسان أحمد بن حرب ابن أخى يزيد المهلبى وشاة سعيد ، فقد أهداه ابن حرب طيلسانا باليا فقال فيه عامة شعره ، فضرب به المثل (طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٧٠ . فوات الوفيات ١ : ٢٤ . وفيات الأعيان ٦ : ٨١ — ٩٥ . الشريشى ١ : ١٢٤ ، الأغانى ١٢ : ٦١ — ٦٢ ، ١٨ : ٣٢) .

(٤) سقط البيت من ع .

(١٥٧)

وقال يمدح ويفتخر (١) :

[الطويل]

١ طَربتُ إلى رَيْحانةِ الأَنف والقلبِ ... وأعمالها بين العوازف والشَّرْبِ

٢ ولا عيشَ إلا بين أكوابِ قهوة ... توارثَها عَقْبٌ من الفرس عن عقب (٢)

٣ من الكُمْت قبل المزج، صهباءُ بعده ... سليلةُ جُونٍ غير كمت ولا صُهب (٣)

٤ سُـلالة كرمٍ شارفٍ غير أنها ... عُلالةُ عودٍ من دِنان القُرى ثِلْب (٤)

٥ تأنَّتْ أكفُّ القاطفين قِطافَها ... فسالت بلا عَصْرٍ ودَرَّت بلا عَصْب

٦ أطافت بها الأيامُ حتى كأنها ... حُشاشةُ نفس شارفَت مُنقضَى نحب (٥)

٧ لها منظرٌ فى العين يشهدُ حسنُه ... على مَخْبرٍ يُهدى السرور إلى القلب

٨ تردُّ صفاءَ العيش مثلَ صفائها ... وتكشفُ عن ذى الكرب غاشيةَ الكرب (٦)

٩ جلاها من الأطباع طولُ ثوائها ... وإمرارُها الأحقابَ حِقبًا إلى حقب (٧)

١٠ فلو رُفعت فى رأس علياءَ لاهتدى ... بكوكبها السارونَ فى الشرق والغرب (٨)

١١ غَنِيٌّ عن الريحان مجلسُ شَرْبها ... بنشرٍ كنشر المسك فى مُحتوَى نهب

١٢ ولم ترَ مومُوقًا إلى النفس مثلها ... تُشَمُّ فتُلقَى بالعبوس وبالقَطْب (٩)

---

(١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٧، ٤٠٥ (٥، ٦، ٣٠، ٣١) ، قطب السرور : ٥٢٣ (١، ٢، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١) .

(٢) قطب السرور : فلا .

(٣) ق ، ع : صفراء بعده . ع : سليلة كمت غير جون .

(٤) وضعت ق ، ع البيت بعد البيت الآتى .

(٥) المسالك : وطافت .

(٦) ق ، ع : جاذبة الكرب .

(٧) ع : طول بقائها .

(٨) كذا فى ق ، ع ، وفى د : لاهتدت بمنظرها .

(٩) ق وقطب السرور : مرموقا . قطب السرور : يشم فيلق .

١٣ يناضلُ عنها الماءَ حين يَشُجُّها ... نفىٌّ لها مثلُ الدَّبا جِلٌّ فى الوثْب
١٤ لها مَكْرَعٌ سهلٌ يخبِّر أنها ... ذَلول وفيها سَورةُ الجائح الصعب (١)
١٥ سأَعْصِى إليها اللَّومَ، فى بطنِ روضةٍ ... كساها الحيا نَوْرًا كأرديةِ العَصْبِ
١٦ وكم مثلِها من بنتِ كَرْمٍ جلوتُها ... على كلِّ خِرقٍ ماجدِ الجَدِّ من صَحْبى
١٧ له خُلُقٌ عذبُ المذاق ولن ترى ... مِزاجَ كؤوس الراح كالخُلُق العذب
١٨ يسرُّك فى السراء حُلوٌ نِدامُه ... وأنجدُ فى العزَّاءِ من صارمٍ عضب (٢)
١٩ بموثقةِ الرُّوادِ، حُوٍّ تِلاعُها ... تُراعى بها الأُدمانُ آمنةَ السِّرب (٣)
٢٠ صففنا أباريقَ اللُّجين حيالَها ... فمِثْلَنَ سِربًا مُشرئبًا إلى سرب (٤)
٢١ تظل تُرانيها الظباءُ تخالُها ... ظِباءً وتدنو فهى منا على قُرب (٥)
٢٢ إذا نحن شئنا عَلَّلَتنا صوادحٌ ... من الطير جمَّاتِ الأهازيج والنَّصْب
٢٣ فذاك نَصيبُ السِّلمِ عندى ولم أكن ... لأنسى نصيبَ الحرب فى نُوَب الحرب
٢٤ أخى دون إخوانى إذا الحربُ شمَّرت ... حسامٌ بحدَّيه فلولٌ من الضرب (٦)
٢٥ له حين يعلو قَونَسَ القِرنِ هَبَّةٌ ... تُواصلُ ما بين الذؤابة والعَجْب
٢٦ إذا شِيمَ فيه بارقُ الموتِ أومضَتْ ... به صفحةٌ مثلُ العقيقة فى الجلب
٢٧ ومُطَّرِدٌ مثلُ الرِّشاء تهزه ... كعوبٌ تدانت فيه مثلَ نوى القَسْب
٢٨ عليه سِنانٌ يَرْعُفُ الموتَ لهذمٌ ... قليلُ التحفِّى بالجوانح والجنب
٢٩ وكلُّ ابن ريحٍ يسبِقُ الطرفَ مَعْجُه ... تُطَوِّحُه عطْوَى منوعا لدى الجدب (٧)

---

(١) ع : صولة الجائح .
(٢) قدمت ق، ع البيت على سابقه، وفى ق، ع : حلق ندامه ... فى الضراء .
(٣) ق، ع : بها الغزلان .
(٤) ق، ع : صففت .
(٥) ع : فتدنو وهى .
(٦) ق : العضب .
(٧) فى هامش د حاشية تبين وجود رواية أخرى فى « تطوحه » هى : تطرحه .

٣٠ صنيعٌ مَريشٌ قَـوَّم القَينُ متنَه ... لجاءَ كما سُلَّ النخاعُ من الصُّلْبِ

٣١ يُغلغله فى الدرع نصلٌ كأنه ... لسانُ شجاعٍ مُخـرَجٌ هَمَّ باللَّسْبِ (١)

٣٢ ومَوْضُونَةٌ مثل الغدير حصينةٌ ... تفُلُّ شباةَ السيف ذى المضرب العضب (٢)

٣٣ فذاك عَتادى فوق أجردَ سابحٍ ... يُريحُ زفيرَ الجرى من مَنْخَرٍ رحب

٣٤ ذَنوبٍ يمس الأرضَ عند صِيامه ... بضافٍ يوارى فرجَهُ سَبِطِ الهُلْبِ

٣٥ له عند إيغال الطريدة فى الوغى ... أجارىُّ مضمونٌ لها دَرَكُ الطَّلْبِ

٣٦ يُدلُّ على صُمِّ الصفا بحوافـر ... من اللائى أُعطينَ الأمانَ من النَّكْبِ

٣٧ بذلك إن دارت رَحى الحرب مرةً ... ثبتُّ ثباتَ القطب فى مركز القطب

٣٨ إذا أُخِّرتْ سرجُ الجبان وجدتَنى ... أُغامسها فى حومة الطعن والضرب

٣٩ متى يَلقنى قِـرْنى فإن قُصاره ... على ضَربةٍ أو طعنة ثَرَّةِ الشَّخب

٤٠ وإنى لذو حلم وشَغْب وراءه ... لحلمٌ لذى حلم، وشغب لذى شغب

٤١ وإنى لنَحَّارٌ لدى الأَزْبِ لا يَنِى ... قِراىَ من الكُوم المقاحيد كالهَضْبِ (٣)

٤٢ إذا حاردتْ خورُ العِشار حلبتُها ... دماءً، وقِدْماً كان ذلك من حلبى (٤)

٤٣ / وقد يَرجعُ الوجناءَ سيرى، وعينُها ... مُهَوَّكةٌ مثلُ الصُّبابة فى الوَقْبِ ٢٢ و

٤٤ طويتُ حشاها طيةَ البُرد بعدما ... طويتُ بها سَهباً عريضاً إلى سهب

٤٥ أنا ابن شهابِ الحرب قومى ذوو العلا ... ولا فخرَ إن الفخر فرعٌ من العُجْب (٥)

٤٦ وكم من أبٍ لى ماجد وابن ماجد ... له شرف يُرْبِى على الشرف المُرْبى

٤٧ إذا مَطرتْ كفاهُ بالبذل نَوّرتْ ... له الأرضُ واهتزتْ رُباها من الخصب

---

(١) ق : مخرج هم بالكسب . المسالك : يغلغه .

(٢) ق : موصوفه .

(٣) ق ، ع : لدى الأزم .

(٤) ق ، ع : دما وقديما .

(٥) ق ، ع : يونان ذى . ع : نوع من العجب .

٤٨ وإن حاول الأعداءُ يوما بكيده أحلَّ بمن عاداه راغيةَ السَّقب

٤٩ وحُرٌّ من الفتيان ليس بقُعْدُدٍ ولا قائلٍ من فعل مكرمة : حَسْبِي (١)

٥٠ أخي ثقةٍ لو أصبح الناسُ كلهم عليَّ معا حِزبا لأصبح من حزبي

٥١ أنوءُ بــه فيما عرا ، وأعدُّه لسانا وسيفا في الخطاب وفي الخَطْب

٥٢ أبحتُ حِمَى قلبي له دون غيره وأنزلتُه في السهل منه وفي الرَّحْب

٥٣ إذا اشترك الورَّادُ في الشِّرب أخلصت له النفس وُدا غير مشترك الشِّرب

٥٤ وقد حاول الواشون إفساد بيننا فأعيي على ذي المكرِ منهم وذي الإرب

٥٥ ســوى أنهم قــد آذنونا بجفوة أدالت رضانا ما حَيِينا من العَتْب

٥٦ وَشَــوْا فعرَفنـا للتجافى مَرارةً وهبنـا لهـا مهما أتيناهُ من ذنب (٢)

٥٧ فعُــدنا وأصبحنا بحيث يسرُّنا من الوصل ، والواشون في مَزْجَر الكلب

(١٥٨)

وقال في الشيبِ (٣) :

[البسيط]

١ أصبحتُ شَيخـا له سَمْتٌ وأُبَّهةٌ يدعونني البيضُ عمّـا تارة وأبا

٢ وتلك دعــوةُ إجــلالٍ وتكرِمَة ودِدتُ أنيَ معتاضٌ بهـا لَقَبا

(١٥٩)

وقال في الموزِ (٤) :

[الرجز]

١ للــوز إحسانٌ بلا ذُنوبِ ٢ ليس بمعــدودٍ ولا محســوبِ (٥)

٣ يكادُ من موقعــهِ المحبــوبِ ٤ يدفعُــه البلــعُ إلى القــلوبِ (٦)

(١) ق : معاحربا . (٢) ق ، ع : وهبنا لهم . (٣) ورد هذان البيتان مكررين في ديوان ابن الرومي . (٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣٨٥ (٢) مباهج الفكر : ٣/٢/٩٨ .

(٥) المباهج : الموز . (٦) المباهج : يسلمه البلع .

(١٦٠)

وقال فى وهب بن سليمان :

[الخفيف]

١ وهبُ يا واهبَ الهبـاتِ اللواتى ... قَصُرَتْ دونها الهباتُ الرِّغابُ

٢ هَبْ لراجيكَ ما عليـه فإنَّ اسْـ ... ـمَك وهبٌ، ووَسْمك الوهاب (١)

٣ أنت بحرٌ ، ومن له تَجتبى الأمـ ... ـوالَ بحـرٌ لجانبيـه عُباب

٤ فارغبا عن مِداد شِعْبى، فليست ... فيـه إلا صُبَابةٌ بـل سراب (٢)

٥ وارثيـا لامرئٍ ألَـحَّ عليـه ... للـزمان الصَّؤولِ ظُفْـر وناب

٦ سـلَبَتْه الخطوبُ ما فى يـديه ... وله . من تَجمُّـلٍ أثـواب

٧ وإذا الصـبر والتجمل داما ... للفتى الحـر هانت الأسلاب

٨ إن بحرًا يُمِـدُّ بحـرا بشِعْبٍ ... فيـه أدنى صُبـابةٍ لَعُجاب

٩ فـلكَ اللُجَّـةُ الصحيحة إن قلـ ... ـت كذا تَحلِبُ البحـورَ الشِّعاب (٣)

١٠ ومن الِمـرّةِ الضعيفةِ فالمـرْ ... رَةِ تُـلوَى فتُحْـكَمُ الأسـباب (٤)

١١ غيرأنْ ليس فى خراجِىَ وحدى ... ما بإغلاقِه يسـوغ الشراب

١٢ لك فى مُكْـثِرى الرعيـةِ دونى ... حَلَبٌ كيف شئت بل أحلاب

١٣ ومـتى رام رائمٌ نخصـوصى ... قلتُ : ما كلُّ دعوة تُستجاب

١٤ بل لقومٍ وسـائلٌ يستحقو ... نَ — إذا مادَعوا بها — أن يجابوا

١٥ ومفاتيحُ للخصــوص ، وكانت ... بالمفـاتيح تُفتـح الأبواب

١٦ منهـمُ معشرٌ ، ومنهم أنـاسٌ ... فَضَّلَتْهُمْ بفضلها الألبـاب

---

(١) ق ع : وعليك . وهى جيدة .

(٢) ع : وارغبا . وسقط البيت من ق .

(٣) ق ، ع : ولك .

(٤) أخرت ق هذا البيت من تاليه .

١٧ وأديبٌ له ثناءٌ بما يُسْـ ـدَى إليـه ، وللثناء ثـوابُ
١٨ ولبعض الرجـال فضـلٌ على بعـ ـضٍ بما نفَّلتْهـمُ الآداب (١)
١٩ ولقـد جاء فى الرواية والآ ثـار أنَّا على العقول نُثاب (٢)
٢٠ وأُجاشيك أن أنهمك الجِحْـ ـجَةَ ، أنَّى يُفَهَّمُ الكُتَّاب ؟
٢١ سيما الكاتبُ المُبِرُّ على النا س بما لا يعُـده الحُسَّاب (٣)
٢٢ لا تُحِلْنى على سـواك فما أصـ ـبح للطالبين غـيرك بـاب
٢٣ أنت فى العَـذْل بالمكارم أَوْلى من وُلاةٍ دُعاتُهـم لا تجاب (٤)
٢٤ يقصدُ القاصدون منهم لئاما ما لهم من وجوههم حُجَّاب
٢٥ / مستهينين للهجاء فما منـ ـهم له خائفٌ ولا هَيَّاب (٥) ٢٢ ظ
٢٦ كلهم حين يُسألُ العَرَضَ الأدْ نى جَمـودُ البنانِ لا يُستذاب
٢٧ يتلقى مسائلَ الناس منـه عَرَضٌ سالم ، وعِرْضٌ مُصاب (٦)
٢٨ مُستخفِّين بالمديح وهـل كا نت تُثيب العبادةَ الأنصاب ؟ (٧)
٢٩ لهفَ نفسى إن اجتبيتَ خَراجى وحَـوَتْهُ عُفـاتُك الخُيَّاب
٣٠ أنا جـارٌ قريبُ دارٍ وتَجْنيـ ـنى ويَجْنيـك نازحٌ مُنتـاب

---

(١) ق : لما .
(٢) ق ، ع : الروايات .
(٣) استخدم ابن الرومى « سيما » بدون لا ، وهو غير جائز . جاء فى التاج (سوو) : « قالوا : ولا يستعمل إلا مع الجحد ، نص عليه أبو جعفر النحوى فى شرح المعلقات ، وابن يعيش ، وصاحب البارع . وقال السخاوى عن ثعلب : من قاله بغير اللفظ الذى جاء به امرؤ القيس فقد أخطأ ؛ يعنى بغير لا ، لأن لا وسيما تركبا وصارا كالكلمة الواحدة ، وتساق لترجيح مابعدها على ماقبلها فيكون كالمخرج عن مساواته إلى التفضيل » .
(٤) العذل : كذا فى ق ، ع . فى د : العدل .
(٥) ع : بالهجاء . وهى رواية جيدة .
(٦) ق ، ع : يتلقى سؤالهم إن أتوهم . ولعلها محرفة عن أتوه .
(٧) سقط البيت وتاليه من ع .

٣١ أَلِشكرٍ ؟ فعندىَ الشكر والحـ ـدُ الذى لم يزل له خُطّابُ[1]
٣٢ لا تُضعنى فإن شكرىَ كنز يتهادَى تُراثَهُ الأعقاب
٣٣ واستجِدّ اليدَ التى سلفتْ منـ ـك على أنها فتاة كَعاب
٣٤ لك عندى صنيعةٌ ماسقاها غير وَسْمِيّك القديم سحاب
٣٥ فاسقِها من وَلِيّك الجودِ واربُبْـ ـها تَهدّلْ لها ثمارٌ عذاب
٣٦ وهى الشكرُ والمحامد تَثْنو ها أقاويلىَ الرّصانُ الصُّياب
٣٧ مِدَحٌ من بناتِ فكرىَ أبكا رٌ حِسانٌ كواعب أتراب

(١٦١)

وقال أيضا فى العفو[2] :

[الطويل]

١ أتانى مقالٌ من أخ فاغتفرتُهُ وإن كان فيما دونَهُ وجهُ مُعتَبِ[3]
٢ وذكّرتُ نفسى منه عند امتعاضها محاسنَ تعفو الذنب عن كل مُذنب
٣ ومثلى رأى الحُسنى بعينٍ جَلِيّةٍ وأغضى عن العوراء غيرَ مُؤنِّب
٤ فيا هاربا من سُخطنا متنصلا هربتَ إلى أنجى مَفَرٍّ ومَهرب
٥ فعذرُك مبسوط لدينا مُقدَّم[4] ووُدُّك مقبول بأهلٍ ومرحب
٦ ولو بَلَّغتْنى عنك أُذْنى أقمتُها لدىّ مُقامَ الكاشح المُتكذِّب
٧ ولستُ بتقليب اللسان مُصارما خليلى إذا ما القلبُ لم يتقلب

(١) ق، ع : أبشكر .
(٢) المختار ٢ (٦) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٠٩ (٦) .
(٣) البيت فى ق، ع :
أتانى مقال من أخ فاغتفرته وإن كان فيما قال لى وجه معتب
(٤) ع : لدينا مقرب .

(١٦٢)

وقال يمدح أحمد بن ثوابة[(١)] :

[الطويل]

١ دعِ اللوم، إن اللوم عونُ النوائبِ ... ولا تتجـاوز فيه حد المُعَاتِبِ
٢ فمـا كل من حطَّ الرحال بمخفق ... ولا كلُّ من شدَّ الرحال بكاسب
٣ وفى السعى كَيْسٌ والنفوسُ نفائس ... وليس بكَيْسٍ بيعُهـا بالرغائب[(٢)]
٤ ومازال مأمولُ البقـاء مُفضلا ... على الملك والأرباحِ دونَ الحرائب
٥ حضضتَ على حطبى لنارى فلا تدع ... ـلك الخيرُ ـ تحذيرى شرورَ المحاطب[(٣)]
٦ وأنكرت إشفاق، وليس بمانعى ... طلابى َأن أبغى طلابَ المكاسب[(٤)]
٧ ومن يلق مالاقيتُ فى كل مجتنًى ... من الشوك يزهدْ فى الثمار الأطايب[(٥)]
٨ أذاقتنىَ الأسفارُ ماكَرَّه الغنى ... إلىَّ وأغرانى برفض المطالب[(٦)]
٩ فأصبحت فى الإثراء أزهد زاهد ... وإن كنت فى الإثراء أرغب راغب[(٧)]

---

(١) زادت ق، ع : ويستعفيه من الخروج إليه ويصف له مانا له من السفر وهى جيدة فى معانيها . انظر المختار ٣٦ (١ — ٣، ٥، ٧، ١٩، ٥١، ٥٢، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩٢، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٧) زهر الآداب ٤٨٩، ٥٧٤، ٨٠٩ (٥، ٧، ٨، ١٢ — ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨ — ٣١، ٣٣ — ٣٦، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٧ — ٤٩، ٩٩، ١٦٣ — ٤، ١٧٦، ١٧٨) جمع الجواهر ٢٩٦ (٥، ٧، ٨، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٨ — ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٧ — ٥٥ : ٥٨، ٦٤) المصون فى الأدب ٨١ (٢٩، ٣٠) أمالى المرتضى ١ : ٥٩٥ (٥٠، ٤٩، ٥١، ٥٢) العمدة ١ : ٢١٢ (٨٥) مجموعة المعانى ١٣١ (٨، ٩، ٧) هدية الأمم ٩٥٩ (١٢ — ١٦) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٩، ٤٠٤ (٢، ٣، ٧، ١٩، ٥١، ٥٢، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٩٠، ١١٧) المنصف ٤٧ (١٣٢) .

(٢) كذا فى المختار . وفى الأصول : وفى الشعر . المسالك : فإن السعى .

(٣) د : خطبى، خطأ . جمع الجواهر : شرار المحاطب .

(٤) ق، ع : وليس بنافعى .

(٥) جمع الجواهر : من كل .

(٦) مجموعة المعانى : أفادتنى الأسفار مابغض الغنى ... المكاسب .

(٧) ق، ع : وأصبحت . مجموعة المعانى : وقد كنت .

١٠ حريصا، جبانا، أشتهى ثم أنتهى ... بلَحْظى جناب الرزق لحظَ المراقبِ (١)

١١ ومن راح ذا حرص وجبن فإنه ... فقير أتاه الفقرمن كل جانبِ

١٢ ولما دعانى للثوبة سيد ... يرى المدح عارا قبل بَذْل المَثاوب

١٣ تنازعنى رَغْبٌ ورهب كلاهما ... قوى ، وأعيانى اطِّلاعُ المغايب (٢)

١٤ فقدمتُ رجلا رغبةً فى رغيبة ... وأخرت رجلا رهبة للمعاطب (٣)

١٥ أخاف على نفسى وأرجو مَفازها ... وأستار غيب الله دون العواقب

١٦ ألا من يرينى غايتى قبل مذهبى؟ ... ومن أين والغاياتُ بعد المذاهب ؟ (٤)

١٧ ومن نكبةٍ لاقيتها بعد نكبة ... رهبت اعتساف الأرض ذات المناكب

١٨ وصبرى على الإقتار أيسرُ مَحْملا ... علىَّ من التغرير بعد التجارب (٥)

١٩ لقيت من البر التَّباريحَ بعدما ... لقيت من البحرابيضاض الذوائب

٢٠ سُقيت على رىٍّ به ألفَ مَطْرة ... شُغفت لبغضيها بحب المجَادب

٢١ ولم أُسْقها بل ساقها لمكيدتى ... تَحامقُ دهرٍ جَدّ بى كالمُلاعب (٦)

٢٢ إلى الله أشكو سخفَ دهرى فإنه ... يُعابثنى مذ كنت غيرَ مُطائب (٧)

٢٣ أبَى أن يُغيث الأرضَ حتى إذا ارتمت ... برحلى أتاها بالغُيوث السواكب (٨)

٢٤ سقى الأرض من أجلى فأضحت مَزِلّةً ... تَمايَلُ صاحيها تمايُلَ شارب

٢٣ و ٢٥ / لتعويق سيرى أودحوض مَطيتى ... وإخصاب مُزورٍّ عن المجد ناكب (٩)

---

(١) ق، ع : فلحظى ... الجانب .

(٢) زهر الآداب والهدية : طلوع المعايب .

(٣) ق ، ع : وأخرت أخرى . (٤) زهر الآداب : قبل مذهب .

(٥) زهر الآداب : فصبرى ... أيسر مَطلبا .

(٦) زهر الآداب : لم أبغها ... تلاعب دهر .

(٧) ق، ع : مذ كان . (٨) زهر الآداب : إذا رمت. (٩) ق، ع : أوله حض.

٢٦ فملت إلى خـانٍ مُرِثٍّ بنـاؤه ... تَميلَ غريقِ الثوب لهفانَ لاغبِ (١)

٢٧ فـلم ألقَ فيــه مُستراحا لمُتعَب ... ولا نُزُلًا ، أيانَ ذاك لساغبِ ؟

٢٨ فمازلت فى خوف وجوع ووحشة ... وفى سهر يستغرق الليلَ واصب

٢٩ يؤرِّقـنى سَــقْفٌ كأنِّىَ تحته ... من الوكف تحت المدجنات الهواضب

٣٠ تراه إذا ما الطـينُ أثقــلَ متنه ... تَصِرُّ نواحيــه صريرَ الجنادب (٢)

٣١ وكم خَانِ سَفْرٍ خَانَ فانقض فوقهم ... كما انقض صقرُ الدجن فوق الأرانب

٣٢ ولم أنس ما لاقيت أيام صحــوه ... من الصِّرفيه والثلوج الأشاهب (٣)

٣٣ ومازال ضاحِى البر يضرب أهله ... بسوطَىْ عذاب جامدٍ بعد ذائب (٤)

٣٤ فإن فاته قَطْــرٌ وثلــج فإنه ... رَهين بسافٍ تارة أو بحاصب

٣٥ فــذاك بلاء البر عندىَ شاتيـا ... وكم لىَ من صيف به ذى مثالب (٥)

٣٦ ألا رُبَّ نارٍ بالفضاء اصطليتها ... من الضِّح يودى لفَحُها بالحواجب (٦)

٣٧ إذا ظلت البيداء تطفو إكامها ... وترسب فى غَمْرٍ من الآلِ ناضب (٧)

٣٨ فـدع عنك ذكر البر إنى رأيته ... لمن خاف هول البحر شَرَّ المَهاوب (٨)

٣٩ كلا نُزُليه صــيفُه وشتاؤه ... خلافٌ لما أهواه غيرُ مُصاقب

٤٠ لُمـاتٌ مُميتٌ تحت بيضاءَ سُخْنَة ... وِرىٌّ مُفيت تحت أسْحَمَ صائب (٩)

٤١ يجف إذا ما أصبح الريقُ عاصبا ... ويُغْدق لى والريق ليس بعاصب

---

(١) د : لاعب ، خطأ .

(٢) ق ، ع ، زهر الآداب ، المصون : يظل إذا .

(٣) ع : الصرفيه ، تحريف .

(٤) ق ، ع : مرة وبحاصب .

(٥) زهر الآداب : فى صيف .

(٦) ق ، ع : من الشمس يودى .

(٧) ع : فترسب من غمر .

(٨) ق ، ع ، زهر الآداب ، جمع الجواهر : شر المهارب .

(٩) ق ، ع : ورى مميت .

٤٢ ويمنع منى المـاء واللَّوحُ جاهد ويُغرِقنى والرىُّ رَطْب المحَـالِبِ
٤٣ وما زال يَبغينى الحتوفَ مُوارِبا يحـوم على قتلى وغير مُوارب
٤٤ فطورا يُغاديني بلص مُصَلِّتٍ وطورا يُمَسِّينى بوِرْد الشَّوارب (١)
٤٥ إلى أنْ وقانى الله محذور شره بعـزته ، والله أغلبُ غالب
٤٦ فأفلتُّ من ذُؤْبانه وأُسـوده وحُرَّابه إفلاتَ أتْوِبِ تائب
٤٧ وأما بلاءُ البحر عنـدى فإنه طوانى على رَوعٍ مع الروح واقب (٢)
٤٨ ولو ثاب عقلى لم أدع ذكر بعضه ولكنه من هوله غير ثائب
٤٩ ولمْ لا ولو أُلقيتُ فيه وصخرةً لوافيتُ منه القعر أولَ راسب
٥٠ ولم أتعلم قط من ذى سباحة سوى الغوص ، والمضعوف غير مغالب
٥١ فأيسرُ إشفاقى من المـاء أننى أمر به فى الكوز مرَّ المجُانب (٣)
٥٢ وأخشى الردى منه على كل شارب فكيف بأَمنيه على نفس راكب (٤)
٥٣ أظل إذا هزته ريح ولألأت له الشمس أمواجا طوال الغوارب
٥٤ كأنى أرى فيهنّ فُرسان بُهمةٍ يُليحون نحوى بالسيوف القواضب
٥٥ فإن قُلْتَ لى: قد يُركَبُ اليمُّ طاميا ودجلةُ عند اليم بعضُ المَذانب (٥)
٥٦ فلا عذرَ فيها لامرئٍ هاب مثلها وفى اللُّجة الخضراء عذرٌ لهائب
٥٧ فإن احتجاجى عنك ليس بنائم وإن بيانى ليس عنى بعازب (٦)
٥٨ لدجلةَ خَبٌّ ليس لليمِّ ، إنها تُرائى بحلم تحته جهلُ واثب
٥٩ تَطامَنُ حتى تطمئنَّ قلوبنـا وتغضب من مزح الرياح اللواعب

(١) جمع الجواهر: المشارب . (٢) ق، ع: من الروح . (٣) أمالى المرتضى: وأيسر .
(٤) ق، ع ، جمع الجواهر ، والمسالك : نفس شارب . أمالى المرتضى : كل راكب .
(٥) ع : قد ركب . وفى هامش ع رواية أخرى فى كلمة اليم هى : «البحر» .
(٦) ق، ع : ليس عنك بنائم .

٦٠ وأجرافُها رهنٌ بكلِّ خيـانةٍ ... وغدْرٍ، ففيها كُلُّ عَيْبٍ لِعائبِ
٦١ ترانا إذا هاجتْ بها الرِّيحُ هَيْجةً (١) ... نُزلزل فى حَوْماتِها بالقواربِ
٦٢ نُوائِل من زلزالها نحو خسفها ... فلا خير فى أوساطها والجوانب
٦٣ زلازلُ موجٍ فى غمـارٍ زواخرٍ ... وهدّاتُ خَسْفٍ فى شطوطٍ خوارب
٦٤ ولليمِّ إعذارٌ بعـرض متونه (٢) ... وما فيـه من آذيِّه المتراكب
٦٥ ولستَ تراه فى الرياح مزلزلا (٣) ... بما فيه إلا فى الشداد الغوالب
٦٦ وإن خِيف موجٌ عِيذ منه بساحل (٤) ... خلٍّ من الأجراف ذات الكَباكب
٦٧ ويلفظ ما فيـه فليس مُعاجلا (٥) ... غريقا بغتٍّ يُزهق النفسَ كارب
٦٨ يعلل غرقاه إلى أن يُغيثهم ... بصنعٍ لطيف منه خيرِ مصاحَب
٦٩ فتُلقَى الدلافينُ الكريمُ طباعُها (٦) ... هناك رِعالا عند نَكْب النواكب
٧٠ مراكبَ للقوم الذين كبا بهم ... فهم وسْطه غرقى وهم فى مراكب
٧١ وينقضُ ألواح السفين فكلها (٧) ... مُنجٍّ لدى نَوْب من الكسر نائب
٧٢ وما أنا بالراضى عن البحر مركبا ... ولكننى عارضت شَغْب المشاغب
٧٣ صَدقْتُك عن نفسى وأنت مُراغمى ... وموضعُ سرى دون أدنى الأقارب
٧٤ وجربت حتى ما أرى الدهر مُغرِبا (٨) ... علىّ بشىء لم يقع فى تجاربى
٧٥ / أرى المرء مذ يلقى الترابَ بوجهه ... إلى أن يُوارَى فيه رهنَ النوائب ٢٣ ظ
٧٦ ولو لم يُصَب إلا بشرخ شبابه ... لكان قد استوفى جميع المصائب

(١) ع: إذا ما هاجت الريح .
(٢) ق، ع : ولليم إنذار . جمع الجواهر : وللبحر إنذار .
(٣) ق، ع : بمن فيه .
(٤) ع : المناكب .
(٥) ق، ع : ويلفظ غرقاه .
(٦) ق، ع : فتلق .
(٧) ق، ع : وتنقض .
(٨) سقط البيت والثانى بعده من ق، ع .

٧٧ ومن صَدَق الأخيار داوَوا سقامه بصحة آراء ويُمْنِ نَقائب
٧٨ وما زال صدقُ المستشير معاوِنا على الرأى لبَّ المستشار المحازِبِ (١)
٧٩ وأبعدُ أدواءِ الرجال ذوى الضنا من البرء داء المستطِبِّ المكاذب
٨٠ فلا تنصبنَّ الحرب لى بملامتى وأنت سلاحى فى حروب النوائب (٢)
٨١ وأجدى من التعنيف حسنُ معونة: برأيٍ ولينٍ من خطاب المخاطب
٨٢ وفى النصح خيرٌ من نصيحٍ مُوادِع ولا خير فيه من نصيح مُواثب
٨٣ ومثلِىَ محتاج إلى ذى سماحة كريم السجايا أريحى الضرائب
٨٤ يلين على أهل التسحُّب مَسُّه ويُفضى لهم عند اقتراح الغرائب (٣)
٨٥ له نائلٌ ما زال طالبَ طالب ومرتادَ مرتاد، وخاطب خاطب (٤)
٨٦ ألا ماجدُ الأخلاق حر فَعاله تُبارى عطاياه عطايا السحائب (٥)
٨٧ كمثل أبى العباس إن نواله نوال الحيا يسعى إلى كل طالب (٦)
٨٨ يُسيِّر نحوى عرفَه فيزورنى هنيئا ولم أركب صعاب المراكب
٨٩ يَسير إلى مُمتاحه فيجودُه ويكفى أخا الإمحال زمَّ الركائب
٩٠ ومن يك مِثلا للحيا فى عُلُوه يكن مثلَه فى جوده بالمواهب (٧)
٩١ وإنّ نِفارى منه وهو يُريغنى لشىءٌ — لرأى فيه — غيرُ مناسب
٩٢ وإن قعودى عنه خيفةَ نكبة للُؤمٌ مَهَزٌّ وانثناء مَضارب
٩٣ أُقِرُّ على نفسى بعيبى لأننى أرى الصدق يمحو بيِّنات المعايب

---

(١) ع : المجاور . المسالك : المجانب . (٢) ع : فأنت . (٣) ع : الرغائب .
(٤) المختار :

له نائل ما زال خاطب خاطب ومرتاد مرتاد وطالب طالب

(٥) ق ، هامش ع : إلى ماجد . (٦) المختار : كل راغب .
(٧) المختار والمسالك : يك ندا . . يكن نده . ق ، ع : ومن يك ندا .

٩٤ لؤمتُ — لَعمرُ اللهِ — فيما أتيته وإن كنتُ من قومٍ كرامِ المناصبِ
٩٥ لهم حلمُ إنسٍ فى عَرامة جِنّة وبأس أُسود فى دهاء ثعالب
٩٦ يصولون بالأيدى إذا الحربُ أعملت سيوف سُرَيجٍ بعد أرماح زاعب (١)
٩٧ ولا بد من أن يَلؤُم المرء نازعا إلى الحمأ المسنون ضربةَ لازب
٩٨ فقل لأبى العباس، لُقِّيت وجهَه وحَسْبُك منى تلك دعوةَ صاحب :
٩٩ أماحقُّ حامى عرضٍ مثلك أن يُرى له الرفد والترفيه أَوْجَبَ واجب ؟ (٢)
١٠٠ أمن بعد ما لم تَرْعَ للمال حرمةً وأسلمتَه للجود غيرَ مُجاذِب
١٠١ فأعطيت ذا سلمٍ وحرب ووُصلةٍ وذنب عطايا أدركتْ كلَّ هارب
١٠٢ ولم تُشخِص العافين لكن أتتهمُ لُهاك جَليباتٍ لأكرمِ جالب
١٠٣ عليا بأن الظَّعْنَ فيــه مشقةٌ وأن أمرَّ الربح ربحُ الجلائب
١٠٤ تكلفنى هــولَ السِّفار وغولَه رفيقَ شتاءٍ مُقْفِعلِّ الرواجب (٣)
١٠٥ ولاسيما حين ارتدى الماءُ كِبْرَه وشاقَب أنفاسَ الصَّبا والجنائب
١٠٦ وهرَّت على مُستطرِق البر قَرَّة يَمَسُّ أذاها دونَ لوثِ العصائب
١٠٧ كأن تمـام الود والمدح كله هوى الفتى فى البحر أو فى السَّباسب
١٠٨ لعمرى لئن حاسبْتَنى فى مثوبتى بخفضى لقد أجريتَ عادةَ حاسب
١٠٩ حنانَيْك، قد أيقنتُ أنك كاتب له رتبــة تعــلو به كلَّ كاتب (٤)
١١٠ فدعنىَ من حكم الكتابة إنه عدو لحكم الشعر غيرُ مقارِب
١١١ وإلا فلم يستعمل العدلَ جاعلٌ أجدَّ مُجدٍ قِــرْنَ ألعبِ لاعب

(١) د : أعلمت. وسريج : حداد اشتهر بصنع السيوف الجيدة. وزاعب : بلد أو رجل من الخزرج كان يعمل الرماح الجيدة.
(٢) ق، ع، الزهر : ترى.
(٣) على هامش ق حاشية تشرح مقفعل الرواجب تقول : « يابس الأصابع ».
(٤) ق، ع : يعلو بها.

١١٢ أيعزُب عنك الرأىُ فى أن تُثيبنى   مقيما مصونا من عنـاء المطالب ؟

١١٣ فتُلْفَى وأُلْفَى بين صافى صنيعةٍ   وصافى ثناء لم يُشَبْ بالمعاتِب (١)

١١٤ وتخرج من أحكام قوم تشدّدوا   فقد جعلوا آلاءهم كالمصائب

١١٥ أيذهبُ هذا عنك يا ابن محمد   وأنت مَعاذ فى الأمور الحوازب ؟

١١٦ لك الرأى والجود اللذان كلاهما   زعيمٌ بكشف المطبِقات الكوارب

١١٧ وما زلتَ ذا ضوء ونوء لمُجدِب   وحيران حتى قيل : بعضُ الكواكب

١١٨ تغيث وتَهدى عند جدبٍ وحيرة   بمحتفِــلٍ ثَرٍّ وأزهــرَ ثاقب

١١٩ وأحسنُ عرفٍ موقعا ما تناله   يدى وغُرابِى بالنوى غيرُ ناعب

١٢٠ أراك متى ثَوَّبتَنى فى رفاهــة   زففت إلى الملك بين الكتائب

١٢١ وأنت متى ثوبتنى فى مشــقة   رأيتك فى شخص المُثيب المعاقِب (٢)

١٢٢ ولو لم يكن فى العرف صافٍ مهنأٌ   وذو كدر، والعرف شتى المَشارب

١٢٣ إذًا لم يقــل أعلى النوابغ رتبـة   لِقَول غَسّانِ الملوكِ الأَشايب : (٣)

١٢٤ (علىَّ لعمرٍو نعمةٌ بعــدَ نعمةٍ   لوالدِه ليستْ بذات عقارب) (٤)

١٢٥ وما عقربٌ أَدهَى من البين إنه   له لَسعة بين الحشا والترائب (٥)

١٢٦ ومن أجل ماراعى من البين قوله :   (كِلينى لهــمٍّ يا أميمــةَ ناصب) (٦)

٢٤ و ١٢٧/ أبَيتَ سوى تكليفك العرفَ مُعْفيا   به صافيا من مُؤذيات الشوائب

---

(١) ق ، ع : فألفى وتلفى . . بالمعايب . (٢) ق ، ع : إذا ثوبتنى .

(٣) الشطر الثانى ضمنه ابن الرومى عجز بيت للنابغة الذبيانى من قصيدة فى مدح عمرو بن الحارث الغسانى صدره : وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزا (ديوانه ٥٦/١٠) .

(٤) البيت للنابغة من القصيدة نفسها . (ديوانه ٥٥/٤) .

(٥) ق ، ع : له لدغة .

(٦) الشطر الثانى صدر بيت للنابغة من القصيدة نفسها ، وعجزه : وليل أقاسيه بطىء الكواكب ، ديوانه ٥٤/١ . (١) وفى ق ، ع : ماعانى من البين .

١٢٨ بل المجدُ يأبى غير سَوْمِك نفسَه ... ورفعِك عن طود المُنيل المحاسب (١)
١٢٩ فصبرا على تحميلك الثِّقـلَ كلَّه ... وإن عزَّ تحميلُ القروم المَصاعبِ
١٣٠ ولا يعجبنَّ الناسَ من سعي متعب ... مُشيح لجدوى مستريح مُداعب
١٣١ فمن سادقوما أوجب الطول أن يرى ... مجدا لأدناهم وهم في المـلاعب (٢)
١٣٢ ومن لم يزل في مَصْعد المجد راقيا ... صعابَ المَراقي نال عُليا المراتب
١٣٣ ألم ترني أتعبتُ فكري مُحكِّكا ... لك الشعرَ كي لا أُبتَلى بالمتاعب
١٣٤ نَحلتُك حلْيـا من مـديح كأنه ... هَوى كلِّ صبٍّ من عِناق الحبائب (٣)
١٣٥ أنيقـا حقيقا أن تكون حِقاقُه ... من الدر لا بل من ثُدِيِّ الكواعب
١٣٦ وأنت له أهـلٌ فإن تُجزِني به ... أزِدْك، وإن تُمْسِك أقفْ غيرَ عاتب
١٣٧ فإن سألتْني عنك يوما عصابة ... شهدتُ على نفسي بسوء المناقب
١٣٨ وقلت : دعاني للندى فأتيته ... فأمسكه بل بثَّـــه في المناهب
١٣٩ وما احتجزتْ مني لُهـاه بحاجز ... ولا احتجبت عني هناك بحاجب
١٤٠ ولكن تَصدَّت وانحرفتُ لحرفتي ... ففاءت ـ ولم تظلم ـ إلى خيرِ واهب (٤)
١٤١ وماقلت إلا الحقَّ فيك ولم تزل ... على منهج من سُنّة المجد لاحب
١٤٢ وإني لأشقَى الناسِ إن زُرَّ ملبسي ... على إثم أفاكٍ وحسرة خـائب
١٤٣ وكنتُ الفتى الحر الذي فيه شيمةٌ ... تَشيم عن الأحرار حـد المَخالب
١٤٤ ولست كمن يعـدو وفي كلماته ... تظلُّمُ مغصوب وعدوان غاصب
١٤٥ يحاول معروف الرجال وإن أبوا ... تعدّى على أعراضهم كالمُكالب (٥)
١٤٦ وأصبح يشكو الناسَ في الشعر جامعا ... شكايةَ مسلوب وتسليط سالب

(١) ق ، ع : العرف كله. (٢) د : مجيدا . (٣) د : قوى كل صب .
(٤) ق ، ع : غير واهب . (٥) ق ، ع : بالشعر .

١٤٧ فلا تحرمنّى كى تُجِدَّ عجيبةً ... لقومٍ فحسبُ الناسِ ماضى العجائبِ

١٤٨ ولا تنتقص من قدر حظى إقامتى ... سألتك بالداعين بين الأخاشبِ (١)

١٤٩ وما اعتقلتنى رغبةٌ عنك يمَّمت ... سواك ولكن أىُّ رهبة راهب (٢)

١٥٠ كأنى أرى بالظعن طعنَ مُطاعِنٍ ... وبالضرب فى الأقطار ضرب مضارب

١٥١ وليس جزائى أن أخيب لأننى ... جبنت، ولم أُخلَق عَتاد مُحارِب

١٥٢ يُطالَب بالإقدام من عُدَّ مُحْرَبا ... وسُمّى مذ ناغى بقودِ المَقانب

١٥٣ ولم يمش قِيدَ الشبرِ إلا وفوقه ... عصائبُ طيرٍ تهتدى بعصائب (٣)

١٥٤ فأما فتى ذو حكمة وبلاغة ... فطالبُه بالتسديد وسط المَخاطب

١٥٥ أثبنى ورَفِّهنى وأجزل مثوبتى ... وثابر على إدرار بِرّى وواظب

١٥٦ لتأتينى جدواك وهْى سليمة ... من العيب ما فيها اعتلالٌ لعائب

١٥٧ أثقِّل إدلالى لتحمل ثِقْلَه ... بطوع المُراضى لابكره المغاضب

١٥٨ وما طلبُ الرِّفْد الهَنِىء ببدعة ... ولا عجبُ المُسترفديه بعاجب

١٥٩ وذاك مَزِيدٌ فى معاليك كله ... وفى صدق هاتيك القوافى السوارب

١٦٠ وماحقُّ باغيك المزيد انتقاصُه ... ولا سيما والمالُ جم الحلائب

١٦١ وأنت الذى يضحى وأدنى عطائه ... بلوغُ الأمانى بل قضاء المآرب

١٦٢ وتوزَن بالأموال آمالُ وفده ... وإرفاد قوم بالظنون الكواذب (٤)

١٦٣ أقمت لكى تزداد نعماك نعمة ... وتَغْنَى بوجه ناضر غير شاحب

(١) أراد بالأخاشب أخشبي مكة فجمعهما . والأخشبان : جبلان بمكة، أحدهما أبو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا، والآخر قعيقعان، ويقال : الأحمر (معجم البلدان ١ : ١٩٢ ، معجم ما استعجم ١ : ١٢٤) وفى ق ، ع : حظى تبطى .

(٢) ق ، ع : فا .

(٣) الشطر الثانى عجز بيت للنابغة الذبيانى من قصيدته التى أشرنا إليها، صدره :

* إذا ما غزا بالجيش أبصرت فوقهم *

(ديوانه ١٢/٥٧) .

(٤) ق ، ع : رفده .

١٦٤ وكيلا يقول القائلون : أثابه — وعاقبه ، والقولُ جم المَشاعِب (١)

١٦٥ وصَونى عن التهجين عُرفَك موجبٌ — مَزيدَك لى فى الرفد يا ابن المَرازِب

١٦٦ بوجهك أضحى كلُّ شيء منورا — وأبرز وجها ضاحكا غيرَ قاطب

١٦٧ فلا تبتذله فى المَغاضب ظالما — فلم تؤتَ وجها مثله للغاضب

١٦٨ نشرت على الدنيا شعاعا أضاءها — وكانت ظلاما مُدلهِمَّ الغياهب

١٦٩ كأنك تلقاءَ الخليقةِ كلها — مَشارقُ شمسٍ أشرقتْ لمغارب

١٧٠ ليهنِ فتًى أطراك أنْ نال سُؤله — لديك وأنْ لم يحتقِب وِزرَ كاذب (٢)

١٧١ رضا الله فى تلك الحقائب والغنى — جميعا ، ألا فوزًا لتلك الحقائب

١٧٢ كأنى أُرانى قائلا إنْ أعاننى — نداك على ريب الخطوب الروائب : (٣)

١٧٣ جُزيتَ العلا من مستغاثٍ أجابنى — جوابَ ضَحوك البرق دانى الهيادب

١٧٤ وفى مُستماحِى العرفِ بارقٌ خُلَّب — ولامعُ رقراقٍ ونار حُباحب

١٧٥ تسحبتُ فى شعرى ولان بجلدتى — ثراه فما استخشنتُ مسَّ المَساحب

١٧٦ وليس عجيبا أن ينوب تكرُّمٌ — غذيتُ به عن آمِلٍ لك غائب

١٧٧ / أقمْه مُقامى ناطقا بمدائحى — لديك وقد صدرتَها بالمَناسب ٢٤ ظ

١٧٨ ذمامىَ تَرْعَى لا ذمام سفينة — وحقِّى لا حقُّ القِلاص الدَّعالب (٤)

١٩٧ وفى الناس أيقاظٌ لكل كريمة — كأنهمُ العِقبان فوقَ المَراقب (٥)

(١) ق، ع : المشاغب . والزهر : المساغب .

(٢) ق ، ع : فتى زكاك .

(٣) ع : النوائب .

(٤) الزهر : القلاص النجائب .

(٥) فى د : وفى الياس إيقاص . وفى ق ، ع : وفى الناس عقبان . وأصلحها شريف إلى : وفى الناس إيقاض ، وأشار إلى جواز القراءة التى أثبتناها .

١٨٠ يُراعون أمثالى فيستنقذونهم ... وهم فى كروب جمة وذَباذب (١)
١٨١ إلى الله أشكو غُمة، لاصباحُها ... يُنير، ولا تنجاب عنى بجانب (٢)
١٨٢ نُشوبَ الشّجا فى الحلق لا هو سائغ ... ولا هو ملفوظ كذا كلُّ ناشب

(١٦٣)

وقال فى سالم بن عبد الله ابن عم الإخبارى :

[الوافر]

١ أسالمُ، قد سلمتَ من العيوبِ ... ألا فاسلمْ كذاك من الخطوبِ
٢ وقد حُسِّنتَ أخلاقا وخَلْقا ... فقد أصبحتَ مصباحَ القلوبِ
٣ مُصدَّقَ كنيةٍ حسناءَ واسمٍ ... وكم سمةٍ مكذَّبةٍ كذوب
٤ فيا قمرا ينير بلا أفولٍ ... ويا شمسا تضىء بلا غروب (٣)
٥ أغثنى ـ يا أبا حسن ـ أغثنى ... فأنت المستغاث لدى الكروبْ (٤)
٦ أجِرنى من نقائصَ قد أضرَّت ... بعبدك، يا ربيعَ ذوى الجُدوب
٧ وما وجهُ استقائِى من غديرٍ ... وأنت البحرُ والموج الغضوب ؟ (٥)
٨ وأنَّى تستمد من السواقى ... لتُنضبها ولستَ بذى نضوب ؟
٩ أينقُص كاملٌ عُرْفا أتاه ... إلى حُرٍّ وليس بذى ذُنوب ؟ (٦)
١٠ أبى النقصانَ فعلُ أخى كمالٍ ... يجِلُّ عن المَنافص والعيوب
١١ جوادٍ بالتلاد، وللمعالى ... كسوبٍ أو يزيد على الكسوب
١٢ أُعيذك أن تخفف من دروعى ... فإنى من زمانى فى حروب

(١) ق، ع : ويستعيدونهم .
(٢) ق، ع : لجانب .
(٣) ق، ع : قمرا يبين .
(٤) ق، ع : فأنت المستجار .
(٥) د : استقائك .
(٦) ق، ع : كامل عزما .

١٣ وماتلك الدروع ســـوى هباتٍ تجـود علىَّ من يــدك الوَهوبِ
١٤ أصون بهـا المَقاتل من زمان على الأحرار عَـــداء وَثوب
١٥ فلا توسـعْ له فى جيب درعى فقد تؤتَى الدروعُ من الجيوب
١٦ ولا تجعـــل إلىّ له مَســاغا فقد تؤتى الحصون من النقوب
١٧ أترضى أن أُراع وأنت جارِى بأشباه الغُصوب أو الغصوب ؟
١٨ وجارك حين يَغْشى الضيمُ جارا أعزُّ من المحلِّقة الطَّــلوبِ
١٩ تُروِّعنى النقـائصُ كل شهر مع التعب المـبرِّح والدُّءوب
٢٠ كأنى حين اذكرهنّ أُرمَى بسهم فى فؤادى ذى نُشوب
٢١ وحسبى رائعًا أهـوالُ بحـرٍ يظل العقلُ منهـا ذا عُزوب
٢٢ تَسامى فيـــه أمــواجٌ صِعاب كأنَّ زُهاءهنّ زُهاءُ لُوب
٢٣ أظل إذا طفوتُ على ذُراها أهلِّل من محاذرة الرسـوب (١)
٢٤ تَلاعبُ بى تلاعُبَ ذات جِدٍ غَواربُ متنِ مِجـدادٍ لَعوب
٢٥ أعيدُ ركوبَه صُبحًا ومُسْيا وما هو بالذلولِ ولا الركوب (٢)
٢٦ وكم يومٍ أرانى الموتَ فيـــه جُنونُ الموج فى هَوَج الجنوب (٣)
٢٧ وقانى شره من بعـد يأس دفاعُ الله دَفّاعِ الرُّيوب
٢٨ فمن يَطرَبْ إذا هبت جنوبٌ فلست لها ـ وعيشك ـ بالطَّروب

(١) ق ، ع : اصطفقت على .
(٢) الشطر الثانى فى ق ، ع : على ما كان من هول الركوب .
(٣) ق، ع : فكم ... جنوح الموج فى هيج الجنوب .

٢٩ ولكنى لهــا ــ مذ كنت ــ قالٍ   قِلَى الملوك للوالِى الضَّروبِ [1]

٣٠ ولو حيّتْ بريّا الروض أنفِى   ولو جاءت بكل حَيًا سَكوبِ

٣١ إذا سقطت خشيتُ لها هُبوبا   وإن هبت جَزِعتُ من الهبوب

٣٢ ولِمْ لا وهْىَ زلزلةٌ ولكن   بِركب الماء لا ركب السُّهوب

٣٣ وبَلبــلةٌ لأهـل البَرّ تجرى   فكلٌّ من أذاها فى ضُروب

٣٤ تثـير عَجاجة وتثـير حُمى   لعذب الماء طُرا والشَّروب [2]

٣٥ وتذهب بالعقول إذا تداعتْ   أزاملُ جَوِّها الزَّجِل الصَّخوب

٣٦ ويُضحى ما اكتسته كلُّ أرض   يميد مرنحاً ميــدَ الشُّروب

٣٧ ويُمسى النخل والشَّجراء منها   وجُلُّهما صريعٌ للجُنــوب

٣٨ فتلك الريح مما أجتويه   وعَــلّامِ المشاهد والغيوبِ [3]

٣٩ ومـا أشتهيه دُرورُ رزق   وأن أُعطَاه موفورَ الذَّنوب

٤٠ وأن ألقـاه يضحك من بعيد   نَقِىَّ الصفحتين من الشُّحوب

٤١ وليس بواجبٍ مـا أشتهيه   ولكن إن تطوّل ذو وجوب

٤٢ تسنَّم ظهــر مكْرُمة أنيخت   لتركبهـا ولا تـكُ بالهَيوب

٤٣ وما يحـــو بك العـافون إلا   طريقا لست عنه بذى نُكوب [4] ٢٥ و

(١٦٤)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ ما استَبّ قطُّ اثنـان إلا غَلبَـا   شرُّهـا نفسـا وأمّاً وأبا

---

(١) ق ، ع : الرب الضروب .

(٢) ق ، ع : وتهيج حمى .

(٣) الشطر الثانى فى ق ، ع : وحق الله علام الغيوب .

(٤) ق ، ع : فاذا... نكوب .

(١٦٥)

وقال فى الطائى، وقد كان أخذ ابنا لأحمد بن الحسن المـاذرائى، وإسماعيل بن بلبل إذ ذاك بواسط[1] :

[الرجز]

١ لقد رأينـا عَجبًا من العجبْ   بين جُمـادى وجُمادى ورجَبْ
٢ مِنْ ذَنَبانىّ تعـدى طـورَه   فاجتمع الذّنْبُ عليـه والذَنبْ
٣ عِلْجٌ ترقّى رتبـةً فرُتْبـةً   ولم يكن أهلا لمـاتيك الرُّتبْ
٤ فـزلّ من تلك المـراقى زَلة   أصبح منها مُشفيا على العطب
٥ وهكذا كلُّ ارتقـاء فى العـلا   قريبُ عهدٍ بارتقاء فى الكُرب
٦ خَـوّله الله فلم يشـكر له   ولن ترى شكرا لمدخول النسب
٧ فسلط الله عليـه جهـلَه   فكان فى تدميره أقـوى سبب[2]
٨ أقبل جيشٌ لا يريـد حربَهُ   فارتاع روعا يعترى أهل الرِّيب
٩ وساء ظنـا بوزير لم يَخُن   مهدا، وهل يصدأُمكنونُالذهب ؟
١٠ فـلم يدع أمرا يقـودُ حتفَه   إلا أتاه جاهدا ثم اضطـرب
١١ كان كمن خاف حريقا واقعا   فـزاد فيـه حطبا على حطب
١٢ أخلِق بأن تغشاهُ منـه قطعةٌ   يأتى عليـه لفحُها دون اللهب
١٣ انظـــر إليـــه وإلى تـدبيره   فإن فيـه عجبا من العجب

---

(١) أتمت ق ، ع العنوان فقالتا : «ثم خشى منه فأطلقه» . والمـاذرائى : هو أبو على أحمد بن على بن الحسن الشاعر الكاتب ذكر ابن النديم أنه كان له ديوان فى خمسين ورقة . وانظر محاضرات الأدباء ١ : ١٣٢ (١١) . والطائى : لعله أحمد بن محمد ، أحد القادة فى العصر العباسى عقد له المعتمد على المدينة وطريق مكة ٢٧١ﻫ وغضب الموفق عليه وحبسه ٢٧٥ﻫ ثم أطلقه وأعاده لولايته ، مات ٢٨١ ﻫ (الكامل لابن الأثير ٧ : ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٥٤ —) .

(٢) ق ، ع : السبب .

١٤ روَّع طفلا لم يكن ترويعُهُ … من المُداراة ولا أخذِ الأُهَبْ
١٥ وأسخَط السادة سُخطا ساقَهُ … تلقاءَهُ سُخْطٌ من الله وَجَبْ (١)
١٦ ثم رأى أن لم يُوفَّق رأيُه … فأطلق الطفل وأمسى فى رَهَبْ
١٧ فهو مقيم بين خوفٍ وردى … مما أتى أو بين خوف وحَرَبْ
١٨ وهكذا الجاهل قِدما لم يزل … من جهله فى تَعَبٍ وفى نصب
١٩ قد اشترى طولَ سهادٍ بكَرًى … وقد شَرى طول هدوء بتعب (٢)
٢٠ شبهتُ دعواه القيامَ بالذى … قُلِّد من أمرٍ بدعواه العرب
٢١ قد قلت إذ خُبِّرت عن تبليحه … وأنه فى زفرات وكُرَب :
٢٢ بُعدًا لمن أصبح من أحواله … فى صَعَدٍ عالٍ، وأمسى فى صَبَب
٢٣ ما فعلتْ خيلٌ له قد ضُمِّرتْ ؟ … أما لَديها هربٌ ولا طَلَبْ ؟
٢٤ بل جُبنه يمنعُها إقدامَها … وحَينُه يمنعه من الهرب (٣)
٢٥ ما أقبح النَّعماءَ يُكسَى ثوبَها … وأحسنَ النعماءَ عنه تُستَلب
٢٦ ما كان ما أُعطِيَهُ من كسبه … لكنه فارقَهُ بما اكتسب
٢٧ يا غامِطَ النعمة أيقِنْ أنها … قد غَضِبَ الله لها كل الغضب
٢٨ ولن ترى الله وليا لامرئٍ … عادى أبا الصقر الوزير المُنتجَب
٢٩ وكُلّ من عادى مُحقا مقبلا … فإنه من أمره فى و(كَتَبْ) (٤)
٣٠ والحمد لله العظيم شأنُه … على الذى أبلَى وأَوْلى ووهب (٥)

(١) ق، ع : سخطا قاده . (٢) ق، ع : ثم اشترى . (٣) د : يمنعها .
(٤) سقط البيت من ق . وكتب : كذا فى د ، ع ، ولعل الشاعر يشير إلى قوله تعالى فى الذين يحادون الله ورسوله : ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلى﴾ (المجادلة ٢١) . وذهب شريف إلى ترجيح أن الكلمة محرفة من مضطرب .
(٥) ع : فالحمد .

(١٦٦)

وقال فى الصبر والجزع :(١)

[الطويل]

١ أرى الصبر محمودا وعنه مذاهبُ ... فكيف إذاما لم يكن عنه مذهبُ ؟
٢ هناك يَحِقُّ الصبرُ والصبرُ واجب ... وما كان منه كالضرورة أوجبُ
٣ فشدَّ امرؤٌ بالصبر كفا فإنه ... له عِصمة أسبابُها لا تُقضَّب
٤ هو المَهربُ المُنجى لمن أحدَقتْ به ... مكارِهُ دهرٍ ليس منهن مَهْرب(٢)
٥ أُعدّ خِلالًا فيـه ليس لعاقل ... من الناس إنْ أنصفن عنهن مرغب(٣)
٦ لبوسُ جمالٍ جُنةٌ من شماتةٍ ... شفاءُ أسًى يُثْنَى به ويُثوَّبُ
٧ فياعجبا للشىء هـذى خلالُه ... وتارك ما فيه من الحظ أعجبُ
٨ وقد يَتظنَّى الناسُ أنّ أَساهمُ ... وصبرَهمُ فيهـم طباع مركب
٩ / وأنهما ليسا كشىء مُصَرَّفٍ ... يُصرِّفه ذونكبةٍ حينَ يُنكب ٢٥ ظ
١٠ فإن شاء أن يأسَى أطاع له الأسى ... وإن شاء صبراً جاءه الصبر يُجلب
١١ ولكن ضروريان كالشىء يُبتلى ... به المرءُ مَغلوباً وكالشىء يذهبُ(٤)
١٢ وليسا كما ظنـوهما بل كلاهما ... لكل لبيبٍ مستطاعٌ مُسهَّبُ(٥)
١٣ يُصرِّفه المختـارُ منـا فتـارة ... يُراد فيأتى أو يذاد فيَذْهب
١٤ إذا احتج محتجٌّ على النفس لم تكد ... على قـَدَرٍ يُمنَى لهـا تتعتب(٦)

(١) ق ، ع : وقال يعزى صديقا له . وانظر تمام المتون للصفدى ٥٥ (١ — ٣) .

(٢) ق ، ع : ... عنهن مهرب . (٣) ع : خلالا ليس فيها لعاقل .

(٤) ق ، ع : المرء أحيانا وكالشىء يوهب .

(٥) ق ، ع : لكل مريد . (٦) ق ، ع : له يتعتب .

١٥ وساعدها الصبرُ الجميل فأقبلت إليها له طوعا جَنـائبُ تُجنَبُ

١٦ وإن هو منّاها الأباطيلَ لم تزل تُقاتل بالعَتْب القضاءَ وتُغلب (١)

١٧ فتضحى جزوعا إن أصابت مصيبةٌ وتمسى هلوعا إن تعذّر مَطلب (٢)

١٨ فلا يَعذرنّ التاركُ الصبرَ نفسه بأن قيل : إن الصبر لا يُتكسّب

(١٦٧)

وقال على مذهب الحمدوى (٣) :

[الخفيف]

١ يابن حربٍ كسوتنى طيلسانا يتجنّى على الرياح الذّنوبا

٢ طيلسانٌ إذا تنفستُ فيـه صاحَ يشكو الصَّبا ويشكو الجنوبا (٤)

٣ وتهب الرياحُ فى أرض غيرى فتهب الفُزورُ فيـه هُبوبا (٥)

٤ تتغنى إحـدى نواحيه صوتا فتشقّ الأخرى عليـه الجيوبا (٦)

٥ فإذا ما عـذلتُه، قال : مهـلا لن يكونَ الكريمُ إلا طـروبا (٧)

٦ طـال رَفْـوى له فأودى بكسبى يابن حرب تركتنى محـروبا

(١) ق ، ع : فإن ... بالغيب .

(٢) ق ، ع : فيضحى ... ويمسى .

(٣) المختار ٢٣٢ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٧ (١-٤، ٦) .

(٤) ق ، ع ، المختار والمسالك : طيلسانا عدمليا .

(٥) ق، ع ، المختار والمسالك : فى غير أرضى .

(٦) ق، ع : وتشق .

(٧) نظم فى الشطر الثانى قول معاوية بن أبى سفيان : « كل كريم طروب » عند ما لامه عبد الله ابن جعفر على ما صدر منه عند ما سمع الغناء .

(١٦٨)

وقال فى تفضيل الصديق :

[مجزوء الكامل]

١ ولَهُ المحـــبِّ إلى الحـــبيب   ولِهُ المـــريض إلى الطبيبِ
٢ بـان الحـــبيبُ فبان عنـ   ـك بـــلذّتَى حُسن وطيبِ
٣ إنى لَتُـــذكِرنى الحبيـ   ـبَ سوالُف الرِّشـــا الربيب
٤ والبـــدر فوق الغصن والـ   ـغصنُ الرطيب عـــلى الكثيب
٥ عرِّج عـــلى ذكر الصديـ   ـق وعـــدِّ عن ذكر الحبيب
٦ كم مُكـــثِرٍ لى مُخْبِثٍ   ومُقِـــلِّ قـــولٍ لى مُطيب

(١٦٩)

وقال فى مجانبة صحبة النّاس[1] :

[الوافر]

١ عدوكَ من صـــديقك مستفادٌ   فلا تستـــكثرنّ من الصِّحـــابِ[2]
٢ فـــإن الداءَ أكثرُ ما تراهُ   يحولُ من الطعام أو الشرابِ[3]
٣ إذا انقلبَ الصـــديقُ غدا عدوا   مُبينا ، والأمور إلى انقلابِ
٤ ولـــو كان الكثيرُ يطيب كانت   مُصاحبةُ الكثير من الصـــوابِ

---

(١) الرسالة الموضحة ١٣٦ (١ ، ٢) المختار ٢٤٩ (١ ، ٢) الخوارزمى : شروح سقط الزند ١٣٣٢ (٣) ٠ الحصرى : زهر الآداب ٨٤٦ (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧) مسالك الأبصار ٩ : ٤٠١ ، ٤٠٥ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧) ٠

(٢) الزهر : فأقلل ما استطعت من الصحاب ٠

(٣) الرسالة الموضحة المختار ، المسالك : يكون من الطعام ٠

٥ ولكن قـلَّ ما استكثرتَ إلا سقطتَ عـلى ذئاب فى ثياب (١)

٦ فـدع عنك الكثيرَ فـكم كثير يُعـافُ ، وكم قليل مُستطاب

٧ وما اللُّجج المـلاحُ بمُروياتٍ وتلقى الرِّىَّ فى النُّطف العِـذاب

(١٧٠)

وقال فى مساءلة الديار الخالية :

[الكامل]

١ هل بالديار سوى صداكَ مُجيبُ أم هل بهنَّ على بكاك مُثيبُ (٢) ؟

٢ ومن العجائب أن تُسائل دارَهم عنهم ، وقلبكَ فيهمُ مجنوبُ

(١٧١)

وقال يهنئ أبا العباس أحمد بن محمد بن عبيـد الله بن بشر المرثدى بمـولود (٣) :

[السريع]

١ بـدرٌ وشمس ولدا كوكبا (٤) أقسمتُ بالله لقـد أنجبا

٢ ثـلاثةٌ تُشرق أنـوارُها لا بُدِّلت من مشرقٍ مغـربا

٣ بـدرٌ وشمس أبَوَا مُشـتَرٍ ما نازعتْ شَرْواهُ أمٌّ أبا (٥)

(١) ق ، ع : وقعت .
(٢) ق ، ع : على البكاء . وقيل فى ق : «هما بيتان لم يقل سواهما» .
(٣) الحصرى : زهر الآداب ٢٩٣ (١ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ — ٨٦) جمع الجواهر ٢٨٨ (٧٠ — ٨٦) . المختار : ١ : ٤١ ، ٢٣٠ (١ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٣٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٧) . اليتيمة ٣ : ١١٥ (١) . معجم الأدباء ٣ : ٢٣٦ (٤٣ — ٤٦ ، ٥١ — ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٠ ، ٣٩٦ (١ ، ١١ ، ٣٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٧) .
(٤) ق ، ع ، المختار والمسالك : شمس وبدر .
(٥) ق : ضوء ونور والدامشتر . ع : ضوء وبدر والدامشتر . ق ، ع : نازعت شرقاه .

٤ قد قلت، إذ بُشِّرتُ بالمُشترى ، قولَ امرئٍ لم يَخْشَ أن يُكذبا :
٥ يا آل بشر أبشروا كلكم فقد ولدتُم مَطلبًا مَهربا
٦ تبارك الله وسبحانه أىّ شهاب منكمُ أثقبا
٧ / إن طاب أو طبتم فما أبعدتْ فروعُ مجدٍ أشبهت منصبا ٢٥ و مكرر
٨ ولا عجيبٌ لا ولا منكر أن تلدوا الأطْيَبَ فالأطيبا
٩ أصبحتمُ — والله يُبقيكمُ — مُنتجَعَ الحُرِّ إذا أجدبا
١٠ مهما انتقصناه — إذا زدتمُ — من نعم الله فلن يُحْسَبا
١١ أنتم أناسٌ بأياديكمُ يستغفرُ الدهرُ إذا أذنبا
١٢ فليشكرِ الدهرُ لكم أنه أرضَى بكم من بعدما أغضبا
١٣ إذا جَنى الدهرُ على أهله وزاد فى عِدَّتكمُ أعتبا (١)
١٤ إن أبا العباس إلا يكن أرَّخَ بالفُلج فقد شبَّبا (٢)
١٥ قد بيَّض الأوجُه بابنٍ له قالت له آمالُنا : مرحبا
١٦ وذاك مِفتاحٌ لإقبالكم كذا قضى الله ولن يُغْلبا
١٧ وقد تفاءلتُ له زاجرا كُنيتَهُ لا زاجرا ثعلبا (٣)
١٨ إنى تأملتُ له كُنيةً إذا بدا مقلوبُها أعجبا.

(١) المختار : على معشر .

(٢) مال شريف الى أن كلمة (أروخ) معرفة عن (أرج) بمعنى أغرى وأولع ، والمعنى أن أبا لعباس إن لم يكن قد أغرى وأولع بالظفر والفوز فقد لهج به كلامه وفى شعره ، ولكن البيت ٢٣ من القصيدة ١٧٢ يدل على صحة (أرخ) .

(٣) لهذا البيت خبر رواه الحصرى فى زهر الآداب ٤ ٢٩ قال : « قال أبو عثمان سعيد بن محمد الناجم : دخلت على أبى الحسن [ابن الرومى] وهو يعمل هذه القصيدة ، فقلت : لو تفاءلت فيها لأبى العباس بسبعة من الولد لأن العباس منكوسا سابع ، لجاء المعنى ظريفا فقال : [البيت] » .

١٩ يصوغها العكسُ أبا سابعٍ وذاك فألٌ لم يعد مَعْطبا (١)
٢٠ بل ذاك فألٌ ضامنٌ سبعةً مثلَ الصقور استشرفت أرنبا (٢)
٢١ يأتون من صلبِ فتًى ماجد لا كذَّب اللهُ ولا خيبا (٣)
٢٢ وقد أتاه منهمُ واحدٌ فلينتظرْ ستةً غُيَّبا (٤)
٢٣ فى مدة تعمُرها نعمةٌ يجعلها الله له تُرتبا (٥)
٢٤ حتى نراه جالسا بينهم أجلَّ من رَضوى ومن كَبْكَبا (٦)
٢٥ كالبدرِ وافى الأرضَ فى نُوره بين نجوم سبعة فاحتبى (٧)
٢٦ يُعدِى على الدهر إذا ما اعتدى ويؤمنُ الناسَ إذا استرهبا
٢٧ وليشكرِ الناجمُ عن هذه فإنها من بعض مابوّبا (٨)
٢٨ أسدَى ـ وألحتُ ـ أخٌ لم أزل أحمدُ ما سدَّى وما سبَّبا (٩)
٢٩ واسعدْ أبا العباس مُستوهِبًا من ملكٍ أعطاه ما استوهبا (١٠)
٣٠ عُمرت والمولودُ حتى ترى أولادَهُ خلفكُما موكبا

(١) ق ، ع ، زهر الآداب : لا كذب الله ولا خيبا .
(٢) ق ، ع ، زهر الآداب : استشرفت مرقبا .
(٣) الشطر الثانى فى ق ، ع ، زهر الآداب : وذاك فأل لم يعد معطبا .
(٤) زهر الآداب . وقد أتانا ... فلتنتظرم .
(٥) ق ، ع : فى نعمة تغمرها نعمة . زهر الآداب ، شريف : تغمرها .
(٦) رضوى : جبل فى الطريق بين المدينة وينبع على مسيرة يوم من الأخيرة . (معجم البلدان ٢ : ٧٩٠ ، معجم ما استعجم ٢ : ٦٥٥ ، صفة جزيرة العرب ١٢٦) . وكبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها (معجم البلدان ٤ : ٢٢٣ ، معجم ما استعجم ٤ : ١١١٢ ، صفة جزيرة العرب ١٧٣) . وفى ق ، ع براهم وهم حوله .
(٧) زهر الآداب : من نوره فاجتبى .
(٨) سقط البيت من ق . وفى ع : ماسببا .
(٩) ق ، ع : فألحت ... أشكر ما أسدى ومابوبا . زهر الآداب : سدى وألحت .
(١٠) ق ، ع : أعطاك مستوهبا .

٣١ من فتية مثل أسودِ الشرى | وصبية تحسبهم ربربا (١)
٣٢ دونكموها ، يا بنى مَرثد | لا تعدَموا أمثالَها مكسبا
٣٣ يا رُبَّ جِدّ لكم فى العلى | قد جعل المال لكم مَلعبا (٢)
٣٤ لا سلب اللهُ سرابيلكم | من هذه النُّعمى ، ولن تُسلبا (٣)
٣٥ وادَّرِعوا من عُرفكم جُنّةً | تَفُلُّ نابَ الدهر والمِخلبا
٣٦ قلت لباغيكم وراجيكمُ : | ما أبعد الغيثَ وما أقربا ! (٤)
٣٧ سما فأعلى عن يدٍ ملمسا | منه وأدنى من فمٍ مشربا
٣٨ كم سبسبٍ جابَ مديحٌ لكم | ما جاب من إحسانكم سبسبا (٥)
٣٩ بل خاض روضا بين غدرانه | يُرضيه إن صعَّد أو صوَّبا
٤٠ قد قلت قولا فيكمُ مُعجِبا | أن لم أكن ذا حُمُقٍ مُعجبا (٦)
٤١ قَلّلْتُه فيكم وهذَّبتُه | عمدا ، وما قلَّل من هذبا
٤٢ ومثلكم خُصّ بأمثاله | ومثلكم عن مثله ثَوَّبا
٤٣ ولى لديكم صاحب فاضل | أحِبُّ أن يُرعى وأن يُصحبا (٧)
٤٤ مباركُ الطائر ميمونُه | حدَّثنى عن ذاك من جرّبا (٨)
٤٥ بل عندكم من يُمنه شاهدٌ | قد أفصح القولَ وقد أعربا
٤٦ جاء بجاءت معه غُرّةٌ | تَقَبَّلَ الناسُ بها كوكبا
٤٧ يا حبذا بُشرى ابن عمّارِكم | ما أحسن العُقبى التى أعقبا (٩)

---

(١) الشرى : مأسدة اختلف فى موقعها فقيل : فى ديار طىء بنجد ، وقيل بتهامة ، وغير ذلك . (معجم البلدان : ٣ : ٢٨٦) . (٢) ق ، ع : له ملعبا . (٣) ق ، ع : لاتسلب الدنيا .
(٤) جاء هذا البيت وتالياه فى ق ، ع بعد البيت ٣٩ .
(٥) ق ، ع : جبت بمدح لكم . (٦) ق ، ع : يكن . (٧) معجم الأدباء : أن يبق .
(٨) معجم الأدباء : خبرنى . (٩) د : دشن ابن عماركم .

٤٨ كان بشيرا بفتًى منكمُ ... بل بربيع منكمُ أخصبا (١)
٤٩ وما أرى الله امرأً وجهَه ... إلا أراه ولدا طيبا
٥٠ قلت لحُسّادٍ له : المِبوا ... أو أطفئوا جمركمُ الملهبا (٢)
٥١ إن أبا العباس مستصحبٌ ... يَرضى أبا العباس مُستصحبا
٥٢ لكنّ فى الشيخ عُزَيرية ... قد تركته شَرِسا مِشغبا (٣)
٥٣ فاشددْ أبا العباس كفا به ... فقد ثقفتَ المخْطَبَ المِخربا
٥٤ كلِّم به — مُلْيته — مِقولا ... وازحَمْ به — مُلْته — مَنْكِبا
٥٥ حاول به أمرا ، وقلِّب به ... امرا ، تجده حُوَّلا قُلبا
٥٦ بِاقِعَةً إن أنت خاطبتَهُ ... أعرَبَ ، أو فاكهتَهُ أغربا
٢٥ظ مكرر / ٥٧ يصلح للجِدِّ ، وما هَزْلُهُ ... بدون ما يُحظى وما يُجتبى
٥٨ أدّبه الدهرُ بتصريفه ... فأحسن التأديب إذ أدبا
٥٩ وظرفُه نورٌ لآدابه ... إذ لم ينوِّر كلُّ من أعشبا (٤)
٦٠ تُقصِّرُ الدهرَ أحاديثُه ... وتُعجب الأمردَ والأشيبا
٦١ وقد غدا يشكُرُ نُعماكم ... فى كل وادٍ موجِزا مطنبا (٥)
٦٢ ولم يحاولْ مُستزادى له ... ولم يجد فى فعلكم مَعْتَبا
٦٣ لكن بدأت القولَ مستوهبا ... فيه لحسن الرأى مُستَجلِبا (٦)

(١) د : بكم أخصبا . (٢) د : وأطفئوا . ع : ناركم الملهبا .
(٣) عزيرية كذا فى د ، معجم الأدباء نسبة الى عزير عليه السلام ، قيل فى معجم الأدباء : «وكان ابن عمار محدودا فقيرا وقاحة فى الأحرار ، وكان أيام افتقاره كثير السخط لما تجرى به الأقدار فى آناء الليل والنهار حتى عرف بذلك . فقال له على بن العباس بن الرومى يوما : ياأبا العباس قد سميتك العزير . قال له : وكيف وقعت لى على هذا الاسم ؟ قال : لأن العزير خاصم ربه بأن أسال من دماء بنى اسرائيل على يدى بختنصر سبعين ألف دم ، فأوحى الله : لئن لم تترك مجادلتى فى قضائى لأمحونك من ديوان النبوة» . وفى ع : غريزية . ع ، معجم الأدباء : شرسا . (٤) ع : نورلآرا . ولم ينور كلما .
(٥) معجم الأدباء : غدا ينشر ... كل ناد . ع : كل ناد . (٦) ع : بحسن الرأى مستوجبا .

٦٤ صونوه لى، وارعَوه لى ، واملئوا	يديه لى ، لا بل بما استوجبا
٦٥ ذاك نصيبي من عطاياكُمُ	إن حكمَ الحق بأن أنصبا [1]
٦٦ دع ذا وجاوزْه إلى غـيره	يا أكرم السادة مُستعتَبا
٦٧ كم موعدٍ منك ، وكم موعد	أكدى ، ولستَ البارقَ الخُلّبا
٦٨ أأمست الحيتانُ فى ذمـةٍ	أم أصبحت من يمّها هُرَّبا ؟ [2]
٦٩ حظى من الأسبوع لا تنْسه	ولا يكونَنْ سهمىَ الأخيبا [3]
٧٠ لا يُخطئنّى منـك لَوزينـجٌ	إذا بـدا أعجب أو عجّبا [4]
٧١ لم تُغلقِ الشهوةُ أبوابَها	إلا أبتْ زُلفاه أن يُحجَبا
٧٢ لو شـاء أن يذهب فى صخرةٍ	لسهّـل الطِّيبُ له مذهبا [5]
٧٣ يـدور بالنفـخةِ فى جامه	دَوْرا ترى الدُّهنَ له لولبا
٧٤ عاونَ فيـه منظرٌ مخـبرا	مستحسَنٌ ساعَد مُستعذَبا [6]
٧٥ كالحَسَن المُحسِنِ فى شَدوه	تمّ فأضحـى مَطـربا مَضربا [7]
٧٦ مُستكثَفُ الحشـر ولكنه	أرقُّ قشْرا من نسيم الصبا [8]
٧٧ كأنمـا قُـدّتْ جـلابيبُه	من أعـين القطر الذى قُبّبا [9]
٧٨ يُخالُ من رقـة خِرشـائه	شاركَ فى الأجنحة الجُنْدبا
٧٩ لو أنه صُـوِّر من خُـبزه	ثغـر لكان الواضحَ الأشنبا [10]
٨٠ من كل بيضـاء يحب الفتى	أن يجعلَ الكفَّ لها مركبا [11]

(١) ع : حكم الدهر . (٢) ع : فى لجة ... فى يمها . (٣) ع : تكونن حظى .
(٤) جمع الجواهر : بدا عجب أو أعجبا . (٥) المسالك : يسهل الطيب .
(٦) ع : ساعد فيه . (٧) ع : مضربا مطربا . (٨) ع، زهر الآداب : أرق جلدا .
(٩) جمع الجواهر : إذا قبا . زهر الآداب : من نقطة القطر إذا حببا . ع، المختار، المسالك : من نفح القطر إذا قبا . (١٠) ع : ثغرا . (١١) زهر الآداب، جمع الجواهر : يود الفتى .

٨١ مدهونةٍ زرقاءَ مدفونةٍ ... شهباءَ تحكى الأزرق الأشهبا (١)
٨٢ مَلَذُّ عينٍ وفمٍ حُسِّنت ... وطُيِّبَتْ حتى صبا من صبا (٢)
٨٣ ذِيقَ لها اللوزُ فلا مُرَّةٌ ... مرت على الذائق إلا أبى (٣)
٨٤ وانتقدَ السُّكَّرَ نُقّادُهُ ... وشاوروا فى نقده المُذهبا (٤)
٨٥ فلا إذا العينُ رأتها نَبَتْ ... ولا إذا الضِّرس علاها نبا (٥)
٨٦ لا تُنكروا الإدلالَ من وامقٍ ... وجّه تلقاءكُمُ المطلبا (٦)
٨٧ إنِّى تسحبتُ على طَوْلكم ... بَدءًا فما استخشنْتُهُ مَسْحبا
٨٨ فليُنصف الودَّ فتىً ماجدٌ ... أضحى التقاضى معه متعبا (٧)
٨٩ كأنه لم يدر أن العلا ... تُزْرى على العُرف إذا أنصبا (٨)
٩٠ يا رُبَّ معروف له قيمةٌ ... كُدِّرَ صافيه بأن يُطلبا
٩١ تَبرُّع التحفة زَيْنٌ لها ... وعيبُها الفاحشُ أن تُخْطبا (٩)
٩٢ وعزةُ المعروف فى ذُلِّه ... وذلةُ العُرف إذا استصحبا

(١٧٢)

وقال فى القاضى يوسف (١٠) :

[الخفيف]

١ أحمدُ الله مُبدِئًا ومُعيدا ... حمدَ من لم يزل إليه مُنيبا

(١) زهر الآداب : مرموقة صهباء . وسقط البيت من ع . (٢) زهر الآداب : قرة عين .
(٣) جمع الجواهر . له اللوز فما : زهر الآداب : ديف له اللوزفا . ع : ذيق له .
(٤) ع : مشاوروا فى . (٥) ع ، زهر الآداب ، جمع الجواهر : رأته ... علاه .
(٦) ع : إدلال ذى حرمة . (٧) ع : وليُنصف الشعر .
(٨) ع : يزرى بها العرف إذا هذبا . (٩) د : تبرج التحفة ، تحريف .
(١٠) هو أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدى مولاهم ، المحدث كان ثقة مهيبا ، ولى قضاء البصرة وواسط سنة ٢٧٦ هـ ، وضم إليه قضاء الجانب الشرقى من بغداد ، ثم صرف عنه ، ولد سنة ٢٠٨ ومات سنة ٢٩٧ (تاريخ بغداد ١٤ : ٣١٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٢٠٩) المختار ١٢٤ (٧٣ ، ٧٥) .

٢ أنا فى خِطّتى وأهلى ومالى — وكأنى أمسيتُ فردا غريبا

٣ من وعيدٍ نما إلىّ عن القا — ضى فما يستقر قلبى وجيبا(١)

٤ أوحشتْنى مخافتَيـه فأصبحـ — ـتُ حريبا من كل أُنس سليبا(٢)

٥ مع أمنى من أن يُفارقَ جورا — فى قضاءٍ معاقبا أو مُثيبا(٣)

٦ ولعَمـرى : لئن أمنتُ أمينا — إن فى الحق أن أهاب مَهيبا

٧ أنا فى غُمـةٍ من الأمر غَمّا — ءَ أُطيـلُ التصعيدَ والتصويبا

٨ ولمّا ذاك خيفتى جَنَف القا — ضى ولا أنّنى غدوتُ مُريبا

٩ غير أنى يسوؤنى أنّ قَرْمًا — شبّ فى صدره علىّ لهيبا(٤)

١٠ وارى ما يُرقّ سترى لديه — خُطةً تُخلقُ الخَلاقَ القشيبا

١١ وحقيقٌ بأن يَشُحّ على الستـ — ـر لديه من كان منا لبيبا

١٢ ملأتْنى تقاتُهُ الله أمنا — وارتقابا كسا عِذارى مشيبا

١٣ لو يُسلّمُ الذى ألمّ بُركنى — منه بالشاهقاتِ أضحت كثيبا(٥)

١٤ أيها الحاكم الذى إن نَقُل فيـ — ـه نَقُل مُكثرا له ومطيبا(٦)

١٥ والذى لا يخافُ مادحُه الإثـ — ـمَ لدى مدحه ولا التكذيبا

١٦ والذى لم يزل يجارى ذوى الفضـ — ـل فيستتبِعُ الثناءَ جنيبا(٧)

١٧ يملأُ القلبَ صامتًا وتراه — يملأُ الصدرَ سائلا ومجيبا(٨)

١٨ إن قضى طبّقَ المفاصل، أو سا — ل أعيا ، أو قال قال مصيبا

١٩ مالكٌ بعد مالك ، وكذا الأنـ — ـجمُ يتلو العقيبُ منها العقيبا

(١) ق،ع: من القاضى. (٢) ع، ق : حزيناه (٣) ق،ع: رمثيا.

(٤) د: ترفا. ق : يسرنى. (٥) ق،ع: الذى يلم. (٦) ق، ع: من يقل خيرا يقل. والشطر الثانى مختل الوزن. (٧) ع : يجازى.

(٨) ق،ع : يملأ العين صامتا وتراه ملأ القلب ناطقا ومجيبا

٢٠ كلَّ يوم يُعلِّمُ الناس علما زائدا كلَّ راغبٍ ترغيبا

٢١ شرقَتْ شمسُه لمسترشديه حين لم يألُ غيرُها تغريبا (١)

٢٢ والذى لم يزل لجادٍ وراجٍ جبلا عاصما ومرعىً خصيبا

٢٣ كلما استنجداهُ واستمجداه سالا حاتمًا وهزًّا شبيبا (٢)

٢٤ يشهدُ الله أنّ دينىَ دينٌ يرتضيه شهادةً ومَغيبا (٣)

٢٥ لم أعانِدْ به الطريقَ ، ولا أضْحى لدين المعاندينَ نسيبا

٢٦ وكفى شاهدا بذاك مليكٌ لم تزل عينُهُ علىَّ رقيبا

٢٧ فإن ارتبتَ باليمين ، وما حقْقُ يمين حلفتُها أن تُريبا

٢٨ فاسألِ ابنيكَ : ذا العلاء أبا العبْباس ، واسأل أبا العلاء النجيبا

٢٩ النقيَّينِ ظاهرا ، والنقيَّيْن ضميرا ، والمُعْجزَين ضريبا (٤)

٣٠ الشبيهين فى الطهارةِ بالما ء إذا نُقِّشا وبالمسك طيبا

٣١ الصريحين فى الصلاح إذا ما خَلَطَ الناسُ رائبا وحليبا

٣٢ اللذين اغتدى وراحَ بعيدا منهما الغىُّ ، والرشاد قريبا

٣٣ وإذا ماثنا امرئٌ كان تاريخا جعلنا ثناهُما تشبيبا

٣٤ فهما يشهدان لى بالذى قُلْت ، وما يشهدان لى تغبيبا

٣٥ شاهدى من تَرَاه عَدْلا ، وتلْقَى منه وَجْها إذا أتاكَ حَبيبا

٣٦ وإذا كان شاهدى بَضعة منْك لحسبي : أَمنتُ أن تستريبا

(١) ع : حيث لم يأل غيره .

(٢) ق ، ع : فإذا استنجداه . وحاتم هو : ابن عبدالله الطائى الفارس الشاعر الجاهلى الذى ضرب بجوده المثل . وشبيب هو : ابن يزيد الشيبانى الخارجى ، ثار على الحجاج الثقفى ، وادعى الخلافة ، وهزم جيوش الأمويين إلى أن مات سنة ٧٧ هـ .

(٣) ع : شهد الله .

(٤) سقط البيت من ق ، ع .

٣٧ وعسى قارِفٍ يكون ظَنينا وعسى عائبٍ يكون مَعيبا

٣٨ مَنْ عَذيرى من معشر لا أَلبَّا ء وأعيَـوْا أن يَقبلوا تلبيبا(١)

٣٩ ليس يألونَ كُلّ ما أصلح الله ـهُ فسادا ، وما بنى تخريبا

٤٠ قاتلِى الصالحينَ : إما افتراسا ظاهرا منهـمُ ، وإما دَبيبا

٤١ من سباعٍ ومن أفاعٍ ، وكُلٌّ مُفسـدٌ مااستحنّتِ النِّيبُ نيبا(٢)

٤٢ غلب الجهـلُ والسَّفاهُ عليهم فتراهـم يُزندقون الأديبا(٣)

٤٣ أنزل الله فى التَّنابز بالأل ـقاب نهيا ، فألحشوا التلقيبا(٤)

٤٤ لقَّبـوا المؤمنين بالكفر ظُلما وأطالوا عليهـمُ التأليبا(٥)

٤٥ واستحلوا محارم الله بالظّنْـ ـنِ ولم يَرْهبوا له ترهيبا(٦)

٤٦ فِعْلَ من لا يرجو النشورَ إذا ما ت ولا يتّـقِ الإله حسيبا(٧)

٤٧ والمحلّو محارمَ الله أولى أن يُرى السيفُ من طُلاهم خضيبا

٤٨ فاقتُـلِ الوالغين فى مُهـج الأبـ ـرار تقتلْ كلبا عَقُورا وذيبا

٤٩ إنهـم مَنْ أتاك بالأمس يغزو ك فـلا تُبقِيَنَّ منهم عَريبا

٥٠ حـلوا حمـلةً على الدين تحكى حمـلةَ الروم رافعين الصليبا

٥١ وأرادوا بك العظيمـة لكن أوسـع اللهُ سعيَهم تخييبا

٥٢ وكأن الغوغاءَ لما تغاوَوْا فرمـوا داركم قَضَوْا تحصيبا(٨)

---

(١) ق ، ع : يلقنوا تلبيبا .

(٢) ق : استحنث . واستحنت النيب نيبا : جعلتها تحن إليها وتأوى ، ولم نجد استحن متعديا فى اللغة .

(٣) ق ، ع : الجهل والصغار .

(٤) ق ، ع : وحيا . ويشير إلى قوله تعالى فى سورة الحجرات : ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ الآية ١١ .

(٥) ق ، ع : ظلما بكفر .

(٦) ق ، ع : فاستحلوا .

(٧) سقط البيت من ق ، ع .

(٨) ق ، ع : فرموا جادكم .

٥٣ زعموا أن ذاك غزو وحج … تبَّب الله أمرهم تتبيبا
٥٤ وثب الشِّعرُ وثبةً فاستحلوا … رَجْمَ قاض وكان ذاك عجيبا
٥٥ ما لهم ؟ لا سقاهمُ الله غيثا … بل عذابا من السماء صَبيبا
٥٦ ماعلى حاكم من الشعر؟ أم ما … ذا عليه إن كان عاما جديبا ؟
٥٧ أإليه أمرُ السحابِ أم التس … عيرُ ؟ تبّاً لذاك رأيا عَزيبا (١) !
٥٨ هكذا ظُلمهم لكل برىء … دع مقالى ، وسائِل التجريبا
٥٩ شيعةٌ للضلال ذاتُ نقيبٍ … قُبِّحت شيعةً ، وخاب نَقيبا
٦٠ ليس ينفك قادحا فى تقىّ … قائما بالمَنَاتِ فيه خطيبا
٦١ فاحصد الظالمينَ بالسيف حصدا … إنّ فى حصدهم لرَيْعا رَغيبا
٦٢ فإن ارتبتَ فى العقوبة بالقت … ل فأدِّبْ وأحسنِ التأديبا
٢٦ ظ ٦٣ / أنا راجٍ بعدل قاضىٍّ أمنا … ومَحلّاً لديه بل تقريبا
٦٤ بل خصوصا به يُنفِّلُنى التأ … هيلَ منه ويفرِضُ الترحيبا
٦٥ قلتُ للسائلى بكم : أيها الرا … ئدُ صادفتَ مُستَرادا (٢) خَشيبا
٦٦ فى ذُرا قُبةٍ غدت لبنى حم … ادٍ الأكرمين مُرداً وشيبا
٦٧ وُتِدَتْ بالحِجا ولم تعدمِ العِلـ … ـمَ عمادا (٣) ولا التُّقى تطنيبا
٦٨ قُبةٌ أصبحت نجومُ المعا … لى لأعالى سمائها تذهيبا
٦٩ ولَكَمْ غُمةٍ أظلّت فكانت … لى إلى ما أحبه تسبيبا
٧٠ وخِناقٍ قد ضاق بى فتولّى … ضيقُه قَطْعَهُ فعاد رحيبا
٧١ إن لى ناصرا يُذبِّبُ عنى … كان — مذ كنت — يحسن التذبيبا

(١) ع : غريبا .
(٢) ع : مستراد عجيبا .
(٣) ق ، ع : وطدت . ع : الحلم عمادا .

٧٢ يا سَمِيَّ النبي ذي الصفح، والتا بـعَ مَسعاتَهُ التى لن تخيبا
٧٣ قل كما قال يوسُفُ الخير ــ يا يو سُفُ ــ لمُرتجيك : لا تثريبا[1]
٧٤ وتصفحْ وجوهَ قـولى ، وقلِّب جانبيــه ، وأنعـِم التقليبا
٧٥ والمجازاةُ بـذلُ وُدى ونَصْرى ودعائى لك القـريبَ المُجيبا
٧٦ ومـديحٌ يضم لفظا فصيحا غير مُستكره ، ومعـنًى جليبا[2]
٧٧ هذَّبتْـه رياضة من مُجيد فى مُجيـد يفـوقه تهـذيبا
٧٨ فاتق الله ــ أيها الحاكم العا دل ــ فيمن يُضحى ويمسى نخيبا
٧٩ إن من رُعتَهُ ــ وإن أنت لم تقـ ـتله قتلا ــ قتلتــه تعـذيبا

(١٧٣)

وقال فى الخضـاب[3] :

[الطويل]

١ إذا دام للـمرء السوادُ ، ولم تدم غضارتُه ، ظن السوادَ خضابا[4]
٢ فكيف يظن الشيخُ أن خضابه يُظن ســوادا أو يُخال شبابا[5]

(١) يشير إلى قوله تعالى فى سورة يوسف حكاية عنه : ﴿قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾ الآية ٩٢ .

(٢) ق ، ع : ومديحا .

(٣) تاريخ بغـداد ١٢ : ٢٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٣ ، مجموعة المعانى ١٢٦ ، معاهد التنصيص ١ : ١١٥ .

(٤) ع ، تاريخ بغداد : للمرء الشباب وأخلقت محاسنه . مجموعة المعانى : للمرء الشباب . . ظن الشباب . ق : وأخلقت محاسنه . الوفيات : وأخلقت شبيبته . معاهد التنصيص : إذا رثم المرء الشباب وأخلقت غضارته .

(٥) مجموعة المعانى : يظن المرء ... يخال سوادا أو يظن شبابا . معاهد التنصيص : وكيف .

(١٧٤)

وقال يهجو[١] :

[البسيط]

١ إن كنتَ من جهل حق غيرَ معتذرٍ   وكنت من رد مدحى غير مكتئب[٢]
٢ فأعطنى ثمن الطِّرس الذى كُتبت   فيه القصيدةُ أو كفارةَ الكذبِ

(١٧٥)

وقال يرثى ابنه :

[الطويل]

١ حماهُ الكَرى همٌّ سرى فتأوَّبا   فبات يُراعى النجم حتى تَصوَّبا
٢ أعينىَّ جودا لى فقد جدتُ للثرى   بأكثَرَ مما تَمنعان وأطيبا
٣ بُنىَّ الذى أهديته أمسِ للثرى   فلله ماأقوى قَناتى وأصلبا
٤ فإن تمنعانى الدمعَ أرجعْ إلى أسًى   إذا فَتَرت عنه الدموعُ تلهَّبا[٣]

(١٧٦)

وقال يمدح على بن يحيى :

[الطويل]

١ أبا حسنٍ : لازلت منا على قُربِ   على غير تلك الحالِ فى الخوف والرُّعبِ
٢ سقى الله أيامَ الصيام ، وإن مضت   بغير الذى نَهوى من الأكل والشرب
٣ على أنها قد أحسنت فى اجتماعنا   و إدنائها قلبًا يميلُ إلى قلب[٤]

---

(١) البيتان فى المختار ١٧٠ ، ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٤٠ .

(٢) مثئب : أصابه كسل وفترة . وفى ق : متنب ، وفى د : مكتنب . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٣) فى هامش د رواية أخرى فى الشطر الثانى تقول : « كحر الصلا أوراه ... فأثقبا » .

(٤) ق ، ع : وأدنى بها قلب .

٤ أقلّب طَرفى فى ربيـــعٍ مُبَـــكَّرٍ   من العلم والآداب ، ترى ، وفى الكتبِ

٥ لقاؤكَ للأَبـــدان رَوح وراحة   وما كل من تلقاهُ بعـدك ذا لُبِّ

صرفتَ قلوب النـاس عن كل صـاحب   إليك بما أُلبستَ من قلةِ العُجْبِ

٧ إذا نحن فارقنا حديثك خِلتَنـا   نَرد إلى الاسماع نوعا من السبِّ[(١)]

٨ وإن نحن عبّرنا عن الحق قصرت   حلوم أناسٍ عن مقامى وعن ذبى

(١٧٧)

وقال يقتضى و يعاتب[(٢)] :

[السريع]

١ أغضبنى بالأمس ما سُمتَـــنى   فأرضِنى منـــه ولا تَغْضبِ

٢ وكن ، إذا استُعْتِبت من جفوة   يابن عـــلى خـــير مستعتِبِ

٣ أظهـــرَ ما تُضـــمرُ لى كله   حـــلُك إياى على الأجرب

٤ وأنى عـــاتبتُ فيما جرى   علىَّ من ذاك فـــلم أُعتب[(٣)]

٥ / بل قلتَ فى شِـبْداز ما قُلتَـهُ   واضـعَ قدرى رافـــعَ المركب[(٤)] ٢٧ ر

٦ وبين شِـــبْدازَ وبِرْذَوْنِـــكُمْ   لى مَركبٌ مـــنىَّ لم يُنكب

٧ رجـــلَى أولَى بىَ ، إنِّى امرؤٌ   إذا عَـدِمتُ الطِّرف لم أركب

٨ ما أنا بالراضى ببعض الذى   أصبحت ترضَى لى ، فلا تُكذب[(٥)]

---

(١) ع : خلتنا نؤدى .

(٢) ق ، ع : وقال فى يحى بن على .

(٣) ق ، ع : ولم أعتب .

(٤) شبداز : معرب شبديز ، ومعناه الأدهم ، وسمى به حصان كسرى برويز (اشتينجاس ص ٧٣١) .

(٥) ع : فلا تغضب .

(١٧٨)

وقال يصف بعض أفعاله :

[الكامل]

١ لا أقذَعُ السلطانَ فى أيامه ... خوفًا لسطوته ومُرّ عقابه
٢ وإذا الزمانُ أصابهُ بصروفه ... حاذرتُ رجعتَهُ ووشكَ مَثابه [1]
٣ وأعُدُّ لؤما أن أهُمَّ بعضّه ... إذ فلّتِ الأيامُ من أنيابه
٤ تالله أهجو من هجاهُ زمانُهُ ... حَرُمت مُواثبتيه عندَ وثابه
٥ فليعلمِ الرؤساء أنى راهب ... للشر، والمرهوبُ من أسبابه [2]
٦ طَبٌّ بأحكام الهجاء مُبصِّرٌ ... أهلَ السَّفاه بزيفه وصوابه
٧ حُرِم الهجاءُ على امرئ إلا امرأ ... وقع الهجاءُ عليه من أضرابه [3]
٨ أو طالبًا قوتا حماه قادرٌ ... ظلمًا حقوقَ طعامه وشرابه

(١٧٩)

وقال يخاطب آل وهب :

[الكامل]

١ نفرٌ من الخلطاء والأصحابِ ... تجرى مودَّتُهم مع الأنسابِ [4]
٢ ما زلتُ بينهمُ كأنى نازلٌ ... فى منزلٍ من صحةٍ وشبابِ
٣ أُكفَى وأُعفَى غيرَ ما مُتجشِّم ... تعبًا ولا نصبا من الأنصاب
٤ آثرتكم بمودتى ، وتركتهم ... متغيظينَ علىَّ جِدَّ غِضاب

(١) ق ، ع : حاذرت فيئته ، وهى بمعنى رجعته .
(٢) ق ، ع : أنى هائب .
(٣) د : غير امرئ . وآثرنا رواية ق ، ع لقوله فى البيت الآتى طالبا بالنصب .
(٤) ق ، ع : الأحقاب .

٥ حتى إذا ماجاش بحرُ المُشترى ... لـكمُ ففاضَ وعبَّ أىَّ عُبابِ (١)
٦ وتَّكلـتمُ زُحَلا بأمرى وحدَه ... وكذاك حقُّ الجاهل الخَيّابِ (٢)
٧ أنا مَنْ أصابَتْه الصواعقُ بعـدما ... رجّى حَيّا فيـه حياةُ جَنابِ
٨ لِيُبكّنى الأعداءُ ، إنى رحمـةٌ ... لهـمُ ، فكيف تَظن بالأحباب؟ (٣)
٩ أسخطت إخوانى، وأخفق مطمعى ... فبقيت بين الدور والأبواب
١٠ ماذا أقـول لمن أُراجعُ بعـدما ... وحّدتـكم وكفـرتُ بالأرباب؟
١١ تالله آملُ عدلَ شىءٍ بعـدكم ... أو أرتجى للظن يوم صـواب
١٢ فاز الورى من ريحكم بسحائب ... هطلت ، وفزتُ بسافياتِ تراب

(١٨٠)

وقال وقد عرَّب قصيدة يمدح بهـا ابن بلبل : (٤)

[الوافر]

١ لغـيرك لا لكَ التفسير ، أنّى ... يُفسر لابن نَجْدتهـا الغـريبُ ؟
٢ كلامُك ما أُترجـم لا كلامى ... وإن أصبحتُ لى فيـه نصيبُ
٣ أأعرفُه ، ولست له نسـيبا ؟ ... وتجهـلُه ، وأنتَ له نسيبُ ؟
٤ معـاذَ الله ! ليس يظنُّ هـذا ... من القوم الأديبُ ولا الأريبُ
٥ بلى ، ترجمتُ عن شعرى لقومٍ ... فصيحُ الشـعر عنـدهمُ جليبُ
٦ عساهم أن يُجيلوا الطرف فيـه ... فإن سألوا أجابهمُ مجيب
٧ وإن ضلوا فمُـرشِدهم قريبٌ ... وإن سألوه ألفوه يجيب (٥)

---

(١) ق ، ع : المشترى فيكم وفاض . (٢) ع : أمر الجاهل .
(٣) د : للأحباب . ق ، ع : فبكائى ... يظن بالأحباب .
(٤) ق ، ع : وقال يعتذر من تفسير قصيدة أنفذها إلى ابن بلبل . (٥) سقط البيت من د .

(١٨١)

وقال فى مظلومة[١] :

[السريع]

١ ياغُصُنًا من لؤلؤ رَطْبِ   فيه مرورُ العينِ والقلبِ

٢ أحسنَ بى يومٌ أرانيكُمُ   وما على المحسن من عَتْبِ[٢]

٣ لكنه أعقبنى حسرةً   فدمعتى سَكْبٌ على سكب

٤ مظلومَ : ما أنت بمظلومةٍ   فى حُكم أهلِ الشرق والغرب

٥ بل إنما المظلومُ عبدٌ لكم   أصبح مقتولا بلا ذَنْب

٦ غَصَبْتِه جهرا على قلبه   لا تُبْتِ ما عشتِ من الغصْب

٧ ما بالُ من عاداكِ فى راحةٍ   وما لمن والاك فى كَرْب ؟[٣]

٨ سالمتِ أهل الحرب ! طُوبَى لهم   لكنَّ أهل السِّلم فى حرب

٩ أصبحتِ من وُدى بلا كُلفة   كالروح بين الجَنْب والجَنْبِ[٤]

١٠ أعاننى الله على غُلَّتى   بشَربة من ريقك العذب

١١ ياحبَّ مظلومةَ لا تنكشِف   وآزدَدْ فمالى منك من حَسْبِ[٥]

١٢ مظلومَ قد أنهبتِ أرواحَنا   وكلنا راضونَ بالنَّهب

٢٧ ظ ١٣ / ضربكِ فى صوتك لا خارجٌ   عن حدِّه ، والصوت فى الضَّرب[٦]

---

(١) مظلومة : جارية للراكبى بارعة الحسن (الأغانى ١٨ : ١٨٠) والبيتان ١٣ ، ١٤ فى جمع الجواهر ١٣٢ .   (٢) ع : يوما .   (٣) ق،ع : لمن غاداك .

(٤) د : من روحى .   (٥) ع : فيك .

(٦) ع : فى حده . وهى رواية جيدة . وجمع الجواهر

ضربك فى عودك لم يخرجا   عن حاله والعود فى الضرب

١٤ كأنما وقعهُمــا فى الحشــا   وقعُ الحيا فى الزمنِ الجَدْب
١٥ نُفْتِ المُغنــينَ كما فاقنــا   كواكبُ الدنيا بنو وهب
١٦ حُسناً وإحسانا قد استجمعا   كلاهمــا ذو مطلبٍ صــعب

(١٨٢)

وقال ، وقد كتب إلى صديق له وقد عزم على أن يزف آمراة تزوجها(١) :

[الخفيف]

١ ياسمىَّ الخليــل إياك أدعو   دعــوةً يمَّمتْ سميعا مُجيبا
٢ أَمَــةٌ من إماء طَوْلك أجمعـ   ـتُ على نقلها إلىَّ قريبا
٣ ما تزوّجتُها على غــير تأميـ   ـلك فانظر أجائزٌ أن أَخيبا ؟
٤ وقليلُ النوال فى هذه الحـا   لة مما أراهُ شيئا عجيبا
٥ وحقيقٌ لمـا تيسّر أن يكـ   ـثُر عنــد ابن حاجةٍ ويطيبا
٦ فاغتنم خُطــةً منحتكَ منها   تَجمِــلا هيِّنا وحمدا رغيبا
٧ ومتى شئتَ أن تُعاودَ عـاودْ   تَ وليس الغريبُ منك غريبا

(١٨٣)

وقال فى مصعب بن عبد الله :

[مجزوء الكامل]

١ قدِم الأميرُ أخو الأميـ   ـيرأبو الحسين المُصْعَبُ
٢ فالأهلُ والسهلُ المرّيـ   ـعُ لوجهــه والمَــرْحَبُ(٢)
٣ وعلى الســعادة تُبتَنَى   حُجــراتُه وتُطنَّبُ

(١) لا توجد المقطوعة فى ع ، ق .   (٢) ق ، ع : والأهل ... المريع .

٤ مَــلِكٌ أغرُّ مُحَجَّبٌ معـــروفُه لا يُحْجَبُ
٥ يغــدو بعِرْضٍ وافر يحميــه مالٌ مُنْهَبَ
٦ بدرٌ ، كأن البدر مقـ ـرونا إليــه كوكب
٧ بحــرٌ ، كأن البحر مقـ ـرونا إليــه مِـذْنب
٨ سـيفٌ له من كل نا حيـة ووجه مَضْرب
٩ ليثٌ له فى كل جا رحة وعضــو مِخْلب
١٠ خُلِعَتْ عليه من المحا سن خِلعةٌ لا تُسلب
١١ عَذُبَتْ خلائقــهُ فكا د من العذوبة يُشرب
١٢ وَهَبتْ له كفٌّ وَهو بٌ كلَّ ما لا يوهب (١)
١٣ عَضُدٌ لسـيدنا ، وغيـ ـث للـورى يَتصبب (٢)

(١٨٤)

وقال فيمن كملت عُدَّتُه ولا غَناء عنده :

[البسيط]

١ رأيتُـكمْ تستعدُّون السلاحَ ، ولا تقاتلونَ ولا يُحمى لكم سَلَبُ
٢ كالنخلِ يُشْرِعُ شوكا لا يذودُ به عن حمله كفَّ جانٍ فهْو مُنتهبُ

(١٨٥)

وقال فى مثل ذلك :

[البسيط]

١ رأيتُكم تستعدُّون السلاح ، ولا تَحمونَ فى الروع من أعدائكم سَلَبَا
٢ كالنخل يُشْرِعُ شوكا لا يذود به أيدى الجُناة ولا يحميهمُ الرُّطَبا

(١) ق ، ع : رهبت له . . يرهب . (٢) ق ، ع : يحلب .

(١٨٦)

وقال فى هذا المعنى :

[البسيط]

١ النخل يُشرِعُ شوكا شائكا أَشِبا ولا يُدافع كفا حاولت رُطبـا

(١٨٧)

وقال فى الخضاب :

[الوافر]

١ أشارتْ بالخضاب إلى الخضابِ كناظـرة إلى شىء عُجـاب (١)

٢ وكنَّ غـرائرًا إلا بشيب يُخيِّـلُه المُخَيِّـل بالشـبابِ (٢)

(١٨٨)

وقال فى عبيد الله بن سليمان (٣) :

[الطويل]

١ /صفا لك شِربُ العيش غيرَ مُتَرَّبِ ولا زلت تسمو بين بدر وكوكب ٢٨ و

٢ تُدبر أمر المُـلك غير معنف وتؤثر أمر الله غـير مـؤنب

٣ وتَجبى إلى السلطان أوفى خَراجه وتكسبُ حمدالناس من خيرمكسب

٤ أحـين أسرتُ الدهر بعد عُتوه وفلّلتُ منه كل ناب ومخلب

٥ فأصبحت مَكفيا همُومى مُزايلا غمومى ، مُوقًّى كل سوء ومَعطب (٤)

٦ ولم يبـق لى إلا تمـنِّى بقـائه على الدهر ما أرست قواعدُ كبكب (٥)

٧ تَهضَّمُنى أنثى وتَغصبُ جَهرة عقارى ؟ وفى هاتيك أعجبُ مُعْجب

(١) ع ، ق : إلى خضـاب .

(٢) ق : عزائزا .

(٣) زادت ع : ويشكو إليه غصب منزله .

(٤) ع : وأصبحت .

(٥) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها .

٨ لقد أذكرتنى لامرئِ القيس قولَه . (فإنك لم يَغْلبك مثلُ مُغلَّبِ)[1]
٩ وما قَهْرُ أنثى قِرنَ جِدٍّ، ولم تكن لتقهر إلا قِرنَ هزل وملعبِ
١٠ عرفنا لها غَضْبَ الغَرير حُقوقَه فما غصبُها حقَّ الحكيم المُدرب ؟
١١ لها كلُّ سلطان على قلب أمرِدٍ ولم تُعطَ سلطانا على قلب أشيب
١٢ اليكم شكاتى، آلَ وهب، ولم تكن لتَصمِدَ إلا للوزير المهذب
١٣ لعمرى لقد أُعطِيتُمُ العدل حقَّهُ فلا يتجاوزهُ ولا يتعتبِ
١٤ له أن يَذُبَّ الليث عن ظلم ثعلب وليس له إذلالُ ليث لثعلب
١٥ أجِرْنى، وزيرَ الدين والملك، إننى إليك بحقى هاربٌ كل مَهْرب
١٦ توثب خصمٌ واهنُ الركن والقُوى على أيِّدِ الأركان لم يَتوثب
١٧ هو النُّكْرُ من وجهين: غَصبٌ وبدعة وفى النكر من وجهين موضعُ مَعْتَب
١٧ وكم غَضبتْ للحق منك سجيةٌ تؤدبُ بالتنكير من لم يُؤدَّب[2]
١٩ فلا تسلمَنِّى للأعادى وقولهم : ألا من رأى صقرًا فريسةَ أرنب
٢٠ أريد ارتجاعَ الدارِ لى كيف خُيِّلت بحُكمٍ مُمَرٍّ أو بلطف مُسبِّب[3]
٢١ وإن انتزاعَ الحق من كف غاصب وقد تَشبثت أظفارُه كل مَنْشبِ
٢٢ لخطَّةُ فَصلٍ من سديد قضاؤه وخُطة فضل من كريم المُركَّب
٢٣ وإن انتظام الفصل والفضل فى يدٍ لشىءٌ إلى السادات جِدُّ محبب
٢٤ فرأيكَ فى تيسير أمرى بعزمةٍ كوقعةِ مسنون الغِرارين مِقْضَب

(١) هذا عجز بيت لامرئ القيس من قصيدته التى مطلعها :
خليلى : مرابى على أم جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب
(ديوانه ٤٤) .

(٢) ع : نكم .

(٣) ع : الدار كيف تخيلت .

٢٥ وتالله لا أرضى برد ظُلامتى … إلى أن أرى لى ألف عبد ومركب
٢٦ وقد ساءنى أنّى مُحِبٌّ مُقرَّب … وأن ليس لى إذنُ المحب المقربِ
٢٧ فمالىَ فى قلب الوزير مُرتَّبا … وفى داره حيرانَ غير مرتب ؟ (١)
٢٨ ولا بد لى من رتبة تُرغم العدا … وتسهيلِ إذن بين أهل ومرحب
٢٩ ولو لم أؤمل منك ذاك وضِعْفَهُ … ذهبتُ من التأميل فى غير مذهب
٣٠ فلا ينكرنَّ المنكرون تسحبى … فلولا الجَنابُ السهل لم أتسحَّب
٣١ أتيتك لم أقصد إلى غير مَقصد … بأمرى ، ولم أرغب إلى غير مرغب
٣٢ ولى منك آمال عريض مرادها … ووالله لا كانت مطامعَ أشعب (٢)
٣٣ فإن أنت صدقتَ الرجاء ببُغيتى … فكم من رجاء فيك غير مكذب
٣٤ وقد صدّق الله الرجاءَ وإنما … طلبت مزيدَ الخير من خير مَطْلب
٣٥ وعش عيش مغشىٍّ الفِناء مُحجَّب … جَدا كفِّه فى الناس غيرُ محجب

(١٨٩)

وقال فى ابن فراس :

[الطويل]

١ وكم عائبٍ قد عابنى وهو صادقٌ … وأدبرَ عنى والذى فيه أعيَبُ
٢ رمانى بسوء لستُ أُعديه صاحبى … ولا هُو مما يُستفاد ويُكسَبُ
٣ وباء بسوء فيه يُعديه غيره … ويجلبُه والسوء يعدو ويُجلب (٣)

(١) ع : وفى فعله .

(٢) ع : فيك . ويشير إلى أشعب بن جبير ، مولى عبد الله بن الزبير ، تأدب وروى الحديث ، ونادم كبراء المدينة ، وطال عمره وعرف بالنوادر والبخل ، ومات بالمدينة فى ١٥٤ هـ (ثمار القلوب ١١٨ . تاريخ بغداد ٧ : ٣٧ . فوات الوفيات ١ : ٢٢ . ميزان الإعتدال ١ : ١٢٠) .

(٣) يعدو : كذا فى جميع الأصول . وذهب شريف إلى أنها محرفة عن يعدى . وهى أوضح من رواية الأصول .

٤ وما ذاك إلا ثلبهُ الناسَ طائعا ... وما بَرِح الثلاب للناس تُثْلَبُ
٥ وكم بين ذى سوءٍ تعدّاه سُوءُه ... مُريدا لما يأتيه يبغى ويَشْغب
٦ وآخرَ لا يعدوه ما فيه، طالبٍ ... زوالَ التى تُنعَى عليه وتُندب
٧ لشتانَ ما بين المَعيبَيْن ظالم ... يُحَقُّ عليه العَتْبُ والمتعتَّب
٨ وآخرَ لم يظلم فكلٌّ مؤنب ... تحدّاه بالتأنيب عمدا مؤنِّب

(١٩٠)

وقال يخاطب القاسم بن عبيد الله :

[الكامل]

١ فى جُلَّنارَ وأختها دُبْسيّة ... ـ يابن الوزير ـ لعاتب مُتعتِّبُ
٢ أحضرتمونى جُلّنارَ وأُحضرت ... دبسيةُ الكبرى لغيرىَ تُجنَب
٣ / فعتبتُ عتبا خلت فيه كفاية ... ثم انصرفت إلى التى هى أصوب ٢٨ ظ
٤ فكظمتُ بالإغضاءِ كلَّ مُغِصّة ... من ظُلمكم، ووهبتُ ما لا يوهب(١)
٥ وظننتُ توبتكم نصوحًا بعدها ... ولقد يُخالَف من يَظُن ويَحسب(٢)
٦ بُخرى علىّ بظلمكم من خُرَّمٍ ... يومٌ كما علم الإلهُ عَصَبصب
٧ يومٌ يُسمَّى حين يكنى غيره ... لا بل يُكَنَّى غيرُه ويُلقب
٨ وحَدَتْ شَمولٌ بالشَّمول لمعشر ... غيرى، وفيما دون ذلك مَغضب
٩ يا سادتى : مالى أُذادُ عن التى ... أبغى، وأُسْعَط بالتى أتجنب ؟
١٠ أمَشاهدى يوم الرَّفيهة تُحتمَى ... ومَشاهدى يوم الكريهة تُخْطَبُ ؟

---

(١) د : بالإبقاء . ع، ق : مغضة .

(٢) د : مايظن ويحسب .

١١ ذكَّرتمـــونى بالتى أصـــديتمُ ... مثـلا لمثلى لا محـالةَ يُضربُ
١٢ (أ إذا تكون كريهةٌ أُدعى لهـا ... وإذا يحاسُ الحَيْسُ يُدعى جُندب)[(١)] ؟

(١٩١)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله[(٢)] :

[الوافـــر]

١ صِبا من شاب مَفْـرِقهُ تَصابِ ... وإن طلب الصِّبا والقلبُ صابِى
٢ أعاذلَ راضنى لك شيبُ رأسى ... ولولا ذاك أعيـاك اقتضابى
٣ فلُومى سامعـا لك أو أَفيقى ... فقد حان اتِّئابُكَ واتِّـابى
٤ وقـد أغناكِ شيبى عن ملامى ... كما أغنى العيونَ عن ارتقابى[(٣)]
٥ غضضتُ من الجفون فلستُ أَرمى ... ولا أُرمى بطـرف مسـتراب
٦ وكيف تعرضى للصـيد ؟ أنَّى ... وقـد رِيشتْ قِـداحى باللُّغاب ؟
٧ كفى بالشيب من ناهٍ مُطـاع ... على كُرهٍ ومن داعٍ مُجاب
٨ حططتُ إلى النُّهى رحلى ، وكلَّت ... مطيـــةُ باطلى بعـــد الهِباب
٩ وقلت مُسلِّما للشيب : أهـلا ... بهـادى المخطئين إلى الصواب[(٤)]

---

(١) هذا البيت ضمنه ابن الرومى من شعر اختلف فى نسبته بين ضمرة بن جابر الدارمى وهمام بن مرة وزراقة الباهلى وهنى بن أحمر الكنانى وعمرو بن الغوث و بعض بنى مـذحج (خزانة الأدب ١ : ٢٤١ — ٢٤٤ . لسان العرب : حيس) .

(٢) المختـار ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٦٥ ، ٦٩ — ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٨ — ١٢٠ ، ١٢٥ — ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٣٨ — ٩ ، ١٥٢ — ٤ ، ١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٧٤ — ٥) ظ ١٠ ومن اللطائف ١٠٣ (٦٥ ، ٦٨ — ٧٠) ونهاية الأرب ١ : ١١١ (٩٢) مجموعة المعانى ١٢٦ (٦٢) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٥ ، ٣٨٤ (٩ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٨ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٤) ثمار القلوب ٥٧٦ ، ٥٩٨ (٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٩٢) المنصف : ٣٣ ، ٩٩ ظ (٤٠ ، ٨٨) .

(٣) ع : الغيور .

(٤) المختار والمسالك : بداعى المخطئين .

١٠ ألستَ مُبشِّرِى فى كل يوم   بوشكِ ترحُّلى إثرَ الشبابِ
١١ لقد بشرتنى بلحاقِ ماض   أحبَّ إلىَّ من بَرْدِ الشرابِ
١٢ فلستُ مسمِّيا بُشراك نَعْيا   وإن أوعدتَ نفسى بالذَّهاب(١)
١٣ لك البشرى ، وما بشراك عندى   سوى ترقيع وَهْيك بالخضاب
١٤ وأنت وإن فتكتَ بحِبِّ نفسى   وصاحب لذتى دون الصِّحاب
١٥ فقد أعتبتنى وأمتَّ حقدى   بحَثِّك خَلفَه عَجِلًا ركابى
١٦ إذا ألحَقتنى بشقيقِ عَيْشى   فقد وَفَّيتنى فيه ثوابى
١٧ وحسبى من ثوابى فيه أنى   وإياه نؤوب إلى مآب
١٨ لعمرُك : ما الحياةُ لكل حى   إذا فقد الشبابَ سوى عذاب
١٩ فقُل لبناتِ دهرى فلتُصبنى   إذا ولَّى بأسْهمها الصُّياب
٢٠ سقى عهدَ الشبيبة كلُّ غيث   أغرَّ مُجلجِلٍ دانى الرَّباب
٢١ ليالىَ لم أقل : سقْيا لعهد   ولم أرغب إلى سُقيا سَحاب
٢٢ ولم أتنفسِ الصُّعَداء لهفا   على عيش تَداعَى بانقضاب
٢٣ أُطالع ما أمامى بابتهاجٍ   ولا أقفو المُوَلِّىَ باكتئاب
٢٤ أجدَّ الغانيات قَلَينَ وصلى   وتَطَّبينى إليهنَّ الطَّوابى
٢٥ صددن بأعيُنٍ عنى نَوابٍ   ولسنَ عن المَقاتل بالنوابى
٢٦ ولم يصدُدنَ من خَفَرٍ ودَلّ   ولكن من بِعادٍ واجتناب
٢٧ وقلن ، كفاك بالشيب امتهانا   وبالصَّرم المُعَجَّل من عِقاب(٢)
٢٨ وما أنصفنَ إذ يصرمن حبلى   بذنب ليس منى باكتساب(٣)

---

(١) ق ، ع : ولست .   (٢) د : بالتشيب ذنبا .   (٣) ق ، ع : لذنب .

٢٩ وكُنَّ إذا اعتَدَدْنَ الشيبَ ذنبا   عـلى رجل فليس بمُستتاب
٣٠ ومالك عنــد من يعتــدّ ظلما   عليك بذنب غيرك من مَتاب
٣١ يذكّرنى الشبابَ صدًى طويلٌ   إلى بَــرَدِ الثنايا والرُّضاب
٣٢ [1] وشُحُّ الغانيات عليــه إلا   عن ابن شَبيبةٍ جَوْنِ الغُـراب
٣٣ فإن ســقَّيْنَنى صَرَّدْن شُربى   ولم يكُ عن هوًى بل عن خِلاب
٣٤ يُذكرنى الشـــبابَ هوانُ عَتبى   وصــدُّ الغانيات لدى عتابى
٣٥ ولو عَتْبُ الشّـــبابِ ظهيرُ عَتْبِى   رَجَعْنَ إلىَّ بالعُتْبى جــوابى
٣٦ وأصغَى المُعْرِضاتُ إلى عتـابٍ   يُحَطُّ به الـوُعولُ من الهِضاب
٣٧ وأقلق مضجعَ الحسناءِ سُخطى   فأرضَتْنى عـــلى رَغم الغِضاب
٣٨ وبتُّ وبين شخصينا عَفــافٌ   يَخَـابُ عِناقُها دون السِّخاب
٣٩ [2] / ولو أنى هناك أُطيــعُ جهلى   لكنتُ حِقابها دون الحِقاب ٢٩ ر
٤٠ يُذكرنى الشبابَ سهامُ حَتْفٍ   يُصبن مقاتلى دون الإهاب
٤١ رمت قلـبى بهن فأقصدَتْه   طُلوعَ النَّبْل من خَلَل النِّقاب
٤٢ فـراحت وهْىَ فى بالٍ رَخىٍّ   ورحتُ بلوعةٍ مثــل الشهاب
٤٣ وكُلّ مبـارز بالشيب قِرْنا   فَسَبْىٌ — لعمرُك — غيرُ سابى
٤٤ ولو شهد الشـبابُ إذًا لراحت   وإنْ بها — وعيشك — ضِعفَ ما بى
٤٥ فياغوثا هناك بقَيْــد ثارى   إذا ما الثأرُ فات يدَ الطِّلاب
٤٦ فـكم ثارٍ تلافت لى يــداه   ولو من بين أطرافِ الحِراب
٤٧ [3] يُذكرنى الشبابَ جِنانُ عَدْنٍ   على جنبات أنهار عـــذاب
٤٨ تُفَــيِّئُ ظلَّهـا نفحاتُ ريح   تهزُّ متــونَ أغصان رِطاب

(١) ع، ق: هل ابن. (٢) ق، ع: أنى أطعت هناك. (٣) ع: إلى جنبات.

٤٩ إذا ماسَتْ ذوائبُها تداعت بواكى الطيرِ فيها بانتحاب
٥٠ يُذكرنى الشبابَ رياضُ حَزْنٍ ترنّم بينها زُرقُ الذباب (١)
٥١ إذا شمسُ الأصائل عارضتْها وقد كَرَبَتْ تَوارَى بالحجاب
٥٢ وألقت جُنحَ مغربها شُعاعا مريضا مثلَ ألحاظ الكَعاب
٥٣ يذكرنى الشباب سَراةُ نِهْى نَميرِ الماءِ مُطَّرِدِ الحَباب
٥٤ قَرَتْهُ مُزنةٌ بِكرٌ وأضحى تُرقرقه الصَّبا مثلَ السراب (٢)
٥٥ على حَصْباءَ فى أرض هِجانٍ كأنَّ تُرابها ذَفِرُ المَلاب
٥٦ له حُبُكٌ إذا اطَّردتْ عليه قرأتَ بها سُطورا فى كتاب (٣)
٥٧ تُذكرنى الشبابَ صَباً بَليلٌ رسيسُ المَسِّ لاغبةُ الرِّكاب
٥٨ أتت من بعدِ ما انسحبتْ مَلِيًّا على زَهْرِ الرُّبا كلَّ انسحاب
٥٩ وقد عَبِقَتْ بها ريَّا الخُزامى كَرَيَّا المِسك ضُوِّعَ بانتهاب
٦٠ يُذكرنى الشبابَ وميضُ برقٍ وسجعُ حمامة، وحنينُ ناب
٦١ فيا أسفًا، ويا جزعًا عليه ويا حَزَنًا إلى يوم الحساب !
٦٢ أأُفجَعُ بالشباب ولا أُعزَّى ؟ لقد غَفَلَ المُعزِّى عن مُصابى (٤)
٦٣ تَفَرَّقْنا على كُرهٍ جميعًا ولم يك عن قِلًى طولِ اصطحاب
٦٤ وكانت أيكتى ليدِ اجتناءٍ فعادت بعده ليدِ احتطاب
٦٥ أيا بُرد الشباب لَكنت عندى من الحسنات والقِسَمِ الرِّغاب (٥)
٦٦ بَليتَ على الزمان وكلُّ بُردٍ فبين بِلًى وبين يدِ استلاب

(١) فى البيت اقتباس من قوله تعالى فى سورة ص الآية ٣٢: ﴿ فقال إنى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب ﴾ .
(٢) ع : فأضحى .
(٣) ق ، ع : لها . . من كتاب .
(٤) ع : فلا .
(٥) ثمار القلوب : لكنت عندى .

٦٧ وعزٌّ علىَّ أن تبلى وأبقى ولكنَّ الحـــوادثَ لا تُحابى(١)
٦٨ لبستُك برهـةً لُبْس ابتـذال على علمى بفضلك فى الثياب(٢)
٦٩ ولو مُلِّكْتُ صَوْنك فاعلمنه لَصنتُك فى الحريز من العياب(٣)
٧٠ ولم ألبَسْـك إلا يوم فخـر ويوم زيارة المَلِك اللُّبَاب
٧١ عبيـدِ الله قَـرْمِ بنى زُريقٍ وحسبُك باسمه فَصْلَ الخطاب
٧٢ فتى صَرُحَتْ خلائقهُ قديمـا فليست بالسِّمار ولا الشهاب
٧٣ ولم يُخْلَقْنَ من أَرْيٍ جميعا ولكن هُنَّ من أَرْيٍ وصَاب
٧٤ وما مَنْ كان ذا خُلُقَين شتى وكانا ماجدين بذى ائتشاب
٧٥ له حلمٌ يَذبُّ الجهلَ عنـــه كَذبِّ النحل عن عَسَل اللّصاب
٧٦ وما جهـــلُ الحليم له بجهل ولكن حدُّ أظفـورٍ وناب
٧٧ يلـــينُ مُلاينًا لمُـــلاينيه ويَخْشُنُ للمُخاشِنِ ذى الشّـــغاب
٧٨ وراءَ معاطِف منـــه لِدان إباءُ مكاسِر منـــهُ صِلاب
٧٩ تَخُوط الخيزرانِ يُريك لينًا ويأبى الكسر من عطفيه آب
٨٠ يُنضنِضُ منــــه من عاداه صِلًّا من الأَصـلال مَخْشِىِّ الوِثاب
٨١ إذا ما انساب كان له فحيفٌ يَمِـــيرُ الحارشينَ من الضِّباب
٨٢ يُميتُ لُعـابُه من غيرنهش وأدنى نفثِـه دون اللُّعـاب
٨٣ وذلك منه فى غـير ارتقـاء ظهورَ الموبِقاتِ ولا ارتكاب
٨٤ إليه يشار : أىُّ رئابِ صدع إذا ما الصدعُ جَلَّ عن الرئاب
٨٥ يضىء شهـابُه فى كل ليـــل فتنجابُ الدجى أىَّ انجياب

(١) ثمار القلوب : فى الشباب ٠
(٢) ثمار القلوب : فى الجديد ٠
(٣) ثمار القلوب : الملك المهاب ٠

٨٦ إذا ما الحُرْثُ لم يسلكه خلْفٌ تغلغل فيـه ولَّاجُ الثقابِ
٨٧ وليس بـوالج فى الحُـرْتِ إلَّا يُمَـرُّ الخلق سُلَّكَ لانسرابِ
٨٨ غــدا جبلاً جبالُ الأرض طُرّا تضاءَلُ تحتـه مثـلُ الظِّرابِ
٢٩ظ ٨٩ /يُـلاذُ بمعقــل منــه حَريزٍ ويُرعى حــوله أثْرى جَناب (١)
٩٠ ثِمالا للأرامـلِ واليتامى يثوبُ النـاس منـه إلى مَثاب
٩١ بساحتـه قـدورٌ راسيات تُفـارِطها جِفانٌ كالجـوابى
٩٢ له ناران : نارُ قِـرىً وحرب ترى كلتيهما ذاتَ التهاب
٩٣ عجبتُ ولست أبرحُ من نداه طـوال الدهر فى أمرٍ عُجاب
٩٤ له عـزٌّ يُجيـر على الليالى ومـالٌ مُستباحٌ كالنهاب
٩٥ وأعجبُ منه أن الأرض سالت بصوب سمائه إلا شـعابى
٩٦ فقولا للأمـير، وإن رآنى بمَـزْجرِما يُهان من الكلاب :
٩٧ أمـالى من دعـاء مُستجاب لديك مـع الدعاء المستجاب ؟
٩٨ أظـلَّ سحابُ عُرفك كل شىء ودرَّ على البـلاد بلا عِصـاب (٢)
٩٩ سـوايَ فإننى عنـه بظهرٍ كأنى خلف مُنقطِـع الـتراب
١٠٠ يجـودُ بسَيْبه أبـدا لغيرى ويخلُبنى بـبرقٍ غـير خابى
١٠١ أمالى منـه حـظٌّ غيرُ برق تُشبِّهه العيـونُ حريـقَ غاب ؟
١٠٢ أبيتُ أَشيمُـه وأذودُ نومى ويُرزقُ صوبَهُ أقصى مَصاب
١٠٣ سـقيتَ الواردين بلا رشـاء كدجـلةَ مدَّها سـيلُ الروابى
١٠٤ وأدليتُ الدِّلاء فلم تَـؤُبْ لى بمـلءٍ من نَداك ولا قُـراب
١٠٥ هَبالِى! ما لقدحى ليس يُورى؟ ألم أَقـدح بزند غـيرِ كابى ؟

(١) المختار : منه حصين . ع ، ق : فيرعى .
(٢) فى د حاشية تفسر العصاب تقول : « عصب أوراكها فى الحلب لتدر » .

١٠٦ لقـد أيقنتُ أنى لم يُقصِّر تَحـيُّرِىَ الزنادَ ولا التغابِى
١٠٧ ألم تَسبِقْ جيادىَ خارجاتٍ بمَخـرَّاجٍ من الضِّيقِ المـوابى ؟
١٠٨ فما للتّالياتِ لديك تحـظَى بحظِّ سوابقِ الخيلِ العِراب ؟
١٠٩ أتحرِمُـنى لأنى مستـقل وأنى لست كالرِّزْحى السِّغابِ (١) ؟
١١٠ فما تَحمِى ذواتُ الدَّرِّ درا إذا صادفنَ مَلْآنَ الوِطـاب
١١١ ولا تختصُّ بالحَلَب العيامَى إذا الحُلَّاب قامـوا بالعِلاب
١١٢ ولكن لا تزالُ تَـدُرُّ عفوا لكلِّ يدٍ مَـرَتْها لاحتـلاب
١١٣ وما يطوى العمارةَ كلُّ غيث إلى الأرض المعطَّـلةَ اليباب
١١٤ ولكن لا يزال يجـودُ كُلًّا بجَـوْد أو بوَبْلٍ ذى انسكاب
١١٥ لإحياء التى كانت مَـواتا وحفظِ العامرات من الخراب
١١٦ وإن أكُ من نداه على صَعود (٢) فإنى من نـداك على انصباب
١١٧ فلا تضعفنَّ رِفدك دون قدرى فليس يفوتُ بسطتَك انتصابى
١١٨ وما سَيْبُ الأمـير بسيل وادٍ (٣) يُقصِّر أن ينال ذرا الروابى
١١٩ وظـنِّى أنه لو كان سـيلا لعلَّمه التوقُّـلَ فى العِقـاب
١٢٠ لقد رجَّيْتُ فى عملى رجـاء (٤) فلا أصدُر بلا عمل مُثـاب
١٢١ ولا يكنِ الذى أمَّلْتُ منـه (٥) كرقراقِ السراب على الجِدَاب
١٢٢ ولا كرمـادِ اشتدت رياح به عُرُضَ الصَّحاصحِ فهْوَ هاب

(١) ق، ع : فإنى .
(٢) ق : ومن يك من نداك .
(٣) المختار : وماسيل الأمير ... بذى الروابى . ق، ع : وماسيل .
(٤) ع : فى أملى . المختار : فى أملى ثوابا .
(٥) ع : السحاب على الجداب .

١٢٣ كأنى أدرى بنداك صيدا   يُباعده دُنُوِّى وارتقابى (١)

١٢٤ لذاك إذا مررتَ وتلك تشفى   من الحسّاد أوصاب الوِصاب

١٢٥ تشير إلىّ بالمحروم أيدٍ   كأيدى الناس فى يوم الحصاب

١٢٦ تطاول بى انتظارُ الوعد جِدًّا   ورَيبُ الدهر يؤذن بانشعابِ (٢)

١٢٧ فيالكِ حسرةً إن أحتقبْها   إلى جَدَثى فياسوءَ احتقابى

١٢٨ وكان الوعدُ ما لم تُعطِنيهِ   يدُ الإنجاز شرَّ حِباءِ حابى

١٢٩ أعوذ بطيب خِيمِكَ من مِطال   حمانى وِردَ بحرك ذى العُباب

١٣٠ وما هذا المِطال وليس عهدى   بنفسك من قرائنك الصعاب

١٣١ يروض النفسَ من صَعُبتْ عليه   ولم تك فى الندى طوعَ الجناب

١٣٢ وأنت ـ كما علمتَ ـ قرينُ نفس   تُطيعك فى السماح بلا جِذاب

١٣٣ فمن أىِّ الثنايا ـ ليتَ شعرى ـ   أتانى المطلُ ؟ أم أىِّ النِّقاب ؟

١٣٤ أفكِّر فى نِصابٍ أنت منه   فيُغْلَقُ دون عذرك كلُّ باب

١٣٥ وكم فى الناس من رجلٍ مُليمٍ   يقوم بعُذره لؤمُ النِّصاب (٣)

١٣٦ ألستَ المرءَ لاعزمٌ كَهامٌ   ولا بخلٌ إليه بذى انتساب ؟

١٣٧ تجودُ بنانُه، والغيثُ مُكْدٍ   ويمضى عزمُهُ، والسيفُ نابى

١٣٨ ألستَ المرءَ يَجْبِى كلَّ حمد   إذا مالم يكن للحمد جابى ؟

١٣٩ / تُوائل من لسان الذم رَكْضًا   وتَثْبُتُ للمهنَّدة العِضاب ٣٠ و

١٤٠ تُظاهِرُ دونَ عرضِكَ كلَّ درع   تُظَاهِر للطِّعان وللضراب

١٤١ نعدُّ مَعايبا للغيث شتّى   وما فى جود كفك من مَعاب

---

(١) ق، ع : وافترابى .

(٢) د : باشتعاب .

(٣) ق، ع : رجل لئيم .

١٤٢ وجدنا الغيثَ يهدم ما بنينـا سوى الخِيَمِ المُبَدَّى والقِبـابِ
١٤٣ ويمنعنـا الحَراكَ أشـدَّ منع وإلا سـامنـا حَطْمَ الرقـاب
١٤٤ ويحتجبُ الضيـاءُ إذا سقـانا وما ضوءٌ بجودك (١) ذو احتجـاب
١٤٥ وفضلُ جَداك بعدُ على جداه مُبِـينٌ لا يُقـابل بارتيـاب
١٤٦ تجُودُ يداك بالذهب المُصفَّى إذا ما الغيثُ ظَلَّ بالذِّهـاب
١٤٧ وجودك لا يُغِبُّ النـاسَ يوما وجودُ الغيثِ تاراتُ اعتقابِ
١٤٨ وتتفقـان فى خـلق كريم فتشـتركانه شِرْكَ الطِّبـاب
١٤٩ تجـودان الأنام بلا امتنـان بمـا تُستمطَران ، ولا احتساب
١٥٠ فعِشْ فى غبطـة ونعـيم بال ومُلْكٍ لا يَخَافُ يد اغتصاب
١٥١ وآخِرُ خُطْبـة لى فيـك قـولى وليس عتابُ مثـلك بالغِـلَاب
١٥٢ بمهما شئتَ دونك فامتحنِّى فإنـك غايتى ، والصَّبْرُ دابى
١٥٣ وليس لأننى سُدَّت سبيلى ولا عَجْـز اصطرافى واضطرابى
١٥٤ ولكنى — ومابى مدحُ نفسى — أرى عاب التكذُّب شرَّ عاب
١٥٥ وإن جاوزتُ مدحَك لم يزل بى تـكذُّبىَ المدائحَ واجتـلابى
١٥٦ متى أَجدالمدائح — ليتَ شعرى — تُواتى فى سـواك بلا كِذاب
١٥٧ وبعـدُ فإننى فى مُشْـمَخِرٍّ عصائبُ رأسه قِطـعُ الضَّبَاب
١٥٨ أحلَّتْنيـهِ آباءٌ كـرام بتيجان الملوك ذوو اعتصاب
١٥٩ فـكيف تنـالنى كفُّ بنيْـلٍ وليس تنـالنى كف العُقـاب ؟
١٦٠ أكفُّ الناس غيرك تحت كفِّى وقابُ النـاس غيرك دون قابى (٢)
١٦١ تعالتْ هضبتى عن كل سـيل وفاتت نبعتى نَضْـخَ الذِّنَاب

(١) ع ، ق : بجودك . (٢) ع : دونك غير قابى .

١٦٢ فليس ينالنى إلا مُنِيلٌ يُطِلُّ علىّ إطلال السحابِ
١٦٣ وما كانت أصول النَّبعِ تُسقَى — معاذ الله — من قَلَص الجبابِ
١٦٤ فذلك عاقنى عن شَدِّ رحلى وعن عَسْفى المهامةَ واجتيابى
١٦٥ ولولاه لما حنّت قِلاصى إلى وطن لهنّ ولا سِقاب
١٦٦ ولا أرعتْ على عَطَنٍ قديم ولا حفِلت بِنَأْيٍ واغتراب
١٦٧ ولا ألفتْ مُقَلْقِلَها بخيلا بحسراها على غَرْثَى الذئاب
١٦٨ ولا بَرِحتْ تَقُدُّ الليل قدًّا بأعناق كعيدان الخصاب
١٦٩ فما سَرت النجومُ سُرَاىَ فيه ولا انسابت أفاعيه انسيابى
١٧٠ إذًا ولراعَت الصيرانَ عَنسى بحيث تُشَقُّ عنهن السوابى
١٧١ وعامت فى دَهاسِ الرمل عوما وإن عرضتْ عَوَانِكُها الحوابى
١٧٢ ولو أنى قطعتُ الأرضَ طولا لكان إليك من بعدُ انقلابى
١٧٣ إذا كنتَ المآبَ ولا مآبٌ سواك، فأين عنك بذى الإياب ؟
١٧٤ سأصبر موقنا بوفور حظى وأجرُ الصابرين بلا حساب (١)
١٧٥ ومهما تَبّ من عمل وقول فما عمل ابن مدحك للتَّباب

(١٩٢)

وقال فى ابن فراس (٢) :

[المتقارب]

١ سليمُ الزمان كمنكوبِهِ وموفوره مثل محروبِهِ
٢ وممنوحه مثل ممنوعه ومكسوُّه مثل مسلوبِهِ
٣ ومحبوبه رَهْنُ مكروهه ومكروهه رهن محبوبه

(١) ع ، المختار والمسالك : فأجر .

(٢) المختار ٢٤٩ (٨ ، ١٠ — ١٢) .

٤ ومأمونه تحت محذوره ومرجوه تحت مرهوبه(١)

٥ وريبُ الزمان غدًا كائنٌ وغالبه مثل مغلوبه

٦ فلا تهربنَّ إلى ذِلَّة ذليل الزمان كمنكوبه

٧ أما فى الزمان فتىً ماجد ينفِّسُ كُربةَ مَكْرُوبه ؟

٨ ساستر نفسى أجاد اللئيـ ـم أم ضنَّ عنى بموهوبه

٩ فحَظِّى وإن كنتُ مغصوبَه فستْرِى لست بمغصوبه

١٠ ويَنْبُوتُ أرض ترى شوكه يُطيل حماية خروبه

١١ ترفعت(٢) عن لؤم مَجنِيِّه بنفسى وعن لؤم محطوبه

١٢ وآكِلُ أطعمةِ الأدنيا ء رهن بأن يستخفُّوا به

١٣ ألم تر صاحبهم لا يزا ل فيهم شقيا بمصحوبه ؟

١٤ إذا امتاحهم أكْلَةً عبَّدُو ه تعبيدَ ربٍّ لمربوبه

١٥ يخالون أنهــمُ بَلَّغُو ه بالقوت أفضل مطلوبه

١٦ وأنهــمُ حرسوا نفسه به من غوائل مرهوبه

١٧ يُذيل مُضيفُهُمُ ضيفَه كملبوســه وكمركوبه

١٨ فلا يُؤْتِفَنَّ امرؤٌ عرضة لمـأكوله ولمشروبه

١٩ ولا يلتمسْ من خسيس الرجا ل ما خسَّ من فضل مكسوبه

٢٠ كملتمس من خسيس الجذو ع قَطْرَ إهالةِ مصلوبه

٢١ ووغدٍ وهبت له حُكْمَهُ وأمَّلت منكود موهوبه

٢٢ فكنت كعابِدِ منحوته ومسترزقٍ رزقَ منصوبه

(١) ق ، ع : ومأموله .
(٢) فى هامش د حاشية تفسر ترفعت تقول : " أى تنزهت "

٢٣ ولو قد ألح عليه الهجا ء جَرْجَرَ من عضِّ كَلُّوبِهِ
٢٤ ولمّا غدا كل هذا الورى وممدوحُهُ مثل مندوبِهِ
٢٥ مدحتُ إلها جميل الثنا ء مصدوقُه غير مكذوبه
٢٦ ألا يا فراسى خذها إليـ ـك من ثاقب الحد مشبوبه (١)
٢٧ حليم تَعَوَّذُ من جهله إذا ما حُصِبْتَ بِشُؤْبوبِه (٢)

(١٩٣)

وقال يعاتب :

[الكامل]

١ لى صاحبٌ قد كنت آمل نفعه سَبقتْ صواعقُه إلىَّ صبيبَهُ
٢ رجّيْتُه للنائبات فساءنى حتى جعلت النائباتِ حسيبَهُ
٣ ولمّا سألتُ زمانَهُ إعناتَهُ لكن سألتُ زمانه تأديبه (٣)
٤ وعسى معوَّجُه يكون ثقافه ولعل مُمْرِضَه يكون طبيبه
٥ يا من بذلت له المحبة مخلصا فى كل أحوالى وكنت حبيبه (٤)
٦ ورعيت ما يرعى، وملت إلى الذى وردتْه همتُه فكنت شَريبه
٧ شاركْتُه فى جِدِّه ، ورأيته فى هزله كُفْئى فكنت لعيبه
٨ أيامَ نسرح فى مَرادٍ واحد للعلم تنتجع القلوبُ غريبه
٩ وكذاك نشرع فى غدير واحد يصف الصفاءُ لوارديه طيبه
١٠ أيَسُوؤُنى من لم أكن لأسوءَه ؟ ويُريبنى من لم أكن لأُريبه ؟
١١ ما هكذا يرعى الصديق صديقه ورفيقه وشقيقه ونسيبه

(١) د : أيا فارسى خذها إليك ، وهو مكسور .
(٢) ع : من شره .
(٣) د : إعنابه .
(٤) ق، ع : له المودة .

١٢ أأقول شعرا لا يعاب شبيهُهُ ... فتكونَ أوّلَ عائب تشبيبَهُ ؟
١٣ ما كل من يُعطَى نصيبَ بلاغةٍ ... يُنسيه من رَعْى الصديق نصيبَهُ
١٤ أنَفِسْتَ أنْ أمررتُ عند خصاصة ... سبَبَ الثراء وما وردت قليبه ؟
١٥ إنى أراك لدى الورود مُواثبى ... وإذا بـدا أمر أراك عقيبه (١)
١٦ ولقد رَعَيْتَ الخصبَ قبلى برهة ... ورعيتُ من مرعى المعاش جديبه
١٧ فرأيتُ ذلك كلَّه لك تافها ... وسخطت حظك واحتقرت رغيبه
١٨ شهد الذى أبديتَ أنك كاشح ... لكنَّ معرفتى ترى تكذيبه (٢)
١٩ وإذا أراب الرأىُ من ذى هفوة ... ضمنتْ إنابةُ رأيه تأنيبه (٣)
٢٠ ولقد عَمِرْتُ أظنُّ أنك لو بدا ... منى مَعيبٌ لم تكن لتعيبه
٢١ نُبِّئْتُ قوما عابنى سفهاؤهم ... وشهدتَ محفِلَهُمْ وكنتَ خطيبه (٤)
٢٢ عابوا وعِبْتَ بغير حق منطقا ... لو طال رميُك لم تكن لتصيبه
٢٣ ونكرتُمُ أنْ كان صدرُ قصيدة ... ذِكراىَ غُصْنَ مُنَعَّمٍ وكثيبه
٢٤ فكأنكم لم تسمعوا بمُشَبِّبٍ ... قبلى ولم تتعودوا تصويبه
٢٥ الآنَ حين طلعتُ كل ثَنِيَّة ... ووطئتُ أبكار الكلام وثيبَهُ
٢٦ يتعنت المتعنِّتون قصائدى؟ ... جهل المرتِّبُ منطق ترتيبه
٢٧ الآنَ حين زأرْتُ واستمع العدا ... زأرى وأنذر كَلْبُ شرِّذيبه (٥)
٢٨ يتعرض المتعرضون عداوتى ... حتى يُهِرَّ لِىَ المُهِرُّ كَليبَهُ ؟
٢٩ الآن حين سبقتُ كل مسابق ... فتركتُ أسرع جريه تقريبه (٦)

(١) ق، ع : فإذا.
(٢) ق، ع : أنك كاذب.
(٣) د : وإذا أناب. ع : ضمنت إرابة.
(٤) ق، ع : فكنت.
(٥) ق : كلب شى. ع : كل شىء.
(٦) ق، ع : وتركت.

٣٠ يتكلَّفُ المتكلفون رياضتى ... لِيُطَلّ بذاك مُعَجَّبُ تعجيبَهُ ؟
٣١ وَهَبِ القضاء كما قضيتَ ألم يكن ... فى محض شعرى ما يجيز ضريبَهُ ؟
٣٢ هلا وقد ذُوِّقْتَ دَرَّ قريحتى ... فذممت حَازِرَهُ ، حمدت حليبه (١)
٣٣ بل هبه عيبا لا يجوز ألم يكن ... من حق خلك أن تحوط مغيبه ؟
٣٤ فتكونَ ثَمَّ نصيره وظهيره ... وخصيمَ عائِبِ شعْرِهِ ومُجيبه
٣٥ بل مارضيت له بتركك نصره ... حتى نَعَبْتَ مع السَّفيه نعيبه
٣٦ فَتَلَبْتَ معنى مُحْسن وكلامه ... ثلبا جعلتَ كَبَذْنِهِ تعقيبه
٣٧ حتى كأنك قاصدٌ تعويقَه ... عما ابتغاه وطالب تخييبه
٣٨ وأما — وأما بينى وبينَك — إنَّهُ ... عهدٌ رعيْتُ بعيدَه وقريبه
٣٩ لولا كراهةُ أن أُملِّكَ شهوتى ... قهرَ الصديق محبتى تلبيبه
٤٠ أو أن أجاوز بالعتاب حدودَه ... فأكونَ عائبَ صاحب ومَعيبه
٤١ سيرتُ قافيةً إليك غريبةً ... مَنْ سيَّرتْهُ تضمنتْ تغريبه

(١٩٤)

وقال يهجو :

[المنسرح]

١ مُجَرَّبٌ أنه إذا نَسَبُ ... عفَّى على اسمٍ فإنه لقبُ
٢ يدعو به الساخرون صاحبه ... وما لهم فى دعائه أَرَبُ
٣ افْطُنْ لداعيه كيف يَنْسبُهُ ... فى موطن ليس حقَّه النسب
٤ هزءا وسخرا بما تحلَّ والنْ ... ـناس إذا ما تهكَّموا قلبوا

(١) ع : الا وقد .

(١٩٥)

وقال فى الخلال :

[الوافر]

١ أَرَابَ الـدهرُ حتى مـا يُرِيبُ ... وحـــتى لا عجيبَ له عجيبُ

٢ فـــلا تعجبْ لخـلّالٍ نبيـل ... فأعجبُ منـــه طفـلٌ لا يَشيبُ

(١٩٦)

[البسيط]

وقال فى البحترى، وهى قطعة من قصيدة ما وقع إلينا منها غير هذا، وقد نقل أبياتا من تشبيبها إلى قصيدته فى الحسن بن عبيد الله بن سليمان بن وهب(١) :

١ ما أنسَ لا أنسَ هنداً آخرَ الحِقبِ ... على اختــلاف صرُوف الدهر والعُقَبِ

٢ يـــومَ انتحتْنا بسهميها مُسالمـــةً ... تأتى جُدَيْدَاتُها من أوجه اللعب(٢)

٣ تُذوى الرجالَ وتَشفيهـم بمُبتسِمٍ ... كابن الغمام، و ريقٍ كابنة العنب(٣)

٤ عَيناءُ فى وَطَفٍ ، قَنْوَاءُ فى ذَلَفٍ ... لَفَّاءُ فى هيـفٍ ، عجـزاءُ فى قَبَبِ

٥ جاءت تَدَافَعُ فى وشيٍ لها حَسَنٍ ... تدافُعَ المـاء فى وشى من الحببِ

٦ ليست من البحتُرياتِ القصارِ بُنَىَّ ... والشّاربات مع الرُّعيان بالعُلَب

---

(١) ق ، ع : أجود قصيدة له فى الهجاء على الباء ، وأجودها (وأحسنها) ما هجا بها البحترى ، فلما صالحه أخذ نسيبها جعله فى مـــديح أبى محمـــد عبيد الله بن سليمان فسارتا جميعا وانظر القصيـــدة رقم ١٤٨ الشريشى ١ : ٣٥٦(٣٥، ٣٧ — ٣٩، ٤١، ٤٢، ٢٦، ٢٨) سمط اللآلى ٢٧٤ (٥) مجموعة المعانى ١١٣ (٨٥) والمنصف ١١ (٢١ — ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨ — ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢) ثمار القلوب ٢٥٠، ٢٦٤، ٤٣١، (٣، ٩، ١١، ٣٣، ٢٢، ٢٣)

(٢) ق، ع: انتحتنى ... جدائدها .

(٣) ق، ع : كابن الغمامة ريق . ثمار القلوب : يذوى ويشفيهم

٧ ولم تلد كوليـدِ اللؤم فالِقَـةٌ　　عن رأْس شَرٍّ وليدِ شَرٍّ ما رَكِبِ

٨ قد قلتُ إذ نحلوه الشعرَ: حَاشَ لَهُ　　إن البُروكَ به أولى من الخببِ

٩ البُحْتُرِىُّ ذَنُوبُ الوجه نعــرفه　　وما رأينا ذَنُوبَ الوجه ذا أدبِ (١)

١٠ أَنَّى يقــولُ من الأقــوال أثقبَهَا　　من راح يحملُ وجها سابغَ الذنبِ (٢)

١١ أَوْلَى بِمَنْ عظمتْ فى الناس لحيتهُ　　من نِحلة الشعرِ أن يُدْعَى أبا العجبِ (٣)

١٢ وحسبهُ من حِبَاءِ القوم أن يهبوا　　له قفــاهُ إذا ما مَرَّ بالعُصَبِ

١٣ ما كنت أحسِبُ مكسُوًّا كَلحيته　　يُعفَى من القَفْدِ أو يُدْعى بلا لقبِ (٤)

١٤ لهفى على ألِفِ مُوسَى فى طويلته　　إذا ادَّعى أنه من سادة العربِ (٥)

١٥ أو قال : إنى قَرِيعُ الناس كلهم　　فى الشعرِ وهْو سقيمُ الشعرِ والنسبِ

١٦ الحظُّ أعمى ولولا ذاك لم نرهُ　　للبحترى بلا عقــلٍ ولا حسبِ (٦)

١٧ وَغْدٌ يَعافُ مديحَ الناس كلِّهِمُ　　ويطلب الشَّتْمَ منهم جاهدَ الطلبِ

١٨ داءٌ من اللؤم يستشفى الهجاءَ له　　كذلك الحكُّ يستشفيه ذو الجربِ

١٩ أراك لم ترضَ مــا أهدَى له نفرٌ　　من شــتم أُمٍّ لئيم خِيمُها وأبِ (٧)

٢٠ فارضَ الذى أنا مُهديهِ إليه له　　من مُرْمِضِ القَذْعِ وارضَ النار للحطَبِ

٢١ قُبْحًا لأشياء يأتى البحترىُّ بهــا　　من شعره الغَثِّ بعد الكد والتعبِ　　٣١ ظ

٢٢ كأنها حين يُصْغِى السامعون لها　　ممن يُمَيِّزُ بين النَّبْعِ والغَـرَبِ (٨)

---

(١) ق ، ع : الوجه نعلمه ، الثمار : نعلمه ... ذنو باقط .
(٢) ق ، ع : من القوال .
(٣) ق ،ع : أولى لمن ... أن يكنى . الثمار : من حاكة الشعر .
(٤) د : كحليته . (٥) ق ،ع : إذ يدعى . (٦) ع ، ق : تره .
(٧) سقط البيت من ق . (٨) الثمار : كأنه ... له .

٢٣ رُقَى العقارب أو هَــذْرُ البُناة إذا ... أضحوا على شَعَفِ الجدران فى صخب (١)

٢٤ وقــد يجىء بخَلْطٍ فالنُّحاس له ... وللأوائل صافيــه من الذهب (٢)

٢٥ سَمِينُ ما نحــلوه من هُنا وهنا ... والغَثُّ منه صَرِيحٌ غير مجتلب (٣)

٢٦ يُسِئُ عَفًّا ، فإن أكْدَتْ وسائله ... أجاد لِصًّا شديدَ البأس والكَلَب (٤)

٢٧ إن الوليــدَ لمغوارٌ إذا نَكَلَتْ ... نفسُ الجبان، بعيدُ الهم و السُربِ (٥)

٢٨ عبدٌ يغير على المــوتى فيسلُبهم ... حُرُّ الكلام بجيش غير ذى لجب (٦)

٢٩ ما إن تزال تراه لابسا حُــللا ... أسلابَ قوم مضوا فى سالف الحقَب

٣٠ شِــعرٌ يُغير عليه باســلا بطلا ... ويُنشد الناس إياه على رِقَب (٧)

٣١ يقولُ مستمعوهُ الجــاهلون به : ... أحسنتَ يا أشعر الحُضَّار والغَيَب (٨)

٣٢ حتى إذا كَفَّ عن غاراته فــله ... شــعرٌ يئن مُقاسيه من الوصب (٩)

٣٣ شعرٌ كنافض حُمى الخيبرىِّ له ... بردٌ و كربٌ فمن يرويه فى كُرَب؟ (١٠)

٣٤ كأنه الغَــرِقُ الشَّتْوِىُّ مَصرَدُهُ ... بغير رُوحٍ ، وما للرُّوح والشجب؟

٣٥ قل للعلاء أبى عيسى الذى نَصلت ... به الدواهى نُصولَ الألِّ فى رجب (١١)

٣٦ وآمنَ اللهُ ليــلَ الخــائفين به ... بَلْهَ النهارَ وضَمَّ الأمرِ ذا الشعب

---

(١) ق،ع : صقب الجدران . الثار : أو هدر القطاط على سقف . المنصف : على شعث .

(٢) د : مافيه من الذهب . (٣) المنصف : ما منحوه... غير مؤتشب .

(٤) سقط البيت من ق . والشريشى والمنصف : ألدت مسائله . (٥) ع : إذا اتكلت .

(٦) الشريشى والمنصف : حى يغير... المنصف : ذى لجب .

(٧) المنصف : على رتب . (٨) ع : الجاهلون له .

(٩) ع والمنصف : عن عاداته . (١٠) الثار : كنافض حم حى الخيبر... من كرب

(١١) الشريشى والمنصف : للعلاء بن عيسى والذى .

٣٧ أيسرِقُ البحتري الناسَ شعرهمُ ... جهرا وأنت نَكالُ اللص ذي الريبِ ؟ (١)
٣٨ وتارةً يُسترِزُ الأرواحَ مَنْطِقُه ... فالخَلْقُ من بين مقتول ومُغتصب (٢)
٣٩ نَكِّله إن أناسا قبله ركبوا ... بدون ما قد أتاه باسقَ الخَشب
٤٠ والحكمُ فيه مُبينٌ غيرُ ملتبس ... لو رِيمَ فيه خلافُ الحق لم يُصَب
٤١ إذا أجاد فأوجِبْ قطع مِقوله ... فقد دهى شعراءَ الناس بالحَرَب (٣)
٤٢ وإن أساء فأوجِبْ قتلَه قَوَدا ... بمن يُميت إذا أبقى على السلب (٤)
٤٣ سلِّط عليه عُبيد الله إن له ... سيفين : ذو خُطَب تَتْرى ، وذو شُطَب
٤٤ ما زال قِدما وآباءٌ له سلفوا ... أسدا بها غَلَبٌ معتادة الغلب
٤٥ كم فيهمُ من مُقيم كل ذي حَدَب ... من الأمور، على الإسلام ذي حدب
٤٦ قوم يَحُلُّون من مجد ومن شرف ... ومن عُلوٍ محل البَيْض واليَلَب (٥)
٤٧ حَلوا محلهما من كل جُمجمة ... دفعا ونفعا وإيفاء على الرتب
٤٨ وما يكن من حديث صالحٍ لهمُ ... فصادرٌ عن قديم غير مُؤتَشب
٤٩ لفي لهز عبيد الله حربتَه ... لِثُغرةِ الثَّور ذي القرنين والغَبب
٥٠ وقد رماه بشُؤبوبٍ فأخصَنه ... جَدٌّ وأنجاه شؤبوبٌ من الهرب
٥١ يا أيها السائل عما أحلّ به ... مكروهَ باسي لقد نقّرت عن سبب
٥٢ عمىً من الجهل أداه إلى عَطب ... وغيرُ بدْعٍ عمىً أدى إلى عَطَب
٥٣ يرى المَوارِطَ ذو عينٍ فيحذَرُها ... والعُمىُ فيها إلى الأذقان والرُّكب
٥٤ يعيب شِعري، وما زالت بصيرتُه ... عمياءَ عن كل نورساطع اللهب

---

(١) المنصف : جهلا .
(٢) الشريشي : يبرز الأرواح منطقه فالقوم . المنصف : تبرز .
(٣) المنصف : فقد دما .
(٤) الشريشي والمنصف : بمن أفات .
(٥) ح : من مجد ومن كرم . وفي هامش د رواية أخرى تقول : من كرم ومن علو .

٥٥ وما يزال طَوال الدهر مُنتخِبا ... من كل أمرين أمرًا غير مُنتخَب
٥٦ بُرهانُ ذلك أن لا شحم يعجبــه ... وأن شهوته وَقْف على العَصَب (١)
٥٧ ما أسمجَ ابنَ عُبيدٍ حين تفجؤُه ... والرِّدف فى صعدٍ والرأسُ فى صَبب
٥٨ مُجبِّيًا لِغَـوىٍّ قـد تجلَّلــه ... والعَرْدُ من ثَفَر منه إلى لَبَب
٥٩ وقد تعفَّرتِ الشمطاءُ فاكتسبت ... لونين من غُبرة فيها ومن شَهَب (٢)
٦٠ والفحلُ يطعَن فيــه غيرَ مُحتشم ... ولا مُجِلٍّ مكان الشِّعر والحطب
٦١ بلى له حَبْضةٌ من خوف سلحته ... كحبضة الصَّقر يخشى سلحة الخَرَب (٣)
٦٢ ياقاتَـلَ اللهُ نِسـوانا له مُجُنـا ... يمــدونَ فى السبت عدو الناشـط الشبب
٦٣ إذا خلونَ بمـن يهـوَين خَلْوته ... بذلن فى ذاك ما أثْلن من نَشَب
٦٤ وسائلٍ لى عن الأمرِ المجشِّمِه ... حَرْبى ، فقلتُ : أتاك الصدقُ من كثب (٤)
٦٥ أغرى الوليدَ بكيدى أنه رجل ... يُريغ أيرى ، ومالى فيه من أرب
٦٦ قنـاةُ حُشٍّ غدت ظُلما تُكلفنى ... سَدِّى ببعضىَ ما فيها من الثُّقَب
٦٧ فمٌ كفسى ، ومَفْسًى واسعٌ كفم ... ومنخران قد اسودَّا من الذَّبب
٦٨ أقول ـ إذ قال : نكنى ـ كى أحاجزَه : ... من ينكِ ـ ويحك ـ لم يُكرم ولم يُهب
٦٩ فقال : كم من مَنيك قد بَصُرت به ... مُحيٍ مُميت مرجّى الغوث مرتقب
٧٠ هذا السِّنان مَنيكا فى استه أبدا ... وكم تَقيذ بهاديه ومُشتعِب (٥)
٧١ / لاشىء أهيبُ من زُرقٍ مُؤلَّلةٍ ... وهن يُنكَحن بالأرماح فى الجُنب ٣٢ ر
٧٢ زُرقٌ يُنكَن بسُمرٍ ذُبَّل أبدا ... وكلهن بريئات من السُّبب
٧٣ فقلت : لازلت من غَىٍ على سَنَن ... يُلقيك فيه ، ومن رُشد على نكب

(١) د : أن الشحم . (٢) د : تعفرت .
(٣) د : حيضة . . كحيضة . (٤) ع : كربى .
(٥) كذا فى الأصول بمعنى هالك . ولم نجدها فى المعاجم . وجعلها شريف : منشعب .

٧٤ فلست تنفكُّ محتجا لفاحشة شنعاءَ تركّب منها شرٌّ مرتكَبِ
٧٥ يا عاهرَ الزوجة المخلوفَ فى حِرِها خِلافةَ السوء، والمخلوفَ بالغَيَبِ
٧٦ إنى لأعجبُ من قوم تروقهمُ ولو نطقتَ شفاءَ اللّوح والسّغب
٧٧ يا بُحترىُّ : لقد أقبلتَ مُنقلبا يوم اكتسبتَ هجائى شرَّ منقلَبِ
٧٨ أقسمت بالمانِحى وجها أضَنَّ به عن السؤال، وعِرضا غير منتهب
٧٩ ونُهيةً عصمتْنى أن أرى حَمِقا من باعة الرَّوحة الروحاء بالنصب (١)
٨٠ ما مُشْتهٍ قُربَك المكروه ذارَشَد يا قِرْبة النفط لا قُدستَ فى القِرب
٨١ وأىُّ نفط كرشحٍ أنت راشحه سوادَ لونٍ، ونَتْنا غير مكتسَب
٨٢ كم قائلٍ لكَ ـ إذ مَستك قارعتى ـ : دع السكون، فهذا حين مضطرَب
٨٣ أصبحتَ تُدعى شق الأشقياء لما وأصبحتْ بك تُدعى ذِربةَ الذَّرِبِ
٨٤ أبا عُبادةَ : ذَر ما كنت تَنْسُجه وخذ لنفسك يا مسكينُ فى النَّدبِ
٨٥ قد كنت تعرف منى فى الرضا رجلا حلو المذاقة فاعرفني لدى الغَضبِ
٨٦ تَعرِفْ فتًى فيه طورا مُجتنَى سَلَعٍ لِلْمجتنين، وطورا مُجتنى رُطَبِ (٢)

(١٩٧)

وقال فى أبى بكر الحُرَيثى :

[الرمل]

١ للحُريثىِّ أبى بكرٍ غَبَبْ وله قَرنانِ أيضا وذَنَبْ
٢ فإذا ما قال : إنا عجمٌ قال قَرناه جميعا : قد كَذَبْ
٣ وإذا ما قال : إنا عربٌ دفعتْ ذاك ولم ترضَ العرب

(١) ع : الراحة الروحاء.

(٢) السلع : شجر مر، وقيل سام . والرطب : من التمر .

٤ وإذا ما قال : إنى شاعرٌ — قيل : خُذ كل شِق بالطربْ

٥ ما ترى لابن حُريث حَسبا — أتُراه جاء من بَيْض التُّرب ؟ [١]

٦ كتَمتـــه أمُّـــه آباءَه — فلهـــذا أنكرِ القـــومُ النسب [٢]

٧ ليتهـا أنبتْـــهُ عن آبائه — فلقد صُـــوِّر فى خَـــلق عجب

٨ لم تزل عِرسُ حُريث مركبـا — لجميـــع الناس تُحـــنَى للرُّكب [٣]

٩ لك وجه محـــكم صـــنعتُه — ما تـــرى عُقِّبَ إلا بعقَب

١٠ جُثَّـــةُ الكَشْخانِ تُنبِى أنهـا — جُمِعت نُطفتُهـا من ألف أب [٤]

١١ كلَّ يوم لك فيـــه نســـبٌ — زادك الرحمنُ فى هـــذا التعب [٥]

١٢ أنت ما تنفـــك فى تصحيحه — من عنـاءٍ واشـــتغال ونصب [٦]

١٣ لستَ من نطفة فحلٍ واحـــد — أنت من كل قريب وجُنُبْ

١٤ عـاب أشـــعارى ، وفى مَنزله — كلُّ عيـــب ومخـازٍ ورِيَبْ

١٥ لم تَضِـــح قـــطُّ له نسبته — كيف والأعراقُ فيه لم تَطب ؟ [٧]

١٦ أنا لا أشـــتمُ إلا أمَّـــه — فليزدنى غضبا فـــوق غضب [٨]

١٧ وليَقُل ما شـاء فى شتمى له — إن طبعى شيمةٌ لا مُكتَسب

١٨ ما لمـــن يُغمَـــزُ فى أنسابه — ولعيب الشعر من أهل الأدب ؟

١٩ إنْ يكُن يطلب شتمى أمَّـــهُ — فلقـــد نال الذى منى طلب

---

(١) ع : نسبا .

(٢) هذا أول بيت فى ق ، وسقط ماقبله .

(٣) ق ، ع : تجثى . وهى جيدة .

(٤) ق ، ع : نطفته .

(٥) ق ، ع : من هذا .

(٦) ق ، ع : لاتنفك من تصحيحه فى عناء .

(٧) ق ، ع : لم تطب قط .

(٨) ع : فلتزدنى .

٢٠ أو يكن بابن عِياضٍ فاخرا فلعمرى فيه فخرٌ وحسب
٢١ ما ترى فيه له من مَغْمز لا وأنسابِ حُريثٍ فى النسب
٢٢ إنما ناك قديما أختَه ففَخارُ الوغد من هذا السبب
٢٣ كم لها من كربةٍ فرَّجها بالعياضى إذا الأمر كَرَب (١)
٢٤ كلكم ـ آلَ حُريث ـ عُرَّةٌ لعن الله حريثا وكَتَب

(١٩٨)

وقال فى أبى حفص الوراق (٢) :

[السريع]

١ وقائل : إن أبا حَفْصِلِ أحمقُ محتاجٌ إلى ضَرْبِ (٣)
٢ لم يتزوَّج حَدَثا ناشئًا يهتزُّ مثل الغصُن الرَّطْب
٣ حتى إذا صار إلى حالةٍ تجمعُ ضَعف الباهِ والكَسْب
٤ تزوّج المائقُ لا سيما فى مثل هذا الزمن الصعب
٥ أحوجَ ما كان إلى كاسب يُجدى عليه ، جاء بالأَدْبِ !
٦ زاد على عَيْلته زوجةً يا لك من نَكْبٍ على نكب !
٧ /يحملُ كَلًّا وهْو من ضُرِّه كَلٌّ ، فيا لله من خَطْب ! ٣٢ ظ
٨ فقلتُ : لا تعجَلْ على شيخنا باللوم والتعنيف والعَتْب
٩ لعل ما تَحسبُ من أمره وأمرها بالعكس والقلب
١٠ هو الذى يرتعُ فى كَسْبها فافطُن له يا نائمَ القلب

(١) د : العياضى .
(٢) المختار ١٦٨ (١ ـ ٤ ، ٨ ، ١٢ ـ ١٤ ، ١٠ ، ١٧) مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٩ (٢ ـ ٤ ، ٨ ، ١٢ ـ ١٤ ، ١٠ ، ١٧) .
(٣) المختار : أبا حفصنا . ق ، ع : أبا حفص .

١١ ما مثلُه من ساء تدبيره   هيهاتَ إن الشيخ ذو إرْب

١٢ لما رأى أقلامَه أصبحت   تَرعى رياضَ المَحْل والجدب [١]

١٣ تزوّج المسكينُ ليلةً   أضحى بها فى الرِّفه والخِصب [٢]

١٤ تَكدحُ للشيخ على أربعٍ   وللقفا طورا وللجَنْب

١٥ فليس ينفك لها خافض   يخفِضها فى موضع النَّصْب [٣]

١٦ فمن رأى مثل أبى حفصلٍ   فى السب أو مثلِىَ فى الذب [٤]

١٧ أقومُ عنه بمعاذيره   وهو يحوكُ الشعر فى سبِّى

(١٩٩)

وقال فيه :

[مخلع البسيط]

١ هَبُوا أبا يوسف هجانى   فالشاعرُ العالِم الأديبُ [٥]

٢ ولابنِ بورانَ وجهُ عذرٍ   لأنه مُطرِبٌ مُصيبُ [٦]

٣ وخالدٌ فهو قحطىٌّ   مثلهما هاهَ أو قريبُ [٧]

٤ ورّاقُ ساباطَ لِمْ هجانى ؟   عُثنونُهُ فى استه خضيبُ [٨]

(١) ق، ع والمسالك : رياض البؤس .

(٢) ق، ع والمختار والمسالك : فى الريف .

(٣) ق، ع : خافضا .

(٤) ع : أبى حفصنا . ق، ع : فى الفعل . ع : فى الكذب .

(٥) د: هب، ولا تصح . ق، ع : فالشاعر المفلق .

(٦) ع : لأنه مُعبِّر . ق : بأنه مغبر .

(٧) الشطر الثانى فى ق، ع : أوهم أو كاد أو قريب .

(٨) ساباط : موضع بالمدائن من العراق (معجم البلدان ٣ : ٣ — ٤) .

(٢٠٠)

وقال فى خالد [و] الشوكى :

[المديد]

١ خــالدٌ أُمٌّ وأنت أبٌ أيها الشــوكىُّ لا كَذِبـا
٢ قــد فَصلتُ الحُــكْمَ بينكما فاستريحـا، طـال ذا تعبـا

(٢٠١)

وكان عبيدالله بن عبدالله مدح العلاء بن صاعد بمدائح على حروف المعجم ، فكلّف العلاءُ ابنَ الرومى إجابته عنها، فقال فى حرف الباء مجيبـا (١) :

[المديد]

١ أيهـا المُهــدى ثنـاءً جميـلا شاركَ التنميقَ فيــه الصوابُ
٢ شاكرًا نُعمى صَــفُوحٍ مَنُــوح مَنُّــهُ فى كل جِيــد سِخَاب
٣ قلتَ قولا ليس فيــه امتراءٌ مُــونقًا مُستحسنا لايعـابُ:
٤ لا يفى وافٍ بمن أنتَ مُطْـرٍ أو يُسـوّى بالشّراب السرابُ (٢)
٥ لا ولا يحــو مُثيب بنعمى نَحْـوه حتى يشيبَ الغُــراب (٣)
٦ أين فى الدنيـا حكيمٌ كريمٌ ؟ أين هُو ؟ لا، أين إلا الـكِذابُ
٧ رأيُــه مصباح نــورٍ جَلى ويــداهُ للحيـاء الثّرّ بَابُ
٨ فلنـا منــه العـلومُ الصّـفايا ولنـا منــه العطايا الرِّغاب

---

(١) المختار ٤٣ (٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣) .
(٢) ق ، ع : بما أنت .
(٣) د ، ق ، ع : يمحو مثيبا (مثينا) بنعمى محوه . وأصلحها شريف .

٩ فهْــو شمس مســـتضاء ثناهـــا　　دونهـــا فى كل ذاك سحـــاب (١)
١٠ [تحتها ضدان : صَحْوٌ ودَجْن　　إن هـــذا لَهْوَ شيءٌ عُجاب] (٢)
١١ عَجَبي للشمس أنى تَجَـــلى　　وعليهـــا من سَحَـــاب حجـــاب
١٢ يفعـــلُ الحسنى فينثو نَثَاهـــا　　فيراها باخسًا أو تُـــاب (٣)
١٣ أبـــدا حتى يمـــلَّ العطايا　　مُستميحوها ويَفْـــنى الحساب (٤)
١٤ إن من يدعو مديحا أبيًّـــا　　لأبى عيسى لَـــداعٍ مُجاب (٥)

(٢٠٢)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت (٦)

[الخفيف]

١ أحمـــدُ الله حمـــدَ شاكرِ نُعْمَى　　قابـــلٍ شُكر رَبِّه غيرِ آبِ (٧)
٢ طـــار قـــومٌ بخفَّة الوزن حتى　　لحقـــوا رفْعَةً بقاب العُقاب (٨)
٣ ورسا الراجحـــونَ من جِلَّةِ النا　　س رسوَّ الجبال ذات الهضابِ
٤ ولَمـــا ذاك للئـــامِ بفَخْـــرٍ　　لا ، ولا ذاك للـــكرام بعـــاب (٩)

(١) المختار : يستضاء . ق ، ع ، المختار : كل حال .
(٢) البيت زيادة من المختار .　　(٣) د : فيراه .
(٤) ق : مستميحوه . ع : مستميحه ، وهى محرفة عن رواية ق . المختار : تمل العطايا مستميحه وينسى الحساب .　　(٥) د : خدينا أبيا .
(٦) ظ ٩ ر (١ — ٥ ، ٧ — ١٢ ، ٥٠ ، ١٠٢) المختار ١٦٤ (٤٣ ، ٥٠ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤) محاضرات الأدباء ١ : ٢٤١ (٥٠) مجموعة المعانى ١٥٤ (١٠٢) ثمار القلوب ٤٥٣ (٢ ، ٣ ، ٥) المنصف : ٤٥ (٢ — ٥ ، ٨ — ٩) .
(٧) ظ : حكم ربه .　　(٨) د : لحقوا خفة . الثمار : بخفة العقل .
(٩) ق ، ع : ولما ذاك الكرام . المنصف : لا وماذاك ، وهى جيدة .

٥ هكذا الصخرُ راجح الوزن راسٍ   وكذا الدرُّ شائلُ الـــوزن هابِ (١)

٦ فليَطِــرْ معشرٌ ويعــلوا فإنى   لا أراهم إلا بأسفل قاب

٧ / لا أعدُّ العــلوَّ منهــم عُــلوا   بــل طُفوْا ، يمينَ غيرِ كِذاب ٣٣ و

٨ جِيفٌ انتنت فأضحت على اللجْـ   ـجَة والدُّرُّ تحــتها فى حجاب

٩ وغُثــاء عــلا عُبــابا من اليمْـ   ـمِ وغاص المَرجان تحت العُباب

١٠ ورجالٌ تغلبــوا بزمان   أنا فيــه وفيهمُ ذو اغتراب (٢)

١١ غلبونى بـــه عـــلى كل حظ   غيرَ حظ يفوت كل اغتصاب :

١٢ إننى مؤمن وإنى أخـــو الحقْـ   ـقِ عليمٌ بفَرْعــه النَّصاب

١٣ قلت : إن تغلبوا بغالبِ مغــلو   بٍ فحُسبى بغالب الغَــلّاب

١٤ وبخِـــلٍّ إذا اختللتُ رعانى   بالذى بيننا من الأسباب (٣)

١٥ كأبى سهـــلٍ المُسَهِّـلِ ماتَى   كل عُرْف وفاتح لأبــواب

١٦ يابن نو بختٍ المَزُورَ عــلى البُخْـ   ـت تَغالَى فى سيرها والعِراب

١٧ أنا شاكٍ إليـــك بعضَ ثِقاتى   فافهم اللحنَ فهو كالإعراب

١٨ لى صديقٌ إذا رأى لى طعاما   لم يكد أن يجودَ لى بالشراب

١٩ فإذا مـــا رآهمـــا لى جميعـــا   كَفيانى لديــه لُبسَ الثياب

٢٠ فتى مارأى الثلاثة عنــدىْ   فهى حسبى لديه من آرابى

٢١ لا يرانِى أهــلا لِملك الظّهارىْ   ىِ ولا موضعَ العطايا الرِّغاب (٤)

---

(١) ظ : مائل الوزن . المنصف : الدرراجح الوزن .

(٢) ق : ورعاع تغلبوا . ع : ورعاع تلعبوا .

(٣) د : الأنساب .   (٤) ع : لا ولا .

٢٢ وكأنى فى ظَنِّه ليس شأنى   لَهْو ذى نُهْيَـةٍ ولا مُتصابِ

٢١ فىَّ طبعٌ ملائكىٌّ لديـــه   عازِفٌ صادفٌ عن الإطراب

٢٤ أو حمارِيَّةٌ فمقـدارُ حظى   شَبعةٌ (١) عنـــده بلا إتعـاب

٢٥ إنمـا حظىَ اللَّفـاءَ لديـــه   معَ ما فيـــه بى من الإعجاب

٢٦ ليس ينفك شاهـدا لى بفهم   وبيـان وحكـمـة وصـواب

٢٧ ومتى كان فتح بابٍ من اللـ   ـه توقعتُ منـــه إغلاقَ بـاب

٢٨ كاتبٌ حاسب، فقد عامل الخلْـ   ـلَةَ بيني وبينـه بالحسـاب

٢٩ ليس ينفك من قِصاصى إذا أحـ   ـسن دهرٌ إلىَّ أو من عقابى

٣٠ كلما أحسن الزمانُ أبَى الإحـ   ـسانَ يا لَلعُجابِ كلِّ العجاب

٣١ أحمـدُ الله يا أبا سهل السهـ   ـلَ مرامِ النـوال للطلاب

٣٢ والفتى المُرتجَى لفصل القَضايا   عند إشكالهـا وفصلِ الخطاب

٣٣ لِمْ ــ إذا أقبل الزمانُ بإخصا   بٍ ــ تربعتُ منك فى إجدابِ ؟

٣٤ أترى الدهرَ ليس يُعجب من هَيْـ   ـجك عنى إذا نوى إعتابى ؟

٣٥ وتجافيكَ حين يعطفُ ، والوا   جبُ أن تستهلَّ مثل السحاب

٣٦ أفلا ــ إذ رأيتَ دهرى سقانى   بـذَنوب ــ سـقيتنى بِذِناب ؟

٣٧ أين منك المنافساتُ اللواتى   (٢) عَهِدَ الناس من ذوى الأحساب

٣٨ أين مِنـك المقايساتُ اللواتى   (٣) عهِد الناس من ذوِى الألباب

٣٩ ماهنَـاتٌ تعرضتْ لك فَلَتْ   منك شُؤبوبَ سـابحٍ وثّاب

٤٠ أين عن مُعْرِقٍ من الخيل طِرفٍ   (٤) عزَّ إحضارُه اقتحامَ العُقاب ؟

---

(١) ق ، ع : عنده شبعة .

(٢) د : ذوى الألباب .

(٣) البيت عن ق و ع وحدهما . وفى ق : أولى الألباب .

(٤) ق،ع : عند إحضاره .

٤١ أمن العدلِ أن تعُدَّ كثيرا ... لىَ ما تستقلُّ للأوقابِ ؟
٤٢ أتُرانى دون الأولى بلغوا الآ ... مالَ من شُرطةٍ ومن كُتّاب ؟
٤٣ وتِجارٍ مثلِ البهائم فازوا ... بالمنى فى النفوس والأحباب
٤٤ فيهمُ لُكنةُ النَّبيطِ ولكن ... تحتها جاهليّةُ الأعراب (١)
٤٥ أصبحوا يلعبون فى ظل دهرٍ ... ظاهرِ السُّخْف مثلِهم لَعّاب (٢)
٤٦ غيرَ مُغْنين بالسيوف ولا الأقْـ ... ـلامِ فى موطن غَناءَ ذُباب
٤٧ ليس فيهم مُدافعٌ عن حريم ... لا ولا قائمٌ بصدر كتاب
٤٨ مُتَسمِّين بالأمانة زورا ... والمَناتينُ أخربُ الخُراب (٣)
٤٩ كاذبى المادحين يعلمُه اللـ ... ـهُ عُدول الهُجاة والعُيّاب (٤)
٥٠ شغلتْ موضعَ الكُنى لا بلِ الأسْـ ... ـماء منهم قبائحُ الألقاب (٥)
٥١ خيرُ ما فيهمُ ، ولا خيرَ فيهم ... أنهم غيرُ آثمى المُغتاب
٥٢ ويظلون فى المَناعم واللـذْ ... ـذاتِ بين الكواعب الأتراب
٥٣ لهمُ المُسمِعاتُ ما يُطرب السا ... مع ، والطائفاتُ بالأكواب
٥٤ نَعَمٌ ، ألبستهمُ نِعَمُ اللّـ ... ـهِ ظلالَ الغصون منها الرِّطاب
٥٥ حين لا يشكرونها وهْى تَنمِى ... لا ولا يكفرونها بارتقاب
٥٦ إن تلك الغصونَ عندى لتُضحِى ... ظالماتٍ فهل لها من متاب ؟
٥٧ ما أُبالى أأثمرتْ لاجتناءٍ ... بعد هذا أم أيبستْ لاحتطاب ؟
٥٨ / كم لديهم للهوهم من كَعاب ... وعجوزٍ شبيهةٍ بالكَعاب ٣٣ ظ

---

(١) ق ، ع والمختار : ولكن معها . (٢) ق ، ع : ظل عيش .
(٣) الشطر الثانى فى ق ، ع : وهم الدهر أخربَ الخراب .
(٤) د : كاذبو . (٥) ق : فيهم . ع : منهم .

٥٩ خَنْدَرِيس إذا تراخت مَداها لبست جِدةً على الأحقابِ (١)
٦٠ بنتُ كرمٍ تُديرها ذاتُ كَرْمٍ موقَدِ النحرِ مُثمرِ الأعناب
٦١ حِضْرِمٌ من زَبرجدٍ بين تَبْعٍ من يواقيتَ جمــرُها غيرُ خاب
٦٢ فوق لَبّاتِ غادةٍ تترك الحـا لَ من كل صَبوةٍ وهْو صابي
٦٣ ما اكتست شَيْبةً سوى نظمِها الدُّرْ رَ على رأسها البَهيم الغُراب (٢)
٦٤ لونُ ناجودِها إذا هي قامت لون ياقوتهـا المضيءِ الثقاب
٦٥ وعلى كأسها حَباب يُبارى ما على رأسها بذاك الحباب
٦٦ در صهباءَ قد حكى درَّ بيضا ءَ عَروبٍ كدُميــة المحراب
٦٧ تحملُ الكأس والحُلَّ فتبدو فتنــة النـاظرين والشراب (٣)
٦٨ يا لهـا ساقيـا تُـدير يـداه مُستطابا يُنال من مُستطاب (٤)
٦٩ لَذةُ الطعــم في يدى لذة اللَّذْ ذَ تدعو الهوى دعاءَ مُجاب (٥)
٧٠ حولَهـا من نِجارها عِينُ رمل ليس ينفك صَيدُها أُسدَ غاب
٧١ يُونِقُ العينَ حسنُ ما في أكفٍّ ثم تَسق ، وحسنُ ما في رقاب
٧٢ ففمٌ شـارب رحيقًا ، وطَرف شـارب ماءَ لَبَّـة ومِخـاب (٦)
٧٣ ومزاجُ الشراب إن حاولوا المز جَ رُضابٌ ، ياطيبَ ذاك الرضاب
٧٤ من جــوارٍ كأنهن جَـوار يتسلسلن من ميـاه عذاب (٧)
٧٥ لابساتٍ من الشفوف لَبوسا كالهـواء الرقيق أو كالشراب
٧٦ ومن الجوهرِ المضيء سـناهُ شُــعَلا يلتهبن أيَّ التهـاب

(١) ق، ع : مع الأحقاب .
(٢) د : نظم الدر .
(٣) ق ، ع : تحمل الكأس والشراب .
(٤) ق ، ع : تدير يداها .
(٥) ع : من يدى .
(٦) ع : ماء لذة . تحريف .
(٧) ق ، ع : ينسببن فى مياه .

٧٧ فترى الماء ثَمَّ والنار والآ لَ بتلك الأبشار والأسلاب

٧٨ يوجسُ الليلُ رِكْزَهُنَّ فينجا بُ وإن كان حالكَ الجِلبابِ(١)

٧٩ عن وجوهٍ كأنهن شموسٌ وبدورٌ طلعنَ غِبَّ سحاب

٨٠ سالمتْها الأندابُ وهْى من الرِّقْـ ـقَة أَولى الوجوه بالأنداب

٨١ أوجهٌ لا تزال تُرمَى ولا تَدْ مَى على كثرة السهام الصِّياب

٨٢ بل تردُّ السهام مُنكفئاتٍ فتصيب القلوبَ غيرَ نواب

٨٣ جُعل النُّبلُ والرَّشاقة حظيـ ـن لتلك الأكفالِ والأقراب

٨٤ فتمايلنَ باهتزاز غصون ناعمات وبارتجاج روابى(٢)

٨٥ ناهداتٍ مطرفات بمانعـ ـنك رمَّانهنَّ بالعُنّاب

٨٦ لو ترى القوم بينهن لأجبر ت صُراحا ولم تقل باكتساب

٨٧ من أناس لا يُرتَضون عبيدا وهمُ فى مراتب الأرباب

٨٨ حالُهم حالُ من له دارت الأفـ ـلاكُ واستوسقت على الأقطاب

٨٩ وكذاك الدنيا الدنيَّة قدراً تتصدَّى لألأم الخُطّاب

٩٠ مُكِّنوا من رحالِ مَيْسٍ وطيئا تٍ وأصحابُنا على الأقتاب

٩١ كابن عمار الذى تركتْه حَمَقاتُ الزمان كالمُرتاب

٩٢ من فتًى لو رأيتَهُ لرأت عيـ ـناك عِلما وحِكمة فى ثياب

٩٣ بزَّه الدهرُ ماكسا الناسَ إلا ما عليه من لحمه والإهاب

٩٤ أو حُلَى ظَرْفه التى نَحَستْه فلو اسطاع باعها بجِراب

٩٥ سوءةً سوءةً لصُحبة دنيا أسخطتْ مثلَه من الأصحاب

٩٦ لهفَ نفسى على مَناكيرَ للنُّكـ ـرِ غِضاب ذوى سيوف عضاب(٣)

(١) ق، ع : ذكرهن . (٢) د : فتخايلن . (٣) ع : غضاب .

٩٧ تغسِل الأرضَ بالدماء فتُضحِى ذاتَ طُهر ترابُهـا كالمَـلابِ
٩٨ من كلابٍ نأى بها كلّ نأيٍ عن وفاءِ الكلاب غدرُ الذئابِ
٩٩ واثباتٍ على الظِّبـاء ضِعافٍ عن وِثاب الأسود يومَ الوِثاب
١٠٠ شُرَطٌ خُوِّلوا عقـائلَ بيضًا لا بأحسابهم بل الإكتساب
١٠١ من ظباءِ الأَنيس تلك اللواتى تـترك الطالبين فى أنصـاب (١)
١٠٢ فإذا ماتعجب الناس قالوا : هل يصيد الظباء غير الكلاب ؟
١٠٣ أصبحوا ذاهلين عن شَجَن النا س وإن كان حبلُهم ذا اضطراب
١٠٤ فى أمـور وفى نحور وسمُـو رٍ وفى قاقُـمٍ وفى سِنْجاب
١٠٥ وتهاويلَ غيرِ ذاك من الرَّقْـ ـم ومن سُندس ومن زِرْياب
١٠٦ فى حَبـير مُنمنَم وعَبـير وصِحان فسـيحة ورِحاب
١٠٧ فى ميادين يخترقن بسـاتيـ ـن تمُسّ الرءوسَ بالأهـداب
١٠٨ / ليس ينفك طيرُها فى اصطحاب تحت أظلالِ أيكها واصطخاب (٢)
١٠٩ من قرينَيْن أصبحا فى غِناء واريدين أصبحا فى انتحاب
١١٠ بين أفنانهـا فواكهُ تشفى من تَداوَى بها من الأوصاب (٣)
١١١ فى ظلالٍ من الحرُور ، وأكنا نٍ من القُـرِّ جَمّـة الحُجّـاب (٤)
١١٢ عنـدهم كل ما اشتهوْهُ من الآ كال والأَشْرِبات والأشـواب
١١٣ والطَّـروقاتِ والمراكب والوِلْـ ـدان مثـل الشَّوادن الأسراب
١١٤ واليَلَنْجوجِ فى المجـامر والندْ ـرى نَشرُهُ كمثـل الضبـاب
١١٥ والغوالى وعَنبرِ الهنـد والمسْـ ـك على الهام واللِّحَى كالخضاب

(١) د : فى أنصاب . ولم نجد (أنصاب) جمع نصيب فيا بين يدينا من معاجم . وفى ع : انصباب .

(٢) سقط البيت من ع . (٣) ع : وظلال . (٤) ق ، ع : والشرب غير ذى أشواب .

١١٦ ولديهـــم وَذائلُ الفِضِيضِ البيـ ـضُ تباهى سبائكَ الأذهابِ
١١٧ لم أكُن دون مالكى هذه الأمـ ـلاك لو أنصف الزمانُ المحابى
١١٨ أنت طَبٌّ بذاك لـكن تغابيـ ـتَ وحابيتَ كلَّ كابٍ وناب (١)
١١٩ آتيـا ما أتى الزمانُ من الظُّلـ ـم وهاتيك منك سوطُ عذاب
١٢٠ قاتَـــل اللهُ دهرَنا أو رمـاه باستواءٍ فقـــد غدا ذا انقلاب (٢)
١٢١ يَعْلِفُ الناطقين من جَوْره الأجْـ ـلال والنـاهقينَ محضَ اللُّباب
١٢٢ ثم تلقى الحكيمَ فيـــه يُمالى كلَّ وغد على ذوى الآداب (٣)
١٢٣ جانحًا فى هـواه يَحكم بالحَيْـ ـف على الأنبيـــاء للأحزاب
١٢٤ لا يعُـدُّ الصوابَ أن تغمر الثرْ وةَ إلا ذوى العقـــول الخَراب
١٢٥ غيرَ مُستكثر كثيرا لذى الجهْـ ـل وإن كان فى عديد التراب
١٢٦ وإذا ما رأى لحاملِ علـمٍ قـوتَ يـوم رآه ذا إخصـاب
١٢٧ فمـتى مـا رأى له قـوتَ شهر عـدّه المُلكَ فى اقتبال الشباب
١٢٨ لا تُصمّم على عقـابك إيّا ىَ إذا أحسن الزمـانُ ثـوابى (٤)
١٢٩ فعسى يُمْنُ ما تُنيل هـو القا ئدُ نحـوى مواهبَ الوهّـاب
١٣٠ فمـتى مـا قطعتَه جر قطعـا للعطايا من سائر الأصحاب
١٣١ كم نوالٍ مبـارك لك قـد قا د نوالا إلىّ طـوعَ الجنـاب
١٣٢ وأمـورٍ تيسرت وأمـورٍ بالمفاتيح منـــك والأسباب
١٣٣ لا تُقـابلْ تَيمُّنى بك بالردْ د ولا الظنّ فيك بالإكذاب (٥)

(١) ق ، ع : وحابى .
(٢) المختار : ورماه باستواء فإنه فى انقلاب .
(٣) ع : ثم يلفى .
(٤) ق ، ع : لا تمادى على عقابيك .
(٥) ق : تيمنى فيك . ع : تيمنى فيك ... الظن منك .

١٣٤ فاحم أنفا لأنْ يُعَـــدَّ مُرجِّـ ــكَ ســواءً وعابدُ الأنصاب (١)
١٣٥ واجبي أن أرى جوابىَ عُتبا ــكَ فلا تجعـل السكوتَ جوابى
١٣٦ فتــكونَ الذى تَنصَّل بالمنْـ ــصُلِ من ضربةٍ بصَفْح القِراب (٢)
١٣٧ إن فى أن تَعُقَّنى بعضَ إغضا بى وفى أن تهينَنى إغضـابى
١٣٨ كنتَ تأتى الجميـلَ ثم تنكَّرْ تَ فعاتبتُ مُجمِـلا فى العتـاب
١٣٩ فأْتنِفْ توبةً وراجـعْ فعالا ترتضيه الأسـلافُ للأعقاب

(٢٠٣)

وقال يعاتب أبا العباس أحمد بن القاسم بن الخليل الدمشقى (٣) :

[البسيط]

١ يا أيهـا المُتعالى عن مَعونتنا غِنًى بمـا فيه من ذهن ومن أدبِ (٤)
٢ لو استعنتَ بنفس غير أنفُسنا أو غير نفسك قابلناك بالغضبِ (٥)
٣ لكن غَنيتَ بنفس لا كِفاءَ لها فى النظم والنثر من شعر ومن خطب
٤ ولا ملامَ على مُرتاد مصلحةٍ باع اللُّجينَ بضعفَيه من الذهب (٦)
٥ فاعذر على حسنٍ ما ابتعت الخيارَ به كما عذرناك يا ابن المجد والحسب (٧)
٦ عُذرا بعذر وإلا رُحت مُحتقِبا لوما بلوم ، ولومى شرُّ مُحتقَب
٧ وهاك دُرْجَك إنا نابذون به كما نَبذتَ بمـا قلناه من كَتب (٨)

---

(١) ق، ع : واحم من أن يعد .
(٢) ع : فأكون .
(٣) المختار ٢٣١ (٤) وصرح فى ق ، ع أن القصيدة فى العباس بن أحمد بن القاسم الدمشق .
مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٧ (٤) .
(٤) ق، ع : من عقل ومن أدب . (٥) ع : استغنيت ، ولم تنقط فى ق .
(٦) المختار والمسالك : بأضعاف من الذهب . (٧) د : على خنس .
(٨) كتب هذا البيت على هامش د ، وقيل عنه : «وجدت فى نسخة أخرى زيادة هذا البيت» .

(٢٠٤)

وقال فى ابن طالب الكاتب :

[الطويل]

١ أُحذِّر أهلَ الأرض حَدَّا بنِ طالب فمازال مشحوذا على من يصاحبُ (١)

٢ وقد جُرِّبت منه على آلِ مَخْلدٍ تجارب ليست مثلهن تجاربُ

٣ أُزيرِقُ مشؤومٌ ، أحيمر قاشِر لأصحابه ، نحسٌ على القوم ثاقب

٤ وهل أَشْبَهَ المرِّيخَ إلا وفعلُه لفعلِ شبيهِ السوءِ شِبهٌ مقارب (٢)

٥ أعوذ بعز الله من أن يضمَّنى وإياه فى الأرض البسيطة جانب

٦ شبيهُ قُدارٍ بل قدارٌ شبيهه وإن قيل : كَلِيمٌ ، وإن قيل : كاتب (٣)

٧ / وهل يتمارَى الناس فى شؤم كاتب لعينيه لون السيف والسيفُ قاضب ٣٤ ظ

٨ ويُدعَى أبوه طالبًا ، وكفاكُمُ به طِيرةً أن المنية طالب

٩ ألا فاهربوا من طالبٍ وابن طالب فِمن طالبٍ مثليهما طارَ هارب

(٢٠٥)

وقال يهجو : (٤)

[الخفيف]

١ لهفَ نفسى على رَصاصٍ مُذابِ وكَرانيبَ فى يدى صَبّاب

٢ وهِزَبْرٍ غَضنفرٍ فى كِتافٍ فاغرٍ فاهُ ، كالح الأنياب

٣ فيصُبُّ الصَّبّاب فى فيه بالكَرْ نيب من ذلك العذاب المُذاب

٤ فإذا ساح فى المرىء وفى البطْ ن وولت حياتُه للذهاب (٥)

(١) ق،ع : شؤم ابن طالب .

(٢) ق،ع : فعل مقارب . شبهه بالمريخ لأنهم كانوا يتشاءمون به .

(٣) قدار هو : ابن سالف ، عاقر الناقة التى هلكت بسببها ثمود . والكليم : تورية عن سيدنا موسى .

(٤) ق،ع : وقال يدعو على الأسد . (٥) ق ، ع : ساخ .

٥ وتداعت أركانُه بانهـــدامٍ وتداعت أحشاؤه بالخــرابِ (١)
٦ قال ذاك الصبّاب : قل لى ـ أبا الحا رث ـ قل لى ياحاطمَ الأصلاب
٧ أين ذاك العتــوّ منك وذاك الـ ـعَيْثُ قل لى يا أخيب الخُيّاب
٨ ونـاديه نحن كيف أبو الحـا رثِ أم كيف صبره للعذاب ؟

(٢٠٦)

وقال يهجــو : (٢)

[البسيط]

١ قالوا : ابنُ يوسفَ مستوه ، فقلت لهم : قُلتم بظنٍّ ، وبعضُ الظن مكذوبُ
٢ قالوا : ألستَ تراهُ يا أبا حسن نَخْما له قَصَبٌ ريانُ خُرعوبُ ؟
٣ فى جثة الفيل مَكْنيا بكنيته ولا محالةَ أن الفيل مركوب
٤ لا سيما وله وجه به لحـيةٌ وعارضٌ كجبين الطير مَهْلوب
٥ وحوله غِلمةٌ شُـــقْرٌ طَماطِمةٌ كلٌّ طويلُ قناةِ الظهر مَعْصوب
٦ فقلت : فى دون هذا الأمر بيِّنةٌ لمُستدِل ، وعلمُ الغيب محجوب
٧ ويحَ ابنِ يوسف ليت الويحَ عاجَلَهُ فما يُدانيــه فى بلواهُ أيــوب
٨ الحـــرُّ يضربُه ، والعبدُ يضربه إن الشقاء على الأشقَيْن مصبوب
٩ مَسّاه بالضرب عبداه ، وصَبّحه بالضرب حرٌّ من الفتيان مشبوب
١٠ لله درُّ ابن بسطام وصـــولته يوم استهل عليه منـه شُؤبوب
١١ ما زال يضرب منـه يوم صادفَهُ زيدا ، وزيدٌ بحكم النحو مضروب
١٢ ضربا وجيعا سوى ضربِ العبيد لهُ والضرب ضربان : مكروه ومحبوب
١٣ لا قُدِّست من أبى العباس جاعرةٌ ماء الفَياشل منها الدهرَ مسكوب

(١) ق ، ع : وتنادت . . . وتداعت .

(٢) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٢ (٣٤) .

١٤ فاضت مَنيا وسلحا يوم عزّرها ... سوطُ ابن بسطام َحتى السوطُ مخضوب
١٥ يامن يُحاذرُ منه فَرْط بادرة ... عند الخطاب لها حَرٌّ وألهوبُ
١٦ إذا تطاولَ يوما فى مُطالبة ... فكَنَّه يتطامنْ وهو مرعوب
١٧ وذاك أن أبا العباس غادرهُ ... وقلبُه أبدا ماعاش منخوب
١٨ يُضحى ويمسى قراعًا من قوارعه ... كأنه بِترات الخلق مطلوب
١٩ يُكْنَى فير تاع من تمثيل كنيته ... له ابن بسطامَ إن الشر مرهوب
٢٠ وسائلٍ لىَ عنه قلت : مختلق ... لكنه بهناتٍ فيه مثلوب
٢١ طولٌ وعرض بلا عقل ولا أدب ... فليس يَحْسنُ إلا وهْو مصلوب
٢٢ وليس ينفع إلا وهو منبطحٌ ... تحت الغُواة لحُرِّ الوجه مكبوب
٢٣ رمحٌ طويل ولكن فى جوانبه ... شتى وصُومٍ ، نخيرٌ منه أنبوب
٢٤ فيلٌ وأوْزَنُ منه لو يُوازنه ... فى الحلم والعلم لا فى الجسم يَحسوب
٢٥ وَدّ ابن يوسف لوجُبّتْ مَذاكِره ... وأنها بابُ نيك فيه منقوب
٢٦ ياليت ثَفْر التى أدّته كان له ... وأن أير أبى العباس مجبوب
٢٧ كيما يكون له بابان تدخله ... عُجرُ الفِياش من البابين ، والحوب
٢٨ سيعلم القَدمُ أنى غير تاركه ... إلا وخُرْطومُه بالشتم معلوب
٢٩ عرضتُ حمدى عليه فاستخف به ... وإن حمدىَ فى قوم لمخطوب
٣٠ وما المحامد ممن جُلُّ همته ... أيرٌ غليظ ومأكول ومشروب ؟
٣١ زيدٌ يظل عبيدُ الله يخفضهُ ... أعجِبْ بذلك ، والمفعولُ منصوب
٣٢ هل سُبةٌ يا أبا العباس تعلمُها ... إلا وأنت بها فى الناس مسبوب
٣٣ أم نُدبَةٌ يوم تلق الله أنت بها ... عند اصطبارك للتطعان مندوب ؟
٣٤ سُميتَ أحمد مظلوما ولست به ... كلا ولكن من الأسماء مقلوب

(٢٠٧)

/ وقال يهجو :[١] ٢٥ و

[الكامل]

١ ما كنتَ فى نحس الجزاء بمشبِهٍ   إلا كنيَّك ، يا أبا أيــوبِ[٢]
٢ وأراكَ أيضا مثـلَهُ فى جـوده   للراكبين بظهـره المـركوب
٣ أصبحتَ كالجمل الذى لا يرتجى   لجـزاءِ عارفـةٍ ولا تثويب[٣]
٤ ما أنت فى الأحياء بالحى الذى   يُطرَى ، ولابالميت المندوب
٥ أبديتَ صفحةَ قسوةٍ وخشونة   من دون تافهِ نَيْلك المطلوب
٦ فكأنك اليـنبـوتُ فى إبـدائه   شوكا يذودُ به عن الخـروب[٤]
٧ لو كان نائلكُ المُحجَّب نائـلا   لَعذرتُ مَنْعـةَ بابك المحجوب
٨ يا ضَيفَــهُ : أبشِرْ فإنك غانمٌ   أجرَ الصيـام وليس بالمكتوب
٩ ولو استطاع لحَبْطِ أجرك حيلةً   لاحتال فى ذاك احتيالَ أريب
١٠ وأراه سَخَّاهُ بصومك علمُــهُ   أنْ ليس صـومُ الكُره بالمحسوب
١١ أو ظَنَّه أنْ لا صيـام لضيفهِ   مـع رَتْعه فى عِرضه المسبوب
١٢ أيظن غِيبتَــهُ تُفطِّر صائمـا ؟   قُبحا له ولظنِّــه المـكذوب
١٣ لا تحسَبنّ على امرئٍ فى شتمـه   حُوبا ، فما فى شتمه من حُوب
١٤ وَهِلُ المحاجر والجفون ، ترى له   وجها يؤكِّد قُبحَــه بقُطوب

---

(١) المختار : ١٦٤ (١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٤) وصرح فى ق ، ع أن القصيدة فى هجاء أبى أيوب سليمان ابن طاهر بن الحسين .

(٢) ق : نحس الجزاء .   (٣) ق ، ع : لرجاء عارفة .

(٤) الينبوت : شجرة شائكة لها أغصان وثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر وتسمى الخروب وحداتها ينبوتة (معجم الألفاظ الزراعية ٥٢٠ ، التاج ١ : ٥٨٩ . معجم أسماء النبات ١٦/١٤) .

١٥ أبــدًا تراه راكعا فى تَردةٍ ... مادومــةٍ بإهــالةِ المصــلوبِ
١٦ مُتابعَ الأسـقام من تُخَماته ... لا يَشفِ ذاك الداء طبٌّ طبيبِ !
١٧ ومُصحَّحُ الأضياف يَسـلَمُ ضيفُه ... من كل داء غــيرَ داء الذيب
١٨ يتنفس الصُّـعَداء من كِظَّاته ... لا فارقَتْــه زفـرةُ المـكروب !
١٩ يا حسرتا لقصـيدةٍ أغلقتُهـا ... بمديحــه وفتحتُهـا بنسيب
٢٠ لأُبدِّلن مديحــه قــذْعًا له ... ولأجعلنْ بأمه تشــبيبى (١)

(٢٠٨)

وقال يذم شجرا غير مثمر :

[الطويل]

١ أيا شجـرا بين الرَّسيس فعاقلٍ ... منحتكُ ذمى صادقا غيرَ كاذب (٢)
٢ نَدِيتَ ولم تورق ولستَ بمُثمر ... فكن غرضا مُستهدِفا للنوائب
٣ فما فيك من ظل لغُـلَّ ظهيرةٍ ... ومافيك من جدوى بِلحانٍ وحاطب (٣)
٤ وفيك على حرمانك الخـيرَ كله ... من الشوك مالا وَكْنَ فيه لآئب (٤)
٥ وأحسب ذاك الشوكَ لاشك بينه ... أفاعِ ، فلا أسقيتَ صوبَ السحائب (٥)

(٢٠٩)

وقال يهجو البين (٦) :

[السريع]

١ هــل تعرفُ الدار بذى الأثْأَب ... والمُنحنَى والسفح من كَبْكَبِ ؟ (٧)
٢ بــكى بهــا الغيثُ على أهلهــا ... بكل عــينٍ ثَرَّةِ المَسكَبِ

---

(١) ق ع ، المختار : فلأبدلن . (٢) الرسيس : واد بنجد بقرب عاقل . وعاقل : واد بنجد لبنى أبان بن دارم من دون بطن الرمة (معجم ما استعجم ٢ : ٦٥٢) . (٣) ق ، ع : من فئ لغل .
(٤) ع ، ق : وكر . (٥) ق ، ع : سقيت . (٦) المختار ١٦٤ (٦٨ ، ٦٩) .
(٧) أثاب ، فلاة بناحية اليمامة . كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها .

٣ وحال من بعدهمُ قَطْره ... ملحا أجاجا غير مُستعذَب
٤ من ذاقَه لم يختلج رأيُه ... فى أنه دمعٌ ، ولم يَرْتَبِ
٥ وظلّ فيه برقُه كالحا ... ورعدُه يُعْوِلُ فى مَنْدب
٦ وكم سقاها الغيثُ إذ هُمْ بها ... من سَبَلٍ كالشهد لم يُقطَب
٧ وكم رأينا بَرقَه ضاحكا ... فيها إلى ذى مَضْحكٍ أشْنَب
٨ وكم سمعنا رعدَه ناعرا ... من طَرَب فيها على مَطْرب
٩ دارٌ عفاها بعد سُكانها ... سافٍ من الشَّمْأل والأَزْيَب
١٠ وقد نرى الأرواحَ تُهدِى لنا ... نشرًا من الأَطْيب فالأطيب
١١ أنفاسُ نُوَّار يَمُج الندى ... خلال روض سَبِط أَهْلب
١٢ كأنها أنفاسُ حُلّالها ... وبُلْجَةُ الظَّلماء لم تَنْضب(١)
١٣ طورًا وطورًا كلُّ واهِى الكُلى ... يكاد يغشى الأرض بالهَيْدَب
١٤ يُعلُّ ذاتَ الخالِ ريقًا له ... كأنه من ريقها الأَعذب
١٥ ريًا وسُقيًا أعقبت منهما ... تلك المغانى شرَّ مُستعقَب
١٦ ملابسٌ ليست لها بهجةٌ ... حِيكت من البطحاء والتُّرَّب
١٧ وعَبرة للغيث مسفوحةٌ ... إذا سقاها الأرضَ لم تُخْصِب(٢)
١٨ لم تَغْنَ تلك الدار من بعدهم ... بمثل ذاك القَصَب الخَرْعَب
١٩ / بل عُلّت عنهم بأشباههم ... فى الحسن من سِرْب ومن رَبْرَب ٣٥ ظ
٢٠ أقول ، والعبرةُ قد أقلعت ... ولاعجُ اللوعةِ لم يذهب
٢١ وشرُّ ما كابدْتُه لاعجٌ ... متى تُكفكَف ناره تُلْهَب
٢١ يا قمرا وكّلنى بينُه ... برِعْيَة الكوكب فالكوكب:

(١) ع : وبلجة الظلمة .
(٢) ع : لم تجدب .

٢٣ ماذا جنى البينُ لنا ، ساقَهُ سَمَّيْه البينُ إلى المَعْطِبِ
٢٤ قل لغراب البين ، تبًّا له إذا تعاطى القول فى مَذهبِ
٢٥ أو رفع الصوتَ بشدوله مثلَ سَقيط الدَمَق الأشهب :
٢٦ اسكت ، لحاكَ الله من قائل أَجْنفَ عن قَصْد الهدى أنكب
٢٧ لاتَنْطِقنَّ الدهرَ فى مَحْفِلٍ واغضُض على الكَثْكَث والأثلب
٢٨ أنت غرابٌ خيرُ أحواله ما لَزِم الصمتَ ولم يَنْعَب
٢٩ فاترك نعيباً شُؤمُه راجعٌ عليك يحدوك إلى مَعْطَب
٣٠ يابينُ أنت البينُ فى عِزَّة بين غراب البين والأخطبِ
٣١ ينتقلُ الناسُ وأحوالُهم وأنت فى الدنيا من الرُّتَّب
٣٢ إذا جلا عن منزلٍ أهلُه فأنت فى أوتاده الرُّسَّب (١)
٣٣ أنتَ أثا فيه وآثاؤُه يُشعَبُ أهلوهُ ولم تُشعَب
٣٤ يابنَى حُسين بن هشامِ الذى فاز بِقِدْح المُنجب المُنْجَب
٣٥ قولا فقد أصبحتما معدِنا للظرف قوّالينِ بالأَصوب
٣٦ جالستُما الشُّمَّ بنى هاشم والسادةَ الصِّيدَ بنى مُصعب
٣٧ هل فى غراب البين مُستمتَعٌ حيّا ولم يُقتل ولم يُصلب
٣٨ ما فيه من مُستمتَع خِلتُه إذا امرؤٌ جدَّ ولم يلعب
٣٩ إلا لسيفٍ بعده مَرْكَب فى رأس جذعٍ شرُّما مَرْكب
٤٠ منظرُه فى العين مثلُ القذى أعيا علاجَ الحُوَّل القُلَّب
٤١ قُبحا ، وإن حَدَّث ظَل الورى من هاربٍ أو صابرٍ مُتعب
٤٢ تُكَدِّرُ الأنفاسَ أنفاسُه مثل فُساءِ البَشَم الأجرب

---

(١) ع : من أوتاده .

٤٣ أو كَدُخانِ النفط فى مُطْبَقٍ   من يمسِ من سُكَّانه يُنْدَبِ
٤٤ وربما غَــنَّى غناءً له   لولاه لم نحزنْ ولم نَكْرَبِ
٤٥ يقــول من يســمعُ مكروهَه :   حُييتَ لا بالسهلِ والمَرْحب
٤٦ ويهمس المولى إلى عبــده   قَلْنِسْهُ بالصفْعِ ولا تَرهب
٤٧ طَــوِّقْهُ بالأفعى ثوابا له   وقَرِّط الصَّفْعانَ بالعقــرب
٤٨ مُسترِقُ النفــمة تخونُهــا   مستحشِفُّ فى خِلقة العَنْكب
٤٩ ذو صــلعةٍ برصــاءَ مغسولة   من صِيغة المُذهَب والمُشرَب
٥٠ لم تجــرِ فيهــا حيوانيـــةٌ   فهى كمثـــلِ الحَجَر الصُّلْب
٥١ أو قَرعةِ القَصَّــارِ أو بَيْضَةٍ   لِلْهَيــقِ فى داويَّة سَــلبسب
٥٢ كأنهــا لم يُكْسَ يافوخُها   جلدا ولم تُلْحَم ولم تُعصب
٥٣ مُنْتِنــةٌ تضحى قَلنساتُهــا   أنتنَ أرواحا من الجــورب
٥٤ تمتنــع النفسُ إذا فــكرت   فيها من المــا كل والمشرب
٥٥ مشحونةٌ جهــلا بأمثالــه   يُشحَنُ رأسُ الجاهل المِشْغَب
٥٦ لو فُلِقَتْ عنـــه لأبصرتَهُ   مثل الظلام الحــالك الغيهب
٥٧ له دهــاءٌ وله جُراءة   بِجُــرأةِ الليث على الغُيَّب
٥٨ حتى إذا شــاهده عــالمٌ   ألفيتَــهُ أروغَ من ثعلب
٥٩ يَنتحل الآدابَ مُسْــتَحْنِفرًا   وأيُّهــا ـ المسكينُ ـ لم تُسلب ؟
٦٠ حتى إذا المحنةُ لاحتْ له   مرَّ مع الزئبــق فى مَسْرَب
٦١ مُنتقــلا لا زال فى نُقْــلةٍ   إلى المحــلِّ الأبعد الأجــدب
٦٢ من نِحلةٍ زُورٍ إلى نحلة   زُورٍ فما ينفك من مهرِب
٦٣ وفيــه مَعْ ما قــد تجاوزتُه .   خزىٌ طويلٌ غير مُستوعَب

٦٤ شتى عيوبٍ ، لم يُعَب غيرُه بها من الناس ولم يُثلَب
٦٥ تفاحشتْ حتى لقد أُلقيتْ من صُحُف الحفظ فلم تُكتَب
٦٦ يُجزَى بها يوما و إن أغفلت قُبحا فلم تُكتب ولم تُحسب (١)
٦٧ عجبتُ مِنه وحديثٍ له حُدثتُهُ عنه ولم أُكذب
٦٨ سوئل ما الأيرُ وما نفعُه فاسمعْ لما جاء بهِ واعجَب
٦٩ / قال : طَهورُ الدُبرِ من داخل لمن بهِ مسٌّ من المذهِب ٣٦ و
٧٠ رأيٌ رآه البين ما إنْ له عنه إلى الآراءِ من مَرْغب
٧١ وحكمةٌ للبَيْنِ مقلوبةٌ وأىُّ أمرِ البينِ لم يُقْلَب ؟
٧٢ ما يجتبِيه غيرُ مُستجلِب للأجرِ من أبعد مُستجلَب
٧٣ رأى امرءا سَدَّت غَثاثاتُه عليهِ بابَ الكسب والمكسبِ
٧٤ لجادهُ مِن فضله جَودة أضحى لها ذا فننٍ أهدبِ
٧٥ وخاف أن يسلمَه للردى ما فيه مِن جهل ومن نَيْرَب
٧٦ فرفرفت رحمتُه فوقه حتى كَفاه نكد المطلبِ (٢)
٧٧ ولم يزل يَضْمنُ عن ربهِ ـمذكان ـرِزقَ الخاشب الأَخيبِ
٧٨ وهّابُ ما ليس بمستأهَلِ معطاءُ ما ليس بمستوجَبِ
٧٩ ذاك أمير لم يزل دونه جَدٌّ إذا غولب لم يُغلَب
٨٠ واقيةُ اللهِ على عبدِه مِنه ومن صمصامةِ المِقْضَب
٨١ بلوته أكذبَ مِن يَلْمَع أو بارقٍ يلمع فى خُلَّب
٨٢ نعوذ بالرحمن من شؤمه فإنه أمضى من المِثقب
٨٣ أحالَه الله على نحره وحدَّ سيفٍ صارمِ المَضرب

(١) د : فان .
(٢) ع : فوفرت رحمته موته .

٨٤ يعيبُ مثلى وَيْلَه ، واسمُـه في الناس طرا هدفُ العُيَّبِ
٨٥ يسـطو بلا حولٍ ولا قـوة منـه ولا ناب ولا مخلبِ
٨٦ تقيـل الأخلاقَ أمًّـا له (١) نيكت ولم تُمهَـر ولم تُخطب
٨٧ كانت إذا لاحظها فاسقٌ أدارها اللحُظ بـلا لولب
٨٨ تُجـذَبُ باستنشاقة رخـوة وربمـا انقادت ولم تُجـذب
٨٩ خَـبَّر عنها شـيخه أنه صادفهـا مفتوحـة المَثْعب
٩٠ وأنهـا قـد حَمَّلت رأسَـه مثلَ قـرون الإِبِل الأَشْعب
٩١ لِطيزِهـا في كل أيرِ زنى رأىٌ كرأى الصـقر في الأرنب
٩٢ يا لكِ من أم لهـا فضلها ومن أبٍ ، أكرِم به من أب !
٩٣ مـاذا دعا البينَ إلى حيَّـة صمّاء ، من يَنصِبْ لها يَنْصَب ؟
٩٤ قـد كان في مرأى وفي مسمع عنها ولكن من يَحن يُجلَب
٩٥ يظـل يسترهبُنى موعدا هَوْنَك ما مثـلى بمُسترهَب
٩٦ هجهـج بكلبٍ كَلِبٍ نابح مثـلك لا بالأَسَـد الأَغْلب
٩٧ لأعرفنَّ البيـن مُستعتِبى يوما وليس البينُ بالمُعْتَب
٩٨ إذا غدا وهـو على آلة من منطق ذاتِ قَـرا أحدب
٩٩ وغنت الرُّكبانُ في شتمـه شدواً متى يسمعْهُ لا يَطْرب
١٠٠ دونـكها كأسـا وأمثالَهـا صِرفًا من المكروه لم تُقطب

(٢١٠)

وقال يهجو :

[الكامل]

١ ملَكَ النفاقُ طباعَـه فتَغلبا وأبى السماحـةَ لؤمُه فاستكلبا
٢ فـترى غرورا ظاهرًا من تحته نَكدٌ ، فَقُبِّح شاهـدا ومُغيَّبا

(١) كذا في الأصول ، ومال شريف إلى أنها محرفة عن : تقيل الأخرق .

٣ ولشرُّ من جربتَـهُ فى حاجة … من لا تزال به مُعنًّى مُتعبا
٤ من لا يبيعُك ما تريد ولا يرى … لك حُرمةً إن جئته مُستوهِبا

(٢١١)

وقال فى القاسم ، وقد أبلّ من علة نالته :

[الطويل]

١ على الطائرِ الميمون والسعدِ فاركبِ … نجوتَ بإذن الله من كل مَعْطَبِ
٢ وتاب إليك الدهرُ من كل سيِّءٍ … وأعتبكَ المقدارُ ، يا خيرَ مُعتَبِ
٣ رأى الدهرُ أن لم يهتضِم غيرَ نفسه … فأقصرَ عمـا كان غـيرَ مؤنَّب (١)
٤ بلى ، قد رماهُ الناسُ من كل جانب … بتأنيبهـم إيّاه رمىَ المُحَصِّب
٥ ولم ينهَهُ التأنيب بل جودُ قادر … رأى أنه منه على حـد مَقضَب
٦ وأبصر فى إقصاره عنـك رُشدَه … بعـاقبةٍ من رأيه المُتعقِّب
٧ فكلْ من ثمارِ العيش أطيبَ ماكلٍ … وردْ من حياض العيش أعـذب مشرب
٨ وعش مائةً موفورة فى سعادة … ونعماءَ لا يغتالُهـا نحسُ كوكب

(٢١٢)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[الكامل]

٣٦ ظ ١ / أيسيرُ مدحى فى الأمير وكلُّه … يا للرجال مُـؤرَّجٌ بعتـابِ ؟
٢ ما قلت قافيــة تُخـبِّر أنه … فـيما يُثيب أثابنى بثـواب (٢)
٣ ظنِّى لئن أنا دام لى حرمـانه … لألقَّبـنَّ بشـاعرٍ كذّاب (٣)
٤ يابؤسَ للشعراء يسهرُ ليلُهم … ويُلقّبون بأسوإ الألقـاب

---

(١) د : عما قال . (٢) ع ، ق : أنها . (٣) د : بشاعر خياب .

(٢١٣)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الوافـر]

١ تَشَـيَّبنَ حينَ همَّ بأن يَشيبا　　لقـد غلطَ الفتى غلطاً عجيبا
٢ ألا للهِ من خَطْب سيُضحى　　له الولدانُ من شيبانَ شِيبا

(٢١٤)

وقال فيه[1] :

[المنسرح]

١ عجبتُ من معشرٍ بعقوتنا　　باتـوا نَبيطا وأصبحوا عَرَبا
٢ مثلَ أبى الصقرِ، إن فيه وفى　　دعـواهُ شيبانَ آيةً عجبا
٣ بيناهُ عِلجًا على جِبلَّتـه　　إذ مسّـه الكيمياء فانقلبا
٤ عـرَّبه جَـدُّه السعيدُ كما　　حَـوَّل زِرْنيخَ جَـدِّه ذهبا
٥ وهـكذا هذه الجـدود لها　　إكسيرُ صدقٍ يُعرِّبُ النسبا
٦ بدَّلك الدهرُ ياأبا الصقر من　　خالِكَ خالاً ومن أبيـكَ أبا
٧ فهـل يراكَ الإلهُ معـترفا　　بشـكرِ نَعـمائه التى وهبا
٨ يا عـربيًّا آباؤُهُ نبـطٌ　　يانبعةً كان أصلُها غَـرَبا[2]
٩ كم لك من والد ووالدةٍ　　لو غَرسا الشوكَ أثمرَ العنبا
١٠ بل لـو يهُزَّان هَزةً نَثرت　　من رأس هـذا وهـذه رُطبا
١١ لم يعرفا خَيمةً ولا وَتِدا　　ولا عمـودا لها ولا طُنُبا

(١) المختار ١٦٩ (١ – ٣، ٨، ٩) مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٩ (٣، ٨، ٩) .
(٢) النبعة : واحدة النبع، وهو شجر صلب ينبت فى قمة الجبال و يتخذ للقسى والسهام . (اللسان: نبع) التاج ٥ : ٥١٨ . معجم أسماء النبات ٨٩ / ١١) .
والغرب : شجر رخو تعمل منه الأقداح البيض .

(٢١٥)

وقال يمدح عُبيد الله بن عبد الله[1] :

[المنسرح]

١ بانَ شبابى فعزَّ مطلبُه وانبتَّ بينى وبينه نسبُهْ[2]

٢ ولاح شيبى فراعَ فاليتى بل خُلَّتى بل حليلتى شَهَبُهْ

الشَّهَبُ والشُّهْبَة : واحد ، وأنشد :

* ناصى سوادَ الرأسِ شيبٌ وشَهَبْ *

٣ بل راعنى أنه دليلُ بِلًى والعودُ يذوى إذا ذوى هَدَبه[3]

هدبُ الشجر : ما استطال من ورقه ، سمى بذلك لأنه مستطيل كأهداب الثوب لا عرض له .

٤ بَرْحًا لهذا الزمانِ يُلبسُنا سِربالَ نَعماءَ ثم يَستلِبُهْ[4]

برحًا : مثلُ قولك عذابا . والبرحُ : العذاب المُبرِّحُ ، وهو الذى يمنع من القرار .

٥ أخنَى على لِمّتى ويُتبِعها ديباجتى غيرَ مُنتهٍ كَلَبُه

يقال : أخنى عليه . إذا فعل به أمرا منكرا مكروها ، والخنا من هذا ، وهو كل قول وفعل قبيح ، وقد يظن أنه القول القبيح دون الفعل ، وليس كذلك . قال النابغة : * أخنَى عليها الذى أخنى على لبد *[5]

---

(١) المختار ٢١، ٤٠، ٤١، ٢٤٨ (١، ٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٢، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٦٠، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٥٠، ٥٣، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٠٥، ١١٧، ١٣٦، ١٤٠، ١٤٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٥١، ١٥٣). مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٠، ٤٠٠ (٥٠، ٥٣، ٩٨، ٩٩، ١١٧، ١٤٠، ١٥١، ١٥٣) .

(٢) المختار : سببه . (٣) المختار : وراعنى . (٤) ق ، ع : ترحا .

(٥) ديوانه ٥ . وصدره : أضحت قفارا وأضحى أهلها احتملوا .

٦ أو يأكلَ اللحم غير متَّرعٍ ويتركَ الجسمَ ناحلا قَصَبُهْ

يريد أن الدهر يبدأ باللمة فيفسدها، وهى شعر الرأس واللحية، وإنما سمى لمة لاجتماعه وتلملمه . قال العجاج (١) :

* بعد ابيضاض الشعر الململم *

ثم يثنى بديباجة الوجه، ثم يثلثه بتعرق اللحم وإذابته ثم بترقيق العظام وإنحالها . وقصب الجسم : كل عظم مُمِخّ فيه . وقوله : غير مترع : غير كافّ أو غير منته . يقال : وزعته عن كذا : إذا كففته عنه، من فعل كان أو قول (٢) .

٧ ما بَشَري بالبعيد من شَعَرِي ذا ورقٌ حائلٌ وذا نَجَبُهْ

نجب العود : لحاؤه جعل الشعر مكان الإنسان كالورق من الشجر، والبشر منه كاللحاء من العود . ثم قال : ليس هذا بالبعيد من هذا فى الجنس فتى بلى هذا منه تبعه هذا فى البلى والتغير .

٨ وكلُّ ما يستكِنُّ تحتهما يَقْرُب من ذا وذاك مُنتَسَبُه (٣)

/ يعنى ما يستكن تحت الشعر والبشر : هو ما اشتملا عليه من لحم ودم وعظم . ٣٧ د

٩ وضاحكٍ ساءنى بضحكته وقد علتنى من البلى نُقَبُه

النقب : جمع نقبة، وهو اللون . قال الراعى (٤) :

* هزبر عليه نقبة الموت أصبح *

والضاحك هاهنا : المرأة، كنى عن تأنيثها بالتذكير . وساءه ضحكها لأن الشيب أحلّه محل المهزوء به عند أحبته من الغوانى .

(١) ديوانه ٥٨ . (٢) د : عن فعل . (٣) ق، ع : مستكن .

(٤) صدر البيت « وإنك وهّابُ أغرّ وتارةً » والبيت فى مخطوط « منتهى الطلب » بشعر الراعى الجزء الثالث ص ١٤٨ تحقيق د . سيدة حامد تحت الطبع .

١٠ أبكانىَ الشيبُ حين أضحكه حتى جرى الدمعُ واكفا سَرَبُه[1]

سَرَب الدمع : ما تسرب منه ، وسَرَبُ القربة : ماخرج من مائها من عيون الخرز منها وهى جديد بعد ، قال ذو الرمة[2] :

* كأنه من كُلَى مفريّة سَرَبُ *

١١ لا بل أسى إذ بدا ففجّعنى بِمَلْثَمٍ منه رافنى شَنَبه

إذ بدا : يعنى الشيب . والأسى : الأسف والحزن . وقوله : منه : الهاء ترجع على الضاحك لا على الشيب ، يريد : أبكانى الشيب إذ أضحكه بى بل أسفا على ما أفاتنى الشيبُ من حسن ملثمه وطيبه عند رؤيتى إياه إذ أبداه عند ضحكه من شيبى . والشنب : تحديد ورقة فى أطراف الأسنان .

١٢ طَلّتْ خدّىّ بالدموع له إذ فاتنى أنْ يَعُلّنى ثَغَبُه

ثغبه هاهنا : ريقه ، شبهه فى بَرْده وعذوبته بالثَّغب ، وهو ما استنقع من ماء السماء فى صفًا مطمئن أو نقرة من الأرض ذات رمل وحصى . وقال ذو الرمة :

فما ثَغَب باتت تصفّقه الصَّبَا بِسَرّاءِ نِهْيٍ أتأقته الروائح[3]

أتأقته : ملأته . الروائح : ما راح من السحاب .

١٣ إن يَنْأَ عن جانبى بجانبه كما اتقى مسَّ مصحفٍ جُنُبه

١٤ فقد أرانى وقد أراه وما يدخل بينى وبينه سُخُبه

السخب : جمع سِخاب ، وهو المِخْنقة ، أى من قرب المودة ، وصدق المقة ، كنت أولى به من كل ما يستشعره دون شعاره ودثاره .

---

(١) ع ، ق : أبكانى الدمع ، تحريف . (٢) ديوانه ١ .
(٣) ديوانه ٩٦ : وما ... قرارة نهى أتأقته .

١٥ نم يا رقيبى فقد تنبَّه لى خَطْبٌ من الدهر كنت أرتقبُهْ (١)

١٦ قد آمن الشيبُ من يراقبنى من رابَه الدهرُ نام مرتقِبُه

يقال : رابه : إذا ورد عليه منه ما ينكره ، ورابه الدهر : إذا أنزل به رَيْبَه ، وهو مكروهه . ورابه الشيب هاهنا : أنزل به رَيْبَه ، أى أنزل به مكروهه .

١٧ يا صاحبًا فاتنى المشيبُ به أجْزَعنى يومَ بان مُنْشَعَبُه

١٨ فارقنى منه يوم فارقنى تِلعابَةٌ لا يَذُمه صُحُبُه

ويروى : ذو مِرة لا يذمه . صُحُبُهْ : جماعة صحبة الرجل . وصَحابة الرجل ، وصَحْبُهُ ، وصُحْبَانُه ، وأصحابه : واحد . والصُّحَب : جمع الجمع ، أعنى : جمع صحبة ، وهم جماعة صاحب . وذو مِرَّة : يعنى ذا جلد ونشاط .

١٩ ما عيبُه غيرَ أنَّ صاحبه يطول عند الفراقِ منتحبُه

٢٠ وقلَّ مِن صاحبٍ أُصيب به لمثله حُزْنُه ومُكتأَبُهُ

٢١ لهفى لشَرْخِ الشباب أن نَسخت مَناسبَ اللهوِ بعده نُدَبُهْ

المناسب والنَّسب والنَّسيب : واحد ، وهى مغازلات الرجال النساء فى الشعر . والنُّدَب : جمع نُدْبة . يقول : أَعزِزْ على أن صارت المغازلات بعد الشباب نُدَبًا له ومراثى له .

٢٢ يا دارُ أقوتْ من الشباب ألا حَيَّاكِ غَيْثٌ فُروغُه جُوَبُهْ (٢)

الجوب : الخروق تكون فى السحاب غير المتلاحم ولا المُطْبق ، واحدتها : جَوْبَةٌ ،

---

(١) المختار : ياخليلى .

(٢) كررت ق ، ع الأبيات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ فى موضع منفصل ، وفيهما : ياداربا كورة الحياة الا . .

من قولك جُبْت الشيء: إذا خَرَقْتَه . وفُروغ السحاب : مصابُّ مائه، أعنى الخلل الذى يخرج منه وَدقُه . فأراد أنه غيث متلاحم لا فرجة فيه إلا الفروغ التى يُفْرغُ منها ماءه . وفروغ الدلو أربعة ، أفواهها التى تحجز بينها عرقوتاها ، وواحد الفُروغ فَرْغٌ .

٢٣ دارَ شبابى الجديدِ والعيش ذى الحَبْـ ـرَة والصَّيْدِ يَرْتمى كُثُبُهْ (١)
٢٤ يَحسبُه مَنْ بكاكِ مُمْتَثِلًا مُنْسَكَبُ الدمع فيك مُنْسَكَبُهْ (٢)

٣٧ ظ / يقول : يحسبه من غزارة مطره ممتثلا بكاؤه بكاء الباكى فيك لأنه شديد فكأنه بكاء ذى شجو .

٢٥ أصبحتِ خرساءَ بعد مزهرِكِ النْـ ـناطق يَحدُو بكأسهم صَخَبُهْ (٣)
٢٦ خَلَّاكِ ذَيلُ الصِّبي وساحِبُه يعفوك ذيلُ الصَّبا ومُنْسَحَبُهْ

منسحبه : مصدر انسحب . يقال : انسحب مُنْسَحبا وانسحابا، وانصرف مُنْصرَفا وانصرافا .

٢٧ وكنتِ للخُرَّدِ الحِسان فأصـ ـبَحتِ لِهَيْقٍ خليطُه شَبَبُهْ

الشبب : الثور المُسن . والهيق : الظليم . والهيق أيضا : الطويل من الرجال .

٢٨ سَقيا لدهرٍ طوتْه غبطتُه كانت كساعاتِ غيرِه حِقَبُه (٤)
٢٩ إذ لم أسَقِّ الديارَ أدمُعَ لهْ ـفانَ تُوالِى زفيرَهُ كُرَبُه
٣٠ ولم أقل عند ذاك من أسف : سَقْيًا لدهرٍ تخاذلتْ نُوَبُه
٣١ إذ غِرَّتى بالزمان تُوهمنى كلَّ متاعٍ يُعيرُه يَهَبُه
٣٢ لهفى لغُصن الشباب أن رجعتْ مُحتطَبا بعد نَضرةٍ شُعَبُه

(١) ق ، ع : شباب الجديد .
(٢) ق : تحسبه ... فيه ، ع : لحسبه ... فيه
(٣) ق ، ع فى المرة الثانية : بكأسه .
(٤) المختار : طوته غرته .

٣٣ وكل غصن يروقُ منظــرُه | يُعقبُ من مجتناهُ محتطبُــهْ
٣٤ وخــيرُ دهرٍ الفتى أوائــلهُ | فى كل خــيرٍ ، وشرُّه عُقَبُــهْ (١)
٣٥ قلت لخـــلٍّ خـــلا تعجُّبُـــه | إلا من الدهرِ إن خلا عَجَبُــه
٣٦ يعجَبُ منـــه ومن تـــلوُّنه | وكيف يقفـــو نوالَه حَربُهُ :
٣٧ لا تعجبن للزمـــان إن كَثُرت | منـــه أعاجيبُـــه ولا ذَرَبُه .
٣٨ فالدهرُ لا تنقضى عجـائبُـــه | أو يتقضّى من أهـــله أرَبُـــه
٣٩ كم جَـوْرةٍ للزمـان فاحشـــةٍ | قادبهـا الرأسَ مُذعِنـا ذَنَبُـــه
٤٠ وافـترس الليثَ منـــه ثعلبُـهُ | وصـار يصطادُ صقـرَه خَرَبُه (٢)
٤١ يامن يرى الأجربَ الصحيح فلا | يلقـاهُ إلا مُبيِّنـا نَـكَبُهُ

الأجرب الصحيح : هو الأجرب الأديم ، النقىُّ العِـرْض ، السالم الأمانة ، من قولهم : الزم الصحة .

٤٢ ما جَرَب المـــرءِ داءَ جِـــلْدته | بل إنمـا داءُ عرضـــه جَرَبُهْ
٤٣ بل يا مُهين المَهينِ يصحَبُـــه . | رُبَّ مَهينٍ كفاك مُنتَـدَبُهْ
٤٤ لاتحقِرِ المُنْصُلَ الخشيب فقـدْ | يُرضيك عنـد المصاع مُختَشَبُـه
٤٥ كم من قـويٍّ إذا أخـــلَّ به | فقـــدُ مَهينِه فاتَهُ غَلَبُـــه
٤٦ كالسهم ذى النصل لا نُهوضَ به | ما لم يكن ريشهُ ولا عَقَبُـه
٤٧ الشىءُ بالشىءِ يُســتخَفُّ به | والجِــذعُ ما لا يصونهُ شَــذَبه

شذبه : ماعلى الجذع من ليف وكَرِبٍ ممـا تَشَذَّب عنه .

٤٨ لا تيأسنْ أن يتوبَ ذو سَرَفٍ | يُضحى ويُمسى كثيرةً حُــوَبه

(١) ع : وكل خير .
(٢) ق، ع : فيه .

الحوب : جمع حَوْبة : وهى المأثم . ويروى « لن يَهلك على الله من أتْبع الحَوْبة التوبة » .

٤٩ وايْأس من المرء أن يُنيبَ إذا ... ما المَرءُ كانت كثيرةً تُوَبُهْ (١)

التُّوَب : جمع توبة ، يقول : لا تيأس من توبة من كثرت حوباتُه ، لأنه قد يتوب ذو السَّرف على نفسه ، وايأس من توبة من كثرت توباته ، لأن ذلك يدل على نَكْثٍ بعد نكثٍ ، حتى يموت على ذلك ، مرة يتوب ومرة يحوب .

٥٠ بل أيها الطالب المُجِدُّ به ... فى كل يوم وليلة قَرَبُهْ (٢)

القرب : الطلب الشديد الحثيث ، يقال من ذلك : قَرَبت الماء : إذا طلبته طلبا شديدا حتى توافيه .

٥١ قد شَفَّه حِرصُه وحالَفَه ... طولَ عناء وحسرةٍ وَصَبُهْ

٥٢ بل أيُّها الهاربُ المُخامِرُهُ ... خوفٌ وكربٌ مُخنّقٌ لَبَبُهْ (٣)

٥٣ ألقِ المقاليدَ ، إنه قَدَرٌ ... ما لامرئٍ صَرْفُه ولا جَلَبُهْ

٥٤ قد يسبِقُ الخيرَ طالبٌ عَجِلٌ ... ويرهَقُ الشرُّ مُمعناً هَرَبُهْ

٥٥ والرزقُ آتٍ بلا مطالبةٍ ... سِيّانِ مدفوعُهُ ومُجتَذَبه

٥٦ لا يحزُنُ المرءَ أن ينبَز بالـ ... ـألقاب بل أن تَشينَهُ خُرَبه

الخُرَب : العيوب ، واحدتها خُرْبة ، وأصلها الثقب الذى فى الآذان ٣٨ و والثُّلَم تكون فى الأشياء . يقال للشىء الحديد الأملس الذى لا ثُلْمة / فيه : ما فى هذا خُربة : أى ما فيه عيب . وأصل ذلك الخراب .

---

(١) ع ، ق : توبة . (٢) المسالك يا أيها . (٣) ق : يا أيها .

٥٧ وما مَعيبٌ بعادمٍ لقبًا ... كُلُّ مَعيب فَعيبُــه لَقَبُــه

٥٨ فاسلمْ من العيب أو فكن رجلا ... ممن تهادَى عيوبَهُ غِيَبُــه (١)

٥٩ فقلّما عُــدَّ مُخطئًا رجــلٌ ... قــد كَثُرَتْ خاطئاته صُيبُــه

٦٠ إنى وإن كنتُ شاعرًا لَسِــنًا ... أملكُ قــولَ الخنا لَأجتنِبُــه

٦١ مخافةً من قِــرافِ مُخزيَةٍ ... بل من حريقٍ ذوو الخنا حَصَبُه

٦٢ إلا انتصارى من العدو إذا ... ما حان يوما على يَدى شَجَبُــه (٢)

٦٣ فــلا يخفْ مِقْولى الــبرىءُ ولا ... يأمنْــهُ جانٍ فإننى ذَرَبه

٦٤ واثنانِ لى منهما أجلُّهما : ... عــذرُ كريمِ الرجال أو نَشَبُه

٦٥ لا أستحِلُّ الثواب من رجلٍ ... يظــلُّ يحتــالُه ويجتلبه

٦٦ بل أقبــلُ العذرَ ، إنه صَـفَدٌ ... عنــد العفيف السؤالِ يحتقِبُــه

٦٧ أليس فى طَلْـع نخلهِ عِـوضٌ ... كافٍ إذا قِنوُها التوى رُطَبـه ؟

٦٨ بل لا أريغُ النوال من لَحِزٍ ... سيانِ مُمتاحُــه ومُغتَصِبه

٦٩ ولا ألومُ الهجينَ إن سَبقَتْ ... خيــلٌ عِتاقٌ ، وخانَهُ عَصَبُه

٧٠ كالمُتبعِ المــدحَ بالهجاء إذا ... ما المــرءُ لم يَفْدِ عِرضَهُ سَلَبُه

٧١ حسبُ امرئٍ من هجاءِ شاعرِه ... مــدحٌ له فيــه خاب مُنقلَبه

٧٢ فى المدحِ ذمٌّ لكل مُمتــدَحٍ ... جاردَ عنــد احتلابه حَلَبه (٣)

٧٣ أضحى أبو أحمــدَ الأميرُ عبيـ ... ـدُ الله والحمــدُ فى الورى عِيَبُه

(١) فى هامش د : « ما نغتاب به ، من الغيبة » .

(٢) فى هامش د : « الشجب : الهلاك » .

(٣) ع : حادد . ق : حارد . المختار : جادر .

٧٤ وكيف لا يَنْحَلُون حمدَهُمُ أبًا شديدا عليهمُ حَدَبُهْ (١)
٧٥ معروفُه عُرضةٌ لطالبِه بل طالبٌ كلَّ من ونَى طلبه
٧٦ يهتزُّ للبذل والحِفاظ إذا هزّ غويا لغَيِّه طَرَبُه
٧٧ الناسُ إلبٌ مع الهوى أبدا وليس إلا مع العلا ألَبُه (٢)
٧٨ تلق وفودَ الرجاء والخوف والشْـ ـشُكرِ قد استجمعتهمُ رُحَبُه
٧٩ من مُمْلِقٍ زاره على أمل يقتادُه نحو ماله رَغَبُه
٨٠ ومُشفقٍ جاءه على وَجَل يستاقُه نحو عِزِّه رَهَبُه
٨١ وشاكر نِعمةً مُقدَّمةً ليس لغيرِ الثناء مُؤْتَهَبُه
٨٢ كم مُستريش أتاه مُنسلخا من ريشه آبَ والغنى زَغَبُه
٨٣ حتى غدا فى ذَراه مضطرِبٌ رحبٌ وقد كان ضاق مُضطرَبه
٨٤ ومستجيرٍ أتاه مُضطهَدًا قد أوطأ الناسَ خدَّه تَرَبُه (٣)
٨٥ ألبسَهُ هيبةً فغادره رِئبالَ غاب يحفُّه أشَبُه
٨٦ حتى غدا فى حِماهُ معتصمٌ مُغْنٍ وقد كان طال مُتزَرَّبه
٨٧ أعتبنا الدهرُ بالأمير فلا بُروكُهُ يُشتكَى ولا خَبَبُه
٨٨ واستوطأ الرحلَ منه راكبُه وطال ما قد نَبَا به قَتَبُه
٨٩ راعٍ ومرعىً فلا رعيتُه يُلقَى لها مُشتكٍ ولا عُشُبُهْ
٩٠ تغدو مَتابيعه من النِّعم الـ ـحُوذِ علينا وتارةً سُلُبُهْ
٩١ فإن تعدت عِصابةٌ فلها منه سيوفُ النَّكال أو خَشَبُه

(١) ق، ع : ينحلون ذا كرم حمدا شديدا .
(٢) ع : على الهوى .
(٣) ع ، ق : مضطهد .

٩٢ يبتهجُ المُبغضو الصليبِ من الذ ـناسِ إذا رُفِّعت بهـم صلُبُـه

٩٣ قـرمٌ نجيب يفوت واصـفَه أدّتْهُ من نَجلٍ مُصعبٍ نُجُبـه

٩٤ أمـا بنـــو طاهرٍ فإنهـمُ نبعُ الورى إذ سواهُمُ غَرَبه

٩٥ قـومٌ غَدوا لا يفى بوزنهمُ في كرمٍ عُجْـمُه ولا عَربه (١)

٩٦ حَلُّوا من الناس حيث حلّ من الْـ ـأبطال بَيضُ الحديد أو يَلَبُـه

محلُّ البَيضِ واليلبِ عالٍ ، وغَناؤهما عظيم فى الدفع والتوقية .

٩٧ أرفعُهُـمَ رتبـةً وأدفعهـم عنهـم لأمرٍ مُحاذَرٍ عَطَبُـه

٩٨ همُ النجوم التى إذا طلعت فى كلِّ ليل تكشّفت حُجُبه

٩٩ زينـةُ سقف الأنام ، لا أفَلوا أعلامُه ، مُمطـراتُهُ ، شُهبـه (٢)

١٠٠ منهم ذوو الجهر والأصالة والْـ ـمعروفِ والنُّكر حين تَطَّلبه (٣)

١٠١ زانُوه زَيْنَ الفـريد واسطةَ الْـ ـعِقْـدِ زها فى النظام مُنتخَبُه

١٠٢ وزانهـم زينَهـا صواحبَهـا لافضَّ ما فى النظام مُنقضَبه (٤)

١٠٣ كأنْ عليـه قلادةٌ نُظمت مـن لؤلؤٍ لا تَشينُه ثُقَبـه (٥)

١٠٤ وأحسنُ الحَلْى مَنطقٌ حسن يكثُر محفوظُـه ومُكْتَتَبـه

١٠٥ إذا دعا الشِعرَ ما دِحـوه له جاء مجىءَ المَرُوضِ مُقتضَبـه

(١) البيت ساقط من د .

(٢) المسالك : لولا أفلوا ، تحريف يخل بالوزن .

(٣) فى هامش د : « الجهر : الجمال » .

(٤) فى هامش د : تقضب منقضبا وانقضابا .

(٥) د : كأنْ ، وأصلحها شريف وقال : كأن : مخففة من كأنّ ولذلك يكون منصوبها مقدرا أى كأن الأنام ، تكون جملة عليه قلادة المكونة من المبتدأ قلادة والخبر متعلق عليه خبر كأن » .

٣٨ ظ

١٠٦ /عِفْ حمد سؤاله ولا يَثنك الـ ـا خطَبُ عن قصده ولا خَطَبُهْ (١)

١٠٧ ولا يَعوقَنْك عن زيارته الـ ـأعضبُ مُستقبَلا ولا عَضَبه

١٠٨ مُحَرَّمُ الحولِ فى تقدمه لكنه لابن خِيفَة رَجَبه

١٠٩ ربيعُه المرِع الذى جُعلت للناس مرعىً ونُشْرةً رُطبه

١١٠ تدعوهُمُ تارة بَوارِقُه وتارةً تَطَّبيهُمُ رِبَبه (٢)

١١١ أعزّ من عزَّ ، يُستجارُ به وهو مباحُ الثراء مُنْتَهَبه

١١٢ الموتُ من جِدّهِ فإن لَعِبَتْ كفّاه فالجودُ باللُّهى لُعَبه

١١٣ لاتَطأ الأسدُ ما حماهُ ولا تلقاهُ إلا مُوطأً عَقِبه

١١٤ يُعطيك ما كنت منه مُحتسِبا بل فوق ما كنتَ منه تحتسبه

١١٥ لا كَذِبُ المُنيةِ التى وَعدتْ معروفُه يُشتكى ولا لَعِبُه

١١٦ مشتَرَكٌ رفدُه إذا اتسعَ الـ ـوُجدُ فإن ضاق فهو مُعتَقِبُه

إذا اتسع عمَّ الناس بالعطاء ، وإذا ضاق جعله بينهم عُقَبا ، فأعطى هذا تارة وهذا تارة .

١١٧ لو كان للماء جودُهُ لجرتْ سَيْحًا على الأرض كلِّها قُلُبه

١١٨ أضحت رَحى المُلكِ وهى دائرةٌ وحزمُه فى مَدارها قُطُبه (٣)

١١٩ راقِى صَعُودٍ من العلا أبدا إذا تهاوَى بحارِض صَبَبه (٤)

١٢٠ مُشيَّعٌ يركبُ الصِعابَ ولا يركبُ أمرا يُعاب مُرتكبه

(١) فى هامش د : « يعنى الصرد . والخطبة : لون إلى الرمدة » وأراد بالأخطب الصرد ، وهو طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، يتشاءم به .

(٢) فى هامش د : « الربة : رائحة الماء والروض والشجر مجتمعات » .

(٣) د : وحزمها ، تحريف .

(٤) فى هامش د حاشية تقول : « الحارض : الساقط من الناس » .

١٢١ لو أعرضَ البحرُ دون مكرُمةٍ لَحدَّثت النفسَ أنه يَثِبُـه
١٢٢ يا من يُجاريه فى مكارمـه أنضَ المُجارى وحان مُتأبُه
١٢٣ لا تلتمسْ شأوَهُ البطينَ فما يُجريه إلا طِرفٌ له قبَبُه

القَبَب: صفة الأقب من الخيل، كأنه قال: لا يستطيع الشأوَ الواسع إلا الطرفُ الأقب من الخيل.

١٢٤ من واهَقَ الريحَ وهى جاريةٌ أقصر أو كانَ قَصْرَهُ لَغَبُه (١)
١٢٥ جاريتَ ذا غُرةٍ تشافهُـهُ وذا حُجُول يَمَسُّها جَبَبُه
١٢٦ مصباحُ نورٍ يُرى الخفىُّ به جهرا، ولولاه طال مُحتجَبه
١٢٧ إذا ارتأى للملوك فى هَنَةٍ أشهدهُم كلَّ ما هُمُ غَيَبُه
١٢٨ يَبْـدَه أمرٌ فمن بديهته توجد فى وشكِ طَرْفَةٍ أُهَبُه
١٢٩ تكفيه من فكره خواطرُه وأنه قد تقدّمتْ دُرَبه
١٣٠ لا يخبُ الروعُ قلبَهُ، فله من كل حزمٍ يُريغه نُخَبه
١٣١ قائدُ جيشَين: منهما لَجِبٌ جَمٌّ وَغاهُ، وصامتٌ لَجَبُه (٢)
١٣٢ له سلاحٌ يَشيمُه أبدا عمدًا فيَمضى ولا يُرى نَدَبُه (٣)
١٣٣ يُصاول القِرنَ أو يُخاتِلُه جَلْدا أريبا بعيدةٌ سُرَبه
١٣٤ كالليث فى بأسه، وآونةً مثلُ الشجاع الخفىِّ مُنْسرَبه
١٣٥ إذا عرتْ نوبةٌ تحمّلها مُعوَّدَ الحمل قد عفت جُلَبُه (٤)
١٣٦ تكفى هُويناهُ ما ألمَّ ولا يُبلَغُ مجهودُه ولا تعَبُه

---

(١) ع: راهن الريح.
(٢) فى هامش د: «يعنى الحيل والمكر» فسر بهذا الجيش الصامت.
(٣) فى هامش د: «المكر» فسر بهذا السلاح. (٤) ع: أوبة.

١٣٧ قد جلّ عن أن يمسّه نَصَبٌ ... مخافةُ الله وحدَها نَصَبُهْ
١٣٨ وفى رضا الله كُبْرُ همّتِهِ ... والسعىُ فيما يُحِبُّه دَأَبُهْ
١٣٩ زانتْهُ غُرٌّ من الخلال له ... ما لم تَزِنْ متنَ مُنْصُلٍ شُطَبُهْ
١٤٠ يُضحى غريبا ولو ببلدتِهِ ... فردًا وإن أحدقتْ به عُصَبُهْ (١)
١٤١ منفردٌ بالكمال مُغتربٌ ... فيه حَرَى أن يطول مُغتَربُه (٢)

يقال : اقصِدْ فلانا فإنه حَرَى أن يُغنيك، وحَرٍ أن يُغنيك، وحرىٌّ بأن يُغنيك.

قال الفرزدق : (٣) * حَرَى من مُلِمّات الحوادث مُعْطَبِ *

١٤٢ أُدلّل عليه به فليس كمن ... يُظلِمُ حتى يضيئَه نسبه
١٤٣ هل يُجتلى الصبحُ بالمصابح فى الـ ... أفق إذا لاح ساطعا لَهَبُه ؟
١٤٤ من كزُريقٍ ؟ ومن كمُصعبِه ؟ ... أو كحسينٍ ؟ وطاهرٍ قَرَبُه ؟ (٤)
١٤٥ أو مثلُ عبد الإله ذى الشرف الـ ... باذخ يُلقى إلى العُلى سَبَبُه ؟
١٤٦ كالسيف فى القدِّ والصرامة والرّ ... روعة لكنّ حَلْيَهُ أدبه
١٤٧ كالغيثِ فى الجود والتبرع والـ ... إطباق لكنّ صَوبَهُ ذَهَبُهْ
١٤٨ كالبدرِ فى الحسن والفخامةِ والرِّ ... رفعة لكن ضوءُه حَسَبُه
١٤٩ كالدهرِ فى النفع والمضرّة والـ ... حنكة لكن رَيْبَهُ غَضَبُهْ
١٥٠ / وكل أشباهه التى ذُكرت ... دونَ الذى بلّغتْ به رُتَبُه (٥) ٣٩ و
١٥١ خُذها ـ أميرى ـ قلادةً نُظمت ... من لؤلؤ لا يَشينُه ثُقَبُه (٦)

(١) المختار : ولو أحدقت . (٢) د : منفردا . وصوبناه عن تحريف ليتسق مع مغترب .
(٣) ديوانه (مكتبة الثقافة العربية ببغداد) ١١ .
(٤) جميع الأعلام المذكورين فى هذا البيت وتاليه من الطاهريين ، فالممدوح هو : عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعى بالولاء .
(٥) سقط البيت من ق . (٦) المسالك : لا تشين منتقبه .

١٥٢ وأحسنُ الحَلْى منطق حسن ... يكــثر محفــوظُه ومكتتبه[1]

١٥٣ يشهــد بما خصَّــك الإله به ... أنــك مختــاره ومنتخبه[2]

١٥٤ ضن بك الدهر عن حوادثه ... فأنت مأمــوله ومرتقَبــه

(٢١٦)

وقال فى أبى المستهل الشاعر[3] :

[السريع]

١ وشاعرٍ أجْــوعَ من ذيبِ ... معشَّشٍ بين أعاريبِ

٢ سَلْتُه أقفــرُ من سبسبِ ... فيها طِــراز للعناكيب

٣ لا مستهِلٌّ فيــه يُكْنى ... غير سُــلاج كالمَيازيب[4]

(٢١٧)

وقال فى قينـة[5] :

[الرجز]

١ غنَّت فمسَّ القلبَ كلُّ كربِ

٢ واستوجبتْ منا أليمَ الضربِ

٣ لها فم مثلُ اتِّساع الدَّربِ

٤ ونَفْحــة مشــقوقة بالزُّبِّ

٥ بَقْباقــة كبقبقات الحُــبِّ

٦ هدَّارةٌ مثلُ هــدير النُّجْبِ

(١) سقط البيت من ع ، ق . وهو تكرار البيت رقم ١٠٤ .

(٢) ع ، ق ، المختار : ومنتجبه . (٣) ثمار القلوب ٢٨٨ (١) .

(٤) البيت ساقط من د .

(٥) فى ق ، ع : « وقال فى مغنية اسمها شاغل » وهى من جوارى صلامة بن صاعد .

٧ وهْى على ما أظهرت من عُجْب
٨ وتدَّعيه من شَجًى وحُبّ
٩ وتشتكيه من رياح الجَنْب
١٠ نافرة الصَّوت نَخُوج الضَّرب
١١ حَسْبىَ مِنها يا نديمى حسبى
١٢ قد أَصدأَتْ سمعى وغمَّتْ قلبى

(٢١٨)

وقال فى خالد القحطبى :

[المتقارب]

١ أخالدُ : أخطأتَ وجهَ الصواب ولم تـأت أَيْرِىَ من بابِهِ
٢ خَرَقْتَ بِحُمْشَتِهِ بالمجاء وأُنسيتَ كـثرةَ خطّابه
٣ فلو كنتَ غازَلْتَه بالنَّسيـ ـب أصبحتَ أنجح طلابه (١)
٤ كَبِنْتِك حين تَأَنَّتْ لـه فأضحتْ رئيسةَ أصحابه
٥ عدمتُك شيخا أخا حُنْكة يحاول أمرا فَيَعْيَا بـه (٢)
٦ و تطلبــه غـادةٌ كاعب فَتُحْكِمُ من أمرِ أسبابه (٣)

(٢١٩)

وقال وذمَّ المشمش : (٤)

[الطويل]

١ إذا ما رأيتَ الدهرَ بستانَ مشمشٍ فأيقنْ بحقٍّ أنّه لِطَبيبِ (٥)
٢ يُغلُّ له ما لا يغلُّ لربه يُغِل مريضًا حَمْلُ كلِّ قضيب

(١) سقط البيت من ع . ق : ولو كنت جشمته ... لأصبحت . (٢) ق ، ع : أخاحيلة .
(٣) ق ، ع : كاعب غادة . (٤) محاضرات الأدباء ١ : ٢٦٥ ، ٣٨٥ .
(٥) المحاضرات : تعلم يقينا أنه .

(٢٢٠)

وقال فى الغزل(١) :

[الكامل]

١ نَصَبَتْ حبائلَ حسنها فاصطادَتنى ... ثم انتحتْ قلبى بِنَبْـلِ عذابِها(٢)

٢ هل فى الشريعة نصبُ صيدٍ حاصلٍ ... للنَّبلِ ترْشُقه يدٌ بِصِيابها(٣) ؟

٣ صدٌّ ، وهجرانٌ ، وطول تعتُّب ... وأشدُّ منه ضنُّها بعتابها(٤)

٤ ما بالُها سيفا علىَّ مسلَّطًا ... ولقد أتيت محبتى من بابها

٥ ياربِّ إنْ وجب العقابُ فوقَها ... بى من عقاب ذنوبها وحسابها

(٢٢١)

وقال يعاتب(٥) :

[مجزوء الوافر]

١ تُذَكِّرُنِى فَتُرْجِينى ... فتنسانى مدى حِقَبِ(٦)

٢ فأُذكر تارةً أخرى ... بنفسى غيرَ متَّئِبِ(٧)

٣ فتأمُرُ أنْ يذكِّرَنى ... جليسا منكَ فى تعب

٤ فيذكُرنى فترجينى ... كأول وَهْلة الطَّلب(٨)

٥ فأحسب أن حظى منـ ... ـكَ دهرى أن تذكِّرنى(٩) !

---

(١) المختار ٣(١، ٢، ٥) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٠ (١، ٥) .

(٢) المختار والمسالك : حبائل صيدها .

(٣) بصيابها : كذا فى الأصول ، ولعله جمع الصائب من النبل على وزن نائم ونيام . وذهب شريف إلى أنه محرف عن صبابها بمعنى البقية .

(٤) ق ، ع : ضنه .

(٥) المختار ١٢٤ (١ — ٥) .

(٦) ع ، المختار : الحقب .

(٧) كذا روى البيت فى المختار ، وفى ق ، ع : بعد متاب ، وفى د : فتنسى بعد متاب .

(٨) البيت ساقط من د .

(٩) ق ، ع ، المختار : أمرك أن تذكرنى .

(٢٢٢)

وقال فى الغزل :

[مجزوء الكامل]

١ لَحظاتُ أجفانِ الحبيب رُسُلُ القلوب إلى القلوبِ

٢ والشوقُ يفعل بالعزاء فعلَ الإنابة بالذنوب

٣ لا والذى بجفائه وَصَل المدامعَ بالنحيب

٤ ماشفَّ جسمى فى الهوى إلا مراقبةُ الرقيب

(٢٢٣)

٣٩ ظ / وقال فى الشيب(١) :

[البسيط]

١ أصبحتُ شيخا له سَمْتٌ وأُبَّهةٌ يدعوننى البِيضُ عمًّا تارةً وأبا

٢ وتلك دعوةُ إجلالٍ وتكرمة وددتُ أنِّىَ مُعْتاض بها لقبا

(٢٢٤)

وكتب إلى القاسم بن عبيد الله وقد كان عزم على الشخوص إلى ناحية آمد مع المعتضد لقتال ابن عيسى بن شيخ(٢) :

[الخفيف]

١ سيدى : أنت شاخِصٌ مصحوبُ وضَياعى إليْكُمُ منسوبُ

٢ فأقم لِى بما رَزَقتَ ضَمِينًا لجميلٌ أنْ يُضْمَنَ الموهوبُ

٣ إنَّ فوق الإفضال أن تجعل الإفـ ـضالَ حقًّا له عليك وُجوب

٤ أوَ ليس الإفضال إرضاءَك اللـ ـه بفضلٍ يحيا به منكوب ؟

(١) مر هذان البيتان فى المقطوعة رقم ١٥٨ وسيأتيان برقمى ١٢ ، ١٣ فى المقطوعة ٢٤١ .

(٢) المختار ٢٤٩ (٨٠ ، ٨٤ — ٨٦) .

٥ ومن الواجب المـؤكَّد حـقٌّ ... يشرَعُ الربُّ فيـه والمربوبُ
٦ ذاك حق من الحقوق مُبِـين ... مثله عِنْـدَ مثلكم مطـلوبُ
٧ بل لك الحقُّ ليس لى غيرَأن الـ ... ـحُـرَّ سمحٌ مُخَادَعٌ مكذوب
٨ إنْ يغب وجهُك المبارك عنَّا ... أوْ يَعُقْ عنه جِجْنَةٌ(١) أو ركوب
٩ فلقـد يأذن الكريمُ على جدْ ... وَى يديه ، ووجهُـه مَحْجوب(٢)
١٠ وينوب السَّماحُ عنه إذا غا ... بَ فيُغنى فى نائبات تنوب
١١ لا تُطِلْ رهبتى بإرجاء أمرى ... فكفانى فراقُـك المرهـوب
١٢ حَسْبُ نفسى بمـا جنَتْه عليها ... فُرْقة للشَّجَاةِ فيهـا نُشُوبُ(٣)
١٣ هى فقـد النَّسيم فى البُكَرِ الطلْ ... ـلة ، والروضُ مُزْهِرٌ مَهْضُوب
١٤ هى فقدُ السَّحاب خَيِّل ثم انـ ... ـجاب عن معشر عَراهم جُدُوب(٤)
١٥ هى فقد الضياء فى عين سَارٍ ... حيثُ لا مَعْـلَمٌ له منصوب
١٦ عندىَ الحَنَّةُ الشجيَّةُ والأنْـ ... ـنَة مما يَنُّهـا المـكْرُوبُ(٥)
١٧ واللـذَّاذاتُ فهْى محتسَبات ... أوْ نراكم وشهـرُنا محسوب
١٨ وَشَمَـالُ الرِّياح محبـوبةٌ فيـ ... ـك ومحسودة عليك الجَنُوبُ
١٩ فَلِقَلْـبِى تحـرُّكٌ وسُكُونٌ ... كلما هـاج من رياح هُبُـوبُ
٢٠ ومآبُ الهموم بالليل صدرى ... بل فؤادى بل مهجتى، أوْ تؤُوب
٢١ وحشةَ النِّضْو للنَّسيم إذا أعْـ ... ـوز وهْو المـأكولُ والمشروب(٦)

(١) ق ، ع : جبة . (٢) ع : على جدواه يوما . ومثله فى ق ، غير أن (يوما) سقطت .

(٣) ق ، ع : فيها نكوب . ولعله جمع الشجاة واحدة الشجو والشجى ، ولم نجدها فى المعاجم . وذهب شريف إلى أن الـكلمة محرفة عن الشجاء ، مدها من الشجاء .

(٤) سقط البيت من ق ، ع . (٥) ق ، ع : والرنة مما ينها .

(٦) وضعت ق ، ع البيت قبل البيت ١٨ .

٢٢ وحشةَ المجدبِ المُقلّ دَهَتْهُ نُقْلَةُ الغيثِ حين كاد يَصوب (١)
٢٣ وحشة الفرد غُيّبَ النُّورُ عنه فى سُهوب أمامهنّ سُهُوبُ
٢٤ وحشة العبد للمليك وليست وحشةَ الكُفْءِ والمَعانى ضُروب (٢)
٢٥ غيرَ أنّى أرجو الإله وإن كا نت بقلبى من أن تغيب نُدُوبُ
٢٦ وغدًا يُعْقِبُ الغروبَ شُروقٌ مثل ما أعقب الشروقَ غُروب
٢٧ ومن العدل أن تخفّف عنّى بعضَ ماوُلّيتْ عَلَىَّ الخطوب
٢٨ قل لهارون قولةً تَهَبُ الأمـ ـنَ لقلبى فإنه مَرْعُوب (٣)
٢٩ ولأنتَ الذى يَعُدُّ تَمَامًا للأيادى أن تطمئنّ القلوب
٣٠ لا أُداجيك ، أيها السيد البا سِط نُعماهُ ، والمُداجِى كَذُوب
٣١ كنتُ قَبْل الذى مَنَعْتَ فقيرا وأنا الآنَ بعدَه مَسْلُوب (٤)
٣٢ ورأيتُ الفقير أيسرَ خطبا من غَنِيٍّ لهُ غدٌ محروب
٣٣ والذى لم يَكُنْ فليس بمندو بٍ وما كانَ وانقضى مندوب
٣٤ فاتّقِ اللهَ أنْ تَلُزّ بفقرى حسرةً فى الحشا لها أُلْهُوبُ
٣٥ حاطك الله فى المغيب وأدّا كَ ، وأدْنَى أحوالكَ المحبوب
٣٦ وفداكَ الذى يرى الطَّولَ ذَنبًا كان منه عن هَفْوةٍ فيتوب
٣٧ والذى مَنُّهُ مَشُوبٌ بِمَنٍّ إنَّ رَنْقا مَنٌّ بِمَنٍّ مَشُوب (٥)
٣٨ يا مِنَ الدَّهرُ مُذْنِبٌ فإذا كا نَ بخيرٍ فما لدهرٍ ذُنوب (٦)
٣٩ ومنِ العيش ذوعيوب فإنْ شِيـ ـبَ بنُعْماهُ زايلته العيوب (٧)

(١) ق ، ع : قلعة الغيث .
(٢) ق ، ع : والمعانى نسوب .
(٣) في هامش ع رواية عن نسخة : مكروب .
(٤) ق ، ع : وأنا اليوم .
(٥) ق ، ع : والذى منه بمن .
(٦) سقط البيت من ع ، ق .
(٧) ع : فإن شيب بنماك . ق : فإن شيت بنعماك .

٤٠ ومن الرأىُ ذو غُيُوب ، فإن أوْ قَـدَ نيرانه فليْسَتْ غُيُوبُ (١)
٤١ أنت نجمُ النجومِ، والدهرُ ليلٌ مَا لِنَجْـمٍ سواك فيـه ثُقُوبُ
٤٢ حَمِـدَ النجمُ أنَّ إنعامَك الخا طِبُ فينا ، وشكرَك المخطوب (٢)
٤٣ /وَرَأَى أنَّ ذاكَ أحْسَنُ مَقْلُو ب وإن كان يَقْبُحُ المقلوب (٣) ٤٠ و
٤٤ أنت ذو السُّؤْدُدَيْنِ لم يَعْدُكَ المو رُوثُ من سؤدد ولا المكسوب (٤)
٤٥ ولقـد خِفْتُ والبرىءُ مُلَقًّ كلُّ ذنب برأسـه معصوب (٥)
٤٦ أن يقول الوشاةُ بى : إنَّ شؤمى قادهذاالشُّخُوصَ، والإفْكُ حُوبُ
٤٧ وجوابى أنْ لَمْ يَغِيبُوا وشاهَدْ تُ فـزالت مخاوفٌ ونُكُوب
٤٨ أنا مَنْ لا يشُـكُّ فى اليُمْن مِنـه أوْ يَمِينُ ابنُ بَحْـرَةٍ ويَحُوبُ (٦)
٤٩ جئتُ والدولةُ السعيدةُ خلفى رأسُهـا فى مَقَـادِتى مجنوب
٥٠ ذاك حق ، ما تغتصبْه يد الغـا صب منى فَغَيْـرُهُ المغصوب (٧)
٥١ أفيُنْسَى ما صحَّ لى ، ويُسَـوَّى فَى إفـكٌ مُلَفَّـقٌ مركُوب ؟
٥٢ كذب الزَّاعِمُـونَ أنِّىَ مشئو مٌ ومَانُوا ، والثالبُ المثلوب (٨)
٥٣ كذب الزاعمـون أنِّىَ مَشـئو م كلُّ زعم مُكَذَّبٌ مَكْذُوب (٩)
٥٤ بل لِىَ اليُمْن ـ لا محالة ـ كالصُّبْـ ح إذا لاح ضوؤه المشبوب
٥٥ إن يكُنْ ذاك مُغْفَلاً عند عَبْد فهو لى عنـد سيد مكتوب
٥٦ وشهيدى بذلك ابنُ فِـراسٍ وهو عَدْلُ العُدُول لا المقصوب

(١) ع ، ق : ومن البين .
(٢) ق،ع : أحمد الله أن إنعامك الخا طب فينا وشكرى المخطوب
(٣) ق،ع : ورأى الله ذاك .
(٤) ع : ذو سؤددين لم يعدك . ق : ذو سؤدد ولم يعدك .
(٥) ق،ع : والشق ملق .
(٦) فى هامش د : « المين : الكذب » .
(٧) ع : منه ففيرى المنصوب . ق : منى ففيرى المنصوب .
(٨) ق ، ع : ثم مانوا .
(٩) البيت ساقط من د . والشطر الثانى مختل

٥٧ مُجتَبَى قاسِمٍ، وما زالَ قِـدْمًا صاحبًا مِثلهُ اجتَبَى مَصْحُوبُ
٥٨ لا نَخلٍ علمتُه لا يُـرَجّى منـه خيرٌ، وشرُّه مرقوبُ
٥٩ كَفُلَانٍ فى دخسـه، وفُلانٍ ولتلكَ التِّرات يومـا طَلُوب
٦٠ من أناسٍ قَدْ أوسَعُونى سَبًّا بعد عرفانِهِـمْ مَنِ المسبُوب
٦١ وأرانى مُسَعِّرًا لَهُـمُ الحـرْ بَ، وحربى إذا اعتزمتُ حروب(١)
٦٢ وكأنِّى بهـم جِرَاءٌ تَضَاغَى وعـذابى عليهـمُ مصبوب
٦٣ وهُمُ لائذونَ مِنِّى بحقـوَيْـ ـكَ، وشَيْطَانُهُمْ ذَلُولٌ رَكُوب
٦٤ أو يَرَى غَيْرَ ذاك من يرعوى الرَّأْ ىُ إلى وجـه رأيه ويتوب(٢)
٦٥ وأنَا الغالبُ العدوَّ بجَـدِّى وبحـدِّى، وقِـرْنِىَ المغلُوب
٦٦ وكأن الذى يصابُ بقَـذْعِى بنجُـومٍ ثَـوَاقِبٍ مَحْصُوب
٦٧ أنا من جرَّبَ المَشاغيبُ من قبْـ ـلُ، وشَغْبِى على الزمان رتُوب(٣)
٦٨ لو أرُوضُ الشيْطَان أذْعَنَ كالكلْـ ـب أو العَودِ عضَّـه الكلُّوبُ
٦٩ ولِمَا ذاكَ أنَّنِى الرجل الشِّرْ رِيرُ منِّى الخَنَا ومنِّى الوُثوبُ
٧٠ بل لَدَىَّ الإنْصَافُ يَشفَعُه الإحْـ ـسان ما قَارَبَ الألدُّ الشَّغُوب(٤)
٧١ وإذا ما استُثِيرَ جهْـلِىَ فلْيقْـ ـرعْ هُنَاكُمْ لِحـربِىَ الظُّنبوب(٥)
٧٢ عِنْدِىَ العـدْلُ كلُّهُ لصديق وعلى ظالمى يثـورُ العَكُوبُ
٧٣ وأنا الشَّـاكِر الصَّنائعَ للسا دةِ جُهْدِى، وإنْ علاها الشحوب(٦)
٧٤ ولقدْ أرفَعُ الهجاءَ عَنِ النَّا سِ ومالى فيهم حِمًى مقرُوبُ

(١) فى هامش د رواية أخرى فى حروب: حروب، بفتح الحاء أى عنيفة شديدة.
(٢) ق: ويثوب. (٣) ق، ع وهامش د: وثوب.
(٤) ق، ع: بل أرى لى الإنصاف يتبعه. (٥) ق، ع: استثير حربى فليقرع لحربى هنالك.
(٦) ق، ع: دهرى وإن علاها شحوب.

٧٥ هَيْنَةٌ منهُم لحربي كما ها ... بَ شبا الأجدلِ القطا الأسْروب (١)

٧٦ ذاكَ أن لا يزال ينذرُ قومًا ... بِسِوَاعِى مُنَبٌّ مخلوبُ (٢)

٧٧ فَهُمُ مُصْبِحُونَ ليس عليهم ... من ظلام الغرور إلا المَجوبُ (٣)

٧٨ خَلَّيَانِى ومعشرا تَابَذُونِى ... تَعلَمِ الحربُ أَيُّنا المنخوب (٤)

٧٩ أَعَلَىَّ انتضوا سيوفَ رَصاصٍ ... تَتْنِى ، وسَيْفِىَ المعلُوب ؟ (٥)

٨٠ سَيْفِىَ السيفُ ، مَنْ أَلِيحَ لهُ مَا ... تَ ، ومهما أصابَه مقصُوب (٦)

٨١ كلما قَطَّ أو هَوَى فى مَقَدٍّ ... مِضْرَبٌ منه فى العظام رَسُوب (٧)

٨٢ أَوْهَمَ العينَ أنه أخطأ المَضْـ ... ـرِبَ هذًّا وقد مَضَى المضْروب

٨٣ فَليحاذِرْ شَذاتىَ الرَّجُلُ العِرْ ... رِيضُ أو لَا تَخُدُّهُ والحَبُوبُ

٨٤ وأناسٍ تعرَّضُوا لِعُرَامِى ... فاجتواهم وحدُهُ مَذْرُوب

٨٥ ولقد يسلم الخسيس كما يسـ ... ـلم فوقَ الأسنة اليعسوب

٨٦ لو يُحِسُّ السِّنانُ ثِقْلًا من اليعـ ... ـسُوب وافاهُ قَعْبُهُ المقشوب (٨)

٨٧ لكن الوزنُ خَفَّ منه فلم يُشْـ ... ـعَرْ به الرمحُ لا ولا الأنبوب

٨٨ فانتهى حاطبٌ عَلَىَّ وإلَّا ... فعليه هَشِيمُهُ المحطُوب

٨٩ والحِذارَ الحذارَ من مبرِقاتٍ ... مُصْعِقاتٍ لوقعها شُؤْبُوبُ

---

(١) ق ، ع : لجدى . (٢) سقط البيت من ق ، ع . (٣) ع : المحروب .

(٤) فى هامش د : «سيف عمرو بن [معد يكرب]» وفى التاج أن المعلوب سيف الحارث بن ظالم المرى قال فيه الكميت :

وسيف الحارث المعلوب أردى ... حصينا فى الجبابرة الردينا

(٥) ق ، ع : مقضوب . المختار : لفظ السيف ... مقضوب . وقيل فى هامشه : «ويروى : سيقى» .

(٦) ع : أومضى . (٧) ق ، ع : أخطأ المضروب وهنا .

(٨) ق ، ع : نفشه المقشوب . المختار : أرداه نفثه المقشوب .

٩٠ إنَّ من جاء يَمْتَرِى ضَرَّة اللَّبـ ـوة غَرْنَى للخَـائِنُ المجلُوبُ (١)

٩١ حَالِبٌ جاء يَسْـتَدِرُّ حَلوبا دمـهُ دون درِّهـا المحـلوب

٩٢ رامَ من ضَرْعِهَا شُخُوبًا فكانت من وتين الشَّقىِّ تلكَ الشُّخُوب

٩٣ والذى جاء يَمترى خُصْيَةَ اللَّيْـ ـث فذاكَ الذى حَدَتْهُ شَعُوبُ

٤٠ ظ ٩٤/ شَهِـدَ المـوتُ أنه لِقَفَـاهُ مُقْعَصٌ أوْ لِوجْهِهِ مكبوب (٢)

٩٥ وإليك الشكاةُ يا ابن الوزيرِيْـ ـنِ فإنى فى محنتى أيـوب

٩٦ غير أنى أرْجو كما نالَ بالصبْـ ـر ومـا نال قبـله يعقوب

٩٧ قد ترى ما أظلَّنى من فِرَاقيـ ـكَ، ومن دون ذاك تَنْبُو الجنُوبُ

٩٨ ثُمَّ من معشر يَـدِبُّونَ بالإفْـ ـسـاد للخـال، واللئيمُ دَبُـوب

٩٩ أهل ضِغْنٍ متى يغيبوا يقولوا ويعيبوا وكلُّهـم مَعيُـوبُ

١٠٠ يَحْسُدُونى فضيلتى مثلَ ما يَحْـ ـسُدُ بَعْـلَ العَقِيـلَة المجْبُوبُ (٣)

١٠١ وهُمُ — لو رآك ليثك ترعـا ه — ذبابٌ عن وجهه مذبوب

١٠٢ نَهْنَهَتْنِى مهـابتى لك عن جِيـ ـلٍ من الناس، والأريبُ هيوب

١٠٣ ثم أشكو إليك جَدْبِىَ والمـرْ عَى مَرِيعٌ والمـاء صافٍ شروب

١٠٤ ألك الأمر والسياسة، واسم المـ ـعْتَفيكَ الصُّعْلُوكُ والقُرْضُوبُ ؟ (٤)

١٠٥ تَوِىَ الرثُّ، والثياب طِـرَاءٌ وطعـامى بِرَغْمِىَ المجشُـوب

١٠٦ وخِوَانِى مُلَكَّكٌ، وقِصَـاعِى وبِرَامِى، فكلُّها مَشْعُوب

---

(١) ق، ع : المخلوب .

(٢) ع : أنه إذ أتاه مقعص . وأشارت خ فى الهامش إلى الرواية التى أثبتناها . ق : أنه أمثاه ...

(٣) ق، ع : يحسدونى عقيلتى .

(٤) ق، ع :

ألك الأمر والسناء واسما معتفيك السبروت والقرضوب

١٠٧ وحَبَابِي مَصْدُوعَةٌ ، وجِرارِي — وقِلَالِي ، فكلها منقوبُ
١٠٨ من رأى منزلى رأى خَيْرَ عِلْق — فيـه أنْ لَيْسَ فيه لى مَنْهُوبُ
١٠٩ ومَحَلِّى عَـارِيَةٌ وجدارا — تُ بيوتى فكلُّها منقوب
١١٠ ومَقيلى فى الصيف سُخْنٌ بلا خَيْـ — ـش فعظمى يكادُ منـه يذوب
١١١ ومبيتى بلا ضَجيع لدى القـرْ — رِ ، وللوغد شادِنٌ مخضوب
١١٢ وَلِىَ الخُفُّ ذو الرقاع أو النعْـ — ـلُ ، وللعبد سابح يَعْبُوب
١١٣ وهُمُــومى مُحَدِّثاتى ، وبُسْتَا — نِىَ شــوك ثماره الخَرُّوب (١)
١١٤ عكست أمْرِىَ النحوس ، فعنزى — أبـدًا حائل وتيسى حلوب
١١٥ غير أنى رأيتُ نحسى على نَفْـ — ـسى ، فعودى لا غيره المَنْخُوبُ (٢)
١١٦ أصحبُ المـرء فهـو منى مَمْطُو — رٌ ، ولكنْ واديه لى مجـدوب
١١٧ وكهولُ الحَوذَانِ فيه مع السَّعْـ — ـدان غُلْبًا كأنهن الصُّقوب (٣)
١١٨ فإذا ما ارْتَعتُ فيها ذَوَتْ لى — لا لغيرى وعاد فيهـا شُسُوب
١١٩ ولمثـلى يَخْتَـارُ رُوّادُ مُرْتا — دٍ ولكن إن ناصحتْهُ الجيُوبُ (٤)
١٢٠ غير أنَّ المنقوص يَشْنأُ ذا الفضْـ — ـل ، وذو النقص تَيّهان ذَهُوب (٥)
١٢١ ينتحى من عِدَائه فى البُنَيَّـا — تِ ، ولَحْبُ المدى له مَلْحُوبُ
١٢٢ مَنْ عذيرى من دولةٍ يَدَىَ المَنْـ — ـكُوحُ فيهـا ورِجْلِىَ المركوب

(١) الخروب : شجرة برية شائكة ذات حمل كالتفاح لكنه بشع (معجم أسماء النبات ٤٥ (٢٢) ، معجم الألفاظ الزراعية ٤٥ ، ١٣٥ ، ٢٠ ، ٥٢٠ ، اللسان : حزب) .

(٢) ق ، ع : لاغيرى . د : المنجوب .

(٣) الحوذان : من بقول الرياض ، له نور أصفر طيب الرائحة . والسعدان : نبت فى سهول الأرض ذو شوك من أطيب مراعى الإبل ما دام رطبا ، واحدته سعدانة (اللسان — التاج — معجم أسماء النبات ٧٧ — (٣) ، ١٢٤ — (١٢)) .

(٤) ق ، ع : ولمثلى يرتاد .

(٥) ق ، ع : وذو الفضل .

١٢٣ ما عذيرى من هذه الحال إلا سيِّدٌ لى من آل وَهْب وَهُوب

١٢٤ متلِفٌ فهْو للثراءِ مُفيتٌ مُخلِف فهْو للثنـاء كسوب (١)

١٢٥ ولقد قلت حين أخطانى الحُمْـلانُ : قدْ تخطئ المحِقَّ الذَّنُوبُ

١٢٦ أيها الشامتون ما نَضَبَ البحـر ولا يُتَّقَى عليــه النُّضوب (٢)

١٢٧ سبق حَظٌّ إلى أخ وطريق الْـحظِّ نَحْـوى بزعمكم دُعْبوب (٣)

١٢٨ وأبو الأسْودِ العُـزَيْرىُّ أهْلٌ للأيادى ، والحقُّ قِـرْنٌ غَلُوبُ

١٢٩ وخِلالُ الإعْطَاءِ مَنْـعٌ وللرمْـح أنابيب بَيْنَهُنَّ كُعوب

١٣٠ وأمامى ومِنْ ورائى من السَّيْـيدِ سيب مُسَحْسَحٌ مسكوب (٤)

١٣١ لى مكانَ الحمارِ عند الفتى المـاجد بَغْلٌ أوْ بغلة سُرْحوب (٥)

١٣٢ وهْىَ أجْدَى عَلَىَّ إذ هى ظَهْرٌ ومَنَاكٌ متى تمـادى عَزُوبُ

١٣٣ وهْى رهن بذاك أو تفتديهـا ذَات دَلٍّ لها قَنـا خُرْعوبُ

١٣٤ ولمـا مُنْكَرٌ لمثلىَ من مثْـلكَ رُوْدٌ من القيان عَرُوبُ

١٣٥ تلْبِسُ الأوجُهَ الكواسفَ نورا وهْى مِنْ بعْـدُ للعقول سَلُوبُ

١٣٦ إن أَشارت بطرفها فَسَحُورٌ أوْ أشارت بكفها فخلُوبُ

١٣٧ لَدْنَةُ الغُصْن، مُكْتَسَاها رشيق والمعَـرَّى مُطَهَّـرٌ رُعْبوبُ (٦)

١٣٨ مَضْرِبٌ مَطْرَبٌ يَسُرُّ طَرُوبٌ بمنـاغاة لَيْلُهـا وضَرُوبُ

١٣٩ بَتَّ عنها الفُتَونَ جَحْلٌ صَمُوتٌ ماله نَبْسَة ، وعودٌ صَخُوب

١٤٠ وحَقيقٌ بمثلها مَنْ هـواهُ فيك عَيْنُ الصريحِ لا المأشُوبُ

١٤١ إنْ تُعَلِّلْ قُمْـريةُ الأُنْس قلبى فبما راعه الغـرابُ النَّعُوبُ (٧)

(١) ق، ع : مفيد. (٢) ع: نضوب. (٣) ع: حظى. (٤) سقط البيت من ق.
(٥) ق، ع : مركوب. (٦) ق، ع : مطهم. (٧) ع : قرية الأرض.

١٤٢ كم رأى القلبُ حتفَهُ مُذْ نَوَيْتُم ما نويتم وكم عرته الكروبُ[1]

١٤٣ وأُرى أنَّ معشرا سيقولو نَ : سخيف من الرجال لعوبُ[2]

١٤٤ / أين عنه وقارُ ما يدَّعيهِ من عُلومٍ لحامليها قُطُوب ٤١ ر

١٤٥ ولعمرى إنَّ الحكيم وقور ولعمرى إن الكريم طروب[3]

١٤٦ لو رأى كلُّ عالم مجلس السَّيْـ ـيِدِ يوما لقلَّ منه الدُّؤُوب

١٤٧ أورأى اللهوَ مُسْتَجِمٌّ حكيم ذو وقار إذاً عراه اللُّغُوب[4]

١٤٨ ليس للخطَّة الرشيدة إلا باحثو غَيْب خُطَّة أو شُرُوب

١٤٩ غير أنْ ليس بالجميل من الأمـ ـر حكيم مجدَّلٌ مَسْحُوب

١٥٠ قد سبتْ عَقْلَهُ الشَّمُولُ فما فيـ ـه سوى أن يقول قوم : شَروب

١٥١ قد تنفَّلْتُ فى اقتضائيك رزقى فتنفَّلْ ، فأنت غيثٌ سكوب

١٥٢ وفضول الكلام أنفالُ أمثا لى ، وأنفالك اللهى والسُّيُوبُ

(٢٢٥)

وقال يمدح على بن الفياض[5] :

[الوافر]

١ ذكرتك حين ألقت بى عصاها النْـ ـنَوى يوما بنهر أبى الخصيب[6]

٢ وقد أرست بنا فى صَفَّتيه الـ ـجوارى المنشآتُ مع المغيب[7]

(١) ق ، ع : مذ نأيتم وبعدتم .

(٢) سقط البيت من ق . ووصف ابن الرومى المذكر بلعوب .

(٣) ق ، ع : إن الحليم . (٤) ع : إذا علاه . وفى الهامش : غزاه .

(٥) ق ، ع . على بن محمد بن الفياض . وبنو الفياض أسرة فارسية واسعة النفوذ امتلكت ضياعا بقرب دير العاقول ، ومدح البحترى بعض أفرادها . (جست ٣٠ . ديوان البحترى — طبع بيروت ١٩١١ جـ ٢ ص ٣٤ ، ٦١٥) .

(٦) نهر أبى الخصيب : بالبصرة (معجم البلدان ٤ : ٨٣١) وفى ق ، ع : بالنهر نهر أبى الخصيب .

(٧) د : صفقتيه . والصفقة : الناحية والجانب .

٣ غدونَ بنا ورُحْنَ مُحمّلاتٍ قلوبا مُوقَرات بالكُروبِ
٤ تجوز بنا البحار إذا استقلّتْ وتُسلمها الشّمالُ إلى الجنوب
٥ وبين ضلوعها أبناءُ شوق نأت بهمُ عن البلد الرحيب
٦ نأت بهمُ عن اللذات قَسْرا ووصلِ الغانيات إلى الحُروب (١)
٧ إلى دار أبثّ فيها المنايا رجوعا للمحب إلى الحبيب
٨ فقلت ، ومقلتاى، حياءَ صحبي تذودان الجفونَ عن الغروب :
٩ لعل الفردَ ذا الملكوت يوما سيَقضى أوبةَ الفرد الغريب
١٠ فما برحت عن العِبْرَيْن حتّى رُدِدْنَ إلى الأُبُلّة من قريب (٢)
١١ وراحت وهْيَ مثقَلةٌ تهادَى إلى مغنى أبي الحسن الجديب (٣)
١٢ محلٌّ ما ترى إلا صريعا به ملقًى ، وذا خد تَريب
١٣ وطال مقامنا فيه وكادت تنال نُفُوسَنا أيدى شَعُوب
١٤ فلم تك حيلةٌ نرجو خَلَاصًا بها إلا التضرُّعَ للمجيب (٤)
١٥ ولما حُمّ مرجعنا وصحت على الإيجاف عَزْمات القلوب (٥)
١٦ دَخَلْنَا من بنات البحر جونا تهادى بين شبّان وشيب (٦)
١٧ نواجٍ فى البطائح ملقِيَاتٌ حيازمَها على الهول المهيب
١٨ مُزمَّمةُ الأواخر سائرات على أصلابها شَبَه الدبيب (٧)

(١) ق ، ع : حروب .

(٢) ع : عن قريب . الأبلة : بلدة على شط العرب فى زاوية الخليج الذى يدخل إلى البصرة وهى أقدم منها . (معجم البلدان ١ : ٩٧ ، صفة جزيرة العرب ٤٧ ، ١٦٩) .

(٣) ق ، ع : أبي الأسد . (٤) د : نرجو صلاحا .

(٥) د : أحناق القلوب . (٦) د : رحلنا من . (٧) د : الرَّبيب .

١٩ تكاد إذا الرياح تعاورتْها — تفوت وفودها عند الهبوبِ
٢٠ مسخرةً تجوب دجى الليالى — بمثل الليل كالفرس الذَّنوب
٢١ أبت أعجازها بمقدَّمات — لها إلا مطاوعةَ الجنُوب (١)
٢٢ غَنِين عن القوادم والهوادى — وعن إسْرَاجِهِن لدى الركوب (٢)
٢٣ حططن بواسط من بعد سبع — وقد مال الشروق إلى الغروب (٣)
٢٤ ووافتنا رياح حاملات — إلينا نشرَ لابسة الشُّرُوب (٤)
٢٥ أتت نِضْوا بَرَتْه يد الليالى — وأنحل جسمَه طولُ اللغوب (٥)
٢٦ وألبست الهواجرُ فى الفيافى — نضارة وجهه ثوب الشحوب
٢٧ فلم نملك سوابق مُقْرَحاتٍ — من الأجفان بالدمع السكوب
٢٨ ولما شارفت بغداذَ تسرى — بنا ، والليل مَزْرُورُ الجيوب (٦)
٢٩ وقد نُصبت لها شُرُع أُقيمت — بهن صدورهن عن النكوب
٣٠ تضايق بى التصبر عنك شوقا — وأسلمنى الزفير إلى النحيب (٧)
٣١ وبِتُّ مراقبا نجم الثريا — مراقبة المُخالِس للرقيب (٨)
٣٢ وماطعمتْ جفونى الغمضَ حتى — حللت عِراص دور بنى حبيب
٣٣ وفى قُطرُبُل أطلالُ مَغْنًى — بهن ملاعب الظبى الرَّبيب
٣٤ فكم لى نحوهن من التفات — وأنفاسٍ تَصعَّد كاللهيب

(١) د : مطاوعة المجيب .
(٢) ق ، ع : عن القوائم ... أو الركوب .
(٣) واسط : مدينة بناها الحجاج فى موضع متوسط بين البصرة والكوفة .
(٤) سقط البيت من ق ، ع .
(٥) سقط البيت من د .
(٦) د : مزرور الجيوب ، تحريف .
(٧) ع : تضايق فى . د : تضايق لى .
(٨) سقط البيت من ق ، ع .

٣٥ ومن لحظات طرف طاويات ... حشاى برجعهن على نُدوبِ (١)
٣٦ ورحنا مسرعين إليك شوقا ... مسارعة العليل إلى الطبيب
٣٧ لكى نُرْوِى نفوسًا صاديات ... بقرب منك للصادى مُصيب (٢)
٣٨ وجاوزنا قرى بغداد حتَّى ... دَلَلْنَ عليك أصواتُ الغروب (٣)
٣٩ وهيجت الصَّبَا لما تبدَّتْ ... بريا منك فى القلب الكئيب
٤٠ / ووجهنا بغرة سُرَّمَنْ را ... وجُوها أكذبتْ ظنَّ الكذوب (٤) ٤١ ظ
٤١ وردَّت ماء وجهى بعد ظِمْءٍ ... وسودَ غدائرى بعد المشيب (٥)
٤٢ فسبحان المؤلِّف عن شتاتٍ ... ومن أدنى البعيد من القريب (٦)
٤٣ ولم يُشْمِتْ بنا داودُ فيما ... رجا سَفَها وأمَّل فى مغيبى

(٢٢٦)

وقال يحذر من التعرض لهجائه :

[الوافر]

١ ألم تر أننى قبل الأهاجى ... أُقدِّم فى أوائلها النسيبا ؟ (٧)
٢ لتخرق فى المسامع ثم يتلو ... هجائى مُحْرِقًا يكوى القلوبا
٣ كصاعقة أتتْ فى إثر غيث ... وضِحكُ البيض تُتْبِعهُ نحيبا (٨)
٤ عجبت لمن تَمرَّسَ بى اغترارا ... أتاح لنفسه سهمًا مصيبا
٥ سأُرْهِقُ من تَعَرَّضَ لى صعُودا ... وأكوى مِنْ مياسِمِىَ الجنوبا (٩)

---

(١) ق ، ع : وكم لحظات . (٢) ق ، ع : لتروى من نفوس ، ع : تقرب .
(٣) د ، ق : العروب . (٤) د : وواجهنا لغرة .
(٥) ق ، ع : سود ذوائبى . (٦) ق ، ع : إلى القريب .
(٧) ع ، ق : نسيبا . (٨) ع : كعاصفة أتت من بعد . ق : أتت من بعد .
(٩) أخذ ابن الرومى الشطر الأول من هذا البيت من الآية ١٧ من سورة المدثر.

(٢٢٧)

وقال يستعطف لأخيه :

[الوافر]

١ أبا إسحاقَ ، لا تغضب فأرضَى ... بعفوك دون مأمول الثواب (١)
٢ أُعيذك أن يقول لك المرجَّى : ... (رضيتُ من الغنيمة بالإيابِ) (٢)
٣ أسُوءُ الرأيِ فى ابن أبى وأُمِّى ... نصيبى من عطاياك الرغاب ؟
٤ على أنَّ الفتى لم يَجْنِ ذنبـا ... إليك ، ولم يَجُـز سَنَنَ الصواب
٥ أعِـره منـك إصـغاءً وفهما ... يُضىءْ لك عذرُه ضوءَ الشِّهاب (٣)
٦ وهبه جنى ذنوبَ القوم طرًّا ... ألم يكُ عن عقاب فى حجاب ؟ (٤)
٧ فهبك حَتَمْتَ أنّ له عقـابًا ... ألم يك دون عتبك من عقاب ؟ (٥)
٨ أترضى أن يكون هُفُوُّ هافٍ ... يزعزِع طَوْدَ حلمك ذا الهضاب (٦)
٩ تجاوزْ عن أخى وشقيق نفسى ... بجفنى مذ عَتِبتَ عليه ناب
١٠ عجبتُ له ولى أنّا رجَـونا ... سمـاءً منك صائبةَ السحاب
١١ فأخلفتِ الذى نرجو ، وصبّتْ ... علينا منـك صاعقةَ العذاب
١٢ على أنا نؤمِّل منـك عَوْدا ... بفضلك وارعـواءً للعتاب (٧)
١٣ ومالك مذهبٌ عن ذاك ، إنى ... وأنت بحيث أنت من النصاب

(١) الأبيات ١ — ٤ ، ١٣ زيادة من ق ، خ وليست فى د .
(٢) الشطر الثانى أخذه من شعر امرئ القيس ، وتمامه فى ديوانه ٩٩ : وقد طوفت فى الآفاق حتى .
(٣) ع : له . ع ، ق : ضوء الشباب ، تحريف .
(٤) د : من حجاب . ق : من عقابى من حجاب .
(٥) ع ، ق : وهبك .
(٦) ع ، ق : ذى الهضاب .
(٧) ع : بعفوك .

(٢٢٨)

وقال أيضاً[(١)]:

[الخفيف]

١ كتبتْ ربةُ الثنايا العِذابِ ... تتشكّى إلىَّ طولَ اجتنابى

٢ وأتانى الرسولُ عنها بقولٍ ... لم تُبَينه فى سطور الكتاب[(٢)]

٣ أيها الظالمُ الذى قدّر اللـ ... ـهُ به فى الأنام طولَ عذابى

٤ لو علِمتَ الذى بجسمِي من السُّقْـ ... ـم وضُرّ الهوى لكنتَ جوابى

٥ فتجشمتُ نحوها الهولَ ، والحُرْ ... راسُ قد هوّموا على الأبواب

٦ وهى فى نسوةٍ حواسر لم يَكْـ ... ـحلنَ جفْنا برقدةٍ لارتقابى

٧ طالعاتٍ علىَّ مِن شُرَف القصْـ ... ـر يُحاذرن رِقبة البوّاب[(٣)]

٨ ولها بينهنَّ فىَّ حديثٌ ... جُلُّه ليته يرِقُّ لما بى[(٤)]

٩ فتوقفتُ ساعةً ثم ناديْـ ... ـتُ : سلامٌ منى على الأحباب

١٠ فتباشرنَ بى ، وأشرفن نحوى ... بشهيقٍ وزَفرةٍ وانتحاب[(٥)]

١١ ثم قالت : أما اتقيت إلهَ النْـ ... ـناس فى طول هجرتى واجتنابى ؟

١٢ قلت : ما عاق عن زيارتك الكا ... سُ وصوتٌ يهيج من إطرابى

١٣ إن جَنْبى عن الفِراش لَنابٍ ... كتجافى الأسرّ فوق الظِّراب[(٦)]

١٤ وافترقنا على مواعيدَ سكّنْـ ... ـنَ بها لاعجاً من الأوصاب[(٧)]

---

(١) علق عليها فى ق ، ع : « وأراها منحولة » .

(٢) ق ، ع : عنها الرسول ... فى صدور .

(٣) ق ، ع : طالعات لنا على شرف .

(٤) ق ، ع : ثم حديث .

(٥) ق ، ع : بشهيق وعبرة .

(٦) سقط البيت من ق ، ع .

(٧) ق ، ع : مواعد .

(٢٢٩)

وقال فى إسماعيل بن بلبل وقد تقلد ديوانَ الضِّياع :

[المتقارب]

١ لِيَهْن الضِّـياعَ وكُتّابَهـا وعُمالَهـا ثـم أربابَهـا
٢ طُـلُوعُ السـعود بديوانهـا غَــداةَ تقلَّدتَ أسـبابَها
٣ وَرَدْتَ عــلى رَشَـدٍ دارهـا وفتحــتَ باليُمن أبوابهـا
٤ وأحييتَ بالعــزِّ عمالهـا ودرَّعتهـا فيــه جِلبابهـا
٥ فأضحت بـذكرك معمـورةً وقد رام غـيرُك إخرابهـا
٦ تداركها بك نُصحُ الـوزير فشــد بحــزمك أطنابهـا
٧ وصان بعـــدلك أموالَهـا وكفَّ به منــك إنهابهـا (١)
٨ فـلا زلت فى نِعَـمٍ شاكرا عليهنَّ ذا العرش وهَّابهـا
٩ أبا الصقر: تفديك نفسُ امرئٍ دعتـك لتفريج ما نابهـا
١٠ ومتَّت إليــك بذِمَّاتهـا ومثـلك قــدَّم إيجابها
١١ / لقــد أنشبتْ حادثاتُ الزمان مخالبَهـا بى وأنيابهـا ٤٢ ر
١٢ ونالت عُـداتى بطـول المُقام عــلى عطلــتى فىَّ آرابهـا
١٣ وقــد مكنتك من العـارفات جُــدودٌ تـوليتَ أحسابهـا
١٤ فـلا تنسينَّ عِـداتٍ مضت فقِــدما تلبستُ أثوابهـا

(٢٣٠)

وقال فيه :

[الطويل]

١ أما يسـتديم المـرءُ نعمةَ ربه بإكرام أحرارِ الرجال ببـابه ؟
٢ ويعلم أن الحمـد والذم للفتى حَدِيثُــهُ (٢) فى إذنه وحجـابه

---

(١) سقط البيت من ق،ع .
(٢) ع : الذم والحمد .

٣ عجبتُ لمن لَم يَنوِ خَيرًا لزائر ... ولا بذلَ ما يبغيه ، من غلق بابِهِ
٤ واعجبُ من هــذا إباحَةُ عِرضه ... بصَوْن خَسيسَىْ طُعمِهِ وشرابِهِ

(٢٣١)

وقال فيه :

[الكامل]

١ سَهِّل حجابك ، أيهــا المحجوبُ ... واعلم بأنَّ النــائبات تَنــوبُ
٢ وتَلَقَّ إنعــامَ الإله بشــكره ... فأخو الجحود مُنَغَّصٌ مسـلوب
٣ لا ترضين لمن أتاك بضدِّ ما ... ترضى لنفسك ، إنَّ ذلك حُوب
٤ وتَوقَّ ذمـك إنَّ ما خُوِّلتَـهُ ... كطلوع شمس حان منه غروب

(٢٣٢)

وقال فيه :

[الخفيف]

١ كم نُسامُ الأذى كأنَّا كلابُ؟ ... كم إلى كم يكون هذا العتابُ ؟
٢ كلما جئتُ قاصـدًا لسلام ... ردَّنى عن لقائكَ البــوّاب
٣ ما كذا يفعــل الكرامُ ولا تَرْ ... ضى بهــذا فى مثلِ الآداب
٤ أنا حرٌّ ، وأنت من سادة الأحْـ ... ـرار أهلِ الحجا المَصاصُ اللُّباب
٥ وقبيحٌ بعــد الطلاقةِ والبشْـ ... ـرِ بذى المجد نَبوةٌ واحتجابُ
٦ كلُّ مُلك يفنى ، وتبقى على الدهْـ ... ـر لأهــل المكارمِ الأحساب
٧ وحقيقٌ بمثل قدرك فى الأقْـ ... ـدار حسنُ الحفاظِ والإيجـاب
٨ لا تُضِلَّنَّ باحتجابك آمــا ... لًا هداها إليك منك اجتلاب
٩ إنَّ أخلاقك العِذابَ حكَتْها ... عند حَرِّ الصدى النِّطافُ العِذاب
١٠ فهى رِىٌّ لآمليك لدى الإذْ ... نِ ، وفى حالةِ الحجاب السَّراب

(٢٣٣)

وقال فى صفة الفراق :

[الكامل]

١ المـوتُ دون تفـرُّقِ الأحبابِ وعذابُ نأيِهمُ أشـدُّ عذابِ
٢ لم تُبْلَ — مذ خُلقت — نفوسُ ذوى الهوى يوما بمثـل ترحُّل وذَهـابِ
٣ بانوا بلُبِّـكَ رائحين وخلَّفوا لك دمعـةً موصولة التَّسكاب
٤ فسقاهُمُ نوءُ السِّماك بمـا سَقوا(١) خديك بالعبَرات صوبَ سحاب

(٢٣٤)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ على عاقـدِ الزُّنارِ تحت قضيبِ من البـانِ مَيَّادٍ وفوق كثيبِ
٢ سلامُ محبٍ نازح الدار شفَّهُ وأقرح عينيه فراقُ حبيبِ
٣ سَمِيٌّ لمن أمسى شبيها لوجهه قريبٌ هواهُ وهْـو غيرُ قريب
٤ تحكمتِ الأيام فى ذات بيننا فقللن منـه بالفِراق نصيبي
٥ ولى عَـبرةٌ موصـولة بنحيب(٢) ونفسٌ عليه الدهرَ ذاتُ وجيب
٦ وقلبٌ نأى عنـه السُّلوُّ فسُقمه(٣) طويل قد أعيا طبُّ كل طبيب

(٢٣٥)

وقال فى مثل ذلك :

[الطويل]

١ أحِبَّاىَ كم لى نحوكم من تحية أحَمِّلُها هبَّـاتِ كل جنـوبِ

---

(١) د : فناءهم . وأصلحها شريف .
(٢) د : ذات وجوب .
(٣) د : أبى عنه .

٢ فلا تتركوا ردَّ السلام إذا جرت ... شمالٌ على نائى المحل غريبِ
٣ غريب له نفسانِ: نفسٌ بواسطٍ ... ونفس بسامرًا بكفِّ حبيبِ
٤ تقسمتِ الأسقامُ أعضاءَ جسمه ... ففى كل عضو مَألفٌ لكئيب
٥ وليس بشافيه من الجَهْد والضنى ... سوى شَرْبةٍ من ريقٍ غير مُثِيب
٦ وشَمِّ جنىِّ الوردِ من وجناته ... وأخذِ له من قُربه بنصيب

(٢٣٦)

٤٢ ظ / وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الخفيف]

١ لن تنالَ العلا بشكرٍ عَريبِ ... مثلَ شكرِ الحُرِ الشريف الأديبِ
٢ إنما تُبذَل اللُّهى لابتغاء الـ ... ـحمد فى سدِّ خَلَّة المنكوب (١)
٣ ليس فى الباذلات مُكتسبَ الأمـ ... ـوال فى كسب موبقاتِ الذنوب
٤ كلُّ وَفْرٍ يفنى، ويبقى من الصا ... حب حسنُ الثناء للمصحوب

(٢٣٧)

وقال يندُب الشباب (٢) :

[الخفيف]

١ ياشبابى، وأين منى شبابى؟ ... آذنَتنى حِبالُه بانقضاب (٣)
٢ دولةٌ يغمِرُ الزمانُ فتاها ... سُوِّدت بالسواد سيما الشباب (٤)
٣ لَهفَ نفسى على نعيمى ولهوى ... تحت أفنانه اللِّدان الرِّطاب

(١) ق، ع : المكروب .
(٢) المختار ٢٢ (٤ — ٦) أمالى المرتضى ١ : ٦٢٧ (١، ٣ — ٧) الكشكول ٤٢ (١، ٣ — ٦).
(٣) المرتضى والكشكول : آذنتنى أيامه .
(٤) ق : سومت بالسواد . د : يعمر الزمان قناة سومت .

٤ ومُعَــزٍّ عن الشباب مُؤَسٍّ بمشيب اللِّدات والأتراب (١)

٥ قلتُ لمـا انتحى يَعُــدُّ أساهُ من مصابٍ شبابهُ فمُصـاب (٢) :

٦ ليس تأسو كلومُ غيرى كُلومى ما به ما به وما بىَ مابى !

(٢٣٨)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[الخفيف]

١ وقصيرٍ تراه فـــوق يَفـاعٍ فـــتراهُ كأنه فى غَيـابَــهْ (٣)

٢ لم تدعْ قَفْـدهُ يـدُ الدهر حتى قَمَعتْ فيـــه طُولَهَ وشـبابه

٣ وَجلتْ رأسَــهُ نِعمّا فأضحى بارزَ الصرح ما يُوارى صُؤابه

٤ يا أبا حفص الذى فَطِنَ الدهـ ـرُ لميـدان رأســه فاستطابه

٥ ظَـرُف الدهر فى اتخاذك صَفْعا نًا وما خلتُـــه ظريفَ الدُّعابه

(٢٣٩)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ وقد حاول الواشونَ إفسادَ بيننا فأعيا على ذى الكَيْد منهم وذى الإرْب

٢ ســوى أنهم قــد آذنونا بجفوة نَكلنا بها أخرى الليالى عن العَتْب

٣ وشَــوْا فوجدنا للتجافى مرارةً وهبنا لها مهما أتيناهُ من ذنب

٤ فعُــدنا وأصبحنا بحيث يسرُّنا من الوصل ، والواشونَ فى مزجر الكلب (٤)

---

(١) ع ، ق ، المرتضى ، المختار : اللدات والأصحاب . الكشكول : الأتراب والأصحاب .

(٢) المختار : لمـا أضحى ... بمصاب . المرتضى : لمـا انتهى . (٣) ع ق : يقوم فوق .

(٤) أوردت د بعد هــذه القطعة الأبيات من ١٧ — ٢٥ من القصيدة رقم ٢٤١ وجعلت منها قطعة نبهت على أنها من قصيدة طويلة لم يجد ناسخها منها غير هذه الأبيات ، وأوردتها ع ، ق ملحقة بموضعها من القصيدة ، ولذلك آثرنا روايتهما .

(٢٤٠)

وقال[(١)] :

[الطويل]

١ وما قتلُ بعضِ الحى بمضا بناهلك قُــواه إذا ماجاء حىٌّ يحاربُهْ[(٢)]

٢ ومالطمُ بعضِ الموجِ فى البحر بعضَه بمـانِعه تغريقَ من هو راكبُــهْ[(٣)]

(٢٤١)

وقال، وهى طويلة لم نجد منها غير هذا[(٤)] :

[البسيط]

١ أمسى الشبابُ رداء عنك مستلَبـا ولن يدوم على العصرَين ما اعْتَقبا

٢ أعزِزْ علىَّ بأن أضحت مَناسبه بُـدِّلن فيه وفى أيامـــه نُدبا[(٥)]

٣ سَقيا لأزمان لم أستسق من أسف لمَّـا تولى ولا بكَّيت ما ذهبـا

٤ أيام أســـتقبل المنظور مبتهجا ولا أَحنُّ إلى المذكور مكتئبا

٥ / لله درَّك من عهــد ومن زمن لا يَبعُدا ، بَعُــدا بالرغم أو قَربا[(٦)] ٤ و

٦ إذ أصحبُ الدهرَ مغترا بصحبته إذا أعار متاعا خِلْتُــه وهبـا

٧ لا أحسب العيش يَبْلَى ثوبُ جِدَّته ولا إخال زمانى يُعْقبُ العُقَبا[(٧)]

٨ أغدو فأجنى ثمار اللهو دانية مثل الغصون، وأرمى صيده كَثَبَاَ

---

(١) مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٥ . (٢) المسالك : إذا ما خارجى .

(٣) المسالك : وما لطم موج البحر فى البحر بعضه .

(٤) المختار ٢١ ، ٢٣ (١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٢ — ١٦ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨) وفى ق ، ع : وقال يمدح آل طاهر ويذم المعتز . المسالك ٩ : ٣٦٥ ، ٣٩٦ (١٢ — ١٤ ، ١٦ ، ٣٢) .

(٥) ق ، ع . بدلن منه .

(٦) ق ، ع ، المختار : ذينك رواية فى كلمة « درك » ، ويحتاج النصب إلى تأويل .

(٧) د : ثوب حبرته .

٩ بينا كذلك إذ هبت مُزَعْزِعة … أضحى لها مُجتَنَى اللذات مُحْتَطَبا

١٠ ياظبيةً من ظباء كان مسكنها … فى ظل غُصْنى إذا ظلّ الضحى التهبا

١١ فيئى إليك ، فقد هزّته مُعْصفة … لم تترّك وَرِقًا منـه ولا هَـدَبَا (١)

١٢ أصبحتُ شيخا له سَمْتٌ وأبهّـة … يـدعوننى البيضُ عمًّا تارة وأبـا (٢)

١٣ وتلك دعـوة إجلال وتكرمـة … وَدِدْتُ أنِّىَ معتاض بهـا لقبا (٣)

١٤ قد كنتُ أدعَى ابنَ عم مرة وأخا … حتّى تقلّب دهر يعقِب الْعُقَبَا (٤)

١٥ واها لذلك فى الأنساب من نسب … لكنّ يا عمِّ لا وَاهًا ولا نسبا

١٦ عجبت للمـــرء لا يحمى حقيقته … مسلوبة ، كيف يحمى بعدها سَلَبا (٥)

١٧ قالوا : المشيبُ نذير، قلت : لاوأبى … لكنْ بشـير يُجلِّى وجهُـهُ الكُرَبا

١٨ أليسَ يخبر مَنْ أرسى بساحتِه … أن اللَّحاق بحبِّ النفس قد قَرُبا

١٩ يا حُسْن هاتيك بشرى عندذى أسف … على الشبيبة والعيش الذى نضبا

٢٠ لم يرع حقّ شَبَاب كان يصحبه … من لم يُحَبَّبْ إليـــه فقدُه العَطَبَا

٢١ لو لم يجب حفظُه إلا لأن له … حقّ الرضاع على إخوانه وجبا (٦)

٢٢ أخى وإلفى وتربى كان مولدُنا … معـا ورَبَّتْنىَ الأيامُ حيث رَبـا

٢٣ يضمُّنا حِجْـــرُ أمٍّ فى رضاعتنا … وملعبٌ حيث نأتى بيننـا اللَّعبا (٧)

---

(١) ق ،ع : هزته مصعفة ... ذهبا .

(٢) مر هذا البيت والذى بعده فى رقم ١٥٨ ، ٢٢٣ وتأثر فيه بقول النمر بن تولب :

دعانى الغوانى عمهن ، وخلتنى … لى اسم فـلا أدعى به وهـو أول

(٣) المسالك : دعوى .

(٤) ق ،ع ، المختار والمسالك : تارة ... حتى تقلب صرف الدهر فانقلبا . المسالك : تارة وأخا .

(٥) ق ،ع ، المختار والمسالك : لايحمى شبيبته . (٦) د : بأن . (٧) ق : حين .

٢٤ إن الشباب لمَألوفٌ لصُحْبَتِه ... تلك القديمةِ مَبْكىٌّ إذا ذهبا
٢٥ والشيب مُسْتَوْحَشٌ منه لغربته ... والشىءُ مستوحش منه إذا اغتربا (١)
٢٦ دع الخلافةَ يا مُعْتَزّ من كثب ... فليس يكسوك منها اللهُ ما سلبا (٢)
٢٧ أترتجى لُبْسَها من بعد خَلْعكها ... هيهات هيهات، فات الضرعَ ما حُلِبَا
٢٨ تالله، ما كان يرضاك المليك لها ... قبل احتقابك ما أصْبحت محتقبا (٣)
٢٩ حتى أذالك عنها ثم أبدلها ... كُفؤاً رضياً لذات الله مُنتجبا (٤)
٣٠ فكيف يرضاك بعد الموبقاتِ لها ... لا، كيف؟ لا، كيف إلا المينَ والكذبا؟
٣١ هذى خراسان قد جاشت حلائبُها ... تُزْجى لنصر أخيها عارضا لِجَبَا (٥)
٣٢ كالبحر ألقى عليه الليلُ كَلْكَلَهُ ... وزَعْزَعَتْ جانبيه الريح فاضطربا
٣٣ خيل عليهن آساد مدرّبةٌ ... تأجّموا الأسَلَ الخطّىَّ لا القَصَبَا
٣٤ مُسْتَلْئِمُونَ حصيناتٌ مَقاتلهم ... مُكَمّمُون حَبيكَ البَيض واليلبا
٣٥ والمصعَبيُّونَ قومٌ من شمائلهم ... قتلُ الملوك إذا ما قتلُهم وجبا
٣٦ هم الأُلى يَنصُرُون الحقَّ نُصْرَتَهُ ... ولا يبالون فيه عَتْبَ من عتبا
٣٧ الأوفياءُ إذا ما معشر نَكَثُوا ... والجاعلون الرضا لله والغضبا (٦)
٣٨ قد جرب الناس قبل اليوم أنهمُ ... مُعَوَّدُونَ إذا ما حاربوا الغلبا
٣٩ يا من جَنَى لأبيه القتل ثم غدا ... حربًا لِثَائِرِه صدَقْتَ مَنْ ثلبا
٤٠ يا أولياءَ عهود الشرّ هَوْنَكُمُ ... من غالب اللهَ فى سلطانه غُلِبَا
٤١ لقد جزيتم أباكم حين كرّمكمْ ... بالعهد أسْوَأ ما يجزى البنون أبا

---

(١) ع: إذا غربا.
(٢) ق، ع: يامغتر ... عن أمم.
(٣) ق، ع: بعد احتقابك.
(٤) د: أذلك.
(٥) ق، ع: جاشت غواربها.
(٦) المختار: معشر غدروا.

٤٢ أضحى إمام الهدى أولى به صلةً — منكم وإن كنتمُ أولى به نَسَبا
٤٣ هو الذى سلَّ سيفَ الثأر دونكمُ — لا يأتلى للذى ضيَّعتمُ طلبا
٤٤ أقام فى الناس عصرا لا يُخيل لها — ولا يُرَشِّحُ من أسبابها سببا
٤٥ وكان لله غيبٌ فيه يَحجُبهُ — عنّا وعنه مع الغيب الذى حجبا(١)
٤٦ حراسةً من عدو أن يكيدَ له — كيدا يحرِّقُ فى نيرانه الحطبا
٤٧ بل عصمةً من ولىّ الصالحاتِ له — كيلا يُجَشِّمَهُ حِرْصًا ولا تعبا
٤٨ حتى إذا مهَّدَ اللهُ الأمورَ له — وراضَ من جَمَحَات الملك ماصَعُبا
٤٩ تبلَّجت غُرَّةٌ غَرَّاءُ واضحةٌ — مثلُ الشهاب إذا ما ضَوْؤُه ثَقَبَا

(٢٤٢)

وقال فى الزهد:

[مجزوء الخفيف]

١ جعــل اللهَ مهْــرَبَا — واْمتَطى الليــلَ مركبا
٢ خادمٌ كان مرّةً — مُسْــرِفًا ثــم أَعْتَبَا(٢)
٣ راكعا ساجدا لــه — ليس يألُو تَقَــرُّبا
٤ فَــرَضَ الخوفُ دمْعَــه — لثرى الأرض مشربا
٥ لــوْ تــراهُ إذا دعا — يا مليكا مُحَــجَّبا
٦ اعفُ عنّى فقــد رَكِبْــتُ من الأمر معطبا

(١) ع : من المغيب .
(٢) ق ، ع : مسرفا مرة .

٧ كسّبتني جــرائمى مكسبا ، ساء مكسبا[(١)]
٨ ثم يهتــز كالقضيـ ـب إذا هبت الصَّــبَا
٩ أمِنَ الخوفَ عندها ظَنُّـه أن يُخَبَّـا

(٢٤٣)

وقال فى النبيذ الأسود[(٢)] :

[الخفيف]

٤٣ ظ ١ / عَلَّنِي أحمــدٌ من الدُّوشاب شَربة بَغَّضَتْ قنَاعَ الشباب[(٣)]
٢ لو ترانى وفى يدى قـدح الدو شاب أبصرت بازيار غُرابِ
٣ ماثلا لا يزايل الكفَّ بالشُّرْ ب وأنَّى يُشرَب غيرِ الشراب ؟
٤ ثم جُشِّمْتُ شُرْبَــهُ فتجَشمـ ـتُ عذابا يجُوزُ حدَّ العــذاب
٥ ثم أومَى بالعود قلتُ له : العَوْ دُ حميـدٌ لكنْ إلى مُستْطاب[(٤)]
٦ لا أحب المَعَادَ من حفــرَة القبْـ ـرِ إذا شيبَ لِى بسوء المآب
٧ قال : ماذا نِقمتَ؟قلت له : قوْ لَك ماذا نقِمتَ سوءَ الحساب
٨ أنتَ فى لَزِّكَ العِتَابَ بمن يكـ ـره شربَ الزقُّومِ أهلُ العتاب
٩ ليس بيني وبين قَيْسٍ عِتابٌ غيرَ طعن الكُلَى وضرب الرقاب[(٥)]
١٠ ما جَنيْنَا إليـك ذنبا فلا تَعْـ ـجَلْ علينا بمثل هــذا العقاب

(١) ع : البسنى .
(٢) المختار ٢٣٢ (١ ، ٢) . شفاء الغليل : (دوشاب) .
(٣) المختار : بغضت على شبابى . ق ، ع : نغصت على شبابى . وقال الخفاجى : الدوشاب : نبيذ التمر ، معرب . وروى عن السمعانى أنه الدبش (اشتينجاس ٥٤٥) .
(٤) ق : على مستطاب .
(٥) نسب البيت فى المحاضرات لعمرو بن الأيهم — المحاضرات ٢ : ٩٢ ، ١٠٢ .

زيادات قافية البـاء

(١) من ق ، ع

(٢٤٤)

وقال يمدح المعتضد بالله، رحمة الله عليه، ويهنئه بمولود[1] :

[الكامل]

١ أرْضَى بصورته ، وصَدَّ فأغْضَبَا — فغـدا المحبُّ منعَّماً ومعذَّبا
٢ ياوجهَ من أهوى : لقد أعتبْتَنى — لو أن نائلَهُ الممنَّـعَ أعتبا[2]
٣ ظبيٌ كأنَّ الله كمّل حسنَهُ — ليغيظ سِرْبا أوْ يُكايِدَ رَبْرَبَا
٤ خَنِثُ الدلال إذا تبهنَس أوثقَت — حركاتُه ، وإذا تكلّم أطربا
٥ ذو صورة تحلو وتَحْسُن منظرا — ومَراشِفٍ تصفو وتعذب مشربا
٦ فإذا بدا للزّاهـدين ذوى التُّقَى — وَجَدَتْ هناك قلوبُهُمْ مُتَقلَّبا
٧ مُتَـوَشّحٌ بِمعاذتين يخيفُـه — مالا يُخاف، وقد سبى مَنْ قد سبى
٨ مُتَسلّحٌ للعـين لا مُـتَزيّنٌ — إلا بما طبـع الإله وركبا
٩ قاس الملابِسَ والحُـلِىَّ بوجهه — فـرأى محاسن وجهـه فتسلّبا
١٠ أغناه ذاكَ الحسنُ عن تلك الحُلِىِّ — وكفاه ذاك الطِّيبُ أن يتطيَّبا[3]
١١ فغدا سليبا غـير أن ملابسا — يَحْمِينَهُ الابصارَ أن يتُنَهبَا
١٢ ويقينَهُ بردَ الهـواء وحرَّه — إن أصْرَدَ العصْرانِ أو إن ألهبا
١٣ يُكْسَى الثياب صيانَةً وحجابَةً — وهو الحقيق بأن يصان ويحجبا

---

(١) المختار ١٤(٢٠، ٦٥) وذكر أن اسمه عباس . المسالك ٩ : ٤٠٥ (١٥، ١٦) .

(٢) ع : لوكان .

(٣) ع : فكفاه .

١٤ كالدُّرَّة الزهراء أُلبِسَ لونُهـا صَدَفًا يُنَآرُ عليه كى لا يَشْحَبَا
١٥ ومن العجائب أن يُرَى متعوِّذًا من عين عاشِقِـه ، أَلَا فَتَعَجَّبَا !
١٦ أيخافُ عَيْنِى من قُتِلْت بحبِّه قَلَبَ الحديثَ كما اشتهى أن يُقْلَبَا (١)
١٧ لاقيت من صُدْغٍ عليه مُعَقْرَبٍ أفعى تبرِّحُ بالفؤاد ، وعقربا
١٨ يكسوه صورة مخلب فكأنما يُنْحِى على كبدى وقلبى مخلبا
١٩ إنى لأرجـو بالخليقَـةِ شِبْهَهُ مما أحل لنـا الإله وطَيَّبَا
٢٠ أو ما ترى فيما أباح محمـدٌ عمـا حماهُ من الخبائث مَرْغبا ؟
٢١ لاسيما وقد اكتهلتُ وقد ترى ورع الإمام و بأْسَـهُ المتهيِّبَا
٢٢ أضحت أمور الناس عند مصيرها فى كف من حامى وجاد وأدَّبَا
٢٣ دينًا تكهلَّ فاستقام صِرَاطُه ومَعَاشَ دنيـا للأنام تسبَّبًا
٢٤ الله أكبرُ ، والنبىُّ محمدٌ وابنُ الخليفةِ غالبٌ لن يُغلبا
٢٥ رُزِق الإمامُ بِعَقْبِ هُلْك عدوِّه ولداً أطاب به الإمام وأنجبا
٢٦ صدقتْ بشارَتُهُ وأفلح فَأْلُه : هَلَكَ العِدا ، ونجا الإمام وأَعقبا (٢)
٢٧ أحيالنا أملا ، وأردى مَارِقًا قـد كان لَقَّفَ للفساد وأَلَّبا
٢٨ لازال من والى الإمام وَوُدَّه يحيا ، ومن عاداه يلق معطبا
٢٩ لله من ولدٍ أتى ، وربيعُنا مُسْتَحكِمٌ ، وجَنَابُنَا قد أخصبا
٣٠ ضحك الزمان إليه ضحكة قائل : يا مرحبـا بابن الخليفة مرحبا
٣١ فغـدا ، ومـولدُه بشـيرٌ كله بالنصر لم يك مثـلُه ليُكذَّبا (٣)
٣٢ ذكرٌ ، أغرّ ، كأنَّ غرة وجهـه رَأْىُ الإمام إذا أضـاء الغيهبا

---

(١) المسالك : من أصبت بعينه . (٢) ق : وأفصح فاله . (٣) ق : فغدرا .

٣٣ ضَمِنَ النجابةَ عنــه يـومَ وِلاده قـــر وشمس أَدّياه وكوكبا
٣٤ وافى الإمامُ وقـد أجدّ رحيـلَه عَضُدًا يُمين على الخطوب ومنكبا
٣٥ حقا لقــد نطق البشير بيمنـه ولربمـا نطق البشير فأعربا
٣٦ فالٌ ، لعمرك لم أَعفْهُ ولم أَعِف منه البَرِيح ولا النّطِيحَ الأعضبا
٣٧ ورأيتُـه القُمْرِىَّ غرّد فى ذُرًا خضراء يانعةِ الجنَى لا الأخطبا (١)
٣٨ ما قُوبلَتْ رِجَلُ الملوك بمثـله إلا ليمـــلك مشرقا أو مغـــربا
٣٩ فَلْيُمْضِ عزمَتَــه الإمامُ فإنه قـد هز منهـا مَشْرَفيًّا مِقضَبَا
٤٠ فاليمنُ مقــرونٌ به ، عونٌ له ظِـلٌّ عليــه إذا الهَجير تلهّبا
٤١ والليثُ فى الهيجاء لابسُ جُنَّـة من نفسه تكفيه أن يتأهّبا
٤٢ والله واقيـه الردى ، ومُسَهِّل ما قد رجا ، ومُذَلِّلٌ ما استصعبا
٤٣ هى فرصة سنحت ، ونعمى أقبلت وغنيمة أَزِفَتْ ، وصيد أَكْثبا
٤٤ وافى هِزَبرٌ بالحـديقة مِسْحَلاً وأظـلّ صقر بالبسيطة أرنبـا (٢)
٤٥ وجَدَ السنانُ من الطريدة مَطْعَنًا ورأى الحسامُ من الضريبة مَضْرِبَا
٤٦ لا يهلِكنَّ على الخليفـة هالكٌ قد أرغَبَ الناسَ الإمامُ وأرهَبا
٤٧ هو عارِضٌ زَجِلٌ فمن شاء الحيا أرضى ، ومن شاء الصواعق أغضبا
٤٨ ملكٌ ، إذا اعتسف الملوك طريقَهم فى ملكهم ركب الطريقَ السَّبْسَبَا
٤٩ أعلاه طَـوْلٌ أن يُرى متكبرًا وحماه عزٌّ أن يُرَى مُتَسَحِّبَا
٥٠ تمتـاحُ منـه حَاتميًّا ماجدًا ونُشـير منــه هاشميا قُلَّبـا
٥١ يهتزُّ حينَ يُهزُّ لَدْنًا ناعمـا وإذا قَرَعْتَ قرعت صلدا صُلَّبَا

(١) ع : فرأيته ... رائعة الجنى .

(٢) ق : فى البسيطة .

٥٢ ما زال قدما عُرفُهُ متوقَّعا لِعفَاته ، ونكيره مترقبا
٥٣ والعفوُ منـه سجيـة لكنه يعفو إذا ما العفو كان الأَصْوبا
٥٤ فإذا جَنَى جانٍ تَغَاضَتْ عَيْنُهُ عن ذنبـه فكأنه ما أذنبا
٥٥ وإذا تتابع فى الخيانة أهلها جَدع الأُنوف من الجباه فأَوْعبا
٥٦ فأنا النذير به لغامِطِ نعمة وأنا البشير بِهِ لحـرٍّ أجدبا
٥٧ ياناظمى مِدَحَ الإمام ، وطالبي نفحاتِ نائِلِهِ : ذهبتم مذهبا
٥٨ وافَى مَصابٌ من سَحَاب رِيِّه ورأى سحابٌ فى مَصاب مَسْكَبا
٥٩ أما عِداه فما أصابوا مَهْرَبا ومؤمِّـلوه فقـد أصابوا مطلبا
٦٠ خطب السؤالَ إلى العُفاة ولم يكن — لولا مكارمُه — السؤالُ ليُخطَبا
٦١ ورمى نحـور الخائنين بسهمه وِترا سُهم قَـدَرُ البقاءِ ، فما نبا ؟
٦٢ ومتى أراد الله قصَّر مـدةً وإذا قضى فأراد أمرا عقَّبا[(١)]
٦٣ وأقول قول مسدِّد فى زجره يقصى القضية لم يـكن ليؤنِّبا
٦٤ سيطول عمرُ إمـامنا فى غبطة حتى يواكبَ من بنيه موكبا
٦٥ مقـلوبُ كنيته يُخَـبِّر أنه سيُرى لسابِـع سـبعة غُرٍّ أبا
٦٦ حتى تراه فى بنيه قـد احتبى فَيُخَال يذبُلَ فى الهضاب قد احتبى
٦٧ ولقـد أتاه مُبَشِّران بخمسة ردَّ الإله على الإمـام الغُيَّبا
٦٨ ليرى الإمام تكهنى وتَطَيُّبى فلقـد تكهن عبدهُ وتطيَّبا
٦٩ إنى وجـدت له فُتُولًا جمَّةً منـه ولم أزجُر كغيرىَ ثعلبا
٧٠ حق الخليفة أن أُطيل مديحه لكننى أوجزت لما أطنبا
٧١ طالت يداه على لسانى فانتهت تلك البلاغة فانتَهَيْتُ ، وأَسْهبا

(١) أخرت ق البيت على تاليه .

(٢٤٥)

وقال يعاتب :

[الوافر]

١ صديقٌ ليس يمكن من خطابِهْ ... ولا يرعى ذمام ذوى طِلابِهْ
٢ لقيتُ البَرْحَ يوما من لقـاءٍ ... له قاسٍ ، ويـوماً من حِجابِهْ
٣ يُعذِّبنى وأصـبرُ كل يـوم ... فينقِمُ أن صـبرتُ على عَذابه (١)
٤ ويزعُـمُ أننى رجـلٌ مُلِحٌّ ... وما ألحتُ إلا باكتسابه
٥ إذا ماكان لا يأسـا مُبينـا ... ولا نجحـا فإنى باجتنـابه
٦ سـتأتيه ، بمـا اكتسبتْ يداه ... قـوافٍ لم تُـدوَّن فى حسابه

(٢٤٦)

وقال أيضا يهجو :

[الطويل]

١ فأما ابنُ بورانَ الذى تذكرونَه ... فليس سوى اسم مُفترى مُتكذِّبِ
٢ ورُبَّ مُسمًّى لا حقيقةَ لاسمِهِ ... كعِرْسِ وآوى أو كعنقاءِ مُغرِبِ

(٢٤٧)

وقال يهجو :

[السريع]

١ يا آلَ وهب : شهِدتْ ضرطَةٌ ... سارت بها الأمثالُ فى وَهْبِ
٢ بأنهـا من فَقْحـة رِخْـوة ... وأنهـا من مَضْـرَط رَحْب
٣ قـد كنتمُ من قبلِ إرسـالها ... أُحدوثةً فى الشرقِ والغرب
٤ فالآن حقـا أُطلِقت فيـكمُ ... بكل ثَلْبٍ ألسُنُ الثَّلْب
٥ لو كنتمُ تُعفونَ أسـتاهَكم ... ما بِـتُّمُ منهـا على عَتْب
٦ لكنكم تَحشُـونها دهـرَكُم ... فكلُّـكمُ مُتَّسـع الثُّقب

(١) ع : فأصبر .

(٢٤٨)

وقال يهجو :

[مجزوء الخفيف]

١ يا أبا رُوبةَ الرَّيَبْ ... يامَسيحا بغير أَبْ
٢ يابن أكّالة المنِيْـ ... ـي وبلّاعة العَصب
٣ كم سمعنا مقالَها ... وهْيَ تجثو على الرُّكب
٤ رحِم الله من سقى ... رحم الله من شرِب

(٢٤٩)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ وقفنا فلولا أننا راضنا الهوى ... لهتّكنا عند الرقيب نحيبُ
٢ وفى دون مانلقاه من ألم الهوى ... تُشقُّ جيوبٌ بل تشق قلوب
٣ ولما بَصُرنا بالرقيب ولحظِه ... ولحظى على عين الرقيب رقيب
٤ صددنا ، فكلٌّ قد طوى تحت صدره ... فؤادا(١) له بين الضلوع وجيب

(٢٥٠)

وقال أيضا(٢) :

[المنسرح]

١ قالوا : اشتكتْ عينُه ، فقلتُ لهم : ... من كثرة القتل مسها الوَصَبُ(٣)
٢ حُمرتُها من دماءِ من قتَلتْ ... والدمُ فى النَّصل شاهدٌ عجب

(١) ق ، ع : فؤاد ، خطأ .

(٢) المختار ٣ ، المسالك ٩ : ٣٦٠ ، ونسبا فى المحاضرات ١ : ٢٦٧ إلى ابن المعتز .

(٣) المسالك : نالها الوصب . المحاضرات : كثرة الفتك .

(٢٥١)

وقال أيضاً (١) :

[الطويل]

١ نبتْ عينها عن عاشقٍ قَبَّحتْ لها ... محاسنَهُ ــ المسكينَ ــ آثارُ حبِّهِ (٢)

٢ فقالت لها أترابها حين أعرضت : ... بذنبك عاقبتِ الفتى لا بذنبِـهِ (٣)

٣ هواكِ الذى أبلاهُ حتى شنِئْتِهِ ... وحتى رأيتِ الموتَ عِدْلًا لقربه

٤ وقــد تُسلميه للمنيــةِ بعدما ... ذهبتِ بحلو العيش منه وعذبه (٤)

(٢٥٢)

وقال أيضا، ورأيتها فى عدة نسخ وأراها منحولة :

[الطويل]

١ لعمرى : لقد عوَّلتَ يوم تحملوا ... على هاطِلٍ من دمع عينك ساكبِ

٢ فلم تَبْرَدِ العينانِ بالدَّمع حُرقـة ... ولم تُطفئا حرَّ الهوى المتراكب

٣ وأبرح شىءٍ فُـرقةٌ بعـد ألفة ... وفقدُكَ من عُلِّقت بعد التقارب

(٢٥٣)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ إذا جئتُ أشكو ما بقلبى من الأسى ... إلى مؤنسى أبدى القلى وتغضَّبا

٢ وأظهر لى بعـد الوصال تجنِّيا ... فأصبرُ خوفا منـه أن يتجنبا (٥)

٣ وأكتُمه وجدى، وأُحمِلُ صبوتى ... وأخضع كى يرضى، وإن كان مذنبا

٤ وفى القلب نارٌ من تخوُّف غدرِه ... تزيد على مر الليـالى تلهُّبا

---

(١) المختار ٣، المسالك ٩ : ٣٦٠ (٢٦١) .

(٢) المسالك : من عاشق .

(٣) المختار : فقلن .

(٤) الصواب : تسلمينه . وعليها يختل الوزن .

(٥) ق : الوصال تجنبا .

(٢٥٤)

وقال أيضا :

[مجزوء الكامل]

١ الله يعلم أننى ... يا سيدى أحيا بقربكْ
٢ كَمِدٌ على ما فات منـ ... ـك فلا بُليتَ بيوم عَتبك
٣ وهواكَ شغلى عن سوا(١) ... كَ فليتنى من شغل قلبك

(٢٥٥)

وقال يرثى ابنه :

[السريع]

١ يا غائبا عنى بعيدَ الإيابْ ... نَغَّصنى فقدُك بردَ الشرابْ
٢ لهفى على لُبسك ثوبَ البِلى ... من قبل إخلاقِك ثوبَ الشبابْ

(٢٥٦)

وقال أيضا :

[مجزوء الخفيف]

١ أيها الواعدُ الذى ... برقُه الدهرَ خُلَّبُ
٢ لست أدرى أأنت أمْ ... ظنُّ راجيك أكذَبُ

(٢٥٧)

وقال أيضا فى المجون :

[الكامل]

١ وصحابةٍ ناكوا القيانَ تَظرُّفا ... يوما فنِكْتُ زَوامِرا ورقائبا
٢ إنى امرؤ إن لم يكن لى موضعٌ ... فى مَرْكب يوما رِكبت القاربا

(١) ع : وهواى .

(٢٥٨)

وقال أيضا :

[البسيط]

١ أصبحت فى محن للدهر أَعظمُها جفاءُ مِثلك مثلِى فى نوائبِها

٢ أما عجابُ دنيانا فقد خَلُقت والظلم منك جديدٌ من عجائبها

(٢٥٩)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ وفى أربعٍ منى خَلَتْ منك أربعٌ فلستُ بدارٍ أيها هاجَ لى كربى

٢ أوجهُك فى عينى، أم الريقُ فى فمى أم النطقُ فى سمعى، أم الحب فى قلبى ؟

(٢٦٠)

وقال أيضا، وقد خرج سكران فرأى غلاما دقيقا طويلا وحسن البدن وعليه غلالة سرية، فأنشأ يقول :

[مجزوء الكامل]

١ قالت غُلالتُه القَصَب لمـا تثـنّى وانتصَبْ

٢ مـالى جَنيتُ جنـاية حتى صُلبتُ على الخشب

زيادات قافيــة البــاء

(٢) عن المصادر المختلفة

(٢٦١)

قال لما سُمَّ، ودب فيه السم واشتد شربه الماء[1]:

[الرمل]

١ أشربُ الماءَ إذا ما التهبَتْ ... نار أحشائى لإطفاء اللهبْ[2]

٢ فأراهُ زائدا فى حُرقتى ... فكأن الماء للنار حطب

(٢٦٢)

وله فى أعمى[3]:

[الخفيف]

١ كيف يرجو الحياءَ منه صديقٌ ... ومكانُ الحياء منه خرابُ

(٢٦٣)

وقال، ونحله بشارا[4]:

[الطويل]

١ وقد كنت ذا حالٍ أطيلُ ادِّكارها ... وإرعاءَها قلبي لأهتز مُعْجَبا

٢ فبُدِّلت حالا غيرهاتيك، غايتى ... تناسِىَّ ذكراها لتغرُبَ مغربا

٣ وكنتُ أُديرالكأس مَلأى رَويَّةً ... لأجذلَ مسرورا بها ولأَطْرَبا

٤ وكانت مزيدا فى سرورى ومُتعتى ... فأضحت مفرا من همومى ومَهربا

---

(١) أمالى المرتضى ١ : ٤٤٧ . الكشكول ٦٢ .

(٢) الكشكول : كأحشاد اللهب .

(٣) زهر الآداب ٧١٩ .

(٤) زهر الآداب ٨٩٧ .

(٢٦٤)

وقال، وقد رأيت من ينسبه إلى كشاجم[١] :

[الوافر]

طربتُ إلى المِرَاةِ فروَّعتْنى   طـوالعُ شَيبتينِ ألمَّا بى

فأما شـيبةٌ ففزعت منهـا   إلى المِقراض حُبـا للتصابى

وأما شَـيبةٌ فصفحتُ عنها   لتشهَدَ بالبراءة من خضـابى

فأعجِبْ بالدليـل على مَشيبى   أقمتُ به الدليل على شبابى

(٢٦٥)

وقال[٢] :

[السريع]

طُبيك ياذا حَسنٌ وجهُـه   وما سِوى ذاك جميعا يُعابْ

فافهـمْ كلامى يا أبا مالك   لا يُشبه العنوانَ ما فى الكتابْ

(٢٦٦)

وقال[٣] :

[الرمل]

وامتناعُ النفسِ ممـا تشتهى   خشيةَ الإنفاق نقصٌ فى النَّسبْ

(٢٦٧)

وقال يهجو الوزير أبا القاسم المرجّى :

[مخلع البسيط]

قل لأبى القـاسم المُـرَجّى :   قابلَكَ الدهرُ بالعجائبْ

---

(١) زهر الآداب ٢٥٨ .

(٢) الكناية للجرجانى ٢٥ .

(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢١ .

٢ مات لك ابنٌ ، وكان زينًا وعاش ذو النقص والمثالبْ
٣ حياةُ هذا كموتِ هذا فلستَ تخلو من المصائبْ

(٢٦٨)

وقال[(١)] :

[المتقارب]

١ دعوا الأسدَ تربضُ فى غابها ولا تدخلوا بين أنيابها

(٢٦٩)

وقال[(٢)] :

[الطويل]

١ ولما رأيتُ الدهرَ يؤذنُ صرفُه بتفريق ما بينى وبين الحبائبِ
٢ رجعت إلى نفسى فوطنتُها على[(٣)] ركوب جميل الصبر عند النوائبِ
٣ ومن صحِبَ الدنيا على جَوْرِ حُكمها فأيامُه محفوفةٌ بالمصائبِ
٤ فخذ خُلسةً من كل يوم تعيشه وكن حذرا من كامنات العواقبِ
٥ ودع عنك ذِكْرَ الفألِ والزجرِ واطّرح تطيُّرَ جار[(٤)] أو تفاؤل صاحبِ

(٢٧٠)

قال ابن الرومى يعاتب ابن الحاجب[(٥)] :

[السريع]

١ ياصاحبًا أعضلَ فى[(٦)] كيده لستَ خبيرا ، أيها الصاحبُ
٢ فَهِمتُ أبياتك تلك التى أثقبَ فيها كيدُك الثاقبُ

---

(١) الذخيرة ٣ : ١٩٣ . (٢) جمع الجواهر ٢٤٤ ، معجم الأدباء ١٣ : ١ ٢٩ ، هدية الأمم ١٤٨ دون عزو . (٣) جمع الجواهر والهدية : على نفسى . (٤) جمع الجواهر : نظير دار .
(٥) المحمدون من الشعراء ٢١ ، معجم الشعراء ١٤٠ ، الوافى بالوفيات ٢ : ٤٨ .
(٦) معجم الشعراء : كفيت خيرا . الوافى : أعضلنى كيده لقيت خيرا .

٣ بيتٌ وبيتُ عقربٍ تُتـــقَى ... وأرْىُ نحـل فى اللّهـا ذائبُ

٤ جــرَّحتَنى فيهـا وداويتنى ... فأنت أنت الصـادعُ الشاعبُ

(٢٧١)

وقال يهجو بنى خاقان[1] :

[الوافر]

١ أمـــوركُم بنى خاقانَ عنـدى ... عُجابٌ فى عُجابٍ فى عجـابِ

٢ قـــرونٌ فى رؤوسٍ فى وجـوه ... صِلابٌ فى صلاب فى صلابِ

(٢٧٢)

ومما نسب ابن حمدون له قوله[2] :

[الطويل]

١ وزهَّدنى فى الناس معرفتى بهـم ... وطُول اختبارى صاحبا بعد صاحبِ

٢ فـلم تُرنى الأيامُ خِلًّا يسرُّنى ... بَواديه إلا ساءنى فى العواقب

٣ ولا صِرتُ أدعوه لدفع ملمـة ... من الدهر إلا كان إحدى النوائب

(٢٧٣)

قال ابن الرومى فى قالى زلابية[3] :

[البسيط]

١ ومُسـتقر على كرسيِّه تَعِبِ ... روحى الفداءُ له من مُنْصَبٍ نَصِبِ[4]

٢ رأيتـه سَحـرا يقلى زلابيـةً ... فى رقَّة القِشْر ، والتجويفُ كالقَصَب

٣ كأنمـا زيتُه المَغْلِىُّ حـين بدا ... كالكيمياء التى قالوا ولم تُصَب

٤ يُلقى العجينَ لُجينـا من أناملـه ... فيستحيلُ شَبابيطا[5] من الذهب

---

(١) نفحات الأزهار على نسمات الأسحار لعبد الغنى النابلسى ٢٥٩ . (٢) ظ ٧ و .

(٣) نفحات الأزهار ٢٦٧ . معاهد التنصيص ١ : ١٠٩ .

(٤) النفحات : تعب . (٥) المعاهد : شبابيكا .

(٢٧٤)

وقال[(١)] :

[البسيط]

١ مدحتُكم طمعًا فيما أؤمِّله   فلم أنل غيرَ حظ الإثم والوصبِ

٢ إن لم تكن صلةٌ منكم لذى أدبٍ   فأجرةُ الخط أو كفارةُ الكذب

---

(١) هدية الأمم ٥٣٧ .

حرف التّاء

(٢٧٥)

وقال فى الغزل[١] :

[المجتث]

١ أبكيتِنِي فبكيتُ ... من غير ذنبٍ جنيتُ

٢ وقلتِ لى : امضِ عنى ... مُصاحَبا فمضيتُ

٣ ولو أَمرتِ بأنى أقضى ... الحياةَ قضيت[٢]

٤ أَضَعْتِنِي فرعيتُ ... وخُنتِنِي فوفيت

٥ أطعتِ فىَّ الأعادى ... وكلهُم قد عَصيت

٦ فكيف أصبحتِ غَضْبَى ... لمَّا رِضاكِ أتيت ؟

٧ فاستضحكتْ ثم قالت : ... جُنِنْتَ ! قلتُ : رَضَيت[٣]

٨ قالت : لعلَّ وِصالى ... أبيتَ ؟ قلتُ : أبيتُ

٩ قالت : ثَكِلْتُ أبى — إن ... فَعَلْتَ — إن بالَيْت

١٠ فلم تزل بىَ حتى ... إلى هواها ارعويت

---

(١) قيل فى ع فى ختام هذه المقطوعة : «وهذه أيضا فى الحقيقة يائية ، وإنما أتينا بها فى هذا الموضع لقلة التائيات» . ورد على ذلك فى ق فقيل : «وهذا أيضا جهل منه بعلم القوافى ، وقول لم يسبق إليه ، وإنما الياء ردف ولذا لزمتها ولم يعاقبها بالواو» .

(٢) د : ولو أمرت أن أقضى الـحياة أيضا قضيت . ولكن الشطر الأول منه مختل .

(٣) كذا فى ق ، ع ، وكان عليه أن يكسر الضاد ولكنه فتحها على لغة بنى طيء ، وفى د : رميت ، وذهب شريف إلى أنها بمعنى زدت أى على الجنون .

(٢٧٦)

وقال فى الغزل أيضا :

[مجزوء الكامل]

١ يومٌ كأن سماءَهُ تحكى جفونى حين بِنْتا (١)
٢ لمّا غدتْ كسحائب أيقظنَ بالعبراتَ نَبْتا
٣ مُتَبَسِّما عن شبه مَذْ سمك البَرُود إذا ابتسمتا
٤ مُتَنَسِّما عن مثل نَشْ رِكَ للضجيع إذا انتبهتا (٢)
٥ يا غايتى فى مُنْيَتى ماذا يَضُرُّك لو مَنَنْتا
٦ بِرِضًا يعيشُ ببَرْدِهِ قلبٌ بسُخطك قد أَمِتّا ؟
٧ ورددتَ غُمضا صَدَّ عَنْ طَرْفِ المُتَيَّم مذ صددتا ؟
٨ وبَسَطتَ من أمل بوصْ لكَ ما بهجرى قد قبضتا ؟ (٣)
٩ نفسى فداؤكَ إن جَفوْ تَ، وإن وصلتَ ، وإن قطعتا
١٠ فاسلم بعيش سالم من كل بؤس ما سلمتا

(٢٧٧)

وقال فى مثل ذلك :

[الخفيف]

١ كيف يا مَنْ بها قِوامُ حياتى كنتِ بعدى مُذْنِبتٍ ، يا مولاتِى
٢ أعلى العهد أنت أم حُلْت عنه ؟ جعل اللهُ قبل ذاك مماتى
٣ لست أنسى امتناعَ صبرك للتوْ ديع ، والبينُ مُؤذنٌ بشَتات
٤ وانحدارُ الدموع كاللؤلؤ الرطْ بِ هَوى من مدامعٍ قَرِحات

(١) ق ، ع : يوم بنتا . (٢) ق : متنفسا .
(٣) ق : ماقبضتا . د : لا بهجرى ماقبضتا .

٥ فى رياضٍ من الشقائق والنَّسـ ـرين فوق المراشـفِ الباردات

٦ والتفاتا نحوى ، وقد قبضتْنى عنك أيدى النَّوى حِيال التفاتى

٧ ومقالًا جرى، وللشوق فى الأحـ ـشاءِ نارٌ أليمـةُ الحُـرُقات

٨ حاطكِ اللهُ بالكلاءة والصُّنْـ ـع ووقاك أعينَ العائدات !

(٢٧٨)

وقال فى أبى يوسف الدقاق[(١)] :

[مجزوء الرمل]

١ لأبى يوسـفَ بنتٌ ليتــه أعقــم ، ليتَــهْ !

٢ تشـبه الفــردَ أو الشيْـ ـطان ، إن كنتَ رأيته

٣ / قلت ، لمـا سامَنيهـا بعضُ من يألفُ بيتــه : ٤٤ و

٤ أزنًا وابنــةَ بعقــو بَ ؟ أخِـنْزِيرا وميتــه[(٢)] ؟

٥ قد رَمَيْت القَـرض المَرْ مِىَّ ، إن كنتَ رميتــه

(٢٧٩)

وقال فى خالد القحطبى[(٣)] :

[البسيط]

١ لله خالدٌ الطـائى من رجـل ثَبْتِ المقام، إذا ما جُمَّةٌ عَزَبَتْ

٢ ناظرتُه فى امته يوما فقلت له : ياشيخ ويحك، أَجْمِمْها[(٤)] فقد تعبت

٣ خربتَها بالأيور النـازلاتِ بهـا فقال : أخطأت بل لو عُطِّلَت خربت[(٥)]

(١) المختار ١٧١ (١، ٣، ٤) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٠ (٣، ٤) .

(٢) المسالك : وابنة فلان .

(٣) وضعت هذه المقطوعة فى ق، ع فى البائيات . (٤) ق، ع : ماتبته .

(٥) ق، ع :

إن كنت إخرابها تبغى فقد خربت فقال : تالله لو قد عطلت خربت

٤ الإستُ دارُ خراجٍ، إن هى اجتُبيت ... خَرْجاً، ولا دخلَ يأتيها فقد عَطِبت[١]
٥ فقلت: شأنَك، والمحجوجُ معترف ... إن لم يُعانِد، إذا ما حُجّةٌ وجَبَتْ[٢]

(٢٨٠)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ تجنَّتْ، فقال الكاشحون : تجنَّتِ ... وضنت فقال الناس: ويحكِ ضَنَّتِ
٢ فقلتُ لهم : لا تعجلوا بملامتى ... فلم تأت ما قُلْتُمْ ، ولكن أدلَّت
٣ إذا أنتِ جانبت الغداةَ مسرّتى ... وواليتِ أعدائى فأنت عَدُوَّتى
٤ سَتَدْرِين كيف الهجرُ لو قد أردتُهُ ... وإن كنتِ سؤلى فى الحياة ومُنْيَتِى

(٢٨١)

وقال وكان قد وجّه بقارورة إلى بعض أصدقائه ليوجِّهَ له فيها مُرَبّى ، فوجه إليه فى قارورة غير قارورته ؛ وكانت مكسورة فكتب إليه :

[مجزوء الرجز]

١ قد وَصَلَتْ قارورتى ... وحاجتى ما وَصَلَتْ
٢ تسيل مستعبرةً ... بأىِّ ذنب قتِلت[٣]
٣ فأصبحَتْ قد غُيِّرَتْ ... عن حالها وبُدِّلَتْ
٤ مَقْصُورةً منقوصةً ... ليست كأخرى كَمَلَتْ
٥ كسُورَةٍ قد غُيِّرت ... عمّا عليه أُنْزِلَتْ
٦ يا حسنها إن نُصِرَتْ ... وقبحها إن خُذِلَتْ

(١) ع: دارخراب. د: ذات خراج. (٢) ق وع : ما لم يعاند.

(٣) الشطر الثانى هو الآية التاسعة من سورة التكوير.

(٢٨٢)

وقال فى أبى المستهل الشاعر ، وكان يمدح جماعة من تجار الكرخ، فكان إذا برّوه بدرهم ، قال : قد برّونى بألف درهم ، وكان يعرض شعره على ابن الرومى ، وكان فى أبى المستهل ضعف عقل ، فقال فيه ابن الرومى :

[المنسرح]

١ خِذْنُ أبى المستهل خبّرنى ... عن جُوده فى الورى بِحُرمتِـهِ (١)
٢ وقال : قَدْ، والإلهِ، قَيّبْتُ غُرْ ... مُولِىَ فى فَـرجها وفَقْحتِهِ
٣ فقلتُ : صِفْها، فقال: أوسع من ... طوقِ الرَّحَى رِخوة كَسَبّتِهِ
٤ وقال : مَخْلوقةٌ . فقلتُ له : ... كَذَبْتَ : مَنْتُوفَـةٌ كَلِحْيَتِـهِ

(٢٨٣)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (٢) :

[السريع]

١ صـبرا على أشيـاء كُلِّفْتُهـا ... أُعقِبْتُهـا الآنَ وسُلِّفْتُهـا
٢ ويحَ القوافى : ما لهـا سَفْسَفَتْ ... حَظِّى كأنِّى كنتُ سَفْسَفْتُهَـا
٣ ألمْ تكُن هوجا فسدَّدْتُهـا ؟ ... ألم تكن عـوجا فَثقّفْتُهَـا ؟
٤ كم كلماتٍ حُكْتُ أبْرادَهـا ... وَشَّيْتُهَا الحسْنَ وطَـرَّفْتُهَا
٥ ما أحْسَنَتْ إن كنتُ حَسَّنْتُهَـا ... ما ظَرُفَتْ إن كنت ظرَّفْتُهَـا
٦ أنحتْ على حظِّى بمِـبْرَاتِهَـا ... شـكرا لأنّى كنتُ أرهفْتُهَـا

(١) ع : بجوده .

(٢) المختار ٢٨ (٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣١) . أمالى المرتضى ١ : ٦٢٧ (١٢، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨) . شرح المقامات للشريشى ٢ : ٣٩٢ (٢٨، ٢٤) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٧ (٢٤، ٢٨) .

٧ فرقّقتــــهُ حين رَقّقْتُهَــا   وهفهفتــهُ حين هفهفتَهــا

٨ وكثّفتْ دون الغنى سُدَّهَــا   حتّى كأنّى كنتُ كثّفْتُهــا

٩ أحلِفُ بالله لقد أصْبحتْ   فى الرزق آفتِى وما إفْتُهــا

١٠ لمْ أُشْكِهَا قــط بِتَقْصِيرَةٍ   فيهــا ولا من حَيْفَة حِفْتُهــا

١١ / حُرِمتُ فى سِنّى وفى مَيْعَتِى   قِــرَاىَ من دنيــا تَضَيفْتُهَا ٤٤ ظ

١٢ لَهْفِى على الدنيا ! وهــل لهفة   تُنْصِفُ منهــا إن تلهّفْتُهــا ؟

١٣ كم أَهّــةٍ لى قد تأوّهتُهــا   فيها ، ومن أُفٍّ تأففتهــا !

١٤ أغدُو ولا حالَ تَسنّمْتُهَا   فيها ، ولا حال تَرَدّفْتُهــا

١٥ أوسعتُها صبرا على لؤمها   إذا تَقَصّــتْهُ تطرّفْتُهــا

١٦ فَيُعْجِــزُ الحيلَةَ منْزُورُهــا   إلا إذا ما أنا لطّفْتُهــا[(١)]

١٧ قُبحا لهــا ، قبحا ، على أنّهَــا   أقبــحُ شيءٍ حين كشّفْتُها

١٨ تَعَسّفَتْنِي أَنْ رأتْنِي امْرأً   لم ترنى قَطُّ تَعَسّفْتُهــا

١٩ تَضَعّفَتْنِي ومــتَى نالنى   عونُ أبى الصّــقرِ تَضَعّفْتُهَــا

٢٠ أرجــوه عن أشياء جربْتُهــا   وليس عن طــير تَعَيّفْتُهَــا

٢١ مقــدارُ ما يُلْبِثُ عــنّى الغنَى   إشارةُ الإصْبع أوْ لَفْتُهَــا

٢٢ سَلّيْتُ نفسى بأفاعِيلــه   من بعــد ما قــد كنت أسّفْتُهَا

٢٣ وقــد يعزّينى شبابا مضى   ومــدّة للعيش أسْلَفْتُهــا[(٢)]

٢٤ فــكّرتُ فى خمسين عاما خَلَتْ   كانتْ أمــامى ثم خلّفْتُهــا[(٣)]

(١) د : الحلة ، ولا معنى لها هنا ، ولعل الصواب ما أثبتناه .   (٢) المرتضى : شباب .

(٣) المرتضى : مضت . الشربشى : لهفى على خمسين عاما مضت .

٢٥ تَبَيَّنَتْ لى إذ تَذَبَّبْتها ولم تَبِنْ إذ تأنَّقْتُها
٢٦ أجهلتها إذ هى موفورةٌ ثم نَفَضَتْ عنى فعرفتُها (١)
٢٧ ففرحةُ الموهوب أعدمتُها وترحةُ المسلوب أُردفتها (٢)
٢٨ لو أن عُمرى مائةٌ هدَّنى تذكُّرى أنِّى نَصَّفتها (٣)
٢٩ فكيف والآثارُ قد أصبحت تُرجف بالمرء إذا قِفتها ؟
٣٠ كنزُ حياة كان أنفقتُه على تصاريف تصرفتها
٣١ لا عُذر لى فى أسفى بعدها على العطايا ، عفتها ، عفتها
٣٢ إلا بلاغا إن تأبَّيتُه أشقيت نفسى ثم أتلفتها
٣٣ قوتٌ يُقيم الجسم فى عفة أشعرتُها قِدْما وألحفتها
٣٤ وقد كددتُ النفس من بعدما رفَّهتها قدما وعَفَّفتها
٣٥ لا طالبا رزقا سوى مُسْكة ولو تعدت ذاك عنَّفتها
٣٦ طالبتُ ما يمسكها مُجملاً نطفتُ فى الأرض وطوَّفتها
٣٧ وناكدَ الجَدُّ فنيتُها وماطل الحظ فسوَّفتها
٣٨ وإن أراد الله فى ملكه جاوزت تَخْميسِّ فأضعفتها
٣٩ بقدرة الله ويمن امرئ نعماه عُمر إن تَلَحَّفتُها
٤٠ فيها مرادٌ إن تَرعَّيتها وأىُّ حِرْز إن تكهَّفتها
٤١ يا واحدَ الناس الذى لم أجد شَرواهُ فى الأرض التى طُفتها
٤٢ إليك أشكو أننى طالبٌ خابت رِكابى منذ أُوجفتُها

(١) المرتضى : مضت .
(٢) المرتضى : المسلوب ألحفتها .
(٣) غيره : نصفتها .

٤٣ أصبحتُ أرجوك وأخشى الذى جَرَّبتُ من حالٍ تسلَّفتُها
٤٤ فاطرُد لىَ الحرفةَ وادعُ الغِنى واذكر سُموطا كنت ألَّفتُها
٤٥ مَدائحٌ بالحق نمقتُها وليس بالباطل زخرفتُها
٤٦ أعتدُّها شكوى تشكيتها إليك ، لا زُلفى تَزلَّفتها
٤٧ وكيف أعتدُّ بها زُلفةً وإن تعمَّلتُ فأحصفتُها ؟
٤٨ ولم أُشرِّفك بها ، بل أرى بالحق أنى بك شرفتها
٤٩ ومن مَساعٍ لك ألَّفتها لا من مساعى الناس لَفَّفتها
٥٠ تعاورَتْها فِكَرٌ جمةٌ أنضيتُها فيك وأزحفتها
٥١ وأنت لا تَبخَسُ ذا كُلفة لا بَلْ ترى أن الِغنى رفَّتُها
٥٢ بحق من أعلاك فوقَ الورى إحلافةً بالحق أحلفتُها
٥٣ لا تُخطئنى منك فى موقفى سماءُ معروف توكَّفتها
٥٤ أنت المُرجَّى للتى رُمتها أنت المرجى للتى خِفتُها(١)
٥٥ كم بُلغةٍ ما دونها بُلغةٌ قد نافرَتْنى إذ تألفتها
٥٦ فُرِحتُ لا أرجو ولا أبتغى وتاقتِ النفسُ فكَفكَفْتَها
٥٧ حُملتُ من أمرى على صَعْبة خليتها إذ عزَّنى كَفْتُها
٥٨ بل خِفتُ من كنتُ له راجيًا ورجَّتِ النفسُ تخوفتها
٥٩ ولم أخف فى ذاك أنى متى وعدتُها رِفدَك أخلفتها
٦٠ لكننى أفرَقُ من حِرْفة أنكرتُ نفسى منذ عُرِّفتها
٤٥ و ٦١ /أقول ، إذ عنَّفنى ناصحٌ فى رفض أمثادٍ ترشفتُها :

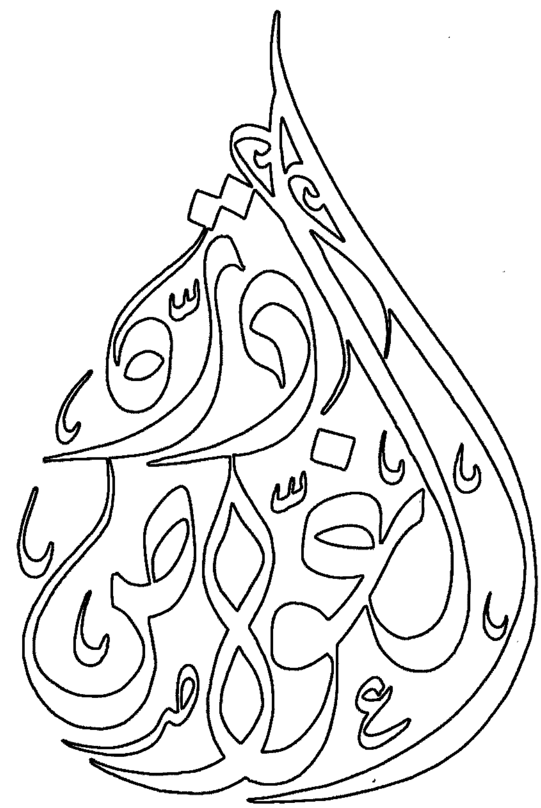
(١) د : للذي رمتها ، وأصلحها شريف محقا .

٦٢ إن أبا الصقر على بُعده دانى العطايا إن تكففتُها
٦٣ ثمارُه فى شُمّ أغصانه لكننى إن شئتُ عطّفتها
٦٤ لا كثمارٍ سُمُتُ أغصانَها إدناءها منى فقصّفتها
٦٥ لبَابِهِ المعمورِ أُسْكُفَّةٌ لتَعْتَبِنّى إن تسكّفتها
٦٦ الآن أسلمتُ إلى نعمةٍ غنّاء نفسًا كنت أقشَفْتُها
٦٧ قد وعدتنى النفسُ جدوى له إن شئت بعد الله وظفتُها
٦٨ تالله لا يَقْصُر دون المنى قِرَى سجاياه التى ضِفتها
٦٩ نُعمى أبى الصقر التى استبشرتْ نفسى بريّاها وقد سُفتها
٧٠ خُذها ولا تَبْرَم بها ، إننى قرّطتُها الحسنَ وشنّفتها
٧١ بَنِيّةً من منطق محكم فَنَنْتُها فيك وصرّفتها
٧٢ كم نظرةٍ فيها تقصّيتها كم وقفةٍ فيها توقّفتها
٧٣ بمجد آبائك أسستها ومجدِ آلائك شرفتها
٧٤ ضَوّعتُ فيكم كلّ مشمولة لكننى من مسككم ذُقتها
٧٥ ولم أدعْ فى كل ما زانها فلسفةً إلا تفلسفتها
٧٦ إن كنتُ بالتطويل كَمّيتُها فليس بالتشبيح كيّفتها
٧٧ لو أن خدى كان أهلًا له واستهدفتْ لى لتَهدّفتها
٧٨ يا من إذا صُغتُ أماديحه جَوّدتُها فيه وزيفتها

يعنى بقوله زيفتها : أنه إذا استأنف مديحا له ، كان فوق الذى تقدمه .

وقال آخر : يعنى أنها جيدة فى نفسها ، وأن ما فيه من كثرة الفضائل يزيفها ، لأنه قد قصر عن جمعها .

٧٩ لو أنها ليــلٌ لنورتُه   باسمك ، أو شمسٌ لأكسفتُها



زيادات قافيـــة التـاء

(١) من ع ، ق

(٢٨٤)

وقال أيضا فى عبيد الله بن العباس :

[الطويل]

١ رأيتُ عبيدَ الله فى كل ليلةٍ ... تبيتُ الأيورُ العُجْرُ حَشْوَ حقيبتِه
٢ هنيئا له إن البغـاءَ بليـةٌ ... تعجَّلَهـا فى عُنفوانِ شبيبتِـه
٣ بخيلٌ على إخـوانه غيرَ أنه ... يجـودُ على من ناكَهُ بخَريبتِـه
٤ جبانٌ ولكنَّ استَه ذاتُ جرأةٍ ... ولو لَقِيتْ عمرَو القنا[1] فى كتيبتِه
٥ هو البحرُ حدِّث عنه كلَّ عجيبة ... فليس على المُغتاب وزرٌ بغيبتِه
٦ فيا ربنا أكرِمْ أباه بثُكله ... ووالله ما يَسْوَى[2] ثوابَ مصيبتِه

(٢٨٥)

وقال يمدح آل سليمان بن وهب[3] :

[الخفيف]

١ كم يُعَزّ المُفَضَّلُ المبخوتُ ... ويُبَزّ المحبَّبُ المنعوتُ
٢ أعتبَ الله بعد بلوى تشكىً ... جَهْدَها الناسُ والصخورُ الصُّموتُ

---

(١) عمرو القنا : عمرو بن عميرة العنبرى التيمى ، شاعر من رؤساء الأزارقة وفرسانهم ، اشتهر بوقائعه فى حروبهم مع المهلهل ، ومات نحو سنة ٧٧ هـ (معجم الشعراء ٢٢٨ ، التبريزى ٢ : ١٠٨ ، الأغانى ٦ : ٢ ، شرح المرزوقى ٦٧٥) .

(٢) قال الليث : يسوى نادرة ، وأنكرها الفراء وأبو عبيدة والأزهرى وقال الأخير : إنها من كلام المولدين . وانظر حولها كلاما كثيرا فى التاج : سوو .

(٣) المختار ٤٤ (٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٨) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧١ (١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٦) .

٣ أَفيومين خلَتَ عُتباهُ تبقى ثم يُضحى وحبله مبْتُوتُ ؟
٤ حاش لله أن يُقصِّر بالعُتْبى فُيلفى زمانُها وهو قوت
٥ أنشرَ الله دولةَ ابن سليما ن فأيقِن بأنها لا تموت
٦ ليس بعد النشورِ موت فكبتًا للأعادى فكلهم مكبوت
٧ فألُ يُمنٍ أتاحه الله عمدا للسانٍ بيانُه منعوت
٨ شاهدٌ أن نعمةَ الله فيكم آلَ وهب ما حالف اليمَّ حوت
٩ كم عدوٍّ لهم غدا وهو مغمو رٌ بنعماءَ منهمُ لا مُقوت
١٠ لو صحا ودَّ أن عمركُمُ المم دود فيه وعُمرُهُ المَسْحوت
١١ كادكم معشر، وأوهنُ بيت ما بنتْه من غزلها العنكبوت
١٢ ولكم أنعُمٌ عليهم ولكن قَلَّ ما يقبلُ الغروسَ المُرُوت
١٣ أثمَروا شكلهم، وهل يُثمر الخَرْ رُوبَ إلا شبيهُهُ اليَنبوت
١٤ شَنِئَتْهم حُثالةٌ من أناس أيقنوا أن مُخَّهم منكوت
١٥ فهجَوْكم بأنكم منذ قُمتم أثّلَ الملك واقتَنَى السُّبْروت
١٦ صدق القوم، أنتمُ قُطُب الدو لة ما عاقبت سُبوتا سبوت (١)
١٧ عيبُكم أنكم أناسٌ كرام كل شر بفضلكم مغتوت
١٨ لكمُ مطلبٌ يفوت ذوى الفَضْـ ـل، وفضلٌ مطلوبه لا يفوت
١٩ لم تزالوا يقومُ بالشكر عنكم مافعلتم، والجاحدون سُكوت
٢٠ عندكم نائلٌ مخلى على العُسـ ـر وباسٌ عمن هفا مكفوت
٢١ حين لاجودُكم يجورُ عن القصـ ـدِ ولا وجهُ عزمكم ملفوت

(١) ق، ع: انهم ... سبوت سبوت.

٢٢ فلتدُمْ نعمــةُ الإله عليكم ما أقامت ودامتِ الملكوتُ
٢٣ وفِداكُمْ من شانَ مِنّته المنْـ ـنُ وأزرتْ بعزِّه الجبروت (١)
٢٤ حسبُنا حسبُنا بكم ، ربُّنا الله ، أبينـا أن يُعبدَ الطاغوت
٢٥ غـيرُكم يا مَثابةَ المُلك من ينْـ ـأى به يومَ نوبةٍ مشموت
٢٦ وفـــداءُ لمـا بنتـــه مساعيْـ ـكُم من المجد ما بَنَتْهُ النُّحوت
٢٧ ووقاءٌ لمـا عليكم من الأحـ ـساب والسِّتر ما حَوْته التخوت
٢٨ إنمـا يطلبُ الترفُّـعَ بالـبِزْ ـزةِ والـثروةِ الرجالُ التُّحوت (٢)
٢٩ هل يَسُر الكريمَ أنْ كِساهُ كَتَّنـاه وعِرضُـه مَهْرُوت ؟
٣٠ إن يحاربْكُم من الأرض خطبٌ فله فى السماء قِـرنٌ ثَبوت
٣١ لو رأى الدهرُ جَدَّكم فى تعاليـ ـه لأضحى كأنه مبهوت
٣٢ آل وهب ما رَوْعكُم أن نُهيتم كم نُهيتم والنـائراتُ خُفوت (٣)
٣٣ كم رأينا انهـابَكُم ما ملكْتُم فى العطايا إلا بقـايا تَقُوت
٣٤ جُودُ أيديكُم أحدُّ من النهْـ ـب ، وأمضى إن فكَّر المبهوت
٣٥ فاصبروا إن جَدَّكم طالبُ الثأ ر ، وهل جَدكم بثأر يفوت
٣٦ لن يضرَّ الأصولَ وهى رواسٍ ورقٌّ من فروعها محتوت (٤)
٣٧ حُسنُ رأى الأمير كنزٌ لكم با قٍ ، وعرنينُ من بَنَى مَسْلوت
٣٨ عزُّكم فى نصابه آل وهب والروابى محلُّكم لا الخبُوت
٣٩ لم يُجَع ضيفُكم ولا الجار مَرْزُو دٌ له فى جوارِكم مَبْهوت
٤٠ ولقد أشعرَ الجُناةَ عليكم حَذَرَ الطير والعُقابُ تحُـوت

---

(١) المختار : ففداء . . . وازرى .
(٢) التحوت : الأدنياء .
(٣) ع : والنابات
(٤) ع : لن تضير ، المسالك : لن يضير .

٤١ وكفاكُم بذاك زادكُم اللـ ـهُ علوا وضدُّكُم مَذْعوتُ
٤٢ آل وهبٍ لقد علمتُ يقينا أن شعرى بمجدكم مَنْخوت
٤٣ إن أكن قد أجدتُ نحت قريضٍ فيكُمُ جادَ ذلك المنحوت
٤٤ لىَ نظمُ الثناء فيكم ولكن لكُمُ الدرُّ منـه والياقوت
٤٥ من معانيكمُ نظمتُ مديحى ومعانى النُّعوتِ ثم النعوت
٤٦ هل مِلاكُ النعوتِ إلا المعانى أو قِوامُ الأبيات إلا البيوت ؟
٤٧ ما إخالُ المديح يُوجب حقا لى عليكم كما يرى المسبوت
٤٨ ليس للمادحين حق عليكم بل على الله إذ ثناكم قُنوت
٤٩ ثم إنى أقولُ قولة صادٍ غاب عنه المُروَّقُ البَيُّوت
٥٠ لهف نفسى ألَّا يُعيرَني النجْـ ـدةَ من قبل موته طالوت
٥١ فيرى الله كلَّ باغٍ عليكم وهو منى بحتفه مبغوت
٥٢ لو أطقتُ القتال عنكم لقاتلْـ ـتُ ولو أنَّ قِرنىَ التابوت
٥٣ دونكم مستقيمةَ السمت فيكم حين تَعوجُّ بالكلام السُّموت
٥٤ شُكرَ عُرفٍ يجرى بكم غير موقو تٍ ، فداكُمُ من عُرفه موقوت
٥٥ مِن أكفٍ بيض غدتْ وهى مشفو عٌ لدينا بجودها ممتوت (١)
٥٦ هاكُموها تروق مُستجمَع القَـ ـسوم بسحرٍ لم يُؤْتَه هاروت
٥٧ صاغها صائغٌ من الجن لا الإنْـ ـس يروغ بِكرَ الكلام نَكوت
٥٨ حُوَّلٌ قُلَّب لو انغلَّ يوما فى خُروتٍ لأزلَقته الخُروت
٥٩ لم يَضره أن لم يكن عربيا داره قَرْقَرى أو المَرُّوت (٢)

(١) ع : إلينا . (٢) قرقرى : أرض باليمامة . (معجم البلدان ٤ : ٦٢ ، صفة جزيرة العرب ١٤٠) والمروت : واد بالعالية بين ديار قشير وديار بنى تميم (معجم البلدان ٤ : ٥٠٥ ، معجم ما استعجم ٤ : ١٢١٣) .

٦٠ طابَ منهـا نسيمُها آل وَهب ... فهْو مِسكٌ فى عنـبر مفتوتُ
٦١ وذَكا نَشرُهـا فقـال أناسٌ : ... صبَّحتنا بنحـرها بـيروتُ

(٢٨٦)

وقال يمدح [(١)] :

[الطويل]

١ وجــدتُ أبا عبد الإلهِ خليفةً ... لصاحبِه إسحاقَ بعـد وفاتهِ
٢ كفـانى وأغنـانى فلستُ بفاقدٍ ... لعمرُك من إسحاق غير حياته
٣ فيالكَ من ذُخرِ امرىءٍ لزمانه ... مُعَــفٍّ على ما كان من نكباته
٤ حبانى به إسحاقُ خـيرَ بقيةٍ ... يُخلّفها المفقــودُ من بركاته
٥ وما كان إلا الغيثَ أحيا بقَطْرهِ ... وولى فأحيـا بعــده بنباته
٦ فلا يَبْعدِ المـاضى ، وعُمِّر بعده ... خليفتُــه من بعــده لعُفاته
٧ فتًى كلُّ علم فهْو فى سَكناتهِ ... وكلُّ ذكاء فهْــو فى حركاته
٨ يُعبِّس والإنصافُ تحت عبوسه ... ويضحك والإيناس فى ضحكاته
٩ نَهوضٌ بأعباء الكتابة مُرْفِقٌ ... رعيّتَــهُ مستظهِرٌ لرُعاته
١٠ ترى كل نفس رِيَّها وشفاءها ... إذا رُوِّيت أقلامُه من دواته
١١ تنـال بأنبوبِ البراعة كفه ... ذُرا ما تَعاطى فارسٌ بقناته
١٢ ومن كان فردا فى عظيم غَنائهِ ... عن الملك لم يَصْغُرِ صغيرُ أداته [(٢)]
١٣ جبى الفَىْء للسلطان والفىء فاغتدى ... له الرتبةُ العلياءُ فــوق جُباته
١٤ رآه أبو العباس أقومَ قـائم ... بأعماله عند امتحانِ كُفاته
١٥ وألفى لديه عِفــةً وأمانةً ... وإحداهما يكفى امرءا من ثِقاته

---

(١) مسالك الأبصار ٩ : ٢٩٣ (٥٠١).
(٢) ع : من الملك .

١٦ أرانى إذا حاولتُ وصفَ جلالهِ ... أو الشكرَ عمّا كان من فَعلاتهِ
١٧ تشاغلتُ عن شكرى له بصفاته ... وأذهلنى شكرى له عن صِفاتهِ
١٨ فقصّرتُ فى الأمرين والقلبُ مُضمِر ... مودّتَه فى مستقرٍّ ثباته
١٩ ولو طال مدحى فيه وانكدّ لم تجز ... إطالتِيَ المكتوبَ من حسناته (١)
٢٠ ولولا اتّقائى للتعدّى زعمتُه ... أخا الدهر لا يُفضِى إلى أخرياته
٢١ وما زال يعلُو قدرُه قدرَ مدحه ... وأين مَنالُ الشعر من درجاته (٢) ؟ !

(٢٨٧)

وقال يجيب عبيدالله بن عبدالله بن طاهر عن العلاء بن صاعد :

[البسيط]

١ يا حامدَ اللهِ إذ لم يَكسُه نِعَمًا ... إلا لأوحدَ وقّاع على النُّكَتِ
٢ يَهْنِئْكَ أنك لم تُنعِم عليك يَدٌ ... دُونٌ وأنكَ لم تُسْلَمْ إلى العَنَتِ
٣ وأن شكرك مرصود بعارفة ... أخرى ستأتيك لم تُبخَس ولم تُلَت
٤ وكيفَ يُبخس من أضحى وليس له ... ألا الى وجهِ برٍّ وجهُهُ مُلتفِتِ
٥ أعنى العلاءَ الذى لم يَجْرِ فى أمَدٍ ... إلّا وفات إلى القصوى ولم يُفَت
٦ فَتًى كليلٌ عن الفحشاء، مُنصلِتٌ ... على ابتناء المعالى كل مُنْصَلَتِ
٧ كم مُفْلَتٍ بالعلاءِ الخيرِ من عطب ... من بعد ما قالَ: إنّى غير مُنفَلِتِ
٨ وكلّحَ الدهرُ من نابيْه عن عَصَلٍ ... فيه المنايا ومن شِدْقيْه عن هَرَتِ
٩ فالله يجزيه فى دنيا وآخرة ... ذِكرا إذا ما أُميت الذكر لم يَمُت
١٠ يا من يشكُّ إذا عُدّتْ مَناقِبُهُ ... يكفيك ماقدّمَتْ كفّاه من ثبت

(١) ق : فيه واشتد .
(٢) ع : فاين .

(٢٨٨)

وقال يمدح :

[مجزوء الرمل]

١ ما لمن حَسَّنَهُ اللـ ـهُ وأعلى دَرَجاتِه
٢ أنْ يرى مَلْهَاهُ إلا آخذًا بعضَ صفاتِهْ
٣ أيهذا السيِّدُ المصْـ ـغى إلى نُصْحِ ثقاته :
٤ لا تجهَّمْ بشراء الـ ـخير واصدِف عن بُغاته
٥ واستمعْ[(١)] فى اللهو منى إننى رأسُ دعاته
٦ لا تُفَرِّطْ فى نعيم بعد تكميل أُداته
٧ لا يَفُوتَنَّك فى دهـ ـرك كبرى مُسمعاته
٨ إنَّه لا يصلح الإحـ ـسانُ إلا لِوُعَاتِه
٩ لا تُضع إحسانَ ذى الإحـ ـسانِ يا خير رعاته
١٠ أنت فى بستان عَيْش فَتَخَيَّرْ ثمراته
١١ قَدْ جلاك الدهر للأعْـ ـيُنِ يا خير ولاته
١٢ فى ربيع من شباب وربيع من نباته
١٣ فتنزَّهْ فى رياض الْـ ـلَهْوِ واشمم زهراته
١٤ وائْتَنِف مُؤْتَنَفَ العيـ ـش وباكر غدواته
١٥ إنَّ تلك النَّفسَ كفءٌ لصَفايا مُتُعاتِهْ
١٦ أمتعَ اللهُ بك الدهـ ـر إلى حين وفاته
١٧ ووقى نفسك من شَرْ رِ بَنِيه وبناتِهْ
١٨ فى هنىءٍ ومَرِىءٍ[(٢)] وسَنِىٍّ من هباته
١٩ وكسا الدنيا بك الزَّيْـ ـنَ إلى أخرى إناتِهْ

(١) ع : فاستمع .

(٢) البيت ساقط من ق .

(٢٨٩)

وقال يعاتب[(١)] :

[الطويل]

١ أَزِرْ صِلةً قَدَّمْتَها أَخَوَاتِها ... وإلّا فاطلِقْها تَزُرْ أَخَوَاتِها
٢ ولا تَحْسَبَنِّى راضِيًا منك بالتى ... تَسَخَّطَ قبلى معشرٌ أُمَّهاتَها
٣ ولم أَحْتَقِرْ ما كان مِنْك وإنه ... لَكُثْرٌ إذا عَدَّتْ رجالٌ صِلاتَها
٤ ولكنه فى جنب جودك تافه ... وفى عين حُرٍّ أَبْعَدَتْ غَلَوَاتَها
٥ أتعطى سواىَ الأمهاتِ من اللُّهَى ... وتَخْتَصُّنِى منها بصغرى بناتها ؟
٦ أَبَتْ لى قبولَ الخسف نفسٌ أبيَّةٌ ... تبيعُ بعِزِّ الموتِ ذلَّ حياتها

(٢٩٠)

وقال يرثى أبا الحسين إسحاق بن إبراهيم بن يزيد[(٢)] :

[مجزوء الخفيف]

١ كل نفس لِمَوْقِتٍ ... ليس حىٌّ بِمُفْلِتِ
٢ مات إسحاقُ فاستمع ... نَعْيَهُ ثم أَخْبِتِ
٣ مات إسحاق فاستمع ... لثناهُ وأَنْصِتِ[(٣)]
٤ مات من راح واغتدى ... ذكرُهُ غيرَ ميِّتِ
٥ مات من كان للقفا ... ثَقِ عين المثبِّتِ
٦ مات من كان للأَبَا ... طِيلِ عينَ المشتِّتِ
٧ لَا بِوَهْمِ مُرَجِّمٍ ... بل بِفَهْمٍ مُنَكِّتِ

(١) مجموعة المعانى ٥٢ (٦) .
(٢) المختار ٢١٠ (١، ٤، ٨، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢) ثم ضرب على الأبيات (١، ١٨، ١٩) .
(٣) البيت ساقط من ق .

٨ مات من كان شاملا بالحيا كلَّ مُسْنِت
٩ مات من لم نجد له واديا غيرَ مُنبِت (١)
١٠ مات من لم نجد له جَدَلًا غيرَ مُسْكِت
١١ يا أخى يا أبا الحُسَيْـ ـن صَرِيخَ المصوِّت :
١٢ حلَّ بى فيك مَشْمَتٌ جَلَّ من كلِّ مُشْمِت
١٣ كبدى مُذ دُهِيتُ فيـ ـكَ بِكَفَّىْ مُفَتِّت (٢)
١٤ وكأنِّى لِوَحْشَتِى لك فى وحش إصْمِيت (٣)
١٥ نالنى فيك من زما نِى إعناتُ مُعْنِت
١٦ أنتَ من لم يكن يُنِيـ ـلُ نوالَ المُقَوِّت
١٧ بل نوالا مُصَبَّبًا ضاحكا عن مُنَبِّت (٤)
١٨ ياخصيما عن الهدى مُسْكِتًا كلَّ مُسْكِت
١٩ قلتُ للدهرِ إذ أصا بك : أخطأتَ فاكفت
٢٠ وتكذَّبتَ فى اعتذا رك فاصدُق أوِ اصْمِت
٢١ قد لعمرى كبتَّ نفـ ـسَكَ يادهرُ فاكبِت (٥)
٢٢ خِبتَ يا دهرُ بعده فاحْىَ إن شئتَ أوْمُت
٢٣ واجْتَثَثتَ الذكاءَ والـ ـخيرَ من خيرِ مَنْبِت
٢٤ كان تحياهُ فيك أفـ ـضلَ حِينٍ ومَوقت

(١) البيت ساقط من ق .
(٢) ع : كمدى .
(٣) ع : وحش مصمت .
(٤) ع : غير منبت .
(٥) المختار : أصبت نفسك .

(٢٩١)

وقال أيضا يعزى عبيد الله بن عبد الله عن والدته، وهى مما نحل الدمشقى[1]:

[الطويل]

١ عزاؤكَ أن الدهرَ ذو فَجَعاتِ   وكُلّ جميعٍ صائرٌ لشَتاتِ
٢ لك الخيرُ كم أبصرتَه وسمعته   قرائنَ حىٍّ غيرَ مختلجات
٣ هلِ الناس إلا معشرٌ من سلالة   تعودُ رُفاتا ثَمّ أىّ رفات !
٤ مياهٌ مَهينات يؤولُ مآلُها   إلى رِمَم من أعظُمٍ نخرات
٥ أرى الدهرَ ظَهرا لا يزال براكب[2]   وإن زل لم يُؤْمن من العثرات
٦ ومن عجبٍ أنْ كلما جد ركضُنا   عليه تباعدنا من الطَّلبات
٧ وأعجبُ منه حرصُنا كلما خلت   سنونا كأنا من بنى العشرات
٨ نُخلِّف مأمولاتنا وكأننا   نسيرُ إليها لا إلى الغَمَرات
٩ غُررْنا وأُنذرنا بدهرٍ أَمِلْنا   غُرورا وإنذارا بهاكَ وهات
١٠ إذا مَجّ مجاتٍ من الأَرى أعْقبت   بأقصى سهام فى أحدّ حُمات
١١ أميرى وأنت المرءُ ينجم رأيهُ[3]   فيسرى به السارونَ فى الظُّلمات

(١) المختار ٢١١ (١ ، ١٥، ٢٣، ٢٨، ٣٠، ٣٩ — ٤١، ٤٥، ٤٨، ٥٢ — ٥٦، ٥٩) محاضرات الراغب ٢ : ٢٩٨ (٢، ٤٤، ٤٦ — ٤٨) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٣ (٢٣، ٣٩، ٤٠، ٥٢، ٥٦) وقيل فى ع عقب القصيدة : « هذه القصيدة تساهل فى قوافيها بتركه لزوم الحرف الذى قبل الألف والتاء » ورد على ذلك فى ق فقيل : « هذا كلام غير محصل ، وما الذى يوجب عليه التزام الحرف الذى قبل الألف ؟ وكان قياس هذا القائل فى هذه القصة وأمثالها : وقصه ونظره وموجب عليه أن يلحقها بقافية الألف كما فعل هناك فى أشباهها لكنه تخابط عشواء وسالك ظلماء ، عفا الله عنا وعنه فما كان أغناه عن فضحه نفسه بهذا التأليف . ولله در القائل : ماضاع من عرف قدره ، وأحسن الآخر إذ يقول : اختيار الرجل وافد عقله ، ومايزال المرء فى ستر مالم يصنف كتابا أو يقل شعرا » .

(٢) ق : كراكب . . فإن .

(٣) ينجم رأيه : استعملها ابن الرومى بمعنى يضىء أو يصير نجما يستضاء به ، وهو استعمال مجازى لم نجده فى المعاجم .

١٢ وتعصِفُ ريح الخطب عند هُبوبها ... وأنت كرُكن الطّود ذى الهَضَبات
١٣ عليـك بتقوى الله والصبر إنه ... مَعاذٌ وإن الدهر ذو سَطوات
١٤ وليس حكيمُ القوم بالرجل الذى ... تـكون الرزايا عنـده نَقِمات
١٥ فُجِعتَ فلا عادت إليك بفجيعةٌ ... كما يُفجَع الأمـلاك بالملِكات
١٦ أصِبتَ وكلٌّ قد أُصيب بنكبة ... يُهاض بها المـاضى من النَكَبات(١)
١٧ فلا تجـزعَنْ منها وإن كان مثلها ... زعيما بنفرِ الجاش ذى السكَنات
١٨ وما نَفْرُ نفسٍ من حلول مصيبةٍ ... وقد أيقنَتْ قِـدما بمـا هو آت
١٩ أتوقِنُ بالمقـدور قبل وقوعه ... وتنفِر نفرَ الغِرِّ ذى الغفلات
٢٠ لقد أونِسَتْ حتى لقد حان أُنسُها ... بما شاهدت للدهر من وقَعات
٢١ فمـا بالهـا نفرُ الأغرّاء نفرُهـا ... وقد أُنذِرت من قبلُ بالمَثُلات ؟
٢٢ من احتسبَ الأقدار أيقن فاستوت ... لديه منيخات ومنتظَـرات
٢٣ هل المرءُ فى الدنيا الدنيـة ناظرٌ ... سوى فقد حب أو لقـاء تَمات
٢٤ ألم ترَ غَاراتِ الخطوب مُلِحةً ... فبيـن مُدَاداةٍ وبين ثبات ؟
٢٥ تروحُ وتغدو غير ذات ونيّةٍ ... على حيوان مرة ومَوات
٢٦ وما حركاتُ الدهر فى كل طَرفة ... بلاهيةٍ عن هـذه الحركات
٢٧ سيَسْقى بنى الدنيا كؤوسُ حتوفهم ... إلى أن يناموا لا منامَ سُبات
٢٨ وفاءٌ من الأيام لاشك غدرُهـا ... وهل هن إلا منجزاتُ عِدات ؟(٢)
٢٩ يَعِـدْن بغـدر ليس بالمُخْلفاته ... فقُل فى وفاءٍ من أخى غَدرات
٣٠ تعزَّ بموت الصِّيد من آل مُصْعب ... تجدهُم أُسى إن شئت أو قُدوات

(١) ع : فكل .
(٢) لفق المختار بيتا من الشطر الأول من هذا البيت والشطر الثانى من تاليه ، وحذف الشطرين الباقيين .

٣١ تعزَّوا وقد نابتهمُ كلُّ نوبة ... وماتوا فعزَّوا كل ذى حسراتِ
٣٢ ومن سُنن الله التى سنّ فى الورى ... إذا جالتِ الآراءُ مُعتبِراتِ
٣٣ زوالُ أصولِ الناس قبل فروعهم ... وتلك وهذى غيرُ ذات ثبات
٣٤ ليبقَ جديدٌ بعد بالٍ وكلُّهم ... سيَبْلَى على الصَّيفاتِ والشَّتَوات
٣٥ وإن زالَ فرعٌ قبل أصل فإنما ... تُعد من الأحداث والفلَتات
٣٦ وتلك قضايا الله جلّ ثناؤه ... وليست قضايا الله بالهَفوات
٣٧ ليُعلَمَ ألا موتَ ميتٍ لكَبْرةٍ ... ولا عيش حىٍّ لاقتبال نبات
٣٨ وتقديمُ من قدّمتَ شىءٌ بحقهِ ... فَدَعْ عنك سَحَّ الدمع والزفرات
٣٩ ولا تَسخطِ الحقَّ الذى وافق الهدى ... هوى من له أمسيتَ فى كُرُبات
٤٠ رُزئتَ التى ودّت بقاءك بعدها ... وأحييت به فى ليلها الدعوات (١)
٤١ وكانت تَمنّى أن تُردّى سريرها ... وبعضُ أمانىّ النفوس مُواتى (٢)
٤٢ فلا تكرهَنْ أن أوتِيَتْ ما تودُّه ... فكرهُك ما ودت من النكرات
٤٣ ألم تر رُزءَ الدهر من قبل كونه ... كفاحا إذا فكرتَ فى الخلوات ؟ (٣)
٤٤ بلى كنتَ تلقاه وإن كان غائبا ... بفكرك إن الفكرَ ذو غزوات
٤٥ فما لك كالمَرمِىّ من مأمن له ... بنَبْلٍ أتتْه غيرَ مُرتقبات
٤٦ زَعِ القلب إن الفاجعاتِ مصائب ... أصابت وكانت قبل مُحتسَبات (٤)
٤٧ فإن قلتَ مكروهٌ ألمّ بفُجاءةٍ ... فما فوجئتْ نفسٌ مع الخطرات (٥)
٤٨ ولا غوفصت نفسٌ ببلوى وقدرأت ... عِظاتٍ من الأيام بعد عظات (٦)

(١) ق : بها أى الدعوات .
(٢) المسالك : أن يردنى .
(٣) ق : ألم تك تلق رزءها كونه كفا حا إذا فكرت فى الخلوات
وأثبتنا الشطر الأول عن المحاضرات .
(٤) المختار : إن القاصفات .
(٥) المحاضرات : أتانى بفجاءة فما فرحت نفس .
(٦) المحاضرات : لبلوى .

٤٩ إذا بغتتْ أشياءُ قد كان مثلها قديما فلا تعتدَّها بغَتاتِ
٥٠ جزعتَ وأنت المرءُ يوصف حزمُه ولا بد للأيقاظ من رَقَدات
٥١ فأعقِبْ من النوم التنبُّهَ راشدا فلا بد للنُّوام من يقظات
٥٢ ومَن راغم الشيطانَ مثلك لم يُجب رُقاهُ ولم يَتْبع له خُطوات
٥٣ ومما يُنسِّيك الأسى حسناتُها وإن كنت منها يا أخا الحسنات
٥٤ فإن ثوابَ الله فى رُزْءِ مثلها لِقاؤُكَها فى أرفع الدرجات (١)
٥٥ وذاك إذا قضَّيتَ كل لُبانةٍ من المجد واستمتعتَ بالمُتُعات (٢)
٥٦ مضت بعدما مُدَّتْ على الأرض برهةً لتُمجِدَ من فيها من البركات
٥٧ فإن تكُ طوبى راجعت أخواتها فقد زوِّدت من طيب الثمرات (٣)
٥٨ لَعمرك ما زُفت إلى قعر حفرةٍ ولكنها زُفت إلى الغُرُفات
٥٩ ولولاك قلنا : من يقومُ مقامها ومن يؤثِر التقوى على الشبهات ؟
٦٠ سقاها مع الدمع الذى بُكِيَتْ به حيا الغيثِ فى الروحات والغدوات
٦١ وصلى عليها كلما ذرَّ شارقٌ وحانَ غروبٌ ، صاحبُ الصلوات

(٢٩٢)

قال يهجو أبا على بن أبى قرة (٤) :

[البسيط]

١ قل للأمير أدام اللهُ دولته وزاده فى علو القدر والصيت :
٢ ماذا يقول امرؤ قال الإلـه له : من اجتبيتَ لتجديد المواقيتِ ؟

---

(١) ع : وإن . (٢) المختار : من العمر . (٣) المختار : أطيب الثمرات .

(٤) محاضرات الأدباء ، ١ : ١٧٢ (٢١) ، مجموعة المعانى ١٧٨ (٢٥) شرح المقامات للشريشى ٢ : ٣٤٥ (٢٥) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٠ (١٩ — ٢٢ ، ٢٥) .

٣ من ذا نُقيمُ مواقيتَ الصلاة به حتى يقـومَ على رغم الطواغيتِ ؟
٤ أترتضى لحقوقى رعىَ ذى عَوَرٍ وقـد جعلتك رَجما للعفاريتِ ؟
٥ وقد فتحتُ عليك الشرقَ متصلا بالغرب لم تخلُ من نصرو تثبيت
٦ ألم يكن قـدرُ حقى أن توفِّيه إلا أُعَيْوِرَ لايهـدى لتوقيت ؟
٧ لو كان حقك ما راعيت موقفَه إلا بأعــين نُظّام اليواقيت
٨ لكن حقَّ خسَّسْتَ الرقيبَ له فوقتـه الدهرَ مأخوذ بتنحيت
٩ راعيتَ حـق بذى عينٍ مُقَوّتةٍ أجريت رزقى عليـه غير تقويت
١٠ ماذا يكون جوابُ المرء حينئذ؟ أعاذك الله من لـؤم وتبكيت
١١ طَّهر ثيـابك ممن لايؤهّـله عند المُطاس ذوو التقوى لتشميت
١٢ طِّهـر ثيابك ممن لا ثيـابَ له [1] ـ من ذنبه ـ غيرُ أطمارٍ مَهاريت
١٣ سَيِّرْه عنك إلى رُستاق معجلةٍ أو قفرةٍ من قفار الأرض سِختيت
١٤ معـادِنُ الزفت أولى أن تلائمَهُ [2] يامعدن المسك فانبُذه إلى هيت
١٥ أبا على وظُلما ما كُنيتَ بهـا [3] لقـد ضَلَلْتَ بأتياهٍ سَباريت
١٦ كيفَ النجاة وقد أوغلتَ معتسِفا ولست بين فيـافيهـا بخِرِّيت ؟
١٧ أقبلت أعورَ عُـوّارا تحـاربنى وما العواوير أكفاءُ المصاليت
١٨ ماذا دعاك بـلا أجرٍ تطالبُـه إلى قتالك قُـدّامَ التوابيت ؟
١٩ نبهتَ حربى وكانت عنك راقدةً [4] فاصبر لأنكرِ تصبيح وتبييت
٢٠ كأنى بك قـد قابلتَ نائرتى بالخَرْق تخبط فيـه خبطَ عِمِّيت

(١) سقط البيت من ع .

(٢) هيت : مدينة على الفرات شمال بغداد بالقرب من الأبلة (معجم البلدان ٤ : ٩٩٧ ، صفة جزيرة العرب ١٦٩) .

(٣) ق : تظلما .

(٤) المسالك : نائمة .

٢١ كُنْتِي لفحَ نارٍ يستعد لهـا بالجهل يدْعين من نفيط وكبريت (١)

٢٢ فكان عونا عليـه ما استعانَ به وشتَّتَه يـداه أىَّ تشتيت

٢٣ أصبحتَ أعيا أخى عِىٍّ وأهـذَرَهُ قُبحا لكل غبى غـير سِكيت

٢٤ يُلقيك فى الغَى عَيٌّ ناطق أبدا ويسلم المرءُ ذو العِى الصِّميميت

٢٥ خُذهـا تَبوعا لمن ولى مُسوَّمةً كأنهـا كوكبٌ فى إثر عِفريت (٢)

(٢٩٣)

وقال أيضا يهجو، وقيل : إنه أول شعر قاله :

[الرجز]

١ أصـلعُ يُكنى بأبى الجَلْحتِ

٢ حَبَلَّقٌ كالماعزِ الكَلْوَخْتِ

٣ ذوهـامةٍ مثلِ الصَّفاة المرتِ (٣)

٤ تنصبُّ فى مهوى جبين صَلْت

٥ تبرقُ بالليـــل بريق الطَّسْت

٦ صبَّحها الله بفقد تَخْـــت

٧ ولحيةٍ مثـل غراب الحَمْت

٨ كأنهـا مـــدهونةٌ بزفت

٩ سرَّحهـا الله له بالسَّـلْت

١٠ تعرفهُ الأنبـاط بالبَـــذْنقت

١١ وفارِس الأحرار بالبَذْنَخت

(١) المحاضرات : له ... من قار . المسالك : فاستعد .

(٢) الشريشى : لمن أولى . مجموعة المعانى : لمن يهوى .

(٣) ق : مرت .

١٢ قضى عليه بقضاءٍ بَتِّ
١٣ من آكل الناس لخبزٍ بَحْتِ
١٤ يَلُتّهُ بالريق أىَّ لتّ
١٥ أحسبَ حُسَّاب بنى نَوْبخت
١٦ بأنه نحسٌ شقىُّ البخت
١٧ يلقُط حَبَّ الأدم المُنفتّ
١٨ لَقْطَ حمامٍ جاء من جِيرَفْت (١)
١٩ كأنما يلقطه بشَقْت
٢٠ يؤذى الندامى بعد طول الصمت
٢١ يذكر حمدانَ عميدَ البرت (٢)
٢٢ مُعبّس الوجه طويلُ السكت
٢٣ كأنما عضّ على جُلّفت
٢٤ أثقلُ من طلعةِ يوم السبت
٢٥ على ابن كُتاب بَليدٍ هَبْت
٢٦ مذبذب بين الجهاتِ الست
٢٧ ابنٌ كبنتٍ وأخٌ كأخت

(٢٩٤)

وقال يهجو البين :

[مخلع البسيط]

١ إلفٌ لنا بارعُ الصفات غرابُ بينِ المُغنّيات
٢ مُكدّحٌ شهرتنا بكىٌّ مطفّلٌ فائقُ الثبات

(١) جيرفت : مدينة بكرمان من بلاد فارس (معجم البلدان ٢ : ١٧٤ ، معجم ما استعجم ٢ : ٤٠٨) .
(٢) سقط ٢١ ، ٢٢ من ع .

٣ لا يؤمنُ الناسُ من غُدوٌّ ... و ولا رواحٍ ولا بياتٍ (١)

٤ قد اشترى الدورَ من ذويها ... وطالبَ القــومَ بالبَنات

٥ يا مسلمونَ انفروا جميعـا ... إليــه أو انفــروا ثُبـات (٢)

٦ ذو رُقيــةٍ من رُقى طُفيلٍ ... يأخذُ بالعــين كالسُّبات

٧ أُغرِىَ بالمُحسنينَ وصفي ... وهمُّــه وصفُ محسنات

٨ ووجهُ مظلومةٍ هــواه ... وهمُّهــا فى بنى الفُــرات (٣)

٩ يصطبحُ الخمــرَ كل يوم ... ولو على الريق والفُتات

(٢٩٥)

وقال يهجو :

[الخفيف]

١ ما علِمْنا من لؤلؤ مــا ذكرنا ... هى وقْفٌ إذا هممتَ فَعَلْنا

٢ بغـــلَةُ النيك لؤلؤ فالْهُ عنهــا ... تُعلفُ الأيرَ ليس تُعلف قَتّا

٣ قد ركبنا الذى ركبتَ زمانا ... وركضنا فى حلبــةٍ وركضتا

٤ إن بيتَ الفتاة بيتُ سِفاحٍ ... كلمــا شئتَ فيه نيكا وجدتا

٥ غير أنى أراك تفخرُ أنى ... بك قد لُطْتُ مرة ثم تُبتا

٦ فهنيئا نيكى لأمــك قِدمــا ... ولك الآن إذ علينا نخَــرْتا

٧ يابن عبدونَ قد مهرنا قديمــا ... وحديثــا بلؤلــؤٍ وعهِــرتا (٤)

٨ كان غَنَّى فى مجلس فلحيْنا ... فانثنى ساكتا فقلنــا : أجدتا (٥)

---

(١) ق : من صباح .

(٢) نظر فى هذا البيت إلى قوله تعالى فى الآية ٧١ من سورة النساء : ﴿ يأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ﴾ .

(٣) ع : مظلومة تمنت .

(٤) ع : ابن عيدون .

(٥) ق : فثلجنا .

٩ سُرّنا بالسكوت ، يرحمُك الله فإنّا فى نعمةٍ ما سكتّا
١٠ ما تُبالى نَجِيتَ فى مجلس القومِ إذا ما غنّيتهم أم ضَرطتا
١١ ويَخالُ النديم أنك تفسو إن تنفستَ نحوه أو تَكَهتا
١٢ إن دعوناكَ للّواط فلا بِدْعًا وإن كان باطلا ما زَعَمتا (١)
١٣ فقديما لِواطُ أمك معروفٌ بيحيى بن صالح قد عَلِمتا

(٢٩٦)

وقال أيضا فى ابن الخبازة:

[الخفيف]

١ وقّروه لجاهِه ولسَمْتِهْ واحفظوهُ أيضا لحرمة أختِهْ
٢ لا تقولوا على ابن بَورانَ بُهتا نًا فقِدْما جَبَهتُموه ببهته
٣ يشهدُ الله أن أيرىَ سِلكٌ ما جرى مرتين فى ثُقبِ خُرْته
٤ إنما مَسَّهُ وفاجّاتموه فاتقى شركم فواراهُ فى استه

(٣٩٧)

وقال يهجو (٢):

[الوافر]

١ نقدتُك ياكنيزةُ كلّ فقدٍ وذُقتِ الموت أولَ من يموتُ (٣)
٢ فقد أوتيتِ رحبَ فمٍ وفرجٍ كأنك من كِلا طَرَفيك حُوتُ
٣ ويابسةُ الأسافل والأعالى كأنك فى المجالس عنكبوت
٤ عظامٌ قد براها السُّل بريًا لها فيها : لبعض الطير قوت (٤)

---

(١) ق : قال باطلا من زعمنا .
(٢) المختار ١٧٢ (٢٠١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٠ (٢٠١) .
(٣) المسالك : يافلانة . (٤) ع : لبعض الذر .

٥ وإن غنّيتِ زنّيت النـدامى فلا عَمِرتْ بحضرتك البُيوتُ
٦ رُزِقْتُك ليلةً فـرُزِقتُ رزقا بُـودِّى أنه أبـدًا يفوت
٧ سأقترحُ السكوتَ عليك دهرى فأحسنُ ما تُغنينَ السكوت

(٢٩٨)

وقال أيضا يهجو إنسانا ضرط بحضرته ، فضحك ابن الرومى ، وغضب الضارط (١) :

[الوافـر]

١ بُليتَ بفلتـةٍ فضحكتُ فَلتـهْ فلا تغضب كلا الأمرين بَغتَهْ
٢ ولى فضلٌ عليـك لأن فعلى بغير أذًى عليك ، فلِمْ كرِهتَهْ ؟
٣ أتُسمِعُنى الأذى وتُشـمّنيه (٢) وتجشِمُنى رضَى ماقـد فعلتـه
٤ وتغضبُ أنْ ضحكتُ بغير عمـدٍ ولم تسـمعْ أذاىَ ولا شَمِمته ؟

(٢٩٩)

وقال أيضا فى ضرطة وهب :

[المتقارب]

١ تداركَ وهبا كلامُ استِهِ وقـد كاد من عيِّه أن يموتا
٢ وأُقسِـمُ بالله لـو أنــه كفاهـا الكلامَ كَفَتْـهُ السكو تا

(٣٠٠)

وقال يهجوه :

[السريع]

١ له قرونٌ سَمقَتْ فى العلا أطـالـهـا ربُّ الـبَريّاتِ
٢ يَسْـترِقُ السـمع على قَـرْنه إبليسُ فى جـو السمواتِ

(١) محاضرات الأدباء ٢ : ١٦٦ (١ — ٤) .
(٢) المحاضرات : وتسيمنيه .

(٣٠١)

وقال أيضا يهجو ، وأراها منحولة غير أنى رأيتها فى عدة نسخ :

[الطويل]

١ تنفَّسَ فى وجهى فكدتُ أموتُ ... وأعرض عنى ساعةً لحييتُ

٢ وانتنى حتى ظننتُ بأننى ... وحقِّكما يا صاحبىَّ خَرِيتُ

٣ فإن لم أكن فتشتُ حقا غُلالتى ... لأغسلَ عنها سَلْحها فعميت

(٣٠٢)

وقال أيضا فى معان شتى :

[الخفيف]

١ عَهِدُنا بالرياح كانت تبارى ... بالعطايا الرِّغاب والنفحاتِ

٢ لكنِ الآن لا تزال تَبارى ... بالعِدات الكواذب المخلَفاتِ

(٣٠٣)

وقال أيضا :

[مجزوء الكامل]

١ رجلٌ عليه لحيةٌ ... منها قَرامِلُ زوجتِهْ

٢ لو يجمع الله اللِّحَى ... كانت جُدَافةَ لحيتِهْ

(٣٠٤)

وقال أيضا لابن بشر المرثدى :

[الهزج]

١ نجا يونُس فى اللجّـ ... ـة من حاوية الحوتِ (١)

٢ بتسبيحٍ له مُنجٍ ... وعتهُ أذنُ الحوتِ

٣ فكم نوعٍ من الآفا ... تِ مصروف عن الحوت

(١) ع : ناوية الحوت ، تحريف .

٤ وحيتـانِـكُمْ نَسْـلٌ أتى من ذلك الحُوتِ
٥ وقد حُزنَ من التسبيـ ـح ميراثًا عن الحـوت
٦ فما إن يطمع الصَّيا دُ فى ذُرِّيةِ الحـوت

(٣٠٥)

وقال أيضا :

[الكامل]

١ وإذا اشتهيتَ خَرًا فَمَثِّـل نَتنَهُ فعيوبُه تُسليك عن حسنـاتِهِ
٢ سبحانَ خالقـه إذا خَضْخَضْتَه ماذا يفوح عليـك من نَكهاتِه ؟

(٣٠٦)

وقال أيضا فى خضاب الشيب :

[الوافر]

١ فَزِعْتَ إلى الخضاب فلم تُجَدِّدْ به خَلقًا ولا أحييتَ مَيتـا
٢ فَـدَعْهُ ولا تَمَنَّ به فُواقـا فأجدَى منه قولُك لـو ولَيْتـا

ويروى :

فـدع عنك الخضابَ ولا تُرِدْه فأجدى ... ...
٣ خَضبتَ الشيبَ حين بدا لتُدعى فتىً حَدَثا ، ضَلالا ما ارتَجيْتا
٤ ألا حاولتَ أن تُدعى غُلاما بحلق العارضين إذا التحيتا
٥ رأيتك إذ كساكَ الشيبُ ثوبا تراه العين أسوأ ما اكتسيتا

ويروى :[1]

فزعت إلى الخضاب ...

---

(١) أى البيت الثالث .

ويروى :

أترجو أن يُقال فتًى بشيبٍ تُسوِّدُه ... ...
أبتْ آثارُ دهرِك أن تُعفَّى بكفِّك ، شئتَ ذلك أم أبَيْتا

(٣٠٧)

وقال أيضاً[(١)] :

[المتقارب]

١ إذا عَرُضَتْ لحيةٌ للفتى وطالتْ وصارت إلى سُرَّتهْ[(٢)]
٢ فنُقصانُ عقلِ الفتى عندنا بمقدار مازاد فى لحيتهْ[(٣)]

(٣٠٨)

وقال أيضا وقد حجبه على بن عيسى الوزير ، فكتبها على خَزَفة وألقاها فى الدار ، فوقعت بين يديه ، فأمر فأذن له :

[السريع]

١ لكم حجابٌ ولنا أنفُسٌ تمنعُنا الذلَّ عزيزاتُ
٢ تاهَ وتهنا فسَمَونا بها وهْى عنِ الذلِّ مصوناتُ[(٤)]

(٣٠٩)

وقال أيضا :

[مجزوء الخفيف]

١ أنت تيسٌ ، والتيسُ أشْ بهُ شيءٍ بخِلْقَتِكْ
٢ أنت أولى بقَرْنِه وهْو أولى بلحيتِكْ

(١) المختار ٢٥٠ . محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٨ . هدية الأمم ٧١ . مسالك الأبصار ٩ : ١ : ٤٠١ .
(٢) المحاضرات والهدية : للفتى لحية .
(٣) المحاضرات : زيد ، وهى جيدة . الهدية : من لحيته .
(٤) ق : تاه وهنا وسمونا .

(٣١٠)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ ناكَ أبو العبـاس نَيـكَ الَعَتِّ ... ناك على السَّمتِ وغيرِ السَّمتِ
٢ ولم يزلْ جَلْدا شديدَ النحت ... يُرهِزُها من فـوقها والتَّحتِ
٣ لـو لم يُقَصِّر حَبلتْ بِستِّ ... وهكذا نيـكُ بنى نُوبختِ
٤ لهُمْ أيورٌ كالحصان الكُمْت ... لهـا فَيـاشٌ كرؤوسِ البُخْتِ

(٣١١)

وله بيت مفرد :

[الهزج]

١ بمـا أهجـوكَ يا أنتَ ... أليسَ انت الذى أنت ؟

(٣١٢)

وقال يمدح أبا العباس بن الفرات[(١)] :

[الطويل]

١ أكُفُّ الغوانى بالحنا خَضِراتُ ... وهن بأقران الهَـوى ظَفِراتُ
٢ ضَعُفنَ وكان الضعفُ منهن قوةً ... فهنَّ على الألباب مقتـدراتُ
٣ ومُنتقباتٌ بالضـيـاءِ وضاءةً ... كما هن بالظَّلماء مُعتجرات
٤ خُلقن من الأضداد فاسودَّت الذُّرا ... سوادَ الدجى، وابيضَّتِ البَشَرات
٥ ومِسْنَ وكثبانُ المـآزر رُجَّحٌ ... وقضبـانُ ما وُشِّحْن مُضْطِمرات

(١) ابن الفرات : أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى ، من أكتب أهل زمانه ومن أوفرهم أدبا ، وهو أخو الوزير ابن الفرات على بن محمد . توفى سنة ٢٩١هـ (الكامل ، الأغانى ١٠ : ١١٢) المختار ٦٥ (٦٥) . من غاب عنه المطرب ١٠٩ (١٠ ، ١١) زهر الآداب ١ : ٢٣ (٦٤ ، ٦٥) الشريشى ٢ : ٤٧ (٥٥ ، ٥٦) محاضرات الأدباء ١ : ٤٦ ، ١٨٤ (٢٦ ، ٦٥) هدية الأمم ٣٠٦ ، ٣٢٨ (٦٤ ، ٦٥) المنصف ١٨ ، ٥٤ (٢٠ ، ٤٢) .

٦ بَكَرْنَ على باكورتى فابتكرْنَها ... وهن لها إذ ذاك مُبتكِراتُ
٧ كِلانَا اجتنى ما يشتهى من خليله ... فاغصانُ ما نهواهُ مُنهصراتُ
٨ ذَكَرْتُ الصباوهنّافلا الوجدُ مُقْلعٌ ... لشيء ولا الأحشاءُ مُصطبرات
٩ غليلٌ أَبى ان يُطَفىءَ الدمعُ ناره ... ويُضرمه أن تَعصِب الزفرات
١٠ ألا إنمـا الدنيا الشبابُ وإنمـا ... سرور الفتى هاتيكُمُ السَّكرات
١١ ولا خير فى الدنيـا إذا ما رعيتُها ... وقد أيبستْ أجنابُها الخَضِرات (١)
١٢ نُزاعٌ إذا لاحت نجومُ مشيبنا ... كأن نجوم الليل مُنكدرات
١٣ وتنفطـرُ الأكبادُ عنـد شُموله ... كأن الطِّباق السبع منفطِرات
١٤ سُينسيكَ أيامَ الشباب وبردها ... فتىً ماجدٌ أيامُه سَـبِرات
١٥ مُواصِـلةٌ آصالُهـا غُـدواتها ... من اللاءِ لم تُخْلق لها جمرات
١٦ ولم تُسلِكَ الأيامُ من زهَرَاتها ... بمثل فتىً أخلاقه زَهَرات
١٧ كمثل أبى العباس إن كان مثلُه ... وهل مثلهُ دامت له الخيرات
١٨ أخو السَّرو من آل الفرات وكلُّهم ... سَراةٌ ولكن للسَّراة سَراة
١٩ يدُ الله يا آل الفرات عليكمُ ... وأيديكمُ بالعُـرف منهمرات
٢٠ تَحِـلُّ أياديكم بحـق وإنهـا ... لديـكم بلا حـق لمُحتَقَرات (٢)
٢١ أيادٍ بَواد لا تُفيق وشايةً ... بأيدٍ انتهاء وهْى مُستترَات (٣)
٢٢ قِرىً لكمُ تُخْفونه وهْو ظاهر ... سجاياكمُ قِـدْما به يَسرات
٢٣ وكيف بأن يخفَى قراكم وإنمـا ... بلادُ بنى الدنيا لـكم حَجَـرات

(١) الثعالبى : يبست أغصانها .
(٢) وإنها : أى أياديكم ، بمعنى نعمكم . وفى ع ، لذ : وإنما .
(٣) ع : لايفيق : وليست بواضحة المعنى .

٢٤ أزرْتُم قراكم كل قوم فجاءهم ... هنيئًا ولم تُقطَع له القفراتُ
٢٥ جريتم مع السُّبَّاق فى كل حلبة ... فجئتم ولم تُرْهِقكُمُ الفتراتُ
٢٦ رجَحتُم على أكفائكُمُ إذ وُزِنتمُ ... وهل يستوى الآلافُ والعَشراتُ ؟
٢٧ لنا أثَراتٌ دونكم بتراثكم ... ولكن لكم بالسؤدد الأَثَرات
٢٨ حلُمتم وفيكم مَنعةٌ فأكفُّكم ... قوادر لا يعجزنَ مُغتفِرات
٢٩ أكفٌّ عن الهافينَ طراً صوافحٌ ... وهن من الباغين مُنتصرات
٣٠ كأنكُمُ لينا وحدًّا مَناصلٌ ... لها الصفحاتُ الملْس والشَّفرات
٣١ إذا افتخرَ السادات يوما سكتُّمُ ... ولم تَسكُتِ الأحلامُ والأَمِرات
٣٢ وما فخرُ قومٍ والمَفاخرُ كلها ... بهم عند ذكر الفخر مُفتخِرات
٣٣ لهم شِيمٌ إنْ لم تكن أزليةً ... فإن بحارَ الأَرض مُحتفَرات
٣٤ مفجَّرةٌ قبل السؤال وبعدَهُ ... صوافى جِمام الماءِ لا كَدِرات
٣٥ تكلَّمُ عنكم ما تبين صنائعٌ ... سُترن وهُنَّ الدهرَ مُشتهرات
٣٦ ومنكم أبو العباس ذاك الذى له ... تقاصَرُ فى أبدانها القَصَرات
٣٧ فتىً لا قضاياه علينا بوادرٌ ... ولا الجود منه باللُّهى خَطَرات
٣٨ ولكن قضاياهُ سدادٌ ، وجودهُ ... ينابيعُ بالمعروف مُنفجرات
٣٩ هو المرءُ يسعى ، والمساعى ثقيلةٌ ... ويسبِقُ والأنفاسُ مُنبهِرات
٤٠ له ضحكاتٌ حين يُسأل حاجةً ... إذا كثُرت من غيره الضَّجرات
٤١ يقول ويُولِى منّةً بعد منَّة ... فيُطنبُ والأقوالُ مُختصرات
٤٢ فلو أنزلتْ بعد النبيِّينَ سورةٌ ... إذاً أنزلت فى مدحه سُورات (١)

(١) المنصف : فلو نزلت .

٤٣ جرى وجرتْ أقلامُه خيلَ حَلْبة ... وأقــلامُ قومٍ عنــده حُمُراتُ
٤٤ نصيحاً إذا غشَّ الولاةُ كُفاتُهمْ ... وفيًّا إذا ما خِيفتِ الغَــدَرات
٤٥ أميناً على مال الملوك وفيئهِــم ... وسوقِهِــمُ ليست له خـتَرات
٤٦ ضليعا إذا ما اسْتُحمِلَ الخطبَ ناهضا ... بأعبائه ليست لـه عثرات
٤٧ يُرَوِّى فَتُسْتَلُّ السيوفُ ولم تزلْ ... له هــدأة فى غِبِّها نَفَرَاتُ(١)
٤٨ وكم هَــدآتٍ للأريبِ أَرِيبةٍ ... يخـالُ الأعادى أنها فَـتَرَاتُ
٤٩ أخُو الفِكَرِ اللَّائى إذا فِكَرُ الوَرَى ... تَنَاسَتْ هُدَاهـا فهى مذَّكِرَاتُ
٥٠ لقــد خِيرَ فيــه للوزير ولم يزلْ ... أبو الصقر مختاراً له الخِــيَرَاتُ
٥١ به تَتعرّى المُرْهَفَـاتُ وتـارة ... تَسَتَّرُ والأغمَـادُ منحَسِرَاتُ
٥٢ أمنتُ ، ولو غاض الفراتُ من الصَّدَى ... لأنك لى ، يابن الفرات، فُراتُ
٥٣ ترى الدَّهرَ مُرْتاعًا إذا ماتَتابعتْ ... إلى صَرْفِهِ من أحمدٍ نظراتُ
٥٤ مُحَـاذَرةً ممن إذا ما تحرَّرت ... عوارفُه زالتْ بها النكِرَاتُ
٥٥ أساءتْ لِىَ الأيامُ يابن مُحَرَّر ... وهُنَّ إلىَّ الآنَ مُعْتَذِراتُ(٢)
٥٦ رأيت مطـاف حول حَقْوَيْكَ عـائذًا ... فهنَّ لمن أبصرته حَذِرات(٣)
٥٧ وأَوْعدتُها تَنكيرَكَ النُّـكْرَ صادقا ... فقلت : رُوَيْدًا تَنْجلِى الغمراتُ
٥٨ إلى الله أشكو سوءَ رأْيِ مُؤَمَّلٍ ... معارفُ شِعْرِى عنده نَكِرَاتُ
٥٩ وقدْ كنتُ منْ حرمانه فى بَلِيَّـة ... فقد أرْدفتْ حرمانَهُ الحَسَرَاتُ

(١) فى الأصل هدآت وبها يختل الوزن.
(٢) ع ، لد : أساءت بى ، ولا يصلح المعنى عليه . الشريشى : إلى اليوم .
(٣) الشريشى :
وأين مطاف حول عفوك عائذا ... فهن لما أبصرنه حذرات

٦٠ تَوَالتْ على العافينَ آلاءُ عُرْفِهِ ... وأخْفَقتُ والآمالُ مُنتظِرَاتُ

٦١ فأنّى أثاب الثّيابِ ولم يُثِب ... عَذارَى ولم تُفْضَضْ لها عُذُرَاتُ

٦٢ أُعِذْ كلماتى فيه من قول قائل : ... أرى شَجَراتٍ ما لها ثمرات

٦٣ أمُنْطَوِيَاتٌ دون كَفّى صِلاتُه ... وأسرابُ مَدْحى فيه منتشرات ؟

٦٤ أرى الشعرَ يُحْيِى المجدَ والبأسَ والندى ... تُبَقِّيه أرواحٌ لها عَطِرات[1]

٦٥ وما المجد لولا الشِّعْرُ ، إلّا مَعاهِدٌ ... وما النّاسُ إلا أعْظُمٌ نَخِرَاتُ

٦٦ وقد صُغْتُ ما التيجانُ أشباهُ بعضِه ... وقد حِكْتُ ما أشْبَاهُهُ الحِبَرَاتُ

(٣١٣)

وقال يهجو بنى طاهر[2] :

[السريع]

١ رُمْتُ نداكم يابنى طاهـــر ... فرمتُ مُخَّ الذَّرِّ فى عُشْرِيَهْ

٢ أمَّلتُ من رفـــد سُلَيْمَانِكُمْ ... ما أمَّلَ المعـــتزُّ مِنْ نُصْرَتِهْ[3]

(٣١٤)

وقال[4] :

[مجزوء الرجز]

١ لهفى على مـــوَدَّةٍ ... تَكَدَّرَتْ حين صَفَتْ

٢ ذكّرْتُهَـــا أيْمَـــانَهَـــا ... فحلَّفت ما حلَفتْ

(١) المختار ، زهر الآداب ، هدية الأمم : يحيى الناس والمجد بالذى ... أرواح له .

(٢) ثمار القلوب : ٤٤٠ . (٣) انظر مقتل المعتز سنة ٢٥٥ فى الكامل والطبرى .

(٤) المختار ١٤٢ .

(٣١٥)

وقال[١] :

[الطويل]

١ ولاعيبَ فى أخلاقه غــير أنهُ أخو عزماتٍ فى الندى مَحِلاتِ

منهـا :

٢ جدود تُنَجِّيهِمْ من اللوم فوقها جُدود تنجيهم من الملكاتِ

(٣١٦)

وقال يعاتب ممدوحا عاب قصيدته[٢] :

[الكامل]

١ مِدَحٌ عليكَ ثيـابُهـا فكأنمـا نَهَلَتْ من المسك الذكى وعَلَّتِ

٢ تالله مالك أن تَعيبَ ملابسـا من ذلك العَرقِ الذكِّىِّ ابتَلَّتِ

٣ هَبْها تخلَّتْ من فضائلِ نَفْيها أتخالُهـا ممـا أعرتَ تَخَلَّتْ ؟

(٣١٧)

وقال[٣] :

[الطويل]

١ فتى يَتَّقِى لحظَ العيونِ ويرعَوِى ويَغشَى رماحَ الخطّ مشتبكاتِ

(٣١٨)

وقال[٤] :

[المنسرح]

١ إذا أجادَ الذى يُشَبِّهُهُ وأحكمَ الوصفَ فيه بالنَّعْتِ

٢ قال : كُرَاتُ الأديم قد حُشِيَتْ بِسِمْسِمٍ قُمِّعَتْ بكَيْمَخْتِ

(١) المختار ٢٦٧ . (٢) المختار ٢٧٩ . (٣) المنصف ٩٧ ب .
(٤) اليتيمة للثعالبى ٤ : ٣١ .

(٣١٩)

وقال[1] :

[الطويل]

١ سجـايا إذا هَمّت بخير تَسَرَّعَتْ إليه ، وإن هَمّتْ بشَرٍّ تناءتِ

(٣٢٠)

وقال[2] :

[البسيط]

١ قد كنتُ أبكى على من ماتَ من سَلَفِى وأهلُ وُدِّى جميعٌ غيرُ أشتات

٢ فاليوم — إذ فرَّقَتْ بينى وبينَهمُ نوًى — بكيتُ على أهل المودّات

٣ وما حياةُ امرىءٍ أضحَتْ مَدَامِعُهُ مقسومةً بين أحيْاء وأموات ؟

(٣٢١)

وقال[3] :

[الطويل]

١ وَحَبَّبَ يومَ السبتِ عِنْدِىَ أنّنى تُنادِمُنى فيـه الذى أنا أحْبَبْتُ

٢ ومن عَجَبِ الأشياء أنِّىَ مُسْلِمٌ حَنِيفٌ ولكنْ خيرُ أيامِىَ السبت

(٣٢٢)

وقال[4] :

[الطويل]

١ ومُختضِباتٍ من نجيعِ دمائِهـا إذا جُنِيتْ من بُكْرَةِ الغَدَوَاتِ

٢ تكاد بأن تَطْغَى إذا ما لمَسْتَهَا فأرْحُمها من ســائر الغَدَوَاتِ

---

(١) محاضرات الأدباء ١ : ١٨٥ .
(٢) المنازل والديار ٤٣٣ .
(٣) شرح المقامات للشريشى ٢ : ٦٤ .
(٤) مباهج الفكر ٣/٢/١٠٢ .

(٣٢٣)

وقال[١] :

[البسيط]

١ بَنَفْسَجٌ جُمِعَتْ أوراقُهُ فَحَكَى ... كُحْلاً تشرَّبَ دمْعاً يومَ تَشْتِيتِ

٢ ولازَوَرْدِيَّةٍ تزهـو بزُرْقَتِهـا ... وسطَ الرياضِ على حُمْرِ اليواقيت

٣ كأنَّهـا وضِعَافُ القُضْبِ تحملها ... أوائلُ النَّار فى أطراف كِبْريت[٢]

(٣٢٤)

وقال[٣] :

[الطويل]

بكت شجوها الدنيا، فلما تبيَّنتْ ... مكانَك منها استبشرت وتغنَّتِ

لتَسْتَمْتِـعِ الدنيا بوجهك دهرَها ... فقد طالمـا اشتاقت إليك وحَنَّتِ

(١) معاهد التنصيص ٢ : ٥٦ .

(٢) روى صدر البيت برواية أخرى فى نسخ التلخيص كالآتى : كأنها فوق قامات ضعفن بها .

(٣) مجموعة المعانى ١١٦ .

تم حرف التاء ويليه حرف الثاء

إن شاء الله تعالى

حرف الثّاء

(٣٢٥)

قال ابن الرومى يذم الحقد و يرد على من مدحه[1] :

[البسيط]

١ يا مادح الحقدِ محتالا له شَبهـا ... لقد سلـكت إليه مسلكا وَعِثـا

٢ لن يَقلِبَ العيبَ زَيْنـا من يُزَيِّنُهُ ... حتى يَرُدَّ كبـيرا عاتيـا حدثا[2]

٣ قد أبرم الله أسباب الأمور معـا ... فلن ترى سببا مِنْهن منتكثا

٤ يا دافن الحقدِ فى ضِعْفَىْ جوانحِهِ ... ساء الدفين الذى أمسْتْ له جدثا[3]

٥ الحقـدُ داء دوىٌّ لا دواء له ... يَرِى الصُّدورَ إذا ماجمره حُرثا[4]

٦ فاسْتَشْفِ منه بصفح أو معاتبةٍ ... فإنمـا يـبرأ المصدورُ مانفثا[5]

---

(١) المختار ٢٥٠(١ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ — ٢٠ ، ٢٤) . زهرالآداب ٦٦١(١ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٣ — ١٧١١ — ١٩) . شرح المقامات للشريشى ١ : ١٨(١ ، ٤ — ٦ ، ٢٥ ، ٢٤) . مسالك الأبصار ٩ : ٤٠١(١ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ — ٢٠ ، ٢٤) .

(٢) ع ، ق : حتى يروح كبير ناشثا .

(٣) ع ، ق : فى صفق جوانبه . الزهر : ضعفى جوانبه ... أضحت له .

(٤) ع ، ق ، المختار والمسالك : داء عياء . الشريشى : داء ردىء ... يورى .

(٥) الزهر : فإنما يبرىء . الشريشى :

فاستشفينه بصفح أو محادثة ... فإنما يبرىء المصدور ما نفثا

٧ واجعلْ طلابَك للأوتار ماعَظُمت ولا تــكن لصغير الأمر مكترثا (١)

٨ والعَفْوُ أقربُ للتقوى وإن جُرُم من مجرمٍ جرح الأكباد أو فَرَثا (٢)

٩ يكفيك فى العفو أن الله قرَّظه وَحْيا إلى خير من صلَّى ومن بُعِثا

١٠ شهدتُ أنكَ لو أذنبت ساءكَ أن تلقى أخاك حقودا صدرُه شَرِثَا

١١ إذَنْ ، وسرَّك أن ينسى الذنوبَ معا وأن تُصادف منــه جانبا دمثا (٣)

١٢ فكيف تمدح أمرا كنتَ تكرهه فَكِّرْ ، هُديتَ ، تُمَيِّز كلَّ ما اغتلثا (٤)

١٣ وليس يخفَى من الأشياء أقربُها إلى السداد إذا ماباحثٌ بحثا

١٤ فارجع إلى الحقِّ من قُرْب ومن أمَم وَلَا تَمنَّ مُنَى طفل إذا مَرَثا

١٥ فمن تثاقل عن حق فبـادَرَه إليه خَصْمٌ سَفَى فى وجهه وحَثَا

١٦ والفلجُ للحقِّ والمُدْلى بحجته إذا الخصيم هناكم للخصيم جَثَا

١٧ إنى إذا خلط الإخوانُ صالحهم بسيِّءِ الفعل جِدًّا كان أو عبثا (٥)

١٨ جعلتُ صدرى كظرف السَّبْك حينئذ يَسْتخلصُ الفضَّةَ البيضاء لاالخبثا (٦)

١٩ ولست أجْعله كالحوض أمدحه بحفظ ما طابَ من ماء وما خَبثَا

٢٠ ولا أزيِّنُ عيبى كى أسوِّغه نفسى ولا أنطق البهتانَ والرَّفثا

٢١ تَغْييبُ ذى العيب عَنْهُ كىْ تُزيِّنَهُ حِنْثٌ وإنْ هو لم يحلف فقد حنثا

٢٢ والعيبُ عيانٌ فيمن لا يقبِّحه فإن تجاهلَ عَيْبَيْــه فقد ثَلَثَا

٢٣ لا تجمعنَّ إلى عيب تُعاب به عَيبَ الخداع فلن تزداد طيبَ نَثَا

(١) للأوتار : كذا فى ع ، د ، الزهر : بالأوتار . الزهر : بصغير : ع ، ق : ولا تكن لطلاب الربح ، ونبهنا إلى رواية د .

(٢) الزهر : فالعفو . (٣) الزهر : أن تلق الذنوب . (٤) ع ، ق : وكيف .

(٥) ع ، المختار ، الزهر والمسالك : خلط الأقوام . ع ، ق ، المختار : أم عبثا .

(٦) الزهر : جعلت قلبى .

٢٤ كم زخرفَ القولَ من زور ولَبَّسَهُ على العقـول ولكنْ قلّما لَبِثَا[1]

٢٥ /إن القبيحَ وإن صُنِّعَتْ ظاهرهُ يعـودُ ما لَمْ منـــه مرةً شَعِثَا ٤٥ ظ

(٣٢٦)

وقـال[2] :

[مجزوء الكامل]

١ ولقـــد سمِمْتُ مآربى فكأنَّ طيبَها خَبِيثْ[3]

٢ إلّا الحـديثَ فإنـــه مثـلُ اسمه أبدًا حديثْ

(٣٢٧)

وقال فى ابن أبى قرة :

[مخلع البسيط]

١ دعْنى وإيّا أبى عـلىٍّ الأعورِ المُعْورِ الخبيثِ[4]

٢ يُمْـطَرنَّ العـذابَ حتّى تـراه فى حال مُستغيثِ

٣ أهـلا وسهـــلا أبا على نزلْتَ بالمنزل الدَّميث

٤ عندى قِرًى غيرُ مُسْتَرَاثٍ فكُن له غـيرَ مُسْتَريث

٥ صـبرا قليـــلا أبا علىٍّ تسمعْ غدًا شائع الحديث

٦ عندى هدايا من اللّواتى أهدى جريرٌ إلى البعيث[5]

(١) الزهر : على القلوب . (٢) المختار ٢٥١، زهر الآداب ١٥٠، معجم الأدباء ١٨ : ١٩٧، نهاية الأرب ٢ : ٧٠، هدية الأمم ١٩٤ مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٢ .

(٣) هدية الأمم : وسمْت كل مآربى . (٤) ع ، ق : أبا على .

(٥) جرير: أبو حزرة بن عطية الخطفى اليربوعى أحد الشعراء الثلاثه المقدمين فى دولة بنى أمية ، ولد ومات فى اليمامة وعاش عمره كله يناقض شعراء عصره ويساجلهم الهجاء . ولد فى ٢٨ هـ ومات ١١٠ هـ (الأغانى ٧ : ٣٣ — ٧٧ ، الكامل والطبرى) البعيث : خداش بن بشر بن خالد المجاشعى ، خطيب شاعر من أهل البصرة ، كانت بينهما مهاجاة دامت طويلا ، ومات بالبصرة ١٣٤ هـ (الشعر والشعراء ١٩٥ ، طبقات الشعراء ١٢١ ، البيان والتبيين ١ : ١٩٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٧٣ ، الأغانى ٧ : ٤٣ ، ١٥ : ٦٢ ، الطبرى والكامل) .

٧ عنـدى لمن عَنَّ فى سبيلى وقام للنَّبْـك كالنجيثِ
٨ ما شاء من ديمـةٍ رَكُود تَهْمِى ومن وابِلٍ حَثيث

(٣٢٨)

وقـال :

[البسيط]

١ أسـتغفر اللهَ من تَرْكى علانيـةً ذنبـًا همتُ به فى شادن خَنِثِ
٢ ظبي دعتْنِىَ عيناهُ ومنطقُـه بِنِيَّة صدقت عن ظاهرٍ عبِثِ
٣ فلم أُجِبْه وحظّى فى إجابتـه لكنْ سكتُّ كأنّى غيرُ مُكترث
٤ لابل فررْتُ وظلّ الصيد يطلبنى! والله ما كنْتُ فيها بالفتى الدَّمِث (١)
٥ أقسمتُ بالله لمَّـا قمتُ محتجزا إنِّى ابعَثْتُ بقلب غيرِ منبعث

(٣٢٩)

وقال فى ابن حريث:

[مجزوء المنسرح]

١ يا أحمـدَ ابنَ أبيـهِ ويا ربيب حُرَيْث
٢ ما زلت تَعوِى سفاها (٢) حتّى مُنِيتَ بليث

(٣٣٠)

وقال فى لحية اللِّيف :

[مخلع البسيط]

١ إن أنتَ صادفتَ شيخَ سُوءٍ كأنمـا الذَّقْنُ منـــه حِبْـثِى (٣)
٢ فاســـتَجِر الله يا خليـــلى وضـع على حلقه المِلَبْثا (٤)

(١) شريف : وظل الظبي . ولم ينبه من أين أتى بها . (٢) ع ، ق : ما زلت تغرى .

(٣) حبثا : كذا فى ع . والحبث ككتف : ضرب من الحيات . ولاوجه لنصب الكلمة هنا ، ولعل ابن الرومى اشتق فعلى منها . وفى د ، ق : جبثا . وجعلها شريف : خنثى . وما لهذه الكلمات من معان لا تصلح هنا . ومما يرجح قراءتنا أنه قيل فى هامش ع شرحا للكلمة : «رفش الحايل» وقراءتنا لها رفش الحيات .

(٤) ع : واجعل . ق : الهلبثا . وشرحت الكلمة فى هامش ع : «سكن اليهود» .

(٣٣١)

وقال فى الشيب :

[الكامل]

١ قـد قلت للعذّالِ عند تَتَبُّعى ... بالقصِّ شيبًا كلَّ يوم يَحدثُ :
٢ كثر الخبيثُ من النبات فهُذِّبت ... منه الأَطايبُ وهْى بعدُ ستَخبُث
٣ وإخال أنِّى للخضاب محالف ... وَهْو المحالف لا محـالةَ ينكثُ
٤ أضحى الزمـانُ بلمتى مُتَعبِّثـا ... وأمـامَ أحـداثِ الزمان تَعبثُ (١)
٥ ولمـا كُرِثتُ لأن شَيْبِىَ شائع ... لكنَّ ما يُجْنَى ويُعقِب يُكرِثُ
٦ أصبحتُ فى الدنيا أروح وأغتدى ... وإخالنى فى غَيْرِ أرضىَ أحرث (٢)
٧ ولقد تطيبُ مع المشيب معيشةٌ ... ويكون من بعد الخُفُوفِ تلبُّث

(٣٣٢)

وقال فى أبى الحسن جحظة ، وأبى الحسن الخزاعى شاعر إسماعيل ابن بلبل (٣) :

[المتقارب]

١ تفاءلتُ والفأْل لى مُعْجِبٌ ... فقلتُ ، وما أنا بالعـابثِ :
٢ أبو حسـنٍ وأبو مثـلهِ ... كَنِيًّا أبى حسنٍ ثالث
٣ قضى الله ، والله ، لى بالغنَى ... يمينَ امرئٍ غـيرِ ما حانث
٤ إذا ما همـا اكتنفا حاجتى ... فما ضرَّها عُقَـدُ النـافث

---

(١) ع : متعبثا . والروايتان جائزتان . وفى د : أجداد الزمان . (٢) د . للدنيا .
(٣) ق ، ع : يمدح أبا الصقر . وجحظة : أحمد بن جعفر بن موسى البرمكى ، كان من ظرفاء عصره صاحب فنون وأخبار ونجوم ومنادمة وأشعار وغناء ، ولد فى بغداد فى ٢٢٤ هـ ؛ ومات فى جبل من قرى بغداد فى ٣٢٤ هـ . (معجم الأدباء ١ : ٣٨٣ ، تاريخ بغداد ٤ : ٦٥ ، ابن خلكان ١ : ٤١) .

٤٦ د
٥ / ولا سيما والــذى أرتجى — أبو الصقر، ما النُّجحُ بالرائثِ
٦ أبا الصقر لا زلتَ غَيثا لنا — حِماماً علَى المارِقِ الناكثِ
٧ حَبتْك الأوائلُ من وائـل — بمجـيد قديم لهم ماكثِ
٨ وحَسْبُكَ من سلف لامرئٍ — وحسبهُمُ بكَ من وارث
٩ ورثتَهـمْ ثم أحييتَهُـمْ — وكم خَلَف وارث باعث
١٠ ليهنئهمُ سـيدٌ أيّـدٌ — صحيحُ الرَّويّة فى الكارث
١١ يُكنّى أبا الصـقر فى رأيهِ — وفى البأسِ يُكنى أبا الحارث
١٢ نفَى العائثينَ سوى جُـوده — وحسبُك فى المال من عائث (١)

(٣٣٣)

وقال فى على بن يحيى المنجم :

[المتقارب]

١ بَلوتُ عليّـا فألفيتُـهُ — وَفيـا وألفيت قوماً نُكُثْ
٢ فتًى طاب فى كل أحـوالهِ — ونزَّهَـهُ الله عمـا خَبُثْ
٣ لإخـوانه ثُلثـا مـالهِ — وليس له منـه إلا الثُّلُثْ
٤ ومـا زال يحيى كذا قبلَهُ — وهم أهلُ بيتٍ لهـذا وُرُثْ

(٣٣٤)

وقال فى القاسم بن عبيد الله :

[البسيط]

١ ناشدتُك الله فى قَدرى ومنزلتى — لديك لا يتطرَّفْ منهما العبثُ
٢ مِن صاحبٍ خلطَ الحسنى بسيئةٍ — وما الدهاءُ دهاهُ لا ولا اللَّوَثُ
٣ لكن مُزاحٌ قبيحُ الوجه كالحُـهُ — أولى به من بروزِ الصفحة الجَدَثُ

(١) الشطر الأول فى ع : ففى الغايثين سوى جرده .

٤ يامن إلى وصله الإسراعُ مُفترَض ... ومن على وُده التعويجُ واللَّبَثُ (١)

٥ إن كنُت عندك قبل اليوم من ذهبٍ ... فذلك الصفو لم يعرض له الخبَثُ (٢)

٦ أمرٌّ حبلى صَناعُ الكف ماهرُها ... فما لمرَّةٍ ذاك الحبل مُنتكَث

٧ أنا الذى أقسمتْ قِدمًا خلائقُه ... ألا يشيعَ له سُخفٌ ولا رفَث

٨ وحُرمتى بك إن الله عظَّمها ... وما أديمى مما تقرم العُثُث (٣)

٩ إن الكلام الذى رُعثتُه شَبَهٌ ... تستنكفُ الأذنُ منه حين تُرتعِث (٤)

١٠ ما كان لى فى الذى أنهاه زاعِمُه ... إليك رُقيةُ محتال ولا نَفَث

١١ وما سكتُّ اعترافا بالحديث له ... لكن كظمتُ وبى من حره لَهَث (٥)

١٢ وخلتُ جبهىَ بالتكذيبِ ذا ثقةٍ ... عُنفا، وإن قال قولًا فيه مُكترَث

١٣ لاسيما ولعل الهزل غايتُه ... لا غيره ولبذر الجد مُحترَث (٦)

١٤ ولم أزل سَبِطَ الأخلاق واسعَها ... وإن غدوتُ امرأً فى لحيتى كَثَث

١٥ آبائىَ الرومُ توفيلٌ وتُوفَلِسٌ ... ولم يلدنىَ رِبعىٌّ ولا شَبَث

١٦ وما ذهبتُ إلى فخرٍ على أحد ... لكنه القول يجرى حين يُبتعِث (٧)

١٧ شُحى عليك اقتضانى العذرَ لا ظمأٌ ... منى إلى مدح أسبابى ولا غَرث (٨)

١٨ فاحفظ علىَّ مكانى منك واسمُ به ... عما تُعاب به الأرواح والجثث

١٩ لا يَحدُثنّ على ما كان لى حَدَثٌ ... فإن جارك مضمونٌ له الحدث

٢٠ وارفق بخصمىَ والمُمْه على شَعَثٍ ... لا زلتَ، ما عشتَ، ملموما بك الشَعَثُ

(١) ق : التفريج . ع: التفريع . شريف : التعريج . (٢) ع : خبث .

(٣) ع ، ق : تقرض . (٤) ق، ع : إن الحديث .

(٥) ع : إلا كظمت . (٦) ق ، ع : ولجد القول . ونبهنا إلى رواية د .

(٧) ق: ولا . ق، ع : ينبعث . (٨) ع : مدح آبائى .

(٣٣٥)

وقال، والأبيات الأوَل من هذا الشعر لدعبل، والباقى لابن الرومى[(١)] :

[المتقارب]

١ أتيتُ ابنَ عمروٍ فصادفتهُ مريضَ الخلائق مُلْتاثَها

٢ فظلّتْ جيادى على بابهِ تَروثُ وتأكل أرواثَها

٣ غوارثَ تشكو إلى ربها أطال السَبِيعىُّ إغراثها[(٢)]

فزاد فيها ابن الرومى[(٣)] :

١ فأقبلتُ أدعو على نفسه بأن يَقْسِم الموتُ ميراثها

٢ وقد قيلَ : ما قولةٌ قالها ؟ فقلت لهم : رَوثةٌ راثها

٣ لقد ماتَ مِن جَعْسِهِ عِترةٌ فأسعطتهُ بالتى ماثها[(٤)]

٤ وأما القوافى فقلّبتُها وأخرجتُ للعبد أرفاثها[(٥)]

٥ قوافِ أبى الوَغْدُ إبريزَها فأخلصتُ للوغد أخباثها

٦ أوابِدُ قد خَيّسَتْ قبلَه كهولَ الرجال وأحداثها[(٦)]

٧ إذا نزلت فى ديار العُتا ةِ كانت من الضيق أجداثها[(٧)]

---

(١) ديوان دعبل ٥٠ وروايته مختلفة .

دعبل بن على بن رزين أبو على الخزاعى شاعر شيعى متقدم هجاء شديد العصبية على النزارية ، هجا الخلفاء ، ولد سنة ١٤٨ وتوفى سنه ٢٤٦ (وفيات الأعيان ١ : ١٧٨ ، الأغانى ١٨ : ٢٩ ، تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ ، الطبرى) .

(٢) نصت المعاجم على أن الفعل غرث يعدى بتضعيف العين ، ولم نجد تعديته بالهمزة كما فعل دعبل .

(٣) زيادة عن ع ، ق .

(٤) د : فعطوته بالتى . واختلف ترتيب الأبيات فى ع ، ق بعد هذا البيت فجاء كما يلى ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٧

(٥) ع : فأخرجت .

(٦) شريف : أخنست .

(٧) ع : إذا خيست . وسقط البيت من ق .

٤٦ ظ

٨/ فـكم حَطْمةٍ حَطَمَ الشعرُ فيـ ـه ثَمَّ، وكم عَيْشـة عـاثَهـا (١)
٩ ولا جُرمَ لى أن أساءت جَنـا ةُ مزرعـةٍ كان حَرَّاثَهـا
١٠ ولا ذنبَ للنـار فى سَـفعة إذا هـو أصبحَ محـراثَهـا
١١ وليس القوافى جنتْ بل جَنَيـ ـتَ أنت تعسفتَ أوعـاثَهـا (٢)
١٢ نكثتَ مرائرَ ذاك المـديـ ـح جهلًا فَقُـلِّدتَ أنكاثَهـا

(٣٣٦)

وقال يهجو إبراهيم بن المدبر :

[الطويل]

١ تبحثْتُ عن أخبـارِه فكأنمـا نبشتُ صداهُ بعد مرِّ ثلاثِ
٢ تلقتْنَى الأنبـاءُ عَنــه شبيهَةً نواشِرَ أرواحٍ لهن خِبـاثِ (٣)

(٣٣٧)

وقال فيه :

[الخفيف]

١ أيهـا الناكثُ العهــودَ ستَجْنى ندماً من عُهودِكَ المنكوثَهْ
٢ أنا باللهِ وَحـــدَهُ مستغيثٌ ويمينًا لَتـأْتِيَنَّى المغــوثَهْ
٣ فاخش ربَّ السماء وأْمَنْ هجـائى قد كفتنى أخبارُكَ المبثوثه
٤ لستُ أهجـوكَ ما حييت ببيت وستهجوكَ عنِّىَ الأُحــدوثه

(١) الشطر الثانى فى ع : خطمة خطم . . وكم عيثة فيه قد عاثها .
(٢) ع ، ق : جنت أياد تعسفت . (٣) ع ، ق : تلقتنى . وفى د : تلقتنى سيئة .

(٣٣٨)

وقال فى القاسم (١) :

[الطويل]

١ مطايبُ عيشٍ زايلتهُ مَخابِثُهْ ومُقبِلُ حظٍّ أطلقته رَوائثُهْ
٢ ودولةُ إفضالٍ ويُمنٍ وغبطةٍ كأن حُزونَ الدهرِ فيها دمائثُهْ (٢)
٣ وغيثٌ أظل الأرضَ شرقًا ومغربًا فقيعانُه خُضرِ النبـات أثائثه
٤ فظبيٌ له سِحرانِ : طَرفٌ ونغمةٌ يُجِدُّ بك الإغرامَ حين تعابثه (٣)
٥ يُنـاغمُ أوتارا فِصاحا يروقُنـا تأنِّيـه فى تصريفها وحَثاحِثه
٦ ويلحظ ألحاظًا مِراضا كأنهـا تُغانِجُ من يرنو لهـا وتُخانثه
٧ فيَسْبيكَ بالسحر الذى فى جُفونه ويُصبيكَ بالسِّحر الذى هو نافثه (٤)
٨ يَحِنُّ إليه القلبُ وهـو سَقامُه ويألَفُ ذِكراه الحشا وهو فارثه
٩ يُجيـعُ وِشاحَ الدر منه مَجالُهُ ويُشبع مِرطَ الخزِّ منه مَلاوِثه
١٠ وقد طلعتْ باليُمن والسعد كله لنا والثرى ريَّانُ تندى مباحِثه
١١ ثلاثةُ أعيادٍ : فللفطر واحدٌ وللعُرف ثانِيه ، وللَّهو ثالثه
١٢ يُعيِّدُهـا فرعٌ من المجـد طيِّبٌ جَناهُ إذا ماالفرعُ جُمَّت خبائثه
١٣ ألا فاسقِنى فى الفِطْر كأسًا رَويَّةً لعلَّ لُهاثَ الصوم ينقعُ لاهثه
١٤ مُشعشةً يُضحى لها العُودُ ناطقًا تَناغَى مَثـانيهِ لنـا ومَثـالثه (٥)

(١) المختار ٢٢٤٦ ، ٢٤ ، ٢٩ — ٣٣ ، ٣٥ ، ٢٨ ، ٤٠) مسالك الأبصار ٩ : ٣٧١ (٢٢ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠) وصرح فى ق ، ع أن القصيدة فى مدح عبيد الله بن سليمان وابنه القاسم .

(٢) ع : حزون الأرض ، تحريف .

(٣) ع ، ق : وظبى . ع : سيحزنك الإغرام ، تحريف .

(٤) سقطت الأبيات ٧–٩ من ع ، ق .

(٥) ق ، ع : يضحى لها اللهو .

١٥ مــع ابن وزيرٍ لم يزل ومحــلُّه ... من الفضلِ يرضــاهُ النبيُّ ووارِثُه (١)

١٦ وما كنتُ مكذوبًا وما كنتُ كاذبا ... لدى الله لو قلتُ : النبيُّ وباعثه

١٧ من الصالحينَ المُصلحينَ بيُمنه ... غدا العيشُ محمودا ولُمَّتْ مَشاعِثه (٢)

١٨ إذا لم يَعِثْ فى مــالِهِ لُعفاته ... فما يُعرفُ العَيْثُ الذى هو عائِثُه

١٩ تَضمَّنَ تذليلَ الزمان فأصبحتْ ... أواعِرُه ذَلّت لنــا وأواعِثُــهْ

٢٠ وأُيِّـدَ بابنٍ مثلِهِ فى غَنائه ... إذا كَثُرت من رَيبِ دهرٍ كوارثه (٣)

٢١ أغَرُّ يُكنَّى بالحُسينِ تضمنت ... محاسِــنُهُ ألا تُغِبَّ مغاوِثــه

٢٢ إذا ما عُبيــدُ الله ضاهاهُ قاسمٌ ... فثَمَّ قديمُ المجد ضاهاه حادِثُه

٢٣ ألا بُورِكَ الزرعُ الذى هو زارعٌ ... من البِرِّ، والحرثِ الذى هو حارثه

٢٤ ويا حالفًا أنْ ما رأى مثلَ قاسمٍ ... على ظهرىَ الحِنثُ الذى أنت حانثه

٢٥ بَرِرتَ ، وعهدِ الله ، بِرًّا مُبِيّنًا ... وإن كثُرت من ذى شِقاقٍ هَنابثه (٤)

٢٦ أبى أن يُرى الحقُّ الذى هو باخسٌ ... أخاهُ أو العهدُ الذى هو ناكثه

٢٧ حليمٌ عليم إن تجاهلَ دهرُهُ ... جوادٌ كريم إن ألحت مَغارِثه (٥)

٢٨ يظلُّ وتدبيرُ الممالك جِدُّهُ ... وبذل العطايا المُنفِساتِ مَعابثه

٢٩ فتًى يقتلُ الأموالَ فى سُبلِ العلا ... لتُورِثَهُ المجدَ السنىَّ موارثه

٣٠ ضَرورٌ نفوعٌ عاجلُ النفع ثَرُّهُ ... على مُعتفيــه ، آجِلُ الضُّرِّ رائثــه

٣١ نهى جودُه عن كل مَمحٍ وباخلٍ ... شَذى القولِ حتى أحسنِ القولِ رافثه

---

(١) فى هامش ح رواية عن نسخة فى كلمة النبى هى : الفتى ، تحريف .

(٢) ع : ولا كنت كاذبا ... الرسول وباعثه .

(٣) ع ، ق : إذا كرثت . (٤) ع : بحمد الله. وأشار فى الهامش إلى الرواية المثبتة .

(٥) ع : حكيم عليم .

٣٢ ترى صاحبَيْه ذا سؤالٍ يَميحه | فواضله أو ذا سؤال يُباحثُهْ
٤٧ ظ ٣٣/ وما يجتنى الميسورَ من لا يزورُه | ولا اللؤلؤَ المنثور من لا يُحادثه (١)
٣٤ وإما أغذَّ السيرَ فى إثر خُطةٍ | فلا العَجزُ ثانيه ولا الشك رائثه
٣٥ إذا ما تلاقى كَيدُه وعُداته | فثَمَّ تلاقَى أجدلٌ وأَباغثُه
٣٦ وإما أراغَ الحزمَ للخطب مرةً | فلا الحزمُ مُعْييه ولا الخطبُ كارثه (٢)
٣٧ أظلُّ ، إذا لاقيتُ غُرة وجههِ | ولَيلى نهارٌ ساكنُ الظل ماكِثُهْ
٣٨ ليقْصُرْ عليه اليوم فى ظل غِبطةٍ | ولا يَقصُرِ العمرُ الذى هو لابثه (٣)
٣٩ ولا زال قصرُ القُفْصِ أعمرَ منزلٍ | به وبدهرٍ صالح لا يُماغثه (٤)
٤٠ فما فضلُه والمدحُ دعوى ومُدَّعٍ | ولكنْ هما مِسكٌ ذكى ومَائثه (٥)

(٣٣٩)

وقال يهجو بعض من زعم أنه عِنِّين :

[مجزوء الخفيف]

١ عاقبَ الله كل مَنْ | قال : إنى مُخَنَّثُ
٢ بمَبيتى مع آمهِ | ليلةً لا تُثَلَّثُ
٣ لو رأى ثَمَّ ويحَهُ | أرضَها كيف تُحرَث
٤ وهْىَ من حَرِّ فَيشتى | تتلظَّى وتَلْهَث

(١) المختار والمسالك : ولا يجتنى .
(٢) د : وإما أغار ، تحريف .
(٣) خ ، المختار : ليقصر عنه . والمختار : ولا يقصر اليوم .
(٤) القفص : قرية بين بغداد وعكبرا ، وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزه ، ينسب إليها الخمور الجيدة (معجم البلدان ٤ : ١٥٠) .
(٥) ع ، ق : مسكا ذكيا .

٥ لَدرى هــل مُذكَّرٌ فوقَهــا أم مؤنثُ
٦ وغدا حالفًــا على خلقَى لا يُحنَّث
٧ شــاهدًا عندَ ربه لِى بهــا يومَ يُبعث (١)
٨ أيهــا البــاحثُ الذى عن مخــازيه يبحث

(٣٤٠)

وقال فى كثرة المطر:

[الرجز]

١ يا ربِّ لا تبعثْ بغيثٍ عَيْثــا فإنه إن حَثَّ غيثٌ غيثــا
٢ عادت لَبونُ المُمْطراتِ لَيْثــا وأنتَ أهدَى عَجَلًا ورَيْثــا

(٣٤١)

وقال مجيبا لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء بن صاعد (٢):

[الوافر]

١ رُويدَك أيهــا الرجلُ المُنــادى أبا عيسى أُتيحَ لك الغيــاثُ
٢ لقد أسمعتَ إذ ناديتَ حيــا له تِلقاءَ داعيــهِ انبعاثُ
٣ أبو عيسى العلاءُ فتى المعالى فداهُ كلُّ من ولدَ الإناث
٤ فتًى لا يُستراثُ له فَعــالٌ وشاكِرهُ يُجِــدُّ ويُستراث
٥ إذا أولَى أيادَيه أُناســا فأولاهــا لأخراها احتثاث
٦ حكيمٌ لا مَعــاقدُه ضِعــافٌ تُذَمُّ ولا مَعاهِدُه رِثاث
٧ فليس له انتكاثٌ عن ثنــاءٍ ولا كَرِمٍ إذا خيف انتكاث

(١) ع: حين يبعث.
(٢) المختار ٤٧ (٥٠٨).

٨ فتًى صَلُحت به الدنيا وكانت | وحالاها اضطرابٌ والتياثُ
٩ أقام بعَــدْلِهِ الطرفين منهــا | وليس كمعشرٍ جاروا وعاثوا (١)
١٠ وفى العــدل اجتناءُ جَنًى وبُقيا | على مَجنًى وفى الجور اجتثاث

(٣٤٢)

وقال فى فضيل الأعرج (٢) :

[الكامل]

١ أغصانُ بانٍ تحتهنَّ دِعَاثُ | أنَّى يَنُؤنَ بنــا وهُنَّ دِماثُ (٣) ؟
٢ ما فى حبائل كيدِهنَّ رَثاثةٌ | لكنْ حبالُ وِصَالهنَّ رِثاثُ
٣ حورٌ سحرنَ وما نَفَثنَ بُرقيــةٍ | فبلغنَ ما لا يبلغُ النُفَّــاث
٤ لحظاتُهنَّ إذا رنونَ إلى الفتى | بــلوى ولــكن ريقُهنَّ غياث
٥ قل للفُضيل إذا انتحى فى نسجهِ : | لا تَنسجنَّ فغزَلكَ الأنكاثُ (٤)
٦ لهفى على سَبك البريةِ فى لظى | لتُمَــيَّزَ الصفــواتُ والأخباث
٧ نخرا فإنك حين تُذكر فى الورى | واقلب كمثل المسك حين يُمَــاث
٨ أفعالُك الأنجاسُ غيرَمُدافــع | منها كما أقــوالُك الأرفاث
٩ وإذا سألت الناسَ عنك ولم تكن | لتطيبَ حين يُثيرُك البحَّاث
١٠ قالوا : فَــتى الكُتَّاب إلا أنه | من شَرْطِهِ الأنصافُ والأثلاث (٥)

---

(١) ق : فيها .
(٢) المختار ١٧٢ (١٧ — ١٩ ، ٢٢) .
(٣) ع ، ق : بها .
(٤) استوحى قوله هذا من قوله تعالى فى سورة النحل الآية ٩٢ « ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا » .
(٥) د : لا لأثلاث .

١١ ما إن تَزالُ قَنا العبيد صواديا   منه على أطرافها الأرواثُ
١٢ لفضيحةٍ أبدا يُحَـلُّ إزارهُ   وعلى الحلاق مع البِغاء يُلاثُ
١٣ من معشر كسبوا الحرام فكلهم   منه شِباعٌ والبطونُ غِراث
١٤ بل عاملٌ من خلفه وأمامه   عملان (١) يُقطع فيهما ويُماث
١٥ /حُرِبَ العواهرُ بالفياشل فيهما   فصرخنَ لو أنّ الصريخَ يُغاث ٤٧ ظ
١٦ لولَا الرُّشا منه هنالك والرُّقى   قَسمًا لمـا غَلَب المَبالَ مَراث
١٧ هَوِّنْ عليك فإن رِجلكَ شُعبةٌ   من أربع تكفيكهنَّ ثلاث
١٨ لك أن تقومَ على ثلاثك مَرْكبا   وعليَّ أن يتفارسَ (٢) الأحداث
١٩ كم بِتَّ بين أيورهم مُتقسِّما   حتى كأنك بينهـا (٣) ميراث
٢٠ مـا أنت عندى للبلاد بزينة   بل أنت فيها للعباد أثاث
٢١ أنت الفراشُ لمن أضلَّ فراشه   وكذاك طِرزُك للذكورِ إناث
٢٢ يا من سَماد قَراحهِ من أرضه   لا غيرهـا ، وغُلامهُ الحرّاثُ (٤)
٢٣ يا سوأةً أبدا تُوارِى سـوأةً   حتى يوارى شخصَك (٥) الأجداث
٢٤ جَدْعا لآنُفِ معشرٍ تُضحى لهم   رَيحـانةً يا أيهـا الكرّاث

---

(١) د : عملين .
(٢) المختار : أن يتهارش .
(٣) المختار : بينهم .
(٤) البيت ساقط من ق .
(٥) المختار : شخصه .

(٣٤٣)

وقال فى وهب بن سليمان[1] :

[المنسرح]

١ يا وهبُ يا صاحبَ البريد ألا ... تكتبُ بالحادثِ الذى حدثاً[2] ؟

٢ من ضرطة خانك الحِتارُ بها ... فمعّرتْ ، وَيْبَهَا ، فتًى دَمِثا[3]

٣ إن أنتَ لم تُخبر الإمامَ بها ... كنتَ كمن خان أوكمن نَكَثا

٤ لا تطوِ عنه الحديثَ مُحتشِما ... فالاستُ فى الحين تنطق الرفثا[4]

٥ ياطيبَها ضرطـةً وإن خَبُثت ... وربمـا طاب بعض ماخبُثا

٦ ببناك عنـد الوزير تخطُبُ فى ... خَطْبٍ إذا الكيرُ قـد نفى خبثا[5]

٧ هَوِّنْ عليك التى مُنيتَ بهـا ... فإنهـا نَفحةٌ قضت تَفَثـا[6]

التفث : الأوساخ وما أشبهها . وقول الله تعـالى ﴿ ليقضوا تفثهم[7] ﴾ قال : ليغتسلوا من أوساخهم ويأخذوا من شعورهم ويقصُّوا من أظفارهم .

٨ وَضَعْ قِناعَ الحيـاء عنك فقدْ ... أصبحَ فى أهل دَهرنا خُنُثا

٩ قـد بدرتْ سَبة الخطيب فـا ... لجلج فى قيـله ولا اكترثـا[8]

(١) المختار ٢٣٣ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٧ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧) .

(٢) ق ، ع ، المختار والمسالك : كاتب البريد . والمختار والمسالك : أما تكتب فى الحادث .

(٣) المختار والمسالك : خانك العجان . وأشير إليها فى هامش ع . المختار والمسالك : ويحها .

(٤) المختار والمسالك : لا تطوينها .

(٥) ع ، المختار والمسالك : الخبثا .

(٦) ع ، ق : الذى منيت به . المختار والمسالك : الذى رميت به ، تحريف .

(٧) سورة الحج آية ٢٩ .

(٨) ع ، ق : لجلج من قبحها .

١٠ هبها كإحدى هَنات أحمدَ إذ ... يضرِطُ فى كل مجلس عَبَثا
١١ أو أبنِ ميمونَ إذ يُضارطه ... جهلا ولا يحفلانِ سوءَ نثا(١)
١٢ بغلٌ وبغل ، هذا يضارطُ ذا ... لا صحَّحَ الله تلكمُ الجُثثا
١٣ وسائلٍ عنهما فقلتُ له : ... هما نبيّا الضراط قد بُعثا

(٣٤٤)

[الخفيف]

وقال فى البيهقى والبين(٢) :

١ شَرِب البيهقُّ والبينُ نـاءٍ ... من يَدَىْ واحدِ الأنام ثلاثا(٣)
٢ من شراب يفوق كل شراب ... ويدٍ لم تزل حَيًا وغِياثا
٣ ثم وَلّى مُتوَّجا تاجَ فخر ... سوف يبقى لعقْبِه ميراثا
٤ لو درى البينُ بالذى غاب عنه ... ملأ البينُ ثوبه أحداثا
٥ حَسَدا ، أو سَقته أيدى المنايا ... من حِمامِ الردى كؤوسا حِثاثا(٤)
٦ قُبِّح البينُ : إنه — غيرَ شك — ... شرُّ من أودع الذكورُ الإناثا
٧ قد مَللنا بشاعةَ الوجه منه ... وأحاديثَه الغِثاثَ الرِّثاثا
٨ يحضرُ البينُ لا شَهِىَّ المُلاقا ... ةِ ، وإن غابَ غاب لا مُستراثا
٩ وأمَا والأميرِ ، لولا حبالٌ ... نالها منه لم تكن أنكاثا
١٠ لسَقَتْهُ عداوتى جُرَع الموْ ... تِ ، ولاجتثه الهجاءُ اجتثاثا

(١) ع : قبح نثا .
(٢) البيهق : هو شاعر عبيد الله بن عبد الله هجاه ابن الرومى بعدة مقطوعات أقذع فيها ، ولعله مؤلف المحاسن والمساوئ .
(٣) ع ، ق : فالبين .
(٤) د : لوسقته ، تحريف .

١١ كان أشقى الأنامِ فانبعث الحَا ثُ ، ياشُؤْمَهُ ، عليه انبعاثا
١٢ هو تيسٌ ، ولا تزالُ ترى النِّـ ـسَ شقيًا عن المُـدى بَحَّاثا (١)
١٣ رجلٌ يحمل القرونَ ويمشى لا ترى عندَهُ لذاك اكتراثا
١٤ قيل لى : إنَّ جارَه ابنَ أبى العقْـ ـلينِ أضحى لأرضـه حَرَّاثا
١٥ رجلٌ تُوحش المجالسُ منه وإذا مات أوحشَ الأجداثا

(٣٤٥)

وقال فى أحمد بن حريث (٢) :

[الخفيف]

١ أين من يشترى حِمارًا ضليعـا ليس فى مشيه ونيَّـةُ رَيْثِ
٢ يحمل الدينَ والأمـانةَ والمَنْـ ـنَ اضطلاعا ويحمل ابن حُريث

(٣٤٦)

٤٨ و / وقال يصف تصرُّف الزمان ويحض على المكارم:

[الطويل]

١ لهـا ناظرٌ بالسحر فى القلب نافثُ ووجهٌ على كسبِ الخطيئات باعثُ
٢ وقدٌّ كغصن البان مُضطمِرُ الحشا تَنُوءُ به كثبانُ رمل أواعثُ
٣ يُجاذ بها عند النهوض وينثنى بأعطافها فرعٌ سُخام جُثاجِث (٣)
٤ كأن صباحا واضحا فى قِناعها أناخَ عليه جُنْحُ ليـلٍ مُغالثُ
٥ وتبسِمُ عن عِقدين من حَب مزنةٍ به ماثَ صفوَ الراح بالمسك مائثُ
٦ يَغَصُّ بها الخَلخال والعاجُ والبُرى وأثوابُهـا بالخَصر منها غوارث

(١) ع : وهو تيس ولن تزال . ق : ولن .
(٢) المختار ١٧٣ .
(٣) ق ، خ : سحام . وهى بمعنى سخام .

٧ ربيبة أتراب حِسان كأنهـا … بنـاتُ أداحٍ لم يَشُنهنّ طـامثُ
٧ غرائرُ كالغزلان حورٌ عيونُهـا … رخيماتُ دَلٍّ ناعماتٌ خَوانثُ
٩ يَعِدْن فما يُنجزنَ وعدًا لواعـد … وهن لميثاق الخليل نواكث (١)
١٠ غنيتُ بهـا فيهنَّ والشملُ جامعٌ … وأغصانُ عيشى مورقاتٌ أثائث
١١ وللهو مرتادٌ أنيـقٌ ، وللصبا … مَغانٍ بهنَّ الغانيـاتُ لوابث
١٢ يُمَنِّيننـا منهن نجح مواعـيد … أكفٌّ بحباتِ القلوب ضَوابث (٢)
١٣ وأعيانُ غِزلانٍ مِراضٍ جُفونها … لواحظُها فى كل نفسٍ عوابث (٣)
١٤ إذاهن قرّبن الظما من نفوسنـا … إلى الرّى تُلقى دون ذاك الهَنابث
١٥ ويحلفن لاينقُضنَ فى ذات بيننـا … على الدهر معهودا وهنَّ حوانث
١٦ وإن نحن أبرمنا القُوى من حِبالنا … أبى الوصلَ دهرٌ بالمحبين عابث (٤)
١٧ ومختلفـاتٌ بالـنمائم بيننـا … نوابثُ عن أسرارنا وبواحث
١٨ يُبـاكرن فينا نُجعة العَتب بيننـا … كما انتجع الوِردَ العِطاشُ اللواهث (٥)
١٩ فبدد منا الشملَ بعد انتظـامه … صروفٌ طوتْ أسبابنا وحوادث
٢٠ وكلُّ جديـد لا مَحالةَ مُخلِق … وباعثُ هذا الخَلْق للخلق وارث
٢١ وهنّ الليالى حاكِماتٌ على الورى … بنقض ولا يبقى عليهن ماكث (٦)
٢٢ ومن لم ينل مُلك المكارم باللُّهى … فأمـوالُه للشـامتينَ مَوارث

(١) ع : بميثاق .
(٢) ع : لحبات . ق : تحبات .
(٣) ق : عوابث .
(٤) ع، ق : فإن .
(٥) ق : نجعة العبث . ع : نجعة العيش . وكلاهما تحريف .
(٦) ع، ق : فلا يبقى .

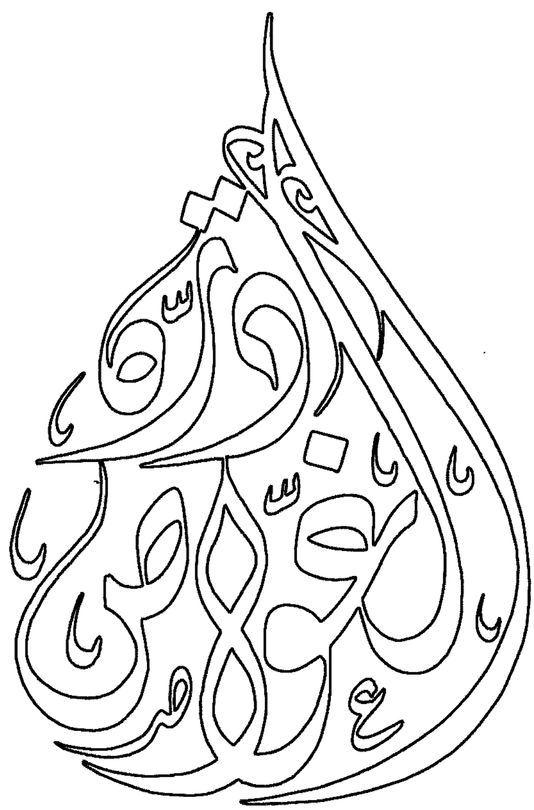
٢٣ يسودُ الفتى ما كان حشوَ ثيابه ... حِجًا وتُقَى ، والحلمُ من بعدُ ثالثُ

٢٤ وغيثٌ على العافينَ منهمرُ الحيا ... وليثٌ هصورٌ للعُداة مُلائِثُ

٢٥ وصفحٌ وإكرامٌ وعقل يَزِينُه ... خلائقُ لا يَخْزَى بهن ، دمائث

٢٦ وكَفَّانِ: فى هذى رَدَى كل ظالِم ... وفى هذه لِلُمستغيث مَغَاوِثُ

٢٧ فكن سيدًا ذا نعمةٍ غيرَ خاملٍ ... وصُن منكَ عِرْضا أن يُسُبَّكَ رافث



زيادات قافية الثاء

من ع ، ق

(٣٤٧)

وقال أيضا فى علة نالت القاسم :

[المنسرح]

١ يادهرُ ماسبُكَ غيرِ ذى الخَبَثِ   إلا من الجَوْر أو من العَبَثِ
٢ لا تسبكنَّ الكرامَ إنهمُ   أصفى نفوسٍ أوتْ إلى جُثثِ
٣ أعللتَ ظلما أبا الحُسين وقد   أتلفَ فى الجود كلَّ محترَث
٤ كأنه شاربٌ على ظمإ   للمجد ، أو آكلٌ على غَرث
٥ عَجِّل رحيلَ السَّقام عنه وأمْـ   ـتعْهُ صحيحا بالمُكث واللبَث
٦ الحازمُ الصارمُ الشباةِ على   ما فيه من جفوة ومن أَرث
٧ والباذلُ النائلَ الجزيلَ إذا   ما المستغيثُ اللهيف لم يُغَث
٨ ذو الحسناتِ المُشَهَّرات أخوالـ   ـعَزْف عن السَّيِّئات والرفث
٩ فتًى إذا ما الثناء صيغ من الْـ   إفك لذى اللؤمِ صَوْغَ مُغْتَلَث
١٠ ماث له المسكَ صدقُ مَخبرِه   فأىُّ مسك هناك لم يُمَث
١١ مُنكَفتُ الشر كلَّ مُنكفَت   منبعث الخير كل مَنبعَث
١٢ ترتعُ الأذنُ من مدائحه   ما ليس من غيرها بمُرتعَث

(٣٤٨)

وقال أيضاً(١) :

[مجزوء الكامل]

١ برضابِ ثغرك يستغيـْ ـثُ متيمٌ بك إن أغثتَهْ

٢ عاهدتُهُ أن لا تخو نَ فما لعهدِك قد نكثتَهْ ؟

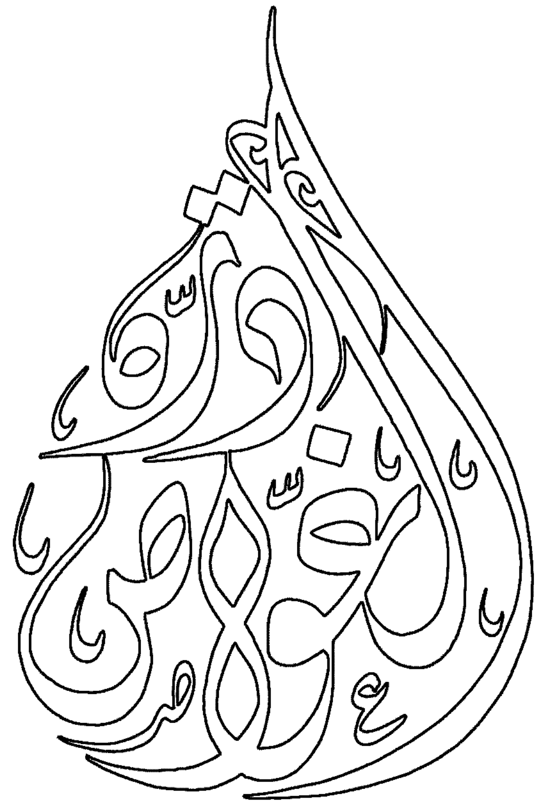
(١) الصواب أن هذين البيتين ثائيان ، والتزم فيهما الثاء معها .

تم حرف الثاء ويليه حرف الجيم

إن شاء الله تعالى



الكشافات



أوردنا اللفظ فى هذه الكشافات كما أورده الشاعر ، فتفرق المدلول الواحد فى عدة مواضع ، تبعا لتعدد الأسماء التى تطلق عليه أو تعدد الصيغ المشتقة من اسمه أو المفرد منها والجموع . وعزمنا — فى أول الأمر — على استخدام الإحالات ، فوجدناها تثقل الفهارس ، فاضطررنا إلى العدول عنها ، اعتمادا على هذا التنبيه ، وقدرة الباحث على الوصول إلى ما يريد ، واطمئناننا إلى اختلاف المدلول باختلاف الألفاظ المسماة بالمترادفات .





القــــوافى

(الهمـــزة)

عجز البيت	البحـر	صـفحة
تأتى لهم قبل العَشاء غداءُ	الطويل	٥٩
من الله مسبوبٌ بها الشعراءُ	»	٧٥
من كل نوع ورقّ الجو والمـاءُ	البسيط	٥٥
من الممدوح فهو له هجاءُ	الوافر	٦٣
كأن لم يَغذُ نصفيها غذاءُ	»	١٠١
موارده ، وأورادى ظماءُ	»	٥٧
أبدا قبيحٌ ، قُبحٌ الرقباءُ	الكامل	٦٣
مهلا ، وحسبك منذرًا شهداءُ	»	٧٩
ـت أمورا يضيق عنها الجزاءُ	الخفيف	٧٧
عن صفاءٍ كما يكون الصفاءُ	»	١٠٥
ووقاك الحوادث الأكفاءُ	»	٧٨
ولو شئت كان الناس لى شفعاءَ	الطويل	١٠٧
لما كان عدلا أن نكون سواءَ	»	١٠٧
بل الله الذى خلق الإباءَ	الوافر	١٢٩
كذبوا القول ، وافتروه افتراءَ	الخفيف	١٠٤
صيرت أهل دهرنا شعراءَ	»	١٠١

عجز البيت	البحر	صفحة
غُدوة بل عشية بل مساءَ	الخفيف	٦٠
والذى ضم وده الأهواءَ	«	٨٠
فأنصف ، ولا تحفل له بهجاءِ	الطويل	٧٣
وشاكره فى نيةٍ وثناءِ	«	٩٩
لأولى بشكر منك أو بثناءِ	«	٩٥
قلب الملول إلى هجر وإقصاءِ	البسيط	١٣٢
فكاد يحرقه من فرط إذكاءِ	«	١٣٤
فى ذروة من ذُرا الأيام علياءِ	«	٧٦
جل مصابى عن البكاءِ	مخلع البسيط	٧٩
فاق العراق فى السناءِ	« «	١٣٧
فدعها للسفاهة والجباءِ	الوافر	١٣٧
لصيد — إن أردت — بلا امتراءِ	«	١٣٦
ولم تنضجك أرحام النساءِ	«	١٠٤
تطعّمه سوى طعم العطاءِ	«	١٠٦
سرورا للملوك ذوى السناءِ	«	٥٦
فى جملة الكرماء والأدباءِ	الكامل	٧٤
ماذا دعاك إلى اكتساب هجائى	«	٩٦
سيرَ السكينة سيدُ الأمراءِ	«	٧٣
من دونها كالصبح باللألاءِ	«	١٣٥

عجز البيت	البحـــر	صــفحة
مادام فوق الأرض ظل سماءِ	الكامل	٩٦
فى الراغبين إليه سوء ثناءِ	»	٦٠
بعد التقادم منهم بدواءِ	»	٩٣
أغناك عنى بالثراءِ	مجزوء الكامل	١٢٧
لانت لصقر من وراءِ	» »	١٢٦
من ربه غير البقاءِ	» »	٩٤
أدفع للداء من الدواءِ	الرجز	١٣٢
لغناء كالدواء	مجزوء الرمل	١٠٠
تصلح للتقطيع والوجء	السريع	١١٣
من حكاك استه ، وحر هجائى	الخفيف	١٠٢
دنسته معرضات الهجاءِ	»	١٣٥
مَ ، ولانفيها أذى الأقذاءِ	»	٦٠
يابديل الخراء عند الخراءِ	»	١٠٢
أدباء — علمتهم — شعراءِ	»	٧٥
من هجائى له من الشعراءِ	»	٩٥
وتلبست فروة الفرّاءِ	»	١٠٥
لم يجد غير عالم بغّاءِ	»	١٠٤
مال من خسنه إلى الاصغاءِ	»	١٣٤
فاتق الله — ويك — فى الضعفاءِ	»	١٠١
أين ما كان بيننا من صفاءِ ؟	»	٦٤

عجز البيت	البحر	صفحة
واضحات التجريب والابتلاءِ	الخفيف	١١٤
جس باهت به نجوم السماءِ	»	١٠٧
عشت فى غبطة وفى نعماءِ	»	٩٧
لاتبع راحة بطول عناءِ	»	١٣٣
وأطعمت ثكلك قبل العشاءِ	المتقارب	١٠٣
فأطال فيه فقد أراد هجاءَهُ	الكامل	١١١
ولم يسألوا إلا مداواة دائهِ	الطويل	١٣٠
لايقبل الشورى من آصدقائهِ	الرجز	١١٢
مذ كان فضلا عن أودائهِ	السريع	١٢٣
إذا زال عن عين البصير غطاؤها	الطويل	١٣٠
كثيرة : ما أنفاسها من فُسائها	»	١٢٩
وتنبسط الاعمار بعد انطوائها	»	١٣٢
أساة الخلافة من دائها	المتقارب	١٢٢

(الألف)

عجز البيت	البحر	صفحة
تلقب أم الدهر أو بنته الكبرى	الطويل	٧٤
لأثنت بها منها شواهد لا تخفى	»	٧٤
ولا يقتضيه الشكر بالعرض الأدنى	»	٩٥
و ياصفوة الدنيا ، و ياحاصل المعنى	»	١٠٩

عجز البيت	البحـــر	صفحة
على الذى بى من مقتٍ له وقلى	البسيط	٧٦
باللهو فيه من ابن يحيي	مخلع البسيط	٥٧
عن الخلق ، وفى الزّمْنَى	الهزج	١٠٧
تسبح فى بحر قصيرالمدى	السريع	١٣٢
فاصبحت أعداؤنا جَذْلى	»	٩٩
حتى شكا كفى عن الشكوى	»	٥٨
أنت منه باللوم أولى وأحرى	الخفيف	٩٧
يحدث عنها وليست ترى	المتقارب	١٢٩
بوادى الشريجة صوب الحيا	»	١٢٤
أبو حفص فقلت له : فداهُ	الوافر	١٢٩
يذود به الأنامل عن جناهُ	»	١١٣
كفانى أن أؤمل ماسواهُ	»	١٢٣
إلانوافل حمده وثناهُ	الكامل	١١١
لقد تعدى بما تجنّاهُ	المنسرح	١٣١
تخمد النار حين يفتح فاهُ	الخفيف	١٢٨
تضحى وراكبها لم يَغْدُ مُساها	البسيط	١١٠
كم شبهة من عويص الفقه جلاّها ؟	»	١٣٣
كيما تكفكف عنى من حُميّاها	»	١١١
جنوبا تستدير على ذُراها	الوافـر	١٣٠

عجز البيت	البحر	صفحة
ـك خدوش وجهك مع صداها	مجزوء الكامل	١٣٢
ما أخطأته رحمةٌ تغشاها	الرجز	١٢٨
قد كان كانون قبل طواها	المنسرح	١٢٥
فاستغاثت بصفعة فى قفاها	الخفيف	١١٢

(البـاء)

عجز البيت	البحر	صفحة
مديحى ، وحق الشعر فى الحكم واجبُ	الطويل	١٥٠
ويأبون تثويبي ، وفى ذاك معجبُ	»	١٥٥
فـا زال مشحوذا على من يصاحبُ	»	٢٨٨
ولم تخل من قوت يحل و يعذبُ	»	١٨٧
ولا حزنى كالشىء ينسى فيعزبُ	»	١٦٠
يزيد به يبسا و إن ظن يَرْطُبُ	»	١٥١
فكيف إذا ما لم يكن عنه مذهبُ ؟	»	٢٢٩
فإنى داع ، والإله مجيبُ	»	١٥٧
لمتّكنا عنْد الرقيب نحيبُ	»	٣٤٦
وأدبر عنى والذى فيه أعيبُ	»	٢٥٣
شارك التنميقَ فيه الصوابُ	المـديد	٢٧٨
تقاتلون ولا يحمى لكم سلبُ	البسيط	٢٥٠
قلتم بظن ، و بعض الظن مكذوبُ	»	٢٨٩
فالشاعر العـالم الأديبُ	مخلع البسيط	٢٧٧

عجز البيت	البحـــر	صفحة
ولا جنحت بساحتك الخطوب	الوافر	١٨٨
وحتى لا عجيبَ له عجيبُ	»	٢٦٩
يفسر لابن نَجدتها الغريبُ	»	٢٤٧
له فى كل مكرمة نصيبُ	»	١٧٥
ـ يابن الوزيرـ لعاتِبٍ مُتَعَتِّبُ	الكامل	٢٥٤
واعلم بأن النائبات تنوبُ	»	٣٣٢
أم هل بهن على بكاك مثيبُ ؟	»	٢٣٢
ـــر أبو الحسين المُصْعَبُ	مجزوء الكامل	٢٤٩
وما سوى ذاك جميعا يعابُ	السريع	٣٥١
لست خبيرا ، أيها الصاحبُ	»	٣٥٢
وأين ينجو منى الهـاربُ ؟	»	١٨٠
من كثرة القتل مسها الوَصَبُ	المنسرح	٣٤٦
عفّى على اسم فإنه لقبُ	»	٢٦٨
كم إلى كم يكون هذا العتابُ ؟	الخفيف	٣٣٢
ومكان الحياء منه خراب	»	٣٥٠
قَصُرَتْ دونها الهبات الرِّغابُ	»	٢١٠
وضياعى إليكم منسوب	»	٣١٦
ظلمةٌ تدلهمُّ منها القلوبُ	»	١٦١
برقه الدهرَ خُلَّبُ	مجزوء الخفيف	٣٤٨

عجز البيت	البحر	صفحة
ما فى الذى قلت ريبُ	المجتث	٢٠٣
وليس فى الحق ريبُ	«	١٤٦
غضارته ، ظن السوادَ خضابا	الطويل	٢٤٣
وإرعاءها قلبى لأهتز معجبا	«	٣٥٠
حسائكه بالحوض فى حفظه الشربا	«	١٨٧
ومُكْسِبُ أموالٍ رغابٍ وكاسبا	«	١٥٣
إلى مؤنسى أبدى القلى وتغضّبا	«	٣٤٧
ويُعيي سواه ساعيا فيه مُتعَبا	«	١٥١
كسارٍ بليل كى يسامت كوكبا	«	١٥٥
تزيدك فى جَفْرٍ من الأف جانبا	«	٢٠٢
فبات يراعى النجم حتى تَصوّبا	«	٢٤٤
أيها الشوكى لا كذبا	المديد	٢٧٨
يدعوننى البيض عمًّا تارةً وأبا	البسيط	٢٠٩،٣١٦
وبابن بدر أعز الظرف والأدبا	«	١٥٢
ولا يدافع كفا حاولت رُطبا	«	٢٥١
ولن يدوم على العصرين ما اعتقبا	«	٣٣٦
تحمون فى الروع من أعدائكم سلبا	«	٢٥٠
لقد غلط الفتى غلطا عجيبا	الوافر	٢٩٩
أقدم فى أوائلها النسيبا	«	٣٢٨

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
ونزهة تجلب الكُرُبا	مجزوء الوافر	١٧٩
يوما فنكتُ زوامِرًا ورقاشِا	الكامل	٣٤٨
فالآن فاكتب لى إليك كتابا	«	١٨٠
فغدا المحب منعّما ومعذبا	«	٣٤١
وأبى السماحةَ لؤُمه فاستكلبا	«	٢٩٧
شرُّهما نفسا وأما وأبا	الرجز	٢٢٦
أقسمت بالله لقد أنجبا	السريع	٢٣٢
رفوى له مالا ولا نشبا	الكامل	٢٠٥
كلاهما أصبح لى ناصبا	السريع	١٥٥
باتواَ نبيطًا وأصبحوا عربا	المنسرح	٢٩٩
يَجنى على الرياح الذُّنوبا	الخفيف	٢٣٠
دعوةً يمّمت سميعا مجيبا	«	٢٤٩
حمد من لم يزلْ إليه منيبا	«	٢٣٨
وامتطى الليل مركبا	مجزوء الخفيف	٣٣٩
لك المدح غيرى إلا مثابا	المتقارب	١٩٩
وأجدر بنائبة أن تنوبا	«	١٧٦
بتفريق ما بينى وبين الحبائبِ	الطويل	٣٥٢
ولا تتجاوز فيه حد المُعاتبِ	«	٢١٣
وإن كان فيما دونه وجه مَعْتَبِ	«	٢١٢

عجز البيت	البحر	صفحة
وطول اختبارى صاحبا بعد صاحبِ	الطويل	٣٥٣
منحتك ذمى صادقا غيرِ كاذبِ	»	٢٩٢
فليس سوى اسم مفترى متكذبِ	»	٣٤٥
فاعيا على ذى الكيد منهم وذى الإربِ	»	٣٣٥
أراك تناغى طيلسان بنى حربِ	»	١٥٩
وكان كهمّى من محبّ مُقرّبِ	»	١٦١
وأعمالها بين العوازف والشّرْبِ	»	٢٠٦
فلست بدار أيها هاج لى كربى	»	٣٤٩
فلا تجعلن الحزن ضربة لازبِ	»	١٧٧
نجوت بإذن الله من كل معطبِ	»	٢٩٨
على غير تلك الحالِ فى الخوف والرُّعبِ	»	٢٤٤
على هاطل من دمع عينك ساكبِ	»	٣٤٧
ولازلت تسمو بين بدر وكوكبِ	»	٢٥١
احملها هَبّاتِ كل جنوبِ	»	٣٣٣
من البان مِياد وفوق كثيبِ	»	٣٣٣
فأيقن بحق أنه لطبيبِ	»	٣١٤
وكيف التصابى بابن ستين أشيبِ ؟	»	١٧٤
وكنت من رد مدحى غير مُتّئبِ	البسيط	٢٤٤
غنى بما فيه من ذهن ومن أدبِ	»	٢٨٧
روحى الفداء له من منصب نصبِ	»	٣٥٣

عجــز البيت	البحــر	صــفحة
فلم أنل غير حظ الإثم والوصبِ	البسيط	٣٥٤
على اختلاف صروف الدهر والعُقَبِ	«	١٨٩ ، ٢٦٩
من إخوةٍ لك جاءوا بالأعاجيبِ	«	١٩٨
إحدى المواعظ أو بعض التجاريبِ	«	١٥٢
طوالع شَيْبَتَيْن أَلمتا بى	الوافر	٣٥١
كناظرة إلى شيء عُجَابِ	«	٢٥١
عجاب فى عجاب فى عجابِ	«	٣٥٣
فلا تستكثرنَّ من الصِّحابِ	«	٢٣١
دعوتُ لهم بتطويل العذابِ	«	٢٠٥
وإن طلب الصبا والقلب صابى	«	٢٥٥
بعفوك دون مأمول الثوابِ	«	٣٢٩
الافاسلم كذاك من الخطوب	«	٢٢٤
وأعدمُ كاهلى ثِقَل الذنوبِ	«	١٩٩
ـنوى يومابنهر أبى الخصيبِ	«	٣٢٥
فتنسانى مَدَى حِقبِ	مجزوء الوفر	٣١٥
ياللرجال مُؤَرِّجٌ بعتابِ	الكامل	٢٩٨
وعذاب نأيهم أشد عذابِ	«	٣٣٣
تجرى مودتهم مع الأنسابِ	«	٢٤٦
وسلمت من هلك ، ومن عَطَبِ	«	١٤٦
الا كنيِّك يا أبا أيوب	«	٢٩١

عجز البيت	البحر	صفحة
تفاحتين حكاهما فى الطيبِ	الكامل	١٤٩
وله المريضِ إلى الطبيبِ	»	٢٣١
واستوجبت منا أليم الضربِ	الرجز	٣١٣
أحمق محتاجٌ إلى ضرب	السريع	٢٧٦
فأرضنى منه ولا تغضبِ	السريع	٢٤٥
والمنحنى والسفح من كبكب	»	٢٩٢
فيه سرور العين والقلبِ	»	٢٤٨
سارت بها الأمثال فى وهبِ	»	٣٤٥
ليس بمعدودٍ ولا محسوبِ	»	٢٠٩
معشش بين أعاريبِ	الرجز	٣١٣
قابل شكر ربه غير آبِ	الخفيف	٢٧٩
وكرانيب فى يدى صبّاب	»	٢٨٨
شربة بغّضت قناع الشبابِ	»	٣٤٠
ـوان أهل الأذهان والآدابِ	»	١٥٠
بحت علما لم يأتهم بالحسابِ	»	١٤٩
آذنتنى حباله بانقضابِ	»	٣٣٤
تتشكى إلىّ طول اجتنابى	»	٣٣٠
كيف أمسيت يافُساء الكرنب؟	»	١٧٧
قَطرَ سهميه من دماء القلوبِ	»	١٧٢

عجز البيت	البحـــر	صـفحة
مستماز ولا ذرى للجنوبِ	الخفيف	١٦٠
وعجيبُ الزمان غير عجيبِ	»	١٣٨
مثل شكر الحر الشريف الأريبِ	»	٣٣٤
مائحٌ ساء ظنه بقليبِ	»	١٤٥
بأخوف من قلم الكاتبِ	المتقارب	١٧٣
وعن أمه حافظا منصبي	»	١٦٠
من عندك لم يزكُ عند الغريب	»	١٤٨
بمحتسب إلا بآخر مكتسبْ	الطويل	١٥٠
أضحت تمنى كونه منها العرب	الكامل	١٥٤
لمـا تثنى وانتصبْ	مجزوء الكامل	٣٤٩
رُسلُ القلوب إلى القلوبِ	»	٣١٦
بين جمادى وجمادى ورجبْ	الرجز	٢٢٧
خشية الإنفاق نقص فى النسبْ	الرمل	٣٥١
وله قرنان ايضا وذنبْ	»	٢٧٤
نار أحشائى لإطفاء اللهبْ	»	٣٥٠
نغصنى فقدك برد الشرابْ	السريع	٣٤٨
قابلك الدهر بالعجائبْ	مخلع البسيط	٣٥١
يا مسيحا بغير أبْ	مجزوء الخفيف	٣٤٦
ب شيخك من حيث لم يكتسبْ	المتقارب	١٧٣
بمـا قلت فيه حاله ومراتبُهْ	الطويل	١٧٤

عجز البيت	البحر	صفحة
قواه إذا ماجاء حتَّ يقاربُهْ	الطويل	٣٣٦
وأنبتَّ بينى وبَيْنَهُ نسبُهْ	المنسرح	٣٠٠
يغيب حتى يردّه سغبُهْ	»	٢٠٢
يا صاحب العين المصابهْ	مجزوء الكامل	١٩٢
ورجائهم غوْثُ الأطبَّهْ	»	١٧٧
شهباء تحكى ذنب المذَبّهْ	الرجز	١٧٨
فتراه كأنه فى غيابه	الخفيف	٣٣٥
وجوه مناظرها معجبَهْ	المتقارب	١٤٨
ولا يرعى ذِمَامَ ذوى طلابِهْ	الوافر	٣٤٥
بهج بالشىء كنتُ أبهج به	المنسرح	١٧٥
سَبَقت صواعِقُه إلىَّ صَبِيبَهْ	الكامل	٢٦٦
بإكرام أحرار الرجال ببابِهِ	الطويل	٣٣١
محاسِنَه ــ المسكين ــ آثارُ حُمِّه	»	٣٤٧
خوفا لسطوته ومر عقابِه	الكامل	٢٤٦
ولم تات أيرىَ من بابه	المتقارب	٣١٤
وموفوره مثل محروبِه	»	٢٦٤
جفاه مثلك مثلى فى نوائبها	البسيط	٣٤٩
ثم انتحت قلبى بِنَبْلِ عذابها	الكامل	٣١٥

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
دون أن تطلع من مغربها	الرمل	١٥٨
وعمالها ثم أربابها	المتقارب	٣٣١
ولا تدخلوا بين أنيابها	«	٣٥٢

(التـاء)

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
وهن بأقران الهوى ظفراتُ	الطويل	٣٨٧
تُنَادمنى فيه الذى أنا أحببتُ	«	١٩٣
وأعرض عنى ساعة لحَيِيتُ	«	٣٨٤
وذقت الموت أول من يموتُ	الوافر	٣٨٢
تمنعنا الذل عزيزاتُ	السريع	٣٨٦
ويبزُّ المحبب المنعوتُ	الخفيف	٣٦٥
ومن غير ذنب جنيتُ	المجتث	٣٥٥
به خلقا ولا أحييت ميتا	الوافر	٣٨٥
تحكى جفونى حين بِنْتَا	مجزوء الكامل	٣٥٦
أليس أنتَ الذى أنتَ ؟	الهزج	٣٨٧
هِىَ وقْفٌ إذا هممتَ فَعَلْتَا	الخفيف	٣٨١
وقد كاد من عيه أن يموتا	المتقارب	٣٨٣
إليه ، وإن همت بشر تناءتِ	الطويل	٣٩٣
وكل جميع صائر لشتاتِ	«	٣٧٤
ويغشى رماح الخطّ مشتبكاتِ	«	٣٩٢

عجز البيت	البحر	صفحة
أخو عزمات فى الندى مَجلاتِ	الطويل	٣٩٢
إذا جُنيت من بكرة الغدواتِ	»	٣٩٣
وضنّت فقال الناس : ويحك ضنّتِ	»	٣٥٨
مكانك منها استبشرت وتغنتِ	»	٣٩٤
وأهل ودى جميع غير أشتاتِ	البسيط	٣٩٣
إلا لأوحد وقاع على النكتِ	»	٣٧٠
كلا تشرّب دمعا يوم تشتيتِ	»	٣٩٤
وزاده فى علو القدر والصيتِ	»	٣٧٧
نهلتْ من المسك الذكى وعلّتِ	الكامل	٣٩٢
ـــة من حاوية الحـــوتِ	الهزج	٣٨٤
أصلع يُكْنَى بأبى الحلَنْتِ	الرجز	٣٧٩
ناك على السمت وغير السمتِ	»	٣٨٧
أطالها رب البريّاتِ	السريع	٣٨٣
غرابُ بين المغنّياتِ	مخلع البسيط	٣٨٠
وأحكم الوصف فيه بالنعتِ	»	٣٩٢
بالعطايا الرغاب والنفحاتِ	الخفيف	٣٨٤
كنتِ بعدى مُذْ بنتِ يامولاتى	»	٣٥٦
ليس حى بمفلتِ	مجزوء الخفيف	٣٧٣
ثبت المقام ، إذا ماجحة عزبتْ	البسيط	٣٥٧

عجز البيت	البحـــر	صفحة
تكدرت حين صفتْ	الرجز	٣٩١
وحاجتى ما وصلتْ	مجزوء الرجز	٣٥٨
فلا تغضب كلا الأمرين بَغْتَــهْ	الوافر	٣٨٣
ــث مُتَــيَّمُ بك إن اغْتَنَهْ	مجزوء الكامل	٤١٩
ليتــه أعقـــم ليتَــهْ !	مجزوء الرمل	٣٥٧
تبيت الأيور العجر حشو حقيبتِهْ	الطويل	٣٦٥
منهـا قرامل زوجتِهْ	مجزوء الكامل	٣٨٤
ـــه وأعلى درجاتِهْ	مجزوء الرمل	٣٧١
فرمت مُخ الذَّر فى عُشْرَتِهْ	السريع	٣٩١
واحفظوه أيضا لحرمه أختِهْ	الخفيف	٣٨٢
وطالت وصارت إلى مُرَّتِهْ	المتقارب	٣٨٦
لصاحبه إمحاق بعد وفاتِهِ	الطويل	٣٦٩
فميو به تسليك عن حسناتِهِ	الكامل	٣٨٥
عن جوده فى الورى بحرمتِهِ	المنسرح	٣٥٩
وإلا فأطْلِقَهَا تزر اخواتِها	الطويل	٣٧٢
أعقبتها الآن وسلفتُها	السريع	٣٥٩

(الثـاء)

عجز البيت	البحـــر	صفحة
ووجه على كسب الخطيئات باعثُ	الطويل	٤١٢
لديك لا يتطرف منهما العبثُ	البسيط	٤٠٠

عجز البيت	البحر	صفحة
أبا عيسى أتيح لك الغياثُ	الوافر	٤٠٧
أنّى ينـؤن بنـا وهنّ دماثُ	الكامل	٤٠٨
بالقص شيبا كل يوم يحدثُ	«	٣٩٩
قال : إنى مخنّثُ	مجزوء الخفيف	٤٠١
كأنمـا الذقن منه حِبثَى	مجزوء البسيط	٣٩٨
لقد سلكت إليه مسلكا وعثَا	البسيط	٣٩٥
فإنه إن حثّ غيثٌ غيثَا	الرجز	٤٠٧
تكتب بالحادث الذى حدثَا	المنسرح	٤١٠
من يدى واحد الأنام ثلاثَا	الخفيف	٤١١
نبشت صداه بعد مر ثلاثِ	الطويل	٤٠٣
ليس فى مشيه ونيّةٌ ريثِ	الخفيف ،	٤١٢
ذنبا هممتُ به فى شادن خنثِ	البسيط	٣٩٨
الأعور المعور الخبيثِ	مجزوء البسيط	٣٩٧
إلاّ من الجور أو من العبثِ	المنسرح	٤١٥
ويا ربيب حريثِ	المجتث	٣٩٨
فقلت ، وما أنا بالعابثِ	المتقارب	٣٩٩
فكان أطيبها خبيثْ	مجزوء الكامل	٣٩٧
وفيا وألفيتُ قوما نُكُثْ	المتقارب	٤٠٠
ومقبل حظ أطلقته رواثُهْ	الطويل	٤٠٤

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
ندما من عهودك المنكوثه	الخفيف	٤٠٣
مريض الخلائق ملتاثها	المتقارب	٤٠٢

(الكاف)

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
فقلت : أنّى ، وكيف ذاكا ؟	مخلع البسيط	١٢٨
سبحان من وسّع أحشاكِ	السريع	١٢٧
يا سيدى أحيا بقربِكْ	مجزوء الكامل	٣٤٨
ـرو أعقبتَ صحة من دوائِكْ	الخفيف	١٢٢
ـك علينا تحطّ من عليائِكْ	«	١٢٦
ـبه شىء بخلقتكْ	مجزوء الخفيف	٣٨٦

(الميم)

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
فكيف تُرانى ساليـا ما سواهما	الطويل	١٢٦

الألفاظ الخاصة

بذنخت ٣٧٩

بذنفت ٣٧٩

بلس : بَليسة ١٢٠

جهم : جَهْمان ٧٦

حبث : حِبْثَى ٣٨٩

حفص : حَفْصل ٩٩

حنن : اسْحنّ ٢٤١

خرم : خُرَّم ٢٥٤ : خُرَّمِيّ ٦١

خره : خُرَّهي ١٤٠

دست : الدَّست ٦٧، ٦٨

دوشاب ٣٤٠

دوى : الدُّواء ١٠٠

ذهن : الذُّهناء ٩٠

سمن : السُّمْنَى ١٠٨

سوى : تَسَوَّى ٥٩، ٣٦٥

سوء : أسواء ١١٦، ١٩٣

سيى : سِيَّما ٢١١

رخخ : الرَّخاخ ٦٦

رستاق ٣٧٨

زنب : الزَّرْنَبْنَب ١٧٧

الشَّاه ٦٧

شجو : الشَّجاء ٣١٧

شَطْرنج ٦٧

شعب : مشتعب ٢٧٣

شنأ : شنئاء ١١٧

صمم : الصِّمِّيت ٣٧٩

طَنْبلب ١٧٧

عتق : عاتِقة ٧٤

عثو : عَثْواء ١١٧

علو : يَعْلَى ٥٨

فرازين ٦٦

قصر : القَصَر ١٨٧

كَلَوْخت ٣٧٩

كَيْمَخت ٣٩٢

لعب : الَّلعوب ٣٢٥

مرأ : مَرَاء ٥٩، ٨٧

مرج : مَرْجاء ١١٦

مَهْرج ٥٦

نصب : أنْصاب ٢٨٥

هرب : هارَب ١٨١

هِلْبَثا ٣٩٨

وزع : الوُزَعاء ١١٨

الأعلام

إبراهيم ٢٤٩

إبراهيم بن محمد بن عبدالله المدبر ١٠٦ ، ٤٠٣

إبراهيم بن المدبر = إبراهيم بن محمد بن عبدالله

ابليس ١٤٢ ، ٣٨٣

الأحزاب ٢٨٦

أحمد ٣٤٠ ، ٤١١

أحمد بن ثوابة = أحمد بن محمد بن ثوابة

أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي أبو الحسن جحظة ١٥٧ ، ٣٩٩

أحمد بن حريث أبو بكر ٢٧٤ – ٥ ، ٣٩٨ ، ٤١٢

أحمد بن الحسن الماذرائي = أحمد بن علي بن الحسن

أحمد = حمد بن محمد بن طاهر

أحمد بن داود بن موسك الهذباني الرادى ٢٣

أحمد الشيخ ٣٤

أحمد بن أبي طاهر = أحمد بن طيفور

أحمد بن طيفور أبو الفضل ١٠٣

أبو أحمد = عبيد الله بن عبدالله بن طاهر

أحمد بن علي بن الحسن أبو علي الماذرائي ٢٢٧

أحمد بن القاسم بن الخليل أبو العباس الدمشقي ١٤ ، ٢٨٧ ، ٣٧٤

أحمد بن أبي قرة أبو علي ١١ ، ٢٧٧ – ٨ ، ٢٩٧

أحمد بن محمد أبو بكر الطالقاني ٧١

أحمد بن محمد بن ثوابة أبو العباس ١٦٢–٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨ – ٢٠

أحمد بن محمد بن طاهر أبو سعيد ١٨

أحمد بن محمد بن عبيدالله بن بشر أبو العباس المرثدي ١٠٥ ، ٢٣٢ – ٤ ، ٢٣٦ ، ٣٨٤

أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس (ابن الفرات) ٢٨٧ – ٩٠

أحمد = المعتمد على الله

أحمد بن ناصر الدين بن علي الشامي البقاعي ١٦

أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو العباس ٢٤٠ ، ٢٨٩ – ٩٠

أبو إسحاق ٣٢٩

إسحاق بن إبراهيم بن ماهان الموصلي ١٩٤

إسحاق بن إبراهيم بن يزيد أبو الحسين ٣٦٩ ، ٣٧٢ – ٣

أبو إسحاق = اسماعيل بن إسحاق

أبو إسحاق = يوسف الدقاق

اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه أبو علي الحمدوي ٢٠٥ ، ٢٣٠

اسماعيل بن اسحاق أبو اسحاق الأزدي القاضي ١٨٨

اسماعيل بن بلبل الشيبانى أبو الصقر ٥٧ ، ٩٠، ٧ ، ١٢٦، ١٢٧ ، ١٩٩، ٢٧-٢٨، ٢٤٧، ٢٩٩، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٥٩- ٦٠، ٣٦٣، ٣٩٠، ٩٩ - ٤٠٠
اسماعيل بن على بن نوبخت أبو سهل ١٥٠، ١٥٤، ٢٧٩، ٨١-
اسماعيل القاضى = اسماعيل بن إسحاق الأزدى
أبو الأسود الدؤلى ظالم بن عمرو ١٠٦
أبو الأسود العزيرى ٣٢٤
اشعب بن جبير ٢٥٣
الأعاويب = الأعراب
الأعراب ٢٨٢ ، ٣١٣
أفرى ٩٧
امرؤ القيس بن حجر ١٤٦ ، ٢٥٢
أميمة ٢٢٠
الأنباط ١٢٥، ٢٨٢، ٢٩٩، ٣٧٩
الأنبياء ٢٥، ١١، ١٣٣، ٢٨٦، ٣٨٩
الإنس ٢١٩ ، ٣٦٨
الأنيس ٢٨٥
أيوب (ص) ٢٨٩ ، ٣٢٢
أبو أيوب = سليمان بن طاهر بن الحسين
البحترى (الوليد بن عبيد) ١٠ ، ١٣ ، ٢٦٩ - ٧٠ ، ٢٧٢ - ٤
البحتريات ٢٦٩
بنو بدر ١٥٢
ابن بدر = أبو عبدالله بن أبي العباس
بدر الكبير أبو النجم ١٧، ٧٣، ٧٩
بدعة ١٥٩
ابن البراء (محمد بن أحمد أبو الحسن العبدى) ١٠٢
براك ١٢٨
البرامكة ١٧٦
بستان ٨٣
ابن بسام = على بن محمد بن نصر
ابن بسطام ٢٨٩ ، ٢٩٠
بسطام بن قيس بن مسعود الشيبانى ١٢١
آل بشر المرثدى ٢٣٣
ابن بشر المرثدى = أحمد بن محمد
بشار بن برد ٣٥٠
البعيث (خداش بن بشر المجاشعى) ٣٩٧
بغا أبو موسى ١٠٣
ابن بغاء = موسى
ابن أبى بكر ١٢٢
أبو بكر = أحمد بن محمد الطالقانى
أبو بكر الحربى = أحمد بن حريث
أبو بكر الطالقانى = أحمد بن محمد
أبو بكر = محمد بن يحيى الصولى
البكرجى ٣١
ابن بلبل = إسماعيل
بلقيس ١٣٥
بنان ٨٩
آل بنان ٨٩
ابن بوران = ابن الخبازة
بويب ٢٠٤
ابن بويب ٢٠٤

اليمن ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦ — ٣٨٠،٧،
٤١١
اليبق ٤١١
أبو تمام (حبيب بن أوس) ١٠
توفلس ٤٠١
توفيل ٤٠١
التوزى = على أبو القاسم
بنو ثوابة ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠
جحظة = أحمد بن جعفر بن موسى البرمكى ٠
جرير بن عطية ٢٠٤ ، ٢٩٧
جست ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣
أبو جعفر = محمد بن على بن إسحاق النوبختى
أبو الجلحت ٢٧٩
جلنار ٢٥٤
جندب ٢٥٥
الجن ٣٦٨
الجنة ٢١٩
ابن أبى الجهم ٧٦
حاتم بن عبدالله أبو عـدى الطـائى ١٤٣ ،
١٦٤ ، ٢٤٠
الحاجب ١٠ ، ١٨٠ ، ٣٥٢
ابن الحاجب = الحاجب
أبو الحارث ٢٨٩
ابن حبيب ٣٤
بنو حبيب ٣٢٧
ابن حجر = امرؤ القيس
حجر الرجل = عبيدالله بن العباس
ابن حرب ٢٠٥ ، ٢٣
بنو حرب ١٥٩
حريث أبو أحمد ٢٥٧ — ٦ ، ٢٩٨
ابن حريث = أحمد
الحريثى = أحمد بن حريث
أبو حسن ١٢ ، ٣٩٩
أبو حسن = أحمد بن جعفر بن موسى
الحسن بن إسماعيل أبو على ١٨٨
أبو الحسن جحظة = أحمد بن جعفر بن موسى
البرمكى
أبو الحسن = الخزاعى
أبو الحسن = ابن الرومى ٢٨٩
أبو حسن = سالم بن عبدالله
الحسن بن عبيدالله بن سليمان بن وهب أبو محمد
الحارثى ٦٠ ، ٦٢، ١٨٩ ، ١٩٢،
٢٦٩
أبو الحسن = على بن العصب الملحى
أبو الحسن = على بن محمد بن الفياض
أبو الحسن = على بن محمد بن نصر
أبو حسن = على بن يحيى بن على
أبو الحسن بن فراس ٨٢، ٢٥٣ ، ٢٦٤،
٢٦٦، ٣١٩
الحسن أبو محمد = الحسن بن عبيدالله
أبو الحسين = إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ٠
أبو الحسين = على بن عبد الله بن المسيب ٠
أبو الحسين = القاسم بن عبيدالله
أبو الحســين كاتب أبى العباس بن أبى الأصبغ
١٩٨

الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعى ٣١٢
أبو الحسين = مصعب بن عبد الله
حسين بن هشام ٢٩٤
الحصرى ٣١
أم حفص ٢٧
أبو حفص الوراق ٢٧، ٩٩، ١٢٩، ١٥٥، ٢٧٦ — ٧، ٣٣٥.
أبو حفصل = أبو حفص الوراق
حمد بن محمد بن طاهر أبو سعيد العقيلى ٢٦، ٢٨
حمدان ٣٨٠
ابن حمدون ٣٥٣
الحمدوى = اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه
حماد (آل — بنو) ١٨٩، ٢٤٢
حناتمر ٦
حواء (أم البشر) ٩٨
بنو خاقان ٣٥٣
خالد الطائى = خالد أبو غانم القحطبى
خالد أبو غانم القحطبى ٢٢ — ٤ ـ ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٦٠، ٢٧٧ — ٨، ٣١٤، ٣٥٧
خالد القحطبى = خالد أبو غانم
ابن الخبازة (أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى) ٩٧، ٩٨، ٢٧٧، ٣٤٥، ٣٨٢
الخزاعى أبو الحسن ٣٩٩
أبو الخطم ١٧٤
الخلال ٢٦٩
ابن خلكان ٣١، ٣٢
الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدى ١٠٦
خليل بن أيبك الصفدى ٢٥
داود ٣٢٨
دبسية ٢٥٤
دورة ١٧٩
دعبل بن على بن رزين أبو على الخزاعى ٤٠٢
الدمشقى = أحمد بن القاسم
ذو الرمة ٣٠٢
الراعى ٣٠١
أبو رؤبة ٣٤٦
ربعى ٤٠١
ابن الرخامى ١٢٩
رضوان (حارس الجنة) ٢٠٢
الروادى = أحمد بن داود بن موسك
روفون = جست
الروم ١٥٩، ٢٠٤، ٢٤١، ٤٠١
زاعب ٢١٩
الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ٨٢
بنو زريق ٢٥٩
زريق الخزاعى ٣١٢
زيد ١٧٠، ٢٨٩ — ٩٠
سالم بن عبد الله ابن عم الإخبارى ٢٢٤
السيبى ٤٠٢
سريج ٢١٩
ابن سريج (أبو يحيى عبيد الله) ٨٣
أبو سعيد = أحمد بن محمد بن طاهر
سعيد الصغير ٧٤
أبو سعيد العقيلى = حمد بن محمد بن طاهر
سعيد (من آل وهب) ٩٢

سليمان بن طاهر بن الحسين أبو أيوب ١٣ ، ٩٣ ، ٢٩١ ، ٣٩١
سليمان بن وهب ٩٣
آل سليمان بن وهب = آل وهب
ابن سليمان بن وهب = عبيد الله
سمانة (امرأة خالد) ١٢٧ ، ١٢٨
أبو سهل بن نوبخت = إسماعيل بن على
سوار بن أبى شراعة أحمـد بن محمد أبو الفياض ٢٢ ، ١٠٤
أبو سويد = عبد القوى بن أبى العتاهية
سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان) ٢٠٦
شاغل ٣١٣
شبث ٤٠١
شبيب بن يزيد أبو الضـحاك الشيبانى ١٤٣ ، ٢٤٠
شرف السيفى = يلبغا
ششدا ١٧ ، ٧٩
شمس ١٥٩
شنطف الكراعة ١١٢ ، ١٧٧
شهاب الدين = أحمد بن داود بن موسك
الشوكى ٢٧٨
بنو شيبان ٢٩٩
أبو شيبة = الحاجب
صاعد بن مخلد ٥٧ ، ١٠٠ ، ٢٤٥
الصحابة ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٥
أبو الصقر = اسماعيل بن بلبل
صهيب بن سنان الصحابى ٢٠٤
الصولى = محمد بن يحيى
الطائى ٢٢٧
طالب ٢٨٨ .
ابن طالب الكاتب ٢٨٨
طالوت ٣٦٨
د . طه الحاجرى ٧ ، ٨
طاهر (آل — بنو) ١٢٢ ، ١٤٨ ، ٣٠٩ ، ٣٩١
ابن أبى طاهر = أحمد
طاهر بن الحسين بن مصعب ١٥١ ، ٢١٢
طفيل ٣٨١
طيء (بنو) ١٩٧
أبو الطيب وراق ابن عبدوس ١١
أبو عبادة = البحترى
أبو العباس ٣٦٩
أبو العباس = أحمد بن القاسم بن الخليل الدمشقى
أبو العباس = أحمد بن محمد بن عبيد الله
أبو العباس = أحمد بن محمد بن موسى
أبو العباس بن أبى الأصبغ ١٩٨
أبو العباس بن ثوابة = أحمد بن محمد بن ثوابة
أبو العباس بن الفرات = أحمد بن محمد
عباس محمود العقاد ٥ — ٧
أبو العباس (من بنى نوبخت) ٢٨٧
أبو العباس بن يوسف بن يعقوب = أحمد
أبو عبد الإله ٣٦٩
عبد الإله = عبد الله بن طاهر
عبد الرحمن بن أحمد بن عباس ٢٢ — ٥
عبد الرحمن القصار ٣١ ، ٣٢
عبد الغنى النابلسى ٣١ ، ٣٢

عبد الفتاح بن عبد الرازق اللاذقى ٣٠
عبد القوى بن أبى العتاهية أبو سويد ١٠١، ١٠٤
عبدالله ١٧٠
عبدالله بن خضر الدماصى ١٦
عبد الله بن طاهر بن الحسين ١٥١، ٣١٢
أبو عبد الله بن أبى العباس بن بدر ١٥٢
أبو عبدالله = محمد بن عبدوس الجهشيارى
عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار ١٦
عبد الملك الغريض ٨٣
ابن عبدوس = محمد
ابن عبدون ٣٨١
ابن عبيد = البحترى
عبيد الله ٢٩٠
عبيد الله بن سليمان بن وهب ١٨، ٩٣، ٢٥٦، ٣٦٦، ٤٠٥
عبيد الله بن العباس جر الرجل ٩٥، ١٧٨، ٣٦٥، ٣٩٨
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد ١٤، ١٧، ٧٦، ٧٧، ٩٥، ٩٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٧٠، ٣٧٤، ٤٠٧
عبيد الله = عبيد الله بن العباس .
عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور ٣٢
أبو عثمان سعد بن الحسن الناجم ١٠، ١٨٣
عجائب ٨٣
العجاج ٣٠١
العجم ٢٢، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٦، ٢٧٤، ٣٠٩ .
عرابة بن أوس بن قيظى الأنصارى ١٦٤
العرب ٢٢، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٦، ٢٢٨، ٢٧٠، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٠٩
عربىّ ٣٦٨
العُريب ٢٠٤
عزة الميلاء ٨٣
العقاد = عباس محمود
ابن أبى العقلين ٤١٢
العقيلى = حمد بن محمد بن طاهر
العلاء بن صاعد ١٤، ٩٠، ٩٩، ١٠٠، ٢٧١، ٢٧٨ — ٩، ٣٧٠، ٤٠٧
على بن أحمد بن حسن المصرى ٢٥
أبو على = أحمد بن أبى قرة
أبو على = الحسن بن اسماعيل
على شلق ٦
على بن عبد الله الكاتب = على بن عبدالله بن المسيب
على بن عبد الله بن المسيب أبو الحسين ١١، ١٤، ١١٢، ١٤٦
على بن العصب الملحى أبو الحسن
على بن عيسى الوزير ٣٨٦
على بن الفياض = على بن محمد الفياض
على أبو القاسم النوزى الشطرنجى ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٢، ١١٤، ١٢٠ .
ابن على = محمد بن على بن إسحاق .
على بن محمد بن الفياض ٣٢٥ — ٦

على بن محمد بن نصر أبو الحسن ١٥
ابن على = يحيى
على بن يحيى بن على أبو الحسن المنجم ١٧، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ١٤٠ — ١٤٢، ١٤٣، ٢٤٤، ٤٠٠
على بن يحيى بن أبى منصور المنجم = على بن يحيى ابن على
عمر فروخ ٦
ابن عمرو ٤٠٢
عمرو بن الحارث الغسانى ٢٢٠
عمرو بن عامر بن ربيعة ١٢١
عمرو القنا (عمرو بن عميرة العنبرى) ٣٦٥
عمرو النصرانى ١٧٤
ابن عمار ٢٣٥، ٢٨٤
ابن عمران = موسى عليه السلام
ابن عياض ٢٧٩
العياضى = ابن عياض
عيسى (ص) ١٣٦، ٣٤٦
ابن عيسى بن شيخ ٣١٦
أبو عيسى = العلاء بن صاعد
عيسى بن موسى بن المتوكل ١٦١
أبو غانم = خالد
الغريض = عبد الملك
غسان (بنو) ٢٢٠
فارس ٣٧٩
فارس الضحياء = عمرو بن عامر بن ربيعة ١٢١
الفرات (آل — بنو) ٣٨١، ٣٨٨
ابن الفرات = أحمد بن محمد بن موسى
الفراسى = أبو الحسن بن فراس
الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد) ١٠٥
الفرزدق ٣١٢
الفرس ٢٠٦
أبو الفضل ١٢٦
فضل = فضل الكوفى الأعرج
فضل بن يحيى البرمكى ١٠٢
فضل الأعرج = فضل الكوفى
فضل الكوفى الأعرج ١٠٧، ١٧٣، ٤٠٨
أبو الفياض = سوار بن أبى شراعة
القارظ العنزى ١٦٦
أبو القاسم التوزى الشطرنجى = على
القاسم بن عبيد الله بن سليمان ٢٢، ٧٥، ٧٨، ٨٠، ٨٤، ٩٣، ٩٤، ١٠٧، ١٠٩، ١٥٨، ٢٥٤، ٢٩٨، ٣١٦، ٣٢٠، ٤٠٠، ٤٠٤ — ٤٠٥، ٤١٥
أبو القاسم = عبيد الله بن سليمان
قاسم بن محمد الدليجانى ٢٧
أبو القاسم المرجى ٣٥١
قانصوه ١٦
القحطبى = خالد
قدار بن سالف ٢٨٨
ابن أبى قرة ٣٧٧ — ٣٧٨، ٣٩٧
قيس ٣٤٠
قيس بن ذريح الكنانى ١٠٩، ١١٠
كامل كيلانى ٧
ابن الكراعة ٩٥
الكسائى (أبو الحسن على بن حمزة) ١٠٥

كسرى ٥٨
ابن كسرى = علي بن يحيى
كشاجم ٣٥١
الكليم = موسى
كنيزة ١٢٩ ، ٣٨٢
الكوكبي ١٦٢
لؤلؤ ٣٨١
لبنى قيس ١٠٩ ، ١١٠
لحية الليف = عبيد الله بن العباس
أبو مالك ٣٥١
مالك (حارس النار) ٢٠٣
المتنبي ١١
مثقال = محمد بن يعقوب
ابن محرر ٣٩٠
ابن مخلد
محمد (ص) ١٢ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٥
آل محمد (ص) ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٥
ابن محمد ١٨٠
ابن محمد = أحمد بن محمد بن ثوابة
أبو محمد = الحسن بن عبد الله
محمد حسن بن الفاقوس القرشي ٣٤
محمد شريف سليم ٦
محمد عبد الغني حسن ٦
محمد بن عبد الله بن طاهر ٧٣ ، ٧٥ ، ١٥٠
محمد بن عبدوس أبو عبد الله الجهشياري ١١
محمد بن عثمان بن محمد الشافعي ٢٥
محمد بن علي بن إسحاق أبو جعفر النوبختي ١٥٣ ، ١٥٩ ، ٢٠٢
محمد بن يحيى أبو بكر الصولي ١١
محمد بن يعقوب المعروف بمثقال ١٠ ، ١١ ، ١٤
محمود خان ٣٤
~~محمود زين المرصفي الصياد الرفاعي الحاشي ٩~~
د . محمود الشنيطي ٨
محمود بن محمد المرصفي الصياد ٢٩
آل مخلد ٢٨٨
مدحت عكاش ٦
بنو مرثد ٢٣٥
مريم بنت عمران ٩٨
أبو المستهل ٣١٣ ، ٣٥٩
المسلمون ٢٠٣
المسيح = عيسى
ابن المسيب = علي بن عبد الله
المسيبي = علي بن عبد الله بن المسيب
مصعب بن زريق الخزاعي ٣٠٩ ، ٣١٢
بنو مصعب بن زريق ٢٩٤ ، ٣٣٨ ، ٣٧٥
مصعب بن عبد الله أبو الحسين ٢٤٩
المصعبيون = بنو مصعب
مظلوم = مظلومة
مظلومة ٢٤٨ ، ٣٨١
أبو المعالي = يلبغا السالمي الظاهري
معبد بن وهب أبو عباد ٨٣ ، ١٥٧
المعتز ٣٣٨ ، ٣٩١

المعتضد بالله ١٧، ٢٧، ٧٣، ٧٩، ٣١٦، ٣٤١

المعتمد على الله أحمد بن جعفر ٣٢، ١٩٢

المفضل بن سلمة أبو طالب ١٠٥

موسى (ص) ٦٨، ١٤٤، ٢٨٨

أبو موسى = بغا

موسى بن بغا ٦٨

الميلاء = عزة

ابن ميمون ٤١١

النابغة الشيبانى ٣٠٠

النابلسى = عبد الغنى

الناجم سعد بن الحسن أبو عثمان ١٠، ١٨٣

ابن أبى ناظرة ٩٣

ابن نباتة ٣٣، ٣٤، ٥١، ٥٣

النبط = الأنباط

النبيط = الأنباط

النبي = محمد (ص)

النبيون = الأنبياء

ابن النديم ١٠، ١١

نزهة ١٧٩

نصر الغلام ٢٠٢

نصيب ٢٠٤

النعمان بن المنذر ١٥٣

النوابغ ٢٢٠

ابن نوبخت = إسماعيل بن على

بنو نوبخت ١٤٩، ١٥٩، ٢٨٠، ٢٨٧

هاروت ٣٦٨

هارون ٣١٨

بنو هاشم ٢٩٤

هند ١٣، ١٨٩ – ٩٠، ٢٦٩

أبو الهيثم خالد بن يزيد ١١

بنو وائل ٤٠٠

الوصى (على بن أبى طالب) ١١٥

الوليد = البحترى

آل وهب ٩٣، ١٩١ – ٢، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ٣٢٤، ٣٤٥، ٣٦٥ – ٩

وهب بن إسحاق ١٢٨

وهب بن جامع الصيدلانى (الصيدنانى) ١٢٣، ١٤٨

وهب بن سليمان بن وهب صاحب البريد ١٠١، ٢١٠، ٣٤٥، ٣٨٣، ٤١٠

ياقوت ١٥

يحيى بن جحى الشافعى ١٥، ٢٨، ٣٤

يحيى بن صالح ٣٨٢

ابن يحيى = على

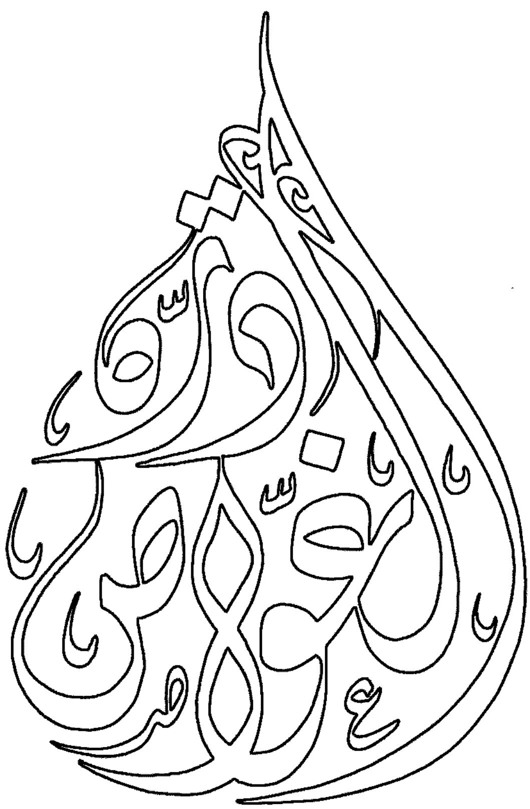
يحيى بن على أبو أحمد المنجم ١٣٨، ٢٤٥، ٤٠٠

يحيى بن أبى منصور = يحيى بن على

يعقوب (ص) ٣٢٢

بنو يعقوب (ص) ١٧٣

يعقوب أبو يوسف الدقاق ٢٧٧ ، ٣٥٧
يلبغا السالمى الظاهرى أبو المعالى ١٦
يوسف (النبى) ١٧٣ ، ٢٤٣
ابن يوسف = أحمد بن يوسف
أبو يوسف الدقاق = يعقوب
يوسف الدقاق = يوسف بن يعقوب
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل أبو محمد الأزدى ٢٣٨ ، ٢٤٣
يوسف بن يعقوب الدقاق أبو إسحاق ٢٤
يونس (ص) ٢٨٤



المواضـــع

آمد : ٣١٦
الأبلة : ٣٢٦
الأخاشب : ٢٢٢
ايوان كسرى : ٩٧
بدر : ١٥٢
بغداد = بغداذ : ٣٢٧ ، ٣٢٨
البيت العتيق : ١٦٣
بيروت : ٣٦٩
تركيا : ٢١ ، ٢٦ ، ٣٢
جامعة الاسكندرية : ٧
جامعة أسيوط : ٣٦
جامعة الدول العربية : ٢١
الجزائر : ٣٦
جنان عدن : ٢٥٧
جيرفت : ٣٨٠
الحرمان الشريفان : ٣٤
حلب : ٣١
خراسان : ٣٣٨
الخط : ٣٩٢
دار العلوم : ٦
دار الكتب الظاهرية : ٣١
دار الكتب والوثائق القومية : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣
دجلة : ٨٤ ، ٢١٦ ، ٢٦٠
دمشق : ٢٥ ، ٣١
الدهناء : ٨٥
ذو الأثاب ، ٢٩٢
الرسيس : ٢٩٢
رضوى : ٢٣٤
زاغب : ٢١٩
ساباط : ٢٧٧
سامراء = سر من رأى : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤
شابة : ١٦٨
الشرى : ٢٣٥
الشريجة ١٢٤
الصمان : ٨٥
صنعاء : ٧٧
عاقل : ٢٩٢
عدن : ٢٥٧
العراق : ١١٥
الفجالة : ٧
الفرات : ٢٩٠
القاهرة : ١٢
قرقرى : ٣٦٨

قرية النعمان : ١٥٣
قسم اللغة العربية : ٧
قطربل : ١٨٣ ، ٣٢٧
القفص : ٤٠٦
كبكب ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٩٢
الكتبخانة الخديوية = دار الكتب
الكرخ : ٢٥٩
كسكر : ١٢٥
كلية الآداب : ٧ ، ٣٦
كوثى : ٧٤
الكوفة : ١٠٨
مأرب : ١٨٦
المحصب ٢٩٨
مدريد ٢٤
المزوت : ٣٦٨
مركز تحقيق التراث : ٨ ، ٣٦
مصر : ٨
مطبعة التوفيق الأدبية : ٧
مطبعة مصر : ٧
مطبعة الهلال : ٧
معهد المخطوطات ٢١ ، ٢٦
مكتبة أحمد الثالث ٢٦
مكتبة الاسكوريال ٢٤
مكتبة أياصوفيا ٣٣
المكتبة التيمورية ٢٨
مكتبة روان كشك ٢١
مكتبة ليدن : ٢٩
مكتبة نورعثمانية ٢٢ ، ٢٣
المملكة العربية السعودية ٣٦
نهر أبي الخصيب ٢٣٥
الهند ٢٨٥
هولندا : ٢٩
هيت : ٣٧٨
وادى الشريجة ١٢٤
واسط : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢٢٧ ، ٣٢٧ ،
٣٣٤
وزارة المعارف : ٦
يذبل ٣٤٤

الأجرام السماوية

أفلاك ٢٨٤

أنجم ٢٣٩

بدر ٧٤، ٨٠، ٨٥، ٨٨، ٩٩، ١٣٥، ١٣٧، ١٥٢، ١٥٧، ١٩١، ٢٣١ — ٢، ٢٣٤، ٢٥٠ — ١، ٣١٢

بدور ٢٨٤

برج الهلال ١٣٦

بروج السماء ٩٨

ثريا ٣٢٧

جوزاء ٦٩، ٨٤، ١١٧، ١٣٤، ١٣٦

زحل ٢٤٧

شارق ٣٧٧

شمس ٦٣، ٧٤، ٧٨، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩٩ — ١٢٠، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٨، ١٨٤، ١٨٨، ١٩١، ١٩٩ — ٢٠٠، ٢١٦، ٢٢٣ — ٤، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٥٨، ٢٧٩، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٦٤

شموس ٢٨٤

شهاب ٢٣٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٢٩، ٣٣٩

شُهب ٣٠٩

الطباق السبع ٣٨٨

قمر ٥٥، ٨٠، ١٣٥، ٢٢٤، ٢٩٣، ٣٤٣

كواكب ٢٢٠، ٢٤٩

كوكب ١٥١، ١٥٥، ٢٠٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٥٠ — ١، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٤٣، ٣٧٩

مشترى ٢٣٣، ٢٤٧

نجم ٢٤٤، ٣١٩، ٣٢٧

نجوم ٩٩، ١٠٧، ١٢٢، ١٤٩، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٦٤، ٣٠٩، ٣١٩ — ٢٠، ٣٨٨

هلال ١٣٦

الأوقات

آصال ٢٨٨ انظر الأصائل

آن ٢٥٩، ٢٦٣

أحقاب ٢٠٦، ٢٨٣ انظر الحقب

أسبوع ٢٣٧

أصائل ٢٥٨ انظر الآصال

إصباح ٦٣، ١١٨، ١٢١ انظر الصباح والصبح

أمس ٢٤١، ٢٤٥

إمساء ٧٨، ١١٨ انظر المساء والممسى

أيام ٢٠٦، ٢٤٤، ٢٦٦، ٣٣٣، ٢٣٦، ٣٥٢—٣، ٢٨٨، ٢٩٠

بُكَر ٣١٧

حقب ١٨٩، ٢٠٦، ٢٦٩، ٢٧١، ٣١٥ انظر الأحقاب

حَوْل ٣١٠ انظر السنين

ربيع ٧٧، ١٩٤، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٤٥، ٣١٥، ٣٤٢، ٣٧١

ساعة ٣٨٤

سُبوت ٣٦٦

سَحَر ٥٥، ١٠١، ٢٥٣

سرمد ٢٠٣

سنون ٢٧٤ انظر الحول

شتاء ٥٦، ٩٣، ١٠٧، ١٦٠، ١٦٣، ٢١٥، ٢١٩

شَتَوات ٣٧٦

شهر ٨٩، ١٣٥، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٨٦، ٣١٧، ٣٨٠

شهر آذار ١٢٥

شهر أيلول ١٧، ٥٥

شهر تموز ١٧٩

شهر جمادى الآخرة ٣٠، ٣١، ٢٢٧

شهر جمادى الأولى ٢٤، ٢٢٧

شهر ذي القعدة ٢١

شهر ربيع الآخر ٢٨

شهر رجب ٢٥، ١٩٤، ٢٢٧، ١، ٣١٠

شهر رمضان ٢٨، ٢٠٥

شهر شعبان ٢٩

شهر كانون ١٢٥

شهر المحرم ٢٣، ٣١٠

الصباح ٥٦، ٨٠، ١٩٣، ٢٢٤، ٤١٢ انظر الإصباح

صبح ٧٨، ٨٠، ١٠١، ١٣٥، ٢٢٥، ٣١٢، ٣١٩

صيف ٩٣، ١٦٠، ١٨٤، ٢١٤، ٣٢٧
انظر المصيف

صيفات ٣٧٦

ضحى ٦٣، ١٢٤، ١٩٣، ٣٣٧

ضحاء ٨٤

ضحوة ٧٠

ظهيرة ٢٩٢

عشية ٦٠، ٨٤

عصر ٣٣٩

عصران ٣٣٦، ٣٤١

عيد الفطر ٤٠٤

غدوات ٣٧١، ٣٨٨، ٣٩٣

غدوة ٦٠

قسر ٣٢٣

ليالي ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٤، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٤٧، ٤١٣

ليل ٥٥، ٥٩، ١١٠، ١٥٥، ١٥٧، ١٨٣، ١٩٢، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٥٩، ٢٧١، ٢٨٤، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٩–٨، ٣٢٨ — ٩، ٣٦٤، ٣٧٦، ٣٨٨، ٤٠٦، ٤١٢

ليلة ٧٠، ٨٤، ١٩٠، ٣٠٦، ٣٨٣

محاق ١٣٥

مساء ٥٦، ٦٠، ٨٠، ١٣١ انظر الإمساء

مسى ٢٢٥

مصيف ٥٦ انظر الصيف

مهرجان ٥٦، ٥٧ : ٥٨

نهار ٧٠، ١٥٧، ١٩٢، ٢٧١، ٤٠٦

نيروز ٧٦، ٧٧

وهن ٣٨٨

يوم ١٢٠، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٤٠، ٢٤٧–٨، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٥، ٢٨٩–٩٠، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٢٩، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٧–٨، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٧–٨، ٣٨٠، ٤٠٦

يوم الأحد ١٣٦

يوم الاثنين ١٣٦

يوم الأربعاء ١٣٦

يوم الثلاثاء ٧٦، ١٣٦

يوم الجمعة ١٣٦

يوم الخميس ١٣٦

يوم السبت ١٣٦، ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٩٣

يومان ٣٦٦

النبـات

أعناب ٢٨٣ انظر العنب والكرم

أغصان ٢٥٧ ، ٢٩٣ ، ٣٨٨ ، ٤٠٨ ،
٤١٣ انظر الأفنان والغصون والفنن

أفنان ١٢٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٤ انظر الأغصان
والغصون والفنن

أكلاء = انظر العشب

أنوار ١٤٧ انظر النور والنوار

أيك ١٨٤ ، ٢٨٥ انظر البساتين والبستان
والحديقة والروض والروضات والروضة
والرياض والغاب

أيكة ١٢٤ ، ٢٥٨

باسليق ٢٥

بان ١٧٤ ، ٢٣٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٢

بساتين = انظر الأيك

بستان ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٧١

بنفس ١٢٣

بنفسج ١٢٣ ، ٣٩٤

تفاح ١٤٩ ، ١٩٧

ثمار ١٩٧ ، ٢١٢ — ٣ ، ٢٩٨ ، ٣٣٦ ،
٣٦٣

ثمرات ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩١

جنى ٤٠٤

حباحب ٢٢٣

حب ١٨٧ ، ٣٨٠

حديقة ٣٤٣ أنظر الأيك

حسك ١٦٨ أنظر الشوك

حضرم ٢٨٣

حطب ١٩٧ ، ٢٢٧ ، ٢٧٥ ، ٣٣٩ ،
٣٥٠

حلفاء ٩٢

حنظل ١٧٢

حناء ٧٤

حوذان ٣٢٢

خروب ٢٦٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ،
٣٦٦

خزامى ١٠١ ، ٢٥٨

خضاب ٢٦٤

خطر ٧٤

خلاف ٦٦

خوط ١٧٤ ، ٢٥٩

خيزران ٢٥٩

رطب ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠

رمان ١٩٧ ، ٢٨٤
رُمّانة ٢٠٣
روض ٧٥، ١٢٤، ١٩١، ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٩٣ ، ٣١٧ انظر الأيك
روضات ١٢٥
روضة ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٤ — ٥ ، ٢٠٧
رياض ٨٣، ٢٥٨، ٣٥٧، ٣٧١، ٣٩٤
ريحان ٥٥ ، ١٤٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٦
ريحانة ٢٠٦ ، ٤٠٩
زَقّـوم ٢٠٣ ، ٢٤٠
زهر ٢٥٨
زهرات ٣٧١ ، ٣٨٨
زهرة ٧٧ ، ١٤٧
السِّدر ٨٥
سَـعدان ٣٢٣
سَـلَع ٢٧٤
السُّلاء ١٩٥
سمسم ٣٩٢
شجـر ١٤٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠
شجـراء ٢٢٦
شجرات ٣٩١
شَـذَب ٣٠٥
شـعير ١٥٦
شقائق ١٣٦ ، ٣٥٧
شـوك ٢١٣ ، ٢٥٠ — ١ ، ٢٦٥ ، ٢٩١ — ٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٣ انظـر الحسك
صَاب ١٧٢ ، ١٥٩
طَلْع ٣٠٧ انظر الثمار والجنى
عشب ٣٠٨ انظر الأكلاء
عنب ١٤٧ ، ٢٠٢ ، ٢٦٩ ، ٢٩٩ انظر الاعناب
عُنّاب ٢٨٤
عوسج ١١٣
عود ١٥٠ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٣ — ٤ ، ٤٠٤ انظر العيدان
العيدان ٢٦٤ انظر العود
غاب ٢٦٠ ، ٢٨٣ ، ٣٠٨ ، ٣٥٢ انظر الأيك
غَرَب ١٩٧ ، ٢٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩
غصن ١٥٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ــ ٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٧ ، ٤١٢ انظر الأغصان
غصون ١٢٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٣٦
فَنَن ٢٩٦
فواكه ٥٥ ، ٦١ ، ٢٨٥
قَتّ ٣٨١

قَتّ ٢٠٧
قصب ١٩٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣
قَصَر ١٨٧
قُضْب ٢٩٤
قضبان ٢٨٧
قضيب ٢٤٠
قِنْو ٣٠٧
كُرّاث ٤٠٩
كَرْم ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٨٣ انظر الأعناب
كَرَب ١٧٧
لوز ٢٣٨
مشمش ٣١٤
موز ٦١ ، ٢٠٩
نبع ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٣٠٩
نَبْتة ٢٦٣ ، ٢٩٩
نَجَب ٣٠١
نَخْل ١١٣ ، ٢٢٦ ، ٢٥٠ — ١ ، ٣٠٧
نخلة ١٢٦ ، ٣٠٧
نرجس ٢٨ ، ١٠٧ : ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٨٤
نَسرين ٣٥٧
نَوَى ٢٠٣ ، ٢٠٧
نَوْر ٢٠٧ انظر الانوار
نُوّار ٢٩٣
هَدَب ٣٠٠
ورد ٢٨ ، ١١٢ ، ١٨٤ ، ٣٣٤
وَرْس ١٨٤
يَلَنْجُوج ٢٨٥
يَنبوت ٢٦٥ ، ٢٩١ ، ٣٦٦

الحيوان

آساد ٣٣٨

آرى ١٢٩، ٣٤٥

أباغث ٤٠٦

أجدل ١٩٠، ٣٢١

أجرد ٢٠٨

أخطب ٢٩٤، ٣١٠، ٣٤٣

أدمان ٢٠٧

أدمانة ١٨٥

أذبّة ١٧٨

أرانب ٢١٥

أرنب ١٨٢، ٢٣٤، ٢٥٢، ٢٩٧، ٣٤٣

أُسْد ١٨٦، ٢٧٢، ٢٨٣، ٣١٠، ٣٥٢

أَسَد ٢٩٧

أسود ١٤٢، ٢١٦، ٢١٩، ٢٣٥، ٢٨٥

أصلال ٢٥٩

أعصم ١١٦

أعضب ٣١٠

أفاع ١٤١، ١٧١، ٢٤١، ٢٦٤، ٢٩٣

أفعى ٩٧، ١٣٣: ١٩٥، ٣٤٢

أورال ١٦٨

أيّل ٢٩٧

بارح ١٤٣

بُخْت ٢٨٠، ٢٨٧

براذين ١٥٦

بِرذَون ٢٤٥

بغل ٣٢٤، ٤١١

بغلة ٣٢٤، ٣٨١

بهائم ١٥٧، ٢٨٢

تيس ٢٠٣، ٣٢٣، ٣٨٦، ٤١٢

ثعالب ٢١٩

ثعلب ١٨٢، ٢٣٣، ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٠٥،
٣٤٤

ثور ٢٧٢

جِراء ٣٢٠

جمل ٢٩١

جنائب ٢٣٠

جنادب ٢١٥

جندب ٢٣٧

جياد ٢٦١، ٤٠٢

حارث ٤٠٠

حالب ١٨٣

حبشى ٢٩٨

حرباء ٦٣
حائم ١٢٤
حار ٣٢٤
حام ١٧٤، ٣٨٠
حامة ١٧٤، ٢٥٨
حُمُرات ٢٩٠
حوت ٢٦٦، ٢٨٢، ٢٨٤—٥
حِيتان ٢٣٧، ٢٨٥
حية ٩٣، ١٣٢، ١٦٦، ٢٩٧
خَرب ١٩٢، ٢٧٢، ٣٠٥
خِشف ١٨٥
خطباء ١٢٢
خفافيش ١٥٧
خنزير ٣٥٧
خيل ٢٢٨، ٢٦١، ٣٠٧، ٣٣٨، ٣٩٠
دبا ٢٠٧
دلافين ٢١٧
ذئاب ١٦٧، ٢٢٢، ٢٦٤، ٢٨٥
ذئب ٨٧، ١٧٦، ٢٤١، ٢٦٧، ٢٩٢، ٣١٣
ذؤبان ٢١٦
ذباب ٢٥٨، ٢٨٢، ٣٢٢
ذر ٢٨٠، ٣٩١
ذعالب ٢٢٣
رألة ٢٠٩

رئبال ١٦٦، ٣٠٨
رَباب ٢٥٦
رَبْرَب ١٥٩، ١٩٣، ٣٤١
رَشا ٢٣١
رشاء ١١٦، ١٣٣
روائم ١٤٥
زبابة ١٦٩
سابح ٢٠٨، ٢٨١، ٣٢٣
سباع ٢٤١
سرب ٢٠٧، ٢٩٣، ٣٤١
سقاب ٢٦٤
سَقب ٢٠٩
سَمور ٢٨٥
سنجاب ٢٨٠
شاء ٨٧، ٩٨
شادن ٢٩٨
شبابيط ١٨٢—٣، ٢٥٣
شَبب ٣٠٤
شبوط ١٨٢
شهداز ٢٤٥
شجاع ٢٠٨، ٣١١
شوادن ٢٨٥
صؤابة ١٦٧، ٣٣٥
صقر ١٢٦، ١٩٢، ٢١٥، ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٤٣، ٤٠٠

صقوب ٢٢٣
صقور ٢٣٤
صِلّ ٢٥٩
صماء ٩٧
صيدان ٢٦٤
ضئيلة ٩٠
ضِباب ٢٥٩
ضِباء ١٢١
ضرغام ١٨٢
طائر ٨١، ١٨٤، ٢٩٨
طِرْف ٢٤٥، ٢٨١، ٣١١
طلوب ٢٢٥
طير ٨١، ١٤٧، ٢٠٧، ٢٢٢، ٢٥٨
٢٨٥، ٢٨٩، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٨٢
ظِباء ٨٩، ١٣٩، ١٩٠، ٢٠٧، ٢٨٥،
٣٢٧
ظبي ٣٢٧، ٣٤١، ٣٥١، ٣٩٨، ٤٠٤
ظبية ١٨٥، ١٩٠، ٣٢٧
عُث ٤٠١
عِراب ٢٨٠
عرس ١٢٩، ٣٤٥
عشار ٢٠٨
عُقاب ١٤٣، ١٦٤، ٢٧٩، ٢٨١، ٣٦٧
عقارب ٢٢٠، ٢٧١
عقبان ٢٢٣
عقرب ٢٢٠: ٢٩٥، ٣٤٢، ٣٥٣
عناكيب ٣١٣
عندليب ١٤٣
عنز ٣٢٣
عنس ٢٦٤
عنقاء ١١٥، ١٦١، ٣٤٥
عنكبوت ٣٦٦، ٣٨٢
عُود ١٧٦: ١٩٠، ٣٢٠
غراب ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٧٨، ٢٨٣،
٢٩٤، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٨٠
غزال ١٧٢
غزلان ١٢٤، ٤١٣
غضنفر ٢٨٨
فراريج ١٨٢ — ٣
فرخ ١٩٠
فروج ١٨٢
فرس ٣٢٧
فهد ١٣٠
فيل ٢٨٩ — ٩٠
قاقم ٢٨٥
قرد ٣٥٧
قروم ٢٢١
قطا ٣٢١

قلاص ٢٢٣، ٢٦٤
قُرىً ٨٣، ٣٤٣
قُرْيَة ٣٢٤
كركدن ٩٧
كلاب ١٦٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٣٢
كلب ١٣٣، ١٦٦، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٦٧، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥
كُليب ١٤٣، ٢٠٤
كَليب ٢٦٧
كرم ٢٠٨
لبد ٣٠٠
لبوة ٣٢٢
لَبون ٤٠٧
لَقحات ١٩٢
لقحة ١٨٣
لَقوة ١٢٠ ، ٢٠٣
ليث ٩٠ ، ١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٤ — ، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٩٥ ، ٣٠٥، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٤
ليوث ٩٠ ، ١٧٦
الماعز ٣٧٩
مِسْحَل ٣٤٣
مطايا ١٤٣
مطية ٢١٤
مقاحيد ٢٠٨
مكاء ٨٣
مكاءة ٨٣
مها ٨٩ ، ١٢٤
مهاة ١٥٩
ناب ٢٥٨
نازب ١٨٥
ناشط ٢٧٣
ناعب ١٨٤
ناهقون
النُّجب ٣١٢
نَحْل ٢٥٩
نَطيح ٢٤٣
نعاج ١٦٧
نعم ٢٨٢ ، ٣٠٨
نيب ١٤٥ ، ٢٤١
هادل ١٨٤
هجين ٣٠٧
هزبر ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٤٣
هيق ٢٩٥ ، ٣٠٤
وجناء ٢٠٨
وعول ٢٥٧
يعسوب ٢٩٠ ، ٣٢١
يعملات ١٤٣

الـــرياح

أزيب ٢٩٣

جناب ٢١٩

جنوب ١٦٠ ، ١٨٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ،
٣١٧ ، ٣٢٦ — ٧

حاصب ٢١٥

رُخاء ١٥٤

سافي ٢١٥ ، ٢٩٣

سافيات ٢٤٧

شمال ١٨٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤

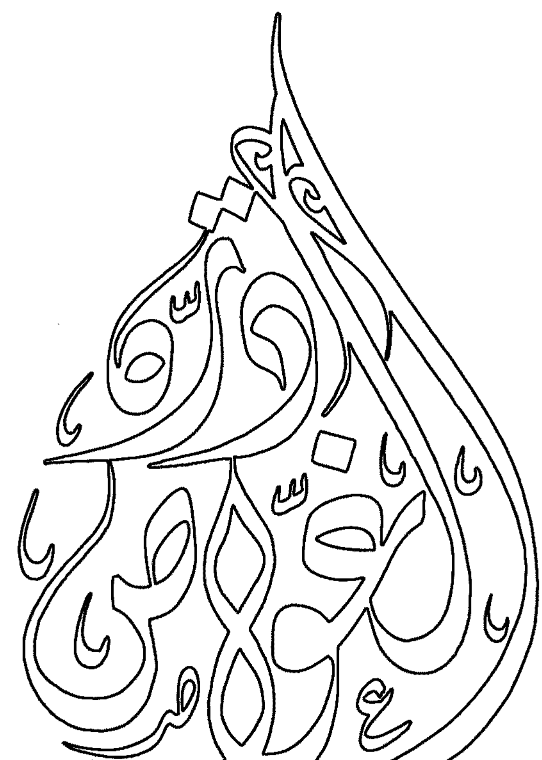
شَمْأل ٢٩٣

صَبا ١٢٤ ، ١٣٦ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٣٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠

مزمزعة ٣٣٧

مُعصفة ٣٣٧

نسيم ٩٤ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٣٧ ،
٣١٧ ، ٣٦٩



الطعام

آكال ٢٨٥

أدم ٣٨٠

أرى ٢٥٩ ، ٣٥٣ ، ٣٧٤ انظر الشهد والضرب والعسل .

إطعام ٥٩

إفطار ٥٩

أكل ٢٤٤

أكلة ٢٦٥

إهالة ٢٩٢

تُحَسات ٢٩٢

ثَرْدَة ٢٩٢

حيس ٢٥٥

خبز ٧٤ ، ٢٣٧ ، ٣٨٠

دهن ٢٣٧

زلابية ٣٥٣

زيت ٣٥٣

سكر ٢٣٨

سَلوى ٥٩

شِبع ٦٢

شبعة ٢٨١

شحم ٢٧٣

شهد ١٧٨ : ٢٩٣ انظر الأرى

شواء ١٠٢

شيّ ٩٣

صوم ٥٩ ، ٢٠٥ ، ٢٩١ ، ٤٠٤

صيام ٥٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩١

ضَرب ١٩٦ انظر الأرى

طَبخ ٩٣

طبيخ ١٠٣

طعام ٦١ ، ٦٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢

طَعْم ٣٣٢

عجين ٣٥٣

عُراق ١٨٧

عسل ١٠١ ، ٢٥٩ انظر الأرى

عَشاء ٥٩ ، ١٠٣ ، ١١٧

غثاء ٢٨٧

غداء ٥٩

غذاء ٥٩ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ١٠١

فتات ٣٨١

قِرَى ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨ - ٩ ، ٣٩٧

قَضِيم ١٥٦

قوت ١١٠، ١٨٧، ٢٤٦، ٢٦٥، ٢٨٦، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٨٢

كظّات ٢٩٢

لحم ١١٥، ١٨٧، ١٨٧، ١٩٦، ٢٧٣، ٢٨٤، ٣٠١

لَوزينج ٢٣٧

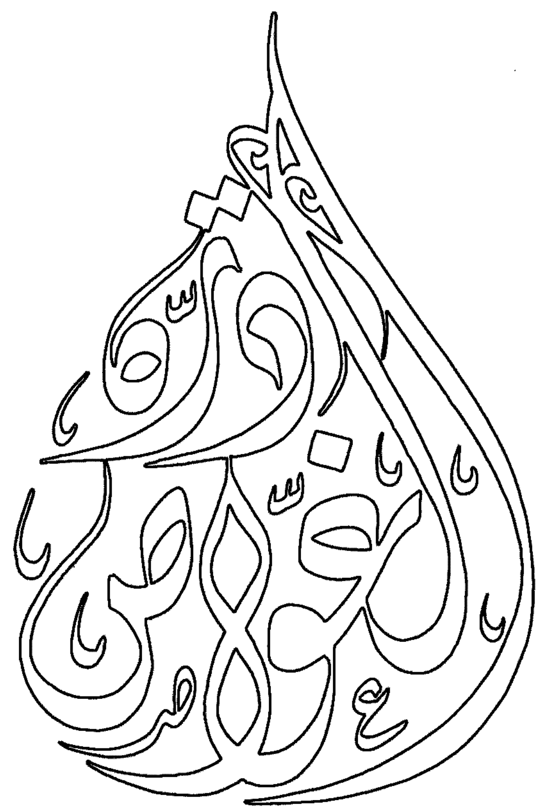
مأكَل ٢٩٥، ٢٩٨

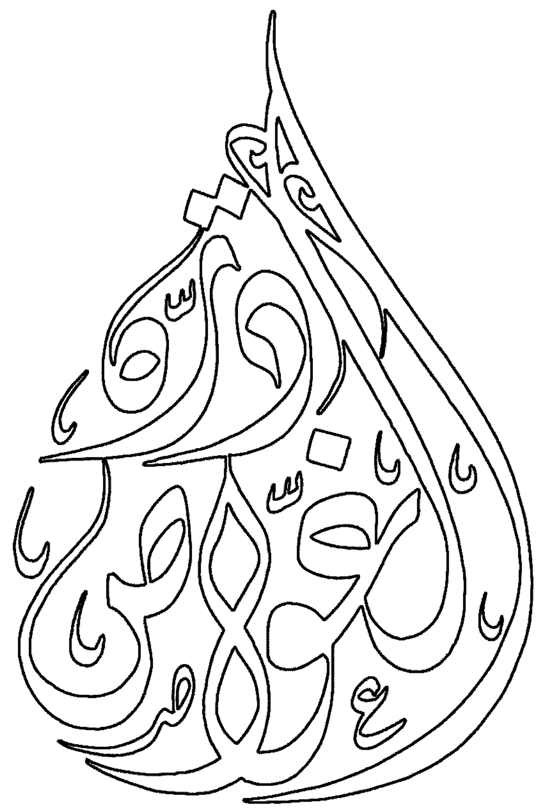
مأكول ٢٦٥، ٢٩٠، ٣١٧

مرق ١٨٧

مَنّ ٥٩

نُقُل ١٣٧، ١٨٤





الشـــراب

ابنة العنب ١٤٧، ١٨٤، ٢٦٩

أثماد ٣٦٢

أحلاب ١٩١، ٢١٠

أشربات ٢٨٥

أنواء ٧٧، ٨٤، ١٢٢، ١٣٦، ١٦٣

بِكر ١٨٣ — ٤

بنت كرم ٢٠٧، ٢٨٣

ثَعب ٣٠٢

حاذر ٢٦٨

حلب ٢١٠، ٣٠٧

حليب ١٤١، ٢٤٠، ٢٦٨

حليب الكرم ١٨٣

حميا ١٣٧

خمر ١٣٥، ٣١٩، ٣٨١

خمرة ١١١

خمور ٢٨٥

خندريس ٢٨٣

دَر ٢٠٠، ٢٢١، ٢٦٨، ٢٢٣

دِرَّة ٢٠٠

دوشاب ٣٤٠

رائب ١٤١، ١٨٣، ٣٤٠

راح ٢٠٧، ٣٨٤، ٤١٢

رحيق ٢٨٣

سواق ٢٢٤

شراب ٧٨، ١٠٣، ١٩٩، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٣١، ٢٤٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٣٣٢، ٣٤٠، ٣٤٨، ٤١١

شُرب ٢٤٤، ٢٥٧، ٣٤٠

شِرب ١٨٧، ٢٠٩، ٢٥١

شَربة ٢٤٨، ٣٣٤، ٣٤٠

شَروب ٢٢٦

شَمول ٢٥٤، ٢٢٥

صافية ١٣٧

صبوح ٦١

صهباء ١٣٥، ٢٨٣

عتيق ٧٨

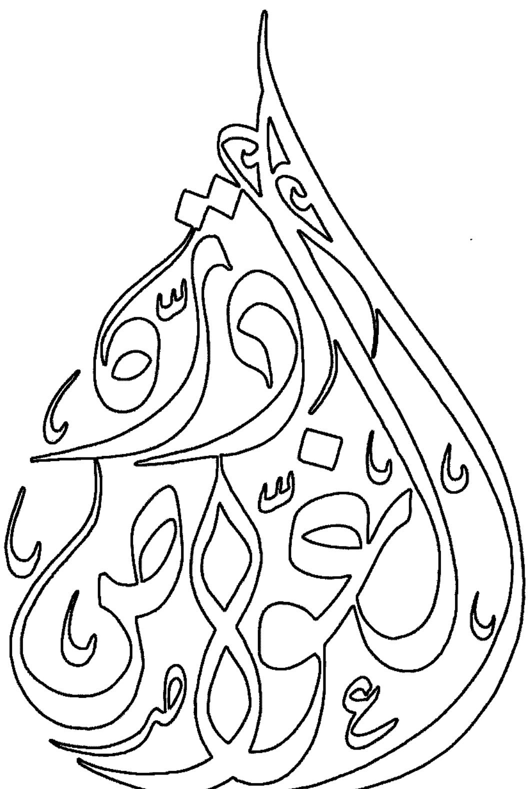
عذب ١٨٧، ٢٢٦

غبوق ٦١

غدران ٢٣٥

غَدير ٢٠٨، ٢٢٤، ٢٦٦

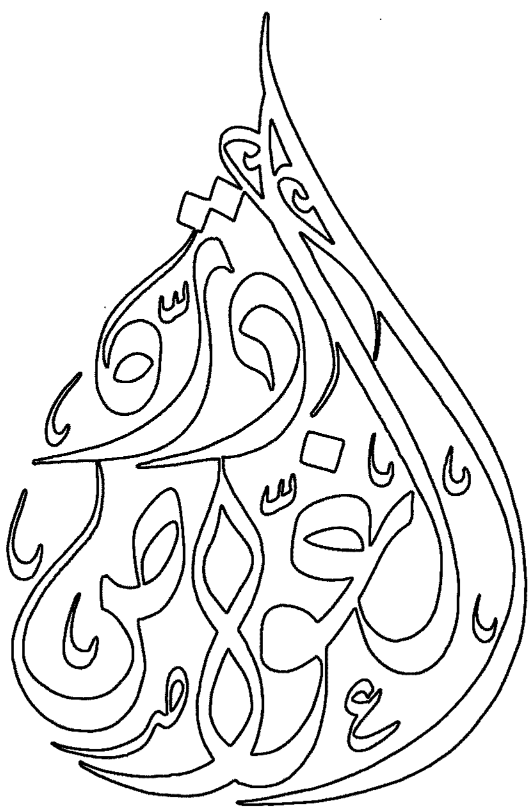
قُلُب ٣١٠
قليب ٢٦٧
قهوة ١١٥، ١٣٢، ٢٠٦
قيل ٦١
مدام ١١٤
مذانب ٢١٦
مذنب ٢٥٠
مشرب ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٢٩
مشروب ٢٦٥، ٢٩٠، ٣١٧
مشمولة ٣٦٣
ملح ١٨٧، ٢٩٣
نبيذ ٣٤٠
نطاق ٣٣٢
نِمير ٢٥٨
نِهى ٢٥٨
نَوْء ١٨٦، ٢٢٠، ٣٢٣



الأواني

برام ٣٢٢
جام ٢٣٧
جرار ٣٢٣
حِباب ٣٢٣
جفان ٢٦٠
جواب ٢٦٠
حِقاق ٢٢١
خوان ٣٢٢

سِراج ١٣٢
سِقاء ٦٥
قدور ٢٦٠
قَزعة ٢٩٥
قِصاع ٣٢٢
قِلال ٣٢٣
كأس ٤٠٤
كؤوس ٢٠٧، ٢٧٥، ٤١١
كوثر ٢١٦



التصويبات

الصفحة	السطر أو البيت	الخطأ	الصواب
٢١	١	فختلف	مختلف
٧٥	٥	لايَثنى	لايُثنى
٩٨	١٦	الـ — دهر	الدّ — دَهر
٩٨	٢٠	إيا — ك	إيـ — يّاك
١٢٩	٢	الرُّخاميِّ	الرُّخامُى
١٢٩	—	٧٢	٨٢
١٣٧	١	طلابُكُ	طلابُكَ
١٨٩	٢٤	ساحتكم	بساحتكم
١٩٥	٨٧	فكراً	فكَرًا
١٩٥	٩٧	مجاوزاً	مجاوزا
١٩٥	٩٧	عتباً	عتبا
٢٠١	٢٩	أفشيتهنْ	أفشيتُهُنَّ
٢٢٨	١٧	فهو	فهْو
٢٣٦	٥٥	بهِ امرأ	بهِ أمرا
٢٤٥	٦	مِنى	منَى
٣١١	١٢٢	أَنَص	أنضَى
٣١٧	هامش ٣	عن الشجاء	من الشجا
٣٢٦	١١	وهِيْ	وهْي
٣٢٨	٣	تتبِعهُ	تتبعهُ
٣٣٨	٢٩	أذالك	أزالك
٣٤٦	٣	وهِيْ	وهي
٣٤٦	٢	قتّلتْ	قَتلتْ
٣٨١	٣	وِ ولا	ولا
٣٩٨	١٠	مجزوء المنسرح	المجتث
٤١١	١١	أو أبن	أو ابن
٤٣١	—	مجزوء الوفر	مجزوء الوافر

دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبي الحسن علي بن العباس بن جريج

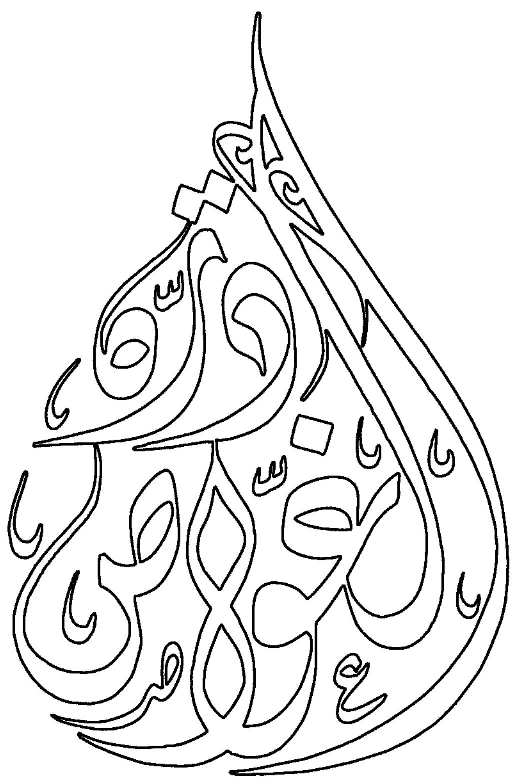
تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الثاني

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبى الحسن على بن العباس بن جريج

تحقيق
الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الثانى

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. صلاح فضل

ابن الرومى ، على بن العباس ، 836 - 896.
ديوان ابن الرومى/ أبو الحسن على بن العباس بن جريج؛ تحقيق حسين نصار . ـ ط 3، منقحة . ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث ، 2003.
مج 2 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 7 - 0291 - 18 - 977

٨١١,٤

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

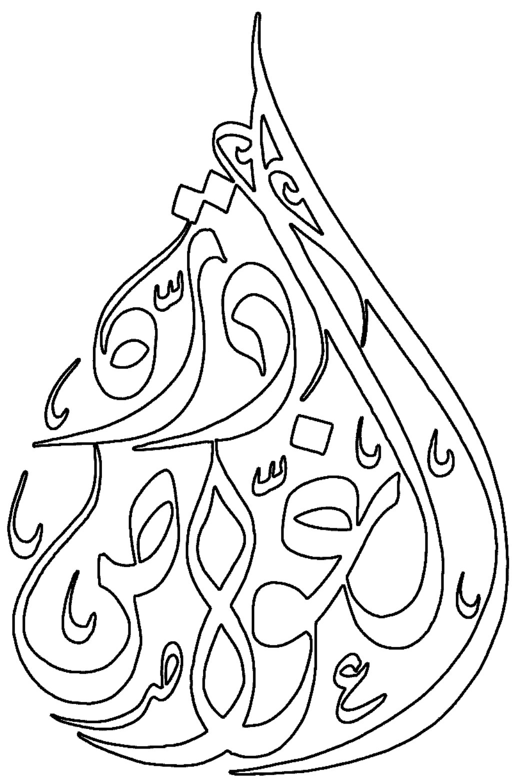
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٣/٥٨١٢
I.S.B.N. 977 - 18 - 0291 - 7

شـــارك فى التحقيق

زينب القــوصى | منير المــدنى

د . سيدة حامد | د . محمد عادل خلف





بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الجيم

(٣٤٩)

وقال فى الغزال :[١] على قافية الجيم

[المنسرح]

١ يا وجنتيه اللتين من بهج   فى صُدُغيه اللذين من دعج[٢]

٢ ما حمرةٌ فيكما : أمن خَجَلٍ   أم صبغةُ الله أم دمُ المُهَج[٣] ؟

٣ فقال : كلُّ الذى نحلتهما   حقٌ ، وما يُمسيان فى حرج

٤ أما رأيت القلوب عندهما   يجرحها مخلبان من سبج[٤] ؟

٥ عدلا من الله إننا وهما   لغايةٌ فى تفاوت الدرج[٥]

٦ خدّان فينا لظى حريقهما   ونوره فيهما بلا وهج

٧ ما إن تزال القلوب فى حُرق[٦]   عليهما ، والعيون فى لجج

(٣٥٠)

وقال فى إبراهيم بن المدبر :

[البسيط]

١ أردد علىّ قراطيسى ممزقةً[٧]   كيما تكونَ رؤوسا للدساتيج

٢ فإن ذلك أجدى من تشاغلها[٨]   بحفظ مدحك ياعلجَ الفلاليج

(١) نهاية الأرب ٢ : ٧٦ (١ ، ٢) ظ ٢٨ .

(٢) ظ : يا طرتيه اللتين من سبج * فى وجنتيه اللتين من وهج

(٣) ق : دم مهج .   (٤) ظ : يجرها .

(٥) ق ، ع : فى غاية من تفاوت . ظ : عدل .   (٦) ق : والقلوب فى لجج .

(٧) ق ، ع : مخرقة . ف : للتساتيج . والدساتيج : جمع دستيجة ، وهى الحزمة .

(٨) ع : تشاغلها بمدح مثلك .

(٣٥١)

وقال فى وهب بن جامع الصيدلانى[1] :

[الرجز]

١ من ذا رأتْ عيناه مثلى فى الشَّجا
٢ أهــدى إلىَّ النرجسَ البنفسَجا
٣ ما أحسنَ الشكلين زوجا مُزْوَجا
٤ ما أملح الزوجين بل ما أغْنجا
٥ كلاهمـا مسـك إذا تأرَّجا
٦ أبلغ سِراجَ الحُسْـن ذاك المُسْرجا
٧ أن الهــوى مر به فعـرَّجا
٨ لمـا رأى ذاك الجبين الأبلجا
٩ / منه ، وذاك الحاجبَ المزَجَّجـا ٤٨ظ
١٠ والناظرَ الساحر منـه الأدعجـا
١١ ذا الحركات فى الحشا وإن سَجـا[2]
١٢ وصحنَ تلك الوجنـة المضرَّجا
١٣ والثغـرَ منـه الواضح المفلَّجا
١٤ والشَّعَر الحَـلَوْلك المـدرَّجا
١٥ والخَلْقَ منـه العمَمَ الخدبَّجـا
١٦ والخُلُقَ القـيِّمَ لا المعـوَّجا[3]
١٧ والعقلَ والوصـلَ الممـرَّ المدْمَجـا

---

(١) زادت ق ، ع : وقد أهدى له بنفسجا .
(٢) ق ، ع : شجا .
(٣) سقط البيت من ق .

١٨ أذكى شهابَ الحسن، لا، بل أجّجا[1]

١٩ فــوهّج القــلبَ كما توهّجــا[2]

٢٠ أقسمتُ بالليــلِ إذا الليــلُ ادجا

٢١ بل بســنا الصــبح إذا تبلّجــا

٢٢ لأكسُونّ الكلِـم المـدبّجـا

٢٣ وهبّــا رجائى ورجاءَ من رَجا

٢٤ لا أخطأتْ وهبا نجاةُ من نجـا

٢٥ ولا يزل هــمٌّ له مفــرّجا

٢٦ فقــد علا من كل رُشــدٍ مَنهجا

٢٧ أكسوه مــدحى طائعا لا مُحْرجا

٢٨ عن مِقَــةٍ تلقى الضمير مُشْرجا

٢٩ منْ دونهــا بحفظها بل مُرتجـا

٣٠ ماذا يعــوق مِدْحِى أن تُنْسَجا

٣١ لمحسنٍ أســلفنى فروّجا ؟

٣٢ أيســرُ ما استوجب أن يُتوّجا

٣٣ حُرٌّ إذا استنجد يومــا أزْهَجــا

٣٤ وحرّك الممــة ، لا ، بل أزعجــا

٣٥ وراح للخــيراتِ ثم أدلجــا

---

(١) ق ، ع : شهاب الشوق .

(٢) ق ، ع : ووهج .

٣٦ ولم يزل منــذ تعـاطى المُدْرجا [1]

٣٧ يهتـاج للعـــروف لا مُهيَّجـا

٣٨ خِرْقاً يؤاتى مــدحُه من لجلجا [2]

٣٩ ولا يعفِّى فضـلَه من مَجمجا

٤٠ يأمر جـدواه بأن تبرَّجا

٤١ فإن رأى كفاً كريمـا زوّجا

٤٢ جَدوى ترى منهـا الغِنى مُسْتَنْتَجَا

٤٣ صَمْتاً تمـاما خَلْقُه لا مُخْدَجَا

٤٤ من ناله حاذر أن يُسْـتَدرجا

٤٥ أنشــرّ من شكرى مَواتا مُدْرَجا

٤٦ حـتى غدا عبـدا له مستعْلَجَا

٤٧ لـكنّنى أشكو إليــه الأنبجا [3]

٤٨ فإنه لج إلى أن لجَّـجَا

٤٩ فى هجــره إيایَ حتى سَمَّـجا

٥٠ بل أغـلق الحـانوت ثم شَرّجا [4]

٥١ دونى وأعدى هجرُه المفشَّرجا [5]

---

(١) ق ، ع : بل لم يزل . (٢) ق ، ع : حرق .

(٣) الأنبج ، بفتح الباء وكسرها : ثمرة شجرة هندية ، معرب من أنب (القاموس)

(٤) سقط البيت من ق .

(٥) ع : وأعطى هجره . والمفشرج : لم نجده فى المعاجم التى رجعنا إليها . ولعله معرب عن «أفشره» بمعنى العصير أو الشربات بالفارسية .

٥٢ ولم أزل بالطيبات مُلْهَجا (١)

٥٣ لا ، بل إلى ذات الصّلاح مُحوَجا (٢)

٥٤ فليُلْجِمِ المعروفَ حرٌّ أَسْرجا (٣)

٥٥ ببعض ما صفّر أوما سَذّجا (٤)

٥٦ لا بأس إن أقرع أو إن أَتْرَجا (٥)

٥٧ كلّا ، وإن جلَّبَ أو إن سَكبجا (٦)

٥٨ واذكر بَنَفْشا يَخْلُفُ الهَليلَجا (٧)

٥٩ سَمانجُونَ اللونِ يحكى النِّيْلَجَا (٨)

٦٠ فإنه إن زار عَوْدا أبهجا

٦١ ولم يزل فى مرج شكرى مُمْرِجا

٦٢ وفى ودادٍ لم يكن مُمَزَّجا

٦٣ يا صاحب البِّر الذى تولَّجا

٦٤ قسرا بلا إذن وما تحوَّجا

---

(١) ق : ولم ينل . ع : ولم يزل . (٢) ق ، ع : قلبى إلى ذات .

(٣) ق : وألجم المعروف حين أسرجا . ع : والجر المعروف حين أسرجا .

(٤) سذج : فعل مشتق من ساذج بمعنى على لون واحد لا يخالطه غيره .

(٥) أقرع : أتى لنا بقرع ، وهو حمل القثاء . وأترج : أتى لنا بأترج .

(٦) ق ، ع : أجلب . وجلب : أتى بجلبان ، وهو حب أغبر يطبخ . وسكبج : اتى بسكباج ، وهو لحم يطبخ بخل معرب عن (سركه باجه) .

(٧) البنفش : مختصرة من (بنفشه) وهى كلمة فارسية عربتها العرب بالبنفسج . والهليلج والإهليلج : ثمر .

(٨) السمانجون : ما كان بلون السماء . النيلج : يتخذ من نبات العظلم بأن يغسل ورقه بالماء فيجلو ما عليه من الزرقة ، ويترك فيترسب أسفله ، وهو النيلة بالعامية المصرية .

٦٥ تَمَّمْ وإلّا كان بِرًّا أعرجا (١)

٦٦ إنك إن تممت برا هَمْلَجا

٦٧ بل أهْذَبَ الإحضار مأمونَ الوجى

٦٨ إلى نهايات العلا واستخرجا (٢)

٦٩ مالك عندى من خراج فَرَجا

٧٠ وهو الثّناءُ المستماح المرتجى

٧١ ذاك الذى من اكتساه استبهجا (٣)

٧٢ والشكرُ إن أنضجتَ جاء مُنْضَجا

٧٣ يُرْضِى وإن لموجْتَهُ تَلهوَجا

٧٤ فلا يَعُدْ كَرْمُ كريمٍ عَوْسجا

٧٥ على أخ حرٍّ كريم المُنتَجى

٧٦ لم يَنْتَقِدْهُ العلماء بَهْرَجا

٧٧ ولم يَجِدْهُ الجهلاءُ أهوجا

٧٨ وانظر ولا تَغْشَ الطريق الأعوجا

٧٩ كم فُرِّجَتْ غَمّاءُ عمن فَرجا

٨٠ فلينتظرْ مُثْرٍ مُضِيقًا مُخْرَجا

٨١ سيجعل اللهُ لكل مَخْرجا

٨٢ ويفرُجُ البرُّ إليه مَعْرَجا

---

(١) ق ، ع : أعوجا . (٢) ع : فاستخرجا .

(٣) ق ، ع ، ابتهجا .

(٣٥٢)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[الطويل]

١ وقائلة بالنُّصح : لِمْ لا تَزَوَّجُ ؟ فقلت لها : غيرى إلى القَرْنِ أحوجُ

٢ كَشَيْخ رأيناه تزوج آنِفًا فأمسى وما داناه كسرى المتوَّجُ

٣ علا قَرْنُه فى الجو حَتَّى كأنه إلى النجم يرقى أو إلى الله يَعْرج

٤ على أنه جَعْدُ البنان دُحَيْدِحٌ إذا ما مشى مستعجلا قيل : يَدْرُجُ (١)

٥ أظنُّ أبا حفص سيَحْسَب أنه هو الرجل المغْنِيُّ والحق أبلج

(٣٥٣)

وقال وهى قطعة من قصيدة :

[المنسرح]

١ عينى إلى من أحب تَخْتَلِجُ والصبر عن حسن وجهه سَمِجُ (٢)

٢ طال اشتياقى إلى مُنَعَّمَةٍ يستعبد القلبَ طرفُها الغَنِجُ

٣ لو طلعتْ فى الظلام غُرتُها ظلت سُتُورُ الظلام تنفرج

٤ متى أرى خَلْوَةً يظل بها ريقِى بريق الخليل يمتزج (٣)

٥ / يا حُورُ ما للحبيب يفعل بى أشياء لا يستحلها الحَرِج ؟ (٤) ٤٩ ر

(٣٥٤)

وقال يهجو دُرَيْرَةَ جارية بعْوَاهَا :

[السريع]

١ ويلكِ يا قدَّ البَرَسْتُوجَهْ ما أنت والله بمغْنُوجه (٥)

(١) سقط البيت من د . (٢) ق : تحب . (٣) ق : ع : الحبيب .

(٤) ع : ياجور ، وهى جيدة . (٥) البرستوجة : كذا فى ق ، ع ، هامش د .

وفى متن د : الفرستوجة ، ولم نجدها فى المعاجم العربية . وجدنا فى معجم د . هنداوى للغة الفارسية : فرستوك بمعنى عصفور ، فلعلها منه . وفى ع : والله ما أنت بمغنوجة .

٢ يا كعبةً لِلنَّيْك منصوبةً لكنها ليست بمحجوجه
٣ نِكنا فنكنا منك دُرّاعَةً مِنْ قُبْلِهَا ، والدُّبْرُ مفروجهْ
٤ قد أُفضِىَ الطيزُ إلى فقْحَة مفتوقة بالطعن مضروجهْ (١)
٥ فأنتِ فى الفقحة مجروحةٌ وأنت فى الكَعْثَب معفُوجَهْ
٦ وأنتِ إن غَنَّيْتِ مَثْلوجَةٌ وأنت إن حدَّثْتِ مفلوجَهْ
٧ وإنْ تمشَّيتِ فَدُحْروجَةٌ وإن تفجَّجْتِ ففَرُّوجهْ
٨ لقد لَفظْنَا منك مَلْفُوظة وقد مججنا منك ممجوجهْ
٩ يا جبهة جلحاء مَقْبُوبة وفَقْحَةً رسحاءَ محلُوجه (٢)
١٠ أمن مُسُوخ الله مسروقة ؟ أم من مسوخ الله مَنْتُوجَهْ ؟
١١ كأْسُ الندامى ماتَغَنَّيْتِهمْ بالصَّاب والعلقم ممزُوجهْ
١٢ فبالقَنانِى أنت محذُوفة وبالصوانى أنت مَشْجُوجَهْ
١٣ إليك يامن فَمُهَا قِرْبَةٌ وطيزها المهتُوك فَلُّوجَهْ

(٣٥٥)

وقال فى الحسن بن موسى بن جعفر :

[الرجز]

١ لو صادت البقّةُ فيلَ الزَّنْجِ
٢ وهملجَ البُرْغُوث تحت السَّرْج
٣ وأصبح الهَفْتُ كَشْطرِ البَنْج (٣)
٤ ماكُنَّ فى الحَجِّ ولا فى الدَّج (٤)
٥ أعجب من لِعْبك بالشَّطْرَنْج

(١) فى هامش د حاشية نصها : ويروى « ما برحت بالطعن » (٢) ع : رشحاء .
(٣) الهفت : التسعة ، والبنج : الخمسة . (٤) ق ، ع : ماكان .

(٣٥٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبل[١] :

[الطويل]

١ مدحْتك مختارا فلم تكُ طائلا ... فلا تَلْحَينِّى إنْ هجوتُك مُحْرَجا[٢]

٢ إذا مادح أرَّقتَ عينيه باطلا ... كوالكَ بمكْواة الهجاء فأنضجا

٣ ولا بدَّ من حَمْل الهجاء ثِقافَهُ ... على عُودِ مَمدوح إذا كان أعوجا

٤ فإن قلت: سَمْحٌ ما أتيتَ فصادقٌ ... وبخسُك حقى كان من قبلُ أسمجا[٣]

٥ على أنه لاذنب عند ذوى النُّهى ... انا قد أرض عرَّف النَّاس بهرجا[٤]

٦ رأى الناسَ يغترُّونَ منك بظاهرٍ ... كذوبٍ بحَلْى منْ غرُورِك مادَبَّجا[٥]

٧ هجاكَ فلم يترك رجاءً لمنْ رجا ... جداكَ ولا بقَّى هجاءً لمن هجا

٨ وقد كان من يرجوك فى سجن حيرة ... فأوجدهم من ذلك السِّجْن مخرجا[٧]

٩ ألا رب غِرٍّ باعك النومَ لَيْلَهُ ... وراقبَ ضوء الفجر حتى تبلجا[٨]

١٠ يُدَبِّجُ فيك الشعر ضَلَّ ضلالُهُ ... فكافاتَ بالحرمانِ ما كانَ دَبَّجَا

(٣٥٧)

وقال يستبطئ :

[الرجز]

١ لا غرَّنى يا صاحبَ الدَّسْتيجَهْ ... بهجةُ تلك الصورة البهيجهْ

٢ كانَت عِداتٌ منك لى نَفيجَهْ ... مُقَدِّماتٍ مالها نتيجهْ

---

(١) المختار ١٧٣ (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦) . (٢) ق ، ع ، المختار : فلا تلحنى فى أن .
(٣) د ، ق : سمح ، وعلامة إهمال الحاء واضحة فى د ، ولكن البيت يقتضى الرواية التى أثبتناها .
(٤) ع ، والمختار : لاعيب ، وحرفت قافية البيت فيهما فجاءت فى ع : مفرجا . وفى المختار : ممرجا ، وكتب عليها (ينظر) علامة التوقف . (٥) ع ، المختار : منك بباطل غرور .
(٦) ق : رجا رجاك . (٧) ق ، ع : عن ذلك .
(٨) ق : ليلةً . ع : ضوء الصبح .

(٣٥٨)

وقال فى المداعبة[(١)] :

(مخلّع البسيط)

١ ياطيِّبَ الثغـر والمُجَاجَهْ اقضِ لنـا حاجةً بحاجه
٢ خـذ من دنانيرنا وبِعْنَـا نَيكًا ودعنـا من اللَّجاجَـهْ
٣ وأنت يا سيدى رخيصٌ بخلْعِ كسرى عليك تاجَهْ
٤ فَرِّجْ علينـا نُصِبْ غَدَاءً ونُعْمِـلِ العودَ والزجاجَهْ[(٢)]
٥ يا حسنَ الوجه لا تَسَمَّجْ تُفْسِـدِ الحسْن بالسَّماجَهْ
٦ هل مانعى حاجتى مليـحٌ خِلْوٌ من البغض والفجَاجَهْ
٧ وإنمـا حـاجتى إليـه حاجة ديك إلى دجاجـه[(٣)]

(٣٥٩)

وقال فى أبى بشر المرثدى :

[السريع]

٤٩ظ ١ / أُراك أشفقتَ من الفـالج علىّ أوْ مِنْ بَلْغَمٍ هـائجِ
٢ إن كان هذا يابن سـاداتنا فاخلفْه لى بالطـائر الدارج
٣ أو لا تخسـى سَمَكِى إنه خيرِ مِزَاجِ الجسم للمـازج[(٤)]
٤ ولاتخف من مَطْعَم بارد على امرئٍ صُـوِّرَ من مارج
٥ لا تحسَـبُوا ضَرْبة صيَّادكم أتت على المنتوج والنَّاتِج
٦ فإن فى دِجْـلة حِيتانَهَـا عديدَ ضِعْفَىْ موجهـا المـائج
٧ أنت الذى لاينتهى جُـودُهُ أو يتنـاهى لَهَـجُ اللاهج
٨ وابنُ الألى أربتْ مسـاعيهمُ على نسـيج الشِّعر والنـاسج
٩ وما ابنُ عمـارٍ أرى مُقْلِعًـا أو نلتـقى فى رَهَجٍ راهج[(٥)]

(١) محاضرات الراغب ٢ : ١١٢ (١٠٢، ٧٢) . (٢) ع : تصب . (٣) المحاضرات : اليكم .
(٤) ق ، ع : جبر مزاج ، تحريف . (٥) ق : رمج الراهج . ع : رهج الراهج .

(٣٦٠)

وقال يهجو شَيْخًا بَتَرِيًّا[(١)] :

[مجزوء الكامل]

١ يَا بَانِى الدَّرجِ الذى ... أولى به هَــدمُ الدَّرَجْ

٢ بئس البُنَا هِىَ فى المسا ... جــد والديار فـلا تَلِجْ

٣ لا سِيـما لأبى البنـا ... تِ النـاظرات من الفُرُجْ

٤ وإخـالُ أنك قائل : ... فيهـا لنسوتنـا فَــرَجْ[(٢)]

٥ وكذاك أنــتُم معشـــرٌ ... فى عُـودِ غَيْرَتِكُمْ عِـوجْ[(٣)]

٦ لو أنَّ قمل رؤوسكم ... ذات القــرون إذا درجْ[(٤)]

٧ شــاء العُــرُوجَ إلى السما ... ء على قــرونِكُم عَرَجْ

٨ لولا الجوارُ وحفظُــهُ ... حـدثتُ عنك ولا حَرَجْ[(٥)]

(٣٦١)

وقال يهجو أبا القاسم عبيد الله بن العباس :

[مجزوء الخفيف]

١ هب على رأسك العنا ... قيدَ والقــارَ والسَّبَجْ

٢ هب على رأسك الدُّجَى ... ثَبَجًـا فوقَـه ثبــج[(٦)]

٣ جُمَّــةً فـوقَ جُمَّـــةٍ ... دَرَجًـا خلفــه دَرَجْ

٤ أين وجْـــهٌ كأنه ... عَــدمَ الرَّوحَ والفرجِ ؟

---

(١) كذا ضبط فى د ، وأقرب ما فى المعاجم إليه بتريا نسبة إلى بتيرة بنت الحارث بن فهر من قريش . المختار ١٧٣ (٦ ، ٧) . مجموعة المعانى ١٠٠ (٨) ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٠ (٦ ، ٧) .

(٢) ق ، ع : فيه . (٣) ق ، ع : عود غيركم ، تحريف .

(٤) المختار ، ومسالك الأبصار : ذات الجنون إذا درج .

(٥) ع : عنه . (٦) سقط البيت من ق ، ع .

٥ أين رأسٌ كأنه مِنْ مَشَقٍّ استّها خرجْ ؟
٦ أين خطمٌ كأنما فُوكَ من تحتِه شرج ؟ (١)
٧ أين عينٌ بعيدةٌ من فتور ومن دعج ؟
٨ فوقها حاجبٌ أحصَ صُ بعيدٌ من الزَّجَجْ
٩ يا سليبا من الملا حَةِ والحسن والبَهَجْ
١٠ مُزِجَ القبحُ كلُّه فيك بالمقت فامْتَزَجْ
١١ لكَ وجْهٌ تذوبُ مقـ تًا وبغْضًا له المهجْ
١٢ ما بِأَمثاله يُبَشْـ شَرُ جفنٌ إذا اختلجْ
١٣ أُنضِجَ القبحُ فيك جدْ دًا وما أُنضج المَشَجْ
١٤ أيها السائلى به وضحَ الصُّبحُ فانبلجْ
١٥ هو كالبحر حَدِّثِ النْ ناسَ عنه ولا حرجْ
١٦ هو ما شئت من جنو نٍ وحُمْقٍ ومن هَوَجْ
١٧ وإذا مازح امرأ جمَّدَ الروحَ أو ثَلَجْ
١٨ أيها الناس وَيْحَكُمْ طالبوهُ بمن فلجْ
١٩ باردُ الرأسِ واسته تتلظّى لها وهجْ
٢٠ ويُحَيِّي جليسَه بِفُسَاءٍ له رهجْ (٢)
٢١ حسبه من فُسَائِه نَكهةٌ تقطع الودجْ
٢٢ بركةٌ لو يُزَلَّجُ الْـ فيلُ فى دُبْرِه انْزَلَجْ
٢٣ تقتضيه استه الأُيُو رَ اقتضاءً مع الدَّلَج
٢٤ فَيُنَادى على استه : رحم الله من عَفَجْ

(١) ق : كأنه .
(٢) سقط البيت من ق ، ع .

٢٥ فـإذا أُبرزتْ له — نَيْشَـةٌ سُرَّ وابْتَهجْ
٢٦ واسْـتَخَفَّتْهُ طَـرْبَةٌ — يتغنّى لمـا المـزجْ
٢٧ يشتهى الأَيْرَ قَـيِّمًا — ليس فى متنـه عِوَجْ
٢٨ وصبورٌ عليه إنْ — شَـقّ مَفْسَاهُ أو سَحَجْ
٢٩ / يلتَـوِى من خروجه — وجليـدٌ إذا ولـج ٥٠ و
٣٠ شاهِدِى جسمُه الذى — حمـل الحم فاعتلج
٣١ نَجَعَتْ فى علاجـه — حُقَنُ المُـرْدِ فانتَفَجْ
٣٢ قسمًا إن فى اسْـتِهِ — من هُرَاقَاتِهِـمْ لُجَجْ
٣٣ وبه من طَعَـامِهِمْ — فَـجٌ أيُّمَا فَـجْ
٣٤ خاب من فيه بعض ما — قـد وصفنا وما فلج

(٣٦٢)

وقال فى شاجى (١) :

[الخفيف]

١ شجوُ قلبى من سائر الخلق شاجى — ليس للقلب دونهـا من معَاجِ

---

(١) شاجى جارية لعبيد الله بن عبد الله برعت فى الغناء فى عهد المعتضد بالله ، وكان سيدها ينسب إليها ما يؤلف من أغان .

المختار ٤ ، ٢٣٤ (٢٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥) . اليتيمة ٢ : ٢٣٨ (٢٨) . من غاب عنه المطرب للثعالبى ٦٢ (٢٨، ٣٢) . الشرح الجلى ٣٩٨ (٣٣) . مسالك الأبصار — المجلد الثانى — ٩: ٣٩٨ (٣٨، ٤٠، ٤٢)، ط : ٢٧ والتحفة البهية ٢٦٣ (٢٨، ٣٢)

٢ أفردَتْها بالقلب أفرادُ حُسْنٍ خُلِقَتْ وحدها بلا أزواج (١)
٣ يجرى حبها من القلب والأحشاء مجرًى خلاف مجرى اللجاج
٤ هو حبٌّ جاء الهوى فيه والرأى سواءً وليس بالإلجاج (٢)
٥ ذات جيدٍ يُزْهَى على كل عقد وجبين يزهى على كل تاج
٦ يتلقاك فى الغلائل منها وجهُ شمسٍ وجسم دميةِ عاج
٧ أَسبلت من ذراه جعدا أثيثا جائزا حدَّ متنها الرَّجراج (٣)
٨ جاريا فوق متنها جرية الماء وإن كان حالك الأمواج
٩ فهْى أما السراجُ منها فوهّا ج وأما الظلام منها فداجى
١٠ رَمْلةٌ عَبْلةٌ من البُدْن غصنٌ مُخْطَفٌ مرهف من الإدماج
١١ فلأعطافها صنوفُ اهتزاز ولأردافها صنوف ارتجاج (٤)
١٢ طلعت فى لَبُوسها وحُلاها كَمَهاةٍ فى روضة مِبْهاج
١٣ ثم قالت بطرفها : سوف تدرى فأضافت علىّ رَحْب الفجاج
١٤ حدّدت طرفها وعيدا لصبٍّ صرعتْه بطرفها وهْو ساجى
١٥ ليت شعرى علام أُوعَد بالهجر وودّى وُدٌّ بغير مزاج
١٦ وأنا الخاضع الشحيح على السِّرِّ كشُحّى على دم الأوداج
١٧ والتى ما رأيتها قط إلا عاد عندى الحسان مثلَ السِّماج (٥)
١٨ يا له من صِبا بغير تصاب وشجًى خالص بغير تشاجى (٦)

(١) ق ، ع : فى القلب . (٢) ق ، ع : فى جبين .
(٣) ق : حد منتهى الرجراج . ع : نحو منتهى الرجراج . وهما تحريف .
(٤) ق ، ع : ولأعطافها .
(٥) والتى : كذا فى ع ، وهو الصواب بدليل الضمير العائد عليها . وفى د ، ق : والذى .
(٦) ع : بغير مزاج ، تحريف . ق ، ع : خالصا ، قرنه ألف شجى .

١٩ قل لمن حرّمتْ علىّ جَداها : أين لطفُ الغنىِّ للمحتاجِ ؟(١)

٢٠ عجبا لى وللذى سولتْ لى منكِ نفسى ، وللذى أنا راجى(٢)

٢١ أنا راجٍ لأنْ يفوز بحظٍ منك قلبى ، وليتَه منك ناجى

٢٢ ليت شعرى أسحرُ عينيكِ داء الـ قلبِ أم نارُ خدِّك الوهاجِ ؟

٢٣ أيها الناس : ويحكم ، هل مُغيثٌ لشجٍ يستغيث من ظلم شاجى ؟

٢٤ من مُجيرى من أضعفِ الناس ركنا ولعينيه سطوة الحَجَّاجِ ؟(٣)

٢٥ شادنٌ يرتعى القلوبَ ببغدا ذَ ولا يرتعى الخَلا بالنِّباجِ(٤)

٢٦ أورث القلبَ سحرُ عينيه داء ما له غيرَ ريقِهِ من علاجِ

٢٧ ولئن قلتُ : شادنٌ ، إن قلبى لأسيرٌ لغادةٍ مِغْناجِ

٢٨ يومُها للنديم يومُ نعيمٍ والتذاذٍ وحَبرةٍ وابتهاجِ(٥)

٢٩ ذات شدوٍ إذا جرت فيه للشرْ بِ جرى أمرُها على المنهاجِ(٦)

٣٠ يبعث الساكنَ البعيد اهتياجا ويداوى حرارة المهتاجِ(٧)

٣١ أقبلتْ والربيعُ يختال فى الرو ضِ وفى المُزْنِ ذى الحيا الثجّاجِ

٣٢ ذو سماء كأدكن الخزِّ قد غيْـ ـيَم وأرض كأخضرِ الديباجِ(٨)

---

(١) ع : سولتْ منك نفسى وللذى أنا منك راج . المختار : منه .

(٢) ق ، ع : ولست منك بناج ، وأشارا إلى رواية الأصل . المختار : منه .

(٣) يريد الحجاج بن يوسف الثقفى ، والى العراق فى عهد عبد الملك بن مروان ، الذى عرف بالقسوة والجبروت .

(٤) الخلا : الرطب من النبات . والنباج : موضع قريب من البصرة اختلف فى تحديده .

(٥) الشطر الأول فى اليتيمة ومن غاب عنه المطرب وفى ظ : يومنا للنديم يوم سرور .

(٦) ق ، ع : ذات شجو ، تحريف . وأشير فى هامش ع إلى الرواية المثبتة .

(٧) البيت سقط من د .

(٨) فى الأصل غيمت والتصحيح عمن غاب عنه المطرب ، وظ :

فى سماء كأدكن الخز قد غيْـ ـيَمَ وأرض كمذهب الديباج

٣٣ وتجلى عن كل ما نتمنى موعد الكَذْخُذَاة والهِيلاجِ (١)
٣٤ فظللنا فى نزهتين وفى حُسْـ ـنَيْنِ بين الأرمال والأهزاجِ
٣٥ نغمة تسحر القلوب ، وضربٌ هو بين الترتيل والإدراج
٣٦ سيرة بين سيرتين من القصـ ـف تُنَسِّيك سيرة الهِملاج (٢)
٣٧ ونعمنا بليلة ليس للهَمْـ ـمِ لديها قِرًى سوى الإزعاج (٣)
٣٨ قد جعلنا الكؤوس فيها نجوما وجَعلنا الأكُفَّ كالأبراج
٣٩ تم فيها النعيم كلَّ تمامٍ وعلا قدره عن الإخداج
٤٠ بفتاةٍ تسرنا فى المثانى وعجوزٍ تسرنا فى الزجاج (٤)
٤١ لم نزل نشرب المدامة حتى عاد منا الفصيح كالعِلّاج
٤٢ أخذت من رؤوس قوم كرام ثأرَها عند أرجُل الأعلاج
٤٣ وطِئتْها الأعلاجُ فانتقمت منْـ ـنا شَمولٌ تُضىء ضوء السراج
٤٤ فترى كل مِصقع ذا سِقاط وترى كل قيِّم ذا اعوجاج
٤٥ يا لها ليلةً قضينا بها حا جًا وإن علّقت قلوبا بحاج (٥)
٤٦ رفعتْنا السعود فيها إلى الفو ز فكانت كليلة المِعراج

(٣٦٣)

وقال فى خالد القحطبي :

[الكامل]

١ يا للرجالِ توسَّموا وتبيَّنوا فى خالد شبها من الحجاجِ (٦)

(١) الشرح : فتجلى . . يمنى . . الكدخداء ، والكذخداة : الملك . والهيلاج : رب العائلة .
(٢) ق : من القصد . (٣) ق ، ع : ونعيما .
(٤) ق ، ع والمختار ، ومسالك الأبصار : ففتاة .
(٥) المختار : يالها عيشة . . علقت نفوسا . (٦) ق ، ع : تدينوا وتوسموا .

٢ إغضاؤه عمن يُقر بذنبه — وحلول نقمته بكل مُداجى
٣ رجل يحب الصادقين لصدقهم — والصدقُ أفضل نَجوةٍ للناجى (١)
٤ صَدَقَتْهُ أمُّ عياله عما بها — من شهوة الإيلاج والإخراج (٢)
٥ فأباحَها شهواتِها، وأَجَرَّها — حبلَ السِّفاح كأكرم الأزواج

(٣٦٤)

وقال مجيبا لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء (٣) :

[الكامل]

١ يا داعيا نحو العلاءِ مُثَوِّبا — لَبَّيك إن الحق أزهرُ أبلجُ (٤)
٢ آنشأت تنطق بالصواب ولم تزل — قِدْما وسهمُك فى الصواب الأفلجُ (٥)
٣ فشكرتَ سيدَنا وقلتَ بفضله — ولقائلِ الحق المبَيِّنِ منهج (٦)
٤ ولئن نطقت بحكمة وبلاغةٍ — ومن الكلام محقَّق ومُثَبَّج (٧)
٥ فلقد وجدتَ لمن مدحت مآثرا — من مثلها يُبْنَى المديح وينسج (٨)
٦ ما زال يلبس مذ تأزّر وارتدى — مِدَحا تُحَبَّرُ باسمه وتُدبَّج
٧ ولَيُجزلن لك الثوابَ ولم يكن — لخليقة منه نَتيج مُخْدَجُ
٨ وليقبلن صحيح وُدِّك إنه — لا يدفع الحسنى بما هو أسمج
٩ وليشكرنك وهْو أعلم عالم — أن المديح به ينير ويَبْهج
١٠ وبأنّ ما حلّيته من منطقٍ — حسنٍ فمن فَعلاته يُسْتَنتج

---

(١) سقط البيت من ق ، ع .
(٢) ق ، ع : صدقته أم عياله عن نفسها — والصدق أفضل نجوة للناجى
(٣) المختار: ٤٧ (١، ٥، ٩، ١١، ١٧)، مسالك الأبصار جـ٩ : ٣٧٢ (٥، ٩، ١١، ١٧) .
(٤) ع والمختار: يهنيك أن الحق . ق : ليهنك .
(٥) ق ، ع : بالصواب . (٦) ق : وشكرت .
(٧) ق ، ع : ومن المقال . (٨) المختار، ومسالك الأبصار: فلئن مدحت لقد وجدت .

١١ فاعجب لشكر البحر أنْ حلّيته … والحَلْىُ من بُطنانه يُستخرجُ (١)

١٢ أبشرْ أَجارك من زمانك ماجد (٢) … حبلُ الجوار لديه حبل مدمج

١٣ مادون معروفِ العلاء وعفوِه … عند الرجوع إليه باب مُرْتَجُ

١٤ إن العلاء لَمَاجِدٌ ولِمَاجِد … من معشر طلبوا العلاء فأَدلجوا

١٥ ملك إذا الكُرَبُ الشداد تظاهرت … فبوجهه وبرأيه تَتفرّجُ

١٦ ممن إذا أبت الخطوبُ أوالتوت … عاج الأبىُّ به وقام الأعوج

١٧ لا عيبَ فى نُعماه إلا أنها … للخاطبين وغيرهم تتبرّج

١٨ أو أنها (٣) تصفو لنا وتعمُّنا … حتى يُخَيَّل أننا نُسْتدرَج

١٩ أضحى الملوك وهم مَجازٌ نحوه … للطالبين الخيرَ وهْو مُعَرَّجُ

(٣٦٥)

وقال يرثى أبا الحسين يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علىّ (٤) :

[الطويل]

١ أمامك فانظر أىَّ نهجيك تَنْهَجُ ؟ … طريقان شتى : مستقيم وأعوجُ

٢ ألا أيُّهذا الناس : طال ضريرُكم … بآل رسول الله فاخشوا أو ارْتجوا

٣ أكُلَّ أوانٍ للنبى محمدٍ … قتيلٌ ذكىٌّ بالدماء مُضَرَّجُ ؟ (٥)

٤ تبيعون فيه الدينَ شرَّ أئِمةٍ … فلله دينُ الله قد كاد يَمْرَجُ (٦) !

(١) ق ، ع والمختار ، ومسالك الأبصار : من غمراته يستخرج .

(٢) ع : من زمان . (٣) ق ، ع : لو أنها .

(٤) ق، ع : قال، ولم أجد له على الجيم أجود ولا أطول من قصيدته . المختار ٢١٣، ٢٣٣ (١–٣، ٦، ٨، ١٠، ١٦ — ١٨، ٢٢، ٢٥ — ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٤٨، ٤٩، ٥٩، ٦٧ — ٧١، ٧٨، ٨١، ٨٣، ٩٤، ٩٥) . الوساطة ٣٦١ (٦٨) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٣ (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٤١) ٩ : ٣٩٧ (٦٧، ٦٨، ٧٠) . وأبو الحسين : علوى ، ثار أيام المتوكل والمستعين واستولى على الكوفة ثم تغلب عليه محمد بن عبد الله بن طاهر وقتله فى ٢٥٠ هـ (مقاتل الطالبيين ٦٣٩) .

(٥) المختار : أفى كل وقت . (٦) ق : ولله .

٥ لقــد أَلْجَؤُكم فى حبائل فتنة   ولَلْمُلجِئوكم فى الحبائل أَلْحَجُ

٦ بنى المصطفى : كم يأكل الناس شِلْوكم ؟   لِبَلْواكُمُ عما قليــلٍ مُفَــرِّجُ (١)

٧ أما فيهــمُ راعٍ لحــق نبيــه   ولا خائفٌ من ربه يَتحرج ؟ (٢)

٨ لقــد عَمَهوا ما أنزل الله فيكمُ   كأنّ كتاب الله فيهــم مُجَمْجَمُ !

٩ ألا خاب من أنساه منكم نصيبَه   متاعٌ من الدنيــا قليــلٌ وزِبرِج

١٠ أبعــدَ المكنّى بالحسين شهيدِكم   تُضىء مصــابيحُ السماء فَتُسْرِجُ ؟ (٣)

١١ / شَوَّى ما أصابت أسهمُ الدهر بعــده   هوى ماهوى أومات بالرمل بَحْرَجُ (٤) ٥١ و

١٢ لنــا وعلينــا لا عليــه ولا له   تُسَحْسِحُ أسرابُ الدموع وتَنْشِج (٥)

١٣ وكيف نُبكِّى فائزا عنــد ربه   له فى جنان الخلد عيش مُخَرْفَجُ (٦)

١٤ وقد نال فى الدنيا سنــاء وصِيتةً   وقام مقــاما لم يقمــه مُزَلَّجُ (٧)

١٥ فإن لا يَكن حيــا لدينا فإنه   لدى الله حىٌّ فى الجنان مُزَوَّجُ

١٦ وكنا نرجِّيــه لكشف عَمايةٍ   بأمثــاله أمثــالُهــا تتبلّــج (٨)

١٧ فساهَمَنَا ذو العرش فى ابن نَبيِّــه   ففــاز به ، والله أعلى وأفلــج

١٨ مضى ومضى الفُرّاط من أهل بيته   يؤُمُّ بهــم وِرْدَ المنيــة منهج

١٩ فأصبحتُ لاهم أبْسُؤُونى بذكره   كما قال قبلى فى البُسوء مؤرِّج (٩)

(١) ع والمختار : تفرج .   (٢) ق ، ع : متحرج .

(٣) المختار : المسمى بالحسين .   (٤) ق ، ع : من هوى .

(٥) سقط البيت من ق . ع : لنبك علينا لاعليه ...وفى هامش د حواش عن الصحاح شارحة ، نصها : « سحت الماء : صببت . وتسحسح الماء : أى سال . نشج الباكى ينشج نشيجا : إذا غص بالبكاء فى حلقه من غير انتحاب » .   (٦) فى هامش د حاشية عن الصحاح شارحة نصها : « عيش مخرفج : أى واسع » .   (٧) ق ، ع : سناء ورفعة .   (٨) المختار : تتفرج .

(٩) ق ، ع : بذكرهم . ولعله يشير إلى أبى فيد عمرو بن الحارث السدوسى ، اللغوى الشاعر المتوفى ١٩٥ هـ ، ولم نصل إلى قوله المذكور .

٢٠ ولا هو نسَّانى أساىَ عليهمُ ... بلى هاجه، والشجوُ للشجو أَهْيَجُ(١)

٢١ أَبِيتُ إذا نام الخَلِىُّ كأنما ... تَبطَّنَ أجفانى سَيَالٌ وعَوْسَجُ(٢)

٢٢ أيحيي العلا لهفى لذكراك لهفةٌ ... يباشر مَكْواها الفؤادَ فيَنْضج

٢٣ أحين تَراءَت العيونُ جِلاءها ... وإقذاءها أضحتْ مَراثيك تُنسَج(٣) ؟

٢٤ بنفسى وإن فات الفداءُ بك الردى ... محاسنُك اللائى تُمَحُّ فتُنْهَج

٢٥ لمن تَسْتَجِدُّ الأرضُ بعدك زينة ... فتصبحَ فى أثوابها تتبرج(٤)

٢٦ سلامٌ وريحانٌ ورَوحٌ ورحمةٌ ... عليك، وممدودٌ من الظل سَجْسَج

٢٧ ولا برح القاعُ الذى أنت جارُه ... يَرِفُّ عليه الأقحوان المُفَلَّج

٢٨ ويا أسفى ألَّا تَرُدَّ تحيةً ... سوى أَرَجٍ من طيب رَمْسك يأرج

٢٩ ألا إنما ناح الحمائمُ بعدما ... ثَوَيْتَ، وكانت قبل ذلك تَهْزَجُ

٣٠ أذمُّ إليك العينَ إن دموعها ... تَداعَى بنار الحزن حين تَوَهَّجُ(٥)

٣١ وأحمدُها لوكفكفتْ من غُروبها ... عليك وخَلَّتْ لاعجَ الحزن يلعج(٦)

٣٢ وليس البكا أن تسفح العينُ إنما ... أحرُّ البكاءين البكاء المُوَلَّجُ(٧)

٣٣ أَتُمْتِعُنِي عينى عليك بدمعة ... وأنت لأذيال الرَّوامس مُدْرَجُ(٨)

(١) سقط البيت من ع . ق : أنسانى ... هاجنى .

(٢) ق : يبطن . والسيال : نبات له شوك أبيض طويل إذا نزع خرج منه اللبن . والعوسج : شجر كثير الشوك .

(٣) ق، ع : العيون جلالة وأقذيتها .

(٤) ق، ع، والمختار : وتصبح .

(٥) ق، ع والمختار، مسالك الأبصار : الشوق .

(٦) ق، ع، المختار، ومسالك الأبصار : غروبها هناك .

(٧) ق، ع، المختار، ومسالك الأبصار : فليس .

(٨) ع : أتمنعنى . ق، ع : بعبرة .

٣٤ فإنى إلى أن يدفن القلبُ داءه ... لِيَقْتُلَنِى الداءُ الدفين لَأَحوجُ (١)
٣٥ عفاءٌ على دارٍ ظعنتَ لغيرها ... فليس بها للصالحين مُعَرَّجُ
٣٦ ألا أيها المستبشرون بيومه ... أظلت عليكم غُمةٌ لا تفرَّج
٣٧ أكُلُّكمُ أمسى اطمأن مِهادهُ ... بأنّ رسول الله فى القبر مُزْعَجُ ؟
٣٨ فلا تشمتوا وليخسإ المرءُ منكمُ ... بوجهٍ كأنَّ اللون منه اليَرَنْدَجُ (٢)
٣٩ فلو شهد الهيجا بقلبِ أبيكمُ ... غداةَ التقى الجمعان، والخيلُ تَمْعَجُ
٤٠ لأعطى يد العانى أو ارمدَّ هاربا ... كما ارمَدَّ بالقاع الظليمُ المهيَّجُ
٤١ ولكنه ما زال يغشى بنحره ... شَبا الحرب حتى قال ذو الجهل: أهوج
٤٢ يحاشا له من تِلْكُمُ غيرَ أنه ... أبَى خطةَ الأمر التى هى أسمج (٣)
٤٣ وأين به عن ذاك ؟ لا أين ، إنه ... إليه بِعِرْقَيْهِ الزَّكيين مُخْرَجُ
٤٤ كأنى به كالليث يحمى عرينَه ... وأشبالَه لا يزدهيه المُهَجْهِجُ
٤٥ يَكُرُّ على أعدائه كرَّ ثائرٍ ... و يطعنهم سُلْكَى ولا يَتَخَلَّجُ (٤)
٤٦ كدأب عَلِيٍّ فى المواطن قبله ... أبى حسن، والغصن من حيث يخرج (٥)
٤٧ كأنى أراه والرماح تَنوشُه ... شوارعَ كالأشطان تُدْلَى وتُخْلَجُ
٤٨ كأنى أراه إذ هوى عن جواده ... وعُفِّر بالتُّرْبِ الجبينُ المشجَّجُ (٦)

(١) ق، ع : وإنى .
(٢) ق ، ع : ولا تشمتوا . واليرندج : جلد أو صبغ أسود ، معرب عن (رنده) .
(٣) ق ، ع : الذى هو .
(٤) ونظر ابن الرومى فيه إلى قول امرئ القيس فى ديوانه : (١٢٠) :
نطعنهم سلكى ومخلوجة ... لفتك لأمين على نابل
(٥) ق ، ع : كداب أبيه .
(٦) ق ، ع والمختار : قد هوى من ... فى الترب .

٤٩ لَحُبَّ به جسما إلى الأرض إذ هوى ... وحُبَّ به روحا إلى الله تعرجُ (١)
٥٠ أأرديتمُ يحيي ولم يُطْو أيطَلٌ ... طِرادا ولم يُدْبر من الخيل مَنْسِجُ ؟
٥١ تأتّتْ لكم فيه مُنَى السوء هَيْنَةً ... وذاك لكم بالغى أغرى وألهج (٢)
٥٢ تُمَدُّون فى طغيانكم وضلالكم ... ويُسْتدرَج المغرور منكم فيُدْرَج (٣)
٥٣ أجِنُّوا بنى العباس من شَنَآنكم ... وأوْكُوا على ما فى العِيَابِ وأشْرِجوا (٤)
٥٤ وخلُّوا ولاةَ السوء منكم وغيَّهم ... فأحْرِبِهم أن يغرقوا حيث لجّجوا
٥٥ نَظَارِ لكم أنْ يَرجع الحقّ راجعٌ ... إلى أهله يوما فتشجُوا كما شجوا
٥٦ على حين لا عُذْرَى لمُعتذريكمُ ... ولا لَكُمُ من حُجّة الله مَخرج
٥٧ فلا تُلقِحُوا الآن الضغائن بينكم ... وبينهمُ إنَّ اللواقح تُنْتَجُ (٥)
٥٨ غُرِرتم إذا صدَّقْتُمُ أن حالةً ... تدوم لكم، والدهر لونان أخْرَج (٦)
٥٩ لعل لهم فى مُنْطوِى الغيب ثائرا ... سيسمو لكم، والصبحُ فى الليل مُولِج
٦٠ بمَجْرٍ تضيق الأرضُ من زَفَراته ... له زَجَلٌ ينفى الوحوشَ، وهَزْمَجُ (٧)
٦١ إذا شِيمَ بالأبصار أبرقَ بيضُه ... بوارقَ لا يَسْتطِيعُهُنَّ المُحَمَّج
٦٢ /تُوامضه شمسُ الضحى فكأنما ... يُرَى البحرُ فى أعراضه يتموج (٨) ٥١ ظ
٦٣ له وَقْدةٌ بين السماء وبَيْنَهُ ... تَلُمُّ بها الطيرُ العوافى فتَهْرَج (٩)

---

(١) ق، ع والمختار: جسما إلى الله.
(٢) ق، ع: منى النفس.
(٣) ق، ع: تمادون.
(٤) ق، ع: وشدوا على.
(٥) ق، ع: ولا.
(٦) ق، ع: لئن صدقتم.
(٧) ق، ع: عن زفراته.
(٨) ق، ع: وكأنما.
(٩) ق، ع: تلم به ... فتهدج.

٦٤ إذا كُرَّ فى أعراضه الطرفُ أعرضت … حِراجٌ تحارُ العينُ فيها فتحرجُ(١)

٦٥ يؤيده ركنان ثَبْتان : رَجْلُهُ … وخيلٌ كأرسال الجراد وأَوْتَجُ(٢)

٦٦ عليها رجالٌ كالليوث بسالةً … بأمثالها يُثْنَى الأبىُّ فَيَعْنَجُ(٣)

٦٧ تدانوا لها للنقع فيهم خصاصةٌ … تُنَفِّسه من خيلهم حين تُرْهجُ(٤)

٦٨ فلو حصبتْهم بالفضاء سحابة … لَظَلَّ عليهم حصبُها يتدحرج

٦٩ كأنَّ الزِّجاجَ اللَّهذمياتِ فيهمُ … فَتيلٌ بأطراف الرُّدَيْنِىِّ مُسْرَجُ(٥)

٧٠ يود الذى لاقَوْه أن سلاحه … هنالك خَلْخَالٌ عليه ودُمْلُجُ

٧١ فيدركُ ثأرَ الله أنصارُ دينه … ولله أَوْسٌ آخرون وخَزْرَجُ

٧٢ ويقضى إمام الحق فيكم قضاءه … تماما ، وما كلُّ الحوامل تُخْدِجُ(٦)

٧٣ وتظعن خوفَ السَّبْى بعد إقامة … ظَعائنُ لم يُضْرَب عليهنَّ هودج

٧٤ وقد كان فى يحيى مُذَمِّرُ خطةٍ … ونا تجها لو كان للأمر مَنْتَجُ(٧)

٧٥ هنالكمُ يشفَى تَبَيُّغُ جهلكم … إذا ظلت الأعناقُ بالسيف تُودَجُ(٨)

٧٦ محضتُكمُ نصحى وإنِّى بعدها … لأعنقُ فيما ساءكم وأُهَمْلِجُ

٧٧ مَهٍ لا تعادَوا غِرة البغى بينكم … كما يتعادى شعلةَ النار عَرْفَجُ(٩)

٧٨ أفى الحق أن يُمسوا خِماصا وأنتمُ … يكاد أخوكمُ بِطنةً يتبعَّجُ ؟(١٠)

---

(١) ق ، ع : أعراضها ... عارضت .

(٢) ع : كأمثال .

(٣) ق ، ع : بأمثالهم .

(٤) ق ، ع والمختار : وهى ترهج .

(٥) المختار : كأن الرماح .

(٦) ق ، ع : فيهم . ق : كل المحامل تحرج ، تحريف ، وقدمت ق ، ع البيت على تاليه .

(٧) ق ، ع : لوحان .

(٨) ق ، ع : هنالك يشفى من تتابع بغيكم .

(٩) ق ، ع : فـه . عرفج : نبات سهلى طيب الرائحة مائل إلى الخضرة سريع الاشتعال .

(١٠) ع ، والمختار : أفى العدل .

٧٩ تَمَشَّــون مختــالين فى حُجراتِــكم ثقــالَ الخُطا أكفالُكم تترجرجُ

٨٠ وليدُهمُ بادى الطَّوى ووليدكم من الريف ريَّانُ العظام خَدَلَّجُ (١)

٨١ تذودونهم عن حوضهم بسيوفكم ويَشْرع فيــه أَرتبيــلُ وأبلج (٢)

٨٢ فقــد ألجمتْهم خِيفَةُ القتل عنكمُ وبالقوم حاجٌ فى الحيازم حُوَّجُ (٣)

٨٣ بنفسى الأُلَى كظَّتهمُ حسراتُكُمْ فقد عَلِزُوا قبل المـمات وحَشرجوا (٤)

٨٤ ولم تقنعوا حتى استثارت قُبُورَهم كِلَابُــكُمُ منهــا بهِــيمٌ ودَيْزج

٨٥ وعيرتموهم بالسَّــواد ولم يزل من العَرَبِ الأمحاض أخضرُ أدعج

٨٦ ولكنكم زرق يزين وجوهَــكم ـ بنى الرُّوم ـ ألوانٌ من الرُّومِ نُعَّجُ

٨٧ لئن لم تكن بالهــاشميين عاهــةٌ لَمــا شَكْلُكُمُ ـ تالله ـ إلا المُعلْهج (٥)

٨٨ بآيةِ ألا يــبرحَ المرءُ منــكمُ يُكَبُّ على حُرِّ الجبين فيُعفَج (٦)

٨٩ يبيت إذا الصهباءُ رَوَّتْ مُشاشَه يُساوِره علجٌ من الروم أعلج (٧)

٩٠ فيطعنه فى سَبَّة السوء طعنةً يقوم لها من تحته وهْو أفحج (٨)

٩١ لذاك بنى العباس ، يصبر مثلُكم ويصبر للـوت الـكمىُّ المدجَّجُ

٩٢ فهــل عاهةٌ إلا كهذى وإنكم لأَكذبُ مسؤول عن الحق ينهج (٩)

٩٣ فلا تجلسوا وسْط المجالس حُسَّرًا ولا تركبوا إلا ركائِب تُحْدَج (١٠)

---

(١) ق ، ع : بادى الضوى .

(٢) ق ، ع والمختار : بسلاحهم . ق : ويشرع فيــه بالخبال وأبلج . ع : باكبال وأبلج ، ولعلها محرفة عن باك باك التركى وأراد الترك والفرس . وفى المختار : باكيال وأيدج .

(٣) ق ، ع : منكم . (٤) المختار : حسراتهم .

(٥) ق ، ع : خلكم . (٦) ق ، ع : يتل على ... ويعفج .

(٧) ق ، ع : عبد من الروم . (٨) ق ، ع : تحته يتفحج .

(٩) ق ، ع : كهذا . وفى د : يلهج ، والصواب عن ق ، ع .

(١٠) ق ، ع : فلا تقعدوا .

٩٤ أبى الله إلا أن يَطيبوا وتخبثـوا وأن يسبقوا بالصالحات وتُفْلَحوا
٩٥ وإن كنتُم منهـم وكان أبوكُم أباهم ، فإن الصَّفْو بالرَّنْق يمزج (١)
٩٦ أرونى امرأ منهـم يُزَنُّ بأُبْنَةٍ ولا تنطقوا البهتانَ فالحق أبلج
٩٧ لعمرى لقد أغرى القلوبَ ابنُ طاهر ببغضائكم ما دامت الريح تَنْأَجُ
٩٨ سعى لكمُ مَسعاةَ سـوء ذميمـةً سعى مثلَها مستكره الرِّجْلِ أعرج
٩٩ فلن تعدموا ماحنَّت النيبُ فتنـةً تُحَشُّ كما حُشَّ الحريقُ المؤجَّج
١٠٠ وقد بدأت لو تُزْجَرُونَ بريحها بوائحُها من كل أوب تبـوَّج (٢)
١٠١ بنى مصعب : ما للنبى وأهله عدوٌّ سواكم أفصِحُوا أو فلَجْلِجُوا
١٠٢ دمـاءَ بنى عبَّاسـكم وعَلِيِّهـمْ لكم كدماء الترك والروم تُهْرَجُ (٣)
١٠٣ يلى سفكَها العورانُ والعرجُ منكمُ وغوغاؤكم جهـلا بذلك تَبْهَج
١٠٤ وما بكُم أن تنصروا أولياءكم ولكنْ هَناتٌ فى القلوب تَنجنج (٤)
١٠٥ ولو أمكَنَتْكُمْ فى الفريقين فرصةٌ لقد بُيِّنَتْ أشـياءُ تلوَى وتُخْنَجُ (٥)
١٠٦ إذن لاستقدتم منهما وِتْرَ فارس وإن وَلِيَـاكم فالوشائجُ أوشج
١٠٧ أبى أن تُحِبُّوهم يدَ الدهرِ ذِكْرُكُم نبـالَى لا ينفكُّ منكم متـوَّجُ
١٠٨ وإنى على الإسلام منكم لخائفٌ بوائقَ شتى بابهُـا الآن مُرْتَجُ
١٠٩ وفى الحزم أن يستدرك الناسُ أمركم وحبلُهُم مستحكِمُ العقدِ مدْمَج (٦)

---

(١) ق ، ع ، والمختار : أبوهم أباكم .

(٢) ق ، ع : بوائقها .

(٣) ق ، ع : دماء بنى بنت النبى ونسـله لكم كدماء الترك والروم تهرج
وقدمت ع الروم على الترك .

(٤) ق ، ع : فـا ... تخلج .

(٥) ق ، ع : تحلج .

(٦) ق ، ع : والحزم ... مستحصد العقد .

١١٠ نَظَارِ فإن الله طالبُ وِتْرِهِ بنى مصعب، لن يسبق اللهَ مُدْلِجُ

١١١ لعل قلوبا قد أطلتم غليلها ستظفر منكم بالشفاء فتَثْلج (١)

(٣٦٦)

وقال فى آل المشرّف بيتا مفردا :

[البسيط]

١ /بنى المشرف جذّ الله دابِرَكم ما ضَرّ مُعقِبكم لو أنه دَرَجا ٥٢ و

(٣٦٧)

وقال فى لحية الليف :

[الرجز]

١ ولحيةٍ لو شاء ذو المعارجِ أغنَى بها كواسدَ النّواسِجِ

٢ بنَسج مِسْحين لحانِ الديْزجِ وفرّق الباقى على الكواسِجِ

(٣٦٨)

وقال فى الغزل (٢) :

[المنسرح]

١ يا قمرا فوق رأسه تاجُ يخجل من حسنِ لونه العاجُ

٢ إذا تمشّى يكاد يجذبه ردفٌ له كالكَثِيب رَجْراجُ (٣)

٣ كأنما فى جيوبه قمر وفى السراويل منه أمواج

٤ إن كنتَ عنى مُمَتَّعًا بغنًى فإنّ فقرى إليك محتاج

(٣٦٩)

وقال وقد طولب بالتحويل (٤) :

[السريع]

١ يا ويحَ من أصبح فى غُمّةٍ ليس له من كربها مخرجُ

٢ فروحُه تُزعَج عن جسمه وجسمُه عن بيته يزعَجُ (٥)

(١) ف ، ع : وتثلج . (٢) المنصف : ٢٢ (٢) .

(٣) المنصف : يكاد يقعده ردف كثل الكثيب .

(٤) ق ، ع ، المختار ٢٥١ : قال وقد أخرج من داره وهو عليل . (٥) د : تزعج من جسمه .

وقال[1] :

[المنسرح]

١ إنّ اللسان الذى نَسَجْتُ به ـــ مدحَك يَسطيعُ تقضَ ماانَسجا

٢ لكننى غيرُ جاعلٍ حَسَنى ـــ ـ وإن شجتنى إساءةٌ ـ سَمِجا

٣ همّاىَ همانِ لستُ مُتبِعا ـــ أولاهما بالخَنا إذا اعْتَلجا

٤ وما الذى يؤمن المُسىءَ إلى الـ ـــ ـمُحسن من جهله إذا حَرِجا ؟

٥ آثرتُ فيك النسيم من عترال ـــ ـمسك فلا تجعلنّه هَرَجا

(٣٧١)

وقال فى كُنيزة :

[السريع]

١ وقينــةٍ أبردَ من ثلجــة ـــ تظلُّ منها النفسُ فى ضجّة

٢ ما أكذبَ المطنِبَ فى وصفها ـــ لا صدّق الله لــه لهجَةْ

٣ فظيعــة فالحلقُ فى سَكْتَةٍ ـــ وبطنُها القَرْقار فى رَجّة

٤ خالصةُ النّتْنِ ولكنها ـــ فى ريقها من سَلْحها مجّه[2]

٥ كأنها فى نَتْنها ثُومةٌ ـــ لكنها فى اللون أُتْرُجّة[3]

٦ تبدو بوجْهٍ خِجِلٍ يابس ـــ قد نُزِعَتْ من صحْنِه البهجه

٧ ذات فم أخطأ من كلبة ـــ ومَضْرَطٍ أوقَعَ من قَبْجه[4]

٨ تفاوتت خِلْقتُها فاغتدتْ ـــ لكلِّ من عطّلَ مُحتجه[5]

---

(١) المختار : ٢٥١ (١٠٥) .

(٢) ق ، ع : من سلحها مزجه .

(٣) ق ، ع : من نتنها ... فى لون .

(٤) ع : من جلبة . ق : خلبه .

(٥) عطل : اعتنق مذهب المعطلة ، وهو ينكر الله والبعث .

٩ لا تلكمِ الأوصالُ مهــتزَّةٌ كلا ولا الأردافُ مرتجَّــهْ

١٠ ما جُنَّ من عشــقٍ فؤادٌ بهــا كلا ولا ذابت بهــا مهــجه (١)

١١ رسمٌ مُحيــلٌ بانَ سكانُه فمــا عــلى أمثاله عَرْجَهْ

١٢ قــد كَتبتْ فى بدنٍ ناحــلٍ أسمــاءَ من لاعبَهــا الفَحْجَهْ

١٣ كأنهــا والوشمُ فى جــلدها زِرْنيخــة شِيبت بِنِيلَنْجــه (٢)

١٤ ما لامرئٍ أظهر وَجْـدا بهــا عــذرٌ لدى النــاس ولا حجــه

١٥ تروح للفسقِ فإن عُوتبت أعتبْتِ الــلائم بالدَّلْجــه

١٦ خَرّاجــةٌ للفســق دَخّالة تُعجبهــا الدَّخْــلة والخرجــه

١٧ تسابق الوعــدَ بإنجازها وتفتــدى القبــلةَ بالعَفْجه (٣)

١٨ تُغيِّضُ الأمــواه فى دُبْرِهَا فَسلْحُهــا فى صــورة العُجَّة

١٩ سوداء بابِ الجُحْرِ شمطاؤه لِكلِّ من كشّــفه عَجّهْ

٢٠ كأنمــا فَقحتهــا لخمــةٌ فَتَّ عليهــا عابثٌ ثلــجه

٢١ ما نهضتْ عن مجلس ساعة إلا وجــدنا تحتهــا مجــه (٤)

٢٢ لو حُــدِّثتْ عن فيشــةٍ ضخمة بطَنْجَة سارتْ إلى طنــجه

٢٣ /أو قيل: من تهوَيْن؟ قالت: فتى أَصــلع فى يافوخــه شجــه ٥٢ ظ

٢٤ ما كشفتْ عن عُطعطٍ فَيْشة تُجيــد فى أحشائهــا البَعجه (٥)

(١) ق ، ع : فؤاد بها قط ... ذابت له .

(٢) كذا فى ع . وفى د : بليلنجة ، ولم نجدها . والنيلنجة : صبغ أسود .

(٣) ع ، ق : بإنجازه .

(٤) ع : عن مجلس مرة ، وسقط البيت من ق .

(٥) الشطر الأول فى ع ، ق : ليس يشفيها سوى فيشة .

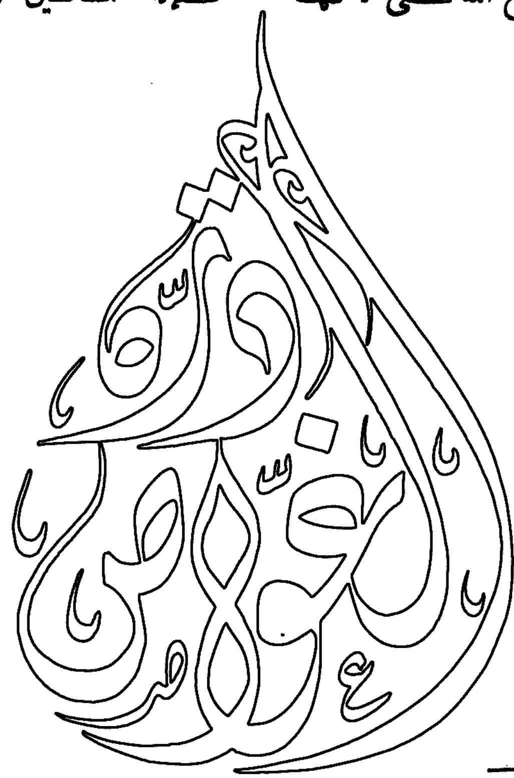
٢٥ تقول إن هاجرها ساعةً : كم غمةٍ تتبعها فَرْجه [1]

٢٦ لا تيأسى يا نفسُ من عَوْدةٍ فالكبشُ لا يلهو عن النعجه

٢٧ ما حق أير ناك أمثالَها إلا مَواسى أهلِ إفرنْجَه

٢٨ بل حقُّه الرحمة إن الفتى قد زُجَّ فى البحر به زجَّه

٢٩ أستودع الله فتى ناكها فإنه المسكينُ فى اللجه



(١) هذا البيت وما يليه ساقط من ق ، ع .

زيادات حرف الجيم

من ق ، ع

(٣٧٢)

وقال أيضا :

[المنسرح]

١ إن الدمشقىّ عبـدُ حاجتِـه ... وعبدُ من يرتجى لحاجتِهِ

٢ يُـبرِم إخـوانَه بزوجتِـه ... فى كل يـومٍ وبادِّلاجتِـهِ

٣ حتى إذا ما قضى لُبانتَـه ... من حاجةٍ غاب فى عَجاجته

٤ وانصاع إمـا إلى غَضـارته ... مسارعا أو إلى زجـاجتـه

٥ يخلد فى اللحم والثَّريد وفيـ ... ـما تَجّه الكوبُ من مُجاجته[(١)]

٦ أصبح قـد لج فى مُهاجَرتى ... لا فَكَّه الله من لَجاجتـه

٧ لا يذكُرُ الخِـلَّ عنـد ذلك فى ... ضغطة دهرٍ ولا انفراجتـه

٨ تَبارك الله كيف خِفَّتُـه ... إذا تَشاحَى على بَجاجتـه

٩ فقد رأى القلبُ من نذالتـه ... ما رأت العـينُ من سماجتـه

١٠ ثُمّت يأوِى إلى حليلتـه ... كالديـك يأوى إلى دجاجتـه

١١ شَـقّاقُ ساجٍ يبيت ليلتَـه ... منشارُه فى مشَقِّ ساجتـه

١٢ ثم انتحى ينسـج القريضَ ومـا ... نِساجةُ الشعرِ من نُساجته

(٣٧٣)

وقال يهجو أخرى :

[المنسرح]

١ لأنتِ شَيْنُ القيانِ ياغَنْجَهْ ... ذميمـةُ القـدِّ فى الورى سَمْجَهْ

---

(١) ق ، ع : يجلد ، ولعل الصواب ماأثبتناه .

٢ رأيت كل القيان تألفُنى | وأنت عنى أراك منعرِجَهْ
٣ ثم تجودى لكل ملتمس | بفقحة لا تزال مختلجه
٤ ضُمى و إلا حبلت من سعة | فأنت طول النهار منفرجه
٥ فكم تكونى — تعستِ — رافعة | رجلا لِلعَب المَدحلجة الحلجه (١)

(٣٧٤)

وقال فى رجلٍ اطَّلَى :

[الكامل]

١ ومجردٍ كالسيف جَرَّد نفسه | لمجرد يكسوه ما لا يُنسَجُ
٢ ثوبٌ تمزِّقه الأناملُ رقةً | ويُذيبه الماء القَراح فيَنْهَج
٣ فكأنه لما استوى فى خَصره | نصفان : ذاعاجٍ ، وذا فيروزج

(٣٧٥)

وقال أيضا فى الشيب (٢) :

[الخفيف]

١ شعراتٌ فى الرأس بيضٌ ودعْجُ | حل رأسى جيلانِ : روم وزنجُ (٣)
٢ طار عن هامتى غراب شباب | وعَلاه مكانه شاهمُرج (٤)
٣ حلّ فى صحن هامتى منه لونا | ن كما حل رقعةً شَطرنج
٤ أيها الشيب لمْ حللتَ برأسى | إنما لى عشر وعشر وبَنْج (٥)

تم حرف الجيم

(١) كذا ورد البيت . وقد حذف ابن الرومى نون الرفع فى الفعل المضارع فى هذا البيت ، وفى البيت الثالث دون سبب ، ولعله فعل ذلك تشبها بالعامة زيادة فى السخرية والهجاء .

(٢) محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٩ (١ — ٣) . (٣) المحاضرات : خيلان ، تحريف .

(٤) المحاضرات : وعلاه كأنه ، تحريف . شاهمرج : معربة من شاه مرغ ، وهو طائر أبيض كبير الجسم . (٥) بنج : كلمة فارسية بمعنى خمسة .

حرف الحاء

(٣٧٦)

وقال علي بن العباس الرومي[1] في إسماعيل بن بلبل[1]

[البسيط]

١ أما الزمانُ إلى سلمى فقد جَنَحا ... وعاد معتذِرا من كل ما اجْتَرَحا

٢ وليس ذاك بصُنْعي بل بصنع فتى ... مازال يُدني بلطف الصنع مانزحا

٣ مبارَكُ الوجه ميمون نقيبتُه ... يُوري الزنادَ بكفيه إذا قدحا[2]

٤ به غدوتُ على الأيام مقتدرا ... فقد صفحتُ عن الأيام أن صفحا

٥ رفعتُ منه رفيع الذكرِ ممتدَحا ... ألفى أباه رفيع الذكر ممتدَحا[3]

٦ مُعطَّى لسانَ فمٍ ، معطى لسان يد ... إنْ أجملا فصَّلا أو فسَّرا شرَحا

٧ لو أن عبد الحميد اليوم شاهِدُه ... لطان بين يديه مُذعِنا وسَحا[4]

٨ ضربتُ شِعري عن الكُتَّاب قاطبةً ... صفحا إليه ومثلي نحوَه جنحا[5]

٩ إياه كانت تراعي همتي ، وله ... كانت تصون أديم الوجه والمِدَحا

---

(١) المختار ٤٩ ، ١٢٥ (١١ ، ١٥ ، ١٩ — ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٨ — ٤٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٩ — ١٠١ ، ١٠٦) . زهر الآداب ٢٧٥ (١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤١ — ٤٣ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٣) . محاضرات الأدباء ١ : ٤٦ (٤١ ، ٤٢) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٢ (١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١) ٩ : ٣٨٤ (٨٩) .

(٢) ق : ميمون بطلعته . (٣) ق ، ع : مدحت منه .

(٤) ق : وصحا . ع : وشحا ، وكلاهما تحريف . وعبد الحميد : ابن يحيى كاتب مروان بن محمد ، الذي وفى له إلى أن قتل معه في ١٣٢ هـ . (٥) ق ، ع : صرفت .

١٠ أَثَارَتْ عينى سوادَ الناس كلِّهـمُ ... فـما رأيتُ سـواه فيهمُ وضَحا (١)

١١ يَفْدى أبا الصقر ـ إن قاموا بفديته ـ ... قـومٌ إذا مَذقوا أفعالَهم صَرحـا (٢)

١٢ فرعٌ تفرَّع من شيبانَ شاهقةً ... مَنْ ساورتْهـا أمانى نفسه نجحا (٣)

١٣ واهـتزَّ فى نَبْعةٍ صمَّـاءَ ما عرَفت ... سهلا ولا رَيِمت سيلا و إن طَفحا (٤)

١٤ لا تشربُ المـاءَ إلا من ذؤابتهـا ... إذا الغمام عليهـا من علٍ نَضـحا

١٥ فات المذاكىَّ فى بدءٍ وفى عَقِبٍ ... سبْقا إلى الغاية القصوى وماقَرِحا

١٦ فتى ـ إذا شئت ـ لا جهْلا ولا سفَها ... كهلا ـ إذا شئت ـ لا شيبا ولا جَلَحَا

١٧ فَتَـاهُ شرخٌ شبابىٌّ ، وكهْـله ... حِلمٌ ، إذا شال حلم ناقص رجَحا

١٨ فى وجهه روضـةٌ للحسن مونِقة ... ما راد فى مثلها طرفٌ ولا سَرحا

١٩ طَـلُّ الحيـاءِ عليهـا واقع أبدا ... كاللؤلؤ الرطب لو رقرقتَه سَفحا (٥)

٢٠ وجهٌ إذا ما بدت للنـاس سُـنَّتُهُ ... كانت محاسنُه حَوْلًا لهـم سُبَحَا

٢١ أنا الزعـيم لمكحولٍ بغُـرته ... ألّا يرى بعـدها بؤسا ولا ترحا (٦)

٢٢ ممن إذا ما تعاطى نيـل مكرمة ... نالت يداه مَنال الطرف ماطمحا (٧)

٢٣ لو يخطب الشمسَ لم ترغب ببهجتها ... عن خيرمن خطب الأزواجَ أو نكحا

٢٤ مهما أتى الناسُ من طَول ومن كرم ... فإنمـا دخلوا البـاب الذى فتحا

---

(١) ع : منهم . ق : سواهم ، وهى سهو . (٢) المختار : مذقت أفعالهم .

(٣) ق : لها . ع : ساورته .

(٤) ق : نعمة صماء ، تحريف . والنبعة : الواحدة من النبع ، وهو شجر أصفر العود ثقيله ، من أشجار الجبال تتخذ منه القِسى والسهام . (٥) الزهر : ساقط أبدا .

(٦) قدم المختار هذا البيت على سابقه . (٧) ق ، ع : ما منحا .

٢٥ لاقَى الرجالُ غبوقَ المجد فاغتبقوا ... منه، ولاقَى صبوحَ المجد فاصطبحا
٢٦ نحرْق به نشوة من أرْيَحِيَّتِهِ ... هيهات من منْتشيها أن يقال صحا
٢٧ يعطى المزاحَ و يعطى الجد حقَّهما ... فالموتُ إنْ جد، والمعروف إن مزحا
٢٨ ممن إذا كان لاحِى البخلِ يَعذِره ... فما يبالى بلاحى الجود كيف لحا
٢٩ إن قال : لا ، قالها للآمرين بها ... ولم يقلْها لمن يستمنِح المِنَحا (١)
٣٠ يا بُعْد معناه من معنى اللئام إذا ... شَحَوْا بلفظة «لا» أفواهَهم وشَحا (٢)
٣١ لو لم يزد فى بسيط الأرض نائلُهُ ... لضاق منها علينا كلُّ ما انفسحا (٣)
٣٢ أضحت بجدواه أرضُ الله واسعةً ... أضعافَ مامدَّ منها ربُّها ودَحا
٣٣ فلاقحاتُ الأمانى قد نُتِجْنَ به ... وحائلات الأمانى قد طوت لقَحا
٣٤ لو أن أفعاله الحسنى غدت شِيَةً ... للمجد ما عَدَتِ التَّحْجيل والقُرحا
٣٥ لا تمدحنَّ بليغا فى مدائحه ... أفعالُه فسحت فى مدحه الفُسَحا (٤)
٣٦ ولو تجاوزه المُدَّاحُ لم يجدوا ... فى الأرض عنه ولا فى القول مُنتدَحا
٣٧ بُزْرُ جُمْهُر بنى العباس رُشْتُهم ... جلمود خَطْبَيْنِ ما صكُّوا به رَضحا
٣٨ ماضى الأداتين من سيف ومن قلم ... كبش الكتابة ، كبش الحرب إن نطحا
٥٣ ر ٣٩ / وافى عُطاردَ والمريخَ مولدُه ... فأعطياه من الحظَّين ما اقترحا
٤٠ له من البأس حدٌّ لو أشار به ... إلى الحديد على صِلاَّته فلحا
٤١ ويُمن رأيٍ ورفق لومشى بهما ... بين الأنيس وبين الجنة اصطلحا
٤٢ فى كفه قلمٌ ناهيك من قلم ... نُبْلًا، وناهيك من كف بها اتشحا (٥)

---

(١) ق ، ع ، والزهر : للآمريه .
(٢) ع : مفناه من مغنى ... سخوا ، تحريف .
(٣) د : أضاق .
(٤) ق ، ع : لايمحدن بليغ .
(٥) المحاضرات : به ، الزهر : بما .

٤٣ يمحو ويثبت أرزاقَ العبـاد به ... فـا المقادير إلا ما وَحَى ومَحَا (١)
٤٤ كأنمـا القلم العُـلوىُّ فى يده ... يُجريه فى أىِّ أنحـاء الأمور نحـا (٢)
٤٥ هذا وإن جمحتْ هيجاءُ أقْحِمها ... نِكْلا من الشر ما يَكْبَـح به انكبحا (٣)
٤٦ يغشَى الوغى فترى قوسا ونابلها ... إذ لا تزال ترى قوسا ولا قُزَحَا
٤٧ ذو رميتين مفـدّاتين : واحدة ... تُصمى الرمايا ، وأخرى تُوصل المِنحا (٤)
٤٨ يغلغل النبل فى الدرع التى رُتقت ... رَتْقا فلو صُبَّ فيها المـاءُ ما رشحا
٤٩ ويطعن الطعنـة النجلاء يتبعها ... شخبٌ دَرِير إذا لاقَ الحصى ضَرحا
٥٠ ويضرب الهام ضربا لا كِفاءَ له ... ترى لمـا طار منه موقعـا طَرَحا (٥)
٥١ لمثـل ذلك فى الهيجاء من عمل ... أنحى على الأدواتِ القينُ واجْتَنَحَا
٥٢ يصول منـه بمن عادَى خليقتَه ... وَرْدُ السِّبالِ ترى فى لونه صَبَحَا
٥٣ ليثٌ إذا زأر الليث الهِزَبْر له ... لم يحسب الليثَ إلا ثعلبا ضَبحا
٥٤ عادَى فبادى العـدا فيه عداوتَه ... ولم يُخافتْ بها نجواه بل صدحا
٥٥ وقال إذ قعقعوا شَنَّ الوعيد له : ... لن يرهبَ الليثُ ضأنا قعقعتْ وذحا
٥٦ يامَنْ إذا ضاقت الأعطانُ فى هَنَة . ... زادت شدائدُها أعطانَه فَيَحا
٥٧ ليَهْنأ الملكَ أن أصلحتَ فاسده ... وأن حرست من الإفساد ماصلحا
٥٨ رددتَه جعفرىَّ الرأى بعد هوى ... فى الواثقيَّة لو لم تثنه جمحا (٦)

---

(١) ق ، ع ، المختار ، المحاضرات ومسالك الأبصار : يمحو ويكتب . الزهر ، المحاضرات : محا وومحى .
(٢) الزهر : أنحاء البلاد . (٣) ق ، ع : أقحمها .
(٤) د : تنضل النحا ، تحريف . (٥) ق ، ع : لاخفاء به .
(٦) ق ، ع : مصحا . ويشير فى هذا البيت إلى فتنة قتل المهتدى بالله بن الواثق وتنصيب المعتمد ابن جعفر المتوكل خليفة فى سنة ٢٥٦ .

٥٩ بِبـارَشُوخٍ وفتيان لهـم قَدَمٌ ... فيمن وَفَى لمواليه ومن نصحا [(١)]

٦٠ يارُبَّ رأيٍ صوابٍ قد فتحتَ لهم ... لولاك يا فاتح الأبواب ما انفتحا

٦١ ولم تزل معهم فى يوم وقعتهم ... بالحائنين، ونابُ الحرب قد كَلَحا [(٢)]

٦٢ حتى أُدِلْتُمْ وهبتْ ريح نصركمُ ... وخاب وجه عدو الحق وافتضحا [(٣)]

٦٣ وما بغيتم ولـكن كنتمُ فئةً ... سقيتمُ من بَغى الكأس التى جَدحا [(٤)]

٦٤ شهدتُ أن عظيم الترك يومئذٍ ... بِيُمْنِكَ افتتح الفتحَ الذى فتحا

٦٥ ما كان إلا كسهمٍ سدَّدتْه يـدٌ ... فما تلعثم ذاك السهمُ أن ذبحا

٦٦ بَصَّرْتَهُ رشْـدَه فى نصر سـادته ... بضـوء رأيك حتى بان فاتضحا [(٥)]

٦٧ فليشكروا لك أن كابدتَ دونهمُ ... تلك الغمارَ التى تُودى بمن سبحا

٦٨ نصرتَهُمْ بلسانٍ صـادق ويـدٍ ... قولا وصَولا، ولقِّيتَ العدا تَرحا [(٦)]

٦٩ حتى أفأتَ عليهم ظـلَّ نعمتهم ... عَودا كما فاء ظل بعد ما مَصحا

٧٠ ببعض حقك أن أصبحت عندهمُ ... مُشَاوَرا فى جسيم الأمر مُنْتَصِحَا

٧١ أنت الذى ردَّ ـ بعد الله ـ دولتهم ... فليُوفَ كادحُ صدقٍ أجرَ ما كدحا

٧٢ لولاك ما قام قطبٌ فى مُرَكَّبِهِ ... أُخرى الليالى، ولا دارت عليه رحى

٧٣ بك استقادتْ مطايا الملك مذعنةً ... وأردف الصعبُ منها بعد ما رمحا [(٧)]

---

(١) د : بيار شوح . ق : ببارشوخ . ع : ببارشوخ . والتصحيح من تاريخ الطبرى الذى جعل الاسم يارجوخ، والجيم هنا تركية تنطق بين الشين والجيم .

(٢) ق، ع : بالجانبين، تحريف . (٣) ق، ع : فافتضحا .

(٤) ق، ع : الكأس الذى، خطأ . (٥) ق، ع : واتضحا .

(٦) د : برحا . ق، ع : بلسان صارم ... ولاقيت العدا ترحا . ولم نجد فى المعاجم البرح بفتح الراء صالحة هنا .

(٧) ع : جمحا . ونبه فى الهامش إلى الرواية المثبتة .

٧٤ نفسى فداؤك ، يامن لا مؤمِّله أَكْدى ، ولا مستظِلٌّ فى ذَراه ضَحا
٧٥ لولاك أصبح فى بدو وفى حضر ديوانُ أهلك بين الناس مطَّرَحا
٧٦ أضحى بك الشعر حيا بعد ميتَتِـهِ إلا حُشاشةَ نفسٍ عُلِّقت شبحا
٧٧ لا يسلب الله نعمى أنت لابسُها فـا مشيتَ بها فى أرضه مرحا
٧٨ كم كاشحٍ لك لا تُجدى عداوته عليه ، ماعاش ، إلاالوَرْىَ والكَشَحَا
٧٩ ممن ينافس فى العليـاء صاحبَها ولو تحمَّـل أدنى ثِقْلها دَلحـا
٨٠ تُعْشِى بضـوئك عينيه فَيَنْبحهُ لينبَحَ الكلبُ ضوء البدر ما نبحا
٨١ لمـا تبسم عنك المجدُ قلت له : قهقِهْ فلا تَعَـلَّا تُبدى ولا قلحا (١)
٨٢ أجراك مُجْرٍ فـا أخزيت حلبته بل وجه أىِّ جواد سابق سبحا (٢)
٨٣ قال الإمام وقد درَّت حلوبته : بمثلك استغزَر المستغزِر اللَّقَحا
٨٤ أتاك راجيك لا كَفٌّ له مَرِنت على السؤال ولا وجه له وَقُحا
٨٥ على قَعودٍ صحيح الظهرِ تامِكِهِ ما كَلَّ من طولِ تَرْحال ولا طَلَحا
٨٦ فانظر إليه بعينٍ طالمـا ضَرَحت عنها قذى خَلَّة المختل فانضرحا
٨٧ فـا يُجلِّى الذى تكنى به قنصا كما تُجَلِّى ابنَ حاجات إذا سنحا
٨٨ بل طرْفُ عينيك أذكى حين تثقبهُ للجد من طرف عينيه إذا لمحـا
٨٩ /بك افتَتحْتُ ونفسى جد واثقة ألا أقول بغبٍّ : ساء مفتَتحا ٥٣ ظ
٩٠ أمطِرْ نداك جنابى يكسُه زهرا أنت المُحَيَّـا بريَّاه إذا نفحـا (٣)
٩١ إن أنت أنهضت حالى بعدما رزَحتْ فأنت أنهضت ملكا بعد ما رزحا (٤)

---

(١) الزهر : فلا تعلا .
(٢) الزهر : بل أى وجه جواد سابق مسحا .
(٣) الزهر : جنانى . وفى ع : تكسه ورقا ... لفحا .
(٤) ع : أظهرت ملكا ، تحريف .

٩٢ لا يِدْعِ أنْ تُنْهِضَ الزَّحى وتُنْعِشَهُمْ وأن تحمّل عنهم كل ما فدحا (١)

٩٣ كأنى بك قد خولتنى أملى وأنت جذلانٌ مملوء به فرحا

٩٤ أُثنى عليك بنُعماك التى عَظُمت وقد وجدت بها فى القول منفسَحا (٢)

٩٥ أقول فيما أجيب السائلين به : أيّانَ ذلك والبرهان قد وضحا ؟ (٣)

٩٦ لاقيتُ أكرَم من خبَّ المطىُّ به ومن مشى فوق ظهر الأرض مذ سُطحا (٤)

٩٧ لاقيتُ من لا أبالى بعده أبدا من ضنَّ عنى بمعروف ومن سمحا (٥)

٩٨ ألقيتُ سَجْلَى منه إذ مَتَحْتُ به إلى كريم يُرَوِّى سَجْلَ من مَتحا

٩٩ فاضت يداه إلى أن خلتُ سَيْبَتَها بحرين جاشا لحين المد فانتطحا

١٠٠ وجاد جودين : أما الكف فانبسطت بما أنالَ ، وأما الصدر فانشرحا (٦)

١٠١ ورُبَّ معطٍ إذا جادتْ أنامله ضن الضمير بما أعطى وما منحا

١٠٢ عَفَّى كلومَ زمانى ثم قلَّمه عنى فأحفاه ثم اقتصَّ ما جرحا

١٠٣ وما تصامم عنى إذ هتفتُ به كالناظرين بصوت الهاتف البَحِحا (٧)

١٠٤ ياعائفَ الطيرِ من طلّاب نائله لا يُثْنِيَنَّك عنه بارحٌ بَرَحا

١٠٥ عِفِ الثَّناء الذى تُثنى عليه به ولا تعِف باكراتِ الطير والرَّوَحا

١٠٦ فإن قصْرك أن تلقى بعقوته بحرا من العُرف لا كَدْرا ولا نزحا (٨)

١٠٧ إذا الوَنى قيَّد الحَسْرى وعقَّلها فيمَّمْتُهُ استفادت فى الخطا رَوَحا (٩)

(١) ق، ع : لاباس ، وهى ضعيفة .
(٢) ع : التى ظهرت . ق، ع : فى الأرض منفسحا .
(٣) ع : أجبت .
(٤) سقط البيت من ق .
(٥) المختار ومسالك الأبصار : بعد رؤيته .
(٦) ق : بما أتاك ، تحريف .
(٧) ع : مذهتفت .
(٨) ق، ع : كان .
(٩) د : علقها ، تحريف .

(٣٧٧)

وقال فى القيان :

[السريع]

١ إذا تعاصتْ قينةٌ مرةً فلا تُجَشّمْها بتفاحهْ

٢ لكن بِدَسْتَنْبُويَةٍ ضخمة لقلبها فى غمزها راحهْ (١)

٣ فإنها تُذعن فى لحظة مهتزّةً للنيك مرتاحهْ

٤ ولن يفكَّ القفلَ عن كُعْثُبٍ كرؤية الحسناء مفتاحه

(٣٧٨)

وقال فى مثل ذلك :

[الكامل]

١ تتجمّل الحسناءُ كلّ تجمّلٍ حتى إذا ما أُبرز المفتاحُ

٢ نَسيتْ هناك حياءها وخَلاقَها شَبَقا، وعند المباح يُنسى الداح (٢)

(٣٧٩)

وكتب إلى أبى عثمان سعيد بن الحسين بن شداد المِسْمعىّ الناجم بسبب قوم عابوا شعره (٣) :

[الخفيف]

١ نظرتْ فى وجوه شعرى وجوهٌ أُوسِعت قبلَ خلقِها تقبيحا (٤)

٢ فغدتْ وهْى زاريات عليه والذى أنكرتْه منها أُتيحا

٣ أبصرتْ فى صِقاله صُوَرًا منه قِباحا فأظهرت تكليحا (٥)

---

(١) ق، ع : من غمزها . (٢) ق، ع : نسيت لذاك .

(٣) هو شاعر يدل ديوان ابن الرومى على صداقته له ، وقيل فى ذيل زهر الآداب إنه كان تلميذا لابن الرومى .

(٤) ق ، ع : مثل خلقها .

(٥) ق ، ع :

أبصرت فى صقالها صورا منـ ـها قباحا فأظهرت تقبيحا

٤ شهد الله أنها عند ذاكم — أعنتْ سالما وعزّت صحيحا

٥ عاينتْ فيه قبحها فاجتوته — ظالماتٍ هناك ظلما صريحا (١)

٦ ورأته وجوهُ قوم وِضاءٍ — فرأت وجهه وضيئا صبيحا

٧ هكذا المنظر الصقيل يؤدّى — ما يوازى به بليغا فصيحا

٨ والمَرايا تُرى الجميل جميلا — وكذاكم تُرى القبيح قبيحا

٩ هاكها يا سعيدُ غراءَ عذرا — ءَ تداوى بها الفؤاد القريحا (٢)

١٠ مَثلا للعقول تضعُف والشعْـ — ـرُ يُصفَّى فلا تراه قَليحا

(٣٨٠)

وقال يستنجز وعدا من إبراهيم بن المدبّر :

[الكامل]

١ قدمتَ لى وعدا فأين نجاحُهُ ؟ — قدْ حان يا بن الأكرمينَ سَراحُهُ (٣)

٢ لا يعجبنّك حسنُ ما قدمتَه — فتسيءَ بعدُ إساءةً تجتاحه

٣ واعلم بأنك إن فترتَ عن الذى — أسلفت من عُرف خبا مصباحه

٤ ليس الجواد بمن يجود غُدُوُّه — حتى يجودَ غدوُّه ورَواحه

٥٤ و ٥ / ويطول بين السائلين بقاؤه — وكأن خاتم جوده مِفْتاحه (٤)

٦ لا يستحيل ، ولا يغيّرُ عهدَه — إمساؤهُ أبدا ولا إصباحه

٧ ماذا أجيب به التّى عودتَها — عاداتِ نائلك الذى تمتاحه

٨ أأقول : ويحك ، حالَ بعدَك بخلُه — أم حال بعدكَ جوده وسماحه ؟

(١) ع : طالبات هناك .

(٢) سقط البيت من ع .

(٣) ق ، ع : قدمتَ ميعادا .

(٤) ق ، ع : مقامه .

(٣٨١)

وقال فى الشراب :

[الوافر]

١ أعاذلَ : إنَّ شربَ الراحِ رشــدٌ … لأن الراحَ تأمر بالسماحِ

٢ تَقينا شحَّ أنفســنا ، وذاكم … ـ إذا ذُكِر الفلاحِ ـ من الفلاحِ

(٣٨٢)

وقال يذم أهل الزمان(١) :

[مجزوء الكامل]

١ لــولا عبيــدُ الله قلْـ … ـتُ ولم أخف رَهَقَ الجُناحِ :

٢ يا مــادحَ القوم اللئــا … م وطالبا نيــلَ الشِّحاحِ

٣ ما أنت فى زمن المــديـ … ـح ولا الهجاء ولا السماحِ

٤ حَدثت أكفٌّ ليس يُنْـ … ـبِط ماءَها إلا المَساحى

٥ وجــلود قــوم ليس تأ … لم غيرَ أطــراف الرمــاحِ(٢)

٦ ما شئتَ من مالٍ حِمًى … يأوِى إلى عِرضٍ مباحِ

٧ فاشغل قريضك بالنسيـ … ـب وبالفكاهة والمــزاحِ

(٣٨٣)

وقال فى محمد بن عبد الله بن طاهر :

[المنسرح]

١ يا ذا الذى لو هجــاه مادحــه … عُوقب ، هَلّا يثاب بالمِــدَحِ

٢ تعتــدُّه بَهْرجَ المــديحَ ولا … تعتــدُّه هاجيا كممتدحِ(٣)

٣ مُطرَّحُ الشعــرِ فى مــدائحه … وفى الأهاجىِّ(٤) غــيرُ مطرحِ

٤ كلا ، ولكنهــا يدٌ خُلقت … للنُكر لا العــارفات والمِنَحِ

(١) المختار ٢٥٢ (٣ ، ٤ ، ٧) شرح المقامات للشريشى ١ : ٣٥٤ (٦) المنصف لابن وكيع ٥ (٦) ظ ٢٩ ، ١٤١ ، ٣٢٣ . هدية الأمم : ٣١٩ (٦) .

(٢) ظ : ووجوه قوم .

(٣) ق ، ع : ولا تعده .

(٤) ق ، ع : أهاجيه .

(٣٨٤)

وقال[1] أيضاً :

[المتقارب]

١ إذا ساء ظنٌّ بمسترفَدٍ أطال القصيدَ له المادحُ[2]

٢ وقِدْماً إذا استبعد المستقَى أطال الرِّشاءَ له الماتح

(٣٨٥)

وقال فى سليمان بن عبد الله :

[المتقارب]

١ تجنبْ سليمانَ قُفْلَ الندى فقد يئس الناسُ من فتحه

٢ ولو كان يملك أمرَ استِه لما طمع الحُشُّ فى سَلحه[3]

(٣٨٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الكامل]

١ لما رأيت الشعر أصبح خاملا نبهتُــه بفتى أغرَّ صريحِ

٢ لم أمتــدحْه لخلّةٍ أبصرتُها فى مجــده فسَدَدْتُها بمديحِ

(٣٨٧)

وقال فى ابن الخلّال :

[المتقارب]

١ تُفيء الأيُورُ على أهلها من الغُنم ما لا تفيء الرماحُ[4]

٢ بعينيك فرسانُها الذائدو ن عن بَيْضة الملك لا تُستباحُ[5]

٣ جياعا نِياعا ذوى فاقة يُباع لهم بالبنات السلاح[6]

٤ وأنت ابن خل وراقوده إلى بابك المغتدى والمُرَاح

(١) معاهد التنصيص ١١٠ (٢) معاهد التنصيص : إذا هز رفد لمسترفد أطال المديح . .

(٣) ع : طمح . (٤) ق : من الفيء . . . السلاح ، ع : حين ألفي .

(٥) ق : فرسانك . (٦) ق ، ع : بالثياب .

(٣٨٨)

وقال فى محمد بن عبد الله :

[الوافر]

١ تأدبْ كى يُقالَ فتى أديب لتَخْصَر عنه ألسنةُ المديح (١)

٢ لقد حفظ الفتى ما فى يديه بغاية حيلة اللَّحِز الشحيح (٢)

(٣٨٩)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الخفيف]

١ لى لسانٌ ما زال يُطريك فى النثـ ـر وفى النظم غيرَ ما مستريحِ

٢ وارتكابُ الديون إياى فى ظِلْـ ـلِك يهجوك باللسان الفصيح

٣ / والعقابُ الجميل منك على ذا ك حقيقٌ دون العقاب القبيح ٥٤ظ

٤ وهْو ألا يرانى الناس إلا فى محل من اليسار فسيح

٥ ليت شعرى : إن لم يزُح علتى جو دك والحظ ، هل لها من مُزيح ؟

٦ إن من جَورك المبرِّح بالمُنْـ ـنَةِ والصبرِ أيَّما تبريح

٧ أن ترى العُرفَ عند مثلىَ نكرا وأرى المدح فيك كالتسبيح

(٣٩٠)

وقال فى عبد الله بن محمد بن يَزْداد:

[المتقارب]

١ إذا ما مدحتَ أبا صالح فأَعِدْ له الشتم قبل المديح

٢ فإنى ضَمِنْتُك عن لؤمه بِخُلٍ عتيد وردٍّ قبيح (٣)

٣ وأنَّى يجود ولا عِرْقُه كريم ولا وجهُه بالصَّبيح ؟

(١) د : منه . ظ : يقال له أديب فتحصر .   (٢) ق ، ع : الرجل الشحيح .

(٣) ع : وإنى ضمنتك ... وذكر قبيح . ق : وفعل قبيح .

(٣٩١)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (١) :

[الطويل]

١ عقيدَ النّدى : أطلِقْ مدائحَ جمّة ... حبائس عندى قد أبَى أن تُسرَّحا (٢)
٢ ولم أحتبِسْهَا إذ حبستَ مثوبتى ... لأن مديحاً لم يجد بعدُ مُمْدحا
٣ ولا أنّ بيتاً فى قريضى مثبَّجاً ... أخاف لدى الإنشاد أن يتصفّحا
٤ وما كان فيما قلت زيغ علمتُه ... فأرجأتُه حتى يقامَ ويُصلحا (٣)
٥ ولكنّ لى نفس عليك شفيقة ... تحاذر وِجدانَ العدا فيك مَقْدحا (٤)
٦ إذا استشهدتْ ألحاظَهم عند مُنْشَدى ... شواهدَ وجدٍ إنْ تعاجمتُ أفصحا
٧ فأذى إليهم كلَّ ما قد علمتَه ... رُواءٌ إذا ورّى لسانىَ صرّحا (٥)
٨ هنالك يُنحِى الحاسدون شِفارَهم ... لعِرضٍ مُناهم أن يَرَوْا فيه مجرحا
٩ فتُلحَى ــ لعمرى ــ فى ثوابٍ لويتَه ... وأنت امرؤ فى الجود يلحاك من لحَا
١٠ وكنتَ متى يُنشَدْ مديحٌ ظلمتَه ... يكن لك أهجَى كلما كان أمْدحا (٦)
١١ إذا أحسن المدحَ امرؤ كان حُسنُه ... للابِسِه قبحاً إذا هو أقبحا (٧)
١٢ ومبتسِمٌ للمدح فى ذى مروءة ... فلما دَرَى أنْ لم يثوِّبْ به كَلَّحا (٨)

(١) المختار ١٢٥ (١١ ، ١٠ ، ٢٧ ، ٢٩ — ٣٢) . العمدة (طبعة ١٩٢٥) ٢ : ١٣٢ (١ ، ١٠ ، ٢٢ — ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ — ٣٢) زهر الآداب ٢٧٦ (١ ، ١٠ ، ٢٢ — ٢٧ ، ٢٩ — ٣٣) مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٤ . (٢٧ ، ٢٩ — ٣٢) ثمار القلوب ٥١ (٢٩ — ٣٢) .

(٢) العمدة : عقيل الندى ... خوامس حسرى قد أبت . الزهر : حسرى قد أبت .

(٣) ع : فيصلحا .

(٤) كذا ورد البيت فى جميع النسخ بإهمال « لكن » عن العمل ولم نجد من المراجع ما نص عليه .

(٥) ع : اذا أكنى .

(٦) ع ، العمدة ، الزهر والمختار : تنشد مديحا . الزهر : يرى لك أهجى ما يرى لك أمدحا .

(٧) ق ، ع : حسن ... قبحا . (٨) ق ، ع : فلما رأى .

١٣ رأى حسنا لاقاهُ جازٍ بسيئٍ ... فَهلل إكبارا لذاك وسبّحا (١)

١٤ غششتُك إن انشدتُ مدحيك عاطلا ... وعرّضْتُك اللُّوام مُمْسَى ومُصْبَحا

١٥ ولستُ براضٍ أن أراه مطوّقا ... من العرف طوقا ، أو أراه موشّحا

١٦ لِأَبْهِجَ ذا ود وأكبت حاسدا ... مَسوءا بما تُسدى ، وأهْدى مُترَّحا (٢)

١٧ وأدفع لؤما طالما قد دفعتُه ... بجهدى فأمسى عن حراكَ مزحزحا (٣)

١٨ مودةُ نفسٍ شُبْتُها بنصيحة ... وأنت حقيقٌ أن تُوَدَّ وتُنْصحا

١٩ وإن كنتُ ألقى ما لديك ممنّعا ... ويلقاه أقوامٌ سواى ممنَّحا

٢٠ فيا أيها الغيثُ الذى امتد ظله ... رُواقا على الدنيا وصاب فسَحْسحا (٤)

٢١ ويا أيها المرعى الذى اهتز نبْته ... وبَكّر فيه خصبُه وترَوَّحا

٢٢ عذرتُك لو كانت سماءٌ تقشّعتْ ... سحائبها أو كان روض تَصوَّحا (٥)

٢٣ ولكنها سُقْيا حُرِمتُ رويّها ... وعارضُها مُلقٍ كلاكلَ جُنَّحا

٢٤ وأكلاءُ معروفٍ حُميتُ مَريعَها ... وقد عاد منها السهلُ والحزنُ مَسْرَحا (٦)

٢٥ عَرضتُ لأذوادى وبحرك زاخر ... فلما أردن الوِرْد أُلْفين حُضحِضا (٧)

٢٦ فلولم تَرد أذوادُ غيرى غمارَه ... لقلت : سرابٌ بالمتان تَوضَّحا (٨)

---

(١) ع : حسنا جازاه جاز .

(٢) ع : واكمد .

(٣) ع : ذراك .

(٤) ق ، ع : فصاب رسحسحا .

(٥) ق ، ع : روضا .

(٦) ع والزهر : حرمت . العمدة : الحزن والسهل .

(٧) ع ، ق : لأورادى ، وهو تحريف . الزهر : لأورادى ... .

(٨) سقط البيت من ق .

٢٧ فيالك بحرا لم أجد فيـه مشربا … وإن كان غيرى واجدا فيه مَسْبحا (١)

٢٨ سأفخـر إذ أعطانىَ اللهُ مَفْخرا … وأبجح إذ أعطـانىَ الله مَبْجَحا

٢٩ مديحى عصا موسى وذلك أننى … ضربتُ به بحر الندى فتضحضحا (٢)

٣٠ فياليت شعرى : إنْ ضربتُ به الصَّفا … أيَبْعَثُ لى منه جَـداولَ سُيَّحا ؟ (٣)

٣١ كتلك التى أبدت ثرى البحر يابسا … وشقّت عيونا فى الحجارة سُفَّحا (٤)

٣٢ سأمدح بعض الباخلين لعلّه … إن اطّردَ المقياسُ أن يَتسمّحا (٥)

٣٣ ملكتَ فأَسْجِح - يا أبا الصقر - إنه … إذا ملك الأحرارَ مثلُك أَسْجحا

٣٤ تقبلْ مديحى بالنـدى مُتقبِّلا … أو اطرحه بالمنع المبينّ مَطْرحا

٣٥ فما حقٌّ من أطراك ألا تُثيبه … إياسا ولا يأسا إذا كان أروحا

٣٦ ألم ترنى جُمّت عليك قريحتى … وكان عجيبا أن أُجِمَّ وتنزحا (٦)

٥٥ ر ٣٧ / فآونة أكسوك وشيا محبَّرا … وآونة أكسوك ريطا مُسيَّحا (٧)

٣٨ محضتُك مدحا أنت أهل لمحضه … وإن كان أضحى بالعتاب مُضيَّحا

٣٩ وهبنىَ لم أبلغ من المدح مَبْلغا … رضيًا ألمْ أكْدح لذلك مَكْدحا ؟

٤٠ بلى، واجتهادُ المرء يوجب حقَّه … وإن أخطأ القصدَ الذى نحوَه نحا

٤١ أتاك شفيعى واسمه قد علمتَه … لتُرجعــه يـدعى به وبأفلحا (٨)

(١) ع : بحر .

(٢) العمدة ومسالك الأبصار : وذاك لأنى .

(٣) العمدة : أيحدث لى منه . المختار ومسالك الأبصار : جداول سفحا .

(٤) الزهر : أثرى الأرض . المختار ومسالك الأبصار : فى الحجارة سيحا . ثمار القلوب : أندت ثرى الأرض ... وأبدت عيونا .

(٥) العمده والزهر : إذا . مسالك الأبصار : إذا طرد المقياس .

(٦) ق ، ع : تجم . (٧) سقط البيت من ق .

(٨) ع : أتاك مديحى . ع ، ق : ماعلمته .

(٣٩٢)

وقال فى روضة :

[الطويل]

١ ومونقـةِ الرواد مهـتزة الربا ... يحاسنُها سارٍ وغاد ورائحُ

٢ توقّد فيها كلما تَلعَ الضحى ... مصابيحُ تذكو حين تخبو المصابح (١)

٣ تُضاحك نُوّاراتُها زهَراتها ... لها أَرَج فى نافخ العطر نافح

٤ إذا مدّها المهموم فى صَعدائه ... إلى قلبه انساحت عليه الجوانح (٢)

٥ زجرتُ ثناء الناس ثم انتجعته ... ولم يتخالجنى سَنيح وبارح (٣)

(٣٩٣)

وقال فى الزهد (٤) :

[مخلع البسيط]

١ غصنٌ من البان فى وشاحِ ... ركّب فى مَغرِس رَداحِ

٢ يهتز طوعا لغير ريح ... والغصن يهتز للرياح

٣ غصن ولكنه فتاة ... بديعة الشكل فى الملاح (٥)

٤ زِينتْ بوجه عليه فرع ... يحكى ظلاما على صباح (٦)

٥ ينفسح الطرف حين تبدو ... غُرتُه أيّما انفساح

٦ ياحسنَ خد لها رقيق ... يكاد يَدمى بلا جراح

٧ ترنو بطرف لها مريض ... بين جفون لها صحاح

٨ لم يذّكرها المحبُّ إلا ... طار اشتياقا بلا جناح

---

(١) ع : تلمع . ع : تطفى المصابيح . ق : تطلى .

(٢) ق ، ع : صعدائه . (٣) ق ، ع : ثم انتجعتها .

(٤) كذا فى النسخ ، والقصيدة فى الغزل . (٥) د : فتاة .

(٦) ق ، ع : زينت بفرع وحسن وجه ، وقبل فى ع : « ويروى : زينت بوجه وحسن فرع » .

٩ مِثْلُهما آخِذَىْ نصيبٍ   من الفكاهات والمِزاح
١٠ فى عض خدٍّ، ولثم ثغرٍ   ورشف ريقٍ، وشرب راح
١١ بلا نِفارٍ ولا نِقارٍ   ولا ضِرارٍ ولا تلاحى(١)
١٢ ولا لَجاجٍ ولا ضِجاجٍ   ولا حِرانٍ ولا جِماحِ
١٣ ذوِى سرورٍ، ذوى حبورٍ   ذوى نشاطٍ، ذوى مراح
١٤ بحيث لا لغوَ فيه إلا   غناء طيرٍ به فِصاح
١٥ طَيْرٌ تَغَنَّى إذا تغنّت   مهما أرادا بلا اقتراح(٢)
١٦ محلُّ صدقٍ يحل فيه   أهل السعادات والفلاح
١٧ طاب فما يبرحان منه   ولا يريدان من بَراح
١٨ يا حسن قول الفتاة : حِيّ   أنجحتَ أقصى مدى النجاح
١٩ تفعل ما تشتهى هنيئا   ليس على الصب من جناح
٢٠ حقُّك أن تستبيح منّى   ما ليس منى بمستباح
٢١ ما زلت لا تستريح حتى   حللت فى خير مُستَراح
٢٢ أنت الذى كان فى طِلابى   أخا غُدُوٍّ، أخا رَواح
٢٣ أنت الذى كان فى طلابى   معرِّض النحر للرماح
٢٤ كم من سلاح حملت حتى   سبيتَ قلبى بلا سلاح

(٣٩٤)

وقال فى ابن حريث :

[الطويل]

١ نصحتُ أبا بكر فردَّ نصيحتى   وقال : صهٍ، وجهُ المحرِّش أقبحُ
٢ وحدثتُه عن أخته فصَدَّقته   وأَمحضُ نصح الناصحين المصرِّح(٣)

(١) ق : بلا نقار ولا نفار .
(٢) ع : إذا أردنا .
(٣) ع : فنصحته .

٣ فقال : عَذيرى منك شَيْخًا مكلَّفا   أتَبْخَلُ ياهــذا وأختى تَسْمح ؟ (١)

٤ لهـا أجرُها إن أحسنتْ فلنفسها   وميزانُهـا يومَ القيـامة يرجـح

٥ أتعجب من أنثى تُنَـاك بحقهـا   وهاأنذا شـيخٌ أُكَبُّ فأنكَح ؟ (٢)

٦ فقلت له : حسبى لها بك قدوةً   أَقِلْـنى فإنى إنمـا كنت أمزح (٣)

٧ فذلك أغراه بهجرى ولن ترى   زمانَك هـذا تاجرَ النصح يربح

٨ أيا بن حريث : لا تَهِدْك عَضيهةٌ   فإنك بالهُـون الطويل موقَّــح (٤)

٩ / وكن آمنـا سير الهجاء فإنمـا   يسيِّره المــرءُ المهجَّى الممــدَّح ٥٥ ظ

١٠ نبـاهةُ أشـعار الفتى وخمولُهـا   على حَسْبِ من تلقاه يهجو ويمدح (٥)

١١ فإن قالهـا فى نابهٍ حُمِلَتْ له   وإن قالها فى خاملٍ فهى رُزَّح

١٢ تسـير بسيْرِ اسم المقُولَة باسمـه   فَتَسْنَحُ فى الآفاق طورا وتبرح (٦)

١٣ عجبت لقيل الناس : إنك أقرنٌ   وأنت الأجَمُّ المُستضام المُنطح (٧)

١٤ فكيف تُبارى بالقرون وطولها   ولستَ تُرَى عن نعجة لك تَنطح ؟ (٨)

١٥ تعرضْتَ لى جهلا فلما عَجمتنى   تكشَّف عنك الجهلُ والليلُ يُصْبح

١٦ وما كنتَ إلا ثعلبا بتَنوفـة   أتيحت له صقعاءُ فى الجو تَلمح

١٧ تَصُفُّ له طورا وتقبضُ تارةً   إذا ما أفاءت فوقه ظل يَضْبَح

(١) ع : مضللا ، وهى جيده .   (٢) ق ، ع : وأنكح .
(٣) ق ، ع : لها قدوة به .   (٤) ق ، ع : لا تهولك ، وهى بمعنى الرواية المثبتة .
(٥) ق ، ع : من يلق ويهجو ويمدح .
(٦) ق ، ع : تسير بتسيير المقولة باسمه   فتسبح فى الآفاق طورا وتمرح .
(٧) ق ، ع : لقول .
(٨) ق ، ع : وكيف تباهى بالقرون .. ق : أرى عن نعجة . ع : فى نعجة .

١٨ فلمّا تعالت فى السماء لخلقت — وأمكنَها، والأرض دَرْمَاءُ صَرْدَح [1]

١٩ تدلّت عليه من مدى مُسْتَقَلِّها — وبينهما خَرْقٌ من اللوح أفيح

٢٠ برِزُ تُصيخُ الطير منه مخافة — فهن مُصفَّاتٌ إلى الأرض جنّح [2]

٢١ وكم قائل لمّا هجوتك غيرة — أمالك فى أعراضنا مُتَنَدَّحُ ؟

(٣٩٥)

وقال فى الحسن بن إسماعيل بن إسحاق القاضى [3] :

[الكامل]

١ الحُبُّ ريحانُ المُحِبّ وراحه — وإليه — إنْ شحطتْ نواهُ — طِماحُهُ [4]

٢ يغدو المحب لشأنه ، وفؤادُهُ — نحوَ الحبيب غُدُوُّهُ ورواحه

٣ عندى حديثُ أخى الصَّبابة عن حَشًا — لى لا تزال كثيرةً أتراحه

٤ وبحيث أرى النحلِ حَدُّ حُماتها — وبحيث لذاتُ الهوى أبراحه [5]

٥ أصبحتُ مملوكًا لأحسنِ مالك — لو كان كمّل حُسْنَهُ إسجاحه

٦ لم يَعْنه أرقى وفيه لقيتُهُ — حتى أضرّ بمقلتى إلحاحه

٧ كلا، ولا دمعى، وفيه سفحتُه — حتّى أضرّ بوجنتى تَسْفَاحُهُ

٨ لا مَسَّه بعقوبة من رَبّه — إقلاقُهُ قلبى ولا إقراحه

٩ لولا يُدَالُ من الحبيب مُحِبُّهُ — فتُدال من أحزانه أفراحه

١٠ ياليت شعرى : هل يبيتُ مُعانِقى — ويداىَ من دون الوشاح وشاحه ؟ [6]

---

(١) سقط البيت من ق ، ع .

(٢) ق ، ع : فهن منيفات ، وهو تحريف .

(٣) المختار ٤٨ (٤١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٩) ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٢ (٤١ ، ٧٨) .

(٤) ق : نواك .

(٥) سقط البيت من ق .

(٦) ق ، ع : مضاجعى . وأشير فى هامش د إليها .

١١ ويُشمّنى تُفّاحَةٌ أو وَرْدَةٌ ذاك الجَنيُّ ، وورده تفاحه
١٢ ظَبيٌ أُصِحَّ وأُمْرِضَتْ ألحاظُه والحسن حيث مِراضه وصحاحه (١)
١٣ يغدو فنكثر بالحاظ جراحُنا فى وجنتيه ، وفى القلوب جراحه
١٤ مَن قائلٌ عنى لِمن أحببتُه هل يُنقعُ اللَّوحُ الذى ألتاحه ؟
١٥ هل أنت مُنْصِفُ عاشِقٍ مُتظلِّمٍ طولُ النَّحيبِ شَكاتُه وصِياحُه ؟
١٦ قَسَمًا : لقد خُيِّمتُ منك بمنزلٍ لى حَزْنُه ، ولِمن سِواىَ بطاحه
١٧ ما بال ثغرك مَشْرَبا لِى سُكْرُه ولِمن سواى ــ فدتك نفسى ــ راحه
١٨ نفسى مُعَذَّبةٌ بِهِ مِن دونِه ويُبَاحُهُ دونِى ولست أُباحُه (٢)
١٩ مِن دونِ ماقد مُتِّعنى نَسكَ الهوى وغدا الصِّبا ولَبُوسه أمساحه (٣)
٢٠ ولكمْ أبيْتُ النصح فيك ولم يكن مِثلِى يَعاف العذبَ حين يُمَاحُه
٢١ ولقد أقول لِمن ألحَّ يلومنى وإخاله لِجياطتى إلحاحه (٤)
٢٢ ولقد أقول لِعاذِلِى مُتنمِّرا كالمُسْتَغِشِّ ، وحقُّه استِنصاحُه (٥)
٢٣ يا من يُقبِّح عند نفسى حبَّها أرِنِى ــ لحاكَ الله ــ أين قُباحُه ؟ (٦)
٢٤ أصدوده ؟ أم دَلُّه ؟ أم بُخلُه ؟ أخطأتَ ، تِلك مِلاحة وصِباحه
٢٥ لولا التعزُّزُ فى الحبيب ومَلْحُهُ ما حَلَّ للستمليح إستملاحه (٧)
٢٦ وجدا الأحبة طيِّبٌ محظوره عند المحب ولن يطيب مباحه (٨)

---

(١) ع : لحظاته . . مريضة . ق : مريضه .
(٢) ق : ومباحه .
(٣) ق ، ع : نسك الصبى . . وغدا الهوى .
(٤) سقط البيت من د .
(٥) ق : إستصحاحه .
(٦) ق ، ع : حسنها .
(٧) ق ، ع : فى الحبيب ملاحة .
(٨) د : وأن يطيب ، تحريف .

٢٧ أكفاتُ لومَك كلّه ومجنّتُـهُ يالائمى فأَمحْـةٌ من يمتـاحُه (١)

٢٨ وعساك تنصحنى، وليس لِعاشق عين تريه ما يرى نُصّاحُهُ

٢٩ ماكان أحْذَقَنى بِصُرْمِ معـذِّبى لولا مُهفهَفُ خلقِه ورَدَاحه

٣٠ لكنه كالعيش سائغُ شهـدِهِ يُصبى إليه، وإن أغصَّ دُباحُهُ

٣١ ما لِى ومالَكَ، هل أفوزُ بلَذّتى وعليك وزر قِـرافِها وجُنَاحه

٣٢ كلا، فلا تُكْثِرْ مَلامك واطَّرح عنك الهُـذاءَ، فإننى طَـرَّاحه

٣٣ وأما لقـد ظَلَمَ المعذِّل فى الهوى أَإليـه مصروفُ الهوى ومُتاحه ؟

٣٤ أنَّى يكون كما يشاء مُـدَبَّرٌ بيَـدَىْ سـواه سَقَامُهُ وصحَاحُه ؟

٣٥ مِنِّى اللَّجاجة فى الهـوى وسبيله ومن العذُولِ هريره ونباحه

٣٦ / وإلى ابن إسماعيل منه مُهَاجَرى ومِن الزمان ـ إذا أُلِحّ ـ سِلاحه ٥٦ د

٣٧ حَسَنٍ، أخى الإحسان والخُلق الذى يبنى المكارمَ جِـدُّهُ ومُزَاحه

٣٨ ومُسَائِل لى عنه قلت : فـداؤه فى عصرنا سُمحاؤه وشِحاحه (٢)

٣٩ ذاك امرؤ يلقاك منه فتى الندى غِطـريفه كَهْلُ الحِجا جَحْجاحه

٤٠ حَسنُ المحيا كاسمه، بَسامه ضَحّـاكه لجليسه، وضّـاحه

٤١ يُمسى ويُصْبِحُ من وَضاءة أمرِهِ وكأنّمـا إمساؤه إصبـاحه (٣)

٤٢ عَادَاتُـه فى مـاله اسْتِفْسَادُهُ وسبيله فى مجده استصلاحه

٤٣ يُرْجَى، فيُوفِى بالمُؤَمِّلِ عنـده لا بل يَفُتُّ وفـاءه إرجاحه (٤)

---

(١) فى هامش د حاشية تقول : «الامتياح : مثل الميح، هو النزول إلى البئر وملء الدلو منها . وآستماحه : سأله العطاء ـ مختار» .

(٢) ق، ع : ومسائل عنه فقلت .

(٣) د : وطاءه، تحريف . مسالك الأبصار : من وضاءة وجهه .

(٤) ع : رجاحه .

٤٤ ومتى تعذّر مطلب فى مالِهِ فبجاهِهِ وبِيُمنِهِ استنجاحُه
٤٥ إن ابن إسماعِيلَ مَفزَعُ هاربٍ قِدْمًا، ومَفْدَى طالِبٍ ومَراحه (١)
٤٦ دفّاعُ جارٍ حِفاظِه منّاعُه نَفّاحُ ضيفٍ سَماحِهِ منّاحه (٢)
٤٧ فى شيمَتَيْهِ صرامة وسلامة فهناك حَدًّا مُنْصِلٍ وصِفاحه
٤٨ والسيفُ ذو متن يَلَذُّ مِساسُه لكن له حَدٌّ يُهَاب كفاحه
٤٩ لِرجاله منه اثنتانِ تتابعتْ بهما له، وتسايرت أمداحه
٥٠ فَلِراهِبٍ ألّا يَرِيثَ أمانُهُ ولراغبٍ ألّا يريث نجاحه (٣)
٥١ فى ظله أمِن النَّخِيبُ فؤادُه وبجوده انجبر الكسيرُ جَنَاحُه
٥٢ هذا له إكرامُه ومقامُه ولذاك عاجلُ رفده وسراحُه
٥٣ فإليه ينتعل القريبُ حذاءَه وإليه يمسح سَبْسَبًا مُسّاحُه
٥٤ كم سائقٍ ساقَ المطىَّ يؤُمُّه حتى اقتدى بذلوله بِمْراحه
٥٥ ولقد ترانا نَنْتَحِيهِ ودونَه للعيس أغبرُ واسعٌ قِرْواحه (٤)
٥٦ فيظل يَقْصُرُ للمسير طويلُه ويبيت يُقبِضُ للسُّرَى رحراحه (٥)
٥٧ يطوى مدى السَّفر المُيَمِّم سَفْرُهُ حَسَنًا فيقربُ عندهم طَمّاحه (٦)
٥٨ وأحقُّ مطوىٍّ مداه لقاطع سَفَرٌ نلوح لتاجرٍ أرْباحه (٧)
٥٩ ولكم كَسَتْ ظلماءُ ليلٍ وفدَه ثوبا جديدا لم يَحِن إمحاحُه

(١) سقط البيت من ق .
(٢) ع ، د : نفاع جار . ق ، ع : نفاع ضيف ، وهى جيدة .
(٣) ع : ولآمن ، وهى ضعيفة .
(٤) د ، ق : بالعيش .
(٥) ق ، ع : زحزاحه ، وهى بالمعنى نفسه .
(٦) ق ، ع : طياحه .
(٧) ق ، ع : مطويا بداه ، وهو تحريف .

٦٠ فهدتْ عيونَهمُ له أضواؤه ... وهدت أنوفَهمُ له أرواحُه

٦١ شملَ التنوفةَ فائحٌ من نشره ... قطعَ الفضاءَ إلى الأُنوف مَفَاحُه

٦٢ وَجَلا الدُّجُنَّةَ لائحٌ من نوره ... كشف الغطاء عن العيون مِلاحه

٦٣ لا تُخطِئَنَّ أبا علىٍّ إنه ... بابُ الغنى ، وسؤاله مِفْتاحه

٦٤ غيث أظلَّ فبشَّرتك برُوقُه ... وَمَرَتْ لك النفحاتِ منه رياحه (١)

٦٥ ما زال يتبعُ بِشْرَهُ معروفُه ... والغيثُ يتبعُ بَرْقَهُ تَنْضَاحُهُ (٢)

٦٦ أصبحتُ أشكره وإن لم يرضنى ... إسقاطُه شأوِى ولا إرزاحه (٣)

٦٧ وأذيع شكواه وإن لم يُشكِنِى ... إنزارُه صَفَدِى ولا إيتَاحُه

٦٨ ألقى الكسوفَ على المديح وسيبُهُ ... كاسى المديح جَمالَه فضَّاحُه (٤)

٦٩ فيما اعتلاه بدا عليه كسوفُه ... وبما كساه تَلألأَتْ أوضاحه

٧٠ كائنْ لهُ حَزْمٌ إلىَّ يروقنى ... حُسْناً ، ويَقْبُحُ عندىَ استقباحه (٥)

٧١ أنشدته مدحى فأنشد طَوْلَهُ ... تَنِقُ السَّماح بما له نَفَّاحه

٧٢ صبٌّ الفؤاد إلى الندى مُشْتَاقُه ... طِرب الطِّبَاع إلى النَّدى مرتاحه

٧٣ بعثَ الجَدا فجرت إلىَّ رِغابه ... من بعد ما عَسُرتْ علىَّ وِتَاحُه

٧٤ طِرْفٌ يغولُ الجَهْدَ منِّىَ عفوُه ... بحرٌ يُغَرِّقُ لُجَّتِى ضَحْضَاحه

٧٥ فكأنَّ نائله أرادَ فَضِيحتى ... مما اعتلى مَتْحِى هناك مِتَاحه (٦)

٧٦ وإذا الجدا فضح المديح فَقُبْحُهُ ... يُعتَدُّ من إحسانه إقباحه (٧)

(١) ق ، ع : أطل .

(٢) المختار : كالغيث .

(٣) ع : إرضاحه .

(٤) د : وسبه . ع : وشبه ، وكلاهما تحريف .

(٥) ق ، ع : جرم .

(٦) ه : مساحه : تحريف .

(٧) ق ، ع : قباحه .

٧٧ يا آل حمّاد : تقاعس أمركم — عن ختمه وتجدّد استفتاحه
٧٨ أنتم حقيقة كلّ شىء فاضل — وذوو الفضائل غيركم أشباحه
٧٩ والعلم مقتسم فعند سواكم — أقباضه ، ولديكم أمحاحه
٨٠ أصبحتم بيت القضاء فنحوكم — تهوى بطالب فيصل أطلاحه
٨١ وبعذلكم أضحى مراداً واسع الـ — ـبنيان فيه سروحه ومراحه (١)
٨٢ أصحاب مالك الذى لم يعده — من كلّ علم محضه وصراحه
٨٣ ذاك الذى ما اشتد قفل قضية — إلّا ومن أصحابه فتّاحه (٢)
٨٤ ولكم بحمّاد بن زيد ممتح — فى العلم يصدر بالرضا متّاحه (٣)
٨٥ لا يخدع المتعلّلون ولا يعم — فى البحر إلا الحوت أو سبّاحه
٨٦ / بحديث حمّاد ومقبس مالك — يشفى الأحاح من استحرّ أحاحه ٥٦ ظ
٨٧ لا يبعدا من حالبين ، كلاهما — يمرى الشفاء فتستدرّ لقاحه
٨٨ وكأنما هـذا وذاك كلاهما — من فى محمّد استقتّ ألواحه
٨٩ ومخالف أضحى بكم مغمودة — أسيافه ، مركوزة أرماحه
٩٠ خاطبتموه بالجليّة فاتقى — بيد السّلام وقد أظلّ شياحه (٤)
٩١ قسما لقد نظر الخليفة نظرة — فرأى بنور الله أين صلاحه
٩٢ وإذا امرؤٌ وصل الفلاح بسعيكم — فهو الخليق لأن يتمّ فلاحه (٥)
٩٣ أنّى يخيب ولا يفوز مساهم — والحاكمون الفاصلون قداحه ؟ (٦)

---

(١) د : مراد . ق ، ع : مراد واحد سيان فيه .
(٢) ق ، ع : فصل قضية .
(٣) ق : مناحه . ع : ممنح . . مناحه .
(٤) ق ، ع : أطيل شناحه .
(٥) ق ، ع : ضل الفلاح . ع : بأن يتم .
(٦) ق ، ع : الفاضلون .

٩٤ علماءُ دين محمَّـد ، فقهاؤُه — صلحاؤه ، صُرحاؤه ، أقحاحه
٩٥ والله أعلم حيث يجعل حكمه — و إن امترى شَغِبُ المِراء وقَاحُه
٩٦ ولئن مَحَضْتُمُ للخليفة نصحكم — ولشرُّ ما يَقرى النَّصيحَ ضَياحُه
٩٧ فلقد قدحتم لابن ليث قَدْحَكُمْ — حتى توقّد فى الدجى مصباحه (١)
٩٨ فرأت به عيناه أين خساره — ورأت به عيناه أين رَبَاحُه
٩٩ لمَّا استضاء بنوركم فى أمره — عَمْرُو أضاء مساؤه وصباحه
١٠٠ لولا مشورتكم لَنَاطَحَ جَدَّه — جَدٌّ يُبِيرُ مُنَاطِحيه نِطاحه (٢)
١٠١ ياليت شعرى حين يُمْدَحُ مِثْلُكُمْ — ماذا تَراه يزيده مُدّاحُه ؟
١٠٢ لكنكم كالمسك طاب لعينه — و يزيد حين تخوضه جُدَّاحه (٣)
١٠٣ لا زلتُمُ من كل عيش صالح — أبدا بحيث دِمَاثُه وفِسَاحه
١٠٤ بأبى يَدٌ لكُمُ صَنَاعٌ ، أصلحتْ — دهرى ، وقد أعيا يدى إصلاحه
١٠٥ بيضاءُ وَادَعَنِى بها وثَّابُه — عمرى وضاحكنى بها مِكْلَاحه (٤)
١٠٦ تالله لا أنسى دفاع أكُفِّكُم — عنِّى البوارَ ، وقد هوى مِرْضَاحُه
١٠٧ و إذا أظلَّنىَ البلاءُ دعوتكم — فَبِكُمْ يكون زواله ورواحه
١٠٨ وشريد مدح لا يزال مباريا — سَيَّاحُ سَيْبِ أكفِّكم سَيَّاحُه
١٠٩ قدْ قُلْتُهُ فيكم ولم أر قائلا : — أنبأْتَ عن غيب ، فما إيضاحه ؟ (٥)
١١٠ والشكر مَنْسُوجٌ علىَّ نَسَاجُه — وعليكُمُ بالعارفات لِقَاحُه
١١١ والعرفُ أعجمُ حين يُولَى مُفْحَمًا — وبأن يُضَمَّنَ شاعرًا إفصاحُه

---

(١) د : ولقد .
(٢) د : لناطح جده جدا ، وهو تحريف .
(٣) المختار : مجداحه .
(٤) د : ضاحكنى لها .
(٥) ق ، ع : فلم .

١١٢ أَسْمَعت ياحَسَن المكارم فاستمعْ ... واكِبتْ عدوَّك ،أَسْمَعَتْ أنواحه(١)
١١٣ أرِهِ مكارِمَكَ اللواتى لم تزل ... منها يطول ضُغاؤُه وضُباحُه
١١٤ خُذْهَا هديةَ شاعرٍ لك شاكرٍ ... نطقت بمدحك عُجْمُهُ وفِصاحُهُ
١١٥ نحوَ المُعَشّقِ من حديثك سَمْعُهُ ... أبدا ، ونحو نسيمك استرواحه
١١٦ أهدى إليك عقيلةً من شعره ... بِكْرًا يَقِلُّ بمثلها إسماحه
١١٧ فأمْهَر كريمته التى أنْكحْتَهَا ... كَيْما يطيبَ لدى النِّكاح نِكَاحُهُ
١١٨ لا تمنعنْ مَهِيرَةً من مَهْرِها ... إن السَّرِىَّ من الفرِىِّ سِفَاحه
١١٩ بَكَرَتْ عليك سلامةٌ وكرامةٌ ... وعلى عدوِّك آفةٌ تجتاحه

(٣٩٦)

وقال فى ابن أبى الجَهْم(٢) :

[مخلع البسيط]

١ لابنِ أبى الجَهْـم وجه سُوءٍ ... مقبّحٌ ظاهر قُبُوحه(٣)
٢ يعلوه بُغْضٌ له شديد ... على قلوب الورى طُفُوحه
٣ بغض تَراهُ ولا يَراه ... ولم يُقَصِّرْ به وُضُوحه
٤ لولا عَمَى نَاظِرَيْهِ عنه ... لَذابَ حتى يَخِفَّ رُوحُه

(٣٩٧)

وقال فى إسماعيل بن بلبل(٤) :

[السريع]

١ مُسْتقبِلٌ خائِفَهُ الصَّفحُ ... مُسْتَقْبِلٌ آمِنَهُ المنحُ

(١) ع : يا حسن المسامع .
(٢) المختار ١٧٤ (٤٤١) .
(٣) المختار : وجه قبح مذمم .
(٤) المختار ٥١ (١٥ ، ٢٠ ، ٢٤) .
محاضرات الراغب ١ : ٢٨٥ (٢٤) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٣ (٢٠ ، ٢٤) .

٢ خِرْقٌ إذا استَنْجَدْتَ معروفه جاءكَ نصرُ الله والفتــحُ
٣ شاركَ فيــه الحُسْنُ إحسانَهُ وزال عنــه القُبْحُ والقَبْحُ
٤ شُؤْبُوبُ غيثٍ مُضْعِق مُغْدِقٌ تَهْتَانُهُ الوابِــلُ لا الرَّشْحُ
٥ أُلْهُـوبُ نارٍ فاسْتَنِرْ واسْتَتِرْ منــه ، فقــد أنذرك اللَّفْــحُ (١)
٦ فى بَذْلِه وشْـكٌ ، وفى بطشــه بُطْءٌ ، ولكنْ أمرُهُ لَمْــحُ
٧ ليس تَأَنِّيــهِ وَنًى فَــتْرَةٍ كلا ولا جِرْيَتُــهُ جَمْــحُ
٨ الخـــيرُ فى مَرْضاتِهِ كُلُّــهُ وإنَّمــا سَخْطَتُــهُ بَــرح (٢)
٥٧ و ٩ / كالسَّيف ، ذو لين لمن مسَّه صَفْحًا ، وفى شفرته الذبح
١٠ فإنْ تَــأَنَّى لِلَظَى نارِه ذو نُهْيَــةٍ أطفأَها النَّضْــحُ
١١ وإنْ قَـدَحْتَ النــارَ من فِكْرِهِ فى ليل خَطْبٍ أثقبَ القَــدْحُ
١٢ أصبح مِنْ حِــلْمٍ ومِنْ عِزَّةٍ لم يَخْـلُ من هَيْبَتِهِ كَشْح
١٣ كالطَّــوْدِ لا يَنْطِــحُ لكنــه يُوهِى رُؤوسًا شأْنُهَـا النطـح (٣)
١٤ مَنْ ذَاكَ ذَاكَ الوائلى الذى للشِّــعْر فى أوصافه سَــبْحُ
١٥ تَبْجَــحُ عــدنانُ بأيامــه طُـرًّا ، ومامِنْ شـأْنِهِ البَجْـحُ (٤)
١٦ ممن إذا قَرَّظَــهُ مادحٌ سـاعدَه الإجْمَـالُ والشَّرْح
١٧ مرهوبُ شَيْبَانَ ومأمُولُهـا والجبــل الشَّامِـخُ والسَّـفْحُ
١٨ ذو الجود والبأْس الذى باسمــهِ جـاد الحَيَـا وانْتَشَر السَّــرْحُ

(١) ق : فاستتر واستنر . ع : نارلاهب فاستتر . ق ، ع : فقد آذنك .
(٢) ق ، ع : ترح .
(٣) يشير إلى قول الأعشى :
كناطح صخـرة يوما ليوهنها * فلم يضرها ، وأوهى قرنه الوعل
(٤) ق ، ع والمختار : بارائه .

١٩ ذو الرِّفق واليُمنِ الذى باسمه ... فُلَّ الشَّبا واندمل القَرْحُ
٢٠ مَنْ مَزْحُهُ جِدٌّ بمعروفِهِ ... يَفْدِيهِ قومٌ جِدُّهُم مَزْح
٢١ كم عائل ليست له ضَيْعَةٌ ... ولا بِهِ سعْىٌ ولا كدح
٢٢ أضحى أبو الصَّقر له ضَيْعَةٌ ... عُمْرانُها التَّقريظُ والمدح
٢٣ لولا نداه هلكتْ أُمَّةٌ ... لكنْ لها مِنْ رُوحِهِ نَفْح
٢٤ يُعْطِى ويُنْمِى اللهُ أموالَهُ ... والبحرُ لا يُنْضِبُهُ النَّزْحُ (١)
٢٥ لا برحتْ آلاؤهُ فى الورى ... مَزْرُوعَةً ما زُرِعَ القمح (٢)
٢٦ أصبحَ سَمْحًا باللُّهَا فى العُلا ... فالشِّعرُ فيهِ مِثْلُهُ سَمْحُ
٢٧ لَهُ ثَنًا يَنْشُر أرواحَهُ ... مَدْحٌ له فى مالِهِ مَتْحُ (٣)
٢٨ كالمسكِ مَجَّ الوردُ من مائه ... فيه وأذكاهُ به الجَدْح

(٣٩٨)

وقال فى أهل الرياء (٤):

[الكامل]

١ يالائمى فى الرَّاح غير مُقَصِّرٍ ... لا زال رأيكَ سيِّئًا فى الرَّاحِ
٢ فَأَقَلُّ ما فى ترك مثلك شُرْبَها ... تَوْفِيرُها وطهارةُ الأقداح (٥)
٣ ما سرنى بَدَلًا بما وفَّرْتَهُ ... منها مكانُكَ واصِلًا بجَناحى
٤ أَرْبَحْتَنى منها نَصيبَكَ مُحْسِنًا ... فربحتُ خيرا منك فى الأرباح

---

(١) المختار ومسالك الأبصار : والبحر لا ينقصه .
(٢) د : مزرعة . (٣) ق ، ع : له ثنا .
(٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣٢١ (١ ، ٢) وقبل فيه : كان ابن الرومى فى مجلس فيه ثقيل بغيض فعرض الكأس عليه فامتنع ولام ابن الرومى .
(٥) ع : وأقل .

(٣٩٩)

وقال فى نُجْح الخادم (١) :

[الخفيف]

١ قل لِنُجْحٍ : أخطأْتَ باب النجاحِ ... بـل تعاطيتَهُ بـلا مفتاحِ

٢ إنَّ ودَّانَ لا تَـوَدُّ خَصِيًّا ... فاصْحُ عنها ، فَقَلْبُهَا عنك صاحى (٢)

٣ هى تَهْوَى النِّكَاحَ ، والدَّلْكُ مَجْهو ... دُك فيها ، والدَّلْكُ زُورُ نكاحِ (٣)

٤ لستَ بالسَّابحِ المُجيد ، فدع عَنْـ ... ـكَ ركوبَ البُحُورِ للسُّبَّاحِ

٥ قَطَعَ الجَبُّ بالخَصِىِّ كما يَقْـ ... ـطَعُ نَقْدُ المُرْدِىِّ بالمَلَّاحِ

٦ ليتَ شِعْرِى بما تَظُنُّكَ تُصْبى ... قلْبَ وَدَّانَ يا كسيرَ الجناحِ ؟

٧ أَبِوَجْـهٍ كأنه وجـهُ قـرد ... حَائِلِ اللونِ خامدُ المصباحِ ؟

٨ أَىُّ حِرْزٍ فيـه من الطَّيْرِ أَنْ لَوْ ... جعلُوه فزَّاعَـةً فى قَـراحِ

٩ فيـه خدَّانِ أَنْمَشَانِ بعيدَا ... نِ لَعَمْرِى من حُمْرَةِ التفاحِ

١٠ نُمْشَةٌ فوق صُـفْرَةٍ فـتراهُ ... كَوَنِيمِ الذُّبابِ فى اللُّفَّاحِ (٤)

١١ أم بِأَيْرٍ أتى الخِصَاءُ عليـه ... غَيْرَ مُبْقٍ فاجْتَحَّ اىَّ اجْتِياحِ ؟

١٢ أم بقَـدٍّ كأنه قَـدُّ زِقٍّ ... زِيدَ عرضًا ببطنك المُنْدَاحِ ؟

١٣ أنتَ لا مِنْ ذوى الأُيُورِ فَتَهْوَا ... كَ ، ولا من ذوى الوجوه الصِّباحِ (٥)

---

(١) المختار ١٧٤ (٢، ٥، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٨، ٢٩) . جمع الجواهر ٨، ١١٨ (٢٧، ١٠) . ثمرات الأوراق ٢٩٦ (٢٧) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٠ (٢، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٨، ٢٩، ٢٧) . نجح الخادم : لعله نجح بن جاخ الذى ذكر ابن الأثير أن موقعة نشبت بينه وبين الأجناد بمنى فى سنة ٢٩٥هـ .

(٢) المختار ، مسالك الأبصار : لاتحب .

(٣) ق ، ع : مجهودك منها .

(٤) اللفاح : نبت يشبه الباذنجان .

(٥) المختار ، مسالك الأبصار : الوجوه الملاح ، ولعل نظره انتقل عند القافية من هذا البيت إلى تاليه .

١٤ مَنْ عذيرى من جَوْرِكُمْ معشرَ الخصْـ ـيانِ إذ تطلبون وصْلَ المِـلاح ؟
١٥ إنمـا أنتمُ فِقَـاحٌ فهـلا ما غَنـاءُ الفِقَـاح فى الأحْرَاح ؟
١٦ إنَّ مَنْ يعشق النساء بَلا أَيْـ ـرٍ كمثل الغَـازى بغـير سلاح
١٧ لنْ يكونَ الطِّعـانُ إلَّا برمح فاتركوا الطَّعْنَ للطِّوال الرمـاح
١٨ ضلَّ إهداؤكَ الخرائطَ يانُجْـ ـحُ وألْوَتْ به سَوافى الرياحُ (١)
١٩ أنت تُهْدِى وتِلْكَ تُهْدَى هَدَايَا لكَ إلى كل أيِّـرٍ نَكَّاح
٢٠ وإذا ما التَمَسْتَ منهـا نوالا مَنَعَتْ منك كُلَّ شىء مُبَـاح
٢١ كم تَمَنَّيْتَ قُبْـلةً من حَيَـاها وهْو من أيْرِ ذاكَ دَامِى الجراح
٢٢ حين لم يَحْمَدَاكَ إذ ذاكَ لكنْ حَمِـدَا نفحَ طِيبِـكَ النَّفَّـاح (٢)
٢٣ / باتَ يلهو بها و باتَتْ تُغَـنِّى خاب وجْـهُ الخَصِىِّ يوم الفَلاح ٥٧ ظ
٢٤ حـينَ يلقى إلهَـهُ لمْ يَـلدْهُ ذُو صلاح ولمْ يَلِدْ ذا صلاح
٢٥ لا أبًا مؤمنًـا يُعَـدُّ ولا ابنًـا مُؤْمِنًـا خابَ قِدْحُه فى القداح
٢٦ ليس حَمْد الخصْيان فى الناس إلا شِدَّةَ الصبرِ عند شَقِّ الفِقَـاح
٢٧ معشرٌ أشبهوا القُـرودَ ولكن خالفوها فى خِفَّـةِ الأرواح
٢٨ قال فيها يقـول حين أجدَّتْ جَبْهتـا عانَتَيْهما فى النِّطاح :
٢٩ أين هَذا من ذَلك نُجْح؟ فقالت: طُرُقُ الجِدِّ غَيرُ طُرْقِ المُـزَاح

(٤٠٠)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (٣) :

[الكامل]

١ ما مَدْمَعِى حذَرَ النَّوى بقريحِ فدعِ الغُرابَ يَصيحُ كلَّ مَصيحِ

(١) ق، ع : بها .   (٢) ق ، ع : لفح ، تحريف .
(٣) المختار ٥١ (٢٩ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٢) . محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٠ ، ٣٥٩ (٦٤) . المنصف ٩٦ (٥١) . ثمار القلوب ١٢٦ (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧) .

٢ شُغِلٌ بإطراءِ الذى مَهْمَا ادَّعَى ... مُطْرِيهِ أعربَ عنه بالتَّصْحيحِ

٣ أعنى المُسَمَّى باسم أصدقِ واعِدٍ ... وَعْدًا : ذَبيحَ الله خَيْرَ ذبيحِ (١)

٤ لله إسماعيلُ يجذُلُ كتابَةٍ ... أعنى أخا شَيْبَانَ لا ابن صَبيحِ

٥ حمل الْفَوادحَ فاستقل ، ومثلُه ... حمل الفوادح غيرَ ذى تبليحِ

٦ ماضرمن زَمَّ الكتابةَ زَمَّةً ... أنْ كان مَنْبِتُهُ بأرض الشِّيح

٧ ما ضرَّه أن لم تكن ثَمَرَاتُهُ ... نخلاً يُلقِّحُهُ ذوو التلقيح

٨ حَلَّ العِصَابَ عن الذين يليهمُ ... وأدَرَّ بالإبْسَاسِ والتَّمْسيحِ

٩ وأراحَ منْ أهل الفداءِ فأصبحتْ ... غاراتُهُمْ مأْمُونَةَ التصبيح

١٠ ألّا يُزِحْ عِلَلَ الرَّعِيَّةِ عَدْلُهُ ... فِيهمْ فما شَىْءٌ لها بمُزيحِ

١١ ولقدْ بلَاهُ إمامه وأميرُه ... فكلاهما أَلْفَاهُ حَقَّ نَصيح

١٢ وأراهُ لا يَنْسى الوفاءَ لشدّةٍ ... تُنْسى الوفاءَ ولا لفَتْرَةِ ريح (٢)

١٣ كم ضربةٍ رَعْلَاءَ بل كم طعنة ... نجلاء بل كم رَمْيَةٍ إذْبيح

١٤ خطرتْ بها كفَّاهُ دون إمامه ... فى ظلِّ يومٍ للأكُفِّ مُطيح

١٥ سائلْ بذلك عَنْه حربَ المهتدى ... وكباشَهَا من ناطح ونطيح

١٦ فلتخبرنَّك عن جِلَادِ مُغَامِس ... ولتخبرنك عن طِرَادِ مُشيح (٣)

١٧ ولتخبرنَّك عن نضال مُطَمَّح ... باليثربيَّةِ أيمَّا تطميح

١٨ ممن إذا حَفَزَ السهامَ بقوسه ... فَحَّتْ أفاعِيهنَّ أىَّ فحيح

١٩ مُعْتَادِ نَظْمِ رَمِيَّتَيْنِ برَمْيَةٍ ... تُدْمى جريحًا من وراء طريح (٤)

---

(١) ع : أعنى به إسماعيل أصدق .
(٢) ع : ورآه .
(٣) ع : جلاد مشيح . ق : خلال مغامس ... جلاده مشيح .
(٤) ع : يعتاد ، وهى ضعيفة .

٢٠ أعطى الكريهَةَ حقَّهـا عَنْ غَيْرِهِ ... وكَفَى بِكِفَاحِ الموتِ كُلَّ كَفِيحِ (١)

٢١ والحربُ تَعْذِمُ بالسيوف مُدِلَّةً ... دَلًّا على الخُطَّـابِ غـيرَ مَلِيحِ

٢٢ صَعْبٌ إذا صَعُبَتْ عليه قرينةٌ ... حَتَّى تُسَمِّحَ أيَّمَا تسميحِ

٢٣ فإذا القرينةُ سَمَّحَتْ لم يُولِهَا ... خُلُقًا من الأخلاقِ غـيرَ سجيحِ

٢٤ خُلِقَتْ يداه: يَدٌ لتجرحَ فى العدا ... ويـدٌ لِتَأْسُـوَ جُرْحَ كُلِّ جريحِ (٢)

٢٥ وإذا ارْتَأَى رَأْيًا فانْقَبُ ناظِرٍ ... نظرا، وأبْعَـدُهُ مَدَى تطريحِ (٣)

٢٦ تُبْـدِى له سِرَّ الغُيُوبِ كَهَانَةٌ ... يوحِى بهـا رِئُّ كَرِئِّى سطيحِ (٤)

٢٧ سَبَقَتْ بِحُنْكَتِهِ التجارِبَ فطرةٌ ... كالبُشْوكَةِ اسْتَغْنَتْ عن التنقيحِ (٥)

٢٨ لولا أبُو الصقر الفسيحُ خَلَائِقًا ... أضحى فَسِيحُ الأرض غيرَ فسيحِ

٢٩ رَحُبَتْ به الدنيـا على سُكَّانِهـا ... من بعدما كانت تَخَطُّ ضريحِ

٣٠ طَلْقُ المُحَيَّـا واليـدين سَمَيْدَعٌ ... سَهْلُ المَبَـاءَةِ ذو عِراضٍ فِيحِ

٣١ نَهَكَ الحيـاءُ جُفُونَهُ وكلامَهُ ... فغدا مريضـا فى ثيابِ صحيحِ

٣٢ لا من قِراف دَنِيَّـةٍ لكنه ... كرم بلا مَــذْقٍ ولا تضييحِ

٣٣ تبـدُو لسائِله صَـفيحَةُ وجهه ... وكأنهـا سَيْفٌ بِكَفِّ مُلِيحِ

٣٤ وكأنَّ فيـهِ أرْيَحِيَّةَ نَشْـوَةٍ ... من قَهْـوَةٍ تُرْخى الإزارَ قَدِيحِ (٦)

٣٥ أعلى المحـامدَ بعـدَ رُخْصٍ إنه ... يَبْتَـاعُ كاسِـدَها بِكُلِّ ربيحِ (٧)

---

(١) ع : من غيره .
(٢) الأبيات ٢٤ — ٢٩ ساقطة من ق ، ع .
(٣) ثمار القلوب : مدى تطويح .
(٤) ثمـار القلوب : سر العيون ... رأى كرأى سطيح ، وهو تحريف . وسطيح الكاهن : ربيع بن ربيعة ، أحد متنبئة الجاهلية ، يضرب المثل به .
(٥) ثمـار القلوب : بحكمته ... فطرة .
(٦) ع ، ق : فريح .
(٧) ق ، ع : المكارم .

٣٦ بذل الكرائمَ فى المكارم تاجرٌ ... جلَّتْ تِجارَتُه عن التَّرْفِيحِ

٣٧ حامٍ حَقيقَتَهُ مُبيحٌ مالَهُ ... ناهيكَ من حامٍ به ومُبيحِ

٣٨ يعطى اللُّهَا إعطاءَ سَمْحٍ باللُّهَا ... لَحِزٍ على الحَسَبِ التَّليدِ شحيح (١)

٣٩ إلَّا يُتِحْ صَرْفُ الزمانِ لمالِهِ ... حِيناً يُتِحْهُ دونَ كل مُتِيحِ

٤٠ أضحت حِياضُ المُعْطِشينَ بجوده ... فَهِقَتْ جَوانِبُها من التَّطْفيح (٢)

٤١ / وردوا مناهِلَه فَمَاحُوا واسْتَقَوْا ... منهن أعذبَ مُسْتَقًى ومَمِيح (٣) ٥٨ ر

٤٢ لو أنه وَسَمَ الرياضَ بجودِهِ ... أَمِنَتْ حدائِقُها من التَّصْويح (٤)

٤٣ ذو صُورَةٍ قَمَرِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ ... تَسْتَنْطِقُ الأفواهَ بالتسبيح

٤٤ وإذا تأمَّلَ نَفْسَه لم يَقْتَصِرْ ... منها على التصوير والتَّشْبِيح (٥)

٤٥ حتى يُزَيِّنَها بزينةِ ماجدٍ ... ليست بتطويقٍ ولا توشيح

٤٦ بَرَعَتْ محاسِنُهُ فَأَقْسَمَ صادقاً ... أن لا يُعَرِّضَهُنَّ للتقبيح

٤٧ لكن لِتَلْوِيحِ الهَواجِرِ طالباً ... إسْفَارَهُنَّ بذلك التلويح (٦)

٤٨ ما زال يبعث بالعُطاس ركابه ... ويروع . قائلهن بالترويح

٤٩ وتقود كلَّ نَوًى شَطُونٍ هِمَّةٌ ... ونوى الكريم بعيدةُ التَّطْويح

٥٠ حتى تَعَمَّمَ بالسيادة ناشئاً ... ولِذاكَ رشَّحَهُ ذوو الترشيح

٥١ عَشِقَ العلا وعَشِقَتْهُ فكأنما ... وافى هوى لُبْنَى هوى ابن ذَرِيحِ (٧)

---

(١) ق ، ع : لكن على .

(٢) ع : فهوت .

(٣) ق ، ع : منها كأعذب .

(٤) البيت وتاليه ساقطان من ق ، ع .

(٥) ق ، ع : فيها .

(٦) سقط البيت من ع .

(٧) يريد قيس بن ذريح أحد عشاق العرب العذريين فى العصر الأموى ، له ديوان مطبوع .

٥٢ وَهَبَتْ له القلمَ المُعَلّى هِمّةٌ ... رفَضتْ من الأقلام كلَّ مَنِيح

٥٣ لم أمتدحه لخلّةٍ ألفيْتُها ... فى مجده فسَدَدْتُها بمَدِيح

٥٤ لكنْ لكَى تزهى محاسنُ وَصْفِه ... شعرى فيحسُنَ منه كلُّ قبيح

٥٥ حَبَّرْتُ شعرى باسمه إنَّ اسمَهُ ... فى الشِّعْر كالتَّحْبير والتسبيح (١)

٥٦ لما رأيتُ الشعرَ أصبحَ خاملاً ... نبَّهتُه بفتى أغرَّ صريح (٢)

٥٧ لا يَضربُ الركبُ الطلائحَ نحوهُ ... بل باسمه يُزْجُونَ كلَّ طَليح

٥٨ تُحْدَى الرِّكابُ بذكره فترى الحَصَى ... من بين مَنْجُول وبين ضَرِيح

٥٩ وَيَهُزُّ كلَّ مُبَلَّدٍ أعْطافَه ... طَرَباً كفعل الشَّارب المِرِّيح

٦٠ مِنْ بعد ما انْتُقِيَتْ أواخِرُ مُخِّه ... وخَوَتْ مَحاجِرُه من التقديح

٦١ ثِقَةٌ بِسَيْبٍ منه ليس يعوقُه ... مهما جرى من سانح وبريح (٣)

٦٢ مَلِكٌ إذا الحاجاتُ شُدَّ عِقالُها ... وَثَقتْ لديه بعاجل التسريح

٦٣ مِمّا تراه الدهرَ يُصْدِرُ وارِدا ... عن نائل قَبْلَ السؤال نجيح

٦٤ يا من إذا التّعْرِيضُ صافَحَ سَمْعَهُ ... غَنِيَ العُفَاةُ به عن التصريح (٤)

٦٥ أشْكُو إليكَ خَصاصَةً وتجَمُّلا ... قَدْ بَرَّحا بى أيَّما تبريح

٦٦ لتَصُونَ وجهى عن وُجوهٍ وُقِّحَتْ ... بالرَّدِّ توقيحاً على توقيح

٦٧ سُئِلَتْ وقد سالَتْ ففى صفحاتها ... لِلرَّدِّ تكْدِيحٌ على تكديح

٦٨ يا مَنْ أراحَ عَوَازِبَ الشِّعْرِ التى ... لَوْلاهُ أعزَبَهُنَّ كلُّ مُرِيح (٥)

(١) ق ، ع : كالتمجيد والتسبيح ، وهى جيدة .
(٢) ق : أصبح ذاهلا . ع : صبيح .
(٣) الأبيات ٦١ — ٦٣ ساقطة من ق ، ع .
(٤) ع ، ق والمختار والمحاضرات : أغنى العفاة .
(٥) ق ، ع : أعوزهن .

٦٩ أنطقتَ مُفْحَمَنا فاصبحَ شاعِرًا ... وأعرْتَ أعْجَمَنا لسانَ فصيح

٧٠ بِلُهَا فتحنَ لَمَا الرجال فَكُلُّهُمْ ... ذُو منطقٍ سَلِسٍ عليه سَرِيحِ

٧١ أحْيَيْتَ ميْتَ الشّعْر بعدَ ثَوائِهِ ... فى الرَّمْسِ تحت جنادل وصفيح (١)

٧٢ حتى لَقال الناسُ فيكَ فأكثروا : ... هـذا المسيح ولَاتَ حينَ مَسِيحِ

(٤٠١)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ أراها فأزْدادُ اشتياقا وصَبْوَةً ... وإن نزحَتْ فالموتُ دونَ نُزُوحِها

٢ فليس شِفاءُ النفسِ مِمَّا أحبُّه ... لِمَفْرَاءَ إلا لَزَّ رُوحى بِرُوحِها (٢)

(٤٠٢)

وقال يرثى خالته :

[الطويل]

١ ألَا ليْسَت الدنيَا بدار فَلاحِ ... بِعيْنيْكَ صرعاها مساءَ صباحِ

٢ لنا من كلا العصرين ساقٍ كلاهُما ... يَدُورُ فيسقينا بِكَأْسِ ذُبَاحِ

٣ أرانى وأمِّى بعد فِقْدَانِ أُخْتِهَا ... وإنْ كنتُ فى رَفْهٍ بها وصَلاحِ (٣)

٤ كَفَرْخ قَطَاة الدَّوِّ بانَ جَنَاحُهَا ... فباتَ إلى حِضْنٍ بِغَيْرِ جَنَاحِ (٤)

(٤٠٣)

وقال يمدح :

[المنسرح]

١ قـل للذى أعجبتْ محاسِنُهُ ... وَعَجِّبَتْ فَهِى لِلْوَرى سُبَحُ

(١) ق ، ع : بعد وفاته . المختار : موتى الشعر بعد وفاته .

(٢) ع : وليس . ق ، ع : لأسماء . (٣) ق : وملاح ، تحريف .

(٤) كذا فى النسخ جميعها ، والمرجح أنها محرفة عن جناحه .

٢ ومَنْ غدا والنَّوالُ من يَدِهِ يُطْلَبُ والرأىُ منه يُقتدَحُ
٣ حَرَّمَ مَدْحى عليك أنَّكَ تَسْتأهِلُ ما لَا تُطِيقُهُ المِدَحُ
٤ وساقَ مَدْحى إليكَ أنَّ جوابَاتِكَ عند المدائح المِنَحُ
٥ أقبَلَ بى أنّنى رأيتُك أقْبلْتَ على الشعر وهْو مُطَّرَحُ
٦ قَدَّرتُ أنْ تَنفُقَ الزُّيوفُ عَلَى طَوْلِكَ لا أن يُزَيَّفَ الوَضَحُ
٧ / وأنتَ ذاكَ الذى به انْفَسَحَ الضِّيقُ لا مَنْ ضاقَتْ بِهِ الفُسَحُ(١) ٥٨ ظ
٨ مِفْتاحُكَ العفْوُ لا التَّشَدُّدُ بَلْ لَسْتَ بمُسْتَغلِقٍ فتَفْتَتِحُ

(٤٠٤)

وقال فى أبى عبد الله عمر بن محمد بن عبْدُوس :

[المنسرح]

١ استقبِلِ المِهْرَجانَ بالفَرَحِ فقد مَضَتْ عنكَ دولةُ التَّرَحِ
٢ وَحَيِّ نَدْمانَكَ المُساعِدَ بالنَّرْجِس بين الإبْرِيقِ والقَدَحِ
٣ واسْمَعْ مِنَ المُسْمِعاتِ فيكَ وهلْ تسمعُ إلا ما فيك من مِدَحِ ؟(٢)
٤ يا مُشْبِهَ المهرجانِ مُفْتَتِحًا من دولةِ الغيثِ خيرَ مُفْتَتَحِ
٥ كُلٌّ إذا ما اصْطَبَحْتَ مُصْطَبِحٌ مِن جُودِ كَفَّيْكَ خيرَ مُصْطَبَحِ
٦ عَمَّرَكَ اللهُ فى السُّرور وأعْلَاكَ بتلكَ العُلَا عَنِ المِدَحِ
٧ يا مَنْ إذا عُدِّدَتْ مَحاسِنُهُ نَابَتْ لأعدائه عن السُّبَحِ
٨ فاقْتَرِحِ المطرباتِ مُعْتَقِدًا أنَّكَ للسُّؤْلِ خَيْرُ مُقْتَرِحِ

(١) ق ، ع : يفسح الضيق .
(٢) ق ، ع : بعد وهل .

٩ ما اقترحَ السُّؤْلُ مثلَكَ ابنَ أبي ... بكْرٍ لِمَا نَرْتجِى من المِنَحِ[1]
١٠ ولا انْتَقَدْنَا على تأنُّقِنا ... مِثْلَكَ يا ذا الخلائقِ الوُضُحِ
١١ فاطْرَبْ على ذاك عند مُغْتَبِقٍ ... واطربْ على ذاك عند مُصْطَبِحِ

(٤٠٥)

وقال في إسحاق بن إبراهيم [بن سعد] القُطْرُبُلي[2] :

[الكامل]

١ قل للحكيمِ أبي الحسين ومن جَلَا ... ليلَ الشُّكُوك عن القلوب فأَصْبَحَا
٢ وتَتَبَّعَ الإخوانَ يَنْعَشُ عَثْرَةً ... منهم ويسْتُرُ عَوْرَةً أن تُفْضَحا
٣ لله أنتَ لسائِلٍ ومُسَائِلٍ ... ما أسْرَحَ الرِّفْدَيْنِ منكَ وأنجحا
٤ أنت الذي إن قيل: جُدْ، غَمَرَ المُنَى ... بنواله، أو قيل: أوْضِحْ، أوضَحَا
٥ ما إنْ تَزَالُ مُنَوِّرًا ومُنَوِّلًا ... كالغيثِ أبرقَ في الظلام وسَحْسَحَا
٦ تُزْجِيه ريحٌ وُكِّلَتْ بشُؤُونِهِ ... تُذْكِي سَنَاهُ وتَمْتَرِيه ليسفحا
٧ فيَشُبُّ آوِنَةً بُرُوقًا لُمَّحًا ... ويَصُبُّ آوِنَةً غُرُوبًا نُضَّحا[3]
٨ مُتضمِّنًا كشفَ الغُيُوبِ وتارةً ... سَحَّ السُّيُوبِ دوَافِقًا لا رُشَّحا
٩ وأقولُ إنك حين تَدْأَبُ دَأْبَةً ... أرْوَى لمُسْتَنْشِقٍ وأوْرَى مَقْدَحا
١٠ ما زلتَ قبلَ العشرِ أو لكمالها ... تَعْلُو العُلاة وتَسْتَخِفُّ الرُّجَّحا[4]
١١ مُسْتَرْفَدًا ضخمَ اللُّهَا مُسْتَرْشَدًا ... جَمَّ النُّهَى مُسْتَمْنَحًا مُسْتَفْتَحا
١٢ عُرْفًا، ومَعْرِفَةً، تَبَجَّحَ مَعْشَرٌ ... عَدِمُوهما، وعلوتَ أن تَتَبَجَّحا

(١) ع : برتجى . (٢) المختار ٥٢ (٣، ٥، ٩٨، ٤٦، ٢٦). مسالك الأبصار ٣٧٣:٩ (٥، ٧٢) . (٣) سقط البيت من ق . ع : بروقا لمعا، وهي جيدة .
(٤) ع : لازلت، وهي ضعيفة، فالمعروف استعمال لازال في الدعاء .

١٣ أَسَمِىٌّ مَنْ أَمَرَ الإلهُ بِذَبْحِـهِ ... حتّى إذا أشفَى نَهى أنْ يُذْبَحَـا
١٤ فُزْ فَوْزَهُ ، واسْعَدْ بمثل نجاته ... ووقاك شانِئُكَ البوارَ المجْوَحَا
١٥ مَـعَ أنّه ذِبْحٌ يُقَصِّرُ قَـدْرُهُ ... عن أن يقوم مقامَ كَبْشٍ أَمْلَحَا
١٦ مُتخَيَّرٌ لا للـزَّكاءِ أَلِيَّـةً ... لكنْ لِيُجرَحَ دون نَفْسِك مُجْرَحَا
١٧ فاعذرْ أخاكَ وإن فداك بتافِهٍ ... مَحْضِ الخساسَةِ طالبا لك مَصْلَحَا
١٨ لَوْلا هَوَاىَ رَدَى عَدُوِّكَ لم أكُنْ ... أرْضَى لِفديتِك الأخَسَّ الأَوْتَحَا
١٩ أكرِمْ بنائِلك الذى أَمْتَاحُهُ ... عَنْ أَىِّ ما ضَرَعٍ وذُلٍّ زحزحا
٢٠ لو لم تَصُنْ وجهى به وتكفُّـهُ ... أمسَى وأصبحَ بالهوانِ مُلَوَّحَا
٢١ أعفَيْتَ وجـهَ مُحَـرَّمٍ لم يعتقد ... وَفْـرًا ولم يَكُ بالسؤالِ مُوَقَّحَا
٢٢ أبصرتَ عُـودِى عاريًا فَكَسَوْتَهُ ... وقَـدِ التَحَى مِنهُ زمانِى ما التَحَى
٢٣ لا أستزيدُكَ غيرَ إذنِكَ أن تَرَى ... مَـدْحِى عليكَ مُحَـبَّرًا ومُسَـبَّحَا
٢٤ بَدَأً امتِنانُكَ فاهْتَزَزْتَ ورُعْتَنِي ... عن نشر ما تُسْدِى فَـذُتُ مُرَنَّحَا[(1)]
٢٥ مِنْ تَرْحَةٍ كادَتْ تُكَدِّرُ فَرْحَـةً ... وأراكَ تكره أن أعيشَ مُتَرَّحَا
٢٦ وإذا أَبيتَ الشُّـكْرَ مِن مُتَقَبِّلٍ ... جَدْوَى يديكَ حَمَيْتَـهُ أنْ يفرحا
٢٧ ومتى رَدَدْتَ القيل فى فَمِ قائـلٍ ... لَقِحَ الفؤادَ وحَقُّه أنْ يَلْفَحَا
٢٨ هى ضربةٌ بالسَّـيف إلا أنه ... سيفٌ ضربْتَ به وَلِيَّكَ مُصْفَحَا
٢٩ وإذا ضربْتَ بِصَفْحِ سيفك صاحِبًا ... خافَ الشَّبا والموتُ فيه إن انْتَحَى
٣٠ وكأنَّ مَنْ عَذَلَ امْرَأً فى مَـدْحِهِ ... إيَّاكَ من عَـذَلَ امرأً إنْ سَبَّحَا
٣١ قُلْ لى ، وقد أيقنْتَ أنِّى عارف ... بالحـقِّ مُعْطًى فى البَلاغةِ مَنْدَحَا

(١) ع : فرحتى .

٣٢ أَأُميتُ ذِكْرَى مَنْ حَيِيتُ بفضله ... وَرَعَيْتُ بعد الجدْبِ مَرْجًا أفيَحَا ؟

٥٩ و ٣٣ / ما ذاكَ فى حُكْمِ الحكيم بجائز ... إنْ كان يعلمُ ما وعَى مِمَّا وَحَى

٣٤ أَوْلَيْتَ صالحةً، وليتَك لا تزل ... بالصّالحاتِ مُبيِّتًا ومُصَبِّحَا

٣٥ وأمَرْتَهُ أنْ لا يَفُوهَ بذكرها ... فى الناطقين وغيرُ ذلك رُشّحا (١)

٣٦ وإذ اصْطَنَعْتَ صَنِيعةً وكتمتَها ... وطوَيْتَهَا لجديرةٌ أن تُفْضَحَا (٢)

٣٧ وكأنَّها عارٌ تحاول ضَرْحَهُ ... عنّا، وما يُسْدَى الجميلُ لِيُضْرَحَا

٣٨ ماحَقُّ عُرْفٍ لم يُذِعْهُ وَلِيُّهُ ... أنْ يَصْمِتَ المَوْلاهُ بل أنْ يَصْدَحا

٣٩ أَوْلَى بطُول الجَحْدِ عُرْفُ مُبخَّلٍ ... مَنَّانِهِ رفضَ الفعال ورَحَّا

٤٠ يُغشَى فَيَنْبَحُ كلبُهُ دون القِرَى ... لُؤْمًا ويَخْرَسُ كلبُهُ مُسْتَنْبَحَا

٤١ ولقد هَمَمْتُ بطَيِّ عُرْفِكَ طاعةً ... فَفَقَدْتَ شَوَاهِدُهُ بِسِرِّى بُوَّحَا

٤٢ إنِّى أُعِيذُكَ أنْ تُوَهَّم حاسدًا ... أن قد طرحتَ ثَنَاءَ حُرٍّ مَطْرَحَا

٤٣ أَغَرَسْتَ عِندى نعمةً وأمرتَنى ... ألّا أُذِيعَ بها الثناءَ الأفصحا ؟

٤٤ هَيْهَاتَ قد سُمْتَ الذى حَاوَلْتَهُ ... نفسِى فعَزَّ جُمُوحُهَا أن يُكْبَحَا

٤٥ إن التى أَسْدَيْتَهَا رَيْحَانَةٌ ... أنشأتَهَا لا بدَّ مِنْ أنْ تَنْفَحَا

٤٦ لا تُغْنِنِّى بعد مَلْئِكَ باطِنِى ... شكرًا بمنعِكَ ظاهِرِى أنْ يَطْفَحا (٣)

٤٧ أَعْيَا علَىَّ فلو أُجَمْجِمُ بَيَّنَتْ ... عنهُ حُلاهُ ولو أُعَرِّضُ صَرَّحَا

٤٨ كَفْكِفْ يَدَيْكَ عن النَّوالِ وبَذْلِهِ ... حتَّى أُكَفْكِفَ مِقْوَلِى أن يمدحا

٤٩ كلا لقد رُمْنَا خلافَ سبيلنا ... فغدا كِلَا الجِمَحَيْنِ يَجْمَحُ مَجْمَحَا

٥٠ لم أَسْتَطِعْ كفرا كما لم تَسْتَطِع ... بُخْلًا ولم تجنح إليه مَجْنَحَا

---

(١) ق، ع : فأمرته . (٢) ع : فكتمتها . ق : فكتمتها فطويتها .

(٣) المختار : لا تمنعنى ، وهى جيدة .

٥١ ولو اهتبلتَ الصَّمتَ إذ زاولته ... لحسبتَ وُدِّيكَ الصَّريحَ مُضَيَّحَا
٥٢ عَجَبًا لمنعِكَ مِقْوَلِي مِن شأنِه (١) ... ولقدْ جعلتُ له بفضلِكَ مَسْرَحَا
٥٣ أأردتَ ترفيهى فلم يَكُ قادِحٌ ... أرجُو بِهِ الزُّلْفَى لديك لِيَقْدَحا ؟
٥٤ وأنا امْرُؤٌ أجِدُ الثناءَ على الذى ... يُولِينِيَ النُّعْمَى أخفَّ وأروَحَا
٥٥ وأراكَ تحسب منطقى مُسْتَكْرَهًا ... يَأْتِى وقد كدَّ الضميرَ وبرَّحَا
٥٦ كَلَّا ولوْ أضحَى كذاكَ وِرُضْتَهُ ... بِنَداكَ أذعنَ لِي هُنَاكَ وَسَمَّحَا
٥٧ هَوِّنْ عليك فإنَّ مَدْحَكَ مُسْعِدِى ... عَفْوًا ولم أكدحْ بفكرِى مَكْدَحَا
٥٨ مارمتُ بالمَيْسُورِ مَدْحَكَ مرَّةً ... إلا رأيْتُ وجُوهَهُ لى سُنَّحَا
٥٩ أمْ خِلْتَ أنِّى إن مدحتُكَ خِلْتَنِي ... كافأتُ طَوْلَكَ حاشَ لِى أنْ أطْمَحا
٦٠ فأروحُ أظهرُ شاهِدًا مُسْتَحْسَنًا ... مِنِّى ، وأُبطِنُ غائبًا مُسْتَقْبَحَا (٢)
٦١ إنِّى إذًا إنْ كانَ ذاكَ لكالذى ... لاقَى بمُبْتَسِمٍ وأضمَرَ مَكْلَحَا
٦٢ أمْ خفتَ إن جُمِعَتْ لنفسِى نِعْمَتَا ... حَظٍّ وشُكْرٍ نَاطِقٍ أن أمرحا ؟
٦٣ تالله أنحُو نحوَ ذلك ما هَدَى ... نفسِى هُدَاكَ وإن نَحَاهُ مَنْ نَحَا
٦٤ لابلْ حقَرْتَ لِيَ الجزيلَ من الجدا ... فى جنبِ هِمَّتِكَ البعيدةِ مَطْمَحا
٦٥ ورأيتَ شُكْرِى فوقَ ما أوليتنى ... فكرهْتَ غَبْنَ مُكاتِبٍ قدْ بَلَّحَا
٦٦ وكذا يَرَى مَنْ لايزالُ إذا جرى ... مَسَحَتْ به الأيدِى جوادًا أقرحَا (٣)
٦٧ ولمثْلُ وجهِكَ لاحَ أوَّلَ سابِقٍ ... وغَدَا مُفَدًّى فى الكرام مُمَسَّحَا
٦٨ وعلىَّ إذ أكبرْتَ شكرى أننى ... أبغِى الزيادةَ فيه حتى أطْلَحا
٦٩ إنْ أبتسمْ عمَّا فعلتَ فَزِينَةٌ ... أوْلَا فما وارَيْتُ ثغْرًا أقلَحَا

---

(١) ع : عن شأنه .   (٢) ع : وأبطن . ق : وأظهر ، تحريف .
(٣) ق ، ع : وبدا مفدى ، وهى جيدة .

٧٠ يَفْديكَ كُتَّابُ الملوكِ وإن لحا ... فى ذاكَ مِنْ حُسَّادِ فضلك من لحا
٧١ يا خَيْرَهُمْ نفسًا ، وأنداهُمْ يدًا ... وأجمَّهُمْ عِلْمًا، وأرسَاهُمْ رَحَى
٧٢ ما أغفلَ القلمَ الموشَّحَ خَصْرُهُ ... يُمْنَاكَ عن كَرَمٍ هناكَ توشَّحا
٧٣ قلمٌ إذا جَدَح الدَّواةَ رأيتَهُ ... لجميع ما تحتَ السِّياسَةِ مِجْدَحَا[(1)]
٧٤ تتحرَّكُ الأشياءُ بعد سكونها ... عنـد احْتِثاثِكَهُ ذَنُوبًا أرْشَحا
٧٥ لله من قلم هناكَ إذا جَرَى ... أجرى المنافِعَ والمضَايِرَ سُيَّحَا
٧٦ بيد امرئٍ إنْ شاءَ كان مُعَسَّلًا ... يَشْفِي الجوَى أو شاء كان مُذَرَّحَا
٧٧ يَسقِي به ماءَ الحياةِ وربَّما ... هادَى فقَلَّبَ منه صِلًّا أفطَحَا
٧٨ تلقَ هُناكَ مُنَجَّدًا ومُنَجِّدًا ... تَأْتَاْلُهُ ومُنَقَّحًا ومُنَقِّحا
٧٩ لو وَازَرَ الماءَ استفادَ قُوَى الصَّفَا ... جَلَدًا ولو كادَ الصَّفا لَتَضَيَّحَا
٨٠ كَمْ مِنْ ذليلٍ قد أعزَّ وما اعْتَدَى ... حَقًّا وكائنٍ مِنْ عزيزٍ طَحْطَحَا
٨١ ما زلت مُذْ زايَلْتُ ظِلَّكَ لابِسًا ... ظِلَّ النَّدامةِ ضَاحِيًا فيمن ضحا[(2)]
٨٢ وأعدُّ محمودَ العهودِ فلا أرى ... فيها كَعَهْدِكَ لا أمَّ ولا امَّحَى[(3)]
٥٩ظ ٨٣ / ما كنتُ عند بليَّتِى إذْ شُبِّهَتْ ... وجليَّتِى إلَّا كذى سُكْرٍ صَحَا
٨٤ أثنِي عليكَ بأنَّ كُلَّ مُطَالِبٍ ... جدواكَ قد أضحى يُلَقَّبُ أفلَحَا
٨٥ وبأنَّ عرضَك لا يزالُ مُمَنَّعًا ... وبأنَّ مالك لا يزال مُمَنَّحَا
٨٦ ولقد أطافَ بك البُغَاةُ ولم تَكُنْ ... وَرِعًا ولا عِرِّيضَ شَرٍّ مِتْيَحَا[(4)]
٨٧ فَلَقُوا وراءَ الحلم منك شَكِيمَةً ... تَثْنِي المذَاكِيَ مِنهُمُ والقُرَّحَا

---

(١) ق ، ع : ويروى : لأمور من فوق البسيطة مجدحا .

(٢) ق ، ع : نادما كل الندامة ، ونبهنا على الرواية المثبتة .

(٣) ع : منها . . ماأمح . ق : ماأمح .

(٤) ق ، ع : فلم .

٨٨ ورأوكَ مثلَ الطَّوْدِ ليس بِناطِحٍ   لكنَّهُ يوهِى الرُّؤُوسَ النُّطَّحَا
٨٩ فاسْلَمْ وما يَدْعُو بها إلا امْرُؤٌ   لم يدَّخِرْ من نفسه لك مَنْصَحَا
٩٠ نَصَحَ المُحِبُّ لك السَّلامَةَ نَفْسَه   قَسَمًا و إيَّاهَا بِذَاك اسْتَصْلَحَا
٩١ وأراكَ فى الغُرَرِ الثلاثَةِ كُلَّ مَا   تَهْوَى و إن ساء العُدَاةُ الكُشَّحَا
٩٢ مُلِّيتَهُمْ حتَّى تُحِقَّ كُنَاهُمُ   فَتَرَى بَنِيهِمْ بالكَرِينَ وَرُوَّحَا
٩٣ مُسْتَوْسِقِينَ على سبيلك ، كُلُّهُمْ   يَهْدِى ذَوِى عَمِّهِ و يُنْهِضُ رُزَّحَا
٩٤ لا يَعْدَمُونَ مَقَالَةً من قائلٍ   ما أَحْسَنَ الصَّفَحَاتِ والمُتَصَفَّحَا(١)
٩٥ فَتُدَرِّعُ اليومَ القصيرَ بأُنْسِهِمْ   وتُعَمَّرُ العُمْرَ الطويلَ مُصَحَّحَا
٩٦ مِنْ حَيْثُ لا مَرَرُ الطِّبَاعِ تَنَقَّضَتْ   كِبَرًا ولا وَرَقُ الشَّبَابِ تَصَوَّحَا
٩٧ لِمْ لا نَوَدُّ لكَ البقاءَ مُنَفَّلًا   طولَ السَّلامةِ والمعاشَ الأفسحا ؟
٩٨ وإذا أَبَى المسئولُ إلَّا قولَ لَا   للسَّائِلِ استَحْيَيْتَ أن تَتَنَحْنَحَا
٩٩ و إذا أَجَدَّ جوادُ قومٍ فى النَّدى   ومَزَحْتَ أنتَ فَحَسْبُنَا أنْ تمزحا
١٠٠ وإذا تأمَّلَ نَاظِرٌ فى خُطَّةٍ   ولَمَحْتَ أنتَ فَحَسْبُنَا أنْ تلمحا
١٠١ يا سائلى بأبى الحسينِ وفضلِهِ   تَكْفِيكَ جُمْلَةُ ذِكْرِهِ أن تُشْرَحَا
١٠٢ أعجِبْ بأنكَ تَجْتَلِى بِشُعَيْلَةٍ   وجْهَ الصباحِ وقد بَدَالَكَ أَجْلَحَا
١٠٣ سَاءَلْتُهُ وسَأَلْتُهُ فوجدتُه   كالبحرِ يَعْظُمُ قدرُه أنْ يُنْزَحَا
١٠٤ وتَضَحْضَحَتْ حَوْلِى بحورٌ جَمَّةٌ   وأَبَى ابنُ إبراهيمَ أنْ يَتَضَحْضَحَا(٢)
١٠٥ لم أَلْقَ فى غمراتِ قومٍ مَشْرَبًا   ووجدتُ فى ضَحْضَاحِهِ لِىَ مَسْبَحَا
١٠٦ مَنْ كان شُبِّهَ لِى وشُبِّحَ باطلا   فَسِوَاهُ كانَ مشَبَّهًا ومُشَبَّحَا
١٠٧ ما كانَ مثلَ الآلِ خُيِّلَ لُجَّةً   ثم اسْتُغِيثَ بِهِ فأبْرَزَ ضَحْضَحَا

(١) ق ، ع : ما أحسن المتصفحات وأصبحا .   (٢) ق ، ع : فأبى .

١٠٨ جبل بناه الله حول حريمه — ليحوط من يرعى ويثبت مادحا
١٠٩ شهدت مآثره الجميلة أنه — ممن تمكن فى العلا وتبحبحا
١١٠ كم من علاء قد علاه أو ارتقى — مرقاته أحد سواه تطوحا
١١١ باع المناعم بالمكارم رابحا — وابتاع حمد الحامدين فأربحا
١١٢ ملك الرقاب بفكها وبأنه — ما ملك الأحرار إلا أسجحا (١)
١١٣ لا تغمر النعم الجلائل قدره — كلا ولا تزهاه حتى يمرحا
١١٤ لا بل تقاس بقدره فيطولها — ألوى تصادفه الملابس شرحا
١١٥ أضحت بمجد أبى الحسين وجوده — علل المجد والمؤمل زوحا
١١٦ فإذا مدحت أصاب مدحك ممدحا — وإذا منحت أصاب منحك ممنحا
١١٧ خذها نتيجة هاجس ألقحته — وبحقه نتج امرؤ ما ألقحا

(٤٠٦)

وقال يعاتب (٢) :

[المجتث]

١ يا مانعى قوت جسمى — ومانعى قوت روحى
٢ منعتنى من سلامى — عليك حين صبوحى (٣)
٣ ومن سروحى فيما — تنيل حين سروحى
٤ جرحت حالى وقد كنـ — ـت آسيا لجروحى

(٤٠٨)

وقال فى عبد الله بن خرداذبه :

[مجزوء الرمل]

١ لك ريحان وراح — ومجيدات ملاح

(١) ق ، ع : حتى أسجحا .
(٢) ع ، ق : وقال فى الغزل ، وتصلح له وللعتاب .
(٣) ع ، ق : وقت صبوحى .

٢ كَمَهَا الرَّمْـلِ تُنَـاغِيـ ـهُنَّ أوتـارٌ فِصَـاحُ

٣ وألَـذُّ العيش ما فيـ ـه صَـبُوحٌ وصِباحُ

٤ وسَمَـاعٌ مَعْبَـدِى لم يجاوِزْهُ آقـتراحُ

٥ وغزال ذُو دلال كُلُّـهُ دَاحٌ وَمَـاحُ[1]

٦ هُوَ دِعْصٌ ، وهْوَ غُصْنٌ تَتَهادَاهُ الرِيَـاحُ

٧ / فَمُقَبَّاهُ وَشِـيقٌ ومُخَبَّـاهُ رَدَاحُ ٦٠ و

٨ لِى إلى ذاكَ ارْتياحٌ وعليـه مُسْـتَرَاحُ

٩ أيُّهَا العـاذل لا أَخْـ ـطَأَكَ الحَيْنُ المُتَـاحُ

١٠ إن يكن عندك لى نُصْـ ـحٌ فما عِنْدِى انْتِصَاحُ

١١ لا تلُمْـنِى فالهوى فِيـ ـهِ جِمَاحٌ وطِمَاحُ

١٢ أَفَتَـلْحانِى وتَحْـتِى مَرْكَبٌ فيـه جِمَاحُ ؟

١٣ ما على المَفْتُون فيما غَلَبَ الصَّـبْرَ جُنَاحُ

١٤ كل شىء غُلب الصبْـ ـرُ إلَيْـهِ فمباح

١٥ إنَّما الدنيا مَـلَاهٍ واغتبـاق واصـطباح

١٦ والمُزَاحُ الجِدُّ ـ إن فَكْـ ـكَرْتَ ـ والجِدُّ المُزَاحُ

١٧ إن يكنْ عنـدك لُبٌّ فأقـاويلى صحـاح[2]

١٨ مثَـلَ ما صحَّ لعبـد الْـ ـلَهِ فى النَّاسِ السَّماح[3]

١٩ ليس فيما قلْتُ شَكٌّ كشَفَ اللَيْـلَ الصباحُ[4]

---

(١) ع، ق : ماح وداح .   (٢) ق ، ع : فأقاويل .

(٣) ق ، ع : إنما صح .   (٤) ق ، ع : غلب الليل . وأشير فى هامش ع إلى الرواية المثبتة .

٢٠ ماجِــدٌ يَحْمَى لَدَيْــهِ حَسَبٌ محضٌ صُرَاحْ
٢١ وحَرِيمُ المــال مُذْكا نَ لَدَيْــهِ مستباح (١)

(٤٠٨)

وقال مجيبا لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر عن العلاء بن صاعد :

[الهزج]

١ ألا يا أيُّهَــا الشَّاكِـ ـرُ والمطْنِبُ فى المــدحِ
٢ لئن أبــدى أبو عيسى لأمْــل الصفح والمنح (٢)
٣ فأَمِّـــلْ خير مأمـــولٍ لحِمْلِ الثِّقْلِ ذى الفــدْح
٤ وَرِدْهُ الغبَّ والرِّفْــهَ لحاشاهُ مِنَ النَّزْح
٥ ومن أن يرجـع المــاتِـ ـحُ عنْـــه خائب المتح
٦ فــتى نَــزَّهَهُ الله عن التقبيح والقُبْح
٧ لنــا فى مَــدْحِهِ سَــبْحٌ طــويلٌ أيَّمَـا سَبْح
٨ غدا الشِّــعْرُ لنــا سَمْحًا بحمــد السَّــيِّدِ السَمْح
٩ تأتَّى فيــهِ إسجاحًا بــلا كَدٍّ ولا كدح
١٠ ولولاهُ لمــا دانَ ولا لانَ على المسْــح
١١ حَبَــا اللهُ أبَا أدَّا هُ بالنَّصْـــرِ وبالفتْــح
١٢ ولا أعْـــرَاهُ مِنْ عَيْش كظل السِّــدْرِ والطَّلْح (٣)
١٣ بمــا يَجْــبُرُ مِنْ كسْرٍ وما يَدْمُلُ من جُرْح (٤)
١٤ فقــدْ أضحى به المُــلْكُ مَحُــوطًا آمِنَ السرح

(١) ق ، ع : إليه مستباح . (٢) ع : أبو موسى ، وهو خطأ لأن ما أثبتناه هو كنية العلاء .
(٣) ق ، ع : السدرة الطلح . (٤) ق : قرح .

١٥ وزيرٌ ناصِحُ الجيْبِ   نَقِىُّ الصدْرِ والكَشْحِ
١٦ حليمٌ راجِحُ الحِلمِ   حمِىٌّ صادقُ الفَرْحِ (١)
١٧ علتْ حالاه من سُخْطٍ   ومَرْضَاةٍ عن المزْحِ
١٨ فما يُضْرَمُ بالنَّفْخِ   ولا يُطْفَأُ بالنَّضْحِ (٢)
١٩ وكم فى السيف من لين   وكم فى السيف من ذبح
٢٠ فَقُولَا لِلَّذِى أصْبَـ   ـحَ ذا حَطْبٍ وذا قدح :
٢١ هَنَـاةٌ يَتلقَّاهَا   وزيرُ الصِّدْقِ بالصَّفْحِ
٢٢ ألا أهْوِنْ على البدْرِ   بكلْبٍ لَجَّ فى النَّبْحِ
٢٣ ولا يَخْرُجُ ذوو الجهْلِ   من الحرْىِ إلى الجمْحِ
٢٤ فيلْقَى المتَمَادُونَ   لِجَاماً صادقَ الكبْحِ
٢٥ نَهَتْ عن نفسها النَّارُ   بما فيها من اللَّفْحِ
٢٦ ولا يَغْتَرُّ مُغْتَرٌّ   من الطُّوفانِ بالرشْحِ
٢٧ تَصَبَّحْ ، رامِىَ اللَّيْلِ   بِمَنْ ترميه أوْ أصْبِحِ
٢٨ ولا تَسْتَضْعِفِ الحِلْمَ .   فَيَلْحَى منْكَ مُسْتَلْحِى
٢٩ حَذَارِ الحِلْمَ إنَّ الحِلْـ   ـمَ ذو أَسْوٍ وذُو جَرْحِ
٣٠ وقد ترسُو مَرَاسِيه   وقد تَجْرِى لَهُ أرْحِى
٣١ وما عِنْدَ الرَّحَى بُقْيَا   إذا دَارَتْ على القَمْحِ
٣٢ غَدَا صَاعِدُ الصَّاعِـ   ـدُ يعْلو منتهى اللَّمْحِ
٣٣ / هو الطَّوْدُ الذى أضحى   عَتَادَ النَّاسِ للبرْحِ (٣)   ٦٠ ظ

(١) ق، ع : السرح . (٢) ق، ع : ومايضرم . (٣) ق، ع: الحادث البرح .

٣٤ فَآوٍ منْـــهُ فى كَهْف   وراعٍ منْــه فى سـفْحِ
٣٥ فَمَهْــلًا أيُّهــا الــكا   ئِدُ ذاك الطَّوْدَ بالنَّطْحِ
٣٦ فرأْسُ النَّـاطِح الصفْوا   نَ أدنى منه للرَّضْحِ

(٤٠٩)

وقال فى أحمد بن عيسى بن شيخ[(١)] :

[الكامل]

١ ومُدامةٍ أغنَتْ عن المصـباحِ   يلقى المساءَ إناؤُهـا بِصبـاحِ
٢ لطفت مسالكها وَخُصَّ مَحَلُّهـا   فكأنها انْشَـقَّتْ من الأرواحِ[(٢)]
٣ تجلو السرور على الفتى فى قلبه   والحسنَ فى الكاساتِ والأقداحِ
٤ أَعَلِيُّ : لا أخطأْتَ قصدَ سبيلها   ورُزِقْتَ فيهـا طاعة النُّصَّاحِ
٥ أعلِيُّ : لا فارقْتَ ظلَّ سـعادةٍ   أبدا ، ولا أخطأْتَ بابَ فلاحِ
٦ بَكَرِ الشَّبابُ على الحياة وليتَهُ   بعْـدَ البُكُور مُسَاعِفٌ برواحِ[(٣)]
٧ هيهـات إلا بالشَّمُول فإنهـا   نَافِى الهُمُـوم وجالِبُ الأفراحِ[(٤)]
٨ فامزج غِنَـاءَ المحْسِناتِ لكأْسِهَا   بغنـاء مُجْمٍ فى الجنَـانِ فِصَاحِ
٩ تَهْـتَزُّ من طَرَبٍ إذا ما هَزَّهَا   فوقَ الغُصُونِ الخُضْرِ نفْحُ رياحِ[(٥)]

---

(١) المختار : ٢٣٤ (٢ ، ٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢) ، ٥٢ : (٣٨ — ٤١ ، ٤٣ — ٤٥ ، ٤٩ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٧٩) . محاضرات الأدباء ١ : ٤٢٤ . (١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ،) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٨ (٢ ، ٣ ، ١٥ ، ١٦) ، ٣٧٣ (٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٩) . والبيتان ١٥ ، ١٦ فى فقه اللغـة للثعالبى ١٨٠ ، وزهر الآداب للحصرى ٤٥٨ ، وشرح المقامات للشريشى ١ : ١٣٥ ، ومخطوطة المتحف العراقى رقم ٨٠٧ ص ٤٧ .

(٢) ع ، ق : اشتقت . والمختار ، مسالك الأبصار : فكأنما اشتقت .

(٣) شريف : مساعد .   (٤) ع : جالب الأرواح ، وهو تحريف .

(٥) ق ، وشريف : نفخ رياح .

١٠ خُذْهَا ولا تخسَرْ لذيذ مَذَاقِهَا　　ونسيمها ، يا طالب الأرْبَاحِ

١١ بِكْرًا تُرِدُّ على الكبير شبَابَه　　فتراه بين صَبابَةٍ ومَرَاحِ (١)

١٢ حسناءَ تكسو من محاسنها الفتى　　فتراه أحْمَرَ أزْهَرَ المِصْبَاحِ (٢)

١٣ مِنْ كَرْمَةٍ تَهَبُ المكارمَ للفتى　　فتراهُ بين شجاعةٍ وسَمَاحِ

١٤ وتُعِيرُ نَكْهَتَهَا نَدِيمَ أحِبَّةٍ　　فيُقَبِّلُ التُّفَّاحَ بالتُّفَّاحِ

١٥ تاللهِ ما أدرى لأيَّةِ عِلَّةٍ (٣)　　يدعونها فى الرَّاحِ باسْم الرَّاحِ

١٦ ألريحِها ولروحها تحتَ الحشى　　أم لارْتِيَاحِ نديمها المرتاحِ ؟ (٤)

١٧ شاهدتُ منها مشْهَدًا فرأيتُه　　حسنا ، مليحا بين سِرْبِ مِلَاحِ

١٨ حَسَدَتْ قِيَانًا كالظِّباء ونَرْجِسًا　　غَضًّا على صُوَرٍ هناك صِبَاحِ

١٩ فتَمَلَّتْ من تِبْرِها بِغُلَالَةٍ　　وتوشَّحت مِن دُرِّهَا بوشاحِ

٢٠ فإذا بها مَحْسُودَةً مَعْبُودَةً　　بين الضرائر جمَّةَ المُدَّاحِ (٥)

٢١ صَدَلَ المحَلِّلُ والمحرِّمُ شُرْبَهَا　　وَلِذِى المقالِ مَذَاهِبٌ فى الرَّاحِ

٢٢ إن حُرِّمَتْ فَبِحقِّهَا من حُرَّةٍ　　ماكانَ مثلُ حريمها بمباحِ

٢٣ أو حُلِّلَتْ فَبِحقِّهَا من نُشْرَةٍ　　تَنْفِى سَقَامَ قلوبنا بِصِحَاحِ (٦)

٢٤ أَوَ لَا يحرِّمُهَا الحليمُ لأنَّها　　تَدَعُ القِبَاحَ لديهِ غيرَ قِبَاحِ ؟ (٧)

---

(١) ق : ومزاح .　　(٢) شريف : زاهر .

(٣) الثعالبى والشريشى : والله . والمحاضرات : والله . . بأية . الحصرى : والله ماندرى . مخطوطة المتحف العراق : والله لم أدر . المختار ، مسالك الأبصار : بأية علة يسمونها .

(٤) المختار والثعالبى والشريشى والحصرى ومخطوطة المتحف العراق : أم روحها . مسالك الأبصار : أو روحها .

(٥) ق ، ع : بها ممدوحة محسودة .

(٦) ق ، المحاضرات : من نشوة ، تحريف .　　(٧) سقط البيت من ق ، ع .

٢٥ أو لا يحلّها الكريمُ لأنّها — تحذى الهدانَ سجيّةَ المرتاح ؟
٢٦ دعْ ذا وقلْ فى آل شيْخٍ أنّهم — أقصى مَطامحِ هِمّةِ الطمّاح
٢٧ لا تَعْدِلَنّ بآل شيخٍ معشرًا — فهمُ الشفاءُ لغُلّةِ الملتاح
٢٨ أعْدِدْهُمُ للنائبات فإنّهمْ — حَسْبُ المُعِدّ غداة كلّ شِياح
٢٩ وافتح مغاليقَ الأمور بأيْدِهِمْ — أو كيْدِهم ، فكفاك من مفتاح
٣٠ قوم يَرَوْن النُّصْحَ فى أموالهم — غِشًّا ، فقد سَخِطُوا على النُّصّاح
٣١ زُرْهم على ثقةٍ مَزارَ مُحَصِّلٍ — مالًا ، فلستَ كضاربٍ بقِداح
٣٢ واعلم بأن سَنِيحَهُمْ لك سانحٌ — أبدًا ، وليس بَرِيحُهُم بِمُتاح
٣٣ فتى أطرتَ لهم بريح عداوةٍ — فَلَكَ البَريحُ وأبرحُ الأبراح[(١)]
٣٤ من معشرٍ قُرِنَ الثناءُ لديهمُ — بالجود ، والملكاتُ بالأسجاح
٣٥ لم يمنعوا الشاكين ريْبَ زمانهم — أُذُنًا ، ولا سمعوا ملامةَ لاحى
٣٦ يا ليت شعرى حين يُمدَح مثلُهم — ماذا تَرَاه يُراد بالتَّمْداح[(٢)]
٣٧ لكنهم كالمسك طاب لعينه — ويزيد حين يُخَاضُ بالمِجْداح
٣٨ يُعطُون عفوا كلما أعفيتَهم — ويُلِحُّ نائلهم على الإلحاح
٣٩ وعطاؤُهم فوق العطاء لأنهمْ — يُعطون كسْبَ مَناصلٍ ورماح
٤٠ وكأن من أعطاك كسْبَ سلاحه — أعطاك مهجته بغير سلاح[(٣)]
٤١ جاءته فى تعبٍ وعُسْرَة مطلب — وأتتك فى دعة به ومراح[(٤)]
٤٢ ولمّا حباك بحظه لجهالةٍ — لكن لفضل مُمَنّعٍ منّاح[(٥)]

(١) ع : ومتى .
(٢) تمداح : صيغة لم نجدها فى المعاجم التى بين أيدينا .
(٣) سقط من ق .
(٤) المختار ، ق ، ع : فى طلب .
(٥) شريف : بفضل .

٤٣ فمتى يُرَوْن من الشّحاحِ على اللُّهَا ... وهُـمُ على الأرواح غيرُ شِحَـاحِ ؟

٤٤ من بأْسِهم يقع الردى ، و بحلمهم (١) ... تمـاسك الأرواح فى الأشـباح

٤٥ كالهُنْدوانيات حَدُّ مَضَارِبٍ (٢) ... عند اخْتِبارِهِمُ ، ولينَ صِـفَاحِ ٦١ و

٤٦ أضحى الورى قَيْضا هُمُ انْحَاحُه (٣) ... شتَّانَ بينَ القيْض والأمحاح

٤٧ و بِسَـيِّدِ الأُمراء أَنْجَـحَ سعْيهُمْ ... فيما ابتغوا من ذاك ، أىَّ نجاح

٤٨ لله أحمــدُ بن شَــيخ إنه ... مأوَى الطريدِ وموردُ المُمْتَـاح

٤٩ الدهْرُ يُفسِدُ ما استطاع وأحمدٌ ... يَتَتَبّعُ الإفسـادَ بالإصـلاح

٥٠ ما زال يقدَح فى الدُجَى بِزِناده ... حتى رأى الامساءَ كالإصباح

٥١ أما النَّـدى فَنَدَى غَرِيرٍ ناشئ ... والرأىُ رأى مُحَنَّـك جحْجَاحِ

٥٢ فـكأَنَّه للأَرْيَحِيَّــةِ شـاربٌ ... وكأنه للألْمَعِيَّــةِ صـاحى

٥٣ مَلِكٌ له قبـل السؤال و بعـدَه ... بدءُ الجـوادِ وعـوْدَةُ المِسْمَاح

٥٤ ومن الملوك ذوى المواهب من له ... بدءُ الجـوادِ وعَوْدَة المِـذْلاح

٥٥ لا تَعرِضَنَّ لغمْرةٍ من سيْبِه ... إن لَمْ تكن بطلا من السبَّاح

٥٦ فالـبَّر يَهْلِكُ فى مضيقِ فنـائه ... والبحرُ يغرَقُ منه فى الضَّحْضَاحِ

٥٧ أنذرْتُ بل بشَّرْتُ أَنَّ مقالتى ... ميعـادُ جِدٍّ فى وعيــد مُزَاح

٥٨ ضَمِنٌ إذا حصل الوفاءُ بما وَأَى ... عنـه الرجاءُ ثَنَـاهُ بالإرْجَاح

٥٩ ما إنْ يزال مُساجِلًا لسحائب ... بعطائه ، ومُبَـارِيًا لــرِياح

٦٠ غَرَسَ الرجالَ بسيفه واجْتَاحَهُمْ ... لا فُلَّ سـيفُ الغارِس المجْتَاح

---

(١) ق ، ع : و بجلهم ، المختار ومسالك الأبصار : وبجودهم .

(٢) ق ، ع : عند مضارب ، وهو تحريف .

(٣) ع : بيضا وهم ... البيض . ق : من القيض .

٦١ سيفٌ مَلِيءٌ عُرْفُهُ ونَكيرُهُ بإقامة المُدَّاح والأَنْواحِ
٦٢ يُحْيِي ويُهلِكُ فى يَدَىْ ذِى قُدْرةٍ وَسِمَتُهُ بالسَّفَّاح والنَّفَّاحِ
٦٣ مُدَّاحُ مُعْمِلُ مَضْرِبَيْه بمُنْشِدٍ حَفِلٍ ، وأنواحُ العِدَا بمَنَاحِ
٦٤ فمتى استَكَنُّوا مِنْ نَدَاهُ وبأسِهِ فالمستَكِنُّ هُنَاكَ فى قِرْواحِ (١)
٦٥ طُوفانُ معروفٍ ونُكْرٍ مانجا أحدٌ تَعَوَّذَ منهما بِوَجَاحِ
٦٦ فإذا تبَسَّلَ للعِدا فى مأقِطٍ أبصرتَ سطوةَ قابضِ الأَرْواحِ
٦٧ وإذا أراكَ نَدَاهُ يومًا زُهْدَهُ أبصرتَ زُهْدَ مُحالِفِ الأمْسَاحِ
٦٨ وإذا أشَارَ أو ارتأَى فى خُطَّةٍ أبصرتَ حِكْمَةَ صاحِبِ الألواحِ (٢)
٦٩ وإذا أراكَ مُزَاحَهُ من جِدِّهِ أجْنَاكَ صَفْوَ ودائعِ الأَجْبَاحِ
٧٠ لِيَقُلْ عُفَاتُكَ لا جُنَاحُ عليهمُ رُفِعَ الجُنَاحُ فلاتَ حينَ جُنَاحِ
٧١ أنتَ امرؤٌ للصدقِ فيه مذاهبٌ سقطَ الجُنَاحُ بها عنِ المُدَّاحِ (٣)
٧٢ مازالَ مَنْ يُطْرِى سواكَ مُلَاحِيًا لَكِنَّ من يُطْرِيكَ غيرُ ملاحِى
٧٣ فى مدحِ غيرِكَ للخطيئَةِ مُثْبِتٌ لكِنَّ مَدْحَكَ للخطيئةِ ماحِى
٧٤ فالباكِرونَ على ثَنَائِكَ إنَّما بَكَرُوا ، وما شَعَرُوا على مِسْبَاحِ
٧٥ كَمْ عَارِضٍ رَجُلًا علَىَّ مُشَبِّهًا لِأُمِيلَ عنكَ إليهِ بِالأمْدَاحِ
٧٦ رُدَّتْ نصيحتُهُ عليهِ فكَاشَفَتْ أسْرَارَ جَبْهَتِهِ أشَدَّ كِفَاحِ
٧٧ وقَصَبْتُ صاحِبَهُ إليهِ كأنَّما قَاوَمْتُهُ فيه مَقَامَ فِضَاحِ (٤)
٧٨ ما قِسْتُ بَيْنَكُما هُنَاكَ ولم أكن لأقيسَ بين مُحَمَّدٍ وسَجَاحِ (٥)

(١) نظر فى هذا البيت إلى قول عبيد بن الأبرص فى ديوانه :
فمن بمحفله كمن بنجوته والمستكن كمن يمشى بقرواح
(٢) أراد بصاحب الألواح موسى عليه السلام .
(٣) ع : منه ، تحريف . (٤) ق ، ع : ونصبت صاحبه لديه .
(٥) سجاح : بنت الحارث بن سويد التميمية التى تنبأت فى عهد أبى بكر الصديق ، وشاركت فى الردة وتزوجت مسيلمة الكذاب ، وبعد التغلب على المرتدين أسلمت وهاجرت إلى البصرة ، وتوفيت بها نحو سنة ٥٥ هـ .

٧٩ النَّاسُ أدْهَمُ أنتَ فيه غُرَّةٌ (١) مرفوعة عن سائر الأوضاح
٨٠ لا جَفَّ واديكَ المُحَلَّلُ إنه لَمُنَاخُ أطْلَاحٍ على أطلاح
٨١ إنَّ الذى يُضحِى وأنت جَنَاحُهُ فى النَّائبَاتِ لَنَاهِضٌ بِجَنَاحِ
٨٢ شَامَ ابْتِسَامَكَ مُرْتَجُوكَ فإنَّمَا شَامُوا مَضَاحِكَ مُبْرِقٍ لَمَّاحِ (٢)
٨٣ ومَرَى نَوَالَكَ مُعْتَفُوكَ فإنما حَلَبُوا عَزَالِىَ مُغْدِقٍ نَضَّاحِ (٣)

(٤١٠)

وقال فى وهب بن سليمان :

[مجزوء الكامل]

١ بُؤْسًا لوهْبٍ : مَالَهُ بين الخليقَةِ قد فُضِحْ ؟
٢ كَثُرَ الأُلَى يهجونه جِدًّا ، وقَلَّ المُتَمدِحْ
٣ قد سَيَّرُوهُ بِضَرْطَةٍ فى الخافقَيْن وما بَرِحْ
٤ حتى كأن لم يجترح ما جاءَ منه مُجْتَرِحْ
٥ ياوهبُ : أُقسِمُ بالمَقَا مِ و بالحطيم إذا مُسِحْ
٦ لوكنتَ مبذُولَ النَّدى (٤) مِنْ قبلها لم تَفْتَضِحْ
٧ لكنْ رفضتَ العرفَ مُطْـ ـطَرِحًا وحَظُّكَ تَطَّرِحْ
٨ وربحتَ مَالَكَ ضَلَّةً والعِرضُ أفضَلُ مارُبِحْ
٩ / لوكُنْتَ غَيْثًا صَائبًا لَمْ يُهْجَ رِفْدُكَ بَلْ مُدِحْ ٦١ ظ

(٤١١)

وقال فى الزهد :

[الرمل]

١ ازْجُرِ القلبَ إذا القلبُ جَمَحْ وارْدَعِ الطرفَ إذا الطرفُ طمحْ

(١) ق ، ع : الناس دهم أنت فيهم . المختار ومسالك الأبصار : الناس أدهم أنت فيهم .
(٢) ق ، ع : وإنما . (٣) ق ، ع : وإنما حلبوا .
(٤) ع : لوأنت .

٢ واصرِف النفس إلى عَدْنِيَّةٍ ذاتِ غُنْجٍ ودلالٍ ومَرَحْ
٣ زانَها اللهُ بِخَدٍّ مُشْرِقٍ لو مَشَى الذَّرُّ عليه لجَرَح
٤ لو بَدَتْ غُرَّتُها مِنْ خِدْرِها قلتَ : بَرْقٌ فى ذُرا المُزْن لمح[1]
٥ أو رآها البدرُ فى مَطْلَعِهِ لاكْتَسَى ذُلًّا وهَوْنًا وافتضح
٦ فازَ مَنْ عاطَتْ يَدَاها يَدَهُ عاتِقَ الرَّاحِ بكأسٍ وقَدَحْ
٧ بِبَنانٍ كَمَدارِى فِضَّةٍ طُرِّفَتْ بالنُّورِ فى مجرى السُّبُح[2]
٨ كُلَّما سُرَّ بها قالتْ له : زادَكَ اللهُ سرورا وفرح
٩ يا حبيبى ومَدَى أُمْنِيَّتِى بِكَ زادَ العيشُ طِيبًا وصَلَحْ
١٠ وهما فى رَوْضَةٍ عَدْنِيَّةٍ يَفْسَحُ الطَّرْفُ مداها ما انفسح
١١ تَتَغَنَّى الطيرُ فى حافاتِها بلُحُونٍ تدع القلبَ فَرِحْ[3]
١٢ ونسيمُ الريحِ يهدى لهما نَفَحاتِ الوردِ من تِلْكَ الفُسَحْ
١٣ عُوِّضَتْ عيناهما قُرَّتَها ثَمَنَ الدمعِ الذى كان سُفِحْ[4]
١٤ هاكَها دُرِّيَّةً منظومةً شاكَلَ الخاتمُ منها المُفْتَتَحْ

(٤١٢)

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله :[5]

[السريع]

١ أبْشِرْ بفتحٍ لكَ مَفْتُوحِ مِنْ نَاخٍ بالخيرِ مَنْفُوحِ
٢ واشربْ على النرجِس مقدُوحةً فى الكأسِ لم تُطْبَخْ بمقدُوحِ

(١) شريف : قلت بدر . (٢) د : كالمدارى بضة .
(٣) ق ، ع : تطرب القلب . (٤) د : ثمر الدمع .
(٥) المختار : ٥٤ (١٩ ، ٢٤) . محاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٧ (٨ ، ٩) .

٣ كأنّها بالمسك مجدوحةٌ بل هى مسكٌ غيرُ مجدوحِ
٤ بينَ ندامى كلُّهم جامحٌ ليس عن الغىِّ بمكبوحِ
٥ زِقاقُهم فى الدار مبطوحةٌ وعودُهم ليس بمبطوحِ
٦ أجوفُ مِرْنانٌ ومملوءةٌ أعذبَ مكروعٍ ومنشوحِ
٧ مِن بين مذبوحٍ لناجودِهم وبينَ حىٍّ غيرِ مذبوحِ
٨ يا حبّذا النرجسُ ريحانةً لأنفِ مغبوقٍ ومصبوحِ
٩ كأنه مِن طيبِ أرواحِه رُكِّبَ من رَوْحٍ ومن رُوحِ
١٠ أبدَى وُجوهًا غيرَ مقبوحةٍ فى زمنٍ ليسَ بمقبوحِ
١١ يا حُسنَهُ فى العينِ ، يا حسنه مِن لائحٍ للشُّربِ ملموح(١)
١٢ كأنّما الطَّلُّ على نَوْرِهِ ماءُ عُيونٍ غيرُ مسفوحِ
١٣ لو شاهدَ الوردُ أحايينَهُ لم ترَ وردًا غيرَ مطروحِ
١٤ أما ترى الحُمرةَ فى وجهِهِ تنطِقُ عن تخجلةِ مفضوحِ ؟
١٥ ميلًا عن الوردِ إلى سيِّدٍ من سادة الرَّيحانِ ممدوحِ(٢)
١٦ كأنما تنشرُ أيّامُهُ من بينِ مطلولٍ ومنضوحِ
١٧ ما ينشُرُ المُدّاحُ عن قاسمٍ من مجمَلٍ فيه ومشروحِ
١٨ واهًا لأنفاسٍ له فى الدُّجى وعندَ ممشَى النورِ فى اللُّوحِ
١٩ قاسمُ ، ياقاسمَ أمواله لا زِلتَ بحرًا غير منزوحِ
٢٠ أنت الذى لم يلقَهُ ناظرٌ إلّا بقُدُّوسٍ وسُبُّوحِ
٢١ ولا تعدّاهُ وأشبابَهُ بالميلِ إلا كلُّ منزوحِ

---

(١) شريف : مملوح .
(٢) ق ، ع : ميلن .

٢٢ ولا رَأَيْنَا المَـدْحَ فى غـيرِهِ — إلّا سَـوَامًا غَـيْرَ مَشْـرُوحِ (١)
٢٢ ولَا انْثَنَى مُبْضِـعٌ تَمْجِيـدِهِ — إلّا بِرِبْحٍ منـه مَرْبُـوحِ
٢٤ طُوفَانُ نُوحٍ دُونَ هـذا النَّدَى — فابْقَ بقَـاءَ المُصطَفى نُـوحِ
٢٥ مُحَمَّـلًا فى دَعَـةٍ حَامِـلًا — ثِقْـلَ المَعَالِى غَـيْرَ مَفْدُوحِ
٢٦ لا يَعْـدَمِ النَّاسُ جَـدًا مَانِحٍ — لِلْعُـرْفِ ، واسْتِبْشَارَ مَمْنُـوحِ
٢٧ تَجْـرَحُ فى مالِكَ لِلْمُجْتَـدِى — من دُونِ عِرْضٍ غَيْرِ مَجْـرُوحِ
٢٨ يَا آلَ وَهْبٍ باتَ أَعْـداؤكم — من بين مـذبوح ومَشْـبُوحِ
٢٩ ولا خَـلا ضِـدٌّ لـكم ناطِحٌ — من ناطح يُـودِى بِمَنْطُوحِ
٣٠ ولا خَـلَا حَظٌّ لـكم مُنْفِسٌ — مِنْ كَاشِحٍ فى ثوب مَكْشُـوحِ
٣١ / وماتَ حُسَّادُكُمْ حَسْـرَةً — من بين مَسْيُوفٍ ومَرْمُـوحِ ٦٢ و
٣٢ أَصْبَحَت الدنيـا بِكُمْ هَشَّـةً — مُرْتَاحَـةً فَيَّاحَةَ السُّـوحِ
٣٣ مَـأْوَى لِجَـارٍ غـيرِ مُسْتَهْلَكٍ — مَثْـوَى لِضَيْفٍ غـيرِ مَنْبُوحِ
٣٤ لِيَلْجَأ النـاسُ إلى ظِلِّـكم — أَدَّى نصيحٌ حَـقَّ منصـوحِ

(٤١٣)

وقال :

[الطويل]

١ مَدِيحُكَ مَنْ تَعْفُوهُ تَحْسبُ رِفْدَهُ — مَنِيعًـا متى لم تَرْقِه بالمَـدائِحِ (٢)
٢ وَمَنْ ظَنَّ بالممدوح ذاك فإنه — بِنِيَّتِـه هاجٍ له غَـيرُ مادحِ (٣)

(١) سقط البيت من ع .
(٢) كذا ورد البيت فى ق ، ع ، وفى د : من تعننى رفده منيع ، وعليها يختل وزن البيت .
(٣) ع ، ق : فمن .

(٤١٤)

وقال فى المجون :

[الرجز]

١ رُبَّ غُلامٍ وجهُهُ لا يفْضَحُهْ
٢ فى بيت عزٍّ لا يُرامُ مَسْرَحه
٣ كأنما مُمْسَاهُ قِدْمًا مُصْبحُهْ
٤ بِتُّ به ليلَ التّمام أنْكَحُهْ
٥ أبْرِكُهُ طَوْرًا وطورا أبْطَحُهْ
٦ وتارةً للجَنْبِ لا أرُوِّحُهْ (١)
٧ وتارةً على القَفَا أصَطِّحُهُ
٨ آسُوهُ منْ أدوائه وأجْرَحُهُ
٩ بِفَيْشَةٍ مَمْلُوءةٍ تَسْتَسْلِحُهُ (٢)
١٠ مُفْسِدَةٍ تحسبها تَسْتَصْلِحُهُ

(٤١٥)

وقال فى القاسم (٣) :

[الكامل]

١ إنْ كنتَ ضِنًّا بى عَتَبْتَ لِأنَّنِي ... أخْلَلْتُ فاقْصِدْ فى العتاب وأسْجِحِ (٤)
٢ لا تُفْسِدَنِّى بالتّعَسُّفِ بعد ما ... بلَغَ التّألُّفُ غايَةَ المُسْتَصْلِحِ
٣ واعلمْ بأنّى إنْ أسأْتُ جِنَايَةً ... وأسأْتَ أنتَ رِعايَةً لم تَرْجَحِ (٥)
٤ أرْبِحْ مُعَامِلَكَ التّسَاهُلَ عالِيًا ... عَنْ أنْ تُعَدَّ مُعَامِلاً لَمْ يُرْبِحِ

(١) سقط البيت من د .
(٢) ع : ملبوسة تسلحه .
(٣) المختار ١٢٦ (٢ ، ٣) .
(٤) ق ، ع : أو اسجح .
(٥) ق ، ع : بأنك . المختار : لم تصلح .

(٤١٦)

وقال فى إبراهيم بن المدبِّر :

[الوافر]

١ رأيتُـكَ لا تَلَذُّ بطعْـمِ شىء تَطَعَّمُهُ سِـوَى طعْـمِ السَّمَاحِ
٢ وما يُهْدَى إليك منَ امْتِيَـاحٍ أحبُّ إليـكَ من كل امتداحِ (١)
٣ فـا بالى أُقَـوِّمُ متْنَ شـعرى إذا يَمَّمْتُ بابـكَ لامْتِيَـاحِ ؟
٤ ولكنّى أُلَـقِّ العُـرْفَ عُرْفًا وليس على المُكَافِئِ من جُنَـاحِ

(٤١٧)

وقال فى المُـنى : (٢)

[مجزوء الكامل]

١ حَرِّكْ مُنَـاكَ إذا هَمَمْـ ـتَ فإنّهن مَرَاوِحُ
٢ لا تَيأَسَنَّ فإنَّ رِز قَ الله غـادٍ رَائِحُ

(٤١٨)

وقال ، وهذا أول شعر قاله فى الكُتَّابِ لِصَبِىٍّ هاشمىٍّ يُقَال له جَعْفَرٌ:

[المتقارب]

١ أجَعْفَرُ حُزْتَ جميعَ العُيُوبِ فـا فيـك من خَلَّةٍ تُمْـدَحُ
٢ كلامُـكَ أكذب من يَلْمَـعٍ يُخَيِّـلُهُ بالضُّـحى مَحْصَحُ
٣ وحِلْمُكَ أطيشُ من ريشَـةٍ ورُوحُك من هضْـبَةٍ أرجـحُ
٤ ووجهُك من وجه يوم الفِـرَا قِ فى مُقْلَتَىْ عاشـقٍ أقبـحُ
٥ فـا فى حيـاتك لى مَفْـرَحٌ ولا فى ممـاتك لِى مَـتْرَحُ

(١) ق ، ع : نهدى .

(٢) نسبت ق ، ع البيت الأول إلى أبى العتاهية ، وذكرتا أن ابن الرومى أنشـده ثم أجازه بالبيت الثانى . وفيهما : لا تأيسن .

(٤١٩)

وقال فى سليمان بن عبد الله [(١)] :

[البسيط]

١ لم يضحك الشيبُ فى فَوْدَيهِ بل كَلَحَا ... سَمَّ القبيحَ من الأسماءِ ما قَبُحَا [(٢)]

٢ قالتْ: علا النّاسُ إلا أنتَ، قلتُ لها: ... كذاك يسفُلُ عند الوزن من رَجَحا [(٣)]

٣ عَلَا سليمانُ بعد اليوم فانّني ... أنْ لا تَرَيْني بدارِ الهُونِ مُطَّرَحَا

(٤٢٠)

وقال فى الغزل :

[البسيط]

١ الطَّرْفُ يقطِفُ من خدَّيكَ تُفّاحَا ... والثّغرُ منك يَمُجُّ المِسْكَ والرَّاحا

٢ أصبحتَ للشّمسِ شِمْسًا غير آفلةٍ ... حُسْنًا، كَمَا قمرًا تُمْسِى ومِصْبَاحا

٣ / لا عذّبَ اللهُ ذاك الوجْهَ منكَ وإنْ ... عَذَّبْتَ بالهجْرِ أجساما وأرواحا ٦٣ ظ

٤ يا مُغْلِقًا كلَّ بَابٍ منه عن فَرَجِى ... تركتَ للسُّقْمِ فى أحشَاىَ مِفتَاحَا

---

(١) المختار ٢٥٢ (٢) . شرح المقامات للشريشى ١ : ١٠٥ (٢) . الذخيرة لابن بسام ١ : ٣٠١ (٢) . مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٢ (٢) .

(٢) ق، ع : من الأشياء .

(٣) المختار والشريشي والذخيرة ومسالك الأبصار : فى الميزان مارجحا .

زيادات حرف الحاء

(ا) من نسختي ق ، ع

(٤٢١)

وقال يعاتب ابن ثوابة[1] :

[الكامل]

١ حتَّى متى يُورِي سِوايَ وأقتدِحْ ... حتى متى يُعْطَى سواى وأمتدِحْ ؟

٢ حتّامَ لا شعرى أمامَ المُجْتَنِى ... فأحظَّ منهُ ، ولا وراءَ المطَّرِحْ ؟

٣ كم أستميح المُقْرِفينَ وأغتدى ... صِفرَ الدِّلاءِ كأنَّنى لم أستمِحْ ؟

٤ تاللهِ ما سَمِعَ الأنامُ بِطالِبٍ ... مثلى ، ولا رأوا آمِراً مِثْلِى اطُّرِحْ

٥ كم مُكثِرٍ طالبتُ فِدْيَةَ عِرْضِهِ ... فأباحنى منه الذى لم أستَبِحْ

٦ وإخالُ أنِّى لو سَطَوتُ لقالَ لى : ... لا تَسْلِبِ السَّلَبَ الكريمَ ولو جُرِحْ[2]

٧ وَجَوابُهُ إنْ قال ذاك لجهله ... بلْ ذُو النَّذالَةِ لا يجُودُ ولوْ ذُبِحْ

٨ يتعرَّضُ المتعرِّضُونَ وأنْتَحِى ... فى ساحة المجد الفسيح وأنتدِحْ

٩ مُستَبْقِيًا ماءَ الحياء لأنَّنى ... أعتدُّ ما يَهْمِى دمًا لى قد سُفِحْ

١٠ ومِنَ الوقاحةِ أنْ تَكُونَ مَعِيشَتِى ... كسبُ القَرِيضِ وليس لى وَجْهٌ وَقِحْ

١١ بَكَتِ الكرامُ إذا رأتْ مُسْتَنْجِحًا ... مِثْلِى ، بأفنِيَةِ اللِّئامِ وما نُجِحْ[3]

١٢ يا راكبًا وهُمَيْنِياءُ قُصارُهُ[4] ... ثَقِّلْتَ كَرَّةَ رائحٍ فى مَنْ رَبِحْ

(١) المختار ١٢٦ (١ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١١ ، ٢٣ ، ٤٤) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٥ (٢٢ ، ٢٣) .

(٢) ق : لا يسلب .

(٣) المختار: بأفنية الكرام .

(٤) هميناء : قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية فى وسط البرية ليس بقربها شىء من العمارات وهى فى ضفة دجلة . (معجم البلدان ٤ : ٩٨٠) .

١٣ تَجْلِى أبا عبدِ الإله فَقُـلْ له :   لا زلتَ تَغْتَبِقُ السرور وتصطبحْ
١٤ يا من إذا نُشِرَ الثّناءُ على امرئٍ   خُـتِمَ الثناءُ بذكره وبهِ فُتِـحْ
١٥ أنا مَنْ عرفتَ صفاءَه ووفاءه   وغَنـاءهُ وثنـاءهُ غـيرَ الوَتِحْ
١٦ ومن العجائب أنَّ رزقى مُغْلَقٌ   ونَـدَاكَ مِفْتَـاحٌ ولمّا أَفْتَتِحْ
١٧ كَمْ قد هَتَفْتُ وما أُرِيدُ سِوَاكُمُ   بَرِحَ الخفاءُ ولو عَدَلْتُمْ ما بَرِحْ
١٨ يا معشَرَ الإخْوَانِ طال عقوقُكُمْ   بِأَخٍ لكم غُبِقَ الجفاءَ كما صُبِحْ
١٩ أَعْرَيْتُمُونِى مِنْ جَدَا كُمْ كُلِّهِ   وَعَرِيتُمُ من كل عُـذْرٍ مُتَّضِحْ
٢٠ أَيَخِيبُ تَأْمِيلُكُمْ وقَرِينُـهُ   شَفَقِى عليكم والقَوَارِعُ تَنْتَطِحْ
٢١ عَرِّجْ أبا عبـدِ الإله ورُبَّمَـا   كَفَّ الجوَادُ عن الجماح وما كَمِح (١)
٢٢ إنْ كنتَ قد أَزْمَعْتَ نَفْعِى مُحْسِنًا   فَأَرِحْ بِسُرْعَتِهِ وَلِيَّكَ وَاسْتَرِحْ
٢٣ واسْدُدْ به خَلَلِى ولمّا أَنْهَتِكْ   وَأَزِحْ به عِلَلِى ولمّا أفتَضِحْ
٢٤ ماذا أردتَ وقدْ وقفتَ بحاجتى   وَقَفَاتِ مَفْدُوحٍ وظهرُكَ ما فُدِحْ
٢٥ أَأَهَشُّ من رَجُلٍ برأيِكَ يقتدى ؟   أأخَفُّ من رَجُلٍ بكَفِّكَ يَنْتَشِحْ ؟
٢٦ هَلّا كتبتَ بحاجتى مُتَفَضِّلًا   مُتَطَوِّلًا لتزيد فى فَـرَحِ الفرحْ ؟ (٢)
٢٧ وجعلْتَهَا تبـعَ الكِتَابِ مُنـازِلًا   فى ذاكَ صاحِبَكَ السَّمِيعَ إذا نَصَحْ
٢٨ بمَوَدَّتِيـكَ وحُرْمَتِى بِكَ أنَّهـا   سَبَقَتْ قَرَابَتَهـا بِوَجْهٍ ما قَبُـحْ
٢٩ امْنَحْ أبا العبّـاسِ فِىَّ نصيحةً   تُجْـدِى عَلَىَّ فإنه لك مُنْتَصِـحْ (٣)

---

(١) ق والمختار : فربما ... كبح .   (٢) ع : فرح فرح .
(٣) ع : فإنى .

٣٠ عَرَّفَهُ أنِّى للصنيعةِ مَوْضِــعٌ حَمْدًا وشكرا لا يَبِيــدُ ولا يَمِــحْ
٣١ ودَليلُ شُكْرِى طولُ صَــبْرِى إنَّه فى طُولِ شعرى فيه عِلمِى لو مُسِحْ
٣٢ كم قــد صَبَرتُ ونَالَ غيرى نَيْلَهُ وفَسَحْتُ فى عذرٍ و إن لم يَنْفَسِحْ
٣٣ لَا أجْتَــدِيهِ ولا أُرِيهِ زَهَــادَةً فِيمَا لَدَيْهِ ، ولا أكُفُّ ولا أُلِحْ
٣٤ وتَرَى الصَّبُورَ هو الشَّكُورَ ولا ترى إلا الجزُوعَ هو الكَفُورَ إذا مُنِــحْ (١)
٣٥ فَأَرِحْ بفضلِكَ إنَّ بَحْرَكَ لم يَغِضْ وٱظْفَرْ بمَــدْحِى إنَّ بحرى ما نُزِحْ
٣٦ واجْعَلْ لكفِّكَ شِرْكَةً مَعْ كَفِّهِ فى نفــعِ ذِى وُدٍّ بزَنْدِكَ يَقْتَــدِحْ
٣٧ أوْ لَا تَجُــدْ لِى بالكلامِ فإنَّهُ رِبْحٌ بــلا خُسْرٍ هنــالك فَارْتَبِحْ
٣٨ أو لَا تُعَــرِّفْنِى الحقيقةَ إنَّهَــا نِعْــمَ الدَّوَاءُ لِقُرْحَةِ القلبِ القَرِحْ
٣٩ واكْتُبْ إلىَّ كأنَّ شِعْرَكَ تُحْفَــةٌ قَــدْ كُوفِئَتْ أَوْ أنَّه ذَنْبٌ صُفِحْ
٤٠ أَصْــبَحْتُمَا مُتَعَاوِنَيْنِ على التُّــقَى وعَلَى العُلَا ، والدَّهْرُ فوقى مُجْتَنِحْ
٤١ لم تَسْمَعا بَعْدَ الصِّياحِ شَــكِيَّتِى وسمعتُما شكْوى سِوَاىَ ولم يَصِحْ
٤٢ وقَد اقْتَرَحْتُ عليكما أن تُحْسِنَا بى وَادِعًا ، فَتَغاضيا لِلْمُقْــتَرِحْ (٢)
٤٣ فَقَد اجْتَرَحْتُ خلَافَ مَا أَوْمَأْتُمَــا لِىَ نَحْــوَهُ فَتَجافَيَــا لِلْجُــتَرِحْ
٤٤ لا تَأْثَمَــا فِى مَنْحِ شــعْرِى مَهْرَهُ يا صَاحِبَيَّ ، فإنَّهُ فَرْجٌ نُكِحْ

(١) ق : وهكذا تجد الجزوع .

(٢) ع : تحسنا لى . المختار : شعرى حقه .

(٤٢٢)

وقال (١) :

[البسيط]

١ نارُ الرَّوِيَّةِ نارٌ جِدُّ مُنْضِجَةٍ ... وللبديهَةِ نارٌ ذاتُ تَلْوِيحِ (٢)

٢ وقَدْ يُفَضِّلُهَا قَوْمٌ لِعَاجِلِها ... لكنَّهُ عاجِلٌ يَمْضِى مع الرِّيحِ (٣)



(١) البيتان فى العمدة ١ : ١٢٩ ، وشرح المقامات للشريشى ١ : ٤٨ ، والذخيرة لابن بسام ٣ : ٢٥ ، ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٥ ، ٤٩ .

(٢) ق : نار الرزية نار غير منضجة . الشريشى : إن الروية نار الجد . محاضرات الأدباء : غير منضجة .

(٣) العمدة والذخيرة : لسرعتها لكنها سرعة .

زيادات حرف الحاء

(ب) من المصادر الأخرى

(٤٢٣)

قال وقد أجاد إلى الغاية[1]:

[الكامل]

١ خَلِّ الزمانَ إذا تقاعَس أوْ نَجَحْ ... واشْكُ الهمومَ إلى المُدامةِ والقدَحْ

٢ واحفظْ فؤادَك إنْ شَربتَ ثلاثةً ... واحْذَرْ عليهِ أنْ يَطيرَ من الفرح

٣ هـذا دواءٌ للهُمومِ مُجَرَّبٌ ... فاسْمَعْ نصيحةَ حازِمٍ لك قدْ نَصَحْ

٤ ودع الزمانَ ، فكَمْ نصيح حازِم ... قد رام إصْلاحَ الزمان ، فما صَلَحْ

(٤٢٤)

وقال[2]:

[الخفيف]

١ غرَّدَ الطيرُ فى الرِّياضِ وناحَا ... وشكا العشقَ والغرامَ وباحا

٢ ونسيمُ الشَّمالِ أهدى سُحَيْرًا ... من شَذَا الزهرِ عَرْفَهُ الفيَّاحَا

٣ واجْتَلَيْنا على الندى والتَّدَانِى ... بِكْرَ دنٍّ برأسِها الشَّيْبُ لاحا

٤ بِنْتُ كرمٍ تُجْلَى لكلِّ كريم ... وسَنَا نُورِهَا كسا الأقداحا

٥ تجلب الأنسَ والسُّرورَ إلينا ... كيف لا ؟ وَهْىَ تُنْشِئُ الأفراحا

٦ كلما أظلمَ الظَّلامُ علينا ... واقتبسنا من نورها مصباحا

٧ أشرقَتْ فى الكُئُوسِ كالشَّمس ليلا ... فحسبنا المساءَ منها صَباحا

---

(١) اللطائف ٧٨ .

(٢) سفينة الملك لابن عربشاه ٣٢٧ .

(٤٢٥)

وقال :(١) [السريع]

١ وافَى وحَيَّانِى بكأسٍ ورَاحْ والهمُّ عن قلبى تَقَضَّى ورَاحْ
٢ وباتَ يسقى الخمرَ فى رَوْضَةٍ زَيَّنَها الوردُ وزَهْرُ الأَقاحْ
٣ ولم يُشَفِّف لى كؤوسَ الطِّلَا فقلت : يارُوحِى وزَيْنَ المِلاحْ(٢)
٤ إن كنتُ قد عَرْبَدْتُ فى سَكْرَتِى فَمَا عَلَى السَّكْرَانِ أصْلًا جُنَاحْ
٥ أو كنتُ قد أخطأْتُ فى لفظةٍ فأنتَ يا مَوْلَاىَ رَبُّ السَّماحْ
٦ فبالَّذِى وَلَّاكَ فى مُهْجَتِى لا تسقنى الكاساتِ إلا طِفَاحْ
٧ ودَاوِ بالوَصْلِ عليلَ الهوَى فَطَالَمَا أثْخَنَتْ قلبى جِرَاحْ
٨ فالحمدُ لله الذى قدْ صَفَا مُقَامُنَا من غيرِ واشٍ ولاحْ
٩ فافْتَرَّ لِى عنْ ثغرِهِ باسمًا فبانَ لِى الدُّرُّ بِفِيهِ ولَاحْ

(٤٢٦)

وقال يخاطب قومًا لاموه على الهجاء :(٣) [الخفيف]

١ قِيلَ لى : لِمْ ذَمَمْتَ كُلَّ البَرَايَا وهجَوْتَ الأنامَ هَجْوًا قَبِيحًا ؟
٢ قلت : هَبْ أنَّنِى كَذَبْتُ عليهم فأرونِى من يستحقُّ المديحا ؟

(٤٢٧)

وقال فى الكشح :(٤) [الكامل]

١ شَهِدَتْ لَنَا كَبِدٌ تَرِقُّ كما شَهِدَتْ بذاكَ لطافَةُ الكَشْحِ(٥)

تمت الحائيات بعون الله

(١) السفينة ٣٢٧ .
(٢) فى الأصل : يشتق . ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٣) هدية الأمم ٥١٤ .
(٤) التحفة البهية ٢٧٤ ، من غاب عنه المطرب لأبى منصور الثعالبى ٨٣ .
(٥) التحفة : ترق لنا .

حرف الخاء

(٤٢٨)

وقال ابن الرومى فى ابن غِيَاثٍ كاتب سعيد الحاجب[1] :

[البسيط]

١ ياصَارِخًا فى جُمُوعٍ ليس تُصرِخُهُ لِلظَّالمينَ غدًا فى النّار مُصْطَرَخُ

٢ قَـوْمٌ أفاعِيلُهم من قُبْحِها ضَرِطٌ كَمَا مَوَاعِيدُهُمْ من إفْكِهَا نُفَـخُ

٣ أقولُ لابْنِ غِيَـاثٍ إذ رأيتُ له شَيْخًا خَسَاسَتُه تُخْزِيهِ[2] لا الشَّيَخُ :

٤ لِمْ أنْتَ أصْيَدُ تَزْهَاهُ نظـافته ؟ ولِمْ أبُوكَ عليـهِ الذُّلُّ والوَسَخُ ؟

٥ فقـال : لا تَلْحَيَنْـا فى تَفَاوُتِنَـا فإنَّنَـا كُتُبٌ آبَاؤُنَا نُسَـخُ

٦ وقَالَ أيْضًا ، وفى الأمثالِ مُتَّسَعٌ : قَدْ يُخْرِجُ النَّخْلَةَ الموصُوفَةَ السَّبَخُ

(٤٢٩)

وقال يهجو بعض الشعراء ، وهو البحترى[3] .

[السريع]

١ ما تَجْـزَعُ الشَّـاةُ إذا شُحِطَتْ من ألِمِ الذَّبْحِ ولا السَّـلْخِ[4]

٢ ولا من التَّفْصِيلِ مَنْكُوسَـةً ولا من الشَّىِّ ولا الطَّبْـخِ

٣ لكنها تجـزع من خَـلَّةٍ تَقْـدَحُ فى الأحْشَـاءِ بالمَـرْخِ

٤ تُشْفِقُ أنْ يُكْتَبَ فى جلدها شِعْرُكَ ياذا القَرْنِ والكَشْخِ

(١) كذا فى ق ، ع . وفى د : سعد .

(٢) ع : حشاشته . د : تجزيه ، والصواب ما أثبتناه من ق .

(٣) تفيد عبارة ق ، ع أن الأبيات فى هجاء أبى حفص الوراق .

(٤) شحطت : كذا فى د ، ع . وفى ق : تمحطت ، وهما بمعنى ذبحت .

(٤٣٠)

وقال وكان له صديق يقال له ابنُ عمّار، وليس المعروف بالعُزَيْر، سأله أن يمدح له سعيد بن تَكْسِين(١) أيام ولايته الجانب الشرقى بسبب رَوْشَنٍ له كان منعه أن يخرجه:

[الطويل]

١ يقـول ابنُ عمّـارٍ مقالةَ مخلِصٍ ... لسيد تُرْكستانَ طُـرًّا وخُزْلَخ(٢):

٢ إليك أبا عثمانَ أهـدى تحيةً ... ثنـاءً كريحانِ الجنـانِ المضمَّخِ

٣ شكرتُكَ أنْ أوْليتَنى ومنحتنى ... عَوَاطِفَ نُعْمَى مَاجِدٍ منك أبْلَجِ

٤ رَدَدْتَ لىَ الإشْرَاعَ بعد بُطُـولِهِ ... فَبُؤْتُ بِعِـزٍّ بَاذِخٍ كلَّ مَبْـذَخِ

٥ وأمَّنْتَ قلبى أن أُسَامَ هَضِيمَةً ... فافْرَخ عنـهُ رَوْعُهُ كلَّ مُفْـرَخِ

٦ نَسَخْتَ بمُـرِّ الحقِّ مظنونَ شُبْهَةٍ ... أخَالَتْ(٣)، ومَهْمَا ينْسخِ الحقُّ يُنْسَخِ

٧ وقد كانَ ماتَ الحقُّ إلا حُشَاشَةً ... ولكنْ نفخْتَ الرُّوحَ فى كلِّ مَنْفَخِ

٨ فأضحَى يرى بين العَداءِ وبيْنَـهُ ... يمْنعكَ منـه بَرْزَخًـا أىَّ بَرْزَخِ(٤)

---

(١) الطبرى : يكسين . وقد ولى الأهواز سنة ٢٥٦ وصرف عنها ٢٥٧ ثم ولى الشرطة بالجانب الشرقى من بغداد سنة ٢٨٤ . (تاريخ الطبرى ٣ : ١٨٣٨ ، ١٨٤٦ ، ٢١٦٣) .

(٢) خزلخ : كذا فى د . وفى ع : خريخ . ولم نجدها فى معاجم البلدان غير أن ياقوت قال فى أثناء حديثه عن تركستان ١ : ٨٣٩ : «وأوسع بلاد الترك بلاد التغزغز، وحدهم الصين والتبت والخزلخ» ثم أعادها على هذه الصورة فى الصفحة بعدها إذ قال : «لبلاد الترك الكفرة الغـزية والتغزغزية والخزلجية وفيهم الملكة ولهم فى أنفسهم شأن عظيم . . . » . ويفهم من ذلك أن الخزلخ قوم من المغول . ولسنا ندرى أيريد بهم ما أراده ابن الرومى فيكون لفظ الخزلخ قد تحرف على ياقوت أو نساخ كتابه أم المراد غيرهم ؟ .

(٣) ع : أجالت . (٤) ق : ترى .

٩ ولا يدَّعِ أن دوَّخت بالحق باطلا … فكم باطل بالعدل منك مُدوَّخِ ؟
١٠ وكان ابنُ عمّارٍ يُرَجِّيك لِلّتى … يقال لها عند الشدائد : بخ بخ
١١ وكنتَ الذى يحنو على مستجيرِه … بِعَارِفَةِ المولى وعائدهِ الأخ
١٢ ولو أن دارى حسبُ همِّك فى العلا … وفى العُرف أضحى صحنُها ألفَ فرسخ
١٣ فكيف ترى الإضرار بى فى جناحها … أبى ذاك مجدٌ شامخٌ كلَّ مَشْمَخ
١٤ أقولُ لِعَنْسِ أقبلت بمُخِبِّها … على الأَيْنِ تفْرِى سَرْبَخًا بعد سربخ :(١)
١٥ عليكِ ابنُ تكسينٍ فأمّى جنابه … تُنَاخى إليه سهلةَ المتنوّخ(٢)
١٦ فتى غيرُ ما عِلْجِ الخليقة جِلفِها … ولا خَنِثِ الإتراف مثلِ المُفَنَّخ(٣)
١٧ تقابل منه العينُ عند طلوعه … ضياءً متى يُصْبَبْ على الليل يَسْلَخ
١٨ جوادٌ يرى تطهير عرض وملبس … وتدنيس طبّاخ، وتسويد مطبخ
١٩ يُوبِّخُهُ إحسانه أو يتمّه … وإن لم يكن فى فعله بالمُوبَّخ(٤)
٢٠ إذا ما العُلا عُدَّتْ فأىُّ مُصدَّرٍ … به عن أبى عثمانها ومُؤرِّخ !

(٤٣١)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[البسيط]

١ قالوا : هجاك أبو حفص. فقلت لهم : … بذاك أمكننى من قَفْدِ يافوخه
٢ أقطعتُ عرضى أبا حفص، وأقطعنى … أن أنزل الدهرَ أنّى شئتُ فى كُوخه(٥)

---

(١) ق : لعيس .. يفرى .
(٢) ق ، ع : تناخى به فى مهيه المتنوخ .
(٣) كذا فى ى . وفى د : علج الفروسة جلفها . ع : خيث الاتراف .
(٤) ق : ويتمه .
(٥) ق، ع : وأطلق لى أن أنزل .

(٤٣٢)

٦٣ ر / وقال على مذهب الحَمْدَوىّ[(١)] :

[الخفيف]

١ يابنَ حرب كسوتنى طَيْلَسَانًا يُزْرِع الرَّفْوُ فيه وهْو سِباخُ

٢ عُدَّ مُلْيا قد ناطح الدهْرَ حتى كلُّ أركانه بهن انفِسَاخُ

٣ مات نُسَّاجُهُ ومات بَنُوهم وبدا الشيب فى بَنِيهم وشاخوا[(٢)]

٤ طيلسان إذا تداعت خُرُوقٌ بين أثنائه لهنَّ صُراخ[(٣)]

٥ مسَّنى صوتُه وقلت لصحبى : لم يُصَوِّتْ إلاّ وفيه طَبَّاخُ

٦ تستمرُّ الصُّدُوعُ طولا وعرضا فيه حتى كأنهن رِخَاخُ

٧ نَسْرُ دهر ، نسورُ لقمانَ والنَّسْـ ـرانِ إن قِسْتَها إليه فِراخ[(٤)]

(٤٣٣)

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله [بن طاهر][(٥)] :

[الطويل]

١ بدا الشيبُ فى رأسى فَجَلَّى عَمايتى كما كشفتْ ريح غماما تَطَخْطَخَا[(٦)]

٢ ولا بد للصبح الجَلِيِّ إذا بدت تباشيرُه أن يسلخ الليلَ مَسلخا

---

(١) المختار ٢٣٥ (١ ، ٣ — ٥) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٨ (١ ، ٣ ، ٤) . ثمار القلوب ٦٠٣ (١) .

(٢) ق ، ع والمختار ومسالك الأبصار : نساجة ومات بنوه .

(٣) المسالك : بين أثيابه .

(٤) فى أساطير العرب أن لقمان عاش عمر سبعة أنسر واحدا بعد الآخر ، وهى معروفة بطول العمر وكان آخرها لبد الذى يضرب المثل بطول بقائه . والنسران : كوكبان .

(٥) المختار ٥٤ (١٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥) . مسالك الأبصار ٩ ، ٣٦٥ (٢٤ ، ٧) .

(٦) كذا فى ع . وفى د : عماه .

٣ وأضحت قناةُ الظَّهْرِ قَوْسًا متْنُها وقد كان معدولا ، وإن عشتُ فخخا (١)
٤ وأحدث نقصانُ القُوَى بين ناظرى وسمعى وبين الشخصِ والصوتِ بَرْزَخا
٥ وكنت إذا فَوَّقْتُ للشخص لحيتى طوتْ دونه سَهْمًا من الأرض سَرْبَخا
٦ وكنتُ ينادينى المنادى بعَفْوِهِ فيَفْتالُ سمعى دون مَدْعاه فرسخا
٧ فخالتْ صروفُ الدهر تنسخ جِدَّتى وما أُمْلِيَتْ من قبلُ إلا لتُنْسَخا
٨ وأصبحتُ عَمًّا للفتاة مُوَقَّرًا وقد كنت أيام الشباب لها أخا (٢)
٩ وما عَجَبٌ أن كان ذاك فإنه إذا المرء أشوَتْهُ الحوادثُ شَيَّخا
١٠ بلى عَجَبٌ أنى جَزِعت ولم أكن جَزوعا إذا ما عضَّهُ الدهرُ أَخَّخا
١١ عَزاءَك فاذكرْهُ ولا تنس مِدْحَةً لأَبْلَجَ يحكى سُنَّةَ البدر أبلخا
١٢ له سِيمياءٌ بين عينَىْ مُبارَك إذا ما اجتلاها رَوْعُ ذى الروع أفرخا
١٣ صَريخٌ لو استصرختَه يابن طاهر على الدهر إذ أخنى عليك لأصرخا (٣)
١٤ من المُصْعَبِيين الذين تفرَّعوا شَمَاريخَ أطْوادٍ من المجد شُمَّخا
١٥ أناسٌ متى ساءلت نَافَسَ حظَّهمْ بأيامهم فى الجود والباس بَخْبَخا
١٦ إذا ما المساعى أُجْرِيَتْ حلباتُها بَدَوْا غُرَرًا فى أوجه السَّبْق شُدَّخا
١٧ بهم جُعِل المجدُ التَّليد مُصَدَّرا وليس بإنْسِىٍّ سواهم مُؤَرَّخا (٤)
١٨ تَعدَّ وأسرفْ فى مديح ابنِ طاهر فَلَسْتَ على الإسراف فيه مُوَبَّخا

---

(١) فخخ : لعله أراد صار فى الاستدارة كالفخ أولعله أخذه من استرخاء الرجلين ، وإن لم نجد فى المعاجم الفعل بالمعنيين المذكورين .

(٢) اعتمد فيه على قول النمر بن تولب :

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى لى اسم فلا أدعى به وهو أول

(٣) طاهر : كذا فى ق ، ع ، وهو الذى يتفق مع عنوان القصيدة والبيتين ١٨ ، ٢٣ . وفى د : قاسم .

(٤) ق ، ع ، المختار : وليس بأسماء سواهم مؤرخا .

١٩ أبو أحمدٍ ليثُ البلاد وغيثُها ... إذا حَطْمَةٌ لم تُبق فى العظم مَنقخا (١)

٢٠ فتى لم يزل فى رأس علياءَ دونها ... بمرقبة باض الأنوقُ وفرَّخا (٢)

٢١ إذا راح فى رَيّا نشاهُ حسبته ... هنالك بالمسك الذَّكىِّ مُضَمَّخا (٣)

٢٢ يُنيخُ المطىَّ الراغبون ببابه ... ولو لم يُنيخوه إذن لتَنَوَّخا

٢٣ تَظلُّ متى صافحتَ أسرارَ كفّه ... تَمَسُّ عيونا من نداهنَّ نُضَّخا

٢٤ إذا وعَدَ اهتزت له الأرض نَضْرةً ... وأنبت منها كلُّ ما كان أسبَخا

٢٥ وإن أوعَدَ ارتجَّت، فإن تم سُخطه ... تهاوت جبال الأرض فى الأرض سُوَّخا

٢٦ ولستَ تُلاقى عالما ذا براعةٍ ... بأبرعَ منه فى العلوم وأرسخا

٢٧ ولم تر نارا أوقدت مثل ناره ... لدى الحرب أشوى للأعادى وأطبخا

٢٨ كفى زمنا أذى الأميرَ وأهلَه ... به وبهم إن حاول البذخ مبذخا

٢٩ هو الطِّرفُ أجرته الملوك وسحّت ... قديما له وجها أغرَّ مُشَمْرَخا

٣٠ إذا هو قاد المُصعبين فاغتدوا ... جَحاجِحةً تَهدى غطاريفَ شُرَّخا (٤)

٣١ فأيَّةَ دارٍ للعدا شاء جاسَها ... وأية أرض للعدا شاء دَوَّخا (٥)

٣٢ به أيَّدَ الله الخلافة بعد ما ... وَهَى كلُّ وَهْيٍ رُكْنُها فتفسَّخا (٦)

٣٣ هو الطاهر ابن الطاهرين الألى مَضَوْا ... ولم يَلْبَسوا عرضا مُذالاً مُطَيَّخا (٧)

٣٤ ومُستمنِحى مدحاً كمدحيه بعدما ... تمكّن إخلاصى لـه فتمخَّخا

٣٥ فقلتُ له : عنى إليك فلن أرى ... هواك لمثلى فى زمادك منفخا

(١) ق : أبى أحمد . وهى جائزة على البدل من ابن طاهر . ع : أبا أحمد .

(٢) ع : وأفرخا . (٣) د : راج .

(٤) ع ، ق : غطارف . (٥) دار للعدا : كذا فى الأصول ، وغيرها شريف إلى : للعلا .

(٦) ع ، ق : هوى كل وهى . (٧) مذالا : كذا فى ق ، ع . وفى د : منالا .

(٤٣٤)

وقال فى علىّ بن العباس النَّوبَختِي :

[السريع]

١ أَحْمِى علينا تَخلُكُم ذِبْخَهُ ... فكيف ما يحملُ فى ذِبخِهِ ؟[1] ٦٣ ظ

٢ ولم نزل نرجوه كالمُرْتَجِى ... طاعة عَاتٍ قبل تدْويخه

٣ ثم تَلِمنَا علمَ مُسْتَيْقِنٍ ... أن الثُّريا من شَمَارِيخه[2]

٤ فاستيأسَتْ من خيره أنفُسٌ ... عَزَاؤُها فى طول تَوْبِيخه

(٤٣٥)

وقال فيه[3] :

[السريع]

١ ياذا الذى ضَنَّ بِآزَاذِهِ ... تَعَرُّضا منا لتوبيخه[4]

٢ ما كنتُ أدْرِى أن آزاذكم ... معتصم بالله فى ذِبخِه

٣ حتّى علمنا علم مستيقنٍ ... أن الثريا من شَمَارِيخه[5]

(٤٣٦)

وقال فى أبى العباس بن ثوابة، وكان أبو الحسين بن ثوابة يمدح أخاه أبا العباس بأشعار معارضا فيها ابن الرومى فى أشعاره التى كان يمدح بها أبا العباس ابن ثوابة[6] :

[المتقارب]

١ ألا قُلْ لسيدنا قل له ... مقالا إذا قيل لم يُفْسخ :

(١) ق، ع : أجم علينا . (٢) ع : فى شماريخه .

(٣) المختار ٢٣٥ (٢ ، ٣) .

(٤) الآزاذ : نوع من التمر، فارسى معرب . ونص فى التاج على أنه على وزن سحاب، ويبدو أن ابن الرومى اضطر فمد الهمزة . (٥) ورد هذا البيت بنصه فى المقطوعة السابقة .

(٦) المختار ٢٥٢ (٢ — ٥)، زهر الآداب ٣٧٨ (٤ : ٥) .

٢ رَأَيْنَا الذى يُكتنى بالحسيـ ـنِ صِنْوَك ذا الشرف الأبذخ (١)
٣ أتى من مديحـك ما لا يحْذُ لُ يابن جبالِ العُلا الشُّمَّخ (٢)
٤ أليسَ القوافى بَنَاتِ الفتى إذا صُورةُ الحق لم تمسخ ؟
٥ فلا تَقْبلنَّ أماديحه حرامٌ نِكاحُ بنات الأخ
٦ ودونك فُتْيا أخى غيرةٍ يغار على سيِّدٍ أبلخ
٧ وأنتم أناسٌ متى تَذْكروا يقلْ من ذُكِرْتُم له : بَخْ بَخِ
٨ وما الأطلسُ الثوبِ راجيكمُ لعمرى ولا الأبيضُ المطبخ

(٤٣٧)

وقال مجيبا لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء (٣) :

[الرجز]

١ أصغَى لما قلتُ الأصمُّ الأصلخُ حُسْنًا ، وللحقِّ دواعٍ تَصمَخُ
٢ أبشِرْ ، فما فارقتَه مُسبَّخُ عنك ، وبيران الصدورِ بوخ (٤)
٣ إن العلاء للعُلا نِعْمَ الأخُ لا يفعل السُّوءَى لرضْخٍ يُرضَخُ (٥)
٤ والحسناتُ عنه لا تُمسَخُ تفدى الكهولُ نفسَه والشرخ
٥ فهو المرجَّى ، وهُوَ المُستصرَخ للناس ، والبرزخُ إذْ لا برزخُ
٦ فى كل دهرٍ ينبَرِى وينْفخ قد أصبحت أنفاؤهم تُمَخَّخُ (٦)

(١) ق : صنو اذا الشرف ، تحريف . ع ، المختار : رأيت .
(٢) ق ، ع ، المختار : يابن الجبال . (٣) المختار ٤ ، (٩ ، ١٩) .
(٤) كذا فى ق . وفارقته : ارتكبته ، ومسبخ : مخفف ، جاء فى الحديث أن سارقا سرق من بيت عائشة شيئا فدعت عليه ، فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : « لاتسبخى عنه بدعائك عليه » أى لا تخففى عنه . التاج : سبخ . وفى د : فارقته مسمخ . ع : فارقته ... مسنخ .
(٥) غ : يفعل الشر . (٦) ق : ينبدى وينفخ . ع : يفترى وينفخ .

٧ والرُّوحُ فى الأموات منهم تُنْفَخُ ... مُذْ سامهم منــه أشمُّ أبلخُ (١)
٨ أغَرُّ لا تُنْتــكره مُشَــمْرِخُ ... آباؤه فى المُـلْك قِـدْما تُنَّخُ
٩ مُصَــدَّرٌ بمجدهــم مؤرَّخُ ... ذو همة تســمو ، وحلم يرسخ (٢)
١٠ آراؤه الحــقُّ الذى لا يُنسَخ ... وعزمه الحتْم الذى لا يُفْسَخ
١١ فكلُّ صعب راضَــهُ مُرَيَّخ ... وكل إقلــيم به مَـدوَّخ (٣)
١٢ إذا الخطوبُ طفقت تَطَخْطَخ ... فاجْتابَها ، ظلت دُجاها تُسلخ
١٣ وعنــد ذكرى جُـوده يُبخْبَخ ... فالمعتفِى جَـدواه لا يُـوَبَّخ
١٤ وعِرضُه العِرض الذى لا يُلْطَخ ... بالطَّبْخ إذ بعضهــمُ مُطَبَّخ
١٥ بل هُوَ مِنْ طيب الثنا مُضَمَّخ ... كأنه بالمســك محضا يُنضخ
١٦ ما إن تزال قُلُص تنَــوَّخ ... إليــه مقطوعا بهن سَرْبخ
١٧ قَــوْمٌ ترى حســاده تاَّخخ ... حــتى كأن الهامَ منهم تُشْدَخ
١٨ له من المجــد جبالٌ شُمَّخ ... يقصر عنهـا المَضْرحىُّ الأفْتَخ
١٩ علتْ ذُرَاها ، والأصـولُ رُسَّخ ... ما أطوع البـذْخَ له لو يَبْذَخ (٤)

(٤٣٨)

وقال يهجو سَوَّار بن أبى شُرَاعة (٥) :

[الوافر]

١ أرى العصفُورَ يعبثُ بالفِخَاخ ... وما لِجنَاقِــه فيهـا مُراخِى

---

(١) د : منهم . (٢) المختار : تعلو وحلم يرسخ . (٣) ع : صعب رامه .

(٤) كذا فى ع . وفى د : علت ذراه . والأصول : شوخ . (٥) المختاره ١٧(٦ ، ٨ ، ٩) .

وسوار هذا هو أبو الفياض سوار بن أبى شراعة [واسم أبى شراعة أحمد بن محمد بن عمير القيسى البصرى] قدم سوار بغداد وحدث بها عن أبى الفضل العباس بن الفرج الرياشى (ت ٢٩٧ هـ) والجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) . وعبدالله بن محمد بن بشير الشاعر . وروى عنه على بن سليمان الأخفش (ت ٣١٥ هـ) وأبو الفرج الأصفهانى . وذكر أبو جعفر بن أبى طالب الكاتب أنه سمع منه فى سنة ٣٠٥ هـ . (تاريخ بغداد ٩ : ٢١٢) .

٢ وقال الشعرَ يغرِب فيه حتى ... لِحيلَ من اليمامة أو أُضَاخ (١)
٣ / ولم تجنِ المسامعُ منه معنى ... وهل تُجْنَى الثمارُ من السِّبَاخ ؟ ٦٤ ر
٤ وعرَّض عرضَه عمدا لشعرى ... ليغسل عِرْضَه بعد اتِّساخ (٢)
٥ ولم يك غاسلا ثوبا بنارٍ ... أخو عقلٍ يُعَدُّ ولا طَبَاخ
٦ تسامَى الناس فى دَرَج المعالى ... وما سَوَّارُ إلا فى مَسَاخ
٧ وأنَّى بالسُّموِّ لذى سَفالٍ ... مَسِيخِ الطَّعم من نَفَرٍ مِسَاخ
٨ له أنثى تَزِيفُ إلى سواه ... وتأخذه بِتَرْبِيَةِ الفِرَاخ (٣)
٩ وقد شاع الحديثُ بها ولكن ... إخَالُ النَّغلَ مسدود الصِّمَاخ
١٠ تأمَّلتُ الرجال فلم أجده ... من الشَّاهَاتِ ثَمَّ ولا الرِّخَاخ
١١ تُرَاحُ اليَعْمُلاتُ إذا أُنيخت ... وَكَدُّ ابن المُنَاخَةِ فى المُنَاخ
١٢ يبيت إذا أُنِيخَ قَعُودَ عبدٍ ... يَهُبُّ عليه كالفَحْلِ القُلَاخ
١٣ تُعَاهِرُ عِرْسُهُ فى كل بيت ... وما سَبَقُ الحَبِيشَةِ بالمُبَاخ
١٤ ولَو فى بيتِه نِيكَتْ جِهَارا ... لكان كأنه رَجُلٌ بِخَاخ (٤)
١٥ نعم ، ولظل يرفع نَائِكِيها ... هناك إلى الصدور عن النِّخَاخ (٥)
١٦ وإنى قائل فيه مقالا ... يُغِصُّ الحلقَ بالماء النُّقَاخ (٦)
١٧ أبا الفياض : دونك مُحْكَمَات ... نَظَمْنَ على التشاكل والتَّواخى (٧)

(١) أضاخ : من قرى اليمامة واليمامة بجوار الرياض الآن . وفى ع : وضاخ ، وهما مكان واحد .
(٢) سقط البيت من ق ، ع .
(٣) كذا فى ق والمختار . وفى د : تزيف لمن سواه ، وفى المختار : لكل شخص .
(٤) خاخ : موضع من أعمال المدينة .
(٥) ق : عن الصدور إلى النخاخ .
(٦) ع : فإنى .
(٧) ق ، ع : من التشاكل .

١٨ سَـوَائرَ ليس يَعْـرُو منشِديهـا فتـورٌ فى النشـيد ولا تراخِى
١٩ يَطُولُ لهـا صُراخُكَ مستغيثًا وأهْوَنُ ما تكون على الصراخِ

(٤٣٩)

وقال فى إسماعيل بن بلبل:

[الرجز]

١ هـل لِى على الأيام من صَرِيخِ (١)
٢ مُصْـغٍ إلى شَكيَّتى مُصِـيخِ ؟
٣ إذ أصبحتْ صُما عن التوبيـخِ
٤ مشْـغُوفة بالبـارد المَسِـيخِ (٢)
٥ أعنى ابن بنت بائع الزِّرْنيخ
٦ تلك التى تُعْـرَفُ بالتَّكْميـخِ
٧ فصار بعـد القَفْـدِ والتَّكْليـخِ (٣)
٨ بالقَـرْعِ أحيـانا وبالبِّطِّيخِ
٩ عُطَـاردا يـأوِى إلى مِرِّيخ (٤)

(٤٤٠)

وقال فيه (٥):

[مجزوء الوافر]

١ أإسماعيلُ من رَجلٍ تَعـزّب بعــد ما شاخا
٢ فأصبح من بنى شَيْبَا نَ ضخم الشأن بذّاخا
٣ وصـار أبوه بِسْـطاما وكان أبـوه قَيْباخا (٦)

(١) ق ، ع : ياهل على . (٢) ق : المصيخ .
(٣) التكليخ : كذا فى الأصول ، ولم نجدها فى المعاجم ، وغيرها شريف إلى التقليخ ، وهو الضرب بالسوط .
(٤) سقط البيت من ع .
(٥) المختار ١٧٥ (١ — ٤ ، ١٠٠) .
(٦) المختار : قيناخا .

٤ وصار يقول : قُمْ عَنّا ... وكان يقول : قُوهَاخا[(١)]
٥ وشُيِّدت القصورُ له ... وكانت قبلُ أكواخا
٦ وصار أخسُّ من معه ... له عشرون طبّاخا
٧ وكانت أمّه كَمَّا ... خَةً وأبوه كَمَّاخا
٨ عجبت لمن رأى هذا ... بعينيه فما ساخا[(٢)]
٩ إلى الله الصّراخ فهل ... يُجيرُ إلىَّ إصراخا
١٠ عدمتُ المُلْك إن له ... لأوْضَارًا وأوساخا
١١ عَلَتْهُ وحشةٌ بهمُ ... وأصبح نورُه باخا[(٣)]
١٢ سأُنجِدُ من هجائى فيـ ... ـه حُفَّاظا ونُسَّاخا[(٤)]

(٤٤١)

وقال يخاطب بعض أصدقائه :

[الهزج]

١ متى عهدك بالكَرْخ ؟ ... وبالشَّبُّوطِ والفَرْخ ؟
٢ وبالبِكْر التى لم تُشْـ ... ـقَ بالنار ولا الطَّبخ ؟

(٤٤٢)

وقال فى إبراهيم البيهقى[(٥)] :

[السريع]

١ ضَرْطَةُ إبراهيمَ فى البَرْبَخ ... كنفخة النّافخ فى المِنْفَخ
٢ ريعَ لها الأحياءُ من هولها ... وأفزع الأمواتُ فى البرْزخ

(١) قوهاخا : عبارة فارسية بمعنى ابتعد أيها الجبان .

(٢) ع : فما شاخا . (٣) ع : عليه وحشة . (٤) ق ، ع : فيك .

(٥) لم نستطع أن نصل إلى مراجع عن البيهقى هذا ، وكل ما لدينا معلومات منحنا إياها ديوان ابن الرومى نفسه فهو أبو إسحاق إبراهيم شاعر اتصل بعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، وهجاه ابن الرومى بثمانى قصائد أقذع فيها .

٣ لـولا دفـاعُ الله قد زُلزلت بالأرض فى أجبالها الشـمخ
٤ قـد أحسنَ الله بأسماعنـا إذ سَلمتْ منهـا فـلم تُصْمَخِ (١)
٥ أنـذَرْتُ من فى داره مَطبخٌ ضَرطَـةَ إبراهيمَ من فرسخ
٦ الريحُ والنـار هُمـا ما هُمـا فلتحْـذَرِ الريحُ على المطبَخ
٧ أعـاذَ من شرِّهمـا ربُّنَـا دارَ الأمـير السـيِّد الأبلَـخ
٨ بخ بَخْ لإبراهـيم من ضـارِط ذى ضَـرْطة مَرْهُـوبة بَخْ بَخِ
٩ يظل من يسمع أهوالهـا من صـارخ ذُعْرا ومُسْتَصرِخ
١٠ قـلْ لأبى إسحاق : بَيِّنْ لنـا (٢) فأنت فى العـلم من الرُّسَّخ
١١ ما طَائرٌ ذو بيضـةٍ ضخمـةٍ (٣) لكنَّـه ليس بمُسْـتَفْرِخ ؟
١٢ ولِمْ حَكَيْتَ القـردَ فى قُبْحه والقـردُ ممسوخٌ ولم تُمْسَـخِ ؟
١٣ ومـا تَسَاجيـكَ على شـاعِرٍ بحشّكَ الأبخَـر ذى الـبَرْبخ
١٤ لِى مَنْجَنيقٌ كنتَ فى مَعْـزِلٍ عنهـا وعن أحجارها الشُّدَّخ
١٥ فـلِمْ تعرَّضتَ لهـا طائعـا ؟ ولم تلطَّـخْت ولم تُلْطَـخ ؟ (٤)
١٦ عِرضى كعرضِ البَيْنِ يابن استِهاَ ذاكَ الأوَثُّ الأنْـتَنِ الأوْسَخِ
١٧ إنْ رجـع الطَّرفُ متى دِبْتَنِى وأنتَ من عِرْضـك لم تُسْلَخ

(١) ع : إذ سمعت .
(٢) لأبى إسحق : كذا فى ق ، وهو الذى يتفق مع اسم البيهق . وفى د : لابن إسحاق . وفى ع : وأنت .
(٣) ق ، ع : بيضته نخمة .
(٤) كذا فى ق ، ع . وفى د : وكم تلطخت .

زيادات حرف الخاء

(٤٤٣)

وقال ابن الرومى ، وقيل إنها للصفدى[١] :

[الخفيف]

١ وغـديرٍ رقّتْ حواشـيه حتى بان فى قاعه الذى كان سَاخَا

٢ فـكأنَّ الحمَـامَ إذ وَرَدَتْهُ من صَفَا مائه تَزُقُّ فِـرَاخَا

تمت وتم حرف الخاء

(١) حلبة الكميت : ٢٥٠ .

حرف الدال

(٤٤٤)

وقال على بن العباس الرومى يمدح صاعد بن مَخْلَد[(1)] :

[الطويل]

١ أَبَيْنَ ضُلوعى جَمْرة تتوقَّـدُ على ما مضى أم حسرةٌ تتجــدَّدُ ؟

٢ خليلىَّ ما بعـد الشَّباب رَزِيَّةٌ يُجَمُّ لها ماء الشؤون ويُعْتَدُ

(١) زادت ق ، ع فى العنوان : وابنه العلاء ويذكر صاحب الزنج . المختار : ٢٤، ٥٥، ٢٥٣ (٢٨، ٦، ١١، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٦١، ٦٢، ٦٨، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٣، ١٣٨ ، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٢ ، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٢٠١) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٥ – ٣٧٤ (٤، ٦، ١١، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٦١، ٦٢، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٩٣، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٤٩، ١٥٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٢، ٢٧٣) . الجرجانى : الوساطة ٤٠٩ (١٤، ١٥) الآمدى معجم الشعراء ١٤٧ (٣١، ٣٢) الصناعتين ٤٢٤ (٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨ ٨٤) أحمد بن فارس : الكشف عن مساوئ شعر المتنبي ٢٠ (١٠٠) البطليـوسى : شروح سقط الزند ١٠٨٢، ١٥٨٢، ١٦٧٧ (١٠٠، ١٥٤) البطليوسى : شرح المختار من اللزوميات ١ : ١٤٩ (٣١، ٣٢) . ابن الزملكانى : التبيان فى علم البيان ١٠٠ (٧٤) . محاضرات الأدباء ١ : ٢٣٦ (٢٧٢ ، ٢٧٣) أبوعبيد البكرى : سمط اللآلى ٣٢٩، ٣٣٠، ٩٢٦، ٩٢٧ (٢١ – ٢٤، ٣١ – ٣٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ١٠٠) . المنصف ٣١، ٨٣، ٩٤ (١٤٩، ١٨٥، ٢١٦) جمع الجواهر ٧ : (٥١) الثعالبي : يتيمة الدهر ٣ : ١٥٢ (١٥٤) الحصرى : زهر الآداب ٢ ٠٢ – ٢٠٣، ٤٥٦، ٧٧٧ – ٧٨٠، ٨٩٤ (١٩، ٢٢، ٢٤، ٣١ – ٣٣، ٣٦، ٧٥، ٧٦، ٨١، ١٠٠، ١٤٩ – ١٥٢، ١٥٤، ١٦٦، ١٧٣ – ١٧٦، ١٧٩، ١٨٤، ١٨٨، ٢٢٧ – ٢٢٨، ٢٣٠ – ٢٣٣، ٢٧٢ – ٢٧٣ الشريشى : شرح المقامات ١ : ٨٩ (١٩٢) . ثمار القلوب ٦٣٩ (٢٣، ٢٤) مباهج الفكر ٢ : ١٠٤ (٢٤٧، ٢٤٨) الذخيرة ١ : ٣٠٩ (١٩٢) عزتلو عبد الرحمن ناجم : هدية الأمم و ينبوع الآداب والحكم ٨٠ (٧٥، ٧٦، ٨١، ١٠٠) إبراهيم بن عبد القادر السلوى الأندلسى : الكوكب الثاقب فى أخبار الشعراء وغيرهم من ذوى المناقب ، مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ٣٣٥ تاريخ تيمور ص ١٨٥ (٣١ – ٣٣) مجموعة المعانى ٩، ١٧، ١٨٤ (٣١ – ٣٣، ٥٨، ٣٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤) .

٣ فلا تَلْحَيَا إن فاض دمعٌ لفقده ... فَقَلّ له بحر من الدمع يُثْمَد

٤ ولا تعجبا للجَلْد يبكى فربّما ... تفطّر عن عينٍ من الماء جَلْمَد

٥ شبابُ الفتى مجلودُه وعزاؤه ... فكيف ، وأنّى بعده يتجلد ؟

٦ وفَقْدُ الشبابِ الموتُ ، يوجد طعمُه ... صُراحًا ، وطعمُ الموتِ بالموت يُفقَد(١)

٧ رُزِئْتُ شبابى عَوْدةً بعد بَدْأة ... وهُنّ الرزايا بادئاتٌ وعُوَّد

٨ سُلِبْتُ سوادَ العارضَيْن ، وقبلَه ... بياضَهما المحمودَ إذ أنا أمْرَد

٩ وبُدِّلْتُ من ذاك البياض وحسنه ... بياضا ذميما لا يزال يُسَوَّد

١٠ لشتّان ما بين البياضَيْن : مُعْجِبٌ ... أنيق ، ومَشْنُوءٌ إلى العين أنكد

١١ تضاحك فى أفنان رأسى ولحيتى ... وأقبحُ ضِحْكًا كَيْن : شَيْبٌ وأدْرَد

١٢ وكنتُ جِلاءً للعيون من القذى ... فقد جعلتْ تقذَى بشيبى وتَرْمَد

١٣ هى الأعين النُّجْل التى كنتَ تشتكى ... مواقِعَها فى القلب ، والرأسُ أسود

١٤ فما لك تأسى الآن لما رأيتها ... وقد جعلتْ مَرْمى سِواكَ تَعَمَّد ؟(٢)

١٥ تَشَكَّى إذا ما أقصدتك سهامُها ... وتأسى إذا نكّبن عنك وتكمد

١٦ كذلك تلك النَّبْل من وقعت به ... ومن صُرِفَت عنه من القوم مُقْصَد(٣)

١٧ إذا عدلتْ عنا وجدنا عُدُولها ... كوقعها فى القلب بل هو أجْهَد

١٨ تَنَكَّبُ عنا مرة فكأنما ... مُنَكِّبُها عنا إلينا مُسَدِّد(٤)

١٩ كفى حَزَنًا أن الشباب مُعَجَّلٌ ... قصيرُ الليالى ، والمشيبَ مُخَلَّد

(١) المختار ومسالك الأبصار : وطعم الموت بالترب يفقد .

(٢) سقط البيت من ق ، وفى الوساطة : جعلت ترمى سواك وتعمد ، وهى جيدة .

(٣) ق ، ع : من قصدت له ومن نكبت عنه .

(٤) ق ، ع : تنكب عنا تارة .

٢٠ إذا حلّ جارَى المرءَ شأوَ حياته ... إلى أن يضمَّ المرءَ والشيبَ ملحَدُ

٢١ أرى الدهرَ أجْرى ليـله ونهاره ... بعدلٍ فلا هذا ولا ذاك سَرمـد

٢٢ وجارَ على ليـلِ الشباب فَضامَهُ ... نهارُ مشيبٍ سَرمدٌ ليس ينفَـد[1]

٢٣ وعزاك عن ليل الشباب معاشرٌ ... فقالوا: نهارُ الشيب أهدى وأرشد[2]

٢٤ وكان نهارُ المرء أهـدَى لسعيه ... ولكنَّ ظلَّ الليـل أندَى وأبرد[3]

٢٥ أأيَّامَ لَهوى: هل مَواضِيك عُوَّدٌ؟ ... وهل لشباب ضل بالأمس مُنْشَدُ؟

٢٦ أقول، وقد شابتْ شَواتِي وقوَّستْ ... قناتِي وأضحتْ كِدْنَتِي تتخـدَّد

٢٧ ودبَّ كَلالٌ فى عظامِى أدبَّنِى ... جنيبَ العصـا أنآدُ أو أتأيَّـد[4]

٢٨ وبُورِكَ طرفٍ فالشِّخاصُ حياله ... قرائن من أدنى مدًى وهْىَ فُرَّد[5]

٢٩ /ولذَّتْ أحاديثى الرجالَ وأعرضتْ ... سُليمى وريّا عن حديثى ومهْدَد ٦٥ ر

٣٠ وبُـدِّلَ إعجابُ الغـوانى تعجُّبا ... فهنَّ رَوانٍ يعتبِرْن وصُـدَّد

٣١ لِـمَا تُؤْذن الدنيا به من صروفها ... يكون بكاءُ الطفل ساعـةَ يُولَد

٣٢ وإلا فمـا يبكيه منهـا وإنهـا ... لأفسحُ مما كان فيـه وأرغَـد[6]

٣٣ إذا أبصرَ الدنيـا استهـلَّ كأنه ... بما سوف يلقى من أذاها يُهـدَّد[7]

---

(١) الشريشى: بجر الشباب.

(٢) سمط اللآلى: وقالوا.

(٣) المختار ومسالك الأبصار: نهار الشيب. الشريشى: أهدى رشده ... ولكن ظل الليل. سمط اللآلى: أهدى لرشده. زهر الآداب: فقلت نهار. الثمار: أهدى لرشده.

(٤) ق، ع: أو أتأود، وهى جيدة، وفى هامش د: بل أتأيد: أتشرد.

(٥) المختار: فالشخاص أمامه.

(٦) ق، ع، المختار ومجموعة المعانى: وإنها لأوسع. شرح المختار من اللزوميات: لأرحب. الكوكب الثاقب: لأفيح.

(٧) المختار: إذا نظر، ومجموعة المعانى: إذا ذكر. سمط اللآلى: إذا عاين. الزهر: من رماها.

٣٤ وللنفس أحوال تظلّ كأنها ... تشاهد فيها كلّ غيب سيشهد (١)

٣٥ رَزَحتُ على مر الليالى وكَرِّها ... وهل عن فَنَاءٍ من فناءين عُنْدد ؟ (٢)

٣٦ مَحَارُ الفتى شيخوخةٌ أو منيّةٌ ... ومرجوعُ وهّاج المصابيح رِمْدِد (٣)

٣٧ وقد أغتدى للوحش، والوحشُ هُجَّدٌ ... ولو نَذِرَتْ بى لم تبت وهْى هُجَّدُ

٣٨ فيشقَى بىَ الثورُ القَصِىُّ مكانُهُ ... بحيث يراعيه الأَصَلُّ الخفَيْدَد

٣٩ ترى كل ركّاع على كل مَرْتَع ... يخرُّ لرمحى ساجدا بل يُسَجِّد (٤)

٤٠ إذا غازلَتْـه بالصريم نِعَاجُه ... كما غازلتْ زِيراً أوانسُ خُرَّدُ

٤١ أمرتُ به رمحا غيورا نخاضهُ ... ذَليقًا كما شكَّ الثَّقيلة مِسْرَد (٥)

٤٢ نَخَرَّ لرَوْقَيه صريعا تخالُهُ ... يُعَصْفَر من تامُورِه أَو يُفَرْصَد (٦)

٤٣ كأنّ سِنانى حين وافاه كَوْكَبٌ ... أصيب به قِطْعٌ من المُزْن أقهد (٧)

٤٤ وقد أشرب الكأس الغريضَ مزاجُها ... على ما تغناه الغريضُ ومعبد (٨)

٤٥ يطوف بها لِلشَّرْب أبيضُ مُخْطَفٌ ... يجود له بالراح أسودُ أكْبَد

٤٦ بِمَوْلِيَّةٍ خضراء يُنْغَمُ وسْطَها ... ويُهْدَلُ فى أرجائها ويُهَدْهَدُ

---

(١) ع : كأنما تشاهد . . . فيشهد .

(٢) فى هامش د تعليقة تشرح عند د نصها : مذهب .

(٣) ق : سيخرجه ومنية . د : مجاز وموجوع، خطأ . ومحار مصدر ميمى من حار بمعنى رجع .

(٤) ع : أو يسجد .

(٥) د : بها ، وآثرنا رواية ق ، ع لتناسق الضمائر جميعا وهى :

أمرت به رمحا ذليقا نخاضه ... صريعا كما خاض الثقيلة مسرد

ونبه فى ق على الرواية الموجودة فى د .

(٦) ق ، ع : ويفرصد . وفى هامش د حاشيه تشرح يفرصد نصها : يصبغ بماء الفرصاد وهو التوت .

(٧) القهد : الأبيض النق اللون ولم نجد فيه أقهد . ع ، ق : قطع من الليل ، خطأ .

(٨) الغريض ومعبد : مغنيان سبقت الترجمة لهما .

٤٧ إذا شئتُ راقتْ ناظرِىَ نظائر ... بمُصطبَحى ، والأُدْمُ حولى رُقَّدُ
٤٨ وَصِيفٌ و إبريقٌ رَذُومٌ ومُرشِقٌ ... على شرفٍ ، كلُّ الثلاثة أجْيَدُ
٤٩ وأنجبُ ما ولَّدْتَ منه مسرةً ... إذا ما بَنَاتُ الصَّدْر ظلت تولَّد[1]
٥٠ حديثُ نتَاج من بنى المزن أمُّهُ ... مُعنَّسَةٌ مما تُعتِّق صَرخَدُ[2]
٥١ وبيضاءُ يخبو دُرُّها من بياضها ... ويذكو له ياقوتها والزبرجد[3]
٥٢ لها سُنَّةٌ كالشمس تبرز تارة ... وطورا يواريها صَبِيرٌ منضَّد[4]
٥٣ إذا ما التقى السُّكران : سُكرا شبابها ... وأكوابها كادت من اللين تُعقد[5]
٥٤ لهوتُ بها ليلا قصيرًا طويلُه ... ومالىَ إلا كفُّها مُتوَسَّد
٥٥ وكم مثلِها من ظبية قد تفيأتْ ... ظلالى ، وأغصانُ الشبيبة مُيَّدُ
٥٦ لعبتُ بأولى الدهر فاغتال شِرَّتى ... بأخرى حَقودٍ والجرائمُ تُحْقَدُ
٥٧ فصبرًا على ما اشتدَّ منه فإنَّما ... يقوم لما يشتد من يتَشَدَّد[6]
٥٨ وما الدهر إلا كابنه فيه بُكرةٌ ... وهاجِرةٌ مسمومة الجو صَيخد[7]
٥٩ تذيق الفتى طَوْرَىْ رخاء وشدة ... حوادثُه ، والحولُ بالحول يُطْرَد
٦٠ وعزَّى أناسا أن كل حديقة ... وإن أغدقتْ أفنانُها ستخضَّد[8]
٦١ ومالى عزاء عن شبابى علمتُه ... سوى أننى من بعده لا أُخلَّد[9]

---

(١) ع : منه تولد .

(٢) د : بنى المزن عرسه . (٣) الجمع : يذكو بها .

(٤) يواريها : كذا فى ق ، ع . وفى د : يباريها . وفى ع : مشيد .

(٥) ق ، ع : سكر شبابها .

(٦) ق ، ع : نصبرا لما يشتد .

(٧) ه : مشموسة ، تحريف ، ومسمومة : من ريح السموم .

(٨) د : أفنانها متعصد . والخضد : كسر الرطب مثل النبات .

(٩) ق والمختار ومسالك الأبصار : ومابى .

٦٢ وأن مَشيبى واعِدٌ بلَحَاقه وإنْ قال قوم إنه يتوعد (١)
٦٣ على أن فى المأمول من فضل صاعد عزاءً جميلا بل شبابا يُجدِّد (٢)
٦٤ سَتَظهر نُعماه علىَّ فأغتدى وغُصْنُ شبابى لَيِّنُ المتن أغيَدُ
٦٥ وتَصطادُ لى جدواه ما كنتُ صائدا بشرخ الشباب الغضِّ بل هى أصيد
٦٦ وأفضلُ ما صِيدَتْ به العينُ كالدُّمَى مُهورٌ وأثمانٌ من العين تُنقَد
٦٧ وهل يستوى رامٍ مراميه لَحظُهُ ورام مراميه بلُجَيْنٍ وعسجد ؟ (٣)
٦٨ وما أملى فى المَذْحِجِىِّ بمُنْتَهٍ ولكنّه كالشىء بُلَّتْ بِهِ اليَدُ (٤)
٦٩ إلى أين بى عن صَاعِدٍ وانتِجَاعِه وقد رَادَهُ الروَّادُ قبلى فأَحْمَدُوا ؟
٧٠ ولِى بأبى عيسى إليه وسيلةٌ يُفَكُّ بها أصفادُ عانٍ ويُصفَد (٥)
٧١ ومَالِىَ لا أغدو وهَذَان مَعمَدى ومَا لهُمَا إلاَّ العوارِفَ مَعْمَدُ
٧٢ لَعَمرِى : لئن أضحت وِزَارةُ صاعد تُثَنَّى لقد أضحى كريمًا يُوحَّدُ
٧٣ وِزَارتُه شَفْعٌ ، وذاك بحَقِّه كَمَا أنَّه وِترٌ — إذا عُدَّ — سُؤْدُدُ
٧٤ هو الرجلُ المشْرُوك فى جُلِّ مالِه ولكنَّه بالخيرِ والحمْد مفرد (٦)
٧٥ يُقَرِّضُ إلا أنَّ ما قيلَ دُونه ويوصف إلا أنه لا يُحَدَّد (٧)
٧٦ أرقُّ من الماءِ الذى فى حُسامه طِباعًا وأمضَى منْ شَبَاهُ وأنجَدُ
٧٧ وأجْدَى وأندَى بطْنَ كَفٍّ من الحَيَا وآبَى إباءً من صَفاةٍ وأجمد (٨)

---

(١) المختار والمسالك : متوعد .
(٢) ق : سيب . د : بل شباب .
(٣) ق ، ع : مراميه طرفه .
(٤) الأصول : بمنية .
(٥) ق : عليه وسيلة .
(٦) ق ، ع : بالحمد والمجد . والمختار والتبيان : بالمجد والحمد .
(٧) ق ، ع ، والزهر ، وهدية الأمم : يقرظ ، وهى بمعنى : يقرض . هدية الأمم : أنه يحدد .
(٨) مسالك الأبصار : وأندى وأجدى ... صفاء .

٧٨ وأبْهَرُ نُورًا للعيون من التى | تُضَاهيه فى العلياء حين تَكَبَّدُ
٦٥ ظ ٧٩ / وأوْقرُمن رَضْوَى ولو شاء نَسْفَهَا | إذن لم يُلقها طَرْفَةَ العَيْن مَرْكد (١)
٨٠ طويلُ التَّأنِّى لاالعَجولُ ولا الذى | إذا طرقتْــه نَــوْبةٌ يتبــلَّدُ
٨١ له سَــوْرَةٌ مُكْتَنَّــةٌ فى سَكينةٍ | كما اكْتَنَّ فى الغمْدِ الجُرَازُ المهند (٢)
٨٢ إذا شَامَهَا قَرَّتْ قُــلُوبٌ مقرَّهَــا | وإن سُلّ منها فالفَرَائصُ تُرْعَــدُ
٨٣ يُلَاقى العِدَا والأولياءَ ابنُ مَخْــلَدٍ | لقاءَ امْرِئٍ فى الله يَرْضَى ويغْضَبُ (٣)
٨٤ بجَهْلٍ كجهل السيفِ والسيفُ مُنْتَضًى | وحلْمٍ كحلم السيف، والسيفُ مُغْمَدُ
٨٥ وليسَ بجَهْل الأغبياءِ ذوِى العَمَى | ولكنَّــه جَهْــلٌ به اللهُ يُعْبَــدُ
٨٦ عُرَامٌ زَعِيمٌ بالهُدَى أوْ فبالرَّدَى | إذا ما اعْتَدَى قومٌ عن القصْد عُنَّدُ
٨٧ قِرَى مِنْ مَلِيٍّ بالقِرَى حين يَبْتَغِى | كِلاَ نُزُلَيْهِ : اللذُّ والكُرْهُ مُحْمَدُ
٨٨ عَتِيدٌ لَديه الخيرُ والشرُّ لامْرِئٍ | بَغَى أو بَغَى خيرا، وللخَيْرِ أعْتَدُ
٨٩ صموتٌ بِلا عِىٍّ، له من بلائه | نَوَاطِقُ تَسْتَدْعِى الرَّجَاءَ وتَزْأدُ (٤)
٩٠ كَفَى الوعْدَ والإيعادَ بالقوْلِ نَفْسَهُ | بأفعالِهِ والفِعْــل للفِعْل أشْهَــدُ (٥)
٩١ إذا اقْتُفِــرَتْ آثارُه فَعَــدُوُّه | ومَوْلَاهُ مَوْعُــودٌ هُنَاكَ ومُوعَدُ (٦)
٩٢ عزيزٌ غَــدَا فَــوْقَ التَّوَدُّدِ عِزُّه | وإحْسَــانُه فى ظِــلِّه يَتَــوَدَّدُ
٩٣ يَغُضُّ عن السُّؤَالِ من طَرْفِ عَيْنه | لِكَيْلا يَرَى الأحْرَارَ كيْفَ تَعَبَّدُ
٩٤ ويُطْرِقُ إطْــرَاقَ الذَّليل وإنه | هُنَاكَ لَسَامِى نَاظِرِ العيْنِ أصْيَدُ

---

(١) رضوى : جبل بين ينبع والمدينة على مسيرة يوم من الأولى .: المختار : مرود .
(٢) مسالك الأبصار : الحسام المهند .
(٣) فى هامش د : « يعبد : يغضب » . (٤) سقط البيت من ق .
(٥) د : بالفعل . (٦) ق ، ع : اقتفرت آراؤه .

٩٥ إذا مَنَّ لم يَمْنُنْ بِمَنٍّ يَمُنُّهُ ⁂ وقال : لنفسي أيُّها الناسُ أَمْهَدُ

٩٦ وكل امْتِنَانٍ لا يُمَنُّ فإنه ⁂ أخفُّ مناطًا في الرقاب وأوْكَدُ

٩٧ تَجاوَزَ أن يستأنف المجدَ بالندى ⁂ وفي كل ما استرفدتَه فهو أجود (١)

٩٨ ومن لم يَزِدْ في مجده بذلُ مالِهِ ⁂ — وجادَ به — فهُوَ الجَوَادُ المقلَّد

٩٩ ترى نائلا من نائلٍ ثم ينتهي ⁂ إلى صاعدٍ إسنادُهُ حين يُسنَد (٢)

١٠٠ كأنّ أباه يوم سمّاهُ صاعدا ⁂ رأى كيف يَرْقَى في المعالي ويَصْعَد (٣)

١٠١ جَرى وجرى الأكفاءُ شأوًا ولم يزلْ ⁂ مُنازِعُهُ الطُّولَى يُضامُ ويُضْطَهَدُ

١٠٢ فلمّا تناهى من يُبارِيه في العلا ⁂ تمادى يُباري أمسَهُ اليومُ والغد (٤)

١٠٣ جوادٌ ثنى غَرْبَ الجياد بغَرْبِهِ ⁂ وظلَّ يُجارى ظلَّهُ وهْو أوْحَدُ

١٠٤ وما أغرق المُدَّاحُ إلا غَلابِهِ ⁂ وراء مَغالِي مَدْحِهِمْ فيه مَخْلَد (٥)

١٠٥ وأسلافُ صِدقٍ من عَرَانِينِ مَذْحِجٍ ⁂ طِوَالُ المساعي ليس فيهم مُزَنَّد

١٠٦ بنَوا مجدَه في هَضْبَةٍ مَذْحِجيَّةٍ ⁂ ذُؤابتُها بين الفَراقِد فَرْقَد (٦)

١٠٧ أولئك أوْعالُ المعالي مُسَهَّلٌ ⁂ لهم مُرْتَقًى في الوَعْرِ منها ومَصْعَدُ

١٠٨ ألم تَرَ زُلْفَى صاعدٍ عند ربه ؟ ⁂ بلى، قد رأى الساهي ومَنْ يتفقَّدُ

١٠٩ بَدَتْ قِبلَهُ الدنيا ولِلنُّكْرِ فوقها ⁂ ظلالٌ ، وثَدْيُ العُرْف فيها مُجَدَّدُ

١١٠ فلمّا تولّى الأمرَ ، نُكِّرَ مُنْكَرٌ ⁂ وعُرِّفَ معروفٌ، وأُصْلِحَ مُفْسَدُ

---

(١) ع : المن بالندى . (٢) ق : نرى .

(٣) ق ، ع والبطليوسي وابن فارس والزهر والمختار وسمط اللآلي وهدية الأمم ومسالك الأبصار : حين سماه . هدية الأمم : في العلاء .

(٤) ق ، ع : يجاريه ... يجاري . مسالك الأبصار : ولما تناهى ... أقام يباري .

(٥) ق ، ع : غلابه وراء معالي . (٦) ق ، ع : مجدهم .

١١١ وأصبحَ شَملُ الناسِ وهْوَ مؤلَّفٌ ... وعَهدي بشمل الناس وهو مُبَدَّدُ

١١٢ حَماهُمْ وأفشى العُرْفَ فيهم فكلُّهمْ ... من الشرِّ ممنوعٌ مِنَ الخيرِ مُمْجَدُ

١١٣ إذا أحسَنُوا جُوزُوا جَزاءً مُضاعَفاً ... وما اقترَفُوا مِن سيِّءٍ مُتَغمَّدُ

١١٤ ولمَّا التقى خِضبُ المرادِ وأَمنُهُ ... تيقَّظَ مَسْبوتٌ ونامَ مُسهَّدُ (١)

١١٥ فلم يمتنعْ مَرْعًى على مُتعيِّشٍ ... ولم ينقطعْ شِربٌ، ولم ينبُ مَرقَدُ

١١٦ فأضحوا وما في راحةِ الموتِ مَرْغَبٌ ... لِحيٍّ، ولا في لذَّةِ العيشِ مَزْهَدُ

١١٧ لِيَحْلُلْ ذَراه من تَلدَّدَ حائراً ... فما في ذَراهُ حائرٌ يتلدَّدُ (٢)

١١٨ وَطاغٍ عهدنا أمرَه وهْوَ حادثٌ ... جليلٌ فأمسى أمرُه وهْوَ معْهَدُ

١١٩ تمادتْ بِه الطُّغوى ولم يدرِ أنه ... يُسوَّغُ أُكَّالاً له ثم يُزْرَدُ (٣)

١٢٠ فصادفَ قتَّالَ الطُّغاةِ بِمَرْصَدٍ ... قريبٍ، وهل يخلُو من الله مَرْصَدُ ؟ (٤)

١٢١ أُتيحَ له من ذي الغَناءِ ابنُ صاعدٍ ... مِصاعٌ ومكرٌ أعجميٌّ مُولَّدُ

١٢٢ فعجَّمتَهُ كِتمانُهُ أينَ عَهْدُهُ ... وتوليدُهُ عِرفانُهُ أينَ يَعْمَدُ (٥)

١٢٣ رماهُ بِحَوْلٍ لا يُطاقُ وقُوَّةٍ ... وَلِيٌّ بكلتا العُدَّتَينِ مُؤيَّدُ

١٢٤ رأى صيدَه من أفضلِ الصَّيدِ كُلِّه ... على أنَّهُ مِن شرِّ ما يُتَصيَّدُ

١٢٥ فبثَّ له تِلكَ الحَبائلَ حازمٌ ... من القوم كيَّادٌ قديماً مُكيِّدُ

١٢٦ مُوفَّقُ آراءٍ، وزيرُ «مُوفَّقٍ» ... يُعاضِدُهُ، والرُّكْنُ بالركنِ يُعضَدُ (٦)

---

(١) ق، ع : فلما . (٢) جائرا ... جائر . وفي ع : متلدد .

(٣) ع : فلم . (٤) البيت سقط من ق . وفي ع : بمرصد عليه .

(٥) ع، ق : أين عمده ... أين يغمد .

(٦) الموفق : هو طلحة بن جعفر المتوكل على الله أبو أحمد، أخو الخليفة المعتمد وولي عهده والمستبد بأمور دولته ، مات في ٢٧٨ هـ .

١٢٧ إذا نَابَ عنه فى الأمورِ رَأَيْتَه ... كَلَا مَشْهَدَيْهِ لا يُدَانيهِ مشهد (١)
١٢٨ عُطَارِدُهُ ما أخْبَتِ الحربُ نَارَها ... ومِرِّيخُهُ مادامَتِ الحربُ تُوقَد (٢)
١٢٩ يَصُولُ على أعدائه كلَّ صَوْلَةٍ ... يَضِيقُ لها مِنْهُمْ مَقَامٌ ومَقْعَدُ
١٣٠ فطَوْرًا بِأَقْلَامٍ تُجَرَّدُ لِلْحِبَا ... وطورا بأسْيافٍ حِدَادٍ تُجَرَّدُ
١٣١ إذا ما اجْتَبَى مَالًا فَمَالًا أحالَهُ ... قِتَالًا وزِلْزَالًا لمن يَتَمَرَّدُ
١٣٢ وإِنِّى على رَغْمِ الأعادِى لَقائلٌ ... وإن أبْرَقُوا لى بالوَعِيدِ وأرْعَدُوا :
١٣٣ لِيَشْكُرْ بنو الإسلام نعمةَ صاعدٍ ... بل النَّاسُ طُرًّا ، قَوْلَةً لا تُفَنَّدُ
١٣٤ وإنْ تكفُرُوا فاللهُ شاكِرُ سَعْيِه ... عَلَى الكَافِرِيه ، والنَّبِىُّ محمد (٣)
١٣٥ لَأَطْفَا نارًا قد تعالى شُوَاظُهَا ... وأوْقَدَ نُورًا كاد لولاه يَخْمَد
١٣٦ ومَا مَذْحِجٌ ـ إذ كان منها ـ بِمَعْزِلٍ ... عن الحَمْدِ مَا لَمْ يَجْحَدِ الحقَّ يُجْحَدُ (٤)
١٣٧ أَمَذْحِجُ أحسنْتِ النضالَ فأبشِرى ... بُشكرِكِ عند الله ، والقرضُ يُشْكَدُ (٥)
١٣٨ لَئِنْ نَصَرَ الأنصارُ بَدْءًا نَبِيَّهم ... لقد عُدْتُمُ بالنصرِ ، والعَوْدُ أحمد (٦)
١٣٩ وأنتُمْ وهُمْ فَرْعَانِ صِنْوَانِ ، تلتقى ... مَنَاسِبُكُمْ فى مَنْصِبٍ لا يُزَهَّدُ
١٤٠ يَمَانُونَ مَيْمُونُو النَّقَائِبِ ، فيكُمُ ... مُنَاصَحَةٌ صِرْفٌ لمن يَتَمَعْدَدُ (٧)
١٤١ تُدَبِّرُنَا منكم نجومٌ ثَوَاقِبٌ ... تُبَهْرِمُ فى تدبيرها وتُعَطْرِدُ (٨)

(١) ع : على مشهديه .
(٢) عطارد : أقرب الكواكب إلى الشمس وعده المنجمون علامة نحس . والمريخ : عده القدماء نذير الحرب .
(٣) د : عن الكافريه .
(٤) د : كان منها .
(٥) ق ، ع : أحسنت البلاء .
(٦) ع ، المختار : قدما نبيهم .
(٧) يتمعدد : ينتسب الى معد . وفى ق ، ع : يتعدد .
(٨) تبهرم : فعل مشتق من بهرام ، وهو اسم فارسى للمريخ الذى عده القدماء نذير الحرب ، وتعطرد : مشتق من عطارد .

١٤٢ حُمَاةٌ وكُتَّابٌ تَسُوسُ أكُفُّكُمْ ... رماحًا وأقلامًا بها الملك يُعمَدُ (١)

١٤٣ مُعرَّبةٌ أقلامكم نبتت لكُمْ ... بحيث التقى طَلْحٌ وضالٌ وغَرْقَدُ (٢)

١٤٤ لذلك آختها الرماحُ فأصبحتْ ... تَقــوَّمُ فى أيديكُمُ وتَأَوَّدُ

١٤٥ إذا ماسلكْتُمْ فى الصدورِ صُدُورَهَا ... تَقَصَّدُ فيها عن دماءٍ تَقصَّدُ

١٤٦ فأهونْ عليكم فى المعالى ونَيْلِهَا ... هنالكَ بما يَدْمَى ومايتقصَّدُ (٣)

١٤٧ ولم تَسْلُكُوا فيما أتيْتُمْ مَضِلَّةً ... ولكنْ لكُمْ فيه طريقٌ مُعبَّــدُ (٤)

١٤٨ ومَا نِلْتُمُ ما نِلْتُمُ أنْ جُدِدْتُمُ ... ولكن جَدَدْتُمْ والمُضِيعُونَ سُمَّدُ (٥)

١٤٩ أرى منْ تعاطَى ما بلغتُمْ كَرَائمٍ ... منَالَ الثريَّا وهْو أكْمَهُ مُقْعَدُ (٦)

١٥٠ وَضِدٌّ لكم لا زَالَ يَسْفُلُ جَدُّهُ ... ولا بَرِحَتْ أنفاسُه تَتَصَعَّدُ (٧)

١٥١ يرى زِبْرِجَ الدنيا يرفُّ عليكُمُ ... ويُغضِى عن استحقاقِكُمْ فهْوَ يُفْأَدُ (٨)

١٥٢ ولو قاسَ باستيجابِكُمْ ما مُنِحتُمُ ... لأطفأ نارا فى حشاه توقَّــدُ (٩)

١٥٣ ولكنَّـــهُ يرنو إلى ما لبِسْتُمُ ... وما تحتَه أسْنَى وأعلى وأمجَدُ (١٠)

---

(١) كذا فى ق ، ع . وفى د : تسوم أكفهم .

(٢) الطلح : أعظم العضاه وأكثره ورقا وأشده خضرة وله شوك ضخام طوال وبرمة طيبة الريح لا ينبت إلا بأرض غليظة خصبة وليس فى العضاه أكثر صمغا منه ولا أضخم . والضال : السدر البرى ينبت على الجبال . والغرقد : شجر عظام من العضاه . (٣) ق ، ع : وأهون ... هنالك ما يدمى .

(٤) كذا فى ق ، ع . وفى د : بما أتيتم . وفى هامش د حاشية تفسر « معبد » تقول : مذلل .

(٥) البيت ساقط من ق . (٦) المختار : مرام الثريا .

(٧) ق ، ع : خده .

(٨) ق ، ع والمختار : ويعمى . والزهر : يزف إليكم .

(٩) ق ، ع ، والزهر : باستحقاقكم . الزهر : فى الحشا تتوقد .

(١٠) ق ، ع : أعلى وأسنى وأمجد .

١٥٤ وأنْقَ من عِقْد العقيلةِ جيدُهَا ... وأحسنُ من سِرْبالِها المتجرد (١)

١٥٥ شكرتُكمُ شكرَ امرئٍ ذى حُشَاشةٍ ... بِكُمْ أصبحتْ فى جسمه تتردد

١٥٦ أظلّتْ سيوفُ الموت أهلَ بلادهِ ... فكشفتمُ أظلالها بهى رُكّد

١٥٧ وأنتمْ ـ وإنْ كنتمْ عممتمْ بمنّكمْ ـ ... فقد خصّنى من ذاك ما لستُ أجحد (٢)

١٥٨ وكنتُ امرأً أوفى الصّنيعةَ شكرَهَا ... وإنْ كان غيرى بالصّنيعةِ يُقصد (٣)

١٥٩ أرانى إذا ما فُزتُ منها بجانب ... كأنّى مخصوصٌ بها متوحّد

١٦٠ ومن شكرَ النُّعمى عمومًا فشكرُهُ ... إذا هى خصّتهُ أجمّ وأحشد

١٦١ وأولى امرئٍ أنْ تَشملوهُ بفضلكم ... نقيذُكمُ ، والموتُ أسودُ أربدُ

١٦٢ ومَنْ تُنقِذوهُ تضمنوا ما يُعيشُهُ ... وما تغرسُوه لا يزلْ يتعهّدُ

١٦٣ وإنّى لمُهْدٍ للموفّقِ شكرَهُ ... وشكرَكُمُ عنْ كلّ منْ يتشهّدُ

١٦٤ فمن مُبلغٌ عنّى الأميرَ الذى به ... رسَا الأسُّ وانتصّ البناءُ المسنَدُ (٤)

١٦٥ وعرّى لمرضَاة الإله مناصِلا ... غِضابًا عِضابًا ليس فيهنّ مُعضَدُ (٥)

١٦٦ أبا أحمدٍ : أبليتَ أمّةَ أحمدٍ ... بلاءً سيَرضاهُ ابنُ عمّك أحمدُ

١٦٧ حقنتَ دِماءَ العَقْرِ والعُقْرِ بعدَمَا ... هُريقتْ حرامًا، والحَليُونَ رُقّد (٦)

١٦٨ وأمّنتَ ليلَ الخائفين : فهَاجِدٌ ... وشاكرُ نُعمَى قائمٌ يتهجّدُ (٧)

١٦٩ بِكَ ارتجعَ الإسلامُ بعدَ ذهابِهِ ... وعادَ منارُ الدّينِ وهوَ مشيّدُ

---

(١) الثعالبي: اليتيمة ٣ : ١٥٢ : وأحسن من عقد . البطليوسى : من حلى . المختار ومسالك الأبصار. عقد المليحة .

(٢) ع ، ق : كنتم عممتم بمنكم . (٣) ع : حقها .

(٤) ق ، ع : المشيد . وفى هامش الأصل حاشية تفسر «المسند» تقول : " المعضد . . . . ".

(٥) ق ، ع : وعد . (٦) ق ، ع : حيث .

(٧) ق ، ع : متهجد .

١٧٠ قَتَلْتَ الذى اسْتَحْيَا النساءَ وأصبحتْ ... وَبِيدَتُهُ فى البرِّ والبحرِ تُوأَدُ

١٧١ وقَتَّلَ أَجْدَالَ العبادةِ عَنْوةً ... وهُمْ رُكَّعٌ بينَ السَّوارِى وسُجَّدُ

١٧٢ يَنالُ اليهودُ الفاسِقُونَ أمانَهُ ... ويَشْقَى به قَوْمٌ إلى الله هُوَّدُ

١٧٣ حَصَرْتَ عميدَ الزَّنْجِ حتّى تخاذلتْ ... قُواهُ ، وأَوْدَى زادَهُ المُتَزَوَّدُ (١)

١٧٤ فظلَّ ــ ولمْ تقتُلْهُ ــ يَلفِظُ نَفْسَهُ ... وظل ــ ولم تأسِرْهُ ــ وهْوَ مقيَّدُ

١٧٥ وكانتْ نَواحِيه كِنافًا فلمْ تزلْ ... تَحِيفُها سَحْتًا كأنَّكَ مِبْرَدُ (٢)

١٧٦ تُفرِّقُ عنهُ بالمكائدِ جُنْدَهُ ... وتَزْدادُهم جُندًا ، وجيشُكَ مُحْصَدُ

١٧٧ ولو كُنْتَ لم تَزْدَدْهُمُ وقَتَلْتَهمْ ... لَكانَ لهُ فى قتلِهِمْ مُتَبَرَّدُ (٣)

١٧٨ ولكنْ بَغَى حتّى نُصِرْتَ فلم تكُنْ ... تُنَقِّصُهُ إلّا وأنتَ تَزَيَّدُ (٤)

١٧٩ /ولا بِسُ سَيفِ القِرْنِ عندَ اسْتِلابِهِ ... أَضَرُّ لَهُ مِنْ كاسِرِيهِ وأَكْيَدُ ٦٦ ظ

١٨٠ ومازِلْتَ قِدْمًا تَشْفَعُ الكَيْدَ لِلْعِدَا ... بِكَيْدٍ ، ومِنْ تِلْقاءِ ربك تُنْجَدُ (٥)

١٨١ نَزَلْتَ بِهِ تأبَى القِرَى غيرَ نفسِه ... وذاكَ قِرًى مِنْ مِثْلِهِ لكَ مُعْتَدُ

١٨٢ بِأَرْعَنَ لَوْ يُرْمَى بِهِ عُرْضُ يَذْبُلٍ ... لأَصْبَحَ مَرْسَى صَخْرِهِ وهْوَ جَدْجَدُ (٦)

١٨٣ إذا اجْتَازَ بَحْرًا كادَ يُنْزَحُ ماؤُهُ ... وإنْ ضافَ بَرًّا كادَتِ الأَرْضُ تُجْرَدُ (٧)

---

(١) عميد الزّنج صاحبهم الذى قام بالثورة المعروفة فى العهد العباسى ، ولد فى ورزنين من قرى الرى وظهر فى أيام المهتدى بالله سنة ٢٥٥ هـ وكان يرى رأى الأزارقة من الخوارج والتف حوله سودان أهل البصرة ورعاؤها فامتلكها واستولى على الأبلة وتتابعت جيوش العباسيين لقتاله ، فتغلب عليها حتى استولى على جنوب العراق كله وبلغ أنصاره ٣٠٠٠٠٠ مقاتل واستمر أمره إلى أن ظفر به الموفق بالله فى أيام المعتمد وقتله فى سنة ٢٧٠ هـ . واختلف فى اسمه ونسبه ، وأشهر الأقوال : على بن محمد العلوى .

(٢) د : تحيفه . والزهر : شحذا .

(٣) ق ، ع : لا تزدادهم .

(٤) ق ، ع : تنقصهم .

(٥) ق : مشفع .

(٦) يذبل : جبل بنجد .

(٧) ق ، ع : ينضب ماؤه .

١٨٤ فـارمته حتى استقل برأسه ... مكان قناة الظهر أسمر أجرد

١٨٥ تطير عليه لحية منه أصبحت ... له راية يهدى بها الجيش مطرد (١)

١٨٦ تراه عيون الناظرين ودونه ... حجاب وباب من جهنم مؤصد

١٨٧ يسير له في الدهم رأس معطن ... وجثمانه بالقاع شلو مقدد (٢)

١٨٨ مناك له مقداره فكأنما ... تقوض ثهلان عليه وصندد (٣)

١٨٩ ولم تأل إنذارا له غير أنه ... رأى أن متن البحر صرح ممرد (٤)

١٩٠ حدوت به نحو النجاة كأنما ... محجتها البيضاء تخل ممدد (٥)

١٩١ فلما أبى إلا البوار شللته ... إلى النار، بئس المورد المتورد

١٩٢ سكنت سكونا كان رهنا بعدوة ... عماس، كذاك الليث للوثب يلبد (٦)

١٩٣ وحامى أبو العباس في كل موطن ... على يومه ثوب من الشر مجسد (٧)

١٩٤ محاماة مقدام حيود عن الهوى ... ولكنه عن جانب العار أحيد (٨)

١٩٥ وما شبل ذاك الليث إلا شبيهه ... وغير عجيب أن ترى الشبل يأسد

١٩٦ وما بئس عون المرء كان ابن مخلد ... نصيحك، والأعداء نحوك صمد

---

(١) المطرد: الراية. وليست في المعاجم وإن استعملت في العهد العباسي.

(٢) كذا في ق. وفي د، ع: معطر، وفي ع: يسير به.

(٣) ثهلان: جبل ضخم بالعالية. وصندد: جبل بتهامة.

(٤) تشير إلى قوله تعالى في سورة النمل الآية ٢٧ حكاية عن سليمان عليه السلام يخاطب ملكة سبأ: «إنه صرح ممرد من قوارير».

(٥) ق، ع: محجته.

(٦) ق، ع والزهر: بوثبة. الشريشي: سكن .. بوثبة.

(٧) أبو العباس: أحمد بن طلحة المعتضد بالله، ولد في سنة ٢٤٢ هـ وأعان أباه الموفق وأظهر بسالة في حروب الزنج، وتولى الخلافة في سنة ٢٧٩ هـ ومات ٢٨٩ هـ.

(٨) سقط البيت من "ق".

١٩٧ مضى لكَ إذْ كلّ الحديدُ من الظُّبا وحاطَكَ إذْ رثَّ النَّسيجُ المسرَّدُ

١٩٨ وهتْ كلُّ درعٍ فانثنى كلُّ منصلٍ سوى صاعدٍ، والموتُ للموت ينهدُ (١)

١٩٩ فلا يبعد الرأيُ الذى اخترتَه به وقرَّبتَه ، بل من أبى ذاك يبعدُ

٢٠٠ أما لئن استبطنتَه دونَ من دنتْ إليكَ به القربى وهنبثَ حسَّدُ (٢)

٢٠١ لكم داخلٍ بين الحصيمين مصلحٍ كما انغلَّ بين العين والجفن مِرودُ (٣)

٢٠٢ ترى العينَ والملمولَ يبطنُ جفنَها إذا ما غدا إنسانُها وهو أرمدُ

٢٠٣ تشكّى فلا يجدى عليها لصيقُها قذى الذى يجدى وقرباه أبعدُ

٢٠٤ ومازلتَ مفتوحًا عليك بصاعدٍ تفوزُ، وتستعلى، وتحظَى ، وتسعدُ

٢٠٥ بتدبيره طورًا ، وطورًا بيمنه وماقادهُ التدبيرُ فاليمنُ أقودُ

٢٠٦ فمن يمنِه إنْ غابَ عنكَ مديدةً فنالكَ دونَ الدرعِ أزرقُ مُصردُ (٤)

٢٠٧ فلمّا أراكَ اللهُ غرّةَ وجهِهِ تراءى لكَ السعدُ الذى كنتَ تعهدُ (٥)

٢٠٨ برأتَ به من كلِّ ما أنتَ ضامنٌ وأنتَ لشروى تلكَ منه معوَّدُ

٢٠٩ وبدّلتَ من قرحٍ بفتحٍ مسيَّرٍ بأمثاله غاظَ الحسودَ المحسَّدُ (٦)

٢١٠ ألا ذلكَ الفتحُ المبينُ هناؤه فتمَّ ، ولاقاهُ يزيدُ ومزيدُ (٧)

٢١١ ومن يمنِه أنْ دمّرَ العبدُ وابنُه وملاحُ قنٍّ ، فالثلاثةُ همّدُ (٨)

---

(١) ق ، ع : وانثنى ، وفى هامش د حاشية تفسر ينهد تقول : « ينهد : يبرز ، ومنه قيل : ناهد : أى بارز . وفرس نهد : إذا كانت عضلة بارزة » .

(٢) المنبثة : الاختلاط فى القول . أتى ابن الرومى منها بفعل ولكنا لم نجده فى المعاجم .

(٣) ق ، ع : بين الحيمين ... بين الجفن والجفن .

(٤) فى هامش « د » حاشية تقول : « مصرد : محدد ، أصردت السهم : إذا حددته » . وفى ع ، ق : ومن يمنه ... هنية .

(٥) ق : أزال .

(٦) الشطر الأول فى ق ، ع : وبدلت فتحا بعد قرح ميسرا . وهى رواية جيدة .

(٧) لعله يشير إلى يزيد وأبيه مزيد الشيبانيين .

(٨) قن : من نواحى النهروان بالعراق ، ولم نعرف الملاح المنسوب إليها .

٢١٢ وأتبِعَ أهْلُ الفِسْقِ مِنْ أوْلِيَائه — فَوَافَاهُ ، والبَاقُونَ فَلٌّ مُشَرَّدُ
٢١٣ كأنّى بهم قد قيل عند بَوَارِهم : — رَعَوْا ظِمْأَهُمْ حتّى إذا تَمَّ أوْرَدُوا (١)
٢١٤ زُرُوعٌ سقاها الله رِيًّا فأثمَرتْ — عُتِيًّا فأضحَتْ وَهْيَ للنَّارِ تُحْصَدُ (٢)
٢١٥ يَقُولُ مَقَالِى فى نَصِيحِكَ مَنْ مَشَى — وَيَقْدُمُهُمْ فى ذاكَ مَنْ يَتَبَغْدَدُ
٢١٦ وما قِيلَ فيهِ مِنْ مديحٍ فإنه — مديحُكَ ، والنِّيَّاتُ نَحْوَكَ عُمَّدُ
٢١٧ إذا ما الأعادِى حاوَلَتْ كَيْدَ صاعِدٍ — غَدا يَتَعَالَى ، والأعادِى تَوَهَّدُ (٣)
٢١٨ وحارَبَ عنْ نَعْمائِهِ رَيْبَ دَهْرِه — من البِرِّ والمعروفِ جُنْدٌ مُجَنَّدُ
٢١٩ وأهلٌ لِذاكَ المَذْحِجِيُّ ابنُ مَخْلَدٍ — مَعَ الخُلْدِ، لو أنَّ ابنَ آدمَ مُخْلَدُ (٤)
٢٢٠ حَلَفْتُ بِمَنْ حَلّاهُ كلَّ فَضِيلةٍ — بِأمْثالِها سادَ المَسُودَ المُسَوَّدُ (٥)
٢٢١ لقد نَالَ مَنْهاةَ العَلاءِ وإنّه — بأنَّ ابْنَهُ مِثْلُ العَلاءِ لأَسْعَدُ (٦)
٢٢٢ ألا ذلكَ الفَوْزُ الذى لا إخاله — على غيره من سائر القوم يُحْشَدُ (٧)
٢٢٣ فَتَى الدِّينِ والدُّنْيا الذى أذْعَنَا له — ففى خِنْصِرٍ منهُ لِصَعْبَيْنِ مِقْوَدُ
٢٢٤ هُوَ التَّاجُ والإكليلُ فى كلِّ مَحْفِلٍ — بل السَّيْفُ سيفُ الدولةِ المُتَقَلَّدُ
٢٢٥ يَزِينُ ويَحْمِى وَهْوَ فى السِّلْمِ زِينَةٌ — لمن يَرْتَدِيه ،وهْوَ فى الحرب مِزْوَدُ (٨)
٢٢٦ ولَيْسَ بأنْ يَلْقَى ولكنْ بأنْ يَرَى — بآرائه اللاقُونَ والهامُ تُجْتَلَدُ

---

(١) يشير إلى قول زهير فى ديوانه ص ٢٥ :
رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا — غمارا تفرى بالسلاح وبالدم
(٢) ق ، ع :
زروعا سقاها البغى ريا فأثمرت — عتيا وأضحت وهى للنار تحصد
(٣) اشتق ابن الرومى فعلا من الوهدة وهى المنخفض من الأرض ، ولم نجده فى المعاجم .
(٤) ع ، ق : يخلد . (٥) ق : بأمثاله . (٦) كذا فى ق ، ع . وفى د : وأن ابنه .
(٧) د : يحسد . (٨) ق ، ع : فهو فى السلم .

٢٢٧ تراهُ عن الحرب العَوان بِمَعْزِلٍ — وآثارُه فيها ــ وإنْ غابَ ــ شُهَّدُ (١)

٢٢٨ كما احْتَجَبَ المِقدارُ والحُكْمُ حُكْمُه — على الناس طُرًّا ليس عنه معرِّدُ (٢)

٢٢٩ / إذا ما نبا سيفٌ فلاحَظَ رأيَه — فموقعُه مِمَّنْ توخَّى مُمَهَّدُ (٣) ٦٧ و

٢٣٠ فتًى رُوحُهُ ضوءٌ بسيطٌ كِيانُه — ومَسْكَنُ تلك الرُّوح نورٌ مُجَسَّدُ (٤)

٢٣١ صفا ونفى عنه القَذَى فكأنَّهُ ــ — إذا ما استَشَفَّتْهُ العقولُ ــ مُصَعَّدُ (٥)

٢٣٢ فتًى هاجَرَ الدنيا وحرَّمَ رِيقَها — وهل رِيقُها إلا الرَّحيقُ المُوَرَّدُ ؟ (٦)

٢٣٣ ولو طُمِعتْ في عطفِه ووِصالِه — أباحَتْهُ منها مَرْشفًا لا يُصَرَّدُ

٣٣٤ أباها ، وقد عنَّتْ له من بناتها — كواعبُ يُصْبِينَ الحليمَ ، ونُهَّدُ

٣٣٥ فما حَظُّهُ مِمَّا حَوَتْ غيرَ أنه — يُؤَثِّلُ فيها الأجْرَ أو يتحمَّدُ

٢٣٦ فتًى يبدأُ العافينَ بالبذْلِ مُعْفِيًا — فإنْ عادَ عافٍ فهو بالبذْلِ أعْوَدُ

٢٣٧ رجاءُ مُرَجِّيهِ لديه كوَعْدِهِ — وموعِدُهُ إيَّاهُ عهدٌ مؤكَّدُ (٧)

٢٣٨ فتًى لا هُدَى إلا مصابيحُ رأيِه — ولا غوثَ إلا فضلُهُ المُتَعَوَّدُ

٢٣٩ حكيمُ أقاليمِ البلادِ كريمُها — مسائلُه يُهْدَى، وعافيه يُرْفَدُ (٨)

٢٤٠ وأحسنُ شيءٍ حكمةٌ أختُ نعمةٍ — وكلتاهما تُبْغَى لديه فتُوجَدُ

٢٤١ رآه رضيعًا كلُّ ماضي بَصِيرَةٍ — فقالوا جميعًا : فتنةٌ ستطوَّدُ

---

(١) الزهر : على الحرب العوان بمنزل . ومجموعة المعانى وسمط اللآلى : وآراؤه فيها . والصناعتين : يغفل عن الحرب .

(٢) الزهر والصناعتين ومجموعة المعانى : على الخلق . (٣) ق ، ع : توخاه ممهد .

(٤) الزهر : روح بسيط ... ذاك الروح . سمط اللآلى : ذاك الروح .

(٥) ق : وكأنه . سمط اللآلى : استكفته .

(٦) ق ، ع والمختار : هجر . ق ، والمختار : المبرد .

(٧) ع والمختار : وعد مؤكد . (٨) ق : حليم .

٢٤٢ فَصَدَّقُهُم مِنْهُ لَعَشْرٍ كَوَامِلٍ ... خَلَوْنَ، لَهُ طَوْدٌ بِهِ الأَرْضُ تُوتَدُ
٢٤٣ غدا المجدُ والتمجيدُ يكتنفانهِ ... جميعًا، وكم من ماجدٍ لا يُمجَّدُ ؟
٢٤٤ أخو حَسَبٍ ما عدَّهُ قطُّ فاخرًا ... عَلَى أنه فى كلِّ حَيٍّ مُعَدَّدُ
٢٤٥ فمُطَّرِفٌ مِمَّا تَكَسَّبَ مُحْدَثٌ ... وآخَرُ قُدْمُوسٌ على الدَّهْرِ مُتْلَدُ (١)
٢٤٦ ولا خيرَ فى البُنيانِ غيرَ مُشَرَّفٍ ... ولا خيرَ فى تشريفِهِ أو يُوطَّدُ
٢٤٧ وماءٍ كَفَقْدِ الماءِ أعلاهُ عَرْمَضٌ ... وأسفلُهُ للمُستميحينَ حَرْمَسَدُ (٢)
٢٤٨ وسائرُهُ مِلْحٌ أُجاجٌ مُرَنَّقٌ ... خبيثٌ كَرِيهٌ وِرْدُهُ حينَ يُورَدُ
٢٤٩ سَقَيْتُ بهِ خُوصًا حَرَاجِيجَ بعدَما ... سَقَى ماءَها التَّهْجِيرُ خِمْسٌ عَمَرَّدُ
٢٥٠ مَرَاسِيلُ ما فيهنَّ إلا نَجِيبَةٌ ... مَطُولٌ، إذا ما طَلَّتْهَا السَّيْرُ جَلْعَدُ
٢٥١ أَمُونٌ على الحاجِ البعيدِ مَرَامُهُ ... وإنْ خانَ مَتْنَيْهَا السَّدِيفُ المُسَرْهَدُ
٢٥٢ مِنَ اللاءِ تَزْدَادُ اندماجًا ومُنَّةً ... إذا هِيَ أنضاها السِّفارُ العَطَوَّدُ (٣)
٢٥٣ كما جُدِّلَتْ فاستحكمَتْ عندَ جَدْلِها ... مَرَائِرُ فى أيدِى المُمِرِّينَ تُمْسَدُ
٢٥٤ إذا استُكرِهَتْ فهْىَ الجنائبُ أعصفَتْ ... وإنْ نُهْنِهَتْ فهْىَ النَّعامُ المُطَرَّدُ
٢٥٥ وإن فَتَرَتْ فهْىَ الصُّوارُ وراءَهُ ... مَكَاسِيبُ أمثالُ اليَعَاسِيبِ تُوسَدُ (٤)
٢٥٦ وَقُفٌّ يَرُدُّ الخُفَّ يَدْمَى فُرُوهُ ... بِمَا عَلَّ مِنْ تلكَ الدِّماءِ مُجَسَّدُ (٥)
٢٥٧ عَسَفْتُ وَدَوٍّ كالسَّماءِ قَطَعْتُهُ ... إذا انجابَ منهُ فَدْفَدٌ عَنْ فَدْفَدُ (٦)

---

(١) ق : فطوف . (٢) العرمض : صغار السدر والأراك وما لا يعظم من كل شجر .
(٣) مجموعة المعانى : يزددن .
(٤) مكاسيب : كذا فى د، ق، ولعله يريد كلاب الصيد التى تفوز دائمًا بطريدتها . وفى ع : معاسيب ولعله من أعسب الذئب إذا عدا وفر فهى إذا الذئاب التى تطارد هذه البقره .
(٥) د : تلك البصائر . ولا معنى لها هنا . والتصحيح من ق، ع .
(٦) الدو : الصحراء . وفى ق، ع : ومرت ، وهى بمعناها .

٢٥٨ لألْقَ أبا عيسى العلاء بنَ صاعِدٍ أجلَّ فتًى يُسْمَى إليه ويُوفَدُ
٢٥٩ فيعذُبُ لي مِلْحٌ من العيش آسِنٌ ويسْهلُ لي وعْرٌ من الدهرِ قَرْدَدُ (١)
٢٦٠ بني مَخْلَدٍ : أهلًا بأيامِ دهرِكُمْ وبُعْدًا لمن يَشْجى بها وهْو مُبعَدُ
٢٦١ شكَى طُولَها مُسْتَنفِلو العُرْفِ إذْ غدَتْ وفي كُلِّها للعرفِ عِيدٌ مُعيَّدُ
٢٦٢ بِكُمْ عَمرَتْ أوطانُ كُلِّ مُروءةٍ وقد جعلَتْ تلك المغاني تأبَّدُ
٢٦٣ لكُمْ كلُّ فيّاضٍ يَبيتُ لِنارِهِ مُنادٍ يُنادي الحائرين: ألا اهتَدُوا (٢)
٢٦٤ إذا ما شَتا كادتْ أناملُ كفِّهِ تذوبُ سَماحًا ، والأناملُ جُمَّدُ
٢٦٥ ومنكم أبو عيسى الذي بَاكَرَ العُلا ولم يُلْهِهِ عَيْشٌ رَفِيهٌ ولا دَدُ (٣)
٢٦٦ على بَحْرِهِ يُرْوى الظِّماءَ ونَحْوهُ يُشيرُ إذا ما غُصَّ بالماءِ مُزْرَدُ
٢٦٧ ألا تلكمُ النُّعْمى التي ليس شكرُها سوى مِنَنٍ أضحت لكم تَتَقلَّدُ
٢٦٨ وحاكَةُ شِعْرٍ أحسنوا المدح فيكمُ بما امْتَثَلوا مما فعلتُمْ وجَوَّدُوا
٢٦٩ فباعوه منكم بالرغائب نافِقًا لديكم هنيئا نَقْدُكُمْ لا يُنَكَّدُ (٤)
٢٧٠ ولولا مَساعِيكم وجُودُ أكُفِّكُمْ إذًا ما أجادُوا أوْ أجادُوا أكْسَدُوا (٥)
٢٧١ فلا تَحْمَدُوا مُدّاحَكُمْ إن تغلغلُوا إلى مَمْدَحٍ فيكم بل الله فاحْمَدُوا (٦)
٢٧٢ كرمتُمْ فجاشَ المُعجِمون بمدْحِكُمْ إذا رجَزُوا فيكم أبَنْتُمْ فقصَّدوا (٧)
٢٧٣ كما أزهرَتْ جنّاتُ عدنٍ وأثمرتْ فأضحت وعُجْمُ الطير فيها تَغَرَّدُ

(١) ق ، ع : آجن .
(٢) سقط البيت من ق .
(٣) ق ، ع : عيش رفيع .
(٤) د : يشير .
(٤) ق ، ع : نافقا هنيئا .
(٥) ق ، ع : بل أجادوا .
(٦) ق ، خ فلا تمدحوا ... إلى مدح .
(٧) المعجمون : من لا يستطيعون الإفصاح في كلامهم . وكذا وردت الكلمة في ق ، غ ، وفي عجز البيت التالي . وفي د ، والزهر والمختار والمحاضرات ومسالك الأبصار : المفحمون .

٢٧٤ أذِلْتَا أبا عيسى لبُوسا فإنها سَتبقى ويَبْلى الأتْحَمِىُّ المعَضَّد(١)

٢٧٥ وعِش عيشَ مَحْبُورٍ بدار إقامة وأمثالُنَا سَيَّارةٌ فيك شُرَّد(٢)

٢٧٦ وفيها لمن قدّمتُ ذكراه مَلْبَس تظلُّ به والطَّرف نحوك أقوَد

٢٧٧ وكلُّ مديحٍ فى امرئٍ فهو فى ابنه وإن كان موسُومًا به حين يُنشَد

٢٧٨ إليكَ بلا زادٍ رحلتُ مؤمِّلًا وقلتُ لنفسى والركائب وُخَّد:

٢٧٩ عُتِقتِ من الأطْمَاع يوم لقائه ورِقُّ ذوى الأطماع رقٌّ مؤبَّد ٦٧ ظ

٢٨٠ وما شافعى إلا سَماحُك وحدَه ولا وُصْلتى إلا المديحُ المجوَّد

٢٨١ ومن ذا الذى يعفُو نداك بشافعٍ ويصحبُه عند انتجاعِك مِزْوَد(٣) ؟

٢٨٢ وإنَّ امرءًا أضحى رجاؤك زادَه وإنْ لم يُزَوَّد غيرَه لمُزَوَّد

(٤٤٥)

وقال يهجو ابن المدبِّر(٤) :

[الوافر]

١ رددتَ علىَّ مدحِى بعد مَطْلٍ وقد دنَّستَ ملبسَه الجديدا(٥)

٢ وقلتَ: امْدح به من شئتَ غيرى ومن ذا يقبل المدح الرَّديدا(٦) ؟

(١) المعضد : كذا فى ق ، ع وهو ثوب له علم فى موضع العضد . وفى د : المقصد ، تحريف .
(٢) ق ، ع والمختار : محمود . المختار : فيك تنشد .
(٣) يعفو : يطلب ، وهى رواية ق ، ع . وفى د : يقفو .
(٤) معجم الشعراء للمرزبانى ١٤٧ (١ — ٤) . الراغب : محاضرات الأدباء ١ ، ١٨٥ (١ ، ٢ ، ٤) عن تلو عبد الرحمن ناجم : هدية الأمم ٣٥٢ (١ — ٤) مجموعة المعانى ١٠٠ ، معاهد التنصيص ١١٢ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) وقد قالت إن ابن الرومى يهجو إبراهيم بن المهدى ، وهو خطأ لأنه لم يعاصره .
(٥) ق ، ع ، محاضرات الأدباء هدية الأمم ومعاهد التنصيص : على شعرى .
(٦) هدية الأمم ومعاهد التنصيص : شئت بعدى .

٣ ولا سِيَّما وقد أعمقَتْ فيه ... مخازِيكَ اللواتى لنْ تَبيدا (١)

٤ وما للحَىِّ فى أكفانِ مَيْتٍ ... لبوسٌ بعد ما امتلأتْ صديدا (٢)

(٤٤٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (٣) :

[الطويل]

١ تحلَّبتِ الأنواءُ بعد جُمُودِها ... وأقبلتِ الخيراتُ بعد صدُودِها

٢ بوجه أبى الصقر الذى راح واغتدى ... كشمس الضُّحى محفوفة بسُعودها (٤)

٣ ولما أتى بغداذ بعد قُنُوطِها ... وفترة داعيها وإبياس عُودِها

٤ إذا ظُلَلٌ قدْ لوَّحتْ ببروقها ... إلى ظُلَلٍ قد أرجفت برعودها

٥ سحائبُ قيست بالبلاد فأُلْقِيَتْ ... غطاءً على أغوارها ونجودها

٦ حَدَتْها النُّعامَى مُثْقَلاتٍ فأَقْبَلَتْ ... تَهادَى رُوَيدا سيرُها كُركودها (٥)

٧ غُيوثٌ رأى الإمحالُ فيها حِمَامَهُ ... قرينَ حياةِ الأرض بعد هُمُودها

٨ أظلَّتْ فقال الحرثُ والنَّسْل: هذه ... فُتُوح سماءٍ أقبلت فى سُدودها

٩ فأطفأ نيرانَ الغليل مَواطرٌ ... مُضرَّمةٌ نيرانُها فى وقودِها

١٠ سقتنا ونيرانُ الصدى كبُروقها ... فقد بردت أكبادُنا بِبُرُودها

---

(١) ق، ومعجم الشعراء: أعقبت فيه . لذ، ع ومجموعه المعانى: أعبقت فيه . هدية الأمم، معاهد التنصيص: أعلقت فيه .

(٢) محاضرات الأدباء : ميت : ع، معاهد التنصيص ولذ، ومعجم الشعراء، وهدية الأمم وهل للحى فى أثواب ميت . مجموعة المعانى : أثواب ميت ... ملأت .

(٣) المختار ٥٩ (٣٦، ٣٧، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٣، ٥٦) . أبو هلال : الصناعتين ٤٢٤ (٤٦، ٤٧) النويرى: نهاية الأرب ١ : ٨٠ (٥، ٦) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٤ (٣٧، ٤٦، ٥٣، ٥٦) .

(٤) ق، ع : ضحى .

(٥) ق، ع : رويدا تهانى . النهاية : سيلها كركودها .

١١ ولمْ تُسْقَ إلا بالوزير ويُمْنِـهِ ... فَبُـورك فى أيامـه وعهودِهـا (١)
١٢ دعا الله لمـا اُغْبَرّت الأرضُ دعوة ... بأمثالها تغدُو الرُّبى فى برُودِهـا
١٣ فكم بركاتٍ أذعنت بنزولها ... لدعوته إذْ أمْعَنَتْ فى صُعودهـا (٢)
١٤ سما سَمْوَةً نحـو السماء بغُـرَّة ... مُسَوَّمَة قِـدْماً بِسيما سُجُودهـا
١٥ وكَفَّيْنِ تَسْتَحْيِي السماءُ إذا رأت ... رُفُودَهُمـا منْ ضَنِّهَا بِرُفُودهـا (٣)
١٦ فلمّـا تلقّتها الثَّـلاثُ رعَتْ لهـا ... مع الجـاهِ عند الله حُرْمَةَ جُودِها
١٧ فجـادتْ سماءُ الله جُودا غدتْ له ... عَقيمُ بِقاع الأرض مثلَ وَلُودِهـا
١٨ بغَاشِـيَةٍ من رحمة الله لم تَرِثْ ... نَسيَّاتُهَـا إلّا كَرَيْثِ تُقُودِهـا
١٩ سقتْنَا ومَرْعانا فروَّت وأفضَلَتْ ... لِدِجْلَةَ فضلا فاغتدت فى مُدُودها
٢٠ حَيًا جُعِلَتْ فيه الحياة فأصبحتْ ... بناتُ الثَّرَى قدأُنْشِرَتْ من لُحودها (٤)
٢١ فمنْ مُبلِـغٌ عنّـا الأمـيرَ رسـالة ... فلا برحتْ نُعْماكَ داءَ حَسُودهـا
٢٢ بَقِيتَ كما تبـقى معـاليك إنهـا ... تبيدُ الهضابُ الشمُّ قبل بيُودِهـا
٢٣ رأيْنـاكَ ترعانا بعـينٍ ذكيّـة ... أتى النّاسَ طُرّاً نَوْمُهمْ من سُهودِها
٢٤ هِيَ العينُ لم تُؤْثِرْ كَرَاهَا ولم يزلْ ... تَهَجُّدُهَا أولَى بهـا من هُجُودهـا (٥)
٢٥ ونُعماك فى هـذا الوزير فإنّنـا ... نعوذُ بنعمى ربِّنـا من جُحُودهـا
٢٦ وكيف يَجُود الناس نعماءَ مُنْعِمٍ ... تَنَاغَى بها أطفالُهُمْ فى مُهودهـا ؟
٢٧ لَعمرى : لقد قَلَّدْتَه الأمرَ كافيا ... يَلَذُّ التى أعْيَتْ شِفَاءَ لَدُودِهـا (٦)

(١) ق ، ع : تسق .
(٢) ع : بدعوته .
(٣) ق ، ع : ضنة .
(٤) ع : بنات الرى . ق ، خ : قد نشرت .
(٥) ع : ولم تزل .
(٦) كذا فى ق ، ع . وفى د : يأشفى لدودها .

٢٨ وزيرٌ إذا قاد الأُمورَ تتابعَتْ ... فأصبحَ آبِيها جَنِيبَ مَقُودِها (١)

٢٩ أخو ثِقةٍ لو حارب الأُسْدَ أذْعنَتْ ... أو الجنَّ ذلّتْ بعد طولِ مُرُودِها (٢)

٣٠ مَلِيٌّ بأن يَغشَى الغِمارَ وأن يَرى ... مصادِرَها بالرأى قبْل وُرُودِها

٣١ وذو طاعةٍ لله فى كل حالة ... ومعصيةٍ للنفس عند عُنُودِها

٣٢ صَدُوعٌ بأحكامِ الكِتابِ مُعوَّدٌ ... عَزائمُهُ التوقيفَ عند حُدُودِها

٣٣ وهَتْ قُبَّةُ الإسلام حتى اجْتَبَيْتَهُ ... فقد أصبحَتْ معْمُودةً بعَمُودِها

٣٤ بآرائه أضحَتْ سيُوفُكَ تُنْتَضَى ... فتُغمَدُ من هامِ العِدا فى غُمُودِها

٣٥ غَدا خيرَ ذى عَوْنٍ لسيِّدِ أُمّةٍ ... وأكْلأَ ذى عَيْنٍ لِسَرْحِ مَسُودِها

٣٦ كَفَى كلَّ ما تَكفِى الكُفاةُ مُلوكَها ... بنُجْحِ مساعيها ويُمْنِ جُدُودِها (٣)

٣٧ فقد أخمد النِّيرانَ بعد استعارِها ... وقد أوقَدَ الأنوارَ بعد خُمودِها (٤)

٣٨ ويكفيه ـ إن خانَ الشهادةَ خائنٌ ـ ... بما استَشْهدَتْ آثارُه من شُهُودِها (٥)

٦٨ و ٣٩ / أتانا ودُنيانا عجوزٌ فأصبحَتْ ... به ناهِداً فى عُنفُوانِ نُهُودِها

٤٠ فقد قُيِّدَتْ عنّا المخاوفُ كلُّها ... وقد أُطْلِقَتْ آمالُنا مِنْ قُيودِها (٦)

٤١ بِذى شِيَمٍ يُصْبيكَ حُسْنُ وُجوهِها ... ولِينُ مَثانِيها وجَدْلُ قُدُودِها

٤٢ حَمانا وأرْعانا حِمَى كلِّ ثَرْوةٍ ... وأبْدَلَنا بيضَ الليالى بسُودِها (٧)

٤٣ فأضحَى ولو تستطيعُ كلُّ قبيلةٍ ... وَقَتْ نَعلَهُ مَسَّ الثرَى بخُدُودِها (٨)

---

(١) ع : حثيث مقودها .

(٢) ق ، ع : لو جاذب .

(٣) ق ، ع ، والمختار : يكفى الكماة .

(٤) المختار والمسالك : بعد إنقاذها .

(٥) سقط البيت من ق .

(٦) ع : وقد .

(٧) ق ، ع : بيض الأيادى .

(٨) ق ، ع : وأضحى .

٤٤ تألّفَ وحشِيَّ القلوب بلطفِه ... فأضحى معاديها له كودودها[1]

٤٥ وفى، وعفا عن كلِّ صاحب هفوة ... وكابدَ ما دون العُلا من كؤودها

٤٦ بنفس أبتْ إلا ثبات عقودها ... لمن عاقدته، وانحلال حقودها

٤٧ ألا تلكُمُ النفسُ التى تمَّ فضلُها ... فما تستزيدُ الله غيرَ خلودها

٤٨ وإن عُدّتِ الأحسابُ يوما فإنّما ... يعدُّ من الأحساب رَمْلُ زرودِها[2]

٤٩ مفاخِرُ عن آبائِه وبنفسِه ... نفودُ حصَى الإحصاء قبل نفودها

٥٠ تداركَ إسماعيلُ للعربِ العُلا ... فعادتْ لإسماعيلها ولِهُودِها

٥١ فتًى من بنى شيبانَ فى مشمخرّةٍ ... شديد على الرّاقى رُقِىُّ صعودِها

٥٢ نمتْهُ من العليا جبالٌ صقورها ... وحفت جنابيه غياضٌ أسودها

٥٣ فتًى لمطاياه وفودٌ تؤمُّها ... فإن قعدُوا كانتْ وفودَ وفودها[3]

٥٤ إذا بذَّهُ ما أعطى أنامَ عفاتَه ... سرى عودُهُ مستيقظًا لرقودها[4]

٥٥ ولمّا رحلْتُ العيسَ نحو فنائه ... ضمنتُ عليه عِتقَها من قتودها

٥٦ أمِنْتُ على نعمائه رَيبَ دهرِه ... ولِمَ لا وذاك العُرفُ بعضُ جنودها ؟

(٤٤٧)

وقال أيضاً[5] :

[البسيط]

١ ما كلُّ أمرٍ أضاع المرءُ فرصتَه ... فى اليوم بالمتلافى فى غداة غد

٢ هل يُخلفُ الحرُّ وعدًا خُلْفُهُ خطر؟ ... يُخاف منه هلاكُ الروح والجسد ؟[6]

---

(١) وضعت ق ، ع البيت بعد تاليه .

(٢) سقط البيت من ق . وزرود : رمال بطريق الحاج من الكوفة .

(٣) ق ، ع : فإن فقدوا .

(٤) ق ، ع : يعطى .

(٥) مجموعة المعانى ٢١ (٤٠١) .

(٦) ق ، ع ، لذ : فيه .

٣ جازَ المَطالُ بأشياءٍ ولم أرَهُ يجوز بالغوثِ، والملهوفُ فى كَبَدِ
٤ لُثِمتَ عنّى، وبات الدهر فى رَصَدِ وليس يُقْرَنُ ذو نوم بذى رَصَدِ (١)

(٤٤٨)

وقال يذمُّ صاحبا له :

[الطويل]

١ حبيبٌ أرانى الله يومَ فِرَاقِهِ غَويت وما أبصرتُ فى حبه رُشْدى
٢ رقَقْتُ له من قبحه المحْض رِقّةً أَلانَتْ له قَلْبى فَقَادَتْ له وُدِّى
٣ فَتاهَ بوجْهٍ يَطْرِفُ السينَ قُبْحُهُ له صورة كالشَّمس فى الأعين الرُّمْدِ
٤ ولا عَجَبٌ أن كانَ من كانَ مِثْلَهُ تَشَبَّهَ بالمعْشوقِ فى التِّيه والصدِّ (٢)
٥ إذا لم يكن قِرْدا تَماماً حِكايةً وقبحا، فلم تكمُلْ له صورة القرد (٣)

(٤٤٩)

وقال فى خالد القحطبى (٤) :

[مجزوء الرجز]

١ يا عجبًا من خالدٍ فى صبْرِهِ وجَلَدِهْ
٢ [قاتله الله فَمَا أبعدَهُ من رَشَدِهْ] (٥)
٣ [يُولجُ فى زوجتِهِ أيْرَ سِواهُ بِيَدِهْ] (٦)
٤ يحلُبُ تَيْسًا مثلَهُ فى قَعْبِ أُمِّ وَلَدِهْ

(١) الشطر الأول فى ق، ع، لد : لثمت عنى وعين الدهر ترصدنى . المجموعة : ذا رصد موفى ق : بذى رمد، محرفة، وفى ع، لد : بذى سهد .
(٢) ق، ع، لد : يشبه . (٣) ق، ع، لد : صفة القرد .
(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ١٠٧ (٣) وقد تكررت الأبيات فى الأصل بجاءت أيضا فى ص ٣٥٧ .
(٥) الأبيات ٢، ٣، ٥، ٦، ١١ — ١٤ من ق، ع، لد .
(٦) المحاضرات : يدخل .

٥ [بِكَفِّ سوءٍ، بُتِكَتْ ذِراعُهَا من عَضُدِهْ]
٦ [يُبْرِكُها في بَيْتِهِ على حشايا مُهُدِهْ](١)
٧ يقبِضُ بالخَمْسِ على أيْرِ غُلَامٍ بيدِه
٨ ويَنْتَحِي في عِرْسِهِ بِعُدَّةٍ من عُدَدِهْ(٢)
٩ أيرُ غُلَامٍ ، أيرُهُ أعْظَمُ ما في جسدِهْ
١٠ يضربُ بالحُوقِ إذا أنْعَظ أعْلَى كَبِدِهْ
١١ يُعْمِلُهُ في عِرْسِهِ لَيْلَتَهُ إلى غَدِهْ
١٢ ولَوْ رأى ذا غَيْرَةٍ في بَيْتِهِ أو بَلَدِهْ
١٣ أُرْعِدَ أوْ تَحْسَبُهُ ذا جِنَّةٍ مِنْ رَعَدِهْ
١٤ مَنْ ذا يُضَاهِي خالدا في حِلْمِه وجَلَدِهْ ؟

(٤٥٠)

وقال في صفة المصلوب(٣) :

[الخفيف]

١ كم بغور الشّآم غادرتُ منهم غَائرا مُوفِيا على أهل نجد(٤)
٢ يلعب الدَّسْتَبَنْدَ فَرْدا وإنْ كا نَ لَهُ شاغلٌ عن الدَّسْتَبَنْدِ(٥)

(٤٥١)

وقال يذم أهل الزمان :

[الطويل]

١ بلوتُ طُعُومَ الناس حتى لو انّنِي وجدتُّهُمُ أحْلَى مذاقاً من الشَّهْدِ

(١) البيت عن د وحدها .
(٢) ق : في ثغرها ، ع ، لذ : من ثغرها .
(٣) المختار : ٢٣٦ .
(٤) المختار : أرض نجد .
(٥) الدستبند : رقصة للمجوس يمسك بعضهم يد بعض ثم يدورون ، مركبة من دست بمعنى يد و بند بمعنى رباط (المعرب للجواليق ٢٨٥ ، والألفاظ الفارسية المعربة لإيدى شير) وفي المختار : فيه ، بدل فردا .

٢ لَقَـدْ آن أن أسْلاهُمُ وأملَّهـمْ فكيف وما لاقيتُ منهم أخا رشْدِ ؟

٣ وكيف وقد جرَّبتُ من طبقاتهم تجاريبَ تدعو النفس فيهم إلى الزهد ؟

(٤٥٢)

٦٨ ظ / وقال في القاسم بن عبيد الله (١) :

[البسيط]

١ يا ابن الوزيرَيْن سمعا من أخي طَلَبٍ بينَ الرجاء وبين اليأس مَكْدُود (٢)

٢ لا تبخلَنَّ على من لستَ كافيَـهُ بأنْ تقولَ : تزَحْزَحْ غيرَ مطرود (٣)

٣ فإن خَشِيتَ هجائي فَاخْشَ حينئذٍ من كلِّ شيء مُحَالِ الكوْنِ مفقود (٤)

٤ والله : لا قلتُ فيكم ما أكيدُ به نفسي وقد كنتُ في سرْبالِ محسود

٥ ولا أفضتُ بحـرْفٍ في مَلَامكُمُ يا آلَ وهْبٍ، طَوَالَ البِيضِ والسُّود (٥)

٦ إنِّي لأعْـلَمُ أنِّي لا أفُـوتُـكُمُ على مَطَايَا سُليْمان بن داود (٦)

٧ ولَوْ أمِنْتُـكُمُ أمْـنِي يَدِي وفمِي لَمَـا نَشَدْتُمْ وفائي غَيْرَ مَوْجود

٨ لَـكُمْ عَلَى منْطقِ سلطانُ مُرْتَقِبٍ أنْحَى يؤَيِّدُهُ سُلطانُ مَوْدُود

٩ فَمَـا وفائي بِمَدْخُول لـكم أبدًا لكنَّهُ كَوَفَاءِ العِـرقِ لِلعُـودِ (٧)

١٠ سَـدَّ السَّدَادُ فَمِي عَمَّـا يُرِيبُـكُمُ لكنْ فَمُ الحـالِ مني غيرُ مسدود

---

(١) المختار ١٢٧ (١ — ٣، ١٠، ١٢، ١٥، ١٩). خزانة الأدب ٤١٠ (١٠)، خزانة ابن حجة ٥٠١ (١٠) : مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٥ (١٠، ١٥، ١٩).

(٢) ق، ع، لذ، المختار : من أخى ثقة بين الرجاء وبين الخوف .

(٣) ق، ع، لذ، المختار : لست قابله .

(٤) ق، ع، لذ والمختار : بعيد الكون .

(٥) ق : من ملامتكم . ع، لذ : أفضت بقول فى ملامتكم .

(٦) الأبيات : ٦، ٧، ٨، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٢ إلى آخر القصيدة غير موجودة فى د، ق وأثبتناها من ع، لذ .

(٧) د، ق : بل لا إزال بحق وافيا لكم مادمت حيا وفاء العرق للعود

١١ وفى ضَميرِىَ نُصْحٌ لستُ أُغْمِـدُهُ ... عنكُمْ، وما نُصْحُ ذى نُصْحٍ بمَغْمُود

١٢ حَالى تَصيحُ بمـا أوليتُ مُعْلِنَـةً ... وكلُّ ما تدَّعيـه غـيرُ مَرْدود

١٣ وقِصَّتى معَـكُمْ نارٌ على عَـلَمٍ ... لا فطنةٌ بَطَنَتْ فى قلب جُلْمُود

١٤ فكيفَ يَخْفَى وأُخْفى ما جرى لكُمُ ... عَلَىَّ من طـول ظلم غـيرِ معدود

١٥ وألسُنُ الناس شتَّى لستُ أمْلِكُها ... إذا رأَوْا مُحْسـنا فى حال مَصْفود(١)

١٦ منْ يبْذُلُ العُـذْرَ فى مثْلِ لمثْلِـكُمُ ... أوْ يَذْخَرُ النُّصْحَ عن لهْفَانَ مجهود

١٧ بَلْ من يرى فَضْلَ مسْكين على مَلكٍ ... فـلا يقولُ مقـالًا غيرَ محمـود(٢)

١٨ كم آنِفٍ لَكُمُ من أنْ تُرَى مِدَحِى ... منْقُودَةً ، وَجَداكُمْ غيرَ منْقُود

١٩ كُلِّى هجـاء ، وقتْـلى لا يَحِلُّ لَكُمْ ... فمـا يُدَاوِيكُمُ مِنِّى سوَى الجُـود(٣)

٢٠ ورُبَّ ذَمٍّ أتى منْ غَـيْرِ مُجْتَرِمٍ ... ورُبَّ قَذْفٍ جرى من غير مَحْدُود

٢١ صَدَقْتُكُمْ، وجوابُ الصِّدْقِ يَلْزَمُكُمْ ... ومَا جَوابُ أخى صِـدْقٍ بمردود(٤)

٢٢ فأحْسنُوا بِى كإحْسان الإله بكُمْ ... مُلِيِّتُمُ حَـظَّ مَحْفُوقٍ ومَجْـدُود(٥)

٢٣ أَجْدُوا جَدًا غيرَ مَنْكُودٍ لأشْكُرَه ... أو صَرِّحُوا لى بيأْسٍ غير منكود

٢٤ وبيِّنُوا لىَ أمْرِى إنَّنى مَعَـكُمْ ... فى سَرْمَدٍ من ظلام الشكِّ ممدود

٢٥ وما انْصِرافىَ عنكم إنْ حُرِمْتُكُمُ ... إلا انْصرافُ شَـقىٍّ غير مَسْعود

٢٦ مُدَفَّعٍ حين يغْشَى النَّـاسَ مُجْتَنَبٍ ... مُخَيَّبٍ حين يبْغى الخيْرَ محـدود(٦)

(١) د : شىء لست أملكه ، والشطر الثانى فى د ، ق ، والمختار والمسالك : إذا رأوا حال مثل حال مجهـود .
(٢) الشطر الأول فى د ، ق : من ذا يرا كم وقد خيبتم مدحى .

(٣) المختار ومسالك الأبصار : فليس يحبيكم منى . ق : وما .

(٤) ق : وثواب الصدق . وما ثواب أخى صدق بجحود . د : وماثواب أخى صدق بموجود .

(٥) لذ : حظ محفوف ومحدود . بى : ساقطة من ع ، ولذ ولا بد منها لإقامة الوزن ، وقد نبه عليها فى هامش لذ .
(٦) لذ : مجنب .

٢٧ وَمَنْ قَبِلْتُمْ فَمَقْبُولٌ لَكُمْ أَبدا ... ومنْ أَبَيْتُمْ فَبَلْوٌ غَيْرُ معهود (١)
٢٨ إنْ كانَ حَيًّا أباهُ كُلُّ مضطرِبِ ... أو كان مَيْتًا أباهُ كُلُّ مَلْحُود (٢)
٢٩ لَكِنَّ فى اليأس لى عَفْوًا وعافية ... واليأْسُ رِفْدٌ لِعافٍ غيرِ مَرْفُود
٣٠ بَلْ ليس فى اليأس خيرٌ أو يُزَيِّنُهُ ... فى عين طالب خيرٍ مطلُ مَوْعُود
٣١ بل لا أغُرُّكَ منْ خِيمى ولا شِيَمى ... إنّى بِلْحَلْدُ صَبُورٌ غير مهدود (٣)
٣٢ قُلْ ما تَشاءُ فإنِّى منــهُ مُعتصِمٌ ... بِمُدْمَجٍ من حبال العزّ مَمْسُود
٣٣ لا والّذى قَدُمَتْ عندى صنائعُه ... لا بِتُّ إلّا على صَبْرٍ ومجلود
٣٤ ما أنتَ رزقى ولا عُمْرى وعافيتى ... فاجْهَدْ بِصُرْمِكَ إنّى غيرُ معمود
٣٥ منْ ردَّنى غيرَ مَصْفُودٍ فإنَّ له ... عندى عفافًا، وعزْمًا غيرَ مَصْفُود
٣٦ فى راحة اليأس لى من بُغْيَتى عوَضٌ ... وحسبىَ اللهُ مَدْعَى كُلِّ مَنْجُود
٣٧ فلنْ أرى اليأس نَعْيًا حين يُؤْيِسُنِى ... من سَيْبِ كفِّك بل بشرى بمولود
٣٨ ولستُ أوّلَ صادٍ صَدَّهُ قَدَرٌ ... فذيد عن ورد صافى الماء مورود (٤)
٣٩ وقبلَ برِّك بى ما بَرَّنى مَلِكٌ ... لا تملِكُونَ عليه حَلَّ معقُود
٤٠ ما زال يَضْمَنُ رِزْقى منذ أنْشأنى ... بفضله، وهو حَىٌّ غير مأْسود (٥)
٤١ هذا على أنَّ سُخْطى لا يُخَلِّفُنِى ... عن مشهَدٍ من مآل الخير مشهود
٤٢ وما أَحَارُ على أنّى تُحَيِّرُنى ... أطْباقُ ليل كثيف السدِّ منضُود (٦)
٤٣ أشياءُ منك تحرَّانى لتُورِطَنى ... والحزمُ يعْدِل بى عن كل أُخْدُود
٤٤ مُشكِّكاتٌ تُعَنِّينى وتُتْعِبُنى ... ما زالَ دائىَ منها داءَ مَفْئُود

(١) ع، لد: فبلو غير مهود.
(٢) ع، لد: أتاه.
(٣) لد: ومن شيمى.
(٤) ع، لد: عن ورد ما إن صافى.
(٥) ع، لد: يضمن لى، ولابد من حذف لى ليستقيم الوزن.
(٦) ع، لد: وإن أجار على أنى تحيرنى.

٤٥ مَنْعُ ومَنْحُ ، وإصْغَارٌ وتكرِمةٌ — وَشَدُّ عقد، وطورًا نقضُ مشدُودُ
٤٦ فإنَّما أنا فى لَبْس وذبذبةٍ — وخوف جانٍ بمُرِّ النّقم مرصُود
٤٧ حتى كأنى ـ وما أسلفتُ سيّئةً ـ — مُطَالَبٌ تحت حقدٍ منك محقود

(٤٥٣)

وقال يمدح سعيد بن حُمَيْد ، وهى مما نحل الدمشق (١) :

[الوافر]

١ يُعَانُ المُستعينُ بِكَ البعيدُ — وحَظّى من معونتك الزَّهيدُ
٢ وما ذنبى إليكَ سوى جِوَارٍ — قريبٍ ، مثلما قُرُبَ الوريد
٣ وَوُدٍّ بين شيخينا قديم — على الأيام معقِدُهُ وكيدُ
٤ وقُربى نِحْلَتىْ أدبٍ ورأيٍ — بأبعدَ منهما قُرُبَ البعيد
٥ وأنّى لم يزل أملى قديما — عَقيدَكَ ما تقدّمَهُ عقيدُ
٦ سبَقتُ به إليكَ لدنْ كلانا — وَليدٌ أو يُضارعه الوليد
٧ وكان القلب يُؤنِسُ منك رُشدا — ولَيْس بِكَاتِمِ الرُّشْدِ الرّشيدُ
٨ ويشهدُ أنْ ستَسْمُو للمعالى — فتبلُغُها فما كذب الشّهيدُ
٩ فما لَكَ حادَ عُرْفُ يديك عنى — وما للعرف عن مثلى محيدُ
١٠ ومالى لا أزال لديكَ أُحْبَى — حِبَاءً يُجْتَوَى منه المزيد
١١ دهَانِى منْ جفائك ما دهانى — ولم يَكُ للزّمان به وعيدُ
١٢ عذرْتُكَ لو عرفْتُكَ خارجيًّا — طَريفَ المجدِ ليس له تليد
١٣ فقلتُ : رأى قديمى فيه نقصٌ — فلست أحبُّه ما عادَ عيد (٢)

(١) ق ، ع ، لذ : وقال يمدح سعيد بن حميد على لسان الدمشق ويعاتبه فى حاجة أخرها .

(٢) ق : قديما .

١٤ فَكَيْفَ ولستَ تَعْلَمُنِي عَلِيما ... بنقصٍ فى قديمكَ يا سعيد ؟
١٥ ألستَ المرْءَ والدُه حُميدٌ ... وحسْبُكَ من سناءٍ لا أزيد ؟
١٦ ألستَ ابنَ الذين غَنَوْا قديما ... هُمُ الأحرار والناسُ العَبيدُ (١) ؟
١٧ أتحسبُنِي زهاكَ الحظ عندى ... فَحَشْوُ جوانحى حسدٌ شديد (٢) ؟
١٨ وما حَسَدِى وشأْنُكَ غيرُ شانى ؟ ... أيَحْسُدُ صائدا ما لا يصيد (٣) ؟
١٩ وكيف وما وقعتَ أمامَ ظَنِّي ؟ ... وكيف وما حَظِيتُ كما أُريد ؟
٢٠ لئن أرضاكَ هذا الحظُّ حظا ... فإنى مُسْتَرِيثٌ مُسْتَزِيدُ
٢١ ألم تر أن نُعْمَى الله شُنَّتْ (٤) ... عليك فطالها شخص مديد
٢٢ أفدْ ما شئتَ من جاهٍ ومال ... فأَنْتَ لدىَّ تُزهِى ما تُفيد
٢٣ أيُزْهِى شخصَ مثلِكَ عند مثلى ... أبا عثمانَ سِرْبالٌ جديد ؟
٢٤ وليس ابْنُ المقفّع فى نَقِيرٍ ... لديْكَ إذا عُدِدْتَ ، ولا يزيد
٢٥ ولا كُلْثُومُ المجْمُوعُ فيه ... إلى الخُطَبِ الرَّسائلُ والقصيد
٢٦ ولا عبدُ الحميد وإنْ زهاه ... تَقَادُمُ عهْدِهِ ، شَهِدَ الحَمِيدُ (٥)
٢٧ فكيف أراكَ تَقْصُرُ عن منَالٍ ... وأنْتَ الْفَرْدُ فى الناس الوحيد
٢٨ يراكَ بمثْلِ تلكَ العينِ أعْشَى ... وحاشَا منْ لهُ بَصَرٌ حديد
٢٩ وبعْدُ : فقد ترَى اسْتِغلاقَ أمْرِى ... وطُولَ حِرانِهِ ما يَسْتَقِيد
٣٠ وعندكَ إن أردتَ النَّفْعَ نَفْعٌ ... وعنْدِى ضِعْفُهُ شُكْرٌ عتيدُ
٣١ فَهَبْ لِى مَحْضَرًا يشفِى ويكفِى ... إذا أبْدأْتَ فيه لا تُعيد (٦)

---

(١) ع ، لذ : عتوا ، وسقط البيت من ق . (٢) د : الحظ عنى .
(٣) د : أيحسد طائرا . (٤) ق ، ع ، لذ : سنت .
(٥) يريد عبد الله بن المقفع ، ويزيد بن أبان الرقاشى ، وكلثوم بن عمرو العتابى ، وعبد الحميد بن يحيى (انظر البيان للجاحظ) .
(٦) ع ، لذ : متى أبدات .

٣٢ تَهُزُّ به الأميرَ فليس يُغْنى ... عن الهَزِّ السُّرَيْجِىِّ الرَّدِيد [1]

٣٣ / أتَرضى أن حُرِمْتُ وفاز غيرى ... بآمالٍ لها طلعٌ نضيد ؟ ٦٩ ر

٣٤ وأنت لكلِّ مَكْرُمةٍ عِمادٌ ... أجلْ ، ولكلِّ ذى كرم عَميد [2]

(٤٥٤)

وقال فى أبى سهل بن نُوبَخْت : [الكامل]

١ إن أسْرِقِ الشعراءَ شِعْرَهُمُ ... فجزاءُ ما سَرَقُوا من المجد

٢ سرقوك مجدَك وهْوَ مدَّخَرٌ ... منْ قبلِ أن تُلْقَى إلى المهد

٣ وكَسَوْهُ قوما لا يَليقُ بهم ... من ماجد وَسَطٍ ومن وغْد

٤ فرددتُ حقَّك غيرَ معتذِرٍ ... منه إلى حُرٍّ ولا عبد [3]

(٤٥٥)

وقال يهنئ القاسم بن عبيد الله بمولودٍ له ، والمعتضد إذ ذاك وليُّ عهد [4] : [الخفيف]

١ يَمَّنَ اللهُ طلعةَ المولُود ... وحَبَا أهْلَه بطول السعود

٢ فهُمُ الضَّامنون حين توالَى ... مُنْسِيَاتُ العهودِ حِفْظَ العهود [5]

٣ والأُلَى إن رعَوْا حَلُوبَةَ مَجْدٍ ... لأُولى الأمر لم تكن بجَدُود [6]

٤ فليَقُلْ قائل لذى الصَّدْرِ الْمَيْـ ... ـمون منْهُمْ فى أمْرِهِ والورود

(١) السريجى : النغم المنسوب لابن سريج المغنى .

(٢) ق ، ع ، لذ : وأنت لكل ذى كرم .

(٣) د : فزدت حقك ، وصوبناه من ق ، ع ، لذ .

(٤) المختار ١ : ٦٢ (٦ ، ٢١ — ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩٦ ، ١١٧) ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٥ (٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٩٦) .

(٥) ع ، لذ : توالت .

(٦) د : حلوبة فى . وفى هامشها حاشية تشرح جدودا تقول " الناقة التى قد فنى لبنها " .

٥ أمْتَعَ اللهُ ذو المواهب بالموْ هُوبِ غيرِ المُخَسَّسِ المنْكُود
٦ بَدْرُ طَلْقٍ، وشمسُ دَجْنٍ من الأمْـ ـلَاكِ جاءا بكوكَبٍ مسْعُود
٧ وَافِـدٌ زار مُستماحى وفـود مُرْتَجًى منـه مُسْتَماحُ وُفُود
٨ سَلَّهُ الله للخطوب من الغيْـ ـبِ كَسَلِّ المهنَّدِ المغمُود
٩ فيـه عُرْفٌ، وفيـه نُكْرٌ مُعَدَّا نِ لأهل النُّهى وأهْل المُرُود
١٠ وكمينُ الحريق فى العُودِ مُخْفًى وخَفِينُ الرَّحيقِ فى العُنْقُودِ
١١ نَجَلَتْـهُ بيضاءُ من مَلِكَاتِ الرْ رُوم تُـدْعَى لقيصَرٍ معبُود
١٢ ليلةَ الأربعاء، وهْو من الأَيْـ ـيامِ يومٌ ما شئْتَ من محمود
١٣ كان نَحْسًا على ثمُودَ وعَادٍ وسُعُودا لصالح ولهود
١٤ فالذى فيه إنْ نظَرْنا من الشرْ رِ لعادٍ بكُفْرها وثمود
١٥ ولنـا خَـيْرُهُ وذِرْوَةُ مَنْجَا هُ لأنَّا أضْدَادُ أهل العنُود
١٦ وَهْوَ يومُ المظفَّرينَ بنى العبْـ ـباس سَقْيًا لِظِلِّه الممدود
١٧ يومُ صِدْقٍ، بَنَتْ يَدُ الله فيـه مُلْكَهُمْ فوق رأسه الموطود (١)
١٨ وطلوعُ المولود فيـه بشيرٌ بسرور لأهْـلِه مـولود
١٩ عاقِدٌ أمْرَهُمْ بأمر بنى العبْـ ـباس عَقْدا من مُحْكَمَاتِ العقُود
٢٠ مُفْصِحٌ فألُهُ يُخَبِّرُ عن أزْ رٍ بأزْرٍ من شَكْله مشدود
٢١ آلَ وَهْبٍ: فوزا لكم بِسُلَيْما نَ وكبتًا للحاسد المفئُود (٢)
٢٢ قَدْ بَدَا فى فِرَاسَةِ الفارس الطَّا لِعِ يُمْنٌ دعْوَاهُ ذاتُ شهُود
٢٣ وكذا أنتُمُ لَكُم أَمَرَاتٌ يَتَكَلَّمْنَ عنكُمُ فى المُهُود

(١) سقط البيت من ق. وفى د: فيهم، خطأ.
(٢) فى هامش د حاشية تشرح المفئود تقول: "الوجع الفؤاد".

٢٤ طَلَعَتْ منْـهُ غُرَّةٌ كَسنا الفجْـ ـرِ ، وسِيـما كالمخلَصِ المنقُـود (١)

٢٥ ثُمَّ سِمَّـاهُ بٱسْمِهِ سَـيِّدُ السَّا داتِ غـيرَ المـدافع المجْحُود

٢٦ وقضَى الله أنْ يكون سَمِيًّا وكَنِيًّا لجَـدِّه المجْـدُود

٢٧ لسُلَيْمانَ ، وهْوَ فى آل وهبٍ كَسُلَيْمانَ فى بنى داود

٢٨ وَقَعَ ٱسْمٌ من السلامة والسَّلْـ ـمِ عليـه وُقُوعَ لا مَقْصُـودِ

٢٩ بَلْ حَدَتْهُ إليْــهِ حادِيَة الحظْـ ـظِ حُـدَاءَ ٱبنِ قَفْرَةٍ بقَعُـودِ

٣٠ يا لَكَ ٱبْنًـا ووَالِدَيْنِ وجَـدَّيْـ ـنِ يُرَوْنَ الجبـالَ فى أُخْدُود

٣١ لحقوا بالكواكب الزُّهْرِ ، والعَيْـ ـيُوقُ نائى المَنـالِ منْ هَبُّـود (٢)

٣٢ خَيرُ جُرْثُومَـةٍ ، وأنْضَرُ فَـرْعٍ بينَ هَذِى وذاكَ أنْجَبُ عُـودِ (٣)

٣٣ ذلكَ العُودُ قاسمٌ ، كَرُمَ العُـو دُ ومَرْسى العُرُوقِ غير الصَّـلُود

٣٤ فهْوَ يَهْـتَزُّ فـوق مَنصِـبِه المَمْـ ـهُودِ فى ظلِّ فَـرْعِهِ اليَمْئُود

٣٥ ولِهـذا المولود تالٍ من الحُـرْ رَةِ ، إنَّ الرُّكُوعَ لَحْوَى السُّجود (٤)

٣٦ وكأنْ قد أتى الحسيْنُ بشـيرا باتِّصالِ الفُتُوح بعـد السُّدود

٣٧ فٱسْتَتِمَّتْ يدٌ من الله بَيْضا ءُ لبيضاءَ من يديه رَفُـودِ

٣٨ وغدا الصَّـقْر ناهضا بجَنَـاحَيْـ ـنِ إلى كلِّ مرقب ذى كُؤُود

٣٩ بل غَدَا السيفُ بين حدّيهِ عَضْباً غـيرَ ذى نَبْـوَةٍ ولا محدود (٥) ٦٩ ظ

٤٠ بل غدا الطَّوْدُ بين ركنين منْـهُ مُشْرِفًا رُعْنُـهُ مُنِيفَ الرُّبود

٤١ بَلْ بدا البدر بين سعدين لا يُجْـ ـهَلُ عنْـد الذَّكِيِّ والمبْلُودِ

---

(١) ق ، ع : كالخالص .

(٢) العيوق : نجم أحمر مضىء فى طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا و يطلع قبل الجوزاء . هبود : اختلف فيه فقيل : ماء فى بلاد تميم باليمامة ، وقيل جبل .

(٣) ق ، ع ، لذ ، والمختار : هذا وذاك .

(٤) ع ، لذ : فأل من .

(٥) ع ، لذ ، ق : مجرود .

٤٢ لَا عَقِمْتُمْ يا آلَ وهب فما الدُّنْـ يَـا لقـومٍ أمثـالِكُمْ بولُودِ
٤٣ كُلُّكُمْ ماجِـدٌ ولم يُرَ فيـكم ماجدٌ قـطُّ ذُو أبٍ مَمْجُودِ
٤٤ أنصُلٌ يُنْتَضَيْنَ من أنصُـلٍ بيـ ـضٍ كأمْثـالِهِنَّ لا من غُمُـودِ
٤٥ وبُدُورٌ طوالـعٌ من بدورٍ وشُموسٍ ، لا من دَياجيرَ سود
٤٦ تَنْجَلِي أنجُمًا وتعـلو بدورًا في نظام مُتَابَعٍ مَسْـرُود
٤٧ ماتَ أسْـلافُكُمْ فأَنْشَرْتُمُوهُمْ فَهُـمُ في القلوب لا في اللُّحُـود
٤٨ لا يَحُـلُّونَ مِن خواطـر نفس مَـعَ إحسانهم مَحِـلَّةَ مُودِی (١)
٤٩ لا يَقِيسَنَّ قائسٌ بِـكُمُ قَـوْ مًا فليس المعـدُوم كالموْجُود
٥٠ نزل النـاسُ بالتِّهَائِم كَرْهًـا ونزلْـتُمْ برغمهـم في النُّجُودِ
٥١ كم مَذُودٍ بكَيْدِكُمْ عن حِيا المُلْـ ـكِ وما مُعْتَفيـكُمُ بِمَذُودِ
٥٢ يفخر الجنـدُ بالمناقِبِ، والأعْـ ـمالُ أعمالُـكُمْ ، فخارَ عنود
٥٣ مِثْـلَ ما تفخر اليهودُ بموسى وهْوَ للمسلمين دونَ اليهـود
٥٤ وكأيِّنْ لحيـلةٍ ولِـرأْيٍ مُحْصَـدٍ من مُحَينٍ مَحْصُـود
٥٥ ولقد قلتُ قولَ صدق سيشفى صِـدْقُه كلَّ مُدْنَفٍ معمـود (٢)
٥٦ أرقَـدَ السَّاهرين أنَّ بني وهْـ ـبٍ من النـائباتِ غيرُ رقُـود
٥٧ وأستَهَبَّ الرُّقودُ للشكر فالأمْـ ـمَة من ذى تَهَجُّدٍ أو هُجُـود (٣)
٥٨ عَضُـدٌ نِعْمَةٌ لمُعْتَضِـدٍ بالْـ ـلَهِ بالنُّصْـح منهـمُ مَعضُـود (٤)
٥٩ حُرِسَتْ دولةُ الكِرام بني وهْـ ـبٍ غياثِ اللَّهيف والمنجُود
٦٠ دولةٌ عاد نَرْجِسُ الرَّوْض فيها من عيُـون ووردُه من خُدُود

(١) ق : إحسانكم . ع، لذ : أحسابكم .
(٢) ع ، لذ : سيشفى بَرده .
(٣) ق ، ع ، لذ : الوفود .
(٤) ق ، ع ، لذ : عضد منهم .

٦١ أصلحت كل فاسدٍ متمادٍ بجنود الدهاء لا بالجنود
٦٢ فتحت للأمير فتحاً مبيناً كلّ باب فى ملكه مسدود
٦٣ أيهذا الأمير : ألبسك اللـ ـه بقاء الموجود لا المفقود
٦٤ أنت بحر ، وآل وهب مدودٌ عمّر البحر ممتعاً بالمدود
٦٥ أبدوا[1] الملك ، فهو ملك خلود لا كعهد الكفور ملك بيود
٦٦ وجدير بذاك ما استعمل الرأ ى[2] ويمن الجدود ذات الصعود
٦٧ ما بناء بناته آل وهب بوضيع الذرا ولا مهدود[3]
٦٨ آل وهب قوم لهم عفة المغـ ـمد[4] أظفاره ونفع الصيود
٦٩ أرغبتهم عن القنا قصبات مغنيات عن كل جيش مقود
٧٠ لا تراها[5] تعيث عيث الذئاب الطـ ـلس لكن تصيد صيد الفهود
٧١ حين[6] لا تجتبى وظيفة بيت الـ ـمال من مرهق ولا مضهود
٧٢ صححوا ، والمصحح الآمن القلـ ـب خلاف المبهرج المزؤود
٧٣ فلأقلامهم صرير مهيب يزدرى عنده زئير الأسود
٧٤ والقراطيس خافقات بأيديـ ـهم كمرهوب خافقات البنود
٧٥ وهم راكبو النمارق أمضى من كماة على خناذيذ قود[7]
٧٦ من أناس قعودهم كقيام الـ ـناس لكنهم قليلو القعود
٧٧ لا الذكاء استعار شر ولا الأخـ ـلام فيهم من فترة وخمود

(١) ق ، ع ، لذ : أيدوا .
(٢) د : استعمر الرأى .
(٣) ق ، ع ، لذ : المهدود .
(٤) المختار : وهب غدا لهم .
(٥) د : ق : نراها .
(٦) ق ، ع : حيث .
(٧) فى هامش د حاشية شارحة تقول : « الخناذيذ الطوال ، وقود : طوال الأعناق »

٧٨ دِينُهُمْ أَنْ يُمَسَّ لِينٌ بِلِينٍ ويُصَكَّ الجُلْمُودُ بالجلمود (١)
٧٩ مِنْهُمُ الغيثُ والصَّواعقُ فى النَّا سِ ، وفى كُلِّ مَخْلَةٍ جَارُودِ
٨٠ فلهمْ تارةً عِـدَاتُ بُرُوقٍ ولهم تارةً وَعِيدُ رُعُودِ
٨١ ولَقَدْ يُوعِدُونَ ثم يَذُوبُو نَ سَماحًا إلى أوانِ الجمود (٢)
٨٢ كم وَعِيدٍ لهُمْ تَبَلَّجَ عن صَفْـ ـحٍ ومَنْحٍ تَبَلَّجَ الموْعُودِ
٨٣ ووَعِيدٍ لهم تَكَشَّفَ عن بطْـ ـشٍ أبَى حَدَّهُ اعتداءَ الحُدُود
٨٤ بَـرَّزُوا فى العُلا ونام رجال بَرَّزُوا فى الكرى على عَبُّودِ (٣)
٨٥ إنْ يفُوزُوا بسَبْقِ كُلِّ مُجَارٍ بجُدُودٍ سعيدةٍ وجُدُودِ
٨٦ فلقدْ بذَّهُمْ أخوهم بِشَأْوٍ تَحْسَبُ الريحَ عنده فى القُيُود
٨٧ مِدْرَهُ المُلْكِ أمْتِعَتْ قدماه بالمُقَامِ المُوطَّأِ المُمَهَّود
٨٨ مَهْرَبُ النفس، مَطْلَبُ العَنْسِ، مُلْقَى كُلِّ رَحْلٍ، مَحَطُّ كلِّ قَتُودِ (٤)
٨٩/ ذو الأيادى على الجميع اللَّوَاتى شَمِلَتْ كُلَّ سَيِّدٍ ومَسُودِ ٧٠ و
٩٠ من أياديه قاسمٌ حسْبُ مَنْ عَدْ دَ بذاك المعْدُودِ من مَعْدُودِ
٩١ أخْدَمَ المُلْكَ مُرْهَفًا فى مضاء السْـ ـسَيْفِ صَلْتًا وقَدِّهِ المقْدُود
٩٢ غَرَضُ العينِ غيرُ مُنْصَرِفٍ عَنْـ ـهُ إلى غيره ولا مَصْدُود
٩٣ وَطَرُ النَّفْسِ غير مُبْتَرَكٍ فيـ ـه بِذَمٍّ له ولا مَزْهُودِ
٩٤ فاصطفاه أميرُهُ وجَرَى مِنْـ ـهُ وِفَاقًا مَجْرَى الزُّلالِ البَرُودِ

(١) ق : ويصد .
(٢) ق ، ع ، لد : يرعدون .
(٣) عبود : رجل نوام قيل إنه خرج يحتطب فنام أسبوعا وقيل سبع سنين ، فضرب به المثل وقيل أنوم من عبود . وفى أساس البلاغة : أعوذ بالله من قومة العبودية ومن النومة العبودية (٢ : ١٢ ٤ عبد) .
(٤) ق : مطلب العيس .

٩٥ وحَبانا به غِياثا فأحْيَى ... بِرُفُودٍ موصولةٍ بِرُفُود (١)

٩٦ سائلى عن أبى الحسين بدا الصُّبـ ... ـح فأغنى عن جَذوةٍ فى وَقُود

٩٧ نورُ عينٍ، سُرور نفسٍ، وَقَانا ... ربُّنا فقدَه ولو بِفُقود

٩٨ صُفِّيتْ نفسُه وظَرْفٌ وَعاها ... فهو صافٍ كالسَّلسل المَوْرُود

٩٩ وَ ألذُّ الشَّراب ما كان منه ... صَافِيَ العيْن صافىَ النَّاجُود (٢)

١٠٠ لا ترى القاسم المؤمَّل إلا ... باكِرَ الرِّفْد شاكِرَ المرفُود

١٠١ مُنْشَدَ المدحِ تحت أفياء عُرْفٍ ... ناشِد طَالِبِيه لا منشود (٣)

١٠٢ مُستَمِدًّا من فعله كُلَّ قولٍ ... قِيل فيه فما له من نُفُود

١٠٣ ومن السيْف ماؤُهُ، ومن الطَّا ... وُوس ذى الوشى وَشىُ تلك البُرودِ

١٠٤ سَيِّدٌ بِرُّه كمختُومِ أمْرِ آلْـ ... ـله يأتيك غيرَ ما مَرْدود

١٠٥ تحسب العينُ بِشْرَهُ فى نداه ... لَمْعَ بَرْقٍ فى عارضٍ مَنْضُود (٤)

١٠٦ ليس يَنْفَكُّ داعيا لحقُوقٍ ... تعتَرِيهِ وناسيا لحُقُود (٥)

١٠٧ كم رأينا لجَود كفَّيْهِ مَصْفُو ... دا طليقا من حِليَةِ المَصْفُود

١٠٨ ما قَليلٌ لم يَشْفِهِ بمساعيـ ... ـه وجَدْوى يديْهِ بالمَبْرُود (٦)

١٠٩ صَرَفَتْنِى عن مالِه بَدَأَةُ المُسْـ ... ـرِفِ صَرْفَ الكريم لا المطْرود (٧)

(١) د : فأعفا . ق : فأعفنا برقود موصولة برقود .

(٢) ع ، لد ، ق : ما كان صافى العين صافى المزاج صافى النجود . وهو مختل الوزن .

(٣) ع ، ق ، لد : بعد إسلاف عرف .

(٤) أخرت ع ، لد البيت على تاليه .

(٥) ق ، ع ، لد :

ليس ينفك ذاكرا كل وعد ... كان منه ، وناسيا لحقود

(٦) د : يشفه .

(٧) ق ، ع ، لد : بذأة المشرب .

١١٠ أَجْزَلَ البذء لى فأغْنَى عن العَوْ ... دِ فما بِى إلا اخْتِلَالُ الوُرُود [1]

١١١ فقْرُ عينى إلى محاسن ذاك الْ ... وَجْهِ فقْرٌ لا ينْطَوِى فى الجُحُود

١١٢ وابتهاجى به ٱبتهاجِىَ بالضَّوْ ... ء ورَوْح النسيم بعد الرُّكود

١١٣ وحَنِينِى إلى مجالسه الزُّهْ ... رِ حنينى إلى الصِّبَا ٱلْمَعْهُود

١١٤ واغْتِبَاطى به اغتباطِىَ بالْبُرْ ... ءِ وعطْف الحبيب بعد الصدود

١١٥ غيرَ آنِّ — وإن غَنِيتُ مجُودا ... منه بالمعجزات — شكوى المجُودِ [2]

١١٦ غَثَّنِى سَيْبُه فجاءَة مجىء الـ ... ـقطرِ والسَّيْل مُقْبِلا من صَعُود

١١٧ لستُ أشْكُوه غير أنَّ لُهَاهُ ... كَلَّفَتْنِى إحصاء رمْلِ زَرُودِ [3]

١١٨ وَأَسْتَكَدَّتْ حَسِيرَ شكْرى فشكْرى ... يستغيثُ استغاثَةَ المجْهُود

١١٩ حاشَ لله ليس منِّىَ شىءٌ ... فى ذُرَاه العَنِىِّ بالمكْدُود

١٢٠ أنا مِن قاسم أرُوحُ وأغْدُو ... بمَرَاد من الرَّجاء مَرُود [4]

١٢١ فى نَسِيمٍ من السَّعادة مَطْلُو ... لٍ كأنفاس ذات عِطْرَيْنِ رُودِ [5]

١٢٢ عَزَبَتْ عنه سَيِّئَاتى ، وإحسا ... نِىَ منه بمنْظَرٍ مرْصود

١٢٣ ردَّ كالبُكْرةِ المطيرَةِ دهْرا ... كان لى كالظَّهِيرَة الصَّيْخُود [6]

١٢٤ فكأنى لديه من جَنَّةِ الفرْ ... دَوْسِ فى ظِلِّ سدْرِها المخْضُود

١٢٥ ولَهُ بَعْدَ نِعْمَة الرِّفْدِ نُعْمَى ... فَوْقَ نُعْمَى الرُّقَاد بعد السُّهُود

١٢٦ رَاضَنِى ظَرْفُهُ ويَقَّظَ منى ... عِلْمُهُ فادَّكَرْتُ بعد سُمُود

---

(١) ق ، ع ، لذ : أجزل البذل .

(٢) د ، ع : أنى وإن عتبت ... شكر .

(٣) زرود : رملة على الطريق بين الكوفة ومكة .

(٤) ق : الرخاء .

(٥) ق : ونسيم .

(٦) ع ، لذ : المقيمة .

١٢٧ وغَدَتْ شِيمَتِي أرَقَّ من الكأ ... سِ وكانت أجْفَى مِن الرَّاقُود (١)

١٢٨ غيرُ نُكْرٍ حُلُولُهُ من عُيون ... وقُلُوب مَحِلَّةَ المَوْدُود

١٢٩ هل ترى مثلَ وجْهه فى وجوه النْ ... ناس حُسْنًا أوْ قَدِّه فى القُدُود ؟ (٢)

١٣٠ أو تَرَى مِثلَ فضلِهِ فى صُنُوف الـ ... ـفَضْلِ مُذْ حازَ حالة المَـلْدُود ؟

١٣١ أكْبرَ الحسْنُ قاسما إذ رآه ... بَدْره فوق غُصْنه الأمْلود (٣)

١٣٢ وغَدَا المجْدُ عبْدَه إذ رآه ... نَشَرتْهُ يداه من مَلْحُود

١٣٣ يا أبا الحُسَنَيْنِ : فَوْزَةُ عِلْمٍ ... لك نُقِّلْتَهَا وسَبْقَةُ جُود

١٣٤ زَادكَ الله فوق صالِحِ ما أعْـ ... ـطاكَ شُكرا وغِبْطَةً فى خُلود (٤)

١٣٥ وأراك ٱبْنك السعيد كثيرا ... ببَنِيـهِ فى المَحْفِـلِ المشْهُود

١٣٦ فى حياةٍ من الوزير الذى أضْـ ... ـحَى به المُلْكُ مُسْتَقِلَّ العَمُود

١٣٧ والذى ٱسْتَدْرَكَ السياسةَ بالحزْ ... مِ وأحيا التدْبير بعد الهُمُود (٥)

١٣٨ مَسَدَتْ حَبْلَنا يداه، جزى الخيْـ ... ـرُ يَدَيْهِ عن حَبْلِنا المَمْسُود

١٣٩ لا كَمَنْ كانَ عِلْمُهُ ـ واقلبِ العِلْـ ... ـمَ ـ يُرِيهِ الذَّبِيحَ كالمفْصُود

١٤٠/ وتراهُ من الفُرُوسَـةِ يعْلُو ... خيْلَهُ بالسُّروج قبل اللُّبُود ٧٠ ظ

١٤١ فَهنيئا وزِيرَنا لِرَعايا ... أمْرَعَتْ بعد قاعِها المجْرُودِ

١٤٢ وهنيئا لكَ العطاء وما أرْ ... دَفَ مِنْ رَغْمِ شانِىءٍ وحَسُودِ

١٤٣ يا مُعيرى ثَوْبَ الحياة بَل ٱلْكا ... مِىَّ بالطَّوْل حُلَّةَ المحْسُود

١٤٤ بك صار السَّنِىَّ حَظِّى ، وقدمًا ... كان حَظِّى كأُكْلَةَ المعْمُود

(١) ق ، ع ، لذ : أرق من الماء . (٢) ق ، ع ، لذ : الناس أو مثل قده فى القدود .

(٣) لفقت د بيتا واحدا من الشطر الأول من هذا البيت ومن الشطر الثانى من تاليه .

(٤) ق ، ع ، لذ : ما أعطيت . (٥) ق ، ع ، لذ : الرياسة .

١٤٥ بك صار المزور رَحْلِي وقد كا ... نَ بحال المريض غيرِ المعُود
١٤٦ ويمينا بكلِّ شأوٍ بطينٍ ... من مساعيك لى وشوط طَرُود :
١٤٧ لقد اخترتَ ذا وفاءٍ ألُوفًا ... يُضحِكُ الدَّهرَ عن ثناء شَرُود
١٤٨ لم يكُنْ بالكَنُودِ فيما نَشَا عَنْ ... كَ ولا كنتَ فى الجَدَا بكَنُود
١٤٩ ولَعَمْرى : لأُمجِّدنَّك مِنْ مَدْ ... حٍ بأسمائك العُلَى معقُود
١٥٠ لك بحرٌ يُمِدُّ بحرى فيجْرى ... غيرَ ما مُستزَف ولا مَثْمُود
١٥١ هاكَها كاعبًا تخوّنَها الإعْ ... جالُ تكْميلَ حُسْنِها بالنُّهُود
١٥٢ لم يَضِرْها أنْ لَمْ يقلْها النُّواسِىُّ ... ولا شَيْخُ بُحْتُرٍ بن عتُود (١)
١٥٣ وشُهُودى بما نَحَلْتُكَ شتَّى ... من حَسُودٍ ومنْ وَدُودٍ حَشُود (٢)

(٤٥٦)

وقال يرثى ابنه (٣) :

[الطويل]

١ بكاؤكُما يشفى وإن كان لا يُجْدى ... فجُودا فقد أودَى نظيرُكما عندى
٢ بُنَيَّ الذى أهْدَتْه كَفَّاىَ للثَّرَى ... فيَاعِزَّةَ المُهْدَى ويا حَسْرةَ المُهْدِى (٤)
٣ ألا قاتَل اللهُ المنايا ورَمْيَها ... من القَوْم حبَّاتِ القُلوب على عَمْد
٤ توخَّى حِمَامُ الموت أوْسَطَ صِبْيتى ... فلله كيفَ اختار واسطَةَ العِقْد
٥ على حينَ شِمْتُ الخيرَ من لَمَحَاتِه ... وآنستُ من أفعاله آيةَ الرُّشْد (٥)

(١) النواسى : أبو نواس الحسن بن هانىء ، الشاعر العباسى المشهور المتوفى فى ١٩٨ هـ . وشيخ بحتر : أبو عبادة الوليد بن عبيد البحترى ، الشاعر العباسى ، المتوفى فى ٢٨٤ هـ .

(٢) ق ، ع ، لذ : من حشود ومن عدو حسود .

(٣) المختار : ٢١٧ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٨ ، ١٩) . اليتيمة ٢ : ٢٧١ (١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٤ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٩) . وفى ع ، لذ : يرثى ابنه هبة الله .

(٤) ع ، لذ : كفى إلى الثرى . (٥) ع ، لذ : من أسبابه . ق : من إنسانه .

٦ طَوَاهُ الرَّدَى عَنِّى فأضحى مَزَارُهُ ... بعيدًا على قُرْبٍ قريبًا على بُعْدِ (١)

٧ لقد أنجزَتْ فيه المنايا وعيدَها ... وأخْلَفَتِ الآمالُ ما كان من وَعْدِ (٢)

٨ لقدَ قلَّ بين المَهْد واللَّحْد لُبْثُهُ ... فلم ينْسَ عهدَ المَهْد إذ ضُمَّ فى اللَّحْد

٩ تَنَغَّصَ قَبْلَ الرِّىِّ ماءُ حَيَاتِه ... وفُجِّعَ منه بالعُذُوبة والبَرْدِ (٣)

١٠ ألَحَّ عليه النَّزْفُ حتَّى أحالَهُ ... إلى صُفْرَةِ الجادِىِّ عن حُمْرَةِ الوردِ (٤)

١١ وظلَّ على الأيْدى تَسَاقَطُ نَفْسُه ... ويذْوِى كما يذوِى القَضِيبُ من الرَّنْد (٥)

١٢ فَيَالَكِ من نفْس تَسَاقَطُ أنفُسا ... تساقطَ درٍّ من نِظَام بلا عقد

١٣ عجبتُ لقلبى كيف لم ينْفَطِرْ لهُ ... ولوْ أنهُ أقسى من الحجر الصَّلْد (٦)

١٤ بودِّىَ أنى كنتُ قُدِّمْتُ قبْلَهُ ... وأن المنايا دُونَهُ صَمَدَتْ صَمْدِى

١٥ ولكنَّ ربِّى شاءَ غَيْرَ مشيئتى ... وللرَّبِّ إمْضَاءُ المشيئة لا العَبْدِ

١٦ وما سرنى أن بعتُهُ بثَوابِه ... ولو أنه التَّخْليدُ فى جنَّةِ الخُلْد (٧)

١٧ ولَا بِعتُهُ طَوْعًا ولكنْ غُصِبْتُه ... وليس على ظُلْمِ الحوادث من مُعْدِى

١٨ وإنى وإن مُتِّعتُ بابْنَىَّ بعْده ... لَذَاكِرُه ما حنَّتِ النِّيبُ فى نَجْد (٨)

١٩ وأولادُنا مِثْلُ الجَوارِح أيُّها ... فقدْناه كان الفاجِعَ البَيِّنَ الفقد (٩)

٢٠ لِكُلٍّ مكانٌ لا يَسُدُّ اخْتِلالَهُ ... مكانُ أخيه فى جَزُوعٍ ولا جَلْد

---

(١) البيت ساقط من ق •

(٢) ق : مكنه ، وأشارت ع ، لذ إلى هذه الرواية فى هامشهما ، د : أوضم •

(٣) ع ، لذ : حتى أصاره • وأشارتا فى الهامش إلى الرواية المثبتة فوق •

(٤) ق ، ع ، لذ : وتذوى • (٥) انظر ديوان امرئ القيس ١٠٧

(٦) ع : بودى أن قد كنت • (٧) ع ، لذ : وما بعته ... على جور • ق : ومابعته •

(٨) ق ومسالك الأبصار : فأولادنا ... أيما • وأشارت ع ، لذ فى هامشهما إلى رواية أيما ، وفى ع ، لذ : كان المؤلم الفاجع الفقد • وفى المختار والمسالك : كان البائن الموجع الفقد •

(٩) اليتيمة : من جزوع ومن جلد •

٢١ هَلِ العَيْنُ بعدَ السَّمْعِ تكفِي مكانَهُ   أم السَّمْعُ بعدَ العينِ يهدِي كما تَهْدِي ؟ (١)

٢٢ لعَمْرِي : لقد حالَتْ بيَ الحالُ بَعْدَهُ   فيا لَيْتَ شعرِي كيف حالَتْ به بَعْدِي ؟

٢٣ ثَكِلْتُ سُرُورِي كُلَّه إذْ ثَكِلْتُهُ   وأصبحتُ في لذَّاتِ عيشِي أخا زُهْدِ

٢٤ أريحانةَ العينَيْنِ والأنفِ والحَشا :   ألا لَيْتَ شعري هَلْ تغيَّرْتَ عن عهدِي

٢٥ سأسقِيكَ ماءَ العيْنِ ما أسْعَدَتْ به   وإن كانت السُّقْيا من الدَّمعِ لا تُجْدِي (٢)

٢٦ أعينَيَّ : جُودا لي فقد جُدْتُ للثَّرَى   بأنفَسَ مِمَّا تُسْألانِ من الرِّفْدِ

٢٧ أعينَيَّ : إنْ لا تُسْعِدانِي أَلُمْكُمَا   وإن تُسْعِدانِي اليومَ تَسْتَوْجبا حَمْدِي

٢٨ عذَرْتُكُما لو تُشْغَلانِ عنِ البُكا   بنَوْمٍ، وما نَوْمُ الشَّجِيِّ أخي الجَهْدِ ؟! (٣)

٢٩ أقُرَّةَ عيْنِي : قدْ أطَلْتَ بُكاءَها   وغادرْتَها أقْذَى من الأعيُنِ الرُّمْدِ

٣٠ أقرة عيني : لو فَدَى الحَيُّ مَيِّتاً   فَدَيْتُكَ بالحَوْباءِ أوَّلَ من يَفْدِي

٣١ كأنِّيَ ما اسْتَمْتَعْتُ منك بنظرة   ولا قُبْلةٍ أحلَى مَذاقاً من الشَّهْدِ (٤)

٣٢ كأنِّيَ ما استمتعتُ منك بِضَمَّةٍ   ولا شَمَّةٍ في مَلْعَبٍ لك أو مَهْدِ

٣٣ أُلامُ لما أُبْدِي عليكَ من الأسى   وإنِّي لأُخْفِي منه أضعافَ ما أُبْدِي

٣٤ مُحَمَّدُ : ما شَيْءٌ تُوُهِّمَ سَلْوَةً   لقلبيَ إلَّا زادَ قلبي من الوجدِ (٥)

٣٥ أرى أخَوَيْكَ الباقِيَيْنِ فإنَّما   يكُونانِ للأحزانِ أوْرَى من الزَّنْدِ

٧١ ر ٣٦/ إذا لَعِبا في مَلْعَبٍ لك لَذَّعا   فؤادِي بمثلِ النارِ عنْ غيرِ ما قَصْدِ (٦)

(١) ق ، ع ، لذ : يغنى غناءه .

(٢) ع ، لذ : ما سمحت به . وأشارت ع إلى الرواية المثبتة فوق .

(٣) فى هامش ع رواية عن نسخة أخرى ، تقول : بنوح وما نوح .

(٤) البيت ليس فى د . وفى ق : أحلى بفى . وأشير إليها فى هامش ع .

(٥) فى هامش ع ، لذ رواية عن نسخة أخرى فى (زاد) هى : ذاب ، وهى ضعيفة .

(٦) سقط البيت من ق .

٣٧ فما فيهما لى سَلْوَةٌ بَلْ حَزَازَةٌ ... يَهِيجانِها دُونِى وأَشْقَى بها وحْدِى
٣٨ وأنتَ وإن أُفْرِدْتَ فى دار وَحْشَةٍ ... فإنى بُدار الأنسِ فى وحْشة الفَرْدِ (١)
٣٩ أَودُّ إذا ما الموتُ أوفَدَ مَعْشَرا ... إلى عَسْكَرِ الأَمْواتِ أنِّى من الوَفْدِ
٤٠ ومَنْ كانَ يَسْتَهْدِى حَبِيبا هَدِيَّةً ... فَطيفُ خَيالٍ منك فى النوم أَسْتَهْدِى
٤١ عليكَ سَلامُ الله منى تحيةً ... ومِنْ كلِ غيثٍ صادِقِ البرْقِ والرَّعْدِ

(٤٥٧)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله [بن طاهر] (٢) وصُلْحِهِ لأخيه سليمان بعد الشر الذى كان بينهما حين عُزِلَ عُبَيْدُ الله به :

[البسيط]

١ للناس عِيدٌ ولِى عِيدانِ فى العِيدِ ... إذا رأَيْتُكَ يابن السَّادَةِ الصِّيدِ (٣)
٢ إذا هُمُ عَيَّدُوا عِيدَيْنِ فى سَنَةٍ ... كانت بوجهك لى أيامُ تَعْيِيدِ
٣ قالوا: اسْتَهَلَّ هِلالُ الفطرِ، قلتُ لهم: ... وجْهُ الأميرِ هلالٌ غيرُ مفقُودِ
٤ بدا الهلالُ الذى اسْتقبلْتُ طَلْعَته ... مُقَابَلا بهلالٍ منك مَسْعودِ (٤)
٥ أَجِدْ وأَخْلِقْ كلا العيدَيْنِ فى نِعَمٍ ... تأبَى لهنَّ الليالى غيرَ تجديدِ
٦ إن قاد صِنْوُكَ جَيْشَ العيدِ عُقْبَتَهُ ... فما اخْتَلَلْتَ لفقْدِ الجيش فى العيدِ
٧ بَلْ لوْ تَوَحَّدْتَ دونَ النَّاسِ كُلِّهِمُ ... كنتَ الجميعَ وكانوا كالمواحِيدِ
٨ عليك أُبَّهَةُ التَّأميرِ واقِعَةٌ ... لا بالجنود ولا بالضُّمَّرِ القُودِ
٩ أنتَ الأميرُ الذى أَمَّتْهُ هِمَّتُهُ ... بغيرِ عهْدٍ من السلطان معْهُودِ

(١) ع ، لذ : دار غربة .
(٢) زادت ق ، ع ، لذ : وهى مما نحل الدمشق . وانظر المختار ٦٧ (٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ٦٩ ، ٤٠) ومسالك الأبصار ٩ : ٣٧٦ (٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٦٤ ، ٤٠).
(٣) ع ، لذ : فى عيد . (٤) ق ، ع ، لذ : استعلى بطلعته ، ع ، لذ : لهلال .

١٠ ولايةٌ ليس يجْني المالَ صاحبُها بل الرَّغيبَينِ من حَمْـدٍ وتمجيـدِ (١)
١١ هل الأميرُ سِـوَى المُعْدِى بنائله على عَدَاءِ صُرُوفِ البيضِ والسُّودِ ؟ (٢)
١٢ وأنتَ تُعْدِى عليها كلّما ظَلَمَتْ يابْنَ الكرامِ بِرِفْدٍ منك مَرْفُـودِ
١٣ فَلْيصنعِ العَزْلُ والتأميرُ ماصنعا فأنت ماعشتَ والِى إمْرَةِ الجُودِ
١٤ تِلْكَ الإمارةُ أعلاهـا مُؤَمِّرُهَا أَنْ يملِكَ الناسُ منهـا حَلَّ معقودِ
١٥ عَطِيَّـةُ الله لا يَبْـتَزُّهَا أحَـدٌ ليستْ كشيء مُعَـادٍ ثمَّ مَرْدُودِ
١٦ لو كنتَ أزْمانَ وَأْدِ الناسِ ماوَأَدُوا أحْيـا سَماحُك فيهمْ كُلَّ موْؤودِ (٣)
١٧ فمـا يضرُّك ما دار الزمانُ به وأنت حَالَيْكَ فى سِرْبالِ محْسُودِ
١٨ هـذا على أنه لا فَـرْقَ بينـكما وَحُقَّ ذلك ، والعُودانِ من عُودِ
١٩ أضحى أخوكَ على رَغْمِ العِدَا جَبَلا ينُـوءُ منك بِركْنٍ غـير مَهْدودِ
٢٠ تَظاهَرانِ على تقْوى الجِكَما كلا الظَّهِيرَيْنِ مَعْضُودٌ بمعضُودِ
٢١ فالشَّمْلُ مجْتمِعٌ ، والشَّكْلُ مؤْتلِفٌ والأَزْرُ بالأزرِ مشْدُودٌ بمشدودِ (٤)
٢٢ والمِرَّتانِ إذا ما الْتَفّتا وَفَتـا بمُستَمِرٍّ من الأمْراسِ مَمْسُودِ
٢٣ مازادَ كُلُّ ظَهِـيرٍ أمْرَ صاحِبـهِ بأمْرِهِ غـيرَ تَثْبِيتٍ وتأييـدِ
٢٤ كَلّا ، ولا زاد كُلٌّ مَجْـدَ صاحبه بمجدِهِ غـيرَ توْطيـدٍ وتَشْييدِ
٢٥ فالعِـزُّ عِزُّكما والمجْـدُ مجْـدُكما ومَنْ أبَى ذاك موْطوءُ اللَّغَـادِيدِ
٢٦ كُلٌّ يرى لأخيه فَضْلَ سُـؤْدَدِهِ وكُنْتُما أهْـلَ تفْضِيلٍ وتَسْوِيدِ
٢٧ مات التَّحاسُدُ والأضْغانُ بَيْنَكما فمـاتَ كُلُّ حَسُودٍ موتَ مَكْمُودِ

(١) ق ، ع ، لد : الرغيدين .
(٢) ق ، ع ، لد : على عدى بصروف . المختار ، مسالك الأبصار : عدى لصروف .
(٣) المختار : نوالك .
(٤) ق ، ع ، لد : والشمل .

٢٨ وُرُدٌ كُلّ تَمِيمٍ كانَ يَنْفُثُهُ ... راقى الوُشاةِ فَعَضُّوا بالجلاميد (١)

٢٩ لا زال شَمْلَ اجْتماعِ شَمْلُ أمْرِكما ... وشَمْلُ أمْرِ الأعادِى شَمْلَ تَبْديد (٢)

٣٠ إن قِيلَ سَيْفَان يأبى الغِمْدُ جَمْعَهما ... فأنتما مُنْصَلا سَلٍّ وتجْريد

٣١ لا تُحْوِجانِ إلى غِمْدٍ يضُمُّكما ... كِلاكُما الدَّهْرَ سيفٌ غيرُ مغمُود

٣٢ مُجَرَّدانِ على الأعْداءِ قد رَغِبا ... عن الجُفُون إلى هامِ الصَّنادِيد

٣٣ مُؤَلَّفانِ لنصرِ اللهِ قد شُغِلا ... عن التَّباغى بطاغُوتٍ ومِرِّيد

٣٤ ما فى الحُسامَيْنِ مأمُورٌ بصاحبه ... عليكما بِرِقاب العُنَّدِ الحِيد

٣٥ للسَّيفِ عن قَطْعِ سيفٍ مثْلِه ذَكَرٍ ... مَنْدُوحَةٌ فى رقاب ذاتِ تأْوِيد

٣٦ فَلْيَعْنَ بِالمَثَلِ المضْرُوب غَيْرُكما ... فليس مَعْناكُما فيه بمَوْجُود

٣٧ لا تَعْجَبا من خِصامى عنكُما مَثَلا ... قد سارَ ما سار فى العُمْران والبيد

٣٨ فكم خَصَمْتُ بحُكْمِ الحقِّ من مَثَلٍ ... قد أبَّدَتْهُ الليالى أىَّ تأبيد

٣٩ هَذا لِذاك وهَذا بَعْدَهُ قَسَمٌ ... بِمَشْهَدٍ من جَلالِ اللهِ مشهود

٤٠ ما اليومُ يمْضى ـ وعينى غيْرُ فائزةٍ ... بِحَظِّها منك ـ فى عُمْرى بِمعْدُود (٣)

٤١ لكنْ تطاوَلَتِ الشكْوى بِقائدتى ... فكنتُ شهْرا وحالى حالُ مَصْفود (٤)

٤٢ شُغِلْتُ عنك بِعُوّارٍ أكابِدُهُ ... لا بالمَلاهى ولا ماءِ العَناقيد

٤٣ ولو قَعَدْتُ بلا عذرٍ لَمَهَّدَ لى ... جَميلُ رأيك عُذْرى أىَّ تمْهيد

٤٤ قاسيتُ بعدَك ـ لا قاسيتَ مِثْلَهما ـ ... نَهارَ شكْوى يُبارِى لَيْلَ تَسْهيد

٤٥ أُمْسى وأُصْبِحُ فى ظَلْماءَ من بَصَرى ... فما نَهارِىَ من لَيْلى بِمَحْدُود

(١) ع ، لذ : وعاد كل . (٢) تكرر هذا البيت فى صفحه ٦٣٤ أيضاً .

(٣) ع ، لذ ، المختار ومسالك الأبصار : بلحظها منك . مسالك الأبصار : من عمرى .

(٤) ق ، ع ، لذ : وكنت .

٤٦ كأنّني من كلا يومِي وليلتِــه في سَرْمدٍ من ظلام الليل ممدود
٤٧ إذا سمعتُ بذكرِ الشمسِ آسفنِي فصعّدتْ زفراتى أىّ تصعيد
٤٨ وليس فقدُ ضياء الشمس أجْزعَني بل فقدُ وجهك أوهى رُكْن مجْلودى (١)
٤٩ لا يطمئنّ بجنبى لِين مضطجَع وما فراشُ أخى شكْوى بممهود (٢)
٥٠ أرْعى النُّجومَ وأنّى لي برِعْيتِها وطرْفُ عينِيَ في أسْرٍ وتقْييد ؟
٥١ وإنّ من يتمنّى أن يُواتِيَــه رَعْيُ النُّجوم لمجهودُ المجاهيد
٥٢ وضاقت الأرضُ بي طرًّا بما رَحُبتْ فصار حظّى منها مِثْلَ ملْحودى
٥٣ فلم تكُنْ راحتى إلا مُلاحظتِي إيّاك عن فكرِ قلبٍ جِدَّ مجْهود (٣)
٥٤ وكمْ دعوْتُك والعزاءُ تعصبُنى وأنتَ غايةُ مدْعى كلِّ منْجود (٤)
٥٥ وقد تبدلتُ من بلْواى عافيةً بحمدِ ربٍّ على الحالينِ محْمود
٥٦ فافتح لعبدك بابَ العُذر إنَّ لهُ قدْمًا بلُطْفكَ بابًا غير مسْدود
٥٧ يامن إذا البابُ أعيا فتحُ مُقْفَله ألقى الدُّهاةُ إليــه بالمقاليـد
٥٨ بنجمِ رأيك تُجلَى كلُّ داجيةٍ يُبلّدُ النجمُ فيها كُلّ تبْليد
٥٩ فإنْ تمارَيْتَ في عُذرى وصحّتِه فاجْعلْه غُفرانَ ذنْبٍ غير مجْحود (٥)
٦٠ وما تعاقبُ إنْ عاقبتَ من رَجُلٍ بسوْطه دونَ سوْط النّقم مجْلُود (٦)
٦١ حسْبى بجُرْمى إلى نفسى مُعاقبةً إن كنتُ أطْردتُ نفسى غيرمطرود
٦٢ فإنْ عفوتَ فما تنفكُّ مُرْتَهنا شكرا بتقليد نُعْمى بعْدَ تقليد
٦٣ تُطوّقُ المنّ يُوهى الطّوْدَ محْمَلُهُ وإنّهُ لَخفيفُ الطوْق في الجِيد (٧)

(١) ق ، ع ، لذ : تجليدى .
(٢) ق ، ع ، لذ : لجنبى .
(٣) ق : عن ذكر .
(٤) سقط البيت من ق ، ع ، لذ : تغضبنى
(٥) ق ، ع ، لذ : تأربت ، بمعنى تأبيت وتعسرت .
(٦) ع ، لذ : قبل سوط .
(٧) ق ، ع ، لذ : تقلد المن .

٦٤ تَمُنُّ ثم تَفُكُّ المنَّ مجتهِداً ... عن الرِّقابِ فيأبى غيرَ توكيد
٦٥ وإن سطوتَ فكمْ قوّمتَ ذا أَوَدٍ ... تقويمَ لدْنٍ من الخطّىِّ أُملودِ
٦٦ يابنَ الأكارمِ خذهامِدْحةًصدرتْ ... عن موردٍ لك صافٍ غيرِ مورود
٦٧ لا فضلَ فيه سِوى ما أنت مُفْضِلُهُ ... فشُرْبُ غيرك منه شُرْبُ تصريد[(1)]
٦٨ مَكنونُ وُدٍّ تَوَخّاك الضميرُ به ... ولم يزاحمْك فيه شِرْكُ مودود
٦٩ توحيدُ مَدْحِك دون الناس كلِّهمُ ... سِيّانِ عندى وإخلاصى وتوحيدى
٧٠ وماقصدْتُسِوى حظّى ومَسْعَدتى ... ولستُ فى ذاك محفوفاً بتفنيد[(2)]
٧١ أنت الذى كلّما رُمْتُ المديح له ... أجابنى وضميرى غيرُ مكدود[(3)]
٧٢ بَحْرى بِبَحْرِك ممدودٌ فَحُقَّ له ... أن لا يُرى الدَّهرَ إلا غيرَ مثمود[(4)]
٧٣ أمددتَ شِعرى بأمدادٍ مظاهَرةٍ ... من المناقب لا تُحصَى بتعديد
٧٤ وما رميتُك من وُدّى بخاطئةٍ ... منّى ولا فَلْتَةٍ عن غير تسديد[(5)]

(٤٥٨)

وقال يرثى محمد بن عبد الله بن طاهر[(6)]:

[البسيط]

١ إن المنيّةَ لا تُبْقى على أحدِ ... ولا تهابُ أخا عزٍ ولا حَشَدِ
٢ هذا الأميرُ أتتْهُ وهْوَ فى كَنَفٍ ... كالليل من عُدَدٍ ماشئتَ أو عَدَدِ[(7)]
٣ من كلِّ مُسْتعذِبٍ للموتِ، دَيْدَنُهُ ... بَزُّ الكُماةِ ولُبْسُ البيضِ والزَّرَدِ

(١) سقط البيت من ق . ع ، لذ : غيرك فيه . وقدمنا البيت على تاليه .
(٢) هذا البيت فى د وحدها . (٣) د : كلما رضت .
(٤) ع ، لذ : وحق . (٥) ق ، ع ، لذ : عن ودى بخاطئة كلا ولا فلته .
(٦) المختار ٢١٦ (١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧) المنصف ٢١ (٣١) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٣ (٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧) .
(٧) ع ، لذ : كنف . ق : ماشئت من عدد .

٤ مُعْتادَةٌ قَنَصَ الأَبطالِ شِكّتُهُ … يرى الطِّرادَ غداةَ الرَّوعِ كالطَّرَدِ (١)

٥ كأنه اللَّيثُ لا تَثْنِي عَزِيمَتَهُ … إلا عَزِيمَتُهُ أو جُرْعَةُ النَّقَدِ (٢)

٦ ولم تزلْ طَوْعَ كَفَّيْهِ يُصَرِّفُها … بين الأنامِ ولا تعصِيهِ فى أحدِ (٣)

٧ حتى أتاه رسولُ الموتِ يُؤْذِنُهُ … أن البقاءَ لوَجْهِ الواحدِ الصَّمَدِ

٨ لله من هالكٍ وافَى الحِمامُ بهِ … أُخرَى الحياةِ وأُخرَى المجدِ فى أمدِ (٤)

٩ كم مُقْلَةٍ بعدَه عَبْرَى مُؤَرَّقَةٍ … كأنما كُحِلَتْ سُمًّا على رمدِ

١٠ جادتْ عليه فأغنتْ أن يُقالَ لها : … يا عينُ جُودِي بدَمْعٍ منكِ مُطَّرِدِ

١١ إنْ لا يكن ظُفُرُ الهَيجا مَنِيَّتَهُ … فأكرَمُ النَّبْتِ يَذْوِى غيرَ مُختَصَدِ (٥)

١٢ أما ترى الغَرْسَ لا تَذْوِى كَرائِمُهُ … إلا على سُوقِها فى سائرِ الأبدِ (٦)

١٣ لِمِيتةِ السَّيفِ قومٌ يَشْرُفُونَ بها … لَيسوا من المجدِ فى غاياتِه البُعُدِ

١٤ عِزُّ الحياةِ وعِزُّ الموتِ ما اجتمعا … أسنَى وأبقَى لِبَيتِ العِزِّ ذى العَمَدِ (٧)

١٥ / مَوتُ السَّلامةِ للإنسانِ نَعْلَمُهُ … وإنما القِتْلَةُ الشَّنْعاءُ للأَسَدِ ٧٢ ر

١٦ لم يُعْمِلِ السَّيفَ ظُلْماً فى ضَرائبِه … فلم يسلَّطْ عليه سيفُ ذى قَوَدِ

١٧ لا تَبْعَدَنَّ أبا العباسِ من مَلِكٍ … وإنْ نأيتَ، وإنْ أصبحتَ فى البُعُدِ (٨)

---

(١) ق : غداة الموت . (٢) ق ، ع ، لذ : جوءة النقد .

(٣) ق ، ع ، لذ : فلا . ع ، لذ : يعصيه من أحد .

(٤) ق ، ع ، لذ : أو فى الحمام به أخرى الليالى .

(٥) ق ، ع ، لذ :

إلا يكن ذاق فى الهيجا منيتـه … فأكرم النبت نبت غير محتصد

ومثله فى المختار غير : ميتـه . . مختضد ، والشطر الأول فيه أوضح من ه .

(٦) ق ، ع ، لذ : ألا .

(٧) ع ، لذ والمختار : لعز البيت .

(٨) ق ، ع ، لذ والمختار : فى بعد .

١٨ غادَرْتَ حوْضَ المنايا إذ شَربْتَ بهِ … عذْبَ المذاق كذوب الشّهْد بالبَرَدِ (١)

١٩ وإن فَضْلَةَ كأْسٍ أنتَ مُفضِلُها … لَذاتُ بَرْدٍ على الأحْشاء والكَبِدِ (٢)

٢٠ ماماتَ بل مات أهلُ الأرضِ كلُّهمُ … إذ بِنْتَ مِنْهم وكنتَ الروح فى الجسد (٣)

٢١ فأنت أولى وإن أصْبحتَ فى جَدَثٍ … بأن تُعَزَّى بأهل الوَعْث والجَدَدِ

٢٢ كم من مصائبَ كان الدهرُ أخلقها … أضحى بك النّاسُ فى أثوابها الجُدُدِ

٢٣ من بين باكٍ له عينٌ تساعده … وبين آخر مَطْوِىٍّ على كمَدِ

٢٤ فَعَبْرَةٌ فى خُدُور لا رُقُوء لها … وزفْرةٌ تملأ الأحْشاء فى صَعَدِ (٤)

٢٥ سوَّيْتَ فى الحُزْن بين العالَمِينَ كما … سوَّيْتَ بينهمُ فى العيشة الرَّغَدِ

٢٦ بَثَثْتَ شَجْوَكَ فيهم إذ فُقِدْتَ كما … بثثت رِفْدَك فيهم غيرَ مُفْتَقَدِ

٢٧ عَدْلا حياة وموت منك لو وُزِنا … هَـذا بهذاك لم يَنْقُصْ ولم يَزِدِ (٥)

٢٨ قد كنتَ أنسَيْتَهُمْ أن يذكُروا حَزَنا … فاليوم ينسَوْن ذكْرَ الصبْر والجلَد (٦)

٢٩ نَكَأْتَ منهم كُلُوماً كان يَكلِمُها … رَيْبُ الزمان فتأسوها بخَيْرِ يَدِ

٣٠ عجبتُ للأرض لم تَرْجُفْ جوانبُها … وللجبال الرَّواسى كيف لمْ تَمِدِ (٧)

٣١ عجبتُ للشمس لم تُكْسَفْ لمَهْلِكه … وهْوَ الضِّياء الذى لولاه لم تَقِدِ

٣٢ هَلّا وَفَتْ كوفاء البدر فادَّرَعَتْ … ثوبَ الكُسُوف فلم تُشْرِقْ على بلد

٣٣ لاظُلْمَ، لوْشاهَدَتْ من حال مَصْرَعه … ماشاهَدَ البدرُ لم تشرق ولم تَكَد ؟

(١) ق ، ع ، لذ والمختار : بها .

(٢) ع ، لذ : أنت شاربها . وفى ق وهامش ع : تاركها .

(٣) ق ، ع ، لذ والمختار : عنهم . لذ والمختار : للجسد .

(٤) ق ، ع ، لذ : فى خدود .

(٥) مسالك الأبصار : عدلا حياة بموت منك .. هذا بذلك

(٦) ق : آبستهم . ق ، ع ، لذ : فاليوم أنسيت .

(٧) البيت من د وحدها .

(٤٥٩)

وقال يهنئ القاسم بن عبيد الله بمولود وُلِدَ لأبى النجم بدر مولى المعتضد :(١)

[البسيط]

١ يابن الوزير الوزير وابن السادة الصيد ... يا سيدا غير مظلوم بتسويد(٢)

٢ لك الهناءُ بمولودٍ أقرَّ به ... عَيْنَىْ أبى النَّجم مَوْلَى كُلِّ تمجيد

٣ وكان أهلا لما يولاه من حَسَن ... بدرُ البدُور وصنديدُ الصَّناديد

٤ بدرٌ حَباه بنجم منْ حباهُ بكُمْ ... يا آل وَهْب بَنى الغُرِّ الأماجيد

٥ أعدَيْتَهُ بركاتٍ منكَ فى شُعَب ... شتَّى من الأمْر حتَّى فى المواليد

٦ لما توالى لك النَّجمان فى نَسَق ... وافاه نجمُ هُدى السَّارين فى البيد

٧ وكان دهرا عن الأذْكار مُنغَلقا ... فكان فَأْلُكَ من خير المقاليد(٣)

٨ طَرَّقت بآبنيك لابْن جاءه سُرُحا ... واليُمْنُ صاحب تَطْريق وتمْهيد(٤)

٩ كما تُطَرِّقُ بالآراء تَقْدَحُها ... برأيه فَتَلَقَّى كلَّ تَسْديد

١٠ لقد جُمِعْتَ وإياه على قَدَرٍ ... والحمدُ لله أنواعَ التَّحاميد(٥)

١١ أضحى التَّلاؤم فى الخيْرات بينكما ... مثْلَ التلاؤم بين الرأس والجيد

١٢ فالجَدّ بالجد مُؤْتمٌّ يُماثِلُه ... والرأْىُ بالرأْى فى نقْض وتوْكيد

١٣ لا زال شَمْلَ آجتماع شَمْلُ أمركما ... وشمْلُ أمْرِ الأعادى شمْلَ تبديد(٦)

١٤ وكلُّكُمْ فأدام الله نِعْمَتَهُ ... إدامَةً بين إعْزاز وتأييد

(١) المختار ٦٤ (١٦ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥) ، مسالك الأبصار ٩ : ٢٧٥ (٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥) .

(٢) ق ، ع ، لذ : وسيدا .

(٣) ق : على الأذكار .

(٤) ع ، ق : بابنين .

(٥) ق : فالحمد ، ع : المحاميد .

(٦) ورد هذا البيت بنصه فى القصيدة التى قالها فى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، أنظر البيت ٢٩ صفحة ٦٢٩ .

١٥ فكلُّكم يا بنى وهبٍ ذَوُو كرم ... مُرَدَّدٌ فى المعالى أىَّ تَرْديد

١٦ من كان أهلا لإمتاعٍ بدولتِه ... فأنتمُ أهلُ إمتاعٍ وتخليد

١٧ أصلحتمُ الدين والدنيا بيُمْنِكمُ ... من بعد ماطال إفسادُ المناكيد

١٨ فالملك فى روضةٍ منكم وفى عُرُس ... والدين فى جُمُعَةٍ منكم وفى عِيد (١)

١٩ لا تحمَدُونِىَ أن جَوَّدْتُ مدحَكمُ ... فإنما قام تَشْيِيدٌ بتَوْطيد (٢)

٢٠ جوَّدْتُ فيكم كما أجْوَدْتُ أيْدِيَكُمْ ... ما حَمْدُ مُتْبِعِ أجوادٍ بتَجْوِيد (٣)

٢١ تَحكى المكارمُ عنكمْ وهْى شاهدةٌ ... ليسَتْ بغَيْبٍ ولا تُحصى بتعديد (٤)

٢٢ وما حِكايةُ شئٍ لا خَفاء به ... جاء العِيانُ فألْوَى بالأسانيد

٢٣ بل إنما قلتُ قولى فيكمُ مِقَةً ... مِنِّى لكُمْ قبل شُكْرى للمَرافيد

٢٤ لا تَحْسَبُونى لشىء غيْرِ أنفسِكمْ ... أُغْرَى بتجديدِ مَدْحٍ بعْدَ تَجْديد

٢٥ لكنْ كما راقَتِ القُمْرِىَّ جَنَّتُهُ ... فظلَّ يُتْبِعُ تغريدا بتغريد

٢٦ أحِبُّكمْ لحُلاكُم لا لأنْعُمِكُمْ ... كلّا وإنْ أصبحَتْ غوثَ المجاهيد

٢٧ / وليَنْبَسِطْ لِىَ عذرى إن سألتُكُمُ ... فإن دِيِنِّى فيكم دينُ توحيد ٧٢ ظ

٢٨ أفسدتُمُونِىَ لا إفْسَادَ تَنْحِيَةٍ ... للخير عنِّىَ بلْ إفساد تعويد

٢٩ وزهَّدتُنى أياديكُمْ وفضلُكُمُ ... فى كل شىء سواها كل تزهيد

٣٠ تالله أسألُ قومًا غيركم صَفَدا ... يا أعْيُنَ الماء فى دهرِ الجلاميد (٥)

٣١ وما اعْتَفَيْتُكُمُ إلا بتَجْربَةٍ ... إذا اعتفى القومَ عافيهمْ بتقليد

---

(١) د : والعيد فى جمعة . وهى رواية ضعيفة .

(٢) ق ، ع : فإنما هو .

(٣) ق : ماجمع متبع أجواد تجويد .

(٤) ع : تغيب . د : يحكى .... تغيب .

(٥) ق ، ع ، لذ : الماء لاصم الجلاميد .

(٤٦٠)

وقال فى خالد القَحْطبى :

[السريع]

١ نِسْبَتُهُ كاذبةٌ كاسْمِـــهِ سُمِّىَ بالخـلدِ ولن يَخْلُدا

٢ كذاك قالوا : قَحْطَبِىٌّ ، ولمْ يولد لطائىّ ولنْ يُولدا

(٤٦١)

وقال ، وكان عُبيد الله بن عبد الله [بن طاهر] قد قال : لى أربعون سنة وأربعون ولدا ، وقد قيل إن النفخة فى الصور تَلْتجُّ أربعين يوما ، فأحبَّ أن تجمع هذه الأربعينات فى شعرٍ كأنى أنا قلته ، فقال :

[مجزوء الكامل]

١ لى أربعون من السِّنيـ ـن وأربعون من الولدْ

٢ لا بـل عَلَىَّ وليس لى ما بانَ منِّى فانفَـردْ (١)

٣ أو ليس ما عـدَّتْهُ لى أيدى الحساب من العَدَدْ

٤ مُتَخَـوِّنا مُتَنَقِّصا مِنِّى مزيدا فى الأبَـدْ (٢)

٥ أو ما أَرى ولدى قُـوًى منِّى ، بنقْضى تُسْـتَجِد (٣)

٦ جُعِلَتْ — وكانتْ كلُّها حَبْـلا — حِبَالاتٍ بَدَدْ

٧ كم من سُرورٍ لى بِمَوْ لُـودٍ أُؤَمِّـلُهُ لِغَـدْ

٨ وبأن يهُـدَّنِىَ الزما نُ رأيت مُتَّـهُ تُشَـدْ

٩ ومن العجائب أن أُسَرْ رَ بمـا يُشَـدُّ بأَنْ أَهَـدْ (٤)

---

(١) ق : فليس .

(٢) د ، ق : متخون متنقص منى مزيد .

(٣) ع ، لذ : بنقص يستجد .

(٤) ق : بمـا أهد .

١٠ دع ذا نَخَلْقَك أربعو ... ن ضحًى طويلاتُ المُدَدْ

١١ تلْتجُّ فيها نفخة ... للصور تَنْخب ذا الجلد[1]

١٢ شنعاءُ فى الآذان تُقـ ... لق كل روح فى جسد

١٣ يا راكضا فى لهوه ... مهلا فقد جُزْتَ الأمد

١٤ فى الأربعينات الثلا ... ث مَواعظ لذوى العُقَد

١٥ كم أربعين وأربعيـ ... ـن وأربعين تقول : قد

١٦ فى كلهن مواعظٌ ... تدعو الغَوِىَّ إلى الرشد

١٧ فَقَد بتوبة مخلص ... للواحد الأحد الصمد[2]

(٤٦٢)

وقال يهنئ عبيد الله بن عبد الله بعيد[3] :

[البسيط]

١ قل للأمير أدام الله غبطتَه ... لا زال عيدُك موصولا بأعيادِ

٢ عيدٌ تَنافستِ الأيامُ زينتَه ... واستشرفتْه بأبصارٍ وأجيادِ

٣ طلعتَ فيه طلوع البدر وافقه ... طلوعَ سعدٍ فوافاه لميعاد

٤ فى موكب ظلت الدنيا تَشيم به ... مَخيلةً ذات إبراقٍ وإرعاد

٥ وقْعُ الكُراعِ ولمْعُ البيض يوقِدُه ... لألآءُ وجهك فيه أىَّ إيقاد[4]

٦ للهِ ذلك من عيدٍ لقد وثِقتْ ... فيه النفوس بركنٍ غيرِ مُنْآد

٧ فى مثله عَلِم الجُهّال بعد عمًى ... أن الخلافة مُرساةٌ بأوتاد

---

(١) ق، ع، لذ : فى الصور .　(٢) ق ، ع ، لذ : فاسعد بتوبة .

(٣) المختار ٦٦ (١٢، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٩، ٣٧) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٦ (١٢، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٣٩، ٣٧) .

(٤) ق : منهلا بإيقاد .

٨ أرهبْتَ فيه عُداة المُلكِ فانقلبوا ... منه بأقلق أحشاءٍ وأكبادِ (١)

٩ فاسْعدْ به وبأعيادٍ تُعمِّرها ... فى ظل عيشٍ وَريقِ العُود ميَّاد

١٠ يا أكرم الناس، دون الناس كُلهمُ ... وليس ذلك من قِيلِى بإبعاد

١١ نفسى فداؤك بل نفسى وأسْرَتُها ... بل كلُّ نفس وما أغلى بك الفادى

١٢ من كان يُهدى على العمياء مِدْحَتَهُ ... إهداءَ مستسلم للظن منقاد (٢)

١٣ فما امتدحتُك إلا بعد ألسنةٍ ... ولا انتجعتُك إلا بعد رُوَّاد

١٤ إليك ساقَ تِجارُ الحمد عِيرهمُ ... يُنْفِدْنَ أسدادَ ليلٍ بعد أسداد

١٥ / لهم بوجهك هادٍ من أمامِهمُ ... ومن رجائك حادٍ أيَّما حادى ٧٣ و

١٦ على سَواهِمَ يَذْرَعْنَ الفلا عَنَقًا ... بأذرعٍ شَدَنِيَّاتٍ وأعضاد

١٧ تَطوِى الفلا مُثْقَلاتٍ وُسْعَ طاقتها ... من الثناء، مُخِفَّاتٍ من الزاد

١٨ مُعَوَّلاتٍ على غيثٍ تَيمَّمَهُ ... ماآب رائدُهُ إلا بإحماد

١٩ كلتا يديك يمينٌ لا شمال لها ... مخلوقتان لأمجادٍ وإنجاد

٢٠ يدانِ لا يَفْتُرانِ الدهرَ من صفد ... يغنى فقيرًا، ولا مِن فَكِّ أصفاد

٢١ إن دام جودُك أنْزَفْنا قرائحنا ... بعد الجُمُوم وآذنَّا بإنفاد

٢٢ تُعْطِى الجزيل بلا وعدٍ تُقدِّمه ... ولا تعاقبُ إلا بعد إيعاد

٢٣ تبنى مكارم مُرْساةً قواعدها ... على مكارم آباءٍ وأجداد (٣)

٢٤ يا آل طاهرٍ الأعلين مَرْتبةً ... لا زلتُمُ رغم أعداء وحساد (٤)

---

(١) ق، ع، لذ: فانقلبوا فيه.

(٢) ق، ع، لذ والمختار والمسالك: إلى العمياء.

(٣) ق، ع، لذ: المكارم.

(٤) ع، لذ: منزلة.

٢٥ أمسى مُجاوركم يأوِى إلى جبل — صعبِ المراقى، ويرعى جانبَىْ وادِى

٢٦ من عاث فى الأرض إفساداً فإنكُمُ — بدّلتُمُ الأرض إصلاحا بإفساد

٢٧ أنتم بنو ذى اليمينين الذى هَجَعَتْ — به السيوفُ وعادت ذات أغماد (١)

٢٨ مُسوّمين بسيما اليُمْنِ فى غُرَرٍ — مولودةٍ بنجومٍ غير أنكاد (٢)

٢٩ أجلت لنا منكُمُ الأيام عن خَلَفٍ — حُكّامِ فصلٍ وأبطالٍ وأجواد (٣)

٣٠ من نجم رأيٍ ، ومن بحرٍ له بَخَرٌ — على العفاةِ ، ومن ضِرغامةٍ عادى (٤)

٣١ فكلما نزلت بالناس نازلةٌ — ألفَتْ لها راصداً منكم بمرصاد (٥)

٣٢ لكم مَقامان شتى طال ما ضَمِنا — طيَّ الكُشوحِ على شكرٍ وأحقاد (٦)

٣٣ يفديكُمُ الناس إذ تفدون أنفسهم — منكُم بأفضل أرواحٍ وأجساد

٣٤ فى كل هيجاء تُكنَى من فظاعتها — أمَّ الدهاريس أو تُدعى بِعَضْوادِ (٧)

٣٥ كم فيكُمُ من شديد الدَّرْء يومئذٍ — يَصْلى الوغى بشهابٍ منه وقّاد (٨)

٣٦ يغشى صدورَ العوالى دون حَوْزته — بصدرِ حرٍ عن السوآت مِحياد (٩)

٣٧ هذا ثنائى وهاتيكُمْ مناقبُكم — بأعين الناس ، ما أبعدتُ إشهادى

٣٨ تَحَمّدَتْ بكُمُ الأيامُ فانكفأتْ — بعد الشكاةِ بحميدٍ حاضرٍ بادى (١٠)

(١) ذو اليمينين : طاهر بن الحسين من كبار الوزراء والقواد، ولد فى بوشنج من أعمال خراسان فى ١٥٩ هـ وسكن بغداد واتصل بالمأمون وحاز الخلافة له ومات واليا على خراسان فى ٢٠٧ هـ ولقب بذى اليمينين لأنه ولى العراق وخراسان، أو لأنه ضرب رجلا بشماله فقده نصفين (وفيات الأعيان ١ : ٢٣٥، تاريخ بغداد ٩ : ٣٥٣، النجوم الزاهرة ٢ : (١٤٩ — ١٥٢).

(٢) ع ، لذ : بسيما المجد .

(٣) ق : نصل ، ع ، لذ : ختام فضل .

(٤) ق ، ع ، لذ : محض رأى .

(٥) ق ، ع ، لذ : نزلت بالأرض .

(٦) ق ، ع ، لذ : له .

(٧) ق ، ع ، لذ : أو تسمى .

(٨) ق ، ع ، لذ : الذب .

(٩) ع ، لذ : منحاد .

(١٠) ع ، لذ : تجددت بكم .

٣٩ ماحِيدَ بالناس عن منهاج مكرمةٍ إلا هَـداكُمْ إلى منهاجها هادِى
٤٠ فابقوا بقاءَ مساعيكُمْ فقد بَقِيتْ منهن أطوادُ مجـدٍ فوق أطواد

(٤٦٣)

وقال فيه :

[الرجز]

١ قل للأمـيرِ الطاهرىّ المـاجدِ
٢ نَبَّهــك الله عــلى المَرَاشــدِ
٣ ليس الجَـوَادَ مشترِى القصائد
٤ بل الجــوادُ مشترى المحـامد
٥ من جائرٍ فى مدحه وقاصد (١)
٦ بل الجــواد باذلُ المَرافــد
٧ لشـاكرٍ نعمــتَهُ وجاحــد
٨ يُعطى العطايا ليس للعــوائد
٩ لا كالمفيــد طَلبَ الفــوائد (٢)
١٠ يُربِغ بالمعروف حمـد الحـامد
١١ إراغةَ البـائع نقْـدَ النـاقد
١٢ أعْلَمْ — فَدَاكَ طارفى وتالدى —
١٣ أنّ الذى أثنى بِرِفْـد الرافـد
١٤ فقـد جزاه بالصُّـواع الزائد
١٥ واســتويا على قرار واحــد

(١) ق ، ع ، لد : أو قاصد .
(٢) سقط البيت من ق ، ع ، لد .

(٤٦٤)

وقال فى سليمان بن عبد الله : [مجزوء الكامل]

١ يا سائلى بأميرنا وبآفةٍ نَخَبَتْ فؤادَهْ
٢ أبدًا عليه هزيمةٌ فى الحرب مُبْدأةٌ مُعاده
٣ سَلْنى فإنِّى عالمٌ بأموره ، عَدْلُ الشهاده
٤ ولَّى قَفَاه عبيدَهُ واعتاد ذاك فصار عاده
٥ فلذاك صار مُوَلِّيًا أبدًا ولو لاقى جَراده

(٤٦٥)

وقال يصف تقلب الزمان بالإنسان(١) : [المنسرح]

١ لا تحسبن الزمان يُنسئك الـ ـقرضَ، ولكنه يدا بيد
٢ يعطيك يوما فيقتضيك به مَريرةً من مرائر الجسد
٣ يَسْتَرِقُ الشيء من قُواك وإن كان خفيًّا عن أعين الرصَد
٤ حالًا فحالًا حتى يُرِدِّيك الـ ـكبرةَ بعد الشباب والغيد

(٤٦٦)

/ وقال فى عيسى(٢) : [المتقارب] ٧٣ ظ

١ يُقَتِّر عيسى على نفسه وليس بباقٍ ولا خالدِ
٢ فلو يستطيع لتقتيره تَنَفَّس من منخرٍ واحد(٣)

---

(١) المختار ٢٥٥ (البيتان الأول والثانى) .

(٢) المختار ١٧٩ ، أبو هلال : الصناعتين ١٠٦ ، البغدادى : تاريخ بغداد ١٢ : ٢٥ ، الصولى : أخبار البحترى ١٢١ ، المرزبانى : معجم الشعراء ١٤٧ ، أوردت جميعها البيتين الأول والثانى . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩١ (٢) .

(٣) ق ، ع ، والمختار والصولى والبغدادى والمسالك : ولو ، المرزبانى : ولو كان يسطيع من بخله .

٣ عذرناه أيام إعدامه فما عذْر ذى بَخَل واجد ؟
٤ رَضِيتُ - لتفريق أمواله - يَدَى وارثٍ ليس بالحامد

(٤٦٧)

وقال فيه :

[الرجز]

١ يختلُّ حولا بخلال واحدِ
٢ ثم يَكر كَرَّة المُعاودِ
٣ عليه بَرْيًا بِمُدَّى حَدائد (١)
٤ عُوِّدن إصلاح الخلال الفاسد (٢)
٥ ثم يقول كالقَنُوع الزاهد (٣) :
٦ أغنى عن الطارف حِفْظُ التالد
٧ لا خير فى البادئ غير العائد (٤)
٨ إن أبا موسى لَعَينُ الماجد

(٤٦٨)

وقال يذم الجبان :

[مجزوء الكامل]

١ عجبا لمن يلقى الحرو ب فلا يُقاتل أو يُناجد (٥)
٢ لا سِيَّما من كان يو قن أنه إن مات عائد (٦)
٣ خوفا وإشفاقا ، وإر صادُ الحتوف له رَواصد
٤ إن قال : إن النفس وا حدةٌ ، فإنَّ الموتَ واحد

(١) ع ، لد : عليه يوما .
(٢) ق ، ع ، لد : طب بإصلاح .
(٣) ق : الناهد ، تحريف .
(٤) ق : الفامد .
(٥) ق ، ع ، لد : يطاعن أو يجالد .
(٦) ق ، ع ، لد : إن كان .

(٤٦٩)

وقال فى تفضيل النرجس على الورد[١] :

[الكامل]

١ خَجِلتْ خدودُ الورد مِن تفضيله خجلاً تَوَرُّدها عليه شاهدُ[٢]

٢ لم يخجل الورد المورِّد لونه إلا وناحِلُهُ الفضيلةَ عاندُ

٣ فصْلُ القضية أن هذا قائد زهرَ الرياض وأن هذا طارد[٣]

٤ شتَّان بين اثنين هذا مُوعِدٌ بتسلُّب الدنيا ، وهذا واعد

(١) المختار : ٢٣٧ (١ ، ٦ ، ٣ ، ٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) . أمالى القالى ١ : ٢٧٠ (١ ، ٢ ، ٦ ، ٣ — ٩ ، ٩ — ١٤) . سمط اللآلى ٥٩٣ (١ ، ١٠ ، ١٣) . ديوان المعانى ٢ : ٢١ . الحصرى : زهر الآداب ٥٢١ (١ ، ٢ ، ٦) . الجرجانى : أسرار البلاغة ٢٤٧ (١ ، ٢ ، ٦ ، ٣ ، ٤ ، ٩ — ١٤) . النواجى : حلبة الكميت ٢٠٢ (١ ، ٦ ، ٩ ، ١٤) ، ثمار القلوب ٥٩٣ (١) .

البديع فى وصف الربيع : ٦٠ (١٤) ٧٠ (١) ٧٢ (٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣) ٧٤ (١٤) .

وقيل فى السمط : وقدرد عليه أحمد بن يونس الكاتب فقال :

يامن يشبه نرجسا بنواظر دعج تنبه إن فهمك راقد

إن القياس لمن يصح قياسه بين العيون وبينه متباعد

والورد أشبه بالخدود حكاية فعلام تجحد فضله ياجاحد

ملك قصير عمره مستأهل بخلوده لو أن حيا خالد

إن قلت إن الورد فرد فى اسمه مافى الملاح له سمى واحد

فالشمس تفرد فى اسمها والمشترى والبدر يشرك فى اسمه وعطارد

زهر النجوم تروقنا بضيائها ولها منافع بعد ذا وعوائد

وخليفه إن غاب ناب بنفحه وبنفعه أبدا مقيم راكد

إن كنت تنكر ما ذكرنا بعدما وضحت عليه دلائل وشواهد

فانظر إلى المصفر لونا منهما وافطن فما يصفر إلا الحاسد

ورد عليه ابن الحاجب فى اللطائف : ٨٧ . ورد عليه غيرهما مثل أبى عثمان سعيد بن فرج الجيانى .

(٢) الثمار : غصون الورد من تقبيلها .

(٣) ق ، المختار ، ع ، لذ : زهر الربيع . وجعلت ق البيت خامسا .

٥ وإذا احْتَفَظْتَ به فأمْتَعُ صاحبٍ ... بحيـاته ، لو أن حيًّـا خالدُ (١)
٦ للنرجس الفضلُ المبينُ وإن أبى ... آبٍ وحاد عن الطريقة حائـد (٢)
٧ من فضله عنـد الحِجاج بأنه ... زهرٌ ونَوْرٌ وهْو نبت واحـد (٣)
٨ يحكى مصابيحَ السماء وتارةً ... يحكى مصابيح الوجوه تَراصَدُ (٤)
٩ يَنْهى النـديم عن القبيح بلحظه ... وعلى المـدامة والسماع مُساعد
١٠ اطلُبْ بعفوك فى المـلاح سَمِيَّهُ ... أبدا فإنك لا محالة واجـد (٥)
١١ والورد ـ لو فتشت ـ فردٌ فى اسمه ... ما فى المـلاح له سمِيٌّ واحـد (٦)
١٢ هـذى النجوم هى التى ربَّتْهما ... بحَيَـا السحاب كما يُربى الوالد
١٣ فتأمل الإثنين : مَنْ أدناهُمـا ... شَبَهـا بوالده ، فذاك المـاجد (٧)
١٤ أين العيون من الخدود نفاسـةً ... ورياسةً لولا القياسُ الفاسـد ؟ (٨)

(٤٧٠)

وقال فى الغزل :

[الخفيف]

١ سَـعِدَتْ مقلتى بوَجْهِك لولا ... أنهـا أُعْقِبَتْ بطـول السهادِ (٩)

---

(١) سقط البيت من ق ، ع : تحيى به ، البديع : ببقائه .

(٢) لفقت د بيتا واحدا من الشطر الأول من هذا البيت والشطر الثانى من تاليه ، وحذفت الشطرين الباقيين . وفى الزهر : للنرجس الفضل المبين إذا بدا ... بين الرياض طريفه والتالد

(٣) سقط البيت من ق . (٤) ق : تواصد .

(٥) الأمالى : بعيشك . وفى السمط : اطلب بعينك . وقال : « وروى غيره (غير القالى) اطلب بعفوك . وهو أحسن لأن هذه الرواية تفيد معنى ، يريد أن ذلك كثير يجده بعفوه من غير جهد » .

(٦) ق ، ع ، لذ ، الأمالى : إن فتشت .

(٧) ق ، ع ، لذ والمختار والأسرار والبديع : فانظر إلى الأخوين . وفى الأمالى والسمط : فتأمل الأخوين . وقال : « وروى غيره : فانظر إلى الولدين » .

(٨) ق ، ع ، لذ ، المختار والأسرار : أين الخدود من العيون رياسة ونفاسة .

(٩) ق ، ع ، لذ : إلا أنها .

٢ نَظَرَتْ نظرةً إليك فأمسى ما آجْتَنَتْ منك وارثا للرقادِ (١)

٣ ليس فيما كُسيتَ من حُلل الحسـ ـن ولا فى هواى من مُستزاد

٤ أنا فَرْدُ الهوى كما أنت فرد الحسـ ـنِ مُستكبِرٌ عن الأنداد

(٤٧١)

كان أحمد بن سليمان بن وهب سأل ابن أخيه القاسم بن عبيد الله الاجتماع معه فوعده بيوم الأحد، ومرت آحاد كثيرة لم يقع فيها الاجتماع فكتب إليه يستبطئه بأبيات يتمثل فيها بهذين البيتين (٢) :

[الرمل]

١ ليت هندا أنجزتنا ما تَعِدْ وشَفَتْ أنفسنا مما تَجِدْ

٢ واستَبَدَّتْ مرةً واحدةً إنما العاجز من لا يستبد

ويذكر فيها تطلعه إلى يوم الأحد وإخفاقه مما رجا من التلاقى فيه .

٧٤ و / فأجابه ابن الرومى عن القاسم فى مجلسه بديهةً :

[الرمل]

١ لم يكن ما كان شيئا يُعتمدْ بل أمورًا وافقت يوم الأحدْ

٢ شَغَلَتْنا عن نصيبٍ وافرٍ من سرورٍ بك يا ذُخْرَ الأبدْ

٣ وسَنُعْفِى بوفاءٍ صادقٍ ولنا الحُظوةُ فيه والرَّشَد

٤ وكفانا زاجرًا عن غَدْرةٍ قولهُمُ : أنجز حُرٌّ ما وعد (٣)

٥ وكَفانا مُسْتَحثا قولهم : لا تُؤخِّر لذةَ اليوم لغد (٤)

---

(١) ع ، لذ : ما اجتلت منك وازنا الرقاد .

(٢) البيتان لعمر بن أبى ربيعة (ديوانه — الشركة اللبنانية للكتاب — ص ٧٣) .

(٣) هذا مثل عربى . (التاج : نجز) .

(٤) مثل عربى حوله الشاعر ، وأصله : «لا تؤخر عمل اليوم لغد» . (مجمع الأمثال ٢ : ٢٥٩) .

(٤٧٢)

وقال فى العباس بن القاشى (١) :

[البسيط]

١ كُفِّى الدموع وإن كان الفِراقُ غَدَا ... فرِحلتى لتعيشى عيشةً رَغَــدَا

٢ قالت : أتَرحَلُ والمَشْتاةُ قد حَضَرتْ ... فقلتُ : مِثْلِى فى أمثالها انْجَــرَدَا

٣ بُنَىَّ : قد قعد الدهرُ الخؤون بنا ... وليس مثــلىَ فى أمثــاله قَعَــدا (٢)

٤ قالت : أتَنْتجِع العباس ، قلتُ لها : ... بل الطليقَ مُحَيًّــا والجَــوَادَ يــدا (٣)

٥ ذاك اسمُه ، وله معنًى يخالِفُــه ... إلا إذا هو سِيمَ الضَّيْمَ والضَّمَدا

٦ هنــاك سَمِّيــهِ عباسًا إذا حَمِيتْ ... منه الحُمَــيَّا ، وكَنِّيهِ إذا رَقَــدا (٤)

٧ ما زال للفضل بَذّالا كَكُنْيَتِــهِ ... لا يرحَــمُ المــال حتى يبلُغَ النَّفَدَا

٨ وبالمُعادين صَــوَّالا يغــادرهم ... صَرْعى ، وإن هو لاقَى جَمْعَهم وَحَدا (٥)

٩ ممــا تراه لعــافيــه وشانئــه ... يروحُ غَيْثــا ويغدو تارة أسدا

١٠ كم من أناسٍ رَجَوْا مَسْعاتَه ركضوا ... ثم انثنوا قد وَنَوا واستَبْعدوا الأمدا

١١ قالت : أليس الفتى القاشىّ ؟ قلتُ لها : ... بل الفــتى الواضحُ المحمودُ منتقَدا

١٢ قالت : صَدَقتَ ، ولكن هذه سِمَةٌ ... مثل المَعاذةِ تَثْنِى عينَ من حسدا

١٣ معــاذةُ الله ألقــاها على رجلٍ ... حفظًا له ودفاعًا عنــه مُعْتَمِدا

---

(١) المختار ٦٨ ، ١٣١ (٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٥ — ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨) ، زهر الآداب ٨٥٢ (٢٥ ، ٢٦) . ق : وقال أيضا على لسان حياش بن الجعد يمدح عيسى بن القاشى ، ومثله فى ع مع جعله «حياش» وفى لذ جعله «جياش» . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٦ (٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٨) .

(٢) قدمت د هذا البيت على سابقه .

(٣) المختار : المحيا .

(٤) سقط البيت من ق .

(٥) أخرت ق ، ع ، لذ البيت على تاليه .

١٤ والله حــلّاه إياها ليحْمِيَــهُ ... عينا تصيب، وكفًّا تعقد العُقدا (١)

١٥ يامن غدا مالُه فى الناس مُشترَكا ... ومن توحّد بالمعروف وانفــردا (٢)

١٦ ومن تحلى من الآداب أحسنهـا ... فـا يرى أحـدٌ فى ظَرفِهِ أحدا

١٧ أشكو إليك خطوبا قد بَعِلْتُ بها ... لم تَتْرك سَبَدا عنـدى ولا لَبَدا

١٨ بينى وبينَك أسبابٌ أَمُتُّ بهـا ... لو رُمت إحصاءها لم أُحْصِها عددا

١٩ وأنت أذْكَرْتنيها حين أذهلنى ... دهرٌ، أكابدُ منـه صاحبا نَكِدا

٢٠ وقد وعَدْتَ بفكى من شـدائده ... وعدا فأنجِـزْ حرُّ القوم ما وعدا

٢١ إن لا يكن بيننا قُرْبى ، فآصِرةٌ ... للدين يقطع فيهـا الوالدُ الولدا (٣)

٢٢ مقالةُ العـدل والتوحيد تجمعنـا ... دون المُضاهين من ثَنّى ومن جحدا

٢٣ وبين مُســتطرَفَى غَىّ مُرافَقــةٌ ... تُرْعَى ، فكيف اللذان استطرفا رشـدا ؟

٢٤ كن عندأخلاقك الزُّهر التى جُعلت ... عليـك موقوفـةً مقصورةً أبدا

٢٥ ما عذرُ مُعتزلىٍّ مُوسِـع مَنَعتْ ... كفّـاه مُعتزليًّـا مُقْـتِرًا صَـفَدا ؟ (٤)

٢٦ أيزعـمُ القَـدرَ المحتومَ ثَبَّطه ؟ ... إن قال ذاك فقد حَلّ الذى عقدا

٢٧ أم ليس مستأهِلا جدواه صاحِبُهُ ... أنّى وما حاد عن قصدٍ ولا عَنَدا ؟

٢٨ أم ليس يُمْكِنُه ما يرتضيه له ؟ ... يكفى أخًا من أخٍ ميسورُ ما وَجدا

٢٩ لا عُـذرَ فيما يُريبُ الرأىَ أعلمُهُ ... للمـرء مثلك أن لا يأتِىَ السـدَدا

٣٠ قد كنتُ مضطلعا بالصيف محتملًا ... تلك السَّمومَ، وطوْرًا ذلك الومدا

٣١ ولا وربِّك مالى بالشـــتاء يـدٌ ... وقد أتانى يسوق الصِّرَّ والجَمَـدا

---

(١) ق ، ع ، لد : لتحميه . (٢) المختار : توحد فى العلياء .

(٣) ق ، ع ، لد : إلا تكن . ع ، لد : فى الدين .

(٤) الزهر: موسر ... معتزليا مثله . مسالك الأبصار : موسر ... معتزليا معسرا .

٣٢ وخلْفَ ظهرىَ من لا يرتجى أحدًا سواك للدهر، إلا الواحدَ الصمدا

٣٣ جاء الشتاء ولم يُعْــدِدْ أخوك له – يا بن الأكارم – إلا الشمس والرِّعَدَا

٣٤ أستغفر الله من حُوبٍ نطقتُ به بل أنت لى عُدةٌ تكفينىَ العُددا

٣٥ فاعطف علينا وألبِسْنا معــا كنَفًا من ريشك الوَحْف تنفى البؤس والصرَّدا

٣٦ إنى أنا المــرءُ إن نفَّلته نَفَــلًا فلستَ تعدمُ منــه الشكرَ ماخلدا

٣٧ وإن أثرتَ إلى تقليده عمــلًا يُعْيى الرجال، بلوتَ الحزمَ والجلدا

٣٨ لا تحرمن امرءًا ســاق الرجاءُ به وقد تَسلَّف من جيرانه الحسدا

٣٩ وكنتَ قِدْما يرى الراؤون كلُّهُمُ رجاء راجيك مالا حِــيزَ مُنتَقدا

(٤٧٣)

٧٤ ظ / وقال، وهذا الشعر والذى قبله كان عملهما لحبــاش بن الجعد فى عيسى بن القاشى :

[الخفيف]

١ أيهــا الســيد الذى ورث الســؤ دد عن. كل ســيد صنديد

٢ والذى راح يحمــل الظَّرْف والجدْ جَة حمــل الذكىِّ غير البليــد [(١)]

٣ غَــزِليًّــا وتارةً جَــدَليًّــا مستعدًا لكل خصم عنيــد

٤ أحىِ ما أبدأتْ يداك من العُر ف بعَوْدٍ من مُبــدئٍ ومُعيــد

٥ واذكرِ الجعْد وارعَــهُ فىَّ واحفظ حُرْمَتينا بالعــدل والتوحيــد [(٢)]

٦ فهــما يجمعانِنــا وولاءٌ ثالثٌ وهو قوْلنــا بالوعيــد

٧ عبــدُ شمسٍ أبوك وهْو أبونا لا نُنَــاديك من مكانٍ بعيــد [(٣)]

٨ عَقْــدُنا واحدٌ وهاتيك قُــربَى مَسُّها مثــلُ مسِّ حبــلِ الوريد

---

(١) ق : يحمل الجحة والظرف . (٢) ع ، لذ : واحفظه مثيبا .

(٣) أخذ ابن الرومى هذا البيت من عبد الله بن عمر العبلى (الأغانى ١١ : ٣٠٧) .

٩ فارْعَ شيخًا لو استماحك حيًّا ... ما رأيتَه الرضا له بالزهيدِ (١)

١٠ وتَوَهَّمْه شافعا فى مكرو ... ثًا لضيق أصبحتُ فيه شديد (٢)

١١ حقُّه واجبٌ عليك ، وحق ... بانتحال المقال عينِ السديد (٣)

١٢ وأرانى إليك أقربَ منه ... بِمَيِلى إلى الوصىِّ الشهيد

١٣ أنا من شيعةِ الوصىِّ عليه ... صَلَوَاتٌ من الحميد المجيد

(٤٧٤)

وقال يعاتب (٤) :

[الرجز]

١ يا أيها المرء الكريم والدا

٢ ذو المَحْتِد المستفرِغ المَحاتدا (٥)

٣ أعاذك الله أخا مُساعدا

٤ مُحامياً عن حوزتى مُناجدا

٥ منتصرا طَوْرا وطَوْرا صافدا

٦ ما زلتُ أختارُ لك المحامدا (٦)

٧ وأعْمُرُ الدهرَ بها المَشاهدا (٧)

٨ عُمْرانَ تالى السُّوَر المساجدا (٨)

---

(١) ع ، لذ : استماحك مالا . (٢) ع ، لذ : شافعالى .

(٣) ع ، لذ : بانتحال من المقال سديد .

(٤) ق ، ع ، لذ : يعاتب أبا سهل النوبختى ويقتضيه كساء وعده به . المختار ٦٨ (٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧) .

(٥) ق ، ع ، لذ : المحامدا . (٦) ق ، ع ، لذ : له .

(٧) ع ، لذ : به (٨) سقط البيت من ق .

٩ وأرتجى طارِفَــهُ والتَّــالدا

١٠ وتتــقى كفِّى به الشــدائدا

١١ إعاذةً تَحميــك أن تُنــاكدا

١٢ أو أن ترى تلك العُلى زوائدا

١٣ تُطيـغُ فى قطعِكَها الثَّرائِـدا

١٤ إذا عَلتْ أنواعُهـا المـوائدا

١٥ والحُلَـلَ الخدَّاعــةَ البوائدا

١٦ والكاعباتِ البيضَ والنواهدا

١٧ الخائناتِ العهــدَ والمَعَــاهِدا

١٨ وإن تلبَّسْن لك المجاســدا

١٩ يحكين غزلان اللِّوى العَواقدا (١)

٢٠ حاذر ــ هَداك الله ــ أن تعاندا

٢١ فيخطىء الغىُّ بك المَراشــدا

٢٢ ويسلك الجــور بك المآســدا

٢٣ لا ينصبِ البغىُ لك المصـائدا

٢٤ فتستخفَّ بكتابي وافــدا (٢)

٢٥ أو بكلامى مُوعدا وواعــدا (٣)

٢٦ ما كُلُّ من وافق جَدًّا صاعدا

٢٧ وأصــبح الدهرُ له مساعدا

---

(١) ق : العقائدا . (٢) ق ، ع ، لذ : بكلامى ، تحريف .

(٣) ق ، ع ، لذ : أو واعدا .

٢٨ وأحرزَ الحــظَّ له غَـدائدا (١)

٢٩ أعْرَضَ من إخوانه لا رافـدا

٣٠ ولا مجيبا كُتْبَهم بل جامدا

٣١ كأنمـا يجامـــد الجَـــلامدا

٣٢ صمتّـا ومنعًـا بادئا وعائدا (٢)

٣٣ يابن عليٍّ إنَّ شـكما راصـدا

٣٤ وإنَّ شـعرا يقطـع الفَدافدا

٣٥ طـورا وطـوْرا يرِدُ الموارِدا

٣٦ ولا يزال يقصـد المقاصـدا

٣٧ فيـدرك الآثار والطـرائدا

٣٨ ويَنْحـل الأغـلال والقلائدا (٣)

٣٩ وينقض الأوتار والحقـائدا

٤٠ فلا تُـثِرْ من لم يُـثِرْك عامدا (٤)

٤١ ولا تُـثِر من عتْبِـه الأَساودا

٤٢ ليس بأن تمنعــه المرافـدا

٤٣ لكن بأن تحقـر منـه ماجدا

٤٤ ذا هِمـمٍ قد ناغت الفَراقِدا (٥)

(١) ق ، ع ، لذ : الفوائدا .

(٢) ع ، لذ : أو عائدا .

(٣) ق ، ع ، لذ : ويحلل .

(٤) ق ، ع ، لذ : ولا .

(٥) الفرقدان : نجمان فى السماء لا يغربان يطوفان بالجدى ، ويهتدى بهما ، وكل منهما يسمى فرقدا .

٤٥ يحسبُهُ عطاردٌ عطاردا [1]

٤٦ قولًا وحولًا صادرًا وواردا

٤٧ تَبْلوهُ ألفًا وتراهُ واحدا

٤٨ تلق إليه العُضُلُ المقالدا [2]

٤٩ قد طال بالعفو القيام قاعدا

٥٠ أجب كتابى باخلا أو جائدا [3]

٥١ تجد أخاك عاذرا أو حامدا [4]

٥٢ وإن غدوتَ لشقاق صامدا

٥٣ مستبطنا من دونىَ الأباعدا

٥٤ ورُمت أن تُرضىَ منّى حاسدا

٥٥ معتمدًا ما ساءنى لا حائدا

٥٦ عنه تراعى الحُرَم التلائدا

٥٧ ولمْ تُعظِّمْ أن أَبيت واجدا

٥٨ ألفيتَنى أحمِى محلِّى حاشدا

٥٩ ذا شيعةٍ طوْرًا وطوْرًا فاردا

٦٠ أُلقَى لقاء الأجدلِ الصّفاردا [5]

٦١ مُنازلا دون الحمى مُطاردا ٧٥ ر

---

(١) عطارد : كوكب لا يفارق الشمس . (٢) ع ، لذ : المقاردا .

(٣) د : وجائدا . (٤) د : وحامدا .

(٥) الأجدل : الصقر . الصفارد : جمع صفرد ، وهو طائر جبان يألف البيوت .

٦٢ مُطاعنا ذا نجدة مُجالدا

٦٣ تكفى هُويناىَ المُشيح الجاهدا

٦٤ مبارزا طوْرا وطورا لابدا

٦٥ كالقَسْور الضارى تربَّى صائدا (١)

٦٦ ولم أزل عِضا أكِيدُ الكائدا

٦٧ ولا أخِرُّ للُعادى ساجدا

٦٨ ولم أُقارب صاحبا مُباعدا

٦٩ قَطُّ ولا أعطيتُ رأسى القائدا

٧٠ ولم أكن للُطِيمات عابدا

٧١ إياك إياك وبغْى حاردا

٧٢ فيخطىء الحلمُ الصِّراطَ القاصدا (٢)

٧٣ ويركب الجهلُ الطريق العاندا

٧٤ وآعلمْ وإن كنتَ صليبا ماردا

٧٥ أن الكريم يتَّقى القصائدا

٧٦ إذا غدت أعناقُها شواردا

٧٧ قد قُلِّدت أمثالُها الأوابدا

٧٨ هَبْك حديدا حاذِرِ المَباردا

٧٩ وآعلم بأن الشعر ليس بائدا

٨٠ بل خالدٌ إن كان شىء خالدا

٨١ وظالمين استوطئوا المَراقدا

(١) ق، ع : تراه عاندا . (٢) غ : العلم .

٨٢ ذَعَرْتُ أطفاهمْ فبات ساهدا

٨٣ أسْوانَ لا يستوثرُ الوسائدا (١)

٨٤ صدقتُك الحق فأعتبْ راشدا

٨٥ ولْيُشْبِه الغائبُ منك الشاهدا

٨٦ ولا تَبِتْ فوق شَفِيرٍ هاجدا

٨٧ ولا عن الساهرِ فيك راقدا

٨٨ ولا لنعماءِ مُجِلٍّ جاحدا (٢)

٨٩ ولا تَدَعْ حُرا حَمِيًّا حاقدا

٩٠ يَحْرُق أنيابا له حدائدا

٩١ وأشحن بأطراف الغنى المراصدا (٣)

٩٢ تَتْرك ضِراما فى القلوب خامدا

٩٣ ولا تدَع أفئدةً مَواقدا

٩٤ إن البذور تُعْقِبُ الحصائدا

٩٥ وكنتُ لا أكذب أهلى رائدا

٩٦ وأعلم متى أعتبتنى مُماجدا

٩٧ مُراجعا برَّكَ بى مُعاودا

٩٨ وكنتَ ممن حاذَرَ العوائدا

٩٩ أنك إن ماطلتنى المواعدا

١٠٠ وأضرم الصيفُ الأجيجَ الصاخدا

(١) ع ، لذ : لا يستوسد .
(٢) ع ، لذ : تجل .
(٣) ق ، ع ، لذ : القنا .

١٠١ جاء الكِساء عنـد ذاك باردا

١٠٢ بَردا على بَرد الشـتاء زائدا

١٠٣ لا باردا يَفْشـا حَرًّا واقـــدا

١٠٤ ولا لذيذا يشـــبه البواردا

١٠٥ لكن مَسيخا يشـبه الجوامدا

١٠٦ والرِّمم البـاليـة الهوامـــدا

١٠٧ ثِقْلا على الظهر ثقيـلا كاسدا

١٠٨ ولا أُحب التُّحَف الزّهائدا

١٠٩ ولا أريغ السِّلع الكواسـدا

١١٠ فالرأىُ أن تلتمس المحُائدا (١)

١١١ من مطْلنا ، لُقِّيتَ عيشا راغدا (٢)

١١٢ وآجعله لا يَجْـنى لك المواجدا

١١٣ ولا أصادف فيك سِلْكًا عاردا (٣)

١١٤ فلستُ ممن يلبس البَراجـــدا

١١٥ رعدتُ فآستطمر حَيائى الراعدا (٤)

١١٦ شكرى ولا تستَصْعِق الرواعدا

١١٧ مـنى ولا تستجلب المَعـرابدا

١١٨ حاشاك أن تستفرهَ المكائدا

---

(١) ں ، ع ، لذ : والرأى أن تلتمس المحامدا .

(٢) ع ، لذ : غيثا راعدا .

(٣) ق ، ع ، لذ : فيه .

(٤) ق ، ع ، لذ : أرعدت .

١١٩ للنفس أو تَنْتَخِبَ المَكائِدا

١٢٠ نَخائِنٍ يَنْتَهِش الارابِدا (١)

١٢١ وكُنْ صديقا حَفِظَ المعاهدا

١٢٢ ولم تَخُن غيبتُه المُعاقدا

١٢٣ وراقب النِّشْدَةَ والمُناشدا

١٢٤ ولا تَعُدْ بعد صلاحٍ فاسدا (٢)

١٢٥ واْغدُ إلى سُوق العلا مُزايدا

١٢٦ فَمَلِّكِ المكارمَ القوائدا (٣)

١٢٧ تمليكَكَ الحرائرَ الولائدا

١٢٨ ولا يكن آملكَ المُكابدا

١٢٩ كلا ولا سائلُكَ المُجاهدا

١٣٠ قد وطَّد اللهُ لك الوَطائدا

١٣١ فلا يَجِدْكَ اللهُ إلا شائدا

١٣٢ بُنيانَ صدق يحفظ القواعدا

١٣٣ ولا تُواغدْ حارضا مُواغدا (٤)

١٣٤ يَبيتُ عن معروفه مُراودا

١٣٥ نفْسا ترى فى حلها المزاودا (٥)

١٣٦ خطْبا يَنُصُّ القُلُصَ الجَلاعدا (٥)

(١) ق : ينتهس .
(٢) سقط البيت من ق ، ع ، لذ .
(٣) ع ، لذ : تملك .
(٤) ق : ولا تؤاخذ . ع : ولا تواعد صاحبا . لذ : مواعدا .
(٥) سقط البيت من ق .

١٣٧ كأنما تركبُ وأدا وائبدا

١٣٨ من والدٍ أغرى بها الحواسدا (١)

١٣٩ لو خلتُ حالى تبتغى المُساندا

١٤٠ عندك أعددتُ لكفٍّ ساعدا

١٤١ لكننى لم أخفِ المناكدا (٢)

١٤٢ لديك بل أحسنت ظنى سامدا

١٤٣ مُراغما للشُّبهات طاردا

١٤٤ يا آل نَوْبَخْتٍ أجيبوا ناشدا

١٤٥ وُدًّا لكم أصبح عنه شاردا

١٤٦ ألمْ أكنْ هَونا لكم مُرافدا ؟

١٤٧ وخادما ناهيكُمُ وحافدا ؟ (٣)

١٤٨ وكنتَ لى يابن علىٍّ ماهدا

١٤٩ مُغايبا للسِّرِّ لى مُشاهدا

١٥٠ حابسَ ظِلٍّ لا يزال راكدا

١٥١ مُجْرِىَ ماءٍ لا يزال ماكدا

١٥٢ كن لى على الودّ كعهدى عاقدا

١٥٣ لا زلتُ للأسواء فيك فاقدا

١٥٤ فَقَدْ غدا حلمى بجهلى غامدا

١٥٥ وحصَّنَ العهدَ بِسُورٍ آيدا

---

(١) د : من ولد .

(٢) ع ، ك : المكائدا .

(٣) ع ، ك : وحامدا .

١٥٦ يا ساعدا أُلْوِى به السواعدا
١٥٧ قد كنتَ عينا تُنْسِكُتُ المناقدا
١٥٨ فلا تُبَهْرِجْ فتسوءُ الناقدا (١)
١٥٩ فازت يدٌ تُضْحِى لها مُعاقدا
١٦٠ فوْزَ يدٍ عانقت الخرائدا
١٦١ / فى جنة يُضْحِى جَناها مائدا ٧٥ ظ
١٦٢ بحيث لا تلقى هناك ذائدا
١٦٣ ولا ترى ضدا لها معاندا

(٤٧٥)

وقال فى المعتضد وصنعها لحادٍ له سأله ذلك :

[مشطور السريع]

١ قل لأمير المؤمنين المعتاذْ
٢ رعايةَ الله له بالمرصادْ :
٣ أبشرْ بكيد الله كلِّ كيادْ
٤ عنك ، وعُمِّرْ كبقاءِ الأَطواد .
٥ قد اعتضدتَ بأشدّ الأعضادْ
٦ بالله مولاك لقتل الأضدادْ (٢)
٧ يا عُرُسَ الدنيا ، وعيدَ الأعيادْ
٨ مُلْكُكَ طول الدهر راسى الأوتادْ

(١) وضعت ع ، لد هذا البيت بعد البيت :

لا زلت للأسواء فيك فاقدا

(٢) د : الله .

٩ مُستمكِنُ العزِّ وَريقُ الأعوادْ (١)

١٠ هذا أبو النجم كنجمٍ وقاد

١١ وابنُ سليمان القليلُ الأنداد

١٢ كلاهما دونك جَمُّ الأمداد

١٣ ما شئتَ من يُمن ورأيٍ منقاد

١٤ وَسَوْقِ أموالٍ ، وقَوْد أجناد

١٥ آجامُ نصْر حول ضرْغامٍ عاد

١٦ مُوَكَّلِ الجَدِّ بصْرع الأجداد (٢)

١٧ له إلى ما شاء من رشْدٍ هاد

١٨ قَسْورةِ الغِيلِ وتِنِّينِ الواد

١٩ غيثِ الورى من حاضر ومن باد

٢٠ ذى عارض يمطر قبل الإرعاد (٣)

٢١ هيبتُه قارعة للأكباد

٢٢ يفْلِقُ أرواحَ العدا فى الأجساد

٢٣ وجُودُهُ يغمر جُودَ الأَجْواد

٢٤ وينشر الموتى بتلك الأرفاد (٤)

٢٥ أقذى به اللهُ عيونَ الحساد

٢٦ وعاش فى حالة نامٍ مُزْداد

٢٧ بين كُفاةٍ ورجالٍ أَنجاد

(١) ق ، ع ، لذ : وثيق الأعواد .
(٢) ق : الأخداد .
(٣) ق ، ع : ذو .
(٤) ق ، ع ، لذ : الأرقاد .

٢٨ فهو إذا ما عُـدَّ فردُ الأفرادْ

٢٩ وَلْيَـكْبِتِ الفُسّاق أهلَ الإلحاد

٣٠ قد نسخ الإصلاحُ كل إفساد

٣١ وأبعدَ الفِسْقَ أشدَّ الإبعـاد

٣٢ وآسـتأثر اللهُ بصـدق الميعاد

(٤٧٦)

وقال فيه[(١)] : [الطويل]

١ هنيئا بنى العباس إن إمامـكُمْ ... إمامَ الهدى والجود والبأس : أحْمَدُ[(٢)]

٢ كما بأبى العباس أُنشىء ملكُكُمْ ... كذا بأبى العباس منـكم يُجدّد[(٣)]

٣ إمام يظل الأمْسُ يُعمِلُ نحوه ... تلفُّتَ ملهوف ، ويشتاقُه الغدُ

٤ يودّ الزمانُ المنقضى عنـه أنه ... عليـه لِزامٌ آخرَ الدهر سرمد

(٤٧٧)

وقال فى القاسم بن عبيد الله[(٤)] : [الكامل]

١ دهر يُشَـيِّعُ سَبْتَه أحَـدُهْ ... متتـابعٌ ما ينقضى آمَـدُهْ

٢ والحـالُ من سعد يساعدنا[(٥)] ... طورا ، ونحسٍ مُعْقِب نكَدُهْ

٣ يـومٌ يبكّينـا ، وآونةً ... يومٌ يبكّينـا عليـه غَـدُهْ

٤ نبكى على زمن ومنْ زمنٍ ... فبكاؤنا موصـولةٌ مُـدَدُهْ

٥ ونرى مكارِمَنـا مخـلَّدةً ... والعمرُ يذهب فانيـا عَدَدُهْ

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطى ٢٤٦ (١ — ٣) . يتيمة الدهر ٣ : ١٤٢ (٢) .

(٢) السيوطى : الهدى والبأس والجود . (٣) ق ، ع ، لذ : أيضا يجدد .

(٤) المختار : ٢٥٣ (١ ، ٣ ، ٤) . (٥) ق ، ع ، لذ : تساعدنا .

٦ أفـــلا سبيل إلى تَجَنُّبِنـا ... فى سرمدٍ لا ينقضى أَبَدُهْ ؟ (١)

٧ سَكْرى شبابٍ لا يعاقبــه ... هرمٌ وعيش دائم رغَــدُهْ

٨ لا خير فى عيش تَخَـوَّنُنا ... أوقاته ، وتَغولنا مُــدَدُهْ

٩ يُعطَى الفتى الأيامَ يُنفقها ... وقِصاصُهـا أن يُفْتَرَى جَلَدُهْ (٢)

١٠ من أُقرِضَ الأوقاتَ أتلفها ... وقضى جميعَ قُروضِها جسَدُهْ

١١ حـتى يُغَيَّبَ فى مُطَمْطَمَـةٍ ... لا أهلُه فيهـا ولا ولَـدُه (٣)

١٢ وأجَلُّ ذلك أن تُرِكتُ سُدًى ... من قاسم ، وأقرَّنى بلده (٤)

١٣ ملك إذا آسودّتْ لدىَّ يدٌ ... من غيره آبيضّت لدىَّ يدُهْ

١٤ مهما عَدِمْنا من سَدًى وندًى ... عنـدَ الملوك فعندَه نَجِـدُهْ

١٥ خلَتِ الإسـاءةُ من إرادته ... ويريـد إحسانا ويعتمــدُهْ

١٦ ما انفـكّ يـرفعُنى وينفعُنى ... حـتى أضرَّ بحاسدى حسدُهْ (٥)

١٧ قالتْ فضـائلُه لآمــلِه : ... نِعْـم الفتى للدّهر تَعْتَقِــدُهْ

(٤٧٨)

وقال يعـزى آل حماد بن إسحاق القاضى (٦) :

[الخفيف]

١ كلُّ زرعٍ فإنه للحصـادِ ... والمنـايا روائح وغـوادِى (٧)

٢ رحم الله من مضى ، ووقاكُمْ ... نُوَبَ الدهر ، يا بنى حمّـاد

(١) ق : أمده .

(٢) د : يقتوى . ق : يعترى . ع ، لذ : يعتزى . ولعل الصواب ما أثبتناه ؛ لاقتراء التتبع .

(٣) القريب أنه أراد بالمطمطمة القبور ، ولعله أخذ الكلمة من قولهم : طم السيل البئر ، أى دفنها وسواها وإن كنا لم نجد الكلمة فى المعاجم .

(٤) ق ، ع ، لذ : وأقلنى بلده .

(٥) ق : يرفدنى ويرفعنى . ع ، لذ : بحاسد .

(٦) ق ، ع ، لذ : يعزى إبراهيم بن حماد .

(٧) ق ، ع ، لذ : لحصاد .

٧٦ و ٣ / فلئن نِلْتُمُ سُعُودَ جُدودٍ ماحُرِمتُمْ مكارمَ الأجدادِ

٤ ولئن لم يكن من الموت بُدٌّ إن معروفكم لَبالمرصادِ

٥ فاسلموا وانعموا بخيرِ متاعٍ واسعدوا بعده بخيرِ مَعادِ

٦ جعل الله عَيْشَكم خيرَ عيشٍ ماحَيِيتُمْ ، وزادكُمْ خيرَ زادِ

٧ وأراكم فى المالِ والحالِ والأنْـ ـفُسِ ما تشتهون ، والأولادِ

٨ ووقاكم كَيْدَ البغاة ولا قلْـ ـلَ أمدادكم من الحُسّادِ

٩ يابنى النُّسْكِ والحكومة والحكـ ـمةِ والعدل والنُّهَى والرشادِ[1]

١٠ إن فعلتم ففعلُكُمْ لصوابٍ أو نطقتم فنطقكم لسَدادِ

(٤٧٩)

وقال فى قوم طعنوا فى شعره : [السريع]

١ ما خَمَدَتْ نارى ولكننى ألقى قلوبًا نارُها خامدهْ[2]

٢ قد حَدَثَتْ فى دهرنا أنفُسٌ تستبردُ السُّخْنةَ لا البارِدهْ

٣ كما تعافُ الطِّيِّبَ المشتهَى من الطعام المَعِدَةُ الفاسدهْ

٤ وليس بالبارد ما استبردتْ لكنها الباردةُ الجامدهْ

(٤٨٠)

وقال فى الحسن بن عبيد الله بن سليمان[3] : [الطويل]

١ لك الطائرُ الميمونُ والطّالعُ السَّعْدُ[4] وطولُ بقاءٍ ليس من بعده بَعْدُ

(١) ع ، لذ : النسك والعبادة والحكومة ق : والحكومة والمعروف .

(٢) ق ، ع ، لذ : ولكنها تلق .

(٣) ق : وقال فيه [القاسم بن عبيد الله] وفى أخيه ، ع ، لذ : وقال فى ابن عبدالله بن طاهر . وانظر الوساطة ٤٠٨ (٢٢) . المختار ١٢٩ (٢١ — ٢٥) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٥ (٣٦) .

(٤) ق ، ع ، لذ : والكواكب السعد .

٢ تأمَّلْ وأنتَ المرءُ ينظر نظرة فلا غَوْرَ إلا وهْو فى عينه نجْـدُ
٣ ذكاءً وإشرافا على كل غامض يقصِّرُ قِدْما دون عفوهما الجُهْد
٤ ألم تر أن الجِدَّ — مذ كان — سيِّد وأن الوَنَى فى كل عارفة عبْـدُ
٥ وتكميلُ معروف الكريم بحشـده وأسديْتَ معروفا وقد بقى الحشْدُ
٦ ولستُ براضٍ منك مالستَ راضيا ولستَ براض غير ما يرتضى المجد (١)
٧ إذا ما قصدتَ الأمرَ أول قصْده ولم تَتْلُها أخرى فما حَصْحَصَ القصد (٢)
٨ ولا عَمْـدَ لم يحفزهُ عمْـدٌ مؤكَّدٌ من المـرء إلا أشْبَهَ الخطأَ العمْدُ
٩ وعنـدىَ أمثـالٌ لذاك كثيرة سيَحْدُو بها فى البر والبحر من يحْدُو
١٠ إذا ما عقدتَ العَقْـد ثم تركته ولم يَثْنِه عِقْـدٌ، وَهَى ذلك العَقْد
١١ وما النَّهْلُ دون العـلِّ شافِىَ غُلَّةٍ وإن ساعدَ المـاءَ العُذُوبَةُ والبَرْدُ
١٢ ولا البرقُ دون الرعْدِ ضامن مَطْرة ولكن إذا ما البرقُ عاضده الرعْـدُ (٣)
١٣ وما العينُ عينا حين تفقد أختَها ولا الأذنُ أذْنا ماطوى أختَها الفقْدُ (٤)
١٤ وما اليـدُ لولا أختُهـا بقويَّةٍ ولاالرِّجل لولا الرجل تمشى ولا تعدو
١٥ ولا كلُّ محتاج إلى ما يشـدُّه يُسَفْسِفُ إلا والوهاءُ له وكْـدُ (٥)
١٦ فعزِّزْ كتابا منك وِتْرا بِشَفعه فما عزَّ إلا الله مُسْتَنْجَدٌ فـرْدُ
١٧ ترفَّعْ عن التعْـذير غـير مُذمَّم إلى شرفِ الإعذار يخْلُصْ لك الحمْدُ
١٨ وزدنا من الفعل الجميل فلم تزلْ تَكَرَّمُ حتى يعشق الكَرَمَ الوغْدُ (٦)

(١) ق، ع : رضى المجد . (٢) ق : ولم تلها . ع، لذ : ولم تله .
(٣) ق : رما . ع، لذ : وما ...... عاقبه الرعد .
(٤) ق، ع، لذ : إذ طوى .
(٥) ق : وما . . فسفسف، لم نجد فى المعاجم الوهاء بمعنى الوهى والضعف .
(٦) ع : الفعل الكريم .

١٩ وبعــدُ، فإنى يا قَرِيعَىْ زمانِنــا مُبِثُّكُما وجدى فمـا مثله وجْــدُ (١)

٢٠ ألا فاسمعا لى إن شكوتُ فطال ما شدوتُ بمدحى فيكما فوق من يشدو

٢١ عَمِيدَىَّ ما بالى حُرمت جَداكما ورأيُكما رأىٌ وعهدكما عهْــد (٢)

٢٢ أعِنْدِىَ مُنقضُّ الصواعق منكما وعندذَوِى الكفر الحيا والثرى الجعْدُ ؟ (٣)

٢٣ وتحتِىَ نعلِى تخبِطُ الأرضَ جُهْدَها وتحت سِواىَ السَّرْجُ والسابح النهد ؟ (٤)

٢٤ ولا غَرْوَ أن تحظى عَلَىَّ عصابةٌ أَوَتْ حمدها، والحمدُ عندِىَ والحقد (٥)

٢٥ كذا الوهد تحظى بالسُّيول على الرُّبا ويُعشِبن بَدْأً قبل أن يُعْشِبَ الوهد (٦)

٢٦ متى أنْصَرِفْ بالوجه والقلبِ عنكما وأغدُ على حَرْدٍ فَحُقَّ لِىَ الحرْدُ

٢٧ شهدتُ لقــد أشقيتمانى وإنمــا تقدم لى بالحظ ـ لا الشِّقْوَةِ ـ الوعْدُ

٢٨ أُرجِّى فمــا أرجو ضمانٌ لديكما وأخشى فمــا أخشاه عندكما نَقْـد

٢٩ وما هو إلا واقــع العَتْبِ منكما وهل مثلُه حبْسٌ وهل مثله جَلد ؟ (٧)

٣٠ وما لِىَ من ذنب، وإن براءتى وعُــذْرِىَ ممــا لا يُغَيِّبه الجَحْــد

٣١ أتنبُو بِىَ الدنيا على حين لينهــا وقد سكن الزلزال وامْتُهِدَ المَهْــد ؟ (٨)

٣٢ وقد ضم عَنْزَ الأهل والذئبَ مرتعٌ وأصبح ظَبْىُ الرَّمْلِ صاحبه الفهد (٩)

٣٣ أمالى إلى أن تجمعا لى رضاكما سبيلٌ، ولا يجرى بذلك لى سعد ؟

(١) ع ، لذ : أبثكما .

(٢) د : ورأيكما عمدا . ع ، لذ : ورأيكما عهد وعهد كما عقد .

(٣) الوساطة : تنقض.

(٤) ع ، لذ : نعل . المختار : جهده .

(٥) المختار : والنقد .

(٦) ق ، ع ، لذ : فيعشبن . المختار : فتعشب .

(٧) سقط البيت من ق . وفى ع ، لذ : وما مثله .

(٨) ع ، لذ : على حال .

(٩) ع ، لذ : عنز الأرض .

٣٤ أما لى إلى أن تغدوَا صدر مجلس — مساغٌ فلا يغدو ابن حظ كما أغدو ؟ (١)

٣٥ / هنالك تجرى لى سعودىَ كلها — فيحيا الشباب اللَّدْنُ والزمن الرغْد ٧٦ظ

٣٦ تعاديتما والحسْنُ والطيب فيكما — كما يتعادى النرجس الغضُّ والورد

٣٧ وما الحسن والطيب الذى قد حويتما — سوى فضلِ أخلاق محامدها سَرْدُ

٣٨ وعلم وحلم لا يوازن بعضه — شَرَوْرَى ولا رَضْوَى وعَرْوَى ولا رقْد (٢)

٣٩ عذلتُكما عَذْلِى وليس بجارح — فإن كان عذلا جارحا فهو القصد (٣)

٤٠ له النخسةُ الأولى وينفع غِبُّهُ — وما زال منى نحو نفعكما صَمْدُ

٤١ بُذورُكما فاستصلِحاها لتجْنِيا — صلاحا إذا ما الرَّيْعُ حصَّلَهُ الحصْد

٤٢ وإيا كما والبغْىَ خِذْنًا فإنه — ذميم دميم فى أحاديث من يِنْدو (٤)

٤٣ وعلمُكما بالرشد ما قد علمتما — ونحوكما نَصُّ المُشاوِرِ والوخْد (٥)

٤٤ وبالله ما مقدار دنيا تُنُوفِسَتْ — بمِثْلِ ولا عدلِ لبعض الذى يبدو

٤٥ وما أنا إلا ناصح مُتَحَرِّقٌ — بحبكما حتى يُشَقَّ له اللحد (٦)

٤٦ وما زُلْتُ عن رأيى ولا حُلْتُ عن هوى — ولا قلتُ حتى قيل لى : حجر صلد

٤٧ وفدتُ وآمالى ومدحى عليكما — ولا عذرَ ما لم يَغْش وفدَكما وفْدُ

---

(١) ع : ولا .

(٢) شرورى : جبل مطل على تبوك فى شرقيها . رضوى : جبل بين المدينة وينبع ، على مسيرة يوم من الأخيرة . وعروى : جبل فى ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب أو خثعم . ورقد : جبل فى بلاد قيس . وفى ق ، ع : رضوى المنيف .

(٣) د : وإن ... خارجا .

(٤) د : وإياكم . تحريف ، ع : ذميم لئيم ، ق : ذميم ذميم .

(٥) سقط البيتان ٤٣ ، ٤٤ من ق .

(٦) ع : لى .

(٤٨١)

وقال فى القاسم بن عبيد الله، وكان قد خلع عليه المعتضد بالله وضم إليه بعض أعماله :

[الكامل]

١ لا زلتَ أبيضَ غُـرَّةٍ وأَيادِ ... تبدو لنا فى سُؤدد وسواد

٢ خِلَعٌ عليك جمالُها وجلالُها ... أيامُها للناس كالأعياد (١)

٣ قسما لقد رضيتْـك أعينُ معشر ... من وامقين وشانئين أعادى

٤ أقبلتَ فى جيش يُظلُّك ليلُه ... وإليكَ منكَ لكل عينٍ هادى

٥ متـدرِّعا خِلعا أنستَ بِلُبْسِها ... أنس المعوَّد لُبْسَها المعتاد

٦ طُرفا هلت شرفا تليدا لم تزل ... مُتعهِّدا من مثلها بتِلاد (٢)

٧ خَلَعَ الإله عليك يوم لبستها ... هَدْىَ الشُّكور وبهجة المُزداد (٣)

٨ وكساك من خِلَعِ القلوب محبة ... كمحبة الآباء للأولاد (٤)

٩ فظللت فى خلع تفاوتَ نَجْرُها ... خافٍ تلاحظه العقول، وباد

١٠ عُمِّرْتَ تنهض فى مَراقِ عَفْوُها ... عفوُ الحُدور، وأنت فى إصعاد

١١ تغدو وأنت جوًى لأكباد العِدا ... وقلوبهم، وندى على أكباد (٥)

١٢ وإخال أن عِداك قد صَفَقْتَهُمْ ... كفاك بالإرفاد فالإرفاد

١٣ ولقد أردت جزاءهم بفعالهم ... فعلمت أن العُرف بالمرصاد

١٤ يا من أرى حسادَه استحقاقه ... للحظِّ، فاستدعى هوى الحساد (٦)

(١) ع : جلالها وجمالها . (٢) ق ، ع : لم يزل .

(٣) ق : خلع الشكور، د : هدى السكون ، تحريف .

(٤) ع : منح القلوب .

(٥) ق : على الأكباد . ع : فدى على أكباد .

(٦) ق ، ع : رأى حساده .

١٥ حُسْنٌ وإحسان إذا ما عُوينا ... ردّا عليك ولاء كل معادى
١٦ من ذا يعادى البدر أسنى منعما ... نُعمَى عَفُوَّ للذُّنوب جواد ؟ (١)
١٧ كم من يدٍ بيضاء قد أوليتَها ... تَثنى إليك عنانَ كل وداد ؟ (٢)
١٨ شكر الإلهُ صنائعا أسديتَها ... سُلِكتْ مع الأرواح فى الأجساد
١٩ وعفا نُبوُّك عن وَلِيِّك إنه ... أحدوثة فى جانبيْ بغداد
٢٠ ومن الزيادة فى البلية أننى ... أصبحت فى البلوى من الأفراد
٢١ أرِنى سواى من الذين صنعتهم ... رَجُلا نسختَ صلاحه بفساد ؟
٢٢ إنى أعوذ بيُمن جَدِّك أن أُرَى ... بعد الدنوِّ رهينةَ الإبعاد

(٤٨٢)

وقال فى زرع أصيب به (٣) : [الخفيف]

١ لىَ زرع أتى عليه الجرادُ ... عادنى مذ رُزِئْتُه العُوّادُ
٢ كنت أرجو حصاده فأتاه ... ـ قبل أن يبلغ الحصادَ ـ حصادُ

(٤٨٣)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله : [السريع]

١ عيدان مجموعان فى عيد ... دليلُ تأكيد وتأييد
٢ ما جُمع الفطرُ إلى جُمْعة ... إلا لِمُلك ولتَخليد (٤)
٣ ولم أقل من ذاك ما قلتُه ... إلا بتوفيق وتَسْديد (٥)
٤ وليس مِنّى ذاك بل منكُمُ ... يا نجلَ صنديد فصنديد (٦)

(١) ع : غمور للذنوب .
(٢) البيت ساقط من ق .
(٣) يفهم من ق ، ع أن البيتين فى رثاء ابنه هبة الله ، وهو الصواب .
(٤) ق : أو لتخليد .
(٥) ع : فى ذاك .
(٦) ق : صنديد لصنديد . ع : صنديد الصناديد .

٧٧ و

٥ /حَبَتْكَ بالنَّرجِسِ أيامُـه ... والراحِ، فاشرب غيرَ تصريدِ
٦ على سمـاعٍ مُطربٍ معجِبٍ ... ألذَّ من نُجحِ المواعيـد
٧ وآجعـله يامن لم يزل ماجدا ... فى الفعل موصـولا بتمجيد
٨ لا من خدودٍ سوَّدتْهـا اللِّحَى ... بل من خدود ذاتِ توريد
٩ تجمـعُ لعينٍ وفـم طـاهرٍ ... ماءَىْ خـدودٍ وعناقيـد
١٠ دونك يا سـيِّدَ أكفـائه ... عزف الحسان الخرَّد الغيد (١)
١١ فمِن صواب الرأى لُقِّيتَهُ ... جمعُك بين العيـد والغيـد
١٢ وأَخلِق العيـدَ وأمثـاله ... فى ظـل نعمى ذات تجديد
١٣ لا زالت الدنيـا وأملاكُهـا ... تُلقِى إليـكم بالمقاليـد
١٤ وشـيَّد الله الذى أسَّسَتْ ... لـكم سـماداتُ المواليـد

(٤٨٤)

وقال يهنىء المعتضد بعيد الفطر (٢): [الخفيف]

١ قـدِم الفطر صاحبا مودُودا ... ومضى الصوم صاحبا محمودا (٣)
٢ ذهب الصوم وهْو يحكيك نُسْكا ... وأتى الفطرُ وهْو يحكيك جودا
٣ وشبيهاك لا يَخُـونانك العهْـ ... ـدَ لعمرى بل يرعيان العهودا
٤ وستبقى عليهما ويعُـودا ... ن كما أنت مُشْتَهِيه أن يعودا (٤)
٥ جعـل الله عمر شانئك المقْـ ... ـصورَ حتما، وعمرَك الممدودا

(١) ع : عزف القيان . وأشارت فى الحاشية إلى الرواية المثبتة .
(٢) مجموعة المعانى ١١٥ (١، ٢) .
(٣) المجموعة :
قد مضى الصوم صاحبا محمودا ... وأتى الفطر صاحبا مودودا
(٤) ق، ع : نشتهى .

(٤٨٥)

وقال فيه : [الخفيف]

١ لا تزل أيها الإمام السعيدُ ... لك نعمى تَنْمِى ، وعمر يزيدُ (١)
٢ فلأنت الرشيدُ أمرا ، وأنَّى ... يخطئ الرشدَ من أبوه الرشيد ؟
٣ ومن الرشد أن تنادم عيدا ... حقَّه الكأسُ والسَّماع السديد
٤ إن عيدا حَيَّا الخليفة بالنَّوْ ... جِس والعرْس والعروس لَعيدُ

(٤٨٦)

وقال فى خالد القحطبى : [السريع]

١ خَسَأْتُ كلبا مرَّ بى مرَّةً ... فقال : مهلا يا أخا خالدِ
٢ حسبُكم خِزْيا، بنى آدم ... شِرْكتُكم إياه فى والد

(٤٨٧)

وقال فى أحمد بن إسرائيل (٢) : [مجزوء الكامل]

١ إن كنتَ تعطينى عطا ... ءك للهلال إذا بدا
٢ فيحق لى فى كل ما ... لاقيتَنى أن أُرفدا (٣)
٣ لى من جبينك بدر سَعْـ ... ـد طالع لن يُفقدا
٤ فتى نظرتُ إلى سنا ... هُ لحُقَّ لى أن أسعدا (٤)
٥ فعلام أُمنَع واجبى ؟ ... وعلام أُمْطَلُ سرمدا ؟ (٥)
٦ ولمـَا لعبـدِك واجب ... لكن لكونك سيدا

(١) ق ، ع : تمو .
(٢) محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٧ (٥) . أحمد بن إسرائيل : وزير للمعتز من ٢٥٣ إلى ٢٥٥ هـ .
(٣) ع : يحق لى أن أرفدا . ق : لحق لى أن أرفدا . (٤) ق ، ع : أن أرفدا .
(٥) ق ، ع : المحاضرات : واجبا .

(٤٨٨)

وقال فيه : [الطويل]

١ يرى ما وأى عنه الرجاءُ كما وأى وما وعدتْ منه الظنونُ كما وعدْ (١)

٢ ويعطى فيكفى بدءُ جَدْواه عودَها ألا ها كذا فليَمنع اليومُ رِفْدَ غد (٢)

٣ يعاقب ما أدنى العقابُ من التقى ويعفو فلا يعفو قُعودا على ضَمَدْ

(٤٨٩)

وقال يندُب الشباب : [البسيط]

١ بان الشباب ونِعْم الصاحبُ الغادى وكان ما شئتَ من أنس وإسعادِ (٣)

٢ بان الشباب حميدا ، ما ذممتُ له عهدا ، ولا ذُمَّ ما زودتُ من زاد

٣ وكان واللهوُ مقرونين فى قَرَنٍ فانبتَّ حبلهُما منى لميعاد

٤ وقد تخايلتُ فى سرباله عُصُرا أعود فيه من اللذات أعيادى

٥ إذ للشباب حِبالاتٌ أصيدُ بها وغِرَّةٌ تدّرِى وحشى لمصطادى (٤)

٦ أُصبى الفتاة وتُصبينى الفتاةُ به كلا الحبيبين منقاد لمنقاد

(٤٩٠)

٧٧ ظ / وقال يهجو ثقيلا : [الخفيف]

١ رجل وجهه كضرع المُرِدِّ حاش لله ، أو كسَحْر المُغِدِّ

يقال للناقة إذا اشتكى ضَرْعُها وورِم : قد أرَدَّتْ ، فهى مُرِدٌّ. قال أبو النجم :

* تمشى من الرِّدَّةِ مشى الحُفَّل *

والمغِدُّ : الذى به غُدَّة ، وهو داء يأخذه فينتفخ سَحره فيموت .

---

(١) ق : وعدت عنه . (٢) ق ، ع : عوده .

(٣) ق : ونعم الرائح الغادى . ع : كان الشباب ونعم الرائح الغادى ، وكان محرفة .

(٤) ق : إذ الشباب حبالات . ع : إذا الشباب .

٢ جَدَلِيٌّ إذا تُنُوزِعَ شِعْرٌ — شاعِرٌ حضرةَ الجدال الألَدّ
٣ مستجيرٌ من ذكر هذا بهذا — ما لديه لسائلٍ من مَرَدِّ
٤ وبغيض سبحانَه من بغيض — وتعالى عن كل مِثْلٍ وندّ[1]
٥ حَمَّلَ اللهُ أرضَه ثِقَلَيْها — وعلاها بثالثٍ منه إدّ

(٤٩١)

وقال : وكان عبيد الله بن عبد الله قال له : اعمل أبياتا تصحّفها وتكون على وزن هذا البيت وهو : [مجزوء الرجز]

١ يا فتنكُ ياسيدتى — إن لم تُشيبى فَعِدِى

فقال ابن الرومى غير مصحَّف[2] :

١ شَبَّهْتُها إذ أقبلتْ — تَميس يوم الأحدِ
٢ بِغُصُنٍ غَضٍّ نَدِ — وظبيةٍ بالجَرَدِ

تصحيفه :

٣ بِغَضب عضّ يدى — وطِيبُه بالحَرَدِ
٤ وقلتُ لما بَخِلت — عن عبدها بالصَّفَدِ :
٥ يا فتنك يا سيدتى . — إن لم تشيبى فعدى

تصحيفه :

٦ باقى كتابى بيدى — بان لمن سيفُ عَدِى

(٤٩٢)

وقال فى خالد القحطبى[3] : [مجزوء الكامل]

١ لو كنتَ تخلد خلد لؤ — مِك كنت كاسمك خالدا[4]

---

(١) ق : شكل وند .
(٢) اختل التنبيه على تصحيف الأبيات أو عدم تصحيفها فى النسخ كلها فأثبتنا ما تبينت صحته لنا
(٣) المختار ١٧٨ (١ ، ١١) . (٤) ق ، ع : المختار : خلد خزيك .

٢ أو لو علوتَ عُلُوّ قَـرْ نك كنت شيخا ماجدا[1]

٣ أُثنى عليـك ولستُ مثـ لك للصنيعة جاحـدا[2]

٤ إنى وجدتُ الشتم فيـ ك مُواتيا ومساعدا

٥ لو لم تكن عونى عَلَيْـ ك لقيتُ جُهْدا جاهدا[3]

٦ فلأهجونّك شـاكرا نعمى المعونة حـامدا[4]

٧ أتهجوتنى ، وحسبتنى يا ابن الخبيثة راقدا ؟

٨ أحسنت ظنـك بالأما نى الكاذبات مَواعدا

٩ فلأتركنـك بعـد ظنْـ نِك لا تصدِّق واعدا

١٠ ولأحدُوَنّ بك القـوا فىَ والكلام الشاردا

١١ يا ابن اللئام بنى اللئا م بنى اللئام فصاعدا

١٢ هـلا تذكّرتَ المصـا در إذ تَقحّـمُ واردا ؟[5]

(٤٩٣)

وقال بيتا مفردا : [الكامل]

١ لا تحملنّ همـوم أيام على يومٍ لعلّك أن تقصّر عن غدِهْ[6]

ويروى :

فلَعلّك أن تقصّر فى غدِ[7]

ويروى :

عسى أن لا يكون له غَدُ

---

(١) ق ، ع : سمحا ماجدا . (٢) ق : وليس مثلك .

(٣) سقط البيت ومابعده من د . وفى ق : عونى عليك . تحريف .

(٤) لذ : فلا هجونك ، تحريف . (٥) سقط البيت من ق .

(٦) ع : يقصر . (٧) لاتوجد هذه الرواية فى ق ، ع .

(٤٩٤)

وقال فى الزُّهد : [مجزوء الكامل]

١ ذَكَرَ الحبيبَ فقام فردا وجفا الكرى شَغَفا ووجدا
٢ ذِكْرا تصيب لِوَقْعِهِنْـ ـنَ على غليل القلب بَرْدا
٣ وآستنهضَ البدنَ الكليـ ـل فزاده نَهَكا وكدا (١)
٤ لم يضطَجِعْ إلا لِيَعْـ ـفِر فى تراب الأرض خدًّا
٥ يا حسنه يدعو الحبيـ ـبَ إذا رُواق الليل مُدَّا
٦ يا سيدى : إنى رضيـ ـتك سيدا فَلأُرْضَ عبدا (٢)
٧ يا سيدى : أنت الذى يممتُ دون الحُورِ قصدا (٣)
٨ ولقد أحبَّك معشر لِتثيبهم مُلْكا وخُلدا

(٤٩٥)

وقال فى الغزل (٤) : [الكامل]

١ النار فى خديه تَتَّقِدُ والماء فى خديه يَطَّرِدُ (٥)
٢ ضدان قد جُمعا كأنهما دمعى يسيح ولوعتى تَقِدُ (٦)
٣ يا ناقد الدنيا وأنتَ أخ للحسن ، لا ما أنت مُنْتَقِدُ (٧)
٤ يا من أُرِقَّ وحُلَّ جوهرُه فانحلَّ حتى كاد ينعقد (٨)

(١) ق ، ع : فاستنهض البدن العليل .
(٢) ق ، ع : رضيتك مالكا .
(٣) ق ، ع : يممت ، للخاطب . د : دون الحوب .
(٤) جمع الجواهر ١٣٧ (١ ، ٢) .
(٥) الجمع : من برديه . ق ، ع :
الماء فى خديه يطرد والنار فى خديه تتقد
(٦) ق ، ع : دمعى يفيض .
(٧) ق ، ع : رأيت أخ الحسن ، تحريف .
(٨) ع : أدق وجل جوهره ، ق : أدق .

(٤٩٦)

وقال فى الثقفى كاتب عيسى بن هارون الهاشمى (١) :

[المتقارب]

٧٨ و
١ / أيا ثقفى أراك الذى سيلحق أخرى ثمود ثمودا (٢)
٢ فيا لثقيف بقايا ثمو د أنذرت مدخولكم أن يمودا
٣ قبيلة سوء رماها الإله بصاعقة تركتهم همودا
٤ أصابتهم فأبادتهم سوى نفر حسبتهم قرودا (٣)
٥ وما كان يخطىء سهم رمى به الله إلا القليل الزهيدا
٦ نذار نذار وإلا نظا ر منى قوارع توهى الحديدا (٤)
٧ فإما ارعويت فرشدا أتيت وأنى يكون غوى رشيدا ؟
٨ وإما أبيت فإن القضا ء يشقى جدودا ويحظى جدودا
٩ ومن أجل ذلك تجرى النجو م طورا نحوسا وطورا سعودا
١٠ وكنت إذا ما هجانى اللئيـ ـم أرهقته من هجائى صعودا

(٤٩٧)

وقال فى ذم الحاسد (٥) :

[مجزوء الوافر]

١ ليكفك حاسدا حسده وما تصلى به كبده
٢ فلو أسعرته نارا لكانت دون ما يجده (٦)
٣ وذى حسد يكاشرنى وتحت جنانه رصده

(١) كذا فى ق ، ع . وفى د : هارون بن عيسى .
(٢) ع : ستلحق ق : إنى أراك ستلحق . (٣) ق ، ع : أماتتهم .
(٤) ق : بدار بدار . ونبهت ع على أن الروايتين معا فى البيت .
(٥) المختار ٢٥٤ (١ — ٣ ، ٦)
(٦) ق : فلو أضرمته ... تجده . ع ، المختار : فلو أضرمته نارا لكانت فوق ؛

٤ يبيتُ إذا تذكّرنى وحمى خَيْبرٍ تَرِدُهْ
٥ ويرمدُ حين يبصرنى فَدام بعينه رَمدُه
٦ أصيبُ سَواء مقتله (١) على أنْ لستُ أعتمده

(٤٩٨)

وقال فى المعتضد : [الخفيف]

١ أقبل الفطرُ وهْو يحكيك جود مُطعِما ، مُطلِعا عليك سعودا
٢ فاشربِ الراح، واقترحْ أن تُغنَّى : قُلْ ليوميك فى ذرا النخل : عودا
٣ فهْو فألٌ بأن يعود لك الفِطـ ـرُ وأضحاهُ يحملان البنودا (٢)
٤ وعدتْنا الأخبار فيك بقاء حقّق الله ذلك الموعودا

(٤٩٩)

وقال يهجو أبا بكر الرقى : [مجزوء الرمل]

١ لأبى بكر كلامٌ واحدٌ لا يتعدّى
٢ ضرب الله عليه دون لفظ الخلق حدّا (٣)
٣ بعضُه أشركتُ بالله وأعْطِى اللهَ عهْدا
٤ لا يرى من وَصْفه البُسْـ ـتانَ بالبصرة بُدّا
٥ ويَكُدُّ الموضعَ المسـ ـكين بالتكرير كَدّا (٤)
٦ وإذا ناظر خَصْما ذات يوم فألدّا
٧ مَطَّ لِلخَصْم جبينا بجبين الأيْرِ صَلْدا

(١) ق ، ع : أصبت سواد مقلته . المختار : أصبت سواد مهجته .
(٢) ق ، ع : وعدتنا الأخبار عنك قديما . (٣) ع : أقسمت بالله .
(٤) كذا فى ق ، ع . وفى د : فأجدا .

٨ وادّعى الإجماع فيما ... كان للإجماع ضدا
٩ وله أبياتُ شعرٍ ... أُلِّفَتْ زوْجا وفردا (١)
١٠ مُقْوياتٌ مُكْفِآتٌ ... صَلحتْ للقرد عِقْدا
١١ جمع الإغراب طُرا ... في قوافيهن عمدا
١٢ وحروفَ المعجم الخلْـ ... ـفةَ أحصاهنَّ عدا
١٣ سرد الكافاتِ والميـ ... ـماتِ والدالات سردا (٢)
١٤ مثل ما ضَمّتْ سهيلٌ ... من شُعُوب الناس وفدا
١٥ وترى المخفوضَ منها ... يطرد المرفوعَ طردا
١٦ ثم من أخلف خلق الـ ... ـله أن لا يتفدّى
١٧ وألحّ الناس ما دا ... م يُحمّى ويُفَدّى
١٨ فاذا أعرضتَ عنه ... جاء نحو الزاد شدّا
١٩ كصبيّ السوء يَلقَى ... منه من قاساه جَهْدا
٢٠ من أحدِّ الناس طرا ... وأفلّ الناس حدّا
٢١ واصلٌ من صَدَّ عنه ... فإذا أقبل صدّا (٣)
٢٢ وإذا قال : رسول الـ ... ـله ، مدّ الصوتَ مدّا
٢٣ فعل ساسيّ من القُصْـ ... ـصاص أعمى يتكدى (٤)

---

(١) ع : أنشدت زوجا .

(٢) ق ، ع :

يسرد الكافات والميـ * ـمات واللامات سردا

(٣) أقبل : أى أقبل من صد عنه . وفى ق ، ع : وإذا وصل .

(٤) كذا فى ق ، غ . وفى د : يتجدى . ولم نجد هذه الصيغة فى المعاجم بمعنى يسأل . وساسى : نسبة إلى بنى ساسان وهو لقب أطلق عند العباسيين على الشحاذين .

(٥٠٠)

وقال فى القاسم بن عبيد الله : [المجتث]

١ / أبا الحسين، وأنت الـ ... ـمليك يُنصِفُ عبدَهْ ٧٨ ظ
٢ ويسمع المدحَ فيه ... ولا يُبَخِّسُ رفدَه(١)
٣ يا من حبانا به اللـ ... ـه كَىْ نكثِّرَ حمدَه
٤ وأَلَّفَتْ فى ذراه ... من العلا كل فَرِدَه(٢)
٥ رأيتُ بالأمس ما را ... قَ من عَدِيد وعُدَّهْ
٦ ومن سياسةِ مُلْكٍ ... أصبحتَ تهديه قصْدَهْ
٧ ونعمةٍ قد أُتِمَّتْ ... ونعمةٍ مستجدَّهْ
٨ ودولةٍ لن يراها ... أعداؤها مستردَّهْ
٩ بجُلِّ ذلك حتى ... مثَّلْتُ قدرك عنده(٣)
١٠ فدق كلُّ جليل ... لحسن وجهك وَحْدَهْ(٤)
١١ فكيف للعلم والحلْـ ... ـم حين تلبس بُرْدَه ؟(٥)
١٢ بل كيف للذِّهْن والإرْ ... بِ حين تصمِدُ صَمْدَهْ ؟
١٣ بل كيف للعفو والجو ... د حين تُنْجِزُ وعدَهْ ؟
١٤ بل كيف للحزم والعزْ ... مِ حين تُحْكِمُ عَقْدَهْ ؟
١٥ أنَّى بِنِدِّكَ يا من ... لم يخلق اللهُ نِدَّهْ ؟
١٦ ولم يكن قطُّ ضدا ... إلاّ لمن كان ضده(٦)
١٧ فليعطك الحظُّ ما شا ... ء وليكاثِرْكَ جُهْدَهْ

(١) ق ، ع : منه . (٢) البيت ساقط من ق .
(٣) نبه فى هامش ع على رواية أخرى فى كلمة قدرك هى « رفدك » .
(٤) ع ، ق : بحسن . (٥) ق ، ع : وكيف .
(٦) ق : تكن . ع : ضدك .

١٨ فقد أبى الله إلا اعْـ تِلاء مجدِك مجـدَهْ
١٩ يا من تحلَّى من السيْـ ـفِ صفحتيه وقـدَّهْ
٢٠ ولو نشـاء لقلنـا : بل شـفرتيه وحـدَّهْ (١)
٢١ ولو نشـاء لقلنـا : مَهَـزَّهُ وفِـرِنْدَهْ
٢٢ وحِلْمهُ عند ذوى الحلـ ـم حين يلبس غمده (٢)
٢٣ يا من حكى فى المعالى أباه طـرا وجَـده (٣)
٢٤ خذها فما زلت تُعْطى بنَقـدِةِ ألفَ نقـده
٢٥ ومن بغى لك سـوءا فـلا تَخَطَّى أشُـدَّهْ
٢٦ وفى المساعى فكن قَبْـ ـلَهُ ، وفى العمر بعْـدَهْ
٢٧ فليس يُطْريك مُطْرٍ على طـريق المـودَّهْ
٢٨ لكن على كل حال إذا تَيَمَّـم رُشْـدَهْ (٤)

(٥٠١)

وقال فى القاسم بن عبيد الله وقد قدم من بعض أسفاره (٥) :

[الطويل]

١ قدمتَ قدوم البدر بيتَ سُعُودِهِ وأمرُك عالٍ صـاعدٌ كصعوده (٦)
٢ لبستَ سناه واعتليتَ اعتلاءه ونأمل أن تخطى بمثـل خلوده (٧)
٣ وأقبلت بحرا زاخرا فى مُدُوده على متن بحر زاخر فى مدوده
٤ وأُقسمُ بالمُعْليكَ قدرا ورتبـةً لجَودُكَ بالمعروف أضعافُ جوده

(١) البيت ساقط من ق ، ع ، لذ . (٢) ع : ذوى الجهل .
(٣) طرا : جميعا ، يعنى آباءه وأجداده . وفى د : طورا . وفى ع ، ق : طرا أباه .
(٤) ق ، ع : تيمم قصده . (٥) المختار ٦٣ (١ ، ٢) . مجموعة المعانى ١١٥ (١ ، ٢) .
(٦) المختار : وجدك . (٧) ع : علوه . المجموعة : علاءه .

٥ وما رفْدُك المحمودُ من رفْد رافدٍ ... تُعَــدُّ عيوبٌ جمّــة فى رفُودِهِ[1]

٦ نذوبُ رفودُ البحر بعد جمودها ... ومالَكَ رفدٌ ذاب بعــد جمودِهِ

٧ وأنت متى جُزْتَ الحدود نفعتنا ... وكم ضرَّ بحرٌ جاز أدنى حدُودِه

٨ وما زلت فى كل الأمور تبزُّهُ ... بمـا يعجز الحُسّابَ ضبطُ عقودِهِ[2]

٩ وقد عرفَ البحرُ الذى أنا عارفٌ ... فطأطأ من طغْيـانه ومُرُوده

١٠ وأضحى ذَلولا ظهــرُه إذ ركبتَه ... لمجــدٍ يبيــد الدهْرُ قبــل بُيودِهِ

١١ ومن أجلك آستكسى الشَّمالَ برودَهُ ... وأقبــل مزفُوفا بهــا فى بُرودِهِ[3]

١٢ ولولاك لأستكسى الجنوبَ سلاحَهُ ... فكان ورودُ الحرب دون وروده[4]

١٣ ولكن رأى سعدَ الكواكب فوقه ... فسار وديعا ، ســيرُه كركُودِهِ

١٤ فهنّاكَ الله الســلامةَ قادمــا ... برغم مُعــادِى حَظِّكم وحَسُوده[5]

١٥ وهَنّاك الله الكرامــةَ خافضــا ... وفى كل حال يا آبن مَجْــد وعوده[6]

١٦ وبعد ، فإنّى المرءُ أجديتُ قاعدا ... ولم يجــدِ قبلى قاعـدٌ بقعوده[7]

١٧ وما ذاك إلا أن أروعَ ماجدا ... وَفَى لِى بعهــدٍ من كريم عهــوده

١٨ على أنَّ عَتْبا منــه حَوَّلَ حالتى ... لبعض سُعُــودى لا لبعض نُحوسِهِ

١٩ وكان مَحَلِّى فى النجود بفضله ... فبــدّلنى أغوارَهُ من نجــوده

٢٠ فهــل قائل عنى له متوســل ... بلين سجــاياه ومجــد جُــدُوده

(١) ق ، ع : من رفوده .

(٢) ق ، ع : تعده بمـا يعجز الحساب حفظ عقوده .

(٣) ق : لها . (٤) البيت ساقط من لد .

(٥) أخرت ع البيت على تاليه . (٦) ع : حافظ .

(٧) ق : وقبل فإنى . ق ، ع : أجدى وماسعى .

٧٩ و ٢١ ر/ لعبدك حق بالتَّحَرُّمِ واجب ... أبى لك طيب الخِيم لؤمَ جحودِه
٢٢ وفى جيده طوقٌ لنعماك لازِبٌ ... أبى ربُّه إلا قيامَ شهـــودِه
٢٣ وأنت الذى يأبى انحلال عقوده ... وإن كان لا يأبى انحلال حُقُودِه
٢٤ بَجَــدَّدْ له نعمى بعفو ونائــل ... فما زلتَ أَوْفى سَــيِّدٍ بمسودِه
٢٥ وبشرى من البِشْرِ الجميل فلم يزل ... يبشر بالصبْحِ انبلاجُ عمـــودِه [1]
٢٦ خَصصتُ وأُثنى بالعموم ولم أكن ... كصاحب نومٍ هب بعد هجودِه
٢٧ ولكنّنى بـدَّأْتُ أبلَجَ لم أزل ... أقاتل أســباب الردى بجنودِه [2]
٢٨ بقيتم بنى وهب برغم عـدوكم ... وشــدة بلواه ، وطول سهودِه
٢٩ ولا برحت بيضُ الأيادى عليكمُ ... ومنكمْ ، مدى بيض الزمان وسودِه
٣٠ دُفِعتُمْ إلى مُلك كثير سـدُودُه ... فعادت فُتوح الملك ضِعْفَىْ سُدودِه [3]
٣١ بكَيْـدٍ لكم قــد زايلته غُمُوده ... يؤيده كيْــدٌ لكم فى غمـــوده
٣٢ والفيتُمُ المرْعى كثيرا أُسُودُهُ ... فأَنصفتُمُ نَحْوفانه من أســودِه [4]
٣٣ ولم يركم أمرٌ طلبتُمْ صــلاحه ... تَــكَأْدَكم ما دونه من كَئُـودِه [5]
٣٤ فأعرض عنا كلُّ شرٍ بوجهه ... وأَقبل وجه الخــير بعد صدوده
٣٥ فـزاد مُصَلِّينا بكم فى رُكُوعـه ... وزاد مصلينا بكم فى سجـــوده
٣٦ ألا لا عدمنا طِبّكُمْ وشـفاءه ... فقــد بردت أحشاؤنا بِبُرُوده
٣٧ ولاعــدم العرفُ الذى تصنعونه ... مِدادا ، نُفُودُ البحر قبل نفوده [6]

(١) البيت ساقط من ق . د : ابتلاج .
(٢) ق : لم أكن . ع : أقابل .
(٣) ق : فعاد . . . . بعد سدوده .
(٤) البيت سقط من ق .
(٥) ع ، لد : ولم تركم أمر ... فكادكم .
(٦) ق ، ع : ولاعدم العرف ... مداد .

٣٨ إليكُمْ رأى الراجى مَشَدَّ قُتُودِهِ وفيكم رأى السارى محطَّ قُتُودِهِ
٣٩ أتاكم ولم يشفعْ فلقّاه طَوْلُكُمْ نسيئاتِ ما رجّاهُ قبل نُقُودِهِ
٤٠ وقد كان تأميلُ النفوس مُقَيّدًا فأطلقتُمُ تأميلَها من قيوده

هناه بهذه القصيدة حين قدم المعتضد من الموصل فى العام الذى كان المعتضد نَقَل النوروز فيه إلى حزيران، ودخل بغداد فى أيام الورد فى الماء، وكانت دجلة زائدة وكان دخوله فى يوم هادٍ ساكن .

(٥٠٢)

وقال يعاتب(١) :

[الوافر]

١ تأخر من ثوابك ما أُرجّى وما بعد الذى أنظرت بَعْدُ
٢ أعيذُك أن يكون نداك يأتى وليس له على الأحشاء بَرْدُ
٣ وذاك بأن تطيل المطل حتى ينال النفسَ منه أذى وجَهْدُ
٤ هنالك لا يساعِد فيك حمدٌ وهل لِمُكَدِّرِ المعروف حَمْدُ ؟

(٥٠٣)

وقال يهجو بعض ولد ابن سِيرين(٢) :

[المنسرح]

١ تُرَى ابن سيرينَ ما رأى حُلُمًا يبدُو له فيه غَىُّ ما يَلِدُ
٢ فيتّقِى(٣) الله فى مشيئته فيختصى أو يَئيم أو يئِد

(١) وردت هذه الأبيات فى قصيدة آتية مطلعها :

خبا نحس وأعقب منه سعد وليس لطالبي المعروف قصد

(٢) المختار ١٧٧ . وابن سيرين : هو أبو بكر محمد الأنصارى بالولاء، من أئمة الدين بالبصرة، نشأ بزازا وتفقه وروى الحديث وفسر الأحلام وله كتاب فى ذلك ، ولد سنة ٣٣ هـ ومات سنة ١١٠ هـ .

(٣) ق ، ع ، لذ . المختار : فيتق الله أو مسبتكم .

(٥٠٤)

وقال ينتجز موعدا :

[المتقارب]

١ بدا سوء رأيك فى مَشْهدى فصرِّحْ برأيك فى موعدى

٢ وبُحْ بالذى أنت لى مضمرٌ فما كُلُّ ما أشتهى مُسْعدى

(٥٠٥)

وقال فى محمد بن العباس بن نُوبَخْت :

[المتقارب]

١ يخالف إخوانه فى الطريق إلى أن تضمهُمُ المائدهْ

٢ فبينا كذلك إذ هُمْ به مع القوم كالحيَّة الراصده (١)

٣ يلين الطعام على ضرسه ولو كان من صخرة جامده

٤ ويأكل زاد الورى كلَّه ولكنها أكلةٌ واحده

٥ ولو عاينتْه جحيمُ الإله لخرت لمعدته ساجده ! (٢)

(٥٠٦)

وقال يمدح على بن أحمد :

[الطويل]

١ /سأحمد - بعد الله - فى كل مشهد أبا حسن أعنى على بن أحمد ٧٩ظ

٢ وأشكره شكرين : شكرا لحاجة قضاها ، وشكرا أنها لم تُنَكَّدِ

٣ قَضَى حاجتى سمحا بها مُتَيَسِّرا فَعَال امرئٍ بالصالحات مُعَوَّدِ

٤ وما ذاك بدعا من أفاعيل ماجد له بيت مجد فى القديم وسُؤْددِ

٥ فتى الصِّلْح بل بغداذ بل سُرَّ من رأى وما هو مما فوق ذاك بمُبعَدِ (٣)

---

(١) ق ، ع ، لذ : كذاك إذا ... الرامده .

(٢) ق : خر . ع ، لذ : خرت .

(٣) الصلح : كورة مركز فوق واسط شرقى دجلة لها نهر يستمد منه يسمى فم الصلح .

٦ لَعَمرى لئن دارت رحاىَ بإذنه ... صبوحا برغم من أعادٍ وحُسَّد
٧ لقدأصبحت أرحاء فكرى دوائرا ... له بفنونٍ من مديح مؤبَّد (١)
٨ وكل امرئ يَبْقَ جميلُ ثنائه ... ـ وإن كان يمضى ـ فهو مثلُ المخلدِ (٢)
٩ فتى جاور النعماء حق جوارها ... عفافا وبرًّا باللسان وباليد
١٠ فأضحى عليه ثوبها وهْو سابغ ... فلا زال منها فى لبوس مجدَّد
١١ ويا حبذا النعماء ثوبا لمنعم ... وَصُولٍ كريمٍ ، فى الكرام مردد (٣)
١٢ تردى عليها حَمْدَ حُرٍّ ولم تكن ... لتكمُلَ إلا وهْو بالحمد مُرتَد (٤)

(٥٠٧)

وقال يصف روضة (٥) :

[الخفيف]

١ ورياضٍ تَخايلُ الأرض فيها ... خُيَلاء الفتاة فى الأبراد (٦)
٢ ذات وشيٍ تناسجَتْهُ سَوارٍ ... لَبِقاتٌ بحَوْكه وغوادِ (٧)
٣ شكرتْ نعمةَ الولىِّ على الوسْـ ... ـمىِّ ثم العِهاد بعد العِهاد
٤ فهْىِ تُثنى على السماء ثناء ... طيِّب النشر شائعا فى البلاد

(١) ع ، لذ : مديح مؤيد . وفى هامشها رواية عن نسخة أخرى هى : مجود . (٢) ق : فكل .
(٣) ق ، خ ، لذ :
ويا حبذا النعمى ثيابا لمنعم ... كريم وصول فى الكرام مردد
(٤) ق : يرتدى .
(٥) المختار ٢٢٧ (١ ، ٣ ، ٥) . الوساطة ٣٣٧ (٣ ـ ٥) . محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٤ (٥)
يتيمة الدهر ٢ : ١٢٤ (٣ ، ٤) ٣ : ١٤٠ (٣ ـ ٥) . التحفة البهية ٢٣٩ (٥) .
(٦) المختار : كاختيال الفتاة .
(٧) ق ، ع ، لذ :
ذات وشى تناقبه سوار ... لبقات بحوكه وغوادى
ظ : تكلفته سوا .

٥ من نسيمٍ كأنَّ مَسْراه فى الارْ ... واح مسرى الأرواح فى الأجسادِ (١)
٦ حَمَلَتْ شكرها الرياح فأدت ... ما تؤديه أَلْسُنُ العُوّادِ
٧ منظر مُعْجِبٌ تحيةُ أنف ... ريحها ريح طيب الأولادِ
٨ مَسْمَع مُطرِب إذا شئت مُلْهٍ ... لك عن كل طارف وتلاد
٩ تتداعى بها حمائمُ شتَّى ... كالبواكى وكالقيان الشوادى
١٠ من مَثانٍ مُمَتَّعات قِرانٍ ... وفِرادٍ مفجعات وحادِ (٢)
١١ تتغنى القِران منهن فى الأيـ ... ـك وتبكى الفراد شجو الفراد
١٢ فهتاف الممتعات أهازيـ ... ـج يُقَفِّينَهُنَّ بالمَدْهاد
١٣ وهُتافُ المفجعات أرانيـ ... ـمُ شجا البائسات فيهن بادى
١٤ فإذا ما القران حثحثت الأهـ ... ـزاج فى كل ناعم ميّاد
١٥ حركت لوذعية الفتنة الأنـ ... ـجاد أو أريحية الأَجواد (٣)
١٦ وإذا ما الفراد رجّعت الإر ... نان تبكى لوحشة الإفراد (٤)
١٧ حركت شجو كل فاقد إلْف ... وأخى مَعْشَق عميد الفؤاد
١٨ وكلا المَسْمَعَين يُلتَذُّ منه ... قرعه للقلوب والأكباد

(٥٠٨)

وقال يمدح : (٥)

[مخلع البسيط]

١ لم يُطْرِف طارف المساعى ... من لم يؤثِّل لها تِلادا (٦)

(١) ق : فى نسيم . التحفة : ونسيم . تحريف . (٢) ق ، ع ، لد : فرادى .
(٣) ن ، ع ، لد : لوذعية الأمجاد منهم أو أريحية . (٤) ع ، لد : رجعت الأوتار .
(٥) ق ، ع ، لد : صرحت أن القصيدة فى مدح القاسم بن عبيد الله . المختار ٦٣ (٥ ، ٦) .
(٦) د : إن لم تؤثل له . تحريف .

٢ لكنه يستزيد منها ... ما وجد السعْى مُستزادا
٣ فعْل امرئ للعلا كسوبٍ ... يرى العلا خير ما استفادا
٤ يمضى على نهج أوّليه ... مشمِّرا يطلُع النِّجادا
٥ وما علا شأنه لِجُود ... كلّا ، ولكن علا فجادا
٦ مثل السماء التى استقلت ... فأصبحت تمطر البلادا (١)
٧ لم يُعلها السَّقْى بل تعالت ... من قبل أن تسق العبادا
٨ شرّفها بالعلوّ بانٍ ... لم يتكلف لها عمادا
٩ فأحدثتْ للإله شكرا ... بسَقْى من تحتَها العِهادا

(٥٠٩)

وقال يحض على شرب الراح :

[المديد]

١ صَبْحةَ النَّوْرُوز فى الأحدِ ... غَلَّ عنك الصومُ كلَّ يدِ (٢)
٢ فصباح الفطر موعدنا ... بصَبوح كامل العُددِ (٣)
٣ من كُمَيْت اللون صافية ... ترتمى فى الكأس بالزَّبدِ
٤ فوقها مما تجيشُ به ... حَبَب كاللؤلؤ البَددِ
٥ / خندريس عُتِّقت فغدت ... من بنات الكرم والأبد ٨٠ و
٦ رُوح راحٍ أو حُشاشتُها ... فهْىَ أخت الروح فى الجسد (٤)
٧ صعبة فى الرأس جامحة ... سهلة فى كل مُزْدَرَدِ
٨ وسماع صِيغ من كَلِم ... قيِّم ما فيه من أوَدِ
٩ صاغه صوّاغُه صِيَغا ... بِدَعا لم تُلقَ فى خَلَدِ

(١) المختار : العبادا .
(٢) ق ، ع : النيروز . والروايتان صحيحتان .
(٣) ع : وصباح .
(٤) ق : فهى مثل .

١٠ فله فى عقل سامعه ... عَمَلٌ كالنفث فى العُقَدِ[(١)]
١١ من ظباء غير نافرة ... غايةٍ فى الحسن والغَيَدِ
١٢ رائماتٍ ما رَئِمْن سوى ... أدوات اللهو من وَلَدِ
١٣ وعلينا إذ قضى حَكَمٌ ... أن سَبَقْتَ الفطر فى الامد[(٢)]
١٤ يا ذِجاراتٌ سنشربها ... لك فيه جمّةُ العَدَدِ[(٣)]
١٥ مُخْلِفى يوم كيومك ما ... فيه من بؤس ولا نكدِ
١٦ مُنْشِئ النيروز ثانية ... لا ذَوِى إثم ولا فَنَدِ
١٧ مُعْمِلى كأس يطوف بها ... غلمة كالأُدْم بالجَرَدِ
١٨ ذاك أقصى جُهدِنا لك إذ ... فات فى النيروز كل دَدِ
١٩ فاعذرينا إنه قدر ... ليس يعطى اليومَ حظّ غَدِ[(٤)]

(٥١٠)

وقال وقد خرج المعْتضد لصيد الأسد :

[المنسرح]

١ يا صائد الأُسْد : إن صَيْدَكها ... لِجَامعٌ خَلَّتَيْنِ من رَشَدِ
٢ مَلذة تُجتَنى ، ومنفعة ... للسالكين السبيلَ والقَعَدِ
٣ وأى شيء أجل منفعةً ... من أسد قاسط على أسَدِ ؟
٤ وأى لص أجل مَرزأة ... من مُتْلِف الروح مُتْلِف الجسد ؟

(١) ق ، ع ، : فى قلب . وأشارت إلى الرواية المثبتة فى الهامش .
(٢) ق ، ع : إن قضى .
(٣) يادجار : كلمة فارسية بمعنى التذكار أى الهدية التى تعطى للتذكرة .
(٤) ع : حق غد وفى هامش د حاشية تقول « يخاطب صبيحة النيروز » .

(٥١١)

وقال يعاتب القاسم (١) :

[البسيط]

١ الحمـــد لله حتى ينْفَد العَـــددُ يُشْتاقُ غيرى ولا يشتاقنى أحد (٢)

٢ خان الزمان فأعددتُ الكرامَ له فمن أُعِـدُّ إذا ما خانت العُـددُ (٣)

٣ والحمـــد لله أعـلانى وشرفنى حتى تعاليتُ أن تُسدَى إلىَّ يد (٤)

٤ لِلْعُرف نحو أُناسٍ مسلك صَبَبٌ ومسلكُ العرف نحوى مسلك صعد (٥)

(٥١٢)

وقال فى قوم من قُطّاع الطريق أسرهم السلطان فقتل بعضهم ، وعاقب آخرين ، وفى الخلّال (٦) زوج قسطنطين :

[الطويل]

١ يبيع الكماة الذائدون دماءهُمْ بأوْكس أثمـان من الضُّرِّ والجهدِ (٧)

٢ فإن طلبوها أو أفاضوا بذكرها لقوا الهُـون من حبْس طويل ومن جلْد

٣ وأنت ابن دَنٍّ الخَلِّ فى ظل نعمة وعيش رقيق مثـل حاشية البُرد

٤ تُظاهر بين الخـزّ والوشْيِ تَرْفَةً فيالك من سيف ، ويالك من غمد !

٥ بنو هاشم رَجْلٌ ، وأنت مُجنَّبٌ لك الخيل تَرْدِى من كميت ومن وَرْد

---

(١) المختار ١٣٢ ، ٢٥٥ (٣،٤،٢) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٦ (٣،٤،٢) .

(٢) ق : ينفد الأبد .

(٣) ق ، ع : المختار ، ومسالك الأبصار : فما احتيالى إذا .

(٤) مسالك الأبصار : الحمد لله .

(٥) د : ومسالك العرف عندى .

(٦) ق ، ع : أحمد بن خلف الخلال زوج قسطنطينة .

(٧) ق ، ع : نفوسهم .

٦ بلغتَ سُكاكَ النجم عِزا وثروة ... بلا طائل إلا يِفُرْمولِكَ النُّهْـدِ (١)

٧ رأيتُك عند الله أعظمَ زُلْفَـةً ... من الأنبياء المصْطفيْنَ ذوى الرُّشْد

٨ أولئـك أُعطوا جَنَّـةً بنسيئة ... وأنت ابنُ دَنِّ الخلِّ فى جنة النقد (٢)

٩ لك الحمد، مولانا، وإنى لَقائلُ ... لك الحمدُ عن نفس تقاعَسُ بالحمد (٣)

١٠ وكيف تكون النفس بالحمد سمحةً ... على حالة تدعو إلى الكفر والجحد ؟

(٥١٣)

وقال يأمر بالاقتصاد فى الوصفْ (٤) : [المتقارب]

١ إذا ما وصفتَ امرءًا لأمرئٍ ... فـلا تَغْـلُ فى وصـفه واقصد

٢ فإنك إن تَغْـلُ تَغْـلُ الظنو ... ن فيـه إلى الغرض الأبعـد (٥)

٣ فَيَضْؤُل من حيث فَخَّمْتَـه ... لفَضْـل المغيب على المشهـد (٦)

(٥١٤)

وقال فى الخَلَّال (٧) : [الطويل]

١ / أجَدَّ بربات الجمال صُدودُها ... وقَصْر الغوانى أن تُذَمَّ عهودُهـا (٨) ٨٠ ظ

٢ غدت تَتَّقِينى بالخدود عيونهـا ... وقـد تتقينى بالعيون خدودُهـا (٩)

٣ لئن نفـرتْ منى الظبـاء لربمـا ... يكون قريبـا من سهامى بعيدُها (١٠)

(١) ق، ع :

بلغت علو النجم عزا ورفعة

(٢) ق، ع : جنة نقد . (٣) ع : من نفس . والرواية المثبتة أجود .

(٤) عزتلو عبد الرحمن ناجم : هدية الأمم ١٩، ٤ (١ — ٣) . (٥) هدية الأمم : إلى الأمد .

(٦) هدية الأمم : فيصغر ... عظمته . ق، ع : بفضل .

(٧) المختار ٦ (٨، ١١) . الموشح ٤٠٤ (١٠، ١١) . مجموعة المعانى ١٠٣ (٢٨، ٢٩) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦١ (٨، ١١) .

(٨) ع : أن تزول .

(٩) البيت ساقط من د . (١٠) ع : منى المها فلربما .

٤ ليـالىَ لا تحجـو بنَبْـلى خريدةٌ   وإن عَزَّ حاميهـا وجَمَّ عَديدُها

٥ إذا ما رمتنى ذاتُ دَلٍّ رميْتُهـا   بعينٍ لهـا منها مُقيـدٌ يُقيدُهـا (١)

٦ وليس بمتبـولٍ كريم تَصـيده   سهـامُ الغوانى تارة ويصيدهـا

٧ ولكنما المتْبولُ من ليس بارحا   على تِرَةٍ منهن لا يسْتَقيدُهـا (٢)

٨ سـقى الله أيام الوُشـاة فإنهـا   هى الصالحات الطالعاتُ سُعودُها

٩ هنـالك صاحبتُ الشَّبيبةَ غضة   تنافسنى بِيضُ السوالف غِيـدُها

١٠ وهل خُلَّةٌ معسولة الطعم تجْتنَى   من البيض إلّا حيث واشٍ يكيدها ؟

١١ مع الواصل الواشى ، وهل تجْتَنِي يَدٌ   جَنَى النحل إلا حيث نحلٌ يذودها ؟

١٢ ليستخلِف الجهلُ النُّهَى فى دياره   إذا استخلفت بِيضَ المفارق سُودُها (٣)

١٣ ألا إن فى الدنيـا أعاجيبَ جَمّةً   وأعجبُهـا أن لا يشيب وليـدُها

١٤ أرى الناس مخسوفا بهمْ غير أنهم   على الأرض لم يقلَبْ عليهم صعيدُها

١٥ وما الخسفُ أن تَلْقَى أسافلُ بلدةٍ   أعالِيَهَـا ، بل أن يَسُودَ عبيدُها

١٦ غدا النُّكْر بين الناس ، والرب واحد   كما كان ، والأحياء شتى عُبودُها (٤)

١٧ فياليتها من أمة صاح صائح   بهـا صـيحة فاسْتلحقَتْها ثمودُها

١٨ عَذيرى من الدنيا تخيبُ سُعَاتُهَا   ويحظى بمنفوس الأحاظى قُعودُها !

١٩ نظرتُ فمـا تنفك للدهر وطأة   شـديدٌ على خَدِّ الكريم وَميـدُها (٥)

٢٠ فأما أياديه على كل حارضٍ   لئيم فتَتْرى لا يُمَنُّ مَزيدُها

(١) ق ، ع : معيد بعيدها ، تحريف .   (٢) ق ، ع : ترة منه ولا .

(٣) ع : ديارنا . وأشير فى هامشها إلى الرواية المثبتة .

(٤) ق ، ع : والعرف واحدا كما كان . ع : والأشياء شتى منودها ، تحريف .

(٥) ق ، ع : وئيدها .

٢١ أرى كل نعمى ذاتَ رَنْقٍ يَشُوبها ... سوى نعمة الخَلَّال قَلَّ حسودُها
٢٢ على أنه بادى العُبُوس كأنه ... حديثة ثُكْلٍ قد توالت فُقودها (١)
٢٣ وما ذاك إلا أن نفسا لئيمة ... عليها من النعماء ثِقْلٌ يئُودها
٢٤ أمفترشَ النعمى التى لست كُفْأها ... وأكفاؤها هلْكى نيام جُدودها (٢)
٢٥ أتصبحُ موفورا سليما وهذه ... قُرومُ بنى العباس تَخْطِر صِيدُها ؟ (٣)
٢٦ سأَزهدُ فى الدنيا الدنية كأسمها ... فلم يبق - أيْمُ الله - إلا زهيدُها
٢٧ وأنصِبُ للأيام فيك عداوة ... ولِمْ لا أعاديها وأنت سعيدها ؟ (٤)
٢٨ إذا ذل فى الدنيا الأعزةُ واكتستْ ... أذلَّتُها عزا ، وساد مَسودُها (٥)
٢٩ هناك فلا جادت سماء بِصَوْبها ... ولا امْرعَتْ أرض ولا اخضر عودها (٦)
٣٠ لعمرى لقد نبهت ما اسْطَعْتُ هاشما ... لكشف المخازى لو يَهُبُّ رقودُها

(٥١٥)

وقال يهجو العميان :

[المتقارب]

١ مجالسة العُمْيِ تُعْدى العمى ... فلا تَشهدنْ لهمُ مَشهدا
٢ فإن أنت شاهدْتهم مرة ... فكن مِنْهُمُ الأبعد الأبعدا
٣ بحيث تفوتُ إشاراتهمْ ... وإلا فإنك منهم غدا
٤ لأن إشاراتهم لا تزا ... ل قد نفضت نحو عَيْنٍ يدا (٧)

(١) ق ، ع : على أنه كره المحيا . وأشارت إليها د فى الهامش .
(٢) ق : النعماء من ليس . ع : أيفترش النعمى التى ليس .
(٣) ق : أيصبح . ع : ويصبح ... ملوك بنى العباس . وأشارت فى الهامش إلى رواية قروم .
(٤) ع : نصب عداوة . وأشارت فى هامشها إلى الرواية المثبتة .
(٥) ق ، ع ، ومجموعة المعانى : الأعزاء .
(٦) مجموعة المعانى : بجودها .
(٧) ق ، ع : فإن .

٥ فَيُغْمُونَ من شئت فى ساعة ولم يَحْتسبْ قَطُّ أن يَرْمَدا

٦ ألا رُبَّ عين دنت منهمُ فـدوا لهـا ليلهـا سرمدا

٧ وأضحت ترى كل ما حولها — لظلمتها — جبلا أسودا

(٥١٦)

وقال يهنئ ويعزى[1] : [الوافر]

١ صَبرتَ فأخلف الملكُ المجيـدُ ألا فليهْنَكَ الخلفُ الجـديدُ[2]

٢ صبرت على مغيب البدر حتى أهلَّ أخوهُ ، والله الحميـدُ

٣ فذاك مضى لآخرةٍ ، وهـذا لدنيَـا عمـره فيهـا مديد[3]

٤ أبا عبد الإله : ألا فشُكْرًا فإن الشكر يَتْبَعُـهُ المـزيدُ

٥ سَعِدْتَ سعادتين بغير شك ولم يجمعهما إلا سـعيد

٦ سعدت بأجرِ ذاك وأُنسِ هذا كذاك الله يفعـلُ ما يريـد

(٥١٧)

وقال فى محمد بن على حين قيّده صاعد : [الكامل]

١ / ولقد رأيتُك واليـا مُستعليا ولقد رأيتك فى الحـديد مُقيَّدَا ٨١ ر

٢ إذ لم تزدك ولايةٌ فى سـؤددٍ كلا ولا الأخرى محت لك سؤددا

٣ أنت ابن جُـؤْذُر الذى فَرَع العلا حتى تحَـالتهُ الفَـراقدُ فرقـدا

٤ لا يستطيعك بالتَنَقُّص حادثٌ وأبَى لك التكميلُ أنـ تتزيَّـدا

٥ فكأننى بك قد نجـوتَ محمـدا فى النـائبات كما دُعيت محمـدا[4]

---

(١) ع : وقال يهنئ المرثلى بمولود ولدله ويعزيه فى مولود مات له .

(٢) ق : الله المجيد . (٣) ق ، ع : جديد .

(٤) ق ، ع : وكأننى .

٦ فطلعْتَ كالسيف الحسام مجردا ... للحق أو مثل الهلال مجددا

٧ شهد النهارُ وكشفُه غُمَمَ الدجى ... أن الزمان مُبيِّضٌ ما سوّدا (١)

٨ سَيُرِيكَ وجها منه أبيض مشرقا ... عُقبى بما لقّاك أسود أربدا

٩ ولذى الوزارة والإمارة صاعدٍ ... رأىٌ أبى أن لا يكون مُسدّدا (٢)

١٠ وأبو العلاء يراك نصْلا قاطعا ... يأبى عظيمُ غَنَائه أن يغمدا (٣)

١١ وهو المثقِّفُ فاصطبر لِثقافِهِ ... ولحدِّ مِبْرَدِهِ لكى تحظى غدا

١٢ سيراك بالعين التى قد عُوِّدتْ ... أن لا ترى إلا الرشاد الأرشدا

١٣ وإذا أقامك لم يزد فى غَمْزِهِ ... إياك ملتمسا لأن تتأوّدا

١٤ حاشا الموفّق فى جميع أموره ... أن يُصْلِحَ الأشياء كيما تَفسدا (٤)

١٥ بل ما رأى عِوَجا فظلَّ يقيمُه ... لكنْ بلاكَ أبو العلاء فأحمدا

١٦ ولربما امتحَنَ الولىُّ وليَّهُ ... ليرى له جَلَدا يغيظ الحُسَّدا

(٥١٨)

وقال يصف طول الليل (٥) : [الخفيف]

١ رب ليلٍ كأنه الدهر طولا ... قد تناهَى فليس فيه مزيد

٢ ذى نجوم كأنهن نجوم الشْ ... شَيْبِ ليست تزول لكن تزيد (٦)

(٥١٩)

وقال ينتجز وعدا : [الخفيف]

١ أيها الواعد المماطل بالبرْ ... ذَوْنِ : ماذا أحال وُدَّكَ بعدى ؟

(١) ق ، ع : غمم الورى .

(٢) ق : ولذى الوزارة صاعد رأى أبى ... فى الناس إلا أن يكون مسددا

(٣) ق ، ع : سيفا قاطعا . (٤) ق ، ع : يفسدا .

(٥) المختار ٢٣٨ . أمالى القالى ١ : ١٠١ . زهر الآداب ٦٧٤ ، حلبة الكميت ٣٠٥ من نهاية الأرب ١ : ١٣٧ . (٦) الزهر : ليست تغيب . الحلية : ليست تبيد .

٢ إن طول المِطال يُؤْذن بالخُلْـ ـفِ ولستَ الظَّنينَ بالخلفِ عندى
٣ كيف أنسأتَ حاجتى مُستجيزا ذاك فيها وقد تسلَّفتَ حمدى ؟
٤ جُرْتَ فى الحكم يا أخى كُلَّ جَوْرٍ حين قابلتَ بالنَّسيئة نقدى
٥ دون ما قد مَطَلْتَ يُنْتَجُ فيه مثل بِرْذَوْنِكَ الذى أنت مُهْدى
٦ فأَرِحْنى من المِطال بإنجا زِ وشيك مُحَلِّلٍ عنك حقدى

(٥٢٠)

وقال يعتذر إلى القاسم(١) : [الكامل]

١ باغ البُغاة علىَّ حيث أرادوا واللهُ كائدُهم بما قد كادوا(٢)
٢ وهو الشهيد علىَّ أنى لم أقل بعض الذى قد أبدأوا وأعادوا
٣ وَهَبِ السُّعاةَ أتوا بحقٍّ واضح أين الكرامُ : أَبُدِّلُوا أم بادوا ؟
٤ أين الذى قد عَوَّدُوا من عفوهم عن من يَزِلُّ حلومُهُمْ ، واعتادوا ؟(٣)
٥ عفْوُ الملوك عن الهُجاةِ مدائح مدحوا نفوسَهُمُ بها فأجادوا(٤)
٦ مدحوا نفوسهمُ بحلم راجح لولا عوائدُ مثله ما سادوا(٥)
٧ ولقد أبوا إلا العقابَ فقادَهُمْ نحو التَّطوُّل خِيمُهم فانقادوا(٦)
٨ وهبوا لجانيها الذنوبَ وأقسموا أن لو يعود إلى الذنوب لعادوا(٧)

---

(١) المختار ١٢٨ (١، ٣، ٥، ٦، ٩، ١٢) ومسالك الأبصار ٩ : ٣٨٥ (٣، ٥، ٦، ٩، ١٢)
وفى ق ، ع : وقال يعاتبه ، وهو خطأ .
(٢) المختار : بلغ السعاة .
(٣) ق ، ع : أين الألى . د : عمن يزور ، تحريف . ع : فاعتادوا .
(٤) المختار ، مسالك الأبصار : الهجاء . ق ، والمختار ومسالك الأبصار : ومدح الملوك نفوسهم ،
(٥) المختار ، مسالك الأبصار : بحلم رائع . ق : لولا غواية مثلهم . ع : مثلهم .
(٦) د : خيرهم فانقادوا . (٧) ع : فأقسموا . ق : ألا يعودوا للذنوب فعادوا ، تحريف .

٩ ولمـا رَضُوا بالعفو عن ذى زَلَّةٍ حــتى أَنالوا كَفَّـــه وأفادوا (١)

١٠ منُّوا عليه ، وشَيَّدوا من ذكره وبمثلها رفعوا البيوتَ وشـادوا

١١ ولئن هُمُ منُّوا عليه لقــد شَـفَوْا منــه النفوس بمَنِّهم وأقادوا

١٢ قطعوا لسان سَـفاهِهِ فاستوثقوا منه ، وأما عن أذاه فحادوا (٢)

١٣ فإذا همُ قد عاقبوه وقد عفوا عنــه لقد فعلوا الجميــل وزادوا

(٥٢١)

وقال يهجو : [الخفيف]

١ يا أبا القــاسم الذى ليس يَدْرى أَرَصـاصٌ كِيـانُهُ أم حــديدُ ؟ (٣)

٢ أنت عندى كماء بئرِك فى الصَّيْـ ـفِ ثقيــل يعلوك بَرْدٌ شــديد (٤)

(٥٢٢)

وقال فى ذم الجبن : [البسيط]

٨١ ظ ١ / لا تَجْبُنَنَّ لأن النفس واحدة فإنمـا الموت أيضا واحد، فَقَــدِ

٢ ما يَجْبن المـرءُ إلا وهْو معتقــد أو مُشفِق أنه إن مات لم يَعُــدِ

(٥٢٣)

وقال فى الخزاعى شاعر إسماعيل بن بلبل : [الرجز]

١ يا بائع البيتِ بزِقٍّ واحِدِ

٢ يعْنِي عرضى بيعَ حُرٍّ ماجِدِ

٣ بألف زِق وبزِقٍّ زائــدِ

---

(١) ع ، لد : المختار ، ومسالك الأبصار : فأفادوا .

(٢) ق ، المختار : كفوا لسان ، وهو تحريف . مسالك الأبصار : كفروا سان ... واستوثقوا وهو تحريف . (٣) ق ، ع : لست أدرى . (٤) ق ، ع : يعلوه .

٤ أصبحْتَ كالخنزير فى الطرائدِ
٥ ليس لمن يقتلُهُ من حامدِ
٦ وربما أتلف نفْسَ الطاردِ
٧ تُشاتم الناسَ بغير والدِ
٨ إلا دعاوىًّ بغير شاهدِ (١)
٩ ترمى بما فيك ذوى المحاتدِ (٢)
١٠ ولستَ كفؤًا لمغيظٍ حاقدِ
١١ فينتحى عرضَك بالقصائدِ (٣)
١٢ فالناس فى جَهْدٍ لذاك جاهدِ (٤)
١٣ من الأدانى ومن الأباعدِ

(٥٢٤)

وقال يمدح (٥) : [الكامل]

١ ما أنت بالمحسود لكنْ فوقَه ... إن المبينَ الفضلِ غيرُ مُحسَّدِ
٢ هيهات فُتَّ الحاسدين فاذعنوا ... لك بالمكارم والفَعال الأمجدِ
٣ يتحاسدُ القومُ الذين تقاربتْ ... طبقاتُهم وتواءموا فى السؤددِ (٦)
٤ فإذا أبَرَّ مُبِرُّهمْ وبدا لهم ... تبريزُه فى فضله لم يُحسَدِ (٧)
٥ من ذا تراه وإن تَوَقَّلَ فى العلا ... يسمو بهمته محَلَّ الفرقدِ ؟

(١) ق ، ع : دعاواك .
(٢) ع : المحامد .
(٣) ق ، ع : للقصائد .
(٤) ق ، ع : والناس .
(٥) المختار ٦٩ (١ ، ٢) . محاضرات الأدباء ١ : ١٦٣ (١ ، ٣ ، ٤) .
(٦) ق ، ع : تحاسد ... وتقاوموا . المحاضرات : فتحاسد ، تحريف .
(٧) ق ، ع المحاضرات : أبز أميرهم .

(٥٢٥)

وقال يعاتب القاسم (١) :

[البسيط]

١ النُّجْحُ سُؤْلى ، فإن ألْوَى به قدرٌ فاليأسُ سُؤْلى ، وتَرْحا للمواعيد

٢ يا حبذا ظِلُّ خالٍ غير مُطْمِعَةٍ أو صَوْبُ تلك المَباريق المواعيد (٢)

٣ لَفَوْتُ ما أمّلته النفسُ أرفقُ بى من حَيْرَةٍ بين تقريب وتبعيد

٤ أصبحت فى ماتم من سوء رأيكمُ والناس فى عُرُسٍ منكم وفى عيد

(٥٢٦)

وقال يهجو :

[السريع]

١ لا تَخْشَ من لا يقتنيك الأسى ولا تخف من يقتنيك الحسدْ

٢ يا أصدق النـاس إذا ما أبَى وأكذبَ الناس إذا ما وَعَـدْ

٣ يا من إذا عَنَّ له سـائل ذاب وإن حاول بذلا جَمد

٤ يا من إذا جاء خِوانٌ له حفَّ به خوفَ الغواشى رَصَدْ

(٥٢٧)

وقال فى ابن أبى طاهر (٣) :

[السريع]

١ لو كنتُ مثل ابن أبى طاهر لم أدَّعِ الشـعر بل النَّجْدَهْ (٤)

٢ حسـبُك من نجـدته أنه يُنْشِـدُ مثلى شـعْرَه وحْدَهْ

٣ أما تُـراه خاف خَسْفى به عن لطمة مِنِّىَ أوْ قَفْـدَهْ

٤ لَشَـدَّ ما أقـدَم بؤسـا له بلا سـلاحٍ وبلا عُـدَّه

---

(١) المختار ٢٥٥ (١ ، ٣) .

(٢) ق : لاصوت .

(٣) ق ، ع ، لذ : وقال يهجو أحمد بن أبى طاهر .

(٤) د : لما ادعى ، تحريف .

(٥٢٨)

وقال فى رئيس مُسْتَضْعَف : [الخفيف]

١ لا أحب الرئيس ذا العز يُضحى جارُهُ والرجالُ مُستَعبِدوهُ
٢ حاملٌ مِنّةً لهم إن كفَوْهُ شرَّهُم ، داخرٌ إنِ اضطهدوه
٣ كاليتيم المُسَّح الرأس إن شا ءَ ذوو مَسْح رأسه فقدوه

(٥٢٩)

وقال فى الغزل : [المتقارب]

١ يقول الحبيب وطالبتُه : تمنّيتَ ما النجمُ فى بُعدِه
٢ يطيعك قَلْبىَ فى غَيّهِ وقلبُك يَعْصيك فى رشده (١)

(٥٣٠)

وقال فى مثل ذلك (٢) : [البسيط]

١ قلبى إليك ـ وإن أعرضتَ ـ منقادُ ليستْ عليك ـ وإن أذنبتَ ـ أحقادُ
٢ أنت الحياة فأنّى عنك منصَرفى ؟ وإن بدا منك إقصاءٌ وإبعاد (٣)
٣ / أحببتُ مذ علقتْ نفسى بحبّكمُ صوتا يغنّى لقلبى فيه إقْصاد ٨٢ ر
٤ شوقى إليك على الأيام يزداد والقلب بعدك للأحزان معتاد (٤)
[٥ يا لهف نفسى على إلْفٍ فُجعت به كأن أيامه فى الحسن أعياد] (٥)

(٥٣١)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله : [مجزوء الرمل]

يا عُبيد الله لا زلْـ ـت موقًّى كل كيد

---

(١) ق ، ع ، لذ : ويعصيك قلبك . (٢) الزهرة ٣٣١ (٤ ، ٥) بدون عزو .
(٣) ظ : منصرف . (٤) ق : مع الأيام . ظ : والقلب منك للفظ الحزن . الزهرة : منقاد .
(٥) البيت عن الزهرة وحدها .

٢ كم يَـدٍ مثـل أيادٍ عن يدٍ منـك كأيدى
٣ تَخْتِـلُ العـافين حـتى يَعْتَفُوها ختـلَ صَيْد
٤ عشتَ ماعشتَ كعبد الـ (١) ـله والعُـرْفُ كزيـد
٥ لو تُجارى الريح فى المجـ ـد لَخيلَتْ ذاتَ قيْـد
٦ أنت سـعد فى المعالى لست فيها بسُـعَيْد
٧ سرت حتى نلتَ أعلى (٢) سَـوْرَةِ المجـد بأيْـد
٨ بـل تدلَّيتَ عليها من شمـاريخ قُـدَيْد (٣)
٩ لـم تنلها باَحتيـالٍ لا ولا مَشْيِ رويْـد
١٠ قَـرَّتِ الأرض بتدبيـ ـرِكَ فيها بعد مَيْـد
١١ ولَأقـلامُكَ أمضى من شبا رمح دُرَيْـد (٤)
١٢ أو شبا رمح اَبن مَعدِى ي أخى الحرب زُبَيْـد (٥)
١٣ وإذا العفـةُ عُـدَّتْ كنت عمرو بن عبيـد (٦)
١٤ أى عبـد منـك لِلَّـ ـهِ يُسَـمَّى بِعبيـد (٧)

---

(١) ق ، ع : أنت ماعشت . (٢) ع : ذروة المجد .
(٣) قديد : موضع قرب مكة .
(٤) دريد : أراد به دريد بن الصمة القشيرى ، شاعر هوازن وفارسهم وصاحب الرأى فيهم ، مات سنة ٨ هـ وقد طعن فى السن .
(٥) أراد عمرو بن معد يكرب الزبيدى فارس اليمن الذي شهد فتوح العراق ومات فى سنة ٢١ هـ .
(٦) عمرو بن عبيد التيمى بالولاء شيخ المعتزلة فى عصره وأحد الزهاد المشهورين له رسائل وخطب وكتب ولد فى ٨٠ هـ ومات فى ١٤٤ هـ .
(٧) ق ، ع ، لذ :

أى عبـد منـك أضحى وهـو يسـمى بعبيـد

(٥٣٢)

وقال فى الخلاعة :

[السريع]

١ يا رُب عبـدٍ مَالكٍ سـيِّدا وإن غـدا فى رِبْقَـةِ العبْـد
٢ حدَّق نحوى مرة شادنٌ كأنه غصنٌ من الرَّنْـدِ (١)
٣ بمقـلةٍ حـوراء، فى سَحْنَـةٍ حمـراء، كالنرجس فى الورد
٤ قلت له : أنت بتحْـديقَتِى أولَى لأنى صاحب الوجـد (٢)
٥ فقـال : لا تعجب لِمُسْتَشرِطٍ حَـدَّقَ فى مستشـرِطٍ جَـلْد (٣)
٦ قـد ينظر الفهـدُ إلى ظبيـة وينظـر الظبْىُ إلى الفهـدِ
٧ لو لم ألاحظْـكَ عَدِمْنا معًـا معـرفة الغمْـزَة والوعْـدِ
٨ فقلت : ما أعجب ذا غـِرَّةٍ يهـدى ذوى الحُنْكَة للقصْـد
٩ فقال : ما زالت نجومُ الدجى تهديك فى غَـوْرٍ وفى نجـد
١٠ قلت : آختتم بالسعد يا سيدى إذ افتتحتَ الأمر بالسـعد (٤)
١١ قال: نعم، قلت : متى، قال لى: كُفيتَ مطْلَ الوعْـد بالنقد
١٢ فجـاءنى بالعفـو من طَـوْله ما لم يكن يُبْلَغُ بالجُهْـد
١٣ وسـاعَـدَ الشـيْخَ على أمرِه ولم يكن بـالصاحب الوغـد
١٤ فَنِكْتُـهُ فـرْدينِ فى واحـد مُجَّبًـا بذاك الشادن الفـرْد
١٥ يا لك من نُعْـمى أبو مُرَّةٍ مُسْـتَحوِزٌ فيهـا على الحمـد (٥)
١٦ بَـرٌّ فـلا أجْحَـدُهُ بِـرَّهُ والـبِرُّ لا يَنْمى عـلى الجَحْـدِ

(١) ق ، ع : شادن مرة .
(٢) ق : إنى بتحديقتى .
(٣) ع : لمشترط .. مشترط .
(٤) د : إذا فتحت .
(٥) فى د حاشية تفسر « أبو مرة » تقول : « يعنى إبليس » .

١٧ كانتْ ذنـــوبى خطأً كلُّهـا وذلك الـــذنب عـلى عمـــدِ
١٨ أستمتِيـــعُ اللهَ بأمثاله وليت مـــولاىَّ على العهـــد
١٩ وأستعيذ الله من عاذل فيـه ضعيف العقـلِ والعَقْـد
٢٠ لرَائـقُ الرائـقِ أندى على قلبىَ من هنـــد ومن دعـــد[1]
٢١ قضيبُ بانٍ ، سَبِطٌ قدُّه يميس فى فـــرْعٍ له جَعْـــدِ
٢٢ يُرضيك من مَرأًى ومن مَخْـبرٍ يا لك من قبْلٍ ومن بعْـدِ
٢٣ وجـدتُ طعمَ العيش مُذْ نِكْتُهُ لا زال محميـا من الفقـــدِ

(٥٣٣)

وقال يصف نفسه[2] :

[الرجز]

١ شـكرى عتيـدٌ وكذاك حِقْدِى
٢ للخـــير والشرِّ بقـاءٌ عنـــدى
٣ فانظر إذا أسْـــديتَ ماذا تُسْدِى
٤ فإن شكـرى مثـله وحِقـدى
٥ كالأرض مهما استُودِعت تؤدِّى[3]
٦ وأين عن طينتنـا نُعـــدِى[4]
٧ وما طبـاعى بالطبـاع الصــلد
٨ لا ينبت البـذرُ ولكن يُـكدى[5]
٩ / أحفـــظُ للأعـــداء والأود ٨٢ ظ

(١) د : راتق . ع ، لذ : راتق .
(٢) المختار ٢٥٤ (١ ، ٢ ، ٥ — ٧ ، ١٠) .
(٣) المختار : فالأرض .
(٤) المختار : طيتها .
(٥) ع ، لذ : ينبت النبت .

١٠ ما استودعوا من بِغضَةٍ ووُدّ

١١ وما أتوا من غَيَّةٍ ورشْد

١٢ وخيرُ حوض من حياض نجد

١٣ أحفظُها للماء يوم الوِرْدِ

١٤ من طَيِّبٍ وآجن وسُخْدِ (١)

١٥ ماذا يقول القائلون بعدى ؟

(٥٣٤)

وقال فى أبى بشر المرثدى (٢) :

[الطويل]

١ هنيئا مريئا غير داءٍ مُخامرٍ	مُواقعةُ الشَّبّوطِ للمتفرِّدِ (٣)
٢ ولا تبعدنْ من أكلة سبقتْ بها	يدا سابق فى حَلْبة المجد مُبْعِد
٣ ولا كان فى استبداده متعمدا	وما كنتُ فى الإخلال بالمتعمدِ (٤)
٤ خلا أن هذا البخْتَ يجرى مبلّدا	بصاحبه طورا وغير مبلد
٥ ويندُر فى الأحيان جِدٌّ مُحرَّر	ويندر فى الأحيان جِدٌّ مبرِدِ (٥)
٦ فبُعْدا له من طالب مُتمنِّعٍ	وسُحقا له من راغب متزهِّد
٧ فلا يَبْعَدِ الشَّبُّوطُ من متلبِّس	ظِهارتَه الحسنى ومن مُتجرِّدِ (٦)

(١) ق ، ع : من طيب وآسن وسخد .

(٢) ق ، ع : وقال يستهدى شبوطا ، وهو نوع من السمك .

(٣) أخذ الشطر الأول من قول كثير فى تائيته المشهورة :

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت

(٤) ق ، ع : ولا كنت .

(٥) البيت ساقط من ق ، ع .

(٦) البيت ساقط من ق ، ع : ولا .

٨ إذا نَشَّ فى سفُّوده عنــد نُضْجِهِ — وأخرج من سرباله المتــورِّدِ (١)

٩ فَــتِيٌّ رعى مَرْعًى بدجلة مُخصِبا — أبى أن يراه رائدٌ غيرَ مُحْمِد

١٠ إلى أن أصابته من الدهر نوبة — وقد صار أقصى مُنيةِ المتجودِ (٢)

١١ فأصدره الصياد عن خير مَوْرِدٍ — وأورده الشَّــوَّاءُ خبث مورد (٣)

١٢ وجاء به الحمَّــالُ أطيبَ مطعَم — إلى الطيِّب المِنْفاق غــيرِ المصرِّدِ (٤)

١٣ ويا حبذا إمعانُنــا فيه ناضجــا — كما جاء من تَنُّــورِه المتوقِّـــد (٥)

١٤ وإنى لمشتاق إلى عَــوْدٍ مثــله — وإن كنتُ أُبدى صفحة المتجلِّد

١٥ فهل يا أخى من مِنَّةٍ بتغمُّدٍ — فــا زلتَ تُسْدى منــة المتغمِّد

١٦ وإن تك عَوْدَاتى قِباحا فلم يكن — لمعتادِهِنَّ الذنبُ دون المعَــوِّد (٦)

١٧ صفحتَ فعاودنا وطال دلالُنــا — وكم مُسْــتَذِمٍّ فى ذُرا مُتحمِّد

١٨ فأنت شريكى فى الذى قد جَنيته — وإن كنتُ عينَ الجــارِمِ المتمرِّد

١٩ وقد أمَّلتْ نفسى لديك إقالةً — فهــل ماجــدٌ مستهدفٌ للمجِّد (٧)

٢٠ وكم قائل فى مثلهــا وهْو طالب — فهل ساقطٌ مستهدِفٌ لمفنِّـــد

٢١ وأنت امرؤ فى ظل كل مُسَمَّحٍ — فَسَمِّحْ ونكِّبْ عن طريق المنكد

٢٢ وإن لا تكن لى سيدا فى إقالتى — فلى من أبى العبــاس أكرمُ سيِّد (٨)

(١) ق : بعد نضجه . ع : المتجرد ، وأشير فى هامشها إلى الرواية المثبتة فوق ، ويبدو أن نظر الناسخ زاغ من البيت السابق إلى هذا البيت .

(٢) ع : المتودد .

(٣) ق ، ع : فى شر مورد .

(٤) ع : المفضال .

(٥) ق ، ح : نيا .

(٦) ق ، ع : فلم أكن المعتاد هن الذنب بالمتعود .

(٧) ع : لمجد .

(٨) ق ، ع : فإن .

(٥٣٥)

وقال فى ابن خنساء (١) :

[الخفيف]

١ خَبَّرُونا أنْ قد هجوتَ ابن رومىْ ـيِ وما أنت من رجال جهادِهْ
٢ وله حُرمةٌ بخنساء تُغْرِى كلَّ نفس تودُّها بوداده
٣ لم يزل قَيِّما لها ذا اخْتِباط يتأتى لصدْعِها بسدَادِهْ (٢)
٤ فاتقِ الله يا ابن خنساء فى حُرْ مة شيخٍ عساك من أولاده (٣)

(٥٣٦)

وقال يقتضى وعداً (٤) :

[الرجز]

١ يا سيدى أنجزْ حُرٌّ ما وعدْ
٢ والحرُّ من أعطى أخاهُ ما وَجدْ
٣ ولم يكنْ ليومه فى الوعْدِ غَدْ
٤ لكن له فى العوْدِ بالفضل الأبَدْ
٥ يا من له السُّؤْددُ فينا والسَّدَدْ
٦ وذكْرُهُ أطيب من ريح الولدْ
٧ سوفَ ترى أنِّىَ فى شكرى أحَدْ
٨ ومن مساعيك يوافينى المَدَدْ
٩ تلك التى تبقى على طُول الأبدْ

(١) ق : يهجو أحمد بن أبى طاهر بن خنساء .
(٢) د : ذا احتياط . ق : يتأتى لصدها ، تحريف .
(٣) النصف ٦ ، ظ (٢٦١) .
(٤) ع : إلى .

(٥٣٧)

وقال يهنئ[١] :

[مخلع البسيط]

١ جرى لك الطائر السعيدُ ... فيمنْ تمَنَّى بما تُريدُ
٢ فآستقبِلا العيْش ألفَ عام ... فى نعمة ثوبُها جديد
٣ يُصدِّقُ الدهرُ كلَّ وعْدٍ ... فيها ، ولا يصْدُقُ الوعيدُ
٤ خِذْنَى شبابٍ إذا تقضَّى ... أعادهُ المبْدىءُ المعيدُ
٥ خُوِّلْتَها كوكبا مُنيرا ... من تحْتِه[٢] سَرْوَةٌ تميد
٦ أبَدَّ إحسانُها بحُسْن ... هِىَ الأمانىُّ بل تزيدُ
٧ فاليومُ فى ظلِّها قصيرٌ ... والعمْرُ فى قربها مديد
٨ كلُّ ليالى الزمانِ عُرْسٌ ... وكل أيامهن عيد
٩ / لو لم تكن مُقْبلا سعيدا ... ما قَرُبَ المطلبُ البعيد[٣] ٨٣ و
١٠ أبشر أبا أحمدٍ بعقْبى ... محمودةٍ أيُّها الحميدُ
١١ فلا تخف للزمان غَوْلا ... يا أيها السيِّد السديدُ[٤]
١٢ قد سُهِّلَ الوعْرُ وهْو حزْنٌ ... فيك[٥] وقد هُوِّنَ الشديد

(٥٣٨)

وقال يتنجز وعدا :

[الكامل]

١ أنْجِز موَاعدك التى قدَّمْتَها ... يا مُسدِىَ[٦] النُّعمى بغير موَاعِدِ

---

(١) ق ، ع : وقال أيضا يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ويهنئه بجارية .
(٢) ق : تحتها .
(٣) فى هامش ع عن نسخة : السعيد .
(٤) ق ، ع : ولا .
(٥) ق ، ع : فيها .
(٦) ق ، ع : يا مبدئ .

٢ ما دَفْعُ أمرى بعدَ ما أوليتنى ... بِرَّ الشقيق إلى حُنُوِّ الوالدِ (١)
٣ ولقيتَنى فلقيتَنى متهلّلا ... كالغيث بشّر بالمعاش الراغدِ
٤ إن المطالَ ـ ولستَ من أصحابه ـ ... كَدَرُ الصَّنيعةِ والفَعالِ الماجدِ
٥ ورأيتُه خُلُقا لكل محاول ... من نفسه إيقاظَ جُودٍ راقد
٦ لا بل لكل مُزاول من نفسه ... إحياءَ ميْتٍ من طِباع هامد
٧ ولك المعاذةُ والسلامةُ منهما ... بمحاتِدٍ لك هن خير محاتد
٨ حاشاك من خُلُقِ المجاهدِ لؤمَهُ ... واللؤمُ شَرٌّ مُجاهَدٍ لمجاهِدِ (٢)
٩ يُمسى ويُصبح فى رياضةِ نفسه ... لتطيبَ من رِفْدٍ وليس برافد

(٥٣٩)

وقال يهجو حمّالا :

[السريع]

١ رأيتُ حمّالا مُبينَ العمى ... يعثر بالأُكْم، وفى الوَهْدِ (٣)
٢ مُحتمِلًا ثِقْلا على رأسه ... تضعفُ عنه قوةُ الجلْدِ
٣ بين حمّالات وأشباهِها ... من بَشَرٍ ناموا عن المجدِ (٤)
٤ أضحى بأخزَى حالةٍ بينهم ... وكلُّهم فى عيشةٍ رغْدِ (٥)
٥ وكلهم يَضْهدُه عامدا ... أو تائهَ اللُّبِّ بلا عمد
٦ والبائسُ المسكينُ مستسلِمٌ ... أذلُّ للمكروه من عبْدِ
٧ وما اشتهى ذاك ولكنّه ... فرّ من اللؤم إلى الجَهْد

---

(١) ق، ع : إلى حنين .
(٢) ع : والدهر شر، وهو تحريف .
(٣) ق، ع : وبالوهد، وهى جيدة .
(٤) سقط البيت من ق، ع .
(٥) ق، ع : حالة فى الشقا .

٨ فَــرَّ إلى الحِلْمِ على ضعفه ... من كَلَحات المُكْثِرِ الوغْـــدِ

٩ فَعُــذْتُ من أمْثال أحْوالِهِ ... بالله والحُـــرِّ أبى سَـــعْدِ (١)

١٠ السَّبِطِ الكفِّ الذى لم يزل ... مُسْتَمْطِرُوهُ فى ثَرًى جَعْـــدِ

١١ الصَّادقِ الوعْــدِ علـى أنه ... ما زال فعَّالا بلا وعْـــدِ

١٢ الوارِثِ السُّؤْددَ أسْلافُهُ ... ذى المجد من قَبْلٍ ومن بعْـــدِ (٢)

١٣ العاسِفِ المالَ لِسُؤَّاله ... والسالك الرأىَ على القصْـــدِ (٣)

١٤ الدائم العهْــدِ ولكنَّــه ... يصْعد من عهْد إلى عهْـــدِ

١٥ مستبدِلا عهْــدا بما دُونه ... والعزْمُ منْــهُ ثابتُ العَقْـــدِ

١٦ المُبْرِقِ البشرَ الملِثِّ الجَدَا ... مُجانبا قَعْقَعَــةَ الرعْـــدِ

١٧ يستكتمِ العُــرفَ علـى أنه ... يُفشيه فى غوْر وفى نجد

١٨ من أمجَدِ النــاس لنعمَى له ... تزدادُ إسْــفارا على الجحْـــدِ

(٥٤٠)

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان، ويعذله على تقديم ابنه القاسم على الحسن، ويحضه على إلحاقه به فى المرتبة (٤):

[الخفيف]

١ أتصابٍ إلى ذوى إسْــعادِهْ ... أم تَناه إلى ذوى إرْشادِهْ ؟

٢ بل تَناهٍ ، وهل صِبًى بعد قوْل ... جاء عن أمِّ عَمْــرة وسُعادهْ (٥) ؟

٣ قالت الغادتان ـ إذ أوقدَ الشَّيـ ... ـبُ سناه فلجَّ فى إيقادهْ :

---

(١) ق ، ع ، لذ : من أحوال أمثاله . (٢) سقط البيت من ق . ع : والمجد .

(٣) ق : الفاسد المال .

(٤) المختار ٢٥ ، ٦٠ (٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٦ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ــ ١٣٢) مسالك الأبصار ٩ ، ٣٦٦ (٤ ، ٩ ، ١٤ ، ١٧) ، ٣٧٥ (٦١ ، ١٢٦) .

(٥) ع : جاء من ... عمره . ق : عمره . ولكن الراء مفتوحة فيهما .

٤ فَــرَّ منك الغزالُ يا لابس الشَّيـ ـب فِرار الغـزال من صَـيادِهْ (١)
٥ وإذا اصْطادك المشيبُ فطاردْ تَ غزالا فلستَ بالمُصطادهْ
٦ لستَ عند الطِّراد من قانصيه أنت عند الطراد من طُرّادِهْ
٧ فعزاءً إنَّ ابن ستين يَعْيَى عن طِراد الغزال عنْـد طِرادهْ (٢)
٨ ومن النُّـكر لهْوُ شيْخ ولو أمْ كنه الظَّبى عَنـوةً من قيـاده
٩ كيف يَهْـتَزُّ للـلاهى نبـاتٌ أصبح الشيبُ مؤذنا بحصـادِهْ ؟
١٠ ولقـد أمتـعَ الزمانُ شـبابى مُتعـةً من سِـباطِهِ وجعـادهْ
١١ / سَوْأةً للبقـاء وهْـو رهين بابْيضاض القِناع بعد اسْودادِهْ (٣) ٨٣ ظ
١٢ ولمنْ عاش غايةٌ فليُبـادِرْ سَـيْرَ إعدامِـه إلى إيجـادِهْ
١٣ سَـوْأةً للحيـاة ، والموتُ حَـتْمٌ ولبَــذْل الزمان واسـترداده (٤)
١٤ إنَّ للعيش بُكْرَةً فابتَـكِرْها هل سعيدٌ بالعيش من لم يُغاده ؟
١٥ مَتِّع الظَّبْىَ من جنى غُصنك اللَدْ نِ يُمَتِّعْـكَ منـه قبل انخضاده
١٦ من عناقيده وتفـاحه الغَضْ ضِ ورُمانه ومن فِرْصادِهْ
١٧ ليس فى كلِّ دولة لك جاهٌ عند رِئْم مُهَفْهَف الخلْق فادِهْ (٥)
١٨ طلع الشيْبُ ضـاحكا فخضبْنا هُ فـزال ابْيضاضُه بارْمداده
١٩ فارْضَ بالشيب ، إن من أعظم الحسـ ـران بَيْـعَ إنبـلاجه بازْبدادِهِ (٦)

(١) ع : عن صياده . ق أدمجت البيت وسابقه فى بيت واحد كما يلى :
قالت الغادتان إذ أوقـد الشيـ ـب فـرار الغـزال عن صياده
(٢) ع . ق : جاف عن .
(٣) سقط البيت وتاليه من ق .
(٤) سقط البيت من ع .
(٥) ع : مهفهف القد .
(٦) ع . ق : أعظم الحسن أن تبيع .

٢٠ أيها الأشيَبُ المسوَّد لمَّا … آلَ إنفاقُه إلى إكسادِهْ
٢١ لا تُخادِعْ بلون خِطْرِك ظَبيا … فهْو أفْذى للظَّبْيِ من تَسْهادِهْ
٢٢ حَدُّ من أتبعَ الشبابَ خِضابا … أنه ثاكلٌ غدا فى حدادِهْ
٢٣ حسرتى للطِّرَاء فى حُلَّتيْه … لهفتى للشباب فى قُوَّادِهْ
٢٤ لا ترى مُنْشِدَ الشبابِ يَدَ الدهْـ … ـرِ وتلقى منْ شئتَ من نُشَّادِهْ
٢٥ ورأيتُ الزمانَ يمْشى رويدا … والْحَاقُ الوشيكُ فى إروادِهْ
٢٦ لا اشتكَى يا أخى فؤادُك ما أضْـ … ـحَى فُؤادِى يشكو إلى عُوَّاده(١)
٢٧ قسوةً من خلائل بل أخِلاَّ … ءَ أعانوا الزمان فى إرْصادِهْ
٢٨ بَخَسونى كبخس دهرى حقوق … واسْتعدُّوا علىّ كاستعداده
٢٩ أتقاضى مَراضعى من صَبابا … تِ صديقى وذكْرِهِ وافتقاده(٢)
٣٠ لا شَرابا ولا سَماعا ، وأمَّا … زادهُ ـ إن جفا ـ فأهْونُ بزاده(٣)
٣١ آلَ وهْبٍ قد استقرَّ هواكُمْ … فى حَشا الدهر ثابتا بل فؤاده(٤)
٣٢ فَأْمنوا دهرَكُمْ فقد عشقَ الدهْـ … ـرُ بحقٍّ بياضَكُمْ فى سواده
٣٣ ولماذا يَغُولكُمْ غائل الدهْـ … ـرِ وأنتُمْ عمادُه من عماده ؟
٣٤ من يَكُنْ من زُيوفه ونفايا … هُ فما زلتُمُ جِيادَ جِيادِهْ
٣٥ زِيدَ فى فيْئنا بكُمْ فامْتطى المُنْـ … ـفق منا الإسرافَ بعد اقتصاده
٣٦ لم تكونوا كمَعْشَر جرَّدوا الفىْ … ءَ ، وهَلْ نحلُهُ كمثل جَراده ؟
٣٧ وبعيدِ المنال من مُتعاطيـ … ـه قريبِ النَّوال من مُرْتاده

(١) سقط البيت من ق .
(٢) د : مواضعى : وهو تحريف .
(٣) ق ، ع : فأما .
(٤) المختار : ثابتا فى سواده ، والمرجح أن نظره زاغ من هذا البيت إلى تاليه .

٣٨ وغريبٍ مستبشرِ النفسِ بالغرْ ... بةِ فَـرْدٍ مستأنسٍ بانفِراده (١)

٣٩ فله فى القلوب ما لا نراه ... فى قلوبِ الهوى ولا أكبادِه (٢)

٤٠ جَلَّ نُبْلا ودقَّ لطفا وأضحى ... والهوى والعقولُ طوْعَ اقتيادِه (٣)

٤١ لا يُسمَّى فى هزلِ شعرى ولكن ... فى أَجَلِّ الجليلِ من أجدادِه

٤٢ بل أسمِّيه بل أكنِّيه بل أنْ ... سِبيه نَسْبا إلى ذرا أطوادِه

٤٣ جَبَلِ الحلْمِ، لُجَّةِ العِلْمِ، لا يُطْ ... مَعُ فى نَسْفِهِ ولا استنفادِه (٤)

٤٤ تستفيدُ الوقارَ منه الرواسى ... وتُقِرُّ البحارُ لاستمدادِه

٤٥ أحْنَفِ الحلم، قيسِه ـ حين يهفو ... كلُّ حِلم ـ عمْرِو الدَّهاء، زِيادِهْ (٥)

٤٦ لا رمى الله ذلك الطَّوْدَ واليَمْ ... مَ بتنضيبه ولا بانهدادِه

٤٧ أىُّ ضِدٍّ من أجله لم يخالدْ ... هُ وخلٍّ من أجله لم يعادِه ؟

٤٨ لا ترى خائفَ المغالة منه ... لا ولا آمنا من استطرادِه

٤٩ وإذا ما ارتدى صنائعَهُ الدَّهْ ... رُ ولاحتْ حُلاه فى أجيادِه

٥٠ ظلَّ يختالُ بهجةً لا افتخارا ... كاختيالِ الربيعِ فى أبرادِه

٥١ عَيْبُه شيمةٌ له يَعْتِقُ الحرْ ... رَ ويقفو إعتاقَه باعتبادِه

٥٢ مُسْتَضِيمٌ لـذَّاتِه لمعاليـ ... ـه مُذِيلٌ معاشَه لِمَعادِه

٥٣ فالهدى من سبيله، والحُمَيْدَى ... من نواه، والبِرُّ من أزْوادِهْ

٥٤ ذو انحلالٍ وذو انعقادٍ إذا شئْـ ... ـتَ حَميدَ انحلالِه وانعقادِه

٥٥ وإذا راصدَ الغيوبَ بِظَنٍّ ... فكأنَّ الغيوبَ من أرصادِه

(١) ق : مستأنس ... مستبشر .
(٢) ع ، ق : تراه .
(٣) ق : فأضحى فالهوى .
(٤) سقط البيت من ق .
(٥) يريد الأحنف بن قيس ، وقيس بن عاصم المنقرى اللذين عرفا بالحلم ، وعمرو بن العاص ، وزياد ابن أبيه اللذين عرفا بالدهاء . د : العلم .

٥٦ صَفَقْدُ المستميح ما فى يديه ... ويدا من بَغَاه فى أصفاده[1]

٥٧ فيه سَهْلٌ، وفيه حَزْنٌ وفيه ... ما كفى من ذُعَافِهِ وشِهادِه

٥٨ يتقى الخُلْفَ فى العِداتِ ولكن ... يتوخَّى الإخلاف فى إيعادِه

٥٩ ولَطَعْمُ اكْتِحالَةٍ مِنْهُ بالزَّا ... رِ أحلى فى عينه من رُقاده

٦٠ مُعْرِقٌ بل مُرَدَّدٌ فى الوزارا ... تِ مُعَنًّى قد مَلَّ من ترداده

٦١ / ذنبُ إحسانه العظيم لدينا ... أننا عاجزون عن تعداده[2] ٨٤ و

٦٢ لا عدمنا ذاك العناء فإنَّا ... مستريحون رَوْدَهُ فى مَراده

٦٣ من ثِقاتِ الندى ومن ناصريه ... من ظهور الحجا ومن أعْضاده

٦٤ فُتِنَ الناسُ بالفضائل والفضْ ... ـل وما فِتْنَةٌ لِكُنْهِ مُرادِه[3]

٦٥ ليقلْ فيه مادحٌ فالعطايا ... والمنايا هناك فى أشهاده[4]

٦٦ ما احتشاد المديح كُفْءٌ هُوَيْنا ... هُ فأنّى يكون كُفْءَ احتشاده ؟

٦٧ كم أعدنا وكم أعاد وهيها ... ت بعيدٌ مُعَادُنَا من مُعَادِه

٦٨ عائد القول بالخُلُوقة رهْنٌ ... ويعود العطاءُ لاستجداده

٦٩ ويخاف الإنفاد ممتدحوه ... ولديه الأمانُ من إنفاده

٧٠ وعجيبٌ تعجُّبٌ من نداه ... إن جرى لانقطاعنا وامتداده

٧١ وهْو كالدهر حين يجرى ونجرى ... فتَقَضَّى الأعمارُ فى أمداده

٧٢ كل مستبرِعٍ فأنت من الأر ... واح فيه، والناس من أجساده

٧٣ إن يكن للزمان عيدٌ فأيَّا ... مُك عند الزمان من أعياده

(١) سقط البيت من ق .

(٢) المختار، ع ، مسالك الأبصار : إلينا .

(٣) ع ، ق : بالفواضل ، وكذا فى هامش د .

(٤) ع ، ق : من أشهاده .

٧٤ يا أبا القاسم الذى لا يجارى — عنـد إصداره ولا إيرادِه
٧٥ تأمن النارُ لا الحريقُ بل الأنـ — ـوارُ طـراًّ من واريات زِناده
٧٦ كم ضياءٍ شبيبَته فتعالى — وشـواظ بالغت فى إخماده
٧٧ يا أجلَّ الذين ناديتُ فى الجـ — ـلة منْ أمره ومَن لم أنأده
٧٨ ليس من حق من أتيح لإنجا — دك أن لا تُجِد فى إنجاده
٧٩ لا ولا حَقَّ من حَباك بإسعا — دك أن لا تزيد فى إسعاده
٨٠ قـد تولى الأمورَ مُعتضد بالـ — ـلّه أصبحتَ ثانيا لاعتضاده
٨١ وله حقُّـه من الرِّفـد فارفدْ — هُ وكن من مُبادرى استرفاده
٨٢ وتيقنْ أن ليس يُرْفَـدُ مالا — بـل رجالا يُضحون آدًا لآدِهْ
٨٣ ولديـك الدهـاءُ فى محتـواه — بل لديك الصَّفيحُ فى أغماده (١)
٨٤ سِبْطَك الأكبر المبارك رأيا — رُواءً ، وحـقَّ طيب ولادهْ
٨٥ لا تُبـاعده من أمامك ما اسطعْـ — ـت فليس الصواب فى إبعاده (٢)
٨٦ هَبـه سيْفا أعدْتَه قَلَعِيًّا — للإمـام النَّجيـد فى إنجاده (٣)
٨٧ يرتديه فى السِّلْم زَيْنا ، وطـوْرا — يَنْتَضيه فى الحرب عنـد جلاده
٨٨ فاْستَنِلْهُ على الخطوب تُحَقِّقْ — ما أراك الرجـاءُ فى إعـداده
٨٩ وَلَتَـدْبيره أحَـدُّ من السَّيْـ — ـف وأمضى فى بدئه وعِوادِه (٤)
٩٠ سَوْرة الصِّلّ فى تعاطيه لا بل — ثورةُ الليث فى حَشا ألْباده
٩١ نجـدةٌ لم تكن لعنـترَة العبْـ — ـسِىِّ فى عصره ولا شـدَّادِهْ

(١) ع : ولديك .
(٢) هامش د عن نسخة : من أمامك .
(٣) القلعى : السيف الجيد ، نسبة إلى القلعة من بلاد الهند أو اليمن .
(٤) هامش هـ : « [عواده] مصدر عاود مثل جاور جوارا » .

٩٢ وأبرّت على كُليب وجسّا س جميعا وحارث وعُبادهْ [١]

٩٣ وتعالتْ عن المهلّب قِدْما فى أبازيده وعن أزياده [٢]

٩٤ وإذا ما بَعلتَ بالعبء ذى الثِّقْـ ـل فضعْ ثقـلَه على أكتادِهْ [٣]

٩٥ يَحتملْ أوْقَهُ وينهضْ برَضوى وشَرَوْرَى ويَذْبُلٍ ونَضاده [٤]

٩٦ فائزا قِدْحُه على حاسديه ظاهرا حقّه على جُحّاده

٩٧ عقّ - من عق مثلَه - اللهُ والحقْـ ـقُ وربُّ الجزاء فى مرصاده

٩٨ فاتق اللهَ والعواقب والسُّلْـ ـطان واشدُدْ سلطانه بوِكاده

٩٩ طالما استَصْلَحَتْ يداك له المُلْـ ـك فلا تُفرِقَنْ باستفساده

١٠٠ لا يقولن حاسدٌ : خان من كا تَم سلطانَه أَصدَّ عَتادِهْ

١٠١ غشّ من أخرّ النصيحةَ عمْدا عن إمام عليه جُلُّ اعتماده

١٠٢ ليس يُوهِى أخاهُ شدُّكَ إيّا ه به بل يزيدُه فى اشتداد

١٠٣ أهْدِ للقاسم الوحيد أخاه إنّ إيحاشَه أخو إيحاده

١٠٤ ومعانى أبى الحسين كوافٍ وهْو واف من ثغره بسَدادِهْ

١٠٥ رُكْنُ صدقٍ تُدعَى إلى الشّد منه لا ضعيف تُدْعى إلى إسناده [٥]

١٠٦ وكمالُ الإتقانِ فضلُ مَزيدٍ فى عماد البناء أو أوتادِهْ

١٠٧ وترى الخيرَ لا نقيصةَ فيه غير أنْ لا مَلال من مُستزادهْ

١٠٨ ولقد جُدْتَ للإمام بكاف أصْمعِ القلبِ شَهْمِهِ وَقّادهْ

---

(١) كليب بن وائل ، وجساس بن مرة ، والحارث بن عباد من أبطال حرب البسوس فى الجاهلية والمهلب بن أبى صفرة وابنه يزيد من أبطال الإسلام .

(٢) هامش د : « زيد بن المهلب وزيد الخيل » . (٣) ع : بالأمر .

(٤) رضوى وشرورى ويذبل ونضاد : جبال معروفة .

(٥) ق ، ع : إسداده .

١٠٩ قُدَّ كالسيف : قدّه، وغراريـ ـه ، ورقراقِ مائه ، واطّـرادِه

١١٠ أفـلا جُذتَ بالظّهير فتَلْقى مُعْتـدا ما الـكمالُ فى إعتـاده ؟

١١١ /لِتُعِـين الإمامَ عونًا تمـامًا مُنْـجِدا كيدَه على كُبّـاده ٨٤ط

١١٢ ليس فى الفعل عائب لك لكن لك فى التّرْك عائب لم تُصادِه

١١٣ والمُعاب ٱطّراحُك ٱبنك لامَنْـ ـحُكَ جَنَىْ أخيـه لِبنَ مِهاده

١١٤ بل مُحِقًّـا بعدل حكمك فٱمهدْ لأخيــه وزِدْهُ فــوق وسـاده

١١٥ أنكر المنكرون إفـرادَ تجميـ ـك، وحزمٌ أصبحتَ من أفرادِهْ

١١٦ ما رأى العالمون بالحظّ حظـا لكلا الفرقـدين فى إفــراده (١)

١١٧ أيهـا النـاسُ : خَبّرونا وأدُّوا حــقَّ مُستشهِد لدى شُهّـاده (٢)

١١٨ هل نبـا مِنْـكُمُ كبيرٌ سديدٌ بالكبير السّـديد من أولاده ؟

١١٩ ما الهوى فى حُدورِه يتهـاوى بِكَفِيٍّ للعقـل فى إصعاده

١٢٠ فٱتَّبِـع العقـل إنه حاكم اللـ ـه ولا تمش فى طريق عنـاده

١٢١ ما الهوى فى لفيفِه إن تأمّلْـ ـت بِقِـرْنٍ للعقل فى أجنـاده

١٢٢ كيف والمنْكَرُ من سراياه والرّأ ىُ أخوه والنصر من أمداده ؟

١٢٣ لا تُعَرِّضْ سدادَ رأيك للطّعـ ـن عليه من ناقِص فى سداده

١٢٤ قـد يعودُ الحميدُ غيـرَ حميـد إن عكَسْتَ العقول عن إحمـاده

١٢٥ بالحديد الحـديدُ يُفلَح قِدما فالْقَها من حديده بحداده (٣)

(١) ق، ع : العاملون الحظ ... من إفراده .

(٢) ق، ع : إلى شهاده .

(٣) ضمن الشاعر فى الشطر الأول المثل : « إن الحديد بالحديد يفلح » (مجمع الأمثال ١ : ١١ — مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٩) .

١٢٦ هاتِكِها لا يَضيرُها أنَّ جِلْفاً ... لم يقلها مُزمَّــلاً فى بجادِه (١)
١٢٧ مِنْ معادى القريض يُدْعَى عليها ... بقتـال الإله من مستعاده
١٢٨ منْ مُفَـداه لا الملعَّنِ منــه ... بل من المسْتجاد من مُستجَاده
١٢٩ تُنْشِدُ الناسَ نفسَها وهْى فى المهْـ ... ـدِ قِرِق مثــلَ الغِنـاء من أوحادِهْ
١٣٠ لم يَكِلها إلى النشيد مُجيــدٌ ... صاغها من رُقاده بل سُهـاده
١٣١ قَبَّح اللهُ كلَّ قائلِ شــعرٍ ... شــعرُه عيـِّــلٌ على إنشـاده (٢)
١٣٢ يُنْشِفُ القلبُ ماءه حين تُمْـلَى ... قبـل تَشْفِ الهـواء ماءَ مداده
١٣٣ كلُّهَا مُطْرِبٌ وإن لم تحـرك ... طربَ الميِّت الطباع الجمادِهْ (٣)
١٣٤ كلها سجدة وإن كفر الجهْـ ... ـلِ بجَلِّ الإحسانُ عن إسجـاده
١٣٥ أطنبتْ ، أطربتْ ، أفادتْ ، أجادتْ ... فى مُجادٍ مستأهلٍ لمُجادِهْ
١٣٦ غـير أنى قرنتهـا بعــلاء ... تَنفَدُ المطنِباتُ قبل نفـاده

(٥٤١)

وقال يهجو بعض الكتّاب :

[الخفيف]

١ عيبُــك الصُّلْعَ ليس ممـا يُغنِّى ... حُبُّكَ الصُّلعَ من أبور العبيد (٤)
٢ قد نَزَفْتَ المنِيَّ واسْتُك غَرْثَى ... كُلَّ وقت تقول : هل من مزيد ؟ (٥)
٣ طال تجديدُكَ القواليب لآست ... غـيرِ محتـاجة إلى تجـديد (٦)

(١) يشير فى البيت إلى امرئ القيس القائل فى معلقته :

كأن أبانا فى أفانين ودقـه ... كبيرُ أناس فى بجاد مزمل

(ديوانه : ٢٥) ويريد بالجلف : امرأ القيس .

(٢) المختار : عيلة على .

(٣) ع ، ق : جماده .

(٤) د : ما يعنى . وفى هامشها : يعنى .

(٥) ق ، ع : كل يوم . وفى البيت إشارة إلى الآية المعروفة فى وصف جهنم

(٦) سقط البيت من ق . وفى ع : القوالب .

٤ صَـــبرُها للأَيُـــور يُوهِنُنيهـا خُلقتْ من حجـارة أو حديد
٥ ليس تَخفى بل الفياشلُ تَخفى وكذاكَ الطـريقُ مُخْفِى البريد
٦ ذُبْتَ من شدّة التفكُّك إلا كُوّةً فيـــك ذاتَ أسْر شديد
٧ لو عـدا صبرُها إلى الِيَتْيهـا كنتَ تحت السياط عينَ الجليد[1]
٨ وأما لو حَذَقْتَ ما تتعـاطى حذقَك النَّشْر كنتَ عبد الحميد[2]
٩ ياسراة الكتاب إن عبيد الـ ـله يُعدى بدائه من بعيد
١٠ فادحُروه إذا تقرّب منـــكم وأحِلُّوه بالمحـــل الحَـــريد[3]
١١ لِبُنانٍ ، والله يُبْـــق بَنـانا ســـتّةٌ أنتَ كلبُهم بالوصـيد[4]

(٥٤٢)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله[5] :

[مجزوء الوافر]

١ عبيـــدُ الله عبـــدُ الله ـه سُـــؤدده وطولُ يدِه[6]
٢ رأى فيـــه شمـائله ففضّـــله عـلى ولـــده
٣ وآثره لمـا قـــدْ كا ن يؤنس فيه من رشده[7]
٤ فسّماه اسمـــه الأعـلى لِيُقْـذىَ عين ذى حَسَـدهْ
٥ ولو يَســـطيعُ مكّنـــه مكان الروح من جسده[8]

---

(١) ق ، ع : تحت العصى جدّ جليد .
(٢) ع : فأما . وعبد الحميد يريد عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمـد آخر خلفاء بنى أميـة الذى قتل معه .
(٣) ق ، ع : الطريد .
(٤) يشير إلى قصة أهل الكهف (سورة الكهف ١٨ — ٢٢) .
(٥) مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٦ (٧، ٨) .
(٦) ق ، ع : سوده بطول يده .
(٧) ع : بما .
(٨) ع : فى جسده .

٦ فتى ليستْ تُفَكُّ يدٌ طوالَ الدهر من صَفَدِهْ

٧ جرى حتى إذا ما قَصْـ ـصَرَ الأكفاءُ عن أمدِهْ (١)

٨ أقام على مكارمه يبارى أمسَهُ بغدِهْ (٢)

(٥٤٣)

وقال فى أبى المهند بن عيسى بن شيخ (٣) :

[مجزوء الكامل]

١ / ما ضرّ مدحا فى جوا د بارع أن لا يجوّدْ ٨٥ و

٢ لأبى المهنّد فى الموا طن كلّها صفةُ المهنّدْ

٣ لألاؤه ومَضاؤه وغَناؤه فى كل مشهدْ

٤ وله حلاوة قدّه والحلم منه حين يُغْمَدْ

٥ فإذا تجرد للشّيا ح فإنه سيف مجرّدْ (٤)

٦ فتى رأى زللا أقا ل، وإن رأى خللا تغمّدْ

٧ ويَعدُّ ظلما أن يُعَدْ د المخطئين كمن تعمّدْ

٨ يعطى بلا وعْد، ويخ لف فى الوعيد إذا توعّدْ

٩ فإذا تمرّدَ حائن صدق الوعيد وما تمرد (٥)

١٠ ويخافه القوم البُرا ء وما أخاف وما تهدّدْ (٦)

١١ لكنه لبس المها بة، فالفرائصُ منه تُرْعَدْ

١٢ وإذا آرتأى فكمن رأى وإذا سها فكمن تفقّدْ

(١) ع : قصر الأملاك ، وهى جيدة .

(٢) ق : يومه لغده، ع، مسالك الأبصار : يومه بغده .

(٣) المختار ٦٨ (١٤ ، ١٥ ، ١٨) . (٤) ع : تجرد .

(٥) ع : و إذا . (٦) ق ، ع : ولا تهدد .

١٣ وإذا تفقّد أمرَه فهو الشهاب إذا توقّد
١٤ أكثرتُ من معروفه إذ لم يقل : رجل تزوّدْ
١٥ وهممْتُ أنْ أغْنى بذا ك فقال: عُدْ فالعود أحمد (١)
١٦ وسألتُه نصرى على زمنى ، فأنجد ثم أنجد
١٧ وكأننى بى قائل : زرتُ الحيا فحبا وأمجد
١٨ هذا لعمرك سُؤدد لكنه أيضا مؤكّدْ
١٩ يا ابن المقيم بامد بأبى أبوك ومن تآمّدْ (٢)
٢٠ جدّدْتَ مجدا لم يزل يُبْنى على مجد يؤبد (٣)
٢١ وكفّاكَ من مجدٍ إذا اجـ ـتمع المؤبّد والمجدد

(٥٤٤)

وقال يهجو القاسم (٤) : [الخفيف]

١ وصديقٍ أجبتُه إذ دعانى نحو معروفه فلم ألق رُشْدا
٢ لم يَدَعْ لى عز القنوع ولا جا د برفدٍ يَعُدُّه الناس رِفدا (٥)
٣ حاد ثم التوى فلا أنا بالرّا ضى ولا المشتكى فأشْفَى وجْدا
٤ هاض حريتى ، وأوثق بالمنْـ ـزور من نيله لسانِىَ عَقْدا
٥ فإلى الله أشتكى ما أُلاقى من زمان يجشّم الحرَّ جَهدا
٦ حُرِمَتْ لذةَ الشكاية نفسى وَجَدَا صاحبى وأصبحتُ عبدا (٦)

(١) ع : والعود أحمد . المختار: وأردت أن ... والعود . وفى البيت تضمين للمثل المعروف
(مجمع الأمثال ٢ : ٣٤) .
(٢) آمد : بلد قديم حصين تحيط بأكثره دجلة من مدن الجزيرة .
(٣) ق ، ع : مؤبد .
(٤) المختار ٢٠٤ (٢٠١) .
(٥) ق ، ع : عز القناعة لاجاد .
(٦) ق ، ع : فأصبحت .

٧ ولقد قلتُ عنـد ذاك وأضمر ... تُ على باخسى حقوقَ حقدا:
٨ شـكر الله ماجدًا جـاد أو وغـ ... ـدًا كفى الناس نائلًا منـه وَغْدا[1]
٩ ولحَـا الله بين هـذين من غَرْ ... رَ عفيفا من نفسه ثم أكدى
١٠ يبذل التـافه الذى يُلبس الحُرْ ... رَ خشوعا ، ولا يَسُدُّ مَسَـدًّا[2]
١١ باخلٌ حين يبذل القومُ رِفْـدا ... ماطلٌ حين يُنجز القومُ وَعْـدا
١٢ يشترى بالنسيئة المِـدَحَ الغُرْ ... رَ وأثمـانُهن يُنْقَدْن نقـدا

(٥٤٥)

وقال فى أسد بن جهور : [المنسرح]

١ يا أسـدا يا ابن جَهْوَرٍ طَرَقَتْ ... دهيـاءُ يغنى فى مثلها الأسـدُ
٢ وفيك أشـياء من خلائقه ... محمـودةٌ لا يذمهـا أحـدُ
٣ لا الغَشْمُ منه بل البسالةُ والنْـ ... ـجدةُ عند الحفاظ والجَلَدُ[3]
٤ فأنت يومٌ لآمـلٍ وَغَـدٌ ... وأنت يومٌ لخـائف وغـد
٥ حَـقِّقْ ظنى بك الجميـل إذا ... ساءت ظنونى وخانت العُـدد
٦ لا تترك العيْثَ من أبى حسن ... يُميـل عرشى وأنت لى سند
٧ فلم تزل عنـد كل مُظْلِمَـة ... سـوداء تَبْيَضُّ من يديك يد

(٥٤٦)

وقال يعاتب ويمدح[4] : [الكامل]

١ /أنَّى تماطلنى وأنت جَـوَادُ ... والشكر يُبْـدأ تارةً ويُعـادُ[5] ؟ ٨٥ ظ

(١) ع : ووغدا .
(٢) ق ، ع : يدخل التافه ، تحريف .
(٣) ع : البسالة والشدة .
(٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٢ (٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠) .
(٥) ق ، ع : مرة ويعاد . وأشير فى هامش ع إلى الرواية المثبتة .

٢ إنى إخالك تَسْتَقِلُّ من الجَدا ... ميسورَه فتكيعُ حين تُكادُ

٣ لا تحقِرنَّ من الصِّلات قليلةً ... تكفى ، بجودك بالسَّداد سداد [1]

٤ لا سيما والعذر فى تقليلها ... أنَّ امتنانك مُبْتَدَأٌ ومُعاد

٥ تالله ما خسَّتْ خسيسةُ رافد ... أفنت كرائمَ ماله الأرفاد

٦ إن الذى يعطِى خسيسةَ ماله ... — إذ لا كريمةَ عنده — لجَوادُ [2]

٧ لا تنس أن الله قد وعَدَ الندى ... أن لا تخون وليَّهُ الأمداد

٨ من لم يزل والبِرُّ أكبر همِّه ... وصلت سواعدَ أمره أعضاد [3]

٩ والحر من أضحى وقُرَّةُ عينه ... فى المال ينقُص والعلا تزداد [4]

١٠ ولقد رأى كلَّ الرياح معاشر ... فى الوفر يُهْدَمُ والثناءُ يشاد

١١ والخلدُ أنْ تُلفَى تجودُ وتعتلى ... والموت أن تُلْفَى وأنت جماد

١٢ فمتى بذلتَ فللبقاء تَنَفُّسٌ ... ومتى كنزت فللبقاء نفاد

١٣ يبقى الفتى بعد الممات بفعله ... أبدا ، ويَدْثُرُ يَذْبُلٌ ونَضَادُ

١٤ فاشْدُدْ بنيتك الجميلةِ قبضةً ... فلَيَنْجزَنَّ — وعيشك — الميعاد

١٥ واعلم بأن الله فى ملكوته ... لم يخل منه — لمحسنٍ — مرصاد

١٦ من كان خاب ، فما يخيبُ متحقِّق ... بالعرف زرَّاعٌ له حصَّادُ

١٧ لو لم يكن فى العرف إلا أنه ... جُنْدٌ يقاتل عنك بل أجناد

١٨ خلَّفتُ أهلى فى ذَراك وإنه ... للاجئين لمَلْجأٌ ومَصَاد [5]

١٩ أضحوا بمنزلة الضَّياع وإنما ... أهلُ الفتى لرئيسه أولاد

---

(١) ع : من النوال قليل ما يكفى .

(٢) د : كريمة ماله .

(٣) ق ، ع : سواء بره .

(٤) ع : فى المال تنقص فى العلا وتزاد .

(٥) ع : للأجنبين .

٢٠ وقد آقتضوا أرزاقهم وترددوا حتى لَشقّ عليهمُ الترداد
٢١ فتعذّرت طلباتُهم وتَنَهْنهوا مثل الحوائم ذادها الذُّوّاد
٢٢ فاهِبْ بشاردهم إليك وأرْوِهِمْ من جمّةٍ يُروَى بها الورّاد
٢٣ وآحمل غُثاءهمُ كحملك كلّهُمْ فلذاك عدُّك وحدَك العُداد (١)
٢٤ ولذاك قيل : منولٌ ومهنىء نعماه حين ينكّدُ الأنكاد
٢٥ اللهَ فى أهلى فإنك جارُهُمْ لا تُضْرَبَنَّ عليهمُ الأسداد
٢٦ اكفِ الضعافَ اللاءِ أنت ثمالُهُمْ مُؤَنَ العناء فإنهن شداد
٢٧ لا تجشِمَنْ أهلى إليك وفادةً ليَفِدْ عليهمْ برُّك الوفاد (٢)
٢٨ وآنف السّوادَ عن البياض فإنه ما فى بياض يد الكريم سواد
٢٩ يُسْدِى السحابُ إلى البعيد يُغيثُه فَيَطَلُّ منه وادعاً ويُجاد (٣)
٣٠ ولأنت أولى أن يجود لمجتدٍ عفوا ، ولم تُشدَد له أقتاد (٤)
٣١ هاقد أثرتُ عليك وحشىَّ العلا فاصطد فإنك للعلا صياد
٣٢ نبهتُ للكرم العزيب ولم يكنْ بك — قبل تنبيهيكَ عنه — رُقاد
٣٣ بل أنت أولى أن تكون منبّهى بمذاهبٍ لك كلّهن رشاد
٣٤ فابدأ مكارمَكَ التى عوّدتها وابدأ فإنك بادئٌ عوّاد
٣٥ علّمْ غرائبك الرجالَ فطالما علّمْتَ كيف تُمجّد الأمجاد
٣٦ لا يكبُرَنّ عليك فى جَنْبِ العُلا ما قد سألتُك فالعلا أطواد (٥)

---

(١) ع : وحدك عدك العداد .
(٢) المحاضرات : ليعد .
(٣) ق ، ع : يسرى . المحاضرات : يسرى ... يغيثه فيظل منه .
(٤) ق ، ع ، المحاضرات : تجود .
(٥) ع : والعلا .

٣٧ ولقد أحمِّلك الثقيلَ لأننى ... خَبِرٌ بأنك حامل معتادُ[1]

٣٨ ولكى ترى ثقتى بطَوْلك أو يرى ... كيف احتمالك معشرٌ أوغادُ

٣٩ ولتشهدن بأننى بك واثق ... ولتشهدن بفضلك الأشهادُ

٤٠ يا من يعادى الأصدقاءُ ملاءه ... أبدا ، ويَشْنا مجدَه الوُدّاد

٤١ حسدا لمن يمسى ويصبح حاملا ... كَتداهُ ما لا تحمل الأكتاد[2]

٤٢ ممّنْ يَبُزُّ الناسَ منفوسَ العلا ... وعليه من منفوسها أبراد

٤٣ صب بحب المكرمات مُتيَّمٌ ... ما تيمته فَرْتَنى وسعاد

٤٤ يغدو صحيحا ما غدا وعطاؤه ... متيسِّر ، وثناؤه منقاد

٤٥ فإذا اشتكى علّ النوال نوالهُ ... أعداه ذاك فعاده العُوّاد

٤٦ وغدا مريض النفس وهْو صحيحها ... حتى يثوب الوَفْر والمرتاد

٤٧ وبدت عليه من الحياء غَضاضة ... أو يرجعَ المرتاد وهْو مُفاد

٤٨ لله طَوْلك يا محمد إنه ... لَيثور منه الشكرُ والأحقاد[3]

٤٩ تعطى الجزيل فتسترقُّ رقابنا ... فتلين ثَمّ وتغلُظُ الأكباد

٥٠ لاتعدم الطَّوْل الذى انفردت به ... كفاك ، وازدوجت له الأفراد

٥١ / يا من تفرقتِ العلا فى غيره ... واستجمعت فيه العلا الأضداد ٨٦ و

٥٢ وإذا غدا حسّاده وعُداته ... ظُلِم العُداة وأُنصف الحساد[4]

٥٣ من ذا يعادى الغيث أم من ذا يُرَى ... إلا من الحساد حين يُساد[5]

٥٤ بمجد المذاهِبَ مادحوك ولم يزل ... لمُريغ مدحك مذهب ومَرَادُ

٥٥ حتى إذا ما قال فيك كأنه ... قُطعتْ به الأشباهُ والأنداد

---

(١) سقط البيت من ق .   (٢) ق : الأكباد . ع : تحمل الأطواد . وكله تحريف .

(٣) ق ، ع : منك .   (٤) ق : فإذا .   (٥) سقط البيت من ق .

٥٦ لؤمَ الرجالُ فزهَّدوا ذا رغبــة … وكرمْتَ حتى استرغبَ الزهادُ

٥٧ لو أصبح السادات مثلك سؤددا … وَفت العِداتُ وأخلف الإيعاد

٥٨ خذها فإنك فى الرجال وإنها … من صفو ما يتنقَّدُ النقاد

٥٩ ولئن غدوتَ كما دُعيتَ محمدا … إنى لما أوليتَ للحَمَّاد (١)

٦٠ ولئن قصدتك ما قصدتُك خابطا … بالظن ، بل رادتك لى رُوَّاد (٢)

(٥٤٧)

وقال فى محمد بن عبد الله :

[المنسرح]

١ يا طاهريين لا طَهورَ لكم … من حَيْضة الغدر آخرَ الأبدِ

٢ جريتُمُ سابقين شأوَكُمُ … ثم كَبَوْتُمْ فى آخر الأمد

٣ قل «لكتاب» إذا مررت بها : … ليتك لم تولدى ولم تلدى

(٥٤٨)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ عَذيرى من بدر السماء لحظتُه … فوكَّل إنسانى برعْى الفراقدِ

٢ وآنستُه فازداد نفرًا كأنه … إيایَ ظبي قد أحسَّ بصائد

٣ لينكر ما أشكو بخلوة قلبه … وليس لشكْوى واجدٍ غيرُ واجد (٣)

(٥٤٩)

وقال يهنئ القاسم بن عبيد الله بمولود وُلد له :

[المنسرح]

٢ بلغَّكَ الله أن يهنَّأ مَو … لودُك بابنٍ وأنت شاهِدُهُ

(١) د : إذا أوليت . (٢) ق ، ع : الرماد . (٣) د ، ق : أواحد .

٢ حامِدَ ربٌّ أراك مثلهما ... حمداً يُثاب المزيدَ حامِدُهُ

٣ بحسنها كاشفا عواقبَه ... أنّ شهابَ الظلامِ والده

٤ وأن جدَّ الفتى الوزير أبو الـ ... ـقاسم، فَرْدُ الجلالِ واحِدُه

(٥٥٠)

وقال فى خالد القحطبى[1] :

[المنسرح]

١ أصبح ذا والد وذا ولدِ ... من بعد ما كان بيْضَةَ البلدِ

٢ لما ادعى والدا بجاز له ... تطلّعتْ نفسُه إلى ولد

٣ ولم يكن خالدٌ وهمتُه ... تلك ليرضَى بدعوةٍ، فَقَد[2]

٤ حتى تراه العيونُ تكْنُفُهُ ... ثنْتان كالعقدتين فى مَسَدِ

٥ فلا تلوموه إن نفى شبها ... قد كان فيه بالواحد الصمد

٦ كان بلا والد ولا ولد ... فردا وحيدا فصار ذا عدد

(٥٥١)

وقال فيه[3] :

[الطويل]

١ أخالدُ لا تكذبْ فلست بخالد ... هنالك، بل أنت المكنّى بخالد[4]

٢ وَللكلْبُ خيرٌ منك، لؤمك شاهدى ... بذلك دهرى، ما أُباعد شاهدى[5]

٣ جمعتَ خلال الشرّ والعرّ كلها ... وشُنّعَ المخازى من طريف وتالد

٤ فلو لم تكن فى صلب آدمَ نطفةً ... لخَرَّ له إبليس أول ساجد

---

(١) المختار ١٧٧ (١ — ٤) .   (٢) ق، ع، المختار : لترضى .

(٣) المختار ١٧٨ (٣، ٤)، ثمار القلوب ٢٠٢ (١، ٢) .   (٤) ثمار القلوب : ولست بخالد .

(٥) د : عليك وما دهرى بإبعاد شاهد . ق : بذاك دهرى بإبعاد شاهد . ثمار القلوب : شاهد عليك وما دهرى بإبعاد شاهد .

٥ ولو كنت عينا فى الرجال وغُرَّة ... لكنتَ زنيما شِنْتَ شين الزوائد (١)

٦ فكيف وقد حُزْتَ المعايب كلَّها ... فلم تَتْرُكْ منها نصيبا لواجد ؟ (٢)

٧ رُقادَك لاتسهر إلى الليل ضلةً ... ولا تتجشَّمْ فىَّ حَوْكَ القصائد (٣)

٨ أبى وأبوك الشيخُ آدم تلتقى ... مَناسِبُنا فى مُلْتَقًى منه واحد

٩ فلا تَهْجُنى حسبى من الخزى أننى ... وإياك ضمتنا وِلادةُ والد

١٠ أما والقوافى المحكَمات لقد رعى ... سَوام العِدا منه بأنكد رائد (٤)

١١ تَظَنَّوْهُ سَعْدانا مَريثاً فصادفوا ... ذُعافا وذِيفانا وَخِيم العوائد (٥)

١٢ وكم شاعر غادرتُ تشبيب شعره ... بكاء على سلمى بعَوْلة فاقد

١٣ /لهتْ نفسُه عما مضى من شبابه ... بإقلاع سلم أمسُه غيرُ عائد (٦) ٨٦ ظ

١٤ إذا ذكر استغشاه النومَ آمنا ... جرت مقلتاه بالدموع الحواشد

١٥ ولِمْ لا يُبكّى من يبيت كأنه ... سَليمُ أفاعٍ أو سَليمُ أساود ؟

١٦ تهيج به من مبعث الفكر لوعة ... تُوكِّل عينيه برعى الفراقد (٧)

(٥٥٢)

وقال فيه :

[السريع]

١ ما كرَّم الله بنى آدمٍ ... إذ كان أمسى منهمُ خالدُ

٢ والله لو أنهمُ خُلِّدوا ... حتى يبيد الأبد الأبدُ (٨)

---

(١) د : وكنت ، تحريف .

(٢) ع : لواحد ، وهى جيدة .

(٣) ق ، ع : لى الدهر .

(٤) ق ، ع : منى .

(٥) السعدان : نبت من أفضل مراعى الإبل يضرب به المثل يقال : مرعى ولا كالسعدان .

(٦) ق ، ع : بتابين سلم .

(٧) الفرقد : النجم يهتدى به ، وهما فرقدان ، ولذا جمعهما الشاعر .

(٨) ق ، ع : عمروا .

٣ وسُخِّرَ البرُّ لهــمْ مركَبـا والبحرُ أنَّى قصد القاصِدُ(١)

٤ ودوَّخوا الجنَّ فدانتْ لهمْ وأذعن العِفْرِيتُ والمـارد

٥ وأصبح الدهرُ حَفِيًّا بهم كأنه من بِرِّه والد

٦ وآستوت الأقدار فى خُطَّةٍ فليس محسودٌ ولا حاسد(٢)

٧ ولم يكن داء ولا عاهة فالعيش صاف شِرْبُهُ بارد(٣)

٨ ودامت الدنيـا لهم غضَّةً كأنهـا جارية ناهــدُ

٩ ما كُلِّفوا الشكر وقد ضمهم وخالُد اللؤمِ أبٌ واحد

(٥٥٣)

وقال فى أبى حفص الوراق(٤) : [المتقارب]

١ هجـانى حُفَيْص ولم أهجه ولكنه رجــل عَرْبِدا

٢ غدا ظالمـا جاحدا نعمتى وما كان حقِّىَ أن أُجحدا

٣ ألم تكُ كَفِّى مُشْطا له وأيرى لزوجتــه مِرْودا ؟

٤ أحُكُّ بفيْشتــه كَيْنَهـا وأكْحُلُ جارَ استها الأرمدا(٥)

٥ بحضرته كان ما أدَّعى وما كُنْت بالزور مستشهدا

٦ إذا مايدى سثمت قَفْقَدَه تبوَّأْتُ من عرسه مقعدا(٦)

٧ فـالى جُفيت ومالى هُجِيـ ـتُ حتى كأنىَ أعدى العدا ؟

٨ أضاع إخائى ولم يرْعنى وأشمتَ بى معشرا حُسَّدا

(١) ع : البحر... البر ، وهى جيدة .

(٢) د : الأقدام .

(٣) ق ، ع : والدهر صاف .

(٤) المختار ١٧٩ (٢ ، ٣) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩١ (٢ ، ٣) .

(٥) ق ، ع : بفيشتى ، وبها يختل الوزن . د : استه . ق ، ع : جفن استها ، وكله تحريف .

(٦) د : بدا .

٩ أما يتـــذكّر لى أننى تخـيرت صلعته مقْعَـدا ؟
١٠ وأنّىَ كنت أُباهى بهـا من استلم الحجـر الأسودا ؟

(٥٥٤)

وقال فى خالد : [مجزوء الكامل]

١ أضحتْ حَليـلةُ خالد ذَلّ اللسان بجدها (١)
٢ عَمّتْ أُيُـورَ النـائكيـ ـن بنَيْلها و برفـدها
٣ شفعت إليهم فى عُمَيْـ ـرةَ فانتهوْا عن جلْدها
٤ أغْنَتهـمُ عن ذاك لا ذاقوا مرارة فقـدها !

(٥٥٥)

وقال فى أبى حفص : [البسيط]

١ قالوا: هجاك أبوحفص، فقلتُ لهم: لا تدخلوا بيننا يا معشر الحسدهْ (٢)
٢ ما استأثرتْ دونكم كَفّىَّ بصلعتهِ فتحسدونى عليها معشر القَفَده (٣)
٣ كم ركْعةٍ ركع الصّفعانُ تحت يدى ولم يقل : « سمع الله لمن حمدهْ »

(٥٥٦)

وقال فى خالد : [السريع]

١ انظـر إلى بِنْتـك يا خالدُ يُخبرْكَ عن غائبك الشاهدُ
٢ معـروفة الأُم ولكنهـا مثلك لم يُعـرَف لهـا والد
٣ إلا فِراشٌ غَيْرُه ما طاهر ينتابه الصـادر والوارد (٤)
٤ ميلادك المدخولُ ميلادها وهْوَ كما تعلمـه فاســد (٥)
٥ واحـــدةُ الأم ولكنّهـا مثلك حاشاها أبٌ واحد

---

(١) د : خليلة . (٢) هامش د : يا أيها الحسده . (٣) ق ، ع : وعليه .
(٤) ق ، ع : بنت فراش ، وأخرنا البيت عن تاليه . (٥) ق ، ع : نام ميلادك .

(٥٥٧)

وقال فى ابن الخبازة : [البسيط]

١ تَبيتُ مَوْرِدَ فسق لا مزيد به تغشاه أَوْرادُ نَيْك بعد أوراد

٢ تُصعِّد الزفراتِ الليلَ تحتهمُ كأن فى البيت منها كير حداد (١)

(٥٥٨)

وقال مجيبا لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء (٢) : [الرمل]

٨٧ و ١ / ما على الأحرار من رِقٍّ إذا نَقَدوا شكرهمُ مَوْلى أيادى

٢ إنما الرقُّ سِخابٌ لامرئ لبس النعماء، والكفرانُ بادى

٣ وكذا رق الأيادى لازم جِيدَ من أنكره حتى التنادى

٤ والمقرونَ به قد خلعوا طوقه عنهم بحكم غيرِ عادى (٣)

٥ إنما النُّعْمَى صِفادٌ فإذا لَقِيتْ شكرا فليست بِصفاد

٦ ولقد كافأ بالنعمى امرُؤٌ كافأ النعمى بإخلاص الوداد

٧ إن يكن نُوِّلَ نيلا من يد فلقد نَوَّلَ نيلا من فؤاد

٨ فاغدُ فى أمن من الرق ومن سطوة الدهر وذل الإضطهاد

٩ قد أوى جار الذى جاورته خير مأْوى، ورعى فى خير واد

١٠ العلاءُ المبْتَنِي شُمَّ العُلا مُنْجِدُ المنجود، طَلّاع النِّجاد

١١ يَمَّمَتْ همته قُصْوى المَدى بجَرى جَرْىَ جواد لجواد

١٢ تجِدُ المُتلَفَ من أمواله واقعا منه وقوع المستفاد

١٣ فهو لا يفترُ من سَحِّ الندى ببنانٍ سَبِطات لاجِعاد

---

(١) ق : منه كور حداد . ع : منهم كور .

(٢) المختار ٢٠٣ (١ ، ٦ ، ٧) .

(٣) د : غيربادى ، وعدلنا عنها لئلا يقع فى الشعر إيطاء .

١٤ غيرُ لاه باللَّهى بـل عالمـا أنّ بذل العُرف من خير عتادِ
١٥ مسـتزيدا فى مَعَـالٍ جَمّـة ليس فيها لامرئ من مستزاد
١٦ لا ترى آستطراف علقٍ طارف شيمةً منـه ، ولا إلْفَ تلاد
١٧ كُلُّ ذخرٍ لمَعاش عنـده مُقتنًى من فضل زاد لمعاد
١٨ بـذل الدنيـا بكفٍّ سمحة مثلُها ضُمِّنَ أرزاق العبـاد
١٩ وتولّاها بعقـل راجـح مثـله قُـلِّد إصلاحَ البـلاد
٢٠ سالكا فى كل فَـجٍّ وخَـدَه حين لا يُوحشه طولُ انفراد
٢١ غانيـا عن كل إرشاد بمـا فيـه من فضل رشاد وسداد
٢٢ وكذاك البدر يسرى فى الدجى وله من نفســه نورٌ وهادى
٢٣ لم يُكانفـهُ على الأمر امرؤ إنه أوْحَدُ من قـوْم وِحاد
٢٤ حسْـبه من كلِّ رأى رأيُه مُستشارا فى الملمّات الشِّداد
٢٥ أصبح النـاس سوادا حالكا وَهْوَ الغُـرَّةُ فى ذاك السـواد
٢٦ فليعِشْ ما بقيتْ آثارُه وهْى أبقَى من شَرَوْرَى ونَضَاد (١)

(٥٥٩)

وقال فى محمد بن السِّمَّرى ، وكان يلزم لبس مُبَطَّنة مُلحَم قد طرّاها مَرّةً بعد مرة : [الطويل]

١ شجتْك رسومٌ دارسات بَتْهمَـدِ كَمُلْحَمَة ابن السِّمَّرىِّ مُحَمَّـدِ
٢ تُنادى رسومٌ كلَّ يوم محمـدا : أيا لابسى قد طال عهدى بجُدَّد
٣ بَليتُ وأبليتُ الرجال وأصبحت سنونٌ طوال قد أتتْ دونَ موْلدى (٢)
٤ وضجت إلى الرحمن من نتن جِرْمه ومن ذَفَرٍ فى باطن الرفْغ واليـد

(١) ع : فهى .
(٢) د : بلوت ؛ ع : بليت ... فأصبحت .

٥ وقالت له أيضا مرارا كثيرة : أما حان إطلاقُ الأسـير المقيَّد ؟
٦ فقال لها : مهلا رسومُ فما أنا بمُعفيك منّى أو أُحَلَّ بمُلْحَدى (١)
٧ فقالت له : هل أنت أيضا مكفَّنٌ -إذا متّ- بى يابن البخيل المصرَّد؟
٨ فقال : نعم ما إن تزالى قرينتى إلى يوم بعثى من ضريح وجلمد

(٥٦٠)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[الكامل]

١ ما زلتَ تُشركُ فى ثرائك حاسدا حتى غـدوْتَ ولستَ بالمحسُودِ
٢ إلاّ على ما لستَ تملك بـذْله من صـدْق بأس أو براعة جود

(٥٦١)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[البسيط]

١ قالوا : هجاك أبو حفص، فقلت لهم: عرضى على ذاك وقْفٌ آخر الأبدِ
٢ بحاجةٍ إن قضاها وهْى هينـةٌ يُنزِّهُ الشيخُ فى تلك الصُّحون يدى (٢)
٣ من لى بذاك وعِرْضى ماحييتُ له بلا قصَاص ولا عقل ولا قـوَد ؟
٤ تبـارك الله ما أحلى مَصَافِعـهُ . على البنـان وأنداها على الكبد (٣)

(٥٦٢)

وقال فى أبى يوسف الدقاق :

[الوافر]

١ أدارَ العـامرية بالوَحيـدِ سـقاك مُجلْجِلُ هَزِجُ الرعـودِ (٤)
٢ إذا هَضبتْ هواضـبهُ جَنـابا تولتْ منـه عن أثرٍ حميـد (٥)

(١) ق ، ع : أبو ملحدى .
(٢) ق : لحاجه ، ع : لحاجة .. تنزه .. الغصون .
(٣) ق ، ع : على الأكف .
(٤) الوحيد : جبل رملى بالدهناء .
(٥) ع : إذا وليت .

٣ كما ظهرت على العضب اليمانى مآثر من يدى صنع مجيد (١)

٤ يجود صبيبه كدموع عينى غداة ترحلت أم الوليد

٥ تودع بالإشارة من بعيد فياحسن الإشارة من بعيد

٦ ألا يا حبذا نفحات نجد ومن أمسى بمنعرج الصعيد

٧ ومن أخشى ـ إذا مازرت ـ منه صدودا ، والمنية فى الصدود

٨ أليس الله صيرنى عذابا لأقمع كل شيطان مريد ؟

٩ لأقمع كل عفريت وجن بكل مفازة وبكل بيد (٢)

١٠ أنا النار التى بالخلق تغذى وتوقد بالحجارة والحديد (٣)

١١ إذا نضجت جلود القوم فيها أعيد لهم سوى تلك الجلود (٤)

١٢ يقال : هل امتلأت ؟ وكل خلق بها ، فتقول : لا هل من مزيد ؟ (٥)

١٣ إذا عطشوا سقيتهم صديدا! فويل القوم من شرب الصديد (٦)

١٤ فأين ـ هبلت ـ تهرب من هجائى؟ وأين ـ هبلت ـ تهرب من قصيدى ؟

١٥ ولو فى است التى ولدتك منى هربت أتتك بائقة النشيد (٧)

١٦ أصم بها صداك وأنت فيه وأمنع مقلتيك من الهجود (٨)

١٧ إليك سلالة الطحان أحدو بها صماء كالحجر الصلود

---

(١) د : من ندى ، تحريف . (٢) ق ، ع : وأقمع .

(٣) يشير فى البيت إلى قوله تعالى « وقودها الناس والحجارة » البقرة ٢٤ ، التحريم ٦ .

(٤) يشير إلى قوله تعالى «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها » (النساء ٥٦) .

(٥) يشير إلى تعالى « يوم نقول لجهنم : هل امتلأت ، وتقول : هل من مزيد » (ق : ٣٠) .

(٦) يشير إلى قوله تعالى «ويسقى من ماء صديد » (إبراهيم : ١٦) .

(٧) ق ، ع : فلو . (٨) ع : وأنت حى .

١٨ تَرِمُّ عظام لابسها وتُبلى ... ولا تَبلَى على أبد الأبيد (١)

١٩ إذا قلت : الليالى أهرمتْها ... بدت شَنعاء فى سنِّ الوليد

٢٠ تَنُثُّ حديث أمِّك ذا المخازى ... وبأخْزِيها نجل اليهود (٢)

٢١ ليالىَ لا يزال لها خليلٌ ... ويُعمِلُها كإعمال القَعود (٣)

٢٢ يشك خِلال حاذيها بعبْل ... عظيم الرأس منتفخ الوريد (٤)

٢٣ فكم من نطفة قد أعجلتْها ... وما حالت إلى العَلق العقيد (٥)

٢٤ وكم لك من أب لم تحتسبْه ... وكم لك من أخ منها شهيد

٢٥ تركَّض حين تمَّ فأزلقته ... بلا عُسْر ولا تعب شديد

٢٦ وكيف تضيق عن مُلْقَى جنينٍ ... وكَعْثبها بريدٌ فى بريد ؟

٢٧ فألقتْ شِلْوَه من رأس طودٍ ... فِعال الجاهلية بالوئيد

٢٨ فكم من قِتلةٍ وَجَبتْ عليها ... وكم فى ظهر أمك من حدود

٢٩ ألم تخبرك لِمْ ولدتك أعمى ؟ ... هوت فى النار من أعلى صَعُود

٣٠ عميتَ لأنها جعلتك نصبا ... تَهُدُّه غراميل العبيد (٦)

٣١ وكيف تُراك تسلم من أُيُور ... تَعاقَبُ فيك بالطعن الشديد ؟

٣٢ أتزعم فعل ربك كان ظلماً ... بأمَّة صالح وبقوم هود ؟

٣٣ بِبَيْتَيْكَ اللذين يخبِّرانا ... بمحض الكفر عنك وبالجحود (٧)

---

(١) ع : لابسها وتبق . ق ، ع : الأبد .
(٢) ق ، ع : تبث . . ذى المخازى . ق : وتذكر بعلها نجل . ع : وتنسب بعلها .
(٣) د : خليلا . ق : خليل ، وهما تحريف .
(٤) ع : بعرد ، وأشير فى هامشها إلى الرواية المثبتة .
(٥) ق وهامش ع : وما آلت .
(٦) ع : جعلتك وقفا ، وأشير فى هامشها إلى الرواية المثبتة .
(٧) ع : بنباك اللذان . . مع الجحود . وقدمت البيت على سابقه .

٣٤ فما أرجو بمَهْلك قوم عاد ... ومن صبّ العذاب على ثمودِ ؟ (١)
٣٥ فأين محمد أم أين عيسى ؟ ... أليسا مثلهم تحت الصعيد ؟
٣٦ عجبت ـ وقد خلوتَ تُدبّر هذا ـ ... لحكم الله ذى العرش المجيد
٣٧ ألم يُلْحِقْكَ أوشكَ ما لَحَاقٍ ... بإخوتك المسوخ من القرود ؟ (٢)
٣٨ خسرتَ الدين والدنيا جميعًا ... كذاك تكون مَنْحَسةُ الجدود (٣)

(٥٦٣)

وقال فى القاسم وقد وجد علة (٤) :

[الطويل]

١ تجافت بنا ـ مذ اشتكيتَ ـ المرافدُ ... بنا لابك الشكو الذى أنت واجدُ (٥)
٢ عجبتُ لدهرٍ ينتحيك صرُوفُه ... وليس لها إلّا بعرفك حامد (٦)
٣ أتهدى لك الأيام غوْلاً وإنما ... مساعيك فى أعناقهن قلائد ؟ (٧)
٤ تجنّى عليك الدهرُ ذنبا فلم يجد ... لك الدهرُ ذنبا غير أنك ماجدُ
٥ سيعلم ، إن لم ينزجر عنك، أنه ... كطارف عَيْنَىْ نفسه وهْو عامد
٦ ولو كان يدرى أن خلدك زينةٌ ... له وجمالٌ ودّ أنّك خالد (٨)

(٥٦٤)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ حلفت برُمّان الثّدىّ النواهد ... إذا ما تناغى فى صدور الخرائد (٩)

(١) ع : البلاء .
(٢) ع : ولم يلحقك . ق : وما يلحقك .
(٣) ق ، ع : منجسة الجدود .
(٤) المختار ٦٥ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٦ (٢ ، ٤ ، ٥) .
(٥) ق ، ع : الشكوى .
(٦) ق ، ع والمختار والمسالك : بصرفه ... وليس له .
(٧) ع : أجيادهن .
(٨) ع : خلدك خلده إذا ودّ هذا الدهر أنك خالد .
(٩) ق : من صدور .

٢ لَمَّا وَجَدَتْ وجدى بكم أُمُّ واحِدٍ تَعُوذُ من الأَسْوَاء فيه بواحِدِ

٣/ وإنى ـ وإن أضحى لسانىَ جاحدا ـ لذو مدْمَع يُضْحِى وليس بجاحِدِ ٨٨ و

٤ فكيف بإقرارِ المحب وإنما يروح ويغدو بين باغٍ وحاسد(١)

(٥٦٥)

وقال فى خالد القحطبى : [الرجز]

١ رُبَّ فتاةٍ حُرَّةِ المُقَلَّدِ

٢ تختال فى زِىِّ غلام أمردِ

٣ حين بدا للحُلْم أو كأَنْ قدِ

٤ إن لا تمسْ فى مشيها تأوَّدِ

٥ غيداء من ماء الشباب الأغْيَدِ

٦ كأنما ترنو بِعينَىْ فَرْقَدِ

٧ بيضاء لم تَشحبْ ولم تَخدَّدِ

٨ تضربُ مَتْنَيْها بوحْفٍ أسْودِ

٩ يَنمى إلى دِعْص لها مُنَضَّدِ

١٠ تكسو عقودَ الدُّر والزبرجدِ

١١ نَحْرًا كصرْحِ المرمرِ المُمَرَّدِ

١٢ دافعتُها فما اتقتنى باليدِ

١٣ لكنْ برجليها ولم تَنَكَّدِ

١٤ فبتُّ منها مطمئنَّ المقْعَدِ

١٥ أشُكُّ حاذَيها بعرْدٍ أجْرَدِ

(١) د : وليس بإقراد ... وحامد ، تحريف .

١٦ مُلَمْلَمٍ مثل الرَّشَا المحصَدِ [(١)]

١٧ مُعَاوِدٍ أمثالَها معوَّدِ

١٨ فى بيتِ طائىٍّ كريم المحتِد

١٩ سَمْحٍ بِعِرسيه حليم المشْهَدِ

٢٠ خالدُ ياذا السؤددِ المؤطَّدِ [(٢)]

٢١ كم لك عندى من يد لم تُجْحَد

٢٢ تُثْنِي عليك بالفعال الأمجد

(٥٦٦)

وقال فيه [(٣)] : [السريع]

١ كأسَكَ قد آذنَكَ العُودُ ومُسْمِعٌ أفحَلُ غِرِّيدُ [(٤)]

٢ نارغب عن النوم الى قهوةٍ تَحْيَى بها السَّرَّاءُ والجودُ

٣ حَسْبُك بالرَّاح صباحا وإن قلت رُواقُ الليل ممدودُ

٤ يا عاذلى فى شُربها ناصحا نُصْحُك فى جيبِك مردود

٥ لا أشرب الماء على وجهه ما جاد بالصَّهباء عُنْقود

٦ يا خالد السَّوْءات لا تَهْجُنى فأنت فى شِعرِك مكدود

٧ وكل كيدٍ كِدْتَه راجعٌ عليك ، والمحدود محدود

٨ إذ أنت لا تَنْفَكُّ من قائلٍ يقول — والمحفلُ مشهود — :

٩ لو كنتَ من قَحْطَانَ لم تَهْجُهُ وقَوْمُهُ الفُرْسُ الصَّناديد [(٥)]

(١) الأبيات من ١٦ الى ١٩ ساقطة من د .
(٢) ع : المخلد .
(٣) المختار : ٢٣٦ (١ ، ٤ ، ٥) .
(٤) المختار : أغيد .
(٥) ق ، ع : الروم الصناديد .

١٠ فكلّما عارَضْتَنى هاجيا فَهْو لِقولى فيك تأكيد (١)

١١ كذاك من حاربنى خانه سلاحُهُ ، والله محمود

(٥٦٧)

وقال فى وهب بن سليمان : [مجزوء الرمل]

١ إنّ وهب بن سليما ن بنِ وهبِ بن سعيد

٢ هتَكَتْ ضرطتُهُ سِتْـ ـرَ أبيه من بعيد

٣ إنَّ كَشْفَ الخبَرِ المسْـ ـتورِ من شأن البريد

(٥٦٨)

وقال فيه أيضاً (٢) : [المنسرح]

١ ياضرطةً يُخْلِقُ الزمانُ وما تبرحُ إحدى الطّرائفِ الجُدُدِ (٣)

٢ أرسلها بصاحب البريد كما قُوِّضَ بعضُ الهضاب من أُحُدِ

٣ سارت بلا كُلْفَةٍ ولا تعبٍ سَيْرَ القوافى الأوابد الشُّرُد

٤ كأنما طارت الرياح بها فألحقتْها بكل ذى بُعُدِ

٥ لو أنّ أخبارَهُ كضرطته إذن كَفَتْهُ مؤونةَ البُرُدِ

(٥٦٩)

وقال فيه ايضاً (٤) : [البسيط]

١ ما ضرطةٌ بَدَرَتْ وهبًا بواهبةٍ لمن هجاه لحظّ ناله أبدا

٢ يا ليتنى نِلْتُ مِمّا نال طائفةً وأنّنى ضارطٌ عند الوزير غدا (٥)

٣ قد أكثر الناس فى وهب وضرطته حتى لقد مُلَّ ما قالوا وقد بردا (٦)

---

(١) ع : وكلما . (٢) المختار ٢٣٥ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥) . (٣) ق ، ع ، المختار : ولا تنفك .

(٤) المختار ٢٣٦ (٣ — ٥) . شرح لامية العجم للصفدى ٦١ (٣ — ٥) .

(٥) ق وهامش ع : عند الأمير (٦) المختار : وما بردا .

٤ لا تَغْلُ ضرطةُ هاجيه كضرطتـه ... فى الذاكرين ولا يُحْسَدْ كما حُسِدا
٥ يا وهبُ لا تكترثْ للعائبيك بها ... فإنمـا أنت غيثٌ ربمـا رَعَـدا
٦ ولم يزل عيبُ من قلّت معايبُهُ ... يُحْصَى ويُترك ما قد أعجز العددَا
٨٨ ظ ٧ / انظر إلى أحدٍ ضُراطِ عسكره ... هَـلْ عابَهُ أحَدٌ أو عَـدَّه أحَدَا ؟
٨ يُعَـيَّرُ المَـرءُ ما استحيا مُعَـيِّرُهُ ... ولا يُعَـيَّرُ آتى العـار مُعتَمِـدا

(٥٧٠)

وقال فى شنطف[1] : [الطويل]

١ تُكايدنا بالنَّتْنِ أنفـاس شُنطفٍ ... وبالبَرْد أصواتٌ لهـا تتردَّدُ
٢ وفى قُبْحها كافٍ لهـا من كِيَادها ... ولكنهـا فى فعلهـا تتـبرَّدُ[2]
٣ ولو عَقِلَت ما كايدتنـا لأنهـا ... بأنفاسها والوجـهِ والطبلِ أكْيَدَ[3]
٤ ولكنهـا تبغى التَّـبرُّد أنهـا ... تُكايِدُ ناراً فى استها تتوقّـد
٥ سـتعلم إن أحْمَى الهِجاءُ وطيسَه ... على من غـدا شـيطانُها يتمـرَّد

(٥٧١)

وقال فى إبراهيم بن المدبر[4] : [الكامل]

١ يابن المـدبِّر غرَّنى الروّادُ ... عَمِرُوا وليس لهم سواك مَرادُ
٢ أدعو على الشُّعراء أخبثَ دعوة ... إذْ مجَّـدُوك ، وغيرُك الأمجاد
٣ قل لى بأية حيـلة أعملْتَهـا ... هتفوا بأنك ـ لاحُفِظْتَ ـ جواد ؟
٤ فَلتِلْكَ أحسنُ من نوالك موقعا ... والعِلم أفضـلُ ما أراه يُفـاد

(١) محاضرات الأدباء ١ : ١٤٦ (٢ ، ٣) .
(٢) المحاضرات : لنا .. لم تتردد .
(٣) المحاضرات : علمت ما كايدتنا لقبحها .. واليد .
(٤) المختار : ١٧٨ (٤٨ ، ٥٨ ، ٦٠) .

٥ لقد استفاض لك الثناءُ بحيلةٍ ... صعْبُ الأمورِ بمثلها ينقادُ

٦ لو أنّها عندى غدوتُ مخلَّدا ... ما خُلِّدتْ أمُّ الهضاب نضنادُ (١)

٧ حتى كأنّى فى صرارك درهمٌ ... أو فى مزاودك الحريزة زادُ

٨ بل ما عهدتُك وارتيادُك بالغٌ ... بك حيلةً يرتادها المرتاد (٢)

٩ أنّى وأنتَ مضلَّلٌ لا تهتدى ... رُشدا ولا يَهْديكهُ إرشاد ؟

١٠ ما كان مثلُكَ يهتدى لمحالة ... حاشاك ذاك وأنْ تكون تُكاد

١١ لكنّ جذبَ الناس طال فأصبحوا ... يُرضيهمُ الإبراقُ والإرعاد

١٢ نحلتْك حَمْدَ الحامديك مواعدٌ (٣) ... كُذُبٌ تجودُ بها وأنت جماد

١٣ بل ليس فى الأفقين منك سحابة ... للوعدِ مبراقٌ ولا مرْعادُ

١٤ ولأنتَ أحسَمُ للطامع والمنى ... من ذاك حين يَشيمُك الروّادُ

١٥ أنت الذى آلى بكلّ أليّة ... ألا يُبَلّ بريقه ميعاد

١٦ بل أنت أجدر حين تُسْأَل أن تُرى ... ومكان وعدك سائلا إيعاد

١٧ ما أنت والمعروف أو مفتاحُه ... ذهبتْ بذَيْنك دونك الأجوادُ

١٨ لكن إخال معاشرا خيّبتَهمْ ... نصبوا الحبائل للأسى فأجادوا (٤)

١٩ أثنوا عليك ليستميحك غيرُهمْ ... فيخيبَ خيبتَهم ، وتلك أرادوا (٥)

٢٠ أعيى عليهم صيدُ مالك فاغتدوا ... يتعلّلون بأسْوة تُصطاد

٢١ ولهم أُسى متقدماتٌ جمّةٌ ... لكن أحبَّ القوْم أن يزدادوا

٢٢ أُثنى عليك بمثل ريحك ميّتا ... فى غب يومٍ تزفُّك الأعوادْ

٢٣ ولمّا صداك إذا نُبِشْتَ لثالث ... من مُلْحَدٍ وضجيعُك الإلحادُ

(١) ق ، ع : عمرت مخلدا .
(٢) ق : فى ارتيادك . ق ، ع : مُرتاد .
(٣) ق ، ع : الحامدين .
(٤) ع : وأجادوا .
(٥) ق ، ع : وذاك أرادوا .

٢٤ يوما بأنتن منك حيًّا تُجتَدى ... لا زال نتنُـك دائبا يزدادُ (١)

٢٥ وغدت بجودك شبهة خدّاعة ... قامتْ ببخلك بعدها الأشهاد (٢)

٢٦ أرويتُ بالإصدار عنك حوائمى ... لما أطال غليلَها الإيرادُ

٢٧ وسلوتُ ذكراك التى من مثلها ... تَجْوى القلوبُ وتَقْـرَحُ الأكباد

٢٨ آنستُ صدرا طالما أوحشْتَه ... لا زال يُؤنس رحلَك العُـوّادُ

٢٩ وكأنَّ ذاك الذكرَ أسودُ يعْـترى ... منـه سويداء الفؤاد سَـواد (٣)

٣٠ بل إنمـا اتصلتْ بذكرك خَطْرَتى ... أيامَ صدرى ليس فيه فـؤادُ

٣١ فاْذهب كما ذهب السَّقامُ إلى التى ... ما بعـدها للذاهبين معاد

٣٢ لا تَبْعدنَّ من الذى تُكْنَى به ... وهْو الذى تفسـيرُه الإبعاد

٣٣ شـاورتَ فىَّ وفى ثوابى خاليـا ... رأيا — لعمرك — لا يليه سدادُ

٣٤ فأراك حرمانى وقال : قوارضٌ ... تأتيـك أنت لمثلها معتاد (٤)

٣٥ خَيَّبْتَنِي ثقـةً بلؤمـك إنه ... — لمن استعد لشاتمٍ — لَعَتاد

٣٦ عن مثله نكص الهجاء مقهقرا ... ونَبَتْ سيوفُ الشتم وهْى حِداد

٣٧ لا أنَّ لؤمَك جُنّـة ، لكنه ... نَجَسٌ يعاف وروده الـوراد

٣٨ كم ذاد عنك من الهجاء غريبةً ... لا يسـتطيع ذِيادها الذُّوّاد

٣٩ / فاْشكره إن خلّاك تشكر منعمًا ... سُـدٌّ أمامك منه بل أسداد ٨٩ و

٤٠ لو رُمْتَ صالحة لغالك دونها ... سجنٌ وقيدٌ منـه بل أقياد (٥)

---

(١) ق : ويروى : يجتدى فى مجلس وجليسك الأنكاد

(٢) بهامش د : وعدت .

(٣) د : ولكان ذاك

(٤) ع : قوارض .

(٥) ع : إن رمت .

٤١ لا زال ذاك السجن منك مظنة ‏ وتضاعفتْ فيـه لك الأصفادُ

٤٢ لؤمٌ أبى لك شـكرَ ما أولاكَهُ ‏ والشرُّ منـه لنفسه أضـداد [1]

٤٣ وأما وذاك اللـؤمِ لـؤما إنه ‏ لؤمٌ سـبقتَ به الزمان تِلادُ

٤٤ لئن اجتوتك له شتائم أصبحتْ ‏ من شمّها [2] إياه وهْى تمـاد

٤٥ لَتُلاقِينّ شـتائمى نـارِيةً ‏ لا يجتـويك حريقُها الوقّـاد

٤٦ فكذاك نار الهُون تَرْأَمُ أهلها [3] ‏ حـتى كأنّهُـمُ لهـا أولاد

٤٧ فاْهرُبْ، وأين بهارب من طالب ‏ فى كل مُطّلَـعٍ له مرصـاد ؟

٤٨ خذها إليك من الملابس ملبسا ‏ تشـقى به الأرواحُ والأجسادُ

٤٩ ضَنْكا إذا زُرّتْ عليـك زُرورُه ‏ ضاق الخنـاق فلم يَسَعْك بلاد

٥٠ ولئنْ شقيت بلُبْسِ بردٍ مثلهـا ‏ فلطالمـا شَـقِيَتْ بك الأبراد

٥١ ولتخزَيَنّ بهـا إذا ما أنشدتْ ‏ أضـعافَ ما يُزْهَى [4] بهـا الإنشاد

٥٢ لا تفرحن بحسنهـا وجمالهـا ‏ فليرحمنّـك فيهمـا الحسّـاد

٥٣ ولأرمينّـك بعـدها بقصـائد ‏ فيهـا لكل رَمِيّـةٍ إقصـادُ

٥٤ لو خَيّبتْ فرعونَ ذلّ لوقعهـا ‏ فرعونُ ذو الأوتاد، والأوتادُ

٥٥ عُتْباكَ منها - أنْ غضبْتَ مقالتى - ‏ سـتُزادُ يابن مـدبر وتُزاد

٥٦ من كل سـائرة بذمّك يَرْتمى ‏ بِركابهـا الأغـوار والأنجـاد

٥٧ شنعاء تُضرم فيك نار شـناعة ‏ تبـقى نوائرُهـا وأنت رمـاد

٥٨ تَحبـوك بذاتهـا بـذكرٍ نابِهٍ ‏ عُقبـاه إخمـالٌ هـو الإخمـادُ

٥٩ ولَقـلّ ما يُجـدِى على متبجح ‏ ذِكْرٌ يُمـاتُ بنَشْـرِه فيُبـادُ

٦٠ ما ينفع الحطبَ المحرّقَ فى الصِّلا ‏ صـوءُ جريرته عليـه فسـاد

(١) ق، د: أضداد، ومعناها غير واضح.

(٢) د، ق: شمها.

(٣) ق، ع: وكذاك. ع: نار اللؤم.

(٤) ق، ع: يزهو.

(٥٧٢)

وقال يعاتب[(١)] : [الخفيف]

١ يا أبا أحمــد ومثلُك لا يَغْـ ـنَى أن يستفيد بالجـاه حَمْـدَا
٢ أنا حُرٌّ وهبتُ نفسى عبــدا لك بالحــق فاتّخذنِى عَبْــدَا
٣ وعلى العبـد أن يرى نُصْحَ مولا ه سبيلا فيهـا هُـدَاهُ وَوَكْدا
٤ ومن النصح أن أبثَّـكَ ما يقـ ـبُحُ إن كان عنْـدى عنــدا[(٢)]
٥ ليس من جاء عائذا فتطوّلْـ ـتَ بتكليمه يرى ذاك قصـدا
٦ ليتَ من جاءه رسـولُك عمدا بكتاب ضخم يرى العمْدَ عمْــدا
٧ قالت المكرماتُ : لستُ لمجتا ز ولكن لصامدٍ لىَ صمْــدا
٨ فاكتب الكُتْبَ وابعث الرسْلَ فى حا جة راجيك ، إن فى ذاك مجدا
٩ ولو استركبتُكَ حـاجةَ ملهو ف لمـا كان ذاك عنـدك إدّا
١٠ أنت من لم يزل كذاك وما زا ل علىَّ كذاك سـعْيا وحشْدا
١١ لم يَزل طرْفُهُ حبيسا على العُـرْ ف يرى الغيَّ فى المكارم رشـدا
١٢ ويكدُّ الجثمان والروح والجـا ه طـويلا ولا يرى الكدَّ كدّا
١٣ أكرمُ الناس فى العِدات اعترافا للمرجِّى ، وفى الصنائع جَحْدا[(٣)]
١٤ وتراه لا يقتضى الحمـــد رَغْبـا منـه فيه يخـاله النـاس زهدا
١٥ ليس إلا لأن تكون أياديـ ـه زُلالا لا غَوْل فيه وشهدا[(٤)]
١٦ رب وعــدٍ مُقَـدَّم لِعَـلىٍّ نَتّجَ الله منــه غوثا ورفــدا[(٥)]
١٧ وكثيرا ما كان يفعـــل ما يحـ ـسن من غير أن يقدم وعــدا
١٨ فإذا كان منه وعدٌ رأى الإخـ ـلافَ نَكْثاً كما رئى الوعد

(١) المنصف ، ظ (١٧) .   (٢) ع : أن ابثك ماعندى .   (٣) ق ، ع : والصنائع .
(٤) سقط البيت من د .   (٥) ق ، ع : وسعدا .

١٩ ولأنتَ ابنُـه الموَرَّثُ ذاك الزْ ... زَنْد ، أكرِمْ بذلك الزنِدِ زَنْـدا

٢٠ فَتَوَخَّ الإعذار وآرغب عن التَّعْـ ... ـذير يابن المعدود فى المجـد فردا (١)

٢١ لا تكونن كالذى نبـذ النُّصْـ ... ـل مُعَرًّى وهَزَّ للحرب غمـدا

٢٢ وتوكَّدْ على أبى الحسن المحْـ ... ـسِن فى أن يكون فى الخير نجدا

٢٣ ولْتَجِدْهُ نوائبُ العـرف شهما ... ناهضـا بالثقيـل منهن جَلدا

٢٤ لا يقولن قائـل لمرجِّيـ ... ـه ــ وقد خاب ــ : زاده الله بعدا

٢٥ وهو الوعـد فليصنْه وما زا ... ل بعيدا أن يجعل الوعد وغدا (٢)

٢٦ لا يكونَنَّ ما رجَوْتُ من الدِّيـ ... ـمَة والوبل منـه برقا ورعدا

٢٧ وليحاذر أُحْدُوثَةَ السُّوءَ لا مِنْـ ... ـنِى لكن من أهل حَضْر ومَبْدى

٢٨ / والفتى مُلْبَسٌ من الأمر يسعى ... فيـه بردا ، مُقَـلَّدٌ منـه عِقْدا (٣) ٨٩ ظ

٢٩ فليكن ما استطاع ساعى المساعى ... أحسنَ اللابسين عقـدا وبردا

٣٠ ليس للنفس دونك ابنَ عَلِىٍ ... مَقْصَرٌ ، لا ولا وراءك مَعْـدى (٤)

٣١ ومتى خِفْت من زمانىَ نحسا ... أطلع الله لى بوجهك سـعدا

٣٢ جعل الله جندك العرف ما عشْـ ... ـت وحسبى بذلك الجندِ جندا (٥)

(٥٧٣)

وقال فى على بن سليمان الأخفش (٦) : [المنسرح]

١ رقابُ أهْـل الحُـلُوم مُعْتَبَدَهْ ... مقصودةٌ بالهوان مُعْتَمَـدَهْ

---

(١) ق ، ع : فى الجود . (٢) ع : نتضيه ... وماذاك .

(٣) ق ، ع : مقلدا . (٤) ع : مغدى . (٥) ع : بجندك العز .

(٦) المختار ١٧٦ (٢٠ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٥٨) زهر الآداب ٤٨٧ (٧ ، ٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٦١) أسرار البلاغة ١٢٢ (٢٠ — ٢٣) محاضرات الأدباء ١ : ٢٤ (٢٣) الأخفش : هو أبو الحسن على بن سليمان بن الفضل نحوى من أهل بغداد أقام بمصر من ٢٨٧ إلى ٣٠٠ هـ وخرج إلى حلب ثم عاد إلى بغـداد حيث توفى فى ٣١٥ هـ ألف شرح سيبويه والأنواء والمهـذب . (الوفيات ٢ : ٤٦٢ ، معجم الأدباء ١٣ : ٢٤٦ ، البغية ٢ : ١٦٨) .

٢ فادَّرِع الجهــل فوقهن ولا يُغْفِـل حليمٌ من جهـله عُدَدَهْ (١)
٣ وعامِلِ الجـاهلَ السـفيه بمـا يقيم من مـتن عوده أوَدَهْ
٤ من صَوْنك الحلم أن تَدَّرِعه الْـ ـجَهْل ، فظاهر من دونه زَرَدَهْ
٥ ولا يريبن ثعلبٌ أسـدا إلا قـراه رَداه أو طـرده
٦ تالله ما يأمر السـداد بأن أُسْلِمَ عودى لكل من خضده
٧ أعتقتُ عبدىَّ فى القريض معـا عبدةَ والفحلَ من بنى عبـده (٢)
٨ إنْ أنا لم أجـزِ بالإساءة من زاغ عن القصد أو أبَى رشده (٣)
٩ فقل لمن أُبرِق العذابَ له : إن أنت لم تخش يومه فغدهْ
١٠ أسـتغفر الله من مخـالصتى إخوانَ سـوء أُدِقَّـة زَهَـدَهْ
١١ عَمَرْتُ دهرا أراهُمُ عُقَـدًا لنـائبات الزمان مُعتَقَـدَهْ
١٢ ثم تبينتُ أنهـم قُـذُرٌ ليست لدى فَقْـدها بمفتَقَدَهْ (٤)
١٣ أقسمتُ : لا زلتُ هاجيـا لهمُ ما التطم البحـر قاذفا زَبَـدَهْ
١٤ ويـل لمن نام عن مَراشـده سينقضى ليْـلُهُ ، وما رقـده
١٥ لا يَلْحنى جارمٌ سـطوتُ به من زرع الشرَّ عامدا حصده (٥)
١٦ لستُ بباغ على المشاغب ذى الـ ـبغْى ، ولا عزتى بمضطهَدَهْ
١٧ جعلتُ عدلَ القصاص مُلتحدى فلَيَـكن البَـغْىُ ثَمَّ مُلْتَـحَدَهْ
١٨ كذاك إنى خُلقتُ ذا لَـدَدٍ حتى أرى الخصمَ تاركا لدده

(١) ق ، ع : دونهن .
(٢) يشير إلى الشاعر بن عبدة بن الطبيب وعلقمة بن عبدة الفحل (الشعر والشعراء ٢١٨ ، ٢٢٧) .
(٣) د : أرى رشده . ق : أرى سدده . ع : أبى سدده . وفى هامش ع من نسخة أخرى : من الحق ، الزهر : لم أرم ... أبى سدده .
(٤) ق ، ع : أنهم عرر .
(٥) ق ، ع : تزرع الشوك . ونبه فى هامش ع على الرواية المثبتة .

١٩ لا سيّما من عفوتُ عنـه فاطْ ... نَتْـه أناتى وهيّجتْ صَيدَه (١)

٢٠ قلتُ لمن قال لى: عرضْتُ على الـ ... أخفش ما قلتـه فمـا حَمـدَهْ :

٢١ قصّرْتَ بالشـعر حين تعـرضه ... على مُبـين العمى إذا انتقده

٢٢ ما قال شـعرا ولا رواه ، فلا ... ثعلبَـه كان لا ولا أســده (٢)

٢٣ فإن يقـل : إننى رَوَيْتُ فكالد ... دفـتر جهـلا بكل ما اعتقده (٣)

٢٤ أرُمْتَ زينى بأن تُعرّضَـنى ... لـمدحه ؟ فالذليل من عَضَده

٢٥ أم رمت شَيْنى بأن تعرضـنى ... لثلبـه ؟ فالسّليم من قصـده

٢٦ أنشــدته منطـق ليشهـده ... فغـاب عنه عَمًى وما شهـده (٤)

٢٧ وقال قـولا بغـير معـرفة ... إفـكا فمـا حل إفكُهُ عُقَـدَهْ

٢٨ شـعرىَ شـعر إذا تأمّـله الْـ ... إنسان ذو الفهم والحجا حَمَـده

٢٩ لكنـه ليس منطقـا بعث الـ ... لـه به آيةً لمن جحـده

٣٠ ولا أنا المفهـم البهـائم والطْـ ... ـطيرَ سليمانُ قـاهر المـرده (٥)

٣١ ما بلغتْ بى الخطوب رتبة من ... تفهم عنـه الكلاب والقـرده (٦)

٣٢ وحسب قـردٍ أراه يحسـدنى ... أن يُسكن اللهُ قلبَـه حسـدَهْ

٣٣ لا خفف الله عنه من حسدى ... وزاده الله فوقـه كـمده

٣٤ ولا تزل صورتى إذا طلعت ... لنـاظريه قـذاه بل رمـده (٧)

٣٥ ما ضرّ شـعرى أعابه سـفها ... أم دس فى جُحْر أمّـه وتَـدَهْ

(١) البيت ساقط من ق .
(٢) ق : فلا رواه . ع : ولا ثعلبه
(٣) الزهر : إنى حفظت . المحاضرات : فإن تقل .
(٤) ع : ليشهد لى .
(٥) ق : سائس المرده .
(٦) المختار : بى الأمور .
(٧) سقط البيت من ق .

٣٦	أُرْعِدَتْ إرعادها مجبّبةٌ	إن لم أكثّر من ابنها رِعَدَهْ
٣٧	يا عجبا منه والعجائبُ لا	تنفد ما مدّ دهرنا مُدَدَهْ (١)
٣٨	أيغتدى ذا عمى وذا صمم	من فتحت كلُّ فيشة سُدَدَهْ ؟
٣٩	لا رحم الله أُمَّ أخفشكم	ولا سقى قبر والد وَلَدَه
٤٠	ماذا عليه ، وقد رأى ولدا	أعور جمَّ العُوار ، لو وأد ؟
٤١	ما البنت أولى بذاك منه إذا	هزاهزُ النيك هزهزت عَمَدَهْ
٤٢	قبحا لمختاره وصاحبه	ومجتبيه فما رأى رَشَده
٤٣	/ ياعجبا من مُشَوَّهٍ نطف	واجدُه فى الورى كمن فَقَدَه (٢) ٩٠ ر
٤٤	أسقطه الجهل والسفال فما	يصلح إلا لكفٍّ من قَفَده (٣)
٤٥	يخطب حربى على تمردها	لموعد كان ظنه وعده
٤٦	مستمطرا عارضى صواعقه	جهلا وحينا ولم يُطق بردَه
٤٧	بعدا لمن أنذر الدُخَانُ وقد	أوقد شَرًّى فما اتقى وَقَدَه (٤)
٤٨	يقدح فى أثلتى وينحتُها	من غير وِتْرٍ علمته حَقَدَه
٤٩	يَقفده معشرٌ ويشتمنى	وثأره فى أصابع القَفَدَه
٥٠	من حقه أن يكون مَصْفَعَةً	أذلّ للصافعين من نَقَده (٥)
٥١	مُوَضَّعٌ يستكدُّ فقحتَه	مُلتمسا للبنين والحفده
٥٢	أقسمتُ لو أُولِدَ الرجال لقد	أُولد ألفا وحقَّ أن يلده (٦)
٥٣	وليس يأتى البنون من رحم الـ	ـفقحة إن ذاد عقلُه فَنَده (٧)

(١) ق ، ع : ياعجبى .
(٢) ق : يا عجبى . واختل ترتيب الأبيات فى ق
(٣) سقط البيت من ق ، ع .
(٤) ق ، ع : أوقد حربى .
(٥) ق ، ع : لصافعيه أذل من نقده .
(٦) ق ، ع : ولد .
(٧) ق ، ع : لو ذاد رشده .

٥٤ وشر عُضوٍ يكون فى رَجُلٍ ... مقعدة لا تزال مُقتَعَدَهْ

٥٥ أقول لما رأيتُ أخفشكم ... يجيل فى مُقْدِم الغلامِ يده :

٥٦ ماذا يُريغُ الضريرُ مجتهدا ... قالوا : عَصَاهُ لنازلٍ جَهَدَهْ (١)

٥٧ عصا من اللحم والعروق له ... يحسُّ تلميذُه بها كبده

٥٨ مَسْكَنُها فى حشا أبى حَسَنٍ ... لا أسكن الله روحه جسده

٥٩ أمجدُ من هدهدٍ إذا برزت ... فيشةُ فحلٍ عظيمة العَكَدَهْ

٦٠ ممن أبى الله أن ينفّله ... أجرا، وما إن يزال فى السَّجَدَهْ

٦١ لا يشتهى من مُهفْهَفٍ جَيَدا ... بل يشتهى من مُجارم جَيِدَه (٢)

٦٢ مازال لا يشتهى النواهد مذْ ... كان غلاما، ويشتهى النَّهدهْ

٦٣ سأُسْمِعُ الناس ذمه أبدا ... ما سمع الله حمد من حمده

(٥٧٤)

وقال يعاتب (٣) : [الطويل]

١ من ظن أن الإستزادة فى الهوى ... تُؤَدِّى إلى طول العداوة والحقد (٤)

٢ ألا فليهاجر حبّه وعزيزه ... ويصبرْ على بُعدٍ يؤدى إلى القصْدِ (٥)

٣ ولكنكُمْ كنتُمْ تريدون علّةً ... فهيَّجكُمْ أدنَى عِتابه إلى الصَّدِّ

٤ عبرتُم زمانا تطلبون قطيعتى ... فأوجدتُكُمْ ما تطلبون بلا عمد

٥ رجوتُ صلاح القبل بالبُعْدِ فآنبرى ... لنا ظلمُكُم فآستفسد القبلَ بالبعدِ

٦ ومن حرك المعتلَّ عرَّضَ وصْله ... وخلّته للصَّرْمِ والغَدْرِ بالعهد

(١) د ، ق : قال ، تحريف .

(٢) ق : مهفهف غيدا .

(٣) ثمار القلوب ٣٢٣ (٩) .

(٤) ق ، ع : تؤول بمشوق إلى الضغن والحقد .

(٥) سقط البيت من د .

٧ لعمرى لقد غُرِّرتُ حين استزدتكم … بما كان من عهد ضعيف ومن عقد (١)

٨ وكنت وما حاولته من زيادة … وما نالنى من ذاك فى جملة الودّ

٩ كطالب رِبْحٍ فى سبيلٍ مخوفةٍ … فأوْدَى بأصل المال، والحرصُ قد يودى (٢)

١٠ وكم طالبٍ ربحا إلى أصل ماله … فآب حريبا أوبةَ الخائب المُكْدى

١١ ومن رام تشييد البناء — وأسُّهُ … ضعيفٌ — فما يبنيه أوّلُ منهدّ

١٢ وكنتم أعرتم فارتجعتُمْ وإنما … تؤول عوارِىُّ المعير إلى الردّ

(٥٧٥)

وقال فيمن ترك شرب النبيذ : [الطويل]

١ أيا تاركَ الصهباء لا زلت تاركا … رشادك فى طيب المعيشة زاهدا

٢ فإنك ما أوحشت حين تركتها … نديما ولا أوجدتَ فقدك فاقدا

٣ لما زاد فى الشرب الذى قد تركته … من الراح خيرٌ منك فى الشرب زائدا

(٥٧٦)

وقال فى بنى طاهر : [الرمل]

١ يابنى طَوْدِ المعالى طاهرٍ … يا ثِقاتى وثِقاتِ المعتمدْ

٢ أنتم السادات والقوم الأُلى … تَعِدُ الآمال عنهم ما تَعِدْ (٣)

٣ إن أكن أحسنتُ فى مدحكمُ … فأخو الإحسان أولى من رُفِد

٤ أو أكن قصّر جهدى عنكمُ … فأثيبونى ثواب المجتهد (٤)

٥ أو فردُّوا المدح مستورا ولا … تُشمِتوا بى أعْيُنًا نحوى تَقِدْ (٥)

٦ هو بازٌ صائد أرسلتُه … فارجِعوه سالما إن لم يَصِد

(١) ق ، ع : لئن غررت ، تحريف .
(٢) ثمار القلوب : فأهلك رأس المال .
(٣) ق ، ع : الألى تجز الآمال فيهم ما تعد .
(٤) ق ، ع : يكن .
(٥) د : تشتموا ، تحريف .

(٥٧٧)

/ وقال فى أبى حفص الوراق : [السريع] ٩٠ ظ

١ أصبحت قردا يا أبا حَفْصَلٍ ولست أيضا من ملاح القرود(١)

٢ تلك قرود غير ممسوخة وأنت قرد من مسوخ اليهود(٢)

(٥٧٨)

وقال فى على بن يحيى المنجم(٣) : [الوافر]

١ أقول لسائلى بك يا آبن يحيى : حَمَادِ لمن سألتَ به حَمادِ(٤)

٢ ولم أحمد به إلا حميدًا بإجماع المُصَالِحِ والمُعَادى(٥)

٣ فقال : وإن مُطِلْتَ زُهاءَ حَوْلٍ؟ فقلت : وإن مُطلت إلى التناد

٤ متى يَمْطُلْ أبو حسن عَلِيٌّ فَعِلَّةُ مَطْلِهِ عَوَزُ الجواد

٥ ومحبِسُه العطيةَ مستزيدا نَدَى يَدِه وليس بمستزاد

٦ وما ضرَّ المؤمِّلَ مَطْلُ وعد تظل له العطية فى آزدياد(٦)

٧ فكل فتى كريم فيه مَطْلٌ ببذل نواله فرط احتشاد

٨ يُزايد نفسَه فى الرفد حتى يطولَ المطلُ من طول الزياد

٩ ولم يمطلْ جوادٌ قَطُّ إلا أتاك حِبَاؤه ضخم السَّواد(٧)

١٠ إذا ما حاملٌ جَرَتْ بحمل أتمتْ شخصَه عند الولاد(٨)

١١ وما مطلُ آبن يحيى سائليه ليوحشهم بذاك من العِواد

(١) ق : ولست عندى . (٢) ق : مسوخ القرود ، انتقل نظره بين القافيتين

(٣) المختار ١٣٠ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٩ (٩ ، ١٠) .

(٤) ق ، ع ، المختار : لسائل . (٥) ق ، ع : المصادق والمعادى .

(٦) ع : تظل به . (٧) ع : نواله . المحاضرات : جداؤه .

(٨) ق ، ع : أجلت شخصه .

١٢ ولا ليروضَ نفْسـا ذاتَ شُحٍّ ... ولا ليفـك عزما ذا صـفاد
١٣ وما من شأنه استكثار عَـوْدٍ ... ولا استثقال معـروفٍ مُعـاد (١)
١٤ فداه المـاطلون لـكى يُفـكُّوا ... وثاق البخل عن أيـدٍ جِعـاد (٢)
١٥ ولا عدم المـؤمِّل منـه مطْـلا ... تـتم بـه الصـنائع والأيادى

(٥٧٩)

وقال يعاتب : [الكامل]

١ مالى أُسَلُّ من القِراب وأُغمـدُ ... لِمَ لا أُجرَّدُ والسـيوفُ تجـرَّدُ ؟
٢ لم لا أجرَّبُ فى الضرائب مرة ... — يا للرجال — وإننى لَمهنـد ؟ !
٣ بل قد حكى التجريبُ أنى صارم ... ذَكَرٌ فـلِمْ أُلْقَى ولا أتقـلَّدُ ؟ (٣)
٤ لم لا أُحلَّى حليـةً أنا أهلُهـا ... فُيزان بى بَطَلٌ ويُكْفَى مشهد ؟ (٤)
٥ إن الحُلَى عنـد الحسام وديعـةٌ ... ليست تضيع لديه لكن توجد
٦ صـرج أبا موسى عَلَىَّ فإننى ... فيمن تليـه ومن يليك مردَّد
٧ أنا من علمتَ مكانه وابنُ الذى ... ما زال فيكم يستعان فُيَحْمَـدُ (٥)
٨ لا تبتروا عنـدى وعند أبى يدا ... بيضاء ما جُحِدَتْ وليست تُجحد (٦)
٩ إن الأيادىَ لا تُجَـدُّ لديـكُمُ ... لكنْ تدرَّعُ عنـدكم وتعضَّـد (٧)
١٠ أولوا وليـكمُ حديثـا ، مثـله ... يصل القديم، وتُسْتَتَمُّ به اليـد
١١ يثمرْ لكم حَمْدين : حمدا منكمُ ... لهمـا وحمـدا منهما لا ينفـد
١٢ لا بل دعونا وآنظروا لصنيعكم ... فينـا فلم يك مثـله يُستفسَد

(١) ق ، ع : استنظار عود . (٢) المختار : رباق البخل .
(٣) ق ، هامش ع عن نسخة أخرى : صارم عضب .
(٤) ق ، ع : بى خل . وفى هامش ع عن نسخة أخرى : ملك . (٥) ق : ويحمد .
(٦) ع : عند أخى ، وأشير بهامش ع إلى الرواية المثبتة . (٧) د ، ق : لا تحد .

١٣ أرعوا زروعكمُ عيونَ تَعهُّدٍ … منكم فمثلُ زروعكم تُتَعهَّدُ (١)

١٤ لا تُبرئوا داءَ الحسود بجفْوة … مست أخًا لَكُمُ عليكمْ يُحسَد

١٥ ما بال عزمك حين تنظرُ نظرةً … فى باب مصلحتى يُحَلُّ ويُعقَدُ ؟

١٦ ما هـذه الوقفاتُ فيما تَرْتئِى … ولك البصيرةُ والزِّماعُ الأرْشَد ؟

١٧ فَكِّرْ – لَقيتَ الرشْدَ – فىَّ فلم يزل … لك رأىُ صدق فى الأمور مسدَّدُ

١٨ أأجور عن رشدى وشيْبى شامل … وقد اهتديتُ له ورأسى أسود ؟

١٩ أنَّى وكيف تُضلُّنى شمسُ الضحى … قصدى ويهدينى الظلامُ الأربد ؟

٢٠ أنا من عرفتَ وفاءه وصفاءه … وولاءه إياكَ مذ هو أمرد (٢)

٢١ فاَسعدْ بفضل أمانتى وكفايتى … ونصيحتى معَ أنَّنى بك أسعدُ

٢٢ إن لا أكن فى كل ذلك أوحدا … فَرْدا فإنى فى المودة أوحد (٣)

٢٣ هبنى امرءًا ليستْ له بك حرمة … تُرْعَى ، أما لى زلَّةٌ تُتَغمَّد ؟ (٤)

(٥٨٠)

وقال فى وهب بن سليمان :

[المتقارب]

١ / أتتْ من بَريدِينا ضَرطةٌ … تعلَّمها من بِغال البريـدِ ٩١

٢ وكان أبوه على شُقَّةٍ … فصَكَّ بها أذنَه من بعيدِ

٣ لقد هتكتْ ما أتى دونه … بجدٍّ حديدٍ وبأسٍ شديد

(١) د : تستمهد .

(٢) ق ، ع : صفاءه وولاءه ووفاءه .

(٣) ق ، ع : واحدا .

(٤) ق ، ع : أمامن .

(٥٨١)

وكتب إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشر المرثدي يطلب منه نبيذا : [السريع]

١ يا ذا الذى قد حال عن عهدى وحلَّ ما أكّدتُ من عَقْدِ (١)
٢ أَفِضْتَ فيض البحر حتى إذا بلَّغْتَنِي أظمأتنى وحدى ؟
٣ يا ليت شِعرى أتنكّرتَ لى فأرْفَعُ الكتْبَ وأستعدى ؟
٤ أم صُنْتنى من سَقْيِ دَسْتِيجَةٍ ؟ أم لم يساعدنى بها جَدِّى ؟
٥ أم صنت مقدارَك عن أن تُرَى تُهدى حقيرا فى الذى تُهْدِى ؟
٦ إن كان هذا فآحبُنِي بَدْرَةً أوْ لا فعجِّل مُحْسِنا ردِّى (٢)
٧ إن لم أكن أهلا لدستيجة تَصْغُر عن شكرى وعن حمدى
٨ يا حسرتا أصبحتُ من خِسَّتى يغرقُ فِي دَسْتِيجَةٍ وُدِّى
٩ خَسَسْتُمُ القِيمَةَ يا سادتى كأنّما قَوَّمْتُمُ عبدى
١٠ إن كان قدرى هكذا عندكُمْ فليس قَدْرى هكذا عندى

(٥٨٢)

وقال فى خالد القحطبي (٣) : [مجزوء الكامل]

١ من قال يوما خالدٌ فَلْيَبْتَدِئْ عَجِلًا بلعنة خالدْ
٢ رجلٌ يُناك عياله جَهْرا ويحضُرُ كالمشاهدْ
٣ وينالُ أجْرةَ نَيْكِهِم من بعد ذلك كالمساعدْ
٤ تبًّا له من حاضر ولنسوةٍ معه فواسدْ

(١) ق : ع : أكد . (٢) ق ، ع : ولا تعجل .

(٣) الأبيات الثلاثة الأخيرة من المقطوعة من مجزوء الكامل ولكن البيت الأول يزيد عنها تفعيلة . ولعل الناسخ خلط فيه بين بيتين . والقطعة غير موجودة ، فى ق ، ع .

(٥٨٣)

وقال يعاتب أبا سهل بن نوبخت ، وقد كان دعاه إلى بعض النُّزه فأركبه دابة قبيحة المنظر : [المتقارب]

١ ركبتُ فصاحوا، الصَّلاةَ الصَّلا ة، من بين كهْلٍ ومن أمْردِ (١)
٢ كأنَّهُـم أبصـروا آيةً جـلاها النَّبِيُّون فى مشهدِ
٣ ومن قبـل ذلك ما راعهُم سـوادُ خِضاب أبى الأسـود
٤ كذا يعجبُ النـاس من كل سا يكون إذا كان لم يُعْهَـدِ
٥ بـدأتُ فكانتْ لهُـمْ نَفْـرة وإن عُدتُ عادوا مع العُوَّدِ
٦ ولا بأس بالقول ما لم يكن مع القـول كائنـةٌ من يَدِ
٧ فإن كنتُم حامـلى رُجْلَتِى الا فاحْرسونى من الجَلْمَدِ
٨ فما الرجْـم بالمعوزى منهُـمُ وما ذاك بالأجْودِ الأجْـوَدِ
٩ أُكلِّفُكُمْ مُـؤَنًا جمَّـةً من العُرْف والشكر بالمرْصَـد
١٠ وكُلُّ مَـؤونةِ ذى حِرفَـةٍ مُضاعفـةُ الثِّقْـلِ للأنْكَدِ (٢)

(٥٨٤)

وقال يمدح المبرد [ويسأله أن يُحسن محضره عند صاعد] (٣) : [الرمل]

١ طَرقتْ أسمـاءُ والركبُ هُجـودُ والمطايا جُنَّحُ الأزوارِ قُـودُ
٢ طرقَتْنـا فأنالتْ نائـلا شُـكرُهُ لو كان فى النُّبْـه الجُحـود (٤)

(١) ق : فقالوا الصلاة .
(٢) ق ، ع : مضاعفة الأجر .
(٣) المختار ٤، ٥٧ ، ١٧٦ (١، ٣، ٤ ، ٧، ٩ ، ١١ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٧، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩) ، نهاية الأرب ٢ : ٢٣٨ (٢ — ٤) المنصف ٤٩ ظ (٤٥) ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٠ (٣، ٤ ، ٧، ٩، ٢٠) ، ٣٧٤ (٨٨، ٧٩) ، ٣٩١ (٤٢) ، ثمار القلوب ٦٥٢ (٤) .
(٤) ق ، ع : حقه لو .

٣ ثم قالتْ ، وأحسّتْ عَجَبي من مسراها حيثُ لاتسرى الأسودُ :

٤ لاتعجّبْ من سُرانا فالسُّرى عادة الأقمار والناسُ هجود (١)

٥ عجبي من بذلها ما بذلَتْ وسُراها وهْي مِشماس خَرُودُ

٦ نَـوَّلَتْ وهْي منيــعٌ نَيْلُها وسَرتْ وهْى قطيعُ الخطْوِ رُودُ

٧ غادة لو هبّتِ الريحُ لها آدَهـا من مسّها ما لا يؤودُ (٢)

٨ يشهدُ الطرْفُ المُـراعى أنها سرقتْ من قدّها الحسْنَ القُدودُ (٣)

٩ أمكن الخُمْصُ وقـد خاليْتُها من عِنـاق كاد يأباه النُّهــودُ (٤)

١٠ فاعْتنَقْنا والحشا وفَـوْقُ الحشا ونبـا عن صدرها صـدْرٌ وَدُودُ (٥)

١١ / ولَعَهْـدى قبل هاتيك بهـا وهْى زوْراء عن الوصْل حَيُودُ ٩١ ظ

١٢ تُسـأَلُ الأدنَى فتحكى أنهـا من ظِبـاءٍ لا تَدَرَّاهـا الفُهُودُ (٦)

١٣ ظبيـــةٌ تَصطاد من طافتَ به ربّمـا طاف بك الظبْيُ الصَّيُودُ

١٤ وأبيهـا :ـ لقد آختـال بهـا ـ يوم ذادت مائل ـ أودٌ أوودُ (٧)

١٥ أَرِجَت منهـا فـلاةٌ جَرْدَةٌ وأضاءتْ ووجُوه الليل سُــودُ (٨)

١٦ قلتُ ـ لمـا عَبِقَتْ أرواحُهـا بالملا ـ : لادرسَتْ هذى العهود (٩)

١٧ أثَنَـاهُ ابنُ يَزيـدٍ بيننـا أم نسيمٌ بثّـه روْضٌ مجُــود ؟ (١٠)

---

(١) المختار ومسالك الأبصار : سرانا إنها عاده . . رقود .

(٢) ع ، ق : من مشيا . المختار والمسالك : بها آدها من حملها

(٣) سقط البيت من ق ، ع . (٤) المختار ومسالك الأبصار : وقد عانقتها .

(٥) ق ، ع : واعتنقا . ع : فوق الحشا . (٦) د : تسأل الأرى .

(٧) د : ألمت مابلى . ق ، ع : يوم ذادت مابلى آد وأود . ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٨) سقط البيت من ق ، ع . (٩) ق ، ع : تلك المهود .

(١٠) ع ، ق : أونسيم . وهو خطأ .

١٨ أىُّ ظِلٍّ من نعيم فاءَ لى ... ليلتى لو كانَ للظلِّ رُكُودْ ؟
١٩ يالها من خَلوةٍ أُعطيتُها ... لو أحقتْ أو عدا الليلَ النفُودْ (١)
٢٠ أصبحتْ فقدا وكانتْ نِعمَةً ... والعطايا حين يُسْلَبْنَ فُقُودُ
٢١ لا كَنُعْمَى آبن يزيدٍ إنها ... أبدًا حيث يلاقيها الوُجودُ
٢٢ ماجدٌ لم يَنْتَشِبْ قطُّ يدا ... وهو إن أبْدَيت بالشكر رصودُ
٢٣ رُبَّ آباءٍ مراجيحَ له ... كلُّهم أرْوَعُ ، للمَحْل طَرُود (٢)
٢٤ حين يعرى بطنُ محْلٍ كلُّه ... وظُهورُ الأرض شَهباء جَرُود (٣)
٢٥ صُفُحٌ عن جارميهم كَرَمًا ... وكذا الساداتُ تعفو وتجود (٤)
٢٦ يُطلَبُ الإغضاء منهم والندى ... حيثُ لا تُنْسى حُقوقٌ بل حُقودُ
٢٧ ما خَلَوْا من شرف يَبْنُونَه ... مُذْ خَلتْ منهم جُدُورٌ ومُهود
٢٨ مِنْهُمُ من نُصِرَ الحقُّ به ... إذ من الأوثان للناس عُبُود
٢٩ أىُّ قَرْنٍ باد منهم لم يكن ... حَقَّهُ ـ لو أنصف الدهرُ ـ البُيُود
٣٠ لو تَراهم قلتَ : آسادُ الشَّرى ... أو سُيوفٌ حُسرتْ عنها الغُمودُ
٣١ شَيَّدَتْ أسلافهُ بنيانه ... فوقَ نَجْدٍ لا تُضاهيه النُّجودُ
٣٢ واتَّقَى قولَ المُسامينَ له : ... إنما بالإرْثِ أصبحتَ تَسُودُ
٣٣ فسعى يطلب عُلْيا أهلِهِ ... سَعْىَ جِدٍّ لم يخالطْهُ سُمودُ (٥)
٣٤ سالكا مِنْهاجَهُمْ يَتلُو الهُدى ... صائبَ السيرة ما فيه حُيودُ (٦)

---

(١) المختار : نفود .
(٢) ع : للبخل .
(٣) ع ، ق : كفه .
(٤) ق ، م ، المختار : جا رميهم منح .
(٥) د : لا يخالطه ، وبهامش ع : «سمود : أى رفع الرأس تكبرا» .
(٦) ق ، ع : نحو الهدى .

٣٥ كلّما حُمِّلَ أعباءَ العُلا ذَلَّ فى عزٍّ كما ذَلَّ القَعُودُ

٣٦ فتىً استنهضْتَه استخشَنْتَهُ مثلَ ما يَستخشِنُ النارَ الوقودُ (١)

٣٧ وعَرَتْهُ هِزَّةٌ تأبَى له أن يُرَى فيه عن المجد خُمُودُ

٣٨ أيها السائل عن أخلاقه فى الجدا ذَوْبٌ، وفى الدِّين جُمودُ (٢)

٣٩ كم مَرَى الدنيا له إبْسَاسُهُ واستجابَ الدَّرُّ والدنيا جَدُودُ (٣)

٤٠ لا كقَوْمٍ هامدٍ معروفُهُمْ بل هُمُ مَوْتَى عن العُرفِ هُمُودُ (٤)

٤١ معشرٌ فيهم نُكولٌ إن نَوَوْا فِعْلَ خيرٍ، وعلى الشرِّ مُرودُ

٤٢ ليتهم كانوا قُروداً فحَكَوْا شِيَمَ الناسِ كما تحكى القرودُ (٥)

٤٣ ولقد قلتُ لدهرى إذ غدا وهْوَ للأخْيارِ ظَلَّامٌ ضَهُودُ (٦)

٤٤ يَسْلَمُ الوغْدُ عليه، وله – إن رأى حُرًّا – هريرٌ وشُدودُ :

٤٥ يا زماناً عُكِسَتْ أحوالُه فسُروجُ الخيلِ تعلوها اللُّبُودُ (٧)

٤٦ إن يُجِرْنى ابنُ يزيدٍ مَرَّةً منك لا يُلْمِمْ بِعينَىَّ سُهودُ

٤٧ الثُّمالىُّ ثِمالُ المُرتجى مُطلِقُ الأصفادِ، والطَّلْقُ الصَّفُودُ

٤٨ أضحت الأزْدُ وأضحى بينها جبلاً وهْىَ رِعانٌ ورُيودُ

٤٩ ناعشاً مَنْ حَىَّ، منهم، ناشراً من أجَنَّتْهُ من القومِ اللُّحودُ (٨)

٥٠ قُل لمن أنكر بغياً فضلَهُ مثلَ ما أنكرتِ الحقَّ يهودُ : (٩)

٥١ إنما عاندتَ إذ عاندتَهُ حظَّكَ الأوفَرَ، فابعَدْ وثمودُ

---

(١) د، ق : استنهضته . (٢) ع : أخلاقه فى الندى ذرب وفى المجد جمود . واختل البيت فى ق .

(٣) ع، ق : كم دعا الدر لنا إبساسه فاستجاب . (٤) المختار : وأناس هامد .

(٥) المختار ومسالك الأبصار : ليت إذ كانوا قرودا او حكوا .

(٦) ق، ع : لدهر . . للأحرار . . (٧) ق، ع : عكست أحلامه . المنصف : عكست أحكامه .

(٨) ق، ع : من الموتى . (٩) ق، ع، بغيا حقه .

٥٢ وأنّه مَن يُحصى حَصاه إنه … ضِعفُ ما ضمّ من الرمل زَرودُ

٥٣ يا أبا العباس : إنى رَجُل … فىّ عمّن عاند الحقّ عُنودُ

٥٤ ويمينا : إنك المرءُ الذى … حبُّه عندى سواءٌ والسُّجودُ

٥٥ لم أزَلْ قِدْما وقلبى ويدى … ولسانى لك ـ مُذْ كنتُ ـ جُنودُ

٥٦ شاهد أنك بحر زاخر … لك من نفسك مَدٌّ بل مُدود

٥٧ يُجتَنَى دُرُّكَ رَطبا ناعما … فلنا منه شُنوفٌ وعُقودُ

٥٨ غير أن البحر ملحٌ آسنٌ … ولأنتَ المشرَبُ العذْبُ البَرودُ (١)

٥٩ ولئن أقعدنى عنك الذى … ساقنى نحوك ما آختِيرَ القُعود

٦٠ أنا صادٍ ذادنى عن مَشْرَب … سائغ يشفى الصَّدى دهرٌ كَنودُ

٦١ / فتَنَهْنَهْتُ عليما أنّنى … إن تطعَّمْتُك بدْءا سأُعود ٩٢ ر

٦٢ ألحظُ الرِّىّ وحشوى غُلّةٌ … غير أن ليس يُواتينى الوُرود (٢)

٦٣ ومن البَرْح لحَاظى مشربا … أنا مشغوف به عنهُ مَذُودُ

٦٤ فاعِرْنى سببا يُوردُنى … بحَرَك الغَمْرَ، أعانتْك السُّعود

٦٥ وهْو أن تنهض لى فى حاجتى … نهضة يُكوى بها الجارُ الحسودُ

٦٦ وتُخلّينى لما أمتاحهُ … منك فالأشغال بالحال قيودُ (٣)

٦٧ أزِلِ السَّدّ الذى قد عاقنى … عنك، زالت دون ماتهوى السُّدود

٦٨ يا أخَا النَّهْض الذى ما مثله … حين لا تنهض بالقوم الجُدود

٦٩ لى مديح قلتُه فى سيِّد … لم تزل تُهْدِى له الشعرَ الوُفود (٤)

٧٠ من حَبير الشِّعْر من أُسْمِعهُ … فوعاه قال : روض أو بُرود (٥)

---

(١) ق، ع : ملح ماؤه . وهى جيدة .

(٢) ق، ع : غير أنى لا يواتينى .

(٣) ق، ع : بما .

(٤) ق، ع : له المدح .

(٥) ق : من أنشده . ع : حبير كل من أنشده .

٧١ كلما أنشدَه فى محفلٍ ... ذَلِقُ المقوَل جياشٌ شَرودُ (١)
٧٢ هِيلَت الأسماعُ من لفظ له ... واقشعرّتْ لمعانيه الجُلود (٢)
٧٣ ولدَتْه فِطنَةٌ إنسيّةٌ ... تدّعيها الجنُّ، غرّاء ولُود
٧٤ يتلظّى بين وَصْلَىْ شاعرٍ ... لُدَّ قَوْلَ الشعر، والشعر لَدود (٣)
٧٥ أذعَنَ المدحُ له فى شاعرٍ ... يغزُر المنطق فيه ويجود (٤)
٧٦ يجرى فى القول وآمتدّ له ... وتناهى حين ردّتْه الحُدود (٥)
٧٧ فاستمعْ شعرى فإن أحمدْتَهُ ... حين يرعى الفكرُ فيه وَيَرود
٧٨ فاحتقبْ حمدى بإسماعكَهُ ... مَلِكا يملكهُ حلمٌ وجودُ
٧٩ لىَ فى مَدْحىَ فيه أمَلٌ ... وبلاغ، وله فيه خلود (٦)
٨٠ عارضٌ أمطر غيرى ودعَتْ ... رائدى منهُ بُروقٌ ورُعود
٨١ العَلاء المبتنى ثُمَّ العُلا ... فوق ما أثّل قَحطانُ وهُودُ
٨٢ وآبن من حقّق تأويلَ آسمه ... فله فى كل علياءَ صُعودُ
٨٣ حاجتى ثقلٌ وقد حمّلتُها ... فاحتملْها لا تكاءَدْكَ كَؤودُ
٨٤ وتعلَّمْ غيرَ ما مُستأنِف ... عِلمَ شىء أيها العِدُّ المَكُود
٨٥ أن للمجد سبيلا وعرة ... ضيِّقا مسلكُها فيه صعودُ
٨٦ وبما يُولى مَسُودا سَيّدٌ ... أمَرَ السيدُ فانقادَ المسُودُ
٨٧ وبأن أحسَنَ ذا أذعنَ ذا ... قَلَّ ما قِيدَ بلا شىء مَقودُ
٨٨ ليس تُثْنَى بالأباطيل الطُّلَى ... لا ولا توطأ بالهزل الخُدودُ (٧)

---

(١) ق ، ع ، هامش د : مرود . (٢) ق ، ع : من ألفاظه . . من معانيه .

(٣) الشطر الأول فى ع ، ق : بين وصلى شاعر ذى حكمة .

(٤) هامش د : فى عالم . ق ، ع : فى ماجد يعزب . والمبرد جدير بالصفات الثلاث .

(٥) ع ، ق : فرعى فى القلب ما آمتد له * حين يرعى الفكر فيه ويرود

(٦) سقط البيت من ق ، ع . (٧) ع ، المختار ، ومسالك الأبصار : تبنى بالأباطيل العلا .

٨٩ بل بأن يُنصب حُرٌّ نفسَــه   وبأن يسهر والنــاس رُقــودُ
٩٠ وبأن يَلْقَ بضــاحى وجْهِــه   أوْجُهًا فيهـا عُبوسٌ وصُــدود
٩١ وبأن يقرع بَابَىْ سَمْعِــهِ   ما يقول الكَزُّ والهَشُّ الرَّقــودُ
٩٢ كل ما عدَّدْتُ أثمــانَ العُــلا   ولمَــا يُبتــاعُ منهنَّ نُقــود
٩٣ فاتَّخِذْ عندى ـ لك الخيرُ ـ يدا   ترتهنْ شكرى بهــا ما اخضرَّ عودُ
٩٤ من أياديك التى لو جُحِــدَتْ   مرة قام لهــا منْــهُ شُهــود (١)
٩٥ تُجْتَــلى فى غُمَّــةِ الكفر كما   يُجْتلى فى ظُلمــةِ الليل العَمود (٢)
٩٦ وتألَّفْــنى تَألُّفَ صاحبا   بى أَلوفا شــكره شكرٌ شَرودُ (٣)
٩٧ وآستَعِنْ فى حاجتى واندبْ لهــا   من به رَأَفَتْ على النــاس عَتودُ
٩٨ يَنْعَ فى الحــاجة حُرٌّ ماجد   لا حَسودٌ لأخيــه بل حَشــودُ

(٥٨٥)

وقال فى القاسم بن عبيد الله : [المنسرح]

١ يا مَددى حين خاننى مَــددى   وعُدَّتى إذ تعــذَّرت عُددى (٤)
٢ ناشــدتك الله والحفاظَ وإحْـ   ـسانك بى أن تَفُتَّ فى عَضُدى (٥)
٣ أنت الشراب الذى أسَغْتُ به الْـ   ـغُصَّةَ ياســيدى ويا ســندى
٤ ولم أخف أن تكون لى شَرَقا   كَلَّا ، ولا غُــلَّةً على كبدى (٦)
٥ فلا تصدَّنَّك الوِشاية عن   شدِّكَ أزْرى ومُنَّتى ويَدى

(١) أرجح أن (منه) محرفة عن (منها) . (٢) ع ، ق : غمة الفكر .
(٣) د : شكر شكر لا شرد . وهو تحريف .
(٤) ق ، ع : إن تعززت . وترتيب الأبيات مختلف فى دعته فى ق ، ع .
(٥) ع : الله والولاء . ق : فى الولاء وإحسانك .
(٦) ق : فلم .. ولا غصة .

٦ ودُمْ على كل ما ابتدأتَ به مُؤَكِّدا ما شدَدْتَ من عُقَدِى (١)

٧ فإننى بين خُطَّتَيْن هما عِزِّى دَهْرِى أوْذِلَّتِى أبَدى

٨ إن أنت أعززتنى عَزَزْتُ وإنْ أَسلمتنى للعِدى وهَتْ عَمَدى (٢)

٩ أنَّى ، ومِنْ أين منك لى عِوَضٌ وأنت ظهرى وأنت معتمدى ؟

١٠ هَبْنِى لا حقَّ لى سوى مَقتى إياك ، حسبى بذاك من رَشَدى

١١ / أنت الذى أصْبَحَتْ محبتُه حلَّتْ محل الحياة من جسدى ٩٢ ظ

١٢ ولا تلُومَنَّنى على جَزَعى فَدُون ما بى أتى على جَلَدى (٣)

١٣ لَوْ أَسَدٌ نالنى بمخلبه ما نالنى ما تراه من كمدى

١٤ لكنَّه ثعلبٌ أُسِرْتُ لَهُ فنال منِّى وحسْبُهُ أَسَدى (٤)

١٥ قد كَبَتَ الحاسدَ انتصارُك لى بدْءًا، فلا تُشْمتنّ ذا حسدى

(٥٨٦)

وقال فى ابن الدجاجى :

[السريع]

١ صُورتُه ناعتةٌ خُبْرَه مُوعِدةٌ بالشَّرِّ لا واعِدَه (٥)

٢ يُذْكى على رُغفانه عيْنَه وعينُه عن عِرْسِه راقدَهْ

٣ لا تعذلوه لو حمى فرجها لأصبحتْ نفْحتُهُ كاسدَهْ

٤ قاتَله الرحمنُ من كاتب تُخْزَن فيه الكُتُب الواردَهْ

٥ واجتثَّهُ الخالق من خلْقِه فإنه فى خلقه زائدَهْ

٦ أعدى دجاجا عنده بُخْلُهُ ولُؤْم تلك الشِّيمة الجاحدَهْ (٦)

(١) ق ، ع : على مابدأت منك به .

(٢) ق ، ع : وهت عضدى

(٣) ق ، ع : فلا . . يأتى .

(٤) ق : أسرت به .

(٥) ق : ناعية خيرة ، وهى جيدة . ع : باغية خيره .

(٦) ق ، ع : الجامدة .

٧ فأصبحتْ عَشْرُ دجاجاته تبيضُ فيما بينها واحدَهْ
٨ وصار لا يعلفها ذَرَّةً تُعْلَمَ إلا فضلةَ المائدَهْ
٩ بل فضلة المِعْدة وهْى التى تنثُرها معْدَتُه الفاسدهْ
١٠ يا عَشْرَ أَستاه لها بيضةٌ هُنّئتِ عَذوى الشّيمة الماجدَهْ
١١ لا تخْلُ من أمثاله حُفْرةٌ ولا تَقُمْ عن مثله والده (١) !!

(٥٨٧)

وقال يمدح أبا العباس أحمد بن سعيد، ويشكره على أمر قام له به (٢) :

[الطويل]

١ أرانى سعيدَ الجَدِّ يا ابن سعيد وما هو من شكرى له ببعيدِ (٣)
٢ سأُبْدئُ شكرى تارة وأعيدُه على مُبْدئٍ للعارفات مُعيد
٣ فتًى بدأتْنى بدأةٌ من فَعَاله أنستُ بها أُنسى صَبيحةَ عيد (٤)
٤ تطيب به الأرضُ الخبيثُ صعيدُها وتزداد ذاتُ الطيب طيبَ صعيد (٥)
٥ فلا تَسترثْ حمدى مع الشكر إنه لبيْنَ قَعيد منهما وقَعيد (٦)
٦ إذا أمنتْ نفسى وعيدَ زمانها على ابن سعيد لم تُرَعْ بوعيد

(٥٨٨)

وقال فى ابن البركان :

[الطويل]

١ لئن حجبوا عنِّى أبا الفضل ضَلَّةً لما حجبوا عنى به لاعجَ الوَجْد
٢ وما زادَه إلا دُنُوّا بعادُه على حَنَق من حاسديه على وُدِّى (٧)

---

(١) د : أمثاله قبره . (٢) المختار ٦٨ (٤) .
(٣) ع : بابن سعيد . (٤) ق ، ع : بصبيحة عيد .
(٥) د : ذاك الطيب . (٦) ق ، ع : يسترث . (٧) ق ، ع : على بعدى .

٣ يقولون تنساه إذا طالَ عهدُهُ … وما زادنى إلا اشتغالاً به فقدى (١)

٤ ولا علمَ الرحمنُ أنّى سلوتُهُ … ولا زال بى كيدُ الوشاة عن العهد (٢)

(٥٨٩)

وقال فيه :

[البسيط]

١ لا تكذبَنَّ فما وجدى بمفقودِ … يوم الفراق ولا صبرى بموجودِ (٣)

٢ وليس عيشى وإن دامت غضارتُهُ … علَىَّ بعد أخى النّائى بمحمود

٣ كنا قرينين كالرُّوحين فى جسد … بين الأنام ، وكالغُصنين فى عُود

٤ إلفين خِدْنين لم يَرِم اجتماعهما … رَيْبُ الزمان بتشتيت وتبديد (٤)

٥ فغالنى الدهر فيه بالفراق كما … قد غال طعم كرى عينى بتسهيد (٥)

٦ واللهَ أسأل أن يُدنى بقدرته … منه المزارَ إلى حرّانَ معمود (٦)

(٥٩٠)

وقال فيه :

[الخفيف]

١ يا خلاصَ الأسير، يا صحّةَ المدْ … نَف ، يا زَوْرَةً على غير وعْدِ

٢ يا نجاة الغريق ، يا فرحة الأوْ … بَة ، يا قفلَةً أتَتْ بعد كَدِّ

٣ يا حيًا عَمّ نفعُه بعدَ جدب … يا هلال الإفطار، يابتَّ عندى (٧)

٤ ارضَ منّى فلستُ أنكر أنّى … لك عبد أذلُّ من كل عَبْد

(١) ق ، ع ، طال فقده .
(٢) ق ، ع : أنى نسيته .
(٣) ق ، ع : زماصبرى .
(٤) ق ، ع : يرم شملها .
(٥) ق ، ع : طعم الكرى .
(٦) ع : فالله .
(٧) كذا ورد البيت مضبوطا فى د ، وفى ق لم ينقط غير التاء من بيت ، وأهملت ع نقط الكلمة كلها .

(٥٩١)

/ وقال فى آل وهب : ٩٣ ر

[الطويل]

١ تركنا لكم دنياكم ، وتخاضعت بناهم قد كن فوق الفراقد

٢ لئن نلتم منها حظوظا لقد غدت نفوسكم مذمومة فى المشاهد

٣ كسوتم جنوبا منكم لبسة القلى ومريتموها من لباس المحامد[1]

٤ فإن نخرت بالجود ألسن معشر عضضتم على صغر بصم الجلامد

٥ تسميتم فينا ملوكا وأنتم صيد لما تحوى بطون المزاود[2]

٦ ومكنتم أذقانكم من نحوركم كأنكم أولاد يحيى بن خالد[3]

٧ فلو أن أعناقا تمد لخيركم لقلدتموها خاملات القلائد[4]

٨ متى ـ آل وهب ـ يرتجى الرى حائم إذا كنتم ملاك سبل الموارد ؟[5]

٩ لقد ذدتمونا عن مشارب جمة وغرقتم فى غمرها كل جاحد

١٠ وأحييتم دين الصليب وقمتم بتشييد أعمار وهدم مساجد

١١ وإبطال ما كان الخليفة جعفر تخيره زينا لكل معاند[6]

١٢ وملكتم لينا كنوزا مصونة ببذل لأعراض ومنع مواعد[7]

١٣ فكل الذى أظهرتم من فعالكم دليل على تصديق خبث الموالد[8]

(١) د : لبسة العلا . ع : كسوتم جسوما .. الغنى .

(٢) د : لما ، وهى تحريف .

(٣) د : ومكنتم إذا فاتكم من بجودكم . ولا يستقيم المعنى بها . ويحيى بن خالد هو : البرمكى أبو جعفر والفضل .

(٤) ق : ولو ... محزيات القلائد . وفى ع : ولو . . فاخرات القلائد ، تحريف .

(٥) ق ، ع : ترتجى الرى حوما . . . . سلاك .

(٦) ق ، ع : ذبا لكل .

(٧) ق ، ع : ومكنتم .

(٨) د : طيب الموالد ، ولا تصلح .

١٤ لكم نعمةٌ أضحتْ لِضيقِ صُدورِكُمْ … مُـبرَّأةً من كل مُثْنٍ وحامــد (١)

١٥ كَسَبْتُمْ يسارا واكتَسبتم بِبُخْلِكُمْ … شَـنارا عليكم باقيـا غير بائـد (٢)

١٦ فإن هى زالت عنكمُ فزوالُهـا … يُجَـدِّدُ إنعـاما على كل ماجد

١٧ ولو أن وهبا كان أعْدى أكفَّكُم … على البخل من جُود آسته بالأوابد

١٨ لظلَّتْ على العافين أسْمَحَ بالندى … من الماطلات البارقات الرواعد

١٩ وعَلَّ سَمِىَّ المبْتَـلى فى جبينـه … سيأُخذ بالثارات من كل فاسـد (٣)

(٥٩٢)

وقال فى وحيد المغنية جارية عَمْهَمَة (٤) :

[الخفيف]

١ يا خَليــلَىَّ تَيَّمتْنِى وَحيــدُ … فَفُـؤادى بهـا مُعَنًّى عَميــدُ

٢ غادةٌ زانهـا من الغُصْن قَـدٌّ … ومن الظَّبْي مُقْلتان وجِيـدُ

٣ وزهاها من فَرْعِها ومن الخـدْ … دَيْنِ ذاك السَّـوادُ والتَّوْرِيدُ

٤ أوقـد الحسْنُ نارَه من وحيـدٍ … فـوق خدٍّ ما شَانَهُ تخـدِيدُ

٥ فَهْىَ بَرْدٌ بخـدِّها وسـلام … وهْى للعـاشقين جُهْدٌ جهيـد (٥)

٦ لم تَضِرْ قطُّ وجهها وهْـو ماء … وتُذيبُ القـلوبَ وهْىَ حديد

٧ ما لِماءٍ تصطليه من وجنَتَيْهـا … غـير تَرْشـافِ رِيقِهـا تَبْريدُ

٨ مثلُ ذاك الرضابِ أطفا ذاك الْ … ـوَجْد لَـوْلَا الإباءُ والتَّصْرِيدُ

---

(١) د : يضيق .   (٢) ق ، ع : واكتسبتم بحولة عليكم شنارا .

(٣) فى هامش د حاشية شارحة تقول : « يعنى إسماعيل بن بلبل » ؟

(٤) المختار ه (١٣ ، ١٠ ، ١ ، ٤١) .

(٥) يشير إلى الآية القرآنية التى تصور النار التى ألق فيها سيدنا إبراهيم ﴿ قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم ﴾ ، سورة الأنبياء ، (الآية ٦٩) .

٩ وغَريرٍ بحسنها قال : صِفْها … قلت : أمْران : هَيِّنٌ وشديدُ[1]

١٠ يسهل القول إنها أحسن الأشْـ … ـياءِ طُرًّا ، ويعسُرُ التحديدُ[2]

١١ شمسُ دَجْنٍ ، كِلا المنيرَيْن من شمْـ … ـسٍ وبدر من نُورها يستفيدُ

١٢ تتجلَّى للناظرين إليها … فشَقِيٌّ بحسنها وسعيدُ[3]

١٣ ظبيةٌ تسكن القلوب وترعا … ها ، وقُمْرِيَّةٌ لها تغريدُ

١٤ تتغنَّى كأنها لا تُغَنِّى … من سكون الأوصال وهْى تُجيدُ

١٥ لا تراها هناك تَجْحَظُ عين … لك منها ولا يَدِرُّ وريدُ

١٦ من هُدُوٍّ وليس فيه انْقِطاعٌ … وشُجُوٍّ وما به تبليدُ[4]

١٧ مَدَّ فى شأْو صوتها نَفَسٌ كا … فٍ كأنفاس عاشقيها مَديدُ

١٨ وأرقّ الدلالُ والغُنْجُ منه … وبَراهُ الشَّجا فكاد يبيدُ[5]

١٩ فتراه يموت طَوْرا ويحيا … مُسْتَلَذًّا بَسِيطُهُ والنَّشِيدُ[6]

٢٠ فيه وَشْىٌ ، وفيه حَلْىٌ من النَّغْـ … ـمِ مَصوغٌ يختال فيه القصيد

٢١ طاب فُوها وما تُرَجِّعُ فيه … كلُّ شَىْءٍ لها بذاك شهيدُ

٢٢ ثَغَبٌ يَنْقَعُ الصَّدَى ، وغِناءٌ … عنده يوجد السرورُ الفقيدُ

٢٣ فلها الدَّهْرَ لائمٌ مُسْتَزِيدٌ … ولها الدهرَ سامعٌ مُسْتَعِيدُ

٢٤ فى هوى مثلها يَخِفُّ حليمٌ … راجحٌ حلْمُه ، ويَغْوى رشيد

٢٥ ما تُعاطِى القلوبَ إلّا أصابتْ … بهواها منهُنَّ حيثُ تُرِيدُ

(١) د : بين ، تحريف .
(٢) ع : التمديد ، ونص بهامشها على الرواية المثبتة . المختار : التمديد .
(٣) سقط البيت من ق ، ع .
(٤) ق : ليس فيها . . بها . ع : منها . . ماله .
(٥) ق ، ع : الغنج نغما .
(٦) د : مستلذة

٢٦ وَتَرُ العَزْفِ فى يَدَيْها مُضَاهٍ وَتَرَ الزَّحْفِ فِيهِ سهمٌ شَدِيدُ (١)

٢٧ / وإذا أَنبضَتْهُ للشُّرْبِ يوما أيقنَ القومُ أنها ستَصِيدُ (٢) ٩٣ ظ

٢٨ مَعْبَدٌ فى الغناء وابن سُرَيْجٍ وَهْىَ فى الضَّرْبِ زَلْزَلٌ وعَقِيدُ (٣)

٢٩ عَيْبُها أنها إذا غَنَّتِ الأحْرارَ ظلُّوا وهُمْ لديها عَبِيدُ

٣٠ وٱستزادتْ قلوبَهم من هواها بِرُقاها ، وما لَدَيْهِمْ مَزِيدُ

٣١ وحسانٍ عَرَضْنَ لى قلتُ : مهلا عن وحيدٍ ، لحقُّها التَّوْحِيدُ (٤)

٣٢ حُسْنُها فى العيون حسْنٌ وحيدٌ فلها فى القلوب حُبٌّ وحيدُ

٣٣ ونَصيحٍ يلومُنى فى هواها ضَلَّ عنه التوفيقُ والتسديدُ (٥)

٣٤ لو رأى من يلُوم فيه لأضحى وهو المُسْتَرِيثُ والمُسْتَزِيدُ (٦)

٣٥ ضَلَّةً للفُؤاد يَحْنُو عليها وهْىَ تَزْهُو حَيَاتَه وتَكِيدُ (٧)

٣٦ سَحَرَتْهُ بمقلتيْها فأضحتْ عنده والذميمُ منها حميدُ (٨)

٣٧ خُلِقَتْ فِتنةً : غِناءً وحُسْنًا مالها فيهما جميعا نَدِيدُ (٩)

٣٨ فَهْىَ نُعْمَى يميدُ منها كَبيرٌ وهْىَ بلْوى يشيبُ منها وليدُ

٣٩ لِىَ حيثُ ٱنصرفتُ عنها رقيقٌ من هواها ، وحيث حَلَّتْ قَعِيدُ (١٠)

---

(١) ق ، ع : وترى العود . هـ : وتر الزحف . ع : سديد .

(٢) ق : ستقيد . ع : فى الشرب . . تستقيد .

(٣) معبد وابن سريج مغنيان ، وزلزل وعقيد عازفان .

(٤) ق ، ع : لحبها .

(٥) سقط البيت من ق ، ع .

(٦) ق ، ع : فيها .

(٧) سقط البيت من ق ، ع .

(٨) ق ، ع : فيها .

(٩) ق ، ع : جفاء وحسناء ، تحريف .

(١٠) د : منها . ق ، ع : وحيث كنت .

٤٠ عن يمينى وعن شمالى وقُدا — مى وخلفى ، نأين عنه أحيدُ ؟
٤١ سد شيطانُ حُبِّها كلَّ فَجٍّ — إنَّ شيطانَ حبها لَمَرِيد
٤٢ ليت شعرى إذا أدام إليها — كَرَّةَ الطَّرف مُبدئٌ ومُعِيدُ
٤٣ أهْىَ شىء لا تسأم العين منه — أم لها كلَّ ساعة تجْديد ؟
٤٤ بل هى العيش لا يزال متى آستُعْـ — ـرِضَ يملى غرائبا ويُفيد (١)
٤٥ مَنْظَرٌ، مَسْمعٌ، مَعانٌ، من اللهْـ — ـو وَقَادٌ لما تُحِبُّ قَتِيد (٢)
٤٦ لا يَدِبُّ الملالُ فيها ولا يَنْـ — ـقُص من عَقْد سحْرها تَوْكيد
٤٧ حُسْنها فى العيون حُسْنٌ جديد — فلها فى القلوب حُبٌّ جديد
٤٨ أخذ الله يا وحيدُ لقلبى — منك ما يأخذ المُدِيلُ المُقِيدُ
٤٩ حَظُّ غيْرى من وصلكُمْ قُرَّةُ العيْـ — ـن وحظِّى البكاء والتَّسْهيدُ
٥٠ غير أنى مُعلَّلٌ منك نفسى — بِعِدات خلالَهُنَّ وَعِيدُ
٥١ ما تزالين نظرةٌ منك مَوْتٌ — لى مُمِيتٌ ، ونظرةٌ تخليد (٣)
٥٢ نتلاقى فلحْظَةٌ منك وعْدٌ — بوصال ، ولحظة تهديد (٤)
٥٣ قد تركْتِ الصِّحاح مَرْضَى يميدُو — ن نُحولا، وأنت خُوطٌ يميد
٥٤ والهوى لا يزال فيه ضعيف — بين ألحاظه صريعٌ جليد
٥٥ ضافَنِى حُبُّك الغريبُ فألوى — بالرُّقادِ النَّسيبِ فهْو طريد (٥)
٥٦ عجبا لى أنَّ الغريب مُقيم — بيْن جَنْبَىَّ والنسيبُ شريد !
٥٧ قد مَلِلْنا من سترْ شىءٍ مليح — نشتهيه ، فهلْ له تجريدُ ؟
٥٨ هو فى القلب وهْو أبعد من نجـ — ـم الثريا ، فهْو القريب البعيد (٦)

(١) سقط البيت من ق . (٢) ق ، ع : لما تحب . (٣) ق ، ع : منك لى موت مميت .
(٤) ق : بلحظة منك ... تعديد . ع : بنظرة منك وعد . كله تحريف .
(٥) ق : شاقنى . ع : ساقنى . (٦) ق ، ع : فهو فى .

(٥٩٣)

وقال فى الشباب: [البسيط]

١ وللشباب حِبالاتٌ يصيد بها وغُرَّةٌ يدَّريها كلُّ مُصْطادِ
٢ يُصْبِي بصَبوته المصْبِي برَوْنَقِهِ كلا جنيبيه منقادٌ لمنقاد

(٥٩٤)

وقال فى الأخفش : [البسيط]

١ تعيبُ شعرى وقد طارتْ نوافذُه فى القلب منك وفى الأحشاء والكبدِ
٢ كالكلب يَعذِمُ أعلى الرَّوْق مُنقبِضا فى حالك اللون صَدْقٍ غيرِ ذى أوَدِ

(٥٩٥)

وقال فى بعض إخوانه : [المتقارب]

١ خليلٌ أظلُّ إذا زارنى كأنِّىَ أُنْشَا خلقًا جديدا
٢ أرانى وإن كَثُر المؤنسو ن ـ ما غاب منى ـ وحيدا فريدا (١)
٣ بلوتُ سجاياه فى النائبا ت فلم أبْلُ منهن إلا حميدا

(٥٩٦)

وقال فى بعض أسفاره يذكر بغداذ (٢) : [الكامل]

١ بلد صَحِبْتُ به الشبيبة والصِّبا ولبِستُ فيه العَيْشَ وهْو جديدُ (٣)
٢ فإذا تمثَّل فى الضمير رأيتُه وعليه أفنان الشباب تميد (٤)

(١) ق ، ع : فريدا وحيدا .

(٢) المختار ٢٥٥ . معجم الشعراء ١٤٦ ، زهر الآداب ٦٨٣ ، شرح المقامات للشريشى ١ : ٢٢٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٩ ، مجموعة المعانى ٥٨ ، تمام المتون ٢٤١ ، المصون ٢٨٠ ، معاهد التنصيص ١ : ١١٦ .

(٣) معجم الشعراء والزهر والشريشى والوفيات وتمام المتون والمصون ومعاهد التنصيص : ثوب العيش . الشذرات : ثوب العز .

(٤) الزهر ومعجم الشعراء والشريشى والوفيات وتمام المتون والمصون ومعاهد التنصيص : أغصان الشباب . الشذرات : وإذا ... أغصان الشباب . المختار : وجدته ... أغصان الشباب .

(٥٩٧)

/ وقال فى الفراق[١] : ٩٤ ر

[المنسرح]

١ ما يومُ بَيْنِ الحبيبِ بالسَّعْدِ ولا مُحِبٌّ عليه بالجَلْدِ[٢]
٢ لو كنتَ يوم الفراق حاضرنا وهن يطفئن غُلَّة الوجدِ[٣]
٣ لم تر إلا دموع باكية تَقْطُرُ من مقلة على خدِّ[٤]
٤ كأنّ تلك الدموع قطرُ ندى يقطُرُ من نرجس على ورد[٥]

(٥٩٨)

وقال فى أبى الحسن النصرانى كاتب القاسم :

[المجتث]

١ وقائلٍ : كيف تهجو عمْرا ، وعمرو مُعِدٌّ ؟
٢ له زُنوج حضور هَزَلْتَ وهْو مُجِدٌّ[٦]
٣ فقلتُ : فى الله ربِّى وقاسِمٍ لى رَدٌّ[٧]
٤ هل آستمدّ بعونٍ سواهما مُسْتَمَدٌّ ؟[٨]

(١) وردت الأبيات الثلاثة فى المختار ٦ ، زهر الآداب ٥٣٠ ، وأمالى المرتضى ٢ : ١٢٧ ، أسرار البلاغة ١٨٨ ، مجموعة المعانى ٢٠٧ ، نفحات الأزهار ١٩٨ ، وورد البيت الثالث منها فى المنصف ٧ و ، الوساطة ٣٢٠ ، العمدة ١ : ٢٦٢ ، والبيت الأول فى شرح المقامات للشريشى ١ : ٥٠ ومسالك الأبصار ٩ : ٣٦١ (٣ ، ٤) .

(٢) سقط البيت من د . ع : بين يوم .

(٣) ع ، ق ، أسرار البلاغة : يوم الوداع . زهر الآداب ، نفحات الأزهار ، الشريشى : يوم الوداع شاهدنا . ق : وهن يبدين لوعة .

(٤) ع ، ق ، زهر الآداب ، مجموعة المعانى ، نفحات الأزهار ، المسالك والمختار : تسفح من . أسرار البلاغة : الدموع ساكبة . أمالى المرتضى : الدموع سافحة من .

(٥) المختار ، مجموعة المعانى : تقطر .

(٦) ق ، ع : يجد .

(٧) ع : مرد ، وأشير فى الهامش إلى الرواية المثبتة .

(٨) ق ، ع : هل يستمد .

٥ أو آستعد عنادا   سواهما مُسْتَمِدُّ (١)

٦ يا سَيدا لم يزل وهْـ   ـو بالْعلا مُستَبِدُّ ؟

٧ اِجعلْ لعبدك رفدا   فـزْحُ رفْـدك جِدُّ (٢)

٨ لا تُطيِمعَنْ فىَّ عَمْرا   فـإنه لِيَ ضِـدُّ (٣)

٩ لا زلتَ تُبْـلِ أُنُوفا   كأنفـه ، وتُجِـدُّ

١٠ مُقـدما ألفَ نِـدٍّ   له ، وما لك نـدُّ (٤)

١١ تَحبُـو وتُحْبَى ومالُ الْ   كريم جَـزْرٌ ومَـدُّ (٥)

١٢ تُعطيك أيدى الليالى   عفـوا ولا تَسْـترِدُّ

١٣ ونعـمةُ الله حسبى   تبـقى ، ونُعماك عَدُّ (٦)

١٤ أشبعتَ عبدا فما لى   أراك لا تَسْـتَكِدُّ (٧)

١٥ أسـِنْدْ إلىّ تجـدْنى   كبعض من تَسْتِسِدُّ

(٥٩٩)

وقال فيه :

[المتقارب]

١ أبا حسن إننى ناصح   وقـلَّ لك النصحُ أن تُرْفَـدَهْ (٨)

٢ أما تتطَيَّرُ من أن تكو   ن تُقْصِى آمرءًا وآسمه مَسعده (٩)

(١) ق ، ع : أو يستعد .
(٢) د : هزا فهز رفدك .
(٣) د : يطمعن ... عمرو .
(٤) ق ، ع : ند وما لك .
(٥) ق : تحبو وتحبي ، ع : تحبي وتحبو .
(٦) ق ، ع : فنعمة .
(٧) د : أسبعت .
(٨) ع : وحق . وأشار فى الهامش إلى الرواية المثبتة .
(٩) د : تعصى ، ق : تقضى ، وهما تحريف .

٣ بلى إن فى ذاك مُطَّيِّرا ... فقرْبُهُ تُبعِدُ به المنكَدُه[1]

٤ أفى خَزَرِىٍّ رفضتَ امرءا ... يَقِلُّ له أن لو استعبدَهْ

٥ فياليت شعرى إذا غاب عنْ ... ـك من ذا كفى بَعْدَه مشهده ؟

٦ أُعيذك من أن يَرى حاسدٌ ... صنائعك الغُرَّ مستفسَدَهْ

٧ وما قلتُ قَوْلى لشكرى يدا ... يَداها ولا مُسْتميحًا يَدَهْ

(٦٠٠)

وقال فى خالد القحطبى[2] : [المجتث]

١ وسائلٍ ذاتَ يوم : ... علام عاداك خالدْ ؟

٢ فقلت : جَمَّشَ أيْرى ... فما رآه يساعد[3]

٣ وكان ما رام سهلا ... لو كان يرضى بواحدْ

٤ لكنَّ هَمَّ أخينا ... من الهموم الأباعد

(٦٠١)

وقال فى أبى على بن أبى قرة : [مجزوء الكامل]

١ أقِصَرٌ وعَوَرٌ ... وصَلَعٌ فى واحدِ ؟

٢ شواهدٌ مقبولةٌ ... ناهيك من شواهدِ

٣ تُخبرنا عن رجل ... مستعمَل المقاعد

٤ أقْمأه القفدُ فاضْـ ... ـحى قائماً كقاعد[4]

٥ فكفَّ منه بصرا ... مثل السِّراج الواقد[5]

٦ وحَتَّ منه شَعَرا ... أسْوَدَ كالعناقدِ

---

(١) ع : تبعد من . (٢) المختار : ١٧٧ .
(٣) ق ، ع : فلم يجده مساعد . (٤) ق ، ع ، إقماه الصفع . (٥) ق ، ع : وكف .

(٦٠٢)

وقال فى أبى حفص الورّاق : [البسيط]

٩٤ ظ ١ / قالوا : هجاك أبو حفص ، فقلتُ لهم : أعاش بعدى سليمانُ بن داوودِ ؟

٢ أنّى فهمتم كلام الطير ويحكمُ والترجمان الذى سمّيتُه مودى ؟(١)

٣ لو كان حيًّا سليمانُ الذى اعترفتْ له الغواةُ وألقتْ بالمقاليد(٢)

٤ أعياه شعرُ أبى حفص بِلُكْنته حتى يُبلَّدَ فيه أىَّ تبليد(٣)

(٦٠٣)

وقال يعاتب بعض إخوانه(٤) : [الطويل]

١ تودّدتُ حتى لم أجد متوددا وأمللتُ أقلامى عتابا مُردّدا(٥)

٢ كأنّىَ أستدنى بك ابن حَنِيّةٍ إذا النّزْعُ أدناه إلى الصدر أبعدا(٦)

(٦٠٤)

قال أبو عثمان الناجم : أنشدت ابن الرومى أبيات أبى مسلم صاحب الدولة وهى : [البسيط]

١ أدركتُ بالحزم والتدبير ما عجزتْ عنه ملوكُ بنى مروانَ إذ حشدوا(٧)

٢ ما زلتُ أسعى عليهم فى ديارهمُ والقومُ فى غفلة بالشام قد رقدوا

٣ حتى علوتهمُ بالسيف فانتبهوا من رقدةٍ لم ينَمْها قبلَهم أحدُ(٨)

---

(١) د : فهمتم ، وضرب عليها وكتب فوقها فقد تم ، وهى تغير المعنى .

(٢) ق ، ع : له اللغاة . (٣) ق ، ع : تبلد .

(٤) المختار : ٦ ، ١٣٢ ، زهر الآداب ٦٩٤ ، مجموعة المعانى ١٠٧ ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٦١

(٥) ع ، المختار : لم أدع . الزهر : وأتعبت أقلامى . المجموعة : وأفنيت .

(٦) ع ، الزهر والمجموعة والمسالك والمختار : من الصدر . (٧) ق ، ع : بالحزم والكتمان .

(٨) ع : من نومة . والشطر الثانى فى ق : والقوم فى نومة ما نامها أحد .

فزاد فيها وغيّر مصراع هذا البيت :

١ حتى علوتُهمُ بالسيف فانتبهوا من بعد أن كان قد هبّوا كأنْ هجدوا (١)

٢ تنبّهوا عن كَرَاهم بعد أن حَلَموا بحِلْم سوء مَلِيءٍ بالذى يَعِدُ (٢)

٣ رامُوا تلافِيَ أمرٍ فات أوّله وكيف يرجع أَمْسٌ قد محاه غَدُ ؟

٤ أنّى ، وقد أنشبتْ فيهم مخالبَها تلك الدواهى وقُلّت منهمُ العُدَدُ ؟

٥ ومن رعى غنما فى أرض مَسْبَعَةٍ ونام عنها ، تولّى رعيها الأسد (٣)

(٦٠٥)

وقال فى المعتضد : [الرجز]

١ يا أيُّها المعتضِدُ المعضودُ

٢ بـربه ، والملك المحمودُ

٣ عيدُكَ عيدٌ أبدًا يعودُ

٤ وأنت حَيٌّ سالم مسعودُ

٥ بين يديك العمُرُ الممدودُ

٦ والخيلُ والحلْبةُ والجنود

٧ تَزْهاهمُ الأعلامُ والبنودُ

٨ وخلفك المثْنُونَ والشُّهودُ

٩ بأنك السّيدُ لا المسودُ

١٠ بما تُحامِى وبما تجودُ

(١) ق : أن هبوا . ع : أن كاد أن هبوا . (٢) ق ، ع : من كرامهم .

(٣) كذا ورد البيت فى ق ، ع على أنه من نظم ابن الرومى . ووضعته د رابع أبيات أبى مسلم ، وسياق الخبر يضعف ذلك .

١١ يا من غدا وجودُهُ موجودُ(١)
١٢ من حقك الغبطةُ والخلود(٢)
١٣ وكل من تَشْنَؤُه مفقودُ(٣)
١٤ أوْ كانعٌ فى كَبْله مصْفودُ(٤)
١٥ حِلْيَتُهُ الأغلالُ والقُيود
١٦ أو يشفعُ الحلمُ له والجود(٥)
١٧ إليكَ حتى يَنْفَدَ المجهودُ
١٨ وسعيُك المشكور لا المجحودُ
١٩ يحمده العابدُ والمعبودُ
٢٠ وأنت فى أعلى العلا محسودُ
٢١ عليك تاجُ السؤدد المعقودُ

(٦٠٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبلٍ(٦) :

[الوافر]

١ خبا نَحْسٌ وأعقب منه سعْدُ ولاح لطالبي المعروف قَصْدُ(٧)
٢ ورُدَّتْ كُلُّ صالحةٍ عليهمْ وكانتْ قبل ذلك تُسْتردُّ

(١) سقط البيت من د.
(٢) ق ، ع : من حقه ... والسعود.
(٣) ق ، ع : يشنؤه.
(٤) ق ، ع : كبل ، ولابد من تحريك الباء.
(٥) ق ، ع : ويشفع.
(٦) محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٧ (٤٤ ، ٤٥)، مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٤ (٧ ، ١٥ ، ١٦) ، ٩ : ٣٨٥ (٤٥ ، ٤٩) وسبقت الأبيات ٤٩ — ٥٢ مستقلة فى صفحة ٦٨١ ، المختار ٥٨ (٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٥ ، ١٦) ، ص ١٢٧ (٢٥).
(٧) ق ، ع : ولبس لطالبي.

٣ بأبيضَ من بنى شيبان خِرْقٍ ... رفيع البيتِ قد علمتْ مَعَدُّ (١)

٤ لِمَصْقلَةَ الذى أسْدى وأَبْدَى ... أيادٍ فى المعاشر لا تُعَدُّ (٢)

٥ هُبَيْرِىٌّ أطابَ الله منه ... وحَسَّنَ كل ما يَخْفَى ويَبْدو (٣)

٦ نظيفُ السرِّ عفٌّ حين يَخْلُو ... جميلِ الجهرِ حُلْوٌ حين يَبْدُو

٧ كأَنَّ الله خَيَّرَهُ السجايا ... فكان من الرجال كما يَوَدُّ

٨ له خُلُقان من بأسٍ وجودٍ ... يسوس كليهما الرأْىُ الأَسَدُّ

٩ هما قَدَران من رزْق وموْت ... إذا عزما ، فما لهما مردُّ

١٠ يُنادَى بآسْمِه غيثٌ وليْثٌ ... هِزَبْرٌ يفرُس القَصِرات وَرْدُ (٤)

١١ هو الخَصْم الألدُّ لكلِّ ضِدٍّ ... من الأضْداد ، والقِرْنُ الأعَدُّ

١٢ أعدَّته بنو العباس ذُخرا ... كهمِّك ، ذلك الذخر المُعَدُّ

١٣ / سلاحُهُمُ الأحدُّ إذا تَصدَّى ... لهمْ باغ ، وركنهمُ الأشدُّ ٩٥ ر

١٤ أبٌ لرعيةِ السلطان بَرٌّ ... معاشُ الناس فى كنفَيْه رغْدُ

١٥ كَفَى فَقْدَ الكُفاة مُخلِّفيهمْ ... فليس يُحَسُّ للمفقود فقْدُ

١٦ ومهَّدَ للجُنوب بخير كفٍّ ... مَضاجِعَها ، فكلُّ الأرض مَهْدُ (٥)

١٧ غدا سَبِطَ البنان بكل عُرْف ... ترى العافينَ منه الدهرَ جعْدُ

١٨ يَحُلُّ عليه بالرغبات وفْدٌ ... ويرحل بالرغائب عنه وفْدُ

---

(١) المختار : وأبيض .

(٢) مصقلة : ابن هبيرة الشيبانى القائد الذى ولاه معاوية بن أبى سفيان طبرستان فتوغل فى بلادها فاتحا فحاصره الأعداء عند عودته وقذفوه بالحجارة والصخور حتى قتل فى نحو سنة ٥٠ هو وأكثر جيشه .

(٣) ق ، ع : وحسن منه مايخفى .

(٤) ق ، ع : تنادى .

(٥) المختار ومسالك الأبصار : لجنوب بكل أرض .

١٩ وُفُـودٌ لا يزال لهم إليـه ... على أنضائهم عَنَقٌ وَوَخْـدُ
٢٠ بهادٍ من ثناء الناس طُرًّا ... وحادٍ من رجاء القـوم يحدو
٢١ بلوتُ له خلائقَ ليس فيها ... سـوى ما سامنى خَلَلٌ يُسَـدُّ
٢٢ فـتًى مُهلت محافرُهُ لغـيرى ... وَمَحْفَـرُه لَدَىَّ الدهرَ صَـلْدُ (١)
٢٣ خلا وَعْدٍ مددتُ إليـه عينى ... فأعرضَ دونه مطـلٌ يُمَـدُّ (٢)
٢٤ فمن ذا مُبْلِـغٌ إياه عـنِّى ... عتـابا تحتـه عَتْبٌ ووجْـدُ ؟
٢٥ فتى شيبان : لِمْ أعْمَلْتَ مطـلى ... بلا حـدٍّ ، وللأعمـار حَـدُّ ؟
٢٦ تُجَـدَّدُ لىَ المواعـدُ كلَّ يوم ... إذا أَمْلَتْ عارفـةً تُجَـدُّ (٣)
٢٧ أكنتَ وعدتنى خطأً فأصغى ... إلى الإخلاف عَزْمٌ منك عَمْـدُ ؟
٢٨ وأنِّى ، والمكارم باقياتٌ ... تروح عليـك أوجُهها وتغـدُو ؟
٢٩ وقـد حكمتْ بأن الخلفَ غدْرٌ ... كما حكمتْ بأن الوعْـدَ عهْـدُ (٤)
٣٠ وأنت سَمِىُّ أصدقِ ذى لسان ... فهـل بالصـدق دونك مُسْتَبَدُّ ؟
٣١ ولم تـك واعدًا خـطأً وأنَّى ... ومالكَ غـيرُ بذل العُـرف وَكْدُ ؟
٣٢ فتى شيبان : لا يشمتْ بشعْرى ... عـدُوُّك ، غاله عن ذاك لَحْـدُ (٥)
٣٣ فتى شيبان : لا يفـرحْ بعَتْبى ... عليـكْ مُنافسٌ لى فيـك وغْدُ (٦)
٣٤ أتُسْـلِمُنى وأنتَ أعزُّ جار ... لدهرٍ لا يزال علَىَّ يعْـدو ؟
٣٥ أتخطِئُنى فواضـلُكَ اللَّـواتى ... كَثُرْن ، فليس يحصيهنَّ عَـدُّ ؟
٣٦ أيصْلَدُ بعد طول القدح زَندى ... ولم يصْـلَدْ لمن رجّاك زَنْـدُ ؟

(١) ق ، ع : ملى .
(٢) د : بعد .
(٣) ق ، ع : المعارف .
(٤) ق ، ع : بأن الخلف وعد ، تحريف
(٥) ع : عدو .
(٦) البيت ساقط من ق ، ع .

٣٧ أعذلٌ أنْ حُرمتُ نداك إلا | حديثا ليس فيه علىَّ ردٌّ ؟ [١]
٣٨ يُحدِّثنى بجودك كلُّ رَكْب | وكلُّهم بشعرى فيك يشدو
٣٩ فيا عجبا مديحى فيك مَرْدٌ | وعُرفك فى الأنام سواى مَرْد [٢]
٤٠ صددْتَ وما تقدَّم منك عطف | وليس يكون قبل العطف صد
٤١ جَزَرْتَ وما تقدَّم منك مَدٌّ | وقدما كان قبل الجزر مَدُّ
٤٢ أما تأوى لصبر كريم قوم | ببابك لا يُثاب ولا يُرَدُّ ؟
٤٣ يُكَدُّ ولا يُنال وكان يرجو | بفضلك أن يَنال ولا يُكَدُّ [٣]
٤٤ أُرقِّهُ ما أُرقِّهُ فى التقاضى | وليس لديك غيرَ المطْل نقدُ
٤٥ إذا إنجازُ وعدك كان وعدا | فيكفينى من الوعدَيْن وعْدُ
٤٦ وهبْك شفعْتَ لى وعدا بوعد | لتُحْكَمَ مِرّةٌ ويُشَدَّ عَقْدُ
٤٧ أليسا كافيَيْن ؟ بلى ، لعمرى | وقد يكفى من الزوجين فَرْدُ
٤٨ أما حسْبُ امرئٍ من وعْد غيث | بصائب ودقه برقٌ ورعْدُ ؟
٤٩ جَدَاكَ جداك أوْ يأسا مريحا | فما بعد الذى أنظرتُ بعْدُ
ويُروى : تأخر من ثوابك ما أرجى | وما بعد الذى ... ...
٥٠ أعيذك أن يكون نداك يأتى | وليس له على الأحشاء برد
٥١ وذاك بأن تُطيل المطْلَ حتى | يمسّ النفسَ منه أذًى وجَهْدُ
٥٢ هنالك لا يُساعد فيك حَمْدٌ | وهل لمُكدِّر المعروف حَمْد ؟
٥٣ رأيتُ الرِّفد مُرًّا حين يُعْفَى | به المعْطَى ، وما للحقِّ جحْدُ
٥٤ وليس العُرفُ عرفا حين يأتى | وحُرُّ القوم مما كدَّ عبْدُ [٤]

(١) البيت ساقط من ق ، ع . (٢) ق ، ع : فياعجبى . (٣) المختار : ولا يفوز .
(٤) لفقت ق ، ع من هذا البيت وسابقه بيتا واحدا ، روايته : —
رأيت الرفد مرفا حين يأتى | وحر القوم مما كد عبد

٥٥ أيرضى أن يكون أخاه مَطْلٌ ... فتى أبــواه مَكْرُمَــةٌ ومَجْــدُ ؟
٥٦ جَزُوعٌ أن ينال الذمُّ منــه ... على الإزْراء إلا تلك جَــلْدُ
٥٧ لَحَانَ لما غرستُ لديك حَمْلٌ ... وآنْ لما زرعتُ هناك حصْدُ (١)
٥٨ فلا تُوقِعْ بحرمانى اعتذارا ... فإن نداك للحروم جَــدُّ (٢)
٥٩ وليس يَضِير من رجّاك نحسٌ ... وكيف يكون ذاك وأنت سَعْدُ ؟ (٣)
٦٠ وقائلةٍ : تَخَرَّقْتَ، فقلت : مهلا ... فركنا حلمه حَضْنٌ ورَقْــدُ (٤)
٦١ أخِلتِ رياحَ جهلٍ طائرات ... بَــطْود لا يُهَــزُّ ولا يُهَــدُّ ؟
٦٢ إذا جار العتاب عليــه أغضَى ... له جفنًــا وما غضّاه ضَهْــدُ (٥)
٩٥ ظ ٦٣ / ولكن حلمُ ذى خُلُقٍ عظيــمٍ ... له نحــو العُــلا والمجد صَمْــدُ (٦)
٦٤ تطامن بالتواضع فهْو غَــوْرٌ ... وأشرف بالسيادة فهْو نجــدُ
٦٥ مَنحتُكَها كساقية النــدامى ... زهاها بينهــمُ وجْهٌ وقَــدُّ (٧)
٦٦ أتتــك مُقــرَّةً بالعجز يحكى ... حيــاءَ ضميرها طــرْفٌ وخَدُّ
٦٧ ولم يقْعُدْ بها فى الوصف حشْدٌ ... ولكنْ لا ينــال نداك حشــدُ (٨)
٦٨ تُقَــرِّظُ غير أنك لا تُــوَفَّى ... وتوصــف غير أنك لا تُحَــدُّ (٩)

(٦٠٧)

وقال فى الزهد : [المديد]

١ باتَ يدعو الواحد الصمدا ... فى ظلام الليــل منفردا

(١) ع : زرعت لديك .
(٢) ع ، ق : فلا تدفع . . للعروف .
(٣) البيت ساقط من ق ، ع .
(٤) حضن ورقد : جبلان .
(٥) ع ، ق : أغضاه .
(٦) ع ، ق : ولكن خلق .
(٧) ع ، ق : وعقد .
(٨) ع ، ق : فى الوصل .
(٩) ق : تقرظ إلا أنك .

٢ خادم لم تُبْقِ خدمتُه ... منه لا رُوحا ولا جَسدا
٣ قد جفتْ عيناه غمْضَهما ... والخليُّ القلب قد رقدا
٤ فى حشاه من مخافته ... حُرُقاتٌ تلذع الكبِدا
٥ لو تراه وهْو منتصب ... مُشْعِرٌ أجفانَه السُّهُدا
٦ كلما مَرَّ الوعيدُ به ... سح دمعُ العين فاطَّردا
٧ ووهت أركانه جزعا ... وارتقت أنفاسه صُعُدا
٨ قائلٌ : يا منتهى أملى ... نجِّنى مما أخاف غدا
٩ أنا عبدٌ غرنى أملى ... وكأنَّ الموتَ قد وردا
١٠ وخطيئاتى التى سلفتْ ... لستُ أحصى بعضَها عددا
١١ فلىَ الويل الطويل غدا ... ليت عمرى قبلها نَفِدا
١٢ ويح عينى ساء ما نظرتْ ... ويح قلبى ساء ما اعتقدا
١٣ ليت عينى قبل نظرتها ... كُحِلَتْ أجفانُها رمدا
١٤ فإذا مر الوعيد به ... كاد يُفنى روحه كمدا
١٥ وإذا مر الوُعود به ... شدَّ منه القلب والعضدا (١)

(٦٠٨)

وقال فى خالد القحطىّ (٢) :

[مجزوء الرجز]

١ قاتله الله فما ... أبعدَهُ من رَشَدِهْ
٢ يُولجُ فى زوجته ... أيْرَ (٣) سواه بيدهْ

(١) ق : يفنى روحه . لفقت د بيتا واحدا من هذا البيت وسابقه روايته :
وإذا مر الوعيد به ... شد منه القلب والعضدا
(٢) محاضرات الأدباء ٢ : ١٤٢ (٢) . (٣) المحاضرات : يدخل .

٣ يكفُّ سوء، بِتكِّتْ ذراعُها من عضُده
٤ يُبْرِكُها فى بيته على حشايا مُهَدهْ
٥ يُنْمِيلُهُ فى مرسِه ليلَتَهُ إلى غَدهْ
٦ ولو رأى ذا غَيْرُه فى بيته أو بلَدِهْ
٧ أُرْعِدَ أو حَسِبْتَه ذا جِنَّة من رِعَدهْ
٨ من ذا يُضاهى خالدا فى صبره أو جلده ؟

(٦٠٩)

وقال يذم الدنيا ويمدح الحسد : [الخفيف]

١ أىُّ شىءٍ يكابد الطفلُ فى الدنْـ ـيا ؟ لأمرٍ ما يستهلُّ الوليدُ !
٢ لا تلومن حاسدًا ، أَلَمُ النَّفْـ ـس من البخس ـ يا أُخَىَّ ـ شديدُ

(٦١٠)

وقال يمدح[1] : [البسيط]

١ له مواعيدُ بالخيرات ناجزةٌ لكنه يسبق الميعاد بالصَّفَد[2]
٢ يُعطيك حقَّ غدٍ فى اليوم مبتدئا وليس يجهل بعد اليوم حقَّ غد[3]

(٦١١)

وقال فى أبى حفص الورَّاق : [السريع]

١ قل لأبى حفص إذا جئتَه قولَ أخى نُصحٍ وإرشادِ :
٢ أنَّى تزوجتَ على صَلْعةٍ كأنها سِندانُ حدادِ ؟

(١) زهر الآداب ٣٢١ . (٢) ق ، ع : زاجرة . الزهر : مواعد . . بادرة لكنها تسبق .
(٣) الزهر :

يعطيك فى اليوم حق اليوم مبتدئا ولا يضيع بعد اليوم حق غد

٣ لا تعذِلوه، ليس عن رأيه تزوّج المشـقوقة الصّـادِ
٤ أمر أبى حفص إلى خالد يا لك من قـردٍ وقـرّادِ

(٦١٢)

وقال بيتا مفرداً[1] :

[المتقارب]

١ يُبارى الرياح بمثل الرِّيا ح من كاذبات مواعيدِه

(٦١٣)

وقال فى إبراهيم بن المدبر : [الكامل]

١ لا تَبعَدنَّ قصائدٌ ذهبتْ سُـدَى جَارتْ بها الهفواتُ عن سَنَنِ الهُدى[2]
٢ مِدَحٌ كأردية الرياض جعلتُها بالجهـل أردِيَةً لشرِّ من ارتدى
٣ يا بن المـدبّر بالأيور فإنهـا أقصى مدى لك حين يُبتدرُ المدى[3]
٤ لا تبخلنَّ على آمرئٍ خيّبتَـهُ بجواب مسألة كبُخلك بالجَـدا
٥ قـل لى : بأية حيـلة أعملتهـا هتفوا بأنك ماجد غَمْرُ النـدى ؟

---

(١) المختار ١٧٩ ، مسالك الأبصار : ٩ : ٣٩١ .
(٢) سبقت هذه الأبيات فى ظهر صفحة ٨١ من الأصل .
(٢) د : جازت . ق : شأن الهدى . د،ق : به . (٣) ق ، ع : وإنها .

٦ لقد آستفاضَ لك الثناءُ بحيلةٍ — لو أنها عندى نجوتُ من الردى (١)

٧ أُثنى عليك بمثل ريحك ميتًا — ولقد آنصدعْتَ وأنت منبوش الصَّدى

٨ ولمّا صداك يسيل منه صديدُهُ — يوما بأنتنَ منك حيًّا تُجتَدى

٩ أسلمتَ نفسك للهجاء ولو غدا — أو راح يملك فدية منك افتدى

١٠ قد كنتُ لا آلوك صوْغًا للحلى — فالآن لا آلوك شحذا للُدَى (٢)

١١ شاورتَ فى مدحى وفى حرمانها — رأيا — لعمرأبيك — ضل وما اهتدى

١٢ فلأبكينَّ لك الصديقَ بعَوْلة — ولأضحكنَّ بك العدوَّ إلى العِدا

١٣ بموارم لا ذنب لى فى نسجها — إذ كان ما أسْدَتْ يداك لها سَدَى

١٤ ألحمْتُها بالقول إذ أسْدَيْتَها — بالفعل، ما جار الهجاء ولا اعتدى (٣)

١٥ فدع الملامة للهجاء فإنه — إن كان جار أو اعتدى فبك اقتدى (٤)

---

(١) اختلت الأبيات ابتداء من هنا فى ع .

(٢) ق ، ع : فاليوم . (٣) ق ، ع : سديتها .

(٤) ق : اهتدى . و بعد القصيدة فى ق ، ع : «هذه القصيدة تصلح أن تكون ألفية مقصورة ، لكنه لما لزم الدال صار الدال حرف الروى ، وصار الألف خروجا » .

زيادات حرف الدال

(١) عن «ع» و «ق» والمصادر الأخرى

(٦١٤)

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله[1] :

[الخفيف]

١ نفرتْ هِيفُكَ الليالى وغيدَكْ ... بمشيبٍ ، كفى النُّهى تفنيدَكْ

٢ أيها الشيْبُ : قد ذَعَرْت ظباء ... سَمِعَتْ فىّ دُونها تهديدَكْ

٣ عجبى من نِفارهنّ ولم تُهْـ ... ـد اليهنّ ، بل إلىّ وعيدَكْ

٤ ولقد كنتَ من أمانىّ مُذْ كنْـ ... ـتُ ، وإن كان مذهبى أن أكيدَكْ

٥ يا عجيبا من كل وجه : ألا تعـ ... ـجب من ذى حجًا تمنّى زهيدَك ؟

٦ أنت شر المجدّدات على الحيْـ ... ـيِ ولا بأس باكتسابى جديدك[2]

٧ ولما قلتُ ذاك مُلتذّ مكرو ... هكَ جهلا ومُشْتَهِينًا شديدَكْ

٨ أنت عندى العَدُوُّ أكره إقدا ... مك لكن أرى ردًى تعريدك

٩ ما أرى من مُشَرَّدٍ غير خصميـ ... ـك وإلا مُبيدَهُ ومُبيدَكْ

١٠ أنتَ والموتُ غائبان لذى الصَّبْـ ... ـوَة تلقى حياضه أو مَذيدَكْ

١١ فابقَ لى صاحبى على رغم أنفى ... حُبِّيَ العيْشَ حاكمٌ أن أُريدَكْ[3]

١٢ قد أبى الله أن تكونَ فقيدى ... وأبى الله أن أكونَ فقيدَكْ

١٣ أوَلا يعشق الحياة من استو ... طأ ــ ياقاسمَ الندى ــ تمهيدَك ؟

---

(١) المختار ٢٥، ٦١ (١، ٢؛ ٦، ٨، ١١، ١٢، ٥١، ٥٢، ٦٢، ٦٥، ٦٨) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٦ (٢، ٦، ١١، ١٢) ، ص ٣٧٥ (٣١، ٦٨) .

(٢) مسالك الأبصار : باكتسابى . (٣) ع، ق : فابق . المختار ومسالك الأبصار : فابق لى صاحبا .

١٤ قسمًا يا أبا الحسين بآلا ئك ما دمتَ للعُلا تشيدَكْ
١٥ وقديما وطّدتها قبل تجريـ ـدك عشرا فما اشتكت توطيدكْ
١٦ لا يغيظنّ معشرا حسدونى أنْ توالت إجادتى تجويدَكْ
١٧ ولقد قلت للشباب الذى با ن : قليلٌ من قاسم أن يعيدَك
١٨ يا شبابى : أبو الحسين زعيم ونداه بأنْ تُميد مُميدَكْ
١٩ ولقد قلتُ للحمام وقد غرْ رَدَ فى أيكه ، يُضاهى نشيدك
٢٠ أيها الطائر المغرِّد فى الأيْـ ـك : قصيدى يبذُّ حسنا قصيدك
٢١ إنه فى أبى الحسين وما أحْـ ـسب إلا بمدحه تغريدك
٢٢ ولو آستيقَنَتْ بذلك نفسى لم أدع ما حَييتُ أن أستعيدك
٢٣ ولما شدتُ منك غيرَ مَشيد إنّ ما قلتُ قد يُناغى مشيدك
٢٤ قلتُ قولى له ، وقال كما قلـ ـت ، وفى الحق أن تُشيد مشيدَك
٢٥ وبتسديدك استفدتُ سدادى ولَحَسْبِى بأن أكون سديدك
٢٦ لا تُصيخَنَّ نحو شعرى ونحوى أنت جوّدْتَ فاستمع تجويدَك
٢٧ أنت أبْدَتَ فى المعانى فأبِّدْ نا الأماديح نقتفى تأبيدكْ(1)
٢٨ لم يُقلدكَ شاعر جوهر الفخْـ ـر ولا صاغ مادحوك فريدك
٢٩ بل رُواءٌ ومَخبر وفِعال عقدتْ دون غيرها تسويدك
٣٠ فاعتَدِدْ للثلاث بالصُّنْع فيه واحمدِ اللهَ واصلا تمجيدك
٣١ أنت زنتَ القلائد الزُّهْرَ قِدْما ضعفَ ما زانتِ القلائدُ جيدَك
٣٢ كم مَهينٍ غدا عليك بظلم حين لا يظلم العزيزُ وليدَك

(1) ع : تقتفى .

٣٣ أنت أبدعتَ من طريف المعانى ما تحلّى به بجازَ تليدكْ
٣٤ فهو من كلِّ جانب مستفيد منك خيرا به وليس مُفيدَكْ
٣٥ وَلَمَا تلك ضَعفةٌ أنطق اللـ ـه قديما بغير تلك شَهيدَكْ [1]
٣٦ لكن الجودُ سَنّ فى كل يوم لك عيدا فأنت تعتادُ عيدكْ [2]
٣٧ تسمع الشعر مُعملا فيه تهويـ ـدك صفحا، وفى الندى تشديدكْ
٣٨ مُصغيا عن معايبٍ فيه شتّى حقُّها أن تُدِرَّ فيظا وريدَكْ
٣٩ وإذا قام قائلُ الشعر أرسلـ ـتَ إليه مع اللُّهى تسديدَكْ
٤٠ حائدا عن سبيلِ كلِّ لئيم شكرُ الله عند ذاك محيدَكْ
٤١ لم تُخيِّبْ، ولم تؤنِّبْ، ولم تحـ ـرمْ نصيبا من انتياءِ بليدَكْ
٤٢ قلتُ للدهر حين أعتبنى فيـ ـك : لحا الله بعدها مُستزيدَكْ
٤٣ وحقيقٌ من اصطفاك على الأشـ ـياء أن لا تسوء فيه عقيدَكْ
٤٤ أرضِ فيه الندى وزِدْه، فإن تا بع قولا : حسبى، فتابعْ مزيدك
٤٥ قد بعثتَ المبشِّرات بريدا بغناه، فلا تكذِّبْ بريدَكْ
٤٦ هبْ لعبدٍ غدا سعيدك بالحز مة مَغْداه لليسار سعيدَكْ
٤٧ لدّدتْنِى شدائدٌ فاجِرْنى لا أطالتْ شدائدٌ تلديدكْ
٤٨ أى مَغنًى سواك بعدك يُؤْويـ ـنِىَ والناس يطردون طريدك ؟
٤٩ ومتى ما رأيتَ وجها من الرا ى رأى كلُّ سيّدٍ تقليدك
٥٠ واعتدِدْنى قُبلتُ، هل مُستجيد بدلا منك من غدا مُستجيدَكْ ؟
٥١ أنت زهّدتَ فىَّ الكرامَ فلا أعـ ـدمنا الله فيهمُ تزهيدك
٥٢ ما نَذُمُّ امرءا حميدا ولكن هل حميدٌ وقد بَتَرنا حميدَكْ ؟

(١) سقط البيت من ق ؛ (٢) ع : لك عائدا ؛

٥٣ هاكها من جلائب الفِكَر السُّفْـ ـرِ اللواتى زوَّدتَها تزويدَكْ
٥٤ واخْلع العَشْر والبس الدَّهْرَ واستقْـ ـبِلْ صحيحا فى غِبطةٍ تعييدَك
٥٥ جاعلا للتَّواضُعِ الحُرِّ تصويـ ـبك طَوْرا ، وللعُلا تصعيدَك
٥٦ وادَّرِعْنِي إلى الإمام مقالا فيه لى خُطْبةٌ تَكيد مكيدَك
٥٧ أيها السيدُ الجليل أطال الْـ ـلَهُ فى طُولِ مُدَّةٍ تأييدك (١)
٥٨ يا إمام الهُداة فى كل أرضٍ : جعل الله من عَصاك حَصيدَكْ
٥٩ وَلَدَ الغيثَ بعد قَحْطٍ ندى كفْـ ـفَيْكَ ، لا يعْدَمِ الحيا توليدَك
٦٠ ولقد رام أن يكون نديدا فأبى الله أن يكونَ نديدك
٦١ خدَّ فى الأرض حين خدَّدْتَ فى الها م ببِيض صوارمٍ تخديدَك
٦٢ قسما : ما رجا العَدُوُّ هُوَيْنا ك ولا خاف آملٌ تنكيدَك
٦٣ لا ، ولا سُمْتَ مجتديك إذا جُدْ تَ عليه بنائل تَصْرِيدَكْ
٦٤ كم رأى الله منك عَرْفا وعُرْفا لا يرى شُكْرَ بعضه تخليدَك
٦٥ فابْقَ ، لا فلّ جدَّكَ اللهُ عن حدْ دٍ ، ولا فضَّ عن عديدٍ عديدَك
٦٦ قَيِّمَ المُلك يمنع الشمل تأليـ ـفَك للمال واللُّهى تبديدك
٦٧ وتُلَقِّى الطريدَ يَغْروكَ إيوا ءكَ إياه ، والعِدا تَطْريدَك
٦٨ مُعْمِلا فى الورى لُجَيْنَكَ بل عَيْـ ـنك ما أحسَنوا ، وطورا حديدك (٢)
٦٩ تستميحُ البدورُ منك ولا يبـ ـلغ مجهودُ واصِف تحديدك
٧٠ ويمينًا : لقد تَقَيَّلْتَ مَهْدِيْـ ـيَكَ فى أمرِ قاسم ، ورشيدَكْ
٧١ إن تَوَحُّدَهُ فى الصَّنيعة والصُّنْـ ـعِ فقد راح مخلصا توحيدَكْ

(١) ورد هذا البيت وحده مطلعا لمقطوعة وضعت فى قافية الكاف فى د ص ٢١٠ و .
(٢) المختار ومسالك الأبصار : بل تبرك .

٧٢ سُدْتَ أنتَ الملوكَ حزما وعزما ... ومُلوكيّةً ، وسادَ عبيدُك

٧٣ فإذا استغلقتْ أُمورُكَ فاجعلـ ... ـه لمغلاق بابها إقليدَك

٧٤ وأباهُ الذى اقتدى بكَراهُ ... وبتسهيد عينه تسهيدَك

٧٥ جرّدَ الرأىَ قبل تجريدك السيـ ... ـفَ فأغنى تجريدُه تجريدَك

٧٦ وحقيقٌ بأن تُنَفِّلَ تقريـ ... ـبَك شُكْمًا وضدُّه تبعيدَك

٧٧ قلتُ للمنزل الذى أنت مولا ... ه : لقد عظّم الإلهُ صعيدَك

٧٨ حلّ فيك الذكاءُ شخصا وأضحى ... كل لؤم طريدَه وشريدَك (١)

٧٩ لا أصاب الرّدى جوادَك يا ربـ ... ـعُ ، ولا فاجأ الحِمامُ نجيدَك

٨٠ فابقَ والشُّمَّخُ الرواسى على المسـ ... ـنَد تُنْسِيكَ ثم تُنْسِئ بيدَك (٢)

٨١ قسما أيها المحلُّ : لقد شا ... كل تنضيدُهُ العُلا تنضيدَك

٨٢ وأفاعيلُه تماثيلك الزهـ ... ـرَ وتمريدُ عزّه تمريدَك

٨٣ لا تزلْ والوفود تعفرُ أفنا ... ءك ما عشتَ والأسودُ وصيدَك (٣)

٨٤ حولك الصِّيدُ من رجالك كالجنـ ... ـنان والهاشمىُّ يفرع صيدَك

٨٥ مُستقِلُّ العماد ، مُعتضدٌ باللـ ... ـه أضحى عَضيدَنا وعضيدَك

٨٦ فتى كان مغرمٌ ومُقامٌ ... كان من بين أهله صنديدَك

٨٧ ومتى كان مأثمٌ أو مَلام ... كان من خوف ذا وذاك عديدَك

٨٨ قاسمَ الخيرِ: أمضِ أمرَك فى أمـ ... ـرى فما جرّبَ الندى تبليدَك

٨٩ وأفدْنى من الليالى مُثيبا ... عن إمام ولاّكها ليُفيدَك

(١) ع : كل يوم ، تحريف .
(٢) ع : تنشيك . ق . تنشيك ثم تنشى . والكلمة الأولى غير مقروءة فى النسختين .
(٣) ق : تعفوا فناءك ، تحريف .

٩٠ أنا من كل ناصر غـير نُعْما ... ك وحيدٌ فلا تُضَيِّعْ وحيدَكْ

٩١ أنت وكَّدْتَ حرمتى بك فانفِ ... أن تَرى الغدْرَ ناقضا توكيدَك

٩٢ وآغتفـرْ لى تَوَرُّدِيك آغتفـارا ... من رأى حُسْنَه رأى توريدَك

٩٣ أنت عَـوَّدتَنى التَّسَحُّبَ بالحذْ ... م فـلا تَمْنَعَنِّى تعـويدَكْ

(٦١٥)

وقال أيضا يمدح القاسم : [الكامل]

١ أسـدى إلىَّ أبو الحسين يدا ... أرجو الثوابَ بهـا لديه غدا (١)

٢ وكذاك عاداتُ الـكريم إذا ... أسدى يدا حُسبتْ عليـه يدا (٢)

٣ فـيرى إجازة ما يُسـام ولا ... يلقى مُطالبُـهُ به نَـكدا

٤ إن كان يَحْسُدُ نفسَه أحـدٌ ... فَلأَزْعُمُنَّـكَ ذلك الأحدا

٥ يومٌ يُشـار به ندى غـده ... لا زال دأبُـكَ هكذا أبـدا

٦ يا من يُساجل نفسَه حسدا ... أحسنْتَ حين حسدْتَها الحسَدا

٧ يا ربَّ آنِسَـةُ فأحسِبُهُ ... مستوحشا ممَّـا قـد آنفـردا

(٦١٦)

وقال أيضا يمدح المعتضد بالله ويهنئه : [الطويل]

١ تجرَّدَ من غمدين سيفٌ مُهنَّدُ ... هُمامٌ مضت أسلافُه فهْو أوحَدُ

٢ شهابٌ أجاد البدرُ والشمسُ نَجْلَهُ ... وغابا فأمسى وهْو فى الأرض مُفْرَدُ (٣)

٣ قد آعتضَدَتْ بالله والحقِّ نفسُه ... فأصبح مَعضودا وما زال يُعْضَدُ

٤ فـلا يفرحَنَّ الشامتون فإنمـا ... يُصمِّمُ حدّ السيف حين يُجرَّدُ

(١) جعلت ق « غدا » قافية للشطرين وهو خطأ .

(٢) ق : إذا أولى . (٣) ق : رغانا ، تحريف .

٥ ولا يعثُرَنّ العاثرون فإنما ... لهم جندلٌ يُدمى الوجوهَ وجلمدُ [١]

٦ مضى شافعا من كان يخطىء مرة ... فلا تُخطئن رِجلٌ ولا تُخطئن يَدُ

٧ أتاكم صريحُ العدل لا ظُلمَ عنده ... ولا خُلُقٌ للظالمين مُمهَّدُ

٨ أراكم وليُّ العهد حامى حماكُمُ ... ومُردى عداكم والمآثمُ شُهَّدُ

٩ أتاكم أبو العباس لا تنكرونَه ... يُسَلَّلُ فيكم تارةً ويجرَّدُ

١٠ كريمٌ يظل الأمسُ يُعمِلُ نحوه ... تلفُّتَ ملهوف ويشتاقه الغدُ

١١ يودُّ زمانٌ ينقضى عنه أنه ... عليه إلى أن ينفدَ الدهرُ سرمد [٢]

١٢ تواضَعَ إذ نال التى ليس فوقها ... مَنالٌ ، وهل فوق التى نال مَصْعَدُ ؟

١٣ سوى غُرُفات أصبحتْ نُصْبَ همّة ... له فى جوار الله منهن مَقعدُ

١٤ وذاك إذا مرتْ له ألف حجّة ... وسلطانُه فى كل يوم يؤكَّدُ [٣]

١٥ ستفتح أبوابُ السماء برحمة ... وتنزل عن برٍّ له يتصعَّدُ

١٦ وبالعدل أو بالحقّ من أمرائنا ... تُفتَّحُ أبوابُ السماء وتوصد

١٧ إليك وليَّ العهد أُهدى مقالة ... مسددة لا يجتويها مُسَدَّدُ

١٨ وليتَ بنى الدنيا فنُكِّرَ مُنكَرٌ ... وعُرِّفَ معروفٌ وأُصلح مفسدُ [٤]

١٩ وأنت أبو العباس إنْ حاصَ حائص ... وإن لزِمَ المُثلى فإنك أحمدُ [٥]

---

(١) ق : فلا . ع : يرمى . ونبه فى هامشها على الرواية المثبتة .

(٢) ق : أنه مقيم . (٣) ع : به .

(٤) كرر الشاعر هذا البيت فى القصيدة التى مدح بها صاعد بن مخلد . انظر البيت ١١٠ (ص ٥٩١) .

(٥) ق : فأنت أبا العباس إن جاض جائض ... وإن كرم

وما فى هذه الرواية من نداء جيد .

٢٠ نذيرٌ لما تُكْنَى به لذوى النُّهى بشير لما تُسمَى به لا تُفَنَّدُ
٢١ لك اسم وجدناه بخيرك واعدٌ وإن قارنَتْهُ كُنيةٌ تتوعَّدُ
٢٢ عِدات لمن يأتى السَّداد، وراءها وعيدٌ لمن يطغى ومن يتمرَّدُ
٢٣ ألا فليخفْ غاوٍ، ولايخشَ راشدٌ فَعدلُكَ مسلولٌ ، وجورُكَ مُغمَدُ
٢٤ وعِش والذى كَنَّيْتَــهُ بمحمَّـدٍ ذوى غِبطةٍ حتى يشيخ محمدُ
٢٥ ولابرحت من ذى الأيادى عليكمُ أيادٍ توالت فى شباب تُجدَّدُ (١)
٢٦ ومن لا تخلِّده الليالى فكلُّكُمْ يُخلِّدِ الذى يبنى ويَبْنى مُخَلَّدُ (٢)
٢٧ وسمعا أبا العباس قولا مُسدَّدا أتى من ولىٍّ مجتبيه مُسَدَّدُ
٢٨ لعمرى لقد حَجَّ الولاةَ خَصيمُهُمْ وأنَّى لسيف أمكن الجورَ مُغْمَدُ ؟
٢٩ فما ينقمون الآن، لا درَّ دَرُّهم وقد قام بالعدل الرضىُّ المحمَّدُ
٣٠ وفى العدل ما أرضاهُمُ غير أنهم حصائد سيف الله، لا بد تُحصَد
٣١ وقد كان منهن الكَفُور ابن بلبل فهل راشدٌ يهديه غاوٍ فيسعدُ ؟
٣٢ كفورٌ أبى إلَّا تُجحُودا لنعمة تُكذِّبه شهّادُها حين يجحد
٣٣ ألا فعليه لعنةُ الله دِيمة ووبْلا كثيرا شِربه لا يُصَرَّدُ
٣٤ ألا وعلى أشياعه مثل لعنة رماهُ بها داعٍ عليه وأوكدُ
٣٥ حَباك بها عن شكر أصدق نِيَّةٍ وَلِيٌّ ومولى فى الولاء مردَّدُ (٣)
٣٦ يرى أن إهلاك الكفور ابن بلبل حياة له أسبابُها لا تُنكَّدُ
٣٧ ويُسألُ للعظم الذى كان هاضه جُبورًا بِرِفدٍ والمرجِّيكَ يُرْفَدُ

(١) ق : فلا . ع : يجدد .
(٢) ق : فن ... يبنى و يبنك .
(٣) ق : أمذق نية ، وكله تحريف .

(٦١٧)

وقال أيضا يمدحه، ويذكر فتح آمد، ويتشوق إلى بغداذ :

[الطويل]

١ رقدتُ وما ليلُ الغريب براقدِ ... وما راقدٌ لم يرْعَ نجما كساهدِ
٢ وكيف رُقاد الصَّبِّ مابين سائق ... من الشوْق يُغريه النزاعَ ، وقائدِ
٣ إذا ما تدانينا مُنعْتُ، وإن تَبِنْ ... جَزِعتُ ،وما فى المنْع عذرٌ لواجدِ
٤ تبيتُ ذراعى لى وسادا ومُنْصُلى ... ضجيعا إذا ما بتُّ فوق الوسائد
٥ أحنُّ إلى بغداذَ ، والبيدُ دونها ... حنينَ عميد القلب حرّانَ فاقد
٦ وأتركها قُصْدا لآمدَ طائعا ... وقلبى إليها بالهوى جِدُّ قاصد
٧ ألا هلْ لأيامٍ تعلَّتْ عيشها ... بها عودةٌ أم ليس دهر بعائد ؟
٨ بلى، ربما عاد الزمان بمثل ما ... بدا لحمدنا فعلَهَ غير عامد
٩ فما مثلُها للمُلْك دار خلافة ... أجَلْ، لا ولا للطيب مرتاد رائد
١٠ وما خِلْتُنا مستبدِلِى بقعةٍ بها ... من الأرض لولا شؤْمُ صاحبِ آمد
١١ أظنَّ أميرَ المؤمنين كغيره ... من الناس ؟ تَبًّا للغَوىِّ المعاند
١٢ ألم يرأن الأمر فى الأرض أَمره ... وأن الذى يعصيه ليس بخالد ؟
١٣ وما عذر من ضلَّ الهدى وأمامَهُ ... ضياءُ شهاب فى دُجى الليل واقد ؟
١٤ لقد رأبَ الله الثَّأَى، وجلا العمى ... بمعتضِد بالله ، للدين عاضِد (١)
١٥ حليمٍ ، عليمٍ ، للرَّعية ناظرٍ ... رؤوفٍ بهم ، يحنو عليهم كوالد
١٦ يريحُهمُ إتعابُهُ نفسَه لهمْ ... ويُسهِرُهُ إصلاحُ أحوال هاجد
١٧ إذا ما العِدا لم يستجيروا بعفْوه ... ويُلقوا إليه — خُضَّعا — بالمقالد

(١) سقط البيت من ق .

١٨ سرى جَحْفَلٌ من بأسه قاصدا لهم فساقهمُ قهرا كسَوْق الطَّرائِد
١٩ وإن أرْصدوا منه لإدراك غِرَّة لقُوا دونها أسيافه بالمراصد
٢٠ وماغرَّهم – لايبْعَد اللهُ غيرَهُمْ – بليث على لِحْب المحجَّة صائد ؟
٢١ إذا ما انتضى للعزم صارمَ رأْيه رأيتَ جميع الناس فى مَسْك واحد
٢٢ ويكشف أعقابَ الأمور صدورُها له فيراها غائبا كمشاهد
٢٣ ألستَ الذى ساد الورى وحَوى العلا على رغم أنفٍ من عدو وحاسد ؟
٢٤ منعتَ حِمى الإسلام ممن يكيدُه وضاربتَ عنه قائما غير قاعد
٢٥ وباشرتَ فيه كل لينٍ وشدةٍ وجاهدتَ عنه فوق جَهْد المجاهد
٢٦ غلاما أميرا ، ثم كهلا خليفة بهمَّة ماضى العزم يقظانَ ماجد
٢٧ وكم مارق من ربقة الدين ، خائنٍ لنعمى الإله ، عنده فيك جاحد
٢٨ دَلَفْتَ إليه فاستبحتَ حريمه بجيش لُهامٍ كالمُدُود الزَّوائد
٢٩ وأسلفتَ إنذارا ، وقدمت عِذْرَةً (١) لتقويم مُعْوَجٍّ وإصلاح فاسد
٣٠ ولو شئتَ أطعمتَ المنية رُوحه بأدنى غلامٍ أو بأصغر قائد
٣١ وقد فَغرتْ فاها له غير أنها تراقب إذنا منكَ غير مساعد
٣٢ وأنت تراعى الله فيمن تضمَّه مدينتُه من مسلم ومُعاهد
٣٣ فلم يعصم ابن الشيخ تشييدُ سُوره على رأس نيق بالصَّفا والجلامد
٣٤ بل اغترَّ بالإحصار منه ، وسوَّلتْ له النفس غَيًّا ، ليس غاوٍ كراشد
٣٥ وما الحازمُ النِّحريرُ إلا الذى يرى مصادرَ ما يأتيه قبل الموارد
٣٦ وقد كان فى الغيث المُواصل غوثُه يدافعنا عنه دفاعَ المُكايد

(١) ق : وأقدمت .

٣٧ فلما تقضّى حِيْنُه وتفرَّغتْ عَزاليه ثُرنا كالليوث اللوابد (١)

٣٨ فجادتْهُ من وبْل السهام سحابة تسح ذُعافًا من سمام الأساود

٣٩ وأمطرَهُ جذْبُ المجانيق جندلا ونارا تلظّى كانقضاض الفراقد

٤٠ ودبَّ إليه الموتُ غضبانَ مسرعا بآياته من محكمات المصائد

٤١ ثلاثَةُ أيام فَقَطّ عددتها به ساهرا فى ليله غيرَ راقد

٤٢ فأخرجْتَهُ مستخزيا راجلا بما بثثْتَ عليه من صنوف المكايد

٤٣ ولو لم يَعُذْ بالعفو منك لأزْلقَتْ إليه المنايا فى رؤوس المَطارد

٤٤ فأثبتَهُ لما إستقاد وقد دنت ظُباتُ السيوف من مَناط القلائد

٤٥ وأصبحتَ تحوى أرضه ودياره وكلَّ طريف من حماه وتالد

٤٦ أباح وما قامتْ عليه لسفكه شهادةُ قاض فهْو أعدلُ شاهد

٤٧ بنقض شروط كان أحمقَ ناقض عُراها ولكن كنتَ أحزم عاقد

٤٨ فآب ذميمَ الفعل خزيان نادما وأُبْتَ كريم العفو جمَّ المحامد

٤٩ وأُبنا بإعزازَ النصر تشكو ركابُنا وَجاها، ونشكو طولَ هجر الخرائد

٥٠ بإيه ملاءٌ مغنما وسلامة حواها رفيعَ العيش خوضُ الشدائد (٢)

٥١ وليس كإغذاذ المسير وحثّه لتقريب لُقيان الصديق الأباعد

٥٢ ولم أر مثل الشعر يَنْظم للعُلا فنون الحُلى لو أنه غيرُ كاسد

---

(١) ق : كالأسود .

(٢) كذا فى الأصل .

(٦١٨)

وقال أيضا يمدح بنى طاهر ويعاتبهم [1] :

[الطويل]

١ بنى طاهر: مدحى لكم دون غيركم ... بحكم الندى والطَّوْل والبأس والمجدِ [2]

٢ كأنِّىَ إذ أشركتُ فى المدح مرة ... بكم معشرا أشركتُ بالله فى الحمد

٣ فما بال أيديكم على الناس ثرَّةٌ ... سواى ؟ فإنى من نوالكُمُ مُكْدى

٤ إذا كان حظ الناس سُقْيا سمائكم ... لحظى وميضُ البرق أو زَجَلُ الرعد

٥ فلو كان منعا شاملا لعذرتُكمْ ... ولكنه شىء خُصصْتُ به وحدى [3]

٦ أفى عدلكم أن تُفردوا بجفائكم ... وليًّا لكُمْ يُصفيكُمُ بهوًى فرْد ؟

٧ وإنى على ما كان منكم لعالمٌ ... بأنِّىَ ما أخطأتُ فى مدحكم رشْدى

٨ لأنى أتيت الحظ من نحو بابه ... فإن يك حرمانٌ فذاك على جَدِّى

٩ وليس ضلال المرء فوتَ غنيمة ... رَجاها، ولكن أن يجور عن القصد [4]

١٠ أطلتم وقوفى بين يأس ومَطْمع ... بلا صَدَر بادى السبيل ولا وِرْد

١١ ولا مثلكم من قال طالبُ رفده : ... بخلتُمْ ببرد اليأس عنى وبالرِّفد

(٦١٩)

وقال أيضا يمدح :

[الوافر]

١ أراد الغيث أن يحكيك جودا ... فقصَّر بعد أن أحيا البلادا

٢ فقلتُ : غلطْتَ، جودُ أبى علىٍّ ... يقصِّر عن مداه من أرادا

(١) المختار ١٣٠ (١، ٢، ٥ — ٨). مجموعة المعانى ١٠٧ (البيت الثالث). مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٥ (٥، ٧، ٨).

(٢) المختار : الندى والبأس والطول.

(٣) المختار والمسالك : ولو.

(٤) ق : يجور على.

٣ لأن الجود منه كل يوم وأنت تجود أياما عِدادا

٤ وأنت تجود أرضا بعد أرض وكفّاه يَعُمّان البلادا

(٦٢٠)

وقال فى ابن بشر المرثدى : [البسيط]

١ يا مُظهرا نَخْوةً عند اللقاء لنا وكاسرا طرفَه من غير ما رمدِ :

٢ أما علمتَ بأنى عنك فى سَعةٍ وفى غِنى من عطايا الواحد الصمد ؟

٣ فهبك أُوتيتَ ما لم يؤته أحد من فاضل جاه، ومن مال، ومن ولد

٤ ألستَ من لِبْسَة الأحرار منسلخا وكاسيا من لُبوس الشؤم والنكد ؟

٥ لا خير فى نعمةٍ لا شكر يتبعها ولا يدٍ عُرِّيتْ من اصطناع يد

٦ إن كنت أصبحتَ محسودا على بَخَلٍ فذو السماحة أولى منك بالحسد

٧ من جاد ساد، ومن لم يأت عارفةً ولم يَجُدْ لاكتساب المجد لم يَسُد

(٦٢١)

وقال يهجو خالدا القحطبى : [مجزوء الخفيف]

١ لعن الله خالدا بادئا ثم عائدا

٢ ألأمَ اللائمين نفْ سا وأمّا ووالدا

٣ رجل لا يرى إلاَ هًا سوى الأيْر واحدا(١)

٤ كلّما ذرّ شارق خرّ للأير ساجدا

٥ ويرى كلّ من لحا ه على ذاك حاسدا

٦ يفقد الأيرَ ساعة فترى الشيخ فاقدا

٧ لو خلا منه ليلةً بات يرعى الفراقدا

(١) ع : رجلا .

٨ فيـه عادى صديقه والحسان الخرائدا
٩ وله كابـد الأذى والأكفّ القوافـدا
١٠ اعذروا الشيخ فاسته أوردتْه المـواردا (١)

(٦٢٢)

وقال يهجو أبا حفص الوراق (٢) :

[البسيط]

١ قالوا : هجاك أبو حفص ، فقلت لهم : استبطأتْ هامةُ الصّفعان عادتَها
٢ فأبلغوها سـلامى لاعدمتُكُمُ واستنظروها سأعطيها إرادتها
٣ لولا النبيذ وأشغالٌ شُغلتُ بهـا إذن لمَا أغفلتْ كفّى عيادتها
٤ إنى أرى خُوذة الصفعان قد صَدئت ترفقوا سوف أعطيكمْ جُرادتها

وهـذه الأبيات دالية فى الحقيقة ، والتاء للتأنيث ، والهـاء صلة ، وحركتها نفاذ ، والألف خروج .

(٦٢٣)

وقال أيضا يهجوه :

[السريع]

١ إن أبا حفص سيستعدى على القوافى حين لا مُعْدِى
٢ يا لك من أصْلَعَ ذى هامة قد قرّعتها خِلَعُ القفْـد
٣ زوّجـهُ الدهرُ على سِـنّه زُمُرُدةً صـادقة الوعـد
٤ فأخلف الله عليـه بهـا قرنا مكان الشَّعَرِ الجعْـد

(١) ع : أعذر .
(٢) المختار : ١٧٩ (١٠١)

(٦٢٤)

وقال أيضا يهجو :

[مخلع البسيط]

١ غيّره الكونُ والفساد ولاح فى خده سـوادُ

٢ كأنه دمنـة امّحتْ فكلُّ آثارها رماد (١)

(٦٢٥)

وقال أيضا :

[الكامل]

١ أصف الحبيبَ ولا أقول كأنه كلا لقـد أمسى من الأفرادِ

٢ إني لأستحْيي محاسن وجهـهِ ألّا أنزهـه عن الأنداد

(٦٢٦)

وقال أيضا :

[الكامل]

١ الحـزنُ منحلٌّ ومنعَقِـدُ لاّتنيع: ذا باكٍ، وذا كَمِدُ

٢ فمُقَيِّضٌ تشـق الجفون به ومُفَتِّتٌ تشـق به الكبدُ

٣ ليت الذين لحَوا على شغفى بمعـذِّبى يجدون ما أجد (٢)

(٦٢٧)

وقال أيضاً (٣) :

[البسيط]

١ ويح الطبيب الذى جسّتْ يداه يدك ما كان أشجعـه فيما به اعتمدكْ

٢ لو أن الحـاظه كانت مباضِـعَهُ ثم انتحاك بهـا من رقّة فصدكْ

(١) ع : وكل .

(٢) ق : شغفى .

(٣) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٠ (٣ ، ٤) . وأورد صاحب اليتيمة ٣ : ١٨٢ البيتين الأول والثانى مع ثالث لهما ونسبهما إلى ابن العميد .

٣ [يا واضح الثغر كم تُدلُّ على الصَّبْـ ـبِ كأن قد أذقته بردك] (١)

٤ عجبت من قتلك النَّجْدَ القوىَّ ولو يشاءُ رِخْوُ القوى ثناك أو عقدك (٢)

(٦٢٨)

وقال أيضا ، وأراها منحولة إلا أنها تكررت فى نسخ (٣) :

[المنسرح]

١ فى كبدى جمرةٌ نكَتْ كبدى وفى غد مُنَىَّ لبغيد فند

٢ وبى سَقام جوى الفؤاد كما عندى صنوف له من الكمد (٤)

٣ تعشَى يدى والظلام معتكر من طول مدّى إلى السماء يدى

٤ واكبدا قد ضَنِيتُ فما أقدِرُ ضعفا أقول : واكبدى

(٦٢٩)

وقال :

[مجزوء الخفيف]

١ كمَدٌ ليس ينفدْ وهموم تَجَدَّدْ

٢ وفؤاد به من الـ ـوجد نار توقَّدْ

٣ يا بديعا أبا البريـ ـة بالحسن تشهدْ (٥)

٤ كم إلى كم تصدُّ عنـ ـنِىَ ظلما وتَبْعُدْ

٥ نمْ هنيئا فمقلتى فيك بالشوق تَسْهَدْ

(٦٣٠)

وقال أيضا :

[البسيط]

١ ما زادنى نظرى يامن سُررت به إليك إلا اشتياقا فوق ما أجدُ

(١) البيت عن المسالك وحده ومنه مختل (٢) ع : أو عضدك . المسالك : ظلمك القوى ولو شاء ضعيف .

(٣) المختار ٦ (٤،٣) (٤) ق : له صنوف . (٥) ع : شهد .

٢ تَجَنَّبَتْ لما حُجِبْتَ النومُ عن بصرى — وخاننى فى هواك الصبر والجَلَدُ

٣ رأيت حظى من الدنيا وإن حَسُنَتْ — لغيرنا فيك حظا عابه النكد (١)

٤ فالحمد لله ما ينفكُّ من كَمَدٍ — قلبى عليك فقد أودى بِىَ الكمد (٢)

(٦٣١)

وقال أيضا : [الوافر]

١ سأنظُر نحو دارك حين أخشى — على كبدى التُّفتَتَ من بعيدِ

٢ كما نظر الأسير إلى طليق — يؤُمّ بلاده لحضور عيد

٣ سيَتْلَفُ فى الهوى وجدا فؤادى — ولو كان الفؤاد من الحديد

(٦٣٢)

وقال أيضا : [المنسرح]

١ أَلَّفَ بين الفؤاد والكمدِ — وحال دون العناء والجَلَدِ

٢ ظبىٌ غرِيرٌ كأن ريقَتَهُ — نكْهَةُ خمرٍ تُزَّلُ فى بَرَدِ

٣ يامنيةَ النفس لو أبوح بها — ويا شفاء السقّام والكمد

٤ أصبرُ حتى أموت فيك ولا — أشكو الذى شفَّنى إلى أحد

٥ خشيتُ أنّى ومن كَلِفْتُ به — لا نتلاقى ونحن فى بلد

٦ لعل دهرا جُمِعت فيه بكم — يُعقِبُ حتى أراك طوع يدى

(٦٣٣)

وقال أيضا : [البسيط]

١ ياآل نُوبَخْتَ كفُّوا من غرْ الكمُ (٣) — عنّى فلم يَتْرك قلبا ولا جسدا

---

(١) ق : شابه النكد . وحظ الثانية فى جميع النسخ مرفوعة ، ولا يصح المعنى عليها .

(٢) ق : به .

(٣) فى كل النسخ " من غرالكم " والمعنى عليه غامض .

٢ أنا الصديق الذى لا شكَّ فيه فلِمْ ... أورثتمونى على وُدِّى لكم كمدا ؟
٣ ردوا علىَّ فؤادى قد أُصبتُ به ... أو حاكمونى و إلا فابذلوا القَوَدا
٤ لـئن تَصـيَّدَنى ظبيٌ بمقلتـه ... لقد تَصيدُ الظِّبا من قَبْله الأسدا (١)
٥ أستودع الله من لو شاء أنصفنى ... وردّ قلبى وأَولانى بذاك يدا

(٦٣٤)

وقال أيضا : [الوافر]

١ فـديْتُ دما أريق من الفَصـيدِ ... تغـيَّر منـه مَسمُوم الصعيدِ
٢ دمٌ قد كنتُ أنظر من قريب ... إليه فصرتُ أنظر من بعيـد
٣ فـلو أنى ظفـرت به لأضحى ... خَلوقا بين سـالفتى وجيـدى
٤ عجبت لساعد يُدميـه لحظى ... ويقوَى أن يُبـاشَر بالحـديد

(٦٣٥)

وقال أيضا [وأراها منحولة] (٢) : [البسيط]

١ تُلْقَى بتسبيحة من حُسن ماخُلقتْ ... وتستفزُّ حشـا الرائى بإرعـادِ
٢ كأنمـا أُفرغَتْ من قشر لؤلؤة ... فكلُّ أكنافها وجه بمرصـاد

(٦٣٦)

وقال يعزى القاسم عن مولود له (٣) : [الطويل]

١ تعجَّل مولـودٌ يُمَهـَلَ والدُ ... ولا بِدْعَ ! قد يحمى العشيرةَ واحدُ (٤)

---

(١) ق : من قبلنا . (٢) من ق .

(٣) المختار : ٢٢٨ ، ١ ، ٥ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ . مجموعة المعانى ١٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ — ٤٤ . محاضرات الأدباء ١ : ٢٥٢ ، ٥١ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٥ ، ٥ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ .

(٤) ق : قد يحيى . المختار : يفدى .

٢ لقد دافع المفقودُ عنك بنفسه ... صُراما ، فلا يُحْزِنْكَ أنك فاقدُ
٣ ومن قَبلتْ منه الليالى فداءه ... لَحَقّ بأن يَلْقَيْنَهُ وهْوَ حامد
٤ على أنَّ من قدَّمتَ عالٍ مكانُه ... بحيث الثريا أو بحيث الفراقدُ
٥ وما مات منه أُسوةَ الناس ميِّتٌ ... بل انقضَّ منه المشتَرَى أو عطارد (١)
٦ وما كان ـ لو خُيِّرْتَ ـ عُرْضةَ فدية ... ولا ولدا يَشريه بالأجْر والد
٧ وما كان لو حُكِّمْتَ جُنَّةَ بذله ... ولو حُوذرتْ أنيابُ دهرٍ حدائد
٨ بل النفس تُفْدَى بالنفوس وتُشْتَرَى ... فَتُبْذَلُ منها المنْفسات التلائد
٩ ولكن أبى إلا آفتداءً بنفسه ... لنفسك ، جادتْهُ الغيوثُ الرواعد
١٠ عظيم ، وَفَى النُّعْمَى عظيما ، وماجد ... فدى ماجدا ، لا زال يفديه ماجد
١١ سوى البدر والنجمين والعِترة التى ... نُصلِحُ فيها دهرَنا ونُفاسد
١٢ أُولئك كانوا قدوةً بل مواهبا ... فذاد الردى عنهم يدَ الدهرِ ذائد
١٣ مضى ٱبنُك والآمالُ تكنُفُ نعشَه ... وتبكيه للعروف وهْيَ حواشد
١٤ ولو عاش عاشتْ فى ذَراه وأورقتْ ... لها من عطاياه غصونٌ موائد
١٥ فما عندنا إلا شؤون حوافل ... تجود عليه ، أو عيون سواهد
١٦ وإلا تأسِّينا مرارا وقولُنا : ... هو الدهرُ لا تَبقى عليه الجلامد
١٧ قِرَى ما تَمُجُّ النحْلُ ثم استردَّه ... وأصبح يقرى ما تَمُجُّ الأساودُ
١٨ ومن ذاك ذَمُّ الصالحون أُمورَهُ ... وقالوا جميعا : صالحُ الدهرِ فاسد
١٩ ومن ذاك ما أَولاكه وهْو باديٌّ ... ومن ذاك ما أبلاكه وهْو عائد
٢٠ وبيناهُ من فرْط الموالاة قابل ... إذا هو من فرط المعاداة عائد (٢)

(١) تسالك الأبصار ، المشترى وعطارد .

(٢) هامش ع : رواية أخرى فى « فرط » الأولى هى : صدق . ق : مائل .

٢١ ومن عَقْده عند العطايا ارتجاعُه … وأن ينقُضَ العَقْدَ الذى هو عاقد

٢٢ وما آبنك إلا من بنى النَّشْء والبلَى … لكلٍّ على حوض المنون موارد

٢٣ وما آبنك إلا مُستعارٌ رَدَدْتَهُ … وكلُّ عَوارىِّ الزمان رَدائد

٢٤ وما ابنك إلا وافد نحو ربه … ومن أوفدته عزْمةُ الله وافد

٢٥ فإمّا اشتراه الله منك، فما اشترى … ضَنينٌ بإرغاب[1]، ولا باع زاهد

٢٦ فصبرا، فإنّ الصبر خيرٌ مغبّةً … وهل من مَحيدٍ عنه إن حاد حائد ؟

٢٧ وقد فُزتَ أن أصبحت عبدا مُسلِّما … لما أوجبتْهُ فى الرقاب القلائد

٢٨ لك الأجر تعويضا من الله وحده … ومَن خلْقه حُسْنُ الثنا والمحامد

٢٩ ولله لطْفٌ فى العزاء لعبده … وإن مسه جَهْدٌ من الحزن جاهد

٣٠ هو الجارح الآسى ولا شك أنه … سيشفى الحشا المجروح ممّا يكابد

٣١ ويحبوك بالعمر الطويل مُتابعا … لك الرِّفْدَ، والمبْترّ إن شاء رافد

٣٢ أخا العلم والحلم اللذين كلاهما … يؤازرُه فى أمره ويُعاضدُ :

٣٣ ألم تك من هذا المصاب بمنظر … ليالىَ كان ابن النُّذور يجاهد ؟

٣٤ ولا تحسبن الرُّزْء لم يك واقعا … ولا تعتقدْه طارفا، فهْو تالد

٣٥ ونحن بذور الدهر والدهرُ زارع … ونحن زروع الدهر والدهرُ حاصد

٣٦ وتالله ما مولًى لمولاه خالد … ولا الحزنُ من مولًى لمولاه خالد

٣٧ غدا الموت والسُّلوان حتما على الورى … كلا ذا وهذا للفريقين راصد

٣٨ فلا تجعلنّ الموت نُكرا فإنما … حياةُ[2] الفتى سَيْرٌ إلى الموت قاصد

٣٩ ولا تحسبنّ الحزن يبقى فإنه … شهاب[3] حريق واقد ثم خامد

---

(١) لد : فلا أشترى . ق : با رهاب .

(٢) ق ، والمختار ومسالك الأبصار : ولا .

(٣) مجموعة المعانى : تحسبن الشر ، تحريف .

٤٠ ستألف فقدان الذى قد فقدته كإلفك وجدان الذى أنت واجدُ (١)

٤١ على أنه لا بد من لذع لوعة تهب أحايينا كما هبّ راقد

٤٢ ومن لم يزل يرعَى الشدائد فكره على مهلٍ هانت عليه الشدائد

٤٣ وللشر إقلاعٌ ، وللهم فَرْجَةٌ وللخير بعد المُؤيسات عوائد

٤٤ وكم أعقبتْ بعدالبلايا مَواهب؟ وكم أعقبت بعد الرزايا فوائد ؟ (٢)

٤٥ وكم سيِّء يوما سيقْفوه صالح وكم شامت يوما سيقفوه حاسد

٤٦ تعزَّ تحجّا قبل السُّلُوِّ على المدى فمثلك للحسنى من الأمر عامد

٤٧ وما أنت بالمرء المعلَّم رشدَه لعمرى ، ولكن قد يذكِّرُ راشد

٤٨ وعش فى نماء والوزيرُ كلاكما وكلكُمُ والدهرُ طَوْعٌ مساعد

٤٩ ترودون منه بين حَظَّىْ سعادة لكم حاصلٌ منها عتيد وواعد (٣)

٥٠ وجَدُّ الذى يبغيكمُ الشرَّ هابط وجَدُّ الذى يبغيكمُ الخيرَ صاعد

٥١ وزَارتكُمُ بالمدح كلّ قصيدة ولا قصدتكم بالمراثى القصائد (٤)

٥٢ أرى كل مدح قيل فيمن سواكمُ فليست له إلا البيوتَ مَناشد

٥٣ وكل مديح قيل فيكم فإنما مَناشده دون البقاع المساجد

٥٤ وما أنكرتْ تلك المشاهدُ فضلَكم وهل يُنْكِرُ المعروفَ تلك المشاهد ؟

(٦٣٧)

وقال : [الكامل]

١ لو يعلم الأعداء أين تَحِلّنى لَعَدَوا بأظفارٍ عَلَىَّ حِدادِ

٢ أو تُبغض الدنيا كبُغضك عشرتى أصبحتَ معدودا من الزهّاد

٣ ولو اطّلعتَ على هواى جعلتنى بمحلِّ رُوحٍ من صميم فؤاد

(١) المختار ومسالك الابصار : الذى أنت فاقد . (٢) ع : أعتبت بعد الرزايا ، تحريف .
(٣) ع : تردون ، تحريف . (٤) المحاضرات : فزاركم .

(٦٣٨)

وقال[(١)] :

[السريع]

١ شيخ لنا من آل مسعودِ من أحذقِ الأمة بالعُود

٢ تستأنس الطير إلى قوْسه كأنه محرابُ داوود[(٢)]

(٦٣٩)

وقال :

[المديد]

١ لا أزال اللهُ نعمَته من جواد آخرَ الأبدِ

٢ ورمى بالفقر من بخلتْ كفُّه بالعُرف عن أحد

٣ أيصونُ المال للولد ثم يُبقيه حِذار غد ؟

(٦٤٠)

وكتب إلى ابن المسيَّب والنَّاجم[(٣)] :

[المتقارب]

١ لَعمرُكما لو أطقتُ السُّلُو ك لم نهتجرْ هذه المدَّهْ

٢ ولكنه ليس فى طاقتى قتالُ السماء بلا عُدَّه

وتحته :

العُدَّة : شَهْرى أبزارى[(٤)] و بغل طخارى وممطر وشاكرى .

---

(١) المختار ٢٣٨ ، ثمار القلوب ٥٦ . (٢) الثمار : كأنها .

(٣) الناجم : أبو عثمان سعد بن الحسن بن شداد السمعى ، شاعر صحب ابن الرومى وروى شعره ، مات ٣١٤ (فوات الوفيات ١ : ١٧٠ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٣١) .

(٤) ق : أبرادى

(٢) زيادات عن ع وحدها

(٦٤١)

وقال يهجو :

[البسيط]

١ ملكتمُ — يابنى العباس — من قَدَرٍ بغير حقٍّ ولا فضل على أحــدِ
٢ تُقدَّمونَ أمام النـاس كلهــمُ وأنتمُ — يابنى العباس — كالنَّقَد
٣ شبهتكم إن بغى باغ لكم مثلا : صُغْرى الأصابع تُثْنى أوّلَ العدد

(٦٤٢)

وقال يهجو[1] :

[الكامل]

١ يا ابن الزّنيم ويا ابن ألفَىْ والدٍ يا ابن الطريق لصادر ولواردِ[2]
٢ ما فيك موضع لسْعة لبعوضةٍ إلا وفيه نطْفَــةٌ من واحــد

(٦٤٣)

وقال يهجو :

[المنسرح]

١ فــتى على خُــبْزه ونائله أشــفَقُ من والد على ولدِهْ
٢ رغيفُه منــه حين يُسأَلُهُ مكانُ روح الجبان من جسدِهْ .

---

(١) الكناية للجرجانى ١٣ .
(٢) الكناية : يا ابن الطريق ... وابن الطريق .

(٣) عن المصادر الأخرى

(٦٤٤)

[الطويل]

وقال يتغزل[١] :

١ تَوَرُّدُ خــدَّيْه يذكِّرنى الورْدا ... ولم أر أحلى منــه شكلا ولا قدّا
٢ وأبصرتُ فى خدَّيْه ماء وخضرةً ... فما أملح المرعى ، وما أعذب الوِرْدا
٣ كأن الثريا عُلِّقتْ فى جبينــه ... و بدر الدُّجى فى النحر صيغ له عِقْدا
٤ وأهدت له شمسُ النهار ضياءها ... فمر بثوب الحُسْن مرتديا بُردا
٥ ولم أر مثلى فى شــقائى بمثله ... رضيتُ به مولى ، ولم يرض بى عبدا

(٦٤٥)

[الوافـر]

وقــال[٢] :

١ أرى ماءً و بى عطش شــديدٌ ... ولكن لا ســبيل إلى الورودِ
٢ أما يكفيك أنــكِ تملكينى ... وأن الخــلق كلُّهُــمُ عبيــدى ؟
٣ وأنَّكِ لو قطعت يدى ورجلى ... لقلت من الهوى : أحسنْت زيدى

---

(١) الموشى ، ظ ٦٢ ، ١٧٤ ، ٣٢٨

(٢) الموشى ٥٤ .

(٦٤٨)

ذى نُجومٍ كأنهنَّ نجومُ الشْـ شَيْبِ ليست تغورُ لابل تزيُد

(٦٤٦)

وقال يرثى سَيّار بن مكرم ويخاطب أحد أبنائه[2] :

[الطويل]

١ فإن يك سـيارُ بن مُكْرَم انقضى فإنك ماء الورد إن ذهب الوردُ

٢ مضى وبنوه وانفردْتَ بفضلهم وألْفٌ إذا ما جُمِّعَتْ واحدٌ فردُ

(٦٤٧)

وقال[3] :

[البسيط]

١ ما أنصف الآس بالياسَمين مُشْبِهُهُ والآس منـه مكانُ الياء مفقودُ

٢ واليـاسمين إذا حصَّلْتَ أحْرُفَهُ فاليأْسُ منه مكانَ الياء معـدود

٣ إن الدليل على هذا تناثُرُ ذا وأنَّ ذاك على الأيام موجـود

(٦٤٨)

وقال[4] :

[الطويل]

١ فإن تسـأليني ما الخضابُ فإنَّنى لَبستُ على فقد الشباب حدادِى

---

(١) ثمار القلوب للثعالبى ٦٥٣ ، الزهر ٣ : ١٦٤ .

(٢) زهر الآداب ٢٧٥ .

(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ٣٣٨ والشطر الأول من البيت الأول مختل الوزن

(٤) محاضرات الأدباء ٢ : ١٩٩ .

(٦٤٩)

[الطويل]

وقال :[1]

١ مَنْ سَرَّهُ ألا يرى ما يسوءُهُ … فلا يَتَّخِذْ شيئا يخاف له فقدا

(٦٥٠)

[البسيط]

وقال فى الشيب :[2]

١ كفاك من ذلتى للشيب حين أنى … أنى توليت نتفا لحيتى بيدى[3]

(٦٥١)

وقال :[4]

[الكامل]

١ يرتاح للنَّيْلَوْفر القلب الذى … لا يستفيق من الغرام وَجَهْدِهِ

٢ والورد أصبح فى الروائح عبدَه … والنرجس النِّيلىُّ خادمُ عبده[5]

٣ ياحسنه فى بركة قد أصبحتْ … محشُوَّة مسكا يُشاب بنَدِّه

٤ وكأنه فيها وقد لحظ الصِّبا … ورمى المنام بِبُعْده و بصدِّه[6]

٥ مهجورُ حُبٍّ ظل يرفع رأسه … كالمستجير بِربِّه من صدِّه

٦ وكأنه إذ غاب عند مسائه … فى الماء وانحجبت نضارة قده[7]

٧ صبٌّ يهدده الحبيب بهجره … ظلما ، فغرَّق نفسه من وجده

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٣١٩ .

(٢) معجم الأدباء ٢ : ٩٣ (طبعة رفاعى) وأوردته اليتيمة ٢ : ٢٩٩ بدون نسبة .

(٣) اليتيمة : حين بدا .

(٤) مباهج الفكر ٣/٢/١٨٨ ، ظ : ٣٥، ١٤٧ ، ٣٢٤

(٥) ظ : والنرجس المسكى .

(٦) لم تورد مباهج الفكر هذا البيت وأوردته ظ .

(٧) ظ : فانحجبت .

(٦٥٢)

وقال[1]:

[الطويل]

١ بعثت ببرنىّ جنىً كأنه مخازن تبر قد مُلئن من الشهدِ
٢ مُختمةَ الأطراف تنقدُ قمصها عن العسل الماذى والعنبر الهندى
٣ ينقّل من خُضْر الثياب وصفرها إلى حُمرها ما بين وشى إلى برد
٤ فكم لبثت فى شاهق منه لا ترى ولا تجتنى باللحظ إلا من البعد
٥ ألذّ من الشكوى وأحلى من المنى وأعذب من وصل الحبيب على الصد

(٦٥٣)

وقال فى السِّراج[2]:

[السريع]

١ وحيــة فى رأسها دُرّةٌ تسبح فى بحر قصير المدَى
٢ إن بَعُدت كان العمى حاضرا وإن دنت بان طريق الهدى

(٦٥٤)

وقال يعتذر عن الخضاب[3]:

[مخلع البسيط]

١ لم أخضب الشيب للغوانى أبغى به عندهم ودادا[4]
٢ لكن خضابى على شبابى لَبِسْتُ من بعده حدادا

---

(١) مباهج الفكر ٣/٢/١١٥ .

(٢) حلبة الكميت النواجى : ١٨٤ .

(٣) مجموعة المعانى ١٢٦ .

(٤) المجموعة : عندكم .

(٦٥٥)

وقال يفتخر بأصحابه[(١)] :

[البسيط]

١ فلو شَهِدْتَ مُقامى ثم أنديتى — يوم الحِصام وماءُ الموت يطَّرِدُ

٢ فى فتية لم يلاق الناس ــ إذ وجدوا ــ — لهم شبيها، ولا يلقون إن فُقِدوا

٣ مجاورو الفضل أفلاك العلا سُبُل الـ — ـتقوى محل الهدى عمد النُّهى الوُطُد

٤ كأنهم فى صدور الناس أفئدة — تحسن ما أخطأوا فيها وما عَمَدوا

٥ يُبْدون للناس ما تُخفى ضمائرهم — كأنهم وجدوا منها الذى وجدوا

٦ دلوا على باطن الدنيا بظاهرها — وعلم ماغاب عنهم بالذى شهدوا

٧ مطالع الحق ما من شُبهة غَسَقَتْ — إلّا ومنهم لديها كوكب يَقِدُ

(٦٥٦)

وقال يهجو أباه[(٢)] :

[الكامل]

١ لو كان مثلك فى زمان محمّد — ما جاء فى القرآن برّ الوالدِ

(٦٥٧)

وقال يهجو[(٣)] :

[البسيط]

لئن فخرتَ بآباءٍ ذوى حسب — لقد صدقت، ولكن بئس ماولدوا

---

(١) هدية الأمم ٢ ٥٠٢ .

(٢) ظ ٢ ٤٤، ١٥٤، ٢٤١

(٣) ظ ٤٥، ١٥٧، ٢٤٢

(٦٥٨)

وقال[1] :

[الوافر]

١ وإخـوانٍ تخذتهـمُ دروعا فكانوها ، ولكنْ للأعادى

٢ وخِلتهـمُ سهاما صائبـات فكانوها ، ولكن فى فؤادى

٣ وقالوا : قد صفت منا قلوب لقد صَدَقوا ، ولكن من ودادى

(٦٥٩)

وقال[2] :

[المنسرح]

١ إذا مطلت امرأً بحاجتـه فامضِ على منعه ولا تجِـدِ

٢ فلستَ تلقـاه شاكرا ليـدٍ قـد كدَّها المطل آخر الأبد

تم حرف الدال

(١) ظ : ٤٠ ، ٣٣٩

(٢) ظ : ٦٣ ، ١٧٥ ، ٣٢٩

حــرف الذال

(٦٦٠)

قال ابن الرومى فى إسماعيل بن بلبل : [السريع]

١ هـذا مقـامٌ يا بنى وائل ... من مستجيرٍ بـكُمُ عائـذِ
٢ أنشب فيه الدهرُ أظفاره ... وعضّه بالنـاب والنـاجذ
٣ فأنصفوا منـه أخا حرمة ... لاذ بكم منـه مع اللائـذ
٤ فمـا أرى الدهر على حكمه ... يخرج من حكمكُمُ النـافذ (١)

(٦٦١)

وقال فى سليمان بن عبد الله [بن طاهر] : [الهـزج]

١ إذا حاولت تطفيلا ... فكن فى ذاك أُستاذا
٢ ألا واجعـله تطفيلا ... ذليق الحـد نفـاذا
٣ كتطفيل سليمان ... على إمرة بغـداذا
٤ تعـالى الله ما أمضـا ... ه فى التطفيل، يا هذا
٥ أغذَّ السير من آمُـ ... ـلَ للتطفيل إغـذاذا (٢)
٦ وخلى طبرِسْتان ... على الدَّيـلم آزاذا (٣)

---

(١) ق ، ع : على جوره ، وهى جيدة .

(٢) آمل : أكبر مدن طبرستان ، بين الرى وقومس والبحر و بلاد الديلم .

(٣) آزاذ : كلمة فارسية معناها حر طليق ، ومن لا يهتم بالعرف ، ولعل أقرب هذه المعانى إلى البيت طليق أراد منطلقا .

٧ ولما جاء بغداد رأيتَ الناس أنباذا

٨ فما ألّف أشتاتا ولا شتّت شُذّاذا[1]

٩ ولا اسْطاع لمن رجّى به الإنفاذ إنفاذا[2]

١٠ بلى شارك فى الطُّعمـ ـة قوّادا ونبّاذا

١١ أباح النيك أحراحا وأستاها وأنفاذا

١٢ ففى بغداذ حاناتٌ تُباهى طيزَناباذا[3]

١٣ أمور لم تكن تَرضى بها بِنّا وكَلْواذا[4]

(٦٦٢)

وقال فى المجون :

[مخلع البسيط]

١ / اطعنْ بحد القُمدِّ قِدْما ما اسطاع فى مَطْعن نفاذا[5] ٩٦ ظ

٢ فى أمِّ هـذا و بنت هذا وأخت هذا وعِرْس هذا[6]

٣ فلستَ تعدو هناك إما إدراك ثأر أو التذاذا[7]

٤ لا جعل الله للزوانى من حِيَلٍ للزنا مَعاذا[8]

(١) ق : ولا شذب . (٢) ق : الانقاذ إنقاذا .

(٣) ق ع : تضاهى . وطيزناباذ : موضع بين الكوفة والقادسية على طريق الحاج ، بينها و بين القادسية ميل .

(٤) بنا : قرية على دجلة بينها و بين بغداد نحو فرسخين ، تحت كلواذا . وكلواذا : قرية على الجانب الشرقى من بغداد بينهما فرسخ .

(٥) ق ، ع : فى منفذ . (٦) ق ، ع : وعرس هذا وأخت هذا .

(٧) ق ، ع : تعدو بذاك .

(٨) ع : فى الزنا . ق : فى الزنا ملاذا . وأشير فى هامش ع إلى هذه الرواية .

(٦٦٣)

وقال فى رذاذ المغنى :

[الرمل]

١ ربِّ هبْ لى فى أبى الفضل رذاذِ عُوذةَ الصحة يا خير مَعاذِ

٢ واصطنعْه ، واتخذه للعلا إنه أهل اصطناع واتخاذ

٣ ماجدٌ ، ينفُذ فى حكمته ومساعى بِرّه ، كل النفاذ (١)

٤ أُنعم الله على أخلاقه وغذاه بنعيم العيش غاذى

٥ فهْو من ظرف وحلم وندى تستوى أفعاله مثل القِذاذ

٦ لجوابِ العُود منه حقّه حين يهذى فى جواب العودهاذى

٧ اسقنى واشرب على صحته إنه عبد اصطباحٍ والتذاذ

٨ من شمول ذات صِبْغ قانئ نحلتْها اللونَ أحجار بجاذى (٢)

٩ يَنْزل الهمُّ على أحكامها فترى أحكام سعد بن مُعاذ (٣)

١٠ تلك أو صفراءَ صاف لونها عُتِّقت من عهد كسرى بن قُباذ

١١ وأبى الفضل ، يمينا ، إنه لَوصول غير ذى حبل جُذاذ

١٢ عاذ أهل الظرف منه بفتى مُثْقَب الزند ، ولاذوا بملاذ (٤)

١٣ عمّر الله اللذاذاتِ به تحت أيام اسمه ذات الرّذاذ

---

(١) ع : ومساعى يده .

(٢) الجاذى : حجر كريم أحمر ، مائل إلى البنفسجية ، شبيه بالياقوت ، فيه خاصية الكهرباء .

(٣) ق : تنزل . ويشير فى البيت إلى حكم سعد بن معاذ الأنصارى فى بنى قريظة بقتل الرجال وتقسيم الأموال وسبى الذرارى والنساء لغدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق .

(٤) ق ، ع : ثاقب الزند .

(٦٦٤)

وقال فى إبراهيم بن المدبر حين أفلت من صاحب الزَّنج :

[الطويل]

١ سمىّ خليلِ الله : لا زلتَ مثله يُعيذك من كيد العداة مُعيذُه

٢ نجوت كَمَنجاهُ ، كما اسمُك كاسمِه فأنت نَقيذُ الله وهْو نقيذه

٣ تشابهتما هَدْيا فأنت محبب لذيذ مذاق الذِّكْر وهْو لذيذه

٤ كما اشتبه النُّمروذ والحائن الذى(١) سيَتْبعه ، والبغىُ جمٌّ وَقيذه

٥ تخذت من المعروف درعا حصينة(٢) وقتْك من الطاغى وأنت أخيذه

(٦٦٥)

وقال فى الخمر(٣) :

[المتقارب]

١ وصافية ما بها من قَذًى لها نفحاتٌ تذود الشَّذا

٢ تُميت الهمومَ ، وتحيي السرور وتشفى السقام، وتنفى الأذى

٣ كأن الأمانىَّ مَثَّلنها فقال لها الله : كونى كذا

٤ تغادر عينَك مطروفة وأُذْنك حمراء فيها خَذا

(٦٦٦)

وقال يعبث :

[الطويل]

١ شحا فاه كالتنين نحوىَ شحوة(٤) فقلت له : بالله منك أَعوذُ

٢ وأقرِبْ بنصر الله من مُتضعِّف يصول عليه القِرنُ وهْو يلوذ

(١) النمروذ : هو ملك بابل الذى جادل إبراهيم عليه السلام فى دعوته إلى التوحيد ، وورد ذكره فى سورة البقرة .

(٢) د : حدت من ، ولا يتفق معناها مع سائر البيت . ق ، ع : من الباغى .

(٣) المختار ٢٣٨ (٣٠١) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٩ (٩٠٤٧) .

(٤) ع : نحوى مقبلا .

(٦٦٧)

وقال مجيبا لعبيد الله بن عبد الله عن العلاء بن صاعد[١] :

[السريع]

١ ما أوجبَ العفوَ على سيدٍ ما لامرئٍ منه سواه مَلاذْ
٢ وأوجب الشكرَ على مُنقَذ من سطوة لم يك منها معاذ[٢]
٣ إن الصناديد بنى مَخْلد لهم بإحياء النفوس التذاذ
٤ فارجع إليهم واتخذ منهمُ رِدْءاً ففيهم للأريب اتخاذ[٣]
٥ واسألهمُ تمطِرْك أيديهمُ عُرْفاً خلالَ الوبل منه رذاذ[٤]
٦ لا تنتبذْ عنهم فما عنهمُ لطالب الحظ الجزيل انتباذ
٧ واقصد أباعيسى فثَمَّ الندى والحلم والعلم وثَمَّ النفاذ[٥]
٨ ألحاظه فَصْل ، وألفاظه فصل ، وإن هُزَّ فسيف هُذاذ[٦]
٩ تكافأتْ فى الفضل أحواله كما استوت فى سهم رامٍ قَذاذ[٧]
١٠ كم هَنةٍ لولاه لم تنصرف إلا وأشلاء أناس جُذاذ

(٦٦٨)

٩٧ و / وقال فى إسماعيل بن بلبل[٨] :

[السريع]

١ رأيتُ فى المائق مالا يُرى ورأيه فى نفسه أنفَذُ
٢ إذا تذكرتُ مديحى له حسبته من كبدى يُفلَذُ

---

(١) المختار ٦٩ (٧٠٩) . (٢) د : فيها .
(٣) الشطر الثانى فى ق ، ع : ففيهم للاجئين اتخاذ ، تحريف .
(٤) ع : خلال العرف ، تحريف .
(٥) المختار : والعلم والحلم . (٦) ع : فإن .
(٧) ع : رأس سهم قذاذ . المختار : كأنها فى رأس سهم قذاذ .
(٨) ق ، ع : فى سليمان بن طاهر .

(٦٦٩)

وقال فى أبى حفص الورّاق : [البسيط]

١ يا صلعةً لأبى حفص مُمَرَّدَةً كأن ساحتها مرآةُ فولاذِ
٢ ترنُّ تحت الأكف الواقعاتِ بها(١) حتى ترن لها أكناف بغداذ
٣ كم من غناء سمعنا فى جوانبها من حاذقٍ بلُحون الصفع أستاذ
٤ لا شيء أحسن منها حين تأخذها من الأكف سماءٌ ذات إرذاذ

(٦٧٠)

وقال فى القاسم بن عبيد الله(٢) : [المنسرح]

١ لم أتخذ منك غير متخَذِ فما لحظّى غدا بمنتبَذ ؟
٢ ما إن أرى رقيةً تقرّبنى منك ولا أُخذة من الأُخَذ
٣ يكفيك أنى أراك تجتبذ الن(٣) ناس وآتيك غير مجتبذ
٤ محبةً لا قُرِبتُ منك متى لم يُتمثَّل بها ولم يُشَذ
٥ لا تسلمنّى إلى الزمان وقد أنقذتنى منه أيما نَقَذ
٦ إن كنتُ بعض الثقال فاحتمل الث ثِقل تجدْنى فى السَّدِّ ذا نَفَذ
٧ لا تحقرنّى فربما نَفَذتْ(٤) فى هَدْم يأجوجَ حيلةُ الجُرَذ
٨ صُنّىِّ أكن كالحسام أخلصه الـ قَينُ فأضحى من خير متّخذ
٩ مُطّردَ المتنِ كلّ مطردٍ مُنشحِذ الحد كل منشحذ

(١) فى هامش ع رواية أخرى فى ترن هى : تطن .
(٢) المختار ١٣٣ (٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥) .
(٣) سقط البيت من ف . وقدم فى ع على سابقه .
(٤) ق : ف، ردم . ع : فى سد، وأشارت فى الهامش الى رواية ق .

١٠ هبنىَ بعض المُثَقلات حوا ليك وهب خِلقتى من العُوَذِ

١١ بل كم ثقالٍ تَطبَّعوا بسجا ياك فأضحوْا فى خفة القُذَذ

١٢ يا آل وهبٍ غدا عدوكمُ مفترَس الشِّلْوِ غير منتقَذ[1]

١٣ من ذا الذى عاذ من جفائكمُ بلين أعطافكم فلم يُعَذ ؟

١٤ أنا الذى حَجَّكم ، وكعبتُكم لم يُتطوَّف بها ولم يُلَذ

١٥ فلا يقطِّع جفاؤكم كبدى فحُبُّكم بين تلكمُ الفِلَذ

(٦٧١)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[المنسرح]

١ يا أيها السيد الذى طَهُرت به من المنكراتِ بَغداذُ

٢ ومن غدا وهْو للخبائث تَرْ رَاكٌ وللطيبات أَخّاذ

٣ مبارَك فى يديه للمال إهـ لاكٌ وللهالكين إنقاذ

٤ أعوذ من عُسْرتى بيسرك والـ أحرارُ بالأكرمين عُوّاذ

(١) د : مستقذ ، تحريف .

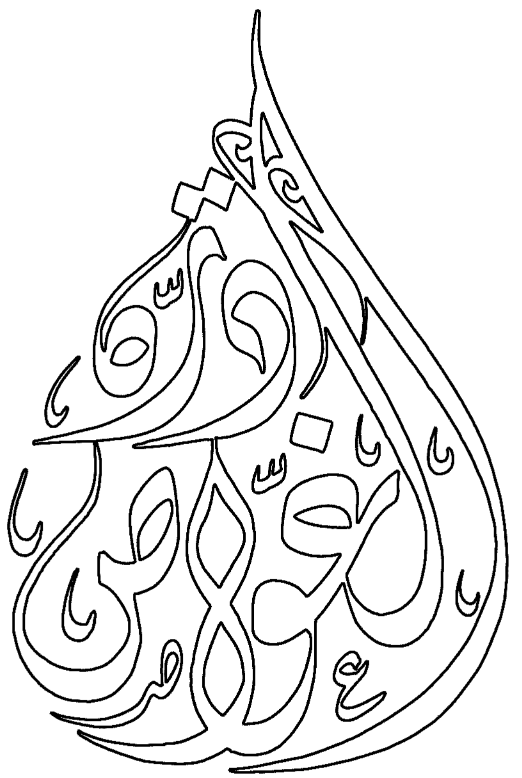
تم حرف الذال و يليه حرف الراء

إن شاء الله تعالى

الكشافات



أوردنا اللفظ فى هذه الكشافات كما أورده الشاعر ، فتفرق المدلول الواحد فى عدة مواضع ، تبعا لتعدد الأسماء التى تطلق عليه أو تعدد الصيغ المشتقة من اسمه أو المفرد منها والجموع . وعزمنا — فى أول الأمر — على استخدم الإحالات ، فوجدناها تثقل الفهارس ، فاضطررنا إلى العدول عنها ، اعتمادا على هذا التنبيه ، وقدرة الباحث على الوصول إلى ما يريد ، واطمئناننا إلى اختلاف المدلول باختلاف الألفاظ المسماة بالمترادفات .



القـــــوافى

(التـاء)

وعبد من يرتجى لحاجتـه	المسرح	٥٠٤
استبطأت هامة الصفعان عادتَهـا	البسيط	٧٩٤

(الجـيم)

فقلت لهـا : غيرى إلى القرن أحوجُ	الطويل	٤٨١
طريقان شتى : مستقيم وأعوجُ	»	٤٩٢
لمجرد يكسوه ما لا ينسجُ	الكامل	٥٠٥
لبيك إن الحق أزهر أبلجُ	»	٤٩١
ليس لهـا من كربها مخرجُ	السريع	٥٠٠
يخجل من حسن لونه العاجُ	المنسرح	٥٠٠
والصبر عن حسن وجهه سمجُ	»	٤٨١
حل رأسى جيلان : روم وزنجُ	الخفيف	٥٠٥
فلا تلحينى إن هجوتك محرجا	الطويل	٤٨٣
ماضر معقبكم لو أنه درجا	البسيط	٥٠٠
من ذا رأت عيناه مثلى فى الشجا	الرجز	٤٧٦

عجز البيت	البحر	صفحة
مدحك يسطيع نقض ما نسجا	المنسرح	٥٠١
كيما تكون رؤوسا للدساتيج	البسيط	٤٧٥
فى خالد شبها من الحجاج	الكامل	٤٩٠
أغنى به كواسد النواسج	الرجز	٥٠٠
لو صادت البقة فيل الزنج	»	٤٨٢
على أو من بلغم هائج	السريع	٤٨٤
فى صدغيه اللذين من دعج	المنسرح	٤٧٥
ليس للقلب دونها من معاج	الخفيف	٤٨٧
أولى به هدم الدرج	مجزوء الكامل	٤٨٥
قيد والقار والسبج	مجزوء الخفيف	٤٨٥
اقض لنا حاجة بحاجة	مخلع البسيط	٤٨٤
بهجة تلك الصورة البهيجة	الرجز	٤٨٣
تظل منها النفس فى ضجة	السريع	٥٠١
ما أنت والله بمغنوجة	»	٤٨١
ذميمة القد فى الورى سمجة	المنسرح	٥٠٤

(الحاء)

عجز البيت	البحر	صفحة
بحاسنها سار وغاد ورائحُ	الطويل	٥٢١
وقال : صه ، وجه المحرش أقبح	»	٥٢٢

عجز البيت	البحر	صفحة
حتى إذا ما أبرز المفتاحُ	الكامل	٥١٣
فإنهن مراوح	مجزوء الكامل	٥٦٢
ومجيدات ملاح	مجزوء الرمل	٥٤٨
مستقبل آمنه المنح	السريع	٥٣١
وعجبت فهى للورى سبح	المنسرح	٥٤٠
من الغنم ما لا تفىء الرماح	المتقارب	٥١٦
أطال القصيد له المادح	»	٥١٦
فما فيك من خلة تمدح	»	٥٦٢
حبائس عندى قد أبى أن تسرحا	الطويل	٥١٨
والثغر منك يمج المسك والراحا	البسيط	٥٦٣
سم القبيح من الأسماء ماقبحا	»	٥٦٣
وعاد معتذرا من كل ما اجترحا	»	٥٠٦
ليل الشكوك عن القلوب فأصبحا	الكامل	٥٤٢
وشكا العشق والغرام وباحا	الخفيف	٥٦٨
وهجوت الأنام هجوا قبيحا ؟	»	٥٦٩
أوسعت قبل خلقها تقبيحا	»	٥١٣
منيعا متى لم ترقه بالمدائحِ	الطويل	٥٦٠
بعينيك صرعاها مساء صباح	»	٥٤٠
وللبديهة نار ذات تلويح	البسيط	٥٦٧

عجز البيت	البحر	صفحة
ركب فى مغرس رداح	مخلع البسيط	٥٢١
تطعمه سوى طعم السماح	الوافر	٥٦٢
لأن الراح تأمر بالسماح	»	٥١٥
لتحصر منه ألسنة المديح	»	٥١٧
يلق المساء إناؤها بصباح	الكامل	٥٥٢
لازال رأيك سيئا فى الراح	»	٥٣٣
أخللت فاقصد فى العتاب وأسجح	»	٥٦١
شهدت بذاك لطافة الكشح	»	٥٦٩
نبهته بفتى أغر صريح	»	٥١٦
فدع الغراب يصيح كل مصيح	»	٥٣٥
ولم أخف رهق الجناح	مجزوء الكامل	٥١٥
من نافح بالخير منفوح	السريع	٥٥٨
عوقب ، هلا يثاب بالمدح	المنسرح	٥١٥
فقد مضت عنك دولة الترح	»	٥٤١
بل تعاطيته بلا مفتاح	الخفيف	٥٣٤
وفى النظم غير ما مستريح	»	٥١٧
فأعدد له الشتم قبل المديح	المتقارب	٥١٧
والمطنب فى المدح	الهزج	٥٥٠
ومانعى قوت روحى	المجتث	٥٤٨
حتى متى يعطى سواى وأمتدحْ ؟	الكامل	٥٦٤

عجز البيت	البحر	صفحة
واشك الهموم إلى المدامة والقدحْ	الكامل	٥٦٨
بين الخليفة قد فضح	مجزوء الكامل	٥٥٧
واردع الطرف إذا الطرف طمح	الرمل	٥٥٧
والهم من قلبي تقضّى وراح	السريع	٥٦٩
مقبح ظاهر قبوحُهْ	مخلع البسيط	٥٣١
رُب غلام وجهه لا يفضحه	الرجز	٥٦١
فلا تجشها بتفاحَهْ	السريع	٥١٣
قد حان يابن الأكرمين سراحُهُ	الكامل	٥١٤
وإليه — إن شحطت نواه — طماحه	»	٥٢٤
فقد يئس الناس من فتحِهِ	المتقارب	٥١٦
وإن نزحتْ فالموت دون نزوحِها	الطويل	٥٤٠

(الخاء)

عجز البيت	البحر	صفحة
للظالمين غدا فى النار مصطرخُ	البسيط	٥٧٠
حسناء والحق دواع تصمخ	الرجز	٥٧٧
يزرع الرفد فيه وهو سباخ	الخفيف	٥٧٣
كما كشفت ريح غماما تطخطخا	الطويل	٥٧٣
تعرب بعد ما شاخا	مجزوء الوافر	٥٨٠

عجز البيت	البحر	صفحة
بان فى قاعه الذى كان ساخا	الخفيف	٥٨٣
لسيد تركستان طرا وخوخ	الطويل	٥٧١
وما لحناقه فيها صراخ	الوافر	٥٧٨
وبالشيوط والفرخ ؟	الهزج	٥٨١
هل لى على الأيام من صريخ	الرجز	٥٨٠
كنفخة النافخ فى المنفخ	السريع	٥٨١
من ألم الذبح ولا السلخ	»	٥٧٠
مقالا إذا قيل لم يفسخ	المتقارب	٥٧٦
بذاك أمكننى من فقد يافوخه	البسيط	٥٧٢
تعرضا منا لتوبيخه	السريع	٥٧٦
فكيف مايعمل فى ذبحه ؟	»	٥٧٦

(الدال)

عجز البيت	البحر	صفحة
بنا لابك الشكو الذى أنت واجدُ	الطويل	٧٣٢
ولا بدع ! قد يحمى العشيرة واحدُ	»	٧٩٨
هسام مضت أسلافه فهو واحدُ	»	٧٨٦
على ما مضى أم حسرة تتجدَّدُ ؟	»	٥٨٤
وبالبرد أصوات لها تترددُ	»	٧٣٦
فإنك ماء الورد إن ذهب الوردُ	»	٨٠٥
وطول بقاء ليس من بعده بعدُ	»	٦٦٢

عجز البيت	البحر	صفحة
إمام الهدى والجود والبأس : أحمدُ	الطويل	٦٦٠
ليست عليك ــ وإن أذنبتَ ــ أحقادُ	البسيط	٦٩٧
إليك إلا اشتياقا فوق ما أجدُ	»	٧٩٦
من بعد أن قد هبُّوا كأن هجدوا	»	٧٧١
يُشتاق غيرى ولا يشتاقنى أحدُ	»	٦٨٧
يوم الخصام وماء الموت يطردُ	»	٨٠٨
عنه ملوك بنى مروان إذ حشدوا	»	٧٧٠
لقد صدقتَ ، ولكن بئس ما ولدوا	»	٨٠٨
والآس منه مكان الياء مفقودُ	»	٨٠٥
ولاح فى خده سوادُ	مخلع البسيط	٧٩٥
فيمن تمنى بما تريدُ	»	٧٠٤
ولاح لطالبى المعروف قصدُ	الوافر	٧٧٢
وما بعد الذى أنظرت بعدُ	»	٦٨١
ألا فليهنك الخلف الجديدُ	»	٦٩١
وحظِّى من معونتك الزهيدُ	»	٦١٣
عَمروا وليس لهمْ سواك مَرادُ	الكامل	٧٣٦
والشكرُ يبدأ تارة ويُعادُ	»	٧١٨
والله كائدهم بما قد كادوا	»	٦٩٣
لم لا أجرِّد والسيوف تجرَّدُ ؟	»	٧٤٨
لاثنين : ذاباك ، وذا كمدُ	»	٧٩٥

عجز البيت	البحر	صفحة
خجلا توَرُّدها عليه شاهدُ	الكامل	٦٤٣
ولبستُ فيه العيش وهو جديدُ	»	٧٦٦
ياأيها المعتضد المعضودُ	الرجز	٧٧١
والمطايا جُنَّح الأزوار قُودُ	الرمل	٧٥١
والماء في خدَّيه يطَّردُ	السريع	٦٧٣
إذ كان أمسى منهمُ خالدُ	»	٧٢٤
يخبرك عن غائبك الشاهدُ	»	٧٢٦
ومسمع أصحلُ غريدُ	»	٧٣٤
دهياء يُغني في مثلها الأسدُ	المنسرح	٧١٨
يبدو له فيه غيٌّ مايلدُ	»	٦٨١
عادني مذرزئته العوادُ	الخفيف	٦٦٧
أرصاص كيانه أم حديدُ ؟	»	٦٩٤
قد تناهى فليس فيه مزيدُ	»	٦٩٢
لك نعمى تَنْمِي ، وعمر يزيدُ	»	٦٦٩
لأمر ما يستهل الوليدُ !	»	٧٧٨
ففؤادى بها معنًّى وحيدُ	»	٧٦٢
عمرا ، وعمرو مُعدٌّ ؟	المجتث	٧٦٧
وأمللتُ أقلامى عتابا مردَّدا	الطويل	٧٧٠
ولم أر أحلى منه شكلا ولا قدّا	»	٨٠٤
فلا يتّخذ شيئا يخاف له فقدا	»	٨٠٦

عجز البيت	البحــر	صــفحة
رشادك فى طيب المعيشة زاهدا	الطويل	٧٤٦
فى ظلام الليل منفردا	المديد	٧٧٦
لمن هجاه لحظ ناله أبدا	البسيط	٧٣٥
عنى فلم يَتْرُكْ قلبا ولا جسدا	»	٧٩٧
فرحلتى لتعيشى عيشة رغدا	»	٦٤٦
أبغى به عندهم ودادا	مخلع البسيط	٨٠٧
من لم يؤثِّل لها تلادا	»	٦٨٤
فقصَّر بعد أن أحيا البلادا	الوافر	٧٩٢
وقد دنَّستَ ملبسه الجديدا	»	٦٠٣
أرجو الثواب بها لديه غدا	الكامل	٧٨٦
جارت به المفواتُ عن سنن الهدى	»	٧٧٩
ولقد رأيتُك فى الحديد مقيدا	»	٦٩١
للهلال إذا بدا	مجزوء الكامل	٦٦٩
وجفا الكرى شغفا ووجدا	»	٦٧٣
كنتَ كاسمك خالدا	»	٦٧١
ياأيها المرء الكريم والدا	الرجز	٦٤٩
واحد لا يتعدّى	مجزوء الرمل	٦٧٥
سُمِّى بالخلد ولن يخلدا	السريع	٦٣٦
تسبح فى بحر قصير المدى	»	٨٠٧
نحو معروفه فلم ألق رشدا	الخفيف	٧١٧

عجز البيت	البحر	صفحة
أن يستفيد بالجاه حمدا	الخفيف	٧٤٠
مُطعما ، مطلعا عليك سعودا	»	٦٧٥
ومضى الصوم صاحبا محمودا	»	٦٦٨
بادئا ثم عائدا	مجزوء الخفيف	٧٩٣
ولكنه رجل عربدا	»	٧٢٥
فلا تشهدنَّ لهم مشهدا	»	٦٩٠
سيلحق أُخرى عودٍ ثمودا	»	٦٧٤
كأنى أنشأ خلقا جديدا	»	٧٦٦
إذا ما تناهى فى صدور الخرائدِ	الطويل	٧٣٢
لبستُ على فقد الشباب حدادى	»	٨٠٥
بحكم الندى والطول والبأس والمجدِ	»	٧٩٢
لما حجبوا عنى به لاعج الوجدِ	»	٧٥٩
مواقعة الشُّبُّوط للتفرُّدِ	»	٧٠١
غويتُ وما أبصرتُ فى حبه رشدى	»	٦٠٨
بنا هِمَمٌ قد كنَّ فوق الفراقدِ	»	٧٦١
فوكَّلى إنسانى برعي الفراقدِ	»	٧٢٢
تؤدى إلى طول العداوة والحقدِ	»	٧٤٥
هنالك ، بل أنت المكنَّى بخالدِ	»	٧٢٣
أبا حسن أعنى علىَّ بن أحمدِ	»	٦٨٢

عجز البيت	البحر	صفحة
كلحمة ابن السُّمَّرىّ محمدِ	الطويل	٧٢٨
بجُودا فقد أوْدَى نظير كما عندى	»	٦٢٤
وما راقد لم يرع نجما كساهدِ	»	٧٨٩
بأوكس أثمان من الضرّ والجهدِ	»	٦٨٧
وجدتهم أحلى مذاقا من الشهدِ	»	٦٠٩
مخازن تبر قد ملئن من الشهدِ	»	٨٠٧
وما هو من شكرى له ببعيدِ	»	٧٥٩
عن جواد آخر الأبدِ	المديد	٨٠٢
غلّ منك الصومُ كل يدِ	»	٦٨٥
تغشاه أورادُ نيك بعد أورادِ	البسيط	٧٢٧
وغرة يدّريها كل مصطادِ	»	٧٦٦
وتستفز حشا الرائى بإرعادِ	»	٧٩٨
وكان ما شئتَ من أنس و إسعادِ	»	٦٧٠
لا زال عيدُك موصولا بأعياد	»	٦٣٧
عرضى على ذاك وقف آخر الأبَدِ	»	٧٢٩
فى القلب منك وفى الأحشاء والكبدِ	»	٧٦٦
بغير حق ولا فضل على أحدِ	»	٨٠٣
ولا تهاب أخا عز ولا حَشَدِ	»	٦٣١
فى اليوم بالمتلافى فى غداة غدِ	»	٦٠٧
لكنه يسبق الميعاد بالصّفد	»	٧٧٨

عجز البيت	البحر	صفحة
فإنمـا الموتُ أيضا واحد ، فقدِ	البسيط	٦٩٤
وكاسرا طرفه من غير ما رمدِ	»	٧٩٣
يوم الفراق ولا صبرى بموجودِ	»	٧٦٠
بين الرجاء و بين اليأس مكدود	»	٦١٠
أعاش بعدى سليمان بن داوود ؟	»	٧٧٠
أنى تولّيت نتفا لحيتى بيدِى	»	٨٠٦
إذا رأيتك يابن السادة الصِّيد	»	٦٢٧
فاليأس سُؤْلى ، وترْحا للمواعيد	»	٦٩٦
يا سيدا غير مظلوم بتسويد	»	٦٣٤
فكانوها ، ولكن للأعادى	الوافر	٨٠٩
حماد لمن سألت به حمـادِ	»	٧٤٧
ولكن لا سبيل إلى الورودِ	»	٨٠٤
سقاك مُجَلْجِل هزِجُ الرعودِ	»	٧٢٩
على كبدى التفتُّت من بعيدِ	»	٧٩٧
تغير منه مسموم الصعيدِ	»	٧٩٨
لعدوا بأظفارٍ علىّ حدادِ	الكامل	٨٠١
كلّا لقد أمسى من الأفراد	»	٧٩٥
تبدو لنـا فى سؤدد وسوادِ	»	٦٦٦
بجزاء ما سرقوا من المجدِ	»	٦١٥
يا بن الطريق لصادر ولواردِ	»	٨٠٣

عجز البيت	البحر	صفحة
إن المبين الفضل غير محسَّدِ	الكامل	٦٩٥
يا مسْدِى النعمى بغير مواعدِ	»	٧٠٤
ما جاء فى القرآن برُّ الوالدِ	»	٨٠٨
حتى غدوتَ ولستَ بالمحسودِ	»	٧٢٩
عجلا بلعنة خالدِ	مجزوء الكامل	٧٥٠
قل للامير الطـاهرىِّ المـاجدِ	الرجز	٦٤٠
يا بائع البيت بزقٍّ واحدِ	»	٦٩٤
يختل حولا بخلال واحدِ	»	٦٤٢
شكرى عتيدٌ وكذاك حقدى	»	٧٠٠
ربَّ فتاة حرة المقلَّدِ	»	٧٣٣
تميسُ يوم الأحدِ	مجزوء الرجز	٦٧١
وصَلَعٌ فى واحدِ ؟	»	٧٦٩
وطيبه بالحـرَدِ	»	٦٧١
بان لمن سيف عدى	»	٦٧١
إن لم تُثِبى فعدِى	»	٦٧١
نقدوا شكرهم مولى أيادى	الرمل	٧٢٧
ابن وهب بن سعيدِ	مجزوء الرمل	٧٣٥
لا زلت موقى كل كيدِ	»	٦٩٧
قول أخى نصح وإرشادِ	السريع	٧٧٨
وإن غدا فى ربقة العبد	»	٦٩٩

عجز البيت	البحر	صفحة
على القوافى حين لا معدِى	السريع	٧٩٤
وحل ما أكدتُ من عقدِ	»	٧٥٠
فقال : مهلا يا أخا خالدِ	»	٦٦٩
يعثُر بالأكم ، وفى الوهْدِ	»	٧٠٥
ولستَ أيضا من ملاح القرودِ	»	٧٤٧
من أحذق الأمّة بالعودِ	»	٨٠٢
دليل تأكيد وتأييد	»	٦٦٧
من حيضة الغدر آخر الأبدِ	المنسرح	٧٢٢
فآمض على منعه ولا تَحِدِ	»	٨٠٩
تبرح إحدى الطرائف الجدد	»	٧٣٥
وعُدّتى إذ تعذرتْ عُددى	»	٧٥٧
بجامع خلتين من رشَدِ	»	٦٨٦
وفى غدٍ مُنًى لبعدِ غدِ	»	٧٩٦
من بعد ما كان بيضةَ البلدِ	»	٧٢٣
وحال دون العناء والجلَدِ	»	٧٩٧
ولا محب عليه بالجلد	»	٧٦٧
القرض ولكنه يداً بيدِ	»	٦٤١
خُيَلاء الفتاة فى الأبراد	الخفيف	٦٨٣
أنها أعقبت بطول السهاد	»	٦٤٤
والمنايا روائح وغوادى	»	٦٦١

عجز البيت	البحر	صفحة
غائرا موفيا على أهل نجدِ	الخفيف	٦٠٩
حاش لله ، أو كَسَحْرِ المفدِّ	«	٦٧٠
ماذا أحال ودك بعدى ؟	«	٦٩٢
يازروة على غير وعْدِ	«	٧٦٠
وحبا أهله بطول السعودِ	«	٦١٥
حُبُّكَ الصلعَ من أيور العبيدِ	«	٧١٤
عن كل سيد صنديدِ	«	٦٤٨
من بين كهْل ومن أمردِ	المتقارب	٧٥١
فلا تغلُ فى وصفه واقصدِ	«	٦٨٨
فصرحْ برأيك فى موعدى	«	٦٧٢
وليس بباق ولاخالدِ	«	٦٤١
تعلّمها من بغال البريدِ	«	٧٤٩
وما وعدتْ منه الظنون كما وعدْ	الطويل	٦٧٠
فلا يقاتل أو يناجدْ	مجزوء الكامل	٦٤٢
وأربعون من الولدْ	«	٦٣٦
بارع أن لا يجوّدْ	«	٧١٦
قل لامير المؤمنين المعتادْ	الرجز	٦٥٨
ياسيدى أنجز حُرُّما وعد	«	٧٠٣
وشفتْ أنفسنا مما تجد	الرمل	٦٤٥
بل أمورا وافقتْ يوم الأحد	«	٦٤٥

عجز البيت	البحر	صفحة
ياثقاتى وثقات المعتمِدْ	الرمل	٧٤٦
ولا تخف من يقتنيك الحسدْ	السريع	٦٩٦
وهمومٌ تجدَّدْ	مجزوء الخفيف	٧٩٦
علام عاداك خالد ؟	المجتث	٧٦٩
متتابعٌ ما ينقضى أمَدُهْ	الكامل	٦٦٠
وما تصلى به كبدهْ	مجزوء الوافر	٦٧٤
لا تدخلوا بيننا يا معشر الحسدَهْ	البسيط	٧٢٦
وبآفة نخبتْ فؤادَهْ	مجزوء الكامل	٦٤١
لم أدع الشعر بل النجدَهْ	السريع	٦٩٦
ألقى قلوبا نارها خامدَهْ	»	٦٦٢
مقصودة بالهوان معتمَدَهْ	المنسرح	٧٤١
المليك ينصف عبدَهْ	المجتث	٦٧٧
الى أن تضُمهم المـائدَهْ	المتقارب	٦٨٢
لم نهتجرْ هذه المدَّهْ	»	٨٠٢
وقلّ لك النصْح أن تُرْفدَهْ	»	٧٦٨
موعِدةٌ بالشر لا واعده	الرجز	٧٥٨
سؤدده وطول يدِهْ	مجزوء الوافر	٧١٥
يوم لعلك أن تقصر عن غدِهْ	الكامل	٦٧٢
أشفق من والد على ولدِهْ	الهزج	٨٠٣

عجز البيت	البحر	صفحة
أبعده من رشدِهْ	مجزوء الرجز	٧٧٧
فى صبْرِه وجلدِهْ	«	٦٠٨
أم تناهٍ إلى ذوى إرشادِهْ ؟	الخفيف	٧٠٦
وما أنت من رجال جهادِهْ	«	٧٠٣
مولودك بابن وأنت شاهدهْ	المنسرح	٧٢٢
جاره والرجال مستعبدُوهُ	الخفيف	٦٩٧
وأمرك عال صاعد كصعودِهِ	الطويل	٦٧٨
لا يستفيق من الغرام وجهدِهِ	الكامل	٨٠٦
تمنيت ما النجم فى بعدِهِ	المتقارب	٦٩٧
من كاذبات مواعيدِهِ	«	٧٧٩
وقصر الغوانى أن تُذَمَّ عهودُها	الطويل	٦٨٨
وأقبلت الخيراتُ بعد صُدُودِها	«	٦٠٤
ذل اللسان بجدِها	مجزوء الكامل	٧٢٦

(الذال)

عجز البيت	البحر	صفحة
فقلتُ له : بالله منك أعوذُ	الطويل	٨١٣
ورأيه فى نفسه أنفذُ	السريع	٨١٤
به من المنكرات بغداذُ	المنسرح	٨١٦
ما اسطاع فى مطعن نفاذا	مخلع البسيط	٨١١

عجز البيت	البحر	صفحة
فكن فى ذاك أستاذا	الهزج	٨١٠
لها نفحات تذود الشذا	المتقارب	٨١٣
كأن ساحتها مرآة فولاذِ	البسيط	٨١٥
عوذة الصحة ياخير معاذ	الرمل	٨١٢
من مستجيرٍ بكم عائذِ	السريع	٨١٠
فما لحظِّى غدا بمنتَبذِ ؟	المنسرح	٨١٥
ما لامرئ منه سواه ملاذْ	السريع	٨١٤
يعيذك من كيد العداة معيذُهُ	الطويل	٨١٣

(الكاف)

عجز البيت	البحر	صفحة
ما كان أشجعه فيما به اعتمدَكْ	البسيط	٧٩٥
بمشيب ، كفى النُّهى تفنيدَكْ	الخفيف	٧٨١



الألفاظ الخاصة

آزاد ٥٧٦ ، ٨١٠

أُتْرَج ٤٧٩

أُتْرُجة ٥٠١

أَنْبَج ٤٧٨

البَرَسْتوجه ٤٨١

بطن : بطُنان ٤٩٢

بَنْج ٤٨٢ ، ٥٠٥

بَنَفْش ٤٧٩

بهرم : تَبَهْرم ٥٩٣

بِيارشوخ ٥٠٩

جدح : مِجْدَح ٥٤٦

جلب : جُلّب ٤٧٩

جود : تجودى ٥٠٥

حلج : حلجه ٥٠٥

حمد : حُمَيْدَى ٧٠٩

خرنُخ ٥٧١

داح ٥١٣ ، ٥٤٩

دحلج : المدحلجة ٥٠٥

دَسْتَهَنْد ٦٠٩

دَسْتَنبويه ٥١٣

الدَّسْتيجة — دَساتيج ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٧٥٠

دَيْزَج ٤٩٨

رِخاخ ٥٧٣ ، ٥٧٩

الزَّرْنيخ ٥٨٠

زرنيخة ٥٠٢

سبج ٤٧٥ ، ٤٨٠

سَكَبِج ٤٧٩

سَمانجون ٤٧٩

الشاه ـ شاهات ٥٧٠ ، ٥٧٩

شاهمُرج ٥٠٥

شبح : شُبِّح ٥٤٧

تَشْبيح ٥٣٨

مُشَبِّح ٥٤٧

شجو : شَجُوا ٤٩٦

الشَّطْرَنج ٤٨٢ ، ٥٠٥

صفع : صَفْعان ٧٢٦ ، ٧٩٤

طيلسان ٥٧٣

صاج ٥٠٠ ، ٥٠٥

عذر : عُذْرَى ٤٩٦

عطرد : تَعَطْرد ٥٩٣

لخج : لَخْجَة ٥٠٢

فلج : فَلاليج ٤٧٥

فَيْروزج ٥٠٥

قَراطيس ٤٧٥

قرع : أَقْرَع ٤٧٩

قهد : أَقْهد ٥٨٧

قُوهاخا ٥٨١

قيباخا ٥٨٠

الكَذْخُذاه ٤٩٠

كفح : كَفيح ٥٣٧

كلخ : تكليخ ٥٨٠

كون : تكوني ٥٠٥

ماح ٥١٣ ، ٥٤٩

مرج : مُمِرج ٤٧٩

النِّيلج ٤٧٩

نِيَانْجة ٥٠٢

هَزَنج ٤٩٦

الهَفت ٤٨٢

الهَفْشَرَّج ٤٧٨

الهَلِيلَج ٤٧٩

هُمَيْنِياء ٥٦٤

الهِيلاج ٤٩٠

ولاسيما ٦٠٤

ياذجارات ٦٨٦

اليَرَنْدَج ٤٩٥

أعـــلام

آدمَ (بنو) ٦٦٩ ، ٧٢٤

إبراهيم (ص) ٨١٣

إبراهيم = إبراهيم البيهق

ابن إبراهيم = إسحاق

إبراهيم البيهق ٥٨١ ، ٥٨٢

إبراهيم بن المدبر ٤٧٥ ، ٥١٤ ، ٥٦٢ ، ٦٠٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٩ ، ٧٧٩ ، ٨١٣

إبليس ٦٩٩ ، ٧٢٢ ، ٧٣٠ ، ٧٣٦ ، ٧٦٥

أحمد (من جيش وهب بن سليمان) ٧٣٦

أحمد = أحمد بن عيسى بن شيخ

أحمد بن إسرئيل ٦٦٩

أحمد بن سعيد أبو العباس ٧٥٩

أحمد بن سليمان بن وهب ٦٤٥

أحمد بن شيخ = أحمد بن عيسى

أحمد بن أبي طاهر ابن خنساء ٦٩٦ ، ٧٠٣

أبو أحمد = عبيد الله بن عبد الله ابن طاهر

أبو أحمد بن على ٧٤٠ — ١

أحمد بن عيسى بن شيخ ٥٥٢ ، ٥٥٥

أحمد بن القاسم بن الخليل أبو العباس الدمشقى ٥٠٤ ، ٦١٣

أحمد = محمد (ص)

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن بشر المرثدى أبو العباس ٧٠٢ ، ٧٥٠ ، ٧٩٣

أحمد = المعتضد بالله

أبو أحمد = الموفق

أحنف الحلم = الأحنف بن قيس

الأحنف بن قيس ٧٠٩

الأخفش (على بن سليمان) ٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ — ٥ ، ٧٦٦

أزد (بنو) ٧٥٤

أزياد ٧١٢

إسحاق بن إبراهيم (ص) ٥٤٣

أبو إسحاق = إبراهيم البيهق

إسحاق بن إبراهيم بن سعد القُطْرُبُّلى ٥٤٢ ، ٥٤٧ — ٨

أسد بن جهور ٧١٨

أسماء ٧٥١

إسماعيل بن إبراهيم (ص) ٥٢٩ ، ٦٠٧

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ٥٧٣

حض ٧٠٦

خطب = خطبة
خطبة ٦١٤ ، ٧٨٤
خلاعة ٦٩٩
خمر ٨١٣

درية (قصيدة) ٥٥٨

ذم ٥١٥ ، ٦٠٨ — ٩ ، ٦١١ ، ٦٢٠ ،
٦٤٢ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤ ، ٧٤٥ ، ٧٧٨

رثاء ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥٤٠ ، ٦٢٤ ، ٦٣١
٨٠١ ، ٨٠٥
رجز ٦٠٢
رسائل ٦١٤
رواية ٧٤٣

زهد ٥٢١ ، ٥٥٧ ، ٦٧٣ ، ٧٧٦

سرقة ٦١٥
سماع ٥٤١ ، ٥٤٩ ، ٦٤٤ ، ٦٦٨ — ٩ ،
٦٨٤ — ٥ ، ٧٠٨ ، ٧٣٤

شاعر = شعر
شدو ٤٨٩ ، ٦٦٤ ، ٧٧٥
شعر ٤٨٣ — ٤ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ ، ٥١١ ،
٥١٣ — ٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٠ — ٣ ، ٥٣٩ —
٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،
٥٧٠ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٦٠٢ ، ٦١٥ ،
٦٣١ ، ٦٣٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ،
٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٦٩٦ ، ٧٠٩ ،
٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٧٥٥ — ٦ ،
٧٦٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤ — ٥ ، ٧٨٢ — ٣ ،
٧٩١

شعراء = شعر

ضرب ٤٩٠ ، ٧٦٤

طبل ٧٣٦

عبث ٨١٣
عتاب ٥٤٨ ، ٥٦٤ ، ٦٤٩ ، ٦٨١ ،
٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٨ ،
٧٧٠ ، ٧٩٢
عذل ٧٠٦
عزاء = تعزية
عزف ٧٦٤
عوارم (قصائد) ٧٨٠
عود ٥٥٩ ، ٧٣٤ ، ٨٠٢ ، ٨١٢

غِرِّيد = تغريد
غزل ٤٧٥ ، ٥٠٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٣ ،
٦٤٤ ، ٦٧٣ ، ٦٩٧ ، ٧٣٢ ، ٨٠٤
غناء ٤٨٢ ، ٤٨٧ ، ٥٢٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤٨
٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٧١٤ ، ٧٦٣ — ٤ ،
٨١٥

فِراد ٦٨٤
فكاهة ٥١٥

قِران ٦٨٤
قريض ٥٠٤ ، ٥٤٥ ، ٥١٨ ، ٥٦٤ ،
٧١٤ ، ٧٤٢
قصائد = قصيد
قصيد ٤٨١ ، ٦١٦ ، ٦٠٢ ، ٦١٤ ، ٦٤٠
٦٥٣ ، ٦٨١ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٩
٧٦٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٢ ، ٨٠١ ،

قصيدة = قصيد
قوارص (قصائد) ٧٢٨
قواف ٥٧٧، ٦٧٢، ٦٧٦، ٧٢٤، ٧٣٥،
٧٩٤
قِيان = قَيْنة
قينة ٥٠١، ٥٠٤ ــ ٥، ٥١٣، ٥٥٣،
٦٨٤

كاتب = كتابة
كتابة ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٣٦، ٥٤٦،
٥٩٤، ٧١٥، ٧٥٨،
كُتّاب = كتابة
كلام ٦٧٢

لحون ٥٥٨، ٨١٥

مادح = مدْح
مادحون = مدْح
مثانٍ ٤٩٠، ٦٨٤
مجون ٥٦١، ٨١١
محكمات (قصائد) ٥٧٩
مدائح = مدْح
مداعبة ٤٨٤
مَدْح ٤٧٧ ــ ٨، ٤٨٣، ٤٩١، ٥٠١،
٥٠٦ ــ ٨، ٥١٥ ــ ٢٠، ٥٢٣،
٥٢٧ ــ ٨، ٥٣٠ ــ ٣، ٥٣٩ ــ ٤١،
٥٤٣ ــ ٥، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٣ ــ ٤،
٥٥٦ ــ ٧، ٥٥٩ ــ ٦٠، ٥٦٢، ٥٦٦،
٥٦٩، ٥٧١، ٥٧٣ ــ ٥، ٥٧٧، ٥٨٢
٥٩١، ٥٩٩، ٦ ٢ ــ ٣، ٦١١،
٦١٣، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٣١، ٦٣٥،
٦٣٨، ٦٤٠، ٦٦٤ ــ ٥، ٦٧٧،
٦٧٩، ٦٨٢ ــ ٤، ٦٩٣، ٦٩٥،
٧٠٦، ٧١٠، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢١،
٧٤٦، ٧٥٥ ــ ٦، ٧٥٩، ٧٧٥، ٧٧٨
ــ ٨٠، ٧٨٢، ٧٨٦، ٧٨٨، ٧٩٢،
٨٠١، ٨١٤
مِدَح = مَدْح
مِدْحة = مَدْح
مُدّاح = مدح
مديح = مدح
مَراثٍ = رثاء
مزاح ٥١٥
مُسْمِع = سماع
مَسْمَع = سماع
مُسمِعات = سماع
مِصْراع ٧٧١
مقالة ٨٨٧٠
مُقوِيات (قصائد) ٦٧٦
مُكفئات (قصائد) ٦٧٦
ممتدِح = مدح
ممتدَح = مدح
مَمْدَح = مدح
مُمَدَّح = مدح
ممدوح = مدح

مُنْشِد = إنشاد

منشِدون = إنشاد

مُهَجِّى = هجاء

نثر ٥١٧

نحل ٦١٣، ٧٩٦، ٧٩٨

ندب ٦٧٠

نسيب ٥١٥

نشيد = إنشاد

نظم ٥١٧

نغم = نغمة

نغمة ٤٩٠، ٥٨٧، ٧٦٣

هاجٍ = هجاء

هتاف ٦٨٤

هجاء ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥، ٥٠٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥٢٣-٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٩-٧٠، ٥٧٢، ٥٨١، ٦١٠-٦١١، ٦٧٠، ٦٧٢، ٦٧٤-٥، ٦٨١، ٦٩٠، ٦٩٣-٤، ٦٩٦، ٧٠٥، ٧٢٤-٦، ٧٢٩-٣٠، ٧٣٤-٧، ٧٣٨، ٧٤٢، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٨٠، ٧٩٣-٥، ٨٠٣، ٨٠٨

هُجاة = هجاء

هَدهاد ٦٨٤

هَزَج ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٤، ٦٨٤

وِتْر ٧٦٤

وصف ٤٨٧، ٦٠٩، ٦٤١، ٦٨٣، ٦٨٨، ٦٩٢، ٧٠٠

الفنون

آداب = أدب

أبيات = بيت

أدب ٦١٣ ، ٦٤٧

إدراج ٤٩٠

أرانيم ٦٨٤

أرمال ٤٩٠

إرنان ٨٦٤

استبطاء ٤٨٣ ، ٦٤٥

استنجاز ٥١٤

أشعار = شعر

أصحل ٧٣٤

أصوات ٧٣٦

إطراء ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦

اعتذار ٦٩٣ ، ٨٠٧

إغراب ٦٧٦

افتخار ٨٠٨

اقتصاد ٦٨٨

اقتضاء ٧٠٣

أماديح = مدح

امتداح = مدح

أمداح = مدح

انتجاز ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٧٠٤

إنشاد ٥١٨–٩، ٥٨٠، ٦٠٣، ٧١٤، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٤٣، ٧٥٦، ٧٦٣، ٧٨٢، ٨٠١

أهاجيّ = هجاء

أهازيج = هزج

أهزاج = هزج

بسيط ٧٦٣

بيت ٥٠٠، ٥١٨، ٦٧١–٢، ٦٩٤، ٧٣١ ، ٧٧٩

تحبير ٥٣٩

ترتيل ٤٩٠

تشبيب ٧٢٤

تصحيف ٦٧١

تعزية ٦٦١ ، ٦٩١ ، ٧٩٨

تغريد ٦٣٤–٥ ، ٧٦٣ ، ٧٨٢

تقريض ٨٥٩

تقريظ ٥٣٢ ، ٣

تمداح = مدح

تهنئة ٦١٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٦٨ ، ٦٩١ ، ٧٠٤

ثناء ٦٢٤، ٦٣٩

إسماعيل بن بلبل ٤٨٣ ، ٥٠٦ — ٧ ،
٥١٦ — ٨ ، ٥٢٠ ، ٥٣١ — ٣ ، ٥٣٥
— ٧ ، ٥٨٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٩٤ ،
٧٧٢ ، ٧٨٨ ، ٨١٠ ، ٨١٤
ابن إسماعيل = الحسن
إسماعيل بن صبيح ٥٣٦
إسماعيل بن على = أبو سهل
أبو الأسود الدؤلى ٧٥١
إفرنجة ٥٠٣
إمام الحق ٤٩٧
امرؤ القيس بن حجر ٧١٤
أنبياء ٦٨٨
أنصار ٥٩٣
أوس (بنو) ٤٩٧
أيازيد ٧١٢

باخَرْزى ٧٣١
بحتر بن عتود (بنو) ٦٢٤
البحترى ٥٧٠ ، ٦٢٤
ابن البركان ٧٥٩
بُزُرْجمهر ٥٠٨
بسطام ٥٠٨
ابن بشر = أحمد بن محمد
أبو بشر المرثَدى ٤٨٤ ، ٧٠١ ، ٧٩٣
بَعْواها ٤٨١
أبو بكر = ابن حريث
أبو بكر الرَّقى ٦٧٥

ابن أبى بكر = أبو عبد الله عمر بن محمد
بنان ٧١٥
البين ٥٨٢

الترك ٤٩٩ ، ٥١٠
ابن تكسين = سعيد بن تكسين

الثقفى (كاتب عيسى بن هارون الهاشمى)
٦٧٤
ثقيف (بنو) ٦٧٤
الثُّمالى = المبرد
ثمود (بنو) ٦١٦ ، ٦٧٤ ، ٦٨٩ ، ٧٣٢ ،
٧٥٤
ابن ثوابة أبو العباس ٥٦٤ — ٥ ، ٥٧٦

ابن جُوذر ٦٩١
جسَّاس بن مرة ٧١٢
الجعد أبو عباس ٦٤٨
جعفر بن محمد = المتوكل
جعفر الهاشمى ٥٦٢
الجن ٦٠٦ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٥٦
جِنَّة ٥٠٨
ابن أبى الجهم ٥٣١
ابن جهور = أسد

الحارث بن عباد ٧١٢
حباش بن الجعْد ٦٤٨
الحجاج بن يوسف الثقفى ٤٨٩ — ٩٠

ابن حرب = محمد
ابن حريث ٥٢٢ — ٣
أبو حسن ٧١٨
أبو الحسن ٧٤١
الحسن بن إسماعيل بن إسحاق القاضى ٥٢٤، ٥٢٦ — ٨، ٥٣١
الحسن بن عبيد الله بن سليمان ٦٦٢، ٧٠٦، ٧١٣
أبو حسن = على بن أحمد
أبو حسن = الأخفش
أبو حسن = على بن أبى طالب
أبو حسن = على بن يحيى المنجم
أبو الحسن = عمرو والنصرانى
الحسن بن موسى بن جعفر ٤٨٢
الحسن بن هانى = أبو نواس
أبو الحسين = إسحاق بن إبراهيم
أبو الحسين بن ثوابة ٥٧٦ — ٧
الحسين بن القاسم بن عبيد الله ٦١٧
أبو الحسين = القاسم بن عبيد الله
أبو الحسين = يحيى بن عمر
أبو حفص الورّاق ٤٨١، ٥٧٢، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٤٧، ٧٦٨، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٩٤، ٨١٥
أبو حفصل = أبو حفص الوراق
حُفَيص = أبو حفص الورّاق
الحمدوى = إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه
حماد بن إسحاق القاضى (آل) ٥٢٩، ٦٦١
حماد بن زيد ٥٢٩
حُمَيد أبو سعيد ٦١٤
الحوُر ٤٨١، ٦٧٣

خالد القحطبى ٤٩٠، ٦٠٨ — ٩، ٦٣٦، ٦٦٩، ٧٢٣ — ٦، ٧٢٣ — ٤، ٧٥٠، ٧٦٩، ٧٧٧ — ٩، ٧٩٣
ابن الخبازة ٧٢٧
خُزَخ ٥٧١
الخزاعى (شاصر إسماعيل بن بلبل) ٦٩٤
خَزرج ٤٩٧
الخلّال ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٠
ابن الخلال ٥١٦
خليل الله = إبراهيم (ص)
الخنساء ٧٠٣
ابن خنساء = أحمد بن أبى طاهر ابن خنساء

داود (ص) ٨٠٢
ابن الدجاجى ٧٥٨
دُرَيد بن الصِّمَّة القشيرى ٦٦٨
دُرَيرة ٤٨١

دعد ٧٠٠
الدمشقى = أحمد بن القاسم
الدّيلم ٨١٠

ذبيح الله = إسماعيل بن إبراهيم
ابن ذريح = قيس
ذو اليمينين = طاهر بن الحسين

رذاذ أبو الفضل المغنى ٨١٢
رستم (بطل الفرس) ٨٠٥
رسول الله = محمد
رسول الله (آل) ٤٩٢
الرشيد (هارون الرشيد) ٦٦٩ ، ٨٨٤
الروم ٤٩٨ — ٩ ، ٥٠٥ ، ٦١٦
ابن الرومى (على) ٥٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٧١ ، ٧٠٣ ، ٧٧٠ ، ٨١٠
ريّا ٥٨٦

زبيد (بنو) ٦٩٨
زلزل ٧٦٤
زنج ٤٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥٩٦ ، ٨١٣
زياد = زياد ابن أبيه ٧٠٩
زيد ٦٩٨
ساسى ٦٧٦

سجاح بنت الحارث بن سويد التميمية المتنبئة ٥٥٦
ابن سُريج = عبيد الله
السفاح عبد الله بن محمد أبو العباس ٦٦٠
سَطيح ٥٣٧
سعاد ٧٠٦ ، ٧٢١
أبو سعد ٧٠٦
سعد بن مُعاذ ٨١٢
ابن سعيد = أحمد
سعيد بن تكسين ٥٧١ — ٢
سعيد الحاجب ٥٧٠
سعيد بن الحسين بن شداد أبو عثمان ٥١٣ — ٤ ، ٧٧٠ ، ٨٠٢
سعيد بن حميد ٦١٣ — ٤
سلمى ٧٢٤
سليمى ٥٨٦
سليمان بن داود ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٧٤٣ ، ٧٦٩
سليمان = سليمان بن داود
سليمان بن عبد الله بن طاهر ٥١٦ ، ٥٦٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤١ ، ٨١٠
ابن سليمان = عبيدالله
سليمان بن القاسم بن عبيدالله ٦١٦ — ٧
سليمان (جد القاسم بن عبيدالله) ٦١٦
أبو سهل إسماعيل بن على بن نوبخت ٦١٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٤١ ، ٧٥١
أبو سهل بن نوبخت = أبو سهل إسماعيل

سوار بن أحمد أبو الفياض القيسى = سوار بن أبى شراعة
سوار = سوار بن أبى شراعة
سوار بن أبى شراعة ٥٧٨ — ٩
سيار بن مكرم ٨٠٥
ابن سيرين ٦١١

شاجى ٤٨٧، ٤٨٩
شنطف ٧٣٦
شيبان (بنو) ٥٠٧، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٨٠، ٦٠٧، ٧٧٣، ٧٧٤
شيخ (آل) ٥٥٤، ٧٩٠
شيخ بحتر بن عتود = البحترى
الشيطان = إبليس

صاحب الألواح = موسى
صاحب الأمساح = عيسى
صاحب الزنج = على بن محمد العلوى
صاعد = صاعد بن مخلد
صاعد بن مخلد ٥٥١، ٥٨٤، ٥٨٩ — ٣، ٥٩٧ — ٩، ٦٩١ — ٢، ٧٥١
صالح (ص) ٦١٦، ٧٣١
أبو صالح = عبدالله بن محمد بن يزداد
ابن صبيح = إسماعيل

الصفدى ٥٨٣
أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل

طاهر (آل — بنو) ٥٧٥، ٦٣٨، ٧٢٢، ٧٤٦، ٧٩٢
ابن أبى طاهر = أحمد
طاهر بن الحسين ٦٣٩
ابن طاهر = عبيدالله بن عبدالله
ابن طاهر = محمد بن عبد الله
الطاهرى = عبيد الله بن عبد الله
الطاهريون = بنو طاهر
الطحان ٧٣٠
طى ٦٠٢

عاد (بنو) ٦١٦، ٧٣٢
العامرية ٧٢٩
عبادة ٧١٢
أبو العباس ٧٠٢
العباس (بنو) ٤٩٦، ٤٩٨ — ٩، ٥٠٨، ٦١٦، ٦٦٠، ٦٩٠، ٧٧٣، ٨٠٣
أبو العباس = أحمد بن سعيد
أبو العباس = أحمد بن محمد بن عبيدالله ابن بشر المرثدى
أبو العباس = ابن ثوابة

أبو العباس = السفاح عبدالله بن محمد
العباس بن القاشى ٦٤٦
أبو العباس = محمد بن يزيد
أبو العباس = محمد بن عبدالله بن طاهر
أبو العباس = المعتضد بالله
عبود (يضرب به المثل فى النوم) ٦٢٠
أبو عبدالإله ٥٦٠ ، ٦٩١
عبد الحميد = عبدالحميد بن يحيى
عبد الحميد بن يحيى الكاتب ٥٠٦
٦١٤ ٧١٥
عبد الله ٦٩٨
عبد الله بن خرداذبة ٥٤٨ — ٩
عبد الله بن طاهر ٦٩٨ ، ٧١٥
أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبدوس
عبد الله بن محمد بن يزداد أبو صالح
٥١٧
عبد الله بن المقفع ٦١٤
عبد شمس ٦٤٨
عبدة (بنو) ٧٤٢
عبدة بن الطبيب ٧٤٢
عبيد الله ٥١٥
عبيد الله بن سريج ٧٦٤
عبيد الله بن سليمان ٦٥٩، ٧٠٦، ٧١١،
٧٢٣
عبيد الله بن العباس أبو القاسم ٤٨٥
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٤٩١ ،
٥٥٠ ، ٥٧٣ — ٥ ، ٥٧٧ ، ٦٢٧ ،
٦٣٦ — ٧ ، ٦٤٠ ، ٦٦٧ ، ٦٧١ ،
٦٩٧ ، ٧٠٤ ، ٧١٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ،
٨١٤ ، ٨١٦
عبيد الله بن عبد الله = عبيد الله ابن
عبد الله بن طاهر
عبيد الله الكاتب ٧١٥
أبو عثمان = سعيد بن تكسين
أبو عثمان = سعيد بن الحسين بن شداد
المسمى الناجم
أبو عثمان = سعيد بن حميد
عدنان ٥٣٢
العرب ٤٩٨ ، ٦٠٧
عزرائيل ٥٥٦
العُزَيْر ٥٧١
عفراء ٥٤٠
عفريت ٧٢٥ ، ٧٣٠
عقيد ٧٦٤
العلاء بن صاعد ٤٩١ — ٢ ، ٥٥٠ ،
٥٧٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٩ ، ٦٠٢ — ٣ ،
٧١٤ ، ٧٢٧ ، ٧٥٦ ، ٨١٤
أبو العلاء = صاعد
العلاء = العلاء بن صاعد
علقمة بن عبدة الفحل ٧٤٢

أبو على ٧٩٢
على أبو أحمد ٧٤٠
على بن أحمد أبو حسن ٦٨٢
أبو على = الحسن بن إسماعيل
على = ابن الرومى
على بن سليمان = الأخفش
ابن على = أبو سهل
على بن أبى طالب ٤٩٥ ، ٦٤٩
على بن أبى طالب (بنو) ٤٩٩
على بن العباس النوبختى ٥٧٦
أبو على بن أبى قرة ٧٦٩
على بن محمد العلوى ٥٩٦ ، ٨١٣
ابن على النوبختى = أبو سهل إسماعيل
على بن يحيى المنجم ٧٤٧
عمر بن محمد بن عبدوس أبو عبد الله ٥٤١ — ٢
عمرو ٥٣٠
عمرو الدهاء = عمرو بن العاص
عمرو بن العاص ٧٠٩
عمرو بن عبيد التيمى ٦٩٨
عمرو بن معد يكرب الزبيدى ٦٩٨
عمرو النصرانى أبو الحسن ٧٦٧ — ٨
أم عمرة ٧٠٦
ابن عمار ٤٨٤، ٥٧١–٢
عمهمة ٧٦٢
عميد الزنج = على بن محمد العلوى
عنترة بن شداد ٧١١
عنترة العبسى = عنترة بن شداد
عيسى (ص) ٥٤٠، ٥٥٦، ٦٥٦، ٧٣٢
أبو عيسى = العلاء بن صاعد
عيسى = عيسى بن هارون الهاشمى
عيسى بن القاشى ٦٤٨
عيسى بن هارون الهاشمى ٦٤١ — ٢، ٦٧٤
الفريض ٥٨٧
غنجة ٥٠٤
ابن غياث (كاتب سعيد الحاجب) ٥٧٠
فارس ٤٩٩ ، ٧٣٤
فتك ٦٧١
الفحل = علقمة بن عبدة الفحل
فرتنى ٧٢١
الفرس = فارس
فرعون ٧٣٩
أبو الفضل = ابن البركان ٧٥٩
أبو الفضل = رذاذ
أبو الفياض = سوار بن أبى شراعة

قابض الأرواح = عزرائيل
القاسم (المرجح أنه القاسم بن عبيد
الله بن سليمان) ٥٦١، ٦٨٧، ٦٩٦،
٧١٧ ٧٣٢
أبو القاسم ٦٩٤
القاسم بن عبيد الله بن سليمان ٥٥٨ —
٩، ٥٦١، ٦١٠، ٦١٥، ٦١٧،
٦٢٠ — ٤، ٦٤٥، ٦٦٠ — ١، ٦٦٦
٦٧٧ — ٨، ٦٨٧، ٦٩٣، ٦٩٦
٧٠٦، ٧١٢ — ٣، ٧٢٢، ٧٠٢،
٧٥٧، ٧٦٧، ٧٨١ — ٢، ٧٨٤ —
٦، ٨١٥
أبو القاسم = عبيد الله بن سليمان
أبو القاسم = عبيد الله بن العباس
القاسم بن عبيد الله = القاسم بن
عبيد الله بن سليمان
قاسم = القاسم بن عبيد الله
القاشى = العباس
قحطان ٧٣٤، ٧٥٦
القحطبي = خالد
قسطنطين ٦٨٧
قيباخ ٥٨٠
قيس بن ذريح ٥٣٨
قيس بن عاصم المنقرى ٧٠٩
قيصر ٦١٦

كتاب (أم محمد بن عبدالله بن طاهر)
٧٢٢
كسرى ٤٨١، ٤٨٤
كسرى بن قباذ ٨١٢
كلثوم بن عمرو العتابى ٦١٤
كليب بن وائل ٧١٢
كنيزة ٥٠١

لبنى (محبوبة قيس بن ذريح) ٥٣٨
لحية الليف ٥٠٠
لقمان ٥٧٣
ابن ليث ٥٣٠

مؤرج ٤٩٣
مارد ٧٢٥، ٧٤٣
مالك بن أنس ٥٢٩
المبرد = محمد بن يزيد
المتوكل على الله جعفر بن محمد ٧٦١
محمد (ص) ٤٩٢ — ٣، ٤٩٥، ٤٩٩،
٥٢٩ — ٥٣٠، ٥٥٦، ٥٩٣، ٥٩٥،
٦٧٦، ٧٣٢، ٨٠٨
محمد ٧٢١ — ٢
محمد بن أحمد المعتضد بالله ٧٨٨
محمد بن حرب ٥٧٣
محمد بن السمرى ٧٢٨
محمد بن العباس بن نوبخت ٦٨٢

محمد بن عبد الله بن طاهر ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٦٣١ — ٢ ، ٧٢٢
محمد بن عبد الله = محمد بن عبد الله ابن طاهر
محمد بن على ٦٩١
محمد بن على بن العباس الرومى ٦٢٦
محمد بن يزيد المبرد أبو العباس ٧٥١ — ٥
مخلد (بنو) ٦٠٢ ، ٨١٤
مخلد أبو صاعد ٥٩١
ابن مخلد = صاعد
ابن المدبر = إبراهيم
مذحج (بنو) ٥٩١ ، ٥٩٣
المذحجىّ = صاعد بن مخلد
مَرَدَة = مارد
أبو مُرة = إبليس
مروان (بنو) ٧٧٠
مزيد ٥٩٨
مسعود (آل) ٨٠٢
أبو مسلم الخراسانى ٧٧٠
المسامون ٦١٨
المسيح = عيسى
ابن المسيِّب ٧٠٢
المشرف (آل) ٠٠
المصطفى (بنو) ٤٩٣
مصعب (بنو) ٤٩٩ — ٥٠٠
المصعبيون = مصعب
مصقلة بن هبيرة الشيبانى ٧٧٣
معبد المغنى ٥٤٩ ، ٥٨٧ ، ٧٦٤
المعتزلى ٦٤٧
المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن طلحة ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧١١ ، ٧٧١ ، ٧٨٥ — ٩
المعتمد على الله أبو العباس أحمد بن جعفر ٧٤٦
معدّ ٧٧٣
ابن معدى = عمرو بن معديكرب الزبيدى .
ابن المقفع = عبد الله
ملاح قُن ٥٩٨
من عطل (المعطلة) ٥٠١
المهتدى ٥٣٦
المهدى ٧٨٤
المهلب بن أبى صفرة ٧١٢
أبو المهند بن عيسى بن شيخ ٧١٦
موسى (ص) ٥٢٠ ، ٥٥٦ ، ٦١٨
أبو موسى ٦٤٢ ، ٧٤٨

الموفق أبو أحمد طلحة بن جعفر ٥٩٢، ٥٩٥ ، ٦٩٢

الناجم = سعيد بن الحسين
النبي = محمد
النبيون ٧٥١
نُجْح الخادم ٥٣٤ — ٥
نجم بن بدر مولى المعتضد ٦٣٤
أبو النجم بدر مولى المعتضد ٦٣٤، ٦٥٩
أبو النجم الراجز ٦٧٠
النمروذ ٨١٣
أبو نواس الحسن بن هانى ٦٢٤
النواسي = أبو نواس
نوبخت (آل) ٦٥٧، ٧٩٧
نوح (ص) ٥٦٠

هاشم (بنو) ٤٩٨ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠
الهاشمى = المعتضد بالله
الهاشميون = هاشم
هند ٧٠٠
هند (فى شعر عمر بن أبى ربيعة) ٦٤٥
هود (ص) ٦٠٧، ٦١٦، ٧٣١، ٧٥٦

وائل (بنو) ٨١٠
الوائلى = إسماعيل بن بلبل ٥٣٢
وحيد المغنية ٧٦٢، ٧٦٤ — ٥
ودّان ٥٣٤
الوصى = على بن أبى طالب
أم الوليد ٧٣٠
وهب (آل) ٥٦٠، ٦١٠، ٦١٦ — ٩
٦٣٤ — ٥، ٦٨٠، ٧٠٨، ٧٦١، ٨١٦
وهب بن جامع الصيدلانى ٤٧٦ — ٧
وهب بن سليمان بن وهب بن سعيد
٥٥٧ ، ٧٣٥ — ٦ ، ٧٤٩ ، ٧٦٢
وهب = وهب بن سليمان

ياجوج ٨١٥
يارشوخ ٥١٠
ياقوت ٥٨٨
يحيى بن خالد البرمكى ٧٦١
ابن يحيى = على ٧٤٧
يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن على
أبو الحسين ٤٩٢ — ٤ ، ٤٩٦ — ٧
يزيد بن أبان الرقاشى ٦١٤
ابن يزيد = محمد
يزيد بن مزيد الشيبانى ٥٩٨
يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ٧١٢
اليهود ٥٩٦ ، ٦١٨ ، ٧٢١ ، ٧٤٧ ،
٧٥٤
أبو يوسف الدقاق ٧٢٩

جسم الإنسان وما اتصل به

آذان = أذن
أبصار = بصر
أجساد = جسد
أجسام = جسم
أجفان = جفن
أجياد = جيد
أحراح ٨١١،٥٣٥
أحشاء = حشا
أديم الوجه ٥٠٦
أذقان ٧٦١
أذن ٨١٣،٧٤٠،٦٦٣،٦٣٧،٥٥٤
أرجل = رجل
أرداف = ردف
أرواح = روح
است ٤٨٦ — ٧ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٧١٤، ٧٢٥، ٧٣٠، ٧٣٦، ٧٥٩ ، ٧٦٢، ٧٩٤، ٨١١
أستاه = است
أسماع = سمع
أشباح ٥٥٥
أصابع ٨٠٣،٧٤٤
أظفار ٨١٠،٨٠١
أعضاد = عضد
أعطاف ٤٨٨ ، ٥٣٩ ، ٨١٦
أعناق ٧٣٢،٦٥٣،٤٩٧
أعين = عين
أفئدة = فؤاد
أفخاذ ٨١١
أفواه = فوه
أكباد = كبد
أكتاد ٧٢١،٧١١
أكفال ٤٩٨
أكفّ = كف
ألحاظ = لحظ
ألسن = لسان
ألسنة = لسان
إليتان ٧١٥
أنامل ٥٠٥ ، ٥١٢ ، ٦٠٢
إنسان العين ٥٩٨ ،٧٢٢
أنف ٥٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٨٤ : ٧٦٨ ، ٧٨١ ، ٧٩٠

أنفاسٌ = نَفَس
أنفس = نفْس
أنوف = أنف
أنياب = ناب
أوجُه = وجه
أوداج = ودَج
أوصال = وصل
أيادٍ = يد
أيدٍ = يد
أير ٤٨٦ — ٧، ٥٠٣، ٥١٦، ٥٣٤ — ٥، ٦٠٨ — ٩، ٦٧٥، ٧١٤، ٧٢٥، ٧٣١، ٧٦٩، ٧٧٧، ٧٨٠، ٧٩٣
أيور = أير

بدن ٥٠٢، ٦٧٣
بصر ٤٩٦، ٦١٤، ٦٢٩، ٦٢٧، ٧٦٩، ٧٩٧
بطن ٥٠١، ٥٣٤
بنان ٤٨١، ٥٥٨، ٧٢٧، ٧٢٩، ٧٧٣

ثدْى ٥٩١، ٧٣٢
ثُدِىّ = ثدى
ثغر ٤٧٦، ٤٨٤، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٤٥، ٥٦٣، ٥٦٩، ٧٩٦

جبهة ٤٨٢، ٥٥٦
جبين ٤٧٦، ٤٨٨، ٤٩٥، ٤٩٨، ٦٦٩، ٦٧٥، ٨٠٤

جثمان ٥٩٧، ٧٤٠
جِرْم ٧٢٨
جسد ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٣٣، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤١، ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٧، ٦٨٤ — ٦، ٧١٠، ٧٣٩، ٧٤٥، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٧٧، ٧٩٧، ٨٠٣
جسم ٤٨٨، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٤٨، ٥٦٣، ٥٩٥، ٦٦٧
جفن ٤٨٦، ٤٩٤، ٥٢١، ٥٣٧، ٥٩٨، ٧٧٦ — ٧، ٧٩٥
جفون = جفن
جلد ٥٠٢، ٥١٥، ٥٧٠، ٧٣٠
جلود = جلد
جَناح ٥٣٣ — ٤
جنان ٦٧٤
جنْب ٥٦١، ٧٦١، ٧٦٥، ٧٧٣
جنبان = جنب
جُنوب = جنب
جوارح ٦٢٥
جوانح ٥٢١، ٦١٤
جيْد ٤٨٨، ٥٩٥، ٦٣٠، ٦٢٤، ٦٣٧، ٦٨٠، ٧٢٧، ٧٦٢، ٧٨٢، ٧٩٨

حاجب ٤٧٦، ٤٨٦
حاذان ٧٣١، ٧٣٣
حبل الوريد ٦٤٨

حجا ٥٢٦ ، ٧١٠ ، ٧٤٣ ، ٧٨١
حجور ٧٥٣
حشا ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، ٥٠٢ ، ٥٢٤ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٩٤ ، ٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٨ ، ٦٨٠ — ١ ، ٧٠٨ ، ٧٤٥ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠
حُشاشة ٥١١ ، ٥٧١ ، ٥٩٥
حلق ٥٠١ ، ٥٧٩
حلم ٦٩٣ ، ٧٤١ ، ٧٦٣
حلوم = حلم
حَوْباء ٦٢٦
حُوق ٦٠٩
حَيا ٥٣٥
حَيازم ٤٩٨
خد ٤٧٥ ، ٤٨٩ ، ٥٢١ — ٢ ، ٥٣٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٦٠٦ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ — ٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٣ ، ٦٨٨ — ٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٢ ، ٧٦٧ ، ٧٧٦ ، ٧٩٥ ، ٨٠٤
خدّان = خد
خدود = خد
خصر ٥٠٥ ، ٥٤٦
خَطْم ٤٨٦
خلق ٤٧٦ ، ٥١٣ ، ٥٢٦
دُبُر ٤٨٢ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢
دم ٤٧٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٢ ، ٤٩٩ ، ٥٩٤ — ٥ ، ٦٨٧ ، ٧٩٨
دماء = دم
دمع ٤٩٣ — ٤ ، ٥٢٤ ، ٥٥٨ ، ٥٨٥ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٦٧٣ ، ٧٣٠ ، ٧٦٧ ، ٧٧٧
دَمْعة = دمع
دموع = دمع
ذراع ٦٠٩ ، ٧٧٨ ، ٧٨٩
رأس ٤٨٥ — ٦ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٣٢ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦١٦ ، ٦٣٤ ، ٦٥٣ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠٥ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٦
رؤوس = رأس
راح ٥٥٣
رِجْل ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٦٦٣ ، ٧٨٧ ، ٨٠٤
رجلان = رجل
رحم ٧٤٥
ردف ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢
رضاب ٧٦٣
رفغ ٧٢٨
رقاب ٥٤٨ ، ٥٩١ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ — ١ ، ٧٢١ ، ٧٤١ ، ٨٠٠

روح ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،
٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ،
٥٦٢—٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٨ ، ٦٠٠ ،
٦٠٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٥٩
٦٦٧ ، ٦٨٤—٦ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ،
٧٣٩ — ٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠
٧٧٧ ، ٧٩٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣

ريق ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٥٠١ ، ٥٢٢ ،
٦٠٠

زند ٧٤١

ساعد ٦٥٧ — ٨ ، ٧٩٨

سالفة ٧٩٨

سِبال ٥٠٩

سَبَّة ٤٩٨

سَحر ٦٧٠

سحنة ٦٩٩

سلح ٥٠١ — ٢

سمع ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، ٦٢٦ ، ٧٥٦—٧

سُنّة ٥٠٧ ، ٥٨٨

سواعد ٦٥٨ ، ٧١٩

شؤون ٧٩٩

شرج ٤٨٦

شَعر ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، ٥٠٥ ، ٧٦٩ ، ٧٩٤

شعرات = شعر

شلو ٤٩٣ ، ٥٩٧ ، ٧٣١ ، ٨١٦

شواة ٥٨٦

صاد ٧٧٩

صدر ٥١٢ ، ٥٥١ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٨ ،
٥٩٤ ، ٦٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٥٢ ، ٧٦٢
٧٧٠ ، ٨٠٨

صدغ ٤٧٥ ، ٧٠٣

صدغان = صدغ

صدور = صدر

صلعة ٧٢٦ ، ٧٧٨ ، ٨١٥

صماخ الأذن ٥٧٩

ضرس ٦٨٢

ضلوع ٥٨٤

ضمائر = ضمير

ضمير ٥١٢ ، ٦١١ ، ٦٣١ ، ٧٦٦ ،
٧٧٦ ، ٨٠٨

طَبَاخ ٥٧٩

طَرف ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ، ٥٠٧ ،
٥١١ ، ٥٢١ ، ٥٥٧ — ٨ ، ٥٦٣ ،
٥٨٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٣ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ،
٧٦٥ ، ٧٧٦ ، ٧٩٣

طُلى ٧٥٦

طِيز ٤٨٢

ظُفُر ٦٣٢

ظَهر ٥١١ ، ٥٦٥ ، ٥٧٤ ، ٥٩٧ ،
٦٤٨ ، ٧٥٨

عارضان ٥٨٠
عَانة ٥٣٥
عَبَرة ٦٣٣
عبل ٧٣١
عُجارم ٧٤٥
عَرْد ٧٣٣
عروق ٧٤٥
عضد ٦٠٩، ٦١٨، ٧١٩، ٧٥٧،
٧٧٧ — ٨
عُطْعط ٥٠٢
عظام = عظم
عظم ٤٩٨، ٥٧٥، ٥٨٦، ٧٣١
عقل ٤٧٦، ٥١٤، ٥٧٩، ٦٠٠، ٦٦٦،
٦٨٦، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧١٣، ٧٢٨
عقول = عقل
عَكَدة ٧٤٥
عُميرة ٧٢٦
عين ٤٧٥ — ٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٦،
٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٠٧،
٥١١، ٥١٦، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠،
٥٤٠، ٥٥٤، ٥٥٨ — ٩، ٥٧٢، ٥٧٤ —
٥، ٥٨١، ٥٨٥، ٥٩٠، ٥٩٧ — ٨،
٦٠٦ — ٨، ٦١٤، ٦١٨، ٦٢٠ —
٣، ٦٢٦، ٦٢٩ — ٣٠، ٦٣٢ — ٥،
٦٣٩، ٦٤١، ٦٤٤، ٦٤٦ — ٧، ٦٥٨
— ٩، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٥،
٦٨٩ — ٢، ٧١٠، ٧٢٢ — ٤،
٧٣٠، ٧٣٢ — ٣، ٧٤٦، ٧٤٩،
٧٥٤، ٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦٣ — ٥، ٧٧٤،
٧٧٧، ٧٨٥، ٧٩٩، ٨١٣
عينان = عين
عيون = عين

غراميل = غرمول
غُرر = غرة
غُرّة ٥٨٨، ٥٩٨، ٦٠٥، ٦١٧، ٦٣٩،
٦٦٦، ٧٦٦
غُروب ٤٩٤

غرمول ٦٨٨، ٧٣١

فؤاد ٤٩٤، ٥٠٢، ٥١٤، ٥٢٤، ٥٢٧
— ٨، ٥٤٣، ٥٦٨، ٦٢٦، ٦٤١،
٦٥٤، ٦٨٤، ٧٠٨، ٧٣٨، ٧٦٢،
٧٦٤، ٧٩٦ — ٨، ٨٠١، ٨٠٨ — ٩
فرائص ٥٩٠
فَرْج ٥٦٦، ٧٥٨
فَرْع ٥٢١، ٧٠٠، ٧٦٢
فقاح = فقحة
فَقْحة ٤٨٢، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٣٥،
٧٤٤، ٧٥٨
فِلَذ ٨١٦
فَم — فو
فو ٤٨٢، ٤٨٦، ٥٠١، ٥٠٦، ٥٢٨،
٥٦٩، ٦١٠، ٦٦٨، ٧٦٣، ٧٩٠،
٨١٣

قَوْدان ٥٦٢

فياشل ٧١٥

فيشة ٤٨٧، ٥٠٢، ٥٦١، ٧٢٥، ٧٤٤، ٧٤٥

قُبل ٤٨٢

قدّ ٥٠٤، ٥٣٤، ٦٠٦، ٦٢٣، ٧٠٠، ٧٥٢، ٧٦٢، ٧٧٦، ٨٠٤، ٨٠٦

قُدود = قدّ

قرائح ٦٣٨

قفا ٥٦١، ٦٤١

قلب ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٧ – ٩، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٢١ – ٢، ٥٢٤ – ٥، ٥٣١، ٥٤٢، ٥٥٢ – ٣، ٥٥٧ – ٨، ٥٦٦، ٥٦٩، ٥٧١، ٥٨٥، ٥٩٠، ٦٠٧ – ٨، ٦١١، ٦١٣، ٦١٨ – ٩، ٦٢٣ – ٦، ٦٣٠، ٦٥٤، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٧٣، ٦٨٤، ٦٩٧، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٣٨، ٧٤٣، ٧٥٥، ٧٦٢ – ٦، ٧٧٧، ٧٨٩، ٧٩٧ – ٨، ٨٠٦، ٨٠٩

قلوب = قلب

قُمدّ ٨١١

قناة ٥٨٦

قناة الظهر ٥٧٤، ٥٩٧

كبد ٥٦٩، ٦٠٤، ٦٠٩، ٦٣٣، ٦٣٨، ٦٥٩، ٦٦٦، ٦٧٤، ٦٨٤، ٧٠٩، ٧٢١، ٧٢٩، ٧٣٨، ٧٤٥، ٧٥٧، ٧٦٦، ٧٧٧، ٧٩٥ – ٧، ٨١٤، ٨١٦

كبدان = كبد

كَشْح = كشوح ٥٥١، ٥٦٩، ٦٣٩

كشوح = كشح

كعثب ٤٨٢، ٥١٣، ٧٣١

كف ٤٩٠، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥١١ – ٢، ٥١٥، ٥٣٠، ٥٣٦ – ٧، ٥٤١، ٥٦٥ – ٦، ٥٧٥، ٥٨٨ – ٩، ٥٩٠، ٥٩٤، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٩، ٦١٢، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٣٢، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٥٧، ٦٦٦، ٦٩٤، ٧٠٦، ٧٢١، ٧٢٥ – ٦، ٧٢٨، ٧٤٤، ٧٦٢، ٧٧٣، ٧٧٨، ٧٨٤، ٧٩٣ – ٤، ٨٠٢، ٨١٥

كفّان = كف

كَيْن ٧٢٥

كلاكل ٥١٩

لب ٥٤٩، ٧٠٥

لحى = لحية

لحاظ = لحظ

لحظ ٥١٨، ٥٢٥، ٥٨٩، ٧٦٥، ٧٩٥، ٨٠٧، ٨١٤

لحظة = لحظ

لحم ٤٨٧، ٧٤٥

لحية ٥٠٠، ٥٨٥، ٥٩٧، ٦٦٨، ٨٠٦

لسان ٥٠٠، ٥٠٦، ٥١٠، ٥١٧ – ٨، ٥٤٠، ٦١١، ٦٣٨، ٦٨٣ – ٤، ٦٩٤، ٧١٧، ٧٣٣، ٧٥٥، ٧٦١، ٧٧٤

لَغاديد ٦٢٨
لُما ٥٤٠، ٥٥٥، ٧٢٨
متجرّد ٥٩٥
متن ٤٨٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢
مَثان ٦٠٦
مُحاجة ٤٨٤
محاجر ٥٣٩
مُحَيّا ٥٢٦ ، ٥٣٧، ٦٤٦
مُخَبي ٥٤٩
مخ ٥٣٩
مدمع ٥٣٥ ، ٧٣٣
مسامع ٥٧٩
مُشاش ٤٩٨
مَضرط ٥٠١
معدة ٦٦٢ ، ٦٨٢ ، ٧٥٩
مَفَارق ٦٨٩
مَفْسى ٤٨٧
مقافد ٧٦٩
مُقبي ٥٤٩
مُقدِم ٧٤٥
مَقعدة ٧٤٥
مُقلة ٥٢٤ ، ٥٦٢ ، ٦٣٢ ، ٦٤٤ ، ٦٩٩ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٩٦

مقلتان = مقلة
مقْوَل ٥٠٠ ، ٥٤٤ ، ٧٥٦
منخر ٦٤١
مَنى ٧١٤
مُهَج = مهجة
مهجة ٤٧٥ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥٥٤ ، ٥٦٩

ناب ٥١٠ ، ٦٥٤ ، ٨١٠
ناجد ٨١٠
ناظر ٤٧٦ ، ٥٣١ ، ٥٥٩ ، ٥٧٤ ، ٥٨٨ ، ٧٤٣
ناظران = ناظر
نحر ٤٩٥ ، ٥٢٢ ، ٧٣٣ ، ٧٦١ ، ٨٠٤
نحور = نحر
نطفة ٧٢٣ ، ٧٣١ ، ٨٠٣
نظر ٥٣٧ ، ٧٩٦
نفس ٦٠٦ — ٧ ، ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ — ٦١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٧ — ٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٦٩٣ — ٧ ، ٧٠٢ — ٣ ، ٧٠٩ ، ٧٣٢ ، ٧٤٠ ، ٧٤٧ — ٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٩ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢ ، ٧٨٦ ، ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٦ ، ٨١٤

نَفس ٥٥٩ ، ٥٩٤ ، ٦٢٢ ، ٧٣٦ ،
٧٦٣ ، ٧٧٧

نفوس = نفس

نهود ٧٥٢

نهى = نهية

نُهية ٥٣٢ ، ٦١٦ ، ٦٨٩ ، ٧٨١ ،
٧٨٨ ، ٨٠٨

هام = هامة

هامة ٥٠٩ ، ٥٧٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ،
٦٢٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٤

وتد ٧٤٣

وجنة ٤٧٥ — ٦ ، ٥٢٤ — ٥ ، ٧٦٢

وجنتان = وجنة

وجه ٤٨١ ، ٤٨٤ — ٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥ ،
٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٦ — ٧ ، ٥١١ ،
٥١٣ — ٤ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٣١
٥٣٤ — ٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٣ ،
٥٤٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦١ — ٤ ،
٥٧٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٢٢ — ٣ ،
٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٧ — ٨ ،
٦٤٤ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ،
٦٩٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٥٧ ،
٧٦٢ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩٢ ،
٧٩٥

وجوه = وجه

وخْف ٧٢٣

ودج ٤٨٦ ، ٤٨٨

وريد ٦١٣ ، ٦٤٨ ، ٧٣١ ، ٧٦٢ ، ٧٨٣

وصل ٤٧٦ ، ٥٠٢ ، ٧٦٣

يافوخ ٥٠٢ ، ٥٠٧

يد ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ،
٥٤٣ — ٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٦١٣ ،
٦١٧ ، ٦١٩ — ٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ،
٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ،
٦٨٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ، ٧١٠ ،
٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ،
٧٥٧ ، ٧٧٣ ، ٧٨٠ ، ٧٨٦ — ٨ ،
٧٩٣ ، ٧٩٥ — ٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ،
٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨١٦

يدان = يد

يُمنى ٥٤٦

الأدوات

أزج = رحى

أرحاء = رحى

أرماح = رمح

أسهم = سهم

أسياف = سيف

أصفاد ٥٨٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٠ ، ٧٣٩ ، ٧٥٤

أعلام ٧٧١

أغلال ٦٥١ ، ٧٧٢

أقتاد ٦٠٧ ، ٦٢٠ ، ٦٨١ ، ٧٢٠

أقلام = قلم

إقليد ٧٨٥

أقياد = قيد

إكليل ٥٩٩

أمراس ٦٢٨

أنصُل = نصل

أوتاد ٦٣٧ ، ٦٥٨ ، ٧١٢ ، ٧٣٩

بنود ٦١٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١

بِيض (سيوف) ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٨٠

تاج ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٩٩ ، ٧٧٢

جُراز (سيف) ٥٩٠

جُنة ٧٣٨ ، ٧٩٩

حبائل = حبالات

حِبال = حبل

حبالات ٦٣٦ ، ٦٧٠ ، ٧٣٧ ، ٧٦٦

حَبْل ٦١٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ، ٦٧٠ ، ٨١٢

حسام ٥٨٩ ، ٦٢٩ ، ٧٤٨ ، ٨١٥

حشايا ٦٠٩ ، ٧٧٨

خاتم ٥١٤

خَطّي ٦٣١

خوان ٦٩٦

دَسْتنبوية ٥١٣

دَستيجة ٤٨٣

دمنة ٧٩١

رَحًى ٥١٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٦٨٣

رَحْل ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٧٣٨

رُدَيني ٤٩٧

رشاء ٥١٦

رماح = رمح

رمح ٥١٥ — ٦، ٥٢٢، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٥٤، ٥٨٧، ٥٩٤، ٦٩٨

روق ٧٦٦

زِجاج ٤٩٧

زَرَد ٧٤٢

زناد ٥٥٥، ٧١١

زند ٥٦٦، ٦٢٦، ٧٧٤، ٨١٢

سُبَح ٥٠٧، ٥٤٠ — ١، ٥٥٨

سِخاب ٧٢٧

سرج ٤٨٢، ٦٢٣، ٦٦٤، ٧٥٤

سروج = سرج

سفود ٧٠٢

سكين ٤٨٧

سلاح ٤٩٧، ٥١٦، ٥٢٢، ٥٢٦، ٥٣٥، ٥٤٥، ٦٧٩، ٦٩٦، ٧٣٥، ٧٧٣

سنان ٥٨٧

سندان ٧٧٨

سهام = سهم

سهم ٤٩٣، ٥١٠، ٥٣٦، ٥٨٥، ٦٧٤، ٦٨٨ — ٩، ٧٦٣، ٧٩١، ٨٠٩، ٨١٤

سوط ٦٣٠

سيف ٤٩٧، ٥٠٥، ٥٠٨، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٧، ٥٤٣، ٥٥١، ٥٥٥ — ٦، ٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٥ — ٦، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦، ٦٠٦، ٦١٧، ٦٢٠ — ١، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٣٩، ٦٧١، ٦٧٨، ٦٨٧، ٦٩٢، ٧١١، ٧١٣، ٧٣٨، ٧٤٨، ٧٥٣، ٧٧٠ — ١، ٧٨٥ — ٦، ٧٨٨ — ٩، ٧٩١، ٨١٤

سيوف = سيف

شطرنج ٤٨٢، ٥٠٥

صارم ٧٤٨، ٧٨٤

صِفاد ٧٢٧

صُور ٦٣٦ — ٧

طوق ٥١٩، ٦٨٠

ظُبا ٥٩٨

عرش ٧٣٢

عصا ٥٢٠، ٥٨٦، ٧٤٥

عضب ٧٣٠

عقد ٤٨٨، ٥٩٥، ٧٣٣، ٧٤١، ٨٠٤

عُقَد ٦٤٧، ٦٧٦، ٦٨٦، ٧٤٣

عقود = عقد

عُمُد = عمود

عمود ٦٢٣، ٨٠٧

عنان ٦٦٧

عَوالٍ ٦٣٩

عود ٤٨٤

فتيل ٤٩٧

نفاخ ٥٧٨
فراش ٦٣٠، ٧٢٦
فزّاعة ٥٣٤

قتود = أقتاد
قِداح = قدح
قِدْح ٥٣٥، ٥٥٤، ٧١٢
قراطيس ٦١٩
قرن ٦٧٠، ٦٧١، ٧٩٤
قصبات ٦١٩ ح
قطب ٥١٠
قفل ٥٢٩
قلائد ٧٣٢، ٧٦١، ٧٨٢، ٧٩١، ٨٠٠
قلم ٥٠٨ — ٩، ٥٣٩، ٥٤٦، ٥٩٣ —
٤، ٦١٩، ٦٩٨، ٧٧٠
قنا ٦١٩
قناع ٧٠٧
قوس ٥٣٦، ٨٠٢، ٨٠٩
قيد ٦٢٠، ٦٨١، ٦٩٨، ٧٣٨، ٧٥٥،
٧٧٢
قيود = قيد

كبل ٧٧٢
كير ٧٢٧

لبود ٦٢٣، ٧٥٤
لجام ٥٥١
لدن ٦٣١

مائدة ٦٥٠، ٦٨٢، ٧٥٩
مبارد = مبرد
مباضع ٧٩١
مبرد ٥٩٦، ٦٥٣
مجانيق = منجنيق
مِجْداح ٥٥٤
محراب ٨٠٢
مُدى ٦٤٢، ٧٨٠
مدارِ ٥٥٨
مِدره ٦٢٠
مُدْمج = (حبل) ٦١٢
مرافد ٦٥٣، ٧٣٢
مرآة ٥١٤، ٨١٥
مرايا = مرآة
مُرْدِىّ ٥٣٤
مرمر ٧٣٣
مرهف ٦٢٠
مِزْوَد ٥٩٨، ٧٤٠
مَسّاج ٥١٥
مِسْرد ٥٨٧
مشط ٧٢٥

مضاجع ٧٧٣
مُضطَجع ٦٣٠
مطارد ٧٩١
مَعاذة ٦٤٦
مغلاق ٧٨٥
مفتاح ٥١٣ — ٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٤ ، ٥٤١ ، ٥٥٤ ، ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٧٣٧
مقالد ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٥٢ ، ٦٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٨٩
مقاليد = مقالد
مُلمول ٥٩٨
متاصل = منصل
منجنيق ٥٨٢ ، ٧٩١
منشار ٥٠٤
منصل ٥٢٧ ، ٥٥٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٢٩ ، ٧٨٩
مَهْد ٦٠٩ ، ٦١٥ — ٦ ، ٦٢٥ — ٦ ، ٦٦٤ ، ٧٥٣ ، ٧٧٣ ، ٧٧٨
مُهُد = مَهْد
مهند ٥٩٠ ، ٦١٦ ، ٧١٦ ، ٧٤٨
مهود = مَهد
موائد = مائدة
مَواسٍ ٥٠٣

نبل ٥٠٩ ، ٥٨٥ ، ٦٨٩
نصل ٦١٨ ، ٦٩٢ ، ٧٤١
نعش ٧٩٩
نعل ٦٠٦ ، ٦٦٤
نمارق ٦١٩

هندوانيات ٥٥٥

وسائد ٧٨٩
وساد ٧٨٩
وكاد ٧١٢

الأوانى

إبريق ٥٤١ ، ٥٨٨
أغماد ٦٣٩ ، ٧١١
أقداح = قدح
أكواب = كوب
أوانٍ ٤٩٢
ثِقاف ٤٨٣
جفون ٦٢٩
خرائط ٥٢٤
دلاء ٥٦٤
دنّ ٥٨٦ ، ٦٨٧ — ٨
دواة ٥٤٦
ذَنوب ٥٤٦
راقود ٥١٦ ، ٦٢٢
زجاج = زجاجة
زجاجة ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٥٠٤
زقاق = زق
زق ٥٣٤ ، ٥٥٩ ، ٦٩٤
سَجَل ٥١٢
سراج ٤٧٦ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٧٦٩ ، ٨٠٧
صحون ٧٢٩
صواع ٦٤٠
صوانٍ ٤٨٢
عِتَر ٥٠١
عياب ٤٩٦
غروب ٤٩٤ ، ٥٤٢
غضارة ٥٠٤
غمد ٥٩٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٥٣ ، ٧٨٦
غمود = غمد
فلوجة ٤٨٢
قداح = قدح
قدح ٥٣٣ ، ٥٤١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨
قراب ٧٤٨
قربة ٤٨٢

قعب ٦٠٨

قَنانِ ٤٨٢

كأس ٤٨٢، ٤٩٠، ٥١٠، ٥٤٠، ٥٥٢، ٥٥٨، ٥٦٨—٩، ٥٨٧، ٦٢٣، ٦٣٣، ٦٦٩، ٦٨٥—٦، ٧٣٤

كاسات = كأس

كوب ٥٠٤، ٥٨٨

كؤوس = كأس

مراوح ٥٦٢

مرشق ٥٨٨

مزود ٥٩٩

مصابيح = مصباح

مصباح ٤٩٣، ٥١٤، ٥٢١، ٥٣٠، ٥٣٤، ٥٥٢—٣، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٨٧، ٦٠٠، ٦٤٤

ناجود ٥٥٩، ٦٢١



الحيوان

آساد ٦٠٦—٧، ٦١٩، ٦٣٢، ٦٤٦
٦٨٠، ٦٨٦، ٧١٨، ١٤٢ — ٣،
٧٥٢—٣، ٧٥٨، ٧٧١، ٧٨٥، ٧٩٨
أجدل ٦٥٢
أجياد ٧٠٩
أذواد ٥١٩
أرابد ٦٥٦
أساود ٦٥١، ٧٢٤، ٧٩١، ٧٩٩
أُسْد = آساد
أَسَد = آساد
أسود = آساد
أشبال ٤٩٥، ٥٩٧
أُصُل ٥٨٧
أطلاح ٥٥٧
أفاعٍ ٥٣٦، ٧٢٤
الأنوق ٥٧٥
أوعال ٥٩١
أيطل ٤٩٦
بارح ٥١٢
باز ٧٤٦
بحزج ٤٩٣
برذون ٦٩٢ — ٣
برستوجة ٤٨١
برغوث ٤٨٢
بريح ٥٣٩، ٥٥٤
بعوضة ٨٠٣
بقة ٤٨٢
بهائم ٧٤٣
بهيم ٤٩٨
بيضة ٥٧٩
بيضة البلد ٧٢٣
تنين ٦٥٩، ٨١٣
تيس ٦٠٨
ثعلب ٥٠٩، ٥٢٣، ٧٤٢ — ٣
٧٥٨
ثور ٥٨٧
جؤذر ٦٩١
جراد ٤٩٧، ٦٤١، ٦٦٧، ٧٠٨
جرادة = جراد

الجرذ ٨١٥
جمالات ٧٠٥
جنائب ٦٠١
جواد ٤٩٥، ٥١١، ٥٤٥، ٥٧٢، ٥٨٥، ٥٩١، ٧٢٧
حمائم ٤٩٤، ٥٨٣، ٦٨٤، ٧٨٢
حُمَات ٥٢٤
حمام = حمائم
حوت ٥٢٩
حيتان ٤٨٤
حية ٦٨٢، ٨٠٧
خرفان ٦٨٠
خف ٦٠١
خناذيذ ٦١٩
خنزير ٦٩٥
خوص ٦٠١
خيل ٤٩٥–٧، ٦٢٣، ٦٨٧، ٧٥٤
دارج ٤٨٤
دجاج = دجاجة
دجاجات = دجاجة
دجاجة ٤٨٤، ٥٠٤، ٧٥٨–٩
دهم ٥٩٧
ديك ٤٨٤، ٥٠٤
ذئاب ٦١٩، ٦٦٤
ذئب = ذئاب
ذباب ٥٣٤
ذرّ ٥٥٨
رئم ٧٠٧
رخاخ ٥٧٣، ٥٧٩
رشأ ٧٣٤
ركائب ٥٣٩، ٦٠٣، ٧٩١
ركاب = ركائب
سابح ٦٦٤
سانح ٥٢١، ٥٣٩، ٥٥٤
سرح ٦٠٦
سمك ٤٨٤
سنيح = سانح
سوام ٥٦٠
سواهم ٦٣٨
شاة ٥٧٠
شادن ٨٤٩، ٦٩٩
شاهمرج ٥٠٥
شبّوط ٥٨١، ٧٠١

شبل = أشبال

صفارد ٦٥٢

صقر ٦١٧

صقعاء ٥٢٣

صقور ٦٠٧

صل ٥٤٦ ، ٧١١

صوار ٦٠١

ضأن ٥٠٩

ضرغام ٦٣٩ ، ٦٥٩

ضمّر ٦٢٧

طاووس ٦٢١

طرف ٥٧٥

طلائح ٥٣٨ — ٩

طليح = طلائح

ظباء ٥٢٥ ، ٥٥٣ ، ٥٨٨ ، ٦٦٤ ، ٦٧١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ، ٧٢٢ ، ٧٥٢ ، ٧٦٢ — ٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٧ — ٨

ظبي = ظباء

ظبية = ظباء

ظليم ٤٩٥

عصفور ٥٧٨

عنز ٦٦٤

عنس ٥٧٢ ، ٦٢٠

عير ٦٣٨

عيس ٥٢٧ ، ٦٠٧

غراب ٥٠٥ ، ٥٣٥

غزال ٥٤٩ ، ٦٥٠ ، ٧٠٧ ، ٧٩٧

غزلان = غزال

غنم ٧٧١

فراخ = فرخ

الفرخ ٥٤٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٣

فروج = فروجة

فروجة ٤٧٧ ، ٤٨٢

فرقد ٧٣٣

فهد ٦١٩ ، ٦٦٤ ، ٦٩٩ ، ٧٥٢

فهود = فهد

فيل ٤٨٢ ، ٤٨٦

قبجة ٥٠١

قرد ٥٣٤—٥ ، ٥٨٢ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٧٣٢ ، ٧٤٣—٧ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩

قردة = قرد

قرود = قرد

قسور ٦٥٣
قسورة ٦٥٩
قطاة ٥٤٠
قعود ٥١١ ، ٥٧٩ ، ٦١٧ ، ٧٣١ ، ٧٥٤
قلص ٥٧٨ ، ٦٥٦
قمرى ٦٣٥ ، ٧٦٣
قمل ٤٨٥

كباش = كبش
كبش ٥٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥٣٦ ، ٥٤٣
كراع ٦٣٧
كلاب = كلب
كلب ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١١ ، ٥٤٤ ، ٥٥١ ، ٦٦٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٤٣ ، ٧٦٦
كلبة = كلب
كميت ٦٨٧

ليث ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠٩ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ، ٦٣٢ ، ٧١١ ، ٧٦١ ، ٧٧٣ ، ٧٩٠–١
ليوث = ليث
مَذاك ٥٠٧ ، ٥٤٦
مذاكى = مذاك
مرد ٦٧٠
مضرحى ٥٧٨
مطايا ٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥٢٧ ، ٥٧٥ ، ٦١٠ ، ٧٥١
مطى = مطايا
مُغَدّ ٦٧٠
مها ٤٨٨ ، ٥٤٩
مهاة = مها

ناقة ٦٧٠
نجيبة ٦٠١
نحل ٥٢٤ ، ٦٨٩ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩
نسر ٥٧٣
نسور = نسر
نعاج ٥٠٣ ، ٥٢٣ ، ٥٨٧
نعام ٦٠١
نعجة = نعاج
نقد ٦٨٨ ، ٧٤٤ ، ٨٠٢
نقدة = نقد
نِيب ٤٩٩ ، ٦٢٥

هدهد ٧٤٥

وحش ٤٩٦ ، ٥٨٧ ، ٦٧٠
وحوش = وحش
ورد ٥٠٩ ، ٦٨٧

يعاسيب
يعملات
يمامة ٧٩

النبات وما اتصل به

آجام ٢٥٩
آزاذ ٥٧٦
آزاذة ٥٧٦
آس ٨٠٥
أترجّة ٥٠١
أقاح ٤٩٤، ٥٦٩
أقحوان = أقاح
أكلاء ٥١٩
أيك ٦٨٤، ٧٨٢

بان ٥٢١، ٧٠٠
بنفسج ٤٧٦
بنفش ٤٧٩

ثومة ٥٠١

حدائق ٥٣٨، ٥٨٨
حديقة = حدائق

خلا ٤٨٩

رند ٦٢٥، ٦٩٩
روض ٤٨٨-٩، ٥٠٧، ٥١٩، ٥٢١، ٥٣٨، ٥٥٨، ٥٦٨-٩، ٦١٨، ٦٣٥، ٦٤٣، ٦٨٣، ٧٥٢، ٧٥٥، ٧٧٩
روضة = روض
رياض = روض
ريحان ٤٩٤، ٥٢٤، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٩، ٥٧١، ٦٢٦
ريحانة = ريحان
زهر ٥١١، ٥٢١، ٥٦٨-٩، ٦٤٣-٤
زهرات = زهر

سِدر ٥٥٠، ٦٢٢
سروة ٧٠٤
سعدان ٧٢٤
سمرات ٥٣٦
سيال ٤٩٤

شيح ٥٣٦

صاب ٤٨٢

ضال ٥٩٤

طلح ٥٩٤، ٥٥٠

عرفج ٤٩٤، ٤٩٧
عرمض ٦٠١
علقم ٤٨٢

عناقد ٤٨٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٩ ، ٦٦٨ ، ٧٠٧ ، ٧٣٤ ، ٧٦٩
عناقيد = عناقد
عنقود = عناقد
عوسج ٤٨٠ ، ٤٩٤
غرقد ٥٩٤
فرصاد ٧٠٧
قرع ٥٨٠
قمح ٥٣٣ ، ٥٥١
كرم ٤٨٠ ، ٥٥٣ ، ٥٦٨ ، ٦٨٥
كرمة = كرم
لفاح ٥٣٤
مرخ ٥٧٠
نبعة ٥٠٧
نخل ٥٣٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٦٧٥
نخلة = نخل
نرجس ٤٧٦ ، ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٨ — ٩ ، ٦١٨ ، ٦٤٣ — ٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٨ ، ٦٩٩ ، ٧٦٧ ، ٨٠٦
نور ٥٢١ ، ٥٥٩ ، ٦٤٤
نوارات = نور
نيلج ٤٧٩
نيلنجة ٥٠٢
نيلوفر ٨٠٦
ورد ٥٢٥ ، ٥٣٣ ، ٥٥٨ — ٩ ، ٥٦٩ ، ٦١٨ ، ٦٢٥ ، ٦٤٣ — ٤ ، ٦٦٥ ، ٦٨١ ، ٦٩٩ ، ٧٦٧ ، ٨٠٥
ياسمين ٨٠٥



الأوقات

آحاد ٦٤٥

الآن ٥٨٥، ٧٨٨

الأبد ٦٣٢، ٦٣٦، ٦٤٥، ٧٠٣،
٧٢٩، ٧٣١، ٧٣٥، ٧٥٨، ٨٠٢،
٨٠٩

الأحد ٦٦٠، ٦٧١، ٦٨٥

الأربعاء ٦١٦

أزمان = زمان

إصباح = صباح

أعياد = عيد

أمس ٤٨١، ٥٨٦، ٥٩١، ٦٦٠،
٦٧٧، ٧١٦، ٧٢٤، ٧٣٠، ٧٧١،
٧٨٧

إمساء = مساء

أيام = يوم

أيام الورد ٦٨١

بُكرة ٥٨٨، ٦٢٢، ٧٠٧

التنادى ٧٤٧

جمعة ٦٣٥

حزيران ٦٨١

حول ٥٠٧، ٥٨٨، ٦٤٢، ٧٤٧

دهر ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٤، ٥٣٠،
٥٣٩، ٥٥٥، ٥٦٦، ٥٧٢ —
٤، ٥٧٧، ٥٨٦، ٥٨٨ـ٩، ٦٠١ —
٢، ٦٠٧ ـ ٨، ٦٢٢، ٦٢٤،
٦٢٩، ٦٣١، ٦٣٣ ـ ٥، ٦٣٨،
٦٤٦ — ٥٠، ٦٥٨، ٦٦٠ — ٢،
٦٧٩، ٦٨٩، ٦٩٢، ٧٠٢،
٧٠٤، ٧٠٨ ـ ١٠، ٧١٦،
٧٢٣، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٣٢،
٧٤٢، ٧٤٤، ٧٥٣ — ٥٥،
٧٥٨، ٧٦٠، ٧٦٣، ٧٧٤،
٧٨٣، ٧٨٤، ٨٨٧، ٧٨٩،
٧٩٤، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠،
٨٠٥، ٨١٠

ربيع ٤٨٩، ٧٠٩

رواح ٥١٤، ٥٢٤، ٥٣٠

رواق الليل ٦٧٣، ٧٣٤

زمان ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٣،
٥٢٦، ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٥٤، ٥٥٩،
٥٦٨، ٥٧٥، ٦٠٩، ٦١٣، ٦٢٨،
٦٣٣، ٦٣٦، ٦٤١، ٦٦٠، ٦٦٤ ـ ٥،
٦٨٠، ٦٨٧، ٦٩٢، ٧٠٤، ٧٠٧،

٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٥ ، ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٨ ، ٨١٥

زمن = زمان

ساعة ٥٠٣ ، ٥٨٦ ، ٧٦٥ ، ٧٩٣

السبت ٦٦٠

سُحير ٥٦٨

سرمد ٥٨٦ ، ٦١١ ، ٦٣٠ ، ٦٦٠ - ١ ، ٦٦٩ ، ٦٩١ ، ٧٨٧

سنة ٦٢٧ ، ٦٣٦ ، ٧٢٨

سنون = سنة

شتاء ٦٤٧ — ٨ ، ٦٥٥

شهر ٦٢٩

صباح ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٤٩٦ ، ٥١٤ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٦١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٢١ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٧٣٤ ، ٧٥٩

صبح = صباح

صَبوح ٥٤٨ — ٩

صبيحة = صباح

صوم ٦٦٨ ، ٦٨٥

صيف ٦٤٧ ، ٦٥٤ ، ٦٩٤

ضحى ٤٩٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٢ ، ٦٠٤ ، ٦٣٧ ، ٧٤٩

ظهيرة ٦٢٢

عام ٦٨١ ، ٧٠٤

عصران ٥٤٠

عهود ٦٠٥

عيد ٦٠٢ ، ٦٢٧ ، ٦٣٥ . ٦٧٧ — ٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ — ٧٠ ، ٦٩ — ٧ ، ٧٠٤ ، ٧١٠ ، ٧٥٩ ، ٧٧١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨١٢

عيد الفطر ٦٦٨

عيدان = عيد

غد ٥٩١ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٣٦ ، ٦٤٥ — ٧ ، ٦٦٠ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٨ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٥ ، ٧٤٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٧ — ٨ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩٦ ، ٨٠٢

غداة ٥٥٤ ، ٦٠٧ ، ٦٣٢

غدوة ٥٢٤

غُدُوّ ٥١٤ ، ٦١٤

فجر ٤٨٣ ، ٦١٧ ، ٦٣٩

فطر ٦٢٧ ، ٦٦٧ — ٨ ، ٦٧٥ ، ٦٨٥ — ٦

ليال = ليل

ليل ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩٦، ٤٩٩،
٥٠٤، ٥١٠، ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٣٢،
٥٤٢، ٥٤٩، ٥٥١، ٥٦١، ٥٦٨،
٥٧٢ـ٣، ٥٨٥، ٥٩٥، ٦ ٦، ٦٠٩
٦١٢، ٦١٦، ٦٢٧، ٦٢٩ ـ ٣١ ،
٦٣٨، ٦٦٦، ٦٧٣، ٦٨٩، ٦٩٢،
٧٠٤، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣١، ٧٣٤،
٧٤٢، ٧٥٢ـ٣، ٧٥٧، ٧٦٨، ٧٧٦،
٧٧٨، ٧٨١، ٧٨٥، ٧٨٨ ـ ٧٩١،
٧٩٣، ٧٩٩ـ٨٠٠، ٨٠٥
ليلة = ليل
ليلة المعراج ٤٩٠

مساء ٥١٤، ٥١٩، ٥٢٦، ٥٣، ٥٤٠،
٥٥٢، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٨، ٨٠٦
مستقبل ٥٣١
ممسى = مساء
مشتاة ٦٤٦
مصبح = صباح
مهرجان ٥٤١

نهار ٥٠٠، ٥٨٦، ٦٢٩، ٦٩٢، ٨٠٤

نوروز ٦٨١، ٦٨٥ـ٦
نيروز = نوروز

هاجرة ٥٨٨

يوم ٤٧٧، ٤٨٩، ٤٩٥ ـ ٦، ٥٠٤ ،
٥٠٦، ٥١٠، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٤٧ ،
٥٥٦، ٥٥٩، ٥٦٢ ـ ٣، ٥٧٤ ،
٥٨٠، ٥٨٦، ٥٩١، ٥٩٧، ٦٠٢ـ٣،
٦٠٥، ٦٠٧ ـ ٨، ٦١٣، ٦١٦ ،
٦٢٧، ٦٢٩ ـ ٣٠، ٦٣٣، ٦٣٦ـ٧،
٦٣٩، ٦٤١ ـ ٢، ٦٤٥، ٦٦٠ ـ ١ ،
٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٠ ـ ٢، ٦٧٥ ،
٦٨٦، ٦٨٩ ـ ٩٠، ٦٩٧، ٧٠١،
٧٠٣ ـ ٤، ٧١٨، ٧٢٨ ـ ٩، ٧٣٢،
٧٣٧ ـ ٨، ٧٤٢، ٧٥٠ ، ٧٥٢،
٧٦٠، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٧٤، ٧٧٨،
٧٨٣، ٧٨٦ ـ ٧، ٧٨٩ ٧٩١، ٧٩٣،
٨٠١، ٨٠٥، ٨٠٨
يوم الأحد ٦٤٥، ٦٦٠، ٦٧١، ٦٨٥
يوم الأربعاء ٦١٦
يوم السبت ٦٦٠
يوم القيامة ٥٢٣

المواضـــع

آمد ٧١٧، ٧٨٩

آمُل ٨١٠

أمد ٧٣٥

أُضاخ ٥٧٩

البصيرة ٦٧٥

بغداد = بغداذ

بغداذ ٤٨٩، ٦٠٤، ٦٦٧، ٦٨١ — ٢، ٧٦٦، ٧٨٩، ٨١٠ — ١، ٨١٥، ٨١٦

بِنّا ٨١١

تركستان ٥٧١

ثهلان ٥٩٧

ثهمد ٧٢٨

جحيم ٦٨٢

الجنان ٤٩٣، ٥٥٢، ٥٧١

جنان الخلد ٤٩٣

جنات ٦٠٢

جنة ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٥٨، ٦٨٨

جنة الخلد ٦٢٥

جنة الفردوس ٦٢٢

جهنم ٥٩٧

الحجر الأسود ٧٢٦

حَضَن ٧٧٦

الحطيم ٥٥٧

خاخ ٥٧٩

خان الديزج ٥٠٠

خرلخ ٥٧١

خيبر ٦٧٥

دجلة ٤٨٤، ٦٠٥، ٦٨١، ٧٠٢

الديلم ٨١٠

رضوى ٥٩٠، ٦٦٥، ٧١٢

رقد ٦٦٥، ٧٧٦

زرود ٦٠٧، ٦٢٢، ٧٥٥

سر من رأى ٦٨٢

الشام ٦٠٩، ٧٠٧

الشرى ٧٥٣

شروری ٧٠٢، ٧٢٨

صرخد ٥٨٨

الصِّلح ٦٨٢

صِندد ٥٩٧

طبرستان ٨١٠

طنجة ٥٠٢

طیزناباذ ٨١١

عدن ٦٠٢

عروی ٦٦٥

قُدَید ٦٩٨

قن ٦٩٨

الكرخ ٥٨١

الكعبة ٤٨٢

كَلْواذا ٨١١

المقام ٥٥٧

مهدد ٥٨٦

الموصل ٦٨١

النباج ٤٨٩

نجد ٦٠٩، ٦٢٥، ٦٩٩، ٧٠١، ٧٠٦، ٧٣٠، ٧٥٣

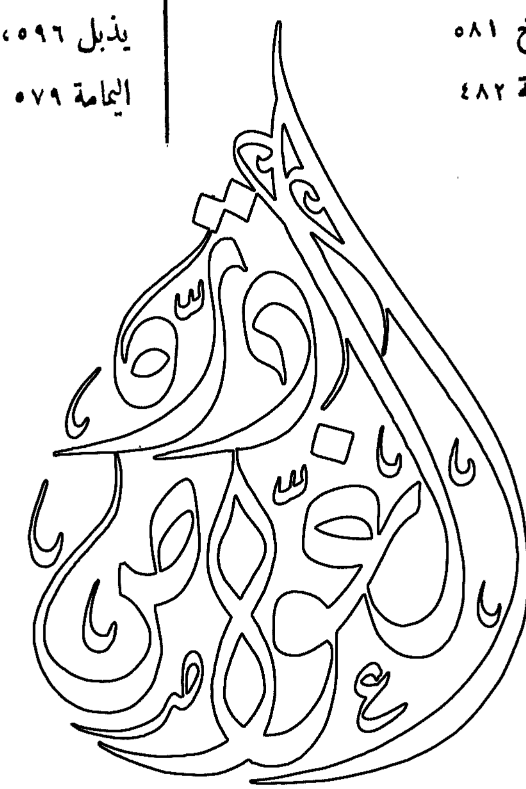
نضاد ٧١٢، ٧١٩، ٧٢٨

هُمیناء ٥٦٤

الوحيد ٧٢٩

يذبل ٥٩٦، ٧١٢، ٧١٩

اليمامة ٥٧٩



الأجرام السماوية

أبراج ٤٩٠

أقمار ٧٥٢

أنجم ٦١٨

بدر ٤٣٤، ٥١١، ٥٥١، ٥٥٨، ٥٧٤،
٦١٦–٨، ٦٢٣، ٦٣٣–٤، ٦٣٧،
٦٦٩، ٦٧٨، ٦٩١، ٧٢٣، ٧٢٨،
٧٦٢، ٧٨٤، ٧٨٦، ٦٩٩، ٨٠٤

بدور = بدر .

ثريا ٥٧٦، ٥٩٤، ٧٩٩، ٨٠٤، ٨٦٥

سماء ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥١٩
٥٢٤، ٦٠١، ٦٠٤ — ٥، ٦٤٤،
٦٨٣، ٦٨٥، ٦٩٠، ٧٢٣، ٧٨٧،
٧٩٢، ٧٩٦، ٨٠٢، ٨١٥

شارق ٧٩٣

شمس ٤٨٨، ٤٩٦، ٥٠٧، ٥٦٣، ٥٦٨
٥٨٨، ٦٠٨، ٦١٦، ٦١٨، ٦٣٠،
٦٣٣، ٦٤٨، ٧٤٩، ٧٦٢، ٧٨٦، ٨٠٤

شموس = شمس .

شهاب ٤٧٧، ٦٣٩، ٧٢٣، ٧٨٦،
٧٨٩، ٨٠٠

عُطارد ٥٠٨، ٥٨٠، ٥٩٣، ٦٥٢

عيوق ٦١٧

فراقد ٥٩١، ٦٥١، ٦٩١، ٦٩٥، ٢٢–٣،
٧٢٤، ٧٦١، ٧٩١، ٧٩٣، ٧٩٩

فرقد = فراقد .

فرقدان = فراقد .

قمر ٥٠٠، ٥٦٣

قوس قزح ٥٠٩

كواكب = كوكب

كوكب ٥٨٧، ٦١٦–٧، ٦٧٩، ٧٠٤،
٨٠٨

مشترى ٧٩٩

مريخ ٥٠٨، ٥٨٠، ٥٩٣، ٧٩٩

نجم ٤٨١، ٤٩٠، ٥٩٣، ٦٣٠، ٦٣٤،
٦٣٩، ٦٤٤، ٦٥٩، ٦٧٤، ٦٨٨،
٦٩٢، ٦٩٧، ٦٩٩، ٧٦٥، ٧٨٩،
٧٩٩، ٨٠٤

نجوم = نجم

نسران ٥٧٣

هُبود ٦١٧

هلال ٦٢٧، ٦٦٩، ٦٩٢، ٧٦٠

الطعام

أرى ٥٢٤

أشوى = شيّ

أطبخ = طبخ

أقياض ٥٢٨

أكلة ٦٨٢، ٧٠١

أمحاح ٥٢٨، ٥٥٥

ثرائد = ثريد

ثريد ٥٠٤، ٦٥٠

جنى النحل ٦٨٩

خبز ٨٠٣

رغفان = رغيف

رغيف ٧٥٨، ٨٠٣

زاد ٦٠٣، ٦٣٨، ٦٦٢، ٦٧٠، ٦٧٦، ٦٨٢، ٧٠٨، ٧٣٧

شهد ٥٢٦، ٦٠٩، ٦٢٦، ٦٣٣، ٧٤٠، ٨٠٧

شوّاء = شيّ

شيّ ٥٧٠، ٥٧٥، ٧٠٢

طبّاخ = طبخ

طبخ ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٨١ – ٢

طعام ٤٨٤، ٤٨٧، ٦٦٢، ٦٨٢، ٧٠٢، ٧١٠

طعم ٥٦٢، ٥٧٩، ٥٨٥، ٥٩٠، ٦٨٩، ٧٠٠

طعمة ٥٨٥

طعوم = طعم

عجّة ٥٠٢

عسل ٨٠٧

غداء ٤٨٤

قيض ٢٠٥

لحم ٥٠٤، ٧٤٥

مذاق ٦٠٩، ٦٢٦، ٦٣٣، ١٣

مطبخ = طبخ

مطعم = طعام

منضجة = نضج

نضج ٥٦٧، ٧٠٢

الشــــراب

أمواه = ماء

بكر ٥٥٣، ٥٦٨، ٥٨١

بنات الأبد ٦٨٥

بنات الكرم ٦٨٥

شمال ٧٢٠

خل ٦٨٧، ٦٨٨

خمر ٥٦٩، ٧٩٧، ٨١٣

خندريس ٦٨٥

راح ٥١٥، ٥٢٢، ٥٢٤–٥، ٥٣٣،
٥٤٨، ٥٥٣، ٥٥٨، ٥٦٣، ٥٦٩،
٥٨٧، ٦٦٨، ٦٧٥، ٦٨٥، ٧٢٤،
٧٤٦

رحيق ٦٠٠، ٦١٦

ريا ٥٩٩

زلال ٦٢٠، ٧٤٠

سلسل ٦٢١

شراب ٥١٥، ٥٩٢، ٦٢١، ٧٠٨،
٧٢٥، ٧٤٦، ٧٥٧

شرب = شراب

شمول ٤٩٠، ٥٥٢، ٨١٢

صافية ٨١٣

صبوح ٥٠٨، ٦٨٣، ٦٨٥

صهباء ٤٩٨، ٧٣٤، ٧٤٦

طلا ٥٦٩

عجوز ٤٩٠

عَل ٦٦٣

غبوق ٥٠٨

قهوة ٥٣٧، ٧٣٤

ماء ٤٨٨، ٥٠٢، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥٠٩،
٥١٥، ٥٣٣، ٥٤٦، ٥٥٩، ٥٦٤،
٥٧٩، ٥٨٢–٥، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦٠١–
٦٠٢، ٦١٢، ٦٢١، ٦٢٥–٦، ٦٢٩،
٦٣٥، ٦٥٧، ٦٦٣، ٦٦٨، ٦٧٣،
٦٩٤، ٧٠١، ٧١٣، ٧١٤،
٧٣٣–٤، ٧٦٢، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٠٨

ماء العناقيد ٦٢٩، ٦٦٨

ماء الورد ٨٠٥

مجاجة الكوب ٥٠٤

مدامة ٤٩٠، ٥٥٢، ٥٦٨، ٦٤٤

مقدوحة ٥٥٨

نبيذ ٧٤٦، ٧٥٠، ٧٩٤

نهل ٦٦٣

اللبـاس والحـــلى

أبراد = برد

أتحمى ٦٠٣

أثواب = ثوب

أردية ٧٧٩

إزار ٥٢٧

أكفان ٦٠٤

أمساح = مسح

براجد ٦٥٥

برد ٦٠٥ ، ٦٢١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٧

برود = برد

تبر ٥٥٣

ثوب ٥٠٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٧ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٨٣ ، ٧٠٤

ثياب = ثوب

جيب ٥٠٠ ، ٥٥١ ، ٧٣٤

جيوب = جيب

حذاء ٥٢٧

حلى ٤٨٨ ، ٧٤٨ ، ٧٨٠

حلل = حلة

حلة ٦٢٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠

خز ٤٨٩ ، ٦٨٧

خلخال ٤٩٧

خلع ٦٦٦

دُرّ ٥٥٣ ، ٥٦٩ ، ٥٨٨ ، ٦٢٥ ، ٧٣٣ ، ٧٥٥

دُرّاعة ٤٨٢

درع ٥٠٩ ، ٥٩٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٣

دروع = درع

دملج ٤٩٧

ديباج ٤٨٩

ريط ٥٢٠

زبرج ٤٩٣ ، ٥٩٤

زبرجد ٥٨٨ ، ٧٣٣

زرد ٦٣١ ، ٧٤٢

زمردة ٧٩٤

سراويل ٥٠٠

سربال ٥٩٥، ٦١٠، ٦١٤، ٦٢٨، ٦٧٠، ٧٠٢

شكة ٦٣٢

شنوف ٧٥٥

طيلسان ٥٧٣

عسجد ٥٨٩

عقد ٦٢٤ — ٥، ٧٥٥

عقود = عقد

غلائل = غلالة

غلالة ٤٨٨، ٥٥٣

قلائد ٦٥١

قمص ٨٠٧

لؤلؤ = لؤلؤة

لؤلؤة ٥٠٧، ٦٨٥، ٧٩٨

لبوس = ملبس

لجين ٥٨٩

مبطنة ٧٢٨

مجاسد = مجسد

مجسد ٥٩٧، ٦٥٠

مسح ٥٠٠، ٥٢٥

ملابس = ملبس

ملبس ٤٨٨، ٥٤٨، ٦٠٣ — ٤، ٧٣٩

واسطة العقد ٦٢٤

وشاح ٥٢٤، ٥٥٣

وشى ٥٢٠، ٦٨٣، ٦٨٧، ٨٠٧

الألوان

أبيض = بياض
ابيضاض = بياض
أترجة ٥٠١
أحمر = حمرة
أخرج ٤٩٦
أخضر = خضرة
أدكن ٤٨٩
أُدم ٥٨٨
أربد = اربداد
اربداد ٥٩٥ ، ٦٩٢ ، ٧٠٧ ، ٧٤٩
ارمداد ٧٠٧
أزرق = زرق
أسمر ٥٩٧
أسود = سواد
أقهد ٥٨٧
انبلاج ٧٠٧
أنمش = نمشة

بهيم ٤٩٨
بياض ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٧٧ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ — ٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٦ — ٨ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦ — ٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ، ٧٠٧ — ٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٨ ، ٧٧٣ ، ٧٨٤
بيض = بياض
بيضاء = بياض
تورد = ورد
توريد = ورد

حائل ٥٣٤
حالك ٧٦٦
حمر = حمرة
حمراء = حمرة
حمرة ٤٧٥ ، ٥٣٤ ، ٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٦٢٥ ، ٦٩٩ ، ٨٠٧ ، ٨١٣

خضر ٤٨٩ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢ ، ٥٨٧ ، ٨٠٧

خضراء = خضر
دعج ٥٠٥
ديزج ٤٩٨

زرق ٤٩٨ ، ٥٩٨

سمانجون ٤٧٩

سواد ٤٩٨ ، ٥٠٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦١٨ ، ٦٢٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ — ٢ ، ٧٠٧ — ٨ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ — ٢ ، ٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٩٥

سود = سواد

سوداء = سواد

شمطاء ٥٠٢

صبح ٥٠٩

صبغ ٨١٢

صبغة الله ٤٧٥

صفر = صفرة

صفراء = صفرة

صفرة ٥٣٤ ، ٦٢٥ ، ٨٠٧ ، ٨١٢

طلس ٦١٩

عاج ٤٨٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠

عصفرة ٥٨٧.

فرصدة ٥٨٧

فيروزج ٥٠٥

كميت ٦٨٥ ، ٦٨٧

متورد = ورد

مجاسد = مجسد

مُجْسَد ٥٩٧ ، ٦٥٠

مورّد = ورد

نُمشة ٥٣٤

ورد ٥٠٩ ، ٦٤٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧٦٢ ، ٧٧٣ ، ٨٠٤

يرندج ٤٩٥

الــــروائح

أَرَج ٤٩٤، ٥٢١، ٧٥٢

أرواح ٥٢٨، ٥٣٣، ٥٥٩

ريّا ٥١١، ٥٧٥

شذا ٥٦٨، ٨١٣

طيب ٤٩٤، ٥٣٥، ٥٧٨

عبق ٧٥٢

عرف ٥٦٨

عطر ٥٢١

عنبر ٨٠٧

مسك ٤٧٦، ٥٠١، ٥٣٠، ٥٣٣، ١٤

٥٥٩، ٥٦٣، ٥٧٥، ٥٧٨، ٨٠٦

نتن ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٨٠

ند ٨٠٦

نشر ٥٢٨، ٥٥٣، ٧٣٩

نُشرة = نشر

نفحات ٥٥٨، ٨١٣

نكهة ٥٥٣



الـــــرياح

جَنوب ٦٧٩

سَموم ٦٤٧

شَمال ٥٦٨ ، ٦٧٩

نسيم ٥٠١ ، ٥٣١ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ،
٦٢٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٢

دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

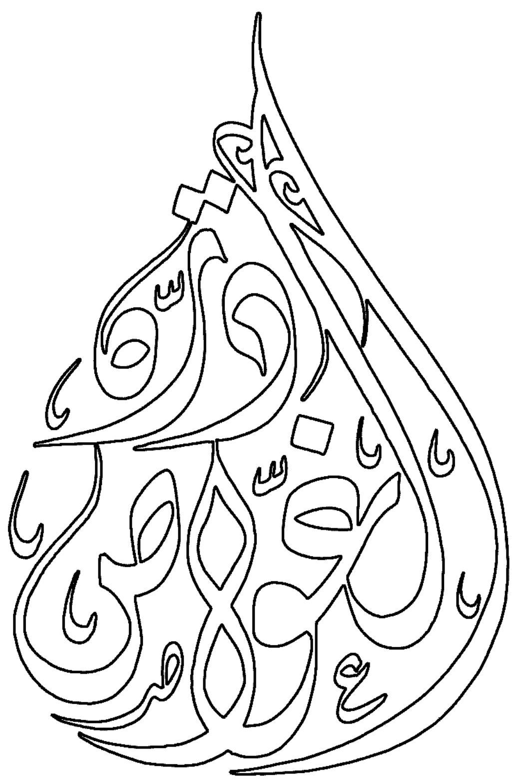
أبي الحسن علي بن العباس بن جريج

تحقيق
الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الثالث

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبي الحسن على بن العباس بن جريج

تحقيق
الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الثالث

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. صلاح فضل

ابن الرومى، على بن العباس، 836 - 896.
ديوان ابن الرومى/ أبو الحسن على بن العباس بن جريج؛ تحقيق حسين نصار . ـ ط 3، منقحة . ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، 2003.
مج 3 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 5 - 0292 - 18 - 977

٨١١,٤

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٣/٥٨٨٣

I.S.B.N. 977 - 18 - 0292 - 5

شـــارك فى التحقيق

زينب القوصى — منير المدنى

د . سيدة حامد — د. محمد عادل خلف



بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الراء

(٦٧٣)

وقال يمدح أبا الفوارس [بن أخت أبي الصقر][١] :

[مجزوء الكامل]

١ لا بِدْع إن ضحك القتيرُ ... فبكى لضحكته الكبيرُ
٢ عاصَى العزاءُ عن الشبا ... ب فطاوع الدمعُ الغزير[٢]
٣ كيف العزاءُ عن الشبا ... ب، وغصنُه الغصن النضير؟[٣]
٤ كيف العزاء عن الشبا ... ب، وعيشه العيش الغرير؟
٥ بان الشبابُ وكان لى ... نِعَم المجاور والعشير[٤]
٦ بان الشباب فلا يَدٌ ... نحوى ولا عينٌ تشير
٧ ولقد أسرتُ به القلو ... ب فقلبيَ اليوم الأسير
٨ سَقيا لأيام مضت ... وطويلها عندى قصير
٩ أيامَ لى بين الكوا ... عب روضة فيها غدير

---

(١) زيادة من ق، ع، المختار ٢٦، ٧٠ (١٠٦، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ٣٠٠: ١٣٧، ١٤٥)، ٢٣٨ (٢٥، ٢٦) . العمدة ١ : ١٧٧ (٨٢) . قطب السرور ٦١٧ (٥، ٤٢، ٤٤، ٤٨، ٤٩) .

(٢) المختار : عاصى الشباب عن العزاء . (٣) ق، ع : الغض النضير .

(٤) سقط البيت من ق .

١٠ أُصبِى وأُصبِى الغانيا ت وأُستار وأُستير (١)

١١ بيض الوجوه عقائلا لم يُصْبِهِنَّ سواى زير

١٢ أَبْشارهنَّ وما ادَّرِع نَ من الحرير معا حرير

١٣ وجمالهن وما لَبِسْ نَ من الحبير معا حبير (٢)

١٤ ونسيمهن وما مَسِسْ نَ من العبير معا عبير

١٥ من كل ناعمة الشبا ب كأنها الخُوط الهصير (٣) ٩٧ ظ

١٦ مهتزةُ الأعلى يجا ذب خصرَها ردف وثير

١٧ غيداءُ فى سن الغلا م وَنَبْتُ شاربه شَكير

١٨ من ثغرها الدر النظيـ ـم ، ولفظها الدر النثير

١٩ تُزهَى فإن هى دُوعِبَتْ ضحكتْ كما ضحك الصبير (٤)

٢٠ ومَجالِسٍ لى لغوُها عزفٌ يجاوبه زَمير (٥)

٢١ جمع الشبابَ ولَهْونا فيه الخورْنقُ والسَّدير (٦)

٢٢ مَبْدَى المَناذرةِ الذى فيه الفواكه لا البرير (٧)

(١) د : أصمى وأصمى ، وعدلنا عنها إلى رواية ق ، ع استدلالا بالبيت التالى .

(٢) فى هامش د حاشية تشرح الحبير تقول : « الوشى » .

(٣) فى هامش د حاشية تشرح الهصير تقول : « قد ثنته الريح » .

(٤) فى هامش د حاشية تشرح الصبير تقول : « الغمام الأبيض » .

(٥) ع : فى لغوها .

(٦) الخورنق : قصر للنعمان بظهر الحيرة ، بناه له سنمار الرومى ثم قتله بعد الفراغ منه فضرب بجزائه المثل . والسدير : قصر آخر إلى جواره .

(٧) فى هامش د حاشية تشرح البرير تقول : « ثمر الأراك » .

٢٣ كم جنــةٍ فيــه ، وكم … نهــرٍ لجريتــه خَــريرُ
٢٤ من كل دانية الجَـنَى … للطــيرِ فيها قَــرْقــرير
٢٥ يَتْســتقُّها طامى الجما … م على جــوانبه الغمــير (١)
٢٦ يُضحِى إذا جرتِ الصَّبا … وكأن ضاحِيَــهُ حصــير
٢٧ ها إنَّ ذاك لمَــنزلٌ … من كل صالحــةِ عَمــير
٢٨ شجــرٌ ونخــلٌ لا يُطيـ … ـر غراب أيْكهما مُطــير (٢)
٢٩ ومتى نشاء بدت لنا … أم الفَــرير أو الفــرير (٣)
٣٠ لهــفى لعيشتنا هنا … لك والقــذى عنها طَحير
٣١ إذ نحن أترابُ النعيـ … ـم ودَرُّ دنيانا درير
٣٢ كلٌّ لكلٍ فى الشبا … ب وفى مَناعمه سَجــير (٤)
٣٣ تشــدو لنا رَيّا البنا … ن على معاصمها الحبــير (٥)
٣٤ قــد أُدميتْ لَبّاتها … مِسْكا كما يُدمَى العَتــير (٦)
٣٥ وشــرابنا وَرْدِيّــةٌ … لكئوسها شرر يطــير
٣٦ هَــدَرتْ ، فلما استفحلتْ … فى دَنّها سكن الهــدير

(١) فى هامش د حاشية تشرح الغمير تقول : « الحشيش الطرى » .

(٢) ق ، ع : أيكتها .

(٣) فى هامش د حاشية تشرح الفرير تقول : « ولد الظبى ، وولد البقرة يقال له الفرار » .

(٤) ع : شجير . وفى هامش د حاشية تشرح السجير تقول : « شبيه » .

(٥) قطب السرور : كأنها قرمنير . ق : الجبير . وفى هامش د حاشية تشرح الحبير تقول : « الحلى الذى يشد على المعاصم من در وغيره ، ويقال له : حبارة » .

(٦) هامش د : « (العتير) : الذبيح » .

٣٧ حمراءُ فى يد أحمر الـ وجنات مَلْثمُه مَهيرُ (١)
٣٨ متأمَّلٌ لا يجتوَى منه القَبيل ولا الدبير
٣٩ واهاً لقولى للمُدِيـ ـر وقد سقانيها المدير (٢)
٤٠ أعصير خمرك هذه من ماء خدك أم عصير ؟ (٣)
٤١ سُقِيَ الشباب وإن عفا آثار معهده القَتير
٤٢ ما كان إلا المُلك أوْ دى تاجه وهَوى السرير (٤)
٤٣ رحل المَطىُّ لنيةٍ زوراءَ مطلبها شَطير
٤٤ فكأن فى الأحشاء نيـ ـرانا يضرِّمهن كير
٤٥ هوِّن عليك فإنها خِلَعٌ أعارَكها مُعير
٤٦ والدهر يَقْسم مرة نَفْلا ، وآونة يُغير
٤٧ وأبو الفوارس أحمدٌ لمن استجار به مجير
٤٨ أضحى ظهيرا للذى أضحى وليس له ظهير
٤٩ فاجعل خِفارته ذَرا ك فإنه نِعْم الخفير
٥٠ شهدتْ مآثُره بذا ك ووجهه ذاك الطرير
٥١ يابن المسمى باسم من جرتِ الرياح به تطير (٥)
٥٢ والطيرُ أَظْلالٌ عليـ ـه لها هديل أو صفير

(١) هامش د : « (مهير) : لقبلته مهر »
(٢) ق ، ع : وقد سقاهن .
(٣) ق ، ع : خمر خدك .
(٤) ق ، ع : أودى بل هوى وهوى السرير .
(٥) ع : باسم الذى جرت . وفى هامش د حاشية تشرح المقصود بالبيت تقول : « سليمان » .

٥٣ أعـنى سليمانَ الذى | فى رَمسه قمـر وشـيرُ (١)
٥٤ سـيفُ المـلوك إذا تجا | وب من ذوى الفتن النعير
٥٥ لله مـاذا ضَمّـه | من شيخك الجدثُ الحفير (٢)
٥٦ لكنَّ من أنت ابنـه | مـا مات أو مَيْت نشـير
٥٧ لله خـالك ذو المـكا | رم إنـه بـك لَخبـير
٥٨ لـو لم يقـلدك الأمـو | ر لمـا استمـرّ لهـا مَرير
٥٩ تَشَل الجفـيرَ فكنت أهْـ | ـزعَ مـا تضمنه الجفـير (٣)
٦٠ فـرمى بك الغـرض البعيـ | ـد مُسـدَّد لا يستشـير (٤)
٦١ أقسمت بالهـدْيِ النحيـ | ـر ومن له الهـدْىُ النحير
٦٢ إن كان حاباك القضا | ء بما حباك بـه الوزير
٦٣ كلا ولا كان الهـوى | هـو عند ذاك بك المشـير (٥)
٦٤ لكنْ رأى فيـك الوزيـ | ـرُ كما رأى فيـه الأمـير (٦)
٦٥ / فصغَى إليـك بـرأيه | والحاسـدون لهـم زفـير ٩٨ ر
٦٦ ألـقى خلافتـه إليـ | ـك وقَدْرها القـدر الخطـير
٦٧ عِلمـا بفضـلكَ فى الرجا | لِ وفضلك الفضل الشهـير (٧)

(١) شير : كلمة فارسية بمعنى أسد .
(٢) ق ، ع : ماذا ضمنت من .
(٣) هامش د : « (الجفير) : الكنانة . (الأهزع) : أفضل السهام » .
(٤) ق ، ع : مسددا .
(٥) ق ، ع : به المشير .
(٦) ع : فيك الأمير ، تحريف .
(٧) ق : لفضلك .

٦٨ فطفقتَ تسلك بجِّه ... وتسير فيه كما يسيرُ
٦٩ لا تُخطئ الرأى الموفْ ... فَق حين تُسدى أو تُنير
٧٠ فهناك وافق فى اختيا ... رِك مستخارا مستخير
٧١ ولَمَا حُبيتَ برتبة ... إلا وأنت بها جدير
٧٢ فانخرْ على أن الجليـ ... ـل من الأمور لكم حقير
٧٣ عين الأمير هى الوزيـ ... ـر وأنت ناظرها البصير
٧٤ طابقتَ أحكام الوزيـ ... ـر تُبير قوما أو تُمير
٧٥ وعملتَ ما عمل المشا ... رك فى البضاعة لا الأجير
٧٦ فالليل منذ خَلَفْتَه ... ليلٌ قصير مستنير
٧٧ لا الخوف فيه ولا السها ... د ولا الظلام المستحير
٧٨ تُرك القطا فيه فنا ... م بحيث ليس له مثير (١)
٧٩ يا أحمدَ الخيرِ المؤمْـ ... ـمَل حين تُخشى العَنْقفير (٢)
٨٠ هذا مقام المستجيـ ... ـر وأنت أكرمُ من يُجير
٨١ أأقول فيكم ما أقو ... ل فلا يكون له حَوير ؟ (٣)
٨٢ ما لى حُرمتُ وقد سألـ ... ـتكمُ وإنى لَلفقير ؟ (٤)
٨٣ ومدائحى تترى يجو ... دُ بها لسانى والضمير
٨٤ إذ لم أنل من فضلكم ... مقدارَ ما يزنُ النَّقير

(١) يشير فى هذا البيت إلى المثل القائل : « لو ترك القطا ليلا لنام » (مجمع الأمثال : حرف اللام) .
(٢) هامش د : " (العنقفير) : الداهية " .
(٣) ق ، ع : ولا . هامش د : « (حوير) : جواب » .
(٤) أخرت ق ، ع هذا البيت على تاليه .

٨٥ ولَطالما اسْتغنَى الفقيـ ـرُ بكم ، وما انجـبر الكسيرُ
٨٦ انظـر إلىَّ أبا الفـوا رِس يَسهـلِ الأمر العسير
٨٧ بين العِبادِ وربِّهـمْ فى قَسْمِ رزقِهمْ سَـفير
٨٨ ووزيـرنا ذاك السفيـ ـر فَمَن سـواه نستمير
٨٩ فى ظلـهِ الكلأُ المَـريـ ـع خلالَـه الماء النمـير
٩٠ فامْنُنْ علـىَّ بجانب منـه فقـد حمَى المجير
٩١ واعجـل بعُـرفِك ما استطعـ ـتَ فأفضل العـرف البَكير (١)
٩٢ أو قـل لعبدك كيف يصـ ـنع إنـه لك مستشـير
٩٣ أين الميـل عن الـوزيـ ـرِ أو الرحيل أو المسـير؟ (٢)
٩٤ هل للحـرْبِ غـيره فى كل نائبـةٍ مَصـير؟
٩٥ من وجهُـه الوجه الجميـ ـلُ ، وشخصه الشخصُ الجهير
٩٦ من مَنُّـه المـن القليـ ـلُ ، وفضله الفضل الكثير
٩٧ من جوده الجـودُ الشهيـ ـر ، وبذله البـذلُ الستير
٩٨ من قـوله وفَعَالُه سَمَـرانِ ما سمـر السَّمير
٩٩ من لا نَصـير لمـاله ولجاره أبـدا نصـير
١٠٠ من نَيـلُ غايتـه يَشُقْـ ـق ، ونيـل نائله يسـير
١٠١ من كل أمر — حين يُذ كَر أمره — أمرٌ صـغير
١٠٢ إلا أبا الصـقر الذى أضحَى وطـالبـه حسـيرُ
١٠٣ رجـع المماطِلَه الحـرا ءَ وحظُّـه النفْسُ البَهـير

(١) سقط البيت من ع . وفى ق : فأفضل النبت .
(٢) ع : على الوزير ، تحريف .

١٠٤ ملكٌ غدتْ أفعاله والعرفُ فيها والنكيرُ
١٠٥ يوماه : يوم ندى ويو م ردًى عبوس قمطرير
١٠٦ فى ذا وذاك كليهما خيرٌ وشرٌّ مستطير (١)
١٠٧ فوليُّه لِوليه أبدا بنافلةٍ بشير
١٠٨ وعدوُّه لعدوه أبدا بنازلةٍ نذير
١٠٩ كافى ملوكٍ لا يفنْ نِدُ ما يُجيل وما يدير (٢)
١١٠ ركدت على أقطابه أرحاء ملك تستدير
١١١ لو كان فى أولى الزما ن لظل مَزدكُ لا يُجير (٣)
١١٢ وغدا أنو شروانَ مف تقرا إليه وأردشير (٤)
١١٣ تجِف القلوبُ إذا غدتْ أقلامُه ولها صرير
١١٤ ضخمُ الدسيعةِ والفعا ل، نَبيهُ مملكةٍ ذَكير (٥)
٩٨ ظ ١١٥/ جُمعت له أشياءُ لم يخلَق له فيها نظير
١١٦ فيه الوسامة ، والندى والحلم ، والرأى الزَّبير (٦)
١١٧ فإذا بدا فى موكب فكأنه القمر المنير

(١) ق ، ع ، كلاهما . وهو خطأ .

(٢) سقط البيت من ق .

(٣) مزدك : أحد المفكرين الدينيين عند الفرس ، ذهب إلى أن الملكية سبب كل الشرور ودعا إلى إلغائها وإباحه كل شىء للناس جميعا .

(٤) أنو شروان : لقب كسرى الأول من ملوك الفرس ، الساسانين . أرد شير : لقب عدد من ملوك الفرس من الأسرة نفسها .

(٥) هامش د : "(ذكير) : عالى الذكر"

(٦) هامش د : "(الزبير) : المحكم"

١١٨ وإذا احتبَى فى مجلس فكأنما أرسى ثبيرُ(١)

١١٩ وإذا تهلل بالندى فكأنه الغيث المطير

١٢٠ وإذا رَمى بمكيدة فكأنه القدر المُبير

١٢١ تتحرك الأشياء غِبْـ ـبَ سكونِه ولها نفير(٢)

١٢٢ لروِيَّةٍ منه نتيـ ـجتها نَقيذ أو عَقير(٣)

١٢٣ أضحى يحل بحيث يلـ ـقَى المستميحَ المستجير

١٢٤ لا يستعير له المَا دحَ مِن سواه مُستعير

١٢٥ بل يستثير له المَا دح من ثراه المستثير

١٢٦ لولاه أصبحتِ الركا ئب لا يئطّ لها صفير(٤)

١٢٧ يا آلَ بلبلٍ الكرا م بيمنكمُ صلح العذير(٥)

١٢٨ لولاكمُ غدتِ الرعيـ ـةُ كلها والمُخ رير(٦)

١٢٩ فَابقوا لنا فى غِبطةٍ ما أوْغلتْ فى الأرض عِير

١٣٠ وغدا الألى عادوكمُ ومقامُ أرجلهم شفير

---

(١) ثبير : اسم أربعة جبال فى بلاد العرب .

(٢) ق ، ع : عند سكونه .

(٣) ق ، ع : ينتجها .

(٤) هامش د : "(أط) : صوت" .

(٥) هامش د : "(العذير) : الحال"

(٦) هامش د : "(رير) : دقيق" .

١٣١ لا زالتِ الدنيا لهم ... مهوًى قرارتُه السعيرُ (١)
١٣٢ أعيي ملي طلابكم ... أن تُدركَ الحيلَ الحمير
١٣٣ تتبسّمون إذا اللئا ... مُ تبسروا ولهم هَرير
١٣٤ وتَبسّلونَ إذا السبا ... ع تنمرتْ ولها زئير
١٣٥ رَدّدتُ فيكم ناظرى ... ىَ فكُلكم كرمٌ وخير
١٣٦ شَرفتْ أوائلكم وأشـ ... ـبه أولا فيكم أخير
١٣٧ وحُرمتُ منكم والإلـ ... ـهُ على مَردِّكمُ قدير
١٣٨ لا تَتركوا الطِّرف الجوا ... د خليعَ مضيعةٍ يَعير
١٣٩ خُذها إليك أبا الفوا ... رس حليةً بك تستنير
١٤٠ ما ضَرها أن لا يعيـ ... ـشَ لها الفرزدقُ أو جرير
١٤١ وَاسلمْ على حدث الزما ... ن وأنت بالحُسْنى أثير
١٤٢ حتى يصدِّق من كنا ... ك فوارسٌ لهمُ كرير (٢)

(٦٧٣)

وقال يعتذر :

[المنسرح]

١ أَعْفِ أخاك المريض من حرج ... أعفاه منه الإلهُ فى زُبُرِهْ
٢ هبْ لأخى السكرِ ما جناه وعا ... قبْه إذا ما أفاق من سكره

---

(١) ق ، ع : قرارتها .
(٢) ق ، ع : ولهم .

(٦٧٤)

وقال فى الغزل(١) :

[الطويل]

١ تُعنّت بالمسواكِ أبيضَ صافيا ... تكاد عَذارى الدر منه تحدَّرُ

٢ وما سرّ عيدانَ الأراك بريقها ... تناوُحها فى أيكها تتهصّر(٢)

٣ لئن عدمتْ سقيا الثرى إنّ ريقَها ... لأعذبُ من هاتيك سُقيا وأخْصَر

٤ وما ذقتُه إلا بشيمِ ابتسامها ... وكم مَخبرٍ يبُديه للعين منظر(٣)

٥ بدالى وميضٌ مُخبرٌ أن صوبه ... غَريضٌ وماعندى سوى ذاك مُخبِرُ(٤)

٦ ولا عيب فيها غير أن ضجيعها ... وإن لم تُصبها الساهرية يسهر(٥)

٧ تذودُ الكرى عنه بنشرٍ كأنما ... يُضوّعه مسكٌ ذكى وعنبر

٨ وما تعتريها آفةٌ بشريةٌ ... من النوم إلا أنها تتخثر(٦)

٩ وغيرُ عجيبٍ طيب أنفاس روضةٍ ... مُنورةٍ باتتْ تُراحُ وتُمطَر

١٠ كذلك أنفاس الرياض بسُحرةٍ ... تَطيب وأنفاسُ الأنامِ تغَيّر(٧)

---

(١) المختار ٨ (١،٦ – ٨،١٠) . العسكرى : ديوان المعانى ١ : ٢٤ (٥،٤) البكرى : السمط ١ ٥٢١ (١، ٢، ٤) ٥٢٤ (٨، ١٠) ونسبهما خطأ للبحترى . النويرى : نهاية الأرب ٢ : ٦٢ (٨، ١٠، ٤، ٩) . ابن الشجرى : الحماسة . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦١ (١، ٨، ١٠) شرح لامية العجم للصفدى ٢ ٢٧٠ (٤، ٥) .

(٢) ق ، ع ، السمط : تأردها .

(٣) العسكرى : لشيم ... فكم . النويرى : يدنيه للعين .

(٤) العسكرى : مؤذن . ق ، ع : بذاك وبعض شاهد أن صوبة ، تحريف . الصفدى : أن صوبه .

(٥) ق ، ع ، المختار : تصبه . (٦) ق : تخير ، ع : تخير .

(٧) المختار ، الصناعتين ، مجموعة المعانى : أنفاس الرياح . المختار ، الجمع ، والمسالك : وأنفاس الورى

(٦٧٥)

وقال يهجو :[(١)] [الطويل]

تَربصتَ بى رَيْب المنونِ تجُرنى على مَطْلك الممدودِ عصرا إلى عصرِ
وأَعطيتنى زاد المسافر عالما بقلةِ ما أبقى مِطالُك من عمرى
ومثل امرئٍ أفنى مطالك عمره كفاه لعمرى مثل نائلك النزر

(٦٧٦)

« وقال يسأل صاعد بن مخلد أن يقرأ قصيدته الدالية فيه :[(٢)]

[السريع]

٩٩ و ١/ يا سيدا لم يلتبس عِرضُهُ بذم رائيه ولا خابره[(٣)]
٢ ظاهرُه أحسنُ من غيبه وغيبُه أحسن من ظاهره
٣ ومن إذا الرأى خبا نُورُه فإنما يقدحُ من خاطره[(٤)]
٤ فلا ترى أثقب من ذهنه فيه ولا أيمَنَ من طائره
٥ أولُ ما أسأل من حاجة أن تقرأ الشعر إلى آخره
٦ قراءةً تصدرُ عن نيةٍ تُفهِم قلب المرء عن ناظره
٧ ثم كفانى بالذى تَرْتَئى فى جَيد الشعر وفى شاعره[(٥)]
٨ وما أَرَى التقصيرَ يُخشَى على فعلك بل يُخشى على شاكره

(١) المختار ١٣٥ (٢٠١) ، الوساطة ٩٢ (٥٠٧) .

(٢) المنصف ٩٩ (٥٠٧)

(٣) ع : يلتبس عزمه .

(٤) د : إذا ما الرأى . وعليها يختل الوزن .

(٥) الوساطة : جودة الشعر .

(٦٧٧)

وقال فى أبى العباس بن بشر المرثدى[(١)] :

[البسيط]

١ أبلغ فتى آل بشر بل مؤمّلهم رسـالةً ليس فى أمثالهـا عارُ[(٢)]
٢ هل جائزٌ يا أبا العباس أوحسنٌ وأنت شهمٌ ذكى القلب نظّار
٣ ظلمٌ تمـادَون فيه لا يُرى لكمُ منه ــ وإن سكت المظلوم ــ إقصار؟
٤ ما هازِباء مَصيدٌ فى فنائكمُ مثل السبائك أشبار وأفتـار[(٣)]
٥ فى كل يوم تُغاديكم وظائفكم منه وإخوانكم من ذاك أصفار
٦ أنتم أصحـاء والمرضى أحق به فأنصفوا إنّ أهل العدل أبرار
٧ أو لا ، ففى درهم ما يُستعفُّ به عنكم وتُقضَى لُبانات وأوطار
٨ فكلِّمـونا إذا جئنا لحاجتنـا إنا بذلك نسـتوفى ونختـار
٩ ولا تشحُّوا علينـا أن نُغرّمكم فيلتقى فيـكمُ بخـل وإضرار[(٤)]
١٠ أقول قولى وقد أنذرتكم غضبى ياسادة الناس ، والإنذار إعذار[(٥)]
١١ وقد خصصت أباعيسى بلائمتى إذ لم يكن منه تنهيه وإذكار
١٢ أدللتُ منكم على أحرار دهركمُ وليس يستثقل الإدلالَ أحرار
١٣ فـلا يُقـابَلْ بإنكارٍ فإنـكمُ قوم لكم بحقوق المجـد إقرار[(٦)]

(١) زادت ق ، ع : ويطلب سمكا .

(٢) ق : آل أبى بشر ، وعليها يختل الوزن

(٣) سقط البيت من ق ، ع : هاز باصيد

(٤) د : نعزبكم ، تحريف . ق ، ع :

(٥) ق : والإعذار إنذار . ع : و إعذار إنذار .

(٦) ع : المجد إنكار .

(٦٧٨)

وقال يعاتب[(١)] :

[الطويل]

١ وكم حاجبٍ غضبانَ كاسرِ حاجبٍ ... محا الله ما فيه من الكسر بالكسرِ
٢ عبوسٍ إذا حييته بتحية ... فيالك من كبْرٍ ومن منطقٍ نَزْرِ
٣ يظل كأن الله يرفع قدره ... بما حط من قدرى، وصغّر من أمرى
٤ إذا ما رآنى عاد أعمى بلا عَمًى ... وصَمَّ سميعا ما بأُذْنيه من وقر
٥ أزفُّ إليك البِكر ما زُف مثلها ... فيدفع منها فى الترائب والنحر
٦ ولو أنه خلَّى إليك سبيلها ... قررتَ بها عينا، وأثخنتَ فى المهر
٧ ومن شيم الحجاب أن قلوبهم ... قلوب على الأحرار أقسى من الصخر[(٢)]
٨ وأنهمُ لو ملِّكوا القَطر أو وَلُوا ... خزائنه خافوا النفاد على القطر[(٣)]
٩ يخافون أن يحظى سواهم بحظهم ... فهم من سؤال السائلين على وحر[(٤)]
١٠ فلو حلَّؤونى عن شريعة جدولٍ ... عذرت ولكن حلَّؤونى عن البحر[(٥)]
١١ فإن كان لى قَدْر لديك تُسِرُّه ... فعرِّفهمُ مالى لديك من القدر[(٦)]

(٦٧٩)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[مجزوء الخفيف]

١ يا أبا حفص المُعَيْـ ... ـيِر بالأبنة الحذَرْ

(١) ع : وقال يشكو إلى القاسم بن عبيد الله من حجابه ، ويدعمها ماق ق .
(٢) د : على الآداب .
(٣) ق ، ع : خزانته .
(٤) د : فى سؤال ، تحريف .
(٥) ق ، ع : ولو .
(٦) ق ، ع : وإن ... قدر إليك .

٢ لا تُعـيِّرْ ذوى البـلا ء به واحذرِ الغِـيَرْ
٣ إن يكن فىَّ ما ذكر تَ، وقد يكذبُ الخبر (١)
٤ فعلى رأســك ابتليـ ـتُ بدائى مع القــدر
٥ من يرى رأسك الصقيـ ـلَ فـلا يشتهى الكَمر
٦ لم يــزل بى تنزُّهى فيــه باللمس والنظر
٧ دون أن صرتُ أشتهى (٢) بعض ما يشتهى البشر

(٦٨٠)

وقال يهجو (٣) :

[مجزوء الوافر]

١ مدحتُ مَعاشرا غُرَرا حسبت بأنهــم غُرَرُ
٢ فـا رَفَدوا ولا وعدوا ولا اعتلّوا ولا اعتذروا

(٦٨١)

/ وقال فى خالد القحطبي : ٩٩ ظ

[المتقـارب]

١ أَحب الطهـارة من داخلٍ فلم يرض منها بمـا يظهـرُ
٢ وما استدخل الأير من حاجةٍ ولكن به المـذهب الأكبر

---

(١) د : فقد ، تحريف .
(٢) ق ، ع : أن كنت .
(٣) سقط البيتان من ع .

(٦٨٢)

وقال فى المجون[١] :

[الطويل]

١ ألا ربما سؤتُ الغيورَ وساءنى ... وبات كلانا من أخيه على وحر[٢]

٢ وقبّلتُ أفـواها عِذابا كأنها ... ينابيع خمر حُصِّبت لؤلؤ البحر[٣]

(٦٨٣)

وقال فى محمد بن عبد الله بن طاهر :

[الطويل]

١ مدحتُ أبا العباس أطلب رِفْدَه ... فخيَّبنى من رفده وهجا شـعرى

٢ فهبنىَ قـد أعفيته من مَثـوبتى ... أيُغضى له شعرى على مضض الوِتر؟

٣ سَيبريه شعرى حسبَ ما كان راشهُ ... ولا خير فى شعر يَريش ولا يَبرى

٤ وإنى عليم أنّ فَـرْىَ أديمـه ... يسيرٌ عليه ما غدا سالمَ الوَفْـر[٤]

(٦٨٤)

وقال فى [الحسن] بن موسى الزَّمِن :

[مجزوء الخفيف]

١ لى صـديقٌ إذا رأت ... وجهَه العيـنُ سـرَّها

٢ قلت يومـا ، وخلتُـه ... مطلَق الكف ثـرَّها

---

(١) جمع الجواهر ٢٢٠ (١ ، ٢) . الصناعتين ٤٥١ (١ ، ٢) . محاضرات الراغب ٢ : ١٨٠ (٢) .

(٢) الجمع : ألا طالما ... وجر . د : المهون ، تحريف .

(٣) ع : النحر .

(٤) د : الوبر ، تحريف .

٣ يا جـوادا إذا حمتْ ... لِقَـحُ المزن دَرَّهـا[1]
٤ فَرطتْ منـك دعـوةٌ ... تأمـل النفس كَرَّهـا
٥ قـال : كانت فُلَيتَـةً ... فَـوَقَى الله شـرهـا
٦ قلتُ : واهـا بجُـرعة ... ذقتُهـا ، ما أمرَّهـا
٧ أنت مـذ ذقتها تَشَكْ ... كَى إلى الله حـرَّهـا
٨ قال : إى والذى قضى ... حلَّ كفى وصـرهـا
٩ قلت : تب توبة امرئ ... عَقَّ نفسـا وبـرَّهـا
١٠ كلَّف النفس خطـة ... لم تطقهـا وغـرَّهـا
١١ ثم قـفَّى بتـوبـة ... مط فيهـا وجـزهـا
١٢ ولقـد تُنفَـع النفـو ... س بمـا كان ضرهـا[2]

(٦٨٥)

وقال فى العُزير[3] :

[السريع]

١ وفى ابن عمـار عُـزيرية ... يخاصم الله بهـا فى القـدر[4]
٢ لِمْ كان ماكان ؟ ولِمْ لَمْ يكن ... ما لم يكن؟ فهو وكيل البشر[5]

(١) ظ : لقح المرى .
(٢) ع : فلقد .
(٣) لطائف المعارف ٩ (١) . تاريخ بغداد ٤ : ٢٥٣ (١ ، ٢) . معجم الأدباء ٣ : ٢٣٣ (١ — ٤) .
(٤) ق ، ع : فى . اللطائف : ينازع الله . تاريخ بغداد : يخاصم الدهر بها والقدر .
(٥) تاريخ بغداد ، ومعجم الأدباء :
ما كان : لم كان ؟ وما لم يكن ... لم لم يكن ؟ فهـو وكيل البشر

٣ لا بل فتى خاصم فى نفســـه ... لِمْ لَمْ يفز قِدْماً وفاز البقر؟[1]

٤ وكل من كان له ناظـــر ... صافٍ فلابد له من نظـــر[2]

(٦٨٦)

وقال يرثى « بستان » المغنية جارية أم على بنت الرأس[3]:

[المنسرح]

١ يا هل من الحادثات من وَزَرٍ ... للخائف المستجير أم عَصَرِ؟[4]

٢ تغدو فتعدو فما تَرِقُّ على ... أنثى وما إن تخاف من ذكر

٣ يا بؤسَ للدهر ذى السفاهِ أما ... يَفْـرُق بين القيانِ والجـزَرِ؟

٤ أما يُعَفَّى على جرائم ما اسـ ... ـتقدَم منــه مَتَـابَ منتظَر؟

٥ يُمِـــرُّ عصراه كلَّ مُنتكِث ... ونقضُــه عائد على المِــرَر

٦ مُنصلتُ السيف كلَّ مُنصلَت ... مُنشمر النَّبـــل كل منشمَر

٧ يقتلنـا سـيفُهُ وتختِلنـا ... سهـامه الكامنات فى القُـتَر

٨ كأن إسرافـه برهبـــة مقـ ... ـهور عليــه وحرص مؤتجـرَ

(١) ق ، ع : إذ لم يفز .

(٢) ع : كان له منظر .

(٣) المختار ٢١٨ (٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٤ : ٤٤ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ١٥٨) جمع الجواهر ١٣٥ (١٩ ، ٤١ ، ٧١ ، ٨٢) . زهر الآداب ٢٥٧ (٢٩) . المصون فى الأدب ٢١٨ (١٠٢) . مجموعة المعانى ١٢١ (٤١ ، ٧١ ، ٧٤) . يتيمة الدهر ٢ : ١٢٩ (٧١) ، محاضرات الأدباء ٣١٤ (٦١ — ٦٤) . ثمار القلوب ٥٦٥ : (٤٣ ، ٤٤) .

(٤) فى هامش د حاشية نصها « ملجأ » ، وتصلح لتفسير الوزر والعصر .

٩ كم من قتيلٍ لِصَرفـــه طَلِف ... وكم دمٍ فى ثيـابه هــدرِ

١٠ ألا فــداءٌ يفى ببُغيتــه ... ألا سِــدادٌ لتلكمُ الفُقــر(١)

١١ يا لك من مالك ومقتــدر ... مؤتَمِـر السوءِ كلِّ مؤتمَــر

١٢ مُكتنِف بالعَــداء مُعتوِر ... مكتنَف بالمــلام مُعتــوَر

١٣ فجعَّــنى صرفُــه بمؤنســةٍ ... تبعث مَيْت النشاط والأَشر

١٤ صيغت وِفاقَ الهوى فما شُنِئت ... من رَهَلٍ عابهـا ولا قَفَــر(٢)

/ ١٥ عسيرةِ البــذل، غير خاليــة ... من خُلق يخدع الرِّضا يَسَر ١٠٠ و

١٦ تُمتِّــع الحــدْث من مُلاَعَبةٍ ... تنزل بين المجون والحصر(٣)

١٧ ويومها من محــرَّم أبدا ... حِذقا، ويوم القيان فى صفر(٤)

١٨ سـابقة لم تزل تُنقِّلهـا ... بسابقٍ فى الكتاب مستطَر

١٩ واهـا لذاك الغنـاء من طبق ... على جميع القــلوب مقتــدر(٥)

٢٠ يمــلأ رَوْحًا فــؤاد سامعه ... ويُصطلى حرُّه من القِــرر

٢١ كأنــه قالب لكل هــوى ... فكلُّه والمُــنى على قَــدَر

٢٢ لا خير فى غــيره، وهل أَمَم ... من شارب الراح شارب السُّكَّر؟

٢٣ إنا إلى الله راجعون، لقــد ... غال الردى سيرة من السير(٦)

٢٤ مِلءَ صدور المجالس اختُلِست ... لا بل صدور الورى إلى الثُّغر

---

(١) د : القعر، تحريف .

(٢) هامش د : «(القفر) : قلة اللحم» .

(٣) ق، د : تترك .

(٤) ق، ع : فى محرم .

(٥) ق، ع : جميع القيان . جمع الجواهر : جميع الأنام .

(٦) ع : سترة من الستر .

٢٥ قَزْفرةٌ لا تزال فى صَعَدِ ... وعبرة وُكِّلت بمنحدِر (١)
٢٦ بانت ، وما خلَّفت نظيرتها ... وغصنها اللدن غير مهتصر (٢)
٢٧ مضت على دَلِّها بوحدتها ... ولم يعد شخصُها بمنجحِر
٢٨ تسمو لأقرانها مبارِزةً ... لا من وراء الستور والحُجَر
٢٩ لم يعتصم عودُها بزامرة ... ولا ضوى وجهها إلى السُّتر (٣)
٣٠ تُبارز العين وحدها أبدا ... والأذنَ ، وهى الحميدة الأثر
٣١ وتقتل الهمَّ شرَّ قتلته ... بغير عون يكون من أُخر
٣٢ ما بذلتْ للكئيب نُصرتها ... على الأسى فارعوى إلى النَّصر
٣٣ لم تخلُ من منظر تُشوِّقه ... ومن عفاف يفى بمستَتر
٣٤ ما برزت للخنا ، ولا استترت ... من عجر شانَها ولا بجر (٤)
٣٥ ما أُولع الدهر فى تصرفه ... بكل زين له ومفتخَر
٣٦ يعدو على نفسه فيسلبها ... إلا عَتاد المعدّ ذى النَّمر (٥)
٣٧ كم ملبس لا يعاب هتّكه ... عن جلدة منه شَثْنة الوبر (٦)
٣٨ أودى ببستانَ وهى حُلَّته ... فقد غدا عاريا من الحَبر
٣٩ أطار قُمرية الغناء عن ال ... أرض فأىَّ القلوب لم تطر
٤٠ لله ما ضُمِّنت حفيرتُها ... من حُسن مرأًى ، وطُهر مختبَر

---

(١) ع ، ق : ياحرقة لا تزال .

(٢) ق ، ع : ماتت .

(٣) الزهر : انضوى .

(٤) د : شنها . ق ، ع : ومن بجر .

(٥) ق ، ع : المعزذى الحذر .

(٦) ع ، ق : عن ملبس . هامش د : « شثن : غليظ » .

٤١ أضحت من الساكنى حفائرِهم سكنَى الغوالى مَداهنَ السُّرر
(١)
٤٢ مُطَيِّبى كلَّ تربة خَبثتْ ومؤنسيها بشرِّ مجتـــور
(٢)
٤٣ يا حَرَّ صــدرى على ثلاثة أمـ ـواه هُريقت فى الترب والمدر
(٣)
٤٤ ماءى شباب ونعمة مُزجا بمـاء ذاك الحيـاء والخفـر
(٤)
٤٥ لو يعلم القـــبر من أتيح له لا نخفر القبر غـــير محتفَـــر
٤٦ أو لأباها فصان حينئذ عن رمسه درةً من الدرر
(٥)
٤٧ إنَّ ثرًى ضمها لأفضلُ محـ ـجوج لِصَبٍّ وخيرُ معتمر
٤٨ أقسمتُ بالغُنج من مَلاحظها وسحر ذاك السُّجُوِّ والفَـتَر :
٤٩ لو عُقرتْ حول قبرها بقـرا الـ ـإنس مكان القِلاص والمُهَـــر
٥٠ والدر نظـمٌ على الترائب منـ ـهن وأشكاله من العتر
٥١ وانتحرت فى فنائه بُهَمُ الـ ـحرب وصِيد الملوك من مُضر
٥٢ ثم سَقيتُ الدمـاء تربتَهـا لم أشفِ مافى الفؤاد من وَحَر
٥٣ نفسَك يانفس فانحرى أسفا فإن هـــذا أوان مُنتحَــر
(٦)
٥٤ ما حَسَنٌ أن تذوب مهجتها ومهجتى لم تُرَق ولم تُمَــر
(٧)
٥٥ لا يُنكر الدهرُ بعد مُهلكها هُلكَ ذوات الجـلال والخطر
٥٦ كُوِّر شمس النهـار فانكدرت كواكبُ الليل كل منكدر

(١) ع : كل حفرة .
(٢) ظ : ياحرقلبي . الثمار : أريقت .
(٣) ظ : ذاك الدلال .
(٤) المختار : لوعلم . . لاحتفر القبر .
(٥) ع ، ق : محجوج إليه وخير .
(٦) ع ، المختار : لم تذب .
(٧) ع ، ق : لا ينكر الله .

٥٧ بستان : يا حسرتا على زَهَرٍ فيك من اللهو بل على ثمـــر (١)
٥٨ بستان : لهفى لحسن وجهك وال إحسان صارا معـا إلى العفر (٢)
٥٩ بستـان : أضحى الفؤاد فى وَله يا نزهة السمع منـه والبصر
٦٠ بستان : ما منك لامرئ عوضٌ من البســاتين لا ولا البشر (٣)
٦١ بستان : أسقيتِ من مدامعنا الدْ دمع وأعقبتِ عُقبـةَ المطر (٤)
٦٢ بل حَقُّ سقياك أن تكون من الصْـ ـصهباءِ صهباءِ حمص أو جدر (٥)
٦٣ بل من رحيق الجنان يقطَب بالـ ـمسك سُلافاته بلا عَكَر (٦)
٦٤ بل من نجيع القلوب يمزَج بالـ ـعطف وصفو الوداد لا الكدر
٦٥ / بستان : لم يُستعر لك اسمك يا بســتانَ لذاتنـا ولم يُعـــر ١٠٠ظ
٦٦ كنـا إذا اللهو قــلّ مأثُرنا منـه وجدناك معدن المِيَر
٦٧ ما كل لهـــو أراه بعـدكمُ عندى سوى سُخرة من السُّخَر
٦٨ لست إلى نغـــمة بذى أذَنٍ ولا إلى صـــورة بذى صور (٧)
٦٩ كنتِ وكانت قرينةٌ لك عيـ ـنين للهـــو فشين بالعور (٨)

---

(١) ع : على أسف . وأخرت البيت عن تاليه . وسقط البيت من ق .

(٢) ع : مع العفر .

(٣) سقط البيت من ق .

(٤) ع ، ق : عقبة النظر ، تحريف . والمحاضرات : من مدامعنا لا من صوارى الغيوث والمطر .

(٥) المحاضرات : حق صهباك ... أو هجر . حمص : مدينة فى وسط سورية . وجدر : قرية قرية من سلمية بسورية أيضا تنسب إليها الخمر الجيدة .

(٦) د : سلالاته ، تحريف . المحاضرات : يختم بالمسك .

(٧) د : ذوى أذن ، تحريف . ق ، ع : صورة من الصورة

(٨) د : للهوى .

٧٠ وكنتِ يُمنا همّا ففات بك الدّ … دهر، وهل يَصطفى سوى الِخيَرِ؟
٧١ يا مشربا كان لى بلا كدر … يا سمرا كان لى بــلا سهر
٧٢ ماكنتُ ادرى أطعمُ عافيتى … أعذبُ أم طعم ذلك السمر؟
٧٣ يا نعـــمة الله فى بريّتــه … أصبحتِ (١) إحدى فواقرِ الفقر
٧٤ يا غضةَ السن يا صغيرتها … أمسيتِ (٢) إحدى المصائب الكُبر
٧٥ أنّى اختصرتِ الطريق ياسكَنى … إلى لقـاء الأكفان والحفـر؟
٧٦ ألم تكونى غريرة نُقُـا … لا يهتـــدى مثلها لمُختَصَـــر؟ !
٧٧ أنى تجشمت فى الحداثة ما … جُشمتِ (٣) من كُره ذلك السفر؟
٧٨ أنى ولم تلحق ذوى حُنَك السِّ … سن ولا امّزتِ (٤) من ذوى الغَرر؟
٧٩ أحميك من مورد قصدتِ له … لاينتهى وِرْدُه إلى صَــدَر
٨٠ ياشمّس زُهر الشموس، ياقمر الـ … أقمار حسنا، يا زهرة الزُّهَر
٨١ أبعـد ماكنت باب مبتهج … للنفس (٥) أصبحت باب معتبر؟
٨٢ أصبحت كالترب غير راجحة … به (٦) وقـــد ترجحين بالبــدر
٨٣ أصابنـا الدهر فيك أكمل ما … كنت فمـا رُزِئْنا بمحتقــر
٨٤ لم تقتحمك العيون من صِغَر … ولا قَلَتْـك النفوس من كِبَر
٨٥ فكيف نسلاك والأسى أبدا … فى كِبَرٍ، والسُّلُوّ فى صغر؟

(١) ع، ق : أصبحت عندى .

(٢) مجموعة المعانى : ياطفلة السن ياصغيرته . ع، ق : أصبحت .

(٣) د : فى الحوادث . تحريف .

(٤) ع : انمزت .

(٥) ع، ق مبهج الانفس . والمختار : مبتهج للإنس . وفى حاشيته عن نسخة للأنس .

(٦) جمع الجواهر : بالترب ... عنه

٨٦ كل ذنوب الزمان مغتفَــر وذنبــه فيــك غير مغتفِر
٨٧ تبتّــل العود عنــد فقدكُمُ وازدجر اللهــو أىَّ مزدجَر
٨٨ وغاب عنـا السرور بعدكُمُ واحتَضر الهـم حينَ محتضر (١)
٨٩ وغاض ماء النعيـم يتبعـكم وانهمر الدمــع كلّ منهمر (٢)
٩٠ فإن سمعنا لمــزهر وترا حنَّ فهـاتيك عَوْلة الــوتر
٩١ أما ولؤم البِـلى وقســوته لقد محا منك أحسن الصور
٩٢ يابشَرا صاغه المصوِّر من نورٍ على سُنَّة من الفِطر (٣)
٩٣ بل من شعاع العقول حين ترى الـ غيب بعين الذكاء والعبر (٤)
٩٤ لا تحسبونى غَنيتُ بعدكُمُ عنكم بشمس الضحى ولا القمر
٩٥ لا تحسبونى أنستُ بعــدكُمُ إلى هديل الحمام فى الشجر
٩٦ لا تحسبونى استرحت بعدكُمُ إلى نسـيم الشمال بالسَّحر (٥)
٩٧ لا تحسبوا العين بعدكم سَرَّحت فى مسرحٍ من مسارح النظر (٦)
٩٨ يأبى لهـا ذاك أن ناظـرها فى شُغُل بالسهـاد والعبر (٧)
٩٩ وكيف بالنوم للُمباشر أطـ ـراف حُمات الحيَّات والإبر؟
١٠٠ سَقيا ورَعيـا لعيشة معــكم أصبحتُ من عهدها بمفتقر
١٠١ أمتعــنى دهرُهـا بغبطته على الذى كان فيه من قصر

---

(١) ع ، ق : واحتضر اللهو .
(٢) ع : أى .
(٣) ع ، ق : على غير سنة الفطر .
(٤) ع ، ق : ترى العينان حسن الذكاء .
(٥) سقط البيت من ق . ع : فى السحر .
(٦) ع ، ق : مرحت .
(٧) ع ، ق : يأبى لها منه .

١٠٢ كانت لياليه كلهـا سَحَــرا وكان أيامهن كالبُـــكَر

١٠٣ لهـــوٌ أطفنـا بِبِـــكر لذته وما فضضْنا خـــواتمَ العُذُر (١)

١٠٤ ولم ننل من جَناه نَهْمَتَنا وإن حظينـا بمونِقِ الزهر

١٠٥ كم قـــد نعمنـا بضم مُتَّشِحٍ وما اعتدينـا بهَتْـك مؤتزِر

١٠٦ كم قد شربت الرضاب فى قُبَل كانت ، ولكن شربت بالغُمر (٢)

١٠٧ جدوى فم فيه لؤلؤ وجَنَى نَحِلٍ بمـاء السحاب فى النُّقر (٣)

١٠٨ غنـاؤه يشـــتكى حرارته وريقه يشتكى من الخَصَر

١٠٩ كنتم لنـا فتنة من الفتن الـ ـغُرِّ بلا شهرة من الشُّهَر

١١٠ وكل لهـــو بمثـل وصلكمُ ذو غَرر إذ سـواه ذو عُرر (٤)

١١١ أخذتكُمُ طائعـا أخا جَذَل ولم أدع طائعا ، ولم أَذَر

١١٢ كأننى ما طلعتِ مقبـلة علىَّ يومـا بأملح الطُّـــرر

١١٣ فى كفك العود وهْو يؤذن بالـ إحسـان إيذانَ صادق الخبر (٥)

١١٤ إذ مشيكم مُذْكِرى غناءَكمُ مَشْيَ الهوينا ســوا كِن البقر

١١٥/ وإذ فسـادى بكم يذكِّرنى (لَنُفْسِدَنَّ الطواف فى عمر) (٦) ١٠١ و

(١) ق ، ع : لهو أطعنا .

(٢) ع ، ق : من قبل كانت كأنى شربت .

(٣) سقط البيت من ق .

(٤) ع ، ق : سواه ذو غرر .

(٥) سقط البيت من ق .

(٦) هذا عجز بيت لعمر بن أبى ربيعة من قصيدته التى مطلعها :

يا من لقلب متيم كلف يهذى بخود مريضة النظر

ديوانه (الشركة اللبنانية للكتاب ــ بيروت) ص ١٣٨ .

١١٦ كأنّ عينيَّ أبصرتك ضُحًى … في مجلسي ، والوشاة في سَقَرِ (١)

١١٧ كأنها ما رأتك كالمَلِكِ الـ … ـصيد في التاج يوم مُبتَهَرِ

١١٨ وبين عينين منكمُ علم الـ … ـم يُنشَدْ شبَّهٌ له ولم يُقَرِ

١١٩ يا أحسن العالمين حاسرة … وأكمل الناس عند معتجَرِ

١٢٠ كأنها ما رأتك صادحةً … والصُّدَّحُ الوُرْقُ عُكَّفُ الزُّمَرِ

١٢١ يَسْمعن أو يَستفدن منك شجا … والتمر يُمتار من قرى هجر (٢)

١٢٢ كأن داوود كان يومئذ … يتلو زبورا مُلَيَّنَ الزبر

١٢٣ كأنى ما اقترحتُ ما اقترحتْ … نفسى فساعفتِنى بلا زور

١٢٤ كأنى ما استعدت مقترَحى … يوما فكررته بلا ضجر

١٢٥ وصنتِ خدا كساه خالقه الـ … ـحسنَ فصعَّرتِه عن الصَّعَر

١٢٦ ولو تكبرتِ كنتِ مُعْذِرة … والمسكُ ما لا يعاب بالذَّفر

١٢٧ كأنى ما نعمتُ منك بمر … تاح نعيم ولا بمبتكر

١٢٨ رضيتُ من منظر بطيف كرى … يعرو ومن مسمع بمدّكر (٣)

١٢٩ رِضًى كسخط ولو قدرتُ لغيـ … ـيرتُ ونكّرتُ مُنكَرَ الغِيَر

١٣٠ لو أن قِرنى سوى المقادر في … أمرك أحضرتُ عز منتصر

١٣١ لكنها القِرنُ لا يقاومه … قِرنٌ عزيز لعزة النَّفر (٤)

١٣٢ لو كان فعل الورى لقد ذَبَرَتْ … له المساعير أيما ذأر (٥)

---

(١) ع ، ق : ما أبصرتك . و(ما) كانت في د ولكنها ضرب عليها ، و يقتضى الوزن والمعنى حذفها

(٢) هجر : كانت قاعدة البحرين ، و بتمرها يضرب المثل .

(٣) سقط البيت من ق ، ع .

(٤) ق ، ع : لا أقاومه ... فعزة النفر .

(٥) ق ، ع : ذئرت منه .

١٣٣ لكنه وِتْــرُ مــالكٍ مَلِكٍ ... يعـلو على الطالبين بالثُّؤَرِ[1]

١٣٤ يا لهفَ نفسى على مُهَاجَرَتى ... إياكِ لهفـا يطـير كالشرر[2]

١٣٥ ليس لذنبٍ دعا إلى غضب ... لكن لنُعمى دعتْ إلى بطـر

١٣٦ هجْرُمتى شئتُ قلتُ كان من الـ ... ـخسران أو قلتُ ربح متَّجـر[3]

١٣٧ كانت تُجِــدُّ الهوى مغنيةٌ ... كأنها نَشرة من النُّشر[4]

١٣٨ ووصلُك الإلفَ بعـد هجرته ... يَجْنيك معسول حدة الظُّفـر

١٣٩ لولا التعـزى بذاك آونة ... لانْفَطـر القلب كل منفَطـر[5]

١٤٠ ماانتهك الدهرقبلكم لذوى الـ ... ـلَهو حريما فى البدو والحضر

١٤١ أبكيك بالدمع والدماء بل التـ ... ـتَسهاد بل بالمشيب فى الشعر[6]

١٤٢ بل بنحول العظام ، مُحتِقِـرا ... ذاك وإن كان غير محتقــر

١٤٣ بل باجتناب الشفاء بل بتوخـ ... ـخِى النفس ما يُتَّقى من الضرر

١٤٤ لأستميحن كل ذاك لمبـ ... ـكائيك بعد استماحة الدِّرر

١٤٥ بل ليت شعرى وقدحَييت وقد ... قَدَّميت للنفس وجه معتذر[7]

١٤٦ كيف ، وأنَّى ولِمْ أقمتُ ، وقد ... بِنْت ؟ أكان الفؤاد من حجر؟

١٤٧ إلا أكن مِتُّ فانقرضتُ فكَمْ ... من مَوْتةٍ للفـؤاد فى الذِّكَرِ[8]

---

(١) فى هامش د « (الثؤر) : جمع ثؤرة» .

(٢) ع : بالشرر .

(٣) سقط البيت من ق ، ع .

(٤) ق ، ع : كاشر تجد فى الهوى ، تحريف .

(٥) ع : أى منفطر . وفى هامش د : « لولا تعزى » .

(٦) ظ : بل بالسهاد .

(٧) ع : ياليت .

(٨) د : فى الفؤاد .

١٤٨ وليس فى خطـرة مغـيرة لكنهـا سَرْمد مع الفِـكرِ
١٤٩ رثيتُ منكم صِبّي تكنّفـه عفـاف سر ، وحسن مجتهر
١٥٠ وما يفى بالثـلاث مرثيـةٌ إلا صـلاةَ المليك فى السورِ
١٥١ وإن جرى الدمع غير معتنِف وسَمح الشِّـعر غـير معتسَر
١٥٢ وكنتُ عَفْـوَ الصبِى فشيمه عفوٌ من الشجو غير معتصَر
١٥٣ دمعٌ وشـعرٌ مساعدٌ أتيـا طوعـا وما طـائع كمقتسَر
١٥٤ أشكو إلى الله لا إلى أحد أن مِتَّ والنفس حية الوطر (١)
١٥٥ من لِىَ بالصبر بعـد مدَّخر أفنَى من الصـبر كل مدَّخر؟
١٥٦ بل قَبُح الصـبر إنه غُـدَرٌ بصاحب الصدق أيمـا غُدر
١٥٧ لا أسال الله حسن مصطَبر فإنه عنـك لـؤمُ مصطـبر (٢)
١٥٨ وحزن نفسى عليك من كرم وهْو على من سواك من خَوَر
١٥٩ وقـد يُعزّى الفؤاد أنك فى جنـة عدن غدا وفى نَهَـر
١٦٠ سيشفع الحور فيك أنك منـ ـهُنْ بذاك الدلال والحور
١٦١ يالهف نفسى عليك كم حَذِرتْ لو وُقِّيتْ ما تخاف بالحـذر (٣)
١٦٢ كم وحْىِ رؤيا فزعتُ فيك له وطِيرةٍ من نواطق الطـير
١٦٣ بيّنتِ لى الحَزم فى البدار الى كل تَخَوُّف عليـه مبتدر (٤)
١٦٤ أصبحتُ من صبحه بمنبلَج والنـاس من فجـره بمنفجَر
١٦٥ ولو تخليتُ من شجـاىَ بكم بادرتُ باللهو كَرّةَ القَـدر ١٠١ ظ

(١) ع ، ق : جنة الوطر .
(٢) المحاضرات : يوم مصطبر ، تحريف .
(٣) ق ، ع : من حذر .
(٤) ق ، ع : ينبت الحزم فى البدار .

(٦٨٧)

وقال يهجو المبرد :

[البسيط]

١ وَدَّ المــبرد أن الله بدَّله … من كل جارحة فى جسمه دُبُرا (١)
٢ فأعطِـه يا إله النـاس مُنْيته … ولا تُبْقِ له سمعـا ولا بصرا
٣ لكى يُقضِّىَ أوطارا مُذمَّمــة … من كل عَرْدٍ ترى فى رأسه عُجَرا (٢)
٤ بل لو يكون له ضِعفا جوارِحه … من الفِقاح لمـا قضَّى بها وطرا
٥ هيهـاتَ ثَمَّ غليلٌ لا شفاءَ له … أو يُجْعَل الكلُّ منه فَقْحةً وِحرا

(٦٨٨)

وقال فى الموفَّق :

[الطويل]

١ ومُستصرَخٍ بعــد الخليفة صِنْوه … أبو أحمد المحمودُ فى البدو والحضْرِ
٢ فمن مُبلِغٌ عنى موفــقَ هاشمٍ … قريعَ بنى العباس ذا المجد والفخر (٣)
٣ وصاحبَ عهد المسلمين الذى غدا … يُخاف ويُرجَى للعظيم من الأمر
٤ يمينـا : لئن أنتم خذلتم وليَّكم … لتُسْتَفْسَدَنْ الأوليـاءُ يدَ الدهر
٥ إذا كان خِذلانُ النصير جزاءه … فماذا يرجِّى باذلُ النصر فى النصر ؟
٦ أتُثمِــر إسلامَ النصير وليِّـه … وقايتُـه إياه بالصدر والنحر ؟ (٤)
٧ أبى ذاك أنَّ الرَّيع يشبه بَذْره … وذلك أن الريع من جوهر البَذْر

(١) ق ، ع : أبدله فى كل جارحة من .
(٢) ق : عود .
(٣) ع : ذى المجد ، خطأ .
(٤) ع : إسلام الولى .

٨ وعــذرُ ولىِّ المــرء بالمرء فاتح لشيعته الوافين بابا إلى الغــدر (١)
٩ هززتك فاغضبْ غضبة جعفرية تكون على الأعداء راغية البَكر
١٠ ولا تَلْه عن إصراخ داعيك بالتى يسير بهـا الركبان فى البر والبحر

(٦٨٩)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[الخفيف]

١ عظَّم الله يُمنَ فطرِك فطـرا يا ابن أعلى المـلوك مجدا وذكْرا
٢ وأهـلَّ الشهورَ بالسعد ما عشـ ـتَ ، وأبقاك آخرَ الدهر عصرا
٣ فى سرور يُريك شهرك يومـا وحبـورٍ يريك عامك شهرا
٤ قلت لمـا بدا الهـلال ضئيلا قـد كسته سُرى ثلاثين ضُمرا :
٥ عجبـا للهــلال كيف استهلو ه هـلالا ، هلَّا استهلوه بدرا؟
٦ كان لمـا بدا وأنت أمــير مستحقا أن يبهر الشمس فخـرا
٧ كيف لم يسبق المواقيتَ بدرا؟ كيف لم يقهر المقـادير قهـرا؟
٨ غــير أن الأمور تجرى على ما قدر الله ، وهْو أحسنُ قَــدْرا
٩ أحمــدُ الله إذ أرانىَ عيــدا لا أرى فيــه فوق أمرك أمرا
١٠ طاب فيــه نسيم ريحـك حتى لَحسبنا تَجاج خيلِك عِطـرا
١١ وتجليتَ مـلءَ عينٍ وصــدر وقديمـا ملأت عينا وصــدرا
١٢ نَذر النـاسُ فى القـديم نذورا إنْ رأوا عيـدك المؤمّل شكرا
١٣ وتركتُ النــذور عمـدا لأنى لا أرى كُفـءَ نعمةٍ فيك نذرا

---

(١) ع : ولى الأمر .

١٤ فالبَس العيد وانْضُه سـالم النفـ ـسِ وإن لم تسلم ثراءً ووَفـرا
١٥ طُلْتَ مجدا ، وطلت نخرا بنى آ دمَ طـرا فطُلْ كذلك عُمـرا

(٦٩٠)

وقال يهجو جارا له وكان قد بنى درجة لمسجد يُشرَف منها على منزله إذا رقى الناس إلى عُلو المسجد[1] :

[الكامـل]

١ يا بانىَ الدَّرج الذى أولَى به ـلو كان يعقل ـ هَدْمُها من دارِه !
٢ لا تبنينَّ بَنيــة قـوَّادة تُزنِى بناتِ أبى البنات بجاره
٣ لم يَبنهـا إلا امرؤ متعصب للكَشْخ يعجبه ارتفاع شَناره
٤ يا بانىَ الدرج الوثيق بناؤُها[2] بالصخر ينقله على أَشـفاره
٥ شكرا لمـا هتَّكنَ من حُرماته لا بل لمـا كثَّرن من أصهاره
٦ كم غافلٍ فى سُـوقه قنَّعتَه فى عَـونه خِزيا وفى أبكاره
١٠٢ و ٧ / لو غار هدَّمها بفيه وأنفه طلبا لهـا حتى المماتِ بثاره
٨ لكنه رجل يبرِّجُ عِرسَـه وبنـاته ليزدْنَ فى أنصاره

(٦٩١)

وقال فى لحية الليف المعلَّم[3] :

[الخفيف]

١ إن تَطُل لحيةٌ عليك وتعرض فالمخَـالى معـروفة للحمـيرِ[4]

(١) ق ، ع : وقال يهجو مؤذنا بنى درجة فى المسجد تشرف على الجيران .

(٢) ق ، ع : المشيد بناؤها .

(٣) المختار ١٨٤ (١ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١٢ — ١٤) . هدية الأمم ٤٣٢ (١ ، ٢) .

(٤) المختار والهدية : مخلوقة للحمير .

٢ علق الله فى عِذاريك مخلا ... ةً ولكنها بغير شعير
٣ لو غدا حكمها إلىَّ لَطارت ... فى مهب الرياح كلَّ مَطير
٤ أَلْقِها عنكَ ياطويلةَ أَوْلَى ... فاحتسبْها شرارة فى السعير
٥ أَرِعِ فيها الموسى فإنك منها ... شَهِد اللهُ فى أَثامٍ كبير (١)
٦ أيُّما كَوْسَجٍ يراها فيلقَى ... ربه بعدها صحيحَ الضمير
٧ هو أحرى بأن يشكَّ ويُغْرَى ... باتهام الحكيم فى التقدير (٢)
٨ ما تلقَّاك كوسجٌ قط إلا ... جَوَّر الله أيُّما تجوير
٩ لحية أُهمِلتْ فسالت وفاضت ... فإليها تُشير كف المشير (٣)
١٠ ما رأتها عين امرئٍ ما رآها ... قط إلا أهلَّ بالتكبير
١١ روعة تستخفُّه لم يُرَعْها ... من رأى وجه مُنكَر ونَكير
١٢ فاتق الله ذا الجلال وغيِّر ... منكرا فيك ممكنَ التغيير
١٣ أو فقصِّر منها فحسبُك منها ... نصفُ شبرٍ علامةَ التذكير
١٤ لو رأى مثلها النبيُّ لأَجْرَى ... فى لحى الناس سُنَّة التقصير
١٥ واستحبَّ الإحفاءَ فيهن والحَلْـ ... ـق مكان الإعفاء والتوفير (٤)

(٦٩٢)

وقال يذم الحقد (٥) : [الكامل]

١ يا ضاربَ المَثَل المزخرَف مُطْرِيا ... للحقد لم تَقْدح بزَنْدٍ وارِى

(١) ق ، ع : يعلم الله .
(٢) ع : هو أولى .
(٣) ق ، ع : ففاضت وسالت وإليها .
(٤) ق ، ع : فيها بل الحلق .
(٥) المختار ٢٥٦ (٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣) ، ق ، ع : مما نحل الدمشق .

٢ أصبحتَ خصم الحق تهدم مابنَى ... والحـق محتجٌّ، وأنت تُمـارِى (١)

٣ أطريت غنَّك لاسمينك ضَـلَّةً ... واخترت من خُلقَيْكَ غيرَ خيـار

٤ شبَّهتَ نفسك والأُلى يولونهـا ... آلاءهم بالأرض والعُمَّـار

٥ ورأيتَ حفظك ما أتوا من صالح ... أو سيِّء كرما وعتـق نِجـار (٢)

٦ وزعمتَ فيـك طبيعـة أرضيةً ... يا سـابق التقـويم بالإقــرار

٧ ولقــد صدقتَ وما كذبتَ فإنه ... لا يُدفَـع المعـروف بالإنكار

٨ لكن هاتيك الطبيعةَ فى الفتى ... ممـا تُلِط عليــه بالأسـتار (٣)

٩ ولَصمتُه عن ذكرها أولى به ... من عدِّها فى الفخر عنـد فخـار

١٠ فينـا وفيك طبيعـــة أرضيةٌ ... تهـوِى بنـا أبدا لِشر قـرار

١١ هبطت بآدمَ قبلنـا وبزوجه ... من جنة الفردوس أفضـلِ دار

١٢ فتعوَّضا الدنيـا الدنيَّـة كاسمها ... من تلكمُ الجنَّـاتِ والأنهار

١٣ بئستْ لَعمرُ الله تلك طبيعـةً ... حَرمتْ أبانا قرب أكرم جار

١٤ واستأسرتْ ضِعفَى بنيـه بعده ... فهـمُ لهـا أسرى بغـير إسـار

١٥ لكنها مأســورة مقســورة ... مقهورة السلطان فى الأحرار

١٦ بجسومهم من أجلها تهوِى بهم ... ونفوسهـم تسـمو سمو النـار

١٧ لولا منـازعةُ الجسوم نفوسَهم ... نفــذوا بسَوْرتهـا من الأقطار (٤)

١٨ أو قصَّروا فتناولوا بأكفهـم ... قمــر السماء وكل نجم سـارى

---

(١) ق ، ع : تمارى .

(٢) سقط البيت من ق . وفى ع : ما أتى .

(٣) ق ، : لاماتلط .

(٤) ق : الجفون نفوسهم ، تحريف .

١٩ عَرفوا لروح الله فيهم فضلَ ما   قد أثّرت من صالح الآثارِ
٢٠ فتنزّهوا وتعظّموا وتكرموا   عن لؤم طبع الطين والأحجار
٢١ نزعوا إلى النّجد الذى منه أتت   أرواحهم ، وسموا عن الأغوار
٢٢ هـذا عبيد الله منهم واحد   لكنه هو واحد المِضمار
٢٣ ملك له هِمم تُنيف على العلا   ويد تطول مواقع الأقدار (١)
٢٤ وإذا عطا للمجد نال بكفه   ما لا ينال الناس بالأبصار
٢٥ ولقد رأيت معاشرا جمحتْ بهم   تلك الطبيعة نحو كل تَبار
٢٦ تهوِى نفوسهمُ هُوِىَّ جسومهم   سِفلا لكل دناءة وصَغار
٢٧ تبعوا الهوى فهوى بهم ، وكذا الهوى   منه الهُوِىُّ بأهله فحَذار
٢٨ لا ترضَ بالمثل الذى مثلتَه   مثلا ، ففيه مقالةٌ للزارى
٢٩ / وانظر بعين العقل لا عينِ الهوى   فالحق للعين الجليّة عارى (٢) ١٠٢ظ
٣٠ الأرض فى أفعالها مضطرة   والحى فيه تصرّفُ المختار
٣١ فمتى جريتَ على طباعك مثلَها   فكأن طِرفك بعدُ من نخّار
٣٢ أخرجتَ من باب المشيئة مثل ما   خرجتْ فأنت على الطبيعة جارى (٣)
٣٣ أنّى تكون كذا وأنت مُخَيَّرٌ   مُتَصرف فى النقض والإمرار ؟
٣٤ أين اصطراف الحى فى أنحائه   وحَويلُهُ فيما سوى المقدار ؟ (٤)
٣٥ أين اختيار مخيّر حسناته   إن كنت لست تقول بالإجبار ؟
٣٦ شهد اتفاقُ الناس طرا فى الهوى   وتفاوتُ الأبرار والفجار

---

(١) ق ، ع : على المنى .
(٢) ق ، ع : والحق .
(٣) ق ، ع : باب التصرف .
(٤) ق ، ع : اضطراب الحى .

٣٧ أن الجميع على طباعٍ واحد   وبما يرون تفاضلُ الأطوارِ
٣٨ فمتى رأيت حميدهم وذميمهم   فبفضل إيثار على إيثار
٣٩ قاد الهوى الفجارَ فانقادوا له   وأبتْ عليه مقادةُ الأبرار
٤٠ لولا صروف الإختيار لأَعْنقوا   لِهوًى (١) كما اتسقت جِمال قِطار
٤١ ورأيتهم مثل النجوم فإنها   متتابعاتٌ كلها لمَدار
٤٢ مُتيِّمات سَمْتَ وجهٍ واحد   ولها مطالع جَمَّةٌ ومَجارى
٤٣ فانس الحُقُود فإنها منسية   إلا لدى اللؤماء والأشرار
٤٤ واعصِ الطباع إذا أطَّباك لحفظها   واختر عليه تَكُنْ من الأخيار
٤٥ ما زال طبع الأرض يقهر لؤمَه   مَنْ (٢) فيه رُوح الواحد القهار
٤٦ لا تنس روح الله فيك وأنها   (٣) جُعِلت لتصلِح منك كل عوار
٤٧ إن الحُقُود إذا تذكرها الفتى   تحيا حياة الجمر بالمِسعار (٤)
٤٨ ولعلها إن لا تضرّ عدوه   وهو المسلِّف عاجل الإضرار
٤٩ تَصْلَى جوانحَ صدره من حقده   بلهيب جمرٍ ثاقب وأُوار
٥٠ فلصدرِه من ذاك شرُّ بِطانة   ولقلبه من ذاك شر سُعار
٥١ ذاك الذى نقد المكيدة نفسه   نقدا، وكاد عدوه بضِمار
٥٢ ما نال منه منالَه من نفسه   وِترُ الأُلى وَتروه بالأوتار
٥٣ ردَّت يداه كَيْدَه فى نحره   وكذا تكون مَكايد الأغمار
٥٤ وكفى الحَقود مهانةً وغضاضة   أنْ لست تلقاه عدوَّ جَهار

(١) ق، ع: لأقبلوا لهوى.
(٢) ق، ع: ما بال.
(٣) ع: فإنها.
(٤) ع: بالإسعار.

٥٥ لكنه يمشى الضَّراء بحقده ليلا ، ويَلبد تحت كل نهار

٥٦ يلق أعاديَه بصفحة ذلةٍ سِلْمَ اللسان ، مُحارب الإضمار (١)

٥٧ لكن أهل الطَّوْل من متجاوِز ومُعاقب جهرا بغير توارى

٥٨ طرحوا الضغائن إذ رأوا لنفوسهم خطرا ينيف بها على الأخطار

٥٩ فانظر بعين الرأى لا عينِ الهوى فالحق للعين الجليَّة عارى (٢)

٦٠ النفسُ خيرك إنها علوية والجسم شَرُّك ليس فيه تمارى

٦١ فانقد لخيرك لا لشرك واتبِع أولاهما بالقادرِ الغفار (٣)

٦٢ كن مثل نفسك فى السموِّ إلى العلى لا مثل طينة جسمِك الغدار

٦٣ فالنفس تسمو نحو علو مليكها والجسم نحو السفلِ هاوٍ هارى

٦٤ فأعِنْ أحقَّهما بعونك ، واقتسِر طبع السِّفال بطبعك السَّوَّار

٦٥ إياك واستضعافَ حقٍّ إنه فى كل حينٍ حاضرُ الأنصار

٦٦ والحق والشُّبَهُ التى بإزائه كالشمس جاوَرها هلالُ سِرار (٤)

(٦٩٣)

وقال يعاتب محمد بن عبد الله : (٥)

[الطويل]

١ تُنافسنى فى مُؤخِر البَكْرِ سادِرا وأنت على القَيْدوم من ذِروة البكْرِ (٦)

٢ ألا ليت شعرى : لِمَ مطلتَ مثوبتى ولم تُؤتَ من بخلٍ ، ولم تؤت من عسر؟

٣ إخالك إذ جوَّدتُ فيك مدائحى منعت ثوابى حاسدا لى على شعرى

(١) ق ، ع : سلم الجهار . (٢) سقط البيت من ق ، ع وهو الصواب ، لأنه تكرار للبيت ٢٩ .
(٣) ق ، ع : أولا كما . (٤) ق ، ع : هلال سارى . تحريف .
(٥) ع : وقال فى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٩ (٢) .
(٦) ع : دفة البكر .

٤ أتحسُـدنى تجويد رَيْط نسجتُه ... لتلبسَـه ؟ ياللعجيب من الأمرِ!
٥ تذكَّرْ ـ هَداك الله ـ أنىَ مادح ... وأنك ممدوح، فلا تعدُ بى قدرى
٦ ينافس فى الشعر النظيرُ نظيره ... وجلّ ملوك الناس عن ذلك النَّجْر
٧ وما يتجارَى الشاعران لغاية ... وراء اعتفاءِ الفضلِ من سيدٍ غَمر
٨ وأنت الذى تعفو العُفاة فُضوله ... ويُجرى إلى معروفه الشعرَ من يجرى
٩ فما لك ـ ياهذا ـ نفِستَ خَسيستى ... وأنت مع الشمس المنيرة والبـدر ؟
١٠ عليـك بإغنـاء الفقـير وجَبْره ... وفكِّ الأسير المستكين من الأسر
١١ / عليـك بفتق الحادثاتِ ورَتقها ... (١) وتضريمِ نارِ الحرب بالبيضِ والسمر ١٠٣ ر
١٢ عليك بأفعال المـلوك ، وخلِّنى ... وتقريظ ماتأتى من العُرف والنكر
١٣ (٢) فحسبُ المساعى كلها بك ساعيا ... وحسبك وصفى ماتَريش وما تبرى
١٤ أقول ، وتعطى نائلا بعـد نائلٍ ... فتغرِف من بحر ، وأقلع من صخر
١٥ (٣) إذا الشاعر الرومى أطرى أميره ... فناهيك من مطرىً، وناهيك من مطرى
١٦ (٤) وما لمـديحى فى ثنـاك زيادةٌ ... سوى أنى نظّام لؤلؤك النـثر

(٦٩٤)

وقال فيه (٥) : [الوافر]

١ أيا من ليس يُرضـيه مديح ... (٦) وعفـوُ الشتم عنـه له كثيرُ

(١) سقط البيت من ع .
(٢) ع : يحسب ... فاعلا .
(٣) ع : إذا ما أبو العباس .
(٤) : من ثناك .
(٥) ظ ٥٧ ، ١٦٩ ، ٣٦٢ : ومما اختاره له جماعة من نقاد الشعر قوله لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان لا يزال يعتل على أشعار مادحيه ويقول ذلك [فى شعر] قاله فيه ، فوقع فى الكتاب الذى فيه الشعر : معنى هذا البيت مسروق من قول فلان ، وقافية هذا البيت من حشو بيت فلان . فقال على ابن العباس الرومى ، وهو من قديم شعره .
(٦) ظ : و إعفاء الهجاء له .

٢ أجِدَّك لا ترى فى الشعر كُفؤا ... لمجدك ؟ أين جار بك المسيرُ ؟ (١)

٣ كأنك قد حللت من المعالى ... بحيث الشمس والقمر المنير

٤ فإن الله أعلى منك جِدا ... ويرضيه من الحمد اليسير

(٦٩٥)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (٢) : [الخفيف]

١ يا غيورا أن يُهتكَ المستورُ ... وشفيقا أن يهلِكَ المضرورُ

٢ أنا فى حالةٍ رجائىَ فيها ... من سوى الله أو سواك غُرور

٣ ومعى سالفُ الموالاة والمد ... ح وشكرٌ مستأنَفٌ موفور (٣)

٤ يا لها حرمةً أبحتَ حِماها ... وعلى مثلها يغار الغيور

٥ فأغِثنى — أغاثك الله — إنى ... فى يدِ الدهر مطلقٌ مأسور

٦ لا تدعنى ، فأنت آثَرُ بالحمـ ... ـد قديما ، وفضلك المأثور

٧ يا أخا العدل ، والذى فضلُه المبـ ... ـسوط فينا وبِشره المنشور (٤)

٨ هل ترى أنَّ مانعا من مُحِقٍّ ... حقَّه بعد قدرةٍ معذور (٥)

٩ حُقَّ عند الرجاء فيك المرجَّى ... أن يحق المرجوُّ لا المحذور

١٠ لك جودٌ ورأفةٌ وحِفاظٌ ... وإليك الميسور لا المعسور (٦)

١١ لستَ تعتل بالزمان ولا المقـ ... ـدور ، أنت الزمان والمقدور

---

(١) ظ : حاد .
(٢) المختار ١٣٣ (٢ ، ٥ ، ١١)
(٣) د : أمعى .
(٤) سقط البيت من ق . وفى لذ : ونشره . وسقط التنقيط من ع .
(٥) ق ، ع : ترى مانعا جدا من محق حقه .
(٦) ق ، ع : الميسور والمعسور .

(٦٩٦)

وقال فى سالم بن عبد الله بن عمر[١] :

[المنسرح]

١ راجَع من بعد سَلوةٍ ذِكَرَهْ ... وواصَل الظبى بعد ما هَجَرَهْ[٢]

٢ ظبىٌ دعا قلبَ هائمٍ كَلِفٍ ... مؤتمـِـرٍ قلبُــه بمـا أَمَره[٣]

٣ يؤنِسُــه حُسنه ، ويوحشه ... قبــحُ أفاعيــله إذا ذكره[٤]

٤ ما زال يدعوه من محاسنه ... داعٍ إذا سوءُ فِعلِه زَجره

٥ لا الوصلُ يصفو له ، وإن عزم الـ ... ـهجـرانَ غال النزاعُ مصطبَرَه

٦ يدنو فَيُقصَى ، فإن نأى أَنِفًا ... بات يبـارى بكاؤه سهره

٧ ألقـاه فى حـيرةٍ محيِّرة ... فمـا يرى وِرده ولا صَدَره

٨ ظبىٌ وما الظبى بالشبيه به ... فى الحسن إلا استراقَه حَوَره[٥]

٩ وحسنَ أجياده ، وغُنَّتَــه ... ونفرةً فيه مِن رُقَى الفَجَــره

١٠ محاسنٌ كلهن مسـترَقٌ ... منــه ، وكلُّ رآه فاغتفــره

١١ سخَّـاه عن رُزءٍ ذاك أنَّ له ... حُسنا إذا قاسه به غمــره

---

(١) المختار ٧، ٦٩ (٨، ٣٧، ٥٢، ٥٣، ٦٢، ٢٣، ٢٧، ٨٠، ٨٧، ٩٢، ١٥٧، ٩٣، ١٠٢، ١٢٨، ١٣٣، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٠) . فقه اللغة للثعالبى ٣١ (٤٨) . أمالى القالى ١ : ٢٢١ (٤٨ — ٥١) . سمط اللآلى ٥١٩ (٤٨ — ٥٠) . الحصرى : زهر الآداب ٥٩٦ ، ٩٧٤ (٤٨ — ٥٣ ، ٨٠) جمع الجواهر ٨٧ (٤٨ — ٥٣) نهاية الأرب للنويرى ٢ : ١٨ (٤٨ — ٥١) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦١، ٣٧٧ (٨، ٣٧، ٢٣، ٢٧، ٨٠، ١٠٢، ١٢٧، ١٣٢) المنصف ٧٧ ظ (٨٠) .

(٢) ظ : وواصل الصب .

(٣) ق ، ع : لما .

(٤) ظ : يؤنسه قلبه .

(٥) المسالك : له .

١٢ وكلُّ رزء فإنــه جَلَل إذا المبقِّ لأهــله كَثَرهْ
١٣ يا ليت مِن عفوه لعاشقه بل ذاك شيء عليه قد حظره (١)
١٤ يصفح عن لصه جريمَتــه وهْــو لنُعماه أكفرُ الكفره
١٥ ولستُ أنفكُّ من معاتبـةٍ بغـير ذنب موازِنٍ وَبَــره
١٦ يا عجبـا من مُعــذِّبى عجبـا عُجبى به ضِعفُه فقــد هَدَره
١٧ سوَّغ ما نِيل من حُلاه، ولو يسأله الصبُّ قُبلةً نَهــره
١٨ كما أجاع الوشاحَ حين تَردْ داه وقد كظَّ مِئزرا وَزره (٢)
١٩ بالله يا إخــوتى سألتكُمُ أليس مولاى أجورُ الجَـوَره؟!
٢٠ أضحى وسيف العداء فى يده علىَّ دون الأنام قــد شَهره
٢١ إن عض خلخالَه مُخَـلْخَلَه أو شفَّ عقدُ الإزار مؤتَزره
٢٢ أقبـل ظُلمـا علىَّ يشتِمنى كأننى كلُّ واتــرٍ وَتَــره
٢٣ / وقـد رأى شيبة فأنكرها وتلك من فعله لو اعتــبره ١٠٣ ظ
٢٤ شَيَّبنى من هواه ما نَهَــكَ الـ جسمَ، فـماذا ترونَه نَكِره؟ (٣)
٢٥ ألم تــرُعه محـاسنٌ نَحلتْ وراعه أن تنكَّرتْ شَعَره؟
٢٦ أبصر بيضاء فى القَذالِ فلا نَفْــرٌ كنفرٍ رأيتُــه نَفَــره
٢٧ أعجِبْ بمن يقتل الرجال وإن لاح له شخص شيبةٍ ذَعَره (٤)
٢٨ لا يظلمنِّى ولا سِنِّى ولا يظلم خلاخيـله ولا أُزُره (٥)

(١) ع : من غفره .

(٢) ق ، ع : وبره .

(٣) ق ، ع : يشيبنى .

(٤) د : نفره . وآثرنا رواية بقية النسخ منعا للإيطاء . والمسالك : ياعجبا يقتل الرجال فإن .

(٥) ق ، ع : سنى إذا ولا خلاخيله .

٢٩ فُربَّ شيب بعاشقٍ وبِلًى قد برَّأ الله منهما كِبَره (١)
٣٠ ما شَيَّبت رأسَه السنون ولا أبلتْه بل حَرُّ وجدِه صَهَره
٣١ ورب ضيق بملبس وهو الله سابغ لكنّ قِرنَه قَهَره
٣٢ قد أوسع المحِجْلُ والإزار له فزاد ما ضُمّنا على الحَزَره
٣٣ ومِنْ تعدّيه أنه أبدا يَعتدُّ نفعا لعبده ضرره
٣٤ يعتدُّ ما يعمِد الشقِيّ به نَيْلا ، ولم يَعْدُ نفعُه بصره
٣٥ فإن رأى في المنام هفوته غض من الطرف عنه أو شَزِره (٢)
٣٦ يعتدُّ إبداءه محاسنه نَيلا لحرّان هَيَّجت حَسَره
٣٧ إذا نهتْ عن هواه غلظتُه دعا إليه برقة البَشَره
٣٨ ولَحْظِ عينين لو أدارهما لفارسٍ في سلاحِه أَسَره
٣٩ نِضْوَى سَقامٍ يقود ضعفُهما له شدادَ القلوب مُقتَسَره
٤٠ من خُنْثِ جفنيهما وغُنْجهما تعلّم السحرَ ماهرُ السَّحره
٤١ ومَضحِك واضح به شَنَبٌ يعرف من شام برقه مطره
٤٢ يضمن للعين طيب ريقته ثغرٌ يبارى نقاؤه أُشُره
٤٣ ينعت لألاؤه عذوبته وليس يُخفى نسيمُه خَصَره
٤٤ لو ضاحك المزنَ عنه ضاحكَه عن برقه مُسبِلا له دِرره
٤٥ وصحنُ خدٍّ حريقُه ضَرِم يقذف في القلب دائما شرره
٤٦ لا ماءَ إلا رضابُ صاحبه يطفىء عن قلب ناظرٍ سُعَره
٤٧ أعاره الوردُ حسن صِبغته بل صِبغةُ الورد منه معتصَره

---

(١) ق ، ع : من عاشق .
(٢) ق ، ع : وإن .

٤٨ وفاحِمٍ واردٍ يقبِّــل مَمْـ ـشاه إذا اختال مُسبِلا غُدُرَه (١)

٤٩ أقبل كالليــل من مفـارقه مُنحدِرا لا تَــذم منحدَره (٢)

٥٠ حتى تنـاهى إلى مَواطئــه يلثِم من كل موْطئٍ عَفَــره (٣)

٥١ كأنه عاشــقٌ دنا شغفـا حتى قضى من حبيبه وَطَــره

٥٢ تغشَى غواشي قرونه قدمـا بيضاءَ للنـاظرين مقتـدِره (٤)

٥٣ مثـلَ الثريا إذا بدت سَحَرا بعــد غمامٍ وحاسِرٍ حَسَره (٥)

٥٤ وجيدِ إبريقِ فضةٍ دأبَ الصُّـ ـصوَّاغُ حتى اصطفى له نُقَره

٥٥ يتخـذ الحَـليَ كالتميمة لا الزَّ زينة من حسنه الذى جَهره

٥٦ وحسنِ قــدٍّ أجاد قادرُه قَدْرا فما مَدّه ولا قَصَـره (٦)

---

(١) ق ، ع ، نهاية الأرب ، الأمالى : مرسلا . جمع الجواهر ، الزهر ، فقه اللغة ، الأمالى : غدره . وقيل فى السمط : هكذا الرواية بالعين المهملة والذال المعجمة ، جمع عذرة ، وهى الخصلة من الشعر . وقال ثانية : العذر : شعرات مابين القفا إلى وسط العنق ، واحدتها عذرة . والغديرة ، بالغين المعجمة والدال المهملة : القرن من الشعر ، وجمعها غدائر ، هذا الأعرف ، وقد قيل غدرة وغدر مثل عذرة وعذر ، فالأحسن على هذا أن يكون : إذا اختال مرسلا غدره لأن الغدائر هى المرسلة ، وهى كل ما ضفر من الشعر . ألا تراه يقول : كالليل من مفارقه . وأين شعرات القفا من المفارق . والوارد من الشعر : الذى يرد الكفل وما تحته . وقال القـالى عن هذه الأبيات : من أحسن ما قيل فى الشعر .

(٢) الزهر : فى مفارقه ... لايرام . د ، ق ، الأمالى ، الجمع : لايذم . وقيل فى السمط : هكذا روى عن أبى على بالياء ، وروى غيره : لاتذم منحدره ، بالنون : أى انحداره .

(٣) قيل فى السمط والزهر : أخذه ابن مطران وزاد عليه فقال :

ظباء أعـارتها المها حسن مشيها كما قـد أعارتها العيون الجآذر

فمن حسن ذاك المشى جاءت فقبلت مواطىء من أقدامهن الغدائر

(٤) فى الزهر والجمع : يغشى . المختار : فروعه . . مزدهرة ، وهى رواية جيدة .

(٥) المختار : بين ظلام .

(٦) ق ، ع : وحسن خلق .

٥٧ عُـدِّل حـتى كأنه غُصُنٌ ... من خـير ما أنجبتْ به شَجِرهْ
٥٨ يحمـل ثديين خَـفَّ ثِقلُهما ... جدا فـلا آده ولا اهْتَصــره (١)
٥٩ محاسنُ النـاس من محاســنه ... منسوخةٌ فى الحسـان مختصَره
٦٠ كأنمـا الله حـين صـَوّره ... خَـيَّره دونَ خلقِــه صُـوَرَه
٦١ أغيــدُ لم يرتع الخَـلاء ولا ... خالـط غِزلانَه ولا بقــره
٦٢ يكفيه رعىَ الخلاء أنّ له ... من كل قلبٍ مُنَّـعٍ ثَمَـره
٦٣ كم من شـفيقٍ علىّ ظَلَمَــهُ ... ولو رأى حسنَ وجهــه عذره
٦٤ وناصــرٍ لى عليـه لو هتفتْ ... به دواعيــه مرةً نصــره
٦٥ دع ذكره إنّ ذكره شـعفٌ ... وامنح من المـدح سالمـا غُرَرَه
٦٦ الواحد المـاجد الذى عدم الـ ... ـمثـل فلم يلق ماجدا عَشَره
٦٧ الوارث المجـد كلَّ أَصْـيدَ لا ... يدفـع تيجـانه ولا سُــرُره (٢)
٦٨ القـائل الفاعل المـوارعَ لا ... يشـكو العلى بخله ولا حَصَــره
٦٩ ذا المستقَ الطيب القريب وذا الـ ... ـغـور الذى لا تنـاله المكَرَه
٧٠ المـانح السـائل الرغـائبَ والـ ... ـغـائل مِسبارَ كلِّ من سَبَره
٧١ ذا المِرة الشَّـزْرِ والمتـانة والـ ... ـعقــدةِ تحت السجية اليَســره
٧٢ ذا اللين، سائل به المَلاين، والشـ ... ـشِدّة، سـائل به من اعتَسره (٣)
٧٣ / الآخذ الخطة الرضيّة، والتـ ... ـتارك ما الحظ فيه أن يَذره ١٠٤ ر

(١) ق، ع: تحمل . . فما آده ولا هصره.

(٢) الموارع: كذا فى د، وهو من الموارعة بمعنى المناطقة والمكالمة والمشاورة. وفى ظ: الموادع. وفى ق، ع: البوارع، وهى جيدة. وغير بعيد أن تكون الموارع محرفة عن: الموازع.

(٣) ق، ع: أن تذره.

٧٤ ذا الكرم العذب والمُناكرة الـ ـمُرَّة ، إن هاج هائج وغره[١]

٧٥ ما ذاق شهدا، أجل، ولا صَبِرا من لم يذق شهده ولا صبِره؟

٧٦ الأسَدَ المستعدَّ منذ درَى أن الزُّبَى للأسود محتفَره

٧٧ العارض المستهّل منذ رأى أنّ العلى فى الكرام مبتدره[٢]

٧٨ الراجح العَفَّ فى كتابته إذ فى سواه نقيصةٌ وشره

٧٩ يرى مكان البعيد من دغِل الـ ـمُدغِل والمستِسرِّ فى إحره

٨٠ أحاط علما بكل خافيــة كأنما الأرض فى يديه كره[٣]

٨١ مـنْه ، لا تَعُدَّن من ينابذه له عُــداةً ، وعُــدَّهم جَزَره

٨٢ كلا ، ولا طالبي فواضــله له عُفـاةً ، وعُدَّهم نَفَـره

٨٣ ورائم رامـــه فقلت له : حاولت من لا تنال مفتخَـره

٨٤ طاولتَ من لا أراك مُنْتصفًا باعُك من شبره إذا شَـبَره

٨٥ أصْـوَر نحو العلى ترى أبدا إلى نواحى وجوهِها صَـوَره

٨٦ أزورَ عن وجه كل فاحشةٍ لا يعــدِم الفحشُ كله زَوَره

٨٧ لو أعرض البحر دون مكرمة وليس للبحر مَعْبر ضَـبَره[٤]

٨٨ مظفَّـــرٌ بالـتى يحاولها لا يُعدِم الله سالما ظَفَـره

٨٩ فيــه وقارٌ يكفُّ سَوْرته وفيــه حدٌّ يَعـز منتصِره[٥]

---

(١) ظ : ذعره .

(٢) د : منذدرى . . مستدره : ولعل الجزء الأول نتيجة انتقال النظر بين هذا البيت وسابقه .

(٣) المختار والمسالك : أحاط ذهنا . وعلق الحصرى على البيت فقال : أفرط ابن الرومى .

(٤) فى هامش د « (ضبره) : وثبه » .

(٥) زيادة عن ق ، ع .

٩٠ شاورْه فى الرأى إن أُثِرتَ ولا ‏ ‏ يرَمْـك بالرأى إنَّه فَطَــرهْ(١)

٩١ ذاك الذى قال فيـه مادحه ‏ ‏ مهما انتحى من رميَّـةٍ فَقَره

٩٢ يسرِ بهُدَى كوكبٍ هَداك به ‏ ‏ ولا تَعَرَّضْ لكوكبٍ كَدَره

٩٣ قد آمنَ الله من يخاف من الـ ‏ ‏ ـفقر إذا جودُ سالمٍ خَفَـره

٩٤ يا رُبَّ شـاكٍ إليـه خَلَّتَـهُ ‏ ‏ راح بجـدواه يشـتكى بطره

٩٥ يسبق معروفُه العِدات، وإن ‏ ‏ قــدَّم وعـدا حسبتَه نذره

٩٦ لا يُعرض القوم عن ثناه، ولا ‏ ‏ يَمَـل سُمَّـارُ ذكره سمــره

٩٧ مَن مُبْلِغٌ صفوةَ الأمير أبى الـ ‏ ‏ ـعباسِ عن كل حامدٍ أثره

٩٨ أن قد تولَّى الزمامَ صاحبُه ‏ ‏ بحكمةٍ أَحكمت له مِرَره

٩٩ فقاد مستصعَب الأمور به ‏ ‏ لا خائفـا ضَعفَه ولا قصـره

١٠٠ ولِّيتَ لا مائـلاً إلى دنسٍ ‏ ‏ عمدًا، ولا ماثرًا مع العَثـره(٢)

١٠١ هو القوىُّ الأمين فارْم به ‏ ‏ ماشئت من معضلٍ يكُن جَمره

١٠٢ لا يشتكى الناس عنفه، وكذا ‏ ‏ لا تشتكى ضَعفَهُ ولا خـوره

١٠٣ أجريتَــه والكُفاةَ فى طَلَقٍ ‏ ‏ فجـاء لم تغشَ وجهه قَتَــره

١٠٤ تلوح فوق الجبـين غرته ‏ ‏ كأنهـا المشترى أو الزهَــره

١٠٥ وجاء أصحـابه، وكلهُـمُ ‏ ‏ قد كظَّه جَهدُه وقد بَهَــره

١٠٦ لم يلحقوا شأوه، ولو فعلوا ‏ ‏ أمكن أن يسبِق امرؤٌ قَـدَره

١٠٧ ولم يزل يسبق الرجال، ولا ‏ ‏ يشقُّ ذو جُهدهم له غَبَــره

---

(١) هامش د: يربك. ولعلها رواية أخرى فى يرمك.

(٢) سقط البيت من ق.

١٠٨ حتى أقرّوا وقال قائلهم : محرّمُ الحول سابقٌ صَفَرَهْ
١٠٩ واتخذوا الصدق زينةً لهمُ كَرهاً على رغمهم ، وهمْ صَغره
١١٠ وكان زَيْناً لكل من نفرالسْ سؤددَ إقراره لمن نَفَره
١١١ ومن أبى الصدق بعد ماقُمِرال فضل فمن كل جانب قُمِره
١١٢ أسخط حساده وأرغمهم أنْ سار فى الناس فارتضوا سِيره (١)
١١٣ يا حاسدى سالم أبى حسن مجداً كساه نَماله حِبَرَه
١١٤ إن يرتدِ الحمدَ سالمٌ رجلاً فإنه قبل حلمه اتّزره (٢)
١١٥ ما زال يُكساه قبل بُغيته إياه ، بل قبل حلمه بَذره
١١٦ مدَّخَراً فى أبٍ له فابِ كانت له الصالحات مدَّخره
١١٧ ثم سعى بعد ذاك مكتسباً للمجد حتى ارتداه واعتجره
١١٨ يارُبَّ عُرف أتاه ما طلب الْ حمدَ بإتيانه ولا خَبِره (٣)
١١٩ نوى بإسدائه رضا ملك نقَّله الحمدَ بعد ما أجَره
١٢٠ وتاجرُ البر لا يزال له ربحان فى كل مَتْجر تَجَره
١٢١ أجرٌ وحمد، وإنما قصد الْ أجرَ ولكن كلاهما اعتوره
١٢٢ كصاحب البذر لا يريد به شيئاً سوى رَيْعه إذا بَذَره
١٢٣ وهْو إذا لُقِّىَ السلامة لا يعدَم لا رَيعه ولا خَضِره (٤)
١٢٤ / كم سرنى حين ساءنى زمن كم برنى حين عَقَّنى البرره ١٠٤ ظ
١٢٥ يا سالم الخير ، يا أبا حسن يا من وجدنا كوجهه خَبَره
١٢٦ ياحسن الوجه والشمائل إنْ رُدِّد فيه مردِّد نظره

(١) ق : بالناس . ع : بالبأس ، تحريف .
(٢) ق : حكمه .
(٣) ق ، ع : طلب الربح .
(٤) ق : زمنى .

١٢٧ ياحسن الهدْى والخلائق إن | كُرِّر فيــه مُكرر فِــكَرِه(١)
١٢٨ ماذا على من يراك فى بلدٍ | أنْ لا يرى شمسه ولا قمره؟(٢)
١٢٩ وما على من يراك فى زمن | أن لا يرى نوره ولا زهَره؟(٣)
١٣٠ أنت السراج المنير والكلأُ الـ | ـمُمرع حَفّت رياضُه غُدَره
١٣١ لكل قوم يُعــدُّ مجدهمُ | آصال مجد سَهمْتَهم بُكَره(٤)
١٣٢ لا تحمدَنّى فما جرى قلمى | إلا بأشياءَ منك مختَبَره
١٣٣ مازدتُ فيما وصفتُ منك على | ما حصّلتْــه صحائفُ البرره(٥)
١٣٤ لم أبتدع فى ثنائك الحسن الـ | ـمنشَربل كنتُ بعض من نَشره(٦)
١٣٥ لكننى أنظــم الثنــاء إذا | مُثنى ثناءٍ على امرئٍ نثره
١٣٦ وما لمُثنٍ على أخى كرم | حمــدٌ ولكنه لمن فَطَره
١٣٧ كم فيك من مِدحة تظل على | ألســنة المنشدين مُعتوِره؟(٧)
١٣٨ واسعدْ ببيت بنيتَه أَفِيد | أُسّس بنيانه على الِخيَره
١٣٩ أُيِّد بالساج والحــديد ولم | يوهَن بآجُرَّة ولا مَدَره(٨)
١٤٠ بناءُ حزم أبيَّ لصاحبه | فى كل أمر ركوبَه غَرره
١٤١ لايعرف الوهىَ والسقوط ولا | يخذُل ألواحُ ساجه دُسُره

(١) قدمت ق ، ع هذا البيت على سابقه .
(٢) سقط البيت من ق . ووضعه ع بين البيتين ١٢٦ ، ١٢٧ . وفى المختار والمسالك : رآك .
(٣) ق ، ع : ماذا على .
(٤) ق ، ع : نعد .
(٥) د : السفره . المختار : مدحت منك .. البرره .
(٦) لذ : من ثنائك .
(٧) ق ، ع : مسامع المنشدين .
(٨) ع : أسس بالساج ، وأشير فى هامشها الى رواية الأصل .

١٤٢ وخيرُ بيت بنيتَ مشتبهٌ ... وفقٌ، ترى مثل سقفه جُذُره
١٤٣ أسمرُ ما شاب لونَه برص الـ ... ـجَصّ ولامس جلدُه وضره (١)
١٤٤ هَندسَه رأيك المبرِّز فى الـ ... ـفضل وأعطته حقَّه النَّجَره
١٤٥ وعُلَّ من بعد ذاك بالذهب الـ ... أحمر فاختال لابسا شُهُره (٢)
١٤٦ أهدى لك الدهرُ فيه حبْرته ... ولا أرى ناظرا به عِبره (٣)
١٤٧ تَعمرُه بالنعيم والنِّعم السُّـ ... ـبغ ملبوسةً ومنتظَره
١٤٨ قريرَ عين، قرينَ مَغْبطة ... تفتضُّ من كل مَنعم عُذَره
١٤٩ يُسمعك الشدوَ فى جوانبه ... مُناغياتُ البُمُوم والزِّيره (٤)
١٥٠ فى كل يوم تراه بُكرتَه ... وكل ليل تخالُه سَحَره
١٥١ كلاهما لا يزال قاطعُه ... يدعو بسقياه كلَّ ما ادَّكره (٥)
١٥٢ زلّال بَر يظل يسكنه ... بحر بجودٍ يُهلُّ من عَبَره
١٥٣ بل بيت بِر تظل كعبته ... محجوجةً للنوال معتمَره
١٥٤ تغشاك فيه عُفاة نائلك الـ ... ـغمر فيمتار مُنفِضٌ مِيَره
١٥٥ لا الجار يستبطئ الجوار ولا ... يلعن من جاء نازعا سَفَره (٦)
١٥٦ كعادة لم تزل لكل أب ... يَنميك تغشى عُفاتُه حُجَره
١٥٧ لا يشترى المال بالثناء ولا ... تظل تُفدى صِراره بِدَره (٧)

(١) ع : شان ، وهى جيدة .
(٢) ع : واختال .
(٣) ع : خبرته .. رأى .
(٤) البم والزير : من أوتار العود .
(٥) ق ، ع : ذكره .
(٦) ق ، ع : مستبطىء ... ماجاء نازعانيره .
(٧) المختار : ولا تفدى لديه صراره .

١٥٨ يجوز معروفه الغِنى ومُنَى النْـ   ـنفس، ويلقاك مُلقيا عُذَرَهْ
١٥٩ أهدَى لك المـدح فيه خادمك النْـ   ـسابق من أهل بَيْعةِ السُّمُرَهْ
١٦٠ أولُ كُتَّابك افتتحتَ به   أمرك ثم ارتضيت مختـبرَه
١٦١ أهدى بُنَيَّاتِ نفسه، ولو اسـ   ـطاع لأهدى مكانها عُمُرَه(١)
١٦٢ لا أوحش المجـدُ يا بنى عمر   منكم فأنـتمُ أجَلُّ من عَمَـرَهْ
١٦٣ وعشتُمُ فى لَبوس عافيـة   يقـاتل الدهرُ عنكُمُ غِيَرَه(٢)
١٦٤ دونكهـا حُـلة محـبرة   تَطرِف من كل حاسد بصره
١٦٥ زينةُ فخـرٍ إذا تَلَبَّسها   سيدُ قوم لفـاخرٍ فخَـره
١٦٦ جُنَّـة حِرْز إذا تدرَّعهـا   لقـائلِ الهُجْر نهنهتْ ظُفُرَه
١٦٧ قصيرةُ البيتِ وهْى سابغة   على هوى السامعين مُقتَـدِره
١٦٨ كيَوْمِـك الأريَحى قَصَّره   ربك فى عمرك الذى وَفَّـره(٣)
١٦٩ طالت فألوى بطولها كرمٌ   فيك جسيم فقيل : مُختَصِره(٤)
١٧٠ ولو علت لابسا سواك من النْـ   ـناس لطالت ولبنت قِصَرَه

(٦٩٧)

وقال يهنئ [على بن] محمد بنُ الفياض(٥) :   [مجزوء الرمل]

١ /دار أمنٍ وقـرارٍ   واعتـلاء واقتـدارِ   ١٠٥ ر

(١) ق ، ع : مكانه .   (٢) ق : فيكم . ع : تقابل الدهر فيكم .
(٣) د : فى وفره .   (٤) ع ، ق : فألوت . المختار : منك .
(٥) ق ، ع : وقال أيضا يهنئ على بن محمد بن الفياض بداره . ونرجح أنه الصواب لأن ابن الرومى مدحه وأخاه الحسن فى قصيدته هذه وفى قصيدة ضادية كما مدحه البحترى فى عدة قصائد . وبنو الفياض أسرة فارسية واسعة النفوذ امتلكت ضياعا بقرب دير العاقول . ويرجح جست أن القصيدة قيلت فى زمن قريب من مطلع سنة ٢٧٠ هـ . (ابن الرومى ٣١) المختار ٧٤ (٩٢٨) . محاضرات الأدباء ١ : ٢٥٤ (١ ، ٣ ، ١١ ، ١٢) . هدية الأمم ٤٧١ (١ ، ٣ ، ١١ ، ١٢) يتيمة الدهر ٢ : ٢٧٨ (٨١) .

٢ ومعافاة وشكر لا ابتلاء واصطبار
٣ أُسست والطير باليُمـ ـن وبالسعد جزارى
٤ حلّها بحر ، وأوفت فوق بحر ذى غِمار
٥ وعلًى أشبه البحـ ـرين حقا بالبحار
٦ مَنزل يشهد بالنُّبـ ـل كُبار لِكُبار
٧ لم يزل يبنى بناء الـ ـمجد مرفوعَ المنار
٨ سبَق السُّبّاق عفوا غير مشقوق الغبار (١)
٩ سَبْقَ وثابٍ الجرائيـ ـم سبوحٍ فى الخَبار
١٠ سيد الكُتّاب طُرّا ليس فى ذاك تمارى
١١ خيرُ دار حل فيها خير أرباب الديار
١٢ وقديما وفق الـلـ ـه خِيارا لخيار
١٣ بُنِيَتْ بالمرمر المسـ ـنون والتبر النُّضار
١٤ ولُباب الساج لابل بيَلَنْجوج القَمارى (٢)
١٥ واكتست ثوب بياض ليلَهُ مثل النهار (٣)
١٦ فأتت زهراءَ تُعشى بائتلاق واستعار
١٧ ذات لمع واتضاح فهى من نور ونار
١٨ قُسِم الإشراق منها بين سقف وجدار (٤)

---

(١) ق ، ع : سبق السابق . . غير مسبوق . المختار : سبق الأجواد سبقا .

(٢) اليلنجوج : عود الطيب وقمار : موضع ببلاد الهند يجلب منه العود .

(٣) ق ، ع : مثل النضار . ولعل نظر الكاتب انتقل عند القافية من هذا البيت إلى البيت الثالث عشر .

(٤) ق ، ع : فيها .

١٩ أَلِبسَ الزَّرّين والجهـ سينِ من بعد اختيارِ
٢٠ حين لم يرض شـعارا لهـما دون دثار
٢١ عُلِّيَا الزِّينَ مرارا كُرِّرت بعـد مرار
٢٢ جنـة تُـذْكِرُ بالجنْـ ـنَةِ قلبا ذا اعتبار
٢٣ ذاتُ بُستانين قـد زِيـ ـنا بنَـوْر وثمار
٢٤ فى غصون ناعمات مثـل أوصال العَذارِى
٢٥ تتقى من يجتنى منـ ـها بلـين واهتصار
٢٦ فى بقـاع دَمثـات عَطـرات المستثار (١)
٢٧ تتداعى الغُرُّ فيهـا من قيان وقَمَار
٢٨ وتَرَاعَى الوحش فيها من ألوف ونَـوار
٢٩ جمعتْ وحش المقاصيـ ـر إلى وحش القفـار
٣٠ كم بهـا سربا من الوحـ ـش كحيلا باحورار (٢)
٣١ ذا رقـاب كالمَضـاحى وقرون كالمَدارى (٣)
٣٢ كم بهـا سربا من الإنـ ـس لـه فيها تبارى (٤)
٣٣ ذا وجـوه كالمـرايا وقـدود كالسوارى
٣٤ تصرع الفـارس منهـ ـن عن الطَّرف المُطار
٣٥ أعينٌ فيهـن سـكر دونه سـكر العُقار

---

(١) ق، ع: عطرات دمثات المستنار، تحريف.

(٢) ق، ع: سرب .. كحيل.

(٣) ق، ع: ذو.

(٤) ق، ع: هرب.

٣٦ وقديما عجز الأسـ ـوار عن ذات السوار (١)
٣٧ يا لهاتيك وجوها فى ثياب الكَيْمُخار
٣٨ والحرير الحر والعُصْـ ـفر مرفضّ الشرار
٣٩ منظر لا يسأل النا ظر جودا باغتفار
٤٠ من جميع الزّين كاس من جميع الشّين عارى
٤١ كم بها من صُدُغ أسْـ ـوَدَ معشوقِ المَدار
٤٢ حول خدٍّ فيه ماء واقف للعين جارى
٤٣ فيه لوعاتٌ ، وفيه رِىٌّ أكباد حِرار
٤٤ ذى عِذار يترك النا سك مخلوعَ العذار
٤٥ كم بها من شارب أخـ ـضرَ حلوِ المُسْتدار
٤٦ كسَرار الشهر بل أخـ ـفى مَحَطًّا من سرار
٤٧ تحته ثغرٌ يباهيـ ـه لدَى كُلّ افترار
٤٨ فى فم يَنْفح مسكا حين يدنو للسِّرار
٤٩ ملك عَفٍّ تلَقٍّ كل فحش بازورار (٢)
٥٠ ما اكتسى مَلْبس شين لا ولا ملبس عار
٥١ / أنشأ الدار التى أنـ ـشا لإفراط اغترار ١٠٥ظ
٥٢ بل بِنَىّ تُذْكِرُه الجنْـ ـنة فى خير عَقَار (٣)
٥٣ مَثَّل الفردوس فى الدنْـ ـيا بليغا ذا اختصار
٥٤ بمبانٍ كالرّواسى وصحانٍ كالصّحارى

(١) الأسوار : الرامى أو الفارس ، فارسية (المعرب ٦٨) . (٢) د : مالك عف يتاق .
(٣) ع ، ق : بل منى .

٥٥ وحَكاها فى سناء ما اكتسته من شَوارِ (١)
٥٦ نُجِّدَتْ من خير نجد ملكتْ أيدى التُّجار
٥٧ ذا تماثيلِ حسان من صغار وكبار (٢)
٥٨ نشرتْ أسرةَ كسرى دَسْتبندا فى دَوار (٣)
٥٩ أو رماة فى طِراد خلف سرب أو صُوار
٦٠ أو رعيلٍ من حمير ال وحش مشبوبِ الحِضار
٦١ خلفَه كل حثيث الرْ ركض فى نقع مُثار (٤)
٦٢ كلهم مُشلٍ كلابٍ مُسْلَهِمَّاتٍ ضَوارى
٦٣ قد نحا سهما لظبى أو لثور أو حمار (٥)
٦٤ مُتِّعتْ بالسيد المذ كور فى يوم الفخار
٦٥ وَلْينَم فيها خَليّا من هموم وحِذار
٦٦ إنها من شكل دار ال فوز لا دار البوار (٦)
٦٧ كعبة يعمُرها النا س بحج واعتمار
٦٨ طالبي فضلِ علىٍّ وعطاياه الغِزار
٦٩ فهمُ بين أيادى مُستماحٍ مُستجار
٧٠ مستماحِ المال فى المع روف محمىّ الذِّمار
٧١ مستشارٍ حين تُخشَى عَثراتُ المستشار (٧)

(١) هامش د : «(الشوار) : الفرس» .
(٢) سقط البيت من ق .
(٣) الدستبند : رقص المجوس إذا أخذ بعضهم يد بعض .
(٤) ع : خفيف الركض .
(٥) ق ، ع : لثور أولظبى .
(٦) د : ذات الفوز ، تحريف .
(٧) ق : المستجار .

٧٢ أيها الجار الذى أصـ ـبح مأمول الجوارِ
٧٣ والذى لا يصرِف الآ مل عنه باعتذار
٧٤ انزل الدار المُبَنّا ة على سُقيا القطار
٧٥ وعلى استقبال وجـهِ من ربيع ذى اخضرار
٧٦ مُتوشَّ باصفرار وابيضاضٍ واحمرار
٧٧ ذى نجوم من خُزامَى وشموس من بَهار (١)
٧٨ وتسربلْ ثوب عيش ليس بالثوب المُعار
٧٩ أخلِقِ الدار التى أنـ ـشأتَ إخلاق الإزار
٨٠ أبلِها فى طاعة اللـ ـه وجدِّد ألف دار (٢)
٨١ ولْيطُل عمرك مسرو را بأيام قصار
٨٢ يصلِ الله بها خلـ ـدك فى دار القرار
٨٣ حيث لا تعدم فى الدا رين منه خير جار
٨٤ ليت شعرى عنك هل أمْـ ـهلت أمرى لادِّكار
٨٥ نظروا يحسُن إنى لم أدعْ حُسن انتظارى

(٦٩٨)

وقال فى إبراهيم بن حماد (٣) :

[الطويل]

١ يضنّ أبو عيسى علينا بقطنة كأن أبا إسحاق (٤) ليس بحاضر

(١) الخزامى : خيرى البر ، زهره أطيب الأزهار رائحة . والبهار : نبت طيب الريح .
(٢) ق ، ع : وابلها .
(٣) ق ، ع : ويطلب منه قطنا . مباهج الفكر ٣/٢/١٣١ (٧ — ٩) .
(٤) ق ، ع : كأن أبا عثمان .

٢ وفي جود إبراهيمَ ــ طال بقاؤه ــ لنا عِوض، مُعتاضُهُ غيرُ خاسرِ
٣ إليك أبا عيسى بقطنك إننا لنا سيد مستأثِر بالمآثر
٤ أبت لابن حماد مساعيه أنْ يُرى ــ إذا ابتدر الساعون ــ غيرَ مبادر
٥ كريم يرى الأموال شرَّ ذخيرة بعينٍ ترى المعروف خيرَ الذخائر
٦ تناولَني منه ببِرٍّ شكرتُهُ عليه، ولم يطلب به شكر شاكر
٧ رأى نَيِّقًا يستغرق النعتَ كله جميلا مُحيّاه، حميد المَخابر (١)
٨ تضن به الأم الرءوم على ابنها وإن كان مأمولا لسدّ المَفاقر
٩ له نفَس قبلَ المذاقِ كأنما بديهته أنفاسُ غيداءَ عاطر
١٠ تحيةُ مُشتمٍّ، مَلذّةُ طاعم إذا ملكته الكفُّ، نزهة ناظر
١١ فأهداه لي، أهدى له الله نعمة مُحصَّنة من سوء دَوْر الدوائر
١٢ وكنت أخا ضَعف فأنهض مُنّتي وما زال معروفا بأيمن طائر
١٣ / وإني لَأرجو منه قطنا لكسوتي وأي كريم مُطعِم غيرُ ساتر؟ ١٠٦ و
١٤ وما لأبي عيسى هنالك مِنّة ولكنْ لإبراهيم تاجُ المفاخر
١٥ فتًى حل من بيت الحُلُومة والتقى وبذل العطايا منزلا غير داثر (٢)
١٦ محلا إذا وافاه للرِّفد وفده رأى خير معمورٍ وأفضل عامر
١٧ فتى لا تراه فاخرا بمكانه على أنه فوق النجوم الزواهر
١٨ وما وضعتْه همة دون مَفْخر ولكنها أعلتْه فوق المَفاخر
١٩ إذا شِيمَ الأحرار حالت فأصبحت إماءً أبَى منهن غيرَ الحرائر (٣)

---

(١) ق، ع: جميل.

(٢) ق، ع: في بيت.

(٣) ق، ع: أبي منهن عين الحرائر، تحريف.

(٦٩٩)

وقال يذم الزمان[١] :

[مجزوء الرمل]

١ سوءةً للدهر إذ يخـ ـلط إخلاصى بغيرِهْ
٢ ما عليه لو كفانى الـ ـقوت ، يا قلةَ خيره
٣ لِترَوْا منى وليّا رأيُكم أفضل مَيْرِه
٤ وبشيرٌ بلقاء منكمُ أيمنُ طيرِه[٢]
٥ يملأ الآفاق من إسـ ـدائه فيكم ونَشْرِه
٦ سائرَ المدح وإن كا ن بكم إغذاذُ سيره

(٧٠٠)

وقال يعزى على بن عبد الله بن المسيب [عن ابنته][٣]

[الطويل]

١ أخا ثقتى أعزِزْ علىّ بنوبة مَنَاكَ بها صَرْفُ القضاء المقدرُ[٤]
٢ أُصبتَ وما للعبد عن حكم ربه مَحيص ، وأمر الله أعلى وأقهر[٥]
٣ وقد مات من لا يخلُف الدهر مثله عليك من الأسلاف ، والحقُّ يبهر
٤ أبٌ بعد أم بَرّة وأقارب مضوا سُرُجا فى ظلمة الليل تَزْهَر

(١) ع : وقال لبنى وهب . (٢) ع ، ق : وبشيرا يتلق .

(٣) المختار ٢٢٠ (٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) زهر الآداب ٤٨٣ (١–٣ ، ٦–٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥–١٧) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٤ (٨ ، ١٠ — ١٢) ثمار القلوب ٥٨٤ (٦ ، ٧ ، ١٥ ، ١٦) .

(٤) ق ، ع : حليف التقى بعزز على بنوبة .

(٥) الزهر : ومالمرء من حكم ربه محيد . ويروى : جل .

٥ فنمتَ ولم تهجر شرابك بعــدهم وكم تهجر النفس الزلالَ وتسهرُ (١)

٦ تعــزيتَ عمن أثمــرتْك حيــاتُهُ ووشْكُ التعزى عن ثمارك أجدر (٢)

٧ لأن احتيال الدهر فى ابن وفى ابنة يسيرٌ، وكرُّ الدهر شيخيك أعسر (٣)

٨ تعــذر أن نعتاض من أمهاتنـا وآبائنـا ، والنسلُ لا يتعــذر (٤)

٩ إلى أن يقــيم الله يوم حســابه فَيُلقَون،والأرواح تُطوَى وتنشر

١٠ فلا تهلِكنْ حزنا على ابنة جَنة غدتْ وهْى عند الله تُحبَى وتحبر (٥)

١١ لعل الذى أعطاك سِتر حياتها كساها من اللحد الذى هو أستر (٦)

١٢ وفى المـاء طهر ليس فى الطهر مثله ولِلتُّرب أحيانا من المـاء أطهر (٧)

١٣ ولن تُخبَرَ الأنثى طـوال حياتها ولكنها بعــد المنيــة تخــبر (٨)

١٤ وليس بمأمونٍ عليهـا عِثـارُها مدى الدهر أو يقضَى عليها وتُقبر

١٥ وكم من أخى حرية قــد رأيتُهُ بنار ذوى الأصهار يُكوَى ويُصهر

١٦ فــلا تتهــم لله فيهـا ولاية ولا نظرا ، فاللهُ للعبد أنْظَــر

١٧ وأنت وإن أبصرت رشدك كله فذو المنظر الأعلى برشدك أبصر (٩)

١٨ ولن يعوزَ الوهّابَ إخلافُ فارس فصــبرا فإن البَرَّ من يتصــبر

(١) ق ، ع : النفس الطعام .
(٢) الثمار : ووشك التسلى .
(٣) ق ، ع : شيخك . الثمار : احتيال المرء . . يرجى وكر الدهر شخصك
(٤) المختار والمسالك : عن .
(٥) الزهر : مضت .
(٦) المختار ، المسالك : القبر . د ، ق ، ع : التى هى ، تحريف .
(٧) ق ، ع ، المختار ، المسالك : فى الترب .
(٨) ق ، ع : تحبر ، وهى جيدة .
(٩) الزهر : رشدك مرة فذو النظر .

١٩ وفى العيش مُحْلَوْلٍ، وفى العيش مُمْقِرٌ   وللدهر معروفٌ ، وللدهر منكَرُ
٢٠ وما هــذه الدنيــا بدار إقامة   ولكنها الدنيــا مجاز ومَعْبَر (١)

(٧٠١)

وقال يصف دجاجه (٢) :

[الكامـــل]

١ وسميطــةٍ صــفراءَ دينــارية   ثمنــا ولونا زفَّهــا لك حَزْوَرُ
٢ عَظمتْ فكادت أن تكون إوزة   ونَوتْ فكاد إهابهــا يتفطَّــرُ (٣)
٣ طفِقت تجــود بذَوْبهــا جُوذابة   فأتى لبــابَ اللــوز فيها السكَّر
٤ نِعْمَ السماء هنــاك ظَلَّ صَبيبُها   يَهمِي، ونعم الأرض ظلت تمطَر
٥ يا حسنَها فوق الخِــوان ، وبنتُها   قــدامها بصهــيرها يُتَغَــرْغَر
٦ ظلْنــا نقشِّر جلدها عن لحمهــا   وكأن تبرا عن لجُيْن يقشَر (٤)
٧ وتقدَّمتْهــا قبــل ذاك ثرائــد   مثل الرياض بمثلهن يُصَــدَّر (٥)
٨ ومدقّقــات كلُّهــن مزخرف   بالبيض منهــا مُلَبَّسٌ ومُدَنَّــر (٦)
٩ وأتتْ قطائف بعد ذاك لطائف   تَرْضى اللهاةُ بها، ويرضى الحنجر
١٠ ضُحُكُ الوجوه من الطَبرزَد فوقها   دمع العيون من الدِّهان تُعصَّر (٧)

(١) ق ، ع : طريق ومعبر .

(٢) ق ، ع : دجاجة مشوية . وفى جمع الجواهر ٢٨٧ : أكلها عند أبى بكر الباقطانى . زهر الآداب ٢٩٠ (١-٣، ٦-١٠) جمع الجواهر ٢٨٧ (١ ، ٢ ، ٦ — ١٠) . محاضرات الأدباء ١ : ٣٢٧ (١ ، ٦) .

(٣) الزهر : وغلت . والجمع : وهوت .

(٤) كذا فى جميع المصادر ، وهو الصواب . وفى د : لحمها عن جلدها .

(٥) الزهر : بمثل ذاك .

(٦) الزهر والجمع : ومرققات .. ملبس ومدثر . ق : ملبس . ع : ملبس ومقشر .

(٧) الطبرزد : نوع من السكر ، وهى كلمة فارسية (المعرب ٢٧٦) .

١١ / من مالِ ذى نحْـرٍ كأن بنانه — خُلُجُ الفرات إذا غدت تتفجّرُ ١٠٦ظ

١٢ يعطى الكثير فيستقِل كثيره — وقليله من غيره مستكثَر (١)

١٣ شمس يحف يمينها وشمالها — بدرُ السماء ومشتريها الأزهَر

١٤ لله دَرُّهُــمُ ثـلاثةُ إخـوة — حسنتْ مَناظرهم وطاب المَخبَر

١٥ بكر الربيع يزِف أخضر ناضرا — وهمُ أَزَفُّ من الربيع وأنضَر

١٦ وطغتْ ثلاثة أبحـر فتزاخرت — وهمُ هنـالك بالفواضل أزخَر

١٧ عَمِـروا على طول الزمان فإنهم — نجلٌ بهم يحيـا السَّماح ويُعمَر

١٨ وأقول بعد مديحهم مستعتبا : — ما للوفاء من الكرام يُؤخَّر؟

١٩ قد جاءكم تمر ، وأوجب قَسْمَه — قربُ المَصيف ، فما لنا لا نُتمَر؟!

٢٠ لا سيما ولنـا بذلك موعـد — ووفاء موعـدكم وفاء يـؤثَر

٢١ ما حبسكم لُطفـا لديكم مُحضَرا — عمن لديه به ثناء محضر

(٧٠٢)

وقال يمدح : (٢)

[المتقارب]

١ كثيرُ نوالك فى جنب مـا — جُبلتَ عليـه من الجـود نَزْرُ

٢ ونَزْرُ نوالك عنـد الذى — يجود به سائر الناس غَمْـر (٣)

٣ فمن يستزدْك يجـدْ مَذهبا — ومن يرضَ يرض بما فيه خير

٤ ولى همــة زاد فى طولهـا — وفى عرضها أن كفيك بحر

٥ وكنتَ وعدت لهــا جمـة — وبشَّرنى منـك بالسيل قَطر

---

(١) ق ، ع : ويستقل .
(٢) المختار ٧٥ (١ ، ٤) .
(٣) ق ، ع : يجود به الناس للناس .

٦ وقلت لرفدك لما بدا : هلال كأنْ قد نما منه بدْرُ
٧ فانجِز مواعيد أكدتها فقد مر عصر ، وقد كر عصر
٨ ولا تُخلِفنّى فإنّ الكريـ ـم سيان وأْىٌ وآهٌ ونذر
٩ وهل يخلف الوعدَ مَن قوله كما الوعدُ مهدٌ كذا الخُلف غدر (١)
١٠ ومطلُ الكريم مواعيدَه أمانٌ من الخلف ما فيه خَتر
١١ ولن يُنكَر المطل لا سيما لمن ماله الدهر مدٌّ وجزر (٢)
١٢ ولو وعدَتْنَى عنك المُنى لأمست مواعيدها وهْى وَفر (٣)

(٧٠٣)

وقال فى القاسم بن عبيد الله :

[الطويل]

١ جزى القاسمَ الحسنَى محسِّنُ وجهه وجاعِلُه ممن يُطيب ويُكْثِرُ
٢ فتى لا يُعدُّ العطر ضربةَ لازب ولكنه من نفسه متعطِّر (٤)
٣ أخو طِيرة لا يكره الله مثلها ولكنها مما يُحب ويؤثر
٤ إذا نحن قلنا المدح فيه فإنه من المدح مالم يَجزه متطيِّرٌ
٥ وإن مديحا لا يُثاب لَندبةٌ لميْت وإن لم يُقبرِ الميتَ مُقْبر (٥)
٦ ولو أصبح الممدوح حيا تخيَّرت له نفسُه ما يصطفِى المتخير (٦)
٧ ومن خيرَ الأشياء باقٍ تحوزه بفانٍ إذا ما استَثبتَ المتبصِّر

(١) ق ، ع : غدا الخلف ، تحريف .
(٢) ق : ولكن نكر .
(٣) ق ، ع : لأمسى .
(٤) ع : لازم ولازب ، وفوقهما : معا .
(٥) ع : لندبة وعول . ق : فإن
(٦) ع : وإن أصبح . . ما يشتهى . ق : ما يشتهى .

(٧٠٤)

وقال فى أبى حسان الزيادى[١] :

[البسيط]

١ عينىَّ لا تهلا منكما الدِّرَرُ ... وحالفا النومَ لا يُقذيكما السهرُ
٢ و ياهمومى ابتغى مأوًى سوى خَلَدى ... فلن يضمَّك منى اليوم محتضَر
٣ عفَّتْ على كل جرم أجرمتْ وجَنتْ ... أوائلَ الدهر أحداثٌ له أُخر[٢]
٤ يا دهرَنا كلُّ جرم أنت مجرِمه ... بعد اجتياح أبى حسانَ مغتفر[٣]
٥ أصاب سهمُك منه شر من حملتْ ... أنثى ، ومن حازه فى صلبه ذكر
٦ لما ثوى عاقَ بطنُ الأرض جيفته ... لكنْ حَوْباءه ارتاحتْ لها سقر
٧ فهذه رَهِبتْ من أن يحل بها ... أنْ لا يجود على غَضرائها المطر
٨ وهـذه فَرِحتْ واستبشرتْ ثقةً ... بأن سيُضعَف منها الحر والسُّعَر
٩ أقول لما به أودى وقد جعلتْ ... أخبارُ مهلكه فى الناس تنتشر :
١٠ به الردى لا بضرغامٍ خُنابِسةٍ ... يبغى افتراسى ، ومالى دونه وَزَر

(٧٠٥)

وقال يذم خليلا كان له :

[الطويل]

١ / وخِلٍّ تَكلّمْ السوء أنكرتُ وُدَّه ... وخُلَّته أنْ نال من وجهىَ الكُبُرُ
٢ يظل يُراعينى بعينَىْ شَناءة ... يدل على بَغضائها النظر الشَّزَر[٤] ١٠٧ و

(١) أبو حسان الزيادى : الحسن بن عثمان بن حماد ، أحد العلماء الأفاضل ، ولاه المتوكل قضاء الجانب الشرقى من بغداد سنة ٢٤١ وتوفى فى العام التالى عن ٩٠ سنة تقريبا ، وله تاريخ حسن . (تاريخ بغداد ت ٣٨٧٧) .

(٢) ق ، ع : لها .

(٣) البيت ساقط من د .

(٤) ق : بعين .

٣ رأى الدهر قد أودى بماء شبيبتى ... فأنكر منى الشيبَ، إنكارُه النُّكرُ
٤ كأنا تعاقدْنا الخَلالةَ بيننا ... على أننى بَسْلٌ على الدهر أو حِجر
٥ ضمنتُ له أن لا أخون فظننى ... ضمنت له أن لا يخوننىَ الدهر
٦ تجاهل أحداث الزمان، وإنه ... لَيعلم حقا أن قصرى له قصر

(٧٠٦)

وقال فى ذلك : [الطويل]

١ وخِلٍّ بِحِلْم السوء أنكرتُ وده ... وخُلّته أن نَكَّر الدهر منظرى (١)
٢ يظل يُراعينى بعينَى شناءة ... ويُعرِض عن ودى بخد مُصعَّر (٢)
٣ كأنا تعاقدنا الخلالة بيننا ... لوجه طرير أو لخَلْق مصوَّر
٤ رأى الدهر قد أودى بماء شبيبتى ... فأنكر من أحداثه غيرَ منكر
٥ ولم تر حلم السوء تمنح وصلها ... خليلا فترعاه على حين مَكبر (٣)
٦ ومن لم يزلْ بالحادثات معيِّرا ... فوشكانَ ما يُلْحِقْنَه بالمعيَّر (٤)
٧ ومهما شكا الشاكون من جور دهرهم ... فليس ضُريبا معشرا دون معشر
٨ وإنى وإنْ جفنى تَقادم عهدُه ... لَأمضى مضاءَ المَشرفىِّ المذكَّر

(٧٠٧)

وقال فى المجون : [الوافر]

١ بدت لى غادة لم تبدُ إلا ... توهَّمها هناك البدرُ بدرا (٥)

(١) د : أنكر الدهر .
(٢) ق ، ع : بمين . عن وجهى .
(٣) ق ، ع : يمنح وصلها غلام .
(٤) د : لا يزل .
(٥) ع : تبدت .

٢ تُماشي الغُنْجَ فى خُفَّين صِيغا وِفاقًا للُنى شكلا وقدرا

٣ فقلت لها : بكم هذان ؟ قالت : بحملهما على كتفيك شهرا (١)

٤ فقلت : وفيهما قدماكِ ؟ قالت : نعم ، فنَخَرتُ عشرا ثم عشرا

٥ فقالت : ما تركتَ لملتقانا ؟ فقلت : النيكَ ، قالت : طاب جَهرا

٦ فملت بها إلى رحلى فكانت ألذّ مطيةٍ بطنا وظهرا

(٧٠٨)

وقال فى سليمان بن عبد الله [بن طاهر] (٢) :

[الطويل]

١ مدحت سليمان المُغَلَّبَ مدحة تَجاوزُ قدرَ العبد لو كان يشكُرُ

٢ تُعُمِّىَ عنه ناظراه كأنه بعوراءِ عينَى جَدِّه ظل ينظر

٣ وما كان مدحى من طريدِ هزيمةٍ على عقبيه سَلْحُه بعدُ يقطُر

٤ شنلتُ عليه حلة ليس عيبها سوى أنها ظلت تطول ، ويقصر

(٧٠٩)

وقال يخاطب أبا العباس بن الفرات : [الكامل]

١ جاءتك تستعديك قافيةٌ يا ابن الفرات على أبى الصقر

٢ مُهرتْ ضَرائرُها وما مهرت بِقَرًى ، ولَهْى أحقُّ بالمهر (٣)

٣ فاحكم فإنك لم تزل حَكَما للقوم فى الجُلَّى من الأمر

٤ واغضب لها غضبا يقود رضا يشكُرْك قائلها يدَ الدهر

(١) ق : كفيك .

(٢) ولى طبرستان وخراسان فى سنة ٢٥٠ وأجلاه منهما الحسن بن زيد العلوى ، فولى شرطة بغداد سنة ٢٥٥ ، ومات سنة ٢٦٦ .

(٣) ق ، ع : قفرا وهن أحق .

(٧١٠)

وقال فى مفتصد :

[الكامل]

١ يافاصدَ العرق المبارك فصدُه قسما لقد صَفَّيْتَ غير مكدَّرِ
٢ عِرق فَراه شَبا الحديدة عن دم كعُصارة المسك الذكى الأذفرِ
٣ يَشفى من الكَلَب العَياء إذا أبى كلَّ الإباء على الشفاء الأكبرِ
٤ لو كان ماءً للوجوه لأشرقتْ ورأت لها(١) الأبصارُ أحسن منظر
٥ سفكتْ به كفُّ الطبيب صُبابة كم دونها من وِردِ موتٍ أحمر
٦ إنى أظن قرارةً حَظيتْ به ستكون أخرى الدهر معدنَ عنبر
٧ لو تشرب الأرض الدماء لطيبها شربتْ فَصيدك أمسِ أرضُ العسكر
٨ أتلِفْ به داء وأخلِفْ صحة والبسْ جديد العيش(٢) لبسَ معمَّر
٩ غادرتَ فصدك غرة مشهورة فى وجه يوم السبت حتى المحشر
١٠ قد كان يوما لا نباهةَ باسمه فكسوتَه سِيما أغرَّ مُشهَّر

(٧١١)

وقال فى كتّاب الديوان :

[السريع]

١٠٧ظ ١ / قلت لقومٍ سادةٍ قادة : يا سادةً تُعلَى مآخيرُها
٢ أالمخانيث ينيكونكم ونا كَةُ الناس مَذاكيرها
٣ مالى أرى نا كتكم غلمةً كالحور صانتْها مقاصيرها
٤ مؤنثى الخَلْق لهم أعين دلالها بادٍ(٣) وتفتيرها ؟

---

(١) ق ، ع : له .
(٢) ق ، ع : جديد العمر .
(٣) ق ، ع : خلا بها باد .

٥ فقال شيخٌ منهمُ عاقل : فكّرْ فهادِى النفس تفكيرُها
٦ هل وَضعُ الفيشةِ تأنيثُها ؟ أو رفعُ الأحراحَ تذكيرُها ؟[1]
٧ قد ذُكِّرتْ هذى ، وقد أُنثت هاتيك ، والتظفير تظفيرها[2]
٨ أما ترى الفيشة قد مُكِّنت فى الأرض فالتدبير تدبيرها ؟[3]
٩ فاغضبْ على الأشياء أو خلِّها بحيث أجرتْها مقاديرها

(٧١٢)

وقال فى القاسم[4] :

[الطويل]

١ أرقتُ كأنى بتُّ ليلى على الجمرِ أراعى كرًى بين السِّماكين والنَّسْرِ
٢ كرًى طار من عينى لخلْقٍ صاعدًا فأتبعتُه طرفى فأمعنَ فى النَّفْرِ[5]
٣ ولِمْ لا ؟ وخنزيرٌ مَهِينٌ يُهيلنى فيُغضِى على لؤم ، وأُغضى على قَسْرِ
٤ سأشكو إلى مستنكِر النُّكر قاسمٍ فينظر فى أمرى بناظرتَىْ صقرِ[6]
٥ أقاسمُ قد أنفدتُ كل وسيلةٍ وأنفقت ما أثَّلتُ من تالد الصبر
٦ على أنك المرء الذى جَبرتْ به يدُ الله أوصالَ الكسير من الكسر
٧ وإنى الذى لم يُبقِ فى الجُهد غايةً لتجبرَه لو وُجِدتَ للكسر بالجبر[7]

---

(١) ق ، ع : أم رفع .
(٢) ق ، ع : والتقطير تقطيرها .
(٣) ق ، ع : والتدبير .
(٤) المختار ١٣٦ (١ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١١) ع : وقال يهجو عمرا النصرانى كاتب القاسم بن عبيد الله . والعنوانان صحيحان .
(٥) ق ، وأتبعته . ع : وأتبعه .
(٦) ق ، ع : سقر ، وهى لغة فى صقر .
(٧) ق ، ع : للجهد .

٨ وجشّمتُ نفسى فيك كل عظيمة ... إلى أن تكفّفتُ الشفاعةَ من عمرِو (١)

٩ فكان جوابى أنْ حُجبتُ ، وهكذا ... يكونُ جوابُ المبتغى الغوثَ من قبر

١٠ وإنّ فقيرًا عـدَّ عمرًا لفقره ... مسدًّا لذو فقرين : فقر على فقر (٢)

١١ ففقرٌ من العقل المُسدَّد للهدى ... وفقرٌ من المال المشدِّد للأزر (٣)

١٢ وما كان إلا القبرَ خبثَ طويّة ... ونومًا عن الحمد المُجمِّل والأجر (٤)

١٣ فيا مَنْ رأى مثلى وعمرٌو يرده ... بصُغرٍ ألا تبكى بذى لُجة غَمر؟

١٤ أيحجبنى عمرو فلا يُحجَب الحيا ... ولا ترتمى الآفاق بالجمر والصخر ؟ !

١٥ ألا ترجُف الدنيا وتهوِى جبالُها ... وتخبو مصابيحُ السماء إلى الحشر ؟ !

١٦ بلى قد خبتْ ، لكن سَطَوْتَ على الدجى ... بغرتك المقدوحِ منها سنا الفجر

١٧ وقد حجب الله الحيا غيرَ عصمة ... بكفّيك تُغنى المقحطين عن القَطر

١٨ تفكرتُ من عمرو وفىّ وفيكمُ ... فأحسست فى الأحشاء جمرًا على جمر (٥)

١٩ وما قصمتْ ــ مذ كنتُ ــ ظهرى مصيبة ... وطَفْوى أبى الخُرطوم قاصمة الظهر (٦)

٢٠ أيركب عمرو فى الزنوج ولم يزل ... يبيت عَروسا للزنوج بلا مهر؟ !

٢١ ويحجب مثلى مستطيلا بعزكم ... وإمدادِكم إياه بالجاه والوفر (٧)

٢٢ عفا الله ما أسلفته من كبيرة ... سواها ، فقد فطت على الشمس والبدر

---

(١) ق ، ع : تكفكفت .

(٢) ق ، ع : فقرا .

(٣) ق ، ع ، المختار : النهى .

(٤) ق ، د : على الحمد .

(٥) د : تكفرت ، تحريف .

(٦) د : خرطوم ، ويجب منعها من الصرف . ولا سبب فيها لذلك .

(٧) ع : بالمال ، تحريف .

٢٣ وُتِرتَ بوتر فيــك لا أستقيده ... ولو أننى استنجدت بالصبر والنصر

٢٤ ولا سِـلمَ حتى تُســتَرد ظُلامتى ... وإلا فأيقنْ أننـا فِيلَتنـا نغـر

٢٥ ولا حرب إلا عَتبُ نفس كريمة ... على ســيد فى رأيه قال بالظَّفر

٢٦ تخطى بنعمـاه الجسيمة عـاتق ... إلى أنف عمرو ، تلك آبدةُ العصر

٢٧ وليس شفائى قتل عمــرو لأنه ... يُراح به من ذلك الجبل الوعر

٢٨ وما راحتى فى طرحِه ثقلَ أنفه ... وما دَركى فى أن يُفكَّ من الأسر (١)

٢٩ ولكنَّ شفائى أن يطول بقـاؤه ... بحيث يرانى ذا ثَراء وذا وفــر

٣٠ علىَّ لَبوسٌ قاسمىٌّ من الرضـا ... وطوق من النعمى ، وتاج من الفخر

٣١ ألا يا لَقومٍ من عَذيرىَ من عمرو ... غدا ثعلبا يستطعِم الموت من بَبْر

٣٢ عزمت على طىِّ الأهاجىِّ مُنعِما ... عليه ومثلى جاد بالصفح والغَفر

٣٣ فعـاود ما أنكرت منـه بقَطعه ... كلامَ شفيعى ، كاده الله ذو المكر

٣٤ ومن عـاد عدنا طالبين بحقنـا ... ولا بد للمستنبِط المـاء من حفـر (٢)

٣٥ فــلا يتعرضْ لى بكيدٍ بخـاله ... خَفيّا فينكأْ فيه بالضرس والظُّفر

٣٦ لعمرو اليدا المقروف شرى بظُفرِها ... لقـــد غُرِّرت تغرير قارفة البثر

٣٧ سقى الله «بستان» الأنيفةَ منظرا ... ومختبرا سُقيا من الدمع والخمر

٣٨ لعهدى بها يوما وقد بصُرتْ به ... فقالت : تعالى مالكُ الخلق والأمر (٣)

٣٩ / ولو لم تألَّف قلبها ببنانهـا ... ـوقد ريع من عمرو ـ لَطار من الصدر ١٠٨ و

٤٠ على أنهـا قالت : دعوه حيالنـا ... ففى وجهه ملهى عن النغم والزمر (٤)

---

(١) ق ، ع : وما حاجتى .

(٢) ع : لحقنا .

(٣) ع : لعمرى .

(٤) ق : من النغم .

٤١ دعوا الفيل ذا الخُرطوم يفرح ساعة بخُرطومه المقبوح لا وجهه النضر (١)
٤٢ دعوه يذكِّرنا نكيرا ومُنكرا وصيحة إسرافيلَ فى صبحة النشر
٤٣ دعوه يعوذنا من العين إنه هو العُوذة الكبرى المنوطة فى النحر
٤٤ دعوه نردد لحظَنا فيه إنه من النُّزَه المغفول عنهن فى القفر
٤٥ وما مثلُه يَبقى علينا لأنه لنا من هدايا الدهر ذى الغدر والختر
٤٦ وغَنّته صوتا طيبا وهْو قولها : لَصفعُ أُبى الخرطوم أحلى من القَمْر
٤٧ عشقناقفا عمرو و إن كان وجهُه يذكِّرنا قبح الخيانة والغدر
٤٨ فتى وجهُه كالهجر لا وصلَ بعده وأما قفاه فهْو وصل بلا هجر
٤٩ وغَنّته صوتا ثانيا وهْو قولها : طربت إلى أنف صبور على النقر (٢)
٥٠ رأى أنفُ عمرو أن يطول كطوله لنذرٍ جرى منه فزاد على النذر (٣)
٥١ وعوَّجَ من عمرو تمكُّنُ خبله كما عوجت كفُّ الصبى من السطر (٤)
٥٢ وغَنّته صوتا ثالثا وهْو قولها : غدا أنف عمرو وهْو نَهْد على قعر
٥٣ ولُوِّى عمرو لى لَبلابِ غيضةٍ وطال فما يَفنى بذرع ولا حزر (٥)
٥٤ إذا ما مشى عمرو ولج اضطرابه فعيناه فى شطر ورجلاه فى شطر (٦)
٥٥ ثلاثة أصوات تغنت مُجيدة بهن لعمرو ، وهْو أفرد من وتر
٥٦ ولو أنها عاشت قليلا لأسمعت طنين قفاه كلَّ مستحكم الوَقْر

(١) ق ، ع : الحشر .
(٢) ه : النفر ، تحريف .
(٣) ع : ختله .
(٤) ق : ثغر . ع : بعر .
(٥) ق : اتنشى عمرو . ع : انثنى عمرو .
(٦) د : وبر . تحريف .

٥٧ وذلك جهرُ الحب والشوقُ سرُّه ولا خير فى عشق يكون بلا جهرِ (١)

٥٨ وكم من ضَروط قد أسال مُخاطها هواها أبا الخرطوم غَزْرا على غزر

٥٩ وقــد لقبوه نهــر بوقٍ تعسفا وفى الوغد أشباه من البوق والنّهر (٢)

٦٠ فلِلْقدِّ منـه طولُ نهـــرٍ معوّج وللأنف منه نغْمة البوق فى الكفر

٦١ ويا عجبا من أن عمرًا مُنادَم وأنىَ مدحو ر أُلوفٌ مع الدحـر (٣)

٦٢ ولو قيل : شـبِّهْ ريق ظبى تُحبـه لَشبَّهه المخبـول بالسمن والتمـر

٦٣ أيا فيل بغـداذ إذا عاج خطمُه وخنزيرَ كلوا ذَى إذا عتَّ فى الجَعْر (٤)

٦٤ ويامُرزِم القصر المُعجِّب أهله وحاشاه لا حاشاك يابومة القصر

٦٥ أترغـــم أنفى وهْو أنف مكرَّم وأنفُك أولى بالختـان من البظر؟!

٦٦ وتعقِر قــدرى مستخفا بحاجتى رويدك إن القتل أدهَى من العقر (٥)

٦٧ منحتُكها يابن الوزير تعـلّةً وزادا خفيفـا للقيمين و السَّفْر

٦٨ فدونَكها فى جوع شهـرِك بُلغةً وفاكهة تكفيك فاكهة الشهر

٦٩ وطالِعْ هلال الصوم فى وجه نعمة مجـــددة زهراءَ بل نِعمِ عشر

٧٠ فأنت ــ إذا مانم ــ أروعُ منظرا . وأعلى مكانا منه عند أخى حِجــر (٦)

٧١ وكل هــلال فهْو غرة شهـــرِه ووجهك فينا غرة الشهر والدهر

---

(١) د : فى سر، تحريف . ق،ع : جهر الحب والعشق سره . لذ : جهر العشق فى الحب سره .

(٢) نهربوق : قرية قرب بغداد فى الجانب الغربى من دجلة .

(٣) ق ، ع : ومثلى مدحور .

(٤) كاوذى : قــرية قرب بغداد فى الجانب الشرقى من دجلة . وسقط البيتان ٦٣ ، ٦٤ من ق ، ع .

(٥) ع . وتعقرحق . د : وحاجتى ، تحريف .

(٦) سقط البيت من ق ، ع .

٧٢ ومستخبرٍ بالغيب عنك أجبته   وما منطقٌ زكّاه معناك بالنزر
٧٣ فقلت ، ولم أظلم لك الحق نُقرة (١)   مقالةَ صدق لا يُنهنَه بالزجر :
٧٤ فتى حظه فى الصُّنع والعُرف وافرٌ   فلا الصنع فى حَظْر ولا العرف فى حصر (٢)
٧٥ هو البحر إن يصبح من الله مَدُّه   ففى الله يمسى جَزْره ساعة الجزر (٣)
٧٦ وما جزره إلا استفاضةُ فضله   على ساكنى بدو، وفى قاطنى حضر (٤)
٧٧ يفيض إذا فاضت يد الله جاريا   على عادتَيه غير مِلح ولا كَدر
٧٨ مُدالا مُديلا كلّ يوم وليلة   مُنالا منيلا زاكىَ الرَّيع والبذر
٧٩ يناهزه الساقى قريبا مُجُّه   ويسبُره الداهى بعيدا على السبر
٨٠ متى جئتَ ممتارا فناهيك من فتى   وإن جئت مرتادا فناهيك من حبر (٥)
٨١ ألم ترنى فى ظل نعمة قاسم   قشرت العصا للمعتدى أيما قشر ؟ (٦)
٨٢ وما حار لى حاشاه بل كان سيدا   أبى لىَ أن يدعوننى شحمةَ الصّقر (٧)
٨٣ ومالى عديدٌ حاضر غير أننى   أروح وأغدو فى عديد به دثر (٨)

(١) ق ، ع : نقدة ، د : نفرة .

(٢) ق ، ع :

فتى حظه فى المنع والعرف وافر   فلا المنع فى خطر ولا العرف فى جهل

(٣) ع : يمسى زجره .

(٤) زاغت عين كاتب ق وأتى بالشطر الأول من البيت السابق وركب عليه الشطر الثانى من هذا وأسقط ماعداهما ، وغير كلمة منه فكان البيت عنده :

هو البحر إن يصبح من الله جاريا   على ساكنى بدو وفى قاطنى حضر

(٥) ع : من قرى .

(٦) ق ، ع : دولة قاسم .

(٧) ق ، ع : أن يدعون بى ، تحريف .

(٨) ق ، ع : ولالى .

٨٤ تضيّفتُـه أحلى من الشهد مَرفِدا وجاورته أحمى حِمىً من الدَّبْر

٨٥ وسيّما قسيما يطرِف العينَ نورُه حكيما عليما ثابت الجاه والزّبْر

٨٦ تُباكى يداه الغيثَ طورا، وتارة يضاحك فوهُ البرقَ عن لؤلؤ حَدْر

٨٧ إذا باع تَجْرُ الحمـد إياه حمدَهُ فقد ربحتْ ربحَ الغنَى صفقةُ التجر (١)

٨٨ يروقـك من جِد له وفكاهة بأحسنَ من وجه، وأرشق من خصر (٢)

٨٩ ويهـوِى إليه كل قلب بُوده هوِىّ القُطامِىّ الغريب إلى الوكر (٣) ١٠٨ظ

٩٠ لذلك أضحى فضّـلَ الله نشرَه كتفضيله عَرْف النحور على القبر (٤)

٩١ وحسبُك أن ألقى عليك اختياره إمامٌ أطاعتْـه القـلوب بلا قهر (٥)

٩٢ لقـاء علىٍّ فيـه عنـد اختباره وحزم أبى حفص، وعدل أبى بكر

٩٣ وما لمـديحى فى ثنـاك زيادة سـوى أننى نظّام جوهرك النثر

٩٤ أقول وتعطى نائلا بعـد نائل فأقطع من صخر، وتغرف من بحر (٦)

(٧١٣)

وقال فى الحزم :

[الطويل]

١ ولا تُغفلنْ أمرا وهَى منه جانب فيتبعَه فى الوَهْى لا شـك سائرُهْ (٧)

٢ إذا طرف من حبلك انحلّ عقده تداعت وشيكا بانتقاض مرائره (٨)

(١) وقع فى هذا البيت وسابقه فى ق ما وقع فى البيتين ٧٥ ، ٧٦ .

(٢) ق ، ع : جدبه .

(٣) ق : نوده . ع : بوده . ق ، ع : وكر .

(٤) ع : كذلك ، وهى جيدة . د : عفو النحور ، تحريف .

(٥) ق ، ع : عليه .. أطاعته الملوك . (٦) ق ، ع : فأقلع من صخر .

(٧) هامش د : ولا تله عن أمر . ع ، ق : لاتله عن أمر . لذ ، ظ : بالوهى .

(٨) ظ : انحل فتله .

(٧١٤)

وقال يعظ :

[الطويــل]

١ إذا اختط قومٌ خِطة لمدينة ... تقاضتهــم أضعافَهــا للقــابرِ

٢ وفى ذاك ما ينهاهمُ أن يشيِّدوا ... وأن يقتنوا إلا كزاد المسافر

(٧١٥)

وقال فى ابن حُريث :

[الطويــل]

١ حريث نبيطىٌّ مســمًّى بجحرِه ... رآه مُســمِّيه صـغيرا فصغَّرا

٢ إذا ما هَوارىُّ الهجاء تعذَّرت ... فقُلْ فيــه ما فيــه فلن يتعذرا

٣ يسيرٌ على هاجيه وُجدانُ سبِّه ... وأعسرُ ما فى ســبه أن يُسيَّرا

٤ وذلك أن الله أخمل ذكره ... وأعطاه من شُنْعِ المخازى وأكثرا (١)

٥ وكم مثـلِه من خاملٍ قد كسوته ... رداء جديد الطُّرَّتين محبَّرا

٦ فأضحى تراءاه العيـون نبـاهة ... ألا ســاء زِيا للفَخور ومَفخرا

٧ تشير إليـه كلُّ كف بسُــبةٍ ... كما ناهدتْ أيدى الحجيج المجمَّرا

(٧١٦)

وقال فى المعتضد (٢) :

[السريع]

١ قد زُفّت الشمس إلى البـدرِ ... يا لك من قَـدر ومن قَـدْرِ (٣)

---

(١) ق ، ع : فأكثرا .

(٢) ق ، ع : وقال فى زفاف بنت طولون إلى المعتضـد . يقصـد قطر النـدى بنت خمارويه ابن أحمد بن طولون ، وكان زواجها فى سنة ٢٨١ .

(٣) ق ، ع ؛ يالك من نبل . وهى جيدة .

٢ خليفـــةُ الله على خَلْقــــه وبنتُ عالى الشأن والأمرِ
٣ يا درة البحر : أبْشِرِى إنمـا أخرجْتِ من بحـر إلى بحـر[1]
٤ لا زلتِ تأوين إلى ظــله ما آوتِ الدنيـا إلى الدهر

(٧١٧)

وقال فيـــه :

[الكامل]

١ أفطِرْ وأكبادُ العُـــداة تَفطَّرُ في نعمـة تنمِى ودنيـا تَزهرُ[2]
٢ لا زلتَ تَقدُم فى العلى طلابَها ويُقــدَّمون إلى الردى ، وتؤخَّر
٣ وأما ، ومن أردَى عدوك ما استوى لك قتــلُه إلا وأنت مُعمَّــر
٤ قد كان دبَّر ما علمتَ فعـاقه قَـدَر عليـه من السماء مـدبَّر[3]

(٧١٨)

وقال يمدح عبيد الله بن سليمان[4] :

[الرمـــل]

١ لا وألحـاظِ العيون الساحرَهْ بين أهدابِ الجفون الفـاتره[5]
٢ ما تولَّى آلُ وهبٍ دولة فــرآها الله إلا ظافــره[6]
٣ وكـفاكم بأبى قاسِمِهــم ذى الأيادى والسجايا الطاهره

---

(١) ق ، ع : انعمى .
(٢) ق ، ع : العدا .
(٣) ع : مقدر.
(٤) سمـط اللآلى ٢٧٨ (١ ، ٢) . وقال عنهما : من حسن القسم فى النسيب ، وعبيد الله بن سليمان بن وهب : وزير المعتمد والمعتضد من ٢٧٧ — ٢٨٨ ، ومات وزيرا .
(٥) السمط : العيون الساهره .
(٦) ق ، ع ، السمط : ظاهره .

٤ من يكن لم يُنذرِ الدهرُ به — فعبيد الله فيه نادرَة

٥ هل ترى يا قوم ما أُبصره — من أبى القاسم عينٌ ناظره (١)

٦ سيدٌ من سادةٍ لا برحتْ — نِعمُ الله عليهم ظاهره

٧ ساسنا فالدهرُ عُرسٌ كله — وعطايا ووجوه ناضره

٨ بعد ما كان حُروبًا تلتظى — وَرزايا ووجوها باسره

٩ أضحتِ الآفاق خُرجا زاجيا — ولقد كانت سيوفا قاطره

١٠ أقسم المُلك يمينا إنه — بعضُ أعلام الإله الباهره

١١ يا إمام الناس زِدْه نعمة — لا تزل كفُّك كفا قادره

١٢ واشكرِ الله الذى أعطاكَه — إن فى جنبيْه نفسا شاكره

١٣ / كم تلافيتَ به من فائت — وتألَّفتَ به من نافره ١٠٩ ر

١٤ كم سنا نورٍ ذكا منه ، وكم — أطفأ الله به من نائره (٢)

١٥ فتتَوَّجْه هنيئا إنه — خير تيجانك تلك الفاخره

١٦ وتمثَّل بهداه إنه — خير أمثالك تلك السائره (٣)

١٧ يا بنى العباس شكرا إنكم — فى جنانٍ ورياض زاهره

١٨ سلِمتْ يا بن سليمانَ لكم — زينة الدنيا ، وعُقبى الآخره

١٩ قد انيلتْ كل كف خُبِّئت — وأقيلت كل رجل عاثره

٢٠ بإمام لم تزل آلاؤه — تتوالى كالغيوث الماطره

٢١ ملك بادرةٌ بَـدْرَتَه — حين لا تبدرُ منه بادره (٤)

(١) د : هل تروا ، تحريف . (٢) ق ، ع : بدامته .

(٣) جمعت ق بين هذا البيت وسابقه وجعلته كما يلى :

فتتوجه هنيئا إنه — خير أمثالك تلك السائره

(٤) ق ، ع : حيث .

٢٢ ووزير عمّـر الدنيـا لـكم — ولقد كانت خلاف العامره (١)

٢٣ شـــيّد المـــلكُ به بنيـانَه — بعد ما كان رسـوما داثره (٢)

٢٤ وابهجوا ياآل وهب إنهـا — كَرَّة رابحـة لا خاسره

٢٥ من سعادات جدودٍ أقبلت — وسـعادات جدود حاضره

٢٦ تتوالى عن ســعودٍ جُعلت — أبـدا طالعـةً لا غائـــره (٣)

٢٧ قد مضت كَرّة موتٍ، وأتت — بعـدها كرة خلدٍ غابـــره

٢٨ ليس من فقـرٍ على راجيكمُ — وكذا ليست عليكم فاقـــره

٢٩ دارت الأفلاك بالفوز لكم — وعلى رأس العدو الدائـــره (٤)

(٧١٩)

وقال فى ابن حريث :

[الخفيف]

١ يظلم الناس، يعلم الله، «وأفْرَى» — أنت بالكشخ منه أولى وأحرى

٢ كان للكُركدنِّ قَـرن فأضحى — قرنه اليوم عند قرنك مِدرَى

٣ من يكن تاجه كتاجك هذا — فليكن بابه كإيوان كسرى

٤ لاعدمتَ القرون يابن حُريث — إن فى طولها لأرفعَ ذكرى

٥ لو تخفّفتَ بالقيادة ما اسطعـ — ـت لكنت الثقيل ياتلِّ محرى (٥)

٦ لهَتكتَ الحياء عنك فأبدى — لك وجها كوجه أمّك سكرى (٦)

(١) د، ع : بكم .

(٢) ق، ع : كانت .

(٣) ق، ع : من سعود .

(٤) ق، ع : بالعود .

(٥) محرى، بالميم والباء : بلدة صغيرة بين حصن مسلمة بن عبد الملك والرقة (معجم البلدان) .

(٦) ق، ع : فأضحى لك .

٧ شرُّ ماءٍ صَراه فى شر صُلب ... شرُّ لحلٍ قَراه فى شر مَقْرَى

٨ خالط اللؤمَ فى فَقار أبيه ... بمجرى اللؤْم منه فى كل مجرى

٩ يدّعى الشعر وهْو كفراء وفلكا ... من جؤاثا عليه كُرّى وهَطْرى (١)

١٠ بَلْغمىٌّ الطباع قد أضخمته ... لَقوةٌ لا تَحيك فيها الشُّوَصْرَى (٢)

(٧٢٠)

وقال فى أبى حفص الوراق : [المجتث]

١ أبا حُفَيْص رويدًا ... أمُرك من بعض مَيْرى

٢ ما سافك الله نحوى ... فيما أظن لخَيرى (٣)

٣ يا زوجَ تلك التى زو ... جُها البريةُ غيرى

٤ أأنت تشتم عرضى ... وأنت فى طول أيرى ؟

٥ إن لم تدعْك يمينى ... بالصفع شماسَ دير

٦ فنكتَ أمَّك عنى ... بأير عير العُزير

(٧٢١)

وقال يصف ماءً (٤) : [الطويل]

١ وماءٍ جلتْ عن حُر صفحته القذى ... من الريح معطارُ الأصائل والبكرِ

٢ به عَبَق مما تَسحّب فوقه ... نسيمُ الصَّبا تجرى على النوْر والزهر

---

(١) كذا ورد البيت فى الأصول . ع : وملكا . لذ : ولوما . وواضح أن ابن الرومى استعمل ألفاظا غير عربية فتحرف البيت على النساخ .

(٢) د : أتخمته . والشوصرى : لم نجدها فى المعاجم العربية والفارسية ، ومادتها اللغوية ترجح أنها الإبرة .

(٣) سقط البيت من ع . (٤) المختار ٢٤٠ . زهر الآداب ١٨٦ .

(٧٢٢)

وكتب إلى صديق له [من أهل بغداد[1]] قدم من سيراف[2] فأهدى إلى جماعة من إخوانه وأغفله[3] .

« [4]بسم الله الرحمن الرحيم

أطال الله بقاءك ، وأدام عزك وسعادتك ، وجعلني فداءك[4] ؛

لولا أني — أطال الله بقاءك وأدام عزك[5] — في حيرة من أمري ، وشغل من فكري ، لما افترقنا . وشوقي — علم الله — فغالب وظمئي فشديد ، وإلى الله / الرغبة في أن يجعل القدرة على اللقاء حسب المحبـة[6] ، إنه قادر جواد . ١٠٩ظ

ومكاننا من جميل رأيك — أيدك الله[7] — يبعثنا على تقاضينا حقوقنا قبلك[8] . وكريم سجاياك وأخلاقك يشجعنا على استماحتك[9] ، والله يطيل بقاءك على[9] إمضاء العزم في ذلك . وما تطولت به من الإيناس يؤنسنا بك ، ويبسطنا إليك . وآثار يديك تدلنا عليك ، وتشهد لنا [بكرمك و[10]] بسماحتك . والله يطيل بقاءك[11] ، ويديم لنا فيك وبك السعادة .

---

(١) زيادة من ق .

(٢) سيراف : مدينة فارسية على الخليج العربي .

(٣) ع : من جيرانه هدايا . ق : من جيرانه .

(٤ — ٤) ساقط من ق ، ع .

(٥) وأدام عزك : ساقطة من ع ، ق .

(٦) ق ، ع : حسب الإرادة .

(٧) الدعاء ساقط من ق ، ع .

(٨) ق ، ع : تقاضينا فضلك ، وهي ضعيفة .

(٩ — ٩) ساقطة من د .

(١٠) عن ق ، ع .

(١١) يطيل بقاءك : ساقطة من ق ، ع .

وبلغنى – أدام الله عزك – أن سحابة من سحائب تفضلك أمطرت منذ أيام مطرا عمّ إخوانك بهدايا مشتملة على حسن وطيب . فأنكرت على عدلك وفضلك خروجى منها مع دخولى فى جملة من يعتدك و يعتقدك، ويخوك و يعتمدك . وسبق إلى قلبى من ألم سوء الظن برأيك ، أضعاف ما سبق إليه من الألم بفوت الحظ من لطفك . فرأيت مداواة قلبى من ظِنته . وقلبك من سهوه، واستبقاء الود بيننا بالعتاب الذى يقول فيه القائل :

* ويبقى الود ما بقى العتاب *

وفيما عاتبت كفاية عند من له أذنك الواعية ، وعينك الراعية ، غير أنه شيع نثر الكلام نظمٌ منه إن نشطت لاستتمام العناية بقراءة الرقعة ، كان(١) ذلك من زياداتك فى التطول المعروفة(٢) ، ورأيك – أدام الله عزك(٣) – فى التطول بتعريف أخيك من خبرك ما يسكن إليه ويبتهج به مع إجابته عن مطالبته . فإن جوابك مهما كان لا يرد من أخيك إلا على مصطنَع شاكر ، أو مختدع عاذر .

وقد قلت : [الرجز]

إن تصطنعْنى تصطنعْنى شاكرا أو تختدعْنى تختدعْنى عاذرا

الشعر(٤) : [السريع]

١ نِصالِ كُنبايةَ والعنبرُ ومِسْكُ دارينكمُ الأذفرُ

(١) د : وكان ، والواو زائدة .

(٢) ق ، ع : زيادتك . . المعروف .

(٣) ق ، ع : رشدك ومجدك .

(٤) ق ، ع : والنظم .

٢ ومَندل الهنـد الذى يُرتضَى ... يُقَسِّم فى النـاس ولا تُذكَر(١)

٣ يامانعينا من هـدايا كمُ ... ثنـاؤنا من عطـركم أعطَـر(٢)

٤ ثنـاؤنا يَبقى ويطوى الفلا ... طيبا فـلا يُثنَى ولا يُقصر

٥ وعطـركمْ تَدرُس آثاره ... ويسأم السيرَ ولا يفخـر

٦ أقسمت بالكأس إذا أعملت ... واصطخب المزمار والمِزْهر(٣)

٧ لو جاءنا العـود وأتبـاعه ... وخيرُهن العنـــبر الأخضر

٨ لقـد غدا يُثـنى به شعرُنا ... أضـعاف ما يثنى به المجمر

٩ أو جاءنا المسك جَزينـا به ... ما يصبح المسك به يُهجَر(٤)

١٠ أو أصبح المنشور من شكرنا ... كأنه من ريحـه يُنشرُ

١١ ولو أتى الكافورُ قلنـا : يد ... بيضاء كالكافور لا تُكفَر

١٢ أو جاءنا من عندكم مَركب ... أحمـر كالشعلة أو أشـقر

١٣ نِسْـبته يُنسَبهـا داهِر ... ولـــونه يُنحَـله قيصـر

١٤ يُعزَى إلى السند ، ويعتدُّه ... فى الروم لون ناصع أحمـر

١٥ مُصَرصِر لكنـه صَـيِّت ... عقـارب الدار له تُذعَر

١٦ فيـه على الأعداء مستنجَد ... فى ظلمـة الليـل ومستنصر(٥)

١٧ ما صــرَّ إلا ولنـا نطقُـه ... بالشكر أو يحسَر أو نحسر

١٨ لا تَخلُ من جمـلة ألطافكم ... لا يخلُ من شـكركمُ محضر

---

(١) مندل : بلد بالهند منه يجلب العود الفائق .

(٢) ق ، ع : هداياهم .

(٣) سقط البيت من ق . والمزهر : العود .

(٤) ق ، ع : له يهجر .

(٥) سقط البيت من هـ .

١٩ إنا إذا تاجَرنا صاحبٌ أضحى وما ذُمّ له مَتْجرُ
٢٠ ماخلت من يُهدى لنا فانيا نجزيه عنه باقيا يخسر
٢١ الحمد لله الذى لم تزل أنواره ساطعة تَزْهر
٢٢ حظّىَ مما عندكم تافه وحظكم من وُدىَ الأوفر (١)
٢٣ وليس بى قدر هداياكمُ بل بىَ أنى صاحب يُحقر
٢٤ رأيتنى إذ خنتمُ حصتى وموضعى من رأيكم أغبر
٢٥ وفعلكم عنوان آرائكم وقد يُبين المخبرَ المنظر
١١٠ و ٢٦ / خذها وإن جُدتَ بإسعافنا فلا تقل : إنىَ لا أشكر
٢٧ وإن أبى الله ومقداره فلا تقل : إنىَ لا أعذر
٢٨ مهما يقدَّر منك فى أمرنا فالعذر من تلقائنا يُقدَر
٢٩ ولو أردنا اللوم أعجزَتنا (٢) وهل يُنال القمر الأزهر؟!
٣٠ ليس سماء الله منحطة و إن تدانت حين تستمطر (٣)
٣١ يا من إذا حلّاه إخوانه حُلّ مدْح حسنُه يبهر (٤)
٣٢ فإنما من عندهم نظمهُ ومن لدنه الدُّر والجوهر (٥)

(٧٢٣)

وقال فى ابن سعيد الحاجب :

[المجتث]

١ قالوا: انتبِذْ، قلت: مهلا عندى نبيذٌ كثيرُ

---

(١) ع : حظى فيا عندكم فائت ، ق : فائت .
(٢) ق ، ع : أردنا الذم .
(٣) د ، ق : وإن توانت ، تحريف .
(٤) د : حلى مديح .
(٥) ق ، ع : لديه .

٢ ما عاش لى ابن سعيد   فإن شـانى كبيرُ
٣ وكل ما أبتغيــه   فالخَطْب فيــه يسـير
٤ إذا كتبتُ إليــه   فليس شىء عسـير
٥ لى عنـده بحـر سُقْيا   للفُلْك فيــه مَسير (١)
٦ فـتًى مُباح العطايا   إذا اعــتراه فقـير
٧ وللصـديق ظهــير   من عزه ونصـير
٨ وباللطيــف علـيم   وبالخـفىِّ خبـير
٩ وبالثنــاء سميــع   وبالجميــل بصـير (٢)
١٠ كم من رسـولٍ بعثنـا   نحـوه يسـتمير
١١ وافـاه وهْو رسـول   وعـاد وهْـو بشـير
١٢ قالوا : فبرهنْ على ما   تقــول وهْـو جدير
١٣ قلت : الرسول وعندى   للجاحد التنويــر
١٤ جيئوا به وكأن قـدْ   جـاء النبيـذ يطـير
١٥ فى ضمنىَ النجح من قبـ   ـلِ أن يُشير مشـير
١٦ عُمِّـرت يابن سـعيد   ما سـرك التعمـير
١٧ فأنت للطـالب العـر   فَ روضـة وغديـر
١٨ وأنت للطـالب العلـ   ـم بحـر علم غزير (٣)
١٩ على الكرام أمـير   وأنت ذاك الأمـير
٢٠ اللهُ لى فيك من كلْـ   ـلٍ ما أخاف مُجـير

---

(١) ق : متاح .
(٢) ق ، ع : فكم رسول .
(٣) سقط البيت من د .

(٧٢٤)

وقال فى الحسين بن إسماعيل الطاهرى[(١)] : [السريع]

١ وفارسٍ أجبنَ من صِفْرِد يَحولُ أو يشولُ من صَفْرِه[(٢)]

٢ لو صاح فى الليل به صائح لكانت الأرض له طفره[(٣)]

٣ يرحمه الرحمن من جبنه فيُطعم الله به نصره[(٤)]

٤ من أَقدم الناس ولكنما إقدامه تضييعه حِذْره

(٧٢٥)

وقال يصف الكتاب [المختوم] : [مجزوء الكامل]

١ متنطِّق من جلده متختِّم فى خَصرِهِ

٢ أبدًا تراه وصدره فى بطنه أو ظهره

(٧٢٦)

وقال فى مبادرة اللذات : [الطويل]

١ ألا بكرتْ حَرّى الملامِ تَسعُّرُ وبئس صَبوح المرء لوم مبكّرُ

٢ تَوعّدُنى بالشيب أنْ قد أظلنى وما ذكّرتْنى غيرَ ما كنت أذكر

٣ فقلت لها والمرء حامٍ ومانعٌ شريعَته ، ما أمكن القولَ مصدر:

٤ ألا الآن إذ لم تبق إلا عُلالتى أبادر شيبى بالملاهى وأبدر

٥ نهتنى فزادتنى حفاظا على الصبى ألا ربما ينهى الجهولُ فيأمر

(١) لعله صاحب شرطة بغداد من قبل محمد بن طاهر فى سنة ٢٧١ الذى ذكره الطبرى فى ٣ : ٢١٧٠ .

(٢) الصفرد : طائر يضرب به المثل فى الجبن .

(٣) ع : الأرض به .

(٤) ق : فيطعم الجيش . ع : فليطعم الجيش .

(٧٢٧)

وقال فى الأتراك[١] :

[الطويل]

١ / ترى شبه الآساد فيهم مبيّنا ولكنهم أدهى دهاءً وأنكرُ ١١٠ظ
٢ وجوههمُ عند اللقاء وجوهها وألحاظهم ألحاظها حين تنظر
٣ هُم هيّ ، لولا إربُهم وحلومهم لهم منظر منها مَهيب ومخبر
٤ لهم عُدة تكفيهمُ كل عُدة بناتُ المنايا والحنيُّ المدثّر[٢]
٥ هى القوة الحق المسمّاة قوة بتسمية القرآن فيما يفسر[٣]
٦ يزلّون من أكباد كل حَنيّة خِفافا مع الآجال تعلو وتقصر
٧ نواها نواهم فى الرمايا كأنما مواقعُها فيما يشاءون يُقدر[٤]
٨ لها ألسُن ما تستفيق لهاتها يكاد لُعاب الموت منهن يقطر
٩ ظِماء إلى وِرد الدماء نواهلٌ لها مورد من غير مأتاه تَصدُر[٥]
١٠ يولى المُولّى منهمُ وهْو مانع حقيقته لم يخزَ منه المذمّر
١١ يليك بحدٍّ شائك وهْو مقبل يليك بحد مثله حين يدبر[٦]
١٢ هو النار من أى النواحى غشيتَها تلقّاك منها جانب يتسعّر[٧]
١٣ أو الرمحُ ذو النصلين كيف رهِقته رهِقت حِمام الموت أو يتأخر

(١) المختار ٢٧٠ (١ ، ٢ ، ٤ ، ١٠ — ١٢) : ثمار القلوب ٢٧٥ (٤) .
(٢) الثمار : والقسى الموتّر .
(٣) يشير إلى قوله تعالى فى الآية الستين من سورة الأنفال : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .
(٤) ق ، ع : نواهم نواها .
(٥) ق ، ع : يصدر .
(٦) سقط البيت من ق ، ع . المختار : وهو مدبر .
(٧) ق ، ع : منه . المختار : أتيتها . وأشير فى الهامش إلى رواية الأصل .

١٤ تكون له إجفالةٌ ثم كَرّة يدمر فيها سادرا ما يدمر[١]
١٥ كذلك تلقَ الليث فضلَ شهامة تكون لــه إجلاءة ثم يَعْكُرُ
١٦ تراكُهُـــمُ ما تاركوك غنيمةٌ شهيدى رسول الله والحقُّ يَبْهَرَ
١٧ فإن كنت منهم جاهلا أو مُغمّرا وهل من تناهم جاهل أو مغمَّر؟[٢]
١٨ فسائل بهم أعداءهم أو ديارهم تخــبِّرْك إن لم يبق منهم مخــبِّر[٣]

(٧٢٨)

وقال فى المعتضد : [الطويل]

١ ومعتضِـد بالله أضحى وربُّه له عضد يحميه دوْر الدوائرِ
٢ إذا كِيد سرا كِيد عنــه عدوه وفى بأسه كفء لبأس المجاهرِ
٣ وما كيد من أضحى له الله ناصرا وعينا على مستخفِيات السرائرِ
٤ ولو لم يخبِّر عن عداه لخبَّرت جوارحُهم عنهم بما فى الضمائرِ
٥ وحُقَّ بنصر الله ناصرُ دينــه فأين به من ناصر وابن ناصر؟
٦ إذا حاول الأعداء أن يمكروا به أحال عليهم مكرهم خيرُ ماكرِ[٤]

(٧٢٩)

وقال فى الرؤوس وأرغفة الحُوَّارَى[٥] : [الكامل]

١ ما إن علمنا من طعام حاضر نعتــده لفجاءة الزوارِ[٦]

(١) ع : سادما .
(٢) ق : فإن تك منهم . ع : فإن تك منهم جاهلا ومغمّرا .
(٣) ق ، ع : تخبرك أو يخبرك منهم مخبر .
(٤) ق ، ع : مكره .
(٥) المختار ٢٤٠ (٣ ، ٤) . محاضرات الأدباء ١ : ٣٧٩ (٣ ، ٤) . جمع الجواهر ٢٨٩ (١ — ٤) .
(٦) جمع الجواهر : رأينا . ع : طعام واحد .

٢ كمُهيئين من المَطاعم فيهما ... شـبَه من الأبرار والفجار (١)
٣ هـامٌ وأرغفة وِضـاء نخمة ... قـد أخرجا من جاحم فوار (٢)
٤ كوجوه أهل الجنة ابتسمت لنا ... مقرونةً بوجوه أهـل النار

(٧٣٠)

وقال فى الروض :

[الطويـل]

١ كأن نسيم الروض إبان نَوره ... أرذّت عليه مُزنةٌ حين أسْحرا (٣)
٢ أتانا به رَشٌّ من الريح لو نأى ... مُعرَّسُنا عنه مدى النَّبل قصرا (٤)

(٧٣١)

وقال يهجو محمد بن عبد الله بن طاهر (٥) :

[الطويـل]

١ إذا حَسُنتْ أخلاقُ قوم فبِئسما ... خَلَفتم به أسـلافكم آل طاهرِ (٦)
٢ جَنَـوا لكُمُ أن تُمدَحوا وجنيتمُ ... لموتاكُمُ أن يُشـتَموا فى المقـابرِ
٣ فلو أنهم كانوا رأَوْا غيب أمركم ... لقـد وَأَدوكم سِيَّمـا أمّ عامرِ (٧)

(١) جمع الجواهر : من الطعام أصبحا شبها .
(٢) محاضرات الأدباء : ضخمة .. فاحم . جمع الجواهر :
روس وأرغفة ضخام نخمـة ... قـد أخرجت من ..
(٣) د : حليب الروض ، والتصويب من ق ، ع .
(٤) ق ، ع : مدى الليل ، تحريف .
(٥) ثمار القلوب ٤٤٩ (٨) .
(٦) د : أحسنت
(٧) ق ، ع : غب أمركم . وحذف لا قبل سيما شذوذ !

٤ أجِيْفَلةً عَرفاء تَسحب رِجْلها أجِدَّك لا يُرضيك مِدحةُ شاعِرِ
٥ كأنك قد فُتَّ المديح فما ترى لمجدك فيه من كَفِيّ مُقادِر
٦ فكَيْف ولو جاريت من وطئ الحصا لجئت وراء الناس آخِرَ آخر
٧ ألست ابن بوشَنجٍ أُعَيرِج ناقصا وإن نلتَ مهما نلتَه بالمقادر (١)
٨ وما كانت الدنيا وأنت عميدها لتعدل عند الله عَبَّة طائر (٢)
٩ ولو كان فى الناس ابن حر وحرة لِمتَّ ولم تخطر على بال ذاكر
١٠ أحَسْبك فى العيدين إيجافُ موكب تخايل فيه مُسبطِرٌّ المَشافر (٣)

(٧٣٢)

١١١ ر وقال وقد كان له صديق يقال له / إبراهيم، وكان بينه وبين رجل يقال له عمرو منازعة، تحاكما فيها إلى جميع الكتاب، فحكموا لعمرو على إبراهيم . وكان الحق لإبراهيم دون عمرو، وما قصدوا ظلمه ولكن أشكل عليهم الأمر . فقال : (٤)

[الخفيف]

١ مايُفيق الكتاب من ظلم إبرا هيمَ يوما ولا محاباةِ عمرو (٥)
٢ تحملوا ذا واوا ، وبزوا أخاه ألفا منه بين رِدْفٍ وصدر (٦)
٣ وكذا يَظلم المسمى بإبرا هيم أهلُ الديوان فى كل أمر
٤ ويُحابون من يسمى بعمرو فتفقدْ ما قلتُ فى كل عصر (٧)

---

(١) بوشنج : إحدى مدن خراسان .
(٢) الثمار : وأنت أميرها .
(٣) ق : لحسبك . ع : بحسبك .
(٤) المختار ٢٠٦ (١، ٢) .
(٥) ق ، ع ، المختار : ومن محاباة .
(٦) ق : ألفا فيه . وأراد بالبيت أن كلمة إبراهيم تكتب قديما بدون الألف الوسطى .
(٧) ق ، ع : تسمى .

(٧٣٣)

وقال يصف نبات الكَتان :

[الطـويل]

١ وحِلْسٍ من الكتان أخضرَ ناعمٍ تَوسَّنه دانى الرَّباب مَطـيرُ

٢ إذا درجتْ فيه الشَّمالُ تتابعت ذوائبه(١) حتى تقول : غـدير

(٧٣٤)

وقال يحض على الجميل :

[الكامـل]

١ وإذا بغى باغٍ عليـك بجهله فاقتـلْه بالمعروف لا بالمنكرِ(٢)

٢ أحسِنْ إليه إذا أساء فإنمـا من ذى الجزاء بمَسْمَعٍ و بمنظر

(٧٣٥)

وقال فى العمر :

[المتقـارب]

١ يودُّ الفتى طـولَ تعميرِه ولا مُتنـاهىَ إلا قصـيرُ

٢ كما أنَّ « كان » بَدىءُ الفتى . كذاك إلى « كان » أيضا يصير

(٧٣٦)

وقال فى النبيذ(٣) :

[الطـويل]

١ أحل العـراقىُّ النبيذَ وشربه وقال : الحرامانِ المدامةُ والسُّكْرُ(٤)

---

(١) ق ، ع : ذرائبها ، تحريف

(٢) ق ، ع : ذى الجلال .

(٣) المختار ٢٥٦ (١ ، ٢) . محاضرات الأدباء ١ : ٤١٣ (١ — ٢) . حلبة الكميت ١٠٢ (١ — ٢) . شرح المقامات للشريشى ١ : ٢٠٢ (١) . قطب السرور ٥٩٢ .

(٤) المحاضرات : أباح . . حرامان . الحلبة : إثمان .

٢ وقال المجازىُّ : الشرابان واحد فحلَّتْ لنا بين اختلافهما الخمرُ (١)

٣ سآخذ من قوليهما طرفيهما وأشربها لا فارقَ الوازرَ الوزر (٢)

(٧٣٧)

وقال يستبطئ : [الطويل]

١ أظنك مما قد مَطلت مَثوبتى يسرُّك لو دارتْ علىَّ الدوائرُ

٢ إذا ورد المالُ الذى كنت أرتجى أُتيحت له تلقاءَ غيرى مصادر

٣ وعُلِّلْتُ من وردٍ سواه بموعد فليس لأمرى آخرَ الدهر آخر

٤ تربَّصُ بى عضوا من المال باترا عليك، وهل عضو من المال باتر ؟ !

٥ تظل إذا حبرتُ فيك قصيدة من المدح فيها المحكمات السوائر (٣)

٦ تقدِّرُ لى من كل مال تُفيده جُزارتَه حتى كأنىَ جازر (٤)

٧ لَشتان ما بينى و بينك ، تصطفِى مديحى،وحظى من لُهاك الحفائر

٨ ولسْن لُهًى لكن مُنًى ومَواعد تأخرن حتى قيل هنَّ عَواقر (٥)

٩ إذا كان إنجازَ المواعيد كَرُّها فأحسنُ منها قبل ذاك المَعاذر

(٧٣٨)

وقال يستبطئ جحظة : [المتقارب]

١ أبا حسن إنَّ حبل المطا لِ إن مُدّ كان بلا آخرِ

(١) المحاضرات : فحل لنا من بين قوليهما .

(٢) الشطر الثانى فى الحلبة : حلالا بلا إثم ولو لزم الوزر .

(٣) ق ، ع : أظن إذا ، تحريف .

(٤) ق : فقدر لى ، تحريف .

(٥) ق ، ع : ولبست .

٢ فإما اصـطنعتَ إلى شـاكر وإما اعــتذرت إلى عاذرِ
٣ ولا عذرَ إنـ أنت خاتلْتنى عن العذر فعــلَ امرئ ماكر
٤ فإنـ تُعمل المطل حتى إذا حَدانى المـلالُ مع الصـادر(١)
٥ وجاءك عــنىَ ما لا تحبـُ بُ من قَذَعٍ مُنجِد غائر(٢)
٦ وقلتُ لأول مسبـتخبرٍ : وقفتُ على طـلل داثــر(٣)
٧ رحلتُ على أمــل بادن وأنت على أمــل ضـامر
٨ طفقتَ تؤنبـنى سـادرا لتُلزمنى الذنب فى الظـاهر
٩ / وقلتَ : امرؤ خانه صبره وقد طـال صبرى على الصابر(٤) ١١١ظ
١٠ فـلا تذهبنـ إلى هـذه فلستَ لعقــلىَ بالقـامــر
١١ وقد يُسرق العـذر من مفحَم ولا يسرق العــذر من شاعر(٥)

(٧٣٩)

وقال فى ابن أبى قُرَّة(٦) :

[السريع]

١ أبو على بن أبى قــرهْ أبو عَــيي بن أبى عُرَّهْ
٢ نُبِّئت عن شـيختـه أنهـا تفعل ما لا تفعل الحــره
٣ تلك التى صادفهـا بعلهـا عذراءَ لا شك من السُّره

(١) ق ، ع : بأن تمل .
(٢) ع : منى .
(٣) هذا البيت وتالياه ساقطة من ق ، ع .
(٤) ق ، ع : تقول . . مع الصابر .
(٥) ق : العذر من صفحكم . ع : من معجم .
(٦) المختار : ١٨٦ (٣ ، ٦) .

٤ شيخ له فى حرِها ضَرةٌ ... وما لها فى أيره ضَرَّه

٥ لم يشهد الفتحَ ولا سُيِّلت ... طعنتُه من دمها قطره

٦ طهَّرنى الله كتطهيره ... ليلة زُفَّت من دم العُذره (١)

٧ ذاك دم لم يره ربه ... أثَّر فى ثوب أبى قره

٨ وابنهما النَّغل يرى أنه ... فى الظَّرف والعلم فتى البصره (٢)

(٧٤٠)

وقال فى ابن أبى طاهر (٣) :

[المتقارب]

١ فقدتُك يا بن أبى طاهرٍ ... وأطعِمت ثُكلَك من شاعرِ (٤)

٢ فلستَ بسُخْن ولا بارد ... وما بين ذيْن سوى الفاتر (٥)

٣ وأنت كذاك تُغنِّى النفو ... س تغنيَةَ الفاتر الحائر (٦)

٤ تذبذبَ فنك بين الفنو ... ن فلا فنَّ باد ولا حاضر

٥ رأيتك تَنبحنى سادرا ... كفعلك بالقمر الباهر (٧)

٦ وما زال ذلك دأب الكلا ... ب وما ذاك للبدر بالضائر (٨) .

٧ وإن رقيبىَّ لموتورةٌ ... بكل أمين القُوى حادر (٩)

---

(١) ق ، ع ، المختار : كتطهيره

(٢) ق ، ع : العلم والظرف .

(٣) الأبيات الثلاثة الأولى فى العمدة ١ : ٩٧ ، جمع الجواهر .

(٤) ق : وبرحت ثكلك . العمدة : عدمتك . الجمع : وأطعمت فقدك .

(٥) العمدة : فما أنت . الجمع : بين ذاك .

(٦) ق : وذلك شىء يغنى . ع : يهنى النفوس بنشـه ، تحريف .

(٧) ق ، ع : تنبحنى دائبا . . الزاهر .

(٨) ق : من ضائر .

(٩) د : قيامى ، تحريف .

٨ وإن سهامى لمَـبرية ... كهمِّك من عُدة الثائر

٩ ولكن وقاك معراتِها ... تضاؤلُ قدرِك فى الخاطر

١٠ فلا تخشَ من أسهمى قاصدا ... ولا تأمنَنَّ من العاثر

(٧٤١)

وقال فى الأمر الصغير يعود كبيرا(١): [الطويل]

١ رأيتُ جناة الحرب غير كُفاتها ... إذا اختلفت فيها الرماح الشواجرُ

٢ كذاك زناد النار(٢) عنها بنجوة ... ولكنما تَصْلى صلاها المَساعرِ

(٧٤٢)

وقال فى مثل ذلك : [البسيط]

١ لىَ ابن عم يجر الشر مجتهدا ... علىَّ قِدما ولا يَصلَى له نارا

٢ يجنى فأَصلىَ بما يجنى فيخذُلنى ... وكلما كان زندا كنتِ مسعارا

(٧٤٣)

وقال يصف العنب الرازقى(٣) : [الرجز]

١ ورازقىٍّ مخطَف الخُصور

---

(١) محاضرات الأدباء ٢ : ١٠٢ (١، ٢) .

(٢) المحاضرات : زناد الحرب ، تحريف .

(٣) العنب الرازقى : ضرب من عنب الطائف أبيض طويل الثمرة . زهر الآداب ٢٩٦ — ٧ (١ — ٣، ٩، ١٠، ١٣، ١١، ١٢، ١٤، ١٦ — ٢٥، ٢٧ — ٣٧) . جمع الجواهر ٢٩١ (١ — ١٠، ١٣، ١١، ١٢، ١٤، ١٦ — ٢٥، ٣١ — ٣٧) . محاضرات الأدباء ١ : ٣٨٣ (١ — ٨) . نهاية الأرب ١ : ٢٩١ (٢٨ — ٣١) . الأوراق ٨٥ (٢٨ — ٣١) . مجموعة المعانى ١٨٧ (٢٨ - ٣١) . أسرار البلاغة ١٨٦ (٢٨ — ٣٠) مباهج الفكر ٢ : ٩٨ (٢٨ — ٣١) ، ٣/١٤٤ (١ — ٦ ، ١٠، ١٣، ١١، ٧، ٨، ٩) . واختلف ترتيب الأبيات فى النسخ والمراجع اختلافا كبيرا .

٢ كأنه مخازن البلورِ
٣ قد ضُمِّنتْ مِسكا إلى الشطور
٤ وفى الأعالى ماءُ وردٍ جُورى (١)
٥ لم يُبق منه وهَجُ الحَرور
٦ إلا ضياءً فى ظروف نور (٢)
٧ لو أنه يَبقَى على الدهور
٨ قرَّط آذان الحسان الحور
٩ بلا فريد وبلا شذور
١٠ له مذاق العسل المَشور
١١ ونكهة المسك مع الكافور (٣)
١٢ ورقَّة الماء على الصدور (٤)
١٣ وبَردُ مَس الخِصر المقْرور
١٤ باكرتهُ والطير فى الوكور
١٥ وعُذَر اللذات فى البكور
١٦ بفتية من ولد المنصور (٥)
١٧ أملأَ للعين من البدور
١٨ حتى أتينا خيمة الناطور
١٩ قبل ارتفاع الشمس للذُّرور (٦)

(١) جور : كلمة فارسية بمعنى الورد .
(٢) ع : ضيوف نور ، تحريف . الجمع : من وهج الحرور .
(٣) ق ، ع ، المباهج : ونفحة المسك .
(٤) ق ، ع : وجرية الماء على الصخور .
(٥) ق ، ع : مع فتية .
(٦) ق ، ع : طلوع الشمس .

٢٠ فانقضَّ كالطاوى من الصقورِ (١)

٢١ بطـاعة الراغب لا المجبـور (٢)

٢٢ والحـر عبـد الحلَب المشطور (٣)

٢٣ حـتى أتانا بضروعٍ خـور (٤)

٢٤ مملـوءة من عسـل مخصـور

٢٥ والطَّـلُّ مِثـلُ اللؤلؤ المنثـور

٢٦ من ناقـعٍ فيها ومن محـدُورِ

٢٧ ثُم جَلَسْـنا مجلسَ المحبـور

٢٨ على حِفـافىْ جَـدول مَسْـجور (٥)

٢٩ / أبيضَ مثـل المُهْرَقِ المنشور (٦) ١١٢ و

٣٠ أو مثـلَ متن المُنْصُـل المشهور

٣١ يَنسـابُ مِثـلَ الحيَّـة المذعور

٣٢ بين شـاطىْ شجـرٍ مَسْـطُور

٣٣ ناهيـك للعُنقود من طَهـور

٣٤ فنيلت الأوطـارُ فى سـرور

٣٥ وكُلّ ما نَقضى من الأمـور (٧)

٣٦ تَعِـلَّةٌ عن يومنا المنظـور (٨)

٣٧ ومتعـةٌ من مُتـع الغـرورِ (٩)

(١) الزهر والجمع : فانحط . (٢) ق ، ع ، الزهر ، والجمع : المقهور . (٣) سقط البيت من ق ، ع . (٤) ق ، ع : ثم أتانا . (٥) الزهر : بين حفافى . مجموعة المعانى : مشهور .

(٦) ق : الميسور . (٧) ق ، ع ، الزهر ، الجمع : يقضى .

(٨) ق ، ع : ليومنا . الزهر ، الجمع : من يومنا . (٩) ع : السرور .

(٧٤٤)

وقال فى شنطف :

[المنسرح]

١ شُنطُفُ، يا عُوذةَ السمواتِ والـ أرض وشمسَ النهار والقمرِ

٢ إن كان إبليسُ خالقًا بشرا فأنتِ عنـدىَ من ذلك البشَرَ

٣ صَـوَّركِ الماردُ اللعين فأعـ طتِك يداهُ مقابحَ الصُّور (١)

٤ ولم تَعافِى من البُغاء ولا الـ برد، وخُبْثِ النسيم والدَّفَر

٥ بل أنتِ فوق المُنَى إذا ذُكر الـ قبحُ وفُحْشُ العيوبِ والقَذر

٦ لم تَقطعى قطُّ ذا مُكايدةٍ بل تقطعين الوتين بالبخَر

٧ ترمين آنافنا بأسهمه عن شر قوس ، وشرِّ ما وتر

٨ والطيز عند الغناء مختلجٌ تضْحك أشداقه إلى الكمر

٩ شنطُف، يا سوءَ ما مُنيتِ به ما كُنتِ إلا فريسةَ القدر (٢)

١٠ لم تَنشُرى قطُّ نائكا ، وكذا وجهُك حقًّا يا نُشرةَ النشر (٣)

(٧٤٥)

وقال فيها :

[الوافر]

١ إذا استلقتْ فأثبتُ من فِراش وإن كُبَّتْ فأثبتُ من سريرِ (٤)

٢ كأن قوائمَ العرشِ استحالتْ قوائمُها بمعتَرك الأيور

---

(١) ق : مفاتح الصور ، تحريف .
(٢) ق ، ع : ياشؤم .
(٣) د : حقك حقا يا فشرة ، تحريف .
(٤) د ، ق : وإن حيت ، تحريف . ق : فراشى . ع : حصير .

(٧٤٦)

وقال فى على بن يحيى المنجم :

[الطويل]

١ قَرأْتُ على أهلى كِتَـابكَ إذ أتَى | وقلتُ لهم : هذا أمانٌ من الدهر (١)

٢ فكلُّ امرئٍ منهم إذا خاف دهرهُ | مُعَوَّلُه ضمُّ الكتابِ إلى الصدر (٢)

٣ أذكِّرك الوعدَ الذى كان بيننـا | وما مرَّ من يومٍ عليه ومن شهر (٣)

٤ وقطرةَ غيثٍ كنتَ أنبأتَ أنهـا | سيتبعُها قطـرٌ مُلِث على قَطـر

٥ تقبّلهـا منـــك امرؤٌ متوقـعٌ | لهـا أخواتٍ من أناملكِ العَشْـر

٦ ولاغروَ، أنت البحرتُفضى عُفاتُه | إلى الضحل من جَدواه ثم إلى الغمر

٧ أو الغيثُ يأتى قطْرهُ قبل سَيله | أو الشمسُ يَهدى ضوءها وضَحُ الفجر

٨ فَدَتْكَ نفوسُ الناس من ذى حياطة | غـدوتَ لهم أمًّا ممهدة الحِجـــر

٩ تظلُّ من الأمرِ المخُوفِ وغـيره | تَضُمُّ بنيها باليدين إلى النَّحـر

١٠ فإشفاقُها من أن يموتوا من الغنى | كإشفاقها من أن يموتوا من الفقر (٤)

١١ لذلك تحمى النـاسَ أول وهـلةٍ | نداك سوى الشيء المواثم والنزر

١٢ تُدَرِّجُهُـمْ هَـوْنا على درجاته | وترفعهم بالقدر منـه إلى القدر

١٣ ولو وردتْ كُبرى عطاياك بغتةً | على مُستنيلٍ أسْلَمَتْهُ إلى القـبر

١٤ إذًا ، لَتقضَّى قلبه من شِـغافه | سرورا بمـا حازتْ يداه من الوفر

١٥ ومن فَرَحاتِ النفس مافيه حتفُها | ومن أنسهـا بالخير ما هو كالنفـر

---

(١) ق ، ع : فيهم .

(٢) سقط البيت من ق . ع : المهد . . ولا شهر .

(٣) ق ، ع : غيث ملث .

(٤) د : كذلك . . بذاك ، تحريف . ع : لذاك ، تحريف يخل بالوزن . ق : لا النزر . ع : سوى النزر المواثم للنزر .

١٦ أبا حسنٍ : حتى متى أنا حابسٌ … عليك رجائى ، أَنسخُ العصر بالعصر؟
١٧ وقد وجبتْ لى بالمودّة حُرمةٌ … ومن بعدها ثنتان بالمدح والصبر
١٨ وعدتَ ، فبادِر بالوفاء ، فقدترى … مبادرةَ الأيام بالغدر والختر
١٩ أتأمن أن يُرمَى مُرجّ مَطلته … دُوينَ الذى رَجّى بداهيةٍ هتر؟
٢٠ فتقدحُ فيما بين ضِعفيك حسرةً … لحسرته ليست بخامدةِ الجمر
٢١ وما أَمْنُ مأمُولٍ على نفسِ آملٍ … حوادثَ دهرٍ غيرَ مأمونةِ المكر؟
٢٢ ترامى بنا شأوُ المِطال إلى مدًى … بعيدٍ ، ولسنا من حديدٍ ولا صخر
٢٣ وإنى لأرجو من سمائك مَطرةً … أهُز لها عِطفىَّ فى ورق نضر
٢٤ نتيجةُ وعدٍ صادقٍ منك شاهدى … عليه كتابٌ يحفز السطرَ بالسطر
٢٥ ولن يُخلفَ الوعدَ امرؤٌ سارقولُه : … أُرى الوعد مثل العهد والخُلْفَ كالغدر
٢٦ ولو وعدتْ عنك المُنى متمَنيا … وفيْتَ له عنها وفاءك بالنذر (١)
٢٧ تطوّلْ بمالٍ نالنى منك جَذرُه … فإنك قد جرّبت شُكرى على الجَذر
٢٨ جدًا منك أو من ماجدٍ تستميحه … لراجيك ، رحيبِ الباع ، ذى همةٍ بحر
١١٢ظ ٢٩ /وما المائةُ الصفراءُ منك ببدعةٍ … ولا من أخيكَ الأَرْيَحى أبى الصقر؟
٣٠ ولا هى أقصى ما أُرجّيه منكما … وكيف ، وأدناه الجسيمُ من الأمر؟
٣١ ورأيُك فى ردّ الكتاب ، فإنه … إذا آدَّ ظهرى نِعم مُستَنَدُ الظهر
٣٢ وليس بمنفكٍّ قَريئَ أو يُرى … قرينَ كتابى فى يمينى لدى الحشر
٣٣ ولِمْ لا ، ولم أقرأه إلا تكشّفتْ … غواشى هُمومى وانتشيتُ بلا خمر؟ (٢)
٣٤ وزادتْ به عيناى فى كل روضةٍ … أنيقةِ وشْيِ النور ، طيبةِ النشر

---

(١) ع : منك .

(٢) ع : غواشى أمورى .

(٧٤٧)

وقال يصف الربيع (١) :

[الرجز]

١ أصبحتِ الدنيا تروق مَنْ نظرْ
٢ بمنظـرٍ فيـه جلاءٌ للبصـر
٣ واهًا لها مُصطَنعا لمن شكر (٢)
٤ أثنتْ على الله بآلاءِ المطر (٣)
٥ فالأرضُ فى روضٍ كأفواف الحِبَرْ
٦ نيِّرةُ النُّوار زهراءُ الزهَر
٧ تبرجت بعد حياءٍ وخفر
٨ تبرجَ الأنثى تصدّت للذكر

(٧٤٨)

وقال فى الغزل :

[البسيط]

١ الحبُّ داءٌ عياءٌ لا دواءَ له ... تضِلُّ فيه الأطباءُ النحاريرُ
٢ قد كنتُ أحسبُ أن العاشقين غَلَوا ... فى وصفه فإذا فى القوم تقصير (٤)
٣ سُقيا لأيامِ لم أُخْبُرْه تجربة ... إلا بما وصفتْ عنه الأخابيرُ (٥)

(١) مجموعة المعانى : ١٨٨ (١ — ٥ ، ٧ ، ٨) . محاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٥ (١ ، ٣ ، ٤).

(٢) لمن : كذا فى محاضرات الأدباء . وفى بقية الأصول : لقد .

(٣) المحاضرات ، مجموعة المعانى : على الأرض ، تحريف .

(٤) ق ، ع : بالقوم .

(٥) ق ، ع : تخبره .

(٧٤٩)

وقال على مذهب الحمدوى[١] :

[الخفيف]

١ يابنَ حربٍ كَسَوْتنى طيلسانا حَمْـلُهُ لاسمـه كثيرٌ كثيرُ[٢]

٢ يتجلَّى تنسُّمُ الريح من غا ية تسعين فـرسخا فيطـير

٣ إن من يمسكُ السماءَ على الأر ضِ وباقى حَـوْبائه لَقـدير[٣]

(٧٥٠)

وقال فى الغـزل[٤] :

[الكامل]

١ العـينُ لا تنفكُّ من نظـر والقلبُ لا ينفك من وطـرِ[٥]

٢ ومحاسنُ الأشياءِ فيك معـا فلا لتِيــكَ مـلالتى بصرى

٣ مُتعـاتُ وجهك فى بديهتها جُددٌ ، وفى أعقابها الأُخَر

٤ فكأن وجهك من تجـدُّده متنقلٌ للعـينِ فى صــور

(٧٥١)

وقال فى سالم بن عبد الله :

[المنسرح]

١ يا أيهـا السيدُ الذى غمرتْ قِـدْماً أياديه شُكر من شكَرَهْ

٢ قد كنتَ أوليْتنى يدا عظمتْ عندى ، وكانت لديك محتقره

(١) المختار ٢٢٩ (١ - ٣).

(٢) ق : كثير كبير . وسقطت النقط من ع والمختار .

(٣) ق ، ع ، المختار : وباقى حياته . وهى بمعنى الرواية المثبتة فوق .

(٤) جمع الجواهر ١٣٨ (١ ، ٢) .

(٥) ق ، ع : والنفس . الجمع : فالعين ... فكر .

٣ أربعةً جُدْتَ لى بها سلفا إذ عقّنى من ثِقاتىَ البررَهْ
٤ وكم يدٍ قبلها جَبرتَ بها عظمى ، وكان الزمانُ قد كسره
٥ فإن تُقاصِصْ فغيرُ ذى شططٍ وعبدُ مولًى أحقُّ من عذره
٦ وإن تُؤخّرِ قِصاصَ ذى عَوَزٍ يشكرْكَ ، والشكرُ خير ما ثَمَره[1]
٧ وحقُّك الشكرُ كيف كُنتَ ، وما اخـ ـترتَ ففيه الصلاحُ والخِيرَه
٨ وكُبْر ظنى أنْ ليس مثلك من أخدجَ معروفَه ولا بتَره
٩ يَفْديك من ذاك كل منتكِثٍ يُعقِبُ من صَفوِ فعله كدره
١٠ رزقى لشهرين قد علمتَ به أربعةٌ نيِّفت على عشره
١١ ونَيِّفُ العقد كالسَّنام له إن جُبَّ أبقى بظهره دَبَرَه
١٢ لن يقضىَ العَقدُ بعد نيفه حاجة ذى حاجة ولا وطره
١٣ وكيف حملُ العقير راكبَه؟ لا كيف أو قطعه به سَفره؟[2]
١٤ فاترك لرزقى سنامه يَقِه فانت أولى موفِّر وفره
١٥ يا مُؤثِرَ الناس بالثراء ، ومن له عليهم بالسؤددِ الأثره[3]
١٦ لا أوحش المجدُ ، يا بنى عمِرٍ منكم ، فأنتم أجلُّ من عَمَره[4]

(٧٥٢)

/ وقال يمدح : [مجزوء الكامل] ١١٣ و

١ لو كُنتَ مجهولَ السما ح لكنت كالشىء المسخَّرْ

(١) لفقت ق ، ع من هذا البيت وسابقه بيتا واحدا هو :
فإن تقاصص فغير ذى عوز يشكرك والشكر خير ما ثمره
(٢) ق ، ع : الفقير ، أى المكسور الفقار .
(٣) ع : بالثناء ، تحريف .
(٤) أوردت د هنا الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ من المقطوعة ٧٦٤ فأهملناها اكتفاء بالآتية .

٢ أو كنت تبتاعُ الثنا ء لكان جُودَك جودَ مَتْجَرْ
٣ لكن رأيتَ الجودَ أحـ ـسن ما رآهُ الناس منظر
٤ لا يستعيرُ حُلِيَّه من غيره بل فيه يظهر
٥ ففعلتَه لا للثنا ءِ ولا لطبعٍ فيك مُجبَر
٦ لكنْ لأن محاسنَ الـ إحسانِ فى الإحسان جوهر (١)
٧ والعرفُ معروفٌ لذا تِ طباعه ، والنكْرُ مُنكر
٨ تُعطى وتمنعُ ما منعـ ـتَ وأنتَ مقتدرٌ مخيَّر

(٧٥٣)

وقال فى ابن أبى طاهر : [السريع]

١ إنى سألتُ ابن أبى طاهرٍ : لِمْ تنبح البدرَ إذا ما بَهَرْ
٢ فقال لى : أحسدُهُ حُسنَه وأنه عالٍ يفوقُ البشر
٣ قلتُ : فإن الشمسَ قد أوتيتْ هذا ، وما تنبح غيرَ القمر ؟ (٢)
٤ فقال : يُعشى بصرى ضوؤها وليس ضوءُ البدر يُعشى البصر

(٧٥٤)

وقال فى وهب بن سليمان : [السريع]

١ ليس على الضارطِ تعييرُ ولا على الضاحكِ تغييرُ
٢ كِلاهُما أجراه مِقداره كرها ، وهل تُعصَى المقادير ؟
٣ كم ضرطةٍ تتبعُها ضحكةٌ وما على الثِّنْتين تنكيرُ
٤ كلاهما إن قيستا فلتةٌ حانتْ ، ولله تدابير (٣)

(١) ق ، ع : لكن رأيت .
(٢) ق ، ع : إلا القمر .
(٣) سقط البيت من ق ، ع .

(٧٥٥)

وقال فى أبى الحسين إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الكاتب[١] :

[الطويل]

١ لعمـرى لقد أنكرتَ غيرَ نكيرِ ... عُبوسَ الغوانى لابتسام قَتيـرِ

٢ كذا هن لا يوقعنَ وُدًّا على امرئٍ[٢] ... أطارت غُرابا عنه كفُّ مُطيرِ

٣ وللشيب جَهرٌ، والشبيبة طُرةٌ ... وليس جَهيرٌ فى الصِّبا كطَريرِ

٤ عزاؤك عن ظبي طَـرير فإنه[٣] ... بعينيـك إذ شيَّبتَ غـير غريرِ

٥ رأيت حيـاةَ المرءِ بعد مشيبه ... إذا زاول الدنيـا حياةَ أسـيرِ

٦ خليلىَّ هل فى نُهية الشّيب عائض ... لمعتاضِهـا من حَبْرةٍ وحَبيرِ؟

٧ وبنتِ نعـيم فى ضـبابةَ عنـبرٍ ... تفورُ، وطورا فى عَجاجِ عبـيرِ

٨ بَرَهْرهـةٍ لم تُغـذَ إلا بناعِمٍ ... ولم تُسقَ من ماءٍ بغـير نَمـيرِ

٩ مضمَّخة اللبّـاتِ تحسب نحرها ... من المسك والجادىِّ نحـرَ نَحيرِ

١٠ محجَّبة تحتــل عليـا خَوَرْنقٍ ... تشـارف أنهـارا خلال سَدِيرِ

١١ سَـقَتْنى بعينيهـا وفيهـا وَدَلِّهـا ... خُمورًا لهـا ليستْ خمور عَصيرِ

١٢ من الظَّبَياتِ العاطيات لمجتنِي ... ثمـارِ قــلوبٍ لا الحَبِّ بذيرِ

١٣ تُغـيرُ على الجَلْد اللبيبِ فتستبى ... حِجـاه ولم تحمل سلاحَ مُغـيرِ

١٤ بدرٍّ نَثـيرٍ من حديثٍ تحفُّه[٤] ... بآخرَ فى سِمطينِ غـير نثـيرِ

---

(١) المختار ٢٦، ٧١ (١، ٢، ٣٠، ٣٥، ٨٠، ٨١، ٩٠، ٨٣) . مسالك الأبصار ٩، ٢٦٦، ٢٧٧ (٢، ٨٣) .

(٢) المختار والمسالك : أراهن لا يوقعن .

(٣) ع : ظبي غرير . . إن شيبت .

(٤) ع : من سمطين .

١٥ تبسّمُ منــه فى الدُّجى فكأنما ... يُضىء الدُّجى منــه بروقُ صَبيرِ (١)

١٦ أفيما يُفيدُ الشيب من واعظِ النُّهى ... وفــاءٌ بهـذا فى حكومـةِ زِيرِ؟

١٧ أبى ذاك إلا كلُّ شهـمٍ مشمّر ... لما عن مجازٍ واعتنى بمصير

١٨ طوى مدةً من دهره ذاتَ زُخرفٍ ... إلى أبدٍ ذى سُــندسٍ وحرير

١٩ بمنزلةٍ لا لغوَ فيهـا سوى الذى ... بهـا من غناءٍ مُطربٍ وزَمير

٢٠ أرانينُ طــيرٍ لا تزال مَليّـةً ... بكرٍّ هَــديلٍ تارةً وصــفير

٢١ ألا تِلكُمُ الدار التى حل أهلها ... بناءٍ عن الخطب المخوف شَطير؟

٢٢ خفيرُهــمُ فيهـا من الشر كله ... خفيرٌ إليـه أمرُ كلِّ خفــير

١١٣ظ ٢٣ / لهم ما اشتهوا فيها مسوقا إليهمُ ... مَقودا ــ إذا شاءوا ــ بغير جرير

٢٤ وليست بهـا شمسٌ فكل زمانهم ... غــدوٌّ وآصـالٌ بغـير هجـير

٢٥ بلى، كلُّ شمسٍ فوق خوطٍ مهفهفٍ ... على دِعصِ رملٍ يزدَهيكَ وثير

٢٦ وعيشٌ بلا موتٍ وكل ملذةٍ ... يفوز بهـا الملتذُّ غير مَضــير

٢٧ أناخ بهم فى الأمنَ خوفُ أراهمُ ... كأنهــمُ يمشون فوق شــفير

٢٨ نهتهم به أحلامهم أن يثابروا ... على عمــلٍ للعاملين مُبــير

٢٩ وإن ابن إبراهيمَ حقـا لَمِنهــمُ ... وإن كان للسلطان أىَّ ظهــير (٢)

٣٠ فتى يُتــقَى فى السلم حشوُ دواته ... كما يُتقى فى الحرب حشو جفير (٣)

٣١ يرى الحائنون الموتَ يصرف نابه ... إذا بعث الأقــلامَ ذات صرير

٣٢ إذا ما أثارَ الحــقَّ بعد ادّفانه ... بتحصيله الشـافى فأىُّ مُثــير!

---

(١) ن، ع: وكأنما . . منه .

(٢) د: كان للشيطان، تحريف .

(٣) د: فى الحلم، تحريف .

٣٣ له حُلم لقمانَ الحكيم ، فإن طغا سفيهٌ يخلف الحلم صولةُ شير(١)
٣٤ وما ظنَّ راجٍ ما لديه بكاذبٍ ولا مُخُّ راع فى ذَراه بـريرِ(٢)
٣٥ بَكيرُ العطايا للُعفاة وإنما حميدُ نباتِ الأرض كلُّ بكيرِ
٣٦ ينيـلُ بلا وعدٍ إذا النيلُ لم يكن بغير وعيـدٍ قبـلَه وهَريرِ
٣٧ فتًى لا يُنسِّيه الفعالَ اتِّكاله(٣) على تاج مُلك سالف وسريرِ
٣٨ ولكنه يبنى على إرثِ من مضَى جهيرا من البنيان فوقَ جهيرِ
٣٩ أبا الحسنين : العلمِ والجودِ، لا تزلْ(٤) بنعماءَ ما قامت هضابُ ثبيرِ
٤٠ كناكَ بها لا بالحسين مُسلِّمٌ إليك رقابَ الود غيرَ مُعيرِ
٤١ *معظِّمُ قدرٍ منك جِدُّ مُعظَّمٍ مُكبِّرُ شأن منك جدُّ كبيرِ
٤٢ أبتْ لك أنْ تكنى بحسنٍ مُصغَّرٍ محاسنُ ما مقدارُها بصغيرِ(٥)
٤٣ وقد علم الأقوامُ أنك مُكمَّلٌ لك الحسنُ فى مرأى وغيبِ ضميرِ
٤٤ وما الحسن إلا شيمةٌ مستقلةٌ بتبصير ذى جهلٍ وجبر كسيرِ
٤٥ وأنت الذى لا ينكرُ الناس أنه هُدًى لأخى جوْرٍ ، غِنًى لفقيرِ
٤٦ تُعظِّم من شكر الصديق حقيره وتحقرُ من جدواك غيرَ حقيرِ
٤٧ لك الدهرَ معروفٌ شهيرٌ، وإنما تُحب من المعروفِ كلَّ ستيرِ
٤٨ وما أعجبَ المعروفَ تستر فعله ولستَ تراه الدهرَ غيرَ شهيرِ
٤٩ إذا زارك العافُون كان إيابُهم إيابَ بشيرٍ لا إيابَ نذيرِ

(١) شير كلمة فارسية بمعنى الأسد .
(٢) الشطر الأول فى ع : على أنه لامر تجيه بخائب .
(٣) ق : منسيه .
(٤) ق ، ع : الجود والعلم .
(٥) ع : أبى لك .

٥٠ ولو قصد العافون عنك لَزارهم نوالُك من تِلقاءِ خَيرِ مُزيرِ

٥١ كأن الذى يغشى جنابك نازل على روضة مَوْليّة وغدير

٥٢ نداك لهم رهنٌ مدى الدهر كله بأخضر رِبْعيِّ النبات نضير (١)

٥٣ فهنّاك الله الفضيلة منحة ولا زلت فى خيرٍ يزيد وخيرِ

٥٤ وهناك الله الذى أنت أهلُه برغم العدى من رأيِ خيرِ أميرِ

٥٥ أمير رأى فيك الذى ليس مُشكِلاً ووافقه فى ذاك خيرُ وزير

٥٦ لعمرى لقد جَلّى بعين جليـة من القوم نظّارُ فقيد نظير (٢)

٥٧ تأملَ أين الفهمُ والحزم والتقى لباغى سفيرٍ فوقَ كل سفير

٥٨ فأبصرها فيك الموفَّق كلَّها فلولاك ما ولاك غير نكير

٥٩ ولما عزمتَ الظّعن كى تَفْصِلَ التى عصتْ كلَّ طَبّ بالأمورِ خبير

٦٠ رحلتَ على اسم الله أيمنَ رحلةٍ وسرتَ على اسم الله خيرَ مَسير

٦١ على ثقة من ناصر الدين أنه سينصرُ منك الحقَّ خيرُ نصير

٦٢ فالفاك ميمونَ النقيبـة كالذى عُرِفتَ به فى أول وأخير

٦٣ ظللتَ له بالغيب عينا يُديرها فأيّما عينٍ وأىُّ مدير ! (٣)

٦٤ ولما توسطت الأمور كفيتَها وأقبلتَ محمودا بوجه بشير

٦٥ ولولاك لم تُعدَم دماءُ مُمارةٌ سُدًى من قتيل طائح وعقير

٦٦ إذًا ولَعاق العاملين عن الجبا عوائقُ بالسلطان ذات ضرير

٦٧ ولكن نهيتَ السيف عن سَطواته بيُمنك فارتد ارتداد حسير (٤)

٦٨ وَبدّلتَ خبط العالمين هداية وقد يهتدى أعمى بنور بصير

---

(١) البيت ساقط من ق .

(٢) ع : أين الحزم والفهم .

(٣) ق : فأقبلت .

(٤) ق ، ع : العاملين .

٦٩ وما كان إصلاحُ الأمور التي التوتْ فداويتها من دائها بيسيرِ
٧٠ ولكنّ من والَى الإلهُ مُيسِّر له بأقلِّ السعى كلِّ عسيرِ
٧١ ولم تُمتَهن لكنك المرءُ لم يزل مُعِدًا لعيرٍ تارةً ونفيرِ
٧٢ فتنفِر فى النفّار أىَّ محافظ وتقعد طورا أىَّ حافظ عير
٧٣ / تغيبُ فلا تنفك شُغل مُذاكرٍ وتبدو فلا تنفك نُصب مشير(١) ١١٤ و
٧٤ يَهش لذكراك العدو وإنه لَيُضمر(٢) فى الأحشاء نار سعير
٧٥ وقد سُئل الحساد عنك بأسرهم فقالوا وما حابوا بوزن نقير:
٧٦ مُهذبُ أخلاق، مشرَّف همة مثقفُ آراء، مُمَرُّ مريرِ
٧٧ فأعجِبْ بفضل بان حتى استبانه من الناس قومٌ فى غباءِ حَميرِ
٧٨ وأعجب بفضل بان حتى عنَتْ له سِباعٌ من الأعداء ذاتُ زئيرِ
٧٩ وحتى غدا يُثنى به كلُّ كاشحٍ بقول ويتلو قوله بزفير
٨٠ أطال علىَّ الدهرَ قومٌ بظلمهم وكم لك من يوم علىَّ قصير
٨١ فلو(٣) كان لى حقٌّ تريد قضاءه لألفيتَ قد جاوزته بكثير
٨٢ ولكنّ ما تُسديه فضلٌ منحتَه وأنت بترك الفضل غير جدير
٨٣ إذا كنتَ شمسا نورها من طباعها فكيف بأن(٤) نلقاك غيرَ منير؟
٨٤ وكنتَ سحابا ضاق بالماء وُسْعه فكيف بأن نلقاك غير مطير؟
٨٥ أَبَى الله إلا أن تضىء لحائر وتَندَى لمستسقٍ إباء قدير
٨٦ شكرتُ ولم أسأل مزيدا فزدتنى دَريرا من المعروف بعد درير
٨٧ نفحتَ بسيل بعد قَطرٍ، وللحيا سيولٌ بعَقْب القطر ذاتُ خرير

---

(١) ع: وتدنو.
(٢) ع: ليضرم.
(٣) المختار: ولو.
(٤) المسالك: فى.

٨٨ مطرتَ وقد أيبستُ حتى بللتنى فعُودىَ لَيْن المتن غيرُ هصير (١)

٨٩ عليه ثمارُ الشكر بين شَكيرِه فيا حُسنَه حَمْلا خلال شكير

٩٠ وقالوا :أطل فى مدحه، قلت:حسبكم رِشائى ، فليس المستقَى بقَعير

٩١ ألا رُبما قَصّرتُ فى مدح ماجدٍ وفزتُ بسَجْل من نداه غزير (٢)

٩٢ ومابى غَنًى عما لديك ولو غدتْ مفاتيحُ ما مُلِّكتُ عبءَ بعير (٣)

٩٣ فعِش فى جوار الله خيرِ مجاوَرٍ يُجير بك الأحرارَ خيرُ مُجير

٩٤ يدُ الله من ريب الزمان وقايةٌ على خطر للجد فيك خطير

٩٥ فما لك عيبٌ غير أنك لم تدع أخا كرم جاراك غير بَهير

٩٦ وأنك مَن أصبحتَ يوما عشيرهُ من الناس طُرّا ذَمّ كلَّ عشير

٩٧ مَنحتُكها غراء يقطعُ وَخْدُها نهار أخى لهو ، وليل سَمير

٩٨ وإن لم أقرظ منك إلا مُقرّظا وإن لم أشِد إلا بذكر ذَكير

(٧٥٦)

وقال يصف النَّدّ :

[المنسرح]

١ يا من زكا جهرُه وإسرارُهُ وصحَّ إبداؤه وإضمارُهُ

٢ أراك عاقبتَنى لأنىَ لم أسالكَ شيئا يجلُّ مقداره

٣ وملتُ نحو الذى يميلُ أخو الـ ـجهل إلى مثله ويختاره

٤ وهو البخورُ الذى محصّلُنا من ملكه قترةٌ وإعصاره

٥ ذاك الذى أشبهتْ روائحه روائحَ الروض فاح نُواره

(١) ق ، ع : لدن .
(٢) ع : أقصرت .
(٣) ع : حمل بعير .

٦ ولا ترى عاقـــلا يُعـامله ... إلا إذا زال عنـــه إعسارُهُ
٧ لكنّه النـــد وهو مقـتَرَحٌ ... يجـلُّ عن أن يُذم مختـاره
٨ لا سيّما نـدك الذى منعتْ ... جـــوْدته أن يُسبَّ عطاره
٩ سُمّى نـــدا لأنه أبـــدا ... تَبعـــد فى الخافقين آثاره
١٠ تنِـدُّ أرواحه فتطـرأُ من ... أقصى قَصىِّ البلادِ أخباره
١١ كأْ إذِكُرك الذى حلف الـ ... معروفُ أن لا تنام سُمـاره
١٢ ينفـذ أقطارَ كلِّ منخرِق ... تحمى الرياحَ النُّفوذ أقطاره
١٣ يبعثُ نشـرا له تطيبُ به ... أنجادُ إقليمه وأغـــواره
١٤ إذا امتطى الريحَ سارمنشِمرا ... ســيان مَدحيكمُ وسَـــياره
١٥ حقرتَ لى منـه غير محتقِرٍ ... فراث عـنى لذاك إحضاره
١٦ وكُنتَ لاتَعذِر المخفِّف فى التـ ... تخفيف حتى يبينَ إعذاره
١٧ وحاجةُ السـائل المثقِّل فى ... نفسك كالشُّهد حين تشتاره
١٨ وإننى تائبٌ إليـك من التـ ... تخفيف توبا تصحُّ أسراره
١٩ ما بيننـا بعدها مُطالبـــةٌ ... إلا بمـا لا يُعـاب مُمتـاره
٢٠ كالحاجةِ الفخمةِ الجليلةِ من ... جاهٍ ومال يميـــل مِعْيـاره
٢١ وأنت أهـلٌ لذاك يا سندى ... ومَن مَطافى وقِبْلتى داره
٢٢ يا من له السؤددُ التمام إذا ... كان لكل الأنام مِعْشـاره
٢٣ /لن يحسُنَ الاحتشامُ من ملك ... درهـمه للنـدى وديناره ١١٤ظ
٢٤ لخواه بشـــراه حين تسأله ... وحلمـــه إن عثرتَ إنذاره
٢٥ أنذر فى البخل معشرٌ منُعٌ ... وفى السـماح الغريبِ إنذاره (١)

(١) سقط البيت من ق ، ع.

٢٦ يقسو بالوعد حين يعقده … وإن أتى العرف طال إنكاره
٢٧ يا لك من منكرٍ ومعترِف … بكرُم إنكاره وإقراره
٢٨ حرَّرنا طَولُه وعبَّدنا … فنحن عُبدانه وأحراره
٢٩ يامن إذا المال حلَّ مِقوته … حُسّن إقباله وإدباره
٣٠ يورد من حِلّه على كرم … ثُم إلى العارفات إصداره
٣١ يامن يجيرُ المُلاوذين به … فالله من كل آفةٍ جاره
٣٢ قصَّر من يسأل الحقائر أمـ … ـثالك جِدا، وآنَ إقصاره
٣٣ فاعذِر وإن كنتُ قدسألتك ما … يصغر فيما تُنيلُ قنطاره
٣٤ وعجِّلِ النـد وليكن عبِق النـ … ـنفحة يذكو وإن خبتْ ناره
٣٥ فما قليلٌ قليلُ ذى كرمٍ … يطيبُ إقلاله وإكثاره
٣٦ ومن زَراءِ الكثير قطعُكَه … ومن بهاء القليل إدراره

(٧٥٧)

وقال يرثى هبة الله[(١)]: [الطويل]

١ شجًا أن أروم الصبر عنك فيلتوى … علىَّ، ولؤمٌ أن يساعدنى الصبرُ
٢ فياحَزنى أن لا سلوَّ يُطيعنى … وياسوءتا من سلوتى إنها غدرُ[(٢)]

(٧٥٨)

وقال فى الغزل: [المنسرح]

١ صادت فؤادى عشيةَ النفرِ … ظبيةُ قصرٍ نأتْ عن القَفَرِ[(٣)]

---

(١) مجموعة المعانى ١١٨ (٢٦١).
(٢) مجموعة المعانى: فياحسرتا.
(٣) ع: عن القصر.

٢ كالشمس فى حسنها وبهجتها فإن تورَّعْتَ قلتَ : كالبدرِ
٣ لو قَلدت نحرها السعود من السْـ ـسَبعة قلَّت لذلك النحــر
٤ أو نَطَّقت خصرها بمنطقة الـ ـجــوزاء قلَّت لذلك الخصر(١)

(٧٥٩)

وقال يتنجز موعدا :

[الطــويل]

١ من الحيف تخسيسُ النوال ومَطْلُهُ فَعجِّل خسيسا أو فأجل موفَّــرا
٢ وكن نخلة تُلوِى وتُسنِي عطاءها وإلا فكن عَصْفا أقــلَّ وييسرا(٢)

(٧٦٠)

وكتب إلى القاسم بن عبيد الله :

أطال الله بقاءك فى أتم مَسْعدهْ ، وأعزَّ سلطانك وأيده ، وقدَّم وأعلى أمرك وأرشده(٣) ، ورفع مجدك وشيده .

رِقاعى إليك — أعزك الله — مردَّده ، وكذاك دواوينها مطَّرحة مبدده(٤) ، ومواعيــد قائلها معــك مؤبده . وإنهــا — لو أنصفتَها — لمجــوَّده .

(١) ق : إن .

(٢) العصف : ما كان على ساق الزرع من الورق الذى ييبس فيتفتت . وقيــل : التبن ، وقيل بقل الزرع . وفيه أقوال أخرى (اللسان : عصف) .

(٣) وقدم : ساقطة من ق ، ع .

(٤) ع : ودواوينها لديك ، وأسقطت : وكذاك . ق : ولديك دواوينها مطرحة .

وإن حرمة صاحبها — لو رعيتَها — لمؤكده . وفى تعليق الآمال لسالف الصنيعة مَفْسده [١] ، ولمُستأنِفها منكده ، والتصريح للحر باليأس مَطرده .

وقد تسحبتُ على أخلاقك الممهَّده ، والإقالةُ منك عند عَثرات عبيدك [٢] فى رقاعهم وغيرها متعوَّده ، والإصابة منك مسترفده ، وحريتك لاغيرها هى المستعانة عليك المستنجده [٣] . فرأيَك — وفقه الله وسدده — فى قبول الآمال المُلدَّده [٤] : أو إعتاق الآمال المستعبَده . أطال الله بقاءك وخلَّده ، وأدام عزك وأكده [٥] ، ووصَل سرورك وجدده ، وقبِل شكرك وأحمده .

وقلت [٦] : [الطويل]

١ ليهنِك أنْ قدمر من صدر دولة شهورٌ توالتْ بعدهن شهورُ

٢ وأن العدا قد سوَّغوا فى مؤمِّل مقالهمُ : بعضُ الرجاء غرورُ

٣ أيُجدِب ـ يا للناس ـ مرعَى وليِّكم وأنتم غيوثٌ للورى وبحور ؟

٤ ويدجو عليه ليلُه ونهاره وأنتم شموس أشرقتْ وبدور ؟

(١) د : السالف الصنعة .

(٢) ع : عثرات عبيدهم .

(٣) ع : المستغاثه المستنجده .

(٤) قبول : سقطت من ع .

(٥) ع : وورطده .

(٦) تكررت الأبيات مرة أخرى فى صفحة ١٣٣ من (د) واكتفينا بإيرادها هنا .

(٧٦١)

وقال فى دُريرة : [1]

[الطـويل]

١ / أقول وقد قال العذول فأكثرا ... ومـل من الإكثار فيهـا فأقصرا : ١١٥ ر
٢ دريرةُ منى بالمـكان الذى به ... حياتى، فدعْ عنك الملام المكررا [2]
٣ جرى حبها منى مجارىَ ريقها ... وألحاظِهـا ثم اكتفى فتحـيَّرا
٤ فيالك من جارٍ مع الروح ساكنٍ ... مساكنَها فى مأمن أن ينفَّـرا [3]
٥ وكيف سلُو القلب عنها وقد غدا ... لهـا كل قلب سخَّـرته مسخَّرا ؟ [4]
٦ وقد أُوتيتْ عينين هاروتُ فيهما ... وماروت ، ما أدهَى لقلبٍ وأسحرا ! [5]
٧ دريرة : ما للدر عندىَ مَفْخر ... سواك، ولولا أنت ما عُد مفخرا
٨ دعـاك المسمَّى باسمه فرفعتـه ... ونخَّمت من مقـداره فتكبرا
٩ فأنت له حلْىٌ وإن كان حليـةً ... لكل قضيض الطرف أكحلَ أحورا [6]
١٠ وما الحـلى إلا حيـلة لنقيصةٍ ... تتم من حسنٍ إذا الحسنُ قصَّرا [7]

(١) المختار ٩ (١٠٠٧، ١٣) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦١ (١٠، ١٣) .

(٢) ق، ع : دريرة عندى .. الكلام المكررا .

(٣) ق ، ع : مساكنه .

(٤) ق ، ع : على كل .

(٥) هاروت وماروت : الملكان اللذان أرسلا إلى بابل ليعلما أهلها السحر ابتلاء لهم ، وورد قصتهما فى سورة البقرة .

(٦) ع : حليه .

(٧) د : حلية ، تحريف .

١١ وليس لحلْيٍ فى الجميلة منظرا ... جمالٌ ولكنْ فى القبيحة منظرا

١٢ تضىء نجوم الليل فى الليل وحده ... وليس لها ضوء إذا الصبح نَوّرا

١٣ فأما إذا ما الحسنُ كان مكمّلا ... كحسنِك لم يحتج إلى أن يُزَوّرا (١)

(٧٦٢)

وقال فى الخضاب : [الطويل]

١ إذا كنت لو دام السواد وأَخلقت ... محاسنَك الأيامُ قيل : كبير

٢ فكيف ترجّى بالخضاب و إفكِه ... وأنت كبير أن يقال : صغير؟

(٧٦٣)

وقال فى الغزل : [البسيط]

١ هلِ الملالة إلا منقضَى وطرٍ ... من لذةٍ يُطَّبَى من غيرها وطرُ؟ (٢)

٢ وفيكِ أحسنُ ما تسمو النفوس له ... فأين يرغب عنكِ السمع والبصر؟ (٣)

٣ لا شىءَ إلا وفيها منه أحسنُه ... فأين يُصرَف عنها القلب والنظر (٤)

٤ ما كان ضرَّ سماءً تستظل بها ... لو امّحى نيّراها : الشمس والقمر (٥)

ويروى :

يا من له صَفوات الحسنِ والخيَر ... ومن تَصاغرَ عنه الشمس والقمر

٥ أحُسنُ وجهك ينمى لا انتهاءَ له ... أم هل تَعاقبهُ فى ساعة صور؟

(١) المختار ، المسالك : إذا كان الجمال مكملا كمالك .

(٢) د : هى الملالة . ق ، ع : من متعة .

(٣) سقط البيت من د .

(٤) د : منها السمع والبصر . ق : منك أحسنها ... السمع والبصر . ع : وفيه منك ... وأين .

(٥) البيت ليس فى د .

(٧٦٤)

وقال يمدح :

[الطويل]

١ ويغفـر للهافين غيرَ مُقصِّـــر ولا جاهلٍ ما قد أتَواحين يغفرُ
٢ ولكنْ يثيب المحسنين مَثـوبة ينافسهم فيهـا المسىءُ فيُقصِر

(٧٦٥)

وقال يهجو أبا حفص الوراق[1] :

[مخلع البسيط]

١ زُوِّج شـيخ لنـا عجـوزا تُزهَى بطَست لهـا وتَـور[2]
٢ تُـنزِّه الطـرف فى ذُراهـا فلا تـرى ثَمّ غير ثـور[3]
٣ قـد بارهـا الدهرُ كلَّ بَور وبارت الدهرَ كل بور
٤ دارت تعـاويذُها قديمـا فى الحَـزْن والسهل كلَّ دور[4]
٥ مُلفَّلَــةً بالطـريق تَهـدى فى كل نَجْـد وكل غـور[5]
٦ قـد أنعلتْ خُفَّهـا بزوج ولفَّفت رأسهـا بكَـور
٧ تزعـم تعويذهـا شـفاء من كل برد وكل فور
٨ وشيخنا مُحـرِز جَداهـا فى كل حال وكل طـور[6]
٩ تمـور أكسابُهـا عليـه إذا التوى الكسبُ كل مور
١٠ حتى إذا ضاجعتْـه ليـلا وصـالحت زَوره بزور

---

(١) ثمار القلوب ٢٧٥ (١١) .
(٢) ق ، ع : بجوزه .
(٣) هـ : نور . ق : ينيـه الطرف .
(٤) ق ، ع : السهل والحزن .
(٥) ق ، ع : ملطة ، وهى بمعنى ملفلة .
(٦) سقط البيت من د وأعطت قافيته للبيت السابق .

١١ أدلتْ إلى شِدقه لسانا ... ما هو إلا طِحال ثَورِ (١)
١٢ وابتلعتْ أيره بطبزٍ ... ما هو إلا غِمار هَور
١٣ فالعدل منها عليه جَور ... قاتلها الله أىُّ جور
١٤ وحاله الحورُ بعد كورٍ ... فى ذاك لا الكور بعد حور
١٥ أَشهد إن لم ترح وتغدو ... جليس قعقاع بن شور (٢)
١٦ لَتَسكُنَنَّ الثرى وشيكا ... أو لَتَموتَنَّ خلف سور (٣)

(٧٦٦)

وقال فى القاسم (٤) :

[البسيط]

١ يابن الوزير الذى تمَّت وزارتُه ... لا تجمعنَّ علىَّ العار والنارا (٥)
٢ إن كنتُ أحسنت فى وصفى مآثركم ... فآثِروا فىَّ بالإحسان آثارا
٣ أو كنت قد قلت ما لا أستحق به ... منكم ثوابا فرُدّوه وما سارا (٦)
٤ إن المديح إذا ما سار منفردا ... من الثواب كسا من قاله عارا (٧)
٥ / الله يعلم أنى ما أَلوتكمُ ... إطابةً عند مدحيكمُ وإكثارا ١١٥ ظ
٦ وقد يُقَصِّر بليغٌ من بلاغته ... وقد يظنُّ سوى المختار مختارا

(١) ق : أدلت على . الثمار : أدنت ... طوال نور .
(٢) قعقاع بن شور الذهلى : معاصر لمعاوية بن أبى سفيان يضرب به المثل فى حسن المجاورة . (المعارف ٩٩ ، البيان والتبيين ١ : ٦٤ . عيون الأخبار ١ : ٣٠٧) . واضطر فلم يجزم (تغدو) .
(٣) سقط البيت من د .
(٤) المختار ١٣٤ ، ٢٥٦ (١ — ٤ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٥) : ثمار القلوب : ٢٦٩ (٣٠) .
(٥) المختار : النار والعارا .
(٦) ق ، ع ، المختار : وإن أكن قلت .
(٧) المختار : كسا أربابه .

٧ فعفوكم عن مسيءٍ غير معتمـد كان الإله لكم من سُخطه جارا[(١)]

٨ إنى أرى عفوكم عنى وستركمُ عيبى أجلّ من التثويب مقـدارا

٩ صونوا خَلاقى كما صنتم نوالكمُ عنى، وإلا فكونوا حاكما جارا

١٠ من ذا أحل لكم أن تهتكوا خَلَقى وأن تمدُّوا على المعروف أستارا[(٢)]

١١ غثٌّ من الشعر فيه ذُلُّ مسألةٍ كلاهما يُكسِب المستور إعوارا

١٢ رُدّوا علىَّ بُيَيْتًا زَلَّ عن كبدى لم يلق عندكمُ إذ ضيمَ أنصـارا[(٣)]

١٣ أصغرتموه فأصغرتم وحُق له لو تم الله ما لقّاه إصغـارا[(٤)]

١٤ ردوا علىَّ قبيحا عندكم، حسنا عندى، أرى ما ازدريتم منه كُبّارا

١٥ أقررت فيه بعيب لست أعرفه وربمـا استبطن الإقرارُ إنكارا

١٦ أسهبتُ فيكم لكى أُعلى فطاطأنى تقصيركم بى فقد أزمعت إقصارا

١٧ إن السلاليم لا تبنَى أطاولُهـا يوما ليهبـط بانيهنّ أغـوارا

١٨ لكن ليصـعدَ أنجـادا تُشرفه حتى يمدَّ إليه النـاس أبصارا

١٩ وقد هبطتُ بمـا أسديتُه لكمُ من حالقٍ، ولعل الله قد خارا[(٥)]

٢٠ كم هابطٍ صاعدٌ من بعد هَبْطته وغائرٍ منجدٌ من بعـد ما غارا

٢١ قد يخفض الدهرُ من حر ليرفعه طورا وطورا وكان الدهر أطوارا[(٦)]

---

(١) ع : له من سخطكم، وهى جيدة.

(٢) ق، ع : خلقى.

(٣) د : بنيا. ق : بنتها. ع : بيتا. ولعل الصواب ما أثبتناه. ق : إن ضيم.

(٤) أخرت ع هذا البيت عن تاليه.

(٥) ق، ع : سديته.

(٦) ق : كم يخفض.

٢٢ لا غرو أن يضعَ المهدىُّ هاديَه ... حالا ليرفعه حالا إذا ثارا
٢٣ ثقلتُ فى كفة الميزان فانكدرتْ ... تهوِى وشالت خِفاف القوم أقدارا (١)
٢٤ صبرا فكم ناهض من بعد وقعته ... يوما ، وكم واقع من بعد ما طارا
٢٥ إذا هوى الدر فى الميزان أصدرَه ... تاجا إلى قمة العلياء سَوّارا (٢)
٢٦ إن المواعظ أنفال يُنفِّلها ... ذوو الحِجى تترك الأعسار أيسارا
٢٧ سينصف الدهر من قوم بدائرة ... وفى الجديدين إنصاف إذا دارا
٢٨ وثقت فيكم بغدر الدهر إن له ... غدرا وفيًّا وقِدْما كان غدارا
٢٩ يا رُبَّ غدرٍ وفىٍّ قد رأيت له ... أخنى على ملك واغتال جبارا
٣٠ لا تبقَ مُتمَبيرٍ صروف غير غافلة ... تُحسنُّ نقضا كما تحسنُّ إمرارا (٣)
٣١ لعل ما نالنى منكم سيُغضِب لى ... أنصار صدق من الأنصار أحرارا (٤)

(٧٦٧)

وقال فى لحية الليف :

[السريع]

١ إن أنتَ صادفت أخا لحيةٍ ... قد جلَّلتْ من كبر صدرَهْ
٢ فاقبضْ بيُسراك على أصلها ... وضع على حلقومه الشَّفره
٣ فإن خشيت الله فى قتله ... وخِفت منه سطوة مره (٥)
٤ فثِب إلى عُثنونه ناتفا ... فأْتِ عليه شعرة شعره (٦)

(١) ق ، ع : وشال .
(٢) ق ، ع : القمة .
(٣) ق ، ع : غير عاجلة ... كما أحسن .
(٤) ق ، ع : من الأحرار أنصارا .
(٥) ق ، ع : أو خفت .
(٦) ق ، ع : فثب على .

(٧٦٨)

وقال فى ابن فراس :

[الرجز]

١ يابن فراس أىُّ شىء تنتظـرْ
٢ لم يبـقَ إلا أن أراك تعتـــذر
٣ وأن أرانى عنـــد ذاك أعتـبر
٤ فتسألَ الغفـــران إذ لا أغتفر
٥ رُح لى بمـا أمّلْت إذ لم تبتكر (١)
٦ وإن عجزتَ أن تَسُنّ فافتقـر
٧ أولا فقد خاب رجائى وخسر
٨ والفول يبق والخطوب تنشمر (٢)

(٧٦٩)

وقال يهجو عمرا :

[البسيط]

١ لا يغْضَبّن لعمرو من له خطـر — فليس يرضَى بضيمى من له خَطَرُ
٢ لا سيما ولقولى فيـــه منزلة — من سيد مثّلاه الشمس والقمر
٣ لَضحكةٌ منــه أوْلَى أن أُسَرّبها — من ضحكة الروض وشْى بردِه الزهَر
٤ لو كنت أعلم أن الشرك يُضحكه — أشركتُ بالقرد عمرٍو إنه عـــبَر
٥ فإن تعجّب قوم ، قلت ممتثلا : — قولَ الفرزدق فيما أدّت السِّيَر :

(١) ق ، ع : بما قدرت .
(٢) ع : تنتشر .

٦ أيعجب الناس أن أضحكتُ سيدهم ... خليفةَ الله يُستسقَى به المطر (١)

٧ وإننى مستعير عِرضَ عَمرِهِمُ ... شهرا من الحول كى يُقضَى به وطر (٢)

٨ كما استعار علىٌّ هامَ شيعته ... تحت الظُّبا ساعةً، فيما حكى الخبر

١١٦ و ٩ / وليس يُغبَن عمرو فى إعارته ... إياى عِرضاً سيبقى فيه لى أثر

١٠ يُعيرنيه دَريسا ثم يأخذه ... منى جديدا مُوَشًّى كله حِبَر

١١ يا عمرو : لا تمنعنّا ما نُسر به ... فإن ذلك لؤم منك أو خور

١٢ وقد أعار خيارُ الناس هامَهُمُ ... إمامَهم، ولأهل الفضل مصطَبر

١٣ دع ذا فأنت حقيقٌ أن تكافئنى ... لو كنت تدرى، وأنَّى يفقه الحجر؟

١٤ نبهتُ ذكرك حتى عاد خاملُه ... بدرا وكان سِرارا دونه سُتُر

١٥ سخرتُ فيك هجائى بعد ما ذَئِرت ... منك القوافى، وقِدْما عيفت القُذَر

١٦ وإن تسخير فكرى فيك قافيةً ... لَسُخْرة منه خَفَّت عندها السُّخَر

١٧ فاشكر وهيهات أن تُهدَى لشكر يد ... وكيف يُهدَى غوىٌّ قَصْرُه سَقَر (٣)

١٨ أستغفر الله لم تُشهرك حادثة ... بل أنت قدما بذاك الأنف مشتهَر

١٩ بل أنت كلك شىء لا نظير له ... فيما رأينا، وفى أشياءَ تنتظَر

٢٠ فاشكر إلهك، لا تشرك به أحدا ... إن كان يُشكَر شىء كله شُهُر (٤)

٢١ ياعمرو : لو قلبت ميم مُسكَّنة ... باءً محرَّكةً لم تُخطأْ الْفِقَر

---

(١) فى شرح ديوان الفرزدق لعبد الله إسماعيل الصاوى ٣٦١ : أن أضحكت خيرهم . ق، ع : لا يعجب . . خيرهم .

(٢) ق، ع : الوطر .

(٣) د : قصده .

(٤) ق، ع : شبها .

الفقر : موضع إصابة الرامى[1] .

٢٢ فإن ضَنِنت بمِيم كاسْتِ صاحبها ... فبدِّل العــينَ غينا أيهـا الغمِر[2]

٢٣ ولا تميلنَّ عن عمرو إلى عُمَــر ... فيقتضِى لك من أكفانه عمــر

٢٤ ويغضب الله والسبع الطِّباق له ... وساكنوهنَّ والأبرار والســور

٢٥ سَمَّتك ياعمرو عمرا وهْى ظالمة ... رِمامُ سوء وقد أودى بها العَفر

٢٦ فادعُ الإله عليها غير مُتَّئب ... وغَيِّر اسمك ، حلَّت باسمك الغِير

٢٧ خَيِّم على عَبَر ، واقنع بهـا سِمة ... فيها لمثلك ـ إن أنصفت ـ مُقتصَر

٢٨ ساع أبا العبر المسكين فى ولد ... يُعزَى إليه ، وكُنْه أيهـا العبر[3]

٢٩ أصبحت تصلح مصداقا لكنيته ... دعوى شواهدُها أخلاقُك العور[4]

٣٠ أنت ابنه ، غيرَ شك ، يا أبا حسن ... فاذهبْ ظفرتَ بمالم يأمل الظَّفر

٣١ حَصَّلته هاشميـا لا نظـــير له ... مِلْحا وظرفا ، وإن قال الخنا نفر[5]

٣٢ وما أتى بك حيا بل صَدى حُفر ... وهكذا تلد الأصداء والحفــر

٣٣ لوكنت من ولد الأحياء ما اكتسبت ... يداك دَهْيـاءَ لا تُبقى ولا تَذر

٣٤ أعجِبْ بناسل عمرو وهْو فى جدث ... وفى الحوادث آيات ومعتــبَر

(١) هذا الشرح غير موجود فى د ووضعته له فى الهامش .

(٢) ق ، ع : كاسم صاحبها .

(٣) أبو العبر : اختلف فى اسمه فقال الأكثرون محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمى . وقال الخطيب البغدادى ، ومرتضى الزبيدى : أحمد بن محمد . وهو أحد الشعراء الخلعاء ، كان نديما للتوكل ، وألف كتبا منها المنادمة وأخلاق الخلفاء والأمراء ، وجامع الحماقات وحاوى الرقاعات ومات سنة ٢٥٠ ﻫ (فهرست ابن النديم ١٥٢ فوات الوفيات ٢ : ١٧٤ . طبقات الشعراء لابن المعتز ١٦١ . تاريخ بغداد ٥ : ٤٠ . التاج : عبر) .

(٤) ق ، ع : أصبحت تطلب . د : الغرز .

(٥) ق ، ع : حلته .

٣٥ وإنّ أعجب من عمرو وناسِله ... لأنْ غـدا وهْو محجوج ومُعتَمَر
٣٦ جِبسٌ يهرُّ على الأحرار حاجبه ... وآفةُ الناس أن تستأسِد البقر
٣٧ وأن يكون له بغلٌ وآلته ... وأن يسير وقد حَفَّت به الزمر (١)
٣٨ مخبَّل الخَلق فى أوصاله حَوَل ... كأنّ خِلقته ثوب به شَطَر
٣٩ أو شكل ميزان قتٍّ جانبٌ صَعَد ... وجانب ثَقَّـلوه فهْو منحـدر
٤٠ للعين فى وجه عمـرو مقبِلا طِيَرٌ ... وفى قَفـاه لهـا مستدبِرا عـبر (٢)
٤١ فإن تطاوَح فيـه طرفُها صُعُدا ... أضحى له ولهـا فى طولها سفر (٣)
٤٢ قالت مَقابِحُ عمـرو عند موقعه ... فى أمه : ما لمثلى افتُضَّت العُـذُر (٤)
٤٣ أنَّى يكون لنفسٍ حرة سَكَنا ... وليس فيـه لكلب جائع جَزَر
٤٤ إنى لأحسب عمرا من طَفاسته ... يُضحى وفى بعضه من بعضه زَوَر
٤٥ يابن الوزير، الذى جَلَّت وزارته ... أنَّى يُراح إلى عمـرو ويبتكَر؟
٤٦ قد أنكر الحـزْمُ أنّا كلَّ شارقة ... تُضحى بعمرو لنـا ذنبٌ ومعتذَر
٤٧ يُزرى علينـا به قوم فيَجشِمنا ... تمويهُ عذر وبعض العذر معتسَر
٤٨ ولا يَنى مستخِفا بامرئٍ وجبتْ ... عليك بالميـل والزلفى له أُجَـر
٤٩ منها الكرامة وهْى الفرضُ توجبه ... وعند طولك أنفـال له أُخَـر (٥)
٥٠ وما دعاه إلى استخفافه دَرَك ... لكن دعاه إليه الجهل والبطر
٥١ وليس تخطئ ذا الخرطوم واحدةٌ ... من اثنتين إذا ما حُصحِص النظر

(١) البيت ساقط من ق .
(٢) ق ، ع : لنا .
(٣) ق : له وله . ع : طرفنا . . له وله .
(٤) ق ، ع : من أمه .
(٥) البيت ساقط من ق .

٥٢ جهالة وتعدٍّ فى إهانتـه ... مولاك، والذنب فى هاتيك مغتفرُ (١)

٥٣ لكن عتَاد أبى الخرطوم سيدنا ... كبيرة صَغُرت فى جنبها الكُبر

٥٤ قد امتطى القردُ فى إتيانها غَرَرا ... يا واحد الناس فليعثرْ به الغرر

٥٥ أمَا رآك وقد أكرمتَنى طرفا ... من النهار أما كانت له ذِكر؟ (٢)

٥٦ أما درى أن ما عظّمت قيمته ... فهْو العظيم، وما حقَّرت محتقر؟

٥٧ لَشدَّ ما أقدمتْ بالأمس عزمتهُ ... على التى أعوزتْ أنصارها العِذر (٣)

٥٨ فإن همُ عذروا بالجهل صاحبَها ... فليس فى رفض أعمى القلبِ مؤتمر

٥٩ / ممن يرى أن رزء العِرْض مُجتَبر ... ولا يرى أن رزء المال يجتبر ١١٦ظ

٦٠ وما الصواب سوى استقصاء نعمته ... وكلُّ نعمى على أمثاله هَـدر (٤)

٦١ كيما يكونَ لأقـوام به أدب ... وفى النكّال عن الزلات مزدجَر

٦٢ والحمد لله شكرا لا شريك له ... على الأمور التى يجرى بها القدر

٦٣ وسائلٍ لىَ: ما عمرو وموضعَه ... أأعوزتْ رأىَ ذاك السيدِ الخِيَر؟

٦٤ فقلت: كلا، ولكن طوله عجب ... بمثله شُغِل السمّار والسمر

٦٥ ما زال ذا مِنن تُهدَى إلى شبح ... ما فيه مَسْـدًى لعُرف حين يختبر (٥)

٦٦ محاوِلا فعلَ عرف لا يخالطه ... شوبٌ سواه، وذاك الصفو لا الكدر

٦٧ وللصـنائع والآلاء تصفيـة ... عند الكرام، تراها تلكمُ الفِطر

٦٨ نِحْرق تراه بفعل الغيث مقتدِيا ... والغيثُ يُنعِم حتى يُعشِب المَدَر

---

(١) ق، ع: أو تعد.

(٢) ق، ع: أحرمتنى .. فكر.

(٣) د: أقسمت.

(٤) ق، ع: استصفاء. وهى جيدة.

(٥) ق، ع: يحتكر، تحريف.

٦٩ فلن تراه وفى عرف يجود به ترشيح شكر وهل للغيث مُتَّجَرُ؟
٧٠ كافٍ كسى الناسَ طرا من فواضله ما ليس فى ثوبه ضيقٌ ولا قِصر (١)
٧١ كالغيث يصبح مغمورا بنائله أفاضلُ القوم والأنعام والشجر
٧٢ هذا على أن فيه فضلَ تكرمة للأفضلين ، ولِمْ لا تُمسح الغرر (٢)
٧٣ مثل الفراسىِّ والنحوى صاحبه وكالملقَّب فهْو الغُنج والحور
٧٤ ذاك الذى لم يزل ظرفا ونادرة كأن مَحْضَره الأصداغ والطُّرر
٧٥ وكالطبيب أبى إسحاقَ إن له نفعاً مبينا إذا ما أجحف الضرر
٧٦ وما نسيتُ أبا إسحاقَ مائرنا تلك الفكاهات ، سِيقتْ نحوه الميَر
٧٧ بحر المعانى ثِقاف اللفظ قَيِّمه إذا تَعاجَم فيه البدو والحضر
٧٨ وكيف أنسى امرأً يحيى محاسنه ذكراه عندى ، إذا ما ماتت الذِّكَر
٧٩ وكالنَّطيف نزيف إنه لهب ذاك له حركات كلها شَرر (٣)
٨٠ ذاك الذى لم يزل طِيبا ومنفعة كأن مشهده الآصال والبُكر
٨١ أقسمت لو لم تحصِّنّا حرارتُه من برد عمرو لقد أودتْ بنا القِرر (٤)
٨٢ ولى إلى ابن فراس مودة وجبت له على بحق إنه وَزَر
٨٣ ذو مخبر بارع ذ منظر حسن فيه لذى الفخر بالخُدّام مُفتخَر
٨٤ كأنه حين يجرى فى كتابته له طريق إلى العلياء مختصر
٨٥ صَفّاه من كل عيب أنه رجل ما إنْ يزال له من عائب حذر
٨٦ سيفٌ محلًّى ، تروق العين حليتُه وصارم حين يُستلُّ خده ، ذَكَر
٨٧ ولا يخونُك فى سر ولا علن أمانةً أو يخون السمع والبصر (٥)

---

(١) د : كاس .
(٢) ع : مكرمة
(٣) لذ : بريف : والكلمة غير منقوطة فى ع .
(٤) ع : أردت .
(٥) عيق : ويخون ، تحريف .

٨٨ ليست مَشانيه من نبع لعاطفه ولا مكاسيره للمعتدى عُشُرُ (١)
٨٩ تطرَّفت شِرَرٌ منه حباه بها شرخُ الشباب ولم تنقض له مِرَرُ
٩٠ وربما نفختْ فى ناره هَنَةٌ فاستوقدتْ شررا ما مثلها شرر
٩١ حامٍ بحزمٍ حمى السلطان فى كرم رام بعزم إذا عَنَّت له الفُقَر
٩٢ يُثنى السهامَ عن المرمى ، وآونةً يُمضى السهام إذا لاحت له الثُّغَر
٩٣ لا يورد الأمر أو تبدو مصادره ولا يرى الوردَ ما لم يمكن الصَّدَر
٩٤ أضحتْ كتابته بيضاءَ تشبهه يُجبَى بها الحمد للسلطان ، والبِدَر
٩٥ وكلُّ ما قلته فيه فسيدنا أَولى به ، وهْو من حقت له الأُثَر
٩٦ وللعروق ثمار الفرع تمنحها أغصانُه وللبِّ الهامة الشعر

(٧٧٠)

وقال فى المهتدى (٢) : [السريع]

١ قل للإمام المهتدى كاسمه وللشبيه السر بالجهر
٢ أنصفت بعض الناس من بعضهم فأنصف الناسَ من الدهر

(٧٧١)

وكان بعض إخوانه من الرؤساء يميل إلى مغنية ، فوقع بينهما تهاجُرٌ وتباعد ، فسأل ابن الرومى أن يقصد الإصلاح بينهما ، وغاب ابن الرومى عن هذا الرئيس أياما ثم وافاه فوجده عاتبا . فعمل ابن الرومى شعرا كان صديقه قاله يعاتبه :

والشعر [الطويل]

١١٧ و ١ / ألا ليت شعرى حين أخلفتَ موعدى وأنت امرؤ قد حلَّمتْك المَعاشرُ

(١) النبع والعشر : نباتان .
(٢) المهتدى بالله أبو إسحاق محمد بن هارون الواثق ، تولى الخلافة فى ٢٥٥ هـ وقتل فى ٢٥٦ هـ .

٢ أقدّرتَ أنى راغب فيك لائم أبا حسن أم زاهد فيك عاذِرُ؟
٣ كلاذا وهذا يَتّقى الخلُّ مثلَه على العهد من خلانه ويحاذر
٤ وياليت شعرى حين غبتَ أفائزٌ ببغيته أم خائب القِدح خاسر (١)

(٧٧٢)

وقال مجيبا [لنفسه] (٢) :

[الطويل]

١ لئن قَبُحتْ منى لديك الظَّهائرُ لَحسبُك حسنا ما تُجِن الضمائرُ
٢ وإنى وإن أخلفتُ وعدَك للّذى وَفَى لك منه جَهْره والسرائر
٣ عثرتُ وأنسانى التحفُّظ أننى أراك مُقيلا حين يعثر عاثر (٣)
٤ فلا تَلحينِّى فى ذنوبى كلها بخانى ذنوبى عفوك المتواتر (٤)
٥ فإن لا تكن كانت لعفوك وحده فعفوُك لى فيها شريكٌ مشاطِر (٥)
٦ ومالك إنكار الجرائر من أخٍ إذا وقعت منه ومنك الجرائر
٧ ولا بأس أن يزداد طَولك بسطةً بأنِّىَ خطَّاء ، وأنك غافر
٨ وضعتُ جِران الذل سمعا وطاعة ولى فى مغيبى عنك يوما مَعاذر
٩ شُغلت بصيد الظبى حتى اقتنصتُه وها هو ذا قد قبّضتْه الأظافر
١٠ وكل امرئ يَفرى بجدك مُفلِح وكل امرئ يسق بجدك ظافر
١١ وهل يحسن التقصير أو يُعذَر الوَنَى ومثلىَ مأمور ومثلُك آمر ؟
١٢ وليست لأستاذٍ علىّ ملامة إذا غاب شخصى عنه والنفع حاضر

(١) فى الأصول : بغيته .
(٢) المختار ١٣٧ (٣ ، ٤ ، ٧) .
(٣) د ، ق : عبرت .
(٤) ع : فإن ذنوبى . المختار : فبعض ذنوبى .
(٥) ق : فيه

١٣ وساءلْتنى: هل غبتَ والقِدحُ فائز ... لدى غيبتى أم خائب ثم خاسرُ؟
١٤ ولم أخلُ من ربح وخُسر كليهما ... إذا نَفــذت للبصرين البصائر[١]
١٥ كفانىَ ربحـا بُغيتى لك حاجةً ... ولو أنهـا ممـا يَهـاب المخُـاطر
١٦ وحسبىَ خسرا أن أفاْتَ بنظرة ... إليـــك على أنى بقلبىَ ناظـر

(٧٧٣)

وقال فى أبى العباس بن ثوابة [وقد نالته علة من برد[٢]] :

[البسيط]

١ يا كائنـا[٣] بين أَوماتٍ وأَوعارِ ... من صَرْف دهرٍ على أبنائه ضارِى
٢ لعـا لعـا لك من عَـثْرٍ ألمّ بنا ... فى سابح منك طِـرفٍ غير عثّـار
٣ ما زال يسبق بالتقريب طالبَه ... وفيه كنزان من شَــدٍّ وإحضار
٤ أَعجِبْ به فيك من شكوٍ ولا عَجَبٌ ... من ريب دهرٍ ولا من صرف مقدار
٥ أنَى امتُحِنتَ ببلوى لا يُشاكلها ... ما خلتُهـا غـير تعبـيرٍ وإنذار؟
٦ وكل عبـدٍ أراد الله عصمته ... لم يُخْـلِه الله من وعظ وإذكار
٧ أما وَبُرْئك كلَّ البرء من وَصَب ... أضرَّ بالنـاس طرا كل إضرار
٨ لئن منحتُك إشـفاقا تَكنَّفه ... وُدّان من بين إعلان وإسرار

(١) ق ، ع : فلم . . وحسن كلاهما .

(٢) المختار : ٧٢ (٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٦ – ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤ – ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ — ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩) . مجموعة المعانى ١٧٥ (٤٣ — ٤٥) . ثمرات الأوراق ٢ ٣٠ (٨٢ ، ٨٤) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٧ (٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ – ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢)

(٣) ق : يا كاتبا . ع : يا كاتبا . . أنيابه . وكله تحريف .

٩ انى لأنشر إشفاق على رجل فَـرْد ، له خطر وافٍ بأخطارِ (١)
١٠ وكنت ، والدهر غدار بصاحبه لا سيما إن رآه غير غدار
١١ أخشى عليك اضطرامَ الدهر لا عِللا تُخشَى على كل كابى الزند عُوّار (٢)
١٢ ما أنت والبردُ ، يا من كل جارحة من جسمه ذات نيران وأنوار
١٣ جارتْ عليلتُك المنهاجَ سارِيَةً وهل يَضِل على بدر الدجى سارى ؟
١٤ مامثلها ـ ياشهاب الأرضِ ـ غاشيةٌ معهودة من غواشى تلكمُ الدار
١٥ برد أطاف بنار منك موقدةٍ ليست تبوخ ولا تُذكّى بسعار (٣)
١٦ ما كان يجمع ـ جلَّ الله ـ بينكما إلا المؤلِّفُ بين الثلج والنار
١٧ أبشِرْ فإنك طود الله أسسه وشاد منه بناء غير منهار
١٨ فأمَنْ فإن ذكاءً أنت ضامنه قِرنٌ لشكرِك ، جَلْد غير خوار
١٩ ستستجيش عليه أو تُطحطحه فى فيلقٍ بحريق منه سوّار
٢٠ وإنما هو برد والسلام له شَفع وفيك طباع زَنْده وارى
٢١ والله يأمر قوما ثم يُطلقهم والدهر ينسخ أطوارا بأطوار
٢٢ وحسبك العُرف من دِرعٍ ومن تُرُس وحسبك الله من حصن ومن جار
٢٣ كأننى بك فى سربال عافية والحال حالان من نقض وإمرار
٢٤ تجرى فتسبق من يجرى إلى كرم عفوا وأجدِرْ بسبقٍ بعد مضمار
٢٥ وأنت صاحٍ من الأسقام منتقِب ديباجةً ذات إشراق وإسفار
٢٦ نشوان من أريحيات الندى تَميل لا من عصارة كَرْم بنت أعصار
١١٧ظ ٢٧ / مُطعَمٌ طيباتِ العيش تأكلها والصوم ـ لاشك ـ متبوع بإفطار

(١) ع : له وطر .
(٢) ق : الذهن . ع : الدهن .
(٣) ق ، ع وهامش د : منك واقدة .

٢٨ عُوّادك الشعراء الصِّيد قد وفدوا إلى عطاياك من بدو وأمصارِ

٢٩ عَفْرَى لتاسوهمُ ، كَسْرى لتجبرَهم يهُوُون كالطير تهوِى نحو أوكار

٣٠ كاروا العمائم واقلولَوا على شُعَب وأقبلوا بين أكوار وأكوار (١)

٣١ جابتْ سهولا وأوعارا ركائبهم كيما يحلّوا سهولا بعد أَوعار

٣٢ فى كل هاجرةٍ شهباءَ حاميةٍ وكل داجية دهماءَ كالقار

٣٣ نخيّموا منك فى سهل مَباءَتُه وأوسعوا بك طرا بعد إقتار

٣٤ ولو قدرتَ من اللين اللطيف بهم أحللتَهم بين أجفان وأشفار (٢)

٣٥ فكم ضيوفٍ ضيوفٍ فى رحالهمُ وكم هنالك من زوارٍ زوار

٣٦ تُطوَى لنا الأرض إن أَمّتك نِيّتُنا وإن لقيناك زِيدتَ نشرَ أقطار

٣٧ طىٌّ ونشرٌ لِشوق لا كفاء له وطلعةٌ منك فيها طى إعسار (٣)

٣٨ وحُقّ أن تُنْشَر الدنيا لذى أمل لا قال : يا خيرَ مُختارٍ لمختار

٣٩ كما يحق بأن تطوى لذى سفر نَوالك ، يا خير مُزدار لمزدار

٤٠ لنا فوائدُ شتى منك نافعة عُرف لعاف ، وعرفان لِنظّار

٤١ ما انفكَّ آتوكَ من مال تجود به ومن إضاءة آراء وأفكار

٤٢ آراؤك البيض تهديهم وتشفعها آلاؤك الصُّفر ما الأيدى بأصفار (٤)

٤٣ فالناس تحت سماء منك مشمِسة والناس تحت سماء منك مِدْرار

٤٤ أصحت وصابتْ ففيها كل منفعة وربما أصعقت يوما لأشرار

٤٥ وليس يصلح لاستصلاح مملكة غير امرئ نافع بالحق ضرّار

(١) ق ، ع : أوكاروا أكوار .

(٢) ق ، ع : من البر .

(٣) د : بسوق .

(٤) المختار: تهدينا . الصفر لا تجرى بأخطار . المسالك : تهديها . . الأولى الصفر لا تجرى بأخطار .

٤٦ ما لِـيم قط على استئثاره أحدٌ إلا وجدناك معـذولا لإيثار
٤٧ تعطى الجزيل وما أكبرتَ قيمتَه وأيسرُ الشكر تلقاه بإكبار (١)
٤٨ شهدت أنك سَلسال كماء حَيًّا وسائرُ النـاس صلصال كفخار
٤٩ أقسمتُ بالفعلاتِ الغُرّ تفعلها فى الناس أنك من غَرّاء مِذْكار
٥٠ لئن سبقتَ إلى النـاس كلهمُ لقد سبقت إلى شكرى وأشعارى
٥١ أبكرتَ فاصطدتنى والقومُ فى سِنة وصاحبُ الصيد قِدْما كلُّ مبْكار (٢)
٥٢ أنت الذى صان لى عرضى ومسألتى عن كل كلب على الأحرار هرّار (٣)
٥٣ ولن يُثوِّب شـعرا كالعليم به ولن يقوِّم ثوبا مثـلُ سمسار (٤)
٥٤ أَمطيتَنى البِشرَ حُمـلانا وأَقفرنى قومٌ وكم بين حملان وإقفـار (٥)
٥٥ كم سهلةٍ فيك لا تُكدِى محافرها وصخرةٍ منـك تنبى كل منقـار (٦)
٥٦ يا خائفا بدآتٍ منـــه مشرفةً على عوائدِ سَيْب منـه ثرثار (٧)
٥٧ ثِقْ بالعوائد منـــه إنه رجل كالسـيل يحفِر تيـارا بتيـار (٨)
٥٨ لا تخشَ من بدئه قَطْعا لعودته فإن إقـدامه إقـدام كرّار
٥٩ حاشاه أن يردع الإجزالُ كَرّته أو أن يقـدم إغزارا لإنزار
٦٠ بل تستخف بمـا أعطاك قبضته حتى يرى ألف قنطار كدينـار
٦١ وحق من لا يفى شىءٌ بهمته أن يستقل لعافٍ ألفَ قنطار
٦٢ خِرْق يحـاجز بالإجبـار عاذله ولا يحـاجز ممتاخا بإجبـار

(١) ع : أكثرت .
(٢) ق ، ع : والناس فى سعة ، تحريف .
(٣) ق : من .
(٤) د : ولا يقوم .
(٥) ق ، ع : وأقفرنى . . . وإقفار .
(٦) ق ، ع : وصخرة عنه ينبو كل منقار .
(٧) ع : مشرقة . د : بدآت جد مسرفة .
(٨) هامش د : كالبحر .

٦٣ ما عامل الدهرَ فى إقباله أحد   إلا اشترى منه إقبالا بإدبارِ
٦٤ بنى ثوابةَ لا زالتْ منـازلكم   تُلفَى مَثـابةَ مداح وأشـــعار
٦٥ أغراضَ منترِعٍ، أَكلاء مرتبِع   مَهْناةَ منتجِع ، غاياتِ أسفار
٦٦ مازلتمُ تمنحون العُرف جاحدَه   حتى أقــرّ به من بعد إنكار
٦٧ وفى الرقاب وُسوم من صنائعكم   إن أنكرتْهـا رجال بعد إقرار
٦٨ تستعبدون بها الأحرار دهركمُ   فكم عبيدٍ لكم فى الناس أحرار
٦٩ لكنّ من عَبَّد الأحرار عبدهم   عن غير عمد بحكم للعلى جارى (١)
٧٠ يريد إعتـاق ملهوف فُتلزِمـه   نُعماه رقا بلا إثم ولا عـار
٧١ لكم علينـا امتنان لا امتنان به   وهــل تَمنّ سمـاوات بأمطار؟
٧٢ فـكل حر بنعماكم وصمتِـكمُ   من مَنّكم مكتسٍ، من مَنّكم عارى
٧٣ وكيف ينوى اعتباد الحرِ مُعتقه   فى كل بؤس وإعسار بإيسار (٢)
٧٤ وما اعتبـادكمُ حرا بمعتمَد   أنّى ونيا تُـكم نيـات أخيـار؟ (٣)
٧٥ وكم منحتم ، وكم ألقيتمُ عِـذرا   بعد اللُّهى لا لتقصير وإقصار
٧٦ أريتمـونا عيـانا كل مكرمة   كانت قديمـا لدينا رَجْم أخبار
٧٧ /تخادَعون عن الدنيا وزِبْرجها   فتُخدَعون وما أنتم بأغمـار ١١٨ ر
٧٨ وتفعلون جميـلا فى مسـاتَرة   كأن معـروفكم إيداع أسرار
٧٩ ماسارمدحكمُ فى الأرض منشمرا   إلا بعُرف لكم فى الناس سيار
٨٠ يا رُب أبواعِ أقوام ذوى كرم   قِيست فما عُدلت منكم بأشبار
٨١ طُلتم بمجدكمُ الأمجادَ كلهمُ   لا تعدموا طول أقدار وأعمار

(١) ق ، ع : من عنق .
(٢) ق ، ع : من كل .
(٣) هامش د : أبرار .

٨٢ إن كان أورقَ أقوامٌ فإنكمُ مفضّلون بتنوير وإثمارِ
٨٣ أظللتمُ بشكيرٍ نبتُه ثمر للجتبين ، وحييتم بنُوار
٨٤ كأنما الناس فى الدنيا بظلكمُ قد خيموا بين جنات وأنهار
٨٥ أيامُنا غُدواتٌ كلها بكمُ خلالَهن ليال مثل أسحار
٨٦ لكم خلائق لو تحظى السماءُ بها لما ألاحتْ نجوما غير أقمار
٨٧ لاترهبوا الدهرَ إن العرف ناهضُه لكم على الدهر منها خير أنصار
٨٨ أنتم بها منه فى حِرْز وواقية إن صال يوما بأنياب وأظفار
٨٩ لولا عمارتكم للملك دولتَه لأصبح الملك فى بيداءَ مِقفار
٩٠ كُتّاب ملك إذا شئتم مقاتلَة يستنفر الملك منكم خير أنفار
٩١ تقاتلون بآراءٍ مسددة لا بل بأسلحة لا بل بأقدار(١)
٩٢ أقلامكم كرماح الخط مشرَعةٌ طولا كطول وآثارا كآثار
٩٣ آراء صدق أتى التوفيق خِيرتَها فى موقف بين إيراد وإصدار
٩٤ يا رُبَّ ثِقل حملتم عن خلائقنا لم تعدلوه بآثام وأوزار
٩٥ لا كالأُلى حملوا ما لا يفون به وأُوقِروا من أثام أى إيقار
٩٦ رآكم الله والسلطان حزبَهما فاستعمر الملك منكم خير عمار(٢)
٩٧ لو لم تكونوا دروعا للدروع بها لأَعورتْ كلُّ درع أى إعوار
٩٨ أو لم تكونوا سهاما للسهام بها إذًا لطاشتْ مرامى كل أُسوار(٣)
٩٩ أو لم تكونوا رماحا للرماح بها لم يجعل الله فيها نقض أوتار
١٠٠ أو لم تكونوا سيوفا للسيوف بها لأَخفرتْ حامليها أىَّ إخفار

(١) ق ، ع : بأفار . (٢) د : أراكم . . فاستعملوا ، ع : رآكما .
(٣) سقط البيت من ق . د : لولم . ع : مرا كل أسوار .

١٠١ رعيتمُ لَقِحات الفيء رعيتها ... فأعقبتْ بعد إنزار بإغزار
١٠٢ حَفلتمُ ومريتم كل ناحية ... قد حاردتْ ثم ثَلَّثتم بإدرار
١٠٣ فأترعتْ عفواتُ الدَّرِّ مِحلبها ... وطال ما لم تصادف غير أغبار
١٠٤ تُلفَى العِلاب إذا أدررتمُ دِررا ... ملأُنَّ بين قوارات وأصبار
١٠٥ يا رب أمرٍ غدا حُضّاره غَيَبا ... وأنتمُ غَيَبٌ فيه كحُضار (١)
١٠٦ كم قد سموتم بأيديكم إلى شرف ... لم يَسْمُ قطّ له قوم بأبصار
١٠٧ لا تجعلوا من حديث الناس موعظة ... ولا يزلْ عُرفكم أسمارَ سُمار
١٠٨ ومستخِفٍّ بقدر الشعر قلت له: ... لن ينفُق العطر إلا عند معطار (٢)
١٠٩ لا تُصغِر الشعر إن أصغرت قائله ... فإنه غير محقوق بإصغار
١١٠ ولا يغرّنك تصريف الهُنَيِّ له ... فتستخفّ بشأن منه كُبار (٣)
١١١ أما ترى المسك يَبْناه على حجرٍ ... يُذله كل ذل فِهْر عَطّار
١١٢ إذ بلّغته صروف الدهر غايته ... فاحتلّ منزلة من رأس جبار
١١٣ وقد عرفتُ وغيري حق معرفة ... للشعر أنصار صدق أيّ أنصار
١١٤ يكفيك أن أبا العباس ينصره ... وإنما الحكمُ فيه حكمُ معيار
١١٥ فاعدِل بلومك عني إنني رجل ... أجررتُ في الشعر حبلي أيَّ إجرار
١١٦ في الشعر أشياءُ يرتاح الكريم لها ... مثل اهتزاز قويم المتن خَطّار
١١٧ أبني البديعَ وأُهديه إلى ملك ... يبني الرفيع وما يبني بأحجار
١١٨ أضحتْ له مِنَح تحيا بها مِدح ... عُون بعون ، وأبكار بأبكار
١١٩ يكسى المديح ولم يُعوِر مجرِّدَهُ ... وكعبة الله لا تكسَى لإعوار

(١) ق ، ع : ترى حضاره . . . منه .
(٢) ع : لقدر .
(٣) المختار : لايخدعنك تصريف المهين له ... فتستقل ... .

١٢٠ ما فى مجـرد بيت الله مَثْلبة ... كلا وإن كان مستورا بأستارِ
١٢١ فـرد البلاغة لا يخلو مخاطِبُه ... من سحرٍ يافعـة لا سحر سحار
١٢٢ يزداد فى القول إنجازا ومَشربُه ... محضُ العذوبة لم يَمْلَح لإبحار
١٢٣ لا يعرف الناس إقلالَ العيِّ له ... حاشاه ذاك ولا إكثار مِهْذار (١)
١٢٤ تلق به فى مقامات الحجى بطلا ... على كلام سـواه غير مغوار
١٢٥ مجـانب كـل تمويه لبيِّنة ... محارب كل تعـذير لإعذار
١٢٦ رأيت مدحك كالإبصار بعد عمى ... إذ غيره كالعمى من بعد إبصار
١١٧ظ ١٢٧ /إن القريض الذى يخزَى بحائكه ... ليكتسى بك فخـرًا غير أطمار
١٢٨ كالمسك يفخر منسوبا إلى ملك ... وإن تواضع منسوبا إلى القار
١٢٩ يزرِى على الشعر أقوامٌ بحاكته ... وما عليـه إذا أُلبستَه زارى

(٧٧٤)

وقال فى الغزل :

[المتقارب]

١ بَليتُ فأبقِ على سـائرى ... فإنىَ فى الرَّمـق الآخرِ
٢ بلوتَ فألفيتـنى صـابرا ... فعُـد بالثواب على شـاكر
٣ وخذ من فؤادك بعض الهوى ... لقلب بحبـك مسـتأثر (٢)
٤ يبيت تألَّفُـه راحـتى ... وينفـر نحـوك كالطائر
٥ أقِلْ ـ سيدى ـ عثرة العاثر ... فمـا أحسنَ العفو بالقـادر

(١) ق ، ع : إقلال الفنى . تحريف .
(٢) ع : فؤادى . ق : بحبك .

(٧٧٥)

وقال فى وصف الشعر :

[المنسرح]

١ قولا لمن عاب شعر مادحِه أما ترى كيف رُكِّب الشجرُ؟
٢ رُكِّب فيه اللحاء والخشب الـ ـيابس والشوك بينـه الثمـر
٣ وكان أولى بأن يهــذَّب ما يخلق ربُّ الأرباب لا البشر
٤ فلم يكن ذاك بل سواه من الـ أمر لشىء جرى به القــدر (١)
٥ والله أدرى بمـا يـدبره منا، وفى كل ما قضى الخِيَرُ
٦ فليعذُرِ الناس من أساء ومن قصر فى الشعر، إنه بشـــر
٧ مَطلبه كالمغاص فى دَرك الـ ـلُجَّة من دون دُرها خطر
٨ وليذكروا أنه يُكَدّ له الـ ـعقل وتُنضَى فى قرضه الفِكر
٩ وفيــه ما يأخذ التخيرُ من غالٍ ثمـين وفيـــه ما يَـذر
١٠ وليس بدٌّ لمن يغوص من الـ ـجرف لمـا يُصطفَى ويُحتقَر

(٧٧٦)

وقال يحض على إتمـام الصنيعة :

[الطويــل]

١ سيشكر ربُّ الناس ماقد فعلتَه بنا بادئا ، والربُّ للبِر أَشكَرُ (٢)
٢ فـلا تُولنى البتراَء منك فإنمـا ولىُّ اليـد البتراء من هو أبتر (٣)
٣ وأعقِبْ إذا أبدأتَ عُرفا فإنما بوادئه تُنسَى وعُقبـاه تُذكَرُ

(١) سقط البيت من ع ، ق وهامش د : قدر .
(٢) ق : قد صنعته . ع : وسعته . د : للرب .
(٣) ع : فإنما يولى .

٤ ولا تك ممن يَلحظ المجدُ فعلَه | وأولاه معروف وأُخراه منكَرُ
٥ ألم تردنيا الناس تكسو شبابَها | وبهجتَها الأحياءَ ثم تنكّرُ
٦ فتُشكَى وفيها قدر الله عاذر | لأفعالها لكنها ليس تُعذَر
٧ يلومونها مضطرةً مستقيدة | فكيف تُرى يَلحون من يتخير
٨ ومن كان فى أن يمنع الحقَّ شاعرا | فإنىَ فى أنْ أبذلَ اللوم أشْعَر
٩ فلا تجعل الحرمان أمرا مقدرا | فيلقاك من قولى ملام مقدر (١)

(٧٧٧)

وقال فى الملقب بحَجَر الرجل :

[مجزوء الخفيف]

١ حجَرُ الرجلِ وجهُــه | خشن مثــل شــعرِه (٢)
٢ ضَـيَّق الله عينــه | حسْب توسيع جحـره
٣ حوسبتْ عينــه بمــا | زِيد فى رَحب دبره
٤ قبــح الله وجهــه | فهو ضــد لبــدره

(٧٧٨)

وقال فى القاسم (٣) :

[الوافــر]

١ تلقَّ نصيحتى يابن الوزيرِ | بصفحة وجهك الحسن النضيرِ (٤)
٢ إذا ماكنت ذا سخط كبير | فلا تسخط على رجل صغير (٥)

---

(١) ق ، ع : ولا . ه : كلام مقدر .
(٢) د ، ق : حسن مثل شعره .
(٣) المختار ١٣٤ (٢ — ٤ ، ٦) .
(٤) ق ، ع : المنير .
(٥) ق ، ع : ذاخطر كثير . المختار : خطر كبير . . حقير .

٣ سخطتَ على مهنــدسك الملقّى   وماهو كفءُ سخطِك بالضمير
٤ فكيف إذا أسأتَ القول فيه   (١) وكيف إذا اعترمت على النكير
٥ ظلمتَ وما ظلمت الخصم لكن   (٢) ظلمت العتْب ذا القدر الخطير
٦ قبيحٌ أن تعـاقب مستكينا   وليس عليك غيرك من مُجير
٧ / أعيـذك من إخافة مستجير   وأنت مكانُ أمنِ المسـتجير ١١٩ ر
٨ ومِن إحـلال قارعة بنفس   رجتك لدى مُخاذلة النصير
٩ أسـيرك فاقرِه واعددْه ضيفا   فمـا ضيفٌ بأضعفَ من أسير
١٠ وليس قِرى بأضعف من تجـافٍ   يكون عن المسىء من القـدير
١١ إذا سخط المؤدب خيف منـه   (٣) فكيف تُرى من السخط المبير
١٢ متى يُقرن بسخط منـك قِرْن   (٤) فدهر الناس ذو الخطب الكبير
١٣ أتوقِـع بامرئٍ لم يمس يرجو   سواك على البلية من ظهـير
١٤ ومن لم يُكفَ ما جرّت يداه   فقـادته الجـريرة فى جَرير
١٥ وأغمَد سيفه عن كل شيء   وجرد نصــله لابنَى سمـير
١٦ وإن أنصفت، والإنصاف أولى   بمثلك، فاعلمن يابن الوزير
١٧ فليس بجائزٍ سخـطٌ عظيم   (٥) تسـلّطه على رجل حقـير
١٨ أتتــك به جريمتـه ذليــلا   (٦) غضيض الجفن ذا نظر حسير

(١) د : فكيف إذا اعترمت . المختار : فكيف إذا عزمت .
(٢) ع : طلت . لذ : أطلت . وهما تحريف .
(٣) سقط البيت من د ، ق .
(٤) سقط البيت من د .
(٥) البيت وسابقاه ساقطة من د .
(٦) ع : غضيض الطرف .

١٩ وأعدَمه النصيرَ شـقاءُ جَد فأمّل منـك معدوم النظيرِ
٢٠ أُظلِم منـك ناحيـةٌ عليـه وفيهـا سُـنّة القمر المنـير؟
٢١ كفـاه بأن يراك وأن يرانا ونحن لديك فى العيش الغـرير[1]
٢٢ وأنّا مكرَمون لديك طرا نواه بمَزجَر المُقصَى الحقـير
٢٣ لَذاك أمضُّ من مَضض التنائى وأتعبُ للشـق من المسـير
٢٤ ومن تسخط عليه فذو اغتراب وإن لم يمس فى بلد شـطير
٢٥ كفـاه فوتُ تقريب المُناجَى لديك ، وفقـدُ منزلة الأثير
٢٦ مضى لك أولٌ فيـه جميل فصِله بمنـة لك فى أخـير[2]

(٧٧٩)

وقال يمدح الحقد[3] :

[الوافر]

١ حقدتُ عليك ذنبـا بعد ذنب ولو أحسنتَ كان الحقد شكرا
٢ أديمى من أديم الأرض فاعـلم أُسىء الرِّيع حـين تسىء بَذرا
٣ ولم تك ـ يا لك الخيراتُ ـ أرضٍ لِتُزرع خَربقـا فتريـع بُرا[4]
٤ أؤدى إن فعلتَ الخير خـيرا إليك، وإن فعلت الشـر شرا
٥ ولستُ مكافئـا بالنُّكر عُـرْفا ولست مكافئـا بالعرف نكرا
٦ يسمَّى الحقد عيبـا وهْو مدح كما يدعون حـلو الحق مرا

(١) ع : الفرير .
(٢) د : بمنة فيه أخير .
(٣) مجموعة المعانى ١٠٥ (٢،٣، ٦) .
(٤) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل مسهل والإفراط فيه مهلك .

(٧٨٠)

وقال يمدح بنى بشر المرثدى[١] :

[الطويل]

١ شكرتَ مديحى فيك إذ سَبَق الجدا ... وقلت : لقد سلَّفتنا المدح والشكرا[٢]

٢ فاطربنى ماقلت حتى استخفَّنى ... كأن سماعا هز عِطفىَّ أو خمرا

٣ وما شكر المـــداحَ قومٌ سواكُم ... ولاحكموا أن يسبق النائلُ الشعرا

٤ بقيـــة أبنـاء المـــلوك بحقكم ... يقولون ماقلتم من العرف لانكرا

٥ وما زالتِ الآذان تُقـرَع منكمُ ... بأشياءَ تنفِى من مَسامعها الوقرا[٣]

٦ فلو لم تُنلنى غير ما قلت كان لى ... نوالا جزيلا لا قليلا ولا نزرا

٧ وكنتم تفيدونا فوائد جمـــة ... فآونة علمـا وآونة وفـــرا[٤]

٨ أماحسبُكم أن تطردوا الفقر وحده ... عن الناس حتى تطردوا الجهل والفقرا؟[٥]

(٧٨١)

وقال يندب الشباب :

[المنسرح]

١ دابَر أوطاره إلى الذِّكَر ... وفاقدُ العـين تابع الأثَرِ

٢ مآرب فاته المتـاع بهـا ... إلا افتقادَ المهود بالذِّكر[٦]

٣ إذا تعاطتْ مَنالهن يدى ... أعجزْنَ إلا تناوشَ الفِكر

(١) المختار ٧٤ (٧، ٨) .
(٢) ق ، ع : الحمد والشكرا .
(٣) ق ، ع : عن .
(٤) الشطر الأول فى المختار : أفدتم بنى الدنيا فوائد جمة .
(٥) د : أبى حسبكم .
(٦) د ، ق : افتقار .

٤ سقيا لأيامٍ لم أقل أسفا … سقيا ولم أبكِ عهد مُدَّكِرِ[١]

٥ سقيا ورعيا لعيشة أُنُف … أصبحتُ من عهدها بمفتقر

٦ أمتعنى دهرُها بغبطته … على الذى كان فيه من قِصر

٧ إن يطوِ لذاتِها المشيبُ فقد … فَضضتُ منها خواتمَ العُذَر

٨ أو يذوِ أغصانَها الزمانُ فقد … جنيتُ منها مَطايب الثمر

٩ أجزعنى حادثُ المشيب وإن … كنت جليدا مستحصِد المِرر

١٠ حُق لذى الشيب أن يعفِّره … لا بل كفاه بالشيب من عَفَر[٢]

١١ ما الشيب شيبا فإن سألت به … فالشيب شُوْب الحياة بالكدر

١٢ هلا يسليك عن شبيبتك الشْـ … ـشَيب ومَنْعاه باقى العُمُر[٣] ؟

١٣ أول بدءِ المشيب واحدة … تُشعِل ما جاورتْ من الشعر[٤]

١٤ بينا تُرى وحدها إذ اشتعلت … أرتْك نار المشيب فى أُخر[٥]

١٥ / مثلَ الحريق العظيم تبدؤه … أولَ صولٍ صغيرةُ الشرر ١١٩ظ

١٦ تُعدِى ـ إذا ما بدت ـ صواحبَها … كأنها عُرة من العُرر

١٧ كذا صغار الأمور ما برحت … تكون منها مَبادئُ الكُبر

١٨ ليت شباب الفتى يدوم له … ما عاش أو ينقضى مع الوطر

١٩ لكنه ينقضى وإرْبتُه … فى القلب مثل الكتاب فى الحجر

٢٠ يا لِمَّةً قد عهدتُها زمنا … سوداءَ سحماء جَثلة الغُدُر

٢١ هل صِبغة الله فيك عائدة … يوما ولو بعد طول منتظَر؟

---

(١) سقط البيت من ع .

(٢) ق ، ع : وإن .

(٣) ع : ومعناه ، تحريف .

(٤) ق ، ع : كذاك نار المشيب فى أخر .

(٥) ق ، ع : مبدؤه .

(٧٨٢)

وقال يعزى المعتضد : [البسيط]

١ عينىّ هذا ربيع الدمع فاحتشِدا … وأبليانى بلاءً غير تعذيرِ
٢ خص الإمامَ وعمّ الناس كلهمُ … رزءٌ لعمر المنايا غير مجبور
٣ أم الإمام أصيبت وهْو شاهدها … ولا مُجير على صرف المقادير
٤ لقد تجاوز مقدارٌ تخرمها … ظهرا منيعا وعِزا غير مقهور
٥ لو أن خابطة عشواء تخبِطنا … لما تُنُخِّل أهل الفضل والخير (١)
٦ نَعاءِ أمَّ أمير المؤمنين إلى … بيت بمكة فالبطحاء معمور (٢)
٧ نعاءِ راعيةَ المعروف رعيّته … لكل عان بأرض الروم مأسور (٣)
٨ ولاختلال ثغورٍ طال ما حملتْ … أبناءَهن على الجُرْد المحاضير (٤)
٩ مواطِنُ البرأمستْ وهْى موحشة … منها وأنكرن عهد الأنس والنور
١٠ ليبكها راغبٌ كانت ذريعته … حتى تبدل ميسورا بمعسور (٥)
١١ وليبكها راهب كانت شفيعته … أمسى يحاذر ذنبا غير مغفور
١٢ وليبكها لخلال لا كِفاءَ لها … أُجملن من كل خير كل تفسير
١٣ يا بقعة قُدِّرت فيها حفيرتُها … لقد خُصِصْتِ بتقديس وتطهير
١٤ لا ضير ألا تكونى روضة أنفا … أنيقة النور ، مِبهاج الأزاهير
١٥ أمسى جنابك محتازا على جَدث … من الملائكة الأبرار محضور

(١) د : تخبطها ، تحريف .
(٢) ق : والبطحاء .
(٣) البيت ساقط من د .
(٤) البيت ساقط من ق . ع : لاختلال أمور .
(٥) البيت ساقط من ق .

١٦ تحيـــة الله أزكاها وأطيبهـا ... على مَعارِف وجهٍ فيك منضورِ (١)
١٧ أما لقد ذهب النومُ المتاح لهـا ... بذكر يوم على الأيام مذكور (٢)
١٨ يوم وجَدِّك لم تشـهده أسعُدُه ... ولا اجتليْنَه ميمونَ التباشـير
١٩ إنّا إلى الله مرجوعون ما تركتْ ... لنـا المصيبة عظما غير مكسور
٢٠ وإن فينا لَبُقيا بعـد ما سلمت ... نفس الإمام لنا من كل محذور

(٧٨٣)

وقال فى تذكر الأوطان :

[السريع]

١ ألا اسلمى يا دارُ من دارِ ... تَهيج أطـرابى وأذكارِى
٢ وقد أراها فأقول : اسلمى ... لجمـع آرابى وأوطارى
٣ حَيّتك عنـا شَمأل سَـهْوة ... تسرى إذا ما عَرّس السارى
٤ تنسمتْ تسحب أذيالهـا ... خـلال جنـات وأنهـار
٥ كأنمـا نُشْـرة أنفاسهـا ... تصدر عن حانوت عطار

(٧٨٤)

وقال يذكر بعض الرؤساء بحقه :

[الخفيف]

١ إن خيرا من أن ترى فىّ أن قد ... فسـدتْ نيتى لحـق البـوارُ
٢ أن ترى أننى متى انجاب هذا الـ ... ـليل عنى أضـاء ذاك النهـار

---

(١) د : منصور .
(٢) ق ، ع : اليوم المتاح .

٣ أنا ذاك الذى عهدتَ وإنْ نَفْـ قَـرت جأشى فكان منى نِفارُ(١)
٤ ومتى شـئت أن تألف نفسى ألِّفتْ وهْى ـ إن ظُلمتُ ـ نَوار
٥ إن لى حرمة يُغـار عليهـا إن تأملت ، والكريم يغـار
٦ لا تكونن من أطاع هـــواه وطغى إذ أطـاعه المقـــدار

(٧٨٥)

وقال فى عمر القحطبى وكان ينقر بالدف :

[البسيط]

١ لو كنت أنت حُنينا فى حذاقته أو مَعْبدا راَسَ من غنى من البشر
٢ أو كنت كابن سُريج فى تَقادُمه أو الغَريض ، ففيهم منتهى العبر
٣ / هل كنت تُطرب إلا من تشا كله ولو أعانك صوت الدف والوتر؟ ١٢٠ ر
٤ إن الكلاب مغنيهـا ومطربهـا فى صوته عمـر فاسلح على عمر
٥ والقحطبى إذا غنـاك مرتجلا فقل : خريت ، وقم عن مُطْلِل بخر(٢)
٦ لو كان فى سُعُر والناس فى سقَر لمـات سامعه من شـدة الخصر(٣)
٧ إن جاء يفخر بالعبـاس والده فقل : نخرت بشيخ أرمل ذكر

(٧٨٦)

وقال يمدح :

[الطويل]

١ فتى يبسط الآمالَ حسنُ لقـائه ويقبضها من بعدُ نائلُه الغَمْرُ
٢ إلى أين بالآمال بعـــد نواله إلى أين وافى آخر السَّفر السَّفْر؟
٣ فكم نفحة فى كفه أريحيّـــة طوت أملا قد كاد يخلقه النشر(٤)

(١) ق ، ع : وكان .
(٢) ق : مطلل . ع : مطرب ، تحريف .
(٣) د : لو كان فى سقر .
(٤) ق ، ع : من كفه .

(٧٨٧)

وقال يهجو عبيد الله بن العباس الملقب بحجر الرجل :

[الخفيف]

١ لم تكن مثلُ نعمة الله فى العبْـ ـباس تنجو من آفـة التكديرِ
٢ كدّر الدهرُ صفوها بعبيد الـ ـله وجهِ الحمـار والخـنزير
٣ غير أنا نرجـو لراحتنـا منـ ـه سريعا لطف اللطيف الخبير
٤ يَسرح الطرف من أخيه ومنه بين قـرد وبين بدر منير
٥ لك وجه كأنه حين يبدو مستعارٌ من منكر ونكير

(٧٨٨)

وقال يمدح الانفراد والوحدة[1] :

[الكامل]

١ ذقتُ الطعوم فما التذذت كراحة من صحبة الأشرار والأخيـارِ[2]
٢ أما الصديق فلا أُحب لقـاءه حذرَ القِلى ، وكراهة الإعوار
٣ وأرى العدو قذى فأكره قـربه فهجرت هذا الخَلق عن إعذار

ويروى : فالمهجر أفضل خيرة المختـار .

٤ أرنى صديقـا لا ينوء بسَقطةٍ من عيبه فى قدر صدر نهـار[3]
٥ أرنى الذى عاشرتَه فوجدته متغاضياً لك عن أقـل عثـار
٦ من جور إخوان الصفاء سرورهم بتفاضل الأحوال والأخطـار[4]
٧ لو أن إخوان الصفاء تناصفوا لم يفرحـوا بتفاضل الأعمـار
٨ أأُحبّ قـوما لم يحبوا ربهـم إلا لفـردوسٍ لديه ونـار؟

(١) المختار ٢٠٧ (١ — ٣) .
(٢) ق ، ع ، المختار : الأخيار والأشرار .
(٣) ق ، ع : لسقطة . . نصف نهار .
(٤) د : شرورهم ، تحريف يبينه البيت بعده .

(٧٨٩)

وقال فى أبى عثمان سعيد بن حسن الناجم : [البسيط]

١ لأُثبتَنّ أبا عثمان فى الغَدَرَه ... الناكثين بإخوان لهم بَرَرَه

٢ ولا أقول إذا ما عُدّ عاشِرهم ... لكن أقول بحق : أول العشره

(٧٩٠)

وقال وكانت مظفَّر جارية بدر المعتضدى دفعت إليه شعرا عملته فى مولاها بدر، وكان أكثر الشعر ملحونا ومكسورا فأصلحه وزاد فيه (١) :

[السريع]

١ قد طلع البـــدر مع الزُّهرهْ ... فى دولة مونقـــة الزَّهرهْ

٢ فأمست الدنيـا لهـا بهجةٌ ... وأصبح الملك لـــه نَضره

٣ وأضحت الحـــرة مقـرونة ... بالحـــر فى دولته الحــره

٤ أعنى أبا النجم فتى أحمـــد ... إمام أهل البـدو والحضره

٥ ســيدة زُفت إلى ســـيد ... بدلنـا (٢) اليسرَ من العسره

٦ أَلَّف بالتـوفيق شملاهمـا ... فى نعـمة تمت ، وفى حَبَره

٧ فأسندتْ ظهـرا إلى شاهق ... وضم كفيـــه عـــلى دُره

٨ لا أعقبا من فرحة تَرْحة ... كلا ولا من حَبرة عبره

٩ ولا أرانا الله يوميهما ... لكن أرانا منهما الكثره

١٠ عمَّـــره الله وأبقى لـــه ... رُكنيه : من عز ومن قدره

١١ وسَـــر مولانا بمولاتـــه ... زاد (٣) حسادهمـا حسره

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٢٥٢ (٥، ٦، ١٠) .

(٢) المحاضرات : أبدلنا .

(٣) ق، ع : مولاه .

(٧٩١)

وقال فى المـاهانى :

[السريع]

١٢٠ظ ١ / لحيتـه فى وجهه بظـــرُ وأنفـه فى وجهـه قـبرُ(١)

٢ وعَقـدُه الدهرَ فيا ويله أوَجهه المقبـوح والدهر ؟

٣ يا نغـلَ ما هانَ ألا نُهيـةٌ تنهـاك أن يأكلك البـسر

٤ مارستَ قِرنا باسلا لو غدا قِرنا له الصبر بكى الصَّبِر

(٧٩٢)

وقال حين خرج أيوب بن سليمان بن أبى شيخ إلى الجبل :

[الطويل]

١ مَرَتْ ماءَ عينى فاستهل على النحر تباريحُ شوق فى الحشا كلظى الجمر

٢ إلى صاحبٍ أضحى فؤادىَ صاحبا بفرقته للهم والحـزن والفكر

٣ تظل دموع العين عند ادكاره تَحدَّر والأنفاسُ تصْعد فى الصدر

٤ أأيوب : جادت كلَّ أرض حللتَها مجلجِلةٌ وَطْفاء واكفة القطر(٢)

٥ ولازلت محفوظا بحفظك عهدَ من تود إذا مال الخليل إلى الغدر

٦ ألا ليت شعرى لم أشيِّعك ظاعنا وشيعتنى من قبل ذاك إلى القبر(٣)

٧ و ياليتنى فارقت بعض جوارحى وأنك ما بوعدت عنى قدَّ شبر(٤)

(١) ق : قتر .

(٢) د : مجللة .

(٣) ع : قبرى . ق : قبر .

(٤) د : قذا . تحريف .

(٧٩٣)

وقال يحض على النظر فى العواقب :

[الرجز]

١ من أخذ الحـذر من المحذور قـلّ تجنّيـه على المقـدورِ
٢ فليحـزمِ الناظـر فى الأمـور فإن نجا من كبـوة العثـور
٣ لم ينـج منجى حائنٍ مغـرور يحمـله يومـا على الغـرور
٤ وإن كبا ، والعـذر للعـذور لم يؤتَ من ماتى الضعاف الخور

(٧٩٤)

وقال يوصى بزيارة الغِبّ :

[مجزوء الكامل]

١ طىُّ اللقاء له نشـور فليطوه الجلْد الصبورُ (١)
٢ حتى يعود حديثـه وكأنه عسل مشـور
٣ لا تغـتـرر بطهـارة فيهـا البشاشة والسرور
٤ فالقلب قلب كاسمه منــه التقلب والفتور

(٧٩٥)

[البسيط]

وقال فى الغزل :

١ هل ينتهى نظـر إلا إلى نظر أو ينقضى وطر إلا إلى وطر ؟
٢ وفيكِ أفضل ما تسمو النفوس له فأين عنك تَميـل السمع والبصر؟
٣ هل توجِدينى شبابا موتقا حسنا غادرتِه من نبات الأرض والشجر؟ (٣)
٤ لكى تقـولى : استمالته بشاشته لأن مطلب ما بى داحض الغُدَر

(١) ع ، ق : الحر الصبور .
(٢) د : منه إلى فى الحالتين .
(٣) د : والبشر .

٥ مافات حسنَك لا شمسٌ ولا قمر ... إلا نباهةَ ذكر الشمس والقمرِ
٦ تالله ما فت طرفى رَيْثَ رجعته ... إلا لقيتُك لُقيانيك من عُفَر

(٧٩٦)

وقال فى شاغل مغنيةٍ كان يهواها أبو شيبة سلامة بن سعيد الحاجب:(١)

[المنسرح]

١ أراحنا الله منك يا قَذِره ... فأنت عين الثقيلة الوَضِره(٢)
٢ يا إخوتى : إن عيشةً شغلت ... بشاغلٍ حقُّ عيشة كدره
٣ بخراء ، وقصاء ، فى مَغابنها ... نَتْن بجيف ، فكلها عَذِره
٤ لا تغسل الدهرَ كفَّها قَذَرا ... فكفها طولَ دهرها غَمِره(٣)
٥ تحرِّم الماء من نجاستها ... فهى — يدَ الدهر كله — ذَفِره
٦ لم ينتشر قط من يشاهدها ... وهى على العالمين منتشرة
٧ رُشَّت بخيلانها بجلدتُها ... منقوشة مثل جلدة النمرة
٨ لهفى لما قد رآه منك أبا ... شيبة ياذا الصديقة القمره(٤)
٩ رضيتَ منها بأن تناك وتأ ... تيك إذا ما أتتك منحدره(٥)
١٠ ساخرةً منك ثم تحسبها ... جاءت بحق إليك معتذره
١١ لا عجب أن يحب فاجرةً ... مَن استه بالمَنىِّ منفجره(٦)

(١) محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٦ ، وجعلت ع ، ق : الأبيات ٦ — ١١٨ ، قطعة مستقلة .
(٢) ع : الوذرة .
(٣) ق : يغسل .
(٤) ع ، ق : لهفى على ما أراه .
(٥) ع ، ق : معتذرة . وأسقطت البيت التالى .
(٦) ع ، ق : هل عجب .

١٢ مُشبِهها فى الخلاقى والقبح والنـ ـتْنِ وبرد الطريقة الخصِرة[١]

١٣ فلا سـقى الله رَبع عاشقها ـ ماعاش ـ صوبَ السحابة الهَمِرة

(٧٩٧)

وقال وهى مما نحل محمد بن يعقوب المعروف بمثقال[٢] :

[الطويل]

١ / ثنى شوقَه والمرء يصحو ويسكَر رسومٌ كأخلاق الصحائف دُثَّرُ ١٢١ ر

٢ لأيدى البلى فيها سطور مبينة عبارتُها أنْ كلُّ بيت سيُهجَر

٣ معاهدُ ربع كنت آلف أهله تَغـير بعدى ، والأمور تَغـير

٤ وقفت بها صحبى ، فظلَّت عِراصُه بدمعى وأنفاسى تُراح وتمطـر

٥ سلام على الأيام إذ أنا سِلمها و إذ أنت منى ـ أيها الربع ـ معُمر

٦ وإذ فيك أمثال الظباء ملاحةً ونَفْرا عن الفحشاء بل هن أنفر

٧ كُسين لَبوس الحسن من كل غادة لها خُلُقٌ عف ، وخَلْق مصوّر

٨ تَقَسمها نصفان : نصف مؤنث ونصف كخُوط الخيزران مذكر

٩ تَعبَّد من شاءت بعين كأنها ـ وإن سُقيت رِيًّا من النوم ـ تسهر

١٠ إذا هى عيبت ، عابها أن طرفها يُريق دماء المسلمين فتُهـدر

١١ سقى الله ريعان الشباب ، وإن غدا يُخَوِّن فى إخـوانه ويغـدِّر

(١) ع ، ق : يشبهما .

(٢) مثقال : أبو جعفر الواسطى ، غلام ابن الرومى ، شاعر ، نزل بغداد واستفرغ شعره مع قلته فى الهجاء والرفث ، وكان ابن الرومى فى أول أمره ينحله أشعاره فى هجاء القحطبي وغيره ، وكان يهاجى ابن الخبازة الضرير (معجم الشعراء ٤٠٣ والفهرست ١٦٦) . المنصف ٣٨ ، ٦٧ (٦٣ ـــ ٦٥ ، ١٤٢) المختار ١٨٠ ـ (٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤) ، ٢٢٩ (٣١ ، ٣٧) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩١ (٧٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٢٦) .

١٢ تذكرته والشيب قد حال دونه ... فظلت بنات العين منى تَحدر (١)
١٣ ليالىَ أفنانُ الزمان رطيبةٌ ... تَميد على أفيائها وتَهصر (٢)
١٤ بها ثمر العيش الغرير فيانعٌ ... وآخر فى أكمامه مُتنظر (٣)
١٥ أضاحك آمالا أمامىَ لم تكن ... عهودا يبكِّيهن من يتذكر (٤)
١٦ أنا ابن ذوى التيجان غيرَ مدافع ... وهل يُدفَع الصبح الأغر المشَّهر
١٧ نمتْنى ملوك الروم فى رأس باذخ ... من المجد يعلو كل مجد و يقهر (٥)
١٨ فأصبحت فى عِيص منيع ومنزل ... رفيع ، له فوق السِّماكين مظهر
١٩ فقل للـذى يسمو إلىَّ مناوئا : ... هنالك أسهِل إن مرقاك أوعر
٢٠ قُصارك أن ترقَى لعينيك نظرةٌ ... إلىَّ ،وقد حزتَ المدى حين تفخر (٦)
٢١ وإنى ودونى الشمُس فى بيت عزِّها ... وقلبٌ تعاطاه العيون فتقصُر
٢٢ فأغض على إقذاء عينك صاغرا ... بخَدِّك أدنى للسِّفال وأصغر (٧)
٢٣ ليأمن سِقاطى فى الخطوب ونبوتى ... جَنان الذى يخشى علىّ ويحذر
٢٤ فما أسدٌ جهم المحيا شتيمه ... قُصاقِصةٌ وَرد السِّبال غضنفر (٨)
٢٥ مسمًّى بأسماءٍ فمنهن ضيغم ... ومنهن ضرغام ومنهن قَسْور

(١) ع ، ق : فيه تحدر .
(٢) ع ، ق : أغصانها .
(٣) ع ، ق : ثمرات العيش منهن يانع .
(٤) د : آمالى . . لم تحل .
(٥) د : ملوك الفرس من رأس . . ويفخر .
(٦) ق ، ع : قصاراك أن تبق .
(٧) ع ، ق : راغما .
(٨) د : جمثبة ، فى موضع : قصاقصة ، ولم نجدها فى المعاجم .

٢٦ له جُنــة لا تسـتعار وِشِكَّة هو الدهر فى هذى وهذى مكفَّرُ
٢٧ إهاب كتَجفاف الكَمِيّ حصانَه وعُوج كأطراف الشَّباحِين يُفْغَر
٢٨ وتجُنُّ كأنصاف الأهلة لاينى بهن خضاب من دم الجوف أحمر (١)
٢٩ تظل له غُلْبِ الأسود خواضعا ضـوارب بالأذقان حين يزجر
٣٠ له زَمَرات حين يوعد قِـرنه تكاد له صُم السِّــلام تَفطَّر
٣١ يراه سُراة الليل والدَّوُّ دونه قريبـا بأدنى مَسْمع حين يزأر (٢)
٣٢ يُدير إذا جَن الظلام حِجاجه شهـابَ لظى يَعشَى له المتنوِّر
٣٣ خبعثِنــة جابُ البَضيع كأنه مكسَّر أَجـواز العظام مجـبَّر (٣)
٣٤ له كَلْكل رحبُ اللَّبـان وكاهل مُظاهَر البـاد الرِّحالة أَوْبــر
٣٥ شديد القوى، عَبْل الشوى، مُوْجَد القرا، مُلاحِك أطباق الفِقار مضــبَّر
٣٦ إذا ما علامتن الطــريق ببَرْكه حمى ظهره الركبانَ فالسَّفْر أزور
٣٧ أخو وحدة تُغنيه عن كل منجد له نجـــدة منهـا ونصر مؤزر (٤)
٣٨ مخوف الشذا، يمشى الضَّراء لصيده ويبرز للقرن المُنـاوى فيُصحِر (٥)
٣٩ بأَرْبى على الأقــران منى صولة وقد أنذرَ التجريبُ من كان يُنذَر (٦)
٤٠ فأنَّى تعـاوَى لى الثعالب وبْهـا وقد رأت الآســادَ منىَ تَجحَر
٤١ أفى كل حين لا يزال يُهيجنى سـفيه له فى اللؤم فرع وعنصر؟ (٧)

(١) د : الخوف . ق : الجرف .
(٢) ع ، ق : بأدنى منظر .
(٣) د : جبعثنة . ع : خبعضنة . وفى هامش د رواية أخرى فى جاب هى : خاظى .
(٤) ع ، ق : منه .
(٥) ع ، ق : لأهله . . للقرن المبادى .
(٦) كذا ورد البيت فى النسخ ولم نهتد إلى وجه الصواب فيه .
(٧) ع ، ق : كل يوم .

٤٢ عفت ذكرَه آباء سوء أدقّةٌ ... فمات خمولا غير أن ليس يُقبَرُ
٤٣ يسوم هجائى كى ينوّه باسمه ... وفى السب ذكر للّئيم ومفخر
٤٤ أخالد لم أنكر لك النُّكر والخنا ... بل العرفُ من أفعال مثلك منكر
٤٥ فدونك لم تسبق بظلمىَ ظالما ... من الناس بل أنت السُّكيت المؤخر (١)
٤٦ هجوتُ مُهجًّى فى اللئام مُحسَّدا ... له شانئ منهم يدَ الدهر أبتر
٤٧ فدأبَك فانبح لستَ أول نابح ... ونابحةٍ بدرَ الدجى حين يبهر
٤٨ أخالد لو كنتَ المكنَّى بخالد ... هجوتك لكن أنت أزرى وأحقر
٤٩ على أننى هاجيك لا متكلفا ... خلا أن تياراً من البحر يزخر (٢)
٥٠ ولو ملكت كفى على الشعر غَربَهَ ... لكان له مَعدًى سواك ومَقْصر
٥١ /ولو كنتُ مختار المُهاجين لم يكن ... بسبِّى ومالى كلٌّ من أتخير (٣) ١٢١ظ
٥٢ أخالد ما أغراك بى من عداوة ... ولا ترة لولا الشقاء المقدر (٤)
٥٣ حداك إلىّ الحَين حتى استثرتَنى ... عليك وإنى فى عرينى لمُخْدِر
٥٤ فدونك ما حاولتَه فبلغتَه ... وردت ولكن لا إخالك تَصْدر
٥٥ فقد كنت نِسْيا لا تُحس ولا تُرى ... زمانا طويلا فاصبر الآن تُذكر
٥٦ ستَروى رواة الشعر فيك قصائدا ... يُغنَّى بها ما نودى : الله أكبر
٥٧ شواردَ لا يَثنى المُهيب شريدها ... ولا يتناهى غربُها حين يُزجر
٥٨ تهب هبوبَ الريح فى كل وِجهةٍ ... عَباديدَ منها مُنْجِدٌ ومغوِّر
٥٩ سداها مخازيك التى قد علمتَها ... ولُحمتها مِنى الكلام المحبر

---

(١) ع ، ق : ظالما لحقى .
(٢) ع ، ق : ولكن تيارا .
(٣) د : كل ما أتخير .
(٤) ع ، ق والمختار : ومن ترة .

٦٠ قوافٍ إذا مرَّت بسمعك خلتها ... مَلاطيس تُزجيها مجانيقُ تَخطُرُ

٦١ لهـا هَزَمات فى الرءوس كأنها ... رَكايا ابن عادٍ غورُها ليس يسبر

٦٢ وإن كنتُ لا أهجوك إلا كحالم ... يرى ما يراه النـائمون فيهجر (١)

٦٣ لأنك معـدوم الوجود وإنمـا ... يريك ظـنى ريثمـا أتدبر (٢)

٦٤ فإن كنتَ شيئا ثابتـا فهباءةً ... تضاءلُ فى عين اليقـين وتصغُر

٦٥ أيا بن التى كانت تحيض من استها ... يدَ الدهر لم يطهر لها قط مئزر

٦٦ إذا ما ونى عنهـا الزناة دعتهمُ ... شقاشق من أرحامها الخضر تَهدِر

٦٧ أحاشى التى تَنمى إليهـا وأنتمى ... بها أمك الأخرى التى سوف تظهر

٦٨ وكم من حَصان شفَّها العقم فاغتدت ... تَبَنَّى ابن أخرى والأمور تُزوَّر

٦٩ عساك أفادتك الدعاوة نخـوة ... فغـرَّتك منى والجهول مغـرَّر (٣)

٧٠ وكم طامح ذى نخوة قد رددته ... إلى قيمة دون الذى كان يقدر

٧١ أرحتُ عليـه حلمَه وهْو عازب ... وقوَّمت منـه درْأه وهْو أصعَر

٧٢ أتتركك السادات من آل صامت ... تروح سـليما فى الرجال وتَبكُرُ ؟

٧٣ تجـر عليهـم كل يوم جريرة ... فتقضَب أعراض الكرام وتُهـبر (٤)

٧٤ وأنت خـلى البـال مما يَعُرهم ... ولِمْ لا ولم يُشتَم بهم لك معشر ؟

٧٥ ولو كان جِذم القوم جذمك صنته ... لعمرى ولكن أنت بالأمر أخبر

٧٦ ليكفـك من جر المخازى عليهـمُ ... مكانك منهم فهْو أخزى وأعور (٥)

---

(١) ع ، ق : فيان .

(٢) المختار : معدوم العيان .

(٣) د : مغمر .

(٤) د : وتهتر . ع ، ق : أعراض الرجال .

(٥) كذا ورد البيت فى د باشتقاق صيغة تفضيل مباشرة من العور ، ولا يبيحه القياس النحوى . وفى ع ، ق : أوعر ، ومعناها لا يتسق مع البيت . ع : بأنك منهم .

٧٧ كفاهم بظَن الناس أنك منهمُ ... وإن لم تكن منهم ففيك مُعيَّرُ
٧٨ شهدتُ لقد ألبستَهم ثوب خزية ... وأحسابُهم من تحت ذلك تَزهر
٧٩ ولا غرو إلا أننى رُعت عنهمُ ... عُرام القوافى وهْى نار تسعَّر
٨٠ وأنت تحـدّانى ليحمى عليهمُ[1] ... وطيسى وما فيهم لذلك منكر
٨١ ولولا نُهى حلمى إذًا لأصبتُهم ... بجرمك أو تُنفَى مهانا وتُدحر[2]
٨٢ ولكننى أرعى لهم حق مجدهم ... وأصفح عنهم إن أساءوا[3] وأغفر
٨٣ ولِلشتم فى أدنى مخازيك مسبح ... طويل تُجاريه القوافى فتَحسَر
٨٤ بقودك[4] للعُهار عِرسَك طائعا ... كأنك مَصْبور على ذاك مجبر[5]
٨٥ تبيت قرير العين جذلان ضاحكا ... إذا هى باتت بين فحلين تشخر
٨٦ وقفتَ على فيش الزناة مبالها ... وبيتا قديما كان بالفسق يُعمَر
٨٧ يبيت قرى ضيفانه كل ليلة ... بَغِيٌّ وخنزير وخمر وميسر
٨٨ بلا بذل دينار ولا بذل درهم ... ينالك منها والمَناكح تمهر
٨٩ سوى أنهم يَقرون فى استك بعدها[6] ... ثمائلَ ما تبقيه منهم وتُسئر
٩٠ فيا سوأتا من شيب رأسك بعدها ... إذا ما انتحى فيك الغلام الحزوَّر
٩١ وأنت تفـدّيه بأمك تارة ... وآونة يُغشَى عليك فتَنخر
٩٢ وقد بل خِصييه بسلحك قابضا ... حِتارا كعَزلاء المزادة أشتر
٩٣ بحيث يراك الله فى ملكوته[7] ... وخدك من ذل المعاصى معفر

---

(١) ع ، ق : لتحمى .
(٢) ع : أوتبق .
(٣) د : إذا أساءوا .
(٤) ع ، ق : تقودك .
(٥) ق : تشجر .
(٦) ع ، ق : رأسك عندها .
(٧) ع ، ق : فى جبروته .

٩٤ تُناك وعِرض السوء منك بمنظر ... تنـاك فلا تخـزَى ولا تتخفَّرُ
٩٥ فيالك من خِدنَى فسوق كلاهما ... يبـارى أخاه بالمَنـات ويَجهر
٩٦ تظل ترى الجُرذان فيك مغلغَلا ... وأنت تراها وهْى بالفيش تدسَر
٩٧ فلا أنت منها تستسر بسـوءة ... ولا هى بالفحشاء منـك تَستَّر
٩٨ يكومُكما لخـلاكما وكلاكما ... يخـور من الداء العُضال ويَجأر
٩٩ فلو متمـا إذ ذاك ما متَّ غيرة ... ولا هى إلا أنها منـك أغـير
١٠٠ أتحسب ماتأتى من الخزى خافيا ... على الناس لا تُكذَب نهارُك أنهر(١)
١٠١ / إذا طبئٌ عدت بُناة بنائهـا ... لخـاتمها البـانى وأنت المتـبر(٢) ١٢٢ا
١٠٢ ولو قبلوا نصحى لهـم بقبوله ... لواروْك حيـا فالثرى لك أستر
١٠٣ أيوحشهم فِقدانُ قـرد وفيهـمُ ... بنـاة المعالى والعديد المجمهَر ؟
١٠٤ لعمرى لقدأصبحتَ للسيف يانما ... فياليت شعرى ما الذى بك يُنظَر
١٠٥ لينفكَّ عن دار الحيـاة وعنهمُ ... فتًى منهـمُ حامى المحيـا عزوَّر(٣)
١٠٦ فوالله ما يُثنى عليـك بصالح ... لسـانٌ ولا يثنى بذكراك خِنصر(٤)
١٠٧ ولا أنت ممن ينقص القومَ فقدُه ... بل الفاقدوك بعد فقدك أكثر(٥)
١٠٨ أيظلمنى — ياللبرية — خالد ... نعم ، إنه أعلى قـرونا وأقهـر(٦)
١٠٩ وأنَّى يناوى من يصاول قرنه ... بقَرن يظُل الجيش والجيش مُظهَر

(١) ع : أبصر .

(٢) المختار والمسالك : بناة فخارها ... المقير .

(٣) المختار : حامى الدماء .

(٤) ع ، ق ، المختار : بذكرك .

(٥) ع ، ق : ولكنهم من بعد فقدك .

(٦) المختار : أعلى بقرن . المسالك : فاعل ، إنه أعلى بقرن .

١١٠ له شُعَب لا تعدم الأرض فيئها ... ولو أورقت ما أبصر الشمس مبصر (١)
١١١ أما والقوافى المحكَمات إذا غدت ... تبسَّل دونى للمدى وتنمَّر
١١٢ لقد كان فى الشّوكى عنى لخالد ... وفى عرسه سُمَّانة السَّوء مزجر (٢)
١١٣ وشركته الشوكى فى بُضع زوجه ... تفسِّق فى جاراتها وتعهَّر
١١٤ رحيبةٍ شق الفرج أكبرُ خلقها ... مَبال خبيث الريح اخرق أبجر (٣)
١١٥ مبال لعمرى شُق للبول كأنه ... إذا شق للإرْبَين فرج مطهر
١١٦ على أن فيه مِرفقين بأنه ... كطوق الرحا مسه تبول وتجعر
١١٧ تفاقم مما لا يزال مفجَّجا ... فليس يلاقى مِشفرا منه مشفر
١١٨ لو اطلعت عيناك فيه اطِّلاعة ... رأيت قليبا جولُها يتهوَّر (٤)
١١٩ هو البحر إن مثلتَه قبحَ موردٍ ... ولكنه فى رحب مُفْضاه أبحُر (٥)
١٢٠ تَناذَره الناجون منه فما يُرى ... له راكب إلا الجسور المغرر (٦)
١٢١ إذا ولدت كانت كرِسل فَسوة ... على رِسله انسلت وما كاد يشعر (٧)
١٢٢ تبول فترمى بالجنين ولم تجد ... مَخاضا ولم يُعتَد لها فيه مَثير
١٢٣ بهاتيكَ يعطَى خالد سؤل نفسه ... وما هو إلا أفطح الرأس أعجر
١٢٤ إذا هى نيكت نيك أجرة نيكها ... ألا ساء ما يُجزَى عليه ويؤجر (٨)

(١) ع ، ق : لم يبصر . المختار ، المسالك : لم يبصر الأرض .
(٢) المختار : سمانة الفسق .
(٣) د : أكثر خلقها . ع ، ق ، المختار : أخرق أبخر .
(٤) ع : منه .
(٥) ع ، ق : خبث مورد .
(٦) ع ، ق : نرى له راكبا .
(٧) ع ، ق : كما أنسل فسوة على رسلها .
(٨) ع ، ق : يجزى لذاك . المختار والمسالك : ألا بئس .

١٢٥ تعيش استُه فى فضل كَمْشب عرسه ... فقُبِّح من شيخ يعول استَه حِرُ

١٢٦ ونازعه الشَّوكى بنت فراشــه ... وجرد أيرا فيــه للقول مصدر

١٢٧ فقال : هَبوا أن الفراش لخالد ... أليس لهـذا كان بالليـل يُجمَر ؟

١٢٨ وما أبعــد الشوكىّ فى ذاك إنه ... لأولَى بدعوى النسل منه وأذكر[1]

١٢٩ أخالد أعييت الهجاء وفُتَّــه ... فقولى و إن أبلغتُ فيك مُقصِّر[2]

١٣٠ وتالله ما أدرى أأسكت خاسئا ... حسيرا برغمى أم أقــول فأعــذر

١٣١ أرى كل لؤم فى اللئـام فإنمـا ... عُصارته من عودك السُّوء تُعصر

١٣٢ لؤمتَ فلو كنت السماء لأمسكت ... حياها وأمسى جوُّها وهْو أغــبر[3]

١٣٣ خَبُثت فلو شُلشلت فى الماء لم يسُغ ... لصادٍ وأضحى صفوه وهْو أكدر

١٣٤ نطُفت فلو ماسسْت كعبة مكة ... بثوبك حاضت حيضة لا تَطَهَّر

١٣٥ ثقُلت فغادرت الكواهل كلها ... ثقالا فظهر الأرض من ذاك أدبر

١٣٦ قبحت فجاوزت المدى قبح منظر ... و ياحسنَه من منظر حين تُخبَر

١٣٧ جمعت خلال الشر والعُر كلها ... وأنت بها أولى وأحرى وأجدر[4]

١٣٨ تُحالفك السوءاتُ حيـا وميتا ... وتُبعث مقرونا بها حين تُحشر

١٣٩ عددتُ قليلا من كثير معـايب ... يقصِّر عنهـا مجمِــل ومفسِّر

١٤٠ فدونكها شـنعاء حذَّاء يرتمى ... بأمثالها فى الأرض مَبدًى ومحضر

١٤١ تظل مقيما فى محـلك خافضا ... وأنت بهـا فى كل فج تُســيَّر[5]

١٤٢ نشرتك من موت الخمول بقدرة ... لما هو أدهى ــ لو علمت ــ وأنكر[6]

(١) د : منك .

(٢) ع ، ق : فيه .

(٣) ع ، ق : وأضحى جوها .

(٤) ع ، ق : أحرى وأولى .

(٥) ع ، ق : مسير .

(٦) المختار : بعد الخمول .

١٤٣ وللموت خير لامرئ من نشوره إذا كان للتخليد فى النار يُنشرُ(١)
١٤٤ هجوتك إنذارا لغيرك حِسبة وخطبك لولا ذاك مما يُحقَّر

(٧٩٨)

وقال فى خالد : [مجزوء الرمل]

١ زعمــوا أنك يا خا لد مسترخِى الحِتـار
٢ تستعير الرمح من جا رك فى وقت الغِوار(٢)
٣ أنيك الناس لعرسَيـ ـه برمح مســـتعار(٣)
٤ قلتُ : لاتلحَوه فى ذا ك فما ذاك بعار
٥ قد يجيد الفارس الطَّعــــــــنةَ بالرمح المعار(٤)
٦ لو ترى الشيخ وقد أبـ ـركها مثل الدَّوار(٥)
٧ وهْو يحشو فى حَشاها أير فحل كالحمار
٨ لرأت عيناك طعنا يترامى بالشـرار
٩ / لا رعاك الله شيخا غـير محمِىّ الذِّمار ١٢٢ظ
١٠ أبدا عِرسُك وقف لصديق أو لجار
١١ تنتحى فيها بجُرذا ن بجرذان الحمار(٦)
١٢ برضى منك وأنت الـ ـمرء يرضى بالصَّغار(٧)

(١) المختار : خير للفتى .
(٢) ع ، ق : المغار .
(٣) البيت ساقط من د .
(٤) د : الطعن برمح مستعار .
(٥) الأبيات ٦ ، ٧ ، ٨ ساقطة من د .
(٦) ع ، ق .
تنتحى فيها بنيشا : كأمثال السوارى
(٧) ع ، ق : ترضى .

(٧٩٩)

وقال فى خالد والشوكى :

[السريع]

١ يا أيها الجائر فى سيره قَصْدا ، فقصدُ السير من خَيْرِه

٢ لَعمرُ من عَرَّض لى عِرْضه ما زَجر الميمونُ من طيره

٣ بنتُك يا خالد فيما يُرَى هى ابنة الشوكى لا غيره (١)

٤ فإن يكن بينكما شركة فإنها لا شك من أيره

(٨٠٠)

وقال فيه (٢) :

[المنسرح]

١ لخالدٍ زوجةٌ مكرَّعةٌ تكريعُها فى البلاد مشهورُ

٢ يعيش من طبلها ومن حِرِها فبيته القَلْطبان معمور

٣ يلومه الناس أنْ تزوجَها والشيخُ لو يعلمون معذور

٤ لولا استُها جاعت استه أبدا وعاش ما عاش وهْو مضرور

٥ دُعوه يمتار من فيايشلها بعلة الطفل تشبع الظير

(٨٠١)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[البسيط]

١ قالوا : هجاك أبو حفص ، فقلت لهم : قد طال قرنُ أبى حفص على قِصرِه (٣)

٢ حتى كأن نبيا كان أدركه دعا له بشباب القرنِ فى صغره

(١) ع ، ق : نرى .
(٢) المختار ١٨٢ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .
(٣) ع ، ق : لاشب قرن

٣ قدعاش دهرا خفيفَ الرأس نعلمه   حتى تزوجها بكرا على كبرِهْ
٤ والبكر لا تترك الشبانَ طائعة   للشيخ فى أرذل النِّصفين من عُمُرِه
٥ أقول لما علا قرناه صلعتَه :   لبئس ماعُوِّض المسكين من شعرِه (١)

(٨٠٢)

وقال فى خالد :

[المنسرح]

١ شاعتْ له دعوةٌ فأتبعَها   بدعوة ، واللئيمُ ذو نظرِ
٢ لما ادعى والدا بخاز له   تداخلتْه حلاوةُ الظفر
٣ فاختار بنتا لكى يكونَ له   كغَثبها وُصْلةً إلى الكَمر
٤ يزعمها بنتَه ، وأُقسِم للشْـ   ـشَوكُ أولَى بها من البشر

(٨٠٣)

وقال فيه :

[المنسرح]

١ لخالدٍ زوجة يُلقِّمها   بكفه من أطايب الكَمرِ
٢ يُبركها الشيخ ثم يقبض بالـ   ـخمس على كل مُحصَد المِرَر
٣ حتى إذا ما استفَدَّ فى يده   واعتمّ من جانبيه بالعُجَر
٤ صكَّ عِجان استها بفَيْشته   كصَكَّة المنجنيق بالحجر (٢)

(١) ع ، ق : علت .

(٢) ع ، ق : صك مضار يطها بفيشته .

(٨٠٤)

وقال زيادة فى الأبيات التى أولهـا : [الطويل]

حريث نبيطى ... ...(١)

١ وما سَيَّرَ الماجون فى الشعر خزية لعمرُك إلا كان فى النثر أَسْيرا

٢ وما استطرف الأقوام لى فيه طُرفة لأنىَ ما عَرَّفتهم فيــه منكرا(٢)

(٨٠٥)

وقال فى اللحيانى : [الكامل]

١ لله لحيــةُ حائك ابصرتُهـا ما أبصرتْ عيناى فى مقدارِها

٢ إنى لَأحسبُ أن من أشـعارها هذا الأثاثَ معا ، ومن أوبارها

(٨٠٦)

وقال يهجو جعفرا : [السريع]

١ أقــول إذ قابلنى وجهــه : لا سُقِىَ الغيثَ صَدَى «غَدْر»

٢ فـا أراها أوسقب رِخَمَهـا(٣) أو شاجه وهى على طُهـر

٣ / وجهك ـ يا جعفر ـ فى قبحه أولَى من العــورة بالسـتر ١٢٣ ر

٤ كأنمـا تأوِى إليـــه الدجى إذا هى انفضّت عن الفجـر

٥ مُحلولِك احسب دبـاجَه أسفقْتَه من حُمَم القِـــدر

٦ كذبتُ ، بل وجهك فى نوره واقلِبْ ، نظيرُ القمـر البـدر

---

(١) انظر صفحة ٩٦٨ .

(٢) ع : لى فيك منك .

(٣) ق ، ع : أمشاجها .

٧ إخال ما أُوتيتَ من حسنه ... سألتَه فى ليلة القدْرِ (١)

٨ مَفْـزَع إبليسَ إليه إذا ... رام فتونَ العاتِقِ البِكرِ (٢)

٩ كم حُرّةٍ قد رام إصباءَها ... فما ارعوتْ منه إلى فكر (٣)

١٠ لو لم يُغلْغِله إلى قلبها ... لَرامه من مطلبٍ وَعِرِ (٤)

١١ أصبحتَ ملهًى لى ومستهزَأً ... ومرتع العارم من شعرى (٥)

١٢ أبشرْ بأجرين تُوفّاهما ... غدا من الله لدى الحشر (٦)

١٣ أجر على شكرك ربَّ الورى ... وأنت معذور على الكفر

١٤ لأنه أولاك — جل اسمه — ... ما لا يجازَى عنه بالشكر

١٥ وشاه تصويرك لم يدخر ... عنك من التشويه من ذُخر

١٦ وأجرك الثانى على خلة ... صاحبُها المحقوق بالأجر

١٧ تترك ذا الغفلة عن ربه ... وربُّه منه على ذُكْر (٧)

١٨ يكرر التسبيح من هول ما ... عاين من وجهك ذا عذر (٨)

١٩ فاركبْ سبيل الغى ثم اقترف ... ما شئت من إثم ومن وزر

٢٠ وأْمَن عقاب الله لا تخشه ... ولا تكن منه على ذعر (٩)

(١) سقط البيت من ع ، ق .
(٢) ع ، ق : الغادة البكر .
(٣) د : مكر .
(٤) ع ، ق : لولا ترقيه .
(٥) ع ، ق : لى ومستعبرا ومنتهى العارض .
(٦) ع ، ق : أبت بأجرين .
(٧) ع : على فكر . ق : على نكر .
(٨) د : ذا ذعر ، وعدلنا عن رواية د منعا للإيطاء .
(٩) د : على وجر .

٢١ فالخزى قد أُسلفتَه عاجلا فاتِ الذى تهوى من الأمرِ(١)
٢٢ وفى أبى الفضـلِ على دائه بليـــة فى مصدر الجَعْــر(٢)
٢٣ ليس لهـا شافٍ لدى هَيْجها غـيرُ دموعِ الكَمـر العُجْــر
٢٤ من كل فطحاءَ علتْ مُدمَجا يُربِى على القبضةِ والشــبر(٣)
٢٥ ولو ترى الرِّجس على أربع أمام فحـلٍ مُوثَق الأســـر(٤)
٢٦ تَخللُ الفيشــةُ هُلْبـا لـه قد عمَّ منـــه شَرَج الدُّبر(٥)
٢٧ تَنوس منـــه وَذَحاتُ استِه كأنهـا أفئــدة الجُـــزر
٢٨ وهْو لِمـا يلتذُّ من نيكه أنفـاسُه تَصْعَد فى الصــدر(٦)
٢٩ أقسمتُ بالمقيم فى وحيــهِ وآيِـــه بالشفع والوتـــر(٧)
٣٠ لأتركن المِسْــخ أحدوثة سـائرة تبـقَى يد الدهرِ

(٨٠٧)

وقال فى امرأة خالد(٨) :

[السريع]

١ يا رُبَّ شـوهاءَ بَلُوجِ الزنا . تصطاد بالرفق رجالَ الفُجورْ(٩)
٢ وكيف يغشـاها بنـو آدم والجنُّ من تشويهها فى نفور

(١) ع ، ق : على قبحه .
(٢) ع ، ق : له .
(٣) ع ، ق : فلو .
(٤) د : تحلل . ع ، ق : تجلجل ، ونظنه تحريفا .
(٥) ع ، ق : تنوش منه درجات .
(٦) د : من رحيه ، تحريف لأنه يشير إلى القسم الوارد فى سورة الفجر « والشفع والوتر » .
(٧) ع ، ق : على الدهر .
(٨) المختار ١٨٥ (٧٦١) .
(٩) البيت ساقط من ع .

٣ قالت : أيادِى الله مبسوطة ولى مَعاش فى زكاة الأيورْ

٤ للهِ جيـــلٌ كلُّهـم صـالح يزدرِع البر ولو فى الصخور

٥ ضَمَّنتُ سِكْرِى وحريقِ الألى هم للحريق الدهرَ أو للسكور

٦ للكحل والغُمرة فى وجهها والحُلَّجوناتِ شهادات زور

٧ أمضاؤُها تدعو إلى قطعِها كأنهـا مخلوقة من بُظـور

(٨٠٨)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (١) :

[المنسرح]

١ قد عُجِّلتْ لى عقوبة الحورِ وأنت فاحذرْ عقوبة البطَرِ

٢ نَخرْتُ فأملتُ ما لديك فعو قِبتُ بفوتِ النجاح والظفرِ

٣ وأنت أيضا بطِرت إذ وردت عليك دنيـا وشيكة الصَّدَرِ

٤ فاصبرستُجزَى بما بطرتَ من السـ سوء كما قد جُزيتُ بالحور

٥ ما آمنت نفسٌ من رجاك بما أنزل ربُّ السماءِ فى الســور

٦ هل كان راجٍ يراك عِصمته لولا اتهـام القضاءِ والقــدر ؟

٧ أسلَمتنى من يديك فى يدى الـ ـله وحَسْبى به من البشر (٢)

٨ قِدْما كفانى وما عرفتك فى بدوٍ من الأرض لا ولا حضَر

٩ رزقىَ لستَ الذى تُسبِّبه مسبِّبُ الرزقِ مُنشِىء الصُّور (٣)

(١) ع ، ق : قال يهجو أبا الحسين بن إبراهيم بن يزيد الكاتب ، وكان يجرى عليه رزقا فقطعه عنا .
المختار ١٧٩ (٢١ ، ٢٥ ، ١٦ ، ٥٣) .

(٢) ع ، ق : لحسبى .

(٣) ع ، ق : فلست .

١٠ فاركبْ طرِيقا أراك راكبَه ... يُفضى بركبانه إلى الغيـــرِ[1]
١١ نُعماك عندى التى أقرُّ بهـا ... أنك أصبحت لى من العبر[2]
١٢ أصبحت لى عِـبرة رأيت بها ... رشدى وقد كنت زائغ البصرِ
١٣ وشكر تلك اليد الدنيئةِ إعـ ... ـفائيكَ منى يا تافه الخطـر[3]
١٤ / بل ذاك حظى فلست أحسبه ... عليك شكرا يا شرَّ مختـــبرِ ١٢٣ظ
١٥ والذم شُـكرِيك إذ رأيتك تهـ ... ـوى الذم فاصبر لشرٍّ منتظَر
١٦ وحُبك الذمَّ لائِق بك ما ... أشـبه خطْم الخنزير بالقَذَر
١٧ أنت الوزير الذى وزارتُه ... معـــدودة فى الكبائر الكُبَر
١٨ فاذهبْ عليك العفاءُ من رجل ... لا بل عليك الدَّبار فى سَـقر[4]
١٩ آخرَ جهلى بك الغـداةَ عِتا ... بيك وما للعقابِ والجحـــرِ
٢٠ لا جهلَ لى بعده وكيف وقد ... كَيَّسنى ما وُهبتُ من حذر ؟[5]
٢١ لهفى لآصالىَ التى اتصلت ... فى غـــير شىء لديك بالبُكَر[6]
٢٢ كدرتَ قبل استِقاءِ آملك الْـ ... ـخائب قبحا للوجه والخـــبرِ
٢٣ ولو أثارتك دلوهُ رجعتْ ... إليــه مملوءةً من المـــدر[7]
٢٤ وكيف يصفو الذى أثار به ... من كُدِّرت عينـــه ولم يُثَر ؟

(١) ع ، ق : أراك تركبه .
(٢) البيت غير موجود فى د .
(٣) ع ، ق : منه .
(٤) سقط البيت من ع ، ق .
(٥) ع ، ق : بى بعده فكيف .. مالقيت من حذر .
(٦) د : لآمالى ، تحريف . ع ، المختار : لفيرى .
(٧) ع ، ق : اليك .

٢٥ أبديتُ فى أُولَيات لؤمك ما ... قدرتُ فى أخرياته الأخـر (١)
٢٦ هلا بدا الصفو منك ثم بدا ... رَنْقُك مثل الطِلاءِ والسُّكر
٢٧ أو كدِّر البـدءُ ثم أَعْقبه ... صفوٌ ، ففى ذاك وجه معتذِر
٢٨ بل كنتَ كالأسودِ الغليظ أخى النَّـ ... ـتْن لمن شمَّـه وذى الوضَر
٢٩ كالقَطِران الذى يُرى أبدا ... فى رأسهِ ما اقتنى من العَكر
٣٠ وذاك يصفو لدى إماطةِ أعـ ... ـلاه، وما إن تزال ذا كدر (٢)
٣١ أصبحتَ حزتَ النقيصتين معا ... تقصيرَ سعيٍ ضَوى إلى قِصَر
٣٢ دِنتَ بدينٍ من النذالة أَدْ ... دَتْك إليـه لطافة النظر (٣)
٣٣ يا لك من حكمة ملعَّنة ... أمرِّ ما أثمرتْ من الثمـر
٣٤ وكيف يحلو جَنَى مَطاعِمُه ... مِنك بعودٍ من أخبث الشجر
٣٥ فكِّرْ أبا البنت هل تُؤثِّل ما ... تجمع إلا لناكحٍ ذكر؟
٣٦ تَغْصبه أهـلَه وتمنعـه ... حقوقَه للقُمدِّ ذى العجَـر
٣٧ واسـوأتا للحكيم هِمتُـه ... إشـباعُه بنتَـه من الكمر (٤)
٣٨ يجمع ما يخطب الأيور به ... غدا إذا غيَّبته فى العفَـر
٣٩ مُطرِّحا حـقَّ من يلوذ به ... إلا المُنى أو كواذبَ العذر (٥)
٤٠ يا أيها الفيلسوف ذا الحكم الْـ ... ـجمّةِ ممـا روى ذوو الفِكرِ (٦)

(١) المختار : أخرياتك .
(٢) ع ، ق : لذى .
(٣) ع ، ق : ما أدت إليه .
(٤) ع : همته ابتياعه .
(٥) ع ، ق : إلى المنى .
(٦) د : ذو الحكم . . وذو الفكر ، تحريف .

٤١ هل حِكمةٌ أنّ قفلَ كفك لا يفتَـح إلا بمِفتَح العُـذَرِ
٤٢ تنحَل إلا على القُمُدِّ إذا شَقَّق ذاتَ الدلالِ والخفر[١]
٤٣ تُضحِى وتمسى وأنت ملتمسٌ أعْيَطَ كالرمح من ذوِى الطُّور
٤٤ ينزو عليها فتستيِيت له فيفتـدِى فى الثَّراء والأَشَر
٤٥ يعجبُك الفحلُ فى تراجمه على عِجان الفتـاةِ بالسَّحر[٢]
٤٦ لله ما ذا يكون بينهما إذا تلاقتْ مداهن السُّرَر
٤٧ لهفُك أنْ لا تكون عندهما إذا أجابا الحقيقَ بالنَّخَر
٤٨ ذلك أشهى إليك من نغم الشّـ ـشَدْو وتناغيه غُنة الوتر[٣]
٤٩ وهْى تفدِّيه بالأب الأحمق الـ ـحائق والزُّهز طائرُ الشُّرر[٤]
٥٠ لِتلك أُنِّثتَ أو لذى هوَجٍ أصبحت تُكنَى به ، أبا العبَر
٥١ يُكنَى أبا صالح ، وصالحُه تكثيرُه من يُحلّ فى الحفر
٥٢ لاتدعُونْ بالبقاء ـ ويك ـ له فموتُه مِن أَخاير الخير
٥٣ قفاه هول لمن تأمَّله ووجهه طِيرة من الطِّيرَ[٥]
٥٤ إذا تلوَّى على مُجالِسِه فى الحفل عاينْتَ شُهرة الشُّهر
٥٥ فإن تعاطَى الحديث مات من الـ ـعِيِّ وأبصرتَ عُرة العُرر
٥٦ يَصفِر فى السير ماله صَفِرَ تَ به دواعى المنونِ فى صفر
٥٧ مُبثِبِثا مثلَ عمه الأعور الـ ـمعورِ أهل الإعوار والعَور[٦]

(١) د : شقشق ، تحريف .
(٢) ع ، ق : يعجبك الفكر ، تحريف .
(٣) كذا فى ق . وفى د : حنة الوتر . وفى ع : رنة الوتر .
(٤) د : الحق ، ومعناه الخفيف العارضين ولا يصلح هنا .
(٥) ع والمختار : قفاه هزل .
(٦) ق : المعوز .

٥٨ يُتعِب جلاســه ويُنصِبهم … تَوْكا فيودِى بكل مصطبَرِ

٥٩ أوْدِع سِواه الذى جمعتَ له … إن كنت ترعاه(١)، يا أبا البقر

٦٠ فلو جمعتَ الجبـال أتلفَهـا … فى غير حق يُقضَى ولا وطر

٦١ وإن وقفت الوقوفَ فاز بها … قاضٍ يرى ظلمَ كل ذى صِغر

٦٢ يأكلهـا تارة ويُؤكِلها … طورا وكيلا بأغلظ الأجَر

٦٣ وابنك ممن يشيخ وهْو من الـ … أيتام يا لليتيم ذى الكِبر

٦٤ / ليس يراه امرؤ فينصِفه … والظلم مُغـرًى بكل محتقر ١٢٤ و

٦٥ لا يرتجى المرتجون عدل أبى … بكر على مثـله ولا عمــر

٦٦ فاطلب لإرث الشقى عنك غدا … مستودِعا إن أثرت أو فذَر(٢)

٦٧ أودعْه أهـلَ الوفاءِ فى مِننٍ … تُعقَد لا فى الصُّرار والبِدر

٦٨ أودِعْ له المـال لا على جهة الـ … إيداع بل كالحِبـاء والشَّبر(٣)

٦٩ يحفَظك فيــه المحـافظون إذا … أضحى من الضارطين بالكِسر

٧٠ واها لهـا من نصيحةٍ صدرت … من صدرِ حُرٍّ عليك ذى وحر(٤)

(٨٠٩٠)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله بيتا مفردا :

[الطــويل]

١ ولو شئتَ ساجلتَ البحور(٥) غزارة … وبادهتَ قرض الشعر جِنَّة عَبقرا

---

(١) ع : كنت تهواه .

(٢) ع ، ق :

فاطلب لإرث البنين غدا … مستودعا إن أثرت ذا وزر

(٣) ع ، ق : والسرد .

(٤) ع ، ق : عن صدره .

(٥) ع ، ق : البحار .

(٨١٠)

وقال فى أبى يوسف الدقاق[1] :

[الكامـل]

١ أأبَىَّ يوسفَ دعوةَ المستصغِر ويلَ التى حملتْك تسعةَ أشهرِ
٢ ماذا الذى أصليتها فى قــبرِها قبل النشورِ من اللظَّى المتسعِّرِ؟
٣ أسلمتَهـا للقَذْع يلفَحُ وجههـا صبرتْ له كَرْها وإن لم تصبر[2]
٤ يابن التى حرمتْ جنابى قبرِها ومجاورِيه حَيا السحابِ الممطر[3]
٥ قطعتْ شبيبَتَها زِنا وسمـاحة وتجـارة ، خُسْرا لذاك المتّجِر[4]
٦ لم تكتسب أن الدراهم شَجْوُها لكِن لترشوهنّ عند المَكْبر
٧ وكذلك الأكياسَ تُذخرَ عُدة من مُسعِد الأزمانِ للمتنكِّر[5]
٨ بظـراء عُنبلها كعظم ذِراعها بخراء ثم أتت بأعمى أبخــرِ
٩ فقَت الفياشلُ عينه فى بطنها فأتت به أعمى قبيح المنظــر
١٠ ولهـا مَغابن قد أُبِنّ صُماحها لا تستطيب بفيض سبعة أبحر
١١ وحِرٍ إذا ورد الزُّناة قَليبَــه لَعنوا الدليل عليه عند المصدر
١٢ وله طوالَ الدهرِ زُمرة ناكة[6] لا يرجعون إليــه حتى المحشر

(١) المختار ١٨٣ (١، ٢، ٩، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٤) . مجموعة المعانى ١١٣ (٣٢-٣٤) . شرح المقامات للشريشى ٢ : ١٣١ (٣٢ ، ٣٣) . هدية الأمم ٣٤٨ (٣٢، ٣٣) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩١ — ٢ (١٩، ٢٠، ٣٢، ٣٤) .

(٢) ع ، ق : للنار تلفح .. لها .

(٣) ح ، ق : جدا السحاب .

(٤) د : فسماحة .

(٥) ع ، ق : وكذلك الأموال .. فى مسعف . ع : للتكبر ، تحريف .

(٦) ع ، ق : ولها .

١٣ وتقول للضيف المُسلم سماحةً : إن شئت فى استى فأتنى أو فى حر (١)

١٤ أنا كعبة النيك التى نُصبت له فتلقَّ منها حيث شِئت فكَبِّر (٢)

١٥ وتبيتُ بين مُقايِل ومدابِر مثل الطريق لمقبِل ولمدبر (٣)

١٦ يتكافآن الزُّهزَ من جهتيهما فكلاهما فى ذاك غير مقصر (٤)

١٧ كأجيرَى المِنشار يجتذبانه مُتنازعيْه فى فَليج صنوبر (٥)

١٨ إن ابنها فى العالمين لآيةٌ والله أحكم خالقٍ ومصور

١٩ عجبا لصورته وكيف تشابهت منها المعالم وهْى شتى الجوهر (٦)

٢٠ لو جاء يحكى لونَ كل أبٍ له لرأيت جلدته كُيُمْنة عَبْقر

٢١ دع أمةَ واخصصْ قَعيدة بيته مِن هاجِراتك بالنصيب الأوفر

٢٢ يا زوجة الأعمى المباحِ حريمه ياعرس ذى القرنين لا الإسكندر (٧)

٢٣ هل تذكرين العهد ليلةَ ليلةٍ ناشدتُكِ الأيرَ العظيم المِغفر؟

٢٤ باتت إذا أفردتُ عدة نيكها قالت : عدمتُ الفرد عين الأعور (٨)

٢٥ فإذا أضفتُ إلى الفريد قرينه قالت : عدمت مصلِّيا لم يُوتر (٩)

---

(١) ع ، ق : آتنى .

(٢) ع ، ق : منى . . وكر .

(٣) المختار : بين مؤخر ومقدم .

(٤) ع ، ق : الدهر من وجههما .

(٥) سقط البيت من ع ، ق . المختار : يعتورانه .

(٦) ع ، ق ، المختار : تنازعت فيه المشابه وهو . المسالك : تنازعت فيه المشابه .

(٧) ع ، ق : زوج ذى القرنين .

(٨) د : غير الأعور .

(٩) ع ، ق : وإذا .

٢٦ هـذاك دَيْدَنُهـا وذلك دَيْدَنى — حتى بدا فلقُ الصباح المسفرِ (١)

٢٧ أرْمي مَشيمتها بـراس مُلَمْلَمٍ — رَيّانَ من ماءِ الشبيبة أغجـرِ

٢٨ صبل إذا فَتَق النساء بحَـدِّه — نِلْنَ الأمان من الوِلاد الأعسرِ

٢٩ ماذا عسى أنا بالغٌ بَعضيهتى — من مُعرق فى الزانيـات مُكَرَّرِ (٢)

٣٠ وإذا بحثتُ لأمه عن سـوأة — سَوْءاءَ أحسبُ أنها لم تُشهـرِ (٣)

٣١ ألفيتُها فى الأرض أبعد مذهبـا — وأعمّ من ضوء النهار الأزهرِ (٤)

٣٢ خُذها إليـك مُشيحةً سيارةً — فى الناس من بادٍ ومن مُتحضرِ (٥)

٣٣ تغدو عليك بحاصبٍ وبتـاربٍ — وعلى الرُّواة بلؤلؤ متـخيَّرِ (٦)

٣٤ كالنـار تحرقُ من تعرض لفحَها — وتكون مرتفَقَ امرىءٍ متنوِّرِ

٣٥ يا بن الزنا، يا بن الزنا، يا بن الزنا — والحمـد لله العلىّ الأكبرِ (٧)

(٨١١)

وقال فى الغزل (٨) :

[الطويل]

١ / أأسمـاءُ أىُّ الواعدين تَريْنَـهُ — أشَـدُّكما مطلا فإنى لا أدرى ؟ (٩) ١٢٤ظ

٢ أأنت بنيلٍ منـك يُبرد غُلّتى — أم النفسُ بالسلوانِ عنكِ وبالصبرِ

(١) سقط البيت من ع ، ق .

(٢) ع ، ق : بشتيمتى . . فى النابتات .

(٣) ق : شنعاء .

(٤) ع ، ق : من فلق الصباح الأشقر .

(٥) ع ، ق ، ومجموعة المعانى : سهارة تلقاك . الشريشى ، هدية الأمم : منبحة سيارة .

(٦) ع ، ق : بحاصب وتيرب . . متحدر . المختار ، المسالك : بتارب وبحاصب . . متحدر .

(٧) البيت ساقط من د .

(٨) المختار ٩ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٢ .

(٩) ع ، ق ، المختار : الواعدين بوعده .

(٨١٢)

وقال فى آل وهب[(١)] :

[الطويل]

١ سألتُ فأعطيتُمْ قليلا فلم يكن ... غناى ولا استبقَ مُروتى على فَقْرِى
٢ بَذَلتُم من المعروفِ ما فلَّ عِفّتى ... وقيَّد تبكيرى وضَعْضَعَ من قدرى
٣ فلَمْ تصنعُوا الحُسنى ولَمْ تفعلوا التى ... أداوِى بشكواها الحرارةَ فى صدرى[(٢)]
٤ فلا لذةُ الشكوى ولا فرحةُ الغنى ... وَالْمُظتموُنى لمظةً تبَّطت صبرى
٥ جُزِيتُمْ جزاءَ المانِعِ الخيرَ كله ... فإنكُمُ أقسى وآلم من دهرى[(٣)]

(٨١٣)

وقال فى أبى الثَّوابى[(٤)] :

[السريع]

١ قُلْ للثوابِىِّ إذا جِئْتَه ... يا نُكلَ أسماعٍ وأبصارِ
٢ إن تستتر منى فقد أكبر ... تُ نفسك منى أهلَ إكبار
٣ وما يضيرُ العينَ ألاّ ترى ... شبيهَ بُهْلولٍ وَعَمَّار
٤ يا مُلقِىَ الرُّدْنِ على وجهه ... لقد تَخَمَّرْتَ على عار
٥ سترتَ وجها حَقُّ تشويهه ... الا يُرَى عادمَ أستار
٦ نَمّتْ — وقد غطيته — لحيةٌ ... كأنها رايةُ بيطار
٧ حَسِبتُها من خُبثِ أرواحِها ... مخضوبةً بالزِّفت والقارِ

(١) ع ، ق : وقال يذم كل من مدحه .
(٢) ع ، ق : البلابل من صدرى .
(٣) ع ، ق : والأم .
(٤) ع ، ق : وقال يهجو أبا العباس بن ثوابة ، وكان لقيه فى الطريق فستر وجهه عنه بكفيه .
المختار ٢٧١ (١٠ ، ١١ ، ١٣)

٨ يا لك من وجهٍ ومن لحيـــةٍ ... ما أشـبهَ الجـارَةَ بالجارِ
٩ وجه عليـــه مسحة لم تزل ... تلحظها عـــين بإنكـار
١٠ يا ليت كفا سترتْ قبحه ... مسمورة فيـــه بمسمار(١)
١١ أدعو عليهـا ولهـا نِعمـــة ... ولست للنعمى بكفّار
١٢ مخافةً إن فاتَنـا سـترها ... أن نلتق سـوء مقـدار
١٣ نسـتمتع الله بإحسانهـا ... فإنهـا سـتر من النـار
١٤ يا عُوذَةَ الدارِ التى أُنعِمتْ ... عليـــه بل يا بومـــةَ الدارِ
١٥ بل أنت أحسنت بإلقائهـا ... على قَـذاةٍ ذات إضـرار
١٦ ولو تصـديت وواقفتَـنى(٢) ... كحّلت عيـنىّ بعُـوّار
١٧ فاذهب إلى الجنة كيلا ترى ... أنت وأهلُ الأرض فى دار
١٨ قـولَ امرىءٍ لم يرِ ما جِئتَه ... ضرا ولكن نفعَ ضَـرّار
١٩ مضرّةَ البقـــةِ فى غابـةٍ ... نالت أذى من أسدٍ ضارى
٢٠ أسـتغفر الله ولستَ الذى ... يضـــر إلا ضُـــرَّ هرّار

(٨١٤)

وقال يفتخر :

[الوافر]

١ ألا بينى وبينـكمُ النِّفـارُ ... إلى علمائنـا فهم المَنـارُ
٢ فإما فاز قِـدحكمُ علينـا ... فأقصِرْنا فـا فى الحق عار(٣)
٣ وإما خاب قدحكمُ وفزنا ... فأقصرتم وألسنكم قِصـار

---

(١) المختار : سترت وجهه .
(٢) ع ، ق : ووقفتنى .
(٣) ع ، ق : وما .

٤ هنالك تُسفر الهبوات عنا فيبدو الطِّرف منا والحمارُ
٥ فإن جئنا سواءً فى عنانٍ إزاءَ عِذارنا منكم عِذار (١)
٦ فسلْمٌ بعد ذاك ، وإن أبيتم فإعصارٌ تلهّب فيه نار
٧ وعندى حين تنتضل القوافى ويَقلُص للحافظة الإزار
٨ لسانٌ كالحسام طَهير فكر كزَنْدِ المَرخ زندته غفار
٩ نتائجه عوارم باقيات خوالد لا يَمَحّ لها حِبار (٢)
١٠ خوارج مثل أنضية المُغالى حدا أعجازَها الريش الظُّهار (٣)

(٨١٥)

وقال فى أحمد بن أبى طاهر : [البسيط]

١ من كان من طالبى الأنباء يسألنى عن الكلاب لماذا تنبح القمرا
٢ فليس يعرف لِمْ ينبحْنه أحد إلا امرؤ كان كلبا مثلها عُصُرا
٣ وهو المكنَّى أباه بعد مهلكهِ بطاهرٍ ولَعمر الله ما طَهُرا
٤ فسائلوه لماذا كان ينبحه فإن صاحبكم يُوفيكمُ الخبرا

(٨١٦)

[الطويل]

١٢٥ ر / وقال فى أخى نضر[٤] الجهبد ، وكان نضر أراد أن يزوجه بنته فمنعه من ذلك أخوه وقال : أما تنظر إلى مشيته مثل مشية المخنثين[٥] . وسبّعه عنده :

١ أبا منذرٍ بالله إلا صدقتنى علامَ ولِمْ خنّثتنى يا أخا النضْر (٦)

(١) ع ، ق : وإن .
(٢) ع ، ق : له .
(٣) ع ، ق : خوالد .
(٤) ع ، ق : نصر .
(٥) ق : المختلين .
(٦) ع ، ق : نصر .

٢ أذمّتْ لقائى حُرمَةٌ لك نِكتُها ... فلم أشفِها أمْ قلتَ ما قلتَ بالحزْرِ ؟
٣ فكيف وألحاظى حِدادٌ كأنها ... نِصالٌ، وألفاظى أشدُّ من الصخْرِ ؟
٤ وكيف ولى فى كلّ عضوٍ ومَفصِلٍ ... وجارحةٍ قلبان شهمان من جمرِ ؟
٥ ولو عزمتْ نفسى على قطع لُجَّةٍ ... من البحرِ سبحا ما نكَلْتُ عن البحرِ
٦ ولو مسَّ ثوبى ثوبَ أمك مسةً ... لأَولدها خمسين مِثلكَ فى شهر
٧ فأيةُ آياتى وأىُّ أدلتى ... تدل على التخنيث يابن أبى عمرو
٨ بعينَىْ ربوخٍ فى استها أيرُ نائك ... نظرتَ ولم تنظر بناظرتَىْ صقر
٩ أراك خلافَ الحق رأىٌ بمثله ... كفرتَ وعلقت الصليب على النحر
١٠ وما كان مَن لا يقدرُ اللهَ قدرَه ... ويشفعه بابنٍ ليقدرنى قدرى (١)
١١ فإن كنتَ فى ريبٍ ولم ترآية ... تبيِّن ما قد لبَّس الشك من أمرى (٢)
١٢ فجربْ على إحدى بناتك خِلقتى ... متى شئت، فالتجريب أثلج للصدر
١٣ فلو لقيتنى بِكْرهنَّ لِقاءة ... لما نسيَت أيرى إلى آخر الدهر

(٨١٧)

وقال فى ابن فراس (٣) :

[الرجز]

١ يا بن فِراسٍ لك أمٌّ فاجرَهْ
٢ فاسقة من النساء عاهره
٣ من نجس الآثام غير طاهره
٤ موصولةُ الصُّدغ بثُقب الجاعره

---

(١) ع ، ق : ليقدر لى .
(٢) ع ، ق : فى أمرى .
(٣) المختار ١٨٥ (١ — ٣) .

٥ أوسع من وقت عشاء الآخره[١]

٦ ورحمةِ الله ، وصحنِ الساهره

٧ أخبرها وهْى بذاك خابره

٨ كيف طِعانى بالقناة الحادره[٢]

٩ وهْى التى أعْدتك داء الخاصره

١٠ وهْى برجليها هناك شاغره

١١ أيام إذ كانت لنا مجاوره

١٢ أولج فيها كالقناة العاتره

١٣ كأنّ أيرى نقطة فى دائره[٣]

(٨١٨)

وقال يهجو : [مجزوء الكامل]

١ منع المخنث أحمدٌ ... قَبِىَ عِمارةَ ديرِهِ

٢ تِيهًا بأن مَلَكَ الحما ... ر، عدِمتُ قلة خيره

٣ وأظنّ بالمأبون ظنْـ ... ـنًا لا أظن بغيره

٤ ما تاهَ أن ملك الحما ... ر بل استعفّ بأيره

(٨١٩)

وقال فى القاسم[٤] : [البسيط]

١ يا من إذا ما رأته عينُ والده ... بين الرجال اتّقاهم بالمعاذيرِ[٥]

(١) ع ، ق ، المختار : العشاء .

(٢) ع ، ق : الحازره .

(٣) ظ : الدائرة .

(٤) سمط اللآلى ٦١٤ (١٠٢) .

(٥) ع : رافده ، تحريف . السمط : وسط الرجال تقاهم .

٢ أقسمتُ بالله أنْ لو كنتَ لى ولدا … لَمَا جعلتك إلا فى المَطاميرِ (١)
٣ عليك وجهٌ كساه الله لعنته … كأن خُرطومه خرطومُ خنزيرِ
٤ وما استفدتَ من الديوان فائدة … فيما علمنا سوى نشر الطوامير (٢)
٥ جعلتَ ظهرك قرطاسا تَعاوره … هناك أقلامُ كتّابٍ نحاريرِ
٦ لله ما ثَمّ من مَشْقٍ وقرمطة … ومن نفيلٍ رياسيٍّ وتحرير (٣)
٧ ومالهم فى استك البخراء من أرب … ما لم تصانع عليها بالدنانير (٤)

(٨٢٠)

وقال فى فُضيل الأعرج (٥) :

[الخفيف]

١ أنت فضلٌ ، وفضلةُ الشىء لغو … ثم أردفْتَ ذلة التصغيرِ
٢ حُقر الفضل ثم صُغّر عنه … زادك الله يا صغير الحقير (٦)
٣ ثم أُعرِجْت فاحتواك انتقاص … فى است سوءٍ، وجسم سوءٍ ضرير (٧)
٤ ثم بُردت فانتصفت من النا … ر ببردٍ يُربى على الزمهرير (٨)
٥ فقبول النفوس إياك عندى … آيةٌ فيك للطيف الخبير (٩)

(١) السمط : الله يعلم أن ... لما حبستك .
(٢) البيت ساقط من ق .
(٣) كذا فى ع ، ق : نسبة إلى ذى الرياستين : الفضل بن سهل العباس الذى اخترعه . وقال عنه ابن النديم : (الفهرست ٩) وهو أحسن الأقلام و يتفرع إلى عدة أقلام . وفى د : الرياشى ، تحريف .
(٤) ع ، ق : العجفاء .
(٥) الصناعتين ٣٦٣ (١٠، ١١، ٥، ٦) .
(٦) ع ، ق : صغر الفضل ثم صغرت . . صغير الصغير .
(٧) سقط البيت من د .
(٨) ع ، ق : فانتقصت .
(٩) ع ، ق : لقبول . الصناعتين : وقبول .

٦ إن قوما أصبحت تَنفُق فيهم لعلّ خُطـةٍ من التسـخير[١]

٧ أو أناسٍ غدوا وراحوا من الظّر ف على حالة الفقير الوقـير

١٢٥ظ ٨ / فتى ظُفِّـروا بزُور ظـريف أعجبتهم زخارف التزوير

٩ كالأعاريب لم يروْا دَرْمك البُر ر ، فهم يُكبرون خبز الشعير

١٠ وكذا القوم لم يروا لجة البحـ ـر فهم يُعظمون ماء الغـدير

١١ يا ثقيلا على القلوب خفيفا فى الموازين دون وزن النقير

١٢ طِرْ سخيفا، وقَعْ مَقيتا، فطورا كسَفاةٍ[٢] ، وتارة كثبير

١٣ أُشهِد الله أن وزنك عنـدى دون وزن النقـير والقِطمير[٣]

١٤ لست ـ حاشاك ـ بالحقير ولكن أنت ـ لا شك ـ من حقير الحقير

(٨٢١)

وقال فى ابن خيار الكاتب[٤] : [الرجز]

١ أعجَـر يُدعَى مُضرط الأبكارِ

٢ مُحصّـدٌ كالمسَـدِ المُغـار

٣ ذو فَيْشَـةٍ مشرفة الإطارِ[٥]

٤ كأنهـا فَيْشَـلةُ الحمـار

٥ أقعَتْ على مُستحصِد الإمرار[٦]

(١) ع : تنفق ، تحريف . الصناعتين : لعل غاية .

(٢) ع : طرمحيفا أوقع ... ومرة . ق : ومرة . الصناعتين : طرمخيفا أوقع .

(٣) البيت والذى بعده ساقطان من د .

(٤) المختار ١٨٥ (١ ، ٧ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٩) .

(٥) ع ، ق : الأقطار . وجعلت ع ، ق هذا البيت ثانيا .

(٦) ع ، ق : أوفت .

٦ يوفى على الوافى من الأشبار
٧ مُسَهَّـــدٌ بالليـــل والنهـار
٨ ما يَطعم النوم سوى غِرار
٩ ريانُ من ماء الشباب الضارى
١٠ يَســقيه من أودية غِزار
١١ ســواعدٌ ينبضن كالأوتار
١٢ مَجارِمٌ يَنهــدُ فى الإزار (١)
١٣ ينفـذ فى الأقبال والأدبار
١٤ مُخْــرَنطِمًا كالملك الجبار (٢)
١٥ إذا رآه العُون والعذارِى (٣)
١٦ خاطرْنَ بالأحساب والأخطار
١٧ تنمى له الحُــرةُ ذِكْرَ العار
١٨ وخشيةَ الله ، وخوفَ النـار
١٩ نيــط بحقوَىْ قَطِم قُطـار
٢٠ أمرَدَ إلاّ طُـرةَ العــذار
٢١ له غَــداةَ الجِـد والغِوار
٢٢ طعنٌ مُفدّى الوِرد والإصدار
٢٣ تطـير منــه قطع الشرار
٢٤ بمثـــل رمح البطل الكرّار

(١) ع ، ق : الأزرار .
(٢) المختار : مخرنطم .
(٣) ع ، ق : رأنه .

٢٥ ينفى شِماس الكاعب النَّوارِ
٢٦ حتى تخورَ أيَّما خُوار
٢٧ بعد نِفارٍ أيَّما نفار
٢٨ تذليلُك الصعبةَ بالسِّفار
٢٩ فى است خِيار وبنى خيار
٣٠ يا بن خيار لست بالخيار
٣١ ولا بنوك النُّوك بالأبرار
٣٢ إذ كسَّبوك غضب الأحرار
٣٣ وعرَّضوا عرضك للدمار
٣٤ أثمرْتَ منهم أخبث الثمار
٣٥ أراهمُ جاءوا من الأدبار
٣٦ فاختلطوا فيهن بالأقذار
٣٧ وأخذوا مَشابه الأَجعار
٣٨ عليهمُ دائرةُ الدَّبار
٣٩ ولعنةُ الله ، وسوء الدار
٤٠ خذها إليك حُلةً من عار
٤١ تزيد أذنيك من الصُّفار

(٨٢٢)

وقال فى وهب بن سليمان : [المتقارب]

١ أتَتْ من بريدِّينا ضرطةٌ   فأرسلها مثلاً سائرا
٢ كذا آلُ وهب لهم فضلهم   يورِّثه أولٌ آخرا

٣ مضَوْا بُلَغـاءَ بأفواههم وأسـتاههم كابرًا كابرا
٤ وأبقَوا لنـا خلفا صالحـا فلم يُلْقَ عن قصدهم جائرا
٥ أبا حسنٍ يا لهـا ضرطةً تركتَ السمير بها سامرا
٦ وزدتَ بها شاعرا فطنةً وأنبغتَ من لم يكن شاعرا (١)

(٨٢٣)

وقال فى مثل ذلك : [المتقارب]

١ أتتْ من بريدِّينا فلتـــةٌ فصكَّ بها الناس أقصى حجُرْ (٢)
٢ لئن شنَّع النـاس فى أمره لَذاك بتشـنيعه فى الخـــبر (٣)
٣ أبا حسنٍ قـد جرت عادةٌ لحاذرْ وأعتِدْ عتـاد الحذر
٤ ولا تحضُر الدار فى الحاضرِيـ ـن إلّا وأنت وثيق الثفَــر
٥ وأعفِ حِتـارك واستبقه فقــد وسَّعته ضِخـامُ الكمر (٤)

(٨٢٤)

وقال فى مثل ذلك :

[الرمل]

١ زلزلتْ ضرطته بالصَّيْمرهْ فأعادت كل دار مقـــبرهْ
٢ وأمَا لولا محاباةُ الفـــتى لأبيـــه كان فيمن دمَّره
٣ ضرطةٌ حابت أبا ضارطها أثبِتـوها فى البنين البرره (٥)
٤ واحذروا ضرطةوهب بعدها إنهـا ريحٌ عقـــيم منكره

(١) ع : فتنة ، تحريف .
(٢) ع ، ق‍ز : ضرطة . د ، ق : فصل ، تحريف .
(٣) د : لزال . ع : كذلك تشنيعه .
(٤) ع : أوسعت .
(٥) د : البنات .

(٨٢٥)

وقال فى شنطفٍ (١) :

[مخلع البسيط]

١٢٦ و ١ / تخلّفتْ شنطفٌ فقلنا : ما فعلتْ أختُنا الضريرة
٢ قالوا : هوت من ذُرى جدارٍ عالٍ . فقال الجميع : خِيره
٣ ياحبذا أن تَغيب عنا غيّبها الله فى الحفيره
٤ نُبِّئتُ مِسخا قد اشتهاها وهى بأشباهه جديره
٥ ألطفَها مَن صبا إليها بيضتّيه على سطيره
٦ قلت لمن شنطفٌ هواه : لا تحتقر (٢) بعدها حقيره
٧ طُلِّقتَها لحبةٍ ضروطا جَوزيّةِ القدِّ مستديره
٨ تنظر من كوكبَى رَصاص فى ظهر دوّامة صغيره
٩ بلا شبيهٍ ولا عديل ولا نظير ولا نظيره
١٠ تَطفيرُها فارةً ولكن (٣) للذرْع فى بظرها مسيره
١١ فى بظرها ألفُ ألفِ رطلٍ وإنما وزنها شعيره
١٢ ومن قبيح القبيح عندى بظر طويل على قصيره
١٣ حَوصاء خَوصاءُ ذات عين (٤) زرقاءَ فى زرقة المَضيره
١٤ حَصّاءُ لا نبت فى قفاها ولم تزل لاستها ضفيره
١٥ تُغَضُّ عنها العيونُ قبحا ورُبَّ مهتوكة ستيره

(١) المختار ١٨٤ (٧، ١٥، ٢٩، ٣٣) .
(٢) ع : لا تحقرن .
(٣) جعلت ع ، ق البيت ثامنا .
(٤) د : حوصاد خوضاء . ع ، ق : خوصاء حصاء ، ولم نجد لخوضاء معنى مناسبا هنا .

١٦ غِناؤهـا كلـه كِيـاد ... من نضْح أشداقها المطيرَه[1]
١٧ تنضح بالريق من كنيف ... حديثُـه فى الأنام سيره
١٨ ذى نكهـــة تورد المنايا ... ليست على النفس باليسيره[2]
١٩ وفى السراويل كلّ يـوم ... من عُجنة قد مضت خميره
٢٠ بكُوا سـراويلها المُلقَّ ... بدمعـة منـكمُ غزيره
٢١ بجاءٍ فى حلقهـا خـريرٌ ... دوّارةٌ سَلحهـا حريره[3]
٢٢ وتحت آباطهـا صُنان ... علاجـه جَعسُهـا ذريره
٢٣ يسـيل من أنفهـا مُخاط ... فى بعضـه للذباب مِيره
٢٤ والوجـه بـر بغـير ماء ... والطِيز بحـر بلا جزيره[4]
٢٥ أضحت تُعيِر القَرودَ قبحا ... أصنـافه عندها كثيره
٢٦ فهُنّ يشكرن فعـل أختٍ ... مُعيرةٍ غيرِ مستعيره
٢٧ تغـازل المُـرد فى الزوايا ... وبنتُهـا شيخةٌ كبيره
٢٨ ومن أعاجيبهـا التشاجى ... كأنهـا غـادةٌ غريره
٢٩ عُواؤهـا فى الديار شـؤمٌ ... ووجهها فى الطريق طِيره
٣٠ تضرب خَيشًا إذا تغنّت ... عليـك فى قائم الظهيره
٣١ والفسق إن قَحّبت جِهارٌ ... والصوت إن كَرّعت سريره
٣٢ يقودهـا الغُمـر للعاصى ... بلا سـفير ولا سـفيره

(١) سقط البيت من ق .

(٢) ع ، ق : تورث .

(٣) د : دراوه فى سلحها ، وعليها يختل الوزن .

(٤) ع : فالوجه .

٣٣ فيها لمن ناكها عِقابٌ فلا تَخف بعدها جريره[1]
٣٤ لَيُسخِنَنَّ المجاءُ عينا من شنطف بالزنا قويره
٣٥ ويل لها تستحثُّ ويلا من حاربت غيرَ مستشيره
٣٦ تمرضت يومَ كايدتْنى وأقدمت غير مستخيره
٣٧ وكل عنْز دنا رَداها لِشفرة الذبح مستثيره
٣٨ يا ليت شعرى بأىِّ جار تُضحِى من الموت مستجيره

(٨٢٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبل[2] : [الرجز]

١ جَدُّك شيبانُ العظيمُ الفخرِ[3]
٢ حقا كما البلبلُ جَد الصقر
٣ نجْرٌ لعمرى بائنٌ من نجر
٤ لم تُظلَمِ الدنيا بأم دَفر
٥ وأنت فيها من ولاة الأمر[4]
٦ لولا دليلٌ كبياض الفجر
٧ يشرح بالإيمان كل صدر
٨ لقلت بالدهر كأهل الدهر
٩ مما أرى من سوء هذا القَدر
١٠ وليس لى فى عاجل من صبر[5]

(١) د : عفاف ... فلا يخف غيرها .
(٢) ثمار القلوب : ٢٠٧ (٥٠٤) .
(٣) ع ، ق : عظيم .
(٤) الثمار : إذ أنت فيها .
(٥) البيت ساقط من د .

(٨٢٧)

وقال فى إبراهيم بن المدبر :

[الطويل]

١ بوجه أبى إسحاق صَدعٌ كطيزه ... له قصة غيرُ الذى هو مُظهِرُ (١)

٢ يخـبِّر عنـه أنه إثرَ ضربة ... ببعض سيوف الزّنج حين يُخبِّرِ (٢)

٣ / وما ضربتْه الزنج فى الوجه بل رأى ... أيورهمُ فانشق فى وجهه حِرُ (٣) ١٢٦ظ

٤ فنـاكوه فى وجهٍ قليـلٍ حياؤه ... وفى دُبُرٍ يلـقى الرماح فيصبر (٤)

٥ وما فر منهـم بل نَفَـوه و إنه ... ليورِد رأيا فى الرجوع ويُصدر (٥)

٦ ولم ينفـه إلا النساء إذ امـترى ... صرَى كلِّ أيرٍ والغيارَى تُغَيِّر

٧ أغار على حظ الفـروج بدُبْره ... فأضحت ومَغناها من النيك مُقفِر (٦)

٨ وما ذاك من طِيبٍ به غير أنه ... رَبوخ يُفدَّى نائكيه وينُخَـر

٩ وأنَّ آسته كانت تجود بمـالها ... وتعطِى العطايا مَن عَلاها فتُكثِر (٧)

١٠ وإن لإبراهـيم يوما لَطفـرةً ... إلى الزنج ما ينفـك فيها يفـكر

١١ لكى يعـلم النَّظّام أن سَمِيَّـه ... يوافقـه فى قـوله حـين يَطفِر (٨)

١٢ وأنَّى له بالصبر عن كل قَيشة ... يحن إليهـا الذائق المتذكِّر ؟

١٣ سأهدى إليـه كل يوم قصيدة ... يَود لهـا أنْ لم يـلدْه المـدبِّر

(١) ع ، ق : كصدعه .

(٢) ع ، ق : تخبر ، فى المرتين .

(٣) ع ، ق : الزنج لكنه رأى .

(٤) ع ، ق : يلق الأيور .

(٥) ع : فى الأيور . ق : فى الأمور .

(٦) ع ، ق : فأضى ، تحريف .

(٧) ع ، ق : بماله فتعطى ... وتكثر .

(٨) يشير إلى إبراهيم بن سيار النظام رأس المعتزلة .

(٨٢٨)

وقال يستبطئ أبا جعفر النوبختى (١) :

[الطويل]

١ رأيتُك لم تحسن ثوابى ولم تُجبْ ... كتابى فماذا كان فى الخلق والأمر ؟ (٢)
٢ لعمرى لقد علمّتنى كيف أتقى ... معاودةَ التجريب إن كنتُ ذا حِجر
٣ وقبّحتَ عندى صورةَ الحِرص والغنى (٣) ... وحسّنت عندى صورةَ اليأس والفقر
٤ أما وحَذارى من أمانىَّ بعدها ... لقد مكرتْ بى فَعلتى أيّما مكر (٤)
٥ دعتْنى إلى لمس الكواكب قاعدا ... وذلك شىء لا يكون يدَ الدهر (٥)
٦ دعِ البذل لِمْ خسّستنى أن تجيبَنى ... جوابى ؟ ولِمْ أهبطت قدرى إلى القعر ؟
٧ أكنتُ خسيس القدرِ لِم رعتَ خِيْصة ... عن الفضل (٦) أعدتك الخساسة فى القدر ؟
٨ فهلاّ بذلتَ الوعد ثم مطلته ... فعلّلتَ تعليل المُجامل (٧) ذى المكر ؟
٩ ولكن رأيتَ الحسم للبذل كلّه (٨) ... صوابا لأن الرعد يؤذن بالقطر
١٠ أذلك أم هلا (٩) منعت مُصرِّحا ... فآيستنى لكن خُلقتَ من الصخر ؟
١١ جُمودا ، وصمتا ، لا برحتَ كما أرى (١٠) ... وهاتيك لو أحسست فاقرةَ الظهر

---

(١) ع ، ق : وقال فى على بن يحيى المنجم .
(٢) ع ، ق : فإنك لم تحسن .
(٣) ع : الحزم والغنى .
(٤) ع : مكرت فى ٠ ه : بى قبلها .
(٥) ح ، ق : مدى الدهر .
(٦) ع : من الفضل .
(٧) ق : أهلا ٠ ع : أهلا ... المخامل ذى النكر .
(٨) د : كله لديك . ولا معنى لها هنا .
(٩) ع ، ق : أوهلا .
(١٠) ع : جردا وصخرا لا تزال .

١٢ وفى دعوتى عُقُرٌ أليمٌ مَضيضُه — أبا جعفر لو كنتَ تألم من عقيرِ (١)
١٣ أبا جعفر صبرا فما زلتَ صابرا — على الذم لا تعدَم ذميما من الصبر (٢)

(٨٢٩)

وقال فى المنصورى (٣) : [المنسرح]

١ الحمد لله لا شريك لـــهُ — مدبِّرِ الأمر، مُنْزِل القَطْرِ
٢ عُضِدتَ بابنين أصبحا لك فى التْـ — ـتدبير مثل اليدين للظهـر
٣ وشكرُها ذاك أن تُقيلَ وأن — تصفحَ ياذا السناء والفخـر
٤ يا أكملَ النـاس فى فضائله — من أهل بدو وساكنى حضْر
٥ بحق مَن تُوجَب الحقوقُ له — من هاشميِّيك أنجم الدهر
٦ صِلْنـا بأن تُكمِل الرضا لأبى — إسحاق ، تَسْعَدْ بالحمد والأجر
٧ وهبتَ شطر الرضا له فهب الـ — ـكلَّ فليس الكمال فى الشطر
٨ قد فاز بالمجلس الشريف فبدْ — دِلْه بلحظ الرضا من الشزر
٩ أنت الثِّقاف الذى يقام به الزْ — زَيغ وأنت المُقيل للعـثر (٤)
١٠ أنت الذى أنزلتْـه همتُـــه — منزلة الفَرقـدين والنسر
١١ وأنت فى عِفّة السريرة والـ — ـعلم شـبيهٌ بجـدك الحَـبر
١٢ ما نعمةُ الله فيــه راضـيةً — صَدَّك عنـه بوجهك النضْر (٥)

(١) ع ، ق فى هذا البيت والذى بعده : أبا حسن .
(٢) ع ، ق : على الصبر .
(٣) ع ، ق : وقال فى المنصورى المحتسب ويسأله الرضا عن ابنه . المختار ١٣٥ (١٩ — ٢١) ، مجموعة المعانى ١٦٧ (١٩ — ٢١) ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٦ (١٩ — ٢١) .
(٤) د : المقيم للعثر .
(٥) ع ، ق : فيك .

١٣ كم قائل حين قيـل : إن أبا   إسحاق غادٍ غدا مع السـفْرِ [1]

١٤ ما مثْلُ ذاك الفتى يُعرِّض للـ   ـبَر وآفاتــه ولا البحـر

١٥ أما ونُعماك إنهـا قَســمٌ   قام مقـام اليمين والنـذْر

١٦ لاأدَعُ النصحَ ما استطعتُ وإن   لاقيْتنى بالعُبـوس والزجر

١٧ إنى شهيدٌ بأنك اليوم إنْ   غاب فُواقًا فُجِعْت بالصـبر [2]

١٨ وكيف بالصبر وامتزاجُكما   مثلُ امتزاج الزُّلال والخمر؟ [3]

١٩ صُنه عن العنف إن مَغْمزَه   من عودِك اللَّدن لا من الصخر

٢٠ وفى تعـدِّى الحُـدودِ مَفسدةٌ   وليس كلُّ الأمور بالقسْر [4]

٢١ /أما ترى العودَ إن عَنَفْتَ به   جاوزتَ تقويمَه إلى الكسْر   ١٢٧ و

٢٢ ولستَ من يكسِر الصحيحَ ألَا   بل جابرَ الكسر ، جابرَ الفقْر [5]

٢٣ ما زلتَ ضدَّ الزمان تصلِح ما   يُفسِد مذ كنتَ من بنى البشر [6]

٢٤ تجبرُ ما تكسِر الحوادثُ فالـ   ـكسْرُ عليهـا وأنتَ للجَـبر [7]

٢٥ خذها عروسا لا أقتضيك لها   غيرَ الرضا عن فتاك من مَهر

٢٦ وإن تمـاديتَ فى مَساءتنـا   فيــه شكونا إلى أبى الصقر

(١) ع ، ق : قائل يا على إن أبا إسحق .

(٢) ع ، ق : شهيد عليك أنك إن .

(٣) د : بالخمر .

(٤) د : الحقوق .

(٥) د : ألا يا جابر .

(٦) ع : لازلت مد الزمان .

(٧) ق : يكسر الزمان .

(٨٣٠)

وقال فى الشيب (١) :

[الطويل]

١ كبرتَ وفى خمس وخمسين مَكبرُ ... وشبت فألحاظ المَهـا منك نُفَّرُ (٢)

٢ إذا ما رأتك البيض صَدَّتْ ، وربما ... غدوتَ وطَرْفُ البيض نحوك أصور (٣)

٣ وما ظلمتْك الغانيـاتُ بصدها ... وإن كان من أحكامها ما يُجوِّر (٤)

٤ أعِرْ طرفك المرآة وانظر فإنْ نبا ... بعينيْك عنك الشيبُ فالبيض أعذر

٥ إذا شَنِئتْ عينُ الفتى وجهَ نفسه ... فعـينُ سـواه بالشناءة أجدر (٥)

(٨٣١)

وقال عن لسان أبى بكر الطالقانى (٦) يعبث به : [الهزج]

١ أبو عثمـان والرومِـ ... ـىُ من غاشِيَة القصر (٧)

٢ يهيمان إلى القصـــر ... طَـوالَ الدهر والشّهـر

٣ يفِـرّان من الكـاس ... ونغـم العـود والزّمر

٤ إلى قفْـرٍ من الأرض ... وما يُصـنَع بالقفـر؟

(١) زهر الآداب ٨٩٥ (٢ — ٥) . محاضرات الأدباء ٢ : ١٩٤ (٤، ٥) .
أمالى الشريف المرتضى ١ : ٦٢٠ (٥) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٦ (٤، ٥) .

(٢) ع ، ق : فآجال المها عنك ، تحريف .

(٣) ع : أزور .

(٤) الزهر : فى أحكامها .

(٥) ع ، ق : عين نفسه . الأمالى : عيب نفسه . الزهر والمحاضرات : شيب نفسه .

(٦) المختار ٢٥٧ (١٢، ١٣) .

(٧) ع : أباعثمان ، تحريف .

٥ مع المُـدهُد والبُلْبُـ ... ـل والصُّلصُل فى وكْرِ (١)

٦ ويكتنّان بالأكوا ... خ ، والرمضاء كالجمر

٧ مغانٍ لم يكن يصبو ... إليهن ذَوُو الحِجر (٢)

٨ فهــلّا آثرا القَيْنا ... ت فى الدُّرّ وفى الشَّذر (٣)

٩ وصهباءَ لها طوقٌ ... شبيهُ اللؤلؤ الحَـذْر

١٠ كمثل النار فى النُّور ... ومثل المسك فى النَّشر (٤)

١١ كما آثرها السَّيِّـ ... ـدُ وابن السيد الغَمر

١٢ شَهِنشاهُ خراسانَ ... أخو العزة والقَهر

١٣ خُذاهانُ ، خذاهانُ ... خُذاهانُ إلى الحشر

١٤ أبو بكرٍ ، أبو بكر ... أبو بكرٍ ، أبو بكر

١٥ أبو البرق ، أبو الرعدِ ... أبو الريح ، أبو القطر (٥)

١٦ أبو الحَزم ، أبو العَزم ... أبو الدَّهى ، أبو المكر (٦)

١٧ أخو النجدة والبَأس ... أخو الإقدام والصبر (٧)

١٨ أخو الهامة والقامـ ... ـة والشدة فى الأسر (٨)

---

(١) ع ، ق : البلبل والهدهد .

(٢) ع ، ق : ذوو القدر .

(٣) د : آثر . ع ، ق : الدرر وفى السدر .

(٤) أخرت ع ، ق البيت على تاليه . وفيها : فى اللون .

(٥) ع ، ق : أبو الرعد أبو البرق .

(٦) ع ، ق : أبو النكر .

(٧) ع ، ق : أخو النجدة والصبر .

(٨) ع ، ق :

أخو القامة والهامـ ... ـة والشدة فى الأمر

١٩ أخو العز ، أخو الجاه — أخو المال ، أخو الوفر (١)
٢٠ فـتى التعـزيم والطب — فـتى التنجيم والزجر (٢)
٢١ فتى الإعراب والإغرا — ب فى النظم وفى النـثر
٢٢ فتى الخط ، فتى الضبط — فتى النهى ، فتى الأمر
٢٣ فـتى يغرف من بحـر — فتى يقلع من صخـر (٣)
٢٤ فـتى الشطْرنج والنرد — فتى الفُلْج ، فتى القَمْـر (٤)
٢٥ وما أدراك ما الليث — وما غـرك بالبـبْر
٢٦ وما أدراك ما السـيل — وما غـرك بالبحـر (٥)
٢٧ وما أدراك بالمـوت — وما غـرك بالدهـر (٦)
٢٨ لسان الملك فى البدو — لسان الملك فى الحضر (٧)
٢٩ إذا أوفى على المنبـ — ـر مثل القمر البـدر
٣٠ وقـد سُـربل بالليل — وقـد بُرقـع بالفجـر (٨)
٣١ سـواد فيـه وضّـاح — كريم الخيم والنَّجـر
٣٢ على هـامتـه شـاشيـ — ـيَة سـوداء كالنسـر (٩)

(١) ع : أخو العزة والجاه . ق : أبو العزة والجاه .
(٢) ع : أخو التنجيم . ق : أخو التعزيم .
(٣) ع ، ق : ينحت من صخر .
(٤) سقط البيت من د .
(٥) سقط البيت من د .
(٦) ع ، ق : ما الموت .
(٧) ع ، ق : لسان البدو فى الحضر .
(٨) ع ، ق : كما برقع .
(٩) ع : على قنه . ق : على قامته .

٣٣ وقد أصغى له الناس ... وجلّى نظر الصقر (١)

٣٤ وقد جهور فى الصوت ... بصدر أيما صدر

٣٥ وكم أنفق فى الحمد ... وكم أنفق فى الأجر

٣٦ وكم أحصى له المحصو ... ن بالعدّ وبالحزر (٢)

٣٧ ثوابا منه كالريعـ ... ـمدح فيه كالبذ (٣)

٣٨ ألا هاتيكم العليا ... ء والفخر لدى الفخر (٤)

٣٩ أنا ابن الطالقانىّ ... وقد أنذرت بالزأر (٥)

٤٠ فقل للتحدىّ : ... قُصاراكم على السبر

٤١ فما أصبحت من بأس ... ولا شعرى بذى فقر (٦)

٤٢ وما مثلىَ من قيس ... بأهل الغدر والختر

٤٣ بروى وبصرى ... وما المصر من الكَفر (٧)

٤٤ من الروم من البصر ... ة ذات المد والجزر (٨)

٤٥ وما الضليل كالهادى ... ولا الجاهل كالحبر (٩)

---

(١) ع ، ق : وأصغى نظر السقر .

(٢) ع : وبالجزر ، تحريف .

(٣) ع ، ق : ثوابا فيه .

(٤) ع : لذى الفخر .

(٥) اختل ترتيب الأبيات فى النسخ ابتداء من هنا

(٦) ق : ومن شعر . ع : ومن شعرى .

(٧) البيت ساقط من ع ، ق .

(٨) ع ، ق : ذى المد وذى الجزر .

(٩) ع ، ق : وما الجاهل .

٤٦ أنا المُبطِن فى السر كما أُظهر فى الجهـرِ (١)
٤٧ أبيْتُ المـلق الكاذ ب خوف الضرس والظفر
٤٨ فلا ظهـرٌ سوى بطن ولا بطن سوى ظهر (٢)
٤٩ أنا المعتاض من جوب فيافى الأرض بالجمـر (٣)
٥٠ ملوكىّ بعيـد الرأ ى من زيغ ومن عَثْر
٥١ فيـانى جـواد الكفْ ف بالمهـر وبالجـذر
٥٢ وقِدْما فـاز من سَمّ ح بالجـذر وبالمهـر (٤)
٥٣ أُسرُّ البيضَ بالوصـل وأُشجى البيض بالهجـر (٥)
٥٤ قسمت الدهر شـطرين فللثغـــر وللثغـــر
٥٥ فبـأس لىَ فى شـطر ولهـو لىَ فى شـطر (٦)
٥٦ وفى صـوتىَ كالسِّمّ وكالزير وكالنَّـبر
٥٧ أنا الفحل ، أنا الفحل بـلاعى ولا هـذر
٥٨ عليكم سـكتة العى ولى شِقشقـة الهـدر (٧)
٥٩ ولو صَيّحتُ بالجن للجَّ الجن فى الفـر

(١) ع ، ق :
أنا أنظـر فى السر كما أنظر فى الجهر

(٢) ع ، ق : ولا .
(٣) د : بالخمر ، تحريف . ع ، ق : من حرفيا فى .
(٤) ع ، ق : يسمح .
(٥) ع ، ق : وأشجيهن .
(٦) ع ، ق :
فوصـل لى فى شـطر وهجـر لى فى شـطر

(٧) ع ، ق : عليه ، تحريف .

٦٠ وما حربىَ بالصفو ولا سلمىَ بالكدْرِ (١)

٦١ أنا المُثنى على نفسى ثناءً ليس بالنذر

٦٢ ومن يمدحنى بعدى بغزر مثل ذا الغزر ؟ (٢)

٦٣ وما شعر سوى شعرى بمحض الحسب الدّثر

٦٤ ثنائى مسك دارينٍ وذكرى عنبر الشِّحر

٦٥ ألا من لى بتعويذ من العين على النحر

٦٦ فقد خفت ولم أظلم سهام النظر الشذْر (٣)

٦٧ على نفس مُفدّاة ووجه حسن نضر

٦٨ أعيذ النفس بالله فإنى أَسد الهصر (٤)

٦٩ أعيذ النفس بالله فإنى جابر الكسر

١٠ أعيذ النفس بالله فإنى عَلم السَّفر (٥)

٧١ أعيذ النفس بالله فإنى أوحد العصر (٦)

(٨٣٢)

وقال ، وهى قطعة من قصيدة :

[البسيط]

١ وكم معانٍ وألفاظ مهذبة أرسلتها فِقَرا تختال فى غُررِ (٧)

---

(١) ع ، ق : وما .
(٢) د : ذى الغزر .
(٣) ع ، ق : عيان النظر .
(٤) ع ، ق : الهبر .
(٥) سقط البيت من د . ع : أعلم .
(٦) ع ، ق : واحد العصر .
(٧) ع ، ق : كم من .

٢ وصاحبُ الشيب ما لم تَبْلَ جِدتُه   من صَبْغه شـيبَه فى عز منتصِر(١)

٣ رأى مَظـالم شيبٍ فى مَسـاحه   لم يجنِهـا السنُّ لكنْ رؤية العِـبر

٤ يضج منهـا أديم فيـه رونقـه   ريانُ ليس عليـه آية الكِبر(٢)

٥ واستنجد الفكر محتـالا فأنجـده   بصـبغة نُشرتْ ليـلا على الشَّعر(٣)

٦ ولا جُنـاحَ على حـامِ حقيقتَه   لا ظلم فى دَفْع ظلم عند ذى بصر

٧ وإنمـا الظلم منعُ الشيب لِمّتـه   عندانقضاء الشباب اللدن والوطر

(٨٣٣)

وقال فى إسماعيل بن بلبل(٤) :

[الطويل]

١ أبا الصقر: حسبُ المادحيك إذا غلوا   أشد غلو أن يقولوا: أبا الصقر(٥)

٢ ملأتَ يدى جَدوى وقلبى مودة   تدفقتـا فى المَحتِدين وفى الصدر

٣ أنلتَ نوالًا لو سـواك أنا له   لآيَسنى من مودةٍ آخرَ الدهر(٦)

٤ لأنك أعطيت الجزيل، وإنمـا   يُرجَّى المرجَّى عودةَ النائلِ النزر

٥ ولكنك المـرء الذى لم تزل له   عوائد بالمعروف والنـائل الغمر

٦ / تُنيل الذى لولاك أعيا منـالُه   وتُعطى التى تُعطى الأمانَ من الفقر(٧) ١٢٨ و

(١) ع، ق: حد منتصر.
(٢) ع، ق: ليست.
(٣) سقط البيت من ق.
(٤) محاضرات الأدباء ١: ٣٦٠ (٩)
(٥) ع: المادحين.
(٦) ق: لأيأسنى من عوده.
(٧) ع، ق: أغنى مكانه وتعطى الذى يعطى.

٧ فلا يحسبِ الحسادُ أنّ سحابةً أظلّتْ بها كفاك مقلعةُ القَطر (١)

٨ ولا أنّ يوما منك يمنع من غد وإن كان ما أعطيت فى اليوم ذا قدر (٢)

٩ نوالُك كالسيل المُسهِّل بعضُه لبعض طريق الجرى فى السهل والوعر (٣)

١٠ إذا حَكَّ قِطعٌ منه بالأرض بَرْكَه تَديَّث مجراه لآخَرَ كالبحر (٤)

(٨٣٤)

وقال يصف حوادث الزمان : [مجزوء الكامل]

١ غيَّرُ الحياة إلى الشُّعو ر سريعةٌ وإلى الثُّغورِ

٢ فتراهما يتغيرا ن وكلُّ عُضوٍ ذو وُفورِ

٣ هذى تَشيب ، وهذه تَبلَى على مر الشهورِ (٥)

٤ يسودُّ أبيضُها ويَبْ يضُّ البهيم بغير نور

٥ حتى إذا غِيَرُ المما ت أتتْ على أهل القبور

٦ بدأ البلى بسوى الثغو ر هنالكم وسوى الشعور

٧ فالموت يستبق الذى تُبلِي الحياة من الأمور

٨ والعيش يستبق الذى تُبْلِي المنيةُ غيرَ زُور

(٨٣٥)

وقال فى المجون : [الكامل]

١ قد قلت إذ قالوا بجهلهمُ : ماحبُّ أيرك كُوّةً قذره

٢ الأير شَبُّوط ولستَ ترى كَمحبّةِ الشبُّوط للعَذِره (٦)

---

(١) ع ، ق : مقطعة القطر ، وأوردت د هذا البيت مفردا فى ظهر صفحة ١٣٢ .

(٢) ع ، ق : يومى . (٣) ع : سبيل الجرى .

(٤) ع ، ق : منك . (٥) ع ، ق : هذا يشيب . . الدهور .

(٦) ع ، ق : ولن تجدوا كمحبة .

(٨٣٦)

وقال فى الغزل : [البسيط]

١ قلبى من الضيق ممّا ضم قرقرُها ... يحوى افتتانا بمـا يحويه مئزرُها(١)

٢ راقتْ محاسنها عينـا أراق دمـا ... بعد الدموع حذارَ البين محجرُها

٣ غرّاءُ غُصّتْ بمـا فيها دَمالجها ... كما شكا قلقـا بالقُلب قرقرهـا(٢)

٤ معسولةُ الريق يحكى طِيبَ نكهتها ... بعد الكرى وغُؤورِ النجم مَنْشَرها(٣)

٥ غُصنٌ رطيبٌ أعالى خَلقها ، ونقا ... تحت النطاق ، إذا تهـتزُّ يَبهرها

٦ ماء الشباب بخدّيهـا إذا سَفرتْ ... جرت به الرّاح حتى أنت تُبصرها(٤)

٧ يقول لى الناس إذ مال الوُشاةُ بها ... عنّى ، وغيّرها بعـدى مُغيّرهـا :

٨ عليك بالهجر ، علّ الهجرَ يُرجعها ... إلى الوصال ، ولا أستطيع أهجرها

٩ وكيف أهجـر من نفسى مُعلقةٌ ... بذكره ، وهو ناسٍ ليس يذكرها ؟

١٠ ومن عجائب مايُبلَى المحِبُّ به ... أنّى على ذاك أرجوها وأحذَرُها

(٨٣٧)

وقال فى مثل ذلك : [الخفيف]

١ أنفُسٌ قد ظَمِئْنَ ليس إلى المـا ... ء ولكنْ إلى مَجاج الثغورِ(٥)

٢ وعيونٌ أبيْنَ عطفـا على الغُمْـ ... ـض اشتياقا إلى لِثام البـدور(٦)

(١) ع ، ق : ممـا فيه مئزرها . . معجرها .

(٢) د : بها منا .

(٣) ع : مثلوجة الريق . . وبروز النجم مجرها ، ق : مثلوجة الريق . . وبروز البحر مجرها .

(٤) ع ، ق : جرى به الراح حسنا حين تبصرها ، وهى رواية جيدة .

(٥) ع ، ق : رضاب الثغور .

(٦) ع ، ق : اجتلاء البدور .

٣ وقلوبٌ شـفاؤهنّ من السُّقـ ـم نُهود الثُّدىّ فوق الصدور
٤ وهوًى ليس ينقضي ما تثنَّتْ كُثُبٌ فى الغصون فوق الخصور(١)

(٨٣٨)

وقال فى مثل ذلك : [الخفيف]

١ بين أجفـانه عُقـارٌ تـدورُ وعلى وَجنتَيـه وَردٌ نضـيرُ(٢)
٢ وله بين حُلَّتَيـه من البـا ن قضيب حواه دِعْص وَثير
٣ لو رأته حور الجنـان لحَـارت منه فى خالص الجمـال الحـورُ
٤ ما لأهل الجفـاء فى هجره عذ ر وفى هجرهم هو المعـذور(٣)

(٨٣٩)

وقال فى جحظة(٤) : [البسيط]

١ رأيتُ جحظةَ يخشى الناسَ كلُّهمُ إذا هـمُ عاينوه الفـالِج الذكرا
٢ تخال ما برقاب الناس من مَيَلٍ عنه ، إذا ما تراءى وجْهُه، صَعَرا
٣ وإن تبدَّى بصوتٍ خَرَّ سامعُه للبرد مَيْتاً ، ولو درعْتـه سـقرا
٤ تخـاله أبدا من قبح منظـره مُجـاذباً وترا أو بالعـا حجـرا
٥ كأنه ضِـفدعٌ فى لُجّـةٍ هَرِمٌ إذا شدا نغمـًا أو كرَّرَ النظـرا
٦ لو كان لله فى تخليدنا قدَرٌ مَعْ قُرْبه(٥) ، ما أردنا ذلك القـدرا

(١) ع ، ق : بالغصون .
(٢) ع ، ق : در نضير .
(٣) ع ، ق : لأهل الأهواء .
(٤) جعلت د من هـذه المقطوعة مقطوعتين منفصلتين تشتمل أولاهما على الأبيات ١ ، ٤ — ٦ وترد هنا ، وتشتمل الثانية على الأبيات ١ — ٣ ، وترد فى ١٣٣ و .
(٥) ع ، ق : بقربه .

(٨٤٠)

/ وقال للقاسم بن عبيد الله(١) : ١٢٨ظ

[الكامل]

١ يا أيها المَوْعوظُ فِيَّ لِشَكْوِه : أبصرْ هُدَاك ، ففى العِظاتِ بصائرُ(٢)
٢ وإذا قدَرْتَ على المظالم فانزَجِرْ أوْلا ، ففى الغِيَرِ الحوادث زاجرُ
٣ ومتى وُعِظت بعِلةٍ فنضَوْتها فاحذر فقد يُوقَى البلاءَ الحاذر(٣)
٤ لا تُحْدِثَنَّ لك الإقالةُ جُرْأةً فالله من بعد الإقالة قادر
٥ وارهبْ من الأقران قِرْنًا ما لَه إلا العواقِبَ والعقوبة ناصر(٤)

(٨٤١)

وقال يهجو نفسه ويمدح القاسم :

[الطويل]

١ جزى الله عنى قبح وجهى سعادةً كما قد جزاه ، والإله قديرُ
٢ ذَعَرْتُ به قوما فأدَّوْا إتاوةً كأنى عليهم عند ذاك أمير(٥)
٣ فَدَى نفسَه من قُبْحِ وجْهِيَ سَيِّدٌ وزيرٌ ، أبوه سيِّدٌ ووزير
٤ فلا يَقْطَعَنَّ الرزقَ عنِّيَ قاسمٌ فليس له منى سواه خفير
٥ عرفت له الإجراء وهْو صنيعهُ وأنكرتُ منه الهجرَ وهْو نكير
٦ وما قدرُ ما يجرى وغيبةُ وجْهِهِ تُطيلُ علىَّ الليلَ وهْو قصير ؟(٦)

(١) محاضرات الأدباء ١ : ١٢٧ (٥) .
(٢) د : بشكره . ع ، ق : الموعظ .
(٣) سقط البيت من ع . ق : فنصرتها ، تحريف .
(٤) المحاضرات : ارهب . وكررت ع هذا البيت وأفردته فى ص ٢٦٦ .
(٥) د : دعوت به ، تحريف .
(٦) ع : وما قل .

٧ لَرُؤيتُه عندى أجلُّ مِنَ الذى يَحُلُّ به من مُلكه ويسيرُ
٨ فلا تجعلنَّ الهجر دَأْبًا ، فإنه بإتمام ما أَسْدَى إلىَّ جدير
٩ وإلا فما لى حاجةٌ فى نواله وإنى إلى ما دونَه لَفقير
١٠ وهل نعمةٌ حتى تكونَ مَوَدَّةٌ ؟ وهل رَوْضَةٌ حتى يكونَ غدير؟
١١ وكل كثير تافه عند وجهه وكل كبير غيرَه فصغير (١)
١٢ أنائلُه يغتَرُّنى عن لقائه ومجلسه ؟ إنِّى إذًا لغرير

(٨٤٢)

وكتب إلى إبراهيم بن المدبر « يقول : خادمك المؤمِّل يومَك وغدك ، المُتَنَسِّم ريح دولتك بإزاء ما بلغه من استبطائك نفسك له ، واستحثاثك إياها على قضاء حقه ، قولَ العاذر بل الشاكر (٢) :

[الطويل]

١ دعِ الفكرَ فى أمرى فقدْرِىَ لايفى بحملك يوما فى عبءَ المفكِّرِ
٢ ولا تتكلفْ لى التكاليفَ إننى مَلىءٌ بِعُذْر النائل المتعذر
٣ ولستُ كممنوع يرى العذر علة ولا طالبٍ يُسرًا بإرهاق مُعسِر (٣)
٤ لك العذرُ مبسوطا ، وحُقَّ لمن يَرى ملامَ مُليم أن يرى عذر مُعذِر
٥ ولكن إذا ما عاد فى العُود ماؤه فأورِقْ لِمُستذْرِى ذَراكَ وأثمِر
٦ هى ابنةُ حُرٍّ زُوِّجتْ منكَ حُرةً فإن مُهِرَتْ مهرا وغيبا فأجدِر (٤)

---

(١) ع ، ق : كبير عنده .
(٢) ع : العاذر الشاكر .
(٣) ع ، ق : كمتبوع ، تحريف .
(٤) ع : منك كفأها .

٧ وإلا فحسبي أن أصـون كريمتى ... بِكُفءٍ كريم مثلِك ، ابنَ مُدَبِّرِ
٨ كفـانَى مهرا بالكفـاءة أنهـا ... هى المهـــر للتمهُّــر المتخـيِّرِ
٩ ولو مَهَرَ الأحمـاءُ صِهرًا لكنتَه ... ولم تَغْــلُ بالدنيـا على متكثِّرِ
١٠ وأنتَ بأن تُحْبَى على أن قَبِلْتَهـا ... أحقُّ ، ولكنّـا ظلمناك فاغفر (١)

(٨٤٣)

وقال فى القاسم (٢) : [الكامل]

١ إنفاق أيام الحيـاة عـلى ... رزقٍ أراصد قَبْضَه خُسْرُ
٢ والربحُ أجمع فى لقـاء فتىً ... بلقـائه يُستخلَف العُمْـرُ
٣ كابن الـوزير فإنه رَجلٌ ... لا يُستقلُّ بأن يُرَى شُـكْرُ
٤ مَلِكٌ تراه فـلا ترى أبدا ... إلا سُـــعودا كأنَّها زُهرُ
٥ فاطلبْ لقاء أبى الحسين ولا ... يَلفِتْكَ عنـه القُل والكُثْر
٦ ما فى قعودك عنه عند غنىً ... مَنَحتْكه أيامُـــه عُـــذْرُ
٧ أتَعُـدُّ نائلَ كفـه عوضا ... منـــه ؟ لَهِنَّكَ لَلْفَتَى الغمر
٨ لا تكفُرنَّ اللهَ نعمتَـــهُ ... فيـه فُيسقِطَ حظَّك الكفر
٩ أوَ ليس كفـرا أن تُقَوِّمه ... بالقيمة الصُغْرَى، لك الصُّغْرُ
١٠ قوِّمْـــه بالدنيـا سعادتِها ... وخلودِها ، فلعَــلَّه العُشْر (٣)
١١ / واعلم بأن العسر ما مُنِحتْ ... عيناك رؤيـــة قاسم يسْرُ ١٢٩ ر
١٢ واعلم بأن اليُسر ما مُنعت ... عينـاك رؤية قاسم عسر (٤)
١٣ يامن غدا ذُخرى لنائبتى ... إذ لا سواه من الورى ذخر

---

(١) ق : قبلتنا ، تحريف .
(٢) المختار ٧٤ (٥ ، ١٠) .
(٣) ع ، ق : فلعلها .
(٤) أخرت ع ، ق : البيت على تاليه .

١٤ لا تولِنِي البتراء إنك مِن ... نجرٍ يشا كل غيّره البُترُ

١٥ واثبتْ على الحسنى فقد طَمحتْ ... نحوى ونحوَك أعين خُزر

١٦ وتمام ما أسديتَ إذنُك لى ... أولا فعُرْفُك كلُّه نُكْرُ

١٧ كلُّ الصنائع أو يخالطها ... صافى رضاك مَناهلٌ كُدْرُ

١٨ لا تحسبنَّ جداك أسكرنى ... حتى نسيتك ، ليس بى سُكر

(٨٤٤)

وقال فى مرضه الذى مات فيه قبل موته بخمسة أيام أوستة على لسان العزيز فى أبى عبد الله محمد بن داود بن الجراح . [الطويل]

١ أيادى بنى الجرّاح عندى كثيرةٌ ... وأكثرُ منها أنها لا تُكدَّرُ

٢ همُ القوم ينسوْن الأيادىَ منهمُ ... عليك ، ولكنّ المواعيد تُذكَرُ

٣ وإن كنتُ قد أُهملْتُ بعد رعاية ... وأغفلت حتى قيل : أشعثُ أغبر

٤ وقُلِّدتُ شُغلاً ضَرُّه لى مُعجّل ... سريع وأما نفعه فمؤخر

٥ أروح وأغدو فيه أنصَبَ عاملٍ ... وأصفَره كفا ، فكمْ أتصبَّرُ

٦ إذا بعتُ صَوْنى حُرَّوجهى وراحتى ... بجوعٍ ، فمَنْ مِنِّى أتَبُّ وأخسر ؟(١)

٧ ألا حبذا الأعمال فى كل حالةٍ ... إذا كان منها وجه نفع مُيَسَّر

٨ فأما إذا كَدّتْ وأكْدتْ على الفتى ... فما هى بالمعروف بل هى منكر

٩ وإن أبا عبد الإله لَسيد ... وفى الحال لو يُعْنَى بحالى مُغيِّر

١٠ وإن له من فضله لمحرِّكا ... على أنها الأخلاق قد تتنكر

١١ وإن كان كالإبريز يصدأ غيره ... ويأتى عليه ما أتى وهْو أحمر

(١) ع ، ق : فيها .

١٢ سأزجر عنه اللوم من كل لائم ... حفـاظا له ما دام لى عنه مَزجَرُ
١٣ وأعذُره ما دام للعـذر موضع ... وأُنظِـره ما دامتِ النفس تُنْظر
١٤ وأحسِبه يوما ستَزهاه نفسه ... فيفعل فى أمرى التى هى أخــــر (١)
١٥ ونفسُ أبى عبـد الإله ضنينـةٌ ... به أن تراه حيث يُكدَى ويعذرُ
١٦ وما هى عن لـوم له بمُفيقـة ... إلى أن تراه حيث يُسدِى ويُشكَر
١٧ أمِنِّى ـ أباعبد الإلهِ ـ ولا تقل: ... أعنتُ ، فاعيانى القضاء المقدر
١٨ ففى الأمر إن عاينتَــــه متيسّر ... وفى الأمر إن آتيتَـه متعــذّر
١٩ أيعطش أمثـالى ووادِيك فائضٌ ... ويُجدِب أمثالى وواديك أخضر؟
٢٠ أبَى ذاك أن الطَّول منك سجيةٌ ... وأنك بيت المجد بالحمـــد تُعمَر
٢١ وأنك لم تُؤثِرْ على الحــق لذة ... بحكم هوًى ، فالحق عندك مؤثر (٢)
٢٢ وما زلتَ تختـار الأمور بحكمة ... فأفضلهـا الأمر الذى تتخـــير

(٨٤٥)

وقال فى أحمد بن إسرائيل الكاتب، وكان قد أجرى له رزقا ثم قطعه (٣) :

[الطويل]

١ أتانىَ عن جارِيك أنْ قد قطعتَه ... وفى لؤمكَ المشهور ماشئتَ من عُذرِ
٢ فهب ذلك الدينار صاحبَ طالعى ... من الأنجُم السيارةِ السبعة الزُّهرِ (٤)
٣ وأنت الذى تُجـريه لى وتنـيرُه (٥) ... وفيه الذى أرجو من الرزق والعُمْرِ
٤ ألستَ حقيقـا بالدعاء بكُدرةٍ ... وأن أتلقّ ذاك إن كان بالشكر

(١) ع ، ق : الذى هو .
(٢) ع ، ق : يؤثر .
(٣) ع ، ق : وقال للنوبختى وكان يجرى عليه فى الشهر دينارا فقطعه .
(٤) ع : السبعة الشهب . (٥) ع : وتديره .

(٨٤٦)

وقال فى عمرٍو النصرانى[(١)] :

[مجزوء الكامل]

١ راجعتُ بعد الجهل حِجْرًا   وأطعتُ زاجرةً وزَجرا
٢ ومن الحوادث أن نَسكْـ   ـتُ وقد صَحِبتُ الفتك عَصْرا
٣ ورأيتُ ما تُجرِى علـ   ـىَّ أحقَّ بى عَقِباً وصَدرا
٤ ووجدتُ عيشى فى اللئا   م أعف لى وأخفَّ وِزرا[(٢)]
٥ فقصدتُ ربحا حاضرًا   ورَفضت أمرا كان خُسرا[(٣)]
٦ أغلقتُ حانوتى لطو   ل كساده وفتحتُ عَمْرا[(٤)]
٧ فأفادنى فتحى لـه   جاهًا ومعروفًا وقدرا
٨ يا طيلسانَ الحَمْدوىْ   ى : لقد شُفِعْتَ، وكنتَ وِترا[(٥)]
٩ / عمرٌو أخوك أصَبْتُهُ   لى مكسبًا فأفدتُ وَفرا[(٦)] ١٢٩ظ
١٠ كالحمدوىّ وكسبِه   بل ثروةً فينا وذكرى
١١ لا تبعَدنْ من صاحبيْـ   ـن نَفيتُما ضِعةً وفقرا[(٧)]
١٢ يا عمرُو : صبرا للقِصا   ص بما جنيتَ علىَّ صبرا
١٣ بل كُلْ هنيئا كسب أنْـ   ـفِك قد منحتُك منه شطرا

(١) جمع الجواهر ١٥٣ (٨٤٦، ٩٦، ١١٦٩) .
(٢) ع : ورأيت ، نقلة فى النظر فى الغالب . د : أمرلى .
(٣) د : ربحا صرصرا ، تحريف .
(٤) ع : أغلقت جائزتى .
(٥) الجمع : الحمدى شفعت فى .
(٦) الجمع : عمرا . ع، ق ، الجمع : جعلته لى .
(٧) الجمع : لقيتما .

١٤ لك شــطرُ كسبي كلمـا ... حبَّرتُ فى الخرطوم شِـعرا (١)

١٥ أحييتُ منــك بحيلتى ... لك مستَغلا كان قـبرا (٢)

١٦ فاشكر شـريكك إذ جزى ... عُرفا ، وقـد أسديتَ نكرا

١٧ وسـلِ المُفَنِّــد فى هجا ... ئك هل ظلمتُ الحق مرا (٣)

١٨ أم هل أساتُ إليـك فى ... أمرٍ وقـد أحييتَ أمرا (٤)

١٩ صادفتُ ذكرك كالسّرا ... ر فقلتُ فيك فصـار بدرا (٥)

٢٠ نوّهتُ باسمــك مُحسـنا ... بعـد الخمــول ألا فشكرا

٢١ واعذِر أخاك وإن لحضـ ... ـت فما أراك الفحص غدرا (٦)

٢٢ وإذا سمــعتَ هجاءه ... فاجعـل وقـارك ثَمَّ وقرا

٢٣ فمساك إن لم تكتسب ... مجـدا ستكسِب ثَمَّ أجرا

٢٤ لم يُحـرزِ القصباتِ مَن ... لم يحتمل جَدعا وعَقـرا (٧)

٢٥ ولئن فطِنتَ لتُحسَنَنْ ... نَ بُحجة بَجــدا وكُفـرا (٨)

٢٦ ما حُجّتِي إن قلتَ لى ... قل لى متى أُعدمت نخـرا

٢٧ ما كنتُ سرًّا قـط بل ... ما زلتُ بالخُرطوم جهـرا

٢٨ حسبي بأنفى دون شعـ ... ـرك مفخرًا ضخما وذُخرا

(١) ع ، ق : شطر شعرى .

(٢) ع : أحييت .

(٣) ع ، ق : نقرا ، أى نقيرا . وهى جيدة .

(٤) ع ، ق : أحببت .

(٥) ع ، ق : كالسراب ، تحريف .

(٦) ع : فاعذر . ع ، ق : يريك .

(٧) ع ، ق : لن .

(٨) سقط البيت من د وجعلت الكلمتين الأخيرتين فيه موضع الكلمتين الأخيرتين من البيت السابق .

٢٩ ما زال خرطومى وفَيْـ يالى غِنًى لى عنك دهــرا (١)
٣٠ كم أكسبانى قبــل شعـ ـرك وُزْنا بيضا وصُفرا
٣١ كم وقفــةٍ لى قد حشَرْ تُ بهـا جموع الناس حشرا
٣٢ أنا فيــلُ ربى لم أزل لهــوًا لإخوانى وسُخــرا
٣٣ والقَسُّ فيَّـالى ، فــكم أكسبتُه جَذرا وجُدرا
٣٤ كم قــد فتنتُ بمنظرى شمطـاءَ عانســةً وبكرا (٢)
٣٥ يَجبى الدراهم بى ويجـ ـبى تارة زَيتًـا وخمــرا (٣)
٣٦ مالى هنــالك حجــةٌ يا عمــرو ، فاللهم غَفرا
٣٧ لا تلحَيَنِّى إن جعــلـ ـتُك للجَــدا كلبا وصقرا

(٨٤٧)

وقال فى الغزل : [مجزوء الكامل]

١ وضــعتْ كقضُبــان اللُّجيـ ـن وُصِلن باليـاقوت الاَحمرْ
٢ أطــرافَ كفٍ فوق خدْ دٍ منه ماء الحسن يَقطر
٣ ورنتْ بمُقــلة جُـؤذَر وسْنانَ ، ساجى الطرف ، أحور
٤ تُهـدِى بلحظتهـا الســلا م إلىّ ، والأعــداءُ حُضَّر
٥ وركابُهـا مزمومــة ووراءها حــاد مُشــمِّر
٦ والدمــع فى آماقهـا حذرَ المُراقِبِ قــد تحيَّر
٧ والشوق فى الأحشـاء عمّـ ـما قد تُعالجُ عنـه مُخـبر
٨ بَتَّ القُوى من حبلنـا فأذاقنـا فقــد التَّصَـبر (٤)

(١) ع ، ق : فيالى وخرطومى .
(٢) ع : غانية .
(٣) ع : لى .
(٤) ق : وأذاقنا .

٩ بين مشتٍّ عاجلٍ وصفاءُ وُدٍّ قد تكدَّر(١)

١٠ يا نظرةً لى ، والنوى نحوى بعين الموت تنظر

١١ والبدر فى أحداجه بالرَّقم والديباج يُستَر

١٢ ومليكُه لزواله ماضى العزيمة غير مُقْصر

١٣ بكروا لبينهمُ وقد بى فى هواه بهم مُبكِّر(٢)

١٤ بكتِ العيون عليهمُ كبكاىَ إذ بانوا ، وأغزر(٣)

١٥ فسقاهمُ هزِجُ الروا عد ضاحكُ الأرجاء ، مُمطر

١٦ وكستْ ديارهمُ الريا ض غرائبَ الوشىِ المحبَّر

١٧ فلقد كسَوْا بفراقهم أحشاىَ نيرانا تَسعَّر

(٨٤٨)

وقال يمدح سليمان بن الحسن بن مخلد / ، ويصف مجلسه وطعامه ١٣٠ و

وشرابه ، وكان قد اجتمع هو والبحترى فى هذا المجلس عنده :

[المنسرح]

١ أنشِدْ بأيامنا لتَشهرَها وقل بها معلنا لتُظهرَها(٤)

٢ وابغ ازديادا بنشر أنعُمها لا تخف إحسانها فتكفُرها(٥)

٣ مِن حَلَبِ الصُّنع أن تبادر بالنِّـ ـعمة مُوليكها فتشكرها

٤ إنا غدونا على خلال فتىً كرَّمها رَبُّنا وطهَّرها

(١) ع ، ق : تنكر .

(٢) ع ، ق : ذكروا لبينهم ، تحريف .

(٣) ق : لبكاى .

(٤) ع ، ق : أشد ، وهى جيدة .

(٥) ع ، ق : لنشر .

٥ باكَرنا بالصَّبوح مُدَّلجاً لنشــوةٍ شـاءها فبكَّرها
٦ عاج بنـا مائلاً إلى حِلَلٍ قصـورِ مُلكٍ له تخـيرها (١)
٧ من إرثه عن أبى مُحَمَّـده يا لك مأوى العلا ومفخرها
٨ أحكم إتقـانها بحكمتــه وشـاد بنيانها وقــدرها
٩ وسْط رياض دنا الربيع لها لحـاك أبرادهـا ونشَّرها (٢)
١٠ وجادها من سحـابه دِيَمٌ ورَّدَ أنوارها وعَصْفَرها (٣)
١١ وسـاق ما حولها جداولَهـا فشــق أنهـارها وفجَّـرها (٤)
١٢ فارتوتِ المـاء من جوانبها فزانهـا ربُّنـا ونضَّرهـا (٥)
١٣ فهْى لفرط اهـتزاز رونقها تُخيلُ نطقـاً لمن تبصَّرها (٦)
١٤ كأنها فى ابتهـاج زهـرتها وجهُ فـتًى للسرور يَسَّرها (٧)
١٥ إذا بدا وجهُــه لزهرتها حار لهـا تارة وحـيرها (٨)
١٦ واختارمن أحسن السقوف لها أفضلهـا قيمـةً وعَرْعرها (٩)
١٧ مُشَعَّرةً بالشموس من ذهب بين عيون تنـيـر مُشْعَرها (١٠)
١٨ كأنهـا فى احمرارها شُمُسٌ يعشَى لهـا من دنا فأبصرها
١٩ أمامها بركـة مرخَّمــة ترضى إذا ما رأيت مرمرها

---

(١) البيت ساقط من ع ، ق .
(٢) ع ، ق : بسط رياض .
(٣) خ ، ق : سحابة هطل .
(٤) ، ق : جداوله .
(٥) ع ، ق : ربها .
(٦) د : تجيــل .
(٧) ع ، ق : اهتزاز زهرتها ، ونظنها نقلة عين .
(٨) ع : كزهرتها .
(٩) ع ، ق : ساجها وعرعرها .
(١٠) ع ، ق : تحير مسمرها .

٢٠ أعارها البحر من جداوله ... لجًّـا غزير الميـاه أخضرَها

٢١ كأنمـا الناظر المُطيفُ بهـا ... فوق سمـاءٍ حُسنَى لينظرها (١)

٢٢ رِباعُ مُلك يريك منظرُها ... أنبلَ ذى بهجة وأكبرها (٢)

٢٣ لو قابلتْها نبْـلا خلائقنا ... لم نك فى حسنهـا لنَعشِرها (٣)

٢٤ ثم أتى مُبـدعا بمـائدة ... عظَّمها جاهـدا وكبرها (٤)

٢٥ محفونةً شهـوةَ النفوسِ على ... أحسنِ نَضْدٍ تروق مُبْصرها (٥)

٢٦ تخالها فى الرُّواء من سـعةٍ ... كدارةِ البدر حين دوَّرهـا (٦)

٢٧ ثم انثنينـا إلى الشراب وقد ... جـاء بآلاته فأحضرهـا (٧)

٢٨ من تُحَف ما تُغِبُّ فائـدةً ... لم تك فى وهمنا ولم نرهـا

٢٩ وَقَينـة إن مُنِحتَ رؤيتَها ... رَضِيتَ مسموعَها ومنظرها

٣٠ إذا بَدَتْ لِلعيـون طلعَتُها ... أبدتْ لنـا سرَّها ومُضْمَرها (٨)

٣١ شمسٌ من الحسن فى مُعَصفرةٍ ... ضاهتْ بلونٍ لهـا مُعصفرها

٣٢ فى وجناتٍ تَحمَّـرُ من خجل ... كأن ورد الربيع حمَّـرها (٩)

٣٣ يسعَى إليهـا بكأْسـه رشـأٌ ... أنثَـهُ الله حينَ ذكَّرها (١٠)

(١) ع ، ق : علا لينظرها .

(٢) ع : يريب ، تحريف . ع ، ق : ذى همة .

(٣) د : خلائقه ، تحريف . ع ، ق : قابلتها بنا .

(٤) د : مسرعا ، تحريف .

(٥) د : تريك منظرها .

(٦) د : الدوار .

(٧) ع : وأحضرها .

(٨) سقط البيت من د .

(٩) ع ، ق : ياوجنات .

(١٠) ع : إلينا بكأسها . ق : تسعى إلينا بكأسها رشا أنثها .

٣٤ تُشْــبه أعلاه لا تُفـادِرهُ ويَنْثنى مُشيهـا مــؤزَّرَها(١)
٣٥ يقول مَن راءه وعاينَهـا : سبحان من صاغه وصورها(٢)
٣٦ فى كفه كالشِّهاب لاح على ظلماء ليـلٍ دجتْ فنوَّرها
٣٧ كأن زُرْقَ الدَّبا جوانبهـا تاحَ لهـا تائحٌ فنفَّــرها(٣)
٣٨ إن برزتْ للهـــواء غيَّرها أو قُرِعَتْ بالمــزاج كدَّرها(٤)
٣٩ فليسَ بِلشَّارب الحصيف سوى أن تتراءى له فيبْدُرها(٥)
٤٠ ثم أتت سَرَعًا مجامرُه تمنحهـا نَدَّها وعنـــبرها(٦)
٤١ يا لذةً للعيون قـــد عَلِمتْ بأنهـا جُمِّعت لتبهـــرها
٤٢ أو شهـوةً للنفوس مابرحت تُبـدى لنـا حسنها لتشهرها(٧)
٤٣ ياحسرتى، كيف غاب وهب ولم يكن لنـا حاضرا فيحضِرها(٨)
٤٤ إذا أتى سالمـا كُنيتنـا أعادها محســنا وكررها
٤٥ أحسنُ من كل ما بدَأْت به أخلاقه إذْ بدا وأظهرَها(٩)
٤٦ من كرم يستبى مُعاشِرَه وعِشرة لا نذُم مَخــبرها
٤٧ وخدمة للصديق دائمــة تَجشَمها النفسُ كى يوقرها(١٠)
٤٨ تواضــعٌ لا تشوبَه ضَعةٌ وشـيمةٌ لا يرى تفــترها(١١)
٤٩ أيا خلال كُلْنَ فيـه لقد حسَّنهـا الله ثم كثَّرها

(١) ع، ق : وينتحى .
(٢) ع، ق : وعاينه .. من صاره . وراءه لغة فى رآه (القاموس : رأى)
(٣) ع، ق : نافخ فطفرها .
(٤) ع : أقرعت .
(٥) ع، ق : ماتتراءى .
(٦) البيت ساقط من ع، ق .
(٧) البيت ساقط من د .
(٨) ع، ق : لنا شاهدا .
(٩) ع، ق : ابتدأت .. فأظهرها .
(١٠) ع، ق : للصديق متعبة .
(١١) سقطت الأبيات ٤٨ — ٥١ من د .

٥٠ ويا أبا القاسم اغتنِمْ مِدَحى ... تغنمْ من المكُرمات أفخـرَها
٥١ واعلم بأنى امرُؤٌ إذا سنحتْ ... للفظه المـاثُراتُ حبَّرها
٥٢ ثم حـــدا نطقَهـا بفطنته ... فساقها مُوشكا وسـيَّرها(١)
٥٣ /ها ، إنهـا مِدحةٌ مبالغـةٌ ... إنِ امرُؤٌ منصِفٌ تدبَّرها ١٣٠ظ

(٨٤٩)

وقال فى الطيف :

[الكامل]

١ زارتْكَ بعد النومِ غيرَ زَوُورِ ... بين الظُّلمِ ومَكِنِسِ اليعفورِ
٢ فكأنمـا نفحاتُها بعد الكرى ... نفحاتُ وانيةِ المُبوب حسيرِ
٣ قالت : مُعَرِّسُنا بآخرِ مُنَّـيةٍ ... تُزجِى لطيمَةَ عازبٍ ممْطـورِ

(٨٥٠)

وقال فى العمر(٢) :

[الخفيف]

١ لو يدومُ الشبابُ مُدَّةَ عمرى ... لم تَدُمْ لى بشاشـةُ الأوطارِ
٢ كلُّ شيءٍ له تنـاهٍ وحدٌّ ... كلُّ شيءٍ يجرى إلى مِقدار

(٨٥١)

وقال فى ذم البخل ومفارقة الوطن :

[الطويل]

١ فـيمَ اجتهادى فى محاولة الغـنَى ... وما للغنى عنـد الجواد به قدرُ
٢ يفوز بجمع المـال من كان باخلا ... ومالِيَ إلا الحمد من ذاك والشكر
٣ وما أنا إلا مُحرِزُ المجـدِ والعـلا ... وذلك كَنْزِى لا اللُّجَيْنُ ولا التـبر

(١) ع ، ق : نطقه . ع : فسيرها .
(٢) مجموعة المعانى ١٢٦ .

٤ وإن يقضِ لِى اللهُ الرجوعَ فإنه ... علىَّ لَهُ ألا أُفارِقَكم نذرُ
٥ ولا أبتغِى عنكم شُخوصًا ورحلةً ... يدَ الدهر إلا أن يُفرقَنا الدهر
٦ فما العيش إلا قربُ من أنتَ آلفٌ ... وما الموتُ إلا نأيُه عنك والهجو

(٨٥٢)

وقال فى مثل ذلك :

[البسيط]

١ سَقيًا لعيشٍ مضى ما فيه تكديرُ ... أيامَ تحكُمُ فينا الأعينُ الحورُ
٢ إذ الوصال بوصْلِ الدهر متصلٌ ... مستحصِدٌ حبلُه ، والهجرُ مهجور (١)
٣ نُمسى ونُصبح لاواشٍ يُطيف بنا ... ولا رقيبٌ خفىُّ اللحظ محذور (٢)
٤ والشملُ مؤتلفٌ ، والدارُ جامعةٌ ... منا ، ورَبْعُ الهوَى واللّهوِ معمورُ (٣)
٥ حتى رمتنا صروفُ الدهر قاصدةً ... بفُرقةٍ حين خانتْنا المقادير
٦ واستصحبَ الدمعُ عيناً غيرَ راقئةٍ ... لما غدتْ بحدوجِ الحِيرةِ العير (٤)
٧ لا تُنكرا جزعى ـ ياصاحبيَّ ـ على ... ما فات والصبُّ إما هام معذور
٨ وعلّلانى إن الصبر ممتنعٌ ... والحزن مكتنِعٌ ، والدمع محدور (٥)
٩ فليس يُذهب مافى القلب من حَزَنٍ ... إلا كئوسٌ لها فى الجسم تفتير (٦)
١٠ أو شدوُ مُحسنةٍ غنتْ على طربٍ ... صوتا تَراطنَ فيه البَمُّ والزير (٧)
١١ يا دارُ أقوتْ بأوطاسٍ وغيرّها ... من بعدِ ساكنها الأمطارُ والمور

(١) ع ، ق : موصول .
(٢) د : يمسى و يصبح ... به . وأصلحناه وفق رواية ع ، ق ليتسق مع البيت الآتى .
(٣) ع ، ق ربع الصبا .
(٤) د : الحرة . ع ، ق : الحيرة . والصواب ما أثبتناه .
(٥) د : إن الدهر . تحريف .
(٦) د : ولا الكئوس . . تغيير .
(٧) د : وشدو .

(٨٥٣)

وقال فى الغزل :

[الرمل]

١ بُدِّلَ الطرفُ من النوم السهرْ حينَ صد الظبىُ عنّى وهجرْ
٢ رشأٌ أودع قلبى حسرةً وحمى عينىَّ بالدمع النظر
٣ رِدْفُـهُ دِعصٌ ، وأعلى خصره غُصُنٌ غَضٌّ تجـلّاه قمر
٤ وله ثغرٌ شتيت نبتُـه وبعينيْه مع السُّقم حور (١)
٥ بأبى ذاك حبيبا هاجرا لم يدعْ لِى الحُبُّ عنه مصطبَر
٦ عَلِّلانى عن مُلمَّاتِ الذِّكَر وانفيا بالكأس عن قلبى الفِكَر
٧ واسْمعانِى الآن صوتا طال ما كادتِ النفس عليه تنفطر (٢)
٨ حبذا الحج ، وأيامُ مِنًى ومُصَلّانا ، وتقبيلُ الحجر

(٨٥٤)

وقال فى خالد القحطبىّ (٣) :

[المتقارب]

١ وشيخ يُنظِّف أعفاجَه غُلامٌ له حادرٌ أشقرُ
٢ فَمَبْعرُه مثلُ حُلقومه وإن قلتُ مَبعرُه أطهر (٤)
٣ أحبَّ الطهارة من داخلٍ فلم يرض منها بما يظهر
٤ وما استدخل الأيرَ من شهوةٍ ولكن به المذهبُ الأكبر (٥)

---

(١) د : من السقم ، تحريف .
(٢) ع ، ق : إليه .
(٣) المختار ١٨٣ (١ ، ٣ ، ٤) .
(٤) ع ، ق : ولو قلت حلقومه .
(٥) المختار : من حاجة .

٥ رأى طُهــرَ ظاهــره لا يَمْـ ـمُ أو يطهـر الأدَمُ الأحْمــر[1]

٦ وصـان أنامـلَه أن تَمَسْـ ـسَ ما يُتحامَى وما يُقْــذَر

١٣١ و ٧ / لذلك ليست تزال استه يخضخضها بخْــوَض أعجــر

٨ يَغيبُ و بُرْنُســه أحمــرٌ ويبــدو و بُرْنُســه أصـفر

(٨٥٥)

وقال فى أحمد بن حريث[2] :

[البسيط]

١ منِّى الهجاءُ، ومنك الصبر، فاصطبرِ لِشرِّ منتظَـر ، يا شرَّ منتظِـرِ

٢ أنت اللئيم ، فإن تصبر فمن قِحَـةٍ على الهوان ، و إن تجزع فمن خور

٣ رأيت عيبك شعرى حين تألَمُـه شبيه عضِّ أخيك الكلب بالحجر[3]

٤ انظر إلى الكلب مرميا لتعلم أن لم تَتْرُكْ شَبها منـــه ولم تذر[4]

(٨٥٦)

وقال يهجو :

[مجزوء الكامل]

١ قوم إذا وعَـدوا العُفـا ةَ تربصـوا بهـمُ الدوائرْ

٢ وتوقعــوا بجـآتِهـم كتوقُّـع الوحش النوافر[5]

٣ وكأنهـمْ من خوفهـم حُمْــرٌ نوافر من قَسْاور[6]

---

(١) سقط البيت وتاليه من د .

(٢) ع ، ق : فى الأخفش .

(٣) ع ، ق : لحجر .

(٤) ع ، ق : فانظر .

(٥) ع ، ق : الأساور .

(٦) ع ، ق : غنم . د : من نواسر .

٤ فأقــلُّ ما يُرضيهِــمُ أن يَسجُنوهمْ فى المقـابرْ
٥ ما فيهـمُ عن مُنـكَرٍ ناهٍ ، ولا بالعُـرف آمر
٦ بل كلهـــمْ بالشر أمّــارٌ عنِ الخـيرات زاجر (١)
٧ فالحمــد زورٌ عنـدهمْ والذمُّ من خــير الذخائر (٢)
٨ والجـود عارٌ عنـدهم والبخلُ من أعلى المفاخر
٩ غرضٌ لطالب شهـوةٍ غـرض لرام بالفواقــر (٣)

(٨٥٧)

وقال يذم الذين مدحهم :

[المتقارب]

١ مديحُـك مَنْ تبتغى رِفْـدَه هجـاءٌ، وإن كنتَ لا تُظهِرُهْ
٢ لأنك طالبتَ ما عنــدَه كأنك ترقيــهِ أو تسحره

(٨٥٨)

وقال فى بخطة :

[الوافر]

١ سألتك حاجةً فسعيْتَ فيهـا بتعـذيرٍ نتيجتُـه اعتـذارُ (٤)
٢ وهان عليـك مُنقلَبى كئيباً ولِلحَسراتِ فى الأحشاء نار
٣ وليس لصاحبِ الحاجاتِ إلا كريمٌ فيــه جِـدٌّ وانشمار
٤ إذا ما نام عنهـا سائلوهـا تنَبَّـه لا يَقَــرُّ له قــرار

(١) سقط البيت من ع ، ق .
(٢) ع ، ق : فالحمد رزء .
(٣) ع ، ق : لطالب سوءة .
(٤) ع : فسكت عنها ، ق : فسكت فيها .

٥ سواء عنده فى كلِّ حالٍ أفاتَتْ حاجةٌ أم فات ثارُ (١)

٦ كأن أخاه عُضْوٌ منه فيها ففيه تحُزُّ بالفَوْت الشِّفار

٧ ويلْحَى نفسَهُ أن يعذروه وليس له على القدر الخيار (٢)

٨ له عند الغُدُوِّ لها وفيها حِذَار الفَوْت قلب مستطار (٣)

٩ يُحامِى أن يفوت بها قَضاءٌ كأن المكرماتِ له ذِمار (٤)

(٨٥٩)

وذكر أنه مر بخبّاز يبسط الرقاق كأسرع من رجوع الطرف ، ما بين أن يُرى طالعجين فى يده كالكرة حتى يندحى فيصير كالقمر إلا مقدار لحظة واحدة ، فشبهت سرعة انبساطها بسرعة الدائرة فى الماء يقذف فيه الحجر، فقلت فى ذلك (٥) :

[البسيط]

١ ما أنسَ لا أنسَ خبازًا مررتُ به يدحو الرُّقاقةَ وشكَ اللمح بالبصر (٦)

٢ ما بين رؤيتها فى كفه كرةً وبين رؤيتها قوراءَ كالقمر (٧)

٣ إلا بمقدار ما تنداح دائرةٌ فى صفحة الماء يُرمَى فيه بالحجر (٨)

---

(١) ق : فاتت حاجة . د : أماتت . . مات . (٢) سقطت البيت من ع ، ق .

(٣) د : لها . . وله ، تحريف . (٤) ق : دثار .

(٥) المختار ٢٣٩ . العمدة ٢ : ٢٢٥ . جمع الجواهر ٢٩٠ . الشريشى ٢ : ٧٨ . تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣ . الذخيرة ٢ : ٥٠ . سمط اللآلى ٤٤٢ . مجموعة المعانى ١٩٧ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٩ . معاهد التنصيص ١ : ١٠٩ . خزانة ابن حجة ٤٩٤ .

(٦) الشريشى : الرقاق تدحو . المسالك : مثل اللح . معاهد التنصيص : إن أنس ... مثل اللح . خزانة ابن حجة : لم أنس بالأمس خبازا .

(٧) العمدة : زهراء . الشريشى : نوراء . المسالك : وبين إلقائها .

(٨) تاريخ بغداد : حومة الماء . مجموعة المعانى ، معاهد التنصيص : فى لجة الماء يلقى فيه ، ق ، السمط : ترمى فيه . وقبل فى تاريخ بغداد « وقال الكاتب اكتب : تنداح دائحة وتندار دائرة»

(٨٦٠)

وقال فى إسماعيل الطبيبِ وقد سقاه دواء غلط فيه [١] :

[الكامل]

١ / غَلِط الطبيبُ علىّ غلطة مُوردٍ عجـزتْ مَحالتُـه عن الإصـدارِ [٢] ١٣١ ظ

٢ والناس يَلحَوْن الطبيب وإنمـا خطـأ الطبيب إصابة المقـدار [٣]

(٨٦١)

وقال فى خالد القحطبى [٤] :

[الطويل]

١ بنى صامتٍ: قد أصبحتْ دارُ خالدٍ مقدمةَ البُطنان ، ملعونةَ الظهرِ

٢ بها شهداء السلم لم يشهدوا الوغى ولا سمعوا باسم الرباط ولا الثغر [٥]

٣ ولكن كما ألقتهـمُ أمهاتهـمْ قذفنَ بهمْ فى كل مظلمة القعر

٤ وما استمتعوا من صدر أمٍّ بضمةٍ ولا سقطوا فى قعر مهد ولا حِجر

٥ فعز علينـا أن تكون رمامُهـم ودائعَ دار الفاسـقين إلى الحشر

٦ هى الدار يُؤوى ليلُها كلَّ فاسقٍ وفاسقةٍ مقبوحة السر والجهـر

٧ لها رب سَوْء مثلُها ، خُلِقتْ له وِفاقا وكان الأمرُ يُقـدَرُ للأمر

٨ إذا جُمعَتْ ضِـيفانُه ونسـاؤه فبطنٌ على بطنٍ ، ونحرٌ على نحر

---

(١) الوزراء والكتاب للجهشيارى ٢٢٧ . تاريخ بغداد ١٢ : ٢٦ . زهر الآداب ٢٢٧ . وفيات الأعيان ٣ : ٤٤ . معاهد التنصيص ١ : ١١٨ .

(٢) الوفيات و تاريخ بغداد والمعاهد : عجزت موارده .

(٣) الوفيات والزهر والوزراء : غلط الطبيب . معاهد التنصيص : غلط الطبيب إصابة الأقدار . وقال الجهشيارى سرق ابن الرومى هذا المعنى من قول على بن أبى طالب « إذا تقضت المدة كان الهلال فى العدة » .

(٤) المختار ١٨٢ (١ — ٣) .

(٥) د : الظهر .

٩ خليطان فوضى من رجالٍ ونسوةٍ يبيتون يُحيُون الفسوق إلى الفجرِ
١٠ فمن لعنةٍ تغشى ضجيعَىْ خطيئةٍ ومن رحمة تغشى شهيدين فى قبر
١١ كأنى أراهم بين رجس ورجسة تُخَنْدِسُ من سوءاتهم ليلةُ القدر
١٢ يبيتون لم يخشَوْا من الله نِقمةً ولا حفِلوا منه بكيد ولا مكر
١٣ تكاد نجوم الليل وهْى زواهرٌ تَهاوَى عليهم أو تَحار فلا تسرى (١)
١٤ فلو وافقتْهم ليلة القدر لم تزل تَقاعسُ عن ميقاتهم آخرَ الدهرِ (٢)

(٨٦٢)

وقال يقتضى أبا العباس أحمد بن صالح بن علىٍّ الهاشمى كساء كان وعده به :

[الوافر]

١ أبا العباس : قد ذَكت الجمارُ وطاب الليل ، واجتُوِىَ النهارُ
٢ وفى الغُدوات والآصال بَرْدٌ يُحَبُّ له الكساء المُستزار
٣ وقد كاد الربيع يكون كهلا شهيداىَ : الشقائق والبَهار
٤ وإن حُبس الكساء تجهَّمتْه إذا ما جاء أيامٌ حرار
٥ وقالت : جئت والكتان أولى بلابسه وأنت اليوم عارُ (٣)
٦ وما للَمس الصوفىِّ معنًى إذا طاب ارتداء واتّزار
٧ فعجِّل بالكساء فإن قلبى إليه مستهامٌ مستطار
٨ ولا تُخِسْه معتلًّا عليه بإعجاليك ، حاشاك الضِّرار
٩ فليس يليق بالسادات مطلٌ يُزوَّر فى عواقبه اعتذار

(١) ع ، ق : وهى ترام .
(٢) ع ، ق : ميقاتها ، وهى جيدة .
(٣) كذا جاء البيت بضم الراء بسبب القافيه وحقها أن تكسر لأن الكلمة منقوصة حذفت منها الياء ويكون فى هذا البيت إقواء .

١٠ أعيذك أن تقابل مثل وُدى   بعـارفة يكدرها انتظـارُ
١١ فإنك لم تزل غرضَ اختيارى   وفيك لمن تخـيرك الخيـار
١٢ وكيف تدافعونى من كساء   وحُبكُمُ شــعارى والدثار

(٨٦٣)

وقال فى على بن يحيى المنجم (١) :

[الطويل]

١ أبا حسن طال المِطال ولم يكن   غريمك ممطولا ، وإنى لَصابرُ
٢ وقفتُ عليك النفسَ لا أنا وارد   على طـول أيامى ولا أنا صادر (٢)
٣ إذا كنتَ تنسى والمذكِّر غائب   وتدفع أمرى والمــذكِّر حاضر
٤ فيا ليت شعرى والحوادث جمـة   متى تُنجـز الوعد الذى أنا ناظر ؟
٥ عذرتك لو كان المطال وقد سقَى   جنـابى ربيـعٌ من سمائك باكر
٦ فأمّا ولم يُبلَل جنـابى بقطـرة   فـا لك منى فى مطـالك عاذر (٣)
٧ وإنْ كنتُ لا ألحاك إلا بهاجس   تَنـاجَى به تحت الصدور الضمائر (٤)
٨ متى استبطأ العافون رِفدك أم متى   تقاضاك أثمـانَ المحامد شـاعر ؟ (٥)
٩ لِيهنِئ رجالا لا تزال تجودهم   سحـائب من كلتـا يديك مواطر
١٠ تظل تُجافى المن عنهم تَحفِّيـا   وقـد غمّهـم معـروفُك المتواتر
١١ منحتهمُ مالا وجاهـا كلاهمـا   لهم منـه حظ يملأ الكف وافر

(١) المختار ١٣٥ ، ٢٧٠ (٢ — ٤ ، ١٤ ، ٢٥ — ٢٧) .
(٢) المختار : طول تأميلى .
(٣) ع ، ق : فـالك عندى .
(٤) ع ، ق : تحت الحجاب .
(٥) ع : تقضاك .

١٢ وعطّلتني عما غمرتهمُ به ... ورَبْعِيَ أزكى ربع ما أنت عامرُ (١)

١٣ عُنِيتَ بهم حتى كأنك والد ... لهم وهمُ دونى بنوك الأصاغر

١٤ وغادرتنى خلف العناية ضائعا ... ولله ماذا يا بن يحيى تُغادِر؟

١٥ أرانى دها شِعرى لديك اقتصارُه ... عليك وإن لم تبتذله المَعاشر

١٦ وإن لم يُنَوِّه ربه باسم نفسه ... فأنت له من أجل ذلك حاقر

١٧ / ولم أر شيئا أخلقتْه صيانة ... سِواىَ وشعرِى مُذْ بدَتْ لى المَناظر ١٣٢ و

١٨ ولو شئتُ لم تَذهب على حُوَّلِيَّتى ... هَناتٌ لأسماء الرجال شواهر

١٩ وقُوفٌ على باب، وتشييعُ موكب ... وإنشاد جُمَّاعٍ، وتلك مَقادر

٢٠ ولو أننى أرضى بهن خلائقا ... لأضحى لىَ اسم بطرف الشمس باهر

٢١ ولكننى أُعطى الصيانة حقها ... فهل ذاك للأحرار عندك ضائر؟

٢٢ يخوفنى من ذاك أنك إنما ... تُخصُّ بجَدْواك القوافى الحواسر

٢٣ ويُؤْمننى من ذاك أن لستَ جاهلا ... فتسترُ بالأسماء ما أنت ساتر (٢)

٢٤ على أننى قد جاش صدرىَ جيْشة ... فقلت وقد تَعصِى الحليمَ الهواجر

٢٥ أرى الدهر فى نصر الأباطيل مُجلبا ... وفى الله يوما للحقائق ناصر

٢٦ ألم تحزنِ الآداب حزنا يَشفُّها ... وتجرى له منها الدموع البوادر؟ (٣)

٢٧ قواف مصوناتٌ تُضرَّب دونها ... قواف بأبواب الرجال سوافر

٢٨ أما وأبِى أبكارِ شعرٍ عقائلٍ ... نُيكحن بلا مهر، وهن مهائر (٤)

---

(١) ع : بما . د . عما منحتهم .

(٢) د : نتسير . . ساير .

(٣) ق : لها منه . ع : وتجدى لها منه .

(٤) ع ، ق : المائر .

٢٩ لئن أُحظِيَتْ يوما عليهن ضَرة ... لَمَا هُنَّ من تُحظَى عليه الضرائرُ
٣٠ وإنك لَلْمرءُ الجَلِيُّ بصيرة ... ولكن مع الأهواء تعشَى البصائر
٣١ وقد قيل : كم من رِشدةٍ فى كريهة ... ومن غَيَّةٍ تُلقَى عليها الشراشر
٣٢ وكم أَمةٍ ورهاءَ قد فاز قِدحها ... بما حُرِمتْه السيدات الحرائر (١)
٣٣ ومن دونِ ما قد سُمْتني فى كرائمى ... يقول امرؤٌ : نعم البُعولُ المقابر (٢)
٣٤ وما كنَّ فى بعلٍ بجِدٍّ رواغب ... ولوكان كُفءَ الشمس لولا المفاقر (٣)
٣٥ سيسألنى الأقوام عما أثبْتنى ... به فبماذا أنت إياى آمر ؟
٣٦ أأخبرهم بالحق وهْى شَكِيَّة ... أم الإفك ، فالإسلام عن ذاك زاجر (٤)
٣٧ وإن امرأ باع الثناء منَ امرئٍ ... فباء بحرمان وإثمٍ لَخاسر
٣٨ أتحرمنى الجدوى وأطريك كاذبا ... فتحظَى وأشقَى بالذى أنا وازر ؟
٣٩ شهدت إذًا أنى لنفسىَ ظالم ... وأنك إن كلفتَنِى ذاك جائر
٤٠ وهبنى كتمتُ الحق أو قلتُ غيره ... أتخفَى على أهل العقول السرائر ؟
٤١ أبى ذاك أن السر فى الوجه ناطق ... وأن ضمير القلب فى العين ظاهر (٥)
٤٢ وحسبك من شكواى فى كل مجلس ... نَئيمى وأنفاسى عليك الزوافر (٦)
٤٣ وصمتى ، ومطِّى حاجبى ، وإشاحتى ... بوجهى إذا سمَّى لِىَ اسمك ذاكر (٧)
٤٤ سُئلتَ فلم تحرم سواى وإنه ... لِوِتْرٌ وإنى لو أشاء لثائر

(١) سقط البيت من ع ، ق .
(٢) ع ، ق : ومن أجل .
(٣) د : أولا المفاقر ، تحريف .
(٤) ع ، ق : فهى . . والإسلام . المختار : فهى .
(٥) د : فى السر ظاهر .
(٦) ع : من جدواى ، تحريف .
(٧) ع : ومطل حاجتى ، تحريف .

٤٥ ولكن عفوي عفوُ حرّ ولم يكن ليسبقَني لولاه بالوتر واترُ
٤٦ ولو ثُوِّبتْ تلك المدائحُ أُلحقت بها أخرياتٌ للثواب شواكر
٤٧ إذا أُنشِدَتْ قال الأُلى يسمعونها: ألا ليتنا للمُنشديها منابر

(٨٦٤)

وقال في أبي المثنى (١) :

[الوافر]

١ أقول وقد رأيت أبا المثنى : أثَوْرٌ أنت ـ ويحك ـ أم ثبِير؟ (٢)
٢ لعمرك ما عَرُضْتَ وطُلْتَ حتى تعاون فيك أعوان كثير

(٨٦٥)

وقال في الغزل :

[الطويل]

١ شكوت إلى بدري هواه فقال لي : ألست ترى بدر السماء الذي يسري؟
٢ فقلت : بلى ، قال : التمسه فإنه نظيري وشبهي في علوي وفي قدري
٣ فإن نلته فاعلم بأنك نائلي وإن لم تنله فابغ أمرا سوى أمري
٤ فكان كلا البدرين صعبا مرامهُ ليَ الويل من بدر السماء ومن بدري

(٨٦٦)

وقال في مثل ذلك (٣) :

[البسيط]

١ هي الفتاة إذا اعتلّت مفاصلُها بالنوم ، واعتلت الأفواه بالسَّحَرِ
٢ طابت هناك لحينٍ لا يطيب له إلا الرياض كأنْ ليست من البشر

(١) المختار ١٧٦ .
(٢) ع ، ق ، المختار : أم بعير ، تحريف . فالمراد بثور وثبير الجبلان .
(٣) الصناعتين ٢٣٢ . ابن الشجري ١٩٢ .

(٨٦٧)

وقال يصف الدهر : [الرجز]

١ أما رأيتَ الدهر كيف يجرِى ؟
٢ يُظهِر ما أكتمه من عمــرى
٣ بأحرف يخطهــا فى شــعرى
٤ يمحو بها غضَّ الشباب النضر
٥ إذا محــا ســطرا بدا فى ســطر

(٨٦٨)

/ وقال فى خالد : ١٣٢ ظ

[المتقارب]

١ يقول وقد ســددوا نحوه أيورا كمثل أيور الحمُرْ :
٢ ألا وأبيكِ ابنةَ العــامريْـ ـي لا يدّعى القوم أنى أفر (١)

(٨٦٩)

وقال فى أبى العباس أحمد بن عبيد الله المعروف بالعزير :

[المجتث]

١ كان العزيرُ زمانا لا دَرّ در العُــزير (٢)
٢ إنْ ســيل عن قائل الشعـ ـر ، قرّظ النــاس غيرى
٣ وكان ذاك لأنى لم أهــد للشيخ أيرى
٤ حتى إذا شِمْت فيــه أيرا بجُرذان عَــير

(١) ع ، ق ، ديوان امرئ القيس : لا وأبيــك . والبيت لامرئ القيس ضمنــه ابن الرومى . انظر ديوانه : ١٥٤ .
(٢) ع ، ق : القوم .

٥ أضحى يُرى النـاس أنى ... فى الشعر فوق زهـيرِ
٦ وقال لى : ذاك قـولى ... ما احتـل فَسُّك دَيرى
٧ نحن الرواةُ الأُلى سا ... ر ذكرُهم أىَّ سـير (١)
٨ وقولنـا القـولُ يروَى ... قِدْمـا بشرٍّ وخـير
٩ فاشـدُد يديك بنفعى ... ولا تَعـرَّض لضَـيرى
١٠ علمتُ أن هجـائى ... لمـا جفـا البرجَ طيرى
١١ وأنه لىَ حـرب ... إذا ضنِنتُ بمـيرى (٢)

(٨٧٠)

وقال فى إبراهيم بن مدبر :

[الطويل]

١ رأيتك تعطى المـال إعطاءَ واهبٍ ... إذا المرءُ أعطى المالَ إعطاءَ مشترِى
٢ ولستَ بمُبتاع المحـامد باللُّهى ... فتُلفَى جوادا جودُه جودُ متَجَرِ
٣ ولست بمجبولٍ على ذلك الندى ... فتلفَى جوادا جوده جود مُجـبرِ (٣)
٤ ولكن رأيتَ العرفَ عرفا لعينه ... فجدت ببذل العرف جود مُخَـيَّرِ (٤)
٥ وفى الناس من يعطى عطاء مُتاجِر ... وآخرُ يعطى كالسحاب المسخَّرِ
٦ وأنت وَسطْتَ الحالتين ، ولم تزَل ... لك الواسطاتُ الزُّهْرُ من كل جوهرِ
٧ فدونك مدحا أخطأ الناسُ بابه ... زمانا طويلا : مَعْشَرٌ بعـد معشرِ
٨ ومهما يصنْه الناس عن غير أهله ... فغـير مصونٍ عنك يابن المدبرِ

---

(١) ع ، ق : كل سير .
(٢) ع ، ق : ضللت .
(٣) ع ، ق : بذلك الندى .
(٤) ع ، ق : بعينه .

(٨٧١)

وقال فى ذم الخضاب[1] :

[الطويل]

١ كما لو أردنا أن نُحيل شبابنا مَشيبا ، ولم يأنِ المشيبُ ، تعذَّرا[2]

٢ كذلك تُعيينا إحالةُ شيبنا شبابا إذا ثوبُ الشباب تحسَّرا[3]

٣ أبى الله تدبيرَ ابنِ آدمَ نفسَه وألا يكون العبد إلا مدبَّرا[4]

٤ ولا صِبغ إلا صِبغُ من صبغَ الدجى دَجوجيَّةً ، والصبحَ أنْوَرَ أزْهرا

(٨٧٢)

وقال فى الغزل :

[الرمل]

١ أملى فيه ليأسى قاهرٌ فلذا قلبي عليه صابرُ[5]

٢ وهو المحسن والمجمل بى وأنا الراجى له والشاكر

٣ طرفُه يُخبرنى عن قلبه أننى يوما عليه قادر

(٨٧٣)

وقال بيتا مفردا :

[الكامل]

١ يا أيها المُبدِى الشماتة إنتظِرْ عُقْباك ، إن الموتَ كأسُ مُديرِ[6]

---

(١) زهر الآداب ٩٠٢،٤٦ (١ — ٣) .

(٢) الزهر : ولم يأت .

(٣) الزهر : لعنينا ، تحريف .

(٤) ع ، ق ، : وأنى يكون ، وهى جيدة .

(٥) ع ، : طمعى فيه .

(٦) فى الأصول : شماتة . وعليها يختل الوزن ، أو يمنع صرف الكلمة دون سبب . وورد بعد هذا البيت فى د ثلاث قطع مكررة ، هى البيت السابع من القطعة ٨٣٤ ، والقطعتان ٧٦١ ، ٨٤٠ ، فحذفناها .

(٨٧٤)

وقال فى القاسم بن عبيد الله :

[الطويل]

١ وهَبْ خادما لم يوفِ نُعماك شكرَها فبُـدِّل عرفٌ عنده بنَـكيرِ (١)

٢ فما ذنبُ طفلٍ كان تسبيبَ كونِه رجاؤُك ، يا مرجوٌّ كل فقـير

٣ أيحسُن أن جَرَّ العيـالَ رجاؤكم وخاس نداكم وهْو خير خفـير ؟

٤ غيـاثكُمُ يا آلَ وهبٍ فإننى وإنْ لم أ كن أعمى أضرُّ ضرير (٢)

(٨٧٥)

وقال فيمن لا يبدأ بالعطاء حتى يُمـدَح :

[الوافر]

١ مديحُـك مَن تطالبُ منه رِفدا هجـاءٌ منـك فيـه بالضـمير (٣)

٢ لأنك لم تشِـقْ منـه بمجـدٍ يَنـوب عن المـديح ولا بخِـير (٤)

---

(١) ق : هب ، وهى جائزة .

(٢) ع ، ق : أ كن ميتا أصم ضرير .

(٣) ع : فى الضمير .

(٤) ع : منه يبذل .

زيادات حرف الراء

عن نسخة ق ، ع

(٨٧٦)

وقال فى القاسم بن عبيد الله[(١)] : [الطويل]

١ أُناديك يا من ليس فى سمعِه وَقْرُ ... نداءَ مُحِقٍّ لا يُنَهْنِهُهُ الزجرُ
٢ فهل يَسمع الإحسانُ والحسنُ والحجا ... تظلُّمَ مظلوم ظُلامتُه الهَجر
٣ ومنعُ الجَدا المبذولِ حتى كأنني ... لَقًى لا يُرجَّى فيه حمدٌ ولا أجر
٤ أقاسمُ : دع قَدْرى وما يستحقه ... وقَدرُك فارفعْه ، فما مثلُه قَدر
٥ وصِلْنى بأعفَى نائليكَ مِنَ الجدَا ... أو اليأسِ تُنْهَ حرمةٌ مالها مَهْر
٦ أأَعْدُو وأمرى لا يسوء مُنافسى ... وأمرُك أمرٌ لا يعارضه أمر ؟
٧ وقد أَمْلَتْك النفسُ بعد تحوُّم ... لأبردُ من هذا على قلبِى الجمر[(٢)]
٨ وكم رُمتُ صبرا إذ جُفيتُ وما أرى ... إليه سبيلا أو يُفاضحنى الجهر
٩ على أن نفسى جَرَّبتها فأُلفِيَتْ ... وليلتُها دهرٌ وساعتها شهر
١٠ فصرِّحْ فتصريحُ الصريح شبيهُهُ ... وحاشاك ضداك : الخيانةُ والغدر[(٣)]
١١ وصُنْ قدرَ نفسٍ عندها عَصبيةٌ ... تُريها بحقٍّ أن تأميلك الوَفْر[(٤)]
١٢ وتُقنِعُها بالذُّل وهْىَ عزيزةٌ ... يُكانِفها من عزمها الصبر والنصر

---

(١) المختار ١٣٣ (١٦ ــ ١٨ ، ٣٤ ، ١٩) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٦ (١٩ ، ٣٤) . المنصف ٢٢ ، ٧٣ ظ (٧ ، ٢٩) .

(٢) تحوم : عطش ، كذا فى المنصف . وفيه : وأبرد . . . على كبدى .

(٣) ق : صدا الخيانه ، تحريف . (٤) ق : ومن قدر . . . تأميلها .

١٣ ولكنها مُنّتْ بمنزورِ حظِّها   لديك وهل شيءٌ تجود به نَزْرُ ؟
١٤ وطاب لها المعروفُ منكَ كأنما   بدا فيه طعمٌ من سجاياكَ أو نَشر
١٥ وكلُّ غِنًى فى ظلِّ غيركَ تافهٌ   ولو أنني كِسرى ودارىَ إصْطَخر
١٦ عرضتُ على نفسى الغِنَى منك تارة   ومِنِّىَ أُخرى ، والغِنى مِنِّىَ الصبر
١٧ فمالتْ إلى نيل التمنى منك ، إنه   (١) غنى خالصٌ ، والصبر قِدْمًا غِنًى فقر
١٨ وأُقسِمُ إن لم تُغنِنِى أهنأَ الغِنى   لأَمْتَطِيَنَّ الصبر إذ حَرَن الدَّهْر
١٩ ألا فامتعِضْ من قولتى لك عندها :   (٢) رَويتُ بريقِى حين أظمأنى البحر
٢٠ ويا سوءتا للمجد والفخرِ بعدها   وقد حُقَّ أن يُستحسَنَ المجدُ والفخرُ
٢١ ويا عَجَبًا ، والدهرُ جمٌّ عجيبه   (٣) أيُسكِرُ ماءٌ حين لا تُسكِرُ الخمر ؟
٢٢ ويا عجبا ، والدهر جم عجيبه   أيُنْبِتُ طَلٌّ حين لا يُنبت القَطر ؟
٢٣ ويا عجبا ، والدهر جم عجيبه   أيُقمِرُ نجمٌ حين لا يُقمِرُ البدر ؟
٢٤ ويا عجبا ، والدهر جم عجيبه   أتَبْهَرُ نارٌ حين لا يَبْهَر الفجر ؟
٢٥ أأدعو لِغَوثى قاسمًا وعزيمتى   (٤) فتُغنِى ولا يُغْنِى نَدَى كفه الغمر ؟
٢٦ دعوتُ فما جاش الندى ودعوتها   فجاش بها قلب يُشَيِّعه صبر
٢٧ جرى ، وجرتْ فاستهدمتْ وهو واقفٌ   (٥) عجِبتُ لهذا الأمرِ بل عَجَبَ الأمر
٢٨ ويَعضُدُنى صبرى ويُقْفِلُ قاسمٌ   مُعاضدتى ، والعقر من زمنى عقر

---

(١) لفقت ق من البيت وسابقه بيتا واحدا كما يلى :
عرضت على نفس الغنى منك إنه   غنى خالص ، والصبر قدما غنى فقر
(٢) ع : رو بقى بريقى . نتيجة انتقال النظر .
(٣) سقط البيت من ع .
(٤) ع : بغوثى ، تحريف .
(٥) ع : عجيب لهذا الأمر .

٢٩ وقدسارمدحي شرقَ أرض وغربها ... وغنّى به القومُ المقيمون والسَّفْرُ (١)

٣٠ وقيـلَ مُرجّى قاسـمٍ ووليُّـه ... ونافسني في ربح صَفْقَتِيَ البَحْرُ

٣١ لَعمري لقـد غَوَّثْتُ غيرَ مُقَصِّرٍ ... ليجبر من حالي وقد أمكن الجبر

٣٢ وكم قائـلٍ : أبلغتَ فيما تقوله ... فقلت: لقد غَنَّيْتُ إنْ ساعد الزَّمْر

٣٣ أيُمطَرُ من صُغرى بنـانك جانبي ... وقد أَمطرَتْ قومًا أناملُك العشر؟

٣٤ لئن كان نَذْرًا منك ظلمُكَ حُرمتي ... ومَدحي وتأميلي، لقد قُضِيَ النذر

٣٥ وإن كان ذنبا صِدقُ وُدّي فإنني ... مِصرٌّ وإن عافانيَ الصَّفح والغُفر (٢)

٣٦ حنوًّا ـ بني وهبٍ ـ علينا، فإنه ... على ذاك منكم يصلح الناسُ والعصر

٣٧ لقد حزّر الحُزَّار منكم لعبدكم ... وفاءً وإفضالا فلا يخطيءِ الحَزر

٣٨ وما أمّلوا بَذري لِذاك وإن زكا ... ولكن لكم خِيمٌ يُريع به البَـذر (٣)

٣٩ وبايَعَ بعـد الفتح قومٌ سبقتهم ... فلِمْ أنا في نُعماك رِدفٌ، وهُمْ صدر؟ (٤)

٤٠ ولم يصفُ من شيءٍ صفاءَ طَويّتي ... فلِمْ شِربُهم صفو؟ ولِم مَشربي كَدر؟

٤١ وما جاش مَدٌّ مثـلُ مدحيَ فيكمُ ... فلِم كسبُهم مَدٌّ؟ ولِم مكسبي جَزْر

٤٢ ومالِيَ لا أنفـك أبغي مُسَـنّدًا ... ولي مثلكُمْ ظَهْرٌ وما مثلكم ظَهرُ؟

٤٣ عفاءٌ على الدنيا تفاحَشَ عَكسُها ... نخـاب بها مثلي، وفاز بهـا عمرو

٤٤ ألا إنهـا من صورة لَقبيحةٌ ... مِنَ اللاءِ لا يرضى بها وجهك النضر

٤٥ وما بِيَ إلا أن يراها مُمَيِّزٌ ... فيَتْبَعَها من رأيه نظرٌ شزر

---

(١) ق : بها . المنصف : مدحي . . القوم المقيمون .

(٢) ع : عادني ، تحريف .

(٣) ع . : لكم ختم ، تحريف .

(٤) ق : سقنهم ، تحريف .

(٨٨٧)

وقال أيضا فيه : [المنسرح]

١ يابنَ الوزيرَيْنِ : لا مُواربة قد مازجَ الصفوَ عندكَ الكدرُ
٢ أليس بدٌّ من الذُّعاف مع الشـ ـشَهْد بلى والذنوبُ تُغتفر
٣ مالى بدار الهوان مُضْطَبَرٌ ولا بدار الضَّياع مصطبر
٤ ولو كستْنى السماء زينتَها تاجًا ، وأَمضَى احتكامِىَ القَدر (١)
٥ وأنت إن شئتَ كان بينهما مَعْدًى لذى حُرمةٍ ومُعْتَصَرُ
٦ أودى بصبرى الأذى وبرَّح بى الـ ـفقرُ ، وأنتَ الملاذ والعَصَر
٧ قد رفع الله قدر مثلِك بالـ ـقُدْرة ، يامن يُطيعهُ القَدَر
٨ أن تمنع الصفوَ جُلُّهُ كدرٌ أو تمنح النفعَ جُلُّهُ ضررُ
٩ حسبى نصيرا على أخِى كرمٍ أنْ ليس لى مِنْ أذاه منتصَر
١٠ هبْنى امرأ لم يكن له خطرٌ ولم يزل يُزدرَى ويحتقَر
١١ جاءك مستشفِعا بطَولك أن تَزهاه حتى يُرَى له خَطَر
١٢ ألم يكن واجبا عليك له ذاك بحقٍّ إنْ صُحِّحَ النظر؟
١٣ بلى ، فما بالُ من له خطرٌ ومدحُه فيك كله غُرر؟
١٤ جاءك يبغى المزيد منك فقد صار حديثا ، وعندك الخبر
١٥ أضحى عدوٌّ ـ وقد كان يَحْسُدُه ـ ودمعُه رحمةً له دِرَر
١٦ أظلمَ ليلِى وأنت لى قمرٌ فَنَوِّرِ الليلَ ، أيها القمر
١٧ أجدَبَ سرحى وأنت لى مَطرٌ فزحزح الجدب ، أيها المطر

---

(١) ع : أحكامِىَ تحريف .

١٨ أرابَ دهرى وأنت لى وَزَرٌ فدافـعِ الريبَ ، أيهـا الوَزَرُ
١٩ أخطأتُ قصدى وأنتَ لى بصرٌ فاركبْ بِىَ القصد أيهـا البصر
٢٠ كم قائـلٍ حين جاءه خَبَرِى : تالله : ما قُــدِّرتْ له الِحـيَرَ
٢١ إنْ لا يغـادَر وشِـلْوُه جَـزَر بيـن سـباع فقــدْرُه جَزر

(٨٧٨)

وقال أيضا يمدح : [الطويل]

١ أَمُتُّ بجود من وداد ومن شُـكرِ وأعـلم أنى قـد مَتتُّ إلى حُرِّ(١)
٢ إلى مُنعـِمٍ بَرٍّ ، إلى مُفضِلٍ بحرٍ إلى ماجدٍ غَمرٍ ، إلى قمـرٍ بدر
٣ إلى مَعدِنِ الآداب والعلم والحِجـا ومُنتجَع الآمال فى البدو والحضر
٤ إلى كنَفِ العافين ، أمنِ ذَوِى الحذْر غياثٍ مِنَ الإقتار ، سِترٍ من السُّتْر(٢)
٥ إلى طيِّبِ الأَعراق والسيِّد الذى أدالتْ يداه اليسرَ جودا من العُسر(٣)
٦ قصدتُ بأسبابٍ إليـك كثيرةٍ ووعد قديم منك لم يَقْضِه نُـكر(٤)
٧ فبـادرْ بإنجـازٍ اوعدك إنمـا لذى الُّلب مِنْ أيامه طيِّبُ الذكر
٨ وجُدْ يا أبا إسحـاق لى بِعِمامةٍ كما كان يُعنَى بى أخوك أبو الصقر(٥)
٩ فإنك بى أولَى من الناس كلِّهم وأنت حقيقٌ بالتلطف فى أمرى
١٠ وإنى امرؤٌ ليست تضيع صنيعةٌ لدىَّ بِجَـذمِي بالثنـاء وبالنشر

(٨٧٩)

وقال أيضا يمدح : [المتقارب]

١ اساتُ فأحسَنَ بى جُهْـدَهُ ولو شـاء عاقبَـنى وانتصـرْ

---

(١) ق : أمت بحق .
(٢) ع : غياث بنى الآمال .
(٣) ق : الطيب .
(٤) ق : وكيدة .
(٥) ق : بعناية .

٢ وكان المقال له واسعا ولكنْ تطوّل لما قَدَرْ
٣ فأصبحت بالجود عبدا له أُقِرُّ بذاك وإن كنتُ حُر
٤ ومن كَثُرَتْ نِعمةٌ عنده عليه أَقرت وإن لم يُقِر

(٨٨٠)

وقال فى خالد القحطبى : [الخفيف]

١ فاجأ الناس خالدا وابنَ عشر قد علاه يخوض بالأير جَعْرَهْ
٢ فرأى الناسُ آيةً من صَبىٍّ فوق شيخ له جلالٌ وَكَبْرَه
٣ طفِقوا يَعجبون منه فقال الشـ ـشيخ : لا تُنْكِرُن لله قُدْره[1]
٤ سُخِّر الفيلُ وهْوَ أعظم منى لضئيل الرجال يركب ظهره
٥ اعذِرُوا خالدا ولا تَعذِلوه أيها الناس قد تبيَّنتُ عذره
٦ هو شيخ مُسخَّرُ الظهر لا ينـ ـفك من سُخرةٍ على إثر سُخره
٧ أنا من فارسٍ كمثلك من قحـ ـطانَ إن لم أدعْك فى الناس شُهْره
٨ لستَ مِمّنْ لقيتَ قَبلِىَ أوْلَى لك منى ، ما كلُّ سوداءَ تَمْرهْ

(٨٨١)

وقال يهجو العزير[2] : [مجزوء الرمل]

١ قلْ لِعمّارِ بن عمّا ر أَلَا تُعظِمُ قدرى[3]
٢ بِحِرِ اخْتِكَ وحِرِ والدَ تك لا تعْبَثْ بشعْرى[4]

(١) ق ، ع : تنكرون . ويجب جزمها للنهى .
(٢) معجم الأدباء ٣ : ٢٣٩ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ ، ٥) . والأبيات مختلة الوزن .
(٣) المعجم : الافل . . من قدرى .
(٤) ع : أخيك . ق : أخيك وخرؤ الديك . المعجم : لاتعرض لشعرى .

٣ وإذقـني فـرجَ الزَّوْ جة مُنقـادا لِأمرى (١)
٤ وتـذكَّرْ حين تنسى حِرَ عمتـكَ وأيـرى (٢)
٥ حِـــرُ خالتـك للجيـران لكن لستَ تدرى (٣)

(٨٨٢)

وقال يهجو على بن عيسى : (٤) [البسيط]

١ أيامكمْ يا بنى الجراح قد جَرحَتْ كُلَّ القلوب ففيهـا منكمُ ثارُ (٥)
٢ ما منكمُ رجلٌ تمَّتْ رياستُهُ إلا مَشُومٌ عظيمُ الكِبرْ جَبَّارُ
٣ لا قـدَّس الله بالإقبال دولتَـكُمْ فإنَّ إقبـالكمْ للنـاس إدبار (٦)

(٨٨٣)

وقال يهجو : [الطويل]

١ بحُـــرمةِ أيرى يا كُنَيْزَةَ إنَّـهُ لديك وجيهٌ ذو مكانٍ وذو قَدْرِ
٢ أعضَى شبا الموسَى بانفكِ عضةً فأنفُـكِ أولى بالختان من البظر
٣ أحلَّكِ ربى شبهَ أنفِـكِ عاجلا . فمـا يشبهُهُ شىءٌ لَدَىَّ سوى القبر

(٨٨٤)

وقال يهجو : [المنسرح]

١ أضحَى ابن شاهينَ للورَى عجبًا بلحيـــةٍ لم تَطُلْ بمقـدارِ

---

(١) ق : الزوجة ميعادا لأمرى . ع : فرج الروحة ميعادا لأمرى . المعجم :
وإذ فتى فـرج الرو حـة منقاد لأمرى

(٢) ع ، ق : وأثرى .

(٣) المعجم : خالاتك .

(٤) المختار ١٨٦ (٣٠١) .

(٥) ق ، المختار : نار .

(٦) المختار : فإن إقبالها للخلق .

٢ كثيفةٍ فى النباتِ وافـرةٍ أوْفت على طوله بأشـبار

٣ لو أنها شِـعرةٌ يُنَـوِّرُها لم تكفِها نَوْرةٌ بدينار

(٨٨٥)

وقال يهجو : [البسيط]

١ ولحيـةٍ ذاتِ أصـوافٍ وأوْبارِ منهـا يُحاك أثاثُ البيت والدارِ

٢ منها متاعٌ إلى حينٍ لصاحبها وللعيـال وللإخوان والجـار (١)

(٨٨٦)

وقال يهجو : [الطويل]

١ أرانى وما أحدثتُ بعـدك سيِّئًا تغـيَّرتُ والإبريز لا يتغـيَّرُ

٢ فيا عجبـا والدهرُ جَمٌّ صُروفُـهُ يَفِى لىَ إعسارى وجودُك يَغـدِر

٣ وَفَى لى بغيضٌ، والتَّوى مَنْ أُحبُّه ولَلشَّيبُ أوفَى والشبيبةُ أغـدر

(٨٨٧)

وقال فى الغزل : [الطويل]

١ أحبَّاءَنا ما كان لى عنكُمُ صبرُ وهـل لِصبورٍ عن أحبتـه عذرُ ؟

٢ فياليتَ شِعرى عنكُمُ كيف كنتُمُ وكيف التى من وجهها يطلعُ البدر

٣ ومَن نشرها مِسْكٌ، وألحاظها سحرٌ ومَبسِمُها دُرٌّ ، وريقتهـا خمـر

٤ وقـد زَعمتْ ألا تزالَ كعهدنا وإن طال بى غَيْبٌ وطال بها العُمْرُ

٥ وإنى لأخشى ـ والزمانُ مغيِّرٌ ـ على النأى يوما أن يميل بها الغدر

---

(١) ق : فيها .

٦ وكيف بمُشتاقٍ تضمّن جسمَهُ على شـوقِه مِصرٌ ومُهجَتَه مِصْر؟
٧ أقام لحـرب الزّنج فى دار غربة حوادثُهـا فى أهلها القتل والأسر
٨ ومن دونه هولٌ ، ومن تحته ردًى ومن فوقه سيفٌ ، ومن تحته بحر
٩ إذا شام برقًا لاح من نحو أرصه تضايقَ عما ضمّ من وَجدِه الصبر
١٠ وبلّتْ دما مِنْ بعد دمـع رداءه لدى خلواتٍ منـه أجفانُه الغُزر
١١ وإن رام من حَدِّ البطيحة مَطلِعاً ثنَتْ شأوَه عنه المواصير والجسر (١)
١٢ كفى حزنا أن المُقِلّ مُشرّدٌ وذو الخفض فى أحبابه مَن له وَفر
١٣ إذا كان مالى لا يقوم بهمّـتى سماحا وإن أوفَى على عُسرتِى اليُسرُ
١٤ ففـيم اجتهادى فى محـاولة الغنى وما للغنى عنـد الجواد به قـدْر؟
١٥ يفوز بجمـع المـال من كان باخلا وما لىَ إلا الحمدُ من ذاك والشكر
١٦ وما أنا إلا محـرزُ المجـد والعـلا وذلك كَنزى لا اللُّجَـيْنُ ولا التبر
١٧ فإن يقضِ لِى اللهُ الرجوعَ فإنه علىَّ له أن لا أفارقَـكُمْ نذر
١٨ ولا أبتغى عنكم شُخوصا وفُرقـةً يَدَ الدهر إلا أن يُفرقَنا الدهر
١٩ فما العيش إلا قربُ من أنت آلِفٌ وما الموتُ إلا نأيُهُ عنكَ والهجر

(٨٨٨)

وقال أيضا : [الطويل]

١ قال الحيا : دعها ، فخالفه الهوى وداعى الهوى أقوى علىّ وأقدرُ
٢ حيائِىَ فِى وجهى وفى قلبىَ الهوى وقلبِىَ لا وجهِى يَودُّ ويَهجُـر

(١) ع : حر ، تحريف .

(٨٨٩)

وقال أيضا : [المتقارب]

١ تصبَّرتُ عنك فما أَصْبِرُ وإنّى فيك لَمستبصِرُ
٢ وإن حاربَ الرأىُ فيك الهوى فلا شك فى أننى مُقْصِر
٣ تصنّعْ لرأيٍ فإنى أرا ه يُنكِر منك الذى أُنكِر
٤ وصانعْ هوايَ فإنى أرا ه يغفِر منك الذى أَغفِر
٥ وما ذاك إلا عَمًى فى الهوى وأعمَى الهوَى مرةً يُبصِر[1]
٦ فناصِرْ هوايَ على ضده فإن الهوى فيك مُسْتَنْصِرُ
٧ وإلا فإنىَ مما مضى مُنيبٌ إلى الرأى مُستغفِر
٨ أيا أملى هبك لم تُقْضَ لى يدٌ من يديك ألاَ خِنْصِر

(٨٩٠)

وقال أيضا : [مجزوء الكامل]

١ فَعَلَتْ بنا مُقَلُ الجآذِرْ فعلَ الخناجر بالحناجرْ
٢ ما فترَّتْ فى قتلنا تلك المكحَّلةُ الفَواتِر
٣ ترمى القلوبَ بأَسهمٍ يصدُرْن عن قِسِيِّ المَحاجر
٤ فكأنما قَتَّلْنَنا أبصارُهن على بصائر

(٨٩١)

وقال أيضا : [البسيط]

١ أَفْدِى التى لم يُعَطِّلْ جيدَها عوزٌ مِنَ الحَلِيِّ ولا حلاّه إعوارُ

(١) ق : مبصر .

٢ بل الحُـلِيُّ عليـه من تمـائمـه　　لأنهـا لِعيُـوبٍ فيـه أستار

٣ ظُنوا بجيدٍ يكون الحَـلْىُ عُوذَته　　هَلْ فوق مِقداره فى الأرض مقدارُ ؟

(٨٩٢)

وقال أيضا يرثى خاله[1] :　　[الطويل]

١ حليفُ سُهـادٍ ليـلُه كنهـاره　　يبيتُ شِعارُ الهـمِّ دونَ شعارِه

٢ أصابتْهُ من رَيْبِ الزمان مُصيبةٌ　　كَئودٌ لهـا ما بعدها من حذاره

٣ رَزِيَّةُ خالٍ كان للدهرِ جُنَّـةً　　إذا الدهر أنحى مُرْهفات شِفاره

٤ وكان إذا عُدَّ الحُـؤول فَعُدِّدتْ　　مَساعيه لم تغْضِ الجُفون لعارِه[2]

٥ ألا مات من مات الوفاء بموته　　فأعوزَ من يوفِى بذمة جاره

٦ ألا مات من مات السماح بموته　　وكلُّ عطـاء نقـدُه كِضماره

٧ فأىُّ قِرًى تَقرِى الليالى ضيوفَها　　وقد عَطّلت ماعَطّلتْ من عِشاره[3]

٨ فتًى كان يَهدى الجودُ قصدَ سبيله　　وحاشـاه من أسراره و بِداره

٩ فتى كان لا يطوى على الغدر كَشْحَه　　ولا تسـامُ الأيامُ يومَ نِخَـاره

١٠ فتى كان كالعذراء فى ظل خِدرِها　　وكالأسد الرِّئبـال فى ظل داره

١١ مضى قد تناهَى سُؤْدُدا غير أنه　　مضى نَصَفًا قد لاح شَيْبُ عذاره

١٢ خبا قمـرُ الدنيـا لحين اتساقه　　فيـا أسفًا هـلا لحـين سِراره

١٣ علاه كسوفُ البدر عند تمـامه　　مُلِـحٌّ به حتى هوى فى مَغاره

---

(١) المختار ٢١٩ (٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٧ (٥٢) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٤ (٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧) .

(٢) ق : فعدت . ع : تعددت .　　(٣) ع : وأى . ق : مثوفها ، تحريف .

١٤ رُزِئْناه يومَ الأربعاء ولم تزل ... قواقرُ هـذا الدهر يوم دبَارِه
١٥ بنفسىَ من لم تُقْضَ بعضُ حقوقه ... ولم تَفْنَ أيدينا بطول اعتواره
١٦ بنفسىَ من لم يؤذِنا بأنينه ... ولم يؤذ جارَىْ بيته بجواره
١٧ حبيبٌ دَعاه مُستريا حبيبُه ... نخف لـه مستبشرا بمـزاره
١٨ وقصّر شكواه فكانت كأنها ... طريقٌ أراه كيفَ وجْهُ اختصاره
١٩ ولم تُطِلِ البلوى عليه لعلمه ... بتسليمه فيما مضى واصطباره
٢٠ تبلج عند الموت وابيض وجهه ... تبلُّجَ ضوء الفجر عند انفجاره (١)
٢١ فشكَّكنا فى موته غير أنه ... أبان لنا فى طرفه وانكساره
٢٢ فلو كانْ يدرى قبرُه من يحلُّهُ ... تفرَّجَ بالترحيب قبل احتفاره
٢٣ أعِلَّانُ : علَّتْكَ الرَّوائحُ صَوْبَها ... وانْهلَّكَ الغادى رَوِىٌّ قطارِه
٢٤ بحسبِك بل حسب المُريدىَ بالرَّدىَ ... جوى حَزَنٍ يَصلَى فؤادى بناره
٢٥ على أنه لا حسْبَ لى بعد ما أتتْ ... عليه الليالى من مَزيدِ المكاره
٢٦ فلا يُبْقِ مكروه علىَّ فإننى ... لكل كريه نالنى غير كاره
٢٧ أعِلَّان مَنْ أغشَى ليؤنس وَحدتى ... ويذْخَر عنى الهم عند احتضاره ؟ (٢)
٢٨ أعِلَّانُ : من يُصْغِى لسمع شَكِيَّتِى ... وأصْغِى إلى مردوده وحواره ؟
٢٩ أعِلَّانُ : من أُفشِى إليه سريرتى ... فآمن من إدلاله واغتراره ؟ (٣)
٣٠ ومن ذا يُحامِى عن ذِمارىَ غائبا ... أشدَّ محاماةِ امرئٍ عن ذِماره ؟
٣١ ومن ذا تظلُّ النفسُ عند مغيبه ... معلَّقةً آمالها بانتظاره ؟

---

(١) ع : ضوء الموت ، تحريف .
(٢) ق : وحشتى .
(٣) البيت ساقط من ق .

٣٢ نهارى لدنْ فارقتنى لك موحِشٌ — وليلى فقيـدُ النوم حتى انحساره
٣٣ علىّ خشـوع ظاهر واستكانة — كأنى أسـير كانع فى إسـاره
٣٤ أيسكن مسلوبٌ سكينةَ ليـله — ويأنس مفجوع بأنس نَهـاره
٣٥ يُقاسى زفيرا دائبـا فى صعوده — (١) يُراح ودمعا دائبـا فى انحـداره
٣٦ أَلَا تَعِس الدهرُ المُفـرِّق بيننا — وإن كان كلٌّ عاثرا بِعثاره
٣٧ أَلحَّ علينـا مولَعـا بسَراتنـا — كما أُولع الجـانى بخـير ثِمـاره
٣٨ أرى الدهرَ لا يأوى لعولة مُعْوِلٍ — ولا يَرعوِى للصوت عند انشماره
٣٩ يصول فلا يرثى لثُكل كبيرةٍ — ولا يُتْم طفل يا لَسُوءِ اقتـداره
٤٠ ألا بؤس لِلأمِّ التى هد رُكنها — بواحدها المُخْـلِى عِراصَ دِياره
٤١ ويا بؤس لِلأُخْت الشقيَّة بعده — من الحَزَنِ الباقى وطول استعاره
٤٢ ويا بؤس للطِّفلِ الصغير وشادنٍ — تعجَّلَ بؤس اليُتْم قبـل اتغارِه
٤٣ مُحمَّدُ كَمْ قد بَتَّ ريحان صدره — ونازعه فى الليل فضـلَ إزاره
٤٤ أبا قاسم : كم قد هفا لك لُبُّهُ — (٢) على فضـلة من حلمـه ووقاره
٤٥ فظـل يناغيك الكلام بمنطق — رقيق الحواشى زينـه بافتراره
٤٦ سقى الغيثُ ميتا خُطَّ بالدَّيْر قبرُه — (٣) فـواراه إلّا سُـؤْدُدا لم يواره
٤٧ بأقرب دارٍ لا أرى الدهرَ وجهَهُ — فيا بُعدَ مرآه ، ويا قُرْبَ داره
٤٨ عَداهُ البِلى أن يستجيب لدعوتى — وقد يُنجِدُ الملهوفَ عند اضطراره
٤٩ وكنت إذا استنجدتُه فدعوتُه — دعوتُ نصيرا نصرُه كانتصاره

---

(١) جعلت ع البيت موضع البيت ٥٠ .
(٢) ق : فى حلمه .
(٣) المختار والمسالك : بالسفح .

٥٠ فوالله لا أنساه حتى أرى له … شبيهـا على أسبابه ونجاره (١)
٥١ ولو أننى أيضا رأيتُ شبيهه … لمـا كان إلا مُغـريا بادِّكاره
٥٢ فلو كان هذا الموت قِرنا أُطيقه … لمـا فاتنى أخرى الليالى بثاره (٢)
٥٣ ولو قَبلتْ منى الليـالى فـداءه … لَفاديتُهـا من تالدى بخياره (٣)
٥٤ فأنَّى تُفـاديني المنـايا بمثـله … وكَيْسُ المنايا كيسُها فى اختياره ؟ (٤)
٥٥ ألا ليتَنا كُنّـا كغـادٍ ورائح … وكان رواحى لاحقا بابتـكاره
٥٦ عليـك سـلام الله حيـا وميتا … تباشرتِ المـوتى بقرب جواره
٥٧ أبى لىَ أن أسلاكِ ما دمتُ باقيًا … حُلولُك من قلبى مكينَ قراره (٥)

(٨٩٣)

وقال يرثى يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على ابن حسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام : (٦) [البسيط]

١ يا ناعىَ ابن رسول الله فى البشرِ … ومُعلنا باسمه فى البـدو والحضَر
٢ لقـد نعيتَ امرأً ظَلّتْ لِمَصْرَعهِ … قواعدُ الدين والدنيا على خطـر (٧)
٣ لقد نعيتَ امرأً لم تَحْىَ مَكْرُمَـةٌ … إلا به ، وبه سارت إلى الحُفَر
٤ لقد نعيتَ امرأً ما كنتُ أحسَبُه … ينعاه إلا هُوِىُّ الشمس والقمر

(١) المختار والمسالك : شبيها لدى أفعاله ونجاره .
(٢) المحاضرات : إحدى الليالى .
(٣) ق : منى المنايا .
(٤) ق : وأنى .
(٥) المختار والمسالك : أسلوك .
(٦) المنصف ٦٤ ظ (٢٩) . وقتل يحيى سنة ٢٥٠ هـ .
(٧) سقط البيت من ق .

٥ لوفات شيء مدى ميقاته انكدرتْ زُهرُ النجوم . منه كل منكدِرِ (١)

٦ يا ناعى ابن رسـول الله مبتهجا لقد تفوهتَ بالكبرى من الكُبرِ (٢)

٧ سمعاً لها وإن استكّتْ مسامعنا إن المسامع للناعين والبُشرِ

٨ لاتشمتوا واذكروا منجَى طليقكمَ وجوهُكُمْ يا بنى العباس للعفـــر

٩ إن السيوف منايا كل معـــترِمِ يلقى المنـايا بعـزم غير منتشر

١٠ لله همـــةُ يحيى أين وجَّهَهَـا لو انهـا شيَّعته مُـدةَ العُمُـــر

١١ بنى النبى : أما ينفـك طاغيـةٌ مُغـادِرا جَزَرا منـكم على جزر (٣)

١٢ بنى نُتَيْـلةَ : ثَلَّ الله عرشَـكمُ كم للنبى لديـكم من دم هَـــدر

١٣ بنى نُتَيْلَةَ : كُفُّوا غَربَ جهلكُمُ لا يصبِح السيفُ فيكم غيرَ معتذِر

١٤ إن تفجعونا بسهـم من كِنانتنا فعنـدكم من ثنـاه أبلغُ الخـبرِ

١٥ أو خاننا القـدَر المحتوم فيه فقد بقّـاكُمُ سَمَـرًا عفَّى على السمر

١٦ مازال يضربكم بالسيف عن عُرُضٍ حـتى لأذعنتُمُ بالذل والصَّـغَر

١٧ أبقـاكُمُ نُهـزة للنـاس كلِّهـمُ أذلَّة ، لا عدِمـتم ذلة النَّفَـــر

١٨ وكل يوم لكم أمثـال سـورته منـا وسيـفُ أبِيٍّ غير مزدجَر

١٩ كذاك ما باخ منـا بدرُ مملكةٍ إلا تلاه نظـيرٌ غيرُ منتظـــر

٢٠ نحمى حمـانا بأسياف مجـــردة مقيلُها قُـلَّةُ المستأسِـد الأشِر

---

(١) لفقت ع من البيت وسابقه بيتا واحدا كما يلى :

لوفـات شيْ مـدى ميقاته بهجا لقـد تفوهت بالكبرى من الكبر

(٢) كل النسخ : سُكّت : وأثبت مافى ق ، لعدم اختلال الوزن

(٣) نتيلة بنت خباب بن كليب . من بنى النمر بن قاسط ، وهى أم العباس بن عبد المطلب ، ولذلك نسب الخلفاء العباسيين إليها ، وسقط البيت من ق .

٢١ إنا ـ إذا صعّر الجبار صفحته ـ شفاءُ صفحتِه من ذلك الصَّعَرِ
٢٢ بسيفنا وبنا نلتم مراتبكم لا بالطليق حليف العجز والخور
٢٣ إن السيوف التى أردَتْ أوائلَكُم أسيافُنا ، وبها نُردى ذوى البطر
٢٤ مُعَدّةٌ لكمُ ما فُلّ صارمها ونحن أبناء تلك العُصبة الصُّبُرِ
٢٥ جَلّى بنا الله تلك الجاهليةَ عن آبائكم فاستبانوا مَطْرَح البصر
٢٦ وهذه جَهلةٌ طَخْياء ثانية بنا تَكشَّفُ بالخطِّية السُّمُر
٢٧ لك الخمولُ وموتُ الذكر ليس لنا أما سمعتَ بنا فى سائر السِّيَر؟
٢٨ لطفلنا موقف تُنْضى الكُفاة له وسيفُه فيهمُ أمضى من القدر
٢٩ ما ضم سيفًا لنا غِمد ولا برحت ضريبتاه من الأعداء والجَزَر (١)
٣٠ نأوى إلى بيت مجد لا كِفاءَ له أوفت به السُّورة العُليا من السُّور
٣١ مدَّ النبيُّ لنا أطنابه فغدت معلقاتِ العُرَا بالأنجم الزُّهر
٣٢ له من القابسين العِلمَ آونة والمعتَفين فِناءٌ غير مُهتَجَر
٣٣ من زارنا فيه ألقى الله حاضره ناهيك من حاضر فيه ومحتضَر
٣٤ من تعتصمْ يده يوما بعصمتنا يمسكْ بحبل متين غير ذى غَرر
٣٥ لنا الشفاعة والحوض الرويُّ لنا ونحن من خُصّ بالتقديس والطُّهُر
٣٦ يا يوم يحيى : لقد أحييت داهية دهياءَ للناس تبقى آخر العُصُر
٣٧ لقد أنخت على الأحياء من يمنٍ ومن ربيعةَ ، والأحياءِ من مضر
٣٨ وعمّ فقدك أهلَ الأرض كلهمُ لم يُبقِ ذا نفَس منهم ولم يَذر
٣٩ إلا أناسا فسادُ الناسِ يُصلحهم مثلَ الكلاب حياها مُنتَنُ المطر

(١) المنصف : من الأعناق .

٤٠ تالله لو أن مولاه أُقيــد به ـ هـذا الأنامُ لأمسى غير مثّئرِ
٤١ أيا قتيلَ رسـول الله فى رجب ـ يا أكرم النـاس مخبورا لمختبِر
٤٢ ماخانك السيف إذ خانتك نصرته ـ وفيــه منتصَر يومـا لمنتصِر
٤٣ لئن تحكمتِ الأعداء فيك لقـد ـ حَكّمتَ فيهم ظُبا المنـدية البُـتُرِ
٤٤ قلقلْتَ جبارهمْ عن لِين مضجعه ـ رعبا ووكلته بالخـوف والحـذر (١)
٤٥ أولغت فى مُهَج الأعداء مرهَفة ـ من كل أزرَق نظّارٍ بلا نظـر
٤٦ يا قاتل ابنَ على وابن فاطمة : ـ تبّـا لسعيك فى الإيراد والصدر
٤٧ يا قاتل ابنَ على إن قتلَــكَه ـ سيجنى لك المُرّى من الثمـر (٢)
٤٨ بأىّ وجهٍ تلاقى الله معتـذِرا ـ جلت خطيئتك العظمى عن العُذر
٤٩ خصيمُك الله فانظر كيف تخصمه ـ بل أنت أدحض خصم، فوك للحجر
٥٠ لو شاركتْك بنـو حواءَ فى دمه ـ لكُبكبوا يابن بنت النار فى سقر
٥١ ما بعـدكم من يزيد فى عداوته ـ آل النبى وقتلِ السادة الغـرر
٥٢ عليـكم لعنـة الرحمن واقعـــة ـ فى السر والجهر والآصال والبُكَر
٥٣ ومن سرى نحوه أو من أشار به ـ ومن نوى ذاك من أنثى ومن ذكر
٥٤ ومن رآه فلم يسـمح بمهجتـه ـ ومن تخلف عنـــه غير مقتسِر
٥٥ خسرا لقوم أقاموا دينهم سـفها ـ فيمن يزيد بوَكْس البيع محتقَـر
٥٦ وبارزوا الله فى قربى النبى ولم ـ يرعوا له حرمة القربى ولا الإصر
٥٧ بروا ذليلا، وعَقّوا الله واعتصموا ـ منه بحبل ضعيف واهن المِـرر (٣)
٥٨ سرى إليــه عداةُ الله فانْصَلتوا ـ مستأسِدين عليهـم جلدة النمـر (٤)

(١) ع : بالرعب .
(٢) كذا ورد الشطر الثانى مختلا .
(٣) ع : واهى ، تحريف .
(٤) ع : سروا .

٥٩ مجاهدين بأسياف مجردة كأنما قصدوا للروم والخزر[١]
٦٠ ياعصبة الشرك : ما أعلى جدودكم لقد ظفرتم برب النصر والظفر
٦١ لقد ظفرتم بمن ما هز منصله إلا تحكّم فى الهامات والقَصَر
٦٢ لقد ظفرتم بمن كانت أنامله تقوم فينا مقام الرزق فى البشر
٦٣ مهذب من رسول الله نسبتُه بين الوصىِّ وسِبْطيه إلى عمر
٦٤ لهفى على خير ميت بعد والده وخيرِ منتسب يوما ومفتخر
٦٥ إنى لأعذل نفسى فى الحياة وقد قام النعىُّ به جذلانَ ذا أشر
٦٦ لأفنين أفانينَ المديح له مجاهرا للأعادى غير مستتر
٦٧ وأمنح الود أهل البيت إنهم خير البرية لا بل خِيرة الخير
٦٨ يا ليتنى كنت فيمن كان شاهدَه حيا ، وقفيت إذ قفى على الأثر

(٨٩٤)

وقال يرثى امرأته :

[الطويل]

١ أعينى جودا بالدموع لفقدها فما بعدها ذخر من الدمع مذخورُ
٢ نصيبكما منها الذى فات فابكيا فأما نصيب القلب منها فموفور

(٨٩٥)

وقال يتذكر الشباب :

[الكامل]

١ سقيا لأيامٍ خلتْ إذ لم أقل : سقيا لأيام خلت وعصورِ
٢ أيامَ يرعانى الشباب ممتّعا فى روضة من لهوه وغدير
٣ مستقبلا أوطاره لم أنصرف عن وجه مأمول إلى محذور[٢]

(١) سقط البيت من ق .

(٢) ق : إلى مذكور ، تحريف .

(٨٩٦)

وقال فى المجون :

[المتقارب]

١ تطلع أيرىَ من مئزرى وكلُّ كمينٍ له ثَورهْ(١)

٢ فقـال لىَ الجلساء : استتر وصاروا وجُوهُم صَـوره

٣ فقلت : هو العضـو لو فاتنى عدمت البسـالة والسّوره

٤ وكيف تعـدّونه عـورة ولولاه أصبحتمُ عـوره؟

(٨٩٧)

وقال فى الشيب :

[الطويل]

١ ألا أيهـذا الشيبُ سمعا وطاعة فأنت المُناوى ـ ماعلمتُ ـ المظفَّرُ

٢ أبَى الخطـر والحناء حرَبك إنه بدا لهما ـ لاشك ـ أنْ سوف تظهر

٣ إذا كنت تمحو صبغةَ الله قادرا فأنت على ما يصبغ الناس أقدر

(٨٩٨)

وقال أيضاً(٢) :

[الكامل]

١ لذوى الجدالِ إذا غدوا لجدالهم حججٌ تَضِلّ عن الهدى وتجورُ(٣)

٢ وهن كآنية الزجاج تَصادمتْ فهوتْ وكلُّ كاسِرٌ مكسور

٣ فالقـاتل المقتول ثَمّ لضعفه ولوَهْيِـه ، والآسِرُ المأسـور

(١) ع : فى مئزرى .

(٢) زهر الآداب ٢ ٨٥٢ (١ — ٣) . هدية الأمم ٥٢١ (١ ، ٢) .

(٣) الزهر : وتحور .

(٨٩٩)

وقال أيضا :[١]

[الخفيف]

١ خذ نصيبا من عيشك المستعارِ قبل ليل مصرِّف ونهارِ
٢ فكأنْ قد سَفَتْ عليك السوافى فى بطون المُلمَّعات القِفار
٣ ليت شعرى، وأين إذ ذاك شعرى كيف يعفو البلى على آثارى؟
٤ ليت شعرى ، هل توجف الكأس بعدى بحُداء اللحون والأوتار؟
٥ ليت شعرى ، هل تلبس الأرض بعدى حَبَرات الربيع ذى النوار؟
٦ أو تهب الشمال عندى بليل فتَميس الغصون بالأسحار
٧ دَرَّ درُّ الصِّبا ودر مغانى الـ ـلهو لو أنها ديار قرار[٢]
٨ يا قصار الأيام متعت لو كنـ ـت قصارا موصولة بقصار

(٨٠٠)

وقال يصف سحابا وروضة :

[الطويل]

١ ويومٍ كأن النوم يغتال طوله بأمثاله يُطوَى الزمان فيقصُرُ
٢ تقسمه صحو ودجن فشمسه تَبرَّج أحيانا وحينا تُخَفَّر
٣ تجدده فى العين حالان خَلفَه يُخيلان أن الروض يطوَى وينشَر
٤ قرنت به خضراءَ يَتَّتها الندى فأصبح فى أفنانها يتَمرْمر
٥ إذا معجت فيه الشمال رأيتها كأن عليها لؤلؤا يتحدر

(١) المختار ٩ (٨٠٧) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٢ (٨٠٧) .
(٢) المختار والمسالك : وطيب مغانى .

٦ ترى فوقها منــه غيابة خضـرة فما مسها من رفرف الجو أخضرُ
٧ تخـايلُ فى حمـر وصفر كأنهـا زَرابىُّ وَشْيٍ نمنمتهن عَبقــر (١)
٨ مَراَدٌ لمرتاد الســرور ومرتع به مَسْمع للسامعين ومنظــر

(٩٠١)

وقال أيضا : [الطويل]

١ ألا فاسقنى خمــرا بصفوِ سلافة بمـاء سماء ، حبذا الخمـر بالقطرِ
٢ شرابان حلا طائعـين كلاهمـا ولم يأتيـا كرها بعصر ولا حفر

(٩٠٢)

وقال أيضـا : [البسيط]

١ وزعفرانيـةٍ فى اللوَن تحسبهـا إذا تأملتهـا فى ثـوب كافـورِ
٢ إذا تناولهـا من كان يألفهـا فى يوم دَجْن كثير الطّل والنور
٣ كأن حَبَّ سـقيطِ الطل بينهما دمعٌ تحـيَّر فى أجفان مهجور

(٩٠٣)

وقال فى الهريسة (٢) : [الطويل]

١ تعالوا إلى من عُذِّبت طول ليلها بأضيقَ من حبس وطيس يسعَّرُ (٣)
٢ وقد جلدوها الحد وهْى بريئـة فحيٌّ على دفن الشهيدة تؤجروا (٤)

(١) ع : تمتمتهن .
(٢) محاضرات الأدباء ١ : ٣٧٨ (١ ، ٢) . الشرح الجلى ٣٣٣ (١ ، ٢) .
(٣) الشرح : بأضيق حبس فى تنانير تسجر . والمحاضرات : بأضيق حبس فى تنور تعذب .
(٤) المحاضرات والشرح :

وقـد ضربت حدين وهى بريئـة فقوموا إلى دفن الشهيدة تؤجروا

(٩٠٤)

وقال يهنىء المعتضد بالله بمولودٍ من ابنة طولون :

[المنسرح]

١ قد قُرن المشترِى إلى البـدر ووافق السؤلُ ليـلةَ القـدْرِ
٢ ضُـم إلى خـير والد ولدٌ حل محلّ الفؤاد فى الصدر
٣ سيدة فى الزمان أهدت إلى السْـ ـسَيد أُنسا لسيد غمـر
٤ أمتعـه أفضـلَ المتـاع به مُعطِيـه إياه آخرَ الدهر

(٩٠٥)

وقال وأراها منحولة :

[الخفيف]

١ منظر فاتن ، وتُحجَب عنـا بين أثنـاء درعها محبـورا
٢ لعبة عُدِّلت فدقّت وجلّت وإذا ما لمستَهـا لحـريرا
٣ قـدّر الله حسنها فتناهَى ويدُ الله تحسن التقديرا
٤ ما رآهـا امرؤ به طائفُ الـ ـهمِّ إلا انكفا بها مسرورا
٥ وإخال الضرير لو قابلتْـه عاد من نورها الضرير بصيرا

(٩٠٦)

وقال وأراها منحولة :

[الكامل]

١ عبثت به الحمى فوَرّد جسمَه وَمَكُ الحمى وتلهُّب المحـرورِ
٢ وبدا به الجدرىُّ فهْو كلؤلؤٍ فوق العقيق منضّد مسطور
٣ ونضاه يَنْـثره بجـاء كمعصفر قد رُشّ رشا في بياض حريرِ (١)

(١) ع : منره . بدون نقط .

٤ الآن صرت البدر إذ حاكى لنـا كلَفَ البدور مواضعُ التجديرِ
٥ فكخمرةٍ رُشَّت على تفـاحة أثرٌ يلوح بخـدك المحـدور
٦ فكأنه ورق المصـاحف زانه نَقط وشَكْل فى خلالِ عُشـور

(٩٠٧)

وقال أيضاً[1]:

[مجزوء الرجز]

١ لقوله : نحن قسـمْـ ـنـا بينهم ، زال المِـرا
٢ ولـو تـولى غـيرُه قسـمةَ أرزاق الورى
٣ جرتْ خطوب بيننـا لكننـا تحت العـرا

(١) يشـير فى هذه الأبيات إلى قوله تعـالى فى سورة الزخرف : (نحن قسمنا بينهـم معيشتهم فى الحيـاة الدنيا) وإلى الحديث القدسى « من لم يرض بقضائى ، و يصبر على بلائى ، ويشكر لنعمائى ، فليخرج من تحت سمائى ، وليتخذ ربًّا سواى » .

زيادات حرف الراء

عن نسخة ظ

(٩٠٨)

وكان ابن الرومى ممن يخالف الناس و يعكس القياس، فيذم الحسن، ويمدح القبيح فقال[1] :

[البسيط]

١ فى زخرفِ القول ترجيح لقـائلِه ... والحـقُّ قد يعتريه بعضُ تغييرِ[2]

٢ تقول : هذا مُجـاجُ النحل تمدحه ... وإن تَعِبْ قلت : ذا قَىْء الزنابير[3]

٣ مدحا وذما، وما جاوزتَ وصفَهما ... سحرُ البيان يُرِى الظلماءَ كالنور[4]

(٩٠٩)

وقـال[5] :

[الكامل]

١ كم ظهر مَيْتٍ مقفـرٍ جاوزتُه ... فحللتُ ربعـا منك ليس بمقفـرِ

٢ جودٌ بجـود السيل إلا أن ذا ... كَدِر، وأنّ نداك غـير مكدر

٣ الفطر والأضحى قد انسلخا، ولى ... أمل ببـابك صـائمٌ لم يفطر[6]

---

(١) ظ ٤٧، ١٥٩، ٣٥٢ .

(٢) ظ : فى الهامش عن نسخة أخرى : قد يعتريه سوء تغيير .

(٣) فى هامش ظ ٣٥٢ : وإن ذممت نقل .

(٤) هامش ظ : وما غيرت من صفة .

(٥) ظ ٥٦، ١٦٨، ٣٥٩ .

(٦) ظ ٣٠٩ : دائم لم.

٤ عام ولم ينتج نداك ، وإنما تتوقع الحبلى لتسعة أشهر
٥ جُدْ لى ببحرٍ واحد أغرقك فى بحرٍ أحيس به بسبعة أبحر (١)

(٩١٠)

وله فى وصف النرجس : [البسيط]

١ أما تراه ، ومرُّ الريح يعطفه كأنه زعفران فوق كافورِ
٢ إذا بدا فى اختلافٍ من محاسنه أراك كيف اختلاط النار بالنور

(٩١١)

وقال (٢) : [الهزج]

١ يحول الحول فى الوصل ويبقى لىَ تذكارُهْ
٢ ويوم الهجر والبين كيومٍ كان مقدارُه (٣)

(٩١٢)

وقال (٤) : [الكامل]

١ حرمانُ ذى أدب ، وحظوة جاهل أمران بينهما العقول تحيَّرُ (٥)
٢ كم ذا التفكر فى الزمان وإنما تزداد فيه عمًى إذا تتفكر
٣ الأرذلون بغبطة وسعادة والأمجدون قلوبهم تتفطَّر

---

(١) ظ : أحبس ، وقيل فى الهامش لعله (أجيبد) ويقصد به بحور الشعر ودخول الباء على الضمير وعلى سبعة غريب .
(٢) ثمار الأزهار ٢٤ (مطبعة الجوائب)
(٣) البيت مقتطع من قوله تعالى فى سورة السجدة آية ٥ « ثم يعرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة » أو من قوله تعالى فى سورة المعارج آية ٤ « فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة » .
(٤) ظ ٥٧ ، ١٦٩ ، ٣٦٣ .
(٥) ظ : وسطوة جاهل .

زيادات حرف الراء

عن المراجع الأخرى

(٩١٣)

قال ابن الرومى يمدح البحترى أو النوبختى على بن عباس[1] :

[الكامل]

١ أتود أنك تجتنى ثمــر العــلا　　عفوا، وأنك فى طباع الجوهِرِى[2]

٢ أو كالذى فسدت قَعيدةُ بيتــه　　فأحالَ يضرب ظهــر طــيرٍ أبتر

٣ لا والذى جعل البيــانَ مقسّما　　بين الورى، وأجلّ حظّ البحترى

٤ ما ودّ ذا ذو مِرّة ولو أنه　　نالت يداه عطاردا والمشــترِى

(٩١٤)

وقــال[3] :

[البسيط]

أخشى عليك انقــادَ الفكرِ لا حَذرا

(٩١٥)

وقــال[4] :

[الطويل]

يَهَشّ لذكراكَ العــدوُّ ، وإنه　　لَيُضمر فى الأحشاء نارا تَسعَّرُ

---

(١) أخبار البحترى للصولى ١٣٣ . ورجح المحقق نسبة الأبيات إلى النوبختى لما يعرف من موقف ابن الرومى من البحترى وهجائه إياه .

(٢) رجح المحقق أن المراد بالجوهرى عبد الرحمن بن إسحاق السدوسى ، كان قاضيا فقيها حاسبا ، ولد فى سامراء ٢٥١ ، وتوفى ٣٢٠ هـ . (الأعلام للزركلى ٤٥٦)

(٣) الوساطة بين المتنبى وخصومه ٤٠٥ .　　(٤) المنصف لابن وكيع ٥٩ ظ .

(٩١٦)

وقـال(١) :

[الطويل]

جمعنَ العلا بالجود بعد افتراقِهـا إلينـا كما الأيامُ يجمعهـا الشهرُ

(٩١٧)

وقـال(٢) :

[الطويل]

ومن يك رهنـا لليـالى ومَرِّها تدعْه كليلَ القلبِ والسمع والبصرْ

(٩١٨)

وقـال(٣) :

[البسيط]

١ عيبُ الأناةِ ـ وإنْ كانت مباركة ـ أنْ لا خلودَ، وأنْ ليس الفتى الحجرُ

(٩١٩)

وقـال(٤) :

[المنسرح]

١ أرى رجالا قد خُولوا نِعَما فى خفـة الحـلم كالعصافيرِ

٢ تبـارك الله كيف يرزقهم! لكنـه رازق الخنـازير

(١) المنصف لابن وكيع ٩٧ .

(٢) محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٩ . ولم ينسبه إليه صراحة ، و إنمـا أتى به بعد بيت لابن الرومى .

(٣) الطائف ٤٩ .

(٤) ثمـار القلوب ٤٩١ .

(٩٢٠)

وكان ابن الرومى لا يزال معتما ، وكان يغضب إذا سئل عن ذلك ، وسأله بعض الرؤساء : لم تعتم ؟ فقال بديها[(١)] : [المنسرح]

١ يا أيها السائلى لأُخبرَه عنىَ : لمْ لا أزال مُعتجِرا[(٢)] ؟
٢ أستر شيئا لو كان يمكننى تعريفه السائلين ما سُترا

(٩٢١)

وقال[(٣)] : [الوافر]

١ وسائلةٍ عن الحسنِ بن وهبٍ وعما فيه من كرم وخيرِ
٢ فقلت : هو المهذب غيرَ أنى أراه كثير إرخاءِ الستور
٣ وأكثر ُما يغنيه فتاه حسينٌ حينَ يخلو بالسريرِ
٤ فلولا الريحُ أُسْمِعَ من بحَجْرٍ صليلَ البَيْضِ تُقرَع بالذكور[(٤)]

---

(١) زهر الآداب ٢٥٨ . جمع الجواهر ١٦ .
(٢) الزهر : لاأراك ، خطأ .
(٣) العمدة ٢ : ٨٢ .
(٤) البيت لمهلهل بن ربيعة ضمنه ابن الرومى .

(٩٢٢)

قال ابن رشيق : ومن جيد ما سمعته لمحدَث ، وأظنه لابن الرومى في عبيد الله بن سليمان بن وهب ، ورأيت من يرويه لأبى الحسين أحمد بن محمد الكاتب[1] : [البسيط]

١ إذا أبو قاسم جادتْ لنـا يده ... لم يُحمَد الأَجودانِ : البحر والمطرُ[2]
٢ ولو أضـاءتْ لنـا أنوار غُرّته ... تضاءل النّيران : الشمس والقمر[3]
٣ وإنْ مضى رأيه أو حدُّ عزمتِـه ... تأخر المـاضيان : السيف والقدر[4]
٤ من لم يبتْ حذِرا من خوفِ سطوته ... لم يدرِ ما المُزعِجان : الخوف والحذر
٥ كأنه وزمامُ الدهرِ فى يـــده ... يرى عواقبَ ما يأتى وما يذر[5]

(٩٢٣)

وقـال[6] : [الطويل]

إذا وصفتْ مافوق مجرى وشاحِها ... غلائلُها ردّتْ شهادتَهـا الأُزْرُ

---

(١) العمدة ٢ : ١٣٢ . ظ (عن جوهر الكنز) ٥٥ (١ ، ٣ ، ٢ ، ٥ ، ٦) . نفحات الأزهار ١٤٤ (١) . خزانة ابن حجة ٢١١ (١) .

(٢) نفحات الأزهار وخزانة ابن حجة : أبو سليمان إن جادت .

(٣) ظ : وإن أضاء لنا نور بغرته .

(٤) ظ : جد عزمته .

(٥) ظ : يدرى عواقب .

(٦) العمدة ٢ : ٢٧٩ .

(٩٢٤)

وقال متغزلا (١) :

[الكامل]

١ وشربتُ كأس مُدامةٍ من كفها مقرونة بمدامة من ثغرِها
٢ وتمايلتْ فضحكتُ من أردافها عجبا ، ولكنى بكيتُ لخصرِها

(٩٢٥)

وقال فى ناعورة (٢) :

[السريع]

١ تغرق بالكيزان ناعورةٌ حنينُها كالبرْبط الناعرِ (٣)
٢ فتارة تحسبها قينةً تردد اللحنَ على الزامرِ
٣ كأنما كيزانُها أنجُم دائرةٌ فى فلك دائر

(٩٢٦)

وقال (٤) :

[الطويل]

١ وناعورةٍ شبهتُها حين ألبست من الشمس ثوبا فوق أثوابها الخضرِ
٢ بطاووسِ بستانٍ يدور ويجتلى وينفُض عن أرياشه بللَ القطر

(٩٢٧)

وقال (٥) :

[الطويل]

١ نسيم الصَّبا حيّا الندامى من الزهرِ براح الندى صِرفا، فمالوا من السكرِ

---

(١) المستطرف ٢ : ٢٧ .
(٢) حلبة الكميت ٢٥٤ .
(٣) الحلبة : كالمربط، تحريف .
(٤) حلبة الكميت ٢٥٤ .
(٥) سفينة الملك ٣٣٩ .

٢ تُنقِّش كفُّ الغصن فى الروض عندما تجلت عروسُ الراح فى الحلل الخضر
٣ وفى الروض أمسى الجُلَّنار كأنه مباخر تبرٍ عودُها طيب النشر
٤ وحاكى السما لمـا صفا ماءُ جدول وفيه خيال الزهرِ كالأنجم الزهر
٥ تَراقصتِ الأشجار والريح قد غدا يشبِّب لمـا صفّق المـاء فى النهر
٦ وأمسى المسا والغيم للبدر حاجب وإشراق شمس الراح يغنِي عن البدر
٧ عروس بدتْ من دَنِّها وهْى تنجلى كما تنجلى بِكر الزفاف من الخـدر
٨ توقَّد فى الكاسات نور شـعاعها ومن عجبٍ ماء تَوقَّـد كالجمـر
٩ يطوف بهـا ساقٍ كحيـلٌ عيونه تناجِى كليمَ الشوق بالغُنْج والسحر
١٠ غزال رمتْ بالنبل أهدابُ جفنه وكم صادتِ الآسادَ بالشَّرك الشّعر
١١ إذا ما بدا كالصبح فَرْقُ جبينـه دعوتُ على عين العواذل بالفجر

(٩٢٨)

وقـال(١):

[المنسرح]

١ لَقَّبهـا معشـر مغنيـةً كعقرب الحسنِ لقبت تَمْرَةْ
٢ تُجذَر فلسا على الغنـاء ولا تسكت إلا وجَذرُها بَذْره

تم حرف الراء

(١) مجموعة المعانى ٢١٦ .

حرف الزاى

(٩٢٩)

وقال فى على بن يحيى المنجم[١] :

[البسيط]

١ يسمو إلى المجد أقوام فتَلْهزُهم ... أركانُه، وابنُ يحيى غير ملهوزِ

٢ فتى يرى ماله كالداء يحسمه ... ولا يراه كعضو منه محروز

٣ يهتز للجد من تلقاء شيمته ... والحرُّ يهتز عفوا غيرَ مهزوز

٤ معذَّل لا يفيق الدهرَ عاذله ... وليس فى قَرَن غاو بملزوز[٢]

٥ خلَّى إليه سبيلَ العذل نائلهُ ... والذمُّ عنه قصىٌّ جِد محجوز

٦ يلقى العُفاةَ بترحيب إذا انصرفوا ... عن غيره بين مدفوع وموكوز[٣]

٧ لا مقبِلٌ منهمُ يشكو تجهمَه ... ولا مولٍّ إذا ولى بملموز[٤]

٨ يُعدِى على ماله والعزُّ حاضره ... فيُستباح عزيزا غير معزوز

٩ وما يصانع عن عود به خَوَر ... هيهات ذلك عود غير مغموز

١٠ بل فيه خِيم على الخيرات يحفزه ... ناهيك من حافز فى خير محفوز[٥]

١١ حوى من المجد كنزا لم يكن أحد ... يحويه إلا بمال غير مكنوز

---

(١) المختار ٧٥ (١، ٨، ١٢، ١٤، ٢١) .

(٢) سقط البيت من ع .

(٣) ع : مركوز ، تحريف .

(٤) ق : بملزوز .

(٥) ع ، ق : غير محفوز .

١٢ لو كان جزُّ النواصى دهرَ أَنْعُمه ... فى الناس لم تلق منها غير مجزوزِ (١)

١٣ ماذا ترى فى اصطناعى يا أبا حسن ... فكم سبقتَ بمثلى غير منحوز

المنحوز : المستحَثّ من الخيل بالمِنحازين، وهما : عَقَبان من حديد محددان يُنحَــز بهما الفرس إذا بلَّد .

١٤ إن تولنى ــ يا ابن يحيى ــ منك عارفةً ... لا تَقْرِها فى سقاء غــير مخروز (٢)

١٥ وليس سيفى بمغمود إذا التمستْ ... يداك نصرى، ولا رمحى بمركوز

١٦ بل حاضرُ النصر من ذى مضرب خَذِم ... وذى سنان طرير الحد مجلوز (٣)

الجلز : عَقَب يُلفُّ على طرف جُبّة السِّنان .

١٧ أقريهما كلَّ من عاداك لا حَرَجا ... من قتلهم بين مضروب وموخوز

١٨ بل مُوتَنا فيك دِينى أو تبشرَنى ... بُشْرى سَمِيِّك كانت لابن جُرموز (٤)

١٩ إذ لا أعدُّهــمُ ممـا أحرِّمـــه ... بل كالأضاحىّ من ضأنٍ وأُمعوز

٢٠ هوى أيادى به لا مُضمِرا لهــوًى ... موكًّى عليه حذار الناس، مَرموز (٥)

٢١ خذها ــ أبا حسن ــ لازلت مبتكِرا ... باكورةً مثلَها فى ألف نيروز ١٢٣ ظ

٢٢ حتى تنال بك الأيامُ كل مدى ... مقصِّر عن تعاطيــه ومعجــوز

٢٣ فى ظل عيش مقيم لا زوال له ... وفى رداء شـــباب غير مبزوز

---

(١) ع ، ق : لم يلق فى الناس . المختار : لم يبق فى الناس حر .

(٢) المختار : فى وعاء .

(٣) د : النصر لا من مضرب .

(٤) ع ، ق : إذ تبشرنى . وأراد ببشرى ابن جرموز البشرى التى حملها عمرو بن جرموز التميمى الذى قتل الزبير بن العوام .

(٥) د : به الأصلاء لا كهوى موحى به .

٢٤ الحقُّ ما كنت تسدى من سدى وندى فاشربْ على حسنه بالجام والكوزِ
٢٥ من قهوة شِرّةُ الشبان شرتُها وعهدها عهد سابور وفيروز (١)
٢٦ لم تَحلُ جدا ولم تمحض مَذاقتُها بل ذات طعم من الطَّعمين ممزوز

(٩٣٠)

وقال فى فهم المغنية (٢) :

[الخفيف]

١ كنت عند الأمير عيسى بن هارون وفَهمٌ وذاك فى تمـــوزِ (٣)
٢ فتغنتْ فهـــزّنى القـــر حتى خلت أنى فى وسْط برد العجوز (٤)

(٩٣١)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[المنسرح]

١ من ظن أن البُغاء يخطئ من واجَرَ فاعدُدْه أعجـــزَ العَجَزهْ
٢ تالله ينجـــو من البغـــاء فتى مرت على باب دُبْره الحـــرزه

(٩٣٢)

وقال فى خالد القحطبى :

[مجزوء الخفيف]

١ قينـــة عنـــد خالدٍ تـــترك الروح تارزَهْ
٢ قُبْحها سُـــتْرة لهـــا فهْى للشّرب بارزه

---

(١) سابور وفيروز اسمان لعدة ملوك من ملوك الفرس .
(٢) ثمار القلوب ٣١٥ . (٣) الثمار : الأمير أيده الله لأمر وذاك .
(٤) الثمار : فتغنى فهزنى البرد .

٣ حين لا يغمزونهـا	بل هي الدهرَ غامِزه (١)

٤ ليس للقـوم نحـوَها	نظـرةٌ غـيرُ طائزه

٥ كفُّها طولَ دهرِها	قفـلُ أيرٍ محـاجِزه (٢)

٦ فهْى تحتـال للـزنا	• احتيال الجَـرابزه (٣)

٧ وتراها من الودا	ق على العـود راهِزه

٨ ذاتُ صـوت كأنه	صوت بعض الجلاوزه

٩ إن عينا تغيب عنـ	ـها وعنـه لفـائزه

١٠ قلت لمـا ترنمت :	سـكتةٌ منـك جائزه

١١ قاتل الله بردهـا	والحتوفَ المناجزه

(٩٣٣)

وقال في ابن الخبازة :

[الرجز]

١ وفيشةٍ تُرضى أكفَّ الرازَهْ

٢ فطحاءَ تَشـفى لاعجَ الحزَازه

٣ أفعتْ على مثل عمود الفـازه (٤)

٤ صَدْق القناةِ مُحصف الجَلازه

٥ يُنغض مثـل الحيـة النكّازه

٦ تُقلُّ مثـلَ الألف باهتزازه (٥)

---

(١) لفقت ع من هذا البيت وسابقه بيتا واحدا كما يلي :

قبحها سترة لهـا	بل هي الدهر غامزه

(٢) د : قفل كف .

(٣) الجرابزة : جمع جربز وهو المخادع الخبيث قيل إنه معرب كربز (المعرب ١٤٤) .

(٤) الفازة : مظلة تمد بعمود .	(٥) ح ، ق : يقل وزن الألف .

٧ إذا تلقّاه حجاب جازَهْ

٨ مثلَ سنان اللَّدْنة المزهازه

٩ أو ولجتُها فى كَعْثَب الخبازه

١٠ فأفضاتْ إلى استها مجازه (١)

١١ وأنفذتْ بينهما مَجازه

(٩٣٤)

وقال فى الإغضاء عن هفوة :

[الطويل]

١ خذ العفو واصفح من أخ بعضُ عيبه ... إذا مابدا وارفق بمن أنت غامزُ

٢ فإن هو أدّى بعض حقك فارضَهُ ... فليس بمغبونٍ أخٌ متجاوز (٢)

٣ ولا تحتقر للدهر كنزا تُعِدُّه ... فقد يكنِز المنزورَ للدهر كانز

٤ طلبتَ فأعياك الكريمُ غرائزا ... وأىّ سليم حين تُبْلَى الغرائز (٣)

(٩٣٥)

وقال فى أبى يحيى الفيلسوف :

[مجزوء الرمل]

١ لا تُسَقرِط يا أبا يحـ ... ـيى أخانيكَ العجائزْ

٢ قد لخصنا فوجدنا ... ك رَكوبا للجنائز

٣ تقطع الليل ومَن تأ ... وى إليه فى هَزاهز

٤ من دبيبٍ أنت مضرو ... بٌ له طورا وواهز

٥ يا أبا يحيى تمتّعْ ... والهُ عن قطع المفاوز

(١) ع ، ق : المجازة .

(٢) ع ، ق : وإن .

(٣) ع ، ق : وأنى سليم ، تحريف .

٦ وانتهـــزْ ما تشـتهيه إنمـا العيشُ مناهزْ
١٣٤و ٧ قد غمـزتَ الدينَ قِدْما فانثنى رِخْـوَ المَغامز
٨ وكـذا الفلسفةُ الأو لى فكانت طَنْز طانز(١)
٩ ليس فى هذا ولا ها تيك من حظ لحائز
١٠ فاترك التقفيع للأغـ ـمار والحقْ بالكَرارز
١١ لا تصادفْ لين الصـو فِ فأنت إليوم ماعز
١٢ لستَ من يطمع فيـه آخرَ الأيام رائـز
١٣ فالتمسْ ماجاز فى العقـ ـل ودع ما ليس جائز
١٤ واعتمد من كل شىء كل مايُحيي الغـرائز
١٥ لا كأقـوام حَمـاهم حظَّهم ضعفُ النَّحائز
١٦ نِكْ عجـوزاً أو فتاة إنمـا القائك فائـز
١٧ ودع النسك لقـوم إنمـا الناسـك عاجز
١٨ جَرِّد الجُرذان بالليـ ـل، وصِحْ: هل من مبارز؟
١٩ فإذا(٢) صـادفتَ طـيزا فـدع الجبـن وناجز
٢٠ لا تقف وِقفـةَ فَشْلٍ(٣) للـّذاذاتِ مُحاجـز

(٩٣٦)

وقال فى [أبى شيبة] سلامة بن سعيد [المغنى]: [الخفيف]

١ قل لنا يا سلامةَ بن سعيد: أىُّ شىء مشقتَه من كنـوزِ؟
٢ وهْى بخراءُ ذات فرجٍ رحيب ذى فتـوق كثيرة ودُروز

(١) د: وحذا، تحريف.
(٢) ع، ق: وإذا.
(٣) ع و ق: فشل.

٣ زمهـــريرٌ غنـاؤُها يَدَع المحـ ـرور فى مثـلِ حالة المكروزِ (١)

٤ صالحٌ للفتى إذا اشتاق فى الصيـ ـف إلى لبس فاخراتِ الخُزوز

٥ كم مشوقٍ إلى الشـتاء دعاها فأرتْه كانونَ فى تمـوز (٢)

٦ لا سـقاكِ الإلهُ غيثـا ولا أر واكِ إلا من ريقهـا المـزوز

٧ قـد وصفْنا التى هويتَ بحـق بارزٍ للعيون كل بـروز

٨ واعتــدْ أننـا كذبنا عليهـا هى شمس فى يوم هُرمُزروز (٣)

٩ وهْى بدر الدجى أمالك عنهـا شُـغُل فى قَراحك المـنزوز؟ (٤)

١٠ ما الغوانى وما يقــربه الفحـ ـلُ بحـرفِ التأود المهموز (٥)

١١ كم تخليت بالحسان وجـوها خـلواتِ المُبـاح لا المحجوز

١٢ فشهدتَ الوغى برمح طـريح غـير مستعمَل ولا مركوز

١٣ فاترك الغانيات واعمُـر دَباها بخليطين من نبيط وخـوز

١٤ أنت جيش مثقَّل غير مهتزّ زٍ ولكن ما شئت من مهزوزِ (٦)

١٥ ليس تنفـكّ هِزةٌ تتمشّى فى مَثانيك من غلام رَهوز (٧)

١٦ فيك شَوْب من الجفاء مع الخُنـ ـث كأن قد قَدِمت من ترعوز (٨)

---

(١) د : المكنوز .

(٢) ق : إلى النساء ، تحريف .

(٣) هرمزروز : غرة الشهر .

(٤) ع ، ق : أمالك شغل شاغل فى .

(٥) قدمت ع ، ق ، للبيت على البيتين قبله .

(٦) لفقت د بيتا من البيتين كما يلى :

فاترك الغانيات واعمـر دباهـا بقضيب ماشئت من مهزوز

(٧) د : هوز .

(٨) ق : من الجوامع أخبثت . ع : من الخوامع أخثثت . . . برعوز . وترعوز : قرية بحران يسكنها الصابئة وبها معبد لهم ورسمها ياقوت : (ترع عوز)

١٧ وتَغنّى كأن صوتك من أنـ ـفك صوتُ الزنبور فى جوف كوز (١)

١٨ وإذا ما سـطا غناؤك للشّر ب وهَمـوا من برده بالتروز (٢)

١٩ أطرب القومَ ليس عودُك بل جو دُك طوعا بخبزك المخبوز

٢٠ جئتَ بالدر فى عِيالة نغْليـ ـن وليسا للشـيخ بل للمجوز

٢١ ولدى لَجبـةٍ كستْك قُـرونا لك من حَملها قفا ملموز

٢٢ جمحتْ جمحةً فما زلتَ منها ومن الصيرفىّ فى شَبْروز (٣)

٢٣ وغـدتْ ناشزا عليـك ومارا حت على بعلها بذات نشـوز

٢٤ بل أذاقتْك ماكرهتَ من الضَّغـ ـر ونامت فى صـوفك المجزوز

٢٥ تحت ذى مَيْعـة يَنِبُّ عليهـا كنَبيب التيـوس فى الأُمعوز

٢٦ وهْى تُفدَيه منك بالنفس والما ل على رغم أنفـك المحـزوز

٢٧ يا لهـا من طريفةٍ تتهادَى أبدا فى طـرائف النـيروز

٢٨ ناكهـا ثم قال : عُلَّ ولديهـا ذاك حكم العـزيز فى المعزوز

٢٩ كيف تسطيع أن تحوز حِجابا بعـد ذاك الحريم غير المحوز؟

٣٠ يا أبا شيبة المشوب أخا الدعـ ـوة ذا القَفحة السّروط الحَروز (٤)

٣١ لا تخف أن تُبَز سربالَ خزيٍ أنت فيـه فلستَ بالمبزوز

٣٢ قـد سألتُ الأنام عنك فقالوا بالكلام الفصيح لا المرمـوز (٥)

٣٣ ذاك ذو أُبنـة وذاك دَعِيٌّ قالهُ عن ذكر غامز مغموز

---

(١) ع ، ق : فى أنفك .

(٢) ح ، ق : بالشرب .

(٣) شبروز : فارسية مركبة من كلمتين شب بمعنى الظلام والسواد ، وروز بمعنى يوم . ويريد بها الشاعر يوما أسود .

(٤) ق ، ع : الضروط .

(٥) ق : الكلام الصحيح . ع : الكلام الصريح .

٣٤ غامزٌ ليس من يديه ولا رجـ ليه بل من حِتاره المحزوزِ
٣٥ حلقت لحيـةٌ عليك ودُسّت أقبحَ الدس فى استك الضّيموز (١)
٣٦ أبعَثُ البِكاد تلقَ القــوافى كمُـلاقى الجيـوش فى كالوزِ؟ ١٣٤ ظ
٣٧ ها كهـا مُصْمئلة من عَرَتِه بات منهـا بليـلة المنكوز (٢)
٣٨ ضُمِّنت كل مُسمهرٍّ له وقـ ـعٌ كوقعِ المُحـدرَج المجلوز
٣٩ من مَحوز إلى مُبِرٍّ عليــه ومُنـاخ عليـــه غير محـوز
٤٠ تجتبْـه خواطرٌ من طبـاعٍ غـيرَ مسـتكرَهٍ ولا منحوز

(٩٣٧)

وقال فى إبراهيم بن المدبر :

[الطويل]

١ تمليتَ فى النيروز عيشَ المنوْرِزِ وعُمِّرت إعمارَ السعيد المعـزَّزِ
٢ ولا زلتَ سـبّاقا إلى كل غايةٍ من الجود والإفضال سبقَ المبرِّز
٣ وأعلاك من أعطاك مجدا وسؤددا على كل عِلْج ظاهرِ البغى مُنْبَز
٤ وذلت لك الأعـداء ذلا ترى له لذكراك غيظا ظاهراتِ التميُّز
٥ هـديةَ ذى ذُخر جزيلٍ موفّـر ومالٍ قليـل عن هداياه مُعْـوِز
٦ يرى بك أسـبابَ الغنى مستتبّة ويأوِى إلى ضنْكٍ من العيش مجهِز (٣)
٧ له حاجة قـد حال دون لقائهـا عوائقُ موصولٍ من المَطْل مبرِز (٤)

---

(١) ق : أعنف الدس . وسقط البيت من ع د : الضيفموز . ولم نجد الصيغتين فى المعاجم ، وتصلح المادتان كلاهما للاشتقاق منهما بمعنى البيث .

(٢) ع ، ق : فى ليلة .

(٣) ق : أسباب العلا . ع : أسباب العلا . . . معوز ، كرر القافية نتيجة انتقال نظره بين البيتين . وفى د : مستبينة ، غير أنه أصلحها فى الهامش .

(٤) ع ، ق : دون قضائها .

٨ ولليأسُ خيرٌ فى الأمـور مغبّـةً وأروَحُ من وعد امرئٍ غيرِ منجِزِ
٩ وإنى لَذو شكر وإنْ لم أفز به لديك وضيقٍ من تَأَتيك معجِزِ
١٠ فلا ترضيَنْ فى مُحـرِزٍ بدنيّـةٍ فلستَ بمعتاضٍ وليـا بمحـرِزِ

(٩٣٨)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت[1] : [الكامل]

١ المـرءُ يعجِز لا المحالةُ تعجـز والقول يُعـوِز لا فعالُك تُعوِزُ
٢ فليُوجِزِ الشعراءُ فيـك لعلهـم إن قصّروا قال المشبِّه : أو جَزوا[2]

(٩٣٩)

وقال فيمن لا يرجى عطاؤه[3] : [المتقارب]

١ مديحُك من تعتفِى فضلَه هجاءٌ ، ولكنه مُلغِزُ
٢ ومن رام بالشعر رِفْدَ امرئٍ ففى جوده عنده مَغْمَزُ[4]

(٩٤٠)

وقال يصف السيف[5] : [الخفيف]

١ خيرُ ما استعصمتْ به الكفُّ عضبٌ ذَكَرٌ حدُّه ، أَنيثُ المَهَـزِّ
٢ ما تأملتَـه بعينـك إلا أُرعِدتْ صفحتاه من غيرِ هزِّ[6]
٣ مثلَه أفـزَع الشجاعَ إلى الدر عِ ، فغالَى بهـا على كل بَزِّ[7]
٤ ما تبـالى أصمّمتْ شَـفرتاه فى مَحـزٍّ أم جارتا عن محـزِّ[8]

(١) المختار ٧٦ . (٢) ع ، ق : فإنهم إن .
(٣) المختار ٢٥٧ . (٤) ع ، ق ، المختار : بالمدح .
(٥) فقه اللغة للثعالبى ١٦٤ (١) . أمالى القالى ١ : ٢٧٣ . السمط ٦٠٤ (٤) .
(٦) الأمالى : أرعشت . (٧) د : به .
(٨) د : أرجازتا ، تحريف . الأمالى : ماأبالى .

(٩٤١)

وقال فى يعقوب الدقاق(١) :

[البسيط]

١ ماطلت باللهو والأيامُ تنتجزُ فنلْ من اللهو حظا قبلَ تُحتجزُ
٢ لا تتركنْ بين طورىْ لذةٍ خَللا إن الشبابَ وأيامَ الصبا نُهَز
٣ وقل مجيبا : صهٍ ، للقائلات : مه وليَلْقك العذلُ صلبا حين تُغتمز
٤ هانتْ على عاذلاتى حسرةٌ صَعَدا كأنما بفؤادى عندها عَلَز(٢)
٥ إذا نضوتُ شبابى واعتديتُ غدا والعمرُ لى نَشَب والشيبُ لى نبز(٣)
٦ يا عاذلىَّ احْبُوا غيرى بنصحكما يُصغِ لما تَلْغوان المسكُ اللَّحِز
٧ ما بعد بيضاءَ أو صهباءَ صافيةٍ فَرْعٌ يُرَبُّ ولا صفراء تكتنز ؟(٤)
٨ ليأخذنَّ بسَمْعى دونَ لغوِكما حسنُ المَزاهرِ والأهزاجُ والهزز(٥)
٩ أُنبئتُ أنك يا يعقوب مبترِك تُقَصِّدُ الشعرَ فى سبِّى وترتجز(٦)
١٠ نَظَّارِ ، أُمطِرْك وَدْقا لا يُراشُ به عارى الغصون ، ولا تحيابه الجُرُز
١١ قصائدٌ مُقصِداتٌ من أُصيب بها و إن رجزت أتاك الرِّجزُ لا الرَّجَز
١٢ من كل هَتْرٍ إذا غنى الرواةُ بها أضحى لها شعراء الناس قد ضَمَزوا(٧)
١٣ يباشر الجلد دونَ العِرضِ ميسمُها وتَلزم المرءَ ما لا تلزم النبز(٨)

(١) المختار ٢٦ ، ١٨٦ (١ ، ٢ ، ٧ — ١٠ ، ١٨ ، ١٩) .
(٢) ع : كأنما زفرات . ق : فإنما زفرات . . . عكز .
(٣) ق : نسب والشيخ . ع : والعم لى نسب .
(٤) د : يرد . ع : يريب . وكلها تحريف . المختار : ولا صهباء .
(٥) المختار : والأصوات والهزز .
(٦) ع ، ق ، المختار : نبئت . المختار : فى هجوى .
(٧) ع ، ق : أمسى .
(٨) ع ، ق : فوق العرض . . . لم يلزم .

١٤ تأتيــك آبدةٌ منهـا فآبدة   تتابع الموج خلف الموج تحتفزُ

١٥ وعنـدىَ الطِّوَل المُزْخَى أعنتهـا   من القصائد والسيارة الوُجز (١)

١٦ تالله ما بلسانى حين أشـتمكم   عِىٌّ ولا بىَ عن سـوآتكم عوز (٢)

١٧ إنى ليمكننى قـــولٌ يحققــه   نساؤك الفتيات الْحُورُ العُجز (٣)

١٨ تالله لولا نســاءٌ أنت قَيِّمهـا   عَفَّ الزناةُ وطابتْ منهمُ الْجُمَز

١٩ فَنْقَاء يذهبُ فيهـا الفيل منزلقا   يكاد يسبق منه صدرَه العَجزُ (٤)

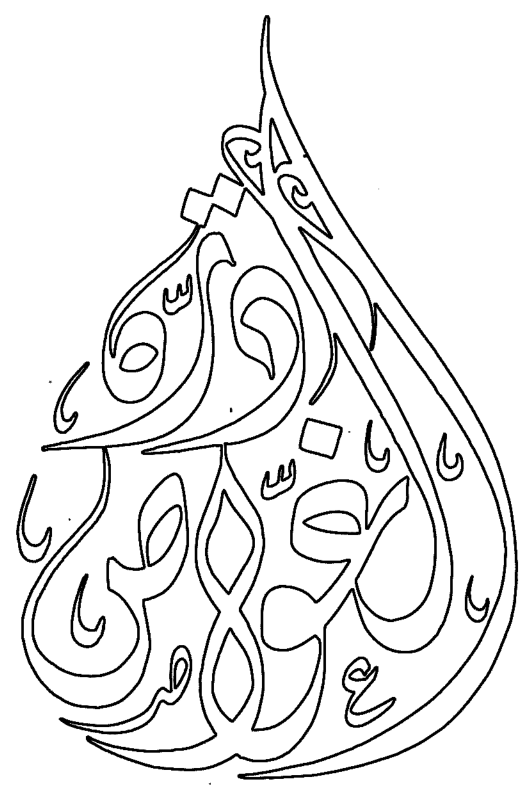
٢٠ لم تذكر الأيرَ إلا مَتَّ كعثَبها   واعتادها شَرَقٌ بالريق أوجأز

(١) ع : الوخز .

(٢) ع ، ق : من سوآتكم .

(٣) ع ، ق : الحور والعجز .

(٤) د : منذلقا . المختار : يسبق فيها . ع ، ق : يسبق فيها مدره العجز .



زيادات حرف الزاى

من ق ، ع

(٩٤٢)

وقال أيضا فى إنسان قرأ فنسى آية فرجع إلى ماقبلها ثم قرأها[(١)] :

[الطويل]

١ وتالٍ تلا يوما فأنسِىَ آيةً | فأعيتْ عليه حينَ رامَ انتهازَها
٢ فكرَّ على ما قبلها متدبِّرا | فشاب له ذِكْرٌ فأمضَى مجازَها[(٢)]
٣ فشبهتُه بابن السبيل تعرضتْ | له وَهْدة فاستصعبتْ حين رازها
٤ فقهقر عنها قِيسَ عشرينَ خطوة | وجاش إليها جيشةً فأَجازَها[(٣)]

(٩٤٣)

وقال أيضا فى الغزل[(٤)] :

[الكامل]

١ وحديثُها السحرُ الحلال لو انها | لم تجنِ قتلَ المسلِم المتحرِّزِ[(٥)]
٢ شركُ النفوس وفتنةٌ ما مثلُها | للطمئِن ، وعُقْلةَ المستوفِز[(٦)]
٣ إنْ طال لم يُمْلَل ، و إن هى أوْجزت | ودَّ المحدَّثُ أنها لم توجِز

---

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٢٢ .

(٢) المحاضرات : له فكر وغير المحاضرات : فأمضى مجازها .

(٣) المحاضرات : بجاش .

(٤) المختار ٩ الأمالى : ٢٧٣ ، زهر الآداب ٩ ، نهاية الأرب ٥ : ٧١ ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٢ ، والبيتان الثانى والثالث فى يتيمة الدهر ٣ : ٣٢ ، سمط اللآلى ٢٧٥ (٢) .

(٥) ق : الحسن الحلال . ع ، المختار ، الزهر والمسالك : لو إنه لم يجن .

(٦) ع : ومنية مامثله . المختار ، الزهر ، اليتيمة ، المسالك ، السمط : شرك العقول . نزهة النهاية : شرك القلوب .

حــرف السـين

(٩٤٤)

وقال فى المجون :

[الخفيف]

١ قل لكُسّ الأسنانِ : أنتِ سَميَّا ت حبيبى ، وهل حبيبٌ ككُسّ ؟
٢ وأرى آسم الحرباء فى نصفه اسم (١) لحبيب كأنه ظهــر ضِس
٣ يا أخى ، يا أبا الحسين ، وإلفى (٢) هاكها حكمةً كحكمة قُس
٤ من فتًى كلما بلوتَ من الفتـ (٣) ـيانِ غُسّا ألفيتَه غير غس

(٩٤٥)

وقال فى بعض من عَيَّره بلبس العمامة :

[الطويل]

١ يسائلنى فــرخُ الزنا : فيمَ عِمتى أَمن سَــقَمٍ أم زينةٍ للأوانسِ ؟
٢ فقلت له : لا مِن سـقامٍ لبستُها ولا زينـةٍ للعاهرات النَّجائس
٣ ولكننى مذ كنتُ طفلا ويافعـا ومقتبِلا أغْرَى ببغض القلانِس
٤ ولا أشتهى لبس الدَّراريع والقَبا (٤) ولا ذاك ممـا أرتضى فى الملابس

---

(١) د : اسم حبيب . وعليها يختل الوزن . ع ، ق : وأرى الحرباء .

(٢) هو قس بن ساعدة الإيادى ، خطيب العرب فى الجاهلية ، وقالوا إن النبى (ص) رآه بعكاظ وروى خطبة له .

(٣) ع ، ق : إن بلوت غسا من الفتيان ، وأشير إليها فى هامش د .

(٤) ع : بالقبا .

٥ وأنت امرؤ ترضى بها وبلبسها — وقلبك مشعوف بحب البرانس (١)

٦ فكم برنس لم يألُ خنقا لحلقه — وتحبيسه فى مُظلمات المحابس (٢)

٧ وتقبيلَه لما حللتَ عقاله — وطلّيت فوديه بأصفرَ وارس

ويروى :

وعلّيته لما حللت عقاله — بأصفرَ من أقذار بطنك وارس (٣)

٨ فإن أكُ معتما بثوب طهارة — فإنك معتم بخزى المجالس

(٩٤٦)

وقال يذم من لم يكن جوادا ولا بخيلا :

[الطويل]

١ إذا المرءُ لم يُظهر لطالب رِفده — عُبوسا ولا بشرا فكن منه يائسا (٤)

٢ فإن الذى يبدو العبوسُ بوجهه — بخيلٌ نوى جودا فلاقاك عابسا (٥)

٣ وها تيك حالُ الباخلين إذا نووا — سَدى أوندى أبدَوا وجوها عوابسا

٤ وأما الذى يُبدى لك البشرَ فامرؤٌ — جوادٌ إذا أعطاك لم يُعط نافسا

٥ ومن شيمة الأجواد بَسطُ وجوههم — إذا سُئلوا لا ينفَسونَ النفائسا (٦)

٦ وأما الذى بين اللقاءين وجهُه — فذاك الذى أبدى لك المنع يابسا

٧ وذاك الذى ألقاك عن ظهر باله — هوانا فلم يُخطرك بالبال هاجسا (٧)

---

(١) ع ، ق : مشعوف ، وقد وضعت عليها د علامة الإهمال .

(٢) ع : حنقا ، وأهملت ق نقطه .

(٣) زيادة عن ع ، ق .

(٤) ع ، ق : آيسا .

(٥) ع : يبدى .

(٦) ق ، ع : النوافسا .

(٧) ق : فكم ... هابسا ، ع : هابسا . وكلها تحريف .

ويروى :

وذاك الذى ألقاك من خطَراته هــوانا(١) ... ...

٨ أصــمَّ صُمَيميتٌ إذا ما سألتَه حسِبتَك ساءلتَ الرسومَ الدوارسا

(٩٤٧)

وقال فى تفضيل النخل على الزرع :

[مجزوء الرجز]

١ يفى بإبطاءِ جَنى النّـ ـخـلِ إذا ما غُرِسـا

٢ مُعقِــبٌ له محمــودةٌ إذا تعـالى ورِسـا

٣ يبْــقى على الدهرِ إذا عُــودُ ســواه يبِسـا(٢)

٤ جرى مع الزرعِ إلى الـ ـفضلِ فكان الفرسـا

(٩٤٨)

وقال فى على بن يحيى بن أبى منصور :

[مجزوء الرمل]

١ كلُّ داعٍ لعــلى إنمـا يدعو لنفسِــهْ

٢ وعلى من يتمـنى يومَه مرجوعُ وكسِه

٣ قد رأى من قد قد رأى يو م علىٍّ يوم تعسه

٤ ودَّ حُســادُ عــلى أنهــم حَشْوُ لرمسه

٥ أى وصّـافٍ عــلى لا يُقرون بحسـه ؟

(١) زيادة من ع ، ق . ع : فذاك .

(٢) سقط البيت من ق .

(٩٤٩)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[السريع]

١ وصاحبٍ لم أكُ من جنسِهِ ما زلتُ أُوفيهِ على بَخْسِهِ
٢ ولّى وما أوليتُه سيئًا أَتبعه الله قفا أمسِه
٣ / بل أحسنَ اللهُ مجازاتَه على الذى استثمرتُ من غَرسه[1] ١٣٥ ظ
٤ أخلقتُ نفسى بمصافاته فصانَنى بالصّرم عن نفسه

(٩٥٠)

وقال فى سليمان بن عبد الله بن طاهر[2] :

[الوافر]

١ ترحّل من هويتُ وكلُّ شمس ستكْسِفُ أو ستغرب حين تُمسِى
٢ وما ألهاك عن ذكرى حبيبٍ كعدِّك أمسَ يومٍ بعد أمسِ
٣ رأيتُ الدهرَ يجرح ثم يأسو يؤسِّى أو يعوض أو ينسِّى
٤ أبت نفسى الهُلاعَ لرزء شيءٍ كفى شجوًا لنفسى رزءُ نفسى[3]
٥ أَتهلعُ وحشةً لفراقِ إلفٍ وقد وطنتُها لحلول رَمْس ؟[4]
٦ سأتخذ الزِّماعَ خليل صدقٍ يرادفنى على وجناءَ عَنْس
٧ إلى ملك يَهشُّ إلى المعالى ولا يبتاع مكرمة ببخس

---

(١) ع ، ق : الذى أثمر .

(٢) المختار ٧٦ (٧، ١١، ١٢، ١٥، ٢٧) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٨ (١٥) . زهر الآداب ٩٢٩ (٣ — ٥) .

(٣) ق : كرزء شىء ، تحريف .

(٤) زهر الآداب : أتجزع .

٨ أبي أيوبَ ، قرمِ بني زُريقٍ وكل قبيلة تسمو برأس

٩ بدا فبدت مَخايلُ من كريم طويل الباع أروعَ غيرِ نِكس

١٠ كأن عَجاج موكبه تجلّى هناك بوجهه عن قرنِ شمس

١١ يحفّ بشخصه من أقربيه غيوثُ مَفاقرٍ ، وليوثُ بأس (١)

١٢ مَرَوا دِرّ الحروب دما ، وقاسوا من الهيجاء ضِرسا بعد ضرس

١٣ فما نيلتْ أنوفهمُ بذمّ ولا رِيمت رؤوسهمُ بعَكس

١٤ تراهم في النَّدِيّ إذا نَدَوه كأن حلومهم هضباتُ حَرْس (٢)

١٥ وإن لاقيتَهم في يوم روع لقيت الجن في أشباح إنس (٣)

١٦ هُم الجبل الذي لو زال يوما لأضحى الملكُ لا يُرسيه مُرْسي

١٧ ألم يَرني الأميرُ حبستُ شعرى عليه ، ولم أُذله بمدح جِبس؟ (٤)

١٨ ولم أك شاربا إلا بعذب وإن أُعطِشتُ خمسا بعد خمس

١٩ فداه معاشرٌ نكبتُ عنهم وما أفديه بالعِرض الأخس

٢٠ إذا امتُدِحوا وإن لم يستثيبوا حسبتَ وجوههم طُليت بورْس

٢١ وما جربتُهم إلا بغيرى وما استخشنتُ جانبهم بلمسي (٥)

٢٢ إليه بعثتها ترمى بشخصي ولم أكَ قبل ذاك لها بمجلس (٦)

(١) د : عن أقربيه ، وهو خطأ . ع : عيون مفاخر .

(٢) ع : هضاب كرس . وهو تحريف صوابه ما في د يؤيده ما أنشده أبو زياد الكلابي :

أشاقتك الديار بهضب حرس تخط معلم ورقا بنقس

واختلف في تحديد حرس ولكنهم اتفقوا على أنه بنجد (معجم البلدان : حرس — كرس) .

(٣) المختار ، المسالك :

إذا لاقيتهم في يوم حرب رأيت الجن في أشباح إنس

(٤) ع : عليه شعرى ، وعليها يختل الوزن .

(٥) ع ، ق : ولا استخشنت .

(٦) ع ، ق : إليك ، تحريف .

٢٣ على ثقةٍ بأن لها لديه مُناخا بالسعادة غير شاسِ
٢٤ وأن سَيريش ما أَبريه منها بشحم مثل هُدّاب الدمقس
٢٥ وكان إذا عَراه الحق أعطى بخمس من أنامله وخمس
٢٦ عطايا بين بشرٍ واعتذار وليست بين إذلالٍ وعبس
٢٧ أهابت بالرجاء لُهَى يديه : إلىّ ، إلىّ ، لات أوانَ يأس
٢٨ لَعمرُ محامدٍ حُملت إليه لَمَا بيعت بضائعُها بوَكْس(١)
٢٩ جعلتُ على ملوك الأرض طُرا مجازَ مطيتى ، وعليه حبْسى(٢)

(٩٥١)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله(٣) :

[الطويل]

١ ليَهْنك لبسُ المهرجان وإن غدا تُهنئه الدنيا بأنك لابسُه
٢ وأنك ركنُ الملك ، والملكُ الذى تطول مقاييس الملوك مقايسُه
٣ ويَهنيك أنْ لم يبقَ مجدٌ ترومُه يداك ، وأن لم تبق كفٌّ تُنافسه
٤ وأنك ذلّلت الخطوبَ فأذعنتْ لعزِّك حتى ليس خَطْبٌ يمارسه
٥ فقد فرّغتك الشاغلاتُ وحبّذا فَراغُك من أحكام ما أنت سائسه
٦ ألا فالْهُ لهوَ المرء مثلِك إنه مُدارسُ علمٍ لا تُملّ مَدارسه
٧ تظل له من ذاتِ نفسك قادحا وليس يُدانى قادحَ العلم قابسه
٨ وبذل كريم ليس ينفكُّ ماله كرائمُه مبذولة ونفائسه
٩ لكل جليس من يديه ووجهه يدَ الدهرِ يومٌ غائمُ الجو شامسه

---

(١) ق : بضاعتها .
(٢) سقط البيت من ق ، ع .
(٣) ورد البيت الخامس عشر فقط فى ع : ٢٣٣ ، ق ٤٢٠ .

١٠ تَطيب مَجانيــه جميعا ، وإنمــا … تطيب مجانى من تطيب مَغارِسُهْ

١١ وأخذٌ بحظٍّ من سمــاعٍ إذا التقى … وهمٌّ الفتى المهمومِ ماتت هَواجِسه

١٢ تسـيرُ بك الدنيا إذا ما تنازَعتْ … نَواطقُــه ألحــانَه وخوارســـه

١٣ وشربُ شَمولٍ أطلق اللهُ شُربَها … تَدين لهـا بِكر الشباب وعانِسه

١٤ من الكُمت ألوانا ، ولولا آصْطِلاؤها … عَلاها قميصٌ أصفر اللون وارِسه

١٥ / وقت شار بها النارَ عمدا بنفسها … وما كان جسمُ النار جسما تُلامسه ١٣٦ و

١٦ فقاست أليمَ الطبخ يوما مُكَمَّلا … يخالسُها أجزاءهــا وتُخالســـه

١٧ فلمــا تجلّى حِلُّهــا من حرامها … وزالت عن المرتاب فيها وساوسه (١)

١٨ ثوتْ فى قَرار الدَّنِّ حتى تهلهلت … ملابسُــها عن صَفْوها وملابسه

١٩ وزُفت إلى شَربٍ كرامٍ فهرجوا … بهــا بِهرجانا غاب عنه مَناحسه

٢٠ وحَفَّته فى أفقِ السماءِ سُـعودُه … وفى الأرض خِيرياته ونَراجسه (٢)

٢١ لدى ملكٍ يأبَى له الزَّهوَ قَــدْرُه … ويُزهَى به جُلّاســه ومجَالسه

٢٢ له راحةٌ لو مَسّتِ الصخر أنبعت … جوانبُــه ماء ، وأورق يابســه

٢٣ إذا وجهُــه أو رأيُه أو فَعــاله … تَبلَّجن فى ليــلٍ تجلتْ حَنادِسه

٢٤ رأى الراح قِدما والسَّماع ، ولم تزل … مســددةً آراؤه ومَحادســـه

٢٥ شـعارَين يهــتز الكريمُ عليهما … كما اهتزَّ صَمْصامٌ جلتــه مَداوِسه

٢٦ إذا خامرا نفس امرئ زينا له … سدى أو ندى أو ورْدَ موتٍ يُغامسه

٢٧ فضافاهما للمجد لا أنّ نفســه … اذا لم يَهزاها لمجــد تُشاكسه

(١) تحل فى د مع علامة إهمال الحاء . وفى ظ : تجلى .

(٢) الخـيرى : نبات جميــل الرائحة متين الساق تخرج منها جملة أغصان ، وأوراقه مهببة فيها بعض ضيق ، ومخضرة ، تنطى بو ر يمبر أحيانا ، وأزهارها صفراء محمرة .

٢٨ وما البحر أضحى والبحارُ شِعابه ... ولا الليثُ أمسى والليوثُ فرائسُهْ

٢٩ بأصدقَ جودا منه فى كل أزمةٍ ... وبأسا إذا ماالرَّوْع ريعت فَوارسُهْ

٣٠ به أعتب الدهرُ المذمَّ أهلَه ... فأمَّل راجيه ، وأمّل يائسه

٣١ غدا يَبْتنى مايبتنى ، ولو اكتفى ... كفاه من المجد الحديثِ قَدامِسه

٣٢ ولكن أبَى إلا فعالا بمثله ... إذاضاع إرثٌ يحرس الإرثَ حارسه

٣٣ فيا قائل السُّوءَى لِتُطفىء نورَه ... وذلك نورٌ لا تبوخُ مَقابسه

٣٤ نَلِ النجمَ فاطمسْه ، وأنَّى تناله ؟ ... ولو نلتَــه ما خلتُ أنك طامسه

٣٥ أبا أحمدٍ : لا زال مجدُك غُصَّة ... لكل حسودٍ أو يُواريه رامسُه

٣٦ حلفتُ لَأنت القائلُ الفاعل الذى ... غدا المجدُ محبوسا عليه حَبائسه

٣٧ يراك إذا نال النظيرُ نظيرَه ... نَظيرُك مثلُ النجم عَزّت مَلامسه

٣٨ رأستَ بنى الدنيا ، وليس بنازلٍ ... بمنزلةِ المرءوس من أنت رائسه

٣٩ أَلَا رُبَّ قول قلتَه يا ابن طاهرٍ ... أصاختْ له بعد الهدير قَناعسه

٤٠ وفعلٍ رآك الفاعلون فعلتَه ... فأغضَوا ، وكلُّ ذُلُّه لك عاكسه

٤١ لك القولُ يستحيي ذوو القول بعده ... من القول حتى يترك النبسَ نابسه

٤٢ إلى الفعل يَستخذِى له كلُّ فاعل ... من الناس حتى الأصيد الراسِ ناكسه

٤٣ عجبتُ لمن أهدى لك الشعرَ تحفةً ... ومن قال شعرا وهْو دونك خانسه

٤٤ أيهدى إليك الشعر بعد سماعِه ... بشعرِك إلا غافِلُ القلب ناعسه ؟

٤٥ وأنت الذى يدعو الكلامَ بقدرةٍ ... فيأتيه وَحْشى الكلامِ وآنسُه

٤٦ أذلك أم يَزويه عنك وقد رأى ... عطاياك إلا عاثرُ الجَدِّ ناعسه

٤٧ وأنت الذى سَحَّ النوالَ بَنانُه ... كما سَحَّ غيثٌ ضاحك المزْنِ راجسه

٤٨ تكاد تعوق الشعرَ عنك عوائقٌ ... إذا قاسه يوما بشعرك قائسه

٤٩ فيَحدو به أنْ ليس للحمدِ بائــع ... يراكَ ـ وإن أغْلى عليك ـ تُما كِسُهْ(١)

٥٠ تقول الذى ينهى عن الشعر أهلَه ... بكل طِرازٍ لم يَرَوا ما يجانسُــهْ

٥١ وتفعل ما يدعو إليـه، فكلُّهم ... يكرُّ عليــه عائداً فيُلابســه

٥٢ فتركهـمُ إياه إقــرار أنفُسٍ ... بأنك دون الإنس والجن فارِسه

٥٣ وقولُهـمُ إياه شــكْرٌ تقودهم ... إليــه بفعل لم تَشِـنْه خَسائسه

٥٤ عوائدُ عُرْفٍ يوقظ الشكرَ نخسُه ... وكيفَ ينام الشكرُ والعرفُ ناخسه؟

٥٥ على أنهم مَنْ أحسن القولَ منهمُ ... فمنك، ومن آثارِك أمتار هاجسه

٥٦ تعــلَّم ما قــد قلتَــه وفعلتــه ... فأهــدى جنى الغرس الذى أنت غارسـه

٥٧ لئن نَفِس الأعداء حظَّــك إنه ... لَحَظٌّ جزيل لا يُعنَّف نافســه

٥٨ وإن بخس المُطْرون حقــك إنه ... لَحَــقٌّ ثقيل لا يُظلَّم باخســه

٥٩ فعِش أبداً فى خَفضِ عيش وغبطة ... وإن رَغمت من ذى شِقاقٍ مَعاطسه

٦٠ ولا زلتَ فى يومٍ ترنُّ قيانه ... فكم لك من يوم أرنت معاجِسه

٦١ ومعــتركٍ ضَــنكٍ تلوح زِجاجه ... وتبرقُ هِنْــديّاته وقوانســه

٦٢ شهدت فضلَّت تُرّهات أخى المُنى ... وقفَّت على آثارِهن بَسابسه

٦٣ أتاك مُــدِلاً، والحِمام يسـوقه ... ولم تنهه من قالِ سـوءٍ عَواطسه

٦٤ يرانى بعــينٍ من غرور و باطل ... مُنًى من ضلال، والمنايا تشاوسه

٦٥ / فلا قال والخطِّى حولك بينــه ... فوارسُــه كالغيل فيــه عَنابسه ١٣٦ ظ

٦٦ بأرعنَ جرارٍ، عِراضٍ صدوره ... كثافٍ نَواحيه، ضِخام كَرادِسه

٦٧ فذيدت أمانيــه وهن خَوامِس ... وقد كان ممــا لا تُذاد خوامسُه

٦٨ وأُورِد حوضاً ظلَّ عقد وروده ... يجود بمــاء النفس والبحرُ قالسه

(١) ظ : فتعدو به إذ ليس ،

٦٩ وكم من مُنًى حال المَنَى دون نيلها ... وظنّ مُدِلّ خاس بالعهد خائنُهْ
٧٠ ومَن قامَسَ الحوتَ الملجِّج مرةً ... ليقمِسَه فالحوت لا شك قامسه
٧١ وكم لك من ضِدٍّ أذاقتْــه حتفَه ... مَنــاصلُ موتٍ ناجزٍ ومَداعسُهْ
٧٢ وآخر نجّاه نجاءٌ مُوائــلٌ ... إلى عُقر دارٍ أنت لا شك جائسه (١)
٧٣ عُنيتَ بأخـلاق الزمان تروضُها ... ليباسَ عاتيــه ، ويَنعم بائسـه
٧٤ مَنَحْتُكَها كالروضِ جادتْه دِيمـةٌ ... بكت فوقه حتى تَضاحك عابسه
٧٥ غدابين مفتــوقٍ وبين مكمَّـم ... مُبرْنَسَــةً قُسّانه وشَمامسـه
٧٦ يُصلِّى لقرن الشمس ميلا رؤوسه ... إليها إذا لم يتبع الريحَ مائسـه
٧٧ فطورا تُولِّيه المجـوسَ صـلاتُه ... وطورا توليـه النصارى بَرانسه
٧٨ على أنه يُثنى على الله نَشْــرُه ... بنُعمى غدٍ إذ لم يزل وهْو غارسه
٧٩ حَيَـا جاده وَسميُّــه ووليُّــه ... يُراوحــه طورا ، وطورا يُغالسه
٨٠ إذا لم يُصبه وابلٌ طَلَّه النـدى ... فغادَره خُضرا حِسانا طنافسـه
٨١ وكنتَ إذا ما الشعر سِيمت بناته ... حقيقا بأن تُجلَى عليـك عرائسه
٨٢ تقاعس شعرى عن سواك فسُقْتُه ... إليــك فأضحى مُعْنِقا مُتقاعسـه (٢)

(٩٥٢)

وقال فى الشراب : [الكامل]

١ ومُدامــةٍ كحشاشــة النفس ... لَطُفت عن الإدراك باللمس (٣)
٢ لنسيمهــا فى قلب شاربهــا ... رَوْحُ الرجاءِ ، وراحةُ اليأس
٣ وتَمـدُّ فى أملٍ آبن نشوتهــا ... حتى يؤمِّــل مرجعَ الأمس

(١) د ، ظ : مواشل . ولا معنى له .
(٢) د : معنقا .
(٣) ظ : والحسن .

(٩٥٣)

وقال فى الغزل (١) :

[الكامل]

١ ومُهَفْهَفٍ تمت محاسِنُه حتى تجاوز منيةَ النفس (٢)
٢ تصبو الكؤوس إلى مَراشِفِه وتَهَشُّ فى يده إلى الحبس (٣)
٣ أبصرتُه والكأسُ بين فـم منـه وبين أنامـلٍ خمس (٤)
٤ فكأنها وكأنَّ شاربَها قمرٌ يقبل عارضَ الشمس (٥)

(٩٥٤)

وقال فى عيسى (٦) :

[المنسرح]

١ خِوانُ عيسى من نصف ترمسةٍ وصحفتاه من فِلْقتى عَدَسَهْ
٢ ذلك فضـل الإله يمنحه من شاء لاذاك حظ من نَفسه (٧)
٣ من ذَرَّةٍ ذرةٍ جَرادقـه تخفى على العين فهى مُلتمسه (٨)

(١) المنصف ١٣ ، ٨٠ (١ــ٤) . زهر الآداب ٤١٧ (١ــ٤) . جمع الجواهر ١٧١ (١ــ٤) .
المصون ٩ (١ ــ ٤) . تاريخ بغداد ١٢ ، ٢٤ (١ ، ٢ ، ٤) . الشريشى ١ : ٢٠٨ (١) .
(٢) الزهر والشريشى : كملت . الجمع : كملت ملاحته . المصون : منتهى النفس .
(٣) المصون : إلى الجس . المنصف : ونحن فى يده . الزهر والجمع : وتضج ... من الحبس .
تاريخ بغداد :

ترنو الكئوس إلى مراشفه وتجول بين أنامل خمس

(٤) الزهر : أبصرتها .
(٥) الجمع : وكأنها . تاريخ بغداد : فكأنه والكأس فى يده .
(٦) ثمرات الأوراق ٢٨٧ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .
(٧) د : لا زال حظ . تحريف .
(٨) الجرادق : جمع جردق وجردقة ، وهى الغليظ من الخبز ، معرب عن « كرده » الفارسية
(المعرب ١٦٣) .

٤ لو نُخِلَتْ بالحرير لانسربت … من خَلل النسج غير محتبسَهْ

٥ إذا افترستَ الرغيف أنَّ له … كأن ليثًا هنالك افترسه (١)

٦ حتى إذا ما طَفِقْتَ تأكله … صَعَّد من فرط حسرةٍ نَفَسه

٧ كأنما كل لقمةٍ أُكلت … منزوعة من يديه مختلسه

٨ مفقَّلٌ عن أمور نسوته … مُذْكٍ على بيت خبزه حَرَسه (٢)

٩ يَقتبس الجارُ ناره فيرى … نار سِراجَى هُداه مقتبَسه

١٠ وإن رأى أو أحس آونة … دخانَ نارٍ لجاره كبَسه

(٩٥٥)

وقال فى الحسن بن عبيد الله بن سليمان : (٣) [الرجز]

١ لموتُ من وصف الطلول الدارسَهْ

٢ بروضةٍ عذراءَ غير عانسَهْ

٣ جادتْ لها كلُّ سماءٍ راجسه

٤ راثحةٍ بالغيث أو مُغالسه (٤)

٥ فأصبحتْ من كل وشي لابسه

٦ خضراءَ ما فيها خَلاة يابسه

٧ كأنما الألسنُ عنها لاحسه

٨ ضاحكة النوار غير عابسه

٩ كأنها معشوقة مُؤانسه

١٠ فيها شموس للنهارِ وارسه

(١) الثمرات : بان له ، تحريف .

(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٩ . مباهج الفكر ٢ : ٢١٥ (١٦ — ١٩) .

(٤) د : بالغيب ، تحريف .

١١ / كأنهـا جَمـاجم الشَّمامســه ١٣٧ و

١٢ ذوى القدود من ذوى القَمامسه

١٣ تروقك النَّورة منهـا الناكســه

١٤ بعينٍ يقظى ، وبجيـد ناعسه

١٥ لؤلؤةُ الطَّل عليهـا قارســه

١٦ وخُرَّمٌ فى صـبغة الطيالسـه (١)

١٧ يحكى الطَّواويس غدت مُطاوِسه

١٨ كأنمـا تلك الفروع المـائسه (٢)

١٩ تَغْمسهـا فى اللَّازَوَرْد غامسه (٣)

٢٠ وصفوة النعمان والقوابسه (٤)

٢١ من ناصع الحمـــرة رَيّا قالسه

٢٢ تكاد تحت الظلمات الدامسه

٢٣ تهوى إليهـا كل كفٍّ قابسه

٢٤ لنعمــة الخُــلة والمجالســه

٢٥ فى نفَس من شمْـالٍ مُسالسه

٢٦ ليِّنــة المَزهاز لا معافســه

٢٧ نَضَّاخة بالطَّـلِ غيرِ رامســه (٥)

(١) المباهج : صنعت . المحاضرات : صيغت . الخرم : نبات كاللوبياء بنفسجى اللـون زكى الرائحة بهى المنظر .

(٢) المحاضرات : الناسه .

(٣) اللازورد : حجر كريم مشهور بحسن لونه الأزرق السمائى، معرب عن الفارسية .

(٤) القوابسة : جمع قابوس ، كما فى هامش د .

(٥) رامسه : سافية ، كما فى هامش د .

٢٨ والجدُّ مالٍ والكؤوس كائسهْ

٢٩ دع ذا، وذُدعنك الهموم الهالسه

٣٠ ونهسَ ذُؤبانِ الخطوب الناهسه

٣١ بمدرهٍ كلتا يديه تارسه

٣٢ يأوى إلى عاديّة قُدامسه

٣٣ جِذل حُكاكٍ فى الأمور المائسه (١)

٣٤ ذى شهب تُرمى بها الأبالسه

٣٥ خلافةُ الله بها مُرادسه (٢)

٣٦ أقلامهُ كفءُ الرماح الداعسه

٣٧ عند الخطوب والحروب الضارسه

٣٨ من آل وهبٍ طالت المقايسه

٣٩ وقل لأهل الأعينِ المشاوِسه:

٤٠ هل نابسٌ يبرز لى أو نابسه؟ (٣)

٤١ أو هامس يُكذبنى أو هامسه.

٤٢ عزَّ القضاءُ الأيدىَ المُخالسه

٤٣ أضحتْ وما يَندِس قولى نادسه (٤)

٤٤ نفسُ أبى مُحمدٍ منافسه

٤٥ فى كل مجدٍ، وله مُلابسه

(١) هامش د : يقال : ماست الأمور (اختلطت) .

(٢) مرادسه : بهامش د : المرادس : القاذف بالحجارة .

(٣) هامش د : النابس : المتحرك .

(٤) هامش د : الندس : الحذق بالشىء .

٤٦ وللسـاعى دونه ممارِسه (١)

٤٧ وللوصايا والنُّهَى مُدارســه

٤٨ وللعــلومِ كلهــا مُداوِســه

٤٩ بل للغيوب فى الصدور جائسه

٥٠ كأنمـا السـبعة غير الطامسه

٥١ جارية عن أمرها ، وكانســه

٥٢ من علمها بالخطرات الهاجسه

٥٣ لاتخطىء المكنونَ وهْى حادسه

٥٤ يالكِ نفسـا مالهـا مُجانســه

٥٥ يكل وحشى جميـلِ آنســه

٥٦ من كل مألوفٍ قبيح شامسه

٥٧ تقوم بالفــادح وهْى جالسه

٥٨ وافيــةً بالعهد غير خائســة

٥٩ مبخوســةً فى الشكر غير باخسه

٦٠ فى العرف تُسْديه ولا مماكسه

٦١ كَيِّســة فى ذاك لا مُكايسه

٦٢ ماركَسَتْها فى ضــلالٍ راكسه (٢)

٦٣ ولا تعدَّت سَــنَنا مُشاخسه (٣)

٦٤ ليست لهـا شريكةٌ مشاكسه

---

(١) د : ممادسة .

(٢) هامش د : ركسه : إذا ثبته .

(٣) هامش د : « مشاخسة : مختلفة » .

٦٥ من ذاتها بالمنفساتِ نافسَهْ

٦٦ نفسُ كريم للعلا مُلامسه

٦٧ وفى الغِمار دُونها مغامسه

٦٨ فيه سجايا للعطايا ناخسه

٦٩ فَوَفرُهُ فى وقعاتٍ حامسه

٧٠ ووفدُه فى هَيَسَاتٍ هائسه (١)

٧١ نالت يداه كلَّ كف يائسه

٧٢ ففات طَولا كل كف لامسه

٧٣ ومر يجرى والجياد خانسه (٢)

٧٤ ليست له دون قصىٍّ حابسه

٧٥ ولاله دون علىٍّ عاكسه

٧٦ أَشَمُّ من نجم السماء الخامسه

٧٧ أكرم من نجم السماء السادسه

٧٨ أذكى حجًا من هِرْمِس الهرامسه (٣)

٧٩ أنكا شَبا من ضَيغم خُنابسه

٨٠ أعذب من صفو النِّطاف القارسه (٤)

٨١ من غير أن تبأس منه بائسه (٥)

---

(١) الهيسة : الغرفة العظيمة كما فى هامش د .

(٢) خنس الفرس : إذا تأخر من الخيل كما فى هامش د .

(٣) هرمس : يضرب به المثل فى الحكمة ، ويذهب بعضهم إلى أنه سيدنا إدريس عليه السلام .

(٤) القارس : البارد كما فى هامش د .

(٥) البائس : المذلل المستضعف كما فى هامش د .

٨٢ قـد أفلتْ عنـك النجومُ الناحِسَـهْ
٨٣ فلا تخف تعس الجـدود التاعسـه
٨٤ قـد كَذَب الله النفوس اليائسـه
٨٥ بشـيمةٍ منـه وكفٍّ آنسـه (١)
٨٦ ما برحتْ للمكرمات سائسـه
٨٧ وللغُـروس المثمرات غارسـه
٨٨ غـاديةٌ أطفـالهن كانسـه
٨٩ عينٌ من الله عليها حارسـه
٩٠ فإنها فى كل فضـل رائسـه
٩١ دونكها من صـنعة الفَلافسـه (٢)
٩٢ وانظر أَجْتَنَك الأكفُّ الخالسـه
٩٣ هل أرضتِ النحلُ الشفاه اللائسـه
٦٤ جزاء ما ضحتْ وأمست جارسـه (٣)

(٩٥٦)

وقال يعاتب أبا سهل الفيلفوس : [المنسرح]

١ قل لأبى سهل الذى ورث الر ... روم لطيف العلوم والفُرُسَا

(١) آنسة : معطية كما فى هامش د .

(٢) الفلافسة : كذا فى الأصل ، والواضح أنه يريد الفصحاء ، ولم نجد الكلمة فى المعاجم ولا صيغه قريبة منها . ويبدو انه استخدم الكلمة استخدامنا لكلمة الفلاسفة بدليل قوله فى عنوان القصيدة الآتية «الفيلفوس» مريدا الفيلسوف .

(٣) بهامش د : اللائسة : الذائقة ، يقال : باتت النحل تجرس : إذا باتت ترعى رعيا له صوت النور أو ورق الشجر .

(٤) انظر التعليق على البيت رقم (٩١) من القصيدة السابقة .

٢ أمّا عهودى فلم تزل حُبسًا ... عليك فاجعل إزاءها حُبُسا
٣ كم وقفةٍ منك كنتُ أعهدُها ... أعتدُّها حين نلتقى أنسا
٤ فما لها بُدِّلت وأعقبها ... ريبٌ يُريب الخلائق الشُّمسا
٥ أمتَّ ماحىَّ من مودتنا ... ظلما فأعقِبْ من مأتمٍ عُرُسا ظ١٣٧
٦ أنت طبيبٌ فلا تكن شكِسا ... والطِّبُّ يأبى الخلائقَ الشُّكسا
٧ ودعْ ودادا يصح من سَقمٍ ... ولا تُجدد لدائه نكسا
٨ عاتبتُ شحًا عليك لاعَبَثا ... كيما أُجِدَّ المعاهد اللُّبسا
٩ ولم تزل هكذا طريقة من ... ثَقَّف أقواله ومن فَرَسا
١٠ معَاتبُ المخلصين ناطقةٌ ... ولا أُحبُّ المعاتب الخُرُسا

(٩٥٧)

وقال فى القاسم : [السريع]

١ يا قمرَ الموكب والمجلسِ ... أنطر على القهوةِ والنرجسِ
٢ أما ترى مونقَ أنوارِه ... كأنه الأنوارُ فى الحِندس
٣ سَقيا له إن ابتساماته ... تحكى ابتساماتِكَ فى المجلس
٤ ونشره نشرك لكنّه ... دونك فى الأصلِ وفى المَغرِس
٥ وحقّه الشرب على وجههِ ... مع السماع المعجِب المنفِس
٦ اشرب عليه إنه مؤنسٌ ... وإنه فى زمنٍ مؤنس
٧ فى زمن الغيث الذى لم يزل ... يحكيك فى الجود، ولم أعكِس
٨ واسمع وأسمِعنا بما لم تزل ... من شهرنا الظاعن فى محبِس
٩ جزاك عنّا الله من سيدٍ ... مثوبةَ المُربح لا الموكِس
١٠ فأىَّ أموالكَ لم تعطنا ... وأى أنوارِك لم تُقبس

١١ أنتَ الذى قلتُ بآلائه علما ولم أظنن ولم أحدِس
١٢ زاولتُ تمجيدَك فى ساعةٍ فأىُّ معنى فيك لم يهجِس ؟
١٣ لكننى قصَّرتُ مستيئسا من نيل شأوٍ فائتٍ مُؤيِس
١٤ شأوَك إن الله أجراكَه ومن يجاوِدْ ربَّه يُفلس

(٩٥٨)

وقال فى المعتضد : [الكامل]

١ لا تحبسن الكأسَ فيما تحبُس واشرب معتَّقة تضىءُ وتُقبِسُ
٢ طوت السنين فمات عنها هَدْرُها ونسيمُها حىٌّ لها متنفِّسُ
٣ حيّاكَ فِطرَكَ بالعروسِ وبالذى يحكيه فى النفحات وهْو النرجس
٤ فاشربْ على الحُسْنَين كأساحسنها شكل لحسنهما وتمّ المجلس

(٩٥٩)

وقال فيـه : [الكامل]

١ يا أيها الملك السعيد المُعرِسُ لا زِلْتَ تُخلِق ما كساك المُلبِسُ
٢ إن يُهدِ مُنفسة إليك ولِيُّها فلاَ د أتيح لها الكفِيّ المُنفِس
٣ وبحقكمْ وبحقها قُدِرتْ لكم ومن الحقوق مُبَيَّن وملبِّس
٤ من غرس أيديكم جنت أيديكمُ كَرُمتْ مجانيكمْ وطاب المغرِس

(٩٦٠)

وقال فى أبى المهند بن عيسى بن شيخ : [مجزوء الكامل]

١ لا تقصِدنّ لحاجةٍ إلا امرأً فرِحا بنفسِهْ

٢ أنَّى يُسَرُّ بمدحه من لا يُسَرُّ بضوء شمسه ؟
٣ أم كيف يهتز امرؤٌ غَرَضٌ بمهجته وعِرسه
٤ نكِّب هُديتَ من الرجا ل يُوقَّ جدُّك جُلَّ تعسه
٥ بمراضهم وذميمهم وقريبهم من وِرد رمسه
٦ وعلى ذوى عاهاتهم يومٌ يدمرهم بنحسه
٧ ومُشَهَّريهم فى الأنا م بظلم آمِلِهم وبخسه
٨ سخِط الإله على أولـ ـئك إنهم من شر غرسه
٩ وعدا الزمان عليهمُ طُـرا فألحقهم بأمسه
١٠ فهمُ الأُلى ما منهمُ أحد يَمَسُّ ندى بخمسه
١١ لَلنجم أقربُ منهمُ من كفِّ ملتمِسٍ ولمسه
١٢ ومتى كسوتهمُ الهجا ء فإنه بَهِج بلُبسه
١٣ قد عُوِّدوا مسَّ الهوا ن فما لهم حَفلٌ بمسه
١٤ يفدون كل سَمَيْدَعٍ لم يَشْق سائله بعبسه
١٥ / كأبى المهنّد إنه كيقينِ راجيه وحدسه ١٣٨ و
١٦ ملكٌ يعجِّل بالعطا ء ولا يرى إعمالَ حبسه
١٧ وإلى الأجلِّ من الفعا ل تراه يجنح لا أخسِّه
١٨ يبنى على آساسه وقِوامُ بنيانٍ بأسِّه
١٩ ألقى هواه على البريّـ ـةِ إنهم أبناء جنسه
٢٠ ومتى استُثير عُرامُه لقى الأسودُ جهيزَ فرسه
٢١ قبلَ الجِلادِ عناقُه وجِلاده من قبل دعسه
٢٢ وطعانه قبل النضا ل يمرُّ ذلك طولَ حرسه

٢٣ فترى الليـوثَ هوار با ... منـه إذا نَذرتْ بجرسهْ
٢٤ وإذا خلا من مَغـرمٍ ... ضخمٍ فذلك يومُ وَكْسه
٢٥ وإذا اجتلى من مَدْحه ... بِكرا فذلك يومُ عُرْسه
٢٦ جعل الإله عليـه وا ... قيـةً تقيه مثـلَ بأُسـه
٢٧ وثنى إليـه عن الخليـ ... ـفة وجهَ ممتـاح ومَنْسِه
٢٨ فهمـا هـواه وهمُّـه ... وإمامه من قبل درسه
٢٩ همَسَتْ إلىَّ بفضـله ... آثارهُ من قبل همسـه
٣٠ مثـل المغـنى أنباتْ ... عن حذقه نغماتُ جَسِّـه
٣١ من كان يُعكَس مدحه ... فالمدح فيـه بغير عكسـه
٣٢ لا يفخرنَّ ذوو العـلا ... إن المفاخرَ تاجُ رأسـه

(٩٦١)

وقال يصف روضة : [الطويل]

١ وخضراءَ منّ حَوكِ الربيع شهدتها ... مغيمةَ شمسِ اليومِ معهودةَ الأمسِ
٢ سـقاها الحيـا ثم استحار جَهامُه ... عليها فلم تظمأ ولم تَضْحَ للشمس

(٩٦٢)

وقال فى المعتضد : [السريع]

١ زُفَّتْ إلى بدر الدجى الشمس ... ولاح سـعدٌ ، وخبـا نحسُ
٢ وأقبلتْ نفسٌ إلى مُنيـةٍ ... بمثلهـا تغتبـط النفسُ
٣ سـيدةٌ تُهـدَى الى سـيدٍ ... لم يمُس فى سُـؤدده لَبْس
٤ ذلك عرس الدهر من أجله ... حَنّ غدٌ ، والتفت الأمس

(٩٦٣)

وقال فى الغزل :

[الوافر]

١ جفتنى أنْ صددتُ ولى لديها أسيرا ذِلة : بدنٌ ونفسُ
٢ وأغضبها انصرافُ الطرفِ منها وفيه علىّ خُسرانٌ ووكْسُ
٣ ولكنى عشيتُ لنورِ شمس ملاحظتى لها سَرقٌ وخَلْس
٤ وأنّى لى بنظـرةِ مستديمٍ إذا ما قابلتْ عينىّ شمسُ ؟
٥ وكم صدّتْ وإن لم أجنِ ذنبا وأعقبَ صدَّها قَطْبٌ وعبْس
٦ فلم أَعتب لذاك وإن أضاقت علىّ الأرضَ حتى قلت: حبْس
٧ أيا شمسَ النهارِ سَنا وعزا يقصِّر عنهما نظـرٌ ولمسُ
٨ أَحِلٌّ أن تنامى عن سهادى ولى مُذبان عنى النـومُ خمس؟
٩ ولم آمل غدا لكِ فيه عدل وإلا قلتُ : خيرٌ منه أمس
١٠ أبشٌّ وتعبسين وذاك بخسٌ وليس يحل فى الإسلام بخس
١١ تطيعين الوشاةَ إذا وشَوْا بى وأكثرُ قيلهم دَخْس وحدس
١٢ وكم واشٍ وشى بكِ غير آلٍ فآب وحظُّـه تَعْس ونكس
١٣ أُميِّز كل شىء من أُمورى سوى أمرى لديك ففيه لبس
١٤ أيُسفكُ للوشـاة دم ثمين وقيمـةُ كلِّ ما يَحكون فَلسُ؟
١٥ غرستِ هوى قَربتِـه بحفظ فلبس يُرَب بالتضييع غرس

(٩٦٤)

وقال يتنجز موعدا :

[الكامل]

١ وجهى يرقُّ من اقتضائك حاجتى وإذا سكتُّ نسيتَ أو تتنـاسَى

٢ وإذا اقتضيتُ مطلتني ولويتَني فلقيتُ منك شكاسة ومِراسا

٣ أغرَيتني من فضل كفكَ كله يا من جعلتُ له الثناء لباسا ١٣٨ظ

٤ وإخال أنى جاعل فمعجِّلٌ بيني وبينك عفتى والياسا

٥ أطلقْ أبا العباس وجهك ضاحكا فلَما عهدتُك مرة عباسا

٦ أعلِمْ ملَالكَ أن نفسى حرةٌ هجرتْ أناسًا قبله وأناسا

(٩٦٥)

وقال يمدح إسماعيل بن بلبل(١) : [الكامل]

١ ألوى بقلبك من غُصون الناسِ غصنٌ يتيه على غصون الآسِ

٢ بل شادنٌ ذو نعمةٍ فى نعمةٍ يكتنُّ منها فى أكنِّ كناس

٣ ظبيٌ يصيد ولا يُصاد مُحاذر نَبْلَ الهوى ، وحَبائل الإيناس

٤ غرٌّ شموس إن أحسّ بريبة أعجب بجامع غِرة وشماس

٥ يسبي القلوبَ بمقلةٍ مكحولة بفتور غنْج لا فتور نعاس

٦ ومقبّلٍ عذب كأن نسيمَه وهْنا نسيم منابت البَسباس(٢)

٧ أُثنى عليه بطيب فيه ولم أنلْ منه نوالا قط غير خِلاس

٨ قمر يجود بأن أراه حسرة ويضن بالإرشاف والإلماس

٩ يُذكى الجوى ويذودنى عن مشرب خَصِر العُلالة للجوى مسّاس

١٠ وإذا شكوت إليه طول عذابه فاقبلْ قاس رحمةً لمُقاسى

١١ رُمْتُ استوى تَقْويمه ولقد غَدا لا تستوى حالاهُ عند قياس

١٢ تحمل الأوزارَ لا يعيا بها فى كل مأسور بدار تناسى

---

(١) ثمرات القلوب ٣٣٨ (٩٤) ، محاضرات الأدباء ٣٣٣ (٥٨) .

(٢) البسباس : نبات طيب الريح ذو أوراق صفراء وقيل إنه قشور جوز الهند .

١٣ وإذا خطا أعياه ثقل مؤزَّر يرتجُّ تحت موشَّح ميَّاسِ
١٤ فتراه يمشى فى الدِّهاس وإنما يمشى فيجذبه كثيبُ دَهاس
١٥ يا لَلرجال ألا معينَ لأَيِّدٍ صبّ الفؤاد على ضعيف قاس
١٦ أَيَضيمُنى خَنِث الشمائل لو نضا عنه غِلالته حَساهُ حاس
١٧ ومن العجائب أن تحل ظُلامة بفتى أناس من فتاة أناس
١٨ ولقد ينال من القوىِّ ضعيفُه كَكُليب الطاغى وكالجسَّاس
١٩ إن أصلَ من نارَىْ هواه وهجره ماقد أملَّ حديثُه جُلّاسى
٢٠ فقد اصطلى نارى هوى وعقوبة قبلى سُحيم فى آبنة الحَسْحاس (١)
٢١ إن الكتابة أصبحت عربية زهراء ترغب عن بنى الأكداس (٢)
٢٢ خطبت شريفا طاهرا وتنزهت عن أدنياء علمتُهم أرجاس
٢٣ قد كانت الأقلام فى أيامهم حُمْرا فعادت أيَّما أفراس
٢٤ تجرى إلى الغايات فى حَلَباتها وتجوسُ دار الكفرِ كلَّ مَجاس
٢٥ بأغرَّ أبلجَ لم تزل أيامه مشغولةً بالكَيس لا بالكاس
٢٦ بين الحداثة والرثاثة سِنُّه وكذاك سن البازلِ القِنعاس
٢٧ لقِىَ التجارب غانيا عن عُونها بقريحة أذكى من النِّبراس
٢٨ ذاك الذى استكفاه رِعيةَ أمره كافى الخلائف من بنى العباس
٢٩ فغدا له فى زَينه وغَنائه كالعين وهْى أعزُّ ما فى الراس
٣٠ ألقى مراسيَه لديه وماله إلا المحبة والوفاء مَراسى

(١) سحيم عبد بنى الحسحاس : شاعر نوبى رقيق الشعر تغزل غزلا فاحشا فى إحدى بنات القبيلة فقتلوه حوالى سنة ٤٠ هـ.

(٢) الأكداس : الأنباط كما فى هامش د . وفى التاج : الكدس : الحب المحصود المجموع ولعل الأنباط سموا بذلك لأنهم كانوا يشتغلون بالفلاحة .

٣١ يُمضى مكائده إلى أعـــدائه كالنَّبل صـادرة من الأَغْجاس

٣٢ بل كالمقادر إن تحصَّن دونهـا مُتحصِّن هجمتْ مع الأنفـاس[1]

٣٣ لله إسمـاعيلُ واحـــد عصره من جارحٍ فى النـائبات وآس

٣٤ المستضاءُ الوجه فى بُهَـم الدجى والمستضاءُ الرأى فى الألباس[2]

٣٥ تجرى الأمورُ على السَّداد إذا جرت أقـلامُه فى سـاحةِ القِرطاس

٣٦ أقـــلامُ ميمونِ النقيبـةِ حازمٌ يجـرين بالإنعـام والإبئـاس

٣٧ ما انتُسِكتْ يُرعِفها دما ويمجُّها عسلا مدادهما من الأنفاس

٣٨ يا سائلى عنـه سألتَ عن امرئٍ تلْقـاه وهو من الفضائل كاس

٣٩ تلقى مُغـيما مُشـمِسا فى حالة هَطِـل الإغامة ، نيِّرَ الإشماس

٤٠ فلنا ندى من كفِّه ، ولنـا هدى من رأيه فى الليل ذى الأغباس

٤١ ما ضرَّ مهتديا به فى حِنـــدِس عُدمُ الهـداةِ وغيبةُ الأقبـاس

٤٢ ماءٌ بلا رنقٍ إذا ما استُعرضت أخلاقـه ، نار بغـير نُحـاس

٤٣ بجميع السلامةَ والشهـامة ، إنه شخصٌ يحـوز محاسنَ الأجناس

٤٤ لذكاؤه لهبُ الحريقِ ، وحلمُه أندى وأبرد من ندى الأغلاس

٤٥ / وترى شهيدا ظاهرا من جوده بمغيَّبٍ من جـــوده هجّـاس ١٣٩ و

٤٦ قد قلت حين رأيتُ باطن كفِّه أندى من المتحلِّب الرجاس

٤٧ ورأيت جمـرةَ ذهنـه ولهيبَهـا فى سـاعةِ التبليـد والإبلاس

٤٨ عجبا لأقلامِ الوزير ، وكيف لا تســتبدل الإيراق بالإيبـاس!

٤٩ بل كيف لا تأجُّ فى آلاته نيرانُ هاجسةٍ بغـير مساس

(١) د : تحصل ، ونظنها تحريفا .

(٢) فى هامش د : " (الألباس) : جمع لبس " ، والبهم : جمع بهيم ، وصف به الدجى المفرط ولعل ذلك للمبالغة .

٥٠ لَحَقَقْنَ أنْ يُورِقن من ذاك النَّدى ⁂ أو يحترقن بذلك المِقباس

٥١ قـدَّمه إن ذكر المكارمَ ذاكرٌ ⁂ لحظوظه منهن غيرِ خساس

٥٢ قصد المحامدَ حين أكسد تَجْرها ⁂ فابتاع كاسدها بغير مِكاس

٥٣ ورأى العلا مهجورةً فأوى لها ⁂ وحنى عليها والقلوبُ قواس

٥٤ وأما وإسماعيلَ حِلفة صادقٍ ⁂ راعى الرعاةِ وسائسِ السُّواس

٥٥ لولا شجاعته لهاب طريقةً ⁂ خشناء مقفرةً من الأُنّاس

٥٦ ولَمِثْلُه ركب المهيبة وحدَه ⁂ وتحمل العظمى بغير مُواس

٥٧ فيه اثنتان يقل من يحويهما ⁂ فى دهرنا، ويجل فى المقياس :

٥٨ ينسى صنيعته، ويذكر وعدَه ⁂ أكرِمْ بذلك من ذَكورٍ ناس

٥٩ أضحت به الدنيا رياضا كلها ⁂ والدهر كالأعيادِ والأعراس

٦٠ وكأنما آباؤه وجدوده ⁂ نُشِروا به طرا من الأرماس

٦١ برجائه اكتست الركابُ رحالها ⁂ وبجودِه عَرِيتْ من الأحلاس

٦٢ صرف السماعُ نوى المقلِّد نحوه ⁂ وحدا القياسُ إليه بالقيّاس

٦٣ فكلاهما صَدَقَته عنه شُهودُه ⁂ واستبدل الإدراكَ بالإيجاس

٦٤ عند امرئٍ حُرِسَ الأنامُ بحزمه ⁂ وكأن ثروته بلا أحراس

٦٥ يا أيها الغيث الذى بغياثه ⁂ أضحت عوارى الأرض وهْى كَواس

٦٦ أنا من سؤالك بين ميسورِ الغنى ⁂ لا شك فيه، وبين مُلْك الياس

٦٧ سُتنيلُنى الآمال أو ستردنى ⁂ ملكا بيأس من جميع الناس

٦٨ من ذا تخيبُه فتطمع نفسُه ⁂ فى رفد غيرك آخرَ الأحراس ؟

٦٩ أم من تَهَشُّ له فيرجفُ قلبه ⁂ خوفَ المفاقر غير ذى وسواس ؟

٧٠ أعتقتَ من أعطيته، وحرمته ⁂ من مطمع أبدا ومن إفلاس

٧١ من تُعطه يسعدْ ، ومن لا تُعطه ... يسـعدْ بصَوْنِكَهُ عن الأدناسِ

٧٢ وكذا الكريمُ حِباؤه وإباؤه ... أمران ما بكليهما من باس

٧٣ وَهّابُ يأسٍ أو إياسٍ مُنفس ... ولربَّ يأس قـد وَفَى بإياس

٧٤ والرفـدُ يُمنَحه الفـتى حـظا له ... واليـأسُ يُكْساه أعزَّ لِبـاس (١)

٧٥ أنت الذى إن جادَ عاد، وإن أبى ... ترك الكِذاب لمعشرٍ أنكاس

٧٦ يَعِـدون راجيهم مَواعـدَ لا يَنِي ... منهن فى تعب وطـولِ مِراس،

٧٧ ويَدِرُّ دَرُّكَ للأُلى يبغــونه ... عفـــواً بلا مسح ولا إبســاس

٧٨ مهما أُتيتَ فأنت فيــه مسدَّدٌ ... سهمَ الصوابِ لكفة البُرجاس (٢)

٧٩ فالناس من تكرارِ وصفك بالجَـا ... ومن الثنـاء عليك فى مدراس

٨٠ من قائلٍ : أَكرِمْ به ، أو قائل : ... أَحزِمْ به ، فى المَنْحِ والإمراس

٨١ إلا عـدوا أخرســته ضـغينةٌ ... لا زال منهـا الدهرَ فى إخراس

٨٢ ولقد أقول لحاسدٍ لك لن يرى ... عُتَبى سـوى الإرغامِ والإتعاس

٨٣ ما أنت ـ ويبكَ ـ من أبى الصقر الذى ... تركتْ تعَاطيــه مُنى الأكياس

٨٤ سـلِّمْ لإسمـاعيل ، إنى ناصحٌ ... لك، والْهُ عن وَسْواسِك الخناس

٨٥ حاوِلْ مَعاطِفـه فهن نواعمٌ ... واترك مَكاسِره فهن عَواس

٨٦ وكذا عهدتك لينًـا ذا ميعــةٍ ... يَسَرا الخلائق ، مُحصَد الأمراس

٨٧ ممن تراعى الوحشُ حول فنـائه ... وتُراع منــه الأسد فى الأخياس

٨٨ يهتز عودك للنسيم ، وإن جرت ... نُكبًا مُعَصِّفة فعـودك عاس

٨٩ وتَخفُّ للداعى اللهيف وإن بدا ... روعٌ يخـفُّ له ، فطودُك راس

---

(١) د : حظ ، والفعل منح ينصب مفعولين .

(٢) البرجاس : غرض فى الهواء على رأس رمح ونحوه يرمى به . قال الجوهرى : أظنه مولدا . وهو فى الفارسية أيضا .

٩٠ كم خفَّ :بهضك للدعاة وكم رَسَتْ | قدماك في يوم ـ عَراك ـ عماسِ
٩١ لك عدلُ ذي تقوى ، وظلم أخي ندى | لا ظلم غصّابٍ ولا نخّاس
٩٢ فإذا وهبت ظلمت مالك محسنا | و إذا حكمت وزنت بالقسطاس
٩٣ إن كنتَ يوما مدوِكى بإغاثة | فاليوم يا ابن السادة الرُّواس
٩٤ أنا بين أظفار الزمان وخائف | منه شبا الأنياب والأضراس
٩٥ والنائبات لمن نسيت ذواكرٌ | لكنهن لمن ذكرتَ نَوَاس
٩٦ فامنُن عليَّ بنظرةٍ تنجى بها | شِلوى من الفَرَاسة النَّهَّاس
٩٧ فكم اشتليتَ من امرئٍ مُستلحَمٍ | وفرستَ من مستأسِدٍ فرّاس
٩٨ وهب الإله لما بنيتَ من البُنى | شَرَف الذُّرى ، ووثاقة الآساس
٩٩ خذها و إن قلّت لمثلك تُحفة | من فاخرات ملابس اللُّبَّاس
١٠٠ إن شئت قلت : مليحةٌ ما ضرها | أن لم يقلها المكتني بنُواس (١)
١٠١ أو شئتَ قُلتَ : جميلةٌ ماعابها | أنْ لم يقلها المكتني بفراس (٢)
١٠٢ يا حُسنها بكرا ، وعند ولادِها | ما أنت مانحها ، وذاتَ نِفاس
١٠٣ هل أنتَ ذاكرُ موعدٍ قدَّمته | أم أنت ناسٍ ذاك أم متناس ؟
١٠٤ بى من درورك واختصاصك جانبي | بالجدب حرٌّ صَلًّا وحَزُّ مَوَاس
١٠٥ طال الغليل وقد سقيتَ معاشرا | دونى وما صبروا على الإخماس

(٩٦٦)

وقال فى شنطف (٣) : [السريع]

١ ما نكهتْ فى مجلس شُنطف | إلا خَشِينا قتلَها نفسا

(١) يريد أبا نواس الحسن بن هانى الحكمى الشاعر العباسى المعروف (١٤٦ — ١٩٨ هـ) .
(٢) يريد أبا فراس همام بن غالب الدارمى الملقب بالفرزدق الشاعر الأموى (٢٠ — ١١٠ هـ) .
(٣) المختار : ١٨٧ (٢ ، ٣) .

٢ مقصوعة الحلقة دحداحة — تطرحها القِـلةُ فى المَنْسـا(١)
٣ نكهتُها تقتـلُ جُلّاسها — لقرب مَفساها من المحسِى(٢)
٤ واسعةُ الثقبين بغّاءةٌ — قد أقطعت بيعتها القَسا
٥ خافت على عُذرتها غيلةً — فاتخذت فقحتها تُرسا
٦ وإن تشاجت سمعتَ هاتفا — ينُفُ من خلف بها: تعسا
٧ تالله أدرى عند إبذارها — أبذرتْ أم أندرت جَعْسا
٨ أندرْ لها ضِرسًا إذا أبذرت — بل لا تدع فى فمها ضرسا
٩ أغضبنى الشعر فعاقبته — بوجهها ، فاعتدّه حبسا

(٩٠١٧)

وقال يهجو دَبْسا :

[مجزوء الكامل]

١ أشجتْكَ أطلال الحمو — لةَ كالمَهارِق دُرَّسُ(٣)
٢ أودت بهنّ البـاكيا — تُ الضاحكات الرُّجُسُ
٣ والعاصفاتُ القاصفا — تُ المُعصراتُ الرُّمسُ
٤ ما إن بها إلا الجآ — ذرُ والظباء الكُنسُ
٥ ولقد تحلُّ بها الحسا — ن القاصرات الأُنُسُ
٦ من كل رُودٍ كالقضيـ — ـب نماه دِعصٌ أوعسُ
٧ خـوْدٌ لها وجه عليـ — ـه من القسامة ملبس
٨ كالبدر حفته السعو — د وغاب عنه الأنحسُ

(١) المختار : قينة الحلقة .
(٢) المختار : لقرب محشاها من المفسى .
(٣) فى هامش د : « يروى : بجدلة » .

٩ ولها غدائرُ حُلَّكٌ فوق الروادفِ مُيَّسُ
١٠ ولها وشاحٌ جائلٌ زَجِل، وحِجْلٌ أخرس
١١ وكأنما يرنو بمق لتها غزالٌ أعيس
١٢ ذَعَرتْه نَبأةُ قانِص فله لذاك توجس
١٣ حتى متى تبكى الديا رَ وفرعُ رأسك مُخلِس ؟
١٤ هل يرجعُ الدمعُ الذى، سَلَبتْه عنك الأَحْرُس ؟
١٥ قُولا لدبس شر من يطأ الترابَ ويُرمَس :
١٦ تبا لدهرٍ أنت فيـ ـه مقدَّم ومرأَّس
١٧ لو أن إبليسا رآ كَ لكاد ذعرا يُبلس
١٨ ولَرَاعه وجه من التـ ـخْسين قىءٌ أملس
١٩ وكأن صوتك حين تصـ ـدحُ صوتُ رعدٍ يرجس
٢٠ فإذا صدحتَ مؤذنا كادت تموتُ الأنفس
٢١ وُترت قلوبُ العالميـ ـن ضَعيفُها والأَلْيَس
٢٢ ودعوا عليك بقاصما ت فى الظهورِ تؤيِّس(١)
٢٣ فكأنما دعوات من يدعو جميعًا تُنكس
٢٤ وإذا مَرَرْتَ فلا أنا م إليك طرف أشوس
٢٥ / ووجوه من يلقاك منـ ـهم قاطباتٌ عُبس ١٤٠ و
٢٦ فَطوال دهرك أنت مشـ ـئوم وعرضُك أدنس
٢٧ وإذا جلست أذى خُشا مُك من يَضُمُّ المجلس
٢٨ فكأنما الكرياس ينـ ـفخ منك حين تنفَّس

(١) د : فى الصخور . وأيدنها فى الهامش بما أثبتناه .

٢٩ وإذا نهضتَ كبا بوجـ … ـهك للجبين المَعطِسُ
٣٠ فالأنف منــك لِعُظْمه … أبداً لراســك يعكِس
٣١ حتى يظن النــاس أنْـ … ـنَك فى التراب تفــرَّس
٣٢ ولأنت أجدر بالذى … قال الفــتى المُتَنطِّسُ:
٣٣ إن كان أنفـك هكذا … فالفيـل عندك أفطس
٣٤ يا من له فى وجهه … أَزَجٌ عليــه مكنَّس
٣٥ ما إن رأينا عاطسا … بأبى قُبيس(١) يعطس
٣٦ وإذا جلستَ على الطريـ … ـقِ ولا أرى لك تجلس
٣٧ قيل : السلام عليكما … فتجيب أنت ، ويخرس
٣٨ خذها إليـك طما بهـا … متـــلاطـــم متبجّسُ
٣٩ شُـنعا شواردَ كالسهـا … م يجبارُهـا لا تَدرُس
٤٠ كشفت عيوبك مثل ما … كشفَ الظلامَ المَقبس

(٩٦٨)

وقال فى عمرو النصرانى : [الطويل]

١ أيركب عمـرٌو حوله من يحفُّـه … ويُعوِزُنى قوتٌ أعولُ به عِرسِى؟
٢ كذبتَ لقــد أغنى عُفاتىَ قاسم … وإنى لأُعطى الحق ما حَملتْ نفسى
٣ سوى أننى أشكو إذا ما امتدحتُه … فضائل تُعيينى وتُعيى بنى جنسى
٤ وإيمادُه إياى منه وقد صفت … ظلالى ولم تُذمم سجاياه فى غرسى
٥ هو الشمس يَغشانى سناها ونفعُها … وتُعجزُ لمسى حين يطلبُها لمسى
٦ صفا وجفا واشتد وجدى بقُربه … وفى دينكم ضَربى وفى دينكم حَبسى
٧ وإنى لأرجو أن ينــكِّرَ مُنعما … على زمن قد طال إعمالُه بخسى

(١) أبو قبيس : جبل مشرف على مسجد مكة .

(٩٦٩)

وقال فى محمد بن عبد الله : [البسيط]

١ قل للأمير وما بالحقِ من باسٍ : دع عنك ضربك أخماسًا لأسداسِ
٢ من اثنتين فلا تخل بواحدةٍ : إمَّا النوالُ ، وإما راحةُ اليأس

(٩٧٠)

وقال فى القاسم : [الرمل]

١ طاب نيروزك فى يوم الخميسْ وجرى مجرى سعيد لا نَحيسْ
٢ لم يكن إلا سرورا كله وحبورا وحباءً للجليس
٣ ظلَّ معروفك ينهلُّ لنا من يَمينيكَ نفيسا من نفيس
٤ فصِلِ النيروز وأشفع وِتره باخٍ ، وامْنُن عليه بأنيس
٥ وآلبس النعمى جديداً ثوبها أو ترى نفسك فى العمر اللبيس
٦ مُصغيا نحو الملاهى ناعما بين أشباه المها والخندريس
٧ يا بنى وهبٍ غدت نعماؤكم قد ثوت فى داركم مثوى حبيس
٨ ما لها عنكم زوالٌ أبدا فأُمنوا من روعة اليوم البئيس
٩ نحوكم تجرى الأحاظى كلها وإليكم تنتهى أخرى العَجيس
١٠ فالبسوها وامنحونا فضلها يا بنى كل رئيس لرئيس

(٩٧١)

وقال يهجو الناشىء (١) : [مجزوء الرمل]

١ يُرجف القرد بأنى زائل العقل موسوَسْ

---

(١) هو عبد الله بن الناشىء الأكبر ، شاعر مجيد ، أصله من الأنبار وأقام فى بغداد ثم رحل إلى مصر ومات بها سنة ٢٩٣ هـ .

٢ حاولَ الفــردُ لَعَمْــرى   عكْسَ أمرٍ ليس يُعْكَسْ

٣ أتُـــراهُ يَتَظَـــنَّى   أن عينَ الشمسِ تُطمس؟

٤ إنْ أُوسْــوَس لحقيــقٌ   يُسْـعَدُ الفــرد وأنحس

٥ أصــبح النـاشئُ يمن   يتغــنَّى وهْــو أخرس

٦ نافِقـا عنــد أناس   تَعِسوا ، والدهرُ أتعس

٧ / قل لَهُ عنى ، وإن أصـ   ـبحتُ أطْرَى وأكيس : ١٤٠ظ

٨ تِه على الدهرِ ، وقل ما   شئتَ واظلِمْ وتغطْرس

٩ لم يُقَــدَّس منــك شئٌ   ولك الجَــدُّ المقــدَّس

١٠ كيف لا يشــتدُّ وَسْــ   ـواسِى،وأشعارُك تُدرَس

١١ وضياءُ الشمسِ لا يُقْــ   ـبَس والظَّلمــاءُ تُقْبَس؟

١٢ لم أكن أنْفَس شــيئا   وعلى مثــلك أنْفَس؟

١٣ قيل لى : إنك شُــعِّرْ   تَ فَضـاق المتنفَّس (١)

١٤ ثم عَزَّيت فــؤادى   بعــد ما حار وأبلس

١٥ قلتُ : إنا لَبِخَــير   إنْ أخـونا لم يُفــرَّس

١٦ ما اقتنى مثلك دهرُ السْـ   ـسوءِ إلا حين أفلس

(٩٧٢)

وقال فى القاسم :   [السريع]

١ سَهَّــل عنــدى خَلتى أننى   طــال على خســفكم مَحْبِسى

٢ فالآنَ ما اسْتَجشأتُ من مَطْعَمى   عندى، وما استخشنتُ من مَلبسى (٢)

(١) شـعرت : فعل اشتقه ابن الرومى بمعنى عددت شاعرا . وكذا الأمر فى « فرست » أى عددت فارسا .   (٢) د : مطمعى، تحريف .

٣ جُزيتمُ عن طيب ما أغتذى … خيرا ، وعن نعمة ما أكتسِى
٤ أعجِبْ بأن روَّيتمُ غُلتى … ومن سوى منهلِكم أحتسى
٥ كم من أناس أمَّلوا فضلكم … مَحْرَسهم أضيق من محرسى
٦ ومن أيادى فضلكم أنكم … لا تُعْدِمونى من به أُأْتسى
٧ لا شىء إلا ذمُّكم وحده … أصبح معمورا به مجلسى
٨ قِستُ بما ألقاه من ظلمكم … فقرى، وما أخطأتُ فى مِقْيسى
٩ فكان مسُّ الفقرِ فيما أرى … ألْيَنَ إرغاما على مَعْطِسى

(٩٧٣)

وقال فى الخمر : [الخفيف]

١ وشَمولٍ أرقَّها الدهر حتى … ما توارى قَذَاتُها بلَبوسِ
٢ وردةِ اللون فى خدود النَّدامى … وهْىَ صفراء فى خدود الكؤوس
٣ سهلة فى الحلوق لا غَوْل فيها … وهْىَ خشناء صعبة فى الرؤوس
٤ وكأن الشعاعَ منها على الكفْـ … ـفِ جِسادٌ على مَداك عروس

ويروى :

٥ تُتَلَقَّى بالعبس وهْى تُحَيِّى … بنسيم فيه حياة النفوس

ويروى :

جمعتْ آيتين : مُحْيِيةً طو … را ، وطورا مميتةً للنفوس
٦ لطفت فاغتدت تَحل من الأجْـ … ـساد من لطفها محل النفوس

(٩٧٤)

وقال فى حجر الرجل : [البسيط]

١ ما فى حياة عبيد الله منفعة … عندى سوى أنّه تعويذُ مِباس

٢ يردُّ عنـه عيون الحـاسدين له وكل سحر ووَسْـواس وخنَّاسِ
٣ عليه وجـه يرد العـينَ خاسـئةً والعين تفلق ستن الجندلِ القاسى
٤ شـتان ما بين عباس وصاحبـه فى الفضل والخير عند الله والناس
٥ فالله يفديه من كأس المنـون به فوجهه آثَرُ الوجهين بالكاس

(٩٧٥)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله

[الطويل]

١ رأيتُ أباك الخـيرَ شقَّ من آسمه لك آسمك إذ قال القوابلُ : فارسُ
٢ طلعت عليـه يوم تِمِّـك طلعـةً مبـاركةً لم تحتضرها المناحسُ
٣ فلما رأى فيـك النجابةَ محضـةً كساكَ من الأسماءِ ما هو لابس
٤ وزادك حرفـا لا يراه مُمَـيِّزٌ يخالف بين آسميكما بل يجانِسُ
٥ تقاربتمـا فى آسميكما وكذا كما تكونان فى المعنى إذا قاس قائِسُ

(٩٧٦)

وقال فى الخضاب (١) :

[الطويل]

١ / رأيتُ خضابَ المرء عند مشيبه حِدادا على شرخ الشبيبة يُلْبَسُ (٢) ١٤١ و
٢ وإلّا فمـا يُغرى آمرءا بخضابه أيطمع أن يَخفى شَبابٌ مُدَلَّسُ ؟ (٣)
٣ وكيف بأن يَخفى المشيبُ لخاضبٍ وكل ثلاث صُبْحُه يتنفس (٤)
٤ وهبْـه يُوارِى شَيْبَه ، أين ماؤه وأين أديم للشبيبة أملس ؟

(١) الشريشى : ٤ - ٤ .
(٢) الشريشى : بعد مشيبه ... فقد الشبية .
(٣) د : يغزو امرؤ . الشريشى : يغرى الفتى .
(٤) الشريشى : المشيب ناظر .

(٩٧٧)

وقال فى أبى حفص الورّاق : [الخفيف]

١ عجب الجاهلون أن أبصروه تزّه الناس فى بساتين رأسه (١)
٢ كيف لو أبصروه وهو مُجِدٌّ يُعمل الكفّ فى مَصانع نفسه
٣ قلتُ للسائلىَّ عن غضبى كا ن عليه ، وعن قِلاى لِعرسه :
٤ ضرطت عرسهُ على رأس أيرى فتوهّمتُ أن ذاك بِدَسه

(٩٧٨)

وقال فى خالد القحطبى : [الطويل]

١ أرى خالدا يرمى صَفاتى عَداوةً ويشتِمُ عرضى سادرا فى المجالس
٢ ولو كان من قحطانَ حقا كما ادعى لما جازَ أن يَنْسى أيادىَ فارس
٣ أخالد لِمْ ناقضتَ أصلَكَ ضَلَّةً وقد كنتَ شيخا عالما بالمقايس
٤ أتنمى إلى قحطان ثم تسبُّنى ؟ ضَلِلْتَ سبيل الأَدعياء الأَكايس
٥ هجوتَ المُسيغى الماءَ قحطانَ بعدما لقوا من أبى يَكْسوم إحدى الدهارس (٢)
٦ ولو كنتَ ذا طبٍّ بتصحيح دعوةٍ بكيتَ على أصدائهم فى النّواوس

(٩٧٩)

وقال فيه : [الخفيف]

١ عجبَ الشيخ خالدٌ من أناس يَعْكسون الأمور أعجبَ عكس
٢ أنكروا أن يكون مسلكَ أيرٍ ثُقْبَةٌ لا تزال مسلكَ جَعْس

---

(١) فى هامش د : وروى : ضحك [الجاهلون] .

(٢) ظ : أبو يكسوم : أبرهة الحبشى . ويشير ابن الرومى فى الأبيات إلى استعانة سيف بن ذى يزن بالفرس لطرد الأحباش الذين احتلوا موطنه اليمن فى الجاهلية .

٣ لكن الشيخ خالد يحبس الأصـ لع فيهـا برغمهـم أىَّ حبس
٤ ويرى أن رفع أم سُـويد فوق مقـدارها مَهـانةُ نفس

(٩٨٠)

وقال فيـــه : [السريع]

١ ماذا يريدُ الناسُ من خالدٍ وثقلُ قَرْنيه على رأسِـــهْ ؟
٢ قد وَلِعُوا بالشيخ يؤذونه عجّله الله إلى رَمْسِـــه
٣ أليسَ فيهم رجلٌ مُنصفٌ فينصف الباسَ من نفسه ؟
٤ هل نَقموا منه سوى جوده وطيب نفْس فيه من عرسه ؟

(٩٨١)

وقال فى ٱبن أبى أمية : [الكامل]

١ تا لله يا ٱبن أبى أُميـة قُل لنـا إن كنتَ مَسْعَدَةً فأين المَنْحَسَهْ ؟
٢ دَنَّستَ يا ابن أبى أميـةَ كُنية غَنِيتْ زمانا وهْى غَـيرُ مُدَنَّسه
٣ تُكنَى أبا يعلى ولستَ بأهلِهـا ما لم يقلْها القـائلُون منُكسَه
٤ أصبحتَ قَنَّعت الكتابة خَزيةً قد كان قنَّعها أبوكَ المندسـه
٥ فليُبعـدُ الله الكتابةَ إنهـا لا شكَّ إذ قبِلتْـك غيرُ مُقدسه

(٩٨٢)

وقال فى أبى يوسف بن الدقّاق(١) : [الرجز]

١ صَدّ عن الأطلالِ لمـّا استيأسا
٢ من أن تُحير النُّطق أو أن تَنْبسا

---

(١) محاضرات الأدباء ١ : ١٨٨ ، ٣٥٧ (٧ ، ٩ — ١١ ، ٢٦) . وابن الدقاق : لغوى أخذ عن ابن الأعرابى (الأغانى ١٧ : ٢) .

٣ ولم يُمادِ الخطَراتِ الهُجَّسا
٤ خوفاً على أدوائه أن تُنْكَسا
٥ بَل ذو الحِجى لا يَستحيرُ أخْرَسا
٦ إلَّا إذا استَجْهله فرطُ الأسى
٧ لا يَحرِمُ اللهُ الطلولَ الدُّرَّسا
٨ سُقْيًا تُرَدِّيهن نورا أملسا
٩ أقاحيا أو حَنوةً أو نَرْجسا (١)
١٠ تَكادُ رَيَّاه إذا تنفَّسا
١١ تُنْشىء فى تلكَ المَواتِ أنفُسا
١٢ تَربُّه الأنوارُ رَبا مِرغَسا
١٣ بكلِّ محموم الظلال أغْبسا
١٤ إذا أضاءَ البَرقُ فيه أرْجَسا
١٥ إن لم يَؤُبْ جُنحَ الظَّلام غَلَّسا
١٦ فقد لَهَوْنا بالطلولِ أحْرُسا
١٧ أيام يُؤْوِينَ الظِّباءَ الأُنَّسا
١٨ والدهرُ يجنِي أنعما وأبؤسا
١٩ أنا ابنُ أعلى كلِّ من تفرَّسا
٢٠ بيتا، وأزكاهُمْ ثرى ومَغْرِسا
٢١ / والوارثُ المجدَ الطويلَ مِقْيَسا ١٤١ظ
٢٢ والباعَ والعِزَّ التَّليدَ الأقْعسا

(١) المحاضرات : أقاحيا وسوسنا ونرجسا .

٢٣ عن كل وضّاح يُجلّي الحِنْدِسا
٢٤ تَمّمَ بي من مَجْــده ما أَسّسا
٢٥ فأيُّها المُلْـــقِي علىَّ الأحْلُسا
٢٦ شمسُ الضُّحى أبرعُ من أن تُطْمسا
٢٧ يعقوبُ لاقيتَ هِزَبرا مِفرَسا
٢٨ يزيده عضُّ الحـــروبِ حَمَسا
٢٩ تنجابُ عنـــه الغَمَراتُ أملسا
٣٠ يَخالهُ القِرنُ إذا تَشَرَّسا
٣١ يُديرُ في المِحجـــرِ منـــه قَبَسا
٣٢ يستوقِفُ الألفَ إذا تبَهْنَسا
٣٣ حِجرا على الآسادِ حيثُ عَرَّسا
٣٤ أذاكَ أم قِرنَ صِـــيالٍ أسْوَسا
٣٥ لا مُمتَطى الظهـــرِ ولا مُخيَّسا
٣٦ أصْيدَ يأبى رأسُـــه أن يُعكَسا
٣٧ أهْـوَجَ إن وَزَعْتَـــه تَغطرسا
٣٨ يُغشي الفحولَ البزلَ بَرْكًا مِهرسا
٣٩ إذا أحسَّ البَــكْرُ منـــه جَرَسا
٤٠ لَـطَّ العَسِيبَ باستـه وآخْرَمّسا
٤١ أذاكَ أم كبش نِطـاح أرْأسَا
٤٢ يُولى الكباشَ هامـةً كَرَوّسا
٤٣ يَهْـوينَ منهـا للرؤوسِ كُوّسا

٤٤ كأنما يَصدِمنْ منها يِعرِسا
٤٥ أعْيَتْ على الرَّادينَ أن تُؤيَّسا
٤٦ حتى تَراها بالجَريض نُسَّسَا
٤٧ سَكرى وما باتتْ تُعلّ الأكْؤُسا
٤٨ أذاكَ أمْ أفعى نآدا دِهْرِسَا
٤٩ أمْلَتْ له الأحداثُ حتى عَنَّسا
٥٠ ببطنِ وادٍ وَحَدا فيه خَسا
٥١ ما بضَّ واديه ندى ولا اكتسى
٥٢ نبتا لدُن آواه إلا أيْبَسا
٥٣ إذا استدرَّ فى المَشيبِ وَسْوسا
٥٤ وسوسةَ الحِسِّ إذا تحسْحسا
٥٥ يُعجِلُ من أنْحى عليه المِنهسا
٥٦ من أن يُرَجِّى البرء أو أن ييْأسا
٥٧ أو أن يُراعى الجارياتِ الخُنَّسا
٥٨ بل شاعِرا ثَبْتَ المقام أحْوسا
٥٩ مِردّى بأمثال القَوام مِرْدسا
٦٠ يُرسلهُنَّ نِقْرسا فنقرسا
٦١ تَقْرُو القبورَ مَرْمَسا فمَرْمَسا
٦٢ حتى يُوافِينَ العَجوزَ المُومسا
٦٣ أمكَ ، والشَّيخَ اللئيم مَعْطسا
٦٤ لا بُورِكَ الزَّوجانِ بل لا قُدِّسا

٦٥ يابنَ السِّفاحِ يقنًـا لا تَحْدسَـا

٦٦ وابنَ التى لم يَلقَ من تَحسُّسا

٦٧ أَرْوَض منهـا للـزِّنا وأَسْوسا

٦٨ ريًّا بمـاءِ غُصنُهـا حتى عَسَـا(١)

٦٩ تبيعُ من أَرْبَحِهَـا وأَوْكسا

٧٠ سيَّانِ من أَسْنَى لهـا وخسَّسا

٧١ ثم أعـدَّتْ كَسْبَهـا المحُبَّسـا

٧٢ فادَّخرتْ منـه الرغيبَ المنْفِسـا

٧٣ لتَرغبَ المفـترِ فيـه المُفلسـا

٧٤ إذا تَحَنَّى ظهـرُهـا وقوَّسـا

٧٥ ولم يـرَ الزُّناةُ فيهـا مَلْبسـا

٧٦ كذاكَ تلقَى الحُـوَّل المُجرَّسـا

٧٧ يأخذُ من لِبـانه لِمـا قَسَـا

٧٨ تفرى الغراميـلَ إذا الليلُ غَسـا

٧٩ أَخوق يَقْـذِى مِشفَراهُ نَجَسَـا

٨٠ أَوْسعَ من طَوْقِ الرَّحا وأَمْلَسَـا

٨١ يَبلعُ ما يَبْلـعُ حُـوتُ يُونُسـا(٢)

٨٢ لو انتحـاهُ سَـهمُ أَعْمى قرطسـا

٨٣ أين عَسى يَعدِلُ عنـه لا عسا

(١) د : راى بماء غصنها ، ولم نجد له وجها .

(٢) يشير إلى يونس عليه الصلاة والسلام وحوته اللذين ورد ذكرهما فى عدة سور من القرآن الكريم . انظر مثلا سورة الصافات ، الآيات من ١٣٩ — ١٤٤ .

٨٤ تكادُ من غُلْمتِـه أن تُشْلَسا
٨٥ إذا اعترى النومُ العيونَ النُّعسا
٨٦ أَجْسمها جَوْفَ الدُّجى أن تَهمِسا
٨٧ كأنما أَرّقهَا داءُ النَّسا
٨٨ حتى تُلاقِي بعضَ من تَعَسَّسَا
٨٩ سـكرانَ ليـلٍ عابرا أو حرسا
٩٠ لو فرشوهـا الجنـدل المُضَرَّسا
٩١ إذا لخَـالتـهُ هنـاكَ السُّنْدسا
٩٢ لَاقتْ بعَينيـكَ الأيورَ الدُّحَّسا
٩٣ فَقَـذَفتْ مِنـك باعمى أَطْمسا
٩٤ يَرى النهـار ظُلمـاتٍ دُمَّسا
٩٥ واسْتخلفتْ بِنتَـكَ تَمْسًا أتعسا
٩٦ حتى تُلاقِ الرَّاهبَ المبرنَسا
٩٧ تقْبِضُ عليه قَبضَ رام مَعْجِسا
٩٨ حتى إذا كان حَرا أن يُقْلِسا
٩٩ وانتَفَجتْ أَوْرادُه واقعَنْسسا
١٠٠ كعُنق المَيْـق إذا تَوَجَّسا
١٠١ ورَضيتْه منظـرا ومَلْمَسا
١٠٢ رَدَّته فى أَرْحامهـا مُكَوَّسا
١٠٣ فلو رَآها شَيخُها ما عَبَّسا
١٠٤ وقال: بُورِكتِ كَيِّسا مِدْعسا

١٠٥ تنــوّقــا بوركتمـا تنطّسـا
١٠٦ وبالرِّفـاءِ والبنــين أعْرِسـا
١٠٧ دونَكَها تَكسوكَ ثوبًا أطْلسَا
١٠٨ يُخاوضُ المجلس فيها المجلِسا
١٠٩ ما أقمــر ابنــا أَبدٍ وأشمسـا
١١٠ لو استعنتَ فى المعـانى هِرْمسـا
١١١ أو استَجشَمت فى الكلام قَقْعَسا
١١٢ كى يُصيرخَاك مِثلهـا لأُبْلِسـا

(٩٨٣)

وقال فى الغزل (١) : [الطويل]

١ سُلالة نُورٍ ليس يُدرِكُهُ اللّمسُ إذا ما بدا أغضى له البدر والشمسُ (٢)
٢ به أُنْست الأهواءُ يجمعُها هوى كأن نفوسَ الناسِ فى حُبِّه نفسُ (٣)

(٩٨٤)

/ وقال فى أبى حفص الوراق : [السريع] ١٤٢ و

١ لله ورّاقٌ مررنا به فى صَفِّ أصحابِ القراطيسِ
٢ من أصبرِ الناسِ على صفعه كأنها وقعــة فِطِّيس

(٩٨٥)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله (٤) : [الكامل]

١ قــل للأمير إذا مثلتَ له : يا ركن أهــل إقامة الخيس

---

(١) يتيمة الدهر ١ : ٤٥٩ .
(٢) اليتيمة : يدركها .
(٣) اليتيمة : أضحت .
(٤) ثمار القلوب للثعالبى ٢٧٧ (٣٠٢).

٢ يَهنيك أن الفطـــر حين بدا نُشرَ السرور به من الرَّمس(١)
٣ نَطَقتْ بناتُ اللهو فيـه معـا من بعد خفض الصوتِ والهمس(٢)
٤ وجرى لنـا فَـلَك الكؤوس به فأمات هَمَّ النفيس ذى الهَجْس
٥ ومن السـعادةِ أن رأيتَ أبا الـ ـعبـاس ملء العـينِ والنفس
٦ سَلَّفتَ فيـه فراسـةً صَدَقتْ فحمدتَ ما سـلَّفتَ بالأمس
٧ أجْنى جنًى طـابتْ مذاقتـه إذ كان غَرسَ مبـارِك الغرس
٨ كم فيـــه من جدِّية عَذَرتْ مشـــتق كُنيتِـــه من العبس
٩ ومحـامد نادت مُسـمِّيه : تا الله ما سمَّيت بالعكس
١٠ فاسـعد بطـول حياته أبدا يُفضى به حَرَسٌ إلى حَرَس
١١ واشرب على رغم العـدو وما يلقاه من تعس ومن نكس
١٢ كأسـا كأنك حين تشربهـا قمــرٌ يُقبِّل عارض الشمس
١٣ مشـمولةً كالمسـك عاتِقـةً لطُفتْ عن الإدراك باللمس
١٤ لنسـيمها فى قلب شـاربهـا روح الرجاء وراحة اليـأس
١٥ حيـاك بالشـاهسْفَرَمَّ ضُحى والجلَّسـان ونفحة الـكأس(٣)
١٦ فطـرٌ ونـيروزٌ يُجاوره طلعـا معـا بالسعد لا النحس
١٧ غَـدِقَين مُفضلَين شأنهمـا إعمـال نفى البـؤس والبـأس
١٨ هـذا يُبدى الجلد منـك وذا يسـقيك من صفراءَ كالوَرْس
١٩ نضحٌ ونشـعٌ يغمسانك فى فــرح ونُعــم أيَّمـا غمس
٢٠ هـذا لذاك ورُب قافيــة قـد قلتُهـا كالطعنة الخلس

(١) الثمار: حين أتى. (٢) ثمار القلوب: بعد الصوت. وفسر الثعالبى بنات اللهو بأنها الأوتار.
(٣) الشاهسفرم: الريحان، كلمة فارسية دخيلة. والجلسان: الورد، معرب عن الفارسية «جلشان».

٢١ وأقول عودا قـول ذى لسِنٍ لم يُؤتَ من عيٍّ ومن أَلسِ
٢٢ لـولا كلابٌ غـيرُ آلِيـتى نبحـا إذا أسمعتُهـا جَـرسى
٢٣ متعــرض للفَــرْسِ نابِحُهـا والليثُ لا يرضـاه للفــرسِ
٢٤ يؤذى بتــكرا ر النُّباح وما من مَنْهسٍ فيـــه لذى نَهس
٢٥ فالكفُّ عن أمثـاله غَبَنٌ ومِراسُــه من أعظم الوكس
٢٦ « كالبــيْنِ » بانت عاجلا يده « والبيهقى » كبـا من التَّعس
٢٧ وكصاحبٍ لىَ غيبُــه دغِـلٌ أنا منـه فى قَـرص وفى نحْسِ
٢٨ لولا أولئــك غـير مُعتــذرٍ بالعجز عن وَطءٍ ولا ضَرْسِ
٢٩ أهــديتُ قافيــةً مصــنَّعةً فى الخدر قد سِيمتْ من الحبس
٣٠ لقــريع مجــد لا كِفـاءَ له من مُصعب للرأس فالرأسِ
٣١ ممن يُنيــلُ وما استُنيل كما يُكسَى المــدائحَ غير مستَكسِ
٣٢ أعنى عبيــد الله خـير فـتى بالحــق ما فى ذاك من لبَس
٣٣ ذاك الذى يجزى الجـزاء فلا يُثنى عليــه الشــعر بالبخس
٣٤ يا من يقولُ بغــير مدحتــهِ . البــدُر مُمتنــعٌ من اللَّمس

(٩٨٦)

وقال يهجو صاعدا وابنه أبا عيسى ، ويرثى داليتَه فيهما :

[الخفيف]

١ راع قلبى مشيبُ رأس خليسِ راع جهلى والكَيْس بالتكبيسِ(١)
٢ حالكٌ غيَّرته جُونٌ وعِيسٌ فهْو لونان بين جُونٍ وعيسِ
٣ واالليالى وناسخاتُ الليـالى تُوشكُ القَدْحَ فى الصحيح المليسِ

(١) فسرفى هامش دالخلسة فقال : « البياض والسواد » .

٤ كم صَليب من الصفا آيسته ... عُقبُ الدهر أيما تأييس
٥ لمستنى أكفهن فابقتْ ... أثرا لا يروق عينى لميس
٦ وكذاك الفتى بموقف موقو ... ف على حادث الزمان حبيس
٧ خائف من مبارز وكمين ... وجِل من مُجاهِر ودسيس
٨ ترحا للزمان من مُستآيِس ... ولمن يرتجيه من مُستيئِس (١)
١٤٢ظ ٩ كلما استدرجَ المؤمِّل فاغتَرْ ... ر رماه بفيلق دَرْدَبيس
١٠ ثم يُدعَى جريحُه السالمَ الغا ... نم إذ أخطأتْه حال الفَريس
١١ بينما من يروده فى مراعى الرْ ... رُطب إذ صار فى مراعى اليبيس
١٢ ثم يأتى مكان رأس برجْلَيـ ... ـنِ ضلالا لذاك من تَرْئيس
١٣ كم له من بطانة لا يُعفِّى ... صَرفُه عارها سَجيسَ عَجيس
١٤ مُحدثى رفعة ، قديمى سَفال ... غلّسوا فيه أيّما تغليس
١٥ سُئلوا : كيف نَوْمَة التارك المجـ ... ـدِ ؟ فقالوا : كنومة التعريس
١٦ لابسى ملبس من الجهل لا ينـ ... ـفك عينَ الجديد غير اللبيس
١٧ أُبهِمَ القومُ غير شك وأُنْسِـ ... ـتَ فعادوا فضيلة التأنيس
١٨ قلتُ داليةً أعانتنىَ الجنْـ ... ـنُ عليها لا شك دون الأنيس
١٩ مادحًا صاعدا بها وعلاءً ... مُطنبا فى الخسيس وابن الخسيس
٢٠ فكأنى هيّأتُها لحمارينِ ... ـن يَرُودان فى خَليس الوديس

الخليس : يابس ورطب . والوديس : أول النبت ، يقال : أودست الأرض ، [و] ودست : إذا طلع النبت فغطاها .

٢١ لم يُصيبا فى أمرها فأصيبا ... بعذاب من الإله بئيس

(١) فسر فى هامش د الدردبيس فقال : « داهية ، وأصله العجوز الكبيرة » .

٢٢ ظلمـاها فعوقبـا بيـــد الله ... نحـــرًا من حالق مَرْمَرِيس
٢٣ ويـــد الله تلك ناصر دين الـ ... له ليثُ البِراز لا العِرِّيس
٢٤ والشهابُ الذى تهاوَى فأهوَى ... كل عِفْريتِ فتنـــة عِتْرِيس
٢٥ من بنى هاشم ومن آل عبّـا ... س بنى الله بيْتَـــه فى الدَّخيس
٢٦ يا لهـا حُلةً نسيجة وَحْـــد ... لم يكن حَظُّها ســوى التدنيس
٢٧ يا لهـا حِليـةً أُجيدت لشَمْطا ... ء وأخرى مَبْنِيَّـــة التَّقـويس
٢٨ صاعد وابنـــه ، وما لخسيسيْـ ... ـن وللمـــدح بالكلام النفيس؟
٢٩ لم يكن من حُلَى الخبيثَين لكن ... من حُلى كل ماجد نِقْـريس
٣٠ وحُلى السـادة الأكابر ليست ... من حُلى الجاثليق والقِسيس
٣١ لاحَظَاها بغـــير عينى سُـــليما ... نَ ، فلم يصــبُوا إلى بلقيس(١)
٣٢ حَسُنت كلهـا وطابت فسادتْ ... فى الضَّعيفَين سورة الخَنْدريس
٣٣ وكذا الخندريس تُضحى وتُمسى ... آفةَ العقـــل غير ذى التأسيس
٣٤ ذاتُ طَعْـــم ومنظرٍ ونَسـيم ... وحُمَيـا وهِـــزَّة ورَســيس
٣٥ حُكمهـا فى العقولِ تذكية الأقْـ ... ـوى ورمى الضعيف بالتَّهويس
٣٦ لم يكن آفـــةُ القصـيدةِ إلا ... ذاك ، فاترك مقال ذى التلبيس
٣٧ ظلمَ الشعرُ صـاعدا ، وكذا كم ... ظلمتْـــه الملوكُ بالتَفْــريس
٣٨ بل هو الظالم الذى ظل يرقى ... راكبا مركبا من التدليس
٣٩ تعاطى الكبيرَ بعــد صــغير ... لم يُطق حَمْله بأقصى التَّسيس
٤٠ كاتبٌ ضـاق باليراعة ذَرْعا ... فتعـاطى القنـاة نزوَ السريس(٢)

(١) يشير إلى خبر سليمان عليه السلام مع بلقيس ملكة سبأ .

(٢) هامش د : « السريس : العنين » .

٤١ واعْتزى كاذبًا إلى آل كعب وانتمى زِيُّه إلى باذَغيس (١)

٤٢ واستباح الأموال يُعمِلُ فيهنْـ ـنَ بلا مدفع ولا تنفيس

٤٣ نفقات كادت تُفَلِّس بيت الـ ـمال أقصى نهايةِ التفليس

٤٤ وتولى وزارتين فأضحى الـ ـحقُّ غضبانَ ظاهر التعبيس

٤٥ وبتدبيره عصى ابْن سجستا نَ ومن قبله أخو تِنِّيس (٢)

٤٦ شؤم رأيٍ أتى على الشرق والغر ب من المدَّعى الدعيِّ النحيس

٤٧ قالتْ الخيلُ للدعى : دع المَعْـ ـوَ ولا تخلطنَّـه بالغَسيس (٣)

٤٨ لست من شكلنا وليس من الفا ل عُطاسٌ يكون عن تعطيس

٤٩ لم تضَع للتى تَكدَّسَ بالأبـ ـطال بل للحصاد والتكديس

٥٠ خارَ أصحابُه لَدُنْ صَحِبُوهُ فغدا اللِّيسُ منهمُ غير لِيس (٤)

٥١ وغدت ذِلّة النصارى على المذ لك فأضحى أوزاعَ شِلوٍ نَهيس

٥٢ عجبًا من موفق الرأى ولَّى كلبَ خَيْسٍ مكان رئبال خِيس (٥)

٥٣ ومن النُّكر حَوكَ المدحَ فيه وهْو أولى بالوطء والتضريس

٥٤ لم يكن صاعدٌ مكانا لمدح لا ولا موضعًا لقَوْدِ خَميس

٥٥ يالتَفضيله ومدحىَ فيه وهْو أهل الهجاء والتخسيس

٥٦ كيف أعطاهُ غير حَقِّيه عدلٌ لا يُعير النَّديم حق الجليس

١٤٣ و ٥٧ / كيف قلتُ الفصيح فى فاحش العُجْـ ـمة كالطَّمْطَمِيِّ من بَدْليس (٦)

(١) باذغيس : ناحية تشتمل على قرى من أعمال « هراة » .

(٢) تنيس : جزيرة فى بحيرة المنزلة قريبة من بور سعيد الآن .

(٣) هامش د : « المعو : الرطب » .

(٤) فسر هامش د الليس بالقوى .

(٥) ورد هذا البيت مفردا فيما بعد . انظر ص ١٤٧ من د .

(٦) بدليس : بلد من أرمينية قرب خلاط .

٥٨ قال يوما : كنا بطوس فنادو … ه: ألا اخفض، فقال: كنا بطيس[1]

٥٩ وإذا رام أن يفوه بقـدو … س أبى مِزْنةَ سـوى قديس

٦٠ غلبت لكنة النصارى على فيـ … ـه فأعيت علاج بُقْراطيس[2]

٦١ ربما أرتجته فارتج شـدقا … ه من العى كارتجاج الفريس

٦٢ ما أرانى غلطت فى العبد بل قلـ … ـت بتقايـد سـيد بِرْعيس

٦٣ ومن اختاره الأميرُ مدحنا … ه، وكان السعيدَ غير النحيس

٦٤ ومن ازورَّ عنـه يوما هجونا … ه، وكان النحيس عين النحيس

٦٥ ولَمّا غُولِط الأميرُ، ومن أيـ … ـن وما غَوْر دَهْيِـه بمقيس؟

٦٦ بل إخالُ الأمير جرّبَ، والمر … ءُ يُحب التجـريبَ للتجريس

٦٧ كان كالمتلف البضاعة فى المتـ … ـجر حتى استفاد كيْسا بكيس

٦٨ ثم صال الأمير بالثعلب الحا … ئن صـول المحـقّ لا الغِطريس

٦٩ فكم انشق مدفنٌ عن دفيـن … وكم انعقّ مَكْبس عن كبيس

٧٠ وثنَى بابنه السفيه المعنّى … بأسـاطير أَرْسطاطاليس

٧١ والذى لم يُصخ بأذنيه إلا … نحو ذو ثوريوسَ أو واليس

٧٢ عاقدا طرفَه ببهـرام أو كيـ … ـوانَ أو هِرمِيس أو البِرجيس[3]

٧٣ أو بشمس النهارِ والبدر والزُّهـ … ـرةِ عند التثليث والتسديس

٧٤ واجتماعاتهن فى كل قيـد … وافتراقاتهن عن كل قِيس

٧٥ كى يروم القضاء قسْرا، وأولى … أن يُرام القضـاء بالتخييس

(١) طوس : إحدى مدن خراسان وتسمى الآن مشهد .

(٢) هو بقراط أبو الطب عند اليونان .

(٣) بهرام : المريخ . كيوان : زحل . البرجيس : المشترى .

٧٦ يشهـد الله أنه كان نجـلا ما تلقّتـه لِقـوةٌ عن قبيِس
٧٧ سِـلمُ عىًّ محاربا كل شى وافـرٍ حظه من التقديس
٧٨ دهّـرته جهالةٌ نصّـرته ثم هادت عليـه بالتمجيس (١)
٧٩ لم يزل سادرا يسيرُ ويَسرى من هـواه المضـلّ فى إمْليس
٨٠ وكذا صاعد أبوه ، ألا بُعـدا لإبليسَ وابنـه لاقيس (٢)
٨١ تركَتْ آل مَخـلدٍ سخطةُ الـله كطَسْم بحقّهـم وجَديس (٣)
٨٢ هـل ترى رائيا لهم من خيال؟ هل ترى سامعا لهم من حَسيس؟
٨٣ بَهَظُوا الأرض بالكنوز وقد أضـحَوا وما يملكون من هَلْبسيس
٨٤ نازعوا النحل فى جناها فَخالَتْـحاصبات القَليس دون القليس
٨٥ ها أنا المنذرُ المحـذِّر من يظـلم شـعرًا من سُوقَةٍ ورئيس
٨٦ فَـلَهُ ناصرٌ من الله إن جَاد وإن لم يجُـدْ فمن إبليس
٨٧ لم يزل بين نكبة وهجـاءٍ ظـالمُ الشـعرِ فى أحرَّ وطيس
٨٨ كالحـا فى وثاقه الدائم الجِـدّة أو عرضه اللبيس الدّرِيس

(٦٨٧)

وقال فى القاسم بن عبيد الله (٤) : [المنسرح]

١ حان كلامُ المُعـاتب الخُـرُسِ فى ردّ تلك المعاهِد الدُّرُسِ
٢ يا أيهـا السـيد المجـرِّد لى سيفَ جَفاءٍ ، ولستُ ذا تُرُسِ

(١) دهرته : أدخلته فى الدهرية الذين ينكرون الخالق جل وعلا والتمجيس : الدخول فى المجوسية .
(٢) لاقيس : قال مجاهد : من ذرية إبليس لاقيس وولهان ، وهما صاحب الطهارة والصلاة (تفسير البغوى ٥ : ٢٩٦) .
(٣) من القبائل البائدة .
(٤) مقامات الحريرى (٥٢٤) .

٣ حتى متى نحن من إساءتنا وعتْبِنا فى وقائع خُمُسِ
٤ لم تُخلِنى قطُّ من صنائعك الـ ـغُرِّ ولا من حروبك الضُّرُسِ
٥ تصرُّف الغيث فى صواعِقِه وتارةً فى سِجاله البُجُسِ
٦ أصبحتُ فى مأتم برفضك إيـ ـياى ، وبما منحتَ فى عُرُسِ
٧ لقد تلوَّنتَ لى فدع جُدد الـ ـأخلاق وارجع بنا إلى اللُّبُسِ
٨ تلك التى لم تزل تخلُّقها غير المهينات لا ولا الشُّرُسِ
٩ تلك اللواتى حديثُ مُلبسها زادٌ لركب الصَّحاصح المُلُسِ
١٠ أيام فوزى بك الضواحك أسـ ـتعدى على مُعقباتها العُبُسِ
١١ لا تُبدِلنِّى بما اقتنيتُ من الـ ـآمال هَجَسَ الخاوف الهُجُسِ
١٢ يا فرقدا يهتدى السُّراةُ به يا قمرا يُستضاءُ فى الدُّمُسِ
١٣ أقسمتُ بالعطف منك حين ترى منِّى شماسَ الخلائق الشُّمُسِ
١٤ وإن هَـذِى اليمينَ لا كَذِبا لبعضُ أيمان عَبدِك الغُمُسِ
١٥ لو أننى ما حَييتُ فى مِنَحٍ منك وقوفٌ علىَّ أو حُبُسِ
١٦ ما قُمنَ عندى مَقامَ ذكرك إيـ ـياىَ إذا ما خَلوتَ للأُنسِ
١٧ / لا تحسبنى استعفضتُ منك لُهى كَفّيك ، إنّى بكم من النُّفُسِ ١٤٣ ظ
١٨ والله لا بعتُ باللُّهى أبدا رُؤْيةَ ذاك الجلالِ والقُدُسِ
١٩ إنّى إذاً إن فعلت ذلكمُ لَبائع المُثمنات بالوُكُسِ
٢٠ أليس فى لحية لحَتُكها دفعٌ لنحس الكواكبِ النُّحُسِ؟
٢١ بلى ـ لعمرى ـ فكيف يطمع فى بَخْسِى خداعُ المَناحس البُخُسِ؟
٢٢ لا تجعلنى لما أرى غرضا تلعبُ فيه مَحادِسُ الحُدُسِ
٢٣ رَضيتُ فى نصف مُدتى بِمُلا قاتك بل رُبعها بل الخُمُسِ

٢٤ بلْ كل دَوْرٍ يدوره أحــدُ ولا رِضى ـون تابع السُّدُس
٢٥ نصيبُ عينيَّ منك فى سُـبع الـ ـعُمر رِضا لى لا للعِدَى التُّعس
٢٦ فابْذله مُتِّعتَ بالقِيان وأعـ ـدمتَ وجوه الحوافظ الشُّكس
٢٧ فإن قَضى الله للحوافظ رز قـا قَضاهُ للسُّلُـس
٢٨ لا زلتَ للحادثاتِ مُهْتضِما فى منعـةٍ من أكفها الخُلُس
٢٩ تعُلُّك الكرمَ من ذخائرها على بُغام الشوادِن اللُّعُس
٣٠ المدْنَفاتِ العيون لا رمدا الفاتراتِ الجفون لا النُّعس
٣١ مربَّياتِ الخدورِ فى ترفٍ ظباءِ فِيح القُصور لا الكُنُس
٣٢ يا جَبَل الحِرزِ والثمار ألا تعصمنى من سِباعك النُّهُس؟
٣٣ لى عصبة لا تزال تُدْحس لى عندك ، تَعْسا للعصبة الدُّحُس
٣٤ ليست كأُسْد الشَّرى مُجاهِرةً بالبطش لكن كالأذْؤبِ الطُّلُس
٣٥ لولا ارتقابيك قد رميتُهُمُ من كَلِمى بالدَّهارِس الدُّبس
٣٦ تلك التى لا يزال جَنْدَلُها يترك شُمَّ الأُنُوف كالفُطُس
٣٧ والشعر جَيْشٌ شَنَنْتُ غارته قِـدْما فأنَّى الديار لم يَجُس
٣٨ وكم رمانى العدى بداهيـة كاستْ على رأسها ولم أكس
٣٩ لا يرمنى الجاهلون وَيْبَهُمُ فإننى ذو مَلاطِس لُطُس
٤٠ دعنى أُسُنْهُم لمعشرٍ عجزوا عنهم ، وأىُّ العتاة لم أسُس؟
٤١ بِشُرَّدٍ تُقتدى مواقعُها بألف صينٍ وألف أندلُس
٤٢ لو راضت الفحل من بنى عُدُس لأذعنَ الفحل من بنى عُدُس
٤٣ أنت ابن كسرى وما تَباعَدت الرْ رُوم بأنسابها عن الفُرُس
٤٤ الملكُ ـ إن كنتَ ناظرا ـ نَسَبٌ بين ابن بَهرامَ وابن تَوفُلُس

(١) هكذا فى الأصل، مع أن الشطر الثانى ينقصه كلمة . ولعلها قضاة «الناس»

٤٥ دونك رأيي فما كواكبه — في الظُّلَمِ الداجيـاتِ بالطُّمسِ
٤٦ دونك عزمي فما مَعاوِنه — عند قيـام الخطوبِ بالخُنُسِ
٤٧ عبدك غرسٌ جَنـاه مكرمةٌ — أنتم لأمثاله من الغُـرُسِ
٤٨ فاربهُ واحرس جَنـاه تحظ به — وصُـــنه عن مَسِّ معشرٍ نُجُسِ

(٩٨٨)

وقال في عمرو النصراني : [البسيط]

١ ياعمرو فخرا فقـد أُعْطيتَ منزلةً — ليست لِقَسٍّ ولا كانت لشمّاسِ
٢ للناس فيل إمامُ النـاس مالكُه — وأنت ياعمرو فيل الله لا النـاس
٣ عليك خُرطوم صدقٍ لاجُعِتَ به — فإنه آلةٌ للجـــود والبـاس
٤ لوشئتَ كسبا به صادفتَ مُكتسَبا — أو انتصارا مضى كالسيف والفاس
٥ من ذا يقومُ لخرطوم حُبيتَ به — إذا ضربتَ به قـرنا على الراس ؟
٦ أو من يَراهُ فلا يُعطيك خِلعَتَه ؟ — لا تُكذبَنَّ فما بالصدق من ناس
٧ سَـقَيتني كأس ذل يوم تحجُبُني — فاشرب بكأسي فإن الكاس بالكاس
٨ حَسوتُ منها مرارا يا أبا حسنٍ — فاصـبر فإنك أيضا مثلها حاس
٩ لا تحمدني وشعري إن لبست بنا — وإنْ خَضَمْتَ بأشداقٍ وأضراس
١٠ واشكر لخرطومك المُجدي فأنت به — من قبل شِعري وقبلي طاعمٌ كاس
١١ لأنت أشهرُ قبـلَ الشِّعر من علمٍ — عليه نارٌ ومن مرآة بُرجاس
١٢ حملتَ أنفا يراهُ النـاسُ كلُّهمُ — من رأس ميل عيانا لا بمقياس

(٩٨٩)

وقال فيه : [الوافر]

١ صرمتَ اليوم حبـلك من لَميس — على ما في فؤادك من رسيس

٢ كأنك قابلتك بأنف عمرو … ورأس مثل حلقته خليس
٣ متى يستنشق الفيلين عفوا … بلا حسٍّ هُناك ولا حسيس
١٤ و ٤ / وتشكو الخندريس أذى إذا ما … تنفس فى كؤوس الخندريس
٥ على عمرو عفاء من نديم … إذا حُمِدَ النديم، ومن جليس
٦ سمعتُ بعمرو الجنّى قِدما … ولم أره يكون مع الأنيس (١)
٧ فأظهره الإله لنا بعمرو … أبى الخرطوم ذى الأنفِ الرئيس
٨ نفيسٌ فى الأنوف على خسيس … وقد تجد النفيسَ على خسيس
٩ إذا عيناك قوبلتا بعمرو … ذكرتَ حديث طسمٍ أو جديس
١٠ من الخلقِ التى تُركت قديما … ومن طُرُزِ العمالقة اللبيس
١١ دسيسٌ لليهود إلى النصارى … ليفضحهم، فقُبِّح من دسيس
١٢ يَصَمُّ عن المواعظ والملاهى … ويعجبه حديث الفنطليس
١٣ ألا يا ابن الوزير ألا انترِعْهُ … ولا تغرسه، قُبِّح من غريس
١٤ وقائلة: أتخشى بأس عمرو … وأنت كعهدنا رئبالُ خيس؟
١٥ فقلتُ: أخافُه، وصدقتِ إنى … هِزبرٌ لا يزالُ على فريس
١٦ ولكن أىُّ ليث قِرنُ فيل؟ … كفى بالفيل من قرن بئيس
١٧ عجبتَ لوقفتى بباب عمرو … ولم يكُ قط بالعلق النفيس
١٨ ولكن ما خسرتُ وذاك أنى … وُعظتُ بلؤمه أخرى العجيس
١٩ هو الكيسُ اشتريناه بكيس … ومن لا يشترى كيسًا بكيس؟
٢٠ ألا يا عمرو فضلك فى النصارى … كفضل الأربعاء على الخميس (٢)

(١) عمرو الجنى: هو عمرو الذى كان يلهم الفرزدق الشعر على حسب اعتقاد شعراء العرب.

(٢) الأربعاء: اليوم الذى بدأ فيه بيلاطوس محاكمة المسيح عليه السلام، ولذلك يصومه النصارى ويفضلونه هو والجمعة والأحد على بقية أيام الأسبوع.

٢١ فلا تبخـل بعرضك حين تُهجَى فإنك منــه فى خَلَقٍ دَرِيسِ
٢٢ وقد فعلتْ بك القـالاتُ قبلى كفعلِ النـار بالحطب اليبيس

(٩٩٠)

وقال فى وهب بن سليمان (١) : [السريع]

١ حاجَيْتُ فضلا وهْو ذو فطنة ما زال للحـكمـة دَرّاسـا
٢ ما هَنَــةٌ عمّت بنى آدم يعـيّرُ النـاسُ بها الناسـا (٢)
٣ يَعتمـدُ العـامدُ إتيانَهـا فلا يرى القـومُ بهـا باسـا (٣)
٤ حتى إذا جاء بهـا فلتــةً نكّس من سَـوْءَتها الراسـا (٤)
٥ ياوهبُ ذو الضرطةِ لا تبتئس فإن للأسـتاه أنفاسـا
٦ قد تنطق الأستاهُ فى مجلس وتُمـلأُ الأفـواهُ إخراسـا
٧ فاضرط لنا أخرى بلا حِشمةٍ كأنمـا خرّقت قِرطاسـا
٨ لتُؤنس الأولى بهـا مُحسِـنا فإنهـا تَطلبُ إينـاسـا

(٩٩١)

وقـال لابن عليل : [المتقارب]

١ تَغـنّى العُلَيْــلىُّ فى مجلس فمـا زال يُصفَع حتى خَرِسْ
٢ وظَلْنـا نُمـازحُه باللِّطـا م وقفدِ القذال إلى أن نَعَسْ
٣ فغنّيتُـهُ حين دام البـلاء وكادت مفاصـلُه تنبجسْ

(١) محاضرات الأدباء ٢ : ١٦٧ (٢ — ٤) . (٢) المحاضرات : غير .
(٣) المحاضرات : يرى الناس لها . (٤) المحاضرات : عند صوتها .

٤ ودرّت حـاليقُــهُ وآلتـوى كما يلتوى حين يُثنى المَرِسْ
٥ عليـك السـلام أبا مُنْـتنٍ فإنى أعدُّك فيمن رُمس

(٩٩٢)

وقـال فى دَبْس الـكاتب : [الرجز]

١ لأن أصلِّى كصلاة الفَــرسِ
٢ لله والنجــم وعينِ الشمس
٣ أو أن أُصــلى من وراء قَسٍّ
٤ قُرآنَهُ تمجيــدُ روح القُــدسِ
٥ أحْسن عندى من صلاة الخمس
٦ خَلفَ رِباحٍ بأذانِ دَبس

(٩٩٣)

وقال يهنئ عبيد الله بن عبد الله بولاية وليها (١) : [الطويل]

١ ألم تُسال اليوم الظباءُ الكوانسُ متى ظَعنتْ أشباهُهنَّ الأوانسُ؟
٢ لئن أضمرتْهُنَّ الحدوجُ ولن ترى بدورا بدتْ ليست لهنَّ حنادِسُ
٣ لَربَّت يوم قد جَلاهَن لى ضُحًى وللأرض من وشى الربيع ملابس
٤ يَسُفن الخُزامى بين أكناف عازبٍ غذته الغوادى وهْو بالماء راغس (٢)
٥ / كَسَاهُ من النُّوار أبيضُ ناصعٌ وأحمـر قِنوانٌ ، وأصفرُ وارس ١٤٤ ظ
٦ تشب خزاماه إذا الشمسُ طَفَّلتْ مصابيحُ لم يقبِس لها النارَ قابس

(١) المنصف لابن وكيع ٧٨ ظ (٢٠) ، ٩٢ (٧٦) . الصناعتين ٢٢٧ (٧٢) . سقط الزند ١ : ٤٠٩ (١٧) الخوارزمى : شروح سقط الزند ٤٠٩ (١٧) .
(٢) هامش د : « البوف : النم — صحاح » .

٧ يُغَازلن منـه روضة بعد روضةٍ زَرَابيُّهـا مبثُـوثةٌ والطَّنـافسُ
٨ يظل بهـا النوار للشمس راكعًا يَدورُ إذا دارت له وهْو ناكس (١)
٩ وتصرفُ أحيانا عن الشمس وجهَهُ وجوهٌ تُضاهى الشمس بل لا تجانس
١٠ إذا الشمس يوما قابلتهنَّ لم يكد يُميزها منهنَّ إلا المُقـايس
١١ خرجن يُبارينَ الربيع وروضَـه بما هُنّ من تلك البُرودِ لوابس
١٢ يَرُدن خلال الروض واليومُ داجنٌ على أن يوم الدَّجن منهن شَامس
١٣ كأن العناقيدَ الجعـادَ تهدَّلتْ بهنَّ على أعجـازهنَّ الفَـرادس
١٤ بدورٌ وكثبان تُواصـل بينهـا غصونٌ رَويَّات المُتـون موَائس
١٥ غضُـونٌ غَذَاهُنَّ النعـيم بمـائه ولم يسقهنَّ المـاءَ فى الأرض غَارس
١٦ حملن ثُديا لم يجدنَ بِدرَّةٍ ولم تَبتذلْهنَّ الأكُفُ اللوامس
١٧ غرائر ما لم يدَّرين لريبـةٍ نوائرُ من هُجْـر الحديث شوامِس
١٨ عليهنَّ من إحسانهنَّ ملابسٌ طَواهرُ لم تعْلق بهن المـدانِس
١٩ بأمثالهنَّ انقـاد ذو الحلم للهوى جَنيبا، وأبكتهُ الرسومُ الدوارس
٢٠ بنى طاهرٍ: ما مَن رأى ما بلغتمُ بمستنكرٍ أن يلمس النجم لامسُ (٢)
٢١ إذا عُدِّدت آلاؤكم آل طاهرٍ أقرَّ بها منا مَسُوس وسـائس
٢٢ بلغتم من العليـاء والمجد رُتبـةً طوى كشحه من رَامها وهْو يائس
٢٣ ولِمْ لا وأثمـانُ المعـالى لديكمُ رِغابُ العطايا والنفوسُ النفائس؟
٢٤ مسامعكم نَصبٌ لداعى كريهـةٍ تَساقى المنايا رجلُها والفـوارس (٣)
٢٥ وطورا لملهوف تَعرَّق لحمَـه عن العظم ذؤبانُ الخطوبِ النَّواهسُ

---

(١) هامش د: «والنوار مضموما مشددا: نور الشجر، الواحدة نوارة — صحاح».

(٢) المنصف: ما ملكتم. (٣) ظ: تساقى كؤوس الموت فيها الفوارس.

٢٦ تُجيبون كلتا الدَّعْوتين كأنكمْ فيوثٌ، وأحيانا ليوثٌ عنابسُ
٢٧ لأيديكمُ فى المَوْطنين كليهما نقائذُ من أيدى الردى وفرائس
٢٨ مكارم للماضين منكم تقدّمت وأخرى على الباقين منكم حبائس
٢٩ سأُثنِى على الدهرِ المذَمّم إذ أتى بأمثالكم ، أولا فإنىَ باخس
٣٠ تضمَّنتُ أن لايبخل الدهرُ بعدها بأى نفيس بعدكم هو نافس
٣١ بِكم نَعشَ الله الخلافةَ بعد ما هوى جَدُّها من حالق وهْو تاعس
٣٢ تدارك ذاتَ البيْنِ إصلاحُ طاهرٍ وقد شمَّرت غَبراءُ تَجرى وداحس (١)
٣٣ إذ الدين هَرْجٌ والخلافةُ فتنةٌ يُبَلِّدُ منها الأحزَمُونَ الأَكايس
٣٤ ولما أبتْ بغداذ إلا شِمَاسها ولجَّ بها من جِنة النفر ناخس
٣٥ تخمَّطها بالبيض والسُّمرِ عُنوةً أبو الطَّيب الليثُ الهِزبرُ الخُنابس
٣٦ فجاسَ بخيل النصر عُقرَ ديارها وما جاسها من قبل ذلك جائس
٣٧ به أَلَّفَ الله القلوبَ فأصبحت مَقاومُ تلك الحرب وهْى مَجالس
٣٨ وما زال منكم للخلافة مِدرهٌ يُناضل عنها تارةً ويُرادس
٣٩ أوائلكُمْ داوَوا أوائلَ دائها وأنتم لها إن بَاح للداء ناكس
٤٠ بأحكامِكم تَمضى السيوف مضاءها وتقضى قضاياها الرماحُ المداعِس
٤١ إذا القومُ راموا شأْوَكم خلَّفتْهمُ جدودٌ لِئامٌ أو جدودٌ قواعِس
٤٢ أَعُمُّكمُ مدحا وأختصُّ منكمُ فتاكم عبيدَ الله والرأسُ رائس
٤٣ همام له فى المجد والخير مِقْيسٌ طوِيلٌ إذا ما طاولته المَقايس
٤٤ رأى الملكانِ الها شميان فضلَهُ برأيٍ جَلَتْ عن صفحتيهِ المَداوس

(١) غبراء وداحس : الفرسانِ اللتان جر السباق بينهما الحرب الطويلة بين قبائل عبس وذبيان وأتى بهما هنا كناية عن الشدة والشؤم .

٤٥ وكيف بأن تخفَى محاسن مِثـله ... وهُنَّ لأبصـار القـلوبِ مَقابسُ
٤٦ إلى مِثـله تُلقِى الرعاءُ عِصيَّهـا ... إذا عاثَ فى الشاء الذئابُ اللَّعاوس
٤٧ فتىً غيرُ مفزاعٍ إذا الحربُ زجمرتْ ... زماجِرُها وارتاعَ منها الضغابِس
٤٨ ســواء عليــه عنـدها أَتَرَنَّمتْ ... مَزاهرُ قَيْنـاتٍ له أو معاجس
٤٩ مَهيب إذاما كانَ فى القومِ أمْسكتْ ... عن الهدرِ والخطرِ القُرومُ القَناعس
٥٠ له هيبــةٌ لم يكْتَسبْها بكُلْفـَةٍ ... إذا اكتسبتْ ذاك الوجوهُ العوابس
٥١ حيِـيٌّ وفيــه جُرأَةٌ وصرامــةٌ . ... إذا هابَ حوماتِ الأُمورِ المُغامس
٥٢ وليس يَعيبُ السيفَ لِينُ مَهَـزِّه ... إذا كانَ عَضْبا تجتويه الأَيابس
٥٣ يُساهى مُسَاهيــه كريمـا مُغَفَّـلا ... وأَمَّا مُداهيــه فخـوتا يُقامس
٥٤ له خُلُقا خـيرٍ ونفـعٍ كلاهمـا ... يُحـاذره عاتٍ ويَرجُـوه يائس
٥٥ / من المُبَشَّرين المؤْدَمين خلائقـا ... له تحت أيدى اللامسين مَلامس ١٤٥ و
٥٦ يلين لمن أعطاه سمعـا وطاعـةً ... ويخشُنُ محمودا على من يمـارس
٥٧ له عزماتٌ ليس للسيف مِثلُهـا ... مضاءً، ولا للسيل والسيلُ مارس
٥٨ ورأْىٌ كرأْيِ العـين صدقا وصحةً . ... إذا أخطأتْ بالحادسين المَحـادس
٥٩ يرى آخر العقبى بأول نظـرة ... وبينهما غيبٌ من الليـل دامس
٦٠ حياةٌ لمن والاه، حتفٌ على العدى ... مُصابُ الرمايا لا تَوقاهُ تارس
٦١ هو الأجلُ القاضى على كل حائنٍ ... وفيــه لمن أَمْـلى له الله حارس
٦٢ وفىٌّ وتلـكم شيمــةٌ طاهريةٌ ... له سـلفٌ فيهـا قديمٌ قُدامس
٦٣ يرى الوعدَ مثل العهدِ سِيان عنده ... إذا خاس بالوعد المؤكدِ خائس
٦٤ جميـلُ المحيـا ، بين عينيه غرةٌ ... تُضىء لسارى الليل والنجمُ طامس
٦٥ جوادٌ إذا سـامَ المكارمَ نفسـه ... فليس له منهـا شريكٌ مشاكس

٦٦ وكم من يدٍ تُعطى اللهى ووراءها ... ضميرٌ بما جادت به متقاعسُ
٦٧ إذا بذل المعروفَ أغضى جُفُونَه ... وطأطأ رأساً لم يذلّله ناكس
(١)
٦٨ لكى لا يرى فى وجه حُرٍّ مذلةً ... على أنها من بُغض والوجه عابس
٦٩ يُساجل أنواءَ الربيع إذا جَرَتْ ... ويخلُفُها فى المحْل والعودُ يابس
٧٠ وحُقّ لمن جبين النجوم مقامُه ... مُباراتُها ، إن النظير منافس
٧١ كفى الماحلين السائلين بجوده ... وأغنى تجار الحمد عمّن يُماكس
٧٢ به صدّق الله الأمانى حديثَها ... وقد مرّ دهرٌ والأمانى وساوس
٧٣ فتًى آنس الآدابَ من بعد وحشةٍ ... وجدّد منهاجَ العلا وهْو دارس
٧٤ رأى الشعرَ ديوان المكارم فاغتدى ... يُدارس منه أهلَه ما يدارس
٧٥ فتى لو يُجارى الريحُ فى المجد أوْلَه ... غدا شأْوُها عن شأوه وهْو خانس
(٢)
٧٦ دعا الصمَّ حتى أسمع الصمَّ جُودُه ... وأنطق حتى قال فيه الأخارس
٧٧ تطاول أفلاكٌ نقصّر جدُّهم ... ونال الثريا عفوُه وهْو جالس
٧٨ غدا والعلا أفعالُه وخصالُه ... وهن لأقوامٍ همومٌ هواجس
٧٩ لعمرى لئن طابتْ عُصارةُ عوده ... لقد كرمتْ أعراقه والمغارس
٨٠ زهى الملكُ والإسلامُ ممن مضى له ... بخمسةِ آباءٍ لهم منه سادس
(٣)
٨١ فأولهم قاد الجيوش وذادها ... زُريقٌ ، وعبد الله للقوم خامس
٨٢ أولئك آباءٌ بمثل تُراثهم ... تَشاوس وسط المحفل المُتشاوس
٨٣ وكم من ملوكٍ قبلهم سَلفوا له ... ليالىَ كانت تملكُ الناسَ فارس

(١) كذا ورد البيت فى د ولا رابط بين الشطرين .

(٢) المصف : دعا الناس . . الصم لفظه .

(٣) زريق : ابن ماهان مولى أبى محمد طلحة بن عبيد الله الخزاعى المعروف بطلحة الطلحات ومات طلحة فى فتنة عبد الله بن الزبير .

٨٤ لتهْنك يا ابن الأكرمين إمارةٌ بطالع سعدٍ جانبتْـه المنَـاحسُ
٨٥ مَقَـالةُ لا مُسْتَعْظِمٍ ما وَلِيتَـهُ ولو كان ما هبّتْ عليـه الروامس
٨٦ وإن التى سُرْبِلْتَهـا لتطُولُهـا إذا قاسَهـا يوما بقـدرك قائس
٨٧ يَــدُلّ على إقبـالِ أمْرِك أنه غريسةُ حينٍ فيـه تحيا الغَرائس
٨٨ فَقُلِّدتَ ما قُلِّدتَ والعودُ مورقٌ بجـدته ، والعـرق ريانُ قالس
٨٩ وليتَ التى تهـوى إليهـا نَوازعا قلوبُ الورى واليعملات العرامس
٩٠ ولمـا تولاها اسْمُكَ الخيرُ أصبحتْ وجانبُهـا الوحشى باسمك آنس
٩١ تَلَقَّتْـكَ فى بَزّ الربيـع وحَلْيـهِ تِهـامةُ والأنجادُ وهْى عرائس
٩٢ ولو زُرتها فى وغرة القَيْظ أمْرعت بوَجْهِكَ وانهـل الغمامُ الرواجس
٩٣ وأضحى وأمسى كل ما بين بَلْدحٍ(١) به حرما حتى القفـارُ البَسابس
٩٤ تَجلَّلها أمنٌ وعدلٌ فظبيُهـا مع الذئب راعٍ كيف شاء وكانس
٩٥ إليك ذعرتُ الوحشَ من كل مأمنٍ لهن به عن مَخْتَلهن مَلاحس
٩٦ إليـكَ تداعتنى القوافى ولم أقل إليـك تداعتنى الفيافى البسابس(٢)
٩٧ أتيْتُك من أدنى مزارى يحثُّ بى إليك رجائى، لا القِلاصُ العرامس
٩٨ أجاوزُ بيتـا بعـد بيتٍ وأمتطى هواجسَ فكرٍ بعدهُنَّ هواجس
٩٩ دعوتُ غريبَ الشعر باسمك فارعوى إلىَّ مُجيبا وهْو باسمـك آنس
١٠٠ فألّفت منـه إذ تجمّع وحشُه(٣) وهنّ رُتوعٌ بالفـلا وكوانس
١٠١ فجاءتْ قوافيه تُبـارى صدورَه كما تتبارى القـاربات الخوامس
١٠٢ مَنحتُـكَها تحدو المطىَّ على الونَى(٤) وتنفى الكرى عن ذى السُّرى وهْـو ناعس

---

(١) بلدح : واد قبل مكة من جهة المغرب .
(٢) ظ : إليك تهادتنى .
(٣) ظ : فألفت إذ سميت باسمك وحشه .
(٤) ظ : فدونكها .

١٠٣ من اللاءِ لايُخزِى الوجوهَ نَشيدُها ... إذا منشدٌ باهَى بهـا من يُجالسُ

١٠٤ تهزُّ قنـاةَ الظهر عن أرْيَحيـّةٍ ... كما هز رُمحـا للطِّعانِ مُداعس

١٤ظ ١٠٥ / وما زلت لَبّاسا مديحا تَحُوكُه ... مساعيك لم يَلبسْه قبلك لابس

١٠٦ ولا مدح ما لم يمدح المرءُ نفسه ... بأفعال صدقٍ لم تَشُبها الخسائس

١٠٧ ليأمنْ صروفَ الدهرِ من أنت جارُه ... فقد أفلَت عنه النجومُ النواحس

١٠٨ إذا ما بنو الحاجات كان مجازُهم ... على ملك كانت عليك المحابسُ (١)

١٠٩ وينصرف العافُون تُثْنى عِيابهُمْ ... عليك ، ولم ينبسْ من القوم نابس

١١٠ فعش سالمـا لا زال مجدُك باقيا ... وإن رغمتْ من حاسديك المعاطس

(٩٩٤)

وقال يعزى إبراهيم بن حماد عن ابن أخ كان له : [البسيط]

١ أعزِزْ علىَّ أبا إسحاقَ أنْ ذهبت ... منـكَ الليالى بعلق جدِّ منفوسِ

٢ أخٍ بل ابنٍ وإن سميته ابن أخٍ ... مُعطًى من الحظ فضلا غير مَخْسُوسِ

٣ يا لهف نفسىَ أن أضحت مجالسه ... وكلهـا منـه خالٍ غيرُ مأنوس

٤ يالهف نفسىَ أن أضحت ملابسه ... وكلها منـه عُطلٌ غـير ملبوس

٥ أما لئن بات مرموسا لقد نَشرت ... له الفضائلُ ذكرا غير مرموس

٦ بدرٌ تنزَّل من أعـلى منـازله ... ثم اسـتقل فأمسى غيرَ ملموس

٧ يا أيهـا القبر لا تطمس محاسنَه ... فَهُنَّ من بيت نور غير مطموس

٨ بيتِ الحديث ، وبيتِ الفقه كم قبَسٍ ... فيـه لقابسٍ نورِ الله مقبوس

٩ صبرا جميلا أبا إسحاقَ من كثَبٍ ... فإنما العيش من نُعمى ومن بُوس

(١) ظ : ذوو الحاجات ... كانت لديك .

١٠ والدهر كالليث فرّاس ونحن له … فرائسٌ ليس فيها غير مفروسِ

١١ وما قـوىٌّ علمناه بمحـترِس … ولا ضعيفٌ رأينـاه بمحروس

١٢ إذا سعى لهلاك النـاس لم تره … يخشى رئيسا ولا يأوى لمرؤوس

١٣ بَينـا سرورٌ بموهوبٍ لأسرته … عاد السرورُ شجـا فيه لمخلوس

١٤ كذلك الدهر فاعرفه بشيمته … نُضْحى له بين منزوعٍ ومغروس

١٥ إن الليـالىَ والأيام مُوقعـةٌ … بذى النعيم وذى المِسْحينِ فى البوس

١٦ كم من هرقلٍ وكسرى قد أُصيبَ له … ومَرْزُبانٍ ونُعمانٍ وقابوس

١٧ بين اعتباطٍ كحطم الأُسد أو هَرَم … يعيثُ فينا دبيبا عيشةَ السوس

١٨ أُعْطيتَ رزءك حقا من أسى وبكا … وللتـجلد حـقٌّ غير منجوس

١٩ وبعـد كرب الرزايا والهلاع لها … رَوحٌ من الله آتٍ غير محبـوس

٢٠ والله ـ يا آل حماد ـ مجيرُكم … من كل يوم كحد السيف منحوس

٢١ ومن عيونٍ إليكم جِد طامحةٍ … كأنصل النَّبل من خُزْرٍ ومن شوس

٢٢ فما لسان الخنا فيكم بمنطلقٍ … ولا كتابُ الخنا فيكم بمدروس

٢٣ ولا نَثـا سيئٌ فيـكم بمتّسقٍ … ولا نثا حسنٌ فيـكم بمعكوس

٢٤ ولا استغاثتكمُ فى كل نائبـة … إلاّ بتكرار سُبُّوحٍ وقُدُّوس

(٩٩٥)

وقال يصف قارئا بحسن الصوت وامتداد النفس : [البسيط]

١ لله درُّك يا عبـاس قارئةً … لقـد علَوتَ فلم يبلُغك مقياسُ

٢ إن كان داودُ أبقى بعـده خَلَفا … فى حُسنِ نغمٍ وجُرمٍ فهْو عباسُ

٣ صوتٌ ندىٌّ، وأنفاسٌ مساعدةٌ … كأنمـا نَفَسٌ منهن أنفـاس

٤ يظـلُّ سـامعه لَذْنا مفاصِله … كأنمـا فترتْ أوصاله الكاس

٥ أحيا لنا سلف القُراء كلّهمُ فاسمعونا وهم هامٌ وأرماسُ
٦ لا ينكر الله إثباتى فضيلتهَ ولا الملائكةُ الأبرارُ والناس

(٩٩٦)

وقال يهجو رجلا عاب مشيه : [الكامل]

١ أيعيبَ مشيى جاهلٌ لو أنه يمشى لأصبحَ ضُحكةً فى الناسِ
٢ بل رُجمةً لهمُ سماجة منظرٍ بل رحمةً لتتابع الأنفاس
٣ لو رُمتها لفترتَ فرْتَك دُونَها من ضيقِ صدرٍ واتساعِ مَفاسى

(٩٩٧)

١٤ و / وقال فى ذم القضاة : [الطويل]

١ الا إنما الدنيا بجيفةِ ميْتةٍ وطُلّابها مثل الكلابِ النواهيس
٢ وأعظمهمْ ذما لها وأشدُّهم بها شعفا قومٌ طوال القلانِس

(٩٩٨)

وقال أيضا : [المنسرح]

١ زارت على غفلةٍ من الحَرَسِ تُهدى إلىّ السلام فى الغَلَسِ
٢ كأنما (١) البدر حين قابلها الـسـسعد تجلّى فى حالك الغبس
٣ أنى تجشمتِ نحو أرحلنا الـهول ولم ترهبى أذى العنس
٤ قالت : ترامى بنا إليك من الشْـشوق مُغصٌّ بالبارد السّلس
٥ كم زفرةٍ لى تبيت تُنهض أحـشائى ، ودمع عليك منبجس
٦ وأنت لاهٍ بغيرنا ، ولنا منك هوى مُمسكٌ على النفَس

(١) ظ : كأنها .

٧ عَجِبْتُ من ذِلّتي ، ومن قلبك الـ ـقاسي علينا ، وخُلْقِـكَ الشَّكِس
٨ لا تأمَننَّ الهـــوى وسـطوتَه واَخْشَ رَداه ، ومنـه فاحْترس
٩ واجزِ مُحِبِّيك بالوصال ، ولا تَطْمَعْ ، وفيهم للأجر فالتمس
١٠ فقلتُ : إنّي عليـك مُنعطفٌ وعنـك ما عشتُ غـيرُ مُحتبِس
١١ لا تنــكريني فإنني رجـــل شَـيَّدَ مجدى ربيعةُ الفـرس (١)
١٢ أخرسُ عن غِيبة الصديق ، وعن طِيب نَشاه فلستُ بالخَـرس
١٣ مُقتبِسٌ للثنـاء والحمـد بالْـ ـبذلِ ، وللـــذّم غـيرُ مقتبِس
١٤ يأمن غدْرى أخو الصفاء ، ولا أعرف إلا الوفاء من أُنُس
١٥ فلم نزل من نعـيم ليلتنـا باللهـو فى مثل ليلةَ العُرس
١٦ ثم تغنَّتْ صـــوتا شربت له على اَقـتراحٍ رِطلين فى نفَس :
١٧ قـد كنتُ فى منظـرٍ ومستمعٍ عن غزو بهراءَ غيرَ ذى فرس (٢)

(٩٩٩)

وقال على مذهب الحمدوى (٣) : [مجزوء الرمل]

١ طيلسانٌ سامرىٌّ يتداعَى : لا مِســاسا
٢ قـد طوى قَرنا فقرنا وأُناسـا فأُناسـا

(١) ربيعة الفرس : ربيعة بن نزار بن معد ، سمى ربيعة الفرس لأنه أعطى من ميراث أبيه الخيل وأعطى أخوه مضر الذهب فسمى مضر الحمراء ، وأعطى أخوهما أنمار الغنم فسمى أنمار الشاة .

(٢) البيت لأبى زبيد الطائى . ديوانه : ١٠٢ . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٧ وفيه : هل كنت

(٣) هو الحمدوى أبو على إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه البصرى الشاعر ، أعطاه أحمد بن حرب بن أخى يزيد المهلبى طيلسانا قديما فنظم فيه الحمدوى مقاطيع عدة طريفة سارت عنه وتناقلتها الرواة ، وضرب المثل بطيلسان ابن حرب (وفيات الأعيان ــ ترجمة يوسف بن رافع) وفى طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٧٠ . وثمار القلوب ٦٠١ : الحمدونى . وهى تحريف لأن الحمدوى منسوب الى جده حمدويه .

٣ لَبِس الأيامَ حتى لم يدع فيها لِباسا
٤ غاب تحت الحسِّ حتى ما يُرى إلا قِياسا

(١٠٠٠)

وقال أيضا : [الكامل]

١ يدعو الحمامُ بها الهديلَ تأسِّيا وتباريا فوق الغصون المُيَّس
٢ فَمُفَجَّعٌ خلجَ الفراقُ قرينَه وممتَّعٌ بقرينه لم يَبْأَس
٣ متهزِّجٌ بَهجا بألفة شَمْله هَزَجا يخفُّ له الوقورُ المجلس
٤ وشجٍ أماويتُ الشجى فى صوته لأْيا تنالُ مسامعَ المتوجِّس
٥ فكأن لذة صوته ودبيبها سِنةٌ تمشَّى فى مفاصل نُعَّس
٦ بان الشبابُ وأى جار مَضِنَّةٍ ودَّعتُ منه ، وأىُّ عِلقٍ مُنْفِس؟
٧ لله دَرُّ العيش إذ أوطارُه طُرَفٌ ، وإذ لذّاته لم تُغْلَس
٨ عُذَراتُه مختومةٌ ، وثمارُه مكمومةٌ ، وحديدُه لم يُلْبَس
٩ وتصيبُ بعضَهمُ المصيبةُ مرةً فتنوب نوبتُها أخاه فيأْتسى
١٠ حتى كأن كلومهم — مأسوَّةً بكلوم إخوتهم — تَعادِى أنفس
١١ قَبِح الأنيس من الأنيس فبيعُهم ـ وأبيك ـ أكيسُ للأريب الأكيس
١٢ هل ما ترى من منظرٍ أو مَسمعٍ أو مطعم أو منكح أو مَلْبس
١٣ إلا وهم شركاءُ فى مُتعاته؟ فمَن السليمُ من الشريك الأشْكَس؟
١٤ لا بد للشركاء أن يتشاكسوا فى هذه الخمس التى لم تُسْدَس
١٥ فتوقَّل النجواتِ من لمم الأذى واحلل بكل محِلَّةٍ لم تؤنس
١٦ إن الحياة نفيسةٌ موقوتةٌ فانفَس بها عما يُريبك وانفس
١٧ لو أن هذا الموتَ لم يَمْمُمهمُ لتغاير الموتى مجيسَ الأوجس

١٨ فلينجُ من طَلبَ السلامة منهمُ … وحبالُه بحبالهم لم تُمرِس
١٩ يسطو بسيف فى المخاطبِ ناطقٍ … شَفعٍ بآخر فى الضرائب أخرس
٢٠ هذا يُصمِّم فى الفُصُوصِ وذاكمُ … فى أيما فصٍّ أصابَ وأبؤس (١)
٢١ ماضى القضاء يكاد يسبق عضُّه … ظهرَ القطاة صَليله فى القَوْنَس
٢٢ أرواحُها الأرواحُ تَمعَج بينها … فترى بها منفُوسةً لم تُنفَس
٢٣ / فإذا أعارتْها الصَّبا حركاتِها … أنستْ كأْنس الناطق المتنفس (٢) ١٤٦ظ
٢٤ ولقد أديرُ عيونهن كأننى … شمس تدير ضُحًى عيون النرجس
٢٥ إحدى محابسكَ القديمةِ فاحبس … وأسال معاهدها وإن لم تنبس (٣)
٢٦ دلت معالمُها على أغفالها … فعرفتُ دارسَها بما لم يدرس
٢٧ حتى إذا حسرتْ ظلالُ عمايتى … أعرضتُ عنه بصفحةِ المستيئس
٢٨ الضَّلالُ إن أمَّلتُ مرجع مامضى … أو منطق الرَّبع الأصم الأخرس

(١٠٠١)

وقال يصف روضة : [الطويل]

١ إذا شئتُ حيَّتنى رياحينُ جنةٍ … على سُوقها فى كل حينٍ تَنفَّسُ
٢ وإن شئتُ ألهانى سماعٌ بمثله … حمامٌ تغنَّى فى غصونٍ تُوَسوَسُ (٤)
٣ تُلاعبها أيدى الرياح إذا جرتْ … فَتسمو وتحنو تارةً فتنكَّس
٤ إذا ما أعارتها الصَّبا حركاتِها … أفادت بها أُنْسَ الحياة فتؤنس (٥)
٥ تَوامض فيها كلما تَلع الضحى … كواكبُ يذكو نورُها حين تُشمس

(١) د : وأبيس .
(٢) يرد البيت فى المقطوعة التالية .
(٣) د : القديم فأحبس فأسال . وعليها يختل الوزن .
(٤) هامش د: ويروى : (سماع) ترده .
(٥) انظر البيت رقم (٢٣) من القصيدة السابقة .

(١٠٠٢)

وقال يعتذر إلى بعض إخوانه : [الطويل]

١ كريمٌ أتاه أننى قلتُ مُنكرا ... فظن ولم يوقن، وما حك بالنفس
٢ فعاقبنى والحلمُ بينى وبينه ... عقابا بلا ضرب أليم ولا حَبس
٣ ولكن بشمِّ المسك والبان ذُوِّفا ... فلا تكن الحساد من ذاك فى لَبس
٤ ولا يأملوا إظلام جانب مثله ... علىّ، فلا إظلام فى جانب الشمس

(١٠٠٣)

وقال بيتا مفردا : [الطويل]

١ أَرِقْتُ كأنّى النجمُ يجرى ويكنسُ ... مدى ليلتى أنضو دُجاها وألبسُ

(١٠٠٤)

وقال وهى مما نحل ابن الرخامى : [الطويل]

١ أغرَّ أناسا أن تجافيتُ عنهمُ ... وراخيتُ من أخطامهم فتنفّسوا
٢ وما ذاك أنّى نصبُ كلِّ مُناضِلٍ ... ولا أن عرضى جِذلُ من يتمرّس
٣ ولكننى مستضلعٌ بجريرتى ... فغيرىَ من يمشى الضَّراء ويهمسُ
٤ سلاحى لسانٌ لا يُفلُّ، وجُنّتى ... أديمٌ صحيحٌ يضرحُ العار أملس
٥ فلا سارقٌ شخصى من العين رَهبةً ... ولا خافضٌ رِزّى لمن يتوجس
٦ أنا ابن الرخامىِّ الذى تعرفونه ... شهابٌ منيرٌ صخرة لا تؤيّس
٧ زئيرى نذيرى فاهربوا قبل وقعة ... تُقَضقِضُ أصلابَ الرجالِ وتَفرس
٨ دعوا تلكم الأحقاد وهْى دفينةٌ ... ولا تبعثوا أدواءهن فتنكَسوا (١)

(١) هامش د : (فارعووا) . ونظنها رواية فى (فاهربوا) .

٩ ولا تأمنونى إن جرى الصلحُ مرةً … فقد تعطف الحربُ الضروس فتضرسُ

١٠ وإن لكمُ فيمن وسمتُ لعبرةً … تحننكُ من غِرِاتكم وتُجرسُ

١١ خُذُوهم عِظاتٍ قبل أن يأخذوكمُ … أسى إن تقوى الشر أنجى وأكيس

١٢ (لذى الحلم قبل اليوم ما تُقرعُ العصا) … وقد قالها من قبلَ المتلمس (١)

(١٠٠٥)

وقال يصف ليلا مظلما : [الطويل]

١ وظلماءَ ما فى سُدِّها من خَصَاصةٍ … لعين ولا فيها لذى الرأى مَخدسُ

٢ عفا جُلبُها آى الهدى من سمائها … وغطّى على أضوائها فهى طُمَّسُ

(١٠٠٦)

وقال يصف سيفا ويشبه به لسانه : [الطويل]

١ صقيلٌ صقال الطبع لم يُكسَ غيره … صقالا، ولم يَعهده مذ قُدَّ مِدوَسُ

٢ ولو شئت ماطلتُ القوافىَ جريها … مدى ما تمادَى شأوُها المتنفسُ

٣ ولكننى أُعطى الكلامَ حقوقَه … وفاءً ، وحقُّ الشعرِ عندك يُبخَسُ

٤ فذاك وإنّى أستقى من قريحتى … وأقدحُ إذ غيرى من الناس يقبِسُ

(١٠٠٧)

وقال فى خالد القحطبى : [الطويل]

١ / بَروكٌ لحاجاتِ الغواةِ مُلِظة … ولو لبثتْ حولا تُساط وتُنخسُ ١٤٧و

---

(١) عجز بيت المتلمس هو :

وما علم الإنسان إلا ليعلما

وقد سار هذا القول مثلا يقال : (إن العصا قرعت لذى الحلم) (مجمع الأمثال الميدانى ١ : ٣٧) .

٢ كفيلٍ أبى يكسومَ عند بُرُوكه ... غداةَ نهاه عن نواهُ المغمَّسُ (١)

٣ تُقارِفُ منهنَّ الليالى مخازيا ... تكاد لها قمراؤهنَّ تحندسُ

(١٠٠٨)

وقال بيتا مفردا : [الطويل]

١ حفزتُ إليك الشعرَ بالشعر ترتمى ... غواربُه حتى كأنك أخرسُ

(١٠٠٩)

وقال فى صاعد بيتا مفردا : [الخفيف]

١ عجبا من موفق الرأى، ولَّى ... كلبَ خسٍّ مكانَ رئبالِ خيس (٢)

(١٠١٠)

وقال فى صفة النرجس (٣) [المتقارب]

١ وأحسنُ ما فى الوجوه العيونُ ... وأشبه شيءٍ بها النرجسُ

٢ يظل يلاحظ وجه النديـ ... ـم فردا وحيدا فيستأنسُ (٤)

قال ابن الرومى : النرجس يشبه الأعين والمضاحك، والورد يشبه الخدود. والأعين والمضاحك أشرف من الخدود، وشبيه الأشرف أشرف من شبيه الأدنى . قال : والورد صفة لأنه لون ، والنرجس يضارعه فى هذا الاسم لأن النرجس هو الريحان الوارد أعنى أنه أبدا فى الماء، والورد خجل ، والنرجس مبتسم ، وانظر إلى أدناهما شبها بالعيون والنجوم فهو أفضل .

(١) المغمس : موضع بطريق الطائف بالقرب من مكة ، مات فيه أبو رغال دليل أبرهة الحبشى الذى قصد مكة بالفيل لهدم الكعبة ، فعد ابن الرومى موته نهيا لأبرهة عن قصده .

(٢) ورد البيت مرة ثانية فى القصيدة رقم ٩٨٧ وكان البيت ٥٢ منها .

(٣) شرح المقامات للشريشى ١ : ٤٤ (١) ، المحاضرات ١٨٨ (٢١) .

(٤) ظ : وحيدا فريدا .

(١٠١١)

وقال وقد مر برجل جالس على كرسى حديد فى قطيعة الهاشميين، وكان شيخا قبيح الخضاب، ومعه جماعة من إخوانه فدفع إلى بعضهم رقعة فيها :

[مجزوء الكامل]

١ يا شـيخ مَدِّ عن الجلوسْ أُوجعتَ ضربا بالقُلُوسْ
٢ لك لحيـةٌ مخضـوبةٌ بعصـير أظلاف التيوس

(١٠١٢)

وقال بيتا مفردا : [الطويل]

١ فظلّتْ تَلَقَّى طلَّ مُرفضِّ دمعِها مَلاطمُ وردٍ عن محاجرِ نرجِس

(١٠١٣)

وقال بيتا مفردا : [المتقارب]

١ ولا حَلْيَ للأرضِ من نورِها كحَلْي السماء سوى النَّرجِس

(١٠١٤)

وقال فى عبيد الله بن سليمان بن وهب : [السريع]

١ ما وَحْشَأ الإنسِ بمستأنِس إلى بيـاض الشَّعَر المُخْلِس
٢ بل صَدْفةُ المبغض من حُكمه فى الشيب تتلو نظرة المبلِس
٣ وصحبـةُ المعتِم من شـأنِه وليس منـه صحبـةُ المغلس
٤ ما ذا على الدهرِ وعَوْداته لوصاح : ياليل الصِّبا : عسعس؟
٥ فاسـودّ مبيضٌ كسا نُورُه قَلْبى ظلاما حالك الطرمس
٦ أستلبِسُ الله النُّهى إنه أحْصَنُ ملبـوس لمستلبس
٧ فاجانِى الشيب على صبوةٍ أىُّ يد فى الغيِّ لم تغمس؟

٨ نورٌ ونار لهما وقدةٌ لو قُرِنا بالماء لم يَجْمِس
٩ ما أعدلَ الحبَّ على جَوره في خُلطة الأحمقِ والكيِّس
١٠ قلبي على وعظ النهى مولع بجالب للداء مستنكِس
١٤٧ظ ١١ /أحببت رودا من بنات الصبا أى بنات القلب لم تَخلِس؟
١٢ منّاعةً للرشف منّاحةً للطرف إن تُبرَزْك تستنكِس
١٣ ترنو بطرف مؤنِس قاتلٍ لولا عمى الأهواءِ لم تؤنس
١٤ لا عوقبتْ نحله لِمْ حلأتْ عن ريقها حائمةَ المُخمِس ؟
١٥ ضَنَّت بماء العيش لكنها من يقتبسْ نار الجوى تُقبِس
١٦ يا نحلةَ الشهد التي أيأست منه وإن غرت فلم تُؤيِس
١٧ ما حققتْ معنى اسمها نحلةٌ قيل : اقلسى أريا ، فلم تَقلِس
١٨ يا هل أحسّت ليلة المنحنَى أم ذهلت عنى فلم تحسس؟
١٩ وَسواسُ وجدٍ ضافنى ، هاجَهُ وسواسُ حَلى ضافها مُجرِس
٢٠ كأنما ناجى به صدرُها صدرى فماذا فيه لم يَهجس؟
٢١ يا أيها السّامى بالحاظه للبيض فى البيض ألا نكِّس
٢٢ تلك المها أصبحن مثل المها ليست لقُنّاص بنى سِنْبِس
٢٣ قالت لك العينُ وآرامُها : ما أنت بالمرعَى ولا المكنِس
٢٤ أخيَبُ ذى قوس رمى ظبيةً من هتف الدهر به : قَوَّس
٢٥ فلا تَعُوجَنَّ على قاطع مطيةَ الوصل ولا تَحبِس
٢٦ واعدل إلى ذى خُلةٍ حافظ معاهدَ المورِقِ فى المؤيس
٢٧ كالأردشيرىّ الذى نَبّتَتْ فى عُودهِ حُرِّيّة المغرِس
٢٨ بلّغ عبيد الله مُلِّيّتَهُ أنى - إذا ماغاب - فى محبِس

٢٩ لكننى ما دمتُ فى ظِــلّه من غامر النعمة فى مَغمِس

٣٠ يا واهب التاج الذى لم يزل من زينـة اللابس والمُلْبِس

٣١ أقسمتُ بالمجــد وأسبابه أنك منـه غـيرُ مامُفلس

٣٢ نقَّلتنى ودَّ عقيـدِ النـدى عفـوا بجـدواك ولم تَعبِس

٣٣ ودَّ المكنى لا تُحابَى به باسم رسـول المنعم المبئس

٣٤ الحسنِ المحسنِ فى فعـله أنفِسْ به من عُقـدةٍ أنفس

٣٥ آنسني والدهر لى مُوحِشٌ بمؤنسٍ ناهيكَ من مُؤنِس

٣٦ بمُفضلٍ ما شئتَ من مُفضِلٍ ومُقبِس ما شئتَ من مُقبِس

٣٧ منبلج الرأى غزير النـدى صاحب يوم مُمطرٍ مُشمس

٣٨ نواله كالغيث فى أزمـة ورأيه كالنجم فى حِنـدِس

٣٩ إذا قضى بالحدس ذو شُبهة تتبّـع الحـق ولم يَحـدس

٤٠ من آل وهبٍ شاد بُنيـانَه كلُّ أشم المجـد والمَعطِس(١)

٤١ بدرُ سمـاء وسـنًا باهرٍ لا يمحـق الله ولا يَطمس

٤٢ أسعدُ بالحلم من المشترِى وبالحِجى والعـلم من هرْمس

٤٣ حرٌّ متىْ يظفـر بذى ذلةٍ يغفر ولا يظفرْ ولا يَضْرس

٤٤ يَعفو إذا الجانى ابتغى عَفْوَهُ لكنـه فارسُ مُسـتفرِس

٤٥ ممن إذا أُغضِبَ فى قُـدرة كقُـدرةِ القَسْور لم يفرِس

٤٦ يقـابل الحسنى بأمثالهـا ويقرعُ الدهرسَ بالدهرس

٤٧ مَـكايدٌ من مَسّحتْ عِطفَهُ مسّحه الحَـينُ فـلم يَشمس

٤٨ يأخذ بالعينين أخذَ العمى ويَعقِـل الرِّجْلَين كالنِّقـرس

(١) جاء البيت مرة أخرى فى هذه القصيدة نفسها انظر رقم ٧٤

٤٩ خِرق إذا أسنى أفاعيلَهُ   قال لمسْنى شكرِه خسِّس

٥٠ طالبَ تسهيلٍ على شاكرٍ   لا زاهدا فى راغب مُنفس

٥١ وذاك أدعى لذوى حمدهِ   إنْ سمعت فطنةُ مستوْجِس

٥٢ فما يزال الدهر مستوفيا   للحمد فى صورة مُسْتَبخس

٥٣ مُقتسمٌ بين صبا ذي النهى   وحكمةِ المُوضِح لا المشْكِس

٥٤ فلسفةٌ شفعُ مُلوكيةٍ   أظرِف بمن حازهما أَنطِس

٥٥ إذا صَبتْ زُهْرتُه صبوةً   قال لها هِرمسُه : هَندِس

٥٦ وإن عدا هِرْمسه حدَّه   قالت له زُهْرتُه : نفِّس

٥٧ فما اجتلاه غير مُستحسِنٍ   ولا ابتلاه غيرُ مستنْفس

٥٨ كم مجلسٍ مرَّ له كلُّهُ   كأنه باكورة المجلس

٥٩ ذكَّرنى فيه بأخلاقه   دمع الندى فى حَدَق النرجس

٦٠ أرجو سنائى لمُجازاتِه   لكننى راجَ كمستيئِس

٦١ كيف أجازى كوكبا نيِّرا   أسعد أيامى ولم يُنحِس ١٤٨ و

٦٢ لو لم تر السبعةُ عشاله   فى اللّوح لم تَجْرِ ولم تكْنِس

٦٣ ولو أطاعتها مقاديرُها   جرتْ لتلقاهُ ولم تخنس

٦٤ يُطمعنى فى شكره قدرتى   على القريض المُطمِع المؤيس

٦٥ وتارةً يُؤيِسنى أننى   أَحْزنتُ فى الشكر ولم أُدهِس

٦٦ شكر امرئٍ قصَّر عن شكره   أقصى حَوبلِ المائح المرس

٦٧ مستأنس الجزء إلى قبضتى   والكل منه غير مستأنس

٦٨ يا أيها المُوجس فى نفسه خوفا من الأيام لا توجِس
٦٩ لله بالشام وفى بابل بيتان : بيتُ القدس والمقدِس
٧٠ بيتٌ قديم ذائعٌ ذكره وبيتُ شاءٍ بالعلا مُعرِس
٧١ يُصبح من حاول مَعْروفَه مُلتمسا أفضى إلى مُلمِس
٧٢ ولا ترى راحتَه عِرمِسا عند مُناخ الرَّسْلة العِرمِس
٧٣ بين أياديه وأيامنا تفاوتُ الناعس والمُنعِس
٧٤ من آل وهب شاد بنيانَه كلُّ أشَمِّ المجد والمعطِس
٧٥ وعرضه أملسُ ما خيَّمتْ آمال راجيه على أملَس
٧٦ أستحرِس الله له إنه أفضلُ محروس لمستحرِس
٧٧ المُنطق المخرسُ ، سَقيًا له رعيا له من مُنطِق مُخرِس
٧٨ أنطق مُدَّاحا ، وكَتَّ به أفواهُ حسَّادٍ فلم تَنبِس
٧٩ ومدحه المأخوذُ من مجده ما قال لى وجدى به : دَلِّس
٨٠ بل قال : أجلى الليل عن صُبحه للعين فاصدقْ عنه أو لبِّس
٨١ وسائلٍ عنه وعن أهله قلتُ له جهرا ولم أهمس :
٨٢ أنت الذى أحوجهُ جَهْلُهُ فى رؤية الشمس إلى مَقْبِس
٨٣ بَلَغْتَهمْ فاحطُط بواديهمُ تحطُطْ بأحوَى النبتِ مُسْتَحلِس
٨٤ لا خير فى نزع يدى نابل بعد لحوق النَّصل بالمعجِس
٨٥ لآلِ وهبٍ مننٌ جمَّةٌ من يَرَها من حاسدٍ يُبلِس
٨٦ كم قال لى تأميلُهم : مِرْبَنا وقال لى تمويلهم : عَرِّس

٨٧ كم زوَّجتنى بداأةٌ منهمُ   وقالتْ العودة لى : أعرِس

٨٨ غَرَستُ أنواعا فما اثمرتْ   واثمروا لى حيثُ لم أغرِس

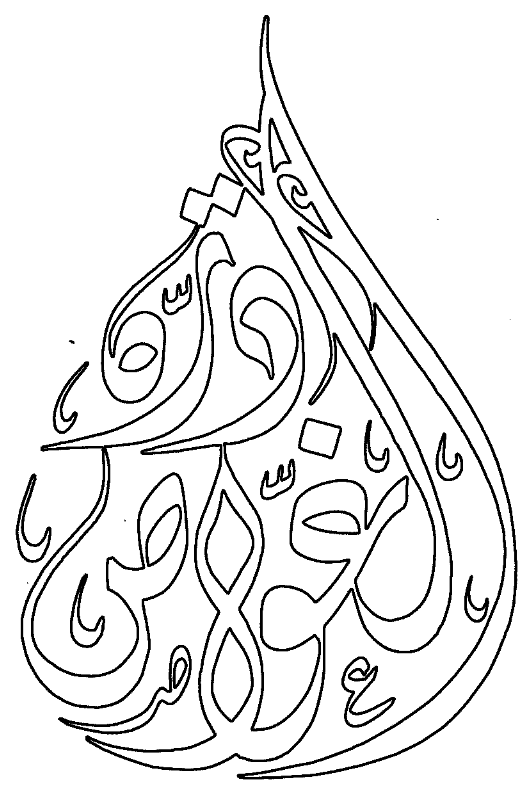
٨٩ قلتُ لمن قال استزِد فَضْلَهم :   جاهِرْ بتهديدك أو وسوِس

٩٠ أَصابعى خمسٌ حبانى بها   من لا يرانى قائلا سَدِّس

٩١ سمعا بنى وهبٍ فلم أستعِر   لكم حُلَى قوم ولم أعكس

٩٢ ما قلتُ إلا بعض ما فيكمُ   فليقُم الحاسد وليجلس

٩٣ لم أهتضمْ دِينى ، ولم أنتهك   عرضى بما قلت ولم أدْنِس



زيادات حرف السين

ا — عن ع ، ق

(١٠١٦)

وقال يصف المطبوخ : [الطويل]

وقتْ شاربيها النارَ عمداً بنفسها وما كان جسمُ النار جسماً يلامسُهْ

ب — زيادات عن المراجع المختلفة

(١٠١٧)

قال ابن الرومى(١) : [المديد]

١ كيف، لا يشتد وَسْواسى حيث أشعارك تَدراسى

٢ ما اقتنى مِثلَك دهر السـ ـسوء إلا حين إفلاسى

(١٠١٨)

وقال فى دينار خفيف(٢) : [السريع]

١ كأنه فى الكف من خفةٍ مقدارُه من صُفرة الشمس

(١٠١٩)

وقال يذم مغنيا(٣) : [الكامل]

١ وكأن جُرذان المحلة كلها فى حلقِه يقرضن خُبزا يابسا

---

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٢٣ .

(٢) محاضرات الأدباء ١ : ٣١١ . (٣) محاضرات الأدباء ١ : ٤٤٤ .

(١٠١٩)

وقال[١] : [الكامل]

١ ولقد تربّع ، لا تربع بعدها وغدا يتيه بعوده متقاعسا

(١٠٢٠)

وقال[٢] : [الطويل]

١ مودةُ إخوانِ النبيذِ سُلافةٌ يبولونها عند انقضاءِ المجالسِ

٢ فبينا نراهم أهلَ إلفٍ واثرة وبينا نراهم بينهم حربُ داحسِ[٣]

٣ فأما إذا ناديتهم لملمةٍ فنادُوا النصارى التى فى الكنائسِ

(١٠٢١)

وقال[٤] : [السريع]

١ أُفَضِّلُ الورد على النرجس لا أجعل الأنجم كالأشمسِ

٢ ليس الذى يقعد فى مجلس مثل الذى يَمثلُ فى المجلسِ

(١٠٢٢)

وقال[٥] : [الطويل]

١ إذا سرنى أمرٌ وفيه مآثم قضيتُ لها فيما تريد على نفسى

٢ وما مر يومٌ أرتجى فيه راحةً فاذكرُها إلا بكيتُ على نفسى

تم حرف السين

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٤٤٤ . (٢) الشريشى : شرح المقامات ٢ : ٢٢ .

(٣) داحس والغبراء : فرسان جرالسباق بينهما حربا طويلة عظيمة بين عبس وذبيان ، وكذا ورد البيت .

(٤) مباهج الفكر ٣ : ١٧٥ .

(٥) رحلة الحجازى : ٥٣ ، ظ ٨٥ ، ١٩٧ ، ٣٧٧ .

حرف الشين

(١٠٢٣)

وقال يمدح قوما من قحطان : [الكامل]

١ لله درُّ عصابةٍ جالستَهم   وُقُرِ المجالسِ عند طيش الطائشِ
٢ من ذى رُعينٍ فى الجماجم والذُّرى   أو ذى نواس الخير أو ذى فائشِ
٣ صُفُحٍ إذا وُتروا لغير مَذلة   طلبٍ لجارهمُ بخدش الخادشِ
٤ لا يَنْبِشونَ عُيوبَ من آخاهمُ   سَفها ولؤما عند نَبش النابش
٥ بل يستُرون على البراءة ودهُ   من كل عيبٍ غير عيب فاحش
٦ قومٌ يردّون الحُشَاشَة بعد ما   لم يبق منهم نبضةٌ فى الرّاهش
٧ وتحاول البطل البئيسَ رماحُهُمْ   فيظل بين لَواطم وخوامش
٨ يتناولون عدوّهم ووليَّهم   عن قدرة بمَهالك ومَعايش
٩ كم فيهمُ من نحلةٍ مَجَّاجة   عَسلَ الشفاء ، وأُفعوانٍ ناهش

(١٠٢٤)

وقال يهجو كنيزة : [الخفيف]

١ / كَنَز الله فى كنيزةَ نتنا   خالصَ النوع ليس مما يُغَشُّ   ١٤٨ظ
٢ بَخَرٌ يصدعُ الصَّفا، وخُشامٌ   وصُنانٌ ، فإنّما هى حَشُّ
٣ فإذا ما تحدّثتْ أو تغنّت   طفقتْ آنُفُ النّدامى تَخُش
٤ وتراها تستكتم الطيبَ والمِسْـ   ـكَ أسرارَ نَتْنها وهْى تَفْشُو

٥ وتصدَّى للنيك فى زينـة الدُّنـ ... ـيا وما تُشـتهَى ولا تُستَهَش

٦ ريحُهـا وهْى حيـةٌ ريح ميْت ... باتَ فى القـبرِ ثم أبداهُ نَبَش

٧ تَنفـرُ الأنفسُ السواكنُ منهـا ... حين تَدنو فإنمـا هى وحْش

٨ عُوِّضَت من ذوائبٍ وقـرونٍ ... حملَ أنف فيـه لفرخين عُش

٩ ثمَّ من أقبـح البريَّة طُـرا ... زَفَّهـا عاجِلا إلى القـبرِ نَعش

١٠ وجهها الأغثر المجـدَّر يحـكى ... جَعسَ أمسِ أصابَ أعلاه طَش

١١ جُدرىٌّ ما شانَهـا وهْو شَـينٌ ... كل أَثْرٍ فى ذلك الوجه نقش

١٢ كل شىء محـا حُلاها فـزَينٌ ... كل شىء وارَى التراب فَفَرش

١٣ غيرُ مستنكرٍ مع المسـخ قُبـحٌ ... غير مُستشنَعٍ مع الخفـرِ جَرْش

١٤ ومجـال الوشـاح منهـا وثير ... ومجـال الخلْخال والحجل حَمش

١٥ وبهـا غُلمـةٌ تزيد على النيـ ... ـك استعارا كالنَّـارِ حين تُحش

١٦ ولهـا كَعْثب كَظِلف غزال ... فيـه صدعٌ كأنمـا هو خَدش

١٧ ما تحب النِّـكاح إلا نِطـاحا ... من بعيـدٍ كما تراجَـع كبش

١٨ وإذا أَقفَلَتْ على الأيرِ كالكلْـ ... ـبة يـوما نَقُفْلُهـا ما يُفَش

١٩ لا يُعـدُّ الرُّشـا لهـا نائكُوها ... هى أولى بأن تُنَـاكَ وتَرشو

٢٠ صوتُهـا بالقـلوب غيرُ رفيـق ... بل له بالقلوب عُنفٌ وبطش

٢١ وتُغنى فتُـورثُ السمع وقْـرا ... فَعَلَيْهـا لمن تغنتـه أرْش

٢٢ تَدَّعى غُنَّـة الشـبابِ ويأبى ... ذاكَ صوتٌ لهـا جريشٌ أجش

٢٣ فإذا رقَّقتْـه بالجهـد منهـا ... خِلتَ أن فى حلقِها شعيرا يُجش

٢٤ تتنـاغى وعـودُهـا بنهيـقٍ ... كنهيقِ الحمـارِ ناغـاه جَحْش

٢٥ هى وخُشٌ وإنّ دهرا سَمِعْنـا ... فيه من مِثلهـا غنـاءً لوخْشُ
٢٦ قال بعض المُجّان لمـا رآهـا ... ولذيذٌ بمثلهـا الطـنز هش :
٢٧ فزت بالحسن ياكنيزة طـرا ... أنت بلقيس لو أعـانك عرش
٢٨ عوذّتْ وجهكِ الأفاعى من العيـ ... ـن بنفثٍ فيـه من السُّم رَشُّ
٢٩ وقليـلٌ لوجهـك النفثُ منهنْـ ... ـنَّ حقـيرٌ أو يتبع النفثَ نهش

(١٠٢٥)

وقال فيمن ترك العيادة من عتب :

[المنسرح]

١ لم يَـبْرِنا تركُك العيـادةَ بالـ ... ـأمسِ، ولوكنتَ عُدت لم تَرِش
٢ لستَ الذى من تَعُده يَشْفَ من السُّـ ... ـسُقم ، ومن لم تَعُـده لم يَعِش
٣ لله ما أنتَ لو عتبتَ ولـم ... تحقـد كما إذ عتبتَ لم تَطش

(١٠٢٦)

وقال يشكو سوء حاله :

[الوافر]

١ أرى للنـاس كلّهـمُ معـاشا ... ومـالى يا أبا حسنٍ معـاشُ
٢ ولى مَوْلى يريشُ سهـامَ غيرى ... فمـا لى لا أرى سَهمى يُراشُ؟
٣ بلى قـد راشنى رِيشـا أثيثـا ... وطالعنى بمـا فيـه انتعاشُ
٤ وأَروى غُلّتى لو كنتُ أروى ... بمـا تَروَى به الهِيمُ العِطاش
٥ ولكنّ آفتى ظمـأٌ قـديمٌ ... وهـل رِىٌّ إذا ظمىء المُشاش؟
٦ نعـم لو كان سـاعدنى قضاءٌ ... وَفَى بالرِّى بحـرٌ مُستجاش
٧ فصبرا قد أَرشّ الغيثُ صـبرا ... وجودُ الغيث يقـدُمه الرَّشاس

(١٠٢٧)

وقال يهجو (١) :

[الوافر]

١ غضبتَ وظلتَ من سَفهٍ وطَيش ... تُهزهِزُ لحيــةً فى قــدِّ رَفْش

٢ فما افترقتْ لمغضبكَ الــثُّريا ... ولا اجتمعتْ هناك بناتُ نعش (٢)

(١٠٢٨)

وقال فى شُنيف وزيرك :

[الطويل]

١ إلهى أجرنى من شُنيف وزيرك ... من الجُرذِ القرَّاضِ والهرِّذى الخدْش ١٤٩ ر

٢ فإنى رأيتُ الخائنينِ كليهما ... يعيثان فى الأعراض بالقرض والخمش

٣ ولى سطوةٌ بعد الأناةِ مُبيرةٌ ... وإطراقةُ الثُّعبان تُؤذن بالنهش

٤ أرى ابن ابن عثمانٍ يُحب غُلامَه ... إذا باتَ يُعلِى من مُخلخَله الحمش

٥ يَبيتُ أخو الشَّطرنج أصبرَ نفقحة ... وأقوى على وقع الطعانِ من الهَرش

٦ وأما يد البصرىِّ فى كل صفحةٍ ... فأقْلعُ من ميلٍ وأغرف من رَفْش

٧ يُبادر فى قلع الطعام كأنه ... وكيلُ يتيم أو مُريبٌ على نَبش

٨ سأنقشُ سطرا بيِّنا فى جبينه ... بأن له فصّىْ زُجاجٍ بلا نقش

٩ سهوتُ أقيلونى فإنّى مغفلٌ ... وإن له شأنا أجلَّ من الحرش

١٠ أأوعِده بالشعر وهْو مُسلَّطٌ ... على الإنس والجنّان والطير والوحش؟

١١ ألم أره لو شاء بلع تِهامةٍ ... وأجبا لما طاحتْ هناك بلا أرش؟

---

(١) محاضرات الأدباء ١ : ١٩٨ . معاهد التنصيص ١١١ .

(٢) المحاضرات والمعاهد : لغضبتك . . اجتمعت لذاك .

١٢ أعِذني من تلكَ البـلاعـيمِ إنها دَهَنشارُ والدردور يا صاحب العرشِ (١)
١٣ يُغـــيِّرُ على مالِ الوزيرِ وآله فينفشُ في رُغفانِهم أيَّمـا نفش
١٤ على أنه يَنعي إلى كل صـاحبٍ ضُروساً له تأتي على الثور والكبش
١٥ يُخـبِّرُ عنهـا أنَّ فيها تثلُّمـاً وذلكمُ أدهى، وأوكدُ للجـــرش
١٦ ألم تعلموا أن الرَّحا عنـد نقرها وتجريشها تأتي على الصُّلب والهش؟
١٧ فلا تَقبلُوا ذاك التفارق واحْذَروا شَباه، ولو أمسى مُسجًّى على نعش
١٨ هو الطاحنُ الأزوادَ في كل حالةٍ من الدهر، والوثّابُ عنها إلى الخبش
١٩ له قسواتٌ في السراويل جمـةٌ إلى فسواتٍ تَسبقُ الفتحَ بالفَش
٢٠ وقد نلتُ من عرضِ العُثيميِّ ما كفى فلا تكُ وخشاً للتعرض للوخش
٢١ على أنني قد نِكتُـه وهْو باركٌ فلم أَشفِه حتى تراجعتُ كالكبش
٢٢ فدعْ ذِكره، لا قدس الله ذكره وما أنت من ذكر الحمولةِ والفرش

(١٠٢٩)

وقال في علي بن سليمان الأخفشِ (٢) :

[المتقارب]

١ ألا قُل لنحويِّك الأخفشِ : أنِستَ فأقصِـرْ ولم تُوحِشِ (٣)
٢ وما كنتَ عن غِيَّـةٍ مُقصِراً وأشــلاءُ أُمـك لم تُنْهِشِ
٣ تحدَّيتَ صِـــلاً وفي نفْشـه نذيرٌ، فأقلِـع ولم تُنهشِ

(١) دهنشار: كلمة فارسية مركبة من دهن وشار، بمعنى فم الفسق أو الفحش . والدردور : الماء الذي يدور ويخاف منه الغرق أو ما نسميه الآن الدوامة .

(٢) ع، ق (٥٠ — ٦١ فقط) . معجم الأدباء ١٣ : ٢٥٢ (١، ٢، ٩، — ١٢، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٦١) .

(٣) المعجم : ولا توحش .

٤ أبا حسنٍ إنّى سائلٌ ... فأعِد جوابا ولا تَدْهَشِ

٥ أليسَ أبوكَ بنى آدمٍ ... فأنّى طُمِسْتَ ولم تُنقَش؟

٦ ولِمْ جئتَ أسودَ ذا حُلكةٍ ... ولم تأتِ كالحيةِ الأرقش؟

٧ لقد غُشَّ فيك أبٌ غافلٌ ... فما دُهمةٌ فيك لم تغشَش؟

٨ أبٌ ذو فِراشٍ ولكنه ... لأىِّ البريه لم يُفرَش؟

٩ أما والقريضِ وأسواقِهِ ... ونَجشك فيه مع النُّجش (١)

١٠ ودعواك عرفانَ نُقّاده ... بفضلِ النّقى على الأَعْشِ

١١ لئنْ جئتَ ذا بَشر حالكٍ ... لقد جئتَ ذا نسبٍ أبرش

١٢ وما واحدٌ جاء من أمه ... بأعجبَ من ناقدٍ أخفش

١٣ ألا يا ابن تلك التى كارمتْ ... أيورَ الزناةِ ولم ترتش

١٤ وأضحتْ تَعيرُ مع العائريـ ... ـنَ فى زُمرة البَقِش الأبقش

١٥ ولِمْ لا تَعيرُ ولم تضربُوا ... عليها حجابَ بنى دَنقَش؟

١٦ ولَم تحرسوا خَلواتِ آستِها ... برقيبةِ زَخْيش ولا خُتَّش

١٧ فما ظَنُّكُمْ بالتى لم تزمْ ... مَ يا للرجال ولم تُخشَش

١٨ أليستْ تسيرُ على وجهِها ... بِسيرة سَيذُوكَ أو دنْهش

١٩ وأنّى تعفُّ وفى طِيزها ... سَعيرٌ يهرُّ على الحُشَّش

٢٠ تَظلُّ إذا قَلَّ قِثّاؤها ... تَمُوشُ البقايا مع المُوّش

٢١ تُناك ودَيُّوثها نائمٌ ... نَفُشُ الفُسَيّا مع الفُشَّش (٢)

٢٢ وكم جاهَرته وقالت له : ... تَغافل كأنّك فى مَرعَش

(١) المعجم : ونقاده ، وهى تحريف .

(٢) مرعش : مدينة فى الثغور بين الشام وبلاد الروم .

٢٣ إذا ما آحتَشتْ لم تخف سُخطَه ... لأن الفتى مثلَها مُحتَش
٢٤ وماذا يَنِيكُونَ من شَيخة ... قد آستكرَشَتْ كلَّ مُستكرِش
٢٥ كَسا طِيزَها شَمَطٌ لابدٌ ... على القَملِ كالصوف لم يُنفَش
٢٦ إذا ذُكِرتْ لم يكن ذِكرُها ... بأيسرَ نتنا من المنبَش
٢٧ /عَذيرى من ابن التى لم تزل ... تُقلَّبُ كالطائرِ المُرعَش ١٤٩ظ
٢٨ لها كلَّ يوم إلى فاسقٍ ... حَنينُ قَطامِ إلى جَحْوَش (١)
٢٩ إلى أن قَرى فى حَشَاها الزِّنا ... حنينا من الرَّنش الأرنش
٣٠ أُسَيوِدُ جاءتْ به قَردةٌ ... سُوَيداءُ غاويةُ المفرَش
٣١ أتتنا به فى سَواد استها ... وأُذْناه فى صُفرة المشمش
٣٢ عظيمٌ كَشاخِنةٍ قائدا ... طويلَ السلامة لم يُخدَش
٣٣ كأن سنا الشَّتم فى عِرضِه ... سنا الفجر فى السَّحَر الأغبش
٣٤ تسمَّعْ أحاديثَها صاحيا ... فإنك من حُمقٍ مُنتَش
٣٥ أتت بك أمكَ من أُمةٍ ... فإن كنتَ أعمى فلا تَطرش
٣٦ أتأكُلُ مِنِّى ولما تَجُع ... وتشربُ منى ولم تَعطَش؟
٣٧ ولُؤمُكَ لؤمٌ له فضلُه ... رَوَيناهُ قِدما عن الأعمش (٢)
٣٨ تبيَّن والشمسُ مصدومةٌ ... وأظلمَ والليلُ لم يَغطَش
٣٩ أقولُ وقد جاءنى أنه ... يَنوشُ هِجائى مع النُّوَّش :
٤٠ إذا عكسَ الدهرُ أحكامَه ... سطا أضعفُ القوم بالأبطش

(١) لعلهما جحوش العقيلى وأم خالد الخثعمية . (أمالى القالى ٢ : ١٠) .
(٢) الأعمش : لقب سليمان بن محمد بن مهران الكاهلى الكوفى ، العالم بالقرآن والحديث والفقه المتوفى سنة ١٤٨ هـ .

٤١ أما ومُحلِّيكَ بالأسوَدَيْـ   ـنِ: لونِ الدُّجى والعمى الأغطشِ
٤٢ لتعترِفَنَّ هجاءً يُريـ   ـكَ مَوْتك عيشَكَ فى العُيَّشِ
٤٣ رويدًا تَزُرك على رِسلِها   وتجـر كعهدِك لم تُنكَشِ
٤٤ قَوافٍ إذا أنت أُسمِعتها   ضحكتَ إليها ولم تَبْششِ
٤٥ كما ضحِكَ البغلُ لوى الزيا   رُ جحْفَلَة منه لم تهششِ
٤٦ تروحُ بها سيدا نابها   وإن كُنتَ فى الوَبَشِ الأوبشِ
٤٧ ولهفِى ، ربحتَ وأخسرْتنى   نَبلْت وطشتُ مع الطُّيَّشِ
٤٨ وقد كان فى الحلم لى فُسحةٌ   ولكن عثرتَ ولم تُنعشِ
٤٩ وإنِّى لِمبْرِى لمن كادنى   وما شئتَ من صَنعِ مِريَشِ
٥٠ أحين غدا مِقْولى مبرَدا   جحشتَ شباه؟ ألا فاجحَشِ
٥١ أُخيَّك لا تستطِش حِلمَهُ   فما سَهمُهُ عَنك بالأطيَشِ
٥٢ عَرضْتَ لِشوكٍ قَتاداته   وما شَوْكُهُنَّ بمستنقَشِ
٥٣ غدا الحارِشُون معًا للضِّبا   ب لا للقُرَّنة النُّهشِ
٥٤ وأغداك حَيْنُك من بينهم   لحرش الأفاعى مع الحُرَّشِ
٥٥ وأنت قليبٌ لها مستقًى   ولكنَّ جالك لم يُعرشِ
٥٦ ظريفٌ وفى الظَّرف مستأنسٌ   وفى الجهل موضعُ مستوحشِ
٥٧ ونُبئتُ أنك فى ملطيم   لحر هجائى وفى مَحْمشِ
٥٨ وأنتَ المعوَّد أمثالها   فأنِّى نَفَشْتَ مع النُّفشِ؟
٥٩ غُررت ببارقة أنذرتْ   بصاعقة من لَظى مُحْنَشِ
٦٠ أراكَ توهَّمتَها بُغشةً   صُيِّقتَ ـ لعمرى ـ ولم تُبغَشِ
٦١ وما كُلُّ من الخَشَتْ أُمُّهُ   تعرَّضَ للقذَعِ الأفحشِ

(١٠٣٠)

وقال فى [ابن] جراشة[1] : [مجزوء الرمل]

١ إنّ كفيكَ لقفـلٌ محكمٌ يا ابن جُرَاشـه[2]
٢ فعمـودُ القُفـل يُمنا كَ ويُسراك الفَراشـه
٣ ليس ينجو الفَلسُ من كفـ فيْكَ إلا بالحُشاشـه[3]
٤ هـكذا كل لئـيمٍ خالط اللـؤمُ مُشاشـه
٥ ضَـيِّق الصدر بخيلٍ ضـيَّق الله معاشـه
٦ وكساهُ الخـوفَ والذلـ ـلةَ ، وابـتز رِياشـه

(١٠٣١)

وقال يهجو إبراهيم البيهقى المؤدب ، وكان شاعر عبيدالله بن عبدالله :
[المنسرح]

١ لا ترجُ يا بيهقىُّ إفـراشى لن يَقبلَ الموتُ رشوةَ الراشى
٢ أضرمْتَنى ثم جِئتَ تُطفئنى هـلَّا تضرعتَ قبـل إكماشى
٣ / يا هاربا والصباحُ فاضِحُهُ هـلَّا ترحلْتَ تحت إغباشى ١٥٠ر
٤ لم تَترك البغى يا حُذَيفتَـه حتى أظلتْك خيلُ قِرواش[4]
[قرواش بن هُنَى ، وحَمَل وحذيفة ابنا بدر ، ولهم خبر مشهور فى يوم الهَباءه[5]]

---

(١) المختار ١٨٧ا (١ — ٣) .
(٢) المختار : فراشة ، وهو تحريف . (٣) ع والمختار : من كفك .
(٤) حذيفة بن بدر : نزل عليه قيس بن زهير فحسده لخيله ، وسابقا بين داحس والغبراء فاشتعلا الحرب التى عرفت بهذا الاسم . قرواش : هو ابن هنى العبسى أسر فقتله حصن بن حذيفة . (الكامل لابن الأثير ١ : ٥٦٩ ٥٨٢) .
(٥) الشرح عن ع ، ق وهامش د .

٥ وألتَ جهلا من المَراح إلى هَيجاءَ ليست بذات إفراش

٦ كفاقىءٍ عينَه مُواءلةً من عائرٍ نالها بإعماش

٧ اآن ألتَ الجِراحَ ويحكَ تستقتِل ؟ لا قيتَ حَرَّ أعراش

العرشان : عِرقان فى العنق ، قال ذو الرمة :

(وعبدُ يغوثٍ تحجِلُ الطيرُ حوله وقد هذَّ عُرشَيه الحسامُ المذكَّرُ)[1]

٨ دعاك خدشٌ إلى آستثارة فرْ راسٍ من الأُسدِ غير خدَّاش

٩ أغضَبك الكَسعُ بالهجاء على خزامةٍ للغضاب خشّاش[2]

١٠ فاغضبْ على عِرسِكَ التى تركتْ عِرضَكَ عِهْنا لكل نفّاش

١١ ماضرَّ نارى التى صَليتَ بها يا آبن استها من فَراشِكَ الغاشى

١٢ هل كُنتَ فيما حَشَشْت هاوِيتى من ذاك إلا كبعض حُشّاش

١٣ أم كُنتَ إلا كفارة خَرقتْ بَرْزخَ طامى الحِداب جيّاش

١٤ فعاجَلَتْها بوادرٌ بَدَرتْ من موج غضبانَ غير بشّاش

١٥ وأصبحتْ يلعبُ العباب بها فى لجّةٍ منه لعبة الدّاشى

[وهى التى تسمى دوشيه][3]

١٦ طاحت جُبارا وما أضَرَّ به بَثقٌ ولا ناله بإنكاش

[يقال : بحر لا ينكش ولا يبوء ولا يغضغض ولا يضعضع ولا يُنْضح ولا ينزح ولا ينضبج]

---

(١) ديوانه ٢٣٦ : لقد احتز ، وعبد يغوث : ابن وقاص بن صلاءة ، سيد بنى حارث بن كعب أسر يوم الكلاب ثم قتل .

(٢) ع وهامش د : أعقبك .

(٣) الشرح عن ق ، ع وهامش (د) .

(٤) فى هامش د يروى : أعجلها .

١٧ أغَشَّها البحـرُ من إغاضَـتِه ... بالغتِّ فالغتَّ أىّ إغشاش
١٨ بُعـدا لِتكْش أحانه قـدرٌ ... فى حُيْن من ذويه أتكاش (١)
١٩ غرَّك عقــلٌ أراك أنك لا ... تُغلَبُ ، والعقل غير غشَّاش
٢٠ أأنت يا بيهـق تَشْـتمنى ... ويك لقد طِرتَ غير مرتاش
٢١ مارست شوك القتاد منى بكفْـ ... ـفَيك فكُن فى احتيالِ منقاش
٢٢ يا ابن التى عاهَرتْ مُجاهرةً ... بعـد مَشيبٍ وبعد إرعاش
٢٣ شمطاءُ تَزنى وخَرقُ مَنخِرها ... مُعشِّشٌ فيـــه ألفُ خُفاش
٢٤ بَظْـراءُ يلقى الزناة عُنبُلُهـا ... بمخلبٍ للأيـور خـداش
٢٥ تجهشُ للموتِ نفسُ نَائكِها ... من نتنٍ فيها أشَـدَّ إجهاش
٢٦ كأن فاهـا إذا تنشَّـمه ... تُساط فيه فُروث أكراش (٢)
٢٧ يـتركُ تقبيلهُـا مُقبِّلَهـا ... وهْو إلى العود غـير مُنحاش
٢٨ ترمى خَيـاشمَه بأنسُمِها ... رَميـا كرمى الرماةِ بالشاش
٢٩ يكثرُ ممَّـن ينيكُها عجبى ... لم يبق حشٌ بغـــير حشَّاش
٣٠ تَفرقُ قَيشُ الزناة عن حِرِها ... عُثنُونَ است كرفش رفاش
٣١ تلقى من القملِ والصُّؤاب به ... ماشئتَ من سمسم وخشخاش
٣٢ مُنيتُها أن تكون أجرتُهـا ... من كسب لِصٍّ وكدح نبَّاش
٣٣ تقصد أن يصفوا الحرامُ لها ... ما ظَلمَتْها سـياط عيَّاش
٣٤ يُقهقِر الفحلُ وهْى باركةٌ ... ثم يَصُـك استهـا بإكباش
٣٥ كأنه الكبشُ فى تراجُعِـه ... لنطـح كبشٍ بحثٍّ كبَّاش

(١) لم نجد كلمة تكش فى المعاجم .
(٢) ع : فاها لمن تشمه ؛ ق : فاها إذا شمه .

٣٦ كم أكَلَ البيهقىُّ أجْرتَهـا ... فى بطن زُوش سَليل أزْواشِ (١)

٣٧ ياسائلى عنه : ما صناعتُه ؟ ... ناهيكَ من مِقودٍ ونجّاش

٣٨ يقـود حَوْلاءَهُ وينجشُ إن ... غنت ليغرى بحشوها حاش

٣٩ فِراشُ غىّ يبيتُ يَفْرشـه ... لكلّ غـاوٍ ، أخسّ فرّاش

٤٠ يَعْتاش من طَبلها ومن حِرِها ... شرَّ معـاش لشرِّ مُعْتـاش

٤١ يا من على نَيكها يُحـرِّ ضُنِى ... لستُ لأشْـباهِها بهشّاش

٤٢ اطلب لفش آستها سواى فما ... مِثـلى لأمْثالهـا بفشّاش

٤٣ ما أكرمَ البيهقى من رجـل ... كم من نديم له ومن غاش

٤٤ ينيكُ حـوْلاءَهُ بحضرته ... غـيرَ مُراعٍ له ولا خاش

٤٥ أسمحُ منى وقـد وهبتُ له ... مملكةً بعـد حالِ كدّاش (٢)

٤٦ كسبتُه صُحبة المـلوك بِشت ... ـميه فَراشُوه خـيرَ أرياش

٤٧ أضحى جليسا لسادةٍ نُجب ... وإنّمـا كان كلبَ أوباش

٤٨ وانْتَشْتُه من خُمولِ والده السْ ... ـساقِط فانتشت شَرَّ مُنتاش

٤٩ أستغفرُ الله من مقاومتى ... إياه ، لا من قبيح الحاشى

٥٠ / أصبحتُ تبرتُ مجد كلّ أبٍ ... إلى معالى الأمور بهـّاش (٣) ١٥٠ظ

٥١ وضعتُ بالبيهقى من شرف ... لم تكُ أبيـاتُه بأحْفـاش

[جمع حفش ، وهو البيت الصغير] (٤)

٥٢ يا زوجَ زَيّافـةٍ مُقرقرةٍ ... ذات فراخٍ وذاتِ أعشاش

---

(١) الزوش : كلمة فارسية بمعنى الشرير وفاسد الأخلاق

(٢) الكداش : الفقير الذى يكدح ليكسب عيشه ، وهى كلمة فارسية .

(٣) ع ، ق : هشاش

(٤) من ق ، ع وهامش د .

٥٣ تَبيتُ تحت الظلام ساريةً إلى المعاصى رَبيطةَ الجاشِ
٥٤ تحمِلُ طِيزا كأن غُلمتَه لذعُ مكاوٍ ولسعُ أحْناش
٥٥ قُبحا لرأس غدوتَ تحمِلُه فيه عَريش لشرِّ عرّاش
٥٦ لا تحمدنَّ البليغَ فى قذَعٍ من عَرِك أمتار كل فحّاش
٥٧ ولا تلمه إذا رماك به سِرٌّ مخازيك قبْله فاش
٥٨ يا أصلم الكُوش هاك ضَامِنه جدعَ أنوفٍ وصلم أكواش
[الكوش : الأذن بالفارسية(١)]
٥٩ شنعاءَ لو جُلِّل النهارُ بها بُدِّل من ضوئه بإغطاش(٢)
٦٠ شوهاءَ معشُوقةً يُخلِّدها حِفظ حفيظ، ورقشُ رقّاش
٦١ محمولةً لا تزال تَسمعها من راكب مُنشد، ومن ماش
٦٢ فيها هجاءٌ إذا صُدِمتَ به أطرش أذنيك أىَّ إطراش
٦٣ يلوح فى الوجه عَلْبُ مِيسمها ما أثبتَ الصخرُ نقشَ نقّاش
٦٤ لا كغُثاء تظلُّ تلفظه تخليطُ خرقاءَ مَيْش ميّاش

يقال ماش الصوف إذا خلط بعضه ببعض، وأنشد :

(عاذلَ قد أولِعتِ بالتّرقيش إلىَّ سرا فاطرُقى وميشى)(٣)
٦٥ تهجَى فتهجُو فلا تزيدُ على تكشيف جهلٍ، وهدر فَرخاش(٤)
٦٦ تأتى من الشعر فى هجائك بال وخيش كما أنت وخش أوخاش
٦٧ فأنت عون لمن هجاك على نفسكَ ظُفرٌ لكل خمّاش

---

(١) من ق ، ع وهامش د . (٢) ع : بإغباش .

(٣) الرجز لرؤبة (مادة رقش من الصحاح والتاج) . وفى ديوانه ٧٧ : قد أطعت .

(٤) فرخاش : كلمة فارسية بمعنى الحرب والمرقعة والجدال .

٦٨ كشارب الآجن الأُجاج من ال ... ماء فما ازداد غيرَ إعطاش

٦٩ قد قُمتُ يا بيهقٌ معتذرا ... عنك بشعرٍ بنفسه واش

٧٠ وقلتُ إذ قيل باردٌ كسدتْ ... من بَردِه سوق كل خيّاش (١) :

٧١ لا تعذلوه فإنه رجلٌ ... يروى من الطب ألفَ كُناش

٧٢ مَرِتْ به وَعْكتي فبرّد بال ... يقطين عن نفسه وبالماش (٢)

٧٣ أطفاك ما نِلتَ بي فدُونَكها ... من صائلٍ بالطُّغاة بطّاش (٣)

٧٤ من مجّ عفوى وملّ عافيتي ... أمتعتُه منهما بإيحاش

٧٥ لو أفضل البيهقٌ قافيةً ... أنهشتُها «البينَ» أىَّ إنهاش

٧٦ تعرّق الشّين بل تمشّشها ... ولن ترى الكلبَ غير مشّاش

٧٧ يا بينُ كُلْ من شوائه رغَدا ... فقد شويناه غيرَ رشّاش

[يريد أنضجناه بالهجاء إنضاجا ليست فيه رطوبة (٤)]

٧٨ لا تَسترثْ ما أعده لكما ... وارضَ لَغيرِ بن نبلٍ عِكراش (٥)

٧٩ أنا أميرُ الكلام لا كَذبا ... أصدعُ بالفخر غيرَ فيّاش

[الفياش : المفاخر بالباطل (٦)]

---

(١) الخيش : ثياب غليظة الخيوط تتخذ من أردأ الكتان أو أغلظ العصب ، وكان أهل بغداد يعلقونها مبتلة على النوافذ عند اشتداد الحر .

(٢) اليقطين : مالا ساق له من النبات نحو القرع والدباء والبطيخ والحنظل . الماش : حب معروف مدور أصغر من الحمص أسمر اللون يميل الى الخضرة يزرع بالشام وبالهند .

(٣) ع : بالطعان نباش . وهى تحريف .

(٤) عن ق ، ع وهامش د .

(٥) عكراش : أبو الصهباء عكراش بن ذؤيب بن حرقوص المنقرى التميمى الصحابى ، كان أرمى أهل زمانه .

(٦) عن ق ، ع وهامش د

٨٠ لاتعدمُ المصمياتِ من نبل بر ... راءِ لنبـــل الهجاءِ ريّاش
٨١ ما يحـرش الحارشون ويلهمُ ... من أفعوانٍ أصمّ نهاش
[الأفعوان : ذكر الأفاعى(١)]
٨٢ ينساب جنح الظلام فى سفنٍ ... فى جلده المقشعر نشّاش(٢)
٨٣ له تحيفٌ لدى مزاحفـــه ... يجيبُ منه كَشيشَ كشّاش
٨٤ كأن أذ ناهُمـا لسامعه ... صوتُ رحا الجَش منه جشّاش
٨٥ يُدهشُ قبل الوِثابِ منظـرهُ ... ونفثُـه السُّم أىّ إدهـاش
٨٦ تُمطِر ناباه عنـــد نهشَتِه ... وبْلا من الموتِ بعد إرشاش
٨٧ فليتّه الجاهلونَ وَيْبهـمُ ... ليس الأفاعى ضبابَ حرّاش
٨٨ وليعلمْ النـاسُ أنى رجـلٌ ... ورّادُ هيجـاءَ غيرُ ورّاش
٨٩ صَرّاعُ باغٍ ، وإنى لأخٌ ... للعـاثر الجـدِّ جِدُّ نعّـاش(٣)
٩٠ يعصفُ جهلى بمن يُجـاهلنى ... وإن حِلمى لغيرُ طيّاش
٩١ أُمطر مستمطرِى الصواعقَ وال ... غيثَ شآبيبَ غيرطشّـاش(٤)
٩٢ كم لىَ فى مَغضبٍ وعند رضا ... من وابلٍ للأكام حفّـاش(٥)

(١٠٣٢)

وقال مُتبعا لهذه القصيدة : [المجتث]

١ لاينكر النـاسُ هزلا ... فى عُرض شعرٍ نقى
٢ قد يَضرط الشعرُ حينا ... فى لحيـةِ البيهـقِى(٦)

(١) عن ق وهامش هـ .
(٢) ع ، ق : فى سفر من جلده .
(٣) د : للعاثر الحر ، ورواية ع ، ق أجود .
(٤) ق : غير طياش .
(٥) سقط البيت من ع ، ق .
(٦) ع ، ق : يضرط الناس .

(١٠٣٣)

١٥١ و / وقال فى أبى حسان الزيادى ومحرز الكاتب ، وبلغه عنهما أنهما عابا شعره (١) :

[البسيط]

١ نُبِّئْتُ أن رجالا لا خَلاقَ لهم ولا مُفَتِّشَ صِدقٍ عند تَفتيش (٢)
٢ مُسلَّطين على الأحرارِ فُحْشُهمُ وناكلين عن القوم المَفاحيش
٣ من كل مقبوح غيبِ الودِّ ظاهرُه ماشئت من حُسن تزويقٍ وترقيش (٣)
٤ يُنفِّشون حقيرا من أمورهمُ ولا ترى قدرهم فى وزن تنفيش
٥ ويقرصون بجدٍّ فى ممازحةٍ وإن قرصْتُ فما قرصى بتجميش (٤)
٦ ووالمليك : لئن دبَّت عقاربُه ليَمنُونَّ بحيَّاتٍ مَناهيش
٧ عابوا قريضى وما عابوا بمعرفةٍ ولن ترى الشمس أبصارُ الخفافيش
٨ وفى عَماها لها شغلٌ وإن طمحتْ فى الجو حتى تُرَى فوقَ المراعيش (٥)
٩ فلا تَرُم أن ترى شمسى كهيئتها بلا عيونٍ كما طارت بلا رِيش (٦)
١٠ لا يَحسبنى امرؤ تمرا ولا إقِطا فإننى الصبِرُ المأدومُ بالبيش
١١ لا يَخدشنَّ سفيه القوم فى أدمى فما مواقع أظفارى بتخديش
١٢ إنى امرؤ من أبىَ عفوى وعافيتى أرشتُ شرِّى عليه أى تأريش (٧)
١٣ فليقذف النّابشون الشر مانبشوا فُديةَ العِز فى تلك الأنابيش

(١) المختار ١٨٧ (٧ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥) . والبيت السابع فى محاضرات الأدباء ١ : ٢٢ ، وهدية الأمم ٣٦١ .

(٢) ع ، ق : القوم . (٣) سقط البيت من ع ، ق .

(٤) ع . عقاربهم . وسقط البيت من ق . (٥) ع . عيوب .

(٦) البيش : نبات ببلاد الهند كالزنجبيل ، وربما نبت فيه سم قتال لكل حيوان ، وأشد مضرته بالدماغ ، ويعرض عنه ورم الشفتين واللسان ، وجحوظ العينين ، ودوار وغشى ، وريحه قد يصدع .

(٧) ع ، ق : ليقذف . والمختار : ليقذف . . ماقذفوا .

١٤ وقد كُفوا لو أراهمُ رأيهم سَددا ... خَرط القَتـاد و إعمالَ المناقيش (١)

١٥ يشكوعُرام الأفاعي من يُمسِّحُها ... فاسأله كيف يراها بعد تحريش

١٦ أبعد ما اقتطعوا الأموال واتخذوا ... حدائقا وكروما ذات تعـريش

١٧ يُحاسدونى و بيتى بيتُ مسكنة ... قد عَشَّش الفقر فيه أىَّ تعشيش؟

١٨ فليسحبُوا لى ذيول السِّلم و يبهمُ ... ولم أُكمش ذُيُولى كل تكميش

(١٠٣٤)

وقال يهجو نفطويه :

[الخفيف]

١ هَجَـرتنِي ظُلمـا لتحميلِ واشِ ... وأطالتْ بهجـرِها إيحاشى

٢ هيَّجتْ لى ضدين : ماءً ونارا ... دمـعَ عينى يَهْمى ولوعةَ جَاشى

٣ ما أرادَ الوشاة منِّى أرانى الـ ... ـله بالسُّقـم والضنى كلَّ واشي

٤ نفَروا من هَويتُـــه ربمـا أبـ ... ـصرهُ نحـو خَلّتى ذا انحيـاش (٢)

٥ رُبَّ يوم روَّيتُ عينىَّ منـــه ... وعرُوقى من ريقِه ومُشاشى

٦ لى مُـذنجٌ فى الصـدودِ ليـالِ ... ليس نومى فيهنَّ غـير غِشاش (٣)

٧ وفـؤادٌ مُضنًّى ، وشـوقٌ قديمٌ ... وهـوى كامنٌ ، وسُـقمىَ فاش

---

(١) ع ، ق : ثم يمسحها .

(٢) ع : أبصروه وهو فى نحو .

(٣) ع ، ق : لج بى .

٨ عــدِّ عن ذِكره وسِمْ نفْطويه ... بقــوافٍ من الهجاء فواشِ
٩ سائراتٍ فى الأرضِ شرقا وغربا ... فاغـــدُ للإثم آمنـا غير خَاش
١٠ لا تخفْ مـأثما بشتمـك إيا ... ه ولو جِئْتَ غاية الإفحاش
١١ علجُ ســوءٍ يهشُّ للحادر العبـ ... ـلِ العظيمِ الجرْدانِ أىَّ اهتشاش (١)
١٢ يدعى العقـــل والزكانةِ والعلـ ... ـمَ ويُضحِى من أطيش الطياش (٢)
١٣ لو بشاشٍ أضحتْ عظام الفياشى ... لغدا الوغـدُ سـائرا نحو شاش (٣)
١٤ وإذا ما تكلم الفـردُ فى النحـ ... ـو وحفته عُصبة الأوخاش
١٥ قال منه القفا وقد خافَ لطما : ... رب سَلِّم من الأكُفِ الفواشى
١٦ كم رأينـا الأكفَّ جادتْ قفاه ... بَرذاذٍ من وقعها ورشـاش
١٧ وهْو فيما دعا إلى صـفعه بالـ ... ـيد والرِّجل دائمُ الإنكماش
١٨ ويك يا واسـطىُّ فاسمع مقالى ... ونصيـحى فلستُ بالغشّـاش
١٩ لك أنثى تَزيفُ فى كل عُشٍّ ... وتَغـدّى فى سـائرِ الأعشـاش
٢٠ ولك الزّق والحِصـانُ وتحظى ... هى حقّـا بـلذةِ الإفتراش
٢١ ثم تهدى إليــك يا نفطـويه ... فرْخَها صـاغرا بحُكم الفِراش
٢٢ هاك خُذها من شاعرٍ ذى بيان ... عن مخازيك أيمّـا نبّـاش
١٥ظ ٢٣ / لم يَقُل مثلهـا النوابغُ قِدما ... لا ولا كان مِثلهـا للأعاشى

---

(١) ع . لحادر الغبل ، تحريف .

(٢) ع ، ق : والحلم .

(٣) الشاش : إقليم ببلاد ما وراء النهر متاخم لبلاد الترك .

زيادات حرف الشين

(١٠٣٥)

قال ابن الرومى فى النمش [١] :

[المتقارب]

كأن الثآليل فى وَجهِها إذا سَفَرتْ بَدَدُ الكِشْمِش

(١٠٣٦)

وقال [٢] :

[المتقارب]

ووجه كبيض القَطا الأبرش

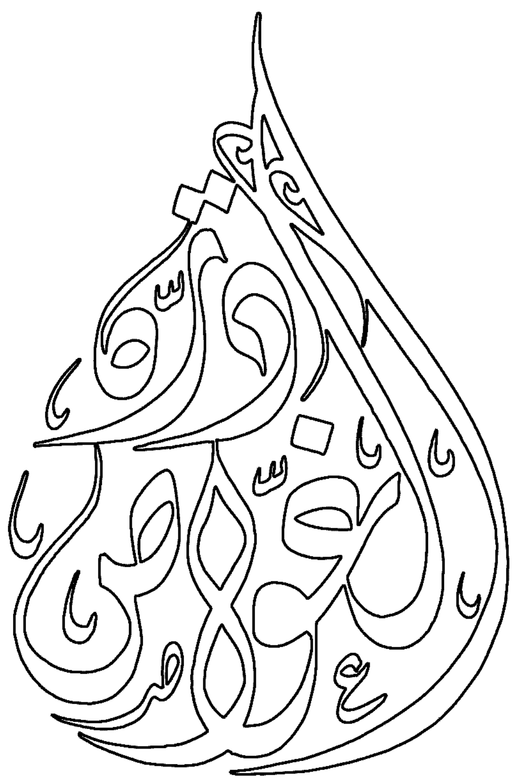
---

(١) محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٦ .

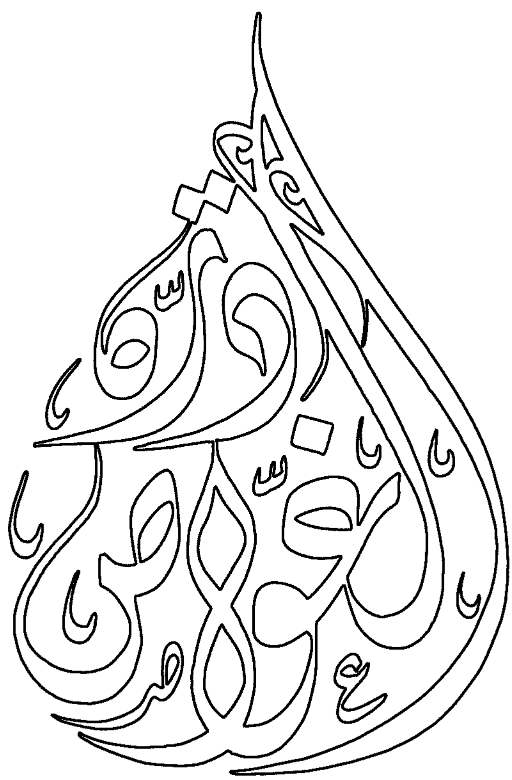
(٢) محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٦ .

تم حرف الشين ويليه حرف الصاد

إن شاء الله



الكشافات


أدوات الغوص

أوردنا اللفظ فى هذه الكشافات كما أورده الشاعر، فتفرق المدلول الواحد فى عدة مواضع، تبعا لتعدد الأسماء التى تطلق عليه أو تعدد الصيغ المشتقة من اسمه أو المفرد منها والجموع . وعزمنا — فى أول الأمر — على استخدام الإحالات، فوجدناها تثقل الفهارس ، فاضطررنا إلى العدول عنها ، اعتمادا على هذا التنبيه ، وقدرة الباحث على الوصول إلى ما يريد ، واطمئناننا إلى اختلاف المدلول باختلاف الألفاظ المسماة بالمترادفات .



القـــوافى

(الـــراء)

عجز البيت	البحـــر	صــفحة
لحسبك حسنا ما تجن الضمائرُ	الطـــويل	١٠٢٠
يسرك لو دارت على الدوائرُ	»	٩٨٤
غريمك مطولا، وإنى لصابرُ	»	١١١٣
وخلته أن نال من وجهى الكبرُ	»	٩٥٧
على، ولؤم أن يساعدنى الصبرُ	»	١٠٠٤
رسوم كأخلاق الصحائف دثرُ	»	١٠٤٣
وجاعله ممن يطيب ويكثرُ	»	٩٥٦
إذا اختلفت فيها الرماح الشواجرُ	»	٩٨٧
نداء محق لا ينهنهه الزجرُ	»	١١٢١
تكاد عذارى الدر منه تحدرُ	»	٩٠٧
وأكثر منها أنها لا تكدرُ	»	١٠٩٦
مناك بها صرف القضاء المقدرُ	»	٩٥٢
وداعى الهوى أقوى على وأقدرُ	»	١١٢٩
وما للغنى عند الجواد به قدرُ	»	١١٠٥
وهل لصبور عن أحبته عذرُ	»	١١٢٨
غلائلها ردت شهادتها الأزرُ	»	١١٤٩

عجز البيت	البحر	صفحة
وأنت امرؤ قد حلمتك المعاشرُ	الطويل	١٠١٩
بأمثاله يطوى الزمان فيقصرُ	«	١١٤٠
ليضمر فى الأحشاء نارا تسعرُ	«	١١٤٦
بأضيق من حبس وطيس يسعرُ	«	١١٤١
ولا جاهل ماقد أنوا حين يغفرُ	«	١٠٠٩
فأنت المناوى ـ ماعلمت ـ المظفرُ	«	١١٣٩
وشبت فألحاظ المها منك نفرُ	«	١٠٨٣
وقال : الحرامان المدامة والسكرُ	«	٩٨٣
بنا بادئا : والرب للبر أشكرُ	«	١٠٢٩
تجاوز قدر العبد لو كان يشكرُ	«	٩٥٩
وبئس صبوح المرء لوم مبكرُ	«	٩٧٨
ولكنهم أدهى دهاء وأنكرُ	«	٩٧٩
ويقبضها من بعد نائله الغمرُ	«	١٠٣٧
إلينا. كما الأيام يجمعها الشهرُ	«	١١٤٧
له قصة غير الذى هو مظهرُ	«	١٠٧٩
فما بعدها ذخر من الدمع مذخورُ	«	١١٣٨
شهور توالت بعدهن شهورُ	«	١٠٠٦
محاسنك الأيام قيل : كبيرُ	«	١٠٠٨
كما قد جزاه ، والإله قديرُ	«	١٠٩٣
توسنه دانى الرباب مطيرُ	«	٩٨٣

عجز البيت	البحـــر	صـفحة
تغيرت والإبريز لا يتغيرُ	الطـــويل	١١٢٨
كل القلوب ففيها منكم ثارُ	البســـيط	١١٢٧
رسالة ليس فى أمثالها عارُ	»	٩٠٩
من الحلى ولاحلاه إعوارُ	»	١١٣٠
أن لاخلود ، وأن ليس الفتى الحجرُ	»	١١٤٧
فليس يرضى بضيمى من له خطرُ	»	١٠١٣
لم يحمد الأجودان : البحر والمطرُ	»	١١٤٩
من لذة يطبى من غيرها وطرُ ؟	»	١٠٠٨
وحالفا النوم لايقذيكما السهرُ	»	٩٥٧
أيام تحكم فينا الأعين الحورُ	»	١١٠٦
تضل فيه الأطباء النحاريرُ	»	٩٩٢
بتعذير نتيجته اعتذارُ	الوافـــر	٩
إلى علمائنا فهم المنارُ	»	١٠٦٧
وطاب الليل ، واجتوى النهارُ	»	١١١٢
أثور أنت ـ ويحك ـ أم ثبيرُ ؟	»	١١١٦
وعفو الشتم عنه له كثيرُ	»	٩٣٣
حسبت بأنهم غررُ	مجزوء الوافر	٩١١
أبصر هداك ، ففى العظات بصائرُ	الكامـــل	١٠٩٣
رزق أراصد قبضه خسرُ		١٠٩٥

عجز البيت	البحر	صفحة
فى نعمة تنمى ودنيا تزهرُ	الكامل	٩٦٩
حجج تضل عن المدى وتجورُ	»	١١٣٩
ثمنا ولونا زفها لك حزورُ	»	٩٥٤
أمران بينهما العقول تحيرُ	»	١١٤٥
فليطوه الجلد الصبورُ	مجزوء الكامل	١٠٤١
فبكى لضحكته الكبيرُ	»	٨٩٧
فلذا قلبي عليه صابرُ	الرمل	١١١٩
وأنفه فى وجهه قبرُ	السريع	١٠٤٠
ومسك دارينكم الأزفرُ	»	٩٧٤
ولا على الضاحك تغييرُ	»	٩٩٦
أما ترى كيف ركب الشجرُ؟	المنسرح	١٠٢٩
قد مازج الصفو عندك الكدرُ	»	١١٢٤
تكريمها فى البلاد مشهورُ	»	١٠٥٣
فسدت نيتى لحق البوارُ	الخفيف	١٠٣٦
وشفيقا أن يهلك المضرورُ	»	٩٣٤
حمله لا سمه كثير كثيرُ	»	٩٩٤
وعلى وجنتيه ورد نضيرُ	»	١٠٩٢
جبلت عليه من الجود نزرُ	المتقارب	٩٥٥
وإنى فيك لمستبصرُ	»	١١٣٠
غلام له حادر أشقرُ	»	١١٠٧

عجز البيت	البحر	صفحة
فلم يرض منها بما يظهرُ	المتقارب	٩١١
ولا متناهى إلا قصيرُ	»	٩٨٣
عندى نبيذ كثيرُ	المجتث	٩٧٦
أرذت عليه مزنة حين أسحرا	الطويل	٩٨١
مشيبا ، ولم يأن المشيب ، تعذرا	»	١١١٩
ومل من الإكثار فيها فأقصرا	»	١٠٠٧
رآه مسميه صغيرا فصغرا	»	٩٦٨
فعجل خسيسا أو فأجل موفرا	»	١٠٠٥
و بادهت قرض الشعر جنة عبقرا	»	١٠٦٢
وقلت : لقد سلفتنا المدح والشكرا	»	١٠٣٣
لعمرك إلا كان فى النثر أسيرا	»	١٠٥٥
لا تجمعن على العار والنارا	البسيط	١٠١٠
على قدما ولا يصلى له نارا	»	٩٨٧
من كل جارحة فى جسمه دبرا	»	٩٢٥
أخشى عليك اتقاد الفكر لاحذرا	»	١١٤٦
إذا هم عاينوه الفالج الذكرا	»	١٠٩٢
عن الكلاب لماذا تنبح القمرا	»	١٠٦٨
توهمها هناك البدر بدرا	الوافر	٩٥٨
ولو أحسنت كان الحقد شكرا	»	١٠٣٢

عجز البيت	البحر	صفحة
وأطعت زاجرة وزجرا	مجزوء الكامل	١٠٩٨
أو تخند عنى تخند عنى عاذرا	الرجز	٩٧٤
سنا بينهم ، زال المرا	مجزوء الرجز	١١٤٣
عنى : لم لا أزال معتجرا	المنسرح	١١٤٨
أنت بالكشخ منه أولى وأحرى	الخفيف	٩٧١
يا ابن أعلى الملوك مجدا وذكرا	»	٩٢٦
بين أثناء درعها محبورا	»	١١٤٢
فأرسلها مثلا سائرا	المتقارب	١٠٧٤
له عضد يحميه دور الدوائرِ	الطويل	٩٨٠
تقاضتهم أضعافها للمقابرِ	»	٩٦٨
إذا المرء أعطى المال إعطاء مشترى	»	١١١٨
وبات كلانا من أخيه على وحرِ	»	٩١٢
أشدكما مطلا فإنى لا أدرى ؟	»	١٠٦٥
لديك وجيه ذو مكان وذو قدرِ	»	١١٢٧
وفى اؤمك المشهور ما شئت من عذر	»	١٠٩٧
وأعلم أنى قد متت إلى حرٍّ	»	١١٢٥
محا الله ما فيه من الكسر بالكسرِ	»	٩١٠
أراعى كرى بين السماكين والنسرِ	»	٩٦١

عجز البيت	البحـــر	صـفحة
ألست ترى بدر السماء الذى يسرى	الطـــويل	١١١٦
على مطلك الممدود عصرا إلى عصر	«	٩٠٨
كأن أبا إسحاق ليس بحاضر	«	٩٥٠
أبو أحمد المحمود فى البدو والحضر	«	٩٢٥
من الشمس ثوبا فوق أثوابها الخضر	«	١١٥٠
علام ولم خنتنى يا أخا النضر	«	١٠٦٨
بمـاء سمـاء ، حبذا الخمر بالقطر	«	١١٤١
وخلته أن نكر الدهر منظرى	«	٩٥٨
نخيبنى من رفده وهجا شعرى	«	٩١٢
غلوا أشد غلو أن يقولوا : أبا الصقر	«	١٠٨٩
غناى ولا استبق مروتى على فقرى	«	١٠٦٦
من الريح معطار الأصائل والبكر	«	٩٧٢
وأنت على القيدوم من ذروة البكر	«	٩٣٢
براح الندى حرفا ، فالوا من السكر	«	١١٥٠
بحملك يومـا فى عبء المفـكر	«	١٠٩٤
تباريح شوق فى الحشـا كلظى الجمر	«	١٠٤٠
كتابى فماذا كان فى الخلق والأمر ؟	«	١٠٨٠
خلفتم به أسلافكم آل طاهر	«	٩٨١
وقلت لهم : هذا أمان من الدهر	«	٩٩١
مقدسة البطنان ، ملعونة الظهر	«	١١١١

عجز البيت	البحر	صفحة
عبوس الغوانى لابتسام قتير	الطويل	٩٩٧
فبدل عرف عنده بنكير	»	١١٢٠
من مسبح غير مذموم الأجاري	البسيط	١١٢٧
منها يحاك أثاث البيت والدار	»	١١٢٨
من صرف دهر على أبنائه ضاري	»	١٠٢١
بالنوم ، واعتلت الأفواه بالسحر	»	١١١٦
أرسلتها فقرا تختال فى غرر	»	١٠٨٨
معبدا أو رأس من غنى من البشر	»	١٠٣٧
يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر	»	١١١٠
ومعلنا باسمه فى البدو والحضر	»	١١٣٤
أو ينقضى وطر إلا إلى وطر ؟	»	١٠٤١
لشر منتظر ، ياشر منتظر	»	١١٠٨
إذا تأملتها فى ثوب كافور	»	١١٤١
كأنه زعفران فوق كافور	»	١١٤٥
بين الرجال اتقاهم بالمعاذير	»	١٠٧٠
وأبلياني بلاء غير تعذير	»	١٠٣٥
والحق قد يعتريه بعض تغيير	»	١١٤٤
تزهى بطست لها وتور	مخلع البسيط	١٠٠٩
وعما فيه من كرم وخير	الوافر	١١٤٨
وإن كبت فأنبت من سرير	»	٩٩٠
بصفحة وجهك الحسن النضير	»	١٠٣٠

عجز البيت	البحـــر	صفـحة
هجاء منك فيه بالضميرِ	الوافـــر	١١٢٠
عجزت محالته عن الإصدارِ	الكامـــل	١١١١
للحقد لم تقدح بزند وارِى	«	٩٢٨
نعتده لفجاءة الزوارِ	«	٩٨٠
من صحبة الأشرار والأخيارِ	«	١٠٣٨
قسما لقد صفيت غير مكدرِ	«	٩٦٠
والقلب لا ينفك من وطرِ	«	٩٩٤
لخللت ربعا منك ليس بمقفرِ	«	١١٤٤
يا ابن الفرات على أبى الصقرِ	«	٩٥٩
فاقتله بالمعروف لا بالمنكرِ	«	٩٨٣
ويل التى حملتك تسعة أشهرِ	«	١٠٦٣
عفوا وأنك فى طباع الجوهرِى	«	١١٤٦
وعك الحمى وتلهب المحرورِ	«	١١٤٢
سقيا لأيام خلت وعصورِ	«	١١٣٨
بين الظليم ومكنس اليعفورِ	«	١١٠٥
عقباك ، وإن الموت كأس مديرِ	«	١١١٩
سريعة وإلى الثغورِ	مجزوء الكامل	١٠٩٠
أعجز يدعى مضرط الأبكارِ	الرجز	١٠٧٢
أما رأيت الدهر كيف يجرِى ؟	«	١١١٧
جدك شيبان العظيم الفخرِ	«	١٠٧٨

عجز البيت	البحر	صفحة
قل تجنيه على المقدورِ	الرجـــز	١٠٤١
ورازق مخطف الحصورِ	»	٩٨٧
لد مسترخى الختـارِ	مجزوء الرمل	١٠٥٢
واعتلاء واقتـدارِ	»	٩٤٥
رألا تعظم قدرِى	»	١١٢٦
يالك من قدر ومن قدرِ	الســـريع	٩٦٨
ياثكل أسماع وأبصارِ	»	١٠٦٦
تهيج أطرابى وأذكارِى	»	١٠٣٦
لا سقى الغيث صدى « غدرِ »	»	١٠٥٥
حنينها كالبربط الناعرِ	»	١١٥٠
وللشبيه السر بالجهرِ	»	١٠١٩
بلحية لم تطل بمقدارِ	المنســـرح	١١٢٧
وفاقد العين تابع الأثرِ	»	١٠٣٣
ووافق السؤل ليلة القدرِ	»	١١٤٢
للخائف المستجير أم عصر ؟	»	٩١٤
وأنت فاحذر عقوبة البطرِ	»	١٠٥٨
مدبر الأمر ، منزل القطرِ	»	١٠٨١
بدعوة ، واللئيم ذو نظرِ	»	١٠٥٤
ظبية قصر نأت عن القفرِ	»	١٠٠٤
أرض وشمس النهار والقمرِ	»	،

عجز البيت	البحـر	صـفحة
بكفه من أطايب الكمِرِ	المنسرح	١٠٥٤
فى خفة الحلم كالعصافيرِ	»	١١٤٧
لم تدم لى بشاشة الأوطارِ	الخفيف	١١٠٥
قبل ليل مصرف ونهارِ	»	١١٤٠
هيم يوما ولا محاباة عمرِو	»	٩٨٢
ولكن إلى مجاج الثغورِ	»	١٠٩١
بباس تنجو من آفة التكديرِ	»	١٠٣٨
ثم أردفت ذلة التصغيرِ	»	١٠٧١
فالمخالى معروفة للحميرِ	»	٩٢٧
ل إن مدكان بلا آخرِ	المتقارب	٩٨٤
فإنى فى الرمق الآخرِ	»	١٠٢٨
وأطعمت ثكلك من شاعرِ	»	٩٨٦
ى من غاشية القصيرِ	الهـزج	١٠٨٣
لا در در العزيرِ	المجتـث	١١١٧
أمرك من بعض ميرِ ى	»	٩٧٢
تدمه كليل القلب والسمع والبصرْ	الطـويل	١١٤٧
تربصوا بهم الدوائرْ	مجزوء الكامل	١١٠٨
فعل الخناجر بالحناجرْ	»	١١٣٠
ح لكنت كالشيء المسخرْ	»	٩٩٥
ن وصلن بالياقوت الأحمرْ	»	١١٠٠

عجز البيت	البحر	صفحة
يا بن فراس أى شىء تنتظرْ	الرجز	١٠١٣
أصبحت الدنيا تروق من نظرْ	»	٩٩٣
حين صد الظبي عنى وهجرْ	الرمل	١١٠٧
فصك بها الناس أقصى حجرْ	المتقارب	١٠٧٥
ولو شاء عاقبنى وانتصر	»	١١٢٥
أيورا كمثل أيور الحمر	»	١١٢٥
سير بالأبنة الحذر	مجزوء الخفيف	٩١٠
يخاصم الله بها فى القدر	السريع	٩١٣
لم تنبح البدر إذا ما بهر	»	٩٩٦
تصطاد بالرفق رجل الفجور	»	١٠٥٧

عجز البيت	البحر	صفحة
فيتبعه فى الوهى لاشك سائرُهْ	الطويل	٩٦٧
يبيت شعارا لهم دون شعارُهْ	»	١١٣١
وصح إبداؤه وإضمارُهْ	المنسرح	١٠٠٢
هجاء ، وإن كنت لا تظهرُهْ	المتقارب	١١٠٩
ويبق لى تذكارُهْ	الهزج	١١٤٥

عجز البيت	البحر	صفحة
الناكثين بإخوان لهم بررَه	البسيط	١٠٣٩
مافعلت أختنا الضريرَهْ	مخلع البسيط	١٠٧٦
يابن فراس لك أم فاجرَهْ	الرجز	١٠٦٩
ماحب أيرك كوة قذرَهْ	الكامل	١٠٩٠

عجز البيت	البحـر	صـفحة
فأعادت كل دار مقبرَهْ	الرمــل	١٠٧٥
بين أهداب الجفون الفاترَهْ	»	٩٦٩
قد جللت من كبر صدرَهْ	السـريع	١٠١٢
أبوعيي بن أبي عرَّهْ	»	٩٨٥
يحول أويشول من صفرَهْ	»	٩٧٨
وواصل الظبي بعدما هجرَهْ	المنسـرح	٩٣٥
فأنت عين الثقيلة الوضرَهْ	»	١٠٤٢
قدما أياديه شكر من شكرَهْ	»	٩٩٤
كعقرب الحسن لقبت تمـرَهْ	»	١١٥١
قد علاه يخوض بالأير جعرَهْ	الخفيـف	١١٢٦
وكل كمين له ثورَهْ	المتقـارب	١١٣٩
قد طال قرن أبي حفص على قِصَرِهْ	البسـيط	١٠٥٣
قس عمارة ديرِهْ	مجزوء الكامل	١٠٧٠
لمط إخلاص بغيرِهْ	مجزوء الرمل	٩٥٢
بذم رائيه ولاخابرِهْ	السريع	٩٠٨
أعفاه منه الإله فى زبرِهْ	المنسرح	٩٠٦
ـ لو كان يعقل ـ هدمها من دارِهِ !	الكامـل	٩٢٧

عجز البيت	البحر	صفحة
متخـــتم فى خصيرهِ	مجزوء الكامل	٩٧٨
قصدا ، فقصد السير من خيرهِ	السريع	١٠٥٣
خشن مثـــل شعرهِ	مجزوء الخفيف	١٠٣٠
يحوى افتنانا بمـا يحويه مئزرُها	البســيط	١٠٩١
ياسادة تعلى مآخرَها	السريع	٩٦٠
وجهه العين سرَّها	مجزوء الخفيف	٩١٢
وقل بها معلنا لتظهرَها	المنســرح	١١٠١
ما أبصرت عيناى فى مقدارِها	الكامــل	١٠٥٥
مقرونة بمدامة من ثغرِها	«	١١٥٠

(الـــزاى)

عجز البيت	البحر	صفحة
إذا مابدا وارفق بمن أنت غامزُ	الطويل	١١٥٦
فتل من اللهو حظـا قبل تَحتجَزُ	البسيط	١١٦٢
والقول يعوز لافعالك تعـوزُ	الكامل	١١٦١
هجـاء ، ولكنه ملغـزُ	المتقارب	١١٦١
وعمرت أعمار السعيد المعززِ	الطويل	١١٦٠

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
أركانه ، وابن يحيي غير ملهوزِ	البسيط	١١٥٢
لم تجن قتل المسلم المتحرزِ	الكامل	١١٦٤
ذكر حده ، أنيث المهزِّ	الخفيف	١١٦١
رون وفهم وذاك فى تموزِ	«	١١٥٤
أى شيء عشقته من كنوزِ ؟	«	١١٥٧
س أخانيك العجائزْ	مجزوء الرمل	١١٥٦
وفيشة ترضى أكف الرازَهْ	الرجـــز	١١٥٥
تترك الروح تارزَهْ	مجزوء الرمل	١١٥٤
واجر فاعدده أعجز العجزَهْ	المنسرح	١١٥٤
فأعيت عليه حين رام انتهازَها	الطـــويل	١١٦٤

(الســـين)

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
مدى ليلتى أنضو دجاها والهسُ	الطـــويل	١٢٣٣
حدادا على شرخ الشبيبة يلبسُ	«	١١٩٩
لعين ولا فيها لذى الرأى محدسُ	«	١٢٣٣
لك اسمك إذ قال القوابل : فارسُ	«	١١٩٩

عجز البيت	البحر	صفحة
غوار به حتى كأنك أخرسُ	الطويل	١٢٤٣
ولو لبثت حولا "ساط وتنخسُ	»	١٢٣٣
وراخيت من أخطامهم فتنفسُوا	»	١٢٣٢
على سوقها فى كل حين تنفسُ	»	١٢٣١
إذا مابدا أغضى له البدر والشمسُ	»	١٢٠٧
متى ظعنت أشباهن الأوانسُ ؟	»	١٢٢٠
صقالا ، ولم يعهده مذ قد مدوسُ	»	١٢٢٣
لقد علوت فلم يبلغك مقياسُ	البسيط	١٢٢٧
أسير ذلة : بدن ونفسُ	الوافر	١٢٨٦
واشرب معتقة تضيء وتقبسُ	الكامل	١١٨٣
لازلت تخلق ما كساك الملبسُ	»	١١٨٣
لة كالمهارق درسُ	مجزوء الكامل	١١٩٣
ولاح سعد ، وخبا نحسُ	السريع	١١٨٥
وأشبه شيء بها النرجسُ	المتقارب	١٢٣٤
عبوسا ولا بشرا فكن منه يائسا	الطويل	١١٦٦
وإذا سكت نسيت أو تتناسى	الكامل	١١٨٦
فى حلقه يقرضن خبزا يابسا	»	١٢٤١
وغدا يتيه بعوده متقاعسا	»	١٢٤١
صد عن الأطلال لما استيأسا	الرجز	١٢٠١

عجز البيت	البحــر	صــفحة
نخـــل إذا ما غرسا	مجزوء الرجز	١١٦٧
يتداعى : لا مساسـا	مجزوء الرمل	١٢٢٩
ما زال للحكمة دراسـا	الســـريع	١٢١٩
إلا خشينا قتلهـا نفسـا	«	١١٩٢
روم لطيف العلوم والفرسا	المنســـرح	١١٨١
ملاطم ورد عن محاجر نرجس	الطـــويل	١٢٣٥
ويعوزنى قوت أعول به عرسى	«	١١٩٥
فضيت لهـا فيا تريد على نفسى	«	١٢٤٢
فظن ولم يوقن ، وما حل بالنفس	«	١٢٣٢
يبولونها عند انقضاء المجالس	«	١٢٤٢
ويشتم مرضى سادرا من المجالس	«	١٢٠٠
مغيمة شمس اليوم معهودة الأمس	«	١١٨٥
أمن سقم أم زينة للأوانس ؟	«	١١٦٥
وطلابها مثل الكلاب النواهس	«	١٢٢٨
عندى سوى أنه تعويذ عباس	البســـيط	١١٩٨
دع عنك ضربك أخماسا لأسداس	«	١١٩٦
ليست لقس ولا كانت لشماس	«	١٢١٧
منك الليالى بعلق جد منفوس	«	١٢٢٦
ستكسف أو ستغرب حين تمسى	الوافـــر	١١٦٨

عجز البيت	البحر	صفحة
على ماق فؤادك من رسيس	الوافـــر	١٢١٧
غض يتيــه على غصون الآسِ	الكامـــل	١١٨٧
يمش لأ صبح ضحكة فى الناسِ	«	١٢٢٨
حتى تجاوز منية النفس	«	١١٧٥
يارکن أهل إقامة الخميس	«	١٢٠٧
لطفت عن الإدراك باللمس	«	١١٧٤
وتباريا فوق الغصون الميس	«	١٢٣٠
لأن أصلى كصلاة الفرس	الرجـــز	١٢٢٠
حين أشعارك تدراسى	مجزوء الرمل	١٢٤١
طال على خسفكم محبسى	الســريع	١١٩٧
أفطر على القهوة والنرجس	«	١١٨٢
إلى بياض الشعر المخلس	«	١٢٣٥
لا أجعل الأنجم كالأشمس	«	١٢٤٢
فى صف أصحاب القراطيس	«	١٢٠٧
مقداره من صفرة الشمس	«	١٢٤١
فى رد تلك المعاهد الدرس	المنســـرح	١٢١٤
تهدى إلى السلام فى الفلس	«	١٢٢٨
ت حبيبى، وهل حبيب ككسّ ؟	الخفيــف	١١٦٥
يعكسون الأمور أعجب عكسِ	«	١٢٠٠
ماتوارى قذاتها بلبوس	«	١١٩٨

عجز البيت	البحر	صفحة
كلب خسء مكان رئبال خيس	الخفيف	١٢٣٤
راع جهلي والكيس بالتكييس	«	١٢٠٩
تحلى السماء سوى النرجس	المتقارب	١٢٣٥
أوجعت ضربا بالقلوص	مجزوء الكامل	١٢٣٥
وجرى مجرى سعيد لا نحيس	الرمـــل	١١٩٦
زائل العقل موسوس	مجزوء الرمل	١١٩٦
فما زال يصفع حتى خرس	المتقـارب	١٢١٩
تهنئه الدنيا بأنك لابسُهْ	الطـــويل	١١٧٠
وما كان جسم النار جسما يلامسُهْ	«	١٢٤١
إن كنت مسعدة فأين المنحسَهْ	الكامـــل	١٢٠١
لهوت عن وصف الطلول الدارسَهْ	الرجـــز	١١٧٦
وصحفتاه من فلقتي عدسَهْ	المنســـرح	١١٧٥
إلا امرأ فرحا بنفسِهْ	مجزوء الكامل	١١٨٣
إنما يدعو لنفسِهْ	مجزوء الرمل	١١٦٧
يثقل قرنيه على رأسِهْ ؟	الســـريع	١٢٠١
مازلت أوفيه على نحسِهْ	«	١١٦٨
نزه الناس في بساتين رأسِهْ	الخفيـف	١٢٠٠

(الشين)

عجز البيت	البحر	صفحة
ومالى يا أبا حسن معاشُ	الوافر	١٢٤٥
خالص النوع ليس مما يغش	الخفيف	١٢٤٣
من الجوز القراض والهر ذى الحدش	الطويل	١٢٤٦
ولا مفتش صدق عند تفتيش	البسيط	١٢٥٨
تهزهز لحية فى قد رفيش	الوافر	١٢٤٦
وقر المجالس عند طيش الطائش	الكامل	١٢٤٣
لن يقبل الموت رشوه الراشى	المنسرح	١٢٥١
بأمس ، ولو كنت عدت لم ترش	«	١٢٥٤
وأطالت بهجرها إيحاشى	الخفيف	١٢٥٩
أنست وأقصر ولم توحش	المتقارب	١٢٤٧
روجه كبيض القطا الأبرش	«	١٢٦١
إذا سفرت بدد الكشمش	«	١٢٦١
محكم يا ابن جراشَهْ	مجزوء الرمل	١٢٥١

(الياء)

عجز البيت	البحر	صفحة
فى عرض شعر نقى	المجتث	١٢٥٧

الألفاظ الخاصة

أسوار ٩٤٨، ١٠٢٦
أكواش = كوش
البربط ١١٥٠
البرجاس ١١٩١
بسط : يبسطنا إليك ٩٨٣
برميس ١٢١٣
البم ٩٤٤، ١٠٨٧، ١١٠٦
بموم = بم
تكش = أتكاش
جاثليق ١٢١١
جام ١١٥٤
جرز : الجرابزة ١١٥٥
جردق : جرادق ١١٧٥
الجلجونات ١٠٥٨
جلز : الجلاوزة ١١٥٥
جلسان ١٢٠٨
جلنار ١١٥١
جوذب : جوذابة ٩٥٤
خذاهان ١٠٨٤
خرم ١١٧٧
خرس : أخرس ١٢٠٣
خندريس ١١٩٦، ١٢١١، ١٢١٨
خيش : خياش ١٠٧٧، ١٢٥٦
درمك ١٠٧٢
دستبند ٩٤٩
دمقس ١١٧٠
دهر : دهر ١٢١٤
دهنشار ١٢٤٧
دوش : داش ١٢٥٢
درشيه ١٢٥٢
ديباج ١١٠١
زدين ٩٤٧
زوش : أزواش ١٢٥٤
ساج ٩٤٣، ٩٤٦، ١١٠٢
سقرط : تسقرط ١١٥٦
سمند : اسمند ١٠٥٤
سندس ٩٩٨، ١٢٠٦
سيا ٩٨١
شاهسفرم ١٢٠٨
شبروز ١١٥٩
شطرنج ١٠٨٦
شعر ١١٩٧
شهنشاه ١٠٨٤
شير ٩٠١، ٩٩٩
صال : مصنلة ١٢٦٠
صيم : صيميت ١١٦٧
ضمز : ضموز ١١٦٠
ضغابس ١٢٢٣

ضغمز : ضيغموز ١١٦٠
طبرزد ٩٥٤
طست ١٠٠٩
طفى : طفوى ٩٦٢
طز : طازة ١١٥٥
طيلسان ٩٩٤ ، ١٠٩٨
القسيس ١٢١٢
فرخش : فرخاش ١٢٥٥
فرس : تفرس ١٢٠٢
تفريس ١٢١١
يفرس ١١٩٧
الفنطليس ١٢١٨
القليس ١٢١٤
القلطبان ١٠٥٣
قر : يقمر ١١٢٢
كدش : كداش ١٢٥٤
الكرازز ١١٥٧
كلز : كالوز ١١٦٠
كنباية ٩٧٤
كوش : أكواش ١٢٥٥ — ٦
كيمخار ٩٤٨
العاوس ١٢٢٣
لمنك ١٠٩٤
ليس : الأليس ١١٩٤
مجس : تمجيس ١٢١٤
مهرج : مهرجان ١١٧٠ — ١
نجش : نجاش ١٢٥٤
نصر ١٢١٤
النيروز ١١٥٩ — ٦٠، ١١٩٦، ١٢٠٨
منورز ١١٦٠
هرمزروز ١١٥٨
هزب : هازباء ٩٠٩
هلبسيس ١٢١٤
واليس ١٢١٣
ورش : وراش ١٢٥٧
يلنجوج ٩٤٦

فنون وعلوم

آداب ١١١٤، ١١٢٥

أرانين ٩٩٨

استبطاء ٩٨٤، ١٠٨٠

أشعار = شعر

أصوات = صوت

اعتذار ٩٠٦، ١٢٣٢

إغراب ١٠٨٥

أغراض الشعر = استبطاء – اعتذار – اقتضاء – تذكر – تشبيب – تنجز – تهنئة – توصية – حض – ذم – رثاء – سؤال – شكوى – عبث – عتاب – عزاء – غزل – فخر – مجون – مدح – ندب – هجاء – وصف – وعظ

اقتضاء ١١١٢

ألفاظ = لفظ

امتدح = مدح

أهزاج = هزج

أوتار = وتر

بربط ١١٥٠

بكر ٩١٠

بلغاء = بلاغة

بلاغة ١٠١٠، ١٠٢٨، ١٠٧٥

بيان ١١٤٤، ١١٤٦، ١٢٦٠

بيت ٩٤٥، ١١١٩

بييت ١٠١١

تحرير ١٠٧١

تذكر ١١٣٨

تراقص ١١٥١

ترقيش ١٢٥٨

ترنم ١١٥٥، ١٢٢٣

تزويق ١٢٥٨

تشبيب ١١٥١

تصاوير ١٠٠٨، ١٢٤٢

تعزية = عزاء

تغني = غناء

تماثيل ٩٤٩

تنافي ١٠٦١

تنجز ١٠٠٥، ١١٨٦

تنجيم ١٠٨٥

تنقش ١١٥١

تهنئة ٩٤٥، ١١٤٢، ١٢٢٠

توصية ١٠٤١

ثقيل ١٠٧١

حديث نبوي ١٢٢٦

حض ٩٨٣، ١٠٢٩، ١٠٤١

حكم = محكمات

خط ١٠٢٦ ، ١٠٨٥
تقبيل — رباعى — قرمطة — مشق

دالية ٩٠٨ ، ١٢٠٩ — ١٠
دستبند ٩٩٤
دف ١٠٣٧
ديوان ٩٦٠ ، ٩٨٢ ، ١٠٧١

ذم ٩٠٨ ، ٩٢٨ ، ٩٥٢ ، ٩٥٧ ،
١١٠٩ ، ١١١٩ ، ١١٤٤ ، ١١٦٦
١١٦٩ ، ١٢٢٨ ، ١٢٤١

رأس = رباعى
رثاء ٩١٤ ، ٩٢٤ ، ١٠٠٤ ، ١١٣١ ،
١١٣٤ ، ١١٣٨ ، ١٢٠٩
رقش = ترقيش
رقص = تراقص
رن = أرانين
رنم = ترنم
رواة ١١١٨
رباعى = ١٠٧١

زامر = زمر
زامرة = زمر
زخارف ١١٤٠
زخرف ٩٩٨ ، ١١٤٤
زمر ٨٩٨ ، ٩١٦ ، ٩٢٢ ، ٩٦٣ ،
٩٧٥ ، ١٠٨٣ ، ١١٢٣ ، ١١٥٠ ،
زمير = زمر
زهر = مزهر

زوق = تزويق
زير ٩٤٤ ، ١٠٨٧ ، ١١٠٦
زيرة = زير

سؤال ٩٠٨
سماع ١٠٣٣ ، ١١٠٣ ، ١١٧١ ، ١١٨٢
١٢٣١

شاعر = شعر
شدو ٨٩٩ ، ٩٤٤ ، ١٠٦١ ، ١٠٩٢ ،
١١٠٦
شرد = شوارد
شعر ٩٠٨ ، ٩١٢ ، ٩٢٤ ، ٩٣٢ —
٣ ، ٩٧٢ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ — ٦ ،
١٠١١ ، ١٠٢٣ — ٥ ، ١٠٢٧ —
٣٠ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٦ ،
١٠٥٥ — ٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٨ ،
١٠٧٥ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٩ ، ١٠١٠٠ ،
١١٠٨ ، ١١١٣ — ٤ ، ١١١٧ — ٨ ،
١١٢٦ ، ١١٢٨ ، ١١٦١ — ٢ ،
١١٦٩ ، ١١٧٢ — ٤ ، ١١٩٣ ،
١١٩٧ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٩ ، ١٢١١ ،
١٢١٤ ، ١٢١٦ — ٧ ، ١٢٢٤ — ٥ ،
١٢٣٣ — ٤ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٦ ،
١٢٥٥ — ٨ ، ١٢٦٠
شعراء = شعر
شكوى ٩١٠ ، ١٢٤٥
شنعاء ١٠٥١
شوارد ١٠٤٦

مادحة ٩٢٢
صدح ٩٢٢
صوت ٩٦٤، ١١٠٧، ١٢٢٩
صور = تصاوير

طب ١٠٨٥، ١١٨٢، ١٢٥٦
طبل ١٠٥٣، ١٢٥٤
طرب ١٠٢٧، ١١٠٦

عبث ١٠٨٣
عتاب ٩١٠، ٩٣٢، ٩٧٤، ١١٨١
عروض ١٠٨٢
عزاء : يعزى ٩٥٢، ١٠٣٥، ١٢٢٦
عزف ٨٩٨
علم ٩٧٧، ١١٢٥، ١١٧٩
علوم = علم
عود ٩٢٠ - ١، ١٠٨٣، ١١٥٥، ١١٩٥، ١٢٤٤

غراء ١٠٠٢
غزل ٧ ٩، ٩٩٣ — ٤، ١٠٠٤، ١٠٠٨، ١٠٢٨، ١٠٤١، ١٠٦٥، ١٠٩١، ١٠١٠٠، ١١٠٧، ١١١٦، ١١١٩، ١١٢٨، ١١٥٠، ١١٦٤، ١١٧٥، ١١٨٦، ١٢٠٧

غناء ٩١٥ - ٦، ٩٢١، ٩٦٤، ٩٩٠، ٩٩٨، ١٠١٩، ١٠٣٧، ١٠٤٢، ١٠٤٦، ١٠٦١، ١٠ ٧٧، ١١٠٦، ١١٢٣، ١١٤٨، ١١٥١، ١١٥٤، ١١٥٧ — ٩، ١١٦٢، ١١٧٣، ١١٨٥، ١١٩٧، ١٢١٩، ١٢٢٩، ١٢٣١، ١٢٤١، ١٢٤٣ — ٥
غن ٩٤٧
غنى = غناء
غنة = غناء

ثغر ١٠٦٧
فقر ١٠٨٨
فقه ١٢٢٦
فلسفة ١١٥٧
فن ٩٨٦
فنون = فن

قارئ ١٢٢٧ — ٨
قارئة = قارئ
قافيــة ٩٥٩، ١٠١٤، ١٠٤٧ - ٨، ١٠٥٠، ١٠٦٨، ١١١٤، ١١٦٠، ١٢٠٨ — ٩، ١٢٢٥، ١٢٣٣، ١٢٥٠، ١٢٥٦، ١٢٦٠
قذع ٩٨٥
قرأ = قارئ
قراء = قارئ
قرمطة ١٠٧١
قريض ١٠٢٨، ١٢١٨، ١٢٤٨، ١٢٥٨
قصائد = قصيدة
قصيدة ٩٨٤، ١٠٤٦، ١٠٧٩، ١١٦٢ — ٣، ١٢١١
بكر — داليــة — شنعاء — شــوارد — عروس — غراء — مصمئلة .

قواف = قافية
قيان = قينة
قينات = قينة
قينة ٩١٥ ، ٩٤٧ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٣ ،
١١٥٠ ، ١١٥٤ ، ١١٧٣ ، ١٢١٦ ،
١٢٢٣

كاتب = كتابة
كتاب = كتابة
كتابة ٩٤٥ – ٦ ، ٩٦٠ ، ٩٧٨ ، ٩٨٢ ،
٩٩١ – ٢ ، ٩٩٧ ، ١٠١٨ – ٩ ،
١٠٢٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٧٤ ، ١٠٨٠ ،
١٠٩٧ ، ١١٤٩ ، ١١٨٨ ، ١٢٠١ ،
١٢١١ ، ١٢٢٠ ، ١٢٥٨
كسر = مكسور

لحن ١١٤٠ ، ١١٥٠ ، ١١٧١
لحون = لحن
لفظ ١٠٨٨ ، ١١٠٥

مادح = مدح
مادحون = مدح
متغزل = غزل
مثل = تماثيل
مجون ٩١٢ ، ٩٥٨ ، ١٠٩٠ ، ١١٣٩ ،
١١٦٥
محكمات (أبيات) ٩٨٤
مدائح = مدح
مداح = مدح
مدح ٨٩٧ ، ٩٠٥ ، ٩١١ – ٢ ، ٩٢٠ – ٢ ،
٩٣٢ – ٣ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥ – ٦ ، ٩٥٩ ،
٩٦٧ ، ٩٦٩ ، ٩٧٦ ، ٩٨١ – ٢ ،
٩٨٤ ، ٩٩٢ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٢ – ٣ ،
١٠٠٩ – ١٠ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٧ – ٩ ،
١٠٣٢ – ٣ ، ١٠٣٧ – ٨ ، ١٠٨٦ ،
١٠٨٩ ، ١٠٩٣ ، ١١٠١ ، ١١٠٥ ،
١١٠٩ ، ١١١٦ ، ١١١٨ ، ١١٢٠ ،
١١٢٣ – ٥ ، ١١٣٨ ، ١١٤٤ ،
١١٤٦ ، ١١٦١ ، ١١٦٩ ، ١١٨٤ – ٥ ،
١١٨٧ ، ١١٩٥ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٣ ،
١٢٢٦ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٣
مدحة = مدح
مديح = مدح
مزمار = زمر
مزهر ٩٢٠ ، ٩٧٥ ، ١١٦٢ ، ١٢٢٣
مسموع = سماع
مشق ١٠٧٢
مصثلة ١١٦٠
مطرب = طرب
معان ١٠٨٨
مغن = غناء
مغنية = غناء
مكسور ١٠٣٩
ملحون ١٠٣٩
ممادح = مدح

ممدوح = مدح
مناغيات ٩٤٤
منشد ١٢٢٦
مهاجون = هجاء
مهجى = هجاء
موسيق - أرانين - دف - رنم - سمع - شدو
- صدح - صوت - طرب - عزف - عود
- غناء - لين - لحن - نغم - نغى - نقر
- هزج - هزز - وتر
موشى ١٠١٤

ناقد ١٢٤٨
نثر ٩٤٣ ، ١٠٨٥
نحو ١٢٦٠
ندب ١٠٣٣
نشد = منشد
نظم ٩٤٣ ، ٩٧٦ ، ١٠٨٥
نغم = نغمة
نغمات = نغمة
نغمة ٩١٨ ، ٩٦٣ ، ١٠٦١ ، ١٠٨٣ ،
١٠٩٢ ، ١١٨٥ ، ١٢٢٧
نغى = تناغى - مناغيات
نقد = ناقد
نقر ١٠٣٧
نقش ١٢٤٤ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥٥
نقاد = ناقد
نقاش ١٢٥٥

هاج = هجاء
هاجون = هجاء
هجا = هجاء

هجاء ٩٠٨ ، ٩٢١ - ٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٧ ،
٩٦٣ ، ٩٦٨ ، ٩٨١ ، ١٠٠٩ ،
١٠١٣ - ٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٦ - ٨ ،
١٠٥١ - ٢ ، ١٠٥٥ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٨ ،
١٠٩٣ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٨ - ٩ ،
١١١٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢٦ - ٨ ،
١١٦١ ، ١١٨٤ ، ١١٩٣ ، ١١٩٦ ،
١٢٠٩ ، ١٢١٢ - ١٢١٤ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٨ ،
١٢٤٣ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥١ - ٢ ،
١٢٥٥ - ٧ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ،

هزج ١١٦٢ ، ١٢٣٠
هزز ١١٦٢
هندسة ١٢٠١

وتر ٩٢٠ ، ٩٩٠ ، ١٠٣٧ ، ١٠٦١ ،
١٠٧٣ ، ١٠٩٢ ، ١١٤٠
وشى ٩٩٢ ، ١٠١٤ ، ١١٠١ ، ١١٤١ ،
١٢٢٠
وصف ٩٥٤ ، ٩٧٢ ، ٩٧٨ ، ٩٨٣ ،
٩٨٧ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠١٠ ،
١٠٢٩ ، ١٠٩٠ ، ١١٠١ ، ١١٤٠ ،
١١٤٤ - ٥ ، ١١٤٩ ، ١١٥٨ ،
١١٦١ ، ١١٨٥ ، ١٢١٥ ، ١٢٢٧ ،
١٢٣١ ، ١٢٣٤ ، ١٢٤٢
وعظ ٩٦٨

يذكر ١٠٣٦
يصف = وصف
يعاتب = عتاب
يغنى = غناء
يمدح = مدح
يهجى = هجاء

وظائف وصنائع

أطباء = طبيب

إمارة ١٢٢٥

إمام ٩٧٠ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٥ — ٦، ١٢١٧

أمير ٩٠١ — ٢ ، ٩٢٦ ، ٩٣٣ ، ٩٤١ ، ٩٧٧ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٩٣ ، ١١٥٤ ، ١١٦٩ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢١٣ ، ١٢٢٥ ، ١٢٥٦

أمير المؤمنين ١٠٣٥

بيطار ١٠٦٦

تاجر ٩٤٢ ، ٩٤٩ ، ٩٦٧ ، ١١٩٠

تجار = تاجر

تجر = تاجر

جاثليق ١٢١١

حائك ١٠٢٨ ، ١٠٥٥

حاجب ٩٧٦ — ٧

حاكة = حائك

حرس ١٢٠٦

خباز ١١١٠

خفير ٨٩٨ ، ١٠٩٣ ، ١١٢٠

خلائف = خليفة

خلافة = خليفة

خليفة ٩٠١ ، ٩٢٥ ، ١٠١٤ ، ١١٧٨ ، ١١٨٥ ، ١١٨٨ ، ١٢٢٢

راهب ١٠٣٥ ، ١٢٠٦

رعاء ١٢٢٣

سحرة ٩٣٧

سفير ١٠٠٠

سلطان ٩٩٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٦

سمسار ١٠٢٤

شماس ٩٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٧٧ ، ١٢١٧

شمامس = شماس

شمامسة = شماس

صاحب العهد ٩٢٥

صواغ ٩٣٨

صيرفي ١١٥٩

طبيب ٩٦٠ ، ٩٩٣ ، ١٠١٨ ، ١١١١ ، ١١٨٢

عطار ١٠٠٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٦

فارس ٩٤٧ ، ٩٥٣ ، ٩٧٨ ، ١٠٥٢ ، ١١٧٢ — ٣ ، ١٢٣٧

فاصد ٩٦٠

فراش ١٢٥٤
فلاسفة ١١٨١
فوارس = فارس
فيال ١١٠٠

قسان = قس
قس ١١٠٠، ١١١٨، ١١٧٤، ١٢١١،
١٢١٧، ١٢٢٠
قسس = قس
قضاة ١٢٢٨
قامسة ١١٧٧

مؤدب ١٠٣١
محتسب ١٠٨١
ملك ٩٠١، ٩٠٤، ٩١٧، ٩٢٢ — ٣،
٩٢٦، ٩٣٠، ٩٣٣، ٩٤٢، ٩٤٨،
٩٧٠ — ١، ١٠٠٢ — ٣، ١٠٢٦ — ٨،
١٠٣٣، ١٠٣٩، ١٠٤٤، ١٠٧٣،
١٠٨٥، ١٠٩٤ — ١، ١١٠١ — ٣،
١١٣٥، ١١٦٨ — ٧١، ١١٨٣ — ٤،
١١٩٠، ١٢١١ — ٢، ١٢١٦،
١٢٢٤، ١٢٢٦
ملوك = ملك
مليك = ملك
مملكة = ملك
مهندس ١٠٣١

ناسك ٩٤٨
نجرة ٩٤٤
نحوى ١٠١٨، ١٢٤٧

وراق ١٢٠٧
وزارة = وزير
وزير ٩٠١ — ٣، ٩٧١، ١٠٠٠،
١٠١٠، ١٠١٦، ١٠٥٩، ١٠٩٣،
١١٨٩، ١٢١٢، ١٢٤٧

الأعـــلام

آدم ٩٢٩
آدم (ابن) ١١١٩
آدم (بنو) ٩٢٧ ، ١٠٥٧ ، ١٢١٩ ، ١٢٤٨
أبالسة ١١٧٨
إبراهيم (صديقه) ٩٨٢
إبراهيم البيهق المؤدب ١٢٠٩ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٣ — ١٢٥٦،٤ — ٧
إبراهيم بن حماد ٩٥٠ — ١،١٢٢٦
إبراهيم بن المدبر ١٠٧٩ ، ١٠٩٤ — ٥ ، ١١١٨،١١٦٠
إبليس ٩٩٠، ١٠٥٦، ١١٩٤، ١٢١٤
ابن إبراهيم = إسحاق
أتراك ٩١٩
أحمد بن إسرائيل الكاتب ١٠٩٧
أحمد بن حريث ٩٦٨، ٩٧١، ١١٠٨
أحمد بن سليمان أبو الفوارس ابن أخت أبي الصقر ٨٩٧، ٩٠٠، ٩٠٢ — ٩ ٦،٣
أحمد بن أبي طاهر ٩٨٦، ٩٩٦، ١٠٦٨
أحمد بن صالح بن علي الهاشمي ١١١٢
أحمد = أبو الفوارس
أحمد بن عبيد الله المعروف بالزير ١١١٧
أحمد قسى ١٠٧٠
أحمد = المعتضد
أبو أحمد = عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
أبو أحمد = الموفق
الأخفش = علي بن سليمان
أخو نصر الجهبذ ١٠٦٨
أردشير ٩٠٤
الأردشيري ١٢٣٦
أرسطاطاليس ١٢١٣
إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الكاتب ٩٩٧ — ٨
أبو إسحاق ١١٢٥
أبو إسحاق = إبراهيم بن حماد
أبو إسحاق الطبيب ١٠١٨
أبو إسحاق بن المنصوري المحتسب ١٠٨١ — ٢
إسرافيل ٩٦٤
الإسكندر ذو القرنين ١٠٦٤
أسماء ١٠٦٥
إسماعيل بن إبراهيم = الحمدوي
إسماعيل بن بلبل أبو الصقر ٩٠١ ، ٩٠٣ ، ٩٣٤ ، ٩٥٩ ، ٩٩٢ ، ١٠٥٨ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٩ ، ١١٢٥ ، ١١٥٤ ، ١١٦٨ ، ١١٨٧ — ٩١
إسماعيل الطبيب ١١١١
الأعاريب ١٠٧٢
الأعاشي ١٢٦٠
الأعمش ١٢٤٩

أفرى ٩٧١
امرأة خالد ١٠٥٧
ابن أبي أمية ١٢٠١
أنو شروان ٩٠٤
أيوب بن سليمان بن أبي شيخ ١٠٤٠
أبو أيوب = سليمان بن عبد الله بن طاهر
البحترى ١١٠١ ، ١١٤٦
بدر ٩٢٦ ، ٩٣٣ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٣،
١٠٣٩،١٠٥٨،١٠٨٠، ١٠٨٥،
١١٢٥ ، ١١٣٤
بدر المعتضدى أبو النجم ١٠٣٩
البريدى = وهب بن سليمان
بستان المغنية ٩١٤ ، ٩١٦، ٩١٨، ٩٦٣
آل بشر = بنو بشر المرثدى
بشر المرثدى (بنو) ٩٠٩ ، ٣٣ ١
البصرى ١٢٤٦
بقراطيس ١٢١٣
أبو بكر = أبو بكر الطالقانى
أبو بكر الباقطانى ٩٥٤
أبو بكر الصديق ٩٦٧، ٦٢ ١
أبو بكر الطالقانى ١٠٨٣ — ٤
بلل (آل) ٩٠٥
ابن بهرام ١٢١٦
بلقيس ١٢١١، ١٢٤٥
بهراء (بنو) ١٢٢٩
بهلول ١٠٦٦
البين ١٢٠٩ ، ١٢٥٦
الوبق = إبراهيم

ابن توفلس ١٢١٦
ثوابة (بنو) ١٠٢٥
الثوابى = أبو العباس بن ثوابة
أبو الثوابى = أبو العباس بن ثوابة
جحوش ١٢٤٩
جحظة ٩٨٤، ١٠٩٢، ١١٠٩
جديس (بنو) ١٢١٤، ١٢١٨
ابن جراشة ١٢٥١
ابن جرموز = عمر التيمى ١١٥٣
الجراح (بنو) ١٠٩٦، ١١٢٧
جرير ٩٠٦
جساس ١١٨٨
جعفر أبو الفضل ١٠٥٥، ١٠٥٧
أبو جعفر = أبو جعفر النوبختى
أبو جعفر النوبختى ١٠٨٠ — ١
الجن ١٠٥٧، ١٠٨٧، ١١٦٩، ١١٧٣،
١٢١٠
جنان ١٢٤٦
جنة ٨٩٩، ١٠٦٢ ، ١٢٢٢
الجوهرى = عبد الرحمن بن إسحاق السدوسى
حاتم الطائى ١٠٤٩
الحجازى = مالك بن أنس
حجر الرجل عبيد الله بن العباس ١٠٣٠، ١٠٣٨
١١٩٨
حذيفة بن بدر ١٢٥١
ابن حرب ٩٩٤
حريث ٩٦٨، ١٠٥٥
ابن حريث = أحمد
ابنة الحبحاص ١١٨٨

أبو حسان الزيادى الحسن بن عثمان بن حماد ٩٥٧، ١٢٥٨
الحسن بن عبيد الله بن سليمان ١١٧٦، ١١٧٨،
الحسن بن عثمان بن حماد = أبو حسان الزيادى
الحسن بن مخلد ١١٠٢
الحسن بن موسى الزمن ٩١٢
الحسن بن وهب ١١٤٨
أبو حسن = ١٠٢٠، ١٢٤٥، ١٢٤٨
أبو حسن = جحظة
أبو حسن = سالم بن عبد الله
أبو حسن = على بن سليمان الأخفش
أبو حسن = على بن يحيى المنجم
أبو حسن = عمرو النصرانى
أبو حسن = وهب بن سليمان
الحسين (غلام الحسن بن وهب) ١١٤٨
الحسين بن إسماعيل الطاهرى ٩٧٨
أبو الحسن (صديقه) ١١٦٥
أبو الحسين أحمد بن محمد الكاتب ١١٤٩
أبو الحسين = إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الكاتب
أبو الحسين = القاسم بن عبيد الله
أبو حفص = أبو حفص الوراق
أبو حفص = عمر بن الخطاب
أبو حفص الوراق ٩١٠، ٩٧٢، ١٠٠٩، ١٠٥٣، ١٢٠٠، ١٢٠٧
الحمدوى إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه أبو على البصرى ٩٩٤، ١٠٩٨، ١٢٢٩
حماد (آل) ١٢٢٧
ابن حماد = إبراهيم
حنين الحيرى ١٠٣٧
حواء (بنو) ١١٣٧
خالد = خالد القحطبى
خالد القحطبى ٩١١، ١٠٤٦، ١٠٤٨ — ٥٤، ١٠٥٧، ١١٠٧، ١١١١، ١١٢٦، ١١٥٤، ١٢٠٠ — ١، ١٢٢٣
الخبازة ١١٥٦
ابن الخبازة ١١٥٥
أبو الخرطوم = عمرو النصرانى ١٠١٧
الخزر ١١٣٨
خوز ١١٥٨
خولة ١١٩٣
ابن خيار الكاتب ١٠٧٢
داحس ١٢٢٢، ١٢٤٢
داهر ٩٧٥
داود (ص) ٩٢٢، ١٢٢٧
دبس = دبس الكاتب
دبس الكاتب ١١٩٣ — ٤، ١٢٢٠
دريرة ١٠٠٧
أم دفر = الدنيا
بنو دنقش ١٢٤٨
دنهش ١٢٤٨
الدنيا (بنو) ١١٧٢
ذر نور بوس ١٢١٣
ذو الرمة ١٢٥٢
ذو رعين ١٢٤٣

ذو فائش ١٢٤٣
ذو القرنين = الإسكندر
ذو نواس ١٢٤٣

رباح ١٢٢٠
ربيعة = ربيعة الفرس
ربيعة الفرس = ربيعة بن نزار بن معد ١١٣٦ ، ١٢٢٩
ابن الرخامى ١٢٣٢
رسول الله ٩٨٠ ، ١١٣٤ – ٥ ، ١١٣٧ – ٨
ابن رسول الله ١١٣٤ – ٥
ابن رشيق ١١٤٩
روح القدس ١٢٢٠
الروم ٩٧٥ ، ١٠٣٥ ، ١٠٤٤ ، ١٠٨٦ ، ١١٣٨ ، ١١٨١ ، ١٢١٦
الرومى ٩٣٣ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٦
ابن الرومى ٩٣٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٦ – ٧ ، ١١٤٩ ، ١٢٣٤ ، ١٢٤١

زريق (بنو) ١١٦٩
الزنج ٩٦٢ ، ١٠٧٩ ، ١١٢٩
زنوج = زنج
زهير بن أبى سلمى ١١١٨
الزر = أحمد بن عبيد الله

زيرك ١٢٤٦
سابور ١١٥٤
سالم بن عبد الله بن عمر أبو حسن ٩٣٥ ، ٩٣٩ – ٤٢ ، ٩٩٤
السبطان (الحسن والحسين) ١١٣٨

ابن سجستان ١٢١٢
سحيم ١١٨٨
ابن سريج المغنى ١٠٣٧
سعيد بن حسن الناجم ١٠٣٩
ابن سعيد الحاجب ٩٧٦ – ٧
سلامة بن سعيد المغنى ١١٥٧ ، ١١٥٩
سليمان (ص) ٩٠٠ – ١ ، ١٢١١
سليمان بن الحسن بن مخلد ١١٠١ ، ١١٠٥
سليمان بن عبد الله بن طاهر ٩٥٩ ، ١١٦٨ – ٩
ابن سليمان = عبيد الله
سمانة ١٠٥٠
سنبس (بنو) ١٢٣٦
أبو سهل الفيلفوس ١١٨١
أبو سهل بن نوبخت ١١٦١
أم سويد ١٢٠١
سيدوك ١٢٤٨

شاغل المغنية ١٠٤٢
ابن شاهين ١١٢٧
شنطف ٩٩٠ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٨ ، ١٠٩٢ ،
شنيف ١٢٤٦
شهنشاه خراسان ١٠٨٤
الشوكى ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ – ٤
شيبان ١٠٧٨
أبو شيبة = سلامة بن سعيد
أبو شيبة سلامة بن سعيد الحاجب ١٠٤٢ ، ١١٥٧ ، ١١٥٩
الشيعة ١٠١٤

صاعد = صاعد بن مخلد
صاعد بن مخلد ٩٠٨ ، ١٢٠٩ — ١٠ ، ١٢١٢ ، ١٢١٤ ، ١٢٣٤
أبو صالح ١٠٦١
صامت (آل — بنو) ٤٧١ ، ١١١١
أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل

ابن الطالقانى ١٠٨٦
طاهر ١٠٦٨
طاهر (جد الطاهريين) ١٢٢٢
طاهر (آل — بنو) ٩٨١ ، ١٢٢١
ابن طاهر = عبيد الله بن عبد الله
ابن أبى طاهر = أحمد
طمم ١٢١٤ ، ١٢١٨
الطليق (العباس بن عبد المطلب) ١٠٣٥ — ٦
ابنة طولون = قطر الندى
طيئ ١٠٤٩

ابن عاد ١٠٤٧
ابنة العامرى ١١١٧
عباس ١١٩٨ — ٩
عباس (آل — بنو) ٩٢٥ ، ٩٧٠ ، ١١٣٥ ، ١١٨٨ ، ١٢١١
العباس (أبو عبد الله جحر الرجل) ١٠٣٨
العباس أبو عمر القحطبى ١٠٣٧
عباس القارئ ١٢٢٧
أبو العباس ٩٤١ ، ١١٨٧ .
أبو العباس = أحمد بن صالح بن على الهاشمى
أبو العباس = أحمد بن عبيد الله المعروف بالزبر
أبو العباس بن بشر المرثدى ٩٠٩
أبو العباس بن ثوابة ١٠٢١ ، ١٠٢٧ ، ١٠٦٦
أبو العباس = ابن الرومى
أبو العباس بن عبيد الله بن عبد الله ١٢٠٨
أبو العباس بن الفرات ٩٥٩
أبو العباس = محمد بن عبد الله بن طاهر
عبد الله بن الطاهر ١٢٢٤
أبو عبد الإله = محمد بن داود بن الجراح
أبو عبد الله = محمد بن داود بن الجراح
عبد يغوث ١٢٥٢
عبد الرحمن بن إسحاق السدوسى ١١٤٦
أبو العبر ١٠١٥ ، ١٠٦١
عبيد الله = جحر الرجل
عبيد الله بن سليمان بن وهب ٩٦٩ — ٧٠ ، ١١٤٩ ، ١٢٣٥ — ٦
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٩٢٦ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ١٠٦٢ ، ١١٧٠ ، ١١٧٢ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٤ ، ١٢٥١
ابن إبن عثمان ١٢٤٦
أبو عثمان ١٠٨٣
أبو عثمان = سعيد بن حسن الناجم
العثيمى ١٢٤٧
عدس (بنو) ١٢١٦
العراق = أبو حنيفة ٩٨٣
العزير ٩١٣ ، ٩٧٢ ، ١٠٩٦ ، ١١١٧ ، ١١٢٦

العزيز = عمار بن عمار ١١٢٦
عكراش بن ذؤيب المنقرى ١٢٥٦
علاء بن ساعد أبو عيسى ٩٥٠–٩٢١ . ١٢–١١
ابن عليل ١٢١٩
العليلى = ابن عليل
أم على بنت الرأس ٩١٤
على بن سليمان الأخفش ١٢٤٧ — ٨
على بن أبى طالب ٩٦٧، ١٠١٤، ١١٣٨، ١١٦٣
على بن عباس النوبختى ١١٤٦
على بن عبد الله بن المسيب ٦٥٢
على بن عيسى ١١٢٧
على بن محمد بن الفياض ٩٤٥ — ٦، ٩٤٩
على بن يحيى بن أبى منصور المنجم ٩٩١ — ٢، ١٠٨٠، ١١١٣ - ٤، ١١٥٢ — ٣، ١١٦٧
على بن يحيى المنجم (ابن أبى منصور)
ابن على = يحيى بن عمر ١١٣٧
أبو على = ابن أبى قرة
العمالقة ١٢١٨
عمر (بنو) ٩٤٥، ٩٩٥
عمر بن الخطاب ٩٦٧، ١٠١٥، ١٠٦٢، ١١٣٨
عمر بن أبى ربيعة ٩٢١
عمر القحطبى ١٠٢٧
عمرو (صديقه) ٩٨٢
ابن أبى عمرو = أخو نصر الجهيذ ١٠٦٩
عمرو بن جرموز التميمى ١١٥٣
عمرو الجنى ١٢١٨
عمرو النصرانى ٩٦١ — ٤، ١٠١٣ — ٨، ١٠١٥، ١٠٩٨، ١١٠٠، ١١٢٣، ١١٩٥، ١٢١٧ — ٨
عمار ١٠٦٦
عمار بن عمار ١١٢٦
ابن عمار = العزيز
عيسى ١١٧٥
أبو عيسى بن بشر المرثدى ٩٠٩
أبو عيسى = علاء بن صاعد
عيسى بن هارون ١١٥٤
عياش ١٢٥٣
غدر ١٠٥٥
غراء ١٠٩١
الغريض ١٠٣٧
فارس ١١٢٦، ١١٨١، ١٢٠٠، ١٢١٦، ١٢٢٠، ١٢٢٤
ابن فاطمة = يحيى بن عمر
ابن الفرات = أبو العباس
ابن فراس ١٠١٢، ١٠١٨، ١٠٦٩
أبو فراس = الفرزدق
الفراسى = ابن فراس
الفراسى = الفرزدق
الفرزدق ٩٠٦، ١٠١٣، ١١٩٢
الفرس = فارس
فضل ١٢١٩

فضل = فضيل الأعرج
أبو الفضل = جعفر
فضيل الأعرج ١٠٧١
فقعس ١٢٠٧
فهم المغنية ١١٥٤
فيروز ١١٥٤
أبو الفوارس ابن أخت أبي الصقر = أحمد ابن سليمان

قابوس ١٢١٧
القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ٩١٠، ٩٥٦، ٩٦١، ٩٦٥–٦، ١٠٠٥، ١٠١٠، ١٠١٦، ١٠٣٠–١، ١٠٧٠، ١٠٩٣، ١٠٩٥، ١١٢٠–٤، ١١٨٢، ١١٩٥–٧، ١٢١٤، ١٢١٨
أبو قاسم ١١٣٣
أبو القاسم = سليمان بن الحسن بن مخلد
أبو قاسم = عبيد الله بن سليمان بن وهب
أبو قاسم = محمد
قحطان ١١٢٦، ١٢٠٠، ١٢٤٣
القحطبي = عمر
أبو قرة ٩٨٦
ابن أبي قرة ٩٨٥ — ٦
قرواش بن هني ١٢٥١
القس ١١٠٠
قس بن ساعدة الإيادى ١١٦٥
قطام ١٢٤٩
قطر الندى بنت خاروية ٩٦٨، ١١٤٢
قعقاع بن ثور ١٠١٠
القوابسة ١١٧٧
قيس (بنو) ١٠٨٦

قيصر ٩٧٥

كسرى ٩٤٩، ٩٧١، ١١٢٢، ١٢١٦، ١٢٢٧
ابن كسرى ١٢١٦
كعب (آل) ١٢١٢
كليب ١١٨٨
كنوز ١١٥٧
كنيزة ١١٢٧، ١٢٤٣، ١٢٤٥

لحية الليف الملم ٩٢٧، ١٠١٢
اللحيانى ١٠٥٥
لاقيس ١٢١٤
لقمان الحكيم ٩٩٩
لميس ١٢١٠، ١٢١١

ماروت ١٠٠٧
مالك بن أنس ٩٨٤
ماهان ١٠٤٠
الماهانى ١٠٤٠
المبرد ٩٢٥
أبو المثنى ١١١٦
المتلمس ١٢٣٣
المجوس ١١٧٤
محرز الكاتب ١٢٥٨
محمد ١١٣٣
محمد بن داود بن الجراح ١٠٩٦ — ٧
محمد بن عبد الله بن طاهر ٩١٢، ٩٣٢ — ٣، ٩٨١، ١١٩٦
محمد بن الفياض ٩٤٥
محمد بن يعقوب المعروف عنقال ١٠٤٣

أبو محمد ١١٧٨
أبو محمد = الحسن بن عبيد الله
أبو محمد = الحسن بن مخلد ١١٠٢
مخلد (آل) ١٢١٤
المدبر أبو إبراهيم ١٠٧٩
ابن المدبر = إبراهيم
مرزبان ١٢٢٧
مزدك ٩٠٤
المسلمون ١٠٤٣
مضر (بنو) ٩١٧، ١١٣٦
مظفر جارية بدر المعتضدى ١٠٣٩
معبد المغنى ١٠٣٧
المعتضد ٩٦٨، ٩٨٠، ١٠٢٥، ١١٤٢، ١١٨٣، ١١٨٥
ملائكة ١٠٣٥، ١٢٢٨
مناذره ٨٩٨
من جرت الرياح به = سليمان (ص)
منكر ٩٢٨، ٩٦٤
أبو منقر = أخو نضر الجهبذ
المنصور العباسى ٩٨١
المنصورى المحتسب ١٠٨١
المهتدى ١٠١٩
أبو المهند من عيسى بن شيخ ١١٨٣ — ٤
الموفق ٩٢٥، ١٠٠٠
الناجم = سعيد بن حسن أبو عثمان
الناشئ = (عبد الله بن الناشئ الأكبر)
١١٩٦، ١١٩٧
النبي (ص) ٩٢٨، ١١٣٥ — ٨
النبي (آل — بنو) ١١٢٥، ١١٣٧
النبيط ١١٥٨
نبيلة (بنو) ١١٣٥
أبو النجم = بدر المعتضدى
النصارى ١١٧٤، ١٢١٢ — ١٣، ١٢١٨
نضر الجهبذ ١٠٦٨ — ٩
النظام المعتزلى ١٠٧٩
نعمان ١١٧٧، ١٢٢٧
نفطويه ١٢٥٩ — ١٢٦٠
نكير ٩٢٨، ٩٦٤
النوابغ ١٢٦٠
أبو نواس ١١٩٢
النوشجى = أبو نواس الحسن بن هانى الحكمى
الشاعر العباسى
النرجى = على بن عباس
هاروت ١٠٠٧
هاشم (بنو) ٩٢٥، ١٠٨١، ١٢١١، ١٢٢٥
هبة الله ١٠٠٤
الهراسة ١١٨٠
هرقل ٢٠٧
هرمس ١١٣٧، ١١٨٠، ١٢٠٧، ١٢١٢
الواسطى ١٢٦٠
راليس ١٢١٢
ابن الوزير = قاسم بن عبيد الله
ابن الوزيرين = قاسم بن عبيد الله
الوصى = على بن أبى طالب
وهب (آل — بنو) ٩٠٩، ٩٧١، ١٠٦٦، ١٠٧٤، ١١٢٠، ١١٢٣، ١١٧٨، ١١٩٦، ١٢٢٧ — ٤٠

وهب بن سليمان ٩٩٦ ، ١٠٧٤، — ٥، ١١٠٤، ١٢١٩
يحيى بن عمر بن يحيى العلوى ١١٣٤ — ٧
ابن يحيى = على
أبو يحيى الفيلسوف ١١٥٦
يعقوب بن الدقاق ١٠٦٣ ، ١١٦٢ ، ١٢٠١ — ٣
أبو يعلى = ابن أبي أمية ١٢٠١
أبو يكسوم ١٢٠٠، ١٢٣٢، ١٢٣٤
اليمن (بنو) ١١٣٦
يهود ١٢١٨
أبو يوسف = يعقوب بن الدقاق ١٠٦٣
يونس ١٢٠٥

جسم الإنسان وما اتصل به

آباط ١٠٧٧

آذان = أذن

آماق ١١٠٠

آناف = أنف

آنف = أنف

أبشار = بشرة

أبصار = بصر

أبيض ٩٠٧

أجساد ١١٩٨

أجفان = جفن

أجياد = جيد

أحراح = حر

أحشاء = حشا

أحلام = حلم

أحوق ١٢٠٥

أخطام ١٢٣٢

أدبار = دبر

أدم ١١٠٨، ١٢٥٨

أديم ١٠٣٢، ١٠٨٩، ١١٩٩، ١٢٣٢

أذقان ١٠٤٥

أذن ٩١٦، ٩٧٤، ٩٨٨، ١٠٧٣ – ٤، ١٢١٣، ١٢٤٩، ١٢٥٥، ١٢٥٧

أذنان = أذن

إرب ٩٧٩

أرجل = رجل

أرحام = رحم

أرداف = ردف

أرواح = روح

است ١٠١٥، ١٠٤٢، ١٠٤٧ – ٨، ١٠٥١، ١٠٥٣ – ٤، ١٠٥٧، ١٠٦٤، ١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٧٤ – ٦، ١٠٧٩، ١١٠٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١٢٠٣، ١٢١٩، ١٢٤٨ – ٩، ١٢٥٢ – ٤

أستاه = است

أسماع = سمع

أسنان ١١٦٥

أشداق = شدق

أشعار = شعر

أشفار ١٠٢٣

أشلاء = شلو

أصابع ١٢٤٠

أصداغ = صدغ

أصلاب = صلب

أصلع ١٢٠١

أضراس = ضرس

إطار ١٠٧٢
أظافر = ظفر
أظفار = ظفر
ظفر ٩٤٥، ٩٦٢، ١٠٢٠، ١٠٢٦،
١٠٨٧، ١١٩٢، ١٢٥٥، ١٢٥٨
أعجاز = عجز
أعراش ١٢٥١
أعفاج ١١٠٧
أعين = عين
أفئدة = فؤاد
أفواه = فو
أقبال ١٠٧٣
أقلام ١٠٧١
أكباد = كبد
أكراش ١٢٥٣
أكف = كف
أكواش ١٢٥٥
ألحاظ = لحظ
ألسن = لسان
ألسنة = لسان
أمشاج ١٠٥٥
أنامل ٩٩١، ١١٠٨، ١١٢٣، ١١٣٨،
١١٧٠، ١١٧٥
أنف ٩٩٠، ١١٦٩، ١٢١٦، ١٢١٨،
١٢٤٣ — ٤، ١٢٥٥
أنفاس = نفس

أنفس = نفس
أنوف = أنف
أنياب ١١٩٢
أهداب ٩٦٩، ١١٥١
أوبار ١٠٥٥
أوشاج ١٠٥٥
أوصال ٩٤٧، ٩٦١، ١٠١٦
أياد = يد
أيد = يد
أير ٩١١، ٩٧٢، ٩٨٦، ٩٩٠، ١٠١٠،
١٠٥١ — ٣، ١٠٥٨، ١٠٦٠،
١٠٦٤، ١٠٦٩ — ٧٠، ١٠٧٩،
١١٠٧، ١١١٧، ١١٢٦ — ٨،
١١٣٩، ١١٥٥، ١١٦٣، ١٢٠٠،
١٢٠٦، ١٢٤١، ١٢٤٨، ١٢٥٣
أيور = أير

بدن ١١٨٦
بشرة ٨٩٨، ٩٣٧
بصر ٩١٨، ٩٢٥، ٩٣٠، ٩٣٧، ٩٤٥،
٩٦٠، ٩٩٣ — ٤، ٩٩٦، ١٠٠٨،
١٠١١، ١٠١٨، ١٠٢٧، ١٠٤١،
١٠٥٩، ١٠٦٦، ١١٢٥، ١١٣٠،
١١٣٦، ١١٤٧، ١٢٥٨
بضع ١٠٥٠
بطن ٩٥٩، ٩٧٨، ١٠٦٣، ١٠٨٧،
١١١١، ١١٤٠، ١١٦٦، ١١٦٩،
١٢٥٤
بطنان = بطن

بطون = بطن
بطر ٩٦٥، ١٠٤٠، ١٠٥٨، ١٠٦٣، ١٠٧٦، ١١٢٧
بظور = بظر
بلاعيم ١٢٤٧
بنان ٨٩٩، ٩٥٥، ٩٦٣، ١١٢٣، ١١٧٢
بيضاء ٩٣٦
بيضة بيضتان
ترائب ٩١٠، ٩١٧
ثدى ٩٣٩، ١٠٩٢، ١٢٢١
ثديان = ثدى
ثغر ٨٩٨، ٩٣٧، ٩٤٨، ١٠٨٧، ١٠٩٠ — ١، ١١٠٧، ١١٥٠
ثُغَر ٩١٥
ثغور = ثغر
ثفر ٠٧٥
ثقبان ١١٩٣
جارحة ٩٢٥، ٩٨٠، ١٠٢٢، ١٠٤٠، ١٠٦٩
جاعرة ١٠٦٩
جبين ٩٤١، ١١٥١، ١١٩٤ — ٥، ١٢٤٦
جرذان ١٠٤٩، ١٠٥٢، ١١٥٧، ١٢٦٠
جسم ٩٢٩ — ٣٠، ٩٣٢، ٩٣٦، ١٠٢٢، ١٠٧١، ١١٠٦، ١١٢٩، ١١٤٢، ١١٧١، ١٢٤٢
جسوم = جسم
جفن ٩٣٧، ٩٥٨، ٩٦٩، ١٠٢٣، ١٠٣١، ١٠٩٢، ١١٢٩، ١١٣١، ١١٤١، ١١٥١، ١٢٢٤
جفنان = جفن
جفون = جفن
جلد ٩١٦، ٩٤٤، ٩٥٤، ٩٧٨، ١٠٤٢، ١٠٦٤، ١١٣٧، ١١٦٢، ١٢٠٨، ١٢٥٧
جلدة = جلد
جماجم ١١٧٧، ١٢٤٣
جنان ١٠٤٤
جنب ٩٧٠
جنين ١٠٥٠
جوارح = جارحة
جوانح ٩٣١
جوف ١٠٤٥
جيد ٩٣٥، ٩٣٨، ١١٣٠ — ١، ١١٧٧
جيفة ٩٥٧
حاجب ٩١٠، ١١١٥
حادر ١٢٦٠
حتار ١٠٤٨، ١٠٥٢، ١٠٧٥، ١١٦٠
حجا ٩٩٧، ١٠١٢، ١٠٢٨، ١١٢١، ١١٢٥
حجاج ١٠٤٥
حجر ٩٦٥، ٩٩١، ١٠٣٠، ١٠٨٠، ١٠٨٤، ١٠٩٨، ١١١١، ١٢١٦

جور = جر

حر ٩٢٥، ٩٦١، ٩٨٦، ١٠٥١، ١٠٥٣، ١٠٦٣ — ٤، ١٠٧٩، ١١٢٦ — ٧، ١١٦٥، ١٢٥٣ — ٤

حشا ٩٠٠، ٩٦٢، ١٠٠١، ١٠٤٠، ١٠٥٢، ١١٠٠ — ١، ١١٠٩، ١١٤٦، ١١٤٩، ١٢٢٨

حشاشة ١١٧٤

حلق ١٠٧٧، ١١٦٦، ١١٩٨، ١٢٤١، ١٢٤٤ .

حلقم = حلقوم

حلقوم ١٠١٢، ١١ ٧

حلوق = حلق

حلم ٩٧٩، ٩٩٨ — ٩، ١٠٠٣، ١٠٤٧، ١١٤٧، ١١٦٩، ١٢٢١، ١٢٣٣، ١٢٥٠

حلوم = حلم

حماليق ١٢٢٠

حناجر = حنجر

حنجر ٩٥٤، ١١٣٠

حوباء ٩٥٧

خاصرة ١٠٧٠

خد ٩٠٠، ٩٢٢، ٩٣٧، ٩٤٨، ٩٥٨، ١٠٤٨، ١٠٩١، ١١٠٠، ١١٤٣، ١١٩٨، ١٢٣٤

خدان = خد

خدود = خد

خرزة ١١٥٠

خرطوم ٩٦٢، ٩٦٥، ١٠١٦ — ٧، ١٠٧١، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١٢١٧ — ٨

خصر ٨٩٨، ٩٦٧، ٩٨٧، ١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠٩٢، ١١٠٧، ١١٥٠

خصور = خصر

خصيان ١٠٤٨

خمص ١٠٥٥، ١١٨٤، ١١٩٥

خنصر ١٠٤٩، ١١٣٠

خواتم العذر ١٠٣٤

خياشيم ١٢٥٣

خيلان ١٠٤٢

دبا ١١٠٨

دبر ٩٢٥، ١٠٣٠، ١٠٥٧، ١٠٧٣ — ٤، ١٠٧٩، ١١٥٤

در ٩٠٧

دم ٩١٥، ٩١٧، ٩٢٣، ٩٦٠، ٩٧٩، ٩٨٦، ١٠٠٠، ١٠٤٣، ١٠٤٥، ١٠٤٩، ١٠٩١، ١١٠٠، ١١٢٩، ١١٣٥، ١١٣٧، ١١٦٩، ١١٨٦، ١١٨٩

دماء = دم

دمع ١٠٣٥، ١٠٤٠، ١٠٤٣، ١٠٧٧، ١٠٩١، ١١٠٠، ١١٠٦ — ٧، ١١١٤، ١١٢٤، ١١٢٩، ١١٣٣، ١١٣٨، ١١٤١، ١١٩٤، ١٢٢٨، ١٢٣٥، ١٢٥٩

دمعة = دمع

دموع العين = دمع

ديباج ١٠٥٥

ذراع ١٠٦٣

ذهن ٩٠٨ ، ١١٨٩

ذوائب ٩٨٣ ، ١٢٤٤

راحة ١٠٢٨ ، ١١٧١ ، ١٢٣٩

رءوس = رأس

رأس ٩١١ ، ٩٢٥ ، ٩٨٠ ، ١٠٠٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٤٧ — ٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٩ ، ١١٦٩ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٨ ، ١١٩٤ — ٥ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٠ — ١ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٩ — ١٠ ، ١٢١٦ — ٨ ، ١٢٢٢ — ٤ ، ١٢٥٥

راهش ١٢٤٣

رجل ٩٠٥ ، ٩٦٤ ، ٩٧٠ ، ٩٨٢ ، ١٠٧٠ ، ١١٦٠ ، ١١٩٨ ، ١٢١٠ ، ١٢٣٧ ، ١٢٦٠

رحم ١٠٤٧ ، ١٠٥٥ ، ١٢٠٦

رجلان = رجل

ردف ٨٩٨ ، ٩٨٢ ، ١١٠٧ ، ١١٥٠ ، ١١٢٣ ، ١١٩٤

رضاب ٩٢١ ، ٩٣٧

رقاب ٩٤٧ ، ١٠٢٥ ، ١٠٩٢

رمام ١١١١

ريح ١١٥٨

روادف = ردف

روح ٩٣٠ ، ٩٥٣ ، ١٠٠٧ ، ١١٥٤ ، ١٢٣١

ريق ٩٠٧ ، ٩٢١ ، ٩٣٧ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٧٧ ، ١٠٩١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٨ ، ١١٥٨ ، ١١٦٣ ، ١٢٣٦ ، ١٢٥٩

ريقة = ريق

زور ١٠٠٩

سحر ١٢٤٩

سرر = سرة

سرة ٩١٧ ، ٩٨٥ ، ١٠٦١

سمع ٩١٨ ، ٩٢٥ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٧ ، ١٠٦٦ ، ١١٢١ ؛ ١١٤٧ ، ١١٦٢

سواعد ١٠٧٣

شارب ٨٩٨ ، ٩٤٨ ، ١١٦٩

شحم ١١٧٠

شخص ٩٠٣ ، ٩١٦ ، ١١٦٩ ، ١١٨٩ ، ١٢٣٢

شدق ٩٩٠ ، ١٠١٠ ، ١٠٧٧ ، ١٢١٣ ، ١٢١٧

شدقان = شدق

شرج ١٠٥٧

شعر ٩٢٣ ، ٩٣٦ ، ١٠١٢ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٤ ، ١٠٥٤ — ٥ ، ١٠٨٩ — ٩٠ ، ١١١٧ ، ١١٢٨ ، ١١٥١ ، ١٢٢٥

شعرة = شعر

شعور = شعر

شفاف ٩٩١

شفاه ٩٢٣ ، ١١٨١

شلو ١١٢٥ ، ١١٩٢ ، ١٢١٢ ، ١٢٤٧

صدر ٩١٥ ، ٩١٧ ، ٩٢٥ — ٦ ، ٩٣١ ،
٩٦٣ ، ٩٧٨ ، ٩٨٢ ، ٩٨٨ ، ٩٩١ ،
١٠١٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٢ ،
١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٦ ،
١٠٨٩ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٨ ، ١١١١ ،
١١١٣ — ٤ ، ١١٢٣ ، ١١٣٣ ،
١١٤٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٩ ، ١٢٢٨ ،
١٢٣٦ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٩

صدغ ٩٤٨ ، ١٠١٨ ، ١٠٦٩

صدور = صدر

صفحة ١١٣٦ ، ١١٦١

صلب ٩٥٧ ، ٩٧٢ ، ١٢٣٢

صلعة ١٠٥٤

ضرس ٩٦٣ ، ١٠٨٧ ، ١١٦٩ ، ١١٩٣
١٢١٧ ، ١٢٤٧

ضروس = ضرس

ضعفان ٩٩٢

ضفيرة ١٠٧٦

طرف ٩٣٧ ، ٩٤٧ ، ٩٦١ ، ١٠٠٧ ،
١٠٠٩ ، ١٠١٦ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٢
— ٣ ، ١٠٨٣ ، ١١٠٠ ، ١١٠٧ ،
١١١٠ ، ١١١٩ ، ١١٣٢ ، ١١٨٦ ،
١١٩٤ ، ١٢٣٦

طيز ٩٩٠ ، ١٠١٠ ، ١٠٧٧ — ٨ ،
١١٥٧ ، ١٢٤٨ — ٩٠ ، ١٢٥٥

ظهر ٩٥٩ ، ٩٦٢ ، ٩٧٨ ، ٩٩٢ ، ٩٩٥
١٠٣٥ ، ١٠٣٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٧١ ،
١٠٧٦ ، ١٠٨٠ — ١ ، ١٠٨٧ ،
١١١١ ، ١١٢٣ ، ١١٢٦ ، ١١٤٦ ،
١١٩٤ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢٢٦

ظهور = ظهر

عاتق ٩٦٣

عثنون ١٠١٢ ، ١٢٥٣

عجارم ١٠٧٣

عجان ١٠٥٤ ، ١٠٦١

عجز ١٠٥٤ ، ١٠٦٠ ، ١٢٢١

عذار ٩٢٨ ، ٩٤٨ ، ١٠٧٣ ، ١١٣١

عذاران = عذار

عذر ٩٣٨ ، ١٠١٦ — ٧ ، ١٠٢٥ ،
١٠٣٤ ، ١٠٦٠ — ١

عذرة ١١٩٣

عرد ٩٢٥

عرشان = أعراش

عروق ١٢٥٩

عضد ٩٨٠

عطف ٩٩٢ ، ١٠٣٣ ، ١٢٣٧

عطفان = عطف

عظام = عظم

عظم ٩٢٣ ، ٩٩٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٦٣ ،
١٢٢١

عقبان ٩٥٩

عقل ٩٢٠ ، ٩٣٠ ، ٩٦٢ ، ١٠٢٩ ،
١١١٥ ، ١١٤٥ ، ١١٥٧ ، ١١٩٦
١٢١١ ، ١٢٥٣ ، ١٢٦٠

عقول = عقل

عنيل ١٠٦٣، ١٢٥٣

عواطس ١١٧٣

عود ٩١٦، ١٠٠٢، ١٠٨٢، ١١٩١،
١٢٤١

عورة ١٠٥٥، ١١٣٩

عين ٨٩٧، ٩٠٢، ٩٠٧، ٩١٠،
٩١٢، ٩١٦، ٩١٨، ٩٢٠، ٩٢٢،
٩٢٦، ٩٢٨، ٩٣٠، ٩٣٢،
٩٣٧، ٩٤٤، ٩٤٧ — ٨، ٩٥١،
٩٥٧ — ٦١، ٩٦٣ — ٤، ٩٦٧
— ٩، ٩٧٠، ٩٧٤، ٩٨٠،
٩٨٨، ٩٩٢، ٩٩٤، ٩٩٧،
١٠٠٠، ١٠٠٧، ١٠١٦، ١٠٣٠،
١٠٣٣، ١٠٣٥، ١٠٤٠، ١٠٤٣ —
٤، ١٠٤٨، ١٠٥٠، ١٠٥٢، ١٠٥٥،
١٠٥٩، ١٠٦٣، ١٠٦٦ — ٧،
١٠٦٩ — ٧٠، ١٠٧٦، ١٠٧٨،
١٠٨٣، ١٠٨٨، ١٠٩١، ١٠٩٥،
— ٦، ١١٠١ — ٤، ١١٠٦ —
٧، ١١١٥، ١١٣٨، ١١٤٠،
١١٥١، ١١٥٥، ١١٥٨، ١١٦١،
١١٧٣، ١١٧٥، ١١٧٧ — ٨،
١١٨١، ١١٨٦، ١١٨٨، ١١٩٧،
١١٩٩، ١٢٠٦، ١٢٠٨، ١٢١٠
— ١١، ١٢١٦، ١٢١٨، ١٢٢٣،
١٢٢٧، ١٢٣١ — ٤، ١٢٣٧،
١٢٣٩، ١٢٤٥، ١٢٥٢، ١٢٥٨
— ٩

عينان = عين

عيون = عين

غدائر ١٠٢٤، ١١٩٤

غدر = غدائر

غراميل ١٢٠٥

غرة ٩٦٢، ١١٤٩، ١٢٢٢

غضن ١٢٠٥

فؤاد ٩١٥، ٩١٧ — ٨، ٩٢٣ — ٤،
١٠٠٤، ١٠٢٨، ١٠٤٠، ١٠٥٧،
١١٣٢، ١١٤٣، ١١٦٢، ١١٨٨،
١١٩٧، ١٢١٧، ١٢٥٩

فرج ١٠٥٠، ١٠٧٩، ١١٢٢، ١١٥٧

فراخ = فرج

فرخ ١١٦٥، ١٢٥٤، ١٢٦٠

فرع ١١٩٤

فروج = فرج

فقاح = فقحة

فقار ٩١٩، ٩٧٢

فقحة ٩٢٥، ١١٥٩، ١١٩٣، ١٢٤٦

فقر = فقار

فَم ٩٢١، ٩٤٨، ١١٧٥، ١١٩٣

فو ٩١٢، ٩٢٧، ٩٦٧، ٩٩٧،
١٠٧٥، ١١١٦، ١١٣٧، ١١٨٧،
١٢١٣، ١٢١٩، ١٢٣٩، ١٢٥٣

فودان ١١٠٦

فياشل ١٠٥٣، ١٠٦٣

فياشل = فيشله

فياش = فيشة

فيش = فيشة

فيش = فيشة

فيشاة ١٠٥٢

فيشة ٩٦١ ، ١٠٤٨ - ٩ ، ١٠٥٤ ،
١٠٥٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٩ ، ١١٥٥ ،
١٢٥٣ ، ١٢٦٠
فيشلة ١٠٥٣ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٢

قامة ١٠٨٤
قبضة ١٠٢٤ ، ١٠٥٧ ، ١٢٣٨
قد ٩٤٧ ، ١٠٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٤٦
قدم ٩٣٨ ، ٩٥٩ ، ١١٩٢
قدمان = قدم
قدود = قد
قذال ٩٣٦ ، ١٢١٩
قرن ٩٣٨ ، ٩٧١ ، ١٠٤٩ ١٠٥٣ —
٤ ، ١١٥٩ ، ١١٦٩ ، ١١٧٤ ،
١٢٠١ ، ١٢٤٤
قرنان = قرن
قرون = قرن
قصر ١١٣٨
قطاة ١٢٣١
قفا ٩٦٤ ، ١٠١٦ ، ١٠٦١ ، ١١٥٩ ،
١١٦٨ ، ١٢٦٠
قلب ٨٩٧ ، ٩٠٤ ، ٩٠٨ — ١٠ ،
٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٥ ،
٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٧ ، ٩٦٣ ، ٩٦٧ ،
٩٧٤ ، ٩٩١ ، ٩٩٤ ، ٩٩٧ ،
١٠٠٧ — ٨ ، ١٠١٧ ، ١٠٢١ ،
١٠٢٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤١ ، ١٠٥٦ ،
١٠٦٩ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٩ ،
١٠٩١ — ٢ ، ١١٠١ — ٧ ،
١١١٠ ، ١١١٢ ، ١١١٥ ، ١١١٩ ،
١١٢١ — ٢ ، ١١٢٧ ، ١١٢٩ —
٣٠ ، ١١٣٤ ، ١١٣٨ ، ١١٤٥ ،
١١٤٧ ، ١١٦٦ ، ١١٧٢ ، ١١٧٤ ،
١١٨٧ ، ١١٩٠ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٨ —
٩ ، ١٢٢٢ — ٣ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٩ ،
١٢٣٥ — ٦ ، ١٢٤٤
قلة ١١٣٥
قلوب = قلب
قلد ١٠٦٠ — ١.
قناة ١٠٧٠ ، ١١٥٥
قوائم ٩٩٠

كاهل ١٠٤٥ ، ١٠٥١
كبد ٩٤٨ ، ٩٦٣ ، ٩٦٩ ، ٩٧٩ ، ١٠١١
كتفان ٩٥٩
كس ١١٦٥
كشح ١١٣١ ، ١٢٢١
كعثب ١٠٥١ ، ١٠٥٤ ، ١١٥٦ ، ١١٦٣ ،
١٢٤٤
كف ٩١٢ — ٣ ، ٩٢١ ، ٩٢٨ — ٣٠ ،
٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٦٠ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤ ،
٩٦٨ ، ٩٧ ، ٩٩٧ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ،
١٠٤٢ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٧ ،
١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٥ — ٦ ، ١١٠٠ ،
١١٠٤ ، ١١١٣ ، ١١٢٢ ، ١١٥٠ — ٥ ،
١١٦١ ، ١١٧٠ ، ١١٧٧ — ٨ ، ١١٨٠ —
١ ، ١١٨٤ ، ١١٨٩ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٠ ،
١٢١٠ ، ١٢١٥ — ٦ ، ١٢٢١ ، ١٢٤١ ،
١٢٥١ ، ١٢٥٣ ، ١٢٦٠

كفان = كف
كر ٩١١ ، ٩٩٠ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٧ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٥
كواهل ١٠٥١

لب ١١٢٥ ، ١١٣٣
لبات ٨٩٩ ، ٩٩٧
لحى ٩٢٨
لحظ ٩٦٤ ، ٩٧٩ ، ١٠ ٧ ، ١٠٨٣ ، ١١٠٦ ، ١١٢٨ ، ١٢٣٦
لحم ١٢٢١
لحية ٩٢٧ — ٨ ، ١٠١٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٦ — ٧ ، ١٠٧٥ — ٧ ، ١١٢٧ — ٨ ، ١١٦٠ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٥٧
لسان ٩٤٣ ، ٩٧٩ ، ١٠١٠ ، ١٠٤٩ ، ١٠٦٧ — ٨ ، ١١٦٣ ، ١١٧٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣٢ — ٣
لة ١٠٢٤ ، ١٠٨٩
لهاة ٩٥٤ ، ٩٧٩

مؤتزر ٩٢١ ، ٩٣٦
مؤزر ١١٠٤ ، ١١٨٨
مآخير ٩٦٠
مبال ١٠٤٨ ، ١٠٥٠
مبسم ١١٢٨
مبعر ١١٠٧
متشح ٩٢١
مثان ١١٥٨
مجاج الثغور ١٥٩١
مجتهر ٩٢٤
محاجر = محجر
محجر ١٠٩١ ، ١١٠٣ ، ١١٣٠ ، ١٢٣٥
محس ١١٩٣
محيا ٩٥١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٩ ، ١٢٢٣
مخ ٩٠٥ ، ٩٩٩
مخلخل ٩٣٦ ، ١٢٤٦
مخوص ١١٠٨
مدامع ٩١٨
مداهن ٩١٧ ، ١٠٦١
مراشف ١١٧٥
مرفقان ١٠٥٠
مسانح ١٠٨٩
مسامع = مسمع
مسمع ١٠٣٣ ، ١٠٤٥ ، ١١٣٥ ، ١١٤١ ، ١٢٢١ ، ١٢٣٠
مشاش ١٢٤٥ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٩
مشافر ٩٨٢
مشرب ١١٨٧
مشفر ٩٨٢ ، ٥٠٠ ، ١٢٠٥ ، ١
مشفران = مشفر
مشيمة ١٠٦٥
مصانع ١٢٠٠
مصدرالجعر ١٠٥٧
مضاحك = مضحك
مضحك ٩٣٧ ، ١٢٣٤
مضاريط ١٠٥٤

معاصم ٨٩٩

معاطس = معطس

معطس ١١٧٣ ، ١١٩٥ ، ١١٩٨ ،
١٢٠٤ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٩

مغابن ١٠٤٢ ، ١٠٦٣

مغفر ١٠٦٤

مفارق ٩٣٨

مفاس = مفسى

مفاصل = مفصل

مفتح العذر ١٠٦١

مفسى ١١٩٣ ، ١٢٢٨

مفصل ١٠٦٩ ، ١١١٦ ، ١٢١٩ ،
١٢٢٧ ، ١٢٣٠

مقبل ١١٨٧

مقل = مقلة

مقلة ١١٠٠ ، ١١٨٧ ، ١١٩٤

مقول ١٢٥٠

ملاحظ ٩١٧

ملاطم ١٢٣٥

ملثم ٩٠٠

ململم ١٠٦٥

منخر ١٢٥٣

مهج = مهجة

مهجة ٩١٧ ، ١١٢٩ ، ١١٣٧ ، ١١٨٤

موشح ١١٨٨

ناظر ٩٠٢ ، ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩١٤ ، ٩٢٠
٩٤٤ ، ٩٥١ ، ٩٥٩ ، ١٠٢١

ناظران = ناظر

نحر ٩١٠ ، ٩٢٥ ، ٩٣١ ، ٩٦٤ ،
٩٦٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٥ ،
١٠٤٠ ، ١٠٦٩ ، ١٠٨٨ ، ١١١١

نحور = نحر

نفس ٩٠٣ ، ٩٠٧ ، ٩٥١ ، ١٠٣٦ ،
١٠٤٠ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٧ ، ١١١٥ ،
١١٧٦ — ٧ ، ١١٨٩ ، ١٢٢٧ —
٩ ، ٩١٣ ، ٩١٦ — ٧ ، ٩١٩ ،
٩٢٢ — ٤ ، ٩٢٩ — ٣٢ ، ٩٤٥ ،
٩٥٣ ، ٩٥٦ ، ٩٦١ — ٣ ، ٩٧٠ ،
٩٨٦ ، ٩٩١ — ٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٨ ،
١٠١٦ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤١ ،
١٠٥٠ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٥ — ٦ ،
١٠٦٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٣ ،
١٠٨٨ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٣ — ٤ ،
١٠٩٧ ، ١١٠٣ — ٤ ، ١١٠٧ ،
١١١٠ ، ١١١٣ — ٥ ، ١١١٩ ،
١١٢١ — ٢ ، ١١٣٢ ، ١١٣٦ —
٨ ، ١١٥٩ — ٨ ، ١١٦٤ ،
١١٦٧ — ٨ ، ١١٧٠ — ١ ،
١١٧٣ — ٥ ، ١١٧٨ — ٨ ،
١١٨١ ، ١١٨٥ — ٧ ، ١١٩٠ ،
١١٩٢ ، ١١٩٤ ، ١١٩٦ ، ١١٩٨ ،
١٢٠٠ — ٢ ، ١٢٠٧ — ٨ ، ١٢٢١ ،
١٢٢٣ ، ١٢٢٦ — ٧ ، ١٢٣٠ ،
١٢٣٦ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٤ ،
١٢٥٣ ، ١٢٥٥ — ٦

قوص = نقس
نهى ١٢٣٥ — ٦ ، ١٢٣٨
نواصى ١١٥٣

هام = هامة
هامات = هامة
هامة ٩٨١ ، ١٠١٤ ، ١٠١٩ ، ١٠٨٤ —
٥ ، ١١٣٨ ، ١٢٠٣ ، ١٢٢٨
هلب ١٠٥٧

وتين ٩٩٠
وجنات = وجنة
وجنة ٩٠٠ ، ١٠٩٢ ، ١٢٠٣
وجنتان = وجنة
وجه ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٣ ، ٩١٢ ،
٩١٦ ، ٩١٨ ، ٩٢٣ ، ٩٢٨ ، ٩٣١ ،
٩٣٩ — ٤٠ ، ٩٤٢ ، ٩٤٧ — ٨ ،
٩٥٠ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ — ٨ ، ٩٦٠ ،
٩٦٣ — ٥ ، ٩٦٧ ، ٩٧٠ — ١ ،
٩٧٩ ، ٩٨١ ، ٩٩٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٠ ،
١٠٠٨ ، ١٠١٦ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣٥ —
٦ ، ١٠٣٨ — ٤٠ ، ١٠٥٥ — ٦ ،
١٠٥٨ ، ٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٣ ،
١٠٦٦ — ٧ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٧ —
٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٨ ،
١٠٩٢ — ٤ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٢ ،
١١١٥ ، ١١٢٣ ، ١١٢٨ — ٩ ،
١١٣٢ — ٣ ، ١١٣٧ — ٩ ، ١١٥٨ ،
١١٦٦ ، ١١٦٩ — ٧١ ، ١١٨٢ ،
١١٨٥ — ٧ ، ١١٨٩ ، ١١٩٣ —
٥ ، ١١٩٩ ، ١٢١٦ ، ١٢٢١ ،
١٢٢٣ ، ١٢٢٦ ، ١٢٣٤ ، ١٢٤٤ —
٥ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٥ ، ١٢٦١
وجوه = وجه
وذحات ١٠٥٧

يد ٨٩٧ ، ٩٢٥ ، ٩٣٠ — ١ ،
٩٣٤ ، ٩٤٩ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ،
٩٦٣ ، ٩٦٦ — ٧ ، ٩٦٩ ، ٩٧٣ ،
٩٧٥ ، ٩٩٠ — ١ ، ٩٩٤ — ٥ ،
١٠٠٢ ، ١٠١٤ — ٥ ، ١٠٢٣ ،
١٠٢٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣١ — ٣ ،
١٠٤٦ — ٧ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٧ — ٩ ،
١٠٨٠ — ١ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٦ ،
١٠٩٨ ، ١١٠٦ ، ١١١٠ ، ١١١٣ ،
١١١٨ ، ١١٢٥ ، ١١٣٠ — ١
١١٣٦ ، ١١٤٦ ، ١١٤٩ ، ١١٥٣ ،
١١٦٠ ، ١١٧٠ ، ١١٧٥ — ٦ ،
١١٧٨ ، ١١٨٠ ، ١١٨٣ ، ١١٩٨ ،
١٢٠٠ ، ١٢٠٩ ، ١٢١١ ، ١٢٢٢ — ٤ ،
١٢٣١ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٦ ،
١٢٦٠
يدان = يد
يسرى ١٠١٢ ، ١٢٥١
يمنى ١٢٥١
يمين ٩٧٢ ، ٩٩٢ ، ١١٩٦
يمينان = يمين

الأدوات

آلالات الشراب ١١٠٣
إبر ٩٢٠
أحداج ١١٠١ ، ١١٠٦ ، ١٢٢٠
أحلاس ١١٨٨
أخطام = خطم
أرحاء = رحا
أرحل = رحل
أزرق = رمح
أسلحة = سلاح
أسهم = سهم
أسياف = سيف
أطناب ١١٣٦
أعجاس ١١٨٨
أعنة = عنان
أقطاب = محاور
أقلام = قلم
أمراس ١١٩١
أهزع = سهم
أوتار = وتر

برجاس ١١٩١ ، ١٢١٧
بيض ٩٣٣ ، ١٠٨٧ ، ١٢٢٢

تاج ٩٠٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩ ، ٩٥١ ، ٩٦٣ ، ٩٧٠ — ١ ، ٩٩٩ ، ١٠١٢ ، ١٠٤٤ ، ١١٢٤ ، ١١٧٥ ، ١٢٣٧

ترس ١٠٢٢ ، ١١٩٣ ، ١٢١٤
تيجان = تاج
ثقاف ١٠٨١
جران ١٠٢٠
جرير ٩٩٨ ، ١٠٣١
حبائل ١١٨٧
حبال = حبل
حبل ٩٦٧ ، ٩٨٤ ، ١٠٢٧ ، ١١٠٠ ، ١١٠٦ ، ١١٣٦ — ٧ ، ١٢١٧ ، ١٢٣١
حدوج = أحداج
حسام ١٠٦٨ ، ١٢٥٣
حنى = حنية
حنية ٩٧٩
خطم ٩٥٦ ، ١٠٥٩ ، ١٢٢٢
خطى = خطية
خطية ١١٣٦ ، ١١٧٣
خناجر ١١٣٠ — ١
خوان ٩٥٤ ، ١١٧٥
خيمة ٩٨٨
دسر ٩٤٣
ذكور = سيوف
راية ١٠٦٦

رحا ٩٠٤٤، ١٠٥٠، ١٢٠٥، ١٢٤٧، ١٢٥٧

رحال = رحل

رحل ٩٥٩، ١١٩٠، ١٢٢١، ١٢٢٨

رشاء ١٠٠٢

رفش ١٢٤٦، ١٢٥٣

رماح = رمح

رمح ٩٧٩، ٩٨٧، ١٠٢٦، ١٠٥٢، ١٠٦١، ١٠٧٣ ١٠٧٩، ١١٥٣، ١١٥٨، ١١٧٨، ١٢٢٢، ١٢٢٦، ١٢٤٣

زجاج ١١٧٣، ١٢٤٦

زناد = زند

زند ٩٢٨، ٩٨٧، ٩٩٨، ١٠٢٢، ١٠٦٨

سرر = سرير

سرير ٩٠٠، ٩٢٩، ٩٩٠، ٩٩٩، ١١٤٨

سلاح ٩٣٧، ٩٩٧، ١٠٢٦، ١٢٣٢

سمر ٩٣٣، ١٢٢٢

سهام = سهم

سهم ٩١٤، ٩٤٩، ٩٥٧، ٩٨٧، ٩٩٠، ١٠١٩، ١٠٢٦، ١٠٨٨، ١١٣٠، ١١٣٥، ١١٩١، ١١٩٥، ١٢٠٥، ١٢٤٥، ١٢٥٠، ١٢٥٣

سوار ١٠٥٢

سيف ٩٠١، ٩١٤، ٩٢٦، ٩٧٠، ١٠٠٠، ١٠١٨، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٤٩، ١٠٧٩، ١١٢٩، ١١٣٥ — ٨، ١١٤٩، ١١٥٣، ١١٦١، ١٢١٤، ١٢١٧، ١٢٢٢ — ٣، ١٢٢٧، ١٢٣١، ١٢٣٣

سيوف = سيف

شبا ١٠٤٥

شرك ١١٥١، ١١٦٤

شطرنج ١٠٨٥، ١٢٤٦

شفار = شفرة

شفرة ١٠١٢، ١٠٧٨، ١١١٠، ١١٣١، ١١٦١.

صارم ١٠١٨، ١١٣٦

صحائف ٩٤٣، ١٠٤٣

صليب ١٠٦٩، ١٢١٠

صمصام ١١٧١

طوامير ١٠٧١

طوق ٩٦٣، ١٠٥٠، ١٠٨٤

طول ١١٦٣

ظبا ١٠١٤

عدة ٩٧٩

عرش ٩٩٠، ١١٣٥، ١٢٤٥، ١٢٤٧

عصى ١١٢٣

عضب = سيف

عمود (الفازة) ١١٥٥

عنان ١٠٦٨، ١١٦٣

عوار ١٠٦٧

فأس ١٢١٧

فراش ٩٩٠، ١٠٥١، ١٢٤٨، ١٢٦٠

قدح ١٠٢٠-١، ١٠٦٧، ١١١٥

قرطاس ١٠٧١، ١١٨٩، ١٢٠٧، ١٢١٩

قراطيس = قرطاس

قسى = قوس

قفل ١٢٥١

قلم ٩٠٤، ٩٤٣، ٩٩٨، ١٠٢٦، ١٠٧١، ١١٧٨، ١١٨٨ — ٩

فلوس ١٢٣٥

قناة ١٢١١

قوس ٩٧٩، ٩٨٦، ٩٩٠، ١١٣٠، ١١٩٣، ١٢٣٦

كرة ٩٤٠، ١٠١٠

كرمى ١٢٣٥

كير ٩٠٠

لدنة = رمح

مائدة ١١٠٣

مبرد ١٢٥٠

مبشار ١٠٦٤

مجانيق = منجنيق

مدار = مدرى

مداعس ١١٧٤

مداك ١١٩٨

مداوس = مدوس

مدرى ٩٤٧، ٩٧١

مدوس ١١٧١، ١٢٢٢، ١٢٣٣

مدية ١٢٥٧

مرآة ٩٤٧، ١٠٨٣، ١٢١٧

مراس ١١٨٨

مرايا = مرآة

مرتك ١٢٤٣

مرهفة ١١٣٧

مساعر = مسعار

مسد ١٠٧٢

مسعار ٩٣١، ٩٨٧، ١٠٢٢

مسمار ١٠٦٧

مسواك ٩٠٧

مشرف ٩٥٨

معاجس = معجس

معجس ١١٨٣، ١٢٠٦، ١٢٢٢، ١٢٣٩

مفاتيح = مفتح

مفتح ١٠٠٢، ١٠٦١

مقباس ١١٩٠

مقود ١٢٥٤

منابر = منبر

منار ١٠٦٧

مناصل = منصل

منبر ١٠٨٥، ١١١٦

منجنيق ١٠٤٧، ١٠٥٤

منصل ٩٨٩، ١١٣٨، ١١٧٤

مهارق = مهرق

مهد ١١١١

مهرق ٩٨٩، ١١٩٣

مهز ١٢٢٣

موازين = ميزان

مواس = موسى

موسى ٩٢٨ ، ١١٢٧ ، ١١٩٢

ميزان ١٠١٢ ، ١٠١٦ ، ١٠٧٢

ميل ١٢٤٦

ناعورة ١١٥٠

نبراس ١١٨٨

نبل ٩١٤ ، ٩٨١ ، ١١٥١ ، ١١٨٧ ، ١١٨٩ ، ١٢٥٧

نرد ١٠٨٥

نصال = نصل

نصل ١٠٣١ ، ١٠٦٩ ، ١٢٣٩

نورة ١١٢٨

وتر ٩٩٠ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٣ ، ١٠٩٢ ، ١١٤٠

ورق المصاحف ١١٤٣

وطيس ١٠٤٨

يراعة ١٢١١



الأوانى

آنية ١١٣٩
إبريق ٩٣٨
أصرار = أكياس النقود
أكؤس = كأس
أكياس ١٠٦٣

بدار = بدرة
بدر = بدرة
بدرة ١٠١٩، ١٠٦٢، ١١٣١، ١١٥١
بلور ٩٨٨

تنانير ١١٤١

جام ١١٥٤
جفن ٩٥٨
جفير ٩٩٨

دسيعة ٩٠٤
دلو ١٠٥٩
دن ٨٨٩، ١١٥١، ١١٧١
دواة ٩٩٨

سجال = سجل
سجل ١٠٠٢، ١٢١٤
سراج ٩٤٣، ٩٥٢
سرج = سراج

سقاء ١١٥٣

صحفة ١١٧٥
صرار ١٠٦٢

طست ١٠٠٩

ظروف ٩٨٨

عس ١١٦٥
علاب ١٠٢٧
عياب ١٢٢٦

غرب ١٠٤٦، ١١٢٣
غمد ١١٣٦
غمر = كأس

قدر ١٠٥٥

كاس ٨٩٩، ٩٧٥، ١٠٨٣، ١١٠٣،
١١٠٦–٧، ١١١٩، ١١٤٠، ١١٥٠–
١، ١١٧٥، ١١٧٨، ١١٨٣، ١١٨٨،
١١٩٨ — ٩، ١٢٠٤، ١٢٠٨ :
١٢١٧ – ٨، ١٢٢١، ١٢٢٧
كؤوس = كأس
كاسات = كأس

كنانة ١١٣٥
كوز ١١٥٠، ١١٥٤، ١١٥٨
كيزان = كوز
مباخر ١١٥١
مجامر = مجمر
مجمر ٩٧٥، ١١٠٤
مخال = مخلاة
مخلاة ٩٢٧ — ٨
مركب ٩٧٥
مزادة ١٠٤٨
مصابيح ٩٦٢، ١٢٢٠
نوارس ١٢٠٠
وطيس ١١٤١
وعاء ١١٥٣



الحيوان

آرام ١٢٣٦
آساد = أسد
أحناش ١٢٥٥
أذؤب ١٢١٦
أسد ٩٤٠، ٩٧٩، ١٠٥٤ — ٥، ١٠٦٧،
١٠٨٥، ١٠٨٨، ١١٣١، ١١٥١،
١١٨٤، ١١٩١، ١٢٠٣، ١٢١٦،
١٢٢٧، ١٢٥٢
أسود = أسد
أفاع = أفعى
أفعى ١٢٠٤، ١٢٤٥، ١٢٥٠،
١٢٥٧، ١٢٥٩
أفعوان ١٢٤٣، ١٢٥٧
أمعوز ١١٥٣، ١١٥٩
أنعام ١٠١٨
إوزة ٩٥٤

بازل ١١٨٨
بر ٩٦٣، ١٠٤٠، ١٠٨٥
بعير ١٠٠٢
بغل ١٠١٦، ١٢٥٠
بقر ٩١٤، ٩١٧، ٩٢١، ٩٣٩، ١٠١٦
بكر ٩٢٦، ٩٣٢، ١٢٠٣
بلبل ١٠٧٨، ١٠٨٤
بومة ٩٦٥، ١٠٦٧

تيوس ١١٥٩، ١٢٣٥

ثعالب = ثعلب
ثعبان ١٢٤٦
ثعلب ٩٦٣، ١٠٤٥، ١٢١٣
ثور ٩٤٩، ١٠٠٩ — ١٠، ١١١٦،
١٢٤٧

جآذر = جؤذر
جؤذر ١٠١٠٠، ١١٣٠، ١١٩٣
جحش ١٢٤٤
جرد ١٠٣٥
جرذ ١٢٤١، ١٢٤٦
جرذان = جرذ
جمال ٩٣١
جواد ٩٠٦، ١١٨٠
جيئلة ٩٨٢
جياد = جواد

حرباء ١١٦٥
حصان ١٠٤٥
حمار ٩٠٦، ٩٢٧، ٩٤٩، ١٠٠١،
١٠٣٨، ١٠٥٢، ١٠٦٨، ١٠٧٠،
١٠٧٢، ١١٠٨، ١١١٧، ١٢١٠،
١٢٤٤
حمام ٩٢٠، ١٢٣٠ — ١

حمر = حمار

حمير = حمار

حمل ١٠٢٤ ، ١٠٣٢

حملان = حمل

حوت ١١٧٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٢٣

حيات = حية

حية ٩٢٠ ، ٩٨٩ ، ١١٥٥ ، ١٢٤٨ ، ١٢٥٨

خفاش ١٢٥٣ ، ١٢٥٨

خفافيش = خفاش

خنازير = خنزير

خنزير ٩٦١ ، ٩٦٥ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٧١ ، ١١٤٧

خيل ٩٠٦ ، ٩٢٦ ، ١١٥٣ ، ١٢١٢ ، ١٢٢٢ ، ١٢٥١

دبا ١١٠٤

دجاجة ٩٥٤

ذئاب = ذئب

ذباب ١٠٧٧

ذئب ١١٧٨ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٥

ذؤبان = ذئب

رئبال ١٢١٢ ، ١٢١٨ ، ١٢٣٤

رسلة ١٢٣٩

رشأ ١١٠٣ ، ١١٠٧ ، ١٢٣٥

رعبل ٩٤٩

ركائب = ركاب

ركاب ٩٠٥ ، ١٠١٠٠ ، ١٠٢٣ ، ١١٩٠

زنابير = زنبور

زنبور ١١٤٤ ، ١١٥٩

سابح ١٠٢١

سباع ٩٠٦ ، ١٠٠٠ ، ١١٢٥ ، ١٢١٦

سبوح ٩٤٦

سخل ١٢٢٥

سرب ٩٤٧

سرح ١١٢٤

سكيت ١٠٤٦

سمك ٩٠٩

سوس ١٢٢٧

شاء ١٢٢٣

شادن ١١٣٣ ، ١١٨٧

شبوط ١٠٩٠

شير ٩٠١ ، ٩٩٩

صدح ٩٢٢

صؤاب ١٢٥٣

صفرد ٩٧٨

صقر ٩٦١ ، ٩٨٩ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٦ ، ١٠١٠٠

صقور = صقر

صلصل ١٠٨٤

صل ١٢٤٧

صوار ٩٤٩

ضأن ١١٥٣

ضباب ١٢٥٠ ، ١٢٥٧
ضبع ٩٨١
ضرغام ٩٥٧ ، ١٠٤٤
ضغابس ١٢٢٣
ضفدع ١٠٩٢
ضيغم ١٠٤٤

طائر ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٨، ٩٤٦، ٩٥١ — ٢، ٩٨٢ ، ٩٨٨ ، ٩٩٨ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٨ ، ١٠٥٣ ، ١١١٨ ، ١١٤٦
طاووس ١١٥٠ ، ١١٧٧
طرف ٩٠٦ ، ٩٣٠ ، ١٠٦٨
طواويس = طاووس
طير = طائر

ظباء = ظبي
ظبي ٩٣٥، ٩٤٩، ٩٦٥، ٩٩٧، ١٠٠٤، ١٠٢٠ ، ١٠٤٣ ، ١١٠٧ ، ١١٨٧، ١١٩٣، ١٢٠٢، ١٢١٦، ١٢٢٠، ١٢٢٥ ، ١٢٣٦
ظبيات = ظبي
ظبية = ظبي
ظليم ١١٠٥
أم عامر = ضبع

عير ١٠١٣ — ، ١٠٦١
عشار ١١٣١
عصافير ١١٤٧
عقرب ١١٥١

عنابس ١١٧٣
عتر ١٠٧٨ ، ١١٨٥ ، ١٢٥٨
عَير ٩٧٢ ، ١١١٧ ، ١٢٥٦
عِير ١٠٠١ ، ١١٠٦

غراب ٨٩٩ ، ٩٩٧
غزال ٩٣٩ ، ١١٥١ ، ١١٩٤، ١٢٤٤
غزلان = غزال
غضنفر ١٠٤٤

فأرة ١٠٧٦ ، ١٢٥٢
فحل ١٠٥٢، ١٠٥٧، ١٠٦١، ١٠٨٧، ١١٥٨ ، ١٢٠٣ ، ١٢١٦
فحول = فحل
فراخ = فرخ
فراش = فراشة
فراشة ١٢٥١ — ٢
فرخ ١٢٤٤ ، ١٢٥٤
فرس ١١٥٣ ، ١٢١٦ ، ١٢٢٩
أم الفرير ٨٩٩
فيل ٩٦٤ — ٥ ، ١١٠٠ ، ١١٢٦ ، ١١٦٣ ، ١١٩٥، ١٢١٧—٨، ١٢٣٤

قرد ١٠١٣ ، ١٠١٧، ١٠٣٨، ١٠٤٩، ١٠٧٧ ، ١١٩٦ — ٧ ، ١٢٤٩ ، ١٢٦٠
قردة = قرد
قرود = قرد
قروم ١٢٢٣

قساور = قسور
قسور ١٠٤٤ ، ١١٠٨ ، ١٢٣٧
قطا ٩٠٢ ، ١٢٦١
قطاى ٩٦٧
قلاص ٩١٧ ، ١٢٢٥
قـار = قرية
قرية ٩١٦ ، ٩٨٧
قل ١٢٥٣ ، ١٢٤٩
قناعس ١١٧٢

كباش = كبش
كبش ١٢٠٣،١٢٤٤،١٢٤٧،١٢٥٣
كركدن ٩٧١
كلاب = كلب
كلب ٩٤٩ ، ٩٨٦ ، ١٠١٦، ١٠٢٤،
١٠٣٧،١٠٦٨، ١٠١٠٠، ١١٠٨،
١١٣٦، ١٢٠٩ ، ١٢١٢، ١٢٢٨،
١٢٣٤، ١٢٤٤ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٦
كلبة = كلب

لقحات ١٢٠٧
ليث ٩٨٠ ، ١٠٨٥، ١١٦٩، ١١٧٣،
١١٧٦ ، ١١٨٥، ١٢٠٩ ، ١٢١١،
١٢٢٢ — ٣ ، ١٢٢٧
ليوث = ليث

ماعز ١١٥٧

معلى = معلبة
معلبة ٩٠٠ ، ١١٧٠ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣٦
مقرنة ١٢٥٠
مها ١٠٨٣ ، ١١٩٦ ، ١٢٣٦
مهر ٩١٧

نحل = نحلة
نحلة ٩٢٢ ، ١١٤٤ ، ١١٨١ ، ١٢١٤ ،
١٢٣٢ ، ١٢٣٦ ، ١٢٤٣
نسر ١٠٨٥
نمر ١٠٤٢ ، ٢١٣٧
نمرة = نمر

هازباء ٩٠٩
هدهد ١٠٨٤
هدى ٩٠١
هر ١٢٤٦
هزبر ١٢٠٣ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٣
هيق ١٢٠٦

وجناء ١١٦٨
وحش ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ١١٠٨ ، ١١٩٦ ،
١٢٢٠ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٦

يعفور ١١٠٥
يعملات ١٢٢٥

النبات وما اتصل به

آس ١١٨٧
أراك ٩٠٧
أزاهير = زهرة
أزهار = زهرة
أشجار = شجرة
أقاح ١٢٠٢
أكلاء = كلأ
أنوار = نور
أيك ٨٩٩ ، ٩٠٧

بان ١٩٠٢ ، ١٢٣٢
بذر ٩٢٥ ، ٩٤٢ ، ٩٦٦ ، ١٠٣٢ ،
١٠٨٦ ، ١١٢٣
بر ١٠٤٢ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٧
برير ٨٩٨
بسباس ١١٨٧
بساتين = بستان
بستان ٩١٨ ، ٩٤٧ ، ١١٥٠ ، ١٢٠٠
بقل ١٠٠٥
بهار ٩٥٠ ، ١١١٢ ، ١١٧٦

تفاحة ١١٤٣
تمر = تمرة
تمرة ٩٢٢ ، ٩٥٥ ، ٩٦٥ ، ١١٢٦

ثمار = ثمرة
ثمر = ثمرة
ثمرة ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٣٩ ، ٩٤٧ ،
٩٥٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٢ ،
١٠١٩ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٤
١٠٤٤ ، ١٠٦٠ ، ١٠٧٤ ، ١١٣٣ ،
١١٣٧ ، ١١٤٦ ، ١٢١٦

جلنار ١١٥٠
جنان = جنة
جنات = جنة
جنة ٩١٨ ، ٩٢٩ ، ٩٧٠ ، ٩٨١ ،
٩٤٧—٨ ، ٩٥٣ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٦ ،
١٠٦٧ ، ١٠٩٢ ، ١٢٣١
جوز الهند ١١٨٧

حب ٩٩٧
حدائق ١٢٥٩
حرث ٩٦٨
حناء ١١٣٩
حنوة ١٢٠٢
حريق ١٠٣٢

خزامى ٩٥٠ ، ١٢٢٠
خشخاش ١٢٥٣
خطر ١١٣٩
خوط ٨٩٨ ، ٩٩٨ ، ١٠٤٣

خيريات ١١٧١
خيزران ١٠٤٣

رازق ٩٨٧
روض = روضة
روضة ٨٩٧ ، ٩٠٧ ، ٩٤٣ ، ٩٥٤ ،
٩٧٠ ، ٩٧٧ ، ٩٨١ ، ٩٩٢ — ٣ ،
١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠١٣ ، ١٠٣٥ ،
١٠٩٤ ، ١١٠١ ، ١١١٦ ، ١١٣٨ ،
١١٤٠ ، ١١٥٠ — ١ ، ١١٧٤ ،
١١٧٦ ، ١١٨٥ ، ١١٩٠ ، ١٢٢١ ،
١٢٣١
رياحين = ريحان
رياض = روضة
ريحان ١١٢٣ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٤
ربيع ٩٢٥ ، ٩٤٢ ، ٩٦٦ ، ١٠٣٢ ،
١٠٨٦

زعفران ١١٤٥
زهر = زهرة
زهرة ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٤٣ ، ٩٧٢ ،
٩٩٣ ، ١٠١٣ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٩ ،
١١٠٢ ، ١١٥٠ — ١١٧١
زيار ١٢٥٠

سمسم ١٢٥٣
سندس ١٢٠٦

شاهسفرم ١٢٠٨
شجر = شجرة
شجرة ٨٩٩ ، ٩٢٠ ، ٩٣٩ ، ٩٨٩ ،
١٠١٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٦٠ ،
١١٥١
شعير ٩٢٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٦ ، ١٢٤٤
شعيرة = شعير
شقائق ١١١٢
شكير ١٠٠١ ، ١٠٢٦

صنوبر ١٠٦٤

عرعر ١١٠٢
عسيب ١٢٠٢
عشر ١٠١٩
عصف ١٠٠٥
عناقيد = عنقود
عنب ٩٨٧
عنقود ٩٨٩ ، ١٢٢١
عود ٩٧٥ ، ١٠٦٠ ، ١٠٩٤ ، ١١٥١ ،
١١٦٧ ، ١٢٢٤ — ٥

غبيس ١٢١٢
غضراء ٩٥٧
غفار ١٠٦٨
غيضة ٩٦٤

فاكهة ٨٩٨ ، ٩٦٥
فرع ١٠١٩
فواكه = فاكهة

قت ١٠١٦

قطن ٩٥١

كافور ٩٧٥، ٩٨٨، ١١٤١، ١١٤٥
كتان ٩٨٣، ١١١٢
كرم ١٠٢٢، ١٢١٦، ١٢٥٩
كروم = كرم
كشمش ١٢٦١
كلأ ٩٠٣، ٩٤٣، ١٠٢٥

لبلاب ٩٦٤
لوبيا ١١٧٧
لوز ٩٥٤

ماش ١٢٥٦
مرخ ١٠٦٨
مشمش ١٢٣٧، ١٢٤٩
معو ١٢١٢

نبع ١٠١٩
نخل = نخلة
نخلة ٨٩٩، ١٠٥٠، ١١٦٧
نراجس = نرجس
نرجس ١١٤٥، ١١٧١، ١١٨٢ – ٣، ١٢٠٢، ١٢٣١، ١٢٣٤ – ٥، ١٢٣٨، ١٢٤٢.
نوار ٩٩٣، ١٠٠٢، ١٠٢٦، ١١٤٠، ١١٧٦، ١٢٢٠ – ١
نور ٩٤٣، ٩٤٧، ٩٧٢، ٩٩٢، ١٠٣٥، ١١٠٢، ١١٧٧، ١١٨١ – ٢، ١٢٠٢، ١٢٢٠، ١٢٣٥
نورة = نور

رديس ١٢١٠
ورد ١٠٤٤، ١٠٩٢، ١٢٣٤ – ٥، ١٢٤٢
ورس ١١٦٧، ١١٦٩

يقطين ١٢٥٦

الأوقات

آمال ٩٤٣ ، ٩٧٢ ، ٩٩٨ ، ١٠١٨ ،
١٠٥٩ ، ١١١٢ ، ١١٣٧
أسحار = سحر
أسودان ١٢٥٠
أشهر = شهر
أصائل = آصال
أغلاس ١١٨٩
أمس ٩٦٠ ، ١١٥١ ، ١١٦٨ ، ١١٧٤ ،
١١٨٤ — ٦ ، ١٢٠٨ ، ١٢٤٤ — ٥
أيام = يوم

باكر ١١١٣
بكر ٩٢١ ، ٩٤٣ — ٤ ، ٩٧٢ ، ١٠١٨ ،
١٠٥٩ ، ١١٣٧

تموز ١١٥٤ ، ١١٥٨

جديدان ١٠١٢

حشر ١٠٥٦ ، ١٠٦٣ ، ١٠٨٤ ، ١١١١
حول ٩٤٢ ، ١٠١٤ ، ١١٤٥ ، ١٢٣٣

دجى ٩٩٨ ، ١٠٥٢ ، ١١١٩ ، ١١٨٥ ،
١١٨٩ ، ١٢٠٦ ، ١٢٣٢
دنيا ٩٢٩ ، ٩٤٨ ، ٩٥٤ ، ٩٦٢ ،
٩٦٩ ، ٩٧٠ — ١ ، ٩٨٢ ، ٩٩٣ ،
٩٩٧ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٥ — ٦ ،
١٠٣٠ ، ١٠٣٩ ، ١٠٥٨ ، ١٠٧٨ ،
١٠٩٥ ، ١١٢٣ ، ١١٣١ ، ١١٣٤ ،
١١٧٠ — ٢ ، ١١٩٠ ، ١٢٢٨
دهر ٩٩١ — ٢ ، ٩٩٨ — ١٠٠١ ،
١٠٠٩ ، ١٠١١ — ٢ ، ١٠١٩ ،
١٠٢١ — ٢ ، ١٠٢٥ — ٧ ،
١٠٣١ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٢ ،
١٠٤٥ — ٧ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٧ — ٨ ،
١٠٦٣ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٨ ،
١٠٨٠ — ١ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ،
١٠٨٧ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠٦ ،
١١١٢ ، ١١١٤ ، ١١١٧ ، ١١٢١ — ٢ ،
١١٢٥ ، ١١٢٨ — ٩ ، ١١٣١ — ٣ ،
١١٤٢ ، ١١٤٩ ، ١١٥٢ — ٣ ،
١١٥٥ — ٦ ، ١١٦٧ — ٨ ، ١١٧٠ ،

ربيع ٩٥٠ ، ٩٥٥ ، ٩٩٣ ١٠٣٥ ،
١١٠٢ — ٣ ، ١١١٢ ، ١١٤٠ ،
١١٨٥ ، ١٢٢٠ — ١ ، ١٢٣٤ — ٥

زمان ٩٩٥ ، ١٠ ٢ ، ١٠٣٤ ،
١١١٧ — ٨ ، ١١٢٢ ، ١١٢٨ ،
١١٣١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٥ ، ١١٨٢ ،
١١٨٤ ، ١١٩٢ ، ١١٩٥ ، ١٢١
زمن = زمان

زمهرير ١٠٧١

ساعة ٩٢٨، ١٠٠٨، ١٠١٤، ١١٢١،
١١٨٣

سحر ٩٠٧، ٩٢٠—١، ٩٣٨، ٩٤٤،
١٠٢٦، ١٠٦١، ١١١٦، ١١٤٠،
١٢٤٩

سحرة = سحر

ابنا سمير ١٠٣١

سنون ٩٣٧، ١١٨٣

شتاء ١١٥٨

شهر ٩٢٦، ٩٤٨، ٩٥٩، ٩٦٥، ٩٩١،
٩٩٥، ١٠٠٦، ١٠١٤، ١٠٦٣،
١٠٦٩، ١٠٨٣، ١٠٩٠، ١١٢١،
١١٤٤—٥، ١١٤٧، ١١٨٢

شهر رجب ١١٣٧

شهر صفر ٩١٥، ٩٤٢

شهر كانون ١١٥٨

شهر محرم ٩١٥، ٩٤٢

شهور = شهر

صباح = صبح

صبح ٩٢٤، ٩٦٤، ١٠٠٨، ١٠٤٤،
١٠٦٥، ١١١٩، ١١٥١، ١٢٣٨—
٩، ١٢٥١

صبحة = صبح

صيف ٩٥٥، ١١٥٨

ضحى ٩٢٠، ٩٢٢، ١٢٠٣، ١٢٠٨،
١٢٢٠، ١٢٣١

ظهيرة ١٠٧٧

عام ٩٢٦، ١١٤٥

عشاء الآخرة ١٠٧٠

عصر ٩٠٨، ٩١٤، ٩٢٦، ٩٥٦، ٩٩٢،
١١٢٣، ١١٣٦، ١١٣٨

عصور = عصر

عيد ٩٢٦—٧، ٩٨٢

عيد الأضحى ١١٤٤

عيد الفطر ١١٤٤، ١١٨٣، ١٢٠٨

عيدان = عيد

غدا ١٠٨٣، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١١٦٢،
١١٧٤، ١١٨٥—٦

غدوات ٩٩٨، ١٠٢٦، ١١١٢

غدوة = غدوات

فجر ٩٢٤، ٩٦٢، ٩٩١، ١٠٥٥، ١٠٧٨،
١٠٨٥، ١١٢٢، ١١٣٢، ١١٥١،
١٢٤٩

قرن ١٢٢٩

لحظة ١٢١

ليال = ليل

ليل ٩٠٢، ٩١٧، ٩٢١، ٩٣٢، ٩٣٨،
٩٤٤، ٩٤٦، ٩٥٢، ٩٦١، ٩٦٦،
٩٧٥، ٩٧٨، ٩٨٦، ١٠٠٢، ١٠٠٦،
١٠٠٨ — ٩، ١٠٢٦، ١٠٣٦،
١٠٣٩—٤١، ١٠٤٤—٥، ١٠٤٨،
١٠٥١، ١٠٥٦، ١٠٦٤، ١٠٧٣،

١٠٨٥، ١٠٨٩، ١٠٩٣، ١١٠٤،
١١١١ — ٢، ١١٢١، ١١٢٤،
١١٣١ — ٤، ١١٤١ — ٢، ١١٤٧،
١١٥٦ — ٧، ١١٦٠، ١١٧١، ١١٨٩،
١٢٠٥ — ٦، ١٢٠٩، ١١٢٣ — ٤،
١٢٢٦ — ٧، ١٢٢٩، ١٢٣٢ — ٦، ١٢٣٨ —
٩، ١٢٤٩، ١٢٥٩

ليلة = ليل

ليلة العرس ١٢٢٩

ليلة القدر ١٠٥٦، ١١١٢، ١١٤٢

محشر ١٠٦٣

مساء ١١٥١

مصيف ٩٥٥

نهار ٩١٧، ٩٣٢، ٩٤٦، ١٠٠٢، ١٠٠٦،
١٠١٧، ١٠٣٦، ١٠٣٨، ١٠٤٦،
١٠٤٩، ١٠٦٥، ١٠٧٣، ١١١٢،
١١٣١، ١١٣٣، ١١٤٠، ١١٨٦،
١٢٠٦، ١٢١٣، ١٢٥٥

نيروز ١١٥٣، ١١٥٩ — ٦٠، ١١٩٦،
١٢٠٨

هاجرة ٩٩٨، ١٠٢٣

هجير ٩٩٨

هرمزروز ١١٥٨

يوم ٨٩٧، ٩٢١، ٩٥٠، ٩٨٩، ٩٩١ —
٣، ١٠٠١، ١٠٠٨، ١٠١٢، ١٠١٩،
١٠٢٦، ١٠٣٤، ١٠٣٦، ١٠٣٩،
١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٧٠، ١٠٧٨
— ٩، ١٠٩٠، ١٠٩٥ — ٦،
١١٠١، ١١٠٦ — ٧، ١١١٢ — ٥،
١١١٩، ١١٢٥، ١١٢٧ — ٨،
١١٣١ — ٢، ١١٣٥ — ٤١، ١١٤٥،
١١٤٧، ١١٥٣، ١١٥٧ — ٨، ١١٦٢،
١١٦٤، ١١٦٧ — ٧٣، ١١٨٤،
— ٥، ١١٨٨، ١١٩٢، ١١٩٦،
١١٩٩، ١٢٠٢، ١٢١٣، ١٢١٥،
١٢١٧ — ٨، ١٢٢٠ — ١، ١٢٢٥،
١٢٢٧، ١٢٣٠، ١٢٣٣، ١٢٣٧ — ٩،
١٢٤٢، ١٢٤٤، ١٢٤٩، ١٢٥١،
١٢٥٩

يوم الأربعاء ١١٣٢، ١٢١٨

يوم الخميس ١١٩٦، ١٢١٨

يوم السبت ٩٦٠

يوم الحياء ١٢٥١

المواضـــع

أبو قبيس ١١٩٥
أرض الروم ١٠٣٥
إصطخر ١١٢٢
أنجاد ١٢٢٥
أندلس ١٢١٦
أوطاس ١١٠٦

بابل ١٢٣٩
باذغيس ١٢١٢
بدليس ١٢١٢
البصرة ٩٨٦ ، ١٠٨٦
بطحاء ١٠٣٥
بطيحة ١١٢٩
بغداذ ٩٦٥ ، ٩٧٣ ، ١٢٢٢
بلدح ١٢٢٥
بوشنج ٩٨٢
بيت الله ١٠٢٨ ، ١١٣٨
بيت المقدس ١٢٣٩

ترعوز ١١٥٨
تنيس ١٢١٢
تهامة ١٢٢٥ ، ١٢٤٦

بير ٩٠٥ ، ٩٩٩ ، ١٠٧٢ ، ١١١٦

جدر ٩١٨

جسر ١١٢٨
جنة عدن ٩٢٤
جنة الفردوس ٩٢٩
جؤاثى ٩٧٢

حجر ١١٤٨
الحجر الأسود ١١٠٧
حرس ١١٦٩
حمص ٩١٨
حوض (بالجنة) ١١٣٦

خراسان ١٠٨٤
خورنق ٨٩٨ ، ٩٩٧

دار القرار ٩٥٠
دارين ٩٧٤ ، ١٠٨٨

سجستان ١٢١٢
سدير ٨٩٨ ، ٩٩٧
سعير ٩٢٨
سقر ٩٢٢ ، ٩٥٧ ، ١٠١٤ ، ١٠٣٧ ، ١٠٥٩ ، ١٠٩٢ ، ١١٣٧
سند ٩٧٥
سيراف ٩٧٣

شاش ١٢٥٣ ، ١٢٦٠

شام ١٢٣٩
شحر ١٠٨٨
الشرى ١٢١٦
شوش ١٢٢٧

صيمرة ١٠٧٥
صين ١٢١٦

طوس ١٢١٣

عازب ١٢٢٠
عبقر ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ، ١١٤١
عدن ٩٢٤

فرات ٩٥٥
فردوس ٩٢٩ ، ٩٤٨ ، ١٠٣٨

القدس ١٢٣٩

كعبة ٩٤٤ ، ٩٤٩ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥١
كعبة الله = الكعبة
كلواذى ٩٦٥

محجر ٩٦٨
محرى ٩٧١
مرعش ١٢٤٨
مقدس ١٢٣٩
مكة ١٠٣٥ ، ١٠٥١
منى ١١٠٧

نجد ١٠٠٩
نهربوق ٩٦٥

هجر ٩٢٢
الهند ٩٧٥

يمن ١١٣٦

الأجـــرام السماوية

أرض ٩٢٩ — ٣٠، ٩٤٠، ٩٥٤، ٩٥٧،
٩٦٠ — ١، ٩٩٠، ٩٩٣ — ٤، ٩٩٩،
١٠٢٣، ١٠٢٥، ١٠٣٢، ١٠٤٠ —
١، ١٠٥٠ — ١، ١٠٦٥، ١٠٦٧،
١٠٨٣، ١٠٨٧، ١٠٩٠، ١١٢٣،
١١٢٩، ١١٣١، ١١٣٦، ١١٤٠،
١١٧٠ — ١، ١١٨٦، ١١٩٠،
١٢١٤، ١٢٢٠، ١٢٣٥، ١٢٦٠

أشمس = شمس

أفلاك ١٢٢٤

أقمار = قمر

أنجم = نجم

أهلة = هلال

بدر ٩٢٦، ٩٣٣، ٩٥٥ — ٦، ٩٥٨،
٩٦٢، ٩٦٨، ٩٨٠، ٩٨٨، ٩٩٦،
١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠١٤، ١ ٢٢،
١٠٣٠، ١٠٣٨ — ٩، ١٠٤٦،
١ ٥٥، ١ ٨٥، ١٠٩١، ١٠٩٩،
١١٠١، ١١٠٣، ١١١٦، ١١٢٢،
١١٢٥، ١١٢٨، ١١٣١، ١١٣٥،
١١٤٢ — ٣، ١١٥١، ١١٥٨، ١١٨٠،
١١٩٣، ١٢٠٧، ١٢٠٩، ١٢١٣،
١٢٢٠ — ١، ١٢٢٦، ١٢٢٨، ١٢٣٧

بدور = بدر

برجيس ١٢١٣

بنات نعش ١٢٤٦

بهرام ١٢١٣

ثريا ٩٣٨، ١٢٢٤، ١٢٤٦

جوزاء ١٠٠٥

دارة البدر ١١٠٣

زهرة ٩٤١، ١٠٣٩، ١٢١٣، ١٢٣٨

سبع = السموات

سعود ١٠٠٥

سماء ٩٢٩، ٩٥٤ — ٥، ٩٦٢، ٩٦٩،
٩٩٠، ٩٩٢، ٩٩٤، ١٠٠٨،
١٠٢٣، ١٠٢٥، ١٠٥١، ١٠٥٨،
١١٠٣، ١١١٣، ١١١٦، ١١٢٤،
١١٥١، ١١٧١، ١١٧٦، ١١٨٠،
١٢٣٣، ١٢٣٥، ١٢٣٧

سماكان ١ ٩، ١ ٤٤

سموات = سماء

شمس ٩١٧، ٩١٩ — ٢٠، ٩٢٦،
٩٣٢ — ٤، ٩٤٣، ٩٥٠، ٩٥٥،
٩٦٢، ٩٦٨، ٩٨٨، ٩٩ — ١،
٩٩٦، ٩٩٨، ١٠٠١، ١٠٠٥ — ٦،

١٠٠٨، ١٠١٣، ١٠٤٢، ١٠٤٤،
١٠٥٠، ١١٠٢، ١١١٤ — ٥،
١١٣٤، ١١٤٠، ١١٤٩ — ٥١،
١١٥٨، ١١٦٨ — ٩، ١١٧٤ — ٦،
١١٨٤ — ٦، ١١٩٥، ١١٩٧، ١٢٠٣،
١٢٠٧ — ٨، ١٢١٣، ١٢٢٠ — ١،
١٢٣١ — ٢، ١٢٣٩، ١٢٤١ — ٢،
١٢٤٩، ١٢٥٨

شموس = شمس

شهاب ١٠٣٢، ١١٠٤، ١١٧٨،
١٢١٦، ١٢٣٢

شهب = شهاب

عطارد ١١٤٦

فرقد ١٠٨١، ١٢١٥

فرقدان = فرقد

قمر ٩٠١، ٩٠٤، ٩١٩، ٩٢٩، ٩٣٤،
٩٤٣، ٩٧٦، ٩٨٦، ٩٩٠ — ١،
٩٩٦، ١٠٠٨، ١٠١٣، ١٠٢٦،
١٠٣٢، ١٠٤٢، ١٠٥٥، ١٠٦٨،
١٠٨٥، ١١٠٧، ١١١٠، ١١٢٤
٥، ١١٣١، ١١٣٤، ١١٤٩،

١١٧٥، ١١٨٢، ١١٨٧، ١٢٠٨،
١٢١٥

كواكب = كوكب

كوكب ٨٩٧، ٩١٧، ٩٤٠، ١٠٨٠،
١٢١٥، ١٢١٧، ١٢٣٨

كيوان ١٢١٣

مشترى ٩٤١، ٩٥٥، ١١٤٢، ١١٤٦،
١٢٣٧

نجم ٩٢٩، ٩٣١، ٩٥٠ — ١، ١٠٠٨،
١٠٢٦، ١٠٨١، ١٠٩١، ١٠٩٧،
١١١٢، ١١٢٢، ١١٣٥ — ٦،
١١٥٠ — ١، ١١٧٢، ١١٨٠ —
١، ١١٨٤، ١٢٢٠ — ١، ١٢٢٣ —
١، ١٢٢٦، ١٢٣٣، ١٢٣٤،
١٢٣٧، ١٢٤٢

نجوم = نجم

نسر ٩٦٠، ١٠٨١

هلال ٩٢٦، ٩٣٢، ٩٥٦، ٩٦٥،
١٠٤٥

الطعــام

أرغفة = رغيف
أرى ١٢٣٦
أزواد ١٢٤٧
أقط ١٢٥٨

بر ١٠٧٢
بيش ١٢٥٨

ترمسة ١١٧٥
تملة ٩٦٥
تفاحة ١١٤٣
تمرة ٩٩٥ ، ١١٢٦ ، ١٢٥١
تور ١٠٠٩

ثرائد ٩٥٤

جرادق ١١٧٥
جنى ٨٩٩ ، ٩٢١ ، ١٠٦٠ ، ١١٦٧

حوارى ٩٨٠

خبز ١٠٧٢ ، ١١٥٩ ، ١١٧٦ ، ١٢٤١

دهان ٩٥٤

ذعاف ١٢٢٤

رموس ٩٨٠

رغفان = رغيف
رغيف ٩٨٠ ـ ١ ، ١١٧٦ ، ١٢٤٧
رقاق = رقاقة
رقاقة ١١١٠

زاد ٩٦٥ ، ٩٦٨ ، ١٢١٥
زيت ١١٠٠

سمن ٩٦٥

شحم ١١٧٠
شهد ٩٤٠ ، ٩٦٧ ، ١٠٠٣ ، ١١٢٤ ، ١٢٣٦

صبر ٩٤٠ ، ١٢٥٨

طبخ ١١٧١
طبرزد ٩٥٤
طعام ١١٠١ ، ١٢٤٦
طعم ١٠٣٨ ، ١١٢٢ ، ١١
طعوم = طعم .

عدسة ١١٧٥
عسل ٩٨٨ ـ ٩ ، ١٠٤١ ، ١١٨٩ ، ١٢٤٣

قرى ٩٥٩ ، ١٠٣١ ، ١٠٤٨ ، ١١٣١
قطائف ٩٥٤
قوت ٩٥٢ ، ١١٩٥

لحم ٩٥٤ ، ١٢٢١
لقمة ١١٧٦

مجاج النحل ١١٤٤
مدققات الطعام ٩٥٤
مطعم ١١٩٧
ميرة ١٠٧٧

هام ٩٨١
هربصة ١١٤١

الشراب

أبحر = بحر

أمواه = ماء

أنهار = نهر

بحار = بحر

بحر ٩١٠ ، ٩١٢ ، ٩٢٦ ، ٩٣٣ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٥٥ ، ٩٦٦ — ٧ ، ٩٦٩ ، ٩٧٧ ، ٩٩١ — ٢ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠ ، ١٠٦٢ — ٣ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٣ ، ١١٢٢ — ٣ ، ١١٢٥ ، ١١٢٩ ، ١١٤٩ ، ١١٧٢ — ٣ ، ١٢٤٥ ، ١٢٥٣

بحور = بحر

بركة ١١٠٢

جداول = جدول

جدول ٩١٠ ، ٩٨٩ ، ١١٠٢ ، ١١٥١

جرعة ٩١٣

حمراء ٩٠٠

خلج ٩٥٥

خمر ٩٠٠ ، ٩١٢ ، ٩٦٣ ، ٩٨٤ ، ٩٩٢ ، ٩٩٧ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٧ ، ١٠١٠٠ ، ١١٢٢ ، ١١٢٨ ، ١١٤١ ، ١١٤٣ ، ١١٩٨

خمرة = خمر

خمور = خمر

خندريس ١١٩٦ ، ١٢١١ ، ١٢١٨

در = درة

درر = درة

درة ٨٩٨ ، ٩١٣ ، ٩٢٣ ، ٩٣٧ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧ ، ١٠٢٧ ، ١١٢٤ ، ١١٤٠ ، ١١٦٩ ، ١١٩١ ، ١٢٢١

راح ٩١٥ ، ١٠٩١ ، ١١٥٠ — ١ ، ١١٧١

زعفرانية ١١٤١

زلال ٩٥٣ ، ١٠٨٢

سلسال ١٠٢٤

سلافات = سلافة

سلافة ٩١٨ ، ١١٤١ ، ١٢٤٢

شراب ٨٩٩ ، ٩٥٣ ، ١١٠١ ، ١١٠٣ ، ١١٧٤

شرب ١١٢٣

شريعة ٩١٠

شمول ١١٧١ ، ١١٩٨

صبوح ٩٧٨ ، ١١٠٢

صفراء ١٢٠٨
صهباء ٩١٨ ، ١٠٨٤ ، ١١٦٢

عبة ٩٨٢
عذب ١١٦٩
عصير ٩٠٠ ، ١٢٣٥
عقار ٩٤٧ ، ١٠٩٣

غدر = غدير
غدير ٨٩٧ ، ٩٧٧ ، ٩٤٣ ، ٩٨٣ ،
١٠٠٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٩٤ ، ١١٣٨

قهوة ١١٥٤ ، ١١٨٢

ماء ٩٠٠ ، ٩٠٣ ، ٩١٧ ، ٩٢٠ — ١ ،
٩٣٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٣ ، ٩٥٨ ، ٩٦٠ ،
٩٦٣ ، ٩٧٢ ، ٩٨٨ ، ٩٩٧ ، ١٠٠١ ،
١٠٢٤ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤٢ ، ١٠٥١ ،
١٠٧٢ ، ١٠٧٧ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٤ ،
١١٠٠ ، ١١٠٢ — ٣ ، ١١١٠ ،
١١١٣ ، ١١٢٢ ، ١١٤١ ، ١١٥١ ،
١١٧١ ، ١١٨٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٥ ،
ماء ورد ٩٨٨
مدامة ٩٨٣ ، ١١٥٠ ، ١١٧٤
مشمولة ١٢٠١
مطبوخ ١٢٤٢
معتقة ١١٧٣
مياه = ماء

بنت نميم ٩٩٧
نبيذ ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٨٣ ، ١٢٤٢
نمير ٩٩٧
نهر ٨٩٩ ، ٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٦٥ ، ٩٩٧ ،
١٠٢٦ ، ١٠٣٦ ، ١١٠٢ ، ١١٥١

وردية = خمر

ينابيع ٩١٢

أنســـجة وملابس

أبراد = برد
أثواب = ثوب
أحلاس = حلس
إزار ٩٣٦ — ٧ ، ٩٥٠ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٣ ، ١١٣٣ ، ١١٤٩
أزر = إزار
أستار = ستر
أطمار ١٠٢٨
أفواف ٩٩٣
أكفان ٩١٩
أكوار ١٠٢٣

برد ١٠١٣ ، ١٠٢٢ ، ١١٠٢
برقع ١٠٨٥
برنس ١١٠٨ ، ١١٦٦ ، ١١٧٤
برود = برد
بيض ٩٥٤ ، ١١٤٨

تاج ٩٦٣ ، ٩٩٩ ، ١٠١٢ ، ١٠٤٤ ، ١١٢٤ ، ١١٨٥
تجفاف ١٠٤٥
ترس ١١٩٣
تيجان = تاج

ثوب ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ٩٨٦ ، ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥١ ، ١٠٦٩ ، ١١١٩ ، ١١٤١ ، ١١٥٠ ، ١١٦٦ ، ١١٩٦ ، ١٢٠٧
ثياب = ثوب

جبة ٩٤٥ ، ١٠٤٥ ، ١١٣١ ، ١٢٣٢

حبرات = حبر
حبرة ٩١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٧ ، ١٠١٤ ، ١١٤٠
حبير ٨٩٨ — ٩
جباب ٩١٠ ، ١١١٣ ، ١١٥٦
حرير ٨٩٨ ، ٩٤٨ ، ٩٩٨ ، ١١٤٢ ، ١١٧٦
حريرة ١٠٧٧
حلس ١١٩٠ ، ١٢٠٣
حلل = حلة
حلة ٩٤٥ ، ٩٥٩ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٢ ، ١١٥١ ، ١٢١١ ، ١٢١٨

خزوز ١١٥٨
خف ٩٥٩ ، ١٠٠٩
خفاف = خف
خلع = خلعة
خلعة ٩٠٠ ، ١٢١٧
دثار ٩٤٧ ، ١١١٣
دراريع ١١٦٥
درع ١٠٢٢ ، ١٠٢٦ ، ١١٤٢ ، ١

دروع = درع
دمقس ١١٧٠

رداء ٩٦٨، ١١٢٩، ١١٥٣
ردن ١٠٦٦
رقم ١١٠١
ريط ٩٣٢

زرابى ١١٤١، ١٢٢١
زى ٩٦٨، ١٢١٢

ستر ٩١٢، ٩٢٩، ٩٥٣، ١٠١١، ١٠٢٨، ١٠٦٦، ١١٣١، ١١٤٨
ستور = ستر
سراويل ١٠٧٧، ١٢٤٧
سربال ٢٢ ١، ١١٥٩

شاشية ١٠٨٥
شعار ٩٤٧، ١١١٣، ١١٣١
شكة ١٠٤٥

طرة ٩٢١، ٩٦٨، ١٠١٨، ١٠٦١، ١٠٧٣
طرر = طرة
طنافس ١١٧٤، ١٢٢١
طيلسان ٩٩٤، ١٠٩٨، ١٢٢٩

عقال ١١٦٦
عمائم = عمامة
عمامة ٢٣ ١، ١١٢٥، ١١٦٥

غلائل = غلالة
غلالة ١١٤٩، ١١٨٨

قباء ١١٦٥
قلانس ١١٦٥، ١٢٢٨
قميص ١١٧١
قوانس = قونس
قونس ١١٧٣، ١٢٣١

كتان ١١١٢
كساء ٩٥١، ١١١٢، ١١١٣
كسوة = كساء
كور ١٠٠٩

لباس ٩٤٥، ٩٦٣، ١١٨٧، ١١٩١، ١١٩٨، ١٢١٥، ١٢٣٠
لبس = لباس
لبوس = لباس

مئزر ٩٣٦، ١٠٤٧، ١٠٩١، ١١٣٩
مسح ١٢٢٧
معاطف ١١٩١
ملابس = ملبس
ملبس ٩١٦، ٩٣٧، ٩٤٨، ١١٦٥، ١١٧١، ١١٩٢، ١١٩٧، ١٢١٠، ١٢٢٠ — ١، ١٢٢٦

نطاق ١٠٩١
نعال ٩٧٤

وشاح ٩٣٦، ١١٤٩، ١١٩٤، ١٢٤٤
وشى ١١٠١، ١١٧٦

يمنة ١٠٦٤

الحلى

جوهر ٩٦٧، ٩٧٦، ٩٩٦

جل ٩٣٧، ١١٩٤، ١٢٤٤

حلى = حلية

حلية ٩٣٦، ٩٣٨، ٩٩٦، ١٠٠٧ — ٨، ١٠١٨، ١١٣٠ — ١، ١٢١١، ١٢٢٥، ١٢٣٥ — ٦، ١٢٤٠، ١٢٤٤

خلاخيل = خلخال

خلخال ٩٣٦، ١٢٤٤

در = درة

درة ٨٩٨، ٩٠٧، ٩١٧، ٩٦٩، ٩٧٦، ٩٩٧، ١٠٠٧، ١٠١٢، ١٠٢٩، ١٠٣٩، ١٠٨٤، ١١٢٨، ١١٥٩

دماج ١٠٩١

زبرج ١٠٢٥

زخرف ٩٩٨

سمط ٩٩٧

سوار ٩٤٨

شذر ٩٨٨، ١٠٨٤

شذور = شذر

عقيق ١١٤٢

قلب ١٠٩١

لازورد ١١٧٧

لؤلؤ = لؤلؤة

لؤلؤة ٩١٢، ٩٢١، ٩٣٣، ٩٦٧، ٩٨٩، ١٠٦٥، ١٠٨٤، ١١٤٠، ١١٤٢

ياقوت ١١٠٠

الألوان

أبرش ١٢٦١
أبيض = بياض
ابيضاض = بياض
احمر = حمرة
احمرار = حمرة
اخضر = خضرة
اخضرار = خضرة
أرقش = رقشة
أزرق = زرقة
أزهر = زهرة
أسمر = سمرة
أسود = سواد
أسيود = سواد
أشقر = شقرة
أصفر = صفرة
اصفرار = صفرة
أطلس = طلسة
أغر = غرة
أنمش = نمشة

برص ٩٤٤
بهمة ١٠٩٠
بهيم = بهمة
بياض ٩٠٧ ، ٩٣٣ ، ٩٣٦ ، ٩٤٦ ، ٩٥٠ ، ٩٧٥ ، ٩٨٩ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٧ ، ١٠٩٠ ، ١١٠٠ ، ١١٣٢ ، ١١٤٢ ، ١١٦٢ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢ ، ١٢٣٥ — ٦
بيض = بياض
بيضاء = بياض

تحمر = حمرة

جون = جونة
جونة ١٢٠٩

حالك = حلكة
حلكة ١٠٥٥ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٩ ، ١٢٢٨ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٨
حلك = حلكة
حمر = حمرة
حمراء = حمرة
حمرة ٩٠٠ ، ٩٤٤ ، ٩٧٥ ، ١٠٤٥ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٠ ، ١١٠٢ — ٣ ، ١١٠٨ ، ١١٤١ ، ١١٧١ ، ١١٧٧ ، ١١٨٨ ، ١٢٢٠
حناء ١١٣٩

خضاب ١٠٠٨ ، ١٠٤٥ ، ١١١٩ ، ١١٣٥ ، ١١٩٩

خضر = خضرة

خضراء = خضرة

خضرة ٩٤٢ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٣ ، ١٠٠٠ ، ١٠٤٧ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٣ ، ١١٤٠ — ١ ، ١١٥٠ — ١ ، ١١٧١ ، ١١٧٤ ، ١١٧٦ ، ١١٨٥

خطر ١١٣٩

خلسة ١١٩٤ ، ١٢٠٩ — ١٠

خلبس = خلسة

دامس = دمسة

دامسة = دمسة

دجوجية ١٠٠٦ ، ١١١٩

دمسة ١١٧٧ ، ١٢٠٦ ، ١٢٢٢

دمس = دمسة

دهماء = دهمة

دهمة ١٠٢٣ ، ١٢٤٨

دينارية ٩٥٤

رقشة ١٢٤٨

زرق = زرقة

زرقاء = زرقة

زرقة ١٠٧٦ ، ١١٠٤ ، ١١٣٧

زعفران = زعفرانية

زعفرانية ١١٤١ ، ١١٤٥

زهراء = زهرة

زهرة ٩٤٦ ، ٩٦٥ ، ١٠٦٥ ، ١١١٩

سحماء = سحمة

سحمة ١٠٣٤

سمر = سمرة

سمرة ٩٣٣ ، ٩٤٤ ، ١١٣٦ ، ١٢٢٢

سواد ٩٤٨ ، ١٠٠٨ ، ١٠٣٤ ، ١٠٦٠ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٠ ، ١١٢٦ ، ١١٨٤ ، ١٢٠٩ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٨ — ٥٠

سوداء = سواد

شقرة ٩٧٥ ، ١٠٦٥ ، ١١٠٧

شهباء = شهبة

شهبة ١٠٢٣

صبغ = صبغة

صبغة ٩٣٧ ، ١٠٣٤ ، ١٠٨٩ ، ١١١٩ ، ١١٣٩

صفر = صفرة

صفراء = صفرة

صفرة ٩٥٠ ، ٩٥٤ ، ٩٨٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٠ ، ١١٠٨ ، ١١٤١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٦ ، ١١٧١ ، ١١٨٧ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٩

صهباء = صهبة

صهبة ١١٦٢

طلس = طلسة

طلسة ١٢٠٧ ، ١٢١٦

عصفر = عصفرة

مصفرة ٩٤٨ ، ١١٠٢ — ٣ ، ١١٤٢

غرة ١٠٤٤

فاحم = فحومة
فحومة ٩٢٨

كت = كتة
كتة ١١٧١

لمس = لمسة
لمسة ١٢١٦

مبيض = بياض
محلولك = حلكة
محمرة = حمرة
مخضرة = خضرة
مخلس = خلسة
معصفر = عصفرة

معصفرة = عصفرة

نمشة ١٢٤٨

وارس = وروسة
وارسة = وروسة
ورد = وردة
وردة ٨٩٩ ، ٩٣٧ ، ١٠٤٤ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٢ — ٣ ، ١١٩٨
وردية = وردة
ورس = وروسة
وروسة ١١٦٦ — ٧ ، ١١٦٩ ، ١١٧١ ، ١١٧٦ ، ١٢٠٨
وشى ١٢٢٠

يبيض = بياض
يدجو = دجوجة
يسود = سواد

الروائح

أبخرة = بخر
أرواح ١٠٠٣، ١٠٦٦

بخر ٩٩٠، ١٠٤٢، ١٠٥٠، ١٠٦٣، ١٠٧١، ١١٥٧، ١٢٤٣

بخراء = بخر
بخور ١٠٠٢

جادى ٩٩٧

خبيث ١٠٦٦
خشام ١٠٩٤، ١٢٤٣

ذفر ٩٢٢، ٩٩٠

روائح ١٠٠٢، ١١٣٢
ريحان ١١٣٣
ريا ١٢٠٢

شذا ١٠٤٥
صماح ١٠٦٣
صنان ١٠٧٧، ١٢٤٣

طيب ٩٧٤، ١٠١٨، ١٠٩١، ١١٥١

عبير ٨٩٨، ٩٩٧
عرف ٩٦٧
عطر ٩٢٦، ٩٥٦، ٩٧٥، ١٠٢٧
عنبر ٩٠٧، ٩٦٠، ٩٧٤ — ٥، ٩٩٧، ١٠٨٨، ١١٠٤

عود ٩٧٥

غوال ٩١٧

كافور ٩٧٥

مسك ٨٩٩، ٩٠٧، ٩١٨، ٩٢٢، ٩٤٨، ٩٦٠، ٩٧٤ — ٥، ٩٨٨، ٩٩٧، ١٠٢٧ — ٨، ١ ٨٤، ١٠٨٨، ١١٢٨، ١٢ ٨، ١٢٣٢
مندل ٩٧٥
منتن = نتن
منشر ١٠٩١

نتن ١٠٤٢ — ٣، ١٠٦٠، ١٢٢٠، ١٢٤٣، ١٢٤٩، ١٢٥٣
ند ١٠٠٢ — ٤
نسيم ١١٨٣، ١٢١١
نشر ٩٠٧، ٩٢٣، ٩٦٤، ٩٦٧، ٩٩٠، ٩٩٢، ١٠٠٣، ١٠٣٦، ١٠٨٤، ١٠٩٠، ١١ ١، ١١٢٢، ١١٢٥، ١١٢٨، ١١٥١، ١١٧٤، ١١٨٢
نشرة = نشر
نفحات = نفحة
نفحة ٩٧٢، ١ ٠٤، ١٠٣٧، ١١٠٥، ١١٨٣، ١٢٨٠
نكهة ٩٨٨، ١٠٧٧، ١٠٩١، ١١٩٣

الـــرياح

أنفاس ٩٠٧، ١٠٣٦

روامس ١٢٢٥

رياح = ريح

ريح ٩٠٠، ٩٢٦، ٩٢٨، ٩٧٢، ٩٧٥، ٩٨١، ٩٩٤، ١٠٠٣، ١٠٤٦، ١٠٥٠، ١٠٧٥، ١٠٨٤، ١٠٩٤، ١١٤٥، ١١٤٨، ١١٥١، ١١٧٤، ١٢٢٤، ١٢٣١، ١٢٤٣

سواف ١١٤٠

شمال ١٠٣٦، ١١٤٠، ١١٧٧

شمال ٩٢٠، ٩٨٣، ١١٤٠

صبا ٨٩٩، ٩٧٢، ١١٥٠

عاصفات ١١٩٣

قاصفات ١١٩٣

معصرات ١١٩٣

نسيم ٨٩٨، ٩٢٠، ٩٢٦، ٩٣٧، ٩٧٢، ٩٨١، ٩٩٠، ١١٥٠، ١١٧٤، ١١٨٧، ١١٩١، ١١٩٨، ١٢٠٨، ١٢١١

الأصوات

أطيط ٩٠٥
أنين ١١٣٢

بغام ١٢١٦

تعاوى = عواء
تنبح = نباح
توسوس = وسواس

جؤار : يجأر ١٠٤٩
جرس ١١٨٥ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٩
جرم ١٢٢٧

حن = حنين
حنين ٩٢٠ ، ١١٥٠

خرير ٨٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٧٧
خطر ١٢٢٣
خوار : يخور ١٠٤٩ ، ١٠٧٤

ذمر : ذمرات ١٠٤٥

راهز = رهز
واهزة = رهز
رز ١٢٣٢

رهز ١٠٦١ ، ١٠٦٤ ، ١١٥٥ — ٦ ، ١١٥٨
رهوز = رهز

زأر = زئير
زئير ٩٠٦ ، ١٠٤٥ ، ١٠٨٦ ، ١٢٣٢ ر
زجر ١٠٨٥
زجرة : يزجز ١٠٤٥

شقاشق = شقشقة
شقشقة ١٠٤٧ ، ١٠٨٧

صائح = صياح
صاح = صياح
صر = صرير
صرير ٩٠٤ ، ٩٧٥ ، ٩٩٨
صريف : يصرف ٩٩٨
صفار = صفير
صفير ٩٠٠ ، ٩٠٥ ، ٩٩٨ ، ١٠٧٤
صليل ١٢٣١
صوت : صيت ٩٧٥
صياح ٩٧٨

طنين ٩٦٤

عواء ١٠٤٥ ، ١٠٧٧

هوار : يعير ٩٠٦

هويل : عولة ٩٢٠

قرقر = قرقرير

قرقرير ٨٩٩ ، ١٠٩١

مصرصر = صرير

نابح = نباح

نابحة = نباح

نابس = نبس

نابسة = نبس

ناعر = نعير

نباح ١٠٤٦ ، ١٠٦٨ ، ١٢٠٩

نباة ١١٩٤

نبح = نباح

نبس ١١٧٢ ، ١١٧٨

نبيب ١١٥٩

نخر = نخير

نعير ٩٠١ ، ١١٥٠

نفير ٩٠٥ ، ١٠٠٠

نهيق ١٢٤٤

هد = هدير

هدير ٨٩٩ ، ١٠٨٧ ، ١١٧٢ ، ١٢٢٣

هديل ٩٠٠ ، ٩٢٠ ، ٩٩٨ ، ١٢٣٠

هرار = هرير

هرير ٩٠٦ ، ٩٩٦ ، ٩٩٩ ، ١٠١٦ ، ١٠٦٧

وسواس ١٢٣١ ، ١٢٣٦

يزأر = زئير

ينب = نبيب

ينخر = نخير ١٠٧٩

يهر = هرير

المعادن

إبريز ١٠٩٦ ، ١١٢٨

بلور ٩٨٨

تبر ٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ١١٠٥ ، ١١٢٩ ، ١١٥١

حديد ٩٤٣ ، ٩٩٢

حديدة ٩٥٩

ذهب ٩٤٤ ، ١١٠٢

رصاص ١٠٧٦

فضة ٩٣٨

لجين ٩٥٤ ، ١١٠٠ ، ١١٠٥ ، ١١٢٩

نقر ٩٣٨



المقاييس والموازين

أبواع = باع
أشبار = شبر
أنتار ٩٠٩

باع ٩٤٠ ، ١٠٢٥ ، ١١٦٩

رطل ١٠٧٦ ، ١٢٢٩

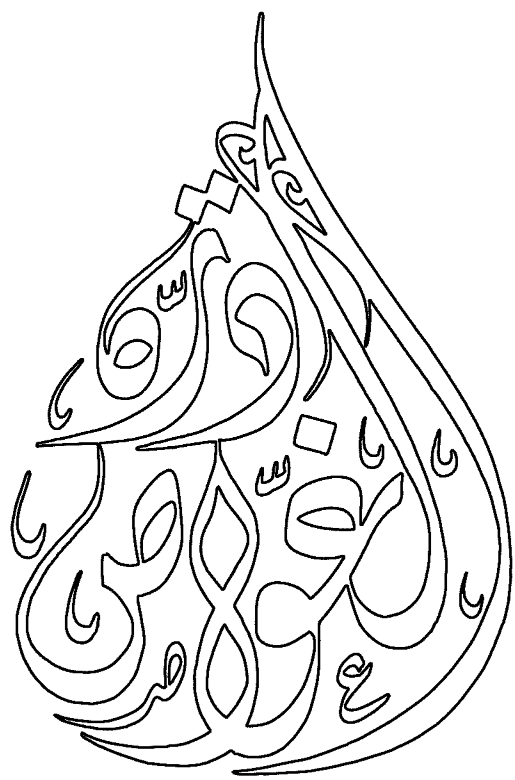
شبر ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٤٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧٣ ، ١١٢٨

فرسخ ٩٩٤

قنطار ١٠٢٤

موازين ١٠٧٢

نقير ١٠٧٢



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبى الحسن على بن العباس بن جريج

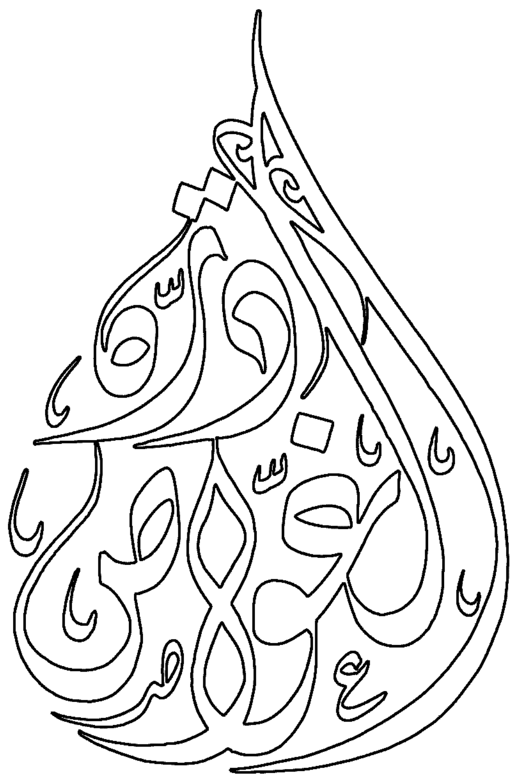
تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الرابع

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)



دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبى الحسن على بن العباس بن جريج

تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الرابع

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. أحمد مرسى

ابن الرومى، على بن العباس، 836 - 896.
ديوان ابن الرومى/ أبو الحسن على بن العباس بن جريج؛ تحقيق حسين نصار . ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث، 2003.
مج 4 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدمك 5 - 0308 - 18 - 977

٨١١,٤

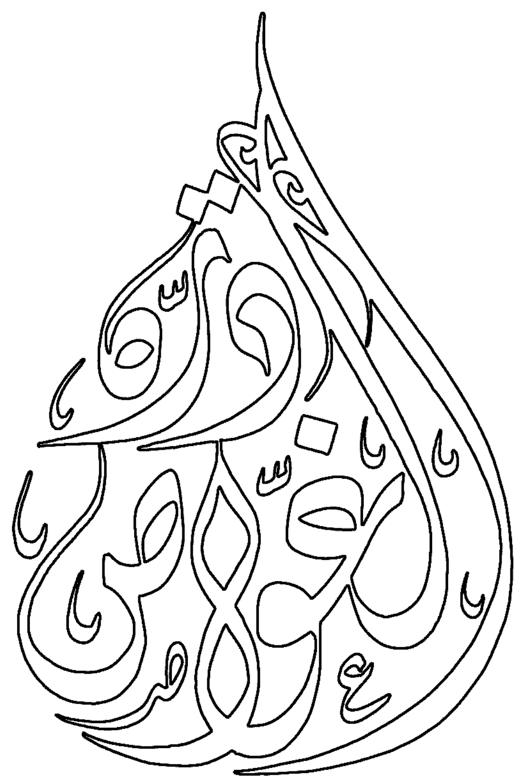
إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٥٣٥ /٢٠٠٣
I.S.B.N. 977 - 18 - 0308 - 5

شارك فى تحقيق هذا الجزء

وفاء محمود الأعصر　　　　أحمد حسين على صالح

منير محمد المدنى



بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الصاد

(١٠٣٩)

وقال يعاتب بعض أصدقائه[١] :

[الكامل]

١ متشبثٌ بعــلائق متخلصٌ ... طورا يُمـاذِقنى، وطورا يُخلِصُ

٢ متخصِّص بالمجــد إلا أنه ... بفساد ما يسـعى له متخصص[٢]

٣ حلو الصداقة مرُّها فصـديقه ... شَرِقٌ بمـاءِ إخائه متغصِّص

٤ يعدو على الأسـد المسالم ظالما ... ويَهــرُّ كلبُ سفاهة فيُبصبِص

٥ ما إنْ يزال على هواى مخالفا ... ومعاندا للحق حين يُحصحِص

٦ ترضـيك جمــلة أمرِه فى ودِّه ... لكنها تُشـجيك حين تُلخص

٧ ما إن يزال ممسَّحى لكنــه ... ممن يُمسِّح تارة ويشوِّص[٣]

٨ يتطـرفُ اللذاتِ دونىَ خائفا ... مـنى هناك كأنــه متلصِّص

٩ ويجـمُّ عنهـا تارة فـكأنه ... ـ حتى أكون شريكه ـ متنغِّص

(١) المختار ١٣٧ (١، ١١، ١٨، ١٩، ٢١).

(٢) ع، ق : فى المجد. ع : يسعى به.

(٣) ق، ع : مرة.

١٠ كم قد عزمتُ على الشخوص بخلّتى … عنه ، فذبذبنى مُقِر مُشخِصُ
١١ أصبحتُ منه فى طريق معوِصٍ … ولشَرٌّ ما رُكبَ الطريقُ المعْوِصُ
١٢ ولمـَّا تنقَّصتُ الفتى لكنه … لجميله بقبيحه متنقِّص (١)
١٣ مهلا أخا ودى فإنىَ بالذى … تُسدى إلىّ محدِّثٌ ففصِّص (٢)
١٤ ولدىَّ منكَ متى أثرتَ كوامنى … ما لا يُقصِّصُه سواى مقصِّص (٣)
١٥ لا تخلطنَّ حلاوةً بمرارةٍ … إن المخلِّط فى الإخاء منغِّص
١٦ كن ظلَّ بيتٍ لا يزولُ ولا تكن … ظلَّ السحاب يُظِل ثم يُقلِّص
١٧ وارغب بودِّىَ أن يُذالَ فإننى … فى غير ذاك من الأمور أُرخِّص
١٨ إياك لا تستغلِ ما أرخصتُه … بطرا ، فأُغلِى منه مالا أرخِص
١٩ واعلمْ متى غنِّيتَ بى متهكما … أنى بمن غنَّى بذكرىَ مُرقِص (٤)
٢٠ ستَرى متى استنفرتَنى وطلبتَنى … أنِّى سأزهدُ عند ذاك وتحرص
٢١ وأقول فيك مقال طَبٍّ صادقٍ … لا ما يقول الجاهل المتخرص (٥)
٢٢ فليعلمِ المتقنِّصونَ بأنه … ما كلُّ حينٍ يُطعَمُ المتقنِّص

---

(١) ع ، ق : بجميله لقبيحه .

(٢) ع : فـقصص . يبدو أن الشاعر أراد بكلمة مفصص من يصل إلى مفصل الأمر .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) ع ، ق ، والمختار : لمن غنى . ع : متى علت بى متمكنا ، تحريف .

(٥) ع ، ق ، المختار : ما لا يقول ، تحريف .

(١٠٤٠)

وقال يمدح على بن يحيى المنجم[(١)] : [الطويل]

١ أبى القلبُ إلا وجدَه برَخاصِ ... فليس له منها أوانُ خلاصِ

٢ مَهاةٌ رآها فى مَرادٍ من الصِّبا ... تُراعى مها ليست لهن صَياصى

٣ كلؤلؤة البحـرِ التى ظل بُرهةً ... يغوصُ لها الغواص كلَّ مَغاص

٤ تراها فـلا تَزْهى سِنيها بطائلٍ ... وإن كنت تزهى شخصها بشخاص

٥ إذا قلتُ : عِيبوها لدىَّ ، لعلهـا ... تحـــلُّ بوادٍ عن فؤادىَ[(٢)] قاصى

٦ أبوْا عيبَ من لا عيبَ فيه وإنهم ... على عيبها عنـــدى لجَـدُّ حِراص[(٣)]

٧ تمثَّـــلُ للاوهام عنـــد مغيبها ... تمثُّل قَرنِ الشمس تحت نَشاص

٨ فيُحجِمُ عنهـا العائبونَ مهابةً ... وما بهمُ إذ ذاك خوفُ قِصاص

٩ إلى آلِ يحيى جاوزتْ بِى مطيتى ... أقاصىَ أرضٍ بعـدَهُن أقاصى

١٠ ولَمَّـا تناهَى بى مسـيرى إليهمُ ... أنختُ قَلُوصى فى مُناخِ قِلاصى

١١ إلى معشرٍ لا يطرقُ الضيفُ مثلهم ... سماحةَ أخلاق ورُحبَ عِراص

١٢ إذا استأثر المبطان باتُوا وأصبحوا ... خِماصا ، وما ضِيفانُهم بخماص

١٣ تواصَوا ببذل العُرف بل بعثتْهمُ ... عليـــه سجاياهم بغـير تَواصى[(٤)]

---

(١) المختار ١٠ ، ٧٦ (٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٥) .

(٢) ع : من فؤادى . وسقطت الأبيات ٥ — ٧ من ق .

(٣) المختار : أبوا أن يعيبوها الوشاة .

(٤) المختار : تواصوا على المعروف .

١٤ ولو أقصروا عن سعيهم لَكفتهُمُ   مواريثُ مجـدٍ للسِّماك مُناصِى [١]
١٥ ولكن أبوا إلا مساعىَ سادةٍ   مُصاصٍ من السادات نجلِ مصاص
١٦ تَغالوا مديح المـادحينَ فأصبحت   بضائعُــهُ فى الناس غيرَ رِخاص
١٧ ولم يتغالَوْهُ لـكى يَرْقَعُـوا به   رِثاثًا من الأحساب ذات خصاص
١٨ هُمُ لوجوه الناس فى المجد آنُفٌ   وهمْ لرؤوسِ الناس فيه نَواصى
١٩ تيَمّمْتُ منهمْ بالمـديح مُمـدَّحا   يطاوعُ فيــه القولُ حين يُعاصى
٢٠ علىَّ بن يحيى ذو الجناب الذى غدا   مَراد القوافى روضُــهُ المتناصى
٢١ / جوادٌ ينادى الهاربين عطاؤُه :   الى أين منى ؟ لات حين مَناص :   ١٥٢ و
٢٢ عصى اللّهَ فى الإسراف غيرَ معاندٍ   وليست مَعاصى ماجدٍ بمعاصى
٢٣ إذا حاول العذّالُ فى الجود عذله   تَفَادَوا ، وهل يَخْصِى أسامةَ خاصى ؟ [٢]
٢٤ يُهالونَ من بحـرٍ تسامَى حِدابُه   وتَقْمُصُ بالركبان أىَّ قُمـاص
٢٥ أبا حسنٍ لولا سمـاءٌ بعثتَهـا   لَصوَّح نبتُ الأرض غير عِناص
٢٦ فضلْتَ أخاك الغيثَ بالعلم والحِجى   وحاصَصْتَه فى الجود أىَّ حِصاص [٣]
٢٧ على أنـــه يمضى وأنت مُخَــيِّمٌ   سماؤُك مِدرارٌ وروضُك واصى
٢٨ متى ما يجِـدْ يوما سـواك فإنه   بخيلٌ عَصتْه من يديه عَواصى [٤]
٢٩ وأنت الذى يستنجدُ السيفُ رأيه   على كُلِّ عاتٍ للخليفـــة عاصى

(١) ق ، المختار : قصروا .

(٢) ع : بذله .

(٣) ق : بالجود .

(٤) البيت ساقط من ق ، ع .

٣٠ لك الكيد يَمض فى الكَمِىِّ ودونه دِلاصٌ من الماذِىِّ فوق دلاصِ

٣١ تهـزُّ به فى الخطب سيفا مُذكَّرا إذا هزَّ أقـوامٌ سيوفَ رَصاص

٣٢ ولو حاربَ الدهرَ النساءُ وكِدْنه لأصبح مغـلوبا أسـيرَ عِقاص

تقول العرب : هو أذلُّ من أسير عقاص ، وهو الرجل تأسره المرأة فلا يكون معها ما تَكتِفه به فتحز عقيصتها فتكتفه بها ، فيضرب به المثل فى الذلة .

٣٣ بك اجتمع الملكُ المبـدَّدُ شمـلُه وضُمَّت قَواصٍ منـه بعد قواصى

٣٤ تداركتَـه بالأمس من مُصمئلَّةٍ أشابتْ من الولدان كلَّ قُصاص

٣٥ إذا أنا قلتُ الشعر فيك تَغايرتْ قوافيـه حتى بينهُنَّ تناصى (١)

(١٠٤١)

وقال فى خالد القحطبى (٢) :

[السريع]

١ يا مُستَقَرَّ العار والنَّقص أغنتْ مخازيكَ عن الفحص

٢ أنت الذى ليست لسَوآته ولا لنُعمى الله من مُحصِى (٣)

٣ لولا أبو الغوث عميدُ العلا والماجد الحر أبو حفص

٤ جاءك عنى منطقٌ مُمرِضٌ أَدْبَغُ للجلد من العَفْص

٥ إنى وإن غُيِّبتُ عن طيِّءٍ أهلِ العلا والمجد والقَبْص

(١) ع ، ق ، المختار : فيه .

(٢) البيت الأخير فى محاضرات الأدباء ١ : ١٩٦ .

(٣) ع ، ق : ليس .

٦ لَواجِدُ فيك بلا فِرية مَشاتمَ تغنى عن النصِّ (١)

٧ مَعايبُ الناس وسوآتُهُم قد جُمعت لى منك فى شخص

(١٠٤٢)

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله (٢) : [الطويل]

١ رمَيْن فؤادى من عيونِ الوصَاوص بلحظٍ له وقْعٌ كوقعِ المَشاقِص (٣)

٢ وما اسْتَكتمتْ تلك الوصاوص أوجُها قِباحا ولا ألوانَ سودٍ عَنافِص

٣ بل اسْتُودِعت ألوانَ بيضٍ هجائنٍ ذوات نِجارٍ صادق العِتق خالص

٤ يَصنَّ وجوها كالبدورِ وضاءةً لهنَّ ضياءٌ من وراء الوَصاوص

٥ قَرى ماءَهُ فيهنَّ عشرين حِجّة نعيمٌ مقيمٌ ظِلّه غيرُ قالص

٦ كأن عيونَ الناظرين توسَّمتْ بهن شموسا من وراء نَشائص

٧ بريئات ساحاتِ المحاسنِ مُلسها كبيضِ الأَداحى لا كبيضِ الأَفاحص (٤)

٨ ثقيلاتِ أردافٍ، نبيلات أسْوُقٍ وما شئتَ من قُبِّ البطون خَمائص (٥)

٩ من اللائى عَمَّتها المحاسنُ لا الأُلى محاسِنُها من خَلقها فى خَصائص

(١) ع ، ق : بلا مرية .

(٢) المختار ١ : ٧٧ (٩، ١٠، ١٨، ١٩، ٢٧، ٤٠، ٥٠، ٤٩) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٨ (٤٩) .

(٣) فى هامش د : « الوصاوص : الرقع الصغيرة ؛ صحاح . الوصاوص : ثقب فى الستر ونحوه على مقدار العين ينظر منه » .

(٤) ع ، ق : ساحات المجالس .

(٥) ع : أخامص . ق : خماص .

١٠ غـــرائرُ إلا أنهن نَـواثُرٌ ... من الوحْش لا يصطادها نبلُ قانِص (١)

١١ يُلاعبن أشباها لهن من المها ... ذوات سِخالٍ بينهن هَوابص

١٢ ويجنين نُوّار الأقاحى تعاليـا ... عن الجانياتِ الكمْءَ بين القَصائص (٢)

١٣ بمولِيـــةٍ يأوى القَطا فى جنابهـا ... إلى كالىء المرعى دَميث المفاحص (٣)

١٤ بنى مُصعبٍ فـزتم بكل فضيلةٍ ... وآثرتمُ حُسّادكم بالنقـائص

١٥ إذا عُد قبصُ المجد أضعفَ قبصكم ... على كل قبص فى يدى كل قابص

١٦ بكم حِيصَ فتقُ الملك بعد اتساعه ... ولولاكُمُ أعيي على كل حائص

١٧ تدارك ذاتَ البين إصلاحُ طاهرٍ ... وكانت على ظهرٍ من الشر قامص

١٨ إذا نظرتْ زُرق الرماح إلى الكُلى ... كما نظرتْ زرق العيون الشّواخص

١٩ فما حَدُّكم عنـد اللقـاء بناكلٍ ... ولا خيلكم عن غمـرة بنَواكص (٤)

٢٠ بوطئـكُمُ ذَلَّ العُتاة وأصبحتْ ... خدودُ الأعادى وهى تحت الأَخامص

٢١ / ولمْ لا وفيكم كل فارس بهُمة ... يغـادر فرسانَ الوغى بالمَداحص؟ ١٥٢ظ

٢٢ ترى خيلَه عَلكَ الشكائم فى الوغى ... أَجَمَّ لها من رعيها فى القَصافص (٥)

٢٣ بصيرٌ سِنان الرمح يرمى أمامه ... بطرفٍ له نحـوَ المقَاتل شاخص

---

(١) ع ، والمختار : نوافر . . . كيد قانص .

(٢) ع ، ق : من الجانيات . . بين القوافص .

(٣) ع ، ق : عن جنابها .

(٤) المختار : حدهم ... خيلهم .

(٥) ع ، ق : غلب الشكائم .

٢٤ فما يتّقيه العيرُ إلا بفألِه ... إذا اعتامه للطعن دون النحائِص (١)

٢٥ أشدُّ من السيل الغَشَمْشَم حملةً ... وأثبتُ من بعض الأسود الرّهائص

٢٦ يُسدى وجوه الكرّ فى كل مأزق ... إذا بعضهم سَدّى وجوه المحَائص

٢٧ كأن جيوب الدرع منه مجوبةٌ ... على قمرٍ بدرٍ ، وليثٍ فُصافص

٢٨ تَظل الأسود الموعِداتُ بباسها ... إذا ما رأته تتقى بالبَصابص

٢٩ يخاف مُعاديه ويأمنُ جارُه ... كأمن حَمام البيت ذاتِ القَرامص (٢)

٣٠ مفلَّلُ حد السيف من طول ضَربه ... قوانسَ بَيْض الدّارعين الدّلامص

٣١ على أنه يُمضيه ليس بحدّه ... ولكن بعرقٍ مُضْعَبِيٍّ مُصامص

٣٢ بأمثاله تَمضى السيوف مَضاءَها ... وتنفذ أطرافُ الرماح العوارص (٣)

٣٣ وقِدما مضتْ أسيافكم ورماحكم ... بأعراقكم دون الظُّبا والمخارص (٤)

٣٤ وفيكم يَحورُ الجود قِدما فنحوكُمْ ... تُعاج صدورُ اليعْمَلاتِ الرواقص

٣٥ إذا كان أبوابُ الملوكِ مَجازنا ... فأبوابُكم مُلْتَقى رحال القلائص

٣٦ تُناخُ إليكم كل دامٍ أظلُّها ... فتحْذَى أظلا للحصى جدَّ واهص

٣٧ وفيكم دعاميصُ الهداية كلما ... ضَلِلْنا ، وحاشاكُمْ صغار الدّعامص

٣٨ تغوصُ على الرأى العويص عقولكم ... على حين لا يُرجَى له غوصُ غائص (٥)

٣٩ إذا كان قومٌ فى أمور كثيرةٍ ... رُماة الشّوى ، كنتمْ رماة الفَرائص

٤٠ كملتمْ فمهما أسألُ الله فيكمُ ... من الأمر ، لا أسأله تكميلَ ناقص

---

(١) ع : بالطعن نحو . ق : نحو النحائص .

(٢) أخرت ع ، ق البيت عن تاليه . وفى ق : حمام البيض ذات القرائص .

(٣) د : بأمثالها . ع ، ق : القوارص .

(٤) ع ، ق : بأمراضكم ... د : المخاوص ، تحريف .

(٥) ق : لها .

٤١ ومنــكمْ عبيــدُ الله فُــتَّم بسعيه ذوى السعى فوتا بائصاأىَّ بائِص (١)

٤٢ فـتى يُلحِم الطـير الغِراثَ بسيفه ويُطعم فى الأعوام ذاتِ المخامص

٤٣ يـدرُّ لِقـاح البأسِ طـورا وتارةً يُدرُّ لقـاح الجودِ غيرَ شصائص

٤٤ جبانٌ من السوءات عنهنّ ناكصٌ ويلقَى المنايا مُقدما غـيرَ ناكص (٢)

٤٥ شفيقٌ على الأعراض يعلمُ أنهـا إذا دُنِّسَت لم يُنقِها مَوصُ مائص

٤٦ جَسورٌ على الأهوال يحسر للقنـا ويَدَّرعُ المعروف دون القوارص

٤٧ يظـلُّ معُاديه وطالبُ رفــده على شَرَفَىْ رفدِ، وموتِ مُغافص

٤٨ أبا أحمدٍ أصبحتَ لم تبقَ رُتبـةٌ من المجــد إلا فُتَّها بمُـراهص (٣)

٤٩ فلوفاخرْتك الشمسُ أضحت ضئيلةً لفخرِك مثلَ الكوكب المتخاوص (٤)

٥٠ أرى كل معلومٍ فبالفحص عِلمُهُ وفضلُكَ معلوم بلا فَحص فاحص (٥)

٥١ فإن لم يرالحسادُ من ذاك ماأرى فـلا نظروا إلا بعُورٍ بخَائص

٥٢ على أنه لولا دواعى مــودّتى رَحلتُ ركابى عنك رحلةَ شاخص (٦)

٥٣ فقد أوسعتُ خسفا وهزلا وإنما يُناوِصُ نيلَ الخير كل مُناوص (٧)

٥٤ وإن كان رفُد الناسِ غيرك إنما يحلُّ إذا حلَّت حـومُ الوقائص

٥٥ أتنقُصُ بى معروفك الصَّتم بعدما بَرِئتُ من الأفعال ذاتِ المناقص؟ (٨)

---

(١) ق : يعنى السعى فوتا بائصا . (٢) ع : عن السوءات .

(٣) ق : بمرامص . (٤) المختار والمسالك : ولوفاخرتك الشمس فى الصحو لاغتدت .

(٥) ع : ومثلك . (٦) سقط البيت من ع .

(٧) ع، ق : ملاوص . وفى هامش د «المناوص : المراوغ» ، وفى ع، ق : ملاوص : مراوغ . وهذا الشرح أدق مما فى ه فالمناوص فى المعاجم بمعنى الممارس والمناوش . وفى ق : ويروى : يلاوص .

(٨) ع : لينقص بى معروفك الصمت ، تحريف .

٥٦ أُنبِئتُ أكفُّ السائليكَ ولم أنلْ ... بنيلٍ ولا خَيْصٍ من النيل خائصِ (١)

أراد خصوصية وأنشد : لقد نال خيصا من عقيرة خائصا .

٥٧ فما شفّنى من ذاك إلا تخوُّفى ... عليك بما أوليتنى غمصَ غامص

٥٨ وفيك بما أوليتنى يا ابن طاهرٍ ... مَقالٌ ـ لعمرى ـ للعدو المُقارص (٢)

٥٩ أثبتنىَ الحرمان ثم قذفتَ بى ... جُفَاء من الرُّبان أوذى عوالص (٣)

٦٠ بنظمى لك الدرَّ الثمين قلائدا ... وغوصى عليه فى عميق المَغاوص

٦١ وإن رجائى فيك خيَّب نعمتى ... فأضحتْ كإحدى الفاركاتِ النواشِصِ

٦٢ وكم نشصتْ من نِعمةٍ فعطفتُها ... على بَعلها حتى غدتْ غيرَ ناشص

٦٣ أشارَ بإطلاقى يدى فأطعتُه ... وما خِفتُ غِشاً من صديق مُخالص

٦٤ فأصبح سِربالى من العيش ضيِّقا ... كهيئة سربالٍ بغير دخارص

٦٥ وبالله إنى ما تخامصتُ بادنا ... بَطينا ، وكم من بادنٍ متخامص

٦٦ فلا أكن المُهريقَ فضلةَ مائه ... غُرورا برقراق من الآل وابص

٦٧ ولا تبخسنِّى حق مَدحى فإننى ... أرى باخسى سيانِ عندى وباخصى

٦٨ أيظلمُنى من ليس فى الأرض غيره ... إذا نيصَ من ظُلمٍ مَناصٌ لنائص؟ (٤)

(١٠٤٣)

وقال فى الغزل : [الكامل]

١ هل للقلوب من العيون خلاصُ ... أم لا ؟ فإن عَزاءها معتاصُ

٢ حرصتْ نفوسُ ذوى الهوى منها على ... ما ليس يُدرَكُ والنفوس حِراصُ (٥)

(١) ع : السائلين، والشطر عجز بيت للأعشى فى هجاء علقمة بن علاثة، وصدره : لعمرى لمن أمسى من القوم شاخصا . وفى المعاجم أن الخيص والخائص : القليل من النوال .

(٢) ع ، ق : المخارص . (٣) ع : أوذى غوالص ، تحريف .

(٤) ع ، ق : إذا ابيض ، تحريف . (٥) ع : ذوى النهى ، تحريف .

٣ كيف السبيلُ إلى اقتناصِ غرائرٍ ... يدمى بأسهم لحظها القُنّاصُ؟

٤ بيضُ السوالف عـذبة أفواهُها ... رَيّا الروادف والبطونُ خِماص

٥ يَجْـرحْنَنا بنواظرٍ ما إنْ لنا ... منهن عنـد جراحهنّ قصاص

٦ قَلَصتْ بمن لا صبر دون لقائه ... نوقٌ تَراهَقُ[1] فى البُرى وقِلاص

٧ وحدا يَنُص رِكابه وجهَ الضحى ... يأبى الكرى لمطيِّه تَنَّاص[2]

٨ خرق لأهوال الدجى مُتدرِّعٌ ... فى بحـر كلِّ هجيرةٍ غوّاص

٩ فعِراصُ قلبـك بالصِّبى مَعمورةٌ ... لما خلتْ ممن تُحبّ عِراص

(١٠٤٤)

وقال فى ابن الخبازة[3] : [الخفيف]

١ يا ابن بورانَ لاتَ حينَ مَناصِ ... فاصبر الآن أو فخذ فى القِماصِ

٢ سُمْتَنى السلم ، والهجاءُ خليعٌ ... جامحُ[4] الغرب ، والقوافى عواصِى

٣ ضلَّ ما أطمعتْكَ نفسُك فيه ... من أمانى شيطانها التكّاصِ

٤ فاجعل الموتَ مُستراحَك منِّى . ... فَرَجُ الموت دون رَوح الخلاصِ[5]

٥ أى نفسٍ تطيبُ عن ترك غُنمٍ ... حاصلٍ وقتَ نُهزةٍ[6] وافتراص؟

٦ أشهد الله إن تركتُكَ أنى ... لم أجرب حلاوة الإقتناص

---

(١) ع ، ق : نواهق ، تحريف .

(٢) ع ، ق : نابى .

(٣) المختار ١٨٨ (٨ ، ١٢ ، ١٣) .

(٤) د : جامع الغرب ، تحريف .

(٥) ع ، ق : روح القصاص .

(٦) ع : دون نهرة : تحريف .

٧ شهوة منك إن وطِئت حريمى ... خِلتنى شيخَك الدَّنيثَ العراصِ
٨ يا بن بوران يا نتيج الزوانى ... دعوةً مثل دعوةِ الإخلاص
٩ خِلتنى نُهزةً لباغى قنيصٍ ... وأنا الليثُ قانصُ القنّاص
١٠ ساء تقديرُ مستثيرِ الأفاعى ... ومُريغ الأسود فى الأعياص
١١ ثم لا يحتمى بركنٍ من العزْ ... زِولا مَحرمٍ مخوفِ القصاص
١٢ تتأتّى المحيض حتى إذا ما ... أسعدتْها به العُروقُ العواصى
١٣ باتت الليل فى المحاريب تزْنى ... ليكون ابنها ابن شر مَعاصى

(١٠٤٥)

وقال فى ابن فراس[(١)] : [المجتث]

١ بلاغة ابن فراسٍ ... بجسمه من رُهُوصِ
٢ يُسِىءُ طورا وطورا ... تلقاه لصّ اللصوصِ
٣ لا مُخطئا سرقاتٍ ... ولا مُصيب فُصوص[(٢)]
٤ نبِّئتُ أن نساء ... لـه ذوات خُصوص
٥ يُصطَدْنَ صيد الشباب ... ـِط جَهرةً بالشُّصوص
٦ أجاعهُنّ فأغمد ... ن حيلةً فى الخلوص
٧ حتى إذا هى أعيتْ ... ركبن كل قَمُوص[(٣)]
٨ كم ذاتِ طرفٍ ربوخٍ ... وذاتِ ساق رقوص

(١) ع ، ق : أبى فراس . وينقضها ما فى الشعر :
(٢) ع ، ق : يامخطئا شرقات ، تحريف .
(٣) ع : شموص .

٩ تُنَصُّ كُلُّ فتاةٍ ... مِنهنّ نصّ القَلُوصِ

١٠ تُناك بالقوتِ فى بيـ ... ـت زائـدٍ منقـوص (١)

١١ زيادةٌ من قرونٍ ... على عَضُوضٍ مَصوص

١٢ إلى مَناقصَ مُسـنا ... ثـرٍ بها مخصوص

١٣ وما تأوَّلتُ شيئًا ... فيـه سوى المنصوص (٢)

١٤ ولا اقتصصْتُ حديثا ... عنـه خلا مقصُوص

١٥ العقلُ مِعشار عقل ... والشخص مثل شُخوص

١٦ ما بالُ بخلك يا مِسـ ... ـحلَ الحمار النَّحوص ؟

١٧ لم يُبنَ عقلُك بنيا ... نَ جِسمك المرصوص

(١٠٤٦)

وقال يعاتب القاسم (٣) :

[الكامل]

١ رخصتْ مُعاملتى على رجـلٍ ... ولَيغلُونَّ عليـه ما رُخصا

٢ ولأحرصنَّ على قطيعتـه ... وبعاده أضعافَ ما حرصا

٣ / ولأشربنَّ على تنقُّصـه ... حتى كأنى لستُ منتقِصا ١٥٣ظ

٤ إذ لا أرى فى عيشتى شرقا ... بفراقـه ، كلا ولا غَصَصا

---

(١) ع : بالقرب ، تحريف .

(٢) البيت وتاليه ساقطان من ع ، ق .

(٣) مجموعة المعانى ١٥٣ (٨) .

٥ ما فى فِـراقِ مفارقٍ نَغَصٌ حسبى بذكرى حُقرتى نغصا (١)

٦ من كان أشخَصَ قلبَـه سأمٌ عـنى فقلبى عنـه قـد شخصا

٧ ولقـد بدى لكن محـايدةً ولقـد جرى لكنـه نكصا

٨ ولقـد يعود السيف مِقدحةً ويُبدَّل الغصن الرَّطيبُ عصا (٢)

زيادة حرف الصاد

(١٠٤٧)

[الهزج]

إذا ما حلف النَّغْـــلُ ففى أيمـانه رُخصَـــهْ (٣)

(١) ع : غصص . وأشير فى هامشها إلى رواية د .

(٢) المجموعة : وقد .

(٣) محاضرات الأدباء ١ : ٣٠١ .

حرف الضاد

(١٠٤٨)

وقال أيضاً[1] : [المنسرح]

١ أنهضَـهُ فى أوانِ إنهاضِـهِ غيثٌ دعا طرفَـهُ بإيماضِهِ

٢ أبْرَقَ برقا كأن لائحـهُ من أُفـقِ الخير نار حُرّاضِهِ

٣ فشـدَّ أنقاضَـه بأرحُلِهـا إلى غزيرِ النّـوال فيّاضِهِ[2]

٤ مشترَكُ الحوضِ فى الجميع إذا ذادت عن الحوض كفُّ مُحتاضه

٥ يـنزِلُ أضيافُـهُ بذى كرم مُبصبِص الكلب غير عضّاضه

٦ يظَـلُّ يَبكيهِـمْ إذا رحـلُوا بُـكاءَ غَيْلان بنت فضّاضـه[3]

٧ سمحٌ ببـذل القِرى سَماحَ فتًى سلْمٍ عِرض القرى لعرّاضه

٨ لا يُشْـفِق المستعيدُ نائـله من وشك إملا له و إعراضه

٩ يَفرِضُ ما اطوّع الجواد وما مُطوّعو الجود مثـلُ فُرّاضه

١٠ لا يبـذلُ الرِّفد حين يبذُله كمشترى الجودِ أو كمقتاضه

---

(١) المختار ٧٨ (٩ ، ١١ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٠) مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٨ (١١ ، ٢٨).

(٢) ع : غرير النوال فياضيه ، تحريف .

(٣) غيلان : ابن عقبة العدوى الشاعر الأموى المعروف بذى الرمة المتوفى سنة ١١٧ . بنت فضاض : امرأة من بكر بن وائل تغزل بها ذو الرمه فى قصيدته التى مطلعها :

يا جارتى بنت فضاض أما لكما حتى نكلمها هم بتعريج

المقتاض : الذى يأخذ شيئا بدل شىء .

١١ بل يفعلُ العُرفَ حين يفعلُه ــ لجوهر العرفِ لا لأعراضِه (١)

١٢ يفديه قومٌ يتاجرون به ــ أغراضُهُمْ فيه غيرُ أغراضه

١٣ فى وعده من نواله عِوضٌ ــ أملأُ شىء لكفِّ مقتاضه

١٤ مُقلِّمُ الدهر ، ما بدا ظُفُرٌ ــ للدهر إلا انبرى بمقراضه

١٥ إذا دعا الشِّعرَ مادحوه له ــ أقبل مُعتاصُه كمرتاضه (٢)

١٦ أيسرُ ما يشكرُ القريضُ له ــ تسهيلُه قرضَهُ لقرّاضه

١٧ يمّمه بالمديح شاعرُه ــ طريدَ إملاقه وإنفاضه

١٨ يرجُو لديه غِنى يحطُّ به ــ رحالَه عن ظُهور أنقاضِه

١٩ كُفِّى من الدمع يامثبِّطتى ــ عن زمِّ سامى التَّليل نهّاضِه (٣)

٢٠ قد يُقعِد المرءَ طولُ رحلته ــ ويُصمتُ الرَّحل طولُ إنقاضه

٢١ كم تقنعُ النفس بالكفافِ وكم ــ تتركُ خوضَ الغِنَى لخُواضه

٢٢ لى هِمةٌ لم يكن ليرويهَا ــ إلا مَن البحرُ بعضُ أحواضه

٢٣ حان رحيلى إلى أبى حسنٍ ــ مُبرمِ إقليمه ونقّاضه

٢٤ حكيمه المقتدَى بحكمته ــ طبيبه المرتجى لأمراضه

٢٥ سائس تدبيره ورائضه ــ نحْيرِ سُوّاسه ورُوّاضه

٢٦ حُوّله فى الخطوب قُلّبه ــ حيّته فى الدهاء نَضْناضه

---

(١) ع ، ق : يفعل الخير ... بجوهر . المختار والمسالك : ويفعل الخير ... بجوهر العرق لا بأعراضه .

(٢) ع ، ق : معتاضه بمعتاضه ، تحريف .

(٣) ع ، ق : عن الدمع .

٢٧ صاحبِ شورى الملوك مَفْزعهم إليه فى الخطب عند إرْماضه (١)
٢٨ إذا استشاروه جاءَ من كَثَبٍ بزُبــدة الرأى دونَ مَخّاضه (٢)
٢٩ تَكلؤُهم منه فى مضاجِعهم عينا رُواعِ الفؤاد نبّاضه
٣٠ يرعى عليهمْ أمورَ مملكةٍ قامتْ بإخلاله وإحماضه
٣١ يُلطفُ كيد العدى ويُغْمضُه طَبًّا بإلطافه وإغماضه
٣٢ لو فتكتْ مرةً مكائِدُهُ بالدهر أنسته فتك بَرّاضه (٣)
٣٣ مكائدٌ لورمى بها جبلا صارت جلاميدُه كرضراضه
٣٤ مِدرَه أهلِ الصلاة ، كم دُحِضتْ للكفر من حجةٍ بإدحاضه
٣٥ يُردى بمِرْدى من الحِجاج له دِمَاغ رأس الضلالِ هَضّاضه
٣٦ حسبُ أخى جُنّةٍ بكيّته وحسبُ ذى عُرّة بخضخاضه
٣٧ يُثْنى عليه بذاك حاسدُه على مُعاداته وإبغاضه
٣٨ سابق مضمار كلِّ مكرمةٍ أعيتْ على راكِضٍ وتَركاضه
٣٩ يدرك ما تُوفض السعاةُ له من المعالى بدون إيفاضه
٤٠ أصبح كالكُل من جلالته وسائرُ الخلق مثلُ أبعاضه (٤)
٤١ إن لم يَعبهُ بذاك عائبُه فما له عائبٌ ولا عاضه
٤٢ لولا علىُّ العلا ومِنّتُهُ غادر فى الدهرُ بعض أحراضه (٥)
٤٣ .أنهضنى بعد ما رزَحتُ وكمْ من رازِحٍ ناهِضٍ بإنهاضه

(١) ع ، الخطوب عند إمراضه .
(٢) المختار : قبل إمخاضه .
(٣) البراض : البراض بن قيس بن رافع الكنانى ، فاتك جاهلى يضرب به المثل ، فتك بعروة الرحال بين عرنيه فثارت حرب الفجار سنة ٢٨ ق . ه .
(٤) المختار : فى جلالته . . فما له عائب ولا عاضه ، خطأ .
(٥) د : بعد إحراضه ، ولم نجد فى المعاجم الفعل : أحرض .

٤٤ ياحاسدى لا خلوتَ من حسدٍ حظكَ منه أليمُ إمضاضِه
٤٥ أعتبنى الدهر بعد معتبِهِ فغاضبِ الدهر فىَّ أو راضِه
٤٦ زرتُ ابن يحيى الذى يؤمِّلُه كلُّ أجبِّ السَّنام مُنتاضِه
٤٧ فردَّنى مُثريا وفضفض لى عيشى وقد كنتُ غيرَ فضفاضِه
٤٨ ومهَّدتْ مضجعى يداهُ فقد لاءمَ جنبىَّ بعد إقضاضه
٤٩ وماصَ عِرضى فردَّهُ يققا كالثوب أنقتْهُ كفُّ رحَّاضه (١)
٥٠ لمَّا بدا لى بشيرُ غُرته وراع دهرى نذيرُ إنباضه
٥١ أقبل حظى علىَّ مبتسما مِن بعد تعبيسه وإعراضه (٢)
٥٢ وظلَّ دهرى له مُلاوِذَهُ من خوف سهم الرَّدى ومعراضه
٥٣ لا تعدم الدهرَ يا أبا حسنٍ جبرَ كسير الجناح منهاضه
٥٤ كُفلتَ هذا الأنامُ تُقرضُهم عُرفا إلى الله شكرَ إقراضه
٥٥ حتى كفلتَ الفراخ كامنةً فى البيض قبل انقياض مُنقاضه
٥٦ تكدحُ للناس كدحَ مجتهدٍ ركَّابِ ظهرَ الذُّؤوبِ ركّاضه
٥٧ خَفَضتَ فيهمْ جناح مَرحمةٍ قد قلَّ جدا عديدُ خُفاضه

(١٠٤٩)

وقال فى القاسم بن عبيد الله :

[الطويل]

١ مواهبُ وهَّابٍ وقَى بعضُها بعضا تُثيبك من مرزُوئِها الأجرَ أو ترضَى
٢ ذكورٌ حَباك اللهُ منهمُ بعصبةٍ فأعفَى شهيه الكل واختَرم البعضا

(١) ع : نقدت .
(٢) ع ، ق : طيه .

٣ طـوى واحدا منهـم و بقّ ثلاثةً أَمَارَكَهُـمْ من أحسن البسط والقبضا
٤ وأعطاك ما تهـواهُ من كل صالح وزادك طولا يملأ الطول والعرضا
٥ ولا زلتَ فى الأعمار خالفَ معشرٍ وسابقَهم فى كلِّ مكرمةٍ ركْضـا
٦ يعدُّك أهل الفضل أفضلهم حِجًى وأهونهمُ مالا، وأكرمهم عِرضا
٧ تُنيـل فتعتـدُّ الثناءَ نوافـلا تَنفَّلُها ، والفضل تبـذُله فرْضا
٨ ولا انفـك ما تختاره وتحبُّـه يُطابُقه حتمُ القضاء الذى يُقضى
٩ تَعزَّ عن المـاضى و إن هصرتْ به يدُ الدهر غصنا من غصونكُمُ غضا
١٠ وكن ماجدا لم يُغض عند هضيمةٍ فلما أحبَّ الله إغضاءَهُ أغضى (١)
١١ وعُـدَّ الذى أضحى الزمانُ استردَّه لدى الله كنزا لا يضيعُ أو قرضا
١٢ فإن الذى يُمضى الأمـورَ مملِّكٌ على جِلّةِ الأملاك إمضاءُ ما أمضى
١٣ وقد بلتِ الدنيـا المخابرَ منـكُمُ فلم تبلُ إلا الصبر والكرمَ المحضا
١٤ وكنتُمْ — بنى وهبٍ — حَيانا ونُورنا فكُونُوا سماءً، وليكن غيركم أرضا
١٥ و إن كنت قد حَرَّمتنى وحرمْتنى فأوسعتَنى منعا ، وأوجعتنى رفضا (٢)

(١٠٥٠)

وقال فى مدح الحقد (٣) : [الطويل]

١ لئن كنتُ فى حفظى لمـا أنا مودعٌ من الخير والشرا تحيبتُ على عرضى

(١) سقط البيت من ع ، ق . (٢) ع ، ق : ركضا . ونظنها تحريفا فقد مرت .

(٣) زهر الآداب ٦٦٠ الأبيات (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٥ ، ٨ ، ٣ ، ٤) الشريشى : شرح المقامات ١ : ١٨ (١ ، ٢ ، ٨ ، ٣ ، ٤) محاضرات الأدباء ١ : ١٥٩ (٣ ، ٥) . والبيت الثالث فى الوساطة ٣٨١ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٠ . وصرح فى ع ، ق بأن البيت الأول لعبيد الله بن عبد الله ابن طاهر .

٢ فما عِبتَنى إلا بما ليس عائبى … وكم جاهلٍ يُزرى على خُلُقٍ محضِ (١)

٣ وما الحقدُ إلا توأمُ الشكر فى الفتى … و بعضُ السجايا ينتسبنَ إلى بعض (٢)

٤ فحيثُ ترى حقدا على ذى إساءةٍ … فثَمَّ ترى شُكرا على حَسَنِ القرض

٥ إذا الأرضُ أدَّتْ ريعَ ما أنت زارع … من البذر فيها فهى ناهيك من أرض

٦ ولا عَيبَ أن تُجزَى القروضُ بمثلها … بل العيبُ أن تَدَّان دينا فلا تَقْضى

٧ وخيرُ سجيَّات الرجالِ سجيَّةٌ … توفِّيك ما تُسدى من القرض بالقرض (٣)

٨ ولولا الحقودُ المستكناتُ لم يكن … لينقضَ وترا ـ آخر الدهر ـ ذو نقض (٤)

٩ أميِّزُ أخلاقَ الكرام فأصطفى … كرائمها ، والزبد يُنْزَع بالمخض

١٠ وأتركُ أخلاقَ اللئام لأهلها … وأرفضُها مذمومةً أيما رفض

١١ وأُبقى على عِرضى من الطَّيخ إنه … إذا طِيخت الأعراض لم تَنقَ بالرحض

١٢ وإنى لَبَرٌّ بالأقارب واصلٌ … على حسدٍ فى جُلِّهم ، وعلى بُغض

١٣ / ولم أقطع الأدنى مخافةَ شينه … ومنى سَمارا كان أو غيره رُضِّى (٥) ١٥٤ظ

١٤ وإنى لذو حِلم وجهلٍ وراءه … فمن كان مُختلا رضيتُ له حمضى

١٥ ولولا عُرام فى الفتى فُلَّ حدُّه … ولولا ذُباحٌ فى المهند لم يَمضى (٦)

---

(١) د ، ق : لما عبتنى . الزهر والشريشى :

فما عبتنى الا بفضل أمانة … ورب امرى يزرى على خلق محض

(٢) الامالى : وما الحق إلا توأم الشكر ، والوساطة :

وما الشكر إلا توأم الحقد فى الفتى … و بعض السجايا ينتمين إلى بعض

(٣) د : من القرض والفرض . (٤) ق : آخر الليل .

(٥) ع ، ق : ولا أقطع . بها شينة . (٦) د : فل جده .

[ويروى : ولولا عرام فى الفتى لم يكن فتى] .

١٦ أسوغُ لخلّانى مساغَ شرابِهمْ ... ويلقانىَ الأعداءُ كالحنظل الفضّ

١٧ ولولا إباءٌ فى الفتى ومرارةٌ ... لأغضى على أشياء يقذَى بها المغضى

١٨ وما بىَ من وَهْنٍ فأرضَى بمُسخِط ... ولا البغىُ من شانى فأسخطُ ما يُرضى

١٩ وفىَّ أَناةٌ لا تُفاتُ بفرصــةٍ ... لها سيرةٌ موضوعةٌ وهْى كالرّكض

٢٠ ويُمكننى عِرضُ الرمىِّ فأرْعوى ... وأُبقِى ، ولو أمكنْتُهُ لرمى عرضى

٢١ أكفُّ يدى حِلما وفضلَ تكرُّم ... وإنى لَرحب الذرع بالبسط والقبض (١)

٢٢ وإنى لليثٌ فى الحـروب مُظفرٌ ... معارٌ أداةَ الهصر بالظفر والعضِّ (٢)

٢٣ إذا ما هززتُ الرمح يوم كريهةٍ ... لجمــعٍ ، فذاك الجمع أول مُنفضِّ

٢٤ تضاءلُ فى عينى الجموعُ لدى الوغى ... وإن هى جاءت بالقَضيض وبالقَض (٣)

٢٥ وما ضرَّ بى الأقران عنــد لقائهم ... بذبٍّ ، ولا طمى هنالك بالوَخْض (٤)

٢٦ وما نجمُ رأيى فى الخطوب بآفلٍ ... ولا حينَ تنقضُّ النجومُ بمنقضِّ

٢٧ إذا الخطــةُ الدهياءُ أكنَّ غيبُها ... كمينا مخوفَ الشرِّ فارضَ له نفضى (٥)

٢٨ وتُطلعنى الأسرار فى مستكنِّها ... على حركات الحبض منهن والنَّبض (٦)

---

(١) ع : يدى علما ، ق : بذى حلما .

(٢) فى هامش د : ويروى سلاح الهصر . ق : تعار أداة .

(٣) فى هامش د : إذا جاءوا بجماعتهم .

(٤) ع ، ق : بعد لقائهم ... بالرحض ، تحريف .

(٥) د : لمن يفضى ، تحريف .

(٦) شرح فى هامش د الحبض فقال : الحركة .

٢٩ بظنٍّ كرأى العين لا متقسِّمٍ ولا حين ترفضُّ الظنونُ بمرفضِّ
٣٠ تفضُّ خواتيمَ السرائر لحتى وخاتمُ أسرارى بعيدٌ من الفض (١)
٣١ وإنى لصبَّارٌ على الحق يعترى ولوكان فى صبرى له ما برى نحضى (٢)
٣٢ عليمٌ بأن المجد يهزلُ أهله وأن ليس عن طول الجُسومِ ولا العرض
٣٣ تواكَل عُذَّالى ملامةَ ماجدٍ يرى عذل العُذَّالِ فى الجود كالحض
٣٤ إذا ضاقت الأخلاقُ أفضتْ خلائقى إلى سعةٍ ، مثلى الى مثلها يُفضى
٣٥ وإنى لَرحَّال المطىِّ على الونَى قليلُ مبالاةٍ بإنضاء ما أُنضى (٣)
٣٦ أبيعُ بمكروه السُّرى لذة الكرى إذا رَويتْ عين الدَّثُور من الغُمض
٣٧ وما ذاك أنِّى بالرفاهة جاهلٌ ولكن رأيتُ الخفضُ يُلصَقُ بالخفض
٣٨ أشَدُّ لنيل المجدِ رحلى مُشمِّرا وهل بعده شيءٌ أشدُّ له غَرضى ؟
٣٩ ولوشئتُ رويْتُ الجفون من الكرى وألجأتُ أعطافى الى جسدٍ بض
٤٠ وإنى لِنضْو المكرماتِ ونقضُها على أننى لا أشتكى سأم النَّقض
٤١ ولى همةٌ تطوى إلى الرىِّ ظَمْأها هيوفٌ لطَرْق المـاء والثَّمَدِ البرض
٤٢ إذا ناهضَ العلياءَ قومٌ فقصَّروا فإنى حَرِىٌّ أن يتم لها نهضى
٤٣ أمُدُّ إلى الطُّولَى يدا ذاتَ بسطةٍ وعينَ كريم لا يُقال لها : غُضّى

(١٠٥١)

وقال أيضا : [الطويل]

١ أيا حسرتا إن أفسَد الصيفُ صحتى فضاعف حاجاتى وأوْهَى قوى نَهضى (٤)
٢ أُريد كريما قبل ذاك كقاسمٍ يَصونُ حياتى والممنَّعَ من عِرضى

(١) فى هامش د : « ويروى منيع » .
(٢) شرح فى هامش د كلمة نحضى فقال : لحمى .
(٣) ق : إلى الونى ، تحريف .
(٤) ع ، ق : فأضعف حاجاتى .

(١٠٥٢)

وقال في القاسم (١) : [الطويل]

١ يبيتُ أخو البلوى إذا الحلوُ غمّضا وفي قلبه جمر من الوجد لا الغضا
٢ وأيّتُ بلوى كالبياض الذي بدا وأيُّ فقيـدٍ كالسّواد الذي نَضا
٣ خليـليَّ إني نادبُ عهد صاحبٍ سقتْني لياليـه الزُّلال المرضرضا
٤ ولاح بديلٌ منـه رَذلٌ كأنما سقتني لياليه الزُّعاف المخضخضا (٢)
٥ بعيشكما لا تُكثرا عـذل مكثرٍ ملامةَ دهرٍ قـد أغصّ وأجرضا (٣)
٦ شعارُ الفتى ذمُّ الزمان الذي أتى ومن شأنه حمدُ الزمانِ الذي مضى
٧ ولم لاوفي الآتي أخو العيش يُجتوَى وفي الزمن الماضي أخو العيش يرتَضي
٨ شبابٌ وشيبٌ ما استدار على الفتى شَبيهُهُمـا إلا أمَرَّ وأنقضـا (٤)
٩ نهـارٌ وليـلٌ أكَّد الحلفَ أنه إذا بَنيـا مبنًى فشاداه قوّضـا
١٠ مضى زمنُ اللحظ الذي كان يستبي قُلوبَ المها فاجعـله دمعا مُغيَّضا
١١ أرى مُطرِياتي عِبنني ورفَضْنني وذو الشَّيب أهلٌ أن يُعاب ويرفضا
١٢ وما انفكَّ موتورا من ابيضَّ رأسُه لَقًى للهوى لا ينقُضُ الوِترَ مَنْقضا
١٣ وتلق أخا الفـرع البهيمِ مظفَّـرا إذا شاء أضْنى ذاتَ دلٍّ وأحْرضا (٥)

(١) المختار : ٢٧ ، ٧٨ ، ١٧٣ (١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٦ ، ٣٧٨ (٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٧) زهر الآداب ٤٨٣ (٣١ ، ٣٧ ، ٥١ ــ ٥٤) مجموعة المعاني ٩٤ (٧٣) .

(٢) د : بديلا . (٣) سقط البيت من ع .

(٤) شبيهما : كذا في المختار والمسالك وآثرناها لإفراد فاعل الفعلين الآتيين في البيت وفي الأصول : شبيهاهما . د : ونقضا . (٥) ع : أصبى .

١٥٥ و ١٤ / كذا الجند منصورٌ بتسويد زيِّه ... وتلقـاهُ مخـذولا إذا هو بيَّضا (١)
١٥ لشتَّان ما بين الشباب وضدِّه ... شبابُ الفتى يُصمى إذا الشيبُ أنبضا
١٦ ينفِّرُ هـذا كل صـيدٍ محصَّلٍ ... ويصطادُ هـذا كل صيد تعرَّضا
١٧ تحبَّب دهرى بالشـباب مُلاوةً ... فلما أحلَّ الشيبَ رأسى تبغَّضا
١٨ كأن شـبابا كان لى فسُلبتُهُ ... كسانىَ منه سالفُ الدهرِ معرِضا
١٩ سأُثنى بآلاء الشبيبةِ باسِـطا ... لسانى بها حتى أحينَ فأُقبَضا
٢٠ وأعنَى وأُغرَى بالخضاب ممرِّضا ... شبابا مريضا حقُّه أن يمرَّضا
٢١ وأُقسم أنى لا أرى من شبيبتى ... سوى قاسمٍ مستخلَفـا متعوَّضـا
٢٢ هو المـرء نعماه شـبابٌ مجـدَّدٌ ... وإن حثَّ شيبى بالشباب فأَوفضا
٢٣ فتًى لم يزل مذ عدَّ عشرا وأربعا ... لكل جليـلٍ مرتَضى أو مُربَّضا
٢٤ لو امتحنَ الله البحارَ بجـودِه ... لأضحتْ وأمست من عطاياه غُيَّضا
٢٥ ولو لمستْ صُمَّ الصخورِ يمينُـهُ ... لأضحتْ بسلسالٍ من الماء فيَّضا
٢٦ وإن راضَ للسلطان خشنَاء صعبةً ... فناهيكَ روَّاضـا به ومروِّضـا
٢٧ متى سلَّ سيفا مارقٌ سـل رأيَه ... فقطَّعه والسيفُ للسيف يُنتضى (٢)
٢٨ وأحسنُ من روضِ الربيع خلائقا ... إذا ذهَّبَ النَّـوْرَ الربيعُ وفضَّضا
٢٩ إذا الناس أضحوا ظاعنين عن امرئ ... نَبابهـم أضحـوا ببابيـه خُفَّضا
٣٠ أقاسمُ يامن يقسمُ الجودُ ماله ... أثِبْ مِـدَحا غُرًّا وودًّا مُمحضا
٣١ ألم ترنى أقرضتُك الودَّ طائعـا ... ولم تر قبـلى مُعسرا قطُّ أقرضـا
٣٢ فلم يرتُ حتى قيل: فى ظل سَخطةٍ، ... وأصبحتُ للترحيم نَصْبا مُعـرَّضا؟ (٣)
٣٣ ولِمْ لَمْ تُخيِّب ظن من قال: خائبٌ ... وهزَّ لظنِّى فيك رأسا وأنغضا

---

(١) ع، ق: كذى الجند. (٢) د، ق: سيف. (٣) سقط البيت من ق.

٣٤ إذا ما أشاعَ الناسُ أنْ قد حبسْتنى … ولم أندرّع بينهم خِلعــةَ الرضا (١)

٣٥ فقد نالنى بعضُ الذى رضخُوا به … فهل لك فى أن تُرحضَ الشك مَرحضا

٣٦ وما ذاك إلا بالذى أنتَ أهــلُهُ … وإن لم يُطق شُكرى بنعماك مَنْهضا

٣٧ لعمرِى لقد صُوِّرتَ أبيض مُشرقا … فـلِم لا تُرينى وجه نُعماك أبيضـا؟

٣٨ أُعيذ نَدَى كفَّيك من أن يَعُوقَه … لَجَاجٌ ومن قيلِ العدى: كانَ فانقضى

٣٩ تذكَّر مديحا لو هززتُ لبعضِــه … صَفًا قاسيا لاهتزّ منــه وروَّضا

٤٠ يُحَنِّضُ ودِّى كل يوم وليــلةٍ … بذلك صــدرا لا يزالُ ممخَّضا

٤١ وألقــاك مهــزوزا به وكأنمـا … ألاقيــكَ مشحُوذا علىَّ مُحرضـا

٤٢ لقد خابَ من أضحى إليك مُبغَّضا … وأمسى إلى الأعداء فيك مُبغَّضا

٤٣ أحاط به شرّانِ والفقرُ ثالثٌ … وفى واحدٍ ماشفَّ قلبا وأَرمضا

٤٤ على أننى ما كنتُ عند ذوى النُّهى … مَقيتا، ولا بين الكرام مُرفَّضا

٤٥ وقد كاد قلبى من جفائكَ ينْتزِى … ولكننى خفَّضتُ جاشا مخفَّضا (٢)

٤٦ ولِمْ لا وقد جرَّأتَ كلَّ مُضاغِنٍ … علىَّ فأضحى سَــيفُهُ لىَ مُنتضى؟

٤٧ وأوهنتَ ركنى للعدى فتركْتَنى … لمن رامنى بالضَّيم عظما مُرضَّضا (٣)

٤٨ وقد كنتُ للأعداء قبلك مِقمعا … إذا الحيةُ النضناضُ يوما تَنضْنضا

٤٩ وكانوا يدبُّون الضَّراء فأصــبحوا … وكلُّ مبادٍ يركضُ الغىَّ مَركضا

٥٠ فأصبحتُ مَفْرُوضا علىَّ اتقاؤهم … وما كان لو أعززتَ نصرى ليُفرَضا

٥١ فياويحَ مولاك استغاث بمشربٍ … فأَشرقَ، وآستشفى شفاءً فأَمْرضا (٤)

---

(١) ع : أندرع منكم .

(٢) ع ، ق : ينبرى .

(٣) المختار : لأوهنت . . وتركتنى .

(٤) الزهر : فاستشفى .

٥٢ ولولا ٱعتقادى أنك الخيرُ كله   لأجمعتُ توديعا ، قضى الله ماقضى (١)

٥٣ وإنى وإن دارتْ علىّ دوائرٌ   لَأُمرِضُ عمّن صدّ عنّى وأعرَضا

٥٤ ومازلتُ عزّافا إذا الزادُ رابنى   بخبثٍ ، وعيّافا إذا الماءُ عَرْمضا

٥٥ ومن عجبٍ أنى بسطتُ بمنطق   عليك لسانا فى الإسارُ مقبّضا

٥٦ ولولا رجاءٌ فيك حىٌّ لمَا غدتْ   عروقى ولاراحت من الخوف نُبّضا (٢)

٥٧ بل العجبُ الوحشىُّ خوفيك بعدما   غدوتَ غياثا للّهيف مُقيّضا

٥٨ ومالىَ أخشى من عدِمتُ مَراضعى   من العيش إلا فضلَه المتبرّضا

٥٩ لَأقربُ من إصعاق غيثٍ غياثُه   وإن رجّع الغيثُ الرُّعودَ وأومضا

٦٠ ومن عجبٍ أنى اقتضيتُكَ نائلا   ووجهُك أولى أن يُعانى ويقتضَى

٦١ نظرتُ فلو ملّكتنى ما ملكتَه   لما كنتُ من ذاك اللقاء معوّضا

٦٢ ومن عجب أنى أطيلُ تعتّبى   عليك وقد أصبحتَ فى الخلق مُرتضَى

٦٣ /ظلمتُك بالشكوى وأنت انتعشتنى   وألبستنى ثوبَ الحياة مفضفَضا (٣) ١٥٥ظ

٦٤ وكم رمتُ حدّ السيف منك تسلُّطا   عليك فلم تنقُضْ بىَ الكف منَقضا (٤)

٦٥ حياءً وحلما واعتلاءً عن التى   يكون الجنَى منها بنانا معضّضا

٦٦ وها أنا من ذنبى وعتبىَ تائبٌ   إلى سيدٍ كم غضّ عنى وغمّضا

٦٧ سأسْلم تفويضى إليك بأسره   ومثلى إلى عَدلٍ كعدلكَ فوّضا

٦٨ وما زلتَ تسمو للعلا منك نظرةٌ   إذا شئتَ كانت منك طرفا مُغمّضا

---

(١) الزهر : لأزمعت .   (٢) سقطت الأبيات من ٥٦ — ٦٢ من ع ، ق .

(٣) ع ، ق : مفضضا . وأشير فى هامش ع إلى رواية د .   (٤) ق : ولورمت .

٦٩ ودُونَكها من شاعِرٍ لك شاكِرٍ ... وإن حرّكَ الحِلمَ الكريم وحضّضا

٧٠ قـديرٍ متى شـاء الإبانةَ نالهـا ... وإن شاء تدقيقا أدَقَّ وأغمضا (١)

٧١ إذا سُمته هجـرا رأى بك راعيـا ... بصيرا بمـا يرعى أخلّ وأحمضا

٧٢ وإن سُمته مطلا رأى بك عارضا ... من الغيث ألـقى بَرْكه وتمخّضا

٧٣ وما آزداد فضلٌ فيك بالمدح شهرةً ... بل كان مثل المسك صادفَ مِخوضا (٢)

٧٤ لك الذِّكَرُ اللاتى هى الطُّهرُ كله ... إذا ما فَـمٌ يوما بهنّ تمضمضا (٣)

٧٥ إذا حاضت الأفواه من مدح جاهلٍ ... لئيم، فمـا أضحت بمدحك حُيَّضا

(١٠٥٣)

وقال يمدح على بن محمد بن الحسين بن الفياض وأخاه (٤) :

[الخفيف]

١ لهفَ نفسى على العيون المِـراضِ ... والوجوه الحسان مثل الرياضِ

٢ حال بينى وبين أيّامهن الـ ... ـبيض ما آحتلّ مفرقى من بياضِ

٣ نظـرْت نظـرةً إلى المُلمَّـا ... ت فأغرينهنّ بالإعراض

٤ فالعيونُ المـراض يصْدفن طورا ... ويُلاحظن عن قلوبٍ مِراض (٥)

---

(١) ع : إذا شاء ، ع ، ق : نالها ودقق تدقيقا .

(٢) مجموعة المعانى : ولكنه كالمسك .

(٣) ع : اللائى .

(٤) المختار ٧٩ (٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٢٦) من غاب عنه المطرب للثعالبى ١٠٧ (٢٣) الكوكب الثاقب للسلارى ١٨٦ (٢٣) .

(٥) ع : من قلوب مراض .

٥ وبحـــقٍّ تجهَّـم البيض بيضـا أعقبتهُنَّ أربعـونَ مواضِى

٦ ليس بيضٌ من المشيب رثاثٌ شكلَ بيضٍ من الغوانى بضاض (١)

٧ ورفيفُ السواد كالرَّشـق بالنَّبـ ـلِ ، ولوحُ البياض كالإنباض

٨ ذاك يصطادُك الظِّبـاءَ وهـذا تتــداعَى ظبـاؤه بآنفضاض

٩ عجبـا للشـباب يرمى فيُصمِى وظِبـاءُ الأنيس عنـه رواضى

١٠ والمشيبُ البرئُ يُعـرَضُ عنــه أو يُـلاقَى بجفـوةٍ وانقبـاض (٢)

١١ وغَنَاء الخضاب عن صاحب الشَّيـ ـب غناءُ الرُّقَى عن الأمـراض

١٢ مَابِسٌ فيـه فرحةٌ من غرورٍ وهْو باقٍ ، وترحـةٌ وهو ناض (٣)

١٣ خُدعة ثم فزعةٌ إن هــذا لَحقيــقٌ بكــثرة الرُّفّاض

١٤ حَسرتْ غمـرةُ الغـوايةِ عــنِّى ولقد خُضْتُها مــع الخــوّاض

١٥ أجتنى الأقحـوان والوردَ والنر جس عفوا من الغُصونِ الغضاض

١٦ ثم عادت عوائدُ الدهر نحْـــو بالتّقاضى محاسنَ الإقـراض

١٧ كنتُ أُرْنى ، وكنت أرنَى فأغضضـ ـتُ وأغضضتُ أيَّما إغْضاض (٤)

١٨ أدركتنى الخطوب ركضا على ظهـ ـرِ خــفىٍّ مســيرُه ركاض

١٩ ويســيرٌ على الفتى الشيبُ ما لم يقضِــه حتفُــه المؤجّلَ قاضى

٢٠ ولَهـانتْ على امرئٍ أخطأته شَـكّةُ السهم صـكّةُ المعـراض

---

(١) ع ، ق : فضاض .

(٢) ع ، ق : والمشيب البدىء . . ع : ويلاق .

(٣) ع : وهو ماض . ق : خاضى .

(٤) ع ، ق : وكنت أرنو .

٢١ عَـدِّ ذِكْرَ الشـبابِ والرُّزءِ فيـه ... وٱعزِمِ الصبرَ عزمةَ ٱبنِ مُضاضِ (١)

٢٢ إنَّ ذِكْرَ الحَميـدِ غيرُ حميـدٍ ... حين يعرُوكَ رائدًا فى ٱرتماضِ

٢٣ كان شرخُ الشبابِ قَرْضَ الليالى ... ووراءَ القروضِ قِـدْمًا تقاضِى (٢)

٢٤ وسَتَنْسـلاه بالتَّقـادُمِ لا بـلْ ... بالأُسَى بل بصاحبٍ مُعْتاضِ

٢٥ إن خيرًا من الشبابِ بنو الفيْـ ... ـياضِ لِلْمُشْـترى أو المقتاضِ (٣)

٢٦ مَعشرٌ يغـدُرُ الشـبابُ ويُوفُو ... نَ وما المبْرمُونَ كالنُّقَّاضِ

٢٧ من أُناسٍ ترى الفضائلَ فيهـم ... صِبغةَ اللهِ فهى غيرُ نَواضِى

٢٨ سادةٌ إن سألتَ عنهم أخا الإحـ ... ـنةِ أثْنَى عليهمُ غيرَ راضِى

٢٩ برعَ المجـدُ فيهـمُ فحباهُمْ ... مدحَ ذى وُدِّهم وذى الإبغاضِ

٣٠ لم يزالوا مُفَضَّلينَ على النـا ... سِ بحُكمَى مُغاضبٍ ومُراضِى

٣١ لهمُ بالنَّـدى تَطـوُّعُ أحرا ... رٍ يقيمُونه مُقامَ افـتراضِ

٣٢ لم تَقُمْ سُوقُهُمْ وسـوقُ تجارِ الـ ... ـحمدِ إلا تَفَرَّقا عن تَراضِى (٤)

٣٣ جُعِلَ الرِّزقُ كالمناهـلِ فى الدُّنـ ... ـيا وأيديهـمُ له كالفِـراضِ

٣٤ يبذُلونَ الحقـوقَ لا عارضيها ... فُـدىَ الباذلُونَ بالعُرَّاضِ

٣٥ / كم كَفَـوْنا من السنين جَرُوزا ... تحطِمُ العظمَ بعـدَ بَرْى النُّحاضِ ١٥٦ و

---

(١) ابن مضاض : الحارث بن مضاض بن عبـد المسيح الجرهمى من ملوك الجاهلية أقام فى الحجاز تابعا لليمن ، قاتل بنى اسرائيل حين أرادوا غزو الحجاز وهزمهـم واستولى على تابوتهم ، وهو الذى تذكر القصص الشعبية أنه خرج من بلاده متجولا زمنا طويلا . وفى ع : ابن فضاض ، تحريف .

(٢) الثعالبى والسلاوى :

إن شرخ الشباب قـرض الليالى ... فتصرف فيـه قبيل التقاضى

وأورد قبله بيتا ولكنه لا يصلح للسياق هنا .

(٣) ع ، ق : أو المعتاض .

(٤) المختار : تجار المدح .

٣٦ كم غَدَوْنا كان بِيضَ أياديـ ـهم علينا سَبائِبُ الرُّحّاضِ

السبائب : المُلاء إلى الطول .(١)

٣٧ حَسَبٌ زائد الحِسابِ على الحُسْـ ـسَابِ أو عائِلٌ على القُرّاضِ
٣٨ أيها الطالب النَّدى غـيرَ آلٍ بيّن الحمـلَ مُفصِح الإركاض(٢)
٣٩ ضـلّ منا النـدى فلمـا نَشَدْنا هُ وجدناهُ فى بنى الفَيّاض(٣)
٤٠ الرِّغابِ السِّجال للمُعتَفيهم حين يَسْقُونَ، والرِّحابِ الحِياض
٤١ نَزَلوا من مَبَاءةِ المجـدِ قِدْما فى مَنادِيحها الطِّـوال العِـراض
٤٢ يَبْذُلونَ الأمـوالَ طورا وطورا يقتنُونَ الأمـوال للأعراض
٤٣ كَسَبُوها لمنحِهـا لا كقـومٍ كَسَبُوها لمنعهـا حُـرّاض
٤٤ ليس آلُ الفيّاض من ذلك الجيـ ـلِ وليس الأمحاحُ كالأقياض(٤)
٤٥ حاشَ لله ثم للسـادة الأمْـ ـحاضِ من ذَاكُمُ بنى الأمحاض
٤٦ فاتِقِ الرَّتْقِ ، راتِقِ الفَتقِ ، هَيّـ ضِى أخِى البَغْى ،جابرِى المُنْهاض
٤٧ حامِلى الثِّقل ، واضِعِى كُل ثِقلٍ يَنقضُ الظهرَ أيَّما إنقاض
٤٨ لهُمُ عِزّةُ المصاعيب إن شئْـ ـتَ ، و إن شئْتَ ذِلّةُ الأحفاضِ

الأحفاض : الإبل التى تحمل المتاع .

٤٩ عندهُم من حمايةٍ واحتمالٍ ما تقاضاهُ للعـلا متقاضى
٥٠ وُزَراءُ الخـلائف المسْتَشَارُو نَ إذا حار خائِضُو الأخواض

---

(١) سقط الشرح من ع . (٢) ع ، ق . مفلح الإركاض .
(٣) المختار : فما طلبناه . وهو محرف عن : فلما طلبناه .
(٤) ع : ليس ذاك الفياض .

٥١ قـلَّ ما اعتلَّت الخلافـــةُ إلا ... ضَمِنُوا بُرْءَها من الأمراضِ
٥٢ هُمْ شَفَوْها من السَّقامِ وكانت ... حَــرَضا هالكا من الأحراضِ
٥٣ ومتى غرَّ عامـلٌ ما تـولَّى ... فهـمُ الهـائثون بالخضْخاضِ
٥٤ وإذا دُوفِعتْ بهم حُجُجُ البـا ... طِلِ كانت رهائن الإدحاضِ
٥٥ يُوسِعونَ الخَصْمَ الألدَّ من الإشْـ ... ـجاءِ بالحـق أو من الإجراضِ
٥٦ وتُلاقِى مـع الكتابة فيهـم ... كُلَّ خَوَّاضِ غَمْـرةٍ وخَّاضِ
٥٧ يحمـلُ الرمحَ حمـلَهُ القـلمَ النِّضْـ ... ـوَ مُشِيحا بين القَنـا الأرفاضِ
٥٨ مُستقلا بجـولة الفـارس الثَّقْـ ... ـفِ عَيِّـا بجيضـة الجيَّاضِ
٥٩ لو تَراهُ خَلفَ السِّنان يُهاويـ ... ـهِ لأبصرْتَ ماضيا خلف ماضِى
٦٠ وتوهَّمتَ ذا وذاكَ شهابَيْـ ... ـنِ بليـلٍ تتابَعا فى انقضاضِ
٦١ غـيرَ مأمونةٍ هُنالكَ منـه ... ذاتُ نَفْثٍ كثامِرِ الحُمَّاضِ(١)
٦٢ فـوقَ حِرْيالهـا جُفَـاءٌ تراه ... طائرا قَفَّ رِيشُـهُ لانتفاضِ
٦٣ وله بعـد ذاك ضَربٌ ترى البيـ ... ـضَةَ تنقاضُ منـه أىَّ انقياضِ
٦٤ فاغرٌ فى جَماجم القـومِ أفـوا ... هَ جِمالٍ أَوارِكٍ أو غـواضِى
٦٥ وله قَبْـلَ ذا وذاك نضـالٌ ... بمنـايا على الرَّمايا قَـوَاضِى
٦٦ وإذا أعمـلَ الدَّهاءَ فَصِـلٌّ ... يُغمِضُ الكيـدَ أيَّما إغماضِ
٦٧ سَامِـعٌ كلَّ نَبضـةٍ فى فـؤادٍ ... بفـؤادٍ سَمَعْمَـعٍ نبَّـاضِ
٦٨ تجِـدُ الناشِىءَ الرُّعَيْرِعَ منهـم ... بيِّنا ذاك فيـه قبـل الخِفاضِ(٢)
٦٩ كم لهم فى الوَغَى مواطنُ تَبْيَضْـ ... ـضُ لهن الوجوهُ أىَّ ابيضاضِ

(١) شرح الحماض فى هامش د فقيل : بقلة .

(٢) فى هامش د « (الخفاض) : الختان » . وهى خاصة بختان المرأة .

٧٠ وجديرٌ بذاكَ أبناءُ كسرى وهلِ الأسْدُ ناسياتُ العِضاضِ؟
٧١ تلك أنيابُها حِدادٌ ولم تَنْـ ـقَ أظافيرُها شَبا مِقراضِ
٧٢ ثم كَمْ خَلوةٍ لهمْ يَمْخضُونَ الرْ رأى فيها ناهيكَ من مُخّاضِ (١)
٧٣ يَنفُضُونَ الغُيوبَ بالحدْسِ نفْضا حين تَعْمَى بصائرُ النُّفّاضِ
٧٤ ويُروضُونَ جامِحَاتِ المُلمّا تِ إذا استصْعبتْ على الرُّواضِ
٧٥ فهمُ فى الغَناءِ بالإرْبِ والبأْ س أفاعى اللِّصاب أُسدُ الغِياضِ (٢)

اللِّصاب : الصدوع فى الجبال .

٧٦ قد أعَدَّتْهُمُ الملوكُ وكانوا للرامينَ نِعمَ حشو الوفاضِ (٣)
٧٧ لملاقاةِ ليثِ غيلٍ هَصُورٍ ومُداهاةِ حيّةٍ نَضْناضِ
٧٨ عَقْبُ صدقٍ من يَنقرِضْ ويُخلِّفْـ ـهُ فليس انقراضُهُ بانقراضِ (٤)
٧٩ يَتَخطّى العِداتِ عَمدا إلى البذْ لِ كَسَحِّ الحيا بلا إيماضِ
٨٠ مُستريحا من العِدات مُريحا طالبي رِفدِه من التَّركاضِ
٨١ فإذا ألقَحَ العِداتِ لهمْ يو ما ولَدْنَ الغِنى بغيرِ مَخاضِ
٨٢ مُجهِضَاتٍ نتائجا سالماتٍ أبدا من مَناقِصِ الإجهاضِ (٥)
٨٣ يَتَبارى إليه مُنْتجعُو العُرْ فِ فيلقونَ مُزهرَ الأرواضِ
٨٤ ذا نوالٍ مُيمَّم نَعْتفيه فى طريقٍ مُذلَّلٍ مُرتاضِ
٨٥ /ليس يَنفكُّ يترك الكُومَ أنقا ضا ويَبنى عَرائكَ الأنقاضِ (٦) ١٥٦ظ

(١) ع : كم نكبة . وسقطت الكلمة من ق . (٢) ع ، ق : أفاعى القصاب ، وشرحتاه .
(٣) فى هامش د : (الوفاض) : الكنائن . (٤) ق : انقراضها .
(٥) فى هامش د : إذا ولد قبل وقته . (٦) فى هامش د : عريكة السنام .

٨٦ نائــلٌ لم يزلْ مُفــاضا علينــا   بيَمِينِيــه من ثَراءٍ مُفاضِ
٨٧ فاطوِ مَبْسوط كلّ أرضٍ إلى المَبْـ   ـسوطِ من فَضْلِه الطُوالِ العُراضِ
٨٨ إنّ خَلْف الفضاءِ سَيْبا فضــاءً   من علىٍّ يُلْقَى إليــه مُفاضى
٨٩ لا تُشَدُّ الأغراضُ إلا إليــه   ثم أطلِقْ مَعاقِــدَ الأغراض
٩٠ جَبَرتْنى يَدا أبى الحسنِ المُحْـ   ـسانِ حتى جُبِرتُ بعد انهياض
٩١ أُطلِقتْ كَفُّــهُ بنفْعِى فأطلقْـ   ـتُ مديحى فيــه بغــير إبَاض

[الإباض : عقال يشد فى أصل فخذ الناقة إلى عضدها] .

٩٢ ألجَمَ الدهرَ لى وكانــ خليعا   فمَشَى بى فى القَصيد بعدَ اعتراض
٩٣ واطمأن الفِراشُ تحتى وقــد كا   ن شَــديدَ النُّبُوِّ والإقضاض

القَضض : الحصى الصغار .

٩٤ وتــلاهُ أبو محمــد المحـ   ـمودُ فى الناسِ دون التَّرى الفضَّاض[1]
٩٥ حَسَنُ الحسنُ المحسِّنُ كُلا   لا كقومٍ مُحَسِّنِى الأبعـاض
٩٦ من فتًى لو رَضِيتُ بالناس قيْضا   منه كنتُ الغَبينَ عند القِياض

المقايضة : مبادلة الشيء بالشيء .

٩٧ فسَقَانى امرؤ ترى لُجَّــةَ البحـ   ـرِ لديه حَوْضــا من الأحواض
٩٨ يُنكِرُ الفتكَ وهو أفتــكُ بالدهـ   ـرِ وأحداثِه من الــبرّاض[2]

---

(١) د : البضاض ، ولا معنى لها هنا .

(٢) البراض : ابن قيس بن رافع الضمرى الكنانى ، فاتك جاهلى ضرب المثل به ، خلعه قومه فقدم مكة ثم رحل إلى العراق ، وبسببه هاجت حرب الفجار بين خندف وقيس .

٩٩ ويرى كُلَّ غادرٍ مُستحاضا عَجَبا من مُذَكرٍ مُستحاضِ (١)

١٠٠ وإذا قادرٌ تعرَّى من الحلـ ـم غدا فى قميصه الفضفاضِ (٢)

١٠١ يتجافَى عن الذنوب اللواتى قد أمضَّتْهُ أيَّما إمضاضِ

١٠٢ وله الوطأةُ التى ما أصابتْ أقلعتْ منه عن رُضاضٍ فُضاضِ

١٠٣ كلَّما ابيَضَّ من سناءٍ سَنامٌ تمكو من سَنامِه المبْتاضِ

١٠٤ وحباهُم بمدحتى سيّدٌ منـ ـهُم حبانى فى دهرِىَ الغضَّاضِ (٣)

١٠٥ ذو البناءِ العَلىِّ أعنِى عَليًّا لا يكُنْ ما بنَى لوشكِ انتقاضِ

١٠٦ ماجدٌ يزجر الخطوبَ فترفَضْـ ـضُ عن الآمليه أىَّ ارفضاضِ

١٠٧ مُتلفٌ، مُخلفٌ، مُفيتٌ، مُفيدٌ خَيرُ جَمَّاعِ ثروةٍ فَضَّاضِ (٤)

١٠٨ يفعلُ الخيرَ أو يحُضُّ عليه سابقا كُلَّ فاعلٍ حضَّاضِ

١٠٩ ما رأى خَلَّة المُحَقِّين إلا خلَطَ الجُودَ عندها بامتعاضِ

١١٠ يُصبحُ المصبحونَ فى سَيبه الفيْـ ـياضِ أو فى حديثه المستفاضِ (٥)

١١١ رافعٌ طَرْفه إلى حسَناتِ الـ ـجُودِ عن سيِّئاتِه مُتغاضى

١١٢ ذاكرٌ كسْبَهُ المحامدَ ناسٍ أنه مَسْلكٌ إلى الإنفاضِ (٦)

١١٣ وكذا السادةُ الحقيقُونَ بالسؤ دَدِ أهلُ النُهوضِ والإنهاضِ

---

(١) ع ، ق : عجبى .
(٢) د : من العلم .
(٣) ع : حباء فى دهره الفضاض .
(٤) ع : مفيد ، مفيت .
(٥) المختار : جوده الفياض .
(٦) المختار ، ع : أنه سالك . ق : سلك .

١١٤ رَافِعو طرفِهِمْ إلى حَسَنِ المجْـ ... ـدِ وعمَّا يَسُوءُ منه مُغَاضِى (١)

١١٥ لو يَشاءُ انتحى هناك على كُلْـ ... ـلِ مُسِىءٍ بمِنسم رضَّاضِ

١١٦ رُبَّ مُخْتَلِّ مَعشرٍ قد كفاهُ ... وَمُخِلٍّ شَفَاهُ بالإحماضِ

١١٧ جَدَّ سعيا فبلَّغتْه مَساعٍ ... لم تزَلْ قبل حَمْله فى ارتكاضِ (٢)

١١٨ مَبلغا تُنغِضُ الرءُوس لراجيـ ... ـهِ وحُقَّتْ هناك بالإنغاضِ

١١٩ إنَّ مُسْتنهضيكَ ياحسنَ الحُسْـ ... ـنَى لمَستنهِضُو فتًى نَهَّاضِ

١٢٠ رُبَّ وانِينَ أيقظُوكَ لأمرٍ ... ثُم نامُوا وأنتَ فى إيقَاضِ (٣)

١٢١ نامَ عن شأْنِه أخُو الشانِ منهُمْ ... حينَ لم تكْتَحِلْ بطعْمِ اغتِماضِ

١٢٢ بِعتَ حُلْوَ الكَرى بمُرِّ سُرى الظَّلْـ ... ـمَاءِ تختاضُها مع المختاضِ

١٢٣ ثم هَجَّرتَ فى الهجير وقد شُبْـ ... ـبَ على جَمْرِه من الرَّضراضِ (٤)

١٢٤ عَالما أنَّ رفعةَ الذِّكرِ للأرْ ... فِعِ سَيرا وليس للخفَّاضِ

١٢٥ قائلا حبذا سُرَى الليلِ دأْبا ... واصطلاء الحَرُور ذى الإرماضِ

١٢٦ ماكَسوبُ العلا بمفترِش الخفْـ ... ـضِ وليس الصَّيُودُ بالرَّبَّاضِ

١٢٧ دُونكَمْ مَنطقا يسيرا عسيرا ... فرْضُ أمثاله على الفُرَّاضِ (٥)

١٢٨ ذا معانٍ يقولُ مُنتقِدُوها : ... كلُّ بِكرٍ رهينةٌ بافتضاضِ (٦)

١٢٩ وقوافٍ يقول مُستمِعُوها : ... آذنَتْ كلُّ صَعبةٍ بارتياضِ

١٣٠ فالبسوا خِلعتى ، تمليْتُمُوها ... فى اعتلاءٍ، وضِدُّكم فى انخفاضِ !

---

(١) سقط البيت من ن . (٢) د : عامه ، تحريف .

(٣) ع : إن وانين . وفى هامش د : سرعة السير . (٤) ع : على حره .

(٥) ع : عسيرا يسيرا . (٦) د : مستنقدوها .

(١٠٥٤)

وقال يعاتب أبا الفياض سوار بن أبى شراعة[(١)] :

[الكامل]

١ ومن العجائبِ يا أبا الفيّاض … تبـديلُكَ الإقبـالَ بالإعراضِ
٢ أَعززْ علىَّ بمـا رأيتُ فإنه … مرضٌ بُليتَ به من الأمراضِ
٣ / ما إن أَسِيتُ لأن ظلمك هاضني … لكن أَسِيتُ لرأيـكَ المنْهـاضِ ١٥ و
٤ يا من صِناعتهُ الدعاءُ إلى العُـلا … ناقضتَ فى فعلَيْـك أىَّ نِقاض
٥ أمِنَ العُـلا تَركُ الوفاءِ لصاحبٍ … لم تَقْضِـه النكْراءَ عن إقـراض؟
٦ عجبا لحضّاض الكرامِ على الذى … هو فيـــه مُحتـاجٌ إلى حَضّاض[(٢)]
٧ وصفَ المكارم وهوَ فيها زاهـدٌ … ورأى الجميلَ وفيـه عنه تَغَاضى[(٣)]
٨ لم أَلقَ كالشعـراءِ أكثَرَ حارِضا … وأشـــدَّ مَعْتبـةً على الحُـرَّاض[(٤)]
٩ كم فيهـم من آمرٍ برشـيدةٍ … لم يأْتِهـا ، ومُرَغِّبٍ رفّـاض
١٠ يا حَسْـــرتا لمـــودّةٍ أدبيـــةٍ … لم نفـترق عنها افـتراقَ تراضى
١١ [ليس العتابُ بنافعٍ فى قاطـعٍ … أعـيَ المشيبُ تتابعَ المقراض][(٥)]
١٢ الآن أيقنَ بعد غَـدْرِك رائدى … أنَّ البروقَ كواذبُ الإيمـاض
١٣ خُذْ من حِبالكَ مانكثتَ مُصاحِبا … ياصاحبَ الإنكاثِ والإنقاض

(١) المختار ١٣٨ (١١، ١٢)، زهر الآداب ٦٤١ (٤، ٦ — ١١، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٣٦، ٣٨)، هدية الأمم ٣٩٨ (٤، ١ — ٩، ١١، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٣٦)، مسالك الابصار ٩ : ٣٨٦

(٢) الهدية : على الندى ، تحريف .

(٣) كذا فى ع ، ق والزهر والهدية . وفى د : زائد ، تحريف . والهدية : ومنه فيه .

(٤) الهدية : أكثر صارخا .

(٥) زيادة من الزهر وهدية الامم .

١٤ فيما أَفادَ بك الزمانُ من النُّهى   عِـوضٌ وفاءٌ منـك للُمعتَـاضِ
١٥ والودُّ حَـقٌّ ما رأيتُ أداءَهُ   مُتَيَسِّـرا لمطـالبٍ بتقـاضِى
١٦ جَمَحَ الغِنَى بك جَمْحةً مـذْكُورَةً   فادفــع أعَنَّتَـهُ إلى الرُّوَاضِ
١٧ وَاسْوأتا إن ضاقَ ذرْعُك بالغنى   عِنـد ادِّراعِ قَمِيصِه الفضْفاضِ
١٨ رتَّبْتَ قَـدْرَك دونَ ما مُلِّكتَـه   لا ظُـلمَ أنت عليـه أعدلُ قاضى (١)
١٩ ما سُخْطُنا لك خُطَـةً مُسْخُوطـةً   تُضحِى وأنت بها لنفسك راضى؟
٢٠ أإن اجتنيتَ جَنَى الكرامِ لَقِيتَنى   بتجهُّمٍ البيضاءِ نبْـذَ بيـاض (٢)
٢١ يا جانىَ الثمـر اللذيـذ مذاقـةً   ما لى أراكَ كآكلِ الحمَّـاض (٣)
٢٢ لا تُزْهيَنَّ بمـا ملَكتَ فـلم تكن   من قَبْلِها حَرَضا من الأحراضِ (٤)
٢٣ قـدْ كان قبرُ أبى شُراعةَ مُطلِقا   لك أن تتيهَ بِجرِه الفيَّاضِ
٢٤ أبديتَ لى حبْلَ التكبرِ فاحتقبْ   عـدلا تبيتُ له بليـلِ مَخاضِ
٢٥ وَلمَّـا هجـوْتُك بل وعظتُك إننى   لا أجعل الأعراضَ كالأغراضِ
٢٦ فاكْفُف سِهامكَ عن أخيكَ فإنما   آسـفتَه فَـرماك بالمِعـراضِ
٢٧ ومـتى هجوْتَ مُعاتبا لك مُنصِفا   فـلديهِ عَزمٌ فى هجـائك ماضى
٢٨ وآعلمْ بأنك إن وَردْتَ على الذى   نهنهتَ عنـه وَردْتَ شرَّحياضِ
٢٩ ومـتى نَفَحْتَ من الهجاء بنفحةٍ   عالت فريضَتُهـا على الفُـرَّاضِ (٥)
٣٠ لستُ الحليمَ عن السَّفيه أخى الخَنا   كلاَّ ، ولا الوانِى عن الرَّكَّاضِ

(١) ع : بعدما .
(٢) ع : لئن ، تحريف .
(٣) ع ، ق : مذاقه .
(٤) قدمت ع ، ق البيت على سابقه .
(٥) ق : إلى الفراض .

٣١ قد جرّبتْ منّى الوقائعُ باسلا … أبقَى الزّمانُ به نُدوبَ عِضاضِ
٣٢ أنا من يرى المكوى أقلَّ هِنَائه … ويُقابلُ الأخلالَ بالأحْماضِ
٣٣ فليبرأ الجَرْبَى فلستُ كمن لقوا … ما أبعد المِكْوَى من الخضخاضِ
٣٤ أنا من سَمِعتَ به وحسْبُك خِبرةً … بأخيك ذاك المُبرمِ النقّاضِ
٣٥ فتى حَلُمتُ لقيتَ أحنفَ دَهْرِه … ومتى جَهلتُ مُنِيتَ بالبرّاضِ (١)
٣٦ فاحذرْ أخاك على الوعيدِ فإنما … أنذرتُ قبلَ الرّمي بالإنباضِ
٣٧ أنذرتُ نبلى أنها إن أُرسلتْ … لم تُبقِ باقيةً من الأمراضِ
٣٨ واعلمْ ـ وُقيتَ الجهلَ ـ أن خساسةً … بطَرَ الغِنَى ومذلّةَ الأنفاضِ

(١٠٥٥)

وقال فى خالد القحطبى (٢) :

[الخفيف]

١ لستَ عندى بقحطبيٍّ ولكنْ … قحطبيٌّ وغيرُ ذلك أيضا
٢ أنت للناس كُلِّهم ، ولأمٍّ … غاض فيها ماء البرية غيضا
٣ يا لئيمَ اللّئامِ لستُ مُرِيدا … لك لؤما بلؤمكَ الدهرَ قيْضا (٣)
٤ لو تَمسّحتَ بالحطيم لحاضتْ … كعبةُ الله من مَخازِيك حَيْضا؟ (٤)
٥ أىَّ شىءٍ أقولُ ، أخْمَتَنِي عِيـ … ـيا وبحرى يَفيضُ بالشِّعرِ فيضا؟

(١) الزهر : وجدت أحنف . الأحنف : ابن قيس التيمى عرف بالحلم فى العهد الأموى . والبراض : ابن قيس بن رافع الضمرى جاهلى ضرب به المثل فى الفتك و بسببه هاجت حرب الفجار بين خندف وقيس .

(٢) المختار ١٨٨ (٢٠١) .

(٣) سقطت (لك) من د .

(٤) الحطيم هو الجدار الذى فيه حجر الكعبة .

(١٠٥٦)

وقال فى سوار بن أبى شراعة[(١)] :

[البسيط]

١ أرواحُ فيكَ سَعُوطٌ لا يُقامُ له والوجهُ منـكَ ذَرُورٌ فيه إمْضاضُ
٢ فى قَفْـدِ رأسكَ تجيشٌ لقافدِهِ وفى التَّغافـلِ منـا عنـكَ إرماضُ
٣ وما ذكرناكَ إلا كان متَّصلا ببظـر أُمكَ إمصاصٌ وإعضاضُ[(٢)]
٤ وما تكلَّمتَ إلا قُلتَ فاحشـةً كأن فَكَّيكَ للأعراضِ مقراضُ
٥ مهما نطقتَ فنبلٌ منك مُرسَلةٌ وفُوكَ قَوْسُكَ، والأعراضُ أغراضُ[(٣)] ١٥٧ظ
٦ إنْ مُتَّ عاشَ من الأعراضِ مَيِّتُها وإن بَقيتَ فما للناسِ أعراضُ[(٤)]
٧ يَغيبُ وجهُكَ فالأمراضُ غائبةٌ وبالقـلوبِ إذا شوهِدتَ أمراضُ
٨ وما تُفيضُ بعلمٍ لا ولا صَـفِدٍ وأنت بالسَّلحِ قَبـلَ السُّكرِ فَيَّاضُ

(١٠٥٧)

وقال فى جارية أم حبيب :

[الطويل]

١ ذَريِنَى قُسطنطينُ آكُلْ شهوتى وتُبشِمـنِى إنى بـذلك راضِى
٢ فأكثرُ ما ألقَى من الزادِ كِظَّـةٌ مَدَى يَومِها واليومُ أسرعُ ماضِى[(٥)]
٣ ولكنَّ أمرا قـد بُليتُ بحُبِّـه قواضيه إن أنحَت علىَّ قـواضى
٤ تَلَذِّين أُولاه ويُـوردُ غِبُّـهُ حياضا من المكروهِ بعد حِياضِ

(١) المختار ١٨٨ (٧، ٤)، زهر الآداب ١ ٦٤١ (٤، ٥)، الذخيرة ٢ : ٨٤ (٥، ٤)، مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٢ (٤، ٧).
(٢) ع، ق : إنصاص وإمراض.
(٣) الزهر والذخيرة : مهما تقل فسهام منك مرسلة.
(٤) ع، ق : غاض. (٥) ع، ق : وأكثر.

٥ فما هو إلا أن تَجُرَّ ذيولها ... ليالٍ على آثارِ ذاكَ مَواضى
٦ وتَنْسَينَ ذاكَ الهَولَ حتى تُعاوِدِى ... رُكوبَ طوالٍ كالرِّشاء عِراض
٧ كأنكِ ما أُثقِلتِ تسعة أشهرٍ ... بحملٍ، ولا قاسيتِ ضربَ مَخاض

(١٠٥٨)

وقال فى الجند : [الرجز]

١ رُبَّ أُناسٍ فُرِضُوا فافترَضُوا
٢ فعُرِّضوا فاعتَرَضوا ، فقبَّضُوا
٣ تَقَبَّضُوا ، فقُبِّضوا فانقرَضوا

(١٠٥٩)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت : [الكامل]

١ مابَالُ دينارَيكَ عنِّىَ أعرضا ... وتَصدَّيا لشكايتى وتَعرَّضا
٢ أنقضتَ عزمكَ ليتَ شعرى فيهما ... حاشا لعزمِكَ فى النَّدى أن يُنقضا
٣ إن كُنتَ فى ثمنِ الحنوطِ أمَرْتَ لى ... بهما تركتُهما إلى أن أُقبَضا
٤ قد طال تأميلى غدا وقد انقضى ... عُمرى وعمرُ المطل باقٍ ماانقضى

(١٠٦٠)

وقال فيه[١] : [الخفيف]

١ إنَّ هَتكَ الثيابِ فى دَهرِنا هـ ... ـذا شَبيهٌ بالهتكِ للأعراضِ
٢ فارفِ ماخَرَّقتَ يداكَ بثوبٍ ... لَيِّنٍ مَسُّهُ ، نَقِيِّ البياضِ

(١) محاضرات الأدباء ٥ ٢٩ (٨) .

٣ واعفُ آثارَكَ القِباحَ بآثا ... رِ حِسانٍ تحكى وجوهَ الرِّياضِ
٤ قبلَ قولِ الإخوانِ : مَن بَكَّ هذا ... وامتِعاضِ الاخوانِ أىَّ امتعاضِ
٥ فأقــلُّ انتقامِهم لأخيهــمْ ... مِنــكَ لومٌ مُبرِّحُ الإرْماضِ
٦ وتيقَّن أنْ القوافى أضحتْ ... بالذى قــد فَعَلتَ غيرَ رواضى
٧ والقوافى الغِضابُ يَفعلن فى الأعـ ... ـراضِ فِعلَ السهامِ فى الأغْراضِ
٨ وهو دَيْنٌ وأحسنُ الأمرِ فيه ... أن يكونَ القضاءُ قبلَ التقاضى (١)
٩ أنتَ مِنهنَّ بين حَمدٍ وذمٍ ... أيها المرءُ فاقضِ ما أنتَ قاضى
١٠ أو تَفِى بالذى وَعَدْتَ من التَّعـ ... ـويضِ مما فيه رِضا المُعْتاضِ (٢)

(١٠٦١)

وقال فى صاعد (٣) :

[الخفيف]

١ دَعْ صاعدا يقتنِي الدنيا وزبرجها ... فى العــلم بالله ممــا ناله عِوَضُ (٤)
٢ ما بالُ من جَوْهَرُ الأشياء قُنْيَتُــه ... يأسَى ويَحسدُ قوما حظُّهم عَرَضُ
٣ إنِّى لأعجَبُ مِن قومٍ يَشُفُّهم ... حُبُّ الزخارفِ لا يَدْرُونَ ما العرضُ
٤ ألَا عُقولَ ، ألَا أحلامَ تَزجُرُهُمْ ؟ ... بلى عُقــولٌ وأحلامٌ بهــا مَرَضُ
٥ سَعىُ السُّعاةِ لفضلِ المــالِ بعد غِنًى ... حِرْمٌ كما طَلَبُ الأقواتِ مُفترَضُ (٥)

---

(١) بهامش د : عند التقاضى . والمحاضرات : هو دين .

(٢) ع ، ق : من التفويض .

(٣) المختار ٢٥٨ (١٠٢١) .

(٤) ع ، ق والمختار : وزخرفها .

(٥) ع ، ق : طلب الأرزاق .

٦ أليس جُرما تناسى المرءِ خالِقَهُ إذا أليحتْ له الأذهابُ والفِضَضُ (١)؟
٧ لا سيّما والذى يكفيه حاضِرُه لعارفِ الله من هاتيكَ مُمْتعِضُ
٨ لو آمنتْ أنفسٌ بالله ماشُغِلتْ عنه بما ليس فى فِقدانه مَضَضُ
٩ كلّا ولا اضطجعتْ إلا ومَضْجعُها كأنه حائلٌ من دُونه القَضَضُ

(١٠٦٢)

وقال فى الغزل : [المجتث]

١٥٨و ١ / ذُلّى لزَهوكَ أرضُ وَلِى هوًى فيك مَحْضُ
٢ ياسيدى لك عبدٌ يَشقَى وعِندكَ خفضُ
٣ وفى يَمينكَ بسطٌ لِمَا يُحبُّ (٢) وقبضُ
٤ فلِمْ تجورُ عليه وخدُّه لك أرضُ؟
٥ يُجدُّ فى كل يومٍ وصْلا له منكَ نقضُ
٦ منه هَوًى واعتقادٌ ومنكَ مَقْتٌ ورفضُ
٧ إن لم يكن كلُّ شىءٍ يَبغيه منك فبعضُ
٨ ولم يكنْ منكَ بذلٌ لما يُريدُ فعرضُ
٩ بى عن صُدُودِكَ ضعفٌ ولى بشُكركَ نَهضُ
١٠ فاقرض الصَّبَّ قرضا يُجزى (٣) فما ضاع قرضُ
١١ فما رثى لخُضوعى لكنْ قسا وهو غَضُّ
١٢ وقال: طاردْتَ ظبيا ولم يُساعِدكَ رَكضُ

(١) ع : أتيحت . (٢) ع : فيما . (٣) ع ، ق : تجزى .

١٣ لا تُطمِعَنَّ حَليما / فى زُبدةِ المـاءِ مَخْـضُ

١٤ ما خِلتُ أن رَميّـا / رَميَتُـهُ فيـه نبـضُ

(١٠٦٣)

وقال له ابن فراس فى مجلس القاسم بن عبيد الله : ما الجرامض ؟ فقال مجيبا له(١) :

[مجزوء الكامل]

١ وسألتَ عن خبر الجُـرا / مِض طالبًا عِلْمَ الجُـرامضْ(٢)

٢ [فهو الجُرامِضُ حين يقـ / ـلَبُ ضارحٌ فيقـال حارض

٣ وهـو الجُــراسِمُ والقُمُنـ / ـجُرُ والجُراسفُ والجُرابضُ]

٤ وهو الحُزاكلُ ، والغـوا / مضُ قد تُفسَّرُ بالغـوامضْ(٣)

٥ وهو السَلجْكلُ ، شئتَ ذا / لك أم أبيتَ بفرضِ فارضْ(٤)

٦ فاعذر وإن حَمُض الجوا / بُ فـرُبَّ منتفـعٍ بحامضْ(٥)

٧ ودعِ المَضَامِضَ بالفضـو / لِ فإنهـا شَرُّ المضـامِضْ(٦)

٨ أو لا فإنـــك باعثٌ / أَسْـدَ الجـوابِ من المرابضْ

٩ [الصَّقْــعُ مُحتـاجٌ إلى / فـرعٍ يكونُ له مُقايِضْ

١٠ ومن اللّحى ما فيـه فعـ / ـلٌ للمــواسِى والمقـارضْ

---

(١) المختار ٢٥٨ (٤) . شرح ما يقع فيه التصحيف للعسكرى ٤٤ (١ ـ ٦ ، ٩ ، ١٠) وزاد على الأصول ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ .

(٢) العسكرى : أسألت . (٣) لم نجد الحزاكل فى المعاجم .

(٤) لم نجد السلجكل فى المعاجم ، ونظن هذه الكلمة وسابقتها من ابتكار ابن الرومى وفى ع : الشاخكل . وفى ق : الشلى كل .

(٥) المختار : أحمضت فى رد الجـواب ورب منتفـع بحامض . ع : فـرب حلو جرحامض . العسكرى : واصبر فرب صبر جر حامض . (٦) سقط البيت من ع ، ق .

(١٠٦٤)

وقال يهجو ابن فراس : (١)

[الوافر]

١ نظرتُ إلى الرغيفِ فردَّ رُوحِى ... لدى جحرٍ يَرُضُّ ولا يُرَضُّ (٢)
٢ فتًى ما زالَ ينهضُ للخازى ... وليس له إلى العَلياءِ نَهْضُ (٣)
٣ سجيّتُهُ طِوالَ الدهرِ قَبضٌ ... وكلُّ سجيّةٍ بسطٌ وقبضُ
٤ ولؤمُ الناسِ طُولٌ دون عَرضٍ ... ولكن لؤمُهُ طُولٌ وعَرضُ (٤)
٥ تَعادى كُلُّ شىءٍ منه لؤما ... فبعضٌ منه يَهرُبُ منه بعض
٦ يُخفِّضُهُ المَنازِلُ وهو نَصْبٌ ... ويَنصِبُهُ الفواعلُ وهو خَفضُ
٧ أرانِى عنده يوما رَغيفا ... يُقاتِلُ عنه جيشٌ لا يُفَضُّ
٨ فقبّلتُ الرّغيفَ وقلتُ : خيرا ... وشُكرُ المحسنِ المأمولِ فرض
٩ فلما أن فَغَرتُ فِى عليه ... لأكْدمَهُ ، وفى الأحشاءِ مَضُّ
١٠ إذا رجلٌ يقول وليس يَكنى : ... ألا ترضى تُقبِّلُ أو تَعَضُّ ؟
١١ فقلتُ : وما سبيلُ الخبزِ فيكم ؟ ... فقال : سبيلُه بيْعٌ وقرضُ
١٢ ولستُ أقول من هو فاعرِفُوهُ ... وهل فى الأرضِ غيرَ الأرضِ أرضُ (٥)
١٣ سرى فى عِرضِه دَنَسٌ قديمٌ ... وتأنيثٌ فما يَنفيه رحضُ
١٤ فليس لرأيه فى الخيرِ فتلٌ ... ولا لدهائِه فى الشرِّ نَقْضُ

(١) المختار ١٨٩ (٧ — ١٢) . (٢) ع : إلى جحر . (٣) د : وليس به .
(٤) ع ، ق : طول ثم عرض ، تحريف . (٥) المختار : فاعلموه .

١٥ تَرَاهُ وكلُّ شيءٍ فيـه مَذْقٌ ولكن لُؤمُهُ مذ كان مَحْضُ
١٦ مَخَضتُ فما أتى مخضى بزبـدٍ وهـل يُعطيكَ زُبدَ الماءِ مخض ؟
١٧ أريْنـاه الطبيبَ بجَسِّ مِنـه فأقسم ما لجـود فيـه نبضُ (١)

(١٠٦٥)

وقال يهجو ابن خنساء صاحب الطائى :

[المجتث]

١ نُبِّئْتُ أن ابن خنسا ء قـد تناولَ عِرضى
٢ وقد رأى النـاسُ جِدى فى الحـادثاتِ ونَهْضى (٢)
٣ وقال قـومٌ : عَهِـدْنا كَ لا تُـرامُ فَتُغْضى (٣)
٤ فقلتُ : ونـرِى إيَّا ه قـد تَقَـدَّمَ نقضى (٤)
٥ / أقرَضْتُهُ قرض سُـوءٍ فَهَمُّـه ردُّ قـرضى ١٥٨ظ
٦ وما على المُقـرِض القـر ضَ لومةٌ حين يقضى
٧ وتـرْتُهُ فى عجـوزٍ جعلتُها غِمـدَ بعضى
٨ أولجتُ فى ثُقبتيْها أيـرا بطُـولى وعرضى
٩ جعـلتُ دفعيـه فيها ما عِشتُ نفلى وفـرضى
١٠ وما أزال سماءً من فوقها وهى أرضى
١١ كم قـد ركضتُ حشاها والنَّغلُ يسـمعُ ركضى
١٢ فإن أسـرَّ وأبدَى بُغضى فحُـقَّ ببغضى
١٣ ما شتمُ من أمه الدهـ ـرَ مركبى بمُمِـض

(١) ع ، ق : وأقسم . (٢) ع : النائبات . (٣) ع : فقال .
(٤) ع : إن يوترى إياه ، تحريف .

١٤ وكيف سُخطى عليــه وطِــيزُها المــترضِّى
١٥ فليشتمِ النَّغــلُ عرضى بالشَّــتم لا المتقضِّى
١٦ فلستُ أهْجُــرُ كأسى ولستُ أهجـر غمضى
١٧ ولستُ أركبُ للــكلا ـب فى قضيضى وقَضى
١٨ قل لابن خَنساءَ : سائل تواتَهـا كَـيف رَضى
١٩ إذ لا تزالُ تُسـقَّ من رائبى بعـد مَخضى (١)
٢٠ إنى لأَعجبُ منهـا ومنـك يا متَــوضِّى
٢١ تشـيَّعتْ لى قديمـا ودِنتَ أنت بـرفضى
٢٢ أخِلتنى بظـرَ خنسا ءَ فاسـتلنتَ مَعضِّى ؟
٢٣ خذهـا فقصرُك منهـا شَــتمٌ سيبقَ وتَمضى
٢٤ وقـد هجمتَ لعمـرِى فانظـر إلى أين تُفضِى (٢)

(١٠٦٦)

وقال فى بعض بنى طاهر :

[الكامل]

١ يا من يَعُـدُّ من الجواهرِ عُرفَه ويعد حَمـدِيه من الأعراضِ
٢ غالطتَ نفسك أو غَلِطت وربما وَقَعتْ سهامُك فى سوى الأغراضِ
٣ فاستقضِ عقـلَك لا هواك فإنه عند التباس الأمر أعدلُ قاضى

(١) ع : من زبدتى .
(٢) ع : تمضى .

(١٠٦٧)

وقال أيضا (١) :

[الكامل]

١ يامن يتيه بموعـــدٍ لم يقضِـه ذُقْ غِبَّ صولةِ شاعرٍ لم تُرضِه
٢ قَصَدتْ سهامُ الشعر غُرةَ مالِهِ فأصَبْنَ دون المـالِ غُرةَ عِرضِه
٣ ما مرّ من يومٍ عليه وليـلةٍ إلا و بعضُ غُلامـه فى بَعضِـه

(١٠٦٨)

وقال فى خالد :

[مجزوء الرمل]

١ رُبَّ هيفـاءَ رَدَاحٍ ذاتِ بُدنٍ وبياضِ
٢ بعلُهـا شـيخٌ جليـلٌ لو ترَاه قُـلتَ : قاضِى
٣ نِكْتُها بين يـديه وافترقنا عن تراضِى (٢)
٤ لم يُبـالِ الشيـخُ عاراً وهو عن يومـين ماضى
٥ خالدَ اللـؤمِ أمغَـيِض أنت ؟ لا بل متُغـاضى
٦ بكَ عرَّضتُ وإن كنـ ـت قليـل الإمتعـاض
٧ ثم صــرَّحتُ وما معـ ـنى احتشامى وانقباضى ؟
٨ ليس مثلى يتركُ القصْـ ـدَ ويمشى فى العِراض

---

(١) المختار ١٨٩ (٢٠٢) .

(٢) ع : فافترقنا .

(١٠٦٩)

وقال فى قينه[1] :

[الرمل]

١ قينـــةٌ ملعـــونةٌ من أجلهـا رفَضَ اللهوَ معا من رفضَـــهْ
٢ تضغطُ الصوت الذى تشـدو به غُصّـــةٌ فى حلقهـا معترضهْ
٣ فإذا غنّتْ بـــدا فى جِيـــدها كلُّ عرقٍ مثلَ بيت الأرَضهْ[2]
٤ يتجـافى عُـودُها عن سخـــلةٍ أبـدا فى بطنهـا مُرتكضَهْ
٥ وتُحيـــل الظـاءَ ضـادا فإذا هى قالت: عِظةً ، قالت : عِضهْ

(١٠٧٠)

وقال أيضا :

[الرمل]

١ يا أبا نصـــرٍ وما للمـــرءِ فى زِبرج الدنيـا من الحمدِ عِوضْ[3]
٢ منعُكَ الطّحن صـديقا مخاصا تاركٌ عرضكَ للـذم غَرضْ
٣ جادَ بالجوهر قـومٌ للعـــلا أفترْضى البخل عنها بالعَرَضْ ؟[4]
٤ لا لعمرى ، وامتعضْ من خُطةٍ مِثلكَ استنكفَ منها وامتعض
٥ / لا تكن ممّنْ أمرّتْ كفُّـــهُ حبـــل ودٍّ ثم ثـنّى فنقض ١٥٩ ر
٦ لا ولا ممّن إذا ما بُســـطتْ يده بالنّفـع والدفـع انقبض
٧ وأحقُّ الناس بالحسرةِ من رفـــع الله بنـاه فانخفض
٨ لا تُضــيّع مثـــل وُدى إنه صادقُ الصحةِ ما فيــه مَرَض

---

(١) زهر الآداب ٣٩٥ (١ ، ٣) . (٢) زهر الآداب : فإذا غنت ترى فى حلقها .

(٣) فى هامش ع رواية عن نسخة أخرى هى : برزخ . (٤) د : النحل .

٩ واصـطنعْ عِنـدى صنيعا إننى — من إذا استُنْهِض بالشكر نَهَضْ
١٠ وادّخره من منطق أحـدوثةً — تنشُرُ الذِّكر إذا الذِّكر انقرضْ
١١ لا يـراها ساقطٌ نافـلةً — ويراها الحُـرُّ فرضا مُفترَضْ
١٢ واتخِـذنى جُنـةً بل نَجـدةً — لا تجِدنى فى الملمّـات حَرَضْ

(١٠٧١)

وقال يعاتب أبا سهل النوبختى :

[الطـــويل]

١ أتانى عِتـابٌ من أخٍ فاغتفـرْتُه — ومابى فيـه ما حُرمتُ من الغُمضِ

ويروى :

١ أتانى عتابٌ منـك لم أكتحلْ له — بغُمضٍ،ومابى ماحُرمتُ من الغُمضِ
٢ ولكنّ عتبـا منك فى غير كُنهه — أضاق محلِّى من سمائى ومن أرضى
٣ بدأتَ بقولٍ ليِّن منـك حَضَّنى — على شُكر مُهدى مِثْـلِه أيما حضّ
٤ فقـدّمتُ بالإغضاء عن كلِّ ذلةٍ — مواعيدَ ذى مجدٍ، وذى كرم محضِ
٥ وأنبتَـنى حـتى كأنـك إنّمـا — تتبّعتَ هاتيكَ المواعيد بالنّقضِ (١)
٦ عذلتَ فلم تـترك مقـالا لعـاذلٍ — فيا عجبا للعـذل من صافحٍ مُغضى (٢)
٧ أما كان من صفحٍ سوى أن عَضَضْتنى — بأنياب تأنيبٍ ضروبا من العضِّ؟
٨ أتزعُمُ أنى إن وليتُ قُـريَّةً — رأيت ازوِرارى عن صديق من الفـرض؟

(١) ع ، ق : فأنبتنى .
(٢) ع ، ق : فيا عجبى .

٩ أبى الله أن أطغى بشيء وليتــهُ ... وعلمى بأن الله ذو البسط والقبْض
١٠ ولو شئتُ أن أطغى على الناس كُلِّهم ... طَغوتُ بمجد واسع الطول والعرض
١١ وما كان ما أنكرتَ منى لعـلةٍ ... سوى شغُلٍ فى غير لهوٍ ولا خَفضِ
١٢ ولكنــه تدبيرُ عيش بمثــلِه ... تَشاغلُ عنِّى غير معتقــدٍ رفضى
١٣ وأنِّى على ما كان منك لَراجـعٌ ... إليك بودى، شاكرٌ سالفَ القرض (١)
١٤ علـيمٌ وإن أسخطتنى فرطَ ساعةٍ ... بأنك تُرضينى إذا قـلَّ من يُرضى
١٥ وأنك ممن ينتضيه صـديقُهُ ... فيمضى إذا كَلَّ الحسامُ فلم يَمض
١٦ نهـوضٌ بأعباءِ الملمَّـات دونه ... إذا بلَّح المستنهَضُ الفاترُ النهض
١٧ ومن يبلُـغ المعشارَ ممـا بلغتَـه ... فشُحِّى عليه مثلَ شُحِّى على عرضى
١٨ فهلا ــ هداك الله ــ عن ذى مودةٍ ... تلقّاك مظلوما بصفحةِ مُسترضى
١٩ ولو شئتَ لاحتجَّت عليك براءتى ... بما ليس فيه إن تأملت من رَحض

(١٠٧٢)

وقال فى على بن سليمان الأخفش (٢) : [المنسرح]

١ قُــولا لنحوِّينــا أبى حسنٍ ... إن حسامى متى ضَربتُ مضى (٣)

(١) ع ، ق : شاكرا .

(٢) الأبيات ١ — ٣ فى سمط اللآلى ٣٤١ وهى مع العشرين فى معاهد التنصيص ص ١١٧ ، والأبيات (١ ، ٣ ، ١٧ ، ١٨) فى معجم الأدباء (١٣ : ٢٥١) والأبيات (١ — ٦ ، ١٣ ، ١٦ — ٢ ، ٢٣ ، ٢٥) فى العمدة ٢ : ١٣٦ ، وزهر الآداب ٤٨٥ . محاضرات الأدباء ١ : ١٥٨ (٦)

(٣) العمدة والزهر والمعاهد : قولوا . المجمع : قل ... إن حسام .

٢ وإن نَبــلِي مــتى هممتُ بأنّ … أرمىَ نصَّلتُهــا بجــرِ غضى (١)

٣ لا تَحســبَنَّ الهجاء يحفــلُ بالرْ … رفع ولا خفضِ خافضٍ خَفضا (٢)

٤ ولا تخَـــلْ عَــوْدتى كبــادئتى … سأُسْعط السم مَن عصى الحُضُضا (٣)

٥ اعرفُ بالأشـــقياء بى رَجُلا … لا ينتهى أو يَصــيرلى غرضا (٤)

٦ يُليحُ لى صفحَة الســلامة والسـ … ـلِم ويُخــفى فى قَلبـــه مرضا (٥)

٧ قال فقلنــا ، ثم اســـتقال فأعـ … ـفيناه ثم اســـتحال فانتقضا

٨ ممَّن إذا جاهـــلٌ تعـــرَّض لى … أصبحَ فى جُنـــده قــد افترضا

٩ يجــرُّ بين الصــفوفِ حَربتــهُ … وهو جـــديرٌ بأن يُرى حَرضا

١٠ إذ لم ينفِّــل هنــاك نافــلةً … تكونُ من نفســهِ له عِوضا

١١ قد قَبضَ الجنــدُ ، والمكلَّفُ … لم يقبـض على أنه قـــد اعترضا

١٢ يا ويحُهُ مِن فتىً وحسرتهُ … إن قُبضتْ رُوحُـــهُ وما قَبضا

١٣ أضحى مَغيظا علىَّ أنْ غضب الله … عليـــه ونِلتُ منـــه رِضا (٦)

١٤ قـــولا له ينطحُ الجـــدارَ إذا … أعْيِي ، وصُمَّ الصَّفا إذا امتعضا

١٥ ولا يُحمَّـــل ضـعيفَ مُنَّتـــهِ … حَربى فما مثـــله بها نهضا

١٦ وليس تُجـــدى عليــه مَوعِظتى … إن قـــدَّرَ الله حينَـــهُ وقضى (٧)

(١) الزهر : إذا هممت . المعاهد : إذا هممت به أرمى غدا نصلها .

(٢) المعاهد : يجده الرفع .

(٣) الزهر : من أبى .

(٤) ع ، ق ، العمدة ، الزهر : فى الأشقياء .

(٥) العمدة : المرضا .

(٦) العمدة : يضحى .

(٧) العمدة : فقضى .

١٥٩ظ ١٧ / كأنني بالشَّــق معتــذرا   إذا القـــوافى أذقْنَه المَضَضا (١)

١٨ يَنشُـدنى العهــدَ يوم ذلك والـ   ـمعهــدُ خِضابٌ أذالَه فنضـا (٢)

١٩ لا يأمَننَّ الســفيه بادرتى   فإننى عارضٌ لمن عرضـا

٢٠ عندى له السَّوط إن تلوَّم فى السـ   ـير ، وعندى اللِّجام إن ركضـا

٢١ فليسِرِ المــرءُ ســيرةً وسطا   فليس ما لا يُطيــقُ مُفــترَضا

٢٢ أسمعتُ إنباضَتى أبا حسن   والنصحُ لا شكَّ نُصحُ من مَحَضا (٣)

٢٣ وهو معــافًى من الشُّهاد فلا   يَجهــل فيشرِى فراشُه قضَضــا (٤)

٢٤ من ذا تراه غــدا يترِّسُــه   إن وترِىَ بالنَّــوافــذ انتفضـا

٢٥ أقسمتُ باللهِ لا غفَــرتُ له   إن واحدٌ من عُروقِه نبضـا

(١٠٧٣)

وقال فى ميمون بن إبراهيم الكاتب :

[البسيط]

١ ريقٌ غريضٌ وثغرٌ منكَ إغريضُ   همـا المُنَى لو يُدنِّى منك تركيضُ

٢ خَفِّض عليك ولا تَخدعْكَ غانيةٌ   فيها لحاشك بالتعليــل تخفيضُ

٣ حَوَّضتَ ودًّا لكى تُسقَى على ظمأ   فمـا سُقيتَ ولا أغناك تحويضُ (٥)

٤ ياشُقة النفس لا إمرارَ ينفعُــنى   لديك ما عارَض الإمرارَ تنقيضُ

٥ أشــكو إلى الله أنى ما يُحبِّبُنى   إليك حُبِّيك ، بل حُذياه تبغيض

٦ صُدِّى فقد حانَ إقبـالى على نفرٍ   فيهم على الخير إقبالٌ وتحضيض (٦)

(١) العمدة والمعجم : مضضا .   (٢) المعجم : وللعهد . الزهر والمعجم : أزاله .

(٣) العمدة : أنباء صبتى ، تحريف . الزهر : والصفح .   (٤) الزهر : فيمسى فراشه .

(٥) ع ، ق : حرضت ، . . تحريض ، تحريف .   (٦) ع : من الخير ، تحريف .

٧ فريضَتى آلَ إبراهــيمَ إنهــمُ ... لِـما تُطــوِّع من طَولٍ مَفاريضُ
٨ قــومٌ مفاريض للحُسنى بفضلهمُ ... فرضا يُؤدِّى وللسُّوأَى مرافيضُ
٩ بيضٌ إذا سوَّد الأحسابَ وارثُها ... أضحــوا وآثارهمْ فى إثرها بيضُ
١٠ تلقاهمُ قعُــدا عن كل فاحشةٍ ... وهم مَقاويمُ فى الجُــلَّى مَناهيض
١١ لهمْ مع العِـزِّ عن مَولى صَنيعهمُ ... أيــدٍ قصارٌ ، وأبصارٌ مغاضيض
١٢ لا يعدَمون أثيثَ الريش جارهمُ ... إذا تحيَّفت الريشَ المفــاريض
١٣ لديهــم الدهرَ تصريحٌ بفضلهمُ ... إذ ما لهم بتقاضى الشكرِ تَعريض
١٤ ومنهُــمُ كل تصحيحٍ إذا وعَدُوا ... وفى وعيــدهمُ بالشرِّ تمــريض
١٥ يا لائمى وهو الجانى وقد فَرَطتْ ... شنعاءُ فيها لجـلد الوجه تقبيضُ
١٦ هــلَّا تكونُ لميمونٍ أخا فِطنٍ ... لغامِض العلِم تكفيكَ المَعاريضُ
١٧ فــتًى أياديه لا طَــرْقٌ على حَمأ ... لكن عيونٌ مجاريهـا رَضارِيض
١٨ أفنتْ ذخائره أطـرافُ ذى كرمٍ ... لم يَقْنِها لِنـدامٍ منــه تعضيض (١)
١٩ يقظانُ لا رعْيُهُ الإخوانَ ترجيــةٌ ... كلا ولا رميهُ الأعــداءَ تنبيض
٢٠ موفَّق الرأى كم جادت أنامــلُهُ ... بالحــق عفوا وللشُّكَّال تمحيض (٢)
٢١ يأتيك بالحق من أهدَى مقاصِده ... والقولُ ضوضاءُ والآراءُ تخويض
٢٢ لولا أبو القاسم المقسومُ نائــلُهُ ... غاض النَّدَى أولَأضحَى وهو تبريض (٣)
٢٣ رأيت فى يد أقــوام لعَــوْدهمُ ... حَسْما وفى يده للعــودِ تربيض (٤)
٢٤ يَضحى إذا خَرِسوا بالعبْس مالهمُ ... فيــه على ما له بالبشر تحريض (٥)

(١) ع ، ق : لم يقرها انندام تبغيض .

(٢) لم نجد الشكال فى المعاجم ، والمرجح أنها من الاختلاط والغموض .

(٣) د : ولأضحى . (٤) ع ، ق : وفى يديه ، تحريض .

(٥) د : عرسوا .

٢٥ يُعطيكَ حتى إذا أموالُهُ اعتذرت ... أضحى وفى جاهه منهنَّ تعويضُ

٢٦ يُغَيِّضُ المالَ بالجدوى وآونةً ... فيضٌ من الصنيع لايُعيِيه تغييضُ

٢٧ كسانىَ البِشر لَا زالت تجلِّلُه ... من أنعُم الله أثوابٌ فَضافيض (١)

٢٨ إن لم تروِّض بقاعُ الأرض آبيةً ... فإن جُودَ ابن إبراهيم ترويضُ

٢٩ كم قد وَرْدنا فلم تكدُرْ موارِدُهُ ... ولا بدا فى لقاءٍ منه تحميضُ

٣٠ كأنه الحق يصفو كلما اعتلجتْ ... فيه من البحثِ والفحص المخاويضُ

٣١ يا طالبا مُجهِضا تمّت نتيجتُها ... إذ لا يقوم على التِّم المراكيض

٣٢ عِداتُ ميمونِ الميمونِ طائرُه ... تلقاك وهى المتمّاتُ المجاهيض

٣٣ فوّضتُ أمرى إليه إنه رجلٌ ... فيه إلى المجد والعلياء تفويض

٣٤ وهل عن الخصب للرتاد منصرفٌ ... أم هل عن الأمن للرتاد تنفيض؟ (٢)

٣٥ لايعدم المجدُ ـ ياميمونُ ـ منك يدا ... بيضاء منها لوجه المجد تَبييض

٣٦ كم ساهرٍ نام لمّا بتَّ تكلؤُهُ ... لولا سُهادُك لم يأخذه تغميض (٣)

٣٧ إذا تعرَّض عِرِّيضٌ بمنكرةٍ ... فأنت ـ مذ كنتَ ـ بالمعروف عريض

٣٨ ليَّنت لى كل شيءٍ بعد قسوته ... فالعظمُ لى مخَّةٌ، والجذعُ إغريض

٣٩ /وكيف حمديك إن أوليتنى حَسنا؟ ... وإنما العُرف من كفَّيك تقبيض ١٦٠ و

٤٠ قد صار جُودُك طبعا فيك لاعَرَضا ... وراض طَبعك سُؤّآلٌ مراويض

---

(١) د : كسانى الستر .

(٢) اختل البيت فى د بجاء فيها :

وهل عن الخصب للرتاد منصرف ... أم عن المطلوب تركيض

(٣) ع : لولا رفادك . وسقطت الكلمة من ق .

(١٠٧٤)

وقال الحمدوى :

[السريع]

١ وطيلسـانٍ إن توهّمتَــه قَدَدْتَه بالطُّـولِ والعـرضِ
٢ جاد ابن حرب لى به بعد ما أيْقن منه بالبِـلى المحـضِ (١)
٣ قد لقِىَ النـاس وقاساهُمُ عيشين من ضنك ومن خفضِ
٤ كأن إشـفاقى عليـه إذا غدوتُ إشفاقى على عِرضى
٥ لــو أنه بعضُ بنى آدمٍ كان أسيرَ الله فى الأرض

وزاد ابن الرومى فيها (٢) :

١ ألبسُ حِلمى عند لُبسى له حتى ترانى ساكنَ النبْض
٢ كأنما كفّـاىَ قد غُلَّتـا عن حركاتِ البسط والقبضِ
٣ خـوفا على نضوٍ براه البِـلَى فبعضُـهُ يبـكى على بعضِ
٤ أدبُّ مشيا وهو فى صيحةٍ يشكو ويستعفِى من الركضِ
٥ يا طيلسـانا أنا وقْفٌ له أرفوه بالفرض وبالقـرضِ
٦ حـتى متى أنت كذا مبتلًى بالسلِّ لا تحيـا ولا تقضى ؟
٧ أصبحتُ من رفوك مثل الذى يأمل زُبدَ المـاءِ بالمخـضِ (٣)

---

(١) ابن حرب : محمد ، أهدى الى الحمدوى طيلسانا قديما فقال فيه أشعارا عدة .

(٢) المختار ٢٤٠ (١ ، ٢ ، ٣) وزاد البيت الأخير من قول الحمدوى .

(٣) ع ، ق : فى رفوك .

(١٠٧٥)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ إذا لم يكُنْ عندى سوى ما يكُفُّنى ... فَشُحِّى عليه مثل شحِّى على عِرضِى

٢ لأنى متى أتلفتُه احتجتُ حاجةً ... تُذيل مصونَ العِرض فى طلب القَرضِ

(١٠٧٦)

وأُنشِد هذا البيت :

[المتقارب]

١ إذا أذِنَ اللهُ فى حاجةٍ ... أتاك النجاحُ بها يركُضُ

فقال ابن الرومى :

١ ولا رُشدَ إلا بتوفيقِه ... وإن مَحَضَ الرأىَ من يمحَضُ

٢ ومن ذا يُدبِّرنا غيرُه ... ومن يُبرمُ الأمرَ أو ينقضُ

٣ تبارك مَنْ لَمْ يزل نورُهُ ... يزيدُ بيانا ولا يغمضُ

(١٠٧٧)

وقال يعاتب إسماعيل بن بلبل على لسان أبى عبد الله الباقطانى :

[الخفيف]

١ أين حظِّى من العِدَاتِ المواضِى ... والأمانى فيك الطِّوال العِراضِ؟

٢ أين عُقبَى صبرِى وشُكرى ونَشرِى ... أين من فائتِ الزمانِ اعتياضي؟

٣ يا جمال الدنيا ، وغيثَ بنى الدهـ ... ـرِ، وبدرَ الدجى، وليثَ الغياضِ

٤ والذى أصبحتْ أياديه تَحكيـ ـها لدى مُعتفيه زهرُ الرياضِ
٥ كيف ترضَى بأن أرى ـ فى زمانٍ أنت فيه محكَّمٌ ـ غيرَ راضِى؟
٦ مُخلِقـا بعد جِدةٍ ، راجلا بعْـ ـد ركوبٍ، نِقضا من الأنقاضِ
٧ صاديا لا أنال رِيا ، ومَشـوا ى بحـــرٍ بمـوجه فَيّـاض (١)
٨ خذ بكفى من عَثرةٍ لستُ إلا بك أرجُو من كسيرها إنهاضى
٩ وابسط العُذر فى التخلف فالرجْـ ـلة عونُ الحيـا والانقباض

(١٠٧٨)

وقال فى الشيب (٢) :

[الخفيف]

١ قصرُكَ الشيب فاقضِ ما أنت قاضِ من هوى البيض قَبل حين البياض
٢ إن شرخَ الشبابِ قرضُ الليـالى فتصرّف فيـــه قُبيــل التقاضِى

(١٠٧٩)

/ وقال أيضا : ١٦٠ظ

[الخفيف]

١ أهنأ العرفِ ما أتى من خليـلٍ يحسبُ القرضَ للأخلاءِ فرضا
٢ أحملُ الأمر وهو عبءٌ ثقيلٌ للأخلاءِ حملَ بعضَى بعضـا

(١٠٨٠)

وقال بيتا مفردا :

[الكامل]

١ ما للجـآذر تتّقيـكَ عيونُهـا بخدودِها، ولقد تراك فتُومضُ (٣) ؟

(١) ع ، ق : لا أراك .
(٢) التحفة البهية ٢٨٨ .
(٣) ع ، ق : فترمض ، تحريف .

(١٠٨١)

وقال فى تشبيه الشمس عند المغيب[(١)] :

[الطويل]

١ كأن خُبــوَ الشمسِ ثم غُرُوبَها   وقد جَعلتْ فى مَجنحِ الليــل تَمرضُ[(٢)]

٢ تخاوصُ عينٍ مسَّ أجفانَها الـكرى   يُرنِّـقُ فيهـا النـومُ ثم تغمِّضُ[(٣)]

---

(١) المصون ٤٢ ، محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٥ . شرح المقامات للشريشى ٦١ . مباهج الفكر ١ : ٣٨ . مجموعة المعانى ١٨٥ .

(٢) مجموعة المعانى : خبوه . والشريشى والمباهج : جنوح . المصون والمحاضرات : حنو . ولم يرد فى ع ، ق غير البيت الأول .

(٣) د والمصون والمباهج : من أجفانها ، تحريف . والمحاضرات : أجفانه .

زيادات حرف الضاد
من المصادر المتنوعة

(١٠٨٢)

وقال فى الخمر[1] : [الطويل]

١ وساقٍ صبيحٍ للصَّبوح دعوتُهُ فقام وفى أجفانه سِنةُ الغَمضِ
٢ يطوفُ بكاساتٍ علينا كأنجُمٍ فمن بين مُنقضٍّ ومن غير منقضِ[2]
٣ وقد نشرتْ أيدى الجنوبِ مطارفا على الجو دُكنا وهى خضرٌ على الأرضِ[3]
٤ يطرِّزها قوسُ السماء بحمرةٍ على أخضرٍ فى أصفرٍ وسط مُبيضِّ[4]
٥ كأذيال خَودٍ أقبلتْ فى غلائلٍ مُصبَّغةٍ والبعضُ أقصرُ من بعضِ

(١٠٨٣)

وقال[5] : [البسيط]

١ للسُّود فى السودِ آثارٌ تركن بها لمعاً من البيضِ تَثنى أعين البيضِ[6]

(١) نسب ابن رشيق فى العمدة ٢ : ٢٢٥ . الأبيات ٣ — ٥ لابن الرومى ، ونسب العباسى فى معاهد التنصيص ١٠٩ القطعة كلها له . وأتى بها الرقيق فى قطب السرور ٣٨٥ دون نسبه . وأتى بها الثعالبى فى يتيمة الدهر ١ : ٤٣ منسوبة لسيف الدولة .

(٢) اليتيمة والمعاهد : بكاسات العقار . . بين منقض علينا ومنفض .

(٣) العمدة : أيدى السحاب مطارفا على الأرض . واليتيمة والمعاهد : والحواشى على الأرض .

(٤) العمدة :
يطرزها قوس الغمام بأصفر على أحمر فى أخضر وسط مبيض
واليتيمة : يطرزها الغمام بأصفر على أحمر فى أخضر تحت مبيض
والمعاهد : يطرزها قوس السحاب بأخضر على أحمر فى أصفر إثر مبيض
وظ : بأحمر ... فوق فيض .

(٥) العمدة ١ : ٢٢١ . وخزانة ابن حجة ٣٧ .

(٦) الخزانة : وقعا من البيض . وقال ابن رشيق : « فالسود الأول الليالى ، والسود الآخر شعرات الرأس واللحية ، والبيض الأول الشيبات ، والبيض الأخر النساء » .

(١٠٨٤)

وقال يصف قوادة[1] :

[السريع]

١ تَسعى لكى تجمعَ وسْطيهما كأنها مِسمار مقراضِ

(١٠٨٥)

وقال فى الصدغ[2] :

[الخفيف]

١ أبدا نحنُ فى خلافٍ فمنّى فرطُ حبٍّ ومنك لى فرط بُغضِ

٢ فبصُدغيكَ فوق خطِّ عذارٍ ظُلمُاتٌ و بعضُها فوقَ بعضِ

(١٠٨٦)

وقال[3] :

[مجزوء الكامل]

١ أبصرت باقةَ نرجس فى كف من أهواه غضّهْ

٢ فكأنها قَصَبُ الزُّمرْ رُد أنبتتْ ذهبا وفضّهْ

(١٠٨٧)

وقال[4] :

[الطويل]

١ حَذارِ فإن الليث قد فرّ نابَهُ وقد أوتَرَ الرامى المصيبُ فأنبضا

(١) الذخيرة لابن بسام ٢ : ١٨٦ .

(٢) نهاية الأرب للنويرى ٢ : ٧٣ .

(٣) حلبة الكميت ١٩٩ .

(٤) مجموعة المعانى ١١٤ .

(١٠٨٨)

وقال، وهو من أخبث ماجاء فى الهجاء[١] :

[السريع]

١ آيستُ من دهرى ومن أهله   فليس فيهـــم أحـــدٌ يُرضىَ

٢ إن رُمتُ مدحا لم أجدْ أهله   أورمتُ هجوا لم أجد عِرضا

---

(١) هدية الأمم ٤٤٣ .

حرف الطاء

(١٠٨٩)

وقال فى محمد بن عبد الله بن طاهر[1] :

[الوافر]

١ أتيتُكَ شاعرا فهجَوْتَ شعرى وكانت هفــوةً منى وغلطَهْ[2]
٢ لقــد أذكرتنى مثلا قديمـا: جزاءُ مُقبِّلِ الوجْعَـاءِ ضَرطَه[3]

(١٠٩٠)

وقال فى شنطف :

[السريع]

١ ياذا الذى كُنيتُـهُ كُنيتى أَما رعيتَ الودَّ والخُلْطَــهْ؟
٢ أشقيتَ سمعى بُنغاشيَّة عيَّارةٍ كَدَّاشــةٍ ملطَــهْ
٣ إذا تغنَّت رَحلت نِعمــةٌ عن أهلِها ، وانصرفتْ غِبطَهْ
٤ فى الصوتِ منها أبدا بُحَّــةٌ تُوهمنى أن بها خَبْطــه
٥ نغمتُها نغمــةُ مزكومــةٍ قد جمعتْ فى أنفهـا مخْطـه
٦ ما حقُّها عنـدى، إذا أقبلتْ تَعْوى، سوى قولى لها : نَخْطَه
٧ وقفــدةٍ تســجُدُ من وقعهــا ولطمــةٍ فى موضع النُّقْطـه
٨ قاسيتُ منهـا ليــلةً مُرةً وخُطــةً أيَّمـا خُطــه

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٢٣٩ .
(٢) ق وهامش د والمحاضرات : مادحا .
(٣) ع ، ق : مثلا سخيفا . والشطر الأول فى المحاضرات : لذلك قيل فى مثل سخيف .

٩ قلتُ وخُبِّرتُكَ واصلتَهَا : حاشَ له من هـذه الغلطَهْ
١٠ ماذا يرى فى وجـهِ مَسْلولةٍ لا رفـعَ اللهُ لهـا سَقْطَهْ
١١ خضَراء كالعقربِ فى صُفرةٍ نمشاءَ كالحيةِ فى رُقطَـهْ
١٢ قمعيةٍ ذاتِ فـمٍ واسـعٍ يصبُو إليه من به ثَلْطَـهْ (١)
١٣ من يَبـلُهُ الله بتقبيلِهَـا أشبُّ ما كان يَمتْ عبطـه (٢)
١٤ فى وجهها من أنفهـا رَوْشَنٌ أما يراه صاحبُ الشُّرطه ؟
١٥ أقسمتُ أن لو كان لى أنفُها قطعتُ من خُرطُـومِه قطَّه
١٦ كأنمـا خلقتُهـا نِقمـةٌ مُـنزَلةٌ تقدمُهـا سخطه
١٧ قميئـة الخَلق على أنهـا أعتقُ فى الدنيـا من الِحنطه
١٨ سِـقطة سـوءٍ أبدا تحتهـا سِقطٌ لدى الغائطِ أو سِقطه
١٩ نحيفـة الجسـم ولكنَّهـا تَهْوَى العنيفَ الجافىَ الضَّبطه
٢٠ واسعة الثُّقبين بغَّـاءة تُعجبُهـا الدَّسة والخَـرْطَه (٣)
٢١ إذا رأتْ فيشـلَةً ضخمةً خَرَّتْ لهـا قائلة : حِطَّـه
٢٢ كأنهـا من جُـودِها باستِها لـكل أيرٍ فى استهـا خِطَّهْ
٢٣ تودُّ أن الأير فى فَـرْجها زادَ على قامتهـا بسطَهْ
٢٤ وتُسـعِطُ النائـكَ من إبطِها بسـعطةٍ يانتنَهـا سَعْطَهْ!
٢٥ ونكهةٍ تلذعُ أنف الفـتىَ كأنهـا فى أنفـه شرطَهْ

(١) ق : ذات حشا .
(٢) ع ، ق : أمرما كان ، تحريف .
(٣) ق : والخبطه .

٢٦ إنّ الذى يقوَى على نيكِها … يقوَى إذا ماتَ على الضغطهْ (١)

٢٧ من يَشــتريها شرّما سـلعةٍ … من يشتريها بئسَتْ اللُّقطــه

٢٨ هــل زائدٌ فيها على فَســوةٍ ؟ … هل زائــدٌ فيها على ضَرطه؟

٢٩ ســتعلمُ البظراءُ أنْ قد هَوتْ … فى ورطـــةٍ أيّمــا ورطه

(١٠٩١)

/ وقال يمدح أبا عيسى العلاء بن صاعد : (٢) ٦١أ و

[الطويل]

١ بدا الشيبُ إلاما تُداوِى المواشِطُ … وفى وَضَحِ الإصباحِ للّيـلِ كاشطُ

٢ أرى خُطّتَى كُرهٍ يُحيطان بالفتى … إذا ما تخطّتْه الحتوفُ العـوابطُ

٣ لكلِّ امرىءٍ من شيبه وخِضابِهِ … عَنـاءٌ مُعَنٍّ أو بَغيضٌ مُرابطُ (٣)

٤ مُقــاساتُه التسويدَ برحٌ وإن بدا … له شيبهُ لم تبــدُ منـــه مَغابط

٥ وحظُّ أخى الشيبِ المسوِّدِ شيبَهُ … مقالةُ أهــل الرشدِ : غاوٍ مغالط (٤)

٦ مُمَــوِّهُ زُورٍ ، مُبتغٍ صَــيدَ محرمٍ … جَنيبُ هوى ، للجهل بالغىِّ خالطُ

٧ يُخادعُ بالإفْك النساءَ عن الصِّبَى … وهل بين لون الإفك والحقِّ غالطُ؟ (٥)

(١) ق : على الغطة .

(٢) المختار : ٢٧ ، ٨٠ ، ١٣٨ (١ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٦ ، ٣٧٨ ، ٣ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٦٥) . المنصف لابن وكيع ٣٨ ظ (٥٦) . التبيان للعكبرى : ٤٣٥ (٢٣) .

(٣) المختار : أوعدو مرابط . والمسالك : عدو معن أو عناء مرابط .

(٤) المختار : أهل البغى ، خطأ .

(٥) ع ، ق : لحق .

٨ فلا كُلَفُ التسويد تُحذيه حُظْوةً ... ولا مُونُ التزويرِ عنه سَواقطُ

٩ لَأَخسِرْ به من عاملٍ قُدِرتْ له ... مع السنِّ أعمالٌ ثِقالٌ حوابطُ (١)

١٠ إذا أنا لاقيتُ الِحسانَ مَـوانِحِى ... قِلًى في رِضًى ضاقتْ علىَّ البسائط

١١ قلى لِمشيبى في رِضـا عن خليقتى ... فهُـنَّ دَوانٍ والقلوبُ شَواحِط

١٢ لَحَجْنَ قِلًى إن لَجَّ شيبى تضاحُكا ... كما لجَّ في النَّفْر المِهـارُ الخوارط

١٣ مَنعْنَ قضاءَ الحاجِ غيرَ عواتبٍ ... على أنهـنَّ المُعرِضاتُ الموائط

١٤ وقد يتوافَى العتبُ منهنَّ والهوى ... فيُعطِينَنى حُكمى وهنَّ سَواخط

١٥ دع المُردَ صحبا، والكواعبَ مألفًا ... فأخدانك اليومَ الكهولُ الأشامط

١٦ وشرعُك مـن ذِكرِ الغواية إنه ... بذى شيبةٍ فرطٌ من الجهل فارط

١٧ جَرى بعد إقساطٍ قُسوطٌ وهكذا ... صُروفُ الليالى مُقسطاتٌ قواسط

١٨ وكل امرئٍ لاقٍ من الدهرِ رائشا ... فسوف يُلاقيه من الدهرِ مارِط

١٩ كفى المرءَ وعظا أربعونَ تفارطتْ ... ولو لمْ يعظْـه شيبُهُ المتفـارِطُ

٢٠ وكيف تصابِى المرء والشيبُ شاملٌ ... وليس جميلا منه والشيبُ واخِطُ

٢١ وما عُذرُ ذى شيبٍ يلوحُ سِراجُه ... إذا هو أمسى وهو في الإثم وارطُ؟

٢٢ أرى المـالَ أضحى للجواد مَراقيا ... وتلك المـراقى للبخيل مَهـابطُ

٢٣ وكلُّ مديحٍ لم يكن في ابن صاعدٍ ... ولا في أبيـه صاعدٍ فهـو حابط

٢٤ وكلُّ مُوالٍ صاعدا فهـو صاعدٌ ... وكل مُعـادٍ صاعدا فهـو هابط

٢٥ تَحمَّـل أثقـالَ المـوفَّقِ ناصحـا ... مكارِهُ ما يلقَى لديه مَنـاشِـط

(١) « : حوابط »

٢٦ هو الكاتبُ النِّحريرُوالمدرَهُ الذى … به انفرجتْ عنَّا الخطوبُ الضواغطُ
٢٧ له قلمٌ فى السِّلم كافٍ، وربما … تحوَّل رُمحا حين تحمَى المآقط (١)
٢٨ يُدرُّ له طورا خَراجا وتارةً … تَسيلُ له منه الدماءُ العبائط
٢٩ ويَقْلِسُ أَرْىَ النحل لمستميحه … وللتعدِّى ما تَمجُّ الأراقط
٣٠ وأمَّا أبو عيسى فينجُم رأيُه … مع الحقِّ والآراءُ عُشْى خوابط
٣١ لوالده منه إذا غابَ خالفٌ … ضليعٌ إذا ما استُكفِىَ الأمرَ ضابط
٣٢ حكيمٌ ، عليمٌ ، يغمُر الناسَ حِلمُه … إذا فَرَطتْ من جهلِ قومٍ فوارطُ
٣٣ على أنه ممَّن يَهابُ عَدوُّهُ … شَذَاه ، كما هابَ القَتادةَ خارطُ
٣٤ لذيذٌ على الأفواهِ مُرٌّ مساغُهُ … إذا هو رامتْهُ الحلوقُ السَّوارطُ
٣٥ متى ذِيقَ لم يلفِظْهُ من فِيه ذائقٌ … وعَزَّ فلم يسْرِطه إذ ذاك سارط
٣٦ ضعيفٌ على المرءِ الضعيفِ وإنه … لَأشوسُ عَدَّاءٍ على الدهرِ قاسط (٢)
٣٧ تنوبُ أباه النائباتُ فلا يَنِى … يُكانفُهُ فى أمرِه ويُحاوط
٣٨ له منه رأىٌ عند كلِّ مُلمَّةٍ … متى يُمضِه يشرِطْ له الفَلَجَ شارط
٣٩ إذا ما توالتْ بالمُشاورِ كُتْبُه … توالتْ إليه بالفتوح الخرائط (٣)
٤٠ متى حُسِبتْ أحسابُكم آلَ مخلدٍ … أبت ضبطَها أيدى الحساب الضوابط
٤١ وأنتم أناسٌ تاجُ قحطانَ فيكُمُ … ودارُكُمُ دار المَقاوِلِ ناعط
٤٢ يمانُون ميمونُو النقائبِ لم يزل … لكم نَسبٌ فى محتِدِ القوم واسِط
٤٣ وأمّا بواديكم فقد ملأ الملا … عديدٌ لهم دثْرٌ وعزٌّ عُلابط
٤٤ منازلُ فيها للرماح مَغارسٌ … قديما ، وللخيل العِراب مَرابِط (٤)

---

(١) د : المساقط ، تحريف .

(٢) ع ، ق : عن المرء .

(٣) ع ، ق : توالت عليه .

(٤) ع : للرماح مغارز . . . وللخيل العتاق .

٤٥ ونادٍ بهىٍّ لا يزالُ حديثُـــهُ ‏ حديثا لأقـوامٍ ، وللدرِّ لاقِطُ

٤٦ يَجِـدُّ ففيـــه حِكمةٌ مسـتفادةٌ ‏ ويفكَهُ أحيانًا وما فيـه لاغِطُ

٤٧ كَراكِرُ فى هام الرَّوابى محلُّهـا ‏ على أنه لم يخـلُ منهن غائِطُ

٤٨ خِلالَ الروابى للجيـادِ صـواهلٌ ‏ وفوق الروابى للقـدورِ غَطاغِط

٤٩ / ترى كلّ مِرزامٍ ركودٍ كأنهـا ‏ إذا هدرتْ فحلٌ من البُختِ طائط ١٦١ظ

٥٠ لهـا إبلٌ وقْفٌ عليهـا ولم تزلْ ‏ تقوتُ الرواعى ضَبْغها الا الموافط

٥١ من اللاتى يحميها الأباطيـلَ أهلُها ‏ وهنّ إذا ما نابَ حقٌّ شَـوابط

٥٢ حبائسُ لا يُفدى من الضيف لحمها ‏ حليبٌ له من دَرِّهـا وعُجالطُ

٥٣ إذا دافعتْ ألبـانُها عن دمائها ‏ أبى ذاك خِرق سيفُهُ للدهرِ عابِطُ

٥٤ له كلَّ يوم فى السَّوام عَقـيرةٌ ‏ تكوسُ ، وقِرنٌ فيه نُجلٌ نَواحط

٥٥ إذا القومُ راموا سعيَكم خلفتهمُ ‏ جدودٌ لئام أو جدودٌ هوابط(١)

٥٦ لكم من مساعيكم قلائدُ جوهرٍ ‏ مساعى أبى عيسى لهنّ وسائط

٥٧ فتى خُلقتْ كفَّاه للجـود آلةً ‏ فأُطلقتا مـذ أطلقتْـهُ القوامط

٥٨ وجدنا أبا عيسى العـلاء بن صاعد ‏ ربيعا مَريعا ليس فيـه خَطائِطُ

٥٩ إذا وُضِعتْ أكوارُنا بفنـائه ‏ فقد رُفعتْ عنا السنونَ القواحِطُ

٦٠ دَعتْ طالبي جدوى يديه وشأوِه ‏ صنائعُ معلُوطٍ بهنّ المعالِطُ

٦١ نوال أبى عيسى قريبٌ ، ومن بغى ‏ منـالَ أبى عيسى فأدناه شاحطُ

٦٢ سَما فوقَ من يسمو وجادَ بسيبه ‏ فـزايلَ والمعروفُ منـه مُخالِطُ(٢)

---

(١) المختار: أموا سعيكم .

(٢) د : بسيبه .

٦٣ هو النخلةُ الطُّولَى أبت أنْ تنالها ... يدانِ ، ولكن يَنْعُها مُتساقُط
٦٤ أو المزنُ ينأى أن يُمسّ وما نِي ... على الأرض منه وابلٌ أو قطاقِط
٦٥ عجِبتُ إذا كفُّ العلاء تهلَّلتْ ... على مُستميحٍ كيف يقنطُ قانط؟
٦٦ لنأمنْ به سُخط المليكِ فلم يكن ... يَلينا نظيرُ الغيث واللهُ ساخط (١)
٦٧ وإرفادُ قوم قد تركتُ لرفدِه ... وعند ورود اليمِّ تُنسى المطائط

المطائط : جمع مطيطة ، وهى البقية من الماء .

٦٨ وقائلةٍ : هلا وأنت وليُّه ... غَدوتَ وللأيدى إليك مَباسط ؟
٦٩ يدٌ تبتغى عُرفا ، وأخرى خَفاءةً ... إذا ضافتِ الناسَ الهناتُ البَطائِط
٧٠ فقلتُ لها : فيئِى إليك ذميمةً ... فلن تُبصر النورَ الجلىَّ الوَطاوط
٧١ ألمْ تعلمى أنَّ العلاءَ على الهُدَى ... إذا ضلَّ نيرانُ الفلاةِ النواشُط
٧٢ وأنْ ليس حظى ساقطا عند مثلِه ... ولا حَظُّه عن حمدِ مثلىَ ساقِط (٢)
٧٣ له فىَّ تدبيرٌ ، ولله قبلَهُ ... سيثمرُ لى ما أثمر الطلعَ حائطٌ
٧٤ ومن يحتمل مطلَ الغِراس بحملِها ... يُمتِّعنه بالخصب والعامُ قاحِطُ
٧٥ سُيمطر عيدانى جَداه فأغتدى ... وفى ورقى للخابطين مَخابط
٧٦ ولستُ وإن غالتهُ عنىَ واسطٌ ... بغائلةٍ عنى عطاياهُ واسط (٣)
٧٧ عطايا تزورُ المستنيلَ ولو غدا ... سرنديبُ أدنى داره وشَلاهط (٤)
٧٨ فليس يرى منِّى سوى الصَّبر شيمةً ... ولو مسَّنى جهدٌ من العيش ضاغط (٥)

---

(١) المختار : لنأمن من . (٢) ع ، ق : من حمد .

(٣) المختار : ولاس .

(٤) سرنديب : جزيرة صري لا نكا (سيلان) ، وشلاهط : بحرها . والبيت ساقط من ع ، ق .

(٥) المختار : ولاس .

٧٩ مـتى لاحَ أنى حين أُحْرَمُ جازعٌ   فقد بانَ أنى حين أكرَمُ غامـطُ (١)
٨٠ تـأمّله مبسوطَ اليـدين بفضلِه   فـثَمَّ يدُ اللهِ الـتى هو باسـطُ
٨١ تـأتّتْ معانى المدح فيـه كأنما   عليها بإسعافِ القوافى شَرائـطُ (٢)
٨٢ وأطـربَ فيه الشعرُ حتى كأنمـا   تجـاوبَ قينـاتٌ به وبَرابـطُ
٨٣ ومازادَ مُطـــرٍ فى نسـيم خِلالِه   بمدحٍ، ولكن حرَّكَ المسكَ سائـطُ (٣)
٨٤ فقل أيها المُطرى العلاءَ بن صاعدٍ   وإن كَثُرتْ من حاسديه المَساخِطُ
٨٥ نطقتَ بحـقٍّ سـاعدته بلاغةٌ   وفى الناس هادٍ حين يسرى وخابِطُ
٨٦ وغـيرُ عجيبٍ أن أطاعكَ منطقٌ   لأن الذى مجَّدْتَ بحـرٌ غطامِطُ
٨٧ طَفِقْتَ تُحـلِّى البحـرَ دُرًا ودُرُّه   عتيــدٌ ، فلم تبعدْ عليكَ الملاقط
٨٨ نظمتَ له منـه حُليـا تزينُــهُ   ونُطتَ عليـه خـير مانـاط نائط
٨٩ ولم تشـترط أجرا فأجرك واجبٌ   وأوجبُ أجرٍ أجرُ من لايشارط
٩٠ فثِقْ بالذى ترجوه وأمَنْ من الذى   تُحاذِرُه قـد أخطأتك الموارط

(١٠٩٢)

وقال فى أبى الصقر على لسان الباقطانى يستعطفه (٤) :

[الوافر]

١ أحاطَ بحــرمتى ماكان منِّى   وعفـوك واســعٌ بهما مُحيـطُ
٢ فـما لى أسـتقيلُ ولا مُقيـلٌ   أضاق الرَّحْبُ وانقبض البسيطُ ؟
٣ بغيتُ وأنت أولى من تَغـاضَى   لمعـترِفٍ وقـد يبـغِى الخليطُ (٥)

(١) المختار : فقد لاح . (٢) ع ، ق : معانى الشعر . (٣) د : ومازال . . جلاله .
(٤) المختار ١٣٩ (١ ؛ ٤ ؛ ٥) . (٥) ع : وأنت أفضل .

٤ وكم من عَـثرةٍ لجـوادِ قومٍ — وما هـو عندهمُ بأسَ الربيطُ
٥ وإقـراري بأنْ لاعُـذرَ عـذرٌ — يَـلوحُ كأنه الفَـلَقُ الشَّـميطُ
٦ ومن عجبٍ ذليـلٌ مستكينٌ — يُطالبــهُ عزيزٌ مستشــيطُ
٧ / أدلَّ عليـك إخـلاصٌ ونصحٌ — وودٌ لا يميــلُ ولا يميــطُ ١٦٢ و
٨ فهبْ جُرمى لتأميـلى فقِـدْما — وهبتَ الجـُرمَ وهـو دمٌ عبيطُ
٩ ولا تُطِل الفتـورعن اصطناعى — وأنت لـكلِّ مَـكرُمةٍ نشـيط
١٠ وما زالتَ الــذى رَيّاً نشَـاهُ — كرياً الروض يثنيـهِ السَّـقيط (١)
١١ تيقَّــظَ للعُــلا والمــدَّعُوها — لهمْ فى نَومهـم عَنهـا فَطيـطُ
١٢ فـكم حُقِنتْ بصفحكَ من دماءٍ — محُلَّلةٍ وقــد كادتْ تَشــيطُ (٢)
١٣ وكم نيلت بجـودك من أَحاظٍ — يَبيتُ لرحـل صاحبها أَطيـطُ
١٤ وكيف تحيدُ عن سـنَنِ المعالى — وبيتُـك بيْنهـا البيتُ الوسـيطُ؟

(١٠٩٣)

وقال يهجو خالدا القحطبي : (٣)

[الخفيف]

١ أعقبَ القُربَ من حبيبك شَحْطُ — ولأيدى الخطوبِ قبضٌ وبسطُ (٤)
٢ خانكَ الدهرُ أسوةَ الناسِ ، كلا — بل وَفَى ، إنَّ ماترى منـهُ شرطُ
٣ شَرَطَ الدهرُ بخْـعَ كل محُبٍ — وهو فـظٌّ على المحبِّـين سَــلطُ

(١) ع : كروض النور . (٢) ع : عن دماء .

(٣) المختار ١٠ ، ١٩٠ (٤ ، ٩ ، ١٦ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠) . المصون ٢٨ (٩) . خزانة الأدب ٤ : ٤١٦ (٩) . نهاية الأرب ٢ : ٥٩ (٥ ، ٩) . شروح سقط الزند ٤ ، ١٦١٤ (٩) .

(٤) ع ، ق : فلأيدى .

٤ بَعُدتْ خُطـوةُ النَّـوى بغـزالٍ يَقصرُ الدَّلُّ خطوَهُ حين يخـطُو

٥ أهيفِ الغصنِ أهيَلِ الدِّعصِ لمـا يقتسِم مِثـلَهُ وشـاحٌ ومِرطُ

أهيف : دقيق . وأهيل[(١)] : رمل . والمرط هاهنا[(٢)] : المئزر .

٦ بَخْـترىٌّ كأنه حـين يمشى يتثنى به من البـان سَـبْط

٧ يجتَــنِى حبـةَ الفــؤاد بعـينٍ ليس فى حُكمِها على الصبِّ قِسط[(٣)]

٨ وبجيـدٍ كأنمـا نيــطَ فيــه من نجـوم السماءِ عقدٌ وسمــط

٩ طيِّبٌ ريقُـــهُ إذا ذُقتَ فاه والثُّريا بالجـانِبِ الغَـورِ قُـرْطُ[(٤)]

ويروى : * قد ترشفت ريقه بعد وهن *

١٠ وكأن الأنفاسَ تصدر منــه[(٥)] عن خُزامى بها من النَّـور وخطْ

١١ لم تُعـوِّضكَ داره منـه لمَّـا ظِلتَ تبـكى وللصبابة فَــرط

١٢ غـــيرَ وحشـيةٍ تَزيدُك شـوقا حـين تَرنو وتارةً حــين تَعطـو[(٦)]

١٣ بـدلٌ بالحبيب وكسٌ كما استُبـ ـدلَ بالجنتـينِ أثـلٌ وخَمـط[(٧)]

---

(١) هذا الشرح غير دقيق ، فالأهيل هو المنهال .

(٢) سقط هذا الشرح من ع .

(٣) شرح فى هامش د كلمة قسط بكلمة عدل .

(٤) المختار : حبذا ريقه . . بجانب . المصون : الغرب ، والخزانة والشروح : بجانب الغرب . النهاية : فى جانب الغرب .

(٥) ع ، ق : تصدر عنه .

(٦) فى هامش د : « (تعطو) : تمد عنقها » .

(٧) فى هامش د « نبتان لا يشبهان » . والأثل : نوع من الطرفاء . والخمط : شجـر كالسدر وثمره كالتوت .

١٤ بانَ بينونةَ الشباب حميدا ... نحو أرضٍ مزارُها مُستشِطُّ (١)

١٥ فسقتْ أرضَهُ سحائبُ دُهْمٌ ... أشعلتها بُرُوقها فهى نُبْطُ (٢)

يقال : فرس أنبط إذا كان ظهره أسود ، و بطنه أصفر ، والسحابة إذا كانت سوداء ولمعت البرقة فى أسفلها ، كانت مثل الفرس الأنبط ، لأن البرق أصفر . وأشعلتها : من الاشتعال .

١٦ أيهذا المُمارِى بيديه ... قَدكَ لن يُؤلمَ القتادةَ خرطُ

١٧ هل لقومٍ إلا بقومِىَ حلٌّ ... أم لقوم إلا بقومىَ ربطُ

١٨ إذ بنو يعرب كأصحاب موسى ... وإذ الجيْشُ يوم ذلك قِبطُ (٣)

١٩ قومى المنجدون قحطانَ بالخيـ ... ـل لها فى عجاجة النَّقع نحطُ (٤)

٢٠ جأروا بالدعاء يستصرخونا ... فأجبنا الدعاءَ والدَّارُ شحطُ

٢١ فكشطْنا سماءَ ذُلٍّ عليهم ... لم يكن يُرتجَى لها الدهرَ كشطُ

٢٢ عَمِروا حِقبةً كثَلّةِ ضأنٍ ... خُلّيت بينها سَراحينُ مُعطُ

ذئاب ليس عليها شعر . (٥)

٢٣ فأوينا لهم وما عطفتْنا ... رَحِمٌ بيننا هناك تَئِطُّ

٢٤ بل حِفاظٌ فينا إذا قيل : حاموا ... وسماحٌ فينا إذا قيل : أعطُوا

(١) فى هامش د : « (مستشط) : بعيد » .

(٢) ع ، ق : وهى .

(٣) سقط البيت من د . وفى ع ، ق : وإذا . يشير الى قصة موسى عليه السلام مع فرعون وسحرته .

(٤) فى هامش د : « (نحط) : سعال » .

(٥) سقط الشرح من ع .

٢٥ فَسَمتْ سَمْــوةً لجمع أبي يكـ ... ـسومَ غُلْبٌ من أُسد خَفّان ضُبُطُ (١)

٢٦ فاقتضيناهُمُ الديـونَ ، وقِـدْما ... لَمْ يُفِتنا بهـا الغَـريمُ المُاطُّ

٢٧ برماحٍ مَـداعِيس ، وصِـفاحٍ ... مرهفاتٍ لهنَّ قـدٌّ وقَـطُّ

٢٨ فحمينا نِسـاءَ قحطانَ حتّى ... عادَ دونَ الفتاة سِـــتْرٌ يُلَطُّ

٢٩ وأرى الأدعياءَ منـكمْ غِضـابا ... يالقحطانَ أكّد السُّخطَ سخـطُ

٣٠ غَضَبا فليُضرم الغيظَ فى الأحـ ... ـشاءِ منكم ماضرَّمُ النـارَ نفـــطُ (٢)

٣١ قُـل لقـومٍ وسمتُهم بهجـاء ... لمكاويه فى السَّـوالفِ عَلْطُ (٣)

٣٢ ليكُنْ بعضكم لبعض ظهـيرًا ... ثم قوموا لسطوتى حين أسطو

٣٣ أنا كفءٌ لكم ومـالى عليكمْ ... من ظهيرٍ ، وهل لاقرعَ مُشـطُ ؟

٣٤ لَسواءٌ إن استمدَّ ذليـلٌ ... بذليـلٍ ، أو مُدَّ بالماء ثأطُ ؟ (٤)

٣٥ أبلغـا خـالدا بأنك لا الشتـ ... ـمُ ولا الكَلْمُ فى أديمِك عَبْطُ (٥)

٣٦ قلتُ ، إذ قيل لى : هجاك : خَليق ... غـيرُ مستنكرٍ لعشـواء خبـطُ

٣٧ مثلُه فى السَّفاه من عَلقته ... عُقـدةٌ لا يُحُلُّهَـا عنـه نشطُ

٣٨ أَيَمـانٌ وتَشتمُ الفرس ؟ أوْلَى ... لك ، لا يلتـقى رُقٌّ وهَبْـــطُ

٣٩ / لا لعمرُ الألى نَفوكَ وقالوا : ... خطبيٌّ مُدَلَّسٌ ، ما أشـــطّوا (٦) ظ١٦٢

٤٠ بـل أراهُمْ إذا تدبَّرتُ رأيى ... ظلمـوا فى مقـالهم وأَلَطُّوا

(١) خفان : مأسدة قرب الكوفة . وأراد بأبى يكسوم أبرهة الحبشى ، وأشار فى هذا البيت إلى إعانة الفرس لليمنيين فى التخلص من الاستعمار الحبشى .

(٢) سقط البيت من ق .

(٣) ع ، ق : هل لقوم ، تحريف .

(٤) فى هامش د : « (الثأط) : الحمأة » .

(٥) د ، ق : فإنك . فى هامش د : « (الكلم) : القطع » .

(٦) ع ، ق : لعمر العلا .

٤١ أنتَ لا شـك لحطىٌّ ولكنْ … لستَ ــ حاشاك ــ لحطبيا فقــطُّ

٤٢ بل مِنَ المـاءِ كلّه فيـك شَوبٌ … ومن النـاس كلهـم لك رهــطُ (١)

٤٣ ضَرْطٌ فى قفـاك يحسبهُ السّـا … معُ ثوبا من الحرير يُعَـط

٤٤ نِسـبةٌ أوْقعتكَ فى بحـر هُزءٍ … أنت فيـه مدى الليـالى تُغَـط

٤٥ لكَ منها اسمُهـا الشنيعُ ولكن … دون محصُولها زِحامٌ وضـغط (٢)

٤٦ فالهُ عن نِسـبةٍ نصيبُكَ منهـا … لفظـةٌ نِصفُها المُقـدَّم لحـط

٤٧ يا غريبَ التّـام كيف أتمّتْ … بك أمٌّ جنينُها الدهرَ سِـقط ؟

٤٨ لم تكن تُلبِثُ الأيورُ جنينـا … فى حشاهـا إلا مدى ما يُحـط

٤٩ رُبَّ غُرمـولِ نائـكٍ لم تُهـلْه … شعـراتٌ تلوحُ فى استك شُمـط

٥٠ فانتحى منـك فى عِجانٍ كأنْ قد … خَطَّ فيـه تلك الغضونَ مَخـطُّ (٣)

٥١ يا ابن تلك التى إذا ما استعفّت … هـدرتْ فى استها شَقاشقُ رُقط (٤)

٥٢ تدفـعُ الحـاجةُ الخَبيثين منهـا … من مسيلٍ بجعرُها الدهرَ ثلـط

٥٣ كلمـا حـطَّ رحلَهُ بك ضيفٌ … باتت الليـلَ رِجلُهـا لا تُحَـط (٥)

٥٤ أمْ شـيخٍ تُنـاكُ بين يديه … حين لا حاجبٌ هنـاك يُمِـطُّ (٦)

٥٥ ألزم اللّــؤمُ أنفـك الذُّلّ حتى … هـو سيّانِ ذِلةٌ والمِقـطُّ

٥٦ ذاك تحت المُدى مُذالٌ وهـذا … دُمَّـل الذلةِ الذى لا يُبَـط

---

(١) المختار : فيك رهط .

(٢) ع ، ق : مجهولها .

(٣) ع : لك الغضون .

(٤) ع : هدفت .

(٥) د ، ق : رحلها لا يحط .

(٦) المختار : حيث لا .

٥٧ وإذا ما عَرَاكَ ندمانُ كأسٍ لم يَشُــبْها القِنديدُ والإسفنطُ (١)

٥٨ بِتَّ تَيسـا له قرونٌ عَوالٍ وهـو تيسٌ له نَبيبٌ وقَفْـط (٢)

٥٩ نِمتَ عنِ عرسك الحصانِ إلى الصُبـ ـح وباتت براكب النيك تمطو (٣)

٦٠ تُسمعانِ الأصمَّ صـوتين شـتى هى فى نَخـرةٍ وأنت تَغـط

٦١ فتبيتان فى فضـائحَ شُـنعٍ لم يكن ليلُهـا عليـك ليغطو

٦٢ ها كيها مُؤبِدا هى الدهرَ فى وجـ ـهكَ وسْمٌ، وفى الصحائف خَطَ

(١٠٩٤)

وقال فى شنطف :

[الخفيف]

١ طلعتْ شنطفٌ فقلنا جميعا : كيف أصبحت يا فُسا القُنَّبيط ؟ (٤)

٢ فأجابت : بشَرِّ حالٍ ، فقُلنا : لِمْ ؟ فقالت : خَتَنتُ نفسى بِلِيط (٥)

(١٠٩٥)

وقال فى إبراهيم البيهقى (٦) :

[الطويل]

١ أتانىَ أن البيهَـقى يَسُـبُّنى هَوتْ أمّهُ، فى أىِّ مَورطةٍ ورِطْ ؟

٢ وأيَّمـا بَـلوَى جَناهَـا لِنفسـه وأيَّمـا نُعمى وعافيـةٍ غمِـطْ

(١) ق : فإذا . القنديد : عسل قصب السكر إذا جمد . والإسفنط : الخمر . كلمتان معربتان .

(٢) ع ، ق : بت شيخا .

(٣) ع : براكب الليل .

(٤) د : أطلعت . ع ، ق : طامت شنطف مساء فقلنا ... والقنبيط : أغلظ أنواع الكرنب .

(٥) ع ، ق : ختنت بظرى .

(٦) المختار : ١٩١ (٣٣ ، ٣٤) .

٣ تَعرَّض لى مُغوًى بخرطِ قتادتى وهلْ يؤلم الخرطُ القَتادَ إذا خُرِطْ ؟

٤ وما كان ذنبى غير أن سامنى استَهُ وثفرَ التى يُؤوِى ، فقلتُ له : أَمِط

٥ عليــك بأيرٍ غــيرِ أيرِى فإنه جوادٌ له من غير طُرزِك مرتبَط (١)

٦ أقــولُ لجــلادِ عُمَــيرةَ ظالمــا فإن بِساطَ النيك للنيك قد بُسط

٧ عليــك أبا إسحــاق فاجعلْهُ نجعةً فإن أبا إسحاق نُجعةُ من قَحِــط

٨ إذا شئتَ نيكَ البيهقِىِّ وعِرسِه فــلا تتوسـلْ بالوسائل واختبط

٩ أباحَ الورى حولاءَهُ لا بأُجرةٍ سوى أنه شيخٌ إذا خُبِطتْ خُبِط (٢)

١٠ وإن الحَقوقَ الطِّيز تحبُو سِـبالَهُ حِباءً بن شتى من خقيقٍ ومن ضَرِطْ (٣)

١١ فيقبضُ فى عُثنــونهِ نفحاتِهــا فيالك من كبشٍ على شكله رُبِط (٤)

١٢ يَصــولُ علينــا البيهقىُّ بمــذهبٍ يَرى الظَّرفَ فيه بالشطارةِ قد خُلِط (٥)

١٣ ويُلقِى إلى حُوتٍ آستِه حوتَ يونسٍ وثعبانُ مومى فى لَزازٍ فتسـترطْ

١٤ فياسـوأتا للظرفِ والفتكِ أصبحا يُناكان فى شـيخٍ يُناكُ لَدُن قمِطْ

١٥ وإن ابتذالى فيــه شعرى لَحادثٌ تكادُ السموات العُلا منه تنكشِطْ

١٦ يَعيبُ انقباضى مُعجبا بانبساطِه ومن ينبسطْ للحُــر والعبدِ ينبسط (٦)

١٧ ويزعُمُنى صحَّفْتُ فى الشعرِ كاذبا مِلطًّا ، وكم نكَّلْتُ من كاذبٍ مِلطْ

---

(١) ق : لليل .

(٢) ع ، ق : الحقيق .

(٣) د : كيس .

(٤) ع ، ق ، ترى .

(٥) ع ، ق : فى إزار .

(٦) د : صفحت .

١٨ فقولا له : بِئْسَ الجنا ما جَنيتَه لِنفسِــك يا ثلطا جَنيا كما ثُلِـط (١)

١٩ غدا الأَسَــلُ الريان همَّك وحدَه إذا هو للوجعاء منـك وقد مُاطْ

٢٠ وأنت ترى ما يلفظ الناسُ كلهم به أسلا من حُبِّك الأسَلَ السَّبطْ

٢١ / أيا غَلَطا فى الخلق لا من إلاهه ولكن من الدهر الذى رُبَّمـا غالط ١٦٣ و

٢٢ أأنت تغَــنّى بى وأنت مُعــلَّمٌ أشَـيوهُ مخبولٌ بكُوعكَ تمتخط

٢٣ تُراعى سِقاط المنشدين ولا ترى سقاط التى أضحت لغيرك تمتشط

٢٤ حليلَتُكَ المشهورُ فى الناس أنهـا عَمولٌ من الأعمالِ أحبَط ما حُبِط

٢٥ حُـويلاءُ تَزنى لا تراقبُ قُبحها ولا نَتن حَشّيها المجيفينِ والإبط

٢٦ ولا خُبثَ ريحٍ من مَبالٍ مُلعَّنٍ ولا شَعَرا فى السِّفل والعلو قد شَمط

٢٧ ولا اللهَ بل قــد راقبتْ فتأولتْ فريًّا من التأويل بُوُّل بل ثُلطْ (٢)

٢٨ رأتْ تركها اللّذّاتِ من خَوفِ ربِّها قُنُوطا ، وأن الله إن قَنِطتْ سَخِط

٢٩ فـالتْ مع الرَّاجى المُمتَّـعِ نفسـهُ ولم تر إعمالَ القُنُوط مع القنِط

٣٠ عَتبتَ علينا أن عففنـا عن التى تؤاجرُها ، فاستنشقِ الغيظ وآستعط

٣١ لسانى حسامٌ قد أجدتُ اخترَاطَهُ عليك ، ولكن أيرَ غيرِىَ فاخترط

٣٢ فقد سُمتُ أيرى نَيكَ عِرسكَ جاهدا ونيكَكَ يا آبن الزانيينَ فما نَشط (٣)

٣٣ ستَضحكُ من شِعرى وأنتَ مُعبَّسٌ تمَـيزُ من غيظٍ علىّ وتختاط

٣٤ كما ضحكَ البغــل المــزَيَّرُ إذ لوَى جحـافلَه بيطارهُ غـيرَ مُغتبط

---

(١) ع ، ق ، ما أتيته .

(٢) ق : بوول ، د : بوأل ، وهى بدون نقط فى ع . ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .

(٣) ع ، ق : لقد غيرك .

٣٥ ويعـلمُ ذو التمييز أنك مُوجِعٌ ... توقّـرَ باديه وخافيـه يختلـطْ

٣٦ هجـوتُكَ وغدا يرفعُ الشتمُ قـدرَهُ ... فشعرى مرحومٌ وأنت الذى غُبطْ

(١٠٩٦)

وقال فى أبى أحمد السامرى [1] :

[الخفيف]

١ أحدثَ الصفعُ فى دِماغِ أبى أحـ ... ـمَدَ [2] لا شكَ خِفّـةً واختـلاطا

٢ فرأى حَمْـلَهُ مَـؤُونَةَ حَرْبِى ... حَمْـلَهُ النائكينَ شُـقرا سِباطا

٣ إنَّ لى مِشْـيةً أغربلُ فيها ... آمنا أن أُساقط الأسقاطا

٤ لا كمَنْ لو مشَى لَظَـلَّ يدانى ... فقحـةً لا تُفارقُ المِسْـوَاطا

٥ وَجِـلَ القلبُ أن تجىء هَنَاتٌ ... من عِجانٍ لا يَستفيقُ لُوَاطا

٦ مِشْـيةً لـو مَشَيتَها يا أبا أحـ ... ـمَدَ لم تمـلك الحتارُ ضُراطا

٧ بل سُـلاحا فيه الأجِنّةُ والأغـ ... ـراسُ تَحكى أمشاجُهُنَّ المخاطا

(١٠٩٧)

وقال فى الشيب :

[الطويل]

١ رأيتُ جليسى لا يزال يروعُـهُ ... بياضُ القذى فى لِحيتِى فَيُميطُهُ

٢ فكيفَ به عمّاً قليـلٍ إذا رأى ... قذى الشيبِ قد عفّى عليها سَقيطُهُ

٣ وخطتُ بألوانِ التكاليف وَهْيَها ... وما الدهر أَوْهَاهُ فمن ذا [3] يَخيطُهُ؟

٤ سَـلامٌ على ليلِ الشبابِ تحيّـةً ... إذا ما صباحُ الشيبِ لاح شميطُهُ

(١) المختار ١٩١ (٢٠١) . وفى ع ، ق : أبى حامد .

(٢) المختار : أبى أحمد .

(٣) ع ، ق : فماذا .

(١٠٩٨)

وقال فى خالد القحطبى[(١)] :

[المتقارب]

١ لشـاعرنا خالدٍ فى اسـته … مآربُ أخرى سِـوى الغائِط[(٢)]
٢ يُغَـنِّى النَّـدامى بهـا تارةً … ويُـؤْتَى على شَـيبه الواخط
٣ يُقَضِّى بهـا الشـيخُ أوطارَهُ … برغـم المعنِّـف والسَّـاخِطِ[(٣)]
٤ ولم يَهْجُـرِ الشـيخُ لذَّاته … ويجفُ المعاصىَ كالقـانط
٥ له زوجـةٌ شرُّ ما زوجـةٍ … تلقَّطهـا شرُّ ما لاقـطِ
٦ مشهَّـرةٌ لو مشى خَلْفَهـا … نبيٌّ لَقيـلَ له : شـارط
٧ تُنَـاكُ وقَـرْنانُهـا حاضرٌ … بمـنزلة الغائبِ الشـاحط[(٤)]
٨ فإن غارَ قالتْ له نفسُـهُ : … تغافـلْ كأنـكَ فى واسـط[(٥)]
٩ أخالدُ كم لك من صافـعٍ؟ … وكم فى سِـبالكَ من ضارط ؟
١٠ وأنت صَـبورٌ لعضِّ الهـوا … نِ كصبر البعـيرِ على الضاغِط
١١ أذلكَ حُبُّـكَ عجْـرَ الفيا … شِ يا ابنَ المَقاوِل من نَاعِط
١٢ حلفتُ لئن لم تكُن ساقطا … فما فى البريَّة من ساقط
١٣ لئن لزَّك الجهـلُ فى عُقـدةٍ … من الشرِّ تأبى على الناشِط
١٤ لكمْ أهلكَ الجهلُ من جاهـلٍ … وكم أوْرطَ الليـلُ من خابط
١٥ ومثلُكَ فى النُّوك قـد كادنى … فأصـبح ذا عمـلٍ حابِط

(١) المختار ١٩١ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٢) .

(٢) ق : ويروى : لفقحة شاعرنا خالد .

(٣) ع ، ق : الشيب .

(٤) ع ، ق وهامش د : وقرنانها شاهد .

(٥) ق : من واسط . المختار : وإن .

(١٠٩٩)

وقال فيه :

[مجزوء الكامل]

١٦٣ظ
١ / سألتُ يوما خالدا ذا المجد والبيت الوسيط
٢ لِمْ ذلَّ عِزُّكَ للقُمُدْ دِ ؟ فقال قول المستشيط:
٣ مَيِّز بعقلك أيُّنا الـ ـمخنوق فى بيت الضَّريط(١)
٤ حتى تراه فى الخُنا ق يَغِطُّ أنواع الغطيط
٥ بل أيُّنا مِنِّى ومنـ ـه يُغَتُّ فى السَّلح العبيط
٦ قلتُ : القُمُدُّ ، فقال لى : اسكُتْ إذن يابن النبيط
٧ لم لُمْتَنى متغطرسا(٢) لا درَّ درُّك من خليط
٨ صَدق المقَوَّهُ خالدٌ ذو المِقول العضْب البسيط
٩ إن المُحاط به لأوْ لى بالذليل من المُحيط

(١١٠٠)

وقال فى أبى حفص الوراق(٣) :

[البسيط]

١ بؤسا لقوم تحدَّونى بجهلهمُ والجهلُ يُورطُ قوما شرَّ إيراط
٢ هبهمْ أدَلوا على حلمى أما علِمُوا أن القوافى لا ترضى بإسخاطى ؟
٣ قالوا : أتشتمُ مجنونا فقلتُ لهمْ : لا بدَّ للمسِّ من كىٍّ وإسعاط

---

(١) ع : المختون ، تحريف .
(٢) خلطت د بين هذ البيت وسابقه وكونت منهما بيتا واحدا .
(٣) ثمرات القلوب ٢٣٥ (٧) .

٤ عندى دواءُ أبى حفصٍ و رُقيتُه ... إن كان ذلكَ أعيا طبَّ بُقراطِ
٥ كم مثلِه من شَقِيٍّ قد وصلتُ له ... فى حَابةِ الكَدِّ أشواطا بأشواطِ
٦ شغلتُه بالهواهى عن معيشَتِه ... وذاك أنِّى عليه غَـــيرُ مُحتاطِ (١)
٧ دعنى، وإيَّا أبى حفصٍ سأتركه ... حجَّـامَ سَاباطَ بل ورَّاق ساباطِ (٢)
٨ قد كان أجدى عليه من مُشاتمتى ... شُــغلٌ يَرُدُّ عليه فضلَ قِيراطِ (٣)

(١١٠١)

وقال فى ابن ابى قرة :

[الرجز]

١ يا رُبَّ بَصرىٍّ رصاصىِّ الشَّمط ... عَانَدَنى ، فـلو تنفَّستُ ضَرَطْ
٢ فى الرأس واللحيــةِ منــه شُهبةٌ ... زَرقاءُ والوجه لطرموسِ النَّبطْ (٤)
٣ كأنه جَـوزةُ هنــدٍ أخـذتْ ... فَقُشِّرتْ أطرافُها دون الوسـطْ
٤ ينتقـدُ الشــعرَ ولا يعــرفُه ... أكثر من قولته هـذا النمـطْ

(١١٠٢)

وقال فى وهب بن سليمان : (٥)

[الكامل]

١ هبتْ لوهبٍ ريحُ سوءٍ عاصِفٍ ... بَارَى بهـا شهرَ الرياحِ شُـباطا
٢ من فقحةٍ حَقَّ اتساعُ حِتارِها ... إذ لا تُفارقُ دهرَها مِسواطا (٦)

(١) ع ، وهامش د : بالفواقى .
(٢) ساباط : موضع بالمدائن . وقيل فى ثمرات القلوب : كان ابن الرومى إذا ذكر أبا حفص الوراق فى شعره يسميه وراق ساباط .
(٣) سقط البيت من ع ، ق .
(٤) د : شبهة . تحريف . والطرموس : خبز الملة .
(٥) المختار ١٩٢ ، ٢٤١ (١ ، ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ــ ٣٨) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٢ .
(٦) ع : محانها . د : سواطا .

٣ لو أنها هبَّتْ خِلال مُعسكرٍ ... لم يُبقِ فيه حفيفُها فسطاطا
٤ مرَّتْ على آذاننا وأنوفنا ... فأساءتِ الأسماعَ والأسعاطا
٥ ونعَتْ إلينا مُفلحا ، سَقيا لهُ ... من فارسٍ منَعَ الحريمَ ، وحاطا
٦ فكأنها وكأن مقتلَ مُفلحٍ ... يوم القيامةِ قدَّمَ الأشراطا
٧ ياضرطةً سبق البريدَ بريدُها ... ركضًا ، وخلَّف شوطُها أشواطا (١)
٨ أصبحتِ أنبلَ ضرطةٍ وأجلَّها ... إذ كان عِلمُك بالغيوب أحاطا
٩ ياوهبُ إن تكُ قد ولدتَ صبيَّةً ... فبحمْلهم شُقرا عليك سِباطا
١٠ من كان لا ينفكُّ يُنكحُ دهْرَهُ ... ولد البناتَ وأسقطَ الأسقاطا
١١ تَلِدُ النساءُ من الرجالِ وإنَّما ... يَلِدُ الرجالُ من الرجال ضُراطا
١٢ لو كنتُ مِثلكَ ثم جئتُ بمثلها ... لَضربتُ فاصحَتِي بها أسواطا
١٣ ولَمَّا وطِئتُ بساط دارِ خليفةٍ ... حتى المماتِ،ولا اخترقتُ سِماطا
١٤ قد أعظمتْ جُرما فعاقِبها به ... واجعل لها غيرَ الأيورِ سياطا
١٥ إن العقوبةَ بالأيورِ تَزيدُها ... زَلَلا إلى ما قدَّمتْ وسقاطا
١٦ قال الوزيرُ وقد رَمَيْتَ برأسها : ... قُمْ فالتمسْ مَهدا لها وقماطا
١٧ هذي عُقوبةُ منْ يَكدُّ عَبيدَه ... حتى يُعرِّقَ منهم الآباطا (٢)
١٨ ويُلفِّقُ الأخبارَ لا متحرِّجا ... فيها ، ولو بدمِ النبي أشاطا (٣)
١٩ شَهدتْ ولادَتُكَ الشهيرة أنها ... من فقحةٍ لا تستفيقُ لُواطا (٤)

---

(١) ع ، ق : الأشواطا .
(٢) سقط البيت من ع ، ق .
(٣) د : أحاط .
(٤) د : ولا يتك الشريفة . ع : الشريدة . ق : الشريحة ، والتصحيح عن المختار .

٢٠ ياوهبُ ـ ويحكَ ـ قدعلمتَ بوَهيها ⁂ أفــلا دعــوْتَ لرتقِها خيَّاطا ؟ (١)

٢١ عطستْ وحُقّ لها العُطاسُ لأنهّا ⁂ مزكومــةٌ أبدا تَسيلُ مُخــاطا

٢٢ دعْ خِدمةَ الخلفاءِ لا تَعرِضْ لهـا ⁂ وتعاطَ ـ ويحك ـ غيرَما تتعاطى

٢٣ يحتاطُ للخلفــاءِ فى سُــلطانهم ⁂ من كان فى أمرِ آســتِه مُحتاطا

٢٤ ما هــذه النُّفــخُ التى أغفلتَهــا ⁂ يا من يَفــوقُ بِطبــّه بُقراطا

٢٥ / كُنّا نقولُ، إذا مَررْتَ مُواكِبا : ⁂ لله دَرُّكَ كاتبــا خطّــاطا ١٦٤ ر

٢٦ فالآن صِرتَ إذا مررْت فقولُنا : ⁂ لادرَ دَرُّك كاتبــا ضَرّاطا (٢)

٢٧ يا آل وَهبٍ حَــدِّثونى عنــكُمُ ⁂ لِمْ لا تَروْنَ العــدلَ والإقساطا ؟

٢٨ ما بالُ ضرطتــكُم يُحــلّ رِباطُها ⁂ عَفــوا ، ودِرهمُكُم يُشدّ رِباطا ؟ (٣)

٢٩ صُرُّوا ضُراطكُمُ المُبــذَّرَ صرَّكم ⁂ عِنــد السُّؤال الفَلْسَ والقــيراطا (٤)

٣٠ أو فاسمُحوا بضراطِكُم ونَوالكُمْ ⁂ هيهاتَ !! لستُمْ للنَّــوال نِشاطا (٥)

٣١ لو جُــدْتُمُ بهما معــا فتــواءَما ⁂ فرَشَا لكم عنــد الرِّحال بِســاطا (٦)

٣٢ لكنّــكم فرّطتُــمُ فى واحــدٍ ⁂ وهو الضُّراط ، فعدّلُوا الإفراطا (٧)

٣٣ فُضِحتْ كتابتُكم ، وقُنِّع مجدُكم ⁂ خِزيا ، وأُسقط جاهُكم إســقاطا (٨)

٣٤ فاستأنِفوا الأعمــالَ إن ضُراطَكُم ⁂ بالأمس أحبطَ ما مضى إحباطا

---

(١) ق : دعيت .

(٢) ع ، ق : لله درك .

(٣) ع ، والمختار : يحل وثاقها .

(٤) ع : المبدد .

(٥) ع ، ق : بنوالكم وضراطكم .

(٦) سقط البيت من ع ، ق .

(٧) ع ، ق : أفرطتم .

(٨) سقط البيت من ع . وفى ق : شاوكم .

٣٥ فإذا شَهِـدتُمْ مشهـدا وأَبُوكُمُ ... لم تُشـبهوا يعقوبَ والأَسـباطا

٣٦ قُبِّحْـتُمُ ولدا ، وقُبِّـحَ والِدا ... لا تَهْتَـدونَ من الرَّشادِ صِراطا (١)

٣٧ لا قُـدِّس الخَلَفُ المخالِفُ منكُمُ ... ولدا ، ولا فُرَّاطُـكُمْ فُرَّاطـا (٢)

٣٨ فلكونِكُم فى صُلبِ آدمَ نُطفـةً ... كانت مَحـورةُ أمرِهِ إهباطـا (٣)

(١١٠٣)

وقال فيه (٤) :

[مجزوء الرمل]

١ أغـلاءٌ وبـلاءٌ ... وبريدىٌّ ضَـرُوطُ؟

٢ وأعادٍ قد أحاطوا ... لَحِقَ النـاسَ القُنوطُ

٣ تَخِـذُ الأمـةُ وهبًـا ... عجبا أن قال : طُوطُ

٤ كيف لا يضرطُ ألفًا ... واسـتُهُ الدهرَ تَلوطُ

٥ حادثٌ يا آل وهبٍ ... فيـه للقَـدرِ سُقُوطُ

٦ فُضِحتْ تلك البلاغا ... تُ وهاتيكَ الخُطوط

(١١٠٤)

وقال دعبل فى ديك له سُرِق (٥) :

[الكامل]

١ أسرَ المؤذِّنَ خالدٌ وضُيوفُه ... أسرَ الكَمِىِّ هفا خِلال المـاقط

٢ بَعَثُـوا عليـه بَنِيهِمُ وبناتِهِمْ ... من بينِ ناتفةٍ وآخرَ سامِطِ (٦)

---

(١) ق : من الزمان . (٢) ع ، ق والمختار : منكم خلفا .

(٣) ق : الإهباطا . ع : الإنباطا : تحريف . (٤) طراز المجالس : ١٠١ (٤) .

(٥) ديوانه ٩٩ (دار الثقافة — بيروت) . الأغانى : ٢٠/ ٧٨ .

(٦) ديوانه : بناتهم وبنيهم ما بين .

٣ يَتناعَرُونَ كأنهم قـد أوثقوا خَاقانَ، أو هَزَموا كتائبَ ناعِط (١)

٤ أكَلُوه فانتزعتْ به أسنانُهُـم وتهشَّمتْ أقفـاؤهم بالحائط (٢)

فزاد ابن الرومى فيها وأطالها ، وفرق أبيات دعبل فيها ، وغير بعض ألفاظها فقـال :

[الكامل]

١ أَشَجَتْكَ مَنزلةٌ بمَرجَى راهِط كلَّا ولا دِمنٌ عفتْ بِشَلاهِط ؟ (٣)

٢ بل معشرٌ وعدتُهمُ بخِرَاتُهُمْ بمغـابِطِ فإذا هُــمُ بمهَـابِط

٣ ظَلُّوا وقدْ أسَرُوا المؤذِّن بينهم وكأنَّمـا هَزَموا كتائبَ ناعِط

٤ وخَلَوا بِشلوِ ذَبيحِهمْ فرأيتَهُـمْ من ناتِفٍ رِيشا، وآخر مارِط

٥ مُستعملينَ أكُفَّهُــمْ فى أمرِهِ ببوادرٍ سبقتْ أناةَ السَّامط

٦ طَبخُوهُ ثم أتوابه قـد أُبرِمتْ أوْتارُهُ لمنَـادِفٍ وبَـــرابِط

٧ متجمِّـلًا لدجاجِـه مُتجلِّدا كتجلُّدِ المجـلُودِ بين ربائط

٨ ولقد رَمتْه يومَ ذلك قِـدْرُهُمْ بعُطامِطٍ من غَليهـا وعُطامِط

٩ حَمَلوا عليهـا كلَّ ماءٍ عِندهُمْ وفُراتَ كُوفتِهم ودِجلةَ واسط

١٠ واهًا لذاك الدِّيك بين مَساقِطٍ منه عهدناها ، وبين مَلاقِط

١١ قوَّامَ أسحارٍ، مؤذِّنَ حارةٍ سَفَّادَ زَوجاتٍ ، كمِيٍّ مآقط

١٢ ينـفِى مناعِسهُ بنفسٍ شهْمةٍ ويُشاهِدُ الهَيجا بجأشٍ رابط (٤)

(١) ديوانه : يتنازعون . خاقان : اسم لكل من ملك الترك . ناعط : حصن فى رأس جبل باليمن .

(٢) ديوانه : نهشوه فانتزعت له .

(٣) ق : راهط . وراهط : موضع فى شرقى غوطة دمشق . وشلاهط : هو المحيط الهندى الآن .

(٤) فى هامش ق : ويروى : حية ، وهى رواية فى شهمة .

١٣ وَثَبَتْ عليه عِصابةٌ كُوفيّةٌ ... ببوادرٍ من بأسِها وفوارِطِ
١٤ من ناشىءٍ مَحْضِ الحَلاقِ وشيخةٍ ... شوهاءَ لائطةٍ وشيخ لائط
١٥ يَعْدُو الأصاغرُ والأكابرُ خلفَهُ ... عَدْوَ الكلابِ على الشّبوبِ النّاشط (١)
١٦ قَسَطوا عليه قُسُوطَ غامِطِ نِعمةٍ ... والمؤبِقاتُ بمرصدٍ للغامط (٢)
١٧ ولربَّ مقسوطٍ عليه بغِرّةٍ ... حلّتْ بليّتُهُ برأس القاسِطِ (٣)
١٨ ومن الجرائم ما يكونُ عقابُهُ ... نقدا فكمْ نابٍ هُنالك ساقِطِ
١٩ أكلوهُ فانتثرتْ له أسنانُهُم ... وتهشّمتْ أقفاؤهُمْ بالحائط
٢٠ من بين نابٍ إنما هو بيرمٌ ... عِظَما ، وبين ثنيّةٍ كالشّاحط (٤)
٢١ وطواحن قد خُرِّقتْ جَنباتُها ... فكأن أنكلَها سِلاحُ مرابط (٥)
٢٢ وكأن وقع مشارطٍ من ريشه ... فى تلكُمُ الأحناكِ وقعُ مَشارط (٦)
٢٣ مازالَ يشرُطُهُمْ فمنه شرطةٌ ... ومن المكوف عليه ضرطةُ ضارط
٢٤ سَقيا لمنتصرٍ هُناكَ لنفسه ... يَفْرِى فَرِيَّ مُزايِلٍ ومُخالط
٢٥ لقَى الأناملَ والمراضع مُقدِما ... لم يَنهزِمْ عنها بأجرِ حابط
٢٦ وغدتْ تصيحُ عظامُه وعُروقُه ... لِيُفيقَ ذو جزعٍ عليه فارط
٢٧ لا تبكينَّ على قَتادةِ خارِطٍ ... وابكِ الدماء على بَنانِ الخارط
٢٨ وغدتْ مشايخُهُمْ وقد كتبوا لنا ... بنواصِح التّوباتِ كُتبَ شَرائط

(١) ع : من الشبوب . ق : عن الشبوب .
(٢) د : فامض . ع : قسوط عبد غامط . ق : قسوط غامط والغامطات .
(٣) ع : بغيره .
(٤) د : كالشامط .
(٥) سقط البيت من ق .
(٦) ع ، ق : فكأن .

٢٩ / أكلوا مؤذِّنَهم فأضحوا كُلُّهم … قد عُوجلوا بعقابِ ربٍّ ساخِطِ ١٦٤ظ
٣٠ يتزحّرون بأنفسٍ مجهودةٍ … تبكي وتنـدرُ ندرةٌ في الغائِطِ
٣١ أبصارُهم نحو السماءِ كأنما … بَصَرُوا بها تُطوى بكفَّي كاشِطِ
٣٢ من باسِطٍ كفّ الدُّعاءِ وقابضٍ … كفَّ الدواءِ حِذار موتٍ ذاعط
٣٣ عَسُرتْ عليه لظلمه أنفاسُهُ … فكأنَّهُ في لحدِ قبرٍ ضاغِطِ
٣٤ يدعُو بنيَّة قانطٍ لا شُفِّعتْ … من دعوةٍ وصلَت بنيَّة قانط
٣٥ يتنفَّسُون لكل ضرطةِ ضارِطٍ … أسفًا لها ، ولكل ثَلطةِ ثالط
٣٦ يا لهف أنفسِهمْ على ضَرَطاتِهمْ … بالأمس من ذاك السُّلاح الواخط
٣٧ لو أنها وُهبتْ لهم في يومِهم … أضحَوْا وهم مِن رَوْحِها بمَغابط (١)
٣٨ بُعدًا لهم ، بُعدا لهم ، بُعدًا لهم … من قابِضٍ كفًّا وآخر باسط (٢)
٣٩ سَخِطُوا مَوَدّتَهم وخَانُوا جارهُم … لا فارقَ الأوداجَ مُدْيَةُ ساحط (٣)
٤٠ ديكٌ تناوحتِ الديوكُ لفقدِه … ما زال شيخَ عشائرٍ وأراهط
٤١ ومن العجائبِ أنهم ورِطوا به … في المُهلكاتِ أشدَّ ورطةِ وارط
٤٢ ورَأَوا بقيّتَهُ أصحّ معاذةٍ … للطِّفل بين موازجٍ وقوامط (٤)
٤٣ فمتى اشتكتْ أطفالُهم من جِنّةٍ … دَلَفُوا لهم من مائه بمَساعِط (٥)
٤٤ ومتى رأوْا دِيكا ولو من فرْخِ … أبصرتَهم يغـدونَ عدوَ مُبالط

(١) ع ، ق : في روحها .
(٢) ع ، ق .
بعدا لهم بعد الهم من قابض … من قابض كفا وآخر باسط
(٣) د : مؤذنهم . ق : وخافوا . ع : شاخط .
(٤) د : موارح . ع : موارخ . والموزج : الخف . فارسية معربة .
(٥) خ ، ق : ومتى .

٤٥ لا مُقبِلينَ إليـه لكن هُرَّبا منـه حِذار مَعاطبٍ ومَوارط
٤٦ فهُـمُ لغـوغاءِ القبيـلةِ لُعبـةٌ (١) فى عسـكرٍ متضاحكٍ مُتضارط
٤٧ ودَّت (٢) حديثَهُـمُ الولاةُ فربّمـا نفذتْ به فى اليوم عشرُ خرائطِ
٤٨ ماكان ديكا بل حديدا باردا ولربَّ شىءٍ للظنـونِ مُغـالط
٤٩ لاقى هُنالك كلَّ ذلك لم يخـم عنه وهمْ من ضارطٍ أو ناحط
٥٠ وأقـولُ موعظةً لرائد منزلٍ تَهـديه معـرفةٌ وآخرَ خابـط
٥١ لا تنزلنْ بمـنزلٍ مُتكوِّف (٣) وتنحَّ عنه إلى المحـلِّ الشَّاحط
٥٢ إن الغَوائل فى المقاحطِ جَمّـةٌ (٤) فتَوَقَّ غائلةَ المَـرادِ القـاحط
٥٣ وأعمدْ إذا شئتَ الجوار إلى الذُّرى إن المكاره أولعتْ بالهـابط
٥٤ جاورتُ فى كُوفانَ (٥) شرَّ عصابة من صامتٍ عيًّا وآخر لاغطِ
٥٥ دقُّوا فلو أولجتَهم لَتو لجُـوا من دِقَّـةٍ فى سَـمِّ إبرة خائطِ
٥٦ دلفـوا لجارِهـمُ بشرٍّ لازمٍ وتجانفوا عنـه بخـيرٍ مائـطٍ
٥٧ ألفيتُهم من شرِّ قُنيةِ مقتنٍ للمقتنينَ ، وشرِّ لقطـةِ لاقـط
٥٨ وثبـوا على سـفاهةً فوسَمتُهمْ وسمَ المَسطِّع بعد وسم العـالط
٥٩ قوم يَبيتُ الرشـدُ فيهم ضائعا والغىُّ بين دَواهنٍ ومواشـط
٦٠ المشـترين فياشـلا لنسائهـم بدراهـيم ، ووظائفا بقرارط
٦١ ماشئتَ من عقل ضَعيف واهنٍ فيهم ومن خبـلٍ شديد ضابط
٦٢ لو أنَّ لؤم الناسِ قيس بلؤمهم ماكان فيه قِيسُ نقطـةِ ناقطِ

---

(١) د : لعنة ، وفى هامشها : لولدان القبيلة . (٢) ع ، ق : وددت .
(٣) ع : إلى المكان . (٤) ع : المحل القاحط .
(٥) كوفان : أحد أسماء الكوفة .

(١١٠٥)

وكتب إلى أبي الوليد خلف السِّمَرى :

[الوافـــر]

١ أيا هَنتَاه هل لك فى هَريس … بلُحمانِ النَّواهِضِ والبطـوطِ

٢ وأضـلاعِ الرُّخال مُربَّيـاتٍ … بكسب المروِ والعجيمِ اللقيطِ

٣ صـنيعةِ خابِرٍ صَـنعٍ مُجيـدٍ … أخِى عـلِم بصنعتها مُحيـطِ

٤ أمـلَّ الليـلَ يعقدُها بضربٍ … فجـاءَ بهـا تمدَّد كالخُيـوط(١)

٥ / وبين يديك من مُري عَتيقٍ … توارثه القرون عن النَّبيط(٢) ١٦٥ و

٦ فتـبْرُكُ فـوق صفحتِها بُرُوكا … كما برك البعـير على الخبيـط

٧ فيالله من لُقـمٍ هُنـا كم … تجاوبُ بالشَّحيج وبالغطيـط

---

(١) ق : كالخطوط .

(٢) ع : من النبيط .

زيادات عن ع ، ق

(١١٠٦)

وقال فى خالد :

[البسيط]

١ ترى الرَّعيةَ إما راغيا وسَطا ... أو رابضا حَجرةً من مرتعٍ وسِطِ

٢ فليس فى الناسِ مغبوطٌ بمَغْبِطهِ ... لأنه ليس فيهم غير مُغتبِطِ

٣ ياطالبَ العُرفِ أعيَتْهُ وسائلُهُ ... دع الوسائلَ والأسبابَ واختبِطِ

٤ اليوم تبلغُ ما أمَّلتَ من أملٍ ... وما تمنَّيتَ من أمنيَّةٍ شَطَط

(١١٠٧)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ ألذُّ من فائقةِ الإبهَطِّ (١)

٢ ومن شِوا سَميطٍ نظيفِ السَّمطِ

٣ ولحمِ طيرٍ وصدور البطِ (٢)

٤ خُرطومُ سلسالٍ من الإسْفنطِ

٥ فى قريةٍ من قَريات القِبْطِ

٦ بسرَّ من را ، فى نسيم الشَّطِ

٧ قِبطيةٌ فى حُللٍ ومِرطِ

٨ لعبةُ عاجٍ ، صورة فى خَرطِ

---

(١) فى القاموس المحيط : البهط : الأرز يطبخ باللبن والسمن ، معرب ، هنديته بهتا . ولعل الوزن أجبر ابن الرومى على زيادة الألف فى أوله .

(٢) سقط مابعد هذا البيت من ق .

٩ جاءت به مُشَــدَّدًا بالشَّرطِ

١٠ خــوادمٌ يحملْنــهُ بضــبطِ

١١ كأنه بعــضُ رجالِ الزُّطِ

١٢ قالت : نحُطُّ الهدْى قلنَا : حُطى

١٣ وكايِلى واحتــكمى وخُــطِّى

١٤ وهــذه نُقــودُنا فاشــتطِّى

١٥ فاحتضنتْ حِقويه تحت الإبط

١٦ وانتزعت عنــه شِــنَاق الرَّبط

١٧ فارفضَّ ينهَــلُّ بغــير ضــبط

١٨ كأنه جُرحٌ عظــيمُ البَــطِّ

١٩ يكتــالُ ما فيــه بغــير شرط

٢٠ ... ... زق النَّفطِ (١)

٢١ مازلتُ أُسقاها وأَسقِى رهطى

٢٢ حتى تنــادَى القومُ قَطٌّ قــط

---

(١) بقية البيت متآكلة فى ع .

زيادات عن المصادر الأخرى

(١١٠٧)

وقال يهجو الورد(١) :

[البسيط]

١ وقائلٍ لِمْ هجوتَ الوردَ مُعتمدا؟ فقلتُ : من بُغضهِ عندي ومن سَخَطِهْ(٢)
٢ يامادح الورد لا ينفكُّ عن غَلَطِهْ ألستَ تُبصرُه في كفِّ مُلتقطِهِ(٣)
٣ كأنه سُرمُ بغلٍ حين يُخرجُه عند الرياث وباقي الروث في وسطِه(٤)

تم حرف الطاء

(١) البيتان الأول والثالث في الصناعتين ٤٢٩، حلبة الكميت ٢١١ . مباهج الفكر ٣/١٧٥ . والبيتان الثاني والثالث في اللطائف ٨٩ . والبيت الأول في النسمات ١٤٩ . والبيت الثالث في خزانة ابن حجة ٢١٦، ومطالع البدور : ٩٩ .

(٢) النسمات : معترضا . . من قبحه . الصناعتين : ومن عبطه .

(٣) مباهج الفكر : من غلط ألست تنظره .

(٤) المطالع والخزانة واللطائف : حين يخرجه . اللطائف والخزانة والحلبة : عند البراز . المباهج : عند الخراء . المطالع : بعد البراز .

وقد رد عليه ابن المعتز فقال :

يا هاجي الورد : لاحييت من رجل غلطت ، والمرء قد يؤتى على غلطه
هل تنبت الأرض شيئا من أزاهرها إذا تجلت يحاكي الورد في نمطه
أبهى وأبهج من ورد له أرج كأنما المسك مذرور على وسطه
كأنه لون حبي حين ملكني حل السرار بل بعد الصيد من سخطه

حــرف الظاء

(١١٠٩)

وقال فى أبى محمد الحسن بن عبيد الله بن سليمان يهنئه بشهر رمضان[1] :

[الطويل]

١ ألستَ ترى اليومَ المليحَ المُغايظا ... رعاكَ مليكٌ لم يزل لك حافظا

٢ غدا الدَّجْنُ فيه يقتضى اللهوَ أهلَه ... وقد يقتضيكَ الحقَّ من ليس لا فظَا

٣ فطورا ترى للشمس فيه سِتارةً ... وطورا ترى للشمس طرْفا مُلاحظا

٤ غدا بالذى أهــداه خِلا مُلاطفا ... وإن كان ضِدا بالصيام[2] مغالظا

٥ تَحفَّى فقد أضحى الندى فيه فائضا ... وأعفى فقد أضحى الأذى فيه فائظا

فاظت نفسه : هلكت[3] .

٦ وقــد عَدِم المعصومُ فيه رقيبَــه ... كما عَدِم القيناتُ فيــه الحوافظا[4]

٧ ولكنــه الشهرُ الذى غابَ لهــوُهُ ... فعادت ملاهى الناسِ فيه مواعظا

٨ أصامَكموه اللهُ فى ظلِّ غِبطــةٍ ... وأبقاكمُ غيْظا لذى الغِلِّ غائظــا

٩ جزاءً بمــا لقَّيتمُــوهُ طلاقــةً ... وخالفتُمُ فيــه الشَّهاوَى اللَّامِظــا[5]

١٠ ألا أيهــا المكنىُّ باسم محمــدٍ ... فدتْك نفوسُ اللاحظيك الملَاحظا

(١) المختار ٨١ (١٩ ، ٢٧ ، ٤١) . زهر الآداب : ٧٧ (٢١ ، ٢٢) ويتغير الخــط فى ق ابتداء من هذه القصيدة .

(٢) ق : أهواه . ع : للصيام . (٣) سقطت الشروح من ق .

(٤) فى هامش د : المعشوق . ويبدو أنها رواية فى المعصوم ، وهى جيدة .

(٥) فى هامش د : الشره . شرح بها الشهاوى اللامظ . وكان واجبا عليــه أن يجمع فيقــول : الشرهون .

١١ حكى يومُنا هذا نداكَ وحُسنَه … إذا ماغدا يحمى نثاك مُحافظا [(١)]

١٢ على أنه لم يحكِ فعلك إنما … حكى وعدَك الغوثَ النفوسَ الفوائظا

١٣ ولم يحك شيئا من ذكائك إنه … إذا كنتَ فيه شاتيا كنت قائظا

١٤ فعش لابن حاجاتٍ وصاحب دولة … إذا الأمر أضحى فادحَ الثِّقلِ باهظا

١٥ ولا زلتَ محمودَ البلاء جميلَه … إذا استخرجتْ منك الهَنَاتُ الحفائظا

١٦ أراكَ إذا ما كنتَ صدرا لموكبٍ … أثار عَجَاجا واستثرت مَغَائظا

١٧ وظلَّتْ عيون الناس شتى شؤونُها … فغضَّتْ ومدّت عند ذاك لواحظا

١٨ يصادون من لولاه لاقت كُفاتهم … شدائدَ من شغْب الخطوب غلائظا

١٩ جلَّلتَ فلم تعدم من الناس مُغضيا … ورُقْتَ فلم تعدم من الناس لاحظا [(٢)]

٢٠ وإن كنتَ يوم الحفل صدرًا لمجلس … تركتَ خصيمَ الحق أخرس واعظا [(٣)]

يعظ باتعاظه سواه أن يقوم مقامه .

٢١ تظلُّ إذا نامت عقولُ ذوى العمى … وإن حدَّدوا زُرقا إليك جواحظا [(٤)]

٢٢ تَغاضى لهم وسنانَ بل مُتواسِنا … وتوقظهم يقظان لا متيافظا [(٥)]

٢٣ وترمى الرمايا فى المَقَاتل عادلا … إذا أكثرت نَبلُ الرُّماة العظاعظا [(٦)]

---

(١) ع ، ق : ثناك .

(٢) د : مغضبا .

(٣) ع : فإن .

(٤) د : جددوا ، تحريف .

(٥) ع : ويرفضهم يقظان . الزهر : بل متيافظا ، تحريف .

(٦) ع : كثرت .

عظعظ بسهم : إذا اضطرد .

٢٤ حلوتَ ولم تضعف فلم تكُ طُعمةً ولا أنت مُجْتك الشِّفاهُ لوافظا

٢٥ بَقيتُمْ بنى وهبٍ فإن بقاءكم صلاحٌ وإن ساء العدوَّ المُغايظا

٢٦ ومُلِّيتُمُ للحظ ركنا موطّدا يُمليكُمُ للعزّ ركنا مُدالظا(١)

٢٧ مَقايظنا فيكم مَشاتٍ بجُودكم وكانت مشاتينا بقومٍ مَقايظا

٢٨ عجبتُ لقوم ينفِسونَ حُظوظكُمْ وأنتم أناسٌ تحملون البواهظا

٢٩ وكنتمْ قُدامَى حين كانوا خَوافيا وكنتم صميما حين كانوا وشائظا(٢)

٣٠ يغيظهُمُ استحقاقكم وحقوقكم فلا عَدموا تلك الأمور الغوائظا(٣)

٣١ أيا حسنا أحسِنْ فما زلتَ مُحسنا تيقّظ للحسنى فتَنْشأى الأَياقظا

٣٢ أفِضْ من ندى لو حُمِّل المزنُ بعضَه لراحت روايا المزنِ منه كَظائظا

٣٣ أعيذُك أن تغشاكَ فىٌّ ونيّة ولستُ على مَوْلًى سِواكَ مُواكظا

٣٤ أجِرنىَ أن أُلفَى لغيرك سائلا مُكاتبَ أقوامٍ وطورا مُلافظا(٤)

٣٥ ولا تُسْرِحَنِّى فى اليبيس مُشاتيا كفانى لعمرى باليبيس مُقايظا

٣٦ ألم تجدونى آلَ وهبٍ لمدحكم بنظمى ونثرى أَخطلا ثم جاحظا؟(٥)

٣٧ نسجتُ لكم حتى تُوهِّمتُ ناسجا وقرّظتكم حتى تُوهمتُ قارظا(٥)

٣٨ وكنتم غُيوثا خارقاتٍ شواتيا روائع ثرّاتِ العزالِى قوائظا(٦)

٣٩ فإن أنا لم تَحظُظ لديكم وسائلى فمن ذا الذى تُلفَى لديه حَظائظا؟

---

(١) فى هامش د : مدافعا .

(٢) د : شوائظا .

(٣) د : يغيظكم . ق : بغيظكم .

(٤) ع : ألقى .

(٥) ق : لسجدت ، تحريف .

(٦) ع : عيونا .

جمع حظيظ من الحظ ، وحظية من الحُظوة .

٤٠ على أنه لاحمد لى إن منحتُكم مَسامحَ مجد جاءنى لَا مناكِظا

مناكظ : معاشر ، والنكظ : الجهد والشدة .

٤١ يسيرٌ على المدّاح أن يمدحوكُمُ أصابوا لألفاظ المديح مَلافظا

٤٢ ولو حاولوه فى سواكُمْ لصادفوا مناكبَ دفع دون ذاك مَدالظا

الدلظ : الدفع الشديد .

١٦٥ظ ٤٣ / منحتُكها حوليّةً بِنتَ يومها مُكاظِية أُشجِى بها المتعاكظا

٤٤ ففوّق قِداحى واهدِها بنصالها وريِّش ورعِّظ لاعدمتُك راعظا

من هَديت لا من أهديت يقال : هديت السهم بنصله : إذا جعلته هاديا له أو صدرا . وترعيظ السهم بالعقب والغراء .

(١١١٠)

وقال فى الغزل :

[المنسرح]

١ مذيصرتِ همِّىَ فى النوم واليقظهْ أتعبتُ مما أهذى بك الحفَظهْ

٢ وعَظْتُ نفسى فخالفتْ عِظتى وخالفَ القلبُ فيك من وَعَظهْ

٣ وكيف بالصبرِ عنك ياحَسنا يأمر بالسيئات من لحَظَهْ ؟

٤ يامن حلا فى الفؤاد منظره الـ ـحلُو فما مُجَّه ولا لفظَهْ

٥ عذّبنى منك يامعذبتى ونُزْهتى فى المنام واليقظَهْ

٦ وجهٌ إلى كم تصيد رِقتُهُ قلبى ، وقلبٌ كم أشتكى غِلظَه

(١١١١)

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله[١] :

[الخفيف]

١ مايوفيـك حقَّـك التقـريظُ كُفْـءُ تقريظك العلـيمُ الحفيظُ[٢]
٢ فيـك أشياءُ من يُواليـك مسرو رٌ بهـا والعدو منهـا مغيـظُ
٣ لك فيهـا تيقـظٌ غـير محتـا ج إلى أن يَعينـه تيقيـظُ
٤ كم تحفظتَ من وصية مجـدٍ لم يُنفِّـلْكَ حفظَها تحفيـظ[٣]
٥ أنت غيثٌ يَقيـظُ فينا حياهُ إذ حيـا الغيث لايكاد يقيـظ
٦ إن يكن ما فعلتَ بِرا لطيفا إن ميثـاق شـكره لغليـظ
٧ منك قِدحىَ ومنـك نصلى والفُوْ قُ ومنـك التريش والترعيـظ
٨ أىُّ شىء أغـول يا من عَـدَاه فى نـداه التنكيد والتنكيـظ
٩ أنتَ قبل التقريظ مَن كمَّـل اللـ ـه فمـاذا يزيـدُك التقـريظُ؟
١٠ جَهَد الناس أن يدانوك فى المجـ ـد فمـا قارب الصميمَ الوشـيظُ
١١ وجرى الشعر فى مداك فلم يلـ ـحقـك ترقيقـه ولا التغليظُ
١٢ أنتَ حـلوٌ وأنت مرٌّ وما تُلْـ ـفَظ كلاّ وكل مُرٍّ لَفيـظ
١٣ أريحىٌّ مُلحَّـظٌ فى النـوادى للأيادى يهـزُّك التلحيـظ
١٤ هِـبرزىٌّ موعَظ بذوى الذّمْـ ـم فقـد صان عرضَك التوعيظ
١٥ تحمـل الثقل حملَ غـير بهيـظ وأخـو شـكرٍ مافعلتَ بهيـظ
١٦ فالبس العمـر سابغـا ومُعاديـ ـك حضيض وأنت عال حظيظ

---

(١) المختار ٨١ (١ ، ٦ ، ١٠ ، ١٦) .
(٢) ع ، المختار : الحكيم .
(٣) ع : حفظها : تحريف .

١٧ ذو نـدًى غامرٍ يفيض فتضحى   أنفسُ الحاسدين فيـه تَفيـظُ[1]

١٨ بعطـايا موفَّـراتٍ هى الإرْ   واء بعـد الإشباع لا التلميـظُ

١٩ لا تزل يا أبا الحسـين أخا الإحـ   ـسان والحسنِ غائظا من تغيـظ

٢٠ لك بطنٌ من الفضـول خميص   وولىٌّ من الفضول كظيظ

(١١١٢)

وقال فى تفضيل النرجس على الورد :

[الخفيف]

١ لا ترى نرجسا يُشَـبّه بالور   د إذا ما أدرتَ فـكرا ولحظا

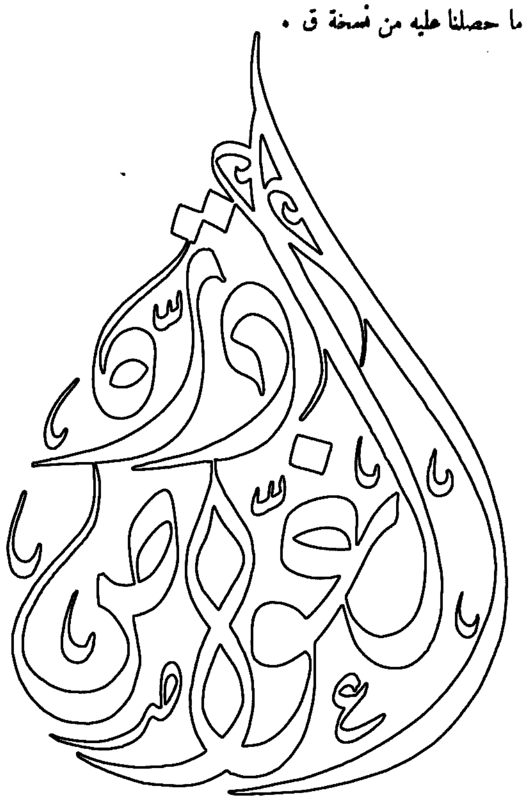
٢ ومن الورد ما يشـبّه بالـنر   جس علمـا بأن فى ذاك حظا

تم حرف الظاء[2].

---

(١) ع ، ق : منه .

(٢) هنا ينتهى ما حصلنا عليه من نسخة ق .



حـرف العـين

(١١١٣)

وقال يمدح على بن يحيي النديم :

[الخفيف]

١ أَوّلُ الشهرِ أولُ الأسبوعِ   طالعَ الطالعانِ خيرَ طُلوعِ

٢ مُقبِلٌ فيه مقبلٌ بسعودٍ   وقعا بالسَّواء خيرَ وقوعِ

٣ ضمَّ صدريهما اتفاقٌ ينادى   يا له مُسعِفا برأب الصُّدوعِ (١)

٤ مثلَ ما ضمَّ عاتبين اعتناقٌ   عند وصلٍ مجدَّدٍ ورُجوعِ

٥ جاء شهرٌ تحبهُ يا آبن يحيى   لا لما فيه من سجايا المَنُوعِ

٦ بل لما فيه من وِفاقكَ فيما   يصحبُ الدِّين من تُقىً وخُشوعِ

٧ وصلاةٍ تقيمها كلَّ إنْيٍ   من سجودٍ تُطيلُهُ وركوعِ

٨ وعفافٍ فى القلبِ والطَّرفِ والأطـ   ـرافِ عن كل مَحرمٍ ممنوعِ

٩ / رهبةً للإله بل رغبةً منـ   ـك بقدرٍ عن الخنا مرفوعِ ١٦٦ و

١٠ أقبلَ الطائرُ المباركُ محمو   دا جميلَ المرْئىِّ والمسموعِ (٢)

١١ ولك الفضلُ يا ابن يحيي عليه   غيرَ مُستنكرٍ ولا مدفوعِ

١٢ إن يكن جاء خَيرُ باعثِ جوعٍ   فسيلقاك خيرُ قاتلِ جوعِ

١٣ شكرَ اللهُ ربُّه لك عنه   خيرَ صنعٍ فى مثله مَصنوعِ

---

(١) د : قاله مسمعا برأب الصدوع . والتصويب عن ع .

(٢) ع : أقبل القادم .

١٤ لك نُعمى عليــه تخشــع للحقْـ ـقِ مُقِرّا بهـا أشـدَّ الخشـوعِ (١)

١٥ جاءفى الصيف فاغتدى وهومن ظِلْـ ـلِكَ بل من نداكَ كالمربوعِ

١٦ وقديمـا مددتَ ظلَّك فى القيـ ـظ عليــه دون الحَرور السَّفوعِ

١٧ ما عليــه أنْ لايرى فيــه راءٍ آخرَ الدهر صوبَ غيثٍ هَمُوعِ

١٨ قد كفاه ما يمْـترى منك فيــه خــوفُكَ الله من ندًى ودمــوعِ

١٩ فابقَ حتى ترى لشهرِكَ هــذا ألفَ مثــلٍ بمثــله مَشْـفوعِ (٢)

٢٠ ناعــمَ البــال ، ذا عدوٍّ شَــقىٍّ آمنَ السِّرب ، ذا عَـدوٍّ مروعِ

٢١ سالمَ النفس ، ثاوِىَ الوفر، لاتعْـ ـدَم حالَ المــرزوءِ لا المفجوعِ

٢٢ مُتلِفـا مخلفـا ، مُفيتا مفيــدا جِذْمَ مالٍ مُستهلَكٍ مرجـوعِ (٣)

٢٣ لا مُغِبًّا ندى ، ولا مَــدَدُ اليسْـ ـرِ من اللهِ عنك بالمقطـوعِ

٢٤ مُمجِـدا مُنجِــدا كأنك عِــدٌّ دائمُ السَّقِى ، زاخرُ الينبــوعِ (٤)

٢٥ ذا ثراءٍ مُبــذِّرٍ فى العطـايا دون عِرضٍ موفَّرٍ مجمــوعِ

٢٦ لا تصــونُ الأموالَ بل تقتنيهنْـ ـنَ لصونِ الأحساب مثلَ الدروعِ

٢٧ فى سرورٍ من شيمةِ الشاكرِ الصا برِ لا شيمــة الفَــروحِ الجَــزوعِ

٢٨ يا ابن يحيى ليــنزعِ المتعـاطى ماتعـاطاه فهـــو شَهرٌ نُزوعُ (٥)

٢٩ إنَّ من ظنَّ أنه لك نِدٌّ لَشــبيه المصــدِّق المخــدوعِ

٣٠ لا يقــارعْكَ ياابن يحيى عن السؤْ دُدِ شيءٌ فلستَ بالمقــروعِ

٣١ أنت أصلُ الأصول فى الفضل والخيْـ ـرِ إذا حُصِّلا ، وفرعُ الفــروعِ

٣٢ لو تُسامِى بمجدكَ البدرَ والشمْـ ـسَ إذًا أوْطاكَ خدَّىْ خُضوعِ (٦)

---

(١) ع : بالحق .
(٢) ع : ألف شهر .
(٣) ع : حذومال .
(٤) ع : ممجدا مجدا . وفى هامش د : العد : الماء الكثير .
(٥) ع : للنزوع .
(٦) ع : الشمس والبدر .

(١١١٤)

وقال يذم قوما مدحهم فما وصلوه (١) :

[البسيط]

١ قــل للأُلَى حرمونِى إذ مَدَحتهُمُ ... إمَّا الثـوابُ وإما ردُّكم خِلَعى (٢)

٢ تالله لكنّ زَيْنا فى النّــدىِّ لكُمْ ... عارٌ علىَّ بمـا أبديت من ضَرعى (٣)

٣ فإن أبيتُم علىّ الخلتين معـا ... فــلا يلومُ مُلـيم ناله قَــذَعى (٤)

٤ لا قاتلَ الله ربُّ النـاس لؤمكُمُ ... بل قاتل الكاذبَ المكذوب من طَمعى

٥ أمَا لئن كَثُرتْ فى مدحِكُمْ بِدعى ... لتكثرنَّ غدا فى شتمكم بِدَعى (٥)

٦ إنى حمــدتكُمُ ، والذمُّ حقكُمُ ... لمَّـا جعلْتم إلى الرحمنِ مُنْقطَعى

٧ أدبتمــونى فأحسنتم بخسكُمُ ... حقَّ الأديب ، فهذا حين مُتَّزَعى (٦)

٨ ولو جُدِعتُ على أنى مدحتُكُمُ ... ماشاننى شينَ مدحى فيكُمُ جَدَعى (٧)

٩ ماجاء من سوء بذرى خُبثُ ريعكُمُ ... عندازدراعى بل من خُبث مُزْدرعى

(١١١٥)

وقال فى أبى المستهل :

[الخفيف]

١ يا أبا المَستهلّ حالفتَ جوعا ... وخِـواءً حتى تلذَّ الضَّريعـا (٨)

٢ ياامرأالتَّيس ، ياحليفَ القوافى ... حلَق الله رأسـكَ المصفوعـا

٣ سلحةٌ فى قفـاك تنْشقُّ عنـه ... ثم تبتــذُّ عارضَيك جميعـا

(١) المختار : ٢٠٨ (٤ ، ٦) .

(٢) ع : ظلمونى .

(٣) د ، ع : عارا ، ولم نعرف لها وجها .

(٤) ع : يلومن مليم .

(٥) وضعت ع هذا البيت آخر المقطوعة .

(٦) ع : منتزعى .

(٧) ع : خدعت . . : خدعى ، تحريف .

(٨) ع : حتى أ كلت .

(١١١٦)

وقال فى الغزل(١) :

[مجزوء الكامل]

١ وَهَبَتْ له عَيْنِى الهُجوعا فأثابها منه الدُّموعا

٢ ظبىٌ كأن بخصره من ضُمره ظمأً وجوعا

٣ ومن البليَّة أننى عُلِّقتُ ممنُوعا مَنُوعا

٤ مَنْ سائلٌ قمرَ الدُّجى : ما بالُهُ ترَكَ الطُّلوعا(٢)

٥ ويْلى عليه بل على نفسٍ أبت إلا خضوعا

٦ ما كنتُ قبل تعرّضى لهواه أحسِبُنى جَزوعا

(١١١٧)

١٦٦ظ / وقال يذم أهل الزمان :

[الهزج]

١ لئامٌ كالخنازير خساسٌ كاليرابيع

٢ إذا ماامتُدحوا قالوا : وقعنا فى النقاقيع

٣ رأيتُ المُهْدِى الشعر إليهم فرطَ تضييع

٤ كمن دحرج دُرَّ البحـ ـرِ فى بَحْرِ البلاليع(٣)

٥ أشِعْ عنهم خزاياهم وسَمِّعْ كلَّ تسميع

(١) الشريشى ١ : ١٥٨ (٢٠١). محاضرات الأدباء : ٢ : ١٣٨ (٢).

(٢) ع : بدر الدجى .

(٣) ع : وسط البلاليع .

(١١١٨)

وقال ينتجز وعداً (١) : [الكامل]

١ طال المِطالُ ولا خلودَ ، لحاجةٌ مقضـــية أو بَردُ يأسٍ ينقـــعُ (٢)

٢ واعـــلم بأنى لا أسرّ بحاجـــةٍ إلا وفى عُمـــرى بهـا مُستمتعُ

(١١١٩)

وقال فى إدمانه لبس العمامة (٣) : [الطويل]

١ تعمّمتُ إحصانا لرأسىَ بُرْهـــةً من القرِّ طورا والحرور إذا سفعْ (٤)

٢ فلمـا دهى طولُ التعمُّـــم لمّـتِى فأزرى بها بعد الجثالة والفَرعْ (٥)

٣ عزمتُ على لُبس العمامةِ حيـــلةً لتســـترُ ماجرّتْ علىّ من الصَّلعْ

٤ فيـالك من جانٍ علىّ جنايةً جعلتُ إليه من جنايته الفـزع

٥ وأعجِبْ بشىءٍ كان دائى جعلتُـه دوائى على عمدٍ، وأعجب بأن نفع (٦)

(١١٢٠)

وقال فى كنيزة (٧) : [البسيط]

١ الأرضُ تنقصُ من أطرافها أبدا لكن كنيرةُ طولَ الدهرِ تتّسـعُ

٢ لهـا حِرٌ واسعٌ لا شىءَ يُشـبِهُهُ كحوتِ يُونسَ مهما شـاء يبتلـعُ

---

(١) المختار : ١٤١ ، ٢٦٩ . محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٨ . مجموعة المعانى ١٧٤ .

(٢) ع : يقنع . المحاضرات :

طال المطال متى الوفاء فلا خلو د لحاجة أو برد يأس ينفع

(٣) زهر الآداب : ٢٥٨ . جمع الجواهر : ١٧ .

(٤) الزهر والجمع : القر يوما .

(٥) الزهر : بعد الإطالة . د والجمع : بعد الأصالة .

(٦) ع : فأعجب . . دواء .

(٧) المختار ١٩٤ (١) .

٣ تفسو لتقطع عنا نتن نكهتها ... عند الغناء ولكن ليس ينقطع (١)

٤ وفى الفساء لعمر الله مقطعة ... لكل نتن ولكن أمرها شنع

(١١٢١)

وقال فى القاسم بن عبيد الله (٢) :

[الطويل]

١ أتتنى عنك المؤيسات فلم ألم ... وقلت : سحاب جادنى ثم أقلعا

٢ فلا يبعد الله السحاب وصوبه ... ولا أعصفت ريح لكى يتقشعا

٣ هو الغيث يسقى بلدة بعد بلدة ... من الأرض حتى يسق الأرض أجمعا

٤ وليس بمبعوث لينصف مرتعا ... فيرضيه السقيا ويظلم مرتعا (٣)

٥ وما ضرنى من نافع أن يضرنى ... وذاك لحبى أن يضر وتنفعا

٦ رضيت بما ترضى، فإن شئت مرة ... سواه فلا استنشقت إلا بأجدعا (٤)

٧ ولا خير لى فيما أحب وتجتوى ... لأنك من قلبى كنفسى موقعا

٨ على أنك الشىء الذى لا أرى له ... مثالا سوى الشمس المنيرة مطلعا (٥)

٩ لك المثل الأعلى على الناس كلهم ... وإن غيظت الأكباد حتى تصدعا

١٠ خضعت فإن خلت الخضوع خديعة ... فما زلت خداعا وزلت مخدعا

---

(١) ع : عنها .

(٢) المختار : ١٣٩ (١، ٢، ٣، ٧، ٦، ١٦، ١٧) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٦ (١، ٢، ٣، ١٦، ١٧) .

(٣) ع : فيرضيه للسقيا .

(٤) ع : فلا استسقيت . تحريف

(٥) ع : منالا . تحريف .

١١ على أنك المُـنْـكِى على كل خُطَّةٍ ... تضمنتَها قلبا من الجمـــر أصنعا (١)

١٢ وأنك منْ ساسَ الأمورَ بحـكمةٍ ... فـا ريم ما أَحْمَى ولاضِيمَ مارعى

١٣ ذكاءَ فتـاءٍ لا تجاريبَ كِبرةٍ ... ترى الغيبَ عنه حاسرا لا مُقنَّعـا

١٤ ولكنَّكَ المخـدوعُ صفحا ونائلا ... فتصفحُ وضَّاحا ، وتمنحُ أروعا

١٥ ولا أنا من جدوى يديك بآيِسٍ ... و إن هوّل الظنُّ الكذوبُ وشنَّعا (٢)

١٦ فإن كنتَ من جدواك لا بدَّ مانعى ... فلا تمنعنِّى أن أقـولَ وتسـمعا (٣)

١٧ ولا تحمِنِّى أنْ أراك مطالعـا ... إذا كادت الأحشاء أن تتطلعـا

١٨ ومُتِّعتَ بالعمـر الطويل محـكَّما ... ولا زلتَ بالإنصاف منك ممتَّعـا

(١١٢٢)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[الكامل]

١ عيـدٌ يطـابق أولَ الأسـبوعِ ... وقعتْ به الأقدارُ خيرَ وقـوعِ

٢ للفألِ بالإقبـال فيـه شـاهدٌ ... عدلُ الشهـادة ليس بالمـدفوعِ

٣ /غابتْ نجومُ النَّحسِ عنه وأصبحتْ ... فيـه نجـومُ السعد ذاتَ طُلوعِ ١٦٧ و

٤ وأظلَّه جودُ الأَمير وقد ذكتْ ... نارُ المصيف فظـلَّ كالمربوعِ

٥ يا أيها المـلك الذى نهضتْ به ... للمجد خيرُ مَحَـاتد وفـروعِ

٦ أنعمْ صباحا نعمــةً موصولةً ... بعُـرى نعـيمٍ ليس بالمقطوعِ

٧ وافتح بعيدك ألفَ عيـد بعده ... ألفٌ برغم عـدُوِّكَ المقموعِ

٨ ولك الوفورُ فإن رُزِئْتَ رزيئـةً ... فرزيئة المـرزوء لا المفجوعِ

---

(١) ع : تضمنها . د : أصدعا .

(٢) ع : وما . . . و إن هرك . تحريف .

(٣) المختار والمسالك : و إن .

٩ نفحاتُ كفّى ماجدٍ متخادع عنهنّ للسؤّال لا المخدوعِ (١)
١٠ متلافُ أموالٍ ، صناعةُ كفّه تفريقُ كل مُؤثَّلٍ مجموعِ
١١ مازال يَبْذُلها ويعلمُ أنها لمقاتلِ الأعراض خيرُ دروعِ
١٢ واها لمُسلمِها إذا هى أُسلِمتْ من مانعٍ للمحرمِ الممنوعِ
١٣ جُنَنٌ يقينَ إذا سُلِبن وما وقَى عِرضَ التكريم كلبيسٍ مخلوعِ
١٤ يارُبَّ ذى حسدٍ يودُّ لك الردى ولأنت واضعُ إصرِهِ الموضوعِ
١٥ لولاك مارس كلَّ خطبٍ مُضلِعٍ يحمى جفون العين كلَّ هُجوعِ
١٦ إذ لا يكون لذى المِراس غَناؤه إلا الدموعَ يحثُّها بدموعِ
١٧ أخليتَ من تلك الهمومِ ضلوعَه فشحنتَ بالشحناء شرَّ ضُلوعِ
١٨ وغدا يودُّ لك التى لو نالها ريمَ الصغار بمعطِسٍ مجدوعِ
١٩ وجَبَتْ جُنوب عِداكَ إنَّ جُنوبَهم أولى الجُنوبِ بوجبةِ المصروعِ
٢٠ بدلا من القُربانِ عنك وإن غدا قربانَ سوءٍ ليس بالمرفوعِ
٢١ وكفاهُمُ شرفا لهم وصيانةً عن شِقوةٍ ومذلةٍ وخضوعِ
٢٢ إن يُقتَلوا دون الأمير فدًى له ومن المكاره نافعُ المرجوعِ
٢٣ أوليسَ موتُ الحاسديك وإن مضَوْا وبهم غليلٌ ليس بالمنقوعِ
٢٤ خيرا لهم من أن يَروا بك حادثا مُستشنَعَ المرئىِّ والمسموعِ
٢٥ لا كان ذاك فلو رأوْه لأصبحوا حلفاءَ خوفٍ لا ينام ، وجوعِ (٢)
٢٦ ووهتْ أمورهُمُ هناك فعالجوا من وهْيها ما ليس بالمرقوعِ
٢٧ وعلتْ وجوهَهُمُ التى بيَّضْتَها قَتَراتُ ذُلٍّ قامعٍ وخشوعِ

---

(١) د : مخدوع .

(٢) فى هامش د : ويروى لا تبوخ .

٢٨ فبكوا على الجبلِ الذى كان الذّرى … من هيج كل ململمةٍ زُعْزُوعِ
٢٩ لا أُخِّروا ليقـدموك وقُدِّمـوا … برضى صبورٍ أو بسُخط جزوعِ
٣٠ ياآل طاهرٍ المطهّـر كاسمـــه … كم فيـكُمُ للخـير من ينبوعِ
٣١ ينْبُوعِ معـروفٍ ورأى ناجـعٍ … فى مُعضلِ الأدواء أىَّ نجُـوعِ
٣٢ لم يَخْــلُ نائـلُه ولا آراؤه … من سدِّ خَلّاتٍ ورأب صُدوعِ
٣٣ آراءُ داهيـــةٍ بعيـدٍ غـــورُه … ولُهًى قـريب مُسـتقاهُ نَزوعِ
٣٤ منـكم عبيـد الله وتْرُ زمانِه … ولرُبَّ وترٍ ليس بالمشـــفوعِ
٣٥ طـــلّاعُ كل ثنيّـةٍ فى باذخٍ … صعبِ المـراتب ليس بالمطلوعِ
٣٦ وعلى يديه جرى صلاح شؤونِكُمْ … ورجوعُ إرثِ أبيـكُمُ المـــنزوعِ
٣٧ أثنتْ فضائله عليـه من ندى … يغشى العفاةَ ومن حِجًى مطبوعِ
٣٨ وتُقى هلوعٍ من وعيد إلهـه … من نائبات الدهرِ غـير هَـلوعِ
٣٩ وفضـائلٍ أُخَرٍ سـواها لا تُرى … فى تابـعٍ أبـدا ولا متبـوعِ
٤٠ حتى استمال من العدوِّ مودّةً … ما ألقيتْ لمقـــدِّرٍ فى رُوعِ
٤١ فتقبـلوا لطفَ الإله وصُـنْعه … بقبـول ملطـوف له مَصْـنوعِ (١)
٤٢ ولقد أمرتُ بذاك منكم معشرا … خنعـوا بشكر الله أىَّ خنُـــوعِ
٤٣ رجعتْ حقوقكُمُ رجوعَ نزائعٍ … نزعتْ إلى وطنٍ أشدَّ نزوعِ
٤٤ فرعيتُموها رِعْيــةً محمـــودةً … معدومــة المهزول والمسـبوعِ (٢)
٤٥ وكفيتمونا ما أهـــمَّ فكلُّنـا … يرعى مَريع العيش غـــيرَ مَرُوعِ
٤٦ فجريتُمُ جَرَى النسـيم بسُـحرة … منـا ومجرى البـارد المجـــروعِ (٣)

(١) ع : صنع الإله ولطفه . (٢) د : والمشبوع ، تحريف . (٣) د : جرى النسيم .

(١١٢٣)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (١) :

[الطويل]

١ أبا الصقر من يشفع إليكَ بشافعٍ — فمالى سوى شعرى وجودِك شافعُ (٢)

٢ وجُودُك يكفى دون كلِّ ذريعة — إذا لم تكن للطالبين ذرائعُ

٣ أتيتُك فى عرضٍ مصون طويتُه — ثلاثين عاما فهْوَ أبيضُ ناصعُ

٤ ومثلُك من لم يُلْقَ فى ثوب بِذلةٍ — ولا مَلْبِسٍ قد دنَّسته المطامع (٣)

٥ / وحلأتُ نفسى عن شرائعَ جمةٍ — لترويَنى مما لديك الشرائع ١٦٧ظ

٦ وأنت الذى نادى المؤمِّلين جودُه — ودلَّتْ عليه الراغبين الصنائع

٧ وما قادنى ظنٌّ إليك مشبَّهٌ — ولكن يقينٌ ثاقبُ النُّور ساطع

٨ فإن تفعل الحُسنَى فشكرىَ راهن — وإن تكن الأُخرى فعُذرىَ واسع (٤)

(١١٢٤)

وقال يهنىء عبيد الله بن عبد الله بولايته بغداذ بعد العزل الذى كان عُزل بسليمان أخيه (٥) :

[الطويل]

١ ليهنِك حقٌّ ردَّه الله منعِما — عليك به لا بَل على الناس أجمعا (٦)

٢ ولايةُ بغداذَ التى بك أذعَنَتْ — لراكبها حتى أخبَّ وأوضعا

٣ ولو لم تُذلِّلها له وهى صعبةٌ — تَشمَّس منها ظهرُها وتمنَّعا (٧)

(١) المختار ١٤١ (١ ، ٨) . والبيت الأول فى المنصف ٤٣ ظ .

(٢) المختار : سوى قصدى .

(٣) ع : عن مطامع . وأشير فى هامشها إلى الرواية المثبتة .

(٤) المختار : فشكرك .

(٥) زادت ع : وهى مما نحل الدمشق .

(٦) ع : على الخلق .

(٧) ع : لشمس .

٤ وليتَ فولّيت البلادَ وأهلَها صنائعَ لم تترك لغيرك مَصْنعا
٥ فعش سامىَ العِرنين عيشَ محسَّدٍ ولا عطس الحساد إلّا بأجدعا
٦ وعذرى من التقصير فى القول أننى حسيرُ سَقام عضّ جسمى فأوجعا
٧ وإنى لبالمرصاد للقول بعدها إنِ الله عافانى وما زلتُ مِصْقعا (١)

(١١٢٥)

وقال فى سليمان بن عبد الله بن طاهر : [الوافر]

١ لَهَان على سُليمى كم قتيلٍ يُغادَرُ فى المكَرِّ وكم صريعُ (٢)
٢ إذا ما استبدلتْ مُلكا بملكٍ وأَمْرع حيث ما نزلتْ ربيعُ
٣ فأَولَى يا بنى العباس أولى لكم منه وأمرُكُمُ جميعُ (٣)
٤ أراه يُضيع ثغرا بعد ثغرٍ وذلك فى فسادكُمُ سريعُ
٥ وليس بقوة الأعداء ذاكُمْ ولكن عظمُ صاحبكم نَخِيعُ
٦ ترى العمل الجسيم إذا تولّى سياستَه كعبدٍ يستبيع (٤)
٧ فإن هو بيع من أَمَمٍ عليه وإلا فالإباقُ له شفيع
٨ يقول إذا عصته بلاد قوم تجاوزْها إلى أخرى تُطيع :
٩ (إذا لم تستطع شيئا فدَعْهُ وجاوزْهُ إلى ما تستطيع) (٥)

(١) ع : وإنى بالمرصاد للقول . د : وإنى لبالمرصاد بالقول .

(٢) ع : على سليمة . د : له صريع .

(٣) ع : لكم فيه .

(٤) د : توالى .

(٥) البيت لعمرو بن معدى كرب الزبيدى (انظر معجم الشعراء ١٦ — دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠) .

(١١٢٦)

وقال فى الغزل (١) :

[الوافر]

١ ولما أجمعوا بينا وشُدَّتْ حدوجُهُـمُ بأثناء النُّسوعِ (٢)
٢ وشيَّعَنا على التَّـوديع شـوقٌ تحـرَّق بين أثناء الضلوعِ (٣)
٣ تلاقينا لقـاءً لافـتراقٍ كلانا منـه ذو قلبٍ مَروعِ (٤)
٤ فما افترَّتْ شفـاهٌ عن ثغور بل افترتْ جفونٌ عن دموع

(١١٢٧)

وقال يصف قبحه (٥) :

[المنسرح]

١ من كان يبكى الشبابَ من جَزَعٍ فلستُ أبكى عليه من جزعِ
٢ لأن وجهى بقبـحِ صـورته مازال لى كالمشيبِ والصَّلعِ
٣ أشبُّ ماكنتُ قـط أهرمَ ما كنتُ ، فسبحان خالقِ البِدعِ
٤ إذا أخذتُ المـرآة أَسْلَفنى (٦) وجهى ومامُتُّ هـول مطّلعى
٥ شُعِفْتُ بالخُـرّد الحِسان وما (٧) يصلُحُ وجهى إلا لذى ورعِ
٦ كى يعبـدَ الله فى الفـلاة ولا يشهدَ فيـه مشاهـد الجُمَعِ (٨)

---

(١) المختار ١١ (١ ، ٣ ، ٤) . والبيتان الثالث والرابع فى مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٢ ومجموعة المعانى ١٣٣ .

(٢) المختار : أزمعوا . (٣) ع : يحرق .

(٤) مجموعة المعانى : لافراق ، تحريف .

(٥) المختار : ١٩٥ (٤ ، ٥ ، ٦) . ظ عن ديوان الرسائل للنابلسى (كل الأبيات) . وفى ع : وقال يهجو نفسه ، وقد أنشد فيها سوار بن أبى شراعة لأبيه يهجو بها نفسه ، إلا أننى رأيتها فى عدة نسخ تنسب إليه . والصحيح عندى أنها لأبى مراعة المرى . (٦) د : سلفنى .

(٧) المختار وظ : شغفت . (٨) د : مساجد الجمع . المختار : فيها .

(١١٢٨)

وقال يذم المطل[1] : [الطويل]

١ توهمتُ قد سوفتَ بالغوث راجيا ... لغـــوثك لابل طالبـا يتضرعُ[2]
٢ وقد سبقت كفيكَ كفًّا مُماجدٍ ... أتسلو عن المعروف أم تتوجّعُ ؟
٣ نوالُك يا ابن الأكرمين مُناهِزا ... به فُرصا قد أمكَنَتْ فهى شُرَّعُ
٤ ولا يرْ ينْـكَ اليومُ تدفع حقَّـه ... إلى غده، وانظر غدا كيف تصنعُ
٥ هنالك لا أرضى بشيءٍ سوى الغنى ... إذا الدهرُ أعطاك الذى كان يَمنع
٦ ألم ترأن المطل عند ذوى الحجا ... رياضــةُ وغدٍ شيمةً لا تطوَّع
٧ يخادعها عن فَضْلها وهى خبَّةٌ ... ويؤنسها بالمعتفى وهى تفـــزع
٨ وأنتَ فتى فتيانِ أهـلِ زمانه ... وبارعهُمُ طَوْلا فلِمْ لا تَــبرَّعُ
٩ تخادعُ حيـاتِ الرجالِ فتعتـلى ... وتسأل ما فوق السؤال فتخدعُ[3]
١٠ فبادرْ أكفّـا ينْـدِرن إلى العلا ... وغاير عيـــونا نحوها تتطلّـع
١١ ولا تُشجينَّ السائلين بمطلهـم ... فتشـكِى وتُعطى والعطاءُ مضيّع
١٢ ولستَ إذا قطّعت نفسـا بجامعٍ ... تفاريقَها من بعـــد ماتتقطّـع
١٣ كأنِّى إذا استهـلَلْتُ بين قوابلى ... بـــدالَى ما أُلْقى ببـابك أجمـع

(١١٢٩)

وقال فى المعتضد : [الرمل]

١ شمِّرى نحـــو العطاءِ المُنتجَعْ ... واستـدِلى بالثناء المستمعْ[4]
٢ رجـــع المـلكُ جديدا كالذى ... كان فى بـدْأته حـــين طلعْ[5]

---

(١) المختار ١٤٠ (٦ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣) .
(٢) د : توهمك .
(٣) د : مأفون السؤال . تحريف .
(٤) د : سمرى .
(٥) ع : حديثا .

٣ دولــةٌ ســبَّبَها ذو كُنيــةٍ وسَــم الملك بها وهو جَــذَع (١)

٤ كنيــةُ السفّاح أهــداها له مــع مــيراثِ النبيِّ المتَّبَعْ

٥ ولقــد كُنِّيَها من بعــدِه مَعشر لم يلبســوا تلك الخلــع

٦ أو كُسُوهــا فأساءوا لُبْسَهــا بالتّعرى من سرابيل الورع

(١١٣٠)

وقال يفتخر :

[الوافر]

١ ولستُ مُغارعا جيشــا ولكن برأيى يستضىء ذوو القِــراعِ

٢ وإنى للقــوىُّ عــلى المعالى وما أنا بالقــوىِّ على الصِّراعِ

(١١٣١)

وقال فى أبى حفص الوراق (٢) :

[البسيط]

١ قالوا : هَجاكَ أبو حفصٍ . فقلتُ لهم : لا شبَّ قرنُ أبى حفصٍ ولا زُرِعا

٢ لئن هجانِى وفرطُ الجهل أوقعــه لقد تزوّج أيضا بعــد ما صَلِعا (٣)

٣ قد قلتُ إذ قيل : قد زُفّت حليلتُه : صبرا كأنى بقرن الشيخ قد طلعا

٤ طلقتُها منــه إن عفّتْ له أبدا ما أبصرتْ منه ذاك المنظر الشّنِعا (٤)

٥ أقبِــح بوجهِ أبى حفصٍ وعفّتِهــا هــذان شيئان لا والله لا اجتمعا (٥)

---

(١) د : شبهها . ع : ذو لينة قرن الملك .

(٢) المختار ١٩٤ (٥٠٣) . محاضرات الأدباء ٢ : ١٢٨ (٥) .

(٣) ع : رفقا . المختار : مهلا .

(٤) ع : وقد رأت منه .

(٥) فى الأصول : أقبح وجه . والمحاضرات :

أقبــح بوجه أبى حفص وعفتــه هــذان أمران لا والله ما اجتمعا

(١١٣٢)

وقال فى خالد القحطبى :

[البسيط]

١ لخالدٍ بيتُ ســـوءٍ مثلُ ساكنه ... بلعنـــةِ الله محفوفُ الترابيـــعِ
٢ يأوى إليـــه نُسيّاتٌ له مُجُنٌ ... سلِّينَ بالفسق همّ العُرى والجوعِ
٣ من كل بيضاءَ مافى وصاهـا طمعٌ ... لطامعٍ بل رجـاءٌ غـــيرُ مقطوعِ
٤ لايتّقـــين بأيديهن مَسّ يدٍ ... لكن بأرجلٍ سمحاتٍ مطاويعِ (١)

(١١٣٣)

وقال فى الطرد (٢) :

[الطويل]

١ بكيتَ فلم تترك لعينكَ مدمعـا ... زمانا طوى شَرخ الشباب فودّعا
٢ ســـقَى الله أوطارا لنـا ومآربا ... تقطّع من أقرانها ما تقطّعـا (٣)
٣ ليـالىَ تُنسينى الليـالى حسابَها ... بُلَهْنيةٌ أقضى بها الحولَ أجمعـا
٤ سدى غِرّةٍ لا أعرفُ اليومَ باسمه ... وأعمل فيه اللهو مرأى ومسمعا
٥ إذا ما قضيتُ اليوم لم أبكِ عَهْدَه ... وأخلفتُ أدنى منه ظِلّا وأقنعـا (٤)

---

(١) ع : لمس يد .

(٢) المختار ١١، ٢٤١ (٢ — ٤، ٦، ١١، ١٢، ١٤، ٢٧، ٣١ — ٣٣، ٧١، ٧٢، ٥٥) يتيمة الدهر ٢ : ١٣٠ (٨٦) سمط اللآلى ٤٨٦ (٢٣، ٢٥، ٢٦) . زهر الآداب ٢٧٤، ١ : ٧٤ (٧١، ٣١، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٢٧، ٣١ — ٣٣) . المصون ٤٣ (٢٣، ٢٥، ٢٧) . محاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٥ (٣٢، ٣٣) . شرح المقامات للشريشى ١ ٦١، ١٥٢ (٢٣ — ٢٥، ٣٠، ٨٦، ٣١، ٣٣) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٢، ٣٩٩ (٣، ٤، ٧١، ٧٢) . مناهج الفكر ١ : ٣٧ (٢٣، ٢٥، ٢٤، ٢٦، ٢٧) . وسمت ع القصيدة بالقصيدة الموسومة برمى البندق .

(٣) ع : أقطارا . (٤) ع : وأقنعا .

٦ فأصبحتُ أقتصُّ العهودَ التي خلتْ | بآهــةِ محقوقٍ بأن يتفجَّعا (١)

٧ أحِنُّ فأستسقى لها الغيثَ مرَّةً | وأُثنى فأستسقى لها العين أدمُعا (٢)

٨ لأَحسنتِ الأيامُ بيني و بينهـا | بَديئا و إن عفَّت على ذاك مَرْجعا

٩ أَعاذلُ إن أُعطِى الزمانَ عِنانَه | فقد كنتُ أَثْنِي منه رأسا وأَخدعا (٣)

١٠ ليـالىَ لو نازعتُه رجْـعَ أمسِه | ثنى جيـدَه طوعا إلىَّ ليرجعـا

١١ وقد أغتدِى للطير والطير هُجَّعٌ | ولو أَوْجستْ مَغْداىَ مابتْن هُجَّعا (٤)

١٢ بِخُلَّين تمَّا بى ثلاثةَ إخــوةٍ | جُسُومُهُمُ شتَّى وأرواحُهمْ معـا (٥)

١٣ بنى خلَّةٍ لم يُفسد المَحْـلُ بينهُـــمْ | ولا طمعَ الواشون فى ذاكَ مطمعا

١٤ مطيعين اهواءً توافت على هوًى | فلو أُرسِلتْ كالنبلِ لم تعدُ موقعا (٦)

١٥ تُجَلِّى عُيونَ الناظرين بِحُسْنِ جُفَاءَةً | لنا منظرا مُرْوًى من الحُسنِ مُشبعا (٧)

١٦ إذا ما رَفَعنا مُقبلـين لمجلسٍ | طلعنا جميعا لا نُغادر مطلعا (٨)

١٧ كمنطقةِ الجوزاءِ لاحت بسُحرةٍ | بعقبِ غمـامٍ لائحٍ ثم أقشعا

١٨ إذا ما دعا منا خليلٌ خليــلَه | «بأفديك» ، لبَّاه مجيبا فأسرعا

---

(١) ع والمختار : التى مضت .

(٢) د : أحن وأستسقى . ع : مدمعا .

(٣) د : لقد .

(٤) ع : ولو خشيت . المختار : لو عرفت .

(٥) المختار : بشخصين .

(٦) ع والمختار : أرسلتها النبل .

(٧) ع : منظر روى من الحسن مسمعا ، تحريف .

(٨) ع : رفعنا معلنين .

١٩ وإن هو ناداه سُحيرا لدُلجَـــةٍ　　تنبَّــه نبهانَ الفـــؤاد سَرعْرعا(١)

٢٠ كأن له فى كل عُضوٍ ومَفصِلٍ　　وجارحةٍ قلبا من الجمـــر أصمعا(٢)

٢١ فشمّر للإدلاج حـــتى كأنمـا　　تلُفُّ به الأرواح سِمعا سَمَعْمعا(٣)

٢٢ كأنّىَ ما روّحتُ صَحْبِي عَشــيَّة　　نُساجل مُخضرَّ الجنابين مُترَعا

٢٣ إذا رنّقتْ شمسُ الأصيل ونفّضتْ　　على الأفق الغربىِّ ورسا مُذعذعا(٤)

٢٤ وودَّعت الدنيـا لتقضىَ نَحْبَهـا　　وشَوَّل باقى عمـــرِها فتشعشعا(٥)

٢٥ ولاحظتِ النُّوار وهى مريضةٌ　　وقد وضعتْ خدا إلى الأرض أضرعا(٦)

٢٦ كما لاحظتْ عُوّادَه عينُ مُدنِفٍ　　توجَّــعَ من أوْصابه ما توجّعـا(٧)

٢٧ وظلّتْ عيونُ النَّور تَخْضلُّ بالندى　　كما اغرورقتْ عينُ الشَّجِىِّ لتَدْمعا(٨)

٢٨ يُراعينهـا صُورا إليهـا روانيـا　　ويلحظنَ ألحاظا من الشَّجو خشَّعا(٩)

٢٩ وبيّنَ إغضاءُ الفِـراقِ عليهمـا　　كأنّهمـا خِـلاَّ صفـاءٍ تودّعـا

٣٠ وقد ضربتْ فى خُضرةِ الروضِ صُفرةٌ　　من الشمس فاخضرَّ اخضرارا مشعشعا

---

(١) فى هامش د : سريعا نشيطا . وفى ع : مروعا .

(٢) ع : كل عين .　　(٣) فى هامش د : سريعا .

(٤) المباهج : إذا ارتفعت . الشريشى :

إذا رتعت شمس الأصيل وقيضت　　على الأفق الغربى ورسا مرصعا

وكتبت ظ فوق رتعت : طفلت ، وفوق قيضت : نفضت ، وفوق الأفق : الجانب ، وفوق مرصعا مذعذعا . وفى هامش د : مفرقا ، يشرح بها مذعذعا .

(٥) المباهج : وتترك باقى . . فتسعسعا . وكتبت ظ فوق شول شرحا لها كلمة صوح .

(٦) الزهر والمباهج : على الأرض . والشريشى : على مصروعا .

(٧) الزهر والمباهج : عوادها .　　(٨) المصون : عيون الروض .

(٩) ع : من الوجد .

٣١ وأذكى نسيمَ الروضِ ريعانُ ظلّه ... وغنّى مغنّى الطير فيه فسجّعا (١)
٣٢ وغرّد رِبْعىُّ الذباب خلاله ... كما حثحثَ النشوانُ صَنْجاً مشرّعا
٣٣ فكانتْ أرانينُ الذبابِ هناكُمُ ... على شَدَواتِ الطيرِ ضرباً موقّعا (٢)
٣٤ وفاضتْ أحاديثُ الفكاهاتِ بيننا ... كأحسنِ مافاض الحديثُ وأمتعا (٣)
٣٥ كأن جُفونى لم تبتْ ذاتَ ليلةٍ ... كراها قذاها لا تلائم مضجعا
٣٦ كأنّىَ مانبّهتُ صحبي لشأنهم ... إذا ما ابنُ آوى آخرَ الليل وَعْوعا
٣٧ فثاروا إلى آلاتِهمْ فتقلّدوا ... خرائطَ حُمراً تحمل السُّمَّ مُنقَعا
٣٨ مثمّقةً ما استودعَ القومُ مثلها ... ودائعَهُمْ إلا لكى لا تُضيّعا (٤)
٣٩ مجمّلةً زادا خفيفاً مَناطُهُ ... من البُنْدق الموزُون قلّ وأقنعا (٥)
٤٠ نكيرٌ لئن كانتْ ودائعُ مثلها ... حقائبَ أمثالى ويذهبْنَ ضُيّعا
٤١ علام إذّا تُوهى الحمالةُ عاتقى ... وكان مصوناً أن يُذالَ مُودّعا
٤٢ وما جشّمتْنى الطيرُ ما أنا جاشمٌ ... بأسبابها إلا ليجْشمن مُضلِعا
٤٣ فللهِ عينا من رآهم وقد غَدَوْا ... مُزيّين مشهوراً من الزىِّ أروعا (٦)
٤٤ إذا نبضوا أوتارهم فتجاوبتْ ... لها ذَمَراتٌ تصرعُ الطيرَ خَوْلعا (٧)

---

(١) ع : فأذكى ع والمختار والشريشى : فرجعا . والزهر : مرجعا .

(٢) المحاضرات : وكانت . والشريشى : وكانت أهازيج الذباب . والمختار : نبرات الطير .

(٣) ع : فكاهات الأحاديث .

(٤) ع : مثقفة . . إلا لأن لا تضيعا .

(٥) ع : خفافا .

(٦) ع : من الرأى .

(٧) فى هامش د : بجبنا وفرارا ، شرح بها خولعا واضطربت الأبيات ابتداء من هنا . وفى ع : أنضبوا ... زمرات تصدع الطير ولعا .

٤٥ كأنَّ دَوِيَّ النحلِ أخرى دويِّهـا ... إذا ما حفيفُ الريحِ أوْعاه مَسمعا (١)

٤٦ هنالك تغدو الطيرُ ترتاد مصرعا ... وحُسبانُها المكذوبُ يَرتاد مرتعا

٤٧ ولله عينا من رآهُمْ إذا انتهوا ... إلى موقف المَـرْمى فأقبلْن نُزَّعا (٢)

٤٨ وقد وقفُوا للحـائناتِ وشمَّـروا ... لهنّ إلى الأنصافِ سُوقا وأذرعا (٣)

٤٩ وظلُّوا كأن الريحَ تَزْفِي عليهِـمُ ... بهـا قَزَعا ملءَ السماء مقزَّعـا (٤)

٥٠ وقـد أغلقوا عقد الثلاثين منهمُ ... بمجـدولةِ الأقفاءِ جدلا موشَّعـا (٥)

٥١ وجدَّتْ قِسِيُّ القوم فى الطيرِ جِدَّها ... فظلَّتْ سجـودا للرُّماةِ ورُكَّعـا

٥٢ هنـالِكَ تلقَى الطَّيرُ ما طَيَّرتْ به ... على كل شعبٍ جامع فتصـدَّعا

٥٣ وتُعقَب بالبين الذى برَّحتْ به ... لكل مُحِبٍّ كانَ منهـا مُرَوَّعـا (٦)

٥٤ فظـلَّ صِحابى ناعمين ببؤسهـا ... وظلَّتْ على حوض المنيَّـة شُرَّعا (٧)

٥٥ فلو أبصرتْ عيناك يوما مُقامنا ... رأيتَ له من حُلَّةِ الطير أمْرعا (٨)

٥٦ طرائحَ من سُودٍ وبيض نواصِـعٍ ... تَخَـالُ أديمَ الأرض منهن أبقعا (٩)

٥٧ نُؤلِّف منهـا بين شتى وإنمـا ... نشتِّت من ألاَّفهـا ما تجمعـا

---

(١) ع : دوى الريح .

(٢) سقط البيت من ع .

(٣) ع : من الأنصاف .

(٤) ع : فظلوا . . تسفى .

(٥) ع : وقد عقدوا . . لمجدولة . . موسما . وفى هامش د : مخطط ، وهى تشرح موشعا .

(٦) ع : نزحت به .

(٧) ع : وظل .

(٨) سقط البيت من د . وفى المختار : رأيت غمى .

(٩) المختار : من بيض وسود .

٥٨ فكم ظاعنٍ منهن مُزمِعِ رحلةٍ ... قَصَرْنا نَواه دون ما كان أزمعا (١)

٥٩ وكم قادمٍ منهن مرتادِ منزل ... أناخَ به مِنّا مُنيخٌ فجعجعا (٢)

٦٠ كأن لُبابَ التِّبر عند انتضائها ... جرى ماؤه فى لِيطها فتَرَيّعا (٣)

٦١ تراك إذا ألقيتَ عنها صبيانَها ... سَفَرْتَ به عن وجه عذراء بُرقعا

٦٢ كأن قَراها والفِرِنْدَ التى به ... وإن لم تجدها العينُ إلا تتبعا

٦٣ مَزَرٌّ سحيقِ الوَرْسِ فوق صلاءةٍ ... أدبَّ عليها دارجُ الذرِّ أكرعا

٦٤ لها أوّلٌ طوعُ اليدين وآخِرٌ ... إذا سُمته الإغراقَ فيها تَمَنَّعا (٤)

٦٥ تدين لمقرونٍ أُمِرَّتْ مريرهُ ... عجوزٌ صناعٌ لم تدع فيه مَصْنَعا

٦٦ تأيَّتْ صميم المتن حتى إذا انتهى ... رِضاها أُمِرَّته مَرائرُ أربعا

٦٧ تَلَذّ قرينيه عقودٌ كأنها ... رؤوس مدارَى ما أشدَّ وأوكعا (٥)

٦٨ ولا عيبَ فيها غير أن نذيرَها ... يروع قلوبَ الطيرِ حتى تَصعصعا

٦٩ على أنها مكفولةُ الرزق ثَقْفةٌ ... وإن راع منها ما يُروع وأفزعا (٦)

٧٠ مُتاحٌ لراميها الرمايا كأنما ... دعاها له داعى المنايا فأسمعا

٧١ تؤوب بها قد أمتعتك وغادرتْ ... من الطير مفجوعا به ومفجَّعا (٧)

٧٢ لها عولةٌ أولَى بها ما تُصيبُه ... وأجدرُ بالإعوال من كان موجعا (٨)

---

(١) ع : موضع رحله ، تحريف .

(٢) ع : وكم راحل .

(٣) ع : لباب الدر .

(٤) ع : فيه .

(٥) ع : يلذ قرينيه عقودا . . المدارى .

(٦) ع : فأفزعا .

(٧) ع : ما أمتعتك .

(٨) ع : ما كان . الزهر : لها رنة . المختار والزهر والمسالك : من تصيبه .

٧٣ وما ذاك إلا زجرُهـا لبناتهـا … مخافـةَ أن يذهبن فى الجوِّ ضُيَّعا
٧٤ فيخرُجن حَيْنا حائنا ما اتحينَـه … وإن تخـذ التسبيحَ منهن مَفْزعا
٧٥ تقلِّبُ نحـو الطير عينا بصـيرةً … كعينكَ بل أذكى ذكاء وأسرعا
٧٦ مربعــةً مقسـومةً بشباكهـا … كتمثال بيت الوشى حِيك مُربَّعا
٧٧ لإبدائها فى الجـو عندَ طحيرها … عجاريفَ لومَرَّتْ بطودٍ تزعزعا (١)
٧٨ تَقاذفُ عنهـا كلُّ ملساءَ حدرةٍ … تمــر مرورا بالفضاء مشيَّعـا
٧٩ أمونٍ من العَطعاط عند مروقها … وإن عارَضَتْها الريحُ نكباءَ زعزعا (٢)
٨٠ يحاذرها العفريتُ عند انصلاتها … فيُعجِله الإشفاقُ أن يتسمَّعا
٨١ تقـول إذا راع الرمىَّ حفيفُها : … رويدك لاتجزعْ من الموت مجزعا (٣)
٨٢ فإن أخطأته استوهلتْـهُ لأختهـا … فتلحقُــه الأخرى مَروعا مُفزَّعا
٨٣ وإن ثقفتْه أنفــذته وقـدّرتْ … له مايوازيه من الأرض مصرعا (٤)
٨٤ فيقضى المُذكِّى فى الصريع قضاءهُ … وهاتيك يأبى غربُهـا أن تورَّعا (٥)
٨٥ أتتْ ماأتتْ من كيدها ثم صَمَّمت … تدرُّ دريرا يخطفُ الطـير ميلعـا
٨٦ كأن بنات المـاءِ فى صرحِ مَتْنه … إذا ماعلا رَوْقُ الضحى فترفَّعـا (٦)
٨٧ زرابىُّ كسرى بثَّهـا فى صِحَـانه … ليُحضِر وفـدا أو ليجمع مَجمعـا (٧)
٨٨ تُريك ربيعا فى خريفٍ وروضةً … على لجــةٍ بدعا من الأمر مُبدعا (٨)

(١) د : لإنفاذها .
(٢) ع : أمونا من العطعاط .
(٣) د : لن تجزع . وعليه ينكسر البيت .
(٤) سقط البيت من ع .
(٥) ع : ويقضى . . قضاءها . . عزمها أن يوزعا .
(٦) ع : فى صرح متنه . . إذا ما الضحى فى يوم دجن ترفعا .
(٧) ع : فى صحابة ، البقيمة : فى صحونه .
(٨) ع : من الأرض .

٨٩ تَخايلُ فوق الماء زهوا كما زهت ... عوائدُ عيدٍ ما ائتلين تصنُّعا
٩٠ تلبَّسُ أصنافا من البزِّ خِلقةً ... حريرا وديباجا وريْطا مُقطَّعا
٩١ فبين خُيابوذٍ زَهتْه شياته ... فزيَّنه ريشٌ تراه موزَّعا (١)
٩٢ يمدُّ إليه حسنُه وجمالُه ... خلال بناتِ الماء عينا وإصبعا (٢)
٩٣ وأخضرَ كالطاووسِ يُحسَبُ رأسُه ... بخضراءَ من خُزِّ الحرير مقنَّعا (٣)
٩٤ يتيه بمنقارٍ عليه حبائلٌ ... تخيَّلن فى ضاحيه جَزْعا مجزَّعا
٩٥ يلُوح على إسطامه وشىُ صُفرةٍ ... ترقَّش منها مَتْنُه فتلمَّعا
٩٦ كلعقةِ الصِّينىِّ أخْذَمها يدا ... صَناعا، وإن كانت يدُ الله أصنعا (٤)
٩٧ وعينين حمراوين يطوف عنهما ... كأن محاجيه بفَصَّين رُصِّعا
٩٨ ومن أعقفِ أحذاه منقارُه اسمَه ... أضدَّ بديعُ الخالقِ فيه فأبدعا (٥)
٩٩ مَزِينٌ بسربالٍ من الريش ناصع ... له زِبرجٌ يحكى الثَّغامَ المترَّعا (٦)
١٠٠ مشينَ بجيدٍ ذى سوادٍ وزُعرةٍ ... ورأسٍ شبيهِ الجيد أسودَ أقرعا (٧)
١٠١ مطرَّفُ أطرافِ الجناحِ كأنّه ... بنانُ عروسٍ بالخضاب تقمَّعا (٨)

(١) سقط البيت من ع . موزعا : كذا فى هامش د وفى متنها : مودعا . ولم نهتد الى وجهه .
(٢) سقط البيت من ع .
(٣) ع : تحسب .. محض الحرير .
(٤) ع : أحدثها له صناع .
(٥) ع : خداه منقاره . اسمه أصف .
(٦) د : النعام المنزعا.
(٧) ع : بجلد .. الجلد .
(٨) ع : تخاله بنان عروس بالبرنا مقنعا .

(١١٣٤)

وقال فى شنطف[1] :

[الوافر]

١ إذا ما شنطفٌ نكهتْ أماتتْ ... ثمن نُدمائها قتـــلى وصرعى[2]

٢ لهـا وجـهٌ رأيتُ البـطَّ فيـــه ... كشقِّ عجانهـا والدُّودُ يســـعى

٣ يُلاقى الأنفُ من فِمهـا عذابا ... وترعى العـــينُ فيه شَرَّ مرعى[3]

٤ وإن سكوتَهـا عنـدى لبُشرى ... وإن غِناءهـا عنـدى لمَنْـعى[4]

٥ فقرِّطْهـا بعقـرب شَهْرُ زورٍ ... إذا غنتْ وطوِّقها بأفـــعى[5]

٦ ودعهـا حيث لا تُسقَى وتُرعى ... حماهـا الله أن تُســـقى وتُرعى

٧ فإن جاءت فـلا أهـلا وسهـلا ... وإن ذهبتْ فلا حفظا ورُجْعى

٨ ولا رُزقتْ شِفاءً من غليـل ... إذا بركت لنائكهـا وأقْـــعى

(١١٣٥)

وقال فى آل وهب :

[الطويل]

١ أيا شجـــراتِ الله ليس بقاطـعٍ ... لك الدهرُ شِربا أنت فيه شوارعُ

٢ تحيَّر دُفَّاع من المـاءِ ، خَلفَه ... ـ لسُقياك ـ دُفَّاع له مُتـدافعُ[6]

(١) ثمار القلوب ٤٣٠ (١٠٣٢،٥٤٤) . محاضرات الأدباء ١ : ٤٤٤ (٥٤٤) .

(٢) ع : ندمانها . الثمار : نكهاتها .

(٣) ع : منه .

(٤) المحاضرات : لمقعى . الثمار : وإن منت عددت المن منعا .

(٥) الثمار : فقرطقها كعقرب . . مطوقــة بأفعى . قال الجاحظ فى الحيــوان ٥ : ٣٥٨ : « والعقارب القاتلة تكون فى موضعين : بشهـــر زور وقرى الأهواز ... » وشهرزور : إقليم واسع فى الجبال بين إربل وهمذان .

(٦) د : تحسر .

٣ إذا قدّر الجُهّال وشكَ انقطاعه … أتى مــددٌ من ربّه متتابعُ[(١)]

٤ فلا يرتجى الأعداءُ فيكم رجاءهم … فليس لغرس الله ذى العرش قالعُ

٥ ولا يطمعُ الحساد فى قطع شِربكم … فليس لمـا أجرتْ يدُ الله قاطــع[(٢)]

٦ يدُ الله درعٌ لا تزال تقيــكُمُ … وتُرس لــكم ترفضُّ عنه القوارعُ

٧ وليستْ على ما يحفظ الله ضيعةٌ … ولكنّ ما لا يحفــظِ اللهُ ضــائعُ[(٣)]

٨ تعيشون ما عشــتمْ وللحبل واصلٌ … تقوم به الدنيـا وللشّــملِ جامع

٩ وللدين أنصارٌ ، وللــملك شِــيعةٌ … وللعــرف معطاء ، وللجــار مانع

١٠ وما تتقــذّاكم عيونٌ جليّــةٌ … ولا تلفِظُ التقريظَ فيكم مسامع

(١١٣٦)

وقال فى الزهد : [مجزوء الخفيف]

١ تتجـافى جنوبُهُــمْ … عن وَطىءِ المضاجع

٢ كلُّهــم بين خائفٍ … مســـتجيرٍ وطامع

٣ تركوا لذّة الكرى … للعيونـ الهواجع

٤ ورعَوْا أنجم الدُّجى … طالعـا بعــد طالع

٥ لو تراهــمْ إذا هُمُ … خطــروا بالأصابع

٦ وإذا هــمْ تأوّهــوا … عنــد مر القــوارع

٧ وإذا باشروا الــثرى … بالخــدودِ الضوارع

---

(١) د : من ربه .

(٢) د : فلا .

(٣) ع : وليس . . ولكن لمـا .

٨ واسـتهلَّتْ عيونُهـم فائضـاتِ المدامع (١)

٩ ودَعَوْا : يا مليكنـا يا جميـلَ الصنـائع

١٠ اعف عنـا ذنوبنـا للوجـوه الخواشِـع

١١ أعف عنـا ذنوبنـا للعيـون الدوامـــع

١٢ أنت ـ إن لم يكن لنا شافـعٌ ـ خيرُ شافع

١٣ فأُجيبـــوا إجابة لم تقـعْ فى المسامع :

١٤ ليس ما تصـنعونه أوليـائى بضـائع

١٥ تاجِرونى بطاعــتى تربحوا فى البضـائع (٢)

١٦ وآبذلوا لى نُفوسكُمْ إنهـا فى ودائـــعى

(١١٣٧)

وقال أيضـا :

[الكامل]

١ كلُّ الهـدايا قد رأيتُ صنوفَها إلا الكلامَ ففيـه ما لم يُسـمع

٢ فجعلتُ إهـدائى إليـك مدائحا مثل الرياض من الكلامِ المبدع

(١١٣٨)

وقال فى مثل ذلك :

[الخفيف]

١ كل شىء أُهـديه غـير بـديعٍ لك عندى إلاَّ اعتذارا بديعـا

٢ أىُّ شىءٍ أهـدى إليك وفى وجـ ـهك ماتشتهى النفوسُ جميعـا

٣ منك تُهـدى الدنيا إلينا الهدايا فيُبـارى بهـا خريفٌ ربيعـا

---

(١) ع : فاستهلت عيونهم * بانصباب المدامع .

(٢) سقط البيت من د .

(١١٣٩)

وقال يصف سيفاً (١) :

[الوافر]

١ حسامٌ لا يليق عليه جَفنٌ ... سريعٌ فى ضريبته ذريعُ
٢ ترى وقَعاتِه أبداً خطايا ... إلى أن يَستبطرّ له صريعُ
٣ ويُرعد مَتْنُه من غير هزٍّ ... كريعان السَّراب زَهاه ريعُ
٤ يقول القائلون إذا رأوْه : ... لأمرٍ ما تُغُوليتِ الدروع

(١١٤٠)

وقال أيضاً :

[الطويل]

١ عجبتُ لعمرُ الله من جارِ جارةٍ ... لعرسِك محمودٍ إذا الضيفُ ودّعهْ
٢ وإن كان يلقاه بأجهمِ طلعةٍ ... ويُنزله فى غير رُحبٍ ولا سَعَهْ

(١١٤١)

وقال فى الغزل (٢) :

[البسيط]

١ لطرفِها وهْو مصروفٌ كموقعِهِ ... فى القلب حين يروعُ القلبَ موقعُهُ
٢ تصدُّ بالطَّرفِ لا كالسَّهم تصرفُهُ ... عنى ولكنه كالسهم تنزَعُهُ
٣ ونزعُها السهمَ من قلبى كموقعه ... فيه وكلُّ أليمِ المسِّ مُوجِعُهُ

---

(١) شرح المقامات للشريشى ٢ : ٣٦٩ (٤) .

(٢) نهاية الأرب ٢ : ٥١ (١ ، ٢) .

(١١٤٢)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الطويل]

١ سأقسم دمعى إذ غدرْتَ فدمعـةٌ ... على مِـدَحٍ سـيّرتُها فيك ضُيِّعِ
٢ وأخرى على مافيك من حسن منظرٍ ... غدوتَ وقد أصحبتَهُ قُبحَ مَسمَعِ
٣ وأخرى على رأى أُصِبتُ برشدِه ... فضَـلَّ وأدّانى إلى شرِّ مطمع
٤ وأخرى على جَـدٍّ سعيد يصوننى ... وحسـبك أن أبكيتَ حرًّا بأربع

(١١٤٣)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت[1] :

[الرمـل]

١ يا أباسهلٍ نشـاك المستَمَعْ ... ونـداك المـرتجَى والمنتَجَعْ[2]
٢ ولك النعمـة لا أجحـدُهـا ... مابدا ضـوءُ نهـارٍ فسطَعْ
٣ غـيرَ أنى بعد هــذا قائل ... قـولَ ذى ودٍّ ونصحٍ إن نفعْ
٤ لك عِرضٌ ليس من عاداته ... أن يُرى فيــه من الذم طَبَعْ[3]
٥ وقليــلُ الرَّين فيــه بيِّنٌ ... وكذا العرضُ إذا العرض نَصَع
٦ والأخُ المخلصُ إن أقذيتَــه ... فالقــذى فيك إلى أن يُنتزَع[4]
٧ وأنا الخـلُّ الذى استخلصتَه ... فرأى موضع نُصحٍ فصـدع

(١) المختار ٨٢، ١٤١ (٥٠٤، ١٨، ١٢) . محاضرات الأدباء ١ : ٣٧٢ (١٢) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٨ (١٨، ١٢) .

(٢) ع : ثناك .

(٣) المختار : من الذل .

(٤) د : من أقذيته بالقذى .

٨ ليس يرضَى ماجِدٌ من نفسه ... بنوالٍ كلَّ يوم يُرتجع (١)

٩ لك جارٍ كلما قلتُ : جرى ... فتشوقتُ له قيل : انقطعْ

١٠ فَرَحٌ يُنتجُ منه تَرَحٌ ... وأمانٌ يُجتنى منه فزعْ

١١ كلَّ يوم لىَ منه روعةٌ ... وفعالُ الحرِّ أولى بالرَّوع

١٢ لا تكن كالدهر فى أفعاله ... كلما أعطى عطاياه فَجَع (٢)

١٣ ليس لى عندك حقٌّ غيرما ... تتقاضاك المعالى والرِّفَع (٣)

١٤ والذى يحكم فيه بيننا ... كَرَمٌ منك وجودٌ قد بَدَع (٤)

١٥ وأرى الشافعَ فى تعجيله ... قد تراخى بعد ما كان شَفَعْ

١٦ لا أحبُّ الرزقَ، يجرى أمرُه ... كلما أملتُهُ مجرى المُتَع

١٧ أوثقِ العقدةَ إن أنكحتنى ... ماترانى كفأَه أوْ لا فَدَع (٥)

١٨ جُد بإدراركَ ما أجريتَهُ ... أو بإعتاقىَ من رق الطمع (٦)

١٩ وجوادٍ ناكث قلتُ له ... بعدما قفَّى العطايا بالرَّجع :

٢٠ لا تُخادع فى متاعٍ زائلٍ ... فكأنْ قد طار منه ما وقع (٧)

٢١ حسبُ مَن خادعَ فى معروفه ... أن ماصحَّ من الدنيا خُدعْ

٢٢ إنما ضيَّع مُثرٍ ما اقتنى ... واقتنى غيرَ كِذابٍ ما اصطنعْ

---

(١) د : عن نفسه .

(٢) المحاضرات : رجع .

(٣) ع : تتقاضاه .

(٤) ع : فيك . . برع .

(٥) ع : العهدة ، تحريف .

(٦) المختار والمسالك : بادرارى . . بإعفائى .

(٧) ع : وكأن .

٢٣ ليت شعرى أَمَـلالَ جرّه حين ساهرتُك طولُ المجتمع (١)

٢٤ أم عَـوارٌ فاحشٌ منى بدا وخلالُ الخـير والشرِّ لُمَـع (٢)

٢٥ ذاك أم هذا دهانى فى الذى كنتُ أرجـوه فأجْلَى وانقشع

(١١٤٤)

وقال فيه (٣) :

[الرجز]

١ أحسنَ ماكان الدقيقُ مَوقعـا

٢ من رجلٍ أفلس حتى أدْقعـا

٣ إذا أتى يسعى حثيثـا مسرعا

٤ مِن بعد مامسَّ الغـلاء الأشْنعـا

٥ ولحِـق السبعين أو ترفَّعـا

٦ عن ذاك لا يرحم من تضرَّعا

٧ ومـدَّ ذو العَيْلة فيـه الإصْبعـا (٤)

٨ يشكو إلى الله ويَمرى المدمعـا

٩ وأصبح القومُ البِطـانُ جُوَّعـا

١٠ وخشَى الجائعُ أن لا يَشبعـا

١١ يامن تنـاهى منظـرا ومسمعـا

(١) ع : شاهدتك .

(٢) د : أوخلال . ع : الشر والخير .

(٣) وزادت ع : « وكان يجرى عليه قفيز دقيق فى الشهر ، مادام سعره بدون الدينار ، فإذا زاد سعره وغلا الدقيق جعله دينارا » .

(٤) ع : ذو الاصبع .

١٢ جمال وجهٍ وثناءٌ أروعا (١)

١٣ أفزعنى الدهر فكن لى مفزعا

١٤ فكم تسمَّحتَ ؟ وكم تمنَّعا ؟

١٥ وكم تحسنت ؟ وكم تشنَّعا ؟

١٦ ولم يزل فضلك فيه مرتعا

١٧ للقحطين الممحلين مَمْرعا

١٨ وكُبْرُ ظنِّى أن تقول مُسْمعا :

١٩ لبيكَ لبيكَ ، لعًا ودَعْدَعا

٢٠ بُدِّلتَ من بؤسك عيشاً خَرْوعا

٢١ يشهد أنى حافظٌ من ضيَّعا

(١١٤٥)

وقال يذم قوما من أصدقائه :

[المتقارب]

١ / ولى أصدقاءٌ كثيرو السلا م علىَّ وما فيهمُ نافعُ (٢) ظ١٧٠

٢ إذا أنا أدلجتُ فى حاجةٍ لها مطْلب نازح شاسعُ

٣ فلى أبدا معهم وقفةٌ وتسليمةٌ وقتُها ضائعُ (٣)

٤ وفى موقف المرءِ عن حاجة تيمَّمها شاغلٌ قاطِع

٥ ترى كل غث كثير الفضو ل مصحفهُ مصحفٌ جامع

٦ يقول الضمير له طالعا : ألا قُبِّح الرجلُ الطالع (٤)

٧ يُحدِّثنى من أحاديثه بما لا يلذّ به السامع

---

(١) د : أورها .

(٢) د : لى .

(٣) ع : فلى معهم أبدا .

(٤) ع : طائعا .

٨ أحاديثُ هنَّ كمثل الضَّريـ ـع آكلُه أبدا جائعُ(١)

٩ غدوتُ وفى الوقت لى فسحة فضاق بى المَنْهَلُ الواسعُ(٢)

١٠ تقــدَّمتُ فاعتاقنى أمْرُهُ إلى أن تقدَّمنى التَّابع

١١ وفاتت بلقيانه حاجتى ألا هكذا النكد البارع

١٢ أولئك لا حيُّهم مؤنِس صديقا ولا مَيْتُهم فاجِع

(١١٤٦)

وقال فى ابن حريث :

[الطويل]

١ أألحمدُ لا والله لاذقتَ فيشتى فإن شئتَ فانسبنى إلى الحنْثِ أودعِ

٢ أإيَّاى تستغوى بما أنتَ قائل؟ طمعتَ لعمر الله فى غير مَطمعِ(٣)

٣ ألا طالما حرّضتنى غيرَ مُؤْتلٍ على آستك تحريضَ آمرئ بى مولع

٤ تحومُ على أيرى ولستَ تذوقه ولو مِتَّ فاصبر للحُكاك أو آجْزَع

(١١٤٧)

وقال فى أبى سهل أحمد بن سهل اللطفى(٤) :

[الكامل]

١ فِطرٌ توسَّط يومُه الأسبوعا وافقتَ فيه من السعود طُلوعا

٢ واها له فطرٌ غدا بربيعه وربيعك الغَدِق الحيا مربُوعا(٥)

٣ فالناسُ والأنعام طرا قد غدَوْا فى المرتعين المُمْرِعَيْن رتُوعا(٦)

---

(١) الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار لا تقربه الدابة لخبثه .

(٢) ع : المنهل الواسع . (٣) ع : تستغرى .

(٤) البيت ١٢ فى المنصف لابن وكيع (٤١)، والتبيان للعكبرى ٢ : ٣٣٨ ، وديوان الصبابة ١٤٩ . وفى د : أبى سهل بن أحمد .

(٥) د : فطرا . (٦) ع : والناس .

٤ وكأن فيــه من فعالك سُندسا ... وكأن فيــه من الرياض قُطوعا
٥ ما أفـرحَ الملبوسَ من أيامنا ... بك لا عُدِمتَ وأكسفَ المخلوعا
٦ تتحسَّرُ الأيامُ عنــك وكلُّهـا ... تشكو فِراقك آسِـفا مفجوعا
٧ رحلَ الصيـامُ وشهرُه وكلاهما ... لهِـجٌ بذكرك ما يُفيق نُزوعا
٨ ولقد تناجتْ بالرجــوع مُناهُمـا ... لو مُلِّكا بعــد المُضىِّ رجــوعا
٩ أقسمتُ بالشهر الذى أخْضلتَــه ... بالجــودِ والتقوى نَدى ودُموعا (١)
١٠ لَلَبِسْتَــه لُبسا أطابَ نسـيمه ... يا آبن الأطايب محتِـدا وفــروعا (٢)
١١ وخلعتَــه خلع العروس شعارهـا ... قــد ردَّعتْه من العبير رُدوعا (٣)
١٢ أعبقتَه من طيب ريحـك نفحةً ... كادت تكون ثنـاءك المسموعا (٤)
١٣ لم لا يكون كذا وقـد أُلبِســتَه ... فلبِستَ فيه سكينةً وخشــوعا ؟
١٤ وكددْتَ فيــه بالبكاء مدامعـا ... وجهدْتَ فيــه بالزَّفـير ضلوعا
١٥ ورفـدتَ فيه كلَّ أشعث بائس ... ما زال عن طلباته مـدفُوعا
١٦ أحييتَ فى الشهر المبارك ليـلَهُ ... وفقــيره وقتلتَ عنــه الجــوعا (٥)
١٧ بيــدٍ إذا قَستِ الأناملُ بجَّـرتْ ... من كل أنمُــلةٍ لهـا ينبوعا
١٨ أنشأْتَ تكحلُ بالهجوع معاشرا ... بعد السُّهاد، وما اكتحلتَ هجوعا
١٩ ما كان ليلك مذ أهـلَّ هــلاله ... إلا سجــودا كُلُّه وركـوعا
٢٠ وطوى نهـارَك فيه صومٌ طاهرٌ ... جعل المـآثم محَّـرما ممـنوعا (٦)

---

(١) ع : أخلصته . (٢) ع : ألبسته .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) ع ، ديوان الصبابة : أعقبته ، تحريف . المنصف والتبيان : طيب ريحك . المنصف وديوان الصبابة : نفحة . التبيان : كانت ، تحريف .

(٥) ع : وقتلت فيه ، وهى جيدة . (٦) ع : ظاهر . د : المـاتم . وهما تحريف .

٢١ صومٌ غدتْ عين الخنا مطروفةً … فيــه ، وراح لسانه مقطــوعا
٢٢ وتساجلتْ عينــاك فى آنائه … ويداك صوْبا لا يزال هُمُــوعا
٢٣ جعــل الإله عــوارفا أسديتَهــا … حُللا على آبنك ذى العلا ودروعا
٢٤ هــذى تُزينــه وتلك تُجِنُّــه … مــن كل مكروه أحــمّ وقوعا
٢٥ وآســعد أبا سهل بعيــدك نازلا … فوق الحــوادث مــنزلا مرفوعا
٢٦ فى حيث تلقى أنف مجدك شامخا … ويرى عــدوُّك أنفَــه مجــدوعا (١)
٢٧ وتبيتُ من قَرع القوارع آمنا … ويبيتُ من يهوى رداك مَروعا
٢٨ أضحى أبو روْح سليلُك مورِدا … أضحى بنــو الآمال فيــه شُروعا (٢)
٢٩ خِرقٌ له كــفٌّ يكون سماحُها … كرما إذا كان السماحُ وَلــوعا
٣٠ متكلفٌ فــوق الطباع مكارما … شيمَتــه المتكلِّف المطبــوعا
٣١ / لولاه لم تلق ٱلنوال مفــرَّقا … أبدا ولا شمــلَ العــلا مجمــوعا ١٧١ و
٣٢ ما الطالبُ المخدوع طالبُ رفده … ووجدتُ طالب شأوِه المخدوعا
٣٣ عَمــر الإله بعُمــره فى غبطــة … خِططا تُضىء بوجهــه ورُبوعا
٣٤ حــتى ترى السادات أتبــاعا له … وتراه مثلك ســيدا متبــوعــا
٣٥ أقسمتُ ما لقّيتَ ذُلَّ مطالبٍ … كــبرا ولا عِزّ الزمان خضوعــا (٣)
٣٦ من كان عند المعضلاتِ مُضعَّفا … أو كان عنــد المجحفات مَنوعــا
٣٧ فكم اجتُديتَ فمــا وجُدت مبخَّلا … وكم امتُحنتَ فمــا وُجِدْتَ جزوعا
٣٨ أصبحتَ تحفظ كل مجد ضائع … حفظا كحفظك دينَك المشروعا
٣٩ وأراك نلتَ من الأمور أجلَّهــا … بدْءا ، وفُزت بخيرهــا مَرجوعا

---

(١) ع : وترى . (٢) ع : أضحت بنو الآمال . (٣) ع : مالاقيت .

٤٠ ولقد أقول لسائلى عن مجدكم : غلب المصابيحَ الصَّباحُ سطوعا

٤١ لله سؤددُ آل سهل سؤددا لم يمسِ مغمورا ولا مقروعا (١)

٤٢ قوما تراهم يفتقون مكارما مرتوقة ، أو يرتقون صُدوعا

٤٣ لا يعدمون صنيعةً مصنوعةً تُهدى إليهم منطقا مصنوعا (٢)

٤٤ يُعطون ما يُعطونَه وكأنما يستودعون الأرض منه زُروعا

٤٥ من لم يزاول عُرْفَهم ونكيرهم لم يضحَ مُشتارا ولا ملسوعا

٤٦ ولما شهدتُ لهم بغير جليةٍ ولما رفعتُ بقدرهم موضوعا (٣)

(١١٤٨)

وقال فى الغزل (٤) :

[الطويل]

١ شفيعك من قلبى مكين مُشفَّعُ وحظُّك من ودِّى حَريزٌ مُمنَّعُ (٥)

٢ فلا تسألينى فى هواكِ زيادةً فأيسرُه مُرضٍ ، وأدناه مُقنِعُ

٣ لوان ازديادى فى الهوى ينقصُ الهوى إذاً لخلا منه المحبون أجمعُ

٤ كلانا ادَّعى أن الفضيلةَ فى الهوى له ، وكلانا صادق ليس يُدفَعُ

٥ يقاسى المقاسى شجوَه دون غيره وكلُّ بلاءٍ عند لاقيه أوجعُ

٦ وكنتُ ومالى فى نهارىَ مؤنس ولا سكنٌ فى الليل والناسُ هُجَّعُ (٦)

٧ أبيتُ رقيبَ الصبح حتى كأننى أُرجِّى مكان الصبح وجهكِ يطلعُ (٧)

(١) ع : آل وهب . وأشير فى الهامش إلى الرواية المثبتة . (٢) ع : إليكم .

(٣) ع : ٢ ولقد شهدت لهم بعين جلية . (٤) المختار ١١ (٧٠٣) . المنصف ٣٥ (٢) .

(٥) د : حريم ممنع . (٦) د : كنيت ، ولامعنى لها .

(٧) المختار : أرجى من الإصباح .

٨ أُصعِّد أنفاسى ، وأحذُر عبرتى بحيث يرى ذاك الإلهُ ويسمعُ
٩ ولولا مدى يوم لنفسى تفلّتتْ على إثر أنفاسى التى تتقطّع (١)
١٠ إلى الله أشكو لا إلى الناس إنما مكان الشكايا من يضرُّ وينفع (٢)

(١١٤٩)

وقال يهجو :

[السريع]

١ إن كنتَ صفعانا ولى ضيعةٌ وأنت بذبَخْتُ ولا تُصفَعُ (٣)
٢ فإنما تُدعى إذاً ضيعةٌ لأن من يملكها الأضيعُ (٤)
٣ هذا لعمرى عجبٌ عاجب يامن قفاه منظرٌ مَسْمَع
٤ لوصحّ ما قُلتَ لكان الغنى يضرُّ ، والفقرُ الذى ينفع (٥)
٥ دفعتُ من أمك فى طيزها إن كان ماقلتَ الذى يدفع (٦)
٦ ويحك ما أسخاك من لابس أكلُّ ما تلبسه تخْلَع ؟ (٧)
٧ ما كل من كان له نخلةٌ يَنْحلُها الناسَ كما تصنع (٨)

(١) ع : تقطعت .

(٢) ع : إليك شكاتى ... مكان الشكاة .

(٣) فى هامش د : (ولى) : من الولاية . واضطر فسكن آخر الفعل الماضى الواجب الفتح و يسرله ذلك اعتلاله . و بذبخت : كلمة فارسية بمعنى سيء الحظ .

(٤) ع : تدعى أخاضيعة .

(٥) ع : والفقر إذن ينفع .

(٦) ع : الذى يقنع .

(٧) ع : لكل .

(٨) ع : كانت ؛ د ، له حيلة ، ولم نهتد الى معنى لائق بها .

(١١٥٠)

وقال فى إبراهيم بن مدبر[(١)] :

[الكامل]

١ يا ليت شعرى لو سُئلت وقد … أنشدتَ مدحى فيك من سمعهْ[(٢)] :
٢ مـاذا أثبَت عليـه قائلَهُ ؟ … هل كنت تلقى فى الجواب سعهْ ؟
٣ كلّا ، لأنك إن صدقتَ فقد … أقررتَ أنك أرضَعُ الرَّضعــهْ[(٣)]
٤ ومتى كذبتَ فتلك شرُّهُمـا … والإفك يَجْمَـعُ مأثمـا وضعَــه[(٤)]
٥ وإن استرحت إلى السكوت فما … لك فيه من لؤم الكرام دَعــه
٦ أتُراك تُوهمهــم إذا سألوا … فسكتَّ أمرا لا تُلام معـــه ؟
٧ كلا ولكن يعلمون معـا … أنْ قد سلكتَ مسالك الخدَعهْ
٨ كتم اللسان عليك فاستمعتْ … فِطَنٌ لمـا جمجمت مُستمِعهْ
٩ وكذا عقول ذوى العقول على … أسرار أهـل الجهل مطَّلِعـه
١٠ قد كنتُ تبتُ من الهجاء فإن … شاء اللئـام أعدتُهـا جذَعـه

(١١٥١)

١٧١ ظ / وقال فى قينة خالد القحطبى :

[الكامل]

١ ياسامعـا بالأمس قينــة خالد … ولربَّ يوم فى الخسـار مُضَـيِّع
٢ نِعْــم الغنـاءُ سمعتَ إلا أنه … نعم الشراب عليـه دُهن الخروع

(١) ع : وقال يهجو القاسم بن عبيد الله .

(٢) ع : شعرى فيك من يسمعه ، وهو خطأ لأن العين مفتوحه فى بقية الأبيات .

(٣) ع : أوضع الوضعه . (٤) سقط البيت من ع .

(١١٥٢)

وقال فى مذهب الحمدوى[١] :

[الطويل]

١ ولى طيلسان ناحل غـــير أنه [٢] تَبوتُ لهبّات الرياح الزعازع
٢ وما ذاك إلا أنه مُتهتِّـــك يخلِّى سبيل الريح غــير منازعِ
٣ أراه كضوء الشمس بالعين رؤيةً [٣] ويمنعنى من لمسه بالأصابع
٤ شكى ثِقل اسم الطيلسان لضعفِه فسميتُه ساجا ، فهل ذاك نافعى؟

(١١٥٣)

وقال بيتا مفردا فى الفراق[٤] :

[الكامل]

١ وقـع الفِراقُ وما يزالُ يروعـنى [٥] فكأنّ واقـع شَرّه متوقَّـعُ

(١١٥٤)

وقال فى ابن فراس :

[الرجز]

١ يا رُبَّ لهفـانَ على صنيعَهْ
٢ قصَّر فيهـا بيـدٍ مُضيعَهْ
٣ وقـد أتتْ سامعةً مُطيعهْ
٤ ثم ابتغاهـا صـعبةً منيعهْ

---

(١) شرح المقامات للشريشى ١ : ١٢٥ (١ — ٤) ١٠ المختار ٢٤٢ (١ — ٣) ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٩ (٣) .

(٢) المختار : مع أنه .

(٣) ع : للعين .

(٤) المختار ١١ .

(٥) د : ومايزول ، تحريف .

٥ فلم يجدها المشترى مبيعَهْ

٦ وعظمت فى فوتها الوضيعه

٧ حتى إذا أعيتْ على الذريعه

٨ عَضَّ البنان عضّةً وجيعه

٩ من حَرِّ مالاقى من الفجيعه

١٠ ياابن فراسٍ إنها وديعه

١١ أودعتَنيها فدع الخديعهْ

١٢ ثم السلامُ وهى القطيعهْ

١٣ لازلتَ ذا أحدوثةٍ شنيعه

١٤ مقذوفةٍ فى أذنٍ سميعه

١٥ تدعو إليك نقمةً سريعه (١)

(١١٥٥)

وقال فى السلو (٢) :

[مجزوء الكامل]

١ عاصيتُ كلَّ هوى مُطاع ومُلِّكتُ قلبى بالزِّماعِ

٢ ورعيتُ حقَّ مودتى إذ لم أجدك لها براعِ

٣ ونهيتُ نفسى عن هوا ك فسَمَّحتْ بعد النزاع

٤ فعلى مودتك السلا م فإنه خيرُ الوداع

٥ وإذا تفرقتْ الفجا ج بنا بفرقة لا اجتماع

(١) ع : أوعاجلتك نقمة سريعه .

(٢) لم يرد فى د غير البيتين الأخيرين وأوردنا بقية المقطوعة عن ع .

٦ ليس التضرعُ للهـــوى من شيمة البطل الشجاعِ
٧ فاذهب فقبلك ما سـلو تُ عن الشبيبة والرضاع

(١١٥٦)

وقال فى المجون يهجو مُدركا :

[السريع]

١ قلتُ لخـــودٍ صففتُها مرّةً من أهل بيت الشرف الأرفعِ
٢ وقـــد بدتْ ساقٌ لها خَـدلةٌ كأنمـا تمشى عـــلى خِروعِ (١)
٣ يتبعهـا ردفٌ لهـا راجح يشـوخ فيهـا أكثرُ الإصـبع : (٢)
٤ يا ربة المنزل هل عنـــدكم من مَطْعمٍ للزُّبِّ أو مطمع ؟ (٣)
٥ قالتْ: على كم أنت من شُعبة؟ فقلت قول القائل الأروعِ :
٦ على ثلاثٍ ضـــيفكم قائمـا فهـــل تقومون على أربـــعِ ؟
٧ قالت : نعم والله يادافــــنى وصائنى عن ذلة المصرع
٨ نحن أصحـاءُ بلا عِـــلَّةٍ فمـا لنـا الآن وللمضجع ؟
٩ قلتُ : لقد قلتِ، ألا فافعلى فأىّ ردفٍ ثمّ لم تُشرع ؟
١٠ ردفٌ إذا لاقـاك مستهـدفا قالت له الشهوة : قم فادفع (٤)
١١ فـلم أزل أَشْـفى حرارتهـا بمثـل رأس الرَّجل الأصلع (٥)
١٢ وخـــير ما تَقْـــرِيكَهُ حرةٌ أن تُدخل الأصلع فى الأفـلع
١٣ نِعـــم القِـرى ذاك ولكنه يصلح للشبعان لا الجُـوّع
١٤ أحسبها أُمّ الفـتى مُـــدرِك خطيب أهلِ الأدبِ المِصْقع

---

(١) ع : كأنها .
(٢) ع : فيه .
(٣) د : أم ، ع : ربة البيت أهل .
(٤) د : قالت له .
(٥) د : حزازاتها .

١٥ تلك التى لـــو عَدَلت فيشتى — عن خَرْقها الواسع لم يُرقع

١٦ سوف يرى الدُّيوثُ من ذاغدا — يَخْزى ويلقى الذل فى المجمع

١٧ قـــد كان لـــولا أنه حائنٌ — فى منظـــرٍ عنِّى وفى مسمع

(١١٥٧)

وقال فى سالم بن عبد الله :

[الخفيف]

١ / بك تَمَّتْ لى السلامة ياسا — لِمُ يا ســـيد الأنام جميعـا ١٧٢و

٢ إذ لك اسمٌ من السلامة مشتقْ — قٌ وإذ كنتَ لى إليها شفيعا

٣ قُلتَ : تمنَّ لخادمى ، فأطاعتْ — ك بحق ومن أطاعَ أُطيعـا (١)

٤ فابق مادام طيبُ نَشْرك فى النا — سِ وماعاقبَ الخريفُ الربيعا (٢)

(١١٥٨)

وقال فى يعقوب البريدى (٣) :

[السريع]

١ أصـــبح يعقوبُ وتبجيلُهُ — للخـــبز مرئىٌّ ومسموعُ

٢ رغيفُـــه فى قَدْر ديناره — بتلكمُ السِّكة مطبـــوعُ

٣ بل آيةُ الكرسى مكتوبةٌ — فهو طوال الدهر ممنوع (٤)

٤ لا يشتكى ضيفٌ له كِظَّة — لكنه يقتـــله الجـــوع

(١) ع : تمى لجارى .

(٢) ع : الشتاء الربيعا .

(٣) ع : اليزيدى .

(٤) ع : عليه فهو الدهر ممنوع .

(١١٥٩)

وقال فى بدعة الكبرى[1] :

[السريع]

١ بدعـةُ عندى كاسمها بدعـهْ ... لا إفك فى ذاك ولا خُدعَـهْ
٢ يجتمع الظَّـرفُ لجلاَّسِها ... والحسنُ والإحسانُ فى بقعهْ
٣ ياأيها السائلُ عن حظِّها ... للنـاس جزءٌ ولهـا تسـعهْ
٤ كأنَّما غنَّت لشمس الضحى ... فألبَسَـتْها حسـنَها خِلعـهْ[2]
٥ ممن قضى الله بإحسـانه ... ما أحسنت قُمْـريَّةٌ سجعـهْ
٦ لهـا مسـيرٌ فى أغانيهـا ... توسَّط الإبطـاءَ والسُّرعـهْ
٧ كأنمـا رقَّـةُ مسموعهـا ... رقـةُ شكوى سبقتْ دمعـه[3]
٨ تُهــدى إلى قلبك مايشتهى ... كأنهـا قـد أطلِعت طِلعـه[4]
٩ تُحسن فى البـدأة لكنهـا ... أحسنُ من بدأتها الرجعه
١٠ لو أسندتْ مَيْتـا إلى نحرِهـا ... أو عودها ثابَ من الضَّجعه[5]
١١ غنَّتْ فـلم تُحوِج إلى زامرٍ ... هل يحوج الصبح إلى شمعـه[6]
١٢ وشـيع الزَّمرُ أعاجيبَهـا ... من ظبيـة أوفت على تلعــه
١٣ فكان تاجا زاد فى بهـجةٍ ... لا كُمَّـةً غطَّت على صلعــه
١٤ ويح ابن أيوبَ لقد فاته ... منهـا السماع اللـذُّ والصنعه[7]

(١) زهر الآداب ٢٥٧ (١١، ٤، ٧، ٨، ٢، ٥، ٢٧، ٢٧). مجموعة المعانى ٢٢٠ (٧، ١١). وبدعة الكبرى : مولاة عريب المغنية مولاة المأمون ذكر ابن الأثير أنها ماتت فى سنة ٣٠٢ وكانت على صلة بإبراهيم بن المدبر الكامل (٨ : ٩٠) الأغانى بولاق (١٩ : ١٢٥، ١٢٦) .

(٢) ع : كأنها . (٣) الزهر : رنة مسموعها . مجموعة المعانى : رقة سلوى سقيت .

(٤) د، ع : تشتهى . (٥) ع : إلى صدرها . (٦) الزهر والمجموعة : تحوج الشمس .

(٧) فى هامش د : يعنى إسحاق . ويغلب أنه العدوى من أمراء الموصل وديار ربيعة فى أيام المعتضد ، مات سنه ٢٨٧ هـ .

١٥ فما يبالى بعد مانالَه ... مما وصفنا مادهى تُمْعَهْ

١٦ وكم شقىٍّ ملكت قلبَه ... فقطَّعته قِطعةً قطعَهْ

١٧ عانده فى أمرها نحسُهُ ... وساعدتها(١) الأنجم السَّبعهْ

١٨ كذاك من يقرُبُ من خطةٍ ... تكن له الحطةُ بالشُّفعهْ

١٩ ظلَّتْ وقد أبدتْ لنا وجهها ... فى صَحوة الجمعةِ كالجمعه

٢٠ كأنما(٢) تجلو لأبصارنا ... من شمس يوم غام لُمعَه

٢١ أقسمتُ(٣) لومكِّنتُ من شدوها ... وكان وِتْرا لا أرى شَفْعَه

٢٢ لم أحفِل الملك ولا ملكه ... ما حنَّت النِّيبُ ولا نزعه

٢٣ وكان قلبى أبدا ظرفه ... وكان سمعى أبدا قمْعَه

٢٤ وخلِّتنى مادمتُ تلقاءها ... من جنّة الخلد على تُرعه

٢٥ طفِّل على من حصُلت عنده ... فبعض تطفيل الفتى رفعه

٢٦ واستفتح(٤) البابَ الذى دونها ... تفتحْ لدى فَتْحِكُهُ قلعه

٢٧ تلك ربيعٌ(٥) فانتجِع روضه ... فلن يعابَ الحر بالنُّجعه

٢٨ حافظْ على مجلسها جاهدا ... فإنه(٦) ناهيك من متْعه

(١) د : وساعدتنا ، تحريف .

(٢) ع : كأنها .

(٣) ع : أقسم .

(٤) ع : استفتح .

(٥) الزهر : ربيع غيث فانتجع .

(٦) ع : فإنها .

٢٩ وحدِّث النَّاسَ به فاخرا	فإنه ما شئت من سُمْعَهْ (١)
٣٠ أسْمَعَنيها سيِّدٌ ماجدٌ	يفوز بالمجد لدى القرعهْ
٣١ لكنه عوَّدنى ظالما	أن يُتبِع الفرحة بالفجعه
٣٢ بَيْناه قد ألبسنى نخوةً	بالعطف إذ ألبسنى خَشعه
٣٣ وبينما وجهى به مُسفرٌ	إذ برقَعَتْ وجهى به سُفعه
٣٤ يُفيق لى من سُكر لذَّاته	إفاقةً تتبعها هَجْعه
٣٥ أُدْعَى فأسعى فأرى حاجبا	جهما لديه المنعُ والمَنْعه
٣٦ فشافعٌ يَحفزُه شافع	ورقعةٌ تحفزها رقعه
٣٧ والنفس فى لَبس وفى حيرة	والجسم نِضوٌ يشتكى ظَلْعه
٣٨ من دَفعةٍ تتبعها جذبةٌ	وجذبةٍ تتبعها دفعه
٣٩ / يجذبنى للدفع ذو قوةٍ	يدفعنى للجذب فى سُرعه ١٧٢ظ
٤٠ ويحيي كم تَعذُبُ لى جرعةٌ	منه؟ وكم تَملُحُ لى جرعه؟ (٢)
٤١ كأنه فى فعله نخلة	تُتبع منها مجّةً لسعه
٤٢ خيرُ حديث من أخٍ صِدقُه	يامن أبتْ أعراقُه وضْعَهْ
٤٣ عبدك إن أنصفتَ من بانةٍ	فإن تعدَّيتَ فمن نَبْعهْ
٤٤ ها هو مُبدٍ لك مكنونَه	فقد أضاقت حالُه ذَرْعه (٣)
٤٥ ولو رجا وُدَّك دون الجَدا	ما كظَّ ما قد سُمْتَه وُسْعه
٤٦ لكنّه يلحظ منك القِلى	عن ظِنَّةٍ قد زلزت رَبْعه
٤٧ وما بكت عيناه من حسرة	ولا شكا بين الحشا لذعه

(١) ع : بها .. فإنها .

(٢) ع : منكم .

(٣) ع : ماهو .

٤٨ ولا رآه الله مستعطِفا ... أصلَ الرضا منك ولا فرعَه (١)

٤٩ فكيف أستعطف مُستنفرى ... لا لطماحٍ يَبتغى قَذْعه (٢)

٥٠ ولا لذنب جئتُه موجِبٍ ... ردِّى إذا جئتُ ولم أدْعَه

٥١ والحرُّ ما استنفرتَه نافرٌ ... ولو تلقَّى أنفُه جدْعه (٣)

٥٢ فى بُلَغ الإخوان لى عصمةٌ ... وفى رجاء الله لى شَبعه

٥٣ متى توددتُ إلى مُبغِض ... أو يمَّمتْ بى قدمى صُقعه

٥٤ فلا أَقال اللهُ لى عثرةً ... ولا أقلَّ الله لى صَرعَه

٥٥ أمادرى مَن جار فى حُكمه ... من مَلِكٍ أنى أرى خَلْعه ؟

٥٦ شرطى من الأملاك من لا أرى ... لى كلَّ يومٍ معه وقعه

٥٧ لا يُتبِع الصفوة لى بالقذى ... ولا الطمأنينةَ بالفَزَعَهْ

٥٨ ممن يؤاخى سيفُه غمدَه ... ولا يؤاخى سيفُه نِطعَه

٥٩ ولا يرى أنى إذا زرتُه ... قصدتُ للهَرْسة والمقعه (٤)

٦٠ دع ذا وجاوزه إلى غيره ... وآرضَ لمن أغضبتَه طبعه

٦١ وأمِنْ شواظا فار من غيظه ... يَكفيكَ حلمٌ راجح قمعه

٦٢ حاشاه أن تتبعه عِزةٌ ... من عزة تتبعها خَضعه

٦٣ ولو رأيتُ اليأس من عفوه ... لم ير منى هذه الخنعه (٥)

٦٤ وما على عبدٍ أخى طاعةٍ ... ضيَّعه مولًى ولم يَرْعه

٦٥ أغضبه حتى طغا جهلُه ... فلم يَقُل فى لَوْمه قذعه (٦)

---

(١) ع : أراه الله .

(٢) ع : وكيف استعطف مستفربى لالطباخ ، تحريف . (٣) سقط البيت من ع .

(٤) شرح فى هامش د الهرسة بأنها الأكل ، والمقعة بأنها الشرب .

(٥) ع : اليأس لى مؤنسا . (٦) سقط البيت وتاليه من ع .

٦٦ يا أيهـا المـأمول فى دهره | زعْ من عُرامى بالنـدى وَزْعَهْ
٦٧ بادرْ بمعـــروفك آفـاتِه | فبِنيـةُ الدنيـا على القُلْعَـــهْ
٦٨ وازرع زرُوعا ترتضى رَيْعَهـا | يوما ، فكلُّ حاصـــدٌ زرعـهْ
٦٩ قد كنتُ عن عُرْفك ذا سلوةٍ ، | لو لم تكن ذوّقتـنى طلعـــهْ (١)
٧٠ لكن تشـوفتُ إلى يَنْعـــه | بطلعِـهِ فامنح يـــدى يَنْعـــه
٧١ هـل يمنـع الحـــرُّ جَنَى حظِّه | من هَزَّ هزا لِيِّنـا جِذعه ؟

(١١٦٠)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله (٢) :

[الطويل]

١ رفعتُ إلى وُدِّيك أبصارَ همــّتى | لترفع من قدرى ، فهل أنت رافعُ ؟
٢ وإنى ـ وصدقُ المرءِ من خير قوله ـ | لَراضٍ بحظِّى من ضمــيرك قانــعُ
٣ ومستيقنٌ أنىِّ لديك بـــربوةٍ | لهـا شرف مما تُجِنُّ الأضـالعُ
٤ ولكنَّ بى من بعـد ذلك حاجةً | إلى أن يرى راءٍ ويســمعَ سامع (٣)
٥ ليكبَتَ أعدائى ويرغمَ حُسَّــدى | وَيقْمعهم عن شِرَّة البغى قامــع
٦ فقد شــكَّ فى حالى لديك معاشر | وفى مثل حالى للشكوك مواضع (٤)
٧ ولن يوقنَ الشُّـكاك مالم يقم لهم | على السِّر برهانٌ من الجهـر ناصع
٨ أأن قلتُ : إنى ما انتجعتُك مُجدبا | أبا أحمـــدٍ تُحمَى علىَّ المـــراتع ؟

---

(١) ع : ولم تكن .
(٢) المختار ١٤٠ (٣ ، ٤) .
(٣) ع ، المختار : ولكن لى .
(٤) ع : مثل مابى .

٩ فلستُ غنيا عنـك ماذرّ شارقٌ ولو سال بالرِّزق التِّلاعُ الدوافعُ
١٠ شهدتُ متى استغنيتُ عنك بأنَّنى غـنىٌّ عن المـاء الذى أناجارعُ (١)
١١ فكيف الغنى عمن بمعروفه الغنى وعمّنْ بكفّيه الغيـوثُ الروابـعُ (٢)
١٢ مديحى ـ وإن نزهتَهُ ـ لك مِبذَلٌ وخدِّى ـ وإن صعَّرتَه ـ لك ضارع
١٣ لمثـلِك يستبقى العفيفُ سـؤاله ويقنَى الحياءَ الحـرُّ والرمح شارع
١٤ أتَعلمنى من مَدْحِ غيرِك صائمـا صـياما له قِـدْما على فِىَّ طابع
١٥ / وحلأْتُ نفسى عن شرائعَ جمةٍ لترويَنى ممـا لديك الشـرائع (٣) ١٧٣ و
١٦ وما كنتُ أخشى أن تخيب ذريعتى لديك إذا خابت لديك الذرائع
١٧ فلا أكنِ المحـرومَ منـك نصيبه بـلا أُسـوةٍ ، إنى لذلك جازع
١٨ متى استبطأ العافون رِفدَك أم متى تقاضاك أثمـانَ المـدائح بائـع ؟ (٤)
١٩ وقد وعدت عنك الأمانى مَواعدا مَطَلْن بهـا والحادثاتُ فواجـع
٢٠ أُحاذر أن يرميَنى الدهرُ دونهـا بحَتْفٍ وحاشاك الحتوف الصوارع
٢١ وإنى لأرجو أن يكون مِطالُهـا لتُجنيَنى ما أثمـرتْ وهـو يانع
٢٢ قَبولُك ميلى وآنقطاعى وخدمتى قُصـارِى ولكنْ للقضاء توابعُ (٥)
٢٣ ومقصودُما يُبغَى من السيف مضربٌ حسام إذا لاقى الضَّريبـة قاطعُ
٢٤ على أنه من بعـد ذلك يُتقَى له رونقٌ يستأنق العينَ رائـع

(١) ع : فإنى ، تحريف .
(٢) ع : وكيف الغيوث النوافع .
(٣) سقط البيت من ع .
(٤) ع : أثمان المحاق .
(٥) ع : قبولك مثلى .

٢٥ كذلك محضُ الودِّ منك فريضتى ونافلـتى فيـك الجـدا والمنافـعُ
٢٦ فكن عندما أمّلتُ منك فلم تكن لتُخلفَنى منـك البروقُ اللـوامعُ
٢٧ وعش أبدا فى غبطـة وسـلامة وأمنٍ إذا راعتْ سواكَ الروائع
٢٨ فأنت لنـا واد خصيبٌ جنابهُ وأنت لنا طودٌ من العزِّ فارع

(١١٦١)

وقال يمـــدح (١) :

[الطـويل]

١ فـتى إن أُجدْ فى مدحه فـلأنّنى وجدتُ مجالا فيـه للقول واسعا (٢)
٢ وإنْ لا أُجـد فى مدحه فـلأننى وثِقتُ به حتى اختصرتُ الذرائعا (٣)
٣ ومن يتّـكلْ لا يحتفلْ فى ذريعةٍ ولا يسّع إلا خافضَ البال وادعا
٤ كفَى طالبا عُرفا إذا أمَّ أهـلَه من المدح ما أعفَى به الشعرُ طائعا (٤)
٥ على أنه لو زارهـم غـير مادح كفاهُ بهم دون الشـوافع شافعا (٥)
٦ أبا حسن إنْ لا أكن قلتُ طائلا فإنى لم أُنهض من الفـكر واقعـا (٦)
٧ مدحتُك مدح المستنيم إلى امرئٍ كريم فقاتُ الشعر وسنانَ هاجعا
٨ وإن أكُ قـد أحسنتُ فيه فإنه بما أحسنتْ قبلى يداك الصنائعا (٧)
٩ فعلتَ فأبدعتَ البـدائع فاعلا فأبدع فيـــك القائلون البدائعا
١٠ فلا زلتَ تُسدى صالحـا وأُنيرهُ فتُحسن متبـوعا وأُحسن تابعا

---

(١) المختار ٨٢ (٢٠١) .
(٢) ع : فيه والقول .
(٣) د : حتى احتقرت .
(٤) ع : هم أهله .
(٥) ع زاره . . . به .
(٦) ع : قلت باطلا . . . من الفقر .
(٧) ع : فإن أك قد أحسنت صنعا .

(١١٦٢)

وقال يمدح أبا ليلى بن عبد العزيز بن أبى دلف[(١)]:

[المتقارب]

١ ألا ليس شيبُك بالمـتّرِع فهل أنت عن غَيِّه مرتدِعْ

٢ وهل أنت تاركُ شكوى الزمان إذاً لست تشكو إلى مستمعْ

٣ عتبتَ على المُقـرِض المقتـضِى وما ظَلمَ المُسـلِفُ المرتجعْ

٤ بلى إن من ظُلْمِـهِ لَـوْمَه وما أَلأَمَ المعـطِىَ المنـتزِع

٥ وطـولُ البقـاء حبيبُ الفـتى ولكن بأىٍّ مَقيتٍ شُفِـع

٦ نحب البقـاءَ وفيـه الفَنـا ءُ والعيش متّصـلٌ منقطـع

٧ إذا المـرءُ طالت به مـدّةٌ علا الشيبُ مفـرِقه أو صلِـع

٨ فمحبـوبُه مـع مكروهِـهِ إذا ما اجتـنى منـه أَرْيا لُسِعْ

٩ وشـيخوخة المـرء أمنيـةٌ متى ماتنـاهى إليهـا هَلِـعْ

١٠ ألا فعـزاءَك عمـا مضى فليس يؤوب إلى من جَزِعْ

١١ ولا تعـذُلِ الدهر فى غـدره بإخـوانه فعليـه طُبِـع

١٢ ألا وازدرِعْ ماجـدا مِـدحةً فإنـك حاصـدُ ما تزدرع

١٣ ولا تعـدوَنَّ ابن عبـد العزيـ ـز والحكمُ حكمك إن لم يَرِع

١٤ ولِمْ لا يَـريع لزُرّاعـه كريمٌ أثـيرَ ومـدحٌ زُرِع

١٥ ألا فامْرِ أخـلافَ معروفـه فإنـك إن تَمْـرِها ترتضـع

١٦ يُكَـنَّى بليـلى على أنـه ينوبُ عن الفَـلق المنْصـدِع

---

(١) محاضرات الأدباء ١٨٦، ٣٦٥ (٢٩، ٣٠، ٨٥، ٨٦) . وأبو ليلى : كنية الحارث الذى خرج مع إخوته على المعتضد فهزمهم عيسى النوشرى ، وقتل أبو ليلى سنة ٢٨٤ ﻫ (الكامل لابن الأثير ٧ : ٤٨٧) والقصيدة غير موجودة فى ح .

١٧ وإن كان كالليــل فى ظـلّه   وفى وُسْــعه كلّ شىء وســعْ
١٨ فتى ضاف بغــداذَ يقرِى اللُّهى   فــكلٌّ بــريِّقــه مُرتِبِــعْ
١٩ ولم يُرَ ضــيفٌ قَــرَى قبــله   مُضــيفا ولا كان فيما سُمِــعْ
٢٠ فــتى لا تــزال لســؤّاله   عطايا على سائل تقــترِع
٢١ تنــادتْ قــرائنُ أمــواله :   ألا للتفــرق ما نجتمــعْ
٢٢ جــوادٌ غدا كل ذى خَــلّةٍ   بمــا ضرّ ثروتــه منتفــعْ
٢٣ / جلا عِرضه وجلا ســيفه   جمــيعا فمــا فيهما من طَبِــعْ ١٧٣ظ
٢٤ فهــذا لزينتــه آمنــا   وذاك لِبِذلتِــه إن فَــزِعْ
٢٥ يُلاقى القــوافىَ فى درعــه   ويأتى الحــروبَ ولم يــدَّرع
٢٦ وما يعــرف الدرعَ إلا النــدى   أو الصــبرَ فى كل يوم مَصِع
٢٧ إذا قيــل : عافيــه عافٍ أنيـ   ـل ، قالتْ : لهم بل جَنابٌ رُبِع
٢٨ إذا امتِيــح جَــمٌّ لمتاحِه   ويأبى صفــاه إذا ما قُــرِع
٢٩ قريبُ النــوال بعيــدُ المنــا   ل يقْــربُ فى شرفٍ مرتفــع(١)
٣٠ كمثــل السحاب نأَى شخصُــهُ   ولم ينْــأ منــه صبيبٌ هَمِــع
٣١ ولا عيب فيــه ســوى نائِلٍ   يلاقى الســؤال بخــدٍّ ضرع
٣٢ على أنــه قــد كفى السائليـ   ـن فاترعــوا وهو لا يــترِّع
٣٣ أَعفَّ العُفــاةَ فقــد أصبحت   عطاياه تنتجــع المنتجِــع
٣٤ فسائله شــامخ باذخٌ   ونائــله خاشــعٌ منقمِــعْ
٣٥ تــولّتْ سماحتُــه أمره   وفيهــا خلال الخليــع الــورِعْ
٣٦ فخانتْــهُ واقتطــعت ماله   ألا حبــذا الخائنُ المقتطِــعْ

(١) المحاضرات : ومسكنه شرف .

٣٧ ولكنّها وفّرت عرضه وصانته عن كل قِيلٍ قَذِعْ
٣٨ ولم تضطلع باختزان الثرا ء لكنها بالعلا تضطلعْ
٣٩ أطاع السماحةَ فى ماله فأىُّ الثناء له لم يُطِع ؟
٤٠ فلا يعجبِ الناسُ من مِقْوَلٍ غدا فى مدائحه ينتزع
٤١ وحسبُ الكريم إذا ما حبا وحسب اللئيم إذا ما شبع
٤٢ يرى المالَ يُعطَى كمثل القذا أُميط وليس كأنفٍ جُدع
٤٣ متى ينخدعْ لك عن ماله فليس عن المجد بالمنخدع
٤٤ يُميت الرياءَ ويحيى الندى فيُعطى ويُخفي الذي يصطنع
٤٥ على أنه المسكُ يأبى نشا ء إلا انتشارا وإن لم يَمِع
٤٦ يُسِرُّ العطايا ، وآلاؤهُ يَرَيْنَ إذاعةَ ما لم يُذِع
٤٧ ومن فعل الخير مستخفيا أشاعتْ مساعيه ما لم يُشِعْ
٤٨ أبا ليلةِ البدر خُذها إلي ك تصْدُقُ فيك ولا تخترع
٤٩ مهذَّبة مثل ممدوحها من الخِلَع اللائى لا تُختَلَعَ
٥٠ هى الدهرَ تاجٌ على ربِّها وقُرْطانِ فى أُذُنَىْ مستمع
٥١ يقول الوعاةُ إذا أُنشدتْ : أ ألصخرُ يقتلِع المقتلع ؟
٥٢ أتيتُ نوالَك من بابه ولستُ الخدوعَ ولستَ الخَدِع
٥٣ وما ساءنى فوتُ ما فاتنى وإن كان كالعضو منِّى نُزِع
٥٤ لأنى على ثقةٍ أننى متى رمتُ رِفْدك لم يَمْتنِع
٥٥ سَبقتَ بأشياء أسديتَها وأنت المَخيلةُ لا تنقشع
٥٦ ومُدَّتْ وسائلُ أعدمتُها وأنت الوسيلةُ لا تنقطع

٥٧ فـما فاتني فــكأنْ لم يفتْ   وما ضاع لى فكأن لم يضِـعْ
٥٨ وأقســم بالله أن لم أهبْ   نصيبيَ منـــك وأن لم أبِـع
٥٩ ولكنَّنى فى يـــدَىْ عِــلَّةٍ   وأرجو يُمنـــك أن تَــتزَّع
٦٠ وإن يكُ لى سببٌ قاطـع   فـما أملى فيـك بالمنقطِـعْ
٦١ ومن يعــترضْ مثلكم لايقف   ومن يقتحـم مثلكم لا يكِعْ
٦٢ وكم من مسىءٍ أتى سابقا   ويارُبَّ محسن قـومٍ تَبِـع
٦٣ ومن حاربته اللّيالى اشـتكى   ومن سـالمته الليالى يُجَعْ
٦٤ ومسبعَةُ الدهرِ مشـحونة   ومن حلَّ بين سِـباعٍ سُبِـع
٦٥ فـلا تحـرمنِّى على علّــتى   فاحظى بحظِّى لهيـفٍ وجِـع
٦٦ جرى الشـعراءُ لكى يبْــدعوا   فـلم يجـدوا غير ما تصْطنع
٦٧ وحاولتَ إبـــداعَ أكرومـــة   على أوّليـك فـلم تسـتطع
٦٨ فأصـــبحتُمُ قـــد تـكافأتُمُ .   ولا بدْعَ حاولــتُمُ مُمتنِـع
٦٩ فلا تطلبـــوا بعدهـا بدعـةً   وكونوا كسائر مـن يَتَّبع
٧٠ أقـولُ وقـد أرهنـوك الأمـيـ   ـر لا بالذمـيم ولا بالجـدع
٧١ ولا بالهِـدَان ولا بالـــدَّدا   نِ كلا ولا بالجبـان الهلـع
٧٢ ولا بالقليـــل ولا بالــذليـ   ـل كلّا ولا بالبخيل الجشـع
٧٣ / وَفَى للأمـيرِ أناسٌ غـــدا   رهينَتهُمْ كلَّ مرعًى مَرِعْ ١٧٤ و
٧٤ وفَى للأمـــير أناسٌ غــدا   رهينَتَهم كلُّ طــودٍ فــرع
٧٥ فأنّى يَخيس أناسٌ فــدتْ   رهينتُهُـــم كلَّ خـير جُمِـع ؟

٧٦ وفى حاجبٌ راهنا قوسَه ... وراقَب فيها الحديثَ الشَّنِعْ (١)

٧٧ وقومك أحْنَى على رهنهم ... وما البدرُ من عودِ نبعٍ نُوعْ

٧٨ وآلُ أبى دُلفٍ معشرٌ ... يرون المكارم دِينا شُرِع

٧٩ إذا أبدئ الطَّولُ منهم أعيـ ... ـد أو أوتر العُرف فيهم شُفِع

٨٠ ترى فى ذَرَاهُم غنى المجتدِى ... وعزَّ الذليل ، وأمنَ الفَزِع

٨١ وفيهم مذاقان للذائقيـ ... ـن : حلوٌ لذيذ ، ومرٌّ بشِع

٨٢ بنوا فى الجبال جبال العلا ... فتلك الجبال لها تخشع

٨٣ وما امتنعوا من عدوٍّ بها ... ولكنها بهمُ تمتنع

٨٤ سمتْ بجدودهمُ رتبةٌ ... جدودُ الملوك لها تصطرع

٨٥ همُ المبدعون بديعَ العلا ... إذا كان غيرُهمُ المتبِّع

٨٦ وما الدين إلَّا مع التابعيـ ... ـن لكنَّما المجد للمبتدِعْ (٢)

٨٧ يضيق على مادحى غيرهم ... مَقالٌ لمدَّاحهم يتَّسِعْ

٨٨ همُ يبسطون لسان العَييّـ ... ـيِ مجدا يُصنِّعُ غير الصَّنِعْ

٨٩ وهم يقطعون لسان البليـ ... ـغ جُودا يُقنِّع غير القَنِع

٩٠ يفوِّه مُداحَهُمْ أنهم ... يمدُّونهم من إناء تَرِع

٩١ ويُسكتُ مداحَهم أنهم ... يجودونهم من نَجاء هَمِع

٩٢ فكم بسطوا من لسان امرئٍ ... فأسرف فى الطُّول حتى ذُرِع

٩٣ وكم قطعوا من لسان امرئٍ ... وإن كان لم يَدْمَ لمَّا قُطِع

٩٤ هُمُ غضبوا للعلا فاشتروا ... مدائح بيعتْ فلم تُستَبَع

---

(١) يشير إلى حاجب بن زرارة الدارمى من أشراف تميم ، رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ، ووفى فيه . أدرك الإسلام وأسلم ومات نحو سنة ٣ هـ . (٢) المحاضرات : ولكنما .

٩٥ سمْوا فاشتروهــا بأحسابهـــم ولم يشتروها لِــوَهْيٍ رُقِــعْ
٩٦ وكم راقــع حســـبا واهيــا بمــدح وإن كان لا يرتقِعْ
٩٧ ولم يُعلِهم جودُهـــم بل عَلَوا (١) فجــاءوا بكل نـــوال مُنِــع
٩٨ علوا فَسَقَوْا كلَّ من تحتهـم فكم من عليل بهم قــد نُقِــع
٩٩ كسـقف السماء أغاث العبــا دَ شـــكرا لرافعـــه إذ رُفِــعْ
١٠٠ وحقُّ العـــلوِّ على المعتـــلى حُنــوٌّ وعطف على المتَّضِــعْ
١٠١ كأنــكُمُ يا بنى قاســـم كــواكبُ من قمـــر تنقلعْ
١٠٢ هــو البـــدرُ أدَّا كُم أنجمــا تواضـــع فى فَــلَكٍ يرتفــع
١٠٣ كساكمْ أبو دلـــفٍ خِيمَـــهُ فكلٌّ بسكِّتــــه منطبـــع
١٠٤ وكنــتم أناســا لكم شـــيمةٌ قد استشعر اليــأسَ منها الطَّمِـع
١٠٥ وفى النــاس ممــا خُصِصْتُم به تفــاريقُ لكن متى تجتمـــع ؟
١٠٦ وما بات عانيـــكُمُ كانعــا ولا هَـــمُّ جــارِكمُ مكتنِع
١٠٧ وقِـــدْما وددتم وعُــودِ يتُمُّ وهيهــات من ضُرِّ ممن نُفِــع
١٠٨ فليس يعــافُكُمُ ذائـــقٌ وليس يُســـيغكُمُ مبتلــع

(١١٦٣)

وقال فى القاسم (٢) :

[المنسرح]

١ هل أنت من مرتجيك مستمِعُ يا من إليـــه يُوائل الفــزِعُ ؟
٢ أصغ إليــه فــلم يحُابك فى الـ ـمــدح ولا قــال وهو مخترعُ

(١) فى هامش د : بجادوا .

(٢) المختار ٢٦٨ (٣٨) ، ولم تذكرها ع .

٣ يا من إذا أشرقت محاسنُه ... ظلت رؤوسُ العداة تنقمعُ

٤ ومن إذا غرَّبتْ مكائدُه ... كادت قلوبُ العتاةِ تنخلعُ

٥ ومن إذا أمطرتْ فواضله ... عاد الصَّفا وهو معشِب مَرِع

٦ ما أعذر القِرنَ في تذبذبه ... يُهوي إليك الشَّبا وينقدِع

٧ قد علم القرن عند خَيْصته ... عنك بأيِّ السيوف تضطجِع

٨ وقد دري حين زال مَطمعُه ... فيك بأيِّ الدروع تدَّرع

٩ أنت الذي أصبحتْ عَوارفه ... درعا له ، والدروعُ تنصدع

١٠ وأنت من لم تزل مكائده ... سيفا له ، والسيوف تنقطع

١١ تصرع من شئت عند لُبسهما ... يوم الوغى ، والجدودُ تصطرع

١٢ يدب في غيرك المديح ولـ ... ـكنَّا رأيناه فيك ينذرع

١٣ / وتهطل الدهرَ فيك ديمتُه ... لكنها عن سواك تنقشع ١٧٤ظ

١٤ وأين مُعطٍ وقلبُه بهِج ... ممن تمنَّى وقلبه وجِع

١٥ لا يزلِ الشرُّ عنك مندفعا ... وسيلُ خيرٍ إليك يندفع

١٦ يا سيدا لم نزل بعَقْوته ... إذا عَدِمنا الربيعَ نرتبعُ

١٧ ولم نزل من ثُديِّ نعمته ... — إذا فقدنا الرضاع — نرتضعُ

١٨ ومن علمناه غيرَ متَّبِع ... في المجد بل لا يزال يبتدعَ

١٩ ومن عرفناه غير مبتدع ... في الدين بل لا يزال يتَّبع

٢٠ أعاذك الله أن نراك وأفـ ... ـعالُك بعد العُلوِّ تتَّضع

٢١ عُذْ لي فليس الجميل فاحشة ... تركبها تارة وتتزَّع

٢٢ ولا طريقا تخاف غَيْلته ... تركبه تارةً وترتدع

٢٣ والعائد العرفَ بعد بدأته ... ينفع إخوانه وينتفع

٢٤ والبـادئُ العـرف لا مَعـادَ له	يعــير إحسانه ويرتجــعُ
٢٥ لوكنتَ ممن يحب ثـروته	أو كنت ممن جَـداه ممتنــعُ
٢٦ إذًا عـذرناك فى المطـال بـه	لكنّ عــذرالجـواد منقطعُ
٢٧ مادفْـعُ مثـلى والحـال موجبـة	والصـدر رحبٌ والوُجد متّسع
٢٨ لا تمنعـنِّى لُهَى ممنّحـةً	أضحت عليهـا الأكفُّ تقـترع
٢٩ يا من أراه رضـا لمنتجـعٍ	إن قال : أىَّ الرجال أنتجـعُ ؟
٣٠ رِشْنى تجـدْنى رضـا لمصطنِـعٍ	إن قاتَ : أىَّ الرجال أصطنعُ ؟
٣١ كم سـائل عن نداك قلت له :	مخـدَّعٌ بالسـؤال منخـدعُ
٣٢ وسـائل عن جِـاك قلتُ له :	يحــطُّ أمـواله ويرتفــع
٣٣ وسـائل عن ثنـاك قلتُ له :	لا يسـأم الدهرَ منـه مستمِـع
٣٤ وكلهــم كان فى مسـائِله	أعمى عن الصبح وهو منْصـدع
٣٥ يستوضح الصبح بالمَصـابح وال	ـمصباح عنـد الصبـاح مختشع
٣٦ لازلت ما عشتَ للعـدوِّ شجىً	فى حيث لا يسـتطيع منـتزِع
٣٧ تسـطو وتعفو وأنت مقتـدر	لاورعٌ عنـــد ذاك بل ورِع
٣٨ ما أقبـح المطـلَ من أخى كرم	وعيبُ من قــلّ عيبُه شــنع
٣٩ ولم تعِـدْنى بل المنى وعـدث	والحـــرُّ من خُلف طيفه جَزع
٤٠ متى تعـلّلتَ أم متى عرف الـ	إ قلاعَ شُؤبوب سَيْبك الهمِع ؟
٤١ ألست من لم تزل تحمـلُه الـ	ـعلياءُ أعبـاءها فيضطلــع ؟
٤٢ ويرتجى خـــيره اليـؤوسُ إذا	لم يرجُ ما عند غـيره الطمِـعُ ؟
٤٣ ويعتفى فضــلَه العـزوف إذا	لم يلتمس فضلَ غـيره الجشِـعُ ؟
٤٤ ويشـــمخ المعتفى عليـه إذا	لاقَى بخيــلا وخدُّه ضـرِعُ ؟

٤٥ تفــترق الصالحاتُ فى فِرق وفيــك دون الجميــع تجتمعُ
٤٦ بلى بلى أنت أنت فــلا يقطعْـك دون التمام مقتطعُ
٤٧ يا ذاكرَ الغُــنم عنــد مَغرمِه وذاكر الربيع حــين يزدرع
٤٨ أولعْ بىَ العارفاتِ فى يدك السـ ـمحةِ ، إن الزمان بى وَلِـعُ
٤٩ والغوثُ منــه أوانَ ينتهى الشْـ ـشلو ولا غــوثَ حين يبتلع
٥٠ أبا الحسين اهــتزز فإنك لا النـ ـا كل فى موطن ولا الطَّبِع
٥١ ولينعطف منك مَعطفٌ حسنُ الطْـ ـطَـاعة لا مانــع ولا جــزع
٥٢ يامن دعانى إلى الغــنى أَثَــرٌ لطابع الجــود فيــه منطبــع
٥٣ شهدتُ أنِّى اعتقدتُ منك أخا لم يخدع الرأىَ فيــه مختدع
٥٤ متــيَّما بالعــلا أخا شــعِف يخطبُ أبكارها ويفــترع
٥٥ يمزح بالجــود لا السـفاه فإن جدَّ فزَوْل ذو عقـدةٍ مَصِـعُ
٥٦ مازلت بالإذن لى وبالأَذَنِ الـ ـمُجدى ، وأىُّ الجميل تتَّدعُ؟
٥٧ تمْهــد لى مطلبى ، وآونــةً تمهــد لى مضجعى فأضطجع
٥٨ خذها كصُمِّ الصخور أقلعتُهــا من جبــل شامخ فتنقلع
٥٩ مجدك ذاك الذى أناف على النْـ ـنَجْم أصيلٌ من طوده فرِع
٦٠ ومن أبى ما أقــول فيــك لحيْـ ـيــاه بموسى قمْساء مجتــدع
٦١ وبعـــدُ فاسلم على الزمان ولا زالت يدُ السوء عنـك تنـدفع

(١١٦٤)

وقال يعاتب[(١)] : [المتقارب]

١٧٥ و ١ / لمَـا حقّ من صد عن مشرب لبعض القذى فيــه أن يمنعَهْ

(١) القصيدة غير موجودة فى ع .

٢ بلى حقُّــه أن يُصــفَّى له ليلتذَّ عنــد الصــدى مكرَعَهْ

٣ أبى الله قطعك رزقَ امرئٍ أبى الفضلُ والطَّوْل أن يقطعه

٤ وعلمــك أن السَّــدى كلَّه ستُنشَــرُ ذكراه فى مجمــهْ

٥ وما ذاك إلا عقــابُ امرئٍ رأى السيفُ من حَيده موضعه

٦ منعتَ الكفاف الذى لم تزل تجــود به كفك الموسِــعَهْ

٧ فإن كنتَ مسلِمَ ذى حــرمةٍ لقــول أعاديه : ما أضيعهْ

٨ فعجِّله بالســيف كى تستريـ ـح إن كنتَ من قتله فى سَـعه

٩ أتُســلِمنا للــردى ســتَّةً وقــد كنت ترحَمنــا أربعــه ؟

(١١٦٥)

وقال فى عبيد بن العباس :

[الرجز]

١ ونفقةٍ كالحوت فى ابتلاعها

٢ يعجز بيتُ المــال عن إشباعها

٣ من الغراميل ، وعن إرضاعها

٤ ماء الرجال غاية ارتضــاعها

٥ يعوى عبيدُ الله من إضباعها

٦ واسعةُ الخرق على رُقاعهــا

٧ فالأرضُ(١) كالبقعة من بقاعهــا

٨ لو ذُرعت شقت على ذُرَّاعها

---

(١) ع : فالروض .

٩ — فهو سخى النفس عن إقطاعها
١٠ — ليت لعينيه من اتساعها
١١ — ما لاسته من صحنها وقاعها [1]

(١١٦٦)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ سهولة الشريعهْ
٢ تغنى عن الذريعهْ
٣ ياذا اليدِ المنيعهْ
٤ والأذن السميعه
٥ والهمةِ الرفيعهْ
٦ يا قابل الخديعهْ [2]
٧ وفاعل البديعهْ
٨ هل لك فى صنيعهْ
٩ تجعلها وديعهْ ؟ [3]

(١١٦٧)

وقال فى القاسم بن عبيد الله [4] :

[المتقارب]

١ ألا قُلْ لذى العَطَن الواسع ... أخى المجد والشرف اليافع
٢ ليهنِك أنك مستقبِلٌ ... دوامَ المزيد بلا قاطع

(١) سقط البيت من د . (٢) ع : يا قاتل .
(٣) ع : ذريعة . (٤) محاضرات الأدباء ١ : ١٤٦ (٦٣) . الصبح المنبى ٩١ (٥٩) .

٣ وأنْ لستَ ممنــوعَ أمنيــةٍ وأن استَ للخــير بالمــانعِ
٤ وأن لست كَلًّا على ناظرٍ وأن لست وقــرا على سامعِ
٥ فــلا زال جدُّك مستعليــا له قــوة الغالب الصــارعِ
٦ ولا زال سـعدُك مستصحِبا مســاعدةَ القــدَر الواقــعِ
٧ إلى أن تحُــلَّ ذرى مرغِـمٍ أنـوفَ أَعاديــكمُ جــادعِ
٨ على أننى بعـــد ذا قائـــلٌ واستَ لقـــولىَ بالدافـــعِ :
٩ ألستُ المحبَّ ؟ ألستُ المرِئْـبَ من قبلِ برقكم اللامعِ ؟
١٠ ألستُ المحق ، ألست المـدِقْـقَ فى المُعيبات على الصانـعِ ؟
١١ فما لى ظُلمتُ وما لى حُرِمْـتُ منكم وضِعتُ مع الضائعِ ؟
١٢ ألم تعــلمونىَ عــلمَ اليقيـنِ والحقُّ كالفَــلق الساطعِ
١٣ طلعتُ بأيمن ما طــائرٍ عليكم ، وأَســعدِ ما طالــعِ
١٤ لجــاءتكمُ دولة غضّـــةٌ تَفَيّـــأُ فى ثمـــر يانـــعِ
١٥ ألم أكُ أدعـــو بتمكينــكم سِرارا مع الســاجد الراكــعِ ؟
١٦ ألم أك أُثنى بآلائـــكم جهارا مع المعلنِ الصادعِ ؟
١٧ ألم تعـــلموا أننى جئتـــكمْ مجىءَ المخالص لا الطامـــعِ ؟
١٨ وأنى خدمتُ وأنى استقمت إذا ضَلَعت شيمـــةُ الضالـــعِ
١٩ وأنى نصحتُ وأنى مـدحـت بالمنطق الرائق الرائـــعِ ؟
٢٠ أمن بعـــد ما سار معروفكم إلى ساكن البـــلد الشاســعِ
٢١ وقــام الخطيب بإحسانكم على منـــبر المسجد الجــامعِ
٢٢ يَشيــع شــقائى بحرمانكم وشكرى مع الشــائع الذائــعِ ؟
٢٣ ألا ليت شعرى قولَ امرئٍ تراخت مَثوبتـــه جــازعِ

٢٤ إذا أنا أخطأنى نفعُكُمْ ... فهل بعدَكم لىَ من نافع ؟
٢٥ / سيجرى على مثل مجراكُمُ ... أخو ثقتى جرىَ لا نازِع ١٧٥ظ
٢٦ وأىُّ البريَّة لا يقتدى ... بأفعالكم غيرذى وارع ؟
٢٧ فلله ماذا جنتْ سادةٌ ... على خادمٍ لهمُ خاضع ؟
٢٨ حَمَوْه المعاش وأسبابه ... وهم خير مزدرَع الزارع
٢٩ أيحسن رفعى بكم صرختى ؟ ... ألا هل عن الظلم من رادع ؟
٣٠ وقد طبَّق الأرض إنصافكم ... فعمَّ المطيعَ مع الخالع
٣١ ألا لا تكن قصَّتى سُبَّةً ... فما ذِكر مثلىَ بالخاشع
٣٢ قبيحٌ لدى الناس أن تُرتِعوا ... وأن لا يَرَوْنى مع الراتع
٣٣ وأن تَشرعَ الدُّهمُ فى بحركم ... وأن لا يروْنى مع الشَّارع(١)
٣٤ وأن تَترَّأس حُثَّالة ... بكم ويروْنى مع التابع ؟
٣٥ فلا تضعوا عاليا ربما ... جنَى وضعُهُ ندمَ الواضع
٣٦ يراجِع بعض رَوِيَّاته ... وقد وقعتْ صفقةُ البائع(٢)
٣٧ فتُوحشه جَورةٌ جارها ... فشاعتْ مع الخبر الشائع
٣٨ ويأسى على مدح المستمرْ ... رِ بالحمد والشكر لا الظَّالع
٣٩ وحسبُ أخى الظلم من غفلةٍ ... تَمكوى ملامته اللاذع
٤٠ ألا من لمن طردتْه الغيو ... ثُ عن موقع السَّبَل الهامع ؟
٤١ ألا من لمن وكلَّته البحا ... رُ ظلما إلى الوَشَل الدامع ؟

(١) كذا وردت التاء مشددة من حتالة ، ولم تنص المراجع على هذا التشديد ، ويبدو أن الشاعر اضطر فارتكبه .

(٢) د : فساعت . . السائع .

٤٢ أَقاسـمُ ، ياقاسـمَ العـارفا ... ت ياكوكب الفـلك الرابع
٤٣ أَعَزمُك أنك إن أنت صِرْ ... ت فى ذِروة الفَـلك السابع
٤٤ وجـاوزته ساميـا ناميـا ... إلى ثامنٍ وإلى تاسـع
٤٥ جريتَ على نهـج ذاك الرضا ... بضـيق القناعـة للقـانع
٤٦ أبى الله ذاك وأن العـلا ... نمتْـكَ إلى الفـارع الفـارع
٤٧ أُعيـذك من نائل حائل ... ومن باديءٍ ليس بالراجع
٤٨ أيشبعُ مولى ، وعبـدٌ له ... يجـوع مع الجائع النائع؟
٤٩ جَمـالُك ياذا السـنا بارعٌ ... فَصِــلْهُ بإجمـالك البـارع
٥٠ وزد فى ارتفاعك فوق الورى ... بأن تتواضـعَ للرافـع
٥١ بذلتَ من القوت لى عصمةً ... فأوْسِـع علىَّ من الواسـع
٥٢ ومالى وإن كنتُ ذا حرمةٍ ... سوى طيب خِيمك من شافع
٥٣ على أنَّ لى شُـغُلا شاغـلا ... بعَتْبك ذى الموقع القـارع
٥٤ أقول وقـد مسَّنى حَـدُّه ... مقالَ الذليـل لك الباخع :
٥٥ ضربتَ بسـيفك يابن الكرا ... م غير الشجاع ولا الدارع
٥٦ فصِـلنى بعفـوكَ إنِّى أرا ... ه أكبر من ضَرَع الضـارع
٥٧ وهَبْ حُسن رأيك لى محسنا ... ليهجعَ ليـلى مع الهـاجع
٥٨ فمـا بعـدَ رأيك من مُنيـةٍ ... وما بعـد عتبك من لائـع
٥٩ إذا ما الفجائع بقَّـين لى ... رضاك فما الدهر بالفـاجع(١)
٦٠ رضـاك ظـلالٌ جِنانيـةٌ ... وعتبــك كاللهب السـافع
٦١ صدقْتك فى كل ما قلتُــهُ ... يمينـا وما كذبُ الطـائع

(١) الصبح : الفجائع أكسبتى .

٦٢ فإن كان قولى فيما ترا ه من خُدَع الراقئ الراقع
٦٣ فسامح وليّك إن الكريـ ـم قد يتخادع للخادع

(١١٦٨)

وقال أيضا يذم رجلا :

[الطويل]

١ إذا أولى النعمى دعا الله أن يرى بأصحابها يوم اختبار الصنائع
٢ فلله ما أغناهمُ عن جزائه إذا كان مقرونا بيوم الفجائع

(١١٦٩)

وقال فى أبى حفصٍ الوراق :

[السريع]

١ غنِّ أبا حفصٍ إذا جئته بشعره فىَّ بلا إيقاع
٢ وليكن الإيقاع فى رأسه من حاذقٍ بالقفد صفّاع

(١١٧٠)

وقال فى صاعد وابنه العلاء[1] :

[الطويل]

١ /أغرَّ مُخيلاتِ الأمانى لَمُوعُها وأشقَ نفوس الشائميها طَموعُها ١٧٦ ر
٢ دعتْنا إلى حمد الرجال وذمِّهم هموعُ سحاباتٍ لهم ودموعُها[2]
٣ وللدهر فينا قسمة عجرفية على السخط والمرضاةِ منّا وقوعُها[3]
٤ فهيماءُ فى ضحْل السراب كُرُوعُها وهيماء فى بحر الشراب كروعُها[4]

(١) المختار ١٩٣ (٢١ ، ٢٧ ، ٢٨) .
(٢) ع : سجايات .
(٣) ع : فينا وقوعها .
(٤) ع : وغيماء فى غمر الشراب .

٥ وسافلة يُزرى عليها سفُولُهـا ... ويافعـــةٌ يزرى عليها يُفوعُها (١)
٦ وفى هذه الدنيـا مصائبُ لم تزل ... لحطّـــة ضيم لا لحقّ خُنوعهـا
٧ فلا فى الهَنـاتِ المحفظاتِ إباؤها ... ولا فى الحقوق الواجبات بخُوعها
٨ فلا يأمنوا وليحذروا غبَّ أمرهم ... فبغىُ الجدود العاليات صُروعُها (٢)
٩ ومن أمِنَ نفس أن تخاف ولم يكن ... لتــأمنَ من مكروهــةٍ لا تروعُها
١٠ ســينفر من أمن العواقب آمنٌ ... بَلا من مُناه ما جنـاه خَدُوعُها
١١ وللناس أفعالٌ يجازى مِدادُهـا ... وللدهر أحوالٌ يكايل صُوعُهـا
١٢ لعــلَّ ذرى تهـوى وعلَّ أسافلا ... ستعلو وخَفّاض المبانى رَفوعهـا
١٣ فكم من جدودٍ ذل منها عزيزها ... وكم من جدود عز منها ضَروعها (٣)
١٤ ألا أبلغا عنى العــلاء بن صاعــد ... رسالة ذى نفس قليل هُلوعُهـا
١٥ فإن تحتجز فالله جـــمٌّ عطـاؤه ... وإن تحتجب فالشمس جمٌّ طلوعها (٤)
١٦ أبت نفسُكَ المعروفَ حتى تبلّتات ... إلى اليأس نفسٌ واطمأن مَروعها
١٧ ولكنكم لا تُبطئون محبــة ... لنخلتكم ماسحَ أرضـا صقوعُها (٥)
١٨ فقد عزفت عن كل ما كنت أبتغى ... لديك ، فأمسى كبرياءً خُضوعها (٦)
١٩ ساظلِفُ من نفس بذلتُ سجودها ... وكان حقيقا أن يُصان ركوعها
٢٠ هى النفس أغنتْها عن الدهر كلّه ... قناعتُهـا إذ لم يفُتْهـا قنوعهـا (٧)

(١) ع : سقوطها . وفى هامش د : « ويروى : عليه ، فى الموضعين ، ويكون الضمير للدهر »

(٢) ع : غب أمنهم . (٣) ع : خدود ، فى المرتين . وهى جودة .

(٤) ع : يحتجز . . يحتجب . (٥) سقط البيت من د .

(٦) ع : وأمسى . (٧) د : غنى الدهر ... يفتها .

٢١ عفــاء على الدنيا إذا مستحقُّهــا ... بَغاهــا ومن تُبغَى لديه مَنوعُهــا(١)

٢٢ جزتكم جَوازى الشّرِّ يا آل مخلد ... وأقوتْ من النعمى عليكم رُبوعُها(٢)

٢٣ ولا انفرجت عنكم من الكره خطّةٌ ... ولا التأمت إلا عليكم صُــدوعُها

٢٤ ولا صمــدت إلا إليــكم مُلمّــةٌ ... ولا كان فيكم يومَ ذاك دُفوعُهــا

٢٥ ليهنيــكُمُ أنْ ليس يوجد منــكمُ ... لَبوس ثياب المجد لكن خَلوعهــا

٢٦ وأن ركايا المــاءِ فيكم جَرُورها ... إذا كان فى القوم الكرام نَزوعها

٢٧ نظرنا فأجدى من عطاياكُمُ المنى ... وأندى على الأكباد منهن جوعُها(٣)

٢٨ وجدناكُمُ أرضا كثيرا بذورهــا ... رِواء سواقيها ، قليــلا رُيوعهــا

٢٩ فلا بوركت مِنْ تسيح لسقيهــا ... كما لم تبارك فى الزروع زروعها(٤)

٣٠ جَهِدناكُمُ مَرْيا فقال ذوو النُّهى : ... لقد أشبهت أظلافَ شاةٍ ضروعها(٥)

٣١ ألا لا ســقى الله الحيــا شجراتِكم ... إذا ماسمــاءُ الله صاب هُموعُهــا

٣٢ فمــا بردت للاغبــين ظلالُهــا ... ولا عــذُبت للسائغين نُبوعُهــا(٦)

٣٣ أبتْ شجراتٌ أن تطيب ثمــارُها ... وقــد خَبُثَتْ أعراقُها وفروعُهــا

٣٤ نكحتُمْ بلامهــرٍ فــوافَى لستّمُ ... بأكْفائهــا ، فاللائماتُ تلوعُهــا

٣٥ رويدَكُمُ لا تعجلوا ورويدهــا ... ستغلو لدى قومٍ سواكم بضُوعُها

٣٦ سُتُمَهر أبكارى إذا وخدتْ بهــا ... خَنوف المهارى بالفلا وضَبوعها

٣٧ وإنِّى إذا ما ضقتُ ذرعا ببلدةٍ ... بجَــوّاب أقطار البــلاد ذَروعها(٧)

---

(١) ع : إليه . (٢) المختار : جزيتم . (٣) ع : نظرنا فأندى .

(٤) ع والمختار : تسح . (٥) ع : جهدناكم يوما ، تحريف .

(٦) د : ينوعها . فى هامش د : « ويروى فى أول البيت : للساغبين » . وفى ع : عذبت للساغبين نبوعها .

(٧) فى هامش ع : ذرعا بحادث .

٣٨ وليس القـوافى بالقوافى إن اتّقى ... هجوءُـكم عن حقّهـا وهجوعُهـا

٣٩ وليس بأشـباه الأفاعى عرامـةً ... متى لم يطل بالعيث فيكم وُلوعُها (١)

٤٠ وكانت إذا أبدتْ خشوعا لخيِّبت ... أبى عزُّها أن يستقاد خُشـوعها (٢)

٤١ ومن لم تجد فى فضل كفّيه مرتعا ... ففى عرضه لا فى سـواه رتوعُها

٤٢ ألا تالكم الغيدُ العَطابيل أصبحتْ ... إلى غـيركم أرشاقُهـا وتلومهـا

٤٣ عذارى قوافٍ كالعذارى خريدُها ... يقود الفتى نحو الصبا وشموعُها

٤٤ كسوناكمُ منهـا ونحن بغـرةٍ ... مـدائح لم تُغبَـط بربح بيُوعهـا

٤٥ وكم نزعت منـا إليـكم مطامعٌ ... فأضحت وعنكمْ لا إليكم نُزوعهـا

٤٦ لقد ضُلِّلتْ وَجْناءُ باتت وأصبحت ... يُهــزُّ إليكم رحلهُـا وقطوعُهـا (٣)

٤٧ قضى ربُّهـا أن لا تحلَّ نسوعُها ... يدَ الدهر، إذ شُدَّت إليكم نسوعُها (٤)

٤٨ تسربلتُمُ النعمى فطال عِشاركم ... بأذيالهـا ، واسودَّ منها نصُوعهُا

٤٩ وما عَطِرتْ أثوابهـا إذ علتـكُمُ ... ولا حَسُنَتْ فى عين راءٍ دروعها

٥٠ ولم تُظلموا أن تعثروا فى ملابسٍ ... مذيّـلة أبواعُــكم لا تبوعُهـا

٥١ على أنكم طُلتُم بحـظّ عَلائـكم ... فلجّ بعيـدانٍ لئـامٍ منوعهـا (٥)

٥٢ بسقتُم بسُوقَ النخل ظلما فأبشروا ... ستسمو بكم عمـا قليل جذوعُها

٥٣ / وقُلتُم : رجحنـا بالرجال بحقنا ... وأىُّ رجال لم تزِنْكم شسُوعهـا (٦) ١٧٦ ظ

٥٤ وهـل أنتمُ إلا مُذيعو مَنـاسبٍ ... تردُّ عليـكم ما آدعاه ذيوعُهـا ؟

٥٥ أحلُّـكم ورهـاء يُرذم أنفُهـا ... فيمخِطُها من شدة الموق كُوعُها (٧)

(١) ع : وليست . (٢) د : أباعزها أو يستقاد . (٣) ع : راحت وأصبحت .
(٤) د : لم شدت . (٥) سقط البيت من د .
(٦) د : لحقنا ، وأشير إلى الرواية المثبتة فى الهامش . (٧) ع : أحلكم ورهاء يزكم .

٥٦ مفكَّكُ أوصالٍ ، معلّل فقحـةٍ ... عضوضٌ بسُفلاه الأيورَ بَلوعُها (١)

٥٧ ضعيف اللتيا فى الدماغ سخيفُها ... قـوىٌّ اللتيا فى الحِتار لَدُوعها (٢)

٥٨ يلاحظ دنيـاه فأحـلى متاعِها ... طَواميرُهـا فى عينـه وشموعها

٥٩ وما عَدمتْ وَجْعاءُ عبدونَ سلحةً ... ولا طَهُرتْ إلا وخـلٌّ يقُوعها

٦٠ أُنوفَـكمُ أعنى بمـا قلت آنفـا ... بنى مخلد ، حَتَّى الأنوفَ جدُوعُها

٦١ أفـدتُمْ ثراء فاسـتفدتم عُروبةً ... وقد فضح الأنسابَ منكم شيوعُها (٣)

٦٢ وإن بيوت البدو لو تصدقوننا ... لأَبنيــةٌ ما ظلّلتــكم نُطوعُها

٦٣ ولو أنكم كنـتم دهاقين سـادةً ... لمـا راقكم جوعُ العُريبِ ونوعُها (٤)

٦٤ أبتْ ذِكرَ حُزوى منكمُ واشتياقكم ... إليها قلوب ذِكْرُ جُوخَى يضُوعها (٥)

٦٥ فـديتم بنى وهب فإنّى رأيتُهـم ... أبوا قـذعةً يحتجُّ فيهـا قذوعُها (٦)

٦٦ وأقنعهم من مجـدهم ما كفاهمُ ... وأعلى نفوسِ الراغبـين قَنُوعُهـا

٦٧ وما دِرك الدِّهقانِ فى قيل قائلٍ : ... ألا ذاك خصّاف النعال رَفُوعها (٧)

٦٨ ألا ذاك بنَّاء الحياض ورودُهـا ... ألا ذاك حلّاب اللِّقاح رضُوعها (٨)

٦٩ وإن كان فى عدنانَ نورُ نبـوّةٍ ... فَروجٌ لظلمـاء الضلال صَدُوعها

---

(١) ع : مفلل .
(٢) ع : سحيلها .
(٣) ع : واستفدتم .
(٤) ع : دهاقين قرية اقدر راعكم جوع .
(٥) ع : نقوعها . حزوى : اسم لعدة مواضع بالجزيرة العربية . وجوخى : إقليم فى سواد العراق بين خانقين وخوزستان .
(٦) ع : تحتج منها .
(٧) ع : فى قوله .
(٨) ع : جلاب .

٧٠ ومن حكمها لعنُ الدّعيّ وثلبُه ... إذا واصل الأرحام عُدّ قطوعُها[1]

٧١ أرى سقم الدنيا بصحة حظّكم ... شفى داءها ضرّارُها ونفوعُها

٧٢ وهذا أبو العباس حيا مؤمّلا ... ضروب الرؤوس الطامحاتِ قموعُها[2]

٧٣ فتى من بني العباس كهلٌ جلالُه ... ركوبٌ لأشراف النّجاد طلوعُها[3]

٧٤ فروقٌ لألباس الأمور فصولُها ... ضمومٌ لأشتاتِ الأمور جموعُها

٧٥ ولله والأيام فيه وديعةٌ ... تُداوي بها البلوى وشيكٌ نجوعُها

٧٦ وما برحتْ في كل حالٍ تسوسها ... له شيمٌ زهرُ المحاسن روعُها[4]

٧٧ فصبرا لأيامٍ له سترونها ... يطولُ عليكم أيها القوم سوعُها

٧٨ وقد شمتم منه ومن أوليائه ... بوارقَ لم يُخلِف هناك لموعُها

٧٩ ألا تلك آسادُ الشّرى و بروزُها ... فدتها خنازيرُ القرى وقبوعها

٨٠ بدوا وجحرتم ظالمين بني استها ... فبتّم وفي الأستاه منكم كسوعُها[5]

٨١ وما يستوى فى الطير صقرٌ وهامةٌ ... لعمرى ولا شجّاجُها وشجوعُها

٨٢ جحرتم إلى القصوى من الشرّ كلّه ... وللدهر فيكم روعةٌ سيروعُها

٨٣ وأبطركم أكل الحرام فأمهلوا ... لكلّ أكولٍ هوعةٌ سيهوعُها[6]

٨٤ كأن قد دسعتم بالخبيث ولم تزل ... لكم دسعاتٌ لا يُسقّ دسوعها

٨٥ ستُكسَع منكم دولةٌ حان بينُها ... بدولةِ صدق قد أظلّ رجوعُها

٨٦ تقوم بها من آل وهب عصابةٌ ... حنتْ على نصح الملوك ضلوعُها

(١) ع : وصل .

(٢) ع : الطالحات .

(٣) ع : خلاله .

(٤) ع : يسومها .

(٥) ع : نسوعها .

(٦) ع : ما بطنكم . وهى جيدة .

٨٧ لهـــم دولةٌ منصورةٌ بفعــالهم ... أبى النصرُ أن تنفضّ عنها جموعُها (١)

٨٨ تَقدمهُمُ فى كل فضلٍ سيوفُهــا ... ومعـروفهم فى كل أَزْلٍ دروعُها

٨٩ هنالك يشفى من صدود غليلُهــا ... إذا ما الدواهى طال فيكم شرُوعها (٢)

٩٠ أرتنى ســـعودى ذلك اليومَ أنه ... برود نفـوسٍ حُلِّيتْ ونُقوعُهــا

٩١ ولا رقأتْ إبّان ذاك دماؤهم ... ولا أعين فاضت عليــكم دُموعُها (٣)

٩٢ منحتكموها شُــكْم نفْسٍ أبيّـــةٍ ... قليلٍ عن الطّاغى الأبىِّ كُيوعُها

٩٣ فدونكمُ شــوْهاء فوْهاء صاغهــا ... مُشَوَّه أقوالٍ وطـورا صَنوعُهــا

٩٤ وما كنتُ قوّال الخنــا غير أننى ... قؤولُ التى تُشجى اللئيم سَموعُها

٩٥ رؤوم صفاةٍ أنبتتْ وتفجّــرت ... رجومُ صفاةٍ أصلدتْ وقَروعهــا

٩٦ وإنى لَمَنّــاح الأنــوف تحيّــتى ... فإن جهلتْ حقى فعندى نُشوعُها

٩٧ فإن شمختْ من بعــد ذاك فإننى ... قَــذوع لآنافٍ قليلٍ قُذُوعهــا

٩٨ بحدّجرتْ جرىَ الرياح فأصبحت ... سُطوعُ ضياء النيِّرين سُطوعهــا

٩٩ فمن صدّ عن نَفّاحها وبُرودهــا ... فعنــدى له لفّــاحها وسَفُوعهــا

١٠٠ وإنِّى لطـلّابُ التى أنا أهلُهــا ... وغيرى إذا ولّت قفاها تَبوعُهــا

١٠١ وما أنا فى حال العطايا فَروحها ... وما أنا فى حال البلايا جَزُوعهــا (٤)

١٠٢ لقد سرّت الدنيا وضرّت جُناتَها ... فجّاجُها للقـــوم أَرْيا لَسوعُهــا

١٠٣ / فلا تأس للدنيا ولا تغتبطْ بها ... فوهّابُهــا ســلّابهــا وبَخوعُهــا ١٧٧ و

---

(١) ع : أن يرفض .

(٢) ع : من غليل صدورها .

(٣) ع : دماؤكم .

(٤) ع : ولا أنا فى حال البلايا .

(١١٧١)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله (١) :

[المتقارب]

١ أيرضى الأميرُ ، أطال الإله ... بقاء الأمير عزيزا مطاعا
٢ بأن فَلَّ حرمانُه مِقْولى ... فأَحْذاه بعد المضاء انقطاعا (٢)
٣ وكانت قوافٍ فى مدحه ... مِئين فقد صرن فيه رُباعا
٤ وما كان إلا حساما أُضيع ... ومهما أُضيع من الأمر ضاعا (٣)
٥ فلو شاء صيْقلُه ردَّه ... جديدا وولّاه كفًّا صَناعا (٤)
٦ تُعيد شَباه إلى حاله ... وتُلقى على صفحتيه شعاعا (٥)
٧ ليومٍ تقنَّعُ فيه الرجال ... وتحسِر فيه النساء القناعا (٦)

(١١٧٢)

وقال فى شنطف (٧) :

[السريع]

١ راع فؤادى منك ما راعَهْ ... ولا عَهُ صدُّك ما لاعَهْ (٨)
٢ أمرضت قلبي ثم ما عُدته ... كلا ولا داويت أوجاعَهْ
٣ يا مالكا قلبي وتعذيبَهُ ... مهلا فما مُلّكتَ إقلاعَهْ (٩)
٤ تِهْ عند تمليكك تخليصه ... أو عند إحسانك إمتاعه (١٠)

---

(١) المختار ١٤٠ (٤، ٥، ٧) .
(٢) ع : وأجداه .
(٣) المختار : وما كنت .
(٤) المختار : شاء صاحبه .. وأولاه .
(٥) ع : يعيد شباه على حاله ويلق .
(٦) المختار : وتكشف .
(٧) محاضرات الأدباء ٢ : ١٤٠ أو ١٨٦ (١٧، ٢٣) .
(٨) الشطر الثانى فى ع : صدك إذا أوردت مالاعه .
(٩) ع : إتلاعه .
(١٠) سقط البيت من ع .

٥ حَـقَّ لك الكِبْر على عاشـقٍ ... نارُك فى جَنْبيـه لذَّاعـهْ

٦ لو كنتَ قـد مُلِّكتَ إنقاذه ... منكَ كما ملَّكتَ إيقـاعـهْ

٧ يا ناقص القـدرة كم غَيَّـةٍ ... ليستْ لهـا نفسٌ بتيَّاعهْ

٨ لا تحسبَنِّى للهـوى طُعْمـةً ... إن استجاشَ الرأىُ أشـياعَه

٩ أنا الذى إن شئتُ هان الهوى ... خَـوْفَ أو أطمـع[1] إطماعهْ

١٠ يا عجبـا من شـنطفٍ إنهـا ... أضحتْ تغنِّى غـيرَ مرتاعـه

١١ ما أصفق الوجه الذى أُعطيتْ ... سـاق إليـه الخزىُ أنواعـه

١٢ ألـقِ إليهـا أذُنا واستمـع ... أبـــرد ما غنَّتـه كرَّاعـه

١٣ وأْمُر لهـا ثَمَّ بروميَّـــةٍ ... للـرقص والإيقـاع جمَّاعهْ

١٤ رقَّاصـــةٍ فى البطن كبَّادةٍ ... موقِعـــةٍ فى الرأس صفَّاعهْ

١٥ تَعْسا لهـا تعْسا إذا ما عَوَتْ ... ونزعـــةً للنفس نزَّاعــهْ

١٦ تفسُو فمـا تنفكُّ من فَسوِها ... دَواخنٌ فى البيت مُنباعَه

١٧ دحداحةُ الخِلقـــةِ حذباؤها ... قامتُهـا قامـــةُ نُقَّاعه

١٨ قصـيرة القـامة مقصُـوعةٌ ... للقمل فوق الطَّبل قصَّـاعه[2]

١٩ تطفرهـا من قِصــرٍ فأرةٌ ... وبظــرُها يُتعبُ ذرَّاعـــه

٢٠ مشـــئومة للخـير حصَّادةٌ ... لكنَّهـا للشـــر زرَّاعـه[3]

٢١ تضلُّ فى السربال من قِـلَّةٍ ... كصَعْوة فى جـوف قُفَّـاعه

٢٢ وعَـواعةُ البطن فإن رجَّعت ... يوما غنـاءً فهى وعَـواعه

٢٣ لو أنهـا مِلكى ولى ضَــيْعةٌ ... نصبتُهـا للطـــير فَـزَّاعه[4]

(١) ع : طمع .

(٢) أخرت ع هذا البيت عن تاليه .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) ع : الحاضرات ؛ جعلتها للطير .

٢٤ أقبِحْ بذاك الخَلقِ من منظر وَزّع فيـه القبـــحُ أوزاعهْ

٢٥ بالحُمـــق والغُلمـة مصروعةٌ بالإبط والنكهة صــرّاعهْ

٢٦ لا تعــرفُ الله ولكنّهـا سجّـادةٌ للأيـــر ركّاعـــهْ

٢٧ مُنيتُهـا أيرٌ عريض القفـا مضـلَعٌ تغمــز أضـــلاعهْ (١)

٢٨ حـــتى إذا قـام على سُـوقه ســـدّت به ثقبـةَ بلّاعـه (٢)

٢٩ لهـا حِرٌ أشمــــط متـكرِّشٌ شـابَ وما تترك إرضاعـه

٣٠ تجهـد أن تشبعه دهرَهـا لو أنهـا تسـطيع إشـباعه

٣١ منقلب الشُّفرين مُستضحِكٌ ماهـو إلا جيب درّاعـــه

٣٢ نُوسِعهـا ذمّـا على أنهـا بـــذّالةٌ ليست بمنّاعه

٣٣ تقتُــل بالبــذل فأعجِبْ بهـا ضـــرّارة فى زىّ نفّاعـــه (٣)

٣٤ كم عَصت الله، وما أحسنتْ فقحتُهـا شيئا ســوى الطاعه

٣٥ خفّاضــةٌ للـــرأس لكنهـا لرجلهـا والردف رفّاعـــه

٣٦ قـد لمَعَتْ من بَرصٍ واضح مـــؤَزّرٍ فى الوجـه لمّـاعه (٤)

٣٧ /لو عرِضتْ شيراز صوّارها وعينهـا لأنتابهـا البـاعه ١٧٧ ظ

٣٨ صفعانةٌ تأخـذ من رأسهـا لطيزهـا فى الفسـق رتاعه

٣٩ مبتـاعة دفعـا بصـــفْع ألا قبّحهـا الرحمن مبتاعَـهْ (٥)

٤٠ ترقـع من فروتهـا صَدْعهـا وحيـلةُ الإنسـان رقّاعـــهْ

---

(١) ع : غليظ القفا .

(٢) ع : ساقه .

(٣) اختلط هذا البيت وسابقه فى ع .

(٤) د : بوزن .

(٥) ع : مبتاعة صفعا بنفع .

٤١ قلتُ لداعى الشعر فى شتمها : مهلا فقد أبلغتَ إسماعَهْ
٤٢ ستسمع الآذان فى شنطِفٍ قوافيا للجهل ردّاعهْ
٤٣ ليست عن الثأر بنوامةٍ ولا عن الوتر بهجّاعه
٤٤ إن صكّت الوجه فسفّاعةٌ أو صكت الرأس فقمّاعه
٤٥ يا من تُغنّينا بما ساءنا دونكَها للأنف جدّاعه
٤٦ أسمعتِنا سوءا فأُسمعتِه فاستمعى إن كنتِ سمّاعه

(١١٧٣)

وقال فى ابن عروس :(١)

[المنسرح]

١ أبا علىّ للناس ألسنةٌ إن قلتَ قالوا بها ولم يَدَعُوا
٢ والبغىُ عونٌ على المدلّ به فاشنأه واجعله بعضَ ماتدعُ
٣ أولا ، فكن راميا ، وكُن غرضا ترمى وتُرمَى وتحصلُ الشُّنَع
٤ وقالةُ السوءِ غيرُ راجعةٍ يوما إذا نوّهتْ بها السُّمَع
٥ ياليتَ شعرى وليت شعرك إن قالَ وقلنا واستحكم القَذَع
٦ ما ينفعُ الصارمُ اللسانِ إذا غُودر يوما وعرضُه قِطَعُ
٧ لانفع فى ذاك إن نظرتَ و إن قوم منك الحياءُ والورعُ
٨ فارجعْ وبُقيا أخيك باقيةٌ وآندم وفى الحلم فُسحة تسع
٩ أولا ، فأيقِن بأنّى رجلٌ تكثُر فيما يقوله البدع
١٠ والشهدُ عندى لمن أناب بما ءِ المزن أو لا فالصّاب والسّلعُ(٢)
١١ وقد هجوتُ امرءًا يجلّ عن الـ ـمدح وعندى الحفاظُ لا الجزع

(١) القصيدة غير موجودة فى ع .
(٢) السلع : شجر مر أو بقلة خبيثة الطعم .

١٢ ومن هجا ماجدا أخا شرفٍ   فليس إلا من نفسه يَضعُ
١٣ والنَّبل مبريَّةٌ مُنصَّلةٌ   يحفزُهُنَّ القِسيُّ والشِّرَعُ
١٤ وكلُّ سهمٍ رمتْ يداىَ به   فليس إلا فى مقتلٍ يقع
١٥ فلا تَمُد بعدها لذكر أبى   بكرٍ ولا تخدعنَّك الخُدع
١٦ فوالذى تسجد الجباه له   مابعدها فى هوادتى طمع
١٧ ذلك عرضٌ أبيتُ لابل أبى الـ   ـله له أن يمسَّه طَبَعُ
١٨ ودُونَه نُصرةٌ مؤيدةٌ   منى ولى بالحفاظ مُضطَلعُ
١٩ والظلمُ مخذولةٌ كتائبُهُ   تُضرَبُ أدبارُها وتكتسعُ
٢٠ والحق منصورةٌ حلائبُه   تكثُر أعوانُه ويُتَّبعُ
٢١ أنذرتُ حربَ الهجاء مُلقِحَها   فما لها غيرَ حتفه رُبَع
٢٢ وليس فيها الرؤوس تُنْدَرُ بل   فيها أنوف الرجال تجتدَع
٢٣ ذاك مقامٌ كما سمعتَ به   محاسنُ القوم فيه تُنتزع
٢٤ وليس فيه شيءٌ تراه سوى الأ   عراض دون النفوس تدَّرع
٢٥ والعيشُ بعد الممات مرتجعٌ   وليس عِرضٌ يُودِى فيرتَجَع
٢٦ ونحن فى منظرٍ ومستمعٍ   ما مثله منظرٌ ومستمع
٢٧ فليَنتزع بالعِظات منتزِعٌ   مادام يُجدى عليه مُنتزَع
٢٨ إيَّاك أن يستَنير منى إقـ   ـدامُك صِلا فى رأسه قَرَع
٢٩ قد جفَّ واديه من تنفُّسه   فما به فى الربيع مُرتَبع
٣٠ لا ماءَ فيه ولا نبات ، وهل   خِصبٌ بوادى البوار أو مَرعُ ؟
٣١ إيَّاك إياك أن تُطيف به   وإن تداعت لنصرك الشِّيعُ
٣٢ فربَّ إقدامِ ذى مخاطرةٍ   أحزمُ منه النُّكوص والهلعُ

٣٣ لا تنتجعْ صيفةً لها وهَجٌ … حامٍ فما فى المصيف منتَجَعُ
٣٤ ولا تزعزع حلمى وتأملْ أن … ترسو ، إن الجبال تُقْتلَع
٣٥ فليس حلمىَ حلما يُبلِّغنى الذ … ذلَّ وإن كان فيه مُتَّسع
٣٦ وليس جهلىَ جهلا يُبلِّغنى الظ … ظُلمَ وإن كان فيه مُمتنع
٣٧ أنا الذى ليس فى مغامِزِه … لينٌ ، ولا فى قناتِه خَضَع
٣٨ أنا الذى لا يذلُّ صاحبُه … ولا يُرى فى وليِّه ضَرَع
٣٩ / أنا الذى تحشُد الرواة له … فكلُّ أيام دهره جُمَع ١٧٨ ظ
٤٠ أنا الذى ليس فى حكومته … جورٌ ولا فى طريقه ضَلَعُ
٤١ وأنت بكرٌ على الهجاء فَصُنْ … عرضَك إن الأبكار تُفْترع
٤٢ قارعتَ قبلى معاشرا قَرَعا … فازت نَخف أن تخونك القُرُع
٤٣ وذقتَ من غير موردى جُرعا … ساغت نخفْ أن تُغصَّك الجُرَع
٤٤ متى تعاطيتَ جرْعَ واحدةٍ … من موردى فالشَّجا له تَبَع
٤٥ فلا تُجرِّب على الحياة فما … كُل التجاريب فيه مُنتفَع
٤٦ وما تعدَّيتُ بل ردعتك بال … وعْظ ، وللصالحين مرتَدَع
٤٧ وأنت ممَّن يهاب معصية ال … حقِّ ولا يستخفُّه الفزع
٤٨ وفى القوافى لقائلٍ سَعةٌ … إن شئتَ والدهر بيننا جذَع
٤٩ وقدعرفتَ القريض-أصلحك الـ … لهُ - وفيه الأغلالُ والخلع
٥٠ فاجتنب الشرَّ فهو مجتنَبٌ … واتبع الخير فهو متبَّع

زيادات حرف العين

من ع

(١١٧٤)

وقال يهنىء عبيد الله بن طاهر بالعيد ، وهي مما نحل الدمشقي[١] :

[الكامل]

١ أصلٌ نما بك ربُّه فَــرْعَهْ … من بعدما التمس العِدى قَلْعَــهْ
٢ يا من تجللت الوجـــوه به … بعد السوادِ تَشُوبه سُـــفعهْ
٣ ما ينقِـمُ الحسادُ منـك سوى … أمن شَنْنتَ عليهـــمُ دِرعهْ
٤ بل عزَّ مثــلُك لا كفاءَ له … بنَيْتَ بعـــد حفوفه ربْعــه
٥ مُلكٌ شَــرَوْه من عـــدوِّهمُ … سفها ، فكنتَ أحق بالشُّفعه
٦ ورياســـةٌ كانت مطلّقــةً … منهم ، فكنت أحقَّ بالرجعه
٧ يا آخـــرا أضحى لأوَّله … كالسجدة اتصلت بها الركعه
٨ قد قلتُ حين ملكتَ أمرهمُ : … شمــلٌ أراد مليكهُم جمعـــه
٩ يا من إذا دُعى المـــديحُ له … لبىَّ الدعاةَ وجاء في سُرعه
١٠ هُنئتَ ما أوتيتَ مغتبطـا … بمزيد ربٍّ ، شاكرا صُـنعه
١١ وفِّيتَ حـــقَّ الشرطتين وما … وُفِّيت حقـــك ، لا ولا رُبعه
١٢ لكنهـا باكـورةٌ بكرتْ … ممــا نؤمِّل ، فانتظر ينعَــهْ
١٣ واسلم على رَيب الحـوادثِ ما … سجـع الحمـامُ مرجِّعـا سجعهْ
١٤ الآن نام الخـائفونَ وما … كانت تذوقُ عُيونهم هجعهْ

(١) الشريشي : شرح المقامات ٢ : ٤٥ (٢٤ ، ٤٥) .

١٥ لم تُمس عينُ الله راعيةً … أحدا يبيتُ ، وأنت لم ترَعَهْ
١٦ أضحى عبيد الله سيِّدُنا … فى المجد وِترا لا يرى شَفعهْ
١٧ يغرى خطوبَ الدهرِ منصلتا … كالسيف أحمدَ ضاربٌ وَقعه
١٨ يقع الربيعُ ، وجودُ سيدنا … فإليه تُصرَفُ دونه النُّجعه
١٩ جودٌ يزيد الله صاحبَه … وثوابه المذخور لا السُّمعه
٢٠ وله إذا ما الرأى حيَّره … خطبٌ يشنِّع ورده قرعه
٢١ رأىٌ كأن الدهرَ أطلعه … من سرِّ كلِّ خفيَّةٍ طِلعه
٢٢ فتَّاقُ ما يعيَى الدهاةُ به … رتاقُ ما لم يرتُقوا صَدْعه
٢٣ كم غبطةٍ لمعاشر صدرتْ … عنه ، وكم لمعاشرٍ فجْعه
٢٤ فالناسُ طرا بين مرتقِبٍ … سطواتِه ، ومؤمِّلٍ نفعه
٢٥ كالعارض التهبتْ صواعقُه … وسقى البلادَ فلم يدع بُقعهْ
٢٦ أحْذاه عبد الله شيمتَه … والأصلُ يسقى ماؤُه فرعهْ
٢٧ يندَى ويَصلبُ عُودُه فترى … لَدْنَ المهزَّة ، صادقَ المنعهْ
٢٨ كالخيزُران لعاطفِيه ، وإن … عجمتْه نائبةٌ فكالنبعهْ
٢٩ ملكٌ يباشر نارَه صَرَدٌ … فتظل مُدفِئة بلا لذعه
٣٠ فإذا اصطليتَ حريقه بطرا … فهناك لستَ بآمنٍ سَفْعه
٣١ متسربلٌ حلما ، بطانته … عزٌّ ، وليس بكائنٍ فقعه
٣٢ يُحيِى ويُردى وهو مقتدرٌ … حلو المجاجةِ ، قاتلُ السَّبعه
٣٣ فعَّال مُنقِذة ومُهلكةٍ … قوَّالُ مثلهما بلا قذعه
٣٤ لا يرأمُ العوراءَ منطقُه … كلا ، وليس يُعيرها سمعه

٣٥ يسعُ الجسيمَ من الفِعـال وما   يرضى نداه لقَـدْره وُسْـعهْ
٣٦ وأتى الأميرُ لقـد جرى فسعى   مسعاه غـيرَ مُطالـعٍ طِلْعـهْ
٣٧ وجرى أبو العباسِ يتبعـه   سعيا فقـال : ألا كذا فاسْعه
٣٨ ولــدٌ أقـرّ لعينِ والدِه   طالت لوالده به المُتعـهْ
٣٩ وَزَعت يـداه ما يُحاذره   من دهرنا ، فأجادتا وَزْعـهْ
٤٠ لم يرعَ سرحَ الملك رِعْيتـه   راعٍ ، ولا قَمع العدى قمعهْ
٤١ عجبـا لطائفـةٍ تقيسُ به   مَن لا يوازنُه ولا شِسْعه
٤٢ أنّى تقـاسُ شُعيلةٌ خمـدتْ   بالشمس فى الإشراق والرفعه
٤٣ قومٌ بغـوا بيقينهـم بَدلا   ممن أبت سقطاتُه رَفعـه
٤٤ مُستبطنى ضغْنٍ له وبه   رفعـوا جنوبَهمُ من الصّرعه
٤٥ وعليهـمُ للعـز أُبَّهـةٌ   من بعـد ما رهقتْهمُ الخشعه
٤٦ مالوا بودِّهـمُ إلى رجـل   جعل البوارَ لأهـله شِرعه
٤٧ طـالت به عَـثَراته فكبـا   وكَبَـوا وكلٌّ راكبٌ ردْعه
٤٨ يَهوُون فى أُهـويّةٍ قَذَفٍ   من يُمن صاحبِه بها يَنْعه
٤٩ حتى تداركهـمْ فأنقـذهم   صَلتُ الجبين ، مبارك الطلعه
٥٠ لو قارعَ الأكفاءَ كلَّهـمُ   عن سؤدد وقعت له القُرعـه
٥١ يجزوه أن حفروا [له] حفرا   جذبَ المهيمنُ دُونهـا ضَبعهْ
٥٢ وأبيهـمُ ما كان ريعهـمُ   لأخيهـمُ بمُشا كل رَيْعـهْ
٥٣ إن المُـريد بمثـله بدلا   لكمن يريدُ بدُرّة ودَعـهْ
٥٤ يا زيْنهمْ إذ كان أشأمَهـم   شينا ، وليس الأنفُ كالسّلعه
٥٥ شَهدوا غداة رقعتَ وهْيهـمُ   أن قد أجدْتَ ولم تُسِئ رقعه

٥٦ يا بيهقٌ دع القريضَ لذى حِذقٍ يعاونُ علمُه طبعَهْ
٥٧ فادفِن سُلاحا ظلْتَ تَسلحُه من فيك لا استِك دُفعةً دُفعهْ
٥٨ أخطأتَ فى المصراع مفتتِحا وأتيت إذ عجَّزته بدعه
٥٩ سكّنت ميما غير ساكنةٍ وجعلتَ ربَّك أنجما سبعه
٦٠ حكّمتها فيمن لوانتظمتْ تاجا لقلَّ لمثله خِلعه
٦١ وزعمتَ سيدنا الأميرَ سما بالجودِ حتى صاغ الجمعه
٦٢ وهو الذى أدنى مَواطئه فوق الذى سمَّيت والمنعه
٦٣ وجعلتَ أقصى ما تجود به للستميح نَواله الجُرْعه
٦٤ تَلطٌ على تَلِطٍ وضعتَ به و وضعتَ بعد هدائلٍ القَصعهْ
٦٥ من كان مثلكَ فى جماعته أضحى وقيمةُ رأسه قرعهْ
٦٦ وشكوتَ جُوعك فى ذَرى ملكٍ فنقضتَ مدحك فيه بالشُّنعهْ
٦٧ أقبلتَ تشكو فى ضيافته طولَ الطَّوى متمنيا نجعه
٦٨ كذبا عليه بعد زَعْمِكه نَصَبَ الجفان بربوة تلعه
٦٩ أقبِح بإفكٍ فى مناقضةٍ كالنبذة الشمطاء فى الصَّلعه
٧٠ وحكيتَ أنك مذ أطفْتَ به فى عيشةٍ تَقتاتُها لمعه
٧١ وزعمتَ صُرَّتك اغتدتْ عُطلا لا درهمٌ فيها ولا قطعه
٧٢ وهو الذى يُضحى مجاوره من جنة الفردوس فى تُرعه
٧٣ وجعلتَ ذكر الصَّفع خاتمةً مسترزِقا من صافع صَفْعه
٧٤ فثوابُ مثلك صفع أَخْدعه بل بَصقةٌ فى الوجه بل نَخعه
٧٥ مازلتَ فى معنًى يُحاك وفى لفظٍ يساءُ كقولك : الضَّبعه
٧٦ وذكرتَ رهطا تسعةً جَدعوا أنف القتيلِ فأوعبوا جَدْعه

٧٧ فجعلتَ صاحبهم «طو يسا» وما لاقى طويسٌ ، أولئك التسعه(١)

٧٨ أفلا قُـدَار جعلتَ تاسعهم كَسْعُ استِ قاطع ز برها كسعه(٢)

٧٩ وذكرت بالحـولاءِ تجـربة ونعتَّهـا فجعلتها ربعـهْ

٨٠ وجعلت تحفتها مغـازلةً لك أن تقول مجيبـةً نزعـه

٨١ ووصفت كأسا لا يُشاكلها فجعلتها صهبـاء كالدَّمعـه

٨٢ لا دمعــةٌ صهبـاءُ نعلمها إلا دمُ اسـتك خاضبا قُصعه

٨٣ ووصفتَ ضوء الصبح محتفلا فجعلتـه كإضـاءة الشَّـمعه

(١١٧٥)

وقال يهنىء أبا الصقر بولاية ديوان الضياع :

[الخفيف]

١ يا أبا الصقــرِ زادكَ الله فى المجـْ ـد علوا وفى المـكارم باعا

٢ مع أنْ قد علوتَ فى المجـد حتى لم تــدعْ فيــه مبلغا مسـتطاعا

٣ أنت شمسٌ أضاءتْ الشرقَ والغر بَ ، وأضحى لها إلينا شُعاعا

٤ بـك عادت آمالنـا وهى آما لٌ وقــد كُنَّ مرةً أطماعا

٥ شهــد الله والخليفــة والنا س جميعا شهـادةً إجماعا

٦ أنك الكاتبُ الذى يأمنُ السلطا ن منــه إضـاعة واقتطاعا

٧ والجـوادُ الذى إذا نال حظا لم يكن عنـد نيــله منَّاعا

٨ تجمـعُ الفىء للخليفــةِ جمعـا لا يَشــدُّ الفتيـل منـه ضياعا

٩ وإذا ما أخذت سهمك منـــه لم تكن عنـد أخذه جمَّاعا

---

(١) فى الأصل : طويس .

(٢) الأبيات الثلاثة ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ محرفة ، ولم نهتد إلى وجه الصواب فيها لأنها ترد على أشياء وردت فى قصيدة البيهقى وهى مفقودة .

١٠ أبتِ الجمعَ منك روحاءُ من كفيك تزداد ما حييت اتساعا
١١ هى خرقاءُ حين تعطى ، وكانت حين تستخرجُ الخراجَ الصناعا
١٢ عجبا من يديك والفىء أنَّى يجمعان الشتيت منه الشَّعاعا
١٣ وهما آفتان للمال ، حتمٌ منهما أن يكون نهبا مُشاعا
١٤ ضلَّةٌ للهنِّيك بأن وُلِّيتَ ما تستحقه إقطاعا
١٥ أنتَ أعلى من أن يقول لك القا ئل : يَهنيك أن وَلِيت الضياعا
١٦ ولأولَى بأن يَهنئك النا سُ ضياعٌ حفظتْها الرِّعاءُ أن تضاعا
١٧ ورعايا حميتَها بعد أن شارك فى حفظها الرِّعاء السباعا
١٨ فهنيئا لمن رعيتَ هنيئا آمَنَ الله سِربَهم أن يُضاعا
١٩ وهنيئا لك الثواب إذا هُنِّـ ـىء والٍ بأن أصاب مَتاعا
٢٠ والثناء الجميل فيك إذ صُيِّـ ـر للسامعين طُرا سماعا
٢١ ما يُدانى إيناقُ منظرك الأبـ ـصارَ إيناقَ ذِكرِك الأسماعا
٢٢ جعل الله جدَّك الظاهرَ الأعـ ـلى إذا جدَّت الجدود اصطراعا

(١١٧٦)

وقال يمدح :

[الطويل]

١ سأرحلُ يا أسماءُ عن دار معشرٍ جوادُهُمُ بالعُرف مُعطٍ كمانعِ
٢ يجودُ به جود المُقضِّى بنفسه حِذارَ القوافى ، كارها غير طائعِ
٣ إلى ملكٍ لا يملك البخلُ مالَه ولا يدَّرى معروفَه بالذرائعِ
٤ جواد به من أريحيَّةِ جودِهِ تباريح يعجلن اختيار الصنائعِ
٥ من القوم لا يَستحمِدون ببذلهم ولكنهم يُعطونَ جود طبائعِ

٦ ولـو تاجَروا لم يعبثوا بتجـارةٍ ولا انخدعت تلك الحلومُ لخادِع
٧ أرى مجدَهم مثـل الجبال فإنها بَنى الله إذ مجـدُ الورى كالصنائع

(١١٧٧)

وقال فى أبى الصقر إسماعيل بن بلبل يصف فرسا وسيفا :

[الكامل]

١ لجَّ الفـؤادُ فليس يـــلذعه عـذلٌ ولا النكبـاتُ تَردعُهُ
٢ أوهَى معـاقـدَ صـبره كُلفٌ لم يوهِـــهِ يـوما تمتُّعـــهُ
٣ بمســـنَّع ظلت محـاسـنه تُخـفى بهـا بـدرا وتُطلعـهُ
٤ فإذا دنا أنأى أخا كَلـفٍ وإذا نأى أدناه مضجعـهُ
٥ لم تَعـــرُنى وهنـا حِبالتُـــه إلا عرا قلـــبى تفجُّعـــه
٦ كلّا ولمْ أُلِـــمْ بمضجَعِـه إلا طـغى جفـنى ومدمعـه
٧ طغيانَ مُرتجِس الذرى خَضِلٍ لحنينـــه زَجَـــلٌ يُرجِّعـــه
٨ حيرانَ منبجس الكُلى عصفت بعـد الهـدوء عليـه زَعْزعه
٩ وكأنمـا نتجتْ رَواعـــدُه وبـــوارقٌ باتت تُشـيِّعُهُ
١٠ يمًّـا تلاطـــم فى غزارته آذيُّـــه ، وطـــمى تولُّعـــه
١١ سـقيا لأطـلالٍ عفتْ فعفـا من بعدهن العيشُ أجمُعـه
١٢ عهـدى بريِّق لهوها خَضِـلا أرقٌ الرياض يرف مُمـــرِعه
١٣ أيام صـــيدٍ جنانهـا بِقَـرٌ حُم تضمَّنُهنّ أجرَعـــهُ
١٤ يغـدو الأريبُ لهـا ليصرعَها وعيونهـا للحـــظ تصـــرُعهُ
١٥ من كل آنسـةِ الحديث لهـا وجهٌ كأن الشمسَ مطلِعـهُ

١٦ ولها دُجى ليلٍ تجلّلها ... فتظل تَدريه وتَرفعه (١)

١٧ ومنضَّدٍ رقّتْ مَراشفُه ... علا المُدام به مُشعشعُه

١٨ ودّعنَ من كادت حُشاشته ... لوداعهن ضُحًى تودّعه

١٩ فتصدّعوا ومضوا لطيّتهم ... فعرى الفؤاد لهم تصدّعه

٢٠ تالله تفتأ باكيا لهمُ ... حتى يخدّ الخدّ أدمعه

٢١ ولما دموعُ العين راجعةٌ ... ـ ما عشتُ ـ وصلاّفات مرجعه

٢٢ أفلا تسلاّهم بمنجردٍ ... كالسيل آنفَ منه أصمعُه

٢٣ وسمتْ نواظره بجالتْ به ... جِنًّا تفرّعه وتُقرّعه

٢٤ وكأن أذنيه شبا قلم ... وحيٌ يخطّطه مُرقّمه

٢٥ رحُبتْ خواصره وجبهته ... والمنخران ، وتمّ أتلَعه

٢٦ فأناف مَتناه على ثبجٍ ... طلعتْ على الترهيف أضلعه (٢)

٢٧ واشتدّ عِلباءاه وانقوسا ... دون العِذار فضاق برقُعه

٢٨ وتحنّبتْ ساقاه ؛ وانشنجت ... أنساؤه فقمصْنَ أكرُعُه

٢٩ فكأنما اثاقلت بأجنحةٍ ... يسبقن لمح الطرف أربعه

٣٠ تُضحي الرياح إذا تمطّرَ في ... لمأويه حَسرى ليس تتبعه

٣١ شرسُ السّجية إن شَرَسْتَ له ... ويلينُ إن لاينتَ أخدعُه

٣٢ طِرْفٌ كأن على مَعاقده ... شرقا من الجادىّ يردعه

٣٣ أَعطاكه جزلٌ مواهبه ... كافٍ بربّ العُرف يصنعه

٣٤ يهبُ الجزيلَ ولا يكدّره ... بأذى ، ولا بالمنّ يُتبعه

---

(١) في الأصل : رعى ليل ، وليس لها معنى .

(٢) في هامش ع من نسخة أخرى رواية في (متناه ، هي لطراه) .

٣٥ لا بــل يؤيده ويَشــفعه   بندى يحــلُّ لديك موقعُــهُ
٣٦ ويراه محتقَـــرا لديه وإن   أضحى لســانُ الشكر يرفعُـهُ
٣٧ كم من يدٍ ســبقت إلىَّ له   حســناءَ جاد لهــا تبرعــهُ
٣٨ فشــكرتهُ فأثابنى نعـــما   أوهى لهــا شكرى يُضَعْضِعه
٣٩ ملكٌ إذا افتخر الملوك سمــا   كرمُ النِّجــار به ومَـــنزَعُهُ
٤٠ فَعَلا ، وقصَّر دون مَبلغه   من مجــدٍ من ناواه أرفَعُــهُ
٤١ وله من العز التليــد ـــ إذا   عُــدَّتْ بنو شيبان ـ أمنعُــهُ
٤٢ سيما العزيزِ تجــبُّرٌ ويُرى   فى العـــز سيماه تَخَشُّعــهُ(١)
٤٣ وإذا بنو المــوت استطالهمُ   ومجٌّ تغشَّى المــوتَ أَيْنَعُهُ
٤٤ ودَعْوا : نَزالِ ، فطاح بالورَع الـ   ـهيَّابة المنخوب مَهْلعــه(٢)
٤٥ غادى كتائبهم بعَــدْوته   أجَلٌ يُطحطِح من يُروِّعه
٤٦ متقــلدا فى الروع ذا شُــطب   كالرجع أبدع فيــه مُبْدعه
٤٧ ممــا تقــلد فى كتائبـــه   يوم الوغى ، واختــار تُبَّعــهُ
٤٨ عضــبا كأن شُــعاعه لهبٌ   يَغْنَى به فى الليـــل رافعُـــه
٤٩ وكأنمــا كُميتٌ عقيقتــه   وَشْـــيا تأنَّق فيــه صــانعُه
٥٠ أو دبَّ فيـــه الذَّر فاختلفتْ   تفـــتراه أكُرعه وأذْرُعـــه(٣)
٥١ بأبى وأمى أنتَ تِربُ نـدًى   فى بيت مكرمةٍ تربّعـــه

---

(١) فى الأصل : بحير .
(٢) فى الاصل : المنجوب .
(٣) كذا ورد البيت فى الأصل .

٥٢ إنّ الوزارةَ لم تزل وبها ... شوق إليك يُرى تنزُّعُه

٥٣ خَطَبَتْكَ إذ وافقتَ خِطبتَها ... وسواك أقصاه تسرُّعُه

٥٤ الله وفَّق مُبتغيك لها ... وحَباك أمرا كنتَ تدفعُه

٥٥ نظرا من الله العزيز لمَنْ ... أمسى نظام الملك يجمعه

٥٦ أفَلَتْ نجوم الغى حين بدا ... للرشد نجمٌ أنت مُصدعه

٥٧ وأقمتَ للحق المنار على ... لَقَم الطريق فبان مَهْيعه

٥٨ ونشرتَ مَيْت العدل من جدثٍ ... قد كان فيه طال مهجعُه

٥٩ أمِنَتْ بيُمنك فى مراتعها ... شاءُ الفلا وذُعِرن أضبعُه (١)

٦٠ ولقد يَرى أوسٌ ويُونس من ... جَنّاتها صعبا ممنعه

٦١ حَسُنتْ بك الدنيا وعادلها ... كَفٌّ ظليلُ الأيك مونعه

٦٢ وملأْت مشرقها ومغربها ... عدلا تغشّى الناس أوسعُه

٦٣ فتملَّ معتليا سلامة ما ... قُلِّدته وهَناك مكرُعُه

(١١٧٨)

وقال يمدح : (٢) [الطويل]

١ سألتُك إغنائى عن الناس كُلِّهمْ ... فأغْنيتَنى عنهم وعنكَ جميعا

٢ فلستَ ترانى الآن إلا مُسلِّما ... عليك مُشيعا للثناء مُذيعا

٣ وأما ارْتيادى نائلا فمحرَّمٌ ... علىَّ فإنى قد غَدَوْتُ ربيعا (٣)

٤ ألا هكذا فليمنع اليوم من غدٍ ... وإلا فلا ، يامن يريد صنيعا

---

(١) فى الأصل : الفلاه .

(٢) المختار ٨٢ (١ - ٣) ، محاضرات الأدباء ١ : ٣٥٩ (١) .

(٣) المختار : فأما .

(١١٧٩)

وقال يهجو مغنية :

[المنسرح]

١ بتُّ وباتَ الصبيـانُ فى أرقٍ　　من بَجَّـةٍ لم تزل تُفزِّعُنـا
٢ يبكون من خوفها ويُسهرنى　　بكاؤهم ، فالبـلاء يَجْمَعنـا
٣ نحتالُ للنـوم كى يواتِيَنـا　　بكل شىء وليس ينفعنـا
٤ لا حفظ الله تلك مُسْـمِعةً　　مايكره السامعون تُسْمِعنا

(١١٨٠)

وقال يهجو :

[الرمل]

١ وطـويلُ القرن إلا أنه　　لاحقٌ بالأرض كالقرد الجزِعْ
٢ طال قـرناه معـا فارتفعـا　　وأبتْ قامتـهُ أن ترتفـعْ
٣ فهْـو إن فكرت فيـه رجلٌ　　شبَّ قرناه ولكن ما زُرِعْ
٤ سـوف تدرى من تمرَّستَ به　　ياأبا حفصٍ، أخا الرأس القرِع

(١١٨١)

وقال يهجوه :

[الرجز]

١ نحن تركناه قصيرا أصلعـا
٢ من بعد ما كان طويلا أفـرعا
٣ مازال يكسوه إذا ما استصفعا
٤ صـفعا ... حتى قـرِّعـا (١)

(١) موضع الناقص كلمة مطموسة .

(١١٨٢)

وقال يهجوه :

[الرجز]

١ رأس أبي حفصٍ عظيم المَنفعهْ
٢ كم من يد أمست به مُمتَّعه
٣ لو عدمَتْه لبكتْ بأربعه
٤ وأصبحتْ لفقده مفجَّعهْ
٥ رأسٌ جلاهُ الدهرُ حتى قرَّعه
٦ فلم يَدع فى جانبيه قَزعهْ
٧ كأنما قرَّعه ليصفعَهْ
٨ لله تلك الهامةُ المربعهْ
٩ إذا بدت كالفيشةِ المقصَّعه
١٠ مصقولةً مدهونةً مصنَّعه
١١ ثم هوتْ فيها يدٌ كالمِقْمَعه
١٢ بصفعةٍ هائلةٍ مشعشَعه
١٣ كأنها نُفاخةَ مفرقعه
١٤ ياليت لى يافوخه وأخدَعَه
١٥ ملكَ يدٍمن فضل ربٍّ ذى سَعَه
١٦ بل ليتنى أسمع تلك الفَعْقَعه
١٧ مَكانَ أعلى مُسْمع ومُسْمِعه

(١١٨٣)

وقال يهجوه :

[البسيط]

١ قالوا : هجاك أبو حفص، فقلت لهم : تأنَّ فى بيتـه مَن سوف يَرْدعه

٢ ما حاز منزله عِرسـا ولا أمـةً إلا ومِنْ أجلِ هجوى سوف يَصْفعهُ

(١١٨٤)

وقال يهجوه :

[السريع]

١ لا تحسب الشيخَ أبا حَفْصلٍ يعيش من أقلامه الصُّلَّع

٢ لكنْ من الله ومن زوجـه تستدخلُ الأصلع فى المخدع

٣ ليستْ بذى بأسٍ ولكنهـا قوّامـةُ الليـل على الأَربـع

٤ من كسبِها عاش أبو حفصلٍ وطال ماعاش مع الجـوَّع

٥ وربمـا عـاد على نفسـه بكسْب رأسٍ جيِّـد المَصْفع

٦ يمكن بالأكلةِ من صفْعه فى ساحةِ الرأس وفى الأخْدع

(١١٨٥)

وقال يهجو خالدا القحطبي[(١)] :

[المتقارب]

١ دخلتُ على خالـدٍ مرةً وقـد غاب فى ذاته الأصـلعُ[(٢)]

٢ فقلتُ : أشيخٌ كبيرٌ يناك؟! فقال : أجلْ خَلقٌ يُرْقَـعُ[(٣)]

---

(١) المختار ١٩٤ (١ — ٥، ٨، ٩) .

(٢) المختار : فى دبره .

(٣) المختار : نعم .

٣ فقلت له : أعلى أربــع ؟ فقــال : نعـم هكذا أنجَــعُ (١)
٤ إذا لم أكــبُ على أربــعٍ فــلمْ خلقتْ لى إذاً أربــعُ؟
٥ تَركـت السـجود لأربابه فدعــنىَ إذ فاتنى أركــع
٦ قبيــحٌ بمثــلى على سِــنِّه يُنــاكُ فُيبْطـح أو يُضجــع
٧ لأهلِ الجـرائم وضْعُ الصدو ر لا لى والمصرعُ الأَضرع
٨ فأعرضتُ عن رجلٍ فاسـقٍ لشـيطانه فيــه مُسـتمَتَع
٩ إذا فعَــل السوءَ قال الخنا ليشــبه منظــرَه المَسْــمعُ

(١١٨٦)

وقال يهجو شنطف : [الرجز]

١ وجهــك ياشنطفُ هَولُ المُطَّلعْ
٢ يأخــذنى منــه انتفاض وفزعْ
٣ ويطلع النحس به إذا طَــلعْ
٤ ياويح أثوابك لو قــد تُنْــتَزع
٥ لـنُزعتْ عن برصٍ وعن لُمــع
٦ والرأسُ فيــه قَزعٌ من القوع
٧ والفــرجُ كالبالوع ماشئتِ بَلع

(١١٨٧)

وقال يهجو ابن معدان : [الرمل]

١ يا تنــاهٍ والتَّنــاهى انقطاعُ كنْ كما سَّمــاك مولىً لَكاعُ
٢ كنْ لدنيــاهُ انقطاعا وشيكا وانقلاعا ليس فيــه انخــداعُ

(١) فى الأصل : له هم على أ ربع .

٣ وانصداعا ليس فيــه التئام وافـــتراقا ليس فيــه اجتماعُ
٤ خُنه ما أعطاكَ معطى العطايا مثل ماخان السحابَ انقشاع
٥ فهْـو للسـلطان عِزٌّ وعـارٌ واتِّضاع ليس فيـــه ارتفاع
٦ رقعـةٌ فى الملك ليست بزينٍ أىُّ ثـوبٍ زَينتْـــه الرِّقـاع
٧ طَلُقتْ نُعْمى ابن مَعدانَ منه بثـــلاثٍ ليس فيهـا رِجاع
٨ أو بقول الناس عَوْدا و بدْءا : يالقـــومِ باخ ذاك الشُّعاع
٩ فـترتْ تلك الرياحُ الجوارِى كلُّهـا ، وانحطّ ذاك الشِّراع
١٠ وحَمتْ آلَ الفــرات الليالى أن يروْا أسرابَ نُعمى تُراع
١١ أيهـا المصروع فى كل حالٍ استمعْ مـــنى ففيـك استماع
١٢ قــد عجبنا أنك المرءُ يشـقى عنده ناسٌ وتحظى سـباع
١٣ بيتُك البيت القصيرُ السَّوارِى ما بنى فيـــه ضيوفٌ جيـاع
١٤ واستك الاستُ التى منذ شُقّتْ أبـدا فيهـا فهـودٌ شـباعُ
١٥ أيهـا المصروعُ من كل وجهٍ صَرَعـاتٌ ماجناهـا صراع
١٦ بل بِغـاءٌ مســتحِرٌّ وخَبْـلٌ مستمرٌّ مـذ غَذاك الرِّضـاع
١٧ صرعةً يبدى لهـا فوك سلحا من كلامٍ يحتويه السماع
١٨ بعد أخرى يلفظُ الثلطَ عنهـا فقحةٌ فيهـا هنـاك اتسـاع
١٩ قلت إذ قالوا جبانٌ : كذبتم وانْمـتُم بـــل شجـاع رَوَاع
٢٠ كُلُّ صبرٍ كان فى الناس طُرا كُلفةٌ والصبر فيـــه طِبـاع
٢١ أبدا عند ابن معدان فحـلٌ يُشترَى جهرا ، وأنثى تبـاع
٢٢ هـــمّ أيرٍ ثم نـــومٌ طويلٌ وهمومُ استٍ هنـاك القِراع
٢٣ فإذا ليمتْ على ذاك قالت : ليس لى بالجاهلين ارتقـاعُ

٢٤ تعمر الحياتُ فى كل يوم ... منه بحرا ليس فيه امتناع
٢٥ فقحةٌ فيها اتساعٌ متى لم ... يَحْشُه ضاقتْ عليه البقاعُ
٢٦ هى فى مقدار قُبلٍ ودُبرٍ ... أفضيا ، فالذَّرعُ ذرع مُشَاعُ
٢٧ هل شجاعُ القوم إلا شجاعٌ ... أبدا ينسابُ فيه شجاعُ ؟
٢٨ قيل : إن العبد عبدٌ كفورٌ ... مالفحشاءٍ لديه قِناع
٢٩ قلت : لا ، بل ذاك عبد شكورٌ ... يشكرُ المولى، ومَفْساه باع
٣٠ وترى البَلوى التى فى حَشَاه ... نعمةً فيها لنفس متاعُ
٣١ ولَدفعُ الفحلِ أشهى إليه ... من دفاع الله إذ لا دفاع
٣٢ إن دنيا مَلَّكتْهُ رغيفا ... لَمُباحٌ مالها بل مضاعُ
٣٣ مُاجِدٌ لا يعبدُ الله لكنْ ... كلُّ غُرمولٍ قَفاه ذِراع
٣٤ ومتى أنحى عليه جماعٌ ... عدَّ أن قد كان منه الجماعُ
٣٥ فله من ناكة الرُّوم وُدٌّ ... وله منهم أخوهُمْ سُواعُ
٣٦ وله منهم أخوه يغوثٌ ... وله منُهْم يَعوقٌ مطاع
٣٧ وله نسرٌ ولاتٌ وعُزَّى ... ماله لا حُطَّ ذاك البقاع (١)

(١١٨٨)

وقال يهجو : [الخفيف]

١ يا ابن شهرِ الصيامِ أنتَ رقيعُ ... ووضيعٌ كما يكون الوضيعُ
٢ كلُّ شعرٍ جهدتَ نفسك فيه ... وتكلفتَ نظمه تفقيعُ
٣ لم يقله إلا مُوَطَّنُ نفس ... أنه عند بثه مصفوع

(١) يشير فى الأبيات السابقة إلى آلهة العرب فى الجاهلية التى ورد ذكرها فى قوله تعالى من سورة نوح : (وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث و يعوق ونسرا) الآية ٢٣ .

٤ فاترك الشعر، وارتدع من قريبٍ ... واعدُ عنــه إلى الذى تسـتطيعُ
٥ فستُلهيـك إبـــرةٌ وخيـــوطٌ ... وإلى الأصـل ما تؤولُ الفروع

(١١٨٩)

وقال فى ابن الفرات :

[البسيط]

١ هَبْكَ الفراتَ الذى بالروم مطلِعهُ ... أليس والدجلةُ العـوراءُ تقطعُه ؟
٢ منْ أنتَ يامن أبوه نصفَ ساقيةٍ ... من ياشكوتى وكيفَ الأرضُ ترضعُه ؟
٣ أما رضِيتَ بأن تحظى ببيـدرة ... من كوخ مصلحةٍ بالقلس تَذرعه
٤ حتى وليتَ رقاب النـاسِ كُلهمُ ... من شئتَ تخفضـه منهم وترفعه

(١١٩٠)

وقال يهجو :

[المتقارب]

١ ضراطُ ابن ميمون فيــه سَـعَه ... وضرْطُ أبى صـالح فى دَعَـــهْ
٢ فيضرطُ هـــذا على رِجـــلِهِ ... و يضرطُ هـــذا على أربعـــهْ
٣ إذا ما تضـارط هـذا وذا ... سَمِعْتَ رُعــودا لهـا قعقعـه

(١١٩١)

وقال يهجو :

[المتقارب]

١ إذا كنتَ لا تسـتطيع الجمـا ... عَ وأنتَ لأهـــل الزنا تجمــعُ
٢ فإنك فى ذاك مثـل المِسْن ... نِ يحــدُّ الحـديدَ ولا يقطــعُ

(١١٩٢)

وقال يهجو :

[الخفيف]

١ ادْعنِي يا أخا العلا وادع عوًّا سا ولو كان قبل موتى بساعة

٢ ولك اللهُ والنبي وأهــلو هُ شُهودا والمسلمونَ جماعة

٣ أننى لا أُرَوِّعُ قلبك بالأكـ لِ لمـا فيه عندكم من بشاعه

٤ فإذا جاءنى رســولُكَ أحكمـ ـتُ أمورِى بالأكلِ قبل المجاعه

٥ وتزوَّدْتُ عند ذاكَ من المـا ءِ بحسب الإمكان والاستطاعه

٦ فإذا البَوْلُ لَطَّنى لم يكن قصـ ـدى إلى المُستراح والبـلاَّعة

٧ وتوجَّهْتُ فى الخفاء إلى الشطـ ـطِ ففى مثــله لمثلى قَناعه

٨ وَفَرشْتُ المنديل تحتى وصيَّر تُ تُكاىَ خُفِّى مـع الدُّراعه

٩ فارضَ منى بذاك اليمين وإن كان يمينـا عليك فيها شَناعه

(١١٩٣)

وقال فى كبر اللحية[(١)] :

[السريع]

١ ولحيــةٍ يحملُهـا مائـقٌ مثلِ الشِّراعين إذا أُشرعا

٢ تقُـوده الريح بها صاغرا قودا عنيفا يُتعب الأخدعا[(٢)]

٣ فإن عدا والريح فى وجهه لم ينبعث فى وجهه إصبعا[(٣)]

٤ لوغاص فى البحر بهاغوصةً صاد بهـا حيتانَه أجمعـا

(١) هدية الأمم ٥٥٨ . نسمات الأسحار ٨٤ . والأبيات (١ ، ٢ ، ٤) فى المختار ١٩٥ ، ٢٤٢ ، وسمط اللآلى ٦١٩ . والبيت الأول فى الشريشى ١ : ٣٥ .

(٢) السمط : قودا حثيثا . النسمات : بها طائعا . . الأروعا .

(٣) النسمات : وإن . . فى مشيه اصبعا .

(١١٩٤)

وقال أيضاً[١] : [الطويل]

١ لمـا تؤذن الدنيا به من شرورها ... يكون بكاءُ الطفل ساعةَ يوضعُ[٢]

٢ وإلا فمـا يُبكيه منهـا وإنهـا ... لَأفسحُ ممـا كان فيــه وأوسعُ[٣]

٣ إذا أبصر الدنيـا استهلّ كأنه ... يرى ما سيلقَى من أذاها و ـ ممع[٤]

٤ كأنى إذا استهللتُ بين قوابلى ... بدالَى ما ألــقى ببـابك أجمــع

٥ وفى بعض أحوال النفوس كأنها ... ترى خلف ستر الغيب ما تتوقّع

٦ أقول لوجهٍ حال بعــد بياضه ... وإسفاره ، واللون أسود أسفعُ

٧ ألا أيها الوجه الذى غاض ماؤه ... وقــد كان فيـــه مرة يتربّعُ

٨ ذق الهُونَ والذل الطويل عقوبة ... كذا كلُّ وجه لا يعفُّ ويقنعُ

٩ وفرتُ عليه المـاء عشرينَ حجة ... ففرّق منه الحرص ما كنتُ أجمعُ

١٠ فلا تحمِ أنفـا إن ضَرعْتَ فإنه ... كذا كل من يستشعر الحرص يضرَع

١١ سعيتَ لإيقاظ المقادير ضَـــلّةً ... وما كانت الأقدارُ لو نمت تهجع

١٢ ولو جَهِد السّاعُون فى الرزق جهدهم ... لمـا وقعتْ إلا بمـا هى وُقّــع

١٣ أكنتَ حسبتَ الله ـ ويحك ـ لم يكن ... ـ تعالى اسمه ـ إلا بصنعك يصنع ؟

---

(١) الأمالى ٢ : ٢٨١ (١ ، ٢) . سمط اللآلى ٩٢٦ (١ ، ٣ ، ٤) .

(٢) الأمالى والسمط : من صروفها .

(٣) الأمالى : علام بكى لمـا رآها وإنها ... لأرحب مما كان فيه ...... » وننبه على الرواية المثبتة عندنا .

(٤) السمط : إذا عاين الدنيا استهل كأنه ... بما سوف يلقى من أذاها يروع

(١١٩٥)

وقال فى العُجْب :(١)

[مجزوء الرمل]

١ كيف يزهو من رَجيعُهْ أبــدَ الدهرِ ضَجيعُــهْ
٢ هو منــه وإليــه وأخــوه ورضــيعُهْ
٣ ليس يخلو منــه إلا وقتَ ما لا يســتطيعُهْ
٤ ثم يُلجيــه إلى الـ ـحش بِصُــغْرٍ فيطيعه
٥ فإن استعصى عليــه فهْو لا شــك صريعُه
٦ ثم يُبدى منــه صوتا ودّ لو صُــمّ سميعــه
٧ لَيحسبِ المــرء عارا يوجــع القلبَ وجيعُه
٨ أنه عبــدٌ لجعسٍ يشــتريه ويَبيعُــهْ

---

(١) البيت الأول فى المختار ٢٥٨ ، والمحاضرات ١٦٥ .

زيادات حرف العين

عن المصادر الأخرى

(١١٩٦)

وقال[1] :

[الطويل]

١ إذا ما أغاروا فاحتَوَوْا مال معشر   أغارتْ عليهم فاحتوتْه الصنائعُ

(١١٩٧)

وقال ضاربا المثل بنوم الفهد[2] :

[الوافر]

١ وأما نومُكُمْ عن كل خيرٍ   كنوم الفهد لا يَخْشى دفاعا

(١١٩٨)

وقال[3] :

[الهزج]

١ لئن أخطأْتُ فى مَدحِيـ   ـك ما أخطأْتَ فى منعى

٢ لقد أَنزلتُ حاجاتى   بوادٍ غير ذى زرعِ[4]

تم حرف العين

---

(١) الرسالة الموضحة ١٨٥ .

(٢) ثمار القلوب ٤٠٠ .

(٣) خزانة ابن حجة ٤٠٥ ومعاهد التنصيص (ط بولاق) ٥٦٤ . ونسبهما عيون الأخبار ٣ : ١٤٣ والأغانى ٢٠ : ٨٩ إلى إسماعيل القراطيسى . وأوردهما العقد الفريد ١ : ٢٨٥ بدون نسبة .

(٤) عيون الأخبار والأغانى والعقد : لقد أحللت .

حرف الغين (١)

(١١٩٩)

وقال يهجو أبا إسحاق [البيهقى ، وهى مما نحل الدمشقى] (٢)

[البسيط]

١ قالوا : هجاكَ أبو المزّاق ، قلتُ لهم :	ولِمْ هجانى ؟ فقالوا : للذى بَلَغَهْ
٢ أنْهى إليه نصيحٌ غيرُ متّهمٍ	أنْ قد تركتُ مَغيضى عِرْسه رَدَغَهْ (٣)
٣ فقلتُ : ما ذاك مثلى مثل زوجته	لكنْ إخال عدوًّا كاشحا نَزَغَهْ
٤ وما أراه على حالٍ تعفُّ له	أنثى ، ولو حَمُقتْ حتى تكونَ دُغَهْ (٤)
٥ تالله تَغنَى بذاك القردِ غانيةٌ	وإن أجدَّ لها ثوبا وإن صبغَهْ
٦ لا يهجونِّى فإنى لستُ هاجيَه (٥)	ولا يرى ذاك منى أو يرى صُدُغَهْ
٧ وما امتهانى به شعرى ، وخِلقتُهُ	تهجوه عنِّى وعن غيرى بكل لغه (٦)
٨ سيَّانِ عندى أناتنى عَضيهتُه	أم مصّ بظْرَ التى أدته أمْ مضَغَهْ (٧)

---

(١) جاء فى ع : ولم نجد له على الغين إلا هجاء .

(٢) زيادة من ع . وورد البيتان ٦ ، ٧ فى المختار ١٩٥ .

(٣) ع : أنى تركت .

(٤) دغة : بنت مغنج بن إياد ، امرأة من بنى عجل بن لجيم ، يضرب بها المثل فى الحمق . (التاج : دغو) .

(٥) المختار : غير هاجيه .

(٦) ع والمختار : امتهانى لأشعارى .

(٧) د : الذى أدته ، خطأ .

٩ لاَتعجبوا أن طولَ الصفع هوَّسَهُ ... بل اعجبوا أن طول الصفع مادَمَغَهْ
١٠ أَبْيهقيٌّ تقولُ الشعرَ فى زمنى ... أولى له ، ما لمثلى تَنبغُ النَّبغَـهْ
١١ لئن تصدَّى لنـابْى حَيَّةٍ ذكرٍ ... نضْنَاضةٍ لا يبلُّ الدهرَ من لَدَغَهْ
١٢ لَمَـا أدلَّ بمجـــلودٍ ولا كرمٍ ... لكن بعرضٍ طو يلِ الهونِ قد دبغَهْ
١٣ هاجيك ياناتكَ الحولاءِ فى حرجٍ ... ما قتْـلُه وزَغا يأوى إلى وزَغه
١٤ أراه حيًّـا وإن طالَ النقيقُ به ... أقـلَّ منـه إذا ما فادغٌ نَدغه (١)
١٥ يَحمى من القتلِ أوزاغا تنقُّ لنـا ... دمٌ لهنَّ يعافُ الكلبُ أن يَلَغَهْ

(١٢٠٠)

وقال فى كنيزة (٢) :

[الخفيف]

١ قبَّلتْـه فـجٌّ فى جوفِ فيهـا ... ذَرْقَ بازٍ من ناطفٍ ممضُوغ
٢ يالهـا ريقةٌ لقـــد رشفتْهـا ... من فمٍ شَدْقمٍ رحيبِ الفرُوغِ
٣ ريقـةٌ لو تُمـجُّ مجـا على الأفـ ... ـعى لبـاتتْ بليـــلة الملدوغِ (٣)
٤ كرهةُ الريحِ تَزْهقُ النفسُ منهـا ... مُرَّةُ الطعمِ فهى سـلحٌ بِدوغِ (٤)
٥ جشَّمتْهـا المُرَّيْن من حبِ أيرٍ ... بالغٍ كلَّ مبـــلغٍ مبـــلوغ (٥)

(١) د : أذاه .

(٢) أوردت ع هذه القصيدة باعتبارها قصيدتين وشرحت ظروف القصيدة بأن ابن الرومى قالها يهجو كنيزة ، وكانت قبلت القتال القطان الشاعر ، وكانت تعشقه فـج فى فيها ناطفا قد مضـغه ، فترشفته من فيه .

(٣) ع : بليلة المدبوغ ، تحريف .

(٤) د : كرهة الريق . ع : مزة الطعم . والدوغ : المخيض . كلمة فارسية معربة .

(٥) الشطر الأول فى ع فى إحدى المرتين اللتين رواه فيهما : ماسباها بوجهه بل بأير .

٦ حـدثتنى به كُنيزةُ عنـــه — غيرَ إفك من الحديث مَصوغ
٧ قلتُ: هل يبلغُ اللهاة؟ فقالت: — أىْ لعمــر الإله أىَّ بلوغ
٨ أوقَحُ الناسِ كلِّهم ليس يخفى — ذاك فى جلدِ وجهها المدبوغ
٩ لستُ أربى بقدرها عنه تالله — ـه ولكن بثوبهـا المصبوغ
١٠ وبقــدر الغنـاءِ إذ تدَّعيــه — لا بحقٍ بل باطـلٍ مدْمُوغ
١١ قــد تجنَّبنـاكِ يا كنيزةُ رِيًّا — فانبغى فى زناكِ كلَّ نُبُوغ
١٢ وأديمى لىَ الصدودَ ورُوغى — من وصالى فَمُنْيَتى أن تروغى
١٣ أنا فى نعمــةٍ بصــدِّك عَنّى — أكَّد اللهُ نِعمتى بالسُّبوغ
١٤ لو تسوَّغتِ فى الحلوقِ بشهدٍ — أو رحيقٍ مُشَعْشَعٍ لم تَسُوغى
١٥ لم تروغى عن المحجة فى وصْـ — ـلك بل أنتِ شكلةٌ لم تروغى (١)
١٦ أنتِ والعبدُ جِيفةٌ صادفتْها — كلبةٌ فى الدماءِ ذاتُ ولوغ

(١٢٠١)

١٧٧ظ / وقال فى الهجر (٢):

[مجزوء الكامل]

١ يا راميـا غَرَضَ القطيـ — ـعةِ بالجفـاء مُبلِّغـا
٢ قــد قلتُ إذ حاولتَهـا: — بلــغَ المحاوِلُ ما ابتغَى
٣ ما كانَ ودٌّ خُنْتَــه — حظًّا نخُنْتَــه مســوَّغا
٤ لهــفى لأيامٍ مضت — مشــغولةً بك فُــرَّغا

(١) ع: لم تروغى عن المحجة فيمن أذ ـت أصبحت شكله أن تروغى.
(٢) الأبيات لا توجد فى ع.

زيادات الغين

من ع

(١٢٠٢)

وقال يهجو، وأراها منحولة :

[مجزوء الخفيف]

١ قال يوما لأسـودٍ ناكه وسط ممرغهْ :

٢ حُكَّ دَرْزى بخصْيتيْـ ـلكَ قليـلا بنغنغهْ

٣ ثم قَفِّى بضـرطةٍ ذاتِ هولٍ مترغه

٤ قال : والله بيغّه (١)

٥ قلت : نكها فإنها فقحةٌ تعرفُ اللغه

تم حرف الغين

(١) طمست بقية البيت .

حرف الفاء

(١٢٠٣)

وقال فى قدح أهداه إلى على بن يحيى المنجم[١] :

[الخفيف]

١ وبديعٍ من البدائع يَسْبِى ... كل عقلٍ، ويطَّبِى كُلَّ طرْفِ

٢ وُفِّىَ الحسنَ والملاحةَ حتى ... ما يُوفِّيه واصفٌ حقَّ وصف[٢]

٣ قدحٌ كان للرشيد اصطفاه ... خَلَفٌ من ذكوره غيرُ خَلْف[٣]

٤ كفَم الحِبِّ فى الحلاوةِ بل أحـ ... ـلى وإن كان لا يناغى بحرف[٤]

٥ صِيغَ من جوهرٍ مصفًّى طباعا ... لا علاجا بكيمياءِ مُصَفِّ[٥]

٦ تنفذُ العينُ فيـه حتى تراهـا ... أخطأتْهُ من رقّة المستَشَف[٦]

٧ كهواءٍ بلا هبـاءٍ مَشوبٍ ... بضياء أُرِقُّ بذاك وأَصفى

٨ وَسْطُ القدرِ لم يكبرُ لجرْعٍ ... مُتوالٍ ولم يُصغَّر لرشـف[٧]

٩ لا عجولٌ على العقول جهولٌ ... بل حليمٌ عنهن فى غير ضعف

١٠ يُمْتِع الشاربين بالشُّرب فيه ... وبلذات كلِّ قصيفٍ وعَزف[٨]

---

(١) المختار ٢٤٢،٨٧ (٦، ٧، ١٤، ٢٣، ٣٤) . زهر الآداب ٨٦٧ (١، ٢، ٤، ٦، ٧، ٥، ٨ — ٩، ١٥، ١٦، ١١) .

(٢) الزهر : رق فى الحسن .

(٣) أخرت ع البيت عن تاليه .

(٤) ع : الحلاوة أو أشهى . الزهر : فى الملاحة بل أشهى وإن كان لا يناجى .

(٥) ع : طباعا مصفى . (٦) ع والمختار : حين تراها . (٧) ع : القد .

(٨) ع : اختل ترتيب الأبيات فى ع بجاء كما يلى (١٠، ١٢، ١٤، ١١، ١٣، ١٥)

١١ ما رأى الناظرون قدًّا وشكلا فارسا مثــله على بطنِ كف (١)

١٢ ليس يخــلو إذا تعـاطاه قومٌ من أكفٍّ يمسحنه بتحـــفّي

١٣ ما رأوهُ إلا اســتُخِفَّ حليمٌ لم يكن قبـل ذاك بالمستخَفِّ

١٤ تُؤثرِ العـينُ أن تنزَّه فيـه عند قول الكرى لذى العين: أَغفي

١٥ فيــه نونٌ معقربٌ عطفتــهُ حكماء القيثونِ أحسنَ عطف (٢)

١٦ مثلَ عطف الأصداغ فى وَجَنات من غزال يُزهَى بحسنٍ وطرف (٣)

١٧ ذَخرتْهُ لك العواقبُ عنـدى يتخطاه كلُّ حَينٍ وحتف

١٨ فتمتعْ به وعِش فى سرورٍ ألف عام، ولستُ أرضى بألف

١٩ ثم إنى مشمِّرٌ من ثيـابى فُملاقيكَ مِن عتابى بزحف (٤)

٢٠ أمِنَ العــدلِ أن حُرِمْتُ وغيرى من عطاياكَ بين غَرفٍ وجَرف ؟

٢١ عَمَّ من عَمَّ مدحُه الناس طرا منك جودٌ سماؤه ذاتُ وكْف

٢٢ وعدانى أن أستخِصَّك مدحى يا ابن يحيى، وتلك خُطةُ خسف

٢٣ ليس ترضى بمـا فعلتَ قوافٍ أنت منهـا مصـــدِّرٌ ومُقفِّى (٥)

٢٤ مِدَحٌ فيــك صنْتُها كل صونٍ تحت عِرضٍ ظَلِفْتَهَ كلَّ ظلف (٦)

٢٥ بعضها قـد بدا وبعضٌ يُراعى أن يُرى للعطاء موضعَ كشف

٢٦ لا تُكذِّب مَخيلةً لك أضحتْ يخطفُ الطرف لمعُها كلَّ خطف

---

(١) الزهر : مثله فارسا ... على ظهر .

(٢) د : فيه لوز مهلل ، الزهر : أحكم عطف .

(٣) ع : يزهو . الزهر : من حبيب .

(٤) ع : من تنائى .

(٥) ع : أنت فيها .

(٦) ع : ظلفتها .

٢٧ لُهوةٌ أو فإسوةٌ يا بن يحيى ... أتأسّى بها فتُبرد لهفى

٢٨ رِش جناحى أوْسمٍّ لى مُستريشا ... لك أضحى وريشُه غيرُ وحِف

٢٩ وعلى فارط العتاب فإنّى ... واطئٌ من مَعابتى كلَّ رضْف

٣٠ قائلٌ فيك للعدوِّ مقالا ... فيه كَبْتٌ له وإرغامُ أنف (١)

٣١ أيهذا المسائلى بعلىٍّ ... أنا طَبٌّ به ، فسائل وأحْف

٣٢ لعلىٍّ فى ذِروة المجد بيتٌ ... لم يسقَّف سوى السماءِ بسقف (٢)

٣٣ شاد بنيانَه إلى النجم جودٌ ... يهدمُ المالَ باعتداء وعسف

٣٤ يا لقومٍ لجوده كيف يَبنى ... وهو سيلٌ وكلُّ سيلٍ معفٍّ ؟

٣٥ لو تكون الجبالُ ما لا أو البحـ ... ـرُ لغاداهما بنسفٍ ونزف

٣٦ هل تراه وما لهُ غيرُ نهبٍ ... أم تراه وجاهُه غيرُ وقف (٣)

٣٧ ما يرى نُهزةً من العرفِ إلا ... ثقفتها يدُ امرئٍ منه ثقْف (٤)

٣٨ قُذفتْ خِيفةُ الملامة منه ... فى فؤادٍ مشيَّعٍ كلَّ قذف

٣٩ فهو ما شئتَ من جبانٍ شجاعٍ ... آمنٍ راجفِ الحَشا كل رجْف

٤٠ حاسرٍ للسلاح ، مجتابِ درعٍ ... دون أدنى قوارِص القول زَغْف (٥)

٤١ / يتّقى نفحة اللسانِ ويغشى ... كلَّ طعن وكلَّ ضرب طِلَخْف ١٧٩ و

٤٢ يَقبلُ البخس فى الثناء علىٌّ ... ويكيل الجزاءَ كيلَ مُوف

٤٣ ما آفترينا فى مدحه بل وصفنا ... بعض أخلاقه وذلك يكفى (٦)

٤٤ لو مدحناه بالذى ليس فيه ... وقعَ المدحُ منه موقعَ قَرْف (٧)

---

(١) ع : ورغم لأنف .
(٢) ع : غير السماء .
(٣) ع : هل تراه وجاهه .
(٤) د : نزهة . تحريف .
(٥) ع : قوارض .
(٦) ع : ما اقتربنا .
(٧) د : فيه . ع : موضع .

٤٥ ولُكُنّا كناحِلى المســكِ عَرفا ... من سواه مكانَ أطيبِ عَرفِ
٤٦ مالنـا فى مديحـه غــيرُ نظم ... للساعى التى سعاها ، ووَصْف
٤٧ هـــذه غِيبتى برغـم عـــدوٍّ ... يَغضف الأذْنَ دونها كلَّ غضف
٤٨ و برغـم اللَّهَى التى راغمتـــنى ... فهى عنى مصروفةٌ كلَّ صرف
٤٩ من يكن كهفُه سواك فحسبى ... بك فى النائبات من كلِّ كهف

(١٢٠٤)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله : [الخفيف]

١ حاجـتى أيهـا الأمـير كتابٌ ... لا يُخلُّ التوكيد منـه بحَـرفِ
٢ سـاحرٌ ماهرٌ لو استعطف البيـ ... ـضَ لشيبِ الرجال جُدن بعطفِ
٣ فيــه من نجحـه رُقًى نافـذاتٌ ... آخذاتٌ بكلِّ سمـعٍ وطـرفِ
٤ يُنزل القطرَ من ذرى المزن عفوا ... ويحطُّ الوعول من كلِّ كهفِ
٥ زلَّ عن نيـــةٍ فسـاعد فيــه ... حُسنَ معنا ه حسنُ لفظ ورصف
٦ وأتى من وفاته بغيــةَ النفـ ... ـس يَمسُّ العليل مسًّا فيشفى (١)
٧ واصفٌ حرمتى وواجب حقٍّ ... ومكانى لديك أبلـغَ وصـفِ
٨ شـافع لى إلى سميِّـك فى إجـ ... ـراء ألفٍ له حقيقــةُ ألــف
٩ وآختيارالمكان مااستطاع لأسمى ... مـع تعجيـله سراحى وصَرفى (٢)
١٠ وليضِف ذلك الأمـير إلى ما ... هو مُجدٍ من سَيْب أفضل كفٍّ (٣)
١١ فقديمـا ماجاد بالمـال والجـا ... ه وأنفُ العـدوِّ أرغـمُ أنف (٤)
١٢ ليس ممن يُســدُّ دون ولىٍّ ... بابَ عُرفٍ لفتحه باب عُرف

(١) ع : من وفاته .
(٢) ع : فاختيار .
(٣) ع : نضل أكف .
(٤) ع : وأنف المذول .

١٣ ولئن أصبحتْ أياديك شَفْعا كلُّ إلف منها مقارنُ إلفِ

١٤ فاليمينان يفعلان جميعا فوق ماتفعلُ اليمينُ بضعفِ (١)

١٥ ولهذا أدَّاهما ذو اليمينيـ ـن تراثا إليك ياخير خَلْفِ

(١٢٠٥)

وقال فى رئيس فارقه :

[المنسرح]

١ وصاحبٍ لم يكن ليصحبَهُ مثلى لولا صِبايَ أو خَرَفى

٢ ظلمتُ نفسى به فأنصفنى ـ بصونه عن سَفاله ـ شرَفى

٣ دابَرنى فانصرفتُ عنه فأحـ ـمدتُ بحمد الإله مُنصرَفى

٤ وكنت أعطى مودّتى سرفًا فقد تركتُ القبيح من سرف

(١٢٠٦)

وقال فى إبراهيم بن المدبر :

[مجزوء الرمل]

١ يا أبا إسحاق وآقلبْ نظمَ إسحاق وصحِّفْ (٢)

٢ وآترك الحاءَ على حا لٍ فما للحاء مَصرِف

٣ يشهد الله لقد أصـ ـبحتَ عين المتخلِّف

٤ لا عزيزا تظلم النا س ولا حرا فتُنصِف

٥ يامرجًّى غير مُجد وظنينا غيرَ مخلف

٦ يا عذابَ المجتَديه وغُرورَ المتعفِّف

٧ يا فقيد المثلِ والحا مد ، موجودَ المعنِّف

(١) ع : واليمينان .

(٢) فى هامش د : « إسحاق : قلبه قاحسا (فاحشا وهذا شىء لا ترضى به الفحول » .

٨ لك فى النـاس نثـا ذكـ ـرٍ كثـيـر المتأفِّـف (١)
٩ إن من ضيَّع مدحا فيكـ والمُسرف مُسرف ـ
١٠ لَكمن ألقى ثمين الد دُرّ فى حَـشِّ مجيِّـف
١١ لم أجـدْ عُـذرك للحـ ـتال فيـه المتلطِّـف
١٢ غـير بطنٍ لك سأ آلِ إذا أصبحتَ مُلحف (٢)
١٣ ليس فى مالك عن بطـ ـنك من فضـلٍ فـيرُدِف
١٤ يا عـدو الـزاد يا ثعـ ـبان مـوسى المتلقِّـف (٣)

(١٢٠٧)

/ وقال فى سليمان بن عبد الله : ١٧٩ ظ

[الطويل]

١ مدحتُ سليمان الذى قيل : إنه كريم و بعضُ القول زورٌ وزخرفُ
٢ مديحا إذا ما الطيرُ مرّت رِعالهُـا بمنشـده ظلّت هنـالك تعكفُ (٤)
٣ فـما نلتُ منـه نائلا غـير أننى عرفت بشأو العبد كيف التخلّفُ
٤ وما كان مدحى من طريد هزيمة على عَقبيـه سلحهُ بعـدُ ينطُفُ
٥ حديثٌ بأطراف الأسـنةِ عهدُه فأحشاؤه من شدة الخوف ترجُفُ (٥)
٦ فيا أسـفى أن نيـط مدحى بمثله و يا أسفى أن كان حظى التأسفُ

---

(١) ع : نثاذكر ، تحريف . (٢) ع : أصبح محاف .
(٣) يشير فى هذا البيت إلى خبر موسى عليه السلام مع سحرة مصر يوم التحدى .
(٤) ع : لمنشده ، تحريف . (٥) ع : وأحشاؤه .

(١٢٠٨)

وقال فيـــه[١] : [المنسرح]

١ قِـرنُ سليمانَ قـد أضرَّبه ... شـوقٌ إلى وجهـه سـيدنفُه[٢]
٢ أعرض عن قِـرنه وصدَّ فمـا ... أصـبح شيء علـيه يعطفُـهُ
٣ كم يَعـدُ القرنَ باللقـاء ؟ وكم ... يـكذبُ فى وعــده ويُخلفُـه ؟
٤ لا يعرف القِرنُ وجهَـه ويرى ... قفَـاه من فـرسخ فيعـرفُهُ

(١٢٠٩)

وقال يمدح المنصورى [الهاشمى المحتسب[٣]] : [المنسرح]

١ ما القلبُ فى إثرِهـم بمختطَف ... ولا بذى صـبوةٍ ولا كلِف[٤]
٢ سلوتُ عن خِطة الخليط وعن ... مرتبَـع منهـم ومخـترَف[٥]
٣ إن محلَّ الأنيس بعـدَهمُ ... للمـرء ذى السنِّ شرُّ معتكَف
٤ وصلُ الغوانى صبا الشباب، وغشـ ... ـيان المعـانى حقا صبا الخرِف[٦]
٥ نعـدُّ عن ذكرهم وعن دِمَنٍ ... بمَـدرَجٍ للـرياح منتسَـف
٦ مارعينـا عهــد كلِّ خائنـةٍ ... قاسـيةٍ غـير ذاتِ منعطَـف[٧]
٧ تحميـك معـروفَهـا الممنَّـع بالـ ... ـبخل ، ولينَ المـردِّ بالصَّلف[٨]

(١) المختار ١٩٦ (١، ٤) . زهر الآداب ٦٨٦ (١، ٣، ٤) .
(٢) الزهر : سيتلفه .
(٣) المختار ٢٨، ٨٦، ٢٥٨ (١، ٤، ١٧، ١٨، ٢٠ — ٢٣، ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٨٤) .
المحاضرات ٣٠٧ (٨٤) .
(٤) المختار : ولا إلى ربعهم بذى كلف .
(٥) ع : خاطه الخليط .
(٦) المختار : ذكر الغوانى .
(٧) ع : كل غانية .
(٨) ع : المضيع بالبخل .

٨ بيضاء قـد شـيف خَلْقُها وأبى مـذموم أخـلاقها فـلم يُشَف
٩ تضمنُ عن وجهها ومخبرِها حُسن رُواءٍ ، وقبح مُنكَشَف
١٠ منّاعةٌ نَيلها المحبَّ ، ومـا تنفكُّ مِن صدِّها على خففٍ (١)
١١ من اللواتى إذا ظفِرن بنـا أنزفن ألبابنـا سـوى نُزَف
١٢ حُكِّمن فينا فما عـــدَلن وإن عُـدِّلن بين الجفـاءِ والقَضف (٢)
١٣ كم من دموعٍ سفحنها هـدرٍ؟ ومن دماءٍ سـفكنها ظلف ؟
١٤ بكل أحــوى أحمَّ فى حـوَرٍ وكل أقـنى أشمَّ فى ذَلَـف
١٥ مضى أوان الصبا وحينُ البطـا لات ، وهـذا أوانُ مصطرَف (٣)
١٦ ولائمٍ أنْ حللتُ شاهقــةً تزِلُّ منها الوعــول عن قنف (٤)
١٧ لم يرلى خــلَّةٌ تُعاب سوى الـ ـخَلة أو رغبتى عن الحِـرف (٥)
١٨ صـدقُ يقينٍ أن لا مقــدِّر للـ أرزاق إلا مخـلِّقُ النُّطف
١٩ قلتُ — وقد لام فى القناعة بالـ ـمجد وحلف المعاش ذى الشظف : (٦)
٢٠ همُ رجـال العــلا تنافسُهم فيهـا ، وهـم الحميـر فى العلف
٢١ ماسرَّنى اللـؤم والغضارةُ فى الـ ـعيش بديلا بالمجــد والقَشَف
٢٢ لى عفـةٌ حسبُ من تكون له من الغنى غُفّـــةٌ من الغُفَف (٧)
٢٣ كأن كـفِّى بهـا مملَّـكةٌ دجـلةَ تسق منابتَ السَّعف
٢٤ ماقصَّر العســر بازدلافىَ للـ ـمجـد مشيها فى كل مزدَلف (٨)

(١) ع : مناعة عهدها .
(٢) ع : وقد عدلن .
(٣) ع : الباطلات .
(٤) فى هامش د « يقال : هضبة قنفاء : إذا كانت محددة الرأس كالزج » .
(٥) د : تعاف .
(٦) ع : وحفظ المعاش . وفى هامش د : « الشظف : الخشونة » .
(٧) فى هامش د : « الغفة : البلغة » .
(٨) ع : قصر المجـد فى ازدلافى ، تحريف . وفى هامش د « مزدلف : متقرب » .

٢٥ أرِقُّ مالى ، ولو أشاء لأص ... ـبحتُ وأمسيتُ منه فى كَنَف

٢٦ إنى أعافُ الخبيث يطمَعُه الـ ... ـله إذا ما الخبيثُ لم يُعَف

٢٧ أطمحُ كالنسر فى السُّكاك ولا ... أخلُدُ إخلادَه إلى الجيف

٢٨ شادلى السُّورَ بعد توطئة الـ ... ـأسِّ أبٌ قال أنت للشرف (١)

٢٩ وأبذل البلغَةَ الكفاف من الـ ... ـقوت إذا ما المستضيف لم يُضف

٣٠ أبنى البناء الذى يقيم على الـ ... ـدهر ويُودى خَوَرْنقُ النجف (٢)

٣١ وأرتجى أن تدوم لى دِيَمٌ ... من عارض فى السماء ذى وَطَف (٣)

٣٢ أعنى أبا الصقر إنه ملك ... فى منصِبٍ للعيون مشترف (٤)

٣٣ من معشر فيهم السماحةُ والـ ... ـحلم ، وفيهم قَماقع الجحَف

٣٤ أركَبَه الله ذروةً تمكثْ ... من شرفٍ لم يكن بمرتدف

٣٥ / يا راكبا نحوه ليسأَله ... يمِّمْهُ وَاحرف بكلِّ محترِف (٥) ١٨٠ ر

٣٦ ولا تَشُحَّنَّ أن تُشارك فى ... جدواه ، فالبحرُ غيرُ منتزف

٣٧ بلِّغه مدحى فإنه كَلِمٌ ... يفعَمه مسكُه ولم يُذَف

٣٨ من قولِ علّامة له لجَجٌ ... يغرق فيهن صاحب النُّتَف (٦)

٣٩ قل لأبى الصقر قولَ ذى سدد ، ... قرطسَ بالحقِّ غرّة الهدف :

٤٠ يا أيها السيد الذى اعترفتْ ... له الصناديدُ كلُّ مُعترَف

(١) ع : ذاك أنت للشرف .

(٢) ع المختار : يقوم . والنجف : مدينة بالعراق الأوسط على مقربة من الكوفة . والخورنق : القصر الذى بناه النعمان بظهر الحيرة ، وتأنق فيه بانيه سنمار الرومى ثم جوزى شر جزاء .

(٣) ع : أن تجودنى ديم .

(٤) فى هامش د : « المشترف : الذى (تتطلع) نحوه الأبصار » .

(٥) د : واحرف . ع : لكل .

(٦) ع : له حجج .

٤١ أصبحتَ يُطريك كل مضطغِنٍ منحـرفٍ عنـك كلّ منحرَف

٤٢ أنطقـه فضـلُك المبرِّز بالـ ـحقِّ فأداه غـير مُعتنَف (١)

٤٣ وأصدقُ المدح مدحُ ذى حسد مـلآن من بِغضـةٍ ومن شنَف

قال ابن الرومى : قال لى محمد بن حبيب : الشنف : ما ظهر من البغضة فى العين .

٤٤ أنت الذى أخصبتْ رعيتُـه حتى شكا البُدْن صاحبُ العَجف

٤٥ واتسق النَّظـمُ فى النظـام به فائتلف الشـملُ كلّ مؤتلف

٤٦ وأنصف الظـالم المظـلّمَ فالـ ـعصفورُ جارُ العقاب فى جَنَـف

٤٧ تكدح للجـد كدحَ مجتهـد أو لمحـلِّ النعـيم والـترف

٤٨ مازلتَ تسـعى لكلِّ صالحـةٍ وإن تكلّفتَ أثقل الكُلَف

٤٩ تجـرى إلى كل غـاية شَـطِطٍ وتنتـوى كلَّ نيـةٍ قَـذِفٍ

٥٠ يامُحـيِيَ الشـعرِ والسماح وقـد كانا جميعـا مُضَمَّنَى جَـدَف

٥١ أدْعَى كتابٍ إلى الجميـل وأوْ ءاه لما يُشتهى من الحُـرف

٥٢ يامُـبرئَ الحِسبة التى سَـقُمتْ بل التى أشـرفتْ على التَّـلف

٥٣ داويتَ أدواءهـا وقـد دنِفتْ حينا من الدهر أيّما دنف

٥٤ براجح الوزن من سَراة بنى الـ ـعبـاس يقفو مذاهب السَّلف (٢)

٥٥ أبلـجُ يجـلو بضـوء غُرّته ونور تقـواه حالكَ السُّـدف

٥٦ إذا رأى وجهـه ومنِصِـبه ضنَّ بـذاك الجمـال والشَّرف

٥٧ فعفَّ من كل مايشينهمـا وكفَّ أحكامه عن الجَنَف (٣)

(١) ع ، والمختار : غير معتسف .

(٢) د : أبي العباس .

(٣) فى هامش د : « (الجنف) : الظلم » .

٥٨ ينهاه عن مَأْثمٍ تُقى ورعٍ فيه ، وعن مَدْنسٍ نُهى أَنِف
٥٩ له ذكاءُ الفتى وقد كَمُلَتْ فيه على ذاك حُنكةُ النَّصِف
٦٠ ممنْ إذا الغمر رَام مغمزه (١) لم يؤتَ من قسوةٍ ولا قصِف
٦١ يغدو شديدا على المرِيب وتلْ (٢) قاه لمن تاب لِينَ الكنَف
٦٢ يذْعَرُ بالهيبة الهِزَبر ، ويسْ (٣) تنْزِل بالعدل أعْصَمَ الشَّعف
٦٣ فلو يرى هَدْيه النبيُّ أو الْـ (٤) عباس قالا : بوركتَ من خلف
٦٤ كم قائلٍ صادق وقائلةٍ لمن يخاف العداء : لا تخف
٦٥ إن مقام المظلومِ عند أبى الْـ عباس أضحى مقام مُنتصِف
٦٦ شمَّر للقوت وهو من ذَهبٍ عزا ، وللنقد وهو من خزف
٦٧ فأوسع الفاسدين مصلحةً (٥) فى غير إثم هناك مقترف
٦٨ ونكَّل الباعة التى عَمِرتْ تجمع بين التطفيف والحشف
٦٩ وأنكر النُّكر بعدما اكتنَت الْـ (٦) فتنةُ فى فتكها أبا دُلف
٧٠ يفديه (آمينَ) كلُّ ملتحِفٍ على الخيانات كلِّ ملتحَف
٧١ وأسعدْ به أيها الوزير فقد أعطيتَه طاهرا من النُّطف

(١) د : زان مغمزه . ع : ومن إذا .
(٢) د : لين الكلف ، تحريف .
(٣) ع : يذعن بالهيبة ، تحريف .
(٤) ع : ولو .
(٥) ع : من غير .
(٦) ع : من فتكها . وأبودلف : القاسم بن عيسى العجلى ، أحد الأمراء الذين اشتهروا بالشجاعة والكرم ، توفى سنة ٢٢٦ هـ ، ويشير ابن الرومى هنا إلى قدرته فى القتال .

٧٢ فـلَّدك الله منـه لـؤلـؤةً كم صانهـا عن سواك بالصَّدف (١)

٧٣ قـلَّدتَهُ أمرنا نقام به غـير أخى لُـوثةٍ ولا لَفَف (٢)

٧٤ ومثـلُك اختـار مثـله وكذا من كان بالمسـلمين ذا لطف

٧٥ أقسمتُ مافى الذى تسوس به الدْ دِين ومُلكَ المـلوك من وَكَف (٣)

٧٦ كلَّا ولا سـرت بالرَّعيـة فى الـ ـوَعْث فأتعبْتَهـا ، ولا الظَّلف (٤)

٧٧ بل أنت ذو السـيرة التى قصدت قِدما وحادتْ عن كلِّ معتسَف (٥)

٧٨ وهـكذا سـيرةُ الجـواد إذا لم يُؤتَ من هُجنـةٍ ولا قرف (٦)

٧٩ يختلف النـاس فى سـواك وما تُوجدهـم موقعـا لمختـلف (٧)

٨٠ أنت الذى أجمعتْ جماعتهـم أنك من لا يشـولُ فى الكفَف

٨١ جمـعت ما يجمـع الوزير فما تنفكُّ من حاسـد على أسـف (٨)

٨٢ إربٌ يُكاد العـدى به ، وندى يَقْرنُ بين القـلوب بالألف (٩)

٨٣ ذهبتَ بالدَّهى والسماح معـا والنـاسُ من ذا وذاك فى طرف

٨٤ / وأنت كالبحر لا كِفـاء له فى بُعْـد غورٍ وقُرب مغـترَف ١٨٠ظ

---

(١) ع : فى الصدف .

(٢) فى هامش د : « الألف : العى » .

(٣) فى هامش د : « وكف : خلل » .

(٤) فى هامش د : « الوعث : الرمل الذى تسيخ فيه القوائم . والظلف : الغلظ من الأرض » .

(٥) البيت ساقط من ع .

(٦) فى هامش د : « المقرف : اللئيم العارفين » .

(٧) ع : ولا توجدهم موضعا .

(٨) البيت ساقط من ع .

(٩) ع : والألف .

٨٥ وحلمُك المنقِــذُ النفـوسَ إذا أشرفن من معطَبٍ على حَففِ (١)

٨٦ أنسْــيتنا جــودَ حاتمٍ ، وحِجى عمرو الدواهى، وحلم ذى الحنفِ (٢)

٨٧ ولو تبــذَّلتَ للحــروب لأُلْـفيتَ شبيها بالليث ذى الغَضفِ

٨٨ لا سَبِط الخطو فى المَهـارب حا شـاك ولكن فى كل مُزدحَف

٨٩ خـذْها مديحـا كأنَّه وُشُح الدُّ دُرِّ إذا ماجرتْ على الهَيَـف

٩٠ أحلى مذاقـا على اللسان من الشُّـشُهدِ بمـاء الغمام فى الرَّصف (٣)

٩١ مــدحٌ رأى أنـك الكفِىُّ له فـلم يجد عنك وجـهَ منصرَف

٩٢ وكلُّ مــدح يقال فيـك إلى التـتقصـير أدنى منــه إلى السَّرف

٩٣ نُهــدى لك الشـعرَ ثم نحقـرُه و إن غدا من نفـائس التُّحف

٩٤ لأنه ليس فيك من بِدع الـأشياء كلًّا ولا من الطُّرف (٤)

٩٥ ولا نــرى أنه يَزيـدك فى مجـدك من مُتْـلدٍ ومطَّرف

٩٦ مايرفع الشعرُ أو يشرِّف من بـدرٍ بزُهـر النجـوم مكتنَف ؟

٩٧ ينزل من مجـده وسـؤددِه بين قديم وبين مؤتنف

(١) د : معطف ، تحريف . وفى هامش د : « (حفف) : شفى » .

(٢) حاتم : ابن عبـدالله الطائى الذى عرف بالجود فى الجاهلية ، وضربت به العرب المثل وعمرو : ابن العاص الذى عرف بالدهاء . وذو الحنف : الأحنف بن قيس التميمى الذى عرف بالحلم ، ومات سنة ٧٢ ﻫ .

(٣) فى هامش د : الرصف : « الحجارة المراصفة التى (فى) المـاء » .

(٤) فى هامش د رواية أخرى فى البيت هى : «فيك ليس» .

(١٢١٠)

وقال يذم الزمان[١] :

[الكامل]

١ دهرٌ عـلا قـدرُ الوضـيع به وهـوى الشريفُ يحطّه شرفُهُ[٢]

٢ كالبحـر يرسب فيـه لؤلؤه سِـفلا ، وتطفو فوقه جِيفـه[٣]

٣ فاصبر على هول الخطوب لهـا قلبٌ نمـاه إلى العـلا سـلفُهُ[٤]

٤ لامُظهـرا فى عَقب نائبـةٍ أسـفا ، وليس يقوده شَـعفه

٥ طـوعَ الصديق يقود رِبقتـه لابُطـؤه يُخشَى ولا عُنفـه

٦ نِكلَ العـدوِّ يرى به أسـفا جهْما عبوسـا مُوحشـا كنفُه

٧ فلقـلَّ ما أنحتْ على أحـد بالجـور إلاسـوف تنتصفـه

(١٢١١)

وقال فى سليمان بن عبد الله :

[المنسرح]

١ له شِمالان حاز إرثَهُمـا عن ذى اليمينين ، شَدَّ ما اختلفا

٢ ما أبيَنَ اليُمن فى نقيبتـه على أعـاديه حيث ما آنصرفا

٣ بجـود ما آنقادتْ البـلادُ له حـتى إذا ما آستثارها ضُعفـا[٥]

٤ كأنّه الدهرَ من هزائمـه يلعنــه الله أينمـا ثقفـا[٦]

---

(١) البيتان الأول والثانى فى المختـار ٢٥٩ ، شرح المقامات للشريشى ٩٠ . وتكررت المقطوعة فى د . انظر صفحة ١٥٩٢

(٢) المختار ، الشريشى : وترى الشريف .

(٣) المختار ، الشريشى : وتعلو .

(٤) الأبيات من ٣ — ٧ من ع وحدها .

(٥) ع . بجور . ظ : يحوز .

(٦) ع : هزيمته . ع ، ظ : حيثا . واستلهم البيت من قوله تعالى : « ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا » فى الآية ٦١ من سورة الأحزاب .

(١٢١٢)

وقال يمدح أبا العباس بن ثوابة[(١)] : [البسيط]

١ لازلتَ غوثا إذا ناداك ملهوفُ بحيث أنت ، ومن والاك مكنوفُ
٢ تالله ما ضاع معروف نَفَحْتَ به نحوى ، ولا بارمدح فيك مرصوفُ[(٢)]
٣ قدقلت إذطلعتْ نعماك تخبرنى : إنى بفضلك ـ ما عُمِّرت ـ ملْحوفُ
٤ لايعتبد أحـدٌ شـعرى بنـائله فإنه بأبى العبـاس مظـلوف
٥ أيقنتُ إذ وامضتْنى منـك بارقةٌ أنى بسـيبك مربوعٌ ومخـروف[(٣)]
٦ لازلتُ أذكر معـروفا بعثت به خلفى ، وقصرُك بالمدَّاح محفوف
٧ والفلْس ربٌّ يخـرُّ الساجدون له والشعر منصرَفٌ عنه ومصروف[(٤)]
٨ وآمرين بغير الرشـد قلتُ لهم : لاألفِظُ العذب ، إن العذبَ مرشـوف
٩ تالله أبى قليـلا طاب ملبسـه وهل قليلُ مسُوس المـاء معيوف؟[(٥)]
١٠ أليس قـد جاءنى والطير ساكنةٌ والنفس آمنةٌ ، والوجه مكفوف؟
١١ أنى أُرتِّبُ شـعرى فـوق نافـلةٍ عاجتْ علىَّ ووجه الرِّزق مصروف
١٢ لـئن زهـوتُ بشىء لا زدان له إنِّى إذاً لزهيـد الرأى مضعوف
١٣ لو كنتُمُ من ذوى التميـيز أعجبكم زوجٌ إلى زوجةٍ تهـواه مزفوف
١٤ عُرفٌ يُزَفُّ إلى كفٍّ مدفَّعـةٍ طرف العيون بنور الله مطروف
١٥ ما أسـتقلُّ قليـلا أنت باذله ذكراك إياىَ بالمعروف معروف
١٦ أليس قـد لاحظتْنى منك خاطرةٌ إن الشريف لِمن دونى لمشروف
١٧ وجهْتَ نحـوىَ معروفا تعاظمنى إلَّا لقدرك ، إن الحق مكشوف[(٦)]

---

(١) المختار ٨٨ (٢٨) .
(٢) د : فيـه .
(٣) ع : بصوبك .
(٤) ع : عنهم .
(٥) د : ملبسه .
(٦) ع : بمعروف .

١٨ «والعودُ أحمد» قولٌ قدجرى مثلا وعرفُ مثلك بالعوداتِ موصوفُ (١)

١٩ فأجره لى إن النفس قد ألِفتْ آثار كفيك ، والمعروف مألوفُ

٢٠ لا ينقطعْ وثنائى غيرُ منقطع كلا بل الحِسْى قبل البحر منزوفُ

٢١ جدواك أكرمُ من أن لا أصادفها وقفا ، ومدحى عليك الدهرَ موقوف

٢٢ قد سار باسمك مدح لم أوفّه وقد يبلِّغكُ الغاياتِ محذوف (٢)

٢٣ فاكل بحيث ترى فيه نقيصَتَه فالبدر وافٍ بحيث الشهرمنصوف

٢٤ يا أحمد الخير ، يامن لا يعدُّ له بدءٌ جميل بسوءِ العوْد مخلوف (٣)

٢٥ / سلِّم من الريث والإقلاع جائزتى فالعُرف بالريث والإقلاع مأْووف (٤) ١٨١ و

٢٦ وما أزيدك إقبالا على كرم و إن غدا وهو عند الناس مشنوف

٢٧ أنت الذى لو سكنّا ظل يعطفُهُ لينُ المهزّ إذا ما اكتزَّ معطوف

٢٨ قد كان يحميك حمدَ الناس علمُهُمُ بأن قلبك بالمعروف مشعوف (٥)

٢٩ وواضعٍ قدما فى المجد قلتُ له : إن المقام الذى حاولتَ زُحلوف

٣٠ خلِّ العلا لأبى العباس يكفيكَها والعب فحسبُ وليدا الحى خُذروف (٦)

٣١ فتى له عزماتٌ فى مذاهبه تمضى فتقضى ، وصفٌّ الزحف مصفوفُ

٣٢ يامن يعاديه ، مهلا إنه رجلٌ مزلزَلٌ بأعاديه ومخسوفُ

---

(١) انظر فصل المقال للبكرى ٢٥٢ .

(٢) فى هامش د : « ويروى : قد سار لى قبل مدح لست راضيه » .

(٣) د : يسود العود .

(٤) ع : والإقلال ، فى المرتين . ولم نجد فى المعاجم مأووف وإنما فيها مأوف مثل معوف ومعناه مبتلى .

(٥) ع : قد كاد يحميك حمد الناس كلهم ، المختار : قد كاد يحمد حمد الناس كلهم ... مشغوف

(٦) ع : يكنفها .

٣٣ يكيدُ فالسيف مقطوعٌ هنـاك له ... والدرع مهتوكةٌ، والرمح مقصوفُ
٣٤ فقرنه الدهرَ مغلوبٌ ، وهار به ... طِلبٌ ـ ولو حملته الريح ـ مثقوفُ
٣٥ سالمه تسلم، وإن خالفتَ موعظتى ... فأنت فى مخلب العنقاء مخطـوفُ
٣٦ خُذهـا فإنك أخَّاذٌ نظائرَهـا ... منـوَّه بك فى العـزّاء مهتوف (١)
٣٧ يا أجبن الناس من ذمٍّ وأجرأهم ... والجيشُ بالجيش فى الهيجاء ملفوف
٣٨ ياراعيا أصبح القوم الخِمـاص به ... فى بِطنةٍ مالمن ضافته شُرسـوف (٢)
٣٩ ولِّيتَ أمرا فلا المُـرعِى أمانته ... فيهـا مخونٌ ولا المـرعىُّ معسوف
٤٠ يامن إذا اختبرت يوما مذاقتـه ... ففيه طعمان: معسول، ومذعوفُ
٤١ يامن مَعاطفـه لا الصمُّ حاش له ... ولا مكاسره الخـوّارة الجُـوف
٤٢ أدعـوك دعوَة ملهوفٍ معـوّلهُ ... وكم أجيب بغوث منك ملهوف (٣)
٤٣ وإنّى لأرجّى منــك تلبيـــةً ... وذاك فى قلب من يدعوك مقذوف (٤)
٤٤ كأننى بك قـد ألبستنى نعـما ... كأنَّها الفُوف، لا بل دونها الفوفُ
٤٥ ولان لى كُلّ شىء بعد قسوته ... فالجذعُ جُمَّارةٌ، والعظمُ غضروفُ

(١٢١٣)

وقال فى الخلال زوج قسطنطينة (٥) : [الرمل]

١ أنا غـــيرانُ ولا زوجـــةَ لى ... بل على النعمة عنـد ابن خلف
٢ ويمـــينُ الله : لو أن يـدى ... ملـكَتْ تنكيرَ نُكرٍ ما طَرفْ (٦)

(١) ع : مفوه بك فى الفراء . (٢) ع : صاينه .
(٣) كذا ورد البيت فى الأصلين ، كلمة (معوله) قلقـة هنا ، ولعل صوابها معولة بالنصب على أنها حال .
(٤) ع : جدواك إنى لأرجو . (٥) المختار ١٩٥ (١٤٤١) .
(٦) د : بلغت تنكير . وجاء هذا البيت فى ع رابعا بعد البيتين التاليين .

٣ أسفى لو أن قولى أســـفى ... كان يشفينى من حر الأســف (١)

٤ كيف لا يغضبُ حرٌّ ماجدٌ ... فاتك الهمة ، من أهل الأَنف

٥ يا بنى العباس : أنتُم عِترة ... طَهُرتْ من كل رجسٍ ونَطَف

٦ قد رمى النـاس به أختكمُ ... من سـفيهٍ وحليم مُستخَف (٢)

٧ زعموا لمـا رأوا أختــكمُ ... أسرفتْ فى أمره كلَّ السرف

٨ إن هــذا الأمرَ أمرٌ معورٌ ... دونه سِـتر رقيـقُ المستشَف

٩ ولقد مانُوا ، وقالوا باطــلا ... غير أن السهمَ قد ناغَى الهدف

١٠ فاغسلوا العار الذى لِيـط بكم ... بدم الخـلّال غسْـلا فى لَطف

١١ لهف نفسى ، أن عِلْجا مثـله ... ناعمُ البال ، وأنتم فى شظَف (٣)

١٢ وله آنيــةٌ من فضــةٍ ... بعد ما كانت رواقيدَ خزف

١٣ لو تراه ثانيـا من عِطفــه ... مائلا فى السّرج من فرط الصلف

١٤ شامخا بالأنف من نخـوته ... فهو لو يُسترعَف الخل رَعَف (٤)

١٥ لرأتْ عيناك منـــه عجبـا ... مُنسيا كل عجيب مطّـرَف (٥)

١٦ نحن أحياء على الأرض وقد ... خسفَ الدهر بنـا ثم خَسف (٦)

١٧ أصبح السافل منـا عاليـا ... وهوى أهل المعالى والشّرف (٧)

١٨ رب : أنصفنى من الدهر فمـا ... لِىَ إلا بك منـــه منتصَف

١٩ فاستجب يا ربِّ ، وارحم دعوةً ... من لهيف القلب ، ذى دمعٍ ذَرِف (٨)

---

(١) ع : كان قولى .
(٢) ع : يستخف .
(٣) ع : عجلا .
(٤) ع : وهو .
(٥) ع : عيناك شيئا عجبا .
(٦) ع : بنا فيمن خسف .
(٧) تغير ترتيب الأبيات فى ع ابتداء من هذا البيت .
(٨) أتت د فى ١٨٤ بأربعة أبيات أعلنت أنها من تمام هذه القصيدة وقد أتينا بها هنا كما جاءت فى ع .

٢٠ وأَدِلْنـا من زمـانٍ جائرٍ واسمعنْ يارب منا وانتصِف (١)

٢١ من غَشومٍ كلمـا لِنّـا له زاد بغيا ، وتمادى فى العُنف

٢٢ كأخى الثأر الذى قـد فاته طلب الثأر فأضحى ذا أسف (٢)

٢٣ يسفُل الناس ، ويعلو معشرٌ قارفوا الأقرافَ من كل طرف

٢٤ ولعمرى : إن تأملناهُمُ ما علوا لكن طفَوا مثل الجِيَف (٣)

٢٥ جيف تطفو على بحر الغنى حين لا تطفو خبيئاتُ الصدف

(١٢١٤)

وقال فى أبى الحسين بن ثوابة (٤) :

[الوافر]

١ لِيُوقن من يعارضنى بأنّى سأرهق ما بنى مبـنى مُنيفا

٢ فإن أربى علىّ بنيتُ قصرا يطول بسُوره الشرف الشريفا

٣ فإن أربى علىّ بنيتُ طـودا يجوز النجـم والسقف المطيفا (٥)

٤ / نظرتُ بعين إنصافٍ وعدلٍ فلم أرقـبْ مـيزانى خفيفـا ١٨١ظ

٥ ولم أر هـاجِىَ إلا قـويا ولا مُستضعِفى إلا سخيفـا (٦)

٦ فتى الكُتّابِ: لا تَعرِض لشعرى فتظـلمَ صاحبـا مولًى حليفـا

٧ أعِدْ نظرا وكن حكما ، فإنى أراك فقيـه طائفةٍ حنيفـا

٨ وقل فى صاحب لم يُلفَ إلا حكيما فى مذاهبه ظريفـا

٩ أريبـا فى مآربه أديبـا لبيبـا فى مخاطِبـه حصيفـا

---

(١) ع : فينا .

(٢) د : طالب الثأرة فالقب أسف .

(٣) ع . لو تأملتهم .

(٤) لبعض من عارضه فى شعره .

(٥) البيت غير موجود فى د .

(٦) البيت غير موجود فى ع .

١٠ نزيهـا فى مطـالبـه نبيهـا … عفيفـا فى مكاسبه نظيفـا

١١ شريفـا فى مَناسـبه عريقـا … خفيفـا فى ملاعبـه ذفيفـا

١٢ تفــرَّد بالـكتابة ثم أضحى … يُنـازِعُنى القريضَ لكى يحيفا (١)

١٣ حوى دونى الحليلةَ ثم أنحى … يُريـغ إلى حليلتـه اللطيفـا

١٤ كربِّ التسع والتسعين أضحى … ينازع ربَّ واحدة ضعيفـا (٢)

١٥ إخالُك تؤنس العدوان منـه … وتـــرضى بالمـــلام له رديفـا

١٦ وأنت الخصم والحَـكم المنادَى … فقل سَددا ، وأنجدْ مستضيفا (٣)

١٧ وسـدِّدْ فى معـاملتى وقـاربْ … ولا تكُ فى محـاربتى عنيفـا

١٨ ولا تَعرِضْ لواحدتى ، وأقبل … على الكبرى ، وكن رجلا عفيفا

١٩ ولم أمنعـك وِردَ البحـر كلا … ولا إلطافَـهُ اللطف الطريفـا

٢٠ ولكن دع زحامى فى طـريق … فإنك واجـد سَـعةً وريفـا

٢١ وإن لم تهو إلا السيرَ فيـــه … فإنك لن تصادفـه مُخيفـا

٢٢ رضيتُ وإن قذيتُ بكل شيء … رضيتُ به ولم أخلق طفيفـا

٢٣ فـدونك طاعتى وصريح ودِّى … وهبتُ لك الوصيفةَ والوصيفا

٢٤ ولو خَصمٌ سـواك أراد ظُلمى … لأسمعتُ الأصمَّ له حفيفـا (٤)

٢٥ بأمثالٍ من المَثُـلاتِ شُنْعٍ … تسـير فتخرق الأفق المُطيفـا

(١) جمعت د بين هذا البيت وتاليه ، فروت :

تفـرقه بالكتابة ثم أضحى … يريغ إلى حليلتـه اللطيفا

(٢) يشير إلى خبر داود عليه السلام الذى ورد فى الآية ٢٣ من سورة ص .

(٣) ع : فأنت .

(٤) ع : الأصم به .

(١٢١٥)

وقال فى بنى وهب :

[البسيط]

١ ياآل وهبٍ : ألا يَنْهى سَماحكُمُ إلحاحَ كلِّ ملثٍّ الودق وكَّافِ
٢ أآنس الغيثُ ضعفا من أكفِّكُمُ بل ساجلتْه فأغرتهُ بإسراف (١)
٣ شبهتُه بنَدَاكم عند غَتِّكُمُ بفضلكم كلَّ إسرافٍ وإلحاف (٢)
٤ تالله أجهلُ ماعقْبى مؤمِّلكُمْ علمى بفوز يديه علمَ عرَّاف (٣)
٥ أصبحتمُ شأنكمْ إثباتُ أجنحةٍ وشأنُ سابورَ قِدما نزع أكتافِ
٦ من ذا يُساويكُمُ أمَّن يقاربكم فى رُحبِ أفنيةٍ، أولين أكناف ؟
٧ أوحلم أندية ، أوخصبِ أوديةٍ أو طيبِ أرديةٍ، أوحسنِ أعطاف (٤)
٨ كفيتُمونا خطوبا لا كفاءَ لها ياآل وهب، كفانا فقدكُمْ كافى (٥)
٩ مانسألُ الدهرَ إتحافا بغيركُمُ فأنتمُ كلُّ إتحافٍ وإتراف (٦)

(١٢١٦)

وقال ابن المسيب : أنشدنى ابن الرومى لعبيد الله بن عبد الله :

[الوافر]

١ نذيرى من عسى ولعلَّ نفسى ومن أختيهما حتى وسوفا (٧)
٢ فكم عَلَّلن قبلى من قرون إلى أن شافها الحدثان شَوْفا

(١) البيت غير موجود فى ع وتغير ترتيب الأبيات بعده .
(٢) ع : كل مراف .
(٣) سابور : ابن هرمز بن نرسى ، من ملوك الفرس ، اعتاد أن ينزع أكتاف خصومه عندما يتغلب عليهم فسمى بهذا الاسم (تاريخ الطبرى ١ : ٨٤٣، ٤٤) .
(٤) ع : وحلم .
(٥) ع : كفانا يومكم .
(٦) ع : ما آنس الدهر .
(٧) فى هامش د : عذيرى .

٣ ولم نر قَطُّ أغـــدرَ من زمان ولا بنذوره فى الغـــدر أوفَى
٤ فإن قدّمت خـوفا جرَّ أمنـا وإن قـدمتَ أمنـا جرَّ خوفـا

(١٢١٧)

ثم أنشدنى لنفسه يرد على عبيد الله بن عبد الله :

[الوافر]

١ عسى ولعـــل طيّبتـا حيـاتى وصاحبتا هُما : حـــتى وسوفـا
٢ تبشّرنى برَوْح الله بشرى تشوفُ عن القـلوب الهمَّ شوفا
٣ ولـــولا أنهـا لى مستراحٌ ظللتُ محالفـا حزنا وخوفا
٤ وذاقَ لِىَ القنوطُ لذيـذَ عيش بمـــرِّ الصّابِ والذِّيفان ذَوْفا (١)
٥ إذا ولمـا جشمتُ ولا ركابى رجاء الخـير تجْـوالا وطوْفا
٦ أرى الشيطان يوعـدنى شرورا ووعـــدُ الله بالخـيرات أوفى (٢)

(١٢١٨)

وقال يعتذر :

[الرجز]

١٨٢ و
١ لا تَلْحَينى فى المنْطق السخيف
٢ فإننى فى حالـــة اللّهيف
٣ أصبحتُ أغنى الخلق عن كنيف
٤ وأحـوجَ النـاس إلى رغيف
٥ نجُـــدْ على عبـدك بالطّفيف

(١) البيت غير موجود فى ع .

(٢) ع : يوعدنى غرورا ، وهى أجوه إذ هى فى ظننا مستوحاة من القرآن .

٦ إلى مجئ الصَّـفد الشريف
٧ فإننى فى قَبْضتى عنيف
٨ وتحت وطءٍ ليس بالخفيف

(١٢١٩)

وقال فى الغزل : [الطويل]

١ يدافِـع آناءَ المَـلالةِ وجْهُـهُ ويختدع العينَ اختداعَ الزخارفِ
٢ إذا غبنتنى طَرْفتى منـه نظرتى تمنَّيْتُ عينا جفنُها غـيرُ طارفِ
٣ فليتَ جفون العاشقين تغمدَتْ عيونَهم من قبل جرى المعارف

(١٢٢٠)

وقال فى أبى على [الحسن بن إسماعيل بن اسحاق](١) بن القاضى(٢) :

[المنسرح]

١ أبا علىٍّ طلبتُ عيبـَـك ما اسـ ـطعْتُ فألفيتُ عيبـك السَّرفَا
٢ وذاك عيبٌ كأنه ذَفَـــرُ الـ ـمسك إذا شُمَّ نشره رُشِـــفا
٣ أوْ ديمة الغيث كلما طمِـع الطْـ ـطَامعُ فى أن يكفَّها(٣) وَكفا
٤ وحبـذا أن يكونَ عيبُ فتىً عيبـا إذا مرَّ ذكرُه شـغفا
٥ ولم يكن يا أخا العـلا طلبى عيْبَـــك لا بِغضـةً ولا شـــنفا
٦ لكنْ لإشفاق نفسٍ ذى مِقَـةٍ مازال عن ودِّكم ولا انحـرفا
٧ أبصرَ أشياء فيـك مُنفِسـةً إذا رآهـا مـذمُّ لهفـا

---

(١) زيادة من ع .

(٢) المختار ٨٧ (١ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٢٩) محاضرات الأدباء : ٢٣٨ (١٥) .

(٣) ع : يكفه .

٨ يُصبح من أخطائه ذا أسف   ومن رأى الحـظ فائتـا أسِـفا
٩ وإننى خفتُ أن تصيبك بالـ   ـعين عيـونٌ تُقرطِسِ الهـدفا (١)
١٠ فارتدتُ عيبـا يكون واقيـةً   فلم أجــده أليـةً حلفـا
١١ فقلتُ : فى الله ماوقى رجـلا   إنْ مِيحَ أعفَى، وإن أُرِيبَ عفا
١٢ كان له الله حيث كان ولا   زالتْ يميناه حــوله كنَفـا
١٣ صدقْتُ فيما صـدقتُ من طلبى   فيـك مَعـابا ولم أزد ألِفـا (٢)
١٤ يا حسن الوجـه والشمائل والـ   أخـلاق والعقل كيفما انصرفا (٣)
١٥ يامن إذا قلتُ فيـه صالحـةً   عنـد عـــدوٍّ أقـرَّ واعترفا
١٦ عنــدى عليــلٌ أرُدُّ مُنَّتــه   بطيِّب الطِّيب كلمـا ضَعُفـا
١٧ فابعث بشىءٍ من البخــور له   كبعض معروفك الذى سـلفا
١٨ ولتَـكَ أنفاســه تشـاكل ذكـ   ـراك وحســبى بطيبهـا وكفى
١٩ من نَدِّك الفاخر المفضَّـل فى النَّـ   ـنَـدِّ على غـيره إذا وصِــفا
٢٠ ذاك الذى لو غـــدا يفاخرُهُ   نسـيمُ نَوْرِ الرياض ما انتصـفا
٢١ ولا يكنْ دُخنـةَ المُعـوِّم للـ   ـعفريتِ من شمِّ نشرها رَعفا
٢٢ لا تُدخلنَّ الجفـاءَ فى لَطَفٍ   فـربَّمـا أُلطفَ امرؤ لجففـا (٤)
٢٣ حاشـاك من ذاك فى ملاطفتى   يا ألطف النـاس كلِّهم لطفـا
٢٤ أطِبْ وأقلِلْ ، فإن أطبْتَ وأكـ   ـثرتَ نصيبى فيـا له شـــرفا
٢٥ وليس يُروى كثـيرُ مائك بل   ما طابَ منـه لشاربٍ ، وَصَفا (٥)
٢٦ إنــ الكثيرَ الخبيثَ مقتحمٌ   فى العـين والقلب يبعث الأنفـا

(١) ع : فإنى . المختار : لكننى .
(٢) ع : فيما طلبت يا أملى فيك معانا .
(٣) ع : والفعل .
(٤) ع : وجفا .
(٥) ع : فليس .

٢٧ ولا تَلُمنى على اشتطاطىَ فى الـ ـحكم ولا فى سؤالك التُّرفا
٢٨ من حَسَّن الله وجهه وسجا ياه وأعطاه كُفَّ الكلفا
٢٩ وَجْهُك ذاك الجميل سحَّبنى عليك حتى سألتك التُّحفا (١)
٣٠ وحسبنا أن كلَّ ذى كرم إذا ركبتَ المكارمَ ارتدفا
٣١ يادرة العقد إن لى فكرًا تفلق عن دُرِّ مدحك الصَّدفا
٣٢ فاسعَ لشكرى تجده حينئذ شكر قديرٍ تعجَّل الخلَفا (٢)

(١٢٢١)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ سقته ابنةُ العَمْرىِّ من خمر عينها ووجنتها كأسا تُميتُ وتُدنفُ
٢ فقال : أمزجيها بالرُّضاب لعلَّه يُسكِّنُ من سكر الهوى ويخفِّفُ
٣ فصدَّتْ مليًّا ثم جادت بريقةٍ يزيدُ لها سكر الحبِّ فَيَضْعُفُ
٤ فراح بِضِعْفَى سُكره من مِزاجها وقد تُسأل العدلَ الولاةُ فتعْسفُ
١٨٢ظ ٥ / فهل من مِزاجٍ زاد فى سُكر شاربٍ سوى ريق ذات الخال أم لستَ تعرفُ؟

(١٢٢٢)

وقال فى شنطف :

[مجزوء المتقارب]

١ تكايدنا شُنطفُ وشعرتُها تَنْطفُ
٢ فتنشر أبعارَها وترصف ماترصفُ
٣ تقول بلا كُلفةٍ وتكُلُفُ ماتكلُفُ

(١) أخرت ع البيت على تاليه .

(٢) د : شكر قديم .

٤ أعِدُّوا إذا أندرتْ سمـادِيَةً تُجـــرَفُ (١)

٥ مشـــوهةً لحبـــةً عنـابلهـا تُنْقَـــف

٦ يهُمَلـــج تقحيبهـا وتـكريعهـا يَقْطف (٢)

٧ إذا نقـــدتْ فسْوَها فأنفامُهـا تخلُـــف (٣)

٨ تَشرُّفُ بالمــوبقـا تِ لو أنها تشرف

٩ ولو أنهـا فى القُيــو د تحجُلُ أو ترسـفُ

١٠ لهَـامتْ إلى مُـــدمِج لهـا منــــه أحرفُ

١١ تظــل إذا خاضهـا وأحشاؤهـا تَرْجفُ

١٢ وتَقْــوى على دسِّــه وعن ســلِّه تضعف

١٣ على أنهــا لا تنـا ك بالغُــرم أو تلْطف

١٤ تراها إذا شوهدت وَصفَّاعهـا يعنــفُ (٤)

١٥ ومن ذا يرى قـــردةً . تُغـــنِّى فلا يسْخفُ

١٦ أشنطفُ ما يشتِهى جمــادك من يظرفُ

١٧ ولا أنتِ ممن يرو ق عينـا ولا يَطرِف

١٨ نأى القبحُ عن يوسف وأنتِ له يوســـفُ (٥)

---

(١) سقط البيت من ع . ولم نجد سمادية فى المعاجم . ووجدنا فى معجم دوزى : سمارية ، وشرحها بالزنبيل (السلة) وهو المعنى المراد .

(٢) ع : تقبيحها .

(٣) ع : نســوة .

(٤) ع : وصافعها .

(٥) سقط البيت من ع .

(١٢٢٣)

وقال فى المعتضد [وزفاف ابنة طولون إليه](١) :

[الخفيف]

١ إن فِطرا حَيَّ الخليفةَ بالنر جس والعرسِ حقُّ فطرٍ ظريف

٢ يلتقى فيه بالسعادة واليُمْ نِ شريفُ البنِى وبنتُ شريف

٣ قمر العالمين تُهدى إليه الشـ ـشَمسُ فى حلةٍ من التريف

٤ بنتُ مولاه، أختُ مولاه لاشكْ ـكَ - السديد الحصيفِ وابنِ الحصيف

(١٢٢٤)

وقال يرثى محمد بن عبد الله بن طاهر(٢) :

[الكامل]

١ باتَ الأميرُ، وباتَ بدرُ سمائنا هـذا يودعنا ، وهـذا يكْسفُ

٢ قمرٌ رأى قمرا يجودُ بنفسه فبكى عليه بعَبرة لا تَذْرِفُ(٣)

٣ لمثلِ لفقد محمدٍ من هالكٍ ولمثله يتَلَهّف المتلهِّف(٤)

٤ فتمكتْ به الأيامُ وهى عليمةٌ أن سوف تُتلِفُ منه ما لا تُخْلف(٥)

٥ ورمته إذ وضعَ السلاحَ وطال ما هابتْه وهو لنبلها مستهدف

٦ أجدِرْ بمغترٍّ بعيش خانه أن لا يزخرفَه لديه مزخرفُ

---

(١) زيادة من ع .

(٢) المختار : ٢٢١ (٣ ، ٤) .

(٣) الشطر الثانى فى ع : فبكى أخ مواس منصف .

(٤) الشطر الأول فى ع والمختار : لله در محمد من هالك . المختار : يتأسف المتأسف .

(٥) ع : يتلف .

(١٢٢٥)

وقال يمدح السيف والدرهم[1] :

[السريع]

١ لم أر شيئا صادقا نفعُه للمرء كالدرهم والسيفِ[2]
٢ يقضى له الدرهم حاجاتِه والسيفُ يحميه من الحيفِ

(١٢٢٦)

وقال يمدح الشيب :

[الكامل]

١ الشيبُ أحلمُ ، والشبيبةُ أظرفُ والرُّشْد أسلمُ ، والغوايةُ أترفُ[3]
٢ ذهبَ الشبابُ فبان ما لا يُرتجى وأتى المشيب فجاء ما لا يُصرفُ
٣ وكلاهما لا بد منه لمن نجا من أن يعاجله ردى مُسْتسلفُ
٤ والمرءُ أما من مخاوف دهره حَـرِّى ، وأما بالمُنى فمسوِّف[4]
٥ ولربما عدلتْ عليك صروفُهُ فأصابك المأمولُ والمتخوَّف
٦ أصبحتُ أنظر فى الأمور فأجتوى منها عيوبَ عواقبٍ تتكشف
٧ والشيبُ أغرانى بذاك ولم يزل يُغرى الغوىَّ برشده ويعنِّف[5]
٨ عجبا لذمِّى ما يزيدُ هدايتى غضبا لآخر كان بى يتعسَّف

(١) المستطرف : ١ : ٢٦٩ .

(٢) المستطرف : حاضرا نفعه .

(٣) ع : أترف .

(٤) ع : دهره جزع ، تحريف .

(٥) ع : فيعنف .

١٨٣ و ٩ /سقت الشبابَ سِجالُ غيثٍ وكَّف ... يروينه ، وسِجالُ دمع ذُرَّفِ

١٠ وأظلَّ أزمانا خلتْ ومعاهدا ... ورَقٌ تظلُّ غصونُه تتعطف (١)

١١ أيامَ يُنسينى الخطوبَ وذكرَها ... شرخُ الشبيبةِ والصِّبى والقَرقف (٢)

(١٢٢٧)

وقال فى ابن جامع :

[الكامل]

١ ياليتَ شعرى والحوادثُ جمّةٌ ... أرضيتَ من بعدِ الندى بحليف ؟

٢ لا يُلْفَ وعدُكَ والبنفسجُ كاسمه ... فى حِليةِ التنكير والتصحيف (٣)

(١٢٢٨)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (٤) :

[الكامل]

١ وقفَ الهوى بك بعد طولِ وجيفه ... وأفاق من يلحاك من تعنيفه

٢ ولقد يَرُوقكَ بارتجاج نبيله ... قمرُ النساء وباهتزاز قضيفه (٥)

٣ قَبحَ الهوى ملكُ السماء فلم يزل ... دَيْنا يدينُ قويُّه لضعيفه

٤ ولحا الصبا بعد المشيب فإنه ... شأوٌ يريكَ الحُر خلفَ وصيفه

٥ يا جارتى أوْدَى بياضُ مُسرَّحى ... وبريقُه بسواده ورفيفه

٦ والشيبُ ضيفٌ لا يزال موكلا ... بمَعقَّةٍ ومساءةٍ لمُضيفه (٦)

(١) ع : ودقا تظل ، تحريف . (٢) ع : الشباب أو الصبى .

(٣) ع : فى البنفسج .

(٤) المختار ٨٣ (٢٧ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨) . محاضرات الأدباء : ١٤ (٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦)

(٥) د : بارتجاج . ولا معنى لها هنا . ع : قمر السماء . (٦) ع : لمعقة .

٧ وأرى قــوامى لجّ فى تقويســه ... ولقــد يلجّ اللين فى تعطيفـه[١]

٨ إن يَحمِى بيضُ المشيب وشيبه ... مَرْعاىَ من بيض الشباب وهيفه[٢]

٩ أو يَقْرنى دَهرى مذيقَ حَليبــه ... فلقد قرانى من وَرِىِّ سديفه[٣]

١٠ ومنعَّم كالمــاءِ يشفى ذا الصدى ... كشفائه ، ويشفُّ مثل شفيفه

١١ ممن له حُسن الرَّحيق وطيبُــه ... ومراحُ شاربه ، ومشىُ تريفـه[٤]

١٢ تلقى جنى التفــاح فى وجنــاته ... وترى جنى العُنَّابِ فى تطريفِه

١٣ متَّعتُ منــه مسامعى ومراشفى ... بنشـير لؤلئِــه ، وماء رصــيفه

١٤ روّيتُ سامعتىَّ من ترجيعــه ... بيتى زيادٍ فى ســقوط نصيفه[٥]

١٥ وطفقتُ أرشف ريقَه عن ثغره ... حتى شَفيتُ جوى الهوى برشيفه

١٦ فالآن بُدِّل صحــوه من لهــوه ... لاهٍ وطول عزوفــه بعزيفـهِ

١٧ أنَّى لذى شيب نسيمُ نسيمه ؟ ... أنى له التتريف من تنزيفـــه ؟

١٨ نسخَ الزمانُ سخافــةً بحصافــة ... فأتى حصيفُ الرأى دون سخيفه[٦]

١٩ وطوى المشيبُ تغـزُّلى بتجمل ... فطوى لذيــدَ تمتُّعى بعفيفـه[٧]

---

(١) سقط البيت من ع .

(٢) د : وشيمه .

(٣) ع : مذيفه ، وهى أجود .

(٤) ع : ساريه .

(٥) ع : بنثار زاد ، تحريف . وزياد : ابن معاوية بن جناب ، الشاعر الجاهلى المعروف بالنابغة الذبيانى . وأراد بيتيه اللذين قال فيهما :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه ... فتناولتــه واتقتنا باليــد

بمخضب رخص كأن بنانه ... عنم يكاد من اللطافة يعقد

ديوان النابغة الذبيانى .

(٦) ع : سخيف الرأى ، تحريف .

(٧) ع : وطوى الزمان . . وطوى .

٢٠ مازال مرتادُ الزمانِ مطوِّفا حتى أصاب الرشدَ فى تطويفهِ (١)

٢١ عفّى بإسماعيلَ فى شيبانه ما كان من حَجّاجه وثقيفه (٢)

٢٢ لبس الزمانُ من الوزير وعهده بُردا تحار العين من تفويفه (٣)

٢٣ ناهيكَ من حُسن الرُّواءِ جميله عفّ المغيب فى الخلاء نظيفه (٤)

٢٤ أوليس تطريفُ الزمانِ بمثله ماشئت أو ما شاء من تطريفهِ

٢٥ خُصَّ الوزير ببيتِ مجدٍ زاده بيديه تشريفا على تشريفه

٢٦ او لم يُسقِّف بالسماء بناؤه عَجَزتْ ظلال المزن عن تسقيفه

٢٧ ياحاسبا حسَبَ الوزير، وحقُّه أن يعجز الحُسّاب عن تنْصيفه (٥)

٢٨ أنّى تروم يداك إحصاءَ الحصى ويداه دائبتان فى تضعيفه ؟ (٦)

٢٩ لم يخلُ دهرٌ فيه إسماعيلهُ من أمن خائفة، وخوف مُخيفه

٣٠ منجاةُ هاربهِ، محل طريده مَنهاة طالبه، غياثُ لهيفه

٣١ قدرٌ يبور المترفون بسيفه بحرٌ يلوذ المعتفون بسيفه

٣٢ وهبَ الزمانُ له فضائلَ نفسه ورجاله فكاه فى تصريفه

٣٣ لا حزم قَشْعمه تراه يفوتُه فى النائبات ولاشذى غِطريفه (٧)

٣٤ وكأنما إشراقُه وسماحه إغداقُ مشتاه، وصحو مصيفه

٣٥ وترى له نِعما كجَوِّ ربيعه وكَوْضه وكطيِّبات خريفه (٨)

---

(١) ع : حتى رأيت .

(٢) يشير إلى انتماء إسماعيل بن بلبل إلى شيبان، وإلى انتماء الحجاج بن يوسف إلى ثقيف .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) ع : لدى الخلاء .

(٥) المختار : فضل الوزير .

(٦) ع : بذاك .

(٧) ع : يسمعه تراه، تحريف .

(٨) سقط البيت من ع .

٣٦ بسطتْ يداه العـدلَ فى سلطانه   حتى اسـتوى بدنيه وشريفـهِ
٣٧ جُزى الوزيرُ عن الرعية صالحا   بنـواله ، والرفـقِ فى تثقيفـهِ
٣٨ يعِـدُ العقوبةَ فهى فى تأخيره   ويرى المثوبة فهى من تسـليفِه (١)
٣٩ ياسـائلى عن جـوده بجـزيله   ورضاه من شكرِ امرئٍ بطفيفه
٤٠ أضحى حليفا للسماح ولم يكن   لـيراه ربـــك غادرا بحليفــه (٢)
٤١ / نغدو بمدح فيـه أيسرُ حقِّه   فنحوز كل تليـــده وطريفـهِ (٣) ١٨٣ظ
٤٢ واسـوأتى والله من تطفيفه   إذ لا تخاف هناك من تطفيفــه (٤)
٤٣ نمتاحــه والجَـوْرُ فى توظيفنا   ويسُوسُنا والعـــدل فى توظيفه (٥)
٤٤ متطوِّلٌ نشـــطٌ فى تكليفنا   أبدا ، ولا يشـــط فى تكليفه
٤٥ أمـواله وَقْـف على تثقيلنـا   وثنـاؤنا وقف عـلى تخفيفــه
٤٦ وبه نُحـوك الشعر فيه لأننـا   تَبَـعٌ لمفتقــر الفعال مَقِيفــه (٦)
٤٧ بِبَنى العـلا ، ونقول فيه فإنمـا   تأليفُنا يُحـــذى على تأليفـــه (٧)
٤٨ عجبـا له أنَّى يثيب معـاشرا   يتعلمـون الشـعر من توقيفـه ؟
٤٩ كم جاد فيه من مديح لم يجَـــدْ   عن نحت شاعره ولا تحذيفــه

---

(١) ع : فى تسليفه .
(٢) ع : عاديا لحليفه .
(٣) ع : تغدو . . فتحوز جل .
(٤) سقط البيت من ع .
(٥) ع : بمتاحه والجور من تطفيفنا   إذ لا تخاف هناك من تطفيفه
(٦) سقط البيت من ع .
(٧) ع : وإنما .

٥٠ غيث نعيش بصوبه ونرى العدى ضِعفين تحت لهيبه ورجيفه (١)

٥١ متبادرين قصيفَه بوميضه متناذرين حريقَه بقصيفه

٥٢ ليثٌ تَراعى الوحشُ حول حريمه وترى الأسودَ مجانباتِ غريفه

٥٣ متبادراتِ دليفه بزئيره مُتناذرات وثوبه بدليفه (٢)

٥٤ كم قد نجا منه الرفيق وما نجا منه العنيفُ بلفِّه ولفيفه

٥٥ كالريح والزرعُ استكانَ لمرِّها وعتتْ فلم تقدر على تقصيفه (٣)

٥٦ وتماتن الجِزع الأبىُّ مَهزَّه فأتت عليه ولم تُرَع بخفيفه

٥٧ ملك تضمَّن لى بلوغَ محبتى عند اعتلال الدهر أو تخويفه (٤)

٥٨ فإذا رهبتُ أقلنى فى رَبعه وإذا رغبتُ أحلنى فى ريفه (٥)

٥٩ ما قلتُ فيه «كأن» إلا أعوزتْ أشباهُه فعجزتُ عن تكييفه

٦٠ لكننى استفرغتُ فى تشبيهه جُهدَ المُطيق، وحدتُ عن تحريفه

٦١ فأريتُ معناه العقولَ كما يُرى معنى كلام المرء فى تصحيفه

٦٢ ولواصفٍ فى جُملةٍ من وصفه شغلٌ لعمر أبيك عن تصنيفه

٦٣ يا من إذا ناديته بصفاته دون اسمه بالغت فى تعريفه

٦٤ كم ظلِّ يأسٍ مطبِق كشَّفتَه عند اعتقاد اليأس من تكشيفه (٦)

٦٥ بك طِيف تدبيرٌ يكيِّف لطفه سدا صلاح الناس فى تكييفه (٧)

(١) د : لهيفه ، تحريف .

(٢) د : متبادرات وثوبه .

(٣) د : وعتا .

(٤) ع : تضمن فى .

(٥) ع : ذهبت .. حلنى .. رعبت .

(٦) ع : ظل ناس .. اعتفاء ، تحريف .

(٧) سقط البيت من ع

٦٦ يبنى الكثيفَ من اللطيف وإنما ... تكثيفُ ذى التحصين من تلطيفه (١)

٦٧ متخصرا قلمـا نحيفـا جسمُه ... فى وزن ضخم الشأن غيرِ نحيفـه (٢)

٦٨ لله أىُّ مصـــدَّر ومردَّف ... يهـــتز بين ثقيله وخَفيفـه

٦٩ ناهيـك من صـدر ومن تسْنينه ... ناهيك من ردفٍ ومن تسنيفـه (٣)

٧٠ كُسِىَ المهـابَةَ كلها بغنَـائه ... فى كلِّ نازل مضلِـعٍ ومُطيفـه (٤)

٧١ فَترى السنان يلوح فى تصـديره ... وترى الحسـام يلوح فى ترديفه

٧٢ وظليمِ أسفارٍ إذا افترش الفـلا ... بارى الظَّليم فـزفَّ مثل زفيفـه (٥)

٧٣ كلفتُــه حملى إليـك نخفَّ بى ... وابتاع خطوتَه بقـرب أليفـه (٦)

٧٤ يمَّمتُ وجهك أهتدى بنجـومه ... عنـد احتشاد الليل فى تسجيفه

٧٥ وصددتُ عما قال فيـك مجرِّبٌ ... لا عن مقالة عائف ومعيفـه (٧)

٧٦ ومؤمَّلٍ أغنيتَـــه ، ومؤمِّلٍ ... رجَّى غناك لجحتَ فى تسـويفه (٨)

٧٧ لم تألُ فى تقـديم مالك غائظا ... لمسابقٍ لم تألُ فى تخليفـــه

٧٨ فاسـلم ، وكن أبدا أمام عِنانه ... سبقا ، وكن عُمرا وراء رديفه (٩)

٧٩ وأما وأشراف الرجال أليَّـــةً ... من مخلِص يغنيك عن تحليفـه

٨٠ ليشنِّفنهـــمُ بمـدحكِ صـائغ ... لا تكبر الآذان عن تشنيفه

---

(١) ع : يثنى .

(٢) سقط البيت من ع .

(٣) د : من صدر ومن تسيفه .

(٤) ع : معضل .

(٥) ع : فرف مثل رفيقه .

(٦) ع : واختار .

(٧) د : وصددت .

(٨) د : رجى ونال .

(٩) ع : مكان عنانه . . غمرا ، المختار : ولكن كرما مكان عنانه .

(١٢٢٩)

وقال يذم الزمان[1] :

[الوافر]

١ رأيتُ الدهر يرفعُ كلّ وغدٍ ويخفضُ كل ذى شِيَمٍ شريفهْ

٢ كمثل البحر يغرق فيه حىٌّ ولا ينفكُّ تطفو فيه جيفَهْ

٣ أو الميزانِ يخفض كلّ وافٍ ويرفعُ كل ذى زنةٍ خفيفهْ

٤ كذلك دأبُه فينا وإنا على ما كان فى حُصُنٍ مُنيفه

٥ بناها أوّلُونا فاعتصمنا بها وبأنفُسٍ فينا[2] عفيفه

٦ إذا ماجهْلُه أربى علينا حملناه بألبابٍ حصيفه

٧ وندرأُ بؤسه بالصبر حتى نفُرِّجه بأذهانٍ لطيفه

٨ إلى أن يرحم الله المرجّى لكلِّ شديدةٍ منه عنيفه

(١٢٣٠)

١٨٤ و / وقال فى مثل ذلك :

[السريع]

١ دنيا علا شأنُ الوضيع بها[3] وهوى الشريفُ يحطُّه شرفُهْ

٢ كالبحر يرسب فيه لؤلؤُه سُفلا وتطفو فوقه جيفُهْ

٣ فاصبرْ على هولِ الخطوبِ ، لها قلبٌ نماه إلى العلا سَلفُه

٤ لا مُظهرا فى عَقْبِ نائبةٍ أسفا ، وليس يقوده شَغفهْ

٥ طوعَ الصديق يقود رِبقتَهُ لا بُطؤه يُخشى ولا عُنفه

(١) مجموعة المعانى ١٠٣ (١ — ٣) . (٢) ع : فيها . وسقطت الأبيات التى بعده منها .

(٣) الشطر الأول فى ع : دهر علا قدر الوضيع به . وانظر المقطوعة ١٢١١ .

٦ نِكلَ العــدوَّ يرى به أســفا جهما عبوسـا موحشا كنفُهْ
٧ فلقــلَّ ما أنحتْ على أحــدٍ بالجــور إلا ســوف تنتصِفُه

(١٢٣١)

وقال فى على بن عبيد الله(١) بن بشر المرثدى :

[البسيط]

١ المَــرْثديون ســاداتٌ تُعــدُّهم من وائلٍ مأثرات المجدِ، والشرفُ
٢ تصرَّم المجدُ بالأقوامِ عن هرِمٍ ومجدهم حَدَثٌ فى العين أو نَصفُ(٢)
٣ وما علىٌّ بن عبد الله إن وُرِدت جمَّـاتُه بثماد الضحلِ ، تُنــتزفُ
٤ متى وصفنــاه ألفينـا محاســنه من الوفورِ على أضعاف مانصفُ
٥ تفديك أنفسُ مُلتاحين أعينُهمْ معلقــاتٌ برىٍّ منــك يؤتنَفُ
٦ سقيا الزُّجاج و إن جلّت مُصرَّدةٌ فسقُناها عليها القــارُ والخــزفُ
٧ أنِتفْ لنـا لهوَ أيام نعيشُ بهـا فالدهرُ أجمعُ إن راعيتَــه نتَفُ(٣)

(١٢٣٢)

وقال فى شيخ وعجوز(٤) :

[الكامل]

١ يا أيهــا النَّفــــر الذين تعجَّبوا من قصة امرأة العزيز و يوسفِ
٢ هاتيكمُ فُتِنتْ بأحسنِ من مشى ممَّن عرفناه ومن لم نعــرِفِ(٥)
٣ وبحقِّهــا وبحقِّـــه فُتِنَتْ به أنثى وأغيدُ كالقضيب الأهيفِ

---

(١) ع : عبد الله . و يؤيده ما فى الشعر . ولكنه يرد بالتصغير فى الديوان كله .
(٢) د : تصرف المجد . ع : من هرم . (٣) د : والدهر .
(٤) مجموعة المعانى ١٣٩ (١١، ١٢) (٥) ع : يعرف .

٤ فدعُوا التعجُّبَ منهما وتعجَّبوا	من قَشْعمين كلاهما كالأُسْقُفِ
٥ فُتِنَ المهرَّم بالمشيَّخ منهما	قلْ لى : فأيةُ طُرفةٍ لم أُطرَف ؟
٦ باتَتْه فى بيته فأملَّنى	يشكو إلىَّ هوى عميد مدنف
٧ شيخٌ يراودُ مثله وكلاهما	قد زَحزَح السبعين عنه بنَيِّف
٨ مازال ينشُرنى ويلثُم فَيْشتى	حتى ركبتُ قَرا حمار أعجف
٩ كشَّفتُ منه ثيابَهُ عن سوءةٍ	شوهاء شُقَّتْ عن عجان أُعرف (١)
١٠ وكأن شيبَ عجانه حول استه	بَدَدُ الخليط على جوانب مُعْلَف
١١ قاسيتُ منه ليلةً مذكورةً	لولا دفاعُ الله لم تتكشف
١٢ فكأن ليلتَه علىَّ لطولها	باتتْ تمخَّضُ عن صباح الموقف

(١٢٣٣)

وقال فى بنى وهب (٢) :

[البسيط]

١ إذا ضحكتُمْ ضحكنا فى مفارحكُمْ	وإن بكيتم فمنا الأدمعُ الذُّرُفُ
٢ وإن رضيتُمْ رضينا عن مُسالمكُمْ	وإن غضبتم فنحن الشِّيعة الأنُفُ (٣)
٣ حتى إذا مارتعتُم فى ربيعكُمُ	فنحن إذ ذاك فيه وحدَنا العُجفُ (٤)
٤ يارُبَّ عهدٍ ووعدٍ من ذوى كرم	يُستهلكان، ويبقى الغدرُ والخُلفُ
٥ حتى متى تنقضى دولةٌ أنفٌ	يا أهل ودِّى ، وتأتى دولةٌ أنف
٦ وليس منكم لمن يرجو منافعكم	فى العسر واليسر إلا الرَّد والحلف (٥)

---

(١) سقط البيت من د .
(٢) المختار ١٤٢ (١ — ٤) .
(٣) د : وإن رضيتم فنحن . خطأ .
(٤) ع : ربعتم .
(٥) د : الود .

٧ كأنكم قـد نسيتم والذكاء لـكم أن الكرام إذا مااستُعطفوا عُطِفُ (١)

٨ أتشـبعون ونَطوِى فى جـوارِكُمُ من عُسرةٍ تُلد الإخوانُ لا الطُرفُ ؟ (٢)

(١٢٣٤)

١٨٤ ظ

وقال فى أبى الفضل الهـاشمى :

[المتقارب]

١ أبا الفضلِ لا تحتجبْ إننى صفوحٌ عنِ المُخلِفِ الوعد عافِ

٢ وإنى إذا لم يَجُـدْ صاحبى بجـداوه قابلتُـه بالعفافِ

٣ أمِنتَ أمنت فـلا تحفِلـ ن لى باختلافٍ ولا بانصرافِ

٤ ثكلت أخاك فهـو العـز يُزإن لم أصُنْ رغبتى فى غِلافِ

٥ وإن لم أصُمْ بعـدها مـدّتى من الكشكِ مادام فى الناس جافى

٦ سألتُـك لا حاجةً فاحتجـز تَ منى وطالبتنى بالكفافِ (٣)

٧ كأنى سألتـك قـوتَ العبـا د فى سـنة البقراتِ العجافِ (٤)

٨ قليتُ الرجال أشـدَّ القـلَى وعِفتُ جداهم أشـدّ العيافِ

٩ مدحتُـك مدحَ امرئٍ واثقٍ ومولى وصَولٍ وخـلٍّ مُصافى (٥)

١٠ فـكافأتنى بازورار يفُـو ق كلّ ازورارٍ وكلّ انحرافِ (٦)

١١ وأصبحتَ ملتحفـا عنـدها على ما ملكتَ أشـد التحافِ

١٢ كأنِّى كنفتُـك لمـا حلَلْـ تُ فيك لسانى أشدَّ الكتافِ (٧)

---

(١) ع : عطفوا . (٢) ع : والطارف . (٣) فى هامش ع : فاحتجبت .

(٤) يشير إلى قصة يوسف عليه السلام . (٥) د : بمولى ومول .

(٦) د : وكافأتنى . (٧) د : التكاف ، تحريف .

١٣ وقد كنتُ خِلتُـك مثل الفرا   تِ لاتَمنع الرِّى من ذى اعترافِ
١٤ وما كنتُ أحسبُ أنِّى لديـ   ـك من طُرزِ أهل الرِّثاثِ الخفاف
١٥ سألتُ قفـيزين من حِنطـةٍ   فجُـدتَ بِكُر من المنـع وافى
١٦ وأتبعتَ منعـك لى بالجـوا   ب مهلا هُديتَ ففى المنع كافى (١)
١٧ سألتُك حبًّـا لكشك القـدو   رأنَّسا بتلك السجايا الظِّراف
١٨ فماطلتـنى ثم راوغتـنى   فكدَّرتَ من وُدِّنا كل صافى (٢)
١٩ كأنى سألتُـك حَبَّ القـلو   ب ذاك الذى من وراء الشِّغاف (٣)
٢٠ أخِفتَ المجاعةَ يا هاشميـ   ـىُ متّهما لأمانِ الألاف ؟
٢١ وقـد هتف الله فى وحيـه   به لقريش أشـدَّ الهتاف
٢٢ أم اكتنفتْ أُذنك العـاذلا   تُ باللوم فى ذاك كل اكتناف
٢٣ عليك السلامُ ، ولولا الإخاءُ   لجـاءتك بعـد قوافٍ قوافى (٤)
٢٤ لقد ساءنى أن تكون انهزمـ   ـتَ قبل الوِقاف وقبل الثِقاف (٥)
٢٥ ولو كان غيرك ثَمّ استحال   للاقَى ملامى كصخر القذاف (٦)
٢٦ وهل ينـكر الحـقُّ أنِّى امرؤٌ   من اعوجَّ قوَّمتـهُ بالثقـاف ؟ (٧)
٢٧ كأنى أراك وقـد قلتَ : جا   ء يأخذُ حِنطتنا بالخـراف (٨)

---

(١) سقط البيت من ع .
(٢) ع : وكدرت .
(٣) ع : تلك التى .
(٤) د : جاءتك .
(٥) فى هامش د : الثقاف .
(٦) د : لاقى .
(٧) ع : ينكر الخلق ، تحريف .
(٨) ع : بالجزاف .

٢٨ مواليَنـا أنصِـفوا أنصـفوا نظلمكُمُ ظاهر غــير خافِ
٢٩ سمحـــتم بضـيعتكم للنسَـا رِ يأكلها ناعلٌ بعـد حافِ
٣٠ حمتْ من مواليكُمُ خيرهـا ولكنّهـا للأقاصى صَـوافى
٣١ وإنّى لأظــلِمُ فى لوْمــكم وإن كان فيكم ومنكم تجافى(١)
٣٢ لأنى أرى النـاس قد خُبِّلوا وأصبح زِيهُمُ من خلافِ
٣٣ فأقدامهـــم فى قَلَنْسِيّهـــم جنـونا وهامُهُـمُ فى الخفاف
٣٤ بنى هاشم أين عن ضـيفكم هشيمُ ثريدكم فى الصحاف(٢) ؟
٣٥ أماءُ سـواقيكُمُ فى الحسـو فِ أم بذرُ حنطتكم فى خُساف
٣٦ ألمْ يبْنِ هاشمــكُمُ مجدكم وعبــد منافكُمُ فى النِّيافِ ؟
٣٧ عليـك برأيك فى حاجــتى ففيه لعمرى من الداء شافى
٣٨ ولا تأسَ من رجعتى إن محو تَ سوءَ اقترافٍ بحسن اعترافِ
٣٩ ولا تعتــذر غير ما مُعـذَرٍ فليس لمـا بيننـا من تلافى
٤٠ إلى أن يردَّ قنـاعُ المشيـ ـبِ لى حالكا كجناح الغُدافِ

(١٢٣٥)

وقال فى ابن أبى الجهم :

[الرجز]

١ يا ابن أبى الجهم احتقبْ هذا اللّطفْ
٢ فإن فيـه طُـرَفا من الطُّرفْ(٣)

(١) ع : منكم وفيكم .
(٢) يشير فى البيت إلى هشم هاشم الثريد لأهل مكة ، ومن عمله هذا جاء اسمه ، فيما يروون .
(٣) ع : من التحف .

٣ ياجُثَّةَ التَّــلِّ ، ويا وجه الهدفْ

٤ يا روثة الفيــل ، ويالحـم الصَّدفْ

٥ يا أجرة البيت قضـاءً وسَــلَف

٦ يا ليــلة الخـانِ إذا الخـانُ وكف

٧ يا غَمّ آبٍ عند سُكان الغُـرف (١)

٨ يا بردَ كانونٍ لعـارٍ بالنجف (٢)

٩ يا ثلــجَ مـاءٍ مالحٍ فيــه جِيَف

١٠ يا خزقَ التنُّور ، يا شرَّ الخــزف

١١ يا سُــوءَ كيلٍ وغَلاءٍ وحَشَف (٣)

١٢ يا نوبة الفقر ، ويا سنَّ الخـرف

١٣ يا طِيرةَ الشُّــؤم ، ويا فال التّلف

١٤ / يا سُـــدةً فى المِنخـرين من نَغَف ١٨٥ و

١٥ من كان يشكو فرط حُبّ وشغف

١٦ فإنَّ بى منــك لبُغضا وشَنَف (٤)

١٧ أدناهمـا مثـلُ السَّقام والدَّنف

١٨ بيتـك بيتُ نَطِفُ كلّ النَّطف

١٩ لا يلتــق فيــه العفاف والشرف

(١) ع : يا كرب آب .

(٢) البيت ساقط من د . وتغير ترتيب الأبيات فى ع بعده .

(٣) من أمثال العرب «أحشفا وسوء كيلة» يضرب للظلم من جهتين . انظر فصل المقال ٣٧٤ .

(٤) ع : لى .

٢٠ بل تلتقى فيــه بظـورٌ وقُلفْ

٢١ كم طائر أغفلتَــه حــتى جَدفْ

٢٢ أحسنُ ماهرٌ به ســوءُ العلفْ (١)

٢٣ لا زلتَ من دهرك فى شرٍّ كنفْ

٢٤ يليك منــه جَنَفٌ بعــد جنف

٢٥ مالك فى بغضك إن مِتَّ خلف (٢)

٢٦ إلا بنيك الخَلف من شر سلف (٣)

(١٢٣٦)

وقال فى الطائى (٤) :

[البسيط]

١ طافَ الخيالُ ، وعن ذكراكِ ما طافا	فكان أكرمَ طيفٍ طارقٍ ضافا (٥)
٢ طيفٌ عَرانى فحيانى وأتحفنى	بالنرجس الغضِّ والتفاح إتحافا (٦)
٣ عينانِ جاورتا خدَّين ما خُلِقـا	إلا شـقاءً يراه الغِـرُّ إترافـا (٧)
٤ وكم ألمَّ فأهدتْ لى محاسـنُه	من الفواكه والريحان أصنافا

(١) ع : أيسر ما . وهى جيدة .

(٢) ع : من بغضك .

(٣) البيت ساقط من د .

(٤) الطائى : هو أبو جعفر أحمد بن محمـد ولى الكوفة من ٢٦٩ إلى ٢٧٥ ومات سـنة ٢٨١ (جست ٤٣) . المختار ١٢ ، ٨٤ ، ٢٤٤ (١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٠ — ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ — ٩١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٠) .

(٥) ع : أكرم ضيف .

(٦) فى متن د : وذكرنى ، وأصلحها فى الهامش إلى : وفكهنى . وأثبتنا ما فى ع .

(٧) ع : عينين . . يراه الناس .

٥ رُمانَ عدنٍ وأعنابا مهدَّلةً ... وأَخوانا يُسقِّى الراحَ رفّافا (١)

٦ ويانعا من جَنَى العُنَّاب تُتبعه ... قلبَ المودَّع تذكارا وتأسافا (٢)

٧ أسرى بأنواع ريحانٍ وفاكهة ... يأبينَ قطفا وإن خيِّلن إقطافا (٣)

٨ لله ضيفُك من ضيف قَرَى نُزلا ... من الغرور عميدَ القلب مِكلافا

٩ قِرًى هو البرحُ إعقابا ، وإن وجدتْ ... منه النفوسُ مذاق العيش إسلافا (٤)

١٠ أقــرَّ عينىَّ فى ليلى ، وصبَّحنى ... وجــدا أفاضهما بالمــاء شفّافا

١١ لا خيرَ فى قُــرَّةٍ للعين مُعقِبــةٍ ... دمعا يخـــدِّد فى الخدين ذرّافا

١٢ أعجِبْ بوجــدِ مزورٍ قاد زائرَهُ ... بل لم تزل ذِكَرٌ يجلبن أطيافا

١٣ هبَّ الضمــيرُ ، ونام الطـرف فاجتلبتْ ... ذكراك والنومُ زَوْرا طالمــا جافى

١٤ صافيته لحبــاك النــومُ زورتَه ... وكان ذلك حقُّ النبَّــهِ لو صافى (٥)

١٥ وافاكَ ــ والليلُ قد ألقى مراسيه ــ ... خيالُ من ليس بالوافى ولو وافى (٦)

١٦ فى شيعةٍ كالنجوم الزهر معتمة ... أحــدقن بالبــدر أشباها وأُلّافا

١٧ بيض كُسينَ حُليًّا لا كِفاء لهــا ... حُسنا فأكسفنها بالحسن إكسافا (٧)

١٨ شُبهن بالدرِّ إذ أُلبسن فاخرهُ ... بل كن دُرًّا وكان الدر أصدافا

١٩ يا حسنَ ليلٍ وإصباح جمعنهما ... والليلُ مُلق على الآفاق أكنافا (٨)

---

(١) ع : دفافا ، تحريف .

(٢) ع : يتبعه ، وهى جيدة .

(٣) ع : يزين قطفا ، تحريف .

(٤) ع : سلافا .

(٥) ع : بخزاك النوم .

(٦) ع والمختار : وإن وافى .

(٧) ع : وأكسفتها .

(٨) د : جمعتهما .

٢٠ غُرٌّ تجلّلْن أســـدافا مرجلةً ... على وجوهٍ وِضاءٍ جُبن أســـدافا (١)

٢١ ومِسْنَ فى حُللِ الأفوافِ ماطرةً ... نخلتُهنَّ لَبسن الروض أفـوافا (٢)

٢٢ من كل مجدولةٍ إنْ أقبلتْ عطفتْ ... أعطافُها من قلوبِ الناس أعطافا

٢٣ وإن تولّتْ فريّا الخَلقِ تُتبعها ... أردافها من قلوبِ الناس أردافا

٢٤ لو أنَّ لى عنــد من أحببتهُ مِقةً ... لَصــدّق الحُـلمَ إلثاما وإرشافا (٣)

٢٥ لكنَّ هيفاءَ تلقى الله صـاديةً ... إلى الدماءِ التى حُرِّمن مِهيافا

٢٦ تَبًّـا لحـكم الغـوانى والمُقرِّبه ... فمـا رأى فيـه راءٍ قَـطُّ إنصافا

٢٧ أُسعِفن بالمُلك عفوا فاثنَين معا ... أنْ لا يرى طالبٌ منهن إسعافا

٢٨ يا سائلى بالغَـوانى من صـبابته ... سائلْ بهنَّ فقــد صادفتَ وَصّافا

٢٩ هنَّ اللـواتى إذا لاقيتَهن ضُحًى ... لاقيتَ صَدا وإشراقا وإخطافا

٣٠ مثل السيوفِ إذا لاقيتَ مُصْلَتَها ... لاقيتَ حــــدا وإمهاءً وإرهافا (٤)

٣١ أرضيْننا حسن قـــدٍّ زانه بَشَرٌ ... صافٍ وأسخطننا مطلا وإخلافا

٣٢ بخلن عنّا بمـا يُسألنَ من وَتَحٍ ... نَزرٍ وأجحفن بالألبـاب إجحافا

٣٣ وإنى للّــذى غادرنَه عُطُـلا ... بغـير لبٍّ وإن أحسنتُ أوصافا

٣٤ أسْــقمن قلبى بألوان مصحّحةٍ ... وأعينٍ أُدنفتْ بالغنج إدنافا

(١) ع : أصدافا . . حزن أسدافا .

(٢) المختار : كسين .

(٣) ع : الحكم .

(٤) اختلف نظر الناسخ فى ع فركب بيتا من الشطر الأول من البيت السابق وعجز هذا البيت ،

٣٥ يا مُكذبا لىَ فى دعواىَ شكَّكه … أن فتَّر الدمعُ وبُلا منه وكَّافا (١)
٣٦ بواطنُ الحبِّ أدهَى من ظواهره … كما علمتَ ، وشرُّ الداء ما اجتافا (٢)
٣٧ ما للأحبةِ قد ضمَّن صَبوتنا … بعد الإنابة سِكِّيتا وهتَّافا
٣٨ طورا حماما ، وطورا منزلا خَرِسا … ما لم ترجِّع به الأرواحُ زَفزافا (٣)
٣٩ أوطارقا فى حريم النوم يطرُقنا … أوبارقا لعزاء القلب خطَّافا (٤)
٤٠ أو حنَّةً من حنين النِّيبِ ما برحتْ … تَهيج للصبِّ أبراحا وأشعافا
٤١ كلٌّ يُجِدُّ لنا شجوا يُذكرنا … إلفا فيمنحُنا الأحزانَ أُلَّافا (٥)
٤٢ لا تعجبنَّ لمرزوق أخى هَوَجٍ … حظا تخطَّى أصيل الرأى طَرافا
٤٣ / فخالقُ الناس أعراءً بلا وبرٍ … كاسِى البهائم أوبارا وأصوافا ١٨٥ ظ
٤٤ مازلتُ أعرفُ أهلَ العجز فى دَعَةٍ … لا يكلَفون وأهلَ الكَيْس كُلَّافا
٤٥ أما ترى هذه الأنام قد كُفيت … فما تُساومُ بالأخفاف خُفَّافا
٤٦ يكفى أخا العَجز ما يقضى القديرُ به … من لا ترى منه عند الحكم إجنافا (٦)
٤٧ وكلبِ خصبٍ زهاه الحظ قلتُ له : … لا تستوى والأسودُ السودُ غُضَّافا
٤٨ أطغاكَ جهلٌ بما أعطتْكَ مرحمةٌ … قِدما أطالتْ على الحُرَّاص رفرافا
٤٩ دع من قوافيك ما يكفيكَ إن لها … فى مدحِ أحمدَ إعناقا وإيجافا
٥٠ فامدح به الشعرَ مدحا تستفيد به … وفرا وتكبِتُ حُسَّادا وشُنَّافا

---

(١) ع : من دعواى فى عذل وقد رأى الدمع .
(٢) ع والمختار : اختافا .
(٣) سقط البيت من ع .
(٤) د : طارق . ع : بعزاء .
(٥) ع : شوقا و يذكرنا شجوا .
(٦) ع : حيافا . وفى هامش ع من نسخة أخرى : له ، بدلا من به .

٥١ أضحى أبو جعفـر الطائىُّ منتجَعا ... ومستجارا لمن رجَّى ومن خافا

٥٢ قَـرمٌ : إياسٌ وأوسٌ من عشيرته ... وحاتمٌ ، كَرُم السُّلاف سُـلافا (١)

٥٣ تقدموا وعَلوا قِـدما ، وشُمّ بهم ... رَوْح الحياةِ فكان القـومُ أُنافا

٥٤ كانوا مراعىَ للأرباع مُمرعـةً ... فى كلِّ حينٍ ، وللرتاعِ أكهافا (٢)

٥٥ سُلاَّفُ صدق ، فلازال المليكُ لهم ... بمثل أحمـدَ فى الخُـلّاف خَلافا (٣)

٥٦ أغرُّ أبلـجُ ما ينفكُّ مُعتقِـلا ... للحمد ، مبتذلا للمـال متـلافا

٥٧ مُسهِّلاً سُبل الجـــدوى لطالبها ... لِعرضـه ولدين الله ظَـــلَّافا (٤)

٥٨ أزمانُه بنـداه الغَمرِ أَشْـتيةٌ ... وإن غدتْ بجناه الحـلوأصيافا

٥٩ كأنه والعُفـاةَ الطـائفين به ... بَنيّـةُ الله والحجاج طُـوافا

٦٠ أفـردْتُه برجائى وانفـردتُ به ... وظل قـومٌ على الأوثان عُكّافا

٦١ يدعون من لا يُجيب الهاتفين به ... وإن أمَـلّوه تَدعاءً وتهتـافا

٦٢ ألفيتُ من خالص الياقوت جوهرَه ... لمـا وجدتُ صنوف الناس أخزافا

٦٣ يُضحى ـ إذا أخزى المَدّاحَ ـ مادحُه ... كذائف المسك لا يُخزيه ماذافا

٦٤ كم حالبينَ ضُروعَ العيش دِرّته ... يَمرون منهن ضَرّاتٍ وأخلافا

٦٥ لولا أبو جعفر الطـائى ما مُنحوا ... إلا قرونا من الدنيا وأظلافا (٥)

٦٦ سَهلُ الخليقـةِ لم يَشرك سياسته ... عنفٌ ، وإن كان بالمِلحاح مِعنافا (٦)

---

(١) إياس : ابن قبيصة الطائى ، من أشراف طئ وفصحائها وشجعانها فى الجاهلية ، تولى الحيرة وقيادة الجيش للفرس ، وفى أيامه حدثت وقعة ذى قار . أوس : ابن حارثة بن لأم الطائى ، من سادات العرب وكرمائها فى الجاهلية ، يقرن بحاتم الطائى .

(٢) ع : وللرتاح ، تحريف . (٣) ع : كثلى ، تحريف .

(٤) ع : مسهل . . بعرضه وبدين الله .

(٥) ع : أبو جعفر المحمود . . قرونا وأبعارا وأظلافا .

(٦) ع : تشرك سياسته كبرا .

٦٧ إذا المصاعيبُ لم تُركَبْ تجلَّلها ... قسرا فأعطت مع الإركاب إردافا
٦٨ مانعرفُ الوعدَ والإيعادَ من رجلٍ ... ســواه إلا أمانيا وإرجافا
٦٩ مُنابِذٌ لأعاديه وثروتِه ... فليس يألوهما ما اسطاع إتلافا (١)
٧٠ ممن يرى المنعَ إسرافا وحُقَّ له ... أليس مايُتلف الأعراضَ إسرافا؟
٧١ إذا لوى القومُ يوما دَين مادِحِهم ... أعطى عطاياهُ قبل المدح إسلافا
٧٢ إلى ذَراه أُنيخت بعد متعبةٍ ... أنضاءُ رُكْبٍ أملُّوا الأرض تطوافا
٧٣ ثم استُثيرتْ فثارت وهى مُثقَلةٌ ... وقد أتته تُبارى الريحَ إحفافا
٧٤ أمسى أبا منزلٍ ، والجودُ خادِمَه ... والأرضُ دارا له ، والناس أضيافا
٧٥ أوْلى المضيفين بالدفء الملوذ به ... مشتًّى ، وأجدرهم بالظلِّ مُصطافا
٧٦ يُرعى العفاةَ رياض العُرف مؤتنفا ... بهم ، ويرعى رياض الحمد مِئنافا
٧٧ أضحتْ سياستُه رصْفا ، ونائلُه ... نثرا فأنطق نثّارا ورصّافا
٧٨ سما لخلق منه أجدلٌ لحِمٌ ... لما أسفّت بَغاثُ الطير إسفافا
٧٩ من العِتاق يجلِّى قَشعما دَرِبا ... حتى إذا مااستبان انقض غِطرافا
٨٠ مازال فاروقَ ما التفت شواكلُه ... وللجيوش بشروا هن لفّافا
٨١ لم تستمع قطُّ ذكراه ولم تره ... إلا تواضعتَ واستوضعتَ إشرافا (٢)
٨٢ ألقى إليه أمين الله حَرْبته ... فصادفتْ منه لَقْفَ الكفِّ لقّافا
٨٣ مظفَّرا هزَّ عِطفيها مُظفَّرةً ... إذا تلقّت صدورا صرن أكتافا
٨٤ منصورةٌ فى يدٍ منصورةٍ أبدا ... من مُحْرِبٍ لم يزل فى الروع دلّافا (٣)

(١) ع : منابذا . (٢) سقط البيت من ع .
(٣) ع : منصورة أبدا فى كل معترك .

٨٥ يُغشى القناة قناةَ الظهر معتمدا ... على القنـاتين قَصَّـاما وقصـافا

٨٦ مصمِّما غــير وقـاف وآونةً ... تلقـاه عنـد حدود الله وقّافا

٨٧ ما انفكَّ يقتـل مُرَّاقا و يأسِرهم ... أمضَى من الحَيْن أرماحا وأسيافا

٨٨ حتى غدا الطرَفُ الأقصى به وسطا ... من بعد ما كانت الأوساطُ أطرافا (١)

٨٩ أجلَى السِّباع وأخلى كلَّ مَسْبعةٍ ... فغـادر الأرض أحراما وأخيافـا

٩٠ ثم استـــتهلَّ على الدنيـا بنـائله ... حتى غدتْ فلواتُ الأرض أريافا

٩١ لا يوهِن الله بطشا منـــه نعرفُهُ ... مُزلزلا بأعـادى الله خَسَّافـا

٩٢ ولا يَغِضْ ماء كفٍّ منهُ ممطرةٍ ... تُساجل المـزنَ تهطـالا وتَوْكافا (٢)

٩٣ / إذا رمى أحمدُ الطائى طائفـةً ... أضحت مَقاتلهـا للنبل أهدافـا ١٨٦ظ

٩٤ و إن سقى أرضَ أخرى صَوْب راحته ... هزَّتْ جِنانا من النعماء ألفافا

٩٥ ظهـيرُ صِدق إذا آخيَّةٌ ضعُفت ... وزادها ظُهراء السوء إضعـافا (٣)

٩٦ عـمَّ التــدابيرَ الطافا يرد به ... على الأواخيِّ إثخـانا و إكثافـا

٩٧ رانَى خِناق بنى اللَّأْواء كلِّهـم ... وشدَّ آساس ملك كنَّ أجرافـا

٩٨ أخـو عطايا إذا ما شاء بدَّهـا ... ضربا يُخذرف بالأوصال خِذرافا

٩٩ وراء بيض أياديه إذا غُمطتْ ... بيضٌ يطيحُ بهـا بيضا وأقحـافا (٤)

١٠٠ إن سالَم استنزل الأرزاق واسعةً ... أو حارب اتَّخـذ المقدار سيَّافا

١٠١ سائل صديقـا عن الطائى : هل ذهبتْ ... دماءُ قتلاه أو جرحاه أطـلافا ؟ (٥)

١٠٢ ألم تر القتلَ أقـوى طائعين له ... عقـوبةً لم يقارف فيـه أحيافا (٦)

(١) ع : الأعلى .

(٢) ع : تهتانا .

(٣) ع : ما منة ضعفت .

(٤) ع : اذا عظمت .

(٥) ع : صدوقا . وهى جيدة .

(٦) د : أجنافا .

١٠٣ يدا خئونا ورجلا منــه أقسمتا تَستعملان طَوال الدهر إسكافا (١)

١٠٤ وإن يكن كان أردى مُفلِحا عَرضا فقد تُصيبُ سهام الدهر خِطرافا (٢)

١٠٥ وقد يَميل على من كان مال له ويُعقِب البؤسَ من غذّاه سرهافا

١٠٦ أردى كُليبـا بجسَّاسٍ وكان له رِبًّا وأعدَى على بِسطامَ شِرخافا (٣)

١٠٧ واسألْ به فارسا إذ سار تطلبه سيرا حثيثا يغول الأرضَ خَشّافا

١٠٨ فى فيلق بات فى الظلماء كوكبَها يَهْدى وأصبح للأبصار طرافا

١٠٩ ففوّز اللُّص حتى قاد من معــه وكلَّ مالٍ إذا ضـيَّعته سـافا

١١٠ من بعد ما كَلبوا جوعا فكلُّهمُ أضحى ظليما لَشرى الدوِّ نقّـافا (٤)

١١١ جاروا عن القصد فاستنهاهمُ حَكَمٌ عدلٌ وماجار فى حكم ولا حافا (٥)

١١٢ وانحاز عن يدِهِ منهم وما ادّكرتْ خيلُ الأمـيرِ أَواريًّا وأعلافا (٦)

١١٣ لكن تطاردَ كى يغترَّ مارقـةً أخرى إذا مادهاها كرَّ عطافا

١١٤ وللهَنَاتِ لِقـاحٌ ليس يعرفــه عَيرٌ وإن كان للأبوال كرافا (٧)

١١٥ تحت الأمورِ أمورٌ لو تبيَّنها عَيرُ الفلاةِ لأضحى العيرُ خضَّافا

١١٦ ما كان دهرُ قصيرٍ جذعَ مَعطسه لمَّـا أطفَّ له موساه إطفافا (٨)

---

(١) ع : بداخيولا .

(٢) ع : فان يكن أودى مفلح غرضا . القوم .

(٣) ع : كليب .

(٤) ع : بسر الدونتافا . د : نشافا . ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) ع : عن الحق .

(٦) ع : من بدد .

(٧) ع : يعرفها .

(٨) قصير : ابن سعيد بن عمر اللخمى من أتباع جذيمة الأبرش ، وهو الذى يسر له الانتقام من الزباء ، ويضرب به المثل المشهور لأمر ماجدع قصير أنفه .

١١٧ لكن أراد به أمرا فأدركه ... ولم يُرَدِّد عـلى مافات إلهـافا
١١٨ فلينتظـر فارسٌ أورادَ عائدةٍ ... لا يستطيع لهـا الزوّادُ كفكافا
١١٩ وأين يهربُ من خيلٍ تخالُ بها ... عقبانَ مُـبردَة يطلبن إلحـافا
١٢٠ دوَّخن شيبان أمَّا فى رؤوسهمُ ... تُدوى الطبيبَ إذا أغشاه مجرافا
١٢١ وقلن ذوقوا جَنا كم إن جانيَكُمْ ... مازال للحنظلِ الخُطبان نقافا (١)
١٢٢ كم جاهلٍ كان بالطائى جرَّبه ... صِلاًّ إذا طلب الأعـداء زحّافا (٢)
١٢٣ يحرِّم الغســـلَ إيلاءً ويُطلقه ... بِرا فيوخفـــه بالثـأر إيخافا (٣)
١٢٤ ووقعةٍ منه فى الأعرابِ قد جعلتْ ... أوطانَهم إسوةَ الأحقاف أحقافا (٤)
١٢٥ تحالفــوا مذ تحـدّاهم تخالُفُهمُ ... على الهـزائم لا الإقدامِ أحلافا
١٢٦ ظلوا قتيلا ومصفودا وذا هربٍ ... تقضى بإدراكه الطير التى اعتافا (٥)
١٢٧ أسيرُ قتلٍ وإن أضحى طليق يدٍ ... قد أزهفت نفسه الآجالُ إزهافا (٦)
١٢٨ ومن سرتْ نقمُ الطائى تطلبــه ... ألفى الذى وعدته الفوتَ مخلافا
١٢٩ ياهاربا منــه إن الليلَ غاشيةٌ ... لابد منها وإن أوشكتَ إحصافا (٧)
١٣٠ كيف النَّجاء لناجٍ من أخى طلبٍ ... مثـل الظلام إذا ماعمَّ إغدافا
١٣١ كأنمـا كل نفسٍ حين يطلبُها ... قــد أُعلقت سببا منه وخُطَّافا
١٣٢ فاطلبْ رضاه وأيقن أن سخْطته ... لا حِرز منهـا إذا طوفانُها طافا
١٣٣ تلقَ ابن حُرَّين لاتلقاه مُجـترِما ... فظا على مستميح العفـو حلافا (٨)

(١) ع : رقبل .
(٢) ع : بالطائى أثبته .
(٣) سقط البيت من ع .
(٤) ع : بوقعة .
(٥) المختار : ومأسورا ... الذى عافا . ع : التي عافا .
(٦) ع : أرهفت .. ارهافا .
(٧) ع : لابد منه ، تحريف .
(٨) د : يلقاه مجترم ، تحريف .

١٣٤ بل سـيدا قُرنت بالحلم حِفظتُه ... فـلم تفز قـطُّ إلا كان مِيقافا (١)

١٣٥ يَهِمُّ بالطَّول همَّـامٌ به عجــلا ... وإن أراد عِقابا كفَّ كفافا (٢)

١٣٦ يسوسُ نفسا على الأغياظ صابرةً ... مازال يُؤلفها المكروهَ إيلافا

١٣٧ مغفلٌ حين يُستعفَى ، وتحسبه ... عند انتقاد وجوه الناس صرّافا

١٣٨ تلقاه للعيب ستارا ، وإن دمستْ ... ظلماءُ لاقيتَـه للغيب كشافًا

١٣٩ إذا ارتأى تَبِعتْ آثارهُ سَددا ... لا كالذى يتبعُ الآثار مُقْتـافا

١٤٠ ما إن يزال له رأىٌ يُصيب به ... لو أنه حيـوانٌ كان عرّافا

١٤١ تخـاله باتقـاءِ الذنب مُتَّقيا ... فى يوم هيجاءَ مِرداةٍ وقذّافـا (٣)

١٤٢ يخشى الملام ، ويغشى الحرب مرتديا ... فيها رداءً من الكتان هفهافـا (٤)

١٨٦ظ ١٤٣ / لم يلفه الغمز خوّارا ، وتعطفه ... بالرِّفق منك فتلقى منه عطّافا

١٤٤ يلين للريح إن هزّته لينةً ... ولا يلـين إذا هزّته معصافـا

١٤٥ لا يترك الحقّ مغبونا لسائمه ... خسفًا ولا يتعدى الحقّ حيّافـا (٥)

١٤٦ كم قد أعدَّ لقومٍ حسن مقدرةٍ ... وكم يُعـدُّون أكفافا وأجدافـا

١٤٧ قَراهُمُ الصفح إذ حلّوا بمَقْوته ... وأتبع الصفحَ إكراما وإلطافا (٥)

١٤٨ لم يَعدُ أن أرعف الأقلام يرفدُهم ... ولوعتوا رعفَ الخرصان إرعافا

١٤٩ جاءوا يخافون نارا لاخمودَ لهـا ... فأُزلفتْ لهمُ الجناتُ إزلافـا

١٥٠ لكن تَطاردَ كى يغـترَّ مارقـةً ... أخرى إذا ما دهاها كرَّ عطّافـا (٦)

---

(١) ع : فلم يفز .

(٢) ع : يهتم . . له عجلا فإن .

(٣) ع : باتقاء الذم .

(٤) د : ويخشى الحرب ، تحريف .

(٥) اختل نظر ناسخ ع فكون من هذا البيت وسابقه بيتا واحدا .

(٦) البيت غير موجود فى ع ، وهو الصواب لأنه قد مضى فى البيت ١١٤ .

١٥١ ورائدٍ قال : ألفينــا خلائقه ... كالشُّهد طعما ، ومثل المسك مُستافا (١)

١٥٢ خــلائقٌ علمتْنا كيف نمدحه ... ورقَّقتنا وكنا قبلُ أجلافــا

١٥٣ كم قــد بدأْنا وعاودْنا فأوسعَنا ... بذْلا ، ولم نستطع للبحر إنزافا

١٥٤ بحرٌ من العُرف لا تلقى الظِّماء به ... محلِّئــين ، ولا الورَّاد عُيــافا

١٥٥ تمت معانيه منه فى امرئٍ نَصِفٍ ... زولٍ أطال على الأحوال توقافا

١٥٦ قد سنَّ من شفرتيه البأسُ بُغيته ... وشاف من صفْحتيه الجودُ ماشافا (٢)

١٥٧ كذا الأهلَّةَ تستوفى محاسنَهــا ... إذا نضت من شهور الحول أنصافا

١٥٨ ممــن يرى كلَّ ما يفنى بمــنزلةٍ ... سيان ما التذَّ منها والذى عافا

١٥٩ لا بالمروع إذا أهوالُها عَظُمتْ ... ولا المروق إذا زيَّافُهــا زافــا

١٦٠ تبلو به محنــةُ الدنيا وفتنتُها ... طوْدا كهمِّك إرساءً وإشرافا (٣)

١٦١ لا يُستخفُّ لدى ريح تهبُّ له ... ولا عليه ولا تلقــاه رجَّافــا

١٦٢ يُجِنُّ قلبــا وقورا فى جوانحه ... مستنفرا عند ذكر الله وجَّافــا

١٦٣ لا عيب فيه سوى عتقٍ يَردُّ به ... عتق الجواد إذا جاراه إقرافــا

١٦٤ كم رام ذو الجدِّ والأجداد غايتَهُ ... فقام ذو الجدِّ والأجداد زحافــا (٤)

١٦٥ ياذا العلاء الذى أرسى قواعِدَه ... على الحضيض وجاز النجمَ أعرافا

١٦٦ أما وقدرِك إن الله عظَّمه ... لقد غدا فوقَ ماخُوِّلت أضعافا (٥)

١٦٧ وما رمتــك يدٌ بالحظ خاطئةً ... كلا لعمرى وما أعطتك إسرافا

١٦٨ وما رأى الناس أمرا أنت صاحبُهُ ... ظهرا تبــدَّل بالإمراج إيكافا (٦)

---

(١) ع : ورائل قال .

(٢) ع : صفحنيه ، تحريف .

(٣) د : وإطرافا ، تحريف .

(٤) ع : زورحافا .

(٥) ع : ماحاولت .

(٦) سقط البيت من ع .

١٦٩ فاسلم على الدهر فى نعماءَ سابغة ... حتى يُمسِّــيَك العصران إدلافا

١٧٠ من كان أصبح ظَلَّاما لسُوقَته ... من الملوك فقد أصبحتَ منصافا

١٧١ لا تترك الدهر مغـرورا بغرته ... ولا تُرَى للصحيح الجِـلدِ قرّافا

١٧٢ ما كابد الأسرَ عانٍ فى يدى زمن ... إلا رجابك فاءً واصلتْ كافا (١)

١٧٣ ولا وأى عنك حسنُ الظن مَوعدَهُ ... إلا غدت وهى حَاء واصلت قافا (٢)

١٧٤ وعائبٍ لك بالإسراف قلت له : ... لازلتَ عن حَسن الأفعال صدّافا (٣)

١٧٥ أصبحتَ فى رفضــك الإسراف محتقبا ... أجرَ أمرىءٍ آفَ منه النجل ما آفا

١٧٦ عُوِّضت من وزر مجد أجر منقصةٍ ... بلوى من الله فاترك ذكر من عافى

١٧٧ ماذا تعيبُ ــ لحاك الله ــ من ملكٍ ... لم يرض قط من المعروف سَفْسافا

١٧٨ أنال حتى أعفَّ المُلحفين معا ... بنائل سـدَّ أفواها وأجـوافا

١٧٩ إن كان أثبتَ بالإسراف سيئةً ... فقد محاها بأن لم يُبـق إلحافا

١٨٠ أهـلا بمعصيةٍ باءتْ بمعصيةٍ ... وعمّت النـاس إغناءً و إعفافا

١٨١ وهائبٍ لك لم يسألك قلتُ له : ... دع عنك عجزك لا يعقبك تلهافا (٤)

١٨٢ سَلِ الأمير ولا تحرمك هيبتُـه ... فقد غدا لجبالِ المـالِ نسّـافا

١٨٣ سلْه و إن عزّ وآستعلتْ مراتبه ... وكان حـدا على الأعداء جلافا

١٨٤ لا يُؤيسنَّك غَدقٌ من جُرامته ... و إن سما وآستحدَّ الشوك وآلتافا

١٨٥ فليس تمنــعُ ممـا فيـه مَنعتُــهُ ... إلا إذا خرَّق الخـرافُ خرّافا

١٨٦ إليك رادفتُ عزمى فوق ناجيةٍ ... كالريح تعصفُ بالرُكبان إعصافا

(١) يريد أن كل عان (مأسور) يرجو منه أن يفكه فالفعل يتكون من فاء اتصلت بكاف .

(٢) سقط البيت من ع .

(٣) المختار : عن سبل الخيرات .

(٤) ع : لا يلحقك .

١٨٧ أرسى عليها قتود الرحل أن خُلقت أخفّ مادبّ فوق الأرض إخفاقا (١)

١٨٨ تُقلِّب الليل عينا غـير نائمــة ومَنْسِما بحصى المعـزاء خذّافا (٢)

١٨٩ سفينةٌ من سَفين الـبرّ مُحكمـةٌ تجرى إذا ما اتخذْتَ السوط مجدافا

١٩٠ جاءت بعسّافِ أهوالٍ على ثقةٍ أن سوفَ تلقاكَ للأموال عسّافا (٣)

١٩١ أهدى إليك هديًّا من كرائمه يَحفُّها حَشَـدُ الآمال زفافا (٤)

١٩٢ حسناء معجبةً للناس مطربةً لا تستعين على الإطراب عزّافا

١٩٣ / من سيدات القوافى مايزالُ لها راوٍ تظلُّ به السادات حُفّافا ١٨٧ و

١٩٤ ملْءٌ من الحمد والتحميد حاملةً ألطافَ حُرٍّ يُرجّى منك ألطافا

١٩٥ أهدى غرائبَ يرجو أن تحوزله غرْبا يروِّيه من جدواك غرّافا

١٩٦ أذال فيها لك النفسَ التى لقيت من العفاف وطول الظّلاف إقشافا

١٩٧ لحاكها والذى يبـغى كفايته وإن شتا غيره فى الريف أوصافا

١٩٨ حوكَ امرئٍ لم يكن من قبل مكتسبا بالشعر سـئالةً للنـاس ملحافا (٥)

١٩٩ كخصف آدمَ من أوراق جَنّته ولم يكن قبل ذاك الخصف خصّافا

٢٠٠ كساك من زينة الدنيا لتكسوه من سترها فاكسه ياخير من كافا

٢٠١ وافعـل به غير مأمورٍ بعارفةٍ فهلا يزفُّ نَعَـام الشكر إزفافا

٢٠٢ أطرفه بالجود فى دهرٍ غدا عُطُلا من كلّ عُرف فلم يعدمك إطرافا

٢٠٣ من كان أغضبه قولى وآسفه فزاده الله إغضـابا وإيسـافا

---

(١) ع : أن دلفت .

(٢) ع : يقصى المعزاء خداقا ، تحريف .

(٣) ع : للأهوال .

(٤) ع : يحثها .

(٥) ع : من ذاك ملحافا .

٢٠٤ وليحذر الشاعرُ العرِيض بادرتى فربمـا صادف العرِّيض حذّافا (١)

٢٠٥ لا يجهلنَّ حلـيم ، إننى رجـلٌ من كان أخطلَ جهل كنت جحّافا (٢)

(١٢٣٧)

وقال فى المخنثين : [الخفيف]

١ رحم اللهُ صالح بن وصيف فلقد كان جدَّ شهم ظريف

٢ كان لا يصطفى المخنث خِدنا بل يراه مثل الكنيف المجُيف (٣)

٣ معشرٌ قربهم من الناس عَرٌّ لصحيـح ، وقُذْرة لنظيف

٤ فادحَروا عنكم المخانيثَ دحرا وليو كِّل بذاك كل شريف

(١٢٣٨)

وقال يصف الربيع والخريف : [الطويل]

١ أبى لأنحى الدنيـا التّبتُّـلَ أنهـا لهـا زيفةٌ فى كل حـين تزيفُها

٢ إذا ما جلاها فى الرياض ربيعُها يروق عيـونَ الناظرينَ رفيفُهـا

٣ وأخرى إذا ما أينعتْ ثمـراتُها ورقّت حواشيها وطابَ خريفها

٤ تراءى لنـا فى زُخرفين كليهما إذا استوجَف الأهـواءُ خفَّ وجيفها (٤)

(١) د : الشارب ، تحريف .

(٢) ع : أخطل دهره ويشير هنا الى خبر الأخطل التغلبى مع الجحاف بن حكيم عندما قال الأخطل فى بلاط عبد الملك بن مروان والجحاف جالس مع أشراف قبيلته :

ألا سائل الجحاف هل هو ثائر بقتلى أصيبت من سليم وعامر

فوثب الجحاف مغضبا وخرج من القصر ، وجمع مقاتلى قبيلته وأغار بهم على بنى تغلب قبيلة الأخطل ، وأشاع فيهم القتل والتمثيل . فقال الأخطل يبكى ماحدث لقومه :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعول

(٣) ع : المخانيث . . يراهم . وهى أجود لاتساقها مع البيت الآتى .

(٤) د : كليهما . . طال وجيفها .

(١٢٣٩)

وقال يمـــدح أبا على الحسين بن بدر[١] ويسأله أن يسأل القــاسم ابن عبيد الله أن يعفيه من خدمته[٢] :

[البسيط]

١ الدينُ والعـلمُ والنّعماءُ والشرفُ ‌ ‌ تأبى لجارك أن يُمـنَى له التّلفُ

٢ مؤيّداتٌ من الأركان أربعـةٌ ‌ ‌ يأوى إليهن محرومٌ ومُضطهَفُ

٣ أبا علىٍّ وأنت المـرءُ ليسَ لنـا ‌ ‌ جارٌ سواه إذا خِفْنا ولا كنَفُ

٤ أشكو إليـك ظُلاماتٍ يُتَابِعُها ‌ ‌ من ليس يَحْسُن منه الظُّلم والجنَفُ[٣]

٥ مُؤَمّلى والذى أُشجى الخطوبَ به ‌ ‌ أضحى وأمسى وأدنَى ظُلْمِه سَرفُ[٤]

٦ أظلّنى سوءُ رأيٍ منـــه متّصلٌ ‌ ‌ وليس لى من بلاءٍ سيّءٍ سلفُ[٥]

٧ إلا مــــدائح ماتنفكُّ سـائرةً ‌ ‌ لركْبها كل يوم نيّـــة قذفُ

٨ وخدمةٌ سبقَتْ أيامَ دولتِــــه ‌ ‌ ما مثلُها زُلفَة إنّ عُدّت الزُّلفُ

٩ يمّمتُه إذ وجوه الناسِ كُلهِـمُ ‌ ‌ فيها إلى الجانب المعمور مُنْصَرِفُ[٦]

١٠ مازلْتُ ممتَطِيـا تِلقــاءه قدمى ‌ ‌ لا يَعْطِبُنِى عنه السَّعْىُ والحرَفُ

١١ أُهدِى له الأنسَ فى أيام وحشتِه ‌ ‌ وعندىَ الصّبرُ والتأميلُ والظّلَفُ[٧]

(١) ع : ابن أبى الإصبع .

(٢) المختار ٨٨ (٤٤) .

(٣) ع : يتابعها دهرى وما زال منه الظلم .

(٤) ع : أشجى الظلوم به .

(٥) الشطر الأول فى ع : منيت منه بسخط الأقوام به .

(٦) ع : عنه إلى الجانب .

(٧) الشطر الثانى فى ع : ومن الصبر كل الصبر والطلف .

١٢ لا أجتـديه ولا أمتاحُ نائله … ولا أزولُ ولى فى الأرضِ مُضْطَرَفُ

١٣ حتى إذا فتـح اللهُ الفتـوحَ له … أصبحتُ لولا استتارى كِدْتُ أَخْتَطـفُ

١٤ ظلمًا توحّدنى منـه بلا سبب … وليس لى منه إن حاكمتُ منتصفُ (١)

١٥ تظاهرتْ غُمَمٌ سودٌ وليس لها … إلا بوجهِك بعـد اللهِ مُنْكَشَفُ

١٦ ولم تزل يا ابن بدرٍ بدرَ مُضْحِيةٍ … يبدو فينْجابُ للسارِى به السُّدُفُ

١٧ فـداوِ حالى بمـا فيه مَصَحَّتُها … فإن حالِى حالٌ داؤها الدَّنَـفُ

١٨ كَلِّم رئيسى كلاما فى تعطُّفِه … إن الكرام إذا ما استُعْطِفوا عطَفوا (٢)

١٩ وليس دهرِى إلا أنْ يتاركنى … بحَيْثُ لا جفوةٌ منـه ولا لَطَفُ (٣)

٢٠ لا رغبةً عن مُطيف بالمطيف به … لكنَّ نفسى شَمُوسٌ حين تُعتَنَفُ

٢١ / وإننى لبَصـيرُ العـين ثاقبُـها … أنْ لا نظيرَ له فى الناسِ يُؤْتَنَفُ ١٨٧ظ

٢٢ لكنه عمَّ تجـويدا وتوفيـةً … وخصَّنى منه سوءُ الكيلِ والحشَفُ (٤)

٢٣ وإننى لَلضَّـنين القبضتين به … وللضّنينُ بقدرى حين أُعتَسَفُ (٥)

٢٤ وإن تركىَ حـظًّا من صحابته … لحاجة قُرِنتْ فى النفس والأسَفُ

٢٥ ممن لحانى بظهر الغيب قلت له : … لا تُشغلنَّكَ عن أعمالك الـكُلَفُ

٢٦ مولاىَ لا عِوضٌ منه ولا خَلَفٌ … والقدْرُ لا عوضٌ منـه ولا خَلَفُ

٢٧ ها إنها خُطبة قام الخطيبُ بهـا … بِكْرٌ ولكنها فى حزمهـا نَصَـفُ

---

(١) سقط البيت من ع .

(٢) ع : رئيس بمافيه تعطفه ، تحريف .

(٣) جفوة فيها .

(٤) اعتمد فى البيت على قول العرب فى أحد أمثالهم : « أحشفا وسوء كيل » يضرب للظلم من جهتين — فصل المقال للبكرى ٣٧٤

(٥) ع : لضنين القبضتين .

٢٨ وقد قصدُتك كالصادى أُليح له   فى مهمهٍ ماءُ مُزُنٍ صانه رصَفُ
٢٩ فليس لى ياابنَ بدر عنك مُنْصرَفُ   ولا بُودِّى وشُكْرِى عنك مُنحرَفُ
٣٠ وكيف لى بخلافٍ فيــك أركبُهُ   وليس فى فضلك المشهورِ مُختلَفُ ؟
٣١ فاحشُد لغائرِ قدرٍ إن حشدْت له   نمى وزاد وإلا فهــو مُنتسَفُ (١)
٣٢ يامن إذا ما أناخ المُستضامُ به   أضحى يقاتل عنه العــز والأنَفُ
٣٣ يامن إذا اهتُضِم القدرُ استقاد له   فلم يَبتْ وهْو مطلولٌ ولا طلِفُ (٢)
٣٤ ما عُفْــرُ شابةَ فى أعلى معــاقله   ولا عُقَابُ شَرَوْرَى ضمَّها لَجَفُ (٣)
٣٥ يومــًا بأمنــعَ منِّى يومَ تَمنْعُــنى   كَلَّا ولا قَسْــورٌ فى أذنه غَضَفُ (٤)
٣٦ دونى الدروعُ إذا ما كنتَ لى وزرا   والبَيْضُ والبيضُ والخطىُّ والجحف
٣٧ فإننى لعـــزيز يومَ تنصُرنى   وفيك عندَ اعتداء الدهرِ مُنْتصَفُ (٥)
٣٨ يا أبعد الناس غورا حين نَسْــبُرُه   وأقربَ الناسِ غَوْرا حين يُغترَفُ (٦)
٣٩ أصبحتَ بحرَ غَناءٍ غيرَ منترِفٍ   لاقاهُ بحــرُ ثنــاءٍ ليس يُنْــتَرَفُ
٤٠ فاللَفظُ بِدُرٍ نثــيرٍ ما له صــدفٌ   ألَفَظْ بدر نظيم ما له صــدفُ (٧)
٤١ كن لى كما كنتَ للراجين كُلِّهِمُ   لا زال قَصْرُك بالرَّاجين يُكْتنَفُ
٤٢ قل للكرامِ بنى وهب معاقِلِنــا   قَوْلًا يُقَــرُّ به طوْعا ويُعْــتَرَفُ

---

(١) د : لغابر .   (٢) سقط البيت من ع .

(٣) شابة : جبل فى ديار غطفان . شرورى : جبل مطل على تبوك .

(٤) ع : حين تمنعنى .   (٥) البيت ساقط من د .

(٦) ع : حين تشربه . غوثا . ووضعته قبل البيت الأخير من القصيدة .

(٧) ع : فاللفظ در . والحفظ در . رصف .

٤٣ العادلين موازينا إذا حكموا ... والزاجرين إذا ماشالت الكِفَفُ (١)

٤٤ يا آلَ وهبٍ أدام اللهُ دولتكم ... لقد رعيتُم فلا خوفٌ ولا عَجَفُ

٤٥ حتى غدوتم لآمالِ الورى قِبَلًا ... لها عليها طوالَ الدهرِ مُعْتكفُ

٤٦ فما لعبدِكُمُ المسكينِ بينكُمُ ... كأنَّه لمرامِي دهرِه هدفُ ؟

٤٧ وأنتُمُ النخلةُ الطُّولى التي بسقتْ ... قِدْمًا، وبورك منها الأصلُ والطَّرفُ

٤٨ ولم تزل لِيَ آمالٌ مسلَّفةٌ ... وفيكم الآن للخُرَّافِ مُخترَفُ (٢)

٤٩ فإن زوى عنِّى الجُبَّارُ طلعته ... فلا يُصِبْنِى بجذى شوكه السَّعفُ (٣)

٥٠ أمرى وأمركم بازٌ على علمٍ ... مرمَّق بعيون الناسِ مشترَفُ (٤)

٥١ فاللهَ اللهَ فى أحدوثة حَسُنَتْ ... لا تَهدِموها بظُلْمٍ إنَّها الشرفُ (٥)

(١٢٤٠)

وقال فى شنطف :

[مجزوء الخفيف]

١ زَلِقَتْ فى سُلاحِها ... بالبَطبطَيْن شُنطفُ

٢ ثم قَفَّتْ بضرطةٍ ... لم يَعُقْها توقُّفُ

٣ ضرطةٌ تُسكِتُ الرعو ... د وفيها تَقَصُّفُ

٤ ثم قامت مُدِلَّةً ... تتشاجَى فتَعْنُفُ

(١) د : زالت الكفف .

(٢) ع : ب .

(٣) د : فإذ .

(٤) ع : على شرف مزمق بعيوب .

(٥) د : أيها الشرف . ع : الله الله فى أحدوثة .

٥ قيل : قُومى إلى الصرا ... ة فهــذا تكلُّـفُ [1]
٦ ما مع الحـالة التى ... أنت فيهـا تظـرفُ
٧ ما التشـاجى بِطَيِّبٍ ... منـك والسَّلحُ ينْطُفُ ؟
٨ فمضت تقصـد الصَّرا ... ةَ وفيهـا تكَشُّـفُ [2]
٩ ولأذيالهـا عـلى ... قـدميها تلفُّـفُ
١٠ وتداعتْ لهـا الأكفْـ ... ـفُ وفيهـا تَعَجْـرُفُ
١١ أخذ الصـفعُ رأسَها ... وهْى تعـدو وتقطُفُ
١٢ فانقضى ذلك التشـا ... جى وزال التصلُّف
١٣ قـردةٌ تـدَّعى الغنـا ... ءَ وفيهـا تخـلُّفُ
١٤ قَحْبـة تركب الأيـو ... ر وفيهـا تعسُّـفُ
١٥ ليس فى أنفُس الـكرا ... مِ إليهـا تَشَـوُّفُ
١٦ ذاتُ طـيزٍ بُظُـورُهُ ... أبـدَ الدهرِ تُنْقَفُ
١٧ يبلـع الفيـلَ والبعيـ ... ـرَ وفيـه تلهُّـفُ [3]
١٨ كعصا صاحبِ العصا ... جـلَّ ذاك التلقُّف [4]
١٩ تطعـم الأير تينـةً ... قـد علاها التحشُّفُ [5]
٢٠ طالبتنى بأن أنيـ ... ـكَ وعنـدى تعفُّفُ
٢١ قلت : هيهات أو يحلْـ ... ـلَ لأيرى التكفُّفُ [6]

(١) الصراة : لم نجدها فى المعاجم ، ويبدو من البيت أن معناها موضع التبرز .
(٢) ع : تكشف .
(٣) ع : تبلع ... وفيها .
(٤) سقط البيت من ع .
(٥) ع : تحشف .
(٦) ع : التعيف .

٢٢ حَرُم النَّيْكُ أو يطيـ ـبَ مَبالٌ ويَنْظُفُ (١)

٢٣ ومن الفائت الذى ما عليه تأسُّفُ

٢٤ نَيكُ سوداءَ كالدجى حين يدجو ويكشفُ

٢٥ حلْيُها الشيبُ لا أكا ليلُ تحلو وتَطْرُفُ (٢)

٢٦ فعلى الوجه كُرْفُسٌ وعلى الرأس كُرْسُفُ

٢٧ منظرٌ لا يروق عيـ ـنًا وإن كان يطْرُفُ (٣)

٢٨ كان للحُسْنِ يوسفٌ وهْيَ للقُبح يوسفُ

٢٩ يَضَع الشَّتْمَ قبحُها وهى بالشَّتم تشْرُفُ

٣٠ تجحد الله ربَّها وعلى الأَيْرِ تَعْكُفُ (٤)

٣١ مسحُ شيرازِ عينِها شُغلُها والتنغُّفُ (٥)

٣٢ وَغْدَةٌ لم يزلْ لها بالمخازى تشرُّفُ (٦)

٣٣ لو غدتْ وهْي كعبةٌ ما استُحِلَّ التطوُّفُ (٧)

٣٤ هَمُّها الدهرَ مُدْمَجٌ لِحَقَاقِيهِ أَحْرُفُ

٣٥ هَرِمَتْ فهْى فى قيو دٍ من الكِبْرِ ترْسُفُ (٨)

---

(١) د : مناك ، ع : منال .

(٢) ع : الأكاليل .

(٣) ع : ولكن سيطارف .

(٤) ع : وهى للأير .

(٥) الشيراز : اللبن الرائب المستخرج ماؤه ، ويبدو ان ابن الرومى أطلق الكلمة على ما تفرزه العين من قذى .

(٦) ع : فى المخازى .

(٧) قدمت ع هذا البيت على (تجحد الله ...) .

(٨) ع : القيود .

٣٦ يا أبا القاســم الذى ... فى ذَراه التَضَيُّفُ
٣٧ والذى لم يزلْ له ... فى المعالى تصرفُ
٣٨ والذى لم يزل يجِـدْ ... ـلُ ومعناه يلطُـفُ
٣٩ قد شَتَوْنا فـكم نُصَيْـ ... ـيِف طال التَّصَيُّفُ
٤٠ فاكفنا بَرْدَ قـردة ... تتشـاجَى فتَسْخُفُ

(١٢٤١)

وقال يعاتب عبيد الله بن عبد الله :

[الطويل]

١ بنفسى أميرٌ أنصفَ الناس كُلَّهم ... سواىَ فإنِّى لستُ فى ذاكَ أُنصَفُ
٢ أتى المطلُ والتسو يفُ دونَ ثوابه ... وعهدى به قبلَ المـديح يسلِّفُ
٣ أؤمِّل فى النـيروز رِبعيَّ جُوده ... وخرفيَّه فى المهـــرجان فأخْلَفُ
٤ وما خلتُ أنى اشتريتُ سمـاءه ... ويَربعُ غيرى من جَناها ويُخْرِفُ

(١٢٤٢)

وقال يعاتب :

[مجزوء المنسرح]

١ إذا تطـاولتَ فاذكرْ ... أن الرياح ستَعْصِفُ (١)
٢ وأنـــ كلّ طويل ... هبّتْ له مُتقَصِّـفُ
٣ فالدهر إن جُرتَ يومًا ... يُديلُ منك ويُنْصِفُ (٢)

---

(١) ع : فاعلم . (٢) ع : والدهر .

زيادات حرف الفاء

من ع

(١٢٤٣)

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله :[1]

[الخفيف]

١ أيها الماجدُ الذى بهـرَ المُذْ ... داحَ مجـدًا ، وجاوزَ الأوصافا
٢ لا عدِمتَ الفلاحَ ياجامعَ البِرْ ... رِ مسيرًا ومُنتوًى وانصرافا
٣ طُفتَ بالبيتِ ثم أُبتَ من الحجْ ... جِ فأصبحتَ للعفاة مَطافا
٤ زُرتَ بغداد زورة الغيث أغفى ... بالقُرى وهو زائرٌ فأضافا[2]
٥ وكفَتْ بالندى يداكَ على النا ... سِ ، وما زلتَ عارِضًا وكّافا
٦ فتمَدّوْا على الزمان بَعدوا ... كَ وكانوا لا يأملون انتصافا
٧ قلتُ لما رأيتُ ملتمِسى ... عُرفَكَ عرْفًا إليكَ بل أعرافا
٨ نصرالله سيدًا أصبح النا ... سُ على صُلْبٍ ما له أخلافا
٩ ولَعمرى لقد نُصرت بأن ... عُوِّضتَ حَمْدًا وجَنةً ألفافا
١٠ ولئن أتلفَتْ يميناك عَرضا ... لَبِعرَض وَقيتَه الإتلافا
١١ ودعانى يابن الملوك إلى فَضْ ... لك فضلٌ بَذَلْتَهُ إسرافا
١٢ فاعذنى من أن أرى بين ظَنّى ... ويقينى فيما رجوتُ اختلافا

---

(١) المختار ٢٥٩ (٢٥٠٣٤) .

(٢) ع : زره ، ولا معنى لها .

١٣ أو أرى المجـد قاعدًا لىَ عن   كفِّك وعــدًا مثمـرًا إخلافـا
١٤ وأنِلْــنى يامن رأيت سُؤالِيـ   ـه ســواءً فى نَيْــله والعفــافا
١٥ لا يكن حسرةً نداكَ على النفـ   ـس فأَفْنى الغنى وأرضى الكَفافا
١٦ وكفــانى بهــا وعيــدًا لواعٍ   صان حوض المعروف من أن يُعافا
١٧ يعتــدى ســيدًا مرجىً مخوفًا   فإذا أسخــط المرجِّين خافــا
١٨ ليست الإمرةُ التى تتــولَّى   بالهُــوَيْنا فــلاَ تُسسها جُزافــا
١٩ إنمــا إمرةُ الجــواد على الأحـ   ـرار ، فاعدل وأعمل الإنصافــا
٢٠ لا تدع معشرًا سمــانا يكظــو   ن سمانًا ، وآخرين عجافــا
٢١ أعقب المَجدِ بين من أهل خصب   قد رَعَوْاروضك المـرتَع ائتنافا
٢٢ وأدِلْ مُعطشيكَ من أهــل رىٍّ   شربوا العرف من يديك سُلافــا
٢٣ أو تطــوَّلْ على الجميع فقد أو   تِيتَ عنــد اكتنافهم أكنافــا
٢٤ أنت نعم المُضيفُ والناس أضيا   فُـك فاعمُــم ببِرِّك الأضيافــا
٢٥ لخــرامٌ عليــك تبْـدية الأذْ   ناب حتى تقــدِّم الأعرافــا
٢٦ ومن الجَوْر والعنُود عن الحقْـ   ـقِ و بعض الأحكام تجرى اعتسافا
٢٧ شاعر سلَّف الثنــاء وأكْدى   وابن صمتٍ يسلِّف الأســلافــا
٢٨ لا يخيبنَّ ناظــمٌ لك سِمطــا   بات يفــرى عن دُره الأصدافــا
٢٩ صُنْ مديحى ومطلــبى عن أناسٍ   لم أزل عن لقائهــم صدّافا
٣٠ جُعــلوا قبــلةَ الرجاء وصدوا   بجدواهمُ فبُــدِّلوا أهــدافــا
٣١ معشرٌ ينكرون معــرفةَ العُرْ   ف ويأبى هنــاكَ إلا اعترافــا
٣٢ فليعظك امرؤٌ غــدا فى يــديه   حسبٌ مبتــلىً ومــالٌ معــافى
٣٣ صافِ دون الأموال عرضَك واعلم   أنه دونَ بذلهــا لن يُصافَى

٣٤ لا وعيدًا أقول ذاك ولكن قلت حاءً من المقال وقافا
٣٥ إن أهلَ القريض طورا يرقُّو نَ وطورا تراهُمُ أجلافا
٣٦ وإذا أُسْخِطوا رَأَوْا ذمَّ سابو رَ، ولوكان ينزع الأكتافا
٣٧ هم إذا شئت نحلُ شهدٍ وإن شئتَ أفاعٍ رُقْش تمجُّ الزعافا
٣٨ لا يكونَنَّ ما سمعناه من جو دِك فى كل محفِلٍ إرجافا

(١٢٤٤)

وقال يهجو عمرا النصرانى :

[مجزوء المنسرح]

١ شهدتُ بعض المخانيـ ـث والطريفُ طريفُ
٢ فقام مِن جنْبِ عمرٍو وللشَّقِيِّ حفيفُ
٣ فقلت : أنَّى ، ولِمْ قمْـ ـتَ خائفا يا سخيفُ؟
٤ فقال : لا تلحينِّى فأنفُ عمرو مُخيفُ
٥ فقلت : صحِّفْ مُخيفًا فأنف عَمرو مُجيفُ
٦ بل أنفُ عمرِو وفوهُ بالوعةٌ وكنيفُ
٧ فقال : رأىٌ قوى رآه شيخٌ ضعيفُ
٨ إن كان عمرو رأى مثـ ـله فعمرٌ حنيف

(١٢٤٥)

وقال يهجو :

[الكامل]

١ إن اليزيديِّينَ قومٌ أحرزُوا إرثَ الخلافةِ ليس فيه خِلافُ
٢ قومٌ عنافقُهم لحى ولحاهمُ ريحٌ ولكنْ العقولَ ضِعافُ

(١٢٤٦)

وقال يهجو :

[الخفيف]

١ ياشريفًا لقَـرْنِه إشرافُ وطريفًا له بنـاتٌ طِرافُ
٢ ناطِحَ الأيِّل المقـرَّنَ والكبـ ـشَ مع الكركدنِّ ليس تخافُ

(١٢٤٧)

وقال يهجو :

[الطويل]

١ ولوطىٍّ قُـدّامٍ وخلْفٍ عذلتُـــه فقال أخـو العَوجاءِ قولا مُثقفا :
٢ أنا السيفُ ذوالحدين تمَّت صرامتى ولستُ كمثلِ السيف ذى الحدو القفا

(١٢٤٨)

وقال يهجو :

[الطويل]

١ لها جبهةٌ فيها ســطوحُ نصيفِ وصدغٌ لها غالٍ بنصف رغيفِ
٢ كأن بقايا المسك فى صحن خدها بقـايا سمادٍ فى جدار كنيف

(١٢٤٩)

وقال فى الغزل :

[المنسرح]

١ يا درةَ البحـرِ ضمهـا الصـدفُ و يا هـلالاً من دونه السُّدَفُ
٢ قلبى عن العـالمين منصرِفٌ وليس لى عن هـواك مُنْصَرَفُ
٣ حَتَّامَ لا نلتـقى على دَعـةٍ وطِيبِ عيش منـا فنأْتلفُ

(١٢٥٠)

وقال أيضا :

[مجزوء الرجز]

١ الزُّبُّ زبٌّ للنسا ءِ يَمِقْنَه ويَخِفْنَه
٢ أصْبَحْنَ يستجلينه جدا ويستنطفنه
٣ أعظَمْنَه فدعونه رِيا وإن صَحَّفْنه
٤ لو يستطِعْنَ أكلْنَهُ من شهوةٍ ورَشَفْنه

(١٢٥١)

وقال أيضا :(١)

[الطويل]

١ رأيتُكَ بَينا أنت خِلٌّ وصاحبٌ إذا أنتَ قد ولَّيْتَنا ثانيا عِطْفا(٢)
٢ فإنَّك إذ أحْنَى حُنوّك مُعْقِبٌ بِعادًا لمنْ باذلْتَه الودَّ والعَطفا(٣)
٣ لكالقوسِ أحنى ما تكون إذا حنتْ على السهمِ أنأى ما تكون له قذفا(٤)

(١٢٥٢)

ووجد فى رقعة بخطه :

[البسيط]

١ هُبَّا خليلىَّ قد قضَّيتُما وطرًا من الكرى فاستعيضا لذةً أُنُفا
٢ لا تبلغا الدهرِ أقصى إربةٍ لكما فاستبدلا لكما من آخرٍ طَرَفا

---

(١) زهر الآداب ٦٩٤ . (٢) الزهر : إذابك .

(٣) الزهر : وإنك . . موجب ... بادلته الورد اللطفا .

(٤) الزهر : إذا انحنت .

(١٢٥٣)

وقال أيضا :

[الوافر]

١ إذا فُقْتَ الضئيل بِحسن جسمٍ فلا يسبقكَ بالشِّيَمِ الشريفَهْ

٢ فيُصْبِحُ أفضل الرجلين جِسمًا وتصبح أعظمَ الرجلَيْن جيفــه

(١٢٥٤)

وقال أيضا[١] :

[الكامل]

١ قدقلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا : للموتِ ألفُ فضـيلة لا تُعْرفُ[٢]

٢ فيــه أمانُ لقـائِه بلقـائه وفِراقُ كُلِّ مُعاشِرٍ لا يُنْصِف[٣]

(١٢٥٥)

وقال وأراها من قصيدة :

[الطويل]

١ وليس نسيمُ المسك ريحَ حَنُوطِهِ ولكنّه ذاكَ الثنـاءُ المخلَّفُ

٢ وليس صريرُ النعش ما تسمعونه ولكنه أصلابُ قوم تُقَصَّفُ

(١٢٥٦)

وقال بيتا مفردا :

[الطويل]

١ تسدّى الفتى الأقـدارُ من حيثُ لايَرى ويُخْطئه مظنُونهـا ومَخُوفُهـا

---

(١) المختار ٢٥٩ .

(٢) المختار : فى الموت .

(٣) المختار : منها أمان .

(١٢٥٧)

ويروى له وأُراه منحولا :

[الطويل]

١ ثلاثةُ أشياءٍ بها الهم يُكشَف   تَميلُ إليها النفسُ مِنِّى وتُصْرَفُ

٢ شرابٌ وبُستانٌ وقَطرُ سحابةٍ   إذَا قطرتْ أنواؤها ليس تُخْلَفُ

٣ ورابعةٌ راحٌ براحة شادنٍ   بوجنته التُّفاحُ بالشَّم يُقْطَفُ

٤ وخامسةٌ وصل الحبيب فإنه   لذيذٌ ، وأما غيرها فتكلُّفُ

زيادات حرف الفاء

من المصادر الأخرى

(١٢٥٨)

وقال[1] :

[الطويل]

١ سقى الله قصرا بالرُّصافة شاقنى ... بأعلاه قصرىُّ الدلالِ رُصافى

٢ أشار بقضبانٍ من الدر قُمِّعَتْ ... يواقيتَ حمرا تستبيح عفافى

(١٢٥٩)

وقال[2] :

[مجزوء الوافر]

١ كلانا واجدٌ فى النا ... س مِمَّن ملَّهُ خلفا

---

(١) تزيين الأسواق ٢٩٢ .

(٢) محاضرات الأدباء ٣٠٧ .

حرف القاف

(١٢٦٠)

وقال أيضاً [1] :

[الخفيف]

١ حبذا حِشمةُ الصديق إذا ما ... حَجَزتْ بينه وبين العقوقِ

٢ حين لا حبذا انبساط يؤدّيـ ... ـه إلى بخسِ واجباتِ الحقوقِ [2]

٣ وكِلتْ حاجتى إليك فأضحت ... وهى منى بموضع العَيوقِ [3]

٤ وجعلت الصديق أولى بأن يلـ ... ـقى ويرضى بخلّبات البروقِ

٥ أحمدُ الله ما وردتُ من الإخـ ... ـوان غير المكدّر المطروق

٦ وإلى الله أشتكى أن ودّى ... ليس ممن وددتُ بالمرزوق

٧ مِقتى غيرَ وامقٍ تقرعُ القلـ ... ـب ، فطوبى لوامقٍ مومُوق

٨ كم ترى لى ذخيرةً عند خِلٍ ... سقطت من جرابه المخروق

٩ أيها المعشرُ الهداة إلى الرُشـ ... ـدِ أبينوا النابيان الصّدوق

١٠ أين مَنجاتُنا إذا ما لقينا ... من مُسيغ الشجا شجا فى الحلوق

---

(١) جمع الجواهر ٣٥٠ (١ ، ٢ ، ١٠) .

(٢) الجمع : إلى ترك .

(٣) ع : بمنزل العيوق . العيوق : نجم أحمر مضىء فى طرف المجرة الأيمن يتلو الثريا ولا يتقدمها .

(١٢٦١)

وقال يهجو أهل الزمان[1] :

[الكامل]

١ / قُل للذين مدحتُهم فكأنما مُسِخوا كلابا غـير ذاتِ خَلاقِ : ١٨٨ظ

٢ رُدُّوا علىّ صحائفا سوَّدتُها فيـكم بلا حـق ولا استحقاقِ

٣ ما كان مثـلى مادحا أمثالَـكم لولا اتهامى ضامنَ الأرزاقِ

٤ أسخطتُ خلّاقَ البرية فيـكُمُ فبلغتُمُ مـنى رِضى الخـلّاق

٥ أغرقتُ فى نَزعى لكم ولربما حُرِم الرُّماةُ الصيدَ بالإغراق[2]

(١٢٦٢)

وقال فى آل حماد[3] :

[مجزوء الرمل]

١ لا تَشِـم للـمزنِ برقا إن نأى المُـزن فَسُحقا[4]

٢ وانتجِـعْ أُفـق بنى حمـ ـادِ الأنْـدَين أُفقـا

٣ شائمـا فيهـم بروقا من كريمٍ صيغ طلقا

٤ لَبِقـا بالمجـد طَبّـا خَـرِقا بالمالِ خِرقا[5]

٥ يشـترى الحمـدَ فيُغـلى وهـو الأربحُ صـفقا

(١) البيت الثانى فى محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٠ ، ومعاهد التنصيص ١ : ١١١ ، وهدية الأمم ٢ ٣٥٢ .

(٢) ع : فى مدحى . . فى الإغراق .

(٣) المختار ٢٦٨ (٥٠) . وفى ع : وقال فى إسماعيل بن حماد .

(٤) ع : نأى البرق .

(٥) سقط البيت من ع .

٦ شمّ بروق الحَسَن الأَحْـ ـسنِ أخلاقا وخُلقا (١)

٧ سيِّدٌ من آل حمّا دٍ مُرَعًّى ومُسقّى

٨ عمّ ألطافا وبِرا إذ جفا الدهرُ وعقّا (٢)

٩ أصلحَ الله وأعلى آل حمادٍ وأبقى

١٠ وحَباهُم بنماءٍ يمحقُ الحُسّاد محقا

١١ فقأ الله عيونا نحوهم خُضرا وزُرقا

١٢ من أناسٍ أصبحوا فى دينهم سودا وبُلقا

١٣ خافقِى الأحشاءِ طارتْ تِلكُمُ الأحشاءُ خَفْقا

١٤ حَسَدوا أذكى وأزكى أنفسا منهم وأتقى

١٥ والشتّان لعمرى بين من يهوِى ويرقى

١٦ ليس من يذهب عُلوا مثل من يذهب عمقا

١٧ آلُ حمادٍ أناسٌ كَرُمُوا فرعا وعِرقا

١٨ جعلوا الأعراضَ بَسلا وعُروض المالِ طَلقا

١٩ فإذا الغاياتُ مُدّتْ برزوا فى المجد سبقا (٣)

٢٠ يابن بيت الحُكم والحكـ ـمةِ والنعمةِ حقا

٢١ يابن من أصبح بين الـ ـحقِّ والباطل فَرْقا

٢٢ شهد الله يمينا تتّقُ الأجبال نتقا :

(١) اختل ترتيب الأبيات فى ع ابتداء من هنا .

(٢) ع : أن جفا . (٣) ع : وإذا .

٢٣ أنَّ إسمـاعيل يَهـدى هَدىَ إسماعيل صِدقا (١)

٢٤ رُبَّ حُكمٍ منه قد أضـ حى لحـكم الله وفقـا

٢٥ ألجمَ الظُّـلمَ فأدمى حَنَكا منـه وشِدقا

٢٦ يا عليـا يتكنَّى بعـلىَّ ، عش مُوقَّى

٢٧ كم فعـالٍ لك أضحى لعبيـدِ القُوتِ عتقـا

٢٨ ثم لَمْ تتركه حـتى صـار للأحرار رِقـا (٢)

٢٩ ليس عن عمدٍ ليشقوا بكَ من دائك يُشقَى

٣٠ بل لك المَنُّ الذى أصـ ـبح للأعنـاقِ رِبقـا

٣١ كم نظـيرٍ لك فى الـثر وةِ أكدى حين أبـقى (٣)

٣٢ رُحت كَىْ تَجْـبر عظما وغـدَا يَنْهَشُ عِرْقـا

٣٣ والفَتى الأوسعُ صدرا يَفضُل الأوسَعَ خُلقـا

٣٤ يابنَ إسماعيلَ فَـوزا سُدْت من أفصَح نُطقا

٣٥ حَسْبُنـا بِشْرُك بَرْقـا ونَـدَى كفَّيْك وَدْقـا

٣٦ بَخْبَـخٍ أىُّ سحـاب بخبـخٍ وَدْقـا وبَرْقـا

٣٧ آلَ حمـادٍ غَـدوتُمْ أخصَل الرامين وشْقـا

٣٨ هنَّـأ الله ولىَّ الْـ ـعَهْـد مِنـكم ما تَلقَّى

٣٩ فلقـد لُـقِّى نُضحـا مِنـكُم لم يـكُ مَذْقـا

(١) المقصود بإسماعيل الثانى هو سيدنا اسماعيل بن سيدنا إبراهيم عليهما السلام .

(٢) ع : رزقا . تحريف . (٣) د : أنق . تحريف .

٤٠ أنـتمُ أصـلحتمُ الشر   قَ وقد كان مُلَقَّى

٤١ كادتِ الأرضُ تُشقّ   مِنْ دِماءٍ وتُسَقّ

٤٢ فسعيتُمْ لصلاحِ الـ   أمرِ سعيًا سدَّ بَثْقا

٤٣ / ورَفأتُم فيه للمُلْـ   ـكَة والدولة خَرْقا ١٧٩ و

٤٤ ورقيتُم حيّة السلـ   ـطان ، والحيّاتُ تُرْقَى

٤٥ فرتقتُم منه فتقًا   وفتقتُم منه رتقا

٤٦ وكشفتُم ظُلماتٍ   لم تدعْ للناس شَرقا

٤٧ لا عَدِمتُم عندَ أمرٍ   مُعْضِلٍ رَتقا وفتقا

٤٨ تلك مَسْعاةُ أناس   جَمَعوا حَزْما ورفقا (١)

٤٩ قرمطتْ فى المجد أيدٍ   ومشقتُم فيه مَشْقا

٥٠ لستُ أختارُ على شِقْـ   ـقٍ أراكُم فيه شقّا

٥١ ما أرى مَدْحى لمجدٍ   غيرِ ذاكَ المجد لِفقا

٥٢ أنتُمُ الحُكامُ والأعْـ   ـلامُ والأعلونَ مرْقى

٥٣ وبكم يستفتحُ الرزْ   قَ من استفتَح رِزقا

٥٤ لو خلا الأبرارُ منكم   أصبحَ المشربُ رَنْقا (٢)

٥٥ أو خلا الفُجار منكم   ملأوا الآفاقَ فسقا

٥٦ فبقيتم لصلاحٍ   بكُمُ لا شكَّ يَبْقَى

---

(١) د : جمعت .

(٢) كذا فى ع وهامش د ، وفى متن د : الإيراد ، ويرجح البيت التالى رواية الهامش .

٥٧ تَفلِقُـون الهـامَ والأفـ ـهـامَ بالأحكامِ فَلْقـا (١)

٥٨ تُوسعون النـاسَ تنفيـ ـسا وأهلَ الظُّـلمِ خَنْقَا

٥٩ ما يُسِيءُ الرأىَ فيـكمْ رجلٌ يحمِــلُ طِرْقـا

٦٠ لا تَعُدوا حِذْقَ مُطرِيـ ـكُمْ وإنْ برَّز حِذقـا

٦١ إنمـا صـادفَ دُرًّا فى بُحُــور فتنـقَّى (٢)

٦٢ منـكُمُ حَلاَّكُمُ المـا دِحُ ماجَــلَّ ودَقّـا

٦٣ وجدَ المجـرَى دميثـا فجَــرى لا يتـوقى (٣)

٦٤ لو تعــدَّاكُم لأعْيـا ما تَأنّى أو لَشَقّـا

(١٢٦٣)

وقال فى بعض إخوانه : [الهزج]

١ لئن أصبحتُ محرُومًا نوالَك غـيرَ مرزُوقـهْ

٢ على أنِّى صريحُ الوُ دِ قِـدْمًا غـيرُ ممْـذُوقِه

٣ لَـكَم من وامِقٍ فى النا سِ لا يحظى بمَوْمُوقــه

٤ ولستُ بأولِ العُشّـا قٍ لم يَسْـعد بمعشُوقِـه

(١٢٦٤)

وقال فى الصيانة : [المتقارب]

١ أرى الضَّـيْمَ ذُلاًّ على أنَّنى أرى النصرَ من صاحب المَنِّ رِقا

٢ فـلا تسألِ النصرَ إلا امرأً تراه بِنَصرِك يَقْضِـيكَ حقـا

---

(١) ع : بالإفهام .

(٢) سقط البيت من ع .

(٣) د : وجدى ، تحريف .

٣ لَسَاءَ اتِّقَاؤكَ إمَّا اتقيْـ ـتَ أن تستَضَام بأن تُسْتَرَقَّا[(١)]

٤ فكن للظالم حمالةً وعش عيش حرٍّ مُلَقًّى مُوَقَّى

(١٢٦٥)

وقال فى اليمين الكاذبة[(٢)] :

[المتقارب]

١ وإنِّى لـذُو حَلِف حاضِرٍ إذا ما اضْطُرِرْتُ وفى الحال ضِيقُ[(٣)]

٢ وهل من جُناح على مُرْهَقٍ يُدافِع باللهِ مالا يُطِيقُ[(٤)]؟

(١٢٦٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبل[(٥)] :

[السريع]

١ صبْرًا أبا الصقرِ ، فكم طائرٍ خَرَّ صريعا بعد تحليقِ[(٦)]

---

(١) ع : لساء إبقاؤك أن تستضام إذا ما اتقيت بأن تسترقا

(٢) الصناعتين ٤٢٩ . السمط ١٨٨ . محاضرات الأدباء ١ : ٢٩٩ . الشريشى ١ : ١٢٩ خزانة الأدب ١ : ٥٢٥ . طراز المجالس ١٢٩ . وهما غير موجودين فى ع .

(٣) غير د : حلف كاذب . الصناعتين : وفى الأمر . المحاضرات : وفى المال . السمط والشريشى إذا ما امتحنت وفى المال ضيق .

(٤) السمط والمحاضرات والشريشى : على معسر . الخزانة : على مسلم . والصناعتين : وما فى اليمين على مدفع .

(٥) المختار ١٩٦ (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦) . زهر الآداب ٢٧٢ (١ ، ٢ ، ٤) . مجموعة المعانى ٩٩ (١ ، ٢ ، ٤) . اليتيمة ٣ : ١٥١ (٤) . والبيتان الأخيران عن المختار وحده .

(٦) المختار والزهر : خفض أبا الصقر . الزهر : سريعا .

٢ زُوِّجتَ نُعمى لم تكن كُفْؤها فصانها الله بتطليــقِ

٣ وكل نُعمى غــير مشكورةٍ رَهْنُ زوالٍ بعد تحقيــق

٤ لا قُـدِّست نُعمى تَسَرْبَلتها كم حُجــةٍ فيهـا لزنـديقِ

منهـا :

٥ صــبرا لهـاجٍ ذاد عنــك الكرى وشابَ دنياك بترنيق

٦ أرّقــه مدحُــكَ لا مُجــديا فاقتص تأريقـا بتأريق

(١٢٦٧)

وقال فيه (١) :

[السريع]

١ ياذا الذى ضَنَّ بمعروفه عنِّى وقد قاسيتُ فيه الأرقْ

٢ أقِلْـنىَ العــثرةَ إنى امرؤٌ مازلتُ فى الصحوِ كثير الزلقْ

٣ رَضيتُ ممـا كنتُ أمَّلتُـهُ بأجرِ ورَّاقٍ وغُرمِ الورقْ

٤ فاجعلهما حــظِّى وعَجِّلهما وارضَ من المطل بما قد سبق

٥ / إن جديد المطـل مستقبحٌ وأقبحُ المطلَيْن مطـلٌ خَلَق ١٨٩ظ

٦ واستُ أهجـوكَ بشيءٍ سوى إنشادِ شعرى فيكَ وسطا الحلق (٢)

٧ وأن إذا اسـتخبر مستخبِرٌ ماثوَّبَ المـادحُ؟ قلتُ : القلق (٣)

(١) المختار ١٤٣ (٥ — ٧) .

(٢) ع : والمختار : مدحى فيك .

(٣) د ، ع ، الفلق ، تحريف .

(١٢٦٨)

وقال فى الخلال :

[البسيط]

١ ما للبضائِـع بين النـاسِ كُلِّهِمُ غيرُ الفياشلِ قد بارتْ بها السوقُ
٢ واللهِ لو أن قُسطنطينة افتُتِحتْ برمح أشجـع من خبَّتْ به النُّوقُ
٣ ما نالَ منها ولا من فضلِ نجدته ما نالَ من ثفر قسطنطينةَ الحُوق
٤ تُكدى الرِّماح، ويكدى الذائدونَ بها لكنَّ أير أبى العباس مَرزوقُ
٥ تراه يغدو فيغـدو موكبٌ زجل تَرْدى الهماليجُ فيـه والتعانيـقُ (١)
٦ إذ لا يرى لأبى العباس حينئذ حقّ السلام، لقد أزرى به المُوق (٢)
٧ يزورُّ كبرا وما أضعافُ قيمَته من الخَساسةِ عنـد الله ثفُروق
٨ هـذا وليس عليـه من غباوته بين السَّفين وبين الخيل تفريق (٣)
٩ أرى دمَ العِلج يَغْـلى فى ترائبـه على الجميم ولكن ليس مُهريق (٤)

(١٢٦٩)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الطويل]

١ رجت منك نفسى سَبقَكَ الغيثَ بالنـدى فحُمَّ قضاءُ اللهِ للغيثِ بالسبقِ
٢ فَكُنْ ثانيا للغيث إذ كان بادئا ولا تُسبَق الشأوين ياواحدَ الخلْقِ
٣ ولا تمتعض أن سُبِّق الغيثُ مرةً فما بين ذى سبقٍ وتاليه من فرقِ

---

(١) ع : موكبا وجلا . . والمجانيق .
(٢) ع : لبنى العباس .
(٣) سقط البيت من ع .
(٤) ع : مهروق .

٤ وأنت فتبقى الدهرَ والغيثُ ينقضى ... وتنهلُّ بالجدوى وينهلُّ بالودقِ

٥ أبِشرٌ بلا جدوى وأنت مخيــلةٌ ... مــلأة بالماءِ صادقــةُ الــبرقِ

٦ وعش للملوك الناس ما ذرَّ شارق ... لترتُقَ فى فتــقٍ وتفتقَ فى رتق

٧ وتسمو إلى العلياءِ حتى تنالهــا ... وتَستنبئ الغيب الخفىَّ من العمق (١)

٨ وتلقى وجوه الأولياءِ وحَسبُهم ... بوجهكَ ذاكَ الطَّلْق فى يومك الطلق

(١٢٧٠)

وقال فيه (٢) :

[الوافر]

١ أبعــدَ لِقاىَ دُونك كلَّ قفــرٍ ... يَعــزُّ الشخص فيــه أن يُلاقَى (٣) ؟

٢ وإعمــالى إليــكَ به المطــايا ... وقــد ضربَ الظَّــلامُ له رِواقا

٣ ورفضى النــومَ إلا أن ترانى ... أُعانق واســط الكورِ اعتناقا

٤ تسوقُ بنا الحُــداةُ فليس تَدرى ... أشَوْقا كان ذلك أم سِياقا

٥ أُصادفُ ضَرَّة المعــروفِ شُكْرى ... لديكَ ولا أذوق لهــا فُواقا (٤)

٦ ففى است أمِّ الذى استرعاكَ خيلا ... وأنت تقــلُّ أن ترعى عَناقا

٧ وخوَّلك الصهيلَ وكان منــه ... كثــيرا أن يُسمِّعكَ النهــاقا

---

(١) ع : الغيث .

(٢) زهر الآداب ٢٧٨ (١ — ٥ ، ٨ — ١٠) .

(٣) الزهر : يدق الشخص .

(٤) ع : له ذواقا . الزهر : درة ... ذواقا .

وفيها يقول :

٨ غدا يعلو الجيادَ وكان يعلو ... إذا ما استفره السِّبْتَ الرِّقاقا

٩ أمنتُها الشُّسوعُ فإن عَراها ... حِفاءُ الكدِّ أنعلها طِراقا

١٠ فزُوِّج بعد فقرٍ منه نعمى ... أرانى اللهُ صُبحتها الطَّلاقا

(١٢٧١)

وقال وكتب بها إلى القاسم بن عبيد الله حين خرج مع المعتضد إلى « بلد » (١) وواقع الأعراب بها :

[المنسرح]

١ يانجدةَ الروم فى بطارقها ... وحكمةَ الروم فى مهارقها

٢ هل فيكما نُصرةٌ مؤزَّرةٌ ... لزاهق النفس أو كزاهقِها (٢)

٣ غُيِّب عن عينه مُغافصةً ... أفضلُ ما اعتدهُ لفاتقها

٤ ياحرَّ صدرى على الخُطوبِ وما ... تطويه بالغيب من بوائقها (٣)

٥ أُخرجتُ من جَنَّتى مفاجأةً ... آمنَ ماكنتُ فى حدائقها

٦ بينَا استماعى هديلَ هادلها ... إذ راع قلبى نعيقُ ناعقها (٤)

٧ / فارقنى قاسمٌ لطيّته ... يالهفَ نفسى على مُفارقها ١٩٠ ر

(١) المختار ٨٩ (١٦، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٢٠) . محاضرات الأدباء ٢ : ٢٩ (٥، ٦) . بلد : مدينة بالعراق بقرب سامراء .

(٢) ع : لوامق النفس أو كوامقها .

(٣) ع : فى الغيب .

(٤) ع والمحاضرات : نعيق ناعقها ، ومعناهما واحد .

٨ بانَ عن العـين وهو فى فكَرى أدْنى إلى النفس من مُعانِقِهـا
٩ وكم أناسٍ مباينين غَـدَوا ألصقَ بالنفس من مُلاصقهـا
١٠ يالهف نفسى على مُوفَّقهـا يالهف نفسى على مُوافقهـا
١١ كان حياة صفتْ بعافيـةٍ هيهات منهـا مَلالُ ذائقهـا
١٢ هل يخلُف البـدرُ وجه سيدنا كلا، ولا الشمسُ فى مشارقها ؟
١٣ أو يخلُفُ البـدرُ نورَ ضحكته إذا انجلى الليـلُ عن بوارقهـا (١) ؟
١٤ أو يخلُف الغيث راحتيه لنـا كلا ، وأخلاقِـه وخالِقهـا ؟
١٥ أو يخلُف البحرُ ما تجيشُ به أفكارُه تلك من دقائِقهـا ؟
١٦ فتًى إذا ما الشواكلُ التبستْ شـقَّ الأباطيلَ عن حقائقهـا
١٧ ذو شيمـةٍ لم تزل مواعدُهـا (٢) فى الصدق تجرى على مواثِقهـا
١٨ والله لولا تطيُّرى سـفحتْ عيـنى دمَ القلبِ من حمالقهـا
١٩ لكن على غـيره البكاءُ ولا زالت أمانيـه طَوْعَ سائقهـا
٢٠ يرمى به العمـرُ فى خوالفـه وحَلبـةُ المجـدِ فى سوابِقهـا
٢١ ويانـداماىَ لاعَدِمتـكُمُ ياصفوة النفس من أَصادقهـا
٢٢ طلقّتُ من بعدكم مَناعمَ أصـبحتُ أرجّى رِجاع طالقهـا
٢٣ كأسىَ مُـذ غبـتُمُ معطَّـلةٌ لم تجـرِ عندى على طرائقهـا
٢٤ غابِقُهـا ذاهـلٌ وصابحهـا عن شأنها ذاهـلٌ كغابقهـا
٢٥ والعـودُ والنأىُ صامتان معـا أو مُسـعدا عَـبرةٍ ودافقهـا
٢٦ ظعنـتمُ والربيـع منصرمٌ والأرضُ تبـكى على شقائقهـا

(١) ع : يخلف البرق .

(٢) د : سيمة ... تحذى .

٢٧ فكان فى ظعنكم لها شُغُلٌ ... عن كلِّ مائحٍ من روائقها (١)

٢٨ ليس لبغداذَ غيرَكم شجَنٌ ... ولا سوى ذكرِكم بشائقها

٢٩ صبرا جميلا فإنها بُكَرُ الـ ... ـعيش ، ولا بد من ودائقها

٣٠ لكنَّ آصالها مُؤمَّلةٌ ... آمَنَنا اللهُ من عوائقها (٢)

٣١ كأننا بالقيان تُسمعنا ... مثل المها العين فى أبارقها (٣)

٣٢ من كل رُودٍ إذا تضمَّنت الـ ... ـألحانَ أَربَتْ على مُخارقها (٤)

٣٣ أمانةَ الله إنها زِنةُ الـ ... ـغبراءِ : مَبسوطها وخالقها

٣٤ ألا قرأتم على مؤمِّلنا ... سلام صَادى الأحشاءِ خافقها ؟

٣٥ وَقلتُم غير كاذبينَ له ... عن آملِ النفسِ فيه واثقها ؟

٣٦ ناشرِ ذكرٍ إذا التقت عُصَبٌ ... حالت به المِسكُ فى مَناشقها (٥)

٣٧ أليةً يا أباالحُسين بآ ... لائك إنى لَغيرُ ماحِقها

٣٨ إن يَكن الظُّلم منك يرهقُها ... فظلمُ مولاكَ غيرُ راهقها

٣٩ كم نعمةٍ منك لا يُقصِّرُ بها ... يَنطقُ عنها ذرورُ شارقها (٦)

٤٠ ياسارقَ الغُرِّ من صنائعه ... مولاك ماعاش غيرُ سارقها

٤١ وفائِق الحالِ حَشْوه شِيَمٌ ... يعلمه اللهُ غيرَ فائقها

٤٢ أضحى يَرومُ العُلا فقلتُ له : ... دعْ رائقاتِ العُلا لرائقها

---

(١) ع : من ظعنكم .

(٢) ع : موصولة أعاذنا الله .

(٣) د : كأننى . وفى هامش د : « الأبارق : جمع إبريق [والصواب جمع برقة] وهو ما اختلط من الرمل بالحجارة » .

(٤) مخارق : أبو المهنا بن يحيى الجزار ، إمام عصره فى الغناء ، مات سنة ٢٣١ هـ (الأغانى ٣ : ٧١) .

(٥) ع : مفارقها .

(٦) د ، لانقر .

٤٣ يامن يُحبُّ العلا مُنافقــةً … هيهات ، أعيت على مُنافقها (١)

٤٤ فــلا تُحاول خِداعَ كيِّسة … تضنُّ بالصفوِ عن مُمــاذقها (٢)

٤٥ ولا تخــل أنهــا مُصادقــةً … أخرى الليالى سوى مُصادقها

٤٦ لن يجمع المــالَ والعلامقةً … بل وامقُ المــالِ غير وامِقهــا

٤٧ فــكلٌ إلى قاسمٍ ولايتهــا … وخلِّ معشــوقةً لعاشقهــا

٤٨ ذاكَ الذى لم تزل شمــائلُه … أحلى من الهيف فى مَناطِقهــا

٤٩ خُذهــا كُدُرِّ الفتــاةِ مُنتظِا … أو عِــتَرِ المسكِ فى مَخَانقهــا

٥٠ وإننى مُلحقٌ بهــا فِقَــرا … سَوابِقُ الشِّعرمن لواحِقها

٥١ لا يُخطىءُ السالكون قصْدهمُ … ميــلا إلى فتنــةٍ وناعقهــا

٥٢ وليعــدل الجائرونَ عن لَحَمٍ … بمن أتاهــا مَحيقُ حائقهــا

٥٣ خِلافــةُ الله فى ملوك بنى الـ … ـعباسِ من خيرِ رزقِ رازقهــا

٥٤ قبيــلةٌ لستَ عادما رشَدا … فى كهْلهــا لا ولا مُراهقهــا

٥٥ فالحــلمُ والعــلمُ فى أشائبها … والجودُ والبأسُ فى غَرانقهــا (٣)

٥٦ يكفيكَ أن أصبحتْ خلافتُهم … وابنُ سليمان حبــلُ عاتقهــا

٥٧ / وأن إفضاله ونائــله … لطالبي الفَضلِ من مرافقهــا (٤) ١٩٠ظ

٥٨ يا لك من نحــلةٍ مُعسَّلةٍ … وحيــةٍ منــه فى سُرادقهــا

٥٩ به استقامت أمور ممــلكةٍ … عوجاءَ ، واستوسقتْ لواسقها

٦٠ كأن تصريفَهُ الخطوبَ لهــا … نتــقُ جبــالٍ عَنَتْ لناتقهــا (٥)

---

(١) المختار : يامن يروم العلا .

(٢) ع : فلا تخادع .

(٣) ع : والحلم .

(٤) ع : أفعاله .

(٥) ع : تصريفها .

٦١ جلتْ هناك الخطوبُ، وارتفعت ‏ شاهاتها الصِّيد عن بيَاذقها

٦٢ تُعدُّ منه لحربها فلما ‏ يُفرِج للرخ فى مَضايقها (١)

٦٣ ويهتدى عامه السيوف به ‏ من هام قومٍ إلى مَفارقها

٦٤ أحصنُ من سورِ كلِّ عاليةِ السُّـ ‏ ـسُور حفاظا ومن خنادقها (٢)

٦٥ كم نوبةٍ يُذعَرُ الزمانُ لها ‏ يُعِدُّه أهلُه لطارقها (٣)

٦٦ ورِشْدةٍ كان من مَفاتحها ‏ وغَيَّةٍ كان من مَغالقها

٦٧ يلقى دهاةُ الرجال حيلتَهُ ‏ أمــلا بالضعف من أَحامقها

٦٨ يترك بالخول حَول حُولها ‏ وهو سواءٌ ومُوقُ مائقها

٦٩ يرمى بدهياءَ من فلائقه ‏ فى وجه دهياءَ من فلائقها

٧٠ كم زاحمَ الدهرَ فوق مَدْحضةٍ ‏ زَلْجٍ فما زلَّ عن زَحالقها

٧١ كم أنشأ المُزْن من ندًى وردًى ‏ لمعتفى دولةٍ وفاسقها (٤)

٧٢ فأمطر البِرَّ من مَغاوثها ‏ وفاجرَ القومِ من صواعقها (٥)

٧٣ ياآل وهبٍ سمتْ بكم رُتَبٌ ‏ يقصرُ السُّؤل عن سوامقها

٧٤ ياعترةً لم تزل ممدَّحةً ‏ يُنكِّبُ الطعن عن خلائقها

٧٥ فاتت فما ذمُّنا بلاحقها ‏ كلا ولا مدْحُنا بسابقها

٧٦ يَكرمُ مخبورُكم على محنٍ ‏ من الليالى ومن صوافقها

٧٧ كأنكم أنصلٌ مهنَّدةٌ ‏ يُبدى لنا الصقلُ عن سفاسقها

---

(١) ع : لحربه .

(٢) ع : من كل سور عالية .

(٣) ع : يذعن .

(٤) ع : كنشأ المزن من ردى وندى .

(٥) ع : فانبت ،

٧٨ أضحى نثا المُلك والملوكِ بـكُمْ أذكى من المسك فى مَفارِقها
٧٩ وفاتَ صِـنديدُكم بسابقـةٍ طالبُها الدهرَ غيرُ لاحقها
٨٠ وازَتْ عُراها ملوكُ مِلّتنا فكنتـُم ثَمَّ من وثائقها (١)
٨١ فصوَّلتْ منـكم هنـاك على فاتـقِ أحوالِها وراتقها
٨٢ واستحفظتْهُ قِـوامَ دولتها وما يـلى ذاك من علائِقها
٨٣ وكفَّلتْـهُ برفـدِ يابسها ووكَّلتـهُ بكيـدِ مارقها (٢)
٨٤ فحطّت الفقـر عن عـواتقنا وحطَّت الهمَّ عن عواتقها
٨٥ وبيَّن الجـرىَ مِن صواهِلها خِلافَ ما كان من نواهقها
٨٦ فلا تخافـوا ، أَمِنـتُمُ أبـدا ما أينع الطَّلعُ فى بواسقها
٨٧ جعلتُمُ عُرفـكم مَعاقلـكُم من الليالى ومن طَوارقها
٨٨ وجاعلُ العُـرف من معاقله أنجى من العُصم فى شواهقها (٣)
٨٩ نعماؤُكُم فى الأنام قد طرفَت عَـينٌ من الله عـينَ رامقها
٩٠ وعصـبةٍ يحذقون مدْحـكمُ من مجدكم جاءَ حِذقُ حاذقها (٤)
٩١ لو مدحتْ غـيرَكم لخولهُـمُ اقصَّر اللومُ عن شَقاشقها (٥)
٩٢ كم مِدحةٍ لوعَدتكُمُ خَرست كُنـتم سبيلا لنطق ناطقها
٩٣ ومِـدحةٍ لوعَدتـكُمُ كَذبتْ كُنتم سبيلا لصدقِ صادقها (٦)

(١) د : ذادت .
(٢) ع : وكلفنه .
(٣) ع : وجاعل العصم .
(٤) د : يمدحون مدحكم .
(٥) د : من شقاشقها .
(٦) اختل نظر الناسخ فى ع فكون من البيتين بيتا واحدا .

٩٤ وكيف لا تُبرز العقولُ لكم ... وصائفَ الشعر فى قَراطِقها

٩٥ وفى سواكم كسادُ كاسدها ... وفى ذَراكم نفاقُ نافقها

وفيها يقول :

٩٦ لكننى قائلٌ لبارقةٍ ... منكم لغيرى صَبيبُ وادِقها

٩٧ عَذْلكِ يامُزنةً هجرتُ كَرى ... عينىَّ قِدْماً(١) لشِيم بارقها

٩٨ أأتقى الدهرَ ذا لهنات بكم ... وأعظمى طُعمةٌ لعارقِها ؟

٩٩ تالله ماعِزَّتى لهاضِمها ... فيكم ، ولا هيبتى لخارقها

(١٢٧٢)

وقال يصف السحاب : [الكامل]

١ مُتهلِّلٌ زَجِلٌ تحنُّ رواعدٌ ... فى حَجْرتيه ، وتستطير بروقُ

٢ سَدَّت أوائلُه سبيلَ أواخرٍ ... لم يدر سائقهنَّ كيف يسوقُ

٣ فسجا وأسعد حالبيْه بِدِرةٍ ... منه سواعدُ ثرةٌ(٢) وعروقُ

٤ وتنفستْ فيه الصَّبا فتبجستْ ... منه الكُلى ، فأديمُه معقوق(٣)

٥ / حتى إذا قُضيتْ لقيعان المَلا ... عنه حقوقٌ بعدهنَّ حقوق ١٩١ و

٦ طَفقتْ رواياه تجرُّ مَزادَها ... فوق الرُّبا ، ومَزادُها مشقوق

٧ وتضاحك الروض الكئيبُ لصوبه ... حتى تفتَّق نَوره المَرتوق(٤)

(١) ع : قديما .

(٢) ع : فسخاه . وفى هامشها رواية أخرى فى كلمة « ثرة » هى « ثروة » .

(٣) ع : معروق .

(٤) ع : الروض الأريض لصوته . وأشارت فى الهامش إلى الرواية المثبتة .

٨ وتنسّمتْ نَفَحَاتُه فـكأنه ... مِســكٌ تضوّع فأره مفتــوقُ

٩ وتغـرّد المُـكّاء فيــه كأنه ... طَـرِبٌ تعلّل بالغناء مَشــوق

(١٢٧٣)

وقال يعاتب بعض الرؤساء :

[الطويل]

١ تناسيتَ أمرى ، واطّرحتَ حقوقى ... وعاديتَ بِرى ، واصطفيتَ عُقوقى

٢ وما ذاك إلا أننى سهـمُ نُصرةٍ ... فنحو العِــدا نصلى ، ونحوكَ فُوقى (١)

٣ أتُغفِلُ رِيـى بعد ما قــد غرسْتنى ... قديما ، وساختْ فى ثراكَ عروقى (٢)

٤ ولا حتْ بروقٌ منك أخلفَ رعدُها ... على أننى ما أخلفَتْـــك بروقى (٣)

(١٢٧٤)

وقال فى إبراهيم بن مدبر :

[الطويل]

١ رأيتُ أبا إسحاق والفحلُ فوقــه ... وللأير فى الأحشاءِ منــه خفيقُ

٢ فأومى بأن نِكنى ، فقلتُ له : انتظر ... فراغَ أخينا ، والمكانُ مضيقُ (٤)

٣ فقــال مجيبــا وهو فى سَــكراته ... له نخـراتٌ بينهنّ شهــيق :

٤ (لعمرُكَ ، ماضاقت بلادٌ بأهلها ... ولكنّ أخــلاقَ الرجالِ تضيق) (٥)

(١) ع : فنحو العلى .

(٢) ع : بعد أن .

(٣) ع : أخلف . وعدها .

(٤) ع : فأوما أن . . فالمكان .

(٥) البيت لعمرو بن الأهتم المنقرى . وهو الحادى والعشرون من قصيدته التى مطلعها :

ألا طرقت أسماء وهى طروق ... وبانت على أن الخيال يشوق

(المفضليات ١٢٧)

(١٢٧٥)

وقال فى نرجسة :

[الهزج]

١ ترى أصفرها الفاقـ ـعَ فى أبيضها المُونِقْ
٢ كعين الناظرِ الضاحـ ـكِ فى محجرِه المُشرقْ[1]

(١٢٧٦)

وقال فى الزهد[2] :

[الهزج]

١ إلى الزُّهّاد فى الدنيا جِنانُ الخُلدِ تشتاقُ
٢ عبيدٌ من خطاياهم إلى الرحمن أُبّاقُ
٣ حدتْهُمْ نحوَه الرغبـ ـةُ والرهبةُ فانساقوا[3]
٤ وزافت لهم الدنيا وعاقتهم فما انعاقوا
٥ عليهم حينَ تلقاهُمْ سَكيناتٌ وإطراق
٦ بقاياهم من الخدمـ ـة أشباحٌ وأرْماق[4]
٧ تَوَهَّمْهم وقد مالتْ لسُكر النوم أعناق
٨ وقد قاموا ولا يهجـ ـعُ من ذاق الذى ذاقوا
٩ يضجُّون إلى الله ودمعُ العين مُهْراق

(١) ع : محجرها .

(٢) شرح المقامات للشريشى ٣٥٣ (١، ٢، ٣، ٥، ٩، ١٢، ١٣) .

(٣) الشريشى : مع الرهبان فاستاقوا .

(٤) سقط البيت من ع .

١٠ مليكَ النـاس أعتِقنـا فإعتـاقُك إعتـاق (١)

١١ مليـكَ النـاس خلِّصنـا إذا ما كُشِّفتْ سـاق (٢)

١٢ مليكَ المُلكِ هـل ممـا تَطـوَّقنـاه إطــلاقُ

١٣ ففى أعناقِنـا طـرا من الآثامِ أطـواقُ (٣)

١٤ رَجــوناكَ ولا يُخلِـفُ من رجّاكَ مصداقُ

١٥ وخفنـاكَ وقــد تعفـو وقلبُ المـــرء خفّـاق

(١٢٧٧)

وقال فى القاسم بن عبيد الله :

[البسيط]

١ يا من غدا بين تأميلٍ وإشفاقِ منّى، ومن حَسْبُ نفسى أنه باقِ

٢ أما دبسـيّةُ الكبرى بحضرتكم تحدو الكئوسَ بماخوريّ إسحاقِ (٤)

٣ فلا أراد ، بلى إن كادكم قـدرٌ بجلّنـارٍ ، وقانى زهـدَكم واقِ

٤ الحمـد لله لا أُدعى لصـيدكمُ إلا إذا كان صيدا مثل إخفاقِ

٥ لا زلتُ مَدعىً لمبــلوٍّ أساعده على الكريهـة لا ملهًى لمشـتاقِ (٥)

٦ هل من سبيلٍ إلى تجديد ودّكمُ؟ وهـل يجدَّد شىءٌ بعـد إخلاقِ ؟

٧ لا نُنكر قد تُصبح العيدانُ مورقةً كما تبـدّل عُريا بعـــد إيراقِ

٨ يا وجه ذى كرمٍ حالتْ بشاشتُه لن تحسن الشمسُ إلا ذاتَ إشراقِ

(١) ع : مليك الملك .

(٢) اختلف ترتيب الأبيات فى ع .

(٣) قدمت ع هذا البيت على الحادى عشر والثانى عشر .

(٤) دبسية : مغنية . الماخورى : أحد ألحان إسحاق بن إبراهيم الموصلى المشهورة .

(٥) ع : لا زلت أدعى .

١٩١ظ ٩ /أشكو إلى الله ظلما لا انكشاف له ... مازلتُ أُرزَق منه شرَّ أرزاقِ

١٠ غامتْ علىَّ بلا ظلٍّ ولا ورقٍ ... سماءُ مولًى مُظلٍّ مشمسٍ ساقى (١)

(١٢٧٨)

وقال فيمن جمع المال ومنعه من حقوقه (٢) :

[الطويل]

١ ألم تر أن المال يُهلكُ أهلَهُ ... إذا جمّ آتيه وسُدَّ طريقُهُ (٣)

٢ ومن جاورَ الماءَ الغزيرَ مَجمُّهُ ... وسدّ سبيل الماء فهو غريقه (٤)

(١٢٧٩)

وقال يعاتب (٥) :

[الطويل]

١ من ظن أن الإستزادة فى الهوى ... تؤولُ بمعشوقٍ إلى هجر عاشقِ (٦)

٢ طلبتُ لديكم بالعتاب زيادةً ... وعطفا ، فأعتبتم بإحدى البوائق (٧)

٣ فكنت كمستسقٍ سماءً مُخيلةً ... حَيا ، فأصابتهُ بإحدى الصواعقِ

(١) ع : ولا مطر .

(٢) المختار ٢٦٠ ، والمخطوط ٨٠٧ بالمتحف العراقى ، والأغانى ٢٠ : ٧٢ ، محاضرات الأدباء ١ : ٣١٨ ، مجموعة المعانى ١٥١ .

(٣) مجموعة المعانى : أن الماء . المختار : مهلك . الأغانى : يتلف ربه .

(٤) د والمحاضرات ومجموعة المعانى : جاوز ، تحريف . المحاضرات : طريق الماء . الأغانى : غضيض الماء . مخطوطة المتحف : الغزير مثيله وسدت مجارى الماء .

(٥) سرقات المتنبى ١٨ (٣) . مجموعة المعانى ١٥١ (٣٦٢) . وغيرت خ ترتيب الأبيات كما يلى ٢ ، ٣ ، ١ .

(٦) ع : ومن .

(٧) مجموعة المعانى : طلبت إليكم بالعتاب مودة .

(١٢٨٠)

وقال فى إسماعيل بن إسحاق القاضى[(١)] :

[الخفيف]

١ نحمـدُ الله حين منّ وأبقى ... بعد ما كادَ كوكبُ الأرض يرقى
٢ كاد يهوِى من السماءِ إلى الأر ... ض شهابٌ أضاء غربا وشرقا[(٢)]
٣ أيهـا الدهرُ ، إنه واحدُ النا ... س فرِفقا بواحد الناس ، رفقا
٤ وتمّـــر للشـانئين ، أبا إسـ ... ـحاقَ ، بُعـدا للشانئيه وسُحقا
٥ قلتُ للُمظهر الشماتةَ : أظهـر ... تَ بإظهـارك الشماتةَ فِسـقا
٦ لو تكون المُحـقّ كنت محبـا ... لامرئٍ لم يزل يُعـزُّ المحقـا
٧ قـد أقال الإله ـ بالرغم من انـ ... ـفك ـ من لم يزل يُقيلُ وأبقى
٨ ووقى نفســه ، وهذّب بالشكـ ... ـرِ تقـواهُ ، فعـاد أتقى وأنقى[(٣)]
٩ ووقاه محْقَ البصيرةِ لكن ... محـقَ الذنب والخطيئة محقـا[(٤)]
١٠ إن يُقَل بعـد عثرةٍ فحقيقٌ ... لم يزل مثـــله مُلـقَّى مُـــوقى
١١ فـيرُ نُـكرٍ أن يأسر الله عبـدا ... بعد عتقٍ وأن يجـدِّد عتقا
١٢ ليرى العبد فضـل ربٍّ كريمٍ ... ويرى الرب منه صبرا وصدقا
١٣ أيهـا الحاكم الذى طابَ فرعا ... فى نِصاب الهُدى وأصلا وعِرقا
١٤ شـكَرَ اللهُ منــك أنك ما أعـ ... ـززت بُطلا ، ولا تهضّمتَ حقا

(١) ع : وقال لابن إسماعيل القاضى وقد برئ أبوه من علة .
(٢) ع : كاد يرقى إلى السماء من الأرض .
(٣) ع : بالشكر تقاه .
(٤) ه : وكفاه .

١٥ رُبَّ خطبٍ صدعت فيه بحكم ال ... لاهِ لو لم تكن لأصبح رتقا (١)

١٦ وفسادٍ أصلحتَهُ بتأنّيـ ... ـك ، ولو لم تكن لأصبح فتقا (٢)

١٧ فابقَ فى غبطةٍ وصحة جسمٍ ... لحقيقٌ بأن تصحَّ وتبقى

١٨ ووقتكَ الردى نفوس رجالٍ ... أنت أخشى لله منهم وأتقى

١٩ كى تُبين الهدى ، وتجعل بين الـ ... ـحقِّ والباطل المُموّه فرقا (٣)

(١٢٨١)

وقال فى على بن يحيى المنجم ، وقتل الأحول التركى ، وموت الشارى ، وانحطاط السعر ، وهبوب الريح بعد ركودها ، ومجىء المطر بعد إمساكه :

[السريع]

١ قد كان من رأيِ الصدُوع التى ... ذكرتُ قتلُ الأحولِ الفاسقِ (٤)

٢ مع انحطاط السِّعر ثم الذى ... تلاهما من مُهلَكِ المارقِ

٣ وانفتق الجو بريحٍ غدت ... رَوْحا بمنٍّ الفاتق الراتق

٤ وانقلبَ المُصطافُ فى شهرنا ... مُرتبَعا من جُودكَ الدافق

٥ ومن ندى كفَّيك جاد الثّرى ... شُؤبوبُ ذاك الراعد البارق

٦ وكُلّ ما كنتُ تفاءلتُه ... فوافقَ الحقَّ بلا عائق

٧ حقٌ أتاح اللهُ لى قَولَهُ ... وقد يُتاح الصدقُ للناطقِ (٥)

٨ وما لقينا لك من مادحٍ ... إلا مُلَقّى منطقٍ صادقِ (٦)

(١) ع : بحكم الله .
(٢) ع : بتأنيك .
(٣) ع : يبين .
(٤) ع : الذى ذكرت موت .
(٥) ع : لى صدقه .. الصادق .
(٦) سقط البيت من ع .

(١٢٨٢)

وقال يهجو[1]:

[الطويل]

١ /لعمرك، ما أعطى الرجالُ حُقوقهم كما أعطاهم بيضَ السيوف حُقوقَها ١٩٢ و
٢ وكُنّا إذا لم تُعطنا الحــقَّ عصبةٌ طعنّا كُلاهــا أو ضربنا فروقَها
٣ نُنـادم أقــواما لغــير هوادةٍ صَـبوحَ المنـايا تارةً وغبوقَهـا
٤ ولسنا نهــرُّ المــوت حــتى نذوقَه ومن ذا يهرُّ الكأس حتى يَذوقها[2]
٥ وقــد علم المُستمرئو الظلمِ أننـا سنجوى بطونا أو سنُشجى حُلوقها[3]
٦ نُلقّى عقوقا من رجالٍ مَـبرةٍ فإن لجَّ لقّينـا عقــوقا عقوقهـا[4]
٧ أناةً إذا باغٍ أبى أن يودَّنا عليهـا أقمنا للعـداوة سُـوقهـا
٨ نزعنا إلى آبائنـا فى إبائهـــم وهل تُشبه العيدانُ إلا عروقَهـا[5]
٩ سـنترك ماساء العِـدا من فعالنا إذا تركتْ شمس النهـار شروقَها

(١٢٨٣)

وقال يمــدح[6]:

[البسيط]

١ كلُّ الخـلالِ التى فيـكم محاسنكم تشابهتْ منكمُ الأخلاقُ والخـلقُ[7]
٢ كأنـكم شجـرُ الأترجِّ طاب معا حملا ونَورا وطاب العودُ والورقُ[8]

(١) المختار ٩١ (٢، ٨، ٩) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٠ (٨، ٩) .
(٢) ع : فلسنا . (٣) ع : وقد علموا، تحريف .
(٤) د : لجينا . (٥) المختار والمسالك : فى إبائنا .
(٦) المختار ٩١ . ثمار القلوب ٥٩١ . زهر الآداب ١٠١١ . محاضرات الأدباء ١ : ١٧٥ مباهج الفكر ٣/٢/١٦٤ . مسالك الأبصار ٩ : ٢٧٩ . والمستطرف ٢ : ٢٥١ . وقال الثعالبى : « وأول من شبه الممدوح بالأترج ابن الرومى فقال وأحسن » .
(٧) المحاضرات : فيكم .
(٨) المختار والمسالك : نورا وحملا . والمستطرف : حملا ونشرا . والثمار : طاب الطعم . والمباهج : طاب الأصل .

(١٢٨٤)

وقال فى الغزل (١) :

[الوافر]

١ صدورٌ فوقهن حِقاق عاجٍ وحَلْيٌ زانه حُسنُ اتساقِ (٢)
٢ يقولُ الناظرون إذا رأَوهُ : أهذا الحلى مِن هذى الحقاقِ ؟ (٣)
٣ وماتلك الحقاقُ سوى ثُدِىٍّ قُدِرن من الحقاق على وفاقِ
٤ نواهدُ لا يُعدُّ لهنّ عيبٌ سوى مَنعِ المحبِّ من العِناقِ (٤)

(١٢٨٥)

وقال يهجو (٥) :

[الطويل]

١ صحائفُ لى فيها ذنوبٌ كثيرةٌ لديك ، وكفّاراتُها أن تُخرّقا (٦)
٢ فبالمال إن المال ربٌّ تُجِلُّه تطوّل بها مردودةً كى تُمزّقا (٧)

(١) تزيين الأسواق ٢٤٥ (١ — ٤) . والبيتان الأول والثانى فى المختار ١٣ ، وجمع الجواهر ١٣٧ ، وشرح المقامات للشريشى ٢ : ٣٥٦ ، ومسالك الأبصار ٩ : ٣٦٣ .

(٢) الجمع والشريشى والتزيين : ودر .

(٣) الشريشى وجمع الجواهر : يقول القائلون . غيرد ، ع : أهذا الدر ، المختار والمسالك : من هذا . والجمع : من تلك .

(٤) التزيين : ليس بعد وهن عيب . . عن العناق .

(٥) المختار ١٩٦ .

(٦) ع ، المختار : تمزقا .

(٧) ع : فبالخبز ان الخبز دين تدينه تفضل بها مردودة كى تخرقا

والمختار : رب تدينه تفضل بها مردودة كى تخرقا .

(١٢٨٦)

وقال فى عبد الملك بن صالح الهاشمى[١] :

[المنسرح]

١ تبـاركَ اللهُ خالقُ الـكرم الـ ... ـبارع من حَمْأةٍ ومن عَلَقِ

٢ ماذا رعينـاهُ فى جنـاب فـتًى ... كالبــدر يجـلو غواشىَ الغسقِ

٣ أزمـانُه كلهـا بنـائـله ... مثلُ زمانِ الربيع ذى الأنقِ

٤ أشهرُ فى النـاسِ بالجميـل من الـ ... أبلقِ بين الجيـاد بالبَـلق

٥ فـتًى يرى المجـد ما أخلَّ به التْـ ... ـتمجيدُ كالحقِّ غـيرِ ذى الطبق

٦ فيشـتـرى غـالىَ الثنـاءِ وإوأ ... مْلقَ من ماله سوى العُـلق

٧ تلقـاهُ كالمرْبَـع المَريــع إذا ... شِئتَ ، وطورا كالموردِ الرَّفق[٢]

٨ فراتـعٌ فيــه غـيرُ ذى غَصص ... وكارِعٌ فيـــه غـيرُ ذى شرقِ

٩ يُكنى أبا الفضلِ وهو منتجَعُ الـ ... ـفضل ، وما قاتُ ذاك عن ملق

١٠ وخـــيرُ ما يكتـنى الرجالُ به ... كنيــةٌ لا نِحـلةٍ ولا سَرق

١١ عبـد المليكِ المقـلَّدُ المِـنَن الـ ... ـزُهَر قديمـا مَعـا قــدَ الرِّيق

١٢ يتخَّــذُ المـال حين يملـكُهُ ... واقيـــةً كالدروع والــدَّرق

---

(١) المختار ٢٤٣، ٢٤٦ (٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٨ — ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٩ (مثل المختار) . أخبار أبى تمام ٢٤، ٢٥ (٥٨، ٥٩، ٦٠، ٥٢، ٥٣) . يتيمة الدهر ٢ : ٢٠٣ (٥٢) . زهر الآداب ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢ (٥٤، ٥٥، ٥٨ — ٦٠، ٦٣ — ٦٨) . جمع الجواهر ١٦٨ (٥٤، ٥٥) . محاضرات الأدباء ٢ : ١٥٦، ١٨٤ (٥٥، ٥٨، ٦٠) شرح المقامات للشريشى ١ : ١٣٠، ١٣١ (٤٨، ٦٩، ٧٠) . الذخيرة لابن بسام ١ : ١٢٥ (٤٤، ٤٥، ٦٩، ٧٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٣، ٦٤) . نهاية الأرب ٢ : ٣٨ (٥٢ — ٥٥) . الكوكب الثاقب للسلاوى ١٨٦ (٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٠ — ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦١، ٦٣، ٦٤) .

وفى ع ، والمختار يصف جارية سوداء لأبى الفضل عبد الملك بن صالح الهاشمى ويمدح مولاها .

(٢) ع : الدفق .

١٣ من آلِ عباسٍ الكرامِ ذوى الـ   سؤددِ والفائزين بالسبقِ
١٤ بحرٌ بحورٍ إذا نزلتَ به   أصبحتَ من موجه بمصطفقِ
١٥ يفهقُ بالنائلين ساجلُهُ   عند السؤالين أيّما فهق (١)
١٦ مُنطلقُ الكفِّ واللسانِ إذا   سُوئل وامتِيح أىَّ منطَلق (٢)
١٧ بنائلٍ من ندى وآخرَ من   عِلمٍ ففيه أتمُّ مرتفَق
١٨ يجرى إلى كلِّ غايةٍ شَططٍ   لم تُلتَمس قبله ولم تُطَق (٣)
١٩ كما جرى الطِّرفُ غيرَ ذى صَككٍ   يفلُّ من غربه ولا طَرق
٢٠ شاهدُ أعراقه التى كَرُمَتْ   صفاءُ أخلاقه من الرَّنق
٢١ أصبحَ من فضله يحلُّ من الـ   أهواءِ طرا بملتقى الفِرق
٢٢ ظِلنا لديه بمنزلٍ خَصِبٍ   فى مَرَتَع تارةً وفى غَدِقِ (٤)
٢٣ يُسمعنا الشدوَ عنده غَرِدٌ   كالسطر فى المُسمعين لا اللَّحق
٢٤ يشدو فيحيى لنا السرور وإن   ألفاهُ مَيْتا فى آخر الرَّمق
٢٥ / متى يقدِّر لمن ينادمُهُ   مصطبَحٌ يتصل بمغتبَقِ ١٩٢ظ
٢٦ يَسقى الندامى فيشربون له   كشرب فرعونَ ساعةَ الغرق
٢٧ قديمُه مطربٌ ومحدثُه   فهو جديدُ الجديد والخَلق
٢٨ ماعيبُهُ غير أنه رجلٌ   يدعو ذوى حلمنا إلى النزق
٢٩ يقلقُ من حسن ما يجىء به الرِّ   زِّميت بل يطمئنُّ ذو القلق
٣٠ كُنيتُهُ شِقّةُ السلامة والسْـ   ـسلم ، سلامٌ لتلك فى الشفق

(١) ع : سائله .
(٢) ع : فامتيح .
(٣) د : ولاتعاق ، تحريف .
(٤) ع : ظللنا .. فى مرتع .

٣١ أبو سليمانَ ذو الإصابةِ والـ ـإحسان وابنُ الملوكِ لا السُّوقِ
٣٢ ياحُسنَ ذاك الغناءِ يشفعُهُ هـدير تلكَ الحمائم الحزقِ (١)
٣٣ من ذى تلاوينَ وشيُهُ حَسَنٌ ومن بَهم الدُّجى ، ومن لَهَق
٣٤ ونحن نُسقَى شرابَ ذى بَخرٍ تناؤه من فواكه الرُّفَـق
٣٥ لا يمنـع الرىَّ طالبيـه ولا يسـق نديمـا له على تأَق
٣٦ وفَّـاه قـوَّامه قيامهُـمُ وأنفقتْ كفُّـه بلا فـرق
٣٧ على دنانٍ كأنها جثثٌ من قـوم عادٍ عظيمة الخلق
٣٨ بخـاء شىء إذا الذباب دنا منـه دنوًّا دنا من الزَّهـق
٣٩ يلقـاكَ فى رقـة الشراب ، وفى نشر الخـزامى ، وصفرة الشفَقِ
٤٠ ظـاهرُهُ طـاهرٌ يُحرِّمـــه وما على شاربيه من رَهـقِ
٤١ له صـــريحٌ كأنه ذهبٌ ورغـــوةٌ كاللآلىء القِـــلق
٤٢ يختـالُ فى منظـــرٍ يزينُـــه من الرحيق العتيـق مستَرق
٤٣ تـــديره جـونةٌ تحـرق بالد دلّ إذا البيضُ جُدنَ بالرمق (٢)
٤٤ سوداءُ لم تنتسب إلى برص الشْـ ـشُقْر ولا كُلفـةٍ ولا بَهَـق
٤٥ ليست من العُبْس الأكفّ ولا الـ ـفُلح الشفاه الخبائث العَـرق (٣)
٤٦ بل من بنات الملوكِ ناعمةٌ تنشرُ بالدَّل ميّت الشَّـبق
٤٧ فى لين سَمُّـورةٍ تخـيّرها الـ ـفرَّاء ، أو لين جَيّـد الدَّلق (٤)

(١) هدير : كذا فى د ، ع . وأثبتناها لإجماعهما عليها وإن كنا نظن أن « هديل » أقرب إلى ما يريد الشاعر .

(٢) د : بالدمق . (٣) ع : الفلج ، تحريف .

(٤) السمور : دابة ببلاد الروس تشبه النمس يتخذ منها فراء غالية الثمن . والدلق : دابة مثلها .

٤٨ تُذكِرُكَ المِسكَ والغوالىَ والنّـ ـدَّ ذواتِ النسيمِ والعَبَقِ (١)

٤٩ هيفاءُ زِينت بخمصٍ محتضَنٍ أوفى عليه نهودُ معتنَقِ

٥٠ غصنٌ من الابنوس أُلِّف من مؤتَزرٍ مُعجِبٍ ومنتطَقِ (٢)

٥١ يهتزُّ من ناهديه فى ثمرٍ ومن دَواجى ذُراه فى ورقِ (٣)

٥٢ أكسبها الحبَّ أنها صُبغت صِبغةَ حَبِّ القلوب والحدَقِ

٥٣ فانصرفتْ نحوها الضمائرُ والـ أبصارُ يعنِقن أيما عَنَقِ (٤)

٥٤ يفترُّ ذاك السوادُ عن يَقَقٍ من ثغرها كاللآلىء النَّسَقِ (٥)

٥٥ كأنها والمِزاحُ يُضحكها ليلٌ تفرَّى دُجاه عن فلقِ (٦)

٥٦ سحماءُ كالمهرةِ المُطهَّمة الدُّ دهماء تنضو أوائلَ الصِّيَقِ (٧)

٥٧ تجرى ويجرى رَسيلُها معها شأوين مُستعجلين فى طَلَقِ

٥٨ لها هَنٌ تستعيرُ وقدتَه من قلب صبٍّ، وصدرِ ذى حنقِ (٨)

٥٩ [كأنما حرّه لخابره ما ألهبتْ فى حَشاه من حُرَقِ] (٩)

٦٠ يزدادُ ضيقا على المراس كما تزدادُ ضيقا أُنشوطةُ الوَهَقِ

---

(١) الشريشى : والغوالى والند .

(٢) الكوكب : ركب فى .

(٣) الكوكب : ومن نواحى .

(٤) نهاية الأرب : فأقبلت . . يعبقن أيما عبق ، تحريف .

(٥) نهاية الأرب : فى ثغرها .

(٦) النهاية : عن غسق .

(٧) د : سمحاء . . السبق .

(٨) غير د ، ع : لها حر ، وهو بمعناه . الأخبار والزهر والذخيرة : يستعير . المحاضرات : وصدر محتنق . الزهر : وقلب ذى حنق .

(٩) البيت ساقط من د . الذخيرة : الذائقه .

٦١ له إذا ما القُمُــدُّ خالطــه	أزْمٌ كأزم الخِناقِ بالعنــقِ (١)
٦٢ يقولُ من حـدَّث الضمير به :	طُـوبى لِمفتـاح ذلك الغَــلق
٦٣ أخْلِق بهـا أن تقـومَ عن ذكرٍ	كالسيف يفرى مُضاعفَ الحَلَق
٦٤ إن جفونَ السـيوفِ أكثرهـا	أسْـودُ والحـق غـيرُ مختـلق (٢)
٦٥ خُذها أبا الفضلِ كُسوةً لك من	حَرِّ الأماديح لامن الحـرق (٣)
٦٦ وصفتُ فيها الذى هَوِيتُ على الـ	ـوهـم ، ولم تُختـبَر ، ولم تُذق (٤)
٦٧ إلا بأخبـارك التى وقعتْ	منـك إلينـا عن ظبيـةِ البُرقِ (٥)
٦٨ حاشـا لسوداء منظـرٍ سكنتْ	داركَ إلا من مَخـبرٍ يقـق (٦)
٦٩ وبعضُ ما فُضِّـل السَّـواد به	ــ والحقُّ ذو سُلَّم وذو نفق ــ
٧٠ أن لا تعيبَ السَّـواد حُلكتُـهُ	وقـد يعـاب البيـاضُ بالبهـق
٧١ واهاً لهـا خِلعةً تشُقُّ أخا الضِّـ	ـغن ولا تُستشَفُّ عن حَرق (٧)

(١) ع : كأخذ .

(٢) الكركب : أجودها أسود والخلق .

(٣) كذا فى الزهر . وفى الأصول : حر الأماديح .

(٤) المختار ، المسالك : الذى وصفت . الزهر : التى هو يت . . ولم تختبر ولم تذق . الذخيرة : ولم أتنبـذ ولم أذق .

(٥) قال الحصرى عن هذه الأبيات : « وقد تناول هذا المعنى أبو الحسن على بن العباس الرومى من أقرب متناول . وكشفه بأوضح عبارة فى صفته لجارية أبى الفضل عبد الملك بن صالح السوداء ، بعد أن استوفى جميع صفاتها ، وكان قد اقترح عليه وصفها . وهذه الأبيات من قصيدة له وصف فيها السواد واحتج بتفضيله على البياض حتى أغلق فيـه الباب بعده ، ومنع أن يقصد فيه أحد قصده إلا كان مقصر السهم عن غرض الإحسان » . وواضح أن الخبر يوافق خبر النابغة الذبيانى مع النعمان وامرأته المتجردة .

(٦) الزهر : ذراك . المختار ، المسالك ، الزهر : إلا عن .

(٧) ع : خلقة . . من حرق .

٧٢ أتاك طوعا ودادُ قائلها ولم يعد كارها ولم يُسَقِ
٧٣ وإن منعت الصِّحابَ أكسيةً تقى أذى القُرِّ أو أذى اللَّثقِ
٧٤ مستأثرا دونهم بلُبسكها لا مُعقبا فِيقة من الفيَق
٧٥ أعقبهم لا تقم بمخترق الذ ذمِّ فتلفى بأيِّ مخترق
٧٦ / لحاجتى إن بعثتها لىَ فى إسكافَ والدَّير وجهُ متفق (١) ١٩٣ و
٧٧ أولا فما سُدَّ باب معذرةٍ كلا ولا سُدَّ بابُ مرتزَق

(١٢٨٧)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ أقولُ وقد قالتْ لطالب رِفدها : رويدكَ ، إن الرفق أبقى وأَلحقُ
٢ إذا أنتَ لم تُسعف جديدا بحاجةٍ فأنت إذا أخلقتَ بالرد أخلقُ (٢)
٣ وقالت : تأنَّ القلبَ يعلقْ به الهوى ونعلم يقينا : هل لحبك مَصْدَق ؟ (٣)
٤ هُنالكَ تُؤتَى كلَّ نيلٍ طلبتَهُ وتفتح بابا كان دونك يُغلق (٤)
٥ فقلتُ لها : لم تبعُدى غير أنه مبادرةُ الآفاتِ ياحبَّ أوثق (٥)
٦ أُحاذرُ موتا فاجعا أو شُيَيبة أُفاتُ بها أَو ألفةً تتفرَّق
٧ وأشياءَ شتى من قِلًى وملالةٍ ومن بدلٍ يحلى بعينٍ فيعُشق
٨ فكيف تُرجَّى أن يدوم وِصالُنا على حالةٍ ، والدهرُ لونان أبلقُ ؟ (٦)

---

(١) د : بغيتها لى . وإسكاف : من نواحى النهروان بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى .
(٢) د : للرد . (٣) ع : فقالت .
(٤) ع : ويفتح باب . (٥) ع : لاتبعدى .
(٦) ع : وكيف ترجى .

(١٢٨٨)

وقال فى مثل ذلك :

[مجزوء الرمل]

١ قُـل لمنْ يملك رِقّى : سـيدى قد حان عِتقى
٢ أنتَ لى مولىً ظـلومٌ لا تكافئنى بعشـــق
٣ غـير أنىّ بكَ صَبٌّ شهِدَ الله بصـدقى
٤ أيهـا القائلُ : صبرا طال بى صبرى و رِفقى
٥ جعـــل اللهُ مليكى فى جنان الخـلدِ رزقى

(١٢٨٩)

وقال يصف القلم :

[الطويل]

١ له قلمٌ يستتبع السـيفَ طائعـا تطـوع ذُناباه التى لا تُفارقُـهْ (١)
٢ وما ذنْبُ الأقلامَ إلا ممثّــلا بهـن سيوفَ الهندِ كيف تُطابقُهُ

(١٢٩٠)

وقال فى ذم المطال :

[المتقارب]

١ رأيتُ التقاط جَـنَى نخـلةٍ إذا ساقطتْـهُ ، ولم تَرْقَهـا (٢)
٢ أكنَّ لكفِّك من شـوكهـا وإن هى لم تُوفهـا حقَّهـا
٣ لقـد أحسنتْ نخـلةٌ أنزلتْ على كف ممتاحِهـا رزقهـا (٣)
٤ وما جشّمتْ كفّه شوكَهـا ولا جشَّمت رجـله سُحقهـا

(١) د : الذى ، تحريف .
(٢) ع : ساقطتك .
(٣) د : نفس ممتاحها .

(١٢٩١)

وقال فى جحظة :

[المتقارب]

١ أبا حسنٍ خانَ ذاك النبيـ ـذ عِرقٌ تفصَّد منه العـروقُ
٢ غدا وهو تَرعُفُ منـه الأنو فُ كرها وتشرقُ فيه الحلوقُ
٣ وروحى تتـوقُ إلى غـيره وأنت إلى العُرف عندى تتوق (١)
٤ فصِـلنى بدسْـتيجةٍ عذبةٍ فإنى إليها مشـوقٌ مشـوق
٥ أصِـلكَ بدسـتيجةٍ مثلها من الخـلِّ تغلو ، وللخلِّ سوق (٢)
٦ ولا بـد منها وأنت الـذى بصغرى أياديه تقضَى الحقـوقُ

(١٢٩٢)

وقال يذم بعض إخوانه ، وهو أبو سهل بن نونجت :

[الخفيف]

١ لستُ أبكى على نوال صـديقٍ راعنى بعـد بِرِّه بالعقـوقِ
٢ إنما أشـتكى فساد ودادٍ حال مَجناهُ من جفـافِ العروقِ (٣)
٣ أحمـُد الخـالقَ الذى لو رمانى لم يكِل حاجتى إلى مخـلوق
٤ صرتُ كَلا على الصديق مُضاعا طالبـا منـه غير ما مرزوق
٥ تلك عنـدى مُصيبتان ويكفى بعض إحداهما شجا فى الحلوق

---

(١) ع : ونفس تتوق .

(٢) اختل نظر الناسخ فى ع فركب من هذا البيت والذى قبله بيتا واحدا .

(٣) د : حان مجناه .

٦ يا أبا سهـل الذى اعتـدَّ حق ظالمـا من مُحقَّراتِ الحقوقِ (١)

٧ أنا بالله عائذٌ من عُنـوقٍ سُمْتنى أخْذَهن من بعد نوقِ

٨ سمتنى الخَسْفَ والجفـاء وغرّبـ ـتَ بذاك الجفاءَ بعد الشروق

٩ وتـلوَّنت لى وأخلفــنى نـوْ ؤكَ إلا تملُّقـا بـبروق (٢)

١٠ إن هذا لحـادثٌ لم أخـلْه فى طُروقِ الخطوب ذات الطروق (٣)

١١ / كم عِداتٍ نسختَهـا بعـداتٍ حـلَّ إنجـازُها مـع العيُّـوق ١٩٣ظ

١٢ لا تُصـدِّق مقالة ابن خُرخشـا ذ فمـا غائبٌ لـكم بصـدوق (٤)

١٣ زعم الشيخُ أن مولدك الميـ ـمونَ فى الغدر غيرُما مسبوق

١٤ مولدٌ فيـه كـوكبٌ لك يُحـذيـ ـكَ مَلالا لكل إلفٍ عَلوق

١٥ ولمـا رِيعتِ القـلوبُ ولا ليـ ـعتْ بشىء كمبغِض مـوموق

(١٢٩٣)

وقال يعـاتب (٥):

[السريع]

١ قـد قلتُ بيتـا لك تلقـاءهُ نادرةَ توجبُ إحنـاقِ (٦)

٢ فلا تُنـادر قائـلا عنـده : أخافُ أن يحزنَ معناقِ (٧)

٣ ضاق خِنـاقى فالتمس قطعـةً ولا تكن عَـوْنا لخنَّـاقِ

---

(١) سقط البيت من ع . (٢) ع : فأحلفتنى نوءك .

(٣) د : دان الطروق . (٤) د : له . ع : ابن خرشاذ فما غائب لكم بصديق .

(٥) المختار ١٤٣ (٢ ، ٤ ، ٦) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٧ (٤ ، ٦) .

(٦) ع : تلقاء باصره يوجب إخفاق . (٧) ع : تبادر ، وأخر البيت على تاليه .

٤ فما أخو ودّى بتلعابةٍ يلعبُ بالنار لإحراق (١)

٥ يُضحى إذا جاددتهُ عابثا والجِدُّ من خُلق وأخلاق (٢)

٦ عندكَ ماءٌ فأجزْ غُصتى أو لا فإياكَ وإشراق

٧ أمرضنى عُسرى وقد خِلتنى عند مُداواتِكَ إفراق (٣)

(١٢٩٤)

وقال فى إبراهيم بن أحمد [المادرائى] (٤) :

[الكامل]

١ لا تُكثرنَّ ملامَة العشاقِ فكفاهُمُ بالوجْد والأشواقِ (٥)

٢ إن البلاءَ يطاقُ غيرَ مضاعفٍ فإذا تضاعف كان غير مُطاقِ (٦)

٣ أتلومُهم للنفع أم لتزيدَهُم باللوم إقلاقا على إقلاقِ ؟ (٧)

٤ ما للذى أضحى يلومُ ذوى الهوى أمسى صريعَ مواقع الأحداق ؟

٥ أنَّى يُعنِّف كل معنوف به يَثنى يديه على حشا خفّاقِ ؟

(١) المختار ، المسالك : ليس أخو . (٢) د : جاددنى .

(٣) ع : عسرق .

(٤) المختار ١٢ ، ١٣ ، ٨٨ (١ ، ٢ ، ١٧ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٦٠) . زهر الآداب ١٢ (١ ، ٢ ، ٧) العمدة ١ ، ١٨٤ (٤٢) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٩ (٣٢ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٦٠) نهاية الأرب ١ : ١٠٠ (١٧) .

(٥) ع ، المختار : والإشفاق .

(٦) ع : يطيقه أصحابه . المختار : يطيقه أربابه . . فإذا تضوعف .

(٧) ع : أو ، تحريف .

٦ تهــدِى الحمـامةُ والغراب لقلبه … شَجــوا بسـاقٍ تارةً وبغـاق (١)

٧ ويشوقهُ برقُ السحاب وإنمـا … يُعــنى ببرق المبسم الــبرّاقِ (٢)

٨ متصــعِّدا زفــراتُهُ ، متحــدِّرا … عــبراتُهُ ، أبـدا قــريحَ مآقى (٣)

٩ لم يُسقَ فوه من الثغور شـفاءَهُ … فلوجنتَيه من المـدامع ساقى

١٠ يبـكى الشَجِىُّ بعــبرةٍ مُهراقةٍ … بــل بالدماء على دمٍ مُهـراق (٤)

١١ تُضحى أحبتُــهُ تولَّى سَـفْحه … عنـد الفراقِ وعنـد كلِّ تلاقى (٥)

١٢ يجـزُونَه طـولَ الجفـاءِ بأنه … لم يخْلُ من شعفٍ مَدرِّ فُواق

١٣ شهِـدَ الوفاءُ وكل شيءٍ صادق … أن الجــزاء هناك غيرُ وفاقِ

١٤ أصغَتْ إلى العشّـاق أذنى مرةً … ومن الجميـل تعاطفُ العُشّـاق

١٥ فشكى الشَجِىُّ من الخَـلِّى ملامةً … وشـكى الوفىُّ تلَوُّنَ المذاق (٦)

١٦ فَدعِ المحبَّ من المـلامةِ ، إنهـا … بئس الدواءُ لموجــعٍ مِقـلاق (٧)

١٧ لا تُطفئن جـوًى بلومٍ ، إنه … كالريح تُغـرِى النـارَ بالإحراق (٨)

١٨ وأرى رُقَى العُــذَّال غير نوافـعٍ … لا سيمـا لمتــيم مشــتاق

١٩ ما للمحب إذا تفـاقـمَ داؤُهُ … غيرُ الحبيب يَزورُهُ مِن راقى

---

(١) هامش د : ساق حر : وهو ذكر الحمام .

(٢) ع : وإنما يغنيه برق .

(٣) د : متحدد . ع : متصعد . . متحدر .

(٤) ع : الشق .

(٥) ع وهامش د : سفكه . وهى بمعنى سفحه .

(٦) د : الذواق .

(٧) ع : مِلاق .

(٨) المختار : إنه الأنفاس تغرى .

٢٠ أخذ الإلٰهُ لنا بثأر قُلوبنا ... من مصميات للقلوب رِشاقِ (١)

٢١ رقَّتْ مياهُ وجوههنَّ لناظرٍ ... وقلوبُهنَّ عليه غيرُ رِقاقِ

٢٢ هِيفُ القدودِ إذا نَهضنَ لملعبٍ ... وإذا مَشَيْنَ صوادقُ الإيناقِ (٢)

٢٣ حَرنتْ بهن روادفٌ ممكورةٌ ... ومتونُهنَّ الغيدُ فى إعناقِ (٣)

٢٤ يهززن أغصانا تَباعدُ بالجنَى ... وتروق بالإثمار والإيراق

٢٥ ومن البليةِ منظرٌ ذو فتنةٍ ... نائى المنافع شاعفُ الإيناق

٢٦ ومن العجائب أنْ سمحنا للهوى ... بدمائنا وبخلنَ بالأرياق

٢٧ مُزنٌ يُمطن الرِّىَّ عن أفواهنا ... ويُجدْنَ للأبصارِ بالإبراقِ (٤)

٢٨ صَيدٌ حُرمناه على إغراقنا ... فى النَّزع، والحرمانُ فى الإغراق

٢٩ وأما ومن لو شاءَ ماخلق الهوى ... ولما ابتلى أصحابَهُ بفراق

٣٠ ما منْ مزيدٍ فى بليَّةِ عاشقٍ ... وندًى وخيرٍ فى أبى إسحاق

٣١ لله إبراهيمُ واحدُ عصره ... ما أشبه الأخلاقَ بالأعراق

٣٢ أضحتْ فضائِلُه تؤمُّ به العُلا ... وكأنهنَّ إلى السماءِ مَراقى

٣٣ لَصَفحتُ عن دهرى به، وذنوبُه ... قد أوبقَتْهُ أشدَّ ما إيباقِ

٣٤ ملكٌ له فِطنٌ دقاقٌ فى العلا ... تركتْهُ والأخلاقُ غيرُ دقاقِ

٣٥ يستعبِدُ الأحرارَ إلا أنه ... يستعبِدُ الأحرارَ بالإعتاق

---

(١) د : مفعمات للبرين . ولا تصلح هنا .

(٢) الشطر الثانى فى ع : عن شرب صافية الأديم دهاق .

(٣) ع : الإعناق .

(٤) ع : جود يمطن .

٣٦ ومتى أصابكَ منــه رِقٌّ صنيعةٍ فكطوقِ زَيْنٍ لا كغُـلِّ وثاقِ
٣٧ ياربَّ أسرَى للخطوب أصابَهُم منـــه بإعتـاقٍ وباسترقـاقِ
٣٨ ولمـا تعمَّـــد رقَّهـــم لكنهُ لا بد للمعـــروفِ من أرباق
٣٩ والرقُّ فى الإعتـاق حكم للعـلا حكمتْ به، والأسر فى الإطلاق (١)
٤٠ رِقُّ الصنائع فى الرِّقاب، واسرُها مامنهما — وأبيكَ — إلا باقى
٤١ يامن يُقبِّـلُ كفَّ كل مِخرقٍ هذا ابن أحمد غيرُ ذى مخراق
٤٢ قَبِّـــل أنامله فلسن أنامــلا لكنهنَّ مفـاتحُ الأرزاق
٤٣ حظيَتْ وفازتْ من أناملِ سيدٍ نفع المسودَ فساد باستحقاق
٤٤ نفحاته مُلكٌ، وفى تأميــله رَوْحُ القلوبِ ومُسكَةُ الأرماق
٤٥ وإلى ابن أحمدَ أرقلتْ بى ناقتى فى كل أغبرَ قاتمِ الأعمـاق
٤٦ جُبتُ الخروق بكل خِرقٍ ماجدٍ إن الخـروق مسالك الأخراق
٤٧ نأتمُّ أروعَ نهتـــدى بجبينــه والله ضاربُ قُبــةٍ ورِواق (٢)
٤٨ كالبـــدر تم وكلَّلته سُعُودُه لا زال شانئُـه هلالَ مُحاق
٤٩ قالتْ سعودى يومَ فزتُ بقربه: قسما لفـزتَ بأنفس الأعلاق (٣)
٥٠ حرٌّ تُذكرهُ الخطـوبُ خلاقةً فى الحال تُنسى الحر كلَّ خلاق
٥١ يلقى الرجالَ ثنـاؤه وعطـاؤُهُ بذكاء رائحــةٍ وطيب مذاق
٥٢ خِرقٌ يعمُّ ولا يخُصُّ بفضـــله لكنــه كالغيثِ فى الإطبـاق

(١) د: فى الأعناق. ع: فى الأعناق.. فى الأعناق.
(٢) ع: يهتدى.
(٣) فى هامش ع رواية أخرى: لفزن.

٥٣ عَفَّتْ مدائحُهُ وعفَّ فما ترى منكوحةً إلا بخير صداقِ
٥٤ ألفيتُ عاذله يروضُ سماحهُ ليعوقَ منه وليس بالمُنعاقِ (١)
٥٥ شكرا بنى حواء إن أخاكُمُ من خيرِ مارزقتْ يدُ الرزّاقِ
٥٦ أضحى ابن أحمد ساح ماءُ سماحه فيه وماءُ شبابه الغيداق (٢)
٥٧ وأمدَّ من ماءِ الحياء بثالث صافى القرارةِ رائق الرقراق
٥٨ لله أمواهٌ هناك ثلاثةٌ تُغذَى بهن مكارمُ الأخلاق
٥٩ أوفَى بأعلى رتبةٍ ، وتواضعتْ آلاؤُه فاحطْن بالأعناقِ
٦٠ كالشمس فى كبدِ السماءِ محلُّها وشعاعُها فى سائرِ الآفاقِ
٦١ بل كالسماء وكلِّ ما زِينتْ به وكأرضها فى قُربه من لاقى
٦٢ يامن يُسائل من له بكفائه من للسماء وأرضها بطباق (٣)
٦٣ آسِى هناتٍ ، مستشار خليفةٍ كافى شآمٍ مستماح عِراق
٦٤ مازال مشتركَ القِرى فى دَهرِه بين الطوارق منه والطُّراق
٦٥ فقِرى لطارِقه يُحلُّ نِطاقُها من بعد ماشُدَّتْ أشد نطاق
٦٦ وقِرًى يليه لطارقٍ طَلبَ القرى يجرى له بالعين والأوراق (٤)
٦٧ قسم الزمانَ على ضياء ساطعٍ وندى كمعروفِ السماءِ بُعاق
٦٨ من لمحةٍ بمشورةٍ لمُمَلَّك أو نفحةٍ بجدًى لذى إملاق (٥)

(١) ع : ألفيت سائله يروم سماحه ليعوق عنه وليس بالمعتاق
(٢) ع : سح ماء سحابه .
(٣) ع : بكفائه .
(٤) ع : لطالب .
(٥) د : للملك . وعليها يختل الوزن .

٦٩ فَلَهُ إذا الأيامُ أشبه خيرُهـا — يوم الضعيفةِ صُبِّحت بطلاقِ
٧٠ يومٌ كيوم الصحو فى إشراقه — وغدٌ كيوم الغيثِ فى الإغداقِ
٧١ لا بل كلا يوميه يُصبحُ فائزا — بمحامدِ الإغـداق والإشراقِ
٧٢ يأقــربَ مُستقَياته لـوروده — يا بُعد أغــوارٍ هناك عماقِ (١)
٧٣ قــل للإمامِ إذ اجتباه لأمره : — ظفــرتْ يداك بفـاتقٍ رتّاقِ
٧٤ مِفتاحُ رأيٍ حين يُغـلق بابه — مِغلاقُ شر أيمـا مغــلاق (٢)
٧٥ متوقّد الحركاتِ ، تحسبُ أمرَهُ — لمعـانَ برقٍ أوحفيف بُراق (٣)
٧٦ فإذا تفـرّد للخطـوب بفـكره — فـله سكينةُ حيــةٍ مِطـراق
٧٧ وإذا التقى أمرُ الوزيرِ وأمرُهُ — سدّا طريق الحادثِ المُنباق
٧٨ شهدَ الخليفـة إذ أعانا بأسَــهُ — أن النِّصـال تُعـان بالأفواق (٤)
٧٩ إنِّى رأيتُك يابن أحمـد سيدا — فينـا بحقٍّ واجب وحقـاق
٨٠ لاحظتُ رِفدك عند إرفادِ الورى — فرأيته كالبِمّ عنــد ســواقى
٨١ جادوا وجُدْتَ فأحدقتْ بثمادهم — غمراتُ بحــرك أيما إحداق (٥)
٨٢ فتراجروا من غَيِّهم وتصارحوا — نُصحا جلا الشُبهاتِ بعد مِلاق
٨٣ ورأيتُ رأيكَ بين آراء العدا — كالسيف بين جماجِم أفلاق (٦)
٨٤ كادوا وكِدتَ فأزهقتْ مادبّروا — إحدى هَناتكَ أيما إزهـاق (٧)

(١) د : مستقباته وأزبده ، تحريف .
(٢) ع : إغلاق .
(٣) ع : يحسب .
(٤) ع : الخليفة حين عاين .
(٥) د : فأحدقوا . تحريف .
(٦) ع : فتراجعوا .. مذاق .
(٧) سقطت الأبيات ٨٤ — ٨٩ من ع .

٨٥ أرهقتهمْ قــدر البوارِ بقــوةٍ ... وُهبت لرأيكَ أوشك الإرهاقِ
٨٦ ما للدهاة لدى محـالك مَوْئلٌ ... لا فى سـلالِمهم ولا الأنفـاقِ
٨٧ أنت الذى كبح المكائـدَ كيدُهُ ... حتى ركضْن دوامىَ الأشـداقِ
٨٨ لله دَرُّكَ من مضرٍّ مُرفِقٍ ... متألِـهِ الإضـرار والإرفاق
٨٩ كم ظِـلِّ يومٍ مُمطِـرٍ لك مصعقٍ ... متجمد الإمطـارِ والإصـعاق
٩٠ لَبِستْ محاسنُك المحامـد إنهـا ... نظرتْ فلم تر غيرها من واق (١)
٩١ خُذها شَرودا فى البـلاد مقيمةً ... سمـرا لذى سمـرٍ ، وزاد رفاق
٩٢ أنت الذى ما قال فيـه مُقرِّظٌ ... قولا فأسـلَمَهُ بلا مصـداق
٩٣ أنت الذى للوعد منـه وعنـده ... سَـبقٌ ، وللإنجازِ وشـكُ لحاق
٩٤ من ذا يعدُّ الحمد غيرك مغنما ... ويرى المواهبَ أفضلَ الإنفاق
٩٥ من ذا يعـدُّ النَّفل فرضا واجبا ... أو يجعــلُ الميعـادَ كالميثاق
٩٦ يَفديك من يُثنى عليـه صـديقُه ... بعبـوسِ كِبرٍ وابتسام نفـاق
٩٧ يا من يجودُ لدى السؤالِ بطرفِهِ ... ولدى النـوالِ بأحسنِ الإطراق (٢)
٩٨ يا من صفتْ لى فى ذراهُ شرائعى ... حتى تركتُ تتبُّــع الأرزاق (٣)
٩٩ أضحى المـديحُ يُساق نحوكَ إنه ... يُلفَى ببـابك نافقَ الأسـواق
١٠٠ فالبَسْــه ما لَبِسَ الحمـامُ حُليّــه ... فى الأيك من وشيٍ ومن أطواق
١٠١ وعمِرتَ ما عمِرت مكارمُكَ التى ... تَبـلى ثياب الدهر وهى بواق (٤)
١٠٢ واسلمْ أبا إسحاق لا بَس غبطـةٍ ... وعِــداكَ للإبعـاد والإسحاق

(١) ع : خلائقك .
(٢) ع : لذى .
(٣) د : الأرتاق .
(٤) د : نبات الدهر .

(١٢٩٥)

وقال فى البيهقى :

[الخفيف]

١ أيهـا البيهقى أحسنتَ فى شعر كَ إحسانَ ذى طباعٍ وحذقِ
٢ قرَّطَ الله بظـر أمك بالدُر رِ فقد أنجبتْ بشاعرِ صدقِ

(١٢٩٦)

وقال فى أبى سهل إسماعيل بن على بن نوبخت(١) :

[الخفيف]

١ لم يزلْ قلبُـهُ إليهم مَشوقا ثم أضحى لديهـم معـلوقا
٢ بانَ قلبى فشاقنى وجديرٌ حُقَّ للقلب بائنا أن يشوقا
٣ يا فتى بان قلبُـهُ وهو ثاوٍ قُل لحاديك : قد أنى أن تَسوقا
٤ جَلَّ مِقدارُ ما نأى عنك فارحل عِرمسا تترك الحصَى مدقوقا
٥ فاطلُب القلب والذين سَبَوْهُ عائقا كل عائقٍ أن يعوقا(٢)
٦ لم تدعنى حبـائلُ الشادنِ الأكـ حلِ حتى نشِبتُ فيهـا نشوقا(٣)
٧ علقتنى حِبالةٌ منـه ، ما انفكـ ـك فيهـا بنَبْـله مَرْشـوقا
٨ أحلالٌ أن يحـزق الصيدَ صبرا مـن رأى فى حباله محـزوقا ؟

---

(١) المختار ٨٨ (٣٨ ، ٣٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧) . المنصف لابن وكيع ٧٠ ظ (١٢٨ — ١٣٠)

(٢) ع : عائق كل عائق .

(٣) ع : فيـه . ولم نجد فى اللسان المصدر نشوقا من الفعل نشق الصـيد فى الحبالة بمعنى نشب ، وإنما ذكر نشقا فقط .

٩ طالب اللهُ مُقلتيه السّحوريـ ـنِ بحقٍّ ، وقدّه المشوقا
١٠ منع العينَ قُرةُ العين أن تلـ ـتذّ طعمَ الرُّقاد بل أن تذوقا
١١ ما أنى مُسعِدا حماما سجوعا فيه ، أو زاجرا غرابا نعوقا
١٢ ويْكَ يا عائب الحبيب لتسلى عنه مهلا طلبْتَ أحوى عقوقا (١)
١٣ بأبينا حديثُ من عِبْتَ مسموعا وبالنفس وجهُهُ مرموقا
١٤ قد رضينا الحبيبَ لو كان مَرْضِيًّا لدينا بعهده موثوقا
١٥ أيها الذائقُ المُمِرّاتِ صبرا إنّ شُهدا فى إثرها ملعوقا (٢)
١٦ آل نوبختَ : ليس يعدمُ راجيـ ـكُمُ صبوحا من رفدكم وغَبوقا
١٧ كم نوالٍ لكم بكورٍ طروقٍ قد كفى نوبة بكورا طروقا
١٨ رُبّ وادٍ أحلّ من بعد إحرا م فأضحى عفاؤه محلوقا
١٩ جُدتمُ جودةً فأصبح رائيـ ـه بآثارها عليه مَروقا (٣)
٢٠ طَفِقتْ تمطر العفاة سماءٌ من جَداكم فما أساءتْ طُفوقا
٢١ حَسبُكم ويبَ غيركم قد تركتم كل حُرٍّ بفعلكم مرقوقا (٤)
٢٢ أىّ جيدٍ ترونه ليس يُمسى فى عرى عارفاتكم مربوقا
٢٣ وإذا ما جريتمُ فى مدى الحكـ ـمة خَلّفتُمُ الطّلوبَ اللحوقا

---

(١) كذا ورد البيت ونظن أن الشاعر يشير إلى المثل المعروف (طاب الأبلق العقوق) (وأعز من الأبلق العقوق) اللذين يضربان لما لا يكون . واضطره الوزن فأتى بالأحوى من الأبلق .

(٢) د : معلوقا .

(٣) ع : جوده . . بآثاره .

(٤) ع : مرموقا .

٢٤ وتُقاسونَ بالسَّراة وما زلـ   تُمْ تفوقونَ فائقـا لا مفـوقا

٢٥ فتكونونَ للوجـوه أنوفا   وتكونون للرؤوس فُـروقا

٢٦ قـد وسطتم وفقتمُ وتقـدّمْـ   تُمْ فأنذرتُ حاسـدا أن يمـوقا

٢٧ لا تلجنَّ فى معـاندةِ الحقْـ   ـقِ فتعتـدَّ جاهـلا مألوفـا

٢٨ كم عـدو لكم غـدا يجتديكم   ولقـد بات نابُهُ محروقـا

٢٩ فاجتدى نخـلةً قريبا جَناهـا   قـد أنافتْ على النخيل بُسوقا (١)

٣٠ لا يراها أشـاءةً من يُساميـ   ـها ولا من بَنى جناها سحـوقا (٢)

٣١ أيهـا الطالبونَ خـيرا وشرا   إن شـوْكا فيهـا وإن عُذوقا

٣٢ لا تزلْ عينُ شـانىءٍ تتقـذا   كم مَعـورا إنسانُهـا مبخوقا

٣٣ ووقاكُمْ بـه الإلهُ ولقّـا   هُ من الجائحـات حدًّا حلوقا

٣٤ لم أقل إذ صحبتكُمْ بعـد أقوا   م : تبدّلتُ بعـد نوقٍ عنوقا (٣)

٣٥ يحذُق الناس ما تعاطوا وما أحـ   ـسبُ مدحا فى مثلكم محذوقا

٣٦ يا أبا سهل الذى راع فى السؤ   دُد لا لاحقـا ولا ماحـوقا

٣٧ بل سَبوقا إلى البعيد من الغايا   تِ عند الجـراء لا مَسبوقا (٤)

٣٨ والذى أبصَر السحابُ عطـايا   ه فأضحى يشيمُ منـه البروقـا (٥)

٣٩ ورآه العيُّـوقُ فى فـلكِ المجـ   ـدِ فأمسى يخالُهُ العيُّـوقـا

---

(١) د : جداها .

(٢) سقطت الأبيات (٣١، ٣٢، ٣٣) من ع .

(٣) يشير إلى المثل المعروف (العنوق بعد النوق) الذى يضرب للضيق بعد السعة .

(٤) ع : إلى البعاد .

(٥) المختار : ماجد أبصر . ع ، المختار : فأمسى يشيم .

٤٠ والذى يَبهـرُ البـدورَ ببـدرٍ ... لا يُرى كاسفـا ولا ممحوقـا [١]

٤١ وإذا رامَــهُ عــدو رآه ... جبـلا فـوق رأسِــه منتوقـا [٢]

٤٢ وإذا امتـاحَهُ ولىٌّ رآه ... عارضـا واهىَ الكُلى معقوقـا [٣]

٤٣ وإذا الخصمُ لبَّس الحـقَّ بالبا ... طلِ كان المميِّز الفاروقـا

٤٤ ما لقينا مثل البُثـوق اللـواتى ... مُنحتْ منك بعـد برٍّ عُقوقـا [٤]

٤٥ لا قُصورا من الكرامة عنا ... غـيرَ أن اللقـاء أضحى معوقـا

٤٦ تركت لى حشا عليك خَفوقا ... وفـؤادا إليـك صبًّا مشوقـا

٤٧ عجبـا من خليفـةٍ وأمـيرٍ ... كلَّفـا البحر أن يَسدَّ البثوقا

٤٨ كيف يُرجى لسدِّ بثـقٍ جوادٌ ... لم يزل مـاءُ جُـوده مبثوقـا

٤٩ أريحىٌّ تُخاف بائقـةُ الطوفا ... نِ من بطنِ كفـه أن تبوقا

٥٠ ولىَ السدَّ وهـو أقـومُ بالفتـ ... ـح وإن كان قـد يسدُّ الفتوقا

٥١ وجديرٌ شرواه أن يَرتقَ المفـ ... ـتوق طـورا ويفتق المرتوقـا

٥٢ شقَّ بحرا من البحارِ وأرسى ... جبـلا شامخـا يفوقُ الأنوقـا [٥]

٥٣ هزَّ للمـاء هزمةً كعصـا مو ... سى فاضحى عمـوده مفروقـا [٦]

٥٤ بيْن فرقيـه برزخٌ مثل رضوى ... عفق البثقَ فانتهى معفوقـا

---

(١) سقط البيت من ع .

(٢) ع : فإذا . . يراه .

(٣) ع : أراه . . مبعوقا .

(٤) ع : من البثوق .

(٥) سقط البيت (٥٢ ، ٥٣) من ع .

(٦) يشير إلى قصة ضرب موسى عليه السلام البحر بعصاه وانشقاق الماء عن طريق يابس .

٥٥ وثنى النِّيـلَ نحـو مَسْلكِه الأرْ ... شدِ لمـا اعتـدى وجار فُسوقـا (١)

٥٦ يابن نُو بختَ وابن أبنائه الصيـ ... ـد كذا تُشبه الغصونُ العروقـا (٢)

٥٧ لا عَدِمنـاك حُـوّلا قُلبيًّـا ... مِخلطا مِزيلا فَتُوقـا رتوقـا

٥٨ لَتقـلّدتَ حفـر إسـنائةِ النِّيـ ... ـل كميشا تُخـال سيفا دلوقـا

٥٩ تسبقُ الفجـرَ بالغـدوِّ عليهـا ... ثم لا تستفيقُ إلا غُسوقـا

٦٠ لازمـا بطنهـا تراهـا قنـاةً ... وترى طِينهـا هنـاك خَلوقـا (٣)

٦١ وترى السّافيات تجرى بهـا الأر ... واحُ مسكا يَذْرونه مسحوقـا

٦٢ كم خُلوقٍ بَلَلْتهـا قـد أفاءت ... لك ذِكرا فى الناس يشجى الحُلوقا (٤)

٦٣ كان ممـا حدّثتُ ضيفك أن قلـ ... ـتُ وقـد حلّ فى ذَراك طروقا:

٦٤ لو ترانا فى بطن إسـنايةِ النِّيـ ... ـل لأبصرتَ هاربا مرهوقـا

٦٥ هاربا من مَغوثةٍ كم أغاثت ... من لهيف، ونفّست مخنوقا

٦٦ تقـدمُ المـاء وهـو يتبعُنا فيـ ... ـهـا مُخـلًّى سبيلُه مدفــوقا

٦٧ كلمـا استقبلتْهُ فيهـا صـعودا ... ءُ شـققْنا له هنـاك شُقوقـا

٦٨ فإذا ما احزألّ فيهـا نجـوْنا ... منـه عـدوا فلا يسيءُ اللُّحوقـا (٥)

٦٩ والمساحى تسوقُهُ نحـو مجـرا ... هُ فياحُسـنه هنـاك مسوقـا !

٧٠ عجبـا أن تفـرّ منـه وقـد حمـ ... ـلِ من ميرةِ الحيـاةِ وسـوقا

(١) النيل : نهر صغير بالعراق ، قريب من الكوفة .
(٢) سقطت الأبيات (٥٦ — ٥٩) من ع .
(٣) ع : تراه قناة .
(٤) ع : حلوقا .
(٥) سقطت الأبيات (٦٨ — ٧٢) من ع .

٧١ بـل لتطريقنا له وهـو المهـ ـروبُ منه ولم يكن ذاك مُوقا
٧٢ دأبُنا ذاك سائرَ اليـوم حتى ملأَ المـاءُ بطنها المشقوقا
٧٣ لو تراها وقد تسامتْ ذُراها خِلتَ أمواجَها جمالا ونوقا
٧٤ صنعُ والٍ يُمسى ويصبح مصبو حا بإتعـاب جسـمه مَغبوقا (١)
٧٥ وهبَ النفسَ للعـلا بِحَـزْنه رتبـةً تفـرع النجوم سُموقا
٧٦ يا أبا سهـلٍ الذى راق مرئيـ ـا وطابَ المخبور منـه مَذوقا
٧٧ لم تزل مُبـدئا مُعيـد الفضـ ـل وبما أنت فاعـل محقـوقا
٧٨ لا عجيب صـفاءُ ودِّك للخِـلـ ـلِ إذا كان خِيمُك الرَّاووقا (٢)
٧٩ مثلُ ذاك الطِّباع صُفِّى من الأقـ ـذاء مستأثرا بذاك سَبُوقا (٣)
٨٠ قـد قرأنا كتابك الحسن النَّظـ ـيم نخلْنـاهُ لـؤلـؤا منسوقا
٨١ ووقفنـا على خطَـابك إيا ىَ فأصبحتُ وامقـا مومـوقا
٨٢ وبأنى معشوقُ نفسك لا تُضْـ ـحِى وتُمسى إلا إلىّ مشوقا (٤)
٨٣ فرأينـا تطـولا وسمعنـا منطقـا مونقـا كوجهكَ رُوقا
٨٤ إن تكن عاشقا لعبدك تَعشقْ عاشقـا لم تزل له مَعشوقا
٨٥ ولأنت المحقـوقُ بالعِشق لا المو زوقُ لكن إخالُنى المرزوقا
٨٦ غـير أنى إذا تأمّلتُ إخلا صـك ودِّى أهّلتنى أن أروقا

(١) ع : نفسه .
(٢) ع : كان وجهك .
(٣) لم يحرك الفعل الماضى المعتل الآخر ضرورة .
(٤) ع : وبأنى مشوق .

٨٧ أنا من إن عَشقته فلودٌّ　　خالص منـه لم يكن ممـذوقا

٨٨ وكأنى وقد طويتُ إليك النـا　　سَ جاوزتُ نحو ماءٍ خُروقا

٨٩ ولعمرى لقـد وَردْتُك عذبا　　لا جوى آجنـا ولا مطروقا

٩٠ دائمَ العهـد لا يُنقِّلكَ الغـد　　رُ إذا خِيـل بعضُهم زاووقا (١)

٩١ إن تكن جاحدا لنُعماك عندى　　لا تجدنى لهـا كفورا سَروقا (٢)

٩٢ تلك شمسٌ لهـا لديك غروبٌ　　وتُلاقى لهـا لدىَّ شروقـا

٩٣ إن هـذا من الأمور لَبِـدعٌ　　حين ترعى الأمور عينا رَموقـا

٩٤ شرقُ شمسٍ فيه تغيب، وغربٌ　　فيـه تُبدى صباحها المفتوقـا

٩٥ أنت من راشنى أثيثَ رياشى　　وكسى اللحم عظمِىَ المعروقـا

٩٦ واتقانى بحقِّ سلطان وذِى　　قِسمةً ما ذممتُهـا وطسوقـا (٣)

٩٧ مُجـريا ذاك سُـنّةً لى مادا　　م نهـارٌ لليـلِه موسوقـا

٩٨ ولمـا كنتَ مثل مستودِع المـا　　ءِ سِـقاء مُهـزَّما مخروقـا

٩٩ لا ولا مثل زارعٍ فى سِباخٍ　　غادرت جُلَّ زرعه ماروقـا

١٠٠ أنا ممن يستقرِض العُـرف مفـ　　ـعولا ويقضِى أضعافه منطوقـا

١٠١ ورأيناك لا تقـاضَى إذا أقـ　　ـرضت قرضا إلا لسانا نطوقـا

١٠٢ بل وجدناك لامرِيغـا جزاء　　بل إلى البذل لا سواه تؤوقـا

(١) هامش د : « (زاووق) : زئبق » .

(٢) ع : كفوالها .

(٣) طسق : مكيال أوخراج معلوم ، معربة .

١٠٣ حاشَ لله لم تكن عنـد إفضا لٍ إلى غـير ذاته لتتوقا
١٠٤ يا مُهـانا تِلادُه كل هُونٍ متحفّى بضـيفه مَرفوقا
١٠٥ سالمـا عِرضُه وإن بات بالأل سن من عاذلاته مسلُوقا (١)
١٠٦ نُصبَ وفدين: ركبِ ماءٍ، وطورا ركب ظهرٍ يعلو سباسب خُوقا (٢)
١٠٧ لا كمن أعتبَ العـواذل مذمو ما فأضحى أديمُـهُ ممزوقا
١٠٨ كم وعيدٍ أخلفت لو حُقّ أمسى من أصابت سماؤه مصعوقا
١٠٩ وعِداتٍ أنجزتَ عفوا وحاشى عِدة منك أن تَشوك بروقا
١١٠ ياسَمِيَّ الصدوقِ فى الوعد إسـ ـماعيلَ أنى يكون إلا صدوقا (٣)
١١١ ورَعا أن تُقارف البخل كفّـا كَ، وهيهاتَ أن تُلاقى فروقا
١١٢ رابط الجاش فى الخطوب، وما تعـ ـدمُ قلبـا من خوف ذم خَفوقا (٤)
١١٣ تركبُ السيفَ فى المعالى ولكنْ تتقى شفرةَ اللسان العروقا
١١٤ وتَشيمُ الأمـورَ غـير مُضاهٍ راعى الثّـلة النؤوم النعوقا
١١٥ قـد بلونا يومَيْـك يابن علىٍّ فحمدنا المغيـومَ والمطلوقا
١١٦ يومك الحاتمىَّ، والتارك الخصـ ـمَ مُزلّا مقامُـهُ زُحلوقا
١١٧ لك يومٌ من النـدى ذو سماءٍ لم تزل ثرّةَ الفروغ دفـوقا
١١٨ شفَعَ يوم من الجَبى ذى حجاجٍ تدع الشبهةَ الثّبـوت زَلوقا (٥)

(١) ع : وإن كان .
(٢) ع : ركب وفدين .
(٣) يشير إلى الآية ٥٤ من سورة مريم : (واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد) .
(٤) ع : فى الحروب . وفى هامشها الرواية المثبتة .
(٥) د : سفع . . ذو حجاج .

١١٩ تنتحى مقتـلَ الخصيم وقـورا ... لا خفيفا عند الخُفُوف نَزوقا (١)

١٢٠ منطقيا تُصرِّف الجنس والفصـ ... ـلَ وما ولَّدا ، جموعا فروقـا

١٢١ بارَ حمدُ الرجال بين ملوك النـ ... ـناسِ حتى أقمتَ للحمد سوقـا

١٢٢ وغدا الشـعرُ فى فنائك مبرو ... را وقد كان برهـة معقوقـا

١٢٣ فابقَ يفديكَ من يفى بك مَفْـ ... ـديًّا ومن ليس عادلا ثُفروقـا (٢)

١٢٤ إنْ تقدَّم مُنافسيك فلن يُذْ ... كرَ للنصل إنْ تقـدَّم فُوقا

١٢٥ / غير ما طاعنٍ على من يُساميـ ... ـكَ ولكن لفـائقٍ أن يفوقـا ١٩٦ و

١٢٦ لو مدحناكَ بالمديح الذى قد قيـ ... ـل فى الناس لم يكن مسروقـا (٣)

١٢٧ ولكُنّـا فيما فعلنـاهُ كالحكا ... م رَدُّوا على مُحِـقٍّ حقوقـا

١٢٨ مدح الأولونَ قوما بأخلا ... قكَ من قبـل أن تُرى مخلوقـا

١٢٩ نحَلوهم ذخـائرا لك بالبا ... طِلِ من قِيلهـمْ وكان زَهُوقـا (٤)

١٣٠ فانتزعنا الغُصوبَ من غاصبيها ... فجِبا صادقٌ بهـا مصدوقـا

(١٢٩٧)

وقال فى الرقى : [الرمل]

١ طلـعَ الرَّقىُّ فى شاشـيةٍ ... وعليـه سـيفُهُ والمَنطِقَهْ (٥)

٢ فبـدا للناس منـه منظـرٌ ... عجبٌ ، سبحان رب خَلَقَهْ

٣ إن أكُن أبصرت شخصا مثله ... فثيابى فى الجوالى صـدقَهْ

(١) ع : مقتل الملط . (٢) ع : مفروقا ، تحريف .

(٣) المختار :

لو مدحناه بالذى قيل فى النا ... س من المـدح لم يكن مسروقا

(٤) المنصف : من قولهم .

(٥) د : شاسية . والشاشية : كلمة مولدة أطلقت على طربوش العمامة وعلى رداء حريرى كانت تلبسه النساء فى الأعياد .

(١٢٩٨)

وقال يصف القمد : [الرجز]

١ قولا لذاتِ الرَّكَبْ المحلوقِ
٢ هل لك فى أير عظيم الحُوقِ ؟
٣ أنعظ من بلبلة الإبريقِ

(١٢٩٩)

وقال يعاتب : [المنسرح]

١ كان أناسٌ يرون أنّى فى الـ ... آداب صفوٌ ، ما شابه رَنَقُ (١)
٢ وكان لى بينهم وعندهمُ ... مضطربٌ واسعٌ ومرتفَقُ
٣ حتى إذا ما صَحِبتُكم نظروا ... وأنتمُ من تُلاحظ الحدقُ (٢)
٤ فقلّدوا رأيكم فزهّدهمْ ... فىّ ، فعاقَ لديهمُ خلق (٣)
٥ رجوت منكم حيا فأخلفنى ... كلا ، ولكن أصابنى صعق (٤)

(١٣٠٠)

وقال فى حدث كان يميل إليه ثم التحى (٥) : [مجزوء الرمل]

١ يا سُليمان ظِماءً ... قُطعتْ عنك السواقى (٦)
٢ شِختَ فأذنْ بفراقِ ... وتجهّز لانطلاق (٧)

(١) ع : كان ناس .
(٢) ع . إذ أنتم .
(٣) ع : فعقلى .
(٤) ع : رجيت . . حيا فيا ليتنى خبت ولكن .
(٥) ع : وقال فى سليمان بن الحسن بن مخلد ، وكان يخلاه ثم هجره .
والبيتان (٢٠ ، ٢١) فى المختار ١٣ . ومسالك الأبصار ٩ : ٣٦٣ . وشرح المقامات للشريشى ٢ : ١١٥ .
(٦) ع : عطاشا .
(٧) ع : و يهجر وانطلاق .

٣ بِنت عـنى بطـلاقِ وطَـلاق وطـلاقِ (١)

٤ فرطتْ فيـك ثلاثٌ آخـذاتٌ بالخناقِ

٥ فالبِس اليأس من الرجُـ ـعى وطالبْ بالصَّـداق

٦ نحن قومٌ ما لدينـا للـوُلّى من خَـلاق

٧ نأكلُ اللحـم ونرمى بـكراديس العُـراق (٢)

٨ ما علينا بعد شُرب الـ ـخمرِ من طرِح الزقاق (٣)

٩ قـد تبدَّلنـا بك المُـر دَ فـدعْ باب النِّفـاق

١٠ وفُتِنّـا ببـدور منهـم ذاتِ اتساق

١١ وشُغِفنـا بغصونٍ منهُـمُ هيف رِشاق

١٢ فاترك الركض وسَـلِّمْ ذاك للخيـل العتـاق

١٣ أنت راضٍ حين تجرى بعـد سَبْقٍ بلَحـاقِ

١٤ فاصطبر ـ ياحبَّ نفسى ـ كل بـدر لمُحـاقِ

١٥ ومـتى خانكَ صـبرٌ فاجتلبْ مـاء المـآقى

١٦ وابـكِ أيـامَ حيـاةٍ أنت منهـا فى سِـباق

١٧ قـدَ مَشقْنا فى قراطيـ ـسكَ هاتيـكَ الرِّقاق

١٨ وسـبقنا فى ميـاديـ ـنك أصحـاب السِّـباق

١٩ كم سقانى فُوكَ من ريـ ـقكَ بالكأسِ الدِّهـاق

(١) ع : مـنى .
(٢) الكراديس : رؤوس العظام الكبيرة . وفى د ، ع . كراديش ، ولم نجدها فى المعاجم .
(٣) ع : هرب الراح .

٢٠ ربما التفّتْ إلى الصبـ ... ـح لنا ساقٌ بساقِ (١)

٢١ فى نقابٍ من لثامٍ ... وإزارٍ من عناقِ (٢)

٢٢ ذهبتْ نضرةُ خـدَّيـ ... ـك وما شىءٌ بباقِ

٢٣ فالزمِ المنقاشَ واعـلمْ ... أنه دهـرُ ارتفاقِ

٢٤ ليس من دائكَ هـذا ... غير طول النَتف راقى

٢٥ / أين سـلطانٌ عزيزٌ ... لك فى أرض العـراق ؟ (٣) ١٩٦ظ

٢٦ كنتَ فى مُلكٍ من المُـر ... دِ مرهوبَ الشقاقِ

٢٧ قد محـا جَورُك فيـه ... كلَّ حـقٍّ وحقـاقِ

٢٨ لم يكن مُلكُكَ يُرضى ... مَـلِكَ السبعِ الطِّباق

٢٩ فـرماهُ بـزوالٍ ... أو دهاهُ بانفتـاق (٤)

٣٠ هربتْ منـك المـردا ... تُ على ظهـر البُراق

٣١ فاسلُ عنـا قـد سقانا ... عنـكَ بالسلوةِ سَـاقى

٣٢ كنت شـيئا فتـلاشيـ ... ـت ، وما شئٌ بيـاقى

٣٣ فوردْنا منـك عـذبا ... وصدرنا عن زُعاق

٣٤ كنت عقـا بالمحبيـ ... ـن فعقتْك عَقاق

٣٥ فالهُ عمـا فات منـه ... ما إلى النجم مَراق (٥)

---

(١) ع : ساقا بساق . الشريشى : طالما التفت .

(٢) الشريشى : فى نقاب من وداد .

(٣) سقط البيتان (٢٥ ، ٢٦) من ع .

(٤) ع : ودهاه .

(٥) ع : تراق .

٣٦ لن ترى موقف مستعـ ـبدٍ عـلى حَرِّ اشتياقِ
٣٧ لا ولا نفس مُحِبٍّ ترتـقى بـين التراقى
٣٨ فك مأسُورَكَ ذو القـد رة من ذاك الوثاقِ
٣٩ لم يـدع منـه عِذارا لَكَ هوًى غـير اختلاق
٤٠ ذُقْ عقاب العذر واعلمْ أنـــه غـيرُ مُطاقْ(١)
٤١ قـد أكلناكَ لـذيذا طيبا حُلو المـذاق
٤٢ ولفظنـاكَ كريهـا غـيرَ مكروهِ الفـراق
٤٣ خيرُ أحـوالك أن تسـ ـلم من دَاءِ الحُـلاق

(١٣٠١)

وقال فى القناعة :

[الرجز]

١ أخالقى ربٌّ ، و ربٌّ رازقى ؟
٢ ما رازقى ـ تالله ـ إلا خالقى
٣ فـلا تشوِّه خَلْقى خلائقى
٤ ولا يُعوِّجْ طمعى طرائقى

(١٣٠٢)

وقال يعاتب بعض أصدقائه :

[الخفيف]

١ قـد حَلفْنا على الصـفاء جميعـا فاجتهدنا ، وذاك جُهدُ المُطيقِ
٢ فبأىِّ الأحكام توجبُ تصـديـ ـقكَ حتما ، ولا ترى تَصديقى ؟(٢)

(١) ع : عذاب القدر.
(٢) سقط البيت من ع.

٣ وبأىّ الأحكامِ قـولُك برهانٌ ، وقولى من خُلَّبات البُروقِ ؟ (١)
٤ ليس فى العـدل أن تُحكَّمَ فى قولك ، فارجع إلى سواء الطريقِ
٥ ما من الدعوتين إن ضِفتَ دعوى غــيرُ محتاجةٍ إلى تحقيــقِ
٦ ولنـا إن رددتَ ما تدَّعيه ردُّ ما تدعيه ضــيقا بضيق (٢)
٧ ووصفت الذى يحقُّ على الإخوانِ من رعيهم ذمامَ الصديق (٣)
٨ ورأيت النفوسَ أيسرَ من خذلِ صديقٍ عند احتضار الحقوق (٤)
٩ ولعمرى لقــد صدقتَ ولوقد خِيضَ من دُونه أجيجُ الحريق (٥)
١٠ غير أن الطباع تستتبع المطبوعَ فى كل فسحةٍ ومضيق
١١ حِشمتِى خلقــةٌ وليس من الخلقةِ أن تستقيدَ للمخلوق (٦)

(١٣٠٣)

وقال يستعطف :

[الطويل]

١ أغثنا فأنت المــرءُ يُهتف باسمه إذا الأمرُ أضحى آخذا بالمُخنَّقِ (٧)
٢ ولا تَمطل الغَصَّانَ بالمــاء ، إنه متى يُمطِلِ الغصّان بالمــاء يَزهَقِ
٣ تكذَّب أقــوامٌ علينــا وأعلقوا مخالبهم فى لحمنــا كلَّ مُعــلق
٤ وصدَّقهم من قد عرفتُ مكانه فمــزَّق منــا الشِّلو كلَّ مُمــزق (٨)

(١) ع : فبأى .
(٢) ع : وأنا . . أدعيه ضيقا .
(٣) سقط البيت من ع .
(٤) ع : اختصار .
(٥) د : وأن لو خيض .
(٦) ع : جشمتنى . . وليس من الحكمة ع
(٧) ع : إذا المرء، تحريف .
(٨) ع : وصدقتم .

٥ نحن بحالٍ تُذكِر المـرء فرضَـهُ ... لدى كُلِ واری الزّند مثلك مُعرقِ

٦ فلا يسبقنكَ السابقونَ بكشفها ... فمـا زلت بالخيراتِ غير مُسبَّقِ

٧ وما لىَ من قرضٍ لديك أعُدُّه ... ولكن متى يحمله طَولُك يلحقِ (١)

٨ نعائى إليك النفسَ إن لم تُلافِها ... فقد جعلتْ بين الحيازم ترتقى (٢)

(١٣٠٤)

وقال فى المجازاة على كل فعل بمثله :

[الخفيف]

١ / أنا راعٍ لمـا صفا منكَ قدما ... عائفٌ منـكَ آجنـا مطروقا (٣) ١٩٧ر

٢ فانس ذكرى ، فإن قلبىَ ناس ... لك ما عاقب الغروبُ الشروقا

٣ كُن كأن لم تُلاقنى قطُّ فى النا ... س ولا تجعلَنّ ذكراى سُـوقا

٤ وتيقَّن بأننى غـيرُ راءٍ لك حقا ... حـتى تـرى لى حُقوقـا

٥ وبأنى مُفـوِّقٌ ألفَ فُـوقٍ ... لكَ إن فوّقتْ يمينـك فُوقا

(١٣٠٥)

وقال فى الجدل (٤) :

[الوافر]

١ غُموضُ الحقِّ حين تَذبُّ عنـه ... يقلِّلُ ناصرَ الخصم المُحِـقِّ (٥)

٢ تضلُّ عن الدقيق عقول قومٍ ... فتحكُمُ للمُجِـلِّ على المُـدِقِ (٦)

(١) ع :

وما لى من قرض إليك أعـده ... سوى أن من يحمله طولك يلحق

(٢) ع : الحيازيم .

(٣) ع : آخرا مطروقا .

(٤) محاضرات الأدباء ١ : ٤٣ (٢٦١) .

(٥) المحاضرات : ناصر الحق .

(٦) د : تجل عن .

٣ وعنــد اللهِ خالقِ كلِّ شيءٍ   تميُّز كل ذى كذبٍ وصدقِ

٤ وما ينفكُّ لى أبدا خُصــومٌ   أقابل منهــمُ خرقا برفــق (١)

(١٣٠٦)

وقال يمدح بنى طاهر (٢) :

[الكامل]

١ لا يبعدنَّ شــبابكَ الغــرنيقُ   أيامَ منظــره عليــك أنيــقُ

٢ سَــقيا لأزمانٍ مضتْ أيامُها   بيضــا كأن غروبهن شروقُ (٣)

٣ إذ للشبيبة صبوةٌ تُصبِى بهــا   وبشاشةٌ يصبَى بهــا وتروقُ

٤ يهــتز فيك لأريحيات الصِّبا   غصنٌ تفيأه الظباءُ وَريق

٥ هيهاتَ أيتها الكواعبُ كالدُّمى   مالى بكنَّ مــع المشيب صَديقُ

٦ منى عليكنَّ الســلامُ تحيــةً   إن الشــباب هَراقَه مُهريقُ (٤)

٧ لم تجمــع الأيامُ شمل أحبــةٍ   إلا وشرطُ صروفها التفــريق (٥)

٨ يا آل طاهرٍ المطهر كاسمــه   إن اللسان بمدحــكَم لطليقُ

٩ إن ينسنى عصرَ الشباب وعهدهَ   عصر فعصرُكُمُ لذاك خليق (٦)

١٠ قــد قلتُ للدهر الملحّ بصرفه   لمــا اعتصمتُ بحبلكم : ستفيق

---

(١) ع : خرقا برتق .

(٢) المختار ٢٩ ، ٩٠ (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٧ ، ٣٧٩ (٢ ، ٥ ، ١١) .

(٣) ع : لأيام . المختار والمسالك : لأوقات .

(٤) المختار : فعليكم منى السلام . ع : هراقه مهروق .

(٥) ع : لن تجمع .

(٦) ع : عهد الشباب وعصره .

١١ أمسى مجاورُكم يحـــلُّ بنجـوةٍ ... ما للخطوب بهـا عليـه طريقُ[1]

١٢ من خانَ أونكثَ العهود فعهدُكم ... عهـدٌ أُمِرُّ على الوفاء وثيـقُ

١٣ وكأن وعدَكُمُ تقيّل عهـــدكم ... فلِقـاحُـهُ بنتـاجِـه مرهوقُ

١٤ لتُعـذ بسيبكُمُ المطامعُ والمُنى ... فعليـكمُ لعداتهـا التصـديق

١٥ ما زلـتُمُ تَرقون فى دَرَجِ العُـلى ... حـتى أشـار إليـكم العيّوق

١٦ مهما سرقتُ عن الأوائل فيكُمُ ... فلغـير باعٍ بالمـــديح يضيق

١٧ لكنهم نحـلوا سواكم مجـدكُم ... فرددتُ حقـكُمُ وذاك حقيق

١٨ ما المدحُ مسروقٌ لكم من غيركم ... بل منـكُمُ فى غـيركم مسروق

(١٣٠٧)

وقال ، وهى طويلة وجدنا منها هذا[2] :

[المتقارب]

١ عـلاكَ قناعُ المشيبِ اليقَقْ ... وثوبُ المشيب جديدٌ خلَقْ

٢ عـلاكَ فأبرق إبراقـةً ... تُراع لهـا ظبياتُ البُرَقْ[3]

٣ وأنّى تراعُ بمـا أومَنتْ ... به من حِبالك ذاتِ العُلَقْ

٤ ومن نَبلكَ المرسلات التى ... صوائبُها فى الرمايا نَسَق

(١) المختار والمسالك : أضحى .

(٢) المختار ٢٩ ، ٩٠ (١، ٢، ٣، ١٩، ٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٧) . المنصف لابن وكيع ١٤ ظ (٤٦) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٩ (٣٤، ٣٨) . نهاية الأرب ١ : ٢٥٥ (٢٦) . التبيان للعكبرى ٢ : ٣٣٩ .

(٣) المختار : فراع بها .

٥ بلى ، فى المشيب لهـا رائعٌ   وإن هو أطفأ فيها الحُرَقْ
٦ وشرخُ الشباب وإن صادها   أحبُّ إليهـا لذاك الأنقْ
٧ أعاذلتى إن بكيتُ الشبا   ب إنِّىَ لم أبكِ ثوبا سَحقْ
٨ لقـد علم الدهرُ أن الشبا   ب ثوبٌ لدى الناس لا كالخِرق (١)
٩ لــذاكَ يدبُّ خفيًّـا له   فيسلبه سَلبـا لا كالسَّرق (٢)
١٠ ولو كان يسلبه جهرةً   للاقَى القنـا دُونه والدرق (٣)
١١ وحُـقَّ له مع إقدامِـهِ   إذا ابتزَّ مثل الشباب الفرق
١٢ رعانا الأمـيرُ أبو أحمـدٍ   فأرعى المَرِيعَ وأسقى الغدق (٤)
١٣ وضمَّ الشَّتيتَ ، ولمَّ الجميـ   ـعَ ، وانتظم الشَّمل حتى اتفق
١٤ وأغنى الفقير ، وحاط الغنيْـ   ـى مالم يحط والد ذو شفقْ
١٥ عُبيدُ الإله بن عبد الإلـ   ـهِ خـيرُ الملوك وخير السُّوقْ
١٦ فأضحى وأمسى وقد أجمعت   عليـه بأهوائهـن الفِرق
١٧ /وظـلُّوا وباتوا به آمنيـ   ـن فى ظلِّ عيشٍ أثيث الورق ١٩٧ظ
١٨ ليالهُمُ مثــل أيامهــمْ   ضــياءً وأُنسا وما من أرق (٥)
١٩ وأيامُهُــمُ كلياليهُــمُ   سُكونا ورَوْحا وما من غسق (٦)

---

(١) ع : ثوبا ، تحريف .
(٢) د : حفياله فيسأله .
(٣) ع : لألفى الغنى له والدرق .
(٤) ع : دعا بالأمير ، تحريف .
(٥) سقط البيت من ع .
(٦) ع : ليالين إذ تراها سكونا   وروحا وما إن ترى من غسق
المختار : ليالى الأنام سكون به   وروح وما إن بها من غسق

٢٠ يـداه يمينان ، لكنـه ... إذا شـاءَ علّ الظُّبـا بالعَـلَق (١)

٢١ وطـورا شمـالان ، لكنـه ... إذا شاء سحَّ النـدى فانبعـقْ (٢)

٢٢ مهيبٌ إذا سـار فى جيشـه ... وقـد لاح كوكبُـهُ فائتـلق

٢٣ أشارتْ إليـه قـلوبُ الورى ... وكفُّ البنانُ وغضُّ الحـدق

٢٤ بـلا سببٍ فالتمس رِفْـده ... فإنـك تقـربُ مـاءً رِفـق (٣)

٢٥ وهـل يستعدُّ الرشـاء امرؤٌ ... لِوردِ الفـرات إذا ما فَهـق؟

٢٦ ألا فارجُـهُ واخشَـهُ إنه ... هـو البحر وفيـه الغنى والغرقْ (٤)

٢٧ ألا فارجُـهُ وأخشـه إنه ... هو الغيث فيه الحيـا والصعقْ

٢٨ مضـــرٌ بملتمس ضُـــرَّه ... وفيـــه لمـــرتفِق مُرتفَـق

٢٩ هو السـيفُ إن أنت أنحيته ... لرأسـك أو رأس قِـرنٍ فـلق

٣٠ هـو المـاءُ فاشربه ذا غُـلَّةٍ ... وذا غُصَّــةٍ ، وتـوَقّ الشرق (٥)

٣١ هو النـار فاصطلهـا واستضىء ... بهـا فى الدجى ، وتوقَّ الحرق

٣٢ إذا ما وعى مدْحَه المـادحو ... ن طابَ نسيمُهُم والعرق

٣٣ فتنشر أرواحهـم نَشـــرةً ... وما منهـمُ ذو لسـانٍ نطـق

٣٤ فإن أنشـدوا مـدحَهُ غادروا ... من المِسـك فى كلِّ شيءٍ عبق

---

(١) ع : عالى الظبى .

(٢) ع : وانبعق .

(٣) ع : دفق .

(٤) سقط البيت من ع .

(٥) سقط البيت من ع .

٣٥ إذا كَذَبَ النــاسُ أو كُذِّبوا ... لدى القولِ والفعلِ يوما صدقْ (١)

٣٦ وحــلمٌ يوازن مِثقــالُهُ ... جبالَ الشَّرى ، وجبالَ السَّلقْ (٢)

٣٧ به يجمــعُ المــلكُ أشتاتَهُ ... إذا ما عصا الناس طارت شِقق

٣٨ يباشر شــوك القنــا حاسرا ... ويلبس دون اللِّسان الحَــلَق

وفيها يقول :

٣٩ إذا بتَّ والفكرُ تستخرجا ... ن مفتاح أمرٍ عسـير الغَــلَق

٤٠ وأنتَ لأمرِ العُــلا مــؤثِرٌ ... على كل ناعمــةِ المُعتَنَــق

٤١ وأبدَى لك الصــبحُ عن واضحـ ... ـين : رأيَك منبلجا ، والفلقْ

٤٢ فلله صــبحُكَ مــاذا جــلا ... ولله ليــلُكَ مــاذا وســق

٤٣ وإمَّا أجرتَ مــن الحادثا ... تِ جارا فليس عليــه رهــق (٣)

٤٤ يرى الدهرُ جارك فى شــاهقٍ ... تأزَّر مــن لجَّــةٍ وانطــلق

٤٥ وقــد عَلقتِ قبضتاهُ عُرى ... بهــا عَصَمَ الله تلك الوُثــق (٥)

٤٦ فهــل من ســبيلٍ إلى مثــله؟ ... أبَى الله ذاك على مــن خلق (٦)

٤٧ فدونكها يابن ســيف المــلو ... كِ لهــو المجالس ، زاد الرِّفــق (٧)

(١) ع : الفعل والقول .

(٢) الشرى : جبل بنجد فى ديار طيء ، وجبــل بتهامة كثير السباع والسلق : جبــل عال مشرف على الزاب من أعمال الموصل .

(٣) ع : فإما .

(٤) ع : الدهر فى شاهق باسق .

(٥) د : عري عبري عصم الله .

(٦) ع : على مثله .

(٧) المختار : تهنى بها يابن سوف .

(١٣٠٨)

وقال يحض على المكارم :

[الكامل]

١ سـبقتْ إلىّ صنيعةٌ من مُحسنٍ وأراكَ تأنفُ أن تكون اللاحِقا
٢ وإذا جمعتَ إلى اللَّحاق محبةً للسبق بالإحسان كنتَ السابقا
٣ ما قدرُ ما تُجـدِى عليك بِطالتى قـدرٌ تبيـعُ به لسـانا ناطقا
٤ إن لم تكن فى فعلِ خيرٍ قائدا فاطلب بجهدك أن تكون السائقا

(١٣٠٩)

وقال فى شنيف :

[المجتث]

١ قُل للسَّفيه شُنيفٍ: دَعنِى وعـادِ بُليقـا
٢ أخاكَ ذاك المُراعى خُوَيِّنا أو طُبيقـا(١)
٣ يامن حسبناه بدءا عِلقا فكان عُليقـا(٢)
٤ لم يجعل اللهُ فضـلا شاركتنى فيه ضَيقـا
٥ بل واسـعا لاكرزقٍ يدعُوه داعٍ: رزيقـا
٦ فـلِم تكالبتَ فيـه يامشْـحذياً خُليقـا(٣)
٧ لكن رضعت عُريقا للؤم ، ساء عريقـا(٤)
٨ صبرا لصوب سحاب قد شِمتَ منه بُريقـا

---

(١) ع : وطبيقا .
(٢) ع : يامن حسبناه علقا بدءا فصار عليقا
(٣) د : مسجديا . ع : تكالب عنه .
(٤) ع : وضعت ، تحريف .

١٩٧ و ٩ / لقيتَ أم رُبيــقٍ وسوف تلق رُبيقـا (١)

١٠ فاستنجدنَّ طُوينـا ومِكسَيـا وزُريقـا (٢)

١١ أقرآنَ ظهرك أو فابـغ من حِذارى نُفيقـا (٣)

١٢ بل قد أقمتَ بذكريـكَ ياشنيفُ سُويقـا

(١٣١٠)

وقال فى القاسم بن عبيد الله (٤) :

[السريع]

١ مستعبدٌ هيهات إعتاقُــهُ مستأسِرٌ يعســـر إطـلاقُهُ

٢ صبٌّ رقيــقُ القلبِ خفَّاقُــهُ عنَّاه فظُّ القلب خفّاقُـهُ (٥)

٣ مُحِبُّ قُــلِّل إحسـانُه جـدا وإن كُثِّر عشاقُهُ

٤ لدنٌ من الأغصانِ فى روضةٍ من نرجسٍ تنظـر أحـداقه

٥ يحسنُ فى التجريد إثمـارهُ وفى الشفوف الخضر إيراقُهُ

٦ فاقتْ دجى الليل دجى فرعِهِ وفاق ضَـوْءَ الصبح إشراقُه

٧ أخــلِق إذا جُرِّد رُمَّانهُ فى العــين أن يَكثر رُمّاقـه

٨ وهو المنى إن رِيد فى حُســنه حريرةُ الحــر وأعــلاقُهُ

٩ لا ضَــرُّهُ ظُلمى ولا نابَه إقـراحُه قلـبى وإقــلاقه

١٠ وإن غـدا أظلم من قاسـمٍ ذاك الذى يجفو ، وأشـتاقه

(١) ع : أم زنيق . زبيقا ، تحريف . (٢) ع : ورزيقا .

(٣) ع : ابغ ، تحريف . (٤) المختار ٨٩ (٢٤ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩) .

(٥) ع : صب معنى .

١١ يا عجبا من ناظـرى إنه … أضحت تقــذّانى آمـاقُهُ

١٢ أعرض عنى وجفـا جانبى … تقديمُــهُ الــبِر وإلحاقُــهُ (١)

١٣ والعذل شيءٌ منــه منقـاده … والفضــلُ شيء منــه مُنساقه

١٤ ما أقرب المعروفَ من كفّه … فــلِم أغبّتْــنىَ أفــواقه

١٥ واغــبرَّ فى دولتــه جانبى … وهــو ربيـــعٌ عــمّ إغداقُهُ

١٦ وحســبهُ ذُكرى بإحسانه … فأىُّ شىء منـــه يعتاقــه (٢)

١٧ لا أشتكى البـدر على بُعـده … لقــد أضــاءتْ لى آفاقــه

١٨ ليس بمكفــورٍ ولا ضــائعٍ … إيناسُــهُ نفسى وإرفاقــه

١٩ لى أمـــلٌ فيــه إذا أخلقتْ … آمالُ قــوم راث إخــلاقه (٣)

٢٠ تحيـا به نفسى وتلتـــذّه … وقــد دنا بل آنَ إحقاقه

٢١ فاعقد لسان اللـوم عن قاسم … أو فليكن بالشــكر إطــلاقه

٢٢ وكيف يلحى خادمٌ سـيدا … إليـــه مَحيـاهُ وإنطاقـــه (٤)

٢٣ لا يُسرَقنّ الحـق من قاسمٍ … فليس يُخفى الحـق سُرّاقــه (٥)

٢٤ من قاسمٍ صيغتْ أماديحُهُ … ومن حمـام الأيك أطـواقه

٢٥ لقــاسمٍ فى كــلّ حالاته … شمــائلُ السيف وأخــلاقه

٢٦ مضاؤه إن أنت أعملْتَــه … وقــدُّهُ الحـــلو ورقـــراقُهُ

---

(١) ع : تقريبه .

(٢) ع : وأى شىء عنه معتاقه .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) ع : سيدا خادم .

(٥) ع : لا تسرقن . . إسراقه .

٢٧ فتًى يُقرُّ القلب إحسانُهُ … كما يقر العين إيناقُهُ (١)

٢٨ إن طُلبَ الخير فمفتاحُهُ … أو طُلب الشر فمغلاقُهُ

٢٩ جرَّبتُهُ فى وعده فاستوى … ميعادُهُ عندى وميثاقه

٣٠ ماقيل فى القاسم مدح له … إلا وفى القاسم مصداقه (٢)

٣١ بفعله لا بأقاويلنا … أربتْ على الأطلاق أطلاقه

٣٢ سيَّان فى ميزان تقديره … إفادةُ المال وإنفاقه

٣٣ يوجد مسبوقُوه فى فضله … تترى ، ولا يوجد سُبَّاقه

٣٤ وكيف لا يثمر أحلى الجنى … من وزراء الصدق أعراقه

٣٥ غيثٌ مغيثٌ ، عرْفُهُ ودْقُهُ … وبشرُهُ بالناس إبراقه (٣)

٣٦ إذا تعاطى مغرقٌ مدْحه … أقصرَ ، والتقصيرُ إغراقه

٣٧ قد حمل الله بحُملانه … من حملته نحوه ساقه

٣٨ يابن سليمان الذى باسمه … تحيا لهذا الخلق أرماقُهُ

٣٩ ياعُدَّةَ الملكِ وأملاكه … لحادثٍ ينباق مُنباقه (٤)

٤٠ يامن له الكيدُ الذى لم يزل … يفْلق صُمَّ الصخر أفلاقُهُ (٥)

٤١ يامفزع العافى إذا شفَّه … حرمانه واشتدَّ إملاقه

٤٢ يامعقل الجانى على نفسه … إذا جنى مافيه إيباقه

---

(١) د : فتى يقر العين .

(٢) ع : قاسم .

(٣) ع : فى الناس .

(٤) سقط البيتان ٣٩ ، ٤٠ من ع .

(٥) د : أفلاقه : دواهيه .

٤٣ لردَّك المصر إلى أمنيــهِ ... رُدَّتْ إلى مِضرك أبّاقُــهُ

٤٤ وبابنـك المُـرْخِص أمـوالَه ... تَغْــولىَ الحمـــدُ وأعـــلاقُهُ

٤٥ / لولا مكانَ الحمد من قاسِمٍ ... أوشـك أن تكسد (١) أســواقه ١٩٨ ظ

٤٦ قســيِّم مُـلكٍ وابن قَوامــه ... فتّاقُ ما أعيا ورَتّاقــه

٤٧ فالنُّجح ما يُنجِــح إمضــاؤه ... والحــزم ما يُنتِــج إطـراقه

٤٨ من أهـل بيتٍ ساسةٍ راضـةٍ ... (٢) لديهـــمُ الســمُّ ودرياقـــه

٤٩ تجــرى على بُطنانِ أيديهـمُ ... نقــائمُ اللهِ وأرزاقــه

٥٠ ذو العــرف لا يُبعِـد متّاحُهُ ... (٣) والنُّـكر لا تُـدرك أعماقــه

٥١ كم جامحٍ أصـبح إذ راضـه ... تَدْمى لطـول الكبح أشـداقه

٥٢ شهــابُ نورٍ ضامِنٌ للهــدى ... وليس بالمــأمون إحراقــه

٥٣ غيثٌ مَغيث ضامنٌ للحيــا ... وليس بالمــأمون إصعاقــه

٥٤ يُضحى إلى بذل السدى والندى ... (٤) وهــو مَشوقُ القلب مشتاقـــه

٥٥ يسـتعبد الحــرَّ له عُرفــه ... (٥) وقصــــده فى ذاك إعتاقـــه

٥٦ قلتُ لمن جاراهُ : لا يستوى ... صهّـال مضمارٍ ونهــاقـــه

٥٧ حُقِّــق للســيد تأميــلُهُ ... فيـــه ولا حُقِّــق إشفاقـــه

٥٨ وطــال للحــقِّ به عُمــرهُ ... ودام للبــاطــل إزهــاقـــه

٥٩ واحتلَّ من عاداهُ فى منزلٍ ... حميمُـــهُ آنٍ وغسّاقه

(١) المختار : أن ترخص .
(٢) المختار : سادة .
(٣) ع : بالعرف ، تحريف .
(٤) ع : الندى والسدى . وقدمت البيت على سابقه .
(٥) فى هامش ع : فعله ، رواية فى : عرفه .

(١٣١١)

وقال فى الفراق :

[البسيط]

١ أطبقتُ للنوم جَفنا ليس ينطبقُ وبتُّ والدمع فى خـدىَّ يستبقُ (١)
٢ لم يسترح من له عينٌ مؤرقـةٌ وكيف يعرف طعم الراحة الأرِقُ ؟
٣ محمـــدٌ وعلىٌّ فَتَّنا كبـدى إذا ذكرتُهُما والعيس تنطلقُ
٤ خِلانِ حلَّ بقلبى من فِراقهما ما كنتُ أخشى عليه قبلَ نفترق
٥ قلبٌ رقيـقٌ تلظَّتْ فى جوانبـه نارُ الصبابة حتى كاد يحـترقُ
٦ ودِدْتُ لوتمّ لى حجّى بقـربهما ما كلُّ ما تشتهيه النفسُ يتفـقُ
٧ لا يعجب النـاس من وجـدى ومن قلق إنّ المشوقَ إلى أحبابه قلق

(١٣١٢)

وقال فى وهب بن إسحاق :

[البسيط]

١ لا يكشفُ الله عن وهب بن إسحاق من البـلاء سمـاءً ذاتَ إطباقِ
٢ قالوا : الخبيثُ قدا ستسق ، فقلت لهم : لا يشفِه طِبُّ ذى طِبٍّ ولا راقِ
٣ قد كان يكثر من هاضوم غُلمته بجهـده لو وقـاه حتفَــه واقِ
٤ لا يُرجَ بعدك للهـاضوم منفعةٌ إن مِتَّ فى المـاء يا وهب بن إسحاق (٢)
٥ إذا دعا لك داعٍ قالتْ حينئذٍ : لا زال من وصَب الشكوى على ساق (٣)

(١) ع : الدمع من عينى .
(٢) ع : لا ترج .
(٣) سقط البيت من ع .

٦ أأنْ رأيت خيَائى خِلْتـه خُنثـا قد غُرَّ من غَرَّ من أفعى بإطراقِ
٧ بمثـل ظنِّكَ هـذا يا أبا حسنٍ أمِنتَ كل ممرِّ المتن غِرْناقِ
٨ حتى عَشوا فى نساءٍ كالدُّمى عُربٍ إذ لم يكن بينهـم بابٌ بمِغلاقِ
٩ أحسنتَ ظنَّك جِدا بالرِّجال فكن على محـاذرةٍ منهـمْ وإشفـاقِ
١٠ لا تَعدمِ المـاء من سُقيا ويُعقبه سُقياك فى النار من مُهْلٍ وغسّاقِ

(١٣١٣)

وقال يصف نساء : [مجزوء الرمل]

١ ونُـدىٍّ ناهـداتٍ لم يُخضِّدها العنـاقُ
٢ بينها حَـلْىٌ نفيسٌ كُفْؤُهُ تلك الحقـاقُ
٣ فى صدورٍ ساليـاتٍ لم يُلذِّعهـا الفـراقُ

(١٣١٤)

وقال فى الطيف : [الوافر]

١ وزائرةِ الخيـالِ بلا اشتيـاقٍ تأوَّبهـا ولكـن باشتيـاقِ
٢ فيا كذب اللقـاءِ وقـد تلاقى خيـالانا ، ويا صدق الفـراقِ

(١٣١٥)

وقال يعاتب(١) : [البسيط]

١ / مالى يُزاحمنى الحُلصانُ فى طرقى ولا أزاحمُـهُ بالشعر فى طُرُقِـهْ ١٩٩ ر
٢ لا يجهلنَّ على حلمى أخو ثقـةٍ فالجهل من خُلُقٍ إن كان من خُلقِهْ

(١) لم تذكر ع إلا البيت الثانى برواية مختلفة ، وقيل فى التقديم له : وقال بيتا واحدا :
لا يرحمنى عـلى خلقى أخو ثقـة فالجهل من خلق إن كان من خلقه

(١٣١٦)

وقال في مثل ذلك ويشفع في أخيه[(١)] :

[الكامل]

١ ياليتَ شعري والحوادثُ جمةٌ ... هل أشتكي دهري وأنت صديقي

٢ وشكايتي الأيامَ دون شكايتي ... إن خانني عند النهوض فريقي[(٢)]

٣ إني أعوذُ بما تأكّد عقدُهُ ... بيني وبينك أن تُضيع شقيقي

٤ أو أن يجور به الزمان عن الغنى ... أوْ بي وأنت طريقه وطريقي

(١٣١٧)

وقال في خالد :

[البسيط]

١ قل للمسمّى بما تُكْنى الكلابُ به ... قولا سيلحقُهُ عارا فيلحقُهُ[(٣)]

٢ يا مبتلًى ببلاءٍ لا ثوابَ له ... يوم الحساب ولكن سوف يوبقُهُ

٣ ما قلتُ فيك هجاء خلتَهُ كذبا ... إلا بدت منك سوءاتٌ تُحققه[(٤)]

٤ أني اجتبيتَ أبا حفصٍ وصُحبتَهُ ... حتى غدوتَ تؤاخيه فتصدُقُه ؟

٥ بالله ربك هل شبهت صلعته ... برأس أيرٍ عظيمٍ كنت تعشقُهُ[(٥)]

---

(١) الأبيات غير موجودة في ع .

(٢) د : « ويروى : رفيق » .

(٣) قال الثعالبي في ثمار القلوب ٢٥٢ : « أبو خالد : كنية الكلب » .

(٤) ع : قلته كذبا ، وأثبتت رواية المتن في الهامش .

(٥) ع : أنت تعشقه .

(١٣١٨)

وقال فيه وفى الشوكى : [مجزوء الكامل]

١ فـيم التنازعُ والشِّقاقُ والأمرُ بينـكما وفاقُ (١)

٢ البنتُ بنتكمـا معـا شهدتْ به السبع الطِباقُ (٢)

٣ فلخالدٍ فيهـا ولا دةُ من له يجب الصَّداقُ

٤ ولخصمهِ فيهـا ولا دة من بكفَّيه الطلاق

(١٣١٩)

وقال فى حسنون : [مجزوء الخفيف]

١ ياذا الطواحنِ قـل لى بالله ربِّـك حقـا (٣)

٢ أَهُنَّ أدْوَم طحنا أم شُفر أختِكَ سحقا (٤)

(١٣٢٠)

وقال فى خالد (٥) : [المنسرح]

١ بكعبةِ الله بل بخالقهـا أقسمُ لو أن خالدا غرقا (٦)

٢ وجاءَهُ منقــذٌ لينقـذَهُ وهو كظيمٌ يعالجُ الشَّرقا

٣ ما وقعتْ كفُّهُ وقد جهلتْ من شدة الكرب تطلبُ العلقا (٧)

٤ إلا على فيشة المُغيث له تعمُّدا منـه أو كما اتفقا (٨)

---

(١) د : بينهما . (٢) د : بينهما معا .
(٣) د : أخا الطواحن . (٤) ع : أمك .
(٥) المختار ١٩٦ (١ ، ٣ ، ٤) (٦) المختار : بكعبة الله فى فضائلها .
(٧) ع : شدة الموت المختار : خيفة الموت .
(٨) ح : تعمدا ذاك . المختار : تعمدا ذاك لا كما اتفقا .

(١٣٢١)

وقال : ما رأيت عدوا قط إلا من صديق ، ومثـل ذلك أنك أكثر ما ترى الداء من الغـذاء الذى يحب ، وليس يكون من شرب السم ولا أكل الحجر ، لأن هذه لا تؤكل ولا تستعمل فهى لا تضر . وفى ذلك يقول[1] :

[الوافر]

١ عدوكَ من صديقكَ مستحيلٌ ... فـلا تستكثرنَّ من الصديق

٢ كذاك الداءُ أكثرَ ما تراه[2] ... من الأشياء تحلو فى الحلوق

(١٣٢٢)

وقال فى الدموع :

[البسيط]

١ الدمعُ فى العين لا نومٌ ولا نظر ... ولا محالةَ من معنًى له خُلِقا

٢ ولم أجـد ذلك المعنى وعيشِكما ... إلا البـكاءَ إذا ما فاجعٌ طـرقا

٣ فخلِّيا أدُمعى تقـــرو مسارَ بهـا ... فإنها عَبَرٌ إنـ لم يفض خنقا[3]

٤ رُزْئى أجلُّ فلا تُكذّب ظنونُكما ... من أن يُصدِّق مجلودى ولو صدقا[4]

(١) الصناعتين ٣٩ (٢) .

(٢) الصناعتين : فإن الداء .

(٣) كذا ورد الشطر الثانى فى د . والواضح أنه أراد بكلمة عبر : بكاء ، ولم نجدها فى المعاجم ، وإنما الموجود عبرا بسكون الباء أو عبرة وعبرات وعبر ، ولم يرو صيغة الجمع الأخيرة غير ابن جنى . ويبدو أن ابن الرومى اضطر لحرك الباء وفى ع : فإنها عبرات لم تفض خنقا .

(٤) ع : وإن صدقا .

(١٣٢٣)

وقال يذم الدنيا :

[البسيط]

١ عزَّتْ مطالب دُنيا كلِّ ذى أدبٍ وهان مطلبُ دنيا الأنوكِ الخَرِقِ

٢ وقـــدَّر الله فيها أن يُذَلِّلها فهان مَطلبها للجاهل الحمـــقِ

٣ فليس ينفــكُّ ذو علمٍ وتجـــربةٍ من مأكلٍ جشبٍ أومشربٍ رنِقِ (١)

٤ وذو الجهالة منهـا فى بُلهنيـــةٍ من مسمعٍ حسنٍ أو منظرٍ أَنِق

٥ / تبارك العدل فيها حين يقسمُها بين البرية قسما غـــير متفق ١٩٩ظ

(١٣٢٤)

وقال أبو نواس (٢) :

[الطويل]

١ أيا ربَّ وجهٍ فى التراب عتيقِ و يارب حُسنٍ فى التراب رقيقِ

٢ و يارب حزمٍ فى التراب ونجدة و يارب رأيٍ فى التراب زنيقِ (٣)

٣ ألا كلُّ حيٍّ هالكٌ وابن هالكٍ وذونسبٍ فى الهالكين عريق (٤)

٤ فقُل للغريبِ اليومَ : إنك راحلٌ إلى منزلٍ دانى المحـلِّ سحيقِ (٥)

---

(١) ع : مأكل خشن .

(٢) ديوان أبى نواس ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالى ص ٦٢١ .

(٣) الديوان : وثيق . وفى ع : ربيق .

(٤) الديوان : أرى كل حى هالكا وابن هالك . . وذا نسب .

(٥) كذا ورد البيت فى ع وهو الصواب لأنه من قول أبى نواس . وجعلته د من قول ابن الرومى . وروايته فيها : فقل للقريب .

فأفحم فيه ابن الرومى :

[الطويل]

١ وما تُعـدمُ لدنيا الدنيـةُ أهلَها شُـواظ حريقٍ أودخان حريقِ

٢ يجرَّعُ فيها مالكٌ فقــد هالكٍ فيشجى فريقٌ ، منهـم بفريق (١)

٣ فلا تحسب الدنيا إذا ما سكنْتها قـرارا فما دُنياكَ غيرُ طريق

أبو نواس :

[الطويل]

١ إذا امتحن الدنيا لبيب تكشّفتْ له عن عدوٍّ فى ثياب صديق

ابن الرومى :

[الطويل]

١ متى غمرتْ دنيا أخاها بمائِها فليس وإن أرْوتْه غير غريق

٢ عليــك بدارٍ لا يزول ظلالُها ولا يتـأذى أهلُهـا بمضـيقِ (٢)

٣ فما يبلـغُ الراضى رضاهُ ببلغـةٍ ولا ينقعُ الصادى صـداه بريق

---

(١) ع : يجرع منها .

(٢) ع : بحريق .

زيادات حرف القاف
عن نسخة ع

(١٣٢٥)

قال فى القاسم بن عبيد الله[1] :

[مجزوء الرجز]

١ قالو : أأرهنت دما ؟ فقلتُ : أرهنتُ ثقهْ
٢ عنـد الذى أعرفـه برحمـة وشـفقهْ
٣ ذاك الذى يحكى لنا الـ ـمسكُ قديما عرقه
٤ ولا يرى الله العـلا تسـلك إلا طُرقـه
٥ ذاك الذى من مـائه أنبت عودى ورَقه
٦ ومن أماديحى له من كيسه لاسرقه

(١٣٢٦)

وقال يمدح ويهجو[2] :

[الطويل]

١ أبا جعفر هـل أنت قابلُ شاعرٍ كذوبٍ يُريد الإنقياد إلى الصدقِ ؟
٢ مضت حقبةٌ وهو الخبيث مأكلا يحاول طيب الرزق من مطلب الرزقِ
٣ وقـد كان ممن يشهدُ الزور مرةً بأنزرِ مـنزورٍ وماذاك بالطـلق
٤ ويعرض عِلق الصدر من حُرّ شعره على القوم لا يدرون ماقيمة العلق

---

(١) ١٢٩ . (٢) ١٣٥ .

٥ أحلَّ حرام المدح فى غير أهله بجوزى حرمانا فلم يؤتَ مِن حذقِ
٦ وليس له من توبة غيرُ مدحه ذكيا(١) كريم الفرع مثلك والعرقِ
٧ فأعتقه من رق المذلة إنه على ثقةٍ فى نفسه منك بالعتقِ

(١٣٢٧)

وقال يهجو إسماعيل بن بلبل(٢) :

[السريع]

١ سائل أبا الصقر إذا جئته عن أمّه ذاتِ البساتيقِ(٣)
٢ وضربها الكامَخ فى طيزها بين دِنانٍ ودواريقِ
٣ قاد أبا الصقر إلى ما أرى من فعله قائدُ توفيقِ
٤ عَرّض لى بعد مواعيدِه دون المُنى عارضُ تعويقِ
٥ يا عجبا ليس لأنْ ردّنى من بعد إيماضٍ وتبريقِ
٦ ولا لأن أخلَفَنى وعدَه لكن لإيمانى وتصديقِ
٧ أعجبْ بمثلى سائلا مثلَه مهرَ آسته ذاتِ الأفاويقِ
٨ بحقّه المسكين لم يُعطنى غيرَ الهَواهى والمخاريقِ
٩ ما كان من كان يبيع آستَه من نائكيه بالدوانيقِ
١٠ مشتريا حمدا بما جمّعتْ كفاه من تلك التفاريقِ
١١ لم يجمع المالَ ببذل آسته من فِرقٍ شتى ، وتفريقِ
١٢ اللهُ صديق فى ذمّه بل لؤمُه المشهور صديقِ

(١) فى الأصل : ذكى . (٢) ١٣٨ .

(٣) ذكر القاموس المحيط أن البستق بمعنى الخادم ، ولعله يتهم أمه بالخدم ، والمادة كلها تدل على الانحطاط والخسة كما يستفاد من معجم اشتينجاس للغة الفارسية .

١٣ شأنك والضيقَ كما لم تزل … بل وكدُّ الضيق بتضييقِ
١٤ من جمع الأموال من مثل ما … جمَّعته لم يلجَّ فى ضيق
١٥ ما كنتُ أهــلا حين أمّلتُه … إلا لتجهيـلٍ وتحميـق
١٦ بأى حــقٍّ لى أو حرمــةٍ … أملتُ أن يُبْلِعَنى ريق
١٧ هل كنتُ فى العزّاء عونا له … أيامَ يُــرمَى بالمــزاريق
١٨ أو شاهــدا ما لقيْته استُه … إذ ذاك من شــقٍّ وتخريق
١٩ أو حامــلا أثقالَ أحمالِه … تــلك التى لا فى جَوَاليق
٢٠ ولا صناديقَ سوى رزمةٍ … تُدَسُّ فى شــر الصناديق
٢١ أو رَقّــع المذْحُ الذى قلتُــه … وهْىَ آسته الواهيــة الريق
٢٢ كلا فمــا يخفى على مثــله … أمر تفاقيــعٍ وتشــقيق
٢٣ سبحان من خــوّله نعمةً … أنسته جهد البؤس والضيق
٢٤ إذ تلعب الناكةُ فى مَتْنِه … ما بيـن تزليق وتسـليق
٢٥ بكل جُــردانٍ له فيشــةٌ … كأنهـا قــرعةُ إنبيــق (١)
٢٦ كم من حروبٍ قد أناختْ له … بلا عَجَاجٍ وبلا ضــيق
٢٧ بل كان منهـا فى نــدى ماله … بل فى بحارٍ ذاتِ تغــريق
٢٨ درّتْ عليــه دِررٌ جمــةٌ … من نُطِفٍ ذاتِ أفاويق
٢٩ فاستُ أبى الصقرو ما حولها … أهــويةٌ ذات زَحاليــق
٣٠ يا لك فى الهيجاء من فارس … مشــتهِرٍ بالصــبرَ بطريق
٣١ يظـل مركوبا بهـا راكبا … مَــذاكىَ الجُرد المعاتيــق
٣٢ يركبُ من راكبــه شُــنعةً … زِينتْ بتتويج وتطــويق

(١) إنبيق : كلمة فارسية أطلقت على نوع من الآنية المستخدمة فى التجارب الكيميائية .

٣٣ مُطاعنا والطعنُ من قِـرنه وليس منـه غـير تدريقِ
٣٤ سبحان واقيه سـوى دُبره وقْعَ حِرابٍ ذاتِ تذليـقِ
٣٥ جازتْ عن الجلد إلى عرضه فمـزّقته كلَّ تمـزيق
٣٦ خفِّض أبا الصقر فكم طائرٍ خرَّ صريعا بعـد تحليـق
٣٧ زُوِّجت نُعمى لم تكن كُفْئها فصانها الله بتطليـق
٣٨ وكل نعمى غـير مشكورة رهنُ زوالٍ بعد تمحيق
٣٩ لا قُدِّستْ نعمى تسربلتها كم حُجـةٍ فيها لزنـديق
٤٠ صـبرا أبا الصقر للوم آمرئٍ أصْـلاك نارا ذات تحريق
٤١ شرَّد عن عينيك حُلو الكرى وشـاب دنيـاك بترنيـق
٤٢ أرقـه مدحُك لا مُجـديا فاقتصَّ تأريقا بتـأريق

(١٣٢٨)

وقال يهجو[(١)]:

[الخفيف]

١ وثقيـلٍ جليسُـه فى سـباقٍ ساعةٌ منـه مثـل يوم الفـراقِ
٢ كشجى الحـلقِ لايسوغ ولا يلـ ـفَظ بـين اللُّهى وبـين الـتراقى
٣ قـد قضى الله موتَه منذ حين وآحتوى الموتُ نفسه وهو باق
٤ لا أُسمِّيـه باسمـه قـد كفانى أنه وحـدَه بغيـضُ العـراق

---

(١) ١٤٢ ٠

(١٣٢٩)

وقال يهجو ابن عمار[(١)]:

[الكامل]

١ ومعاشِرٍ بصــقوا على ما قلتُــه لم أرضَ أوجُهَهــم ممَــجَّ بُصاقِ

٢ فبصقتُ فى الأحراحِ من نِسوانهم وطعنتُهن بأيمـا مِزْراقِ

٣ ومججتُ فى أرحامِهن مُجاجةً أوجــدتهُن لهـا ألذَّ مــذاقِ

٤ وكذاك أجزى كل مُنفِقٍ بصقةً فى غير موضعها من الإنفاقِ

(١٣٣٠)

وقال يهجو[(٢)]:

[المنسرح]

١ ومائِقٍ فـوق صــدره هَنـةٌ جازتْ بشـبرٍ مشـكٌ منطقتِـهْ

٢ إذا أَراد الـكرى توسّــدهـا فقــد كفتْــه مــكانَ مَرْفقتــه

٣ علامةُ الفسـق طولُ لحيتــه وآية الفحـلِ طـول شقشقته

(١٣٣١)

وقال يهجو[(٣)]:

[مجزوء الوافر]

١ لشنطِيفَ كعنبٌ خلق تَشَعَّبُ جوفَه طُرُقُ

٢ مَريخٌ منـــتن أبدا على جَنبـاته لَثَــقُ

٣ كمثل البحر يُخشَى فيـ ـه هول المَدِّ والغرقُ

---

(١) ١٤٣ . (٢) ١٤٣ . والحق أنها تائية وليست قافية .

(٣) ١٤٣ .

٤ يسيل لعابُه أبدا ... وتأكل بطنَه الحُرقُ
٥ كقِدرٍ لا يزال يسيـ ... ـل من أثقابها المُرقُ
٦ تخوض فياشلَ الأوغا ... د بِلحتّه وتخترق
٧ كثيُر الضحك فالشفتا ... ن منه ليس تنطبق
٨ تعوّد ذاك خُلقا فهْـ ... ـو طول الدهر مُنفلق
٩ لها إبطٌ كريح الميْـ ... ـتِ منه الرشح والعرق
١٠ تقول لمن تُصابره : ... مكانَك ليس نفترق
١١ وأشهى من أغانيها ... إلىّ النارُ والفلق
١٢ وأحمى من أحاديث ... تُحدِّثنا بها الدَّمقُ (١)
١٣ قُصيّرةٌ حُقيّرةٌ ... قليلٌ قدرُها شَنَقُ
١٤ تملَّقنا وليس يطيـ ... ـبُ منها ذلك المَلَقُ
١٥ وتدعونا إلى بشق ... بشرٍّ الماء ينْبثق
١٦ فيأخذنا لذاك الزّمْـ ... ـعُ والإشفاق والفَرق
١٧ وتُظهر عِفّة وتميـ ... ـل نحو فتى ... شَبق
١٨ كأن الرأس منها لم ... يركّب تحته عُنق
١٩ وتخضِب رأسها والوجـ ... ـهُ يشهد أنها خَلق
٢٠ وليس لطيبها عبَقٌ ... ولكن نَتْنُها عبق
٢١ لقد كَمُلت مقابحُها ... فلا خَلقٌ ولا خُلق

(١) الدمق : ثلج مع ريح يغشى الإنسان من كل أرج حتى يكاد يقتله ، كلمة معربة عن دمه الفارسية .

(١٣٣٢)

وقال يهجوها :(١) [الخفيف]

١ نكِهتْ شنطف ففاح كنيفٌ وأتاها امرؤٌ فصاح الغـريقا
٢ غرّقته فى كعثبٍ مثل مـدّ الـ ـبحـرِ ما زال للأيور طـريقا
٣ يَحذرُ الفيلُ أن يموتُ غريقا فيـه لا أن يموت فيه خنيقا
٤ صابرتْنى يوما وقالت : أغِثنى بجمـاعٍ به أطَـفِّى الحريقـا
٥ قلتُ : بى طاقةٌ على الموت لكنْ لستُ للقرب منك ويكِ مطيقا
٦ قلّصتْ دِرْعها وألقتْ على الأرْ ضِ قفَاها وأبدت المفـلوقا
٧ فـرأيتُ اللهاة منهـا وأعرضـ ـتُ وغادرتُها تُطيـل الشّهيقا
٨ إنمـا شنطفٌ أتانٌ وَديق خاب من ينكِح الأتان الوديقا
٩ فـرق الله بين جسم وروح تشتهى نيـك شنطفٍ تفريقا

(١٣٣٣)

وقال فى الغزل :(١) [الطويل]

١ وأقصر عنه الطرفَ خوف ملالتى عليـه وحَوْبائى إليـه تتـوقُ
٢ وما مثـلهُ خِيفَ الملالةُ والقِـلى عليـه ولكنّ المحب شفيقُ

(١٣٣٤)

وقال أيضاً :(٢) [الطويل]

١ طلبتُ لديكم بالعتـاب زيادةً وعطفا فأعتبتم بإحدى البوائق(٣)

(١) ١٤٦ . المختار ١٣ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٣ .
(٢) ١٤٦ . مجموعة المعانى ١٥١ (٢٠١) .
(٣) الشطر الأول فى المجموعة : طلبت إليكم بالعتاب مودة .

٢ فكنتُ كمستسق سماءً بخيلة حَيا فأصابته بإحدى الصواعقِ (١)

٣ ومن ظن أن الإستزادة فى الهوى تئول بمعشوق إلى هجر عاشق

(١٣٣٥)

وقال أيضاً (٢) :

[مجزوء الكامل]

١ أشكو الفراق إلى التلاق وإلى الكرى سهرَ المآق

٢ وإلى السُّلوِّ تفجُّعى وإلى التصبُّر ما أُلاقى

٣ وإلى الذى شطتْ به عنى النَّوى طول اشتياقى

٤ وطوتْ حشاىَ على الجوى لما طَوَتْه يدُ الفراق

٥ صبرا فرُبَّ تفرقٍ آتٍ بقربٍ واتفاق

(١٣٣٦)

وقال أيضاً (٣) :

[البسيط]

١ لما استكنَّ الكرى فى كل ناظرةٍ وبات جفنٌ من الواشى به شرِقا (٤)

٢ سرى إلىَّ على خوفٍ يحاذره زورٌ أتى تحت جنح الليل منسرقا

٣ أخفى من الطيف إلا أن بهجتَه حُسنا جلت بسنا أنواره الأفقا

٤ مضمَّخٌ بغوالٍ علَّ مفرِقه أيدى حواضنِه مسكابها عَبقا

٥ تشكو إلى قلِق حيران مكتئبٍ صبٍ إلى قُربه الأحزان والقلقا

٦ صوتا تراني مجنونا أخا كلف إذا سليمانُ يوما قد به نطقا

٧ قد سحب الناس أذيال الظنون بنا وفرّق القوم فينا ظنهم فِرقا

(١) المجموعة : مخيلة .

(٢) ١٤٧ .

(٣) ١٤٧ .

(٤) ع : وبان .

(١٣٣٧)

وقال أيضاً[١] :

[المنسرح]

١ أرّقنى بعد أن عجبتُ له أبيضُ كالأقحوانِ مُتّسقا

٢ أضحكُ منـه كأنه بَرَدٌ أرسله الموتُ بعد ما بَرَقا

٣ عاد عليه الزمانُ يُثرِمُه شيئا فشيئا كأنما استُرِقا

(١٣٣٨)

وقال أيضاً[٢] :

[الكامل]

١ أشجتك داعيةٌ مع الإشراق هتفتْ بساقٍ فى ذؤابةِ ساقِ

٢ أبكيةٌ تدعو بشجوٍ إن دعا ريبُ الزمان قرينَها بفراقِ

٣ تدعو أمَاويتَ الشجى فى صوتها أبدا تراه دائم الإطراق

٤ لو تستطيع تسلّبت من طَوقها لو كان منتحَلا من الأطواق

(١٣٣٩)

وقال فى معان شتى ، منها قوله يفتخر من قصيدة طويلة لم يوجد غير هذا[٣] :

[الطويل]

١ إذا أحدقوا بى فى المَكَرِّ بجزتهم بسورٍ من الضرب الدّراك وخندقِ

٢ وشيّعنى قلبٌ هناك مشيّعٌ وظُلة موتٍ ذاتُ حالٍ ومَصْدقِ

(١) ١٤٨ . (٢) ١٤٨ . (٣) ١٤٨ .

٣ تزيد على عشرين رِطلا ومثلها وتهتز ريا من دباج ورونقِ
٤ وفى عرضها بالشبر وقفا وطولها بخمسة أشبارٍ بشبرٍ مفرق
٥ إذا هى لم تفرِ الجماجم خذرفتْ خذاريفَ شتى من أكفٍ وأسوقُ
٦ لها هبّةٌ بعد المضاء كأنها هزيز الصَّبا بين الأَباء المحرّق
٧ فمن أخطأته استوهلته وأيهم أصابتْ فهبهُ نطفةً لم تخلّق
٨ كأن لقاء الهام إذ خذرفتْ به لقَى حنظلٍ بالصحصحانِ مُفلَّق
٩ كأنهمُ لما أطافوا بجانبى أطافوا بركنٍ من عَمايةَ أخلق (١)
١٠ تزِلُّ عِتاقُ الطير عن قَذفاته أشمَّ بنافٍ بالعماءِ مُنطَّق
١١ فلما رأَوْا رأىَ الجليةِ أنما تصلّوا بأُلهوبٍ من النار مُحرِق
١٢ تولّوا وقد هرُّوا هرير مذاقتى ومن يرْعَنى يوم الكريهة يَسبق
١٣ وأحمَس حزبُ الله ركضا وراءهم وضربا متى تحدو الوسائقَ يوسق
١٤ فأعطوْا أيديهم وألقوْا سلاحهم وشاع التنادى : أمكنَ الأسرُ أوثِقِ (٢)
١٥ وبلَّتْ براس « التركش » واعصفتْ له تحت منسوج العجاج المشبرق
١٦ تحليتُهُ والنقعُ مُرخٍ سدولَه بنظرة خطّافِ الكلاليب أزرق
١٧ فأضربُه فى مفرق الرأس ضربة تعودتُها من مَفْرقٍ بعد مفرق
١٨ وهانَ عليه أن يطول ثراؤه على الجانب الغربى من قَنَص أبنَقِ
١٩ فأدلى له التأميرُ والأمر بعدها وقد حلقتْ بالعبد أولى محلق
٢٠ وأمستْ له الأنبارُ مثوى كرامةٍ وأمست لهم مثوى هوانٍ ومُرهق
٢١ وكانوا كأوصال القناةِ تتابعتْ وكنتَ لهم مثل السنان المزلّق
٢٢ فكادهمُ رب السماء بمؤيَدٍ من الكيد أخاذٍ بسمع ومنطق

(١) عماية : جبل بنجد أو بالبحرين .
(٢) كذا بالأصل .

(١٣٤٠)

وقال يصف روضة يشبهها بالدنيا[١] :

[الكامل]

١ طرقتْ بنشوةِ روضـة ربعيـة بات النـدى فى نوّرِها يترقرقُ
٢ خُـلقٌ تخلّقـه زمانك مرةً وإلى الخليقةِ يرجـع المتخلِّقُ
٣ لو أمتـع المـرءَ الشبابُ حياتَه أزرى به أن المـآرب تخـلقُ

(١٣٤١)

وقال أيضاً[٢] :

[المتقارب]

١ إذا المرءُ أرقنى مـدحُهُ وأغفل حـقّىَ أرّقتُـهُ
٢ بشتمٍ إذا بات يصلَى به توهّـم أنّىَ حرّقتـه

(١٣٤٢)

وقال أيضاً[٣] :

[الكامل]

١ قد أخلق الناسُ الهدايا كلها إلا الكلامَ فإنه لم يَخـلقِ
٢ فجعلتُ إهدائى إليك قصيدةً بكرا بخاتَم ربِّهـا لم تُفتقِ

(١٣٤٣)

وقال فى الفهود[٤] :

[الرجز]

١ كأنها والخُزر من أحداقها
٢ والخُطط السود على أشـداقها
٣ تُركٌ جرى الإثمـد من آماقها

(١) ١٥٢ . (٢) ١٥٢ .
(٣) ١٥٢ . (٤) ١٥٣ .

(١٣٤٤)

وقال أيضا :

[البسيط]

١ إنى لأحكم فى عــودٍ تُحَرِّقُـهُ ياَمُعرقا فى شِـقاقى أىَّ إعراقِ
٢ تُسىء بى حين لا أَجزيك سـيئةً والعـود يجزيك تدخينا بإحراقِ

(١٣٤٥)

وقال أيضاً(١) :

[الطويل]

١ يقولون لى : ألفاظ هجوكَ عندنا إلى القلب من ألفاظ مدحكَ أسبَق
٢ فقلت لهم : كذبُ مديحى فيـكمُ وهجوى لكم صدقٌ وللصدق رونقُ

(١) ١٥٣ .

زيادات من المراجع الأخرى

(١٣٤٧)

قال[1] :

[البسيط]

١ شكوَى لوانَى أشكوها إلى حجر	أصمّ ممتنع الأركان انفلقا

(١٣٤٨)

وقال[2] :

[الخفيف]

١ وسَمتْ همتى بجاوزت العيْـ	ـيوق بعُدا ، وجازت العيّوقا

(١٣٤٩)

وقال يهجو[3] :

[الكامل]

١ تيسٌ تنفّق بالدلال لِيُشتَهى	فازداد مقتا بالدلال ، وما نفقْ

٢ فكأنه من يُبسه وسواده	محراكُ تنّور تلوّى فاحترقْ

---

(١) المنصف : ٤٢ .

(٢) المنصف : ٩٤ . وواضح أن البيت ركيك لتكرار عبارة جاوزت العيوق ، ولا شك أن تحريفا ألم به .

(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ١٧٠ .

(١٣٥٠)

وقال[(١)] :

[المنسرح]

١ خِيرِىٌّ ورد أتاك فى طبــق قد مــلأ الخافقين من عَبَقــه[(٢)]

٢ قد خلع العاشقون ما صنع الـ ـهجــر بألوانهم على ورقــه

(١٣٥١)

وقال[(٣)] :

[السريع]

١ إن جاء من يبــغى لهــا منزلا فقــل له يمشى ويستنشــقُ

(١٣٥٢)

حكى أبو بكر عبد الله بن أبى الدنيا[(٤)] أنه حضر مجلس أبى بكر محمد بن داود الظاهرى الأصبهانى قال : فجاءه رجل فوقف عليه ورفع له رقعة ، فأخذها وتأملها طويلا . وظن تِلامذته أنها مسألة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردها إلى صاحبها . فنظرنا فإذا الرجل على بن العباس المعــروف بابن الرومى الشاعر المشهور ، وإذا فى الرقعة :

[الخفيف]

١ يا بن داود يافقيه العراق أفتِنــا فى قــواتل الأحداقِ

٢ هل عليهن فى الجروح قصاص أم مبــاحٌ لهــا دمُ العشاق؟

وإذا الجواب :

١ كيف يفتيكُمُ قتيــلٌ صريعٌ بسهــام الفـــراق والإشتياق؟

٢ وقتيــل التــلاقى أحسنُ حالا عند داود من قتيــل الفراق

(١) محاضرات الأدباء : ٢ : ٣٤١ .

(٢) فى هامش ظ : لعله فى طبقه .

(٣) التبيان للعكبرى ٢ : ٢٩٨ ، ٣٣٨ .

(٤) سرقات المتنبى لابن بسام : ٦٧ ، ٧٢ .

(١٣٥٣)

وقال[(١)] :

[الوافر]

كأن الكأس فى يدها وفيهـا عقيـقٌ فى عقيـق فى عقيـق

(١٣٥٤)

وقال فى الثريا[(٢)] :

[الطويل]

١ كأن الثريا إذ تجمّـــع شملهـا رياض ربيع فُصِّلت بشقيق

٢ وقد لمعت حتى كأن بريقها قلائد در فُصِّلت بعقيـق[(٣)]

(١٣٥٥)

وقال فى النجوم والقمر[(٤)] :

[الكامل]

١ ومدامـة كدم الذبيح شربتُها والبدر يجنح من خلال المشرقِ

٢ وكأنمـا زُهر الكواكب حوله درر نُثرن على بسـاط أزرق

(١٣٥٦)

وقال أيضا فى القمر[(٥)] :

[الكامل]

١ يا من بغرّته الهـلالُ أما ترى قمـو السماء وقد بدا فى المشرقِ

٢ كخريدة نظرتْ إلى إلفٍ لهـا فتلثّمتْ خجـلا بـكُمٍّ أزرق ؟

(١) وفيات الأعيان : ١ : ٤٧٨ . المحمدون من الشعراء للقفطى ٣١٤ .

(٢) خزانة الأدب : ٤٥٨ .

(٣) حلبة الكميت : ٣٤٧ .

(٤) فى هامش ظ : لعله رصعت .

(٥) حلبة الكميت : ٣٣٨ .

(٦) حلبة الكميت : ٢٠١ .

(١٣٥٧)

وقال فى البنان المخضب[(١)] :

[الخفيف]

١ وقفتْ وقفــةً بباب الطــاقِ ظبيةٌ من مخدّرات العراقِ
٢ بنتُ سبع وأربــع وثلاث أسرتْ قلب صبّهــا المشتاقِ
٣ قلتُ : من أنت ياغزال ؟ فقالت : أنا من لُطف صنعة الخلّاق
٤ لا تَرُم وصلنا فهــذا بنان قــد صبغناه من دم العشاق

(١٣٥٨)

وزار قبر أخيه يوما فوجد شقائق النعمان قــد نبتت على قبره فأنشأ يقــول[(٢)] :

[مجزوء الكامل]

١ قالت شـــقائق قبره ولَرُب أخرسَ ناطقُ
٢ فارقْتَــه ، ولزمتُــه فأنا الشقيق الصادقُ

(١٣٥٩)

وقال[(٣)] :

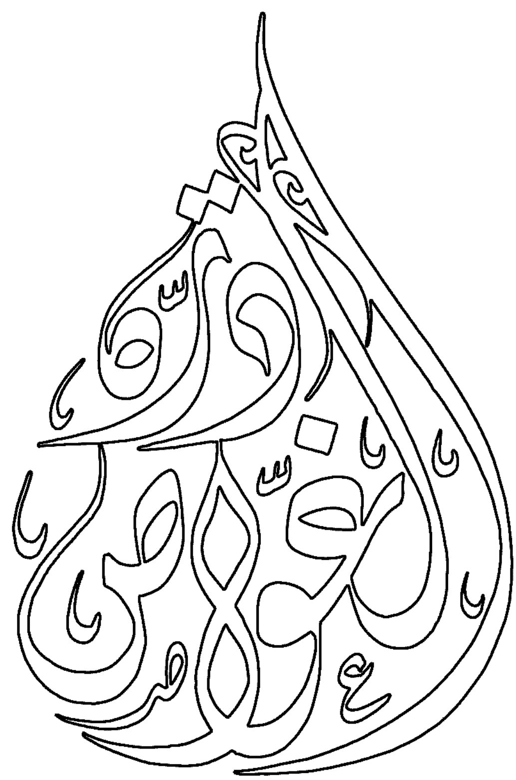
[مجزوء الرمل]

١ وشفوفُ البــدنِ النا عم فى الثوب الرقيــقِ
٢ ورحيــقٌ كحــريق فى أباريق عقيــقِ
٣ إن ذا من ورد خدْ دَيــك لِصَوَّاغ رفيق

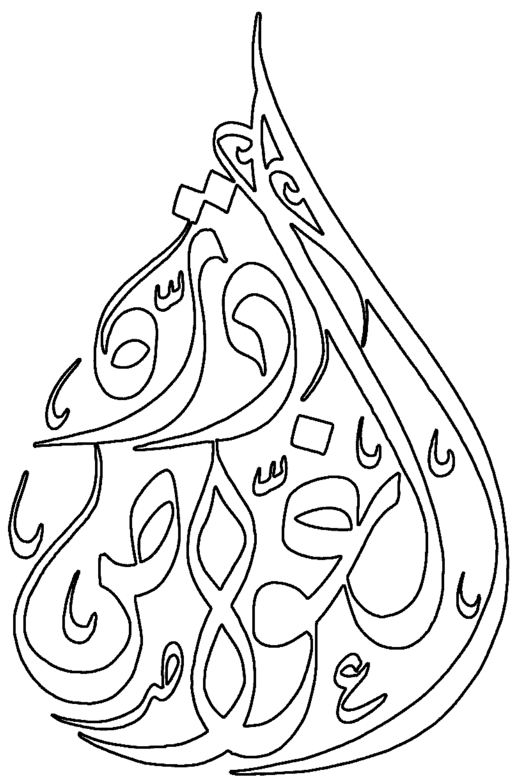
---

(١) المستطرف : ٢ : ٢٧ . (٢) المستطرف : ٢ : ٢٤٩ .
(٣) ظ : ١٠٩ .

الكشافات



أوردنا اللفظ فى هذه الكشافات كما أورده الشاعر ، فتفرّق المدلول الواحد فى عدّة مواضع ، تبعا لتعدد الأسماء التى تطلق عليه أو تعـدّد الصيغ المشتقة من اسمه أو المفرد منها والجموع . وعزمنا — فى أول الأمر — على استخدام الإحالات ، فوجدناها تثقل الفهارس ، فاضطررنا إلى العدول عنها ، اعتمادا على هذا التنبيه ، وقدرة البـاحث على الوصـول إلى ما يريد ، واطمئناننا إلى اختـلاف المدلول باختلاف الألفاظ المسماة بالمترادفات .



القـــوافى

(التـاء)

صـفحة	البحـر	عجـز البيت
١٧٠٥	المنسرح	جازت بشبر مشكَ منطقَتِهْ
١٧١١	المتقارب	وأغفل حتى أرقتهُ

(الصـاد)

صـفحة	البحـر	عجـز البيت
١٣٧٠	الكامل	أم لا فإن عزاءها معتاصُ
١٣٦١	»	طورا يمـاذقنى وطورا يخلِصُ
١٣٧٣	»	وليغلون عليه ما رخصا
١٣٦٣	الطويل	فليس له منها أوان خلاصِ
١٣٦٦	»	بلحظ له وقع كوقع المشاقِصِ
١٣٦٥	السريع	أغنت مخازيك عن الفحْصِ
١٣٧١	الخفيف	فاصبر الآن أو نخذ فى القماصِ
١٣٧٢	المجتث	بجسمِه من رهوصِ
١٣٧٤	الهـزج	ففى أيمـانه رخصَهْ

(الضـاد)

صـفحة	البحـر	عجـز البيت
١٤١٨	الطويل	وقد جعلت فى مجنح الليل تمرضُ

عجز البيت	البحر	صفحة
والوجه منك ذرور فيه إمضاضُ	البسيط	١٣٩٩
هما المنى لو يدنى منك تركيضُ	»	١٤١٢
لدى هجر يرض ولا يُرَضُّ	الوافر	١٤٠٤
بخدودها ولقد تراك فتومضُ	الكامل	١٤١٧
رب أناس فرضوا فافترضُوا	الرجز	١٤٠٠
فى العلم بالله مما ناله عِوَضُ	الخفيف	١٤٠١
وإن محض الرأى من يمحضُ	المتقارب	١٤١٦
ولى هوى فيك مَحْضُ	المجتث	١٤٠٢
وقد أوتر الرامى المصيب فأنبضا	الطويل	١٤٢٠
تشيبك من مرزوئها الأجر أو ترضَى	»	١٣٧٨
وفى قلبه جَمر من الوجد لا الغَضَا	»	١٣٨٣
وتصديا لشكايتى وتعرّضًا	الكامل	١٤٠٠
فليس فيهم أحد يُرضَى	السريع	١٤٢١
إن حسامى متى ضربت مَضَى	المنسرح	١٤١٠
يحسب القرض للأخلاء فرضا	الخفيف	١٤١٧
لخطبى وغير ذلك أيضا	»	١٣٩٨
وتبشمنى إنى بذلك راضى	الطويل	١٣٩٩
من الخير والشر انتحيت على عرْضِى	»	١٣٧٩
فشحى عليه مثل شحى على عرضى	»	١٤١٦

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
فقام وفى أجفانه سنة الغمضِ	الطويل	١٤١٩
وما بى فيه ماحرمتُ من الغمضِ	»	١٤٠٩
فضاعف حاجاتى وأوهى قوى نَهضى	»	١٣٨٢
لمعا من البيض تثنى أعين البيضِ	البسيط	١٤١٩
تبديلك الإقبال بالإعراضِ	الكامل	١٣٩٦
ويعد حمديه من الأعراضِ	»	١٤٠٦
ذات بُدن وبياضِ	مجزوء الرمل	١٤٠٧
كأنها مسمار مقراضِ	السريع	١٤٢٠
حتى ترانى ساكن النبضِ	»	١٤١٥
ـذا شبيه بالهتك للأعراضِ	الخفيف	١٤٠٠
والأمانى فيك الطوال العراضِ	»	١٤١٦
من هوى البيض قبل حين البياضِ	»	١٤١٧
والوجوه الحسان مثل الرياضِ	»	١٣٨٧
فرط حب ومنك لى فرض بغضِ	»	١٤٢٠
قد تناول عرْضى	المجتث	١٤٠٥
مض طالبا علم الجرامضْ	مجزوء الكامل	١٤٠٣
ز برج الدنيا من الحمدِ عِوَضْ	الرمـل	١٤٠٨
فى كف من أهواه غَضَّهْ	مجزوء الكامل	١٤٢٠
رفض اللهو معا من رفَضَهْ	الرمـل	١٤٠٨

عجز البيت	البحر	صفحة
ذق غب صولة شاعر لم تُرِضه	الكامل	١٤٠٧
غيث دعا صرفه بإيماضِهِ	المنسرح	١٣٧٥

(الطاء)

عجز البيت	البحر	صفحة
وفى وضح الإصباح لليل كاشِطُ	الطويل	١٤٢٤
وبريدى ضروط	مجزوء الكامل	١٤٤٤
وعفوك واسع بهما محيطُ	الوافر	١٤٢٩
ولأيدى الخطوب قبض وبسْطُ	الخفيف	١٤٣٠
بارى بها شهر الرياح شباطا	الكامل	١٤٤١
ـمق لا شك خفة واختلاطا	الخفيف	١٤٣٨
والجهل يورط قوما شر إيراط	البسيط	١٤٤٠
أو رابضا حجرة من مرتع وسِطِ	»	١٤٥٠
بإحسان النواض والإطوط	الوافر	١٤٤٩
كلا ولا دمن عفت بشلاهِط	الكامل	١٤٤٥
ألذ من فائقة الإبهطِّ	الرجز	١٤٥٠
كيف أصبحت يافسا القنبيط	الخفيف	١٣٤٥
مآرب أخرى سوى الغائِط	المتقارب	١٤٣٩
هوت أمه فى أى مورطة ورطْ	الطويل	١٤٣٥
ذا المجد والبيت الوسيْط	مجزوء الكامل	١٤٤٠

عجـزالبيت	البحـر	صـفحة
ماندنى فلو تنفست ضَرَطْ	الرجز	١٤٤١
أما رعيت الود والخلطَهْ	السريع	١٤٢٢
وكانت هفوة منى وغلطَهْ	الوافـر	١٤٢٢
فقلت من بغضه عندى ومن سَخَطِهْ	البسيط	١٤٥٢
بياض القذى فى لحيتى فيميطُهُ	الطويل	١٤٣٨

(الظـاء)

عجـزالبيت	البحـر	صـفحة
كفء تقريظك العليم الحفيظُ	الخفيف	١٤٥٧
رعاك مليك لم يزل لك حافظا	الطويل	١٤٥٣
وإذا ما أدرت فكرا ولحظا	الخفيف	١٤٥٨
أتعبت مما أهذى بك الحَفَظَهْ	المنسرح	١٤٥٦

(العيـن)

عجـزالبيت	البحـر	صـفحة
أغارت عليهم فاحتوتْه الصنائعُ	الطويل	١٥٥٣
لك الدهر شربا أنت فيه شوارعُ	»	١٤٨١
لغوثك لا بل طالبا يتضرعُ	»	١٤٧١
يكون بكاء الطفل ساعة يوضعُ	»	١٥٥١
لترفع من قدرى فهل انت رافعُ	»	١٥٠٣
فمالى سوى شعرى وجودك شافعُ	»	١٤٦٨

عجز البيت	البحر	صفحة
وحظك من ودى حريز ممنّعُ	الطويل	١٤٩٢
لكن كنيزة طول الدهر تتّسعُ	البسيط	١٤٦٣
سريع فى ضريبته ذريعُ	الوافر	١٤٨٤
يغادر فى المكروكم صريعُ	»	١٤٦٩
فكأن واقع شره متوقعُ	الكامل	١٤٩٥
مقضية أو برد يأس ينقعُ	»	١٤٦٣
كن كما سماك مولى لكاعُ	الرمل	١٥٤٦
وأنت بذبخت ولا تصفّعُ	السريع	١٤٩٣
للخبز مرئى ومسموعُ	السريع	١٤٩٨
إن قلت قالوا بها ولم يَدّعوا	المنسرح	١٥٣٠
يا من إليه يوائل الفزعُ	»	١٥١١
ووضيع كما يكون الوضيعُ	الخفيف	١٥٤٨
م علىّ وما فيهم نافعُ	المتقارب	١٤٨٨
وقد غاب فى ذاته الأصلعُ	»	١٥٤٥
ع وأنت لأهل الزنا مجمعُ	»	١٥٤٩
زمانا طوى شرخ الشباب فودعا	الطويل	١٤٧٣
وجدت مجالا فيه للقول واسعا	»	١٥٠٥
وقلت سحاب جادنى ثم أقلعا	»	١٤٦٤
عليك به لابل على الناس أجمعا	»	١٤٦٨
فأغنيتى عنهم وعنك جميعا	»	١٥٤٢

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
لا شب قرن أبى حفص ولا زرعا	البسيط	١٤٧٢
كنوم الفهد لا يخشى دفاعا	الوافـر	١٥٥٣
فمن ندمائها قتلى وصرعى	»	١٤٨١
وافقت فيه من السعود طلوعا	الكامل	١٤٨٩
فأثابها منه الدموعا	مجزوء الكامل	١٤٦٢
أحسن ما كان الدقيق موقعا	الرجز	١٤٨٧
نحن تركناه قصيرا أصلعا	»	١٥٤٣
مثل الشراعين إذا أشرعا	السريع	١٥٥٠
مجد علوا وفى المكارم باعا	الخفيف	١٥٣٧
لك عندى إلا اعتذارا بديعا	»	١٤٨٣
وخواد حتى تلذ الضريعا	»	١٤٦١
لم ياسيد الأنام جميعا	»	١٤٩٨
بقاء الأمير عزيزا مطاعا	المتقارب	١٥٢٧
بأصحابها يوم اختيار الصنائع	الطويل	١٥٢٠
فإن شئت فانسبنى إلى الخنث أوَدَع	»	١٤٨٩
سبوت لهبات الرياح الزعازع	»	١٤٩٥
جوادهم بالعُرف معط كمانع	الطويل	١٥٣٨
على مدح سيرتها فيك ضيّع	»	١٤٨٥
إما الثواب وإما ردكم خِلَعِى	البسيط	١٤٦١
بلعنة الله محفوف التوابع	»	١٤٧٣

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
برأ بى يستضىء ذوو القواعِ	الوافـر	١٤٧٢
حدوجهم بأثناء النسوعِ	»	١٤٧٠
إلا الكلام ففيه مالم يسمعِ	الكامل	١٤٨٢
وقعت به الأقدار خير وقوعِ	»	١٤٦٥
ولرب يوم فى الخسار مضِيعِ	»	١٤٩٤
وملكت قلبى بالزماعِ	مجزوء الكامل	١٤٩٦
بشعره فنّ بإيقاع	السريع	١٥٢٠
من أهل بيت الشرف الأرفعِ	»	١٤٩٧
يعيش من أقلامه الضُّلَّعِ	»	١٥٤٥
فلست أبكى عليه من جزعِ	المنسرح	١٤٧٠
طلع الطالعان خير طلوعِ	الخفيف	١٤٥٩
عن وطىء المضاجعِ	مجزوء الخفيف	١٤٨٢
أخى المجد والشرف اليافعِ	المتقارب	١٥١٦
ـك أخطأت فى منعِى	الهـزج	١٥٥٣
خساس كاليرابيعِ	»	١٤٦٢
من القرطورا والحرور إذا سفعْ	الطويل	١٤٦٣
وجهك ياشنطف هول المطلعْ	الرجز	١٥٤٦
ونداك المرتجى والمنتجعْ	الرمـل	١٤٨٥
لا حقٌ بالأرض كالقرد الجزعْ	»	١٥٤٣
واستدلى بالثناء المستمعْ	»	١٤٧١
فهل أنت عن غيه مرتدعْ	المتقارب	١٥٠٦

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
أبد الدهر ضجيعهْ	مجزوء الرمل	١٥٥٢
لعرسك محمود إذا الضيف ودّعهْ	الطويل	١٤٨٤
من بعد ما التمس العدى قَدْمَهْ	الكامل	١٥٣٣
أنشدت مدحى فيك من سمَعَهْ	»	١٤٩٤
رأس أبى حفص عظيم المنفعَهْ	الرجز	١٥٤٤
سهولة الشريعهْ	»	١٥١٦
يارب لهفان على صنيعَهْ	»	١٤٩٥
ولاءه صدك ما لاءَهْ	السريع	١٥٢٧
لا إفك فى ذاك ولا خدعَهْ	»	١٤٩٩
سا ولو كان قبل موتى بساعَهْ	الخفيف	١٥٥٠
وضرط أبى صالح فى دَعَهْ	المتقارب	١٥٤٩
لبعض القذى فيه أن يَمنعهْ	»	١٥١٤
تأنَّ فى بيته من سوف يردعهُ	البسيط	١٥٤٥
أليس والدجلة العوراء تقطعهُ	»	١٥٤٩
فى القلب حين يروع القلب موقعهُ	»	١٤٨٤
عذلٌ ولا النكبات تردعُهُ	الكامل	١٥٣٩
وأشقى نفوس الشائميها طموعُها	الطويل	١٥٢٠
وفقحة كالحوت فى ابتلاعها	الرجز	١٥١٥

(الغين)

عجز البيت	البحر	صفحة
سعة بالجفاء مبلّغا	مجزوء الكامل	١٥٥٦
ذرق بازٍ من ناطف ممضوغِ	الخفيف	١٥٥٥
ولم هجانى فقالوا للذى بلَغَهْ	البسيط	١٥٥٤
نا كه وسط ممرغَهْ	مجزوء الخفيف	١٥٥٧

(الفاء)

عجز البيت	البحر	صفحة
كريم و بعض القول زور وزخرفُ	الطويل	١٥٦٣
تميل إليها النفس مني وتصرفُ	الطويل	١٦٢٦
سواى فإنى لست فى ذاك أنصفُ	»	١٦١٩
ولكنه ذاك الثناء المخلَّفُ	»	١٦٢٥
ووجنتها كأسا تميت وتدنفُ	»	١٥٨٢
وإن بكيتم فمنا الأدمع الذرُّفُ	البسيط	١٥٩٤
من وائل مأثرات المجد والشرفُ	»	١٥٩٣
تأبى لجارك أن يمنى له التلفُ	»	١٦١٣
بحيث أنت ومن والاك مكنوفُ	البسيط	١٥٧٢
إرث الخلافة ليس فيه خلافُ	الكامل	١٦٢٢
والرشد أسلم والغواية أترفُ	»	١٥٨٥
للموت ألف فضيلة لا تعرفُ	»	١٦٢٥
هذا يودعنا وهذا يكسفُ	»	١٥٨٤

عجـز البيت	البحـر	صـفحه
وياهلالا من دونه السدفُ	المنسرح	١٦٢٣
ست والطريف طريفُ	مجزوء المنسرح	١٦٢٢
وطريفا له بنات طرافُ	الخفيف	١٦٢٣
بالبطيطين شنطفُ	مجزوء الخفيف	١٦١٩
وشعرتها تنطُفُ	مجزوء المتقارب	١٥٨٢
إذا أنت قد وليتنا ثانيا عطفا	الطويل	١٦٢٤
فقال أخو العوجاء قولا مثقفا	«	١٦٢٣
فكان أكرم طيف طارق ضافا	البسيط	١٥٩٩
من الكرى فاستعيضا لذة أنفا	«	١٦٢٤
وصاحبتاهما حتى وسوفا	الوافـر	١٥٧٩
ومن أختيهما حتى وسوفا	«	١٥٧٨
سأرهن ما بنى مبنى منيفا	«	١٥٧٦
س ممن حله خلفا	مجزوء الوافر	١٦٢٧
داح مجدا وجاوز الأوصافا	الخفيف	١٦٢٠
سطعت فألقيت عيبك السرفا	المنسرح	١٥٨٠
عن ذى اليمينين شدما اختلفا	«	١٥٧١
بأعلاه قصرى الدلال رصافِ	الطويل	١٦٢٧
ويختدع العين اختداع الزخارف	«	١٥٨٠
وصدغ لها غال بنصف رغيف	«	١٦٢٣
إلحاح كل ماث الودق وكّافِ	البسيط	١٥٧٨

عجز البيت	البحر	صفحة
من قصة امرأة العزيز و يوسفِ	الكامل	١٥٩٣
أرضيت بمد الندى بحليفِ	«	١٥٨٦
لا تلحينى فى المنطق السخيفِ	الرجز	١٥٧٩
للرء كالدرهم والسيفِ	السريع	١٥٨٥
مثلى لولا صباى أزخَرَفِ	المنسرح	١٥٦٢
ولا بذى صبوة ولا كلِفِ	«	١٥٦٤
لا تحل التو كيد منه بحرفِ	الخفيف	١٥٦١
كل عقل و يطبى كل طرفِ	«	١٥٥٨
جس والعرس حق فطر ظريفِ	«	١٥٨٤
فلقد كان جدشهم ظريفِ	«	١٦١٢
صفوح عن المخلف الوعد عافِى	المتقارب	١٥٩٥
يا ابن أبى الجهم احتقب هذا اللطفْ	الرجز	١٥٩٧
بل هلى النعمه عند ابن خلفْ	الرمل	١٥٧٤
نظم إسحاق وصَحَّفْ	مجزوء الرمل	١٥٦٢
أن الرياح ستعصفْ	مجزوء المنسرح	١٦١٩
وهوى الشريف يحطه شرفُهْ	الكامل	١٥٧١
وهوى الشريف يحطه شرفُهْ	السريع	١٥٩٢
ويخفض كل ذى شيم شريفَهْ	الوافر	١٥٩٢
فلا يسبقك بالشيم الشريفَهْ	«	١٦٢٥
شوق إلى وجهه سيد نفُسهُ	المنسرح	١٥٦٤

عجـز البيت	البحـر	صفـحة
وأفاق من يلحاك من تعنيفهِ	الكامل	١٥٨٦
ويخطئه مظنونها ومخوفُها	الطويل	١٦٢٥
لمازيفةٌ فى كل حين تزيفُها	«	١٦١٢

(القـاف)

عجـز البيت	البحـر	صفـحة
إلى القلب من ألفاظ مدحك أسبقُ	الطويل	١٧١٢
رويدك إن الرفق أبقى وألحقُ	«	١٦٥٨
عليه وحو بائى إليه تتوقُ	«	١٧٠٧
وللأير فى الأحشاء منه خفيقُ	«	١٦٤٥
وبت والدمع فى خدى يستبقُ	البسيط	١٦٩٤
تشابهت منكم الأخلاق والخلقُ	«	١٦٥١
غير الفياشل قد بارت بها السوقُ	«	١٦٣٦
تشعب جوفه طرق	مجزوء الوافر	١٧٠٥
فى حجرتيه وتستطير بروقُ	الكامل	١٦٤٤
أيام منظره عليك أنيقُ	«	١٦٨٤
والأمر بينكما وفاقُ	مجزوء الكامل	١٦٩٧
ولرب أخرس ناطقُ	«	١٧١٦
بات الندى فى نورها يترقرقُ	الرمـل	١٧١١
لم يخضدها العناقُ	مجزوء الرمل	١٦٩٥
فقل له يمشى ويستنشقُ	السريع	١٧١٤
آداب صفو ما شابه رنقُ	المنسرح	١٦٧٨

عجز البيت	البحر	صفحة
ـذ عرق تفصد منه العروقُ	المتقارب	١٦٦٠
إذا ما اضطررت وفى الحال ضيقُ	»	١٦٣٤
جنان الخلد تشتاقُ	الهـزج	١٦٤٦
لديك وكفاراتها أن تخرقا	الطويل	١٦٥٢
وبات جفنٌ من الواشى به شَرِقا	البسيط	١٧٠٨
ولا محالة من معنى له خلقا	»	١٦٩٨
أصم ممتنع الأركان انغلقا	»	١٧١٣
إذا ما استفره السبت الرقاقا	الوافـر	١٦٣٨
يعز الشخص فيه أن يلاقَى	الوافـر	١٦٣٧
وأراك تأنف أن تكون اللاحقا	الكامل	١٦٨٩
إن نأى المزن فسحقا	مجزوء الرمل	١٦٢٩
أقسم لو أن خالدا غرقا	المنسرح	١٦٩٧
أبيض كالأقحوان متسقا	»	١٧٠٩
بعد ما كاد كوكب الأرض يرقى	الخفيف	١٦٤٩
عائف منك آجنا مطروقا	»	١٦٨٣
ثم أضحى لديهم معلوقا	»	١٦٦٩
يوق بعدا وحازت العيوقا	»	١٧١٣
وأتاها امرؤ فصاح الغريقا	»	١٧٠٧
بالله ربك حقا	مجزوء الخفيف	١٦٩٧
أرى النصر من صاحب المن رقا	المتقارب	١٦٣٣

عجـز البيت	البحـر	صفـحة
دعى وعاد بليقا	المجتث	١٦٨٩
وعطفا فاعتيتم بإحدى البوائق	الطويل	١٧٠٧
كذوب يريد الانقياد إلى الصدق	»	١٧٠١
بسور من الضرب الدراك وخندق	»	١٧٠٩
تؤول بمعشوق إلى هجر عاشق	»	١٦٤٨
إذا الأمر أضحى آخذ بالمخنق	»	١٦٨٢
مخم قضاء الله للغيث بالسوقِ	»	١٦٣٦
وعاديت برى واصطفيت عقوق	»	١٦٤٥
شواظ حريق أو دخان حريق	»	١٧٠٠
فليس وأن أردته غير غريقِ	»	١٧٠٠
رياض ربيع فصلت لشقيق	»	١٧١٥
من البلاء سماء ذات أطباقِ	البسيط	١٦٩٤
منى ومن حسب نفسى أنا باقى	»	١٦٤٧
يا معرقا فى شقاق أى إعراقِ	»	١٧١٢
وهان مطلب دنيا الأنوك الحرقِ	»	١٦٩٩
وحلى زانه حسن اتساقِ	الوافـر	١٦٥٢
تأويها ولكن باشتياقى	»	١٦٩٥
يقلل ناصر الخصم المحقِّ	الوافـر	١٦٨٣
فلا تستكثرن من الصديق	»	١٦٩٨
عقيق فى عقيق فى عقيق	»	١٧١٥

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
هتفت بساق فى ذؤابة ساقِ	الكامل	١٧٠٩
لم أرض أوجههم محج بصاق	»	١٧٠٥
مسخوا كلابا غيرذات خلاقِ	»	١٦٢٩
فكفاهمُ بالوجد والأشواقِ	»	١٦٦٢
والبدر يجنح من خلال المشرقِ	»	١٧١٥
قمر السماء وقد بدا فى المشرقِ	»	١٧١٥
إلا الكلام فإنه لم يخلقِ	»	١٧١١
هَل أشتكى دهرى وأنت صديقَ	»	١٦٩٦
وإلى الكرى سهر المآقِى	مجزوء الكامل	١٧٠٨
أخالق رب ورب رازق	الرجز	١٦٨١
قولا لذات الركب المحلوق	»	١٦٧٨
قطعت عنك السواقى	مجزوء الرمل	١٦٧٨
سيدى قد حان عتقِى	»	١٦٥٩
عم فى الثوب الرقيق	»	١٧١٦
نادرة توجب إحناقِ	السريع	١٦٦١
ذكرت قتل الأحول الفاسق	»	١٦٥٠
عن أمه ذات البساتيق	»	١٧٠٢
خرّ صريعا بعد تحليقِ	»	١٦٣٤
تبارع من حماة ومن علقِ	المنسرح	١٦٥٣
أفننا فى قواتل الأحداقِ	الخفيف	١٧١٤

عجـز البيت	البحـر	صفـحة
ظبية من مخدرات العراقِ	الخفيف	١٧١٦
ساعة منه مثل يوم الفراقِ	»	١٧٠٤
فاجتهدنا وذاك جهد المطبق	»	١٦٨١
له إحسان ذى طباع وحذقِ	»	١٦٦٩
ججزت بينه و بين العقوقِ	»	١٦٢٨
راعنى بعد يره بالعقوقِ	»	١٦٦٠
فازداد مقتا بالدلال وما ثقْ	الكامل	١٧١٣
حتى وقد قاسيت فيه الأرقْ	السريع	١٦٣٥
وثوب المشيب جديد خلقْ	المتقارب	١٦٨٥
مع فى أبيضها المونقْ	الهـزج	١٦٤٦
تطوع ذناباه التى لا تفارقُهْ	الطويل	١٦٥٩
فقلت أرهنت ثقهْ	مجزوء الرجز	١٧٠١
وعليه سيفه والمنطقهْ	الرمل	١٦٧٧
ولا أزاحمه بالشعر فى طرقهْ	البسيط	١٦٩٥
قد ملأ الخافقين من عبقهْ	المنسرح	١٧١٤
نوالك غير مرزوقهْ	الهزج	١٦٣٣
إذا جم آتيه وسد طريقُهُ	الطويل	١٦٤٨
قولا سيلحقه عارا فيلحقُهُ	البسيط	١٦٩٦
مستأسر يعسر إطلاقُهُ	السريع	١٦٩٠
كإعطائهم بيض السيوف حقوقَها	الطويل	١٦٥١
إذا ساقطته ولم ترقها	المتقارب	١٦٥٩

عجز البيت	البحر	صفحة
كأنها والخزء من أحداقِها	الرجز	١٧١١
منكم لغيرى صبيب وادقِها	المنسرح	١٦٤٤
وحكمة الروم فى مهارقِها	»	١٦٣٨

(النون)

عجز البيت	البحر	صفحة
من بحة لم تزل تفزعنا	المنسرح	١٥٤٣
من عِقنِه ويخفنَهُ	مجزوء الكامل	١٦٢٤

الألفاظ الخاصة

أترجّ ١٦٥١
أكهاف ١٦٠٣
إنبيق ١٧٠٣
بذيخت ١٤٩٣
بسانيق ١٧٠٢
بستان ١٦٢٦
بطارق ١٦٣٨
بطبطان ١٦١٦
بطريق ١٧٠٣
بطوط ١٤٤٩
بقّ ١٣٧٩
بياذق ١٦٤٢
تلادين ١٦٥٥
جرابض ١٤٠٣
جراسف ١٤٠٣
جرامم ١٤٠٣
جرامض ١٤٠٣
جواليق ١٧٠٣
حشّالة ١٥١٨
حزاكل ١٤٠٣
حُصُن ١٥٩٢
خفاض ١٣٩١
خيابوز ١٤٨٠
دسيتجة ١٦٦٠
دهاقين = دهقان
دهقان ١٥٢٤
دواريق ١٧٠٢
دوانيق ١٧٠٢
دوغ ١٥٥٥
ديباج ١٤٨٠
السلجكل ١٤٠٣
سوع ١٥٢٥
شِخاص ١٣٦٣
شرخاف ١٦٠٦
شكال ١٤١٣
حراه ١٦١٧
صُنًّى ١٦٧٤
عَبَر ١٦٩٨
فقطّ ١٤٣٤
قنجر ١٤٠٣

قنبيطِ ١٤٣٥
كُرسف ١٦١٨
كُرفس ١٦١٨
مأروف ١٥٧٣
مشحذى ١٦٨٩
مهرجان ١٦١٩
مهريق ١٣٧٠
نشوق ١٦٦٩
نيروز ١٦١٩
هاضوم ١٦٩٤



الفنون والعلوم

أبكار = بكر
أدب ١٤٩٧ ، ١٥٦٧
أديب = أدب
أرانين ١٤٧٦
استعطاف ١٤٢٩ ، ١٦٨٢
إطراب ١٦١١
اعتذار ١٥٧٩
أغان = غناء
أغراض الشعر : استعطاف — اعتذار — تقريظ — تجز — تهنئة — حض — ذم — زهد — سلو — شفاعة — عتاب — غزل — فخر — فراق — قناعة — مجازاة — مجون — مدح — هجاء — وصف .
ألحان ١٦٤٠
ألفاظ = لفظ
أماديح = مدح
امتُدح = مدح
امدح = مدح
أنشد = إنشاد
إنشاد ١٣٧٠ ، ١٤١٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٩٤ ، ١٥٠٨ ، ١٥٦٣ ، ١٥٧٨ — ٩ ، ١٦٣٥ ، ١٦٨٧
أهجر = هجاء

إيقاع ١٤٧٦ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢٨

بدائع = بِدَع
بِدَع = قصائد ١٤٦١ ، ١٥٠٥
برابط ١٤٢٩ ، ١٤٤٥
بكر = قصيدة ١٣٩٥ ، ١٥٢٢ ، ١٧١١
بلاغات = بلاغة
بلاغة ١٣٧٢ ، ١٤٢٩ ، ١٤٤٤ ، ١٥١٠
بليغ = بلاغة
البنان المخضب ١٧١٦
بيت ١٦٢٥ ، ١٦٦١

تحف ١٥٧٠ ، ١٥٨٢
ترقيق الشعر ١٤٥٧
تزيّن ١٤٢٩
تشدو = شدو
تصحيف ١٥٨٦
تغزل = غزل
تغليظ الشعر ١٤٥٧
تَغَنّى = غناء
تُغُنِّيَ = غناء
تقريظ ١٤٥٠ ، ١٤٥٧
تلاوين ١٦٥٥
تمثال ١٤٧٩

تجـز ١٤٦٣

تنكير ١٥٨٦

تهنئة ١٤٥٣ ، ١٤٦٨ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٧

توسّط الغناء ١٤٩٩

الجـدل ١٦٨٣

الحض ١٦٨٩

حَوْك الشعر ١٥٨٩ ، ١٦١١

حولية = قصيدة ١٤٥٦

خطبة ١٤٩٧ ، ١٦١٤

خـط ١٤٣٥ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤

خطيب = خطبة

الدموع ١٦٩٨

ذم ١٥٢٠ ، ١٦٢٢ ، ١٦٤٢ ، ١٦٥٩ ،
١٧٠٢

رصّاف = رصف

رصف ١٥٦١ ، ١٦٠٤

رقص ١٣٦٢ ، ١٣٧٢ ، ١٥٢٨

رقّاصة = رقص

رقة الغناء ١٤٩٩

رقوص = رقص

زامر = زَمْر

زفاف ١٥٨٤

زمر ١٤٩٩

الزهـد ١٤٨٢ ، ١٦٤٦

السُّلُوّ ١٤٩٦ ، ١٧٠٨

سماع ١٤٩٩ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٣ — ٤

شاعر = شعر

شَـدْو ١٤٠٨ ، ١٤٧٦ ، ١٥٠٠ ، ١٦٥٤

شَـدوات = شَـدْو

شرَع = أوتار ١٥٣١

شُرود = قصيدة ١٦٦٨

شعر ١٣٦٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٩٦ ،
١٣٩٨ ، ١٤٠٧ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٩ ،
١٤٣٦ ، ١٤٣٨ — ٩ ، ١٤٤١ ،
١٤٥٧ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٨ ، ١٥٠٠ ،
١٥٠٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٣٠ ، ١٥٤٨
— ٩ ، ١٥٥٤ — ٥٥ ، ١٥٦٧ ،
١٥٧٠ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٦ ، ١٥٨٩ ،
١٦٠٢ ، ١٦١١ ، ١٦١٢ ، ١٦٢١ ،
١٦٣٥ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٤ ، ١٦٦٩ ،
١٦٧٧ ، ١٦٩٥ ، ١٧٠١

شعراء = شعر

الشـفاعة ١٦٩٦

شوهاء = قصيدة ١٥٢٦

صائغ = شاعر ١٥٩١

صـنج ١٤٧٦

صـنعة الموسيقى ١٤٩٩

صـوت ١٤٠٨

ضرب ١٤٧٦

طبـل ١٥٢٨

طُــرف ١٥٧٠
طوامير ١٥٢٤
الطيف ١٦٩٥

عتاب ١٣٦١، ١٣٧٣، ١٣٩٦، ١٤٠٩،
١٤١٦، ١٥١٤، ١٦١٩، ١٦٤٥،
١٦٤٨، ١٦٦١، ١٦٧٨، ١٦٨١،
١٦٩٥
العجب ١٥٥٢
عجّــز البيت ١٥٣٦
عذارى = قصائد ١٥٢٣
عرّيض ١٦١٢
عزّاف ١٦١١
عكاظية = قصيدة ١٤٥٦
عــلم ١٤١٣، ١٦١٣، ١٦٤١، ١٦٥٤
عــود ١٤٠٨، ١٤٩٩، ١٦٣٩

غَرِد ١٤٧٦، ١٦٥٤
غرّد = غرِد
الغــزل ١٣٧٠، ١٤٠٢، ١٤٥٦، ١٤٦٢،
١٤٧٠، ١٤٨٤، ١٤٩٢، ١٥٨٠،
١٥٨٢، ١٥٨٧، ١٦٢٣، ١٦٥٢،
١٦٥٨، ١٧٠٧
غنــاء ١٣٦٢، ١٤٠٨، ١٤٢٢، ١٤٣٧،
١٤٣٩، ١٤٦٤، ١٤٧٦، ١٤٨١،
١٤٩٤، ١٤٩٩، ١٥٢٠، ١٥٢٨،
١٥٣٠، ١٥٤١، ١٥٤٣، ١٥٥٦،
١٥٨٣، ١٦١٧، ١٦٤٥، ١٦٥٥
غــنّى = غنــاء

الفخــر ١٤٧٢، ١٧٠٩
الفراق ١٤٩٥، ١٦٩٤

قراض الشعر = قرض الشعر
قــرّظ = تقــريظ
قرْض الشعر ١٣٧٦، ١٥٣٢، ١٥٣٦،
١٥٧٧، ١٦٢٢
قريض = قرض
قصيد = قصيدة
قصيدة ١٣٩٣، ١٦٢٥
القنــاعة ١٦٨١
قوافِ ١٣٦٤ — ٦٥، ١٣٧١، ١٣٩٥،
١٤٠١، ١٤١٢، ١٤٢٩، ١٤٤٠،
١٤٦١، ١٥٠٧، ١٥٢٢ — ٣،
١٥٢٧، ١٥٣٠، ١٥٣٢، ١٥٣٨،
١٥٥٩، ١٥٩٦، ١٦٠٢، ١٦١١
قيــان = قينــة
قينــات = قينــة
قينــة ١٤٠٨، ١٤٢٩، ١٤٥٣،
١٤٩٤، ١٦٤٠

كاتب = كتابة
كتاب = كتابة
كتابة ١٣٩١، ١٤١٢، ١٤٢٦، ١٤٤٣،
١٥٣٧، ١٥٦١، ١٥٦٧، ١٥٧٦،
١٥٧٧، ١٦٧٤
كُتُب = كتابة
كُتّاب = كتابة

لفظ ١٤٤٠، ١٤٥٦، ١٥٣٦، ١٥٦١،
١٧١٢

ماخوزى ١٦٤٧
مادح = مدح
مادحون = مدح
مبدع ١٤٨٣
المجازاة ١٦٨٣
المجون ١٤٩٧
مدائح = مدح
مَدح ١٣٦٣ ، — ٤ ، ١٣٧٦ ،
١٣٨٤ — ٥ ، ١٣٩٣ — ٤ ،
١٤٢٤ — ٥ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٦ ،
١٤٠٧ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٢ ، ١٤٨٣ ،
١٤٨٥ ، ١٥٠٤ — ٦ ، ١٥٠٧ ،
١٥١٠ — ١٢ ، ١٥١٧ — ١٨ ،
١٥٢٣ ، ١٥٢٧ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣٣ ،
١٥٣٦ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤٢ ، ١٥٥٣ ،
١٥٥٩ — ٦٠ ، ١٥٦٣ — ٤ ،
١٥٦٦ — ٧ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧٢ —
٣ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٩ ،
١٥٩١ ، ١٥٩٥ ، ١٦٠٢ — ٤ ،
١٦١٩ — ٢١ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٩ ،
١٦٣٢ — ٣٣ ، ١٦٣٥ ، ١٦٤٢
— ٤٣ ، ١٦٥٠ — ١ ، ١٦٥٧ ،
١٦٨٤ ، ١٦٦٨ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٧ ،
١٦٨٤ — ٥ ، ١٦٨٧ ، ١٦٩١ — ٢ ،
١٧٠١ — ٤ ، ١٧١١ — ١٢

مِدَح = مَدْح
مَدَح = مدح
مِدحة = مدح
مَدّاح = مدح
مُدّاح = مدح
مديح = مدح
مرقص = رقص
مُسمِع = سماع
مُسمِعة = سماع
مسموع = غناء ١٤٩٩
مصدر الشعر ١٥٥٩
مِصْراع ١٥٣٦
مصقع ١٤٦٩ ، ١٤٩٧
مُطرِب ١٤٢٩
مطربة = إطراب
معانٍ = معنى
معنى ١٣٩٥ ، ١٤٢٩ ، ١٥٣٦ ،
١٥٦١ ، ١٧٠٩
مغنٍّ = غناء
مغنية = غناء
مفرد ٩٥ : ١
مقصص ١٢٦٢ ، ١٢٧٣
مقصوص = مقصص
مُقفٍ ١٥٥٩
مِقول ١٤٤٠ ، ١٥٠٨ ، ١٥٢٧
ملاحظ ١٤٥٦
مُمَدَّح = مدح

ممدحة = مدح

ممدوح = مدح

منحولة ١٥٥٧، ١٦٢٦

منشد = إنشاد

منطاق ١٥١٧

مهارق ١٦٣٨

مهذّبة = قصيدة ١٥٠٨

موسيقى : أرانين — إطراب — أغان —
ألحان — أنشد — إنشاد — إيقاع —
برابط — تشدو — تغنى — ترسُّل —
رنة — زامر — زمر — سماع — شدو —
شدوات — شرع — ضبح — صنعة —
صوت — ضرب — طبل — عزّاف —
عود — غرّد — غناء — غنّى — قيان —
قينات — قينة — ماخورى — مُسمِع —
مُسمعة — مسموع — مطربة — مغنٍ —
مغنية — مُنشد — مُوقع — ناى — نَغمة —
يشدو — يغنى

مُوقَّع = إيقاع

ناظم = نظم

ناى ١٦٣٩

نثار = نثر

نثر ١٤٥٥، ١٦٠٤ : ١٦١٥

نثير = نثر

نحت الشعر ١٥٨٩

نحـل ١٥٣٣، ١٥٥٤

نحوك الشعر = حوك الشعر

نظم ١٤٥٥، ١٥٤٨، ١٥٦١، ١٥٦٧،
١٦١٥، ١٦٧٤

نظيم = نظْم

نغمة ١٤٢٢

نمدح = مدح

هاج = هجاء

هجا = هجاء

هجاء ١٣٧١، ١٣٩٧، ١٤٠٤ — ٥،
١٤١١، ١٤٢١ — ٢، ١٤٣٠،
١٤٣٣، ١٤٣٨، ١٤٥٢، ١٤٧٢،
١٤٩٣ — ٤، ١٤٩٧، ١٥٣٠
— ٢، ١٥٣٢، ١٥٤٣ ١٥٤٦،
١٥٤٨ — ٥٠، ١٥٥٥، ١٥٥٧،
١٦٢٢ — ٣، ١٦٢٩، ١٦٣٥،
١٦٥١ — ٢، ١٦٩٦، ١٧٠١ —
٥، ١٧٠٧، ١٧١٢، ١٧١٣

الهجر ١٥٥٦

هجـو = هجاء

ورق ١٤٢٨، ١٦٣٥

وصف ١٢٤٠، ١٤٧٠، ١٤٨٤، ١٥٣٩،
١٥٦١، ١٥٩٣، ١٦١٢، ١٦٤٤،
١٦٥٩، ١٦٧٨، ١٦٩٥، ١٧١١

يشدو = شدو

يصف = وصف

يعاتب = عتاب

يغنى = غناء

يقصص = مقصص

يمدح = مدح

يهجو = هجاء

الوظائف والصنائع

إسكاف ١٦٠٦
إمام ١٦٦٧
إمرة = أمير
أملاك = مَلِك
أمير ١٤٦٥ — ٦ ، ١٥٠٩ ، ١٥٢٧ ، ١٥٣٥ — ٦ ، ١٥٦١ ، ١٥٨٤ ، ١٦٠٦ ، ١٦١٠ ، ١٦١٩ ، ١٦٢١ ، ١٦٧٢ ، ١٦٨٦ ، ١٧١٠

باعة ١٥٦٨
بريدى ١٤٤٤ ، ١٤٩٧
بيطار ١٤٣٧

تأمير = أمير
تجار = تجارة
تجارة ١٣٨٩ ، ١٥٣٩

جُند ١٣٨٤ ، ١٤٠٠ ، ١٤١١

حاجب ١٥٠١
حاكم ١٦٣٢ ، ١٦٤٩ ، ١٦٧٧
حجام ١٤٤١
حُداة ١٦٣٧
حسبة ١٥٦٧
حُساب ١٥٨٨

خائط = خياط
خادم ١٤٥١ ، ١٤٩٧
خطاط ١٤٤٣
خفّاف ١٦٠٢
خلائف = خلافة
خلافة ١٣٦٤ — ١٣٩٠ — ١ ، ١٤٤٢ ، ١٥٣٧ ، ١٥٨٤ ، ١٦٢٢ ، ١٦٤١ ، ١٦٦٦ — ٧ ، ١٦٧٢
خلفاء = خلافة
خليفة = خلافة
خوادم = خادم
خياط ١٤٤٣ ، ١٤٤٨

دهاقين = دهقان
دهقان ١٥٢٤
دولة ١٥٩٤ ، ١٦١٣ ، ١٦١٦ ، ١٦٣٢ ، ١٦٤٢ — ٣ ، ١٦٩١
ديوان الضياع ١٥٢٧

زاع ١٥٣٨ ، ١٦٧٦
راق ١٦٩٤
راوٍ ١٦١١
رحّاض ١٣٧٨ ، ١٣٩٠
رُحاض = رحاض
رعاء = راع

زارع ١٣٨٠ ، ١٦٧٥

ساق ١٤١٩ ، ١٥٤٩ ، ١٦٨٠
ساقية = ساق
سلطان ١٣٨٤ ، ١٥٣٧ ، ١٥٤٧ ، ١٥٨٩ ، ١٦٣٢
سَيَّاف ١٦٠٥

صاحب الشرطة ١٤٢٣
صراف ١٦٠٨
صيقل ١٥٢٧
طب ١٣٧٦ ، ١٤٠٥ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٣ ، ١٦٠٧ ، ١٦٩٤
طبيب = طب

عامل ١٣٩١

فَرّاء ١٦٥٥
فرسان ١٣٦٧
فقيه ١٧١٤
قاض ١٣٩٧ ، ١٤٠٧
قوادة ١٤٢٠
قيون ١٥٥٩

كاتب ١٤١٢

محتسب ١٥٦٤
مؤذن ١٥٤٢ — ٥
معلم ١٤٣٧
مَلك = مُلْك
مُلْك ١٣٦٥ ، ١٣٦٧ — ٩ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩٢ ، ١٤٦٥ ، ١٤٧١ — ٢ ، ١٤٨٢ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠٢ ، ١٥١٠ ، ١٥٢٥ ، ١٥٣٣ — ٦ ، ١٥٣٨ ، ١٥٤١ — ٢ ، ١٥٤٧ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٩ ، ١٥٨٦ ، ١٥٩٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٠ ، ١٦٢٠ ، ١٦٣٧ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٣ ، ١٦٥٥ ، ١٦٦٤ — ٥ ، ١٦٧٧ ، ١٦٨٠ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٨ ، ١٦٩٢ — ٣
مَلك = مُلْك
ملوك = مُلْك
مملكة = مُلْك
مُمَلك = مُلْك

ناسخ ١٤٥٥
نبي ١٤٣٩
نحوى ١٤١٠

وال ١٤٤٨ ، ١٤٦٨ ، ١٥٣٧ — ٨ ، ١٥٨٢ ، ١٦٧٤
ورّاق ١٤٤٠ — ١ ، ١٤٧٢ ، ١٥٢٠ ، ١٦٣٥
وزارة = وزير
وزراء = وزير
وزير ١٣٩٠ ، ١٤٤٢ ، ١٥٤٢ ، ١٥٦٨ — ٩ ، ١٥٨٨ — ٩ ، ١٦٦٧ ، ١٦٩٢
وضائف = وصيف
وصيف ١٥٧٧ ، ١٥٨٦ ، ١٦٤٤
وصيفة = وصيف
ولاة = وال
ولاية = وال
ولى العهد ١٦٣١

الأعـــلام

آدم ١٤٤٤، ١٦١١

آدم (بنو) ١٤١٥

إبراهيم بن أحمد المادرائى ١٦٦٢، ١٦٦٤ — ١٦٦٨

إبراهيم البيهق ١٤٣٥ — ١٥٣٦، ٦ — ٧، ١٥٥٤ — ٥، ١٦٦٩

إبراهيم بن مدبر (المدبر) ١٤٩٤، ١٥٦٢، ١٦٤٥

إبراهيم (آل) ١٤١٣

ابن إبراهيم = ميمون

أحمد بن حريث ١٤٨٩

أحمد بن سهل الطفى أبو سهل ١٤٨٩، ١٤٩١

أحمد بن نوابة أبو العباس ١٥٧٢ — ٣

أحمد بن محمد أبو جعفر الطائى ١٤٠٥، ١٥٩٩، ١٦٠٢ — ١٦٠٥، ٦٣، ١٦٠٧

ابن أحمد = إبراهيم بن أحمد المادرائى

أبو أحمد السامرى ١٤٣٨

أبو أحمد = عبيد الله بن عبد الله

الأحنف بن قيس التميمى ١٣٩٨، ١٥٧٠

الأحول التركى ١٦٥٠

الأخطل ١٦١٢

الأسباط ١٤٤٤

إسحق الموصلى ١٦٤٧

أبو إسحق = إبراهيم بن أحمد المادرائى

أبو إسحق = إبراهيم البيهق

أبو إسحق = إبراهيم بن مدبر

أبو إسحق = إسماعيل بن إسحق القاضى

أسماء ١٥٣٨

إسماعيل (ص) ١٦٣١، ١٦٧٦

إسماعيل بن إسحق القاضى ١٦٤٩

إسماعيل بن بلبل أبو الصقر ١٤١٦، ١٤٢٩، ١٤٦٨، ١٤٨٥، ١٥٣٧، ١٥٣٩، ١٥٦٦، ١٥٨٦، ١٥٨٨، ١٦٣١، ١٦٣٤، ١٦٣٦، ١٧٠٢ — ٤

إسماعيل بن حماد ١٦٢٩، ١٦٣١

إسماعيل بن على بن نوبخت أبو سهل ١٤٠٠، ١٤٠٩، ١٤٨٥، ١٦٦٠ — ٦١، ١٦٦٩، ١٦٧١، ١٦٧٣ — ١٦٧٤، ٧٦

ابن إسماعيل ١٦٣١

ابن أبي الإصبع ١٦١٣

أصحاب موسى ١٤٣٢

أعراب ١٦٠٧، ١٦٣٨

امرأة العزيز ١٥٩٣

أوس ١٥٤٢

أوس بن حارثة بن لأم الطائى ١٦٠٣

إياس بن قبيصة الطائى ١٦٠٣

ابن أيوب ١٤٩٩

الباقطانى ١٤٢٩
ابن بدو = الحسين
بدعة الكبرى ١٤٩٩
البراض بن قيس بن رافع الكنانى ١٣٧٧ ، ١٣٩٣، ١٣٩٨
بسطام ١٦٠٦
بقراط ١٤٤٠، ١٤٤٣
أبو بكر ١٥٣١
أبو بكر = عبد الله بن أبى الدنيا
أبو بكر = محمد بن داود الظاهرى
ابن بوران = ابن الخبازة
البيق = إبراهيم

تُبّـع ١٥٤١
الترك ١٧١١

ثقيف (بنو) ١٥٨٨

جارية أم حبيب = قسطنطينة
ابن جامع ١٥٨٦
الجحاف بن حكيم ١٦١٢
جحظة ١٦٦٠
جسّاس ١٦٠٦
أبو جعفر ١٧٠١
أبو جعفر الطائى = أحمد بن محمد
جلنار ١٦٤٧
ابن أبى الجهم ١٥٩٧
حاتم الطائى ١٥٧٠، ١٦٠٣

حاجب بن زرارة ١٥١٠
الحارث بن عبد العزّيز بن أبى دلف ١٥٠٦
الحارث بن مضاض الجرهمى ١٣٨٩
أبو حامد الساهرى ١٤٣٨
أم حبيب ١٣٩٩
الحجاج بن يوسف الثقفى ١٥٨٨
ابن حرب ١٤١٥
ابن حريث = أحمد
الحسن بن إسماعيل بن إسحق بن القاض ١٥٨٠
الحسن الحادى ١٦٣٠
الحسن بن عبيد الله بن سليمان أبو محمد ١٤٥٣
أبو حسن ١٥٠٥
أبو حسن = جحظة
أبو حسن = وهب بن إسحق
أبو حسن = على بن سليمان الأخفش
أبو الحسن = على بن محمد بن الحسين
أبو الحسن = على بن يحيى المنجم
حسنون ١٦٩٧
الحسين بن بدر أبو على = ١٦١٣ — ١٥
أبو الحسين بن ثوابة ١٥٧٦
أبو الحسين = القاسم بن عبد الله
أبو حفص الوراق ١٢٦٥ ، ١٤٤٠—١ ، ١٤٧٢ ، ١٥٢٠ ، ١٥٤٣ — ٥ ، ١٦٩٦
أبو حفصل = أبو حفص
الحمدوى ١٤١٥ ، ١٤٩٥
حماد (آل) ١٦٢٩ — ٣١
حمواه (بنو) ١٦٦٦

خاقان ١٤٤٥
خالد (فى شعر دعبل) ١٤٤٤
خالد القحطبى ١٣٦٥ ، ١٣٩٨ ، ١٤٠٧ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٩ — ٤٠ ، ١٤٥٠ ، ١٤٧٣ ، ١٤٩٤ ، ١٥٤٥ ، ١٦٩٦ ، ١٦٩٧
ابن الخبازة ١٣٧١ — ٧٢
ابن خرخشاذ ١٦٦١
خلف السمرى أبو الوليد ١٤٤٩
ابن خلف ١٥٤٧
الخلال زوج قسطنطينة ١٥٧٤ — ٥ ، ١٦٣٥
خنساء ١٤٠٦
ابن خنساء ١٤٠٥ — ٦

داود = محمد بن داود الأصفهانى
ابن داود = محمد بن داود الأصفهانى
دبسية الكبرى ١٦٤٧
دعبل الخزاعى ١٤٤٤ — ٥
دُعْة بنت معيج ١٥٥٤
أبو دلف ١٥١١ ، ١٥٦٨
أبو دلف (آل) ١٥١٠
الدمشق ١٥٣٣ ، ١٥٥٤

ذو الحنف = الأحنف بن قيس

ذو الرمة ١٣٧٥
ذو اليمينين ١٥٦٢ ، ١٥٧١
أم ربيعة ١٦٩٠
رخاص ١٣٦٣
الرشيد ١٥٥٨
الرَّقى ١٦٧٧
أبو روح اللطفى ١٤٩١
الروم ١٥٤٨ ، ١٦٣٨
زريق ١٦٩٠
الزط ١٤٤١
زياد بن معاوية النابغة الذبيانى ١٥٨٧
سابور ١٥٧٨ ، ١٦٢٢
سالم بن عبد الله ١٤٩٨
السفاح ١٤٧٢
سليمى ١٤٦٩
سليمان ١٧٠٨
سليمان بن الحسن بن مخلد ١٦٧٨
سليمان بن عبد الله بن طاهر ١٤٦٨ — ٩ ، ١٥٦٣ — ٤ ، ١٥٧١
ابن سليمان ١٦٤١
ابن سليمان = القاسم بن عبد الله
أبو سليمان = عبد الملك بن صالح الهاشمى
أبو سهل = أحمد بن سهل اللطفى .
أبو سهل بن نوبخت = إسماعيل بن على
أبو سهل النوبختى = إسماعيل بن على
سهل اللطفى (آل) ١٤٩٢
سُوَاع ١٥٤٨
سوار بن أبى شراعة أبو الفياض ١٢٩٦ — ٧ ، ١٣٩٩ ، ١٤٧٠
الشّارى ١٦٥٠
أبو شراعة ١٣٩٧

شنطف ١٤٢٢ ، ١٤٣٥ ، ١٤٨١ ، ١٥٢٧ — ٨ ، ١٥٣٠ ، ١٥٤٦ ، ١٥٨٢ — ٣ ، ١٦١٦ ، ١٧٠٥ ، ١٧٠٧
شنيف ١٦٨٩ — ٩٠
الشوكى ١٦٩٧
شيبان (بنو) ١٥٤١ ، ١٥٨٨ ، ١٦٠٧

صاحب العصا = موسى (ص)
صاعد ١٤٠١ ، ١٤٢٥ ، ١٥٢٠
ابن صاعد = العلاء
صالح بن وصيف ١٦١٢
أبو صالح ١٥٤٩
أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل

الطائى = أحمد بن محمد
طاهر ١٣٦٧
ابن طاهر = عبيد الله بن عبد الله
طاهر (بنو) ١٤٠٦ ، ١٤٦٧ ، ١٦٨٤.
ابنة طولون ١٥٨٤
طويس ١٥٣٧
طوين ١٦٩٠
طيء ١٣٦٥
عاد (بنو) ١٦٥٥
العباس بن عبد المطلب ١٥٦٨
أبو العباس ١٥٢٥ ، ١٥٣٥ ، ١٥٦٨ ،
أبو العباس = أحمد بن ثوابة
العباس (بنو) ١٤٦٩ ، ١٥٢٥ ، ١٥٦٧ ، ١٥٧٥ ، ١٦٤١ ، ١٦٥٤.
ابن عبد العزيز = الحارث
عبد الله بن أبى الدنيا أبو بكر ١٧١٤
عبد الله بن طاهر ١٥٣٤
أبو عبد الله الباقطانى ١٤١٦
عبد الملك بن صالح الهاشمى ١٥٩٥ — ٦ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٧
عبد المليك = عبد الملك بن صالح الهاشمى
عبد مناف ١٥٩٧
عبدون ١٥٢٤
عبيد الإله بن عبد الإله = عبيد الله بن عبد الله
عبيد الله بن طاهر = عبيد الله بن عبد الله
عبيد الله بن العباس ١٥١٥
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٣٦٦ ، ١٣٦٩ — ٧٠ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٧ — ٨ ، ١٥٠٣ ، ١٥٢٧ ، ١٥٣٣ — ٤ ، ١٥٦١ ، ١٥٧٨ — ٩ ، ١٦١٩ — ٢٠ ، ١٦٨٦
عدنان ١٥٢٤
العـرب ١٣٦٥
ابن عروس (أبو على) ١٥٣٠
العُزّى ١٥٤٨
العزيز ١٥٩٣
العلاء بن صاعد أبو عيسى ١٤٢٤ ، ١٤٢٦ — ٩ ، ١٥٢٠ — ١ ، ١٥٢٣
أخو العلاء ١٥٥٠
على ١٦٩٤
على بن سليمان الأخفش ١٤١٠ ، ١٤١٢
على بن عبد الله بن بشر المرثدى ١٥٩٣
على بن عبيد الله بن بشر المرثدى ١٥٩٣

على = على بن يحيى المنجم
على بن محمد بن الحسين بن الفياض ١٣٨٧ ، ١٣٩٣ — ٤
على بن يحيى المنجم ١٣٦٣ — ٤ ، ١٣٧٦ ، ٨ ، ١٤٥٩ — ٦٠ ، ١٥٠٥ ، ١٥٥٨ — ٦٠ ، ١٦٥٠
ابن على = إسماعيل
أبو على = الحسن بن إسماعيل بن إسحق
أبو على = الحسين بن بدر
أبو على بن عروس ١٥٣٠
أخو على بن محمد بن الحسين بن الفياض ١٣٨٧ ، ١٣٩٣
عمرو الدواهى = عمرو بن العاص
عمرو بن العاص : ١٥٧٠
عمرو بن معديكرب الزبيدى ١٤٦٩
عمرو النصرانى ١٦٢٢
ابنة العمرى ١٠٨٢
ابن عمار ١٧٠٥
عواس ١٥٥٠
أبو عيسى = العلاء بن صاعد

أبو الغوث ١٣٦٥
غيلان = ذو الرمة

ابن الفرات ١٥٤٩
الفرات (آل) ١٥٤٧
ابن فراس ١٢٧٢ ، ٢ ، ١٤ — ٤ ، ١٤٩٥ — ٦
الفرس ١٤٣٢
فرعون ١٦٥٤
بنت فضاض ١٣٧٥
أبو الفضل الهاشمى = عبد الملك بن صالح
أبو الفياض = سوار بن أبى شراعة
الفياض (بنو) ١٣٨٩ — ٩٠
القاسم = القاسم بن عبيد الله
القاسم بن عبيد الله ١٣٧٣ ، ١٣٧٨ ، ١٣٨٢ — ٤ ، ١٤٠٢ ، ١٤٥٧ — ٨ ، ١٤٦٤ ، ١٤٩٤ ، ١٥١١ ، ١٥١٤ ، ١٥١٦ ، ١٥١٩ ، ١٦١٣ ، ١٦٣٨ ، ١٦٤٠ — ١ ، ١٦٤٧ ، ١٦٩٠ — ٣ ، ١٧٠١
أبو القاسم ٢٦١٩
أبو القاسم = ميمون بن إبراهيم الكاتب
قاسم (بنو) ١٥١١
القبط ١٤٣٢ ، ١٤٥٠
القتّال القطّان الشاعر ١٥٥٥
قحطان ١٤٢٦ ، ١٤٣٢ — ٣
القحطبى = خالد
قُدار ١٥٣٧
ابن أبى قُرة ١٤٤١
قريش ١٥٩٦
قسطنطين جارية أم حبيب ١٣٩٩
قسطنطينة ١٥٧٤ ، ١٦٣٦
قصير بن سعيد اللخمى ١٦٠٦

كسرى ١٤٧٩
أبناء كسرى ١٣٩٢
كليب ١٦٠٦
كنيزة ١٤٦٣ ، ١٠٥٥ = ٦

اللات ١٥٤٨
ليلى بنت الحارث بن عبد العزيز ١٥٠٦
أبو ليلى = الحارث

محمـد ١٤٥٣ ، ١٦٩٤
محمد بن حبيب ١٥٦٧
محمـد بن داود الأصفهانى الظاهرى أبو بكر ١٧١٤
محمد بن عبد الله بن طاهر ١٤٢٢ ، ١٥٨٤
أبو محمد = الحسن بن عبيد الله
أبو محمد = أخو على بن محمد بن الحسين
مدرك ١٤٩٧
المرثديون ١٥٩٣
مخارق بن يحيى ١٦٤٠
مخلد (آل) ١٤٢٦ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٤
أبو المستهل ١٤٦١
ابن المسيّب ١٥٧٨
مصعب (بنو) ١٣٦٧
ابن مضاض = الحارث
المعتضد ١٤٧١ ، ١٥٨٤ ، ١٦٣٨
ابن معدان ١٥٤٦ — ٧
مُفلح ١٤٤٢ ، ١٦٠٦
المنصورى الهـاشمى المحتسب ١٥٦٤
موسى (ص) ١٤٣٢ ، ١٤٣٦ ، ١٥٦٣ ، ١٦١٧ ، ١٦٧٢
أصحاب موسى ١٤٣٢
الموفق ١٤٢٥ ، ١٦٣٩
ميمون بن إبراهيم الكاتب ١٤١٢ — ٤
ابن ميمون ١٥٤٩

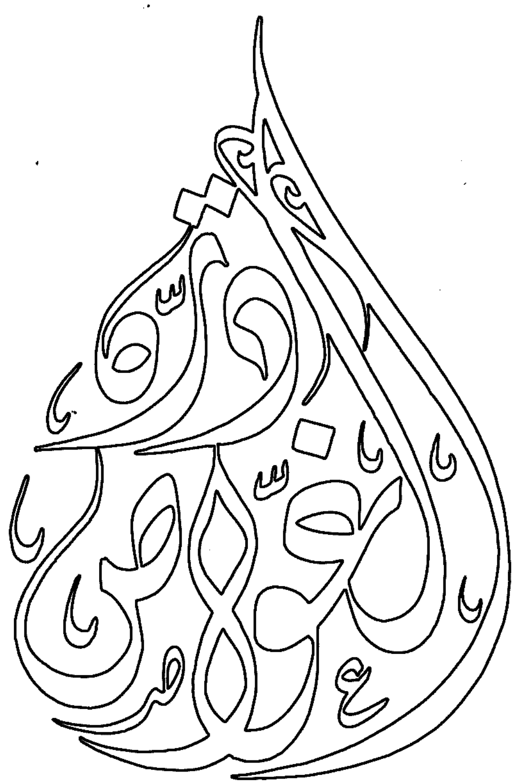
النَبَط ١٤٤١
النبيط ١٤٤٠ ، ١٤٤٩
النبي (ص) ١٤٤٢ ، ١٤٧٢ ، ١٥٥٠ ، ١٥٦٨
نسر ١٥٤٨
أبو نصر ١٤٠٨
أبو نواس ١٦٩٩ ، ١٧٠٠
ابن نوبخت = إسماعيل بن على
نوبخت (آل) ١٦٧٠

هاشم ١٥٩٧
هاشم (بنو) ١٥٩٧
الهـاشمى = أبو الفضل

وائل (بنو) ١٥٩٣
أبو الوليد = خلف السمرى
وهب بن إسحق ١٦٩٤ — ٥
وهب بن سليمان ١٤٤١ — ٤
وهب (بنـو) ١٣٧٩ ، ١٤٤٣ — ٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٨١ ، ١٥٢٤ — ٥ ، ١٥٧٨ ، ١٥٩٤ ، ١٦١٥ — ١٦ ، ١٦٤٢

يحيى ١٥٠١
ابن يحيى = على المنجم
يحى المنجم (آل) ١٣٦٣
اليزيديون ١٦٢٢
يعرب (بنو) ١٤٣٢

يعقوب (ص) ١٤٤٤
يعقوب البريدى ١٤٩٧
يعوق ١٥٤٨
يغوث ١٥٤٨
أبو يكسوم ١٤٣٣
يوسف (ص) ١٥٨٣ ، ١٥٩٣ ، ١٦١٨
يونس (ص) ١٤٣٦ ، ١٤٦٣
يونس ١٥٤٢



جسم الإنسان وما اتصل به

آباط = إبط

آذان = أذن

آماق = مأق

آناف = أنف

آنف = أنف

أبصار ١٤١٣ ، ١٤٤٧ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠٣ ، ١٥٢٨ ، ١٦٠٦ ، ١٦٥٦ ، ١٦٦٤

إبط ١٤٤٢ — ٣ ، ١٤٣٧ ، ١٤٥٠ ، ١٥٢٩ ، ١٧٠٦

أجدع ١٤٦٤ ، ١٤٦٩

أجفان = جفن

أجنة ١٤٣٨

أجواف ١٦١٠

أحداق = حدق

أحراح = حر

أحشاء = حشا

أحلام = حلم

أحناك = حنك

أخامص ١٣٦٧

أخدع ١٥٣٦ ، ١٥٤٤ - ٥ ، ١٥٥٠

أديم ١٤٣٣ ، ١٦٧٦

أذرع ١٤٧٧ ، ١٥٤١

أذن ١٤٤٢ ، ١٤٩٦ ، ١٥٠٨ ، ١٥١٦ ، ١٥٢٨ ، ١٥٣٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٦ ، ١٦٦٣

أذهان ١٥٩٢

أرجل = رجل

أرحام = رحم

أرداف = ردف

أرماق ١٦٦٥ ، ١٦٩٢

أرواح = روح

أرياق = ريق

است ١٤٢٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٣ — ٤ ، ١٤٨٩ ، ١٥١٦ ، ١٥٢٥ ، ١٥٣٦ — ٧ ، ١٥٤٧ ، ١٥٩٤ ، ١٦٣٧ ، ١٧٠٢ — ٣

أستاه = است

أسداف ١٦٠١

أسل ١٤٣٧

أسماع = سمع

أسنان ١٤٤٥ — ٦

أسوق = ساق

أشداق ١٦٨٨ ، ١٦٩٣

أصابع = إصبع

إصبع ١٤٨٠ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٧ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٧ ، ١٥٥٠

أصداغ = صدغ

أصلاب ١٦٢٥

أصلع = صلعة

أضالع = أضلاع

أضلاع ١٤٦٦ ، ١٤٧٠ ، ١٤٩٠ ، ١٥٠٣ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٩

أطراف = طرف

أظافر ١٣٩٢

أعطاف = عطف

أعظم = عظم

أعناق = عنق

أعين = عين

أفواه = فم

ألقاف ١٦٠٥

أقدام = قدم

أقفاء = قفا

أقنى ١٥٦٥

أكباد = كبد

أكتاف ١٥٧٨ ، ١٦٠٤ ، ١٦٢٢

أكف = كف

ألباب = لب

ألحاظ = لحظ

ألسن = لسان

ألسنة = لسان

أنامل = أنملة

إنسان العين ١٦٧١

أنف ١٣٦٤ ، ١٤٢٢ — ٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٨١ ، ١٤٩١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٨ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٣ — ٤ ، ١٥٢٦ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣٥ — ٦ ، ١٥٥١ ، ١٥٦٠ — ١ ، ١٥٧٥ ، ١٦٢٢ ، ١٦٤٩ ، ١٦٦٠ ، ١٦٧١

أنفس = نفس

أنملة ١٤١٣ ، ١٤٤٦ ، ١٤٦٠ ، ١٤٩٠ ، ١٦٦٥

أنوف = أنف

أوجه = وجه

أوراح ١٤٤٧

أوصال ١٥٢٤ ، ١٦٠٥

أياد = يد

أيد = يد

أير ١٤٠٥ ، ٤١٢٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٦ — ٧ ، ١٤٤٢ ، ١٤٨٩ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٩ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥٥ ، ١٦١٧ — ٨ ، ١٦٣٦ ، ١٦٤٥ ، ١٦٧٨ ، ١٦٩٦ ، ١٧٠٧

أيور = أير

بدن ١٧١٦

بشر ١٦٠١

بطن ١٣٦٦ ، ١٣٧١ ، ١٤٠٨ ، ١٤٥٨ ، ١٥٢٨ ، ١٥٦٣ ، ١٦١٥

بطن الكعثب ١٧٠٦

بطن الكف ١٦٧٢

بطنان الأيدى ١٦٩٣

بطون = بطن
بظر ١٣٩٩ ، ١٤٠٦ ، ١٥٢٨ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٩ ، ١٦١٧ ، ١٦٦٨
بظور = بظر
بنان ١٣٨٦ ، ١٤٤٦ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٦ ، ١٦٨٧ ، ١٧١٦

ترائب ١٦٣٦
تراق ١٦٨١ ، ١٧٠٤

ثدى ١٥١٢ ، ١٦٥٢ ، ١٦٩٥
ثغر ١٤١٢ ، ١٤٧٠ ، ١٥٨٧ ، ١٦٥٦ ، ١٦٦٣
ثغور = ثغر
ثفر ١٤٣٦ ، ١٦٣٦
ثقب ١٤٢٣
ثقبة ١٤٠٥
ثنية ١٤٤٦

جارحة ١٤٧٤
جباه = جبهة
جبهة ١٥٣١ ، ١٥٤٠ ، ١٦٢٣
جبين ١٥٣٥ ، ١٦٦٥
جراب ١٧٠٣
جردان ١٧٠٣
جسد ١٣٨٢
جسم ١٣٧٢ — ٣ ، ١٣٨٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٤ ، ١٥٠١ ، ١٥٩١ ، ١٦٢٥ ، ١٦٥٠ ، ١٦٧٤ ، ١٧٠٧

جسوم = جسم
جفن ١٣٨٢ ، ١٤١٨ — ٩ ، ١٤٦٦ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧٦ ، ١٥٣٩ ، ١٥٨٠ ، ١٦٩٤ ، ١٧٠٨
جفون = جفن
جلد ١٣٦٥ ، ١٤١٣ ، ١٦١٠ ، ١٧٠٤
جماجم = جمجمة
جمجمة ١٣٩١ ، ١٤٩٤ ، ١٦٦٧ ، ١٧١٠
جناح ١٣٧٨ ، ١٥٦٠ ، ١٦٠٩
جنوب ١٤٦٦ ، ١٤٨٢ ، ١٥٣٥
جوانح = جناح
جوف الكعثب ١٥٠٧
جيد ١٤٠٨ ، ١٤٣١ ، ١٤٧٤ ، ١٨٤٠ ، ١٦٥٥ ، ١٦٧٠ .

حاجب ١٤٣٤
حتار ١٤٣٨ ، ١٤٤١ ، ١٥٢٤
حجى ١٣٧٩ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧١ ، ١٥١٣ ، ١٥٧٠ ، ١٦٧٦ ، ١٦٩٤
حجاج ١٤٨٠
حدق ١٦٥٦ ، ١٦٦٢ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨٧ ، ١٦٩٠ ، ١٧١٤
حر ١٤٦٣ ، ١٥٢٩ ، ١٧٠٥
حشا ١٤٠٤ — ٥ ، ١٤٣٣ — ٤ ، ١٤٦٥ ، ١٥٠١ ، ١٥٤٨ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦٣ ، ١٥٨٣ ، ١٦٣٠ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٦٢ ، ١٦٧٢ ، ١٧٠٨
حشاشة ١٥٤٠

حلق ١٤٠٨، ١٤٢٦، ١٥٥٦، ١٦٢٨، ١٦٣٥، ١٦٥١، ١٦٦٠، ١٦٧٣، ١٦٩٨، ١٧٠٤
حلم ١٤٠١، ١٤١٥، ١٤٤٠، ١٥٠٢، ١٥٣٢، ١٥٣٩، ١٥٧٠، ١٦٨٨، ١٦٩٥
حلوق = حلق
حلوم = حلم
حالق ١٦٣٩
حنك ١٤٤٦، ١٦٣١.
حوباء ١٧٠٧
حوق ١٦٧٨
حولاء ١٤٣٦، ١٥٣٧، ١٥٥٥
حيازم ١٦٨٣

خد ١٣٦٧، ١٤٠٢، ١٤١٧، ١٤٦٠، ١٤٧٤، ١٤٨٢، ١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥١٣، ١٥٤٠، ١٥٩٩، ١٦٠٠، ١٦٢٣، ١٦٨٠، ١٦٩٤، ١٧١٦
خدود = خد
خرطوم ١٤٢٣
خرق ١٤٩٨
خصية ١٥٥٧

دبر ١٥٤٨، ١٧٠٤
درز ١٥٥٧
دعص ١٤٣٠
دماغ ١٤٣٨، ١٥٢٤

ذكر ١٦٥٧

راح ١٦٢٦، ١٦٣٩
رأس ١٣٦٤، ١٣٧٧، ١٣٨٣ — ٤، ١٣٩٠، ١٣٩٩، ١٤٠١، ١٤٤١، ١٤٤٥، ١٤٦١، ١٤٦٣، ١٤٩٧، ١٥١٢، ١٥٢٠، ١٥٢٥، ١٥٢٨ — ٣١، ١٥٣٦، ١٥٤٣ — ٦، ١٦٠٧، ١٦١٧ — ٨، ١٦٧٢، ١٦٨٧، ١٧٠٦، ١٧١٠
رأس الأير ١٤٤٢، ١٦٩٦
رءوس = رأس
رجل ١٤٣٤، ١٤٧٣، ١٥٤٩، ١٦٠٦، ١٦٥٩
رحم ١٤٣٢، ١٥٢٥، ١٧٠٥
ردف ١٣٦٦، ١٣٧١، ١٤٩٧، ١٥٢٩، ١٦٠١، ١٦٦٤
رقاب ١٥٤٩، ١٦٦٥
ركب ١٦٧٨
روادف = ردف
روح ١٤٠٤، ١٤١١، ١٤٧٤، ١٦٦٠، ١٧٠٧
ريق ١٤١٢، ١٤٣١، ١٥٥٥، ١٥٨٢، ١٥٨٧، ١٦٦٤، ١٦٧٥، ١٧٠٠، ١٧٠٣
ريقة = ريق

زب ١٤٩٧، ١٦٢٤
زبر ١٥٣٧

ساق ١٣٦٦، ١٣٧٢، ١٤٩٧، ١٦٤٧، ١٦٨٠، ١٦٩٤، ١٧١٠
سامعة ١٥٨٧

سبال ١٤٣٦ ، ١٤٣٩
سفلى ١٥٢٤
سمع ١٤٤٢ ، ١٥٠٠ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٨ ، ١٥٦١
سوءة ١٥٩٤
سوالف ١٣٧١ ، ١٤٣٣
سوق ١٤٧٧

شجاع ١٥٤٨
شخص ١٣٦٣ ، ١٣٦٦ ، ١٣٧٣
شخوص = شخص
شعر ١٤٣٤ ، ١٤٣٧ ، ١٥٨٢
شعرات = شعر
شعرة = شعر
شغاف ١٥٩٦
شفاه = شفة
شفة ١٤٥٥ ، ١٤٧٠ ، ١٦٥٥ ، ١٧٠٦
شُفر ١٥٢٩ ، ١٦٩٧
شلو ١٦٨٢
شمال ١٥٧١ ، ١٦٨٧
شوى ١٣٦٨

صدر ١٣٦٨ ، ١٣٨٥ ، ١٥١٣ ، ١٥٤٦ ، ١٦٠٤ ، ١٦٥٢ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٨ ، ١٦٥٦ ، ١٦٩٥ ، ١٧٠١ ، ١٧٠٥
صدع ١٥٢٩
صدغ ١٤٢٠ ، ١٥٠٤ ، ١٥٥٩ ، ١٦٢٣
صدور = صدر
صلعة ١٥٣٦ ، ١٥٤٥ ، ١٦٩٦

ضبع ١٥٣٥
ضلوع = أضلاع

طرف ١٣٦٧ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٩٤ — ٥ ، ١٤١٣ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٩ ، ١٤٨٤ ، ١٥٥٨ — ٩ ، ١٥٦١ ، ١٦٠٠ ، ١٧٠٧
طِرق ١٦٣٣
طلعة ١٤٨٤ ، ١٥٣٥ ، ١٦١٦
طواحن ١٤٤٦ ، ١٦٩٧
طيز ١٤٠٦ ، ١٤٣٦ ، ١٤٩٣ ، ١٥٢٩ ، ١٦١٧ ، ١٧٠٢

ظَهر ١٣٩٠ ، ١٦٩٠

عاتق ١٤٧٦ ، ١٦٤٣
عارض ١٤٦١
عثنون ١٤٣٦
عجان ١٤٣٤ ، ١٤٣٨ ، ١٤٨١ ، ١٥٩٤
عذار ١٤٢٠ ، ١٦٨١
عراق ١٦٧٩
عرق ١٣٧٢ ، ١٣٨٦ ، ١٤٠٨ ، ١٤١٢ ، ١٦٣١ ، ١٦٦٠
عرنين ١٤٦٩
عروق = عرق
عضو ١٤٧٤ ، ١٥٠٨
عطف ١٣٨٢ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٨ ، ١٦٠١ ، ١٦٢٤
عظم ١٣٨٥ ، ١٣٨٩ ، ١٤٦٩ ، ١٦٣١ ، ١٦٤٤ ، ١٦٧٥

عقاص = عقيصة
عقب ١٥٦٣
عقل ١٣٦٨، ١٣٧٣، ١٤٠١، ١٤٠٦، ١٤٤٠، ١٤٤٨، ١٤٥٤، ١٤٩٤، ١٥٥٨، ١٥٨١، ١٥٩٠، ١٦٢٢، ١٦٤٤، ١٦٨٣
عقول = عقل
عقيصة ١٣٦٥
عنايل ١٥٨٣
عناقف ١٦٢٢
عنق ١٦٠٣، ١٦٠٩، ١٦٤٧ — ٧، ١٦٥٧، ١٦٦٦، ١٧٠٦
عواتق = عاتق
عود ١٥٣٤، ١٧٠١
عور ١٣٦٩
عين ١٣٦٦ — ٧، ١٣٧٠، ١٣٧٧، ١٣٨١ — ٢، ١٣٨٧، ١٤١٧ — ٩، ١٤٣١، ١٤٥٤، ١٤٦٢، ١٤٦٦، ١٤٧١، ١٤٧٣ — ٥، ٨١ — ٣، ١٤٩١، ١٤٩٥، ١٥٠١، ١٥٠٤، ١٥١٦، ١٥٢٢ — ٤، ١٥٢٦، ١٥٢٩، ١٥٣٣ — ٤، ١٥٣٩ — ٤٠، ١٥٥٨ — ٩، ١٥٦٦ — ٧، ١٥٧٢، ١٥٧٧ — ٦، ١٥٨٠ — ٣، ١٥٨٨، ١٥٩٣، ١٥٩٩، ١٦٠٠ — ١، ١٦١١ — ١٢، ١٦١٤، ١٦١٦، ١٦١٨ — ٩، ١٦٣٠، ١٦٣٨ — ٩، ١٦٤٣ — ٤، ١٦٤٦، ١٦٥٨، ١٦٦٦، ١٦٦٩، ١٦٧١، ١٦٧٥، ١٦٩٠، ١٦٩٢، ١٦٩٤، ١٦٩٨، ١٧٠٤
عيون = عين

غراميل = غرمول
غرمول ١٤٣٤، ١٥١٥، ١٥٤٨
غصن ١٤٣١، ١٦٧٩، ١٦٨٤
غصون = غصن
غضروف ١٥٧٤

فؤاد ١٣٦٣، ١٣٦٦، ١٣٧٧، ١٣٩١، ١٤٣١، ١٤٥٦، ١٤٧٥، ١٥٢٧، ١٥٣٩ — ٤٠، ١٥٦٠، ١٦٧٢
فرائص ١٣٦٨
فرج ١٤٢٣، ١٥٤٦
فرع ١٣٨٣، ١٦٩٠
فروة ١٥٢٩
فروق ١٦٥١، ١٦٧١
فصع ١٥٣٧
فقحة ١٤٣٨، ١٤٤١ — ٢، ١٥١٥، ١٥٢٤، ١٥٢٩، ١٥٤٧ — ٨، ١٥٥٧
فك ١٣٩٩
فم ١٣٧١، ١٣٨٧، ١٣٩١، ١٣٩٩، ١٤٠٤، ١٤٢٣، ١٤٢٦، ١٤٣١، ١٤٨١، ١٥٠٤، ١٥٣٦، ١٥٤٧، ١٥٥٥، ١٥٥٨، ١٦١٠، ١٦٢٢، ١٦٦٣ — ٤، ١٦٧٩، ١٧١٥
فو = فم
فوق ١٤٥٧، ١٦٤٥
فيا شل = فيشلة
فيشة ١٤٣٩، ١٤٨٩، ١٤٩٨، ١٥٤٤، ١٥٩٤، ١٦٩٧، ١٧٠٣

فيشلة ١٤٢٣، ١٤٤٨، ١٦٣٦، ١٧٠٦
قامة ١٤٢٣، ١٥٢٨، ١٥٤٣
قبضة ١٦١٤، ١٦٨٨
قُبل ١٥٤٨

قد ١٥٥٩، ١٦٠١، ١٦٦٤، ١٦٧٠
قـدم ١٥٠٢، ١٥٧٣، ١٥٩٧،
١٦١٣، ١٦١٧
قدود = قد
قرا ١٥٩٤
قرن ١٣٧٣، ١٤٧٢، ١٥٤٣، ١٦٢٣
قرون = قرن
قصاص ١٣٦٥

قفا ١٤٣٤، ١٤٤٥ — ٦، ١٤٦١،
١٤٧٧، ١٤٩٣، ١٥٢٦، ١٥٢٩،
١٥٦٤، ١٧٠٧

قلب ١٣٦٣، ١٣٧٠ — ١، ١٣٧٤،
١٣٧٦، ١٣٨٣، ١٣٨٥، ١٣٨٧،
١٣٩٩، ١٤١١، ١٤٢٥، ١٤٣٨،
١٤٥٦، ١٤٥٩، ١٤٦٤ — ٥،
١٤٧٠، ١٤٧٥، ١٤٨٤، ١٤٩٢،
١٤٩٦، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥١٢،
١٥٢٤، ١٥٢٧، ١٥٢٩، ١٥٥٠،
١٥٥٢، ١٥٦٤، ١٥٦٩، ١٥٧٣
— ٥، ١٥٧٩، ١٥٨١، ١٥٩٢،
١٥٩٦، ١٦٠٠ — ٢، ١٦٠٩،
١٦٢٣، ١٦٢٨، ١٦٣٨ — ٩،
١٦٤٧، ١٦٥٦، ١٦٥٨، ١٦٦١،
١٦٦٣ — ٥، ١٦٦٩، ١٦٧٦،
١٦٨٣، ١٦٨٧، ١٦٩٠، ١٦٩٢
— ٤، ١٧٠٩، ١٧١٦

قلف ١٥٩٩
قلوب = قلب
قـد ١٤٤٠، ١٦٥٧، ١٦٧٨
قاموس ١٣٧٢
قناة ١٦٠٥
قوام ١٥٨٧

كبد ١٤١٤، ١٥٩٩، ١٦٩٤
كراديس ١٦٧٩
كعثب ١٧٠٥، ١٧٠٧
كف ١٣٧٠، ١٣٧٥ — ٦، ١٣٧٨،
١٣٨٠ — ٦، ١٣٩٣، ١٤٠٨،
١٤١٤ — ٥، ١٤١٧، ١٤٢٠،
١٤٢٧ — ٨، ١٤٥٥، ١٤٤٧،
١٤٠٢، ١٤٦٦، ١٤٧١، ١٤٩١،
١٥٠٤، ١٥١٣، ١٥١٥، ١٥٢٣،
١٥٢٧، ١٥٣٥، ١٥٣٨، ١٥٤٢،
١٥٥٩، ١٥٦١، ١٥٦٥، ١٥٧٢ —
٣، ١٥٧٨، ١٦٠٤ — ٥، ١٦١٧،
١٦٢١، ١٦٣١، ١٦٥٠، ١٦٥٤ —
٥، ١٦٥٩، ١٦٦٥، ١٦٧٢،
١٦٧٦، ١٦٨٧، ١٦٩١، ١٦٩٧،
١٧٠٢، ١٧١٠
كلى ١٣٦٧، ١٦٥١
كوع ١٤٣٧

لب ١٥٦٥، ١٥٩٢
لحى = لحية
لحظ ١٣٧١، ١٤٧٤
لحم ١٦٧٥، ١٦٧٩، ١٦٨٢
لحية ١٤٠٣، ١٤٣٨، ١٤٤١، ١٥٥٠،
١٦٢٢، ١٧٠٥

لسان ١٣٨٤، ١٣٨٦، ١٤١٦، ١٤٣٧، ١٤٩٤، ١٥١٠، ١٥٣٠، ١٥٦٠، ١٥٧٠، ١٥٩٥، ١٦٥٤، ١٦٧٥ — ٦، ١٤٨٤، ١٦٨٧ — ٩، ١٦٩١

لسة ١٤٦٣

لهى = لهاة

لهاة ١٥٠٧، ١٥٥٦، ١٧٠٤، ١٧٠٧

مآق ١٦٦٣، ١٦٧٩، ١٦٩١، ١٧٠٨، ١٧١١

مؤتزر ١٦٥٦

ميال ١٤٣٧، ١٦١٨

مبسم ١٦٦٣

متن ١٦٦٤، ١٦٩٥، ١٧٠٣

متون = متن

محتضن ١٦٥٦

محجر ١٦٤٦

مخالب ١٦٨٢

مخانق = مختق

مخدع ١٥٤٥

مختق ١٦٤١، ١٦٨٢

مدامع = مدمع

مدمج ١٥٨٣، ١٦١٨

مدمع ١٤٧٣، ١٤٩٠، ١٦٦٣

مراشف ١٥٤٠، ١٥٨٧

مسامع ١٤٨٢ — ٣، ١٥٨٧

معتنق ١٦٥٦، ١٦٨٨

معطس ١٤٦٦، ١٦٠٦

مفارق = مفرق

مفرق ١٣٨٧، ١٥٠٦، ١٦٤٢ — ٣، ١٧٠٨، ١٧١٠

مفصى ١٥٤٨

مفصل ١٤٧٥

مفلوق ١٧٠٧

مقاول ١٤٢٦، ١٤٣٩

مقلة ١٦٧٠

منتطق ١٦٥٦

منخر ١٥٤٠، ١٥٩٨

منضد ١٥٤٠

منطقة ١٧٠٥

ناب ١٤٤٦، ١٦٧١

ناظر ١٣٧١، ١٥٤٠، ١٦٩١، ١٧٠٨

ناظرة = ناظر

نحاض = نحض

نحر ١٤٩٩

نحض ١٣٨٢، ١٣٨٩

نغنغة ١٥٥٧

نفس ١٣٧٠ — ١، ١٣٧٦، ١٣٨٧، ١٤٠٢، ١٤٠٦، ١٤١١ — ٢، ١٤٣٠، ١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٤٥، ١٤٤٧ — ٨، ١٤٥٣ — ٤، ١٤٥٦، ١٤٦٠، ١٤٦٢، ١٤٦٤، ١٤٦٨، ١٤٧١، ١٤٨٣، ١٤٨٦، ١٤٩٣، ١٤٩٩، ١٥٠١، ١٥٠٤، ١٥١٦، ١٥٢٠ — ١، ١٥٢٦، ١٥٢٨، ١٥٣١، ١٥٣٨، ١٥٤٥، ١٥٤٨، ١٥٥١، ١٥٥٥، ١٥٦١ — ٢

١٥٧٠ ، ١٥٧٢ — ٣ ، ١٥٧٥ ،
١٥٧٨ — ٨٠ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٨ ،
١٥٩٢ — ٣ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٧ — ٨ ،
١٦١١ ، ١٦١٤ ، ١٦١٧ ، ١٦١٩ ،
١٦٢١ ، ١٦٢٦ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣٦ ،
١٦٣٨ — ٤٠ ، ١٦٤٧ ، ١٦٤٩ —
٥٠ ، ١٦٦٥ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧٤ ،
١٦٧٩ ، ١٦٨٠ — ٣ ، ١٦٩١ — ٢
١٦٩٤ ، ١٧٠٢ ، ١٧٠٤

نهى ١٣٨٥ ، ١٣٩٧ ، ١٥٢٢

نهـود ١٦٥٦

نواة ١٤٠٦

نواص ١٣٦٤

نواظر = ناظر

نياف ١٥٩٧

هام = هامة

هامة ١٥٤٤ ، ١٥٩٧ ، ١٦٣٣ ، ١٦٤٢ ،
١٧١٠

هن ١٦٥٦

وجماء ١٤٣٧ ، ١٤٤٢ ، ١٥٢٤

وجنات = وجنة

وجنـــة ١٥٥٩ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٧ ،
١٦٦٣

وجه ١٣٦٤ ، ١٣٦٦ ١٣٦٨ ، ١٣٧١ ،
١٣٨٥ — ٧ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٩ ،
١٤٠١ ، ١٤١٣ — ٤ ، ١٤٢٣ ،
١٤٣٥ ، ١٤٤١ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٦ ،
١٤٧٠ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٨ ، ١٤٨١ ،
١٤٨٣ ، ١٤٨٨ ، ١٤٩١ — ٢ ،
١٥٠٠ — ١ ، ١٥٢٨ — ٣٠ ،
١٥٣٣ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٦ ،
١٥٥٠ — ١ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٤ —
٥ ، ١٥٦٧ ، ١٥٧٢ ، ١٥٨٠ —
٢ ، ١٥٩١ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٨ ،
١٦١٣ — ٤ ، ١٦١٨ ، ١٦٣٧ ،
١٦٣٩ ، ١٦٤٢ ، ١٦٦٤ ، ١٦٧٠
— ١ ، ١٦٧٤ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٥
— ٦

وجوه = وجه

ورق ١٧٠١

وسط ١٤٢٠

يافوخ ١٥٤٤

يد ١٣٦٧ ، ١٣٧٠ ١٣٧٨ — ٩ ، ١٣٨١
— ٢ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩٣ ،
١٤٠٠ . ١٤٠٧ — ٨ ، ١٤١٣ —
٤ ، ١٤١٧ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٦
— ٩ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٤ ، ١٤٤٩ ،
١٤٥٧ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٧ ، ١٤٧٣
١٤٧٨ ، ١٤٨٠ ، ١٤٩٠ — ١ ،
١٤٩٥ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٥ ، ١٥١٤ ،
١٥١٦ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٨ ،
١٥٤٤ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦٢ ، ١٥٧٤ ،
١٥٧٨ ، ١٥٨٨ — ٩ ، ١٦٠٤ — ١
— ٧ ، ١٦٠٩ — ١٠ ، ١٦٢٠ — ١ ،
١٦٦٢ ، ١٦٦٧ ، ١٦٨٧ ، ١٦٩٣ ،
١٧٠٨ ، ١٧١٠ ، ١٧١٥

يمين ١٣٨٤ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠٢ ، ١٥٦٢ ،
١٦٢٠ ، ١٦٨٣ ، ١٦٨٧

الأدوات

آلات ١٤٧٦
إباض ١٣٥٣
إبرة ١٤٤٨ ، ١٥٤٩
أرحُل = رحل
أرماح = رمح
أسطام ١٤٨٠
أسنة ١٥٦٣
أسهم = سهم
أسواط = سوط
أسياف = سيف
أطواق = طوق
أعنّـة ١٣٩٧ ، ١٦٣٨
أغراض = غرض
أقلام = قلم
أكوار = كور
أنصل = نصل
أوتار ١٤٨٦

بالوع = بالوعة
بالـوعة ١٤٦٢ ، ١٥٢٩ ، ١٥٤٦ ، ١٥٥٠ ، ١٦٢٢
بلاليع = بالوعة
بلاعة = بالوعة
برى ١٣٧١
بيض ١٣٦٨ ، ١٦١٥

ترس ١٤٨٢

ثقاف ١٥٩٦

جُنّـة ١٤٠٩

حبائل = حبل
حبال = حبل
حبالة = حبل
حَبل ١٣٩٦ — ٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٨٢ ، ١٥٣٩ ، ١٦٤١ ، ١٦٦٩ ، ١٦٨٤ — ٥
حجف ١٥٦٦ ، ١٦١٥
حدوج ١٤٧٠
حربة ١٤١١ ، ١٦٠٤
حسام ١٤١٠ ، ١٤٣٧ ، ١٤٨٤ ، ١٥٠٤ ، ١٥٢٧ ، ١٥٩١
حلق ١٦٥٧ ، ١٦٨٨
حمالة ١٤٧٦
حُمّـاض ١٣٩٧

خذروف ١٥٧٣
خُطّاف ١٦٠٧
خطى ١٦١٥
خناق ١٦٥٧ ، ١٦٦١ ، ١٦٧٩
خيوط ١٥٤٩

دُمَى ١٦٨٤، ١٦٩٥

ذو شطب ١٥٤١

رباط ١٤٤٣

رِبق = ربقة

ربقة ١٥٧١، ١٥٩٢، ١٦٣١، ١٦

رحال = رحل

رحل ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٨٢، ١٤٣٠، ١٤٣٤، ١٤٤٣، ١٥٢٣، ١٦١١

رشاء ١٤٠٠، ١٦٨٧.

رماح = رمح

رمح ١٣٦٧ — ٨، ١٣٨١، ١٣٩١، ١٤٢٦، ١٤٣٣، ١٥٠٤، ١٥٧٤، ١٦٠٥، ١٦٣٦، ١٦٤٢

زند ١٦٨٣

سرج ١٥٧٥

سلاح ١٧١٠

سنان ١٣٦٧، ١٣٩١، ١٥٩١، ١٧١٠

سهام = سهم

سهم ١٣٧١، ١٣٧٨، ١٣٨٨، ١٣٩٧، ١٤٠١، ١٤٠٦ — ٧، ١٤٥٥ — ٦، ١٤٨٤، ١٥٣١، ١٥٢٧، ١٥٧٥، ١٦٠٦، ١٦٢٤، ١٦٤٥، ١٧١٤

سوط ١٤١٢، ١٤٤٢، ١٦١١

سيف ١٣٦٤ — ٥، ١٣٦٨ — ٩، ١٣٧٤، ١٣٨٤ — ٦، ١٤٢٧، ١٤٨٤، ١٥٠٢، ١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥١٢، ١٥١٥، ١٥١٩، ١٥٣٤، ١٥٣٩، ١٥٧٤، ١٥٨٤ — ٥، ١٥٨٨، ١٥٩١، ١٦٠٥، ١٦٢٣، ١٦٥٧، ١٦٥٩، ١٦٦٧، ١٦٧٣، ١٦٧٦ — ٧، ١٦٨٧ — ٨، ١٦٩١

سيوف ١٣٦٥، ١٣٦٨، ١٥١٢، ١٥٢٦، ١٦٠١، ١٦٤٢، ١٦٥١، ١٦٥٧، ١٦٥٩

شبا ١٥١٢

شراع ١٥٤٧، ١٥٥٠

شِسع ١٥٣٥

شسوع ١٥٢٣، ١٦٣٨

شصوص ١٣٧٢

شكائم ١٣٦٧

شمة ١٤٩٩، ١٥٣٧

شموع ١٥٢٤

شناق ١٤٥١

شفرة ١٦٩٠

شواكل ١٦٣٩

صحائف ١٤٣٥، ١٦٢٩، ١٦٥٢

صفاح ١٤٣٣

طَوق ١٦٦٥، ١٦٦٨، ١٦٩١

ظُبى ١٣٦٨، ١٦٨٧

عصا ١٣٧٤، ١٦١٧، ١٦٧٢، ١٦٨٨

عضب ١٥٤١

عقال ١٣٩٣

عناء ١٤٧٤، ١٤٩١

فرض ١٣٨٢، ١٣٩٣، ١٣٩٧، ١٤٠١،
١٤٠٦
غُل ١٦٦٤

فزاع ١٥٢٨
فص ١٣٧٢ ، ١٤٨٠
فصوص = فص

قُتود ١٦١١
قداح = قدْح
قدح ١٤٥٦ — ٧
قسِىِ = قوس
قُطوع ١٥٢٣
قُفّاعة ١٥٢٨
قلم ١٣٩١، ١٤٢٦، ١٥٤٠، ١٥٤٥،
١٥٩١، ١٦٠٨، ١٦٤٣، ١٦٥٩
قنا ١٣٦٩ ، ١٣٩١، ١٦٨٦، ١٦٨٨
قوس ١٣٩٩، ١٤١٩، ١٤٧٧، ١٥١٠،
١٥٣١، ١٦٢٤
قيود ١٥٨٣، ١٦١٨
كرِمى ١٤٩٨
كلاليب ١٧١٠
كور ١٤٢٧ ، ١٦٣٧

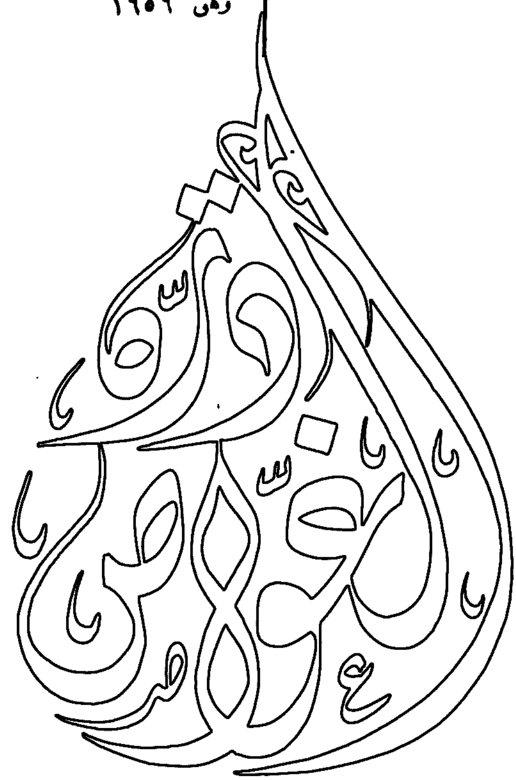
لجام ١٤١٢
لزاز ١٤٣٦
ليط ١٤٣٥، ١٤٧٨

مجداف ١٦١١
مجراف ١٦٠٧

محاريب ١٣٧٢
محراك ١٧١٣
مُدَى = مدية
مداد ١٥٢١
مدارى ١٤٧٨
مُدية ١٤٣٤، ١٤٤٧
مرآة ١٤٧٠
مراث ١٦٠٠
مخارص ١٣٦٨
مخوض ١٣٨٧
مَزاريق = مزراق
مزراق ١٧٠٣ ، ١٧٠٥
مساح ١٦٧٣
مسمار ١٤٢٠
مِسَن ١٥٤٩
مِسواط ١٤٣٨ ، ١٤٤١
مشارط ١٤٤٦
مشاقص ١٣٦٦
مُشط ١٦٣٣
مصحف ١٤٨٨
مضاجع = مضجع
مضجع ١٣٧٨ ، ١٤٠٢ ، ١٤٧٦ ،
١٤٨٢، ١٤٩٧، ١٥١٤، ١٥٣٩
مغلاق ١٦٦٧، ١٦٩٢ . ١٦٩٥
مفاتح = مفتاح
مفتاح ١٦٦٥، ١٦٦٧، ١٦٨٨، ١٦٩٢
مقارض ١٤٠٣

مقدحة ١٣٧٤
مقراض ١٣٧٦، ١٣٩٢، ١٤٢٠
مقط ١٤٣٤
مقمعة ١٥٤٤
مكاو ١٤٣٣
ملعقة ١٤٨٠
منادف ١٤٤٥
مناشف ١٦٤٠
منبر ١١٥٧
منديل ١٥٥٠
منطقة ١٦٧٧
منقاش ١٦٨٠
مهارق ١٦٣٨
مهد ١٤٤٢
مواس = مومى

مومى ١٤٠٣، ١٥١٤
ميزان ١٥٧٦، ١٥٩٢، ١٦٩٢
ناى ١٦٣٩
نبـل ١٣٦٧، ١٣٨٨، ١٣٩٨ — ٩، ١٤١١، ١٤٥٤، ١٤٧٤، ١٥٣١، ١٥٨٤، ١٦٠٥، ١٦٦٩، ١٦٨٥
نسوع ١٤٧٠، ١٥٢٣
نصال = نصل
نصل ١٤٥٦ — ٧، ١٦٤٢
نطع ١٥٠٢، ١٥٢٤
نطوع = نطع
نعش ١٦٢٥
وَثاق ١٦٨١
وَهق ١٦٥٦



الأوانى

آنية = إناء

أباريق = إبريق

إبريق ١٦٧٨ ، ١٧١٦

أصداف ١٦٠٠ ، ١٦٢١

إناء ١٣٦٣ ، ١٣٧٥ ، ١٥١٠ ، ١٥١٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٧٥

إنبيق ١٧٠٣

أوان = إناء

جفن ١٤٨٤ ، ١٥٣٦ ، ١٦٥٧

جفون = جفن

جواليق ١٧٠٣

حقاب ١٤٧٦

حقاق ١٦٥٢ ، ١٦٩٥

خرائط ١٤٢٦ ، ١٤٤٨ ، ١٤٧٦

خرصان ١٦٠٨

خزف ١٥٦٨ ، ١٥٧٥ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٨

دنان ١٦٥٥ ، ١٧٠٢

دواريق ١٧٠٢

رواقيد ١٥٧٥

زقاق = زق

زق ١٤٥١ ، ١٦٧٩

سجال ١٣٩٠ ، ١٥٨٦

سراج ١٤٢٥

سرادق ١٦٤١

سقاء ١٦٧٥

سمادية ١٥٨٣

صحاف = صحفة

صحفة ١٦٠٩ ، ١٥٩٧

صدف ١٥٦٩ ، ١٥٧٦ ، ١٥٨٢ ، ١٥٩٨ ، ١٦١٥ ، ١٦٢٣

صرة ١٥٣٦

صناديق ١٧٠٣

ظرف ١٥٠٠

غرب ١٦١١

غلاف ١٥٩٠

غمد ١٥٠٢

فأر المسك ١٦٤٥

قدح ١٥٥٨

قدر ١٤٢٧ ، ١٤٤٥ ، ١٥٩٦ ، ١٧٠٦

قدور = قدر

قصعة ١٥٣٦

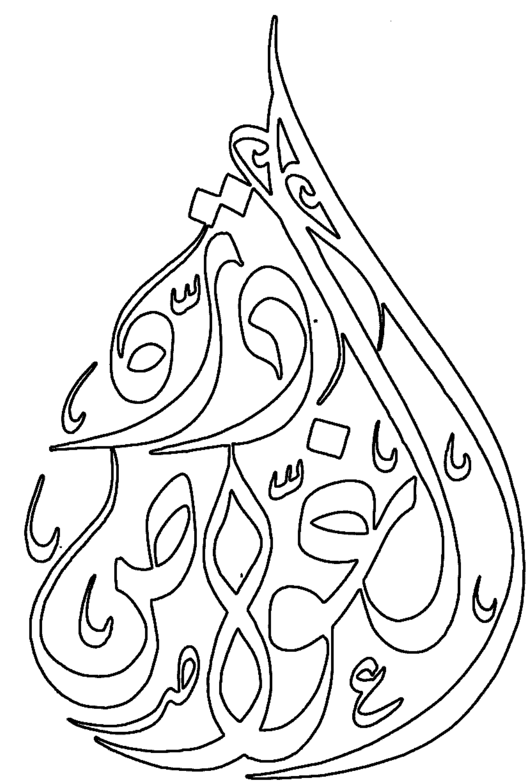
قفيز ١٥٩٦
قُمع ١٥٠٠

كأس ١٤٠٦ ، ١٤١٩ ، ١٤٣٥ ، ١٥٣٧ ، ١٥٨٢ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٧ ، ١٦٥١ ، ١٦٧٩ ، ١٧١٥
كاسات = كأس
كئوس = كأس

كنف ١٥٦٩ ، ١٦١٦

مزاد ١٦٤٤
مصابح = مصباح
مصابيح = مصباح
مِصباح ١٤٩٢ ، ١٥١٣

وِفاض ١٣٩٢



الحيوان

آساد = أسد

آوى (ابن) ١٤٧٦

إبل ١٤٢٧

أتان ١٧٠٧

أجدل ١٦٠٤

أحفاض ١٣٩٠

أحزاق ١٦٦٥

أرافط

أرضة ١٤٠٨

أسامة ١٣٦٤

أسد ١٣٦١، ١٣٩٢، ١٤٣٣، ١٥٢٥
١٥٩٠، ١٦٠٢

أُسْد = أسد

أسود = أسد

أضبع ١٥٤٢

أعصم ١٥٦٨

أعقف ١٤٨٠

أفاعي = أفعى

أفعى ١٣٧٢، ١٣٩٢، ١٤٨١، ١٥٢٣،
١٥٥٥، ١٦٢٢، ١٦٩٠

أنعام ١٤٨٩، ١٦٠٢

أنقاض ١٣٧٥ — ٦

أوزاغ = وزغ

أيل ١٦٢٣

باز ١٥٥٥، ١٦١٦

بُخت ١٤٢٧

البراق ١٦٦٧، ١٦٨٠

بط ١٤٣٠، ١٤٥٠، ١٤٨١

بعير ١٤٣٩، ١٤٤٩، ١٦١٧

بغاث ١٦٠٤

بغل ١٤٣٧، ١٤٥٢

بقر ١٥٣٩، ١٥٩٥

بقرات = بقر

بهائم ١٦٠٢

تيس ١٤٣٥، ١٤٦١، ١٧١٣

ثعبان ١٤٣٦، ١٥٦٣

ثيران ١٤٢٨

جآذر ١٤١٧

جَذع ١٤٧٢

جُرد ١٧٠٣

جمال ١٣٩١، ١٦٧٤

جواد ١٤٢٧، ١٤٣٦، ١٦٣٨، ١٦٥٣

جياد = جواد

حلائب ١٥٢١

حمائم = حمامة

حمار ١٣٧٣، ١٥٦٥، ١٥٩٤
حمام = حمامة
حمامة ١٣٦٨، ١٥٣٣، ١٦٠٢، ١٦٥٥، ١٦٦٣، ١٦٦٨، ١٦٧٠، ١٦٩١
حمير = حمار
حوت ١٤٣٦، ١٤٦٣، ١٥١٥، ١٥٥٠
حيتان = حوت
حيات = حية
حية ١٣٧٦، ١٣٨٥، ١٣٩٢، ١٤٢٣، ١٤٧١، ١٥٤٨، ١٥٥٥، ١٦٣٢، ١٦٤١، ١٦٦٧
خراف ١٥٩٦
خِرق ١٦٦٥
خنازير ١٤٦٢، ١٥٢٥
خيل ١٣٦٧، ١٤٢٦، ١٤٣٢، ١٦٠٦—٧، ١٦٣٦—٧، ١٦٧٩

دجاج ١٤٤٥
دعامص ١٣٦٨
دعاميص ١٣٦٨
دلق ١٦٥٥
دود ١٤٨١
ديك ١٤٤٤، ١٤٤٧—٨
ديوك = ديك

ذات نفس ١٣٩١
ذئاب ١٤٣٢
ذباب ١٤٧٦، ١٦٥٥
ذر ١٤٧٨، ١٥٤١

رُبع ١٥٣١
رخال ١٤٤٩
ركاب ١٣٦٩، ١٣٧١، ١٥٧٩
روايا ١٤٥٥

سباع ١٥٠٩، ١٥٣٨، ١٥٤٧، ١٦٠٥
سِخال = سخلة
سخلة ١٣٦٧، ١٤٠٨
سراحين ١٤٣٢
سِمع ١٤٧٥
سمورة ١٦٥٥
سوام ١٤٢٧
شاء = شاة
شاة ١٥٢٢، ١٥٤٢
شادن ١٦٦٩
شبابيط ١٣٧٢
شبوب ١٤٤٦

صعوة ١٥٢٨
صقر ١٥٢٥
صلاءة ١٧٤٨
صل ١٣٩١، ١٥٣١، ١٦٠٧
صواهل ١٦٤٣

ضأن ١٤٣٢

طائر ١٣٦٩، ١٣٩١، ١٤٥٠، ١٤٥٩، ١٤٧٤، ١٤٧٦—٩، ١٥١٧، ١٥٢٥، ١٥٢٨، ١٥٦٣، ١٥٧٢، ١٥٩٩، ١٦٠٤، ١٦٠٧، ١٦٣٤، ١٧٠٤، ١٧١٠

طاووس ١٤٨٠
طرف ١٦٠٤
طير = طائر

ظباء = ظبية
ظبي = ظبية
ظبية ١٣٨٨، ١٤٠٢، ١٤٦٢، ١٤٩٩، ١٦٥٧، ١٦٨٤ — ١٦٦٥، ١٧١٦
ظليم ١٥٩١، ١٦٠٦

عِرمس ١٦٦٩
عصفور ١٥٦٧
عُصم ١٦٤٣
عُفر ١٦١٥
عُقاب ١٥٦٧، ١٦٠٧، ١٦١٥
عِقبان = عقاب
عقرب ١٤٢٣، ١٤٨١
عناق ١٦٣٧
عنقاء ١٥٧٤
عنوق ١٦٦١، ١٦٧١
عِير ١٣٦٨، ١٦٠٦
عيس ١٦٩٤

غُداف ١٥٩٧
غراب ١٦٦٣، ١٦٧٠
غزال ١٤٣١، ١٥٥٩، ١٧١٦
غُلب ١٤٣٣

فأر ١٥٢٨
فحل ١٤٢٧، ١٦٤٣، ١٧٠٥
فحول = فحل
فراخ ١٣٧٨
فرس ١٤٣٢، ١٥٣٩
فهد ١٥٤٧، ١٥٥٣، ١٧١١
فهود = فهد
فيل ١٥٩٨، ١٦١٧، ١٧٠٧

قرد ١٥٤٣، ١٥٥٤، ١٥٨٣، ١٦١٧، ١٦١٩
قردة = قرد
قسور ١٦١٥
قشعم ١٦٠٤
قطا ١٣٦٧
قلائص = قلوص
قلاص = قلوص
قلوص ١٣٦٣، ١٣٦٨، ١٣٧١، ١٣٧٣
قرية ١٤٩٩
قمل ١٥٢٨

كبش ١٤٣٦، ١٦٢٣
كركدن ١٦٢٣
كلاب = كلب
كلب ١٣٦١، ١٣٧٥، ١٤٠٦، ١٤٤٦، ١٥٥٥ — ٦، ١٦٠٢، ١٦٢٩، ١٦٩٦
كلبة = كلب

كُوم ١٣٩٢
لقاح ١٣٦٩ ، ١٥٢٤
ليث ١٣٦٨ ، ١٣٧٢ ، ١٣٨١ ، ١٣٩٢ ، ١٤١٦ ، ١٤٢٠ ، ١٥٧٠ ، ١٥٩٠

المؤذن ١٤٤٤ — ٥ ، ١٤٤٧
مرزام ١٤٢٧
مذاك ١٧٠٣
مِسحل ١٣٧٣
مصاعيب ١٣٩٠ ، ١٦٠٤
مطايا = مطية
مطى = مطية
مطيــة ١٣٦٣ ، ١٣٧١ ، ١٣٨٢ ، ١٦٣٧
معانيق ١٦٣٦
مكاء ١٦٤٥
منجرد ١٥٤٠
مها = مهاة
مهاة ١٣٦٣ ، ١٣٦٧ ، ١٣٨٣ ، ١٦٤٠
مهار = مهرة
مهرة ١٤٢٥ ، ١٥٢٢ ، ١٦٥٦
ناجية ١٦١٠ ، ١٦٦١ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٤

ناقة ١٣٧١ ، ١٣٩٣ ، ١٦٣٦ ، ١٦٦٥
نتائج ١٣٩٢
نحائض ١٣٦٨
نحل = نحلة
نحلة ١٤٢٦ ، ١٤٧٧ ، ١٥٠١ ، ١٦٢٢ ، ١٦٤١
نسر ١٥٦٦
نعام ١٦١١
نواهض ١٤٤٩
نوق = ناقة
نِيب ١٥٠٠ ، ١٦٠٢

هامة ١٥٢٥
هزبر ١٥٦٨
هماليج ١٦٣٦

وجناء ١٥٢٣
وحش ١٣٦٧ ، ١٥٩٠
وزغ ١٥٥٥
وطاوط ١٤٢٨
وعول ١٥٦١ ، ١٥٦٥

يرابيع ١٦٤٢
يعملات ١٣٦٨

النبات وما اتصل به

آبنوس ١٦٥٦

أباء ١٧١٠

أترج ١٦٥١

أثل ١٤٣١

أرواض ١٢٩٢

أشاءة ١٦٧١

أعناب ١٦٠٠

إغريض ١٤١٤

أقاح = أقحوان

أقحوان ١٣٦٧ ، ١٣٨٨ ، ١٦٠٠ ، ١٧٠٩

أيك ١٥٤٢ ، ١٦٦٨ ، ١٦٩١

بان ١٤٣١

بانة ١٠٠١

بذر ١٣٨٠ ، ١٤٦١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٩٧

بذور = بذر

بستان ١٦٢٦

بندق ١٤٧٦

بنفسج ١٥٨٦

بواسق ١٦٤٣

تفاح ١٥٨٧ ، ١٥٩٩ ، ١٦٢٦

تمر ١٣٩٧

تينة ١٦١٧

ثمار = ثمر

ثمر ١٥١٧ ، ١٥٢٢ ، ١٦١٢ ، ١٦٥٦

ثمرات = ثمر

جُمّارة ١٥٧٤ ، ١٦١٦

جَنى ١٣٧٦ ، ١٣٩٧ ، ١٥٨٧ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٧ ، ١٦١٩ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٤ ، ١٦٧١ ، ١٦٩٢

جنات = جنة .

جِنان = جنة

جَنة ١٥٠٠ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٢ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٨ ، ١٦١١ ، ١٦٢٠ ، ١٦٣٨ ، ١٦٤٦ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٦ .

جوزة هند ١٤٤١

حائط ١٤٢٨

حدائق ١٦٣٨

حَمل ١٦٥١

حُمّاض ١٣٩١

حِنطة ١٤٢٣ ، ١٥٩٦ — ٧

حَنظل ١٣٨١ ، ١٦٠٧ ، ١٧١٠

خِرْوع ١٤٩٤ ، ١٤٩٧

خزامى ١٤٣١ ، ١٦٥٥
خَمْط ١٤٣١
خيرى ١٧١٤
خيزران ١٥٣٤

رُمان ١٦٠٠ ، ١٦٩٠
روض = روضة
روضة ١٣٦٤ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٧ ، ٠ ،
١٤٠١ ، ١٤١٧ ، ١٤٣٠ ، ١٤٧٤ ،
١٤٧٦ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٣ ، ١٤٩٠ ،
١٥٠٠ ، ١٥٣٩ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٨ ،
١٦٠١ ، ١٦٠٤ ، ١٦١٢ ، ١٦٢١ ،
١٦٤٤ ، ١٦٩٠ ، ١٧١١ ، ١٧١٥
رياض = روضة
ريحان ١٥٩٩ ، ١٦٠٠
رَيْع ١٣٨٠ ، ١٤٦١ ، ١٥٠٣ ، ١٥١٤ ،
١٥٢٢ ، ١٥٣٥
ريوع = ريع

زَرْع ١٤٩٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٥ ،
١٥٥٣ ، ١٥٩٠ ، ١٦٧٥
زروع = زرع
زهر ١٤١٧

سعف ١٥٦٥ ، ١٦١٦
سَلَع ١٥٣٠
سَمار ١٣٨٠
سُنْدس ١٤٩٠

شجر ١٤٨١ ، ١٥٢٢ ، ١٦٥١
شجرات = شجر
شقائق النعمان = شقيق
شقيق ١٦٣٩ ، ١٧١٥ — ٦

ضريع ١٤٨٩

طَلْع ١٤٢٨ ، ١٥٠٣ ، ١٦٤٣

عِناص ١٦٣٤
عِناب ١٥٨٧ ، ١٦٠٠

غضَى ١٢٧٣ ، ١٤١١

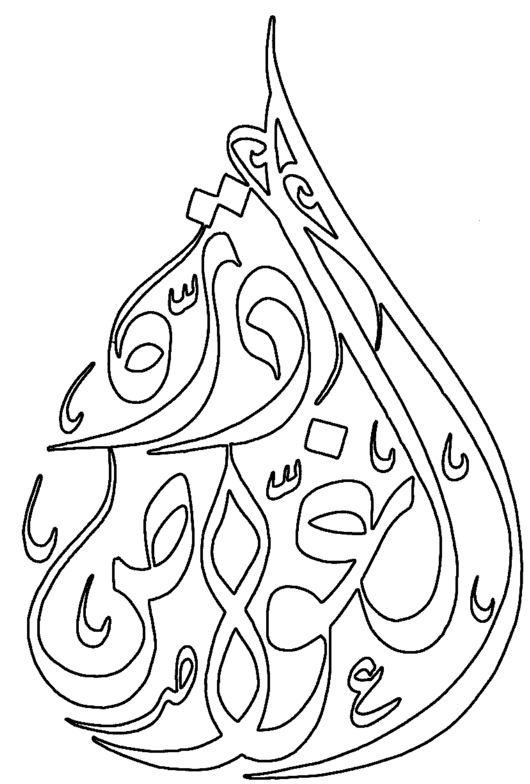
فاكهة ١٥٩٩ — ٦٠٠ ، ١٦٥٥
فصافص ١٣٦٧
فقعة ١٥٣٤
فواكه = فاكهة

قتاد = قتادة
قتادة ١٤٢٦ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٦ ، ١٤٤٦
قصائص ١٣٦٧
قنبيط ١٤٣٥

كَتّان ١٦٠٨
كُرُنْف ١٦١٨
كُرُفْس ١٦١٨
كَمْء ١٣٦٧

نَبْعة ١٥٠١ ، ١٥٣٤
نخل = نخلة

نخلة ١٤٢٨، ١٤٩٣، ١٥٢١، ١٥٢٣، ١٦١٦، ١٦٥٩، ١٦٧١
نخيل = نخلة
نرجس = نرجسة
نرجسة ١٣٨٨، ١٤٢٠، ١٤٥٨، ١٥٨٤، ١٥٩٩، ١٦٤٦، ١٦٩٠
نَوْر ١٣٦٧، ١٣٨٤، ١٤٧٤، ١٥٨١، ١٦٤٤، ١٦٥١، ١٧١١
نُوَّار = نَوْر
ورد ١٣٨٨، ١٤٥٢، ١٤٥٨، ١٧١٤، ١٧١٦
ورس ١٤٧٤، ١٤٧٨



الأوقات

آب ١٥٩٨

آصال = أصيل

الآن ١٣٧١، ١٤٤٣، ١٥٣٣، ١٦١٦

آناء ١٤٩١، ١٩٨٠

آونة ١٣٦٣، ١٤١٤، ١٦٠٥

إبان ١٥٢٦

أبد ١٥٠٥، ١٥٤٧ — ٨، ١٥٥٢، ١٦١٧، ١٦٨٤

أزمان = زمن

أسبوع ١٤٥٩، ١٤٦٥، ١٤٨٩

أسحار = سحرة

أشتية ١٦٠٣

أشهر = شهر

إصباح = صبحة

أصياف = صيف

أصيل ١٤٧٤، ١٦٤٠

أعوام = عام

أمس ١٣٦٥، ١٤٤٣، ١٤٤٧، ١٤٧٤، ١٤٩٤

أوان ١٣٦٣

أيام = يوم

برهة ١٣٦٣، ١٤٦٣، ١٦٧٧

بكر ١٦٤٠

جمعة ١٥٠٠

جُنح ١٧٠٨

حجة ١٣٦٦، ١٥٥١

حرور ١٣٩٥

حقبة ١٤٣٢، ١٧٠١

حول ١٤٧٣، ١٦٠٩

حين ١٣٦٢، ١٣٧١، ١٥٦٥، ١٧٠٤

خريف ١٤٧٩، ١٤٨٣، ١٤٩٨، ١٥٨٨، ١٦١٢

دهر ١٢٦٥، ١٣٧٦ — ٨٠، ١٣٨٣ — ٤، ١٣٨٨، ١٣٩٣ — ٤، ١٣٩٨، ١٤٠٠، ١٤٠٤ — ٥، ١٤١٣، ١٤١٦، ١٤٢١، ١٤٢٥ — ٧، ١٤٣٠، ١٤٣٢، ١٤٣٤ — ٥، ١٤٣٧ — ٨، ١٤٤١ — ٢، ١٤٤٤، ١٤٦٠، ١٤٦٣، ١٤٦٧، ١٤٧١، ١٤٨١، ١٤٨٦ — ٨، ١٥٠٣ — ٤، ٦ ١٥، ١٥٠٨ — ٩، ١٥١٢ — ٣، ١٥١٩ — ٢١، ١٥٢٣، ١٥٢٥، ١٥٢٩، ١٥٣٢، ١٥٣٤ — ٥، ١٥٤٤، ١٥٥٢، ١٥٥٥، — ٧، ١٥٧١، ١٥٧٣ — ٥، ١٥٧٨، ١٥٨٥، ١٥٨٧ — ٨، ١٥٩٠، ١٥٩٢ — ٣، ١٥٩٩، ١٦٠٦، ١٦١٠ — ١١، ١٦١٤ = ٩، ١٦٢٤،

١٦٣٠، ١٦٣٧، ١٦٤٢ — ٤،
١٦٤٩، ١٦٥٨، ١٦٦٤، ١٦٦٦،
١٦٦٨، ١٦٨٠، ١٦٨٤، ١٦٨٦،
١٦٨٨، ١٦٩٦، ١٧٠٦

ربيع ١٣٨٤، ١٤٧٩، ١٤٨٣، ١٤٨٩،
١٤٩٨، ١٥٠٠، ١٥١٢، ١٥٣١،
١٥٣٤، ١٥٤٢، ١٥٨٨، ١٦١٢،
١٦٣٩، ١٦٥٣، ١٧١٥

رمضان ١٤٥٣

زمان ١٣٧٩، ١٣٨٣، ١٣٩٧ — ٨،
١٤١٦ — ٧، ١٤٦٢، ١٤٧٤، ١٤٨٣،
١٤٩١، ١٥٠٦، ١٥١٤، ١٥٥٥،
١٥٧١ — ٢، ١٥٧٦، ١٥٧٩،
١٥٨٦ — ٨، ١٥٩٢، ١٦٠٣،
١٦١٠، ١٦٢٠، ١٦٢٩، ١٦٤٢،
١٦٥٣، ١٦٦٦، ١٦٨٤، ١٦٩٦،
١٧٠٩، ١٧١١

زمن = زمان

ساعة ١٤١٠، ١٥٠٠ — ١، ١٧٠٤

سحرة ١٤٥٥، ١٤٦٥، ١٤٦٧، ١٤٧٤،
١٤٨٩

سحير = سحرة

سنون ١٣٦٣، ١٣٨٩، ١٤٢٧

شباط ١٤٤١

شروق ١٦٨٣ — ٤

شهر ١٤٠٠، ١٤٤١، ١٤٥٣، ١٤٥٩
— ٦٠، ١٤٩٠، ١٥٤٨، ١٥٧٣،
١٦٠٩، ١٦٥٠

شهر رمضان ١٤٥٣

شهر الصيام ١٥٤٨

شهور = شهر

صباح = صبحة

صبح = صبحة

صبحة ١٤٢٤، ١٤٣٥، ١٤٣٨، ١٤٦٥،
١٤٩٢، ١٤٩٩، ١٥١٣، ١٥٣٧،
١٥٩٤، ١٦٠٠، ١٦٧٥، ١٦٨٠،
١٦٨٨، ١٦٩٠

صيام ١٤٩٠

صيف ١٣٨٢، ١٤٥٥، ١٤٦٠، ١٤٦٥،
١٥٨٨، ١٦٠٣، ١٦٥٠

ضحى = ضحوة

ضحوة ١٣٧٩، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٤٠،
١٦٠١

عام ١٣٦٩، ١٤٦٨، ١٥٥٩

عشية ١٤٧٤

عصران ١٦١٠

عيد ١٤٦٥، ١٤٩١، ١٥٣٣

غد ١٤٧١، ١٥٤٢، ١٦٦٧

غداة ١٥٣٥

غروب ١٦٨٣ — ٤

غسق ١٦٧٣، ١٦٨٦

غسوق = غسق

فجر ١٦٧٣

الفطر ١٤٨٩ ، ١٥٨٤
فلق ١٥٠٦ ، ١٥١٧ ، ١٦٥٦ ، ١٦٨٨

قرون ١٤٤٩ ، ١٥٧٨
قيظ ١٤٦٠

كانون ١٥٩٨

ليال = ليلة
ليل = ليلة
ليلة ١٣٧٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٩ ،
١٣٩١ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٠ ،
١٤٠٧ ، ١٤١٧ — ٨ ، ١٤٢٢ ،
١٤٢٤ — ٥ ، ١٤٣٤ — ٥ ، ١٤٣٨
— ٩ ، ١٤٤٩ ، ١٤٧٣ — ٤ ،
١٤٧٦ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٢ ، ١٥٠٧
— ٩ ، ١٥١٩ ، ١٥٤٠ — ١ ،
١٥٤٥ ، ١٥٤٧ ، ١٥٥٥ ، ١٥٩١ ،
١٥٩٤ ، ١٥٩٨ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٧ ،
١٦١١ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤١ — ٣ ،
١٦٥٦ ، ١٦٧٥ ، ١٦٨٦ ، ١٦٨٨ ،
١٦٩٠ ، ١٧٠٨

مجنح ١٤١٨
مرتبع ١٦٥٠
مشتاة = مشتى
مشتى ١٤٥٥ ، ١٥٨٨ ، ١٦٠٣ — ٤
مصطاف = صيف
مصيف = صيف
مغيب ١٤١٨
مقايظ ١٤٥٥

المهرجان ١٦١٩
الموقف ١٥٩٤

نهار ١٣٨٣ ، ١٤٨٥ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٢ ،
١٦٥١ ، ١٦٧٥
النيروز ١٦١٩

هجير = هجيرة
هجيرة ١٣٧١ ، ١٣٩٥

وهن ١٤٣١

يد الدهر ١٥٢٣
يوم ١٣٦٤ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٧ ،
١٣٩٢ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٤ ،
١٤٠٧ ، ١٤١٢ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٧ ،
١٤٣٢ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٥ ،
١٤٤٧ — ٨ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٣ —
٤ ، ١٤٥٦ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٣ — ٤
١٤٧٧ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ،
١٤٩٣ — ٤ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠٢ —
٣ ، ١٥٠٧ ، ١٥١٢ ، ١٥٢٠ ،
١٥٢٢ ، ١٥٢٥ — ٨ ، ١٥٣٠ ،
١٥٣٢ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤١ — ٢ ،
١٥٤٨ ، ١٥٥٦ — ٧ ، ١٥٧٤ ،
١٥٨٤ ، ١٥٨٦ ، ١٥٩٣ ، ١٦٠٤ ،
١٦٠٨ ، ١٦١٣ ، ١٦١٥ ، ١٦١٩ ،
١٦٣٧ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٧ — ٩ ،
١٦٧٤ ، ١٦٧٦ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ،
١٦٨٦ ، ١٦٩٦ ، ١٦٩٩ ، ١٧٠٣ —
٤ ، ١٧٠٧ — ٨ ، ١٧١٠ ، ١٧١٦
يوم الحساب ١٦٩٦
يوم القيامة ١٤٤٢

المواضـــع

الأحقاف ١٦٠٧

إسكاف ١٦٥٨

الأنبار ١٧١٠

باب الطاق ١٧١٦

بغـــداد ١٤٦٨ ، ١٥٠٧ ، ١٦٢٠ ، ١٦٤٠

بغداذ = بغداد

بنيـة الله ١٦٠٣

بلد ١٦٣٨

البيت الحرام ١٣٦٨ ، ١٦٢٠

بيت المـال ١٥١٥

جنان الخلد ١٦٤٦ ، ١٦٥٩

جنة الخلد ١٥٠٠

جنة الفردوس ١٥٣٦

جونى ١٥٢٤

حُزوى ١٥٢٤

الحطيم ١٣٩٨

خَفّان ١٤٣٣

الخوَرنق ١٥٦٦

دِجلة ١٤٤٥ ، ١٥٤٩ ، ١٥٦٥

راهط ١٤٤٥

الرُّصافة ١٦٢٧

رضوى ١٦٧٢

الروم ١٥٤٩

ساباط ١٤٤١

سُرمن رأى ١٤٥٠

سرنديب ١٤٢٨

السَّلق ١٦٨٨

شآم ١٦٦٦

شابة ١٦١٥

شَرَى ١٥٢٥ ، ١٦٨٨

شرَوْرى ١٦١٥

ضَرى ١٦٠٦

شلاهط ١٤٢٨ ، ١٤٤٥

شهرزور ١٤٨١

شيراز ١٥٢٩

عَدَن ١٦٠٠

العـراق ١٦٦٦ ، ١٦٨٠ ، ١٧٠٤ ، ١٧١٤ ، ١٧١٦

عماية ١٧١٠

الفرات ١٤٤٥ ، ١٥٤٩ ، ١٥٩٦ ، ١٦٨٧

قسطنطينية ١٦٣٥

الكعبة ١٣٩٨ ، ١٦١٨ ، ١٦٩٧

كوفان ١٤٤٨

الكوفة ١٤٤٥

مرج راهط ١٤٤٥

ناعط ١٤٢٦ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٥

النجف ١٥٦٦ ، ١٥٦٨ ، ١٥٩٨

النول ١٦٧٣

الهند ١٦٥٩

واسط ١٤٢٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٥

الأجرام السماوية

أرض ١٣٦٣ — ٤ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧٩
— ٨٠ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٤
— ٥ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٤ ، ١٤١٩ ،
١٤٢٨ ، ١٤٣٢ ، ١٤٦٣ — ٤ ،
١٤٧٤ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٩ ، ١٤٩٢ ،
١٥١٥ ، ١٥١٨ ، ١٥٢١ — ٢ ،
١٥٤٣ ، ١٥٤٩ ، ١٥٧٥ ، ١٦٠٤
— ٦ ، ١٦١١ ، ١٦١٤ ، ١٦٣٢ ،
١٦٣٩ ، ١٦٤٩ ، ١٦٦٦ ، ١٦٨٠ ،
١٧٠٧

أنجم = نجم

أهلة = هلال

بدر ١٣٦٦ ، ١٤١٦ ، ١٤٦٠ ، ١٥٠٨ ،
١٥١١ ، ١٥٣٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧٣ ،
١٥٨٤ ، ١٦٠٠ ، ١٦١٤ ، ١٦٣٩ ،
١٦٥٣ ، ١٦٦٥ ، ١٦٧٢ ، ١٦٧٩ ،
١٦٩١ ، ١٧١٥

بدور = بدر

الثريا ١٤٣١ ، ١٧١٥

الجوزاء ١٤٧٤

السبع الطباق ١٦٨٠ ، ١٦٩٧

سقف ١٥٧٦

سُكاك ١٥٦٦

سماء ١٣٦٤ ، ١٣٧٩ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٩ ،
١٤١٩ ، ١٤٣١ — ٢ ، ١٤٣٦ ،
١٤٤٧ ، ١٤٧٧ ، ١٥١١ ، ١٥٢٢ ،
١٥٥٩ — ٦٠ ، ١٥٦٦ ، ١٥٨٤ ،
١٥٨٦ ، ١٥٨٨ ، ١٦١٩ ، ١٦٤٨ —
٩ ، ١٦٤٤ ، ١٩٦٦ ، ١٦٧٠ ،
١٦٧٦ ، ١٦٩٤ ، ١٧٠٨ ، ١٧١٠ ،
١٧١٥

سموات = سماء

سماك ١٣٦٤

شارق ١٦٣٧ ، ١٦٤٠

شمس ١٣٦٣ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٩ ، ١٤١٨ ،
١٤٥٣ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٤ ، ١٤٧٥ ،
١٤٩٥ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٢١ ،
١٥٣٥ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٩ ، ١٥٨٤ ،
١٦١٤ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٧ ، ١٦٤٩ ،
١٦٥١ ، ١٦٦٦ ، ١٦٧٥

شموس = شمس

شهاب ١٣٩١ ، ١٦٤٩ ، ١٦٩٣

العيوق ١٦٢٨ ، ١٦٦١ ، ١٦٧١ ،
١٦٨٥ ، ١٧١٣

فلك ١٥١١ ، ١٥١٩ ، ١٦٧١

قمر ١٣٦٨ ، ١٤٦٢ ، ١٥١١ ،
١٥٨٤ ، ١٥٨٦ ، ١٧١٥

كواكب = كوكب

كوكب ١٣٦٩ ، ١٥١١ ، ١٥١٩ ،
١٦٠٦ ، ١٦٤٩ ، ١٦٦١ ، ١٦٨٧ ،
١٧١٥

نجم ١٣٨١ ، ١٤٣١ ، ١٤٦٥ ، ١٤٨٢ ،
١٥٠٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٤ ، ١٥٣٦ ،
١٥٤٢ ، ١٥٦٠ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧٦ ،
١٥٩١ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٩ ، ١٦٧٤ ،
١٦٨٠ ، ١٧١٥

نجوم = نجم

المقعة ١٥٣٦

هلال ١٤٩٠ ، ١٦٠٩ ، ١٦٢٣ ، ١٦٦٥ ،
١٧١٥



الطعام

إبهط ١٤٥٠
أرْى ١٤٢٦ ، ١٥٠٦ ، ١٥٢٦
أقوات = قوت
أفياض ١٣٩٠
أكل = أكلة
أكلة ١٥٤٥ ، ١٥٥٠
أمحاح ١٣٩٠

بُلغة ١٧٠٠
بيض = بيضة
بيضة ١٣٦٦ ، ١٣٧٨ ، ١٣٩١

تلهيظ ١٤٥٨

ثريد ١٥٩٧

خبز ١٤٠٤ ، ١٤٩٨
خل ١٦٦٠

دسر ١٣٩٩

رغيف ١٤٠٤ ، ١٤٩٨ ، ١٥٤٨ ، ١٥٧٩٩ ، ١٦٦٣

زاد ١٣٨٦ ، ١٣٩٩ ، ١٤٧٦ ، ١٥٦٣

سِرهاف ١٦٠٦

شهر ١٥٣٠ ، ١٥٥٦ ، ١٥٧٠ ، ١٦٠٩ ، ١٦٢٢ ، ١٦٧٠
شِواء ١٤٥٠

طرموس ١٤٤١
طعام ١٣٦٢
طعم ١٥٥٥ ، ١٥٧٤ ، ١٦٠٩ ، ١٦٩٤

عقيرة ١٣٧٠ ، ١٤٢٧

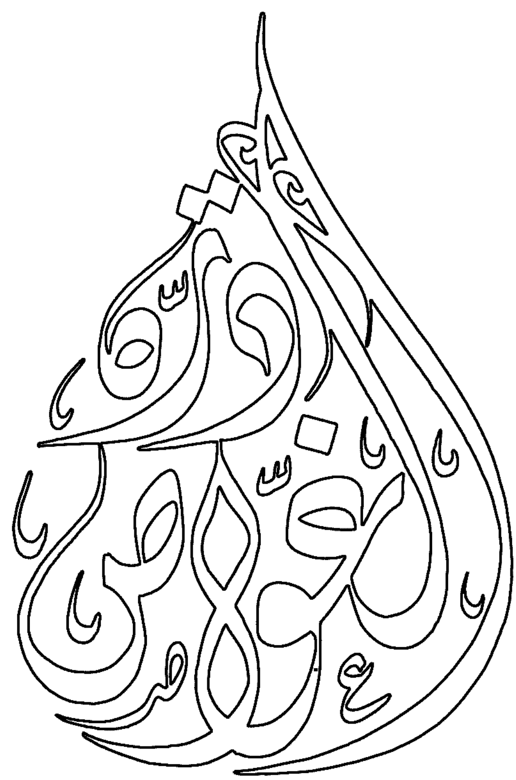
غذاء ١٦٩٨
غفة ١٥٦٥

قرى ١٣٧٥ ، ١٤٩٧ ، ١٦٠٠
قنديد ١٤٣٥
قوت ١٣٧٣ ، ١٤٠١ ، ١٥١٩ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٨ ، ١٥٩٥ ، ١٦٣١

كامخ ١٧٩٢
كشك ١٥٩٥ — ٦

ماذى ١٣٦٥
مأكل ١٦٩٩ ، ١٧٠١
مرق ١٧٠٦

مـــذاق ١٥٧٠ ، ١٥٧٤ ، ١٦٠٠ ، ١٦٦٥ ، ١٧٠٥ ، ١٧١٠
مذاقة = مذاق
مر ١٥٧٩
ممرات ١٦٧٠
هرسة ١٥٠٢
هريس ١٤٤٩



الشراب

آجن ١٦٨٣
آن ١٦٩٣
أحواض = حَوْض
إسفنط ١٤٣٥، ١٤٥٠
ألبان ١٤٢٧

بارد ١٤٦٧
بحار = بحر
بحر ١٣٦٣ — ١٣٧١، ٤، ١٣٧٦، ١٣٨٤، ١٣٩٣، ١٣٩٧—٨، ١٤١٧، ١٤٢٩، ١٤٣٤، ١٤٦٢، ١٥١٨، ١٥٢٠، ١٥٥٠، ١٥٦٠، ١٥٦٦، ١٥٦٩، ١٥٧١، ١٥٧٣، ١٥٧٦ — ٧، ١٥٨٨، ١٥٩٢، ١٦٠٩، ١٦١٥، ١٦٢٣، ١٦٣٣، ١٦٣٩، ١٦٥٤، ١٦٦٧، ١٦٧٢، ١٦٨٧، ١٧٠٣، ١٧٠٥، ١٧٠٧
بحور = بحر

ثماد = ثَمَد
ثمد ١٣٨٢، ١٦٦٧

جُرع = جرعة
جُرعة ١٥٠١، ١٥٣٢، ١٥٣٦

حسى ١٥٧٣

حضَض ١٤١١
حليب ١٤٢٧، ١٥٨٧
حميم ١٦٩٣
حَوْض ١٣٧٥ — ٦، ١٣٩٠، ١٣٩٣، ١٣٩٧، ١٣٩٩، ١٤٧٧، ١٥٢٤، ١٦٢١
حياض = حَوْض
خمر ١٤١٩، ١٥٨٢، ١٦٧٩

درَ = درّة
درر = درّة
دِرّة ١٤٢٧، ١٤٤٠، ١٤٤٣، ١٦٤٤، ١٧٠٣
دِرياق ١٦٩٣

راح ١٦٠٠، ١٦٢٦
رحيق ١٥٥٦، ١٥٨٧، ١٦٥٥، ١٧١٦،
ركايا ١٥٢٢

زُعاف ١٣٨٣، ١٦٢٢
زُلال ١٣٨٣

سُلاف ١٦٢١

سُم ١٤١١، ١٤٧٦، ١٦٩٣، ١٦٩٨

شرائع = شريعة

شراب ١٣٨١ ، ١٤٩٤ ، ١٥٢٠ ، ١٦٢٦، ١٦٥٥

شِرب ١٤٨١ — ٢

شريعة ١٤٦٨، ١٥٠٤، ١٥١٦، ١٦٦٨

صَبوح ١٤١٩، ١٦٧٠

صبيب ١٦٤٤

صهباء ١٥٣٧

صوْب ١٦٤٤

عُجالط ١٤٢٧

عد ١٤٦٠

عِيون ١٤١٣

غبوق ١٦٧٠

غُرف ١٥٩٨

غسّاق ١٦٩٣ ، ١٦٩٥

قرقف ١٥٨٦

ماء ١٣٦١، ١٣٦٦، ١٣٧٠، ١٣٨٢، ١٣٨٤ ، ١٣٨٦ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٥ ، ١٤١٥ ، ١٤٣٣ — ٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٧ — ٩ ، ١٤٨١ ، ١٥٠٤ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٠ — ١ ، ١٥٣٤ ، ١٥٥٠ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧٢ ، ١٥٨١، ١٥٨٧ ، ١٥٩٧ — ٨ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٥ ، ١٦٣٧ ، ١٦٤٨ ، ١٦٦٢ ، ١٦٧٢ — ٦ ، ١٦٨٢ ، ١٦٨٧ ، ١٦٩٤ — ٥ ، ١٧٠٠ — ١ ، ١٧٠٦

مُدام ١٥٤٠ ، ١٧١٥

مُدامة = مدام

مذعوف ١٥٧٤

مشرب ١٣٨٥، ١٥١٤، ١٦٣٢، ١٦٩٩

معسول ١٥٧٤

مقمة ١٥٠٢

مناهل ١٣٨٩

مُهل ١٦٩٥

موارد = مورد

مورد ١٤١٤ ، ١٥٣٢ ، ١٦٥٣

ناطف ١٥٥٥

نبيــذ ١٦٦٠

نُطف ١٥٦٥ ، ١٥٦٨

هاضوم ١٦٩٤

وشل ١٥١٨

ينبوع ١٤٦٠ ، ١٤٦٧ ، ١٤٩٠

أنسجة وملابس

أثواب = ثوب
أذيال ١٤١٩، ١٦١٧
أرباق ١٦٦٥
أردية ١٥٧٨
إزار ١٦٨٠
صواف ١٦٠٢
أفواف = فوف
أكاليل ١٦١٨
أكسية ١٦٥٨

برد ١٥٨٨
برقع ١٤٧٨
بز ١٤٨٠
بساط ١٤٣٦، ١٤٤٢ — ٣، ١٧١٥

تاج ١٤٢٦، ١٤٩٩، ١٥٠٨، ١٥٣٦
تفويف ١٥٨٨

ثوب ١٣٧٨، ١٣٨٦، ١٤٠٠، ١٤١٤، ١٤٣٤، ١٤٦٨، ١٥٢٢ — ٣، ١٥٤٦ — ٧، ١٥٥٤، ١٥٥٦، ١٥٥٩، ١٥٩٤، ١٦٦٨، ١٦٧٧، ١٦٨٥ — ٦، ١٧٠٠، ١٧١٦
ثياب = ثوب

جُنن = جنة

جنة ١٤٠٩، ١٤٦٦
جوهر ١٤٢٧، ١٥٥٨، ١٦٠٣
جيب ١٣٦٨، ١٥٢٩
جيوب = جيب

حجف ١٥٦٦، ١٦١٥
حرير ١٤٣٤، ١٤٨٠
حلل = حلة
حلة ١٤٥٠، ١٤٧٧، ١٤٩١، ١٥٨٤، ١٦٠١
حلق ١٦٥٧، ١٦٨٨
حلى ١٤٢٩، ١٦١٨، ١٦٥٢، ١٦٦٨، ١٦٩٥

خِرق ١٧٥٦، ١٦٨٦
خز ١٦٥٧
خفاف = خف
خف ١٥٥٠، ١٥٩٧
خلع = خلعة
خلعة ١٣٨٥، ١٣٩٥، ١٤٦١، ١٤٧٢، ١٤٩٩، ١٥٠٨، ١٥٣٢، ١٦٥٧

دُرّ = درة
درر = درة
دراعة ١٥٢٩، ١٥٥٠

درة ١٣٧٠، ١٤٢٧، ١٤٢٩، ١٤٦٢، ١٥٢٣، ١٥٣٥، ١٥٧٠، ١٥٨٢، ١٦٠٠، ١٦١٥، ١٦٢١، ١٦٢٣، ١٦٢٧، ١٦٣٣، ١٦٤١، ١٦٦٩، ١٧١٥

دِرع = قميص ١٧٠٧

درع ١٣٦٨، ١٤٦٠، ١٤٦٦، ١٤٨٢، ١٤٨٤، ١٤٩١، ١٥٠٧، ١٥١٢، ١٥٢٣، ١٥٢٦، ١٥٣٣، ١٥٦٠، ١٥٧٤، ١٦١٥، ١٦٥٣

درق ١٦٥٣، ١٦٨٦

دروع = درع

دِلاص ١٣٦٥

دِيباج ١٤٨٠

رداء ١٦٠٨

رقاع ١٥٤٧

ريط ١٤٨٠

زرابّي ١٤٧٩

زى ١٣٨٤، ١٤٧٦، ١٥٩٧

سبائب ١٣٩٠

سبت ١٦٣٨

ستارة = ستر

ستر ١٤٣٣، ١٤٥٣، ١٥٥١، ١٥٧٥، ١٦١١

سدول ١٤٧٢

سربال ١٣٧٠، ١٤٨٠، ١٥٢٨

شاشية ١٦٧٧

شعار ١٤٩٠

شفوف ١٦٩٠

طيلسان ١٤١٥، ١٤٩٥

عقال ١٣٩٣

عمامة ١٤٦٣

غلائل ١٤١٩

فوف ١٥٧٤، ١٦٠١

قراطق ١٦٤٤

قلنسى ١٥٩٧

قماط ١٤٤٢

قميص ١٣٩٤، ١٣٩٧

قناع ١٥٢٧، ١٦٨٥

كسوة ١٦٥٧

كُم ١٧١٥

كمة ١٤٩٩

مئزر ١٤٣١

مِرط ١٤٣١، ١٤٥٠

مطارف ١٤١٩

معرض ١٣٨٤

ملابس = ملبس

ملبس ١٣٨٨، ١٤٦٦، ١٤٦٨، ١٤٩٠، ١٥٢٣، ١٥٧٢

ملبوس = ملبس

موازج ١٤٤٧

نصيف ١٥٨٧
نطاق ١٦٦٦
نمال ١٥٢٤

نقاب ١٦٨٠

وشاح ١٤٣١ ، ١٥٧٠ ، ١٦٦٨
وشح = وشاح
وشى ١٤٨٠ ، ١٥٤١ ، ١٦٥٥

الحلى

إثمد ١٧١١

زبرج ١٤٨٠
زخارف = زخرف
زخرف ١٥٦٣ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨٤ ، ١٦١٢
زمرد ١٤٢٠
زينة ١٦١١

سِمط ١٤٣١ ، ١٤٥٠ ، ١٦٢١

عِقد ١٤٣١ ، ١٥٨٢
عقيق ١٧١٥ — ٦

قرط ١٤٣١ ، ١٥٠٨
قصب ١٤٢٠
قلائد ١٣٧٠ ، ١٤٢٧ ، ١٧١٥

لآلئ = لؤلؤة
لؤلؤ = لؤلؤة
لؤلؤة ١٣٦٣ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧١ ، ١٥٨٧
١٥٩٢ ، ١٦٥٥ — ٦ ، ١٦٧٤

مزخرف = زخرف

ياقوت ١٦٠٣ ، ١٦٢٧
يواقيت = ياقوت

الألوان

أبقع = بقعة
أبلج = بلج
أبلق = بلق
أبيض = بياض
أبياض = بياض
أبيضّ = بياض
أحمّ = حمة
أحوى = حوة
أخضر = خضرة
اخضرار = خضرة
اخضرّ = خضرة
أرقط = رقطة
أزرق = زرقة
أسود = سواد
اسودّ = سواد
أشمط = شُمطة
أصفر = صفرة
أغرّ = غُرة
ألوان = لون
أنبط = نبطة

برص ١٦٥٥

بقعة ١٤٧٧

بلج ١٥٦٧ ، ١٦٠٣
بَلق ١٦٣٠ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٨
بُلْق = بَلق
بَهق ١٦٥٥ ، ١٦٥٧
بياض ١٣٦٦ ، ١٣٧١ ، ١٣٨٣ — ٥ ، ١٣٨٧ — ٨ ، ١٣٩٠ — ١ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠٧ ، ١٤١٣ — ٤ ، ١٤١٧ ، ١٤١٩ ، ١٤٣٨ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٨ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٧ ، ١٥٥١ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٥ ، ١٥٨٦ — ٧ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٥ ، ١٦٤٦ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٧ ، ١٧٠٩
بيض = بياض
بيضاء = بياض
بيَّض = بياض

جونة ١٦٥٥

حلكة ١٦٥٧
حمر = حمرة
حمرة ١٤١٩ ، ١٤٧٦ ، ١٤٨٠ ، ١٦٢٧
حُم = حمة
حمة ١٥٣٩ ، ١٥٦٥
حوة ١٥٦٥ ، ١٦٧٠

خضاب ١٣٨٤ ، ١٣٨٨ ، ١٤١٢ ،
١٤٢٤ ، ١٤٨٠ ، ١٧١٦

خضر = خضرة

خضرة ١٤١٩ ، ١٤٢٣ ، ١٤٧٤ ،
١٤٧٥ ، ١٤٨٠ ، ١٦٣٠ ، ١٦٩٠ ،

خضراء = خضرة

دُكن = دكنة

دُكنة ١٤١٩

دُهم = دهمة

دهمة ١٣٤٢ ، ١٥١٨ ، ١٦٥٦

دهماء = دهمة

رصاص ١٤٤١

رُقش ١٦٣٢

رُقط = رقطة

رقطة ١٤٢٣ ، ١٤٢٦ ، ١٤٣٤

زرق = زرقة

زرقاء = زرقة

زرقة ١٣٦٧ ، ١٤٤١ ، ١٤٥٤ ، ١٦٣٠ ،
١٧١٠ ، ١٧١٥

سحماء = سحمة

سحمة ١٦٥٦

سفعة ١٥٣٣

سواد ١٣٦٦ ، ١٣٦٨ ، ١٣٧٢ ،
١٣٨٣ ، ١٣٨٨ ، ١٤١٣ ، ١٤١٩ ،
١٤٢٤ ، ١٤٣٢ ، ١٤٧٧ ، ١٤٨٠ ،
١٥٢٣ ، ١٥٣٣ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٧ ،
١٥٨٦ ، ١٦٠٢ ، ١٦١٤ ، ١٦١٨ ،
١٦٣٠ ، ١٦٥٥ — ٧ ، ١٧١١ ،
١٧١٣

سود = سواد

سوداء = سواد

سوّد = سواد

شقر = شقرة

شقرة ١٤٣٨ ، ١٤٤٢ ، ١٦٥٥

شمطة ١٥٢٩

شهبة ١٤٤١

شيات ١٤٨٠

صِباغ = صَبغة

صبغة ١٣٨٩ ، ١٦٥٦ ، ١٧١٦

صفرة ١٤١٩ ، ١٤٢٣ ، ١٤٣٢ ، ١٤٧٥ ،
١٤٨٠ ، ١٦٤٦ ، ١٦٥٥

صهباء = صهبة

صهبة ١٥٣٧

عفص ١٣٦٥

غرة ١٦٠٣ ، ١٧١٥

فاقع ١٦٤٦

قترات ١٤٦٦

كُلفة ١٦٥٥

لون ١٣٦٦ ، ١٤٣٨ ، ١٦٠١ ، ١٧١٤

مبيض = بياض

مخضر = خضرة

مخضب = خضاب

مسود = سواد

ناصع = نصوع

نبط = نبطة

نبطة ١٤٣٢

نصوع ١٤٨٠ ، ١٥٢٣

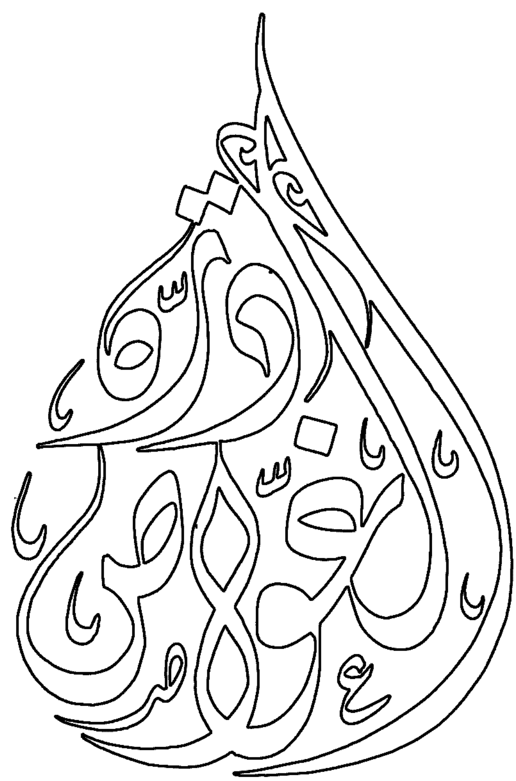
نمشاء = نمشة

نمشة ١٤٢٣

هجائن ١٣٦٦

ورس ١٤٧٤ ، ١٤٧٨

يقق ١٣٧٨ ، ١٦٥٦ — ٧ ، ١٦٨٥



الـــروائح

أرواح ١٣٩٩

أنفاس ١٥٨١

بخور ١٥٨١

ذفر ١٥٨٠

رائحة ١٦٦٥

ريح ١٤٩٠، ١٥٥٥، ١٧٠٦

سُعطة ١٤٢٣

سُك ١٦٥٦

شذى ١٥٨٨

طيب ١٥٨١، ١٥٨٧، ١٧٠٦

عاطرة = عطر

عبق ١٦٥٦، ١٦٨٧، ١٧٠٦، ١٧١٤

عبير ١٤٩٠

عتر ١٦٤١

عَرف ١٥٦١

عطر ١٥٢٣، ١٦٠١

غوالي ١٦٥٦، ١٧٠٨

مجيف ١٤٣٧، ١٦٢٢

مَريح ١٧٠٥

مِسك ١٣٨٧، ١٤٢٩، ١٥٠٨، ١٥٦١، ١٥٦٦، ١٥٨٠، ١٦٠٣، ١٦٠٩، ١٦٢٣، ١٦٢٥، ١٦٤٠، ١٦٤١، ١٦٤٣، ١٦٤٥، ١٦٥٦، ١٦٧٣، ١٦٨٧، ١٧٠١، ١٧٠٨

مُضمخ ١٧٠٨

منتن = نتن

نتن ١٤٢٣، ١٤٣٧، ١٤٦٤، ١٧٠٥ — ٦

ند ١٥٨١

نسيم ١٦٥٦

نشر ١٤٩٧، ١٥٨٠ — ١، ١٦٥٥، ١٦٨٧

نفحات = نفحة

نفحة ١٤٣٦، ١٤٩٠، ١٦٤٥

نكهة ١٤٢٣، ١٤٦٤، ١٥٢٩

الــرياح

أرواح = ريح

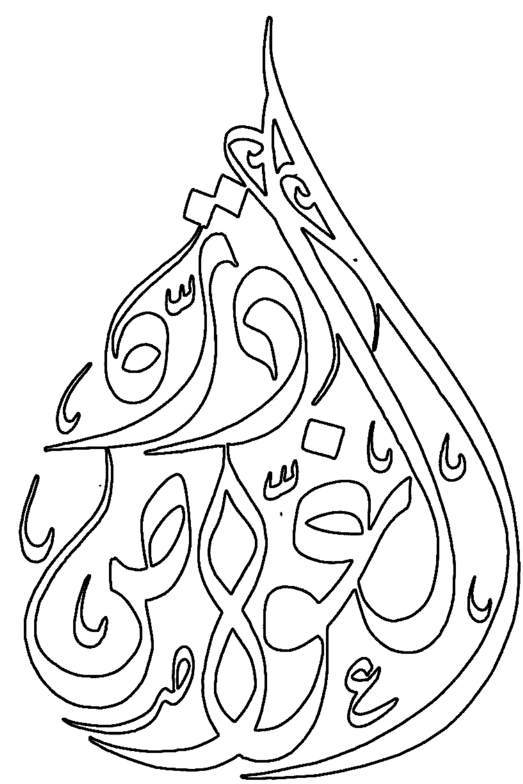
جَنوب ۱٤۱۹

رياح = ريح

ريح ۱٤٤۱ ، ۱٤٦٤ ، ۱٤٧٤ ، ۱٤٧٧ ، ۱٤٧۹ ، ۱٤۹٥ ، ۱٥۲٦ ، ۱٥٤٠ ، ۱٥٤٧ ، ۱٥٥٠ ، ۱٥٦٤ ، ۱٥٧٤ ، ۱٥۹٠ ، ۱٦٠۲ ، ۱٦٠٤ ، ۱٦٠٨ —۱٠ ، ۱٦۱۹ ، ۱٦۲۲ ، ۱٦۲٥ ، ۱٦٥٠ ، ۱٦٦٣ ، ۱٦٧٣ ، ۱٦٨٧

صبا ۱٦٤٤ ، ۱٧۱٠

نسيم ۱٤۲۹ ، ۱٤٥٠ ، ۱٤٦٧ ، ۱٥٨۱ ، ۱٥٨٧ ، ۱٦۲٥ ، ۱٦٨٧



الأصـــوات

أطيط ١٤٣٠ ، ١٤٣٢

إعوال ١٤٧٨

تدعاء ١٦٠٣

تقصيف ١٦١٦

تهتاف ١٦٠٣

جمجم ١٤٩٤

حفيف ١٤٠٢ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٩ ، ١٦٢٢

حنين ١٥٣٩

خقيق ١٤٣٦ ، ١٦٤٥

درير ١٤٧٩

دوي ١٤٧٧

ذمرات ١٤٧٦

رُغاء ١٤٥٠

زئير ١٥٩٠

زجر ١٤٧٧ ، ١٤٧٩

زجل ١٥٣٩ ، ١٦٣٦ ، ١٦٤٤

زجير = زجر

زفرات ١٦٠٢

سجع ١٤٧٦ ، ١٤٩٩ ، ١٥٢٥ ، ١٥٣٣ ، ١٦٧٠

سجوع = سجع

شحاج = شحيج

شحيج ١٤٤٩ ، ١٥٢٥

شقشقة ١٤٣٤ ، ١٦٤٣ ، ١٧٠٥

صهّال = صهيل

صهيل ١٦٣٧ : ١٦٤٣ ، ١٦٩٣

صواهل = صهيل

طحير ١٤٧٩

عجاريف ١٤٧٩

عواء ١٥٢٨

عولة = إعوال

غطيط ١٤٣٥ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤٩

قعاقع = قعقعة

قعقعة ١٥٤٤ ، ١٥٤٩ ، ١٥٦٦

لاغط = لغط

لعظ ١٤٤٨

ناحط = نحط
ناعق = نعيق
ناغق = نغيق
نحط ١٤٣٢، ١٤٤٨
نخرات = نخرة
نخرة ١٤٣٥، ١٦٤٥
نذير ١٤٧٨
نعوق = نعيق
نعيق ١٦٤١، ١٦٧٠، ١٦٧٦
نعير ١٤٤٥
نغمة ١٤٢٢
نغيق ١٦٣٨
نقيق ١٥٥٥
نهاق ١٦٣٧، ١٦٤٣، ١٦٩٣
نواهق = نهاق

هادل = هديل
هدير ١٤٣٤، ١٦٥٥
هديل ١٦٣١، ١٦٣٨، ١٦٥٥
هرير ١٣٦١

وعواعة ١٤٧٦، ١٥٢٨

المعادن

أذهاب ١٤٠٢
تبر ١٤٧٨
حديد ١٥٤٩
ذهب ١٤٢٠، ١٥٦٨، ١٦٥٥
رصاص ١٣٦٥
زاروق ١٦٧٥
فضفض = فضة
فضة ١٤٠١، ١٤٢٠

المقاييس

أبواع ١٥٢٣
أشبار = شبر
رطل ١٧١٠
شبر ١٧٠٥ ، ١٧١٠
صوع ١٥٢١
فرسخ ١٤٤٧ ، ١٥٦٤
قرارط = قيراط
قيراط ١٤٤٣ ، ١٤٤٨
كُرّ ١٥٩٦
موازين = ميزان
ميزان ١٥٧٦ ، ١٥٩٢ ، ١٦١٦ ، ١٦٩٢

النقود

دراهم = درهم
درهم ١٤٣٨ ، ١٤٤٨ ، ١٥٣٦ ، ١٥٨٤
دوانيق ١٧٠٢
دينار ١٤٠٠ ، ١٤٩٨
سكة ١٤٩٨
فلس ١٤٤٣ ، ١٥٧٢
قطعة ١٥٣٦

رجاء

ألتمس من السادة القـــراء الذين يقعون على أخطاء فاتتنـا ، أو اهتدوا إلى قراءات أصوب مما أثبتنا فى أى جزء من الأجزاء التى أخرجناها من هذا الديوان ، أن يتفضلوا مشكورين بالكتابة إلىّ ، لنثبتها فى الأجزاء الآتية، تطهيرا للديوان الذى نعتز به من الشوائب .

تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣٦٣	١٢	قلاصى	قلاص
١٣٦٥	١٢	لسوآتُه	لسوْآتِه
١٣٦٦	٩	مقِيم	مقَيم
١٣٦٨	٧	مُفلُّل	مفلّل
١٣٦٩	٨	بمُراهص	بمَراهص
١٣٧١	١٢	التكاص	النكاص
١٣٧٣	١٢	رُخصا	رخُصا
١٣٧٧	١٠	جُنة	جِنّة
١٣٧٨	٩	معراضُه	مقراضه
	١٣	ظهرَّ	ظهرِ
	١٨	منهُم	منهْم
١٣٨٣	٤	وأيتَ	وأية
	٥	نادبُ	نادبٌ
١٣٨٣	١١	الحلَف	الحلْف
١٣٨٨	٥	الظّبَاء	الظِّباء
	١٣	اعضاض	اغضاض
١٣٩٤	١٠	يحضّ	يحضُّ
١٣٩٥	١	مُغاضِى	مَغاضى
١٣٩٨	٣	المِكواة	المَكواة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٠٦	٣	غُمُضُ	غُمُض
١٤٠٨	١١	الطَّحن	الطِّحن
١٤١٥	٥	ـه	ـة
١٤١٨	٢	ـص	ـض
١٤١٨	٣	خبـؤ	خبـوء
١٤٢٥	٩	السِّن	المَسن
١٤٢٥	١٦	الفوابه	الغواية ؟
١٤٢٧	٢	مستقادة	مستفادة
١٤٣١	٩	النَّـوْر	النَّـور
١٤٣٣	٩	لا قرع	لأقرع
١٤٣٤	١٦	دُمْـل	دُمَّـل
١٤٣٦	١١	لَزاز	لِزاز
١٤٣٧	١	الجنا	الجنى
	١٢	المتُـع	المتِّـع
١٤٤٩	٤	الرُّخَّال	الرِّخال
١٤٥٧	١٠	عَداه	عِداة
١٤٦١	١٤	خِواء	خَواء
١٤٦٤	٢	ريح	ريح
١٤٧٣	٢	أفرانها	أقرانها
١٤٧٦	١٣	مزيين	حزيين
١٤٧٩	٨٢	فتلَحقُه	فتلحقُه

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤٨٠	٩٠	خلقة	خِلعة
١٤٩١	٢	هُموعاً	هَموعاً
١٥٢٤	٨	العُريب	العَريب
١٥٢٥	١	واصلَه	واصلُه
١٥٣٨	٥	ولْيت	وليِّت
١٥٤٠	٢	رقت	رفت
١٥٤٠	١٣	وتحنب	وتحنيت
١٥٤٨	١٦	رقبع	رقيع
١٥٤٩	٧	شنئت	شئت
	٦	نصفَ	نصفُ
١٥٥١	٤	ويمُع	ويسمع
	١٣	الأقذار	الأقدار
١٥٥٥	٣	حبه	حية
١٥٦٨	٣	نصف	قصف
١٥٧٢	١٢	أبى	آبى
١٥٨٩	٥	أضحى	أضفى
١٥٩٥	٦	بجداوه	بجدواه
١٦٠٠	١	يسقِّ	يُسقَ
١٦٠٨	١٥	الأفلام	الأقلام
١٦١٢	٤	المحانيث	المخانيث
١٥١٥	١	مُزُن	مُزْن
١٦٢١	٦	تُسسها	تَسنْها

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٦٢٢	١٥	فعمر	فعمرو
١٦٢٤	٤	يستجلينه	يستحلينه
١٦٣٨	٤	الحُطوب	الخُطوب
١٦٤١	١٦	معسَّلة	معسِّلة
١٦٤٢	٩	فلائفه	فلائقه
١٦٤٤	٦	لهنات	الهنات
١٦٥٣	١٣	الريق	الربق
١٦٥٧	٥	خـر	خـز
١٦٦٣	١٧	كالريج	كالريح
١٦٦٨	٤	متـآلِه	متألِّه
١٦٧٣	٧	يدرونه	يذرونه
١٦٧٨	٣	الركْب	الرَكب
١٦٨٢	١	قولَك	قولُك
	٧	أججْ	أجيجُ
١٦٨٤	١٣	عُصْرُ	عُصَرِ
١٦٨٦	١٤	لياليِهم	لياليَهم
١٦٩٠	٢	مكسيا	مُكسبا
	٧	مستعبدٌ	مستعبدُ
١٦٩٦	٤	و ط ق	وطربق؟
	٥	مـل	هـل
١٦٩٨	٣	يَحب	يُحَب
	١١	مسابها	مساربها

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧٠٠	٢	لدينا	الدينا
١٧٠٣	١٥	مالُه	مالِه
	١٦	جَمّة	جِمّة
	١٨	بالصبرَ	بالصبرِ

دار الكتب والوثائق القومية

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبي الحسن علي بن العباس بن جريج

تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الخامس

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبى الحسن على بن العباس بن جريح

تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء الخامس

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. أحمد مرسى

ابن الرومى ، على بن العباس ، 836 - 896.

ديوان ابن الرومى/ أبو الحسن على بن العباس بن جريج؛ تحقيق حسين نصار . ـ القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث ، 2003.

مج 5 ؛ 29 سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

تدمك 3 - 0309 - 18 - 977

٨١١,٤

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

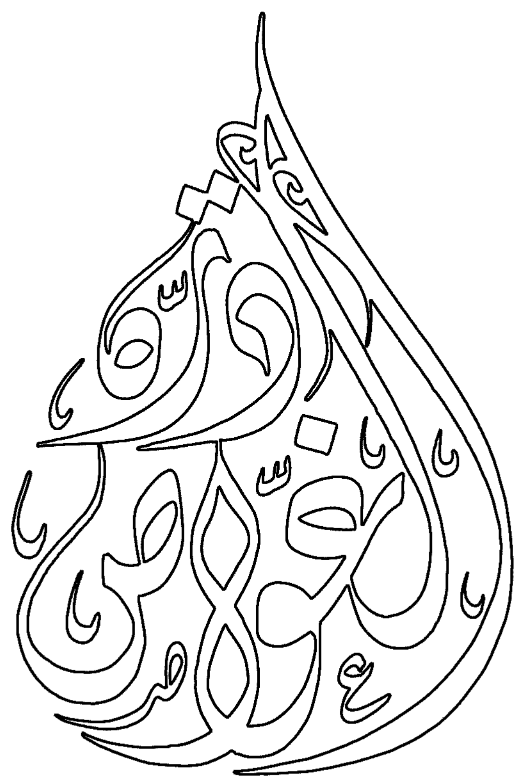
رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٥٣٦ /٢٠٠٣

I.S.B.N. 977 - 18 - 0309 - 3

شارك فى تحقيق هذا الجزء

وفاء محمود الأعصر — سيدة حامد عبد العال

محمد حسن أبو حسن



حرف الكاف

(١٣٥٩)

قال على بن العباس الرومى :

[المنسرح]

١ حيَّتْــك عنى السُّعودُ والفَـلكُ ... واللهُ والصـالحون والمَــلَكُ

٢ وأرْضعتْـك الحظُـوظُ دِرَّتَهـا ... رضاعةً مِن ورائِهـا حَشَــكُ [١]

٣ تحيَّـــةً سلّفَتْكها مِقَـتِي ... قبـلَ التَّـلاقى لِركبِها رَتَكُ

٤ يَلْتَذها السَّـمع منـك حين توا ... فِيـك ، وممن يُحيرها الحنَـكُ [٢]

٥ يا أيهـا القـادِم الذى انبلجت ... غُرته فانجـلى بهـا الحـلَكُ [٣]

٦ قدِمـتُم سـالمين والمجـدُ مق ... ـصور عليـكمُ والفضـل مشتركُ

٧ وحرمـةُ الجـار والمطيف بكم ... ممنـوعة والـثراءُ منتهَـكُ

٨ ياطالبي ما يُحـاك من حُلل الـ ... ـحمد بأغلى ما تُطبع السِّـكك [٤]

٩ طلبتُـم حقكم وفى الحـق أنْ ... يُقـرَن ماتطلبـون والدَّركُ [٥]

١٠ لا زلـتمُ سـادةً مَضاحكَ لل ... ـملك ، وأعداءُ حظِّكم ضُحَـكُ [٦]

١١ مسترفِدى الجاهِ والأكفِّ ، على ... أبوابـكم للعُفـاةِ معـتركُ

١٢ دعاءُ مستعصِمٍ بـكم أبـدا ... مادام فيـه السكون والحـركُ

---

(١) ع : وأرضعتك الخطوب ... حسك .

(٢) ع : يجيزها .

(٣) ع : وانجلى .

(٤) د : يحال ... الشكك . ع : حال المجد .

(٥) ع : ظالبتم حقكم ، تحريف .

(٦) ع : مضاحك للمال .

(١٣٦٠)

وقال فى ابن بشر المرثدى [١] :

[الكامل]

١ عَسُرتْ علينا دعوةُ السَّمكِ ... أنِّى وجودُك ضامنُ الدركِ [٢]

٢ يا من أضاء شهابُ غرتِهِ ... جَلا ظلامَ الليلِ ذى الحَلَكِ

٣ اذكر – هداك الله – موعِدنا ... ودع السكُون له إلى الحَرَكِ

٤ واعلم – وُقيتَ الجهل – أنك فى ... قصرٍ تليه مَطارحُ السمكِ [٣]

٥ والفضلُ من كفيك مشتركٌ ... لكنَّ فضلك غير مشتركِ

٦ وحريمُ مالك جِدُّ منتهكٍ ... لكن عِرضك غير منتهكِ [٤]

٧ والعُرفُ تُسديه إلى لَسِنٍ ... خيرُ المتاعِ وأفضل التُّرَكِ [٥]

٨ وثناءُ مثلى غير مُطَّرَحٍ ... وسؤال مثلِك غير مُتَّرَكِ [٦]

٢٠٠ و ٩ / وبنات دجلة فى فنائكمُ ... مأسورة فى كل معتركِ [٧]

١٠ تُفرَى بأمثال الدروع وأحـ ... ـيانا بمثل نوافذ الشِّكَكِ [٨]

١١ بيضٌ كأمثال السبائك بل ... مشحونة بالشحم كالعُكَكِ [٩]

١٢ تغنى عن الزيات قاليَها ... وتُجِرُّ الشاوين بالوَدَكِ

---

(١) ثمار القلوب ٢٧٦ (٩) . وفى د : ابن أبى بشر . والتصويب عن ع ، وانظر الجزء الأول ص ١٠٥ .

(٢) ع : عودة السمك .

(٣) مطارح الشبك ، وهى جيدة .

(٤) ع : منهتك ، فى المرتين .

(٥) ع : إلى بشر .

(٦) سقط البيت من ع .

(٧) ثمار القلوب : فى بيوتكم ، وقال : « جعل ابن الرومى السمك بنات دجلة » .

(٨) ع : تغزى .

(٩) د : كالعلك ، تحريف .

١٣ حَسُنتْ منـاظرُها و ساعَدَها طعمٌ تَحَلَّ مَعـاقد التِّـكَك

١٤ والنّاقــهُ الغَــرْثان يرقبهـا قَلقَ الخـواطر متعَب المَـلكِ (١)

١٥ مُتَسَحِّبا منــكم على كرم يا آل بشر لا على حَسَــك

١٦ والهـازِباءُ هــدية ذهبتْ مذ جاوزت أُسْكُفَّـةَ الحنـكِ (٢)

١٧ وافىَ فألقينـاه فى مِعَــدٍ لم نُلقــه للنســل فى بِرَكِ

١٨ فمضى وأَحوَجنـا إلى خلف من سـيد كالبـدر فى الفلكِ

١٩ وكذا المطَاعم كلُّهـا جُعِلتْ مُسَكاً مجــدَّدة على مُسَــكِ

٢٠ هى خِلْعَـة ليست بباقِيـةٍ كالخـزِّ والسمورِ والفَنَــكِ

٢١ هاتيـك كالشىء المقـيم لنـا والزاد كالمجتـاز فى السِّـكَكْ

٢٢ فليصطــدِ الصــيادُ حاجتنا تصـطدْ مودّتنـا بلا شركِ (٣)

(١٣٦١)

فأبطأ عليه فقال فى ذلك (٤) :

[الرجز]

١ الحمــدُ لله الذى نجّى السمكْ من الشُّصوص الحائلات والشبكْ

٢ علّمــه يونسُ من تسبيحهِ ما كان أدّاه إلى تسريحــه (٥)

٣ فهــو من الصــياد فى أمانِ ما دمتُ أبغيـه ، وفى ضمـانِ

٤ إنّى عليـه لعظــيم الــبركهْ فلْيَدْعُ لى ما صاحبته الحــركهْ

(١) ع : والنافه ، تحريف . (٢) الهازباء والهازبا : جنس من السمك .

(٣) ع : تصطد مدائحنا . (٤) د : وقال فيه .

(٥) يونس : النبى الذى التقمه الحوت فسبح الله قائلا : أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين . فألقاه الحوت ، وجاء خبره فى أكثر من سورة .

(١٣٦٢)

وقال وكتب على تفاحة :

[مجزوء الكامل]

١ شَبهى بوجنتِــك المليـ ـحة مُــوجبٌ حــق عليــكا

٢ فبحــرمــتى لمــا استجبـ ـتَ لجاهلى ســببا إليــكا

(١٣٦٣)

وقال فى عزوف النفس (١) :

[البسيط]

١ بُنَيَّ : إن فضول الحظ مَبْشَمةٌ نخذ لِقوتك بعض الحظ ، واترك (٢)

٢ وكن قَلَنْسُوَةَ المملوك تحظَ بها ولا تكونَنَّ نعــلَىْ بِذْلَة المــلِك (٣)

(١٣٦٤)

وقال يمدح المنصورى (٤) :

[المنسرح]

١ أصبحتَ عاديتَ للصبا رشَدكْ جهلا ، وأسلمتَ للهوى قَوَدَكْ

٢ حــتى متى لا تُفيق من سِــنَةٍ ولا يداوِى مفنِّــدٌ فنــدَكْ ؟

٣ تُعمِــلُ فى صــيد كل صائِدةٍ ختلَكَ طــورا وتارة طَــرَدكْ (٥)

(١) المختار ٢٦٠ . (٢) المختار : نخذ لنفسك .

(٣) ع : فكن . المختار : به .

(٤) المختار ، ٦٤ (٨، ١٦، ٤٦، ٥٢ ، ٥٣، ٥٥ ، ٥٨، ٦٠، ٦٦، ٦٩) . الوساطة ٤٠٧ (٤٩) . محاضرات الأدباء ٢ ١٦٢ (٦٩) . التبيان للعكبرى ٢ : ٨ (٤٩) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٧٥ (٥٢، ٥٣، ٦٦، ٦٩) .

ع : وقال يمــدح المنصورى المحتسب . ظ : ٣٤ : وقال هذه القصــيدة وهى عذبة الروى مستوية النسج حسنة القافية مدح بها إسماعيل بن بلبل و إسحاق بن إبراهيم المنصورى .

(٥) ع : تارة وتارة .

٤ نرمى التى إن أصاب ظاهرَها   سَهْمُك شكَّتْ بحـدِّه كبِدكْ
٥ ياصاحب اللوم هب لذِى شعف   عَـوْنَك فيما عراه أو جَـلَدَكْ
٦ أوسِـعْه عذرا ولُمْ مُعَـذِّبه   وقل له عن أخ قـد اعتقدكْ :
٧ ياحسن الجيدِ كم تُدِلُّ على الصَّبْـ   ـبِ كأنْ قـد نحلته جيدَكْ[1]
٨ يا واضح الثغر كم تُدل على الصبـ   ـب كأن قـد أذقته بردكْ[2]
٩ أَذِلْ عليـه إذا فعلتَ به   أفعالَك اللائى أشبهتْ غَيَدَكْ
١٠ حَظِّىَ من لؤلؤيْك منعُك مَنْـ   ـظومَك منى وتارة بَدَدَكْ
١١ لا لـثمَ ثغـرٍ ولا محاورةً   يحـلَى به مَن هـواه قـد عبـدكْ[3]
١٢ يا موردا صادق العـذوبة أشـ   ـكوكَ وأشكو الحُماة أنْ أرِدَكْ
١٣ إذا افترقنا وشَى الوشاةُ وإنْ   كان التلاقى وجدتَهم رَصَـدَكْ
١٤ وأنتَ فى منع ما أحبُّ مع الـ   ـقومِ فمن ذا يُجِـير مُضطَهدَكْ ؟
١٥ ياليت روحى وروحك التقتا   فى جسدى أو أحلَّتا جسدكْ
١٦ عجبتُ من ظلمكَ القـوىَّ ولو   شـاء ضعيفٌ ثَنـاكَ أو عَقدكْ
١٧ دع ذا وقل فى مديح ذى كرم   قَـوَّمَ إفضَـالُ كفِّـهِ أودكْ
١٨ ممن إذا ما رجـوتَ نائله   أنجـزك الظنُّ فيـه ما وَعدكْ
١٩ ما حُـوذرتْ نكبـةٌ مُزَلزِلةٌ   بالنـاس إلا جعلتَـه سـندكْ[4]
٢٠ أَوْلاك ما يوجب اعتيادَكَ أد   ناه وما مَنَّـهُ ولا اعتَبَـدكْ[5]
٢١ / إسحـاقُ أُمْتِعتَ بالسلامة والـ   ـأمن ولا فـارقَ التُّقى خلدَكْ ٢٠٠ظ
٢٢ وكثَّر اللهُ من فتاك أبى إسـ   ـحاق فى ظـل نعمـةٍ عَدَدكْ[6]

(١) فى هامش ع رواية أخرى تقول : منحته .
(٢) ع : قد منحته .
(٣) ع : بها .
(٤) ع : فى الناس .
(٥) ع : اعتيادك إياه ولا منه ولا اعتبدك .
(٦) ع : وأكثر .

٢٣ واعتمدَ اللهُ بالمكارِه من قدَّرها فيك أو بها اعتمدكْ (١)
٢٤ كم غائب غاب ثم عاد فآلـ ـفالكَ أخا سؤددٍ كما عهدَكْ
٢٥ ترغبُ فى حمدِ حامديك ولا تحرِم جدوى يديكَ من جَحدكْ (٢)
٢٦ لا يرهب القاصدوك مَنْحَسةً قد قصدَ الحظُّ بابَ من قصدكْ
٢٧ يا جبلَ الله فى بسيطته لا هدَّك الله بعدما وطَدَكْ
٢٨ حقاً لقد سلَّكَ الهُدى ذَكَراً عضْباً ، وكان الضلال قد غمدكْ
٢٩ كأنما يشهد النبيَّ أو الصدِّ ديقَ أو صاحبيْه مَن شهدَكْ
٣٠ ورثتَ عباسك الوسامةَ والرأ ى فما ينكر امرؤ سددَكْ (٣)
٣١ وعِلْمُ عبدِ الإله إرثُك لا شك فمن ثَمَّ تستقى مددكْ (٤)
٣٢ ولم تزل مذ نشأتَ ممتثلا نُسْكَ علىٍّ ميمِّما صمدَكْ
٣٣ وما تعديتَ من محمدٍ الـ ـحلمَ إذا ما المميِّزُ انتقدكْ (٥)
٣٤ وحزمُ منصورك المشادُ به فيك ومن ثَمَّ تحتذى لَددَكْ
٣٥ وساقَ عيسى إليك آصرة الشـ ـشَيْخَيْن رِفْدا فنِعْم ما رَفدكْ
٣٦ وإن بغاك امرؤ بحيث بنى أحمدُ أعلى بنيانه وَجدكْ
٣٧ وما تخلفتَ عن خصال أبى إسـ ـحاق من سعيه ولا جَهدَكَ
٣٨ آباءُ صدق إذا بنيتَ من الـ ـمجد بناءً وجدتهم عَمَدكْ (٦)
٣٩ مِنْ كُلّهم فيك شيمة فَتلت حبلك شَزْرا ، وأحكمت عُقَدَكْ
٤٠ وتُرْفَدُ الخيرَ من جدودك أو يُلْقَى بك النَّسَبُ صاعدا أُدُدَكْ (٧)

(١) ع : بما اعتمدك ، تحريف .
(٢) ع : حمد حاسديك ، وهى جيدة .
(٣) ع : أنكر .
(٤) ع : ومن . وأراد بعبد الإله عبد الله بن عباس الذى وصف بأنه بحر العلوم .
(٥) ع : افتقدك .
(٦) ع : إذا ا بتنيت .
(٧) ع : وتوفد ، تحريف .

٤١ أقول للمنبر الشريف وقد   طال مدى ما اقتضاك وارتصدَكْ :

٤٢ صبرا فلو قد علاكَ فارسُك الـ   أصْيَدُ أحيا بريحه صَيَدَكْ

٤٣ أبشِرْ به منبر العَرُوبة وأنـ   ـظُرهُ كأنى أراه قد صَعِدكْ

٤٤ إذ لا تجوزُ الصوابَ خطبتُه   ولا يَضل الهدى إذا اقتعدكْ

٤٥ وكيف لا تكثر الحنينَ من الشو   ق إليه وجَدُّه مَهدَكْ ؟

٤٦ ياغرسَ ذى العرش لاشريك له   أنبتَك اللهُ ثم لا حَصدكْ

٤٧ بقيتَ للمكرمات ما بقيتْ   ولا فقدتَ الندى ولا فقدكْ

٤٨ وحائرِ الرأىِ فيك قلتُ له :   أراكَ شبَّهت بحره ثَمَدَكْ (١)

٤٩ يا رَمِدَ العين قُم قُبالته   فداوِ باللحظ نحوه رمدَكْ (٢)

٥٠ أقصِر عن الجهل يا مُماجدَه   لقد قضى اللهُ أنه مجدَك

٥١ نافستَ فى المُنفِساتِ مَنْ وسعتْ   إحدى مَناديح صدره بلَدَكْ

٥٢ ألوم من يرتجى لحاقَك فى المجـ   ـد كما لا ألوم من حسدكْ

٥٣ جاراك أهلُ العلاء فانقطعتْ   أنفاسهم قبل قطعهم أَمدكْ

٥٤ جَروا فملوا الجراء فى طَلَقٍ   وذاك ما لا تملُّه أبدكْ (٣)

٥٥ أقسمتُ بالله والنبى لقد   قضتْ مساعيك حقَّ من وَلدكْ

٥٦ يامن يؤم الوزيرَ معتمدا   أبلغتَ خير البلاغ معتمَدَكْ (٤)

٥٧ قل لأبى الصقر إن مَثَلْتَ له   واجمع لما أنت قائل حشدكْ :

٥٨ لا يَعْجَبِ الناسُ أن تسودهمُ   حقُّ أياديك أن تطيل يدَكْ

٥٩ تالله تدرى الأكُفُّ تشكر إطـ   ـلاقَك أصفادَهن أمْ صفَدَكْ (٥)

(١) ع : أراه ، تحريف .   (٢) الوساطة : ياأرمد .
(٣) ع : أمدك . وأشار إلى الرواية المثبتة فى الهامش .
(٤) ع : بلغت ، تحريف .   (٥) ع : بشكر .

٦٠ ما نسأل الله أن تنال من الخيرا … ت إلا عديدَ مَنْ حمدكْ

٦١ ينصرف الوفدُ يحمَدُون معاً … يومك فيهم ويأملون غدكْ(١)

٦٢ إن الذئاب التى تُغير على النا … س تناهتْ من خوفها أسَدكْ(٢)

٦٣ نَصبْتَ للسلمين محتسبا … كَثَّر مُعْطِيكَهُ به عُددكْ(٣)

٦٤ فقد أتى كلَّ ما تراه من الأمـ … ـر رشادا ، وما عدا رَشدكْ

٦٥ لا زلتَ يا خيرَ سيدٍ عَضُدًا … له ، ولازال كائنا عضُدكْ

٦٦ وساخطٍ ما رضيتَ قلتُ له : … ارضَ رِضاه أو افترش ضَمدكْ

٦٧ عش فى ذَراه ودع عداوتَه … وأنت فى الخلد ترتعى رغَدكْ(٤)

٦٨ وإن تتابعتَ فى شِقاقِكَهُ … فامددكَ فى النار تصطلى وقدَكْ

٦٩ يا من يعادى السماء أنْ رُفعتْ … كلِ خيرَها تحتها ودع نكدَكْ

(١٣٦٥)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله(٥) :

[البسيط]

٢٠١ ر ١ / قل للأمير : أدام الله نعماكا … وزاد جَدَّك إسعادا ، وأبقاكا

٢ يسقِى السحابُ فتحكيه فتشبهُه … ولا يشبِّه سقياه بسقياكا(٦)

٣ نضحتَ بالماء فى يوم وقد نفحت … فى عامه كلِّه بالماء كفاكا(٧)

٤ وما أردتَ بإغباب الندى قسما … إجمامَ مالك بل إجمام حَسْراكا

٥ أجممتَ حسرى أياديك التى ثَقُلتْ … على الكواهل حتى آدها ذاكا

(١) فى هامش ع : ويشكرون غدك . (٢) ع : لخوفها .

(٣) ع : أكثر . (٤) ع : فى نداه .

(٥) الصناعتين ٤٢٩ (٥ ، ٧ — ١٠) . وزادت ع : يهنئه بالنيروز .

(٦) ع : تشبه سقياها . (٧) ع : بالمال كفاكا .

٦ كى يستريحوا فيزدادوا براحتهم ... فضل اضطلاع بما تُسدِى يميناكا

٧ وما مللتَ العطايا فاسترحت إلى ... إغبابهـا بل هُمُ ملّوا عطاياكا (١)

٨ وما نهتْهم عن المرعَى وخامتُـه ... لكنـه أَسـنَق الراعين مرعاكا (٢)

٩ تدبّرَ النـاسُ ما دبرتهـم فإذا ... عليهـمُ لا على الأموال بُقْيـاكا (٣)

١٠ أمسكتَ سيْبَـكَ إضراءً لرغبتهم ... وما بخلت وما أمسكتَ مُمْساكا (٤)

١١ هـذا على أن ظنى فيـك يخبرنى ... أن قد أتيتَ من الإفضال مأتاكا

١٢ وإن لهوتَ بنضـح المـاء آونة ... فـا أراه عن المعـروف ألهـاكا

١٣ بل قـد أقمتَ لعيـد اللهو سُنّتَهُ ... وما عدوتَ من الإحسان مجراكا (٥)

١٤ لاشأنَ يلهيك عن شأن النّدى أبدا ... إلا نظيرٌ له من شأن تقواكا

١٥ قـد كنتُ أخطئُ فى أيام تهنئتى ... بالمهـرجان وبالنَّـيروز إياكا

١٦ وكان أصوبَ من هذاك تهنئتى ... إياهما بك لو لُقِّيتُ هـذاكا

١٧ إنّ الزمانَ الذى تحيا فتبلغـهُ ... ـيابن الكرامـ لمغبوط بمحْياكا

١٨ فالآن أهدى إلى النيروز تهنئتى ... والمهرجانِ إذا آنا فـزاراكا (٦)

١٩ ليشـكرا لك أنْ فخّمْتَ شأنهما ... عن غير ميل الى الإلحاد، حاشاكا

٢٠ لم تأتِ مأتاك فى تعظيم قدرِهما ... من باب دينك بل من باب دنياكا (٧)

٢١ كادا يقاسان بالعيدين إذْ وُسِمـا ... بوسم يَوْمَيْنِ من أيام مَلْهـاكا (٨)

٢٢ ليسا بعيـدىْ صلاةٍ غيرَ أنهمـا ... عيدا نوالٍ لمن يعـترّ جدواكا

---

(١) الصناعتين : إغبابهم . (٢) ع : أشنق . الصناعتين : أسبق ، وهما تحريف .

(٣) ع ، الصناعتين : دبرته .

(٤) د : إضرارا . ولا أمسكت . الصناعتين : إضراء . . ولا أمسكت إمساكا .

(٥) د : لعيد اللهو منته ، تحريف . (٦) ع : النوروز .

(٧) ع : من تعظيم ، تحريف . (٨) ع : كيا يقاسان ، تحريف وخطأ نحوى .

٢٣ لراحتيك إذا وافى صباحهما ... جِدٌّ وأنت تراه من هُوَيناكا
٢٤ تعطى رغاب العطايا لاعبا فكِهًا ... وأنت تحيي خلال الهزل هُلّاكا
٢٥ فمهرجانُك والنيروز قد غدوا ... سيانِ عند ذوى التقوى، وعيداكا[1]
٢٦ إذ فيهما كل برأنت فاعله ... فى يوم فطرك أو فى يوم أضحاكا

(١٣٦٦)

وقال فى شنطف[2] :

[المجتث]

١ تكلَّمى فى كِمامِكْ ... سُقِّيتِ كأسَ حِمامِكْ
٢ فإنَّ فى فيك حُشًّا ... يفوح عند كلامِكْ
٣ عُوفِيتِ دون النَّدامى ... من شمه بخُشامِكْ
٤ ما أشتهى بعدُوٍّ ... أن يُبتَلى بِلِثامِكْ

(١٣٦٧)

وقال وكتب بها إلى أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سُمَيع يستجلب إخاءه للمنصورى[3] :

[الوافر]

١ رعايةُ حقِّنا حقٌّ عليكا ... لما نعتدُّ من مَيلٍ إليكا
٢ ونَصْرُك باسِطُ النُّعمى علينا ... نهايةُ ما نُؤَمِّلُهُ لديكا
٣ فَدُونَك من مَوَدَّتِه نصيبا ... رغيبا قد ملأتَ به يديكا
٤ أبا العباس : لا تُغْلَبْ عليه ... فقد أضحى ولم يُغْلَبْ عليكا
٥ متى راعيتَه من جانبيه ... رعاك بعينه من جانبيكا

---

(١) ع : عيدان عند أخى التقوى ، وهو خطأ نحوى .
(٢) المقطوعة غير موجودة فى ع .
(٣) المقطوعة غير موجود فى ع .

٦ ولم تعدمْ به سـيْفا ودِرعا كهمِّك عُدّةً فى حالتيـكا
٧ ومثلُك لا يُدَل على رشـاد كفاك بلمحة من ناظريكا
٨ أبا العباس قد أسديتَ فعلا وصلت به إخاء مؤاخيْكا
٩ وفيـه فرصةٌ لك فانتهـزها فإن الله يكبت حاسـديكا

(١٣٦٨)

وقال فى بعض الرُّؤَسـاء(١) :

[الطـــويل]

١ أَنِلْنى أو ادْلُلْـنِى على من يُنيلُنى وتلك أَشَـقُّ الكُلفتَيْنِ عليـكا
٢ متى ـ لَيْت شعرى ـ أنت واجِدُ واحِدٍ تُنِيـلُ يداهُ بعـد منعِ يديكا ؟
٣ / أبَى ذاك أن الخيرَ منـك مَعانُهُ وأَنَّ مُشارَ العـالمينَ إليـكا ٢٠١ظ
٤ يدى لامرئٍ يبغى النوالَ رهينةٌ متى نالَه إنْ لم ينـلْهُ لديـكا ؟

(١٣٦٩)

وقال يعزى على بن يحيى عن ابنتـه(٢) :

[الكامل]

١ يَفْـدِى الأباعِدُ مَنْ يَلِى ويليكا وَبقِى بنـاتُك بالنفـوس بَنِيكا
٢ ويقيك كلهمُ الحُتوفَ ولم تَمُتْ نفسٌ تلاقى حتفَهـا ، وتقيـكا
٣ لا تبعَدَنْ كريمـةٌ أودَعْتَهـا صِهْرا من الأصهـار لا يُخْزِيكا
٤ إنى لأرجو أن يكون صَدَاقُهـا من جنةِ الفـردوس ما يُرْضِيكا
٥ لا تأسيَنَّ لهـا فقـدْ زَوَّجْتَهـا كُفؤا وضَمَّنت الصَّـداقَ مَلِيكا(٣)

---

(١) المقطوعة غير موجودة فى ع .

(٢) زهر الآداب ٤٨٤ (٣ — ٥) . وهى غير موجودة فى ع .

(٣) الزهر : لا تيأسن ، تحريف .

(١٣٧٠)

وقال ، وكان فسر لأبى الصقر غريب قصيدة كان امتدحه بها :

وأما اعتذارى — أسعدك الله — من تفسير الغريب فيقوم به عنى قولى (١) :

[الخفيف]

١ لم أفسّر غريبها لك لكنْ ... لامرئ يجهلُ الغريبَ سواكا
٢ فعساها تمُرّ بالعينِ ممّنْ ... لَيْسَ فى العلمِ جاريا مَجْراكا
٣ فابْسِطِ العُذْرَ لى وأنتَ حميدٌ ... مع ما أنت باسطٌ من نداكا (٢)
٤ أنت أعْلَى من أن تُفات بعلمٍ ... أو يُدانِى مَدَى عليمٍ مَداكا

(١٣٧١)

وقال فى المعتمد حين خرج من سر من رأى يريد المدائن فى وقت ما قوى أمر صاحب الزنج ، وأقبل الصفار ، وكان زِيرك مقيما بجنبلاء (٣) ، فاحتال الزنج عليه ليحرقوه بنار ألهبوها فصارت الحيلة عليهم :

[الكامل]

١ لمّا استقلّ بك الطريقُ إلى العدا ... لا زلتَ تسلك نحو رُشْدٍ مَسْلكا (٤)
٢ غشِيَتْك من نصرِ الإلهِ سحابةٌ ... نالت حواشِيها وليّك زِيرُكا (٥)
٣ فسما إلى الزَّنج الأخابثِ سَمْوَةً ... كانت لجمعهمُ هلاكاً مُهْلِكا

(١) أوردت د الأبيات مرة أخرى ص ٢٠٦ وزادت عليها ثلاثة أبيات أخرى مع اختلاف فى الترتيب ، وصرحت أنه خاطب بها عبيد الله بن عبد الله ، وكرر العمل نفسه مع على بن يحيى المنجم .

(٢) ع : وابسط .

(٣) انظر أحداث سنة ٢٦٧ — ٢٦٩ فى تاريخى الطبرى وابن الأثير . جنبلاء : منزل بين واسط والكوفة .

(٤) ع : رشدك . (٥) ضبط فى د بضم الراء ، وفى مطبوعة الطبرى بفتحها .

٤ وبكيدهم كِيدُوا له لا كيدِهِ   واللهُ حيَّنَهُــم لذاكَ فأوْشَكا (١)

٥ شَـبُّوا له نارا فأحرقهـم بهـا   ملكٌ إذا طَلبَ الأعادِىَ أَدْرَكا

٦ كانتْ أحقَّ من السيوفِ بأخْذِهم   لحمت مُباحَ دمائهـم أن تُسفَكا

٧ رَامُوا بكيدِهِـمُ وَلِىَّ مُظَفَّــرٍ   لو كاده جبلٌ ـ إذًا ـ لتَدَكدكا

٨ وَاهالهـا عِظَـةٌ لهـم ولِغَـيْرِهم   حُـقَّ امْرِؤ وعظتْـه ألا يُؤْفَكا

٩ فَلْيصرِفِ الصَّفَّارُ عنك عِنـانَهُ   ولْيَـترُكِ الغَىَّ المبـين مَتْركا

١٠ ولْيُبْـقِ إن أبقَى على حَـوْبَائه   وعلى بقيَّـةِ شِـلْوه أن تُهْتَكا (٢)

١١ فلقــد رأى مافيــه مُعتَــبرٌ له   إنْ عِبرةٌ نفعتْ، وإنْ قلبٌ ذكا

(١٣٧٢)

وقال فى سليمان بن عبد الله (٣) :

[المتقارب]

١ سُـلَيمانُ مَفْسَـدةُ الممـلكَهْ   فأهلـكه اللهُ واســتدْركَهْ

٢ رعَى طَبَرِسْـتان رعىَ المُضيِـ   ـع وَهْىَ إلى الحَشْرِ مُسْتهلكَهْ

٣ وما كان برًا على ضـعفِه   ولا فَاجِرا قَبْـلُ ، ما أفتَـكهْ !

٤ هو الأسـد الوَرْدُ فى قصرِهِ   ولكنَّـــه ثعلب المعْـــركَهْ

٥ وأحسِبُ فرعونَ فى كفره   وهامانَ ماسلَكا مسلَـكَهْ

٦ تَوَقَّـعْ لِبغْـدَادَ إذْ سامها   زِفافا فَقَـدْ أصبحَتْ مُمْلكَهْ

٧ سيَتْبَعُهـا طَــبَرِسْتانهـا   تَصَـبَّرْ لذاكَ فمـا أوشكَهْ

٨ أتاهـا فــزلزل أركانهـا   وَأشْلَى ابنَ أوْسٍ على الصَّعْلكَهْ (٤)

(١) ع : وأوشكا .

(٢) ع : بقية ستره .

(٣) ساقطة من ع .

(٤) د : وأسلى ، تحريف .

٢٠٢ ر ٩ / وقَدْ كادَ يَهْوى بها عَرْشُها ... ولكنْ تبارَكَ مَن أمسَكَهْ
١٠ وجدْتُ مُوَلِّيَهُ مُلقِيا ... بكلْتا يديْهِ إلى التَّهْلُكَهْ

(١٣٧٣)

وقال فى إسماعيل بن بلبل وكان قد استزاره إلى سُرَّ مَن رأى ، فكتب إليه بهذه الأبيات ، يعتذر إليه من التخلف عن المصير إلى حضرته :(١)

[المتقارب]

١ أَبا الصَّقْرِ لا تَدْعُنى للبِرا ... زِ أو استعدَّ كأقرانِكا
٢ أرى النفسَ يقْعُدُ بى عزْمُها ... إذَا ما هممتُ بإتْيَانِكا
٣ لِمَا وضعَ الدهرُ من هِمَّتى ... وما رفعَ اللهُ مِنْ شَأْنِكا
٤ أَهابُكَ هَيْبةَ مُسْتَعظِمٍ ... لِقَدْرِكَ لا قَدْرِ سُلْطَانِكا
٥ وبعدُ فَمَا حالتى حالةٌ ... أرانِى بها أَهْلَ غِشيانكا
٦ فَلَيسَ بعزْمِى نهوضٌ إليـ ... ـكَ إن لم تُعِنْهُ بأعوانكا
٧ ولو شِئْتَ قلت : أقِمْ راشدا ... فلا ذنبَ لى ، بل لحرْمانِكا
٨ ولكن أبتْ لك ذاك العُلا ... وطيبُ عُصارة عِيدانِكا
٩ أَزِرْنى نوالكَ آنسْ به ... وأعتدَّ عَتادى لِلُقْيانكا
١٠ فلستُ بأول من زاره ... من الأَبعدِين وجيرانكا
١١ أترغب عن خُلق فاضلٍ ... حَمِدْناه عن بعضِ إخْوانكا ؟
١٢ يسيرُ السحابُ بأثقاله ... وليْس له رحبُ أعطانكا
١٣ فيسقى منازلَنا صوبُه ... وليس له مجدُ شيبانِكا

(١) القصيدة غير موجود فى ع .

١٤ وما كان يُمكن شيئا سوا ... ك فهـو أحقُّ بإمكانِكا
١٥ فقُلْ لسَحابِك : سِرْ نحوه ... مُغِذًّا بجُـدْه بتَهتانِكا
١٦ فكم سـائِل لك أغنيتَه ... وأوطانُه غـيرُ أوطانِكا
١٧ وكم واهنِ الركن أنهضتَه ... إليك بقـوة أركانكا
١٨ وقـد كان مثلىَ ذا عِـلَّة ... ولكنْ أزِيحَتْ بإحسانكا
١٩ وسُـنَّةُ مجدِك أن تُستقَ ... سِجـالُ نداكَ بأشْطانِكا
٢٠ برِفْدِك ينهَضُ من يَرتجِى ... لدَيْك الغِـنى وبُحملانِكا
٢١ لذلك يُثْنى عليـك الورى ... بأطيبَ من ريح أرْدَانكا

(١٣٧٤)

وقال فى القاسم بن عبد الله[١] :

[المنسرح]

١ نادمْتُ بـدرَ السماءِ فى فَلَكِهْ : ... أجْزِلْ بحظِّ الولىِّ مِن مَلِكِهْ
٢ نادَمْتُـهُ والحظُـوظُ نافِـرةٌ ... فاصْطَدْتُ وحْشِيَّهُنَّ فى شَرَكِه
٣ مِنْ بعْـدِ ما خاسَ بى وأسْلَمَنِى ... طَوْعًا إلى الدهرِ ضامِنُو دَرَكِهْ
٤ هَتَفْتُ للدهرِ باسم قاسِمِـهِ ... فانْهزَمَ الدهرُ وهْو فى شِكَكِهْ[٢]
٥ القاسـمِ القاسمِ الرِّفـادِ إذا ... أيأَسَ ضَرْعُ المُـدِرِّ من حَشَكِهْ[٣]
٦ أبى الحسين الذى به حَسُنَ السْـ ... ـسُلطانُ ، وابيضَّ بعد ما حلَكِهْ
٧ فـتًى له منظـر ومختـبَرٌ ... صاغَهُما اللهُ من حُلى فلَكِهْ[٤]

---

(١) المختار ٩٢ (١٦ ، ١٣ ، ١٠ ، ٣٣ ، ٣٤) . الصناعتين ٤١٥ (١٦ ، ١٧) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٠ (١٦ ، ١٣ ، ١٠ ، ٣٣) .

(٢) ع : بالدهر ... سكَكه . (٣) ع : الرِفاد ... حسكه ، وهو تحريف .

(٤) ع : مِلكه .

٨ حديثُ سنٍّ ، كبيرُ معرفـةٍ مُحْتَنِكٌ قبـل حين محتنـكهْ

٩ يمـارَك الحُـوَّل الأريب به ليث تُفادى الليوث من عَرَكه (١)

١٠ صِيغ الحِجـا من سُكُونِهِ صِيَغًا راقتْ وَصِيغَ الذكاءُ من حَرَكهْ

١١ يجمــع ضِدَّيْنِ من جلالتـه فى كل قلب ولُطْف مَسلكهْ

١٢ مستحْكَمُ الرأى غيرُ مُخْــدَجِهِ مُصمِّمُ العــزمِ غيرُ مرتَبـكه (٢)

١٣ قد حازَ ما فى الشبابِ من أنقِ الـ حُسْنِ وما فى المشيبِ من حُنَكه

١٤ فهو رِضَى العين حين تُبْصِرُه والرأى عَفْوًا وبَعْــدَ مُعْتَرَكه

١٥ جاهِرْ به المُلْكَ والمـلوكَ معـا ولا تُسَــتِّرْهُ خوف مُنْهتِـكه

١٦ أخُــو فَعال كأنَّ زُهْرَ نُجـو م الليـلِ مطبوعةٌ على سكـكه

١٧ مُشْــتركُ الحظ لا محصَّـله مُحصَّلُ المجــد غيرُ مشتركه (٣)

١٨ مُنتَهَــكُ المـالِ لا ممنَّعـــه مُمنَّـــعُ العِـرضِ غيرُ منتهَـــكه (٤)

١٩ يحــلُو على سمعِـه السؤالُ وما زالَتْ « نَعَمْ » حُلْوَةً على حَنَكهْ

٢٠ كأنمـا القَطْرُ من نَدى يَدِهِ والـــبَرْقُ من بِشْرِهِ ومن ضَحِـكه

٢١ / لم يَجْعَـل الغـدْرَ للوفاءِ أخا مُــذْ كان فى فَتْـكه ولا نُسُكهْ ٢٠٢ظ

٢٢ طبيعــةٌ لا تزالُ تُخْلِصُهـا الـ أيَّامُ والتِّبر عِنْـد مُنْسَبِـكه

٢٣ كم حســناتٍ له مُشْهَـرة أَمَرَّها ما اسْتطاع من مَلَكِه

٢٤ صَــيَّرنى جــودُهُ إلى فُسَح الـ ـعيش فأغنيتُ طالبى مَسَــكه

٢٥ فى منزلٍ بَـــرٍّ كلِّ بادية من صَحْنِهِ والبحار من بِرَكه

٢٦ تَصْبَحُنى فيـــه كُلُّ شَـارِقة جَـدْوى حثيثِ النوالِ مُدْرَكه (٥)

(١) البيت ساقط من د .
(٢) ع : مجتمع الرأى .
(٣) البيت ساقط من د .
(٤) ع : منتهك المـال ... غير منتهكه .
(٥) ع : يصحبنى .

٢٧ أقاتِلُ الحرَّ في غلائِلهِ والقُرّ في خَزّه وفي فَنَكِه (١)

٢٨ لو دونَى البحرُ جاء نائِلُهُ أسْبحَ من فُلكِه ومن سَمَكِه

٢٩ يابنَ عُبيْد الإلهِ ، يابنَ أبي القا سم شاقَى السلطانِ من نُهَكِه

٣٠ يا ابن الوزير السَّديد منزَعُهُ برَغْم أنفِ العِدا ومؤتفكه (٢)

٣١ يا ابنَ الذي أصبحَتْ مآثِرُهُ من ضَحِكاتِ الزمانِ لا ضُحَكِه (٣)

٣٢ الجامع الشَّمْلَ بعد فُرْقَتِه والواصِل الحبلَ بعد مُنْبَتِكه

٣٣ شُكْرِيك فرضٌ ولستُ بالغهُ ولستُ في حالةٍ بمُتَّرِكه (٤)

٣٤ خُذْها تهادى إليك طائعةً مثلَ تهادى الغدير في حُبَكه

٣٥ نُعْماك في منزلى مخيمةٌ والشّعرُ في نَصّه وفي رتَكه

(١٣٧٥)

وقال يمدح سليمان بن عبد الله (٥) :

[الطويل]

١ أعوذ بحِقْويْك العزيزيْن أن أُرى مُقِرا بضيمٍ يتركُ الوجهَ حالِكا

٢ ولى وَطَنٌ آليت ألا أبيعَهُ . وألا أرى غيرى له الدهرَ مالكا (٦)

(١) أخرت ع هذا البيت على تاليه . (٢) ع : المدو مؤتفكه .

(٣) د : يابن الوزير الذى أضحت . وضرب على الوزير ، وغير أضحت إلى أصبحت ، فيما يبدو .

(٤) ع : شريك فرض ، تحريف .

(٥) الأبيات (٢ ، ٥ ، ٦) في المختار ٢٦١ ومسالك الأبصار ٩ : ٤٠٣ . والأبيات (٢ — ٦) في أخبار أبي تمام ٢٣ ، ومعجم الشعراء ١٤٦ ، والمصون ٢٠٧ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٦٥ ، ونهاية الأرب ١ : ٤١٥ . والأبيات (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) في مطالع البدور ٢٩٥ . والأبيات (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في المنازل والديار ٢٢٢ . والبيتان (٥ ، ٦) في أمالي المرتضى ٢ : ١٥٢ ، وشروح سقط الزند ١ : ٨٠٤ ، ومخطوطة المتحف العراقي رقم ٢٠٧ ص ٢٨ . والبيتان (٢ ، ٤) في زهر الآداب ٦٨٢ ، ٦٨٤ . والبيت الثاني في شرح المقامات ١ : ٢٢٩ . والأبيات كثيرة الدوران في المراجع . وزادت ع : ويشكو إليه حال دار غصبت منه .

(٦) نهاية الأرب : ولى منزل .

٣ عهِدتُ به شرخَ الشبابِ ونعمةً … كنعمة قوم أصبحوا فى ظِلالكا

٤ فقــد ألِفتْــهُ النفسُ حتى كأنه … لها جسدٌ إن بان غودِرْتُ هالكا (١)

٥ وحبَّبَ أوطانَ الرجالِ إليهــمُ … مآربُ قضَّاها الشبابُ هنالكا (٢)

٦ إذا ذكَروا أوطانَهــمُ ذكَّرتْهــمُ … عُهودَ الصبا فيها فحَنُّـوا لذلكا

٧ وقد ضامَنِى فيــه لئيمٌ وعَزَّنى … وهــا أنا منــه مُعْصِمٌ بحبالكا

٨ وأحْدث أحْداثا أضرَّت بمنزلى … يريغُ إلى بَيْعيــه منــه المسالكا

٩ وراغَمنِى فيما أتى من ظُلامــتى … وقال لى : اجهدْ فى جُهْدَ احتيالكا

١٠ فمــا هو إلا نسجُك الشعرَ سادرا … وما الشعرُ إلا ضلَّةٌ من ضلالِكا

١١ مقــالةُ وغدٍ ، مثلُه قال مثلَهــا … ومازال قَــوالا خلافَ مقــالكا

١٢ صَدوفا عن الخيرات لا يرأَمُ العلا … ولا يحتَــذى فى صالحٍ بمثــالِكا

١٣ مِنَ القومِ لا يرعَوْنَ حَقا لشاعِرٍ … ولا تَقتَــدى أفعالهُــم بفعــالكا

١٤ يُعَــيِّرُ سُؤَّالَ الملوكِ ولم يكُن … بعــارٍ على الأحرارِ مثلُ سُؤالكا

١٥ مُــدِلا بمــالٍ لم يُصِبْهُ بحِــلِّه … وحَــقِّ جلالِ اللهِ ثم جــلالكا

١٦ وَحَسْبِى عن إثمِ الألِيَّــة زاجرٌ … بمــا امتلأتْ عينى به من جمالكا (٣)

١٧ وإنى وإن أضحى مُــدِلاً بمــاله … لآمُلُ أن ألقَى مُدِلا بمــالكا

١٨ فإن أخطأتنى من يمينِك نعمــةٌ … فلا تخطِئنْه نقمة من شمالكا

١٩ فكم لقِىَ العــافون عودا وبدأةً … نوالَك ، والعــادون من نكالكا (٤)

٢٠ وقد قلت للأعداءِ لمَّــا تظاهروا … علىّ وقد أوعدتهم بصيالكا :

---

(١) معجم الشعراء : وقد . أخبار أبى تمام ، ومعجم الشعراء ، والمصون ، ونهاية الأرب : إن غاب . المحاضرات ، والزهر : فودر . وفى هامش ع عن نسخة أخرى : لو بان .

(٢) المحاضرات والمنازل : قضاها الرجال . (٣) ع : زاجرا .

(٤) فى هامش ع عن نسخة : والعاتون .

٢١ حذارِ سهامى المُصميات ولم تكن ... لتُشوىَ إن نصّلتها بنصالكا (١)

٢٢ وما كنتُ أخشى أن أُسام هضيمة ... وخدّاى نَعْلا بِذْلةٍ من نعالكا (٢)

٢٣ بجـلّ عن المظلوم كلّ ظُلامـةٍ ... وقتك نفوسُ الكاشحينَ المهالكا

٢٤ وتلك نفوس لو عُرِضن على الردى ... فِـداءً رأى ألا تفى بقِبـالكا

(١٣٧٦)

وقال فى الحسن بن عبيد الله بن سليمان (٣) : [الخفيف]

١ رقّ آبٌ وما ترقُّ لعبـــدكْ ... من جَوَى قلبِه ومن طول صدِّكْ (٤)

٢ ومن الجَـورِ أن يسالم قلبي ... حَدَّ آبٍ وأن يُشاك بحـدِّكْ (٥)

٣ حال شهرٌ مُـذمم عن سجايا ... هُ ، وما حُلت عن تنكر عهـدكْ

٤ أحمــدُ الله ماكذا وعـدتنى ... عنك لخواك من وثاقة عقـدك (٦)

٥ قد عرفنا مقدار سُخطك فاجهدْ ... أن نرى العفو منك أيسر جهدك

٦ إنّ خُلف الوعيـد ليس بعـارٍ ... لكن العـارُ كله خلفُ وعدك (٧)

٧ / ولقـد كان فى عِـداتك عفـوٌ ... واغتفـارٌ يُستنطقانِى بحمـدك (٨) ٢٠٣ و

٨ فاعفُ عنّى : تخلُّفى واختـلالى ... عفـوكَ الحرَّ والقَ غيِّ برُشدك

٩ قـد فعلتُ القبيح وهو شبيهى ... خطأً فافعـلِ الجميـلَ بعمدك (٩)

١٠ وَفَـدَتْ رغبـتى إليـكَ وما زلـ ... ـت تُحيِّ بالنُّجح أوجه وَفْـدك (١٠)

---

(١) ع : لونصلتها . (٢) ع : ذلة لنعالكا .

(٣) المختار ١٢٩ (١ ، ٥ ، ٩ ، ١٠) . ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٤٩ (٦) .

(٤) المختار : حرصدرك . و « آب » هو شهر أغسطس .

(٥) د : جدآب . ع : حرآب . (٦) د : وعدتنى عند لخواك .

(٧) ع ، المحاضرات : إنما العار . (٨) ع : فى عتابك .

(٩) المختار : وفعلت . (١٠) المختار : وغدت . ع : رفدك .

(١٣٧٧)

وقال فيه[(١)] : [البسيط]

١ إن ائتمانكَ آفاتِ الزمانِ على ... نفيسِ تمرُّ بها لوعاتُ هجرانكْ
٢ لشاهدٌ حالفٌ للحالفين لها ... بأن سرَّك فيه مثلُ إعلانكْ
٣ قد أوبقتنى ذنوبٌ لستُ أعرِفُها ... فاجعلْ تغمُّدَها من بعضِ إحسانكْ
٤ وارفُق بنفسٍ فلم تغمَطْ وإن جَهِلتْ ، مقدارُ زلتها مقدارُ غفرانك[(٢)]
٥ فإن أبيتَ لأَيمانٍ مؤكدةٍ ... فبَذْلُك العفو كفاراتُ أيمانك[(٣)]
٦ عاقبتَنى بعقابٍ لا أقومُ له ... وأنت تحرَجُ من تقويمِ غلمانك
٧ لا تجعلنِّى قَذاةَ الكأسِ مقليةً ... بعد اعتدادىَ من منفوسِ ريحانك[(٤)]
٨ واذكر وُقيتَ من النسيان أسوأَه ... كونى سُرورَك فى أيام أحزانك
٩ أيامَ آتيك ندمانا فتقبلُنى ... ولا ترى أنَّ ندمانا كندمانك
١٠ عفوا فإنا عبيدٌ إن صمدْتَ لنا ... بالجِدِّ قاتلتَ منا غيرَ أقرانك
١١ بحقِّ من أنت راجيه وخائفُه ... جُدْ باغتفارٍ واخمد بعضَ نيرانك
١٢ وزِنْ ذنوبى بما أسلفتُ من حسنٍ ... فإننى لستُ أخشى ظُلم ميزانك

(١٣٧٨)

وقال فى المعتضد[(٥)] : [الكامل]

١ اشرب على ذكرِ الأحبّةِ إنهم ... عما قليلٍ قادمونَ عليكا

---

(١) المختار ١٠٩ (٣ — ٥ ، ١٠ — ١٢) ، وقال فى د : « وفى هذه النون » يريد أن رويها النون . وليس ذلك القول صحيحا . والمقطوعة ليست فى ع .

(٢) د : فلم يغمر . (٣) المختار : فبذلك العرف . وفى هامش د : « ويروى : تكفير » .

(٤) فى هامش د : « ويروى : معشوق ومألوف » . يريد كلمة منفوس .

(٥) الأبيات ليست فى ع .

٢ لا تنسيَنّهُمُ فإن لديهـمُ ... شـوقا وشوقا للحديثِ إليكا

٣ وكأنني بهمُ إليـــك وإنمـا ... شمسُ النهار بِهِـم هناك لديكا

٤ ولقدملأتَ يديهمُ بك غِبطةً ... ولقد ملأتَ بهم كذاك يديكا

(١٣٧٩)

وقال فى ابن أبى قرة :

[مجزوء الكامل]

١ أقسمتُ أن أخا نفـاكا ... قـــد برّ مجتهـــدا أباكا

٢ أحيـاهُ حين نفـاك عنـ ... ـه وكان قد لَقِيَ الهـلاكا

٣ فكأنّــه عيسى المســيـ ... ـحُ ونَشْرهُ المـوتى بذاكا

٤ وكأنـكَ الدّجالُ مِن ... عـورٍ وإعـوارٍ هنـاكا

(١٣٨٠)

قال بيتا مفردا ، وكتب به على تفاحة :

[مجزوء الخفيف]

١ أنا شِـــبهٌ لخـدّكا ... ورســولٌ لعَبْـــدكا

وقال(١) :

[المنسرح]

١ أنّى تشاغلتَ عن أبى حَسَـنِكْ ... مُستفسدا ما امتننتَ من مِنَنِـكْ ؟

٢ أىّ جنـاياته اضـــطغنتَ له ... فليس هذا أوانَ مضطَغنِكْ ؟

٣ يا قادما سَـــرّنى بمقـــدَمه ... قـد ساءنى ما أراه من ظَعنِـكْ

---

(١) المختار ٢٦٨ (٥٩) ، ونبـه فى هامش ٦ إلى أن هذه القصيدة يمكن أن توضع فى قافية النون أيضا .

٤ أشكيْتَنى بعــد نعمـةٍ حَسَمتْ شـكواى صرفَ الزمانِ فى زمنِكْ

٥ تركتنى ضاحيـا بمُــرتَمَضٍ وكنتُ تحت الظليـل من فَنَنِكْ

٦ يا أعـذبَ المـاءِ لِمْ أسِنْتَ على من حقُّه أن يُعاذَ من أَسَنِكْ ؟

٧ من ذا تنصَّحتَ من ثقـائِك فى صُرمِى ؟ وماذا أطعتَ من ظَنَنِكْ ؟

٨ لأى جُرمٍ غــدوتَ تلفظنِى وكنتُ أحلى لديك من وَسَـنِكْ ؟

٩ متى تقـاعستُ عن لجـامك أو خلعتُ رأسَ المُطيع من رسَـنِكْ ؟

١٠ ألم أكُن فى حروبك البطلَ الـ ـمُبْــلِىَ والمستشار فى هُــدنك ؟

١١ ألم أكن من سيوفك القَلعيـ ـاتِ، وإن شئت كنتُ من جُننك ؟

١٢ مبتــذلا أنفسى ، وممتهنــا نفسى فيما هويتَ من مِهَنِـك

١٣ ياواسع العفو والمذاهب فى الـ إفضالِ، أين الرحيبُ من عطنك ؟

١٤ إلا يكن ما امتننت من مِنَنٍ فى مُنَّتى حملُهـا ففى مُنَنَــك

١٥ / ياحسن الخلق والخلائقِ والـ أفعالِ : أنَّى عدلتَ عن سَنَنك ؟ ٢٠٣ظ

١٦ إن كنتُ أخطأتُ أو أسأتُ فلا يظهر قبيحى كذا على حَسَـنك

١٧ غَلِّبْ عليــه جميـلَ فعلك بى إنَّ هَنَـاتى تغيب فى شَحَنــك

١٨ أَعِنَّـنا سـيدٌ لأَخْوَصنـا منـك ومِنِّى فعـدِّ عن إحنـك

١٩ إن كان غاب الصوابُ عن خَوَصى فلن يغيبَ الجميـلُ عن عَيَنك

٢٠ يا عجبـا من لئــيمِ مُمتَحَنى إن عزَّ يوما كريمَ ممتحنــك

٢١ قد زاد فى شكواى إطراحُك إيـ ـياى وما كان ذاك من سُــننِك

٢٢ الحمــد لله كنتَ من فِتَنى ولم أكن عنــد ذاك من فتنك

٢٣ أصبحتَ فيما يُعدُّ من شجَنى ولستُ فيما يُعــدُّ من شجنـك

٢٤ طالت شكاتى فما اكترثتَ ولا ألجـأتَ كفَّ الأَسى إلى ذَقَنك

٢٥ بل ظلت تستعرض البقاع ولا تسخى بتعريجة إلى سكنك
٢٦ موضع أسرارك التي سترت وزيرك المرتضى ومؤتمنك
٢٧ ياحسرتا ما أحطت معرفة بأن شجوى يزيد فى أرنك (١)
٢٨ وكنت أستوهب الإله ضنى لابل نحولا يزيد فى سمنك
٢٩ يا شاعرا يرعوى لدمنته هلاّ جعلت الصديق من دمنك ؟
٣٠ أما تلقنت عن أئمتك الزهـ ـر بذاك الصحيح من لقنك ؟
٣١ إنّ أحق امرئ حزنت له من يستعيذ الإله من حزنك
٣٢ إن تك قد بعتنى فمن غبنى أبكى وأبكى ، وليس من غبنك
٣٣ تعتاض منى وليس لى عوض منك متى ماخرجت من قرنك
٣٤ وأى شيء أدق من ثمنى وأى شيء أجل من ثمنك ؟
٣٥ قد ارتهنت الفؤاد عندك فاحـ ـفظه وأحسن جوار مرتهنك
٣٦ لا تمتحنى بمنع وجهك عينى فلا صبر لى على محنك
٣٧ ليس من العدل أن تعذبنى بالهجر بعد الظهور فى زينك
٣٨ ونائل منك قلت حسبى بالـ ـله إلها فاعكف على وثنك
٣٩ لست ترى الشمس غير مظلمة فلا انجلى ناظراك من كمنك
٤٠ ولفك الله فى لفائف غمـا ئك حتى تلف فى كفنك
٤١ ذاك جواد أراك مجتهدا تطلبه واطئا على ثننك (٢)
٤٢ يا عجبا من مفاخر حمق يقيس أحفاشه إلى حضنك

(١) فى هامش د : « الأرن : النشاط والفرح » .

(٢) كتب فى هامش د : البيت الثانى دون أن يبين أرواية هو أم بيت آخر من القصيدة ، والأرجح أنه رواية . والبيت هو :

ذاك نجيب أراك مجتهدا تطلبه زاحفا على ثفنك

٤٣ أنّى يُسـاميك فى صـليبة أحـ ـرارِك أو مُعتفيك من يمنـكْ ؟
٤٤ ومن يسـامى امرأً ومُعتَقُهُ كسيفُ المقـولِ ابن ذى يزنكْ (١) ؟
٤٥ دونَكَهـا ناظرا بغفلتك الحـ ـرةِ لا الألمعىّ من طَبَنـك
٤٦ واعذرْ حميـدا إذا أذنتَ لهـا واغفـر خطيئاتها لدى أذنكْ
٤٧ يقـتولُ فيـك المـديحَ قائلنـا وأين ذاك الضّياح من لَبنك ؟
٤٨ فيغتـدى سُـبحةً لفيـك ولو شئتَ بحـقٍّ لكان من لُعنـك
٤٩ عجبتُ من ناسـج نسائجَهُ جهّـزَ أبرادَهُ إلى عَـدَنك
٥٠ لا بل من العـادلينَ عنك وإن حاكوا خلاف الرضىّ من يُمُنك
٥١ يُهـدي لك الآبداتِ ممتـدحٌ وإنمـا الآبداتُ من فِطنـك
٥٢ فتكتسيهنّ ماجدا عطـر الطْ ـطينـةِ لا يشـتكينَ من دَرنك
٥٣ طوبَى لمهـدٍ إليـك خِلعتَـهُ طـوبى لمنشـورةٍ على بدنك
٥٤ لا زلتَ للنـاس مَوردا غَدِقـا دَلْـوكَ للمستقين فى شَـطنك
٥٥ تُقرضـنا العـرفَ بالثنـاءِ وتعـ ـتد زكىَّ القـروضِ من عينـك
٥٦ كم غُربةٍ آنسـتْك فى وطن للمجـد آثرتَهـا على وطنـك
٥٧ علمتَ أن الخيـار فى بطن الـ ـأضياف فاخترتهـا على بطنـك
٥٨ أقـول للدهر إذ بصرتُ بمكـ ـنونك مثـل الجميل من علَنـك :
٥٩ يادهرُ زوِّجه من كرائمـك النْـ ـنَعماءَ وادفـع أذاكَ عن خَتَنك
٦٠ قِـدْحي فقيرٌ إلى رياشك مسـ ـتغنٍ بمـا قد براه من سَفَنك
٦١ فامنحنى العطف فى جوابك لى وأعفـنى إن رأيت من لَسَنك

(١) يشير إلى سيف بن ذى يزن بطل الاستقلال فى اليمن الذى خلصهم من الاحتلال الفارسى .

(١٣٨١)

وقال فى ابن حريث :

[الخفيف]

١ / لاعرتك الخطوبُ يابن حريثٍ لا ولا نالكَ الفناءُ الوشيكُ ٢٠٤ ر
٢ فلعمــرى ما حاتمٌ بُمـدانـ لك لولا الشّنارُ والتهتيكُ
٣ أنت شيخ عطاؤه حيوانٌ إذ عطاياهُمُ الجمادُ السبيكُ
٤ ياضعيفا فى رأسه ألف قرنٍ عددا كلها غليظٌ سميك
٥ يافتى حينَ يلبسُ الكشخَ غرٌّ وبه دون قَلْيسه تحنيك (١)
٦ لم تزل نسوةٌ لديه قِـراهُ منذ ناغَى ثُديّها التفليك
٧ لِمَ فى أخته فقال مجيبا : تِلك نعلٌ وحقُّها التشريك
٨ منح اللّه جدةَ الشركِ الشيـ ـخَ ولا انفكَّ ذلك التفكيك
٩ هكذا يفضَحُ الرجالُ لعمرى وكذا يحلمُ السفيهُ الركيك (٢)
١٠ ولقد لامها فاربتْ عليه ورُقاهُ فى مثلها لا تُحيك
١١ قال : مالى متى حَبِلتِ ؟ فقالت : لك لطمٌ أخفُّهُ التتريك
١٢ تلك أختٌ فمن بَلاك بعرسٍ ؟ قل لنا أيها السمين الوديك (٣)
١٣ بع بُنانا فأنت عنها غنٌّى إنما يقتنى الدجاجةَ ديك
١٤ لا وجُردانِكَ المُطلِّ عليه ذلك البطنُ لا استطعتَ تنيك
١٥ ومحالٌ قبول عِرسكَ منك الـ ـخسف مالم يَشْركك فيها شريك
١٦ ملكتها الفحولُ دونك ياشيـ ـخُ جهارا ولم يقع تمليك

(١) د : عز ، ع : بل فى . . دون فيشه ، ولم نجد (الكشخ) فى المعاجم العربية ولا تكملة دوزى .

(٢) ع : يحكم ، تحريف .
(٣) ع : دهاك .

١٧ ليُبرِّد حَشاكَ أن شَواها ... فوق أعناقهم وأنت المليك

١٨ وليسكِّن جواك إذ حلقته ... أنْ سيدى خُصاهمُ التشويكُ

١٩ قد صدقناك عن بُنانك ياشيـ ... ـخُ فلا يستفزِّك التشكيك (١)

٢٠ كل يومٍ لها بغيرك عُرْسٌ ... لك منه الدعاء والتبريك

٢١ ولماذا تردها عن هواها ... جثةٌ قَدمةٌ وعقل نهيك ؟

٢٢ وقرونٌ يسير فى سمكها القمـ ... ـلُ حِثاثا والسير حَوْلٌ دكيك

٢٣ هى فى شأنها وأنت فريدٌ ... فى هوانٍ ضجيعك التدليك

٢٤ ياثقيلَ القرونِ ، ياجبل العا ... رِ أما يستفزك التحريك ؟

(١٣٨٢)

وقال فى خالد القحطبى (٢) :

[الطويل]

١ وكنتُ إذا أنفذت فيكَ قصيدةً ... فأنجزتُها استغفرت ربى هنالكا

٢ فيحسبُ قومى ذاك منى تأثُّما ... ومن خشيةِ التقصير أفعلُ ذلكا

(١٣٨٣)

وقال فيه (٣) :

[المنسرح]

١ أستغفر الله من هجائيكا ... وليس هاجيك آثما فيكا

٢ لكننى أتقِى وأشفقُ من ... تقصير ما قلتُ عن مخازيكا

٣ ياخالد اللؤمِ غيرَ مؤتشبٍ ... سبقْتَ باللؤم من يُجاريكا

٤ أنت صريحُ اللئام لا كذبا ... وهم إذا حُصِّلوا مواليكا

(١) ع : بناتك .

(٢) القطعة غير موجودة فى ع .

(٣) القطعة غير موجودة فى ع .

(١٣٨٤)

وقال فى ابن حريث :

[البسيط]

١ أصبحتَ يابن حريث اللؤم مُرتبكا ... مثل الغطاطةِ فى أنشوطة الشَّرَكِ (١)

٢ فإن نزتْ نشَقَتْ فيها أو اختنقتْ ... وإن ونَتْ وتراخت فهى للدَّرك (٢)

٣ فلا السكونُ ينجّيها متى سكنتْ ... ولا يُنفِّسُ عنها شدةُ الحرك (٣)

٤ كذاك أنت ، إذا استحميتنى ابتركت ... فيكَ القوافى ابتراكا غير مترك (٤)

٥ وإن سكتَّ ذليلا غير منتصرٍ ... ورثَتْكَ وَاريةُ الأحقاد والحسك (٥)

(١٣٨٥)

وقال يرثى إسحاق بن عبد الملك :

[السريع]

١ يا يومَ إسحاق بن عبد الملك ... لم تُبقِ لى صبرا ولم تترُكْ

٢ يا يوم إسحاق الذى غالَهُ ... أىُّ حريم لِىَ لم تَنْتهِكْ (٦)

٣ جَرَّعتَنِى دون الورى ثُكلَه ... بل كلهمْ فى ثُكله مشترِكْ

---

(١) ع : حريث فى ممارستى الغطاط : ضرب من القطا غبر الظهور والبطون ، سود بطون الأجنحة ، الواحدة بهاء .

(٢) ع :

إن نازعت رأسها الأنشوطة اختنقت ... وإن ونت وأقرت فهى للدرك

(٣) ع :

فالموت من جانبيها قد أحاط بها ... لا فى السكون لها منجى ولا الحرك

(٤) ع : استحمستنى .

(٥) ع :

وإن سكت ذليلا غير منتصف ... صبرت صبر هضيم العز منتهك

(٦) ع : ينهتك .

٤ من ذا الذى لم يُبكه فقدُهُ … من حدثٍ غرٍّ ، ومن مُحتنِكْ

٥ لمّا أتانى نعيُــهُ بغتــةً … كاد حجابُ القلبُ أن ينهتكْ

٦ كيف عزائى عن فتى لايُرى … شبيهُــهُ فى أىّ فجٍّ سُلك ؟

٧ / كأنه فى كل أحــواله … من ذهبٍ لا شك فيه سُبِك ٢٠٤ظ

٨ يا لهف نفسى أن أرى يومه … وأن أرى بيتاً له ما سُمِك (١)

٩ يا لهف نفسى أن أرى ماله … مقتسَماً من بعده قد مُلك

١٠ مالُ امرئ ما كان قُفــلا له … بل كان فى تفريقه مُنهمك (٢)

١١ سَقياً لأخلاقٍ له لا تُرى … فى سوقةِ الناسِ ولا فى ملك

١٢ أىُّ سماحٍ ضُمّ فى قبره … وماء وجهٍ فى ثراهُ سُفك

١٣ مضى ولم يُفتَك به إذ مضى … لكن بروحى وبجسمى فُتك (٣)

١٤ قد كان حسبى من بنى آدمٍ … لو أنه عُمِّــرَ لى أو تُرك

١٥ يا قمراً كان إذا ما بدا … بين نجوم الليل لم تشتبك (٤)

١٦ أصبحتُ مذ غُيِّبتَ عن ناظرى … كأننى فى حَيْرة مرتبك

١٧ يرحمكَ الرحمنُ من هالك … لو تُقبَلُ الفدية غاليتُ بك (٥)

ويروى : لا يبعدنك الله من هالك .

(١٣٨٦)

وقال فى اسماعيل بن بلبل : [الطويل]

١ غدا كل ذى شعرٍ يُدِل بشعرهِ … ومالىَ إدلالٌ بغيرِ نَدَاكا

٢ رجوتُ رجائى فيكَ لا ببلاغتى … ولكن بجودٍ حالفتْهُ يداكا

(١) ع : أرى بنيانه ، وهى جيدة .
(٢) ع : منتهك ، تحريف .
(٣) ع : بجسمى وبروحى .
(٤) ع : يشتبك .
(٥) ع : فاديت بك .

١ على أن ذا الإبلاغ فيـك رأيتـه ... إذا هو أسرى يهتدى بهـداكا (١)
٢ فليس بمحمودٍ لأن صوابه ... جدا منـك يأتيـه أمام جَداكا
٣ وما حمـِدَ من سددتَه ورفـدتَه ... وما قال إلا ما يقـول عداكا (٢)
٤ وما قـولهم إلا الجميـل لأنهـم ... متى أَفْجَـروا كذبتَهم بسَـداكا (٣)

(١٣٨٧)

وقال فى شهر رمضان (٤) :

[البسيط]

١ شهرُ القيام وإن عظُمتْ حرمَته ... شهرٌ طويلٌ ثقيلُ الظلِّ والحركَهْ (٥)
٢ يمشى الهُوَيْنا ، وأمّا حين يطلُبنا ... فلا السُّلَيْكُ يدانيـه ولا السُّلَكَهْ (٦)
٣ كأنه طـالبٌ ثأرا على فـرس ... أجدَّ فى إثر مطـلوبٍ على رمَـكَهْ
٤ أذمُّـهُ غـيرَ وقتٍ فيـه أحمـدُه ... منذُ العشاءِ إلى أن تسقعَ الديكَهْ
٥ وكيف أحمـد أوقاتا مذممـــةً ... بين الذُّؤوب وبين الجوع مشتركَهْ ؟
٦ يا صدقَ من قال : أيامٌ مباركة ... إن كان يكنى عن اسم الطول بالبركَهْ (٧)
٧ لو كان عمرى طريقا ما لقيتُ به ... إلّا الصيامَ وإلا شهـرَهُ نَبـكَهْ
٨ شهرٌ كأن وقـوعى فيـه مِنْ قلقٍ ... وسُوءِ حالى وقوعُ الحوت فى الشبكَهْ
٩ لو كان مولىً وكنا كالعَبيد له ... لكان مولى بخيـلا سَيِّءَ الملَكَهْ
١٠ قد كاد لولا دفاعُ الله يُسلِمُنا ... إلى الرَّدى ويُؤَدينـا إلى الهلَكه

(١) ق : أسدى . (٢) ق : شردته .
(٣) ق : متى افتخروا كذبتهم بسداك .
(٤) المختار ٢٦٠ (٦) . محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦٨ (٦٢١) .
(٥) المحاضرات : شهر ثقيل بطىء السير والحركة .
(٦) ع : فأما . السليك : ابن عمير بن يثربى السعدى التيمى ، شاعر من الصعاليك عرف بالسرعة ومعرفة الطرق والمسالك ، وينسب إلى أمه السلكة .
(٧) المختار : نادى أياما . . كان يعنى .

(١٣٨٨)

وقال فى الغزل :

[السريع]

١ ما أحسن العفوَ من المالكِ ... لا سيما عن هائمٍ هالكِ
٢ يا أيها السالكُ من مُهجتى ... مسالكًا أعيتْ على السالك
٣ محكتَ فى هجرك لى ظالمًا ... ولستُ فى حُبك بالماحِك (١)
٤ يا قمراً أوفى على سَرْوَةٍ ... وسَرْوَةً أوفت على عانك
٥ عبدُك منهوكٌ بسُقم الهوى ... فداوِهِ من سُقْمك الناهِك (٢)
٦ كم قد شكا منك إلى ذاهِلٍ ... وكم بكى منك إلى ضاحِكِ
٧ ثم غدا من بعدِ ذا كله ... أعْطَفَ مملوكٍ على مالِك
٨ كذّبتَ منى مَدمعاً صادِقاً ... لقول واشٍ كاذبٍ آفِك
٩ فصِرْتَ تلقانى على ذِلّتى ... بمثْلِ حَدِّ الصارم الباتك
١٠ يا فِضّةً بيضاءَ مَسْبُوكةً ... جادت وصفَتْها يدُ السابك (٣)
١١ بالصُّبح من غُرَّتك المُجْتلى ... والليل من طُرَّتِك الحالِكِ (٤)
١٢ لا تَتْرُكَنِّى رحمةً بعدما ... هتكْتَنى ـ أفديك ـ من هاتِك
١٣ يكفيكَ أن أصبحتُ ياسيِّدى ... أُحْدُوثَةَ الناسِك والفاتِك
١٤ لا لَذَّةُ الفاتِك مَوْجُودَةٌ ... عندى ولا لِى سلوةُ الناسِك
١٥ تركتَنِى فَرْدًا فكم قائلٍ ... ياشَعَفَ المتروكِ بالتّارك
١٦ أصبحْتُ أهواك وأنت الذى ... ما لِدَمى غيرك من سافِك

(١) د : ولست فى هجرك .

(٢) ع : سقمه الناهك ، وهى جيدة .

(٣) ع : راقت وصفها .

(٤) ع : المنجلى .

(١٣٨٩)

وقال يحض على المكارم[(١)] :

[الطويل]

١ / إذا ما مدَحْتَ المرءَ تطلب رِفدَه ... ولم تَرجُ فيه الخيرَ إلا بِبَذلكا ٢٠٥ و
٢ فأنت له أهجَى البريّةِ نيّــةً ... وإن كُنتَ قد أطريتَهُ فى مقالِكا
٣ وأمْـدَحُ ما تُلْقَى لمن أنتَ سائِلٌ ... إذا ماطرحْتَ المَدْحَ عند سُؤالكا
٤ وطالبْتَ جدْواه بغـيرِ وسـيلةٍ ... كما طالبَتْ يُمنَاكَ ما فى شِمالكا
٥ مـدِلّا عليـه واثِقـا بسماحِهِ ... تـــرى مالَهُ دلًّا عليـه كمالكا
٦ هل المدحُ إلا تركُك المدحَ مُلقيا ... على كرمِ المسئولِ عبءَ اتكالكا ؟
٧ ترى جودَهُ يغنيك عن كل وُصْلةٍ ... وعن كُلِّ ما تُدلى به من حِبالكا
٨ ولا تتمـارى فى إحاطة علمِــهِ ... بمكنُون ما أخطرْتَ فيه ببالكا
٩ فتمدَحُهُ بالفهم والجـودِ صامتاً ... ولم يحتفلْ ذو منطِقٍ كاحتفالكا
١٠ هنالك أسْمعْتَ القلوبَ مديحَهُ ... وإن أنتَ لم تُسمِعْه أذْناً هنالكا
١١ مديحا يعيه القلبُ لا السمع سالكا ... مسالكَ ليس القولُ فِيهِنّ سالكا

(١٣٩٠)

وقال ينتجز موعداً[(٢)] :

١ يا أبا العبـاسِ قـرضٌ ... لىَ مُـــذْ حين لديْـكا
٢ وقضاء القرْض فـرضٌ ... يا أخا المجد عليـكا
٣ فاقْضِنى دَيْنـا حميدا ... مكّنَ اللهُ يديــكا
٤ حُـقّ بالإنصافِ خصمٌ ... رفع العَـدْوَى إليــكا

(١) القصيدة غير موجودة فى ع .

(٢) القطعة غير موجودة فى ع .

(١٣٩١)

وقال فى إسحاق بن دُليل :

[الخفيف]

١ أنجِزِ الوعدَ إن خيرَ مواعيـ ـدِك ماجاءَ خَلْفَه مصداقُك
٢ لا تدعْ مَن وعدْتَه حين تلـ ـقاه قَذاةً تُجيلُها آماقُك(١)
٣ هو بفسلٍ وعدْتَنيه فإن أَخْـ ـلَفْتَ ضاهَتْ أخلاقَه أخلاقُك(٢)
٤ فاتَّقِ الله أن يَشينَك خُلْفٌ فالمعالى وأهلُها عشاقُك(٣)
٥ لا تلونَنْ تلونَ البغلِ فى البغـ ـلِ ولا يَختلفْ علىّ مَذاقُك
٦ فيسيرٌ القصيدُ فيك بذمٍّ مرمِضٍ جَرُّه لك استحقاقُك(٤)
٧ إنّ طولَ المطالِ يغرى بإرها قِك من لا يَسُرُّه إرهاقُك(٥)
٨ فتخيَّرْ من اثنتينِ ولا يُغْـ ـلِق عليكَ المذاهبَ استغلاقُك
٩ قَودَكَ البغلَ أو إباقَكَ فى الـ أرضِ عليه ، وأين منى إباقُك ؟
١٠ والقوافى إذا طلبْنَك يوما غيرُ ما معجزٍ لهن لَحاقُك(٦)
١١ ليس مِنّى وإن فررتَ مَفرٌّ أنا شئٌ إليه منه مَساقُك(٧)
١٢ لا سلالمُك الطوالُ تُنجّيـ ـك من سَطْوتى ولا أنفاقُك(٨)
١٣ إنّ خيرا من ارتفاقِكَ بالبغـ ـلِ إذا عُدّت الأمور ارتفاقُك(٩)
١٤ شكرُ حُرٍّ إذا جَرى بك شأْوًا نحو علياءَ برّزَتْ أطلاقُك
١٥ أو لحقْتَ المبرِّزين فأصبحْـ ـتَ قليلاً إلى العلا سُبّاقُك

(١) ع : لا يكن . . تحلها .
(٢) د : أرعدتنيه . ولا تصلح هنا فإنها للتهديد .
(٣) خ : والمعالى .
(٤) ع : القويض .
(٥) ع : يسربارهاقك .
(٦) ع : فالقوافى .
(٧) ع : فررت نفر .
(٨) فى هامش ع عن نسخة : ضولتى .
(٩) د : هد بالأمور .

١٦ يَبلُغُ الشُّكرُ والثنـاءُ بك الغـا يَةَ لا ينتهى إليهـا عِتاقُـك (١)
١٧ وبناتُ الحمـير أَوْلَى بتحليـ ـفك عنهـا إذا مَرِثْهن ساقك (٢)
١٨ ليت شعرى وأنتَ غَيثٌ مُغيث دائمٌ للمؤمِّلين انبعـاقك (٣)
١٩ واحدٌ فى الفِعـال يُغـرِق مُدًّا حُك من قبل أن يُرى إغراقُك
٢٠ هل يرى الناسُ بعدما حققُونى بك حتى لَقيـلَ لى : إسحـاقُكْ
٢١ أنَّ قَـذرى لَدَيك مَنْعِى بَغْلاً ذاكَ أمرٌ أبَتْـهُ لى أعْرَاقُك
٢٢ مَنْ أَخَف خُلْفَهُ فما زال ميعا دُك عنـدى كَأَنَّهُ ميثَـاقُكْ
٢٣ فاهتِك المَطْـلَ بالوفـاءِ كما يهـ ـتك مُحْلَولكَ الدُّجى إشراقُكْ
٢٤ لَسْتَ مِمَّن له وِثاقٌ من البخـ ـل فادعُـو بأنْ يُفَـكَّ وَثاقُك
٢٥ قد قرضناك فى التقاضى بمـزح ليس من مثله يَضيق خِناقُك
٢٦ فاحتَمِلْنَـا فكَمْ سَمـاحٍ وحِلْمٍ واحتمالٍ يُظَـلُّ منهـا رِوَاقُكْ (٤)

(١٣٩٢)

وقال فى بنى طاهر (٥) :

[مخلع البسيط]

١ / لم يظلِمِ الدهرُ أَنْ تَوالَتْ فيـكم مُصيباتُه دِرَاكا (٦) ٢٠٥ظ
٢ كُنتُم تجِـيرُون مَن يُعادى منـه فعـاداكُم لِذاكا

(١) د : عناقك .
(٢) البيت ساقط من د .
(٣) ع : غيث ملث .
(٤) د : منك .
(٥) ع : وقال يرثى بنى شويخ .
المختار ٢٢١ . اليتيمة ٢ : ٣٧٥ . وقال أرلهما : إن البيتين من مرثيـة ، مما يدعو إلى الظن أن البيتين بقية قصيدة طويلة .
(٦) ع ، المختار : إذ توالت .

(١٣٩٣)

وقال فى الخضاب[1] :

[الكامل]

١ قل للمسوِّدِ حين شَيَّبَ : هكذا غِشُّ الغوانى فى الهوى إياكا[2]

٢ كَذبَ الغوانى فى سَوادِهذاره فكذَبْنَه فى وُدِّهنَّ كذ اكا

(١٣٩٤)

وقال فى ابن أبى قرة[3] :

[الرمل]

١ أيها الأعورُ لِمْ جشَّمتَنى أنْ أشُق الرمسَ عن والدتِكْ

٢ بِئسما بدّلتها فى لحدها بالذى رجَّتْهُ من عائدتِكْ

٣ إن تكن نَجَّت شعرىَ ظالمـا فرماكَ اللهُ فى واحـدتك

٤ بظلامٍ تُسلِم الكفُّ له أبـدَ الدهرِ إلى قائدتك

٥ قـد رمينا ما تـبرَّدْتَ به بلظى ذوْب من جامِدَتك

٦ بَدرتْ بادرةٌ من شَررى ألهبتْ نارى فى خامِدَتك[4]

٧ بعدما أتْرَزَ أرواح الـورى بَرْدُما لاقـوهُ من واردتك

٨ فاستعاذوا لك من بادرتى واسـتعاذوا بِىَ من باردتك[5]

(١) القطعة غير موجـودة فى ح . وانظر زهر الآداب ٣ ٩٠٣ (١) . نهاية الأرب ٢ : ٣١ (١ ، ٢) ، وورد البيت الأول فى مقطوعة من ثلاثة أبيات ترد بعد .

(٢) النهاية : حين سود .

(٣) وقيل فيها : « هـذه الأبيات بعض من لافهم له يجعلها كافية وبعضهم يجعلها تائية ، وهى فى الحقيقة دالية ، فالدال الروى ، والتاء صلة ، والكاف خروج » .

(٤) البيت ساقط من د . (٥) ح : واستعاذ وابك من بادرتى . . بادرتك .

(١٣٩٥)

وقال فى أبى الحسين محمد بن أحمد بن المعلّى(١) ، وكان قد استعار منه كتابا فضيعه :

[الطويل]

١ أيا بن المُعلَّى كن معلًّى ولا تكن   حريصا على تضييعكَ اسم أبيكا
٢ وصـدِّق أناسا فَضَّلوك فأطنبوا   وكذِّب من الحُسادِ مُنْتقصيكا
٣ منحتُكَ مصباحا فأعشاك ضوؤُهُ   وقد كان ظنِّى أنه سيُريكا
٤ جعلتك فى حظ شريكا فخنتَنى   ولو شئتُ لم أجعلكَ فيه شريكا
٥ أمن حُبِّك الآداب خالفتَ حُكمها   فخُنتَ بظهـر الغيب مؤتمنيكا
٦ نسختَ كتابى ثم كافأتَ نُسخهُ   بتضييعه ، أخلفتَ ظـنىَ فيكا
٧ فقلتُ : أعِرنى ما نسخت أردُّه   على إثر نَسْـخِيه ، فلم تَر تيـكا
٨ فقلتُ : فكلِّف من رأيت انتساخَهُ   فماطلتنى حَـولا بذاك دكيكا
٩ أفِق أيهـا النَّشوانُ قبـل ملامةٍ   تُعضُّك أطـرافَ البنانِ وشيكا
١٠ أيرضى مُعـيرٌ من كتاب بنسخه   وتأبى عليـه ذاك ؟ جُرتَ مَليكا
١١ فـلا تَكُ إما خائنـا أو مُضيِّعا   ولكن أمينا حافظا كذَويكا
١٢ ووكِّل يديك السمْحتين بحاجتى   وهب لى يوما من شهور سنيكا
١٣ وقِس راحةً تجنى عليك مسبَّةً   بمَتعبـة تَحْميكَهـا وتقيكا
١٤ أخوكَ فلا تجعلْهُ ضدك والتمس   لضـدك ما يُلـفى له كأخيكا

(١٣٩٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبل(٢) :

[مجزوء الخفيف]

١ أبق من مالكَ المزْ   رَقِ حظـا لآمـلكْ

(١) القصيدة غير موجودة فى ع . (٢) أشارت د إلى أن قافية هذه القصيدة اللام . وكذا وضعتها ع ٢٤٧ . وفيها : وقال فى أبى سهل بن نوبخت . المختار ١٤٨ (٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣) .

٢ ما مِنَ العـدلِ والتُّقى أن ترى قتـلَ سائلِكْ
٣ أنا إن مِتُّ لا أشكـ ـكُ — قتيـلٌ لنائلِكْ
٤ أيهـا البحـر طال بى ظـمئى فى سواحلك
٥ كم ترى العينُ حسرةً ريِّهـا فى جداولك
٦ سـيدى كم تَذودُنى حُرمتى عن مَنـا هلك
٧ قد غدا كلُّ معـدمٍ واجـدا من فَواضلك (١)
٨ مثلمـا كلُّ واحـد معدمٌ من فضائلك
٩ غـيرَ حُـرٍّ مَنعتَـهُ فرضَهُ من نوافلك (٢)
١٠ خائفٌ أن ينالَ جُـو دُكَ قصـوى عقائلك (٣)
١١ وهو فى غـير طائـلٍ فأغِثْـه بطـائلك
١٢ لا تَلُمْـه فـإنه خائفٌ من أناملك
١٣ إنمـا خاف من سمـا حـك لامن غوائلك

(١٣٩٧)

وقال فى أبى عيسى بن القنوط ، وقد بلغـه أنه عاب عليه قوله فى قصيدته القافية :

[الوافر]

(غصنٌ من الأبنوس رُكِّب فى مـؤتزرٍ معجبٍ ومنتطـقْ) (٤)
٢٠٦ و ١ / ألا يابنَ القَنـوطِ عجبتُ جدا لمسُـتدعاكَ شرَّى والتماسكْ
٢ وكيف طمعتَ فى استضعافِ ليثٍ مخالبُـهُ شـوارعُ لاختلاسك

---

(١) المختار : كل واجد نائلا . . من فضائلك . (٢) ح والمختار : غير عبد .
(٣) المختار : أقصى . (٤) ٤ : ١٦٥٦ .

٣ وثبتَ على الهِـزَبر وأنت كلبٌ ولم تحسِـبْه ينشطُ لافتراسِــكْ
٤ فدونَـكَ قـد بُليتَ به مليئـا بحطمِ قناةِ ظهـرك وانتهاسكْ
٥ وكنتَ مُكلَّفـا تعتسُّ شـرا فقد صادفتَ حتفك فى اعتساسك
٦ واجذِرْ باحـتراقكْ حين تعشو إلى نارٍ وأبعِـدْ باقتباسك
٧ إذا نحن انتضينا منصلَيـنا عرفتَ حديدَ قرنك من نُحاسك (١)
٨ ضَمنتُ لكَ احتباس الحـلم حتى أُطيل على الهوان مدى احتباسك
٩ أتانى عنك أنك عِبتَ شـعرى وما زالتَ المضلَّــل فى قياسـك
١٠ فقلتُ : عساهُ كان به نُعـاس وعندى ما يُطـير من نعاسك
١١ هجـاء إن سكنتَ له تمـادَى وان شامَسْتَ ذلل من شِماسك
١٢ تفوحُ له فوائحُ منــك تحكى صديدك ميتـا عنـد انبجاسك
١٣ أقِلـنى لا عَـدِمت أخا عَفُـوّا يُقيلكَ عنـد عَثرِك وانتكاسك
١٤ جَهلتُ الآبنوسَ فقلتُ : غصنٌ ولم أحسبه بعضَ قـرون راسك
١٥ وقـد فهمتَنى فـرجعتُ عمـا نكرتَ علىَّ فاكفف حدَّ باسك
١٦ وأنت فــتًى أحطتَ بكلّ علم لغوصكَ فى است أمك واغتماسك
١٧ وقد نُوظـرتَ فى أشــياء شتى فلم تعـرف فُساءك من عُطاسك

(١٣٩٨)

وقال وقد مدح عبيد الله بن عبد الله ، ونسخ القصيدة له ، وفسر غريبها . وفعل مثل ذلك بعلى بن يحيى بن أبى منصور المنجم (٢) :

[الخفيف]

١ لم أفسر غريبهـا لك لكن لامرئٍ يجهـل الغريب سواكا

---

(١) د : انتضانا ، وهى قلقة . (٢) ومرت القصيدة منذ قليل ٤ : ١٦٥٩ .

٢ أنت أعلى من أن تُعلَّم علما ... ويُدانى مدى علـيم مَـداكا (١)
٣ غير أنى أَمّلتُ حُظوة شعرى ... حين ترعى رياضَهُ عيناكا
٤ فشرحتُ الغريبَ فيه رجاء ... أن يُروّاهُ ذاتَ يوم فتاكا
٥ أو سِواهُ من أهل وُدِّكَ ممن ... ليس فى العلم جاريا مجراكا (٢)
٦ لا لمُجب قدَّرتُ ذاك ولكنـ ... ـنى أرجّى بحسن رأيك ذاكا
٧ فابسط العذر لى وأنت حميدٌ ... مع ما أنت باسطٌ من نداكا (٣)

(١٣٩٩)

وقال فى شنطف :

[الرجز]

١ دحداحةٌ مِحراكُها مسواكُها
٢ قد هرمتْ ولم يُخَلْ إدراكُها
٣ واقعتْها شائلةً أوراكُها
٤ فصادفتْ فيشاتى أحناكُها
٥ قُبحا لها من طَفِسٍ مَناكُها
٦ يسوطُ حُشًّا مُنتنا محراكُها
٧ ما زال يتلو عُرسها إملاكُها
٨ دائرةٌ فى فِسقها أفلاكُها
٩ كأنما إيمانُها إشراكُها

(١) ع ، ق : تقات بعلم أو يدانى .

(٢) كررت ع هذا البيت وجعلته تاليا للمطلع ، ورواية الشطر الأول فى المرة الأولى : فعساها تمر بالعين ممن .

(٣) ع : وابسط .

١٠ همتُها الإضجاعُ أو إبراكُها
١١ ونَيْكةٌ عاتيةٌ تناكُها
١٢ لا برحتْ مُستعرا حُكاكُها
١٣ يسبكُ فيها نُطفةً سبّاكُها
١٤ لا عُوفيتْ من شوكةٍ تُشاكُها
١٥ ولا نأى عن نفسِها هلاكُها

(١٤٠٠)

وقال فى خضاب الشيب (١) :

[الكامل]

١ قل للُمسوِّد حينَ شيّبَ : هكذا ... غِشُّ الغوانى فى الهوى إياكا
٢ هيهاتَ غرَّكَ أن يقالَ : غرائر ... أىُّ الدُّهاةِ كدهْيهنّهْ دَهاكا
٣ لا تحسبَنْك خدعتَهنّ بخُدعةٍ ... بل أنت ويحَك خادعتْك مُناكا
٤ كذب الغوانى فى سواد عِذاره ... فكذبْنه فى وُدّهن كذاكا

(١٤٠١)

وقال يعاتب القاسم (٢) :

[الطويل]

١ لك الخيرُ إنّى أستزيدُ ولا أشكو ... ولا أكفُر النَّعماءَ ما جرتِ الفُلْكُ
٢ بلى، رُبّما حاولتُ توثيقَ عُروةٍ ... وليس لحظ منكَ أحرزْتَه تَرْكُ
٣ فلا تَلْحَيَنّى فى العتاب فإنما ... عركْتُ أديما لا يقصِّفُه العَرْكُ
٤ أالحمدُ نفسى أن تُطيبَ لك الثنا ... وأنت الذى تذكو وأنت الذى تزكو (٣) ؟

(١) زادت ق البيت الرابع ، ومر البيتان الأول والرابع منفردين ص ١٨٤٢ .
(٢) المختار ٩٣ (١٩ ، ٢٠) . (٣) ع : يطيب .

٥ حُرِمْتُ إذًا حظِّى من الخير كلِّه ... ولا كان لى فى المجد آس ولا سَمْكُ
٦ وما لىَ أستعدِى وعدلُك شاملٌ ... وما لىَ أستجفى(١) ومُلكك لى مُلك ؟
٧ وكُنْتُ متى استحلَلْتُ إخفارَ حُرْمةٍ ... سفكْتُ دماءً لا يحل لها سَفْك
٨ ولو كان حظى منك حظا مُقاربا ... صَبَرْتُ لهضْمِى فيه لكنَّه المُلْكُ
٩ ولو كان رُزئى حسنَ رأيك نكبةً ... ربطْتُ لها جأشى ولكنَّه الهُلْك
١٠ وما كان مَنْ تحنو عليه مُحاميا ... لِيُبْقى عليه من زمانٍ له بَرْك
١١ وما أنبَتَّ حبلُ الوصل منك أُعِيذُه ... بفضلك لكنْ ليس فى مَتْنه حَبْكُ
١٢ وما مَرِضَتْ تلك العنايةُ مَرْضَةً ... تُمِيتُ ولكنْ قد تطرَّقها نَهْك
١٣ وما ضَلَّ رأْيُك فيك مُذْ عرف الهدى ... ولا شابَ إيمانى بسُؤددك الشك
١٤ أتانى بظَهْر الغَيْب أنَّك عاتبٌ ... وتلك التى رَحْبُ الفضاءِ لها ضَنْك(٢)
١٥ وأنتَ الذى يمضى الأمور بحُكْمه(٣) ... فلا منعُه لومٌ ولا بذْلُه مَحْك
١٦ وإنَّ جفاءً منك محضا وقسْوةً ... لَتَرْكُك خِلاًّ لا يساعده التَرك
١٧ أتحسبُنِى أدلَلْتُ إدلالَ جاهلٍ ... عليك بمدحٍ لا يخالطُهُ إفك
١٨ وانىَ لم أحمِلْ بمدحِكَ مَحْملًا ... من الإثم ينهَى عنه نُسْك ولا فَتْكُ
١٩ ولا حمدَ لى فى أن نَشْرك طيِّبٌ(٤) ... ولا حمدَ للجداحِ أنْ نفحَ المِسْكُ
٢٠ بلى ربما أنصفْتَه فحمدْتَه(٥) ... أليس له فى نَشْرِ أرواحِه شرك ؟
٢١ تذكَّرْ هداكَ اللهُ أنِّى سابكٌ ... وأنك تِبرٌ لا يُغَيِّرُه السَّبْك
٢٢ وما لىَ فى درٍّ تحلَّيتَ عِقْدَه ... من الصَّنْعِ الاجوْدة النظْمِ والسلْك

(١) ع : أستخفى .
(٢) ع : بها ضنك .
(٣) ع : بحكمة .
(٤) المختار : فى أنى مدحك معجبا .
(٥) المختار : فمدحته .

(١٤٠٢)

وقال فى أبى حفص الوراق[١] :

[الخفيف]

١ يا أبا حفـص المُبرِّزَ فى الشِّعْـ ـرِ لقد جُذتَ للأَكُفِّ برأسِكْ
٢ أنت لا شكَّ أكرمُ الجن والإنـ ـسِ و الإ فعضَّ فُـوك بجَفْسِكْ
٣ حَلِفٌ أنْ أُبالى إلى الحِنْث فيـه بل يُبساليه مَن يَعَضّ بِضِرْسِك
٤ ربَّ صفـعٍ مُشَعشعٍ لِى فى رأ سِكَ شهَّاكَ وقْعُـهُ صَفْع نفسِك
٥ فتمطَّيْتَ قِيسَ باعٍ تمـام وتناولْتَ من قَفَاك بجَمْسك

(١٤٠٣)

وقال فى خالد القحطبى :

[الطويل]

١ أخالدُ قـد عاديْتَ فىَّ كَرَاكا وأتعبتَ فى حَوْكِ القريضِ قُوَاكا
٢ فـلا تَهْجُنِى إنى أخُوكَ لآدمٍ وحَسْبى هجـاءً أن أكون أخاكا
٣ أخالدُ لا قُدسْتَ منْ بعلِ زوجةٍ يُصنّعُهـا فى بيتـه لتُنَـاكا[٢]
٤ تُقرِّبُهـا للنائكين مطيـةً جهـارا وربُّ العـالمينَ يراكا
٥ بلا رُزْء دينَـارٍ ولا رزء دِرهمٍ سوى أنَّهم يَشفون منك حُكاكا
٦ أمالكَ ياشرَّ الخـلائِقِ حميـةٌ ولا غيرة أن يُستباح حماكا ؟
٧ بلى ربمـا استَخْلَيْتَهم فضلَ خَلوةٍ فِغرْتَ عليهم واستَشَطْتَ لذاكا
٨ تَغارُ على عُشْبِ الرجال وإنمـا يَغارُ على عُقْـر النساء سِـواكا
٩ / عشوت إلى نارى بُحـلمَ فَراشةٍ فصادَفْتَهـا نَزّاعَـةً لشواكا ٢٠٧ و

(١) المقطوعة غير موجودة فى ع .

(٢) ق : بعد زوجة تضعها .

(١٤٠٤)

وقال فيه[(١)] :

[الوافر]

١ أخالدُ لو ألِمْتَ مَضيضَ شيءٍ مُمِضٍّ مُرْمِضٍ لألمْتَ جَهْلَكْ
٢ أشيخٌ من ذوى يَمَنٍ صميم وتشتم فارسا ؟ ناقضت أصلك
٣ بهذا الفعلِ سَرَّك أن تُسمَّى جوادا مُفْضِلا فأبَحْتَ أهلك
٤ لقد أخزيْتَ من تَنمى إليه ثكِلْتُك عاجلًا وثكِلْتُ عقلَكْ

(١٤٠٥)

وقال فيه[(٢)] :

[مجزوء الكامل]

١ يا خالدَ بن الخالدا ت مخازيا لا دَرَّ مَحْضُكُ
٢ ودِّع فإنك قد دنا منك الرحيلُ وشُدَّ غَرْضُك
٣ لأُسيِّرَنَّك فى البلا دِ بما أقمْتَ وطال خَفْضُك
٤ ولأُكحُلَنَّك بالسُّها دِ بما رقدْت وطاب غُمْضُك
٥ أهجوْتَنى وحسِبْتَنى ممَّن يضيعُ لديه قرضُك ؟
٦ أخطأت فى التقدير يا ب ن المومسات وعال فرضك
٧ أى القبائل يُنتحَى بالشتم حين يُسبُّ عرضك
٨ لا أيمن وكيف ذا ك ومن جميع الناس بعضك
٩ لا تَسْمُ عينك فى العيو ن فلو عقلتَ لطال غضك
١٠ أتناك ذاك وذاك طو لك فى الرجال وذاك عرضك[(٣)]

(١) المقطوعة غير موجودة فى ع . (٢) المختار ١٨٩ (١ ، ١٠ ، ١)
(٣) المختار : ذيك وذاك .

١١ لو كُنْتَ تنفُضُ عارضَيـ ـكَ من التُّراب لطال نَفْضُكْ

١٢ سبحان شيطانٍ يُسَخْـ ـخِر نائكيك وذاك بُغْضُك

١٣ لو كنتَ ما خُتِم الرحيـ ـقُ به لُعُنِّفَ مَنْ يَفُضُّك

١٤ بظلامةِ الشوكىّ نا لك من عِقابي ما يَهُضُّك

١٥ فاخْرُجْ له من حَقِّه وأَنِبْ عسى يُنْجيك رَكْضُك

١٦ البَذْر للشَّوْكىّ غَيـ ـر مدافَعٍ والأَرضُ أرضُك

١٧ دافعتَه عن بِنْتِه والغصْبُ ما يَحْويه قَبْضُك

١٨ كى تستهِبَّ بها الفحو ل إذا كَبِرْتَ وذاب نَحْضُك

١٩ داء تمكّن فى عِجا نِك قبل أن يشتد نَهْضُك

٢٠ لا تعتذر مما أتيْـ ـتَ من القبيح فمنك رُبْضُك

٢١ العارُ منك وأنت منـ ـه فليس من عار يُمِضُّك

٢٢ صبرا ستعلم أيّما زُبدٍ يُصَرِّح عنه مَخْضُك

٢٣ فى أَيِّما مُتَوَرَّدٍ دَلّاك يا مغرورُ دَحْضُك !

(١٤٠٦)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[مجزوء الرمل]

١ أُمَّ حفص صلْعة الشَّـ ـيخ أبى حَفْصٍ فديتُك

٢ أنا والله عميدٌ بك صَبٌّ مُذْ رأيْتُك

٣ نَعِّمِى كَفِّى فإنى بِعْتُ عِرْضِى واشتريْتُك

(١٤٠٧)

وقال فى خالد :

[الكامل]

١ يا مَنْ يُسائلُ عن عشيرةِ خالدٍ ... الناسُ كُلُّهُمُ عشيرةُ ذاكا
٢ فمتى هجوتَ أبا الوليد هجوتَهم ... وهجوتَ فى عُرْضِ الهجاء أباكا

(١٤٠٨)

وقال فى ابن موسى الزمِن (١) :

[الوافر]

١ أَمكُّوكَ الخسار سأنحيكا ... بإحدى الفاقرات ولا أُقيكا
٢ أتأمُرُ بالتقزُّز من كلامى ... وذكرك يُصْدِئُ الذهبَ السبيكا
٣ زعمتَ بأننى نَحْسٌ ، وإنى ... مُجيبُك مُعلِناً لا أتقيكا
٤ توهَّم زحْفَ موسى نحو حُسْنٍ ... على مَنْقُوصتيه لكى ينيكا
٥ / وقد دانتْ لطاعته فكانت ... دجاجتَه ، وكان هناك ديكا ٢٠٧ظ
٦ فانشَقَ أنفَها من نَتْن فيه ... كما أنشقْتنا من نتْن فيكا
٧ وماطَلَ فوقها نَزْوًا مريضا ... كنزو مُسَخَّرٍ لا يَشْتهيكا (٢)
٨ فإنك واجدٌ ثم احتمالا ... وصبرا مثل صبر مُسَخَّريكا
٩ لقد صبرتْ على قذَرٍ وقُبْح ... ولم تَشْعَدْ ولم تُرْضِ المليكا
١٠ فما هذا التقزُّز من كلامى ... وأمُّك لم تَقَززْ من أبيكا (٣)
١١ ولا مِنْ حَمْلها إياك منه ... وقد حمل الخنا بطنٌ يَعيكا
١٢ حلفتُ على التى بُليتْ بموسى ... لقد جعلتْ له فيكم شريكا

(١) زادت ع : وقد خلط فى قوافيها لكن أكثرها كافية .
(٢) ع : فأطال . (٣) ع : فأمك .

١٣ أقِــرْدٌ مُقعَـدٌ وتيعَف أنثى ... له ، كلا و إفــك مُعلِّليكا
١٤ أحاذِرُ أن تكون سـليلَ شتَّى ... وأحذَرُ مثـلَ ذاكَ على بَنيـكا
١٥ عَجِبْتُ ، ولا تعجَّبَ من ضلالٍ ... بَدَا للناس منك ومن ذَويكا
١٦ وكثرةِ ناسـليكَ لقـد أرانا ... سُـقوطَك قِـلةُ المُتَنـازِعيكا (١)
١٧ رأيتُك من بنى حـواءَ طُرا ... وما فى دَهمهــم مَنْ يدَّعيــكا
١٨ وما أنفيــك عن موسى لأنى ... أرى موسى يُكثِّر غائظيــكا
١٩ ولكنْ جَـمٌّ فيـك مُشارِكُوهُ ... وإن أصبحْتَ بينَهُـم تَريكا
٢٠ رَمَـوْا بك عن حِرٍ غَمِـقٍ وآلُوا ... عليــك أليَّــةَ المُتناكريكا (٢)
٢١ فلا تعرِض لدعوى غـيرِ مُوسى ... فليسَ الأكرَمُونَ بقابليـكا
٢٢ عليــك عليـك موسى فانتحِلْهُ ... فإن النـاسَ غــيرُ مُدافعيكا
٢٣ هــو الزمنُ الذى أضحى وأمسى ... أقــلَّ اللهُ فيـــه مُنافسيكا
٢٤ أبوكَ المُقعَـدُ المعتـوهُ أدنى ... إليــك اللُّؤمَ والعقـلَ الركيكا (٣)
٢٥ رأيتُ أخاك يطلب منك قـوتا ... وقــد كثَّرْتَ فيـــه مؤنِّبيكا
٢٦ فـلم تسـمحْ له بكَفافِ وجْهٍ ... ولا شَــفَعْتَ فيـه أقْرَبيكا (٤)
٢٧ وعرَّضت الخبيثـة لى سَـفاها ... فعفْتُ خبيثَهـا حَـوْلا دكيـكا
٢٨ فلمَّـا استُكْره الكليـمُ المقفى ... تجشَّمهـا تجشــمَ نائكيكا
٢٩ فقُبحا يـوم تُبعثُ يابن مـوسى ... لِوجَهِـك مُرْدِفـا قُبحا وَشيكا
٣٠ أتَسْمَح باستِ أمِّـك للقـوافى ... وتبخَـلُ بالكفاف على أخيكا (٥)

---

(١) ع : فكثرة . . وقد .

(٢) ع : فى حر .

(٣) ع : أدى إليك اللوم والفعل .

(٤) ع : بكفاف نفس .

(٥) ع : بأمم أمك .

٣١ غـدَوْتَ مُخالفـا مالاً بدينـاً ... جعلتَ فــداءَهُ حسَباً نَهيـكا (١)

٣٢ أتاحك لى شـقاؤُك يابن موسى ... لتكسِبَ بى شماتَةَ حاسـديكا

٣٣ ولم أعلَمْـك تطْلُبـنى بذَحْل ... ولكــنى إخالُك مستنيـكا

٣٤ ولـو أنِّى نزوتُ بألفِ أيْــرٍ ... ومِتُّ لَمَـا وجدْتَ لدىَّ تيـكا

٣٥ وما بى فى احتمائك من سَــقامٍ ... ولكنَّ المُصحَّح يحتميكا

٣٦ وهـل مِن قـائلٍ لك لايراه ... سَراةُ النـاس مغبـونا هَتيكا (٢)

٣٧ أتنتحِلُ التقــزُّزَ يابن حُسْنٍ ... وحَجّامُ القبيـلةِ يمتطيـكا (٣) ؟

٣٨ وما تنفــكُّ مُرتضِعا مَنِيـا ... لعبــدٍ تشــتريه فيشـتريكا

٣٩ وكان الحُـر عنـدك عبـدَ سَوْءٍ ... وعبـدُ السُّــوءِ ربا يستنيكا

٤٠ تشامَخُ إنْ لقيتَ ذوى المعـالى ... وتَسْـفُلُ للعبيــد فتعتليـكا

٤١ أعِرْ شَـتَرا بعَيْنك منـك فِـكْرا ... وطـالِبْ بالجنـاية واتريـكا (٤)

٤٢ أيُـورٌ طاعنَتْـك وأنت مـاء ... وطالتْ عنـك غفـلةُ مُدَّعيكا

٤٣ أيا شَـترا على بَخَــرِ ألــيمٍ ... إلى قــذرٍ ، توَقَّ مُهـاتريكا (٥)

٤٤ أكلتَ السمَّ يـوم أكلتَ لحمى ... فـلا يغْـررك قـولُ مهنئيكا

٤٥ ستـأكل من قَريك الشَّتْم صدرا ... كما أكلَتْ مشايخُـك الفريـكا

٤٦ وأُعقِبُـك المـدُوس على فـراغ ... وأُعقب مثـلَ ذاك مُـؤازريكا (٦)

٤٧ فصــبرا للهجاء ســتَجتَويه ... على أنَّ الهجاءَ سـيجتَويكا

٤٨ بل الإعراضُ عنـك علىَّ فرضٌ ... وإن قدمتُ بعضَ الهُجر فيكا

---

(١) ع : بدنا بدنيا .

(٢) : نائك لك لاتراه . . منيكا .

(٣) ع : يابن موسى .

(٤) ع : شبرا بعينك منه . . بالخيانة .

(٥) ع : أياستراً .

(٦) لم نجد المدوس فى المعاجم .

٤٩ ظلمتُـك إذ هجوْتك يابن مـوسى وحقُّـك أن أكثِّر مادحيكا
٥٠ لأنـك نِلْت مـنى فاجتبانى بـذاك جميـعُ منَ لا يجتبيكا
٥١ ومَن لا يجتبيـك الناسُ طرًّا وضـعفا ذاك من لا يَرتضيكا
٥٢ ولكن لا بحمـدِك ذاك لكن بحمـد مُكـثِّر المتنقِّصـيكا
٥٣ قِـلاك براءةٌ، وهَـواك عُـرٌّ ودِينُ النـاس حمـدُ مُذمِّميكا
٥٤ فصِلْنى بابتراكك فى انتقـاصى فشُكرى فـوق شكرِ الشاكريكا
٥٥ / وأنت أخى أعِـدُّك لليَّـالى إذا عَرتِ الخطُوب، وأرتَجيكا (١) ٢٠٨ و
٥٦ وتعُـرم غُلْمـتى ويقـوم أيرى إذا عن السِّـفاح فأعـتريكا
٥٧ فتمنحنى عيـالَك منـحَ سَمْـحٍ إذا نيكت حليلَتُـه ونيـكا
٥٨ تألَّفُـنى بـذاك وتبتغيـنى وإن كنتُ امرءا لا أبتـغيكا
٥٩ سوى انى أُمِصُّك رأس أيرى وودُّك أننى مِـن ناكحيـكا
٦٠ وكم قـد قلت حين يُريب رَيْبٌ مقـالةَ آمِـلٍ من آمليـكا :
٦١ أقرْنَ صديقنا الحسنِ بن موسى علوتَ، فليس خطْبٌ يرتقيكا
٦٢ رأيتُـك حِصْنَ من يرتاد حِصنا فطـوبى نائليـك ونازليـكا (٢)

(١٤٠٩)

وقال، وقد كان العلاء بن صاعد قد انحدر يريد واسطا، فتحركت ريح الجنوب حركة عظمت معها الأمواج، فانكسر سكان زلّاله (٣) فرجع :

[البسيط]

١ رأيتُ منكسرَ السُّكان ظـاهرُه هَـوْلٌ، وتأويـلُه فألٌ لمنجَاكا
٢ كسرٌ لناكِس داءٍ كُنتَ تحذَرُه وصحـةٌ لك تُحيينـا بمحيـاكا

(١) ع : فأنت .
(٢) ع : فطوبى نائكيك .
(٣) نوع من السفن (دوزى) .

٣ لأن لفظـةَ « سُكَّان » إذا قلبَتْ ... حروفها «نا كس» لاشك فى ذاكا[1]

٤ فازجره ناكسَ داءٍ هَدَّ قـوتَه ... لك المليكُ الذى مازال مولاكا

٥ ولا يرُعْك رجـوعٌ بعـد مُعتزَم ... ففى رُجـوعك تبشـيرٌ برُجْعاكا

٦ رجعْتَ حين نهـاك اللهُ مُزْدَجرا ... وكيف تَمضى ورب الناس ينَهاكا ؟

٧ نهـاكَ بالريح حتى حل مَنْحسة ... من المناحس ما كانت لتلقاكا

٨ فإن أقمتَ ففى خفض وفى دعة ... وإن ظعنت فربُّ الناس يرعاكا

٩ لا زلْتَ فى كل أمر أنت فاعله ... مبـاركَ البـدءِ مغبوطا بعقباكا

(١٤١٠)

وقال فى رجل أهدى إليه نبيذا حامضا[2] :

[الخفيف]

١ قَـدْ لعَـمْرى اقتصصتَ من كُلِّ ضِرْسٍ ... كان يجنى عليـك فى رُغفـانكْ

٢ لم تجِـدْ حيـلةً لنـا إذ وَتْرنا ... ك فـخـاربْتنـا بشـرِّ دِنانكْ[3]

٣ أضرسَتْنا مُدامـــةٌ منـه تحـكى ... ضجرةً تعتريك من ضِيفَانكْ[4]

٤ قـــد رددناه فادّخِرْهُ لِسـكبا ... جك والنائبـات من أزمانكْ[5]

٥ واتخـــذه على خِـوانك أُدمـا ... فهو أوْلى بالخـل من إخـوانكْ

٦ هــذه صحـة المُحـاماة عن خُبـ ... ـزك بحتـا فكيف عن لُحمانك

٧ لو سـطَوْنا على الهريســة وافى ... سـيفُك الهـامَ سابقا لسنانك[6]

٨ قـد عضضْناك عضّةً بمُــزاحٍ ... هو من طِـرْزك المليح وشانكْ

(١) ق : حروفه .

(٢) وضعت ع القصيدة فى قافية النون .

(٣) ع : بجزيتنا .

(٤) ع : مذاقة . . صخرة . . فى ضيفانك .

(٥) السكباج : لحم يطبخ بخل ، معرب من سركه باجه الفارسية .

(٦) الهريسة : طعام من القمح يدق ثم يطبخ .

٩ وذهبْنـا إلى امتـحانِك للبُقْـ ـيـا وما كان عمْـدُنا لامتِهـانِكْ

١٠ فـدع العَتْب والعتـابَ فلسنا إنْ عزَمْتَ القتـال من أقرانك (١)

١١ لا تَلُمنا فأنت تفاحـةُ الأر واح لا راعَهـا خُـلُوُّ مكانك

١٢ طِيبُها عنـد شَمِّهَـا يتقـاضَى عضَّهـا المُخْلِصين من خُلاّنك

١٣ فانتقِـم إن آثرْتَ من طيب أعْـ ـراقِ سقَتْك القبول فى أغصانك

(١٤١١)

وقال فى لحية اللِّيف (٢) : [الخفيف]

١ ذُقْ ـ أبا جعفرٍ ـ مغَبَّةَ جُرمِكْ واجْنِ ما أثمرتْ سفاهةُ حِلْمِكْ (٣)

٢ ما تعرضْتَ ـ لى وجَدِّك ـ حتى قَـرنَ الله كلَّ نحْسٍ بنَجْمِـك

٣ أبِعَقْـل المُعلِّمِـين يُعـابُ الشِّعْـ ـرُ ؟ أيُرى فى القعر من بَظْر أمك (٤) !

٤ لستَ عندى إن عِبْت شعرى ملوما لك عُذْرٌ لدىَّ فى ضيقِ علمِـك

٥ لِقَـريضى يابن الزَّوانى معـانٍ قصُرَتْ دونها مـذاهبُ فَهْمِك

٦ هُنْتَ عندى فلا مديحُـك يُهْدى لى سرورا ولا أُسـاءُ بِذَمِّك

٧ أنت نغل من ألف نُطفة فَحْـل عددًا رُكِّبَتْ مفـاصِلُ جِسمك

٨ قد أردْتُ الإعراضَ عنك احتقارًا لك لا أنَّنى جنَحْتُ لسِـلْمك (٥)

٩ / فتذكرْتُ موبقـات ذُنوبى فرجَوْتُ الخروجَ منهـا بشَتْمك (٦) ٢٠٨ظ

١٠ فاحمـدِ الله قـد رُزِقْت هجـاءً بعـدَ طول الخُمـول نوَّهَ باسْمِك (٧)

١١ نَخُـذَنَه فإنْ قَنِعتَ وإلا فعلَيْنا من بعـدُ توفيرُ قَسْـمك

(١) ع : عرضت القتال . (٢) سرقات المتنبي ٩٤ (١٠ ، ٩) . (٣) مغبة حلمك .
(٤) ع : من رحم . وفى الهامش من نسخة أخرى : حر . (٥) ع : السكوت عنك .
(٦) ع : الخلاص منها ، السرقات : فتذكرت . . فرجوت الخلاص .
(٧) السرقات : احمد الله إذ رزقت هجاء هو بعد الخمول نوه باسمك

(١٤١٢)

وقال فى القاسم : [المنسرح]

١ يا مَنْ جلا دَهْرَنا دُجاه بهِ ... وعَنْ تباشيرِ وجْهِه ضحكا
٢ ومَنْ به رُدَّ سِتر عَوْرته ... من بعد ما كان سترها هُتِكا(١)
٣ ومَنْ إذا حُجَّةٌ مُجَلِّيَةٌ ... لاحت لعينيه لم يكن مِحكا
٤ ومن أبىَ اللهُ أن نُرى أبدًا ... بعِرضه فى مَذَمَّةٍ معكا
٥ أستودعُ الله حُسْنَ رأيك فى ... عَبْدٍ تلافيته وقَدْ هلكا
٦ يَغيبُ إنْ غاب، والنصيحةُ والودْ ... دُ رفيقاه حيثُما سَلكا
٧ طافَتْ به علةٌ فعالجها ... فاعترَكَتْ والعلاجُ مُعْتَركا
٨ وقد أناخَتْ به مُماطِلةٌ ... فقد صفا من مطالها وبكى(٢)
٩ وخوفُه العَتْبَ منك يُفْرِشُهُ ... جَمْرَ الغضا ليلَهُ أو الحَسَكا
١٠ وحقُّه أن تكون تُؤْمِنُه ... منْ كل شيء يخافُه الدَّركا
١١ وإنَّ إخلالَه لَيَكْرُثُهُ ... لكنْ عَوْدا بعينه بركا
١٢ وهو يرجِّى يُمْن وجهك ذى اليُمْـ ... ـنِ قديما أن يقطع الشَّركا
١٣ يُمْن إذا مَسَّ ذا الوقود خَبا ... عَفْوًا وإن مَسَّ ذا الخمود ذكا
١٤ كم ساقَ مِنْ صحةٍ وعافيةٍ ... إلى شديدٍ ضناهُ قد نُهِكا
١٥ حتى استقلَّتْ به قُواهُ كما ... كان وأضحَى سُكونُهُ حَرَكا
١٦ وكلُّ جارٍ غدوتَ تَعْصِمُهُ ... فليس ذاكَ الحريمُ منتهكا
١٧ وعبدُكَ العبدُ لا يُخَلِّفُه ... عن حظِّه غيرَ مانشاهُ لكا
١٨ فأْذنْ له فى علاج علَّته ... واقبلْ من العُذر ما نشا وحكى

(١) ع : ستر انهتكا .
(٢) ع : ولكا ، تحريف .

١٩ أولا تَهَبنى اعتـذرتُ معـذرةً	أفِكتُ فيهـا كبعض من أَفِكا[(١)]
٢٠ أليسَ للنقص كنتُ عبـدَك لا	شـكَّ وللفضـلِ كنتَ لى مَلَكا
٢١ لا بل لَعَمْرِى كذا الحقيقةُ يامن	طـاب فَرعًـا ومحتِـدًا ، وزكا
٢٢ فاغفُل فما زِلتَ فى الإقالة والصَف	ـح غزيرًا ، فى الرأى مُحتَنِـكا
٢٣ وابذل لىَ العفو والتجاوزَ والإغ	ـضاءَ حـتى يُقـالَ : ما اتّركا
٢٤ أحسِنْ ودَعنى أُسِىءُ يَخلصْ لك ال	ـحمـدُ وإلا أتاكَ مُشـتركا
٢٥ وقـلْ : مُدِلٌّ بحـرمةٍ قَدمتْ	على رءوفٍ بكلِّ من ملـكا
٢٦ صادفَ فضلا من سـيدٍ فصغـا	إلى الهُـوينَى ، ومشتكًى فشكا
٢٧ لا زِلت تعـلو بيداك مُصطنعا	للخـير حـتى تصافحَ الفـلكا
٢٨ ولا تـزل لى بالشـكرِ قافيـةٌ	فيك تسـيرُ الوجيفَ والرَّتـكا
٢٩ تَـلذُّ من كلِّ سامعٍ أذنا	حُسنا ومن كل مُنشِدٍ حنكا[(٢)]

ويروى :

٣٠ وليس فى السيئات أكسبهـا	بعهـد أمرٍ إذا امرؤ فتـكا
٣١ فأُمن وآمِن فـتى قـد انسبكت	أخلاقـه مـذ رآك وانسبكا
٣٢ أمنَّـك الله ما تخـاف ولا	أجرى بغـير اعتـلائك الفلكا
٣٣ ومن رعى حيث لا أمانَ له	لا زلتَ بـرعًى مجانبٍ شركا

(١٤١٣)

وقال فيه : [المتقارب]

١ أريدُ جـداكَ واستمنحُكْ	وأغشى ذَراكَ ولا أمدَحُكْ
٢ ومثـلُك يمنحُنى فضـلَه	ولكنَّ مثلىَ لا يَمْنحك

(١) ع : لبعض ، تحريف .

(٢) ما بعد هذا زيادة مأخوذة من ع .

٣ ومالِى أراكَ عـديلَ الثنـا ءِ منِّى وتلكَ العُـلا تُرجحـكْ
٤ ومالىَ أُطـريك مُستصلحا وأخلاقُكَ الدهرَ تستصلحك

(١٤١٤)

وقال فيه :(١)

[الوافر]

١ أسومُكَ ما يسـومُ العبـدُ مثلى مَليـكا من بنى الأمـلاكِ مثلَكْ
٢ أسومُكَ أن تدرَّ علىَّ رزقى وتنبـذ خِدمتِى لتُبينَ فضلَكْ(٢)
٣ وقـد أغربتُ جِدا فى سُؤالِى لتُغرِبَ فى العلا ، وأمنتُ بُخلك
٤ ولم أجهلْ هنالكَ جورحُكمى ولكنِّى عرفتُ هنـاكَ نُبلك
٥ فإن تفعلْ فأنت لِذاكَ أهلٌ وإن تمنـع فلستُ ألومُ عدلك
٦ ولستَ بعـادمٍ مادمتَ حيـا مديحَك سالكا فى كل مسلك(٣)
٧ حلفتُ بمن يَردُّكَ لى مَردّا كريمـا إنه بالأمرِ أمْـلك
٨ لئن أخفَى حِذارى عنكَ شخصِى لمَـا أرسـلتُ من كفَّى حبـلك
٩ ولم أهربْ على ثقـةٍ وعـلمٍ بأنى إن رميتَ أفوتُ نَبلك
١٠ ولكـنِّى هربتُ على يقـين بأنك مُغمِدٌ فى الحلم نصـلك
١١ وما بى رغبـةٌ عن عبـد عبـدٍ لديكَ وإن جعلتَ أذاى شُغلك
١٢ ولكنى أصونُ عليك قـدرِى ورُبَّ مصونةٍ لى فيـكَ بل لك
١٣ ومالى أستخفُّ بقـدر نفسى وقـد أوطأتُها يومين رِجْلك(٤)
١٤ وقـد نبهتَها ورفعتَ منهـا وشكلٌ قدرَها التشريفُ شكلك(٥)

(١) المختار ١٤٦ (١٦٨ ، ٧ ، ٤ ، ٢ ، ١) .
(٢) المختار : ترد على رزقى . . وتترك خدمتى .
(٣) ع : مديحى .
(٤) د : وطئتها .
(٥) ع : قدرك .

١٥ وحَسبِى رفعــةً وعلو قـــدرٍ   بأنى مرةً قَبّلتُ رِجــلَكْ
١٦ فـــلا تَسخطْ علىَّ ولا تُذلّنِى   وشبِّه بالمحاسنِ منــكَ فِعلك
١٧ وصُنْ حُرًّا بذلتَ لـــهُ العطايا   فقد شانَ ابتذالكُ منـه بَذْلك

(١٤١٥)

وقال يصف صروف الزمان :

[الكامل]

١ سبحانَ مُجرِى الفُلكِ والفَلَكِ   ومُصوِّرِ الإنسانِ والمَلَكِ
٢ إن السعيدَ لمُدرِكٌ دَرَكا   وأخو الشقاوةِ فهو فى الدَّرْكِ
٣ والشرُّ بين النـاسِ مشتَرِكٌ   والخـيرُ فيهـمْ غيرُ مُشـترِك
٤ يتقارعونَ المَوت عن مُسكٍ   ومع القِـراعِ إفاتةُ المُسُك (١)
٥ وكفاهُمُ من قتل أنفسهم   باثنين : من وَضَحٍ ، ومن حَلَك
٦ فى الليلِ كافٍ والنهـارِ إذا   هَرجاهُمُ بمَناحس الفَـلكِ (٢)
٧ وإلى الخمودِ مآلُ ذى لَهَبٍ   وإلى السكونِ مَحارُ ذى حَرَك
٨ طارَ الحِمـامُ وغاص مُقتدرا   فأماتَ حىَّ الطـيرِ والسمك (٣)
٩ لا تُكذَبَنَّ فما لذى نَفَـرٍ   فيهـا حريمٌ غــيرُ مُنتهك (٤)
١٠ إن الزمانَ إذا غدا فعــدا   قتـلَ الملوكَ بكلِّ مُعـترك
١١ ضَعفُ العوامل فى أسنَّتهـا   ضعفُ المغازلِ عنه فى الفلك
١٢ نَسِىَ المتـالفَ قلبُ مُنهمِكٍ   فيما يزاولُ كلُّ منهمِــك

(١) ع : إماتة المسك .

(٢) هرج : الواضح أنه استعمله بمعنى حمل عليهم حتى جعلهم يتحيرون ولا يستطيعون الحركة ، ولم نجد هذه الصيغة متعدية فى المعاجم .   (٣) د : وغاض ، تحريف .

(٤) ع : ومنهتك .

١٣ وغدا الرِّجالُ على مكاسبهمْ ... يتبادرونَ مطارحَ الشَّبكِ
١٤ والعينُ تُبصرُ أينَ حبتُّها ... لكنها تعمى عن الشَّرَكِ
١٥ لذكرتُ هذا الموتَ فارتبكتْ ... نفسى هنالكَ أشدَّ مُرتَبَكِ (١)
١٦ ما ضرَّ ذاكرَهُ وناظِرَهُ ... ألَّا ينامَ على سوى الحسكِ
١٧ يا جِبلةً أملاكُها تَرَكٌ ... حتَّامَ ذبُّكُمُ على التِّركِ

(١٤١٦)

وقال فى القاسم (٢) :

[الطويل]

١ غدا الدهرُ مفترًّا أغرَّ المضاحِكِ ... عن ابن عبيد اللهِ تاجِ الممالِكِ (٣)
٢ عن الكوكبِ الدُّرِّىِّ فى كلِّ حِندسٍ ... عن اللَّمعةِ البيضاءِ فى كُلِّ حالكِ
٣ عن القاسمِ المقسومِ فى الناسِ رِفدُهُ ... إذا لم تطبْ عن ملكها نفسُ مالكِ (٤)
٤ عن ابن سليمانَ بنِ وهبٍ ، فتى العُلا ... على رغمِ أوغادٍ كُهولِ الحسائكِ
٥ أغرُّ يُكنَّى بالحسين ، مُسلَّمٌ ... له الحُسنَ والإحسانَ كلُّ مُماحِكِ
٦ وزيرُ ولىِّ العهدِ ، وابنُ وزيرِه ... أخو المجدِ ، ركَّابُ الأمورِ التوامكِ (٥)
٧ تُكشِّفُ منه محنةُ المُلكِ شيمةً ... مهذَّبةً ، والتِّبرُ عند السبائكِ (٦)
٨ وإن سترتْ وجهَ الحقائقِ شبهةٌ ... رمى سترها بالصائباتِ الهواتكِ (٧)

---

(١) ع : هنالك شر مرتبك .

(٢) المختار ٩٢ (١، ٧، ٢٠، ٥٠) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٠ (٧، ٢٠، ٥٠) . وفى ع : يمدح القاسم بن عبيد الله ، وليست له كافية طويلة أصح قواف منها .

(٣) المختار : زين الممالك .

(٤) ع : فى الناس ماله .

(٥) فى هامش ع من نسخة : وابن وليه . وهى الرواية التى كانت مثبتة فى د ثم ضرب عليها .

(٦) ع : تكشف عنه . المسالك : شبهة ، تحريف .

(٧) ع : بالضاربات .

٩ ويُفْـزَعُ فى الجُلَّى إلى عَزَماتِه   فيستلُّ منهـا كالسيوف البواتك

١٠ يعارِكُ بالتـدبير كلَّ شـديدةٍ   فيصرَعُها ، لاهُدَّ رُكنُ المُعارِك !

١١ فتًى عَطِرتْ ذِكراه ، وانهلَّ جُودُه   تهلّل باكٍ من حيـا المُزنِ ضاحك

١٢ فعافيه فى نَضْحٍ من الغيث صائبٍ   ومُطريه فى نَضحٍ من المسك صائك (١)

١٣ ذَكا وزَكا ، فالعُرْفُ من وبلِ ديمةٍ   سِماكيةٍ ، والعَرف من طِيب ذائك (٢)

١٤ ألاحَ بُروقَ البِشرِ تدعُو عُفاتَه   فجاءوا فأعفى بالرغابِ الوشائك

١٥ فنُفِّلتِ الأيدى غِنـاها بمدحه   ونُفِّلتِ الأفـواهُ طيبَ المساوِك

١٦ أقـولُ لسَئّالٍ به مُتجاهـلٍ :   تحلّت وقـد آنت إنابةُ ماحك

١٧ / توهّمْ مصابيحَ السماءِ سبائكا   وصُغْ مثله من صَفوِ تلك السبائك ٢٠٩ظ

١٨ فـتًى أسهلتْ خـيراتُه لعفـاتِه   فأحزن فى تلك المعانى السّوامك (٣)

١٩ ومن كثُرتْ فى ماله شركاؤه   غدا فى معاليـه قليـلَ المُشارك (٤)

٢٠ فتًى لا يُبالى حين يحفظُ مجـدَه   متى هلكتْ أموالُه فى الهـوالكِ (٥)

٢١ له راحةٌ روْحاءُ يسـفِكُ ماءَها   وليس لمـاء الوجهِ منـه بسافك

٢٢ مُقبَّلُ ظهرِ الكفِّ ، وهّابُ بطنِها   مواهبَ ليستْ بالخِساس الركائك

٢٣ يَسوقُ إلى تقبيلهـا القومَ أنهـا   غِياثٌ لهم بل عِصمةٌ فى المهالك

٢٤ نرحّـلُ آمالا إلى بابِ قاسمٍ   فَيرجِعن أموالا عِراضَ المبارك

٢٥ حبَانِى بمـا يعيـا به كُلُّ رافـدٍ   وحبّرتُ ما يعيا به كلُّ حائك

٢٦ فأعدمتُه مدحَ الغِشـاشِ مدائحـا   وأعدمنى رِفدَ الأكُفِّ المسائك

---

(١) أخرت ع هذا البيت فجعلته الخامس عشر .   (٢) ع : ذكا وذكا العرف .

(٣) ع : فتى استهلت . . وأحزنت . وعليها يختل الوزن .   (٤) البيت ساقط من ع .

(٥) المختار والمسالك : إذا هلكت .

٢٧ وما لربيعٍ مُمطرٍ من مُجاوِد ... وما لبقيعٍ مُزْهرٍ من مُحاوِك

٢٨ وهَبْتُ له نفسى ووُدى ونُصرتى ... ولوصلك وجهى خدَّ أبيضَ باتِك

٢٩ أقولُ لأقوامٍ تعاطَوْا علاءَه ... فأعيتْهُمُ الخضراءُ ذاتُ الحبائك :

٣٠ دعُوا آل وهْبٍ للمعالى فإنّهُمْ ... بقايا اللّيالى الآخذاتِ التوارِك

٣١ أناسٌ يسوسُون البلادَ وأهلَها ... بشدةِ أركانٍ ولين عرائِك

٣٢ سَراةٌ إذاما الناسُ أضحتْ سراتُهم ... لنا ضُحكا أضْحَوا لنا كالمضاحك

٣٣ يَوَدُّ الورى لو يشترون شهورَهم ... بأحوال أعوامٍ سواهُم دكائك

٣٤ وشاهد زُور للكفور ابن بلبلٍ ... فقلتُ له : أطغَيْتَ أطغى البوائك (١)

٣٥ وقد كنتُ من مُداحه غير أننى ... تناوكتُ مضطرامعَ المتناوك

٣٦ فلم يُجزنى إلا مواعيدَ أعصفتْ ... بهن أعاصيرُ الرياح السواهك

٣٧ بلى قد جزانى لو شكرتُ جزاءَه ... جزاءَ مَنيكٍ فى استه غير نائك

٣٨ وليس جزاءً أنْ عفا إذْ مدحتُه ... وقد كُنتُ أهلا للعِصِى الدّمالك (٢)

٣٩ ولستُ بهجّاءٍ ولكن شهادةٌ ... لدىَّ أؤدّى حقها غيرَ آفِك

٤٠ وما أنا للحمِ الخبيثِ بآكلٍ ... وإن له منّى للَوْكةَ لائِك

٤١ إذا استمسكتْ كفى بعروة قاسمٍ ... فلستُ على صرْف الزمان بهالك

٤٢ أرانا عِيانًا كل عفوٍ ونائلٍ ... سمعنا بمذكورَيْهما فى البرامِك

٤٣ تداركَنى من عثرةِ الدهرِ قاسمٌ ... بما شئتُ من معروفهِ المتدارِك

٤٤ فأصبحتَ فى أيكٍ من العيش مثمرٍ ... وأمسَيْتُ فى عِيسٍ من العز شائك (٣)

٤٥ فتًى فى نثاهُ شاغلٌ عن سؤاله ... سبوقُ العطايا للطّلوب المُواشِك (٤)

---

(١) ع : أطريت إحدى الهوائك .

(٢) ع : ألوس .

(٣) ع : فى عيش من العز ، تحريف .

(٤) سقط البيت والبيت بعده من ع .

٤٦ فليس لأبشـارِ الوجوه بمُخْلِق ... وليس لأسـتارِ الخفـايا بهاتِك

٤٧ فـتًى لا أُسمِّيـهِ فـتًى لحـداثةٍ ... ولكن لهـاتيك السجايا الفواتك

٤٨ سجايا أبت إلا انتصافا لجـارها ... من الدهر إما عَضَّ رحْلُ بِحَارك (١)

٤٩ يُواحِكُ عند العذل فى بَذْل ماله ... وعنـــد ارتياد الحق غير مواحك (٢)

٥٠ وسـائلةٍ عن قاسمٍ ومكانه ... فقُلْتُ لهـا : إن العــلاء هنالك

٥١ كريمٌ تفى أفعـالُه بانتسـابه ... وذو نسب فى آل ساسانَ شابك (٣)

٥٢ أظَـلُّ إذا شاهَدْتُ يومَ نعيمِـه ... كأنى فى الفردوس فوق الأرائك (٤)

٥٣ بمرأًى من الدنيا جميلٍ ومَسْمعٍ ... لدى ملكٍ بالحـــق لا مُتَمالك

٥٤ مقابل وجهٍ منـه أبيضَ مشرقٍ ... كبدر الدجى بين النجوم الشوابك

٥٥ يحيِّيـه أترجٌّ تسـامى حيـالَه ... وشاهَسْفَرمٌ تحتـــه كالدَّرانك (٥)

٥٦ وفاكهـةٍ فيهـا مَشَمٌّ ومطعَـم ... تَرُدُّ موداتِ النساءِ الفـوارك

٥٧ ولو عُدم الريحـانُ حيَّاه نشرهُ ... بمثل سحيق المسك فوق المداوك

٥٨ بنفسى وأهلى ذاك وجها مباركا ... تلقَّ بأوفَى الشـكر نُعمى المبارك

٥٩ تحثُّ الحسانُ المُحسناتُ كؤوسه ... بمَـدْحٍ له قد سار جمٍّ المسالِك

٦٠ فيهتز للجـدوى على كل مجتـدٍ ... وكانت ملاهى مثـلِه كالمناسك

٦١ له مَجْلِسٌ ما إن يزال مُصدَّرا ... بأحسنَ من بَيْض النعام الترائك

٦٢ يُغَنِّينـه فيــه بمـا سيِّرتْ له ... لُهـاهُ من الأمداح غيرِ الأوانك

(١) ع : ماعض رحل .

(٢) لم نجد « يواحك فهو مواحك » فى المعاجم ، واستعملها الشاعر بمعنى قريب من يماحك .

(٣) ع : كفى أفعاله ، تحريف . (٤) ع : يوما نعيمه .

(٥) ع : من تحته ، وعليها يختل الوزن . والأترج : ثمر شبيه بالبرتقال . وشاهسفرم : كلمة فارسية تطلق على مايسمى الريحان الملوكى .

٦٣ ولم يتغنَّ المحسناتُ لمحسنٍ   بمثلِ مديحٍ ذاملٍ فيه راتك

٦٤ شهِدْنا له يوماً أغرَّ محجَّلا   أقام لنا اللذاتِ فوق السنابك

٦٥ لأمٍّ علىَّ رَبْرَبٌ فيه آنسٌ   من العِين مثلِ العِين حُفَّتْ بعاتك

٦٦ منَ الوُضَّحِ اللُّعْسِ الشِّفاه كأنما   يفُهْنَ بأفواه الظباءِ الأوارك

٦٧ / يُرَفِّعن أصواتا لِدانا ، وتارة   يُنَمنمن وشْيا غير وشى الحوائك ٢١٠ و

٦٨ كفَلْن لنا لمَّا اصطففْن حيالنا   بترحيل أضيافِ الهُموم السَّوادك (١)

٦٩ فما برحتْ تُهدى إلينا عجائبٌ   عجائبَ تُصبى كل صاب وناسك (٢)

٧٠ فتاةٌ من الأتراكِ ترمى بأسهمٍ   يُصبن الحشا فى السِّلم لا فى المعارك

٧١ كأن زميرَ القاصيات أعارها   شجاه ، وسجعَ الباكيات الضواحك (٣)

٧٢ و« بستان » بستانٌ يُقِرّ عيوننا   بما فيه من نُواره المتضاحك (٤)

٧٣ غناءٌ ووجه مونقان كلاهما   يهيلان جُولَىْ ذى الحجى المتماسك

٧٤ ظَلِلنا لها نَصْبا تشك قلوبنا   بذاك الشجا الفتانِ لا بالنيازك

٧٥ وما « جُلَّنار » بالمقصِّر شأوُها   ولا المتعدِّى قصدَ أهدى المسالك (٥)

٧٦ لطيفةُ قَدِّ الثدى تُسنِد عودَها   إلى ناجِمٍ فى ساحةِ الصدر فالك

٧٧ تَطامنَ عن قدِّ الطوال قوامُها   وأربى على قد القصار الحواتك

٧٨ ورقاصةٍ بالطبل والصَنج كاعبٌ   لها غُنُجُ مِخناثٍ وتَكريه فاتك

٧٩ أُتيح لها فى جسمها رِفدُ رافد   وإن نالها فى خصرها نَهْك ناهك (٦)

٨٠ إذا هى قامت فى الشُّفوف أضاءها   سناها فشفَّت عن سبيكة سابك

---

(١) ع : أصناف الهموم .

(٢) ع : عجائبا . . عجائب .

(٣) د : القاضبات .

(٤) ع : أنواره ، تحريف .

(٥) ع : السوالك .

(٦) ع : فى حسنها .

٨١ تخطَّى اسمَ عيَّارٍ إلى اسمِ مؤاجرٍ ... مُسَمٍّ لها ما شئتَ من مُتَفاتِك (١)

٨٢ فدتْ تلكُمُ الأسماءَ بل حاملاتها ... زيانبُ أرضِ الله بعد العواتك

٨٣ وجوهٌ كأيام السُّعود تُشبِّها ... لناظِرِ مثلُ الليالى الحوالك

٨٤ سبايا الهوى استباءٌ عقولنا ... ممالِيكُ مُلِّكْن اقتدارَ الممالِك (٢)

٨٥ نوازلُ بين الانبساط إلى الخنا ... وبين انقباضِ الُمخبتاتِ النواسك

٨٦ موالكُ يسفكن الدماءَ ولا ترى ... لهُن اكتراثا بالدموع السوافِك

٨٧ إذا هن أزمعن الفراق فكأنَّما ... أَسِىٌّ على تلك الشموس الدوالك

٨٨ أقاسمُ ما تترك فلستَ بآخذٍ ... أبيْتَ ، وما تأخذْ فلستَ بتارك

٨٩ فلا تتركَنِّى أيها الحرُّ عُرضَةً ... لدهرٍ غدا للحر غيرَ متارك

(١٤١٧)

وقال فى عمرو النصرانى (٣) :

[الخفيف]

١ أيها السيدُ الجليلُ أدام الله ... فى طول مدة تأييدكْ

٢ إن من أعجب العجائب قِرْدا ... يتحدَّاك ناقضا توكيدكْ (٤)

٣ مستخفًا بمن خَصصتَ من القو ... م ويُشجيه أن نكيدَ مكيدك (٥)

٤ قُلتُ إذ جاءنى توعُّدُ عمرٍو ... بعد ما سالم الزمانُ عبيدَك

٥ ورعَى اللهُ مَنْ رَعيْتَ من النا ... س ولم يَرْعَ من رآه طريدَك

٦ جازِىَ اللهُ من وعيدكِ ياعمـ ... ـرو فذاك الوعيدُ ليس وعيدَك

(١) ع : مسمى بها . (٢) ع : استباء قلوبنا .

(٣) وضعتها ع ، ق فى قافية الدال التى نبه عليها فى هامش د .

(٤) ع : قرد . وهو خطأ لوقوعه اسم إن .

(٥) فى النسخ : مستحقا ، وهو تحريف .

٧ بل وعيدُ الذى زهتْك به نفـ ـسُك حتى أهديْتَ لى تهديدكْ
٨ لا تُطاوِلْ بأنْ حَباك وأن زا دك ، لا أحسنَ الإلهُ مَزيدَك !
٩ ليس حظى بدون حظك منه بل أبَى الله أن أكون نديدَك
١٠ وهو لى جُنـةٌ تفُلُّ شَبا بأ سِك بل عُدة تفض عديدَك(١)
١١ فازجُر النفسَ عن توعـدِ مثلى قبل أن يأخُذ الحُسام وَريدك
١٢ إننى إن خَشِيتُ بأسَك ياعمـ ـرو المخازِى لمُخلِص توحيدَك

(١٤١٨)

وقال فى إسماعيل بن بلبل(٢) :

[مجزوء الكامل]

١ أسَلُ الذى عَطف الأعنْـ ـنةَ والمواكبَ نحو بابِكْ
٢ وأراك نفسَك مالكا ما لم يكن لك فى حسابِك
٣ وأذلَّ موقفىَ العزيـ ـز علىَّ فى أقصى رحابِك
٤ ألاَّ يُطيلَ تجرُّعى غُصَصَ المنيةِ من حجابِك

(١٤١٩)

وقال فى الغزل(٣) :

[الكامل]

١ رُدِّى التحيةَ من وراءِ حجابك ردَّ الإلهُ قُلوبنا بإيابِك
٢ قد كُنْتُ آنَسُ بالمرورِ ببابك فالآن أُوحَشُ إذ غدَوْا بركابِك
٣ ما المَوْتُ فى سكراته بأشدَّ منْ وجْدى عشيةَ آذنوا بذهابِك

(١) د : تفل شآبيبك ، تحريف . (٢) أشار فى د إلى كون الأبيات من قافية الباء .

(٣) زاد ع ، ق : قافيتها كافية والباء مما لا يلزم .

٤ فتيقَّنِي أنْ قد قتلتِ فـتًى له ... قلبٌ تشحَّطَ فى ألـيم عذابِـك
٥ ما لِلْطىِّ تخـاذلَتْ أركانُهُ ... لمَّـا غَـدا متقـاذِفا بقِبـابِك
٦ وتزايَلَتْ أوصالُه عن رَحْلِه ... إذ بتَّ حبْلى من عُرا أسبابِك

(١٤٢٠)

وقال فى القاسم[(١)] : [مجزوء الكامل]

١ الخـــيرُ مَصْنوع بصانِعِـهِ ... فمـتَى صنعْتَ الخـيرَ أعقَبكا
٢ والشرُّ مفعــولٌ بفـاعلِه ... فمـتى فعلْتَ الشر أعطبـكا
٣ تاللّه ما ألهبْتَ مُصْطليًا ... إلّا لنَحْس فيـك ألْهَبـكا
٤ فاحْرِصْ على الا تُسِىءَ عسى ... الا يكونَ النَّحْسُ كَوْكبكا
٥ واعْـلَمْ بأنَّ الله مُنتقِـمٌ ... فاجعل تُقـاةَ اللهِ مَهْربـكا
٦ لا تحسِبَنَّ الله مُطَّـرِحًا ... مَنْ بتَّ تَضحَكُ منه حين بكى
٧ أو يَسْـتَقِيدَ له وينْصُرَه ... ويصيبَ بالتَكْديرِ مَشْرَبكا
٨ فأْبْ إليـه تُصبك رحْمَتُـه ... وارْهَبْ إذا ما اللهُ أرهبـكا
٩ ومـتى أقالَك فَاخشَ سَطْوَتَه ... فهـو القـديرُ إذا تطلَّبَـكا
١٠ لا تُطمِعَنَّك فيــه رأفتُـــهُ ... إنَّ المطامع تنصِبُ الشَّـبكا

(١٤٢١)

وقال فى الزهد[(٢)] : [مجزوء الكامل]

١ نَبـلُ الرَّدى يَقصِدْن قصدَك ... فاحذَرْ قَبـلَ المـوت حَدَّك[(٣)]
٢ قَدْ عَدَّ قبلَكَ مَنْ رأيْـ ... ـتَ ولَسْتَ تلبَثُ أن يَعُدَّك[(٤)]

(١) أشار فى د إلى كون الأبيات من قافية الباء .
(٢) أشار فى د إلى كون الأبيات من قافية الدال .
(٣) د : جدك . (٤) ع ، ق : وليس .

٣ فَدعِ البِطالةَ والغوا ... يةَ جانبًا وعليكَ رُشدكْ (١)
٤ فكأنني بك قد نُعِيـ ... ـتَ وقد بكى الباكُونَ فَقْدَك
٥ وتركتَ منزِلَكَ المشيـ ... ـدَ مُعطَّلاً ، وسكنتَ لحدَك
٦ وخلوتَ فى بيت البِلى ... وخَلايك المَلَكانِ وَحْدك
٧ وسلاك أهلُكَ كلُّهم ... ونَسَوا على الأيامِ عَهْدك
٨ يتمتَّعون بما جمعـ ... ـتَ ولا يَرَوْن عليه حمدَك
٩ مُتمهِّدون وأنت تحـ ... ـت الرَّمْس يَرْعَى الدُّودُ جِلْدك
١٠ قد سلَّمُوك إلى الضَّريـ ... ـح ووسَّدُوا بالتُّرْبِ خَدَّك
١١ كم قد دَفَنْتَ أحِبَّةً ... حَلُّوا مَحَلَّ النفس عندك
١٢ انظُر إلى أهليهمُ ... فكذلك الباقون بَعْدَكْ (٢)
١٣ فانظُر لنفسِك مُكمِلا ... فيما يُحِبُّ اللهُ جُهْدَكْ (٣)

(١٤٢٢)

وقال فى خالد القحطبى (٤) :

[الخفيف]

١ بينما أنت فى احتيالِ فِياشِكْ ... ونزاعِ الرِّجالِ بنتَ فِراشِكْ (٥)
٢ إذ حداكَ الشقاءُ نحوى فأقبلْـ ... ـتَ وماذاك مِن رَباطة جاشِكْ
٣ أيُّها القَحطبىُّ ماضرَّ نارى ... ما هوى فى جحيمها من فَراشك (٦)
٤ ضحِكَتْ منك محكماتُ القَوافى ... حين عارَضْتَ وابِلى برشاشِك

(١) ع ، ق : الغواية والبطالة .
(٢) ع ، ق : وكذلك .
(٣) ع ، ق : معملا ، وهى جيدة .
(٤) أشير فى هامش د إلى صواب وضعها فى الشين .
(٥) ع ، ق : وانتزاع .
(٦) ع ، ق : هل ضر .

٥ مُغـرمًا بالأيورِ كهـلًا وطفـلًا مُنـذُ داواكَ مَصُّها من عُطاشِـكْ (١)

٦ وكذا لا تزال عُمْــرَك أوتعـ ـجـز عن مَسِّهِنَّ من إرعاشِـك ؟ (٢)

٧ كيف بِالله بَرْدُ صِـدقى على قلـ ـبك أم كيف طعمُهُ فى مُشاشِـك ؟

٨ لستَ ممن يمكن المـاء فى الرَّحـ ـمِ ولا للنِّسـاءِ جُل اهتشاشِـك

٩ أنت ياشــيخُ نائم فتنبَّــهْ وانتصِحْنِى فلستُ من غُشَّاشِـك

١٠ لك أنثى تَرِيفُ فى كُلِّ عُشٍّ وتُربِّى الفــراخَ فى أعشاشِك (٣)

١١ غـير أنى أراكَ جَمْشتَ أيرى وحسبتَ انجماشَـهُ كانجماشِـكْ

١٢ لا تغــرَّنْك المطامِــعُ منـه إنَّه ليس من ضِبَاب احترَاشِـك

١٣ سخْـلةٌ ما عَـدَتْ فراشَـك لكن لم تكُن قطُّ من بنـات فِراشِـك

١٤ ما يُدانِيـكَ بعـدها خبثُ نشرٍ بعد عَشْرٍ صداك عنـد انتباشِـك (٤)

١٥ ألأن استبعثَـك لحطبـةُ الأنـ ـجاد كلبـا قصـدْتنى بهراشِـكْ ؟

١٦ أفهلَّا انتظرْت تصحيحَك الدعـ ـوةَ فى القومِ ، طرْتَ قبـلَ ارتياشِـك ؟

(١٤٢٣)

وقال فى البيهقى (٥) :

[مجزوء الرمل]

١ بيهـقىٌّ مَـزْدِقىٌّ كافـر باللهِ مُشرِكْ (٦)

٢ ذَكَر تشـغَرُ للنـا كِهِ أنثاهُ وتَـبْرُكْ (٧)

(١) ع ، ق : طفلا وكهلا .

(٢) ع : عن عمريين .

(٣) ع ، ق : فتربى .

(٤) ع ، ق : لا يدانيك .

(٥) المختار ١٨٥ الأبيات (١ – ٣ ، ٥) .

(٦) أراد بمزدقى : مزدكى أى من أتباع مزدك أحد مفكرى الفرس ، نادى بألوهية النور والظلام ، ونهى الناس عن التباغض وجعلهم شركاء فى النساء والأموال (الملل والنحل ١ : ٦٣١ – ٦٣٧) .

(٧) ع ، ق ، والمختار : يشعر ... و يبرك .

٣ وإذا آتِ أتاها قال : مَوليني بِهرك (١)

٤ وإذا آبِ أباها قال : نيكيه ببظرك

٥ لا تكُفِّى عنه أو ينـ ـظُر فى أَمْرِى وأمْرِك

٦ جعل الرحمنُ عُمْرِى صِلةً فى طول عُمْرِك

٧ إنما آكُل باسْتِى وفمى من فضلِ ثَغرِك

٨ يا أبا إسحاق قل فيـ ـىَ كشِعْرِى لا كشِعرِك

٩ حسرتى للورق المكـ ـتوبِ فيه مثلُ هذرك

١٠ لا لِعرضى مِن هجاء صاغَه فاسدُ فكرِك

١١ يا أبا إسحاق واقلبْ ثم صحِّف ثم حرك (٢)

١٢ إنها كُنيةُ مَن كا نَ به عرُّ كعرِّك (٣)

(١٤٢٤)

وقال فى أبى العباس أحمد بن خلف الخلال (٤) :

[مجزوء الرمل]

١ صُلْ على الناس جميعا وتخطَّهم بسَيْرك (٥)

٢ أنت للناس إلهٌ لا يدينون لِغَيْرك

---

(١) خلطت ع ، ق ، والمختار بين هذا البيت وتاليه وأتت به على هذا النحو :

فإذا آت أتاها قال نيكيه ببظرك

(٢) هنا ورد هذا البيت فى ع ، ق ، وهو الموضع الأليق به . وورد فى د بعد البيت السابع . ع ، ق : فاقلب .

(٣) د : كان له .

(٤) أشار فى د إلى كون هذه الأبيات من قافية الراء . وأشارت ع إلى أن الخلال زوج قسطنطين .

(٥) ع ، ق : وتعسفهم .

٣ فهُمُ من خائفٍ شرْ ـرِك أوراجٍ لخـيْرِكْ
٤ نال مُوسَى بعصـاه دُون ما نِلْتَ بأيرِكْ

(١٤٢٥)

وقال فى القاسم (١) :

[مجزوء الكامل]

١ هاجرْتُ عنـــك إلى الرجا لِ فكان عُرْفُهُـــم كنُكرِكْ
٢ فرجَعْتُ عن كَثَبٍ إليـ ـكَ مُفَـــرِّغا نفسى لشُكرِك (٢)
٣ ولمـا أرُومُ بمـا أقــولُ زيا دةً فى رفـــع ذِكرِك
٤ لكِنَّـــهُ حـــقٌّ أو فيـ ـهِ عَوانَك بعْـــدَ بِكرِك
٥ كم نعمـــةٍ لك مـلء فِكـ ـرِى لا تُلاحِظها بِفِـكْرِك (٣)

(١) أشير فى د إلى كون هذه الأبيات من قافية الراء . (٢) ع : عن كبث .
(٣) ملء كفى .

زيادات حرف الكاف

من نسخة (ع)

(١٤٢٦)

وقال فى الحسن بن عبيد الله بن سليمان :

[السريع]

١ قل للكنىّ باسم خير الورى ... صلى عليه ربنا والمَلَكْ
٢ يا حسَن المرأى ومَا تحته ... بالحقّ لا بالمنظرِ المؤتفِك
٣ نفسى تقيك السوءَ من مُقتدٍ ... بالمجد فى كل سبيلٍ سُلك
٤ أصغ إلى قولى بأذن امرئ ... يرى العطايا خيرَ مالٍ مَلَكَ
٥ لا يَقرَع السنَّ لها نادما ... ولا يرى المعروفَ شيئاً هلك
٦ اخلع على نفسكَ لى خلعةً ... باقية ما دام هذا الفَلك
٧ يَلْبسها محتملا ثِقلَها ... عنك ، وما زيّنه فهو لك
٨ دَرِّع يمانا جسمها وادَّرِع ... زينتها تشركه خيرَ الشِّرك
٩ إن أبا القاسم مستأهلٌ ... عارفةً من عُرفك المشترك
١٠ قد كنتَ قدمتَ بها موعدا ... وليس فى المطل بها من دَرَك
١١ لن ينـدمَ المعطى على عُرفه ... بل يأسف المُبقى على ما ترك
١٢ يَفديك من هم بثوبٍ له ... ثم فداه عِرضُهُ المنهتك
١٣ عرَّضن عرضًا ووقى ملبسا ... أغرى به اللاحين حتى انهتك

(١٤٢٧)

قال وهو مما نحله مثقالا[(١)] :

[الرجـز]

١ إنّى إذا ما الخصمُ فى الغَىّ ابترك
٢ ولجّ فى غرب السفـاهِ ومَحـكْ
٣ أعلكتُه نِكْل الجمَـوح ما علك
٤ وشاعرٍ أخطـلَ يلغو بالضّحك
٥ حاربنى إذ لم تُحنّـكه الحُنَـك
٦ حتى إذ ما الأمر بالأمرِ ارتبـك
٧ وازدحـم الوِردُ عليـه واعـترك
٨ واعتبـط الشر عليـه وابترك
٩ وأل إذ صكتْه صكا بعد صَـك
١٠ مسوّماتٌ تترك السمع أَسَـك
١١ تتبـعُ ذَيْلَ الريحِ أخرى ما سَمِك
١٢ أحين قال النـاس : ذكا واحتنك
١٣ ودرّ لى دَرُّ الـكلامِ وحشـك
١٤ وأوجف السـير بشعرى ورَتك
١٥ تاح ابنُ بوران لى الوغدُ الأرك
١٦ بؤسًا له فى أيّمـا فتكٍ فتــك
١٧ لا غرو أن حُيِّن بى حتى هـلك

(١) المختار ١٩٧ (٣٢، ٣٨، ٤٠ — ٤٣، ٤٥ — ٤٧، ٥٠، ٥١) ، الرسالة الموضحة ٢١ (٣، ٤) .

١٨ إن البغاثَ للصُّقور والشبكْ
١٩ حذارِ من غَضب إذا مِس بتَك
٢٠ لم يتعمد مثلَه فكٌّ وفك
٢١ أنا ابن كسرى شاد بيتى وسَمك
٢٢ نحن البهاريمُ يقينا غير شك
٢٣ نحن أولو العز الذى لا يُنْتَهك
٢٤ طال سَنامُ المجد فينا وتمَك
٢٥ والتفَّ عِيص المجد فينا واشتبك
٢٦ إيهِ عن الشائم أصحابَ فدك
٢٧ أمكَن صدقُ القولِ فاعدُ المؤْتفِك
٢٨ واهتك ومانهتكُ إلا منهتك
٢٩ بورانُ مَلْهى من غوى ومن فتك
٣٠ وابنٌ لحشيه جِذلُ المعترك (١)
٣١ واثلِثْ بحمدونةَ دعموصِ السِّكك
٣٢ شرٌّ ثلاث تحت بُطنان الفلك (٢)
٣٣ يبتن فى جوفِ الظلام ذى الحلك
٣٤ يشرك فيهن البعولَ من شرَك
٣٥ ما وطئتْ رجلُ امرىء حيث سلك
٣٦ إلا وَهُن العُدَواء والبيك
٣٧ مستودقاتٌ بهيم كالودك

(١) كذا فى ع ولم نهتد لوجه الصواب فى قراءتها . (٢) المختار : شر إناث .

٣٨ يُعجلهن الدفقُ عن حلِّ التِّــكك

٣٩ من كل حـــوساءَ إذا جدَّ العـــرك

٤٠ لو أنها استلقت على شــوك الحَسكْ

٤١ تحت الزُّناةِ وجـــدْتَه كالفَنَـــك (١)

٤٢ يابنَ الزنا وحـــدَك لا شريك لك

٤٣ إلا أبـوك قُصرةً وقـــد هـــلك

٤٤ يا بن البغـايا والفـراشِ المشـــترك

٤٥ يابن التى أفسقُ من تحت الفــلك (٢)

٤٦ أملتْ على كاتبها حـــتى ارتبـــك

٤٧ ثم مضتْ مهمـلةً بـــلا مـــلك

٤٨ تســـير فى الغَىِّ الوجيـفَ والرتك

٤٩ ليـس لهـا معـــرَّجٌ دون الدرك

٥٠ تواجه الفحل بمِســلاس الشرك

٥١ بهـوٌ ترى ما خلفَـــه إلى الحنـــك (٣)

٥٢ كالبحر إلا الفلكُ فيــه والســمك

٥٣ لو سلـكتْ فيه بعـــيرا لانْســلَكَ

٥٤ أو سبكتْ فيــه حديدا لانســبك

٥٥ فيه أُكال سَـــدِكٌ أىّ ســـدك

٥٦ إن تُرِكَ استشرى ، وإن حُكَّ استحك

(١) المختار : حسبته .   (٢) ق : ضم الحلك .

(٣) المختار : تراها .

٥٧ لو جاهدته ساعةً فلم تُنَكْ
٥٨ كانت كمن صام وصلّى ونسك
٥٩ لله أو صابَرَ أطراف السِّكك
٦٠ دلهن الدهر درات الحشك (١)
٦١ يستحْبِنَ أو يوكينَ إيكاءَ العُكك
٦٢ إذا رأين الحادرَ العبلَ المِصَك
٦٣ مَهَرْنَهُ من بُلَغِ القوت المُسَك
٦٤ يخلطن بالمشية من غير صكك
٦٥ لفتح أستاهٍ كأمثال البرك
٦٦ لولا المُداراةُ لما فيها انسفك
٦٧ ما أخذ الشاتمُ إلا ما ترك
٦٨ وهل على الشاتم إلا ما مَلك ؟

(١٤٢٨)

وقال يهجوه :

[البسيط]

١ تخذتُ عرضك منديلا أَمَسّ به ... كفِّى إذا غمرتْ من عرضك الزُّهك (٢)
٢ فكفِّى الدهرَ لا تنقَى أناملُها ... من لحمك الغثِّ أو من عرضك الودِك

(١٤٢٩)

وحدثه رجل يعرف بأبى بكر الشعرانى أنه كان يهوى جارية من جيرانه ، وأراد غشيانها ليلا فصعد إلى سطح لهم ودخل غرفة فيها دجاج ، فاستتر فيها لكى

(١) كذا فى ع ولم نستطع قراءتها .
(٢) فى الأصول : أمس .

ينام أهل الدار وينزل إلى معشوقته ، قال : وكانت لها جارية تكاتمها أمرها ، قال : فلمـا دخلتُ الغرفة أقبل الديك يصيح ويضطرب نخفت أن يُنذر بى . فقبضت عليـه وجعلت عنقـه تحت قـدمى حتى مات وبلغت ما أردت . فقال ابن الرومى فيه :

[الهزج]

١ ألا يا قاتلَ الديـك بتخنيـق وتفكيــك
٢ لكى ينســلَّ فى الليـل بلا علم المماليــك
٣ إلى الخَودِ، وقد أهدى لهـا بعض المساويك
٤ مساويكِ المَفـاليس من الناسِ المَنـاييك
٥ فوافاهـا وقـــد حرْ رَكَ منهـا أىَّ تحريك
٦ وقـد لاحظها الفـا سق من بين الشبابيك
٧ وقـد خادعها الغـا وى بأفديكِ وأَحميك
٨ وقال : استدخِلى هذا فمـا أحسنَه فيــك
٩ ولا بـــد لتنُّــو رك من بعض المحاريك
١٠ وأبدى فيشــةً تُفضى إلى الحـــلق بتحكيك
١١ عتتْ قِـــدما كأرما ح الصعــاليــك
١٢ فمـا تصـبر للحـــلق ولا تأذى بتشـويك
١٣ وقال : ارضَى بفُتياى فــلا بأسَ بمُفتيــك
١٤ أليس النعلُ لم يُخلَق لشىء غير تشريك ؟
١٥ فشكتْ فى الذى قال وقـــد جاء بتشكيك

١٦ وقالت: طالما قاسى أخونا طولَ تدليك
١٧ فإن مَلّكتُه نفسى فمحقوقٌ بتمليك
١٨ فما إن زال يعلوها على تلك الدّرانيك
١٩ بتمريس لثديين مَرينَين بتفليك
٢٠ وتحكيك لشُفرين حقيقين بتحكيك
٢١ ولكم يكتسى الطيزُ له حليةَ تتريك
٢٢ يكيلان بِقُفزانٍ ضخامٍ لا مكاكيك
٢٣ وإبليس لها يدعو وللشيخ بتبريك

(١٤٣٠)

وقال فيه :

[مجزوء الرمل]

١ لى صديقٌ جاهلٌ أَخنقُ الناسِ لديك
٢ أعوَنُ الناسِ لنيا كِ على ظلم منيك
٣ وله فى حرمة الجا ر محايا الشريك(١)
٤ قلتُ : لمْ تفعل هذا ؟ قال : كى أرضى مليك

(١٤٣١)

وقال فيه :

[مجزوء الرجز]

١ لنا صديق ماردٌ يُكثرُ خنْقَ الدّيكَهْ
٢ قلت له أهلا فقد حا ك أهل المملكه

(١) كذا فى ع ولم نستطع قراءتها .

٣ فقـال : دعنى إننى — خرقتُ تلك الشَّبكَهْ

٤ وانحزتُ عن حزب الهد — ى وكنت ممن تركه[(١)]

٥ هـل هو إلا قولهم : — واهًا له ما أنيـكه

٦ والقـــول ما أنيـكَهُ — أحسنُ من ما أنوكه

٧ فـلا تلمـنى يا أخى — بـل ادعُ لى بالبركه

(١٤٣٢)

وقال فيه[(١)] :

[السريع]

١ يا قاتلَ السنورِ والديكِ — بِلَىِّ أعنـاقٍ وتفكيـكِ

٢ للهِ أفعـالك تـلك التى — لحنْتَكَ من جوعٍ وتدليك

٣ ورُحت منها طاعما ناعما — كأنمـا فـزتَ بتمليك

٤ لله أفعـالُك تلك التى — بِتَّ بها فـوقَ الدرانيك

٥ فُزتَ بقدرٍ طيبٍ طعمها — وكعشبٍ زينَ بتشويك

٦ قـــد بخّرتْه لك هِركَوْلَةٌ — ومَسَّكته أىَّ تمســيك

٧ وقيل : ما هذا ؟ فأبرزته — وقلت : ذا بعض المساويك

٨ بل سهمُ تركىٍّ له فضـلةٌ — يرمى به بعض التنابيك

٩ هذا الذى يصبحُ مَن ذاقه — يـــذلّ لى ذُلَّ المماليك

١٠ عَرْدٌ عليـه فيشة ضخمةٌ — كأنها بعضُ المكاكيك

١١ إذا رآها رجـلٌ ما جنٌ — برّك فيهـا أى تبريك

---

(١) ع : حرب .

١٢ يا رب خَودٍ غضةٍ بضةٍ قد حنكْتُها أىَّ تحنيك
١٣ أولجتُ فى فيها الذى فى استها آلةَ تحنيك وتسويك
١٤ هذا الذى أصبحتُ من أجله أفتك من بعضِ الصعاليك

(١٤٣٣)

وقال أيضا وقد خلط فى قوافيها :

[الخفيف]

١ حَزَنى منك يا ابنة الأملاكِ أىُّ ذلٍّ لقيتُه فى هواكِ ؟
٢ لم أزلْ ناسكًا فأصبحتُ فى الـ ـحب خليعًا فى حَلبة الفُتَّاكِ
٣ أين تلك العهودُ لما التقينا يوم شِعب الغضا ووادى الأَراكِ ؟
٤ ومواثيقُنا بأنْ لستِ تهوينَ سوانا ولا نحبُّ سواكِ
٥ أخلبتِ القلوبَ حتى إذا مكَّنْـ ـتِ منا أبعدتِها من رضاكِ
٦ لا تسيئى ملك المماليك والمـ ـلوكُ ذووَاجبٍ على المُلاكِ
٧ وارأفى بالأسير أولا فمُنِّى بسَراحٍ وأنعِمى بفَكاكِ
٨ واجعلى حظنا لديك من الودْ دِ استماعا من النفوس الشواكى
٩ كيف للعين بالرقاد ، وللقلـ ـب بصبر ، وللقُوى بحَراكِ ؟
١٠ وبأحشائى منك وعدٌ قديم وهَوى زرعُه على الدهر زاكِ
١١ وسَقامٌ أغصَّ مُحتسى المختصـ ـيص من مُسمعاته بالبواكى
١٢ برزتْ فى مها تغصُّ بسِمْطى بَرَدٍ بُكرةً على المسواكِ
١٣ واستشاطت من شكونا ثم قالت : شغلى عن مقالة الأفاكِ
١٤ لو به ماشكاهُ منا لما عرَّ رَضنَا فى نسيبه للهلاكِ

١٥ ثم ولّتْ كالشمس أعلى قضيبٍ   فوق دِعصٍ رابٍ على الأوراكِ
١٦ بأبى تلك حين لجّ بها الإعـ   ـراض من واصـلٍ ومن ترّاك
١٧ نال قلبى من حبها مثل مانا   ل بنى هاشم من الأتـراك

(١٤٣٤)

وقال ، وهى مثلها فى القوافى :

[الخفيف]

١ مُقَلَ العين لا عـدمتُ كَرَاكِ   فيم عرضتِ مهجتى للهلاكِ
٢ إن تكونى أنحلتِ جسمى فقـد   أبكيتِ عينى مع العيون البواكى
٣ أمرضتِنى إمراضَ أجفانكِ الوُطْـ   ـف بألحاظك الحِدادِ البواكى
٤ يوم أوقعتِ من خلال سجو   فِ الرَّقْم قلبى من الهوى فى شِباك
٥ ثم أوقعتـنى ومتعتِ بالغـمـ   ـض بِرَعْى النجوم والأفـلاك
٦ بأبى السافكاتُ بالعهـد منكنْـ   ـنَ دماءَ الجبابر الفُتّاك
٧ الدقاقُ الخصورِ فى هَيَف القـدْ   دِ عِراضُ الأعجازِ والأوراك
٨ الرقاقُ الثغـورِ يبسمن عنهنْـ   ـنَ بروقا لنـا لدى التّضحاك
٩ العذابُ الأفواهِ تشهـد بالطيـ   ـب من طيبها غصُون الأراك
١٠ المُضِـلات للحلومِ من العبّا   د والمُفتنات للنساك
١١ كيفما كنتِ لى فلستِ تـرى   لى لـذّةً للحياة حتى أراك
١٢ أنا مـذ موقفى لوقتِ وداعٍ   منك بادى النحولِ من جرّاك
١٣ صرفتْـك الأيامُ عـنى وماتصـ   ـرفُ قلبى إلى وصـالِ سـواك
١٤ لم ينل صاحبُ الزنوج من الإسـ   ـلام طرا ما نالنى من هواك

١٥ كنت أرجوك مثل ما كنتُ بالغيـ ـب لضعفى عن هجرهم أخشاك
١٦ فطـواكِ الزمانُ عنى فيا ليـ ـت طـوانى المنونُ حين طواك

(١٤٣٥)

وقال يرثى مالك بن طوق (١) :

[مجزوء الكامل]

١ بأبى وأمـى أنـتُمُ من عصـبةٍ يا آل مالكْ
٢ ما للزمان يزفُّـكم فى كل يومٍ للمهالك
٣ أفنـاكُمُ ألّا تـزا لَ حُمـاتكم بين الشوابك ؟
٤ ثبتتْ لـكم أعراقـكُمْ حـتى ثويتم فى المعارك
٥ بأبى وجـوهكُمُ التى دَميتْ بأطـراف السنابك
٦ ولقـد تكونُ أهـلّةً للنـاس فى الظُّلَم الحوالك
٧ أُنصـابُ فيكمْ بالردَّى ؟ وتسـدُّ دونـكُمُ المسالك ؟
٨ أمست سـبيلُ مَزاركم ممنوعةً من كل سالك

(١٤٣٦)

وقال يعاتب :

[الخفيف]

١ يا أبا قاسمٍ قطعت من العـا دات ماكان وصلُه بك أنكى
٢ وكفانا مكان مافات منـه فضلُ من أضحك الأنامَ وأبكى
٣ وتركنـاكَ والذى قد تخـير تَ ولسـنا نرى لوصلكَ تركا
٤ وستزدادُ فى الحِفاظ وفى الودْ دِ إذا ازددت فى القطيعـة محْكا
٥ إن خير الثمار ماردّه الأكـ ـل مرّدا أُنيـطَ ذكراه عنكا

(١) المختار ٢٢١ (١٠٥٠ : ٦) .

(١٤٣٧)

وقال يصف الجدرى :

[البسيط]

١ ما ضره جُدَرِى حَلّ وجنتــــه لولا النجومُ إذًا لم يحسنِ الفَلَكُ
٢ إن العيونَ لتشتاقُ الرياضَ إذا ما الزهر أشرق فيها وهو مُشتبكُ
٣ ولن يزيــد بهـاءً تاجُ ممـلكة حتى يرصـعَهُ بالجـوهرِ المـلك

(١٤٣٨)

وقال فى الخضاب :

[المنسرح]

١ يامن يُعمِّى على حليلتــــه شيبا يريهـا خضابُه حَلِكا
٢ أعجِبْ بتزويرك الخضابَ على من تتــولاه فى الخـلاء لكا
٣ لن تنقل الشيبَ عن خليقتهِ ما عشتَ حتى تُصرِّف الفلكا

(١٤٣٩)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ هل حسنٌ فى نحلِكْ
٢ أو جائــز فى مِلَلِكْ
٣ لهوك عن مُؤمِّلك
٤ بالأميس فى قُطــرُ بُّلك
٥ مع الفتى الكهل الملكْ

٦ مـؤمِّلى مؤمِّـلكْ

٧ معـوَّلى معـوِّلكْ

٨ مفضِّـلى مفضِّـلكْ

٩ مبجِّـلى مبجِّـلكْ

١٠ مخـوَّلى مخـوِّلك

١١ مذلِّـلى مذلِّلـك

١٢ مقتبِـلى مقتبَـلك

١٣ ممثِّـلى ممثِّـلك

١٤ ومعقِـلى ومعقِـلك

١٥ ومـوْئلى ومـوئِلك

١٦ لا ذاكرى فى نقَـلك

١٧ كلا ولا فى مـنزِلك

١٨ كلا ولا فى نهَـلك

١٩ كلا ولا فى غَزلك

٢٠ كلا ولا فى جَدلِك

٢١ سـأنتحى فى هـذلَك

٢٢ أو تنتهى عن نحـلِكْ

٢٣ وعن دواهى غِيَـلك

٢٤ والمتَّـقى من ختَـلك

٢٥ إذا انبرتْ من حِيلك

٢٦ وعش لنـا فى خوَلِك

٢٧ مرفَّــلا فى حُلَلِكْ
٢٨ يلقــاك فى مُستقبلك
٢٩ سـؤلك فى منتهلك (١)
٣٠ مزحزحا عن أجلك
٣١ مُبحبحا فى أمــلك
٣٢ مصحَّحا من عِلَلِكْ
٣٣ مســـلَّما من زللك
٣٤ مستيئسا من خَلَلِكْ
٣٥ مســتبرعا فى بِذلك
٣٦ فيــك غنى عن بَذلك
٣٧ فى سكرة من جَذَلِك
٣٨ بين مثـانى رِكَلِكْ
٣٩ على تمــادى نَغَــلِك
٤٠ وما أرى من دَغَلك
٤١ وُعطلتى من قِبَــلك (٣)

(١) الكلمة غير واضحة فى الأصل وأثبتناها تخمينا .
(٢) الكلمة مقطوعة من مصورتنا .
(٣) ع : « تم الجزء الثالث من شعر على بن العباس الرومى . ويتلوه فى الجزء الرابع الهجاء ، وقال يهجو أبا إسحاق يوسف الدقاق :

* أسأت حين وقفت أم لم تسأل *

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .
كتبه عبد الرحمن بن أحمــد بن عباس . وكان الفراغ منه فى العاشر من جمادى الأول ســنة اثنتين وخمسين وست مئة .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ! » .

الزيادات من المصادر الأخرى

(١٤٤٠)

وقال يعزى[1] : [مجزوء الكامل]

١ لا يَحْـزُنَنكَ مَنْ يمـو ... تُ فلم يَمُتْ من ماتَ قَبلكْ

٢ ما ماتَ إلا من تطا ... وَل عُمْـرهُ وأُذيقَ ثُكْلَكْ

٣ لا ذاق ثُكلكَ ذائقٌ ... حتى يرى فى الناس مِثْلَكْ

(١٤٤١)

وقال[2] : [السريع]

١ ياطيبَ ريقٍ باتَ بدرُ الدُّجى ... يمجّـهُ بين ثَنَاياكا[3]

٢ يَروى ولا يَنهاكَ عن شُرْبِهِ ... والماءُ يَـرويكَ ويَنهاكا[4]

(١٤٤٢)

وقال[5] : [مجزوء الكامل]

١ النـاسُ كلهـمُ فـدّى لكْ ... إنى رضيتُهـمُ فِـدًى لَكْ

(١٤٤٣)

وقال[6] : [المتقارب]

١ يجـودُ البخيـلُ إذا ما رآكَ ... ويسـطو الجبانُ إذا عايَنكْ

---

(١) المختار ٢٢٣ .

(٢) المنصف ١٩ . الصناعتين ٢٩٩ . المصون ٧٨ . زهر الآداب ٢٣٦ . الذخيرة ١ : ٣١٣ . نهاية الأرب ٢ : ٦٠ .

(٣) غير المنصف : يارب . الذخيرة : ليله بين .

(٤) الصناعتين : والخمر يرويك .

(٥) المنصف ٧٧ .

(٦) أمالى المرتضى ١ : ٥٢٣ .

(١٤٤٤)

قال على بن العباس الرومى لأبى الصقر إسماعيل بن بلبل لمـا نكبه الموفق أبو أحمد ، وألم فى بعض قوله بقول أبى العيناء[١] :

[الكامل]

١ لا زال يومـك عـبرةً لغـدِكْ ... وبكتْ بشجوٍ عينُ ذى حَسدِكْ
٢ فلـئن نُكِبْتَ لَطالمـا نكبتْ ... بِـكَ هِمـةٌ لجأتْ إلى سَـنَدك
٣ لو تَسـجُد الأيامُ ما سجَـدَتْ ... إلا ليـومٍ فَتَّ فى عَضُدك
٤ يا نعــمةً ولّتْ غضارتُهـا ... ما كانَ أقبح حُسنَهـا بيـدك
٥ فلقد غدتْ بردا على كَبِـدى ... لمـّا غَـدتْ حَرا على كبـدك
٦ ورأيتُ نعـــمى الله زائـدةً ... لمـّا استبان النقصُ فى عَـددِك
٧ ولقـد تمنّتْ كلُّ صاعقــةٍ ... لـو أنهـا صُبَّتْ على كبـدك
٨ لم يبق لى ممـا برى جسـدى ... إلا بقـاءُ الروح فى جسدك

(١٤٤٥)

قال أبو عثمان الناجم : دخلت على ابن الرومى فى اليوم الذى توفى فيه ، فلما قمت للانصراف قال لى[٢] :

[الوافر]

١ أبا عثمان : أنت عميـدُ قـومِكْ ... وجودكَ للعشيرةِ دون لَومِـكْ[٣]
٢ تمتـع من أخيـك فمـا أراهُ ... يراكَ ، ولا تَراهُ بعـد يومِـكْ[٤]

(١) زهر الآداب ٢٧٢ .

(٢) جمـع الجواهر ٢٩٣ . تاريخ بغداد ١٢ : ٢٦ . وفيات الأعيان ١ : ٣٥٢ . شذرات الذهب ٢ : ١٩٠ معاهد التنصيص ١١٨ .

(٣) غير الجمع : جيد قومك . الشذرات : فى العشيرة دون نومك . الجمع والتاريخ والمعاهد : لومك .

(٤) غير الجمع : تزود من . المعاهد : فلا أراه .

(١٤٤٦)

وقال فى طباهجة[١] :

[الوافر]

١ طَباهجةٌ كأعرافِ الديـوكِ تروقُ العينَ ، من شرط الملوكِ

٢ هَـلُمَّ إلى مُساعدتى عليها فلستَ لمثـلِ ذلكَ بالتَّروكِ

(١٤٤٧)

وقـال[٢] :

[المنسرح]

١ ونرجِسٍ كالثغـور مبتسم له دمـوع المحـدقِ الشاكى

٢ أبكاهُ قطرُ النـدى وأضحكَهُ فهـو مـع القطر ضاحكٌ باكى

(١٤٤٨)

وقال يهجو خالدا القحطبى كما هجاه فى حرف الدال وحرف السين[٣] :

[الطويل]

١ أخالدُ : قد أصبحت قـيِّمَ نِسوةٍ كَلَهن خلالَ السوء مِثـل كمالِكا

٢ لعينيكَ مايفعلنَ غـيرَ مُـكاتَم وما ذاكَ إلامن هَوانِ سِـبالكا

٣ نسـاءٌ إذا ما أظهر اللهُ آيةً تُحاذرُ منهـا الصالحاتُ المهالكا

٤ رفعنَ لمُرتادِ الزنا أرجُلَ الزنا عُروضا لأيدى الداعياتِ هُنالكا

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٣٧٨ . والطباهجة : اللحم المشرح ، معرب من تباهه الفارسية .

(٢) مباهج الفكر ٣ : ١٨٠ . (٣) ط ٢٢٩ ، ٤٢١ .

حرف اللام

(١٤٤٩)

وقال يعاتب أبا سهل بن نوبخت[(١)] :

[الطويل]

١ إذا كُنْت مضطرى إلى القول بالذى ... عتِبْتَ له فاعذِر وقل فىَّ بالعدلِ[(٢)]

٢ أرى العُرفَ شربا لا يصحُّ صفاؤه ... إذا وقعتْ فيه قَذاةٌ من المطلِ

٣ تأملْ ـ أبا سهلٍ ـ بعينٍ بصيرةٍ ... ولا تخلطن الحمد فى ذاك بالهزلِ

٤ أَسَخِّي عن الدارِ المقيمِ نعيمُها ... سوى أنها شيء يُنال على مهلِ ؟

٥ أم اختِيرت الدنيا على تلك زوجةً ... لشيءٍ سوى تعجيلها حاجة البعلِ[(٣)]

٦ ألا مالحاجاتٍ تَساعَى ، وحاجتِي ... مقيدةٌ تمشى الهُوينا على رِسلِ[(٤)]

٧ ويا ليتها تمشى الهُوينا على الصَّفا ... ولكنها تمشِي العِرَضْنةَ فى الوحلِ[(٥)]

٨ تسحبت عِلما أن لى متسحَّبا ... عليك دميثا فى دَهاسٍ مِن الرملِ

٩ ومالِيَ إدلال عليك بنعمةٍ ... سوى نِعمٍ ، أولَيْتَنِيها ، أبا سهلِ[(٦)]

١٠ وأنت الذى يعتد نُعماه مِنَّةً ... لِقابِلها لا عن غباءٍ ولا جهلِ

١١ ترى النعمةَ المُسداة منك كنعمةٍ ... عليك تُجازيها فدهرُك للبذلِ

١٢ إذا أنت أنهلْتَ العُفاة عللتَهم ... بجدوى على جدوى ، وفضلٍ على فضلِ

---

(١) المختار ١٤٩ (٦، ٧، ٩، ١١) .

(٢) ع : ضنيت به .

(٣) ع : أراختيرت .

(٤) المختار : مقيدة بين المواعيد والمطل .

(٥) المختار : ولو أنها تمشى الهوينا عذرتها .

(٦) ع : ولالى ... سوى نعمة . المختار : عليك علمته سوى نعمة .

١٣ ولن يُروِىَ الساقى حوائمَ وِردِه إذا لم تكن سقياه عَلاًّ على نَهلِ (١)

١٤ فلا عدِم الوُرّاد منك هَشاشةً لِسَقْيِهمُ سَجْلاً رويًّا على سَجْلِ

١٥ رضيتُك للخُلّان إلا لِواحدٍ شهدْتَ له بالفضل فى الظَّرف والعقل (٢)

١٦ مججْتَ له أرْيًا فلما استراته لسعْتَ، ولسْعُ المجتنِى سُنَّة النحلِ (٣)

١٧ فكُن نحلةً تُجدى بغير معرّةٍ وجُد مُعفِيا فيه من العدل والعذلِ (٤)

١٨ وفُز ببقاءِ البَعْدِ إن بقاءه مدى الدهرِ، واستأثر بسابِقةِ القَبْلِ

(١٤٥٠)

وقال فى أبى المستهِل : [الخفيف]

١ / يا أبا المُسْتَهِل : ماذا تقول فى جَوارِشَن جُلُّه زنجبيلُ ؟ (٥) ٢١٢ظ

٢ لا تُضِعْه فإنك ابن دلال والدَّجاج السمين طعم ثقيل

٣ قل لنا بالذى يُزيرك فى النو م خيالَ الرغيف ، كيف تقول ؟

٤ سلحة فى قَفاك تنشقُّ عنه ثم تبتَدُّ عارضَيْك تَسِيل

(١٤٥١)

وقال فى الشعرانى (٦) : [المربع]

١ أذقْتَنا وُدَّك حتى إذا قلنا لذيذٌ كِدتَ أن تغلو (٧)

٢ خِفت متى واصلتُ إملالَنا خَفَّ إذا هاجرْتَ أن نَسْلو (٨)

---

(١) ع : حوائم زورة . النهل : أول الشرب . وهى بفتح الهاء ولم نجد السكون فى المعاجم .

(٢) ع : بالظرف فى الفضل . (٣) د : سبة .

(٤) ع : معفيا معفى . وفى هامشها عن نسخة : فكن نحلة تجنى .

(٥) جوارشن : متهضم (دوزى : جرش) . (٦) المختار ٢٦٥ المسالك ٩ : ٤٠٤ .

(٧) المختار والمسالك : قلنا رخيص ، وهى أجود لمقابلة (تغلو) .

(٨) المسالك : خفت مع الإكثار إملالنا نخف مع الإقلال أن نسلو

والمختار : إذا واصلت .

(١٤٥٢)

وقال فى أبى سهل : [الطويل]

١ أترضى بأن النخل أصبح لم يحُلْ ... وقد حال ماعوّدْتَنيهِ من البذلِ (١) ؟

٢ أبى اللهُ أن ترضى بتلك خليقةً ... لأنك أَولى بالوفاءِ من النخلِ

(١٤٥٣)

وقال فيه : [البسيط]

١ جرّدتَ عزما لمـاءِ النيلِ تصرفُه ... عن البثُوقِ إلى إسـناءةِ النيـلِ

٢ تجرِيدَك العزمَ للأموالِ تعدلهـا ... إلى الحقائقِ عن سُبْلِ الأباطيلِ

٣ إذا الأصابعُ مُدتْ نحو ذى مِننٍ ... مُدّت إليـك بفعّال الأفاعيـلِ

٤ كما إذا هى مُدت نحـو ذى لَسن ... مُدّتْ إليـك بقوال الأقاويل

٥ جلّتْ مساعيك أن تُثْنى إذا ثُنيت ... إلا بقيلِك أو شرواهُ فى القيـلِ

٦ ما أحدثَ الدهرُ توعيرا لملتمسٍ ... إلا دعيت أبا سهـلٍ لِتسهيـلِ

(١٤٥٤)

وقال فى اطّراح الهم (٢) : [الخفيف]

١ لاح شيبى فرُحتُ أمرحُ فيـه ... مرحَ الطّرف فى العِـذارِ المحلّى (٣)

٢ وتولّى الشبابُ فازددتُ ركضا ... فى ميـادينِ باطِـلى إذ تولى (٤)

٣ إن من سـاءه الزمان بشىءٍ ... لأحـقُّ امرئٍ بأن يتسـلى (٥)

٤ أترى أن أسـوء نفسى لمـا ... سـاءنى الدهر لا لعمرِىَ كلا

(١) ع : النجل .

(٢) المختار ٣٠ (١ ، ٤) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٧ (١ ، ٤) ، زهر الآداب ٩٨٦
وفى ع : ورأيت فى نسخ كثيرة ورواه من أثق بروايته لعبد الصمد بن المعذل .

(٣) ع : غيا . الزهر : فصرت أمرح . المختار : بالعذار .

(٤) ع : بأمر .

(٥) المختار والمسالك : أترانى أسر دهرى لما .

(١٤٥٥)

وقال ، وكتب بها على تفاحة :

[المنسرح]

١ أرسلنى عاشق بحاجتِهِ جئتُ بين الرجاءِ والوَجَلِ
٢ لا تُخجِلنِّى بالرد ، حسْبك ما ترى بِخدى من حُمرةِ الخجلِ

(١٤٥٦)

وقال فى صالح بن شيرزاذ(١) :

[الخفيف]

١ رَدَّنى صالح وقال اعتلالا : أنا أخشى ضراوةَ السُّؤالِ
٢ خاف فتحى بابَ السؤال عليهِ أغلق الله عنه باب السؤالِ !

(١٤٥٧)

وقال يصف المصلوب(٢) :

[الطويل]

١ كأن له فى الجو حبلا يبوعه إذا ما انقضى حبلٌ أُتيح له حبْلُ
٢ يعانق أنفاسَ الرياح مودِّعا وداع رحيلٍ لا يُحَطُّ له رحْلُ(٣)

(١٤٥٨)

وقال فى على بن يحيى :

[الوافر]

١ إذا كان امرؤ لأَيِّ مالٍ قرارا كنت أنت له مَسيلا
٢ وقالوا : لو أطلت المدحَ فيه فقلت لهم ولم أظلم قَتيلا :

(١) المختار ٢٧٢ (٢) .
(٢) المختار ٢٤٥ . أسرار البلاغة ١٧٢ ، مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٠ .
(٣) ع : ما يحط .

٣ لعمـرُ أبيكُمُ إن ابنَ يحيى ... لَأقربُ مُسْتقًى من أن أُطيلا
٤ ولو أنِّى قـرَبْتُ بِهِ جَرُورا ... (١) عبأتُ لورْدِهِ مَرَسًا طويلا

(١٤٥٩)

وقال يهجو بنى رياح : [السريع]

١ يابن التى كانت إذا سُئلتْ ... عمـا استبان بها من الحَبَـلِ
٢ قالت : رِياحٍ ، وهى كاذبة ... وتعللت فى ذاك بالعلـلِ
٣ حتى أتتهـم بابنِ زانيـةٍ ... سُلَّتْ سـلالته على عجَـلِ
٤ مِن عبـدِ سوءٍ كان عاهَرَها ... وهمـا على حَرْفٍ من الوجَلِ
٥ / ما مُهِرتْ مهرا ولا نُكِحتْ ... (٢) إذْ ذاك فى حِلٍّ ولا حُلَـلِ ٢١٢ و
٦ أتُرى الرياحَ تحواتُ حَبَـلا ... إن الرياح لَجمـةُ النَّقَـلِ
٧ أبنى رياحٍ : إن نعمتكم ... عار الزمانِ ، وعُرة الدولِ

(١٤٦٠)

وقال يصف قُدُدًا : [الرجز]

١ كَرَّوسَ يمصى بَادِ أصـلِهِ ... إذا مضى الرمحُ بِذَاقِ نَصْـلِهِ
٢ أَقعَتْ عليهِ نَيْشَـةٌ من شكلِهِ ... (٣) فطحاءُ يمضى مثلهـا بمثـلِهِ

(١٤٦١)

وقال فى خالد : [الوافر]

١ له عِرس له شركاء فيهـا ... كسـابلةٍ تضمهـمُ سـبيل
٢ يحِـلّ لبعلهـا مائةٌ سِـواها ... لأن نصيبـه منها قليـل

(١) فى هامش د : القارب : الذى يسير إلى الماء . والجرور : البئر البعيدة الماء .
(٢) د : ما مهدت مهدا . (٣) ع : فنخاء .

٣ إذا لم يُرضها نشزتْ عليه فتحرصُ أن يكون لها خليلُ
٤ وهل عِرس الفتى إلا غَبِيط يميل غبيطُها لولا العَديل

(١٤٦٢)

وقال ، وكتب بها إلى إخوانه من العَسْكر (١) :

[الطويل]

١ تذكَّرْتُ ما سخَّى بنفسى عنكمُ فلم أرَهُ مالا ، ولم أره أهْلا
٢ بلى خطراتٌ مِن طويلَة كلما خطرْنَ وجدْتُ الوْعرمن بعدِكمُ سهلا (٢)
٣ إذا مُثِّلتْ لى لحية الليف خطرة سلوتكمُ كرها وإن كنت لا أسلا (٣)
٤ وما خِلتُ نفسى تقتضينى لقائكم فأمنحها لولا شناءتُه المطلا
٥ أرى قربكم عِدل الحياة وروحها ويعدل عندى قُربه الموت والقتلا
٦ وكيف تلذ العين وجه حبيبها وفيها قَذاة لا تزال لها كُحلا
٧ خذوا بإباقى لحيةَ الليف أو خُذُوا بتشريده عنى معزمكم فضلا (٤)
٨ لئن كان للصبيان أُمُّ دميمةٌ تُخنِّقُهم صَرعا وتُوسِعهم خبلا (٥)
٩ فإن أخانا لحية الليف بعلُها ألا قبح الله الحليلةَ والبعلا

(١٤٦٣)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ إذا المرءُ لم يُظهر لطالبِ رِفْدِهِ عبُوسا ولا بِشرا فليسْ بِطائلِ
٢ وذاك امرؤ لا باخل همّ بالندى فيسىءَ ، ولا سَمحٌ فَسَرَّ بسائِلِ (٦)

---

(١) ع : وقال يهجو لحية الليف .
(٢) ع : سوى خطرات .. عن فقدكم سهلا .
(٣) الأبيات من ٣ — ٦ من ع .
(٤) ع ، م : بأنا فى .. مغرمكم .
(٥) ع : أم لعينة .. وتورثهم .
(٦) ع : فذاك .

(١٤٦٤)

وقال فى أرجوزة طويلة :

[الرجز]

١ رُبَّ كَعـابٍ فى حِجـابٍ لم تزلْ
٢ مثـل الغـزالِ عنقـا ومكتحَلْ
٣ لم تكتحِل مقلتهـا ســوى الكَحل (١)
٤ ولا يحلى جِيــدها إلا العَطــل
٥ ما زِلت منها فى مِطالٍ وعاــلْ (٢)
٦ حتى إذا ما قَــدَر البــينِ نزل
٧ خلسْتُ منها نظــرة على وجل
٨ آخِرها أولُهـا من العجـل (٣)
٩ ثم أجنّتهـا غَيـاباتُ الكِلــل
١٠ فكان مانلتُ وكانت فى المثَـل
١١ كالشمسِ غامت يومها حتى الطَّفل (٤)
١٢ ثم انجلتْ والشطرُ منهـا قـد أفل
١٣ فنلتُ مِنهـا نظــرة على عجــل (٥)

(١) ع : إلا الكحل . (٢) ع : وغلل .

(٣) أخرت ع هذا البيت إلى ختام القصيدة و روايته فيها : أولها آخرها .

(٤) ع : غابت يومها إلى الطفل .

(٥) بعده فى ع :

صدوت منها نظرة على وجل أولهـا آخرها من العجل

و يبدو أن اضطرابا لحق ع .

(١٤٦٥)

وقال فى إسماعيل بن بلبل : [مجزوء الرمل]

١ لا تغافلْ يا أبا الصقـ ـر وليستْ فيــك غفــلَهْ
٢ إن حرمانَــك من لم تحـرِمِ العـافين قبــلَه
٣ مُثْــلةٌ منــك به فى النْـ ـناسِ تُنسِى كلَّ مثـلهْ
٤ وجزاءُ المــدحِ بالمثْـ ـلةِ شئٌ لست أهــله

(١٤٦٦)

وقال فى شهر رمضان : [الكامل]

١ رمضانُ يزعمه الغواةُ مبـاركٌ صـــدقوا وجدِّك إنه لَطـويلُ
٢ شهرٌ لعمرك لا يقــل قليلُه وكذا المبـارك ليس منه قليل
٣ تتطاولُ الأيام فيه بجهدِها فكأن عهدَ الأمسِ منـه محيـل (١)
٤ لو أنه للقاطعين مسـافةٌ لحسبتَ أن الشبر فيها مِيــل (٢)

(١٤٦٧)

وقال فى القاسم : [الطويل]

١ أقاسمُ ، يامن لم يزل ذا نقيبة بجـد وحَد منـه غير كليلِ
٢ أتيتك مشتطّا عليك منقِّـلا لأنك حمّـال لكل ثقيـلِ
٣ / ولى حاجةٌ فى أن تُنيل وأن ترى مكانِى بلا منٍّ مكان مَنيل ٢١٣ظ
٤ وفى أن يكونَ النَّيلُ نيلا معجّلا كثيرا تراه لى أقل قليل (٣)

(١) ع : وكأن . (٢) ع : منه .
(٣) ع : تراه فى .

٥ وأن تتلقاني مُجـلًّا مُصانِعـا   كما صانع الجـانِي ولِىٌّ قتيلِ

٦ وأن تتولانى إذا اعتـلَّ مذهبي   برفقِ طبيب محسنٍ بعليـلِ (١)

٧ وفى أنْ إذا أطرقتُ إطراق خادمٍ   طفقتَ تراعينى بعينِ خليـلِ

٨ وفى أن تمـد الظـل لى وتديمه   فمـا ظِل خيرٍ زائلٍ بظليـلِ (٢)

٩ وفى هـذه كلُّ اشتطاطٍ وإنها   لَتعظُم إلا عند كل جليـلِ (٣)

١٠ وفى أننى قدرتُ فيك احتمالهـا   شـفيعٍ وجيه عند كل نبيل (٤)

١١ وما برحتْ نفسِى تنقِّ ثمـارها   وتعطيكها إعطاء غير بخيـلِ

١٢ وتحتقر الحظَّ الجـزيلَ تقيسه   بقدرِك ، ياوهّابَ كلِّ جزيلِ

١٣ ألم تر أنى إذ تضاءل سـائلٌ   تضاؤلَ مقموع الرجاء ذليـلِ (٥)

١٤ سَمَوتُ بنفسٍ لم تضاءلْ مخافةً   لتفعلَ بى أفعـالَ غيرِ ضئيلِ

١٥ وطال مقالِى فى احتكامى وربمـا   رأيتُ طويلَ القولِ غيرَ طويلِ (٦)

١٦ ومالِى عديلٌ فى اشتراطى شرائطِى   وإنك لَلغادِى بغـيرِ عديلِ (٧)

١٧ فإن يك من آبائك الخـير سـنةً   فمثلك من لم يعـدُها لسبيلِ (٨)

١٨ وإلا فكن لى أولا فى استنانهـا   فمـا زِلتَ مَهدِيا بغـيرِ دليـلِ (٩)

١٩ رفعتُـك فوق الفاعلين بسَومِها   فلا ترضَ ممـا دونهـا ببديلِ (١٠)

---

(١) ع و فى هامش د رواية أخرى هى : فى علاج عليل .   (٢) ع : وما .

(٣) فى هامش د رواية أخرى هى : وفى هذه فرط اعتداد وإنه لعظيم .

(٤) فى هامش د رواية أخرى هى : احتماله شفيع .

(٥) فى هامش د رواية أخرى هى : تضاءل معشر . ع : ألم ترنى لما .

(٦) ع : مقامى .   (٧) فى هامش د : ويروى

ومالى عديل فى شروط شرطتها   كما أنت موجـود بغير عـديل

(٨) فى هامش ع عن نسخة أخرى : من أيامك .   (٩) ع : وإن لاتكن .

(١٠) ع وهامش د : ويروى : الفاعلين مراتبا .

٢٠ لكيما يقول الله والحق والهوى : جميلٌ تقصَّى فعلَ كل جميلِ
٢١ وما أنا فيما رمتُــه بمفنــدٍ وما أنا فيما قلتُــه بمُحيــلِ (١)
٢٢ وكيف اقتصادِى فى سؤاليكَ بعدما أفضتَ من الخيراتِ كل سبيلِ

(١٤٦٨)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[البسيط]

١ قالوا : هجاك أبو حفص ولحيتُه فقلت : ما أَنصفانِى فى الذى فَعلا
٢ ليعـتزِلْ أحد القِرْنين ثم يرى حربى إذا قذفت أرجاؤها الشعلا (٢)
٣ أبى له اللـؤم أن يغنَى بِوحدته وأن يصادَف إلا عاجزًا وَكَلا
٤ ما كان قِرنِى لولا عونُ لحيتــهِ فقل له عنى : احلِقْها وكن رجلا
٥ فإن غدتْ أجرة الحلاقِ تعوزُه فقد أبحتُ يديهِ نتفَها خُصَلا (٣)

(١٤٦٩)

وقال أيضا :

[الهزج]

١ نــزا بعضُ المجانين على شــيخ له مــالُ
٢ وقــد ضمهمــا الحمــا م والمجنــون صَــوّالُ
٣ وكان الشـيخُ رجراجًـا له لحــمٌ وأوصــالُ
٤ فأوعى جــوفَه المجنــو ن جُردانا له حــالُ
٥ فصــاح الشيخُ بالنــاس وفى الحمــام أجيــالُ
٦ فلمــا كـــثُر القيـــلُ على المجنــونِ والقــالُ

---

(١) ع : ولا أنا .
(٢) ع : أرجاؤه .
(٣) ع : أبحت بنيــه .

٧ ووافتْـــهُ من الأيدى كَرانيـبُ وأَســطالُ
٨ إذا المجنـونُ قـد قامَ وللغُـرمـولِ دِلدالُ
٩ يُعيــد القولَ مرّاتٍ : يَرْونا نشتهى قـالوا

(١٤٧٠)

وقال فى القاسم (١) :

[الكامل]

١ أصبحتُ بين خَصاصة وتجمُّلٍ والمــرءُ بينهما يمــوتُ هزيلا (٢)
٢ فامددْ إلىَّ يدا تعــوَّدَ بطنُهـا بذلَ النـوّالِ ، وظهرُها التقبيلا (٣)
٣ نَبَتِ البقاعُ بجنب عبدِكَ ضاحيا فامهدْ لعبدكَ فى ذَراك مَقيــلا
٤ وأَفى عليــه الظّــلُّ بعد زوالِه لا زالَ ظِلُّكَ ما حييتَ ظليــلا !

(١٤٧١)

وقال فى سليمان بن عبدالله (٤) :

[الرمل]

١ يا أبا أيوبَ ، هــذى كنيــةٌ . من كُنَى الأنعـامِ قِدْما لم تزلْ
٢ ولقــد وُفِّقَ من كَنّـاكهـا وأصـابَ الحــقَّ فيهـا وعَدَلْ (٥)

(١) البيتان الأول والثانى فى الأغانى ١٠ : ٥٩ . زهر الآداب ٣٠١ . الصناعتين ٢٢٤ . شرح المقامات للشريشى ١ : ١٨٤ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٧ . مجموعة المعانى ١٧٣ . والبيت الثانى فى محاضرات الأدباء ١ : ١٩٠ . سرقات المتنبى ١٠٣ . نهاية الأرب ٢ : ٩٤ . وتكررت الأبيات الأربعة فى القصيدة التى مطلعها :

ما استشرفت منــك العيون لكن عظما فى الصدور جليلا (ص ١٩٦٧)

(٢) الزهر : بين ضراعة . الأغانى والشريشى : ومذلة . الصناعتين والشريشى وهامش د : والحرة

(٣) الأغانى : بذل الندى وظهورها .

(٤) المختار ١٩٩ (٧٠١) . ثمار القلوب ٢٠١ (٢٦١، ٦٠) .

(٥) ع : واعتدل .

٢١١ و ٣ / أنت شِبهٌ لِلذى تُكنَى به ولبعض الخلق من بعضٍ مَثَل

٤ لستُ ألحاكَ على ما شمتنى من قبيح الرد أو منع النَّفَل (١)

٥ قد قضى قول لَبيدٍ بيننا : (إنما يَجزى الفتى ليس الجمل) (٢)

٦ كم حذوناكَ لترقى فى العلا وأبى اللهُ ، فلا تعلُ هُبَل (٣)

(١٤٧٢)

وقال يعاتب بنى وهب :

[الرجز]

١ يا رجلا أوفَى على كل رجل

٢ يا من متى تقصرُ الناسُ بَطَل (٤)

٣ يا من غدا يسلكُ فى أهدى السُّبل

٤ ياذا الأيادى والسحابات الهُطَل (٥)

٥ ما بالُنا نُجفَى على رُخْصِ الرُّسل

٦ عندكم وما شُغلتم بشُغُل

٧ لا بأسَ إن كان صفاءٌ لم يَحُل

٨ حاشاكُمُ غدرَ بنى الدنيا المُلُل

٩ أنَّى تزولون ونحن لم نَزُل ؟

(١) ع : ليست الحال . تحريف .

(٢) يريد ابن الرومى قول لبيد فى ديوانه ١٧٩ :

فإذا جوزيت قرضا فاجزه إنما يجزى الفتى ليس الجمل

يضرب فى الحث على مجازاة الخير والشر .

(٣) المختار : فلم يعل . وهبل : من آلهة الجاهلية ، وهو الذى نادى باسمه أبو سفيان بن حرب بعد انتصار قريش فى غزوة أحد وقال : اعل هبل ، ويستمد الشاعر من هذه الواقعة ماقال .

(٤) ع : متى يقصر الناس بطل . (٥) ع : السجيات .

١٠ كيف يكونُ النقصُ أولى بالكُمُلْ ؟
١١ وبهجةُ الزينةِ أولى بالعُطلْ ؟
١٢ أو ينْكُلُ الماضونَ أو يمضِى النُّكل ؟
١٣ أو يغفلُ الأذكونَ أو يذكو الغُفل ؟
١٤ أقسمتُ لا تفعل إلا ما جَمُل
١٥ وكنتُمْ قِدْما بنى وهبٍ فُعُل
١٦ كلَّ فَعالٍ لا يَراه من نَذُل
١٧ بل مَن علتْ رتبتُه ومن نَبُل
١٨ لم يأتكُمْ من دُبرٍ ولا قُبل
١٩ ولا عنِ الأيمانِ منكمْ والشُّمل
٢٠ ولا من العُلو ولا مما سَفُل
٢١ لومٌ ولا لؤمٌ ولستُم بالعُجُل
٢٢ ولا لنُعمَى عن ولىٍّ بالنُّقل
٢٣ ولا على الضارع بالأسد البُسُل
٢٤ لكم عن الحاسِر أظفارٌ كُلُل(١)
٢٥ لا تعرفُ البغى ، وأنيابٌ فُلُلُ
٢٦ إنك إن ناقشتنى ولم تؤُل
٢٧ إلى مُساهاةِ المساميح البُذُل
٢٨ وملتَ عنِّى ، وعدلت فى العدل
٢٩ وضعتُ خَدِّى ضارعا ولم أصُل

(١) ع : الحاسد .

٣٠ ولم أُهزهز حَربتى ولم أُجِلْ

٣١ حَرْبُك لا يشهدُها المرءُ الفُضُل (١)

٣٢ لا سيما من دَقَّ جدا وضَؤُل

٣٣ بل مَن عَلَتْه دِرعُه ومن جَزُل

٣٤ وما جِمالى للفراق بالذُّلُل

٣٥ بل هى عن ذاك وثيقاتُ العُقُل (٢)

٣٦ وعن سبيلٍ عاندٍ عنك ضُلُل (٣)

٣٧ وهى إذا أَمَّتْك أطلاقٌ ذُمُل (٤)

٣٨ نوازعٌ لا يتَّرِعن للجُدُل (٥)

٣٩ فأين لى عنكَ فأقِلنى أو نَقَل (٦)

٤٠ حمّلتَنى ما ليس فى وسع البُزُل

٤١ نهضَّ به ولم أخُن ولم أغُل

٤٢ لا هَوْلَ إن صَدَّكَ عنى لم يَهُل

٤٣ تلك التى تُبدى المشيبَ فى القُذُل

٤٤ سُمْ مثل ما قد سُمتنى من لم تَعُل

٤٥ ولا تُنافش من له فيكَ أُكُل (٧)

٤٦ واعفُ ودع لؤمَ القرى لمن رَذُل

٤٧ قد كان عندى طَيبًا من النُّزُل

(١) د : الفضل .
(٢) ع : بل هن .
(٣) د : وفى .
(٤) ع : ذالل . وأشارت فى الهامش إلى الرواية المثبتة .
(٥) ع : لا يرتدعن .
(٦) ع : أقلنى .
(٧) ع : وتنافس .

٤٨ ذاكَ التحفِّى فأعِــدْهُ إن سَهُــلْ
٤٩ بل فى المعــالى حمْــلُه وإن ثَقُلْ
٥٠ وليس أخلاقُكَ بالجُنْــد الخُــذُلْ
٥١ المستعينين بهــا ولا الجُهَّــل(١)
٥٢ لا يجعلنّى عِظَــةً مثل الفُتــل
٥٣ تُضىء للنــاسِ وهم فوق المُثَــل
٥٤ محــترقاتٌ للمَفــاريح الجُــذل(٢)
٥٥ أىُّ امرئٍ وازنتَــهُ فلم يَشُل
٥٦ قُلنــا ولو نصبرُ عنكمْ لم نقــل

(١٤٧٣)

وقال فى الملول(٣) : [المتقارب]

١ ليُطمِعْكَ فى رَجَعاتِ المـلو ... ل أن الملولَ يَمــلُّ المَــلالا(٤)
٢ يَمَــلُّ القطيعــةَ مُعتادُهــا ... كما ملَّ من قبلِ ذاكَ الوصالا
٣ ولكن مــلُولُكَ من لا يُريـ ... ـدُ فاصرِمْه أولا فَــرجِّ المُحالا
٤ يُداوى الأطبــاءُ ذا عــلةٍ ... وأنَّى يُداوون داءً عُضــالا ؟

(١٤٧٤)

وقال فى على بن يحيى : [الخفيف]

١ يا بن يحيى غُدِرتَ غَدرا مُبينا ... ورماكَ الزمانُ بالإقلالِ(٥)
٢ أترانى قَنعتُ منكَ بعـــذرٍ ... لم تجــدهُ إلا بلطفِ احتيــالِ

---

(١) الأبيات ٥١ — ٥٤ زيادة من ع . (٢) ع : الخذل . وبحسب ما أثبتنا الصواب .
(٣) البيت الأول والثانى فى المختار ٢٦١ . مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٣ .
(٤) المختار والمسالك : بأن ، وهى جائزة . (٥) د : هذرت هذراء ، ع : فرماك .

٣ طالما عِشتَ خافضا فتجهَّز ... لركوب الصوارمِ الأمثالِ (١)

٤ أو فأعتبْ فليس يجتمع الدهـ ... ـرَ وفورُ الأعراض والأموال

(١٤٧٥)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الطويل]

١ تلقَّيتَ أبوابَ السماءِ بغـرةٍ ... مُسَـوَّمةٍ فاستقبلتْكَ تهلَّـلُ

٢ وكيفَ معاذَ الله من بخلِ مثلها ... أترفعُ للسُّقيا فتُسقَى وتبخَـلُ ؟

(١٤٧٦)

وقال فى مواليه (٢) :

[الطويل]

١ بنى هاشمٍ ، ما لى أراكم كأنـكم ... تجورونَ أحيانا وأنتم أُولو عدلِ (٣)

٢ كما لو هجـاكُمْ شاعرٌ حلَّ قتْـلُهُ ... كذاك فأوفوا مدْحَه ديَةَ القتلِ (٤)

(١٤٧٧)

وقال فى أحمد بن سعيد الصغير :

[البسيط]

١ يا أحمدَ بن سـعيد لا تَمتْ جزعا ... فالحبُّ طعمانِ : ممرورٌ وممسولُ

٢ فيـه مصائبُ منها ما أُصِبتُ بها ... وفى المصائبِ للـميزان تثقيـلُ (٥)

٣ نُبِّئْتُ أنَّ « مُحِبًّا » باتَ كعشِها ... زيداء، وزيدٌ بحكم النحو مفعولُ

---

(١) د : النوازم .

(٢) المختار ١٥٠ .

(٣) ع : العدل . المختار : ذوو عدل .

(٤) ع : قيمة القتل . المختار : كذلك أوفوا مدحه قيمة القتل .

(٥) د : فيها . . به .

٤ باتتْ عروسا بأزواجٍ و بات لهـا … عِرسٌ لعمْرُكَ لم يشهدهُ جبريلُ (١)

٥ غنّتْ نهـارا و باتتْ وهْى زامرةٌ … حتى الصباحِ، وللأحوالِ تحويلُ

٦ قالتْ محبٌّ وقد عَضَّ الزِّيار بها … بين الندامى، وسيفُ النيك مسلول

٧ زل الحمارُ وكانت تيـكَ مُنيتُهُ … إن الحمارَ حمـارُ السوءِ مَوْحُولُ (٢)

٨ يا أحمَدَ بن سـعيد لو بَصُرت بها … إذ الأكفُّ لساقيها خلاخيل

٩ يا أحمد بن سـعيدٍ لو بصرت بها … وذيلُهـا لأيورِ القومِ مِنـديل

١٠ غدا عليهـا بنو اللذاتِ فابتذلوا … من سُؤلِ نفسك ماصان السراويل

١١ إحدى المصائبِ فاصبر يابن أمٍّ لها … وهل على حَدَثان الدهر تعويل

١٢ هَوِّنْ عليـكَ فإن الأمرَ وافقَها … وكان منهـا اعتناقٌ فيه تقبيل (٣)

١٣ وشِيبَ ذاك بشوبٍ من عيارتها … بادٍ وإن قالت الحسناءُ مجهول

١٤ تساكرتْ كي يقولَ القائلون لها: … لا يُسلَبُ الحـر إلا وهو مقتول

١٥ صبرا جميلا فإن الصبَّ مصطبرٌ … على القرونِ وإن ألوَى بها الطُّول

١٦ تَبذُلْ ثوابا لك الحسناءُ موعدها … لكنَّ نائلهـا للـُـرْد مَبـذُول

١٧ واعلمْ جُزيتَ أبا العبـاس نافِـلَةً … أنَّ المحبَّ له تاجٌ وإكليـل (٤)

١٨ تاجٌ متى لاح فالإزراءُ يتبعهُ … حتما إذا تبـعَ التيجانَ تبجيـل

١٩ فاصبرْ على التاج إن التاج محتملٌ … وإن تحمّلتَ تاجا طُولُه مِيـل

(١) سقط البيت من ع.
(٢) ع: تلك.
(٣) ع: وكان ثم.
(٤) ع: عارفة.

٢٠ تيجانُ أهلِ التصابى من قُرونهمُ قِدما ومن صَفوةِ العارِ الأكاليلُ
٢١ فانعَمْ بحُبلاكَ واعلم أنها جَزَرٌ للنيكِ قد فُعلتْ فيها الأفاعيلُ
٢٢ واَحمدْ إلهَكَ واسألهُ سلامتها واقبل فإن قليل الحبِّ مقبول (١)
٢٣ ولا تُحرِّم على الفتيان مُتعتَها فليس فى الفتْكِ تحريمٌ وتحليل (٢)
٢٤ لا تبخلَنَّ بمالٍ لستَ مالكه فلا يَفُوتنكَ تخييلٌ وتضليل
٢٥ ولا تُكلِّف فتى أودى بعُذرتها عقلا فإن دَمَ الأستاهِ مَطلُول
٢٦ وما يريدُ بُغاةُ النيكِ من رجلٍ فيما أتى لطريق النيكِ تسهيل
٢٧ ألم تُسَبِّلْ سبيلا لا عُدولَ بها عما يُحبون والخيراتُ تسبيل (٣)
٢٨ ولا تَغاضبْ لتسفيلِ القريض بها فكلُّ ما لقِيتْ بالأمسِ تَسفيل
٢٩ مازال يحرثُ منها النيكُ أسفلها والنيكُ يحرث ما لا يحرثُ البيل (٤)
٣٠ لا تمتعِض للتى صاحت قوابلُها: قد التقتْ دجلةُ العوراءُ والنيل (٥)
٣١ واعددْ لها سبعةً أو تسعةً كَمَلا يقدمْ عليك دهينُ الرأسِ مكحول
٣٢ ياليتَ شعرى وعِلمُ الغيب محتجبٌ فى بيت من ذلك المولودُ مكفول ؟
٣٣ فى بيتها ـ والذى حَجَّ الحجيجُ له ـ وهل جنى الغَىِّ عن جانيه معدول
٣٤ كأننى بك قد سوئِلت حينئذٍ فقلتَ قِيلا سديدا دُونَه القيل (٦)

---

(١) ع : قليل الجد .
(٢) ع : فى النيك .
(٣) ع : لها .
(٤) البيل : المسحاة ، فارسية .
(٥) ع : للتى قالت .
(٦) ع : يومئذ فقلت قولا .

٣٥ جَرَّ الصبيُّ الذى كانت تُناغِمُهُ … لنــا صبيا ، وللتــنزيلِ تأويلُ (١)
٣٦ تمخَّضتْ خُلتِّى عُودا لمخضِهــا … طفلا أتاها وفى الأطفال تطفيلُ (٢)
٣٧ يأتونَ لم يدعُهُم داعٍ سوى كَرَمٍ … لهــا حقائقُ أولاهــا الأباطيلُ
٣٨ أما لقد أحسنَ اســتدعاءَ حامِلِه … طفلٌ على بطنِ أمِّ الطفل محمول
٣٩ طفلٌ أراد وصيفا كيِّسا فبــكى … حــتى أتاهُ مليحُ القدِّ مجــدول
٤٠ إذا ترعرعَ فهــو الدهرَ همتُــهُ … وفى يديه إلى الأبيات منقول
٤١ كأنى بــكَ والخــلانُ يومئــذٍ … يُهنئونكَ جيــلا بعــده جيــل
٤٢ وإنى مُسلفٌ إياكَ تهنئتى … وللصــنائع تعجيــلٌ وتأجيــل
٤٣ فقــائلٌ لك قــولا لا أطــوِّلُهُ … وفى الأقاويلِ تقصيرٌ وتطويل
٤٤ قــد كثَّرَ اللهُ فيهــا وهى سالمــةٌ … والشملُ مجتمعٌ والحبلُ موصول
٤٥ فاحمــدْ على نعمةِ التكثيرِ واهبَها … إذ لم يقــعْ بَدَلَ التكثيرِ تقليل
٤٦ أعززْ علىَّ بأن سُرَّتْ بليلتِها … وأنت صبٌّ عميدُ القلب متبول
٤٧ أليــةً يا كنىَّ الفيــلِ صادقــةً … لقــد تحملتَ ما لا يحمــلُ الفيــل
٤٨ / كانت أفاعيلُ ممــا أنت كارهُهُ … وشــيعتها بمــكروهٍ أقــاويل ٢١٤ظ
٤٩ لله فتيــانُ لهــوٍ مالَ مائلهُــم … إلى التعاليــلِ والعيشُ التعاليــل (٣)
٥٠ والجاثليقُ مع الإنجيــل يدرُســه … كأن عثنُونَهُ الكشخانُ إنجيــل (٤)
٥١ يخال فى فِــتنِ اللاهِى ضلالتَــه … وإنمــا فِــتَنُ الجهلِ الأضاليــل

---

(١) ع : لها .   (٢) ع : طفل .

(٣) ع : والدنيا تعاليل .

(٤) الجاثليق : رئيس للنصارى ببغداد يشرف عليه بطريق أنطاكية وتحته المطارنة .

(١٤٧٨)

وقال فى سليمان بن عبد الله : [الخفيف]

١ من عَذيرى من الخلائف ضَلُّوا ... فى سليمانَ عن سواءِ السبيلِ

٢ وضعوا الرِّفدَ والكرامةَ منه ... فى مقامِ العقابِ والتَّنكيلِ

٣ نفَّلوهُ على الهزائمِ بغدا ... دَ كأنْ قد أتى بفتحٍ جليلِ

٤ ما أراهُمْ بذلك الفعل إلا ... زَهَّدوا الناسَ فى البلاءِ الجميل (١)

٥ من يخوضُ الردى إذا كان من فرْ ... رَ أثابوه بالثوابِ الجزيلِ ؟

(١٤٧٩)

وقال وكتب بها إلى مُرامِى الكوفية : [الوافر]

١ فَدَتْكِ النفسُ وهى أقلُّ بذلٍ ... لِمَن حُسنَ المقالِ بحُسنِ فِعْلِ

٢ أرينى منكِ فى أمرى نُهوضا ... يُبيِّن أن شُغلكِ بى كشغلى

٣ أراكِ إذا حثثْتُكِ فى كِتابى ... ذكرتِ عنايةً ليستْ بهزلِ

٤ وإن أغفلتُ حثَّكِ نمتِ عَنِّى ... ولستُ لذاكَ يا أملى بأهلِ

٥ تحرَّوا فى فَكاكِ الأسر عنِّى ... تحرِّىَ مثلكم فى فكِّ مثلى (٢)

(١٤٨٠)

وقال فى الغزل (٣) : [مجزوء الرمل]

١ يا شبيه البدرِ فى الحسـ ... ن وفى بُعد المنالِ

٢ جُدْ فقد تنفجرُ الصخـ ... رةُ بالماءِ الزُّلالِ

---

(١) هامش ع : العقل . (٢) ع : فك مثلى .

(٣) البيتان فى أسرار البلاغة ٢٥٤ . وزهر الآداب ٥٦٣ . والمنصف ظهر ٨٢ والبيت الأول فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧٧ .

(١٤٨١)

وقال فى آل وهب[(١)]:

[الطويل]

١ تخذتكمُ دِرعا وتُرسا لتدفعُوا نبالَ العدا عنّى فكنتمْ نصالَها[(٢)]
٢ وقد كنتُ أرجو منكمُ خيرَ ناصرٍ على حين خِذلان اليمين شِمالَها
٣ فإن أنتمُ لم تحفظوا لمودّتى ذِماما فكونوا لا عليها ولا لها[(٣)]
٤ قفوا موقفَ المعذورِ عنّى بمعزلٍ وخَلُّوا نبالى والعِدا ونبالَها[(٤)]
٥ فكم مِن أعادٍ قد نصلْتُ رماتَها وكم من رجال ما استبنتَ اعتزالَها[(٥)]
٦ وما أوحشتْنى وحدة مع مذلّةٍ إذا الحربُ صفّتْ خيلَها ورجالَها[(٦)]
٧ هى النفسُ إما أن تعيش بغبطةٍ وإلا فغُنْمٌ أن تزولَ زوالَها[(٧)]
٨ عفاءٌ على ذكرِ الحياة إذا حمتْ على المرءِ إلا رَنْقَها وسِمالَها[(٨)]

(١٤٨٢)

وقال فى القاسم[(٩)]:

[الخفيف]

١ قُلْ لمن ألبسَ الجمالَ جمالا بالمعانى وهيبةً وجلالا
٢ أيها البدرُ لا تزل فى كمالِ الـ ـأمرِ بدرا ، وفى النَّماء هِلالا !

---

(١) المختار ١٥١ (١ ، ٣) . مسالك الأبصار ٩ ، ٣٨٧ (١ ، ٣) . زهر الآداب ٦٨٦ (١) . خزانة ابن حجة ٥٠٠ (١ — ٤) .

(٢) الزهر : درعا على . الخزانة : درعا حصينة . (٣) الخزانة : فإن كنتم .

(٤) الخزانة : وقفة المعذور .

(٥) فى هامش د : « ويروى : فكم فى أعاد ما حفلت بحشدها » . ع : اشتكيت اعتزالها .

(٦) ع : ذلة إذا الحرب لفت . (٧) ع : تعيش عزيزة .

(٨) ع : زيفها وسمالها .

(٩) المختار ٩٦ (٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٤) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨١ (٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٨) . محاضرات الأدباء ١ : ٩٨ (٥٦) .

٣ كيف كانت عُقْبى اقتصادك كانت … صحـــةً مســـتفادةً واندِمالا
٤ واعتدالاً من المـزاج كما أو … تيتَ فى الخُلقِ والخَلاق اعتدالا
٥ فَعَـــلَ اللهُ ذاك أنك ما زلـ … ـتَ المرضَّى ما ارتضى فَعّـالا
٦ ياعلىَّ المكان لا يتعـالى … كوضيـعٍ مكانُهُ يتعـالى
٧ شَــكَر اللهُ بذلكَ القُـربِ للنا … سِ وإغنـاءِ فضلِكَ السؤالا
٨ ما تزالُ القريبَ من كلِّ عافٍ … يشتكى خلةً ويشكو هزالا
٩ ولعمرى لئن قَـرُبتَ لقـاءً … ونوالا لقـد بَعُدتَ منـالا [1]
١٠ ولقـد أوجبتْ عليك يـد اللـ … ـه حقّ أن تُحسن الأعمـالا
١١ شُـكرَ أنْ فضَّلتك مرأًى ورأيا … ومحلًّا حـتى فضلتَ الرجالا [2]
١٢ جعـل الله طينةَ الناس صَلصا … لا وأجراكَ سائحـا سلسـالا
١٣ وبحقٍّ أقـولُ فيـكَ بأنى … لم أجدْ موعد المُنى فيـك آلا [3]
١٤ لم تزل مانِحى سؤالا ، وطورا … ما نحى عِشرةً أراهـا نوالا [4]
١٥ عِشرةً تمـلأُ القـلوبَ نسيما … ونَعِـيا ونخـوةً واختيـالا
١٦ ونوالا يُنيـلُنِى كلَّ سُـؤلٍ … ويقينى الخضـوعَ والتسآلا
١٧ فمتى ما أردتُ كنتَ جنـوبا … ومتى ما أردتُ كنتَ شمـالا
١٨ وتمـامُ اليـد استماعُكَ فضلا … من كلامى لا يُعجبُ العُـذّالا [5]
١٩ إنمـا الحسنُ نسخةٌ فيكَ خُطت … بيـدِ اللهِ فاستثِلها امتثـالا
٢٠ وامتثالُ الجميـل ما فى حُلاه … نَسخُهُ من جَمـالِه الإجمـالا
٢١ لك نفسٌ وطينـــةٌ لا تُذَمّا … ن فشبه بجوهرَيْك الفعالا

---

(١) ع : أنوالا .
(٢) ع : ورأيا وفعالا .
(٣) ع : فيك بأنى . . فيك آلا .
(٤) ع : مانحى نوالا .
(٥) ع : استماعك منى فضل قول لا .

٢٢ شاكرا إن غدوتَ مُعطًى قَبُولا ... واقتبالا مقابِلا إقبالا

٢٣ ولما قلتُ هـذه مستزيدا ... صِلةً مستجدةً بل وِصالا (١)

٢٤ واعتذاري من امتياحِيكَ ذنبٌ ... فأَقِل عَثرتي عَمرتَ مُقالا (٢)

٢٥ قد لعمري أتيتُ جُرما عظيما ... باعتذاري وقد أسأتُ المقالا

٢٦ واعتذارِي من اعتذاري بوجهٍ ... أنت أعديتَهُ الحياءَ الزُّلالا

٢٧ فغدا يكثرُ امتياحك في اليو ... مِ وأمسى يَبُلُّني إخضالا

٢٨ عهدُ كفِّي بفضل كفيكَ عهدٌ ... يمنعُ السائل الملحَّ السؤالا

٢٩ غيرَ أني أرى الجوائزَ وبْلا ... وأرى الرزق ديمةً وظلالا

٣٠ فاترٌ دائمٌ ، وجَمٌّ مُخِلٌّ ... وأخو الحَزمِ يكرهُ الإخلالا

٣١ واجتماعُ الرِّفدين فهو محالٌ ... عند قوم ولن تراهُ محالا

٣٢ وقليلٌ يدوم أرجى وأجدى ... بمقلٍّ ينفِّلُ الأنفالا

٣٣ أنا عبدٌ عدوتُ طوري وأصبحـ ... ـتُ كأني لا أعرفُ الإقلالا

٣٤ وأدلَّتْ خليقتي وبناني ... حين صادفتْ حاملا إدلالا (٣)

٣٥ كلما جُدتَ لي تبعتُك في الجو ... د فبَذَّرتُ يمنةً وشمالا

٣٦ ليس إلا لأن نفسي تُريني ... كلَّ شيءٍ بجود كفيْكَ مالا

٣٧ وكذا أنتم لكم كلَّ يوم ... مستنيلٌ إذا أُنيلَ أَنالا (٤)

٣٨ تمنحونَ اللُّهى وتَغذُونَنا الجو ... دَ فينثالُ بالعطايا انثيالا (٥)

٣٩ فارتَهِنْ خدمتي بإجراءِ جارٍ ... أرتضيه كفايةً واتصالا

٤٠ والذي أرتضيه جزءٌ صغيرٌ ... ولك السؤددُ العظيمُ احتمالا

---

(١) ع : لي وصالا .

(٢) ع : نعمت مقالا .

(٣) ع : خليقتي وتأى بي .

(٤) ع : فكذا .

(٥) ع : وتغذونا البر .

٤١ فأزِح علّتِي فإن كَفافِي يمنعُ العــذرَ من أرادَ اعتــلالا (١)
٤٢ إن مقــدارهُ متى تــزِنُوهُ تجِــدُوه من الفكْمْ مثقــالا
٤٣ قَــلَّ مقــدارُ ما سألتُ من الرز قِ وإن هَــوَّلَ احتكامى وهالا
٤٤ ومتى شِئتَ أن تزيد فماذا يمنعُ الغيثَ أن يَسُحَّ السِّجالا (٢)
٤٥ أو يردُّ الفــراتَ أو يردعُ السَّيـ ـل إذا وافقَ المسيلَ فَسالا
٤٦ ليس فى وسع قُــوَّتى منعى المفـ ـضالَ فى دولةِ الغِــنى الإفضالا
٤٧ ياحيا سحَّ مُزنُه الوابلُ الهطا لُ أردفِــه دِيمــةً مِهطالا
٤٨ ياغيــاثِى إذا استرثتُ غِيــاثى وثِمــالى إذا فقــدتُ الثمــالا (٣)
٤٩ إن ذاكَ الكمالَ فيــك غريمٌ يتقاضاكَ فى الأيادى الكمالا
٥٠ والعطــايا مجــددات لكفيـ ـكَ بجـدِّد لغرس كفيكَ حالا
٥١ آلَ وهبٍ هنيــتُمُ هبــة اللّـ ـهِ فمــا زلــتُمْ لهــا أشــكالا
٥٢ لكم هيبــةٌ تشــرِّدُ بالأســ ـد وعدلٌ يســتنزلُ الأوعالا
٥٣ قلتُ إذ رُدَّت الأمــورُ إليكُمْ : نزل المــلكُ دارهُ المحــلالا
٥٤ كانت الأرض ظُلمــة وحَرورا أوسعا النــاس فتنــةً وضلالا
٥٥ فاختــرعتم من الذكاءِ شُموســا وابتدعتُم من السماح ظِــلالا
٥٦ قــد نظرنا بأعين صافيــاتٍ صادقــاتٍ إذا مُخيــل أخالا
٥٧ فوجــدنا فُضولكم صَــفواتٍ ووجدْنا فضول قــومٍ فِضالا
٥٨ كم رجاءٍ فيــكم أثار جِمــالا وعطاءٍ منــكم أناخَ جِمــالا
٥٩ لابرحــتُم مؤمَّلينَ مُنيليـ ـن نَوالا يُحقِّــقُ الآمــالا
٦٠ يرتجى فضلَكم مرجٍّ ويتــلو علَّــكُم بالفواضِــلِ الإنهــالا

(١) ع : فإن اكتفائى . (٢) ع : فمن ذا . (٣) سقط البيت من ع .

٦١ فتشدّون لابن بؤسى رِحالا ... وتحطونَ لابن نُعمى رحالا
٦٢ إن تكونوا علوتمُ وعلا النا ... سُ فلستم وغيركمْ أمثالا
٦٣ سادةُ الناسِ كالجبال وأنتمْ ... كالنجوم التى تفوقُ الجبالا
٦٤ يممتْ رَبعكم حُداةٌ خِفافٌ ... من رياحٍ تُزْجى سحابا ثِقالا
٦٥ من يخفْ من زوالِ نُعمى عليه ... آل وهبٍ فلن تخافوا زوالا
٦٦ عَشقتْ نعمةُ الإله أخاكُمْ ... وفتاهُ فما تريدُ الزِّيالا
٦٧ فى أبى القاسم المحبَّب والقا ... سم ما يمنعُ المَلُولَ الملالا
٦٨ لم نجد عاشقا إذا عَدَل المعـ ... ـشوقُ فى حُكمِه يريدُ انتقالا (١)
٦٩ إن رأت نِعمةٌ نظيرَ أخيكم ... وابنه فلتبدِّلِ الأبدالا
٧٠ لستُ ألحىَ أليةَ حاسديكُمْ ... غير أنى أقولُ : طِلقا حلالا
٧١ جُعلتْ تلكم الحدودُ نعالا ... لكُمُ ــ الدهرَ ــ إن صلُحنَ نِعالا
٧٢ لِيَ منكم ــ موالِيَ الله ــ مولًى ... مثـلُهُ إن حكاه مثلٌ يُوالَى
٧٣ ما وجدناهُ للرَّغائبِ مُحتا ... لا وإن كان للعُلا محتالا
٧٤ قاسمٌ قاسمُ العطايا الصفايا ... زادَهُ الله بالعلا استقلالا
٧٥ سائلى عن أبى الحسين، بدا الصبـ ... ـحُ فاغنَى أن تستضيءَ الذُّبالا
٧٦ ذاكَ شخصٌ مهيأٌ لاختيالٍ ... وهو يختالُ أن يُرَى مختالا
٧٧ ذو عقودٍ أبينَ إلا انعقادا ... وحقودٍ أبينَ إلا انحلالا
٧٨ فترى عِرضَهُ عليه مَصُونا ... وترى ماله عليه مُذالا (٢)
٧٩ ولمَا المرءُ صائنا بكريم ... أو يُرى المرء صائنا بذّالا
٨٠ تمّ ذاكَ الجمالُ والحسنُ فيه ... بخلالٍ لم تشكُ منها اختلالا

(١) ع : عدم المشوق .
(٢) ع : لديه مذالا .

٨١ عيبُ تلك الخلالِ أن لم يملَّحْـ   ـن بعيبٍ يكون فيهنَّ خالا
٨٢ مالها عُوذةٌ سواىَ فإنى   أردعُ العين أن تُصيبَ الجمالا
٨٣ هاكها والها إليكَ عَروبا   تَتثنَّى رشاقةً و دلالا
٨٤ لم أقُلْ هاكها لشيءٍ سوى العا   دة والشِّعرُ يركبُ الأهوالا
٨٥ منطقٌ يطرحُ الكُنى ويسمِّى   من يُكنِّى ولا يُبالى مُبالا
٨٦ جاهلىٌّ كما عَلمتَ ولكنْ   لا تراه يعاملُ الجُهّالا
٨٧ واعتدادى عليك بالمدح شىءٌ   جعلَ العقلُ دونَهُ لى عِقالا
٨٨ ليس للمدح فى معانيكَ إلا   أنه زادَ نُورَهُنَّ اشتعالا
٨٩ أنت كالسيف ماؤُه منه والشعـ   ـر يدا صَيقلٍ تُجيدُ الصِّقالا (١)
٩٠ والذى يكتسى بك الشعرُ أسْنى   من سَناهُ عليك لا إشكالا
٩١ وانْبُسط العُذرَ فى اختصارٍ ولىٌّ   لم يخف من إطالةٍ إملالا (٢)
٩٢ لا ولاخالَ أنَّ حقّك يُقضَى   بيسيرٍ وذاك مالن يُخالا
٩٣ حاش لله أن إخالَكَ تستثـ   ـقِلُ مما يزينُك الأثقالا (٣)
٩٤ بل متى لم تكن تحبُّ وتهوى   من أماديح مادحيكَ الطوالا
٩٥ أم متى لم أر الكثيرَ قليلا   لك بالحقِّ نيةً وانتحالا
٩٦ غيرَ أنّى إذا بلغتُ مُرادى   لم أزِدْ فيه بعد ذاكَ قِبالا
٩٧ فأردتُ اقتصاصَ حالى فلم أُلْـ   ـقِ إلى غيره من القول بالا (٤)
٩٨ لو قصدتُ المديحَ فى هذه الخطـ   ـبة ماطلّتكَ الجراءَ مطالا
٩٩ قائلا كلما فعلتَ وأفعا   لك لاشك تغمرُ الأقوالا

(١) ع : يجيد .
(٢) ع : فابسط .
(٣) ع : ماقد يزينك .
(٤) ع : وأردت .

١٠٠ غير أنى أقول حتى يرى اللـ ـهُ مضاهاةَ قولىَ الأفعالا[1]

١٠١ ثم إنى أقولُ من بعدِ هذا : إنك الواحدُ العزيزُ مِثالا

١٠٢ ومَقالى بطول قدْرى ولو قُلْـ ـتُ مقالى بطول قَدْرِك طالا

(١٤٨٣)

وقال فى خالد[2] :

[المنسرح]

١ وطائفٍ باسته على طبقٍ يبغِى لها حَرْبَةً تُطاوِلُها[3]

٢ مُعاملٍ كلَّ عُصبةٍ سَفُلتْ ولا ترى عِلْيَةً يُعاملها[4]

٣ قلْنا له : لِمْ هواكَ فى سِفَل النا س ، وشرُّ الأمورِ سافلُها[5]

٤ أَفِرْقةٌ وافقتْك طاعتُها أمْ عُصبةٌ فُضِّلتْ غَراملُها ؟

٥ قال : وجدْتُ الكعوبَ من قصبٍ مختارُها شدةً أسافلُها[6]

٦ واستُ الفتَى سِفْلة فغايتُها وولدُها سِفلة يُشاكلها

(١٤٨٤)

وقال فى الحسين بن إسماعيل الطاهرى[7] :

[السريع]

١ وفارسٍ ما شئتَ من فارسٍ يَهزم صَفَّين من القَمْلِ

٢ إذا سرى فى الجيش أغنامُهُ ضريطُهُ جُبنا عن الطَّبْلِ[8]

(١) ع : حين ترى .

(٢) المختار ٢٧١ (٣ ، ٥ ، ٦) . الصناعتين ٤١٧ (١ — ٦) .

(٣) الصناعتين : حربة يشق لها .

(٤) الصناعتين : معاملا كل سفله سفلت ولا يرى عليه يعاملها .

(٥) الصناعتين : قلت له .

(٦) المختار والصناعتين : الكعوب من قصب السكر مختارها أسافلها .

(٧) ع : وقال فى سليمان الظاهرى . (٨) ع : ضراطه حينا .

٣ إقدامُــهُ تضـيـيعهُ حِــذْرَه | من هَوَجٍ فيــه ومن خبــلِ (١)
٤ يحــولُ أو يشـولُ من صُـفرة | حـتى تراه عازب العقــل
٥ ينزعُ طـولَ الدهر من جُبنـه | لكنــه نزعٌ على مَهْــل

(١٤٨٥)

٢١٥ظ /وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الخفيف]

١ غضبَتْ لى السماءُ والأرضُ والنا | سُ على ابن اللَّبُون إسماعيلِ
٢ ولمّـا أسْخَـط السماءَ مع الأر | ضِ مع النـاسِ غيرُ سُخْط الجليل (٢)
٣ أنكر اللهُ أن يُرى مثـلُ مدحى | فى أبى الفَقْــر وهو غيرُ منيـل (٣)
٤ فــرماهُ بكوكبٍ هــاشمىٍّ | كان أدهى له من السِّجِّيل
٥ ولقــد كاد ما استطاع ولكن | جُعل الكيـدُ منـهُ فى تضليـلِ
٦ سال ذاك النجيعُ من ذلك العـ | ـبد ودمْعُ البـاكيه كلَّ مسيل
٧ ولْيُطِـلْ مُعْوِلٌ عليــه عَوِيلا | إنه فى لظًى طـويلُ العــويل (٤)
٨ لا سَقَى اللهُ جسمَه من حَيا المُـز | ن ولا رُوحَه من السلسبيل !

(١٤٨٦)

وقال فى القاسم (٥) :

[المقارب]

١ أيا من له الشَّرَفُ المستقلُّ | ومَن جودُه العـارضُ المستَهـلُّ
٢ ويامن أضاء كشمس الضحى | فأضحى عليــه به نَســتَدل (٦)

(١) الأبيات من ٣ — ٥ زيادة من ع وحدها .
(٢) ع : الخليل . (٣) ع : أبى الصقر .
(٤) ع : فليطل معولا عويلا عليه .
(٥) المختار ١٤٥ (٢٠، ١٦، ٥، ٢٧، ٢٨) . (٦) ع : يستدل .

٣ بوجهك ذاك الجميلِ آمتثلْه ... في الفعل بي واسْتمع ما يُمِلّ (١)

٤ فمن مِثْله تسْتمِل الفعا ... لَ كَفٌّ كريم غدتْ تستمِل (٢)

٥ أتهتزُّ في ورقٍ ناضرٍ ... وليس لعبدك في ذاك ظِلُّ

٦ ولم يأتِ ذنبا ترى شخصَه ... عِيانا ، ولا مثلُه مَن يزَل

٧ فإن قُلْتَ : قصَّر فيما عليه ... فهْو المُقصر وهو المُخِل

٨ ولكنَّ عفوك عفوٌ يَحُل ... إذا كان قدرُك قدراً يجل

٩ وأنَّى أُريبُك يا مَنْ به ... دِفاعي الرُّيُوبَ التي قد تَظُل (٣) ؟

١٠ ولكنَّ ظنَّك بي لا يزالُ ... أسوأ ظَنِّك أو أستَقل (٤)

١١ وحتى تقدَّمَ ما لا تَشُك ... في أنني معهُ لا أضل

١٢ هنالك تُوقنُ أني الوليُّ ... وأنِّي المحِبُّ وأني المُجِلُّ

١٣ إذا أنتَ أوليتني صالحا ... فأنت على غيْبِ شكري مُطِل

١٤ وهل يلتقي في سَليمي الصدورِ ... ذكْرى صنيع جميلٍ وغِل

١٥ بحالي ضَنًى من توانيكُمُ ... فحتى متى سادتي لا تُبل

١٦ وتضْييع مثلِيَ ما لا يَحل . ... والله يكره ما لا يَحل

١٧ أحقا رضيتَ بأن الغنى ... عَدو لعبدك ، والفقر خِل

١٨ وأني إذا ما أُعزَّ امرؤ ... فلي مُستضيم ، ولي مُستَذل ؟

١٩ وسَيْبك يغْمُر طُلابه ... وسيْفُك عن ظالم لا يَكل

٢٠ أيعجِزُ فضلُك عن خادم ... وأنت بأمر الورَى مستقل ؟

٢١ وبَذْرِي يسير كبذر القَراح ... واعلم بأني قَراح مُغِل (٥)

(١) ع : بالفعل .

(٢) ع : يستمل الفعال كفؤ . تحريف .

(٣) ع : رأيتك . . الذنوب .

(٤) ع : ظنيك .

(٥) د : ويرى .

٢٢ أغـل الثنـاءَ الذى تعلمـو ... ن أنْ ليس منـه قليلٌ يَقلُّ (١)

٢٣ فصِلْنى بمـا فيــه لى عصمةٌ ... فإن جنابَك مُجْنٍ مُظِـل

٢٤ وأعْزِز وليَّك إن القبيـ ... ـح كلَّ القبيـح ولىٌّ يُذَل

٢٥ ولا تَلْحَيَنِّى فى أن أَذِلّ ... صِفْرًا من الإلِّ فالوُدُّ إلّ

٢٦ وطَولك أحظى شـفيع لديْـ ... ـك حين يُمَل الشفيعُ المُمِـل

٢٧ إذا كنْت هَشًّا تُلَقِّ السُّؤا ... لَ وجْها يَهِل إليــه المُهِل

٢٨ فإنِّى عليــك بأن ليس لى ... أداةُ المُـدلّ مُـدل مـدل

٢٩ ولِم لا وأنت رحيب الفنا ... ء بحر يُنيخ إليـك المُـكِل (٢)

٣٠ ترى الحمـدَ ينشر مِسكا يفو ... ح، والمـالَ يُطوَى لحاما تَصِلّ (٣)

٣١ وتعتدُّ شُـكرى الذى يُسْـتقلْ ... لُ فوق جداكَ الذى لا يَقِل (٤)

(١٤٨٧)

وقال فى المعتضد :

[الخفيف]

١ أقبلتْ دولةٌ هى الإقبـالُ ... فأقامتْ وزال عنهـا الزوالُ

٢ دولةٌ ليس يُعدَم الدهرَ فيهـا ... باطلٌ مزهقٌ ، وحق مُدال

٣ طالعتْ للعيون فيها مصابيـ ... ـحُ أضاءتْ لضوئهـا الآمالُ

٤ شمسُ دَجْنٍ، ومشترٍ غير منحو ... س ، وبدر متمَّمٌ ، وهلال

٥ / ملك وابنُـه ، ومِـدرَه مُلْك ... وابنُه ، هكذا يكون الكمالُ ٢١٦ و

---

(١) ع : بأن ليس . (٢) ع : الفناء الرحيب ينيخ إليه .

(٣) ع : لحام . (٤) ع : الذى تستقل . وفى الهامش عن نسخة : استقل .

(١٤٨٨)

وقال يحض على مبادرة اللذات : [المنسرح]

١ لا تَعذل النفسَ فى تعجُّلها ... فإننا خُلقتان من عَجَلِ (١)

٢ وإنَّ فوْت الذى أُبادره ... أَرمضُ لى مِن مُردد العَذَل

٣ أخشى كسادى على النساء إذا ... أسنَنْتُ ، والسن جَمَّةُ الخبل

٤ وإننى من كسادهن على ... سِنِّى لَأولى بالخـوف والوَجل

٥ كم من نشاطٍ لَهُنَّ عندىَ فى الـ ... ـيوم، وكم بعد ذاك من كَسَل ؟

٦ والعَيْش طعمانِ عند ذائقه : ... مُر التوالى، مستعذَب الأوَل

٧ من عسلٍ تارةً ، ومن صبِر ... لهفى لتأخير عُقبـةِ العسـل

٨ لو أنهـا أُخِّرت لَطاب بها الـ ... ـعيش وإن جاوزتْ شفا الأجل (٢)

٩ أعَجـزنا كَونا الشبابَ ، وأن ... تمـر صـدقا مواعدُ الأمـل

١٠ كم تحسبُ العيشَ دار عُمْر ... جَتنا، وإنما العيشُ دارُ مُنْتَقَل

١١ فبادرِ الدهرَ بالمناعِـم والـ ... ـلذاتِ واحذَرْ مِنْ وَشْك مُرْتَحل

١٢ فإنْ تعـذَّرَن أن يُجْبِنك بالقوْ ... وَة فاحتَلْ لطـائفَ الحيـل

(١٤٨٩)

وقال وكان بلغـه عن الأخفش كلام كرهه فهجاه هجاء كثيرا فاعتذر إليه الأخفش ، فقبل عذره وقال فيه (٣) : [الخفيف]

١ ذُكر الأخفشُ القديم فقُلنا : ... إنَ للأخفش الحديث لَفضلا (٤)

٢ وإذا ماحكمْتَ والرومُ قومى ... فى كلامٍ مُعرَّب كنت عدْلا (٥)

(١) ع : تعجيلها فإنها . (٢) ع : لها العيش ولو .

(٣) البيتان الأول والثانى فى المختار ١٠٣ . والأبيات (١ — ٤) فى زهر الآداب ٤٧٦ ومعجم الأدباء ١٣ : ٢٥٤ وهدية الأمم ١٧٧ .

(٤) الهدية : فى الأخفش . (٥) المعجم : فإذا .

٣ أنا بين الخصوم فيــه غريبٌ لا أرى الزورَ للمحاباة أهلا
٤ ومتى قلتُ باطلاً لم أُلَقَّب فيلسوفا ، ولم أُسَوَّم هِرَقْلا (١)
٥ بدأ النحوُ ناشئا فغَذاه أحدثُ الأخفشَين فانصاتَ كهلا (٢)
٦ وتعاصى فقاده بيديه أحدث الأخفشين فانقاد رَسْلا
٧ أيُّهذا المُسائلى بعلىٍّ زادك اللهُ بالمَعالم جهلا
٨ أنت كالمستثير شمسًا بنار ولعمرى لَلشمسُ للعين أجلى (٣)
٩ لا تسائلْ به سواه من النـ ـناس تجده بحضرة الحفل حفلا
١٠ قائلا بالصواب ، يقرع فصًّا بجواباته ، وينطق فصْلا
١١ كلما شذت الفروع عن الأصـ ـل ثناها فألحق الفرع أصلا
١٢ وتراهُ تَدينُه كلُّ عوصا ءَ كما دانتْ الحليلةُ بَعْلا
١٣ يا ظِماءً إلى الصواب رِدُوه يَسْقِكم بالصواب عَلًّا ونهلا
١٤ هو بحر من البحور فرات ليس ملحا ، وليس ـ حاشاه ـ ضحلا
١٥ قل لـه : يا مقوِّمى وسميِّي وكَنيِّي ومَن غدالَى شكْلا
١٦ قد أردْتُ الإطنابَ فيك فقالتْ لىَ غاياتُك البعيدة : مهلا
١٧ ورأيت اليسيرَ يكفى من الحَمْـ ـى إذا النصلُ كان مثلَك نصلا
١٨ لك من نفسك الحُلى اللواتى أنفت أن يكون حَليكُ نُحْلا
١٩ ولعمرى ما أنت كالسيف صقلا حين تَنْضُوك بل مضاء وصقلا
٢٠ منظرى لناظرٍ مَخْبَرىٌّ لمُريغ لديك نقضا وفتلا
٢١ ذو أفاعٍ لمن يُعاديك صُم كائنات لمن يواليك نحلا

(١) الزهر والمعجم والهدية : ولم أسم .
(٢) ع : أقدم الأخفشين فانصاب ق
(٣) د : كالمستنير ، تحريف .

٢٢ تَقلّسُ الأرْىَ والسِّمام ، ونا ... هيك بهذا وذا شفاء وخبلا
٢٣ فدع الشكرَ لى فلم أكسُك المد ... حَ سليبا ، ولم أُحَلك عُطْلا
٢٤ أنت من لم يزل يُحَلّ ويُكْسَى ... كلّ مدح ، فلستَ تُوسَم غُفلا
٢٥ وحرامٌ علىّ عِرضُك بَسْـل ... أبدا ما رأيتَ عِرضَى بَسْلا
٢٦ فالزم الصِّدْق إنه للفريقَيْـ ... ـنِ نجاة ، والخَتْل يجزيك خَتلا
٢٧ وخفِيُّ الحديث يَنْمِى فيحيي ... بعد ما ماتتِ الضغائن ذحلا

(١٤٩٠)

وقال فى القاسم(١) :

[البسيط]

١ /يا عصمةً لستُ منها باغيا بدلا ... يا نعمةً لست عنها باغيا حِوَلا ٢١٦ظ
٢ يا بن الوزيرين يا من لا انصراف له ... عن سَدِّه خَللا أو عفوِه جَللا
٣ يا من إذا قلتُ فيه القول سددنى ... إجلالُه ، فكُفيتُ الزَّيغ والخطلا
٤ ومن إذا ما فعلتُ الفعلَ أيّدنى ... إقبالُه فُوقيت العَثْر والزللا
٥ كم فَعلةٍ لك بى أرسلتَها مثلا ... ومدحةٍ فيك لى(٢) أرسلتُها مثلا
٦ أحلَلْتَنى قُلَلَ الآمال فى دَعة ... أحلّك الله من آمالك القُللا !
٧ لله طولٌ سيَجزى غيرَ ما كذِبٍ ... طَوْلًا قصُرتْ به ساماتِىَ الطُّوَلا
٨ تُخجِل البحرَ نفسى ما عرضتَ لها ... أو تزدرى البدر ، أو تستصغر الجبلا
٩ بل كل ذلك يجرى فى خواطرها ... وما جهلتُ ولا ضاهيت من جهلا
١٠ وسائلينَ بحالى : كيف صُورتُها ؟ ... فقلت : قد نطقتْ حالى لمن عقلا

(١) المختار ٩٧ (١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ؛ ٢٦ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٦٥) . ثمار القلوب ٣٣٩ (٦٧) .

(٢) ع : لك قد . وأشير فى هامشه إلى الرواية المثبتة .

١١ قالوا : أتأملُ مأمولا؟ فقلتُ لهم : يؤمِّل المرء ما لم يبلغ الأملا
١٢ مثل المسافر لا ينفكُّ من صفر حتى إذا هو وافَى رَحْلَه نزلا (١)
١٣ وقد بلغتُ الذى أملتُ من أملٍ يابن الوزير ، وما أعطَى وما بذلا
١٤ فما أؤمل إلا طولَ مُدته أطالها الله حتى يُرغم الأجلا !
١٥ أبى الحسين ، أخى الحُسنى وفاعلها تمّ البيان تمام البدر بل فَضَلا
١٦ لا تجمعن إلى ذكراه نِسبتَه فقد كَفَاك مكان النسبةِ ابنُ جلا (٢)
١٧ هل يطلب الصبحَ بالمصباح طالبُه ما استهلك الصبحُ عن عينٍ ولا ٠حملا
١٨ رحلتُ ظنى إلى جدواه بل ثقتى فأخر الوعدَ لكنْ قدم النَّفلا
١٩ سُقْيًا لها رحلةً ما كان أَسْعدها لقد كفتْنى طوالَ المُسنِد الرِّحلا
٢٠ صادفتُ منه بليغا فى مواهبه تعطى يداه تفاريقَ الغنى جُملا
٢١ وليس يَقنع من تمّتْ بلاغتُه أن يوجز القول حتى يوجزَ العملا (٣)
٢٢ جرى نداه إلى غاياته طَلَقا سرَّ العُفاة ، وساء السادة النُّبلا
٢٣ ما زلتُ فى بدر منه وفى حُلل لم تمتثل عِذرا منهم ولا عللا (٤)
٢٤ حتى اكتسى من مديحى فيه أوشيةً شتّى ، فرُحْنا جميعًا نسحب الحُللا
٢٥ فتًى ، وإن كان كهلا فى جلالته كهل ، وإن كان غضا غصنه خَضِلا
٢٦ ما ظُنّ يوما به إتيان سيئة حُقتْ ، ولا ظن فيه صالح بطلا
٢٧ وما رجا فضلَه راجٍ فأخلفه ولا تمنّاه إلا قالَ قد حصلا

(١) ع : فى سفر . وأشير فى هامشه إلى الرواية المثبتة .
(٢) ابن جلا : الواضح الأمر . . قال سحيم بن وثيل الرياحى :
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى
وقد استشهد الحجاج بقوله هذا ، وأراد أنا الظاهر الذى لا أخفى ، وكل أحد يعرفنى ، يقال ذلك للرجل إذا كان على الشرف بمكان لا يخفى . (تاج العروس : مادة جلو) .
(٣) ع : يجز العملا . (٤) ع : عذرا منه . المختار : لم نقبل .

٢٨ إذا التـقى سَيْبُهُ والطالبونَ لهُ — لاقَوهُ بحرا ، ولاقى شكْرَهم وشلا
٢٩ يَاقى الوجـوهَ بوجهٍ ماؤهُ غَدِقٌ — لا تسأمُ العـينُ منه النهـل والعَلَلا
٣٠ المـالُ غائبهُ ، والحمد آئبه ، والمجـ — ـدُ صـاحبهُ ، إن قال أو فعـلا
٣١ لم يزهَ بالدولةِ الزهراء حاشَ له — من شيمةٍ تستحقُّ اللـوم والعذلا
٣٢ وكيف يلقاكَ مزهوا بدولتهِ — من صانه الله كى تُزهى به الدولا ؟
٣٣ يارَبِّ زِدْ فى معـانى ما تُخوِّله — ولا تَزد فى معـانيه فقـد كَمـلا
٣٤ قل للإمـام أدامَ اللهُ غبطتَهُ : — لاحَ نورُك من بدرٍ ولا أفَـلا
٣٥ ياخيرَ مُعتضِدٍ بالله معتمِـد — عليـه معتقِدٍ ما استودع المِـللا
٣٦ لولاكَ لم تلبس الدنيا شَبيبتها — ولا اكتسى الدينُ سيماهُ ولا اكتهلا
٣٧ أضحى بيُمنك دينُ المصطفى نُسكا — محضـا كما أضحت الدنيـا به غَزلا
٣٨ مالتْ علينا غصونُ العيش مُثقلةً — حملا ، وقام عَمودُ الحقِّ فاعتدلا (١)
٣٩ يامن وجَدناهُ فردا فى سياسته — إن صالَ عَدَّل ميلا أو قَضَى عدلا
٤٠ يامؤنس الإنس والوحش التى ذُعرتْ — ومن أخافَ الأُسودَ السود والجبلا
٤١ فى قاسمٍ خادمٌ كافٍ كفاكَ به — كأنه لك من بين الورى جُبِـلا
٤٢ مبـاركٌ لا تُمجُّ العـينُ طلعَتَـهُ — ولا يرى الرائىُ فى مخبوره فشـلا
٤٣ مثلُ الحسام الذى يُرضيكَ رونقُهُ — وإن ضربتَ به فى موطنٍ فصَـلا
٤٤ لو امتريتَ به الأرزاقَ أنزلهـا — ولو قـرعتَ به الآجالَ ما نكلا
٤٥ ممن يُبيِّنُ عن لُبٍّ بعارضـةٍ — والطِّرفُ يُعرب عن عتقٍ إذا صهلا (٢)
٤٦ وإن جرى الأرقشُ النضناض فى يده — جرى شجـاعٌ يمجُّ السم والعسلا
٤٧ تجيـل طرفَك فيما خـط حامله — فلا ترى رَهـلا فيـه ولا خَـللا (٣)

(١) ع : عمود الدين .
(٢) ع : عن عرق .
(٣) ع : رهلا فيه .

٤٨ كأن تعديلَ أشباهٍ يصورها ... تعديلُ أهيفَ لم يَسمن ولا هَزُلا (١)
٤٩ خطٌّ إذا قابلته العينُ قابلها ... روضُ الربيع إذا ما طُلَّ أو وُبلا
٥٠ كأنما الشكلُ والإعجامُ شاملُه ... من البيان ولم يُعجَم ولا شُكلا
٥١ /ولو وصلتَ به التدبير أمكنَهُ ... أن يفتق الرتق أو أن يَرتق الخللا (٢) ٢١٧ و
٥٢ تكفى من النَّبل أحيانا مكايدُهُ ... وربما خلفت أقلامُهُ الأَسلا
٥٣ قال الأماثلُ عجبا باختيارِكَه : ... لافاقَ سهمُكَ من رامٍ ولا نصلا !
٥٤ ومارميتَ ونبلُ القوم طائشةٌ ... إلا أصبتَ وإلا قيلَ : لا شللا
٥٥ ماعيبُ عَبدِك إلا أنَّ قيمتَهُ ... تنهى أخا العدل أن يعتدَّه خولا
٥٦ يكاد يحميك من أرفاقِ خدمتِه ... إشفاقُ نفسكَ أن تلقاه مبتذلا
٥٧ أبا الحسين ، أدَّرعْها إنَّ ملبسَها ... باقٍ عليك إذا ما ملبسٌ سَمَلا
٥٨ يا قابلَ الناسِ والمقبول عندهمُ ... يامقبلا نحو باب الخير مقتبلا
٥٩ لك القبولُ مع الإقبال لا ارتحلا ... عن عُقرِ دارك ما عاشا ولا انتقلا !
٦٠ يحتالُ قومٌ لرفدِ الرافدين لهم ... لكنَّ رفدكَ مُحتالٌ لِىَ الحيلا (٣)
٦١ ما إن يزالُ نَوالٌ منك يسألنى ... حمدى وأىُّ نوالٍ قبله سألا ؟ (٤)
٦٢ إنى وَهزِّيك بالأشعار أنسُجها ... للغافل المتعدى جدُّ من غفلا (٥)
٦٣ أو الشجاعَ الذى لا شيءَ يُفْزُعه ... ولا تُردُّ عواديه إذا حملا
٦٤ إذا استُجيش من الطوفانِ ناجيةٌ ... ما إن أرى لى بها حَوْلا ولا قِبلَا
٦٥ أستوهبُ الله حظا من معونَتِهِ ... على دفاعى ندى كفَّيكَ إن حفلا (٦)

(١) ع : تعديل أشباح .
(٢) ع : و إن وصلت .
(٣) هامش ع : يحتال لك .
(٤) المختار : يسألنى قصدى .
(٥) ع : أنسخها .
(٦) ع : أستودع . المختار : أستودع الله حظا من معونته على دفاع نوال منك قد حفلا .

٦٦ لو أتبعَ الناسُ أمرى غير معتبر إذا لعـــدونىَ المقدامةَ البطـــلا (١)

٦٧ كُن فى مَدى المجدِ للأمجادِ كلِّهمُ صدرا، وكن فى مدى أعمارهم كفَلا

٦٨ تبقى ويَمضون عُمرا لا انقطاعَ له مُفضَّـلا بعطاء الله ما اتصــلا

٦٩ أمورُكَ الدهرَ أمثـالٌ وأمثلةٌ إذا أمورُ أنـاس أصبحتْ مثلا (٢)

(١٤٩١)

كان أبو جعفر محمد بن العباس أخو على بن العباس الرومى يمازح آل أبى شيخ، وكانوا أصدقاءه، وكان أبو جعفر قد كتب لرجل فعُزل بعد مديدة فعبثوا به، وقالوا: عزله شؤمُك. وكان بين آل أبى شيخ وابن سعدان مؤدب المؤيد مودة، فخرجوا إليـه فى أيام المؤيد فأقاموا مديدة. وكان من أمر المؤيد ما كان، وتشتت أصحابه. فكتب إليهم أبو جعفر يولع بهم ويقول: أنا شؤمى عزال (٣) وشؤمكم قتال، وسيأتيكم فى هذا نظم. فقال على بن العباس الرومى:

[الخفيف]

١ قُـلْ لأيوبَ والكلامُ سجالُ والجـوابات ذاتَ يوم تُـدالُ:

٢ اسكتوا بعدها فلا تذكروا الشـ ـشُـؤم حيـا فأنـتمُ الآجالُ

٣ أنا شـؤمى فيما تقولون عزّ زالٌ ولكن شـؤمكمُ قتّـالُ

٤ بالذى أدركَ المـؤيد منـكم وابنَ سعدانَ تضربُ الأمثـال

٥ زُرتموه والصالحـاتُ عليــه مقبـلاتٌ، فأدبر الإقبـال

٦ حـين درّتْ له أفاويقُ دنيـا هُ دلفتُم له فكان الفِصـال

٧ إن شؤما خُلّت به عقدةُ العهـ ـد لَشؤمٌ تزول منـه الجبـال

(١) ع: امرأ غيره. (٢) ع: أناس. (٣) د: عزلك.

٨ ليس بدعا من الحوادث أن يمـ ـزلَ والٍ وأن تموتَ الرِّجالُ
٩ إنما البدعُ أن تزول أُمورٌ لم يكن يهتدى إليها الزوالُ
١٠ كالذى حاقَ بالمؤيد منكم بعدما نُوِّطتْ به الآمال
١١ ذاك الشؤم يابنى أمِّ شيخٍ يُمكنُ القائلين فيه المقَال
١٢ ذاكَ شؤمٌ فيه سِمام الأفاعى ناجزُ النقد ليس فيه مِطال
١٣ ذاك شؤم كالسيل عَفَّى على الـ ـقطر جُلالٌ كما يكون الجلال
١٤ ذاك شؤم لوجاو البحر يوميـ ـن لأمسى وليس فيه بَلال
٢١٧ظ ١٥ / ذاك شؤمٌ لوكان فى جنةِ الخلـ ـد لحالتْ بأهلها الأحوال
١٦ ذاك شؤمٌ لايثلم الدهرُ حدَّيـ ـه ومالم يَتَزَّلْ فليس يُزال
١٧ ذاك شؤمٌ شؤمُ البسوسِ وغبرا ءَ وشؤم الورى عليه عِيال (١)
١٨ كالذى أدركَ المؤيدَ منكم وهو فى رأس نجوةٍ لا يُنال

(١٤٩٢)

وقال فى ابن الخبازة (٢) :

[السريع]

١ وهاذرٍ يبلُغنى هَـذْرُه لو شئتُ عَفّى قطره سَيلى
٢ أعملتُهُ يركض فى غَيِّه والخيل تُبق الجرى للخيل (٣)
٣ يا أيها الأعمَى الذى سَبَّنى مُحَلَّلٌ ما نلتَ من نيل
٤ شِعرُكَ لا تثبتُ آثارُه من غرّةِ اليوم إلى الليل
٥ مَدبُّ ذَرٍّ فى نقا هائل مرّتْ به مُعصفةُ الذيل

(١) البسوس : الناقة التى تقول القصص العربية إنها جرت الحرب المعروفة باسمها بين بكر وتغلب .
وغبراء : إحدى الفرسين اللذين جرالسباق بينهما الحرب المعروفة باسمهما بين عبس وذبيان .
(٢) الموشح ٥٧٣ (٣ــ٧) . (٣) ع : فى جريه .

٦ عَفَـا فـا يسـطيعُ يقتـافُهُ ناظـر لُقمانَ ولا قَيـلِ

٧ لو كان فى شِلوكَ لى مَبْطشٌ لقـد دعت أُمُّـكَ بالويلِ (١)

(١٤٩٣)

وقال فى نَفى التَّعزى (٢) : [الطويل]

١ خليـلىَّ قـد علَّلتمانى بالأسى فأنعمتما لـو أننى أتعلَّـلُ

٢ أللناسُ آثارى وإلا فـا الأُسى وعيشكما إلا الضـلالُ مضلِّـلُ

٣ وما راحةُ المـرزوء فى رزءِ غيره أيحمـلُ عنـه بعض ما يتحمَّـلُ ؟

٤ كِلا حاملَىْ أَوْقِ الرزيئةِ مُثقـلُ وليس مُعينا مثقلَ الظهـر مُثقل

٥ وضَربٌ من الظـلم الخفىِّ مكانُهُ تعـزِّيك بالمـرزوءِ حين تأمل (٣)

٦ لأنك يأسُـوكَ الذى هو كَلْمُهُ بلا جُرم لو أن جورك يعـدل (٤)

(١٤٩٤)

وقال فى هذا المعنى : [الطويل]

١ وما راحةُ المرزوءِ فى رُزءِ غيره ؟ أَمُشركُه فى حمـل ما قد تحمـلا ؟

٢ كِلا حاملى أَوقِ الرزيةِ مثقـلُ وليس مُعينا مثقلُ الظهـر مُثقلا

(١٤٩٥)

وقال فى الأخفش بعد ما صالحه : [الطويل]

١ حَذارِ عُرامى أو نطـارِ فإنمـا يُظلكُم قَطعٌ من الرِّجز مُرسلُ (٥)

٢ ولا تحسبنَّ الصلحَ أنصـلَ التى ولا أننى فى هُدنةِ العلم أغفـلُ (٦)

---

(١) ع : إذن دعت .
(٢) زهر الآداب ٩٢٩ .
(٣) ع : فضرب .
(٤) ع : لوكان .
(٥) ع : فإنما به لكما قطع .
(٦) ع : هدنة السلم .

٣ ولكننى مستجمعُ الحلم مُغْبِرٌ أُفَوِّق نبــلى تارة وأنصِّــلُ
٤ فإن هاجتِ الهيجاءُ أو عاد عَودُها على بَدئها لم يُلقَ منىَ أعزل
٥ ولى بعد إعطائى الوثيقةَ حقَّهــا بداءَه لا يخــذلُنى حين أعجــل
٦ تلافى بِىَ الشأوَ المُغَــرِّب وادعا وتَسبق بى ما قــدَّم المتمهــل

(١٤٩٦)

وقال يمدح القاسم و يستعطفه على الكتاب(١) :

[البسيط]

١ العدلُ فرضٌ و بذلُ الفضلِ نافلةٌ يابن الكرامِ فعَــدلا ثم إفضالا(٢)
٢ ملكتَ مالكَ جُــودا لا يُقام له والعدلُ أفضلُ ما ملكتَهُ المــالا
٣ أعطيتَ قوما وما استكفيتَهم عملا أسنَى عطاءٍ ، وماجاءوك سُؤَّالا
٤ وحَظُّ كُتَابِكَ الأشقينَ أنْ بُخسوا حقوقَهــم وهمُ الأوفون أعمالا
٥ كُتّابُ دولتك الميمونِ طائرُهــا أضحوا وهم أسوأ الكتاب أحوالا
٦ عبيدُ خِدمتكَ المُعطوك جهدَهمُ فى غاية الجهــد إقتارا و إقــلالا(٣)
٧ فاعطف عليهم بفضلٍ منك ينعشهمُ يا واحد النــاس إحسانا و إجمالا(٤)
٨ صُن من يصونك عن ثقلٍ تُحمله يزدْكَ صونا ويحمــل عنك أثقالا(٥)
٩ لاتحتقرهُمْ و إن أصبحت فوقهمُ فالسَّمكُ بالأس مدعومٌ وإن طالا
١٠ فارفُــقْ بأسِّ بنــاءٍ أنت ذِروتُهُ فقــد غَــدوتَ وماناكوهُ زلزالا(٦)
١١ إن البنــاءَ مــتى مادتْ قواعدُه مالَ البنــاءُ ولن يبــقى إذا مالا

(١) المختار ١٥٠ (١، ٣، ٤، ٩) .
(٢) د : و بذل الفرض ، تحريف . ع : يابن الأكارم .
(٣) ع : عبيد دولتك .
(٤) ع : أوحد الناس .
(٥) ع : نقل يكلفه .
(٦) ع : وارفق .

(١٤٩٧)

وقال فى خالد القحطبى[1] :

[المتقارب]

١ / بَصرتُ بفـحلٍ على خالدٍ فقـالَ ، وكم حكمـةٍ قالَهـا : ٢١٨ و

٢ أخالُكَ مستنـكرا فعـلتِى ؟ فقلت : لعمـرى ، وفعّالهـا[2]

٣ فقـال : ولكننى عـارفٌ أصيبُ وأركبُ أمثـالها[3]

٤ وماذا على طـالب لــذةٍ بأيــةِ جارحــةٍ نالَهـا

٥ أتنقمُ إن سَــفلتْ كِفّتى لرجُحانهـا ذاكَ أعلى لَهـا[4]

٦ أم العيبُ حَمـلى رِماحَ الكما ةِ ، لازلتُ ماعشتُ حمّالهـا[5] ؟

٧ وهل عائبُ الأرضِ أن حُمِّلتْ من الجن والإنس أثقـالها ؟

٨ كذا فليعـدّ رجال العـــلا أقاويل تُشـــبه أفعالهـا

٩ ولا يَلْــحَ لاحٍ أبا غانمٍ فَعــولَ الـكرائمِ قوّالهـا[6]

(١٤٩٨)

وقال فى رجل طول شعر مؤخر رأسه ليغطى به جلحته[7] :

[السريع]

١ يا أيها الهـاربُ من دهرِه أدركَكَ الدهرُ على خَيـلِه

٢ يسـوقُ من نُفرته طـرةً إلى مدًى يَقصرُ عن نَيْـله[8]

(١) المختار ١٩٨ (٤٤١) .

(٢) د : وعمرى .

(٣) ع : أصبت وأدركت .

(٤) ع : أتنقص .

(٥) ع : فلا زلت .

(٦) د : ولاتلح ، تحريف . ع : فعول الفضائح .

(٧) اليتيمة ٢ : ٣٠٢ ، فى المصون ٥٦ . العمدة ٢ : ٢٣٥ . زهر الآداب ٢ : ٢٥٨ . وهدية الأمم ٥٧٧ .

(٨) العمدة : يجذب من . . عن نيله . والهدية : يجذب من . . عن ميله . والمصون : يجذب من . الزهر : يجذب من . . ميله .

٣ فوجهُهُ يأخذُ من رأسه ... أخذ نهار الصيف من ليله (١)

٤ مثل الذى يُرقِّعُ من جَيبه ... وَهْيا بما يأخذُ من ذَيله (٢)

(١٤٩٩)

وقال فى شنطف (٣) :

[الخفيف]

١ قَصُرتْ شنطفٌ وقلّتْ وذلّتْ ... غير بظرٍ تجرُّه كالطِّحال (٤)

٢ ضيِّقتْ عينُها ، ووسِّع فُوها ... ومَشقُّ استِها وثَقبُ المَبال (٥)

٣ فهى شىءٌ كأنما صاغه الله ... لصفع القفا وفقد القذال (٦)

٤ وهى تختالُ بين بُرقع قبحٍ ... وقميص من الضنَى والهزالِ

٥ وإذا ما تنادرتْ رخُصُ الثلـ ... ـجُ وأضحى لحمُ الغضا وهو غال (٧)

٦ قردةٌ ، زردةٌ ، نواةٌ ، حصاةٌ ... بومةٌ ، ثومةٌ ، عظامٌ بوالى (٨)

٧ لو غدا طولُ بظرها لقناةِ الظَّـ ... ـهرِ منها لأُلحقت بالطوال

٨ بنت سبعين بل ثمانين بل تسـ ... ـعين بل ضعفها من الأحوال

٩ ضامرٌ وجه طيزها غير تر ... كىٍّ ولكن يموزجىُّ السؤال (٩)

١٠ صاح بى عُمرها وقد غازلتنى : ... لا تُعوِّج بدارس الأطلال (١٠)

١١ طالبتنى بأن أنيك ، وما القِر ... د ولو حلَّ نيكه بحلال (١١)

---

(١) المصون : مثل نهار الصيف . وأخرت ع البيت على سابقه .

(٢) ع : فى جيبه من الذى يأخذ .

(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٧ (٢) .

(٤) ع : وذلت وقلت .

(٥) ع : صغرت عينها .

(٦) ع : فهو . . ولطم القذال .

(٧) ع : جمر الغضا .

(٨) ع : بردة حصاة نواة ثومة .

(٩) ع : ضامن عين تركى : ولكن بأمو رحى السباك .

(١٠) ع : عمرو لها .

(١١) ع : القردة نيكها .

١٢ قالت : مِيلى إلى القرودِ بصُفْرٍ ... ليس لفَتْقُ النكالِ غيرَ النكالِ
١٣ قالت : الخلقُ كلُّهم قد قَلَوْنِى ... قلتُ : أعيت حيلةَ المحتالِ

(١٥٠٠)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الهزج]

١ كريمٌ كثُرتْ قِدْمًا ... وطابتْ فيه أقوالى
٢ فما قلّل غُرّامى ... ولا كثّر أموالى
٣ إذا عاينتُ ماحِيهِ ... أَراهُ ذاك إغفالى (١)
٤ إلى أن أزمعَ السير ... وقد أزمعَ إهمالى
٥ فإن يظعَنْ أبو الصقر ... وقد أخلفَ آمالى
٦ فإن اللهَ لى باقٍ ... ولن يُحبطَ أعمالى
٧ أبا الصقرِ ألَا أوْلى ... لتأميلى وأولى لى
٨ لقد طاولَ إعراضُك . ... بالمعروفِ إقبالى
٩ عقلتَ الرِّفد عن كَفّى ... وسارت فيكَ أمثالى
١٠ لئن رُحتُ وماحسـ ... ـن إحسانُك من حالى
١١ وأغفلت مجازاتى ... وتجيدَك أشغالى
١٢ لما حاسنتَ إحسانى ... ولا جاملتَ إجمالى
١٣ وحسبي أن رأت عينى ... على مثلِكَ إفضالى
١٤ لقد أفرطتَ فى رفعى ... ـ بلا عَمدٍ ـ وإجلالى

(١) ع : عاينت .

(١٥٠١)

وقال يمدح الشطرنج (١) :

[الطويل]

٢١٨ظ ١ / تفرّستُ فى الشِّطرنج حتى عرفتُها فإن صحّ رأيى فهىَ بالوعةُ العقلِ (٢)
٢ إليها يُغيضُ العقلُ ما شابَ صفوَه من الهَذيانات الشنيعةِ والهَزلِ
٣ وما ذاكَ فى الشطرنج عيبا لأنه عَناءٌ عظيمٌ إن جنحنا إلى العدل (٣)
٤ أليس عناءً أنها آلةُ الفتى لتصفية العقل المشوبِ من الجهل ؟
٥ بلى إن ترويقَ الشرابِ من القذى لَنفعٌ ، وتخليصُ الخيار من الرذل

(١٥٠٢)

وقال فى الشراب :

[مجزوء الرمل]

١ قد أناسى الهمَّ نَجوا هُ بصفراءَ شَمولِ
٢ تُجذلُ البالَ وتغتا لُ مدَى الهمِّ الطويلِ
٣ وتُبقِّى جِدَّة اللذْ ذاتِ فى عين الملول
٤ أستشفُّ الروضةَ الخضـ ـراء عن شمسِ الأصيل
٥ ولقد يُلهِينىَ الطَّيـ ـر بترجيع الهديل

(١٥٠٣)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ لا أسرق الشعرَ وغيرى قالَهُ
٢ يَكفينىَ ارتجالُهُ انتحالَه (٤)

---

(١) المختار ٢٦١ (١ ، ٢) . ع : يذم .
(٢) ع ، المختار : عرفته فإن صح عقلى فهو .
(٣) ع : عيب .
(٤) ع : يكفينى انتحاله .

(١٥٠٤)

وقال يذم الشطرنج :

[الطويل]

١ أرى لعبةَ الشطرنج إن هى حُصِّلَتْ أحقُّ أمورِ النـاسِ ألا يُحصَّلا
٢ تعـلَّةُ توّابين[1] جَـاعا وأَرْملا ببـاب قليـلٍ خيرُهُ ، فتعـللا

(١٥٠٥)

وقال فى سوار بن أبى شراعة[2] :

[المتقارب]

١ وذِكْرُكَ فى الشعرِ مثلُ السنا دِ والخَرْمِ والخزمِ أو كالمحالِ
٢ وإبطـاءِ شـعرٍ وإكفائِه وإقـوائِه دون ذِكرِ الزِّذالِ
٣ وما عِيبَ شـعرٌ بعيبٍ له كأن يُبتَلى برجال السِّفال[3]
٤ يُتـاحُ الهجاءُ لهـاجى الهجا ء داءً عُضـالٌ لداءِ عُضـال[4]

(١٥٠٦)

وقال فى الغزل[5] :

[الرجز]

١ لا تَصدِفا عن دِمنِ المنازلِ
٢ اللائى أصبحنَ قِـرىَ النوازلِ
٣ مُستضعَفاتٍ لصبيبٍ هاطـلِ
٤ طـورا وطـورا لسَـفىٍّ حافلِ
٥ من كلِّ أحوى قِصفِ الأَزاملِ[6]

(١) ع : بوابين . (٢) الموشح ٢٥ .
(٣) د : برحال . ووضع تحت الحاء علامة الإهمال ولكن المعنى عليها غير واضح .
(٤) د : عضالا . (٥) د : يصف الدهر . وليس بصحيح . (٦) ع : الأنامل .

٦ وكلِّ مُجْلٍ ذاتِ ذيلٍ ذائلِ
٧ حتى كأنْ لم تكُ بالأواهلِ
٨ صاولَ منها الدهرُ غيرَ صائل
٩ كالثائرِ الطالبِ بالطوائلِ
١٠ فلمْ يُرِع عن دِمنٍ ذلائل
١١ خواشعٍ أطلالُها ، خوامل
١٢ ولن تراهُ غافلا عن غافل
١٣ ولا إذا عامَلَ بالمُجامل
١٤ لا در درُّ الدهرِ من مُعامل (١)
١٥ مُجاملٍ من ليس بالمجاملِ (٢)
١٦ مماحلٍ من ليس بالمماحل
١٧ ملتحفِ المكرِ على نَياطلِ (٣)
١٨ مشتمل الشوطِ على مَقَاول (٤)
١٩ يهدمُ ما يَبني بلا مَعاول
٢٠ عُوجا خليليَّ من العياهل (٥)
٢١ عوجةَ راعِى مَنزلٍ لآهل
٢٢ نلبسْ بقايا الخلعِ السَّوامل
٢٣ من المغانى لا مِنَ السرابل (٦)

(١) سقط البيت من ع . (٢) سقط البيت من ع .
(٣) فى هامش د : « النياطل : الدواهى » . وفى هامش ع : مماطل .
(٤) د : السوط على مقاول . (٥) ع : الأباهل .
(٦) ع : من المعانى .

٢٤ قــد تُحفَظُ الأبرادُ فى الرَّعابلِ
٢٥ سَقيا لهـا إذ نحنُ فى غَيـاطلِ
٢٦ من عَيشنا ذِى الظِّلالِ الظَّـلائلِ
٢٧ كالبُـكَرِ الطَّـلاَّتِ والأَصـائل
٢٨ فى نفحاتِ الشَّـــمالِ البَـلائل
٢٩ واها لهـا والظِّـــلُّ غير زائـــل (١)
٣٠ والدهرُ لم يثقُلْ على الكواهــل
٣١ مُرًّا على جَنَّـاتِنا الذوابــل
٣٢ تَبكِ مع الوُرْقِ بهـا الهـوادل
٣٣ معاهــدَ الأيامِ واللَّيـائل
٣٤ لا السُّودِ تاللهِ ولا الأَطـاول
٣٥ مِيـلا إليهـا ميَـلة المُمائل
٣٦ لا تُعرِضـا عنهـا بوجـهٍ خاذل
٣٧ بحــقِّ أُدْماناتِهـا الخــوازل
٣٨ أبكارِهنَّ الغيــدِ والمطافل
٣٩ وإن تَوجَّــدْنا على البـخَائلِ
٤٠ المسُــتمنَحات بلا وسـائل
٤١ / صَفوَ الهَوى من مُهجةِ المُغازل ٢١٩ ر
٤٢ المُوقظـاتِ للهـوى الغـوافل
٤٣ الفـارغاتِ الهِمـم الشـواغلِ

(١) الزوائل ،

٤٤ التابلاتِ المرءَ غيرَ التابِلِ [1]

٤٥ والنافثاتِ السِّحرَ سحر بابلِ [2]

٤٦ بالأعيُنِ الصِّحائحِ العَلائلِ

٤٧ واهالها من أعيُنٍ كَلائلِ

٤٨ معدودةٍ فى عُدَدِ المَناصِلِ [3]

٤٩ سَلَبْنَ من أُصورةِ الحمائلِ

٥٠ مَكاحلا تُغْنِى عن المكاحلِ

٥١ خُطَّ لها كُحْلٌ بلا ملامِلِ [4]

٥٢ ساءتْ ظِباءُ الوحْشِ من بدائلِ

٥٣ بالمُخْرِساتِ ألسُنَ الخلاخلِ

٥٤ إخراسُهُنَّ ألسُنَ العواذلِ [5]

٥٥ اللائى يَمْدُدْنَ إلى المُناوِلِ

٥٦ بيضا سِباطا ليس بالعَوامِلِ

٥٧ غيرَ جَليفاتٍ ولا هَزائلِ [6]

٥٨ يَصلنَ راحا عِطرَ الجَداولِ

٥٩ يا لك من راح ومن أناملِ

٦٠ نوائش ألبابنا نوائلِ [7]

٦١ تخالها بَدْهَةَ عينِ الخائلِ [8]

---

(١) د : النائلات .

(٢) ع : النافثات ، بدون واو .

(٣) ع : فى عدة .

(٤) ع : الكحل .

(٥) ع : لسن .

(٦) ع : خليعات .

(٧) ع : نواشر ألبابنا نوابل .

(٨) ع : عين الخابل .

٦٢ سَــبائكا رُكبن فى وَذائـلِ

٦٣ تُجنَى بهـا حبةُ قلبِ الذاهـــلِ

٦٤ أنــذَرْتُكَ البيضَ فقِفْ أو وائل

٦٥ هُنَّ العِــدا فى صــورةِ الحَلائل (١)

٦٦ وأين تَنجُو من غرامٍ داخل ؟

٦٧ تلك اللَّطيفـات مِن المـداخل

٦٨ تسمو إلى الأَملاك فى المعاقـل (٢)

٦٩ من بقَــرٍ مبثوثةِ الحبـائل

٧٠ للأُسـدِ فى آجامهـا البواسِـل

٧١ يا لَلجُــدَّاتِ بنـا الهـــوازل

٧٢ الشَّافياتِ الخَبْــلَ والخوابل

٧٣ القاطعـاتِ القيظَ فى الغَــلائِلِ

٧٤ والقُـرَّ فى الخـزِّ وفى المـراجل

٧٥ بطُنَّ بالسَّــموزِ والحـواصِـل

٧٦ تلك الحَــوالِى لابل العَواطـل (٣)

٧٧ الخـالعاتِ نحَّــل النَّـواحل

٧٨ عن جَيَّــدٍ تيَّـاه عن المـَراسل (٤)

٧٩ مُســتغنياتٍ بعطـايا الجـابل (٥)

---

(١) ع : صور الحلائل .

(٢) ع : إلى الآمال .

(٣) خ : من الحوالى .

(٤) ع : على المراسل .

(٥) ع : مستعينات بعطايا الحائل .

٨٠ وربما استعددن للمُواصل
٨١ غير أخى الكيد ولا المُقاتل
٨٢ فَـزُرْنَهُ فى العُدد الكوامل
٨٣ من الحُلِىِّ الجَمَّةِ الصَّلاصل
٨٤ والسَّلَبِ الرائع لا المَبـاذل (١)
٨٥ والمسكِ فى أبشارهنَّ الشامل
٨٦ والعنبرِ المنشور كالقَساطل
٨٧ يَهْتِفِنَ : هل من فارسٍ مُنازل ؟
٨٨ أولَى فأولى لابنِ أُمٍّ هابل
٨٩ نازل أقرانَ بنى الثَّـواكل
٩٠ ومن عظيم الفِـتنِ الهوائل
٩١ عقـائلُ الدرِّ على العقـائل
٩٢ فى وَشْيِهِنَّ الفـاخرِ المخَـايل
٩٣ والمسكِ صِرْفا كدم الأَباجل
٩٤ قاتلَهُنَّ اللهُ من قواتـلِ
٩٥ صوارعٍ بالكيد أو خواتل
٩٦ رُوعِ المحالى ، فُتُنِ المَعاطِل
٩٧ يلقيننَا فى الوشْح الجـوائل
٩٨ أطغَى من الأبطالِ فى الحمائل
٩٩ يَهْزُزْن أوصالَ قنا عواسل

(١) ع : فالسلب .

١٠٠ قنـا ظُهورٍ لا قَنـا قنـابلِ

١٠١ بين عـواليهنّ والسوافـلِ (١)

١٠٢ نشرُ قرونٍ جعدةِ السلاسل

١٠٣ مثلِ الدجى مسدُولة السدائل

١٠٤ إلى خدودٍ ذاتِ ماء جائل

١٠٥ كأنهـا صـــفائحُ الصياقل

١٠٦ صُبِغنَ لا بالصِّبَغ الحوائل

١٠٧ إلى ثُغـورٍ عذبةِ المَناهل

١٠٨ كأُقحوانِ الدِّيم الهـواطل

١٠٩ ذاتِ رُضابٍ مثلِ أَرْى العاسل

١١٠ إلى ثُدِىّ فُـــرَّغٍ حَوافل

١١١ ترنو إلى أجيادِهـا العَطائل (٢)

١١٢ على صدورٍ لسن بالقواحل

١١٣ تَلمسُ منهنّ يدُ المُباعل

١١٤ رُمانَ لا قَطيفٍ ولا مكاتِل

١١٥ من كلّ ريا حُلوةِ الشمائل

١١٦ ناعمــةٍ ذاتِ مُحب ذابـل

١١٧ حسناءَ مِثل الأملِ المقابل

١١٨ فى العُمُـرِ المقتبِل المُماطل

١١٩ معدومة الأَمثالِ والعَدائل

(١) ع : والأسافل .

(٢) فى هامش ع : الهواطل .

١٢٠ إن قلتَ مثل البدرِ لم تُماثل
١٢١ أوقلتَ مثل الشمس لم تُعادلِ
١٢٢ مهتزّةٍ فوق كثيبٍ هائلِ
١٢٣ مرتجة تحت قضيب مائل
١٢٤ عرِّجْ على آيٍ لهنَّ ماثل
١٢٥ فاستسقِ غيثا بعد دمع هامل (١)
١٢٦ له وواقف خيمَه وسائل
١٢٧ حافظ على عهدٍ لهن حائل
١٢٨ عليه فاربَعْ لا على الجنادل (٢)
١٢٩ ولا على مَبركِ ذاكَ الجامل (٣)
١٣٠ ما قدرُ إضرارِكَ بالجمائل
١٣١ فى وقفةٍ من مُخبرٍ أو سائل
١٣٢ لابل دَعِ الهزل لكلِّ هازل
١٣٣ والهُ عنِ الباطلِ غيرِ الحاصل
١٣٤ زايلَ عهدُ الظاعن المُزائل
١٣٥ ما رِعيةُ المقتولِ عهدَ القاتل ؟
١٣٦ ما صِلةُ الواصلِ غيرَ الواصل ؟
١٣٧ فى موقفٍ مستهدفٍ للعاذل
١٣٨ مُفَيِّلٍ رأيكَ غيرَ الفائل

---

(١) ع : واستسق . (٢) ع : واربع .
(٣) ع : منزل .

١٣٩ يستنكثُ الداء على عَقابِلِ(١)

١٤٠ ما ذاكَ للعـاقِلِ بالمُشاكلِ

١٤١ / والعقلُ قِدْما مَعقلٌ للعاقلِ ٢١٩ظ

١٤٢ والصبرُ من خيرِ مآلِ آئلِ(٢)

١٤٣ فاعدِلْ إلى الأَحجَى من المَعاذلِ

١٤٤ والتمِسِ الفـوزَ ولا تُواكلِ

١٤٥ واستنجحِ العزمَ ولا تُماطلِ

١٤٦ عساكَ أَنْ تحظَى بنفلِ النّافلِ

١٤٧ ما أقربَ النُّهزةَ من مُعاجلِ

١٤٨ وأبعدَ العـثرةَ من مُمـاهلِ

١٤٩ وفى التأنِّى رَشَدُ المُحـاولِ

١٥٠ مالمْ تَفُتْـهُ فرصـةُ المُزاولِ

١٥١ ليس نَضيجُ اللحمِ للمُنـاشلِ

١٥٢ شتّان لحمـا مُنضِجٍ وناشلِ

١٥٣ وتوأمُ النقصِ غلُوُّ الفـاتلِ

١٥٤ إذا تعدَّى فيه حَدَّ الجـادلِ

١٥٥ فاقصد إذا فَرَّطتَ من مُباذلِ

١٥٦ ولا تُكثِّر فيـه بالأباطلِ

١٥٧ وازجُر عن الجَهلِ ولاتُجاهلِ

---

(١) ع : من عقابل . (٢) ع : الآئل .

١٥٨ وادعُ إلى الخيرِ ولا تُقاتِل (١)

١٥٩ ليس حميدا سائقٌ كعاتل (٢)

١٦٠ شَمِّر لكى تُسبلَ ذيلَ الرافل

١٦١ فالفقرُ فى أذيالكَ الذوائل

(١٥٠٧)

وقال فى أبى حفص الوراق (٣) : [الرجز]

١ حِبْرُ أبى حفصٍ لعابُ الليلِ

٢ كأنه ألوان دُهْم الخيلِ

٣ يجرِى إلى الإخوانِ جرىَ السَّيلِ

٤ بغير وزنٍ وبغير كيلِ

٥ كأنه من نَهَرِ الرُّفيل (٤)

٦ يَحدُو به جودٌ كميشُ الذيل

٧ نَيْلا وما زال جزيلَ النيل

٨ قَيْلا من الأقيال وابن قيل

٩ ليس بتَنْبال ولا زُمَّيل

١٠ إنِّى إليه لشديدُ الميل

١١ ساعٍ لما يرضى كثيرُ الحيل

١٢ وإن دعا حاسدُهُ بالويل

١٣ كما دعا الجَمّالُ من سُهيل

---

(١) ع : ولا تقابل . (٢) ع : سابق .

(٣) زهر الآداب ٥١٩ (١ ، ٢) . هدية الأمم ٢٣٧ (١ ، ٢) .

(٤) رفيل بن المهلهة : رجل نسب إليه نهر رفيل ، عن ابن دريد (التاج — مادة رفل) .

(١٥٠٨)

وقال فى الغزل[١] : [الكامل]

١ عَينى لعينـكَ حين تنظرُ مَقتـلُ ... لكن عينكَ سهمُ حتفٍ مُرسَلُ[٢]

٢ ومن العجائبِ أن معنًى واحـدا ... هو منـك سهمٌ وهو منى مقتلُ[٣]

(١٥٠٩)

وقال يعاتب أبا بكر الطالقانى[٤] : [الوافر]

١ أبا بكرٍ لك المثـلُ المعـلَّى ... وَخدُّ عدوكَ التُّربُ الذليـلُ

٢ رأيتُ المطل مَيدانا طويلا ... يَروضُ طِباعَهُ فيـه البخيـلُ

٣ يُراود عن جَداهُ نفسَ سـوءٍ ... ترى أن الجَـدا رُزءٌ جليـلُ

٤ فمـا هذا المِطالُ، فداكَ أهلى ... وباعُكَ بالندى باعٌ طويل[٥] ؟

٥ أظنُّـك حين تقدُر لى نَوالا ... يقـل لديك لى منه الجزيل

٦ ويُعوِزك الذى ترضى لِمثـلى ... وإن لم يعُوز الرأىُ الجميـل

٧ وعينُ المـاجِدِ المفضال عينٌ ... كثير نـوالِه فيهـا قليـــل

٨ وفيما بين مَطلِك واختـلالى[٦] ... يموت بدائه الرجلُ الهزيل

٩ فلا تَقدرْ بقـدركَ لى نوالا ... ولا قَدرِى فتحقِرُ ما تُنيـل

١٠ وأطلِـقْ ما تَهُـمُّ به عَسَاهُ ... كَفاف أيهـا الرجلُ النبيـل

١١ وإلا فالسـلامُ عليـكَ منِّى ... نبت دارٌ فأسرِع بى رحيل[٧]

---

(١) المختار ١٤ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٣ . المخطوطة رقم١٢ بالمتحف العراقى ١٨٧ ظ .

(٢) فى هامش ع : سهم قتل . (٣) مخطوط المتحف : عضوا واحدا ، وهى جيدة .

(٤) المختار ١٤٧ (١، ٢، ٤، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ٢٤، ٣٣) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٧ (١٣، ٣٣) .

(٥) ع : فى الندى . المختار : فدتك نفسى .

(٦) ع : واعتلا لى . (٧) مابعد هذا البيت زيادة من ع .

١٢ وإنى قائلٌ لك قـول لاهٍ نبيـلٍ شأنُه شأنٌ نبيـلُ :
١٣ إذا ضـاقت على أملٍ بلادٌ فمـا سُدَّت على عزمٍ سبيلُ
١٤ وإن يكُ جانبٌ لا ظِلَّ فيـه فلى فى جانبٍ ظلٌّ ظليـل
١٥ وبئس الظلُّ ظلٌّ ليس فيـه لذى سببٍ يمـرُّ به مَقيـل
١٦ وكل مُطالبٍ يزداد بُعـدا فمنـه تَعـوُّضٌ وبه بديل
١٧ وهذا الموتُ للأحياء طُـرا قـرارٌ والحيـاةُ لهم مَثيـل
١٨ سيرعى ظِمْأَه قَـرنٌ فقـرنٌ ويُورد حوضَه جيلٌ فجيـل
١٩ وصَرفُ الدهرِ يسلكَ فى مَدارٍ يُجيـلُ خطوبَه فيهـا مُجيـل
٢٠ فآونةً يُـدال على أنـاسٍ وآونةً يديلهُـمُ مُـديل
٢١ وليس على يدٍ بقـرار أمنٍ ولا ليـدٍ بثروتهـا كفيـل
٢٢ فمـا لى إثرَ منصرِفٍ حنينٌ ولا بى نحو منحرفٍ مَميـل
٢٣ وقد يتيسر الميئوسُ منـه كما يتعـذرُ الأمرُ المخُيـل
٢٤ ومن يكُ من ثنائى مستقيلا فإنى من جَداه مستقيل
٢٥ وأعجبُ ما أرانى الدهرُ أنى وفى عهدى وعهدك مستحيل
٢٦ ولو صممتَ لم يُعجزك نفعى وأنَّى يَعجزُ المـرءُ الحَـويل ؟
٢٧ سألتمس المنـافعَ من مَليـكٍ إذا طالبتُـه فهو الكفيل (١)
٢٨ وتعلم أينـا المغبـونُ منـا عِيـانا أو يقوم لك الدليـل
٢٩ أحَدُّك عند لائمـتى حديدٌ وحـدُّك عنـد منفعتى كليل ؟
٣٠ ستحكم بيننا القُلُسُ النَّواجى ويُبعـد بين دارينا الذميل (٢)

(١) هامش ع : الوكيل . (٢) هامش ع : الدليل .

٣١ لجـأت إليـكم فخـــذلتمونى وضِفْتكمُ فما قُـرِىَ الـنزيلُ
٣٢ ورمتُـك فاستطلت بلا نوالٍ فما انزاهــتى لا تســتطيلُ
٣٣ سلوتُ مَراضعى وصِبا شبابى فكيف يعــزُّ أن يُســلَى خليل ؟
٣٤ سـيجزى اللهُ ما أوليتمونى لـكم صـاعٌ بصاعكُمُ مَكيل
٣٥ وأحسبُ أن عِرضَك عن قليل ــأبا بكرٍ ــ هو العِرضُ الفتيل
٣٦ ولى عِرضٌ تَكانفه لسـانٌ كأن كليهما(١) سـيفٌ صـقيل
٣٧ فهــذا غيره الدنسُ المُخزِّى وهــذا غـيره الطبعُ الكليل
٣٨ صحبتَ ذوى المكارمِ آل وهبٍ بلؤمـك إذ أمالهـمُ الدليـل
٣٩ فأيقن كلُّنـا أنْ سوف تحمى جُرامتَهـا بشوكتهـا النخيـل

(١٥١٠)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[المتقارب]

١ إذا كان صـبرىَ للعـاجل مُلاوة صـبرىَ للآجـلِ
٢ فما لىَ أتـركُ ما لا يزول وأعملُ للعَــرَض الزائلِ ؟
٣ أألصبرُ هــذا المـدى كُـلَّهُ لغـــير رَغيب ولا طائلِ
٤ ويعجُــزنى صــبر أضعافه لمـا دونه أمـلُ الآمـل ؟
٥ شهــدت إذًا أننى مائقٌ وأنْ لستُ بالرجـل العاقل
٦ يُباعُ النفيسُ بمـا دونَهُ لإيثـار مستسلَفٍ عاجل
٧ فما عُذرُ من باع أسنى الحظو ظِ بالوَكْسِ من مُوكِس ماطل ؟
٨ أأتركُ آخـــرتى ضَـــلةً(٢) وأخدمُ دنيـاى بالباطـل ؟

---

(١) ع : كلاهما ، ويجب نصبها .

(٢) البيت ساقط من د .

٩ وأُسخطُ ربّى وأرضِى العبا ... د بغيرِ ثوابٍ ولا نائلِ[1]

١٠ شهدتُ إذًا أننى جاهلٌ ... بحظّى وزدتُ على الجاهل

١١ أبا أحمدٍ : طال هذا المطا ... لُ وحَسْبُك بالدهرِ من غائل[2]

١٢ فأنجِزْ عِداتك أو أعطِنى ... أمانا من الحَدَثِ النازل

١٣ تذكَّرْ فكم لِىَ من مِدحةٍ ... تركَّضتُ فى ذَيْلها الذائل

١٤ / وكائنْ كسوتُكَ من حُلةٍ ... مشيتَ بها مِشيةَ الرافل ٢٢٠ ر

١٥ وكم لك من بارقٍ خُلَّبٍ ... كذوبٍ ، ومن عِدةٍ حائل

١٦ يُحصِّلُ فى الزِّق نفخُ اليرا ... عِ وما لِعداتك من حاصل

١٧ ولو لم تكن عُقُما عُقَّرا ... لقد جاوزتْ مدةَ الحامل[3]

١٨ منحتُك مدحى فلم تجزِه ... ألا ضَلَّ سَعْيَ من عامل

١٩ كأنىَ فى كل ما قُلتُه ... زَرَعتُ حصا فى صَفا صامل[4]

٢٠ رجعتُ إلى فضلِ من فَضْلُهُ ... على الإنس والجنّ والخابل

٢١ دفعت لسانى إلى صَيقلٍ ... وأسلمتُ عِرضى إلى غاسل[5]

٢٢ وكم كنتُ نبّهتُ من خاملٍ ... وكم كنتُ حلّيتُ من عاطل

٢٣ فلو كنتُ أعشقُ جدوى يد يـ ... ـكَ لحان ذهولى مع الذّاهل

٢٤ إذا مدحَ المادحُ الناقصيـ ... ـنَ ذكَّرهُم فَوزَةَ الفاضل[6]

٢٥ فأهدى لهم مِدحةً حسرةً ... لتقصيرهم عن مدى الكامل

---

(١) البيتان ٩ ، ١٠ ساقطان من ع .

(٢) ع : وحسبك من حدث غائل .

(٣) ع : لما جاوزت .

(٤) هامش د : « الصامل : الصلد » .

(٥) ع : اللسان .

(٦) ع : الباخلين .

(١٥١١)

وقال فى ميمون بن إبراهيم :

[الطويل]

١ غَدَونا إلى ميمونَ نطلب حاجةً فأوسعَنا منعا وجيزاً بلا مطلِ (١)

٢ وقـد يَعدُ المرءُ البخيلُ كراهـةً ألاءَ رجاءً أن يُعـانَ على البـذْل (٢)

٣ وقال : اعذرونى إن بُخلى جِبِـلَّةٌ وإنّ يدى مخلوقـةٌ خلقةَ القفْل (٣)

٤ طبيعةُ بُخْـــلٍ أكدتْها خليقـةٌ تخلَّقْتُها خوفَ احتياجى إلى مثلى (٤)

٥ فألقَى إلينـا عِـــذرةً لا نَردهـا وكان مُلَقَّى حجـةَ اللؤمِ والبخل (٥)

(١٥١٢)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[السريع]

١ لا تَسُمِ الحمـــدَ أبا أحمـدٍ فليس ذاك العِلقُ من بالِهِ

٢ فتًى إذا حاولْتَ معروفَـه حمّلْتَـــه أثقَـــلَ أثقـاله

٣ يَستطرفُ الطارقَ من ماله ويألفُ التالدَ من مالِه

٤ فليس فى مالَيْـه من مَطمع إذا عراهُ بعضُ سُـــؤّاله

٥ أحـــوجه الله إلى مثـــله يوماً لـكى يُجـزَى بأفعاله (٦)

٦ وقلّل الأحياءَ من مثـله وكثّر المـــوتى بأمثـاله

---

(١) ظ : غدونا إلى القمقاع نطلب حاجة .

(٢) اضطر الشاعر فنون المصدر (رجاء) وكان عليه ألا ينونه و يضيفه إلى المصدر المؤول بعده .

(٣) ع : سجية . (٤) ظ : سجية بخل .

(٥) ع : إلينا حجة . (٦) ع : أحوجه الله إلى مثله .

(١٥١٣)

وقال فى يونس بن بُغـا : [الخفيف]

١ قـد بلى الله يونسَ بن بُغـاءٍ ببــلاءِ النبيِّ يونسَ قَبْــلَهْ (١)

٢ يبلعُ الحوتُ بعضَه كلَّ يوم لَيْتَـه يبلع المساكينَ جُمْــله

(١٥١٤)

وقال يمدح (٢) : [الوافر]

١ وما فى الناسِ أجودُ من شجاع وإن أَعطى القليـلَ من النـوالِ (٣)

٢ وذلك أنــه يُعطيـك مِمـا تفُيءُ عليـهِ أطرافُ العـوالى

٣ وحسُبك جودُ من أعطاك مالاً جَبـاهُ بالطِّــراد وبالنِّزال (٤)

٤ شرى دمَــه ليحويَهُ فلمـا حـواهُ حوَى به حمـدَ الرجال (٥)

(١٥١٥)

وقال يذم : [الطويل]

١ ومولىً يجـرُّ الشرَّ لى غـيرَ مؤتَل ويجنى فيمضى وهو عنى بمعزِلِ

٢ إذا كان زَندا كنتُ مِسعار ناره وكم قادحٍ نارا لآخرَ مُصطلى

(١٥١٦)

وقال يهجو آخر أبخر (٦) : [المجتث]

١ سمّـاك خُرّا بخـلٍّ لا شك شيخ مغفلْ (٧)

٢ لأن فى الخُـرء نفعـا للنخل والخـل يؤكل

(١) فى هامش ع : يونسا من بغاء ببلاء .

(٢) الرسالة الموضحة ١٨٥ (١ — ٤) . سرقات المتنبى ٩١ (١ ، ٢) .

(٣) الرسالة : وما فى الأرض . السرقات : وما فى الأرض أسمح .

(٤) الرسالة : حواه باضطرار . (٥) الرسالة : هوى به حمد الرجال .

(٦) لطائف المعارف ٥٢ (١ ، ٢) . (٧) اللطائف : خراء نخل .

٣ وأنت ما فيك نَفْــعٌ ولا لنفــعٍ تُؤمَّــلُ

٤ فلستَ خُرءًا بخــلٍّ لكن صديدٌ بحنظل (١)

٥ وإنّ هــذين عندى فى الخَلْق منك لأَمثل

٦ وللمنافِــع إن عُــدْ دَتِ المنافع أَخْيَــل

(١٥١٧)

/ وقال يذم جيرانه : ٢٢٠ظ

[المنسرح]

١ جارُكمُ لا يُعادُ من عِلله وضيفُكمْ لا يسُدُّ من خَلَلِهْ

٢ فاستعملوا الظلمَ والجفاءَ به فليس تلك السبيلُ من سُبُلُه

٣ ماضرّ مجفُــوَّكم جفـاؤُكمُ بالأمس فى عَيْشه ولا أَمَــلِه

٤ لا إنْ جفوْتُم قضى العليلُ ولا إنْ عُدْتُمُ تُنسِئون فى أَجَله

(١٥١٨)

وقال ، وقــد كان مدح عبيد الله بن عبد الله بالمهرجانية النونيــة ثم تتبعها بعدُ وأطالها وردها إليه :

[المنسرح]

١ قصيدةٌ كرِّهـا مُثقِّفهـا عليكَ إذ ثُقفتْ على مَهَــلِ

٢ أعجلهُ الوقتُ عن رياضتهـا فاقبلَتْ رِيِّضـا على عجَــل (٢)

٣ ثم استراضَتْ بجِـاء مركَبُهـا مُمْتَهَــد الظهر مُردف الكَفَل

٤ لم أحتشمْ كرَّهـا عليـك ولا سـدَّد منهـا مواضع الخلــل (٣)

٥ لأننى عالــمٌ بأنك لا تعـتِبُ فيما أصلحْتُ من عملى

---

(١) ع : صديد الحنظل . اللطائف : ولست عندى شيئا إلا صديد بحنظل .

(٢) د : أعجلها . (٣) د : ولاسدى .

٦ وليس مثلى ينـامُ عن خَلَـلٍ ... فى مدح ممـدوحهِ ولا زَلَلِ
٧ لاسيما فى مـديحِ ممتـدَحٍ ... مُشتهر الذِّكر سائرِ المثـلِ (١)
٨ والشِّعْرُ ما كان غيرَ منتحل ... يحـرم فى مَـدْح كلِّ منتحل (٢)
٩ فليسـتعِذْها الأميرُ ثانيـةً ... على الذى فى المعـادِ من ثِقـل (٣)
١٠ وليحتمل عبدَه الأميرُ وإن ... ثقَّـل تثقيلَ غـيرِ محتمـل

(١٥١٩)

وقال يمدح عيسى بن شيخ (٤) : [الخفيف]

١ لاح شيبٌ فنهنهَ الحـلمَ جهـلا ... ومشى جائرٌ على القصد رَسْـلا
٢ إنَّ فى الحلم للسِّفاهِ وفى عيـ ... ـسى بن شيخ لكل عاتٍ لِنَـكْلا (٥)
٣ دانَتِ الأرضُ سيفَ عيسى بن شيـ ... ـخ مثل مادانتِ الحليـلةُ بَعْـلا
٤ قـام لله والإمـامِ بحَــقٍّ ... قـد أطالت به الصناديدُ مَطْلا
٥ فَتح المُغلقـاتِ من سُبُل الأر ... ض وسـدَّ الثغورَ خيلا ورَجْلا
٦ قالتِ الحـربُ إذ تخمَّط عيسى : ... يابن شيخ لقـد تخمَّطْتَ فَحْـلا
٧ صال بالمشرفيِّ صَـوْلاتِ صِدْقٍ ... لم تدعْ فيهـم لذى الذَّحل ذحلا
٨ وأخاف المُخيـفَ ذا العيْث حتى ... أمِن الخـائفُ المشتَّتُ شمـلا
٩ قلت للسائل بعيسى بنِ شيخ : ... زادكَ اللهُ بالمعَـالم جَهْـلا (٦)
١٠ أنت كالمستضىء شمسًـا بنـارٍ ... ولعمرى للشَّمسُ للعيـن أجْلى
١١ كلُّ مجـدٍ تراه فى النـاس حيًّا ... هو أحيـاهُ بعـد ماماتَ هزْلا (٧)

(١) د : مشهر . (٢) ع : مدح غير منتحل . (٣) ع : « على المعاد الحلى من ثقل » . (٤) المختار ١٠٠ ، ١٤٧ (٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢) .
وزادت ع : ثم كتب بعضها إلى إبراهيم الهاشمى النديم وقد بينا ذلك .
(٥) ع : إن للحلم فى السفاه . (٦) ع : بالمعارف . (٧) ع : فى الأرض .

١٢ كان عيسى فى نشره ميت الجو ... د كعيسى مكلّم الناس طِفلا
١٣ جبلٌ عاصمٌ ووادٍ خصيبٌ ... لا ترى الدهرَ فى جنابيه مَحلا
١٤ ذو أفاعٍ لمن يُعاديه صُمٍّ ... كائناتٍ لمن يُواليه نَحلا (١)
١٥ تَقلِسُ الأرْىَ والسِّمامَ وناهيـ ... ـك بهذا وذا شفاءً وخَبْلا
١٦ أوسعَ الراغبين فضلا كما أو ... سع أهل العنادِ نَفيا وقَتْلا
١٧ واحدُ الجود لا تُمَجُّ سؤالا ... أُذناه ولا تُليقان عَذْلا
١٨ أيها الوافدُ المُيمم عيسى ... اغترف لى من ذلك البحر سَجْلا (٢)
١٩ ولك اللهُ إنْ عرضْت عليه ... حاجتى أن تقول : أهلا وسهلا
٢٠ ذاك ظنى بسيِّد الناس طرا ... وابن مَن سادَهم غُلاما وكهلا
٢١ قُلْ له عن مؤمِّل من بعيدٍ ... ديمةً من ندى يديه ووَبْلا
٢٢ إنَّ جوْرا عمومُك الناسَ بالفضـ ... ـل سوى واحدٍ محُقّ فعدْلا (٣)
٢٣ لا تكُنْ حسرةً علىَّ فقدْ أو سعـ ... ـتَ هذا الأنامَ غيرِىَ فضلا (٤)
٢٤ وشفيعى إليك حاملُ شعرى ... وهو من لا تراهُ للرد أهلا
٢٥ مع أنى إذا شفَعتُ بأخلا ... قك كانَتْ شفاعةُ الناس فضلا
٢٦ قد أردْتُ الإطنابَ فيك فقالت ... لى غاياتُك البعيدةُ : مَهْلا
٢٧ ورأيتُ القليلَ يكفى من المد ... ح إذا المرءُ طاب فرعا وأَصْلا (٥)

(١) ع والمختار : لمن يناويه ، فى المرتين .
(٢) جاء فى ع بعد هذا البيت : وباقى القصيدة كتبه إلى الهاشمى النديم ليشفع له إلى أبى الصقر فقال :

أيها القاصد الوزير مغذا ... اغترف لى من ذلك البحر سجلا

(٣) ع : بالعرف . (٤) هامش د : الأنام عدلا وبذلا . ع : بذلا . والمختار : بالرفد .
(٥) هامش د : يروى : اليسير يكفى من الحمد . ولعل هذه الرواية من انتقال النظر بين هذا البيت وتاليه .

٢٨ حسْبُ ذى المزِّ باليسير من المز ... زِ إذا النَّصْلُ كان مثلك نصْلا

٢٩ / قد تُثيب القليلَ مدحا من القو ... م كثيرا من المثوبةِ جَزْلا ٢٢١ و

٣٠ أَبلِها خُلةً برغم عدوٍّ ... جعلَ اللهُ خدَّهُ لك نعلا[1]

٣١ ورمَيْتَ الذين ترمى فكانت ... لك آجالُهم قِسِيًّا ونَبلا

٣٢ لستُ أخشى صروف دهرى إذا ما ... عقدَ اللهُ لى بحبلك حَبْلا

(١٥٢٠)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت[2] :

[المنسرح]

١ قُل لأبى سهل الذى ترك الـ ... ـوغْر بمعروفه وقد سهُلا

٢ رأيتَنى يا أخا السّماح وإيْـ ... ـيَاكَ عجيبًا حديثُنا مثَلا

٣ تولِى فأُثنى ، فتُتبِع النهل الـ ... أولَ من عارفاتك العَللا

٤ فهكذا دأبُنا : تجودُ فإنْ ... أثنيتُ أتبعتَ ناقةً جملا

٥ ما نقَّلُ جاءنى فقُمْت به ... فى الناس إلا أردفْتَه نفلا

٦ الله عونى على صنيعك بى ... فما أرى لى بحمله قِبَلا

٧ كلّفتُ تخفيف ما امتننْتَ به ... شُكريك فازداد كاهلى ثِقلا

٨ يا آلَ نوبختَ لا عدمتُكمُ ... ولا تبدّلتُ منكمُ بدلا[3]

٩ إن صح علمُ النجومِ كان لكم ... حقا إذا ما سواكمُ انتحلا

(١) هامش د : ويروى : فاغز عدوا . ع : فاغن فى نعمة برغم حسود .

(٢) المختار ١٠٣ (٨ ، ٩ ، ١١) . أسرار البلاغة ٢٦٣ (٨ — ١٢) .

(٣) أسرار البلاغة : بعدكم بدلا .

١٠ كم عـالم فيكم وليس بأن قا   سَ ولكن بأن رَقَى فعَـــلا
١١ أعلاكُمُ فى السماء مجـــدُكُم   فلستُمُ تجهـــلون ما جُهِـــلا
١٢ شافهتُمُ البدرَ فى السؤال عن ال   أمرِ إلى أن بلغـــتُم زُحَـــلا (١)
١٣ وكل ما بين ذا وذاك فمـا   تخشون ـ أنَّى سلكتُمُ ـ الزللا
١٤ لم تدركوا قطُّ بالحساب بل ال   أحسابِ علماً لكم ولا عملا
١٥ ما جعـــل الله بين علمـكُمُ   وبينكم غير مجـدكم وُصَـــلا

(١٥٢١)

وقال يستهدى :

[الرجز]

١ أجـــدرُ مـالٍ أن يكون نائلا
٢ هـديةٌ تكسِب شكرا عاجلا
٣ فبـادِر الآن الثنـاء الكاملا
٤ تلاقِ خلف الفكر منـــه حافلا (٢)
٥ واقسم لنـا الكامخ قَسْما عادلا
٦ قَسْمَ يـدِ الله لك الفضـائلا
٧ ولا ترى فعلَك فِعْـــلاً خاملا
٨ إن أنت أسعفتَ صديقا مائلا
٩ بحـاجةٍ تَـــزُر فيهـا سـائلا (٣)
١٠ بل فاضلٌ وافق شـكرا فاضـلا

---

(١) هامش د ، ع ، أسرار البلاغة : بالسؤال .   (٢) ع : فيه .
(٣) ع : برز .

١١ لن يرهبَ العذّل ولا العواذلا

١٢ فى أن يُنيلَ التُّحف القلائلا

١٣ مَنْ قد أنال النعمَ الجلائلا (١)

١٤ وكان بالعُرْف سحاباً هاطلا

١٥ يُتبِعُ بالفرائض النَّوافلا

١٦ أصاب حقا أم أصاب باطلا

١٧ حاشاى أن يصبح رأى فائلا

١٨ فأغتدى أخرى الأنام قائلا (٢)

١٩ وتغتدى أمنع خلق فاعلا (٣)

٢٠ أقسمْتُ لولا أن أصيب عاذلا

٢١ أعمى عن المزح غبيًّا غافلا (٤)

٢٢ يُلزمُنى الجهلَ ولستُ جاهلا

٢٣ فى أن مَهرْتُ كالحخا عقائلا

٢٤ حوالىَ الأجيادِ لا عواطلا (٥)

٢٥ لقد جعلْتُ القطرَ منها وابلا

٢٦ والظِّلافَ رأسًا والذُّنابَى كاهلا

(١) ع : التحف الجلائلا . (٢) ع : وأغتدى .

(٣) سقط البيت من د .

(٤) ع : أعمى جهولا أو غبيا .

(٥) ع العواطلا .

٢٧ حــتّى تراها شُرَّدا مــواثلا

٢٨ طوالعَ الأنجُــم لا أَوافــلا

٢٩ تنشــدها المحـافل المحـافلا

٣٠ تُولى الصديقَ نحلَها العواسـلا

٣١ وشانئيكَ رُقَشَهـا القــواتلا

٣٢ وتُورثُ الحُسادَ خَبْــلا خابلا

٣٣ ما خالفَتْ قــوائمٌ جحـافلا

(١٥٢٢)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ ولمـا رأيتُ القيـل ينبـو شنيعُه   عن السمع لم أعدم لطافَ المحايلِ (١)

٢ فصدرتُ أعجازَ الهجاء مناسبا   تحطُّ الوعولَ من رءوس المعاقل

٣ ليخرقْنَ أسداد المسامع قبْـله   فينغلَّ فى أزرار تلك الغلائل (٢)

(١٥٢٣)

وقال فى على بن يحيى المنجم وقد قدم من سفر (٣) :

[مجزوء الكامل]

١ لعــدُوّك الحــدُّ الأَفــلُّ   ما عِشْتَ ، والجــدُّ الأذلُّ (٤)

٢ ولك اعتـلاءُ الجـَـد فى   خفـْـض وعيش لا يُمَــل (٥)

---

(١) ع : ولسان الهاتل .   (٢) د : آثار .

(٣) المختار ١٠١ (٨، ٢٦٨، ١٣٦، ٢٠، ٢٩ : ٣، ١٣) ، زادت ع : وقدم بين يدى القصيدة بيتا وهو :

الحمد لله الذى أدى ركابك سالما   لازلت من فتح إلى دعة وأمن قادما

(٤) ع : والجد الأذل .   (٥) ع : المجد .

٣ / يا حجــةَ الله الـــتى لخصيمها السمىُّ الأَضــلُّ ٢٢١ظ

٤ مازلتُ أعــلمُ أن جيـ ـشًا أنت فيه لا يُفَــلُّ

٥ أنَّى تُرادَى صخــرةٌ يُردَى بها المـلِك الأجل ؟

٦ نفسي فداؤك يوم أشـ ـبه أورقَ القــوم الأبل (١)

٧ إذ كلُّ رأيٍ آفــلٌ وهــلالُ رأيِك يستَهـل

٨ أنت الذى نعَش المــوا لىَ رأيُه حتى اســتقلوا

٩ من بعد ماكَبتِ الجدو دبهم فأَشــقَوا أو أضلوا (٢)

١٠ لو لم تكن أنت الطبيـ ـبَ لهم هنالك ما أبلوا (٣)

١١ شمّــرتَ نحــو عدوِّهم وكأنك السِّمْــعُ الأزَل (٤)

١٢ وتلوك فى سَـنن الرشـا د فشمَّروا ثم اشمعــلوا

١٣ ولربَّ شِمِّـــيرٍ يجُــر ر بعقبِـه الذيلُ الرِّفــل (٥)

١٤ فثنــوْا أعنّتهـم بعـز زٍ باذخٍ لا يسـتذل

١٥ بك أفلح السيفُ الحسا مُ وأنجحَ الرمحُ المِتَــلُّ

١٦ لولاك جارا عن مقـا تِلِ معشرٍ جارُوا وضَلُّوا

١٧ لكن أريتَهُـما الهدى بمَعَـالم لك لا تضــل

١٨ وعقدْتَ من عُقَد المكا يِد للعــدا ما لا يُحَـل

١٩ تلك التى من زاولتْ فعروش دولتـه تُثَــل

٢٠ صفــرَتْ يدُ الصفار بل شلَّت وحُق لهـا تَشَل

---

(١) ع : أروق القوم الأبل . (٢) د : أملوا . (٣) د : هناك .

(٤) ع : فكأنك . (٥) د : تشمير .

٢١ أرمت سوادًا أنت فيـ ـه لقـد أتتْ أمرًا يجلّ (١)

٢٢ ما أُطلقتْ فى ذاك إلـ ـلا حين آن لها تُفَلّ

٢٣ ملّ الذين آشتاقَهُم عنـد اللقـاء ، ولمَ يملوا (٢)

٢٤ وسـلاهمُ وبصـدْرِه منهم غليـلٌ لا يُبَـل

٢٥ ولَّى يرى الأرض العريـ ـضةَ مـاله فيهـا مَحل

٢٦ ويرى جـوارحَ جسمه وأخفُّهن عليـه كَل

٢٧ لا يطمئن من الحذا ر به المبيتُ ولا المظل

٢٨ يَنْتـاه فى جيش كُركـ ـن مُتالع إذ قيـل : قَـلّ

٢٩ كثر الـثرى بجنـوده لكنْ محقتَهـمُ فقلوا

٣٠ وضربْتهم بسـيوف كيـ ـد مُغمَـداتٍ لا تُسَل (٣)

٣١ لو هزّ أدناهـا الأشَلْـ ـلُ فَرى الحديدَ بها الأشل (٤)

٣٢ قـد طال ماغلب الكثيـ ـرَ من العديد بهـا الأقل

٣٣ لولا الذى أبلَتْ لَمـا أغـ ـنى سـيوفَ الهند سَلّ

٣٤ شرعَتْ شرائعَ للظُّبـا فيهـا لهـا نَهَـلٌ وعَلّ

٣٥ فانصاع جمـعُ المارقيـ ـن كأنَّهـم نَعمٌ تُشَـلّ

٣٦ ولّوا وحَبُّ قُـلوبهـم بالطَّعن من دُبرٍ يُحل

٣٧ والأرضُ تُسْقى من دمـا ئِهـمُ فَتُـوبَل أو تُطـل

٣٨ فبكل قـاعٍ منهـمُ بطـلٌ بجبهتِـه يُتَـل

٣٩ يتـلاومون وينشـدو ن من الهـوادةِ ما أضَـلوا

(١) ع : سوارا .

(٢) ع : ولم تمل .

(٣) المختار : بسيوف رأى .

(٤) ع : به .

٤٠ لا زلتَ نجمًا يُهتدى ... بك فى الظلام ويُستدلُّ (١)

٤١ مِرْدَى خطوبٍ للملو ... ك برأيهِ عَقْدٌ وحَلّ

٤٢ ينبوعَ حزم يستقى ... منه الصواب ويستمل

٤٣ فى ظل عيش لا يزا ... ل من النعيم عليه ظِل

٤٤ تَضفو عليك فُضولُه ... فيُعاشُ فيه ويُستظل

(١٥٢٤)

وقال يمدح مواليه ويفتخر :

[الكامل]

١ قَومى بنو العباس حلمُهمُ ... حِلْمى هَواك وجهلُهم جهلى

٢ نَبْلى نِبالُهمُ إذا نزلتْ ... بى شدةٌ ونِبالُهم نَبَلى

٣ لا أبتغى أبدًا بهم بدلاً ... لفَّ الإله بشملِهم شَملى

٤ ومتى وردتُ حياضَهم معهم ... لم يَشربوا صفَواتها قبلى

٥ قومٌ غدا بِرّى وتَكرِمَتى ... من شُغلِهم ، ومديحُهم شُغلى

٦ المُنعِمون علىَّ أنعمَهم ... والحامِدون لكل ما أُبلى (٢)

٢٢٢ ر ٧ / أنا منهمُ بقضاءِ مَنْ خُتمت ... رسلُ الإله به وهم أهلى

٨ مولاهُمُ وغَذِىّ نعمتهم ... والرُّوم حين تَنُصُّنى أصلى (٣)

٩ حُكماءُ هذا الناسِ رُوقتُهم ... أتَعيبُ أصلى ــ ويك ــ أم فَضلى (٤)

١٠ ومتى اعتصَمْتُ بهم فهم جبلى ... ومتى رعيتُهمُ فهم سَهلى

١١ ومتى صفدتُ نفضلُهم صفَدى ... ومتى أجرتُ فحبلُهم حَبْلى

---

(١) د : فى الضلال .

(٢) ع : المنعمين . . والحامدين .

(٣) ع : تنصهم .

(٤) د : أتعبت ، تحريف .

١٢ ومتى دعوتهم لنائبة حدبوا علىّ ولم يروا خذلى
١٣ يهبون دون دمى دماءهم وأرى قليلا دونهم قتلى
١٤ وإذا غدوت وجمعهم حشدى لم تستطع خيلى ولا رجلى
١٥ يامن يميل إلى عدوهم ما أنت من جدى ولا هزلى
١٦ من لا يرى شمسى إذا طلعت فقد استقاد عماه لى تبلى
١٧ حسبى عماه من عقوبته وكفاه من عذل أمرئ عذلى
١٨ لا يأملن معاشر جيف جزرى خباءثهم ولا أكلى
١٩ أكرمت نصلى عن لحومهم وخلقت يعرف مضربى نصلى

(١٥٢٥)

وقال فى القاسم : [السريع]

١ إن أنت لم ترع وأنت المفضال لنا حقوقا أوجبتها أقوال
٢ فيها أماديح صياب أمثال فلترع فينا لا عدتك الآمال
٣ حق الذى أعطاك وهو الفعال(١) أنك مسئول وأنا سؤال
٤ تفاوتت منا ومنك الحال(٢) فأنت معمور ونحن أعطال
٥ وأنت موسوم ونحن أغفال سالمك المال وعادانا المال
٦ وشكر تفضيل الرجال الأفضال فافعل جميلا ساعدتك الأفعال

(١٥٢٦)

وقال يرثى محمد بن نصر بن [منصور بن] بسام : [الكامل]

١ يا راغبا نزعت به الآمال يا راهبا قذفت به الأوجال

(١) ع : فعال . (٢) ع : الأقوال .

٢ ذهب النوالُ فما يُحَسُّ نوال وعفا الفعالُ فما يُحَس فَعالُ
٣ أودى الزمانُ بمن يعلِّم أهله كيف النعيمُ فكيف ينعم بالُ (١) ؟
٤ سلب الزمان جماله عن نفسه فغدا وراح وما عليه جمال
٥ ذَهب الذى ذهبت يداه وفيهما للراغبين مناله ومَصال
٦ ذهب الذى نالت يداه من العلا ما لا ينال من المديح مقال (٢)
٧ يا سوءتا للأرض كيف تماسكت وقد استُزيل وحقُّها الزلزال
٨ وكفى من الزلزال بعد محمد أنْ ليس يُعرَف بعده إفضال (٣)
٩ ذهب الذى كان الصيامُ شعارَه ولضيفه الإنزال والآكال
١٠ فكأنه رمضان فى إخباته وكأنه فى جوده شوال (٤)
١١ ذهب الذى أوصاه آدم إذ مضى بعياله فهمُ عليه عيال
١٢ ذهب الذى ما كان يمطل وعده وله إذا جارى السماحَ مِطال
١٣ أودى محمد بن نصر بعدما ضُربت به فى سَروه الأمثال (٥)
١٤ ملك تنافست العلا فى عمره وتنافسَتْ فى يومه الآجالُ
١٥ من لم يعاين سير نعش محمدٍ لم يدرِ كيف تسيَّرُ الأجبال
١٦ يا حفرة غلبت عليه جَنّة كانت به وبنفسها تختال
١٧ الآن أيقن من يشك ويمترى أن البقاعَ من البقاع تُدال

---

(١) ع : وكيف .
(٢) البيت ساقط من ع .
(٣) د : الزلازل . خطأ .
(٤) ع : من جوده .
(٥) المختار : فى السؤدد . السمط : فى فضله . الشريشى : فى جوده .

١٨ إما أصيبَ فللنجومِ مغـاورٌ   تغتالهُنّ وللجبـالِ زوالُ

١٩ ولقــد يُعــزِّينا عليــه أنّهُ   وافَى كمالَ العُمــر منهُ كمالُ

٢٠ أسدٌ مضى وتخلفت أشــبالهُ   وعَلَىَّ أن تستاسدِ الأشبال

٢١ ولمّـا حَظيتُ بعُرفه ولقد جرت   بوفاتِه مِحَنٌ علىَّ ثقـال (١)

٢٢ وخلوتُ ممـا نالَهُ من مالِه   غيرى وقـد شقيتْ به الأموال

٢٣ ولمـا عرضتُ له لخاب تعرضى   لكن عففتُ وألحف السؤّال

٢٤ وذخرتُه للـــدهر أعـلمُ أنه   كالحصن فيـه لمن يؤولُ مآل (٢)

٢٥ وتمتعتْ نفسى بــرَوْح رجائه   زمنـا طويلا ، والتمتــعُ مال (٣)

٢٦ فرأيته كالشمس إن هى لم تُنل   فضياؤها والرفـقُ فيـه ينُـال (٤)

٢٧ والحقُّ يأمر أن يقال وحقُّــه   أنْ لا يخالفَ أمرَه القُــوال

٢٨ / لهفى لفقــدك يا محمــدُ إنه   فُقِــدت به النفحات والأنفال (٥) ٢٢٢ظ

٢٩ بالله أقسم أن عُمــرَك ما انقضى   حتى انقضى الإحسانُ والإجمال (٦)

٣٠ صلى الغُـدوُّ عليك والآصـال   وتغمدتك بظلهـا الأظـــلال (٧)

٣١ وبكتك أوعيةُ الدموع وتارةً   غيثٌ كعُـرفك مسُـبِلٌ هطال

٣٢ وعفا الثرى عن حُرِ وجهِه لم يزل   حُرّ اللقـاء إذا عرا الســؤّال

٣٣ وتماسكت أوصال كفّ لم تزل   بنوالهـا تتمـاسك الأوصـال

---

(١) د : خطيت .   (٢) ألزهر : كالدهر فيه .

(٣) البيت عن ع والسمط ، وساقط من د . وفى ع : متعت ما نفس .

(٤) السمط والأمالى : ورأيته . . منه . الزهر : ورأيته . . فالنور منها والضياء ينال .

(٥) ع : بك . المختار : أعزز بفقدك .   (٦) ع : تالله .

(٧) ع : بكتها ، وأشير إليها فى هامش د .

٣٤ يا زينةَ الدنيا وزينة أهلها ... وثمالَ من أعيا عليه ثمال
٣٥ حالت بدارك بعدك الأحوالُ ... وتغولتْ بقطينها الأغوالُ
٣٦ وبكاك من بستان قصرك زاهرٌ ... لثناك من نفحاته أشكال
٣٧ وبكت حمائمُه وعاد غناؤها ... نوحا يُهاج بمثله البلبال(١)
٣٨ أعززْ علىَّ بمنزلاتك أن غدتْ ... ولهن دونك عامرٌ وحلال
٣٩ أعزز علىَّ بصافناتك أن غدت ... تبكى السروجُ لهن والأجلال
٤٠ أعزز علىَّ بعارفاتك أن غدت ... يبكى الرجاءُ لهن والتأمال
٤١ أعزز علىَّ بأصدقائك أن غدوا ... ولشخصك الغالى بهم إخلال
٤٢ أصقالَ كل مروءة مجفوة ... ما للمروءة مذ أفلتَ صقال
٤٣ أصبحتَ بعد منافخ ومجامر ... لثرًى يُهالُ عليك أو ينهال
٤٤ أمّا وحليتُك المُذالة للبِلى ... فاذهب فكل مصونةٍ ستذال(٢)

(١٥٢٧)

وقال فى الشيب(٣) : [الطويل]

١ طرفتُ عيونَ الغانيات وربما ... أمالت إلىَّ الطرف كُلَّ مميل(٤)
٢ وما شبتُ إلا شيبةً غيرَ أنه ... قليلٌ قذاةِ العين غير قليل

(١٥٢٨)

وقال فى الغزل(٥) : [المنسرح]

١ لا شىء إلا وفيه أحسنُهُ ... فالعين منه إليه تنتقلُ
٢ فوائد العين منه طارفةٌ ... كأنما أخرياتُها الأُولُ(٦)

(١) ع : غناؤه . (٢) المختار : المذالة فى الثرى .
(٣) المختار ٢٨ . أمالى الشريف المرتضى ١ : ٦٠٧ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٧ .
(٤) المختار والأمالى والمسالك : أملن . (٥) المختار ١٣ . جمع الجواهر ١٣٨ .
(٦) المختار : أخرياته . الجمع : فيه .

(١٥٢٩)

وقال فى الشباب[1] :

[الكامل]

١ قد كنتُ أبكى من صريمة خُلّة ... كان الشبابُ معوِّضى أمثالهَـا[2]

٢ فالآن حَقّ لىَ البـكاءُ على الذى ... كان المُضمِّنَ عطفها ووصالهـا

٣ وعلى الذى لو كان أخلف خُـلةً ... من خُلة أو رَدَّها فأمالهـا[3]

٤ كم خُـلّة لى صارمتنى بعــده ... لو كان أوجدنى بهـا أبدالهـا

٥ وإذا شـبابُك بتّ منـك حِبالَهُ ... بَتَّتْ له منك النساءُ حبالهـا

(١٥٣٠)

وقال يجيز ثلاثة أبيات للنابغة الذبيانى وهى[4] :

[البسيط]

١ لا يهنئ الناسَ ما يرعون من كلأ ... وما يُريحون من أهل ومن مال

٢ بعـد ابن زُرعةِ الثـاوِى بَبَلقعةٍ ... أمسى ببــلدة لا عمٍّ ولا خال[5]

٣ يا ويحَ للأرض أضحى ظهرُها عُطُلا ... من ابن زُرعة لكن بطنُهـا حالى[6]

٤ لئن جـلا وأقمنـا إنّه لفـتًى ... أمسى وكلُّ مقيم بعــده جالى[7]

٥ أما لئن هيجَ بلبـالَ القلوب به ... لَكَمْ كفاها قديمـا هَيْجِ بلبال[8]

٦ من لم تلد مثله أرضٌ ولا ثكلت ... والأرضُ جِدٌّ ولودٍ جدٌّ مِثكال

٧ نأى ولم ينأ نأيا ينطوى أبـدا ... لـــزائريه بنصٍّ أو بإرقال

---

(١) المختار ١٤، ٢٩ (١، ٢) .   (٢) المختار : من قطيعة .

(٣) ع : من خلة .   (٤) المختار ٢٢٢ (٣، ٥، ٨، ١٠) . المسالك ٩ : ٣٩٤ .
وديوان النابغة ٢١١ (١، ٢، ١٠)   (٥) ع : ابن عاتكة . ديوان النابغة ابن عاتكة
الثاوى لدى أبوى   (٦) المختار : أمسى .   (٧) ع : خلا .

(٨) المختار : لقد كفاها .

٨ وما أخٌ بقـريب حين تحجُبُه   نبائثُ الأرض فى مُنهالة الجـالِ[1]

٩ إذا الثرى قِيـدَ نصف الرمح غيَّبه   فقد هوى فى مهاوٍ ذات أهوالِ

١٠٠ حسب الخليلين نأىُ الأرض بينهما   هـذا عليها وهـذا تحتهـا بالى

(١٥٣١)

وقال فى أبى عمر بن سعد :

[المنسرح]

١ يا حسنَ الوجه والشمائل والـ   أخـلاقِ والرأيِ والأفاعيلِ

٢ ما بال غيرىَ يحظى لديك ولا   أحظى بشىءٍ سـوى التعاليلِ

٣ / ولو تخليت من علائقِ تأ   ميـلكَ قفَّيتَ بالأباطيـلِ ٢٢٣ د

٤ لكننى فيـك غـير ما عُطُلٍ   من حسن ظنٍ وبُعد تأميل[2]

٥ وما أُحابيكَ فى المـديح ولا   شِـيدتْ معاليكَ بالأقاويل[3]

٦ صِلنى برزقى وفاتنى صِـلةً   ألذَّ من نَشْطةِ السراويل

٧ بـلا دفـاع ولا ممـاطلةٍ   مُعجلا ذاك كل تعجيـل

٨ ولا تكن مثـل معشر جعلوا   أعراضَهم فـديةَ المناديل

٩ بحق ذاك الذى يقوم مقـا   م التـاج للمَلْكِ والأكاليل

١٠ لا بل مقامَ السلاحِ ذَلقه الصَّـ   ـيقلُ للفتيـة البَهاليـل

١١ لا بل مقام الدفاع والظفَرِ الـ   ـحاضر فى سـاحةِ البلابيل

١٢ يُمنـا ورأيا مجنِّبـا أبـدا   كلَّ ضـلالٍ وكل تضليل

١٣ سـيدنا بدرُنا مؤَملنـا   واحدنا فى الفعَـال والقيل

---

(١) المختار : وما أخى .

(٢) ع : ذى عطل .. وحسن تأميل .

(٣) د : معانيك .

١٤ أبى الحسين الذى به رجعت ... محاسنُ الملك بعـــد تبديل(١)

١٥ مـلّاهُ اللهُ ما حباهُ بـــه ... لا بـــزوالٍ ولا بتحـــويل(٢)

١٦ ممتعـا بالصفاء منك وبالـ ... إخلاص يجزيك غيرَ تأجيل

١٧ موفقا فيـــك للصنائع يُسْدِيـ ... ـهن ما فاض ساحلُ النيل

١٨ ألبسك الله يا أبا عُمـــرٍ ... ثوبَ بهـاء وتاج تبجيـــل(٣)

١٩ يا من إذا ما اجتباه منتقدٌ ... دلَّ على حـكمةٍ وتحصـــيل

٢٠ خذ صِلةً من أخيك كافيةً ... يلقاك ما بعدهـا بتفصيل(٤)

٢١ راجحـــة الوزن وهى شائلةٌ ... عن قدرك الراجح المثاقيل

٢٢ من قول حُرٍّ مُخَوّلٍ لك بالـ ... إحسان تُوليه كُلَّ تخويل(٥)

٢٣ قال ببعض الذى مَنحتَ ولم ... يمدحك بالزور والتهـاويل

٢٤ ولا تَزَل من لبوس عافيةٍ ... وسِـــترِ نَعماءَ فى سرابيل

(١٥٣٢)

وقال يهجو بنى ثوابة(٦) :

[المتقارب]

١ بنـاتِ ثـوابةَ ما فى الأنا ... مِ أخلق منـكم ولا أثقـــلُ(٧)

٢ جَمعـتم لشِقْوتـكم أُبنـــةً ... إلى ثِقـــلٍ ماله مَحْمـــلُ

٣ ثَقُلـتم فـلو كنتمُ تُنكَحو ... نَ باتت نساؤكمُ تُطحَلُ

٤ ولكن خُلقتم بلطف اللطيفِ ... لأن تَحمِـلوا لا لأن تُحمَـلوا

---

(١) ع : أبو الحسين . (٢) ع : لتحويل . (٣) ع : ثوب بتجيل .

(٤) د : جمـلة . (٥) فى هامش ع رواية أخرى فى مخول هى : محرك ة

(٦) المختار ١٩٩ (٣ — ٥) . (٧) ع : بنى ثوابة .

٥ وكان البِغَـاء دواء الثقيـ ... ـلِ كيما يكونَ هو الأسـفلُ[١]

٦ ألم تروا الأرض إذ ثُقِّلت ... كتثقيلكم خُلقت تجِـلُ

٧ أطاقت براذينُـكُم حملـكم ... لأن البهـائم لا تعقـل

٨ ولله فى خلقــه حكمــةٌ ... بهـا خُـوِّل النـاسُ ما خُوِّلوا

(١٥٣٣)

وقال يمدح إبراهيم بن المدبر[٢] :

[الكامل]

١ ما استشرفت منك العيونُ ضئيلا ... لكنْ عظيما فى الصـدو ر جليـلا

٢ أقبلتَ فى خِلَـع الولايةِ طالعـا ... والنـاسُ حولك يوفضون قَبيلا

٣ فكأنك البــدرُ المنـيرُ مكللا ... من طالعـاتِ سـعوده إكليلا

٤ كم من غليـلٍ يوم ذلك هجتَـه ... لا زلت فى صـدر الحسود غليلا

٥ من كان جَمَّـلَهُ لَبوسُ ولايةٍ ... وأعـاره التعظـيم والتبجيـلا

٦ فبذاتِ نفسكَ ما يكون جمالهـا ... وبمـائه كان الحسـامُ صقيلا

٧ تبـا لمن تَعمى بصـيرةُ رأيهِ ... حتى يراك بمـا سـواك نبيـلا[٣]

٨ إنى لأكبِرُ أن أراك مهنَّـأ ... إلا بمـا يتجـاوز التأميـلا

٩ لأَحَـقُّ منـك بأن يُهنأ معشرٌ ... رُزِقُوكَ حظـا فى الحظوظ جزيلا

١٠ أنصفتَهم وأقمت عـدلك فيهـمُ ... مـيزانَ قِسطٍ لا يميـل مميـلا

١١ فَهدَتْ عيونُهمُ وأفـرخ روعهم ... وأقام منهـم من أراد رحيـلا[٤]

(١) المختار : لكيما .

(٢) المختار ٩٣ (٥، ٦، ٩، ٦٠ — ٣، ٦٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٦ — ٧، ١٢٠٤). مسالك الأبصار ٩: ٣٨٠ (٦٠ — ٣، ٦٥، ١٠٢)، وهى اللزوميات .

(٣) ع : سواك تنيلا . (٤) د : فكرت ـ ولعلها محرفة عن : فقرت .

١٢ من بعــد ما سأل الحمــيمُ حَميمهُ ... مــا بال دَقِّكَ بالفــراش مَذِيلا

١٣ لا يعدموك فقد نصحت إمامهم ... ووضعت إِصْرَهُمُ وكان ثقيــلا

١٤ أرفقتَهم فى خرجهم ووفــرتهم ... وكذا المُـدِرُّ (١) يقــدم التحفيلا

١٥ فتنافسوا بك فى العمــارةِ بعدما ... طــال العــداءُ فُعطلتْ تعطيــلا

١٦ فقضاكَ رَيْعُ العدلِ ما أعطيتهم ... أوفَى (٢) قضــاءٍ واصطنعت جميــلا

١٧ / والعدلُ مغــزرةٌ لكل حلوبةٍ ... والجَنْـوُر (٣) يُعقبُ رِسْـلَهَا تشويلا ٢٢٣ظ

١٨ لِمْ لا تكونُ لدى إمامك مرتضًى ... لا ينبــغى بك فى الكُفاةِ بديلا ؟

١٩ وإذا وليتَ فليس يعْــدَمُ قائلا ... ما كان (٤) رأىُ إمامِنا ليفيــلا

٢٠ تَجْبِي له مــالَ البــلادِ وحمدَهــا ... إذ لا تضيعُ من الحقوق فتيــلا

٢١ قال الإمــام وقــد جمعتهما له ... حظان مثلهما بمثــلك نِيــلا (٥) :

٢٢ أنت الذى يَمرى اللِّقــاح برفقــه ... ملءَ (٦) الوِطــاب ولا يُجيع فصيلا

٢٣ أسمعته شــكر الرعيــة بعـــدما ... جار الولاةُ فأسمعــوه عـــويلا

٢٤ كسبتْ له التجويرَ قبلك عصبةٌ ... فكسبت بعــدهُمُ له التعــديلا

٢٥ ولقــد قطعتَ إليــه كل حِبالة ... لايستطيع لهــا الدهــاةُ حَويلا

٢٦ ولقــد ركبت إليه كُلَّ مخوفةٍ ... لو زَلَّ راكبها لطــاح قتيــلا

٢٧ ووهبتَ نفسكَ للمَتــالِف دونَهُ ... ورأيتَ ذلك فى الإمــام قليــلا

٢٨ شهد الخليفــةُ والرعيـــةُ أنه ... ما كان جَولك عنــد ذالك مَهيلا

٢٩ شهد الخليفــة والرعيـــة أنه ... ما كان (٧) رأيك عنــد ذاك سَخيــلا

---

(١) ع : ورفدتهم . . التحويلا . (٢) ع : وقضاك ربع الفضل ما أقرضتهم .

(٣) ع : والعدل تغزره . (٤) ع : فلست تعدم .

(٥) ع : جمعتهم . (٦) ع : تمرى . . تجيع .

(٧) أخرت ع هذا البيت وأتت به بعد ٢٣ .

٣٠ أنت الذى قطع الحبائل بعدما ... أزِمَت أزام وعَضَّلتْ تعضيلا
٣١ فنجوتَ من أيدى الأخابث سالما ... ورهنتَهم لهفا عليك طويلا
٣٢ ولئن نجوت لقد ركبتَ عزيمةً ... حَذَّاءَ(١) تسبق داعرا وجديلا
٣٣ وأجلتُ رأيا أحوذيا مثله ... فيما ينوب من الخطوب أُجيلا
٣٤ ولَقَلَّ ما ينجو امرؤ من مثلها ... بالرأي إلا أن يكون أصيلا
٣٥ دبرتَ تدبير المدبِّر إنه ... ما كان عند مَضَلَّةٍ ضِلِّيلا
٣٦ بل كنتَ للملك السعيد وديعةً ... أمر الإلهُ بحفظها جبريلا
٣٧ بل ذا وذاك وإن وُهبتَ لأمةٍ ... تعفو فضولك بكرة وأصيلا
٣٨ ولقد بلاك الطالبون فثبَّطُوا ... أن يُدركوكَ وخُذِّلوا تخذيلا(٢)
٣٩ ورأوا مكانك ربَّما أخليتَه ... كمكان بعض الراسيات أزيلا
٤٠ فسروا على حَرَدٍ إليك وأعملوا ... طلبا يحثُّ به الرعيلُ رعيلا(٣)
٤١ فستِرت دونهمُ بستر كثافةٍ ... حتى خفيت وما خفيت ضئيلا
٤٢ فثنوا أعنةَ راجعين بخيبةٍ ... كرجوعهم أيامَ ساقوا الفيلا(٤)
٤٣ ولعلهم لو أدركوك لأرسلَتْ ... طيرُ العذابِ عليهمُ السِّجيلا
٤٤ ولَمَّا خفيت بأن وجهك لم يكن ... فى كل ليلٍ دامسٍ قنديلا
٤٥ لكن بأن خالوه بدرا باهرا ... وإذا أخالَ شبيهُ شيءٍ خيلا(٥)
٤٦ ماقدرُ ليلٍ أن تكون لبسته ... فاختِينَ نُورَكَ تحته واغتيلا(٦)
٤٧ أنَّى تُجلِّلك الدجى يابدرها ... لن تستطيع لك الدجى تجليلا

(١) فى هامش ع عن نسخة أخرى رواية فى (حذاء) هى : جرداء . وداعر وجديل : فحلان نجيبان .
(٢) فى هامش ع : « ويروى : ولقد تلاك » .
(٣) ع : على جرد .
(٤) يشير إلى قصة الفيل وأبرهة الحبشى حين أراد هدم الكعبة .
(٥) د : بأن جلوه .
(٦) ع : فاغتيلا .

٤٨ ولمـا خفيتَ بأن نَشْرَكَ لم ينل   أقصى مدى نشرٍ ونيِّفَ ميـلا
٤٩ لكن بأن حسبوه رَيا روضـةٍ   هبت لهـا ريحُ الشمال بَليـلا
٥٠ والله ثبطهم بـذاك فـكذَّبوا   فيـك اليقـين وصدقوا التخييلا
٥١ كم ليـلةٍ نسى الصباحَ مساؤُها   قـد بِتَّ فيها بالسهادِ كحيـلا
٥٢ ما نمتَ نوم غريرةٍ فى خِدْرهـا   لكن سَرَيتَ سُرى الرجال رَجيلا
٥٣ ولعمرُ جمع الزنج يومَ لقيتهـم   ماصادفوك براعـةً إجفيـلا [1]
٥٤ شهدتْ بذلك فى جبينك ضَربةٌ   كانت على صِـدقِ اللقـاء دليلا [2]
٥٥ تركتْ بوجهـك للخفيظة ميسما   مارجَّعتْ وُرقُ الحمام هـديلا
٥٦ من بعد ما غادرتَهم وكأنمـا   قعرتْ بهم عُصفُ الرياح نخيلا
٥٧ مازلت تنكؤهم بجـدٍّ شائكٍ   لم تألُهـم قرحا ولا تقتيـلا [3]
٥٨ تقـريهمُ طعنـا أبجَّ وتارةً   ضـربا يُزيِّلُ بينهـم تزييـلا
٥٩ حتى إذا أَلبَ الجميـع وأَلَّـوا   تلقـاءَ نحـرك حَـدَّهُمْ تأليلا
٦٠ أسروك إذ كَثَروكَ لا لعزيمـةٍ   فَشِلت عليك ولا لصبرٍ عِيـلا
٦١ لـكن رَموكَ بدُهمهم وكأنهـم   جيشٌ أجاب دعاءَ إسرافيـلا [4]
٦٢ فانقدتَ طوعَ الحزمِ لا مستقتلا   خَرِقا ولا سلس القياد ذليـلا [5]
٦٣ ورأيتَ أن تبقى لهم فتكيدهم   أجدى ، ومثلُك أحسن التمييـلا [6]
٦٤ وقتـالُ من لاتستطيع قِتـالَهُ   فى الناس يكسب رأيكَ التفييـلا [7]

(١) ع : يوم الزنج .   (٢) ع : صدق النجاء .
(٣) فى هامش د : كلما ولا .   (٤) المختار والمسالك : وكأنه .
(٥) ع : العزم لا مستقبلا خرقا . المختار والمسالك : طوع العز .
(٦) ع والمختار والمسالك : التمثيلا .   (٧) البيت ساقط من ع .

٦٥ ومن اتّقى التحيين فيما يتّقى … فكذاك أيضا يتّقى التجهيلا

٦٦ بل أعجلوك عن المِراس كأنهم … عُنُفٌ من السيل استخف حميلا [١]

٦٧ /لا فُلَّ حدك من حسامٍ صارمٍ … ترك القِراعُ بحدّه تفليلا ٢٢٤ و

٦٨ لو حُكْتَ فى السيف الذى كالحته … ماحاك فيك لأسرعَ التهليلا

٦٩ لو مَسَّهُ الألمُ الذى أحذاكه … أو دون ذاك لما استفاق صليلا

٧٠ أو فَلَّ فيه حُرُّ وجهك فلّةً … فى حُرِّ وجهك ريع منه وهيلا

٧١ لله نفسٌ يومَ ذاك أذلْتها … ولرُبَّ شىءٍ صين حين أُذيلا

٧٢ لَوَقفتها نصبَ الكريهة موقفا … ماكان تعذيرا ولا تحليلا [٢]

٧٣ لا جاهلا قدر الحياة مغمَّرا … بل عارفا قدر الحياة بَسيلا

٧٤ مثل الهزبرِ المستميت إذا ارتدى … أشباله من خلفه والغيلا [٣]

٧٥ والحربُ تغلى بالكُماة قدورها … والموت يأكل ماطهتْه نشيلا

٧٦ تخِذوا الحديدَ مغافرا وأشلّةً … وتخذتَ صبرك مِغفرا وشليلا

٧٧ نفسٌ طلبتَ بها العلا فبلغتها … وركبت منها كاهلا وتليلا

٧٨ وإذا أذلتَ النفس فى طلب العلا … فلتُلفَين لما ملكت مُذيلا [٤]

٧٩ أتُراك بعد النفس تبخلُ باللُّهى … اللهُ جارُكَ أن تكون بخيلا

٨٠ ماكنتَ تمضى فى اللقاء مُصمما … فتكون فى شىءٍ سِواهُ كليلا [٥]

٨١ من جاد بالحوباء جاد بماله … فالمالُ أيسرُ هالك تعجيلا

٨٢ ونظرتُ مابخُلُ امرئٍ وسَماحُهُ … والرأى يُوجِدُ أهلَهُ التأويلا

(١) ع : عنق من السيف . (٢) البيت ساقط من ع .

(٣) د : أشباله . وفى هامشها : إذا ارتدى من خلفه أشباله والغيلا . ع : إذا اغتدى من خلفه أشباله .

(٤) ع : فلتكفين . (٥) ع : لتكون .

٨٣ فالبخلُ جُبنٌ ، والسماحُ شجاعةٌ ... لا شك حين تُصحِّحُ التحصيلا [(١)]

٨٤ جَبُنَ البخيلُ من الزمان وصَرْفِهِ ... فتهيَّبَ الإنفضـال والتنـويلا

٨٥ واستشعرتْ نفسُ الجوادِ شجاعةً ... فرجا الزمـانَ على الزمـانِ مُديلا

٨٦ وإذا امرأٌ وُمنح الشجاعة لم يجد ... عنـه السماحُ لِرحـلِهِ تحـويلا [(٢)]

٨٧ ولقـلَّ ماجاد امرؤٌ ليست له ... نفسٌ ترى حـدَّ الزمانِ فليلا

٨٨ ليشمِّر الغادى إليك ذُيوله ... كيما يـروحَ مُرفَّـلا ترفيـلا

٨٩ فلربَّ تشمير إليـك رأيتُـهُ ... بالأمس أعقب أهـلَهُ تـذييلا

٩٠ جُعل البخيل لمـا يفيد قـرارة ... لكن جُعلتَ لمـا تفيـد مَسيلا

٩١ صرفتْ يداك إلى المكارم والعلا ... عن مالكَ التشمـيرَ والتأثيـلا

٩٢ شَذَّبتَ فى دار الفنـاء أثيـله ... ليكون فى دار البقـاء أثيـلا

٩٣ ماسوَّلتَ نفسٌ لصاحبها الغـنى ... إلا انبريت تُصـدِّق التسويلا

٩٤ تَعِـدُ المنى عنـك الغنى فتفى به ... وتقـيم جودُك بالوفاء كفيـلا

٩٥ وتفى بمـا يَعِدُ الكذوبُ كأنمـا ... كُفِّلتَ ذلك دونَهُ تكفيـلا [(٣)]

٩٦ ولو استطعت إذا وفيتَ بوعدهِ ... نَفَّلتَـه حُسنَ الثنا تنفيـلا

٩٧ ولربَّ مرجوٍّ سـواك مُـؤمِّلٍ ... ألفـاه راجيـه عليـك محيـلا

٩٨ فقبلتَ منـه حَـوالةً مـكروهةً ... ورأيتهـا حظا إليـك أُميـلا

٩٩ ونقدت صاحبها الثواب مُعجَّلا ... إذ ما سألت بنقـدهِ تأجيـلا

١٠٠ يفديك من تفدى بمالك عِرضَهُ ... وتذودُ عنـه الذمَّ والتبخيـلا [(٤)]

١٠١ لولاك أصبح عرض كُلِّ مبخَّلٍ ... شـلوا يُمزقـه الهجاء أكيـلا

---

(١) ع : والبخل . (٢) ع : عنه السماح .

(٣) ع : كأنما كلفت . (٤) د : بماله .

١٠٢ النـاس أدهمُ أنت فيـه غُرةٌ … جُعل الأفاضلَ تحتَهـا تحجيـلا (١)
١٠٣ لو كنت فى عصر النبى محمـد … أوحى الإلهُ بمـدحك التـنزيلا
١٠٤ شاركت إبراهيم فى اسمٍ واحدٍ … ونسـختَه شَبهـا كإسماعيـلا
١٠٥ لم يبـقِ إبراهيمُ إرثَ خَليفـةٍ … إلا وقـد قُبِّلتهـا تقبيـلا
١٠٦ ولئن تقدمـك الخليل بُزلفـةٍ … بمثـل ماتُسـديه كان خليـلا
١٠٧ تقـواك تقـواهُ ، وبـرك برُّهُ … للهِ درُّكُما أبًا وسـليلا
١٠٨ ولقد دعوتَ الله مثـلَ دعائهِ … عنـد البلاء فـزلَّ عنك زليـلا
١٠٩ يفتنُّ فيـك المـادحون وكلهم … يتجنب التشبيـه والتمثيـلا
١١٠ فُتَّ العديل فمـا يقالُ : كأنه ، … مَنْ ذا رأى لك فى الأنامِ عديلا ؟
١١١ هذا ـ أبا إسحاق ـ موقفُ عائذ … بك من نوائبَ لم يدَعْن ثميـلا
١١٢ يتواعد الأيامَ منـك بجحفلٍ … ينـفى الأوابد هـدةً وصهيلا (٢)
١١٣ شيِّدِ المَقيل بحيث عبدُك ضاحيًا … فامهدْ لعبدك فى ذَراك مقيـلا (٣)
١١٤ وأفِئْ عليـه الظـلَّ بعـد زواله … لازال ظـلك ما حييت ظليـلا
١١٥ يامن عليـه عيـال آدمَ بعـدَهُ … اكفل أخاك وإن غدوتَ معيلا
١١٦ يامَنْ تـكفَّلَ للعبـادِ برزقهـم … أتخـالُنى فيمن كفلْتَ دخيـلا ؟
٢٢٤ظ ١١٧ / سوَّيت بين الخلق إلا واحدا … قد كان يأمل عندك التفضيلا
١١٨ لاتقسم الضِّيزَى كقسمةِ معشرٍ … نصبوا موازينَ الفواضل مِيلا
١١٩ صُنْ عرض عبدك أن يُذال فإنه … ما كان قطُّ لِبذلةٍ منـديلا
١٢٠ صُن وجه عبدك عن سؤال معاشرٍ … ألفـاهمُ شـرُّ البريةِ جيـلا (٤)

(١) ع : فيهـم .
(٢) د : منك . ع : هزة .
(٣) د : بجنب عبدك صاحيا . ع : قضى المقيل .
(٤) ع : صن عرض .

١٢١ مِنْ مانع مرعًى وآخرَ باذلٍ ... مرعى تونَّخه الكرامُ وبيلا

١٢٢ إنْ منَّ منَّن فاستمر مريره ... مِنْ مِنَّةٍ فُعلت ومنَّ قِيلا

١٢٣ فكأن ما يُسديه شهدٌ مُعجبٌ ... فيه الذُّعافُ مثَّلًا تمثيلا (١)

١٢٤ أصبحتُ أرجو منك عاجلَ نائلٍ ... مازال مرجوًا لديك مَنيلا

١٢٥ وكأنني بى شاكرٌ لك قائلٌ ... لاقيْتُ خيرَ مُنَفَّل تنفيلا (٢)

١٢٦ لاقيتُ من لاقى الزمانَ تحاميًا ... عنى فنكّل صرفه تنكيلا (٣)

١٢٧ وأقال جَدِّى بعد طول عِثاره ... لازالَ للجَدِّ العثور مُقيلا (٤)

١٢٨ لاقيتُ إبراهيمَ واحدَ عصره ... وكَفى به من جُملة تفصيلا (٥)

١٢٩ لاقيتُ من ألوى بنحسى سَعدُهُ ... لازال سعدًا للنحوس مُزيلا (٦)

١٣٠ قالت لحرمانى سماحةُ كفه : ... لن تستطيع لسنتى تبديلا

١٣١ صدقتْ مُنَى نفسى لديه عِداتِها ... ولقد عهدتُ عداتِها تعليلا

١٣٢ وارتشتُ ريش غنى أطار جديدهُ ... مارثَّ من حالى فطار نسيلا (٧)

١٣٣ أنت الذى ماقيل حين مدحتُهُ : ... خاطبتَ رسمًا بالفلاة مُحيلا

١٣٤ بل قيل لى : لافال رأيكُ مادحًا ... أمَّلْتَ مأمولا وشِمتَ مُخيلا

١٣٥ اصبحتُ بين خصاصة وتجمُّلٍ ... والمرءُ بينهما يموت هزيلا (٨)

١٣٦ فامدد إلىّ يدًا تعوَّد بطنُها ... بذلَ النوال وظهرُها التقبيلا

١٣٧ ووسيلتى أنى قصدتك لاأرى ... إلا عليك لحاجتى تعويلا

---

(١) ع : وكأن .

(٢) ع : شاكرا لك قائلا .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) ع : لازال .

(٥) د : وكفى بها .

(٦) ع : لازال سعدك .

(٧) ع : وكان نسيلا .

(٨) ع : والحر بينهما ، وهى جيدة .

١٣٨ وأجبتُ من قال اتصلْ بوصيلة ... حسبي بسؤدد من مدحتُ وصيلا (١)

١٣٩ ما في خلائق مَنْ مدحتُ نقيصةٌ ... أبغي لها بوسيلة تكميلا

١٤٠ جُعل الرشاءُ لمن طُوالةُ شُربه ... لا لامرئٍ مثلي يؤم النيلا

١٤١ ساحت مواردُهُ فليس رشاؤه ... إلا شرائعَ سُهِّلَتْ تسهيلا

١٤٢ فعلامَ تقتسم الوسائلُ بينهم ... حمدى فيذهب جُلُّه تضليلا (٢)

١٤٣ لا أُشرك الشركاء في حمد امرئٍ ... منه أؤمِّلُ وحْدَهُ التمويلا (٣)

١٤٤ أنَّى أخوِّلُ من سواه محامدى ... وهو الذى أرجو به التحويلا ؟

١٤٥ وكَّلتُ مجدك باقتضائك حاجتي ... وكفى به متقاضيًا ووكيلا (٤)

١٤٦ إنى رأيتك جنةً عَدنيةً ... قد ذُلِّلَتْ ثمراتها تذليلا

١٤٧ حملتْ فذللتِ الغصون بحملها ... وكفتْ أكُفَّ جُناتها التذليلا

١٤٨ أحسنتُ فيك الظنَّ وهى وسيلةٌ ... شُفِّعتُ إن أحسنتُ فيك القيلا (٥)

١٤٩ ولو التقيتَ وحاتمًا لحسبته ... أعداه جودُك أن عداك نزيلا (٦)

١٥٠ فقد اكتُنِفتَ بكل أمرٍ لا ترى ... معه إلى بخس الجزاء سبيلا (٧)

١٥١ خذها أبا إسحاق صنعة شاعرٍ ... صَنِعٍ أطال لفكره التمهيلا (٨)

١٥٢ وأطاعه حرف الروى فلم يجئ ... فيه بمفعول يشوبُ فعيلا

١٥٣ كثرت معاني المدح فيك فهيأت ... للمادح التكثير والتطويلا (٩)

١٥٤ فأطلتُ إيفاءً لمجدك حقَّهُ ... بل لستُ فيك وإن أطلت مُطيلا

١٥٥ ولمَّا جعلتك إذ أطلتُ كموردٍ ... قَذِفٍ أُمِرَّ رشاؤه فأُطيلا

(١) ع : بوسيلة . . وسيلا . (٢) ع : تقسيم الوسائل بينهم مدحى .
(٣) ع : مدح امرئ . . . التأميلا ، وأشير إلى رواية التمويل فى الهامش .
(٤) ع : وكلت مدحك . (٥) د : بأن أحسنت .
(٦) ع : وحاتم . (٧) ع : التفيت .
(٨) د : صيغة شاعر . ع : أطال الفكر والتهويلا . (٩) ع : بمعاني الشعر : : للشاعر .

(١٥٣٤)

وقال فى ابن فراس(١) :

[الوافر]

١ تطوَّلْ يا قـريع بنى فـراسٍ ... فإنك من ذوى الأيدى الطوالِ
٢ وكلُّ يدٍ أطالَ الحـظُّ منها ... بلا طَـوْلٍ(٢) مُقَصَّرَةُ المنـالِ
٣ وما يبقى على الحدثان شيءٌ ... سوى شرفٍ(٣) من الأفعـال عالى
٤ هى الدنيـا تزول بساكنيهـا ... فأفضلهـا البعيـد من الزوال
٥ وقد مُكِّنْتَ من دَرَجٍ وِثاقٍ ... فلا تَجْبُنْ(٤) مـن الرُّتَب العوالى
٦ وأعـدِد سخنةً للحـظِّ ليست ... كعمـروٍ إنه مـنى ببـالِ
٧ فإن الحظَّ لا شركاءَ فيـه ... وليس بمؤنس حـظٌّ مُخالى
٨ لَـكا لمرعى الخصيب بلا سَوام(٥) ... أو البـلدِ الرحيب بلا حِلال
٩ / فلا تأنس أبا حسنٍ بحـظ ... ومَعمرُهُ مـن الأخيار خالى ٢٢٥ ر
١٠ ألا يَومًا إلى مثـلى مُـذالًا ... بكم فى حَشْوة السَّقَط المـذال
١١ وقـد حظيتْ بحظـكُمُ رَزايا ... يُطاطىءُ ذكرها صـيد القَـذال
١٢ كعمـرٍو أو كأنداد لعمـرو ... ألا يا قـومِ للكفر الجُـلال
١٣ أتُشحنُ روضةٌ عَرُضَت وطالت ... بأشـباهِ النعـامِ أو الرِّئال(٦)
١٤ دعوتك خاضعًا من تحتِ تحتٍ ... فلا تشمخ فتُـدعَى من مُعـال
١٥ وينصرنى عليـك الناس نصرًا ... يطـول به على الطـاغى دلالى

---

(١) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ (٦٦٦٤) . (٢) ع : فكل .
(٣) ع : ولا . (٤) ع : فلا تعجز عن الرتب . وفى هامشها عن نسخة أخرى : فلا تقعد .
(٥) ع : لك المرعى . (٦) ع : بأمثال النعام بل الرئال .

١٦ وقبلَك ما نُصرت على ظلوم وما أعملتُ أطراف الإلالِ
١٧ ولكنى أَويتُ من اعتصامى إلى عَيْطاءَ شاهقةِ القلال
١٨ وتلك أعزُّ لى من كل رمح وصَمصام إذا دُعيتْ نَزال
١٩ وكم عزَّ الذليل بلا قتالٍ وكم ذلَّ العزيز مع القتال
٢٠ حلفت براى سيدنا المُصَفَّى إذا فالاه غامضةً مُفالى
٢١ ونقصى بعد رُجْحانى لديه وقد يئس الموازنُ من عَدالى (١)
٢٢ لقد أوقعتَ من أمرين أمرا أتى منه فسادى أو خبالى
٢٣ فإما أن تكون ثلت عرشى وإمَّا أن تكون أهلْتَ جالى
٢٤ أتلتمس الشفاء لديك حالى فتمُنيَ منك بالداء العُضال ؟
٢٥ مِطالٌ منك قد أضنى اصطبارى وظلمٌ منك قد أفنى احتيالى
٢٦ وكان مطال مدحى بالمساعى ــ هداك الله ــ أحسن من مطالى
٢٧ فماطِلْنى الجزاءَ تؤُلْ بمدحى من الأمدِ البعيد إلى مآل (٢)
٢٨ حلفتُ لقد حكمتَ بغيرِ عدلٍ أمنتَ وأنت تشغلُنى اشتغالى
٢٩ لحيتَ لىَ الزمانَ وأنت عُطلٌ وضافرتَ الزمان وأنت والى
٣٠ وكيف ولِمْ أمنتَ عليك عتبى وسَيْلى بالأوابد وانثيالى ؟
٣١ أكنتَ ظننت سهوى عن حقوقى أم استيقنت جبنى وانخزالى ؟
٣٢ أم استعهدت حلمى واغتفارى أم استكفيتَ حزمى فى حَوالى
٣٣ كلا الحسبين يوجب أن يُضاهَى فساجِلنى فإنك ذو سِجال (٣)
٣٤ أخفتَ عواقب السوءى تَخِفْها فكلُّ إساءةٍ مَجْنى وَبال (٤)

(١) ع : ويقضى بعد رجحان .
(٢) ع : ترد مدحى .
(٣) ع : كلا الحسنين .
(٤) ع : فكل مساءة .

٣٥ أم استعليتَ عن إتيان سوء ... فكن فى ذاك فوقى أو حِيالى
٣٦ كلا الأمرين من كرم وحزم ... فإنك فيه ذو عم وخال
٣٧ وعظتُك أيها الإنسان وعظى ... فلا أكُ واعظ الدِّمن الخوالى
٣٨ وأنت الحىُّ كُلُّ الحىِّ فاترك ... غروبَ الوعى(١) للرمم البوالى
٣٩ ورَجِّ تغافلى لك وانخداعى ... ولا ترجُ اختداعى واغتفالى
٤٠ تواردْنا ونحن على وداد ... فلا نصدرْ ونحن على تَقالى
٤١ فلستُ بمن يُعلَّلُ بالهَواهى ... ولست بمن يفزَّعُ بالسعالى
٤٢ وسعتَ الناس إنصافا وبرا ... وإفضالًا فهم لك كالعيال
٤٣ سواى فإننى أُوسعتُ خسفا ... بلا جُرم وأعجبك احتمالى
٤٤ على أنى أعادى من تُعادى ... كما أنى أوالى من توالى
٤٥ بلى ذنبى ولست أتوب منه ... ولو أنى(٢) قُليتُ على المقالى
٤٦ لسانٌ بالثناء عليك رطبٌ ... وقلبٌ من مديحك فى مَجالِ
٤٧ أعِدْ نظرًا أبا حسنٍ فإنى ... أراك وهمتَ فى أمرى وحالى
٤٨ ولا والله ما تَسْوَى أمورٌ ... تراها(٣) قيمتى أبدًا قِبالى
٤٩ أزور فلا أرى منك اهتشاشا ... كما أنى أَغيبُ فلا تبالى
٥٠ وقد يؤتَى هجورٌ من سُلُوٍّ ... كما يؤتى(٤) زَؤُورٌ من ملال
٥١ ولم أكثر فأوجب عُذر قالٍ ... ولم أهجر فأوجب عذر سالى
٥٢ فما بالُ الجفاء جفاءُ سالٍ ... وما بالُ اللقاء لقاءُ قالى
٥٣ لقد أشجيتَنى بالظلم حتى ... جعلتُ تعجبى جُلَّ اشتغالى

---

(١) ع : الرعى . د : عزوب .
(٢) ع : فلست .
(٣) ع : ساوت ، وهى جيدة .
(٤) ع : وقد يؤتى زؤور .

٥٤ وكم أرضيتَ من قومٍ وقومٍ … خُدودهُم تَسافلُ عن نِعالى

٥٥ أبيتَ فِصالهم من بعد رِىٍّ … وما أرويتنى وترى فصالى

٥٦ بُخِستُ وفُضِّلوا حتى كأنى … حُبِيتُ بنقصهم وحُبوا كمالى

٥٧ على أنى أحاول بعضَ حَقّى … وأيسرَ(١) ما أَسدُّ به اختلالى

٥٨ أراك إن اعتزلتك ذاتَ يومٍ … أبا حسنٍ سيوحشك اعتزالى

٥٩ / فكيف إن ارتحلتُ إلى بلادٍ … تَباعدُ عنك تصبر لارتحالى ؟ ٢٢٥ظ

٦٠ أليس من الشدائد أن ترانى … على وُدِّى وقد شُدَّتْ رحالى

٦١ بلى وكفتْك وحشتُنا جميعا … إذا(٢) بكرتْ لِطيَّتِها جمالى

٦٢ ولكن قد وثقت بصدق وُدِّى … وآمَنك اختبارك من زيالى

٦٣ ولِمْ لا واعتقادك فى فؤادى … مُساكنُ مهجتى أخرى الليالى

٦٤ هَويتُك ناشئًا قبل التلاقى … هوًى حدثا تكهلَ باكتهالى

٦٥ ولم يك للرُّواء هواى لكن … لمحمودِ الشمائل والخصالِ

٦٦ وكل مودةٍ قبل اختيارٍ … فتلك هوى طِباع لا انتحال

٦٧ رأت ما فيك نفسى رأىَ حدسٍ … فلم يخطىء(٣) سَدادى واعتدالى

٦٨ فلما أن لقيتك واعترفنا … جلا عنى(٤) ظلامَ الليل جالى

٦٩ وقال الرأىُ لى قولًا فصيحا(٥) : … وقعت على الهدى بعد الضلال

٧٠ فكيف أميل بين هوًى ورأىٍ … إلى صُرمٍ وقد شدَّ اعتقالى ؟

٧١ لقد حرسا وصالك من ملالى … وصرمى شئت صرمى أو وصالى

٧٢ فلو بودلتُ بالدنيا جميعا … علقتُك وانحرفتُ عن البِدال

(١) ع : فأيسر . (٢) البيت ساقط من ع . (٣) ع : تخطى .
(٤) ع : ظلام الشك . (٥) ع : قولا صحيحا .

٧٣ ولا يظلمْـك من قبل التلاقى | هوى سبق اختيارى وانتحالى (١)
٧٤ ولا حاباك بعـد الخُـبر رأىٌ | رأَى فضل اليمـين على الشمال
٧٥ وكم أصبحتُ معتـلا عليـه | بجادل عنـك أنواعَ الجـدالِ
٧٦ وأيسرُ حجـةِ الرأى ممـا | تكامل فيك يَعصِف باعتلالى (٢)
٧٧ ومثـلك يا أبا حسنٍ حقيقٌ | بصَوْنى عن فراقك واعتقالى (٣)
٧٨ لشكرِ محبتى قبـل التـلاقى | وشُكْمِ مودتى بعـد التبالى
٧٩ أعيـذك أن يَرى مثلى عدوٌّ | لديك بحـال مطَّـرَح مُذال
٨٠ فيوسعُ رأيكَ المحمـود ذمًّا | ويطعن فى اختياركَ غير آلى
٨١ وهب أنى عدمتُ الفضل طرا | سوى علمى بفضلك فى الرجال
٨٢ أما فى ذاك عنـدك ما يعفِّى | على ما بعـد ذلك مِنْ خلالى ؟
٨٣ كفافِى يا أبا حسن يسـيرٌ | وشـكرى ذو المثاقيل الثقـال
٨٤ وكم شىء له بَـذْرٌ يسـير | وريْعٌ مثـل أطواد الجبال
٨٥ أنا السيف المجرد فى الأعادى | أبا حسن فلا تُغفـل صقالى
٨٦ أترضى أن تقـلدنى حسامًا | وبى طَبَـعٌ وجفنى غير حالى
٨٧ معـاذَ الله أن ترضى بهـذا | وأنت بحيث أنت من المعالى
٨٨ يجدد لى الصقال وحلِّ جفنى | يكنْ لك يومَ تُلبسنى جمـالى
٨٩ وصنِّى يومَ سـلمك إنّ صونى | يسرك يوم حربك بابتـذالى
٩٠ ألم تعلم — هداك الله — أنى | أبَـرُّ على المُنـاضل والمُغـالى ؟
٩١ متى حققتُ لم أقعُـد بحق | وإن جادلتُ لم يُخشَ انجدالى

---

(١) ع : ولم .　　(٢) ع : فأيسر .
(٣) د : بصونك لى عن .

٩٢ رويدَك إننى كاسيك بُرداً جديدًا من قريضٍ غيرِ بالِى

٩٣ تَنافَسُه مَسامعُ سامعيه ويَطوى مُنشديه على اختيال

٩٤ مديحا إنْ تُثبه يكن مديحا من الحُلل المحبَّرة الغوالى

٩٥ وإن تظلمْه تجعلْه هجاء أشدَّ على الكريم من النبال

٩٦ وليس بلفظةٍ لى فيك لكن بما للناس من قيل وقال

٩٧ يرون مدائحًا جُزيت بظلم فألسنُهم أحدُّ من النصال

٩٨ وكم من ناصرٍ لى لم أُرِدْهُ يماحل ظالمى عنى مِحالى

٩٩ وأعوانُ الضعيف أُولو احتشادٍ لنصرته وعنه ذو نضال (١)

١٠٠ وكم شعرٍ مدحتُ به ظلومًا فصار هجاءَه لا بافتعالى (٢)

١٠١ ولو أنى أشاء سكتُّ عنه مجاهرةً ودبَّ له اغتيالى

١٠٢ ولكنَّ المحقَّ له نصيرٌ من الأيام والعُقَب المتالى

١٠٣ وذمُّ الناس مجلوبٌ رخيصٌ لأيسر علَّةٍ والحمد غالى (٣)

١٠٤ وأهل الظرف منصورون قِدْمًا لهم من كل طائفةٍ موالى (٤)

١٠٥ فلا تبعث عليك لسانَ حفلٍ وحفلٍ بعد حفلٍ واحتفال (٥)

١٠٦ أقاسى ساهرًا إذ لا تقاسى رياضتىَ القريض ولا ارتجالى

١٠٧ وأركبُ أخمصى إذ لا تُراعى حَفَاى كيف كان ولا انتعالى

١٠٨ سأدعو الله مبتهلًا إليه عليك مع الدعاة على الإلال

٢٢٦ ر ١٠٩ / وإن لم يبتهل جهرا لسانى عليك فنيّتى لك بابتهال

١١٠ أما يرعى جلالَ الحقِّ حُرٌّ وإن جحدت بَصيرتُه جلالى

(١) ع : ذوو احتشاد .
(٢) ع : فكم .
(٣) ع : بأيسر علة .
(٤) ع : فى كل .
(٥) ع : ذى احتفال .

(١٥٣٥)

وقال فى شنطف[١] :

[السريع]

١ إذا تغنتْ شنطفٌ مرةً فاصفع ودعْ عنك الأَباطيلا
٢ ضرّابةٌ بالطبـل ضرّاطةٌ تُجيب بالتطبيل تطبيـلا
٣ لهـا ضُراطٌ ريحه عاصفٌ تُطفىء بالليـل القناديلا[٢]
٤ مسمومةُ الريق إذا قُبِّلت صَحّفت التقبيلَ تقتيـلا
٥ قبّلها جـلمودُ عرادةٍ يُحسنُ للبخـراء تقبيـلا
٦ فاحشةُ النقصان لـكنها قـد كُمِّلت بالبظر تكميلا
٧ أزرى بهـا الله فلم يعطها إلا بطول البظـر تفضيلا
٨ إذا بدا الفيـل وخرطومُه قلنا : أعارت بظرها الفيلا
٩ غولٌ يبيت الشَّربُ من قبحها يرون فى النـوم التهاويلا
١٠ لو حُسِّنَتْ معشارَ ما قُبحت خُـوِّلت الأهواء تخـويلا[٣]
١١ ما أحسن الأرقَم طوقالهـا وأحسنَ الأسـودَ إكليلا
١٢ قد عذّب الله امرءًا ناكها طورين تعجيلًا وتأجيـلًا
١٣ من نَتْن حشّيهـا وتشويهها ومن لظًى تبا وتضليلا
١٤ لا تعبـدُ الله ولكنهـا تعبـد بالليـل الغراميـلا
١٥ عَطلت الأرباب لا قُدِّستْ وما ترى للأير تعطيـلا[٤]
١٦ مَنْ رتل الآية ألفيتها ترتـل الشهقة ترتيـلا

---

(١) المختار ١٩٨ (١٢، ٢٣، ٣٠، ٢٠، ٢٢) ، مسالك الأبصار ٩ : ٢٩٢ (٣٠).

(٢) ع : يطفىء . (٣) جاء فى ع سادس الأبيات .

(٤) ع : ولا ترى .

١٧ فى وجهها سيما وفى ساقها ... من فعلها تلك الأفاعيلا
١٨ واضحة الأَثْرين من طول ما ... تُنَاك إبراكا وتجديلا
١٩ أفادها تَبراكُها غُرةً ... وبذلُها الرِّجلين تحجيلا
٢٠ واللهِ ما أدرى إذا كَرَّعَتْ ... أأحسنت أم أقبحت قيلا (١)
٢١ فى سكرة الموت لنا مُذهلٌ ... عنها وما أسرفتُ تمثيلا
٢٢ إذا تغنت سطعت نكهةٌ ... تتركنا عنها مشاغيلا
٢٣ يا بسةُ العودِ وقد ذُلِّلَتْ ... قطوفُها للنيك تذليلا
٢٤ لو رامت التوبةَ لم تستطع ... لسُنَّة الشيطان تبديلا
٢٥ تحققتْ بالفسق فى داره ... وزادت التكريع تطفيلا (٢)
٢٦ ليست توارى من أخٍ سوءةً ... طالبةً إذ ذاك تنويلا
٢٧ لكنها مَرَّت على سمعها ... قصةُ هابيلَ وقابيلا (٣)
٢٨ لا تعذلوا بظراء زمردةً ... تُضحى لها الأيدى خلاخيلا
٢٩ يا طالب التفصيل فى شنطيفِ ... حسبك بالجملة تفصيلا
٣٠ حَلَّت سراويلى على واسع ... ما خِلتُبه إلا سراويلا
٣١ واستدخلت أيرى فعوذتُه ... برب ميكالٍ وجبريلا
٣٢ وظلتُ لما غاص فى بحرها ... آملُ أن يرجع تأميلا (٤)
٣٣ ثم تخلصت ففاصلتها ... فَصَّلها الجزار تفصيلا
٣٤ وقلت لما حاولتْ رجعتى ... لَساء تسويلك تسويلا (٥)
٣٥ حتى إذا صادمت خرطومَها ... باليأس تنزيلا وتأويلا

---

(١) المختار : ماندرى إذا ماشدت .
(٢) ع : التطفيلا تطفيلا .
(٣) ع : على أذنها .
(٤) ع : نحرها .
(٥) ع : أساء .

٣٦ بكت على أيرى بعين استها حتى لقــد بلّت منـاديلا

٣٧ قلتُ : وما تهوَيْنَ من عاجزٍ لم يمش من (١) صحـرائكم ميــلا

٣٨ ولم يغص فى بحـركم قامةً حــتى أراه عزرـ يــلا

٣٩ قالت : صغيرٌ كاسٌ فى فعلِه فـلم أحاول عنـــه تحـويلا

٤٠ لم يمـلأ الآفاقَ لكنـــه قـد دوّخ الآفاق تجـويلا

٤١ صادم حافاتِ حِرِى كُلّها مُكالَ الرأس ثآليــلا

٤٢ فمُدونكِنى (٢) الآن ، قلتُ : اغربى لا أشتهى العُمش المهـازيلا

٤٣ أنتِ حلالٌ غير محجـورة حسبى بتشويهك تحليــلا

٤٤ وكل من ظنـك محظـورةً معتقــدٌ فى الله تبخيــلا

٤٥ ولست أخشى النـار لكننى أخشاك حسبى بك تنكيــلا

٤٦ من اغتدى بعدك يخشى لظًى لم يعتقد فى الله تعديلا

٤٧ / ولستِ والله تذوقينــه إلا إذا هومْت تخييــلا ٢٢٦ظ

٤٨ أقسمت لو ألبسته جمــةً يوسعهُـا كفُّـك ترجيلا

٤٩ ثم تحمــلت وكلّلتِــه من فاخر الدُّر (٣) أكاليــلا

٥٠ ماذُقتــهِ عَـوْدًا ولو سُـبِّلت وقوفُـه (٤) فى الفسـق تسبيـلا

٥١ فانصرفت مكروبةً شنطفٌ تسـاجلُ الدمعَ المثـاكيـلا

٥٢ عـذرتُ ذاك الوجه لو أنّهُ يصـلح للـــرأس منـاديلا

٥٣ تسفيلُنـا أملحُ (٥) من وجههـا فـا تبـالى القـال والقيــلا

---

(١) ع : فى صحرائكم . (٢) ع : فنكنى .

(٣) ع : الأكاليلا . (٤) د : ولا سبلت ،

(٥) ع : أحسن من .

٥٤ هـل يُخجلُ التسفيلَ من كُلُّه يصـلح للتسفيل تسـفيلا ؟
٥٥ أحللتُ تنكيلى بباب استها فكان للتنكيـل تنكيلا

(١٥٣٦)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت[١] :

[الطويل]

١ إذا أنت أزمعت الصنيعة مرّةً فلا تعتصرْ ماء الصنيعة بالمطْل
٢ ولا تخالـط الحسنى بسـوء فإنه يجشِّمنا أن نخلط الشكر بالعـذل
٣ أترضى بأن تكنى بسهلٍ وأن تُرى وما مطلبُ الحاجات عندك بالسهل ؟
٤ أنِفتُ لعشاقِ المكارم أن تُرى مواعيدُهم مثل البوارق فى المحـل
٥ ولا سيما بعد المشيب و بعـدها أراهم هدى منهاجِهم سُرُجُ العقل[٢]
٦ تعــلَّم أبا سهـــل بأنىَ عالمٌ على علم ذى علِم بعلمى وذى جَهْل[٣]
٧ وأنى أرى حُسنَ الأمورِ وقبحها بالوى من الآراء مستحكم الجدْل
٨ وممـا أرى أنَّ النـوال إذا أتى على الكرهِ كان المنعُ خيرًا من البذل[٤]
٩ ولِم لا وقد ألجأتَ ملتمِس الجدا إلى الطلب المذموم والخلُق الوغل
١٠ وأعطيتَه المنزور بعـدَ مطـالهِ فخسستَ منه وانتسبْتَ إلى الفضل[٥]
١١ أرى الجزلَ من نيل الرجالِ هنيؤُهُ وما نائلٌ جزلٌ مع المطل بالجـزل
١٢ وها إننى من بعـدها متمثِّـلٌ بوَفْقٍ من الأمثال فى منطقٍ فصلِ

(١) المختار : ١٥٠ (١٣٠٨٦١) . مجموعة المعانى ١٧٤ (٢٠١) . محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٧ (١٤) .
(٢) ع : أرتهم .
(٣) ع : فإنى .
(٤) المختار : ولهما .
(٥) ع : لخسنت منه ، تحريف .

١٣ مطلتَ مطال النخل فانبت ثباتَهُ ... وأجنِ جَناه، أو فدع نكدَ النخْلِ

١٤ ولا يكُ ما تُجديه كالبقل خِسّةً ... وكالنخل تأخيرًا فما ذاك بالعَدْلِ (١)

(١٥٣٧)

وقال فى الخلاعة : [الخفيف]

١ سُـئل الأيرُ ما تريد إلى الكعْـ ... ـثَبِ قال: الدخولُ، قيل: ألا ادْخُلْ

٢ قال: أبغى الخروجَ. قيل: ألا فاخْـ ... ـرُجْ، فقال: الخروج ما ليس يَسْهُلْ

٣ إنما شـــأنى التردُّدُ فيـــه ... داخلًا خارجًا أغيبُ وأَنْصُـل

٤ شهوةُ القلب لَبْثُـه بين أيدٍ ... وشـفائى ترددى بين أرْجُـل

٥ هَمُّ ذاك العِناقُ، والنيكُ هَمى، ... وكلانا فى شأنه ليس يَغفُـــل

٦ ولىَ ــ الدهرَ ــ طعنةٌ ذاتُ غَوْرٍ ... غير أن لست حين أطعنُ أَقْتُـل

٧ وترى لى كريمةُ القـومِ حقـا ... وذِماما وحُرْمةً حين أمثُـــل

٨ وعليها يخف لى لا لغـيرى ... كلُّ شىء من التكاليف يَثْقُـل

٩ ولهـذا تُجيبنى حـين أدعـو ... غيرَ معتاصـةٍ فأعلو وتَسْـفُل

١٠ كلُّ حبٍّ تَعمُّلٌ، وهوى الحسـ ... ـنـاء إياى من خلاف التعمُّل

١١ ومتى طاوعتْ فـذاك طِباعٌ ... ومـتى مانَعَتْ فـذاك تدلُّـــل

١٢ وعليها تجمُّـــلٌ فإذا ما ... عاينتْــنى فما عليها تَجمُّـــل

١٣ ولديها تبتُّـــلٌ فإذا مـا ... غاب فى الحاقِ باقٍ زال التبتُّل

١٤ ولىَ العطـــرُ والمـــلابس ... كلـه والتقتُّـــل

١٥ وإذا خَسَّ فى المعاشر قــدرى ... فلديها يجـلُّ قدرى وينْبُـــل

١٦ وبها ترعوى حياتى إذا مِتُّ ... تُ وتشـتد قوتى حـين أذبل

(١) المحاضرات : فلا يك .

(١٥٣٨)

وقال يهجو :

[المتقارب]

١ وأخرقَ تُضرمهُ نفحةٌ سفاهاً وتطفئه تَفْلَهْ
٢ فأخلاقُه تارةً وَعْرةٌ وأخلاقُه تارة سهْلَه

(١٥٣٩)

وقال يمدح :

[الطويل]

٢٢٧ و ١ / برزْتُك بالهجران لما رأيتَنى على حسْب ماتُبدى أعُقُّك بالوصْل
٢ ولستُ أبالى كيف كانت فروعنا إذا نحن كنا فى الإخاء على أصل(١)
٣ وإنى وإن لم تأتنى وجبتَنى لأَعتدُّك النصل المُبرَّ على النصل
٤ نَصرتَ بظهر الغيب غيبي وحُطتنى وقمت بعُذْرى قاطعاً فيه بالفصل
٥ فلا زِلتَ مستورَ المقاتل تعتلى وتحظى على الخَصْم المناضل بالخَصْل

(١٥٤٠)

وقال وعملها القاسم الحَرون :

مجزوء الوافر

١ دع الأجمالَ مُرتحِلَهْ تخُبُّ بركبها عَجِلَهْ
٢ وعاطِ أخاك عاتقةً بقار الدَّنِّ مشتمله
٣ تراها حين تبذُلها بجمر النار مُشْتَعله
٤ إذا ما الدن أسبلها لنا من عَيْنه الهمله
٥ حسبتَ سبائك العقيان تجرى منه منتزله

(١) ع : الأصل .

٦ يطـوف بكأسها رشأٌ ‏ كغصنِ البانةِ الخضلَهْ

٧ وما للغصن نضرتُه ‏ ولا حركاتُه الشّكله

٨ وما للغصن مقلتُه ‏ ولا ألحاظُه الثمِـلَه

٩ وما للغُصنِ طُـرَّتُه ‏ ولا أصداغُه الزَّجِـله

١٠ وما للغصن غُرّتُه ‏ ولا وجناتُه الخجِـله

١١ قوائمـة بمـا حملتـ ‏ ـه من أردافِه وَحِـلَه

١٢ إذا ما قابَل الأبصـا ‏ رَ ظلّتْ فيـه منتضله

١٣ يُعذّبُ قلب مَنْ يهوا ‏ ه بين قطيعة وصِـلَه

١٤ وتشـفعُ ذاك مُسمِعةٌ ‏ لنـا بالسِّحْرِ مُكْتَحِله

١٥ قد اكتهلت صناعتُها ‏ لرُودٍ غـير مُكتهِـله

١٦ تُجِيـد الشدوَ مُوقِعةً ‏ وضاربةً ومُرتجِـله

١٧ إذا غنتكَ ذُقْتَ العيـ ‏ ـش من نَغماتها الصَّحله

١٨ مخففـة ولم تبلـغ ‏ مقـالةَ قائلٍ نَحِـلَهْ

١٩ مثقّـلةٌ ولم تبلـغْ ‏ مقالة قائـلٍ رهِـلهْ

٢٠ ولكن بين ذلـكمُ ‏ قـواما فهى مُعتـدله

٢١ يودُّ الصب لو أمستْ ‏ بسالفَتَيْـه منتعـله

٢٢ محاسنُ كلّ مخـلوقٍ ‏ لهـا فى الحسُن مُمتثِـله

٢٣ كأن على روادفهـا ‏ سـتور الليـلِ مُنسدله

٢٤ ولكن لا وفاء لهـا ‏ فنفس محبهـا وجِـلَه

٢٥ فقُـل لمتـيَّم أضحتْ ‏ له بالدلِّ مختبـله :

٢٦ عليكَ أبا الحُسين أخًا ‏ وخَـلِّ الساحة الدَّغله

٢٧ فـتًى كمَلت محاسِنُهُ   فنفس خليـله جَذِلَهْ

٢٨ من الشعراءِ والعلمـا   ءِ أهل الألسنِ الجَدِلَهْ

٢٩ مُهَـذَّبةٌ خلائقُـهُ   بمـا حُمِّلت مُحتمِـلَهْ

٣٠ فـتًى لا عقــدُه واهٍ   ولا عَزَمـاتُهُ فَشِــله

٣١ نلقبـه شَنُوفيّـا   برغم عُـداته السَّـفِلَهْ

٣٢ شُنوفٌ من صُنوف العِلْـ   ـمِ بالآذان مُتَّصله

٣٣ ولا يعـدمْ أبو بـكرٍ   يـدا بـثرائه مَـذِله

٣٤ لعرض الجـار صائنةٌ   لعرض المـال مُبتـذِله

٣٥ ولا نعـدمْ سجـايا فيـ   ـه للخـيرات مُعتمِـله

٣٦ إذا الحـريةُ انتقلت   فليست منـه مُنتقـله

٣٧ هـو الجمّـاش للعليـا   ء لا للغـادة الغـزِله

٣٨ له لَقَبٌ من التجميـ   ـشِ يشبه نَفْسَه الجذِله

٣٩ وأخطَلُ دَهْرِهِ شعرا   بغـير سَجِيّـةٍ خَطِـله

٤٠ وأحنفُ دهره حِلما   بغـير سريرةٍ نَغِـله

٤١ كلا هـذا وذاك حَيًّا   تبيت بُروقُـهُ عمِـله

٤٢ كفى بهمـا إذا ظَلَّتْ   ستور الليـل مُنْسَدِله

٤٣ / حملتُ لذا وذاك يدا   قـواى بحملها بَعِـلَه ٢٢٧ظ

٤٤ فنفسى فى مقـامهما   إلى الرحمن مُبْتَهِــله

٤٥ بعثتُ قريحتى لهمـا   فجـاءت وهى مُحْتَفِـله

(١٠٤١)

وقال فى إسماعيل بن بلبل : [الطويل]

١ أباالصقرِ قدأصبحتَ فى ظل نعمةٍ إليهـا انتهى تأميـل كُلِّ مؤمِّلِ

٢ فدونك ظـل المسـتديم لظلها وإن كنت فيـه دائبا غير مُؤتلِي

٣ وما دعـمَ الأقوامُ ظُـلَّةَ نعمـةٍ بمثـل مُحِقٍّ تحتهـا متظلّـلِ

(١٠٤٢)

وقال فى القاسم : [الكامل]

١ بالجانب الشرقى شمسٌ أشرقتْ فتضاءلت شمسُ النهـار خمـولا

٢ يبـدو لأبصار العيون ضـياؤها فترى الخفىَّ وتعـرفُ المجهولا

٣ فإذا غـدا بصرٌ يبـاهرُ نورهـا رَجّعته مطروفَ الشعاع كليـلا

(١٠٤٣)

وقال يحض على بذل الجـاه : [البسيط]

١ ادللْ على الخير تلحقْ شأوَ فاعِلِه وإن قَدَرت فكُنْ أدنى وسائِلِهِ

٢ واعلم بأن ابتـذال الوجه تُخْلِقُـهُ إلا ابتذالكَه فى نَفْـع آمـله

٣ وبـذْلَةُ الوجه أحيـانا تُجـدِّده كما تجـدد سيفا كَفُّ صاقـله

(١٠٤٤)

وقال فى إسماعيل بن بلبل(١) : [البسيط]

١ يامن أغارُ عليـه من غلائله ومن أرِقُّ عليـه من خلاخـله

٢ أما تغـار على ودى لصحبتـه أما ترق لقلـبي من بلابـله(٢) ؟

---

(١) المختار١٣، ٩٩ (١، ٢، ٥ — ٧، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٣) . المنصف ٤٥ (٥) . محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ (٦) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٣، ٣٨١ (٥، ٧، ١٢، ١٣، ١٦، ٢٣) . ثمار القلوب ٣٢٨ (٣٨) .

(٢) المختار : لم لاتغار . . لم لا ترق .

٣ ظَبيٌ يرى كُلَّ وجهٍ من مَخاتلنا ... ونَدْريه فنعمَى عن مَخاتِلِه
٤ نحتالُ فيه فينجو من حبائلنا ... ونحن نَنْشَب تَترى فى حَبائله
٥ فظٌّ نُميط الأذى عنه فيَمْسنا ... وليس فى السيف عفوٌ عن صَياقله (١)
٦ لاتعجبا أن دمعا فاض عن حُرَق ... ماء أفاضته نارٌ من مراجله
٧ أراق دمعي هوى ظبيٍ أراق دمى ... يا للقتيل بكى من حُبِّ قاتله
٨ ما لُلمعَنَّى مُلِقٌّ من عَواذِلِه ... مايستحقُّ المُعنَّى من عَواذله
٩ إن الوزير غدا وَصّالَ قاطعِه ... فاعمد إليه ودع قطّاع واصلِه
١٠ يَمِّمْ أبا الصقر إن الله فضَّلهُ ... وفات كل نظيرٍ فى فضائله
١١ من كُلِّ طُولٍ وطَوْلٍ فى شمائله ... وكل جودٍ وجَوْدٍ فى أنامله
١٢ إذا ارتدى السيفَ لم يُمسك بقائمه ... ليستقلَّ ولم يخطط بسافله
١٣ سيفٌ تردّاه سيفٌ غير ذى طَبَع ... كأنما الرمحُ يمشى فى حمائله
١٤ لاشيءَ أقربُ حينا من مُناضِلِه ... أو من مُطاعنه أو من منازله
١٥ من لا يرى المال إلا هَمَّ خازنه ... ولا يرى الزادَ إلا ثِقْل آكله
١٦ مما حفظناه من أمثال حكمته : ... لن يملكَ المال إلا كفُّ باذله (٢)
١٧ من كُلِّ كُفءٍ فقيرٌ من فضائله ... وكل عافٍ غنيٌّ من فواضله
١٨ خِرقٌ يشح على صُغرى محامده ... كيما يشح على كُبرى طوائله
١٩ غيرانُ حين يحامى عن مكارمه ... كالليث كادحَ ليثا عن حلائله
٢٠ تلقاه عند مُباراة النظير له ... كالسيل دافعَ سيلا عن مَسايله
٢١ مُنابذٌ لأعاديه وثروته ... كلا الفريقين يرمى فى مَقاتله

---

(١) المنصف : نميط العدا عنه وبعضها . المختار والمسالك : فيعسفنا .

(٢) المختار : ألفاظ حكمته ، والأمثال والمسالك : حكيناه من ألفاظ حكمته .

٢٢ يُكشَّفُ الدهرَ عنـه فى تصرفهِ … عن مُنصلٍ قَلَعَيٍ من مناصِله (١)

٢٣ كأنه بين أحـوالٍ تَدَاوَلُه … بدرٌ تهـاداه شتَّى من مَغازله

٢٤ أحيا به اللهُ قوما بعـد هُلكِهِمُ … وأهلك اللهُ قومـا فى غوائلِه

٢٥ كالبحرِ أروى بنى الدنيا وأغرقهم … فهـم رِواءٌ وغَرْقى فى سواحله

٢٦ أضحى المـلوك وأضحينا نحمِّـله … تحميل من ليس يُخشى وهْيُ كاهله

٢٧ / عليه أثقـالُ أمرِ اللهِ يحملهـا … والناسِ يالك من عبءٍ وحامله ٢٢٨ و

٢٨ كأنه وحده جيشٌ له لَجَبٌ … صواهلُ الأرضِ شتى من صواهله

٢٩ فللرعاة أَحاظٍ من نصائحِـهِ … وللـرعايا أَحاظٍ من نوافِـله

٣٠ ترى دعاوَى قومٍ فوق حاصلِهم … وما دعاويه إلا دونَ حاصله

٣١ للأريحيـة مشيٌ فى مفاصلِه … وليس للراحِ مشيٌ فى مفاصله

٣٢ ذو الفضل فى دهرِه لا عند ناقصهِ … بل عنـد كامله ، بل عند فاضله

٣٣ يا كوكبَ الدهرِ قِدما فى غياهبه … يا مَعْـلمَ الدهرِ قـدما فى مجاهله

٣٤ أصبحت فى الذروةِ العلياء من شرف … منازلُ النـاس شتَّى فى أَسافله

٣٥ فهـم أنابيب رُمحٍ أنت عاملُهُ … لا بل سنانٌ طريرٌ فـوق عامله

٣٦ يا مَعْقِـلا غـيرَ مخشيٍّ غوائلُهُ … لمن أتته الدواهى من معاقله

٣٧ أنت المخاطبُ لا يُهـدى لسائله … سُوءَ استماعٍ ولا يصغى لعـاذله

٣٨ أما ترى الدهرَ قد ألقى كلاكله … على امرئٍ بينكم مُلْقٍ كلاكله (٢)

٣٩ يا آل همَّامـه ، ياآل مُرَّته … ياآل شيبـانه ، ياآل وائله

٤٠ مالى حُرِمتُ وحُظَّ الناسُ كلُّهمُ … ممن ذنوبىَ خيرٌ من وسائله ؟

٤١ أُعيـذُ عدلك أن يُلفَى بحضرتِهِ … خصمى وحقىَ مغـلوبٌ بباطله

(١) القلعى : رصاص جيـد ، احتار ياقوت فى نسبه ، فنسبه إلى كله بالهنـد ، وإلى سرنديب (سريلانكا) ، ثم رجح نسبته إلى الأندلس .

(٢) الثمار : على فتى .

٤٢ ما حَقُّ ميدانِ مجدٍ أنت صاحبه إجراءُ ناهقِـه قُـدّامَ صاهِلِه
٤٣ سائل بِيَ الشعرَ إنى من مَصاعبِه فإن أبيتَ فهبنى من أزامِلِه
٤٤ أُعيذُ مُزنَكَ أن يشقَ ببارقـِه شَيْمِى وتسـعدُ أقوامٌ بوابلِه

(١٠٤٥)

[مجزو الخفيف]

وقال فى سليمان بن عبد الله(١) :

١ حَدِّ عنـك المَنـازلا والطـلولَ المـواثلا
٢ إن للشـعر فى سليـمانَ عنهنَّ(٢) شاغلا
٣ مَلِكٌ لا يرى اللُّهى تسـتحقُّ الوسائلا
٤ حسبُ راجيهِ عندَهُ أنه جاء سـائلا
٥ لا يرى المنَّ قائـلا ويرى المنَّ فاعلا
٦ سيبُهُ عُقـرُ مالِهِ وهو يُدْعَى(٣) فواضـلا
٧ ويـراهُ فرائضـا ويُسَـمَّى نوافـلا
٨ فتيمّمْـــه وائقـا لا تيمـــه آمـــلا
٩ وإذا كادت الأعا لى تُلاقى(٤) الأسافـلا
١٠ وطئ الأرضَ وطأةً فأقــرَّ الزلازلا

(١٠٤٦)

[الطويل]

وقال يخاطب نفسه(٥) :

١ أبا حسنٍ قـد قلتَ لو كان فَعّالُ لحسبك قد سارتْ بخطبك أمثالُ
٢ وأصبح(٦) ما قـد قلتُـه وثوابُهُ عناؤك والحـرمانُ والقيلُ والقالُ

(١) المختار ١٠٢ (٣ — ٥ ، ٩ ، ١٠) . التبيان للعكبرى ٢ : ٢٧٣ (٢ ، ٧) .
(٢) ع : فى الشعر . (٣) د : عفوماله . (٤) ع : سوافلا .
(٥) مسالك الأبصار ٩ : ٣٨١ (٦١) . وفى ع وقال : يمدح آل وهب ويخص عبيد الله ويهجو أبا الصقر .
(٦) ع : فاصبح .

٣ ظللتَ على شر الجارةِ عاكفـا   وليست لعُبّـاد الجارةِ أعمالُ

٤ ذهبتَ وإسماعيلُ فى غير مذهبٍ   وأكثرُ تُبّـاعِ المطامـع ضُلالُ

٥ فمنّـاكَ ظنٌّ أن تنال نواله   ومَنّـاهُ ظن أن تدومَ له الحالُ (١)

٦ وأنّى يُرى للهِ إهمال مُفسـدٍ   وأنى يُرى للفضل فى الناس إفضال ؟

٧ تمنيتما مالا يكونُ فأقصرا   فقد لاح من غَـراءَ كالفجر إقبال (٢)

٨ تجلت سـليمانيـةٌ عَبدليّــهٌ   يُحقّـقُ فيهـا للمحقين آمال (٣)

٩ فـلا يتعاظمْك الدّعىُّ وحاله   وإن كان للأحلام فى النوم أهوال

١٠ كأنى به فى محبِسٍ وثيـابُهُ   من العُمر والنعماء والعزّ أسمال

١١ غلائلُهُ الأمساحُ ياكلنَ جلدَهُ   وحليتُهُ أقيـادُ سُخـطٍ وأغلال

١٢ يُغَنيه بعـدَ المُسمعاتِ إذا مشى   حديدٌ له منـه سـوارٌ وخلخال

١٣ كأنى به قد قيـل بعـد ذهابه   ذميا وقــد لقّتـهُ نارٌ وأنكال (٤)

١٤ تردّى مُضيع المـاءِ والمـالِ فى لظى   وغَالَتْهُ من أفعالِهِ الشنعِ أغوال (٥)

١٥ فـلا ذاقَ عفـوَ الله عرةُ دولةٍ   نبيهُ المخازى للخبـائث أكّال

١٦ وضيع المبانى شامخ الأنفِ طامحٌ   قصــيرُ المساعى للكبائر حمّال (٦)

١٧ أضاع وخان النبى، راســضمف الورى   وأصبح يغتال المــلوكَ ويختال (٧)

١٨ كتضييعه ماءَ الرجالِ وخـونِه   وليست لأرحام المخانيث أحمال

١٩ / ولو أن خلا كان يحبـلُ مرةً   إذن نالَه مما تحمّــل إحبال ٢٢٨ظ

---

(١) ع :

تمنـاك ظنى أن ينـال منـاله   ومناه ظن أن تدوم لك الحال

(٢) ع : الفجر .

(٣) ع : للحبين .

(٤) أخرت ع هذا البيت من تاليه .

(٥) ع : المـال والماء .

(٦) ع : للجنايات حمال .

(٧) ع : فأصبح . . ويختال .

٢٠ فأزهق مكرُ اللهِ ذى الحَوْلِ مكرَهُ ... عقـابا ومـكرُ اللهِ للـكر قتّالُ (١)

٢١ وأصــبح يبكيه نساءٌ وصبية ... تَساندَ أيتـامٌ عليهـم وأرمالُ

٢٢ وما عجَبٌ أن خانت المـاء رَملةٌ ... ولا مُنكَرٌ أن ضَيّع المـاء غِربالُ

٢٣ وقد كان رَجّى فلطةً من أميرنا ... وهل يملك الدنيا مَسيحٌ ودجال (٣)

٢٤ وكنا نــراه كاتبا أو مؤاجرا ... فواثبَنا منـــه الوليـــدُ وَبلّال

٢٥ وما كان إلا ثعلبـا كان حَينُهُ ... فأودى به عَبْلُ الذراعين رِئبال

٢٦ فأصـــبح مطويا لمثـواهُ أربعٌ ... تبـاعٌ ومشروبا لمثـواه أرطال

٢٧ صيامٌ وشُربٌ يستحثُّ كؤوسَه ... أراعد بالخابور نوقٌ وأجمـال

٢٨ لقد خُلّطت فيه البـذورُ بحقها ... إذا خلّط التـــدبير أهوج بطال (٤)

٢٩ ولا تبتئس بالعسر فاليسرُ بعده ... وهل دون ما ترجوه بالله أقفال (٥) ؟

٣٠ لعـــلك واللهُ المبلّـــغُ أن تُرى ... وآمالك المطولة الوعدِ أموال

٣١ بأيدى بنى وهبٍ فإن سحابَهم ... سَحابٌ يعمُّ الناسَ بالغيث هَطّال

٣٢ أولئك تنقـادُ الأماديحُ فيهمُ ... وليست على الأفكارِ منهن أثقال

٣٣ لكل بديلٍ ـــ حين يخلو ـــ مكانُهُ ... وما لبنى وهب من الناس أبدال

٣٤ هُمُ جبـــلُ اللهِ الذى لو أزالَهُ ... ـ وحاشاهُمُ ـ مازال للأرضِ زلزال (٦)

٣٥ وهم آمنـاتُ اللهِ بين عبادِه ... فلو فُورِقوا ما فارق الناسَ بلبال (٧)

٣٦ ولم يُخلَقوا أبطالَ عَسفٍ وشدةٍ ... ولكنهم بالرفقِ واللـينِ أبطال (٨)

---

(١) ع : للـره قتال .

(٢) البيت ساقط من ع .

(٣) ع : غلطة ، تحريف .

(٤) البيت ساقط من د .

(٥) ع : فلا .

(٦) ع : بالأرض .

(٧) ع : أمناء الله .

(٨) ع : أبطال حرب .

٣٧ وليسوا بأجذالِ الطعان ذوى القنا ... ولكنهم للطعن بالرأى أجذالُ

٣٨ وبالرأى لا بالرمح والسيف مُصلتا ... تَواصلُ أوصالٌ وتنبتُّ أوصالُ

٣٩ يسوسونَ أقلاما خماصا بطونُها ... وهم وهى أشباه من الخمص أشكالُ (١)

٤٠ خماصٌ بأيديهم خماصٌ عَفائفٌ ... عن الغىِّ لم يخبث لها قطُّ آكالُ

٤١ على أنهـم جـودا بحارٌ زَواخر ... وإن طولبوا بالحلم يوما فأجبال (٢)

٤٢ مَيامينُ يُضحى من تولوا أمورَه ... مَليا بأن يُجبى له الحمـــدُ والمـال

٤٣ عليـك ولىَّ العهد بالقـوم إنهم ... إذا وُكِّلوا بالمـلك لم يكُ إخلال (٣)

٤٤ ولم يكُ فى تلك الظهارةِ شُـبهةٌ ... ولم يك فى تلك البطانةِ إدغال

٤٥ ويَهنيك أن أصبحتَ دنيا وجنةً ... فأصبحت الدنيا بدنياك تختال (٤)

٤٦ ولازلت جارَ المجد فى رأس هضبةٍ ... تفـــوتُ الردى ما حلّت الهضبَ أوعال

٤٧ حيـاتك تخليدٌ، وعيشك نعمةٌ ... وبُرداك إعظامٌ، وتاجُك إجلال

٤٨ وفيك من الخيراتِ مارام رائمٌ ... وما ارتاد مُرتادٌ وما اقتال مُقتال

٤٩ وإن رفرفت يوما عليك مُلِمَّةٌ ... فرفرف جـبريل عليـك وميكال (٥)

٥٠ ويا طالبَ المعروف من غير وجهه ... إليهم فثَمَّ النيلُ لاشـك والنـال

٥١ إليهم فما بدءُ الوفادةِ غُمّـــةٌ ... عليهـم ولا عـودُ الزيادة إملال

٥٢ هنـالك أعراقٌ كرامٌ، وأوجهٌ ... وِسامٌ، وأخلاقٌ جسامٌ وأفعال

٥٣ أناسٌ إذا عَلُّوا رأوا أن علّهم ... عُفـاتَهمُ تلك الفواضلَ إنهـال

٥٤ وما القومُ بالجهّالِ بل أهل سؤددٍ ... تغابوا ولا حوهم على ذاك جهل جهال

---

(١) الشطر الثانى فى د غير واضح وكأنما هو : وهم باعتضاف الرفش فى الخمص أشكال .

(٢) ع : طولبوا بالجود . (٣) د : للك .

(٤) ع : بدينك ، وهى جيدة . (٥) ع : عليك مخوفة .

٥٥ كرام إذا همُّوا بتشييد سؤددٍ … نسوا عنده ما شيد العم والخالُ (١)

٥٦ كأنهـمُ ما ورَّثوا ما كفـاهُمُ … وقد شاد أعمام بُناهم وأخوالُ

٥٧ تبارى لهم مدح ومنح كلاهما … وإنْ رغِمَ الحسادُ فى الأرض جوَّالُ

٥٨ وإمَّا عَراهم مادحوهم تحاشدوا … لتصديقهم فالقول للفعل مُمْثالُ (٢)

٥٩ إذا استُنطِقوا قالوا وإن سئلوا سالوا … وإن ساوروا نالوا وإن طاولوا طالوا

٦٠ تُصاغ بنعمى آل وهب أجِنَّةٌ … ويُغذى بها من بعد ذلك أطفالُ

٦١ ويكتهل الشبان تحت ظلالها … وتهـرم أجيالٌ عليهـا وأجيال

٦٢ وإنَّ عبيدَ الله للرَّأْسُ منهـمُ … ولولا مكان الرأسِ لم تك أوصال (٣)

٦٣ تلافى عبيـدُ الله دينَ محمـــدٍ … فداوته كفَّاهُ وفى الدين إعضالُ

٦٤ وردَّ بناء الملك ســـورا مشيَّداً … وقد بقيت منه رسومٌ وأطلالُ (٤)

٦٥ أبو القاسم المقسوم فى الناس عَونُهُ … إذا اقتسم الآفاقَ خوفٌ وإمحالُ (٥)

٦٦ فتى لم يزل يسعى لدن كان ناشئا … لتنجَزَ آمال وتمطـــل آجال

٦٧ وتبـذل كفاهُ عقـائلَ ماله … ليسكت سُـؤَّال وينطق عذال

٦٨ إذا حالتِ الأفعالُ ألفيْتَ فعلَهُ … وأُولاهُ إحسان وأُخراه إجمالُ

٦٩ كسا المجدَ من أبراده بعد عُرْيِه … وحلَّى العلا من حَليه وهى أعطالُ

٢٢٩ ر ٧٠ / وأىُّ ابن تدبير وراعى رعيـةٍ … ووالى رُعاةٍ حين تنهال أجوالُ

٧١ أخو الرأى والعزم اللذين كلاهما … شهاب سماوىٌّ وأبيضُ قصَّالُ (٦)

٧٢ له عزمات لا تُفاتُ بفرصة … وفيـه أَناة قبل ذاك وإمهالُ

(١) د : بتشييد سورة نسوا عندها .

(٢) ع : والفعل للقول .

(٣) المسالك : للرأس فى الورى .

(٤) ع : بناء المجد .

(٥) ع : ماله . وفى الهامش عن نسخة أخرى : بره .

(٦) د : اللذان . ع : العزم والرأى .

٧٣ يبـادر إلا أنــه غيرُ مرهَق ... ويملى فلا الإمهال إذ ذاك إهمالُ
٧٤ فـلا فى تأنّيه المبادىءَ إغفالٌ ... ولا فى تلافيه العواقب إعجـال
٧٥ مدحتُ به من لا معاناةُ مدحه ... عناءٌ ولا تهويلُ راجيه إعوالُ
٧٦ وقاهُ وقاءٌ من يد الله محصن ... لنعماه أنْ يغتالهـا الدهرَ مغتالُ (١)
٧٧ ومُتِّعَ بآبنيــهِ وبالسُّؤْلِ فيهما ... لتكرمَ أفعال وتحسُن أقوالُ
٧٨ ولا خُلِّيُوا من ثروة وسماحة ... لِتُقسَمَ أنفالٌ وتُصْلَحَ أحوالُ
٧٩ ولا عُرِّيا من نجـــدة وسلامة ... لِتُنْجَابَ أهوالٌ وتؤمَنَ أوجالُ
٨٠ يرونَ العطايا فى المكارم والعلا ... فرائضَ محكوما بها وَهْىَ أنفالُ
٨١ غيوث لهـا ضوء الشموس وإنها ... شموسٌ لها صوبٌ مابٌّ وأظلالُ

(١٥٤٧)

وقال يعاتب أبا عبد الله الباقطانى :

[الطويل]

١ لعمرى لقد سهَّلتَ ماليس بالسهل ... فسمعا لوعظ أو فوعظا على رِسْلِ
٢ أسهَّلْتَ عندى والسفاهة كاسمها ... رزيئةَ وُدٍّ ليس من ناجم البقْلِ ؟
٣ ولكن من الغرْسِ الكريم الذى سمت ... بواسِقُه غير الأشاء ولا الجعل
٤ ألا فى سبيل الله وُدٌّ ربَبْتُــهُ ... بماء الصفاء العذب فى الخُلُق السهلِ
٥ فلما تطعمْتُ الثمـارَ وجدتها ... أمرَّ من البلوى وأدهى من القتل
٦ ألا لا أُرانى أيها الناس لاقيا ... من الناس من يرعى لخير ولا فضل
٧ ولا مُعْظما خِــلا لغير ثرائه ... وإن كان ذا تقوى وإن كان ذا عقل
٨ وكم واحِدٍ عدلا على خلطـائه ... إذا قُلِّدَ الأحكامَ تاب من العدل

(١) ع : يغتاله .

٩ ينوح على الأحرار من جور غيره ... ويوسعهم جورا ويشرى على العذلِ
١٠ فلو ساس مَنْ ألحاهُ جهلٌ عذرته ... ولكنَّ من ألحاهُ عالٍ عن الجهلِ
١١ اليك أبا عبد الإله بعثتها ... على ثقة بالحلم منك وبالبذلِ
١٢ جريتُ مع الإدلال شأوا مُغرِّبا ... فإن قلتَ لى مهلا مشيتُ على مَهْلِ
١٣ ولكننى لا بُدَّلى من مقالة ... أقوم بها ليستْ بظلم ولا هَزْلِ
١٤ ألستَ الذى أصفيتُه واصطفيتُه ... وآثرته قِدْماً على المال والأهلِ ؟
١٥ ألستَ الذى أملتُه وادّخرتُه ... فمالى وقد أمرعتَ أَرتعُ فى المحلِ ؟
١٦ تجاوزْ حديثَ البخس والوكس كلَّه ... وخذ فى حديثٍ جلَّ عن ذلك الفصلِ
١٧ أتخذتُ أمرا مثل أمرك جامعا ... فأخرجَ منه مَخرجَ الساقط النذلِ ؟
١٨ أكنتُ قذاةَ العين دون الألى دُعوا ... أم السوءةَ السوآء فى ذلك الحفلِ ؟
١٩ أكانَ تخلِّى مغرسى واشتغالُه ... سواءً وقد صُنِّفْتُ فى جودر النخلِ ؟
٢٠ ألا صاحبٌ يبكى لمصرع صاحب ... وإن كان لم يُكْلَمْ برمح ولا نصلِ ؟
٢١ ألا أين عنى المعْظِمون لحرمتى ... فقد فضَلَتْها عندكم حرمةُ الوغلِ ؟
٢٢ ألا أين عنى الصائنون لصفحتى ... فهاهى قد أضحت أذلَّ من النعلِ ؟
٢٣ ألا أين عنى الحافظون صنيعهم ... ألا أين منى حافظو البَعْدِ والقَبْلِ ؟
٢٤ أأفضت بىَ الأيام لادرّ درُّها ... إلى ما ترى عينى من الهُونِ والأزلِ ؟
٢٥ تيقظ أبا عبد الإله فإنها ... مَناعس لا تعشى امرءاً فائز الخصْلِ
٢٦ أتهجرنى والحبلُ فى خير معقد ... وتحنو وتدنو عند مضطرب الحبلِ ؟
٢٧ وما ذاك عن ذنبٍ سوى أنَّ خُلّتى ... بلا مَلَقٍ فيما علمت ولا خَتْلِ
٢٨ تأمَّلْ فإنا والبهائمَ أُسْوَةٌ ... سوى عدلنا فى النقض طورا وفى الفتْلِ
٢٩ فَضَلنا بإيثار الجميل وفعلِه ... ونحن سواءٌ والبهائم فى الأكلِ

٣٠ أما لتأذّينا على النـاس حرمـةٌ   لديكم أما للشـكل حَقٌّ على الشكلِ ؟

٣١ أما للتشاكى والتبـاكى ذمامةٌ   ليالىَ ذادونا عن العَـلّ والنّهْـلِ ؟

٣٢ ضربتُ لك الأمثالَ تنبيهَ واعظٍ   وحاشاك من قِيلٍ وحاشاك من قولِ (١)

٣٣ وتجمعنا من بَعْدِ قُرْبَى كتابةٌ   وإنْ قلَّ علمى بالجريب وبالأشل

٣٤ ألم تر أنّ الغدر أردى ابن بلبل   وقد كان ذا خيل وقد كان ذارَجْل ؟

٣٥ ومازلتَ تلحاه على مثل ما أرى   فنكّبْ – هداك الله – عن سنن التبل

٣٦ ولا تعتـذر إلا بمـا أنت أهـله   فلم تُوتَ من فرع ولم تُوتَ من أصـــل

٣٧ / وكم عاتبٍ أهدى إليك عتابه   فكافأته بالجاه والنائل الجـزلِ ٢٢٩ظ

٣٨ كذاك عَهِدنا السؤدد الطفل فيكم   فكيف تراه وهو فى نُهْيَة الكهلِ ؟

٣٩ ولا تشـتغل عنى باومك خطبتى   فتودع صدر الود ذَحلا على ذَحْلِ

٤٠ إلى الله أشكو أن شعرى مُظَـلَّمٌ   وأنى من الأيام فى مَنْهـل ضحلِ

٤١ ثنـاؤكُمُ للبحـــترى وودكُمْ   ومدحى لكم حاشا هواكم من الخبل

٤٢ فإن قلتُم للحكم بالحـق فضـــلُه   فما للدبغ النحل من عسل النحلِ ؟

٤٣ أسـارت له فيكم أماديح مناهـا   يُحمِّـل ثقلَ الحق مستثقِلى الحملِ ؟

٤٤ أم الحلة الأخرى التى تعرفونها   بل الحلة الأخرى وما النكث كالجدل

٤٥ ألم يَحبهمْـــكُمْ بمـــدح كأنه   شَبا الحد أسرى فى البقاع من النملِ ؟

٤٦ هجـاكم بمـنْزُورِ الهجاء ووغده   وما حلية الحسناء بالعاج والذّبلِ ؟

٤٧ فنال التى أجرى لها وهو وادع   مصون وقد أسقاكُمُ حَمأة السجلِ

٤٨ فكان هجـاء أن هجـاكم وأنه   أبى شَغْلَكُمْ أشعارَه غاية الشّغْلِ

٤٩ فمارضـــتُهُ فيكم بمـدح كأنه   شباب جديد أو صقال على نصلِ

(١) قول : غير واضحة فى د .

٥٠ فكافأتمونى بالذى هو أهـلُه — من المنع والحرمان والرفض والخذل

٥١ وكافأتمـوه بالذى أسـتحقه — من البر والإحسان والعطف والوصـل

٥٢ هطلتُ فأطفأتُ الصواعقَ عنكمُ — فلم تَفْرِقوا بين الصواعق والهطلِ

٥٣ بل قد فرقتم فرقَ عاكسِ خُطَّةٍ — وما المغزِل المعكوس بالحكم الغزلِ

٥٤ إلى الله أشـكو أنَّ بحـرىَ زاخر — وأنى من المعروف فى منهل محْل

٥٥ ولوكفُّ وجهى قوتُه صنتُ ماءه — ومنطقه عن موقع الجوْدِ والوبلِ

٥٦ وأعفيتُ نفسى من أناس أراهمُ — يعـدُّونى رَذْلا وما أنا بالرذلِ

٥٧ ويرمونى دون امرئٌ لو نضلتُهُ — لكان لهم حظان فى ذلك النضلِ

٥٨ مديحٌ يُعـالى ذكرَهُمْ وحمـايةٌ — لأعراضهم أمدادُها عِدَّة الرمل

٥٩ وماذاك عند البحترى لصاحب — ولا بعضه فى باب فرض ولانفل (١)

٦٠ ومابى قضْبُ البحـترى وثلبُـهُ — وإن صال فحل ذات يوم على فحل

٦١ شهدتُ له بالعِتْق فى الشعر مخلصا — وما أنا فيـه بالهجين ولا البغْـلِ

٦٢ ألا ذاكَ مجَّاجُ السُّلافِ علمتُه — وإنى لمجاجٌ لمـا ليس بالنطــلِ

٦٣ ولكنَّ حظا ناله وحُرمتُــه — أرى خشْـلَه معوًى ومعوى من الخشـل

٦٤ لقــد أنكرتنى بعلبـك وأهْلها — بل الأرضُ بل بغداد صاحبة التَّبْلِ

٦٥ أرى لصديقى أمْنَ ظُلمى ولا أرى — له أمن إنصافى وإن كان فى وعل

٦٦ فلا يغــترر منى امرؤ بدمائة — فإنى امرؤ آوى إلى جَلَدٍ عبْـلِ

٦٧ وفى السيف فصل تحت صقل يزينه — وفىٌّ الذى فيه من الصقل والفصل

٦٨ وما هــذه منى وعيــدا بجهلة — ولكنها الإخبار عن عزمة بتل

٦٩ أُمِرُّ وأُحْلِى منطـقى فى عتـابكم — وكل عتاب ذو مَجاج وذو نَحْل

(١) د : فرض .

٧٠ ومن غيرتى خفَّتْ وزفَّتْ نعامتى … ألا فاعذروها أن تَزِفَّ من الرأْلِ
٧١ ولا تنكروا صـقلى الإخاءَ فإنه … إذا طبـــع الصمصام حودث بالصقـل
٧٢ ومهما أقـل فيـكم فإنى أخوكمُ … على كل حال من مرير ومن سحل
٧٣ وما أنا للحـم الخبيث بآكل … وما أنا للحـم الذكى بمستحلى
٧٤ إلى كم يُحازُ الرزقُ دونى وإنما … إلى الله رزقى وحده لا إلى بعـل ؟
٧٥ وما كنتُ الزوجات قِدْما بضَرة … فيهجرنى بعلٌ فترضى عن البعل

(١٥٤٨)

وقال يخاطب القاسم[(١)] : [مخلع البسيط]

١ يا سـيدا لم تزل فـروعٌ … من رأيه تحتها أصـولُ
٢ أمثـل عمرو يَسُومُ مثـلى … خسـفا وأيامـه تطـولُ ؟
٣ أمثـل عمـرو يهين مثـلى … عمـدا ولا تنتضَى النصُّـولُ ؟
٤ ألا يرى منـك لى امتعاضا … كالسيف فيه الردى يجـولُ ؟
٥ ياعمـرو سالت بك السيول … لأمـك الويل والهبـول
٦ وجهك يا عمـرو فيه طـول … وفى وجـوه الكلاب طول
٧ فأين منـك الحيـاء قل لى … يا كلب والكلب لا يقـول[(٢)] ؟
٨ والكلب من شأنه التعـدِّى … والكلب من شأنه الغـلول
٩ /مَقابح الكلب فيـك طرا … يزول عنها ولا تزول ٢٣٠ ر
١٠ وفيـه أشـياء صالحـات … حمـاكَها الله والرسـول

(١) ع : وقال يهجو عمرا النصرانى .
(٢) جمعت ع بين هذا البيت والذى بعده فرويته :
فأين منك الحياء قـل لى … والكلب من شأنه الغـلول

١١ فيه هرير وفيه نبحٌ ... وحظُّه الذل والخمولُ
١٢ والكلب واف وفيك غدر ... ففيك عن قدره سُفول (١)
١٣ وقد يحامى عن المواشى ... وما تحامى ولا تصول (٢)
١٤ وأنت من أهل بيْتِ سوء ... قصتُهم قصة تطول
١٥ وجوهُهم للورى عِظات ... لكن أقفاءهم طبول
١٦ نستغفر الله قد فعلنا ... ما يفعل المائق الجهول (٣)
١٧ ما إن سألناك ما سألنا ... إلا كما تُسْأَلُ الطُّلولُ
١٨ صَمْت دعى فلا خطاب ... ولا كتاب ولا رسول (٤)
١٩ إن كنت حقا من الندامى ... فمن ندامى الملوك غول
٢٠ وجه طويل يسيل فوه ... أحسن منه حِرٌ يبولُ
٢١ بل فيك شُرْبٌ وطول خطْمٍ ... ولم يزل هكذا النغُول (٥)
٢٢ فإن تكن آلة الندامى ... هذين فيما ترى العقول (٦)
٢٣ طول خطومٍ على وجوه ... فتوح أفواهها تهول
٢٤ فما إذًا سادة الندامى ... إلا البلاليع والفُيول
٢٥ إن رئيسا يراك يوما ... لَصابر للأذى حمول
٢٦ ما ملنى من أطاق صبرا ... عليك بل بختِيَ الملُول
٢٧ مستفعل فاعل فعول ... مستفعل فاعل فعول
٢٨ بيت كمعناك ليس فيه ... معنى سوى أنه فضول

---

(١) ع : وفيه للقتنى وقاء ... وفيك عن قدره سفول
(٢) ع : ولاتحامى . (٣) ع : أستغفر .
(٤) ع : صمت غريب . وأشير فى هامشها إلى الرواية المثبتة .
(٥) د : شرب . (٦) ع : فإن آفة الندامة .

(١٠٤٩)

وقال يمدح ابن مارمة [1] :

[الخفيف]

١ ياعلىّ العـلا ابن قاسم القا ... سم فى طـالبى النـوال نواله [2]

٢ وابن مارمـة الذى يضرَب المجـ ... ـد به أو بمثـله أمثـاله [3]

٣ والذى أضحت المـروءة والخيـ ... ـر حليفيْـه والحقـوقُ عيالَه

٤ والذى بـذله بغـير ابتـذال ... والذى طَـولُه بغـير استطاله

٥ والذى لم يرث كريم المساعى ... والعـلا وابتناءها عن كَلاله

٦ والذى يأمن المِطَـال مرجّيـ ... ـه ولا يأمن المجـارى مطـاله

٧ والذى لا يـزال كل حكيم ... راشـد الأمرِ يستعين مثـاله [4]

٨ ما ترى فى اصطناع حر شكور ... قـد أراه الرجاء مالَكَ مالَه ؟

٩ سـاقه نحـوك الزمـان وقادتـ ... ـه أفاعيـلُ كفّـك الفعّـاله [5]

١٠ وعلى ظهـره من الدَّيْن ثِقْـلٌ ... يرتجـى أن تحطـه لا محـاله

١١ واعتقاد الرجاء يوجب حقـا ... عنـد من هذب الإله خصاله

١٢ ومعى ذاك والمـودة والشكـ ... ـر ضمـيرا مجمجمـا ومقـاله

١٣ وشهيدى على رجائك أن لم ... أتوسـل وأن تركت الإطـاله

١٤ وإذا المسـتبقِى دنا مسـتقاه ... لحقيـق أن لا يطيـلَ حبـاله

١٥ وكفانى من الوسـائل أخـلا ... قك يا أيهـا القـريب المنـاله [6]

(١) هدية الأمم ٥٥٦ (٢٧، ٢٨) . ع : وقال يمدح أبا الحسن على بن مارمة .

(٢) فى هامش ع : ياعلى المعالى .

(٣) ع : المجد لدينا بمثله .

(٤) ع : كل كريم .

(٥) ع : وقادته إلى المدح كفك .

(٦) ع : من المسائل .

١٦ نأدلنى على الزمان فما زلـ ـتَ على صرفه كريمَ الإداله
١٧ وأجرنى من أن يقول حسود خاب أو أن يقول لى أولى له (١)
١٨ فلأنت الذى إذا أمّه الآ مل عُدّت آماله أمواله
١٩ والذى يشترى الثناء فيُغْلِي حين لا يسأل التجار الإقاله
٢٠ لك منى جسم البديهة بالشكـ ـر على الحادثات باقى العُلاله
٢١ وقليل الخلاف يصلح إن شئـ ـت جليسا ويرتضى للوكاله
٢٢ إن تجالسه فالدماثة منه أو توكله تنبلُ منه جزاله (٢)
٢٣ مستقل متى عبأت عليه عبء دهر لم تذمم استقلاله
٢٤ فيه أشياء لا يدعن ملولا يتجنى عليه ذنب الملاله
٢٥ فاختبره فى الحالتين جميعا تجد الجد عنده والبطاله
٢٦ واعتقله فإنه أيها السيـ ـد إن برته أطلت اعتقاله
٢٧ وعزيز على مَدْحىَ نفسى غير أنى جشمته للدلاله
٢٨ وهو عيب يكاد يسقط فيه كل حر يريد إظهار آله (٣)
٢٩ / واعتسافى العيوب حرصا على قر بك حق إن لم ترد إبطاله ٢٣٠ظ
٣٠ يامحب الجمال ليس جميلا بجميل ألا يريك جماله
٣١ وإذا المرء لم يلوح بما فيـ ـه تخطاه رائد بجهاله

(١٥٥٠)

وقال فى القاسم: (٤)

[الطويل]

١ رواغى رواغُ الخائف القلبِ لا السالى وهجرىَ هجر النافر الجاش لا القالى (٥)
٢ ولو شئتَ شبهتَ الذى أستحقه بحالك هاتيك الجليلةِ لا حالى (٦)

(١) البيت ساقط من ع .
(٢) ع : نيل منه .
(٣) المدية : يريد يظهر حاله .
(٤) ع : القاسم بن عبيد الله .
(٥) ع : لا القالى ... لا السالى .
(٦) ع : الجلية لاحالى .

٣ فرفعتَ من قدرى ، وخفضتَ عيشتى — وأمَّنْتَ رَوْعاتى ، وحققت آمالى
٤ ولو كان هـذا أو أقـل قليـله — لكان لزوم الباب ماعشت من بالى
٥ أردنى لذاك الطَّول لا لى فإنه — عظيم وزِنْ حمدى وإنْ خَفَّ مثقالى (١)
٦ وإن لم زدنى فانصرافى إذن غدا — يوافق ما تهـوى فيسكن بلبالى (٢)
٧ وما بى سخـائى عنك لكن تتبعى — رضاك وهـل يسخو بمثلك أمثالى
٨ وهل أنا إلا كالطريد طردته — إذا طـردتنى عن فنائك أوجالى
٩ محاسنك احفظها وإن كنت قد محتْ — مقابحُ أعمـالى محـاسن أعمـالى (٣)
١٠ فأحسِن ولا تخـال فانت أهـله — وهب لى صفحا عن سقاطى وإخلالى
١١ وإنى لأعطِى الظن فيك حقوقه — إذا جُلْتُ فى أحوال فكرى أجوالى (٤)
١٢ إخالك لو عاينتنى فى حفـيرتى — بكيتَ عظامى الباليـات وأوصالى (٥)
١٣ وسرك أن أحيـا كما كنتُ مرة — ببذل الفداء الجـزل والثمن الغالى
١٤ فـلا تجفُنى حيـا ولا تبك رمتى — كمنصرف عنى يسـائل أطـلالى
١٥ ولا تتمنَّ العيش لى وهـو فائت — وتبتزنيــه عامـدا وهو يمر بالى (٦)
١٦ تحـدثت الأمـلاء أنك حابِسى — على غـــير إجرام وأنك مغتـالى
١٧ وما قيل إمـلاء الرجال وقالهُـم — بأسهل من قيـلى عليك ومن قالى
١٨ فأبقِ على أحـدوثة الصنع إنهـا — صنيعك تشكو لا صنيعى وأقوالى (٧)
١٩ ولا تهجُ أفعـالا حِسانا فعلتهـا — لأنى امرؤ أخطأت فى بعض أفعالى
٢٠ فإن هجـاءَ المـرء بالفعل نفسَه — هو الشىء يبقى والمقول هو البـالى

(١) ع : وزن تلك العلا وزن مثقال .
(٢) ع : يسكن .
(٣) د : صحت .
(٤) ع : فإنى ... أجوال ذكرك .
(٥) ع : لو أبصرتنى .
(٦) ع : لى مالى . تحريف .
(٧) هامش ع : أحدوثة الصدق .

٢١ وما قلت لولا ماتظنّى سوى الذى أراه جديرا أن يحسن أحوالى (١)
٢٢ فلا تكره السوءى من القول مغريا بها الناس صلاها لديك مع الصالى (٢)
٢٣ كمُبغض أمرٍ غامسٍ فيه نفسه وقد كان عنه فى ذرى المنظر العالى (٣)

(١٥٥١)

وقال فى مصاحبة اللئام :

[الطويل]

١ وكم قائلٍ قد قال لى فيك مرة : أنصحب ذا بخل ولستَ بذى بخلِ ؟ (٤)
٢ فقلت : أنا المفتاح والقُفْلُ صاحبى وهل يوجد المفتاح إلا مع القفل ؟

(١٥٥٢)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ خليلىّ عوجا بالديار فإنما دعوتكما باسم الخلال لتفعلا (٥)
٢ ديار التى أرعيتُها بارضَ الهوى وأمطرتُها وسمىّ دمعِىَ أوَّلا
٣ جعلت لها صدرى مَرادا تَروده وبوأتُها من حبة القلب منزلا
٤ فما علقت من قبلها النفس مَعْلقا ولا اتخذتِ من بعدها متعلّلا

(١٥٥٣)

وقال فى ابن فراس (٦) :

[الطويل]

١ سألتك بالأصل الذى أنت فرعه وأشفع بالفرع الذى أنت أصلُهُ
٢ إذا أنت ودعت الوزير فقل له : توخَّ ابن رومى بما أنت أهله (٧)

---

(١) ع : أفعالى .
(٢) ع : فلا تكن ... أصلاها .
(٣) ع : منه .
(٤) ع : فيك منكرا .
(٥) ع : وإنما .
(٦) ع : وقال أيضا الهاشمى .
(٧) ع : لاقيت الوزير .

٣ وإنى أرى المسكين لا شك ضائعـا متى هو لم يوصل بحبـلك حبـله(١)

٤ أجبـه إذا نادى وأنجـده صارخا ودعدعه إن زلت عن الدحض نعله

(١٥٥٤)

قال ابن الرومى : قال أبو نواس : إذا اجتمع فى الشيخ أن يكون خضيبا ، مؤذنا بالأسحار ، كثير المواثبة لجيرانه ، سفادا لبنى محلته(٢) ، فذلك ديك الله حقا . ٢٣١ و

قال : فقيل له أوديك أبليس ؟ فقال : كلا جانبى هرشى لهن طريق(٣) . فقال ابن الرومى :

[البسيط]

١ هنفت شيخى أذان فى مواثبـة تواثباها وقـد يعوج معتـدل(٤)

٢ فقلت للأكبر الألحى : هبـا لكما وهذا الأذان وهذا المذهب الخطـل

٣ فقال : نحن ديوك الله عادتنا أنا نؤذن أحيـانا ونقتتـل

٤ لاسيما عند خضب الشيخ لحيته ورأسه ، واختضاب الشيخ متصل(٥)

٥ نحن الديوك بحـق يوم ذلكم إذا بدت حمـرة الحنـاء تشتعل(٦)

٦ فإن أجدنا سفاد السانحات لنـا . فثم تقـوى معـانينا وتكتمل(٧)

٧ فاعذر على ما ترى فينا لخلقتنـا ديكية ليس فيهـا جانب دغل

٨ وبين كل الديوك الآن ملحمة ليست بمعـدومة ما حنت الإبل(٨)

٩ فقلت : لا بل يقول القائلون لكم ديوك إبليس والأقوال تنتضـل

١٠ فيكم من الشر ما يزرى بخـيركم فأين تذهب عنـه أيهـا الثمـل(٩) ؟

(١) ع : فإن . . إذا هو . (٢) د : لنقش .
(٣) مثل يضرب للأمر السهل من وجهين (فصل المقال ٢٧٦) .
(٤) ع : فى أذاتهما . (٥) ع : الشيب .
(٦) د : الحسناء . (٧) نكاح السانحات . . ونكتمل .
(٨) ع : ريوك الدهر . (٩) ع : وأين .

١١ فقال: أخطأت فاقَ الدين منتقلا — إن كنت ممـا يسوء الدين تنتقلُ

١٢ إنَّ الأذان لَخـيرٌ عند مسلمنـا — قليـله لكثير الشر محتمـل

١٣ والصالحـات بحكم الله مُعصِفة — بالصالحـات وحكم الله يُمتثَـل (١)

١٤ فسمِّنا أفضلَ اسمينـا لحق لنـا — إن كنت ممن بثوب الدين يشتمل

١٥ فقلت: أحسنت بل أحسنتما عملا — وقـدوةً وأسـاء اللائم العجـل (٢)

١٦ وقلت للدين إذ أُكِّدت معـادنه: — (ودِّع هريرة إن الركب مرتحل) (٣)

(١٥٥٥)

وقال فى ابن فراس : [الطويل]

١ أبا حسن صِلْ حاجتى بوصالهـا — وإلا فدعْ لى صفحتى بصقالِهـا

٢ بدأتَ بمعروفٍ فثنِّ بمثـله — حميدا وأطلق حاجتى من عقالهـا

٣ وإلا فأعتِق طامعـا من مَطـامع — يروح ويغـدو عانيا فى حبالهـا

٤ بذلت لك التقريظ غير مماطل — فلا تبـلُنِّى فى حاجتى بمطالهـا (٤)

٥ فعندىَ بذل الشكر عند قضائهـا — وعندىَ بذل العذر عند اعتلالها

٦ متى تكسُنى من حاجتى ثوب نفعها — فأنت الفتى المكسوُّ ثوبَ جمالهـا

٧ جرت سنن للفاعلين ذوى العلا — وأنت حقيق ياابنهم بامتثالهـا (٥)

٨ فجُدْ لى بوجه صونُه فى ابتـذاله — وكم من وجوه صونها فى ابتذالهـا

٩ وما من علاء فى يد عنـد ملكها — ولكنه لا شـك عنـد فعالهـا

١٠ فعجِّل ولا تمطل بمـا أنت أهله — فخيرات أفعـال الفتى فى عِجالهـا

١١ وما للرجال المخلفـين عداتهـم — من الفَعلات الزُّهر غير انتحالهـا

(١) ع : ممتثل .
(٢) ع : وأساء اللائم .
(٣) الشطر للأعشى .
(٤) ع : لك التأميل .
(٥) ع : ذوو الندى .

(١٥٥٦)

وقال فيمن يجمع السلاح ويظهره وليس عنده غنا : (١)

[الطويل]

١ رأيتكم تُبدون فى الحـرب عدة ... ولا يمنـع الأسلابَ منكم مقاتلُ

٢ فأنتم كمثـل النخل يظهر شوكه ... ولا يمنـع الجُـرَّام ما هو حامل (٢)

(١٥٥٧)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[البسيط]

١ تنافسنك من الأعيـاد أربعـــةٌ ... شتى على أربَعٍ شتى من المِلل

٢ الفُصح، والفِطر، والنيروز يقدمه ... عيـد الفطير ازدحام الورد بالنهل (٣)

٣ جاءت سراعا تبارَى فى أزمَّتها ... تكاد تسبق شـوقا مـبلغ الأمل (٤)

٤ فى مدةٍ عدةُ العشرين أولُهـا ... حتى شفت بك ما لاقت من العلل (٥)

٥ وغير بِدْعٍ أن اشتاقت إلى ملك ... فى كل مجـد وخير سائر المثـل

٦ به أُديلت توالى الدهر فانتصفتْ ... أيامُهُ الآن من أيامه الأُول (٦)

٧ / أضحت به أخريات الدهر لابسة ... فخرا يقوم مقـام الحلْى والحلـل ٢٣١ظ

٨ فاسلم على الدهر ياابن الأكرمين له ... لا بل لمعتصم منـــه وذى أمل (٧)

---

(١) محاضرات الأدباء ٢ : ٧٢ . الكوكب الثاقب ق ١٨٥ .

(٢) ع ، والكوكب : يشرع شوكه .. الخراف . المحاضرات : يسرع . تحريف .

(٣) ع : الفطر والفصح .. للنهل . (٤) د : الأجل .

(٥) د : عدة المسكين عدتها حتى شفت .

(٦) ع : أديل توالى . (٧) ع : يابن الكرام .

(١٥٥٨)

وقال فى أحمد بن محمد الطائى (١) :

[الرجز]

١ لا يُعدم اللهُ يديك الصَّوْلا
٢ على الأعادى وعلينا الطَّوْلا
٣ أصبحتُ فى أمرِ صديقٍ زوْلا
٤ جمعتَ فيـه قـوة وحَـوْلا
٥ وما تهيبتَ هنـاك هَـوْلا
٦ حتى رأى الويلُ عليه العـوْلا
٧ من بعد ما أنضى البلاد جَوْلا
٨ وعاد خلا يستضيم الشَّوْلا
٩ أولى له أولى به وأولى
١٠ فاسلم بديئا للعلا واولى
١١ فى ظل عيش لم يخالط غَوْلا
١٢ تُجِدُّ فعلا وتجد قـولا
١٣ أنت الكريم ليس فيه لـوْلا
١٤ قد أصبح الخير عليه استولى (٢)
١٥ يا من أمرَّ حالهُ واحلولى (٣)

---

(١) المختار : ١٠٢ (١، ٢، ١٤، ١٥، ١٦) .

(٢) المختار : عليك .

(٣) المختار : من صفت أخلاقه .

(١٥٥٩)

وقال يمدح :

[الطويل]

١ فتًى يقطعُ الآمالَ غـير مُخيِّبٍ ولكنهُ يعطى قصـار المؤمـلِ ؟

٢ إلى أين بالآمال بعــد نواله إلى أين وافى السُّفْرُ آخر منزلِ

(١٥٦٠)

وقال فى أحمد بن بُنان :

[الخفيف]

١ يالقـومٍ لأحمـدَ بن بُنـان ولمـا قال من عجيب المقالِ

٢ قال لمـا اشترى غلاما كفاهُ كثرةَ الغُرم واكتراءَ الرجالِ :

٣ صنتُ مالى عن الفسادِ بمالى حان لى أن أصون مالى بمالى

٤ كان يستدخل الأيور حراما فاستعفَّ الفـتى بأيرٍ حلال

(١٥٦١)

وقال فى بنى طاهر[1] :

[الخفيف]

١ يا بنى طـاهرٍ طهُرتم وطبـتم وزكوتم فروعُـكم والأصـولُ

٢ جارُكم مُحـرم وأعراضكم بَذْ لٌ ولكنَّ ما لكم مبـذولُ

٣ كاد يُكدِى بطونَ أيديكم البَذْ لُ ويُخـفِى ظهـورها التقبيـل

(١٥٦٢)

وقال يذم أهل الزمان :

[المتقارب]

١ رأيت الأخِـلاء فى دهرنا بظهـرِ المودة إلا قليـــلا[2]

٢ بِطـاءً عن المبتـغى نصرَهم إلى أن يغادَر شـلوا أكيـلا

(١) المختار ١٠٣ . (٢) ع : الأخلاء ينسونى .

٣ فإن حشدوا لأخ مرَّةً   أدلُّوا عليه دلالا ثقيلا

٤ فلا تفزعنّ إلى نصيرهمْ   وكن للظالم ظهرا ذليلا (١)

(١٥٦٣)

وقال يمدح محمد بن عبد الله ، وهى قصيدة طويلة لم يوجد منها غير ما ثبت هاهنا (٢) :

[الطويل]

١ ألا نَسِّيا نفسى حديثَ البلابلِ   بشمولة صفراءَ من خَمرِ بابلِ

٢ فما العيش إلا فى ندامِ سُلافةٍ   تنادمَها العصران غير تمائلِ

٣ نضا الدهرُ عن أسآرها جُلَّ لونها   فغادرها من لونها فى غلائل

٤ سرابيةً آليةً تصرع الشذا   وترفع من شخص القذى المتضائل

٥ ثوت تصطلى شمس الظهائر برهةً   إلى أن أفادت لونَ شمس الأصائل

٦ إذا ما تمشت فى عِظام ابن كبرةٍ   مشى لَيِّن الأوصال رِخو المفاصل

٧ ترد له غصنَ الشباب وقد ذوى   رطيبا كغصن البانة المتمايل

٨ إذا نزلت بالهم فى دار أهلِه   شكى الضيم شكوى آهلٍ ضيمَ نازل

٩ بماءٍ جَلتْ عن حُرِّ صفحته القذى   حريقَ لها ذيل كَميش الذلاذل

١٠ إذا اطَّردت أنفاسُها فى سَراته   تَسلسل عاريَ المتن جعد السلاسل

١١ قرتْهُ السوارى بين أكناف روضةٍ   تَراعَى بها عِينُ النعاج المطَافل

١٢ به عبَقٌ كالمسك مما تسحَّبت   عليه الصَّبا تَفلى خُزامى الخمائل

١٣ /إذا ساورته الراح فى الصحن لألأتْ   وجوهُ الندامى بالبروق العوامل ٢٣٢ و

---

(١) ع : ذلولا .

(٢) المختار ١٠٠ (٣٥،٣٩،٥٨) . معجم الشعراء ١٤٦ (٦٢،٦١) . المحاضرات ١٧٠ (٣٥) . المسالك ٩ : ٣٨١ (٣٩) .

١٤ كأنهما شوبان : ذوبُ سبائك — من التبر معلولٌ بذَوبِ وذائلِ
١٥ شربتُ على صحو المشيب وطال ما — شربت على سُكرِ الشباب المخايل
١٦ وأعذرُ شُرّابِ المُـدامة شاربٌ — لتقصير أيامِ المشيب الأطاول
١٧ وللكأس أحرى أن تكون تعـلة — لذى الشيب عن ذكر الشباب المزايل
١٨ إذا ما تذكرتُ الشباب جعلتها — رَقوءا لأسرابِ الدموع الهوامل
١٩ أدرتُ على لهو الحديث كؤوسَها — ونادمتُها الخُـلانَ بين الخلائل
٢٠ طلبت بهـا سلمَ الهموم وربمـا — طلبتُ بهـا جَرَّ الذيول الذوائل
٢١ وحدثتُ نُدمانى أحاديثَ مامضى — من العيش أفقُوها بأَنَّة ناكل
٢٢ أعاذلتى فى الراح أشبهت فارعوِى — لشأنِك إنى لا أدينُ لعاذل
٢٣ فلو أسمحتْ عنها القرينةُ أسمحت — لشيبٍ كنُوار الثُّغامة شـامل
٢٤ وقالت : دعِ الشبانَ والكأس إنها — حِمًى بعد مرِّ الأربعين الكوامل
٢٥ ألم يكفِها أن المشيبَ أفاتنى — نَصيبىَ من وصل الحسانِ العطائل
٢٦ إلى أن غدت باللوم لا در درُّها — لتمنعنى دَرَّ الكؤوس الحـوافل
٢٧ فتشفع لى حرمان حـظ بمثـله . — رماها عن اللَّوماءِ رامٍ بشاغل ؟
٢٨ أأترك عَفْو الكأس حرانَ صاديا — لعَلانَ من ريق الكواعب ثامل ؟
٢٩ خلىٍّ من الأحزان فى ظل جنةٍ — قريبٍ جَنـاها من يد المتناول
٣٠ يروح ويغدو فى الغوانى مُساعَفا — بحاجات مومومقٍ حظىِّ الوسائل
٣١ يميـد به مادُ الشباب فترعوِى — إلى جانبيـه كالظبـاء العواطل
٣٢ مُسقًّى بأفواهٍ كأن رُضابَهـا — جَنى النحل شارتْ أَرْيَه كفُّ عاسل
٣٣ لَذاك عن الصهبـاء أبردُ عـلةً — وأجدرُ أن يَغْنى بتلك المناهـل ؟
٣٤ إليـك فإنا للهوينـا وشأنِهـا — وآلُ زريق للأمـورِ الجلائل

٣٥ ألم تعلمى أنْ قد كَفونا شؤوننا ... فلم يطرقوا منهن أَوْلى لآيل

٣٦ همُ أهملونا فى مُصاب غُيوثهم ... سُدًى ورعَوْنا بالقنا والقنابل (١)

٣٧ فأصبح شملُ الناس شملَ رعيةٍ ... وسربهمُ فى العيش سرب الهوامل (٢)

٣٨ وهم حملونا مِنةً بعد منةٍ ... على أننا منها خفاف الكواهل

٣٩ سأنثُو ثنا آلائكُم آلَ مصعب ... ثنا الروض آلاءَ السحاب الهواطل

٤٠ وما نفحاتُ الروض تثنِى على الحيا ... بأطيبَ من ذكراكمُ فى المحافل

٤١ أكفُّكمُ فى الأرض أعينُ مائها ... وأقدامكم فيها مِراس الزلازل (٣)

٤٢ أقول عليا لا محيطا بفضلكم ... ولا خابطا فى القول عشوةَ جاهل

٤٣ إذا شئتُ جاريتُ القوافىَ فيكمُ ... مداها وما كثَّرتُ حقا بباطل

٤٤ وما يتناهى القولُ فيكم لغاية ... تناهىَ ذاتٍ بل تناهىَ قائل

٤٥ ألا أيها المجْرى ليدركَ شأوهم ... لهنَّك — أيمُ الله — أنصبُ عامل

٤٦ إذا القول أعيا القائلين بلُوغه ... فكيف به، لا كيف ذاك لفاعل

٤٧ فقِف خاسئا عنهم حسيرا فإنما ... طلبتَ منيعا من حَويل المحاول

وفيها يقول:

٤٨ أصمُّ عن الفحشاءِ والعذل فى الندى ... طويل التمادى فى شقاقِ العواذل

٤٩ يجودُ فيعطى ماله فى حقوقه ... على منهجٍ بين السبيلين عادل

٥٠ وإن هاجَه هَيْجٌ من العذلِ أصبحت ... فواضله مشفوعةً بفواضل

٥١ كدجلةَ يجرى ماؤُها فى سبيله ... فلا ينتحى عن قصده للمَعادل

٥٢ فإن كفكفتْه الريحُ من شطرِ وجهه ... طما فاغتدى آذيُّه فى السواحل

(١) المحاضرات: أملونا فى هضاب غيومهم ندى.

(٢) البيت عن المختار وحده.

(٣) المختار والمسالك: أكفهم .. وأقدامهم.

٥٣ إذا حالَ بدءٌ دون عُرفٍ فبَدؤه — إلى عوده المأمولِ أحظَى الوسائلِ
٥٤ ولا بِدعَ منـه بَدؤه أريحيـةً — تحط الولايا عن ظهور الرواحل
٥٥ وحيـدٌ فريدٌ فى المكارم آنسٌ — بوحدته مسـتأثرٌ بالفضائل
٥٦ يُمر العطايا والمنايا لأهلها — بأخفض باليَـه مُجـدًا كهازل
٥٧ إذا ما جلَته الحربُ عارض رُمحُه — على لاحق الآطالِ نهد المآكل
٥٨ وقد شمرتْ عن ساقها غير أنها — تركّضُ فى ذيل من النقـع ذائل
٥٩ تهافت الأبطالُ : هَدّك فارسا — شهدنا لقد صَدَّقتَ بشرى القوابل (١)
٦٠ فإن طاعنـوه كان أول طاعنٍ — وإن نازلوه كان أول نازل
٦١ وَصولُ الخُطى بالسيف، والسيف بالخطى — إذا الطعن حُشَّتْ نارُه بالسوافل
٦٢ / يشـيعه قلبٌ رَواعٌ وصـارمٌ — صقيل قـديمٌ عهـده بالصياقل (٢) ٢٣٢ظ
٦٣ يشيم بُروقَ الموت من صفحاته — وفى حده مصداق تلك المخايل (٣)
٦٤ إذا كان سلما فالمَقاتل كالشَّوى — وإن كان حربا فالشوى كالمقاتل
٦٥ ويوم عصيبٍ ظله مثـل ضِحِّـه — بل الضِحُّ أعفَى من ظلال المناصل
٦٦ تبـاذل أعلاقَ المضِنّة تحتَـهُ — رجالٌ عِدًى باللعـدو المبـاذل
٦٧ إلى أن تظل المَضرحياتُ بينهـم — تَدف بطانا دُلَّحـا بالحواصـل
٦٨ قضى بين جمعَيه، وكم من كريهة — قضى بين جمعيها بإحدى الفواصل
٦٩ ألا هَبلتْ أمُّ المعـاديه نَفسَهُ — وأين امرؤ عاداه إلا ابن هابل

وفيها يقول :

٧٠ وما أعجلتْـه الحـرب إبرامَ أمرهِ — إذا أعجل المنخوبَ جولُ الجوائل
٧١ ولا فاته طـول الأناة بفرصـةٍ — إذا ضاع أمر العـاجز المتخاذل

(١) المختار : تهافتت الأبطال هنك .
(٢) معجم الشعراء : قلب رواء بعيد عهده .
(٣) معجم الشعراء : فى صفحات .

٧٢ فلا تحسبوا تعجيله نقماتِه ... لأعدائه تعجيله رفدَ سائلِ
٧٣ هو المرءُ ذو الوعد المعجَّل نُجْحُه ... كما قد عهدتم والوعيدِ المماطل
٧٤ دعوا الحرب تستكمل لهم أدواتها ... ولا تُعجلوها أن تَعض ببازل
٧٥ فليس ابن عبد الله عنهم بنائم ... ولا الله عما يعملون بغافل
٧٦ وحوشٌ رعاها حَيْنها حول غابةٍ ... أسامةُ فيها مُلبِدٌ بالكلاكل
٧٧ فضم إليه جأشَه ثم راعها ... بشدةِ مكروهِ الفجاءة باسل
٧٨ ومازال فى عُرض الأناةِ وكيدُهُ ... بكل سبيل مُرصِدٌ بالغوائل
٧٩ ولو عَدَّهم قِرنا كفيًّا لبأسِه ... إذن ما أتاهم من وجوه المخاتل
٨٠ ولكنه كالليثِ يختل صيده ... ويبرز للأقرانِ غير مخاتل
٨١ وما نزل الإصحارَ إلا كقانصٍ ... أريب توارى عند بثِّ الحبائل
٨٢ أراهم هوينا المستخفِّ بشأنهم ... ورُبَّ مُجدٍّ فى الأمور كهازل
٨٣ فغرتهمُ منه الغرُور فأصبحت ... مَقاتلُهم نُصْبَ المنايا القواتل
٨٤ ولو أنهم ساموا مَخايل جِدةٍ ... إذن لنجوا منها نَجاء الموائل

وفيها يقول :

٨٥ تدانت لك الأقطارُ ضبطا وخبرة ... فأضحت لديك الأرضُ كفةَ حابل
٨٦ فلو شئت إشرافا عليها وقدرةً ... قبضت على أطرافها بالأنامل
٨٧ لك الفضل لا تلقاه آخرَ ناقصٍ ... ولكنه تلقاه آخر فاضل

(١٥٦٤)

وقال يقتضى إنجاز وعد : [الطويل]

١ أبا حسنٍ حمدى متى مابغيتَهُ ... رخيصٌ وإن أعرضتَ عنه فغالِ
٢ فلا ترتهنْ ذمى بمطلك إننى ... بمن لا يبالى الذمَّ غيرُ مبالى

٣ حلفتُ لئن سفَّهتَ حلمى لتقطعنْ إليــك قوافى الشعرِ كلَّ عقــالِ
٤ ولاذنب للظلوم إن بات مُرصِدا لســوءِ فعالٍ منــكَ ســوءَ مقالِ
٥ وكم قد أهان الشعرَ قبلك معشرٌ فــلاقى مُهينوه هوانَ سِــبال
٦ أيزخَرُ لى بحر النوالِ بفضــله وتمطلــنى فى غير حين مِطال ؟
٧ أَفِق صاغرا من نومة الجهل إنها تعــود على نُوّالهــا بوبال
٨ ونكِّب سبيلا أنت فيها فقد غدتْ سبيلُك فى أمرى سبيلَ ضــلال
٩ لعمرى لقد خالفتَ فىَّ مُسدَّدا له فى مَضيقِ الرأى رحبُ مجال
١٠ جــوادٌ رأى مَنحا فلم تر ما يرى وما زلتَ مذؤوما ذَميمَ فَعــال
١١ فقل لى وقد خالفتَ واحد عصره: أرأيُك عن آرائه مُتعــال ؟
١٢ كذاك يرى من حان حينُ سُقوطه ومن آذنتْ نَعماؤه بزوال
١٣ علوت علوا لم تكن قط أهــلَه وأنت جديرٌ بعــده بسَفال
١٤ إذا كاتبٌ لم يمتثل رأى صاحبٍ طريقتُــه المثــلى ، فأىُّ مثــال ؟
١٥ أَإياى تســتدعى نواتَر شِرةٍ مللتَ صــفاء العيش كلَّ ملال ؟
١٦ متى أنت صاليت العتاة مَساخطى فليس يُصاليــك الجحــيمَ مُصــالى
١٧ / إذا كنتَ لم تلبس لَبوسَ تجمّلٍ بعرفٍ فلم تلبس لبوسَ جمــال ٢٣٣ ر
١٨ فهــل أنت إلا لُعنــةٌ لمُعاينٍ ومختــبَرٌ نَصبٌ لكل نضــال
١٩ أتبغى إلى الشُنعِ التى فيك سادسا وفيك من السوآتِ خمسُ خصال ؟
٢٠ بُغاءٌ، وتشويهٌ، ونُوكٌ، ولُكنةٌ وشُــؤمٌ : كلتَ الشــؤمَ كل كال
٢١ وماصلحَ الرأسُ الذى أنت حاملٌ أبا حسنٍ إلا لقفــد قَــذال
٢٢ أَضيفَ بنى عبدونَ أحسِن تزودا ولا تهتمم فيهــم بطعن مَبَال
٢٣ فليس الزنا فى دينهــم بمحــرَّمٍ وليس القِرى فى حُكمهم بحــلال

٢٤ وما حرمةٌ يؤوونها بمصونة ولا درهمٌ يوعونه بمُذالِ
٢٥ حلفتُ على استخفافه بى أنّهُ مُنيخٌ بأثقالٍ عليه ثِقالِ
٢٦ أتُدعَمُ بالعُرجِ المشائيم دولةٌ يراها مليكُ الناس ذاتَ جلال ؟
٢٧ أبى الله إسنادَ الهضاب وحملها بغير هضاب مثلها وجبال
٢٨ إذا ارتضع الدنيا أخو اللؤم وَحْدَهُ فذاك رَضاعٌ مؤذِنٌ بفصال

(١٥٦٥)

وقال فى خالد القحطبي :

[مجزوء الرمل]

١ لى صديقٌ صامتىٌّ قحطبي باحتيالِهْ
٢ أكرمُ الجنة والإنـ ـس على قلة ماله
٣ رجلٌ ماعونُه الأصـ ـغرُ أحراح عياله
٤ لا أُسميه عَسَاهُ لا يُراءِى بفعاله

(١٥٦٦)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[البسيط]

١ قالوا : هجاكَ أبو حفص ، فقلتُ لهم : بالله أدفع ما لا تدفع الحِيَلُ(١)
٢ ألا لئيمٌ جزاه اللهُ صالحةً يهجوه عنى فبى عن عرضه كسلُ

(١٥٦٧)

وقال فى خالد(٢) :

[الطويل]

١ إذا احتضر الشحُّ النفوسَ فخالدٌ هناك جوادُ النفس بالنفس والأهلِ
٢ رأيت فِقاحَ الناس للخَرْج وحده وفقحتَه الشتراءَ للخرج والدخل

(١) ع : يدفع .
(٢) المختار ٢٧٢ (٢) .

٣ أخالدُ يابن الخالدات مخازيا ... رويدك تُدركْكَ القوافى على رَسْلِ
٤ ستُدعى حليما بعد جهلٍ وشِرةٍ ... وكم جاهلٍ عَلَّمتُهُ الحلم بالجهلِ

(١٥٦٨)

وقال فيه[1] :

[الطويل]

١ أخالدُ يابن الخالدات مخازيا ... خلودَ الرواسى من هضاب مُواسلِ[2]
٢ لقد حلَّ حُبُّ الأير منك بمنزلٍ ... رفيعٍ فما يستطيعه عذلُ عاذلِ
٣ هوى كالجوى ألهاك عن كل لذةٍ ... وعن كل مكروهٍ من الأمر نازل
٤ فكيف وأنَّى ليت شعرى فرغتَ لى ... وقد كنت فى شغل بدائك شاغل ؟
٥ أرانى عظيمَ القدرِ عندكَ بعدها ... وإن كنتَ تبغينى ضُروبَ الغوائل
٦ إذا الناس قاموا فى القيامة حُسّرا ... فهمُّك إذ ذاك اعتراض الفياشل[3]
٧ كأنى أرى تجوالَ عينيك لم تُرَعْ ... بروع ولم تُشغل بتلك الشواغل[4]
٨ تلاحظُ سوءاتِ الرجال وقد بدتْ ... هنالك ترميها بعينى مُغازل[5]
٩ ترى كل هولٍ فى القيامة نزهةً ... سرورا ولهوا باجتلاء الغرامل[6]
١٠ وقد ذَهِلتْ عن طفلها كلُّ مُطفلٍ ... رؤوم وألقتْ حملها كل حامل[7]

(١٥٦٩)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[الكامل]

١ إنى رأيتُك حالما أنشدتنى ... بيتين قادانى دليك على أمَلْ
٢ أيعوذُنى متعوذٌ من دهره ... فأعيذَ مالى بالمعاذر والعلَلْ
٣ إنى لأستحى المكارمَ أن أرى ... مالا يُصان ، وحُرَّوجهٍ يبتذل

(١) المختار ١٩٩ (١٠٢٦) .
(٢) مواسل : اسم قة جبل أجا .
(٣) المختار : إذا القوم ... الغرامل . ع : الغراميل .
(٤) ع : ولم يشغلك هول الشواغل .
(٥) ع : هناك وترميها بعين ...
(٦) ع : الفياشل .
(٧) د : دورم . ع : كل مرضع .

(١٥٧٠)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ قطع الله عــذر من أبواهُ هاشميـانِ أن يكون بخيــلا
٢ خــرجا سـالمين من كل ذم وأحـالا عليــه ذما ثقيــلا

(١٥٧١)

٢٣٣ظ / وقال أيضا :

[الطويل]

١ إذا ما مدحتُ الناقصين فإنما تُذكِّرهم مافى سواهم من الفضلِ
٢ فتهدى لهم حزنا طويلا وحسرةً وإن منعوا منك النوالَ فبالعدلِ

(١٥٧٢)

وقال يمدح :

[الطويل]

١ قلبتُ بطونَ الشعر قبل ظهورِه فلم أر قـولا لم تَقدَّمه بالفعلِ
٢ وما استطرف الأقوامُ لى فيك مِدحةً لأنى بما علَّمتهم بك من جهـلِ
٣ أُعرفهم منـك الذى يعـرفونه وأسلافُهم من قبل شعرى ومن قبلى
٤ فيُعـرض عنـه السامعونَ وإننى لذو المذهب المحمود والمنطق الجزل

(١٥٧٣)

وقال أيضا :

[رجز]

١ لا تَغش إلا مَلكا فى منزلهْ
٢ يُعرضُ فى مشربه ومأكلهْ
٣ وفى تلهِّيـه وفى تعلُّلـه

٤ وما يريه الحق من تفضلِهْ
٥ على أخ يأوى إلى تطوُّله
٦ عن أمه وعرسه وعُذَّله
٧ لاعبدُه مستمكنٌ من مقتله
٨ ولا مُلاهيه لدى تنقله
٩ ومن عجيب الأمر بل من مُعْضَله
١٠ مُخَوِّلٌ يصغى إلى مُخَوله
١١ يوهم بالصبر على تدلله
١٢ إن به داهيةً فى أسفله
١٣ ماذاك من أمر الفتى بأجمله
١٤ ولا بأَشْناهُ لدى تأمله

(١٥٧٤)

وقال أيضا : [السريع]

١ قذفُكَ بالفحشاءِ من لم يكن يُعْرَفْ بالفحشاءِ تضليلُ
٢ بل سوءةٌ غابت فأحضرتَها جهلا وغرَّتك الأباطيلُ
٣ وأنت لا شك أخو ريبةٍ بادرَ أن يبدرَه القيلُ
٤ ينحلُ ما فيه ليخفَى له وقَلَّ ما تُغنى التعاليل
٥ هيهات لن يرجعَ ما قد مضى قد سبقتْ فيك الأقاويل
٦ إن التى تبغى مواراتَها كأنها فى الليل قنديل
٧ صاح بما جمجمت من سوءةٍ ذِكْرٌ وتوراة وإنجيل
٨ وليس تأويلُ أخى شبهةٍ لكنه نصٌّ وتنزيل

(١٥٧٥)

وقال فى بنى ثوابة[1] :

[الخفيف]

١ أحمل الوزرَ والأمانةَ والديـ ... ـن جميعا وكلَّ نقلٍ ثقيلِ[2]

٢ غيركم يابنى ثوابةَ يامن ... ليس شىء لبغضهم بعديل

٣ لو تُسمَّونَ بالذى تستحقو ... ن خُصصتم بأحرف التثقيل

٤ شهد الله أنكم كل شىء ... باردٍ جامدٍ ثقيل وبيل

(١٥٧٦)

وقال بيتا مفردا :

الطويل
[الخفيف]

١ يحجبنى عمرو وقد عاش حقبةً ... حبيبته خُفٌّ ومركبه نَعْلُ

(١٥٧٧)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت :

[الطويل]

١ تلونُ أخلاقِ الفتى من مَلالِهْ ... ووشْكُ ملال المرءِ شرُّ خلالِهْ[3]

٢ وإنى لمشتاق إلى ظل صاحب ... مشوقٌ إلى تشبيه حالى بحالِه

٣ إذا الدهر أعطانى رأى مثل رأيه ... فباراه جودا واقتدى بفعاله

٤ وإن ضنَّ دهرٌ مرة بعطيةٍ ... تناولنى فى ضِيقتى بنواله

---

(١) المختار ٢٠٠ (١، ٢، ٣) .

(٢) المختار : وكل شىء ثقيل .

(٣) ع : خصاله .

٥ إلى أن يسد الله فقرى فلا يرى ... صـديقَ فى حالى مَسدّا لمـالهْ

٦ وأكره للسمح اليـدين اعتـلاله ... على صاحبٍ قـد قَدَّه من عياله

٧ أستكثِر لى أن مُنحتُ منيحةً ... أخٌ لا أرى الدنيـا تفى بقَباله

٨ حمى جانبـا قد كان أرعاه مرةً ... لأن سحـابا بلنى ببَـلاله

٩ / وقد كان أحجى أن يبارىَ فى الندى ... فيسـقينى من مُرْوياتِ سجـاله ٢٣٤ و

١٠ ومن ضن أن أُعطَى سِواه كمن رأى ... جمـالَ أخيـه كافيا من جمـاله

١١ وما تركُ عِلقٍ منفِس كاقتنائه ... ولا رفضُ فعـل صالحٍ كامتثاله

١٢ أبى لأبى سهلٍ سوى الطَّول أنه ... يلاقى اعتلال المـال دون اعتلاله

١٣ سـيعطفه أنى محـقٌّ وأنه ... حكيمٌ وأن العدل من حال باله

١٤ وما مثـلُ إسمـاعيلَ جار قضاؤُه ... وعدلُ الفـتى فى حكمه كاعتداله

(١٥٧٨)

وقال فى إبراهيم بن عبيد الله الهاشمى النديم(١) :

[الخفيف]

١ أيهـا السيدُ الذى اختاره السيْـ ... ـيِـد إلفـا وموضعا للخـلالِ

٢ لم يوفقـكَ للـوفّق إلا صـ ... ـدقُ ذاك التـوفيق والإقبـالِ

٣ جمـع الله فيـك للنـاصر الديـ ... ـينَ خصالا حميـدةً(٢) فى الخصالِ

٤ فيـك للنـاظرين والقلبِ حظْـ ... ـظان على رغم حاسدٍ مغتـالِ

(١) المختار ٩٣ ، ٢٦٧ (١٨٩ ، ٢ ، ٥ — ٤ ، ٧٩ — ٨١ ، ٨٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣٥١ (٦١ ، ٦٦) . وفى ع : وقال يمـدح إبراهيم بن عبيد الله الهاشمى النديم ، وقد أدخل من قصيدته :

* طـل دمـع فى الأطـلال *

نحوا من ثلاثين بيتا فى هذه القصيدة ، وغير بعضها ، ويسأله الشفاعة إلى أبى الصقر .

(٢) ع : محمودة .

٥ منظــرٌ معجِبٌ من الحسن حالٍ تحتــه مَخْــبرٌ من الفضل حالِى
٦ وإذا ما الجليسُ حُلِّى هــاتيـ ـن أبى أن يُبـاع بالأَبدالِ
٧ أنت مرآى ومسمع كلُّ مافيـ ـكَ مُسلٍّ لهَــمِّ ذى الهَــم جالى [1]
٨ فيــك جدٌّ لمن أجدَّ ، وهزلٌ لا كهزل المُهــازِلِ البَطّــالِ [2]
٩ شهــد اللهُ والأمــيرُ جميعــا والوزير الخبــيرُ بالأحــوال [3]
١٠ أنك الصاحبُ الخفيفُ على القلـ ـب وإن كنت راجح المثقال
١١ لستَ فى ناظــرٍ قــذاه ولا أنـ ـت على خاطرٍ من الأثقال
١٢ يصطفيك الأمــيرُ للأُنس والعَوْ ن على الحـادث العياءِ العُضال [4]
١٣ وحقيــقٌ كلاكما بأخيــه شكل أهل الكمال أهل الكمال [5]
١٤ فليــالى أمــيرنا بــكَ فى الطيـ ـبِ كأسحارها ذوات الظــلال [6]
١٥ ولأيام دهره بــك رَوحٌ مثــل روح الغــدو والآصال
١٦ ليس فيهن وقــدةٌ تلفح الأو جُــه بل كلهن من أظـــلال
١٧ لم يعبهن عنــد ذى الجهــل إلا أن ساعاتهن غير طـــوال
١٨ إن أراد الحديثَ منك تنكبـ ـت سبيلَ الإخباثِ والإقــلال [7]
١٩ وتحــدثت مكثرا ومُطيبــا بأحاديثَ جمــةِ الأشكال
٢٠ من طرازِ الملوكِ فيها الفكاهـا تُ وفيهــا ســوائر الأمثـال
٢١ يجتلبن النشاط من أبعــد البُعـ ـد ويدفعن فى نحــور المــلال

(١) د : مستل .
(٢) ع : وهزل حسن للهازل .
(٣) د : والأمين .
(٤) ع : اصطفاك .
(٥) د: شكل أهل الكلام .
(٦) ع : كأسحاره .
(٧) ع : سبيل الإكثار والإقلال .

٢٢ كنسيم الرياض فى غَلس الليـل إذا ساقــه نســيم الشمالِ
٢٣ ثم تأتيــه بالحــديث فتأتى برحاه على سَــواءِ الثِّفــالِ
٢٤ ذا مقــالٍ مــوافقٍ لمقــامٍ ومقــام مــوافقٍ لمقــال (١)
٢٥ عن لسانٍ أرقّ حدا من السيـ ـف دليـل على طبـاعٍ زُلال
٢٦ حامـلٍ نغمــةً يشبهُهــا السمـ ـعُ هـديلَ الحمام فـوق الهَـدال
٢٧ رافـدتْهــا إشــارةٌ أبستهــا كل نُور وكل رقــراقِ آل
٢٨ ببنــان كأنهن مَــدارٍ وأســاريع فى دِمــاث الرمــال
٢٩ فلذاك الحديثِ حسنُ الملاهى وله دونهن فضل الجَــلال
٣٠ فهو شيء تَلذه أذن السـا مع من ذى هدى ومن ذى ضلال (٢)
٣١ كالسماع الذى يحــرك للهَيْـ ـبَــاب إطرابَهــمُ وللبُخّال (٣)
٣٢ فَيَهشون عنـــد ذلك للجــو دِ على القــانعينِ والسُّــؤال
٣٣ ويُراحون للقتال لدى الحــر ب ويغشَون هــائل الأهــوال
٣٤ ذاك أغرى بك الأمــيرَ فأصبحـ ـتَ بيمــنى يديه دون الشمال
٣٥ ولــه فيــك آلتــان لحــربٍ . ولـكيدٍ كهمــةِ المــؤتال (٤)
٣٦ قُفــلُ سرٍّ أخوه مفتــاحُ رأى والمفاتيح إخــوةُ الأقفــال
٣٧ لك إطراقــةٌ إذا ناب خَطبٌ هى أدهَى من سَــورة الأبطال
٣٨ يستثير المكايدَ الصُّمع منهــا أىُّ صِــلٍّ هناك فى العِرْزال
٣٩ أبصر الفرصــةَ الأمــيرُ لعمرى فيــك وهو المســدَّدُ الأفعــال
٤٠ وتجـلّى بعـين صقرٍ أبو الصقـ ـرِ على رأس مَرْقب متعــالى

---

(١) ع : موفق .
(٢) ع : وهى شيء .
(٣) ع : للهيئات إطرابهن .
(٤) د : كحرز . ع : كهيئة .

٤١ فرأى فيـك ما رأى مجتبيـه فاجتبى منـك حظّه غـير آلِ (١)

٤٢ فالتقى فيـك حسنُ رأيِ أمـيرٍ ووزيرٍ كلاهمـا خيرُ والِى

٤٣ /فإذا ما ذُكِرتَ بالغيب قالا ذاك حقـا يتيمـةُ الأمثال ٢٣٤ظ

٤٤ يا ثمـالَ المؤمِّلـين أبا إسـ ـحاق عنـد انقطاع كل ثمـال

٤٥ أنت ذاك الذى عهدتك قِدْما لا يغاليك فى المعالى مُغـالى

٤٦ لو تُجـاريك فى مكارمك الريـ ـحُ لَحِيلت معقـولةً بعقـال

٤٧ رب ذى حاجةٍ أرقتَ لهـا ليـ ـلا طـويلا وبات ناعمَ بال (٢)

٤٨ نامَ عمـا عنـاه منهـا وما نمـ ـتَ ولو نمت باتَ فى بلبـال (٣)

٤٩ فلأكن بعضَ من غرسْتَه بين فضـ ـل شُكرِيكَ يا أخا الإفضال

٥٠ سيرى كل شاكرٍ لك عُرفـا أننى سـابقٌ لـه وهو تال

٥١ لم أكلفكَ أن تكون شـفيعا لى الا الى امرئٍ مفضال

٥٢ أبلجِ الوجهِ كالهلال بل البـد رِ بل الشمس بل فقيـدِ المثال (٤)

٥٣ لا يضاهيه فى المحاسن إلا ما تسديه كفه من فعـال

٥٤ أريحىٌّ يعطى العطية فى العطـ ـلة أضعافَ أختهـا وهو وال (٥)

٥٥ محسنٌ مجمـلٌ وليس بمِـدعٍ ذاك من مثـله ولا بمحـال

٥٦ ذانكَ الحسنُ والجمـالُ حقيقا نِ بكُنهه الإحسان والإجمـال

٥٧ أحسنَ الله خلقه فبـداه فى انتساخ لحسـنه وامتثـال

٥٨ يستملانِ فملَه من كتابٍ خُطَّ فى وجهـهِ بلا استملال

(١) ع : مجتنبة .. خطة .

(٢) ع : له .

(٣) الأبيات من ٤٨ — ٥٣ ، ٥٥ — ٥٨ من ع وليست فى د .

(٤) المختار : عديم المثال .

(٥) البيت عن المختار وحده .

٥٩ ليس ممن إذا ألح شـفيع　　أخلقَ الوجـهَ عنـده بابتذالِ

٦٠ مِن رجالٍ توقّلوا فى المعالى　　بالمسـاعى توقُّـلَ الأوعال

٦١ بل ترقّى إلى العـلا طالبـوها　　وتدلّى على العـلا من مَعالى (١)

٦٢ يتبارى إليـه وفـدانِ شتى　　وفـدُ شكر يحثُّ وفـدَ سؤال

٦٣ بل عطـاياه لا تزال تَبـارَى　　وافــداتٍ إلى ذوى الآمال

٦٤ بالغـات إلى المقصِّر عنهـا　　نائلاتٍ بعيــدَ كل منـال

٦٥ يرقــد الطالبون وهى إليهـم　　أَرِقاتُ الوجيــفِ والإرقال

٦٦ رحلتْ نحـو من تثاقلَ عنهـا　　وكفتْــهُ مؤونــةَ الترحال

٦٧ لا تزُل عنـه نعمــةٌ لو أُزيلت　　لم تجـد عنـه وِجهـةً للزوال (٢)

٦٨ فالْقَ فى حاجتى أخاك أبا الصقـ　　ـرِ مُجِـدًّا مشــمِّرَ الأذيال

٦٩ فهـو مسـتعذِبٌ لقـاءك إيْـ　　ـياه يــراه كالبـارد السلسال

٧٠ متصدٍّ لحـاجةٍ لك قــد أشـ　　ـفى جَداه على شـفًا مُنهـال

٧١ ومتى ما لقيتَـه كان غيثًـا　　أمرتْه الجَنــوبُ بالتهطال

٧٢ ليس من كنتَ ريحَـه ببعيــد　　من سمـاءٍ تبـلُّه ببَـلال

٧٣ وامرؤٌ يسـتقى بجـاهك أهـ　　ـلٌ بسجالٍ رويَّــةٍ وسجـالِ

٧٤ لك وجـهٌ مشفَّعٌ من رآه　　زاح عنـه هناك كلُّ اعتـلال

٧٥ يُنزل القطرَ من ذُرى المُزن فى الـ　　ـمَحْـل على كل جَرْدَةٍ مِحـال

٧٦ ليس ينفـكُّ للشفاعةِ مبـذو　　لًا وما إن يزاد غيرَ صقـال (٣)

٧٧ وكذاك الـكريمُ سـئُالُ حاجا　　تِ سـواه وليس بالسئّال

(١) المختار : إلى العلا .

(٢) ع : للزيال .

(٣) ع : للشفاعات .. يزداد .

٧٨ صنتُ نفسًا أذلتَ فى العُرف منها ... لا عدمناك من مصونٍ مُذالِ

٧٩ كم منيعِ الجدا شفعتَ إليه ... لخليلٍ رأيته ذا اختلالِ (١)

٨٠ جاد إذ صافحتْ يداك يديه ... ورأى وجهك العظيمَ الجلالِ

٨١ ففككت البخيلَ من غُلِ بُخلٍ ... وفككت الخليل من سوء حالِ (٢)

٨٢ فإذا أنت قد فككت أسيريـ ... ـن وقِدما فككت من أغلالِ

٨٣ ومنحتَ الذميمَ منحةَ حمد ... ومنحت العديمَ منحةَ مالِ

٨٤ فإذا أنت قد أنلتَ نواليـ ... ـين وقِدمًا أنلت كُلَّ نوالِ (٣)

٨٥ قائلُ المدح فيك بدءًا وعودًا ... غيرُ مستكرِهٍ ولا محتالِ (٤)

٨٦ بل إذا قالهُ أتتْه المعانى ... والقوافى تنثال أىَّ انثيالِ (٥)

٨٧ فابقَ ما بُقِّيتْ مآثرُك الغُرْ ... رُ فقد خُلِّدتْ خلودَ الجبالِ

٨٨ أنا من أَتبع الولاءَ الموالا ... ةَ فلا تنس حقَّ مولًى موالى

(١٥٧٩)

وقال فى عمرو :

[الطويل]

١ تجلَّدَ عمرٌو للهجاء تجملا ... ومازلتُ أرعى حرمةَ المتجملِ

٢ فأقسمتُ لا أهجوه ماعشتُ بعدها ... وقد تُسفر الحسناءُ للمتأمل

٣ ومن عادتى تكذيبُ ظنِّ مُحاذرى ... كما عادتى تصديقُ ظن المؤملِ

٤ فقولا لعمرٍو : أنت حرٌّ سِبابُه ... لشيمةِ حرٍ محسن الحلم مُجْمِلِ (٦)

---

(١) المختار : أحواله فى اختلال .

(٢) ع والمختار : وفككت الفقير .

(٣) المختار : منال .

(٤) ع : عودا و بدءا .

(٥) ع : كل انثيال .

(٦) ع : محسن الأمر .

٥ فإن هو لم يحفل بنقمى ونعمتى   فعنـدى له عَوْدُ المتمِّ المكمِّلِ
٦ هجاءٌ إذا ما استافه قبلَ ذَوْقِـه   رأى فيه شوباً من ذعاف المُشمِلِ
٧ ولست أُراه لا يبالى وإن بدا   تَضَرُّمُـه فى ظاهرٍ متعمـل
٨ رأيت بعينيه الكذوبين ما يرى   متى حلتْ كَيَّاتِى له لم يُمَلمِلِ

(١٥٨٠)

وقال فى المشيب :

[الوافر]

١ عدلتُ عن الصبا صَعَرى وَمَيْلى   وشمرت الخطوبُ فضول ذَيْلى
٢ وأوضح لى المشيبُ سبيل رشـدٍ(١)   وكنت كخابطٍ عشواءَ ليـل

(١٥٨١)

/ وقال يهجو : ٢٣٥ ر

[الخفيف]

١ كسِلَ الأيرُ أو ينشِّطه أيرٌ   وكذا لم تأنَّس الأشكالُ
٢ فهو يعلو طورًا ويعلوه طورًا   قِرنُه هكذا البقاعُ تُدال

(١٥٨٢)

وقال فى أبى شيبة سلامة بن سعيد الحاجب(٢) :

[مجزوء الكامل]

١ حَىِّ(٣) المعاهدَ والمنازلْ   المقفراتِ بل الأواهلْ
٢ بُدلنَ   آراما خـوا   ذل بعـدَ آرامٍ خـواذل

(١) ع : فأوضح . . رشدى .

(٢) المختار ١٩٨ (٧٢ — ٧٤) . ظ ٢٣٣ عن طراز المجالس ١٠٠ (١١ ، ١٢) .

وزادت ع : « وكان يعشق جارية اسمها شاغل » .

(٣) ع : لا المقفرات ولا الأواهل .

٣ حَرَّكْنَ شَجْوَكَ للسؤا ... لِ وما أحْزَنَ جوابَ سائلِ

٤ فابعث بهن من الدمو ... ع وقِف بهن من الرواحل (١)

٥ وسَل المـلائحَ بالمـلا ... ئحِ والعطايِل بالعطايِل

٦ اللائى أشْبَهن الغصو ... نَ المستقيماتِ الموائل

٧ وكَمُلْنَ كلَّ وَسامةٍ ... فى غير أسنانٍ كوامل

٨ حُلِّين حَلْيًا خِلقةً ... مجبولةً لانحلَ ناحل

٩ فإذا عَطِلْنَ من الحُلِـ ... ـيِ فَلَسْن منه بالعواطل (٢)

١٠ وإذا غدون يمِسْن فى ... تلك الغلائلِ والمراسل

١١ غارت عليهن الشُّـرى ... ى هناك من مس الغلائل

١٢ وإذا لبسْنَ خلاخلا ... كذَّبْنَ أسماء الخلاخل (٣)

١٣ تأبى تخلخُلَهُنَّ أسـ ... ـوُقٌ مُرجِحناتٌ بَخادِل (٤)

١٤ لكنهن بخائِلٌ ... لَهْفِى على تلك البخائل

١٥ قد غُلِّظَتْ تلك القلو ... ب ولُطِّفَتْ تلك الأنامل

١٦ لى شاغلٌ فى حبهنْـ ... ـنَ عن التى تدعى بشاغل (٥)

١٧ بظـراء تُمسِخُ لامُهـا ... راءً إذا رأتِ الفياشل

١٨ ولربما جُنَّتْ لها ... فترى عواليها سوافل (٦)

١٩ عجبًا لِبَردِ غنائها ... وغناؤها ثُكْلُ الثواكل

٢٠ ما باله كالزمهريـ ... ـرِ مُهَيِّجا وجَع المفاصل (٧)

(١) ع : على الرواحل .
(٢) ع : وإذا .
(٣) ع : أكذبن .
(٤) د : بأى .. مرجحيات .
(٥) ع : من حبهن .
(٦) د : جبت .
(٧) ع : ما بالها .

٢١ هـلا اسـتحرَّ لأنه ... نكلٌ وللشَّـبَق المُـدَاخلْ
٢٢ حُلِقَتْ ذوائبُهـا التى ... خُلِقت لصُنَّاع المنـاخِل
٢٣ بل لحيـةُ الرجل الذى ... أضْحى بهـا جَـمَّ البلابل
٢٤ ماذا يُضِيعُ من الوسا ... ئِل فى هواهـا والرسائل
٢٥ لكن شهوتَه اللِّبـا ... ء فما يُحِبُّ سوى الحوامل
٢٦ وهى التى قـد أقسمت ... أن لا تُعَـدَّ مع الحـوائل (١)
٢٧ أتراك تَسـلم ياســلا ... مـةُ أن تكون من الثيَّاتل
٢٨ وقـد احتملْتَ بهـا قرو ... نًا لا ينوء بهن حامل
٢٩ كُنتَ القصيرَ فقـد غَدَوْ ... ت بطولهن من الأَطاول
٣٠ لا تَخْـلُوَن بشـاغل ... حـتى تُعِـدَّلها قَـوابل
٣١ إن التى عُلِّقْتَهـا ... تَزْنى الفـرائضَ والنوافل
٣٢ قالوا : تُعـاهِرُ فى الدرو ... ب ، فقلتُ : كلا بل تُعاظل
٣٣ لكن أراكَ تُحِبهـا ... حُبَّ المُشاكل للمشاكل
٣٤ أشْبَهتهـا فى بـردِ أعلا ... هـا وفى حَرِّ الأسـافل
٣٥ كم قـد سـترْتُ معـايبا ... لمعتْ بهـا فيكَ المخـائل (٢)
٣٦ ووقفتُ دونك للخصـو ... مِ بموقفِ الخصْم المُجـادل
٣٧ قالوا : صديقُك سـيدٌ ... بادى النبـاهةِ غير خامل
٣٨ نَمَّتْ بذاك شـواهدٌ ... فيه أنَمُّ من الجلاجل
٣٩ ولربَّ عيبٍ قـد تَبَيْـ ... ـيَنَ بالشواهد والدلائل
٤٠ صدقُوا وما كذبوا عليْـ ... ـك فلم أناضح أو أُناضل ؟

(١) البيت ساقط من ع . (٢) ع : بمـا فيك .

٤١ إنى لأعلمُ أنك المطعو ... نُ فى غيرِ المَقاتلْ
٤٢ ما إنْ تزال فريسةً ... فى خَلْوة تحت الكلاكلْ
٤٣ وإن استترت بقحبةٍ ... لك عند ناكتها طوائل (١)
٤٤ أنشأتَ تخدعُنا وأمْـ ... ـرُك بيّن بادى الشّواكل (٢)
٤٥ / وعدلت من طبل إلى عو ... دٍ وأنت من الطوابل ٢٣٥ظ
٤٦ بل ليت كنت من الطوا ... بِل بل أنت من سَقْط الزّوامل
٤٧ وخضَبْتَ خُنْثَك بالتغز ... زلِ والبُغاءُ هناك ناصل
٤٨ مثل التى أضحتْ تكا ... تم حَملها والضّرْعُ حافل
٤٩ تَتَنَحّل المتعشقا ... تِ وأنت بَغّاء حُلاحِل
٥٠ أنّى يَصِلنك لاوصلْـ ... ـن ولو بَقِين بلا مُواصِل ؟
٥١ أنت الذى فاق الورى ... فى القُبح من حافٍ وناعل
٥٢ وتُناك غيرَ مُساترٍ ... للغانيات ولا مُخاتل
٥٣ فعلام يمنحن الهوى ... غيرَ الجميل ولا المجامل ؟
٥٤ ولقد شهدتك راكباً ... فوق الغِلاظ من الغَوامل (٣)
٥٥ تبغى بها تقويمَ أيـ ... ـرك وهو كالسكران مائل (٤)
٥٦ فبَصُرْن فيك بفارسٍ ... يغشَى الحروبَ ولا يُقاتل
٥٧ وأرى غِناءك فى المجا ... لِس مثل ذكرك فى المحافل
٥٨ وأراك فيه ناهقاً ... وتَظن أنك فيه صاهل
٥٩ وتُراك فيه فارساً ... والحق أنك فيه راجل

---

(١) ع : استترت بقحبة .
(٢) من هامش ع : إذا الشواكل .
(٣) ع : فوق الغليظ .
(٤) ع : تبغى به .

٦٠ وتُراك فيـه عاليـا والحق أنك فيه سافلْ (١)
٦١ وأراك تعمـل صالحـا تُعتَد فيه أضلَّ عامِلْ
٦٢ أكفلْتَ نَغْـلى شـيخةٍ ولدتهما من غيرِ طائل ؟
٦٣ ولدتْهُما من غير شيـ ـخِك ذى الفضائل والفواضل
٦٤ وكذا الكريمُ ابنُ الكرا م يعول أيتام القبائل (٢)
٦٥ اذهب فإنك بعـدها كهف اليتـامى والأرامل
٦٦ أقسمت أنك جاهـل والمُـترى فى ذاك جاهل
٦٧ أتعول — ويحك — إخوةً لا من أبيك وأنت عاقل ؟ (٣)
٦٨ ويُـريبنى كلُّ الإرا بة منك تأنيثُ الشمائل
٦٩ قد كان شيخك باسـلا بطلاً فمالك غيرُ باسـل ؟
٧٠ إنى لأحسبُ أن أمْ مَك لبَّستْ حقًّا بباطـل
٧١ واغتالت الشيخَ الشقيْ ىَ نقـيرتُه وهو غافـل (٤)
٧٢ خذها إليـك تحيـةً تلقَ المعاطس بالجنادل
٧٣ يا معشرَ السفهاءِ والـ ـمتمردين ذوى المجاهل
٧٤ أنذرتكم قبـل الخسـو ف بما ترون من الزلازل

(١٥٨٣)

وقال فى أبى يوسف الدقاق (٥) : [الكامل]

١ أسألتَ رسم الدار أم لم تسألِ دِمنًا عفتْ فكأنها لم تُحلَلِ (٦) ؟

(١) غيرت ع ترتيب هذا البيت بجعلته قبل سابقه . (٢) ع : ابن الكريم . . يعول أبناء .
(٣) د : وأنت عاقل . (٤) ع : فقرشته .
(٥) المختار ١٩٧ (١٢ — ٣ ، ١٦ ، ١٩) . المنصف ٧٠ و ، ٧٤ و (٣٦٢) .
(٦) ع : أسألت حين وقفت أم لم تسأل .

٢ دُرُسًا براهُنَّ البِلى برى الضَّنا ... جسمى لبيْنَ قطينها المتحمِّلِ[1]

٣ فلو استطاعت إذ بكيْتُ دُثُورَها ... لبكت نُحولى بالدموع الهُمَّلِ

٤ ولقد عهدْت عِراصَها مأنوسةً ... أيامَ تعهدُنى كسيف الصيْقَل

٥ رودُ الشبيبة لا أُعاصى لذةً ... تدعو هواى ولا أدين لعُــذَّلى

٦ وإذا أشاءُ غدوْتُ غيرَ مُنهنِهٍ ... فأروح مقتنِص الغزال المُطْفِل[2]

٧ بؤسى الزمان وليس يبرحُ آخِرٌ ... مِن صرفِه يعفو محاسن أوّل[3]

٨ وأنا المقابَل فى أكاسِر فارسٍ ... وابنُ الملوكِ الصِّيد غيرَ تنحُّل[4]

٩ رفعوا يفاعى كابرًا عن كابرٍ ... حتى استقلَّ إلى السِّماك الأعزلِ

١٠ فى حيث يقصر باعُ كُلِّ مساوِرٍ ... دونى ويَحْسر ناظرُ المتأمِّل

١١ فضلًا له بك يا بن طاحنةِ الرَّحى ... رَوْمى وبيتُك بالحضيض الأسفل[5]

١٢ يا بن السِّفاح شهادةً مقبولة ... مثلَ الشهادةِ بالكِتاب المنزلِ[6]

١٣ إن التى ولدَتْك تخبر أنها ... حملتْك من نُطفِ لعدةِ أفحُلِ

١٤ بظرأُء لو نطحتْ بمُقدَّم بظرها ... ثهلان حاحله ولم يتحلحل[7]

١٥ بخراء لو نكهت على صُمِّ الصَّفا ... صدعت بنكهتها متونَ الجندل

١٦ ذفراء لو بلَّت برشْح أديمها ... جسدَ امرىءٍ لم ينْق منه بجدول[8]

١٧ خضراء لون الريق لو نفثتْ به ... مَيْثاء ألقحها الحيا لم تُبْقَل

١٨ حرّى تُسكِّن نعْظَ ألفِ حَزَوَّرٍ ... شَبِقٍ ، وغُلَّةُ دائها لم تُبلل[9]

---

(١) ع : المترحل . المنصف : جسمى لهن .

(٢) ع : المهاة المطفل .

(٣) ع : فليس .

(٤) ع : أكابر فارس .

(٥) ع : لومى .

(٦) المختار : يا بن الزناء .

(٧) ثهلان : جبل ضخم بالعالية فى بلاد بنى نمير .

(٨) المختار : بريح أديمها .

(٩) فى هامش ع : كل حزور .

١٩ /لا تسخَطنّ على الإله فإنمـا   أعمـالُ طعن فخولهـا بالفَيْشلِ ٢٣٦ و
٢٠ لو أمهلْتكَ مدى ثوائك فى استها   لسَلمْتَ لكن داؤهـا لم يُمهـلِ [1]
٢١ ورأتك أيسرَ مُهلَكا ورزيةً   من دعْستين بأير عيرٍ أغرلِ [2]
٢٢ فاعْصب ملامةَ ناظريْك برأسها   لا بالإلهِ وبالنــبى المرســل [3]
٢٣ ما استوجبا منك الكُفورَ بجرمها   فدع الهوادةَ فى الحكومة واعدل
٢٤ ســقياً لأمك من صديدِ جهـنم   لا من صبيب البـارقِ المتهـلل
٢٥ لمَضَتْ من الدنيا وما أَسِفت على   مستمتَعٍ من مَشْربٍ أو مأكل
٢٦ إلا مُبـاضعةَ العبيـــدِ فإنهـا   عنهـا وعن خَطراتهـا لم تذهل
٢٧ المـوت يغشاها وخاطرُ قلبِهـا   ذِكْرُ الأيـور كأنهـا لم تُشـغَلِ [4]
٢٨ واستخْلَفتكَ وما نَسلْت مكانهـا   فابذل لناكتها عجـانَك وابذل [5]
٢٩ ولقــد حبــوتَهمُ بفـاعلةَ التى   ذاعتْ لهـا مِدحُ الجواد المفضِلِ [6]
٣٠ أَزُناةَ بابِ الشـام طرا أَبْشروا   من بنت شاعِركم بخـير مُقبِـل
٣١ خلفت عليـكم أمــهُ وتكفلت   بكمُ وعِـــدّةُ عَشرِها لم تُكمـلِ [7]
٣٢ أأبىَّ يوسف دعـوةً من حاقرٍ   مستصغر يأبى دعاءك مِن علِ
٣٣ خذها إليك تذود فاشيةَ الكرى   عن أهلها وتُضيق رَحبَ المـنزلِ
٣٤ وتُخيــلك المـاءَ النقـاحَ كأنه   فى فيـك مازَجه نقيـعُ الحنظـلِ [8]
٣٥ ولقد وزعتُ الشعرَ عنك تعظُّما   وتنزها وكففتُ غربَ المِقـولِ [9]
٣٦ فأبتْ جَوامحُ للقريض غوالبٌ   جاش الضميرُ بهن جيشَ المِرجلِ

(١) ع : إلا أنهـا لم تمهل .
(٢) د : أعذل .
(٣) ع : ولا النبى .
(٤) ع : وحاضر قلبها .
(٥) ع : عجانك واسأل .
(٦) ع : بفاطمة .
(٧) ع : وتكفلت بكرا .
(٨) د : وتحيلك .
(٩) ع : تهاونا وتنزها .

(١٥٨٤)

وقال يصف الكرم :

[الكامل]

١ ليس الكريم من اشترى بنواله حمدَ الرجالِ وإن أنال جزيلا
٢ لكنه من جاد جُودَ طبيعةٍ ورأى الفعالَ مِن الفعال جميلا

(١٥٨٥)

وقال فى وهب بن سليمان (١) :

[البسيط]

١ حيا أبو حسنٍ وهبٌ أبا حسنٍ بضرطةٍ طيرتْ عُثنونه خُصَلا (٢)
٢ ثم استمرت فصارت فى البلاد له كأنها أرسلت من دبره مثلا (٣)
٣ بأس التحيةُ حياها الوزير ضُحىً والحفل من سرواتِ القوم قد حَفَلا
٤ ياليت شعرِىَ عن وهب وفقحتِه وكيف عاتبها فى الحش حين خلا

(١٥٨٦)

وقال فيه :

[الخفيف]

١ لُمتَ يا وهبُ أهلَ دهرِكَ فيما أنت أوجدتهم إليه السبيلا (٤)
٢ وتغضَّبْت من كلامِ أناسٍ أكثروا إذ ضرطت قالا وقيلا (٥)
٣ لا تلمْهُم فإن لومك لا ينـ ـفع وأرفُق بأكلك الطفَشيلا (٦)
٤ واتخذ حشوة وأعفِ جعرا ك من الطعن بالأيور قليلا (٧)

(١) المختار : ٢٤٤ (١ ، ٢) . (٢) ع والمختار : صيرت عثنونه خصلا .
(٣) ع والمختار : كأنما . (٤) ع : سبيلا .
(٥) ع : من مقال .
(٦) طفشيل : هو طعام يتخذ من الحبوب كالباقلى والحمص ونحوهما . (دوزى) .
(٧) الجعرى : الاست . وفى الأصل جعباك ولم نجدها فى المعاجم وإن كانت ذات صلة بالجعبة ،

(١٥٨٧)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الوافر]

١ أبوه بلبـل ضاوٍ ويكنى ... أبا صقـر فكنيته مُحَالَهْ

٢ يجود بعرضه للشتم عفوًا ... ويبخلُ بالقُلامة والحُلالَهْ

٣ وللأوغادِ أموالٌ تراها ... مصونات بأعراضٍ مُذاله (١)

٤ ولم يك مَنْ نَمَاه أبٌ كريمٌ ... ليبذُلَ عرضه ويصونَ ماله

٥ تمحّل نِسبةً أعيت أباه ... وكان المرءُ يَعجز لا المحَالَه (٢)

(١٥٨٨)

وقال فيـه :

[الطويل]

١ إذا شاخَ قوم شَيَّبوا وابن بلبلٍ ... تَشَبَّبَ لما شاخ بالتّنحلِ

٢ ولا جَور إلا جورُه فى اكتنائه ... أبا الصقر، أنّى ذاك وهو ابن بلبل ؟

(١٥٨٩)

وقال فيه :

[مجزوء الكامل]

١ قل لابن بلبل : لِمْ غلطْتَ ... وأنت شهمٌ قُلقُلُ ؟

٢ أنى يكون أبا الصقـ ... ـرمن أبوه بلبلُ ؟

٣ / نسبٌ يناقض كنيةً ... ما مثل ذا بك يجمُل (٣) ٢٣٦ظ

٤ أغفلت عما فيهما ؟ ... ما عذرُ مثلك يقبلُ

---

(١) ع : وأعراض .

(٢) ع : محاله . والمرء يعجز لا المحاله : من أمثال أكثم به صيفى . « يقول : إنما يجىء الجهل من الناس فأما العلم والحيل فكثيرة » .

(٣) ع : مثل ذلك .

(١٥٩٠)

وقال فى شهر رمضان[١] :

[الكامل]

١ شهرُ الصيامِ مبارك لكنما جُعلتْ لنا بركاته فى طولهِ
٢ سافِر بفكركَ منه فى نأيِ المَدى مَمْدودِه ممطولِه موصولِهِ
٣ من كان يألفه فكيف خروجه عنى بجدع الأنف قبل دخوله
٤ إنى ليعجبنى تمامُ هلالِهِ وأَسُوءُ بعد تمامِه بِنحُولِه
٥ شهر يصد المرءَ عن مشروبه مما يحل له ومن مأكوله[٢]
٦ لا أستثيب على قبول صيامه حسبى تصرّمه ثوابَ قبوله

(١٥٩١)

وقال يعتذر :

[السريع]

١ سُؤلى أن توقنَ أنى امرؤٌ قد امحّى من صدرهِ الغِلُّ
٢ كيلا ترى أنىَ مستاهلٌ يوما عضيبا ماله ظِلُّ
٣ وأنت فى حِلّ وإن نالنى منك الذى لا يسع الحل
٤ لا يغضب العبدُ على ربهِ ويُغضبُ الصاحبُ الخل
٥ ولست بالصارف عنك الهوى والرأىَ ، أنت الدِّقُّ والجل
٦ والإلُّ والذمةُ قد أُكّدا فلترُقبِ الذمةُ والإل
٧ قد كان برسامٌ وبُحرانه فلا يكن بعدهما سِل

(١) ثمار الأزهار ٦٢ .

(٢) ع : وعن مأكوله .

(١٥٩٢)

وقال يمدح أحمد بن محمد الواثقى وهو على الشرطة ببغداد :

[الخفيف]

١ دع لبـاكٍ رسومَه وطلولَهْ ... ولحـادٍ رِكابَه وحُمـــولَهْ

٢ ولِغـاوٍ سِـــفاهَهُ وصِباهُ ... وللاهٍ سَمـاعَهُ وشَمُـــولَهْ (١)

٣ وإذا ما صمدْت للشعر يوما ... فتيمم فصولَه لا فضـــوله

٤ إنمـا أحمدُ المحمَّد شخصٌ ... من سمـاحٍ ونجـدةٍ مجبولهْ (٢)

٥ فارسُ المجـدِ لم يزل غيرَ نكْرٍ ... يركبُ المجـدَ صعبَه وذَلولَه

٦ فلِسـؤّالِه إذا ما استمـاحو ... هُ عطاءً سُـيُوبُه المبذوله

٧ ولأعـــدائه إذا ما أرادو ... ه بكيدٍ ســيوفُه المسلوله

٨ شـغل المجـدُ قلبَــه ويديـ ... ـه والقوافى بمدحه مشغوله

٩ سَهْلَتَــهْ ووعْرتُه سجـايا ... خالطتْهـا وعـورةٌ وسُهوله

١٠ لم نجدها مذمومةً قطُّ فى النا ... س ولكن مجمودةً معذوله

١١ لم يزل غُرّةً يتيــه بهـا الدهـ ... ـرُ إذا ما الكرام كانوا حُجوله

١٢ أيها السيد الذى ليس تنفـكْـ ... ـكُ أياديه عندنا موصــوله

١٣ فهِى معروفةٌ لدينا وإن كا ... نت لديه مجحودةً مجهــوله

١٤ نِعمٌ فى الوجـوه نُقوشها النا ... سُ جميعا منقوطةً مشكوله

١٥ شهد الله والمـلائكة الأبرا ... رُ طُــرا شهادةً مقبــوله

١٦ أنك الحاكم الذى أوتى الحكـ ... ـمُ به حكمه فأُعطِى سُــوله (٣)

(١) ع : ولغاو سقامه وضناه . . . وللاح .

(٢) ع : نفس من .

(٣) ع : أوتى الحكمة مع حنكة .

١٧ وأصابت آراؤه مَفْصِل الحقْـ ـقِ فكم خُطّـةٍ به مفصـولَهْ
١٨ لبستْ تاجَ نَحْرِها بك بغدا دُ وأثوابَ زينِهـا المصـقوله
١٩ ثبّتَ الله دولةً لك أضحَت كلَّ بَلوى بِعدلهـا معـدوله (١)
٢٠ فالرعايا محميَّـــة فى حماهـا والمــراعى مطـــلولةٌ مَوْبَوله
٢١ ما تزال الدماءُ مضمونة فيـ ـهـا وأرزاقُ أهلِهـا مكفوله
٢٢ عاقنى أن أطيل أنك تستغـ ـرقُ عرضَ الثناء مجدًا وطوله
٢٣ وارتياعى فى كل يوم من الإز عاج عن منزلٍ أُحِبُّ نزوله
٢٤ فيه عافانىَ الإلهُ من الشـكـ ـوِ وفكَّ البـلاء عنّى كُبُوله
٢٥ بعد جهدٍ حملتُ منه ضروبا ليسُ أثقالهن بالمحمـوله
٢٦ ومُصابٍ بشـقةِ الروح منى ضمَّنَ الجسمَ سُقْمَه ونحـوله
٢٧ بأخى بل بوالدى بل بنفسى ليت نفسى من قبله مَشكولة (٢)
٢٨ رابنى صائبى ظهيرى وزيرى فالنى الدهر فيـه لُقِّىَ غوله (٣)
٢٩ /لم أرِثه سـوى شَجاةٍ أرتنى عسكرَ الموت رَجْلَه وخيـوله ٢٣٧ و
٣٠ وإليك الشكاةُ منها ومن أشـ ـياء تبـتز ذا الحِجى معقـوله
٣١ بعضُها أن عَزمةً منك أقذَتْ مُقلتى فهى بالقذى مكحوله
٣٢ لاتذوق المنـامَ إلا غِرارا حسرتى فيه غيرُ ما معسوله
٣٣ كلَّ يومٍ تزورنى منك رَوعا تٌ على مأمن الحشا مدلوله
٣٤ أنا بالله عائذٌ وبجَفْـــويـ ـكَ وآلاءِ كفِّك المسـئوله
٣٥ لاتردَّنى إلى ظُـلَم الكر خ وأخلاق أهـله المـرذوله (٤)

(١) ع : أضحت لك تلوى بعدلها .
(٢) ع : المشكولة .
(٣) البيت ساقط من ع .
(٤) الكرخ : ما وقع غرب دجلة من بغداد .

٣٦ سيما فى حريم شهرك ذى الحر مة غير المـــذالة المخـــذوله (١)

٣٧ حَرَمُ الله حرّم اللهُ ذو العـر ش على الظلم والعداء دخُولَه

٣٨ وحقيقٌ برعيِـه مَن غدا فيـ ـه وما فيه خَـلةٌ مفضوله

٣٩ ولعمـرى لأنت ذاك وما أنـ ـشر عنك المحاسنَ المنحوله

٤٠ لم تزل من فعالك البـدأةُ الحرةُ بشرى بعـودةٍ مأموله

٤١ فاحتَسِب فيه تركَ إزعاج مثلى بعض أعمالِ بِرك المعموله

٤٢ يابن أنصارِ دولة الحـقِ بالنيْـ ـيَة ذاتِ الصفاءِ لا المـدخوله

٤٣ والذى برزوا سمـاحا و بأسا فأحاديثُ مجـــدِهم منقوله (٢)

٤٤ لا تُطـلُّ الدماءُ إن طلبوها وعطايا أكُفِّهـــم مطـلوله

٤٥ ليس فيهم مَطالبُ النـاسِ بالشكرِ ولا فِيهم المُسمَّى قبوله

٤٦ لا تكن عارضا رجوتُ حياه فغـدا مُرسِـلا علىّ سيوله

٤٧ بينما النفسُ فى بهـائك ترجو ملكَ دارٍ معمـــورةٍ مأهوله

٤٨ وتُراعى آمالهـا منـك إنجا زَ مواعيـــد للمنى ممطـوله

٤٩ إذ أتانى الرسـولُ منك بأمرٍ يشبه الموتَ نفسه أو رسوله

٥٠ وهْو إزعاجها بأعنفِ عُنفٍ عن محلٍّ قد استطابت حلوله

٥١ ويح نفسى وما لراجيـك ويحٌ أتُراها بســـيفها مقتـوله ؟

٥٢ حاشَ لله إنهـا لـــتريبى بك إشراقَ نجمهـا لا أفوله

٥٣ ليس من عادة الأميرِ المُرَجَّى أن يغولَ امرءا رجا أن يعوله

٥٤ أنا إن لم تـذد يميناك عنى غير شـكٍ فريســةٌ مأكوله (٣)

(١) كذا ورد الشعر وذلك استعمال خاطىء إذ يجب أن تسبق سيما بالحرف لا .

(٢) كذا ورد البيت والاستعمال فيه خاطىء والصواب أن يقال : والذين .

(٣) ع : لم ترد يمناك .

٥٥ فليصل كفى الأمير بحبل ... عاصمٍ من حباله المجدولَهْ (١)

٥٦ كم وكم قدرت بدفعك عنها ... ردَّ أظفارِ دهرِها مَغْلوله (٢)

٥٧ كم وكم قدرت بسعيك فيما ... ترتجيه من الأمور حصوله

(١٥٩٣)

وقال يمدح (٣) : [الكامل]

١ لازلتَ تفخمُ والثناءُ ضئيلُ ... ويعز عرضُك والثراءُ ذليلُ

٢ حمّلتنى ما لا أُطيق وإنما ... شأنُ الكريم الحملُ لا التحميلُ (٤)

٣ كلفتنى ما تستحق وبعضُه ... ثِقْلٌ على المتكلفين ثقيلُ (٥)

٤ إن كنتَ تطلب فى المديح مُشاكلا ... لك فى الرجال فما إليه سبيل

٥ أترى عديلك فى المديح مواتيا ؟ ... هيهات مالك فى الأمور عديل

٦ عجزتْ وعيشك عن حقوقك طاقتى ... أأطيقها وحدى وأنت قَبيل ؟

٧ بل مَوسمٌ بل أمةٌ بل عالَمٌ ... بل عالمون ، وكل ذا فقليل

٨ وكذاك معروفُ الكرام كفايةٌ ... أبدا وأكثر مَدْحِهم تعليل

٩ يأتى القليلُ من الضئيل بحقه ... كيما يكونَ من الجزيل جزيل

١٠ ويدُ البخيل لما استفاد قَرارةٌ ... ويدُ الجواد لما استفاد مَسيل

١١ هل أنت مستمعٌ فأنطق بالتى ... يُشفَى بها من ذى الغليل غليل ؟

١٢ فلكم نطقتُ من الصواب بخطبة ... فيها البيان إذا أحال مَحيل

١٣ إن العيوب مع التتبع جمةٌ ... وكثيرهن إذا اغتفرت قليل

(١) د : بالأمير . (٢) ع : أظفار أهلها . د : مفلوله .

(٣) المختار ٩٩ (٣٠ ، ٣١ ، ٣٨) المسالك ٩ : ٣٨١ (٣٨) .

(٤) ع : شان الكرام . (٥) هامش ع : ما يستخف .

١٤ فاجعل تصفحك المديح تفرسـا ... فى غيب ماتُسدِى غدا وتُنيــلُ

١٥ فَلَذاك أجدرُ أن يعانيــه الفتى ... ولذاك أَخْلق أن يقال نبيلُ

١٦ دع مادحيك يقصرون ولا تكن ... ممن يقال مُقصرٌ وبخيــلُ

١٧ إنى أعيذك أن يقولوا كاتبٌ ... أَلِف الحسابَ فشأنه التحصيل

١٨ وأجلُّ منهـا أن يقولوا ماجدٌ ... أَلِفَ السماحَ فشأنه التسهيــل (١)

١٩ / والبس جمالك عند كل قبيحةٍ ... إن التجمـلَ بالرجال جميل ٢٣٧ظ

٢٠ ماذا يَضر فتى جليـلا قــدرُه ... مِن أن يَدق المــدحُ وهو جليل

٢١ وأَحق زَوجٍ أن يُنتِّج شَكْلَه ... حسـناء تُذكَر عاثرٌ ومُقيــل

٢٢ وإذا نظرت فإن أخلق منهمـا ... لِنتـاج مجـدٍ جاحدٌ ومُنيــل

٢٣ أفيُغفـر الكفران وهو كبـيرةٌ ... ويؤاخــذ التشبيهُ والتمثيـل (٢)

٢٤ فعَـلام أعذلُ فى امتثال مقـالة ... قـد قالهـا جيـلٌ سواى وجيل

٢٥ ضُرِب الركامُ لكل تهمـةِ مُتهَم ... مثلا وشاع بذاك قبـلِى قيـل

٢٦ أفضِل وأغضِ جفون عينك رأفةً ... بذوى العيوبِ يجب لك التفضيل (٣)

٢٧ ولقـد تُصيب بديل كل مُـبرِّز ... من مادحيك وليس منـك بديل

٢٨ كم قال جـودك للمُهنِّـه بدأةً ... هيهـات ليس لسُنتى تبـديل

٢٩ وكذا يقول لمن ينهنه عَوده ... هيهـات ليس لنعمتى تحـويل (٤)

٣٠ ولراحتيـــك بـدأةٌ وعُـوادةٌ ... وليـوم عُرفك بكرةٌ وأصـيل

٣١ يامن يطـالب نفسه بحقوقنـا ... مثـل الغـريم فرِفـده تعجيـل

(١) البيت ساقط من ع . (٢) ع : رهى .

(٣) ع : بأخى العيوب .

(٤) جمعت ع بين هذا البيت وسابقه فجاءت روايتها كما يلى :

كم قال جـودك للنهنه بدأة ... هيهات ليس لنعمتى تحـويل

٣٢ وينام عنا حين نلوى شُكْرَه ... فِعْلَ الكريم فشكره تأجيلُ

٣٣ يا من إذا حرَّكتَهُ لكريمةٍ ... ألفيتَه والحُول منه مَهِيلُ

٣٤ حتى إذا نبهتَهُ لعظيمة ... ألفيتَه والرأىُ منه أصيل

٣٥ آمالُ نفسى فيك غيرُ مَطامع ... لكنهنَّ مَزارعٌ ونخيل

٣٦ أجملتُ من وصفى خلالك جُملةً ... وعلى التجارب بعدها التفصيل

٣٧ فليختبرْكَ السائلون فإنهم ... إن جَرَّبُوك أتاهمُ التأويل

٣٨ لَيفسِرنَّ لهم فعالَك أنه ... أبدا بِصدقِ المادحيك كفيل (١)

٣٩ لازلت مرغوبا إليك مُيمما ... مثل الصباح عليك منك دليل (٢)

٤٠ وإذا تأملك المَعاشِرُ أمَّلوا ... ولمن تأمل ماجدا تأميل

٤١ ماوجَّه التأميل نحوك آملٌ ... إلا التقى التأميلُ والتمويل

٤٢ شَهِدتْ بخيرٍ غُرةٌ وضَّاحةٌ ... من حقها التعظيمُ والتبجيل

٤٣ ووفت بموعِدها يدٌ نفَّاحةٌ ... من حَقِّها الإفضالُ والتقبيل

٤٤ ترجو سواك لدى التفكه بالمنى ... لكن عليك يُحَصْحِص التعويل

٤٥ لا زال تعويلٌ عليك مصدقا ... وعلى عداك وحاسديك عويل (٣)

(١٥٩٤)

وقال يصف شح النفس :

[الطويل]

١ قِنى يا إلهى شح نفسى فإننى ... أرى الجودَ لى حظا وشيمتىَ البخلُ

٢ وما ذاك أنى لا أجودُ بنائلٍ ... ولكن لىَّ مالا يحصِّنه قُفل

(١) د : ليفسرون . ع : المادحين .
(٢) المختار : إليه . المسالك : إليه . . . منه .
(٣) ع وهامش د : عدوك أنه وعويل .

٣ وقد كان حقُّ الجودِ بذلى ذخائرى إلى أن يرانى الله يُعوزِنى الأكلُ
٤ ولكن نفسى آثرت نُبلَ مالها وماحيثُ نبلُ المال ما يوجد النبلُ

(١٥٩٥)

وقال فيمن امتنع من شرب النبيذ :

[البسيط]

١ يامن يعيب لدينا الراحَ مجتهدا أسأْتَ قولا وقد أحسنتَ فى العملِ
٢ تركتها مؤثرا للأكرمين بها وعبتَها عيبَ ذى جهلٍ وذى خطلِ
٣ فبُؤْ بحمدٍ وذَمٍّ تستحقُّهما كما خَلَطْتَ الذى أسْدَيتَ بالعذل (١)
٤ ما كنت إلا كساقٍ خاض بجَدْحَه شوبا من الصاب فى شرب من العسل (٢)

(١٥٩٦)

وقال فى الغزل :

[الخفيف]

١ خانك الصبر يومَ قيل الرحيل إن خطب الفراق خطبٌ جليلُ
٢ وتزودت من سلماك زادا فيه للطالبِ الشفاءَ غليلُ (٣)
٣ نظرت حضرةَ الوداع بعين غسلتها الدموعُ وهْى كحيل
٤ يحدُرُ الماءُ من محاجر عينيـ ـها على خدِّها مَسيلٌ أسيل

(١٥٩٧)

وقال فى الوعظ :

[الطويل]

١ إذا ما أخو الحسينَ أمّل مثلَها فياويحه إن خاب أو أدرك الأملْ
٢ هو الموت أو نيل التى فى منالها ذهابُ الشباب الغض واللهو والغزلْ

(١) ع : بالعمل .
(٢) ع : فى شوب .
(٣) ع : الغليل .

(١٥٩٨)

٢٣٨ و / وقال وهى آخر قصيدة قالها[1] :

[البسيط]

١ لازلتَ تبلغ أقصى السُؤْل والأملِ ممتعَ النفس بالسَّراءِ والجَذلِ
٢ ولا عدمت نماء لا انتهاءَ له فى الحال والمال والأحباب والخول
٣ يامن تزينت الدنيا بدولته فأصبحت وهى فى حَلْيٍ وفى حُلل[2]
٤ أواردٌ بحركم مثلى ومنصرفٌ فى الصادرين بلا عَلٍّ ولا نهل[3]
٥ ألستُ أصلحُ سمسارا لبِرِّكُمُ ولا وكيلا ولا عونا على عمل ؟
٦ بلى وإن كان راعى الناس أهملنى فليس حقِّىَ إهمالى مع الهَمَل
٧ إنى لأخوَضُ للأهوال من أسدٍ عادٍ وأنهضُ بالأثقال من جمل[4]
٨ مازلت أنهض فى الجُلَّى أُحَمِّلها بنجدة وبرأى غير ذى خاـل[5]
٩ عندى إذا غَرّر الكافون أو عَجَزوا حزمُ الجبان تليه جراةُ البطل[6]
١٠ ولست كالمرءِ يؤتَى عند عزمته من التهور يوما لا ولا الفشل
١١ إنى بما شئت من إتقان ذى خَلَلٍ كل الوفاء ومن تقويم ذى ميل
١٢ وإن تَفَثْتَ إلىّ السرّ مؤتمنا لم أفش سرك عن عمد ولا زلل
١٣ فهب لراجيك إذنا منك تلقَ به مُؤدبا غير ذى جهل ولا خطل

---

(١) المختار ٩٧ ، ١٤٤ ، ٢٦٩ (٣ - ٥ ، ٧ ، ٩ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤) مسالك الأبصار ٩ : ٢٨١ ، ٣٨٧ (٧ ، ٩ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٣٦ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤) . محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٣ (٤٠) زهر الآداب ١٠١١ (٧٣ ، ٧٤) . غرر الخصائص ٢٢٣ (٣) هدية الأمم ٤٥٧ (٧٣ ، ٧٤) .

(٢) الغرر : بطلعته وأصبحت منه . (٣) المختار : فى الواردين .

(٤) المختار والمسالك : وأحمل للأثقال . (٥) ع : وأحملها .

(٦) المختار والمسالك : غدر . ع : غدر ... تلته .

١٤ لا يسأل الحاجةَ المعوجَّ مسلكُها ... ولا يحاوِل أمرًا بيِّنَ الحَـوِلِ
١٥ بل كلَّ ما يوجب الإنصافَ منك له ... مع الوسائل والأسبابِ والوُصَلِ
١٦ مِن ارتجاع عَقارٍ لجَّ غاصبه ... وَرَدِّ دين له فى الظلم مُعتقَـلِ(١)
١٧ وشـعبة من مَعـاشٍ لا تُكلِّفه ... مُرَّ السؤال ولا مستثقل الرِّحل
١٨ وكل ذاك خفيفٌ إن نشطتَ له ... يامن يخف عليـه كل ذى ثقـل
١٩ أقول إذ غَصَبتْنى كفُّ جارية : ... الله أكبر من وَدٍّ ومن هُبَل
٢٠ فاز الغوانى بما أملن من أمـلٍ ... فما يبالين مالاقين من أجل(٢)
٢١ متى غَلَبن رجالَ الجـد فى زمنٍ ... كما غلبن رجال اللهو والغـــزل
٢٢ وإن أعجبَ شىء أنت مُبصره ... فى كل ما حُمِّلته الأرضُ من ثقل
٢٣ كفٌّ خضيبٌ من الحناء غاصبةٌ ... كفا خضيبا من الأبطال والعضل
٢٤ يا حسرتا لى ويالهفـا وياعجبا ... إنْ هـذه الحال لم تُنكَر ولم تُزَل(٣)
٢٥ فى دولتى أنا مغصوب وفى زمنى ... عودى ظَمِىء بلا رى ولا بلـل
٢٦ أُمسى وأصبح مظلوما بلا جَنِفٍ ... من الوزير ومحـروما بلا نِحَـل(٤)
٢٧ لكن لأمرٍ خفىٍّ لا يحيط به ... علمى وإن كنتُ ذا علم وذا جدل
٢٨ وإننى لأُرَجِّى أن يصبِّحنى ... سـعدُ السعودِ بحظ منـه مُقتبل(٥)
٢٩ وما أرجِّى سمـاحا منـه مُطَّرفا ... لكن سماحا تليـدا فيـه لم يزل
٣٠ وما فمى بمفيـقٍ من معاتبةٍ ... حتى يشافه تلك الكفَّ بالقُبـل
٣١ فليأمر السيد الحُجابَ حَضرتَه ... بصون وجهٍ مصونٍ غير مبتـذل

(١) ع : بالظلم .
(٢) د : إن الغوانى .
(٣) ع : ثم يالهفى و ياعجبى .
(٤) ع : مطلوبا ، وأشارت فى هامشها إلى الرواية المثبتة .
(٥) سعد السعود : أحد منازل القمر ، و يتفاءل العرب به .

٣٢ حـتى يلاقينى أجفَى جُفاتهـمُ ... بلا فتـورٍ يُرى فيـه ولا كَسِلِ

٣٣ وليجعل الإذن رسما لا زَوال له ... كالإذن للقوم من أصحابه النُبُلِ

٣٤ وما خرقتُ ولا ضيقت فى مهلٍ ... (١) بل قد رَقَقْتُ وقد أوسعت فى المَهَلِ

٣٥ ولو عَجِلتُ وجدت اللهَ يعـذرنى ... (٢) فى قوله : «خُلق الإنسان من عجل»

٣٦ ها أنت تعـلم أن الصبر من صَبِرٍ ... (٣) تمزجه بالنجح إن النُجح من عسل

٣٧ وما علىَّ مَـلامٌ إننى رجـلٌ ... ظمئتُ خمسا ولم أشرع على وشَل

٣٨ لكن شَرعتُ على بحـرٍ له حدَبٌ ... تغشى غواربَه الركبـانُ كالظُّلَل

٣٩ متى أنال الذى أمَّلتُ من أمـلٍ ... (٤) إن لم أنل بك ما أمَّلتُ من أمل ؟

٤٠ أنى يكون ربيعى ممـرعا غَدِقا ... (٥) إن لم يكن هكذا والشمس فى الحَمَل ؟

٤١ يا آلَ وهبٍ : أعينونى على رجلٍ ... أعلى وأثقل فى المـيزان من جَبل

٤٢ حُرِمتُ منه وقـد عمَّت فواضلُه ... (٦) وتلكمُ المثـلةُ الكبرى من المُثُـل

٤٣ ألحـاظُهُ لا تراعيـنى ونائـلُهُ ... لا فى التفاريق تأتينى ولا الجُمـل

٤٤ مضت سنونُ أراعى نجمَ دولتكم ... فيها وأعتـدها قَسْمى من الدُّول

٤٥ إن غاب حظكُمُ استعبرتُ من أسفٍ ... له وإن قَفَلَ استبشرتُ بالقفل

٤٦ وإن رمى الدهر من يرمى صَفاتكم ... ناديتُـه : لا رماك الله بالشلل

٤٧ حتى إذا أَطلع الله السـعود لكم ... (٧) خُصِصتُ بالعطالة الطُّولى من العُطل

٤٨ طال المطال على حـق ودافعـه ... (٨) من ليس منـه دفاع الحق بالعلل

---

(١) ع : وما . (٢) سورة الأنبياء الآية : ٣٧ . (٣) ع : فامزجه .

(٤) ع والمختار : منك . (٥) الحمـل : أحد بروج السماء .

(٦) ع : وإن عمت . وأشارت فى الهامش إلى الرواية المثبتة .

(٧) المختار والمسالك : بالغفلة ... الغفل . (٨) ع : ليس فيه .

٢٣٨ظ

٤٩ / ولم يفت فائتٌ تأسَى النفوسُ له كنائلِ الكفِ ذاتِ العُرفِ والنفلِ (١)

٥٠ مالٌ مـولٌّ وأسـبابٌ مخيّبـةٌ في دولة الفوزِ ، ما هـذا بمحتملِ

٥١ حتّـام يا سائسَ الدنيا تؤخرني وإنني لَنظـيرِ الصدرِ لا الكفلِ (٢) ؟

٥٢ لكل قـومٍ رسومٌ أنت راسمها ولستُ فيهم بذى رَسْمٍ ولا طللِ

٥٣ لا في التّجار ولا العُمّال تنصبُني وإنني لقليـل المثـل والبـدل

٥٤ أنا المشارُ إليـه بالبنانِ إذا عُدَّ المَراجيحُ ، والمرموق بالمقَل

٥٥ وما وفائي بمدخولٍ إذا كلحت دهياءُ تفتر للأقـوام عن عُصُلِ

٥٦ يدوم عهدى على حالٍ لمصطنعى ولا أعـرِّد عنـه ساعةَ الوهل

٥٧ ولا أقـولُ إذا نابتـه نائبـةٌ مالى بعـادية الأيام من قِبـل

٥٨ كم في احتيالي وتدبيرى لذى فزعٍ من ملجأ ومُغارات ومُدّخل

٥٩ وما أُقـرّض نفسى كى أدلّسهـا ولا أريغ لديك الحظّ بالحيـل

٦٠ لكن تنصحت في نفسى لأهديَها إليك والنفسُ عِلق ليس بالجلل (٣)

٦١ ومن تسـوَّق مرتاعا بسـلعته مستشعرَ الخوفِ مملوءا من الوجل (٤)

٦٢ فقد تقدمتُ في أمرى على ثقةٍ مِنى يـشيعها أمنٌ من الخجل

٦٣ فاخبر وجرب تجدْنى حين تخبرنى أمضى من السـيف في الأعنـاق والقُلل

٦٤ وارمِ المهماتِ بى في كل حادثة ترتاع منها أسودُ الغابِ والأسَل (٥)

٦٥ تجـدْ لدىَّ كفاياتٍ مُجـربةً أشـفى من البـاردِ المثلوجِ للغُلل

٦٦ لا تطّرحنى فإنى غير مطـرَحٍ ولا تُذلنى فإنى العِـلقُ لم يُذل (٦)

---

(١) سقط البيت من ع .

(٢) المختار : حتام ياسائس الدنيا تؤخرنى مع التجارب ما هذا بمحتمل

(٣) ع : فالنفس .

(٤) ع : مرتابا .

(٥) ع : في الأسل .

(٦) ع : فإن العلق .

٦٧ خذنى عَتادا لما فى الدهر من نُوَبٍ … محذورةٍ ولما فى الحال من نُقَلِ

٦٨ هـذا على أننى أرجو لكم مُهَـلا … موصـولةً مدة الدنيا إلى مُهَـلِ

٦٩ وحقُّـكم ذاك إن اللهَ فضلـكم … تفضيلَهُ الضحوةَ الأولى على الطَّفَلِ

٧٠ براكم الله من حزم ومن كرم … أزكى من الماء بل أذكى من الشُّعَلِ (١)

٧١ وما افتقرتم إلى مـدح يَزينـكُمُ … تالله يا زينة الأيام فى الحفَـلِ (٢)

٧٢ وكيف ذاك ومنكم كل مقتبَس … من السناء وعنكم كل ممتثَـلِ ؟

٧٣ تَغنَون عن كل تقريظٍ بفضلكُمُ … غِنى الظباء عن التكحيل بالكَحَلِ (٣)

٧٤ تلوحُ فى دولة الأيام دولتُـكم … كأنها مِلةُ الإسـلام فى الملَـلِ (٤)

٧٥ فأنـتمُ أوليـاء اللهِ كُلُّـكُمُ … فى جنة الخلد سُكناهم بلا حِوَلِ (٥)

٧٦ ما إن لدولتكم إبان مُنقَـرَضٍ … كلا لعمرى ولا ميقاتُ مرتحَلِ

٧٧ أنجى الإلهُ من المَـريخ زهرتكم … ومشتريكم فقد أنجاهُ من زحَلِ (٦)

٧٨ خُذها فما عجزتْ كلا ولا قَصُرتْ … عن رتبة السبع فى أترابها الطُّوُلِ (٧)

٧٩ واسلم سـلامةَ مأمولٍ فواضـلُهُ … إذا رَأَوْه بَنـو الآمال كالقِبَـلِ

(١٥٩٩)

وقال فى آل طاهر: (٨) [الطويل]

١ بنى طاهرٍ إما منعـتم نوالَـكمُ … فـلا تمنعوا منى شـفاءَ غليـلى

(١) ع : من المال . (٢) ع : والحفل .

(٣) المختار والمسالك والهدية والزهر : بمجدكم .

(٤) ع : من دولة . وفى هامشها والهدية والزهر : فى درل .

(٥) ع : وأنتم . . سكناكم . (٦) المريخ : نجم من الخنس فى السماء الخامسة . الزهرة : نجم أبيض مضىء فى السماء الثالثة . والمشترى : نجم معروف فى السماء السابعة . وزحل : كوكب من الخنس فى السماء السابعة . وزحل : كوكب ينسب إلى بعضها السعد وإلى بعضها النحس .

(٧) ع : من أترابها . ويشير إلى المعلقات السبع . (٨) المختار ٢٠٠ (٣٢١ ، ٤٤٥) .

٢ دعونى ألومُ النفس إذ أمَّلتكم ... وأندبُ مدحى فيكُم بعــويلِ

٣ ولا تَبخلوا عنى بعــرضٍ فكلّــكم ... بنى طاهرٍ بالعرضِ غيرُ بخيـــلِ

٤ صِلونى بأعراض لكم قد تمزقت ... تمــزقَ أطمار على ابن ســبيل (١)

٥ يكُنّ مناديلى إذا ما تنازعت ... لحُــومكُم كفى و كفّ أَكيلى

٦ ولا تســتقلوها رياءً وسُمعــةً ... فمـا مثلها فى مثلِكم بقليـــلِ (٢)

٧ بنى طاهرٍ مهما أخالَ على امرئٍ ... فلومُكُمُ فى النـاس غيرُ مُخيـــل

٨ لَعمْرُ قوافٍ عاجتِ العيسَ نحوكم ... لقــد وقفَتْ من ربعِكم بمُحيلِ

(١) ع : والمختار : وكيف بأعراض .

(٢) ع : من مثلكم .



زيادات قافية اللام
(عن نسخة ع)

(١٦٠٠)

وقال يمدح على بن يحيى النديم ويعاتبه، وهى أطول لامية له[(١)]: [الخفيف]

١ طُـلَّ دمعٌ هُرِيق فى الأطلالِ ... بعـد إقوائهـا من الحُـلَّالِ
٢ قـلَّ ما طُلَّتِ الدماءُ اللـواتى ... سفكَتْها سواكنُ الأطـلال
٣ أىُّ حـقٍّ لهـا فيرعاه راعٍ ... من نوالٍ لأهلِها ووصـال
٤ فانصَرافا عن الوقـوفِ عليهـا ... إنهـا من مواقفِ الضُّـلال
٥ لن ترى الدهرَ موقفـا لرشيد ... يشـترى النُّكس فيـه بالإبلال
٦ ليس تجُـدى على المُسائل دارٌ ... غيرَ هيج السقامِ بعـد اندمال
٧ وكفـاه بمـا تسلَّف منهـا ... من قـديم الخبال بعـد الخبال
٨ تهجُـر الوحشُ كلَّ وادٍ عَراهُ ... مـرةً ذو حِبالةٍ أو نِبـال
٩ وعساها لم تُمنَ فيـه برمىٍ ... نالهـا صَـبرةً ولا باحتبال
١٠ وترى الناسَ يرأمون عِراصا ... يختبلن الصحيح أى اختبال[(٢)]
١١ بعـدما لقوا بهـا البرح المبرْ ... رِح من حابل ومن نَبّال
١٢ ولعمرى لكانت الإنسُ أحجَى ... باجتناب الأمور ذات الوبال
١٣ بل يظـل الأسيرُ منهم إذا فُكْـ ... ـكَ طويلَ الأسى على الأكبال
١٤ واقفا فى معـاهدِ الأسر يبكى ... من هـوى آسراتِه غير سـال
١٥ يُتْبع النفسَ كل بيضاءَ شالت ... من دمـاءِ الرجال ذات انتقـال

(١) والقصيدة تتناول إحدى المواقع مع يعقوب بن الليث الصفار الذى كان يشتغل بالصفر «النحاس» فى سجستان، ويظهر الزهد والتقشف ثم تطوع لقتال الخوارج إلى أن غلب على سجستان سنة ٢٥٣ هـ ثم استولى على كرمان وفارس وخراسان فنشبت الحروب بينه وبين جيوش الخليفة إلى أن توفى عام ٢٦٥ هـ.

(٢) فى ع: يختلبن، وأصلحناها لتتفق مع المصدر بعدها.

١٦ مع أنّى وإن رُزِئْتُ عليهم   واحتلبتُ الصِّبا بغير اكتهالِ
١٧ غيرُ ناسٍ على تناسىَّ جهلى   عهدَ أسماءَ بالحِمى والمطالِ
١٨ مِن فتاةٍ تحل كلَّ ربيعٍ   بمَغانٍ من المها مِحْلالِ
١٩ حين يغدو بنو الظباء فيلقو   نَ خليطَىْ جآذرٍ ورِئالِ
٢٠ صرمتْنى صريمةُ البين لا العتـ   ـبُ بمَحْلِ الزمانِ لا بالمحالِ
٢١ وكذاك الزمانُ يمحَلُ بالإلـ   ـفَين محلا يجنى بعادَ زِيالِ
٢٢ حبذا عهدُها الذى عاد شَوْقا   وحنينا إلى العهود الخوالى
٢٣ والزمانُ الذى لبسنا به العيـ   ـشَ جديدا كأنه بُردُ حالِ
٢٤ والمحلّ الذى تبدّل عِينا   بعد عين(١) من الأنيس الخوالى
٢٥ إنْ نُبادل بسَكنه فعلى ضِنْـ   ـنٍ بتلك الأعلاقِ عند البِدالِ
٢٦ ليت شعرى هل ذلك العهد مرجو   عٌ بعطف من النوى وانفتال ؟
٢٧ إذ غصونُ اللجيْنِ لا البان منه   فوق كثبان لؤلؤ لا رِقال
٢٨ ليس غير العيون فيهن من نو   رٍ وغير الشَّدىّ من أحمال
٢٩ بينها غادةٌ تُشارك فيها   بهجةَ الشمس صورةُ التمثال
٣٠ من ذوات الحظوظ فى البُدن إلا   طىَّ بين الصدور والأكفال
٣١ تقسِم الحَلْى بين قُبٍّ خِماصٍ   تحت أثنائه وجسمٍ خِدال
٣٢ يتشاكى وشاحها وأخو ضِد   شكوى السِّوار والخلخال
٣٣ جاع شاكٍ وكُظَّ شاكٍ   وماذاك لخبث الغذاء والإرقال
٣٤ بل كلا الشاكيين نُزّل منها   نُزُلا طيبا من الأنزال
٣٥ شَدّ من متنها هوى بعضها بعضا   وقد همّ خصرُها بانخزال

(١) فى هامش ع عن نسخة : حين .

٣٦ كاد لولاه أن يلينَ قضيبٌ من كثيبٍ على شفيرِ انهيال
٣٧ بل حمى جسمَها وقد أسلمته رقةٌ سابريةٌ لانحلال
٣٨ مستعارٌ رنوُها من مَهاةٍ مستعارٌ عُطوُّها من غزال
٣٩ بل هى المستعارُ ذلك منها للمها والظباء غيرَ انتحال
٤٠ ظبية إن عطتْ جنتْ ثمراتٍ من قلوبٍ ولم تَنُش غصنَ ضال
٤١ ذاتُ جيدٍ عُطوله أحسن الـ حلى عليه وليس بالمعطال
٤٢ روضةُ الليلِ عاطرُ النَّشر فيه حين تعتلُّ نكهةُ المِنفال(١)
٤٣ أيما منظرٍ تزودْتُ منه يومَ رُدّت جمالُها لاحتمال
٤٤ ذاك يومٌ رأيتها فيه مَلْءَ عـَيْنٍ من بهجةٍ وحُسْن دلال
٤٥ لبست حلةَ الشباب وظلت تتهادى فى غصنه الميّال
٤٦ صبغةٌ أرجوانيةٌ فى صفاءٍ وقوامٌ مهفهفٌ فى اعتدال
٤٧ وزهاها سوادُ فرعٍ بهيم فهْى سكرى لذاك سُكْرَ اختيال
٤٨ لتزِدْ فى اختيالها ولعمرى إنها فى مزية المختال
٤٩ أقبلَتْ فى القَبول تمشى الهوينا وهى حُسنا كالحظ فى الإقبال
٥٠ قد تجلّت على محاسنَ ليست عند فقد الحُلى والإعطال
٥١ ظاهرَت شِكّةً عليها بأخرى لامرئٍ غير مُؤْذِنٍ بقتال
٥٢ ويح أعدائها أذلك منها فرطُ حشدٍ لحاسرٍ معزال ؟
٥٣ لا تُظاهر سلاحَها لمُحبٍ فكفاهُ بسهمها القتّال
٥٤ أيها العائبي بخفةِ لحمى بَجلى منه كُسوةُ الأوصال
٥٥ وهنيئا لك الفضولُ من اللحـ ـم ففاخِر بها ذوات الحِجال

(١) فى هامش ع عن نسخة : الأطفال .

٥٦ قـلَّ ما توجـــد الفضائل إلا … فى خِفاف الرجال دون الثقـالِ

٥٧ يُنْظَـم الدرُّ فى السلوك وتأبى … عزةُ الدر نظمَـهُ فى الحبـال

٥٨ كم غايـظٍ من الرجال ثقيـلٍ … ناقصُ الوزن شـائل المثقـال

٥٩ من أُناس أوتـوا حلومَ العصافيـ … ـر فـلم تُغنهم جسومُ البغـال

٦٠ وقضيفٍ من الرجال خفيف … راجحُ الوزن عنـد وزن الرجال

٦١ من أناسٍ ذوى جسوم شِخـات … قـد أُمِّرت على نفوس نبـال (١)

٦٢ حظُّهم وافر من الروح روح الـ … ـله لا وافـر من الصلصال

٦٣ لم يخالطهـمُ من الحمـأ المسـ … ـنون إلا طيفٌ كطيف الخيـال

٦٤ من كهولٍ جحـاجحٍ تُعرف الحنـ … ـكةُ فيهـم وفتيـــة أزوال

٦٥ خُلقـوا للخطوب يمضون فيهـا … فهـمُ مرهفون مثـل النصال

٦٦ يتلظَّوْن حـــدةً وذكـاءً … كتلظِّى ثوائر الأصـــلال

٦٧ يستشفون رقـــة وصفـاء … عن رقيقٍ من الطِّباع زُلال

٦٨ مثـل ما تستشف آنيـةُ البلْـ … ـلور عن مـاء مُزنة سلسـال

٦٩ بين تلك الثيـابِ أرواحُ نور … علقت منهـمُ بأشبـال آل

٧٠ جُثثٌ لُطِّفتْ على قـدَر الأر … واح إن الآلات كالعمال

٧١ لم تكن آلـةٌ ليخلقَها الخـا … لقُ إلا شبيهــةَ المؤتال

٧٢ هم مفاتيحُ كل قفـل عسير … وأطبـاءُ كل داءٍ عُضـال

٧٣ هم مصابيحُ كل ليـل بهـيم … وأدلاءُ كلِّ أمر ضـــلال

٧٤ فليعب عائبٌ سـواهم وإلا … فليلاطِم أسِـنَّةً فى عـوال

٧٥ ما يعيبُ العماةُ لولا عماهم … من مصابيحَ أُذكيتْ فى ذُبال ؟

---

(١) فى الأصل : ذى .

٧٦ لو رأى الله أن فى البُدن فضلا ما زوى الفضلَ عن علىّ المعالى
٧٧ ما زوى الله عن على بن يحيى وزواه عنى فلست أبالى
٧٨ مِن فتًى أسْمَنَ المكارمَ حتى هزّلتْه وحبذا من هُزال
٧٩ لم يُثقِّل ولم يشذّب وإن كا نت له هيبةُ الطوال الجِبال
٨٠ طالَهُ بالعظام قومٌ فأضحى بمساعيه وهو فوق الطِّوال
٨١ فليطُلْهم بالصالحاتِ البواقى وليطولُوه بالعظام البوالى
٨٢ ما جدٌ سائرُ الندى فى فيافٍ مقفراتٍ من أهله أقلال
٨٣ سالكاً نحْوَهُ بغير صِحابٍ وهو ما شئت من مَهيبٍ مُهال
٨٤ يا لفورٍ لأنسه وهداهُ بين تلك المهامه الأغفال
٨٥ آنسته من مجده مؤنساتٌ أوحشتهُ بقلة الأشكال ؟
٨٦ وهداه من وجهه ضوءُ بدر نورُه الدهرَ غير ذى اضمحلال
٨٧ من رجالٍ توقّلوا فى المعالى بالمساعى توقُّلَ الأوعال
٨٨ بل ترقى إلى العلا طالبوها وتدلى إلى العلا من مَعال
٨٩ منحتْه فضولهُ كل فضلٍ حل بين النبيل والتنبال
٩٠ بل أبى بذله الفضولَ تعدٍّ من ظلومٍ كرائمَ الأموال
٩١ يفضل المفضِلون إلا ابن يحيى فهو عالٍ عن خُطةِ الإفضال
٩٢ غيرُ راضٍ لسائليه بقصدٍ عند إثرائه ولا إقلال
٩٣ فإذا مالهُ تعذر وصّى جاهه بعده على السُّؤّال
٩٤ فتراه لهم رِشاءً وطوراً جُمةً يستقونها بالعقال
٩٥ كلُّ من يبنِ لا يبن من النا س عيالٌ عليه أو كالعيال (١)
٩٦ ما يقاسى العفاةُ من عضّ دهر ما يقاسى فيهم من العذال

(١) كذا ورد البيت فى الأصل ، وهو غير واضح .

٩٧ بل هو المرءُ يحجم العذلُ عنه ... لا لخـوفِ الخنا بل الإجلالِ

٩٨ يتبـارى إليـه وفدان شـتى ... وفد شـكر يحثُّ وفدَ سؤال

٩٩ بل عطـاياه لا تزال تُبـارى ... وافداتٍ إلى ذوى الآمال

١٠٠ موغلاتٌ فى كل فجٍ من الأر ... ضِ تفوتُ الرياحَ فى الإيقال

١٠١ بالغـاتٍ إلى المقصِّر عنهـا ... نائلاتٍ بعيـدَ كلِّ منـال

١٠٢ يرقـد الطالبون وهى إليهـم ... أَرِقاتٌ الوجيـفَ والإرقال

١٠٣ رحلت نحو من تثاقل عنهـا ... وكفتـه مؤونـةَ الترحـال

١٠٤ لا تزُل عنـه نعمة لـو أُزيلت ... لم تجـد عنـه وِجهةً للزوال

١٠٥ فلئن كان للرعيـة غيثا ... أصبحت فى حَياه كالأَهمـال

١٠٦ إنه للجَمُوح يجمـح فى الغىْ ... ى لِنِـكْل من أعظم الأنـكال

١٠٧ فى يـدِ الله والخليفـةِ منـه ... سيفُ كيدٍ على ذوى الإخلال

١٠٨ دو أجلَى من الخليفة لمَّا ... سَلَّت السيفَ فتنـةُ الجُهَّـال

١٠٩ ردَّ بالأمس عرقها فى ثراهـا ... نابتا بعـدُ أيمَّـا استئصال

١١٠ أسـندتْ ركنها إليـه فأرسَى ... ولقد كان زالَ كُلُّ مَزال

١١١ آلهـا أولهـا وحُـق لأمرٍ ... آلُه أن يؤولَ خـيرَ مآل

١١٢ لم يكنْ للصِّفاح لـولا علَّ ... شـوكةٌ فى العدى ولا للإلال

١١٣ كيـدُه كاد حدَّ كل سـنانٍ ... وشـبا كلِّ مُرهِفٍ فصَّـال

١١٤ كان مثـلَ الرحا هناك وكانت ... عُـددُ الحـرب كلها كالثفال

١١٥ أيهـا السائِلى بجمـع ابن ليث ... لَج ذاك النعـامُ فى الإجفال

١١٦ قفلوا خاسرين بل أقفلَ القـوْ ... مُ وهـم كارهـون للإقفـال

١١٧ بل عَدَت جُلَّهم عوادى المنايا ... عن نـوى المقفلـين والقُفَّـال

١١٨ فخلتهم مثقفاتٌ ظِماء تتقيها النُّحور بالإرغال
١١٩ ظلَّ مُرّانُهنَّ أشطانَ مَوْتٍ لدلاهن فى الصُّدور تَدال
١٢٠ وقَلَتْهم مُهنّداتٌ حِدادٌ تُحسن الفَلْى عن سَواءِ المفالى
١٢١ فثوى هامُهم بمثوى هوانٍ ليس فيه سوى الرياح فوالى
١٢٢ قد أُذيلت لهم لحىً كالجوا ليق تليها عنافق كالمخالى
١٢٣ ونجا فَلُّهم على فَلِّ خَيْلٍ كُن أقبلن كالقَطا الأَرسال
١٢٤ بعدما قدّروا لهن مُروجا من سُيوحٍ مَريعةٍ ودوالى
١٢٥ بين بغدادَ والحديثة يخصمْ ن بها الريفَ آمنات الرعال
١٢٦ أمّل القومُ ثوبةَ البُدن فيهنْ نَ فأَعجلن ثوبةَ الأبوال
١٢٧ صادفوا دون ذاك شوكَ القنا الذْ لدن وودُّوا لوكان شوك السيال
١٢٨ أسرعتْ فيهم مكائدُ كانت قبلُ دبت لهم دبيبَ النِّمال
١٢٩ بث منها الحكيمُ فيهم سهاما وقعت فى مواضع الآجال
١٣٠ يا ابن يحيى حلفتُ لو غِبْتَ عنها أعضَل الداءُ أيّما إعضال
١٣١ بهُداك اهتدت حيارى المنايا يومَ ضلّت مقاتلَ الأقيال
١٣٢ ظاهرَ الأولياءُ منك ظهيرا ناصحَ الجيب غير ذى إدغال
١٣٣ يوم جاء الصَّفّارُ تكنُفُه الكُفْ فا رحُمر العيون صُهب السبال
١٣٤ بخميس له لجَبُ صهيل راغَ فى عُرضهُ رُغاء الجمال
١٣٥ فيه مستلئمون كالحلة الجرُ بِ طَلا هُنَّ بالعبيبة طال
١٣٦ غير أن احتكا كهن من العُرْ رِ بحد اللقاء لا الأجْذال
١٣٧ أقبلوا مُقبلاً تمخض منه حامِلاً كالنساء بالأحمال
١٣٨ فوق شقرٍ من الحرائر جرد لاحقاتِ البطونِ بالآطال

١٣٩ مُسْرَجاتٍ مجـللاتٍ تجـافيـ ـفَ حديدٍ مواضعَ الأَجلالِ
١٤٠ ملبَساتٍ مِن التهاويل زيا يستفز القـلوبَ قبـل التِّبال (١)
١٤١ راعت النـاسَ يوم ذلك حتى قال قومٌ : أَخَيْلُهم أم سَـعالى ؟
١٤٢ وأبى قلبُـك المَشـيَّعُ إلا جرأةَ الليث مثـلك الرئبالِ
١٤٣ فتفاءلتُ إذ بدت فى شـعورٍ كشعورِ المعـيز أصدقَ فـال
١٤٤ قلتُ : شـاءٌ مجنَّبات لأُسدٍ عُوِّدت جَزَّهـا إلى الأشـبال
١٤٥ والمـوالى بمَسمعٍ من وَلِيّ جاهـد النصر ليس بالخـذّال
١٤٦ واستثاروا عجـاجةَ الكرِّ قدما مُشْرِعى كلِّ ذابـلٍ عَسّال
١٤٧ من رمـاحٍ إذا عَسَلْن تضمنْـ ـنَ قِـرا كلِّ عاسل بَسَّال
١٤٨ قـد مشت فيهـم حُميا حفاظٍ كحُميا سُـلافة الجِـريال
١٤٩ بعـدما سُهِّلت لهـم سُـبل الـ ـكِّر بتـدبـير ناقضٍ فتّـال (٢)
١٥٠ راض بالرأى مصعبَ الخطب حـتى عاد مثل الطَّايـح فى التَّـذلال
١٥١ وجرت عنـد كرِّهم ريحُ نصرٍ تحت عثنُـونِ ذلك القَسطال
١٥٢ بابتهـالِ امرئٍ تقيٍّ ذكيٍّ ليـ ـلُه قبـل ذاك ليـلُ ابتهـال
١٥٣ فإذا الكلب عن حِماهم طريدٌ قـد كفاه الطراد دون النزال
١٥٤ صد عنهـم وكان صبًّا إليهـم حـين لاقاهـمُ صدودَ مُقالى
١٥٥ وتلتـه على الوَحى واثقـاتٍ مِن صبيبِ الدماءِ بالأنعال
١٥٦ غـيرَ مُرتاعـةٍ لفـورِ نجيـع من صريع ولا لصوتِ انجدال
١٥٧ فوقهـا طالبون كانوا قديمـا يطلبـون الإدبارَ بالإقبـال

(١) كذا فى الأصل ، ويبدو أنه يريد العداوة ، ولم نجد الصيغة المذكورة وإنما الموجود التبل كالضرب والجمع تبول .
(٢) فى هامش ع عن نسخة : طرق .

١٥٨ يتقاضَوْن فى الغُلول نضالا من ديونِ السلاح بعد نضالِ
١٥٩ لهم فى الظهور سَبحٌ طويلٌ بعد طعن الكُلى وضرب القلال
١٦٠ لم يَخيموا عن النزال ولكن نزل النصرُ قبل دعوى نَزال
١٦١ شَمَّروا فى الوغى وذُلّل يعقوب والوَى التشميرُ بالزلزال (١)
١٦٢ والموالى مشمِّرون وكم ذيلٍ حباهُ التشميرُ بالإسبال
١٦٣ ذلل الخيل حين شَمَّرت للحرب فما زادها سوى الأثقال
١٦٤ ولَعمرُ القنا الذى استدبرتْه لو تمتّعنْ منه باستقبال (٢)
١٦٥ ضَلَّ يعقوبُ إذَ يعدُّ التهاويل لمن لا يُهال بالأهوال
١٦٦ لزِمَتْه زِجاجها لعيون ليس فيها كوالىء بل كوالى
١٦٧ لارأت يومك الفظيع الموالى فالموالى لما صنعت مَوالى
١٦٨ كدتَ أعداءهم بكيدٍ عظيم دَبَّ للقومِ فى شخاصٍ ضئال
١٦٩ فاجتلى هامَهم بسيفِ دهاءٍ لم يزل قاطعاً بغير استلال
١٧٠ وبك استيقظوا وقد زاول الغادر قبل القتالِ باب الختال
١٧١ قلتُ إذ سَطَّر الأساطيرَ : مهلا رُمْتَ من لا يُزَلُّ لاسترسال
١٧٢ أرسلوا نحوه السهامَ جوابا لرسالاتِه وللإرسال
١٧٣ عَظُمت غفلةُ امرئٍ مُبتداه رام من فى ذَراكَ باستغفال
١٧٤ جادلتْ تُرَّهاتهم فاستزلتْها إلى النار أيما إزلال
١٧٥ حكمةٌ منك ربما جُعل السيفُ لسانا لها غداة الجدال
١٧٦ بعد ماقلتَ لاسم كيدك : زُرهم مجلبا فى عساكر الأرجال

(١) فى هامش ع عن نسخة : واودى .
(٢) فى هامش ع عن نسخة : لم .

١٧٧ فمضى بادئا ومعناه خا … فى غير رُعبٍ يصولُ كلَّ مَصالِ
١٧٨ ظلّ لما أطلّ تنفلُّ عنه … عزماتُ الطغاةِ كل انفلالِ
١٧٩ وقديما ذُكِرتَ فاشتمل المجْـر … على الرعب منك كل اشتمال
١٨٠ وغدا ربه يرى كل شىء … كائدا ربه شديد المحال
١٨١ وَجِلا قلبُه بلا أخذ حِذرٍ … غير ما فى حشاه مِن قلقال
١٨٢ لو تدلى إليه حبلٌ من الله … رآه حبلا من الأحبال
١٨٣ واسم كيد المجرِّب الكيدَ كيـ … ـدٌ ظاهرٌ قبل باطنٍ ختَّال
١٨٤ ليس ينفك صائلا فى صدورٍ … صولةً بالقلوب قبل الصِّيال
١٨٥ ما عجبنا من انفلال ابن ليث … عن حسامٍ لمثله فلّال
١٨٦ حُوَّل يغرَق المداهون منه … فى غمار يرَوْنها كالضحال
١٨٧ بل لإقدامه مع الرُّعب لكن … سَاقَهُ الحَينُ راكب استبسال
١٨٨ مستطارَ الفؤاد مُشْعَر خوف … لا طمأنينةٍ ولا استرسال
١٨٩ ثكلت أم من تعادى وما كنـ … ـتَ تعادى إلا بنى مِشكال
١٩٠ لك إطراقةٌ إذا ناب خطبٌ … هى أدهى من سَوْرة الأبطال
١٩١ يستثير المكائدَ الصُّمعَ منها … أىُّ صِلٍّ هناك فى العِرزال
١٩٢ وقم الله بابن يحيى عن الأمْـ … ـمَة شرا قد همَّ باستفحال
١٩٣ فتنةٌ كان أهلُها قد تعدَّوا … قَدْحَ نيرانها إلى الإشعال
١٩٤ أطفأتْها دماؤُهم بل سيوفٌ … أبهلتهنَّ أيما إبهال
١٩٥ وامرؤٌ مصلحٌ إذا عاين القوْ … م أرادوا الأديمَ بالإنغال (١)
١٩٦ جرَّد الرأى والعزيمةَ والجِدْ … دَ ونَى الوكالّ أهلَ الوِكال

(١) فى هامش ع من نسخة : عاينوا .

١٩٧ ومضى كالقضاءِ يأذنُ فى سَفْـ ـك دماء العِـدا لأسْد بسالِ
١٩٨ وكذاك القضاءُ يأذن فى القتـ ـلِ وفيه عن القتال تعالى
١٩٩ قائل المدح فى على بن يحيى غـيرُ مستكرِهٍ ولا محتـال
٢٠٠ بل إذا قاله أَتَتْـهُ المعـانى والقوافى تنثـال أىَّ انثيـال
٢٠١ لا تطالبـه بالثوابِ فما ردْ دُ ثوابٍ مِن مثله بحلال
٢٠٢ لن يحـل الثـوابُ إلا إذا ما كان فى المـدح موضعٌ لاعتمال
٢٠٣ فاطوِ كشحا عن الثوابِ لديه والتمس نيـلَ ماجدٍ منـه نال
٢٠٤ بذلَ المـالَ للرعيَّـة والنفـ ـسَ لراعيـه دَيدَنَىْ بذال
٢٠٥ للنـدى والردى مواطنُ كُرهٍ لا يُصاليه حَرَّهنَّ مُصال
٢٠٦ مَلك أَوْرثَتْـه ساسانُ واليونا نُ من والدٍ وعـم وخال
٢٠٧ بيتَ نارٍ وبيتَ نورٍ من الحكـ ـمة طالا شواهقَ الأجبـال
٢٠٨ لستُ أنفك قائمـا يا ابن يحيى فيك بالمـدح غيرَ ذى إخلال
٢٠٩ وإلى الله بعـد هـذا تشكِّى حاجتى منـك خلةَ الإغفـال
٢١٠ أصبحتْ حاجتى إليـك تُوجِّى فى عقال أَمرَّ من عقال
٢١١ وأَرانى إليـك دون أناسٍ لا تُدانى بحورهم أوشـالى
٢١٢ ولهـذا ومثـله غـيرَ شـكٍّ كان بين القوابل استهلالى
٢١٣ ما بكاءُ الوليـد إلا لأمرٍ حُقَّ من مثله مشيبُ القـذال
٢١٤ أَتُراه بكى من الرَّوح والرَّحـ ـب على غُمةٍ وضيق مجـال
٢١٥ لا ، ولكن جَلىٌّ هناك عليـه ما سيلقى من العجائب جالى
٢١٦ أبصرتْ نفسُه الذى هو لاقٍ فرأت منـه منظرا لأهـوال
٢١٧ من خطوب تغشى به كل حَدٍّ وصروف ترمى به كل جال

٢١٨ فبكى مُعولا لذاك ، ومحقو ... قٌ بطول البكاء والإعوال
٢١٩ أو ليست أعجوبةٌ أن أرانى ... وحكيمٌ يعدُّنى فى الرُّذال
٢٢٠ أصبح الشعرُ باليمين لديه ... غيرَ شعرى فإنه بالشمال
٢٢١ ليت شعرى علام تحرم مثلى ... يا ثِمالى وليس حينَ ثمال
٢٢٢ رُزِق الشعر منكَ والقائلوه ... كلَّ حظٍّ فما لشعرى ومالى
٢٢٣ والقوافى يشهدن لى صادقاتٍ ... با ضطلاعى بهن واستقلالى
٢٢٤ وبأنى الذى كسوتُك منهنْ ... نَ طرازٌ ما كان بالهلهال
٢٢٥ غيرَ أنى قعدت عنكَ بوجهٍ ... لم تُوَقِّه عادةُ التسآل
٢٢٦ مُشفِقٌ أن ترى وأنت كريمٌ ... ضَرَع المستنيل للمستنال
٢٢٧ واثقا منك بالعطايا التى ... تَسْعى إلى القاعدين غيرَ أوال
٢٢٨ ناظرا أن تردَّ نقيا براهُ ... عضُّ دهرٍ مصمِّمٍ صوال
٢٢٩ والذى يوجب اختلاقٌ وحرصٌ ... فقعودى أولى به واتكالى
٢٣٠ وعدانى عن التظلم منه ... ما دهانى به من الأوجال
٢٣١ حالتى رثَّةٌ فساقط حميدا ... بجديد الرِّياش عنى نُسالى
٢٣٢ دَعَة الواثقين أوجبُ حقا ... من هُوِىِّ الحُراص فوق الرمال
٢٣٣ فأزِرْنى هُما يديك فما زِلْ ... ن نشاطا للهمةِ المِكسال (١)
٢٣٤ للبَداءات يا بن يحيى عُوادا ... تٌ فعاوِد وللهوادِى توالى
٢٣٥ أتبع الكفَّ ساعدا قلما مثـ ... ـلك أسدى يَدا بلا استكمال
٢٣٦ قد لعمرى أنهلتَنى لو أتممْتَ ... نعمةَ العَلِّ نعمةُ الإنهال
٢٣٧ لبس من جدتَه بوَسْمِىِّ عُرفٍ ... غانيا عن وليِّك المتوالى

(١) فى الأصل : فأزرانى .

٢٣٨ لا يقولنّ قائلٌ : فلتةٌ منه ... تلاها من النـدامة تالِ

٢٣٩ والعطايا ما لم تُكرَّر مِرارا ... بين قيلٍ من الأعادى وقالِ

٢٤٠ وإذا ما أصاب رامٍ بفذّ ... عُدَّ من خطيآته فى النضالِ

٢٤١ لن يُسمَّى مسدّدا أو يوالى ... من يديه الصِّيابَ كلَّ توالى

٢٤٢ أخضل الشكرُ بالندى فتضوّعْ ... ريحَ ريحانهِ على الإخضال

٢٤٣ قد أخَّ الذى كسوتَ من النعـ ... ـمى فأصبحتُ منـه فى أسمال

٢٤٤ فأعِدْه لازلتَ لابسَ نُعمى ... سابغاتٍ جديدةَ السِربال

٢٤٥ أنا من قال مُطنبا فيـك قولا ... باقىَ الذكرِ سائرَ الأمثال

٢٤٦ فاحمِ أنفا من المجازاة عن با ... قٍ بفانٍ وعن جديدٍ ببال

٢٤٧ فَلَنُعمى يديك أولى بأن تَنْـ ... ـمَى على الدهرِ من رواسى الجبال

٢٤٨ وتعلَّم أنّى وإن أنا أذلِلْـ ... ـتُ بما قلتُ فيـك من أقوال

٢٤٩ عارفُ النفسِ أننى لم أجاوز ... فيك قولَ العِدا بجهدِ احتفال

٢٥٠ مثل ما لا يجاوزون الذى قلتُ ... إلى غيره بوجـه احتيال

٢٥١ ليس يسطيعُ أن يقول المعادى ... فيـك إلا الذى يقول المُوالى

٢٥٢ وتطوَّلْ بركبـةٍ أرتجيها ... منـك تُدعى فتاحةَ الأقفال

٢٥٣ تتشكّى سبيلها خيلُ صدقٍ ... لا تشكّى سآمةَ الأعمال

٢٥٤ لم أجشّمك أن تكون شفيعا ... لى إلا إلى فتًى مفضال(١)

٢٥٥ أبلجُ الوجهِ كالهلال بل البد ... رِ بل الشمسِ بل فقيد المثال

٢٥٦ لا يُضاهيهِ فى المحاسن إلا ... ما يُسدِّيه كفُّه من فعال

٢٥٧ محسنٌ مجمِلٌ وليس بِبِدْعٍ ... ذاكَ من مثـله ولا بمحال

٢٥٨ ذانِك الحسنُ والجمال حقيقا ... ن بكُنه الإحسان والإجمال

(١) وردت الأبيات الآتية فى قصيدة سابقة مع اختلاف فى الروايات . انظر ص ٢٠٢٨ .

٢٥٩ أحسنَ اللهُ خلْقَـه فبــداه ... فى انتساخٍ من حسنه وامتثالِ
٢٦٠ يسـتملّان فعـلَه من كتابٍ ... خُـطّ فى وجهـه بلا استملالِ
٢٦١ أريحىٌّ معطى العطيةَ فى العُط ... لة أضعافَ أختهـا وهو والى
٢٦٢ والجـوادُ الطبـاعِ من لا تراه ... حائلا جـودُه مـع الأحـوال
٢٦٣ ليس ممن إذا ألحّ شـفيع ... أخلقَ الجاه عنـده بابتـذال
٢٦٤ وإذا صـوَّحتْ نتائجُ وعـدٍ ... قـد ترامتْ به شهورُ المِطـال
٢٦٥ كشف الوعدَ عن نتائج صدقٍ ... مُعجلاتٍ لم تَضْوَ فى الإعجـال
٢٦٦ وعجيبٌ من الحـوافل أن تجـ ... ـمعَ بين التعجيـلِ والإجزال
٢٦٧ أقسمَ المجـدُ أنه لا يجـا ... لِى وعده عن ضَوًى ولا عن حِيال
٢٦٨ وعسى حاسدٌ يقول : فهـلا ... نزلتْ دِرَّةٌ بـلا استنزال
٢٦٩ كيف لا يسـبق الشفيعَ نداه ... بعطـايا تنهــلُّ كل انهـلال ؟
٢٧٠ ولَعمرى ما ذاك إلا لفضـلٍ ... عميتْ عنـه أعينُ الجُهـال
٢٧١ لأبى الصقر إخـوةٌ هـم لديه ... بمحـلٍّ من الأخـوةِ عال
٢٧٢ ليس مستأثرا عليهـم يدَ الدهـ ... ـرِ بعِـلقٍ من المحـامد غال
٢٧٣ فهـو يستجلب الشفاعةَ منهـم ... لا لنقصٍ فى جُـودِه بل كمال
٢٧٤ يتوخّى من ذاك أن يَشركوه ... من عُلى المجدِ فى الذى هو حال
٢٧٥ ويفوزوا بالحمد من حيث لا يصْـ ... ـلون غُرما يَصْلاه للحمد صال
٢٧٦ هكذا يفعـلُ الجـوادُ إذا كا ... ن جـوادا بالمنفِسات الغـوالى
٢٧٧ وحقيقٌ من كان شَرواه فى الفضـ ... ـل بتنفيـل أفضـلِ الأنفال
٢٧٨ مثـله عرّض الأخلاء للحمـ ... ـد جزاء لهـم بحق الخـلال
٢٧٩ فمــتى نوّل امرؤٌ بشــفيع ... فلحمــد إلى الشفيع مُـالى

٢٨٠ ذاك ظَنِّى به وليس بظن بل يقينٌ ذو غرةٍ كالهلالِ
٢٨١ فليطلْ رغم حاسديه على الفضـ ـلِ طُوالا يجوز حد الطِّوال
٢٨٢ إنما يشفع الكِرامُ من النا س إلى كلِّ ماجدٍ فعال
٢٨٣ لن يعيبَ السحابَ أن يتولى منه أيدى الرياح حل العَزالى
٢٨٤ فالْقَ فى حاجتى أخاك أبا الصقـ ـرِ تجده مشمِّر الأذيال
٢٨٥ واهتبلْ عُطلةَ الكريم نفيها يستقى من جِمامه كلُّ دال
٢٨٦ نَزعتْ ماجدا فأصبح يبنى سورةَ المجدِ جاهدا غيرَ آل
٢٨٧ هى حال الجوادِ يعدم فيها كلَّ شىء لجوده مُغتال
٢٨٨ فافترِضْها وكفُّه لى مِلاء من نَوالٍ ووجهه لِىَ خالى
٢٨٩ لا تخف بخلَه وبادِر نَداه فهو للفال أغول الأغوال
٢٩٠ تلقَ من ليس وجهُهبمقذى العـ ـينَ ولا دَرُّه على أميال
٢٩١ وهو مُستروِحٌ لقاءك إيا ه يرى أنه نسيمُ الشمال
٢٩٢ مُتصدٍّ لحاجةٍ لك قد أشـ ـفى نداه على شَفى منهال
٢٩٣ ومتى ما لقيته كان غيثا أمرتْه الجنوبُ بالتهطال
٢٩٤ ليس من كنت ريحَه ببعيد من سماءٍ تَبُلُّه ببلال
٢٩٥ وامرؤٌ يستقى بجاهك أهلٌ بسجالٍ رويَّة وسجال
٢٩٦ لك وجهٌ مشفَّعٌ من رآه زاح عنه هناك كل اعتلال
٢٩٧ ينزل القطرُمن ذرا المزن فى المَحْـ ـل على كل جَردةٍ ممحال (١)
٢٩٨ ليس ينفك للشفاعةِ مبذو لا وما إن يزداد غيرَ صقال
٢٩٩ وكذلك الكريم سآل حاجا ت سواه وليس بالسئّال
٣٠٠ صنتَ نفسا أذلت فى المجد منها لا هدمناك من مصون مذال

(١) فى الأصل : جودة .

٣٠١ كم منيع الجَدَا شفعْتَ إليه ... لخليـلٍ رأيتَــه ذا اختــلالِ
٣٠٢ جاد إذ صافحتْ يداك يديه ... ورأى وجهَك العظيمَ الجلالِ
٣٠٣ ففككْتَ البخيل من غُلِّ بُخلٍ ... وفككت الفقير من سوءِ حال
٣٠٤ فإذا أنت قـد فككْتَ أسير ... ينْ وقِدْما فككتَ من أغلال
٣٠٥ ومنحْتَ الذميمَ منحةَ حمـدٍ ... ومنحت العــديمَ منحةَ مالِ
٣٠٦ فإذا أنت قــد أنلتَ نواليـ ... ـنِ وقـــدما أنلتَ كلَّ نوال
٣٠٧ فلأكنْ بعضَ من غرست تبيـ ... ـينْ فضل شكريك غير ما إذلال
٣٠٨ سـترى كلَّ من ندبتَ إليـه ... أنَّ شـكرى لشُـكره ذو عيال
٣٠٩ ولقاءُ الوزير فى الحاجة الأخـ ... ـرى فــلا تنتظـر استعجالى (١)
٣١٠ فوأيدى المطىّ نحـو الأل ... بل وأيدى الحجيج فـوق الآل
٣١١ إن نُعماكما تشـملُ قــومًا ... منهـمُ المــرءُ لا يفى بقبالى
٣١٢ لو قضى الدهرُ للُحق لأضحَوْا ... لا يسـوّى خدودَهم بنعالى
٣١٣ ياكارن الآكالَ دونى وليسوا ... لشـكر المُـؤثرين بالأُكّال
٣١٤ أَنكِرا منكرا من الأمرِ نُكرًا ... واعدِلا بى ـ هُديتما ـ إعدالى
٣١٥ فقديما أنكرتما الحظ والحر ... مان لم تجـرِيا على استئهال
٣١٦ يا علىّ العُـلا أبا حسن الحسنى ... ابن يحيى الحيا لدى الإمحال
٣١٧ إن ظنى فلا يقـع دون ظنى ... همُّك الطامح البعيـد المغالى
٣١٨ أن سـترقَى بىَ المَراقى حتى ... أتعـالى فى باذخ مُتَعـالى
٣١٩ أنت ذاك الذى عهدتك قِدما ... لا يغاليك فى المساعى مغـالى
٣٢٠ لو تجاريك فى مكارمك الريـ ... ـح لخِلت مشـكولةً بشكال
٣٢١ رُب ذى حاجةٍ أرقتَ لهـا ... ليلًا طويلا وبات ناعمَ بالِ

(١) كذا فى الأصل . والوزن مختل .

٣٢٢ نام عما يعنّيه منها وما نمـ ـتَ ولو نمت بات ذا بلبالِ
٣٢٣ غيرَ ما نُمْتَنِى وتالله أدرِى أىُّ كَسْبِى ترى به إِنْسالى
٣٢٤ ما أرى ذاك غيرَ تخلى لك الود وحوكى ثيابه وانتحالى
٣٢٥ إن تقاضيتُك احتجزتَ و إن طا ل سكوتى قابلتَه باهتمال
٣٢٦ وغريبٌ مستنكر من سجايا كَ تناسِى الغريم ذى الإهمال
٣٢٧ أين تغليسك البكورَ لحاجا تِ نيام عنها ذوى استثقال ؟
٣٢٨ أين تهجيرك الرواحَ على الأَيْـ ـنِ مُجِدًّا للاعبٍ بطّال ؟
٣٢٩ أين تشميرك الذيولَ ومستكـ ـفيك فى بال فاكهٍ ذيّال ؟
٣٣٠ أين سعىٌ عهدتُه لك بِاغٍ أتراني وافقتُ شوطَ الكلال (١) ؟
٣٣١ أم لذنب نبوْت عنى فلِمْ با نَ اكتسابُ الذنوب للأطفالِ ؟
٣٣٢ إنما كل ما أتى لىَ فى ظِلْـ ـلك حَوْلٌ أودونه بليلِ
٣٣٣ وهبِ الذنبَ واقعاً أين إمـ ـهالُك ذاك الشبيهُ بالإهمال ؟
٣٣٤ ما عرفناك بالبوادر كلا بل عرفناك بالعطايا العِجال
٣٣٥ أم ملال عراكَ منى فأنَّى حان قبل اللقاء حين الملال (٢)
٣٣٦ وهب الحين حينه أتُراه خانَ أخلاقَه تجمُّل قال
٣٣٧ لا لَعمرى لا سيّما صنوُ مجدٍ فيه ما فيكَ من حميد الخصال

(١٦٠١)

وقال يمدح أبا الصقر : [الكامل]

١ وقفاتُ رأيك فى الخطوبِ تأملُ ونفاذُ عزمِك فى الأمورِ توكُّلُ
٢ لله درُّك من عمادِ خلافة ماذا تصون بك الملوكُ وتبذل ؟

(١) فى الأصل : الكلاب .
(٢) فى الأصل : حالى .

٣ ما زلتَ تعمِدُ للمَخوف صيانةً وتُسلُّ فيه كما يُسلُّ المُنصلُ ؟
٤ فرق الشكوكَ و فى الشكوك تلبُّسٌ جمع الأمورَ وفى الأمور تزيُّلُ
٥ جلب المعاش وفى المعاش تعذُّرٌ حقن الدماء و فى الدماء تبزُّلُ
٦ هنــأ الموفــقَ أنه حــظٌّ له ظفِرت يداه به يُطيبُ ويُجـزِلُ
٧ كافى المشاهِدِ لا يخـورُ ولا ينى ثبتُ السجيةِ ليس فيـه تغـوُّلُ
٨ متسربِلٌ ثوبَ الشبابِ ولم يزل بالحـزمِ فيـه و بالوقار تكهُّلُ
٩ فيـه إذا افتُرِضَ البـدارُ تسرُّعٌ وله إذا حُذر العِثار ترسُّلُ
١٠ حمّـالُ أثقـالٍ يقـوم بحملهـا كالطَّودِ ليس بجانِبَيْـه تخلخُلُ
١١ فليعـلمِ المَـلكُ المظفَّـرُ أنه ما للسـلامةِ ما أقـام ترحُّـلُ
١٢ سُدّت على الخللِ المداخلُ كُلُّها ولقـد يُرى فى كل بابٍ يدخُلُ
١٣ نِعْـم الوزيرُ اختـارَه لأُمورِه فى كل نائبـةٍ ، ونعـم المدْخَلُ
١٤ رجلٌ له ــ أنّى وكيف نسبْتَه ــ فى الأكرمين تصعُّدٌ وتـنزُّلُ
١٥ يقظانُ فيــه تساقُطٌ وتغـافُلٌ إذْ فى سـواه تسقُّطٌ وتغفُّـلُ
١٦ مصقولةٌ أخلاقُـه لا تُجتـوَى مشحوذةٌ عزَمـاتُه لا تَنْـكُلُ
١٧ ولّاهمـا رأيًا له ومروءةً فالرأىُ يُشحذُ والمـروءةُ تُصقَلُ
١٨ تفـدى بآباء الـبريةِ بابـلا وفَـداهُ بالأبنـاء طُرًّا بابـلُ
١٩ وكنـاهُ بالصقرِ العُقـابِ كنايةً ولخَـير إخوتك الذكىِّ القُلقُـلُ
٢٠ ذاك الذى لا ينقضى معروفُـه إلا بمعـروفٍ له لا يَعطُـلُ
٢١ ذاك الذى سبق الكرامَ فما لهُم إلا امتثـالُ خلقِــه وتمثُّـلُ
٢٢ إن قال قالوا مايقولُ وإن أبى فضـلًا أبَوْه فمـا عداهُ تنقُّلُ
٢٣ ولهم إذا نزلوا اليفـاع تحـولٌ عنـه وليس له هناك تحـوُّلُ

٢٤ وترى تبذّله فتحسب زينةً وكأن زينةَ آخرين تبذُّل
٢٥ وترى تعمُّلهم فتحسب هيبةً وكأن هيبتَه هناك تعمُّل
٢٦ هو جَوْهرٌ والناسُ أعراضٌ وهم يتبدّلون وليس فيه تبدُّل
٢٧ هذا مقال الحاسديك برغمهم ولهم من الحسد المُمِضّ تململ
٢٨ وبنورِ شمسك أبصروك فإنها تجلو عمى الأبصارِ عمّن يُكْحَل
٢٩ ما قرّظوك محبّةً لكنهم لهمُ بذاك تَتوُّجٌ وتكلُّلُ
٣٠ ومن العجائبِ أن أسائل مثلَهم وصفاتُك الحسنى بوصفك تكفُل
٣١ أنشأتُ أسألهم بمثلك بعد ما أرجتْ بريّاك الرُّبى والأَجْهُل
٣٢ فكأنني بسؤالهم متنوّرٌ شُعَلَ الذُّبال وللنهارِ ترحُّلُ
٣٣ يا من تعرّفتِ العُفاةُ بجودهِ إنّ التشاغُل باللئام تبطُّل
٣٤ إني امرؤ أودى الزمانُ بثروتي وألحَّ يكلمُني وكفك تُدمل
٣٥ فشددت نحوك أرحُلي مستيقنا أني امرؤ ستُشَد نحوى أرحل
٣٦ أرجو لديك تعجُّلًا وتأجلًا ولمرتجيك تعجُّل وتأجُّل
٣٧ فليستمحْك فما مطامعُ نفسه حُلُم ألمَّ ولا مُناه تعلُّل
٣٨ وعْدُ المنى وعْدٌ عليك نجاحه وفلاحهُ والوعدُ عنك تكفُّل
٣٩ ألفيتُ حاصلَ وعدِ غيرِك خافقةً ورأيتُ رِفدك قبل وعدك يحصُل
٤٠ مستحمِدًا لا تُستذمّ ، ومُشرقا لا تدلهمّ ، ونابها لا يخمُلُ
٤١ لم تلْهُ عن حق المليك ولم تُضع حقَّ الملوكِ فأيُّ حق يبطُلُ
٤٢ عاونتَهم ولزمْتَ طاعةَ ربِّهم ففضلْتَ بالحسنى ومثلك يفضُل
٤٣ وأحقُّ من دعَتِ الملوكُ لأمرها من عنده عَوْنٌ وفيه تبتُّل
٤٤ ممّن يبيتُ مع البراءةِ خاشعًا لله فيه تخوُّفٌ وتوجُّل

٤٥ تحلّل الشُبهاتُ فى طرقاته ... وله بأفنية الحذار تظلُّلُ
٤٦ وسُلوكُ من طلب البوارَ تخبُّطٌ ... وسُلوكُ من طلب النجاة تخلُّلُ
٤٧ فيمن سواك على الضعاف تحامُلٌ ... أبدًا وفيك عن الضعاف تحمُّل
٤٨ ولمعشرٍ لا يُنعِمون تطاول ... ولِراحتيك الثرّتين تطوُّل
٤٩ ولقد نفَيْتَ عن التطول عَيبهُ ... فغدا وأصعَبُهُ مراما يسهل
٥٠ ولرب شيءٍ ذى محاسنَ جمَّة ... وله مَقابحُ إن أُديم تأمُّل
٥١ عيبُ التطوّلِ أنه لا واجبٌ ... ونراك توجبه وفيك تنصُّل
٥٢ كمَّلْتَ بالإيجاب منه محاسنا ... قد كنتُ أحسبُ أنها لا تكمُلُ
٥٣ وإذا تجمّل بالتطول أهلُهُ ... فله بما قد زِدْتَ فيه تجمُّل
٥٤ وقرنْتَ بالإيجاب أن صفّيْته ... من كل إذلالٍ كمن يتنفّل (١)
٥٥ يأبى لك التفضيلُ إلا أن تُرى ... وعلى التطوّلِ من يديك تفضُّل
٥٦ لبروق وجهك فى الوجوهِ تهلُّل ... ولصوبِ كفك فى الأكف تهلُّلُ
٥٧ وترى نوافلَ ما أتيتَ فرائضا ... والفرض عند بنى الزمان تنفُّل
٥٨ متغافلا عن ذكر ما أسديْتَهُ ... وإذا وعدْت فذاكرٌ لا تغفُل
٥٩ متواضعًا أبدا وقدرك يعتلى ... متضائلا أبدا وأمرك يعبُل
٦٠ فُقْتَ الأنامَ صنيعةً وصنائعا ... لا زلت تستعلى وقرنك يسفُل
٦١ فإذا الأَماثلُ خايروك صنيعةً ... فكأن أيمُنهم هنالك أشمُل
٦٢ وفرعْتَ من شيبانَ ذِروةَ هضبة ... تعلو السحابَ فأى شأنك يضؤل (٢)
٦٣ لم لا تلوذ بك الخلافةُ بعدما ... أثبتَّ مرساها وفيه تزلزُل

(١) على هامش ع عن نسخة : أصفيته .
(٢) الأصل : فرغت .

٦٤ أثبتَّ آساسَ البنيـةِ بالصفا — لكنّ أجرافًا لهن تهيُّلُ (١)

٦٥ فأنمتَ ليـلَ الخائفـين مكحَّلا — فيـه السهـادَ وللدُّثور تزمُّـل

٦٦ ترعى وتمثُـل فى صـلاتك تارةً — لمن احتباك فخلفُـه لك يمثُـل

٦٧ تغـدو وفيـك تشـدُّد وتوددٌ — كالدهرِ فيـه توعُّر وتسهُّـل

٦٨ وبشيرُ من عاملْته ونذيرُه — فى حالتيـك تبسُّم وتبسُّـل

٦٩ وكأن شخصَك حين يعقد حبوةً — جبـلٌ تخاشَع فى ذُراه الأَجبُـل

٧٠ وإذا وقرْت أو اهتززْتَ لصولةٍ — أرسى يلمـلم أو تزعزع يذبـل (٢)

٧١ وسألتُ عنك الحاسدين فكلُّهم — قالوا مقـالًا ليس فيـه تقوُّل

٧٢ ذاك الوزيرُ بحقّـه وبصـدقه — يُصفى النصيحةَ للملوك ويَنخلُ

٧٣ ذاك المؤمَّـلُ للرعاةِ ومن رعَوْا — إن صحّ للمتأملـين تأمُّـل

٧٤ لا مَطْل فيك لطالبٍ منك الغنى — وإذا طُلبْتَ فإن شأوك يمطـل

٧٥ وإذا اختُـبرتَ فللعُفاة تعوُّد — يدعو إليـك وللعـداةِ تنـكُّل

٧٦ وإذا سُئلتَ فـلا نداك تكلُّفٌ — وإذا مُدِحْتَ فلا ثناك تمحُّلُ

٧٧ وكأن لهـوتك التى تعطى لهُنَّ — وكأنّ سَجلك فى المعاطش أسجُلُ

٧٨ وكأن ذمّتـك التى هى عِصـمةٌ — ذِمَمُ الورى وكأن حبـلك أحبُل

٧٩ فـتى دعا المعتافَ نحـوك مرةً — فألٌ دعتْني من فعـالك أفـؤُل

٨٠ خُذهـا إليـك مُقـرةً بمعايـبٍ — ترجـو تغمُّدها لديـك وتأمُـل

٨١ وأقلُّ حقّـك أن تُرى متجاوزًا — عن شاعرٍ فى القول منـه تهلهُلُ

٨٢ ما ضـره ألا يجيـدَ ومـاله — بسوى نداك إلى جداك توسُّل

---

(١) فى الأصل : ولكن .

(٢) يلملم : موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد معاذ بن جبل .
و يذبل : جبل مشهور بنجـد .

٨٣ بل ما عليك من المدائح أحكمت   أم هُلهِلَت فى وشيِ نفسك ترفُل
٨٤ ما قد كستْك يداك مما أسدتا   كافٍ ومدح المادحين تأكُّل
٨٥ من كان يزعم طيب نشرك آتيا   مما يقول فذاك منه تنحُّل
٨٦ تتصرف الأرواح كيف تصرفَتْ   وثراك من مسكٍ حباه قرنفلُ (١)
٨٧ لم تُذْكِ نشرَكَ فى البلاد مدائحٌ   لِركابها فى الخافقَين تقلقلُ
٨٨ يكفيك نقلُ الشعر ذكرَكَ إنه   ذكرٌ له بِسَدى يديك تنقُّلُ
٨٩ أغنى العيانُ عن السّماع وما يُرى   فهو اليقين وما يُقال تخيُّل
٩٠ بلغت مآثرك البعيدَ فما الذى   نرويه عنك بمدحنا أو تنقُل
٩١ هذا لذاك وإن أجاد مُجيدُنا   فلما فعلتَ عن المقال تمهُّلُ
٩٢ وبأن أجَدْتَ أجاد مدحًا مادحٌ   قسما بمدحك ليس عنك تحلُّل
٩٣ لولا البدائعُ من فعالك لم يكن   للمادحين إلى البديع تغلغُل
٩٤ أرجو وإن رَذُلت مدائحُ قُلتُها   أن لا يكونَ لديك مَدْحٌ يرذُل
٩٥ لِتَخلُّف الشعراءِ عندك رأفةٌ   ولسبق سابقهم لديك تقبُّلُ
٩٦ فمتى تقدمَ أو تأخر شاعرٌ   عن شأوِ صاحبه ففيك تحمُّلُ
٩٧ ما كلُّ مثلومِ الكلامِ بساقطٍ   قد يُقتنَى سيفٌ وفيه تفلُّل
٩٨ ويقوم طِرف دون شوط رسيله   ويحليان حُلًى لهن تصلصلُ
٩٩ عشقتْك أبكارُ القريض وعُونُه   فغدَتْ إليك عواصيًا من يعذل
١٠٠ ورأت لهاك عفاتَها أكفاءها   فغدت هناك عواصيا من يعضل
١٠١ كم من قوافٍ لا يُنال وصالُها   قد أصبحت ولها إليك توصُّل
١٠٢ باتت مَعاولها عليك تقاتُلٌ   وغدت إليك لها إليك تقتُّلُ

(١) فى الأصل: لتصرف.

١٠٣ متنزلات عنـد أروعَ مالَهُ إلا مع المِـدَح الوِضـاءِ تفـزُّلُ
١٠٤ بل لا تغزُّل عند من ابنانه رُفض التغـزُّل بل هناك تبعُّـل
١٠٥ سأسوء قوما بامتداحك همُّهم فى أن تُذَم وفى صنيعك يَرذُل
١٠٦ لهـمُ إذا أجملتُ فيـك تجمُّـل ولهـم إذا فصَّلتُ فيـك تفصُّل
١٠٧ فاسلم لمدح المادحين ولا تزل ذا نائـلٍ يُحيى وكيـدٍ يقتُـل
١٠٨ فِكر كمقدار السماء إذا انتحى لم يعصم الأوعالَ منـه توقُّـل
١٠٩ ومَناصحٌ تَعـلَى ونبـل يعتـلى وصـفائح تعـلو وسُمـر تَنهـل
١١٠ لمُنابذيك ولابن سلمك جَنـة لثمارها أبـدا عليك تهـدُّل
١١١ أنا من تحالله الزمان بتركه ولمستجيرك بالأمان تجلُّل
١١٢ عَزَب من النعم الجسام مقدرٌ بك أن يقدِّر لى بهن تأهل

(١٦٠٢)

وقال فى القاسم بن عبيد الله : [الطويل]

١ أقاسمُ لا تسددْ سبيلى إلى الرضا فأنت المـولَّى فتحَ كل سبيلِ
٢ ولا تجعلنَّ الظنَّ ما عشتَ صاحبًا فلست تـراه صاحباً لنبيـلِ
٣ أتقبل دعوى الظنِّ وهى مُخيـلةٌ وتترك مثـلى وهى غـيرُ مُخيـل ؟
٤ وقد سار مدحى فيك كلَّ مسيرة مزحزحةٍ بل سال كلَّ مسيل
٥ فإن قلتَ : قد صح الذى أنت جاحد فهبْ ذَنب جان لاعتذار ذليل
٦ أطال علىَّ الليل أن قـد منعتنى رضاكَ وكان الليلُ غـيرَ طويل
٧ وأنك صدقت الظنون وما أتت على ما ادّعتْ من قصتى بدليـل
٨ وإنّ العـدا مذ علتنى وجَنَبتنى رأَوْا وجه قالٍ عند ذاك وقيل
٩ وإن جُدتَ لى بالكُثْر قالوا: مبغّض فدى نفسه من قُربه بجزيل

١٠ وإن جدت لى بالقُلِّ قال خطيبهم : قليـل رُمى فى وجهـه بقليـلِ
١١ وجودك بالفضل الذى قد بذلته شـفاء فلا تمـزجه لى بغليل
١٢ وكل الذى أسلفتنى من صنيعـةٍ جميلٌ فـلا تُردفـه غـيرَ جميـل
١٣ أنلتَ فإن شئتَ الإقالة محسنا أقلتَ ولم أعهدك غيرَ مُقيـل
١٤ وقالوا عليل قلت كلا و إن يكن عليــلا فمـا إحسانه بعليــل
١٥ كساهُ الذى أعـلاه بُرْءا وصحـةً وكانت له الأيامُ خـيرَ خليـل
١٦ وأضحى وأمسى والسلامةُ عنـده لحـافَ مَبيتٍ أو فراش مَقيـل

(١٦٠٣)

وقال فيه :

[الطويل]

١ ومعتذرٍ من نعمةٍ قـد أفادها وآخر مُمتَنٍّ علىَّ بباطـلِ
٢ فدتْ نفَسَ هذا نفسُ هذا من الردى ومن كل محذورٍ من الأمرِ نازل
٣ وكيف وأنّى لامرىءٍ غيرِ فاضل من الناس أن يُرضَى فداءً لفاضل
٤ رأيت المُكَنَّى بالحسين تحاسنت أفاعيلُه حتى عـلا كلَّ فاعـل
٥ إذا طال شكرٌ طولَ كفّيه مرةً ثنَى الطَّوْل طَلابا بتلك الطوائل
٦ حبانى فـلم يترك فعالا لفاعل وقلتُ فـلم أترك مقالا لقائل
٧ بلى قد تركت القولَ فى اليوم كله لغيرى غدا بل لى غدا فى المحافل
٨ سأَمجده من آجلٍ بعد عاجلٍ ويمجـدنى من آجلٍ بعـد عاجل
٩ فتى نصب الشِّطْرنج كيما يرى به عواقب لا تسمو لها عينُ جاهل
١٠ وأجدى على السلطان فى ذاك أنه يُريد بهـا كيف اتقاء الغـوائل

١١ وتصريفُ ما فيه إذا ما اعتبرته … مثالٌ لتصريف القنا والقنابلِ
١٢ تأمّل حِجاهُ فى دقائقِ هَزْله … تجده حِجاه فى الهنات الجلائلِ
١٣ رأى خيرَها لما التقينا ولم يزل … يرى خيرما فى الدستِ رؤية عاقلِ
١٤ فأبصر أعقابَ الأحاديث فى غدٍ … بعينَى عتيقٍ من عِتاق الأجادل
١٥ إذا قلّب الآراء فى الدستِ مرةً … رأيتَ مُجِدًّا فى مَخيلة هازل
١٦ وما كان ممن يصطفيها فُكاهةً … كبعض الملاهى أو كإحدى المشاغل
١٧ شهدتُ لقد نادمتُه فوجدتُه … سميعا فقيه القلبِ عن كل سائل
١٨ أصمَّ عن الفحشاء والعذلِ فى الندى … طويل التمادى فى شِقاق العواذل
١٩ يجود فيعطى ماله فى حقوقِه … على منهجٍ بين السبيلين عادل
٢٠ فإن هاجه هيجٌ من العذلِ أصبحتْ … فرائضُه مشفوعةً بنوافل
٢١ هو النيل يجرى فى سواءِ سبيله … فلا تنتحى عن قصده للمُعادل
٢٢ فإن كفكفتْه الريحُ عن وجه جريهِ … طما واغتدى آذيُّه فى السواحل
٢٣ له راحةٌ روحاءُ تشهد أنها … مَغيضٌ لصنع أو مفيض لنائل
٢٤ جزتْه يدٌ أغلتْ يديه بحقِّه … جزاء امرئٍ عن حقّه غيرِ غافل
٢٥ ولا تَحمل المعروفُ منه فإنه … تحمّل منه نابِها غيرَ خامل
٢٦ قصرتُ له من طول شكرى ولم تَغض … بحورى ولا ألفيتُه غير طائل
٢٧ ولكنه بحرٌ بدا قبل شمِّه … ونَفْنَفة قطرٍ بشّرتْ قبل وابل
٢٨ رويدَ المكنّى بالحسين رويدَه … سأجرى به فى المُشبِهات الأطاول
٢٩ وماذاك عن جودى وفضل مثوبتى … ولكنه عن فضله المتكامل
٣٠ سيضطرنى حتى أكرر مدحَه … تتابعُ كرّاتٍ له بالفواضل
٣١ ولم تك جدواه عطيةَ باخل … ولكنها منه سجيةُ باذل

٣٢ أخٌ لم يزل يرمى مقـاتل عُسْرتى ... رمى الله عنــه قِرنه بالمَقـاتِلِ
٣٣ أبى الله أن يلق الندى منه هفوةً ... إذا ما الندى أضحى خطيئةَ باخلِ
٣٤ يُتابع فى أغراضه صـوبَ نَبله ... إذا كان بعضُ الصوب فلتةَ نابل

(١٦٠٤)

وقال فيه يمدحه ويعاتبه :

[الوافــر]

١ أساء الرأىُ أم عَزب الرسولُ ... وقد حضرتْ شَمولٌ والشمولُ ؟
٢ أظنُّ الرأىَ ساء ولمْ وأنَّى ... وذاك النُّـور ليس له أفـولُ ؟
٣ أحين بسطتَ فضلك زال عنى ... كريمٌ من حِفاظِك لا يزول
٤ وحالت صفحةٌ ماكان رأىٌ ... يرينى أنهـا أبـدا تحـول
٥ أيا أَملى أتمـرَعُ بطنَ كفٍّ ... لعـافٍ واللقـاءُ له مُحــول ؟
٦ ألا إن القصاصَ لِخِيمُ سوء ... أبتْه لك العمومةُ والخـؤول
٧ فمالك فى القصاص ، فدتك نفسى ... وقدْرك عن منافستى يطـول
٨ حلفت لتجزلنَّ لىَ العطايا ... ورأيك أنك البَرُّ الوصـول
٩ أما فى الطُّوْل جمعـك بين برى ... وتقـريبى وقـد وقَع القبـول؟
١٠ نعـم وتزيدنى ما أنت أولى ... به ويُحـقُّ فضلك ما أقـول
١١ وتضمن ذاك أعراقٌ كرامٌ ... تهزُّك لى وأخــلاقٌ سُهول
١٢ كأنك بى أقول وقـد أتانى ... رسـولُك بعـد ما غالتـه غول :
١٣ بدأتَ بمعشرٍ ليسوا عيـالا ... عليـك فلو بدأتَ بمن تعـول
١٤ بل الثقلان كلهـمُ عيالٌ ... عليـك لأنك الغيثُ الهطول
١٥ ونحوك تُعمِل السَّفْر المطـايا ... وفى أذرائك الإنس الحـُلول

١٦ كأن عفـاةَ فضلِك فى مجالٍ وكيف تَريث عودةُ من يجـولُ ؟
١٧ يردُّهـمُ انهيـالُك بالعطايا وما ينهالُ منك هناكَ جـول
١٨ فلا تتقـدم الضعفاءَ منـا إلى معروفِك الجُـلْدُ الحمُـول
١٩ أَفُكِّه معشرٌ ولهـم فضولٌ وأُغلالنـا وليس لنـا فضولُ ؟
٢٠ كمصباح الـكرام بنى بويبٍ أبى حسنٍ لشانئِه الهُبـول
٢١ وما بى أن أنافسه نفيسا وكيف يُنَافَسُ الحرُّ البـذول ؟
٢٢ تحيـــةُ رَوح ندمـانٍ ومجـنَى فكاهـاتٍ تُجَـر لهـا الذيول
٢٣ وإن نفاستى حظا عليـه لَلـؤمٌ فى الخليقـةِ بل سُفول
٢٤ ولكنّ المكانةَ منـك حظٌّ تجـورُ لهـا الفلاسفةُ العُدول
٢٥ وفُكِّه معشرٌ ضعفـاءُ مثـلى ولكن كلهـم طبنٌ حَيـول
٢٦ كشهرىٍّ لديـك ومعشرىٍّ طَفيلين . شأنُهمـا الوَغـول
٢٧ إذا شاءا أطـافا كلَّ يـوم بحيث يخـالفُ النَّهِمُ الأكول
٢٨ وكل فـتًى له وجهٌ وثيـقٌ مـتى ما شـاء أمكنـه النزول
٢٩ وإنا فى صناعتنا لَرَهـــطٌ ودولتنـا .بدولتـكم تـدول
٣٠ طفيليون من نحلُـل ذَراهُ نأمْ طعـامِه الأمُّ الثكُـول
٣١ ولكن خاننى شركاء سـوءٍ وغلوا لا صفـا لهـمُ الغُـلول
٣٢ وإن عادوا إلى أخرى سواها تُتبعت الطـوائل والذحول
٣٣ وأحسبهم ستُنذرهم بيـأس عقـولٌ لاتباع بهـا العقول
٣٤ وإن عاد الرئيسُ لبخس حقِّ غضبتُ وغضبتى أمرٌ يهـول
٣٥ ولستُ كمن له قلمٌ مطـاعٌ تُهـال الرّجلُ منــه والخيول
٣٦ ووجهٌ مثلُ بدر السعد أمسى وليس عليه من ليـلٍ سُدُول

٣٧ عذلتـــكُم على استمرار ظُلمى ولولا الظـلم ما عَذَلَ العـذولُ
٣٨ على أنى أرى ما نلتمـوه إلىّ لدى تأمُّـلِه يؤولُ
٣٩ إذا ما ليـلةٌ قصرت عليـكم فليس لهـا هناك علىَّ طـولُ
٤٠ وأرجـو توبةً منـكم نصـوحا وبعض القـومِ توبتُـهُ خَتُـول
٤١ منحتُكها مطفَّـلةً تُبـارى ذبابَ السيف ليس لهـا نُكـول
٤٢ ولو أنى أشاءُ لقلتُ : غيرى ظلامتُهـا جفـاؤك يا مـلول
٤٣ تشـكَّى ما اشـتكاه أنينُ مُضْنَى وتحـكى ما حكى دمعٌ هَمـول
٤٤ فإن تك محِضرى كَلّا ثقيـلا ففى الكرمـاء تُحتَمـل الكاول
٤٥ وما بى سـلوةٌ فأقول سـيروا فإن الريحَ طيبـةٌ قبـول
٤٦ وأنتَ إذا المشابةُ ظَّللتنـا دليـلُ هُدى يلوذ به الضُّـلوُل
٤٧ ونِعْـم الجـذْل للتدبير نأوى إليـه إذا تضعضعت الجـذول
٤٨ ضَمومٌ كلمـا انفرجتْ صدوعٌ صَدوعٌ كلما التبست شـكول
٤٩ فدبّر لى عليـك عساك تُنـق ضميرك لى وقد ينـقِى الغسُول
٥٠ ومما أشـتكى أنى فريـدٌ وأن النـاس كلهـمُ بعُـول
٥١ أباتَ المـالُ نسوتَهم حبـالى وبتُّ وزوجتى بِـكرٌ بتـول
٥٢ ومالى زوجـة إلا الأمـانى مُعَلَّـلةٌ بلا لقـحٍ تشـول
٥٣ وقلبى بينـكم عانٍ بعـان عليـه من روادفـه كُبُول
٥٤ يُقـابل والعيـونُ مُصحَّحات ويدبر والعيـونُ إليـه حُـول
٥٥ فيـا لهـفى ويا أسـفى أمثـلى لكلّ مذلةٍ جمـلٌ ذلـول ؟
٥٦ أأثنى حربتى عن كل قِـرن له من طرفـه سهـمٌ قتـول ؟
٥٧ يصيب مَقـاتلى ومعى سـلاحى وأنتم حاضرون ولا أصـول

٥٨ قضيتُ من الدُّعابةِ نحبَ لهـو ... وما ترك المداعبـةَ الرســولُ
٥٩ وقـد زاح المـزاحُ وآن جـدٌّ ... بجـدِّ الليثِ حفّتْهُ الشبول
٦٠ ولست بمُـوعِدٍ بالشر لكن ... كذا تُدْلى شـقاشقَها الفحول
٦١ لك الآلاءُ عنـدى والأيادى ... فـلِم أمست تخالطُها تُبُـول ؟
٦٢ وقـد سـيرْتُ أنكمُ غيوثٌ ... تجـود ولا تكون لهـا وُحـول
٦٣ وما من مُزْنِكم ما فيـه دَجنٌ ... ولا من ريحكم هَيْفٌ جَفُـول
٦٤ وإنى للفَـتى القـوال فيكم ... وإنك للفـتى فينـا الفَعُـول
٦٥ ومالى لا أقـول وقـد أقرت ... لىَ الشبانُ طُـرا والكهول
٦٦ وأوضاحُ الأغرِّ مفضـلات ... ولكن دون غرته الحُجُـول
٦٧ وعهدك صِبغـة الله استُجدَّتْ ... فلا تك كالخضاب لهـا نُصول
٦٨ ولاحِظْنى بطـرفك لا جـديدا ... ولا مسـتكرِها فيـه فـلول
٦٩ وأتبِـع نائلا بغـنًى وشيك ... فإنَّ القطـر تتبعـه السُّيُول
٧٠ ورفِّلْـنى ونقلْـنى فعنــدى ... ثنـاءٌ فيــك مِرقال ذَمُول
٧١ وليس معـارضى إلا « زهير » ... ومن أبكيته حَـوْمَلٌ والدخول (١)
٧٢ وما أمتنُّ شـكرى وامتـداحى ... وهـل لك من حُلَى مدحى عُطول ؟
٧٣ ألست مَعَـان مَعـرفة وعُرف ... فكيف يَغُول مدحَك من يغول ؟
٧٤ عطايا تُعتَـفى منهـا العطـايا ... وعقـل تُستقى منـه العقول
٧٥ وما ارتفعت كهمتِّـك الـثريا ... ولا وألتْ بحـاريك الوعــول
٧٦ فزِدنى منـك تقريبـا وبِشرا ... فإن الجنس تتبعُـهُ الفصول
٧٧ وما بى نيلُ ما استوهبتُ لكن ... تُحَبُّ لحُـبِّ ساكنها الطُّلول
٧٨ ولم تزل الـكرامةُ أو سواهـا ... فروعا تُستبان بهـا الأصـول

(١) يريد امرأ القيس ، الذى ذكر الموضعين فى معلقته .

٧٩ وحَظِّى بالوصولِ إليـك حظى ولـكن الوصـالَ هو الوصولُ
٨٠ وإذنُ الوجهِ لا الحُجابِ إذنٌ وفى الأحشاء لا الدار الدخولُ
٨١ وليس حُصول فائدةٍ حصـولا إذا ما أخطأ الغرضَ الحصول
٨٢ فهب لى ذات نفسك ولْتُبِنْها من الإكرام آياتٌ مُثول
٨٣ وما استبطأْتُ طولك فى عتابى كما يستبطئ الخِـرْقُ العَجُول
٨٤ ولا خطر التَّسحبُ لى ببـالٍ كما يتسحب الحَمِـقُ الجهـول
٨٥ على أنى أرى التسبب أمسى وهًى أو كاد يدركُه البُطول
٨٦ وليس يشُـدّه إلا كتابٌ مُضَمَّن عزمةٍ فيها ذُبـول
٨٧ وما أنا بالمقصِّر فى التقـاضى ولا أنت الدَّفـوعُ ولا المطول
٨٨ وإنِّى للمَغـوّثُ عند خـوفى وإنك للمعاوِنُ لا الخـذول
٨٩ وإنى للغفـلُ حين يُرعَى وإنك أنت لا الراعى الغفول
٩٠ صحبْتُـك جاعـلا سيماك فألى وحسـبى حين تشتبه الفُـؤول
٩١ ولم أزجر هنـاك الطـيرَ لكن ثنـاؤك حين تحتفل الحُفول
٩٢ أُرَجِّى من نوالِك فيضَ بحـرٍ إذا ما أنـكد الوَشَـلُ الضَّهول
٩٣ وما الراجى بمحـروم لديكم ولا المشنوءُ عنـدكم السؤول
٩٤ وقـد سَر المكارمَ أن أُدِلْـتُم كما سر المجمَّـرةَ القفـول
٩٥ وما أفعـالـكم بمفعَّـلاتٍ وقـولى فى مدائحـكم مَقـول

(١٦٠٥)

وقال فيه : [المتقارب]

١ أبـدرَ السماءِ وغيثَ السما ءِ لا زلتَ حيا مُدالا مُديلا
٢ أتانى أنـك راعيتـنى وساءلت عنى سـؤالا طويلا

٣ فأكبرتُ ذاكَ وأعظمتُــه وإن كانَ فيما تسدَّى قليلا
٤ ورفّعتُ رأساً به خَشعهُ وأثقبتُ للدهرِ طرفاً كليلا
٥ وأصبحت أخطِرُ ذا نخــوةٍ عزيزاً وأضحى عدوى ذليلا
٦ وأقسمتُ باللهِ أن لا يزا ل مقدارُ نفسيَ عندى جليلا
٧ ولِمْ لا يُجلُّ امرؤٌ نفسَه وأنت ترى فيه رأياً جميلا ؟
٨ ويا لهف نفسى لِما طابتْ تُ أن كان بَخْتِيَ بختاً عليلا
٩ أيطلبنى سيدٌ لا أزا ل أبغى بجهدى إليه سبيلا
١٠ فأخفَى عليه ويخفى عليْ يَ أى فد بغانى مُغيثاً مُخيلا ؟
١١ ليُمطرنى مطرةً لا يزا ل عُودى منها وريقاً ظليلا
١٢ أقول لنفسى وقد أثخنت فأبدت عويلا وأخفت غليلا :
١٣ عزاؤك يا نفس لا تهلكى فإن لأمرك أمراً أصيلا
١٤ وإن أمامك مندوحةً ومولًى كريماً ورفداً جزيلا
١٥ ومَنْ شأنه أن إذا همَـ ـمَ ثمّ مستكثراً أن يُرى مستحيلا
١٦ وإن سبق الرأيَ وعدٌ له بمُنفسه جلّ أن يستقيلا
١٧ أراه بحق مليكاً عليْ يَ مقتدراً ويرانى خليلا
١٨ سيطلبنى فضلُه عائداً كما يتتبَّعُ سيلٌ مسيلا
١٩ جعلتُ بذاك سنا وجهه بشيراً وجود يديه كفيلا
٢٠ ولن أتقاضاه حسبى به على نفسه للمعالى وكيلا
٢١ ولست أرى شاعراً عادلا يكون لسيماه عندى عديلا
٢٢ جعلت الصباح على نفسه دليلا لعينى وحسبى دليلا

(١٦٠٦)

وقال يمدح وأرى أن القصيدة مبتورة : [الطويل]

١ إذا ما جلتهُ الحربُ أعرض رُمحُه على لاحقِ الأَقرابِ نهد المراكلِ
٢ تهانفتِ الأبطالُ هنَّك فارساً شهدْنالقدصدّقْتَ بشرى القَوابل
٣ فإن طاعَنوه كان أولَ طاعنٍ و إن نازلوه كان أولَ نازل
٤ يشيّعه قلبٌ رُواع وصارمٌ صقيل قديم عهدُه بالصياقل
٥ يشيم بروقَ الموتِ من صفحاته وفى حدّه مِصداقُ تلك المخايل
٦ ويوم عصيب ظِلّه مثل ضِحّه بل الضِّح أعفَى من ظلالِ المناصل
٧ يبادلُ أعلاقَ المظنّة تحته رِجالٌ عِدًى باللعدو المبادل .
٨ إلى أن تظل المَضْرحيّاتُ بينهم تَدف بِطاناً دُلّحاً بالحواصل
٩ وقد شمّرت عن ساقها غير أنها تركّضُ فى ذيل من النقع ذائل
١٠ قضى بين جمعيه وكم من كريهة قضى بين جمعيها بإحدى الفواصل
١١ ألا هبلتْ امُّ المعاديه نفسَه وأىُّ امرئ عاداه إلا ابن هابل
١٢ أكفكمُ فى الأرض أعينُ مائها وأقدامكم فيها مَراسى الزلازل
١٣ همُ اهملونا فى مُصاب عيونهم سُدًى ورعَوْنا بالقنا والقنابل
١٤ فأصبح شملُ الناس شملَ رعية وسربهمُ فى العيش سرب الهوامل
١٥ وكم حمّلونا نعمة بعد نعمة على أننا منها خِفافُ الكواهل

(١٦٠٧)

[وقال يعاتب] [(١)] : [طويل]

١ ترفّعْ إلى النجم العلىِّ مكانُه ونَل كل ما منّاه نفسَك فضلُها
٢ ولا تتكبر عند ذلك كله فو اللهِ ما نلتَ التى أنت أهلُها

(١) فى الأصل : وقال يمدح .

٣ عذرتُك لو نلتَ التى أنت دونها   من الأمر أو نلتَ التى أنت عِدلُها
٤ ولا عذر إن نِلت التى أنت فوقها   على هذه الصغرى التى قل عذلها
٥ أمثل الذى قد نلت يَكبُر قدره   لدى نفسك الكبرى التى ليس مثلها ؟
٦ ولا عذر للحال التى ضن فرعها   علينا بما فيه إذا اشتد أصلها
٧ عهدنا لك الكف التى جل بذلها   فلِمْ قلّ لما زادك الله بذلُها
٨ وما قل إلا عند عبدك وحده   وقد جِيدحَزْنُ الأرض منها وسهلُها
٩ أضاءَت لأهل الأرض غيرى وأظلمت   لذلك نفس حالف الليل رَحلها
١٠ وصبّتْ على غيرى فجادت بطلِّها   سماؤك حتى غرّق الناس هَطلُها
١١ فأنت لعمرى فى العلو نظيرها   وفى المجد مَولاها وفى الحسن شكلها
١٢ لجد مثل ما جادت سحابةُ رحمة   مطبِّقة عمّ الخلائقَ وبلُها
١٣ مضى قبلكم قوم أطاعت نفوسهم   هواها فأداها إلى الشر جهلها
١٤ وكانوا جراد الأرض يُفنون ريعها   وأنتم تمجُّ الشهدَ للناس نحلُها
١٥ بل المثلُ الأعلى لكم من عصابة   غلامُ العلا منكم قديمًا وكهلُها

(١٦٠٨)

وقال يمدح :

[الطويل]

١ تأمّل أبا عبد الإله فإنه   هو ابنُ فراتٍ شمسُ من يتأمّلُ
٢ علت وأضاءتْ للعيون وربما   غدا كلُّ طرف وهو عنها مُقَلَّل
٣ فلا تكن المطروفَ عنها وصادها   تُضئ لك والإجمالُ بالمرء أجمل
٤ أبو حسن ذو الحسن والخير منظرا   ومُختبَرا أعلى وأسنى وأجمل
٥ فما ذنبه فى ذاك إن كان ربه   قضى أنه أعلى، وذو الرغم أسفل ؟

٦ ولو لم يقلد فيه غير وزيره   وغيرُ ابنه وهو المرجّى المؤمّلُ
٧ ورأيهما ما لا يُفيّل مثله   إذا أخطأ التوفيقَ رأىٌ مُفيّل
٨ إذًا لاعدمتَ الشك والريب كله   فكيف ومصباحُ الفراتيّ مشْعَل ؟
٩ وفيه لعينَى ناظر متوسّمٍ   شهود وأعلام من الفضل مُثّل
١٠ وفى ذاك ما جلّى عماية عامه   وقشّعها لكن ليلك أَليل
١١ ولو كان ليلا واحدًا زال ظلُّه   ولكنه ليل بليل مُجلّل
١٢ دجا ليل نحس فى سرار وأطبقتْ   عليه السوارى فهو أسودُ أطول
١٣ ومازلتَ ذا ظلم قديم وظلمة   من الجهل تخفى عنك أنك تجهل
١٤ فلا تجرحن القول فيك فإنه   وإن لم يكن عدلاً عليك مُعدّل
١٥ وحسبك جهلاً أن سعيت مشمّرا   لتجتثّ أصلا تحته تتظلّل
١٦ سعيت بمن أحياك من بعد ميتة   وأدّى وفاءً ما وفاه السّموءل
١٧ وفى بغيك البادى عليك شهادة   بأنك مطروق الدماغ مُخبّل
١٨ ولم أر ما تعتدُّه من ذنوبه   سوى أن أبى تبديل ما لا يبدّل
١٩ أكلفتَه هضم الخراج وحطْمه   لك الفىء عدوانًا وأنت مؤمّل ؟
٢٠ فلما أبى قلتَ القبيح ولم تزل   تُبَخِّل ذا الإنصاف قِدما وتبخل
٢١ وقال فقال الحق دافعُ لومه   ببيّنة إذْ لم تزل تتقوّل
٢٢ وكم حاجة مقرونة بخيانة   أباها وإن سىء امرؤ متذلل
٢٣ وكم حاجة مستحسن حَملُ ثقلها   تحمّل منها فوق ما يُتحمّل
٢٤ وليس على مال الخليفة محملٌ   لمُبطل وفيه للحقائق محمل
٢٥ أمينٌ على مال الملوك كأنه   حِذارًا ونصحا حيةٌ يتقلقَل
٢٦ ينال بكُنه اللوم كل مخفّف   عن الناس والسلطانُ بالحق مثقل

٢٧ يبيت إلى أن يجمع الفىءَ كله أخا فِكَر مما به يتململُ
٢٨ وهل حقُّ سلطان يطالب أهله أبو القاسم المحتاطُ إلا محصّل ؟
٢٩ ومن عتبك الغث الذى قد عتبته على ابن فرات موضعٌ ليس يُعقل
٣٠ فما صُنع عبد فى قضاء مليكه وتقديره وهو المَدينُ المحوَّل ؟
٣١ ولا بِدْع أن ضمّ الوزيرُ كُفاته إليه وألغى اللغو والرَّذْل يُرذل
٣٢ رآك وقوما أشبهوكَ نفاية إماطتُها عند الأَماثل أمثَلُ
٣٣ وهل ساقطٌ وافتهُ دولةُ حكمه وحفظٌ على السلطان إلا مبطَّل ؟
٣٤ وهل وثنٌ بعد النبى محمد وبعد كتاب الله إلا مُعطَّل ؟
٣٥ فلا تُلحمنّ الشعر عِرضك إنه حريقُ هجاء ناره تتأكل
٣٦ ولا تُهدف الإقذاع سمعَك إنه وجدِّك لا تُبلى عليك المفضل
٣٧ وقد قُرعتْ من ذى أناملك العصا وإن راب ريبٌ بعدها سُلَّ مِعول
٣٨ وإن أنت لم تردَعك رادعة النُّهى فعندىَ مشحوذ الغِرارين مقصل
٣٩ وإنى لذو نظم ونثر كأننى بحدّيهما رمحٌ مزَجٌ منصّل
٤٠ وإن رمتَ من يُعنى به الحق والهوى فإنك مخسوفٌ به أو مزلزل
٤١ فلا تلحينى إن لحيتك إننى بنُصرة إخوان الصفاء موكل
٤٢ تمرتُ للأعداء من دون صاحبى وحاميت عن تاج به أتجمل
٤٣ أبيتُ فلا يُرعَى حماه بحضرتى ولا لحمُه ما عشت باللحم يؤكل
٤٤ وهبْتُ له طوعا حِفاظى وإنه لأَوْهبُ منى للحفاظ وأبذل
٤٥ وإنى ليحميه لسانى وإنه لأَقوَل منى فى الخطوب وأفعل
٤٦ وما حمىى من دونه أن رأيتنى وإياه فى الهيجاء أمضى وينكُل
٤٧ ولكنه فرض يؤدّى إلى العلا ونافلة من بعده نتنفّل

(١٦٠٩)

وقال يعاتب ويستبطىء : [الكامل]

١ يا من سكونُ النفس فى تأميـله وبلوغهـا المأمولَ فى تأميـلِهِ
٢ قـدّرى لديك مُظـاهِرٌ لبليتى فاصرفْ بطرفك عن جلال جليله
٣ أصبحتُ يحقرلى تطوُّلك الغنى فتخطَّ قدرى وانس نُبل نبيـلِهِ
٤ وابـذلْ لعبـدك ما تيسر إنه فى حالةٍ تقـذى جفونَ خليـله
٥ ولتبلغَن به الغـنى لكنّـه لا بدّ قبـل غنـاه من تعليـله
٦ لا تحقـرن له الـتى فى بذلهـا إحيـاءُ مهجته وقتـلُ غليـله
٧ وافرض له من فضل كفك قُوتَه واعزم إذا اتّسعت على تنقيـله
٨ واملك عليـه جمـاح نفسك إنها تأبى من المعروف غير جزيله
٩ واعذره فى استعجاله بغيـاثه لشديد حاجتـه إلى تعجيـله
١٠ ولكان أوسـعَ مُهـلةً من غيره لو تحسنُ الحوجاءُ فى تمهيـله
١١ واعلم ولست معلّمـا بحقيقـة أن النـوى تأبى ازدراء ضئيله
١٢ كل النـوال معـونةٌ لمنـاله عند الضرورة زينـة لمنُيـله
١٣ ليس الجواد من اشترى شمس العلا وحيـاة سمعتهـا بمـوت هزيله
١٤ يا من يجـود من الجَدا بكثيره ويُغيث قبـل كثيره بقليـله
١٥ فاقصد لحق الرأى لاجور الهوى فلأنت أعلى ناظرا بجميـله
١٦ وعليـك عنـد بلوغنا آمالنـا بعريض فملك فى الورى وطويله
١٧ ولكم جواد الكف بخّـل سائلا فرماه بالحرمان عن تبخيـله (١)
١٨ ولربمـا شـق الفتى بجـواده ولربمـا حظى الفـتى ببخيـله

(١) فى هامش ع عن نسخة : بالإحسان .

(١٦١٠)

وقال :

[المتقارب]

١ لتعطِ الولاية من فضلها   فتى سَلَّف المدح فى العُطْلَهْ

٢ فلم يؤتَ فى المدح من جوده   ولم يؤتَ من سَعة المهله

٣ أتجمل شغلك غير امرئ   جعلتَ مدى عمره شغله ؟

٤ ومهما فعلت فأنكرته   فأنت — أبا الصقر — فى الجمله



حرف الميم

(١٦١١)

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله[(١)]:

[الطويل]

١ خَصيمُ الليالى والغوانى مُظلَّمٌ   وعهد الليالى والغوانى مُذمَّمُ[(٢)]

٢ فظُلم الليالى أنهن أشَبْنَنى   لعشرين يحدوهن حوْلٌ مُجَرَّم

٣ وظُلم الغوانى أنهن صرمْننى   لظلم الليالى ، إننى لمُظلَّمٌ

٤ تنكَّرن لى أن نكّر الشيبُ لمتّى   وفى الشيب للسود الذرى متحرم[(٣)]

٥ / فإن أغد محزوم السهام فربما   غدا بى مُلَقّ غرة الصيد مُطعَمُ   ٢٣٩ و

٦ وربَّ مهاة صدتها بين نظرتى   ونظرتها أيامَ رأسىَ أسحَم

٧ أُعارض مرمى الوحش غير مخاتل   فأستدرج الأقناص من حيث تعلم[(٤)]

---

(١) المختار ٣٠ ، ١٠٤ (٨ ، ٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ — ٢٢٧ ، ٢٨٤ — ٢٨٥ ، ٣٠٠) . المنصف ٥ ، ٦ ، ٥٤ ظ ، ٦٩ ظ ، ٦٣ ، ٩٣ (١٣٥ ، ١٥٦ — ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٨١ ، ٢٣٩) . زهر الآداب ٨٩٧ (١٠٣) . العمدة ٢ ، ١٠١ (١١٩ ، ١٢٠) . شرح المقامات للشريشى ١ : ١٢٧ (١١٩ ، ١٢٠) . المحاضرات ١ : ١٧٠ ، ٣٥٦ (١٠٣ ، ١٩٥ ، ٢٣٩) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٧ (٨ ، ٩) مجموعة المعانى ٤٠ ، ١٣٤ (٧٧ — ٧٩ ، ٨١ — ٩٠ ، ٩٥ — ١٠٠) الصبح المنبى ١٢٠ (١٤٢) . دمية الأم ٥٤٩ (٢٣٩) .

(٢) ع : الغوانى والليالى ، فى المرتين .

(٣) ع : وللشيب فى السود .

(٤) د : تعارض . ع : وأستعرض الأقناص .

٨ رأيتُ سواد الرأسِ واللهوَ تحته كَليْـلٍ وحُـلمٍ بات رائيه يَنعمُ
٩ فلما اضمحلّ الليلُ زال نعيمُــه فلم يَبْـق إلا عهـدُه المتوهَّـم
١٠ وصــفراءَ بكرٍ لا قذاها مُغيَّبٌ ولا سِرٌّ من حَلَّتْ حَشاهُ مُـكتّم
١١ ينمّ على الأمرَين فَرطُ صفائهـا وسَوْرتها حـتى يبـوحَ المُجمجم
١٢ هى الورس فى بيض الكؤوس وإن بَدَتْ لعينيـكَ فى بيض الوجوه فَعَنْدَمُ
١٣ يظلُّ لهـا المزكوم حين يسوفُها سحابةَ يوم وهْو بالمسك يُفعَـــم
١٤ لهـا لذَّتا طعـــم ورَسٍّ كأنه دبيب نمال فى نَقًا بات يُرهَـم
١٥ مذاقٌ ومسرى فى العروق كلاهما ألذُّ من البُرء الجـديد وأنعـم (١)
١٦ كأنهما لــثمُ الحبيب وضمُّــهُ وقد بات منه تحت خدِّك معصم
١٧ إذا نزلتْ بالهـم فى دار أهـلِه غدا الهـمُّ وهو المرهَـقُ المهضَم (٢)
١٨ أقامتْ ببيت النارِ تسعين حجـةً وعشرًا يُصلَّى حولهـا ويُزمزَم
١٩ سقتْنى بها بيضاءُ ، فُوها وكأسُها شبيها مذاق عند من يتطعم (٣)
٢٠ سقيمة طـرف العين سُقْمًا بمثله يصاب صحيحات القلوب فتسقم (٤)
٢١ من الهيـف لو شاءت لقــامت بكأسها وخاتمُها فى خصرها متختّم
٢٢ كهمِّ الحلى اسودٌ فرعٌ ومَكْحلٌ لهـا خِلقةً وابيضَّ ثغـرٌ ومَلْغَم
٢٣ وأشرق منهـا صحنُ خد مضرَّج يَظَلُّ بمـا فيه من المـاء يُضرَم (٥)
٢٤ مُفَــدًّى يسمى باسم فيها مقبَّلا إذا قيل للخـد الشتيم ملَطَّــم (٦)

(١) ع : فى العيون .
(٢) ع : ترحل وهو .
(٣) ع : شبيه ، خطأ .
(٤) الموجود فى د : سقيمة طرف العين ، وترك بياض لبقية البيت والبيت الذى يليه .
(٥) فى د بياض موضع : وأشرق منها صحن .
(٦) ع : للخد الملامن .

٢٥ وأنَّى يسمى مَلْطا وهو ملــثَمٌ ... فدى حُسْنَه من ذاك خَدٌّ ملطَّــمُ

٢٦ على أنه مغرًى به العضُّ مولــعٌ ... وليس له ذنبٌ سوى الحُسنِ ينُقَمُ

٢٧ يُعَضُّ وما أسدى إلى العين سيئا ... وليس بمظلومٍ وإن كان يُظْلَمَ

٢٨ يَظَلُّ إذا أبدى لنـا منه صفحةً ... تَـلَذُّ بهـا أبصارُنا وتنعَّــم (١)

٢٩ تُدِيَلِيــه أطرافَ الثنـايا وإنَّه ... ليَدْمى من الألحاظِ بل حين يوُهم

٣٠ بذاك قَضى قاضي الهوى وهو ظالمٌ ... على الخَــدِّ للعــين التى هى أظلم

٣١ وما زال فى القاضى الغَشومِ تحاملٌ ... على الخَصِمِ للخصم الذى هو أغشم

٣٢ تَفكَّهُ منها العين عند اجتلائهــا ... بفاكهة ليست يدَ الدهرِ توُخَم

٣٣ عناقيد فردوس وتفاحُ جَنَــةٍ ... تتوق إليها كُل نَفس وتقــرم (٢)

٣٤ يناغيهما رمانُ صدر يعيــذه ... من العين ياقوتٌ ودرٌّ منظَّم

٣٥ وبين ثمـار الرأس والعين عبهرٌ ... يضاهيــه منها أقحوانٌ مديَّم

٣٦ رياضٌ وجناتٌ يهـزُّ ثمـارها ... ونـوارها غُصنٌ ودِعصٌ مركَّم

٣٧ تَفاوتَ منها الخلْقُ فى حسنِ صورةٍ ... تفـاوتَ إبداعٍ فَرابٍ وأهْضَم

٣٨ وخَذْلٌ ومَمشوقٌ وأبيض ناصــع ... وأســودُ غِربيبٌ وأقنى وأخثم (٣)

٣٩ إذا استعرضتها العــينُ دَقٌ موشَّحٌ ... لهـا وربا ردفٌ وجَلَّ مُخــدِّم (٤)

٤٠ مراكبُ للذّاتِ منها مضــمرٌ ... وما مَسَّه ضُمــرٌ ومنها مُطهّــم (٥)

٤١ لها فِرقٌ شتى من الحُسن أجمعتْ ... على أن يُاقِّ البَرْح منهـا المتُيَّم

٤٢ أما عجبٌ إجمـاعُ مختلفاتِهـا ... على قتَـلِ من لاقَتْــهُ لا تتاثَّم ؟

---

(١) ع : تلذ به .

(٢) د : إليه .

(٣) ع : وجدل .

(٤) د : وجد مخدم ، تحريف .

(٥) ع : مسها ضمر . د : مطعم .

٤٣ كذا السهمُ يصمِى وهو شتَّى نجارُه ... حديدٌ وريشٌ وابنُ غِيلٍ مقوَّمُ (١)

٤٤ خلوتُ بها فردا إذا شئتُ علَّنِي ... بكأسٍ لها ريًّا بنانٌ منعَّمُ (٢)

٤٥ وإن شئتُ ألهانى غناءان خِلْقةً: ... فصيحٌ، ومما تنطق الطيرُ أعجمُ

٤٦ لدى روضةٍ فيها من النَّوْرِ أعينٌ ... تُرقرق دمعا بل ثغورٌ تبسَّمُ

٤٧ يضاحك ورقَ الشمس منها مُضاحِكٌ ... مدامِعُه من واقع الطلِّ سُجَّمُ (٣)

٤٨ كمستعبِرٍ مستبشرٍ بعد حزنه ... لبينِ خليطٍ قوضوا ثم خيَّموا

٤٩ يغازلنى فيها غزالان منهما ... ربيبُ الفيافى والربيب المتوَّمُ

٥٠ إذا نصبا جيديهما فكلاهما ... سواءٌ وإبريقٌ لدىَّ مُفَدَّمُ (٤)

٥١ ثلاثةُ أظبٍ نَجْرُها غيرُ واحد ... لدى اللهو فيها كلها مُتنعِّمُ

٥٢ غزال، وإبريق رذُومٌ، وغادة ... تُحرِّكُ من أوتارها وتنغِّمُ

٥٣ فظبي يُغنِّيه، وظبي يَعُلُّه ... وظبي يرود التلْعَ أو يتجرثَمُ

٥٤ لعينى مُراعى شخصِه فيه مأنس ... ومَلْهًى وللمستطعِم الصيدَ مَطعمُ (٥)

٢٣٩ظ

٥٥ /فقد عكفتْ منها عليه بما اشتهى ... هنالك أظْآرٌ من العيش رُوَّمُ

٥٦ وركبِ قَنيصٍ قد شهدتُ جيادهم ... تُحمحِمُ فى ثيران وحشٍ تغمغمُ

٥٧ مها كالمها إلا جبالَ متونها ... وإلَّا مكانَ الوشم أو حيث تُلْطَمُ (٦)

٥٨ وإلَّا مَخطَّ الكحل من كل مقلة ... وإلا قرونا تَدَّرى فَتُزنَّمُ (٧)

٥٩ يُزَجِّجُ منها الناسبون وشيطةً ... وجمهورها فى الناسبين مَرُومُ (٨)

(١) سقط الشطر الثانى من د، رفى ع: وهى، نجارها. (٢) ع: خلوت بد شتى

(٣) ع: مواقعه ... أسحم، تحريف، وقدمت البيت على سابقه.

(٤) ع: أنصب. (٥) ع: منه.

(٦) ع: الأحيال إلا متونها وإلا مكان الوشى. (٧) ع: قرون تدعى.

(٨) ع: ترنح فيها .. وسيطة .. يروم.

٦٠ دُفِعنا إليها وهى زُهرٌ كأنها — خلالَ أَبيقِ النُّـوْرِ نورٌ مجسّمُ

٦١ فما ذرَّ قرنُ الشمس حتى رأيتها — تعصـفرها متعنجرات تَهَـزّمُ (١)

٦٢ دلفنا لها بالسمهرىِّ فطالعٌ — إلى مصرعٍ يرتاده ومُحَـرجَمُ

٦٣ وقد حاولتْ منجًى فقالت رماحُنا — لمعنِها : عَرِّجْ فهـذا المخيَّمُ (٢)

٦٤ فلم يُنْجِها إحضارُها وهو مُلْهَبٌ — ولا ذَبَّ عنها الَّألها وهـو متْأَمُ

٦٥ قرونٌ لها منها حرابٌ قرائنٌ — ولكنَّ خصمَ السمهرياتِ يَخْصِمُ (٣)

٦٦ وقد طالما ذادت بها غير أنه — أُتيح لها رأسٌ من الكيد مِصْدَمُ (٤)

٦٧ بحيث يضمُّ الثورَ والعيرَ مرتعٌ — يراعيهما فيـه الأصـكُّ المصـلَّمُ

٦٨ وشُنَّتْ لها فى آل أَخدرَ غارةٌ — كما شُبَّ أُلهوبُ الحريقِ المضرَّمُ (٥)

٦٩ تنادَم فيها الموتُ أحمـرَ قاتما — قريعَ المهـا والأخدَرىُّ المكدَّمُ (٦)

٧٠ نديمان من شتى وكأسٌ كريهةٌ — أباهـا من الشُّرَّابِ إلا المجشَّمُ (٧)

٧١ فظل لنا يوم من اللهو مُمتِـع — وظـل لها يوم من الشر أَيومُ (٨)

٧٢ ورحنا على القُبِّ العتاقِ وكلها — من العَلَقِ الوحشىِّ أقرحُ أرثمُ

٧٣ تخايلُ منـه فى خضابٍ تخاله — طِـلاءً من الحناء قاناه بقّـمُ

٧٤ كأن لها حَظَّـيْن مما تصيدُه — على أنها منه مـدى الدهر صُومُ

٧٥ وأنقذ منا العُفْـرَ والرُّبْدَ ميلُنا — إلى العِين والحُقْب التى هِى أوسمُ (٩)

---

(١) فى هامش ع عن نسخة : بعثيرها ، رواية فى يعصفرها . وفى هامش د : الهزوم : الخرجات والصدوع والكلوم واحد .

(٢) أخرت ع البيت على تاليه .

(٣) ع : أخصم .

(٤) ع : غيرأنها . . مصرم .

(٥) ع : لنا .

(٦) ع : فيه .

(٧) شرح فى هامش د المجشم بمعنى الغليظ . وفى ع : من الأقوام .

(٨) ع : وظل لنا .

(٩) د : والرمد .

٧٦ وكان لنا فى كل حقٍّ وباطلٍ جُنوحٌ إلى الشأن الذى هو أفخمُ

٧٧ ومعتركٍ تبدو نجومُ حديده وقد لفه ليلٌ من النقع أطخَمُ (١)

٧٨ شهدتُ القنا فيه تقصَّفُ والظُّبا تُفَلَّلُ والبيضَ الحصينَ تحطَّمُ (٢)

٧٩ فلم أكُ ممن حاصَ عن غمراته ولا غاص فيها حيث غاص المغمَّمُ (٣)

٨٠ ولكننى غامست خَوْضَةَ هَوْلِها جهيرا شهيرا حين ضل المقرقَمُ (٤)

٨١ ولم أغشَها إلَّا عاليًا بأنها هى المجد أو مطرورةُ الحدِّ صَيْلَمُ

٨٢ وليلٍ غشا ليلٌ من الدَّجْنِ فوقه فليس لنجم فى غواشيه منجَم (٥)

٨٣ عفا جُلْبُه آىَ الهدى من سمائه وأعلامُهُ من أرضه فهْىَ طَسِّمُ (٦)

٨٤ لبستُ دجاه الجونَ ثم هتكتُه بوجناء يَنْميها غريرٌ وشَدْقَمُ (٧)

٨٥ عُذافرة تنقض عن كل زجرة كما انقض من ذى المنجنيق الململَمُ

٨٦ يخوضُ عليها لجَّةَ الهوْلِ راكبٌ هو السيفُ إلا أنه لا يُثَلَّمُ

٨٧ نجيبٌ من الفتيان فوق نجيبة من العِيس فى يهماء والليل أيهمُ (٨)

٨٨ فريدَيْنِ يمضيها وتمضيه فى الدجى كسمراء يُمضيها وتُمضيه لهذَمُ

٨٩ يريها الهدى حدْسًا وتنجو برحله ودون الهدى سدٌّ من الليل مبهمُ

٩٠ على ظهر مَرْتٍ ليس فيه مُعرَّجٌ ولكنْ مَخَبٌّ للركاب ومَسعَمُ (٩)

٩١ من اللائى تنبو بالجنوب وكلها لأيدى المهارِى أملس المتن أدرمُ

---

(١) مجموعة المعانى : أقتم . (٢) مجموعة المعانى : فيه تعطف .

(٣) ع ، ومجموعة المعانى : غمراتها . (٤) ع : المعرقم . وشرح فى هامش د المقمم بالجاهل .

(٥) د : غسا ، والمجموعة : عمى . (٦) ع : عفا خيله . المجموعة : عفا خطبه .. طمم .

(٧) د والمجموعة : هتكتها . (٨) د : من العيش ، تحريف .

(٩) فى هامش د : مرت : الأرض التى لا تنبت . والمسعم : موضع تسعم فيه الإبل ، والسعم : الحسنة السير .

٩٢ خَلاءٌ قَواءٌ خيرُ مرعى مطيّــة ... ومَوردها فيــه النَّجاءُ الغَشَمْشَم

٩٣ ينوحُ به بومٌ وتعــزف جنــة ... فيعوى لها سِــيدٌ ويضبح سَمسَم (١)

٩٤ يُخال بها من رَنِّ هذى وهذه ... إذا اختلف الصوتان عُرسٌ ومأتم (٢)

٩٥ تعسّفتُــه إمّا لخفــض أناله ... وإمّا سآمَ الخفض والخفضُ يسأم

٩٦ وللسيف حينا مرقدٌ فى جرابه ... وحينا مَهَبٌّ صادق ومُصمّــم

٩٧ وهاجرة بيضاءَ يُعدى بياضُهــا ... ســوادًا كأن الوجه منه مُحمّــم

٩٨ أظــل إذا كافحتهــا وكأنني ... بوهّاجهــا دون اللثام مُــلثم

٩٩ نصبتُ لها منى محاسرَ لم تزل ... تصلّى بنيران العُــلا فهى سُهم (٣)

١٠٠ بديمومة لا ظــلّ فى صحصحانها ... ولا ماء لكن قورُها الدهرَ عوّم

١٠١ ترى الآلَ فيها يَلطُم الآلَ مائجا ... وبارحُها المسمومُ للوجه ألطَــم (٤)

١٠٢ بذلك قد عللتُ نفسى كُلّه ... ولكن بنو الأيام تُغذى وتُفطَم (٥)

١٠٣ سأعرِضُ عمــا أعرض الدهرُ دونه ... وأشربُهــا صِرفا وإن لام لُوّم

١٠٤ أعمّهم مدحًا وأختصّ منهــم ... أخاهــم عبيدَ الله والحــق يلزم (٦)

١٠٥ / فتى منهمُ فى فضله متقدِّم ... على أنه فى سِــنّه متقــدِّم ٢٤٠ و

١٠٦ يعــدُّ إذا عُدّ المــلوك مبــدَّأ ... كما عُدَّ رأسا للشهور المحــرَّم

١٠٧ له فى المعــالى والمكارم إخوةٌ ... وليس له فيهــا على ذاك تــوأم

١٠٨ بنى بالمساعى سُؤددا لا يُزيــلُه ... صروف الليــالى أو يزولَ يَلَمْــلَم (٧)

(١) ع : ينوح به بوم بها ذيب وينبح سمسم . (٢) ع : تخال بها .

(٣) ع : محاسن . (٤) ع : هائجا .

(٥) ع : نفسى تعلة ولكن بنو الآنام .

(٦) اضطرب الترتيب فى ع من أول هذا البيت .

(٧) ع : تزيله . يلملم : موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن .

١٠٩ فتًى لا أسمّيه فتى لحداثةٍ ولكن لأخلاق له لا تكهّم

١١٠ من الأريحيات التى تُمترى الندى فتندى وتلقى غمرةً فتقحّم

١١١ إذا النعلُ شُمّتْ فى المجالس مرةً فإن له نعلاً تُشَمّ وتُلْثَم

١١٢ وما دُبغتْ بالمسك بل صُوفحت به له قدمٌ فى كل مجد تَقدم (١)

١١٣ فتى ليس من يوم يمر ولا يُرى لنعماه فيه أو لبؤساه ميسَم

١١٤ يُمِرُّ العطايا والمنايا لأهلها على هِينَة منه ولا يتندم (٢)

١١٥ له فعلاتٌ من سماح ونجدة لمن يعتفى عُرْفاً ومن يتعرم (٣)

١١٦ يقوم لها المالُ المؤثّل والعِدَى إذا قام للنار الحصادُ المحزَّم (٤)

١١٧ فتى عزمه سيفٌ حسامٌ وسيفُه قضاء إذا لاقى الضريبةَ مُبْرِم

١١٨ يباشر أطراف القنا وهو حاسر ويلقى لسان الذم وهو ملأّم (٥)

١١٩ مُقَبَّلُ ظهرِ الكف وهّابُ بطنها له راحة فيها الحطيمُ وزمزم (٦)

١٢٠ فظاهرُها للناس رُكن مُقبَّلٌ وباطنها عينٌ من العُرْف عَيلمُ (٧)

١٢١ فتى لو رأى الناسُ الأمورَ بعينه لما جهلوا أن الحامد مَغْنَم

١٢٢ يَدُلُّ عليه السائلين ارتياحُه ووجهٌ بسيما الأكرمين مُسوَّم (٨)

١٢٣ إذا سئل استحيا من الله أن يُرى بموضع مَرْجُو وراجيه يُحْرَم

١٢٤ يرى شرَّ يومَيْ ماله يوم كسبه وأفضل يوميه إذا ناب مَغْرَم

١٢٥ فتى حسنتْ أسماؤه وصفاته فأضحت بها أيدى الكواعب توشَم (٩)

(١) د : بها .
(٢) ع : هيبة منها ، تحريف .
(٣) د : بمن .
(٤) ع : المجرم .
(٥) فى هامش د : « اللأمة : الدرع » .
(٦) العمدة : لها راحة . الحطيم : هو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر بمكة .
(٧) د : عيلم .
(٨) ع : لسيما .
(٩) ع : فأضحت به .

١٢٦ ولو وَسَم النــاسُ الجباه بمدحه إذا لا ستلذوا الوسمَ والوسمُ يؤلمُ (١)

١٢٧ إذا ما أسرَّتْ أنفُسُ القوم ذِكْرَه تبينْتَــهُ فيهــم ولم يتكلموا (٢)

١٢٨ تطيب به أنفــاسُه فتذيعــه وهل سِرُّ مسك أُودِعَ الريح يُكْتَمَ (٣)

١٢٩ فتى كَمُلتْ فيه الفضائلُ كلُّهـا هنيئـا له الحظُّ الوفـاءُ المتمَّمُ

١٣٠ فلا خَلَّةٌ منهـا أضرّتْ بخَـلّةٍ على أنه فى كُلِّهـا متقسَّمُ

١٣١ وما اقتسمتْ شتى الفضائل واحدًا فكاد من التقصير فيهنّ يسلَمُ (٤)

١٣٢ إلى أىِّ ما فيه قصدتَ حسبتَه هو الغرضُ المقصودُ فيه الميمَّمُ (٥)

١٣٣ أيُنْتَظَمَ فيـه ذلك الدرُ سُلّكتْ مَريرتُه والدر فى السلك يُنظَمُ

١٣٤ خلالٌ جفا عنها الجفاةُ خلائقًا وخلقا وهل للدر فى الحبل مَنْظَم ؟

١٣٥ ومازال عبـد الله يعـلم أنه قديمـا لهاتيك الشناشن أخزمُ (٦)

١٣٦ تبين فيــه وهو فى المهـد أنه سَـيَرفَعُ من بُنْيانه وسيَدْعَمُ

١٣٧ وأنْ سوف يحييه بمـا هو فاعل إذا هو واراه الضريح المطمطَمُ (٧)

١٣٨ لذلك أقفـاه وسماه باسمـه وفى الحق يُقْفَى مثـلُه ويكرَمُ

١٣٩ وما كان لاستصغاره صَغَرَ اسمَه أبى ذاك من معناه نخم مفخَّمُ

١٤٠ ولكنّ أسماء الأحبـة لم تزل تُصَغَّر فى أهليهـم وترخَّـمُ

١٤١ وماضرَّ من أضحى له اسم مُصغَّرٌ ومعـنى مُجَلٌّ فى الصدور معظم

---

(١) ع : والوسم يلزم .

(٢) ع : أنفس الناس .

(٣) د : أنفاسهم .

(٤) ع : فكان .

(٥) ع : إلى أين . . فإنه هو الغرض .

(٦) يشير إلى أخزم الطائى وهو جد أبى حاتم ، كان له ابن عاق فمات وترك بنـين ، فوثبوا يوما على جدهم أبى أخزم فأدموه ، يضرب فى قرب الشبه .

(٧) ع : المطمم .

١٤٢ هو الغرة البيضاء من آل مُصْعَب ... وهم بعده التحجيل والناس أدهمُ (١)

١٤٣ لَتفْتَرَّ عنه فى مواطنَ جَمَّة ... رُزَيْق فما مفترُّها عنه أهتم

١٤٤ كفاها به من مَضْحَك يوم زينة ... ومن مَكْلح فى الحرب حين تَجَهَّم (٢)

١٤٥ ثنايا لعمرى وُضَّحٌ لا يَشِينُها ... ونابُ عضاض مِقْصَلٌ حين يضغم (٣)

١٤٦ أَلِكْنِى إلى عمرو بن ليث رسالةً ... لها حين يدوَى الغيب غيبٌ مسلِّم

١٤٧ فإنا غدونا نحمَدُ الله أوَّلًا ... فواتحَ من حمد بحمدك تُخْتَم

١٤٨ على نعمة أَلبستَناها جديدة ... هى الوشى حُسْنًا والحبير المنمنم

١٤٩ لك المسمعُ المصغى إليه إذا غدت ... لبوسا لنا والمنظرُ المتوسِّم

١٥٠ رعيتَ سَدانا بالأمير فكلنا ... بذلك ممنون عليه ومنعم

١٥١ توخى بنا المرعى المرىءَ نباتُه ... وَجنَّبَنا المرعى الذى يُتَوَخَّم

١٥٢ وذبَّ الذئابَ الطُّلْسَ عنا فأصبحت ... ومنها طريد الخوف والمتحرِّم

١٥٣ وأثبَت للأمرِ الذى يستديمه ... أواخىَّ صدق أقسمتْ لا تَجَذَّم (٤)

١٥٤ فلا تسهمنَّ الحظَّ فيه فإنه ... جزيل وما مَنْ كان مثلك يُسهم

١٥٥ / تحمَّل ما حُمِّلتَه من أمانة ... فناء بها منه ضليعٌ عثمثم ٢٤٠ظ

١٥٦ حليم إذا ما الحلم أُحمِدَ غِبُّه ... وأدَّى إلى العُقْبى التى هى أسلم (٥)

١٥٧ جهولٌ على الأعداء جهلَ نكاية ... يداوى به جهلَ الجهول فيُحسم (٦)

١٥٨ وحاشاه من جهل الغباوة أنه ... أَطَبُّ بأحناء الأمور وأحكمُ

---

(١) الصبح المنبى : هم الغرة .. وهم بقعة التحجيل .

(٢) ع : كفاه به .

(٣) ع : يشينها .

(٤) ع : فأثبت .. تخذم .

(٥) المنصف : ما الظلم .. وآل إلى العقبى .

(٦) ع : جهل نكاية يداوى بها . المنصف : جهل زكانة يداوى بها .

١٥٩ عَفُوٌّ إذا ما الذنبُ لم يعْدُ حدّه … إلى الوِتْرِ تبّـاعٌ قفا الوترِ أرقـمُ
١٦٠ أخوذٌ بوثقى عروتَىْ كلِّ خُطَّةٍ … تروكُ الهوَينـا للتى هى أحزم
١٦١ حلا لشفاه الذائقين وإنه … على لهـوات الآكلـين لعلقـمُ
١٦٢ وداوى من الأدواء حتى أماتها … بأدوية لم يـدرِ ما هن حِذيَمُ(١)
١٦٣ فـذو الزيغ يستأنى وذو الغيث يُنتحى … وذو النفـر يُستدنى وذو الشغب يوقـمُ
١٦٤ وكانت همـومٌ لا تزال تهمُّهـا … رجال فقد عادت مغايظَ تكظَمُ
١٦٥ ولا غرو أن ذلت له بعد عزة … أنوفُ عِدًى أضحت تُخَشّ وتُخزَمُ
١٦٦ تكنف هذا الدينَ والملكَ منكما … يَلمْـلم فى أنضاده ويرمرمُ(٢)
١٦٧ رسا جبلا حَزْمٍ وعزم وقـوة … بمثلهما تحمَى القواصى وتُعصَمُ(٣)
١٦٨ لتحملَ رقابٌ مائلات رؤوسها … حذارِ وإلا فالمليمـون أَلـومُ(٤)
١٦٩ هو السيفُ يجنى كلَّ رأس دناله … وقدماإذاما استصرم الدومُ يصرمُ(٥)
١٧٠ فأقصر قوم وانتهوا عن سفاههم … وهامُهـمُ بين المنـاكب جُـثَّمُ
١٧١ وإلا فإنى ضامن أنْ يـبزّها … مجاثمها سيفٌ من البأس مخـذَمُ(٦)
١٧٢ بكفّىْ عبيد الله يهـوى بحـده … إلى حيث أهوى الحقُّ لا يتلعثمُ(٧)
١٧٣ همام إذا اعوجت عوالى رماحِه … غدت بين أحناء الضلوع تقومُ
١٧٤ له الراية السوداء تخفق فوقهـا … مع النصر رايات من الطير حومُ(٨)
١٧٥ يمن عليهـا واثقاتٍ بأنهـا … ستَجزَر أشـلاءَ الطغاة وتُلحَمُ

(١) من هامش هـ : (حذيم) : طبيب العرب ، وهو من تيم الرباب .
(٢) ع : منهما . (٣) ع : بمثليهما .
(٤) ع : لحمل رواب مائلات ، تحريف .
(٥) اختل البيت فى ع فسقط الشطر الثانى ولم يبق منه إلا «الرءوس تصرم» .
(٦) ع . مجابنها سيف من الناس ، تحريف .
(٧) ع : بلوى الحق . (٨) ع : من النصر .

١٧٦ وما حربُه حربٌ إذا نابذ العدا ... ولكنها أرضٌ عليهم تُدَمْدِمُ [١]

١٧٧ أخو الرأى والبأس اللذَيْن كلاهما ... يكادُ به الجيش اللُّهام فيَنْهزِمُ [٢]

١٧٨ يُرَى أو يُلاقَى وحده فكأنما ... يُرى أو يُلاقى ألفُ ألفٍ مصممُ

١٧٩ له عند قدح الرأى من خَطَراته ... وعند انتضاء العزم للأمر يَدْهَمُ

١٨٠ سُكونٌ كإطراقِ الشُّجاع وسَورةٌ ... كسورته لا بل أشد وأعْرَمُ

١٨١ هو الليث طورا بالعراء وتارة ... له بين آجام القنا متأجَّمُ

١٨٢ مُساورُ قِرنٍ أو مجيلُ جوائلٍ ... من الرأى مكرُ الله فيهن مُدْغَمُ

١٨٣ ليطرقْه ضيفٌ أو لتطْرقه نوبةٌ ... فما للقِرى عن طارقيه مُعَتَّمُ

١٨٤ لكل نزيل قد أعدَّ عتاده ... فللضيف ترحيب ومَثْوًى مكرمُ

١٨٥ وإن كانت الأخرى — ولا نزلت به — ... فبأسٌ بمثليه من الشر يؤدمُ [٣]

١٨٦ يدبِّره رأىٌ سديدٌ بمثله ... تُرَم مصاعيبُ الأمور وتخطم [٤]

١٨٧ إذا ما أصاب الخطبَ لم يك فلتةً ... ولا هفوةً فى إثرها متندِّمُ

١٨٨ به يهتدى الضُّلالُ عند ضلالهم ... إلى سَنَن القصد الذى هو أقوم

١٨٩ عجبتُ لرأى يُستضاءُ ودونه ... سماءُ سماحٍ لا تزال تَغَيَّمُ [٥]

١٩٠ ليفخر عبيدُ الله فهو الذى له ... بفضل الحِجى والبأس والجود يُحكَمُ [٦]

١٩١ وما فخرُ من لو فاخر الفخر أصبحتْ ... مقاليده عفوا إليه تسلَّمُ

١٩٢ له الحلم لو يُلْقَى على الناس بعضُه ... تعافوا فلم يُسفَك على الأرض محجِمُ [٧]

١٩٣ إلى البأس لو يمنَى به الدهر مرةً ... لأغضى كما يغضى الذليل المهضَّمُ

---

(١) ع : عليها ، تحريف .
(٢) ع : البأس والرأى .
(٣) ع : وإن تكن .
(٤) د : ترب مصاعيب .
(٥) ع : لرأى يستبين .
(٦) ع : والجود والناس .
(٧) د : على البأس . تحريف .

١٩٤ إلى الجود لو يُعْدى أقلُّ قليله   أكفَّ الورى لم يُحْمَ للـال مَحْرَمُ
١٩٥ خلائق لو فُضَّتْ على الناس كلِّهم   محاسنُهـا لم يبق فى الناس مُشْتَمُ
١٩٦ وإنْ عُدَّتِ الآداب يوما وأهلُها   فذكراه ريحانُ القلوبِ المشمَّمُ
١٩٧ هو المرسل الأمثال فى كل منطق   يظل بمـاء العين فى الخد يُرْسَمُ
١٩٨ من الشعراء الأعذبين قريحـةً   وعلاَّمةٌ بحْـرٌ من العلم مُفْعَمُ
١٩٩ إذا ما جرى فى حلبـة عربيـة   تخلف عن شأويه قُسٌّ وأكثَمُ
٢٠٠ جواد ثنى غرب الجياد بغربه   فظل يجـارى ظلهـا وهْىَ صُيَّمُ (١)
٢٠١ سبوق متى يطلبْ سبوقٌ لحاقَه   يفتْـهُ به غَمْرُ البديهـة مِرْجَمُ
٢٠٢ لحوقٌ إذا خاض العجاجةَ شقَّها   فلا الشأو مقصور ولا الوجه أقتَمُ (٢)
٢٠٣ حلفتُ بأصوات الوفود التى لهـا   بصحـراء جمـعٍ مُجأَرٌ ومُهيـنَمُ
٢٠٤ لأصبح مَنْ سامَى الأميرَ كرائمٍ   منـالَ الثريا وهو أعسم أجذَمُ
٢٠٥ / أبا أحمد : أنت الأمير بحقه   على كل حال ، والمعاطسُ رُغَّمُ (٣) ٢٤١ و
٢٠٦ ألستَ الذى يُعْدى على الدهر إن عدا   ويُنْصِفُ منـه كلَّ من يتظلَّمُ (٤) ؟
٢٠٧ بحسبك هذى – ما حُييت – إمارةً   تُجَلُّ بهـا حقَّ الجلال وتُعظَمُ (٥)
٢٠٨ ولايةَ لا عزْلٍ وكلُّ منيحة   من الخِيم أبقى من سواها وأدومُ
٢٠٩ من اللائى يجبى أهلها الحمدَ لا التى   جِبا أهلها دينار عيْن ودرهمُ (٦)
٢١٠ سلكتَ سبيل المجد وحدك ممعنا   ولم يبق منهـا موطىء يترسَّمُ (٧)
٢١١ فلم ترَكَ استوحشتَ منها لوحْدَة   ولا جُزْتَ عن قصد لأنك مُعْلَمُ (٨)

(١) ع : ظاله .
(٢) د : ولا الشأو .
(٣) ع : ترغم .
(٤) المختار : الدهر أهله .
(٥) ع والمختار : لحسبك هذا .
(٦) المختار : لا الذى .
(٧) ع : موطن .
(٨) ع : فيها ... ولا جزت .

٢١٢ وهل بوحش الإفرادُ من هو وحده | خميسٌ تضيق الأرض عنه عرمرمُ ؟
٢١٣ فأصبحتَ قد غادرت كل ثنيّة | لهـا منهج يهدى الأدلّاء لَهْجَمُ
٢١٤ وفى الناس من يسمو بهمة غيره | إلى ذروة المجــد التى تَتَسنَّمُ (١)
٢١٥ ينـام عن المعروف إلا مباريا | بمعـروفه معـروفَ من يتـكرم
٢١٦ وينكص فى الهيجاء إلا مباهيا | وإن كان للحامى هنالك مُقْدَمُ (٢)
٢١٧ فيأتى من العلياء والمجـد ماأتى | كمقتحم فى غمرة وهو مُقْحَـمُ
٢١٨ كذاك المبادى والمسامى وإنما | يُسامَى كريمٌ بالمكارم مُلزَمُ (٣)
٢١٩ ولا حمد إلا لامرئ ذى قريحة | يهشّ أخوهـا للتى هى أكرمُ
٢٢٠ هشاشتـه للمـاء تنسجُ متنـه | شمـال خريق وَهْوَ حرّان أهْـيمُ (٤)
٢٢١ على حينَ لم تبعثه إلا طبيعة | تيقُّظُ للعليـاء والناسُ نوَّمُ
٢٢٢ بمثـلك فلتَرْمِ المـلوكُ ثغورَها | فما جانبٌ يُولَى بمثـلك أثلمُ
٢٢٣ علمتك فيـك الخيرُ والشرُّ كلُّه | وكلك خير عنـــد من يتفهم (٥)
٢٢٤ وقد لُمِسَتْ من صفحتيك ملامسٌ | وجُرِّبْتَ قِـدْماً والمجـرِّبُ أعلَمُ
٢٢٥ فمن كان ذا جهل فإنك مُبْشَرٌ | ومن كان ذا حلم فإنك مؤدَمُ (٦)
٢٢٦ وما سـد قول فى فعالك خَلّةً | ولا وجد المداح نقصا فتمّموا (٧)
٢٢٧ وما جاوزوا إذ أطنبوا فيك أنْ دَعَوْا | بأسمائك اللائى بها كنتَ توسَمُ

(١) ع : الذى يتسنم .
(٢) ع : هناك مقدم .
(٣) ع : لا المسامى ... بالمكارم مكرم .
(٤) ع : ملتبس به ... شمال .
(٥) ع : فعندك فهم الخير .
(٦) بهامش د : المبشر : الذى ملست بشرته ، والمؤدم : الذى خشنت ، فإذا كان الإنسان فطنا قيل مبشر مؤدم .
(٧) ع : وما وجدوا .

٢٢٨ وما اتخذوا مدحا إليـك وسيلةً　　لأنك سـيحٌ يستقى ماءَه الفـم(١)

٢٢٩ ولكن رأوا دون الكلام ونظمه　　حقيقين إذ أنتَ المنادَى المكلم(٢)

٢٣٠ وما مائتْ منـك الصدُور بهيبة　　ولا عِظَـم إلا وشأنك أعظـم

٢٣١ إذا مادح أسدى وألحم باطلا　　فمدحك مسدًى بالذى فيك مُلحَم(٣)

٢٣٢ أقـول لشاك بثّـهُ لم تزل به　　من الحـال أسمـال رِثاث تُرمَّم :

٢٣٣ ألا أيها الشا كى إلىَّ خَصاصة　　تضارِعهُ فى السن بل هىَ أقدمُ

٢٣٤ ويشفق منهـا فى بقية عمـــره　　أمنتَ وأنفُ الدهر أجدع أكشم

٢٣٥ أمن ضيق مثوى المرء فى بطن أمه　　إلى ضيق مثواه من القبر يُسْـلَمَ ؟!

٢٣٦ ولم يلق بين الضيق والضيق فُسْحَةً　　أبى ذاك أن الله بالعبد أرحـم(٤)

٢٣٧ وأن عبيد الله للنـاس عصْمة　　بأيديهمُ منهـا عُراً لا تُفَصَّم(٥)

٢٣٨ سيزجر عنك الدهرَ إن شئت زجرةً　　يصيخ لهـا خـوفا ولا يترمرم

٢٣٩ هو المـــرء أما مـاله فمحلَّـلٌ　　لعـافٍ وأما جاره فمحـــرَّمُ

٢٤٠ لجـيرانه منــه محَلٌّ ممنَّـعٌ　　يضيم به الدهرَ الذليـــل المضيَّمُ

٢٤١ وكفٌّ صَناعٌ تجبر الكسرَ منهمُ　　وتدمل من ذى كَلْمهم حين يُكْلَمُ

٢٤٢ وتحتـاط من كر الزمان عليهمُ　　فتنهاه عنهـم بالتى هى أحسمُ(٦)

٢٤٣ تتبع أظفار الزمان تَتَبُّعـًا　　بآثارها فى أهـــله أو تُقَــلِّمُ(٧)

٢٤٤ فسِرْ راشــدا لا تَثْنِيَنَّكَ طِيرةٌ　　كذوب ولا رأى عن القصد أضْجَمُ

٢٤٥ إلى ملك لا تبرح الطـيرُ دونه　　وإن برحت للركب لم يتشأَّموا

(١) د : شبخ، تحريف .　　(٢) ع : ولكن أوزان الكلام ونطقه خفيفان .

(٣) ع : سدى .　　(٤) د : إلى ذاك، تحريف .

(٥) ع : منه .　　(٦) ع : بسياه عنه .

(٧) ع : أهلها وتقلم .

٢٤٦ إذا ما غدا الغـادى إليـه فإنه … على ثقة أنْ ليس فى الطير أشأمُ (١)

٢٤٧ ترغَّم فى السير الفلاصُ ولا ترى … قلوصـا إذا سارت إليه تُرَغَّمُ

٢٤٨ وإن حَفِيتْ لم تُحْذَ نعلا وذُكِّرتْ … به فرأيتَ المـرْوَ بالبيد تُرْثَمُ

٢٤٩ يثوب لها بعد الحفا عند ذكره … أظلُّ وقاحٌ يرضخ الصخرَ ميثِمُ (٢)

٢٥٠ وإن ظمئتْ قالتْ لها النفس : شمرى … فعنـد ابن عبـد الله عِدٌّ قَلَيْذَمُ

٢٥١ وما تُضرَبُ الأكباد نحو فنائه … من العيس بل عفوا تَخُبُّ وتَسْعَمُ

٢٥٢ ألا رُبَّ قول فيـه أمكن قائلا … ولو رامـه فى غيره ظل يكْعَمُ (٣)

٢٥٣ تفـور ينابيع القريض بمدحه … إذا جعلتْ فى آخرينَ تَسـدَّمُ

٢٥٤ أطاعت معانى الشعر فيـه وأصحبت … قوافيه حتى قيل لى : أنت مُلهَمُ

٢٤١ظ ٢٥٥ / به درت الدنيا ولولاه أصبحت … يعـلِّلُنا منهـا أجَـدُّ مُصَرَّمُ (٤)

٢٥٦ وكان سَنام العيش قبل ابن طاهر … أجَبَّ فقد أضحى به وهو أكْوَمُ

٢٥٧ كريم التغاضى عن قوافٍ يزِنَّهُ … له مغمـز فيهن بادٍ ومُعْجَمُ

٢٥٨ يُثيب على النيات إن قال قائل … بخـار عن القصد الذى يَتَيَمَّمُ (٥)

٢٥٩ غفور لمن لم يوفِهِ كُنْهَ حقِّـه … من المدح معطاء على ذاك مقْسِمُ

٢٦٠ وما لعبيدِ الله وهو ابنُ طاهر … على شاعر لم يوفه المدح منقِمُ (٦)

٢٦١ إذا ما أثيب الشعر إنْ جادَ وشيه … أثابَ على الحمد الذى فيه يرقم (٧)

---

(١) ع : فقلبه على ثقة .

(٢) ع : يثوب له عند الحفا بعد ذكرها . وشرح فى هامش دميثم فقال : « مؤثر فيه » .

(٣) ع : رب مدح فيك . (٤) د : أحد . ع : مبرم .

(٥) ع : إن قائل هفا لخار . (٦) ع : يوفه الحق .

(٧) ع : أثيب المدح على . . المدح . . يوقم .

٢٦٢ وما تلك إلا همّـةٌ طاهريّةٌ ... تميل إلى الأمر الذى هو أجْسَمُ

٢٦٣ قَلَتْ زُخْرُفَ الدنيا فلم يك قصدَها ... بُرودٌ تُوشَّى أو رِياطٌ تُسهَّمُ (١)

٢٦٤ ولكن صميمُ الحمدِ لا شىءَ غيرُه ... أو الأجرُ إن الأجر ذُخرٌ مقـدَّمُ (٢)

٢٦٥ تَبَيَّنَ أن المجـدَ ليست سبيله ... سَبيلَ الملاهى عـالم لا يُعـلَّمُ

٢٦٦ فلم يَنْحُ بالمعروف نحو فُكاهة ... ولا نحو لهـو فيـه عارٌ وما تَمُ

٢٦٧ ولو سام سَوْمَ اللهو قامت بلهوه ... فِصـاحٌ بأيديهن خُرْسٌ تَكلَّمُ (٣)

٢٦٨ أولئك لو يلهو بهن كفينه ... وكان له فيهن ملهى ومَنْعَمُ (٤)

٢٦٩ أبا المجـد لا يفقدك مدةَ عُمره ... عزيزا فإن المجـدَ بعـدكَ يَيْتَمُ

٢٧٠ ولا آمتِ العلياءُ منك فإنهـا ... لمثلك قبـل اليوم كانتْ تأيَّمُ

٢٧١ شفيتَ من الحرمان قوما وإنه ... لأدْوَى من الداء العَياء وأعْقَمُ

٢٧٢ وأحييتَ موتى الشعر بعد فنائها ... ورُبَّ مسيح لم تناسبه مريمُ

٢٧٣ ولى فيك آمال وقد عَلِقَتْ يدى ... بعروتك الوثقى فهـل أنا مُسْلَمَ ؟

٢٧٤ أتيتك فى عِرض جديد طويتُه ... إلى أن لبستُ الشيبَ فالرأس أشيمُ (٥)

٢٧٥ ومثلُكَ مَن لم يُلْقِ فى عِرْضِ بِذْلةٍ ... وما عذر من يلقاك والعرض أدسمُ ؟

٢٧٦ وقد كنتُ ذا وفر من المال فاقتفى ... به جَذَعٌ جَمُّ الحوادثِ أزْلَمُ

٢٧٧ وإنى لأرجو أن ترانى صروفُه ... منيعا كأنى فى جوارك أعْصَمُ

٢٧٨ وما بطّأتْ بى عنك نفسٌ مُمَثّلٌ ... لهـا فيك ظن بالمغيب مرجَّمُ (٦)

(١) ع : بزوز توشى .

(٢) ع : صميم المجد .

(٣) ع : قامت له العدا فصاح .

(٤) ع : أولئك لم يلهو . . ومنعم .

(٥) أخرت ع البيت فوضعته بعد بيتين، وروايتها : سوى أن لبست . وشرحت د أشيم فقالت : « فيه سواد وبياض » .

(٦) د : نفسا تميل له .

٢٧٩ ولا فَهَّةٌ من عاجز متخاذل إذا نابه يوما من الأمر مُعْظَم (١)

٢٨٠ بل الثقةُ الوسْنَى ومازال أهلها قديما إذا ما استيقظ الناس نَوَّمُوا

٢٨١ وإنَّ همومى بعدها وعزائمى لأيقظ من نار الحريق وأسهم (٢)

٢٨٢ وفى ثقةٍ تدعو إلى الرَّيْثِ مَعْجَبٌ لقوم ولكنْ أنتَ أَنت المفهَّم

٢٨٣ إذا استعجم التأويل يوما على امرئ فأعْوصُ ما فيه لديك مُترجم

٢٨٤ رمى بى فى أخرى عُفاتك أننى رأيتُ العطايا منك لا تتغنّم

٢٨٥ لأنك لا يُعْتَدُّ جُودُكَ فُرْصَةً تفوتُ وان أضحتْ لُهَاك تُقَسَّم

٢٨٦ ولو خفت فوتا بادرتْ بى عزيمةٌ لها فرس عندى من الجدّ مُلجم

٢٨٧ ولكننى ممن يرى بَذْلك اللُّها متى شاءها حتما من الله يُحتم (٣)

٢٨٨ أرى المالَ تحويه كمالى وديعةً لدى مُودَعٍ لم يؤتمن منه مُتّهم (٤)

٢٨٩ على أن ما أرجوه منك مُحصَّل وما كل ما أودعتَه متسلَّم

٢٩٠ ومازلتُ كالمثرى يطول تنسمى رجاءك مغبوطا بما أتنسم

٢٩١ أنا الرجل المومَى إليه إذا بدا بقارونَ بل قارونُ عندىَ مُعْدِم

٢٩٢ يُعَدُّ رجائى فيك مالا محصلا أُدَنَّر فى قومى به وأُدرهم (٥)

٢٩٣ ويحسدنيه الحاسدون فموضعى به منهم مُقْذاةُ عين ومَرْغَم

٢٩٤ ويُلزمنى فيه الزكاةَ معاشرٌ ولم يَحْوِه ملكى وبالحقِّ ألزموا (٦)

٢٩٥ فهل بعد هذا كله أنا آئب خميص الحشا أم طاعم ما أُطعِّم ؟

٢٩٦ أبتْ لك تخييبَ المرجِّين شيمةٌ تَدُرُّ إذا ضنَّ البخيل وترأم (٧)

(١) ع : فهة . . من الدهر معظم .
(٢) ع : فى عزائمى . . وأشهم .
(٣) ع : حتم . . محتم .
(٤) ع : تحميه .
(٥) ع : فى قوم .
(٦) ع : وتلزمنى فيها .
(٧) ع : وترزم .

٢٩٧ مُنَخَنْكَهَا حولِيَّةَ النسج لم تزل … تعانَى مدى حَوْلٍ دكيك وتُخْدَمُ

٢٩٨ يرى جاهلىُّ الشعر تبجيلَ قدرِها … بحــقٍّ وإســلاميُّه والمخضرمُ [1]

٢٩٩ إذا مِسْتَ فيها قيل: وشىٌ محبَّرٌ … على قمر، أو قيل: رَيْطٌ مسهَّمُ

٣٠٠ فدونَكها مغبوطةً بك لوغدا … سواك لها مولًى غدتْ وهى تَرجُمُ [2]

٣٠١ وعِشْ عيشَ ثاوٍ خيرِ دار فمالَهُ … على غــير زاد صالح مُتَلَوَّمُ

٣٠٢ ووراءك جَــدٌّ لا ينام كلاءة … ودونك عِزٌّ ذومناكب مزحمُ

٣٠٣ ولازلتَ ممدوحاً لمطريك مَصْدَقٌ … إذا كان للمطرينَ فى الناس مَزْعَمُ

(١٦١٢)

وقال لبعض من عيره بملازمة لبس العمامة [3] : [الطويل]

١ يُعيِّرنى لُبْسَ العمامــة سادرا … ويزعم لُبسيهــا لِعيب مُكَتَّمِ [4]

٢ فقولا له : هبنى كما أنا صلعة … ألستُ حصينَ الخلفِ عفَّ المقدمِ ؟ [5]

٣ وأنَّى تعيبُ الصَّلْعَ والأَيْرُ منهمُ … وأنت بحُبِّ الأيرِ عينُ المتيَّمِ ؟ [6]

٤ ألا ربمــا قبلتَ أيرا مُعَمَّما … بجُعرِك فاحفظ فىَّ حقَّ المعمَّمِ [7]

(١٦١٣)

وقال فى على بن يحيى [8] : [الطويل]

١ ليهنكَ أن أفطــرتَ لا متطاعمــا … إلى الفطر كى تغشى من اللهو مَحْرَما

٢ ولأنهما فيــه وإن كنت إنمــا … تحب من الأضياف من كان أَنْهَما

---

(١) ع : يعرف قدرها .

(٢) ع : ترحم .

(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠١ (١ — ٣) .

(٤) المحاضرات : بعيب .

(٥) ع : فقلت له .. عفيف الحلم ماضى المقدم . المحاضرات : حصين الخلف ماضى المقدم .

(٦) ع : تحب .. حد المتيم .

(٧) ع : ألا طالما .

(٨) المختار ٢٦٨ (٢٧ ، ٢٨) .

٣ وما كنتَ لولا حُبُّك الجودَ بالذى ... تُحبُّ من القوم الشنيءَ المذمَّما
٤ بدا الفطْر فاستقبلتَه باسطا يدا ... بمعروفك المعروف لا فاغرا فما
٥ ظللت وذو الهم القصير قد انتشى ... من الزاد حتى مال سكرا فنوما (١)
٦ طعامُك إطعامُ الطعام ولم يزل ... لديك طعام يابن يحيي مُقدَّما (٢)
٧ نصبتَ وكانت عادةً تستعيدها ... موائدَ غادرن المجاوع رُغَّمَا
٨ عليهن خيراتٌ حسانٌ كأنها ... مَضاحك من رِبْعِىّ روض تبسما
٩ نحرتَ لصُغْراهنَّ حتى تركتنا ... نرى الفطر أضحى من إراقتك الدما (٣)
١٠ وكنتَ إذا أفطرتَ شمرتَ مُجْلبا ... لتُطْعمَ والجبسُ الهدان ليُطْعِما (٤)
١١ حلفتُ لأضحى الفطر حين لبستَه ... بلبسك إياه مَزينا مُكَرَّما
١٢ ولم لاوقد أصبحتَ لمُلك مِدْرَها ... وللجد سُرسُورا وللدِّين مَعْلَمَا ؟
١٣ غدوتَ غداةَ الفطر عيدا لعيده ... وما زلتَ للأعياد عيدا معظما
١٤ ولما تأملتَ الهلال ابن ليلة ... تَكَبَّرَ إذ عاينتَه وتعظما (٥)
١٥ طغى بك طغيان المحب ارعوى له ... حبيبٌ قراه الصدَّ حولا مجرَّما
١٦ ويا عجبا أن لا يكونَ بدا لنا ... كشمس الضحى لا بل أجلَّ وأعظما
١٧ أليس حقيقا من تأملتَ وجهه ... بذاك ، بلى كلَّ الحقيق وأنعما
١٨ لعمرى لقد ودعتَ بالأمس صاحبا ... عفيفا وإن كان الذى اعتضتَ أكرما
١٩ مضى صاحب عفٌّ وأعقب صاحبا ... جوادا أراه كان منك تعلَّما
٢٠ غدا مُطعما من دان دينَ محمد ... ومن فضلك الفياض فى الناس أَطعما

(١) د : نام شكرا .
(٢) ع : طعاما .
(٣) ع : تركتها ترى .
(٤) ع : والجيش .
(٥) البيت ساقط من ع .

٢١ خليلٌ أتى من بعد ما غابَ نوبة	وكنتَ إليــه جِدَّ ظمآن أهيما
٢٢ وليس لشيء ماخلا بَذْلك القِرى	نهارا وقدما كنت بالبذل مغرما
٢٣ وقد كان ما تَقريه بالليل كافيا	ولكن ترى ما ازددت من ذاك مغنما
٢٤ ولستَ براض عن زمانك أو ترى	فعالك فيــه ما أضـاء وأظلمـا
٢٥ ومثلك لايَستحسن البُرْدَ ملبسا	إذا كان من إحدى نواحيه مُعلَما
٢٦ ولكنْ إذا أعـلامُه كَمُلَتْ له	فذاك إذا ما كان أيضـا مُسَهَّما(١)
٢٧ وما زلتَ تَقلى الجـود إلا مكُمَّلا	وتأبى اصطناع العُرف إلا مُتَمَّما
٢٨ وتبنى العـلا حتى يخالك معشرٌ	وما أَبعدوا تبنى إلى المجد سُلَّمـا(٢)
٢٩ فعِش أبدا ما دام مجدُك باقيـا	ولم يَعْنِ من يعنيـــه إلا يرمرما(٣)
٣٠ تَصومُ ولم تعدم من العلم عصمة	وتُفطـر محمودا ولم تأتِ مأثمـا
٣١ تقوت بنات النفس أقوات حكمة	وتطوى حشا دون الخبائث أهضما
٣٢ حَشًا لم يزل تقوى الإله يكفُّــهُ	بما خفَّ من زاد وما طاب مطعما

(١٦١٤)

وقال فيه :

[المجتث]

١ اســـلَمْ على الأيـامِ	مُعمَّـــرا ألف عـامِ
٢ فى ثوب نُعمى جديد	مُذيَّـــل بالتمـام
٣ يا حجـــةَ الله والمسـ	ـلمينَ والإســـلام
٤ ويا عصـا كلِّ راع	وسـيفَ كل محـامى

(١) ع : وذاك .	(٢) المختار : إلى النجم .
(٣) ع : مادام نجمك ثاقبا .

٥ يارائض الملك قِدْما لكلِّ مَمْلك هُمامِ
٦ يا عُروةً فى الملمَّا ت غيرَ ذات انفصام
٧ ما علّةٌ بك لا بَلْ بكل حىٍّ ونامى (١)
٨ بل بالسَّدَى والندى الغَمْر والأيادى الجسام
٩ / بل بالمكارم والمجد والمساعى العظامِ ٢٤٢ظ
١٠ بل بالمشورة فى الخُطْطَةِ العياء العُقَامِ
١١ بلوى اختبار وليستْ حاشاك بلوى انتقامِ
١٢ فيها بريدٌ من الأجر قبل أجر الصيام
١٣ لا استسهلت علّةٌ بعدها طريق اللّمام (٢)
١٤ إليك لكن إلى معشر سواك لئام
١٥ قد قلتُ إذ بلغتْنى : لعًا برغم الحِمام
١٦ ودَعْدَعًا لابن يحيى من عاثر بسقام (٢)
١٧ لا يحدثِ الله فَلًّا فى حد ذاك الحسام
١٨ نستودع الله نفسا فيها نفوسُ الأنام (٣)
١٩ نفس امرئ كلُّ شىء بحبله ذو اعتصام (٤)
٢٠ لم يبق للكرم النشر غيره من نِظام
٢١ ولا لراعى ممَال سواه راعى ذِمام
٢٢ لامسَّهُ الدهر إلا بنعمة وسلام
٢٣ وما دعونا له وحده ولا لِفئام

(١) ع : بك لكن بكل .
(٢) ع : أو سقام .
(٣) المختار : استودع
(٤) ع : كل حى .

٢٤ بل للـــبرية طـــرا مأمومها والإمـامِ
٢٥ أنوفُ قـوم تمنَّوْا لك العثـار دَوامى
٢٦ لـو تم ما قـدروه لجبَّ كلُّ ســنامِ
٢٧ لا يفرحوا فوشـيكًا تبـدو وطرفك سامى
٢٨ فيصبح النـاس طرا فى نعمـــة من المنْعَـام
٢٩ مستبشرين بإبلا ل ســيد قمْقـام
٣٠ لم يشمتِ اللهُ فيـه لئـامهـــم بالـكرامِ
٣١ شمس كأنْ قد تجلتْ تجوب كلَّ ظـــلامِ
٣٢ والشمس أحسن ماتُجـ ـلى بِعقْبِ الغَـــمام
٣٣ يادهر هل أنت أعمى هـــوا ك أم متعامى ؟
٣٤ إذا رميتَ فأبصر سواد مَنْ أنتَ رامى
٣٥ شِمْ بعـدها عن علىٍّ نَبْلَ الردى والغـــرامِ
٣٦ واجعلْ نحـورَ عِداه أغراضَ تلك السهام
٣٧ أقسمتُ لولا قضـاءٌ من حاكم الحــكام
٣٨ به عززتُ وأصـ ـبحتُ نافذ الأحـكام
٣٩ إذا لقيتَ علىَّ الـ ـعلا عزيز المـــرام
٤٠ مُداهيـا ذا دهـاء معـارما ذا عُرام
٤١ من لو يزاحـم ركنَيـ ـك آذنا بانهـدام

(١٦١٥)

وقال فيه : [الرجز]

١ أقسمتُ والحنثُ له آثامُ

٢ بمن له المشْعَرُ والمقامُ

٣ أنكَ ماراضَ لك الصيامُ

٤ طرْفًا ولا فرْجًا له عُرام

٥ ولا لسانا سيفُه حُسام

٦ عادتُه التكْذابُ والتأثامُ (١)

٧ لوجهك الإجلالُ والإكرامُ

٨ عن ذاك والتبجيل والإعظام

٩ يفديك مَنْ فى سيره اقتحام

١٠ مالم يُكفكِف غربَه اللجامُ (٢)

١١ راضَ سواك الجوعُ والأُوامُ (٣)

١٢ وراضك الإيمان والإسلام

١٣ والولدُ الصالح والأَعمام (٤)

١٤ رياضةً أيسرها الإحكام

١٥ أولئك الساداتُ والأقوامُ (٥)

١٦ حَلَّوْكَ آدابًا لها نظامُ

١٧ آدابَ أملاك لهم أحلام

١٨ تُشْفَى بها الأدواء والأسقامُ

---

(١) د : والآثام . (٢) ع : من لم .

(٣) شرحت د الأوام عن الصحاح : بالعطش .

(٤) البيت ساقط من ع . (٥) ع : والأعلام .

١٩ لا صَدِيَتْ هاتيــكم العِظامُ
٢٠ ولا أغَبَّتْ سـقْيها الرِّهـامُ
٢١ حتى تُرَوَّى تلكُمُ الرِّمـامُ
٢٢ بل أدبتْك الفطـرةُ التَّمـامُ
٢٣ ومَحْتِـــد أَعـراقُـــه كِرامُ
٢٤ من قبل أن تلزمك الأَحكام
٢٥ وقبلَ قِيلِ الناسِ : يا غلامُ
٢٦ فُطِمت مذ آن لك الفِطامُ
٢٧ من (١) كل ما تَتْبعُــهُ الآثامُ
٢٨ بحَيْثُ لا يرهقُـكَ المـلامُ
٢٩ / تسيرُ فى القصْـد ولا زمامُ ٢٤٣ ر
٣٠ يُلْزِمكَ القصْـدَ ولا خطامُ
٣١ إذا اعتدى (٢) فى لومك اللُّوَّامُ
٣٢ وحاولوا الذامَ فأعيا الذامُ
٣٣ قالوا : امرؤ لمـا له ظـلاَّمُ
٣٤ ذلك عيبٌ ما بك احتشام
٣٥ منــه ولا فيك به اكتتام
٣٦ لا زال مـالٌ لك يستضام
٣٧ فى ظل عز منك لا يرام

(١) ع : بحيث لا .
(٢) ع : اغتدى .

٣٨ يهضِمُه منك امرؤ هَضَّامُ

٣٩ للحكم يرضى ظلمه الحكامُ (١)

٤٠ سيشكر الشهرُ ـ لك ـ الحرامُ

٤١ أنَّك لمّا هَرَّهُ الطَّغامُ

٤٢ ونَبَحَتْ فى وجهه اللئامُ

٤٣ ولم يُعَظِّمْ حقّه أقوامُ

٤٤ فيهمْ عليهِ بالخنا إقدَامُ

٤٥ كأنهمْ من جهلهم أنعامُ

٤٦ ليس على أفواههم خِتام

٤٧ ولا لضيف عندهم ذمام

٤٨ بَشَّ به منك فتى بسام

٤٩ طَلْقُ المحيَّا ماجدٌ قَمْقَامُ

٥٠ أبيضُ يُستَسْقَى به الغمامُ

٥١ ساميةٌ همتُه هُمام

٥٢ عُرضتُه الإطعامُ لا الطعام

٥٣ وقوتُه الحكمةُ لا الحُكّامُ

٥٤ تَرْعى جَنابَىْ داره الأيتامُ

٥٥ والأمهات الجُوَّعُ العيامُ

٥٦ عُروةُ صدق مالها انفصام

٥٧ لكل ملهوف بها اعتصامُ

---

(١) ع : حكمه .

٥٨ متـيَّمٌ بالعُــرْف مستهامُ
٥٩ للجـــود فى أمواله احتكامُ
٦٠ لا يلتقى راجيـه والإعدامُ
٦١ أو يلتقى الإضحاءُ والإعتامُ
٦٢ بحـــران مابينهما التئـامُ
٦٣ للخـــير فعّـال به همّامُ
٦٤ تُورقُ من معـروفه السِّلام
٦٥ يلقـح منـه البـــلد العَقام (١)
٦٦ له إذا ما اصطُنع ابتسـام
٦٧ يعود منـه الطَّوْلُ والإنعام
٦٨ إذ كلُّ غَيْث عـودُهُ جَهامُ
٦٩ يعطى عطايا مالها انصرامُ
٧٠ حَـــتْمٌ عليـه كَرُّهـا لِزامُ (٢)
٧١ لهـا على سُـؤّاله ازدحامُ
٧٢ ذاتُ سمـاء مالهـا إنجامُ
٧٣ يُعْقبُ إنجـاما لهـا إنجـامُ
٧٤ من كل أرض برقهـا يُشام
٧٥ ليس على آفاقهـا قَتـامُ
٧٦ جَلْدٌ فمـا تؤلمـــه الآلامُ
٧٧ فى الله صَوّامٌ له قـــوامُ

(١) ع : الحرام .
(٢) ع : لزام .

٧٨ لا يعتريه الأَيْن والسَّآمُ
٧٩ كأنما الجهد له استجمام (١)
٨٠ يثنى عليه النور والظلامُ (٢)
٨١ من كل فحشاء له إحْرام
٨٢ ما زال والرشد له إمام (٣)
٨٣ ترعيةٌ للدين لا ينام (٤)
٨٤ عنه إذا ما استثقل النوامُ (٥)
٨٥ ثبت إذا زُلزلت الأقدام
٨٦ بحجة الله له رِجَام
٨٧ صَدْقٌ إذا ما حَمِس الخصام
٨٨ لولاه أضحتْ تُعبدُ الأصنامُ (٦)
٨٩ وعادت الأنصاب والأزلامُ
٩٠ فَصُمْ وأفطِرْ مارسا شَمامُ (٧)
٩١ فى نِعم يوليكها المِنعامُ (٨)
٩٢ لها تمامٌ ولها دوامُ
٩٣ يمُرّ عامٌ ويكُرّ عامُ
٩٤ بها إلى أن تنفدَ الأعوام

---

(١) البيت من ع وحدها .
(٢) ع : والإظلام .
(٣) ع : فى الرشد .
(٤) شرحت د ترعية : الذى لم يزل راعيا مذ كان صبيا .
(٥) ع : استقل .
(٦) ع : لولاك .
(٧) شمام : اسم جبل أشم لباهلة .
(٨) ع : المعتام .

٩٥ موفورةٌ منهـا لك الأقسام

٩٦ وحظٌّ من يحسدك الإرغام

٩٧ وحرُّ غيظ دونَهُ الضِّرام

٩٨ تَمطُلُهـمْ بيـومِكَ الأيام

٩٩ ويعتفيهـم دونكَ الحِمام

١٠٠ فأنتَ روحٌ والورى أجسام

١٠١ ليس لهـم إلا بهـا قـوام(١)

١٠٢ لم يفنَ ما فيـكَ بل الكلام

١٠٣ وانقضتِ الخطُبةُ والسلام

(١٦١٦)

وقال فى الغزل(٢) : [مجزوء الرمل]

١ ياعليـلا جعـل العِـلْـ ـلةَ مِفتاحا لُظلمى(٣)

٢ شَهِـدَتْ وجنتـكَ الحمْـ ـراءُ أنَّ الزعمَ زُعمى

٣ ليس فى الأرضِ عليـلٌ غـير جَفنيك وجسمى

٤ بِكَ سـقمٌ فى جفونـ ـسقمها أكدُّ سـقمى

(١٦١٧)

وقال فى ابن بشر المرثدى(٤) : [الخفيف]

١ ما لجيتـاننا جفتنـا وأنّى أخلَفَ الزائرونَ منُتَظريهـمْ ؟

(١) ع : ليس لها .

(٢) الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى نهـاية الأرب ٢ : ٤٩ ، والبيتان ١ ، ٣ فى المختار ١٦ وزهر الأداب ٦٤٨ والذخيرة ٢ : ٣٩ ومسالك الأبصار ٩ : ٣٦٤ . (٣) غيرد : لسقمى .

(٤) الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فى زهر الأداب ٢٩٥ ، وفى جمع الجواهر ٢٩٠ .

٢ قـد أزحنا اعتلالهم وجَعلنـا سَبتهم جمعةً فما يُشكيهم
٣ جاء فى السبت زَوْرُهم فأتينا من حفاظ عليه ما يكفيهم
٤ وجَعلنـاه يومَ عيدٍ عظيم فكأنا اليهودُ أو نحكيهم
٥ / واحتملنا مقالةَ الناسِ فينا ولَهم كلُّ ما احتملنا وفيهم ٢٤٣ظ
٦ وأراهم مُصمِّمين على الهجـ ـرِ فلم يُسخطونَ من يُرضيهم
٧ قُل لهم يعتبونَنا أيها الحُـ ـر ويُولوننا كما نُوليهم
٨ أو يقولون لا نجيئُك مجّا نا فنزدادُ كافيا يشتريهم
٩ ليس شيء سوى الوفاء أو التصـ ـريح بالعذر فاعلمَنْ يُنجيهم
١٠ قد سَبتْنا وإنما كان قومٌ يومَ لا يَسبِتون لا يأتيهم (١)

(١٦١٨)

وقال فى ظلوم (٢) : [مجزوء الكامل]

١ هـل حاكمٌ عـدلُ الحكو مةِ مُنصفٌ لى من ظَلومِ ؟
٢ باتتْ بظاهِرها وسا وسُ من حُلى كالنجومِ
٣ وبباطنى منها وسا وس من هموم كالخصوم (٣)
٤ كم بين وسواس الحلْـ ـي وبين وسواس الهموم

(١٦١٩)

وفيها يقول للموفق (٤) : [مجزوء الكامل]

١ يغزو العِدا فى ليـل زنـ ـجٍ حالك ونهارِ رومِ ؟

(١) الجمع : فما أتتنا وكانوا يوم لا يسبتون . ومثلها فى الزهر غير : وما أتتنا . ويشير إلى سورة الأعراف الآية ١٦٣ .

(٢) الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ فى المختار ١٦ ، ومسالك الأبصار ٩ : ٣٦٤ . وجاءت الأبيات مكررة فى قصيدة طويلة فيا بعد .

(٣) د : ولباطنى . (٤) المختار ١١٢ ، ومسالك الأبصار ٩ : ٣٨٢ والبيتان مكرران أيضا .

٢ فالليـــل عَونٌ والنهـا ر له على الأمر المـــرومِ

(١٦٢٠)

وقال فى بنى بشر : [مجزوء الوافر]

١ تعــلَّم حوتُ يونسَ منـ ـه تسبيحا به سَلِما
٢ فذاك الحـوتُ يَدرُس ذا لك التسبيحَ ما سَئِما
٣ وأحسب هـازباءكمُ(١) تعــلَّم منــه ما علمـا
٤ فليس ينـالُه صــيدٌ وكيف يُنـالُ معتصِما ؟

(١٦٢١)

وقال فى كنيزة(٢) :

[البسيط]

١ شاهدت فى بعض ما شاهدت مُسمعةً كأنمـا يومهـا يومانِ فى يَـومِ
٢ تظـلُّ تُلقى على من ضَمَّ مجلسها قولا ثقيلا على الأسمـاعِ كاللَّومِ
٣ لهـا غنـاءٌ يثيبُ اللهُ سامعَـهُ ضِعفىْ ثوابِ صلاةِ الليل والصومِ(٣)
٤ ظَللتُ أشربُ بالأرطالِ لاطَرَبا عليـه بل طَلَبـا للسكرِ والنـــوم(٤)

(١٦٢٢)

وقال فى ابن بشر :

[الطويل]

١ أرى الحُـــرَّ يجرى برُّه ويدومُ وذو اللُّـؤم يُجرى بره ويقــومُ

(١) الهازباء : نوع من السمك .
(٢) المختار ٢٠٥ (٣، ٤) ، زهر الآداب ٨٩٧ (١، ٤) .
(٣) المختار : الليل واليوم . (٤) الزهر : بذاك بل طلبا .

٢ وأنت أبا العباس بدرٌ مكمّلَ تحف به وسط السماء نجومُ
٣ وسطتَ القرومَ الصِّيدَ من آل مرثد وما مثلهم — فيما علمتُ — قُرومُ
٤ فياليت شعرى ما الذى حَطَّ رتبتى لديكَ لحاجاتى إليك هُموم ؟
٥ االحوتُ حوتُ الأرض أم حوتُ يونس لك الخيرُ أم حوتُ السماءِ أروم[(١)] ؟
٦ أيا سمكا بين السّماكين عزّةً إلى كم يرانا اللهُ منك نَصوم ؟
٧ رأيتُكَ ذا شوك وشوك من الأذى فتركُكَ مجدٌ والتماسك لوم
٨ إذا لم تكن إلا ببذلِ وجُوهِنا فأنت علينا بالغلاءِ تقوم

(١٦٢٣)

وقال فى الشيب[(٢)] :

[الطويل]

١ ومن نكد الدنيا إذا ما تنكرتْ أمورٌ — وإن عُدّت صغارا — عظائمُ
٢ إذا رمتُ بالمنقاش نتفَ أشاهبى أُتيحَ له من دونهنّ الأداهمُ[(٣)]
٣ فأنتفُ ما أهوى بغير إرادتى وأترُكُ ما أَقلى وأنفىَ راغمُ
٤ يُراوغ منقاشى نجومُ مَسائحى وهُنّ لعينى طالعاتٌ نَواجم[(٤)]

(١٦٢٤)

وقال يعاتب :

[الطويل]

١ ندمْتَ على أن كنتَ يوما دعوتنى ونفسى على أنى أجبتك أنْدمُ[(٥)]

---

(١) ع : روم .
(٢) محاضرات الأدباء ٢٥٧ (١) . الشريشى : شرح المقامات ٢ : ٢٧٤ (٢ ، ٤) .
(٣) ع : أبيحت . . بينهن . وأشير فى هامشها إلى رواية : دونهن . والشريشى : من بينهن .
(٤) الشريشى : بعينى . (٥) د : أن أجيبك .

٢ ولو لم يكن ماقُلتُ أتامتَ دعوتى … وليس لحسـناءِ المبخَّل تـوأَمُ

٣ ظـلمتك إذ عتَّبت بابَك أنحصى … وأنت ترى أن المـروءةَ مَغـرم

٤ فإن شئتَ فاعذرنى وإنْ شئت فالحنى … كلانا مُلـيم غير أنىَ ألْـوَم

٥ / أَؤُمتُ وللنفسِ الكريمةِ رَجعةٌ … الى الحَما المسنونِ ثم تُـكَرَّم ٢٤٤ ر

(١٦٢٥)

وقال يذم إخوانه : [الطويل]

١ عَرفْتُ مقـاديرَ الرجالِ بنكبةٍ … أفدْتُ بهـا غُنما وإن عُدَّ مَغـرما(١)

٢ كفانى لَعمرى أيها الناسُ خِبرتى … بكم بعـدَ جهـلى واغترارىَ مَغنَما(٢)

٣ ألا طال ما حُمِّلتُ قلـبيَ ظالمـا … تكاليفَ مِن إعظامِ من ليس مُعْظَما

٤ فقـد حطها عنى الإله بمحنـةٍ … أرانى بهـا رُشْدى ومازال مُنعِما

(١٦٢٦)

وقال فى الكبر بيتا مفردا : [البسيط]

١ إقامـةُ الدَّقَـلِ الصينىِّ تُكلفها … ولا إقامـةُ أيرٍ هدَّهُ الهَـرَمُ

(١٦٢٧)

وقال فى الغزل : [الكامل]

١ تجرى المحاسنُ من قرون رؤوسها … حتى تمسَّ قُرونُهـا الأقْـدَاما

٢ ما أَبصرتْ عيناى قبلَ وجوهِها … وفروعها نوراً يُقِـلُّ ظلاما(٣)

---

(١) فى هامش ع من نسخة : بها علما .

(٢) ع : جهل .

(٣) ع : يليق ظلاما .

٣ من كل ناعمةِ الشبابِ غريرةٍ تَسبي العقولَ وتزدهى الأحلاما[1]

٤ فى سُـنةِ القمـرِ التمـامِ وسِـنّه واحسبْ لياليــه لهـا أعواما

(١٦٢٨)

وقال فى المنصورى المعروف بابن كعب البقَر[2] :

[مجزوء الرمل]

١ أنا صبٌّ مُستهـامُ من هَوى من لا يُرامُ[3]

٢ شادِنٌ من نشرِه المسـ ـكُ ومن فيه المُدام

٣ وله نـثرٌ من الدُّرْ رِ مليـحٌ ونِظـامُ

٤ فالنظامُ المَضحك الوا ضحُ ، والنثرُ الكلام

٥ قاتلٌ بالصدِّ ، محيٍ إن بدا منـهُ ابتسام[4]

٦ فاتنُ الطُّرّةِ والغُرْ رةِ ما فيــه ملام

٧ يلتقى فى وجهه ضِـدْ دانِ نـورٌ وظـلام

٨ فهو بالليـل نهـارٌ فوقـه ليـلٌ رُكام

٩ حار فى خدّيهِ مـاءٌ مازجَ المـاءَ ضِرامُ

١٠ فمن المـاءِ اطّراد ومن النار اضطرام[5]

١١ أورثتْ قلبي سقاما نظـرة فيهـا سقامُ

---

(١) ع : تسبي القلوب .

(٢) ع : وقال فى المنصورى المحتسب .

(٣) ع : يهوى .

(٤) ع : يحيي .

(٥) ع : الماء اضطراب .

١٢ من ضعيف الركن لكنْ   لحظُ عينيه سهـامُ
١٣ واهن البطش ولكن   ليس بى منـه انتقام (١)
١٤ من يكن من أمة الحسـ   ـن فمن أهوى إمام
١٥ أو يكن للحسن خَلفا   فهو للحسن أمام
١٦ هو بالـدَّل فتـاة   وهو بالزى غـلام
١٧ فـله فى مهج العشـ   ـشاق حكم واحتكام
١٨ بىَ من حُبِّيه بلوى   ما يوازيه اكتتام
١٩ بىَ ما يعجز عن أَد   ناه رَضوى وشمـام
٢٠ ولقـد قام بذاك الثِّقْـ   ـل جِـلد وعظـام
٢١ أيهـا الذاهـل عنى   نمتَ عمن لا ينـام
٢٢ سيدى كم يَسعد الوا   شى ويشقى المستهام ؟
٢٣ طال بى صدك والصدْ   د على الصب غرام
٢٤ أبدا تُضحى وألحا   ظك من وجهى صيام
٢٥ والرضاب العذب من فيـ   ـك عـلى فىَّ حرام
٢٦ أعلى عينـك عين   أم على فيك ختـام (٢) ؟
٢٧ سيدى إن لم يكن منـ   ـك عناق ولثـام
٢٨ فلحاظٌ كوميض البر   ق فى الأفق يُشام
٢٩ فإن استكثرتَ أوعا (٣)   قك عن ذاك احتشام

(١) ع : ليس لى .
(٢) ع : عينيك .
(٣) ع : استكبرت .

٣٠ فكتابٌ أو رسولٌ معه منك سلامُ
٣١ ‏/ذاك حسبي منك إن أعْـيا لقاءٌ أو لمام ٢٤٤ظ
٣٢ هبك لا تهوى ألا يُرعَى لمن يهوى ذِمام (١) ؟
٣٣ أنا شاكيك إلى مَنْ هو للعدْل قَوام
٣٤ وإلى مَن يُذْعَر العا رمُ منه والعُرام (٢)
٣٥ وإلى مَن منه يُخْشَى وإليه يُستنام
٣٦ وإلى مَن يُؤْثر الحقْـقَ إذا اشتدَّ الخصامُ
٣٧ صاحب الحسبة والعزْ زِ الذى لا يُستضام
٣٨ حسْبةٌ أدرك فيها طعمَ السوء الفِطام
٣٩ فتناهَى طاعموها وعلى القوم كِعام
٤٠ حسبةٌ ليس عليها لذوى الغش مُقام
٤١ فاتَ أهلَ الحطْم ذاك الحطمُ فيها والحُطام (٣)
٤٢ فعلى التِّنين منها وعلى الليْث لجام
٤٣ كلما راموا فسادا عَزَّهم ذاك المرام
٤٤ عاقَهم عن ذاك من فيه على الحق اعتزام
٤٥ سيِّد من آل عباس ذوى المجد همام
٤٦ مَعشر مازال منهم من له العز اللُّهام
٤٧ لجميع الناس أقدام وهم للناس هام
٤٨ يا أبا العباس لا فارقَ نعماك التمام

(١) ع : أما .
(٢) د : الفارم .
(٣) ع : منها .

٤٩ والتــقى عنــدك شُكْرٌ ومــــزيدٌ ودوامُ
٥٠ أنتَ للدنيـا إذا جا رت خِطام وزمام
٥١ أنتَ يقظانٌ لهـذا الـ خَلْق والخَلْقُ نيـام
٥٢ فهمُ بالحمـــد والشكـ ـر قُعــودٌ وقيـام
٥٣ حسم الإدغالَ عزمٌ منـ ـك صَمْصام حُسام
٥٤ وأعانتْــك على ذا لك أعراقٌ كِرام
٥٥ فيــك للباطل تشتيـ ـتٌ وللحقّ انتظام
٥٦ فيــك للأموال تبـ ـذير وللحمد اغتنام(١)
٥٧ بَطنُ يُمناك لنـا زمـ ـزمٌ يغشاها الحِيام
٥٨ وقِراهـا الرُّكن أضحى يتهـاداه اسْـــتلام
٥٩ فهْىَ ما أزبد بحــرٌ لأعاليــه التِطـام
٦٠ بين تقبيـــلٍ وعُرْف أوْرقَتْ منه السِّـلام
٦١ جعلتْك الفـذَّ فى النـا س أياديك التـــؤام
٦٢ فيــك للخـــيرِ شهيـ ـدان : وِسامٌ وقَسام
٦٣ ولقد قيــل قديمًـا : شيمــةُ الخــير الوسَامُ
٦٤ كلُّ حسناءَ لهـاذا م ، وما إنْ فيك ذام(٢)
٦٥ أنت مصباحٌ وغيثٌ بهمـا يحيـا الأنامُ
٦٦ لك آراءٌ ووجْــهٌ هُنَّ أنوارٌ عِظام(٣)
٦٧ وبنـانٌ مستهـــلٌّ جــودُه سَح سِجام(٤)

(١) ع : وللحق اغتنام .
(٢) مثل نصه (لا تعدم الحسناء ذاما) والذام : العيب .
(٣) ع : هن نورو ظلام .
(٤) ع : نوره سح .

٦٨ فبأنوارك نُضْـحَى وبسـقياك نُغَامُ
٦٩ جمع الصحوَ لنا والـ ـقَطْر إذ قـلَّ الرِّهام
٧٠ وجهُك الساطع نُورا وعطاياك الجِسام
٧١ كلُّ أيامِـك يوم فيـه شمْس وغَمام
٧٢ فبإشراقـك فينا يَنجلى عنا القَتام
٧٣ وبجـدْواك علينا تلقَح الأرضُ العَقام
٧٤ فالبَس العيـدَ سعيدًا وأعاديـك رِغام
٧٥ ألفَ عام كل ما أد بـر عامٌ كر عام
٧٦ وتخطَّاك إلى حسّـ ـاد نُعماك الحِمام
٧٧ نسـك اللهُ بهم عنـ ـك وإن قيل طغام
٧٨ مازكتْ منهـم دماء لا ولا طابتْ لحام
٧٩ غيرَ أنْ قد قيل أولى من فدى الناسَ اللئام
٨٠ فيهمُ للسيف والنا ر وإن خَسُّـوا طعام
٨١ / ولتُمتَّـع بأبى إسـ ـحاق ما غـنَّى الحَمام ٢٤٥ ر
٨٢ كوكب الصبح هلال الأفْـ ـق والأفْـق الشآم
٨٣ أو ترى منه قِيامًا بعـدَهم منـك فئام (١)
٨٤ لك بالله اتصـال وانتصـار واعتصـام
٨٥ فبكفَّيـك من اللـ ـه إذا خِيـف ارتطام
٨٦ بل إذا خيف اجتياح وإذا خيف اصطلام (٢)

(١) د : قياما .. قيام .
(٢) ع : بل إذا خيف اصطلام .

٨٧ عُروةٌ ما لقـــواها آخرَ الدهرِ انفصامُ
٨٨ ليس فى حكمـك إحـ ـجامٌ ولا فيـــه اقتحام
٨٩ لا ولا تغرس غرسا يجتـــنَى منـــه نِدامُ
٩٠ كن بهذا الوصف ما اخـ ـضرَّ بَشام وثُمـام(١)

(١٦٢٩)

وقال فى تنكر الزمان :

[الطويل]

١ إذا نلتَ مأمولًا على رأس برهة حسبْتَك قد أحرزت غُنْما من الغُنْمِ
٢ ولم تذكر الغُرْم الذى قد غرمْته من العُمُر الماضى و يالك من غُرْمِ
٣ رأيتُ حياةَ المـرء رهنًـا بمـوته وصحتَــه رهنـا كذلك بالسُّــقم
٤ إذا طاب لى عيشى تنغصتُ طيبه بصدق يقينى أن سيذهبُ كالحُـلم(٢)
٥ ومن كان فى عيش يراعى زواله فذلك فى بؤس و إن كان فى نُعم

(١٦٣٠)

وقال فى مثل ذلك(٣) :

[الخفيف]

١ أيهـا الآملُ البعيدُ من الغُنْـ ـم تذكر ما دونه من غرامَـهْ
٢ مايـفى غُــنْم غـانم نال مأ مـولا بعيـدا بغُــرمه أيامَــه

(١) فى هامش د [البشام] : شجر طيب الريح . وفى التاج : شجر عطر الرائحة طيب الطعم يدق ورقه ويخلط بالحناء فيسود الشعر . ثمام : نبت قصــير ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص وربما حشى به وسد به خصاص البيوت (التاج) .

(٢) ع : عيش . (٣) المختار : ٢٦٣ .

(١٦٣١)

وقال فى مثل ذلك : [الخفيف]

١ اقضِ لى حاجتى ولا تمطلنى فأرى الغُنم من نداكا غراما[1]
٢ ما يفى غُنم غانم نالَ ما مولا بعيدا بغُرمه الأياما[2]

(١٦٣٢)

وقال يعاتب بعض أصدقائه : [منسرح]

١ انى إذا ما الصديقُ أكرمنى ثمّ غدا يسترد إكرامى
٢ جعلتُ من لذتى مراغمتى إياه حتى يملَّ إرغامى
٣ ليس بجَوْرٍ عليه أقصده بل منعُه زورتى وإلمامى
٤ ورفْعُ نفسى عن استماحته ببذل وجهى له وإعظامى

(١٦٣٣)

وقال يرثى امرأته[3] : [منسرح]

١ عينىّ جودا على حبيبكما بالسَّجل فالسجلِ من صَبيبكما
٢ لا بجُدا لاتَ حين معذرة ما لم تذوبا لمُستذيبكما
٣ فاستغزرا دِرّة السؤال على بدرٍ كما بُلَّ من قضيبكما
٤ هذا فؤادى والرُّزء رزءكما تبكى له عين مستثيبكما[4]
٥ فاستنكفا أن يكون غيرُكما أبكى لما فات من نصيبكما[5]

---

(١) ع : من يديك . (٢) ورد البيت فى القطعة السابقة أيضا .

(٣) المختار : ٢١١ (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) (٤) د : غير .

(٥) المختار : واستنكفا .

(١٦٣٤)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله(١) : [الكامل]

١ عيدٌ يعود كعود عُرفك دائما تلقاك فيه مثلُ عرضك سالما
٢ تُعطى فيهدم جودُ كفك ثروةً وتشيد أنت معاليا ومكارما
٣ ولعلَّ ماتلق لمجدٍ بانيا إلا امرءا أضحى لمالٍ هادما
٤ وجرت ظباؤك للولى أيامنا سُنُح الوجوه وللعدو أشائما
٥ وطرفْتَ عينا لا تزال لها قذى ووطئتَ أنفا من حسودك راغما(٢)
٦ ورأت أبا العباس عينُك بالغا ماقد بلغتَ مُحاربا ومُسالما
٧ وأخاه هارون الذى أضحى له فى الصالحات مُشاكلا وملائما
٨ أخوان أيهما بلوتَ وجدْتَه فى كل نائبة مفيدا عاصما
٩ / وإذا هما عند الفعال تباريا فكأنما بارى ابنُ مامةَ حاتما(٣) ٢٤٥ظ
١٠ الأحسنَين طهارةً وبطانةً والأطيبين مَشاربا ومَطاعما
١١ الأليَنين ملامسا ومعاطفا والأصلبين مَغامزا ومعاجما
١٢ تلق أبا العباسِ بدرا طالعا وشقيقَه هارون نجما ناجما
١٣ وأباهما شمسا تُمدُّ بنورها نوريهما أبدا مِدادا دائما
١٤ وشقيقةٍ قالت أراه مُفكرا حتى أراه من السكينة نائما(٤)
١٥ فأجبتُها إنى امرؤٌ هيامَةٌ فى كل وادٍ ما أُفيق هَمَاهِما

(١) ع : وقال فيه وهى مما نحله الدمشقى .
(٢) ع : القذى .. حسود .
(٣) حاتم : هو حاتم الطائى المعروف بالجود . وابن مامة هو : كعب الإيادي ، الكريم الجاهلى ، يضرب به المثل فى حسن الجوار .
(٤) ع : أراك — فى المرتين .

١٦ أُمسى وأصبح للشوارِد طالبا بهواجِسٍ حول الأوابد حائما
١٧ متوخياً حظى بذاك مؤديا فرضا لخيرِ الطاهرّية لازما
١٨ ملكٌ يُطيع الجودَ فى أمواله عند السؤالِ ولا يُطيع اللائما
١٩ ما زال يَحبونى الجزيلَ وإنما أحْبوه مدحى صادقا لا زاعما (١)
٢٠ ومتى يقومُ بحق مدحك شاعرٌ حتى يرُى فى كل واد هائما
٢١ يابن الأُلى لم يوجَدوا إلا وهُمْ عظماءُ دهرٍ يدفعون عظائما
٢٢ وابن الأُلى لم يعدُ دهرٌ طورَه إلا غدوا خُطما له وخزائما
٢٣ الناكلين عن المآثِم والخنا والنافذينَ بصائراً وعزائما
٢٤ أعنى عبيدَ الله خيرَ عبيده إلا أئمّتنا العظامَ جرائما
٢٥ يامن يُحب المجدَ حبا صادقا ويرى مغارمه الثقال مغانما (٢)
٢٦ يامن إذا كسَى المديحَ معاشر حلياً لهم كُسى المديح تمائما (٣)
٢٧ عُوذا لأخلاقٍ وخَلْق أصبحا فى الحُسن أمثالا لنا ومعالما
٢٨ عجبا لمن نسى العواقبَ جوده نسيان جودك كيف يُدعى حازما
٢٩ ولمن عفا عمن هفا متماديا يوما كعفوك كيف يُدعى صارما
٣٠ ولمن سقى مُهج النفوس سيوفَه عَللا كسقيك كيف يدعى راحما (٤)
٣١ ولمن حمى الدنيا حمايتَك التى شَهرتْك كيف يُعدُّ غيثا ساجما
٣٢ لكننك الرجل الذى لم نَلْقَه إلا على سَنن المحجة قائما
٣٣ تأتى الأمورَ وتتقى إتيانها طَبًّا بما تأتى وتترك عالما
٣٤ تعطى وتمنع ما اعتديتَ وتارة تعفو وتبطشُ مُنصفا لا ظالما

(١) ع : صادكا لا راغما .
(٢) ع : معارضه الثقال .
(٣) ع : حلى .
(٤) ع : كسيفك .

٣٥ لم تَفْـرِ إبهاميك فاك ندامةً يومـا إذا عضّ الرجال أباهما
٣٦ كم قد عفوْت فما أبحْتَ محارما بلْ كم بطشْت فما انتهكت محارما (١)
٣٧ كم قد منحْتَ فما أضعْت مَنيحةً بل كم منعت مُحاميـا لا حارما
٣٨ يا آل طاهرٍ المُطهَّر كاسمـه لا تعـدموا نعماً ترف نواعمـا (٢)
٣٩ قـد قلتُ للمتكلِّفى مَسعاتِكم إن الخـوافى لن تكون قوادمـا (٣)
٤٠ سُـدتم فكنتم للوجـوه مَعاطسا شُمـا وكنتم للرؤوس جمـاجما
٤١ فإذا وُزنتم بالأباعـد منـكمُ كنتم ذُرًا والآخرون مَنـا سما (٤)

(١٦٣٥)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (٥) : [الطويل]

١ وما سـدَّ قولٌ فى فعالك خلةً ولا وجد المـدَّاحُ نقصا يتمَّـمُ
٢ ولا اتخذوا مدحًا إليك وسيلة (٦) لأنك سَيْح يستقى ماءه الفـم

(١٦٣٦)

وقال فى سليمان بن عبد الله [الظاهرى] : [الخفيف]

١ يا سـليمانُ لا ألومك فى ردْ دِك شـعرى وهل تُلام البهيمَهْ ؟
٢ دلَّتك اثنتان عن فهـم شعرى (٧) خوفُ أن تُجتَدى وخوفُ الهزيمه

(١) ع : محارما كم قد . (٢) ع : تزور .
(٣) ع : للتكلفى .
(٤) البيت عن ع وحدها . وروايته : والآخرين ، والصحيح ما أثبتناه .
(٥) أوردت ع البيت الأول وقالت فى العنوان : « وقال بيتا مفردا فى أبى الصقر » . المسالك ٩ : ٣٨١ (٢) .
(٦) المسالك : وما اتخذوا . (٧) ع : روع الهزيمة .

٣ بل رأيتَ المـديحَ فيك قبيحا كَلبـوسٍ على عروسٍ ذميمَـهْ
٤ بل قد ارتحتَ واهتززتْ لشعرى فأرتك الإمساكَ نفسٌ لئيمه (١)

(١٦٣٧)

وقال فى اللقاء بعد طول العهد (٢) : [الكامل]

١ ولقد يُؤلِّفُنا اللقاءُ بليـلة جُعلت لنا حتى الصباح نظاما
٢ نجزى العيونَ جزاءهن عن البكا وعن السهاد ولا نُصيب أثاما
٣ فنبيحُهن مُرادَهن يَردْنه فيما ادَّعين ملاحةً ووساما
٤ ونكافئ الآذانَ وهى حقيقةٌ أن لا تزالَ تكايدُ اللواما (٣)
٥ فنثيبُهن من الحديث مثوبةً تشفى الغليلَ وتكشف الأسقاما
٦ ونكافئُ الأفواهَ عن كتمانها إذ لا يزالُ لها الصُّمات لجاما
٧ / فنبيحهن ملاثما ومَراشفا ما ضرَّها أن لا تكون مُـداما ٢٤٦ ر
٨ نجـزى الثـلاثة أنصباءَ ثلاثةً مقسومةً آنا ؤُها أقساما

(١٦٣٨)

وقال يذكر بحقه القاسم (٤) : [الرجز]

١ حقُّ الأديب لازمٌ لذى الكرمْ
٢ فإن تناسى حقَّـه فقـد ظلم (٥)

---

(١) د : وأرتك .
(٢) نهاية الأرب للنويرى ٢ : ٢٢٨ .
(٣) النهاية : تكابد .
(٤) زادت ع الأبيات ١٠،١٢ — ٢٧ ، ٣١ — ٣٤ ، ٣٦ — ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧
(٥) ع : وإن .

٣ أما رآه لم يزل أهنى الخَــدَمْ

٤ بالأدبِ الشعرى طوراً والحِـكم

٥ مستمليـا من عَرَب ومن عجـم

٦ مُنحرِفا عن كل كسب يُغتـنَم

٧ حـتّى إذا ما قام فى شخصٍ عَمَـم

٨ من أدبٍ ذى قيمة تعلو القـيم

٩ باتَ الخـــلىُّ نائمـا ولم يـــنم

١٠ فتّـاقَ أرتاقٍ وغواصَ حُــوم (١)

١١ بل بات يمرى فـكره تحت الظُّلم

١٢ مرىَ أنوف البهم أطرافَ الحـلم (٢)

١٣ بمــدح أحسنَ من نشر الرمــم (٣)

١٤ أو من شباب ناشىء بعــد هرم

١٥ أو من شـفاء طاردٍ ضيفَ سقم (٤)

١٦ أو نعـــيم ملبوسة بعـــد نقم

١٧ أو من ثغورٍ واضحات تبتسم

١٨ أو من صــدور كاعبات تُلـتزَم

١٩ أو من ثُـدِىٍّ ناهداتٍ تُستَـلم

٢٠ أو من تناغى النَّقرات والنغم

---

(١) ع : فتاق أغلاق .
(٢) البيت عن ع وحدها .
(٣) ع : يمدح .
(٤) ع : أو من صحاح ثائب بعد سقم .

٢١ بين رياض أقلعتْ عنها دِيَمْ
٢٢ وأعقبتْها بعدها عُقبى رِهَم
٢٣ أرضعَ فيها الغيثُ شتّى ونظم
٢٤ بكى على عابسها حتى ابتسم
٢٥ ذو غُمة ضامنةٍ كشفَ الغُمم
٢٦ مُتّصل الإيماض رجّاس الهزم
٢٧ قصائد نُظمْن كالدُّر التُّوَم
٢٨ مثلَ التلاقى واقعا بعد الندم
٢٩ أو من هُدوٌّ بعد إقلاق ألمّ (١)
٣٠ كأنما من كل قلب تُنتظم (٢)
٣١ يُخترم الدهر وليست تُختَرم
٣٢ ألفَها ذو طَبن وذو فَهَم
٣٣ وسُهمة فى الفكر ليست كالسُّهَم
٣٤ مُؤتمن فى علمه لا مُتهم
٣٥ يلقى إليه سَلَمٌ بعد سلم
٣٦ مُعوِّلا على كريم ذى نعم
٣٧ متّكلا فيما بنى وما نظم
٣٨ وما رجا من الأحاظى والقسم
٣٩ على كريم حرب لا يسلم نعم

---

(١) ع : أو الهدو بعد إقلاق الألم .
(٢) ع : كأنها . . ينتظم .

٤٠ مُستحسن الشاهد محمـود الشِّـيَم (١)

٤١ منخفض النظرة طمّاح الهمم

٤٢ حلّاه من جوهره الغالى القيم

٤٣ وهّاب أمـداح لوهّاب نعم

٤٤ يأمُل أن ترعى له تلك الحُـرم

٤٥ وأن تثاب بالغنى منـه القدم (٢)

٤٦ ما حقُّ هـذا دفعه إلى العـدم

٤٧ حكمتُ فيه قاسمـا نعم الحَـكم (٣)

٤٨ تَخْييخ لشمس الأوْج لا نار الظُّلم

(١٦٣٩)

وقال يعيب من أكل ثوما وحضر مع القوم فى مجامعهم :

[الوافر]

١ ترى الأقدامَ يعتلفون ثومًا ... ويغْشَون المجالسَ كالهموم

٢ فَنَشْهُمُ القـوم مأثومٌ بخمـر ... وفـدمُ القـوم مأثومٌ بثوم

٣ فإن عيرتَهُـم بالنتن قالوا : ... كذا نكَهاتُ أفواه القُروم

٤ فسوء الفعل يردف سوء قول ... ونَتْنُ الثوم يردف نتن لوم (٤)

٥ ألا قُبحا على قبح وسُحقـا ... لهـا تيك المنـاظر والجُسوم (٥)

---

(١) ع : النسم .

(٢) ذكر فى هامش د أن هذا البيت ينظر إلى قوله تعالى « لهم قدم صدق عند ربهم » .

(٣) فى هامش ع عن نسخة ورواية أخرى هى : فيه سيدا .

(٤) ع : سوء لوم . (٥) ع : على نصح .

(١٦٤٠)

وقال يصف امرأة :

[مجزوء الرجز]

١ أحبُّ كل غادة ألحاظُها تَكلَّمُ
٢ فإن أحارت طفقت ألفاظها تَرنم
٣ ماء صباها غدِق ونارها(١) تَضرم
٤ فالوجه منها جنة وحَرُّها جهنم

(١٦٤١)

وقال يعاتب أبا القاسم(٢) :

[المنسرح]

١ لم يُبكنى رسمُ منزلٍ طسما بل صاحبٌ حال عهدُه حُلُما
٢ خلٌّ جفانى لنعمة حدثت له بخازته بالذى حكما
٣ لم أجنِ ذنبا إليه أعلمه ولا جناه إلى الذى خدما
٤ لكن تجنت عليه نعمته كما تجنَّى علىّ إذ صرما
٥ ناكرنى ظالما فناكره صاحبُه فاستقاد وانتقما
٦ لا يخلُ من نعمة وموعظة(٣) تنهى الفتى أن ينفِّر النعما
٧ دعوة ذى خلة ومَعْتبة يهوَى اللُّها للصديق لا النقما

(١) ع : وناره .

(٢) البيتان ٥٤ ، ٥٥ فى المختار ٢٦٢ ومسالك الأبصار ٩ : ٤٠٣ ، والبيت ٦٣ فى محاضرات الراغب ١ : ٢٣٤ ، والبيت ٧٦ فى المسالك ٩ : ٣٨٣ ، والبيت ٨١ فى المنصف لابن وكع ٩٠ ظ ، والبيت ٨٨ فى الوساطة للجرجانى ٢١٦ .

(٣) ع : ومن عظة .

٨ لم يدعُ إذ فار صدْره غضباً ... إلا بما الحظُّ فيه إن قُسِما
٩ دعا بنُعمى وخاف فِتْنتها ... على أخٍ فابتغى له العِصما
١٠ وأحسنُ الظنِّ عند ذاك به ... فلم يَخَف أن يَظُن أو يَهِما
١١ ولا أراه يرى العتابَ من الشـ ... ـشتم وأنى يظُن من علما ؟
١٢ ولن يرى المنصفُ المميِّزُ مَن ... عاتب فى نبوة كمن شتما(١)
١٣ فليغْنَ فى غِبطةٍ تدوم له ... ووعْظ بلْوى تزورُه لَمَما
١٤ حتى يراه الإلهُ مُعترفا ... بالحقِّ يرعى الحقوق والحُرما
١٥ ولا يراه الذى إذا سبغتْ ... عليه نعماهُ نابِذَ الكرما
١٦ إيها أبا القاسم الذى ركب الـ ... ـغشم جِهارا ونفسَه غشما
١٧ قل لىَ لِمْ تِيه بمعرفة الـ ... ـحق وإحكام نفسك الحكما
١٨ وتِهت أن نِلْتَ رُتبةً وَسطا ... لا شططا فى العُلو بل أَمَما(٢)
١٩ /هل فُزْتَ فى الدولة المباركة الـ ... ـغراء إلا بحظ من سلما ٢٤٦ظ
٢٠ لا أصْلَ ديوانها وليتَ ولا ... كُنْتَ كمن زَمّ أو كمَنْ خطما
٢١ ولم تُفِد بالعلاء فائدةً ... إلا علاءً بغَيْتَ فانهدما
٢٢ صحِبْتَه فاعتليْتَ ثم أتى ... بغيك والبغىُ ربما شأما(٣)
٢٣ ولو تلقيتَ بالتواضع ما ... أُوتيت منه لتمّ والتأما
٢٤ حملتَ طغيانك العظيم على ... أمرك فانهد بعيدما اندعما(٤)
٢٥ أصبحْت أن نِلْت فضلَ منزلةٍ ... أُنسيتَ تلك المعاهد القُدما
٢٦ مُطَّرِحَ الأصدقاء مرتفعَ الهمْـ ... ـمة عنهم تراهُمُ قُزما

(١) ع : وأن يرى ، تحريف .
(٢) ع : وتهت لى أن نلت .
(٣) د : أبى بغيك .
(٤) ع : ادغما .

٢٧ وإنّى حالفٌ فمجتهدٌ مُنكّبٌ عن سبيل من أثما
٢٨ مارفع الله همةً طمحتْ تلقاءَ غدرٍ أليةً قسما
٢٩ كلا ولا حطَّ همةً جنحتْ نحو وفاء كرْعم من زعما (١)
٣٠ أمحضُك النصحَ غيرَ محتشمٍ هل ماحِضٌ نصحَه من احتشما
٣١ ذمَّ الأخلاء صاحبًا حفظ الـ ـمال وأضحى يُضيِّع الذمما
٣٢ من لُبْس الكبر عند ثروتِه على أخيه فنفسَه هضما
٣٣ نبّه من قدرِه على صِغرٍ خَيَّله حادثُ الغنى عِظما
٣٤ كدأْبِ من لم يرثْ أوائلُه سابقةً فى العلا ولا قَدما
٣٥ ضئيلُ شأنٍ أصابَ عارفةً ففخّمتْ كِبرهُ وما نخما
٣٦ نَمَّ على نقصه ويا أسفى عليـ ـه ياليت أنه كتما (٢)
٣٧ ما هكذا يفعل الأريبُ من النا س إذا كان ناقصا فنما
٣٨ فكيف من لم يزل وليس به نقصٌ ولا كان سافلا فسما ؟
٣٩ سَقْيا لأيامك التى جمعتْ إنصافَك الأصدقاءَ والعدما
٤٠ ولا سقى الله برهةً ضمِنت ضديهما وابلا ولا ديما
٤١ لا خيرَ فى ثروةٍ تحض على الـ غدرِ صُراحا وتمرِض الشيما
٤٢ ناشدْتُك الله والمودّة فى الـ له فإنى أعُدُّها رحما
٤٣ فى أن تكون الذى يتيه من نعمةٍ كمن لؤما
٤٤ مثلَ التى ظوهرت ملابسُها وما حلا خَلقُها ولا ضخُما (٣)
٤٥ فاستشعرتْ نخوةً وأعجبها مرأى رأته بما اكتست غمما

(١) ع : كرغم من رغما .
(٢) ع : ثم علا .
(٣) ع : طوهرت .

٤٦ ولم تزل قبلَ ذاك ساخطةً … خلقا شهيدا بصدقِ من ذأما (١)

٤٧ لاعنةً وجهها وجاعلةً … صفحتَهُ عُرضةً لمن لطما

٤٨ هاتيك تُزهَى بما اكتسته ولا … تُزهى التى بَذَّ خلقها الصنما

٤٩ ممكورةٌ كالكثيب يَفرعُه … غصنٌ وبدرٌ ينوِّر الظُّلما

٥٠ خُذها شرودا بعثتُها مثلا … تسيره لا بل نصبتُها عَلَما

٥١ فيها عِتابٌ يردُّ عادية الجا … ئر حتى يُراجع اللَّقما (٢)

٥٢ وكنتُ لا أهملُ الصديق ولا … أعتبُ حتى أُعدَّ مجترما

٥٣ لكننى قائلٌ له سَددا … متنخل فى عتابه الكَلِما (٣)

٥٤ أعالجُ الصاحبَ السقيم ولا … أخرقُ حتى أزيدَهُ سقما

٥٥ أثقِّفُ العود كى يقومَ ولا … أعنفُ فى غَمره لينحطما

٥٦ ولست آسَى على الخليط إذا … اعتدَّ زِيالى كبعض ماغنما

٥٧ لا أجتنى من فِراقه أسفا … أو يَجتنى من جفائه نَدما

٥٨ أروعُهُ عن هَناته وأُخذْ … ليه إذا ما تقحَّم القُحَما

٥٩ فلا تَخلْ أننى أخفُّ ولا … أهلعُ صَدّ الخليلُ أو رَئما

٦٠ إن أنت أقبلتَ لم أطِر فرحا … وإن تولَّيت لم أَمُت سدما

٦١ إنى لوصّال من يُواصلنى … جَذام حبلِ القرين إن جذما

٦٢ ولستُ أتلو مُوليا أبدا … ولا أنادى من ادّعى صمما

٦٣ قومتَنى غير قيمتى غلطا … شَاور ذوى الرأى تعرف القيما

٦٤ أمتَّ وُديك عَبطة فَدَعْـ … ـهُ على رسله يمت هرما (٤)

(١) فى هامش د « ذأم » بمعنى عاب .

(٢) ع : الفهما .

(٣) ع : متنحل .

(٤) ع : غبطة ، تحريف .

٦٥ هـلّا كمثل الحسين كنت أبى عبـد الإله المكشِّف الغُمَمـا

٦٦ الباقطائى ذى البراعة والسـؤ دد والمحتـد الـذى كرمـا

٦٧ أخٌ دعـانى لـكى أشاركه فـيما حَـوتْه يـداه محتـكما

٦٨ دعـا فَلبّيْتـهُ وجئتُ فألـ ـفيتُ ضليعا بالمجـد لا بَرِمـا (١)

٢٤٧ و ٦٩ / لو ساهـم الأكرمينَ كلُّهـمُ فى المجـد والخـير وحده سَهُمـا

٧٠ مُقبَّـلُ الكفِّ غـيرُ جامدهـا يلـثُم فيهـا السماحَ من لـثما

٧١ لا فُقِـدتْ كفـهُ ولا برحت ركنا لعـافى النـوال مستلَمـا

٧٢ يَلقَ الغـنى لا الكفافَ سـائِلهُ والنِعـمَ السابغات لا النقمـا (٢)

٧٣ يعيـدُ ما أبدأتْ يَداهُ من العر ف جـوادٌ لا يعـرف السأما

٧٤ يُتبِـع وسمِيّـه الولَى وقـد أغنى جديب البقـاعِ إن وسما

٧٥ ألغتْ مواعيـدَه فواضـلهُ فلم يَقُـل قـطُّ لا ولا نعما

٧٦ يفعـلُ ما يفعـلُ الكريمُ ولو رقْرقتَـهُ من حيـائه انسجما (٣)

٧٧ محتقرا ما أتى وقـد غمـر الآ مال طُـولا وجاوز الهمما

٧٨ فـتى أخافتنى الخطـوبُ فعوْ وَلتُ عليـه فـكان لى حَرما

٧٩ مـوَلى جُـودُهُ فآمننـى حِفَاظُـه أن أعيش مهتضما (٤)

٨٠ ممن إذا ما شهـدت أن له الـ فضل نفى عن شهـادتى التُّهما

٨١ لو سكتَ المادحونَ لاجتاب الـ مـدح له نفسـه ولانتظما

٨٢ لم أشكُ من غيره عتوم قِرى حـتى قـوانى الغـنى وماعتما

(١) ع : بخئت .
(٢) ع : د : النعما .
(٣) المسالك : الكرام .
(٤) ع : وآمننى .

٨٣ وهــل تُسرُّ الرياضُ عارفةَ الْـ … ـغيثِ إذا ما أريجُهـا فغما (١)

٨٤ أسرارُه عنــدنا ودائــعُ معْـ … ـروف تَوارَى فتطلــعُ الأكَما (٢)

٨٥ كم قد كتمنا سَدًى له كنشا الْـ … ـمسـكِ لدى فتقهِ فمـا اكتتما

٨٦ يسألُنا دفْنَ عُرْفِهِ ثقــةً … بنشره نفْسُــهُ وما ظلمـا

٨٧ يغدُو على الجُـودِ غاديا غَدِقاً … وربّمـا راحَ رائحـا هَزِما (٣)

٨٨ لَوْ حزَّ مِنْ نفسِـه لسـائله … أَنْفَسَ أعضـائه لمـا أَلِمـا

٨٩ يفــديه مَن لا يفى بفديتـه … يوما إذا نابَ أزمــةٍ أزما

٩٠ من كل كَزٍّ أبى السماحَ فمـا … يمنـحُ إلا أديمُــهُ الحلَمَا

٩١ لا يبــذُلُ الرفـدَ مُعْفِيا وإذا … كُلِّمَ فيــه حَسبتَهُ كُلِمـا

٩٢ يا منْ يجاريه فى مذاهبــه … أمازحٌ أَمْ تُراك مُعْــتَزِما ؟

٩٣ حاولتَ ماليس فى قواك مِنَ الْـ … أمر فلا تجشمنّ ما جَشِما

٩٤ مَسْمعُ معــروفه ومنظــرُهُ … يكفيك فاقنع ولا تَمُتْ نَهَما

٩٥ حسبك من أن يكون معبدا الْـ … ـمُحْسِنَ ترجيعــهَ لك النغما (٤)

٩٦ ويا مُسِرًّا له المكايـدَ أمْـ … ـسيت فــلا تكذبنّ مُجْــتَرِما (٥)

٩٧ قــد حَتَمَ اللهُ أَنْ يبور أعا … ديــه فأنّى تردُّ ما حَــتَما ؟ (٦)

٩٨ فى كفك السيفُ إن ضربتَ به … نفْسَــك أو مَنْ تريدُها خَذِما (٧)

٩٩ فاغمــد السيفَ عنك وانتضِه … لمن يعـاديك يلحقوا إرما (٨)

---

(١) أخرت « ع » البيت عن تاليه • (٢) ع : بوادى تعالع • تحريف •

(٣) الأبيات من ٨٧ — ٩٤ ساقطة من ع •

(٤) ع : لك الكلما • ومعبد : أحد المغنين المشهورين فى الحجاز فى العصر الأموى •

(٥) د : مختوما • (٦) البيت ساقط من ع • (٧) د : يريدها •

(٨) إرم : وردت فى القرآن ، واختلف المفسرون فى تحديدها •

١٠٠ إنّ أخاك الذى تُزاوله ... مازال مذ قال أهلُه حَلُما

١٠١ سراجَ نورٍ ، شهابَ نائرة ... يَهْدِى ولا يُصْطَلَى إذا اضطرما [1]

١٠٢ يَنْعَشُ بالرأىِ والسّماح إذا آرْ ... تاحَ ويُغْرَى فيصرع البُهَما

١٠٣ سرٌ فى سناه إذا أضاء وإيـ ... ـيَاك وأُلْهُوبَهُ إذا احتدَما

١٠٤ شاوِرْهُ فى الرأى واستمِحْهُ وإيْـ ... ـيَاك وفلقًا من كيده رَقَما

١٠٥ سَيِّدُ أكفائه وإن عَتَبَ الْـ ... ـحاسدُ من ذاكُمُ وإنْ أَضِما

١٠٦ تلقاه إنْ حاسنوه أَحسنَهُمْ ... وَجْها وأذكاهمُ هناك دما

١٠٧ تلقاه إنْ ظارفوه أظرفَ من ... رَوْح نسيم الصَّبا إذا نَسَمَا

١٠٨ تلقاه إنْ جاودوه أجودَهُمْ ... بكل مَنْفُوسَةٍ يدا وفما

١٠٩ تلقاه إن شاجعوه أشجعَ مِنْ ... قسْوَرَةِ الغيل هِيجَ فاعتزما [2]

١١٠ تلقاه إن خاطبوه أصدقَهُمْ ... قيلا وأرخاهمُ به كَظَما

١١١ تلقاه إنْ كاتبوه آنَقَهُمْ ... وَشْيا وأجراهُمُ به قَلَما

١١٢ يجلو العمى خطه إذا كَحَلَ الْـ ... ـعينَ ، ويشفى بيانُه القَرَما [3]

١١٣ وهو الذى اختاره العلاءُ أبو ... عيسى حكيمُ الإقليم مذ فُطما

١١٤ يُمْنَى يَدَىْ ذى الوزارتين وعيْـ ... ـناه ومُفْتَرُّه إذا ابتسما [4]

١١٥ قائدُ أهلِ السماح كلّهُمُ ... يعطونه فى يمينه الزِّمَما [5]

١١٦ فتى إذا قال أو إذا فعل الـ ... أفعالَ ألقى الورَى له السَّلَما [6]

١١٧ أحسنُ مافى سواهُ من حَسَن ... أنْ يَحْكِىَ الصورةَ التى رَسَما

---

(١) ع : سراج نائرة يهدى فلا .

(٢) ع : أشجعهم كالليث فى الغيل .

(٣) ع : بشانه . وهى جيدة .

(٤) ع : وعينه .

(٥) شرح فى هامش د الزم بالمقادات .

(٦) ع : له الورى .

١١٨ يرسمُ للعُــوجِ مايقوِّمهُــمْ تقــويمَ كَفِّ المقوِّم الزُّلَمَـا(١)

١١٩ / يقظانُ إنْ نام أو تنبــه كالنـ ـنـار إذا ماحشَّشتها الضَّرمَا ٢٤٧ظ

١٢٠ لا يعــزُبُ الرأيُ عن بديهتــه يوما إذا وِرْدُ حادثٍ دَهمَا

١٢١ وربمـا جال فكرُهُ فرأى الْـ ـغيبَ وإن كان مُلْبِسًا قتَمَا

١٢٢ أحْوَسُ لا يسبق الرَّويةَ بالـ ـعـزم ولا ينثنى إذا عَزَما(٢)

١٢٣ إذا ارتأى خلتَــهُ هناك يرى وهو كمن يرتئى إذا رَجَمـا(٣)

١٢٤ فُضِّلَ حــتى كان خالقَــه خَيَّرَه دون خلقِــه القسَما

١٢٥ كم غمرة لو ســواه غامَسها كانت ضَحَاضيحُها له حُوَما(٤)

١٢٦ أما وتوفيق رأيــه لقــد اعْـ ـتَـام وما كان يجهل العَمِا

١٢٧ أيمنُ ذى طائر وأَجْــدرُه أن تلزم الصالحـاتُ مَنْ لزما(٥)

١٢٨ الراجحُ الناصحُ الطِّهارةِ والـ ـغَيْبِ إذا الصِّنْوُ كان متَّهَمَا

١٢٩ واها لهـا جملةً كفتْكَ من التـ ـفسير إن كنتَ عاقلا فَهِما

١٣٠ خَرْقٌ رأى الدهرَ وهو يثلُم فى حَالِى فمـا زال يرتقُ الثُّلَمَـا

١٣١ ثم تــلاهُ أبو محمــد الـ محمود فى فعــله فمـا سَئِمـا

١٣٢ الحسنُ المحسنُ المحسَّنُ أخـ ـلاقاً وخَلْقا برغم مَنْ رَغِما

١٣٣ فــتى إذا عاقَ جــودَهُ عَــوَزٌ فــكَّر فيما عنـاك أو وَخَمـا(٦)

١٣٤ لله درُّ امرئٍ تيمَّــمَ جــدْ واه على أى معدن هجمـا

١٣٥ يُسْتَرفَدُ المـالَ والمشورةَ والـ جاه إذا الخطب شيَّبَ اللِّمـاَ(٧)

---

(١) ع : يقسم للعرج .

(٢) ع : أحرس .

(٣) ع : إذا رأى خلة هناك ترى .

(٤) ع : ضحا ضيحه .

(٥) ع : تلزمه الصالحات .

(٦) ع : وجم .

(٧) ع : شيب النهما .

١٣٦ بحرٌ من الجدِّ والفكاهة والنْـ … ـنائل تلقاهُ ذاخرًا فَعِمَا

١٣٧ مَشْهَدُهُ روضةٌ مُنَوَّرَةٌ … أُرْضِعَت الليلَ كلَّه الرِّهَمَا

١٣٨ تعاورانى بكلِّ صالحة … لا عَدِمًا صالحا ولا عُدِما

١٣٩ لذاك أضحتْ محامدى نَفَلا … بينهما بالسَّواء مُقْتَسَما

١٤٠ وما أبو أحمد بدونهما … لراهبٍ أو لراغب حُرِما

١٤١ عبدُ الجليل الجليلُ إن طرقَ الطْـ … ـطارق مُسْتَرفِدا ومُعْتَصِما

١٤٢ إخوةُ صِدْقٍ ثلاثةٌ جُعِلوا … لكل مَجْدٍ مُشَيَّدٍ دِعَما

١٤٣ فأنت تَعْتَدُّهُمْ ثلاثةَ أشْـ … ـخاص وإن تبلُهُمْ تجِدْ أُمَما

١٤٤ أبقاهُمُ مَنْ أعزَّنى بهم … ما أفلَ النَّيِّران أوْ نجما

١٤٥ بَنى شهنشاه الذى وطئتْ … عِزَّتُهُ المعربينَ والعَجَما

١٤٦ إن يكُ آباؤكم بنوا لكُمُ … طودًا من المجد يفرَعُ القمما

١٤٧ فقد قضى حقَّهم فعالُكُمُ الـ … آنَ بمَحياهُ تلكُمُ الرِّمَما (١)

١٤٨ أحيتْ أفاعيلُكم أوائلَكُمْ … أحسابَهُمْ لا النفوسَ والنَّسَما (٢)

١٤٩ وهل يضر امرءا له حَسَبٌ … حىٌّ أن اختَلَّ جسمُهُ الرَّجَمَا ؟

١٥٠ دونكموها وما أَمُنُّ بها … غراءَ تحكى اللآلئَ التُّؤَما

١٥١ وكيف مَنِّى وما رمَمْتُ بها … لكم بناءً وَهَى ولا انثلما

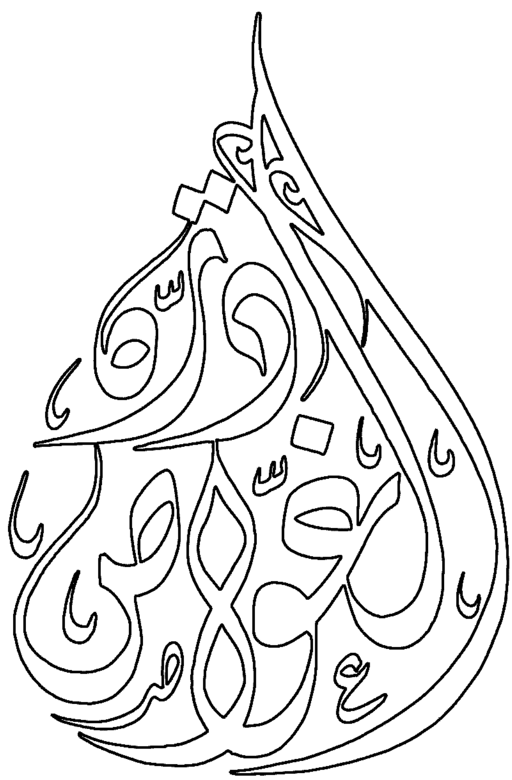
١٥٢ مدحتُ منكم مُمَدَّحين على الدْ … دهر أماديحَ تَقْدُم القِدَما

١٥٣ لم أبتدع بدعةً بمدحكم … قد قرَّضَ الناسُ قبلَ الأدَمَا

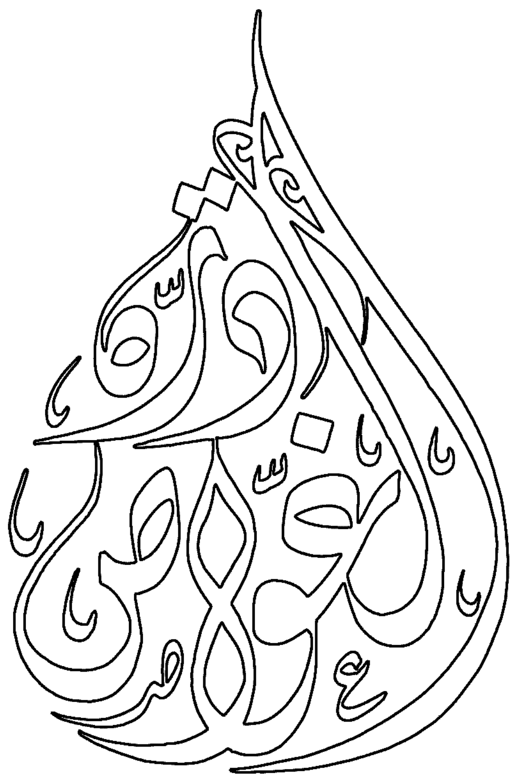
(١) ع : فعالهم لأن محياه ، تحريف .

(٢) ع : أجسامهم ، تحريف .

الكشافات



أوردنا اللفظ فى هذه الكشافات كما أورده الشاعر ، فتفرق المدلول الواحد فى عدّة مواضع ، تبعا لتعـدد الأسماء التى تطلق عليه أو تعدّد الصيغ المشتقة من اسمه أو المفـرد منها والجموع . وعزمنا — فى أوّل الأمر — على استخدام الإحالات ، فوجدناها تثقـل الفهارس ، فاضطررنا إلى العـدول عنها ، اعتمادا على هذا التنبيه ، وقدرة الباحث على الوصول إلى ما يريد ، واطمئنانا إلى اختلاف المدلول باختلاف الألفاظ المسماة بالمترادفات .



القـــوافى

(الكاف)

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
ولا أكفر النعماء ما جرت الفلكُ	الطويل	١٨٤٧
لولا النجوم إذا لم يحسن الفلكُ	البسيط	١٨٨٥
والله والصالحون والملكُ	الخفيف	١٨٠٩
لا ولا نالك الفناء الوشيكُ	«	١٨٣٣
ومالى إدلال بغير نداكا	الطويل	١٨٣٦
مقرا بضيم يترك الوجه حالكا	«	١٨٢٥
كمان خلال السوء مثل كمالكا	«	١٨٩٠
فأنجزتها واستغفرت ربى هنالكا	«	١٨٣٤
وأتعبت فى حوك القريض قواكا	«	١٨٤٩
ولم ترج فيه الخير إلا بذلكا	«	١٨٣٩
حريصا على تضييعك اسم أبيكا	«	١٨٤٣
وتلك أشق الكلفتين عليكا	«	١٨١٩
هول ، وتأويله فأل لمنجاكا	البسيط	١٨٥٥
وزاد جدّك إسعادًا وأبقاكا	«	١٨١٦
فيكم مصيباته دراكا	مخلع البسيط	١٨٤١
بإحدى الفاقرات ولا أقيكا	الوافـــر	١٨٥٢

عجز البيت	البحر	صفحة
لما نعتقد من ميل إليكا	الوافر	١٨١٨
الناس كلهم عشيرة ذاكا	الكامل	١٨٥٢
غش الغوانى فى الهوى إياكا	»	١٨٤٢، ١٨٤٧
لا زلت تسلك نحو رشد مسلكا	»	١٨٢٠
عما قليل قادمون عليكا	»	١٨٢٨
ويقى بناتك بالنفوس بنيكا	»	١٨١٩
قد برَّ مجتهدًا أباكا	مجزوء الكامل	١٨٢٩
لى مذ حين لديكا	» الرمل	١٨٣٩
سحة موجب حق عليكا	» »	١٨١٢
يمجه بين ثناياكا	السريع	١٨٨٨
فمتى صنعت الخير أعقبكا	»	١٨٦٩
وعن تباشير وجهه ضحكا	المنسرح	١٨٥٨
شيبا يريها خضابه حلكا	»	١٨٨٥
وليس هاجيك آثما فيكا	»	١٨٣٤
لأمرئ يجهل الغريب سواكا	الخفيف	١٨٢٠، ١٨٤٥
ذات ما كان وصله بك أنكى	»	١٨٨٤
ورسول لعبدكا	مجزوء الخفيف	١٨٢٩
ز أو استعدَّ كأقرانكا	المتقارب	١٨٢٢
عن ابن عبيد الله تاج الممالك	الطويل	١٨٦٢

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
نخذ لقونك بعض الحظ وا ترَّكِ	البسيط	١٨١٢
مثل الغطاطة فى أُنشوطه الشركِ	«	١٨٣٥
كفى إذا غمرت من عرضك الزهكِ	«	١٨٧٨
تروق العين من شرط الملوكِ	الوافـــر	١٨٩٠
ردّ الإله قلوبنا بإيابكِ	الكامـــل	١٨٦٨
أنى وجودك ضامن الدّركِ	«	١٨١٠
ومصوّر الإنسان والملكِ	«	١٨٦١
أخنق الناس لديكِ	مجزوء الرمل	١٨٨٠
لا سيما عن هائم هالكِ	السريع	١٨٣٨
بلىِّ أعناق وتفكيكِ	«	١٨٨١
له دموع المحدق الشاكى	المنسرح	١٨٩٠
فيم عرضتَ مهجتى للهلاكِ	الخفيف	١٨٨٣
أى ذل لقيته فى هواكِ ؟	«	١٨٨٢
بتخنيق وتفكيكِ	الهـــزج	١٨٧٩
نفس تمر بها لوعات هجرانكْ	البسيط	١٨٢٨
لمستدعاك شرى والتمـاسكْ	الوافـــر	١٨٤٤
مليكا من بنى الأملاك مثلكْ	«	١٨٦٠
ممَضّ مريض لألمت جهلكْ	«	١٨٥٠
وجودك للعشيرة دون لؤمكْ	«	١٨٨٩
وبكت بشجو عينُ ذى حسدكْ	الكامـــل	١٨٨٩

عجز البيت	البحر	صفحة
ســنة والمواكب نحو بابكْ	مجزوء الكامل	١٨٦٨
فأحدّ قبل الموت حدَّكْ	» »	١٨٦٩
ل فكان عرفهم كنكركْ	» »	١٨٧٣
ت مخازيا لا درَّ محضكْ	» »	١٨٥٠
أنِّى رضيتهم فدًى لكْ	» »	١٨٨٨
من عصبة يا آل مالكْ	» »	١٨٨٤
ت فلم يمت من مات قبلكْ	» »	١٨٨٨
أن أشق الرَّمس عن والدتكْ	الرمــــل	١٨٤٢
من الشصوص الجائلات والشَّبكْ	الرجـــز	١٨١١
إنى إذا ما الخصْم فى الغيِّ ابترك	»	١٨٧٥
هل حسن فى نحلكْ	»	١٨٨٥
نيخ أبى حفص فديتكْ	مجزوء الرمل	١٨٧١
كافر بالله مشركْ	مجزوء الرمل	١٨٥١
وتخطهُمْ بسيركْ	» »	١٨٧٢
لم تبق لى صبراً ولم تتركْ	السريع	١٨٣٥
صلى عليه ربُّنا والملكْ	»	١٨٧٤
جهلًا وأَسلمت للهوى قودكْ	المنسرح	١٨١٢
مستفسدا ما امتننت من مننكْ	»	١٨٢٩
من جوى قلبه ومن طول صدِّكْ	الخفيف	١٨٢٧
الله فى طول مدة تأييدكْ	»	١٨٦٧

عجز البيت	البحــر	صــفحة
ـر لقدجدت للأكف برأسكْ	الخفيف	١٨٤٩
ونزاع الرجال بنت فراشكْ	»	١٨٧٠
ـدك ما جاء خلفه مصداقك	»	١٨٤٠
وآجن ما أثمرت سفاهة حلمك	»	١٨٥٧
كان يجنى عليه فى رغفانكْ	»	١٨٥٦
الممزق حظا لآمالكْ	مجزوء الخفيف	١٨٤٣
وأغشى ذراك ولا أمدحكْ	المتقارب	١٨٥٩
ويسطو الجبان إذا عاينكْ	»	١٨٨٨
سقيتِ كأس حمامكْ	المجتث	١٨١٨
شهر ثقيل الظل والحركهْ	البسيط	١٨٣٧
يكثر خنق الديكهْ	مجزوء الرجز	١٨٨٠
اجزل بحظ الولى من مليكهْ	المنسرح	١٨٢٣
فأهلكه الله واستدركهْ	المتقارب	١٨٢١
دحداحةٌ محراكها مسواكها	الرجــز	١٨٤٦

(اللام)

عجز البيت	البحــر	صــفحة
لحسبك قد سارت بخطبك أمثالُ	الطويل	١٩٩٤
إذا ما انقضى حبل أتيح له حبلُ	»	١٨٩٤
ولا يمنع الأسلاب منكم مقاتلُ	»	٢٠١١
أرى الجود لى حظا وشيمتى البخلُ	»	٢٠٤٦

عجز البيت	البحر	صفحة
يظلكم قطع من الرجز مرسلُ	الطويل	١٩٢٩
فأنعمتما لو أننى أتعلَّلُ	»	١٩٢٩
مسوّمة فآستقبلتك تهلّلُ	»	١٩٠٦
هو ابن فرات شمس من يتأمّلُ	»	٢٠٨٦
تواثباها وقد يعوجُّ معتدلُ	البسيط	٢٠٠٩
فالحب طعمان : ممرور ومعسولُ	»	١٩٠٦
بالله أدفع مالا تدفع الحيلُ	»	٢٠٢٠
من رأيه تحتها أصولُ	مخلع البسيط	٢٠٠٣
أبا صقر فكنيته محالُ	الوافر	٢٠٣٩
وقد حضرت شمولٌ والشمّولُ	»	٢٠٧٩
كسابلة تضمُّهم سبيلُ	»	١٨٩٥
وخدُّ عدوك التّربُ الذليلُ	»	١٩٤٥
ياراهبا قذفت به الأوجالُ	الكامل	١٩٦١
لكنّ عينك سهم حتف مرسلُ	»	١٩٤٥
ونفاذ عزمك فى الأمور توكّلُ	»	٢٠٧٠
و يعز عرضك والثراء ذليلُ	»	٢٠٤٤
صدقوا وجدِّك إنه لطويلُ	»	١٨٩٨
وأنت شهمٌ قلقلُ	مجزوء الكامل	٢٠٣٩
ماعشتَ والخدُّ الأذلُّ	» »	١٩٥٧
قلنا لذيذ كدتَ أن تغلُو	السريع	١٨٩٢
قد أصحى سد صدره الغل		٢٠٤٠

عجز البيت	البحـر	صـفحة
يعرف بالفحشاء تضليلُ	السريع	٢٠٢٣
فالعين منه إليه تنتقل	المنسرح	١٩٦٤
فأقامت وزال عنها الزوالُ	الخفيف	١٩٢٠
فى جوارش جلّه زنجيلُ	»	١٨٩٢
والجوابات ذات يوم تدال	»	١٩٢٧
وكذا لم تأنّس الأشكالُ	»	٢٠٣١
حبيبته خف ومركبه نعلُ	»	٢٠٢٤
وز كوتم فروعكم والأصول	»	٢٠١٣
إن خطب الفراق خطب جليل	»	٢٠٤٧
م اخلقُ منكم ولا أثقل	المتقارب	١٩٦٧
ومن جوده العارض المستهل	»	١٩١٨
على شيخ له مالُ	الهـــزج	١٩٠٠
أحق أمور الناس ألّا يحصّلا	الطويل	١٩٣٥
دعوتكما باسم الخلال لتفعلا	»	٢٠٠٨
أمشركه فى حمل ماقد تحمّلا	»	١٩٢٩
فلم أره مالّا ، ولم أره أهلا	»	١٨٩٦
يا آبن الكرام فعدلّا ثم إفضالا	البسيط	١٩٣٠
بضرطة طيرت عثنونه مثلا	»	٢٠٣٨
فقلت ما أنصفانى فى الذى فعلا	»	١٩٠٠
يا نعمة لست عنها باغيا حولا	»	١٩٢٣

عجز البيت	البحر	صفحة
قراراً كنت أنت له مسيلا	الوافر	١٨٩٤
فتضاءلت شمس النهار نحولا	الكامل	١٩٩١
حمد الرجال و إن أنال جزيلا	»	٢٠٣٨
والمرء بينهما يموت هزيلا	»	١٩٠١
لكن عظيما فى الصدور جليلا	»	١٩٦٨
أجدر مال أن يكون نائلا	الرجز	١٩٥٥
والطلول المواثلا	مجزوء الرمل	١٩٩٤
لايعدم الله يديك الصَّوْلا	السريع	٢٠١٢
فاصفع ودع عنك الأباطيلا	»	١٩٨٣
وعز بمعروفه وقد سهلا	المنسرح	١٩٥٤
بالمعانى وهيبةً وجلالا	الخفيف	١٩١١
ومشى حائر على القصْد رسلا	»	١٩٥٢
إن للأخفش الحديث لفضلا	»	١٩٢١
مرح الطِّرف فى العذار المحلَّى	»	١٨٩٣
أنت أوجدتهم إليه السبيلا	»	٢٠٣٨
هاشميان أن يكون بخيلا	»	٢٠٢٢
ل أنَّ الملول يمل الملالا	المتقارب	١٩٠٥
لا زلت حيا مدالا مديلا	»	٢٠٨٣
بظهر المودة إلا قليلا	»	٢٠١٣
رخيص و إن أَعرضتَ عنه فغالِ	الطويل	٢٠١٨

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
وهجرى هجر النّآفر الحاش لا القالى	الطويل	٢٠٠٦
عبوسا ولا بشرا فليس بطائلِ	»	١٨٩٦
بمشمولة صفراء من خمر بابل	»	٢٠١٤
تشيبن لمـا شـاخ بالتنحُّل	»	٢٠٣٩
أتصحب ذا بخل ولست بذى بخلِ	»	٢٠٠٨
عتبت له فاعذر وقل فىّ بالعدلِ	»	١٨٩١
تجورون أحيانا وأنتم أولو عدلِ	»	١٩٠٦
وقد حال ما عودتنيه من البذلِ	»	١٨٩٣
ويجنى فيمضى وهو عنّى بمعزلِ	»	١٩٥٠
خلود الرواسى من هضاب مواسل	»	٢٠٢١
فسمعًا لوعظ أو موعظا على رسْل	»	١٩٩٩
على حسب ما تبدى أعقّك بالوصلِ	»	١٩٨٨
تذكرهم ما فى سواهم من الفضلِ	»	٢٠٢٢
وآخر ممتن علىّ بباطل	»	٢٠٧٧
فأوسعنا منعا وجيزاً بلا مطلِ	»	١٩٤٩
فلا تعتصر ماء الصنيعة بالمطلِ	»	١٩٨٦
فلم أر قولا لم تقدمه بالفعلِ	»	٢٠٢٢
فإن صحّ رأيى فهى بالوعة العقلِ	»	١٩٣٤
على لاحق الأقراب نهد المراكلِ	»	٢٠٨٥
ومازلت أرعى حرمة المتجملِ	»	٢٠٣٠

عجز البيت	البحر	صفحة
ولكنه يعطى قصار المؤمّلِ	الطويل	٢٠١٣
إليها انتهى تأميل كلِّ مؤمّلِ	»	١٩١٩
هناك جواد النفس بالنفس والأهلِ	»	٢٠٢٠
عن السمع لم أعدم لطاف المحايلِ	»	١٩٥٧
فأنت المولى فتح كل سبيل	»	٢٠٧٦
فلا تمنعوا منى شفاء غليلى	»	٢٠٥٢
بجد وحد منه غير كليل	»	١٨٩٨
أمالت إلىّ الطرف كل مميلِ	»	١٩٦٤
وما يريحون من أهل ومن مالِ	البسيط	١٩٦٥
شتّى على أربع شتّى من الملل	»	٢٠١١
أسأت قولا وقد أحسنت فى العمل	»	٢٠٤٧
عن البشوق الى اسناءة النيل	»	١٨٩٣
فإنك من ذوى الأيدى الطوال	الوافر	١٩٧٧
وإن أعطى القليلَ من النوال	»	١٩٥٠
صلى حسن المقال بحسن فعل	»	١٩١٠
وشمرت الخطوب فضول ذيلى	»	٢٠٣١
دمنًا عفت فكأنها لم تحللِ	الكامل	٢٠٣٥
حلمى هو يك وجهلهم جهلى	»	١٩٦٠
لا تصدفاً عن دمن المنازلِ	الرجز	١٩٣٥
حبر أبى حفص لعابُ الليل	»	١٩٤٤

عجز البيت	البحـــر	صــفحة
ـن وفى بعد المنالِ	مجزوء الرمل	١٩١٠
ه بصفراء شمولِ	» »	١٩٣٤
عما استبان بهـا من الحبلِ	السريع	١٨٩٥
يهزم صفّين من القملِ	»	١٩١٧
لو شئت عفّى قطره ذيلى	»	١٩٢٨
فإننا خلقتان من عجل	المنسرح	١٩٢١
بجئت بين الرجاء والوجل	»	١٨٩٤
عليك إذ ثقّفتَ على مهل	»	١٩٥١
أخلاق والرأى والأفاعيل	»	١٩٦٦
غير بظر تجوّه كالطحال	الخفيف	١٩٣٢
أنا أخشى ضراوة السؤالِ	»	١٨٩٤
ولما قال من عجيب المقال	»	٢٠١٣
ـيد إلفـا وموضعاً للخلال	»	٢٠٢٥
ورماك الزمان بالإقلال	»	١٩٠٥
بعد إقوائها من الحلال	»	٢٠٥٤
فى سليمان عن سواء السبيل	»	١٩١٠
س على ابن اللبون إسماعيل	»	١٩١٨
ـن جميعاً وكل ثقل ثقيل	»	٢٠٢٤
دِ والحزم والخزم أو كالمحال	المتقارب	١٩٣٥
ملاوة صبرى للآجلِ	»	١٩٤٧

عجز البيت	البحر	صفحة
وطابت فيه أقوالى	الهزج	١٩٣٣
فياويحه إن خاب أو أدرك الأملْ	الطويل	٢٠٤٧
بيتين قادانى عليك على أملْ	الكامل	٢٠٢١
المقفرات بل الأواهلْ	مجزوء الكامل	٢٠٣١
لنا حقوق أوجبتها أقوالْ	الرجز	١٩٦١
يا رجلا أوفى على كل رجلْ	»	١٩٠٢
رب كعاب فى حجاب لم تزلْ	»	١٨٩٧
من كنى الأنعام قدما لم تزل	الرمل	١٩٠١
ـشيت قال: الدخول، قيل ألا فادخل	الخفيف	١٩٨٧
لا شك شيخ مغفل	المجتث	١٩٥٠
لا تغش إلا ملكا فى منزلهْ	الرجز	٢٠٢٢
ـخطى باحتيالهْ	مجزوء الرمل	٢٠٢٠
ـر وليست فيك غفلهْ	مجزوء الرمل	١٨٩٨
وضيفكم لا يسدُّ من خللهْ	المنسرح	١٩٥١
ـم فى طالبى النوال نواله	الخفيف	٢٠٠٥
ببلاء النبى يونس قبلهْ	»	١٩٥٠
ولحادٍ ركابه وحمولهْ	»	٢٠٤١
سفاها وتطفئه تفلهْ	المتقارب	١٩٨٨
فتى سلف المدح فى المطلهْ	»	٢٠٩٠

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
تخب بركبها عجلهْ	الهـزج	١٩٨٨
وأشفع بالفرع الذى أنت أصلهُ	الطويل	٢٠٠٨
لا أسرق الشعر وغيرى قاله	الرجـــز	١٩٣٤
ووشك ملال المرء شرّ خلالهِ	الطويل	٢٠٢٤
وإن قدرت فكن أدنى وسائلهِ	البسيط	١٩٩١
ومن أرق عليه من خلاخلهِ	»	١٩٩١
جعلت لنا بركاتُه فى طولهِ	الكامل	٢٠٤٠
وبلوغها المأمول فى تأميلهِ	»	٢٠٨٩
إذا مضى الرمح بِذاق نصلهِ	الرجـــز	١٨٩٥
فليس ذاك العلق من بالهِ	السريع	١٩٤٩
أدركك الدهر على خيلهِ	»	١٩٣١
وإلّا فدع لى صفحتى بصقالهـا	الطويل	٢٠١٠
نبال العدا عنى فكنتم نصالهـا	»	١٩١١
ونل كلّ ما منّاه نفسك فضلها	»	٢٠٨٥
كان الشباب معوضى امثالهـا	الكامل	١٩٦٥
يبغى لهـا حربةً تطاولها	المنسرح	١٩١٧
فقال، وكم حكمةٍ قالهـا	المتقارب	١٩٣١

(المـيم)

عجز البيت	البحـــر	صـــفحة
أمور — وإن عدت صغاراً — عظائمُ	الطويل	٢١٢٢

عجز البيت	البحر	صفحة
ونفسى على أنى أجبتك أندمُ	الطويل	٢١٢٢
ولا وجد المداح نقصا يتمم	»	٢١٣٣
وعهد الليالى والغوانى مذمَّمُ	»	٢٠٩١
وذو اللؤم يجرى بره ويقومُ	»	٢١٢١
ولا إقامة أير هدَّه الهرمُ	الكامل	٢١٢٣
من هوى مَنْ لا يرام	مجزوء الرمل	٢١٢٤
أقسمت والحنث له آثامُ	الرجز	٢١١٣
ألحاظها تكلّم	مجزوء الرجز	٢١٣٨
إلى القطر كى تغشى من اللهو محرما	الطويل	٢١٠٩
أفدى بها غنما وإن عدَّ مغرما	»	٢١٢٣
ـه تسبيحا به سلما	مجزوء الوافر	٢١٢١
حتى تمسّ قرونها الأقداما	الكامل	٢١٢٣
جعلت لنا حتى الصباح نظاما	»	٢١٣٤
نلقاك فيه مثل عرضك سالما	»	٢١٣١
بالسجل فالسجل من صبيبكما	المنسرح	٢١٣٠
بل صاحب حال عهده حلما	»	٢١٣٨
فأرى النغم من نداك غراما	الخفيف	٢١٣٠
ويزعم لبسيها لعيب مكتم	الطويل	٢١٠٩
حسبتك قد أحرزت غنما من الغنمِ	»	٢١٢٩

عجز البيت	البحـــر	صـفحة
كأنما يومها يومان فى يومِ	البسيط	٢١٢١
و يغشون المجالس كالهمومِ	الوافـر	٢١٣٧
ـج حالك ونهار رومِ	مجزوء الكامل	٢١٢٠
ـمة منصف لى من ظلومِ	» »	٢١٢٠
ـلة مفتاحا لظلمى	مجزوء الرمل	٢١١٩
ثم فدا يسترد إكرامى	المنسرح	٢١٣٠
معمرا ألف عامِ	المجتث	٢١١١
ـحق الأديب لازم لذى الكرمْ	الرجـــز	٢١٣٤
أخلف الزائرون منتظريهمْ	الخفيف	٢١١٩
ـم تذكر مادونه من غرامهْ	»	٢١٢٩
دك شعرى وهل تلام البهيمهْ ؟	»	٢١٣٣

الألفاظ الخاصة

أترج ١٨٢٥
بيل ١٩٠٨
تبال ٢٠٦١
تسوى ١٩٧٩
جوارشن ١٨٩٢
جواليق ٢٠٦٠
دان ١٩٥٢
درانيك ١٨٨٠ — ١
دست ٢٠٧٨
رجاءً أن يمان ١٩٤٩
سكباج ١٨٥٦
سيما ٢٠٤٣
شاهسفرم ١٨٦٥
طباهجة ١٨٩٠
طفشيل ٢٠٣٨
كشخ ١٨٣٣
مدوس ١٨٥٤
نهل ١٨٩٢، ١٩٥٩، ٢٠٠١
هازباء ١٨١١، ٢١٢١
هرج ١٨٦١
يواحك ١٨٦٥

الأمثال

كلا جانبي هرشى لهن طريق ٢٠٠٩
كل حسناء لها ذام ٢١٢٧
المرء يعجز لا المحالة ٢٠٣٩

الفنون والعلوم

آنق ٢١٤٤

آية ١٩٨٣

أبيات = بيت

إجازة ١٩٦٥

الأخطل ١٨٧٥ ، ١٩٩٠

أدب ٢١٣٥

أدب شعرى ٢١٣٥

أديب ٣١٣٤

ارتجال ١٩٣٤ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٩

أرجوزة ١٨٩٧

أرقش ١٩٢٥

استبطاء ٢٠٨٩

استعطاف ١٩٣٠

استقلال ٢٠٦٥

استهلال ٢٠٢٨ ، ٦٧ ، ١٣٥

إسلامى ٢١٠٩

استهداء ١٩٥٥

أشعار = شعر

أصل ١٩٢٢

اضطلاع ٢٠٦٥

إطراب ٢٠٢٧

اطراح الهم ١٨٩٣

إطناب ١٩٥٤ ، ٢١٠٤

أطنب = إطناب

أطول ٢٠٥٤

اعتذار ١٨٢٠ ، ١٨٢٢ ، ٢٠٤٠

إعجام ١٩٢٦

أعذب ٢١٠٣

أفسر = تفسير

اقتضاء ٢٠١٨

أقلام = قلم

إقواء ١٩٣٥

إكفاء ١٩٣٥

ألف ١٣٦

أماديح = مدح

امتداح = مدح

امتدح = مدح

أمثال = مثل

أمداح = مدح

أمدح = مدح

انجاز ١٨٣٩

انتحال ١٩٣٤

انتساخ = نسخ

إنجيل ١٩٠٩ ، ٢٠٢٣

أنسج = نسج

إنشاد ١٨٥٩ ، ١٩٨٢

أهجى = هجاء

أهجو = هجاء

أوتار = وتر

إيجاز ١٩٤٢

إبطاء ١٩٣٥

بحر ٢١٠٣

بديع ٢٠٧٥

بلاغة ١٨٣٦ ، ١٩٢٤

بليغ ١٩٢٤

بناء ٢١٣٦

بيان ٢٠٤٤ ، ١٤٤

بيت ١٨٢٩، ١٩٦٥، ٢٠٢١، ٢٤ ٢، ١٢٣

بيتان = بيت

تأليف ٢١٣٦

تثقيف ١٩٥١

تحبير ٢١٠٩

تذكير بالحق ٢١٣٤

ترجيع ٢١٤٣

ترنم ٢١٣٨

تشبيه ١٩٧٤

تعزف ٢٠٩٧

تعزية ١٨١٩ ، ١٨٨٨

تغزل = غزل

تغنى = غناء

تفسير ١٨٤٥ ، ١٩٤٥

تقريظ ٢٠١٠

تلذ ١٨٥٩

تمثال ٢٠٥٥

تمثيل ١٩٧٤

تمدح = مدح

تنغم = نغم

تنكر الزمان ٢١٢٩

تهجو = هجاء

تهاهل = هلهلة

توراة ٢٠٢٣

ثقف = تثقيف

جاهلى ١٠٩

جفس ٢٠٨٢

حائك ١٨٦٣

حاد ٢٠٤١

حبر ١٩٤٤

حرف الروى ١٩٧٦

حساب ١٩٥٥

الحض ١٨٣٩ ، ١٩٢١ ١٩٩١

حكم = حكمة

حكماء = حكمة

حكمة ١٩٦٠ ، ٢٠٦٠، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣٥

حكيم = حكمة

حناء ٢٠٠٩ ، ٤٩ ، ٩٥

حوك ١٨٤٩

حولية ٩ ٢١

خرم ١٩٣٥
خزم ١٩٣٥
خضاب ١٨٤٢ ، ١٨٤٧ ، ١٨٨٥ ،
٨٢ ، ٩٥
خطاب النفس ١٩٩٤
خطبة ١٨١٥ ، ١٩١٦ ، ٢٠٠١ ، ٤٤ ،
١١٩ ، ٢٠٧٧
خط ١٩٢٥ — ٦ ، ٢٠٢٨ ، ٦٧ ،
١٤٤
خطيب = خطبة
الخلاعة ١٩٨٧ .

الذكر ٢٠٢٣
ذم ١٨٤٠ ، ١٩٣٥ ، ١٩٥٠ — ١ ،
٢٠١٣ ، ١٢٣

رثاء ١٨٣٥ ، ١٨٨٤ ، ١٩٦١ ٢١٣٠
رذال ١٩٣٥
رسائل ٢٠٣٣
رقاصة ١٨٦٦
رقم ٢١٠٦
روى ١٩٧٦
رياضة ١٩٨٢
زامرة ١٩٠٧

زهد ١٨٦٩

سامع ١٨٥٩
السبع = المعلقات ٢٠٥٢
سماع ٢٠٢٧ ، ٤١

سناد ١٩٣٥

شاعر = شعر
شباب ١٩٦٥
شدو ١٩٨٩
شراب ١٩٣٤
شرح ١٨٤٦
شعر ١٨٢٥ — ٦ ، ١٨٣١ ، ١٨٣٦ ،
١٨٤٢ ، ١٨٤٥ — ٦ ، ١٨٤٩ ،
١٨٥٧ ، ١٨٧٢ ، ١٨٧٥ ، ١٩٠٦ ،
١٩١٦ ، ١٩٢٦ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٤ —
٥ ، ١٩٥٢ — ٣ ، ١٩٧٦ ، ١٩٩٠ ،
١٩٩٤ ، ٢٠٠١ — ٢ ، ١٩ ، ٢٢ ،
٣٧ ، ٤١ ، ٦٥ ، ٧٤ — ٥ ، ٨٤ ،
٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ — ٧ ، ١٠٩ ،
١٣٢ — ٤ ، ١٣٦
شعراء = شعر
شكل ١٩٢٦
الشيب ١٨٤٧ ، ١٩٦٤ ، ٢٠٣١ ، ١٢٢

صاغ = صوغ
صحلة ١٩٨٩
صنج ١٨٦٦
صنعة ١٩٧٦
صوغ ١٨٧٢

ضاربة ١٩٨٩

طبل ١٨٦٦ ، ١٩١٧ ، ١٩٨٣ ، ٢٠٠٤ ،
٣٤

طبول = طبل

طوابل = طبل

عتاب ١٧٤٧، ١٨٨٤، ١٨٩١، ١٩٠٢، ١٩٤٥، ١٩٩٩، ٢٠٥٤، ٧٩، ٨٥، ٨٩، ١٢٢، ١٣٠، ١٣٨

عزف ٢٠٩٧

عزوف النفس ١٨١٢

عقائل ١٩٥٦

علامة ٢١٠٣

علم ١٨١٤، ١٨٢٠، ١٨٤٥ — ٦، ١٨٥٧، ١٩٥٤ — ٥، ١٩٩٠، ٢٠٤٩، ١٠٣، ١٣٦، ١٤١

علم النجوم ١٨٣٣، ١٨٨٥، ١٩٥٤

علماء = علم

عليم = علم

عوذ ١٩٨٤، ٢٠٣٤

عون ٢٠٧٥

عيب ١٣٧

غراء ١٤٦

غريب ١٨٢٠، ١٨٤٥ — ٦

غزل ١٨٣٨، ١٨٦٨، ١٨٨٦، ١٩١٠، ١٩٢٥، ١٩٣٥، ١٩٤٥، ١٩٦٤، ٢٠٠٨، ٤٧، ٧٦، ١١٩، ١٢٣

غناء ١٨٦٥، — ٦، ١٩٠٧، ١٩٦٤، ١٩٨٣، ١٩٨٩، ١٩٩٥، ٢٠٣٢، ٣٤، ٩٤، ١٢١، ١٢٨

فنى = غناء

فخر ١٩٦٠

فرع ١٩٢٢

فسر = تفسير

فصل ١٩٨٦، ٢٠٨٢

فصول = فصل

فكاهات ٢٠٢٦

فلاسفة = فيلسوف

فلك ١٨٠٩، ١٨٥٩، ١٨٦١، ١٨٧٤،

فيلسوف ١٩٢٢، ٢٠٨٠

قافية ١٨٣٥، ١٨٤٠، ١٨٥٣ ١٨٥٩، ١٨٧٠، ١٨٨٢، ٢٠١٦، ١٩، ٢١، ٣٠، ٤١، ٥٣، ٦٤، ٧٥، ١٠٦

قريحة ٢١٠٣

قريض ١٨٤٩، ١٨٥٧، ١٩٠٨، ١٩٨٢، ٢٠٣٧، ٧٥، ١٠٦

قصائد = قصيدة

قصة ١٩٨٤، ٢٠٠٤، ٧٦

قصيد = قصيدة

قصيدة ١٨٢٠، ١٨٣٤، ١٨٤٠، ١٨٤٤ — ٥، ١٩٥١، ٢٠١٤، ٤٨، ٨٥، ١٣٦

قلم ١٩٢٦، ١٩٩٧، ٢٠٨٠، ١٤٤

قواف = قافية

كاتب = كتب

كتاب = كتب

كتاب الله ٢٠٨٨

الكتاب المنزل ٢٠٣٦

كتابة = كتب

كتب ١٨١٢، ١٨١٨، ١٨٤٣، ١٨٩٤، ١٨٩٦، ١٩١٠، ١٩٢٧، ١٩٣٠، ١٩٩٦، ٢٠٠١، ١٩٤، ٢٨، ٣٦، ٤٥، ٦٧، ٨٣، ٨٨، ١٢٦، ١٤٤

كُتّاب = كتب

كلم مقفى ١٨٥٣

لامية ٢٠٠٤

لسن ١٨٩٣

اللقاء بعد طول العهد ٢١٣٤

مادح = مدح

مادحون = مدح

مثقف = تثقيف

مثل ١٩٢٣، ١٩٢٧، ١٩٣٣، ١٩٥٤، ١٩٦١ — ٢، ١٩٨٦، ١٩٩٢، ١٩٩٤، ٢٠٠١، ٥، ١١، ٢٦، ٣٨، ٤٥، ٦٦، ١٠٣، ١٤١

محـبر = تحبير

محال ١٩٣٥

محكات ١٨٧٠

مخضرم ٢١٠٩

مدائح = مدح

مدح ١٨١٢ — ٣، ١٨٢٠، ١٨٢٥، ١٨٣٢، ١٨٣٩، ١٨٤١، ١٨٤٥، ١٨٤٨، ١٨٥٥، ١٨٥٧، ١٨٥٩، ١٨٦٠، ١٨٦٣ — ٦، ١٨٩٤، ١٨٩٨، ١٩٠٦، ١٩١٦، ١٩١٨، ١٩٢٣ — ٤، ١٩٣٠، ١٩٣٣ — ٤، ١٩٤٨، ١٩٥٠ — ٤، ١٩٦٠ — ٢، ١٩٦٦ — ٨، ١٩٧٤ — ٦، ١٩٧٨ — ٩، ١٩٨٠، ١٩٨٢، ١٩٨٨، ١٩٩٦، ١٩٩٨ — ٩، ٢٠٠١ — ٢، ٥ — ٦، ١٣ — ١٤، ٢٢، ٣٠، ٣٧، ٤١، ٤٤ — ٦، ٥٢ — ٣، ٥٤، ٦٤، ٧٠، ٧٢، ٧٤ — ٦، ٧٨ — ٩، ٨٢ — ٣، ٨٥ — ٦، ٩٠ — ١، ٩٧، ٩٩، ١٠٤ — ٦، ١٠٩، ١٣٢ — ٥، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٦

مرتجلة = ارتجال

مستمل = استملال

مسمطات = مسمطة

مسمطة ١٩٨٩، ١٩٩٥، ٢١٢١

مشكولة ٢٠٤١

المشيب = الشيب

مصاحبة اللئام ٢٠٠٨

معان ١٩١٦، ١٩٧٦، ٢٠٣٠، ٦٤، ١٠٦

معبد ٢١٤٣

مفرد ٢٠٢٤، ١٢٣

مقالة ٢٠٤٥

ممـدح = مدح

ممـدوح = مدح

ممدوحون = مدح

من يجمع السلاح ٢٠١١

مناسب ١٩٥٧

منتحل ١٩٥٢
منشد = إنشاد
منشدون = إنشاد
منطق ١٩٨٦
منقوطة ٢٠٤١
المهرجانية النونية ١٩٥١
موقعة ١٩٨٩

نثر ٢٠٨٨
نحل ١٨٧٥
نحو ١٩٢١ - ٢
نسج ١٨٢٦، ١٩٢٦، ٢١٠٩
نسخ ١٨٤٣
نسيب ١٨٨٢
نظم ١٩٢٧، ٢٠٨٨، ١٠٥، ١٣٦
نَظَم = نظم
نُظم = نظم
نغم ١٩٨٩، ٢٠٢٧، ٢٠٩٤، ١٣٥ - ٦، ١٤٣
نغمات = نغم
نغمة = نغم
نفخ ١٩٤٨
نفى التعزى ١٩٢٩
نقرات ٢١٣٥

هاج = هجاء
هجا = هجاء
هجاء ١٨٣٤، ١٨٣٩، ١٨٤٥، ١٨٤٩ - ٥٠، ١٨٥٢، ١٨٥٤ - ١٨٥٧، ٦٥، ١٨٦٤، ١٨٧٢، ١٨٧٨، ١٨٩٠، ١٨٩٥، ١٩٠٦، ١٩٢١، ١٩٣٥، ١٩٥٠، ١٩٥٧، ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٨٢، ١٩٨٨، ٢٠٠١، ٢٠٠٧، ٢٠٢٠، ٣٠ - ١، ٨٨
هجَّاء = هجاء
هلهال = هلهلة
هلهلة ٢٠٦٥، ٧٤

واله ١٩١٦
ورق ١٨٧٢
وشى ٢١٠٦، ١٠٩
وصف ١٨٦١، ١٨٨٥، ١٨٩٤ - ٥، ٣٨، ٤٦، ١٣٨
وعظ ٢٠٤٧

يتغنى = غناء
يجير ١٩٦٥
يحض = الحض
يخاطب نفسه = خطاب النفس
يذم = ذم
يراع ١٩٤٨
يرثى = رثاء
يرقم = رقم
يستبطىء = استبطاء
يستعطف = استعطاف
يستملان = استملال

يستهدى = استهداء
يصف = وصف
يعاتب = عتاب
يعتذر = اعتذار
يعجم = إعجام
يعزى = تعزية
يعيب = عيب

يغنى = غناء
يفتخر = فخر
يقتضى = اقتضاء
يمدح = مدح
ينتجز = انتجاز
يهجو = هجاء
يوجز = إيجاز



الوظائف والصنائع

أئمة = إمام

أدلاء ٢٠٥٧، ١٠٤

أذان ٢٠٠٩ — ١٠

أطباء ١٩٠٥، ٢٠٥٧

إمارة ١٧١٦، ١٩٥٢، ١٩٩٦، ٢٠٢٦ — ٨، ٤٣ — ٤، ١٠٠، ١٠٣، ١٣٢

إمام ١٩٢٥، ١٩٥٢، ١٩٦٩، ٢١١٢، ١٣٢

أملاك = ملك

بغايا ١٨٧٦

تجار ٢٠٠٦ : ٥١

جاثليق ١٩٠٩

جزار ١٩٨٤

جمال ١٩٤٤

جنود ١٩٥٩

جيش ١٩٧١، ١٩٩٣، ٢١٠٢

حاجب ٢٠٤٩، ٨٣

حاد ٢٠٤١

حاكم = حكم

حُجّاب = حاجب

حجام : ١٨٥٤

حسبة ١٨١٢ – ٣، ١٨١٦، ١٨١٨، ٢١٢٦

حكام = حكم

حكم ٢٠٤١، ١١٦، ١٢٠

خادم ١٨٩٩، ١٩١٩، ١٩٢٥، ٢١٣٥

خدم = خادم

خلائف = خليفة

خلافة = خليفة

خليفة ١٩١٠، ١٩٦٩، ١٩٧٤، ٢٠٥٩، ٧٠، ٧٣، ٨٧

خميس ٢٠٦٠، ١٠٤

خيل (فرسان) ١٩٥٢، ١٩٦١، ٢٠٠١، ٤٢، ٨٠

دول = دولة

دولة ١٩٢٠، ١٩٢٥، ١٩٣٠، ١٩٩٥، ٢٠٢٠، ٤٢ — ٣، ٤٨ — ٩، ٥٢، ٨٠، ٨٨، ١٣٩

ديوان ٢١٣٩

رؤساء ١٨١٩

راع ١٩٩٨، ٢٠٦٤، ٧٤، ٨٣، ١١١

رعاة = راع

رعية ٢٠٦٤

رقاصة ١٨٦٦

زيات ١٨١٠

سابك = سبك

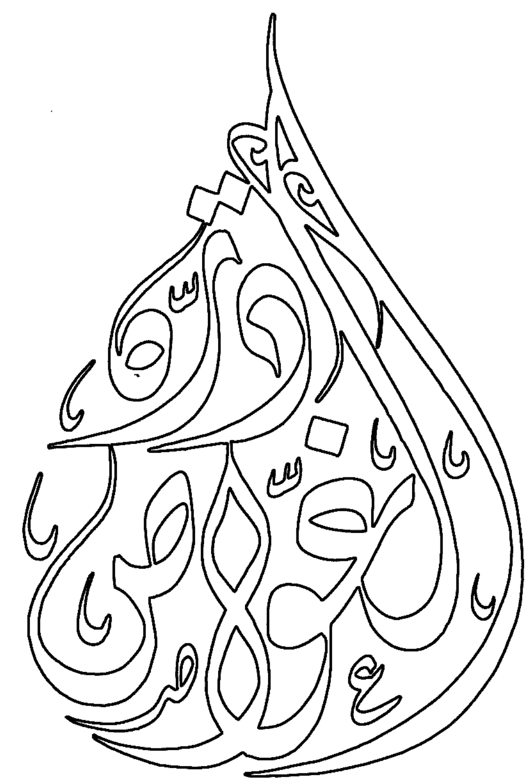
ساق ٢٠٤٧

سبائك = سبك

سبك ١٨١٠ ، ١٨٣٨ ، ١٨٤٨ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٦ ، ١٩٣٩ ، ١٩٨٨ ، ٢٠١٥
سبيكة = سبك
سلطان ١٨٢٣ ، ١٨٢٥ ، ٢٠٧٧ ، ٨٧ — ٨
سمسار ٢٠٤٨
شرطة ٢٠٤١
صاقل = صيقل
صماليك ١٨٢١ ، ١٨٧٩ ، ١٨٨٢
صياقل = صيقل
صيقل ١٩١٦ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٨ ، ١٩٦٦ ، ١٩٩١ — ٢ ، ٢٠١٧ ، ٨٥
صـياد ١٨١١
طبيب ١٨٩٩ ، ١٩٥٨
عاسل ١٩٤١ ، ٢٠١٥
عالم ١٩٥٥ ، ١٩٩٠
عساكر = عسكر
عسكر ١٨٩٦ ، ٢٠٤٢ ، ٦٢
علامة ٢٠٣١
علماء = عالم
عمـال ٢٠٥١
عيـار ١٨٦٧
غاسـل ١٩٤٨
فارس ١٨١٥ ، ١٩١٧ ، ١٩٤٠ ، ٢٠١٧ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٨٥
قانص ٢٠١٨
قوابل ١٩٠٨ ، ٢٠١٧ ، ٣٣ ، ٦٤ ، ٨٥
كاتب ١٩٩٦ ، ٢٠٤٥
مؤدِّب ١٩٢٧
مؤذِّن = أذان
متمالك = ملك
مجر (جيش) ٢٠٦٣
محتسب = حسبة
مستشار ١٨٣٠
مضاحك ١٨٠٩
معلمون ١٨٥٧
ملك ١٨٠٩ ، ١٨١٢ ، ١٨٢١ ، ١٨٢٣ — ٤ ، ١٨٢٦ ، ١٨٣٦ ، ١٨٤٨ ، ١٨٥٩ — ٦٢ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٥ ، ١٨٦٧ ، ١٨٨٠ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٥ ، ١٨٩٠ ، ١٩١٤ ، ١٩٢٠ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٦ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٦ — ٧ ، ١٩٧٠ ، ١٩٩٣ — ٥ ، ١٩٩٧ — ٨ ، ٢٠٠٤ ، ١١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٦٤ ، ٧٠ — ٢ ، ٧٤ ، ٨٧ — ٨ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ — ٥ ، ١١٠ — ١٢ ، ١١٤ ، ١٣٢
مَلِك = مُلك
مَلِك = مُلك
ملوك = مُلك
مليك = ملك
ممالك = ملك
مملكة = ملك
موسات ١٨٥٠

ناسج ١٨٣٢
نبّال ٢٠٥٤

والي ١٩٢٨ ، ١٩٦٨ — ٩ ، ١٩٧٨
١٩٩٨ ، ٢٠٢٨ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٩٠ ، ٣ ١
وراق ١٨٤٩ ، ١٨٥١ ، ١٩٠٠ ،
١٩٤٤ ، ٢٠٢٠
وزارة = وزير
وزير ١٨١٥ ، ١٨٢٥ ، ١٨٣١ ، ١٨٦٢ ،
١٩٢٣ — ٤ ، ١٩٩٢ ، ٢٠٠٨ ،
٢٦ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٧١ ،
٧٤ — ٨ ، ١٤٤
وزارتان = وزير
وكيل ٢٠٤٨
ولاة = وال
ولاية = وال
ولى العهد ١٨٦٢ ، ١٩٩٧ ،



الأعـــلام

آدم ۱۹٦۲ ، ۱۹۷٤
إبراهيم (ص) ۱۹۷٤
إبراهيم = إبراهيم بن المدبر
ابراهيم بن عبيد الله الهاشمى النديم ۱۹٥۲ — ۳
۲۰۲٥ ، ۲۸
إبراهيم بن المدبر ۱۹٦۸ ، ۱۹۷٤ — ٦
إبراهيم الهاشمى النديم = إبراهيم بن عبيد الله
إبليس ۱۸۸۰ ، ۲۰۰۹
أتراك ۱۸٦٦ ، ۱۸۸۳
أحمد بن إسماعيل المعروف بابن صبيح ۱۸۱۸–۹
أحمد بن بنان ۲۰۱۳
أحمد بن خلف الخلال أبو العباس ۱۸۷۲
أحمد بن سعيد الصغير ۱۹۰٦ — ۷
أبو أحمد عبد الجليل ۲۱٤٦
أبو أحمد = عبيد الله بن عبد الله ۱۹٤۹ ،
۲۱۰۳
أحمد = محمد (ص)
أحمد بن محمد الطائى ۲۰۱۲
أحمد بن محمد الواثق ۲۰٤۱
أبو أحمد = الموفق
الأحنف بن قيس ۱۹۹۰
أخزم الطائى ۲۰۹۹
الأخيطل ۱۹۹۰
الأخفشان = الأخفش
أُدد ۱۸۱٤
أبو إسحاق = إبراهيم بن عبيد الله
أبو إسحاق = إبراهيم بن المدبر
أبو إسحق = البيهق
إسحق بن إبراهيم = المنصورى
إسحاق بن دليل ۲۰٤۰ — ٤١
إسحاق بن عبد الملك ۱۸۳٥
أبو إسحاق (فتى المنصورى) ۱۸۱۳ — ٤ ،
۲۱۲۸
إسرافيل ۱۹۷۱
أسماء ۲۰٥٥
إسماعيل (ص) ۲۱۸٤
إسماعيل بن بلبل ۱۸۱٥ ، ۱۸۲۰ ، ۱۸۲۲ ،
۱۸۳٦ ، ۱۸٤۳ ، ۱۸٦٤ ، ۱۸٦۸ ،
۱۸۸۹ ، ۱۸۹۸ ، ۱۹۰٦ ، ۱۹۱۸ ،
۱۹۳۳ ، ۱۹٥۳ ، ۱۹۹۱ — ۲ ،
۱۹۹٤ — ٥ ، ۲۰۰۱ ، ۲۰۲٥ ، ۲۷ ،
۲۹ ، ۳۹ ، ٦۷ — ٦۸ ، ۷۰ ، ۹۰ ،
۱۳۲ — ۳
إسماعيل = أبو سهل بن نوبخت
أقيال ۱۹٤٤ ، ۲۰٦۰
أكاسر ۲۰۳٦
أكثم بن صيفى ۲۱۰۳
امرؤ القيس ۲۰۸۲

ابن أرس ١٨٢١
أيوب ١٩٢٧
أبو أيوب = سليمان بن عبد الله

الباقطائى = الحسين أبو عبد الله
البحترى ٢٠٠١ — ٢
البرامك ١٨٦٤
بستان ١٨٦٦
البسوس ١٩٢٨
آل بشر ١٨١١ ، ٢١٢١
ابن بشر المرثدى ١٨١٠ ، ٢٠٠١ ، ٢١١٩ ، ١٢١ — ٢
بعل ٢٠٠٣
أبو بكر ١٩٩٠
أبو بكر = الشعرانى
أبو بكر = الطالقانى
بلبل (أبو إسماعيل) ٢٠٧١
ابن بلبل = إسماعيل
بلال ١٩٩٦
بنان (جارية ابن حريث) ١٨٣٣ — ٤ ، ٢٠٢٧
بهاريم ١٨٧٦
بوران ١٨٧٦
ابن بوران ١٨٧٥
بويب (بنو) ٢٠٨٠
البيهق ١٨٧١ — ٢

ترك ١٨٨١ ، ١٩٣٢

ثوابة (بنو — بنات) ١٩٦٧ ، ٢٠٢٤

جبريل ١٩٠٧ ، ١٩٧٠ ، ١٩٨٤ ، ١٩٩٧
جديل (فحل) ١٩٧٠
أبو جعفر = لحية الليف
أبو جعفر = محمد بن العباس
جلنار ١٨٦٦
الجن ١٩٣١ ، ١٩٤٨ ، ٢٠٢٠ ، ٩٧
الجنة = الجن

حاتم الطائى ١٨٣٣ ، ١٩٧٦ ، ٢١٣١
الحاجب = سلامة بن سعيد أبو شيبة
الحجاج بن يوسف الثقفى ١٩٢٤
حذيم الطبيب ٢١٠١
ابن حريث ١٨٣٣ ، ١٨٣٥
أبو حسن ١٩٨١ ، ٢٠١٨ — ٢٠٩ ، ٣٨ ، ٨٦
أبو حسن البويبى ٢٠٨٠
أبو حسن بن الرومى ١٨٢٩ ، ١٩٩٤
أبو الحسن = على بن مارمة
أبو حسن = ابن فراس
الحسن أبو محمد ٢١٤٥
ابن حُسن = الحسن بن موسى الزمن
حُسن (زوجة موسى الزمن) ١٨٥٢
الحسن بن عبيد الله بن سليمان ١٨٢٧ ، ١٨٧٤
الحسن بن موسى الزمن ١٨٥٢ — ٥
أبو حسن = وهب بن سليمان
أبو الحسين ١٩٦٧ ، ١٩٨٩
الحسين بن إسماعيل الطاهرى ١٩١٧
الحسين أبو عبد الله الباقطائى ١٩٩٩ ، ٢١٤٢
أبو الحسين = القاسم بن عبيد الله

أبو الحسين = محمد بن أحمد بن المُعلَّى
أم حفص ١٨٥١
أبو حفص الـوراق ١٨٤٩، ١٨٥١، ١٩٠٠، ١٩٤٤، ٢٠٢٠
حمدونة ١٨٧٦
حواء (بنو) ١٨٥٣

خالد القحطبي ١٨٣٤، ١٨٤٩ — ٥، ١٨٥٢، ١٨٧٠، ١٨٩٠، ١٨٩٥، ١٩١٧، ١٩٣١، ٢٠ ٢ — ١
ابن الخبازة ١٩٢٨
الخلال = أحمد بن خلف
الخليل (ص) = إبراهيم

داهر (نخل) ١٩٧٠
الدجال ١٨٢٩، ١٩٩٦
الدمشقى ٢١٣١

ذو الوزارتين ٢١٤٤
ذو يزن ١٨٣٢
ذو يمن = اليمنيون
ابن ذى يزن = سيف

الرسول = محمد
رفيل بن المسلمة ١٩٤٤
الروم ١٩٢١، ١٩٦٠، ٢١٢٠
رياح (بنو) ١٨٩٥

زرعة (ابن) ١٩٦٥
زريق ٢٠١٥، ٢١٠٠
الزمن = الحسن

الزنج ١٨٢٠، ١٩٧١، ١٨٨٣، ٢١٢٠
الزنوج = الزنج
زهير بن أبى سلمى ٢٠٨٢
زيانب ١٨٦٧
زيرك ١٧٢٠

ساسان (آل) ١٨٦٥، ٢٠٦٤
سحيم بن وثيل الرياحى ١٩٢٤
ابن سعدان ١٩٢٧
سلامة بن سعيد أبو شيبة الحاجب ٢٠٣١، ٣٣
السلكة ١٨٣٧
السليك بن عمير التميمى ١٨٣٧
سليمى ٢٠٤٧
سليمان الطاهرى = سليمان بن عبد الله
سليمان بن عبد الله الطاهرى ١٨٢١، ١٨٢٥، ١٩٠١، ١٩١٠، ١٩١٧، ١٩٩٤، ٢١٣٢
ابن سليمان بن وهب = القاسم
السموءل ٢٠٨٧
ابن سميع = أحمد بن إسماعيل
أبو سهل بن نوبخت ١٨٤٣، ١٨٩١، ١٨٩٣، ١٩٥٤، ١٩٨٦، ٢٠٢٤—٥
سوار بن أبى شراعة ١٩٣٥
سيف بن ذى يزن ١٨٣٢

شاغل ٢٠٣١ — ٣
شدقم (ناقة) ٢٠٩٦
الشعرانى أبو بكر ١٨٧٨، ١٨٩٢

شنطف ١٨١٨ ، ١٨٤٦ ، ١٩٣٢ ، ١٩٨٣ — ٥

شهنشاه (بنو) ١٤٦

الشوكى ١٨٥١

شيبان (آل ، ابن ، بنو) ١٨٢٢ ، ١٩٩٣ ، ٢٠٧٣

أبو شيبة = سلامة بن سعيد الحاجب

ابن شيخ = عيسى

شيخ (بنو) ١٨٤١

أبو شيخ (آل) ١٩٢٧

أم شيخ (بنو) ١٩٢٨

الشيخان (أبو بكر وعمر) ١٨١٤

صاحب الزنج = الزنج

صاحب الزنوج = الزنج

صاحبا الصديق (عمر وعثمان) ١٨١٤

صالح بن شيرزاذ ١٨٩٤

الصديق ١٨١٤

الصغير = أحمد بن خلف

الصفار = يعقوب بن الليث

أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل

الطائى = أحمد بن محمد

الطالقانى أبو بكر ١٩٤٥ ، ١٩٤٧

طاهر (ابن) = عبيد الله بن عبد الله

طاهر (بنو) ١٨٤١ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٢٦ ، ٣٠—٥ ، ١٣٣

الطاهرية ٢١٣٢

ظلوم ٢١٢٠

أبو العباس ١٨٣٩ ، ٢١٣١

العباس (آل — بنو) ١٩٦٣ ، ٢١٢٦

أبو العباس = أحمد بن إسماعيل

أبو العباس = أحمد بن خلف الخلال

أبو العباس = أحمد بن سعيد الصغير

أبو العباس = ابن بشر

العباس بن عبد المطلب ١٨١٤

أبو العباس = ابن كعب البقر

أبو عبد الإله = الحسين الباقطانى

عبد الإله = عبد الله بن العباس

أبو عبد الإله = ابن فرات

عبد الجليل أبو أحمد ٢١٤٦

عبد الصمد بن المعذل ١٨٩٣

أبو عبد الله الباقطانى = الحسين

عبد الله بن العباس ١٨١٤

عبد الله أبو عبيد الله ٢٠٩٩

عبدون (بنو) ٢٠١٩

عبيد الله ١٩٩٤ ، ١٩٩٨

ابن عبيد الله = القاسم بن عبد الله

عبيد الله بن عبد الله ١٨١٦ ، ١٨٤٥ ، ١٩٤٧ — ٩ ، ١٩٥١ ، ٢٠١١ ، ٢١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠١ — ٢ ، ١٠٥ — ٦ ، ١٣١ — ٢

أبو عثمان = الناجم

العجم ٢١٣٥ ، ١٤٦

العرب ٢١٣٥

عزرائيل ١٩٨٥
العلاء بن صاعد أبو عيسى ١٨٥٥، ٢١٣٩، ٢١٤٤
أم علي ١٨٦٦
علي بن سليمان = الأخفش
علي بن أبي طالب ١٨١٤
علي بن القاسم = علي ابن مارمة
علي بن مارمة أبو الحسن ٢٠٠٥
علي بن يحيي (ابنة) ١٨١٩
علي بن يحيي = علي بن يحيي بن منصور
علي بن يحيي المنجم = علي بن يحيي بن أبي منصور
علي بن يحيي بن أبي منصور المنجم النديم ١٨١٩، ١٨٤٥، ١٨٩٤ — ٥، ١٩٠٥، ١٩١٩، ١٩٥٧، ٢٠٥٤، ٥٨ — ٦٠، ٦٤ — ٥، ٦٩، ٩ — ١٠، ١١٢ — ٣
أبو عمر ١٩٦٧
أبو عمر بن سعد ١٩٦٦
عمرو ١٩٧٧، ٢٠٢٤، ٣٠

عمرو بن ليث ٢١٠٠
عمرو النصراني ١٨٦٧ — ٨، ٢٠٠٣
عواتك ١٨٦٧
عيسى (ص) ١٨٢٩، ١٩٥٣
عيسى ١٨١٤
عيسى بن شيخ ١٩٥٢ — ٣
أبو عيسى بن القنوط ١٨٤٤
أبو العيناء ١٨٨٩

أبو غانم = خالد القحطبي
الغبراء (فرس) ١٩٢٨
غرير (ناقة) ٢٠٩٦

فارس ١٨٥٠، ٢٠٣٦
فرات (ابن) ٢٠٨٦ — ٨
الفراتي = ابن فرات
فراس (ابن) ١٩٧٧، ١٩٧٩ — ٨٠، ٢٠٠٨، ١٠
الفرس ١٨٧١
فرعون ١٨٢١
أبو الفقر = إسماعيل بن بلبل

قابيل ١٩٨٤
قارون ٢١٠٨
أبو القاسم ١٨٧٤، ١٨٨٤، ١٩١٥، ١٩٩٨، ٢٠٨٨
القاسم الحرون ١٩٨٨
القاسم بن عبيد الله ١٨٢٣ — ٥، ١٨٢٥، ١٨٤٧، ١٨٥٨، ١٨٦٢ — ٥، ١٨٦٧، ١٨٦٩، ١٨٧٣، ١٨٩٨، ١٩٠١، ١٩١١، ١٩١٥، ١٩١٨، ١٩٢٣ — ٦، ١٩٣٠، ١٩٦١، ١٩٩١، ٢٠٠٣، ٢٠٠٦، ٧٦، ١٣٤، ١٣٧ — ٩
ابن أبي القاسم = القاسم بن عبيد الله
قطبة ١٨٧١

القحطى = خالد
ابن أبى قرة ١٨٢٩ ، ١٨٤٢
قس بن ساعدة الإيادى ٢١٠٣
قسطنطين ١٨٧٢
ابن القنوط = أبو العباس
قَبْل ١٩٢٩ ، ١٩٤٤

كسرى ١٨٧٦
ابن كعب البقر المنصورى ٢١٢٤ ، ٢١٢٦
كنيزة ٢١٢١

ابن اللبون = إسماعيل بن بلبل
لبيد ١٩٠٢
لحية الليف أبو جعفر ١٨٥٧ ، ١٨٩٦
لقمان ١٩٢٩
ابن ليث = يعقوب

ابن مارمة = على بن مارمة
مالك بن طوق ١٨٨٤
مالك بن طوق (آل) ١٨٨٤
ابن مامة (كعب الإيادى) ٢١٣١
المؤيد ١٩٢٧ — ٨
محب ١٩٠٦ — ٧
محمد (ص) ١٨١٤ — ٥ ، ١٩٢٥ ، ١٩٧٤ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٨٨ ، ٢١١٠
محمد بن أحمد بن المعلى أبو الحسين ١٨٤٣
أبو محمد الحسن ٢١٤٥
محمد بن العباس أبو جعفر الرومى ١٩٢٧
محمد بن عبد الله ٢٠١٤ ، ١٨
محمد = محمد بن نصر

محمد بن نصر بن منصور بن بسام ١٩٦١ — ٣
مرامى الكوفية ١٩١٠
آل مرثد ٢١٢٢
المرثدى = ابن بشر
آل مرة ١٩٩٣
مريم ٢١٠٧
مزدق (مزدك) ١٨٧١
مزدك ١٨٧١
أبو المستهل ١٨٩٢
المسيح ١٩٢٩ ، ١٩٩٦ ، ٢١٠٧
المصطفى = محمد
مصعب (آل) ٢٠١٦ ، ١٠٠
المعتضد بالله ١٨٢٨ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٥ ،
١٩٢٥
المعتمد على الله العباسى ١٨٢٠
المعربون ٢١٤٦
ابن المعلى = محمد بن أحمد
ملائكة = ملك
الملك ١٨٠٩ ، ١٨٢٤ ، ١٨٦١ ،
١٨٧٠ ، ١٨٧٤ ، ٢٠٤١
المنجم = على بن يحيى
المنصورى العباسى ١٨١٤
المنصورى = ابن كعب القر
المنصورى المحتسب ١٨١٢ ، ١٨١٣ ،
١٨١٨
موسى (ص) ١٨٧٣
موسى الزمن ١٨٥٢ — ٣

ابن موسى الزمن = الحسن
الموفق أبو أحمد ١٨٨٩ ، ٢٠٢٥ ، ٢ ، ٧١ ،
١٢٠
ميكال ١٩٨٤ ، ١٩٩٧
ميمون بن إبراهيم ١٩٤٩

النابغة الذبيانى ١٩٦٥
الناجم ١٨٨٩
الناصر ٢٠٢٥
النبي = محمد
النديم = إبراهيم بن عبيد الله الهاشمى
النديم = على بن يحيى
أبو نواس ٢٠٠٩
نوبخت (آل) ١٩٥٤

هابيل ١٩٨٤
هارون بن عبيد الله بن طاهر ٢١٣١
بنو هاشم ١٨٨٣ ، ١٩٠٦
الهاشمى ٢٠٠٨
الهاشمى النديم = إبراهيم بن عبيد الله
هاشميان ٢٠٢٢
هامان ١٨٢١
هبل ١٩٠٢ ، ٢٠٤٩
هرقل ١٩٢٢

هريرة ٢٠١٠
همام (آل) ١٩٩٣

وائلة (آل) ١٩٩٣
الواثق = أحمد بن محمد
ود ٢٠٩٤
الوليد ١٩٩٦
أبو الوليد ١٨٥٢
أبو الوليد = خالد القحطبي
وهب (آل) ١٨٦٤ ، ١٩٠٢ — ٣ ،
١٩١١ ، ١٩١٤ — ٥ ، ١٩٤٧ ،
١٩٩٤ ، ١٩٩٦ ، ١٩٩٨
وهب بن سليمان ٢٠٣٨

ابن يحيى = على
يعقوب بن الليث الصفار ٢٠٥٤ ، ٥٩ ،
٦٢ — ٣
اليهود ٢١٢٠
أبو يوسف الدقاق ٢٠٣٥ ، ٣٧
اليمنيون
اليونان ٢٠٦٤
يونس (ص) ١٨١١ ، ١٩٥ ، ٢١٢١
— ٢
يونس بن بغا ١٩٥٠

جسم الإنسان وما اتصل به

آذان = أذن

آلة تحنيك ١٨٨٢

آماق ١٨٤٠

أباجل ١٩٤٠

أباهم ٢١٣٣

أبشار ١٨٦٥ ، ١٩٤٠

أبصار ١٩٨٩ ، ٢٠٧٢ ، ٩٣

إبهامان ٢١٣٣

أجسام = جسم

أجفان = جفن

أجياد = جيد

أحراح = حر

أحشاء = حشا

أحلام = حلم

أحناك = حنك

أخمص ١٩٨٢ ، ٢١٢٣

أدهم ٢١٢٢

أديم ١٨٤٧ ، ٢٠٣٦ ، ١٤٣

أذن ١٨٣٩ ، ١٨٥٩ ، ١٨٧٤ ، ١٩٥٣ ،
١٩٩٠ ، ٢٠٢٧ ، ١٣٤

أذنان = أذن

أرجل = رجل

أرداف = ردف

أرواح = روح

أسافل = أسفل

است ١٨٤٥ ، ١٨٥٣ ، ١٨٦٤ ، ١٨٧٨ ،
١٨٨٢ ، ١٩٠٨ ، ١٩١٧ ، ١٩٣٢ ،
١٩٨٥ – ٦ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٠

أستاه = است

أسفل ١٩٠٨ ، ٢٠٢٣ ٢٠٣٣

أسكفة ١٨١١

أسماع = سمع

أسوق = ساق

أشاهب ٢١٢٢

أشخاص = شخص

أشلاء = شلو

أصابع ١٨٩٣

أصداغ ١٩٨٩

أظفار ١٩٠٣

أعجاز ١٨٨٣

أعضاء ٢١٤٣

أعلى ٢٠٣٣

أعناق = عنق

أعين = عين

أفواه = فو

أقدام = قدم

أقفاء = قفا

أكفال ٢٠٤٥

أكف = كف
ألباب = لب
ألحاظ ٢١٣٨
ألسن = لسان
أنامل ١٨٤٤، ١٨٧٨، ١٩٣٨، ١٩٩٢، ٢٠١٨، ٣٢، ٨٨
أنف ١٨٢٥، ١٨٥٢، ١٩٩٥، ٢٠٤٠، ٢١٠١، ١١٣، ١٢٢، ١٣١
أنفاس = نفس
أنفس = نفس
أنوف = أنف
أنياب ١٩٠٣
أوجه = وجه
أوراك ١٨٤٦، ١٨٨٣
أوصال ١٩٤٠، ١٩٦٣، ١٩٩٨، ٢٠٠٧، ١٤، ٥٦
أوعية الدموع ١٩٦٣
أياد = يد
أيد = يد
أير ١٨٥٤ — ٥، ١٨٥٧، ١٨٧١، ١٨٧٣، ١٩٠٧، ١٩٨٣ — ٥، ١٩٨٧، ٢٠١٣، ٢١، ٣١، ٣٤، ٣٧ — ٨، ١٠٩، ١٢٣
أيور = أير
باطن ٢٠٩٨، ١٢٠
بحر ١٩٧٤ — ٥
بدن ١٨٣٢
برد ١٨٨٢
بطن ١٨٥٢ — ٣، ١٨٦٣، ١٨٧٩، ١٨٩٨، ١٩٠٩، ١٩٧٥، ٢٠١٣، ١٠٥، ١٢٧
بطون = بطن
بظر ١٨٥٧، ١٨٧٢، ١٩٣٢، ١٩٨٣، ٢٠٣٦
بنان ١٨٤٣، ١٩١٣، ٢٠٧٦، ٩٤، ١٢٧
بيض ١٩٣٨
تنور ١٨٧٩
ثدى ١٨٣٣، ١٨٦٦، ١٨٨٠، ١٩٤١، ٢٠٣٢، ٥٥، ١٣٥
ثديان = ثدى
ثُدى = ثدى
ثغر ١٨١٣، ١٨٧٢، ١٨٩٠، ١٩٤١، ٢٠٩٢، ٩٤، ١٣٥
ثغور = ثغر
ثنايا ١٨٨٨، ٢٠٩٣، ١٠٠
ثنن ١٨٣١
ثيل ١٩٣١
جارحة ١٩٣١، ١٩٥٩
جباه = جبهة
جبهة ١٩٥٩، ٢٠٩٩
جبين ١٩٧١
جثث = جثة
جثة ١٨٣٤، ٢٠٥٧

جردان ١٨٣٣ ، ١٩٠٠
جسد ١٨١٣ ، ١٨٢٦ ، ١٨٨٩ ، ٢٠٣٦ ،
جسم ١٨٣٦ ، ١٨٥٧ ، ١٨٦٦ ، ١٨٧٤ ، ١٨٨٣ ، ١٩١٨ ، ١٩٠٩ ، ٢٠٣٦ ، ٤٢ ، ٥٥ — ٦٦ ، ١١٩ ، ١٣٧ ، ١٥٦
جسوم = جسم
جعرى ٢٠٣٨
جفن ١٨٨٣ ، ٢٠٤٥ ، ٨٩ ، ١١٩
جفون = جفن
جلد ١٨٧٠ ، ١٩٩٥ ، ٢١٢٥
جماجم ٢١٣٣
جمة ٢٠٥٨
جنوب ٢٠٠٦
جوارح = جارحة
جوف ١٩٠٠
جيد ١٨١٣ ، ١٨٩٧ ، ١٩٤١ ، ١٩٥٦ ، ٢٠٥٦

حادر ١٨٧٨
حاق باق ١٩٨٧
حب = حبة
حبة ١٩٥٩ ، ٢٠٠٨
حجا ١٨٢٤ ، ٢٠٤٢ ، ٧٨ ، ١٠٢
حجاب ١٨٣٦
حر ١٨٥٣ ، ١٩٨٥ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠
حربة ١٩١٧
حزور ٢٠١٦
حشا ١٨٣٤ ، ١٨٦٦ ، ١٨٨٢ — ٣ ، ٢٠٤٢ ، ٦٣ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٠٨ ، ١١١

حقوان ١٨٢٥ ، ٢٠٤٢
حلق ١٨٧٩
حلم ١٨٤٩ ، ١٨٥٧ ، ١٨٨٣ ، ١٩٣٠ ، ١٩٥٢ ، ١٩٦٠ ، ٢٠٠٠ ، ٥٧ ، ١٠٢ ، ١١٤ ، ١٢٤
حلوم = حلم
حنك ١٨٠٩ ، ١٨١١ ، ١٨٢٤ ، ١٨٤٦ ، ١٨٥٩ ، ١٨٧٧
حوباء ١٨٢١ ، ١٩٧٢

خال ١٩١٦
خد ١٨٢٧ ، ١٨٢٩ ، ١٨٧٠ ، ١٨٩٤ ، ١٩٠٣ ، ١٩١٥ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٥ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٧ ، ١٩٨٠ ، ٢٠٤٧ ، ٦٩ ، ٩٢ — ٣ ، ١٠٣ ، ١٢٤٠
خدان = خد
خدود = خد
خرطوم ١٩٨٤
خشام ١٨٦٨
خصى ١٨٣٤
خصر ١٨٦٦ ، ١٨٨٣ ، ٢٠٥٥ ، ٩٢
خصور = خصر
خطم ٢٠٠٤
خطوم = خطم
خلف ٢١٠٩
خمس ١٨٤٩

دبر ٢٠٣٨

دعص ١٨٨٣

دف ١٩٦٩

دماغ ٢٠٨٧

ذراعان ١٩٩٦

ذقن ١٨٣٠

ذوائب ٢٠٣٣

راح = راحة

راحة ١٨١٨، ١٨٦٣، ١٩٣٨، ٢٠٤٥، ٢٠٧٣، ٢٠٧٨، ٩٨

راحتان = راحة

رأس ١٨٣٠، ١٨٣٣، ١٨٤٥، ١٨٤٩، ١٨٥٥، ١٩٠٨، ١٩٣١ — ٢، ١٩٨٥، ١٩٩٨، ٢٠٠٩، ١٩، ٣٧، ٨٤، ٩١ — ٣، ٩٥، ١٠١، ١٠٧، ١٢٣، ١٣٣

رءوس = رأس

رجل ١٨٦١، ١٨٧٦، ١٨٩٠، ١٩٨٤، ١٩٨٧

رجلان = رجل

رحم ١٨٧١

ردف ١٩٨٩، ٢٠٩٣

رقاب ٢١٠١

رماح ١٩٣١

رم = رمة

رمة ٢٠٠٧، ٢١٣٥، ١٤٦

روح ١٨١٣، ١٨٣٦ ١٨٤٢، ١٨٥٧، ١٨٨٩، ١٩١٨، ٢٠٤٢، ٥٧، ١١٩

روادف = ردف

ساحة ١٨٦٦

ساعد ٢٠٦٥

ساق ١٨٤١، ١٩٠٧، ١٩٨٤، ٢٠٣٢

ساقان = ساق

سالفتان ١٩٨٩

سبال ١٨٩٠، ٢٠١٩، ٦٠

سرب ٢٠٠٤

سلاسل ١٩٤١

مسمع ١٨٠٩، ١٨٢٤، ١٨٣٩، ١٩٥٧، ١٩٨٤، ٨٨، ١٢١

سوآت = سوأة

سوأة ١٩٨٤، ٢٠٢١

شخاص = شخص

شخص ١٩١٩، ١٩٦٤، ٢٠٤١، ٦٢، ٧٤، ٩٤، ١٢٦، ١٣٥

شعر ١٩٣١

شفاه ١٨٦٦، ٢١٠١

شفر ١٨٨٠

شلو ١٨٢١، ١٩٢٩، ٢٠١٣، ١٠١

شمال ١٨٢٦، ١٨٣٩، ١٩١١

شوا ١٨٣٤، ١٨٤٩، ٢٠١٧

صحن ٢٠٩٢

صدر ١٨١٥، ١٨٦٦، ١٩١٩، ١٩٢٧، ١٩٤١، ١٩٥٩، ١٩٦٨، ٢٠٠٨، ٤٠، ٥٥، ٦٠، ٦٣، ٩٣، ٩٩، ١٠٥، ١٣٥، ١٣٩

صدور = صدر
صفحة ٢١٤١
صلعة ١٨٥١ ، ٢١٠٩

ضرس ١٨٤٩ ، ١٨٥٦
ضرع ٢٠٣٤
ضلوع ٢١٠١

طحال ١٩٣٢
طرر = طرة
طرة ١٨٣٨ ، ١٨٦٧ ، ١٩٣١ ، ١٩٨٩ ، ٢١٢٤
طرف ١٩٢٥ ، ١٩٦٤ ، ٢٠٨١ — ٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١١٣ — ٤
طلعة ١٩٢٥
طيز ١٨٨٠ ، ١٩٣٢

ظاهر ٢٠٩٨ ، ٢١٢٠
ظهر ١٨٤٥ ، ١٨٦٣ ، ١٩٠١ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٢ ، ١٩٤١ ، ١٩٧٥ ، ٢٠٠٥ ، ٢٠١٣ — ٤ ، ٩٨
ظهور = ظهر

عارضان ١٨٥١ ، ١٨٩٢
عثنون ١٩٠٩ ، ٢٠٣٨ ، ٦١
عجان ١٨٥١ : ٢٠٣٧
عذار ١٨٤٢
عروق ٢٠٩٢
عسب ١٨٤٩

عظام ١٩٣٢ ، ٢٠٠٧ ، ١٤ ، ٥٨ ، ١١٥ ، ١٢٥
عقل ١٨٣٤ ، ١٨٥٠ ، ١٨٥٣ ، ١٨٦٧ ، ١٨٩٢ ، ١٩١٦ ، ١٩١٨ ، ١٩٣٤ ، ١٩٤٣ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠٤ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٢٤
عقول = عقل
عنافق ٢٠٦٠
عنق ١٨٣٤ ، ١٨٩٧
عود ١٨٦٦ ؛ ٢٠٤٩ ، ٨٤
عين ١٨١٥ ، ١٨١٨ ، ١٨٢٠ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٦ ، ١٨٣١ ، ١٨٤٤ ، ١٨٤٦ ، ١٨٥٠ ، ١٨٥٤ ، ١٨٥٨ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٦ ، ١٨٨٢ — ٣ ؛ ١٨٨٥ ، ٨٩ — ٩١ ، ١٨٩٦ ، ١٨٩٩ ، ١٩١٤ ، ١٩١٦ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٤ — ٦ ، ١٩٣٢ — ٤ ، ١٩٣٨ ، ١٩٤٥ ، ١٩٥٢ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٨ ، ١٩٨٥ ، ١٩٩١ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠١٦ ، ٢٠٢١ ، ٢٠٣١ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٠٧ ، ٥٥ — ٦ ، ٦٠ ، ٦٧ — ٨ ، ٧٧ — ٨ ، ٨١ ، ٨٤ — ٧ ، ٩٢ — ٤ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٢٢ — ٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠ — ١ ، ١٣٤ ، ١٤٤
عينان = عين
عيون = عين

غرامل = غرمول
غراميل = غرمول

غرة ١٨١٠، ١٨٣٨، ١٩٠٦، ١٩٨٩، ٢٠٤٦، ٦٨
غرمول ١٩٠١، ١٩١٧، ١٩٨٣، ٢٠٢١، ٣٤
فؤاد ١٨٣١، ١٩٨٠، ٢٠٦٣، ١٣٠
فرج ٢١١٤
فرع ١٩٢٢، ٢٠٥٦، ٩٢، ١٢٣
فروع = فرع
فقاح = فقحة
فقحة ٢٠٢٠، ٣٨
فك ١٨٧٦
فم ١٨٧٢، ٢٠٤٩، ١٠٥، ١١٠، ١٣٣، ١٤٤
فو ١٨١٨، ١٨٣٢، ١٨٤٩، ١٨٥٢، ١٨٦٣، ١٨٦٦، ١٨٨٢ — ٣، ١٩٣٢، ٢٠٠٤، ١٥، ٣٧، ٩٢، ١١٦، ١٢٤ — ٥، ١٣٣ — ٤، ١٣٦
فياش = فيشة
فياشل = فيشل
فيشة ١٨٧٠، ١٨٧٩، ١٨٨١، ١٨٩٥
فيشل ١٨٤٦، ٢٠٢١، ٣٢، ٣٧
فيشلة = فيشل
قد ١٨٦٦، ١٨٨٣، ١٩٠٩
قدم ١٨٧٩، ٢٠١٦، ٨٥، ٩٨، ١١٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٧
قدود = قد
قذال ١٩٠٤، ١٩٣٢، ١٩٧٧، ٢٠١٩، ٦٤
قذل = قذال
قرن ١٨٣٤، ١٩٠٧ — ٨، ١٩٤١، ٢٠٣٣، ١٢٣
قرون = قرن
قضيب ١٨٨٣، ٢٠٥٦، ١٣٠
قعر ١٨٥٧
قفا ١٨٤٩، ١٨٩٢، ١٩٣٢، ٢٠٠٤
قلال ٢٠٦٢
قلب ١٨٢١، ١٨٢٤، ١٨٢٧، ١٨٣٦، ١٨٣٩، ١٨٦١، ١٨٦٦، ١٨٦٨ — ٩، ١٨٧١، ١٨٨٢ — ٣، ١٩٠٩، ١٩١٢، ١٩٣٩، ١٩٥٩، ١٩٦٥، ١٩٧٩، ١٩٨٧، ١٩٨٩، ١٩٩١، ٢٠٠٦، ٨، ١٧، ٢٥ — ٦، ٣٢، ٣٧، ٤١، ٥٦، ٦١، ٦٤، ٧٨، ٨١، ٨٥، ٩٢، ١٠٣، ١٢٣ — ٤، ١٣٦
قلوب = قلب
قد ١٨٩٥
قنا = قناة
قناة ١٨٤٥، ١٩٣٢، ١٩٤٠ — ١
قوائم ١٩٧٩
قوام ٢٠٥٦
كامل ١٨١٦، ١٩٣٧، ١٩٥٤، ١٩٩٣، ٢٠١٦، ٨٥

كبد ١٨١٣، ١٨٨٩، ٢١٠٦
كثيب ٢٠٥٦
كروس ١٨٩٥
كشح ٢٠٦٤
كعثب ١٨٨١، ١٩٠٦، ١٩٨٧
كف ١٨٠٩ — ١٠، ١٨١٣، ١٨١٥
— ٦، ١٨٣٠، ١٨٤٢، ١٨٤٩،
١٨٥١، ١٨٦٠، ١٨٦٣ — ٤،
١٨٧٨، ١٩٠٦ — ٧، ١٩١٣ — ٤،
١٩١٩، ١٩٢٦، ١٩٣٣، ١٩٦٣،
١٩٧٥ — ٦، ١٩٨٥، ١٩٩١ —
٢، ١٩٩٨، ٢٠٠٥، ١٥ — ٦، ٢٨،
٤٢ — ٤، ٤٩، ٥٣، ٦٥ — ٦،
٦٨، ٧٢ — ٣، ٧٧، ٧٩، ٨٥ —
٦، ٨٩، ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥،
١٢٨، ١٣١، ١٤٢ — ٣، ١٤٥
كفل ١٩٢٧
كلى ٢٠٦٢
كلاكل ٢٠٣٤
كمر ١٩٠٩
كواهل = كاهل
لؤلؤ ١٨١٣
لب ٩٢٥، ١٩٣٨
لجام ٢١٢٨
لحى ٢٠٦٠
لحم ١٨٥٤، ١٨٧٨، ١٩٠٠، ١٩٦١،
٢٠٥٣، ٥٦

لحوم = لحم
لحية ١٨٥٧، ١٨٩٦، ١٩٠٠، ٢٠٠٩،
٣٣
لسان ١٩٣٨، ١٩٤٧ - ٨، ١٩٧٩،
١٩٨٢، ١٩٩٠، ٢٠٢٧، ٦٢،
٨٨، ٩٨، ١١٤
لمم = لمة
لمة ٩١ ٢، ١٤٥
لهوات ٢١٠١
مبال ١٩٣٢، ٢٠١٩.
متن ٢٠٥٥، ٩٤
متون = متن
محاريك ١٨٧٩
محاسر ٢٠٩٧
محال ١٩٤٠
محيا ٢١١٦
مخدم ٢٠٩٣
مراشف ٢١٣٤
مسائح ٢١٢٢
مسامع ١٩٥٧، ١٩٨٢
مساويك ١٨٧٩، ١٨٨١
مسلاس الشرك ١٨٧٧
مشاش ١٨٧١
معاجم ٢١٣١
معاطس ٢٠٣٥، ١٣٣
معاطف ٢١٣١
معاطل ١٩٤٠
معد ١٨١١

معصم ٢٠٩٢
مغال ٢٠٦٠
مغامز ٢١٣١
مفاصل ١٨٥٧ ، ١٩٩٣ ، ٢٠١٤ ، ٣٢
مفتر ٢١٤٤
مقاتل = مقتل
مقتل ١٩٥٨ ، ١٩٨٨ ، ٢٠١٧ ، ١٨ ،
٢٣ ، ٣٤ ، ٦٠ ، ٧٩ ، ٨١
مقدم ٢١٠٩
مقل = مقلة
مقلة ١٨٨٣ ، ١٨٩٧ ، ١٩٨٩ ، ٢٠٤٢
٥١ ، ٩٤
مقول ٢٠٣٧
مكاحل = مكحل
مكتحل ١٨٩٧
مكحل ٢٠٩٢
ملاثم = ملثم
ملامس ٢١٣١
ملثم ٢٠٩٣ ، ١٣٤
ملطم ٢٠٩٢ ، ٩٣
ملغم ٢٠٩٢
مناكب ٢١٠١
مناهل ١٩٤١
منقوصنان ١٨٥٢
مهج = مهجة
مهجة ١٨٣٨ ، ١٨٨٣ ، ١٩٣٧ ، ١٩٨٠ ،
٢٠٨٩ ، ١٢٥ ، ١٣٢

مواضع الآجال ٢٠٦٠
موشح ٢٠٩٣
ناجم ١٨٦٦
ناظر ١٨١٩ ، ١٨٣١ ، ١٨٣٦ ، ١٩٢٩ ،
٢٠٢٥ — ٦ ، ٣٧
ناظران = ناظر
نحر ١٩٧١ ، ٢٠٦٠ ، ١١٣
نحور = نحر
نفس ١٨١٩ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٦ — ٨ ،
١٨٣٠ ، ١٨٣٦ ، ١٨٤٧ ، ١٨٤٩ ،
١٨٦٠ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٥ ،
١٨٦٨ ، ١٨٧٠ ، ١٨٧٣ — ٤ ،
١٨٨٠ ، ١٨٩٦ ، ١٨٩٩ ، ١٩١٠
— ١٣ ، ١٩٢١ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٦ ،
١٩٤٥ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٢ — ٣ ،
١٩٦٨ — ٩ ، ١٩٧٢ — ٣ ، ١٩٧٥ ،
١٩٨٠ ، ١٩٨٩ — ٩٠ ، ١٩٩٤ ،
١٩٩٩ ، ٢٠٠٢ ، ٦ — ٨ ، ١٤ ، ١٧ ،
٢٠ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ — ٨ ،
٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ،
٧٢ ، ٧٥ — ٧ ، ٧٩ ، ٨٣ — ٦ ،
٨٩ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١١ — ٢ ،
١٢٢ — ٣ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،
١٣٩ — ٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٦
نفوس = نفس
هام ١٨٢١ ، ١٨٥٦ ، ٢٠٦٠ ، ٦٢ ،
١٠١ ، ١٢٦

واسع ١٩٨٤

وجنات = وجنة

وجنة ١٨١٢ ، ١٨٨٥ ، ١٩٨٩ ، ٢١١٩

وجه ١٨٢٥ ، ١٨٢٧ ، ١٨٣١ ، ١٨٣٦ ، ١٨٥٣ ، ١٨٥٨ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٥ — ٧ ، ١٨٨٤ ، ١٨٩٦ ، ١٩١٣ ، ١٩١٩ — ٢٠ ، ١٩٢٥ ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٧ ، ١٩٦٣ ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٥ — ٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٨٤ — ٥ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٢ — ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ — ٣٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٢ — ٥ ، ١٢٧ — ٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٤

وريد ١٨٦٨

يد ١٨١٤-٦ ، ١٨١٨-٩ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٩ ، ١٨٣٦ ، ١٨٣٨-٩ ، ١٨٤٣ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٣ ، ١٨٩٠ ، ١٩٠٠ — ٢ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٤ ، ١٩١٦ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٤-٥ ، ١٩٤١ ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٨ — ٩ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٢ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٦ — ٧ ، ٢٠١٠ ، ١٢ — ٣ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٦٥ — ٦ ، ٦٨ — ٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤

يمنى ١٨٣٩ ، ٢٠٢٧

يمين ١٨١٧ ، ١٨٢٦ ، ١٩١١ ، ٢٠٤٣ ، ١٤٤

يمينان = يمين

الأدوات

آلات = آلة
آلة ١٩٣٤ ، ٢٠٠٤ ، ٢٧ ، ٥٧
أبيض ١٨٦٤
أحبال = حبل
أحبل = حبل
أرحل = رحل
أرماح = رمح
أزمة = زمام
أسل ١٩٢٦ ، ٢٠٥١
أسنة = سنان
أسهم = سهم
أشطان = شطن
أشلة ١٩٧٢
أصفاد ١٨١٥
أعنة = عنان
أغلال = غل
أقفال = قفل
أقلام = قلم
أكبال ٢٠٤٢ ، ٥٤ ، ٨١
إلال ١٩٧٨ ، ٢٠٥٩
أنكال = نكل
أوتار ٢٠٩٤
بالوعة ١٩٣٤ ، ٢٠٠٤
بلاليع = بالوعة

بيل ١٩٠٨
ترس ١٩١١
تفال ٢٠٥٩
جلاجل ٢٠٣٣
جفن = جنة
جنة ١٨٣٠ ، ١٨٦٨
حبائل = حبالة
حبال = حبل
حبالة ١٩٣٩ ، ١٩٦٩ — ٧٠ ، ١٩٩٢ ،
٢٠١٨ ، ٥٤
حبل ١٨٣٩ ، ١٨٦٠ ، ١٨٦٩ ، ١٨٩٤ ،
١٩٦٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٥ ، ٩ — ١٠ ،
٤٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ،
١٤١
حجاب ١٨٦٨ ، ١٨٩٧ ، ٢٠٩٧
حد ٢٠٠١
حراب = حربة
حربة ١٩٠٤ ، ١٩١٧ ، ٢٠٨١ ، ٩٥
حسام ١٨٦٨ ، ١٩٢٥ ، ١٩٦٨ ،
١٩٧٢ ، ١٩٨١ ، ٢٠٦٣ ، ١١٢ ،
١١٤
حمائل ١٩٤٠ ، ١٩٩٢
خزائم ٢١٣٢
خطام ٢١١٥ ، ١٢٧ ، ١٣٢
خطم = خطام

خوان ١٨٥٦

درع ١٨١٠ ، ١٨١٩ ، ١٩١١

دروع = درع

دقل ٢١٢٣

ذابل ٢٠٦١

ذبال ٢٠٧٢

رايات = راية

راية ٢١٠١

رحى ٢٠٣٦ ، ٥٩

رحال = رحل

رحل ١٨٦٠ ، ١٨٦٥ ، ١٨٦٩ ، ١٨٩٤ ، ١٩١٥ ، ١٩٢٤ ، ١٩٨٠ ، ٢٠٧٢ ٨٦ ، ٩٦

رسن ١٨٣٠

رشاء ١٩٧٦ ، ٢٠٥٨

رماح = رمح

رمح ١٨٧٩ ، ١٨٩٥ ، ١٩٣١ ، ١٩٥٨ ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٨ ، ١٩٩٢—٣ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٠ ، ١٧ ، ٦١ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٠١

رمم ٢١٤٤

زجاج ٢٠٦٢

زلال (مركب) ١٨٥٥

زمام ٢٠١١ ، ٢١١٥ ، ١٢٧

زند ١٩٥٠

سفن ١٨٢٢

سكان ١٨٥٥ — ٦

سلاح ١٩٦٦ ، ٢٠٥٦ ، ٦٢ ، ٨١

سلك ٢٠٥٧ ، ٩٩

سلوك = سلك

سمر ٢٠٧٦

سمهرى ٢٠٩٥

سمهريات = سمهرى

سنان ١٨٥٦ ، ١٨٦١ ، ٢٠٥٧ ، ٥٩

سهام = سهم

سهم ١٨١٣ ، ١٨٢٧ ، ١٨٦٦ ، ١٨٨١ ، ١٩٢٦ ، ١٩٤٥ ، ٢٠٥٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٥

سيف ١٨١٩ ، ١٨٢١ ، ١٨٣٠ ، ١٨٣٢ ، ١٨٥٦ ، ١٨٦٢ — ٣ ، ١٩٠٧ ، ١٩١٦ ، ١٩١٩ ، ١٩٢٢ ، ١٩٤٧ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٨ — ٩ ، ١٩٧٢ ، ١٩٨١ ، ١٩٩١ - ٢ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٢—٣ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٢ — ٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٦ — ٨ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٣

سيوف = سيف

شرك ١٨٦٢ ، ١٨٣٥

شصوص ١٨١١

شطرنج ١٩٣٤ — ٥ ، ٢٠٧٧

شطن ١٨٢٣ ، ١٨٣٢ ، ٢٠٦٠

شكال ٢٠٦٩

شكك = شكة

شكة ١٨١٠ ، ١٨٢٣ ، ٢٠٥٦

شليل ١٩٧٢

شوابك ١٨٨٤

صارم ١٨٣٨ ، ٢٠١٧ ، ٨٥

صفائح ٢٠٥٩ ، ٧٦

صفاح = صفائح

صمصام ١٨٧٨ ، ٢٠٠٣ ، ١٢٧

طرس ١٩٩٣

ظبا ١٩٥٩ ، ٢٠٩٦

عدد = عدة

عدة ٢٠١١ ، ٥٩

عذار ١٨٩٣

عرش ١٨١٥ ، ١٨٢٢ ، ١٩٥٨ ، ١٩٧٨ ، ٢٠٤٣

عروش = عرش

عزال ٢٠٦٨

عصا ١٨٦٤ ، ١٨٧٣ ، ٢٠٨٨ ، ١١١

عصى = عصا

عنان ١٨٢١ ، ١٨٦٨ ، ١٩٥٨ ، ١٩٧٠

عوال ١٩٥٠

عوامل ١٨٦١

غبيط ١٨٩٦

غربال ١٩٩٦

فل ١٩٩٥ ، ٢٠٣٠ ، ٦٩

فراش ١٨٧٠ — ١ ، ١٨٧٧ ، ١٩٦٩ ، ٢٠٧٧

فلك ١٨٢٥ ، ١٨٤٧ ، ١٨٦١ ، ١٨٧٧

قباب ١٨٦٩

قبال ١٨٢٧ ، ١٩١٦ ، ٢٠٢٥ ، ٦٩

قدح ١٨٣٢

قسى ١٩٥٤

قفل ١٨٣٦ ، ١٩٤٩ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٠٨ ، ٢٧ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٦٦

قلم ١٩٢٦ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٨٠ ، ١٤٤

قنا ١٩٣٨—٩ ، ١٩٤١ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٢

قنابل ١٩٤١ ، ١٦ ، ٧٨ ، ٨٥

كبول = أكبال

كمام ١٢٦

كفة ١٨

لجام ١٨٣٠ ، ١١٤ ، ٢٠١٤ ، ١٢٦ ، ١٣٤

لهذم ٢٠٩٦

مثقفات ٢٠٦٠

مجدح ١٨٤٨ ، ٢٠٤٧

محراك ١٨٤٦

مخال ٢٠٦٠

مدار ٢٠٢٧

مداوك ١٨٦٥

مراجل = مرجل
مرجل ١٩٩٢ ، ٢٠٣٧
مران ٢٠٦٠
مرس ١٨٩٥
مرهف ٢٠٥٩
مساوك = مسواك
مسمار ١٩٥٠
مسواك ١٨٤٦ ، ١٨٦٣
مشرفي ١٩٥٢
معاول = معول
معول ١٩٣٦ ، ٢٠٦٥ ، ٧٥ ، ٨٨
مغازل = مغزل
مغافر = مغفر
مغزل ١٨٦١ ، ٢٠٠٢
مغفر ١٩٧٢
مفاتيح = مفتاح
مفتاح ٢٠٠٨ ، ٢٧ ، ٥٧ ، ١١٩
مقصل ٢٠٨٨
مكانل ١٩٤١
مكاحل ١٩٣٨
مكاكيك = مكوك
مكوك ١٨٥٢ ، ١٨٨٠ — ١
ملامل ١٩٣٨
مناخل ٢٠٣٣
مناديل = منديل
مناصل = منصل
منبر ١٨١٥
منديل ١٨٧٨ ، ١٩٠٧ ، ١٩٧٤ ، ١٩٨٥ ، ٢٠٥٣
منصل ١٨٤٥ ، ١٩٣٨ ، ١٩٩٣ ، ٢٠١٧ ، ٧١ ، ٨٥
منقاش ٢١٢٢
مهد ٢٠٩٩
مهندات ٢٠٦٠
موائد ٢١١٠
موازين = ميزان
ميزان ١٨٢٨ ، ١٩٠٦ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٤
نبال = نبل
نبل ١٨٦٠ ، ١٨٦٩ ، ١٩١١ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٠ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦٠ ، ١٩٨٢ ، ٢٠٥٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ١١٣
نصال = نصل
نصل ١٨٢٧ ، ١٨٦٠ ، ١٩١١ ، ١٩٢٢ ، ١٩٥٤ ، ١٩٦١ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٨ ، ٢٠٠١ ، ٣ ، ٧٥
نكل ١٨٧٥ ، ١٩٥٢ ، ١٩٩٥
وثاق ١٨٤١
وطاب اللبن ١٩٦٩
يراع ١٩٤٨

الأوانى

آنية ٢٠٥٧

إبريق ٢٠٩٤

أسجل = سجل

بيض ٩٦

جفن ١٩٨١

حوض ١٩٤٦ ، ١٩٦٠

حياض = حوض

دلاء = داو

داو ١٨٣٢ ، ٢ ٦٠

زق ١٩٤٨

سجال = سجل

سجل ١٨٢٣ ، ١٨٩٢ ، ١٩١٤ ، ١٩٢٧ ، ١٩٥٣ ، ٢٠٠١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ١٣١

سراج ١٩١٦ ، ٢١٤٤

سرج = سراج

صاع ١٩٤٧

صحن ٢٠١٤

طبق ١٩١٧

عكك ١٨١٠ ، ١٨٧٨

قدر ١٨٨١ ، ١٩٧٢

قدور = قدر

قفزان ١٨٨٠

قناديل = قنديل

قنديل ١٩٧٠ ، ١٩٨٣ ، ٢٠٢٣

كأس ١٨١٨ ، ١٨٢٨ ، ١٨٦٥ ، ١٩٨٩ ، ١٩٩٦ ، ٢٠١٥ ، ٩٢ ، ٩٤ — ٥

كؤوس = كأس

كيل ١٩٤٤

ماعون ١٠٢٠

مجامر ١٩٦٤

مصابيح = مصباح

مصباح ١٨٤٣ ، ١٨٦٣ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٤ ، ٢٠٥٧ ، ٨٧ ، ٨٠ ، ١٢٧

مكاحل ١٩٣٨

الحيــوان

آرام ٢٠٣١

إبل ٢٠٠٩

أجادل ٢٠٧٨

أجمال = جمل

أدمانات ١٩٣٧

أرقم ١٩٨٣ ، ٢١٠١

أزامل ١٩٩٤

أساريع ٢٠٢٧

أسامة ٢٠١٨

أسد ١٨١٦ ، ١٨٢١ ، ١٩٠٣ ، ١٩١٤ ، ١٩٢٥ ، ١٩٣٩ ، ١٩٦٣ ، ٢٠٤٨ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٤

أُسُد = أسد

أُسود = أسد

أَسْود ١٩٨٣

أشبال ١٩٦٣ ، ١٩٧٢ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٨٢

أصكّ ٢٠٩٥

أصلال = صل

أظب = ظبي

أفاع ١٩٢٢ ، ١٩٢٨ ، ١٩٥٣

أنعام ١٩٠١ ، ٢١١٦

أوعال ١٩١٤ ، ١٩٥٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٢٩ ، ٥٨ ، ٧٦

بازل ١٩٠٤ ، ٢٠١٨

براذين ١٩٦٨

بزل = بازل

بعير ١٨٧٧

بغاث ١٨٧٦

بغال = بغل

بغل ١٨٤٠ — ١ ، ٢٠٠٢ ، ٥٧

بقر ١٩٣٩

بلبل ٢٠٣٩

بنات دجلة ١٨١٠

بهائم = بهيمة

بهم = بهيمة

بهيمة ١٩٦٨ ، ٢٠٠٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥

بوم ٩٧

تنين ٢١٢٦

ثعلب ١٨٢١ ، ١٩٩٦

ثور ٢٠٩٤ — ٥

ثياتل ٢٠٣٣

ثيران = ثور

جآذر ٢٠٥٥

جراد ٢٠٨٦

جمال = جمل

جمل ١٩٠٢ ، ١٩٠٤ ، ١٩١٤ ، ١٩٥٤ ،
١٩٨٠ ، ١٩٨٨ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٤٨ ،
٥٦ ، ٦٠ ، ٨١
جواد ١٨٣١ ، ٢٠٩٤ ، ١٠٣
جياد = جواد

حقب ٢٠٩٥
حلم ٢١٤٣
حلوبة ١٩٦٩
حمائم = حمام
حمار ١٨٤١ ، ١٩٠٧
حمام ١٩٦٤ ، ١٩٧١ ، ٢٠٢٧ ، ١٢٨
حوت ١٨٣٧ ، ١٩٥٠ ، ٢١١٩ ، ١٢١
— ٢
حيتان = حوت
حية ٢٠٨٧

خيل ١٩١١ ، ١٩٢٨ ، ١٩٤٤ ، ٢٠٦٠
— ٢ ، ٦٦ ، ٨٠

دجاج = دجاجة
دجاجة ١٨٣٣ ، ١٨٥٢ ، ١٨٧٨ ، ١٨٩٢
دعموص ١٨٧٦
دنان = دن
دن ١٨٥٦ ، ١٩٨٨
دود ١٨٧٠ ، ١٨٣٧ ،
ديك ١٨٣٣ ، ١٨٣٧ ، ١٨٥٢ ، ١٨٧٩ ،
— ٨١ ، ١٨٩٠ ، ٢٠٠٩

ديكة = ديك
ديوك = ديك

ذئاب ١٨١٦ ، ٢١٠٠
ذر ١٩٢٨

رئال ١٩٧٧ ، ٢٠٥٥
رئبال ١٩٩٦ ، ٢٠٦١
رأل ٢٠٠٣
ربد ٢٠٩٥
ربرب ١٨٦٦
رذايا ١٩٧٧
رسل ١٩٦٩
رشأ ١٩٨٩
رعال ٢٠٦٠
رقش ١٩٥٧
رمكة ١٨٣٧
رواحل ٢٠١٧ ، ٣٢٠

زوامل ٢٠٣٤

سخلة ١٨٧١
سرب ٢٠١٦ ، ٨٥
سمسم ٢٠٩٧
سمع ١٩٥٨
سمك ١٨١٠ — ١ ، ١٨٢٥ ، ١٨٦١ ،
١٨٧٧ ، ٢١٢٢
سمور ١٨١١ ، ١٨٣٩
سنور ١٨٨١

سيد ٢٠٩٧
شاء ٢٠٦١
شادن ٢١٢٤
شبول = أشبال
شجاع ١٩٢٥ ، ٢١٠٢
شقر ٢٠٦٠
شول ٢٠١٢

صافنات ١٩٦٤
صاهل ١٩٩٣ — ٤ ، ٢٠٣٤
صقر ١٨٧٦ ، ٢٠٢٧ ، ٣٩ ، ٧١
صقور = صقر
صل ٢٠٢٧ ، ٥٧ ، ٦٣
صواهل = صاهل

ضباب ١٨٧١

طائر ١٨٦١ ، ١٩٣٤ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٨٣ ،
٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٥ — ٦ ، ١٤٥
طرف ١٨٩٣ ، ١٩٢٥ ، ٢٠٧٥
طليح ٢٠٦١
طير = طائر

ظباء = ظبي
ظبي ١٨٦٦ ، ١٩٢٨ ، ١٩٩٠ ، ٢٠١٥ ،
٥٢ ، ٥٥ — ٦ ، ٩٤ ، ١٣١

عناق ١٨٤١
عصافير ٢٠٥٧
عفر ٢٠٩٥
عير ٢٠٣٧ ، ٩٥
عيس ٢٠٥٣ ، ٩٦ ، ١٠٦
عين ١٨٦٦ ، ٢٠٩٥

غزال ١٨٩٧ ، ٢٠٣٦ ، ٥٦ ، ٩٤
غطاطة ١٨٣٥

فحل ٢٠٠٢ ، ١٢ ، ٨٢
فحول = فحل
فراخ ١٨٧١
فراش = فراشة
فراشة ١٨٤٩ ، ١٨٧٠
فرس ١٨٣٧ ، ٢١٠٨
فصال = فصيل
فصيل ١٩٦٩ ، ١٩٨٠
فنك ١٨٧٧
فيل ١٩٠٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٨٣ ، ٢٠٠٤
فيول = فيل

قب ٢٠٩٥
قرد ١٨٥٣ ، ١٨٦٧ ، ١٩٣٢—٣
قردة = قرد
قرود = قرد
قسورة ٢١٤٤
قطا ٢٠٦٠
قلاص = قلوص
قلس ١٩٤٦

قلوص ٢١٠٦

قل ١٨٣٤ ، ١٩١٧

كلاب = كلب

كلب ١٨٤٥ ، ١٨٧١ ، ٢٠٠٣-٤ ، ٦١

لقاح ١٩٦٩

ليث ١٨٢٤ ، ١٨٤٤ ، ١٩٩٢ ، ٢٠١٨ ،
٦١ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٢٦

ليوث = ليث

مصاعب ١٩٩٤

مضرحيات ٢٠١٧ ، ٨٥

مطايا = مطية

مطى = مطية

مطية ١٨٦٩ ، ٢٠٦٩ ، ٧٩ ، ٩٧

معيز ٢٠٦١

مها = مهاة

مهاة ١٨٨٢ ، ٢٠٥٥—٦ ، ٩١ ، ٩٤—٥

مهار ٢٠٩٦

مواش ٢٠٠٤

ناب ٢١٠٠

ناقة ١٩٥٤ ، ١٩٩٦

ناهق ١٩٩٤ ، ٢٠٣٤

نبات ٢١٠٠

نحل ١٨٩٢ ، ١٩٢٢ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٧ ،
٢٠٠١ ، ١٥ ، ٨٦

نحلة = نحل

نماج ٢٠١٤

نعام = نعامة

نعامة ١٨٦٥ ، ١٩٧٧ ، ٢٠٠٣ ، ٥٩

نعم ١٩٥٩

نمال = نمل

نمل ٢٠٠١ ، ٦٠ ، ٩٢

نوق = ناقة

هازباء ١٨١١ ، ٢١٢١

هجين ٢٠٠٢

هزبر ١٨٤٥ ، ١٩٧٢

هوادل ١٩٣٧

وحش ١٩٢٥ ، ١٩٣٨ ، ٢٠١٨ ، ٥٤ ،
٩١ ، ٩٤

وحوش = وحش

وجناء ٢١٤٤ ، ٢٠٩٦

ورق ١٩٣٧ ، ١٩٧١ — ٢

وعول ١٩٥٧ ، ٢٠٨٢

النبات وما اتصل به

أبنوس ١٨٤٤ — ٥

أترج ١٨٦٥

أحال ٢٠٠٥

أراك ١٨٨٢ — ٣

أشاء ١٩٩٩

أقحوان ١٩٤١ — ٩٣

أيك ١٨٦٤

بان = بانة

بانة ١٩٨٩ ، ٢٠١٤ ، ٥٥

بذر ١٩١٩ ، ١٩٩٦

بذور = بذر

بستان ١٨٦٦ ، ١٩٦٤

بشام ٢١٢٩

بقّم ٢٠٩٥

بقل ١٩٨٧ ، ١٩٩٩

بواسق ١٩٩٠

تفاح = تفاحة

تفاحة ١٨١٢ ، ١٧٢٩ ، ١٨٥٧ ، ١٨٩٤ ، ٢٠٩٣

ثغامة = ٢٠١٥

ثمار ١٨٨٤ ، ١٨٩٩ ، ١٩٧٦ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٩٣

ثمام ٢١٢٩

ثمرات = ثمار

ثوم ١٣٧

جرامة ١٩٤٧

جمل ١٩٩٩

جنى ١٩٨٧ ، ٢٠١٥

جنات = جنة

جنة ١٨١٩ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٧ ، ١٩٦٢ ، ١٩٧٦ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٧ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٩٣ ، ٢١٣٨

جنة الخلد ١٩٢٨ ، ٢٠٥٢

جنة الفردوس ١٨١٩

حمل ١٩٢٥ ، ١٩٧٦

حنظل ١٩٥١ ، ٢٠٣٧

حناء ٤٩ ، ٩٥

خزامى ٢٠١٤

خمائل ١٩٣٧ ، ٢٠١٤

دوم ١١٠١

رمان ١٩٤١ ، ٢٠٩٣

روض = روضة

روضة ١٨٤٥ ، ١٨٨٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٤ ، ١٩٧١ ، ١٩٦٧ ، ٢٠١٣ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٥٦ ، ٩٣ — ٤ ، ١١٠ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦

رياض = روضة

ريحان ١٨٢٨ ، ١٨٦٥ ، ٢٠٦٦ ، ١٠٣

ربع ١٩٨١ ، ٢٠٨٦

زنجبيل ١٨٩٢

زهر ١٨٨

سيال ٢٠٦٠

شاهسفرم ١٨٦٥

ضال ٥٦

عبهر ٢٠٩٣

عبية ٢٠٦٠

عناقيد ٢٠٩٤

عندم ٢٠٩٢

غضا ١٨٥٨ ، ١٨٨٢

فاكهة ١٨٦٥ ، ٢٠٩٣

قرنفل ٧٥

قصب السكر ١٩١٧

كرانيب ١٩٠١

كلأ ١٩٦٥

مروج ٢٠٦٠

مزارع ٢٠٤٦

نخل ١٨٩٣ ، ١٩٤٧ ، ١٩٥٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٨٧ ، ٢٠٠٠ ، ١١ ، ٤٦

نخيل = نخل

نرجس ١٨٩٠

نور ١٨٦٦ ، ٢٠١٥ ، ٥٥ ، ٩٣ — ٥

نوار = نور

الأوقات

آخرة ١٩٤٧

آصال = أصيل

الآن ١٩٨٥ : ٢٠٠٥ ، ١١ ، ١٤٦

آونة ١٨١٧ ، ١٩٤٦

إبان ٥٢

أحوال ١٩٣٢

أزمان ١٨٥٦

أسحار ٢٠٠٩ ، ٢٦

أصيل ١٩٣٤ ، ١٩٣٧ ، ١٩٦٣ ، ١٩٧٠ ، ٢٠١٤ ، ٢٠٢٦ ، ٤٥

الأضحى ١٨١٨

أعوام ١٨٦٤ ، ٢١١٨ ، ١٢٤

أعياد ٢٠٠١١ ، ١١٠

أمس ١٨٨٥ ، ١٨٩٨ ، ١٩٠٨ ، ١٩١٣ ، ١٩٥١ ، ١٩٧٣ ، ٢٠٥٩ ، ١١٠

أوان ١٨٢٩

أوقات ١٨٣٧

أيام ١٨١٧ ، ١٨٢٤ ، ١٨٢٨ ، ١٧٣٧ ، ١٨٦٧ ، ١٨٧٠ ، ١٨٨٣ ، ١٨٨٩ ، ١٨٩٨ ، ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٤ ، ١٩٨٢ ، ٢٠٠٠ ، ١٦٣ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١١٩ ، ١٢٨ — ٣١ ، ١٤٠

برهة ٢٠١٤ ، ١٢٩ ، ١٤٠

بكر = بكرة

بكرة ١٧٨٢ ، ١٩٣٧ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٤٥

الجمعة ٢١٢٠

حجة ٢٠٩٢

الحشر ١٨٢١

حقبة ٢٠٢٤

حول ١٨٣٤ ، ١٨٤٣ ، ١٨٥٣ ، ٢٠٧٠ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١٠

حين ١٨٠٩ ، ١٨٧٥ ، ١٩٥٩ ، ١٩٩٨ ، ٢٠١٩ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٣٠

دهر ١٨٢٢ — ٣ ، ١٨٢٥ ، ١٨٣٢ ، ١٨٤١ — ٢ ، ١٨٥٨ ، ١٨٦٠ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٥ ، ١٨٦٧ ، ١٨٧٨ ، ١٨٨٢ ، ١٨٩١ — ٣ ، ١٩٠٦ — ٧ ، ١٩٠٩ ، ١٩١٥ ، ١٩١٨ ، ١٩٢٠ — ١ ، ١٩٢٧ — ٨ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٦ — ٧ ، ١٩٤٦ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٣ — ٤ ، ١٩٦٣ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٩ ، ٢٠٠٦ ، ١١ ، ١٣ — ٤ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٤١ — ٢ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٥ ،

٦٦ — ٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٩٥ ،
٩٧ ، ١٠٢ — ٣ ، ١٠٥ ، ١١٢ — ٣ ،
١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٥ — ٦
ذات يوم ١٩٢٧ ، ١٩٨٠ ٢٠٠٢

ربيع ١٨٦٤ ، ١٩٢٦ ، ٢٠٥٠ ، ٥٥
رمضان ١٨٩٨ ، ١٩٦٢ ، ٢٠٤٠

زمان ١٨١٧ ، ١٨٢٥ ، ١٨٢٨ ، ١٨٣٠ ،
١٨٤٨ — ٩ ، ١٨٦١ ، ١٨٦٤ ،
١٨٦٧ ، ١٨٨٤ ، ١٨٩٣ ، ١٨٩٥ ،
١٩٠٥ ، ١٩٦٢ — ٣ ، ١٩٧٣ ،
١٩٧٥ ، ١٩٧٨ ، ٢٠٠٥ ، ٦ ،
٣٦ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ،
١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٩
زمن = زمان

ساعات = ساعة
ساعة ١٨٧٨ ، ١٩٢٣ ، ٢٠٢٦ ، ٥١
السبت ٢١٢٠
سنون ١٨٤٢ . ٢٠٥٠

شهر ١٨٢٧ ، ١٧٣٧ ، ١٨٤٣ ١٨٦٤ ،
٢٠٤٠ ، ٤٣ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١١٦
الشهر الحرام ٢١٦
شهر رمضان ١٨٣٧ ، ١٨٩٨ ، ٢٠٤٠
شهور = شهر
شوال ١٩٦٢

صباح ١٨١٨ ، ١٩٠٧ ، ١٩١٥ ، ١٩٢٤
١٩٧١ ، ٤٦ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣٤

صبح = صباح
صيف ١٩٣٢ ، ٢٠٣٦
ضحى ١٩١٨ ، ٢٠٥٢ ، ١١٠
الضحوة الأولى ٢٠٥٢

طفل ٢٠٥٢

ظهائر ٢٠١٤

عام ١٨١٦ ، ٢١١١ ، ١١٨ ، ١٢٨

العشاء ١٨٣٧
عصر ١٩٧٤ — ٧٥ ، ٢٠١٤ .
العصران ٢٠١٤ .
عيد ١٨١٧ — ٨ ، ٢٠١١ ، ١١٠ ،
١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣١ .
عيد الفطر ٢٠١١
العيدان = عيد .

غد ١٨١٦ ، ١٨٨٩ ، ٢٠٧٧ — ٨ .
غدو ١٩٦٣ ، ٢٠٢٦ .
غلس ٢٠٢٧

فجر ١٩٩٥ ، ٢٠٧٨ .
فصح ٢٠١١ .
فطر ١٨١٨ ، ٢٠١١ ، ١٠٩ ، ١١٠ .

قيامة ١٠٢١ .
قيظ ١٩٣٩ .

ليائل = ليل
ليال = ليل .

ليل ١٨١٠، ١٨٢٤، ١٨٣٦، ١٨٣٨،
١٨٥٥، ١٨٥٨، ١٨٦١، ١٨٦٤،
١٨٦٧، ١٨٧٨–٩، ١٩٠٩، ١٩٢٨
١٩٣٢، ١٩٣٧، ١٩٤٤، ١٩٧٠–١
١٩٨٠–١، ١٩٨٣، ١٩٨٩، ١٩٩٠،
٢٠٠١، ٢٠٠٣، ٢٦–٨، ٣١، ٥٦–
٧، ٦١، ٦٩–٧٠، ٧٤، ٧٦، ٨٠–١
٨٦–٧، ٨٩، ٩١–٢، ٩٦–٧، ١١٠
–١١، ١٢٠–١، ١٢٤، ١٣٤، ١٤٦

المحرم ٢٠٩٧

مدة ١٨٦٧، ٢٠١١، ٢٠٥٢، ٢١٠٧

مديدة ١٩٢٧

مساء ١٩٧١

المسند = الدهر ١٩٢٤

مهرجان ١٨١٧ – ٨

مواعيد = موعد

موعد ١٨٤١، ٢٠٤٣، ٤٦، ١٤٢

ميعاد = موعد

ميقات ٢٠٥٢ .

نهار ١٨٢٩ : ١٨٦١، ١٩٠٧، ١٩٣٢،
١٠٩١، ٢٠٧٢، ١١١١، ١٢٠ – ١،
١٢٤ .

نيروز ١٨١٧ – ٨، ٢٠١١

وضح ١٨٦١

وقت ١٨٣٧، ١٨٨٣، ١٩٥١

يد الدهر ٢٠٦٧، ٩٣ .

يوم ١٨١٦ – ٨، ١٨٢٤، ١٨٢٨،
١٨٣٤ – ٧، ١٨٤٠، ١٨٤٣،
١٨٤٦، ١٨٥٣ – ٤، ١٨٦٠،
١٨٦٥ – ٧، ١٨٧٠، ١٨٨٢ – ٤
١٨٨٩، ١٨٩٧ – ٨، ١٩١٣،
١٩٢١، ١٩٢٤، ١٩٢٧ – ٨،
١٩٣٧، ١٩٤٩ – ٥٠، ١٩٥٨،
١٩٦٢، ١٩٦٨، ١٩٧٠ – ٢،
١٩٧٤، ١٩٧٧، ١٩٨٠ – ٢،
١٩٩٧، ٢٠٠٠ – ٤، ٩، ١٥، ١٧،
٢٦، ٣٦، ٤٠ – ٢، ٤٥، ٤٧ – ٨،
٥١ – ٢، ٥٦، ٦٠ – ٢، ٧٧، ٨٠،
٨٥، ٩١ – ٢، ٩٥، ٩٧ – ٨،
١٠٠، ١٠٣، ١٠٧ – ٨، ١١١،
١١٨ – ٢٣، ١٢٨ – ٣٣، ١٤٠،
١٤٣، ١٤٥ .

يوم الأضحى ١٨١٨

يوم الفطر ١٨١٨

يومان = يوم .

يومئذ ١٩٠٩

المواضـــع

إرم ٢١٤٣

باب الشام ٢٠٣٧
بابل ١٩٣٨، ٢٠١٤
بعلبك ٢٠٠٢
بغداد ١٨٢١، ١٩١٠، ٢٠٠٢، ٤١–٢، ٦٠

ثهلان ٢٠٣٦

جمع ٢١٠٣
جنبلاء ١٨٢٠
جنة ١٨١٩، ١٩٢٨، ١٩٣٧، ١٩٦٢، ١٩٧٦، ١٩٩٣، ١٩٩٧، ٢٠١٥، ٢٠٥٢، ٢٠٧٦، ٢٠٩٣، ٢١٣٨
جنة الخلد ١٨١٦، ١٩٢٨، ٢٠٥٢
جنة الفردوس ١٨١٩
جهنم ٢٠٣٧، ١٣٨

الحديثة ٢٠٦٠
حضن ١٨٣١
الحطيم ٢٠٩٨
حومل ٢٠٨٢

دجلة ١٨١٠، ١٩٠٨، ٢٠١٦
دجلة العوراء = دجلة
الدخول ٢٠٨٢

رضوى ٢١٢٥

الركن ٢١٢٧، ١٤٢

زمزم ٢٠٩٨، ١٢٧

سر من رأى ١٨٢٠، ١٨٢٢

الشام ٢٠٣٧
شمام ٢١١٨، ١٢٥

طبرستان ١٨٢١
طوالة ١٩٧٦

عدن ١٨٣٢

فدك ١٨٧٦
الفرات ١٩١٤
الفردوس ١٨٦٥، ٢٠٩٣

قطربل ١٨٨٥

الكرخ ٢٠٤٢

متالع ١٩٥٩
المدائن ١٨٢٠
المشعر الحرام ٢١١٤
مطال ٢٠٥٥
المقام ٢١١٤
مواصل ٢٠٢١

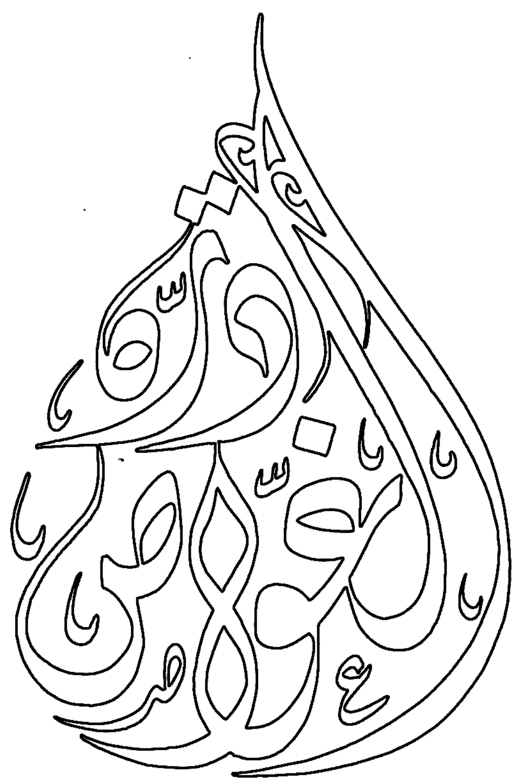
النار ١٨١٦، ١٩٨٥، ٢٠٦٢

نهـر الرفيل ١٩٤٤
النيل ١٨٩٣، ١٩٠٨، ١٩٦٧، ١٩٧٦، ١٩٩٧، ٢٠٧٨

هرشى ٢٠٠٩
الهند ١٩٥٩

وادى الأراك ١٨٨٢ — ٣
واسط ١٨٥٥

يذبل ٢٠٧٤
يرمرم ٢١٠١، ١١١
يلملم ٢٠٧٤، ٢٠٩٧، ١٠١
اليمن ١٨٣٢



الأجرام السماوية

أرض ١٨٤٠، ١٩١٤، ١٩١٨، ١٩٣١،
١٩٥٢، ١٩٥٩، ١٩٦٢، ١٩٦٥
— ٦، ١٩٦٨، ١٩٩٣ — ٤،
١٩٩٦، ٢٠٠٢، ١٦، ١٨، ٤٩،
٥٩، ٨٥ — ٦، ٩٦، ١٠٢،
١٠٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٨
أفلاك = فلك
أنجم = نجم
أهلة = هلال

بدر ١٨١١، ١٨٢٣، ١٨٦٥، ١٨٨٨،
١٩١٠ — ١١، ١٩٢٠، ١٩٢٣
— ٥، ١٩٤٢، ١٩٥٥، ١٩٦٦،
١٩٦٨، ١٩٧٠، ١٩٩٣، ٢٠٢٨،
٥٨، ٦٦، ٨٠، ٨٣، ١٢٢، ١٣٠
— ١، ١٤١
البسيطة ١٨١٤
الثريا ٢٠٨٢، ١٠٣

الحمل ٢٠٦٠
حوت ٢١٢٢

الخابور ١٩٩٦

زحل ١٩٥٥، ٢٠٥٢
الزهرة ٢٠٥٢

سعد السعود ٢٠٤٩
سماء ١٨١٦، ١٨٢٣، ١٨٦٣، ١٩٠٦،
١٩١٨، ١٩٥٥، ٢٠٢٩، ٧٦،
٦٨، ٨٣، ٨٦، ٩٦، ١٠٢،
١١٧، ١٢٢
سماك ٢٠٣٦، ١٢٢
سماكان = سماك
سهيل ١٩٤٤

شمس ١٨٢٩، ١٨٣١، ١٨٨٣، ١٨٩٧،
١٩١٤، ١٩١٨، ١٩٢٠، ١٩٢٢،
١٩٣٤، ١٩٤٢ ١٩٥٢، ١٩٦١،
١٩٦٣، ١٩٩١ ١٩٩٩، ٢٠١٤،
٢٨، ٥٠، ٥٥، ٦٦، ٧٢، ٧٨،
٨٦، ٨٩، ٩٤ — ٥، ١١٠، ١١٣،
١٢٨، ١٣١، ١٣٧
شموس = شمس
شهاب ١٨١٠، ١٩٩٨، ٢١٤٣

فلك ١٨٠٩، ١٨١١، ١٨٢٣، ١٨٤٦،
١٨٥٩، ١٨٦١، ١٨٧٤، ١٨٧٦
— ٧، ١٨٨٣، ١٨٨٥

قمر ١٨٣٦، ١٨٣٨، ٢١٠٩، ١٢٤
كوكب ١٨٦٢، ١٨٦٩، ١٩١٨، ١٩٩٣،
٢١٢٨

المريخ ٢٠٥٢

المشترى ١٩٢٠، ٢٠٥٢

نجم ١٨٢٤، ١٨٣٦، ١٨٥٧، ١٨٦٥، ١٨٨٣، ١٨٨٥، ١٩١٠، ١٩٥٤، ١٩٥٧، ١٩٦٠، ١٩٦٣، ٢٠٤٣، ٨٥، ٩٦، ١٢٠، ١٢٢، ١٣١، ١٤٦

نجوم = نجم

نيازك ١٨٦٦

النيران ٢١٤٦

هلال ١٨٨٤، ١٩١١، ١٩٢٠، ١٩٥٨، ٢٠٢٨، ٤٠، ٦٦، ٦٨، ١١٠، ١٢٨

الطعام

آ كال ١٩٦٢ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٦٩

أدم ١٨٥٦

أرى ١٧٩٢، ١٩٢٣، ١٩٤١، ١٩٥٣،
٢٠١٥

أقوات = قوت

أكال ٣٠٦٩

أُكُل ١٩٠٤

أَكْل ١٨٨٤ ، ١٩٦١ ، ٢٠٠٠ ، ٤٧

أنزال = نزل

جزر ١٩٦١

خبز ١٨٥٦

خل ١٩٥٠ — ١

رغفان = رغيف

رغيف ١٨٩٢ ، ١٨٥٦

زاد ١٨١١ ، ٢١١٠ — ١

سكباج ١٨٥٦

شهد ١٩٧٥ ، ٢٠٨٦

صبر ١٩٢١

طباهجة ١٨٩٠

طعام ٢٠٨٠ ، ٢١١٠ ، ١١٦ ، ١٢٨

أم الطعام = طعام

طعم ١٨١١ ، ١٨٧١ ، ١٨٨١ ،
١٨٩٢ ، ١٩٠٦ ، ١٩٢١ ، ٢١٢٦

طفشيل ٢٠٣٨

عسل ١٩٢١ ، ١٩٢٥ ، ٢٠٠١ ، ٤٧ ،
٥٠

علقم ٢١٠١

غذاء ٢٠٠٥

فريك ١٨٥٤

قرى ١٩٠٤ ، ١٩٣٥ ، ١٩ ، ٦١ ،
١٠٢ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٤٢

قوت ١٨١٢ ، ١٨٥٣ ، ١٨٧٨ ، ٢٠٨٩ ،
١١١ ، ١١٦

كامخ ١٩٥٥ — ٦

لحام = لحم

لحم ١٨٥٦ ، ١٨٦٤ ، ١٩٢٠ ، ١٩٤٣ ،
٢٠٠٣

لحمان لحم

مأكل ٢٠٢٢ ، ٣٧

مأكول ٢٠٤٠

مأكولة ٢٠٤٣

مبشمة ١٨١٢

مذاق ٢٠٩٢

مطاعم = مطعم

مطعم ١٨١١ ، ١٨٦٥ ، ٢٠٩٤ ، ١١٠ — ١ ، ١٣١

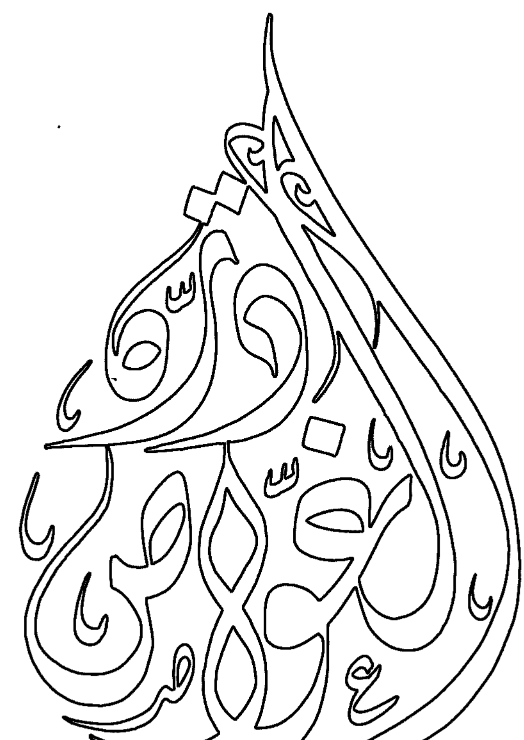
معسول ١٩٠٦

نزل ١٩٠٤ ، ١٩٦٢ ، ٢٠٥٥

نشيل ١٩٧٢

نطل ٢٠٠٢

هريسة ١٨٥٦



الشـــراب

أوشال = وشل

بارد ٢٠٢٩

بحار = بحر

بحر ١٨١٥ ، ١٨٢٤ ، ٥ — ١٧٤٤ ،
١٨٧٧ ، ١٩٢٠ ، ١٩٢٢ — ٣ ،
١٩٢٥ ، ١٩٢٨ ، ١٩٥٣ ، ١٩٩٣
١٩٩٧ ، ٢٠٠٢ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٦٤ ،
٧٨ ، ٨٣ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٤٦

بحور = بحر

برك ١٨١١ ، ١٨٢٤ ، ١٨٧٧

ثمائل = ثميل

ثمال = ثميل

ثمد ١٨١٥

ثميل ١٩١٤ ، ١٩٦٤ ، ١٩٧٤ ، ٢٠١٤
٢٨ ، ٦٥

جداول = جدول

جدول ١٨٤٤ ، ١٩٣٨ ، ٢٠٣٦

جمام ٢٠٦٨

جود ٢٠٠٢

حيا ٣٠٦١

سحا ١٩١٤ ، ١٩١٨ ، ١٠٩٠ ، ٢٠١٦ ،
٣٦ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٩ .

خمر ٢٠١٤ ، ١٣٧

در = درة

درة ١٨٠٩ ، ١٨٧٥ ، ٢٠١٥ ، ٦٧ — ٨

ديم = ديمة

ديمة ١٨٦٣ ، ١٩١٣ — ١٤ ، ١٩٤١ ،
١٩٥٣ ، ٢١٣٦ ، ١٤٠

ذعاف ١٩٧٥ ، ٢٠٣١

راح ١٩٩٣ ، ٢٠١٤ — ٥ ، ٢٠٤٧

رحيق ١٨٥١

رشاش ١٨٧٠

رنق ١٩١١

رهام = رهم

رهم ٢١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٤٦

رى ١٨٤٤ ، ١٩٨٠

زمزم ٢٠٩٨ ، ١٢٧

سح ٢١٢٧

سق ١٨٩٢ ، ١٩٠٦ ، ١٩٢٤ ، ٢١١٥ ،
١٣٢

سقيا = سق

سلاف = سلافة

سلافة ٢٠٠٢ ، ١٤

سلسبيل ١٩١٨

سيال ١٩١١

سجام = سجم

مم ١٨٥٤ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٥ ، ١٩٢٨ ،
١٩٥٣
سيح ٢٠٦٠ ، ٢١٠٥ ، ١٣٣
سيل ١٩١٤ ، ١٩٢٨ ، ١٩٤٤ ، ١٩٧٢ ،
١٩٩٢ ، ٢٠٠٣ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ٨٤
سيوح = سيح
سيول = سيل

شرائع ١٩٧٦
شراب = شرب
شرب ١٨٨٨ ، ١٩٣٤ ، ١٩٧٦ ،
١٩٨٣ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٤٧
شمول ٢٠٤١ ، ٧٩

صاب ٢٠٤٧
صبيب ١٩٣٥ ، ٢٠٣٧
صديد ٢٠٣٧
صرف ٢٠٩٧
صفراء ١٩٣٤ ، ٢٠٩٢
صفوات ١٩٦٠
صهباء ٢٠١٥
صوب ١٨٢٢ ، ١٩٩٩

ضياح ١٨٣٢

طل ٢٠٨٦

عارض ١٩١٨ ، ٢٠٤٣
عد ٢١٠٦
عذب ٢١٢٥
عل ١٨٩٢ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٥ ، ١٩٥٤ ،
١٩٥٩ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠١ ، ٤٨ ،
٦٥ ، ١٣٢
عين ٢٠٩٨

غدير ١٨٢٥
غيث ١٨٤١ ، ١٨٦٣ ، ١٩١٤ ، ١٩٦٣ ،
١٩٩٦ ، ١٩٩٩ ، ٢٠١٦ ، ٢٩ ،
٥٩ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٢—٣ ، ١١٧ ،
١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٤٣

فرات ١٩٢٢

قطر ١٨٢٤ ، ١٨٩٠ ١٩٢٨ ، ١٩٥٦ ،
٢٩ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٢٨

لباء ٢٠٣٣
لبن ١٨٣٢

ماء ١٨١٦ — ٧ ، ١٨٣٠ ، ١٨٥٤ ،
١٨٨٨ ، ١٨٩٣ ، ١٩١٠ ، ١٩٢٥
١٩٩٢ ، ١٩٩٥ — ٦ ، ٢٠٠٢ ،
٢٠١٤ ، ١٦ ، ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٨٥ ،
٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٤ — ٥ ، ١٢٤ ، ١٣٣
مدام ١٧٥٦ ، ٢٠١٥ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
مدامة = مدام
مر ١٩٢١
مرويات ٢٠٢٥
مزن = مزنة

مزنة ١٨٦٣، ١٩١٤، ١٩١٨، ١٩٩٤، ٢٠٢٩، ٥٧، ٦٨، ٨٢
مستعذب ١٩٢١
مستنق ١٨٩٥، ٢٠٠٥
مشارب = مشرب
مشرب ٢٠٢٢، ٣٧، ١٣١
مشروب ١٩٩٦، ٢٠٤٠
مشمولة ٢٠١٤
مطرة ٢٠٨٤
ملح ١٩٢٢
ممرور ١٩٠٦
مناهل = منهل
منهل ١٨٤٤، ٢٠٠١—٢، ١٥
موارد = مورد
مورد ١٨٣٢، ١٩٨٦، ٩٧

نبيذ ١٨٥٦، ٢٠٤٧
نغشة ٢٠٧٨
نهل ١٨٨٦ ١٨٩٢، ١٩٢٢، ١٩٢٥، ١٩٥٤، ٢٠٤٨

وابل = وبل
وبل ١٨٧٠، ١٩١٣، ١٩٥٣، ١٩٥٦، ١٩٩٤، ٢٠٠٢، ٧٨، ٨٦، ١٤٠
وسمى ٢٠٠٨، ٦٥، ١٤٢
وشل ١٩٢٥، ٢٠٦٤، ٢٠٨٣
ولى ٢٠٦٥، ١٤٢

ينابيع = ينبوع
ينبوع ١٩٦٠، ٢١٠٦

الأنسجة والملابس

أبراد = برد
أثواب = ثوب
أجلال ١٩٦٤ ، ٢٠٦١
أذيال = ذيل
أردان ١٨٢٣
أزرار ١٩٥٧
أستار = ستر
أسمال = سمل
أطمار ٢٠٥٣
أعلام ٢١١١
أكاليل = إكليل
إكليل ١٩٠٧ — ٨ ، ١٩٦٦ ، ١٩٦٨
١٩٨٥
أمساح ١٩٩٥
أوشية = وشى

برد ١٩٣٧ ، ١٩٨٢ ، ١٩٩٧ — ٨ ،
٢٠٥٥ ، ٧١ ، ١١١
برقع ١٩٣٢
برود = برد

تاج ١٨٦٢ ، ١٨٨٥ ، ١٩٠٧ — ٨ ،
١٩٦٦ — ٧ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٤٢ ،
٨٨
تجافيف ٢٠٦١
تكك ١٨١١ ، ١٨٧٧
تيجان = تاج

ثوب ١٨٧٤ ، ١٩٦٧ ، ١٩٩٥ ، ٢٠١٠ ،
٤٢ ، ٥٧ ، ٧٠ — ١ ، ١١١
ثياب = ثوب

جيب ١٩٣٢

حبير ٢١٠٠
حلل = حلة
حلة ١٨٠٩ ، ١٨٨٧ ، ١٨٩٥ ، ١٩٢٤ ،
١٩٤٨ ، ١٩٨٢ ، ٢٠١١ ، ٤٨ ، ٥٦
حلى = حلية
حلية ١٨٢٣ ، ١٨٩٥ ، ١٩١٢ ، ١٩٢٢ ،
١٩٤٠ ، ١٩٦٤ ، ١٩٩٥ ، ١٩٩٨ ،
٢٠٠١ ، ١١ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٤٨ ،
٥٥ — ٦ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٨٢ ، ١٢٠ ،
١٣٢
حلى = حلية
حوك ٢٠٧٠

خز ١٨١١ ، ١٨٢٥ ، ١٩٣٩
خف ٢٠٢٤
خلع = خلعة

خلعة ١٨١١، ١٨٣٢، ١٨٧٤، ١٩٣٦، ١٩٦٨

درانيك ١٨٨٠ — ١

ذيل ١٩٠٧، ١٩٣٢، ١٩٤٤، ١٩٥٨، ١٩٧٣، ٢٠١٥، ٢٩، ٣١، ٦٢، ٦٨، ٧٠، ٨٠، ١١١

ذيول = ذيل

ذيال = ذيل

رقم ١٨٨٣

رياش ٢٠٦٥

رياط = ريط

ريط ٢١٠٧، ١٠٩

زى ٢٠٦١، ١٢٥

سابغات ٢٠٦٦

ستر ١٨٦٥، ١٩٦٧، ١٩٧٠، ١٩٨٩ — ٩٠

ستور = ستر

سجوف ١٨٨٣

سدى ٢٠٧٥، ١٠٥

سدول ٢٠٨٠

سرابل = سرابيل

سرابيل ١٩٣٦، ١٩٦٧، ٢٠٠٧، ٦٦

سراويل ١٩٠٧، ١٩٦٦، ١٩٨٤

سربال = سرابيل

سروج ١٩٦٤

سلب ١٩٤٠

سمل ١٩٢٦، ١٩٩٥، ٢٠٦٦

سمور ١٨١١، ١٩٣٩

شباك = شبكة

شبك = شبكة

شبكة ١٨١٠ — ١، ١٨٣٧، ١٨٦٢، ١٨٦٩، ١٨٧٦، ١٨٨١، ١٨٨٣

شفوف ١٨٦٦، ١٩٩٠

طرار ٢٠٦٥

عقال ١٩١٦، ٢٠١٠، ١٩، ٢٨، ٥٨، ٦٤

عمامة ٢١٠٩

غلائل ١٨٢٥، ١٩٣٩، ١٩٥٧، ١٩٩١، ١٩٩٥، ٢٠١٤، ٣٢

فنك ١٨١١، ١٨٢٥

قنسوة ١٨١٢

قميص ١٩٣٢

كشخ ١٨٣٣

كفن ١٨٣١

كلل ١٨٨٧، ١٨٩٧

كمام ١٨١٨

لثام ٢٠٩٧

لحاف ٢٠٧٧

لفائف ١٨٣١

مباذل ١٩٤٠
مذيل = ذيل
مراجل ١٩٣٩
مراسل ٢٠٣٢
معلم ٢١١١
ملابس = ملبس
ملبس ١٨٧٤، ١٩٢٦، ١٩٨٧، ٢١١١، ١٤٠
ملحم ٢١٠٥
مناديل = منديل
منديل ١٩٨٥

نسائج ١٨٣٢
نعال = نعل
نعل ١٨١٢، ١٨٢٧، ١٨٣٣، ١٨٧٩، ١٩١٥، ١٩٥٤، ١٩٨٠، ٢٠٠٠، ٩، ٢٤، ٦٩، ٩٨، ١٠٦
نعلان = نعل
وشاح ١٩٤٠، ٢٠٥٥
وشح = وشاح
وشي ١٨٦٦، ١٩٢٤، ١٩٤٠، ٢١٠٠، ١٤٤
ولايا ٢٠١٧

الحلى

جوهر ١٨٨٥، ٢١٣٧
حلي = حلية
حلية ١٨٢٣، ١٨٨٠، ١٩٢٢، ٢٠١١، ٢٠٧٥
خاتم ٢٠٩٢
خلاخل = خلخال
خلاخيل = خلخال
خلخال ١٩٠٧، ١٩٣٨، ١٩٩١، ١٩٩٥، ٢٠٣٢:٥٥
در ١٨٤٨، ١٩٤٠، ١٩٨٥، ٢٠٥٧، ٩٣، ٩٩، ١٢٤، ١٣٦
ذبل ٢٠٠١
زينة ١٩٦٤، ٢٠٥٢، ٧٢، ٨٩

سبائك = سبيكة
سبيكة ١٨١٠، ١٨٦٣، ١٨٦٦، ١٩٣٩، ١٩٨٨، ٢٠١٥
سمط ١٨٨٢
سوار ١٩٥٩، ٢٠٥٥
عاج ٢٠٠١
عقد ١٨٣٨
عقيان ١٩٨٨
كحل ١٨٩٦، ١٩٣٨، ٢٠٥٢، ٢٠٩٤
لآلىء = لؤلؤ
لؤلؤ ٢٠٥٥، ١٤٦
وذائل ١٩٣٩، ١٥
ياقوت ٢٠٩٣

الألوان

أبلج = بلجة ٢٠٢٨ ، ٦٦

أبيض = بياض

أحمر = حمرة

أحوى = حوة

اختضاب = خضاب

أخضرّ = خضرة

أداهم = دهمة

أدمانات = أدمة

أدمة ١٩٣٧

أرجوانية ٢٠٥٦

أرقش = رقشة

أسحم = سحمة

أسود = سواد

اسْوَدّ = سواد

أشاهب = شهبة

أطخم = طخمة

أغر = غرة

بُهمة ٢٠٥٦ — ٧

بهيم = بهمة

بياض ١٨١٠ ، ١٨٢٢ ، ١٨٣٨ ، ١٨٦٢ ،
١٨٦٤ — ٥ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٠٥٤ ، ٩٢
— ٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٦٠

بيض = بياض

بيضاء = بياض

تحجيل ١٨٦٦ ، ١٨٧٤ ، ١٩٨٤ ، ٢٠٨٢
٢١٠٠

جون ٢٠٩٦

حالك = حلكة

حجول = تحجيل

حلك = حلكة

حلكة ١٨٢٣ ، ١٨٢٥ ، ١٨٣٨ ، ١٨٨٥

حمر = حمرة

حمراء = حمرة

حمرة ٢٠٠٩ ، ٦٠ ، ٩٥ ، ١١٩

حناء ٢٠٠٩ ، ٤٩ ، ٥٩

حوة ١٩٣٥

خضاب ١٨٤٢ ، ١٨٤٧ ، ١٨٨٥ ،
٢٠٠٩ ، ٣٤ ، ٤٩ ، ٨٢ ، ٩٥

خضباء = خضاب

خضراء = خضره

خضرة ١٨٦٤ ، ١٩٣٤ ، ٢٠٣٦ ، ١٢٩

خضيب = خضاب

دهم = دهمة

دهمة ١٩٤٤ ، ١٩٧٤ ، ٢١٠ ، ١٢٢

رقش = رقشة

رقشة ١٩٢٥ ، ١٩٥٧

زهر ١٨٢٤ ، ١٨٣١ ، ٢٠١٠ ، ٩٥

سحمة ٢٠٩١
سمراء = سمرة
سمرة ٢٠٩٦
سهمة ٢٠٩٧ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١١
سواد ١٨٤٢ ، ١٨٤٧ ، ١٩٢٥ ، ١٩٣٧ ، ١٩٥٩ ، ٢٠٥٦ ، ٨٧ ، ٩١ — ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١٣
سود = سواد
سوداء = سواد
شقر = شقرة
شقرة ٢٠٦٠
شهبة ٢١٢٢

صبغ = صبغة
صبغة ١٩٤١ ، ٢٠٥٦ ، ٨٢
صفراء = صفرة
صفرة ١٩١٨ ، ١٩٣٤ ، ٢٠١٤ ، ٩٢
صهب = صهبة
صهبة ٢٠٦٠

طحمة ٢٠٩٦
طلاء ٢٠٩٥
طلس ٢١٠٠

عبية ٢٠٦٠
عندم ٢٠٩٢

غربيب ٢٠٩٣
غر = غرة
غراء = غرة
غرة ١٨٣٨ ، ١٨٦٢ ، ١٨٦٦ ، ١٩٧٤ ، ١٩٨٤ ، ٢٠٣٠ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ، ١٤٦

قاتم = قتمة
قانىء = قنوء
قتمة ٢٠٩٥
قنوء ٢٠٩٥

لعس = لعسة
لعسة ١٨٦٦
لون ٢٠١٤ ، ٣٦

محجل = تحجيل
محلولك ١٨٤١
مهم = مهمة
مسود = سواد
منمنم = نمنمة

ناصع = نصوع
نصوع = ٢٠٩٣
نمنمة ٢١٠٠

واضح = وضوح
ورس ٢٠٩٣
ورد ١٨٢١
ورق = ورقة
ورقة ١٩٣٧ ، ١٩٧١
وضح = وضوح
وضوح ١٨٦٦ ، ٢١٠٠ ، ١٢٤

الـــروائح

أرواح ١٨٤٨ ، ٢٠٧٥

أريج ٢١٤٣

بخر ١٨٥٤ ، ٢٠٣٦

حش ١٨١٨ ، ١٨٤٩

درن ١٨٣٢

ريح ١٨١٥ ، ١٨٢٣ ، ٢٠٦٦

ريا ١٩٧١

شذى ٢٠١٤

طيب ١٨٤٨ ، ١٨٥٧ ، ١٨٦٣ ، ١٨٨١ ، ١٨٨٣ ، ١٨٨٨ ، ٢٠٢٦ ، ٧٥

طيب = طيب

عاطر = عطر

عبق ٢٠١٤

عرف ١٨٦٣ ، ٢١٤٣

عصفرة ٢٠٩٥

عطر ١٨٣٢ ، ١٨٦٣ ، ١٩٣٨ ، ١٩٨٧ ، ٢٠٥٦

عنبر ١٩٤٠

مسك ١٨٤٨ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٥ ، ١٩٢٠ ، ١٩٤٠ ، ٢٠١٤ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ٩٨ — ٩ ، ١٢٤ ، ١٤٣

منتن = نتن

نتن ١٨٤٦ ، ١٨٥٢ ، ١٩٨٣ ، ٢١٣٧

نشر ١٨٤٨ ، ١٨٦٥ ، ١٨٧١ ، ١٩٧١ ، ٢٠٥٦ ، ٧٥ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٤٣

نفحات ١٩٣٧ ، ١٩٦٣ — ٤ ، ٢٠١٦

نكهة ٢٠٣٦ ، ٥٦

الـــرياح

أعاصير ١٨٦٤
أنفاس ١٧٩٤

جنوب ١٨٥٥ ، ١٩١٢ ، ٢٠٢٩ ، ٦٨

خريق ٢١٠٤

رياح = ريح
ريح ١٨٥٥ — ٦ ، ١٨٦٤ ، ١٨٧٤ ،
١٨٩٤ — ٥ ، ١٩١٥ ، ١٩٧١ ،
٢٠١٦ ، ٢٨ — ٩ : ٥٩ — ٦١ ،
٦٨ — ٩ ، ٧٨ ، ٨١ — ٢ ، ٩٩

صفى ١٩٢٥

شمال ١٩١٢ ، ١٩٧١ ، ٢١٠٤
شمال ١٩٢٧

صبا ٢٠١٤ ، ١٤٤

عصف ١٩٧١

نسم = نسيم
نسيم ٢٠٢٧ ، ٦٨ ، ١٤٤ ، ١٤٦
نسيم الشمال = نسيم
نسيم الصبا = نسيم

هيف ٢٠٨٢

الأصـوات

أصوات = صوت
إعوال = عول
أنة ٢٠١٥
أنين ٢٠٨١

تحمحم = حمحمة
ترنم = ٢١٣٨
تسقع = سقع
تصلصل = صلصلة
تكريع ١٩٨٤

حمحمة ٢٠٩٤
حنين ٢٠ ٩

رغاء ٢٠٦٠
رنين ٢٠٩٧

زجرة ٢٠٩٦
زمير ١٨٦٦
زمزمة ٢٠٩٢

سجع ١٨٦٦
سقع ١٨٣٧

شهقة ١٩٨٣

صلاصل = صليل
صلصال = صليل
صليل ١٩٤٠، ١٩٧٢، ٢٠٧٥
صهل = صهيل
صهيل ١٩٢٥، ١٩٧٤، ١٩٩٣ — ٤، ٢٠٦٠
صواهل = صهيل
صوت ٢٠٦١، ٩٧، ١٠٣

ضبح ٢٠٩٧

عواء ٢٠٩٧
عول ٢٠١٢، ٥٣، ٦٥، ٨٤
عويل = عول

غمغم ٢٠٩٤

لجب = لجيب
لجيب ١٩٩٣، ٢٠٦٠
لدان ١٨٦٦

مجار ٢١٠٣
مهينم = هينمة

ناعق ١٩٤٩
نبح ٢٠٠٤، ١١٦، ١٣٤
نبيح = نبح
نقرات ١٣٥
نوح ١٩٦٤، ٢٠٩٧

هديل ١٩٣٤، ١٩٧١، ٢٠٢٧
هرير ٢٠٠٤
هينمة ٢١٠٣

وساوس = وسواس
وسواس ٢١٢٠

المعادن

تبر ١٨٢٤، ١٨٤٨، ١٨٦٢، ٢٠١٥

حديد ١٨٤٥، ١٩٥٩، ١٩٧٢، ١٩٩٥، ٢٠٦١، ٩٤، ٩٦

ذهب ١٨٣٦، ١٨٥٢

صفر ٢٠٥٤

فضة ١٨٣٨

قلعى ١٩٩٣

لجين ٢٠٥٥

نحاس ١٨٤٥

المقاييس

أرطال ١٩٩٦، ٢١٢١

أشل ٢٠٠١

أميال = ميل

باع ١٨٤٩

جريب ٢٠٠١

راجة ١٩٦٧

شائلة ١٩٦٧

شبر ١٨٩٨

قامة ١٩٨٥

قفزان ١٨٨٠

قيد ١٩٦٦

كيل ١٩٤٤

مثاقيل = مثقال

مثقال ١٨٧٥، ١٩١٤، ١٩٦٧، ١٩٨١، ٢٠٠٧، ٢٦، ٥٧.

ميزان ١٩٠٦، ١٩٦٨

ميل ١٨٩٨، ١٩٠٧، ١٩٧١، ١٩٨٥، ٢٠٦٨

وزن ١٩٤٤، ١٩٦٧، ٢٠٥٧، ١٣٣

النقـــود

أموال = مال

درهم ١٨٤٩ ، ٢٠٢٠ ، ١٠٣

دينار ١٨٤٩ ، ٢١٠٣

سكك ١٨٠٩ ، ١٨٢٤

صداق ١٨١٩

فلس ١٨٢٣

مال ١٨١٧ ، ١٨٢٤ ، ١٨٩٤ ، ١٨٩٩٦ ،
١٩٠٠ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٨ ، ١٩١٣ ،
١٩٤٩ ، ٢٠٦ ، ٣٩ ، ٨١ ، ١٠٨

انتهى الجزء الخامس

دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبي الحسن علي بن العباس بن جريج

تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء السادس

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

دار الكتب والوثائق القومية
الإدارة المركزية للمراكز العلمية
مركز تحقيق التراث

ديوان ابن الرومي

أبى الحسن على بن العباس بن جريج

تحقيق

الدكتور حسين نصار

طبعة ثالثة منقحة

الجزء السادس

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة
(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

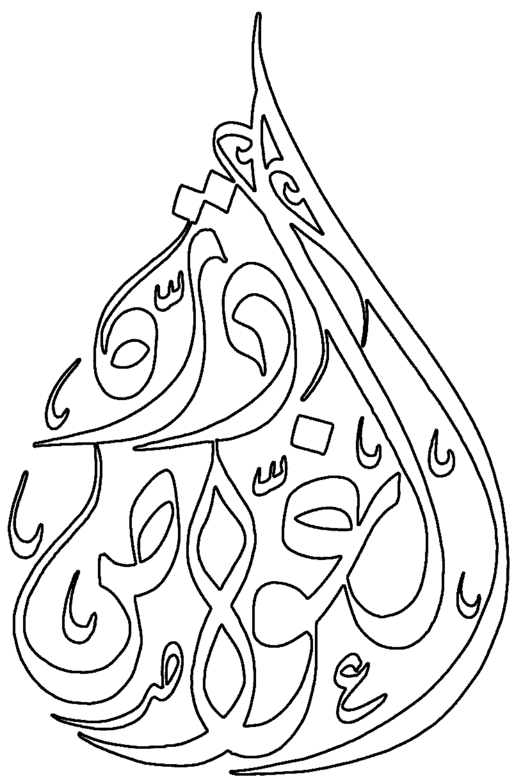


شارك فى تحقيق هذا الجزء

وفاء محمود الأعصر

سيدة حامد عبد العال

منير محمد على المدنى



(١٦٤٢)

وقال يصف الخمرة[١] :

[الكامل]

١ ويتيمةٍ من كَرمها ومُديمها لم يُبْقِ منها الدهرُ غيرَ صَميمها[٢]
٢ لُطُفتْ فقد كادتْ تكون مُشاعةً في الجو مثلَ شُعاعها ونسيمها[٣]
٣ صفراء تنتحل الزجاجةُ لونَها فيُخالُ ذوبُ التبرِ حشوَ أديمها
٤ رَيحانةٌ لنديمها ، دِرْياقةٌ لسليمها ، تَشفى سقامَ سقيمها[٤]

(١٦٤٣)

وقال في علي بن يحيى :

[السريع]

١ رِكْبتُك الخيرَ التي لم يزل لها جوادٌ مسرَج مُلجَمُ
٢ لا تَلْهُ عنها إنها حُجةٌ من حُجج المَدْح كما تعلَمُ
٣ وأسودُ الناس لهم سيدٌ مُستَنْهَضٌ في الحاج مُستخدَم
٤ عجِبتُ من منع امرئٍ جاهَهُ ما مَنْعُ من يُجْدى ولا يَغْرم
٥ يَثْلِم وَفْرَ المال إعطاؤه لكنّ وفرَ الجاه لا يُثْلَمَ
٦ فمَنْ رأى في بَذْله بِذْلةً للوجه والأوهامُ قد تُوهَم
٧ / فتلك من آرائه شُبهةٌ مثلُك من أمثالها يَسْلم ٢٤٨ ر
٨ ليس لذى الجود سوى عِرْضه مِنْ مِلكه دون الندى مَحْرَمُ[٥]

---

(١) قطب السرور ٦٨٥ ، مجموعة المعاني ٢٠٢ .
(٢) القطب والمجموعة : ونديمها .
(٣) ع : تكون شماعة . القطب : لطفت فكادت .
(٤) القطب : تنفى .
(٥) د : دون الردى .

٩ وكل ما أنفقَ من مالِه ... أو جاهِهِ فَهْو لَهُ مَغْنمُ

١٠ قد كادتِ الآمالُ من طول ما ... تَلْقَاهُ من مَطْلِك ما تُهْدَم (١)

(١٦٤٤)

وقال فى القاسم بن عبيد الله (٢) : [الوافر]

١ ألا يا زينةَ الدنيا جميعًا ... وواسطةَ القلادةِ فى النظامِ (٣)

٢ نطقْتَ بحكمةٍ جلّى سَناها ... عن المعنى اللطيفِ دُجى الظلام

٣ تَلذُّ كأنها رَوْحٌ وراحٌ ... وتمشى فى العروق وفى العظام (٤)

٤ ولو لا أنت قلَّ الواجدوها ... على سَعَةِ المذاهبِ فى الكلام

٥ ولم تُدالِ بها فيقول زارٍ : ... « أتاركةٌ تدلُّلَها قَطامِ » (٥)

٦ فلو أنّ الكلامَ غدا جَزورا ... إذًا لذهبْتَ منه بالسنام (٦)

٧ يقول أميرنا إذْ ذاقَ منه ... كريقِ النحلِ أو دمعِ الغَمام :

٨ أهِزّةُ منطقٍ كالسِّحْرِ لُطْفًا ... عرتْنى أم سماعٌ أم مُدام

٩ إذا قالت حزام فصدِّقوها ... فإنّ القولَ ما قالتْ حزام (٧)

١٠ ولو عِيبتْ هنالكمُ لديهِ ... لقال نكيرهُ : صَمِّى صَمام (٨)

١١ ومن قبل العبارة ما لَقيتُم ... بمعنًى فيه مصلحةُ الأنامِ (٩)

---

(١) ع : ما تهزم .

(٢) ع : وقال فى أبى الحسين بن سليمان . والبيت (١٨) فى ثمار القلوب : ٤٦٧ .

(٣) ع : والنظام . (٤) ع : ورواح تمشى . (٥) ع : ولو .

(٦) الشعر للنابغة للذبيانى . انظر ديوانه ١٥٨ . (٧) مثل يضرب فى القول السديد المعتد به .

(٨) د : حييت . وصمى صمام مثل يقال للأمر الفظيع . (٩) ع : ما أتيتم ... الأثام .

١٢ فعـافَيْتُم إمامًا من أثامٍ   وأعفيتم قيامًا من غَرامِ(١)

١٣ فكيف نُرى ،وكيف تَرَوْن معْنًى   حَـوى دفـعَ الغرامِ مع الأنام

١٤ لقـد أنعمتمُ نُعْمى ونُعْمى   على المـأمومِ مِنَّـا والإمام

١٥ وجِئْـتُم فى الحياطةِ والتَّـوقِّى   بتـلك المُنْجياتِ من المـلام

١٦ بنِى المستوعِبان الشُّـكرَ مِنـا   ومن أعلامِ مِلَّتِنـا الـكرام

١٧ وأصبحتم بذاك وقـد سلِمْتُم   على ربِّ السـلامةِ والسـلام

١٨ رأيتُ الشعرَ حين يقالُ فيكم   يعـودُ أرقَّ من سَجْـع الحمـام

١٩ ويابُس حين نخلعُـه عليـكم   وسامًا من وجوهِـكُمُ الوِسـام

٢٠ ويجسُمُ قَـدْرُهُ ويزيدُ نُبْـلًا   بأقـدارٍ لـكم فيـه جِسـامِ

٢١ فتمَّتْ نعمـــةُ المولى عليـكم   ولا قُـرِن القَنـاءُ إلى التَّمام

٢٢ وزاد ودام صـنعُ الله فيـكم   وطـاب مـع الزيادةِ والدوام

٢٣ وعَيْشِ أبيكَ ذى النعمِ الجَوارى   على الدنيا وذى المِنن العِظـام

٢٤ لمَـا لُؤم المُبَشِّر يومَ نادى :   أقـرَّ اللهُ عَيْنَـك بالغُـلام

(١٦٤٥)

وقال فى سليمان بن عبد الله(٢) :

[الطويل]

١ سليمانُ ميمونُ النقيبةِ حازم   ولكنَّه حَـتْم عليـه الهَـزائمُ

٢ ألَا عَوِّذُوه مِن توالى فتوحهِ   عساه تَرُدُّ العـينَ عنـه التمـائم

---

(١) ع : أثاما ... عرام .   (٢) جمع الجواهر ١٠٠ .

(١٦٤٦)

وقال فيه[(١)] : [السريع]

١ جاء سليمانُ بنى طاهرٍ فاجتاح مُعتَزّ بنى المُعْتَصِمْ[(٢)]

٢ كأنّ بغدادَ لَدُنْ أبصرتْ[(٣)] طلعتَه نائحةٌ تلتدمْ

٣ مستقبَلٌ منه ومُستدبَرٌ وجهُ بخيلٍ وقفا مُنْهزِمْ

(١٦٤٧)

وقال فيه[(٤)] : [الهزج]

١ فتًى لم يَخْلقِ اللهُ يديه لِسوَى اللّقمِ

٢ فما يرتاحُ للمدحِ ولا يرتاعُ للشّتمِ[(٥)]

٣ فرَتْ جِلْدتَه الألسُ ـنُ عن شحمٍ وعن لحمِ

٤ كأنّا إذ سألْناهُ وقفنا سائلِى رَسْمِ

(١٦٤٨)

وقال فى أبى سليمان المغنِّى[(٦)] : [المنسرح]

١ ومُسمِعٍ لا عدمتُ فُرقَتَه فإنها نعمةٌ من النعمِ

٢ يَطولُ يومى إذا قُرِنْتُ به كأنّنى صائمٌ ولم أَصُمِ

(١) الأبيات فى زهر الآداب ٦٨٦ ، وجمع الجواهر ١٠٠ ، وهدية الأمم ٤٦٢ . والبيتان ١ ، ٣ فى المختار ٢٠٤ . وشرح الزهر ظروف القطعة فقال : وتخلف سليمان عن نصرة ابن الرومى فذاك الذى هاجه على هجائه ، فن ذلك قوله وقد خرج فى بعض الوجوه فرجع مهزوما .

(٢) هدية الأمم : فاهتاج . (٣) الهدية : وقد أبصرت .

(٤) محاضرات الأدباء ١ : ٢٤١ . (٥) المحاضرات : ولا يرتاح للذم .

(٦) المختار : ٢٠٣ (١ ، ٦ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ١٨ ، ١٣ ، ١٤) الصناعتين ٣٧ (٥ ، ٦) . محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨ (٢٣) .

٣ / إذا تغـــنّى النـديمُ ذكّرهُ … أَخْذَ السياق الحثيثِ بالكَظَـمِ (١) ٢٤٨ظ

٤ يفتــحُ فاهُ من الجهـادِ كما … يفتح فاهُ لأعظــم اللّقَــم (٢)

٥ مجاســـه ماتمُ اللذاذاتِ والـ … ـقَصْفِ، وعُرُسُ الهموم والسّدمِ (٣)

٦ ينشدنا اللهو عنـد طلعته : … (من أوحشتْه البلاد لم يقم) (٤)

٧ كأننى طـولَ ما أشاهِدُهُ … أشربُ كاسى ممزوجةً بدمى

٨ تشهُده فَـرْط ساعتين فيُنْـ … ـسيكَ عهودًا لم تُؤْتَ من قِدم

٩ يُريكَ ما قد عهِدْتَ فى أمسك الْـ … أدنى كشيءٍ فى سالِفِ الأُمَم

١٠ عِشرتُهُ عشرةٌ تُباركُ فى الأعـ … ـمارِ لولا تعجّلُ الهَــرَمِ

١١ إذا النــدامى دعَـوْهُ آونةً … تنادموا كأسهــم على نــدمِ

١٢ نبردُ حــتى يظــلَّ يُنْشِــدنا … (هل بالديار الغداةَ من صمم) (٥)

١٣ يستطعمُ الشرب أن يقــالُ لهُ … أحسنتَ والقومُ منه فى وَكَم (٦)

١٤ وكيفَ للقَــوْم بالتّصــنُّع لا … كيف ولو صُوِّروا من الكَرمِ ؟

١٥ تظهَــرُ فى وجهــه إساءَتهُ … كأنّهــا مَسْحةٌ من الحُمَمِ

١٦ يَسْــوَدُّ من قُبْــحِ ما يَجِيءُ به … حتّى كأنْ قد أُسِفَّ بالفَحــم

١٧ ما ذُقتُ شــيئًا ولستُ ذائقَــه … أَوْقعَ من صَمْتِــه على القَــرم

١٨ نرتاح منــه إلى الأذان كما … يرتاح ذو شُــقّةٍ إلى عَلَم

(١) ع : أذكره .

(٢) ع : عند الغناء .

(٣) الصناعتين : اللذاذة .

(٤) ع والمختار والصناعتين : الديار .

(٥) الشعر للنابغة الجعدى . ديوانه ١٤٨ .

(٦) والمختار : القوم ... والشرب . والمختار : فى ألم .

١٩ يشدو بِصَوْت يسوء سامِعَه تبارك اللهُ بارِئُ النَّسِمِ
٢٠ أبحّ فيه شُذور حَشرجةٍ منظومة فى مقاطع النغم
٢١ نَبْرتُه غُصَّةٌ وهزتُه مثلُ نبيب التيوسِ فى الغَنَم
٢٢ لو قُدِّس اللهُ ذو الجلال به لم يرفعِ اللهُ طيِّبَ الكَلِم (١)
٢٣ يُفزِّع الصبية الصغارُ به إذا بكى بعضُهم ولم ينم (٢)
٢٤ يقسو له القلبُ حين يسمعه على أحِبَّائه بلا جرم
٢٥ أحلفُ باللهِ لاشريكَ له فإنها غايةٌ من القَسَم
٢٦ ماعرَّفَ اللهُ قبلَه أحدًا ما فَضْلُ نعمائِه على النقم

(١٦٤٩)

وقال يتوعد القاسم بن أبى شُراعة : [الطويل]

١ خلافُتنا حَربٌ ، ولُقيانُنا سِلْمُ ألا هكذا فلْيُثمِرِ العقلُ والعِلْمُ
٢ عذرتُك من جَهلى بحلمى مُلاوَةً فأقصِر ولا يَغرُرْك من جهلى الحِلْمُ (٣)
٣ وإلّا فإنى مُوقِعٌ بك وَقْعةً لكُلِّ سَفيهٍ من مواعِظها قِسْم
٤ وأيْقِنْ بأنّ العِلم إن كان صورةً فإنى له رُوحٌ وأنت له جِسم

(١٦٥٠)

وقال فى القاسم (٤) : [الكامل]

١ يامَنْ أُؤمل دونَ كُلِّ كريمِ وتُحِبُّ نفسى دونَ كُلِّ حميمِ (٥)
٢ أخرتُ تسليمى عليكَ كراهةً لزِحامِ من يَلقاكَ للتَّسليمِ

(١) ع والمحاضرات : فلم .
(٢) البيت ساقط من ع .
(٣) ع : من مواقعها . وأشير فى الهامش إلى الرواية المثبتة .
(٤) تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣ .
(٥) ع : كرامة .

٣ وذكرتُ قِسمتَكَ التّحفِّى بينهم ... عندَ اللقاءِ كفِعْلِ كُلِّ كريمِ
٤ فَنفِسْتُ ذاك عليهـمُ وأَرَدْتَهُ ... من دونهم وَحْدى بغيرِ قَسيمِ
٥ فصبَرْتُ عنك إلى انحسارِ غُمارِهم ... والقلبُ حولَكَ دائمُ التحويمِ (١)
٦ صبرَ امرىءٍ يُعطى المودةَ حقَّها ... لا صبرَ مذمومِ الحفاظِ لئيمِ (٢)
٧ والسعىُ نحوكَ بعد ذاك فريضةٌ ... وقضاءُ حقِّكَ واجبُ التقـديمِ
٨ فاعْذِر فداكَ الناسُ غيرَ مُدافَـعٍ ... عن طيبِ خِيمِكَ فهو أَطيبُ خِيمِ (٣)
٩ ومتى استربتَ بخُــلّةٍ مُعْوجّةٍ ... فتتبّعِ العوجاءَ بالتقــويمِ

(١٦٥١)

وقال يهجو ابن فِراس :

[المتقارب]

١ بخيــلٌ يَصومُ أَضْـيافُهُ ... ويَبْخَـلُ عنهمْ بأجرِ الصـيامِ
٢ يَدُسُّ الغــلامَ فيوليهـمُ ... جفاءً فيُشْتَمُ مَوْلى الغُـلامِ
٣ فهم مُفْطِرونَ ولا يُطعَمونَ ... وهـم صائمون وهم فى أثامِ (٤)
٤ فيحتال بُخْـلاً لأن يُفْطِروا ... على رَفَثِ القولِ دون الطعامِ (٥)
٥ لقد جاء باللؤمِ من فَصـهِ ... وتمّ له البُخلُ كُلَّ التمـامِ

(١) التاريخ : نحوك .
(٢) ع : يوفى المودة ... مذموم الوفاء .
(٣) ع : أكرم .
(٤) البيت من ع .
(٥) البيت ساقط من ع .

(١٦٥٢)

٢٤٩ ر / وقال فى القاسم :

[الكامل]

١ غَضَبٌ ألحُّ من السحابِ الأسحَمِ ... ورضًا أعزُّ من الغُرابِ الأعصمِ (١)
٢ لم يَبْقَ من أحدٍ أفاخره بكم ... إلا رآنى أمسِ غيرَ مُكَرَّمِ
٣ عمَّ الأذينُ بإذْنه وتخلفت ... حالى فلم أُذْكَرْ ولم أتوهمِ
٤ لكنْ نُبذْتُ مع اللَّفيفِ بمَسْمعٍ ... وبمَنظَرٍ للشَّامتينَ ومَعْلَمِ
٥ بل ما اصابتْنِى هناك شَماتةٌ ... لكنْ غُبِطْتُ بأنَّنى لم ألطَمِ
٦ وأَشدُّ من ظُلمِ الأذينِ وسائلى ... عِلْمى بِظَنِّكَ أنَّنى لم أُظْلَمَ
٧ عطفًا علَّى أبا الحسين فإنَّنى ... مِن أوليائك فى الزمانِ الأَقْدَمِ
٨ أنامن عراكَ و بابُ داركِ مُوحِشٌ ... مِن كلِّ مُؤْتنِفٍ علىَّ مُقَدَّمِ
٩ إنِّى أُعيذُكَ يا مُؤَمَّلَ دَهْرِه ... مِن أنْ يراكَ المجدُ دافعَ مَغْرَمَ
١٠ بل أنتَ مُعْفًى من جميع حوائجى ... إلّا لقاءَكَ فى السواد الأعظمِ
١١ لا أَبتغى ما كنتُ آمُلُ مَرّةً ... حسْبى بوجهِك فهو أفضلُ مَغْنَمِ (٢)
١٢ بل أستقيلُكَ لستَ ممن يُبْتغى ... منهُ المودةُ باحتمالِ الدرهمِ (٣)
١٣ أنتَ الذى أحظَى الوسائلِ عنده ... أن يُجْتَدَى ولا سألْتُكَ فاعْلَمِ
١٤ حسْبى جَداكَ إلى هواكَ وسيلةً ... سَتحِبُّنِى إنْ نِلْتُ نيْلَكَ فاسْلَمِ (٤)

---

(١) ع : أسح ... الأسحم .

(٢) ع : كنت أسال .

(٣) د : باحتماء الدرهم .

(٤) ع : واسلم .

(١٦٥٣)

وقال يهنىء المعتضد بزفاف بنت ابن طولون :

[الكامل]

١ يا سَـيِّدَ العربِ الذى قُدِرتْ له ... باليُمنِ والبركات سـيّدةُ العَجَمْ

٢ اسـعَد بها كسعودِها بك إنهـا ... ظفرتْ بمـا فوقَ المطالبِ والهِمَم

٣ ظفرتْ بمـالئ ناظريهـا بهجةً ... وضميرها نُبـلا ، وكفّيها كَرَم

٤ شمسُ الضُّحى زُفّتْ إلى بدرِ الدُّجى (١) ... فتكشّفتْ بهما عن الدنيا الظُّلم

(١٦٥٤)

وقال فيه :

[الخفيف]

١ فرِحَ الناسُ أن تهيَّأَ فى الفِطْـ ... ـرِ لهم بالنهارِ أكلُ الطعامِ (٢)

٢ ورأينا الإمامَ يفرحُ فى الفطـ ... ـرِ بعاداته من الإطعامِ

٣ أيَّـدَ اللهُ مُلكَهُ ورعاهُ ... وسـقاهُ وحاطَهُ من إمام

٤ فهـو المُرتجَى لأن يَعْضُدَ الـ ... ـلهُ به ما وهَى من الإسـلام

(١٦٥٥)

[السريع]

وقال فيه :

١ أُهـنِّئ الفطْرَ بوجهِ الإمامِ ... أليس قـد عاين بدرَ الأنامِ (٣) ؟

٢ أليس قـد شاهدَ مَن قُربُهُ ... من نِعمِ اللهِ العظامِ الجسامِ ؟

(١) ع : قمر الدجى .

(٢) د : مرح .

(٣) بدر التمام ، وهى جيدة .

٣ أمتَعــهُ اللهُ بأعيـادهِ ... فى غِبطةٍ دائمـةِ ألفَ عـامِ (١)

٤ وســره الله بمولاتــه ... وانصرمت أشهُرها عن غلام

(١٦٥٦)

وقال يهجو أبا المغيرة (٢) : [الوافــر]

١ مدحْتُ أبا المغيرة ذاتَ يومٍ ... فخيَّبنى وأربحـنى دراهِـمْ

٢ وذلك أننى نافرتُ قوماً ... على أنّى سأَرجِعُ غـيرَ غانم (٣)

٣ وقال القوم : بل ستنالُ غُنْماً ... لأنك قد مدحْتَ فتى المكارم

٤ فصدَّقنى جـــزاهُ الله خيراً ... وأكْذَبَهم وألزمهم مَغـارِم (٤)

٥ ولو فَطِنوا لقـالوا : قد نَفونا ... لأنّك قد رجَعتَ وأنت سالم

٦ أليس أبو المغـيرة لم يُصلِّتْ ... عليك بمُرْهَفِ الحدين صارم ؟

٧ ولم يَسْلُبْك ثوبَك إنّ هـذا ... لأعظمُ ما يكونُ من المَغانم (٥)

(١٦٥٧)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (٦) : [البسيط]

١ اسْعَدْ بعيد أخى نُسْكٍ وإسلامِ ... وعيـدِ لَهْوٍ طليق الوجهِ بَسّـامِ

٢ عيـدان أضحى ونوروزٌ كأنهما ... يومَا فعالكَ من بؤسٍ وإنعـامِ

(١) جمعت ع البيت وتاليه وأوردتهما كما يلى :

أمتعــه الله بمـولاته ... وانصرفت أشهرها عن غلام

(٢) المختار ٢٠٥ (١ ، ٢) .

(٣) د : وذاك . المختار : وذاك لأنى راهنت قوما .

(٤) ع : وكذبهم . (٥) ع : الغنائم .

(٦) البيتان (٢٦ ، ٤٩) فى المنصف ٢٨ ، ٧٣ ظ . والأبيات ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ فى مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٣ وانظر المحاضرات ١٨٨ (٤٠) .

٣ من ناصحٍ بالذى تَحيِي النفوسُ به … وحائلٍ بين أرواحٍ وأجسامِ

٤ كذاكَ يوماكَ يومٌ سَيْبُهُ دِيَمٌ … على العُفاة ويومٌ سَيفُه دامى

٥ لله أضحى ونيروزٌ لبستهما … على عفافٍ وجُودٍ غيرِ إلمامِ

٦ أضحتْ يمينكَ فى النَوْروز فائضةً … بالمال لا الماء فَيْضًا غيرَ إرهامِ

٧ / لَهَوتَ فيه بجد النفح واجتَنَبت … دعابةَ النضح نفسٌ(١) هَمُّها سامى ٢٤٩ظ

٨ ثم انصرفتَ إلى الأضحى وسُنَّته … فأى مِطعانٍ لباتٍ ومِطعامِ

٩ ألحمتَنا الكُومَ فيــه فالُ مارِقةٍ … سُتلحمُ(٢) الطيرَ منها فمن لحامِ

١٠ لا زالت تنحَر فى أمثاله أبدًا … شتّى نحائرِ أعداءٍ وأنعامِ

١١ لحامِ تربياتٍ بلا وَضَمٍ … إلا الثرى ، ولحامٍ فوق أوضامِ

١٢ فِعلَ امرئٍ غير ظَلّامٍ لمُنصِفِهِ … للظالمينَ وللأموالِ ظَلّامِ

١٣ فكفُّهُ كفُّ تقبيلٍ يُفازُ به … ووجهُه وجهُ إجلالٍ وإكرامِ

١٤ كأنّه شمسُ إصحاءٍ وحاش له … من أن يُقاسَ إليه بَدْرُ إعتامِ(٣)

١٥ فيه بشاشةُ وضّاحٍ ورونقُهُ … وفيه إن راب ريبٌ حدُّ صَرّامِ(٤)

١٦ لا تَغْترِر بحياءٍ فيه من شَرَسٍ … فالماءُ فى كُلِّ عَضْبِ الغَرْبِ صَمْصامِ(٥)

١٧ وزيرُ سِلمٍ وحَرْبٍ لا كفاءَ له … مازال حَمّالَ أرماحٍ وأقلامِ

١٨ إذا ارتأى الرأىَ فى خَطْبٍ أُتيحَ له … فيه السدادُ بفكرٍ أو بإلهامِ

١٩ فلم يَهِمْ بين إنكارٍ ومعرفةٍ … ولم يَخِمْ بين إحجامٍ وإقدامِ

٢٠ خَبَّرُه بالداء واسأله بحيلته … تُخْبَرْ وتَسْلَ أخا فَهمٍ وإفهامِ(٦)

(١) ع : نفسا .
(٢) ع : تستلحم .
(٣) ع : اضحاء .
(٤) ع : حد ضرغام .
(٥) د : الغرم ، بفتح الغين .
(٦) سقط البيت من ع .

٢١ كم اشترى بكَرى عينيه من سهرٍ | وباع فى اللهِ لذّاتٍ بآلام ؟ (١)

٢٢ للهِ مُطروه ما أضحوا لأنفسِهم | ولا له يومَ زاروه بِلُوّام

٢٣ آبوا بحظ بلا إثم وكم صدروا | عن آخرين بحرمانٍ وآثام

٢٤ مُطَلَّبٌ بعطايا ما يُنَهنِهها | عذلُ العواذلِ ، طَلّابٌ بأوغام (٢)

٢٥ مُعَاوِدٌ نقضَ أوتارٍ وآونةً | مُعاوِدٌ عفوَ زلّاتٍ وأجرام

٢٦ يُعْطى فَينطق ذا الإفحام نائله | ويُفحم الفحل شِعرا أىَّ إفحام

٢٧ يغدو وقد حل عافوه بذى كرم | إدلالُ سُؤّاله إدلالُ غُرّام (٣)

٢٨ لا بل ترى لهمُ فيما حوت يدهُ | ـ وهو المحكَّم ـ فيه حُكمَ حكّام

٢٩ أخو سماحٍ يَمُتُّ الأبعدونَ به | حتى كأنهمُ مَتّوا بأرحام

٣٠ مُستأنسين ببشرٍ منه آنسَهُم | من قبله بِشرُ حُجّاب وخدام

٣١ ما استام بالحمدِ مُستام فماكسَهُ | وهل يردُّ جوادٌ حُكْمَ مُستام (٤)

٣٢ ترى له فى المساعى جدَّ مجتهدٍ | لم يكفِهِ كُلُّ كُرّام لِكُرّام

٣٣ ولو يشاء كفاهُ أنَّهُ رَجُل | من بين أكرم أخوالٍ وأعمام

٣٤ لكنْ أبى بوفاءٍ من تُراثِهمُ | إلا نُشورًا لهم من بعد إرمام

٣٥ تلقى أبا الصقر فى الحُلَّى وحُجْزَتُه | مَقسومةٌ بين أيدٍ خيرَ أقسام

٣٦ من خائفٍ وَهْنَ سُلطانٍ وذى عَوَزٍ | قد أعصما بالمرجّى أىَّ إعصام (٥)

٣٧ كلا الفريقين منه ثَمَّ مُعتصِم | بعُروة الأمنِ من خوفٍ و إعدام

٣٨ دهرٌ نهى الدهرَ عن جيرانِ دولتِه | فاحرم الدهرُ فيها أىَّ إحرام (٦)

---

(١) د : هل اشترى .

(٢) ع : بخطايا .

(٣) د : وقد بل ... إدلال .

(٤) ع : بالمجد .

(٥) ع : وهى سلطان .

(٦) ع : فيهم .

٣٩ جانٍ على الناس، حامٍ عُقْرَ بيضهمُ   لا تعدم الطَّول من حانٍ ومن حامِ
٤٠ تنافس النـاسُ فى أيام دولتـه   فما يبيعـون أياما بأعـوام
٤١ لا يُبعـد اللهُ أياما له جَمعتْ   إلى سكونٍ ليـالٍ أُنسَ أيام
٤٢ يفدى أبا الصقرِ قومٌ دون فديتِه   كأن مُدَّاحَهـم عُبَّادُ أصنام
٤٣ ماهَـمَّ بالدينِ والدنيـا فنالَهما   إلا فريعـكمُ يا آل همَّام(١)
٤٤ رأسٌ لكم كرؤوسٍ من جلالته   أنتم كذاكَ له قومٌ كأقـوام
٤٥ رأيتُ أشرافَ خلقِ الله قد جُعلوا   للناس هاما وأنتم أعينُ الهـام
٤٦ أنتم نجـومُ سماءٍ لا أُفول لهـا   وتلك أشرفُ من نيرانِ أعلام
٤٧ ما ينقض الدهرُ من حالٍ ويُبرمها   إلا بنقضٍ لـكم فيـه وإبرام
٤٨ كم من غرامٍ يُلاقى المـالُ بينكمُ   من غارمٍ فى سبيل المجد غنَّـام
٤٩ أقسمتُ بالله ما استيقظتمُ لخنـا(٢)   ولا وُجدتم عن العليـا بنـوام
٥٠ ضاهت صنائعُ أيديكم وقائمَها   فأصبحتْ ذات إنجادٍ وإتهـام
٥١ ما تفترُونَ عن التنفيسِ عن كظم   ولا تُفيقون عن أخـذٍ بأكظام
٥٢ مُسوَّميـن على جُردٍ مسومةٍ   مثل القـداح بأيدى غيرِ أبرام
٥٣ خيلٌ إذا أُسرجت أو أُلجمت لكمُ   ذلَّ العـزيزُ لإسراجٍ وإلجـام
٥٤ حـتى إذا حملتـكمُ فى وشيجكمُ   سـارت هنـاك بآسـادٍ وآجام
٥٥ كأن قسطَلها والزرقُ ناجمـةٌ   ليـلٌ عليـه سمـاءٌ ذاتُ إنجـام
٥٦ حتى إذا الزرقُ غابت فى مَطاعنها   عادت هناك سمـاء ذات إثجـام
٥٧ /وخافكمُ كل شيءٍ فاكتسى نفقا   كأنه فى حشـاهُ حرف إدغام ٢٥٠ ر

(١) د : فريقكم .
(٢) ع : استيقظتكم .

٥٨ سُدتم بخفَّةِ أقــدامٍ مُسارعةٍ ... إلى الكَرائه فى رُجحان أحلامِ (١)

٥٩ وجود أيدٍ كأن الله أنشأها ... من كلِّ غيثٍ ضَحوكِ البرق زَمزامِ

٦٠ لا تعدموا بسط أيمانٍ مضمنةٍ ... ضرا ونفعا ولا تقــديمَ أقــدام

٦١ تغدون والمنعــمُ المِنعام مُنعمكم ... ورُبَّ مُنعِــم قــومٍ غيرُ مِنعــام (٢)

٦٢ طالتْ على الناس أيديكم وما ظلمتْ ... ببــارع الطــول قمقــامٍ لقمقام (٣)

٦٣ فما اشتكى الفضلُ منكم لؤمَ مقدرةٍ ... ولا شكى العدلُ منكم جور أحكام

٦٤ لكم لدى الحُــكم إلزامٌ بحُجتكم ... على الخصوم وصفحٌ بعــد إلزام

٦٥ أضحى الكرامُ وإسماعيل بينهــمُ ... فى كل حالٍ مُعــلًّى بين أزلام

٦٦ غاب المــوفَّق واستكفاه غيبتَــهُ ... فــلم يصــادفْه بين الذم والذام

٦٧ ما زال مذ سُدَّ ثغر الحادثات به ... يرمى الفرائصَ منــه أيَّمــا رامى

٦٨ إذ لا تقحُّم فى حين الأَناة لهم ... ولا أناةَ له فى حــين إقحــام

٦٩ ولا تهورَ فيــه عنــد ملــتزم ... ولا تهيُّبَ فيــه عنــد إحجام

٧٠ شــادَ الأمــورَ التى ولاه بنيتها ... على قــواعدِ إتقــان وإحكام

٧١ برحب ذَرعٍ وصدرٍ لم يزل بلدًا ... فيــه ينابيــعُ رأيٍ غــيرُ أَسدام

٧٢ تلك الينابيعُ ما زالت مواردُها ... فيهــا سقامٌ وفيهــا برءُ أسقام

٧٣ ونائم قال : قــد أدركتُ غايته ... عفوا ، فقلت له : أضغاث أحلام

٧٤ دع عنــك ما تمنى لن ترى أبدا ... ســِفلا كعُــلو ولا خَلفا كقُدَّام

٧٥ تلقى أبا الصقرِ ضرغاما بشِكَّتِه ... إذا تبسَّـــل ضِرغامٌ لضرغام (٤)

---

(١) ع : مرتم بخفة ... الكرائم .

(٢) ع : معصمكم .

(٣) ع : قماما .

(٤) ع : بضرغام .

٧٦ واجتبى الناس إلا أنه رجــل لا يعرفُ الحـاء بيْن الباء واللامِ
٧٧ واسلمْ أبا الصقرِ للإسلام تمنعـُـهُ منعَ امرئٍ لا يرى إسلامَ إسلام
٧٨ ما زال معــدنَ معروفٍ ومعرفةٍ له فــوائدُ وهّــابٍ وعــلام(١)
٧٩ أنت الذى غَـدُهُ فى اليوم منتظر وخيرُ قابله المنظـورُ فى العـام
٨٠ قد كاد يحميكَ حمدَ الناسِ علمهمُ بأن جُــودك عن وجدٍ وإعدام
٨١ يامُعمِلَ الجود قد أنضيت مركبه نصا فأعقِبْــه منــه يومَ إجمـام
٨٢ ولُيبقِ جودك من جَدواك باقيةً لخـادمٍ لك محقـوقٍ بإخــدام

(١١٧٨)

وكان هو وصديق له متصلين برجل جليل من حاشية السلطان وكان المتصل به يسرف على صديقه فى الاستخفاف به ، وكان ذاك ينـال من صديقه لجهات إحداها أُنه كان يحكى لابن الرومى قبـل اتصاله بهـذا الرجل الجليـل أنه يكرمه ويعظمه . فلما اتصل به ابن الرومى رأى غير ذلك الذى حكاه له صديقه ، فقال له مستعفيا من ذلك :

[مجزوء الرجز]

١ أُحبُّ أنــ تشتمنى بوزنِــ ما تشتمُهُ
٢ أو توقعَ الإكرامَ لى والــذى أُكْرمــهُ
٣ فإنــ ما تفعَــلُهُ بحضرتى يُحشــمُهُ
٤ وكل ما يألَمــه فإننى إيلمــه
٥ وإننى يظلمُــنى كلُّ امرئ يظلمــه
٦ لأننى يــلزمــنى كلُّ الذى يلزمــه

---

(١) د : لازال .

(١١٧٩)

وقال يصف الريح الشمال (١) :

[الرجز]

١ وشمألٍ باردةِ النسيمِ ٢ تَشفى حزاراتِ القلوبِ الهِيمِ

٣ إذا غدتْ فى الشارقِ المُغيمِ (٢) ٤ ألوت عن المهمومِ بالهموم

٥ ونفّسته نفسَ المهموم (٣) ٦ مشّاءة فى الليل بالنميم

٧ بين نشيرِ الروضِ والخيشوم (٤) ٨ كأنها من جنةِ النعيم

(١١٨٠)

وقال فى القاسم :

[المنسرح]

٢٥٥ظ ١ / لو أنكم بعد غُصتى بكُمُ سوغتمونى الغنى من العدمِ

٢ دعوتُ ربى بأن يُبدّلنى مما منحتم قليلَ ذى كرمِ

٣ وكان أكلى لحومكم حَنقا أشفى من المُشفيات للقَرم

٤ بَشمتُ بالأمس من خَبائثكم فالخُمصُ منكم خيرٌ من البَشم

٥ أو أنكم (٥) صحتى وعافيتى فررتُ من قربكم إلى السقم

٦ لو أنكم لى شبيبةٌ أُنفٌ هربتُ من قُربكم إلى الهرم

٧ لا باركَ الله فى صنائعكم أهكذا لم تزل على القدم

---

(١) مجموعة المعانى ١٨٦ (١ ، ٤ ، والشطر الثانى من البيت الثالث) .

(٢) ع : الشارق المنيم .

(٣) ع : نفس المهيوم . والمجموعة : منشأه فى الليل بالنسيم .

(٤) المجموعة : بين نسيم .

(٥) د : لوأنكم .

(١١٨١)

وقال فى ابى يوسف الدقاق :

[الكامـــل]

١ يعقوبُ : ويلُ أبيك أيّةُ هُوةٍ دلّاك فى لهواتهـا الإقـدامُ
٢ بل أىُّ شأنٍ رمتَ منى لم يكن لولا سـفاهُك مثـلُه فـيُرامُ (١)
٣ حاولتَـهُ والهـولُ يزخرُ دونَه كالبحرِ جَلَّلَ متنَـه الإظلامُ (٢)
٤ غطّى عمـاكَ على هُداكَ بجنّتى وعلى بصـيرةِ هاديَيْك غمـام
٥ عشوَ الفراشةِ نحـو موقدِ مُصطلٍ فانتاشها مـن جانبيه ضِرام
٦ فاقبضْ حصائدَ مازرعتَ قصائدا شُـنُعا تجـدِّدُ عارها الأيام
٧ يابن العواهرِ قولةً وُضعتْ بها عن ظهـرىَ الأوزارُ والآثام
٨ ليس الحرامُ عَضيهتى لك مُفحشا بل مهنتى فيـكَ القريضَ حرام
٩ ولقد ردعتُ الشعرَ عنك تنزها إذ لامـنى فى شتمك الأقـوام (٣)
١٠ فأبتْ جـوامحُ للهجاء نوازعٌ لا يستطيعُ جِماحَهن لجـام (٤)

(١١٨٢)

وقال يعظ :

[الطـــويل]

١ شربتُ وقد كان الشبابُ مُحلّلا من الراح ما كان الكتابُ مُحرِّما
٢ وقـد طابَق الشيبُ الكتابَ فحـرمتْ على فيك تحريمين إن كنت مسلما

(١) ع : سفاهة مثله ايرام .
(٢) فى هامش ع عن نسخة : والقول يزخر .
(٣) ع : وزعت ... اللوام .
(٤) فى هامش ع عن نسخة : جماههن .

٣ وما بَعد تحريمين فى الكأس مشربٌ ... لمن كان من أهل الحجا متوسِّما
٤ وقد كان قبلَ الدين فى الشيب واعظٌ ... لمن كان من شُرَّابها متأثما (١)
٥ كما كان قبل الدين فى الشيب زاجرٌ ... لمن كان من شُرابها متكرما (٢)
٦ فدعْ شُربها إذ أصبح الرأسُ مشرقا ... مُحاذرةً أن يُصبحَ القلبُ مُظلما
٧ ولا تَرينْك السنُّ واللهُ والنُّهى ... على الشيبِ والإسلام واللوم مُقدِما

(١١٨٣)

وقال فى السلو (٣) :

[الطويل]

١ سلوتُ الرضاعَ والشبابَ كليهما ... فكيف تُرانى ساليا ما سواهما (٤)
٢ وما أحدثَ العَصران شيئا نكرتُهُ ... هما الواهبان السالبان هما هما
٣ رأيتُ احتسابَ الأمر قبل وقوعِه ... حَمى مُقلتى أن يطولَ بُكاهما

(١١٨٤)

وقال فى المعتضد :

[الطويل]

١ قدمتَ قُدومَ البُرء بعد سقامِ ... على دار إسلامٍ ودار سلامِ (٥)
٢ مدينة بغدادَ التى كان جَدُّكم ... تخيَّرها للمُلكِ دارَ مُقامِ
٣ يُبَشِّرنا النصرُ الذى قد مَنحتَه ... بأنك عند الله خيرُ إمامِ (٦)
٤ ظفرتَ بما تبغى وسيفُك مغمدٌ ... وما كان لو جرَّدته بكَهامِ

(١) د : وقد كان قبل الشيب فى الدين ... متكرما . (٢) سقط البيت من د .
(٣) المختار ٢٤٧ . (٤) المختار : سلوت شبابى والرضاع .
(٥) ع : إلى دار . (٦) ع : تبشر بالنصر .

(١١٨٥)

وقال يذم الظلم :

[الخفيف]

١ لَانتقامُ المظلومِ أَرْبَى على الظا ... لِم من ظُلمه على المظـلوم

٢ صاحبُ الظـلم إن تأملتَ كالرا ... تع فى المرتع الوبيل الوَخيم (١)

٣ يجتلى أمرَهُ فيعلم أنْ قد باع ... ليــل الكَرى بليـل السـليم

٤ فهو من لوم نفسهِ حين يخـلو ... فى غرامٍ وفى عذاب ألـيم

٥ قـد أُمرتْ حيـاتهُ وشجته ... بُــرحاء النَّـدام والتنـديم

٦ لو تجافى الخصيمُ عنـه وأغضى ... لَكفاهُ بنفسه من خصيم (٢)

٧ / وأخو الانتقـام ناعـمُ بالٍ ... يتشـفَّى بكلِّ ثأرٍ مُنـيم ٢٥١ و

٨ لم يجـدْ نفســه الامتْ فيلحا ... ها ولم ينصرف بخد لَطـيم

(١١٨٦)

وقال فى إبراهيم بن حماد (٣) :

[الكامل]

١ لأمــورِكَ التكميلُ والتتمـيمُ ... ولقدرك التعظـيمُ والتفخـيمُ

٢ يامن تحسَّنَ بالمحامدِ عالمـا ... أن الذميمَ من الرجالِ ذميمُ

٣ يامن تحصَّن بالمَرافد مُوقنـا ... أن البخيلَ من الرجالِ رجيمُ (٤)

٤ يامن أظلَّ على الكريم برتبةٍ ... فهو البديعُ ومن حكاه كريم

٥ يامن إذا سوَّمتُ شعرى باسمه ... لم يُخزِ شعرى ذلك التسويم

---

(١) ع : مرتع . (٢) ع : تفاضى .. وولى .

(٣) المختار : ١٥٥ (٣٠ ، ١٧ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٨) .

(٤) ع : عالما .

٦ من كان خِلًّا للعُفاةِ وصاحبا فأقول : إنك للعفـاة حَمـيمُ
٧ فُتَّ الرجالَ فلا كسعيِك للعلا سعىٌ نراه ، ولا نَخيمـك خـيمُ
٨ بالبِرّ تسـتُره ويَشهرُ نفسـه أبدا وتكتمُه وفيـه نميم[1]
٩ العرفُ غيث وهو منك مؤمَّلٌ والبِشر برقٌ وهو منـك مَشيم
١٠ ألقحتَ أم الجُودِ بعدَ حِيالها ونتجت أمَّ المجـدِ وهى عقيم
١١ وحقرتَ أعظمَ ماتُنيلُ من الجَدا فأتاه من تلقائنا التعظيم
١٢ متواضعا أبدا وأنت بربوةٍ متضائلا أبـدا وأنت عظيم
١٣ فإذا تفاخرتِ الرجالُ فإنما منـك السكوت ومنهم التسليم
١٤ شهدوا وهم علماءُ أنك سيدٌ وسكتَّ مكتفيا وأنت عليم
١٥ لم لا وأنت إذا سألنا مُفضِلٌ ومتى هفـونا هفـوةً فحليم
١٦ و إذا شكرنا البدءَ منك فعائدٌ ومتى شكونا جفـوةً فرحيم
١٧ ورجاؤنا فيك اليقينُ بعينـه ورجاؤنا فى غيرك الترجيم[2]
١٨ نغدو وأبواب الملوك مجَازنا وببابك التعـريج والتخييم
١٩ لله أخلاقٌ مُنحتَ صفاءها مثـل الرحيق مزاجُه التسنيم[3]
٢٠ بَعثتْ سماحك فى ثرائكَ عائثا فالمـالُ يَنغـلُ والأديمُ سـليم
٢١ شكر الإلهُ لك اصطناعا شاملا لم يُحـمَ من ذخرٍ عليـه حَريم[4]
٢٢ بل كيف يشكرك اصطناعَ صنائع صـدقُ التذاذِك فعلَهن قـديم

(١) قدمت ع البيت على تاليه .
(٢) د : ترجو .
(٣) ع : بعثت سماءك . . والمـال .
(٤) ع : صدق التباذل .

٢٣ أعجِبْ بأمرِك أن أُجرتَ وإنما إســداؤكَ النُّعمى لديك نَعـيمُ

٢٤ لكنَّ فضـلَ اللهِ غيرُ مُحـرَّمٍ إذ عاقَ فضـلَ مُبخَّلٍ تحريم (١)

٢٥ يُسنى الجزاء على الفعالِ لذيذِه وأليمـه إن كان منـه أليم

٢٦ يا آل حماد العـلا مافيـكمُ إلا كريمٌ ماجدٌ وحـكيم

٢٧ بكمُ تَغـيم سماؤنا فى جَدْبنـا وتقشـعُ الشبهاتُ حين تَغـيم

٢٨ وأقول بعد فريضة من مدحكم لا اللغـو خالطها ولا التأثيم

٢٩ ومن المقـال فرائضٌ ونوافل والفرضُ مفترضٌ له التقديم (٢)

٣٠ لك عادةٌ فى القُطن غيرُ ذميمةٍ وهـو الرياش وأنت إبراهـيم

٣١ ولفـوته عامانِ تُوبـع فيهما ولعجـزِنا وسـكوتنا التظليم

٣٢ ما إن ظلمتَ فلا ألمتَ بل الذى تركَ امتياحكَ ظالمٌ ومُلـيم (٣)

٣٣ ولما رَغبنا عنك لكنْ صـدَّنا خلقٌ بحرمان الحظوظِ زعـيم

٣٤ عرضَ اللئيمُ من الحيـاءِ فعاقنا إن الحياءَ من الكريم لئـيم

٣٥ وقد استقلْنا والنـدامةُ توبة وقـد اقتضينا والمحقُّ غريم

٣٦ فاقسِمْ لنا من ريع قطنك حِصةً إن الكريمَ لمرتجيـه قسيم (٤)

٣٧ وأطِبْ وأكثر إن فَعلتَ فلم تزل تهبُ الجسـيمَ فلا تقول جسيم

٣٨ بيدين من متفضلٍ متطولٍ مـذ كان لم يعـدم جَداهُ عديم

٣٩ كلتـاهما لمقبِّـلٍ ومـؤملٍ يرجو غياثكَ زمزمٌ وحطـيم

(١) ع : إن عاق .

(٢) سقط البيت من د .

(٣) ع : ولا ألمت .

(٤) ع : لمعتفيه .

٤٠ لا تُبطانَّ صـنيعةً أوليتهـا … إن الصنيعةَ حقُّهـا التتمـيمُ (١)

٤١ حاشـا لمرتضـعٍ ثُدىَّ كفـايةٍ … لك أن يراهُ النـاسُ وهو فطـيمُ

٤٢ وأصخْ إلى مثـلى فإنىَ ضاربٌ … مَثـلا ومنكَ الفهـمُ والتفهـيمُ

٤٣ الأرضُ تُنبتُ كلَّ حينٍ نبتَهـا … ولهـا جمـيمٌ تارةً وهَشيمُ

٤٤ ولأنت أكرمُ شيمـةً إذ لم تزل … ليـديك نبتٌ لا يَهِيـجُ عمـيمُ

٤٥ ولمـا أخالُ الأرضَ توقظُ جُودها … لمنـافِـع شـتى وأنت مُنـيمُ

٤٦ لأحقُّ أنْ يبقى على عاداتِه … خرقٌ صريحٌ فى الكرام صمـيمُ

٤٧ حاشاك تقطعُ ما الترابُ مُديمـه … أتراكَ تقطـع والـتراب يديمُ (٢)

٤٨ / أنِّى وعزمُكَ فى السماح كأنه … سيـفُ الشُّراةِ شـعارهُ التحكيمُ (٣) ٢٥١ظ

٤٩ عزمٌ تَنَـاذره العواذلُ بعـدما … عَلِمَ العـواذلُ أنـه التصميمُ

٥٠ إنى على ثقـةٍ بأنك ماجـدٌ … فكأننى فيما أقـول خصـيمُ (٤)

٥١ وأطيـلُ فى حاجى عليك تسحُّبى … فكأننى فيما ملكتَ سـهيمُ (٥)

٥٢ والمجـدُ ضامك لى وأنت بنجوةٍ … فيهـا تُوىٌّ العِـز ليس يَريمُ

٥٣ فاقبل من المجـد المؤثَّل ضيمَهُ … فلقد يَعـزُّ المـرءُ وهو مَضيمُ

٥٤ ذكَّرتُك المعـروفَ غيرَ مُعـلِّمٍ … ولمثلك التـذكيرُ لا التعلـيمُ

٥٥ أنى يقـوَّمُ من كفـاهُ قوامهُ … سبق القوامُ فأُسـقط التقويمُ ؟

(١) ع والمختار : لا تبترن صنيعة أسديتها . وأشير فى هامش د إلى رواية أسديتها .

(٢) ع : يديمه .

(٣) الشراة : الخوارج ، وأراد بالتحكيم تحكيم القرآن فى موقعة صفين .

(٤) ع : أنى على ، تحريف . (٥) ع : وأطيل الحاجى عليك تسحبا .

٥٦ والمـالُ ينفَق والصنيعةُ عقـدةٌ والوفرُ يَظعن والثنـاءُ مقيمُ

٥٧ ولأُنشقنَّكَ من ثنائى نفحةً كالمسك يجلبُـه إليـك نسيمُ

٥٨ ولأكسونّكَ من فَعالكُ حلةً قـد زانهـا التحبـير والتسهيم

٥٩ ولأطربنّـك أو تميـدَ مُرنّحـا حتى كأنك للغـريض نديم

٦٠ ولأُتركنك فى الرجال وغيرهـم وكأن ذكرك فى الحشا تتيـيم

٦١ خذها أبا العبـاس من متنخّلٍ يُطريك منـه محسنٌ ومديم (١)

٦٢ وليومِك التأخيرُ ما امتـدَّ المدى بمعمَّـر ولشأوِك التقـديم

(١١٨٧)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[المتقارب]

١ شكوتُ الزمانَ فقال الزما نُ وكان خصيما ألدَّ الخصامِ : (٢)

٢ لك الذنب لا لىَ فيما شكوتَ بمدح اللئـام وتركِ الكرامِ

٣ عليـك أبا الصقر ذاك الذى يمحصُ عنى ذنوبَ اللئـام

٤ بجـــدواه يُغفرُ لى لومُهـم ويُغمدُ عنى لسانَ الملام (٣)

٥ فلا يُخلنى الله من مثـــله يقومُ بعـــذرىَ عنـد الأنام (٤)

---

(١) سقط البيت من د .

(٢) ع : شكوت الزمان وكان الزمان خصيـما هناك ألد الخصام

وأشار إلى الرواية المثبتة .

(٣) ع : بجدواه .

(٤) ع : عند اللام ، وهى جيدة .

(١١٨٨)

وقال فى محمد بن عبد الله :

[الطويل]

١ وكم من بخيلٍ قد تأدَّبَ حيلةً ليحجم عنه المادحون فأحجموا
٢ إذا فكروا فى مدحه ذات بينهم فمنهم أخو التغريدِ والمتلوِّمُ
٣ يقولون : من يُهدى إلى البحر حلية (١) ومَخْرَجها منه وفى ذاك مَزعم
٤ أتى البخلَ من بابٍ لطيفٍ ومسلكٍ خفى عن المقتصِّ لا يُتوهم
٥ فألجم عنه كل طالبِ حاجةٍ وليس عليه لامرئ متكلَّم
٦ إذا زاره من طالبى العرفِ مادحٌ هجا شعره بالحق لا يتجرم (٢)
٧ لحاول معسور المديحِ وصعبه بمنزورِ جدواه ولا يتذمم (٣)
٨ مَنوعٌ وجيزُ المنع غيرُ مدافعٍ يرى أن وشك المنع أمضى وأصرم
٩ بخيلٌ بجدواه ، بخيلٌ بأن يُرى نسيم المُنى من نحوه يتنسَّم

(١١٨٩)

وقال فى ابن أبى قرة :

[مخلع البسيط]

١ قولا لطوطِ أبى علىٍّ بصرينا الشاعرِ المنجِّمْ
٢ المنذر المُضحكِ المُغنِّى الكاتب الحاسب المعلمْ
٣ الفيلسوفِ العظيمِ شأنا العائفِ القائف المُعزِّمْ
٤ الماهِنِ الكاهِنِ المُعادى فى نصرِ إبليسَ كلَّ مسلم

---

(١) فى هامش ع رواية عن نسخة أخرى : حيلة ، وهى تحريف .

(٢) د : أو يتحرم . (٣) ع : يحاول .

٥ الأعـورِ المُعـور المـلاقى بمـؤخرِ السـوء كلَّ مُقـدِمْ
٦ يا وجـه طوطٍ رأى قُمـدّا فسال طولا وقال : قَحَّـمْ
٧ وجـــه زكـا قُبحُه برأسٍ قَمْقم من قحفه المَقمقم
٨ ما إن بدا فى الندىّ يوما إلا اشتهتــه يدا مُقرقِـم
٩ وقال قــومٌ وما تعــدَّوا كأنــه رأسُ شِيقَبِرقم
١٠ رأسُ ابن عرسٍ، ووجه نمس فاصفع بشر النعال والطـم
١١ يا بن الزيوف التى أراهـا طارت فصيدتْ بكفٍ قِرْطم
١٢ ولم تـزل قبـل ذاك وَقْفـا للرِّجل فى بيت كلِّ مجـرم
١٣ بخـراءُ دفـراءُ ذاتُ قبـح محلَّــلٌ نيكُهـا محـرم
١٤ تعرضُ عرضَ الطعام جهرًا فى كل وقت على مســلِّم
١٥ / وكلهـمْ قائـلٌ : هنيئـا لا يرتضى وطـأها بمَنسِم ٢٥٢ و
١٦ إن كنتَ كلبـا أراك حربى حَينُك فاركب هواك واعزم
١٧ واسرج المـركبَ المعـرَّى قبـلَ ورودِ الوغى وألجـم
١٨ واكتب على عرضكَ المُلقّ قواصد النبل : ربِّ سَـلِّمْ
١٩ فليس سهمى بسهـمِ رامٍ لكن سهمى شهابُ مُضرم
٢٠ افتح بسـوء الثنـاءِ واختم فى ابن أبى قـرة المزمزِم

(١١٩٠)

وقال فى عمرو : [الطويل]

١ سفهتُ على عمرٍو سفاهةَ جاهلٍ وأبصرتُ ما فى الحلم إبصارَ عالمِ
٢ فأقسمتُ لا أهجوه ما عاش بعدها (١) ولو نالنى بالمنكراتِ العظائمِ

(١) ع : ماعشت .

٣ وما كَرُمَ أن يُمنح المـرء مِقْولا فيعمِـدُ فى عاثر الرأى نادمِ

٤ غدوتُ إلى عمرو غدوَّ محاربٍ ورحتُ إلى عمروٍ رواحَ مُسالم (١)

٥ فلا يتلقَّ السـلم منى بجفـوةٍ فاعطفُ حربى عادلا غير ظالم

(١١٩١)

وقال فى سليمان بن عبد الله :

[الخفيف]

١ من عَـذيرى من الخلائف حَلُّوا بمحـلِّ المُـليمِ كلَّ المُـليمِ

٢ حفظوا حقَّ مُصعبٍ فى سليـ ـمانَ بتضييع كلِّ أمرٍ جسيم

٣ نقَّـلوه عـلى المزيمـة بغـ ـدادَ كأن قـد أتى بفتح عظيم

٤ لم يكن مثـله يُولَّى ولكن حفظوا فى الحديث حقَّ القديم (٢)

٥ ضيَّعوا حُرمـةَ الخلافـة جهلا ورعوا حرمـةَ العظام الرميم

٦ سوف تُغنى العظامُ عنهم إذا ما أصبح الملكُ مستباحَ الحـريم

(١١٩٢)

وقال يمدح ابن موسى [الزمن] (٣) :

[الطويل]

١ لعمرك ماضيف ابن موسى بصائمٍ إذا ضافه يوما وإن عُدَّ صائمـا

٢ دعانا فغـدّانا صياما بمُشبِـع من العلم مُروٍ يتركُ البالَ ناعما (٤)

٣ فكان قِرًى قبـل القِرى مُتعجلا شهيـا مَريا للنفوس ملائمـا

٤ ولم نر مثـل العـلم زادا مُقدَّما له محمـلٌ خِفٌّ وإن كان عاصما

(١) ع : على عمرو .

(٢) ع : عمدا .

(٣) المختار ٢٧٢ (٢٤) .

(٤) د : دعونا .

٥ وعلّلنا من قبـله بمناظرٍ … لهَونا بهـا حتى نسينا المَطاعما
٦ أثاثٌ يحـار الطرفُ فيـه كأنه … ربيعٌ تصـدّى للربيع مُراغما
٧ فقـل فى ربيع فى ربيـع أراكه … ربيعٌ يرى حمـدَ الرجال مَغانمـا
٨ ثلاثةُ أشكال نُظِمن وربمـا … أتاح مُتيحٌ للفـرائد ناظما
٩ ظللنا يذودُ الجـوعَ عنا كأنه … يذبُّ عدوا أن يُبيح محارما (١)
١٠ بمستمعٍ طـورا وطورا بمنظرٍ … يرى من رآه أنه كان حالمـا
١١ فمـا زال يُوفى خدمة المجدِ حقَّها … إلى أن دعاه المجدُ: أفديك خادما
١٢ خفيفا ذفيفا قالص الذيل قاعدا … لإعداد ما يُرضى النزيلَ وقائمـا
١٣ وقرّب منـا الفرقدين ولم نكن … ننال ذرارى السماء القوائمـا
١٤ بُنَيانِ تلتـذُّ الأنوفُ نشاهمـا … إذا ذاقت الأفواهُ تلك الملاثمـا
١٥ سـعيدان ميمونان تعرف فيهما … من اليُمن آياتٍ له ومَعالمـا
١٦ أبرَّا على الولدان حُسنا ونازعا … جَحاجحةَ القوم السجايا الكرائمـا
١٧ ظللنا نبارى سُـنة الشمس يومَنا … بوجهيهما لا نسألُ الحيفَ حاكما
١٨ إذا نحن فاتحْنا أخا الكُبرِ منهما … سؤالا وجدْنا واعىَ القلب عالمـا (٢)
١٩ فإن نحن ناغمنا أخاه استفزنا … سرورا فقدّينا الغـزالَ المُناغما (٣)
٢٠ وما منهما إلا الذى ما أتى له … من السن ما ينتزعنـه التمائمـا
٢١ فلمـا أحل الزادَ للقـوم وقتُـه … أتى بطعامٍ أذكر القـومَ حاتمـا
٢٢ قديرٌ من الخـرفان كان رضيفُه … شِـواءً من الرُّقط الثقيـل مغارما (٤)

---

(١) ع : كأنما يذود .
(٢) ع : راعى القلب .
(٣) ع : وإن .
(٤) ع : رديفه .

٢٣ وكان إذا ما زاره الزَّورُ مَرّةً ... توقَّــع معلوفُ الدجاج المَــلاحما (١)

٢٤ وأرّخ بالحــلواءِ تأريخَ مُحْسِنٍ ... وخيرُ المساعى خيرُهن خــواتِمــا

٢٥ ولا شِــعر إلا ما يُقفّى رويُّه ... إذا قام بالشــعر الرواةُ المقاوما

٢٦ شهــدنا له جُــودا أراناه ماجدا ... وبُقيا على النعمى أرتنــاه حازما (٢)

٢٥٢ظ ٢٧ /وما أحسنَ النُّعمى إذا هى جاورت ... فتًى يحفظ النعمى ويبنى المكارما (٣)

٢٨ فلا زال موطوءَ البساطِ بأخمصٍ ... حبيبٍ إليــه يألَفُ الوفــرَ سالمــا

٢٩ مُفيــدا مفيتا يُســبِغُ اللهُ فضــلَه ... عليــه ويُوليــه الأخلاءَ دائمــا

٣٠ وفى هذه من دعوة لىَ شِرْكةٌ ... ولا بأس قد يدعو الصديقُ مقاسما

٣١ ومن يدعُ يوما للفــراتِ فإنمــا ... دعا للذى يُرويه ظمآنَ حائمــا

٣٢ فُمتِّــع بابنيــه متــاعا يَسرُّه ... على رغم من أضحى لذلك راغمــا

٣٣ وغــيرُ كثيرٍ لابن موسى فعــالُه ... وإن فعَل المستحسَناتِ الجسائما

٣٤ يشــيدُ بنىّ ألفى أباه يشــيدُهــا ... ومثل ابن موسى رام تلك المَرَاوما

٣٥ ومثل أبيــه الخــير أعقبَ مثله ... سقى اللهُ هاتيك العظام الرَّمائمــا

(١١٩٣)

وقال يذم الزمان (٤) :

[الكامل]

١ ولقــد مُنعتُ من المرافق كُلِّها ... حــتى مُنعتُ مرافقَ الأحلامِ (٥)

٢ من ذاك أنى ما أرانى طاعما ... فى النــوم أو متعــرِّضا لطعام

(١) ع : زاره القوم .
(٢) ع : صارما .
(٣) سقط البيت من ع .
(٤) المختار ٢٦٣ (١ ، ٤ ، ٥ ، ٧) .
(٥) المختار : حتى عدمت .

٣ إلا رأيتُ من الشقاءِ كأننى أُثنَى وأكْبـح دونه بلِجام
٤ وأرى الحبيبَ إذا ألمَّ خيالُهُ ومَرام قُبلتـه أعزّ مَرام (١)
٥ إلا منازعـة تَجُـرُّ جنابةً وتَشُبُّ فى الأحشاءِ أىّ ضِرام (٢)
٦ فأهب قد وجبَ الطهورُ ولم أنَل ممَّنْ هويت سوى جوًى وسقام
٧ طـرد الكرى عنى وراغَ بحاجتى وقضى علىّ بأجـرة الحمّـامِ (٣)
٨ سـبحانَ ربٍّ لا يزال يُتيحه ليزيـدنى فى الغُـرْمِ والإغرام

(١١٩٤)

وقال يحض على إتمـام الصنيعة (٤) :

[الكامل]

١ لا تَصْنَعَنَّ صنيعـةً مبتورةً وإذا اصْطنعْتَ إلى الرجالِ فتمِّمِ (٥)
٢ لا تُطعمنَّهمُ وتقطـعُ طُعمـةً أشْبِـع إذا أَطعمْتَ أولا تُطْعم (٦)

(١١٩٥)

وقال فى سالم بن عبد الله وجعلها أمام القصيدة التى أولها :

(أسالم قد سلمت من العيوبْ (٧))

[الطويل]

١ تقول المعالى حين سميتْ بسالم بديلًا : أبَيْنَـا والأُنوفُ رواغمُ
٢ يُديرونَنا عن سالم ونُديرُهم وجِلْدةُ بينِ العَـيْنِ والأنفِ سالمُ (٨)

---

(١) المختار : فأرى . (٢) المختار : نارضرام .
(٣) المحاضرات : وراح . (٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣٤٢ .
(٥) المحاضرات : فإذا . (٦) ع ٠٠٠ واشبع . المحاضرات : فتقطع .. ولا تطعم .
(٧) المختار ١١٥ . (٨) المختار : يديرونى عن سالم وأديرهم . والبيت لعبـد الله ابن عمر فى ابنه سالم (لسان العرب : سلم) .

(١١٩٦)

وقال فى الشَّيب[١] :

[الكامل]

١ راع المها شَيْبِي وفيه أمانُها مِنْ أنْ تصيدَ رَمِيَّهن سِهامى
٢ وعققْنَنى لمّا ادَّعَيْن عُمومَتِي ومن النساءِ مَعَقَّةُ الأعمامِ
٣ غُضِّى المَلامة قد كفاك ملامتى ضيفٌ ثوى عندى بدار مُقام[٢]
٤ سقط البواكرُ والرواحُ خِلْفةً أيامَ لم أستسقِ للأيام
٥ أيامَ أجنى العيشَ حُلوَ ثمارِه فى ظل حالكةِ السوادِ سُخام
٦ أذْرى غبارَ الشيبِ فوق مفارقى ركضُ السنين الراكضات أمامى
٧ وأراه عَمَّمنى وعَمَّم زوجتى واختَصَّنِى من دونِها بلِثام

(١١٩٧)

وقال يمدح أباسهل [بن على] النوبختى[٣] :

[الطويل]

١ أعاذِلَ غُضِّى بَعْضَ هَذِى الملاوِمِ وكُفِّى[٤] شآبيبَ الدموعِ السواجِمِ
٢ فما أنا بالغاوِى فأُلْحَى ولا الذى يُقادُ إلى مكروهِه بالخزائم
٣ إليك فإنى لا صَدوفٌ عن الهدى ولا مُمْكِنٌ من مَخطمى كلِّ خاطم[٥]
٤ على أن هذا الدهرَ قد ضام جانبى ولستُ حقيقا أن أقِرَّ لِضائِمِ

(١) لم تورد د إلا البيتين الأولين . (٢) ع : ملامى .

(٣) الرسالة الموضحة ١٢٥ (٧) . المنصف لابن وكيع ٢٨ ظ ، ٤٤ (١٣٣ ، ١٦٩) . ثمار القلوب ٢٩٢ (١٧) محاضرات الأدباء ١ : ١٨٥ ، ٢٣٨ (٧ ، ١١) . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٢ (٧ ، ١١ ، ٣ ، ١ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ١٨٣) .

(٤) ع : كفى بعض . (٥) ع : عن الهوى .

٥ وعند ابنِ كسْرى لابنِ قيْصرَ مقْعَدٌ … إذا سامَهُ العصرانِ إحدى الهضائِمِ (١)
٦ دعيني أزرْ بالود والمـدح معشرًا … هُمُ الساهمونَ المجدَ كُلَّ مُساهِمِ
٧ إذا امتدحُوا لم يُنْحَلوا مجدَ غيرِهم … وهل يُنْحَلُ الأطواقَ وُرقُ الحمائمِ ؟ (٢)
٨ ويفْتَنُّ فيهـم مادِحٌ بعـدَ مادِحٍ … وليس لِصدقٍ مستتب بعـادِمِ (٣)
٩ أولئـك قومٌ قائلُ المدحِ فيهـمُ … حَـظِيٌّ بحظّى سـالِمِ الدين غانِمِ
١٠ كرام لآباءٍ كرامٍ تنـازعوا … تُراثَ فَيـاريز لهـُم وبَهـارِمِ (٤)
١١ تَدلَّوا على هـامِ المعالى إذا ارتقى … إليهـا أُناسٌ غـيرهم بالسـلالِمِ (٥)
١٢ ذَوُو الأوجُهِ البِيضِ الفداعمِ زُيِّنَت … وزيدتْ كمالًا بالرؤوس الغيـالمِ
١٣ رؤوسٌ مَرائيسٌ قديمًـا تعمَّمتْ … لَعَمْـرُكَ بالتيجانِ لا بالعمَـائمِ
١٤ تُساقُ إليهـم كُلَّ يومٍ لَطَـائمٌ … من الحمد فيهـا مثلُ نشرِ اللطائمِ
١٥ / وقدْ جرَّبَ المنصورُ منهم نصيحةً … وجَدا سعيدًا نِعْم ركْنُ المُزاحِمِ ٢٥٣ و
١٦ به صدموا الأعداءَ دُونَ مُناهمُ … قديمًـا فهدُّوا ركْنَ كُلِّ مُصادِمِ
١٧ ولمَّـا اجتباهم ذو الغَناءَيْنِ صاعِدٌ … غدا وهْو مسرورٌ بهم غيرُ سادِمِ (٦)

(١) ع : معقل ... العظائم . وفى هامشها عن نسخة : معلم .

(٢) ع ، والمسالك : مدحوا ، والرسالة الموضحة : فضل غيرها .

(٣) ع : مستثيب .

(٤) ع : فيارين . ويريد جمع فيروز وبهرام من أبطال الفرس .

(٥) ع : ارتق إليهم .

(٦) الثار : نادم : وجاء فيه : « كانوا قد عزموا على أن يسموا صاعد بن مخلد ذا التدبيرين . فقال لهم عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا تسموه بشىء ينفرد به عنكم . فسموه ذا الوزارتين ، يعنون وزارة المعتمد ووزارة الموفق . ومدح ابن الرومى بنى نوبخت — وكانوا مختصين بصاعد — فأراد أن يذكر ذا الوزارتين واجتباءه إياهم فلم يستقم له ذكر ذى الوزارتين ، فسماه ذا الغناءين » .

١٨ ومِنْ يُمْنِهِـم إذ قُلِّدوا ما تقـلَّدوا ... بَوارُ الأعادى وانقِضاءُ المَلاحِمِ
١٩ رمى الخائنَ المشؤومَ يُمْنُ جُدودِهم ... بداهيـة تمحو سَوادَ المَقـادِمِ
٢٠ فقُلْ لبنى العباسِ إذ حركوهُمُ : ... يدى لكم رَهْنٌ بمُـلكِ الأقالِمِ
٢١ لِتَـلْقَ بنى نوبخت يوماً بأُمَّـةٍ ... هواك وقد هانت صِعابُ المَجاسِمِ
٢٢ وقد غُفِرَتْ للدهرِ كلُّ جريمـةٍ ... تُعَـدُّ له من سيئات الجـرائمِ
٢٣ أُمَرِّكَ أنى قـد أقمْتُ وأننى ... على صَيْرِ أمرٍ ليس لى بمُـلاومِ (١)
٢٤ أروح وأغدو واجما بين معشر ... شماتَى بحـالى كلُّهم غيرُ واجـم (٢)
٢٥ رأيتُ من الآراءِ ما ليْسَ حقَّـه ... وجَدِّكَ أَنْ يُثْنَى له عَزْمُ عازِمِ
٢٦ بخثنى برأيٍ يَمْنَعُ الفُلْكَ جَرْيهـا ... ويَمْلكُ غَرْبَ اليعْمُلاتِ الرواسِمِ (٣)
٢٧ وإلّا فإنى مسـتَقِلٌّ فـرائم ... بِهِمَّـتَى العلياءِ عُلْيا المَـراوِمِ (٤)
٢٨ ولستُ إذا ما الدهرُ أصبحَ جاثماً ... علىَّ بمُلْقٍ تحتـه بركَ جاثم
٢٩ ومهما أَخِمْ عنه فلست عن التى ... تُبلِّغـنى آمـالَ نفسى بخائم
٣٠ يَدى سائلى الأمَّ الرؤومَ التى غدَتْ ... تسومك حرمانَ الغِنى بالمـلاوم
٣١ أألبسطَ بالتسآلِ تستحسنين لى ... أمِ القبضَ فى غُلٍ من الفقرِ آزِمِ ؟
٣٢ هما خُطتا خَسْفٍ ولا بُدَّ منهما ... أو السيْرُ لا شىءٌ سـواه لرائم
٣٣ سألقى بنعمانيةِ الجسرِ مُنْعِمًا ... أعيشُ بهـا فى ظِلِّهِ عيشَ ناعِمِ
٣٤ يُعاشِرنى فى غربتى خيرَ عِشْرةٍ ... ويقلبنى من سُربتى بمغانم
٣٥ فلا تنظُرى جرَى الأيامِنِ وأُمِّى ... يمِيَن الذى يَمَّمْتُ جرَى الأشائِمِ

---

(١) ع : ضير . د : ملاوم .
(٢) سقط البيت من ع .
(٣) د : بخى .
(٤) خ : العليا ... على .

٣٦ ولاتُشْفِقِي من حَدِّ نَحْسٍ على امرئٍ ... يسيرُ إلى سَعدٍ لغُنْمِ غنائمِ

٣٧ أخٌ لىَ فى حُكمِ التفضُّلِ سيدٌ ... بحُكمِ صميمِ الحقِّ غيرُ مُوائمِ

٣٨ يرى أنّنى من خيرِ حظٍ لِصاحبٍ ... وأعْتدُه من خيرِ حَظٍّ لخادمِ

٣٩ وَيدعمُ أسبابَ المودةِ بيننا ... مودتُنا الأبرارَ من آلِ هاشمِ

٤٠ وإخلاصُنا التوحيدَ لله وحدَه ... وتذبيبنا عن دينه فى المَقاوِمِ (١)

٤١ بمعرفةٍ لا يَقْرَعُ الشكُّ بابَها ... ولا طَعْنُ ذى طعنٍ عليها بهاجِمِ (٢)

٤٢ وإعمالُنا التفكيرَ فى كُلِّ شُبْهةٍ ... بها عُجْمةٌ تُعيِي دُهاةَ التراجمِ

٤٣ يَبيت كِلانا فى رضى الله ماخِضًا ... لحجتِه صدراً كثيرَ الهماهِمِ

٤٤ جَدعْنا أنوفَ الإفكِ بالحق عَنْوةً ... فلم نَتْرُكْ منهُنَّ غير شَراذِمِ

٤٥ وإغرامُنا بالظَرْفِ من نَثْرِ ناثرٍ ... تخالُ به دُرًّا ومِنْ نَظْمِ ناظِمِ

٤٦ يُفيدانِ آداباً يجنِّبْنَ ذا النُّهى ... قِرافَ المخازى وارتكابَ المآثمِ

٤٧ إذا نحنُ قُلنا : ما تَرَيْنَ ؟ أَرَيْنَنا ... إباحةَ معروفٍ ومَنْعَ محارِمِ

٤٨ يُصوبْنَ ذا الإقرارِ بالحق كلِّه ... ويَلْحَيْنَ ذا الإقرارِ عند المظالمِ

٤٩ يسمِّحْنَ ذا البخلِ الرتوبِ وتارةً ... يُشَجِّعْنَ ذا الجبنِ الرَّجُوفِ القوائمِ (٣)

٥٠ ويُنطِقن أهلَ الصمتِ فى كل مَحْفلٍ ... مَهيبٍ كمِثلِ المأزقِ المتلاحِمِ (٤)

٥١ على ذاك أسَّسنا الخَلالةَ بيننا ... فهلْ مَنقَم فيما اعتَدَدْت لناقم ؟

٥٢ أعنْ مثلِ ذاك الحرِّ تَستلْفتينَنى ... إلى كُلِّ عبدِ الخِيمِ وغدِ الشكائمِ ؟

٥٣ أخى ما أخى لامُرتجى الخيرِ خائبٌ ... عليه ولاذو المدحِ فيه بآثمِ (٥)

(١) ع : بالمقاوم . (٢) ع : عليه .

(٣) ع : يسنحن .. الدبوب . وفى هامش د رواية عن نسخة « الدثور » .

(٤) ع : بعد الصمت . (٥) ع : من أخى .

٥٤ وهَلْ مأثمٌ فى مدحِ مَنْ كان مدحُه … يوازنُ عندَ اللهِ تسبيحَ صائمِ ؟

٥٥ فتًى ترك الأشعارَ طُرًّا مدائحًا … وكانت زماناً جُلُّها فى الشتائمِ

٥٦ إذا هطَلتْ بالعُرْفِ عشْرُ بنانِهِ … فقد هطَلتْ بالعرْفِ عشْرُ غمائمِ

٥٧ يقودُك مكرورُ التجاريبِ نحوهُ … وهل تجتوى شهْدًا تجاريبُ طاعِمِ (١)

٥٨ وما ذائقٌ روحَ الحياةِ بآجِنٍ … مذاقتَهُ يوما ولا بَعْضِ آجِمِ

٥٩ تُلاقيه مَبْغيًّا عليه مُحَسَّدًا … (٢) ولسْتَ ترى فى عِرْضِهِ قرمَ قارِمِ

٦٠ وما ذاك من بُقْيا العِدا غيرَ أنَّهُمْ … (٣) رأوا رَمْيَه بالذامِ ذامًا لذائمِ

٦١ رقيقُ طرازِ الظَّرفِ لكنَّ جُودَه … كثيفُ الحيا ذو عارِضٍ متراكِمِ

٦٢ كتومٌ لما أولى أخاهُ مُحدِّثٌ … أخاهُ بنُعمى اللهِ غيرُ مُكاتِمِ

٦٣ إذا الناسُ سمَّوا ما يُنيلُ من اللُّهى … نوافلَ سمَّاهُنَّ ضَرْبةَ لازِمِ

٦٤ نهضْتُ إليه بالخوافى مُؤَمِّلًا … (٤) به أن تَرِيشَ ناهضًا بقوادمِ

٦٥ / ولما أنَخْتُ العزمَ ثم امتطيتُه … (٥) إلى الماجدِ القَمْقامِ رأسِ القماقمِ ٢٥٣ظ

٦٦ رأى حظِّىَ الحُسَّادُ قبلَ حُصولِه … فقد سَلَقونى عضُّهم بالأباهمِ

٦٧ وغانٍ عن الشوْرَى بذِكراهُ زارَهُ … (٦) فآبَ ولم تُقرَعْ له سِنُّ نادمِ

٦٨ كأنى إذا يمَّمْتُهُ ومُحَمَّدًا … سَموتُ إلى أوسِ بن سُعدى وحاتمِ

٦٩ أرائمتى : رَجِّى من اللهِ رحمةً … مُوَكَّلةً بالأمهاتِ الروائمِ

٧٠ وإنَّ الذى تَستَرحِمُ الأمُّ لابنِها … (٧) بها وبه لاشكَّ أرْحَمُ راحِمِ

٧١ دَعِى رِغْيةً ليستْ تدومُ وعَوِّلى … على خلفٍ من رِعيةِ اللهِ دائمِ

(١) ع : مكدود التجارب .

(٢) ع : منعيا عليه .

(٣) ع : تقيا … رمية .

(٤) ع : بالقوادم .

(٥) ع : وابن القماقم .

(٦) ع : عن الشكوى .

(٧) ع : فإن .

٧٢ فإنَّ الذى يُعطِينِىَ البحرَ مَركَبًا ... سيَحفَظُنى من مَوجه المُتَلاطِم

٧٣ كِلِى رِعيتى عندَ المَغيبِ إلى الذى ... رعانا قديمًا فى غُيوبِ المَشائم

٧٤ هو الكالىءُ الراعى ونحنُ وغيرُنا ... بعينَيهِ مَرعيونَ رَعْىَ السوائم

٧٥ فمَنْ ظَنَّ أنَّ الناسَ يَرعَوْنَ دونَه ... نفوسَهُم فليعتَبِر بالبَهائِم

٧٦ فإنْ هى كانتْ مُلْهَماتٍ رشادَها ... على جَهلِها فليعترف للمُخاصِم

٧٧ ألا فاستخيرى اللهَ لى عِنْدَ رِحلتى ... فذلك أجْدى من مَلامِ اللوائم

٧٨ ألا واستخيرى اللهَ لى إنَّ جارَهُ ... بمَنْجًى بعيدٍ من مَمَرِّ القواصِم

٧٩ وظُنِّى جميلًا بالذى لم تزلْ له ... عوائدُ من إحسانه المُتَقادم

٨٠ وقولى: ألَا إنَّ اكتئابًا لشاخِصٍ ... سيُعقِبُهُ اللهُ ابتهاجًا بقادم (١)

٨١ وقالتْ: أتَضْحى؟ قلت: للظِّلِّ ذاكُمُ ... فكم من نسيمٍ هَبَّ لى من سَمائم

٨٢ أيُبكِيكِ سفكى ماءَ وجهى برحلةٍ ... تُنَزِّهُنى عن سفكه فى الألائم ؟!

٨٣ صيانةُ وجهٍ لا أبالكِ بَذْلُه ... لما ذَبَّ عنهُ الذُّلَّ يا أُمَّ سالِم

٨٤ وما صانَ كِنٌّ قطُّ وجهًا أذالَهُ ... سؤالُ مَصونِ المالِ عندَ المغارم

٨٥ منيعِ الجَدا لو يُسأَلُ النِّقْرَ لم يكن ... لتأخذَهُ فى البُخلِ لَومةُ لائم

٨٦ أبى اللهُ وِردى حوضَ ذاكَ وأنْ أُرَى ... تحومُ رجائى حَولَهُ فى الحوائم

٨٧ ولى مثلُ إسماعيلَ عنه مُراغَمٌ ... وهل كأبى سَهلٍ لحُرٍّ مُراغَم ؟ (٢)

٨٨ وما اكتنَّ مُكتَنٌّ ولا وَفْرَ عنده ... فلم يَصْلَ نيرانَ الهُموم اللَّوازم

٨٩ وللجاحمُ المشبوبُ فى القلب والحشا ... أحرُّ إذا استثْبتُّ من كلِّ جاحِم

٩٠ فلا تظلمى قلبى لوجهى فإنّنى ... أرى ظُلْمَ خيرى شَرَّ خُطَّةِ سائم

٩١ ولا الوجهُ أولى أن يعرضَ للصِّلَى ... من الملكِ المحجوبِ تحت الحيازِم

---

(١) ع : لقادم .

(٢) ع : عند مراغم .

٩٢ ونحن بنو اليونانِ قوم لنا حِجا ومجدٌ وعيدان صلاب المعاجِمِ
٩٣ وحلمٌ كأركانِ الجبالِ رزانة وجهل تَفادى منه جنُّ الصرائِمِ
٩٤ إذا نحنُ أصبحنا نِخامًا شؤونُنا فلسْنا نُبالى بالوجوهِ السواهِمِ
٩٥ ولسنا كأقوام تكونُ همومُهم بياضُ المَعارِى وامتهادُ المآكِمِ
٩٦ لحا اللهُ هاتيكَ الهمومَ فإنها همومُ ربيباتِ الحِجالِ النواعِمِ
٩٧ وما تتراءى فى المرايا وُجوهُنا بَلى فى صِفاح المرهَفاتِ الصوارمِ
٩٨ إذا ما انتَضَيْناها ليوم كريهةٍ أرَتْنا وجُوهَ المُخْدِراتِ الضراغم
٩٩ ولم تتخذْها عند ذاك مَرائيًا كَفى شاغلاً عن ذاك حَزُّ الحلاقم
١٠٠ وقد عَلِمَتْ أن لم تُسَلَّ نصالُها لذلك بَلْ سُلَّتْ لضَرْبِ الجماجِمِ (١)
١٠١ فتلك مَرائينا التى هى حَسْبُنا ووجهُ أبى سَهْلٍ قَريعِ الأعاجِم
١٠٢ إذا ما بدا للناظرين يَشُبُّهُ سنا رأيهِ فى الحادثِ المُتَفاقِم
١٠٣ فتى يَلْبَسُ الناسُ المدائحَ كالحُلى ويلبسها من بينهم كالتمائِمِ
١٠٤ يُعاذُ بها وَجْهٌ وَسيمٌ ومَخْبَرٌ كريمٌ لدى أزمِ الخطوبِ الأوازِمِ
١٠٥ وإنَّ امرءا يضحى له المدح عوذَةً لمَعْلَمُ دنيا طائلٌ فى المَعالم
١٠٦ وما الخيرُ إلا حُسنُ مرأىً ومَخْبَرٍ إذا نفذت يَوْمًا بصيرةُ حاكِمِ
١٠٧ لئِنْ راحَ مقسومًا لهُ الفضلُ إنَّهُ لأَهْلٌ له والله أعدلُ قاسِمِ
١٠٨ فمن شاء فَلْيبكِ الدماءَ نفاسةً وإن شاءَ فليَضْحك إلى فِهْرِ هائم
١٠٩ وطئتم بنى نوبخت أثبت وَطْأةٍ وأثقلها ثِقلًا على أَنْفِ راغِمِ (٢)
١١٠ وهُنئتُمُ ما نلتمُ من كرامة إلى كرم فُزْتُم به ومَكارِمِ

(١) ع : نسل .
(٢) ع : على رغم .

١١١ وجدتكُم مثلَ الدنانيرِ أُخلِصتْ وسائرَ هذا الخلق مثلَ الدراهِمِ

١١٢ ورِثتمْ بيوت النار والنور كلَّها ذوى العلم قِدمًا والشؤونِ الأعاظم

١١٣ بيوتُ ضياء لا تبوخُ وحكمةٍ نُجُوميةٍ منهاجُها غيرُ طاسم

١١٤ ترون بها ما فى غدٍ رأْىَ ناظرٍ بعين من البرهان لا وهمَ واهم

١١٥ / علوم نجوم فى قلوبٍ كأنها نجومٌ أُجِنَّتْ فى نجوم نواجم ٢٥٤ ر

١١٦ أَريتُم بها المنصور فوزةَ قَدْحِهِ وقد ظنها إحدى الدواهى الصيالم

١١٧ وأحسنتمُ البشرى بفتحٍ مغيَّبٍ تراءى له فى شخص إحدى الهزائم

١١٨ وقد كان ردَّى بالرحال ركابَه وودَّعَ دنياه وداعَ المُصارم

١١٩ رأى أن أمر الطالبيين ظاهرٌ فعاد بأكوار القِلاص العَياهم

١٢٠ فطأمنتمُ من جاشه ووهبتمُ له نفسًا مِ الكاذباتِ الكواظم (١)

١٢١ فما رام حتى أقبلتْ بُشَراؤه مع الفتح فوق الشاحجاتِ الصلادم

١٢٢ ومازلتمُ مصباحَ رأى ومَفْزعًا لَمنْ بعده فى المُنكرات العوارم

١٢٣ وأنتمْ لمن ترعَوْن حرزٌ لخائفٍ وغوثٌ لملهوفٍ ، وزادٌ لرازم

١٢٤ إذا حزَّ فى الأطراف قومٌ فإنكُمْ تحزُّون من أموالكُمْ فى المَعاظم

١٢٥ غدَوْتمْ رؤوسًا آلُ إسحاق هامُها بحقهمُ والهام فوق اللهازم (٢)

١٢٦ أما والهدايا الداميات نحورُها ضحى والمطايا الداميات المناسم

١٢٧ لقد أيَّد السلطانُ منكم بناءه بأركانِ صدقٍ ثابتاتِ الدعائم

١٢٨ أعُمُّكُمُ مدحًا وأختصُّ منكُمُ فتاكم أبا سهلٍ ولستُ بظالم

(١) د : من الكاذبات . (٢) سقط البيت من ع .

١٢٩ فتًى لا أسميه فتًى لحداثة ولكن لهاتيك السجايا الكرائم

١٣٠ له رونقُ العَضْبِ الصَّقيل وحَدُّه براعةَ أخلاقٍ وصدقَ عزائم (١)

١٣١ يضمهما غمدٌ محلًّى بحلية أبى اللهُ أن يحظى بها غيرُ صارم

١٣٢ أخو خَمسِ خَلَّاتٍ حسانٍ روائع قد اتسقت فيه اتساقَ البراجم

١٣٣ جمالٌ وإفضال وظرف ونجدة ورأىٌ يريه الغيب لا رجمُ راجم

١٣٤ ومَن لكَ فى الدنيا بأروعَ ماجدٍ رقيقِ الحواشِ صادقِ البأس حازم ؟

١٣٥ فتًى يرأم المولى ويشمخ للعدا بأنفٍ حَمِىٍّ لا يذل لخارم

١٣٦ يلين بعطفٍ غيرِ كزٍّ لعاطفٍ ويأبَى بعطفٍ غيرِ لدنٍ لهاضم (٢)

١٣٧ حلا لشفاه الذائقين وإنه لكالصاب فى أحلاقهم والبلاعم (٣)

١٣٨ يروح ويغدو مانحًا غير تاركٍ شماسَ المُحامى ، مانعًا غيرَ حارم

١٣٩ عطاردٌ الحُلْو الظريفُ مسالمًا وبَهرامٌ الشريرُ غيرَ مُسالم (٤)

١٤٠ فتًى حَسُنتْ أسماؤه وصفاتُه فأضحتْ وُشُومًا فى بطون المعاصم

١٤١ ولو وَسَمَ الناسُ الجباهَ بمدحه إذًا لاستلذَّ الناسُ لَذْعَ المياسم (٥)

١٤٢ رأيتُ الورَى من عالم غيرِ عاملٍ إذا اختُبِروا أو عاملٍ غيرِ عالم

١٤٣ وأما أبو سهل فإنى رأيته بمُجتَمع الخيرات لا زعمَ زاعم

---

(١) ع : وقده .

(٢) ع : ويأبى بعنف .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) ع : الخلق ، تحريف . عطارد : كوكب لا يفارق الشمس ، قال الأزهرى : وهو كوكب الكتاب . بهرام : اسم المريخ .

(٥) الأبيات من ١٤١ — ١٥١

١٤٤ طلبتُ لديه المـالَ والعلمَ راغباً   فألفيتُه بعضَ البحور الخضارمِ

١٤٥ وعُذتُ به من كل شيء أخافُه   فألفيتُه بعضَ الجبال العواصم

١٤٦ أجاب دعائى إذ دعوتُ مُعاشرًا   فمِنْ نائم عنى ومِنْ مُتناوم

١٤٧ بتلبيةٍ لا أحفِلُ الدهرَ بعدها   بذى صَمَمٍ عنى ولا مُتصامم

١٤٨ وأعْجِبْ بِمَنْ يُدْعَى سواه فينبرى   مجيبًا عن المستبهِم المتعاجم

١٤٩ فتًى لو رأى الناسُ الأمورَ بعينه   رأوْها بأذكَى من عُيونِ الأراقم

١٥٠ رأى داءَ مجد المرء فضل ثرائه   كما داءُ جسم المرء فضلُ المَطاعم

١٥١ فأنحى على فضل الثراء بجـوده   وما زال للأدواء أحسـم حاسم

١٥٢ أقول لمن يسعى لشق غُباره   سيُعييكُمُ تَوْثابُ تلك الجـراثم

١٥٣ نخـلوا مراعاة الأمانى إننى   أراكُمْ بهـا فى حال يقظانَ حالم [1]

١٥٤ وقتكَ أبا سهـلٍ يدُ الله إننى   أراك يـدًا دفّاعـةً للعظائم

١٥٥ وعشتَ بمقذى من عيون شوانىء   سعيدا بِمَدْمىً من أنوفٍ رواغم

١٥٦ ومَشْجَى حلوق لا تسيغك بغصة   ومَدْوَى صُدورٍ كامناتِ السخائم [2]

١٥٧ تُجَـدِّدُ آثار المـلوك ولم تزل   لمـا أسَّسوه بانيـاً غيرَ هادم

١٥٨ نشرتَهُمُ عن حسن فعلٍ فعلتَه   فواتحُـهُ موصولةٌ بالخـواتم

١٥٩ فأصبح حيًّا أحدثُ القوم معهداً   ومن كان فى أُولى العصور القدائم

١٦٠ وما كافأ الأخلافُ أسلافَ قومهم   بأفضلَ من نشر العظام الرمائم [3]

(١) ع : نخلوا متاغاة الأمالى .   (٢) ع : بغصه ، تحريف .

(٣) ع : بأعظم .

١٦١ إليكَ ركبنا بطن جوفاءَ جونةٍ   تخايَلُ فى دِرْعٍ من القار فاحمِ

١٦٢ نُواهقُ أشباهًا لها ونظائرًا   مُلَمَّعةً بالودع سُفْعَ المَلاطم

١٦٣ إذا هى قِيستْ بالنُّسورِ تشابهتْ   بأجنحةٍ خفاقةٍ وخراطم

١٦٤ نُسورٌ وليستْ بالفراخ فتَزْدهى   إذا شاغبتْ موجًا ولا بالقشاعم

١٦٥ / تطير على أقفائها وظهورها   بمُصطخِبِ التيار جم الزمازم ٢٥٤ظ

١٦٦ إذا أُعجلتْ لم يسترث طيرانُها   و إن أُمهِلتْ زَفَّتْ زفيف النعائم (١)

١٦٧ وقد أيقنتْ أن سوف تقطع زاخرًا   إلى زاخرٍ بالعارفاتِ التوائم

١٦٨ وأن سوف يلق أرْكُبَ البر رَكْبُها   لديه مُنيخى كلِّ ناجٍ عُزاهم

١٦٩ هو البحرُ لا ينفك فى جنباته   رُغاءُ المطايا لا نئيمُ العلاجم (٢)

١٧٠ رُغاءُ مطايا الراغبين خِلالَه   أناشيدُ مدحٍ لم يقعْ فى مشاتم (٣)

١٧١ وهل مَشْتَمٌ فى عرض من راح واغتدى   يرى زَوْره عِدلَ الشريك المُقاسم

١٧٢ وما عُذْرُ عافٍ لا يؤمُّكَ زائرًا   ولو لم يجد إلا ظهور الشياهم

١٧٣ بل العذرُ مقطوعٌ ولو لم يَنُؤْ به   سوى رِجْلِه مكبولةً بالأداهم

١٧٤ كأنِّى أرانى قد لقيتك ضاحكًا   إلىَّ بوجهٍ سافرٍ غيرِ قاتم

١٧٥ فظلْتُ بيوم من ضيائك شامسٍ   رهين بيوم من سماحكَ غائم

١٧٦ وحققتَ آمالى معًا وكَفيْتَنى   همومًا كأطراف الزِّجاج اللهاذم

١٧٧ ولو أعرضت بينى و بينك أبحرٌ   زواخرُ تودى بالسفين العوائم (٤)

---

(١) ع : رفت رفيف .

(٢) المنصف : البحر إلا أن فى جنباته ... نقيق العلاجم .

(٣) ع : المطايا ... تقع .   (٤) البيت سقط من ع .

١٧٨ لَسَخَّرتَ لى حيتانَهن حواملا ... إلىَّ لهُا كَفيْكَ غـيرَ عواتمِ
١٧٩ نداكَ ندى يسعَى إلى كل قاعدٍ ... من الناس بل يسرى إلى كلِّ نائم
١٨٠ وماغاب عن مكنون صدرك غائبٌ ... وإن غاب عن عينيك يا ابن الأكارم
١٨١ مَنحتُكَها بيضاءَ فى صدر حافظٍ ... وإن مُثِّلَتْ سوداءَ فى رَقِّ راقم (١)
١٨٢ قَذوفُ النّوى جوابةُ الأرض لاتنى ... تُقَلْقَلُ فى أنجادهـا والتهـائم (٢)
١٨٣ غدتْ وهْىَ من حظ المَسامع قد ذكت ... برِيّاك حتى استنشِئت بالخياشم (٣)
١٨٤ تسير بذكرٍ منك مازال قاطعا ... بك الغَوْل طلاعاً ثنايا المخارم (٤)
١٨٥ صنيعةَ قَوّالٍ بفضلكَ صادع ... وفى كل وادٍ لامتداحك هائم
١٨٦ تظل لهـا الأفواهُ عند نشيدها ... عِـذابَ الثنايا واضحات الملاغم
١٨٧ تُصيخ لهـا الآذانُ طوراً وتارةً ... يكبُّ عليها لاثمـا بعـد لاثم
١٨٨ فدونَكَها غيظًا لقـوم يرونها ... شجىً ناشئا بين اللَّهى والغلاصم (٥)
١٨٩ إذا اكتحلوا بى مُقبلاً فكأنمـا ... جبـاهُهُمُ مَزويةٌ بالمحـاجم
١٩٠ وقد جرَّبوا لحمى فذَاقوا مرارةً ... نهتْهُمْ فكفُّوا غيرَ خَرْقِ الأوارم
١٩١ وما ضرَّها أن لم يُثِرْ خَطَـراتِه ... لها شيخُ يربوع ولا شيخُ دارم (٦)

(١١٩٨)

وقال فى الحمامة وبكائها (٧) :

[الطويل]

١ وقفت بمطراب العشيات والضحى ... فظلْتُ أسحُّ الدمعَ وهْىَ تَرَنَّمُ

(١) المسالك : رقم راقم .
(٢) ع : تغلغل .
(٣) ع والمسالك : استنشقت .
(٤) د : قطاعا ثنايا .
(٥) ع : ناشبا .
(٦) شيخ يربوع : جرير بن عطية . وشيخ دارم : الفرزدق ، وهما من كبار شعراء العصر الأموى .
(٧) المقطوعة فى زهر الآداب (٤١١) والأول والثالث فى المختار ١٦ ، ومسالك الأبصار ٣٦٤

٢ حليفـةَ شَجْوٍ هاج مابى وما بهـا تباريحُ شوقٍ يشتكيه المُتَـيَّمُ [1]

٣ فبـاح به فُوها وأخفتْه عينُهـا وباحت به عينى وكاتَمـه الفم [2]

(١١٩٩)

وقال فى بنى طاهر [3] :

[الطويل]

١ تفكَّرتُ فى حيف الزمانِ عليكُمُ فـلم أره عنـد التأمُّلِ ظالمـا

٢ أجرتُمْ عليه من أخافَ ومن يُجِرْ عليـه ويحفظْه يهجْ منـه عارما

٣ ومن لم يزل يَبْتَزُّ ليثًا فريسـةً يكن قمنـا أنْ لا يُرى منه سالمـا [4]

(١٢٠٠)

وقال فى ابن عمار :

[الرجز]

١ إنَّ ابن عمارٍ عُزيُرُ العالَمْ

٢ قد أخرجتْهُ من تراث آدم

٣ عُصبةُ سَـوْءٍ فهو كالمُراغِم

٤ ليس بِممنـوحٍ ولا مقاسِم

٥ ولا بِمـتروكٍ ولا مُسـالِم

٦ ولا بِمُستحيًا ولا مُكارِم

٧ وهو نسـيمُ الروح للمُنـاسِم

---

(١) ع : تباريخ وجد . (٢) زهر الآداب : وكتمه الفم .

(٣) ع : وقال فى بنى شيخ ، والبيت الثالث فى محاضرات الأدباء : ٢ : ٦٢ .

(٤) المحاضرات : صنين فريسا . . يرى قنا .

٨ ريحانةٌ للصاحب المنادِمْ

٩ ليس بمدفوعٍ ولا مخاصَمِ

١٠ فى ذاك ــ تالله ــ ولا محُاكَمِ

(١٢٠١)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت :

[الخفيف]

١ / أيها السـيدُ الذى فاق فى الجو   د وتَمّ الحِجَا له والوَسَامُ ٢٥٥ ر

٢ وأطـاعتْ له الروايةُ والصَّنْـ   ـعةُ وانقاد ــ كيفَ شاء ــ الكلام

٣ لاتَخَلْ أوجبَ الحقوق على المر   ء حقـوقًا قضى بها الحُكَّام

٤ إنما أوجبُ الحقوقِ على المـر   ء حقوق قضى بهنّ الذِّمام

٥ وذِمامى كما علمتَ ــ وقدْ قدْ   دَمْتَ وعدا ــ فى عقده استحكام

٦ وإذا ما الـذِّمام أكّده الـ   ـوعدُ حُـُقّ الحِبـاء والإكرام

٧ كنتَ أنعمتَ لى بأشياءَ إن تمْـ   ـمَتْ ففيها لحاسدى إرغام

٨ وأراها تأخّرتْ بالتناسى   واستمـرّتْ من دونها الأيام (١)

٩ وتقاضيتُ بالسكوتِ إلى أنْ   لامـنى فى لُزومـه اللُّوام

١٠ فتَـوقّ الإنعـامَ إلّا مـع الأنـ   ـعام أوْلا فإنه استذمام

١١ وحقيـقٌ تركُ السكوت إذا طا   ل فـلم ينتبـه به النُّوام (٢)

١٢ حان أن تنفصلَ العِدات عن النُّجْـ   ـح وأن تُطلع الجنا الأكمام

---

(١) ع : الأرام : تحريف .   (٢) قدمت ع البيت على سابقه .

١٣ فاذكُرِ الوعدَ فهْوكالعهد والإخـ ـلافُ كالنَّكْثِ وهو بَسْلٌ حرامُ
١٤ ودعِ المطل راشـدًا فهْو مَبْدا نٌ يروضُ النفوسَ فيه اللئـام
١٥ نَعَـمُ الحُـرِّ خلفها نِعَـمٌ منـ ـه فُـرادَى وأخريات تؤام
١٦ ما تمامُ الإنعام قولاً سوى الإنـ ـعامِ فِعــلاً ولِلأمور تمـام
١٧ قد بذلتُ التذكيرفابذلْ لِيَ التنـ ـكيرَ إنّ الزمان فيه عُرام
١٨ واغرَمِ المـال واغنَمِ الحمد واعلم أنَّ ذا المجـد غارمٌ غنّـام
١٩ ومتى لم تكن سجيتُــك الغُـر مَ إذا خيـف من زمانٍ غَرام (١)
٢٠ زاحت العِلّتـان عنـك فلا بُخـ ـلٌ يعوق النـدى ولا إعدام (٢)
٢١ ولأنت الحقيـق أنْ لا يُرى منـ ـك إذا ما وأيتَ وأيًا نـدام

(١٢٠٢)

وقال يمدح أبا الحسين بن أبي البغل (٣) :

[الوافـر]

١ كَبِرتَ فغيرُك الغِـرُّ الغُـلامُ وغيرِ قنـاعك الجَعْـدُ السُّخامُ
٢ وأمسى ماء وجهك غاض عنه فمـاء شؤونك الفيض السُّجام

---

(١) ع : سجيتك الجود .. عرام . (٢) ع : فيك .

(٣) المختار ١٠٥، ٣١(٣، ٤، ١٦، ٦٠، ٦٣، ٦٧، ١١٥، ١١٦، ١٣٥، ١٥٩، ١٨٧، ١٩٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٦، ٢١٧) المنصف لابن وكيع ٧١، ٩٥، ٩٦ (٤٤، ١١٩، ٢٠٢) . مسالك الأبصار ٥٨ (٣، ٤، ١٦، ١٩٢) . محاضرات الأدباء ١ : ٢٥٨ (١٥٠) . نهاية الأرب ٢ : ٧٦، ٦ (٤١ — ٤٣) .

٣ وأصبحتِ الظباء مُجانبات جنابَك ما لها فيه بُغامُ (١)

٤ وقد يألَفْنَنِي ومعى سهامى فما هذا النِّفار ولا سِهام (٢)

٥ أأُوحشها وقد نصلتْ نبالى وأُونسها وفى نبلى الحِمام ؟ (٣)

٦ ليالىَ لا تزال لدىَّ صرعى لرَشْق فى مَقاتلها احتكام

٧ ألا جاد الحيا تلكم ظِباءً تزيِّنها المقاصرُ لا الخيام

٨ عَتُقن فهن من قرب مِلاحٌ ورُقْن فهن من بعْد نِخام (٤)

٩ إلى الله الشّكاة من اللواتى مَسا كنُها الرُّصافة لا الرجام (٥)

١٠ بحيث تبجبج المهدى قِدْما وهاشم الأَكارمُ لا هشام

١١ مريضاتُ الجفون لغير داءٍ لمن لابسْنَه الداءُ العقام

١٢ سقامُ عيونهن سقامُ قلبى وقد يُهدَى السقام لك السقام

١٣ أعاذلتى وحَبْلى قد تداعى وللحبل اتصالٌ وانجِذامُ

١٤ كأن مَناعمى حُلمٌ تقضَّى وأسرارى مع الخلّال احتلام

١٥ كُسيتُ البيضَ أخلاقًا رِماما فوصْلُ البيض أخلاقٌ رِمام (٦)

١٦ فلا يتشتتنّ عليك رأىٌ فما للبيض والبيض التئام (٧)

---

(١) ع : مالهم . والمختار ومسالك الأبصار : فيها مرام .

(٢) ع والمختار والمسالك : وقد تعتادنى ومعى سهامى كما نفرت وليس معى سهام

(٣) الشطر الأول فى ع : فواعجبى أأوحشها بريئا .

(٤) ع : ورارقهن . وقال : ويروى :

أوانس هن من قرب ملاح ولكن هن من بعد نخام

(٥) سقط البيت من ع . (٦) ع : كستنى .

(٧) ع والمختار والمسالك : يتشتتن علىّ عقلى .

١٧ بَليتُ سوى المشيب غدا جديدا ... علىّ الفَــذُّ منــه والتُّــؤامُ
١٨ وكنتُ كروضةٍ للعين أضحتْ ... وما من نورها إلا الثُّغام
١٩ وعبَّستِ الحِسانُ إلى مَشيبي ... فما لثُغورها بَرقٌ يُشام (١)
٢٠ وما يُرجَى من البيض ابتسامٌ ... لمن أمسى لمفرقه ابتسام
٢١ كأن مَحاسنى لم تَضْحَ يوما ... وفى لحظاتهنَّ لها اقتسام
٢٢ كأنى لم أر اللحاتِ نحــوى ... وفى اللحات لَــثْمٌ والتزام
٢٣ لئن ودعتُ جهلى غير قولى : ... ألَا سُقِيَتْ معاهدُنا القِدامُ
٢٤ لقد يهتز لى غصنٌ رطيبٌ ... وقد يرتجّ لى دِعْصٌ ركام
٢٥ ويسقينى شفاءَ النَّفس ثغرٌ ... ويَسقينى شِفاء الوَجْدِ جام (٢)
٢٦ ويُسمعنى رقاة الهَمِّ شَدْوا ... تغادر كل يَومٍ وهو رامُ
٢٧ / سماعٌ إن أردتَ إدامَ عيش ... فذاك من السماع له إدام ٢٥٥ظ
٢٨ عجيبٌ كالحبيب له هَناتٌ ... بها يُشفَى الجوَى وبها يُهام
٢٩ بأخضرَ جادَهُ طَلٌّ ووَبْلٌ ... وما جرمته بينهما الرِّهام (٣)
٣٠ غوادٍ لا تفرِطُ أو سَوارٍ ... روائمُ لا يزالُ لها رِزام
٣١ فوردتُه وشُقرتُه احمرارٌ ... وخُمرتُه وخُضرتُه ادْهِمَامُ (٤)
٣٢ تَقسَّمَ أمرَه شَجَرٌ وروضٌ ... عليه من زَواهره فِدام
٣٣ كساه الغيثُ كِسوتَه فأضحَى ... له منها ائتزارٌ واعتمام
٣٤ يَظَلُّ ولِلرِّياح به اصطخاب ... وللعُجْمِ الفِصاحِ به اختصام (٥)
٣٥ وللقُضُبِ اللِّدانِ به اعتناقٌ ... وللأنوار فيهنَّ التئام (٦)

(١) ع : بروقها . (٢) ع : الجسم جام . (٣) ع : وبل وطل .
(٤) ع : وشقرته اضطرار . (٥) ع : بها ، فى المرتين . (٦) ع : بها .

٣٦ تــراهُ إذا تجـاوب طائراهُ تجـاوِبُ عَنْعَنْا فيـــه زُنامُ (١)
٣٧ حَمـامُ الأيكِ يُسـعِدُه هَزارٌ فَدَى المُكّاء ذَيْنَكَ والسِّمام
٣٨ وأخلاطٌ من الغَـرِداتِ شـتّى حـــواسرُ أو عليهنَّ الكِمام
٣٩ ألَا لا عَيْش لى إلا زهيــدا ودونَ لِثـام من أهوَى لِثـام
٤٠ وكم نادمتُ راحَ الروح فاهُ ولكن خانَنى ذاك النـــدام
٤١ كأنى لم أبِتْ أُسـقَى رُضابًا يَموتُ به ويَحيـا المُستهام
٤٢ تُعَلِّلنيـــه واضحـــةُ الثنـايا كأن لقـاءها حـــولا لِمـام
٤٣ تَنفَّسُ كالشَّمول ضُحَى شمـالٍ إذا ما فُضَّ عن فمهـا الختام
٤٤ وتَسـقيكَ الذى يَشفِى ويُدوِى ففى الأحشاء بَردٌ واضطرام (٢)
٤٥ وقالوا : لو أدارَ الراحَ كانت له عِوَضـا وفارقَـهُ الهُيـام (٣)
٤٦ فقلتُ : مُدامُ أفـواهِ الغـوانى مُـــدامٌ لا يعـادله مُـدام
٤٧ عزاؤكَ عن شـبابٍ نالَ منـه زمانٌ فيـــه لينٌ واعــتزام
٤٨ فَقَبْـلَكَ قام أقـوامٌ قُعـودٌ لريب الدهر أو قعد القيـام
٤٩ وما يَنفَــكُّ يَلْقَى الكُرْهَ فيـه فِئامٌ قـــد تَقَـدَّمَهُ فِئام (٤)
٥٠ إذا أدار على بنى حامٍ وسامٍ كئوسـا مُرَّةً حامٌ وسـام (٥)
٥١ نهـار شَكْلُهُ فى اللون سـامٌ وليـــلٌ شـكْلُهُ فى اللون حام
٥٢ وهـذا الدهرُ أطـوارٌ تراها وفيهـا الشَّهْـــدُ يُجـنى والسِّمام

(١) زنام : زمار حاذق كان للرشيد .
(٢) ع : يروى و يشفى . ومنصف ابن وكيع : يروى و يدوى .
(٣) ع : فقالوا لو أراد . (٤) ع : فئام فيك يقدمه . (٥) ع : بنى سام وحام .

٥٣ فأعــوام كأن العامَ يومٌ ... وأيامٌ كأن اليـومَ عام (١)

٥٤ كدأبِ النَّحلِ أَرْىٌ أو حُماتٌ ... ودأبِ النخلِ شَـوْك أو جُرام

٥٥ ولا تجزَعْ فصرفُ الدَّهْرِ كَلْمٌ ... وتَعمِيَةٌ وإن دَمِيَتْ كِلام (٢)

٥٦ سَيُسليك الشــبيبةَ أرْيَحِىٌّ ... بجـودِ يَدَيْه أورقتِ السَّلام

٥٧ يَحُــلُّ من المكارم والمعـالى ... بحيثُ الرأسُ منهـا والسَّـنام (٣)

٥٨ له ذِكرٌ إليهـا مُســتراحٌ ... وناحيــةٌ إليهـا مُســتنام

٥٩ مُدبِّرُ دولةٍ وقِـوامُ مُـلْكٍ ... كهِمَّتِـكَ المـدبر والقِـوام

٦٠ يروقــكَ أو يَروعك لا بظلم ... كما يتـلوَّن السـيفُ الحُسام

٦١ يضاحك تارة ويكون أخرى ... بحيث تَهُـزُّه قَصَر وهـام

٦٢ فآونةً لصــفحته انبـلاجٌ ... وآونةً لشــفرته اصـطلام

٦٣ أخو قلَم صروفُ الدهر منــه ... ففيــه العَيشُ والمـوتُ الزُّؤام

٦٤ كتابتُــه مناقفــةُ العـوالى ... وليستْ ما يُرَقِّشــه القِــلام

٦٥ ضئيلٌ شـأنُهُ شأنٌ نبيـلٌ ... يَطُوعُ لِأَمرِه الجيشُ اللُّهـامُ

٦٦ به تَبْـدُو الصوارمُ حين تَخفَى ... وتَخفَى حين تبـدو والحِـدام

٦٧ إذا سكناتُ صاحبــه أملَّتْ ... على حركاته سكنَ الأنـام

٦٨ أخو ثقــةٍ إذا الأقلام أضحتْ ... بنى حِمَّان عَمَّهُــمُ الزكام

ويروى :

أمينٌ فى معابيــه أمـونٌ ... سـليمُ الأنفِ ليسَ به زُكام

٦٩ تمـج الفيءَ والمعروفَ مجـا ... وللأقـلام حَطْـم وانتقـام

(١) ع : وأعوام .

(٢) ع : فلا . . و يعقبه .

(٣) سقطت الأبيات (٥٧ — ٧٩) من ع .

٧٠ بكفِّ فـتًى له نَفْـعٌ وضَرٌّ … وإنعـامٌ يُؤَمَّـــلُ وانتقـامُ

٧١ يُقَلِّبُـــهُ برأيٍ لا تجــزّا … ولا يخبـو لقـدحتـه ضِرام ؟

٧٢ وزيـرٌ للوزير يَـرَى فيُغْـنِي … إذا طرقت مُجلِّحةٌ جُـلام

٧٣ له عزمٌ إذا نفـــذ ارتيـاءٌ … وإمضاءٌ إذا وقـع اعـتزام

٧٤ فمـا لعزيمـةٍ منـــه انفـلالٌ … ولا لِضَريمـةٍ منـــه اقتحـام

٧٥ ولا فى عَقـدةٍ منـه انحـلالٌ … ولا فى عُروةٍ منـــه انفصام

٧٦ متى ما انشامَ فى غيبٍ صوابٌ … نعـاه ابن الحسين فلا انشـيام

٧٧ / يبيت أبو الحسين يرى أمورًا … لهـا فى سُـدفةِ الغيب اكتتام ٢٥٦ و

٧٨ يراه أبو الحسين وإن توارَى … بعين لا تَكِلُّ ولا تنـام

٧٩ ولولا حَمْـلُهُ الأثقالَ أضحت … ظُهـورُ مَعاشِرٍ ولهـا انحطام

٨٠ ولكنْ قَـدْ تحمَّلها ضَليعٌ … له فى الخَطْبِ حَزْمٌ واحتزام

٨١ محمـــدُ بنُ أحمـــد بنِ يحـيى … لأنفِ عـــدو نعمتِه الرُّغام

٨٢ وغرسِ الأصبغى كفاكَ غَرسا … إذا غُرِسَ الهَشيمُ أو الحُطام

٨٣ تَخَـيرّه الوزيرُ وزيرَ صـدقٍ … وللوزراء خَبــطٌ واعتيام (١)

٨٤ فرأفتُـه بنـا فـوق التمـنِّى … إذا كثُر التغطرسُ والعُرام

٨٥ ونائــلُهُ لنـا فلنـا اقـتراعٌ … على نفحاتِه ولنـا استهـام

٨٦ ولا عاتٍ يصولُ على ضعيفٍ … صِيالَ الفيل هاج به اغتلام (٢)

٨٧ نُساسُ ولا نُجاس وكم عـــداءٍ … غـدا لمـآثم منـــه النِّدام

٨٨ وقد نُحـدَى كما تُحدَى المطايا … وقـد نُرعَى كما تُرعَى البهـام

٨٩ فـتى ضامتْ يداهُ الدهرَ حتى … تعـزَّ به المَضيمُ فما يُضـام

(١) ع : واعتزام .

(٢) ع : فلا .

٩٠ يَزيدُك كلّما أغليتَ حمدا به رِبحا وفيه لك انهضامُ (١)
٩١ كذا أخلاقُ مُبتاعِى المعالى ترَفَّعُ كلما رُفِعَ استيام
٩٢ يَجودُ بجُودِه كرمٌ ودينٌ وبعضُ الجودِ بذخٌ أو وئام
٩٣ تَناهبَ مالَهُ شرقٌ وغربٌ ولمّا يُعفِهِ يَمَنٌ وشَام
٩٤ فأصبحَ والثناءُ عليه فرضٌ على هذا الورى حَتْمٌ لِزام
٩٥ جديرا أن يحوزَ الحمدَ عفواً إذا ما عزّ من حَمْدٍ مَرام (٢)
٩٦ بمالٍ لا يُشَدُّ عليه عَقْدٌ وجاهٍ لا يُحَلُّ له حِزام
٩٧ أقامهما لملتمِسٍ جَداهُ كريمٌ للكرامِ به ائتمام
٩٨ تقاسَمَ وجهَهُ ويداه منه محاسنَ لا يُعفِّيها القتام (٣)
٩٩ فأقسامُ المكارمِ فى يَديْهِ وللوجهِ الوضاءةُ والقسام
١٠٠ فليستْ تُشرِقُ الآفاقُ إلا إذا طلعتْ محاسنه الوِسام
١٠١ رأى الضِّلّيلَ قَصْدَ هُداه فيه وأسهبَ فى مَمادحه العَيام
١٠٢ مَكارمُهُ إذا ذُكرتْ جِبالٌ وكم قومٍ مكارمُهم رِضام
١٠٣ تعوّدتِ المحامدَ والعطايا أناملُ منه نائلُها انسجام (٤)
١٠٤ فليس لها عن الحمد انفراجٌ وليس لها على المال انضمام
١٠٥ لبِدْأتِه حيا ومتى عَرَضْنا لعودته فليس لها جَهام
١٠٦ يُبادِرُ أن يَصِلَّ المالُ حتى كأنّ المالَ يملكه لِحام
١٠٧ وليس يَصِلُّ صَفْوُ التبرِ لكن له فى ماله حَدٌّ هُذام

(١) ع : وفى ذاك انهضام .
(٢) ع : يحوز المجد .
(٣) ع : ونداه .
(٤) ع : المكارم والعطايا .

١٠٨ وليس أمام نائله عُبــوسٌ وليس وراءه منـــه نَـدام
١٠٩ يُساقِطُهُ النَّـدى حتى تــراهُ وليس بجـانبٍ منـه ادِّعام
١١٠ ويُمسكُهُ الحِجا حتى تـراه وما فى جانبٍ منـه انثـلام
١١١ لذلك لا تـزالُ لـه عطايا لَهُنَّ على مؤمِّـله ازدحام
١١٢ كما ليستْ تـزال له دواةٌ لداءٍ فى مَهـالكها ارتطام
١١٣ وبادى الجهل جاوَدَهُ فقلنا : متى استعلَى على النخلِ البَشام ؟
١١٤ وساهِى العقلِ ناجَدَهُ فقلنا متى أربى على النبع الثُّـام ؟
١١٥ أما وأبِى الحُسينِ فَداهُ قومٌ لَهُـمْ نِعَـمٌ وأكثرُهُمْ نَعـام (١)
١١٦ لمَوْلَنِي إلى أن قال أهلِي : أأحــلامٌ يُخَيِّلُهـا مَنـام (٢)
١١٧ وقـومنى إلى أن قام عُودى فمـا فى مَتنِـــه أَوَدٌ يقُـام
١١٨ بِرأْيٍ لستُ أبرَحُ منـه أَضحى وجـــودٍ لا أزالُ له أُغام (٣)
١١٩ نَفَتْ جَهــلِى نُهـاه وشَيَّبَتْنِى لُهـاه فها أنا الكَهْـلُ الغُـلام (٤)
١٢٠ فدته النفس من بانٍ كريم مَبانيـه المكارمُ لا الرُّخام
١٢١ بنَى لى همـتِى حـتى تعـالتْ وكانت مَرَّةً وهى اهـتِمام
١٢٢ أسائلتِى: حججتَ البيت ؟ إنى حججتُ فـتى المرُوءةِ يا أدام
١٢٣ حججت أبا الحسين وكان حجى إليـــه لا يُـذَم ولا يُـذام
١٢٤ أُقَبِّـلُ كفَّـــهُ وأعلُّ منهـا نَدَى يُشْـفَى به مـنى الأُوام
١٢٥ فَـلِى من بطن راحتــه ارتواء ولى فى ظهـر راحتــه استلام

(١) د : وأبو الحسين . (٢) المختار : لنولنى .

(٣) ع : به أعام . (٤) ع : وشيبنى . والمنصف : نهت جهلى .. الشيخ الغلام .

١٢٦ ظللتُ بمأمنٍ منــه حَريزٍ يخيــل أنه البيت الحــرام (١)

١٢٧ / وزمزمُ والحطيم لدىَّ منــه هنالك والمشاعرُ والمَقـام ٢٥٦ظ

١٢٨ مقـامٌ تُنْشَدُ الأمداح تَتْرَى ويُرْعَى الحقُّ فيــه والذِّمام

١٢٩ وكم نِضـوٍ أناخ بهـا إليـه تَضيَّفُهـا المجادب والسآم (٢)

١٣٠ أتتهُ تجوبُ عَرْضَ الأرضِ جَوْبًا إليــه لهـا خَبيب وارتئـام

١٣١ إذا قطعتْ من المَـوْماةِ مَرْتًا من الأمرات ليس به عِلام

١٣٢ ولليعفـورِ فى الكِنِّ انغماسٌ وللحِـرباء فى الضِّحِّ اصْطخام

١٣٣ تَطـايَرَ عن مناسِمِهـا حَصاهُ وسـافرَ عن مَشافِرِها اللُّغـام

١٣٤ على ثقـةٍ بأنْ ستَرى وترعَى ربيعًـا لِلطَّليـح به مَسَـام

١٣٥ وأن ستفىء تامكةَ الأعالى كأن سَنامهـا الرعنُ الخُشام

١٣٦ فوافتْ لا ربيعَ الحولِ لكن ربيـعَ الدهرِ ليس له انصرام

١٣٧ مَرادُ معيشـةٍ ومعـانُ عـلم يدلُّ على فضـيلته الزِّحـام (٣)

١٣٨ معَـانٌ فى مَوارِدِهِ شِفـاءٌ لمن أضحَى لعلتِّـه احتـدام

١٣٩ له العفواتُ من شِعرِى بِعُرْفٍ إلى العفواتِ منــه والجِمـام (٤)

١٤٠ أخٌ كم باتَ ضَـيْفِى فى قِـراه قـريرَ العين ليس به اعتِيام

١٤١ وقـد أجممتُهُ زمنـا وأنّى وليس يفُـارِقُ البحـرَ الجمـام (٥)

١٤٢ وحُقَّ علىَّ إهداءُ اعتـذارٍ وإنْ لم يُهدَ لِى منه اتِّهـام

١٤٣ إليـكَ أبا الحسين أقودُ قولا له من حبـلك الألوى خطام (٦)

(١) ع : بمأزم منه حرام .

(٢) ع : لضمنه المحارم والسآم .

(٣) ع : نداه معيشة ، تحريف .

(٤) ع : إلى العفوات .

(٥) قدمت ع البيت على سابقه .

(٦) الشطر الثانى فى ع : فمالك ذو السناء له ...

١٤٤ شهدتُ لقد منحتُكَ صفو ودى ولا لـومٌ علىَّ ولا أثامُ (١)

١٤٥ وما قَصَّرتُ فى التأميلِ كلا ولا أمسيتَ عن حق تنـامُ (٢)

١٤٦ جعلتُكَ قبـلة الآمال منى فهنَّ مُصلياتٌ لا صـيام

١٤٧ وكيف تصُوم آمالٌ غِراثٌ ونائِلُكَ الهَـنِىء لهـا طعام ؟ (٣)

١٤٨ طعـامٌ لا وخامةَ فيـه تُخشَى وفى المعـروف أطعمةٌ وِخام

١٤٩ وكنتُ إذا أنَختُ إليك عِيسى وآمـالى غراثٌ أو عِيـام (٤)

١٥٠ أنختُ بحيث تبيضُّ الأيادى وتسـودُّ المطـابخُ والبِرام

١٥١ خلا أنى أهابُكَ لا لسـوء كما تتهيَّبُ البحـرَ الهيام

١٥٢ ويملكنى حيائى حين تُربِى على شكرى دسائِعُك الضِّخام (٥)

١٥٣ ألم تر أننـا لمـا التقينـا فغنتَّنى صـنائعُك الجسـام

١٥٤ رأيتُ الشكر قد ضعفت قواه فشمر للفـرار ولا يُـلام

١٥٥ وكنتَ الغالب المنصور جندا إذا لاقى تذمُّـك الذمام (٦)

١٥٦ وما تنفك تغلبُ كل شـكرٍ بعُرفٍ ما لعُـروته انفصـام (٧)

١٥٧ وذاك بأن أبيح فليس يُحمَى وليس بأن أعزَّ فمـا يُرام

١٥٨ وكنتُ إذا نوى المحسانُ ظعنا عن الحسنى فنيتُك المُقام

---

(١) ع : فلا .

(٢) زادت ع : ويروى : ولاقصرت ساعدك الدوام .

(٣) ع : آمال رغاب . (٤) ع : عنسى .

(٥) جمع ع والمختار بين هذا البيت وسابقه فصار عنده :

وأغـرق فى حياتى حين تربى على شـكرى صنائعك الجسام

(٦) سقط البيت من د . (٧) ع : فا وأخرت البيت على تاليه .

١٥٩ فإن راثَ اللقاءُ فلا تلمنى ... فإن تخلُّفى عنك انهزامُ
١٦٠ ووكدُك طرد زَوْرك بالعطايا ... كذلك يطردُ الزَّوْر الكرامُ
١٦١ وكم تبعَ المولَى منك سيبٌ ... فلم يُقَدَّر له منه انعصامُ (١)
١٦٢ غمامٌ جدَّ فى آثار سارٍ ... أغذَّ سُرى فأدركه الغَمام
١٦٣ وهل ينجو من الركبان ناجٍ ... وطالِبُهُ الغَمامُ أو الظلام ؟
١٦٤ شكوتُ نداك لا أن قلَّ لكن ... لأن كثرتْ أياديه العظام
١٦٥ وانى قد بعلتُ به فأضحى ... كأن مغانمى منه غرام (٢)
١٦٦ كما يشكو امرؤ طغيانَ سيلٍ ... تساوى الوهدُ فيه والأكام
١٦٧ وما أشكوه منك إلى رحيم ... وشكرى فى ذَراهُ مستضام (٣)
١٦٨ وما لَمْ تهتضم شكرى بطولٍ ... فليس ينالنى منك اهتضام (٤)
١٦٩ ولستَ بمُعتبى من بدء عرفٍ ... بغير العود ما سَجَعَ الحمام
١٧٠ فعاودْ كيف شئت فلست أشكو ... وهل يشكو الندى إلا اللئام ؟
١٧١ وما معروفك الممدود عنى ... بمنقطع إذا انقطع الكلام
١٧٢ خدعتُك وانخداعك لى خليقٌ ... على الله الزيادةُ والتمام
١٧٣ وقلتُ كأننى يوم بسيلٍ ... لأعلاه وأسفله التطام
١٧٤ ولَمْ أبْرَم بعرفك غير انى ... بَرِمتُ بحمل شكرك والسلام (٥)

---

(١) ع : منك اعتصام .
(٢) ع : وأضحى .
(٣) ع : وشكوى .
(٤) ع : منه .
(٥) ع : بحمل عرفك . واختلف ترتيب الأبيات ابتداء من هنا عن د .

١٧٥ وكم أنطقتـنى بلُهى توالت ... وما صمـتى وللقـول انتظـامُ ؟
١٧٦ وكم أسـكتّنى بلهـى تغالت ... وما نُطــق وللبحـر التطـامُ ؟ (١)
١٧٧ ومايفكُّ ياحمنا ويجــرى ... نــدًى لك لاينهنهــه لجـامُ (٢)
١٧٨ يُــبر فنستكينُ وغــيرُ نكرٍ ... إذا شُبَّ الجــلادُ خبا اللِّطام
١٧٩ وما أعطيتَ إلا ارتاشَ حر ... وأطــرقَ والحيـاءُ له كِمـام
١٨٠ تَســدُّ فُقُـورنا وتغضُّ منـا ... فنســتعفى هنـاك ونُســتذام
١٨١ / ونلق منـــك محتقر الهـاهُ ... وحول أخسِّهـا قــدرا يُحام (٣) ٢٥٧ ر
١٨٢ بنًى لاحاتمٌ كان ابتناهـا ... ولا أوسٌ وحارثــة ولا م
١٨٣ ولكن كسرويٌّ ذو فَعالٍ ... له بــدءٌ وليس له اختتـام (٤)
١٨٤ فيـاعجبى أأسـتحيي لعجـزى ... وفيـك لأن تسامحـنى اغتنـام ؟ (٥)
١٨٥ تحب الشـكر لا ماكدَّ حرا ... بل المجــرى يعُاقبـه المَصام (٦)
١٨٦ متى ناقشتَ ذا شـكرٍ حسابا ... فيدْخلُنى من العجزِ احتشام
١٨٧ ألستَ المـرءَ يكرمُ فى حيـاءٍ ... كأن صـنيعك الحسنَ اجترام ؟
١٨٨ ويكتمُ عُرفَـهُ فيفـوحُ منـه ... وليس لساطـع المسكِ اكتتام
١٨٩ ونبخس شـكره فـله اغتفارٌ ... ونظـلم ماله فــله اظطـلام (٧)

(١) ع : توالت . (٢) ع : وتجدى بنيل لا ينهنه .

(٣) ع : محتقرا نداه وطول أخسها ، تحريف . (٤) ع : ذو افتتاح .

(٥) ع : فواعجبى أأستحى لعجزى ومنك الدهر غنم لا اغتنام .

(٦) ع : التمام . (٧) ع : ويظلم . . الظلام .

(١٢٠٤)

وقال يهجو أبا يعلى :

[البسـيط]

١ أضحى وزيرا أبو يَعْلى وحُـقَّ له بعد المشارِطِ والمقراضِ والجلمِ (١)

٢ قد قال قومٌ وفاظتهم كتابتُه : لو شئت ياربِّ ما علَّمتَ بالقلمِ

(١٢٠٥)

وقال بيتا مفردا :

[الطويل]

أساىَ أسى يومِ التفـرقِ وحدهُ ولكنَّ شوقى شوقُ فُرقةِ أعوامِ

(١٢٠٦)

وقال فى تفضيل القلم على السيف (٢) :

[البسيط]

١ إن يخدم القلمَ السيفُ الذى خضعتْ له الرقابُ ودانت خـوفَه الأممُ

٢ فالموتُ ـ والموتُ لاشىءٌ يغالبُهُ ـ ما زال يتبـع ما يجـرى به القـلمُ (٣)

٣ كذا قضى الله للأقلامِ مذ بُريتْ أن السيوفَ لهـا مذ أُرهفتْ خدمُ (٤)

---

(١) ع : بعد المحاجم والمشراط والجلم .

(٢) الأبيات الثلاثة فى المختار ٢٦٣ ، ومسالك الأبصار ٤٠٤ ، وخزانة ابن حجة ١٣٠ ، ١٣٤ وزهر الآداب ٤٣١ والعمدة ٢ : ٩٧ ، وهدية الأمم ٢٦٩ . وتردد الثلاثة الأخيرون بين نسبة الأبيات لابن الرومى ونسبتها لعلى بن العباس النوبختى . قال الحصرى : « وقد رواها أبو القاسم الزجاجى لابن الرومى و إنما وهم لاتفاق الاسمين » . وفى العمـدة أن الذى نسبها لابن الرومى هو الجرجانى . والبيت الثالث فى محاضرات الأدباء ١ : ٦٧ .

(٣) المسالك والخزانة والعمدة : يعادله ، وأخر العمدة البيت على تاليه .

(٤) المختار والمسالك والزهر والهدية : بذا . والخزانة : إذ بريت .

(١٢٠٧)

/ وقال فى أبى العباس بن الفرات[1] : ٢٥٧ظ

[الهـزج]

١ أبا العبـاسِ عُمِّـرتَ صحيـحَ الرأيِ والجسمِ
٢ ولا زلتَ من الخـيرا تِ طُرا وافـرَ القَسمِ
٣ توعَّدتُ بك الدهر فأعطى بيــد السلم
٤ وأعـفى بالتى أهـوى وباعَ الجهـل بالحلم
٥ فيـا بابى إلى المـالِ ويا بابى إلى العـــلم
٦ أدِمْ عزمك فى أمرى على ما كان فى القِـدم
٧ فما فى عـودتى يوما إلى فضــلكَ من إثم
٨ وما الحكرةُ بالحِــل ولا المِسكةُ بالحِـرم
٩ كفافُ العيش كالعرس وفضلُ العيش كالحلم
١٠ وما للكهل والفضل إذا عَـضَّ على جِذم
١١ وزادت قــوةُ الرأى وبادتْ قوةُ الجُـرم
١٢ كفى مثلى، كفى مثلى من الهجمـةِ بالصِّرم
١٣ بلى أبكى لأن أصبحـ ـتُ من قدرىَ فى هِدم
١٤ ولى ظـرفٌ ولى رأىٌ وثيـقٌ كعُـرا العِكم
١٥ أترضى أن ترى الدهر ومانــوه لى باسم
١٦ وفى لطفــك طلّسمٌ بحـالى أىُّ طِلَّسم

(١) ظ : ٢٤٩ من إرشاد القاصد (١٦) . (٢) ع : وما .

(١٢٠٨)

وقال فى على بن يحيى المنجم يهنئه بقدومه من بعض أسفاره بقصيدة لامية أولها : (لعدوك الحد الأفل) وجعل أمام هذه القصيدة هذين البيتين[(١)] : [مجزوء الكامل]

١ الحمدُ لله الذى أدى ركابكَ سالما
٢ لا زلت فى فتحٍ إلى دعةٍ وأمنٍ[(٢)] قادما

(١٢٠٩)

وقال يحث على المكارم : [المتقارب]

١ ودرعٍ إذا أنا أسلمتُها وقتْنى، وإن أحمها أُكلَمِ[(٣)]
٢ هو المالُ إن أُعطه أهلَهُ يقِرْنى ، وإن أُعفه أُذمِ

(١٢١٠)

وقال فى على بن يحيى[(٤)] : [الطويل]

١ يقولُ علىٌّ مرةً وأنالنى وكان عليا فى معانيه كاسمِه[(٥)]
٢ أرى فضلَ مالِ المرءِ داء لعرضه كما أن فضلَ الزادِ داءٌ بجسمه
٣ فليس لفضل المال شىءٌ كبذله وليس لداءِ العرضِ شىءٌ كحسمه[(٦)]
٤ فرحتُ برفديه ومازلتُ رائحا برفدين شتى من نداهُ وعلمه

(١) محاضرات الأدباء ١ : ٢٥٤ (٢) . وانظر الجزء الخامس من الديوان ص ١٩٥٧ .

(٢) المحاضرات : من غنم . (٣) ع : حمتنى .

(٤) الأبيات الثلاثة الأولى فى المختار ١١٥ ، والبيتان الثانى والثالث فى مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٣ واليتيمة ٣ : ١٥٤ .

(٥) المختار : وأنابنى ... وكان على .

(٦) المختار والمسالك : وليس لداء المال . واليتيمة : لداء العرض . والشطر الثانى فى غير د : لداء الجسم .

(١٢١١)

وقال فى ابن أبى قرة :

[السريع]

١ يا ليت شعرى حين فارقتكم … هل أخذ البصرى فى حَطْمى ؟

٢ أم هَلْ حَمَاهُ غيبتى سـيدٌ … يَحْمى إذا ما قـل من يَحْمِى ؟

٣ قُـولا له إن كان لا ينتهى … عن أكل لحمى طالبا عظمى :

٤ مائـدةُ السـيد مشحونةٌ … تُغنيـك باللُّحمان عن لحمى

٥ فإن أبيتَ السلم فاعزم بنـا … فإن حربىَ فى قفـا سِـلْمى

٦ أضربُ من يَضربُنى سادراً … وتارة أرمى الـذى يرمى

٧ فلْيخْشَ مـنى من دنا مُنْصُلى … ولْيخش منى من نأى سهمى

٨ ولستُ بالظـالم إخـوانَه … لكننى أمنـع من ظُلمى

٩ سَيْفِى لسانى، والهدى قائدى … والحـقُّ محتجٌّ على خَصمى (١)

١٠ أعـذَرَ مَن أنذرَ فليحتنِبْـكْ . غِرٌّ وعزمى بعـدها عزمى

١١ فـلا يشم عِرضِى على غِرَّة … من لا ينافى وشْمُـهُ وشمى

١٢ وسَوْسىَ الحـلمَ ويا ربما … أصـبح يحـكى كَلْمُـهُ كلمِى

١٣ / قـد جعل الله الذى سـوَّنى … شـيخا يتـيما وأبىَ يتمى ٢٥٨ ر

١٤ فامسح بكفِّ الرُّحم يافوخه … وادعُ بأن يُدركه رُحْمِى

١٥ فـرُبَّ ذى حَيْنٍ غدا حينُـهُ … مستملحا فى جـلده رقمى

(١) د : والهوى قائدى والحق .

١٦ أشعرتُه من قـذعى مُرْمضًا صاربه الحـائنُ طِلَّسْمى
١٧ أضحى لمن أبصَرَهُ آيةً تبصر الآيــة أو تُعمى
١٨ وناثرٍ أعجبَــه نــثرُهُ أذهلَهُ عن نـثره نظمِى
١٩ وسار محمــولًا على منطِـقٍ يجـرى عليـه صاغرًا حُكمى
٢٠ نقيصــةٌ فى الشعر من ذكره أقبِـحُ فى شِـعْرِىَ من خرم (١)
٢١ ياويحَ حسّادِى ويا ويلَهُـم من ذا أراهم قَسْمَهُمْ قَسْمى
٢٢ ثعـالبٌ أطمَعَهـا حَتْفُهـا فى قَسْـورٍ لَحْظَتُـه تُصْمِى (٢)
٢٣ أحلف بالله وآلائــه ما فهـم الزارى على فهمى
٢٤ أعَـيْنُ أعـدائى على غيبهـم طـلائعى تُوحِى إلى وهمى ؟ (٣)
٢٥ فكيف لا أعرف أضغانهـم مـع الأقاويل التى تَنْمى ؟
٢٦ فريسـةُ الليثِ له وحدَهُ فلْيَيْأَسِ الجاهلُ من غَشْمِى
٢٧ ورُبّمـا كَفْكَفَ من غايَتى بَطشَ لسـانى ويَدَىْ علمى
٢٨ أنى بَنـانِى مَنْ بَنِى يَذْبُــلًا فايس تَسْـطيع يَـدٌ هَـدْمِى
٢٩ وأننى ما زلتُ مُسْتَحسِـنًا مَغْفِــرتى ، مُسْتقبِحًا نَقْمى
٣٠ والحـــزمُ فى نقمى ولكننى أُوثِــرُ إحسانى على حزمى
٣١ فلْيَقْـلِ البَصْرىُّ ما يشتهى سَـوّغْتُه المسولَ من طَعْمى

---

(١) ع : أبح فى .

(٢) د : أطمعها لحما .

(٣) ع : طلائع .

٣٢ سَـوَّغْتُه القَـولَ ولـو أنه يُعـرِّقُ الجبهـةَ أو يُـدْمِى

٣٣ ولا يَحْلُها جاهـلٌ نُهْـزَةً فـلا يُمْهِــلُ داءه حَسمِى (١)

٣٤ قـد يَفرقُ المجنون من كَيَّتى ويصعَقُ العِفريت من رجمى (٢)

٣٥ ولـو نجـا أقسَـمَ لا يأتلى أنْ ما رأى أثقبَ من نَجْمى

٣٦ لـولا قضـاءُ الله فى مَعْشرٍ ما طَمع الطامِـعُ فى هَضْمِى

٣٧ طُفْتُ بأكنافـك لا هاجمًـا ودّاءُ عمـروٍ أمنـهُ هَجْمى (٣)

٣٨ وليس شأنِى الجهـلَ لكننى قد يَقْدَحُ الإحراجُ فى حِلْمى

٣٩ واعلم إذا استَخْفَفْتَ بى أنه قـد تَحْقِرُ الشىءَ وقـد يَنْمى

(١٢١٢)

وقال يرثى أمه (٤) :

[الطويل]

١ أفيضَا دمًا إنّ الرزايا لهـا قِيَمْ فليس كثيرًا أن تجُودَا لهـا بِدَمْ (٥)

٢ ولا تستريحا من بُكاء إلى كَرًى فلا حمد ما لم تُسعدانى على السأَم

٣ وياللذة العيشِ التى كنتُ أَرتضى تَقَطَّعَ ما بينى وبينـك فانصرِمْ (٦)

(١) د : عن كيّى . (٢) البيتان ٣٥ ، ٣٦ ، ساقطان من ع .

(٣) ع : علمى .

(٤) المختار : ٢٢٣ (١ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥١ — ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٩٤ (١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٧٦ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١) شروح سقط الزند ١٠١١ (١٨٨ — ١٩١) مباهج الفكر ٢ : ٩٢ (٩١ — ٩٤) .

(٥) المختار : وليس .

(٦) ع وهامش د عن نسخة : كنت خدنها .

٤ رُميتُ بخطبٍ لا يقومُ لمثلِهِ شرَوْرَى ولا رَضْوَى ولا الهضْبُ من خيم

٥ بأنكرَ ذى نُكرٍ وأقطعَ ذى شَبًا وأمقرِ ذى طعم وأوخمَ ذى وَخَمْ

٦ رزيئةِ أمٍّ كنتُ أحيا بِرُوحِها وأستدفعُ البلوى وأستكشِفُ الغُمم

٧ وما الأُمُّ إلَّا إمَّةٌ فى حياتها وأمٌّ إذا فادتْ وما الأمُّ بالأَمَم

الإمَّةُ : النعمة ، والأُمُّ : ضَرْب أمِّ الدماغ (١) .

٨ بنفسى غداةَ الأمسِ من بانَ من غدٍ وبتَّ مع الأمسِ القرينةِ فانجذم (٢)

٩ ولما قضَى الحاثونَ حَشْوَ ترابِهم عليها وحالتْ دونها مِرَّة الوذم (٣)

١٠ أظلَّتْ غواشى رحمةِ الله قبرَها فأضحى جَناباهُ من النارِ فى حرم

١١ أقولُ وقد قالوا : أتبكى كفاقدٍ رَضاعًا وأينَ الكهلُ من راضعِ الحَلَم ؟

١٢ هى الأُمُّ ياللنَّاسِ جُرِّعتُ ثُكْلَهَا ومن يبك أُمًّا لم تُذَم قَطُّ لا يُذَم

١٣ فقدتُ رَضاعًا من سُرورٍ عَهِدتُها تُعلِّنيهِ فانقضى غيرَ مستَتِم (٤)

١٤ رَضاعُ بناتِ القلب بان بِبَيْنِها حَميدًا وما كُلُّ الرَّضاعِ رَضاعُ فَم

١٥ إلى اللهِ أشكو جَهْدَ بلواى إنه بِمستمَعِ الشكوى ومُستَوْهِبِ العِصَمْ

١٦ وإنىَ لم إيتم صغيرا وإننى يتمتُ كبيرًا أسوأَ اليُتْمِ واليَتَم (٥)

(١) شرحت ع : فادت : ماتت .

(٢) البيت ساقط من ع .

(٣) ع . عليها ... وحالت دون مرتها .

(٤) ع : عهدته .

(٥) جمع المختار بين هذا البيت وسابقه وجعله على النحو التالى :

إلى الله أشكو جهد مابى وأننى يتمت كبيرا أسوأ اليتم واليتم

١٧ على حين لم ألق المصيبة جاهلًا ولا آهلًا والدَّهرُ دَهرٌ قد اعتزم (١)

١٨ أُقاسى وِصنْوى منه كلَّ شديدةٍ تُبَرِّحُ بالجَلْدِ الصَّبُورِ وبالبَرِم

١٩ خليليَّ : هـذا قبرُ أمى فـورِّعا من العَذْل عنى واجعلا جانبى نَعِم

٢٠ فما ذَرفتْ عينى على رسم منزلٍ ولا عَكَفتْ نفسى هناك على صنم

٢١ خليـلىَّ رِفْقًا لى ، أُعِينا أخاكما نَشَدْتُكما مَنْ تَرْعيانِ مِنَ الحُـرُم (٢)

٢٢ أمِنْ كَرَى الشكوى تَمَلَّانى جُزْتُما سبيل اغتنامِ الحمد والحمـدُ يغتنم (٣)

٢٣ فكيف اصطبارى للمُصاب وأنتما تَمَــلَّانِ شكواهُ وفى جانبى ثـلم (٤)

٢٤ عجبتُ لذى سمـع يَمَـلُّ شِكايةً ويَعجَبُ من صَدْرٍ يضيقُ بما كَظم

٢٥ ألا رُبَّ أيام سَحَبْتُ ذُيولَهَـا سليمًا من الأرزاء أملسَ كالزُّلم

٢٦ أُرَشِّحُ آمالًا طِـوالًا وأجتـنِى جَنى العيش فى ظل ظليلٍ من النِّعم

٢٧ ولو كنتُ أدْرِى أنَّ ما كانَ كائنٌ لقُمْتُ لِرَوْعاتِ الخطُوب على قدم

٢٨ غدا الدهرُ لى خصمًا وفى مُحَكَّمًا فكيف بخصم ضالع وهْو الحَكَمْ ؟

٢٩ يَجُورُ فأشكو جورَه وهْو دائبٌ يرى جَوْرَهُ عدلًا إذا الجورُ منه عم (٥)

٣٠ عذيرىَ من دهرٍ غَشوم لأهلِهِ يرى أنَّه إذ عَـمَّ بالغَشْمِ ما غَشَم

٣١ غـدا يَقسِمُ الأسواءَ قَسْمَ سَويَّةٍ وما عَدْلُ من سَوَّى وسَوَّاءُ ما قسم (٦)

٣٢ تَعُـمُّ ببلواهُ يد منـه سَـلْطَة يصول بها فظٌّ إذا اقْتَدَرَ اهْتَضم

(١) المختار : ولا ذاهلا . (٢) كذا فى د ، وهامش ع . وفى ع : من الذم .
(٣) ع : كرب الشكوى . (٤) ع : وكيف .
(٥) د : دائب . (٦) ع : وسوداء .

٣٣ وليستْ من الأيدى الحميد بلاؤها ... يَدٌ قسمتْ سُوءاً و إن سوّتِ القَسَمْ

٣٤ أمالَ عُروشى ثم ثَنَّى بهَدْمِها ... وكم من عُروشٍ قد أمالَ وقد هَدَم

٣٥ وأصبح يُهدِى لِى الأسى متنصِّلاً ... فَمِنْ سُوقةٍ أردَى ومِن مَلِكٍ قَصَم

٣٦ و إنّى و إنْ أهْدَى أُساه لَساخطٌ ... عليه ولكن هل من الدهر منتقِم ؟

٣٧ هو الدهرُ إمّا عابطٌ ذا شبيبة ... بإحدى المنايا أو مُميتٌ أخا هَرِم (١)

٣٨ كأنَّ الفتى نصبَ الليالى بَنِيَّةٌ ... بمُضْطَفِق من موج بَحْر ومُلْتَطِم

٣٩ تَقاذَفُ عنها موجةٌ بعد موجة ... إلى موجةٍ تأتى ذُراها من الدَّعَم

٤٠ كذاك الفتى تَصْب الليالى يَمرها ... إلى ليلةٍ ترمى به سالفَ الأُمَم

٤١ فيا آملاً أن يَخْلُدَ الدَّهرَ كُلَّهُ ... سلِ الدهرَ عن عادٍ وعن أختها إرَم

٤٢ يُخَبِّرْكَ أنَّ الموتَ رَسْمٌ مؤبد ... ولن تعدوَ الرسمَ القديمَ الذى رسم (٢)

٤٣ رأيتُ طويلَ العُمْرِ مثلَ قصيرِه ... إذا كان مُفْضاهُ إلى غايةٍ تُؤَم

٤٤ وما طولُ عمرٍ لا أبالكَ ينقضِى ... وما خيرُ عيشٍ قصرُ وجدانه العدم

٤٥ ألا كلُّ حىٍّ ما خلا اللهَ مَيِّتٌ ... و إن زعمَ التأميلَ ذو الإفكِ مازعم (٣)

٤٦ يروحُ و يغدو الشىءُ يُبْنَى فربما ... جنى وَهْيَهُ البانى و إن أُغْفِلَ انهدم

٤٧ إذا أخطأتْه ثُلْمَةٌ لا يجرُّها ... له غيرُه جاءته من ذاته الثُّلَم

٤٨ تُضَعْضِعُهُ الأوقاتُ وهى بقاؤهُ ... وتغتاله الأفواتُ وهْى له طُعَم

---

(١) ع : غائظ ذو شبيبة .

(٢) ع : رسم مرسم ولن تعدم .

(٢) المختار : باطل . وواضح أن الشطر الأول مأخوذ من قول لبيد .

٤٩ فيا مَنْ يُداوِى ما يَجُرُّ بقاؤه ... فناءً وما يُغـذَى به فيـه قد يسُم (١)

٥٠ جَشِمْتَ عنـاءً لا عنـاءَ وراءه ... فَدَعْ عنكَ ما أعيا ولا تَجَشَّم الجُشَم

٥١ سَقَى قبلكَ الساقِى وأسْعَطَ بل كوى ... ليحسِـمَ أدواءَ القُرونِ فما حَسَمْ

٥٢ إذا ما رأيتَ الشىءَ يُبليه عُمْـرُه ... ويُفنيه أن يبْقَى ففى دائه عقَـم (٢)

٥٣ يروحُ ويغدو وهْو من موتِ عَبْطَةٍ ... وموتِ فناءٍ بين فكَّين من جلَم

٥٤ ألا إن بالأبصار عن عِبرةٍ عَمًى ... ألا إن بالأسماع عن عِظةٍ صمَـم

٥٥ تُحِـدُّ لنـا أيدى الزمانِ شِفارَه ... ونرتَعُ فى أكْلائهِ رَتْعَـةَ النَّعَـم

٥٦ نُراعُ إذا ما الدهرُ صاح فنرْعَوِى ... وإن لم يَصِحْ يومًا براتعنا خَضَم

٥٧ سيُكشَفُ عن قلبِ الغَبِىِّ غطاؤه ... إذا حتفُـه يومًا على صدره جثَم

٥٨ ألا كم أذلَّ الدهرُ من متعـزز ... وكم زمَّ من أنفِ حَمِىٍّ وكم خَطَم

٥٩ وكم ساور العقبانَ فى اللؤم صرْفُه ... وكم غاوصَ الحيتانَ فى زاخرِ الخُوَم

٦٠ وكم ظلم الظِّلمانَ حتى صحاحها ... ومثَّل خصيمَ الدهرِ أذعَن واظَّلم

٦١ وكم غلبتْ غُلْبَ القيُـول هَناتُه ... ولم تُقتَبَسْ من قبلِ ذاك ولم تُرَم

٦٢ وكم نَهش الحيّاتِ فى هضباتِهـا ... وكم فَرس الأُسْدَ الخوادِرَ فى الأَجَم

٦٣ وكم أدرك الوحشَ التى لجَّ نَفْرُها ... يَغُورُ لها طَـوْرًا ويطَّلِـعُ الأُكَم (٣)

٦٤ وكم قَعَصَ الأبطالَ إمّا شجـاعةً ... وإمّا بمقدارٍ إذا اضطرَّهُ اقتحم

٦٥ وكم صالَ بالأملاكِ وسْطَ جنودِها ... وأخنَى على أهلِ النُّبوّاتِ والحِكَم (٤)

(١) سقط البيت من ع .

(٢) فى هامش ع : ذوح عبطة .

(٣) د : الذى ، خطأ .

(٤) ع : جنودهم .

٦٧ وكم نعمةٍ أذوَى ، وكم غبطةٍ طوَى … وكم سَنَد أهوَى ، وكم عُرْوةٍ فصمْ
٦٨ وكم هَدَّ من طَوْد مُنيف ٍ عانُه … وكم قَضَّ من قَصْرٍ مُنيفٍ (١) وكم وكم
٦٩ أرى الدهرَ لا يبقَى على حَدثانه … شعيبُ الأعالى جهْوَرِىٌّ إذا بغَم
٧٠ جرىءٌ على العُرمِ العوارمِ لا يَنِى … كأن ذُعافَ السمِّ يَشْفيه من قَرَم
٧١ / إذا احترش الأفعى بمرجوعِ نفخة … دَهاها بأضراسٍ حِدادٍ أو التهم ٢٥٩ و
٧٢ مُعِدٌّ عتادَىْ هاربٍ ومُقاتِلٍ … متى كَرَّ يوما كَرَّ (٢) أو متى انهزم
٧٣ قُرونٌ كأرماح الهياج شوائك … وآونةً شَدٌّ يجمٌّ إذا اهتزم
٧٤ رعى مارعَى حتى رمَى الحَيْنُ نفسَهُ … بحتفٍ فما أنبا (٣) هناك ولا شرم
٧٥ أدلُّ بِقَرْنَيْهِ فلاقاه ناطحٌ … مِنَ الدَّهرِ غلّابٌ فسوّاهُ بالأَجَم
٧٦ ولا نِقنِقٌ خاطى البضيع صَمحمح … من الآكلات النار تأججٌ فى الفحَم
٧٧ يصومُ فلا يحوِى ويملأُ بطنَهُ … بما شاء من زاد ولا (٤) يرهَبُ البَشِمْ
٧٨ ويبلغ أفلاذَ الحديدِ جوامدًا … فيسبكها فى قعرِ كيرٍ قد احتدم
٧٩ ويسترط المروَ الركودَ كأنما … يراه طعاما قد أُعِدَّ له لُقَم
٨٠ ويتخذ التنُّومَ والشرْىَ مرتعًا … فيخذم مِنْ هذا وهذاك ماخَذَم
٨١ ترامتْ به الأحوالُ حتى بَنَيْنَه … نهارًا وليلًا بِنيةَ الفحلِ ذى القطم
٨٢ من العادياتِ الطائراتِ إذا نجا … بَصُرْتَ به بين النجاءَيْنِ مُقْتَسِم
٨٣ إذا شَبَّ منها جاد ما هو قادح … بِزَنْدَيْهِ مِن شَدٍّ تَلَهَّبَ فاطَّرم (٥)

(١) ع : قصر مشيد ، وهى جيدة .
(٢) ع : ومتى .
(٣) ع : أبنى .
(٤) ع : فلا .
(٥) ع : واضطرم .

٨٤ جناحانِ خفّاقانِ خفقـا مُحْنِجِنًا … ورِجلان لا تَسْتَحْسِران إذا اعتزَمْ

٨٥ نجا مانجا حتى ابتغى الدهرُ كَيْـدَه … فدس إليـه المَنْقفيرابنـة الرَّقـم

٨٦ ولا قَسورٌ إن لم يجِـد ما يَكُفُّـهُ … من الصَّيدِ أضحى والسباعُ له لحَـم

٨٧ عليه الدماءُ الجاسـداتُ كأنّمـا … مواقعُها منـه المُـدمّى من الرَّخـم[1]

٨٨ إذا ما اغتدى قبل العطاسِ لصيده … فللمغتدِى تِلقـاءه عطسةُ اللّجـم

٨٩ أتاحت له الأحداثُ منهنَّ قِرنَهُ … كفاحًا فلم يكدح بِظُفْرٍ ولا ضغم[2]

٩٠ وقد كان خطاف الخطاطيف ضيغما … إذا ساهم الأقرانَ عن نفسهِ سَهَم

٩١ ولا أعصلُ النابَينِ حامل مَخْطِـم … به تَجَـنُّ طوراً وطـوراً به فَقَـم[3]

٩٢ يُقلِّبُ جُثمانًا عظـيماً مُوثَّقـا … يهـدُّ برُكنَيهِ الجبالَ إذا زَحـم[4]

٩٣ ويسطو بخُرطـوم يثَنِّيـهِ طوعَهُ … ومشتبهاتٍ ما أصابَ بها غـنم[5]

٩٤ ولست ترى بأسـاً يقومُ لبأسِـهِ … إذا أعملَ النّابَيْنِ فى البأس أوصدم[6]

٩٥ بَقِىَ مابقِىَ حتى انتحى الدّهرُ شخصَهُ … فـلم ينتصر إلا بأنْ أنَّ أو نأم

٩٦ هوى هائلَ المَهْوَى يَجُـودُ بنفسه … تخالُ به قيـــداً تقَوّضَ مِنْ إضَم

٩٧ مَضيماً هضيماً بعـدَ عِزٍّ ومَنْعـةٍ … ومن ضـامَهُ ما لا يطاق ولم يُضَم ؟[7]

(١) ع : الرجم .

(٢) أخرت ع البيت عن تاليه .

(٣) ع : فعم . ومباهج الفكر : وأعضل عند الناس ، تحريف .

(٤) المباهج : ينقل جثمانا . . يهدم .

(٥) المباهج : يطاوع أمره . . حطم .

(٦) ع : فى الناس . والمباهج : يقاوم بأسه .

(٧) ع : من لا يطاق فلم يضم .

٩٨ ولا صِـلُّ أصْـلالٍ يبيتُ مُراقبًا بِنَهْشَتِهِ مقـدارَ نفسٍ متى يُحَـمْ
٩٩ يشـول بأنيابٍ شَـواها مَقاتِلٌ يُقَطِّرُ من أطـرافها السّمّ كالدّسم
١٠٠ زَحوف لدى المُمسى كأنَّ سَحيفَهُ إذا انساب فى جنح الظلامِ تَشيشُ حم
١٠١ يَمـيزُ المنايا القاضياتِ سِمـامهُ من الرقْش ألواناً أو السُّود كالحُمَم (١)
١٠٢ أتاه وقـد ظن الحِـام شـقيقه حَمامٌ ولاقَ لاشقيقاً ولا ابن عم
١٠٣ سـقاه بكأسٍ كان يَسْقِى بمثلها إذا ماسَقَى السَّاق بأمثالهـا فَطَـم
١٠٤ كَمِىٌّ رَدًى فى جسمه أو مُبارِزَ نجيـدٌ من الأقـران غادره جِذْمْ (٢)
١٠٥ ولا لِقوة شعواء تُلحم فرخهـا خداريَّةٌ شَمَّاء فى شـاهق أَشم
١٠٦ بَكورٌ على الأقناصِ غيرُ مُخِـلّة كأنَّ بها فى كل شارقةٍ وحَـم
١٠٧ تبيتُ إذا ما أجحر القُـر غيرَها تُرَقرِقُ رفْضَ الطَّلِّ فى رِيشها الأحم
١٠٨ تعالت عن الأيدى العـواطى وأُعلِيَتْ علَى الطيرِ تفضـيلًا فأعطَيْنها الرَّمَم
١٠٩ سما نحوها خَطْبٌ من الدهرِ فاتِكٌ فطاحت جُبارا مثل صاحبها درم

درم بن مرة بن همـام بن ذُهل بن شيبان يضرب به المثل •

١١٠ ولاغَرِقٌ ناجٍ من الكرب عَيْشُهُ بحيث يكون الموت فى الأخضر القطم (٣)
١١١ سَبوحٌ مروحٌ رعيهُ حيثُ وِرْدُهُ رغيبُ المعاء مهما استطفَّ له التقم
١١٢ مُجَوْشَنُ أعلى الجلدِ، غيرُ محمَّـلٍ سلاحًا سوى فيـه ومِزْوَدِه اللَّهِم

(١) سقط البيت من ع • (٢) ع : ومبارز •

(٣) ع : نفسه .. الأخضر القطم • د : الأخضر العظم •

١١٣ نفتْ جِلَّةَ الحيتان عنه شَـذاتُه وخُلِّيَ فى مَرْعىً من الوحشِ والقِزَمْ
١١٤ إذا أوْجس النُّوتِيُّ يوماً حَسِيسَهُ وقد عارض البوصِيُّ شَمَّـرَ(١) واحتزم
١١٥ أُتيحَ له قِرنٌ من الدهر لم يكن لِيَنْكُلَ عن أهـوال يمٍّ ولا ابن يم
١١٦ فألقـاهُ فى مَنْجى السَّفينِ و إنما بحيثُ يَشَمُّ الرَّوحَ ركبانُها يغـم(٢)
١١٧ لقَى طافيـاً مثلَ الجـزيرة فوقَهُ أبابيل شتى من نسورٍ ومن رخـم
١١٨ ولا مَـلِك لا مجـدَ إلا وقـد بنى ولا رأسَ سامى الطَّرفِ إلا وقد وقم(٣)
١١٩ تياسرُهُ الأشـياءُ منقـادةً له فإن عاسَرَتْهُ مرةً خَشَّ(٤) أو خَزَم
١٢٠ إذا سارَ غُضَّتْ كُلُّ عينٍ مهابةً وأُسكتَتِ الأفواهُ مِنْ غيرِ مابَكَم(٥)
١٢١ سوى صَهَلات الخيل فى عُرض جحفـل له لَجَبٌ يسـترجفُ الأرض ذى هزم(٦)
١٢٢ كأنَّ مُثارَ النقـع فوقَ سَـوادِهِ سحابٌ على ليلٍ تَطَخْطَخَ فادلهـمّ
١٢٣ و إن حلَّ أرضاً حلَّهـا وهْو قادرٌ على البُؤسِ والنُّعمى فأهلكَ أو عَصَم
١٢٤ ترى خَرَزَاتِ المُـلْكِ فوق جبينِهِ تلوح عليه من فُرادَى ومن تُؤَم
١٢٥ طواه الردى من بعدما أثخن العدا وقَوَّمَ من أمرَيْهِ ذا الزيغ والضَّجم
١٢٦ فقـد أمِنَ الأيام أن تَخْتَرِمْنَـهُ وبُرِّئَتِ الدنيا لديه من التُّهَـمِ
١٢٧ رمى حاكُمُ الحـكامِ مُهجَةَ نفسه بحكم له ماضٍ فدانتْ لِمَـا حَكم
١٢٨ ولا مُرْسَلٌ بالوَحْيِ وَحْيِ مَليكِهِ سِراجاً منـيراً نورُهُ الساطعُ الأَتَم

(١) د : شهر .
(٢) د : أشق .
(٣) ع : و إن .
(٤) ع : إذا عاب .
(٥) ع : يستوجب الأرض ذى هدم .
(٦) ع : رادلهم .

١٢٩ لهُ دعوةٌ يَشفى بها من شكَى الضَّنَى ويرزُقُ من أكدى ويُنْعِشُ من رَزَمْ (١)

١٣٠ هو الرُّزْءُ لا يَسْطيعُ نَهْضًا بِثقلِهِ سوى ابنِ يقينٍ عاذ بالله واعتصم

١٣١ تَمَثَّلْتُ أمثالى مُعيدًا ومُبدِئًا فما اندمَلَ الجُرحُ الذى بى ولا التأم

١٣٢ وكم قارعٍ سمعى بوعظٍ يُجيدُه ولكنَّهُ فى الماء يَرْقُمُ ما رَقَم (٢)

١٣٣ إذا عاد ألفى القلبَ لم يَقْنِ وَعْظَهُ وقد ظَنَّهُ كالوحى فى الحَجرِ الأصم

١٣٤ وكيف بأن يَقْنى الفؤادُ عظاته وقد ذابَ حتى لو تَرَقْرقَ لانسجم

١٣٥ وهل راقمٌ فى صفحةِ الماء عائد ليقرأ ما قد خطَّ إلا وقد طسم

١٣٦ أحاملتى : أصبحتِ حِملًا لحُفْرة إذا حَمَلَتْ يومًا فليس لها قَتَم

١٣٧ أحاملتى : أستَحمِلُ اللهَ رَوْحَةً إلى تلكمُ الروح الزكية والنَّسم

١٣٨ أمُرضِعَتِى : أسترضِعَ الغيثُ دِرَّةً لرَمسِكِ بل أستغزِرُ الدمعَ ما سجم

١٣٩ وإنى لأستحييكِ أن أطلُبَ الأُسى لأَسلَى ولو داويتُ جُرحَى لم أُلَم

١٤٠ حِفاظًا وهل لى أُسوةٌ لوطلبتُها ألا لا وهل من قيمة لك فى القِيَم (٣)

١٤١ وإنى لأستحييك أن أنقع الصَّدَى وأن أتحيَّى بالنسيم إذا نسم

١٤٢ أأستنشِقُ الأرواحَ بعدكِ طائعا وأشربُ عَذْبَ الماء إنى لذو نَهَم ؟

١٤٣ وإنى لأستحييكِ يا أم أنْ يُرَى قَرِينِىَ إلا مَنْ بَكَى لك أو وَجَم

١٤٤ وأن أتلهَّى بالحديث عن الأَسى وألقى جليسى بابتسامٍ إذا ابتسم

١٤٥ أأمْرَحُ فوق الأرض يا أمُّ والثرى عليكِ مَهيلٌ قد تطابقَ وارتكم ؟

---

(١) ع : بها كل من ، وعليها يختل الوزن . (٢) المختار : يجده .

(٣) ع : إن طلبتها .

١٤٦ أبى ذاك من نفسى خَصِيمٌ مُنازعٌ ألدُّ إذا جاءنى خصيمًا له خَصَمْ
١٤٧ حفاظى خَصِيمى عنك يا أمُّ إنه أبَى لىَ إلا الهمَّ بعـدك والسَّدَم
١٤٨ عزيزٌ علينا أن تموتى وأننا نعيش ولكن حُكْمُ الموتُ فاحتكم
١٤٩ ولو قَبِلَ الموتُ الفِـداء بذلتُهُ ولكنما يَغْتـامُ رائدُهُ العِـيَم
١٥٠ أيا موتُ : ما أسلمتُها لكَ طائعا هواك ، فمالِى زَفرتِى زفرةُ الندم (١)
١٥١ سابكى بِنَثْرِ الدمع طورًا وتارةً بنظم المَراثِى دائمَ الحُزْنِ والوَكم (٢)
١٥٢ وتُسعِدُنِى نفسٌ على ذاك سَمْحةٌ بمـا نثر الشجوُ الدخيلُ وما نظم (٣)
١٥٣ لأنفىَ نَوْمى لا لأشـفِىَ غُلَّتى على أنَّ عينى مُذْ فقدتُك لم تنم (٤)
١٥٤ وَلو نظَرَتْ عَيْناكِ يا أمُّ نَظْـرةً إلى ماتوارى عنك مِـنِّىَ واكتتم
١٥٥ فقِسْتِ بمـا ألقاهُ ما قد لقيتِهِ شهِـدتِ بحق أنَّ داهيتى أطَمّْ (٥)
١٥٦ وكم بين مكروه يُحَسُّ وقوعُهُ وآخرَ معـدوم الإطاقة والَّلـمم
١٥٧ يُحِسُّ البلى مَيْتُ الحياةِ ولم يَكُنْ يُحِسُّ البِـلَى مَيْتُ المماتِ إذا أرم (٦)
١٥٨ ألا من أَراه صاحبًا غيرَ خائنٍ ألا من أَراهُ مُؤنِسًـا غيرَ مُحْتَشِم ؟
١٥٩ ألا من تأتينى منه فى كُلِّ حالةٍ أبَرُّ يدٍ بَرَّتْ بذى شَعثٍ يُـلَمّ ؟
١٦٠ ألا من إليـه أشتكِى ما يَنُوبُنى فيُفْرِجُ عَنِّى كُلَّ غـمٍّ وكُلَّ هم ؟
١٦١ نبا ناظِرى يا أمُّ عن كُلِّ مَنْظرٍ وسَمْعِى عن الأصوات بعدك والنغم

(١) ع : فما إن .
(٢) المختار : دائم الشجور والألم .
(٣) المختار : نمس .
(٤) المختار : بعد فقدك .
(٥) المختار : ولوقست ما ألق .
(٦) ٤ : أزم .

١٦٢ وأصبحَتِ الآمالُ مُذْنِبَتٍ والمنى غوادرَ عندى غيرَ وافيـةِ الذِّمَمْ

١٦٣ وصارمتُ خِلّانى وَهُمْ يَصِلونَنى وقد كنتُ وَصَّالَ الخليل وإن صَرَم (١)

١٦٤ وآنسنى فَقْدُ الجليس وأوْحَشتْ مَشاهِدُه نفسى ولم أدرِ ما اجترم

١٦٥ سوى أنه يدعو إلى الصبر واعِظًا فإن لَجَّ مابى لجَّ فى العَذْلِ أوعذم

١٦٦ ولو أنّنى جمّعتُ وعظى ووعظَه لِيَشْعَبَ صَدْعًا فى فؤادى لما التأم

١٦٧ وإنى وقد زوَّدْتنى منك لَوْعة لها وَقْـدة فى القلب كالنار فى الضرم (٢)

١٦٨ يريد المُعزِّى بُرءَ كَلْمى بوَعْظهِ ولم يكُ غيرُ الله يُبرئُ ما كَلَـمَ

١٦٩ هوالواهِبُ السلوانَ والصبرَ وحْدَهُ لذى الرُّزءِوالمُهْدِى الشِّفاءلذى السقم (٣)

١٧٠ ولست أُرانِى مُذْهِلِى عنك مُذْهِلٌ يدَ الدهرِ إلا أَخذَةُ الموت بالكَظَم

١٧١ هُناك ذُهولِى أو إذا قيل قدقضى وإلّا فلا ما طاف ساعٍ أو اسـتلم

١٧٢ وسوّيتِ عندى عُرفَ دَهرِى بِنُكره فأضحَى وأمسى كلما أحسن استذم

١٧٣ أرى الخيرةَ المهداة لى منه عَبْرةً وَنِعمَتُه المسداةَ من واقع النِّقـم

١٧٤ أتبهجُنِى نعماءُ دهرٍ حمَا كها وأشـكرما أعطى وأنت الذى حرم

١٧٥ أبى ذاك أن الخير بعدك حَسرة لدىَّ ومعدود من المِحَنِ العظـم

١٧٦ فقدناكِ فاسْوَدَّتْ عليك قلوبُنا وحُقَّتْ بأن تسودَّ وابيضَّتِ اللِّمم (٤)

١٧٧ وأظلمتِ الدنيـا وباخ ضياؤها نهارًا وشمسُ الصَّحْوِ حَيْرَى على القِمم

١٧٨ وأجدبتِ الأرضُ التى كنتِ روضةً عليها وأبدتْ مَكْلَحًا بعـد مُبْتَسم

(١) ع : إخوانى .

(٢) ع : وإن زودتنى .

(٣) ع : من السقم .

(٤) ع والمختار والمسالك : علينا قلو بنا وحق :

١٧٩ ومادتْ لك الأجبال حتى كأنما — شواهقها كانت بمَخْشاك تُدْعَم

١٨٠ وأصبح يَبْكيك السحابُ مُجاوِدًا — فأرزم إرزامَ العَجُولِ وما رَذَم

١٨١ وناحتْ عليك الريحُ عبرى وأصبحتْ — لَدُنْ عَدِمَتْ رَيَّاك تجرى فلا تُشَم

١٨٢ وقامتْ عليك الجنُّ والإنس مأتمًا — تُبَكِّى صلاةَ الليلِ والخَمص والهضم (١)

١٨٣ وأضحتْ عليك الوحشُ والطيرُ وُلَّهًا — تبكِّى الرواء النضر والمَخْبر العمم (٢)

١٨٤ وأبدى اكتئابًا كُلُّ شيء علمتُه — وأضعافُ ما أبداه من ذاك ما كَتَم

١٨٥ كذاك أَرى الأشياءَ إما حقيقةً — بدتْ لى وإما حلْمَ مُسْتَيْقِظٍ حلم (٣)

١٨٦ ولن يَحْلُمَ اليقظانُ إلَّا وقد أتتْ — على لُبِّـهِ دهياءُ هائلةُ الفَقَم (٤)

١٨٧ وأما السمواتُ العلى فتباشرتْ — بُروحِك لمَّا ضَمَّها ذلك المَضَم

١٨٨ وما كنتَ إلا كوكبًا كان بيننا — فبان وأمسى بين أشكاله نَجَم (٥)

١٨٩ رأى المَسْكَنَ العُلوىَّ أَوْلى بمِثْلِه — فودَّعَنا جادتْ معاهِدَهُ الرِّهَم (٦)

١٩٠ تأمَّلْ خَليلِى فى الكواكبِ كَوْكبًا — ترفَّع كالمصباح فى ذِروة العَلَم

١٩١ سما عن سَفال الأرض نحو سمائه — فكشَّف عن آفاقها عاصبَ القتم

١٩٢ ولم يَرَهُ الراءون من قبل موتها — بحيث بدا لا المُعْرِبون ولا العجم (٧)

١٩٣ وإنى وقد زودتنى منك لوعة — مُحالفةً للقلب ما أورق السَّلَم (٨)

(١) ع : أقامت . وهى جيدة .
(٢) ع : الطير والوحش .
(٣) ع : قلب مستيقظ حكم .
(٤) ع : يحكم .
(٥) شروح السقط : فودعنا جادت معاهده الديم .
(٦) ع : جادت معالمه . وشروح السقط : فغار وأضحى بين أشكاله نجم .
(٧) ع : قبل يومها .
(٨) البيتان ١٩٣ و ١٩٤ ساقطان من د .

١٩٤ لتُسليني الأيام لا أن لوعتى ولا حَزنى كالشىء يَبْلى على القِـدَم

١٩٥ سأنشُرُ ثناكِ الخـيرَ لا مُتزيِّدًا على ما جرى بين الصَّحيفة والقلم

١٩٦ وما بِيَ قُربُكِ القريبـةُ إنه بعيدٌ من الأحياءِ مَنْ سَكَنَ الرَّجم

١٩٧ طوَى الموتُ أسبابَ المحاباةِ بيننا فلستُ وإن أطنبتُ فيك بِمُتَّهم

١٩٨ لعَمْرى وعَمرِى بعدكِ الآن هيِّنٌ علىَّ ولكنْ عادةٌ عادها القَسَم

١٩٩ لقد فَجعتْ منكِ الليالى نفوسَها بحبيبة الأسحـار حافظة العَتَم

٢٠٠ ولم تُخطِىءِ الأيامَ فيك بِجَيعةٌ بِصَوَّامةٍ فيهنَّ طَيِّبـةِ الطَّعم(١)

٢٠١ وفاتَ بك الأيتامَ حِصنُ كِنافةٍ دفوءٌ عليهم ليـلةَ القُـرِّ والشَّبَم(٢)

٢٠٢ رجعْنـا وأفردْناكِ غير فريدةٍ من البِرِّ والمعروفِ والخيرِ والكرم

٢٠٣ فلا تَعدَمى أُنسَ المحلِّ فطالمـا عكفتِ وآنستِ المحاريبَ فى الظُّلم

٢٠٤ كستْ قبرَكِ الغُرُّ المباكيرُ حُلَّةً مُفَوَّفَةً من صَنعةِ الوبل والدِّيم

٢٠٥ لهـا أرجٌ بعـد الرُّقادِ كأنمـا يُحَدِّثُ عما فيكِ من طَيِّبِ الشِّيم

(١٢١٤)

وقال يهجو رجلا عاب أكله(٣) :

[الكامل]

١ كم جارعٍ جُرَعَ المكاره عالمـًا أنَّ المكارهَ يكتسبين مَكارما(٤)

٢ يا صاحبًا رَضِىَ النذالةَ صاحبًا وغـدا يُعـدُّ مؤاكليه أراقمـا

(١) ع : منك . (٢) ع : حصن كنافة .

(٣) ع : وقال فى ابن أبى موسى الزمن وكان عض لقمة ثم اصطبغ بها فقال له : ما أقذر أكلك . فقام من مائدته وكتب إليه .

(٤) د : المكارم يكتسين .

٣ قد كانَ للجودِ المُبينِّ حاتمٌ ⁂ وأراكَ للبخلِ المُبِين حاتمـا(١)

٤ أبغضْتَ من طَعْمِ الطَّعامِ فريقَه ⁂ سم لديك فمـا تُجامِلُ طاعمـا(٢)

٥ أئنِ اصطبغتُ ولُقمَتى معضُوضَةٌ ⁂ أنشأتَ تَهْجونى بذلك ظالمـا

٦ عَيْبٌ لعمرك غير أنْ لم آتِه ⁂ عمـدًا فهبْنى هافيًـا لا جارما(٣)

٧ ولأنتَ إذ راعيتَ كَفَّ مُؤاكِلٍ ⁂ أوْلَى بأن تُهْجَى وأكثرُ لائمـا

٨ بعضَ النِّفارِ من البُصاق فرُبَّمـا ⁂ غُذيتَ به استُكَ باركًا أو قائمـا(٤)

٩ مازلتَ تُنْكَحُ فى شبابك غانمًـا ⁂ والآن تُنْكَحُ فى مَشيبكَ غارما(٥)

١٠ وكذا المُؤاجِرُ فى الشبيبةِ لايَنِى ⁂ أبدًا له دُبُــرٌ يرُدُّ مَظالمـا

١١ قَبَحَ الإله معـاشرًا لم يَسـلَموا ⁂ ممـا يَعيبُهُمُ فعابوا السَّالمـا

١٢ رَشَفُوا المَنِىَّ من الفياشِ وحَرَّموا ⁂ ريقَ الصديقِ مُؤاكِلًا ومنادما

١٣ اعلمْ ويأبَى فَرْطُ جَهْلِكَ أنْ تُرَى ⁂ ماعِشْتَ إلا جاهلًا لا عالمـا

١٤ أن قد نزعتُ عن انبساطى نادمًا ⁂ ولتنزِعَنَّ عن اعتـدائك نادما

١٥ / او كان ريق مثلَ ريقك قاتلا ⁂ الفيتَــنى متنبهًـا لا نائمـا ٢٦٠ظ

١٦ وخَشيتُ ربى أن أَسُمَّ مُوَحِّـدًا ⁂ ظُلمًـا فأكْتَسِبَ العذاب الدائما(٦)

١٧ لكنَّـهُ ريقٌ وثِقتُ بِطُهْـرِهِ ⁂ ثِقةً سهوتَ لهـا فثُرتَ مخاصمـا

١٨ هـلا لقيتُكَ عنـد أوَّلِ زَلَّةٍ ⁂ مِنِّى كريمَ العفْـو أو مُتكارما

١٩ لكنْ أبى كرمَ اللِّئامِ مُدبِّرٌ ⁂ منَـع الحوافِىَ أن تكونَ قوادما

٢٠ فاسفُلْ سَفَالك ماحييتَ فلم تكُنْ ⁂ لتكونَ أعقـابُ الرجالِ جماجمـا

---

(١) ع : حاتمـا ، فى الشطر الأول .

(٢) د : سما . ع : مم عليك .

(٣) ع : لعمرى .

(٤) ع : نائمـا لا قائما .

(٥) ع : مشيبك راغما .

(٦) ع : وأكتسب .

(١٢١٥)

وقال يعاتب :

[الطويل]

١ أمُرْتَجِــعٌ فى كل يوم صــنيعةً تجَنِّى على مولاك فيهـا الجرائمـا
٢ حنانيْـكَ علِّقْهـا عليك قــلادةً وعلِّق عليهـا إنْ أثِرْتَ التمـائما
٣ فلستُ ببائعٍ عهـدَها عند ذاكُمُ لشىء، و إن أبكى الربيعُ الحمائمـا (١)
٤ لَعمرى لقدسُقِّهتُ بالأمس راتعا وضُلِّلتُ مُرتادًا وخُطِّئتُ سائمـا (٢)
٥ لَعمرى لقد ذَكَّرتَ منِّىَ ناسـيًا وحركتَ ذا سهوٍ وأيقظتَ نائمـا (٣)
٦ أنلتَ فكان المـدحُ منى مثوبةً فنَـوَّلْتَ مقطوعًا ونولْتُ دائمـا (٤)
٧ أما لقد استثقلتَ يابن محمدٍ مغـارمَ كانت لو فَقِهْتَ غنائمـا (٥)

(١٢١٦)

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله (٦) :

[السريع]

١ نحن ميامينُ على أنَّنـا على أعاديـــكَ مشـائيمُ
٢ لمَّـا دَخلنا دخلتْ نِعمــةٌ كانَ لهـا حـولكَ تحْـويم
٣ ولم يُفَخِّمْكَ الذى نِلْتَــهُ بـل للعطـايا بـك تَفخـيم

(١) ع : زمانا و إن أبلى .
(٢) د : شائما . ع : رايعا .
(٣) سقط البيت من ع .
(٤) ع : أثبت فكان .
(٥) ع : استقللت . . مفارم . . فهمت .
(٦) البيتان ٤ ، ٦ فى محاضرات الأدباء : ٢٥٢/١ ، ومعاهد التنصيص ٣٠٥ . والبيت السادس فى التبيان لابن الزملكانى ١٢٣ .

٤ قـلَّ لك المُـلْكُ ولـو أنهُ ... مَجْمـوعةٌ فيـه الأقالـيمُ
٥ نِعَمَ المفاتيحُ وقـد قُـدِّرتْ ... مِثـلَ المفاتيـحِ الخـواتيمُ
٦ والله يُبقيـك لنـا سالمًـا ... بُرْداكَ تبجيـلٌ وتعظـيمُ (١)

(١٢١٧)

وقال فى القاسم :

[الرجز]

١ وسَيِّدٍ قـد غَمرتْنى أنعُمُـهْ (٢)
٢ يَحـلُم عـنى وتحُـوم حُـوَّمُهْ
٣ حَوْلى وقـد لظَّاهُ نَقْمٌ ينْقمُهْ
٤ لكنَّـه ينَهـاه عـنى كَرَمُـه
٥ وإنى ممن حـماه حَرَمُـهْ (٣)
٦ وهُمْ جُرمًا ليس مِثلى يَجْـرِمُه
٧ وهُمْ عنى قد عزمتُ أَشتِمُه (٤)
٨ وذاك عزمٌ ليس مثلى يعزِمُهْ
٩ بَـلْ إنمـا يشـتِمه مُوَهِّمُـه
١٠ أقسمتُ إن أقدمتُ أنى أظلِمُهْ
١١ يعفو كُلومى دائبـا فأكْلُمُـه (٥)
١٢ أنى لأخـنَى قائلٍ والأمُـه

(١) ع : بردك . والمحاضرات : يأتيك .
(٢) ع : نعمه .
(٣) ع : فإنى .
(٤) ع : وهم أنى .
(٥) ع : وأكلمه .

١٣ إن كان ذاكَ الثَّلْمُ ممـا أَثلمهْ (١)

١٤ صَبَّحنى الله لِغُـرْمٍ أغرَمُــه

١٥ إن كان ذاك الغيبُ غيباً يعلمه (٢)

١٦ وهْو الذى لا يَنطوى ما أَكْتُمه (٣)

١٧ عَنْـه ولا يَغفُــل عنى قلمُــه

١٨ ولا تزالُ ثِقــتى تَستعصمه

١٩ فلا شـفانى من سَقام أَلَمُــه (٤)

٢٠ أو أَجرَعُ الموتَ مَذُوقاً عَلْقمُه

٢١ بحسرتى على شِـفاءٍ أعدمُــه

٢٢ بـل أنا والله الذى أسترحمـه

٢٣ ممـا يُسدِّى كاشحى ويلحمُه

٢٤ مُـبرَّأُ المغمــر لامتهمــه

٢٥ عنـد هُمـام ذَبذَبَتْـهُ هِممُـه

٢٦ فى أفقٍ تَقْصُر عنـه أَنجُمُــه

(١٢١٨)

وقال فى المجـون :

[البسيط]

بُغْضِى لصـادٍ أنى رجـــلٌ أُصفِى المـودةَ مـنى للحواميم

وليس بُغضِى لقرآنٍ ولا مِقَتِى إياه — تالله — بل للصادِ والميمِ

(١) سقط البيت من ع .

(٢) ع : الغيب عيبا أعلمه .

(٣) ع : ربى الذى لا .

(٤) ابتداء من هذا البيت ساقط من د .

(١٢١٩)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الطويل]

١ كفى البدءُ منك العودَ فى كُلِّ موْطِنٍ وجُرِّدْتَ للجُـلَّى وكنتَ حُساما
٢ فما لك تنبو فى يَدِى عن ضَريبتى ولم أُوتَ من وَهْنٍ واستُ كَهاما(١)
٣ نوالَك إنى لم أشِـم بك خُلَّبـا كذوبًا ولا استسقيتُ منك جهاما
٤ ودَعْ ذكر حرمانى فما أنتَ بالذى ترى قَتْـلَ حرمانِ العُفاةِ حراما
٥ ينام الذى استسعاك فى الأمرِ إنه إذا أيقـظ الملهوفُ مثـلَك ناما

(١٢٢٠)

وقال يقتضى عبد الملك بن صالح الهاشمى [حنْطَةً] :

[الخفيف]

١ / يا أبا الفضل ريـعُ شامِطياقى باديءٌ عائـدٌ لـكُمْ كُلَّ عامِ(٢) ٢٦١ و
٢ ولَعـوداتُ رَيعِ جـودِك للآ مل أولى من غيرها بالـدوام
٣ ليس يُنجيـكَ من مـلامةِ قربٍ غـيرُ آلائك الحسانِ الجسام
٤ فتعَـوَّذْ بحنطـةِ الكشكِ منهـا عائـداً بالجميـل عَـوْدَ الكرام(٣)
٥ قسمًا يابنَ صـالحِ بنِ عـلىٍّ وابنِ عيس بنِ جعفـر القمقام(٤)
٦ إنَّ عَهْدى ـــ إذا تنكَّرعهدٌ ـــ لجَـديدٌ وإنَّ حُبِّى لَنـامى
٧ مِقـةٌ خالطت فـؤادى ودبَّتْ فى عروقى ومُخَّخَتْ فى العظـام(٥)

(١) د : من هن .
(٢) ع : شامطنا فى .
(٣) ع : عائذا . . عوذ .
(٤) ع : يابن صالح . . وجعفر .
(٥) ع : فى عظامى .

٨ فعلى قَدْر ذاك أسألُ حاجا تى وأمتاحُها بغير احتشام
٩ سائلاً جِلَّها لغيرِ اشتطاطٍ سائلاً دِقَّها لغير اغتنام
١٠ غيرَ مُستصغِرٍ قليلَ عطايا كَ ولا مُكْبِرٍ كبيرَ اللئام[1]
١١ وقديمًا ما أظلموا كالليالى وأضأتُمْ للناسِ كالأيام
١٢ وعلوتُم على الخليقة كالها م وكان الرجالُ كالأقدام
١٣ وجَرَيْتُمْ فى كل مَيْتٍ من المعـ روفِ جَرْىَ الأرواحِ فى الأجسام
١٤ وهْى قُرْبٌ وإنما أنا فى الشَّىْ ءِ وكيلٌ وأنت قاضى ذِمام

(١٢٢١)

وقال فيه :

[الطويل]

١ أبا الفضل : ما مثلى يخالُكَ راضيًا بأن يُرْزَقَ الأوغادُ حظًّا وأُحْرَما[2]
٢ أبَى ذاك أن الله ولَّاكَ عِصْمةً ركِبْتَ بها نَهجًا من العدل مَعلما
٣ إذا ما نبا عنى الوزيرُ وأنتُمُ عَتادِى فلِمْ رَجَّاكُمُ مَنْ تَحَرَّما ؟[3]
٤ هَزَزْتُكَ للحرمانِ فاقطع وتينَهُ فما زلتَ صَمْصامًا إذا هُزَّ صَمَّما

(١٢٢٢)

وقال فى إسماعيل بن بلبل[4] :

[الوافر]

١ قصدتُ إليك لا أُدْلِى بشىءٍ أرَى حقًّا عليك به عظيما
٢ سِوى الكرم الذى أعرَقْتَ فيه وحسبى أن تكون فتى كريما[5]

(١) ع : مكثر ... كثير . (٢) ع : الأقوام .
(٣) ع : عمادى فكم ... تجرما . (٤) محاضرات الأدباء : ١/٣٤٣ (٩ ، ١٠) .
(٥) د : أغرقت . ع : وحسبك .

٣ ولم أمدحْكَ إتحـافًا بمـدحٍ كفى مـدحٌ غُذيتَ به فطيما
٤ ولكنّى دعـوتُك فى سُـؤالى بأسمـاءٍ دُعيتَ بهـا قديمـا
٥ ولم أركُفـءَ سَمعك من كلامى سـوى المَوْزونِ وزنًا مُستقيما
٦ ولستُ أرى ثوابَ الشعرِ دَيْنًا عليك ولا أرى نَفسى غريمـا
٧ ولكنّى أراك تَـراه حَقًّـا لمجدك والوسيمُ يـرى الوسيما
٨ فإنْ تَكُ عند تأميلى وظَنّى فـكم صَدَّقتَ بارقَكَ المَشيما (١)
٩ وإن عاقَ القضاءُ نداك عنى فلستُ أراكَ فى مَنْعِى مُليما (٢)
١٠ وما غَيثٌ إذا ما اجتازَ أرضًا إلى أُخرى بمُعْتَـدٍّ لئيما (٣)
١١ بإذن الله يُعْـرِى متن أرضٍ ويكسو أُختَهـا الزهرَ العميما

(١٢٢٣)

وقال فى الحسن بن عُبيد الله بن سليمان : (٤)

[الكامل]

١ ضَحِـكَ الربيـعُ إلى بكا الدِّيمِ وغـدا يُسوِّى النبت بالقِمَـمِ
٢ من بين أخضرَ لابسٍ كُمَمًا خُضْرًا، وأزهرَ غيرِ ذى كُمَـمِ (٥)
٣ مُتلاحـِقِ الأطرافِ مُتَّسِـقٍ فكأنَّه قـد طُمَّ بالجَلَمِ (٦)

(١) سقط البيت من ع : (٢) ع : فى معنى .

(٣) المحاضرات : إذا يجتاز .

(٤) المختار : ٢٤٥ (١ ، ٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٨) ، المسالك ٩ : ٣٨٢ (٥٠ ، ٦٤) وفى د : عبد الله ، وفى ع : أبا الحسن .

(٥) ع : لابسا . (٦) ع والمختار : طر .

٤ مُتبلِّجِ الضَّحواتِ مُشرِقُها ... متـأرِّجِ الأسحار والعَتَمِ
٥ تَجِـدُ الوحوشُ به كفايتَهـا ... والطـيرُ فيـه عتيدةُ الطُّعَمِ
٦ فظبـاؤُه تُضْـحِى بمُنْتَطَحٍ ... وحَمـامُه تُضْـحِى بمُختصمِ (١)
٧ أحـذَى الأميرُ ربيعَنا خُلُقًـا ... يَهمِى إذا ما البرقُ لم يُشَمِ
٨ فالقَطْـرُ ضـربةُ لازمٍ قسما ... والصَّحْوُ فيـه تحِـلَّةُ القَسمِ (٢)
٩ والروضُ فى قِطَعِ الزَّبَرْجَدِ والْـ ... ـياقوتُ تحت لآلىءٍ تُـؤَمِ
١٠ طـلٌ يُرقرقـهُ على ورقٍ ... فـكأنه درٌ عـلى لِمَمِ
١١ حشـد الربيـعُ مع الربيـعِ لهُ ... فغـدا يَهُـزُّ أثاثَ الجُمَـمِ
١٢ والـدولةُ الزهراءُ والزمن الـ ... ـمِزهار حسبك شافى قَـرَمِ (٣)
١٣ إنَّ الربيعَ لكالشَّباب وإنْ ... نَ الصيفَ يكسعه لكالهَـرَمِ
١٤ أشـقائقَ النُّعمانِ بين رُبَى ... نُعمانَ أنتِ محاسنُ النِّعَـمِ (٤)
٢٦١ظ ١٥ / غدتِ الشقائقُ وهْى واصفة ... آلاءَ ذى الجبروتِ والعِظَـمِ
١٦ تُرِفُّ لأبصارٍ بِلْنَ بها ... ليرَيْنَ كيف عجائبُ الحِـكَمِ
١٧ عـبرٌ لأفكارٍ بعـثن لهـا ... ليرينَ كيف عجائب الحِـكَمِ (٥)
١٨ شُـعَلٌ تزيدك فى النهـار سنًى ... وتُضىءُ فى مُحْـلَوْلِكِ الظُّـلَمِ
١٩ أعجِبْ بهـا شُـعَلًا على فَحَمٍ ... لم تَشْـتَعِلْ فى ذلك الفَحَـمِ
٢٠ تـلك التى تَهْـوِى لتلثَمَها ... وتَشَمُّها بالأنفِ ذى الشَّممِ
٢١ وكأنمـا لُمَـعُ السـوادِ إلى ... ما احْمَـرَّ منها فى ضُحَى الرَّهَـمِ

(١) ع : وظباؤه ... وحمامه تمسى .
(٢) د : لازم وكان الصحو . ع : ضربة لازب .
(٣) ع : شافى القرم .
(٤) المختار : وشقائق ... مثل شقائق النعم .
(٥) ع : "ـه الأبصار .. غرائب .

٢٢ حَدَقُ العواشق وسّطتْ مُقَلًا ... نَهَلَتْ وعَلّتْ من دُموعِ دمِ (١)
٢٣ هاتيــك أو خيــلانُ غاليــةٍ ... أضحتْ بهــا الوجناتُ فى ذِممِ
٢٤ حذِرتْ سِهامَ العينِ حُمْرتُهــا ... فَغدتْ من التّسويد فى عِصمِ (٢)
٢٥ هاتيك أو حُــلكٌ مُزَرْفنــة ... عُقِرِبْنَ فى الصفحاتِ كالحُمَــمِ
٢٦ باحتْ بأطرافٍ لهــا نُقُبٌ ... فَبــدَتْ وســائرُها بِمُكْتَتَمِ
٢٧ هاتيــك أو عَــنَمٌ على قُضُبٍ ... بيضٍ يتيــهُ بهــا على العَــنَمِ
٢٨ لجــأتْ إلى وجناتِ شاكيةٍ ... ضَــيفينِ مِنْ ندم ومِنْ سَدَمِ
٢٩ لا بَلْ مُقَــرّعةٍ بِمُنْــكَرَةٍ ... صَحّتْ وقد كانتْ من التُّهَــمِ
٣٠ فحكتْ لجانيهــا وقاحتَــهُ ... بالنّكتِ فى الوَجَناتِ لا النّغمِ
٣١ أو إثمِــدٌ وَسَمَ البُــكاء به ... حمــرا مُضَرّمةً بــلا ضَرَمِ
٣٢ أجراهُ صــدٌّ ثم حَــيّرهُ ... عَطَفٌ نهاه بعــدَ مُنسَجِمِ
٣٣ فأقام بين محــاجرٍ سَرَقَتْ ... حَدَقَ الظّبــاءِ وبين مُلْتَثَمِ
٣٤ مِنْ كُلِّ مُكْمَــلةٍ مُجَلّــلَةٍ ... بالحُسنِ من قرنٍ إلى قَدَمِ
٣٥ شجِيَ الإزارُ لهــا برابيــةٍ ... وجرى الوِشاح لها على هَضَمِ
٣٦ مُنِيَتْ بخصمٍ مثلِهــا حَــكَمٍ ... فى كل قلبٍ أيّمــا حكم
٣٧ سِيّانِ قيمتُهــا وقيمتُــهُ ... فى الحسن عند تفاوُتِ القِيَمِ
٣٨ ذى مُردة توفيــك سُنّتُهُ ... نورَ الهلالِ وصُورةَ الصَّــنمِ
٣٩ لو مرَّ بالأجــداث آونةً ... لجــرتْ به الأرواحُ فى الرِّممِ

(١) سقط البيت من د .

(٢) سقطت أبيات بقية الغزل من ع أى من البيت ٢٤ — ٤٩ .

٤٠ أو عُرِّضَتْ بُهَمُ الحروب له لرحِمْتَ ثَمَّ مصارعَ البُهَمِ
٤١ أعجِبْ به يُهْدى إلى رجمٍ حيًّا ويبعثُ صاحبَ الرَّجَمِ
٤٢ شُعِفَتْ به فأذاقها طَرفًا مما تُذيقُ مُحالفَ الكَتَمِ
٤٣ فبكتْ بدمعٍ لا يُجادُ به إلا لذى قَذرٍ من الألمِ
٤٤ من مقلةٍ سقِمَتْ فغايتُها إعداءُ ما فيها من السَّقَمِ
٤٥ مظلومةٌ ظَلاَّمةٌ أبدًا مُنِيَتْ بمُتَّهِمٍ بمُتَّهَمِ
٤٦ يا للشقائق إنها قِسَمٌ تُزْهَى بها الأبصارُ فى القِسَمِ
٤٧ ما كان يُهْدى مثلها تُحَفًا إلَّا تَطَوُّلُ بارئِ النَّسَمِ
٤٨ وهو الذى أهدى لنا حَسَنًا ذا الحسن والإحسان فى القُحَمِ(١)
٤٩ مَلِكٌ تريكَ من النَّدَى يَدُهُ ما لا يُصَوَّر منه فى الوَهَمِ
٥٠ أعطَى فأنطقَ كل ذى خَرَسٍ ودعا فأسمعَ كُل ذى صَمَمِ
٥١ وأرى البليغَ قُصورَ مَبْلغِه فطوَى شقا شِقَّهُ على وَكَمِ
٥٢ أعطَى كما أعطاهُ خالِقُهُ غَرَضَ المُنَى ونهايةَ الهِمَمِ
٥٣ فكأنما ضَمِنَتْ فضائلُه خَرَسَ البليغ ونُطْقَ ذى البَكَمِ
٥٤ يا آسفا إن بذَّهُ حَسَنٌ سبقَ القضاءُ ومِرَّةُ الوَذَمِ
٥٥ لأبى مُحمَّدٍ الحميدِ يَدٌ خُلِقَتْ لِسَحِّ الوَبْلِ والدِّيَمِ
٥٦ لله تلكَ يدًا لقد جُعِلَتْ وفقًا لما فيه من الشِّيَمِ(٢)
٥٧ ولقد تفاوتَ والمُفاخِرُهُ كتفاوُتِ الوِجدان والعدمِ
٥٨ مازال سائلُهُ وسائلُه مُتَيمِّمى نارٍ على عَلَمِ

(١) ينتهى سقط ع بعد هذا البيت .
(٢) ع : وفقا .

٥٩ من نورِ حكمتـهِ بمُضطَرِمِ … وبحـورِ نائـله بملتَطِـمِ

٦٠ قُصِرتْ عليـه كتـابةٌ بيـدٍ … وبهـاجسٍ وكتـابةٌ بفـمِ (١)

٦١ أخَذَ المُعَلَّى فاستبدَّ به … دونَ القِـداحِ وليسَ بالزُّلَمِ

٦٢ لكنَّهُ قَـلَمٌ يسـوسُ به … جِيلَيْن من عُرْبٍ ومن عَجَـمِ

٦٣ يَمْـرِيه خاطرُهُ فَيُمْطِـرُهُ … ما شاء من نِعَـمٍ ومن نِقَـمِ

٦٤ نَمْ يا أخا الحاجاتِ إنَّ له … كرماً إذا ما نِمْتَ لم يَنَمِ

٦٥ تَتَبسَّمُ الأشـعارُ ضاحكةً … عنـه فما تَفْـتَرُّ عن هَـتَمِ (٢)

٦٦ / لولا افتنانُ النُّطْقِ فى طُرُقٍ … ما قالَ مِقْوَلُهُ سِـوى نَعَـمِ ٢٦٢ و

٦٧ حَلَّتْ خلائقُـهُ بمتَّسِـعٍ … فعُفـاةُ نائله بمُـزدحِـمِ (٣)

٦٨ يغـدو جَدا كَفَّيْـهِ مقتسَماً … ليصونَ عِرضـاً غيرَ مقتسَمِ (٤)

٦٩ أغـنى فـلولا أنه نَفَسى … لم أغشَ عَقْوَتَهُ سِوى لَمَـمِ

٧٠ لكنَّه الزادُ الذى اغتفـرتْ … فيهِ العقولُ فواحشَ النَّهَـمِ (٥)

٧١ للهِ كفُّـكَ أىُّ مُلْتَمَسٍ … للسـائلين وأىُّ مُسْـتَلَمِ

٧٢ ما إنْ تزالُ الدهرَ فوق يـدٍ … تمتـاحُ نائلَها وتحتَ فـمِ

٧٣ قل للخليفـةِ فُـزْ بخدمته … فلتغنَيَنَّ به عن الخَـدَمِ (٦)

٧٤ ولينهضَنَّ بفتحِ ذى سُـدَدٍ … ممّـا عناكَ وسَـدِّ ذى ثُلَمِ

---

(١) ع : فضائل بيد .

(٢) د : لتبسم .

(٣) ع : وعفاة .

(٤) د : يعدو .

(٥) ع : اغتفرت ... النهم .

(٦) ع : يا ابن الأئمة فز بخدمته .

٧٥ يُمْنًا وحَزْمًا غيرَ ذى خَلَلِ ... وصَريحَ نُصْحٍ غيرَ مُتَّهَمِ (١)
٧٦ وكفاكَ يُمن مُرَشَّحٍ فَرَجَتْ ... بركاتُه فى غُمَّةِ الغُمَمِ
٧٧ مَنْ طَرَّقَتْ دِيَمُ السماءِ له ... نُبِذَتْ إليه مقالدُ السَّلَمِ
٧٨ قَحَطَتْ فلما آنَ مَنْهَضُه ... جادتْ بِغَوْثِ الناسِ والنَّعَمِ
٧٩ وكأنما إطلاقُ عُقْدتِه ... أرضَى الزمانَ وكان ذا أَضَمِ
٨٠ فغدتْ به الدنيا وما ظَلِمتْ ... مُفْتَرَّةً عن كُلِّ مُبْتَسَمِ
٨١ لله ذاك اليُمْنُ إنَّ له ... فى المُلْكِ حرفًا غيرَ مُدَّغَمِ
٨٢ فاسْعَدْ بذاك اليُمْنِ واحفَظْ به ... واضْمُمْ عليه الكفَّ من أَمَمِ
٨٣ مِفتاحُ أبوابِ السماءِ يَفِى ... لك بافتتاحِ الأرضِ والأُمَمِ
٨٤ واعضُدْ بذاك الرأيِ مَمْلَكةً ... تحتاجُ ظُلَّتُها إلى دِعَمِ
٨٥ فَلَتَنْصُرَنَّ على الطُّغاةِ به ... وَلَتَكْفِيَنَّ السيفَ بالقلمِ
٨٦ ومُظَفَّرٍ وَعَظَ العِدا بِعِدًا ... حانوا فأهداهم إلى أزمِ (٢)
٨٧ نظرتْ إليه عيونُهم فغدتْ ... تلك العيونُ مراتعَ الرَّخَمِ
٨٨ هل من وَلِيٍّ غيرُ مُنْتَعِشٍ ... هل من عدوٍ غيرُ مُصْطلِمِ ؟
٨٩ هل من مُوَلٍّ غيرُ مُقْتَبِلٍ ... هل من شَتيتٍ غيرُ منتظمِ ؟ (٣)
٩٠ لبسَ الزمانُ به شبيبتَه ... من بعدِ ما أشفى على الهَرَمِ
٩١ أيرودُ رائدُك الكُفاةَ وفى ... أَدْنَى ديارِك عَيْمَةُ العِيَمِ ؟
٩٢ فى ابنِ الوزيرِ كلالُ بادرةٍ ... تُرْضِى النُّهَى ومضاءُ مُعْتَزِمِ
٩٣ أسَدٌ إذا أسرى لِمُقْتَنَصٍ ... أسرى من الخطِّىِّ فى أَجَمِ

(١) ع : يمنا ونصحا .
(٢) ع : وعد العدا .
(٣) ع : سقط البيت من ع .

٩٤ فَلِمَنْ يُسالِمُـهُ سلامتُهُ ولمن يُحارِبُ عطْسَةُ النَّجَـمِ
٩٥ فَوَليُّـهُ وَغَــلٌ على جبـلٍ وعدوُّه جَزَرٌ على وضَـمِ
٩٦ مُتَغَنِّمُ الضَّحكاتِ مُثمِنُها وله لقـاءٌ غـيرُ مُغْتنَمِ
٩٧ زجرتْ بنى وهبٍ عقولهُـمُ أن يعرِضوا لمغصَّة اللُّقَـمِ
٩٨ وَدَعَتْهـمُ عَــوْدًا نزاهتُهـمْ أن يَعرِضوا لمصارِعِ التُّخَـمِ
٩٩ شُدَّتْ بهم عُقَدُ الخـلافةِ فاشـ تدت وحُلَّت عُقْـدَةُ الكظـمِ
١٠٠ ولَتُـذْعنَنَّ لك الأمـورُ به حـتى تُقـادَ إليـك بالرمـمِ (١)

(١٢٢٤)

وقال فى سوار بن أبى شراعة :

[البسيط]

١ سوارُ: شكرًا لأيْرِى فضلَ نِعمتِهِ شُـكرًا فإنك فى الكُفران مأثومُ
٢ كم خاض أُمَّكَ أيرى وهْىَ وادعةٌ وإنه لَشـديدُ الوعك مَحْـمومُ
٣ ما بات يدخلُ من بابٍ لها وحَدٍ (٢) حاشاه من كُلِّ جَـوْرٍ إنه لُوم
٤ بَلْ من ثلاثةِ أبوابٍ مُفَتَّحةٍ لكُلِّ بابٍ نصيبٌ منـه مقسوم
٥ من ثغـرها وجِعبَّاها ومن فمهـا قَسْمَ السويةِ ما فيهن مَظْلوم
٦ فإن ألَظَّ ببابٍ واحدٍ هتفتْ : عدلًا ــ هُديتَ ــ فإن الظُّلْمَ مذموم (٣)
٧ يُهدى إلى قلبهـا رَوْحا بفيشـلة كأنها حَجَــرٌ فى الكَفِّ مَلموم (٤)

(١) ع : وازعين .
(٢) ع : ما زال .
(٣) ع : ألط .
(٤) ع : قلبها فى الكف فيشله .

(١٢٢٥)

وقال فى القاسم [وقد اعتل] : [مخلع البسيط]

١ يادهر كم تسبك المُصَفَّى | من أنفُس الناس والجُسوم
٢ عليك بالأكدرين ماء | فصفّهم غيرَ ما مَلوم
٣ / أولا فأنت الظلومُ فيما | تأتى ولا خيرَ فى الظَّلوم ٢٦٢ظ
٤ أنِبْ إلى قاسم وإلا | فالله عَوْنٌ على الغَشوم
٥ حَرِّمْ على النائبات لحمًا | منه زكيًّا من اللحوم
٦ أنت متى نلتَ منه أهلٌ | لكل لومٍ وكُلِّ لُوم
٧ فاقصِدْ سواهُ ودعْ حِماهُ | فهو حِمَى الجُودِ والعُلوم
٨ واصدِفْ عن الشُّمِّ آل وهْبٍ | أهل الندى الغَمْرِ والحُلوم
٩ ولا تَدَعْ مَنْ بَغَى عليهم | إلا لَقًى دائمَ الكلوم (١)
١٠ ذوى العلاء الخصوص تُبْنى | بُناه بالنائل العُموم
١١ مُصحَون مُستمطَرون سَحًّا | فهُمْ غيوثٌ بلا غيوم
١٢ جادوا وآفاقهم نِقاءٌ | ليس عليهن من قُتوم
١٣ ما شئت من أنجم وضاءٍ | ومُمطِراتٍ ومن رُجوم

(١٢٢٦)

وقال يعاتب : [البسيط]

١ أعْنيك يامن سِواه تلحَقُ التهمُ | يا واحد الفهم إذْ للواهم الوَهَم (٢)
٢ ومن له من يدٍ كَفٌّ وساعدُها | إذ ليس لى عنده ساقٌ ولاقَدم (٣)

(١) ع : دامى الكلوم .

(٢) المختار ٢٧٠ (٩) .

(٣) ع : من يدى .

٣ لِغفـلة المرءِ وَصْفٌ غيرُ متَّفِق والذمُّ مُجتنَبٌ والحمــد مُغتنَم[1]

٤ فَغَفْـلَةُ المرءِ عن حق لصاحبه لؤمٌ وغَفْلتُه عن حقه كَرَم[2]

٥ ناشدتُكَ اللهَ فى أشـياءَ مُسْلفة لا يَمْحُها من كتابى عندكَ القِدم

٦ أضحتْ عُهودًا وقد كانت مُشاهَدةً والمجد حيث يُصانُ العهدُ والذمم

٧ قد يربع المـرء فى دارٍ محافَظَـةً وليس إلا الأثافى السفعُ والحُمَم[3]

٨ ولَأُينْهِنهُ منه أن يُخاطِبها حلمٌ ولا خَرَسٌ فيهـا ولا صَمَـم

٩ يانورَ علم تعـالى فى ذُرَى شَرفٍ أنى تجور وأنت النـار والعــلم ؟[4]

١٠ إن الكرائمَ ليستْ وحدها حُرَما دون المكارم لكن كُلُّهـا حُرَم

(١٢٢٧)

وقال فى القاسم[5] :

[الطويل]

١ لعمرى لقد غاب الرضا فتطاولتْ بغيبتـهِ البَـلْوى فَهَـلْ هو قادمُ ؟

٢ تعرفتُ فى أهلى وصحبى وخادمى هوانى عليهـم مُذْ جفانىَ قاسم[6]

٣ جَفَوْنِى وعَقُّونِى ومَـلُّوا ثِوايتى فكلُّ مُلِــيمٌ ظـالمٌ وهو لائم

(١) ع : لفعلة المرء .

(٢) د : عن لؤمه .

(٣) ع : قد يرجع .

(٤) المختار : أنى تضل .

(٥) المختار ١٥١ (١، ٢، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧١، ٧٦، ٩٧، ٩٩).
وفى المختار : وقال من قصيدة فريدة فى بابها يستعطف بها القاسم وقد كان هجره وقطع راتبه حين استأثر عليه وصل أخيه .

(٦) ع : صحبى وأهلى .

٤ فلو أبصرتني بينهم عينُ حاسدى … لأضحى وأمسى حاسدى وهو راحمُ

٥ أقاسمُ قد جاوزت بى كلَّ غايةٍ … وليس وراء الحَيْف إلا المآثم

٦ كأنكَ قد أُنسيتَ أنك سيدٌ … له الفضل، أو أُنسيتَ أنى خادم

٧ أقصرتُ فى فرضٍ فمثلَى قَصَّرتْ … به حالُه عن كل ما هو لازمُ

٨ هل العسرُ كلَّ العسير مُبْقٍ عزيمةً … ألا إنما حيث اليسارُ العزائم

٩ حلفتُ بمن أرجو لعطفكَ لُطْفَهُ (١) … إذا أنتَ هَزَّتكَ السجايا الكرائم

١٠ لئن كنتُ فى الإخلال بالفرض ظالمًا … (٢) لهنَّكَ فى رفض الإقالة ظالم

١١ ولِمْ لا وقد صُوِّرتَ من خيرطينة … (٣) وأنت بفضلِ الحلم والجودِ عالم ؟

١٢ حنانيك لا تظلم بىَ المجدَ إنَّهُ … (٤) صديقٌ جليلٌ تتقيه المظالمُ

١٣ وهبنى عبدًا مُذْنبًا أو مُعطلاً … (٥) سليباً من الآلاتِ أين المكارم

١٤ ألا فاضلٌ يأوِى لنُقصانِ ناقصٍ … فيُلْبِسَهُ من عفْوِه وهو ناقم

١٥ ألا غارمٌ صفحا ليغنم سُؤددًا … وحمدًا وأجرا إنَّ ذا الغُنْمِ غارم

١٦ ألا غانمٌ أحدوثةَ الصِّدقِ فى الورى … (٦) بغُرم الأيادى إن ذا الغُرْمِ غانم

١٧ ترفَّعْ إلى الطَّوْلِ العَلِيِّ مكانُهُ … فما تُشْبِهُ النُّعْمَى عليك السخائم

١٨ ولا يُشْبِهُ البدءَ الذى قد بدأْتَهُ … (٧) من العُرْفِ أن تُشكَى عليه النقائم

١٩ وهبنِى جفانى الإذْنُ منك عُقوبةً … (٨) على غيرِ جُرمٍ لِمْ جفَتْنِي الدَّراهم ؟

٢٠ أتبلغُ أقدارُ الدراهم أنْ تُرى … (٩) تُباريكَ فى هجرِ الذين تُراغم

---

(١) ع : لعطفك لطفه .

(٢) المختار : فى ترك .

(٣) ع : الجود والحلم .

(٤) ع : خاول .

(٥) ع : سليبا من الآفات . المختار والمسالك : مليا من الآفات .

(٦) سقط البيت من ع .

(٧) ع : أن تسلى .

(٨) المختار والمسالك : غير شىء .

(٩) المختار والمسالك : الدارهم إنها تباريك .

٢١ أبى ذاك أنّ الله أعلاك فوقهــا ... وأنك من آفات ذى البخل سالمُ

٢٢ ومثلك لا يحتجّ والخصمُ ساغبٌ ... ولكنّــهُ يحتجُّ والخصم طاعـم

٢٣ فاشبِـعْ وأوجِـعْ بالبعادِ مؤدّباً ... فقــد يُعْـدم التقريبُ والبِرُّ دائم

٢٤ وكَمْ سَفَّهَ الهجرانُ والحلمُ صامتٌ ... وكم خَرَّقَ الإقصار(١) والجودُ كاظم

٢٥ / فقوِّمْ بمـا دون الجَـاعةِ إنّهـا ... سِهامٌ حِدادٌ، بَلْ سيوفٌ صوارم(٢)

٢٦ وعاقِبْ بمحمـودِ العقـاب فإنّهُ ... سيكفيكَ مذمومَ العقابِ الألائم ٢٦٣ و

٢٧ وأحسن من حُسْنِ العقاب اطّراحُه ... إذا قلَّبَ الرأىَ الرجالُ الأكارم

٢٨ وهزَّ على مولاكَ صَرْفَ اهتمامِهِ ... إلى القُوتِ لكنْ أمرُهُ متُفاقـم

٢٩ له شاغلٌ عن أنْ يسامِىَ همَّهُ ... رضاكَ وقـد أعيَتْـهُ فيه المراوِم(٣)

٣٠ على أنه لابد لى من طِـلابِهِ ... وإنْ قيل مغرورٌ وإنْ قيل حالم

٣١ ألا فاستمِـعْ منى بأذْن سميعـةٍ ... فذاك سميــعٌ لُؤْمُـهُ متُصامم

٣٢ أمستأثرٌ بالحـلم قيسُ بنُ عاصمٍ ... عليـك ولم يَعشركَ قيسٌ وعاصم(٤)

٣٣ ومُنْفَــرِدٌ بالجُـود دونكَ حاتمٌ ... وكعبٌ ولم يَعشركَ كعبٌ وحاتم

٣٤ مَعاذَ الذى أعطاكَ ما أنتَ أهلُهُ ... من الدين والدنيا وضدك راغمُ

٣٥ تناومتَ عنى بعد طول عنـايةٍ ... وقد نهستْ منى الخُطوبُ الأوازم(٥)

(١) ع : الإقصاء .

(٢) المختار : فقوم بها ... أو سيوف .

(٣) ع : أعيته فيك .

(٤) قيس بن عاصم بن سنان المنقرى أحد أمراء العــرب الموصوفين بالحلم والشجاعة اشتهر وساد فى الجاهلية قال عنه النبى لما وفد عليه « هذا سيد أهل الوبر » .

(٥) المختار : نهشت .

٣٦ فياليتَ شِعرى لاعدمتَ سلامةً ونُعمى لهـا ظلٌّ من العَيْش ناعمُ
٣٧ متى تنظـر الدنيا إلىَّ بنظـرةٍ بعينـك نحوى أيُّهـا المُتنـاوم
٣٨ هنالك أغدو والسرور محـالِفٌ بُنَيَّـات قلبى والزمانُ مُسالم
٣٩ ويومىَ من إشراقِ وجهك شامس مضىءٌ ومن إغداق كفَّيْكَ غائم
٤٠ ألا إنَّ ثلمـا فى السماح عقوبتى كأنى نظـيرٌ أو كَفِىٌّ مُقاوم (١)
٤١ أقِلْنى عِثارَ الظنِّ منـكَ فلم تزل تُقيلُ التى فيهـا تُحـزُّ الحلاقـم (٢)
٤٢ وما قِبَـلى حقٌّ وهَبْـه فهبْهُ لى فإنَّكَ للَـوهَّاب لا المُتعاظِـم
٤٣ وأنت الفتى كُلّ الفـتى فى فَعالِهِ إذا ما وهبتَ الحقَّ ، والحقُّ قائم
٤٤ وأكرمْ بخَصْم باع بالطَّوْلِ حقَّـه وآثر حَـقَّ المجْـدِ وهْو مُخاصم
٤٥ ولاسيَّما والخصمُ قاضٍ مُحَـكَّمٌ إليـه القضايا والهباتُ الجسائم
٤٦ متى يَهَبُ الخصمُ المُطالِبُ حقَّهُ إذا لم يَهَبْهُ الخصْمُ والخصمُ حاكم
٤٧ وأنَّى يكونُ المنكرُ الجُـرْمَ عادلاً إذا ما استوت أحكامُهُ والجرائمُ
٤٨ أنا العبـدُ ساقتْهُ إليـك نوائبٌ شِـدادٌ وقادتْهُ إليـك الخزائم
٤٩ يراه الورَى ضيفاً ببابك صائمـاً وهَلْ حَسَنٌ ضَـيفٌ ببابك صائم
٥٠ أمنْ بعدما ابيضَّتْ أياديك عندهُ تُريه التى تبيضُّ منها المقَـادم
٥١ بحقِّ الوزيرِ بْنِ الوزيرِ وعَيْشِـهِ تأمَّلْ مليـًّا هـل على العَفْوِ نادم

---

(١) المختار : كأنى مقاوم .

(٢) المختار والمسالك : التى منها .

٥٢ وهَبْ لى على ما كان منى مكانتى وحَظِّى فإنى سيءُ الحال واجمُ

٥٣ ولا تَنْس أنَّ الله سمّاكَ قاسمًا لأنك فى النعمى شريكٌ مُقاسِم

٥٤ تُقَسِّمُ فى المعروف ما أنت مالكٌ وتجْشَمُ فيه كُلَّ ما أنت جاشم

٥٥ وحاشاك من تمويه ظنٍّ وشُبْهةٍ يقولان إن المانعَ العفوَ حازم (١)

٥٦ فإنْ قلتَ لى دَعْ وَصْلَ من أنت واصلٌ صددْتُ بطَرْفِ العينِ والقلبُ دائم

٥٧ ولا حفْظتُهُ والخوفُ بينى و بينَهُ كما تلحَظُ الماءَ الظباءُ الحوائم

٥٨ كذلك لا أشرِى ولاءكَ طائعا بما ملكتْه عبدُ شمْسٍ وهاشم (٢)

٥٩ ولو سامنى ذاك الوزيرُ أبيتُهُ وأنكرْتُهُ النُّكْرَ الذى هو صارم (٣)

٦٠ أأنزع إحدى مُقْلتىَّ لأختِها ؟ كذا طائعًا إنِّى هناك لآثمُ

٦١ أُحبكما حُبًّا مع القلبِ أصله وأطرافُهُ حيثُ النجومُ النواجم

٦٢ هوالخوفُ والتأميلُ والرأىُ والهوى فياليت شعر النفسِ كيف تصارم (٤)

٦٣ ولِمْ لا وقد أوضحتما لى طريقتى فأضحَى هُداها مُفصِحاً لايكاتم ؟

٦٤ وقفتُ بنورِ الفرقَدَيْنِ على الهُدى فقلبى على هذا وهذاك هائم (٥)

٦٥ ومن يُنْكِرُ الحِرمانَ منكَ لواحدٍ وربُّ الغِنَى والفقْرِ مُعطٍ وحارم

٦٦ سيحميك أن تلقى لسانىَ صارماً تذكُّرُ قلبى أنَّ سيفك صارم

---

(١) المختار : أجاشك .

(٢) ع : لذلك .

(٣) ع : أتيته ... عادم .

(٤) ع : فياليت شعرى النفس . . كيف أصارم .

(٥) المختار والمسالك : حائم .

٦٧ وإنِّى لأعفــو عن رجال وأتقى رجالاً وأدرى أىَّ قِرنٍ أصادمُ
٦٨ فإنْ سَدَّ بابَ العــذر فيما نَقِمْته هواكَ فلى بالرأى فيــه مَخارم
٦٩ أنا المــرءُ لايشقى الوفاءُ بغــدرِهِ ولا شامَ منى ذلك البرق شــائم
٧٠ ولنْ أتعدَّى الحقَّ فى كُلِّ حالةٍ وإنْ سَنَحتْ فيــه ومنْهُ الأشائم (١)
٧١ تمسكتُ بالأمرِ الجميــلِ مــبَرّءاً من الغِشِّ إلا ماتَوهَّم واهم
٧٢ وأُقسِمُ أنى لم أُمِتْ لك نِعمــةً علىَّ ولا أحيَيْتُ ما أنتَ كاتم (٢)
٧٣ ولاحارَبَتْ نفسى عليك ولا اصطفتْ عِداكَ ولا لاءمتُ من لا تُلائم (٣)
٧٤ وسائل بمــا أُخفيــهِ عَيْنِي فإنَّها تُتَرجِمُ عنى والعيونُ تَراجــم (٤)
٢٦٣ظ ٧٥ / ألم تَرَها تسمو إليــك كأنَّهــا تُعــانق فى ألحاظهــا وتُــلاثم ؟
٧٦ ستعلمُ ما قدْرى إذا رقــد الهوى فإنَّ الهوىِ يقظانُ ، والرأىُ نائم
٧٧ وللرأيِ هبَّات من النوم يجتــلى أخو الرأى فيها ما تَغُــمُّ الغمائم
٧٨ وما زالتِ الأشــباهُ وهى كثيرةٌ مجاهــلَ فيهــا للبصــير معَــالم
٧٩ وما قُلتَ لى فى ذاك قولًا مُصَرَّحًا ولكنه قد يَرْجــمُ الغيبَ راجم
٨٠ وإنى لَسِكِّيتٌ وعندى معــارفٌ إذا ما استطال الجاهــلُ المُتعالم
٨١ وليسَ بشريرٍ ضــليعٌ بحُجَّةٍ رمى با طــلا بالحقِّ حين يخاصم

---

(١) ع : فيها ... ومنها .
(٢) ع : لا أمت . تحريف .
(٣) د : حاربت . ع : ما لا تلائم .
(٤) د : تترجم غيبى .

٨٢ ولا واسمٌ عِرْضَ امرئ كان نالَهُ ... بسوء وإنْ لامتْهُ فيه اللوائمُ
٨٣ وما بيَ زُهـدٌ فى التفضُّـلِ إنّهُ ... لفضـلٌ ولكن للرجال شكائم
٨٤ ولكنما الشريرُ مَنْ عَمَّ شَرُّهُ ... وسُـولم بَـدءا فأنّى لا يسالم
٨٥ وعاذ بإذعانٍ له وتوددٍ ... أخوه فلم تنفعــه تلك التمائم
٨٦ وكافأ إحساناً بسوءٍ ولم يَزَلْ ... يُراجِـمُ بالمكروه من لا يراجم
٨٧ ولستُ بشتّامِ الملوكِ وإن حَمَوْا ... جَداهم وهل لى فى الملوك مَشاتم ؟
٨٨ وكيف يهـدِمى مابنَتْـهُ سعادَةٌ ... وليس لما تبنى السعادةُ هادم ؟
٨٩ عدانىَ عن تلك العـرامةِ أنّنى ... عليمٌ بأنّ السيفَ مثلىَ عارم
٩٠ وأنّى شكورٌ للأيادى التى غدت ... لها فى رقابِ العالَمين خـواتم
٩١ أأشـتمُ من لولاه لم يك للهُـدى ... صِراطٌ ولا للشَّمْلِ بالعدلِ ناظم ؟
٩٢ ومَنْ بعطاياه تَعيشُ نفوسُنا ... وتقويمه الدنيـا تموتُ المـلاحم
٩٣ وإن امرأً يُمسِى ويُصبحُ سالمًا ... من النـاسِ فى دار البـلاءِ لسالم
٩٤ ومَنْ رام ثَلْمِى وانتقاصِى فإنّنى ... لمُنْتَقِصٌ ما اسطعتُ منـه وثالم
٩٥ أيوجِبُ أنّى ذو سـلاحٍ مَذَلّتى ... لأعزلَ تُثْنَى عنـه فِىَّ العَظـائم ؟
٩٦ علامَ إذًا يستوجبُ الشعرُ حمدَهُ ... على ما جَبانيـه وحظّى الهضـائم ؟
٩٧ أُرانى سَـتَرْمِى بى أقاصىَ هِمّتى ... قـلوصى ورحلى والفجاجُ القواتم
٩٨ ولله فى حاوى يـديه وأرضـه ... مناديح تَرْضاها القِلاص الرواسم
٩٩ وما جلجل الوجناءَ بين قتـودِها ... كغضبةِ حُـرٍّ شيَّعتْهـا عزائم (١)

(١) ع : خلخل . المختار والمسالك : العزائم .

(١٢٢٨)

وقال فيه (١) :

[المتقارب]

١ تَظَلَّمَ شِعرى إلى القاسم ... فأَعْدَى على الزمنِ الغاشمِ (٢)

٢ تطوَّلَ حتى توهمتُهُ ... يُطاولُ بدْرَ بنى هاشم

٣ ونوَّلَ حتى لقد خِلتُهُ ... يُساجلُ فىَّ أبا القاسم

٤ فتىً نال عافُوهُ مَرْضاتَهمْ ... فَجَلَّ على مَرْغِمِ الراغم

٥ نُطيفُ بِبَحْرٍ لهُ زاخرٍ ... ونأْوِى إلى جبلٍ عاصم (٣)

٦ بناهُ الإله لنا مَعْقِلاً ... بناءَ المُخَلَّدِ لا الهادم

٧ هو الدهرُ مُصْغٍ إلى سائلٍ ... وليس بِمُصْغٍ إلى لائم

٨ تظلُّ يداه يدَىْ غارمٍ ... وبَهْجتُهُ بهجةَ الغانم (٤)

٩ وما غارِمٌ حَصَّلَتْ كَفُّهُ ... له الحمدَ والأجرَ بالغارم

١٠ وما تستفيقُ يدا قاسمٍ ... كأنَّ يدَيْهِ يدا عائم (٥)

١١ يحاذر إنْ وَنَتا طَرْفَةً ... حذارَ امرئٍ حازمٍ عازمِ (٦)

١٢ ويرهب أحدوثةَ الباخلي ... نَ فى أزمةِ الزمَنِ الآزم

---

(١) المختار : ١١٠ (١ ، ٥ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٥) .

(٢) ع والمختار : قاسم .

(٣) المختار : يطاف ... ويؤوى .

(٤) ع : نداه ندى .

(٥) سقط البيت من ع .

(٦) ع : طرفه .

١٣ ومَنْ كَفَّ مِنْ زَمنٍ عارِمٍ   تسلَّمَ مِنْ زَمنٍ عارِمِ (١)

١٤ وليستْ بسيِّدِنا خَلَّةٌ   تُخَوِّفُهُ العَذْمَ من عاذمِ

١٥ لقد نَصَّهُ اللهُ فى مَنْصِبٍ   سليمٍ من الذامِ والذائمِ

١٦ فلا عيبَ فيه سوى نائلٍ   يراهُ المُتَوِّلُ كالحالمِ

١٧ يَظَلُّ يرى حَقَّهُ باطلًا   أطافَ خيالًا على نائمِ

١٨ فلا انْفَكَّ تالِفَ أموالِهِ   وِقاءً على عِرْضِهِ السالمِ

١٩ ولا زال غيثًا على سائلٍ   مُحِقٍّ وغيظًا على ناقمِ

٢٠ فما تاجرٌ باعَهُ حَمْدَهُ   بِمُحتقِبٍ حَسْرَةَ النادمِ (٢)

٢١ وإنى وقدْ آبَ لا خائبًا   ولا حاملًا ثِقَلَ الآثمِ

٢٢ فلا يتوهَّمْ أخو شُبْهَةٍ   فَلَمْ يَبْقَ وَهْمٌ على واهمِ

٢٣ / عَجِبْتُ لِمَنْ حَزْمُهُ حزمُهُ   تكونُ يداه يدَىْ حاتمِ (٣) ٢٦٤ ر

٢٤ عَجِبْتُ لمن جودُهُ جودُهُ   تكونُ له عُقْدةُ الحازمِ

٢٥ عجبتُ لِمَنْ حِلْمُهُ حلمُهُ   تكونُ له صَوْلَةُ الصّارمِ

٢٦ عجبتُ لمن حَدُّهُ حَدُّهُ   تكونُ له رأفةُ الراحمِ

٢٧ أرى كلَّ ضِدٍّ إلى ضِدِّهِ   من الخير فى طبعه السالمِ

٢٨ إليكمْ جُفاةَ العلَى إنّنى   دُفِعْتُ إلى مُفْضِلٍ عالمِ

---

(١) ع : تسلم من لسن .   (٢) المختار : وما .

(٣) ع : نداه ندى . وأخرت البيت على تاليه .

٢٩ يُضىء بيوم له شامس ويسقِى بيومٍ له غائم
٣٠ يقولُ فيروِى صدًى جاهلٍ ويُعطِى فيروى صدى حائم
٣١ قرانى قِرًى غيرَ ما عاتم وليس قِرَى السَّمح بالعاتم
٣٢ قرانى لُهىً وقرانى نُهىً فلستُ لِرِفدَيْنِ بالعادم(١)
٣٣ فما لمديحى من خاتمٍ وما لعطاياه من خاتم(٢)
٣٤ فتىً لا يُذَمُّ بجود المُضيـع كلَّا ولا بَخَلِ النادم
٣٥ ألا أجرِ مدحكَ فى قاسم فما لحروفِكَ من جازم(٣)
٣٦ أمُسْتَكْتِمِى قاسمٌ عُرْفَهُ أبيْتُ على المُحْسِنِ الظالم
٣٧ كريمٌ أسرَّ إلىَّ الغِنَى وما أنا للعُرْفِ بالكاتم
٣٨ وَهَبْنِي كَتَمْتُ اتخفَى له بروقُ نَداه على الشائم ؟
٣٩ وَوَسْمُ اليسارِ على موسِرٍ وسيما النعيم على ناعم
٤٠ أقاسِمُ يا قاسمَ المُنْفسا تِ لازلت فى جَذلٍ دائم
٤١ مدحتك مدحةَ لا باخسٍ ثناءكَ حقًّا ولا زاعم
٤٢ فساجلتُ شَيْخَ بنى تَغلبٍ وساجلتُ شيخَ بنى دارم(٤)
٤٣ أُجَهِّزُ فيكَ جميلَ الثنا إلى حافظٍ وإلى آقم(٥)
٤٤ وحسبِي مَعانيكَ من جَوْهرٍ وحسبُكَ عَبْدُكَ مِنْ ناظم(٦)

---

(١) ع : وقنانى نهى . (٢) ع : ولا . (٣) المختار : مديحك .

(٤) ع : ثعلب . وأراد بشيخ بنى تغلب : الأخطل . وشيخ بنى دارم : الفرزدق .

(٥) ع : راقم . (٦) ع : وحسب معاليك .

٤٥ ولم أَر مثـلكَ مِنْ سَـيِّدٍ وكم لك مِثْــلِيَ من خادمِ
٤٦ فـلا زلتَ غيثًا على سـائِلٍ ولا زلتَ غيـظًا على راغـم[1]
٤٧ وإن كنتَ أعقبتنى جفوةً وما أنا — والله — بالجارم
٤٨ وراعيتَ غيرى وأغفلتنى خـلافًا لمـيزانكَ القـائم
٤٩ وليستْ بحالىَ من مُسْكةٍ وإن جمجمتْ سكتةُ الكاظم
٥٠ أبى ذاك أنـكُمُ مَعْشَرٌ مَناعيشُ للــرازحِ الرازم
٥١ وأنْ ليس للـداءِ داءِ الفقيـ ـرِ غيرُكُمُ الدهرَ من حاسِم
٥٢ ومن تُسْـلِموهُ لأيّامِـهِ ففى شَـظَفٍ لازبٍ لازم
٥٣ أمِنْ بعْـدِ منزلة المُطْعِميـ ـنَ أقْدِمْتُ منزلةَ الطاعم ؟
٥٤ أمِنْ بعْدِ مَنْعِى حريمَ المَضيـ ـم أسلمتمونى إلى الضائم ؟
٥٥ فلانتْ قَنـاتِىَ للغامزيـ ـن وارْفَتَّ عُودِىَ للعاجـم
٥٦ ألَمْ آكُ فى أُفُـقٍ مُسْـفِرٍ فـالىَ فى أُفُـقٍ قـاتم ؟
٥٧ ألَمْ آكُ جذلان فى ظلّـكم فـالىَ فى مَقْعَـد الواجم ؟
٥٨ إلى عدلكَ المُشْـتَكَى كُلُّهُ فَحَسْبِى بعـدلِكَ من حاكم
٥٩ وإنى لأظـلِمُ إذْ أشـتكِى وعدلُكَ كالكوكبِ الناجم

(١٢٢٩)

وقال فيه[2] : [البسيط]

١ يا سيدًا يَهَبُ الأقـدارَ مُقتدِرًا كما غدا يَهَبُ الأمـوالَ والنِّعَما
٢ هَبْ لى مِنَ القَدْرِ ما ألقَى العَدُوَّ به مكذِّبًا كُلَّ ما سَدَّى وما زعما

(١) ع : راغم ؛ (٢) المختار ١٥١ (٢٤٢) .

٣ أَرْغِمْــهُ فىَّ فقــد أضحى يُراغِمُنِى وزِدْهُ رغماً على رغـمٍ إذا رَغَمـا (١)

٤ ولستُ مستوجبًا حظا أُنَقَّــلُهُ من الكرامةِ لكنْ هَبْـهُ لى كرما (٢)

٥ يامَنْ رأى قَدْرَهُ يعـلو مواهبَــهُ فليس مُسْتَعْظِماً شـيئًا و إنْ عَظُما

(١٢٣٠)

وقال فيه (٣) :

[الطويل]

١ أيقتلُنى من ليس لى منــه ناصرٌ عليـه وأَعوانى عليـه مكارِمُهْ (٤) ؟

٢ أبَى ذاك أنَّ الحـلمَ بينى و بينـه وأنَّ عُلُوَّ القَــدْرِ فِىَّ يخاصمه (٥)

(١٢٣١)

٢٦٤ظ / وقال فيه :

[الخفيف]

١ حبَسَتْنا السماءُ حبسًا كريمًــا من كريمٍ وعِنـدَ حُرٍّ كريم

٢ فظَلِلْنا بمــا ادَّعيناه من حـلـ ـمٍ وعــلم ونائلٍ ونعــيم (٦)

٣ فى أمانٍ ومَأْمَنٍ بين غَيْثٍ وغيـاثٍ لحادث وقــديم (٧)

٤ قاسِمٍ قاسمِ العطـايا الذى حا زَ العُــلَى وحْدَهُ بغـيرِ قسيم

٥ فرأينـا العُــلا أحَظَّ به مِنْـ ـهُ بهـا فى قضاءِ كُلِّ حكـيم

٦ كِسْرَوِىٌّ شرابُه من رحيـقٍ ومِزاجُ الرحيق من تَسْـنيم

(١) د : وزده غما . ع : أرغمت فى وقد . . . فزده .

(٢) ع : مستوجبا حمدا . المختار : أنزوله . (٣) المختار ١٥٦ .

(٤) المختار : ناصر سواه . (٥) المختار : منى يخاصمه .

(٦) ع : بما اشتهيناه . (٧) د : وعديم . ع : أمان ونائل .

٧ وغناءٌ كأنّهُ أرْيَحِياتُ الصِّـ ـبى تستخِفُّ حِـلْمَ الحلـيم (١)

٨ قَـيِّمٌ كلّهُ وإنْ صِـيغَ من أعْـ ـوجَ ذى عطفةٍ ومن مُستقيم

٩ فى رِباعٍ مثـلِ الرياضِ يُحَيِّـ ـكَ بأنفاسِهـا رَقيقُ النسيم (٢)

١٠ مَنْ سقى ما سقَى وأسمعَ ما أسْـ ـمع لم يبْقِ غايةً للنـديم

١١ جعـل الله ريح دولتِـهِ الدهـ ـرَ نَسـيمًا يفـوقُ كلَّ نَسـيم

(١٢٣٢)

وقال فى ابن أبى الجهم :

[مجزوء الخفيف]

١ لَأبو الجهـم مُلْصَـقٌ مُعْتَـدٍ فى تَجَهُّمِـهِ

٢ غـيرَ أنّى عـذرتهُ فى الخَنا عِنْـدَ لُؤْمِـهِ

٣ إنَّ مَنْ يَحفـزُ الرجيـ ـعَ بِعُنفٍ إلى فَمِـهِ

٤ لحَقيـقٌ بأنْ يُـرَى جَعْـرُهُ فى تَكَلُّمِـهِ

(١٢٣٣)

وقال فى الشيب :

[المتقارب]

١ أرى بَقَـرالإنس مِـنّى تُرا عُ أطْيَشَ ما كنتُ عنها سهاما

٢ وأنّى تَقَـرَّعَ رأسى المشيـ ـبُ ولم أتفـرَّغْ ثلاثين عاما ؟

(١) ع : كل حليم .

(٢) د : فى رياض .

(١٢٣٤)

وقال فى أحمد بن الخصيب وهو وزير :

[البسيط]

١ أدركتَ آخرَ ما أدركتَ أوَّلَهُ ... ياابنَ الخصيبِ ورَبَّتْ عندكَ النِّعَمُ
٢ قد قُلتُ حين أهَبَّ اللهُ رِيحَكُمُ : ... الآن يَعدِلُ فينا السَّيْفُ والقلم
٣ ما ضرَّ أعداءكم الا يكونَ لهُمْ ... إلٌّ تراعونه فيهم ولا ذِمَمَ
٤ وقد أساءوا وقد ساءتْ ظُنونُهُمُ ... فما ألَمَّ بهمْ من بأسِكُمْ لَمَم (١)
٥ وهَبْتُمُ لِعُبَيْدِ اللهِ موهبةً ... لا مثلها ولو اسودَّتْ له النِّعَم
٦ والنفسُ عِلْقٌ نفيسٌ لا كفاءَ لَهُ ... إذا تكافأت الأعْلاقُ والقِيَم (٢)
٧ ولا قَعَدْتُمْ على ضَيْمٍ ولا ضَمَدٍ ... لكنْ عفوتُمْ وفى أيديكُمُ النِّقَم (٣)
٨ وتلك أوَّلُ بشرى أنَّ دولتَكُمْ ... غيثٌ يَريع عليه الحَبُّ والنَّسَم
٩ تبارك اللهُ إكبارًا لمنتكُمْ ... ماذا يُغَنِّى عليه الطَّوْلُ والكرم

(١٢٣٥)

وقال فى القاسم :

[مجزوء الكامل]

١ عطفًا بنى وهبٍ علىْ ... ىَ فأنتُمُ فى الفضل أنْتُمْ
٢ قد جُدْتُمُ لى بالرضا ... واللهُ يشكُرُ ما فعلتُمْ

---

(١) ع : وما ساءت .
(٢) ع : فالنفس .. إذا تكاملت .
(٣) ع : وما .

٣ ووجـدتُ أفعـال الرجا ل عن التَّذَمُّم والتَّكَرُّمْ
٤ ورأيتُ ما يبنى التَّذَمْـ ـمُمُ غيرَ مأمونِ التهدُّم
٥ إنَّ التجرُّمَ مُشْرِعٌ فى نَقْضِ ما يبنى التذَمُّم (١)
٦ فَصُنِ الصنيعةَ أنْ يُدَنْـ ـنِسَها التذَمُّمُ والتجَرُّم
٧ إنى أُعيذُك أنْ يرا كَ المجدُ تكْرُمُ ثم تَلْؤُم
٨ أو أنْ يراك يَحُلُّ فضْـ ـلَكَ لى فُواقًا ثم يحرم
٩ فكُنِ امرأً يعفو فيَكْـ ـرُمُ ثم يَكْرُم ثم يَكْرُمُ
١٠ ودعِ التغَنُّمَ للسِّقاطِ فالسِّقاطِ ذَوُو تغَنُّم
١١ إنَّ التلوُّنَ فِعْلُ ذى خُلُقَيْنِ يَصْغُرُ حين يَعْظُم (٢)
١٢ وتراهُ يُخْطِىءُ بعدَ قر طمةٍ وينكثُ حين يحذم
١٣ / فتى جرى جعلَ التخلْـ ـلُفَ وكْدَهُ بعد التقَدُّم ٢٦٥ و
١٤ ولَمَّا أُنَمُّ سوى جَمِيْـ ـلِكَ إننى آبى التنمُّم
١٥ لكنْ لسانُ الحالِ بعد الْـ ـحالِ يَنْطِقُ حين أَكْتُم
١٦ ما حَمْدُ مثلِكَ إن سلِمْـ ـتُ عليكَ فى ظلِّ التسلُّمْ
١٧ لا حمدَ أو تُولِى السلا مةَ ذا التسلُّمِ والتقَحُّم
١٨ حكَمَ الإلهُ بأنْ تَسُو دَ وأن ترَى زَلَلًا فتَحْلُمُ
١٩ واعذرْ فإنَّ الشِّعْرَ يَجْـ ـشَعُ فى معانيهِ ويعرم
٢٠ ويُجيزُ جَورَ قضائه أهلُ المكارم حين يَحْكُم

(١) ع : مشرع . (٢) ع : إن التلوم .

٢١ ولفضلكم وقع القضا ءُ بأن تَسودونَ ونَخْدم (١)

٢٢ وانظر أبعدَ الجهلِ أم بعدَ النُّهى يقعُ التندُّم ؟

٢٣ ياحُسنَ قولىَ عند ظُلْ مِى وانتصافِك بالتبسُّم

٢٤ أنتَ الذى صدقَ الترسْ سُمُ فيه إذْ كَذَبَ التوسُّم

٢٥ وحكَى التيُّقنُ أنَّهُ رجلُ المكارمِ لا التوهُّم

٢٦ ولذاك مادحُهُ يقول مُصَدِّقًا وسواه يَزْعُم

٢٧ طالَ التَّجَهُّم والتنقْ قُم والتجرم والتبرُّم (٢) :

٢٨ إن أنتَ لم تَسْتَحْيِ مِنْ وَجْهِي ومن طُولِ التظلُّم

٢٩ فاستحْيِ من وجهٍ حُبيت به وصُنْهُ عن التجهُّم (٣)

٣٠ لا تُشْقنى بِعبوس وجْ هِك والسعادةُ منه تَجُم

٣١ عطفًا علىَّ أبا الحسـ ين فإنَّ شافِعِىَ التحرُّم

٣٢ ودَعِ التصرُّمَ إنه لا يشبه الكرمَ التصرُّم

٣٣ إن لم تكن لك كالتتو وُجِ صُحْبَتيك فما التختُّم (٤)

(١٢٣٦)

وقال فى ابن حريث :

[الرمل]

١ أيْنَ من قال بأنْ ليْـ ـس إلى الكُرْسِىِّ سُلَّمْ

٢ لو رأى قَرْنَ الحريثْ ى استحى أن يَتَكَلَّم

(١) د : ولفضلهم .. يسودونا .

(٢) ع : التهجم .

(٣) ع : التهجم .

(٤) ع : « لك صحبتى مثل التتوج فالتختم » .

(١٢٣٧)

وقال فى خالد [القحطبى] :

[الخفيف]

١ لم يزل خالدٌ لَدُنْ كانَ طِفـلاً مُرْضَعًا والأيورُ أكبرُ هَمِّـهْ (١)

٢ كان قِدْماً يَمُصُّ أيْرَ أبيـه ويُطيل الصدودَ عن ثدْيِ أُمه

(١٢٣٨)

وقال فى الشجاعة :

[الطويل]

١ ألم ترنى استصحبتُ دون صَحابتى إذا ما لقيتُ المأزِق المتلاحمـا

٢ حسامًا جرازَ الشـفرتَيْنِ كأنمـا يقـطُّ بأوساطِ الكُماةِ معاصمـا

٣ تُوامِضُ فيـه الشـائمين بوارقٌ لهـا لمحـاتٌ يَخْتَطِفْنَ الجماجمـا (٢)

٤ به ما أُسَمَّى فى الكريهـة بُهْمـةً وبى ما يُسمَّى يومَ ذلك صارما (٣)

(١٢٣٩)

وقال يندب الشبابَ (٤) :

[الكامل]

١ لا تَلْحَ مَنْ يبكى شبيبته إلا إذا لم يبْكِهـا بِـدَمِ

٢ عيْبُ الشبيبة غَـولُ سَكْرتِهـا مقـدارَ ما فيها من النِّعم

(١) ع : ومذ كان . (٢) ع : توامض فيها عند ذاك بوارق .

(٣) ع : الكريهة فاتكا .

(٤) المختار ٣٢ (١ ، ٢) . محاضرات الأدباء ٢ : ١٤٧ (١ ، ٣ — ٥) .

٣ لسنا نراها حقّ رؤيتها ... إلّا زمانَ الشيبِ والهرمِ
٤ كالشمسِ لا تبدو فضيلتُها ... حتى تَغَشّى الأرضَ بالظُّلَمِ
٥ ولَرُبَّ شيءٍ لا يُبيِّنُهُ ... وجدانُهُ إلّا معَ العدمِ

(١٢٤٠)

وقال فى الحلم :

[الطويل]

١ وكم جاهلٍ قد أبدأ الجهلَ مرّةً ... فقلت أعُدُّه إننى عائدُ الحلْمِ
٢ ألم تر أنّ الظلم يُخسِرُ ظالمًا ... ويُخسِرُ مظلومًا لدى كل ذى علم
٣ إذا ما تلاقَى الحلم والجهل مرّةً ... فيالكَ من أجرٍ ويالك من إثم (١)

(١٢٤١)

٢٦٥ظ / وقال يهجو [ابن فراس] (٢) :

[مجزوء الرمل]

١ لَوْ هَداكَ القصْدَ فَهْمُ ... أو أراكَ الرأىَ حَزْمُ
٢ لاسْتوى عندكَ بَيْتٌ ... يَتحدَّاكَ وسَهْمُ
٣ كانَ غثًّا أو سمينًا ... هو مهما كان شَتْمُ
٤ بل أبَى جَهْلَكَ بل حَيْـ ... ـنك بل عِرضَك هَدْم
٥ لا يُبالى الشتمَ عِرضٌ ... كُلُّهُ شَتْمٌ وكَلْمُ (٣)

(١) ع : الجهل والحلم .
(٢) محاضرات الأدباء ١ ، ٢٤١ ، ٢ : ١٢٩ (٥ ، ٧ ، ٩) .
(٣) المحاضرات : وذم .

٦ أيهـا المسـترجـوه إنّ بعضَ الظنِّ إثمُ
٧ ليس بالراجح مَن رُجْـ ـحانـه لحَـمٌ وشحـم (١)
٨ لا وذاك البطنِ لا جا ور ذاك المترب عِـلم
٩ من رأيتم بعهـد طالو تَ لـه عِـلمٌ وجسم (٢)

(١٢٤٢)

وقال فى آل طاهر (٣) :

[الكامل]

١ آراؤكُم ووجوهكُمْ وسيوفكم فى الحادثاتِ إذا دَجونَ نجومُ (٤)
٢ منهـا معالمُ للهُـدَى ومصابحٌ تجلو الدجى والأخريات رُجوم (٥)

(١٢٤٣)

وقال فى ابن الخبازة (٦) :

[الرجز]

١ قـل لابن بورانَ ولا تأثمِ
٢ يا عربيًّا أعجميًّا وافهـم

(١) ع : شحم ولحم .

(٢) يشير فى هذا البيت إلى القصة التى سجلتها الآية ٢٤٧ من سورة البقرة عن طالوت وجالوت فقد كان طالوت ضخم الجسد واسع العلم .

(٣) وفيات الأعيان (تحقيق محيي الدين عبد الحميد) ٣ : ٤٢ . التبيان فى علم البيان لابن الزملكانى ١٨٧ . خزانة ابن حجة ٤٩٨ . شذرات الذهب ٢ : ١٩٨ . مسالك الأبصار ٩ : ٣٨٢ . هدية الأمم ٤٢٠ .

(٤) ع : إذا نجمن . (٥) ع : فيها .. ومصالح .

(٦) المختار ٢٠٣ (٣٣ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٨٦ ، ١٤٣) .

٣ ويا بنَ أمٍّ وابن كُلِّ مُسْلِمِ
٤ حاشا الذى أنتَ إليه تَنتمى
٥ كدمتَ مِنْ أمِّك شَرَّ مَكدَم
٦ زيادةَ البَظْرِ الذى لم يكلم (١)
٧ مخضَّبًا بالحيض مثل العَنْدم
٨ يُفيضُ من شَرٍّ فم شرَّ دم (٢)
٩ على سبالٍ منك لم يُكرَم
١٠ يجيشُ من فَتق مَبالٍ سَرْطَم (٣)
١١ يَهْدِرُ فى وجهك هَدْرَ المُقرَم
١٢ مِنْ تحتِ إست مثل رأسِ المُحرم
١٣ وأيْرِ بَغْل بعد ذاك أدلم
١٤ ذى عُنُقٍ ريًّا ورأسٍ فَيْلَم (٤)
١٥ فى بطنِ بورانَ وإنْ لم ترغم
١٦ يَنْظِمُها من دُبُرٍ إلى فم (٥)
١٧ يدعُسُها دعس السنانِ اللَّهذَم
١٨ فى دُبْرها وثَفْرها المُفَرَّم

---

(١) ع : البطن .
(٢) ع : يسيل .
(٣) البيت ساقط من ع .
(٤) د : ذو .
(٥) ع : الفم .

١٩ يتركهـا مُشاعـةً لم تُقْســمِ
٢٠ مراثُهـا وبَوْلُهـا من مَخْــرمِ
٢١ ينقُض منهـا كلَّ شيءٍ مُــبْرمِ
٢٢ ينجــلُ منهـا ضيقَ كل مَأْزِم
٢٣ يتركها لـــو ولدت لم تعلَمِ
٢٤ وأيْرُ عَـيْرٍ بعــد ذاك مُـكْدِمِ
٢٥ كما وصَفْنا قبـله لم يَخْــرِمِ
٢٦ فى نفـقَ عرِسكَ شرٌّ مخــرم
٢٧ يفعــلُ فى مُؤْخرهـا والمُقــدِمِ
٢٨ كَوَصْفِنا فى أُمِّـكَ المُقَــدَّمِ
٢٩ أُقسِــمُ بالله الأجـلِّ الأعظــم
٣٠ لأرمينَّ بالهجـاء الأَعرم
٣١ دَعِيَّ آباءٍ عــديدِ الأنجُــم
٣٢ لو يَسْروه(١) بينهـــم بالأسْهُـم
٣٣ ماصار للواحد وزنُ دِرْهَــم
٣٤ ما بين ذى الجَّــةِ والمُحَـرمِ
٣٥ يومًا مضى غُفْــلًا بغـير مِيْسَم

(١) المختار: لو قسموه.

٣٦ من بَخْـرةٍ لأمِّـهِ أو مأثَمِ

٣٧ يا ابن البغايا قولةً لم تُزْعَـمِ

٣٨ عجبتُ منـكَ عجبًا لم يظلـمِ

٣٩ وكيف لم تُرْقَـط ولم تُوشـمِ

٤٠ وأنت خِلطٌ من شُعُوبِ مَوْسمِ

٤١ لأنتَ أولى بغشـاء الأَرْقَـمِ

٤٢ بـل كيف أَضويتَ ولم تُتَمَّـمِ

٤٣ كخَلْقِ عادٍ أو كخلـقِ جُرْهُـمِ

٤٤ وفيـك ماءُ رىٍّ وَرمْـل أهيَمِ

٤٥ كم فيـك من تَوْأمـةٍ وتوأمِ

٤٦ كم من شقيقٍ لك فيك مُدغمِ

٤٧ لو زُيِّلُوا من جسمكَ المجسَّمِ

٤٨ غدوتَ فى جيشٍ بهـم عرمرمِ

٤٩ تُكْـثِر كُلَّ معـرَبٍ ومعجـمِ

٥٠ أمنع من جاد الهضاب الأعصمِ

٥١ يا ابن الزنا منقطـعَ التكلـمِ

٥٢ وابن الزنا منحسرَ التوهمِ (١)

٥٣ ما نَظَـمَ الشعرُ وما لم ينظِـمِ

---

(١) ع ، يا ابن الزنا .

٥٤ فَلْيكْتُبِ الكاتبُ أو فليْسامِ
٥٥ أنت ابنُ بورانَ كفاكَ واختمِ
٥٦ يَعْهدُها فى اليوم ألفَا قيِّمِ
٥٧ وتشتكى الحَلَّةَ شكوى الأيِّمِ
٥٨ ليست لها أختٌ سوى جَهَنَّمِ
٥٩ متى تزدها حَصَبًا تَضَرَّمِ
٦٠ لم يخلُ فى الأرض طباقَ مَنْسِمِ
٦١ من مَبرِكٍ خَوَتْ به أو مَجْثِمِ (١)
٦٢ أُخُلِّقَتْ نقيضةً لمريمِ
٦٣ أم خُلِّقَتْ وقفًا لكل مُعدِمِ
٦٤ يا قاصدًا بوران شاوِرْ تَسْلَمَ
٦٥ واستثبِتِ الرأىَ ولا تَقَحَّمِ
٦٦ قبل النَّدامِ لاتَ حينَ مَنْدَمِ
٦٧ لا تأتِها شائلةَ المُخَدَّمِ
٦٨ بل دانِ بين الفَخِذَيْنِ واضمُمِ
٦٩ / واجعل مِلاطَ الأيرِ جلدَ شيهمِ ٢٦٦ و
٧٠ واقبض على أعضادها واستعصمِ
٧١ فإنَّما تركب بحرَ القُلْزُمِ (٢)

(١) د : من منزل .
(٢) بحر القلزم : هو البحر الأحمر الآن .

٧٢ حَذارِ من أنفاسها تلـــــإ

٧٣ فإنهـا إن لم تُمْتَـكَ تُسْـقم (١)

٧٤ عَنْ نَفَسٍ مثـلِ الدُّخَانِ أَقْـتم

٧٥ وَيْلٌ لأنفٍ منـــه لم يُكَمَّـم (٢)

٧٦ مِنْ نَكْهةٍ تخرقُ أنفَ الأخشم (٣)

٧٧ لو عبقت بالـــريح لم تنسم

٧٨ فرطَ حياءٍ من أنوفِ الشُّـمَّم (٤)

٧٩ حَذارِ من تقبيلها تَقَـدَّم

٨٠ عن ريقةٍ خضراءَ مثل العَلْقَـم

٨١ ومَلْثمٍ يُظلَـمُ باسمِ مَلْـثَم

٨٢ ومَلْطَـمٍ حُقَّ له اسم مَلْطـم

٨٣ نِعْـمَ العتـادُ لحضور المــأتم (٥)

٨٤ دونَكَهـا كالجنـدلِ المُسَوَّم

٨٥ طَهِّر بهـا بوران إذ لم تُرْجَـم

٨٦ هذا لها وابسط يديكَ واغـنم (٦)

٨٧ من الهجاء مغنَمًا كمغـرم

---

(١) ع : إن لا .

(٢) ع : لم يكتم .

(٣) د : ونكهة .

(٤) سقط البيت من ع .

(٥) ع : المأثم .

(٦) ع : تغنم .

٨٨ فضيحةٌ فضيـحةٌ للأعْجَـمِ

٧٩ أشهرَ من غُرَّةِ وجهِ الأدهمِ

٩٠ أشْيَنَ من مفـترِّ ثغرِ الأهـتمِ

٩١ عجبتُ من مجلسكَ الميمَّـمِ

٩٢ ومن رجالٍ شيخُهمْ لم يُفْطَـمِ

٩٣ يقتادهم تلقـاءكَ الرأىُ العَمِى

٩٤ أتبـاعِ ظنٍّ لهم مُرَجَّـمِ (١)

٩٥ شاهتْ وجوها واطّلتْ بمِظلِمِ

٩٦ كأنهـــم ما سمعوا بالهيـثمِ

٩٧ ولا الفحولِ فى الزمان الأقـدمِ

٩٨ يا رُبَّ يـوم لهُـمُ مُـذَمَّمِ

٩٩ شفيتُ منهـمْ غُلَّـتِى ومقرمِى

١٠٠ وظِلْتَ بالنَّيْـكِ لم تَنَغَّـمِ (٢)

١٠١ تهذى هُـذاءَ الرجل المباسمِ

١٠٢ يرمى المساكينَ بِكُلِّ صَـيْلَمِ (٣)

١٠٣ شـدوكَ فى شعركَ غيرِ المحكمِ (٤)

---

(١) سقط البيت من ع .

(٢) البيتان ١٠٢ ، ١٠٣ ساقطان من ع .

(٣) ع : وظل يرميهم .

(٤) ع : لحنك فى شعرك ذاك المظلم .

١٠٤ يا لكَ من مسدًى به ومُلحَمِ (١)

١٠٥ لم ترض إلا بالعذاب المُحْكَمِ

١٠٦ أوهنتَ أمر النارِ عند المُجرِمِ

١٠٧ وزَعتَ بالجنةِ كلَّ مُغْرمِ

١٠٨ مُسْتَهْتِرٍ بحُورها متيمِ

١٠٩ نحستَ مزكومًا وإن لم تُزْكَمِ (٢)

١١٠ مِنْ سُدَّةٍ في أنفكَ المُوَرَّمِ

١١١ مُحشرجَ الصدرِ بِرِطلَىْ بلغم

١١٢ إنْ لا تنخَّع مرةً تنخَّم

١١٣ نخامةً كالضِّفدع المُوشَّم

١١٤ دَكناءَ رَقْطاءَ بقيحٍ أو دم

١١٥ ممتخطا بالكوع أو بالمعصم

١١٦ تَضْرِطُ من أنفٍ وتَفْسُو من فمِ

١١٧ ذا نكهةٍ من لم يُمِتْهُ يُصْدَمَ

١١٨ حتى دعاكَ الملأُ : ارحمْ تُرْحَمِ

١١٩ فَقَطَّعُوا اليومَ بغير مَنعم

١٢٠ وانصرَفُوا عنكَ بغير مَغنمِ (٣)

١٢١ إلا ثوابَ الصابرين الكُظَّمِ

(١) ع : بأيِّ مسدًّى وبأي ملحم .

(٢) الأبيات ١١١ — ١١٩ ساقطة من ع .

(٣) ع : فانصرفوا .

١٢٢ وما يَفِي ذاكَ بذاكَ المَغْـــرمِ (١)

١٢٣ لاخيرَ فى الأسماع إنْ لَمْ تُصمم (٢)

١٢٤ أَلْجَمَـــكَ اللهُ لجامَ الأبْـــكمِ (٣)

١٢٥ ياشرمخلوعٍ وشَـــرَّ مُلْجَـــم

١٢٦ هـاكَ قِرى مِثْـلِكَ لم يُعَـتَّم

١٢٧ من شاعرٍ صَدْقِ اللقاءِ مِرْجَم

١٢٨ ليس بمغمـورٍ ولا بمُفْحَـــم

١٢٩ يرمى المُرامين بلا تَجشُّم

١٣٠ بكل سـيارٍ أحــذَّ أدلم

١٣١ يكدحُ فى وجه الصفاةِ الصِّلدم

١٣٢ دونكها مثـل عصا المكلَّــم (٤)

١٣٣ تلقف الإفك بشـدقٍ شَـدقم

١٣٤ تَهوِى هُوِىَّ الجنــدل المسوَّم

١٣٥ وقعتَ منى فى النـآد السَّلقَـم

١٣٦ أو تتَّقى الشرَّ بكوعَىْ أجــذم (٥)

---

(١) البيت ساقط من ع . (٢) د : مالم تبكم .

(٣) البيتان ١٢٦ ، ١٢٧ ساقطان من ع .

(٤) الأبيات ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ساقطة من ع .

(٥) ع : تلتق الشر بكوع .

١٣٧ تَوَقَّى المسترحم المُسْتَسْلِم [(١)]

١٣٨ حينئذٍ آوى إلى تكرُّمى

١٣٩ لستُ بظلّامٍ ولا مُظلَّم

١٤٠ وكنتُ حُلو الطعمِ صُلبَ المعجم

١٤١ ذا مَلْمَسَين مُبْشِرٍ ومُؤْدَم [(٢)]

١٤٢ فإنْ تُرِدْ عفوِى بعدَ مَنقَم [(٣)]

١٤٣ أَهَبْكَ لله وللتَّذَمُّم

١٤٤ وإنْ أبى حَيْنُكَ ذاك فاعْزِم

١٤٥ وابقَ لعوداتِ القوافى واسْلَم

(١٢٤٤)

وقال فى أبى سويد بن أبى العتاهية :

[الخفيف]

١ إن عبْدَ القوىِّ ذاكَ المُكَنَّى ... بسُوَيْدٍ أراه يمتارُ سَمَّى

٢ عبدُ سوءٍ مُجاهرٌ بالمعاصِ ، ... لا يَعَمَّى الفحشاءَ فيمنْ يُعمَّى

٣ ثم لو كان فاعلًا لتسلَّيْـ ... ـتُ ولكن لعكسه الفعلَ غَمَّى

٤ لو يُسمَّى بنصفِ كنيتِه الأعْـ ... ـلى ونصفِ اسمه أصابَ المُسمِّى

---

(١) ع : المستسلم المسترحم . (٢) ع : ملبسين .

(٣) ع : وإن .

(١٢٤٥)

وقال يعاتب :

[الطويل]

١ أتتنى أبا العبـاسِ أخبارُ وَقْعـةٍ   مُنيتَ بها من صاحبٍ لك لم يُلَمْ

٢ ولوكنتَ أشركتَ الأوِدَّاءَ لم تُصَبْ   بسوءٍ ولكن لم تدعْ أَكلةَ النَّهِـم (١)

٣ فبُعــدًا وسُحقًا بالذى أنت أهــلُه   أكلتَ خبيثَ الزاد وحدكَ فاتخِم

٤ كذاكَ انتقامُ الله من كُلِّ ظالِمٍ   ظلمتَ صديقًا فابتُليتَ بمنتقـم

٥ شهدتُ بها يوم استنابتْكَ بالعصا   بحُريةٍ تأبى الهوانَ فتَنْتَقِـم (٢)

٦ عفا الله عن ذَنْبَيْكَ عندى وعندها   فإنهما ذنبـا بذىءٍ ومُغتَـلِم

٧ / ومن ساءنى من بعدُ، أوساء حُرةً   مقالًا وفعــلًا نِكْتُـهُ غيرَ مُحتشِم ٢٦٦ظ

(١٢٤٦)

وقال فى مثل ذلك :

[المنسرح]

١ يأبَى لىَ الضَّيْمَ فَــرْعىَ السامى   إلى المعـالى وأصْـلِىَ النـامى

٢ إنى إذا ما الصـــديقُ أكرمنى   ثُمَّ غــدا يســتردُّ إكرامى

٣ جعلتُ من لذَّتى مُراغَمتى   إيَّاه حــتى يَمَــلَّ إرغامى

٤ وليس إلَّا بهجــره أبــدًا   والضَّنِّ عن بابه بإلمـامى (٣)

(١) ع : اليهم .   (٢) سقط البيت من ع .

(٣) ع والمصون : عن بابه والمامى . وقالت إنه يروى أيضا :

ليس بجورعلى أقصـــده   بل منعه زورتى والمامى

٥ ورفـع نفسى عن استماحتـه ... ببـذلِ وجهى له وإعظـامى (١)

٦ ومنعـهِ لـذّة التّعتّب بالعـ ... ـدل عليه فى كل أحكامى (٢)

٧ ولا يرانى هناك أندُبُهُ ... بقـرعِ سِنّى وعضّ إبهـامى (٣)

٨ وكنتُ لا أصنع الصنيع أرى ... فى عقبـه ذِلّتى للـوّامى (٤)

٩ أُخرجُ من خاطرى معاهدَهُ ... بعـدَ اشتغالى به وإغرامى (٥)

١٠ حتى أراه لدى التـذكر والتذ ... كيرِ حلماً مِنْ بعضِ أحلامى

١١ وما من الحلمِ أن أُقِرّ على الظْ ... ـظُلْم وأسبابِه لظـلّامى (٦)

١٢ أوصلنى الحـلمُ بالتشحط لِلْ ... ـقَسْمِ إذا كان شَرّ أقسامى (٧)

١٣ وكيْفَ أُغضى على الدّنيّـةِ والْ ... ـفُرْسُ خـؤولى والرومُ أعمـامى (٨)

١٣ وقد تَتوّجْتُ من ولاء أبى الـ ... ـعبـاس تاجا يَسْمُو به السّامى (٩)

١٤ يا قاتل الله عصـبة جَعَلتْ ... إجرامَ دهرى إلىّ إجرامى

١٥ من ضَنّ عنّى ببـذلِ نائلِه ... ضَننْتُ عنـه ببـذلِ أيامى

١٦ تالله لا تلتـقى الثـلاثة : وَصْـ ... ـليـه ، وإثراؤه ، وإعـدامى

١٧ قد كنتُ بالله مُشركا وثَنـا ... فـزال شركى وصحّ إسلامى

١٨ أستغفرُ اللهَ من عبادتِهم ... فإنهـا مِنْ عظـيم آثامى

---

(١) سقط البيت من د . (٢) ع : بالعذل عليه من . (٣) ع : ولا ترانى .

(٤) د : لدنى للوامى . (٥) ع : معاذره .

(٦) ع : وأشباهه . (٧) ع : واصلنى الحلم بالتخبط فى القول .

(٨) ع : على المذلة . (٩) ع : بنى العباس .

١٩ طالتْ صـلاتى لهم ورأفـتـهما صَوْمِىَ من مالهم وإحرامى
٢٠ أستـغفِرُ الله كم وكم رَجُـل أعْظَمْتـه وهو دون إعظامى
٢١ ثم تبيَّنْتُ أنـــه غـــرضٌ ليسَ من اللائى يقْصِـدُ الرامى
٢٢ من جامد الكف حين تسأله وخائن الحبلِ عندَ إعصامى (١)
٢٣ وضاحـكٍ بى وليس يُضْحِـكهُ شيء سوى أنَّ ظِلفِيَ الدّامى (٢)
٢٤ يَضْحَكُ من كل ما بكيتُ له كأن لـــذّاتِه بآلامى (٣)
٢٥ لو احتججنـا فى مَحْفِـلٍ لَدَرَى أن ليسَ إلزامــهُ كإلزامى
٢٦ واللهِ لا صَحَّ باطـــنى لأخٍ يُصِحُّهُ اللهُ عنــدَ إسـقامى (٤)
٢٧ وما خَليـلى الخليـــلُ يُعجبُـهُ تَزكَّىَ أمـوالَهُ وإجمـامى (٥)
٢٨ وما أُرانى يفوزُ مُطــرَحى وما أُرانى يخيبُ مُعتـامى

(١٢٤٧)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[المنسرح]

١ أنـــذرنى دِقْـلِشٌ بنـادرةٍ معــدودة من نوادِرِ الكَلِـمِ
٢ سألتُـــهُ عن نبوِّ صاحبه فقـالَ إذ ذاكَ غـــيرَ محتشِم :
٣ مالىَ ذنبٌ إلى الأمـــيرِ سِوَى أنَّ أبا الصَّقرِ من هَوَى الحُـرَم
٤ وذاك أنَّ الفـتى له قَـلمٌ أُكتَبُ عنـد النساءِ من قلمِى

(١) ع : وخائن الحل .
(٢) ع : يضحكه منى .
(٣) أخرت خ البيت عن تاليه .
(٤) ع : تالله .
(٥) ع : ويا خليل ... وفرى أمواله .

٥ وأين شىءٌ بريتُه بيـدى … مما بَرَى الله بارئُ النَّسـيم
٦ فقلتُ : واهًا لذاك من قلم … يُجيـدُ شقّ الصادات فى الظُّـلَمَ

(١٢٤٨)

وقال فى ابن الخبازة [ونحله مثقالاً][(١)] :

[الخفيف]

١ خَلِّيانى عند اصطكاك الخصوم … وازحمابى عنـد اعتراك القُروم
٢ وكِلانى إلى بـلائى وصِـدْقى … تأمنا نبوةَ الكَهَـام اللئـيم
٣ يا بن بوران ما نجوتَ الوأ … د لخير لكن لوأْدٍ عظيم[(٢)]
٤ لو تبعتَ الأُلَى مضَوْا من شهيد … ووئيـدٍ إلى جنان النعـيم
٥ كان خيرًا من البقـاء لحـربى … بل أبى شؤمُ جَـدِّك المشؤوم
٦ وإذا لم تَحِنْ محائنُ قـومٍ … فلمـاذا تجـرى نحوسُ النجوم
٧ أنا من أذْعَنَتْ له الإنسُ والجِّـ … ـن جميعا بالقَسْرِ والترغـيم
٨ واسـعُ العفوِ للمُنيبِ وعنـدى … نقماتٌ تـدومُ للمسـتديم
٩ / سوف تدرى غدًا إذا ما التقينـا … للتهـاجى فى حفْـلِ أهل العـلوم ٢٦٧ و
١٠ حين أفْـتَرُّ عن قوافٍ غُرًا … وتُوَرَّى عن مَضْـحك مَهْتوم
١١ يا بن بوران كيف أخطاك الجسـ … ـم فـلم تعـلُ جِسْمَ كُلِّ جسيم
١٢ فلعمْرِى لمـا أُتيتَ من المـا … ءِ ولكن من السِّقاءِ الهـزيم

(١) المختار ٢٠١ (٣ ، ١٧ ، ٨ ، ٢٣ ، ٥ — ٢٨ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٥ — ٦ ، ٦٦ ، ٧٦ ، ١١٥) أسرار البلاغة ١٢٨ (٨٩ ، ٩٠) : زهر الآداب ٣٩٢ (٤٥ ، ٤٧) .

(٢) ع والمختار : ما سلمت . (٣) ع : ووليد .

١٣ شمـلَ النـاسَ عدلُ أُمك حتى ســارَ فيهم كَسَيْرِ جـورِ سَـدُومٍ (١)

١٤ لو رآك الرجالُ شـيئًا نفيسًا كَثُرَتْ فيـك هنهنات الخصوم (٢)

١٥ كيف ندعوهـم لآبائهـم ربى ومنهـم أمثـال هــذا الزنـيم (٣)

١٦ كُلُّ فَحْـلٍ أبوك عَدْلاً من الـ ـلهِ وعيسى بِـلا أبٍ كاليتـيم (٤)

١٧ تطمِثُ الأرضُ من مواطِىءِ بو رانَ ولو بينَ زمزمٍ والحطيم

١٨ كلُّ عضوٍ من جِسمها فيه فرجٌ يقتضيها الزنا اقتضاءَ الغـريم

١٩ أفحُش القــذف والهجـاء لبو رانَ طهورٌ كالرجـيم للـرجوم

٢٠ كيف لا تسقطُ السماء على الأر ضِ ونُرمَى من أجلهـا بالرجـوم (٥)

٢١ كَثُرَتْ موبقات بوران حـتَّى ضاقَ عنهـا عفوُ الغفورِ الرحـيم

٢٢ غلبتــهُ خــلاعةٌ ومُجـونًا يالقوم للشـيخة المِغْـليم

٢٣ ذلَّلت أنفَـهُ فكيـفَ أرادتْ صَرَّفَتْـهُ كالكودَنِ المَخْطوم

٢٤ فإذا لـيم فى تغـاضيهِ عنهـا قال : مِنْ شأْنِيَ اطراحُ الهموم

٢٥ رضِىَ الشـيخُ بالذى قـدرَ الـ ـلهُ فألـقى مقالدَ التسـليم (٦)

---

(١) ع : جير سدوم ؛ وسدوم : مدينة قوم لوط عليه السلام .

(٢) الهنهنة : الاختلاط . وفى د ، ع : هنيئات نجد ولم لها معنى .

(٣) ع : رب . . وفيهم . (٤) ع : أبوه .

(٥) ع : بالنجوم . (٦) ع ، والمختار : وألق .

٢٦ غيرَ أنْ لم تَغبِنْـهُ طرفةُ عَيْنٍ — بفُجـورٍ ولا زنًا مَكْتـومِ (١)

٢٧ بل بسـعْناءِ وجهِ سهـلٍ طليقٍ — وبطيبٍ مِن نفسٍ سَمْحٍ كريمِ

٢٨ لو أطاعتْ كما عصتْ لاستحقّتْ — خُـلّةَ اللهِ دونَ إبراهـيمِ

٢٩ ليس لى من هجاءِ بورانَ إلا — نَقْـلُ منثورِهِ إلى المنظـومِ

٣٠ ومعـانٍ كلهنَّ اتبـاعٌ — لا ابتـداعٌ والعـلمُ بالتعلـيمِ

٣١ هى تفـرى لى الفَـرِىَّ فأحذو — حـذوها كالإمام والمـأموم

٣٢ ما أرانى أُسـيِّرُ الشـعرَ فيهـا — سَـيْرَها فى سُهولهـا والحُـزومِ

٣٣ هى أهـدى من القوافى وأسرى — فى دُجَى الليـلِ والفـلا الدَّيْمومِ

٣٤ حمـلاها النهـارُ والليـلُ دأْبا — يعمـلان الرسـيمَ بعـدَ الرَّسيمِ

٣٥ ليس يخْـلِى منها مكانًا مكانٌ — هى شىءٌ خُصوصـهُ كالعُمومِ (٢)

٣٦ تَتَـأتّى محيضهـا ثم تـزْنى — فى المحـاريب طـاعةً للرجـيمِ (٣)

٣٧ هى طيفُ الخيلِ يطـرُق أهـ — لَ الأرض من بين ظاعنٍ ومقيمِ

٣٨ هى بالليـل كلُّ شخص تراهُ — ماثلا فى الظـلام كالجـرثومِ (٤)

٣٩ لا تَمَـلُّ البروكَ أو تقعُ الطيـ — رَ على متنهـا كبعضِ الأرومِ (٥)

٤٠ ناقضتْ مريمَ العفافَ فلمّـا — قاومتهـا بالـغَىِّ والتأثـيمِ

---

(١) ع : لم تهبه .

(٢) ع : مكان مكانا .

(٣) د : تتأيا .

(٤) ع : كل شىء ... كالجرثوم .

(٥) ع : على ظهرها .

٤١ صَمَدَتْ فى الزِّنا تَناسلُ حَوًّا ءَ لِحَوّاءُ عِندها كالعقيم (١)

٤٢ ذاتُ فَرجٍ هو استها طائرى شائعُ الذّرع ليس بالمقسوم (٢)

٤٣ ينظم الأكمهُ القلائد فيه ويرى الذرَّ فى الظلامِ البهيم

٤٤ قالبٌ مِشفرَيه عَنْ طبقاتٍ لثقاتٍ من طُحلبٍ مركوم

٤٥ يَسعُ السبعةَ الأقاليم طُرًّا وهو فى إصبعين من إقليم

٤٦ كضمير الفؤادِ يلتهم الدنـ ـيا وتحويه دفتا حيزوم

٤٧ زمهريرٌ على الأيور ولكن هو فى حِسّها كنار الجحيم (٣)

٤٨ ودواءُ الحُمّى عسيرٌ إذا ما بطنتْ عن مَجَسّةِ المحموم

٤٩ أيُّها الجالدو عُمَيرَةَ طُرًّا لا عَدِمتُمْ ظُلامةً من ظَلوم

٥٠ كيف ضعتم وفرجُ بورانَ موقو ف على ابن السبيل والمحروم

٥١ ولها كَعثبٌ رحيبُ النواحى قاِقُ الشِّدقِ ليسَ بالمَفْطوم (٤)

٥٢ وأرى أنكُمْ ستلقون عُذْرًا ومقالًا يحجُّ كُلَّ خصيم

٥٣ فتقولون : من يرومُ ركوب الـ ـبحرِ لا سيّما مَهَبَّ العقيم

٥٤ أيُّها المُؤذنى بصرم حبالى رُبَّ رُزْءٍ كالمَغنَمِ المَغنومِ

٥٥ فى الذى بين وِمْتَيكَ وبينى خَلَفٌ منْ وصالكَ المصروم

٥٦ لا تخالى قرعتُ سِنًّا بظُفْرٍ من ندام عليك أو تنديم

٥٧ فى سبيلِ الشيطان منك نصيبى وعليكَ العفاء لؤمَ ابن لوم

---

(١) ع : تكاثر حواء . (٢) د : هو واستها . المختار : صابرى .

(٣) ع : جسمها . (٤) سقط البيت من ع .

٥٨ وهنيئًا لحرمتيك هنيئًا حازتا لخلتى بغير قسيم (١)

٥٩ / كانتا منكَ فى ضِرارٍ فأمسى لهما شِربُ يومك المَعْلوم ٢٦٧ظ

٦٠ ثمّ دتنى بناتُ بوران حتّى أعقمتنى وكنتُ غيرَ عقيم

٦١ لَقِىَ الناسُ من زناهُنَّ شرًّا فهُم بين جافر وسقيم

٦٢ قد أكلن الأيورَ أكلَ الضّوارِى وشَرِبْنَ المَنِىَّ شربَ الهيم

٦٣ رافعاتِ الأقدام بالليل يدعو ن على المحصنين بالتأثيم

٦٤ جامعاتٍ بذاك أمرين فى أمـ ـرٍ فعالَ المُستمتِع المستديم

٦٥ إنَّ مَنْ كوّنَ السِّفاحَ سِفاحًا ساطَهُ مِنْ دِمائها واللُّحوم (٢)

٦٦ فهو يَجْرِى فيها ويَسْلُكُ منها حيثُ تجرى أرواحها فى الجُسوم

٦٧ نزعَ اللهُ غَيْرَةَ الفَحلِ منه فَهُو ما شئتَ من فؤادٍ سليم

٦٨ تَقلِسُ النَّحلُ فى مرارته الأرْ ىَ مُصفًّى من القذى والموم

٦٩ غير أنَّ الفتى يُغايِر عِرسَيْـ ـهِ على كل ناشِىء صِهميم

٧٠ جِذلُ نَيْكٍ يمشى الهوينا فينا زُ وزيمٌ من لحمه عن وزيم (٣)

٧١ سائلِ القمعَ ليلة القَفْصِ عنه بين حاناتها وبين الكُروم

٧٢ باتَ قِمعٌ يَدُعُّه فى الصَّمارَى مثل دَعِّ الرَّبيبِ لِحَىِّ اليتيم

٧٣ يتقصاه مُغْرِقُ النَّزعِ فيه كتقصِّى الطبيبِ سَبْرَ الأميم

٧٤ كُلَّما هَبَّ هَبَّةً بنشاطٍ حفزتْ جعسه إلى البُلْعوم

(١) ع : نحلتى .

(٢) ع : كوّن السماح سفاحا منا طه من .

(٣) ع : من ونيم .

٧٥ فهو يَجْـتَرُّ جرةً بعــد أخرى … تترقى من فَـرْثه المزحوم[1]

٧٦ يا أخا النحو والمُقَـدَّمَ فيـه … لم تر اللام أُدغمت فى المـيم ؟

٧٧ غيرَ لام أدغمتهـا أنت فى ميـ … ـمك ثم احتججتَ يا ابنَ الخطيم

٧٨ قلتَ لمـا قرأت فى مجلس الأقـ … ـوامِ : طُوبَى الأَصَمِّ والمزكوم

٧٩ أىُّ نَتْـنٍ وأىُّ مَشموعِ سَـوْءٍ … قَدِماهُ حاشا الكتابِ الحكيم

٨٠ كيفَ لا يَحرق الجنانَ ابن بورا … ن بذاك الفَـم الخبيثِ النَّسيم

٨١ قسماً لـو يكون الاسمُ المُسَمَّى … أصبحتْ كُلُّ جَنَّـةٍ كالصَّريم

٨٢ غَرَّكَ الرائدان ويلكَ مـنى … وأسأماك فى الوبيـل الوخيم

٨٣ إذْ تَنَقَّصْـتَنِى بصعلكة الرأ … س سفاها فاذْمُمْت غير ذميم

٨٤ ما تعدَّيتَ أن وصفت خِشاشا … أَوْذَعِيًّـا كالحيَّـةِ المشهوم

٨٥ لوذعيًّـا كأنَّ ما بين عطفيـ … ـهِ مصابيحُ كُلِّ ليـلٍ بهيم[2]

٨٦ بتَضنى الفـؤاد يسرب فى الحُر … ت وينغـلُّ فى مجارى السموم[3]

٨٧ وقديمًـا ما جَرَّبَ الناسُ قَبْـلى … ثِقَلَ الهـامِ فى الخفاف الحُـلوم

٨٨ واعتبِرْ أنَّ أفسل الطير فى الطَّيْـ … ـر وفينـا كروسات البُـوم

٨٩ ثم حاولت بالمصيقل تصفيـ … ـرى فمـا زدْتنى سوى تعظْـيم[4]

٩٠ كالذى يعكسُ الشِّهابَ ليَخْفَى … وهْو أدنَى لـهُ إلى التَّضريم[5]

٩١ وإذا سُمِّيتْ دُوَيْهِيَـةٌ إحـ … ـدى الدواهى فالأمر غير مروم

٩٢ ما تُبالِى و بينَ كشحيك هذا الشِّـ … ـعْرُ سُكْنَى لظًى وشُرْبَ الحميم[6]

---

(١) ع : مرة بعد أخرى .

(٢) ع : ألمعيا .

(٣) د : نبضى الفؤاد .

(٤) الأسرار : التعظيم .

(٥) سقط البيت من ع . والأسرار : طأطأ الشهاب .

(٦) ع : وتحت كشحيك .

٩٣ كلماتٌ ليست بمكروهة المسـ ـموع لكن مكروهة المشمومِ

٩٤ لم تَسَربْ فى خَرْقِ أُذْنى وطارت كَمطير الفُسـاء فى خيشوم (١)

٩٥ يا ابن بوران قد أظلّك زَجْرٌ كالدّخانِ المذكور فى حاميم (٢)

٩٦ يا ابن بوران لا مفـر من الـ ـله ولا من قضائه المحتوم

٩٧ كنتَ فيما أرى حسبتَ هجائيـ ـك هجـاءً أبقى مَصَحّ أديم (٣)

٩٨ فتغاضيتَ خوف أعْرمَ منـه راضـياً خُطّةَ الذليـلِ المضيم (٤)

٩٩ فإذ الأمرُ فوق ما كنتَ قـدْ دَرْتَ وليس اليقينُ كالترجيم

١٠٠ صدَمَتْ مِسمعيك شُنْعُ القوافى صـدمةً غادرتك كالمأموم

١٠١ فتلومْتَ واقفًا موقِفَ الأشـ ـقـرِ بين التـأخير والتقـديم

١٠٢ تَقسِمُ الأمر رهْنَ نحـرٍ وعقْرٍ قـد تحيرت حـيرةَ المـدهوم

١٠٣ سـاعةً ثم قلتَ قد هلك الهُـلْـ ـكُ فأشْفِى غيظى وأُمضِى هُمومى

١٠٤ ولَعَمْرى لقد عميتَ عن الرُّشْـ ـد وقصـدِ المحـجّة المسـتقيم

١٠٥ ما مضيضُ الكُلوم مغتبطاتٍ كمضيضِ الكُلومِ فوقَ الكلوم (٦)

١٠٦ إنّ شتْمًا ألِمتـه يا بنَ بورا نَ لَأدهى من العذابِ الأليم

١٠٧ ليس هذا عهدى بصبرك للهو ن على سالِف الزمان القـديم

١٠٨ ما عهدناك قَـطُّ إلاَّ عَزوفاً للْمَذَلَّاتِ مستباحَ الحـريم

---

(١) ع : فطارت .

(٢) ع : أظلك دخن .

(٣) ع : فيما مضى .

(٤) ع : خوف أعظم منه . . المضيم المضيم .

(٥) ع : بين نحر .

(٦) ع : بعد الكلوم .

١٠٩ / لا تبالى من ناكَ أمَّك جهرًا   مِنْ عَدُوٍّ ومن ولىٍّ حميم(١)   ٢٦٨ و

١١٠ أفترَضَى بِنَيكِها وتُبالِى   شتمَها يا ضَلال حِلْم الحليم(٢) ؟

١١١ اعتبِرْ أين مَنْ يجاهر بالسو   ءِ فى أمِّه مِن المَشْتوم

١١٢ غيرَ أنِّى أنضجْتُ جِلدكَ كيًّا   فتململْ فأنتَ غيرُ ملوم

١١٣ لكَ عُذْر أن لا تنام لَعَمرِى   أنا أدهى من أن ينام سَليمى

١١٤ يا ابن بورانَ دعوة لو تَجَرَّأْ   تَ بها ما قَرَنْتَ ميمًا بميم

١١٥ ها كها حلة سيودى بك الدهـ   ـر وفيها طرائق التسهيم(٣)

١١٦ قد أردتُ التَّشبيبَ فيها ولكنْ   لم تكنْ لى مندوحةٌ فى الميم

١١٧ لا يرانى الإلهُ أهجوكَ عُمْرى   أنت عندى فى حالة المرحوم

١١٨ لِلقوافى فى وصفِ أمِّكَ شُغْلٌ   يا ابن بورانَ عن صفاتِ الرسوم

(١٢٤٩)

وقال يمدح :

[الوافر]

١ له مالٌ يجمُّ على العطايا   ونعمةُ كُلِّ ذى كرمٍ تدومُ

٢ كماء العِدِّ مهما نالَ منه   سقاةُ الماءِ أخلفَهُ الجُموم

(١) ع : ما ناك أمك ... ومن صديق .

(٢) ع : ثم تأبى شتمها .

(٣) المختار : سيودى بها .

(٤) البيت زيادة عن ع .

(١٢٥٠)

وقال[١] :

[الخفيف]

١ راحَ شَيبي عليَّ مثلَ الثَّغامِ … وغدا عاذلى ألدَّ الخصامِ

٢ عزنى فى خطابه أنْ رآنى … صارَ بعضى ظهيره فى ملامى

٣ ويحسب المُفَنَّدى بمشيبٍ … رَدَّ غَرْبَ الجماح رَدَّ اللِّجامِ

٤ قنَّعَ الرأسَ ثم لثَّم وجهى … وكفى بالقناع دونَ اللثامِ

٥ حلَّ رأسى فراعنى أن فى الشيـ … ـب نَعِيَّ الصِّبا نذيرَ الحمامِ

٦ راعنى شخصُه وراع بشخصى … بقرِ الإنس ساكناتِ الخيامِ

٧ فتناهَيْنَ قالياتٍ وِصالى … وتناهيتُ خائفًا ما أمامى

٨ بل تناهيتُ مُكرهًا بتناهى الـ … ـبيض عنِّى وما انتهتْ أعرامى[٢]

٩ كالذى ذاده السُّقاة عن الما … ء ولم يشفِ ما به مِنْ أُوامِ

١٠ حسْرتى للشَّبابِ لا بلْ من الشيْـ … ـبِ لقد طال مُذْ بدا تحوامى

١١ ذادنى عن مواردٍ لىَ كانتْ … شافياتٍ من الغليلِ الهُيامِ

١٢ حرُمَتْ بالمشيب أشياء حَلَّتْ … لى زمانًا بإذنِ جعْدٍ سُخامِ

١٣ لم تُحَلَّلْ لِمَنْ أتاها ولكنْ … لم يكنْ دونَها من الشيْبِ حامى

١٤ فأنى الآنَ دونَها فهىَ اليوْ … مَ حرامٌ علىَّ كلُّ الحرامِ[٣]

---

(١) المختار ٣١، ١٠٩ (١٨، ٢٣، ٤٨، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ١٠٦، ١٠٧، ١٥٠، ١٦١، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١) مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٧ : (٤٨، ٥٧) محاضراب الأدباء ٣٣٩ (١٨٥) . وفى ع : وقال فى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . (٢) ع : الشخص .

(٢) ع : أضرامى . (٣) ع : فأتى اليوم .

١٥ ســواْتى أنْ أطعتُ شَيْبى فيما | لم أُطِـعْ فيـــه حاكم الحكّامِ
١٦ وعَـظَ اللهُ والكتابُ فَصْمَـ | ـممتُ وأقـدمت أيمـا إقدام
١٧ ونهى الشيبُ بعـد ذاك فسلّمْـ | ـت وأحجمتُ أيمـا إحجام
١٨ صُمْتُ عن كُلّ لـــذةٍ لمشيبى | أفـلا كان للإله صيامى ؟ (١)
١٩ واحيـائى أن لا يكون من الـ | ـله حيائى من غيره واحتشـامى (٢)
٢٠ إذْ تعـديتُ ، لا حيـاءٌ من اللـ | ـله نهـانى ولا اتّقـاءُ انتقام
٢١ وتنـاهيْتُ مُعْظِـمًا لِمشـــيبى | ومَشيبى أحـــقُّ بالإعظـام
٢٢ أفَـلا هِبتُ ذا المهـابة من قبـ | ـلُ وأكرمتُ وجهَ ذى الإكرام ؟
٢٣ كاد هـذا المَتَابُ يُعْتَـدُّ إجرا | مًا وبعض المتـاب كالإجرام
٢٤ توبةٌ مثـــلُ حَوْبةٍ وقـديمًـا | أتبـــعَ الجهـلُ زلةً بارتطـام
٢٥ دحضتْ حُجّـةُ المنيبِ إلى الشيْـ | ـب وأنّى لطـالبٍ بقوام ؟
٢٦ أىُّ عُـــذْرٍ لتـائبٍ لا إلى اللـ | ـه ولكن إلى شـبيه الثغـام (٣)
٢٧ إن عُذرًا من الذهاب إلى اللـ | ـه لَعُـــذْرٌ يغـلو على المُستام
٢٨ أإلى أرذلى جعلتُ متـابى | ـضـلّةً مثلَ ضـلةِ الأنعـام ؟
٢٩ بل إلى الله تبتُ لمّـا ثنـانى | بِعِنـانى وزاعـنى بِزِمـامى
٣٠ راعَـنِى بالمشيبِ عمّـا نهى عنـ | ـه بآيِ الكتابِ ذى الإحـكام (٤)
٣١ كم بدا فى الكتابِ لى من ضياءٍ | كان مِنْ قبـلُ دونه كالقتـام
٣٢ هتَكَ الشيبُ ذلك السِّتْرَ لِى عنـ | ـه فزال العمى وراح التعـامى
٣٣ وكِلا الشيبِ والكتابِ جميعـًا | واعِـظٌ زاجـــرٌ عنِ الآثام

(١) المختار : صمت عن ... بمشيبى .
(٢) ع : حيائه .
(٣) ع : لشبيه .
(٤) ع : لما نهى .

٣٤ غيرَ أنَّ الكتابَ يُكْتَبُ بالأقـ ـلام والشيبُ ليس بالأقلامِ

٣٥ / بل بِرَدْعِ الحوادثِ المُصْمَئِلاَّ ت ومَرِّ الشهور والأعوام ٢٦٨ ظ

٣٦ لن ترى مثـلَهُ كتاباً مُبينا لا بشَـكْلٍ لهُ ولا إعجام (١)

٣٧ خُطَّ غُفْلَ الحُروفِ يقرؤه الأُمْـ ـمِىُّ كالصبح غير ذى استعجام

٣٨ فيـه للقـارئيه أىُّ نـذيرٍ ببِـلَى جِدّة ووشـك اخترام

٣٩ عاذلِى قد نزعتُ فانزع عن العَذْ ل وإن كنتَ فى صواب حَذَامِ (٢)

٤٠ قـد رأيت الذى هويتَ فأرْضَيْـ ـت وأرغمتَ فارْضَ لى إرغامى

٤١ حلأتْنى الخطوبُ عن شِرَع اللهـ ـو فأصبحتُ حائمًا فى الحيام

٤٢ وأبيها لقـد حمتْ سائغـاتٍ بارداتِ النِّطـافِ زُرْقَ الجِمام (٣)

٤٣ لن ترانى العيـون أشرعُ فيهـا فـدعِ اللّومَ وليُـدَعْ إتّهـامى

٤٤ مِتُّ إلا حُشاشَـةً وادِّكاراً مثـل أحلامِ حالِمِ النُّـوَّام

٤٥ ومتى ما انقضتْ أجارىُّ طِرْفٍ ماتَ إلَّا صيامَهُ فى المصام

٤٦ غيرَ أنّى مـع انتزاعى وإقلا عى ودفعى إلى نصيحى خِطامى

٤٧ قائلٌ قـول ذاكرٍ خيرَ عصرَيْـ ـه طويلِ الحنينِ والتهيام :

٤٨ لهفَ نفسى على الشبابِ الذى أَضْـ ـحى خَلْفِى وذِكْرُهُ قـدامى (٤)

٤٩ لَهْفَ نفسى عليه أن صار حظِّى منـه لهفـا يُعضُّـنِى إبهـامى (٥)

(١) د : لم تر .

(٢) هى حذام بنت الريان ضرب بها المثل فى صدق الخبر قال الشاعر :

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

(فصل المقال (٤١ — ٤٢) ٣٨٤ — ٣٨٥).

(٣) ع : شبات النطاف . (٤) الأصل: والذى أضحى وبه يختل الوزن.

(٥) ع : لهف نفسى أن صار حظى منه لهفات تعدنى إبهامى

٥٠ لهف نفسي على الظِّبـاء اللّواتى ... عاقنى عن قَنِيصهـا إحرامى

٥١ لهف نفسي على احتكامى على البيـ ... ـض و إذعانهن عنـد احتكامى

٥٢ واقتحامى وللهـوى عَزَمات ... يقتحمن العِقـابَ أىَّ اقتحام (١)

٥٣ ودفاعى خـلالَ ذلك نفسى ... عن خِلاط الحـرام بالإلمـام

٥٤ لهف نفسي على الشراب السّرامىْ ... ـي و إعماله بطاسٍ وجـام (٢)

٥٥ وعزيفٍ عليه من مُسْمِعاتٍ ... وحديثٍ عليـه من أحلام

٥٦ وفُكاهاتِ فتيـةٍ هُـمْ إذا شئـ ... ـتُ إدامٌ للعيش خيرُ إدام

٥٧ أخفقتْ رَوْحَتِى من الربرب العِيـ ... ـن وطاشتْ من الرمايا سِهـامى (٣)

٥٨ ولَعهـدى بهنَّ قبلَ مَشيبى ... ينتظمن القلوبَ أىَّ انتظـام

٥٩ وقضيتُ الرضاعَ من دِرة الكر ... م لتجـريم أربعـين تمـام (٤)

٦٠ ولتجـريم أربعـينَ قديمًـا ... يتنـا هى الرضاعُ بابن المُـدام (٥)

٦١ يازمانَ الرضاعِ أرضـعكَ المُـزْ ... نُ وأكدى على زمانِ الفِطـام

٦٢ دعوةً إنْ تُجَبْ بِسُقْيا وإلّا ... فسأسْـقيك بالدمـوع السِّجام

٦٣ جارتى إن أكُنْ كبرتُ وأودى ... بعُـرامى اتّقاءُ غِب الأثـام

٦٤ ودعتْنِى النساءُ عمًّـا وقـد كنـ ... ـتُ لديهن من بنى الأعمـام

٦٥ فلقـد أغتـدى يُفَـيِّءُ غُصْنى ... خُيَـلاءُ الشـباب حَتَّى العُـرام (٦)

(١) ع : وللهوى عرضات .

(٢) ع : الشراب السرابى .

(٣) المختار : عن الرمايا .

(٤) ع : الزماع .

(٥) المختار : ولتحريم أربعين تماما .

(٦) غ : جن العرام .

٦٦ تَتَراءانى الحِسانُ العطابيـ ـل جلاء القـذى شفـاء السّقام
٦٧ ناظـراتٍ بأعيُنِ العِـينِ نَحْوى عاطفـاتٍ سـوالفَ الآرام
٦٨ ولقد أهبِـطُ الرياض بضحيٍ تـتراءى عيونهـا بابتسـام (١)
٦٩ بُكرةً أو عشـيةً يضحـك الروْ ض ويَبْكى الحَمامُ شَجْوَ الحَمام
٧٠ تتعاطَى بهـا الكئوسُ رِوَاءً واصِلِي طِيبِها بِطِيبِ نِـدام
٧١ دَرَّ دَرُّ الصِّـبا ودَرَّ مَغـانى الْ لَهو لو أَنَّهـا دِيار مُقـام (٢)
٧٢ عَدِّ عن ذكر مامضَى واستمـرَّتْ دون مأتاهُ مِرَّةُ الأوذام
٧٣ وفَـلاةٍ قطعتُهـا بفَــلاةٍ كاللِّيـاجِ الملمَّـعِ الأزلامِ
٧٤ باتَ فى لُجَّــةِ الظـلامِ فريدًا تحتَ أهـوالِ رائحٍ مِرْزامَ
٧٥ مُطـرِقًا يبحثُ الرَّوى عن الظَّمْـ ـآنِ من عانِك رُكام هيام (٣)
٧٦ عَطَفَ اللّيـلُ هَيْدَبَيْهِ عليــهِ وتداعتْ سماؤُه بانهـدام (٤)
٧٧ يَقَق اللَّونِ كالمُـلاءةِ إلَّا لُمعًـا فى شَواهُ مثـلُ الوِشام (٥)
٧٨ يَنْتَمِى كُلُّـهُ إلى آلِ سـامِ غيرَ هاتيـكَ فهْى من آلِ حام
٧٩ تلكَ أو سُفْعةٌ بخـدَّيْهِ تُهْـدِى جُـدَّةً فى سراته كالعِصام
٨٠ هَنَــةً قُوِّمتْ وعُوجَ منهـا فتراهـا كأنَّهـا خَـطُّ لام (٦)
٨١ خطَّها فى القَـرا وفى الذَّنَبِ الزَّا ئِلِ قِسْمَيْنِ أعـدلُ القُسَّام
٨٢ ذو إهاب يضاحك البرقَ مالا حَ وطورًا يضىءُ فى الإظـلام
٨٣ ضُوعِفَ الليلُ فى الكثافةِ والطُّو لِ عليـه بمُرْجحنٍّ رُكام

(١) ع : وثغور الرياض ذات ابتسام . (٢) ع : ديار اللهو .
(٣) ع : من عازل . (٤) ع : بانهزام .
(٥) ع : الوسام . (٦) ع : وعجب منها . وفى هامش ع عن نسخة الرواية المثبتة .

٨٤ وخريقٍ تَلُفُّـــهُ فى كِناس … عُـنْدُمِلٌّ بجانبيــه حــوامى

٨٥ / دَمَّنَتْهُ الأرواحُ قِـذما فـريَّا … هُ كَرِيًّا حَائِرِ الأهضـام (١) ٢٩٦ ر

٨٦ زَفرقَتْهُ الشّمال والرعد والبَرْ … قُ وفَيْقـاتُ وابـلٍ سَجّام

٨٧ حَرجَفٌ لو عاداه منها أذى القَرْ … رِ كفاه دُؤوبُهـا فى المَـوامى (٢)

٨٨ وسوارٍ عليه لو كفتِ القطْ … ـر أطارت كراه بالإرزام

٨٩ دأبُهُ ذاك لحمةَ الليل حتّى … طلَـعَ الفجـرُ ساطعًا كالضِّرام

٩٠ أنقذ الصُّبْحُ شِلْوهُ من شفا الْ … مَوْتِ فأضحَى يعلو رؤوس الأكام

٩١ فرِحًا بالنَّجاة تـرمى بـه المَيْـ … ـعةُ رمْىَ الوليـــدِ بالمِهـــزام (٣)

٩٢ بينما الشّـاةُ ناصلًا مِنْ هَنَاتٍ … بات يَشْقَى بِهِنَّ ليـلَ التمام

٩٣ قـدْ صحتْ شمسُه وأقفـرَ إلّا … من نِعـاج خَـواذلٍ ونعَـام

٩٤ يَصطلى جَمْـرةَ النَّهـار ويلهو … بالرخامى وخَلْفَـهُ العُـــلّام (٤)

٩٥ إذ أُتيحتْ له ضَوارٍ وطِمْل … مالهُ غيرَ صَـيْدِها من طعَـام

٩٦ ينتهبن المدَى إليـه ويضرمْـ … ـنَ لـه الشَّـدَّ أيمّـا إضرام

٩٧ ولديه لهُنَّ إنْ فَرَّ أو كَرْ … رَ عتـاد المَفَـرِّ والمقـــدام

٩٨ فترامتْ بـه الأجارِىُّ شـأْوًا … ثم ثابت حفيظة من محامى (٥)

٩٩ كر فيهـا بمذوَديه مُشيحًا … فسـقاها كؤوسَ مَوْتٍ زُؤام

١٠٠ فارعـوَتْ مِنْ مُرَنَّحٍ وصَريع … ومُـوَلٍّ مُهتَّـكِ النحـر دامى

١٠١ ومضَى يَعْسِفُ النجاء كما زلْ … ل من المنجنيقِ مِرْدى رِجام

(١) ع : قرباه . . حرائز .   (٢) سقط البيت من ع .   (٣) د : المهذام .

(٤) ع : يصلى حره .   (٥) ع : ثم باتت .

١٠٢ أو كما انقضَّ كوكبٌ أو كما طا رت من البرق شـقَّةٌ فى غمامِ
١٠٣ ذاك شَبَّهْتُ ناقتى حينَ راحت صَخِبًا رحلُها كَتُومَ البُغام
١٠٤ ميلعَ الوخدِ تقذفُ المروَ بالمَرْوِ وترمى اللُّغامَ بعد اللُّغام
١٠٥ كم أجازت إلى الأمير عُبَيْد الْلَهِ حامِى الحمى وراعى الذِّمام
١٠٦ عَبْدَلىٌّ مُهَذبٌ طاهِرِىٌّ مُصْعَبِىٌّ يبذُّ كلَّ مُسامى
١٠٧ فيه جِدُّ الفتى وحِلْمُ المُذَكِّى وحِجا الكهل وارتياحُ الغلام (١)
١٠٨ مَلِكٌ حلَّ من سماءِ المعالى فوق شمسِ الضُّحى وبدرِ الظلام (٢)
١٠٩ حلَّ منها محلَّ أنجمها الزُّهْرِ سواقى الغيوثِ والأعلام
١١٠ فَهْوَ فيها مغوثة وهدى للنْنَاس عين الجواد والعَلَّام
١١١ وهْو من بعد ذاك زينتُها الحُسْنى بذاك السَّنا وذاك الوسام
١١٢ وهْو رجمٌ لكل عِفريتِ حربٍ أىُّ سَهْمٍ أعَدَّهُ أىُّ رامِى
١١٣ وهو إنْ مارسَ الخطوبَ فناهيك به أىُّ واصِلٍ صَرَّامِ
١١٤ ذو هَناتٍ بهنَّ يلتئمُ الصَّدْعُ إذا قلتَ : لاتَ حينَ التئام
١١٥ ثقبُ الفِكرِ ما تمهَّل فى الرأْيِ شديدُ الإسداء والإلحام
١١٦ فإذا بادهَ الحوادثَ بالرأْيِ أصاب الصَّوابَ بالإلهام (٣)
١١٧ المَسعِىُّ مُوَفَّقٌ بهدى اللـه لدى الخُطَّة العَياء العقَام
١١٨ وإذا الشكُّ خالجَ الرأىَ أمضى رأيَهُ عَزْمُ عازمٍ مِجْذام (٤)
١١٩ لا كإنضاءِ جاهلٍ عَجْرفىٍّ يركبُ الرأىَ قبل شَدِّ الحزام

(١) د : حد الفتى . ع : حلم الذكى .
(٢) ع : التمام . المختار : فى سماء .
(٣) ع : فى الرأى ... فى الإلهام .
(٤) ع : مخذام .

١٢٠ صاحبُ السيفِ والمكائد والنقـ ـضِ لتـلك الأمور والإجرامِ
١٢١ لا تـــراه يَخِـفُّ للمســتخِفا ت ولا يسـتكين للآلام
١٢٢ جبلُ الأرضِ ذو الشماريخِ والأطـ ـوادِ والنـاسُ حوله كالرُّضام
١٢٣ صاحبُ الدعوةِ التى ردت الحقـ ـقَ على أهـــله برغـم الرغام
١٢٤ والذى أسرعَ الإجابةَ واستعـ ـجل قبــل الإسراج والإلجـام (١)
١٢٥ صاحبُ النصرةِ التى شَفَعتْ نُصْـ ـرةَ أهـلِ الفسـيل والآطـام (٢)
١٢٦ صاحبُ الشرطةِ الذى انهزم الطـا غوتُ إذْ كالخَتْـهُ أىَّ انهــزام (٣)
١٢٧ صاحبُ الراية المظفَّـرة السَّوْ داءِ تهفـو على الخميسِ اللُّهـام
١٢٨ صاحبُ الحربةِ التى تنفث المو تَ كنفْثِ الأفعَى ذُعافَ السِّمام
١٢٩ لم يزل شامـــلَ المنـافع للأئمْـ ـمَة طُــرًّا مأمُومِها والإمام
١٣٠ حامِلُ الظَّرفِ والسلاحِ جميعًا حين لا يُجمعـانِ فى الأقـــوام (٤)
١٣١ صارمُ القلبِ واللسانِ إذا ما كَهمَتْ شَـفْرةُ الجبانِ الكَهام
١٣٢ يغتدى من بنى عُطاردَ فى السِّلْـ ـمِ وفى الحـربِ من بنى بَهـرام (٥)
١٣٣ ذو البيانِ المُبِـينِ عن حجة اللّـ ـه وليس المبـــينُ كالتَّمتـام
١٣٤ ذو اليـد الثَّرة المُقبَّـلة الظَّهْـ ـرِ وأفواهُ حاسـديه دَوَامى
١٣٥ / باطنـا راحتيـــه زمزم ثُمتا حُ وظهراهمـا فركنا استلام ٢٦٩ظ
١٣٦ مَلِكٌ تُمْطِـرُ المواهبَ كفَّا ه كما انهــلَّ صَيِّبُ الودْقِ هامى

---

(١) د : أشرع الآجام .
(٢) د : الألطام .
(٣) ع : التى . خطأ .
(٤) ع : أقوام .
(٥) ع : المطارد ... البهرام .

١٣٧ لم يزل كل عاجلٍ من عطا   ياه بشيرا بآجلٍ مستدامِ

١٣٨ وكأنّ المؤمِّلين يمتو   ن إليه بأقرب الأرحام (١)

١٣٩ أمَلُ الآملينَ إيّاه زُلْفَى   لهم عنده وحَبْلُ اعتصامِ

١٤٠ فى يدَىْ كُلِّ ذى رجاء وخوفٍ   عروةٌ منه غيرُ ذاتِ انفصام

١٤١ وهو كالكعبة المُصلَّى إليها النْـ   ـناسُ من بين مُنْجِدٍ وتهامى

١٤٢ قِبْلةُ الآملينَ ، مُنْتَجَعُ الرّا   جين ، مأوى الضِّعاف والأيتام

١٤٣ معقِلُ الخائفينَ عند اللُّتَيَّا   والتى بعدها وأَزم أزام

١٤٤ يتّقى جودَهُ صُلولَ القناطيـ   ـر كما يُتَّقَى صُلولُ اللِّحام

١٤٥ والقناطيرُ لا تَصِلُّ ولكنْ   منعُها الحقَّ أيُّما استذمام

١٤٦ وصلولُ اللِّحام يُنْقِمُ لكنْ   سَقَمُ البخل أبرح الأسقام (٢)

١٤٧ وكذا الماءُ طيِّبٌ ما استقوهُ   آجن آسِنٌ على الإجمام

١٤٨ يعذُبُ الموردُ الذى يُستَقَى منـ   ـهُ ولا تعذبُ المياهُ الطَّوامى

١٤٩ يجتبى المالَ من مجابيه بالعَدْ   ل ويُعطيه غيرَ ما ظلّام

١٥٠ أرخصتْ كفُّهُ العطايا وأغلتْ   حَمْدَ سُوّامِها على السُّوّام (٣)

١٥١ ليس ينفكُّ من عطايا تُبارِى   سائراتٍ خواطرَ الأفهام

١٥٢ حاصلاتٍ وهُنّ مِنْ عِظَم القَدْ   رِ كبَعْضِ المُنَى أوِ الأحلامِ

١٥٣ وعطايا كوامنٍ فى المواعيـ   ـد كُمونَ الثِّمارِ فى الأكمام

١٥٤ فعطاياهُ دانياتٌ يدَ الدهـ   ـر توالَى كأنّها فى نظام (٤)

(١) أخرت ع البيت عن تاليه .

(٢) د : سقم الذل . ع : أسقام .

(٣) ع : حمل سوامها .

(٤) ع : فعطاياه كامنات .

١٥٥ ساعيـاتٌ إلى رجالٍ قُعـودٍ سـاريـاتٌ إلى أناسٍ نيـامِ
١٥٦ مُعفياتٌ من السؤال مصفّا ةٌ ألا هـكذا عطـاء الكرام (١)
١٥٧ مُعْفِيَاتٌ من الهـوانِ وجوهًا عبَّـدتهـا مُطـالباتُ اللّئِـام (٢)
١٥٨ أمسكَ السائلونَ عنـه وكانوا قبـلَهُ للـملوكِ كالغُـرّام
١٥٩ نَهْنَهَتْهُـمْ لهىً له ليس تنفـكُّ على المُقْتِريـنَ ذات ازدحام
١٦٠ فـوفـودُ السؤال عنـه قُعـودٌ مَقْعَـدَ الحـامدين لا اللُّـوامِ
١٦١ ووفودُ السلامِ والشكرِ يغـدو ن قيـامًا إليـه بعـدَ قيـام (٣)
١٦٢ ساهرٌ لا ينـامُ عن حاجةِ السّا هرِ حـتى يذوق طعمَ المَنـام (٤)
١٦٣ ويصونُ الـوليَّ بالجـاه والمـا لِ كصونِ الكَميِّ نصلَ الحسام (٥)
١٦٤ ما هُمَـا للـوليِّ إلا كغمْدَيْـن لديه كصارم صمصام
١٦٥ وحَقيـقٌ بذاكَ مَنْ أوّاوهُ كالنواصي والناسُ كالأقـدام
١٦٦ ضربَتْ تحتَـهُ عُروقٌ نَوام فتعالتْ به فـروعٌ سَوامي
١٦٧ نعمـةُ اللهِ عنـد من وصـل اللـه به أُختَ نعمـةِ الإسـلام
١٦٨ ذاك فيـه الأمانُ من كبة النّا رِ وهـذا جارٌ من الأيام (٦)
١٦٩ فى ذَراهُ يُسـتبدَلُ العـزُّ والثّرْ وة من ذِلةٍ ومن إعـدام
١٧٠ مُسْتَحِقٌ نُعمَى الإله عليـهِ حَـقَّ فضـلِ المِنعام للِنعـامِ
١٧١ إنَّ مَنْ يرتجى سـواهُ لكالذا هِبِ عن رَبِّه إلى الأصنـام

(١) د : معقاة . ع : عطايا الكرام . (٢) البيت ساقط من ع .
(٣) ع : ووفود الثناء ، وهى جيدة .
(٤) المختار : لايزال فى حاجة النائم . وتحتها كلمة الساهر .
(٥) ع : بالمال والجاه . (٦) ع : تلك فيها ... وهذا عون على الأيام .

١٧٢ يظلِمُ الحاسدونَ إذْ حسدوهُ … وهْــو فى ماله شريكُ الأنامِ (١)

١٧٣ غــيرَ حُسّاده على الشِّيَمِ الغُـرْ … رِ اللــواتِى سَلِمْنَ من كُلِّ ذامِ

١٧٤ فهُـمْ منصفونَ فى ذاكَ لاشكْ … كَ لدى المُنْصِفينَ فى الأحكامِ

١٧٥ هل يُعرَّى امرؤٌ من الحسدِ المحْ … ـضِ على نيـلِ أفضلِ الأقسامِ

١٧٦ أنا من حاسـديه لكننـى لسـ … ـتُ بباغٍ نُعماه غـيرَ الدَّوامِ

١٧٧ حسـدى أنّنى أريـدُ لنفسِى … بعضَ أخلاقه بغـيرِ اكتتامِ

١٧٨ وإذا حاسـدٌ صفا من غليـلٍ … فهْـوَ فى وزنِ عاشقٍ مُستهامِ

١٧٩ لستَ تَدْرِى نثاه أحلى مذاقاً … أم سمـاعاً من ألسُنِ الأقـوامِ (٢)

١٨٠ رُبَّ نُعمَى له علىَّ ونُعمَى … وأيادٍ له لـدىَّ جِسـامِ (٣)

١٨١ حطَّ ثِقْلَ الخراجِ عنِّى وقد كا … نَ كأركانِ يَذْبُـلٍ وشَمـامِ

١٨٢ وأرانى الضِّياعَ مالاً وقد كنـ … ـتُ أرى ملكَها كبعضِ الغَرامِ (٤)

١٨٣ كفَّ من سورةِ ابنِ بسطامَ عنِّى … وهْى مشبوبةٌ كحَـرِّ الضِّرامِ

١٨٤ وأراهُ بنــورهِ حَـقَّ مِثْـلى … وهْـو مُذْ كان موقِـظُ الأفهامِ

١٨٥ / فقضى حاجتِى وكان كسَيْـفٍ … هُزَّ فاهـتزَّ وهْوَ غيرُ كَهـامِ (٥) ٢٧٠ و

١٨٦ هَزَّهُ ماجدٌ يناصح فى الهــزْ … زِ هُمـامٌ مُتَـوَّجٌ لهُمـامِ (٦)

(١) ع والمختار : إن حسدوه .

(٢) ع : ثناه .

(٣) ع : على جسام .

(٤) د : ملكها لبعض الغوام .

(٥) ع : فاهتز غير ناب . وفى المحاضرات :

قد يحث الجـواد غير بطىء … ويهـز الحسام غـير كهام

(٦) زادت كلمة (ناصح) بين هزه وماجد ، وعليها يختل الوزن .

١٨٧ وُمحــالٌ ألّا يقومَ بمــا قَدْ ـلَدَه الأوليــاءُ كُلَّ القِيــامِ
١٨٨ وهْو ممَّنْ تقــدَّمَ الناسَ كالرَّأْ سِ وممن عَــلاهمُ كالسنام
١٨٩ فجــزاهُ الإلهُ عَــنِّى خُلودًا ونعــيمًا فى ظِــلِّ دار الســلام (١)
١٩٠ بعــد ما ينعــم البقــاء به الدنْــيَا صحيحا ممتَّعــًا ألفَ عــامِ (٢)

(١٢٥١)

وقال يرثى أهــل البصرة و يذكر ما نالهــم من الورْزَنيبى صاحب الزَّنج (٣) :

[خفيف]

١ ذادَ عن مُقْلتِي لذيذَ المنــامِ شُغلها عنــهُ بالدموعِ السجامِ
٢ أىُّ نَوْمٍ من بعد ما حل بالبصْـ ـرَةِ من تلكمُ الهنــاتِ العظــام (٤) ؟
٣ أىُّ نومٍ من بعد ما انتهك الزَّنْـ ـجُ جهارا محــارم الإســلام ؟
٤ إنَّ هــذا من الأمــورِ لأمْرٌ كاد أن لا يقــومَ فى الأوهــام
٥ لرَأينــا مُسْتَيْقظين أمـــورًا حسبُنا أن تكونَ رُؤيا منــام
٦ أقــدم الخــائنُ اللعــينُ عليهــا وعــلى الله أيّمــا إقـــدام
٧ وتَسمَّى بغـــير حَــقٍّ إمامًا لا هَــدَى اللهُ ســعيَه من إمام
٨ لهفَ نفسِي عليكِ أيَّتهــا البصــرةُ لهفــًا كمثــل لَهْبِ الضِّرام (٥)

(١) سقطت كلمة ظل من د .
(٢) زادت ع هذا البيت ، وفيها ما يعم وبها لا يختل الوزن
(٣) فى هامش د : (هذه مما نحل الحرون) . والبيتان ٢٤ ، ٢٥ فى ثمار القلوب ٣١ .
(٤) د : اى نوم من بعد ما حل بالبصـ ـرة ما حل من هنات عظام
(٥) د : أيها . وعليها يختل الوزن . ع : لفح الضرام .

٩ لهف نفسى عليكِ يا معدن الخيـ — ـراتِ لَهْفًا يُعِضُّنى إبهامى
١٠ لهف نفسى عليكِ يا قُبَّةَ الإسـ — ـلام لهـفًا يطـولُ منـه غرامى
١١ لهف نفسى عليكِ يا فُرضَـةَ البلـ — ـدانِ لهـفًا يبـقَى على الأعـوام
١٢ لهف نفسى لجمعـكِ المتفـانى — لهف نفسى لِعِـزِّكِ المُستضام
١٣ بينـما أهلُهـا بأحسنِ حالٍ — إذ رماهُم عَبيدُهـم باصطلام(١)
١٤ دخلوهـا كأنهـم قِطـع اللَّيـ — ـلِ إذا راحَ مُدْلَهِـمَّ الظـلام(٢)
١٥ طَلَعُوا بالمُهَنَّداتِ جَهْرًا فالقتْ — حَمْلَها الحامـلاتُ قبل التَّمام
١٦ وحقيـقٌ بأن يُراع أناسٌ — غوفصوا من عدوهـم باقتحام
١٧ أىَّ هَوْل رأَوا بهـمْ أىَّ هَـوْلٍ — حُقَّ منه تَشيبُ رأسُ الغـلام
١٨ إذ رموهُمْ بنـارهم من يمينٍ — وشمـال وخلفهـمْ وأمام
١٩ كم أغَصُّوا من شاربٍ بشراب — كم أغَصُّوا من طاعـمٍ بطعـام ؟
٢٠ كم ضنينٍ بنفسـهِ رامَ مَنْجًى — فتلقَّـوْا جبينَـه بالحسام ؟
٢١ كم أخٍ قد رأى أخاهُ صريعـًا — تَرِبَ الخَـدِّ بينَ صَرْعَى كرامِ ؟
٢٢ كم أبٍ قد رأى عزيزَ بَنيـه — وهْوَ يُعـلَى بصارمٍ صَمصام ؟
٢٣ كم مُفَدًّى فى أهـلِهِ أسْـلَمُوه — حين لم يَحْمِـه هنالك حامى ؟
٢٤ كم رضيع هنـاكَ قـد فطموه — بشبا السيف قبل حينِ الفطام(٣) ؟
٢٥ كم فتـاةٍ بخاتِمِ الله بِـكرٍ — فضحوها جهْـرًا بغـير اكتتام ؟
٢٦ كم فتاةٍ مصونةٍ قـد سَبَوْها — بارزًا وجهها بغـير لثام(٤) ؟

(١) ع : رمتهم .
(٢) ع : كأنها .
(٣) فى هامش ع عن نسخة : فطموه . وفى الثمار : وقت الفطام .
(٤) فى هامش د : (ويروى : كم أناة مصونة) . الأناة : الناعمة اللينة .

٢٧ صبحوهُمْ فكابَدَ القــومُ منهــم طـولَ يومٍ كأنه ألفُ عامِ
٢٨ ألفُ ألفٍ فى ساعةٍ قتلوهُـــمْ ثم ســاقوا السِّـباءَ كالأغنام (١)
٢٩ من رآهُنَّ فى المساقِ سبايا داميــاتِ الوجــوهِ للأقــدام (٢)
٣٠ من رآهنَّ فى المقــاسم وسْــطَ الزَّ نْج يُقَسَّمْنَ بينهُــم بالسِّهام
٣١ من رآهنَّ يُتَّخذن إمــاءً بعــد مِلْكِ الإماء والخُــدَّام
٣٢ ما تذكرتُ ما أتى الزنج إلَّا أُضــرم القلب أيَّمــا إضرام
٣٣ ما تذكرتُ ما أتى الزنج إلَّا أوجَعتْنِي مــرارةُ الإرغــام (٣)
٣٤ رُبَّ بيع هناك قــد أرخصُوهُ طــال ماقــدْ غلا على السُّوَّام
٣٥ رُبَّ بيتٍ هناكَ قــد أخرجُوهُ كانَ مأْوى الضِّعافِ والأيتــام
٣٦ رُبَّ قَصْرٍ هناك قــدْ دخلوه كان من قبلِ ذاك صَعْبَ المرام
٣٧ رُبَّ ذِى نِعــمةٍ هنــاكَ ومالٍ تركوهُ مُحــالفَ الإعــدام
٣٨ رب قــوم باتوا بأجمــعِ شَمْــلٍ تركوا شملَهُــمْ بغــير نظــام
٣٩ عَرِّجا صاحِبيَّ بالبصرة الزُّهْــ ــراء تعــريجَ مُدْنَفٍ ذى سَــقام
٤٠ فاسْــألاها ولا جــوابَ لديهــا لسؤالٍ ومن لهــا بالكلام
٤١ / أين ضوضاءُ ذلك الخَلْقِ فيهــا أين أســواقُها ذواتُ الزِّحام ؟ ٢٧٠ظ
٤٢ أين فُلْكٌ فيهــا وفُــلْكٌ إليهــا مُنشآتٌ فى البحــر كالأعــلام ؟
٤٣ أين تلك القصورُ والدورُ فيهــا أين ذاك البنيــانُ ذو الإحــكام ؟
٤٤ بُدِّلتْ تِلكُمُ القصــور تِلالا من رَمــادٍ ومن تُرابٍ رُكامِ

(١) ع : النسـاء كالأنعـام .
(٢) ع : الوجوه والأقدام .
(٣) ع : الأوغام . وقدمت البيت على سابقه .

٤٥ سُلِّطَ البَثْقُ والحريقُ عليهم فتداعت أركانُها بانهدامِ
٤٦ وخلتْ من حُلولها فهى قَفْرٌ لا ترى العين بين تلك الأكام
٤٧ غيرَ أيدٍ وأرجُلٍ بائناتٍ نُبِذَتْ بينهنَّ أفلاقُ هام
٤٨ ووجوهٍ قد رَمَّلتْها دماءٌ بأبى تلكُمُ الوجوهُ الدوامى
٤٩ وُطِئَتْ بالهوانِ والذُّلِّ قَسراً بعدَ طولِ التبجيلِ والإعظام
٥٠ فتراها تَسْفِى الرياحُ عليها جارياتٍ بهبوةٍ وقَتَام

ويروى : قد علتها بهبوة وقتام . والهبوة : الغبرة . قال رسول الله صلى الله عليه : « فإن حالت بينكم و بينه هبوة فأتموه ثلاثين » .

٥١ خاشعاتٍ كأنها باكيات باديات الثغور لا لابتسام[(١)]
٥٢ بل ألِمَّا بساحةِ المسجدِ الجا مع إنْ كُنْتُما ذَوِى إلمام
٥٣ فاسألاهُ ولا جوابَ لديْهِ أين عُبَّادُه الطوالُ القيام ؟
٥٤ أينَ عُمَّاره الأُلى عَمَّروهُ دَهْرَهُمْ فى تلاوة وصيام ؟
٥٥ أين فتيانُه الحِسانُ وجوهاً أين أشياخُهُ أولو الأحلام ؟
٥٦ أىُّ خطبٍ وأىُّ رُزْءٍ جليلٍ نالنا فى أولئكَ الأعمام ؟
٥٧ كم خذلنا من ناسكٍ ذى اجتهادٍ وفقيهٍ فى دينهِ عَلَّام ؟
٥٨ واندامى على التَّخلُّفِ عنهُمْ وقليلٌ عنهُمْ غَناءُ نِدامى
٥٩ واحَيائى منهُمْ إذا ما التقينا وهُمُ عند حاكم الحُكَّام

(١) ع : كأنهن ... بالابتسام .

٦٠ أيُّ عُذْرٍ لنا وأيُّ جـوابٍ ... حين نُدْعَى على رؤوسِ الأنامِ

٦١ ياعبادي : أما غَضِبتُم لوجهي ... ذي الجلالِ العظيمِ والإكرامِ ؟

٦٢ أخذلتُمْ إخوانكمُ وقعدتُمْ ... عنهمُ — ويحكم — قعودَ اللئامِ ؟

٦٣ كيف لم تعطفوا على أخواتٍ ... في حِبالِ العبيدِ من آلِ حامِ ؟

٦٤ لم تغاروا لغَيْرتي فتركتُمْ ... حُرُماتي لمنْ أحلَّ حرامي (١)

٦٥ إنَّ من لم يغَرْ على حُرُماتي ... غيرُ كُفْءٍ لقاصراتِ الخيامِ

٦٦ كيف ترضى الحَوْراءُ بالمرءِ بَعْلا ... وهو من دونِ حُرمةٍ لا يُحامي ؟

٦٧ واحيائي من النبيِّ إذا ما ... لامني فيهم أشدَّ المَلامِ

٦٨ وانقطاعي إذا هُمُ خاصموني ... وتولَّى النبيُّ عنهُمْ خِصامي

٦٩ مَثِّلوا قولَهُ لكُمْ أيها النَّا ... سُ إذا لامكُمْ مَعَ اللُّوامِ (٢)

٧٠ أُمَّتي أينَ كُنتُمُ إذْ دَعتْني ... حرةٌ من كرائمِ الأقوامِ (٣)

٧١ صرختْ : « يا مُحمَّداهُ » فهلاَّ ... قام فيها رعاةُ حقي مقامي

٧٢ لم أُجبْها إذ كنتُ ميْتًا فلولا ... كان حَيٌّ أجابها عن عِظامي (٤)

٧٣ بأبي تلكُمُ العِظامُ عظاما ... وسقتْها السماءُ صَوْبَ الغمامِ (٥)

٧٤ وعليها من المليك صلاةٌ ... وسلامٌ مؤكَّدٌ بسلامِ (٦)

٧٥ انفرُوا أيها الكرامُ خِفافًا ... وثِقالاً إلى العبيدِ الطَّغامِ

٧٦ أبرمُوا أمرهُمْ وأنتمْ نيامٌ ... سوءةٌ سوءةٌ لنومِ النيامِ

---

(١) ع : وتركتم . (٢) ع : قولكم . خطأ .

(٣) ع : دعتكم . (٤) ع : فهلا . . من عظامى . و (من) تحريف .

(٥) ع : سقاها الإله . (٦) ع : موكل بسلام .

٧٧ صَدَّقوا ظَنَّ إخوة أمَّلوكم ورجَوْكُمْ لنبوةِ الأيامِ (١)
٧٨ أدركوا ثأرَهُمْ فذاك لديْهِمْ مثلُ رَدِّ الأرواح فى الأجسام
٧٩ لم تُقِرّوا العيونَ منهم بنَصْرٍ فأقِرُّوا عيونَهُمْ بانتقام
٨٠ أنقِذُوا سَبْيَهُمْ وقلَّ لهُمْ ذا كَ حفاظًا ورَعْيَةً للذِّمام
٨١ عارُهُمْ لازمٌ لكُمْ أيُّها النّا سُ لأنَّ الأديانَ كالأرحام
٨٢ إن قعدتُمْ عن اللعينِ فأنتُمْ شُركاءُ اللَّعينِ فى الآثام
٨٣ بادرُوهُ قبلَ الرويَّة بالعزْ م وقبلَ الإسراج بالإلجام (٢)
٨٤ من غدا سرجُهُ على ظهر طِرف فحِرامٌ عليه شَدُّ الحزام
٨٥ لا تطيلوا المقام عن جنَّة الخلْ دِ فأنتمْ فى غير دار مُقام
٨٦ فاشتروا الباقيات بالعَرَض الأد نى وبيعوا انقطاعَه بالدّوام

(١٢٥٢)

وقال فى الرجل لا يُطمَع فى رفده إلا بعد مدحه :

[الوافر]

٢٧١ و ١ / مديحُكَ مَنْ تطالِبُهُ برفْدٍ هجاءٌ منكَ فيه بلا كَلامِ
٢ لأنَّكَ لم تثِقْ منه بمَجْدٍ فتقنَعَ باللّقاءِ وبالسلامِ (٣)

(١٢٥٣)

وقال يهجو أبا سويد بن أبى العتاهية :

[مجزوء الرمل]

١ أيُّها القائلُ بالجسْ م لأنَّ الأيرَ جِسمُ
٢ اتّقِ اللهَ ففى قَوْ لِكَ عُدوانٌ وإثم

(١) د : لنوبة . (٢) ع : والإلجام . (٣) ع : منه برفد ، وهى جيدة ع

٣ أهويتَ الأير حَــتّى قلتَ : إنّ الله جِرمُ ؟ (١)

٤ ضَلَّ حِلْمٌ لك أضحى يعبُــدُ الأيـر وعـلم

(١٢٥٤)

وقال فيه :

[المتقارب]

١ صِـلُوا نِصْف كنيتــه باسمـه إذا اجتمعـا وانظـروا ماهمـا

٢ همـا عبـدُ سـوء إذا أُلِّفـا يوافِـقُ معنـاه معناهُمـا

(١٢٥٥)

وقال فى بعض آل نُوبخت :

[الخفيف]

١ ياآبن كسرى كسرى الملوك ذوى العزْ ـزِ أين لى فى هــذه الأُكرومه ؟ (٢)

٢ قد أضاءتْ وأشرقتْ فاهتدى السا رى بها فى مهالكِ الديمـومه (٣)

٣ راقتِ النّاسَ منظـرًا ومَشمًّا فَهْيَ ريحانةٌ لهـمْ مشـمومه

٤ قسمًا إنّ خُلَّةً علِقَتْ منْـ ـك بحبل لخُــلّةٌ مرحومه (٤)

٥ ظُـلِمَتْ بالرجاء فيك وإن كنْـ ـتَ كنفسى فأصبحت مظلومه

٦ يا سَمِيَّ الفــتى الذى كان بابًا لجُحـودِ المكارمِ المَعْـدُومه

٧ كيف حالتْ بك الخلائقُ حتّى أصبحتْ بعـد حمدِها مَذْمومه ؟

(١) قدمت ع البيت على سابقه . (٢) ع : أنو شروان قل لى ما هذه الأكرمه .

(٣) ع : واهتدى .

(٤) لم تورد د غير الأبيات الثلاثة الأولى من هذه القصيدة وأتممناها من ع وحدها .

٨ كيف زالت تلك المعالى فأضحتْ بعــد ما قد بَنَيْتَهــا مهدومَهْ ؟
٩ كيف مَرَّتْ تلك المـذاقةُ حتّى أصبحت بعـد طيبها مسمومه ؟
١٠ قد لعمرى طمست مِنِّىَ وَجْهـًا كنتَ فيما مضى تُقـيمُ رُسومه
١١ صرتَ قِطْعاً من الظَّـلامِ لأفْقٍ بعـــد ما كنت بَدْرَه ونُجـومه
١٢ قـلَّدْتنى يداك سِمْطـًا من العـا ر خلافَ اللآلىء المنظومـــه
١٣ ولأنت الشريكُ فى ذاكَ فاعْـلَمْ غـيرَ مَظْنـونةٍ ولا مَوْهومـه
١٤ لم تَضَعْنِى إلَّا بِوَضْعك من نفـ سِك فافهـم جليـةً مفهومه
١٥ بكَ حَلَّ المـلامُ لا بِى بَبِ النّفْـ سُ التى أَمْلَتْـكَ مِين الملُومه (١)
١٦ كلمـاتٌ تَذُمّ فعـلك لا أصـ ـلك كلا ولا تـذمُّ الأُرومـه
١٧ سَوْأتى سـوأتى على أىِّ شىءٍ منـك أضحتْ أناملى مضمومه
١٨ لهف نَفْسِى على الدمائةِ والحكـ ـمةِ باتت كلتاهما مَذْمومة (٢)
١٩ كيف لم يردَعاكَ عن فعلِ شَنْعا ءَ قبيـح رَواؤها مشـــئومه
٢٠ أَبقــذرى وزنتَ خمسينَ رِطلا من حطام يا ظالمًا فى الحكومه ؟
٢١ وهو جزءٌ ممـا وعدتَ ضئيلٌ غَرِقٌ فى صِـلاتك المقسومه
٢٢ دُم على ما أراه منك فمـالى حاجـةٌ فى هــديةٍ بخصـومه
٢٣ وا [طَرِحِ] الهم عنك وافرح بنصحى فَـرَّجَ الله نفســك المهمـومه (٣)
٢٤ للئـامِ الرجال لا لِى وجـوهٌ عانيـاتُ وآنفٌ مخـزومه
٢٥ أوَلمْ تدر أن نفسِى عن المـا ء إذا شـابهُ القــذى معصومه

(١) فى الأصل : غير الملومة . (٢) سقطت بقية الكلمة من ع ومكانها فراغ وأتممناها تخمينا .

(٣) غير موجودة بالأصل.

٢٦ لا يســودُ امرؤٌ يَعُــدُّ الرزايا في المعـالِي مغانماً مغنومَهْ
٢٧ فُطِمتْ رغبـتي إليـك أبا يَحْيَـ ى ويارُبَّ رَغْبــةٍ مَفْطومه
٢٨ ويمينـا مَبْرورةً إنَّ نفسا حَرَمَتْنِي الطفيفَ لَلمَحْرومه
٢٩ ومتى ما غـدتْ وقــد شَمَتَتْنِي باحتقـارٍ فإنهـا المشـتومه
٣٠ ما استخفَّ امرؤٌ بقدرىَ حتَّى بوَّأ النفسَ موقفَ المرحـومه
٣١ وأراكَ المَـلِيءَ إنْ قُلْتَ قولاً لجـازاةٍ حتمـةٍ محتومــة
٣٢ غير أني أرى جنودَكَ إن طا لت بنـا حربُنـا هي المهزومه
٣٣ من أسـاء الفِعالِ والقولَ ولَّى عن أخيــه ذا حُجَّـــةٍ مخصومه
٣٤ أنا مَنْ قــد عرفتَــهُ يا أبا يحيـ ى إذا استهدر الهجاءُ قُـرومه
٣٥ سطوتى سطوةُ المجاهِرِ لا ذي بَغْيــةٍ من مُنـاوِىءٍ مكتومه
٣٦ هاكهـا حرةً لحــرٍ تبدت لانتصار بحَجْتْ مزمومـــه(١)
٣٧ زمُّها عنـك ما فعلتَ وما أسـ ـديْتَ أيامَ مجـدكَ الموسومـه
٣٨ بلغت بى رضاىَ منك وإن كا نتْ بعيني مفتوحةً مختومه
٣٩ خُطبةٌ لو كظمتُها كانَ أوْلى بى ولكنَّ مــرةً مكظومه
٤٠ وعليك الســلام من ذى فراقٍ ووداعٍ لخُــلَّةٍ مَصْرومـه

(١٢٥٦)

وقال فيه : [المجتث]

١ وفى أبى ســعد لؤمٌ وإن قَــرى وتبسمْ(٢)
٢ يَقْرِي الضيوفَ ولكنْ يقْرِى الضيوفَ وينـدم

(١) فى الأصل : تبرت .
(٢) الشطر الأول فى ع : فى أبى الفضل بخل .

٣ وليس ينـدُم سِرًّا لكنَّـهُ يتَـكَلَّـمْ
٤ فمن أراد قِـراه والشـتمَ فليتقـدَّمْ
٥ وليس يرضيه عِرْضٌ ولا أديمٌ مُكلَّـم (١)
٦ بل اللُّحُـومُ تُفرَّى بل العظـامُ تُحطَّـم
٧ وكيف ينجـو مغيرٌ على فريسـةِ ضَـيغم (٢) ؟
٨ إياكَ إياكَ إنْ زُرْ تَهُ تُـلِمُّ بمَطْعَـم
٩ إن الحـلالَ لديه على الضيوفِ مُحـرَّم
١٠ فمن أباحَ حِمـاهُ كان القصاصُ من الدَّم
١١ يارُبَّ شُهْـدٍ أكلْنـاهُ عنده كان علقـم (٣)
١٢ أضـافنا فأكلنـا فنحن نُهْجَى ونُشـتَم
١٣ ولم يكنْ مِنْ كريم لكنَّـه يتـكرم (٤)
١٤ سائلْ بذاك ابنَهُ الحرْ رَ فهو أدرَى وأعلم (٥)
١٥ وإنمـا الغصنُ يُسقَى مِنْ عِرْقه فتفهَّـم (٦)

(١٢٥٧)

وقال فى خالد القحطبي : [مجزوء الكامل]

١ قُـلْ خالدٌ وخلاكَ ذمٌّ والصبح أجلح لا أغَـمُّ (٧)
٢ العـارُ قـدما والشـنا ر لخالدٍ خالٌ وعَـمُّ

(١) ع : يتكلم . (٢) ع : فكيف . (٣) ع : صار علقم .
(٤) سقط البيت من د . (٥) ع : بذاك أبا الفضل فهو .
(٦) د : وإنمـا العضو . (٧) ع : فالصبح أجلى .

٣ شـيخ يُنـاكُ عِيالُهُ وكأنّهُ تَيْسٌ أحَـمُّ (١)
٤ نيـكُ أذانُ صـلاتِهِ ضَمٌّ وتقبيــلٌ وشَـم (٢)
٥ وكأنه إذ ذاك زَمْـ ـمَم أنفَهُ خَطْـمٌ وزَمٌّ
٦ سَـيَرى المُـدَلِّسُ أيَّنـا يَخْزَى إذا احتَشَكَ المَضم (٣)
٧ لا يَنْثَنِي عنــه الرُّقـا ةُ فإنه حَنَشٌ أصـم (٤)

(١٢٥٨)

وقال يمـدح أبا أحمـد بن الزبير بن المتـوكل ويذكر ظفـره بصاحب الزنج :

[مجزوء الكامل]

١ شَـغَلَ المُحبَّ عن الرسو مِ وإن غدتْ مثـلَ الوُشومِ
٢ شـكوى الظُّلامة مِن « ظَلو مِ » فى حكومتهـا غَشــومِ
٣ ظلمتْ لتحقيــقِ اسمِهـا فغـدتْ تُـبِرُّ على سَــدومِ (٥)
٤ هــلْ حاكمٌ عدلُ الحكو مــةِ مُنْصِفٌ لى من ظَـلوم ؟
٥ / باتتْ لظاهرِهـا وسـا وِسُ من حُلِيٍّ كالنجوم (٦) ٢٧١ظ
٦ والبـاطنِي منهـا وسـا وِسُ من هُموم كالخصـوم (٧)

(١) ع : رجل .
(٢) سقط البيت من د .
(٣) د : احتشد الأصم .
(٤) د : فإنى .
(٥) سدوم : قرية قوم سيدنا لوط .
(٦) ع : بظاهرها وساوس من هموم كالخصوم .
(٧) سقط البيت من ع .

٧ شــتانَ بينَ الحــالتيْـ ـنِ من المُواصـل والصَّرومِ
٨ كمْ بينَ وَسواسِ الحُــلِى وبين وَسْــواسِ الهموم (١)
٩ سَــقْيا لهـا إذ طـالعتْـ ـكَ ضُحى من الخِـدرِ الكَتُوم
١٠ وكأنَّ غُرَّةَ وجْهِهـا شمسٌ تُطالِــع من غيُـومِ (٢)
١١ وقفَتْ لقلبِــكَ مَوْقفـاً يهـدى الصَّبا لذَوِى الحـلوم (٣)
١٢ واســتعْجَمتْ لكنَّهـا كتَبتْ إليـك بلا رُسـوم
١٣ أهــدتْ لروحكَ روْحهـا وحيـاً يدِق عن الجسوم
١٤ وعلمْتَــهُ رجمـاً وكـم لك من عُلوم فى رُجوم ؟
١٥ إن لا تلُمْ مَنْ راحَ فيـ ـكَ مُحمَّـلاً عبءَ المَـلوم (٤)
١٦ أشــكو إليــكَ ظَـماءةً مِنْ مُقـلة ريَّا سَجوم (٥)
١٧ ووِشايَةَ العِطْــرِ النَّمـو مِ علىَّ والحَـلْىِ النَّمـوم
١٨ لولاهما لأطعتُ فيــكَ نزاعَ صـاديةٍ حَـؤوم
١٩ قلتُ : اصـدقى ودعيهمـا ليسـا بحتم فى الحتُـوم (٦)
٢٠ ما الحَلْىُ والعِطـرُ الفصيـ ـحُ بضربةٍ من ذى لزُوم (٧)
٢١ إنْ كانَ قلبُـك من هوا هُ كقلـبىَ الدامى الكلوم (٨)
٢٢ فتَـبرَّئى من واشيَيْـ ـك فليس تركُهمـا بِلوم

(١) وضعت ع هذا البيت بعد البيت الخامس . (٢) ع : بدر يلوح على الجسوم .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) ع : إن لم تلم من راح فيك محملا عبء الهموم .

(٥) ع : إليك ظلامة . (٦) ع : ليست .

(٧) ع : ما العطر والحلى . (٨) ع : فى هواى .

٢٣ أوَ ما رأيتِ ذَوِى الحصـا ئِبِص فى الهوى وذوِى العمومِ
٢٤ يتـبرأون من الحـُلو دِ لمن هَوَوْا ومن اللحوم ؟
٢٥ فتبسمت علمـًا بصـــد قـكَ وانقطَعْتَ إلى الوُجوم (١)
٢٦ دع ذا لِبَــذرٍ قـد أضـا ءَ فمـا عليــهِ مِنْ قُتوم
٢٧ وافَى سَـــناهُ ودونَهُ حجبُ السرورِ مع الجُـروم
٢٨ فتحكَّمتْ خُفـفُ المطـا مِــع والأمـانىِّ الجُشوم (٢)
٢٩ ثم اسـتقلَّ فكانَ نُو رًا للسُّهــولِ وللحُــزوم (٣)
٣٠ فتجـوَّبتْ بهـــمُ الدُّجَى وتكشفتْ غُمَــمُ الغمــوم (٤)
٣١ قَــدِمَ الأمــيرُ فمرحبًـا بالقـادمينَ وبالقُــدوم
٣٢ مَلِكٌ غـدا فــوقَ الـبريـ يَةِ والأخشَّــةُ فى الخطـوم
٣٣ كالوالد الــبَرِّ الــرؤو فِ بنـا وكالأُمِّ الرءوم
٣٤ والخسـفُ دونَ قَبوله طـرَفًا من الخسْف المُشوم
٣٥ ليثُ اللُّيـوثِ إذا الحـرو بُ تسـعَّرتْ قَرْمُ القُـروم
٣٦ غيثُ الأنامِ إذا الغيُــو ثُ بخلن فى السَّنة الأَزوم
٣٧ ما فى قِـــراه لطارقٍ ولمسـتميح من عُتـوم (٥)
٣٨ خَفَّتْ خُطـاهُ إلى الـوَغَى والحـلمُ أرجحُ مِنْ يسـوم (٦)
٣٩ وجـد السـلامةَ فى الكرا هـة والفخامةَ فى السهوم

(١) ع : بصدق . د : الرجوم .
(٢) ع : فتحركت ... الحتوم .
(٣) ع : استهل .
(٤) ع : فتفرجت .
(٥) د : لمارق .
(٦) يسوم : اسم جبل .

٤٠ فـتراهُ يُـبْرِزُ وجهَـهُ   تحت السُّيوفِ وللسَّموم
٤١ لم تُلْهِـهِ خمـرُ المـرَا   شفِ لا ولا خَمْـرُ الكروم
٤٢ وأخـو الرفاهـةِ بين مُسْـ   ـمِعـةٍ وإبـريقٍ رَذوم
٤٣ ممَّنْ يُغـادِى المِـزْهَرِ الحنْـ   ـنانَ للقَـوْس الزَّجـوم
٤٤ تَكفيـهِ أوتارُ القِسِيْـ   ـى من المثـاث والبُمـوم
٤٥ ظفـرت يداه فى اللقـا   ء بسهـم فـلاج سَهـوم (١)
٤٦ ما إنْ تـزال عِداته   بينَ الهَـزائم والهُـزوم
٤٧ يغـزو العـدا فى ليـل زَنْـ   ـج حالك ونهـارِ روم
٤٨ فاللَّيـلُ عَوْنٌ والنهـا   رُ له على الأمرِ المَـروم
٤٩ وابنـا الزمان همـا همـا   غابـا المَعـاقلَ بالهُجـوم
٥٠ يـرمى العِـدا بجـوائح   تأتى الفـروعَ من الأُروم (٢)
٥١ كالريح أهلكتِ الهـوا   لكَ فى أياليهـا الحُسوم
٥٢ يا دهرُ جارى من عِدا   تك ساحلاً بحـرٍ طَمـوم
٥٣ بحـرٌ يجِـمُّ على العطـا   ء ويستغيضُ على الجُمـوم
٥٤ من هـاشم فى أنفهـا   فارجعْ بأنفِ ذى هُشوم
٥٥ خيرُ الفُـروع الباسقـا   تِ سمـابه خيرُ الجـذوم (٣) ٢٧٢ ر
٥٦ تُضْـحى يـداهُ لمـالِه   ماشئتَ من جارٍ هضوم (٤)
٥٧ لم يَحْسِبِ المجـد الشـرا   ءَ ولم يَبِـعْ كرماً بلوم (٥)

(١) ع : من اللقاء .
(٢) د : الفروج من الأروم .
(٣) ع : خير العموم . تحريف .
(٤) ع : نداه .
(٥) ع : الثراء .

٥٨ نفحاتُهُ فوقَ المُنى　　　وظنونُهُ فوقَ العُلومِ [١]

٥٩ سَمٌّ البريّةِ سُخْطُهُ　　　ورضاهُ دِرياقُ السُّموم

٦٠ رجعَتْ حقائبُ وَفْدِهِ　　　كُوماً على أمطاءِ كوم

٦١ يشكونَ أثقالَ الغِنَى　　　طَوْراً وأثقالَ السجوم

٦٢ ما مثلُهُ عن بَخْس مثـ　　　ـلِكَ حَقَّ مِثْلِي بالنَّؤومِ [٢]

٦٣ ما فيهِ من بَذْلِ اللُّهَى　　　والمُرْتجيهِ على التُّخوم

٦٤ لا تستحيلُ عهودُه　　　والمِسكُ مَعدومُ الجُموم

٦٥ يأسو ويَكْلِمُ غيرَ مَذْ　　　مومِ الإساءةِ والكُلوم

٦٦ ساسَ الورى بيدٍ وهُو　　　ب لِلُّهَى ويدٍ ضَموم

٦٧ فيَدٌ كصفحةِ سَيْفِه　　　ويَدٌ كشفرتِهِ الحذوم [٣]

٦٨ فذوو السعادةِ ذاهبو　　　ن عَنِ القَصوم إلى العَصوم

٦٩ وذوو الشقاوة ذاهبو　　　ن عن العَصوم إلى القَصوم

٧٠ يا صاحبَ الفضلِ الخصو　　　صِ وصاحبَ البذلِ العُموم

٧١ يا ناصرَ الدينِ الذي　　　ذادَ السباعَ عن اللُّحوم

٧٢ وأجدَّ أعلامَ الهُدَى　　　بعد الخُلوقةِ والطُّسوم

٧٣ كم مِنْ مَقامٍ قُمْتَهُ　　　ما كان قبلك بالمَقُومِ [٤] ؟

٧٤ خُذها كأوْشيةِ الرِّيا　　　ضِ وفوقَ أوْشيةِ الرُّقوم

٧٥ مطبوعةً مصنوعةً　　　[٥] تختالُ في الحفلِ الضُّموم

(١) ع : فوق الغنى .

(٢) ع : بخس حق مديح مثلي .

(٣) ع : كشفرة سيفه .

(٤) ع : ما كان غيرك من تقوم .

(٥) ع : مطبوعة منقوشة .

(١٢٥٩)

وقال فى على بن محمد بن العباس (١) :

[الكامل]

١ للناس فيما يَكْلَفُونَ مغارمٌ ... عنـد الكرامِ لها قضاءُ ذِمامِ
٢ ومغارمُ الشعراءِ فى أشـعارهم ... إنفاقُ أعمارٍ وهجـرُ منام
٣ وجفاءُ لذَّاتٍ ورفضُ مكاسبٍ ... لو خُولفَتْ حُرِسَتْ من الإعدام (٢)
٤ وتشـاغلٌ عن ذكر ربٍّ لم يزَل ... حسنَ الصنائعِ ، سابغَ الإنعام
٥ مَنْ لو بخدمتـه تشاغَلَ مَعْشرٌ ... خدموكُمُ أجدى على الخُـدَّام (٣)
٦ أفما لذلكَ حُرمـةٌ مرعيَّـة ... إنَّ الكرامَ إذًا لَغَـيرُ كرام ؟ (٤)
٧ لم أحتسِبْ فيكَ الثوابَ بِمِدْحَتِي ... إيَّاكَ يا ابن أكارمِ الأقـوام
٨ لو كان مَدْحى حِسبةً لم أكسه ... أحداً أحـقُّ به مِن الأيتام (٥)
٩ فاقبَـلْ مديحًـا والقَهُ بثـوابه ... أوْ لا فدعْهُ لغـارمٍ غنـام (٦)
١٠ لا تقبلَنَّ المـدحَ ثم تَعُقُّـهُ ... وتنـامُ والشعراءُ غير نيـام (٧)
١١ واحذَرْ مَعَـرَّتَهُمْ إذا دانيتهـمْ ... فلهُمْ أشَـدُّ معـرةِ العُـرَّام

(١) ع : يمامهب ابن الفياض . والأبيات ١ ، ٢ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ فى المختار ٢٦٢ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، فى مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٤ . والقصيدة عدا البيت التاسع فى هدية الأمم ٣٧٢ .

(٢) الهدية : خرجت من الإعدام .

(٣) الهدية : خدموا فكم أجدى .

(٤) الهدية : أوما .

(٥) الهدية : كان شـعرى .

(٦) ع : مديحى .

(٧) المختار والمسالك : الشعر ... فتنام .

١٢ واعـلم بأنهـمُ إذا لم يُنصَفوا حكمـوا لأنفسِهـم على الحكامِ
١٣ وظُلامةُ العـادى عليهمْ تنقضِى وعِقابُهـمْ يبـقَى على الأيام(١)

(١٢٦٠)

وقال يصف عفافه :

[المتقارب]

١ تمـادَى الصِّـبا بىَ فى غَيِّـه وأسلَمَنِى للهـوَى لُـوَّمى(٢)
٢ وراجعتُ لَهْـوِى ولذّاته ونزّهتُ نفسِى عن المَحْرَم(٣)
٣ وقال العواتقُ : أهلًا بمَنْ تناهَى إلى الخُـلُق الأكرم(٤)
٤ فكم لىَ فيهنَّ من قاضياتٍ نذورًا لـذاكَ ولمْ أعـلم
٥ وقائـلةٍ بين أترابها : أما يتـقِى اللّهَ ذا فى دمى ؟
٦ ألا ليتـهُ زارَ مُستخفِيًـا إذا رقدتْ أعينُ النُّوَّم
٧ فأنقعَ مِنْ قُربِهِ غُـلّةً بقلبىَ من حُبِّـهِ الأقـدم
٨ أتتْنِى الرسـالةُ عنهـا بذاك على منطقٍ ليس بالأعجمى(٥)
٩ فأنبـأْتُهـا أنَّنى حافـظ لأشياخِها ذمّـةَ المُسـلم(٦)
١٠ وأودعْتُهـا حسرةً بالعفافِ ووفّرتُ دِينى فـلم أثـلِم(٧)
١١ ألا فاسقِنى من بناتِ الكُروم ورَوِّ بكاساتِهـا أعْظُمى

(١) الهدية : وجناية الجانى ... باق مدى الأيام .
(٢) ع : عن غيه .
(٣) أخرت ع البيت عن تاليه .
(٤) د : وقال الغوانى .
(٥) ع : منها .
(٦) د : وأنبأتها .
(٧) ع : العفاف .

١٢ على لحن صوتٍ تخيَّرتُه وإلا فلا تُدْنِها مِنْ فَمِى

١٣ غَشيتُ المنازلَ بالأنْعُم كَمُنْعرِج الوشى فى المِعْصم (١)

(١٢٦١)

وقال فى القاسم :

[المنسرح]

١ ياربِّ ما أطولَ البلاءَ وما أكثَر فى أن بُليتُ لُوَّامى

٢ يلومنى الناسُ أنْ حُرِمْتُ وما ألزمنى الله غيرَ إحرامى

٣ كم بكَّتونى وعيَّروا أدبى لمَّا جفانى محلُّ إعظامى

٤ قالوا : ألا شُغْلَ يجتبيك له وقد رأَوْا غُلَّتى وتَحْوامى ؟

٥ فقلتُ : لا تَعْجبوا لأُفْهِمَكُمْ (٢) وقد يَمَسُّ القلوبَ إفهامى

٦ أجلَّنِى قاسمٌ وأكرمنِى (٣) أكْرَمَهُ من أراه إكرامى

٧ هَمَّ بشَغْلِى بمَعْمَلٍ فرأى أنَّ أطرافى تُجِمُّ آثامى

٨ وأنَّ دأْبى يجُرُّ لى تعبًا يُكثِرُ بعدَ الصحاح أسقامى

٩ فصانَ عُمرِى عَنْ أنْ يُقَسِّمَهُ بين ذنوبى وبينَ آلامى

١٠ صافى العطايا يَظَلُّ يمنع إخـ ـسارى من أن ينوبَ إغنامى

١١ يدرِ رزْقِى علىَّ فى دَعَةٍ مُنَفِّلِى مالَهُ وأيَّامى

١٢ فالنفس فى عيشةٍ مُغَفَّلَةٍ تَمُرُّ لى كالشهور أعوامى

١٣ أنفِقُ من مالِهِ ومن عُمرى فيما ترى شَهْوتِى وإغرامى

(١) ع : كحاشية الوشم .
(٢) ع : لا تعجلوا .
(٣) د : أكرمنى قاسم .

١٤ ساميــةٌ فى مآربى هِمَمى نافــذةٌ فى هَـواىَ أحكامى
١٥ فى غـيرِ عيب يَعيبُ مَنزِلـتى وغـــير ريب يُريبُ إسـلامى
١٦ يا آل وهب حماةَ حوزَتِنـا نكّبَ عنكُمُ بسهمه الرّامى
١٧ كم أَجلِبُ العـذرَ من مَذاقته لـكم وتستشعـرون إتهامى
١٨ أضحَى اجتهادى لِنَفْىِ عيبِكُمُ مثـل اجتهـادى لنفى إعدامى

(١٢٦٢)

وقال يهنىء إسماعيل بن بلبل بمولود :

[المتقارب]

١ على الطـائر الأيمـنِ المـرتجَى وسـعدٍ من الطـالع النّاجـم
٢ أتاك أبو غـالب كالهـلالِ بدا ليـلةَ الفطرِ للصـائم
٣ يُبَشِّر بالخَـيْرِ بعـد السرورِ وبالرُّخصِ بعـد الغَـلاَ الدّائم
٤ وبالخصب بعـد السنينَ الّتى توالتْ جُـدوبًا على العـالم
٥ فآذنَ بالفَـرَجِ المُـرْتجَى وصـدّق رُؤْيَاىَ فى الحـاتم
٦ وسرَّ الصـديقَ وساءَ العِـدا . وراغَـمَ ذا المَعْطِسِ الرّاغـم (١)
٧ سَليلُ تُـقىً ونَـقىُّ الجيــو ب من دَنَسِ العَـاب والمـائم
٨ كريم لأكرمِ مَنْ يُرتجَى وأجـوَدُ فى الجُـودِ من حاتم
٩ وبـدرٌ لبـدرٍ بـدا مُشْبِهـًا لوالـــدِهِ غـيرَ ما ظـالم
١٠ فهنِئْتَـهُ يا أبا الصقر من بشَــيرٍ بشـانٍ له قـادم
١١ وعمّــرَه اللهُ حـــتّى ترى بنيــه رُعـاةَ بنى آدم
١٢ وبَلّغَــهُ مَبْلَـغَ الصـالحين وأرقَــدَ عَيْنَيْــه من نائم

---

(١) ع : العدو .

(١٢٦٣)

وقال فيه :

[المتقارب]

١ غـدوْتُ إليـكَ ولى واعـدا نِ : رَبٌّ رحـيمٌ ورجْسٌ رجيمُ

٢ فللرجْسِ وَعْـدٌ بنَـكرائه ليحـرمنى وهـو خَبٌّ لئـيمُ (١)

٣ ولله وَعْـد بمعـروفـه ألا فَلْيُصَـدِّقْ كريمًـا كريمُ

٤ وأنت بتحقيـق ما أرتجيـه وإبطـال أَسوأ ظَنٍّ زَعـيمُ (٢)

(١) ع : أثيم .

(٢) ع : أرتجى . . ظنى .



الزيادات من ع

(١٢٦٤)

وقال فى آل وهب[1] :

[الكامل]

١ قلبي من الطرفِ السَّقيم سقيمُ ... لو أنَّ من أشكو إليه رَحيمُ

٢ أضحى يُنَغِّصُني النسيمَ نسيمُه ... أفَلا يُهنِّئنى النسيمَ نسيم ؟

٣ مِنْ وجهها أبدًا نهارٌ واضحٌ ... من فرعها ليلٌ عليه بَهيم

٤ إنْ أقبلتْ فالبدرُ لاح وإنْ مَشَتْ ... فالغصنُ راح وإنْ رَنَتْ فالريم[2]

٥ نعمتْ بها عَيني فطالَ عذابُها ... ولكَمْ عَذابٌ قد جناه نعيم

٦ نظرتْ فأقصدتِ الفؤادَ بسهمها ... ثم انثنتْ نحوِى فكدتُ أهيم[3]

٧ ويلاهُ إنْ نظَرتْ وإنْ هِيَ أعرضَتْ ... وقعُ السِّهام ونَزْعُهنَّ أليم

٨ ولمَا دَهَتْني دون عيني عينُها ... لكنَّ غِبَّ النظرتين وخيم

٩ ولمَا البَليَّةُ من خصيم واحدٍ ... ما لم يكن للمرء منه خصيم[4]

١٠ يامستحلَّ دمى مُحرِّم رَحْمتى ... ما أنصفَ التحليل والتحريم

١١ إن الذى وهبتْ يداه مثلَكم ... ياآل وهبٍ لِلعُلا لَكريم

---

(١) المختار ١٥ (١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) المسالك ٢،٦٤ (٤ ، ٦ ، ٧) .

(٢) المختار والمسالك : لاح وإن شذت فالمسك فاح .

(٣) المختار والمسالك : ثم انثنت عنه فكاد يهيم .

(٤) ع : خضيم .

١٢ ولئن تهيَّأ للــزمانِ وِلادكم ... إن الزمان بمثلكم لَعقــيمُ
١٣ لَترون سائلَكُمْ أحـقَّ بمـالِكم ... من بعضِكُمْ حتَّى يُقـالَ : غريمُ
١٤ ويَحُـلُّ فى عَلْيـا مَراتبِ وِدِّكُمْ ... وخصوصِكُمْ حتى يُقـالَ : حميمُ
١٥ كَمْ من مَهيب منـكُمُ تعنـو له ... غُلْبُ الأُسـودِ وإنَّه لحلـيمُ ؟
١٦ ومُخَــدَّعٍ عنـد السؤالِ كأنه ... غِرٌّ هنـاك وإنَّه لحكـيمُ
١٧ ومغفَّلٍ عن كل مأثرة عاثرٍ ... دأبَ الغَـبِيِّ وإنَّه لعلـيمُ
١٨ مِمَّنْ أقـامَ له الطبـاعُ قنـاته ... لا مَنْ أقـام قنـاتَه التقــويمُ
١٩ لله أمرُكُمُ الذى لــو أنَّــهُ ... رجلٌ لقال له الرجالُ : وَسـيمُ
٢٠ لا كان فيـه مع النَّمـاءِ نقيصـةٌ ... وصفا له التَّخليــدُ والتتْمـيمُ
٢١ كم تسكُتونَ عن الذى تولـونَهُ ... لتصغِّــروه وإنَّــه لجسـيمُ
٢٢ والله يُعْظِمُ قـدر معروف لـكم ... لم تُعظِمُـوه وإنَّــه لَعظـيمُ
٢٣ واللهُ يبعثُــنى عليـكُمْ إنَّنى ... بإذاعةِ العُـرف السَّـتِير زعـيمُ
٢٤ ولَحَسْـبُكُم بِنَمـيم ما تُخفـونَهَ ... منـا ولِلْمسْـكِ الذكى نَمِـيمُ

(١٢٦٥)

وقال فى القاسم بن عبيد الله :

[البسيط]

١ آليتُ أهجو كريمـاً عند نبـوته ... ولا لئيماً وإنْ أكدى وإنْ شَتمـا
٢ أنِفتُ من أنْ يقولَ الناسُ لى : كَلِبٌ ... و بَصَّرتْنِي صروفُ الدَّهرِ بعدَ عَمَى
٣ وقوَّمَتْـنى يد من سـيِّدٍ حَدِبٍ ... بل شيمةٌ منـه أعْدَتْ شيمتى كرما

٤ فلن أرى ما تولانى به تِرَةً ... بل نعمةً تستحق الشكرَ بل نِعَما

٥ للهِ دَرُّ ثِقـافٍ مِنْـهُ قوَّمـنى ... لئن لَؤُمْتُ لقـد أبقى وما لَؤُما

٦ ما زال يرفُـقُ فى تَقْويمِـهِ أَوَدى ... حتى تقوَّم لى عُودى وما انحطما

(١٢٦٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبل : [البسيط]

١ لاتحسِب النَّبَـطُ الأوغادُ أنَّهُـمُ ... أولى من العَربِ الأمجـادِ بالقـلِمِ

٢ وإن غدَوْا دونَ أهلِ الأرضِ إخوتَه ... أبوهُـمُ وأبيهِـمْ منبتُ الأَجـمِ

٣ كم من أخٍ لو أخوه كان هاديَه ... إذًا لَضَـلَّ ضـلالا ليس بالأَمَمِ

٤ هداه أقصى غريبٍ قصد وِجْهتِهِ ... من بعد ما حارَ فى داجٍ من الظُّلَمِ

٥ هــذا أبو الصقر فـردٌ فى كتابتِهِ ... وهو ابن شيبانَ بيْن الطلح والسَّلَمِ

٦ ما جاورتْ نبطى الزل نبعتــه ... بل جاورت ... (١) النبـع والبشم

٧ هو الذى حمـلَ الأقلامَ ضاحيةً ... عن الطريق وقدجارتْ عن اللُّقمِ

٨ أمسَى وأصبحَ بين الناسِ أرْفَعهُمْ ... ذكرًا وأشهرَهُمْ بالمجـدِ والكَرمِ

٩ كأنَّه الشمسُ فى الأوجِ المُنِيفِ بها ... على البريَّـةِ لا نارٌ على عـلِمِ

١٠ فـزاده الله تشريفـًا وأصحبـه ... رُشْدًا يُثَبِّتُ منه وَطْأةَ القَـدمِ

(١٢٦٧)

وقال فيه : [الخفيف]

١ يا أبا الصقر إنَّ شُـكْرى لمعرو ... فِـكَ شـكرٌ باقٍ عـلى الأيامِ

٢ فاسـتدِمْهُ فإنمـا تصحب النعْـ ... ـمةُ من كانَ دائمَ الإنعامِ

(١) بياض فى الأصل .

٣ لك صفو المديح والشكر منى ... فى نظام وصلته بنظام
٤ وعيونٍ ما مثلُها من عيونٍ ... آخذاتٍ مختارَ كُلّ كلام
٥ لا أذُمّ الزمانَ ما كنتَ ترعى ... يا أبا الصقرِ حُرمتى وذِمامى
٦ لم أزل منك فى نعيم مقيم ... لم يزل عند رِحلتى ومُقامى
٧ ضَلَّ من قد دعوتُ دونَك عنى ... ووجدت الكرامَ غيرَ كرام
٨ وضمانٌ على مديحى وشُكرى ... لك حُسْنُ الثناءِ فى الأفوام
٩ وبِحَسْبِى بأنَّ شكرى لمعرو ... فِكَ مما أَرِيتُهُ فى المنام
١٠ نابَ عَنْ صِدْقِهِ وصِدْقِ وفائى ... لك بالشكر صادقُ الأحلام
١١ صُمْتُ عمّنْ سواكَ من سائرالنّا ... س ففطرى بذاكَ عند صيامى
١٢ لستُ ممن ينام عن واجب الحقْ ... قِ عليه وأنتَ غَيْثُ الأنام
١٣ قد يُحَثُّ الجوادُ غيرَ بطىءٍ ... ويُهَزُّ الحسامُ غيرَ كهام

(١٢٦٨)

وقال فيه :

[الرمل]

١ أيها المُنْصِفُ إلّا رَجُلاً ... واحدًا أصبحتَ ممن ظلَمَهْ
٢ كيف تَرْضَى العسرَ خدنًا لامرئٍ ... وهْو لا يرضَى لك الدُّنيا أَمَه

(١٢٦٩)

وقال يعاتب أبا العباس بن ثوابة :

[الوافر]

١ أبا العباس ما هذا التّوانى ... وقد أُوسِعتَ مِنْ كَرمٍ وفَهْمِ ؟
٢ أَتقلِبُ ذا مُحافظةٍ عَدُوًّا ... لَعمرُو أبيكَ ما هذا بحَزْمِ ؟

٣ عَزَمْتَ ندًى فما أمضيْتَ عزمًا … وكنتَ مُشَهَّراً بمضاءِ عَزمِ
٤ قصدْتُكَ راجيًا واليأْسُ رَجْمٌ … فلم تَـتْرُكْ رجاءً غـيرَ رَجْـمِ
٥ وواتَرتُ السؤالَ فـلم تُجِبْنِى … كأنِّى سـائلٌ آياتِ رَسْــمِ
٦ أما واللهِ ما هـــذا بحـقٍّ … عليكَ إذا شَجِيتَ بِظُلْمِ خَصْمِ
٧ زَأَرتُ على عَدُوِّكَ غيرَ وانٍ … وأَتبعتُ الزئـيرَ له بكَلْــمِ
٨ فمـا أَخْلَيْتُـــهُ من نَهْشِ لحـمٍ … ولا أخليتُه من حَطْـمِ عَظْـمِ
٩ وخِفْتُ عليكَ عاديةَ اللّيـالى … فبِتُّ الليلَ أرقُبُ كُلَّ نجـمِ
١٠ حراسة ليثِ صـدقٍ لا يُبالى … بسيفٍ فى الحفاظِ ولا بسهمِ
١١ فمـا كافأْتنِى إلاَّ بجـوعٍ … كأنى كنتُ عندك كلبَ طَسْمِ
١٢ إليـكَ إليـكَ من وَسمِ القوافى … إليـكَ فإنهُ من شَـــرِّ وسمِ(١)
١٣ ولم أخشَ الهجاءَ عليـكَ لكنْ … خَشيتُ المدحَ من نَثْرٍ ونظمِ
١٤ ومن تَحْرِمْـهُ رِفدَكَ بعـد مَدْحٍ … فحسبُكَ مَدْحُه من كلِّ شتمِ
١٥ أليسَ يقالُ : قيلَ له فأكْدَى … فتُصْبِـحُ والذى تُهجَى بِرَقْـمِ ؟
١٦ أترضَى أن تروحَ وفضلُ مِثْـلِى … عليـكَ وليسَ فضلُكَ غيرَ وهمِ ؟
١٧ لَئن خيَّبْتنِى ورَقَدْتَ غـيرى … لقـد صدَّقْتَ عندى قولَ جَهْمِ(٢) :
١٨ ألا لا فِعْـلُ حَىٍّ باختيـار … متى خَيَّبْتَنى لـكنْ بحـتْمِ
١٩ أتَلْقَ وجْـــهَ مَسْبوقٍ بمَسْحٍ … وتلقَى وجـــهَ سَبَّاقٍ بلَطْمِ ؟
٢٠ لقد أضحت عقولُ النَّاسِ باختْ … بمـا فيهنَّ من عَيْبٍ ووصمِ(٣)

(١) فى الأصل : وشم القوافى .
(٢) فى الهامش عن نسـخة : ورقدت عنى . وجهم هو أبو محرز جهم بن صفوان السمرقندى ، رأس الجهمية ، قتله نصر بن سيار سنة ١٢٨ هـ .
(٣) فى الهامش عن نسخة : تاهت .

٢١ وكم مِنْ قائلٍ لى فى مُسِىءٍ : لقـد نَخَّمْتَ منـهُ غيرَ نَخْـمِ
٢٢ فقلت : بَنَيْتُ مأْثُرَةً بِشِعْرِى فلا تعرِضْ لمأْثُرَتى بهـدم
٢٣ ودَعْ ذمَّ المُسِىءِ فما مُسِىءٌ رأى غِبَّ الإساءةِ غـيرَ وَخْم
٢٤ عفـوتُ فـلا أقابِلُهُ بِـلَوْم وإنْ أوسعْتُ من لوم وعَـذْم
٢٥ وما عَفْـوِى لشىْء غـيرَ أنِّى أرى لحـمَ اللئيم أغَثَّ لحـم

(١٢٧٠)

وقال يعـاتب :

[الطويل]

١ خليلٌ من الخِـلَّانِ أُصفيهِ خُلَّتى فأبدَى لِىَ السرَّ الذى أنا كاتمُـهْ
٢ ويَحزُنُنى طورا وطوراً يَسُرُّنِى مغـانمُهُ طوراً وطـوراً مغارمه
٣ بُليتُ ببـلوى والبـلايا كثيرةٌ وكانتْ مُرجَّاةً لدينا مَقاوِمه
٤ فلم أتخيَّرْ من ثقـاتىَ غـيرَهُ ولم أرَ أنِّى عنـد ذلكَ ظالمـه
٥ وقال لِىَ التأميلُ فيـه : ألا ادْعُهُ لخطْبِكَ لا تَعظُمْ عليك عظائمهُ
٦ فلم أتخـيَّرْ بين يأْسٍ ومَطْمع ولا قلتُ : جِبْسٌ باردُ القلبِ نائمه
٧ فبكَّيتهِ حَيًّـا كَمَيْتٍ فقدتُهُ وما الميْتُ إلَّا مَنْ تموتُ مكارمه
٨ فلا تَلْحَهُ يا ابنَ الكرامِ وأعْفِـهِ فما لَوْمُ من لم تَبْقَ إلا رمائمُـه
٩ نعـائى أبا يحيى إليـك فإنَّهُ تداعتْ معانيهِ وبادتْ مَعالمـه
١٠ نَحَـذَ فى مراتى من تبدَّلَ بالعُلا سَفالًا فما تُجدى عليكَ مَلاوِمه
١١ غدا خادمًا للشُّحِّ ، والشُّحُّ ربُّهُ وعهدِى به بالأمسِ والجودُ خادمه

(١٧٠١)

وقال يعتذر ويمدح :

[البسيط]

١ إنّى أراكَ بعينٍ لا يراك بها ... إلا امرؤٌ جُدِّدَتْ من طَرْفِهِ الحِكَمُ
٢ ومن رآكَ بعينٍ غيرِ كاذبة ... رأى الذى كُلُّ شىء بعده أَمَمُ
٣ فى النّاسِ قومٌ يُرِيهِمْ إفكُ ظَنِّهِمُ ... شمسَ النهارِ تُبارى قَطرها الرِّكَمُ
٤ ولستُ منهـمْ معاذَ اللهِ إنهـمُ ... سِيَّانِ فيما رَوَوْا من ذاكَ والنَّعم
٥ بل هندسىٌّ تُرِينى الشمسَ هَنْدستى ... على الحقيقةِ فى شخصٍ له عِظَمُ
٦ ومَنْ تَحلَّى بعينِ أبصرها ... من حيث لا يتوارى شخصها العَمَمُ (١)
٧ ملأْتَ صدرى جلالاً يا أباحسنٍ ... هُدَّتْ له مِنِّىَ الأركان والدِّعَم
٨ فكلما رمتُ أن ألقاك أقعدنى ... ما لا يقـوم له ساقٌ ولا قـدم
٩ وليس ذاك ببدعٍ لا ولا عجب ... كذاك قِدما تهاب السادةَ الخدم
١٠ متى أقبِّل كفا منـك ما فتئت ... ركنـا يُقبَّل للجـدوى ويُستلم
١١ للنـاس فى كل سر من أَسِرتها ... وادٍ ترفُّ على أرجائه النِّعـم

(١٢٧٢)

وقال لابن المدبر لما قلد مصر ، وقد كان منه على مواعيد :

[الطويل]

١ وطئتَ أبا إسحق أثبتَ وَطْأةٍ ... وأثقلَهـا ثِقْلا على رَغْمِ راغـم
٢ وهُنِّئْتَ ما أُعطيتَـهُ من كرامةٍ ... وهُنِّئـكَ المعطاكَ بانِى المكارمِ
٣ سبقْتَ به الكُتَّابَ عَفْوا كسبقِهِ ... بنِى السادةَ الأملاكَ من آل هاشم

(١) كذا ورد البيت .

٤ وأصبحتما مُسْتَبْشِرَيْن كلاكما بصاحبه قد فازَ فوزةَ غانمِ

٥ وإنكَ لَلحظُّ النفيسُ لسيدٍ كما أنه الحظُّ النفيسُ لخادم

٦ فمن شاءَ فليبكِ الدماءَ نفاسةً ومن شاء فليضحكْ إلى فهْرٍ هائم

٧ أما والهدايا الداميات نحورُها ضحًى والمطايا الداميات المناسم

٨ لقد أبدتْ منكَ الخلافةُ طودها بِرُكْنٍ وثيقٍ غيرِ واهى الدعائم

٩ كأنّى بمصر قد تجلّيْتَ طالعًا عليها بوجهٍ مُسفرٍ غيرِ قاتم

١٠ فظلت بيوم من ضيائكَ شامسٍ رهينًا بيومٍ من سماحك غائم

١١ رحلْتَ إليها العيسَ أيمَنَ راحل ويقدمها من بعدُ أسعدُ قادم

١٢ فتُنْجِزُ لِى وَعْدَ الرجاءِ بميرةٍ من العُرفِ فوقَ السّاجياتِ الرواسم

١٣ تُعجِّلُها موفورة وتُديمها ولا خيرَ فى المعروفِ ليس بدائم

(١٢٧٣)

وقال فى سليمان بن عبد الله : [المنسرح]

١ دامت لك الصالحاتُ والنِّعَمُ ولا أغبّتْكَ منهما الدِّيَمُ

٢ يا ابن الذين اشمخَرَّ مجدُهُم بهم إلى حيثُ تنْتَهى الهمم

٣ أحينَ أمّلْتُ أن أجير على الد دهرِ بعزِّ الأميرِ أُهتَضَم ؟

٤ تُهدَمُ دارى وفى يدىَّ معًا منك العُرا المُحْصَداتُ والذِّمم

٥ من بعد ما اطوّقَ الطريدُ بها وقال قومٌ : فِناؤها حَرَم

٦ إن يَكُن الهدمُ نال ذِروتَها فقد أراها مَهيبةً بكم

٧ إذا أظلَّ السحابُ خِطّتَها همْهَمَ بالرَّعدِ وهو مكتتمُ

٨ يا لهفتى أن يكون مَسَّنىَ الظُ ظُلْمُ وما مسّ ظالمِى نَدَم

٩ كيف أُحير الجواب مُنْتَصِفًا … من ذى خطابٍ وكيف أبتسِمُ ؟

١٠ وابنُ أبى كامـــل تظلَّمـــنى … ألأمُ عبدٍ مشتْ به قـدم

١١ وجاء ما شـفَّنى وأرمضـنى … منـه فنـارُ الغايــلِ تضطرِم

١٢ إخفـارهُ ذِمَّـةَ الأمـير ولم … يَمـر وريديه صـارمٌ خَذِم

١٣ وملء دارِى وحقُّ سـيدى الـ … أكبر ذى المجـد والعلا حُرَم

١٤ يهتفْنَ باسمِ الأمـير آونةً … وتارةً عندهنَّ ملــتزَم

١٥ لو كنَّ أسمعنَ من هتفْنَ بهِ … لهَــزَّهُ للحفيظــةِ الـكَرَم

١٦ ها أنا عبـدُ الأمير قـد وَضَحَت … ظُــلامتى فهْىَ عنـــدهُ علم

١٧ فليأت فى العبدِ ما تَقَـرُّ به الـ … ـعينُ ويُشفَى الغليـلُ والسَّـقم

١٨ وبعـدُ فالعبـدُ طـوعُ سَـيِّدهِ … فاحكمْ بمـا شئتَ وانقضَى الكَلِم

١٩ ظـنِّى بعـدلِ الأميرِ بل ثِقـتى … بحــرمتى أنـــه سـينتقم

(١٢٧٤)

وقال :

[مجزوء الرمل]

١ مُـذرِكٌ عاينَ أمَّـهْ … وهْىَ تَستدخِلُ ثمَّـهْ

٢ قال : ماهذا ؟ فقالتْ : … فى حرِى بعضُ المرمَّه

٣ فتــولَّى وهْو مهمـو … مٌ أطـالَ اللهُ همَّـهْ

٤ يَشـتـِى ما تَشـتهيهِ … يشتهِى الأيرَ مشـمَّه

٥ رجُلٌ يستدخِل الصَّدْ … عة أو تلقـاهُ بُجمَّـه

٦ ثم لا يُخرِجُها المسْـ ـتُوهُ إلا ذات كُمّـه
٧ ناقــةٌ أبصرَ لحمًا فاشتهاهُ حين شمَّه
٨ ورأَى الأيرَ فأعمـا هُ هَـواهُ وأصمَّه
٩ فهو يستدعيهِ جهلًا بالذى يدعو المَـذمَّة
١٠ من تبَـدٍّ وتَـنَزٍ وشُرورٍ فيـه جمَّـه
١١ قُلْ له عنى : لقد أصْـ ـبحتَ فى جهلك أُمَّه
١٢ لا يكن أمرُكَ ياها ذا على قلبكَ غُمَّه
١٣ صانع الأيرَ لِتُـؤْتَى إن فى ظهـرك حمَّـه

(١٢٧٥)

وقال يهجو خالدا القحطبى (١) : [السريع]

١ ياضد عيسى جاء مِنْ لا أبٍ وجئتنَا أنتَ مِنَ العالَمِ (٢)
٢ ينزِلُ فيـه كلُّ ذى غُـربةٍ كأنَّـهُ خانُ بَنى عاصـم (٣)

(١٢٧٦)

وقال يهجو سليمان بن عبد الله الطاهرى : [الكامل]

١ كَثُرَتْ فتوحُ أميرنَا وتتابعَتْ فجزاهُ ربُّ النـاسِ دارَ كرامتِهْ
٢ ما إن يزال مُعـزِّيًا خلفاءنا عن كُورةٍ ومهنئًا بسلامَتِـهْ
٣ لا فتـح إلا هـكذا ولمثـله فتـح الفتوح ببأسه وصرامتـهْ
٤ ضرْطٌ كتشقيق الحـرير وَسلحةٌ فى عارضـيه وفى مفارق هامته

(١) المختار ٢٠٤ . (٢) المختار : لا من أب .
(٣) فى هامش المختار : لعله ينزله كل .

(١٢٧٧)

وقال يهجو ابن فراس : [المنسرح]

١ ما بحـريثٍ نال ابنُـه الكَرما ... لكن بمـا قـد أباحنا الحُـرَما
٢ جادَ بأشـياءَ لا يجـادُ بهـا ... لشـيمةٍ فيـه بَـذَّتِ الشيما (١)
٣ كلُّ جَـوادٍ فى مِلْـكه حَرَمٌ ... وليس شىءٌ فى مِلـكِهِ حَرَما
٤ أصبحَ قُـدَّامَ من تقـدَّمهُ ... جودا وإن هـمْ تقدموا قِـدَما
٥ يا أيها العـائبون شِـيمتَهُ ... ضـعوا المقـاييسَ بيننا حَكَما
٦ أسمحُ من تعلمونَ حاتِمُـكُم ... وإنمـا كان يمنـح النَّعما
٧ فمَنْ سَخَتْ نفسُهُ بحرمتـه ... فهْو الذى ليس بعــدَهُ كرما
٨ ثلاثةٌ يعــرَفُ السَّخاءُ بهـا ... فقوِّموها ورتِّبــوا القِيَما
٩ المـالُ والنفسُ وهْىَ تَفْضُـلُهُ ... والحُــرُماتُ التى تَبِى بهمـا
١٠ وذاك أن النفـوس تخطـر عنـ ... ـهُنَّ وتسـتمطِرُ السـيوفَ دما
١١ واللهِ أنْ لو رآه حاتِمُـكُمْ ... وكعبُـكُم ألقيـا له السَّلَمـا
١٢ أُثنى عليــه ببعضِ نِعمَتِــه ... فأرغم الله أنف من رَغِمـا
١٣ والحمــد لله لا شــريك له ... من لم يقُلْهـا فنفسَهُ ظلمـا

(١٢٧٨)

وقال فى قصيدة هى فى المديح : [طويل]

١ وليس حراماً شَتْمُ من كان مُفْحَمًا ... على شاعرٍ قـد سامهُ الضَّيمَ سائمُ
٢ وما ضَعْفُ قِرنى إنْ تصدَّى لِقُوَّتى ... بمُنجيــهِ منّى أو تَرنَّ مآتمُ

(١) فى هامش الأصل عن نسخة : منه .

٣ وفى الله كافٍ إن أُحيلتْ حوائلٌ ودُسَّتْ مقالات ونَمَّتْ نمائمُ
٤ وراصدُ صِدقٍ لايزالُ بظالم عقـو باتُه أو يَرْعَوِى وهْو نادم (١)
٥ ولِمْ خُلِقَتْ للنـاسِ أيدٍ والسنٌ إذا هى لم تُمْنَـعْ بهنَّ المحارم ؟
٦ إذا أُعطِيتْ غُلْبُ الأسودِ سلاحها وقل قُوًى إنْ رام ضَـيمَك رائمُ
٧ وأدركها ضَـيمٌ فلم تَنْتَصِرْ له فلم يشكر اللهَ الليوث الضراغم
٨ لَضَعْفٌ وإعزازٌ أقَـلُّ مَضرةً من الأيْدِ أُوتاه ولى منـه ضائم

(١٢٧٩)

وقال يهجو :

[المتقارب]

١ وكنتُ إذا ما هجانى امرؤٌ لئـيمٌ عرفت دواءَ اللئـيمْ
٢ أعـدُّ هجائى له نائـلاً وأبذُلُه بذلَ سَمْـحٍ كريم
٣ فأبلـغُ من شتمـه حاجتى ولم أَهدِ فى ذاك هَـدْىَ المليم

(١٢٨٠)

وقال يهجو خالدا القحطبى :

[الخفيف]

١ واترٌ ظالمٌ وناقض وِتْرٍ أىُّ هذيْن يستحق الندامهْ ؟
٢ أحليمٌ أصـاب منـه سفيهٌ فاسْتردَّ الحليمُ منـه الظُّلامَهْ
٣ أم سفيهٌ أصاب عِرضَ حليم فأصاب السفيه طَفْرَ عُرامهْ ؟
٤ خالدَ اللُّؤمِ أنتَ هَيَّجتَ حَرْبى ولقد كنتَ وادعا فى سلامه
٥ فاشتريتَ السهاد بالنوم جهلا ورَئِمتَ الهوان بعدَ الكرامه

---

(١) فى الهامش عن نسخة : ان .

(١٢٨١)

وقال يهجو :

[المتقارب]

١ تَعـــرَّضَ لِي دونه مَعْشَرٌ كرامٌ وما ذاك أنْ أكرموهُ
٢ ولكنَّهُــمْ أَعظموا مَنطِـقِي وكان جديرًا بأنْ يُعْظِمُوه
٣ فصانوا هجــائِيَ عَنْ عرضه بأعراضه شَدَّ ما استلأموه
٤ لئن رَحِموا الشـعرَ من لؤمه لحَقَّ وحقوا بأنْ يَرْحموه

(١٢٨٢)

وقال يهجو : [مجزوء الرمل]

١ يانَبِيَّ اللهِ فى الشـــعـ ر ويا عيسى بن مريَمْ
٢ أنتَ من أشعرِ خلق الْـ ـله ما لم تتَكَلَّـم
٣ إنَّ من يزعـم أنْ ليـ ـس إلى العَيُّوق سُـلَم
٤ لو رأى قَرْنَ الحُرَيْثِيْ ى استحى أن يترنم

(١٢٨٣)

وقال يهجو :

[الطويل]

١ كأنَّ أباه حين واقـعَ أُمَّـهُ أتاها وفى إحليله كُوزُ بَلْغَـمِ
٢ فجاءت به قردا قبيحا مقبَّحًا على ما به من قـلَّة وتَبَظْرُم

(١٢٨٤)

وقال يهجو :

[مجزوء الخفيف]

١ [و]فتًى يمنعُ الطعا م ولا يمنــع الحُرُمْ

٢ لجميع النســاء فى الْ حلّ ، والمطبخُ الحَرم

(١٢٨٥)

وقال فى الغزل :

[الوافر]

١ رأتْ عينى « لِمُنْكَرةٍ » قَــواما ووجهًا يشــبه البــدرَ التمــاما

٢ فـلم أبرحْ صريع هــوًى كأنى شربتُ به معتّقــــة مُــداما

٣ شكا قلبى جنايةَ طَرْفِ عينى وقال : رأَى فأغرى بى غراما

٤ فقلتُ وقد جَنَى شرا عليــه : ألستَ تراه قــد هجــر المنــاما ؟

٥ فقال الجسم : أشكو ذا وهذا فإنهـــما أعــارانى سَــقاما

٦ فقلت : ثــلاثةٌ كلٌّ جَنــاهُ أقام بِكُمْ بــلاؤكُمُ وداما

٧ فطــرْفى ساهرٌ والجسم مُضْنًى وقلــبى ليس يبرحُ مُستهاما

٨ ومُنكرةٌ تظنُّ الحبَّ لِعْبًــا وقــد قعدَ الهــوى فيهــا وقاما

٩ أظنُّ اليومَ قـــد غابتْــهُ شهرًا وشهــرًا لا أراها فيــه عاما

١٠ تحــل بقرية النعمانِ عَمْـــدًا تُطيلُ بهــا على رغمى المُقــاما

١١ رمى الرحمنُ مولاها بمَـــوْتٍ وعجّــل لى من الوعــد انتقــاما .

١٢ لَئِن نَعُمَتْ لَمَا رَثَّتْ حِبالٌ ... لها عنـدى ولا أمست رِماما
١٣ ولكنى أجَـدِّدُ كلَّ يومٍ ... بها وجدًا وشـوقًا واهـتماما
١٤ بقلبي جمــرةٌ للشـوقِ تُذكَى ... تَزيدُ على تباعُدِها اضطراما
١٥ تُرَى الأيامُ تُدْنِي بعـدَ بُعْـدٍ ... وتُعطينـا اجـتماعًا والتئـاما
١٦ وتَشفِي من جَـوَى الأبراجِ صبًّا ... يكاد يمـوتُ سُقْمًا واغتماما
١٧ فكُفَّـا بالذى أبـلَى وعافَى ... عن المَشغُولِ بالحُبِّ المَلاما
١٨ تُرانى أبدعَ العشـاقِ عِشـقًا ... وأولَ هـائمٍ فى الحب هاما

(١٢٨٦)

وقال أيضا :

[المتقارب]

١ أقـامَ مَشيبى علىَّ القيامَـهْ ... وعمَّمنى منــه أخزَى عِمـامَهْ
٢ فأفسدَ بينى وبينَ المـلاح ... وأوحشَ منِّى كؤوسَ المُـدامه
٣ ظُلِمتُ ولا حاكم عـادل ... على الشيبِ يَسمعُ مِنِّى الظُّلامه
٤ ولما رأيت سِهام المشيب ... جعلتُ الخضاب مِجَنًّا ولامه
٥ ومازلتُ ألطفُ فى حيلةٍ ... تعيـد الشبيبة لى والوسـامه
٦ تبينْتُ منـذ خضبتُ المشيـ ... ـبَ بعد اعوجاج أُمورى استقامه
٧ وعادتْ إلىَّ خِلالُ الشباب ... جميعا سـوى فَتْـكه والعرامه
٨ سـوادُكَ فيـه دليـلٌ على ... شـبابٍ وفيـه عليـه علامـه
٩ ستندم إنْ أنتَ لم تختَضِبْ ... فَسَـوِّدْ خضابكَ قبل النَّدامـة
١٠ ولا تَلْحَنِي فى طِـلابِ الشباب ... فنفسى به لم تَـزَلْ مُسْتهامه

(١٢٨٧)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ سَلِّنى قد ملَلْتُ طولَ الغـرامِ واحتمال الأحزانِ والأسقامِ
٢ اسقِنِي سلوةً فإن أنت لم تقـ ـدِر عليها فداونى بالمُدام
٣ ربما كان فى المُدام شِفاءٌ للمُحِبِّينَ من جَوًى وغرام
٤ يعجزُ العقلُ من ذوى العقل عما يَتأَتَّى لغيرهم بالكلام
٥ ليسَ لِى فى جِوارِ صاحبةِ الصُّدْ غ مع الهجرِ والجفا من مقام
٦ قد سَقَتْنِى من عينها كأس وجدٍ فعلتْ فىَّ فعلَ كأسِ المُدام
٧ أسكرتنى سكر الشَّمولِ من الخمـ ـر ودبَّت دبيبها فى عِظامى
٨ إنَّ ما لا يكونُ نقصانُ وَجْدى كيف أرجو نقصانَ ما هو نامى
٩ كلَّ يومٍ يزيدُ وجدى وشوقى وغرامى وصَبْوتى وهُيامى
١٠ ليس من حيلة تُنَهْنِهُ عنِّى الْـ ـوَجدَ إلا غروبُ دمعٍ سَجام
١١ فاستعنْ بالدموع وافزع إليها فَهْىَ عونٌ للعاشقِ المُسْتَهام
١٢ إن يكنْ دائِىَ الهوى فتيقَّنْ أنهُ منذ كانَ داءُ الكرام

(١٢٨٨)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ أفسدتْ توبَتِي علىَّ « غلامٌ » غُصُنٌ ناعمَ وبدرٌ تمامُ
٢ يفضَحُ البدرَ وجهُها مستَتِمًّا والقضيبَ الرطيبَ منها القوامُ

٣ كعبــةُ النَّيـك للزناةِ بهـا فى　　كُلِّ يوم وليــلة اســتلامُ
٤ وهْىَ أنثى وما تثنّت تَمشّى　　قــطُّ إلا بــدا لعينى غُـلام
٥ عجبًـا من سَـقامِ عينيك تُضْنى　　ويُداوَى بهـا الضّـنى والسَّقام
٦ امزجِ الرَاح لى بريقِ غـلام　　فألذُّ الهـوَى المعاصى التـؤام
٧ تُسكِرُ الخمـرُ شاربيهـا وخمرُ الرِّ　　يق يصحو بشربها المستهام
٨ فـوق خدى لجـةٌ من دموعٍ　　يغرقُ الصبرُ وسطَها والمـلامُ
٩ ان يطيبَ الهوَى إذا لم يُنره　　وتسـدِى أثـوابهَ الآثـام
١٠ لستُ مُستعذبًا وصالَ حبيبٍ　　أو تُرى فيــه لى ذنوبٌ عظـام
١١ ما ملكتُ الهـوى وماذقتُ فيـه　　فتَساوَى حــلالهُ والحَــرام
١٢ حِــلُّه باردٌ فـا كان لى مُنْـ　　ـذُ كنتُ فيــه بمـا يحل غرَام
١٣ فحـلالُ الهـوى نَبيـذٌ مُــدارٌ　　وحرامُ الهـوى شَمـولٌ مُـدام
١٤ من أطالَ ارتضاع أخلافِ لهْــوٍ　　شَـقَّ فيما أرى عليــه الفطام
١٥ فُتْ بلذاتك العـواذل والعَـذْ　　لَ وإلّا فـاتتْ بهـا الأيـامُ
١٦ سَيُمَحِّى الذنوبَ منـكَ صـلاةٌ　　وخضـوعٌ وخيفـةٌ وصيـام
١٧ انْ تَمسَّ الجحيمُ ظَـنِّىَ جِلداً　　قـد كساهُ أثوابَهُ الإســلام

(١٢٨٩)

وقال أيضـا :

[مخلع البسيط]

١ أفى هـــوَى يوسفٍ أُلامُ　　بَــدرٌ تجــلَّى له الظَّــلامُ ؟
٢ للغُصنِ منـــه إذا تَثَــنَّى　　فى مَشـيه اللِّينُ والقَـوام

٣ يُدِيرُ من طَرفِـهِ كؤوسـا تفعـل ما تفعـلُ المُـدامُ
٤ بعارضَيْـهِ رياضُ حُسْنٍ للنَّـور مِن زَهرِهـا ابتسام
٥ من زَغبـاتٍ منظَّمات فى خَدِّهِ زانَهـا النِّظام
٦ والشعر نقصٌ لكلِّ خد والشـعرُ فى خدهِ تمام
٧ لهـا وما إنْ لهـوتُ عنـهُ ونام عَـنِّى وما أنام
٨ يدنُو فإن رمتَ منـه نَيْـلاً أعيـاك فى نَيْـله المَـرام
٩ تمـلِكُ مِنِّى القيـادَ سَـلْمَى ولا كما يمـلك الغُـلام
١٠ يا ليتَـهُ ليـلةً ضجيعى وللعـدى آنفٌ رُغـام
١١ أَضُمُّـهُ بعـد لـثْم فيـهِ إلى حشـا حشـوهُ الغـرام
١٢ يُقنِعُـنِى منـه حين يَنْـأى فى عيشـتى زَوْرةٌ لمـام
١٣ ليس على عاشـقٍ تَمَـنٍّ زَوْرَةَ مَعشـوقِـه آثـام
١٤ إنَّ الذى شـفَّنِى هـواهُ يَحِـل فى مثـلِهِ الحَـرام

(١٢٩٠)

وقال ايضـا :

[الخفيف]

١ كان هزلاً فعاد جِـدًّا غرامى ومذابُ الهوى غُـلامُ غـلامِ
٢ أمرَتْ قَـدَّها يَقُود إليهـا الْـ ـقلْبَ مـنى فقـاده بزمام
٣ لو سـألتَ القضيبَ قال ولم يكذبك : منها استعرتُ حسنَ القوام
٤ جمعتْ طـرةً وقداً ووجهـاً ونُهـوداً ونغمـةً فى نظـام

٥ نهْيَ أولَى فى الوصف إن صدقَ الوَصْـ ـفُ من البـدرِ بالبَها والتَّمامِ
٦ اسـقنى من مُدام ريقتها العذْ بة إذ قد حُرِمْتُ شربَ المُـدام
٧ فمُـدام الكُرومِ غـيرُ حـلال وهْىَ تَسقى المُـدامَ غـيرَ حرام
٨ وترشُّفْ منهـا لمى فهْو كأْسٌ ليسَ فى شُرب خمرها من آثام
٩ ما أرَى لى فى رَبْعِ حُبٍّ إذا لم أحظَ فيـه بنائل من مُقـام
١٠ وعدتْنى وعدًا فها جتْ حروبا بين عيْـنى فيـه وبين المَنـام
١١ بتُّ شر المبيت ما ذُقْتُ غُمْضًا طولَ ليـلى والليلُ ليـلُ تمـام
١٢ صـيرتْ لى اللقاءَ فى كُلِّ شهْرٍ وأراه يَصـيرُ فى كُلِّ عـام
١٣ ليس فى العـالَمِينَ أسـوأ حالاً مِنْ مُحبٍّ بِقَيْنَـةٍ مُسْتهام
١٤ شاربٌ طولَ دهـره كأْسَ غيْظٍ وعتـابٍ ما ينْقَضى واهـتمامِ
١٥ سَأُسَلِّى نفسِى وأسـبِقُ يأسًـا لِسُـلُوِّى مَلامـةَ اللُّـوَّام

(١٢٩١)

وقال أيضـا : [مشطور البسيط]

١ قولا لقُـرَّةِ عَيْـنى سَميتُ أو لـم أُسمِّى
٢ كم قلتُ عند بكائى : أصبتُ عَيْـنِى بكمِّى
٣ حـتى يقـول جليسى : علىَّ أيضًـا تُعَـمِّى

(١٢٩٢)

وقال أيضـا : [المنسرح]

١ خُـذِى وصـالى فإننى رَجلٌ أوَدُّ ودَّ العفـاف والكرمِ
٢ أنسى نصيبى من الفتاةِ سوى نصيب عينى وناظـرِى وفمى
٣ ليس يحبُّ الكرامُ من شَبق ولا يصيدُ المـلوكَ من قَـرَم

(١٢٩٣)

وقال أيضا :

[الكامل]

١ إن امرأ رفَض المكاسبَ واغتدى يتعلـمُ الآدابَ حـتَّى أحـكما
٢ فكسا وحـلَّى كلَّ أروع ماجدٍ من خـيرِ ما حاك الضميرُ ونظَّما
٣ متشاغـلاً عمـا يُمـارِسُ غـيرُه حـتى لقـد أثرى اللِّئامُ وأعـدما
٤ ثقـةً برِعْى الأكرمينَ حقوقـه لَأحـقُّ ملتمِسٍ بأن لا يُحـرَما

(١٢٩٤)

وقال ايضا :

[الكامل]

١ ولقـد يظنُّ بِيَ الغيـورُ ظنـونه فَيَحُـوز جُلَّ ظنـونه آثامـا
٢ أبدِى ظواهرَ تحتَها إنْ فُتِّشتْ من بطـائنُ تَكذُبُ الإيهـامـا

(١٢٩٥)

وقال أيضا :

[رجز]

١ للنَّرْجس الفضلُ برغـم من رَغَـمْ
٢ على صُنوف الوَرْد والفضْلُ قِسَم
٣ العين قبْل السِّن وهْى المُبْتَسَم
٤ فـا لهـا والخـدُّ وهْى الملتدَم
٥ ما هُوَ إلاَّ نعْمَـةٌ مِنَ النِّعم
٦ ما أحسن الشكل وما أذكى النَّسم

(١٢٩٦)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ عاد عُودى إلى ثَراهُ القـديمِ وصفَتْ لذَّتى وطابَ نعيمى
٢ وتنسَّمتُ من مشارق بغدا دَ نسيما يشفى رَداع السقيم

(١٢٩٧)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ أُعمِلُ فيهم ذَكَرًا حُساما عَضْبَ الغِرارَيْن يَقُدُّ الهاما
٢ كأن فى صفحته غمـاما وبى يُسـمَّى ذَكَرًا حساما

(١٢٩٨)

وقال ايضا :

[الطويل]

١ ثلاثةُ أشـياءٍ ففى اثنينِ منهما رِضاى وسُخطى فى المُثَلَّثِ منهما
٢ هُمَـا بَرْد يأس أو حلاوةُ نائل وما أقبح الميعادَ عنـدى وألأما

(١٢٩٩)

وقال فى الخضاب :

[الخفيف]

١ ليسَ تُغنى شهادةُ الشَّعر الأسـ ـود شيئا إذا اسْتُشِنّ الأديمُ
٢ أفيرجـو مُسَوَّدٌ أنْ يُزَكَّى شاهدُ الخطرِ أين ضلَّ الحليمُ ؟

٣ لا لعمرى ما للخضاب لذى الأبْـ ـصارِ إلا التكذيبُ والتـأثيمُ

٤ يُدَّعى لِلْكبيرِ شرخُ شـبابٍ قد تولّى به الزمانُ البهـيمُ

٥ والسوادُ المخضوبُ أوجبُ تكذيـ ـبًا إذا كُذِّبَ السـوادُ الصَّميمُ

(١٣٠٠)

وقال أيضا :

[الوافر]

١ شربتُ الراحَ مُرتاحًا إليهـا ولم أجنـحْ إلى حَثِّ النَّـديمِ

٢ مشعشعةً حيـاةُ الروح فيهـا وعنهـا صِحَّـةُ البـدنِ السقيمِ

٣ إذا ما الهـم أضرمَ فيـك نارًا فَصُبَّ عليه من ماءِ الكُروم

٤ فلا أَشْفَى لدائِكَ مِنْ شَمولٍ ولا أطـفى لِنـيران الهمـوم

(١٣٠١)

وقال وأُراها منحولة :

[الوافر]

١ فلو أنِّى وَلِيتُ الحـكمَ يومًا وَوُلِّيتُ العقوبةَ والخِصـاما

٢ لقَرتْ عينُ من يهوَى الجوارِى وعاقبتُ الذى يهوَى الغُـلاما

٣ سألتُـكَ أيُّمـا أشجى حديثـا وأطيبُ حين يُعتنَق التزامـا

٤ أجاريةٌ مُغَنَّجَــةٌ رَداحٌ تزيدُك للغـرامِ بهـا غَراما

٥ أمَ آمرَدُ قد أجاف الإبْط منـه له أير كأيرِك حين قاما ؟

٦ يُريدُكَ لِلدَّراهـِم لا لِشيْءٍ وتلك تذوبُ عِشقًا واهتماما

حرف النون

(١٣٠٢)

وقال يمدح إسماعيل بن بلبل[1] :

[البسيط]

١ أجنتْ لكَ الوجدَ أغصانٌ وكُثبانُ ... فيهنَّ نوعانِ تُفّاحٌ ورُمّانُ[2]

٢ وفوق ذينِـكَ أعنابٌ مُهَـدَّلةٌ ... سُـودٌ لهن منَ الظلماء ألوان[3]

٣ وتحت هاتيـكَ أعنابٌ تَلوع به ... أطرافُهنَّ قـلوبُ القوم قِنوانُ[4]

(١) المختار : ١٦ ، ١١٧ (١ ، ٤ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ — ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٢١ — ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤) . زهر الآداب ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٤٨ ، ٨٤٣ (١ — ٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٣١) الموشح : ٢٨١ ، ٤٣٤ ، ٥٤٥ (١ — ٦ ، ٨٦ — ٨٩) ، مسالك الأبصار ٩ : ٣٦٤ ، ٣٨٣ (٤ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٠٦) . المنصف لابن وكيع ٢٧٣ و ، ظ ، ٢٧٤ و ظ ، ٤ ، ٨٦ ، ١٣١ ، ١٦١ . محاضرات الأدباء ١ : ٢١٠ (٨٧ ، ٨٨) . يتيمة الدهر ٢ : ١٢٢ (٤) ، الرسالة الموضحة للحاتمي ١٢٤ (٥٩) سمط اللآلى للبكرى ٦٣٥ (١٦١) شروح سقط الزند للبطليوسى ١١٥١ (١٦٢) ثمار القلوب ١٨ : ٥٢٠ (١ — ٨ ، ٨٦ ، ٨٧) ، نهاية الأرب للنويرى ٢ : ٦٣ (٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦) خزانة الأدب ٤ : ٤١١ (٨٦ ، ٨٧) هدية الأمم ٥٠٩ (٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٢٣) مجموعة المعانى ١٧٤ (٢١٧ ، ٢١٨) .

(٢) الزهر : أجنينك الورد .

(٣) فى هامش م عن نسخة : وفوق ذلك . الزهر : من الظلماء أركان .

(٤) د والموشح والثمار والزهر : يلوح به . ع : بها .

٤ غصونُ بان عليها الدهرَ فاكهةٌ ... وما الفواكه مما يحملُ البانُ

٥ ونرجسٌ باتَ سارى الطلِّ يضربهُ ... وأقحوان منيرُ النورِ ريّان (١)

٦ أُلِّفْنَ من كلِّ شيْءٍ طيِّبٍ حسنٍ ... فهُنَّ فاكهةٌ شتَّى وريْحان

٧ ثمارُ صدقٍ إذا عاينْتَ ظاهرَها ... لكنها حين تبلو الطعمَ خُطبان

٨ بل حلوة مرة طورًا يقال لها : ... شهدٌ، وطورًا يقول الناس: ذيفان (٢)

٩ ياليتَ شعرِى وليت غيرُ مجديةٍ ... إلا استراحةَ قلبٍ وهو أسوان

١٠ لأى أمرٍ مرادٍ بالفتى جُمِعتْ ... تلكَ الفنونُ فضمتْهُنَّ أفنان

١١ تجاورت فى غصون لسنَ من شجرٍ ... لكن غصونٌ لها وصلٌ و هِجران (٣)

١٢ تلك الغصونُ اللواتى فى أكِمَّتِها ... نُعْمٌ وبُؤْسٌ وأفراحٌ وأحزان

١٣ يبلو بها اللهُ قومًا كىْ يَبِينَ لهُ ... ذو الطاعةِ البَرّ ممَّنْ فيه عِصيان

١٤ وما ابتلاهُمْ لإعناتٍ ولا عبث ... ولا لجهلٍ بما يطويه إبطانُ

١٥ لكنْ ليُثْبِتَ فى الأعناقِ حُجَّتهُ ... ويُحْسِن العَفْو والرحمنُ رحمن

١٦ ومن عجائبِ ما يُمنَى الرِّجالُ به ... مُستَضْعفات له منهن أقران (٤)

١٧ مناضلاتٌ بنبلٍ لا تقومُ له ... كتائبُ التُّركِ يُزْجيهنَّ خاقان (٥)

١٨ مُسْتَظْهراتٌ برأيٍ لا يقومُ له ... قصيرُ عمرٍو ولا عَمْرٌو ووردان (٦)

---

(١) ع والزهر : منير اللون . الثار : كسر الطل .

(٢) الثار : أرى وطورا . (٣) ع : لبس .

(٤) ع : لهم .

(٥) ع : لها . خاقان : لقب لملوك الترك عند العرب مثل كسرى لملوك الفرس وقيصر لملوك الروم .

(٦) ع : مستظهرات بمكر .

١٩ من كل قاتلةٍ قتــلى وآسرةٍ أسْرى وليس لها فى الأرض إثخانُ
٢٠ يُولينَ ما فيه إغرام وآونةً يولينَ ما فيه للشعوف سُلوان
٢١ ولا يدمْنَ على عهدٍ لمعتقد أنَّى وهُنَّ كما شُبِّهن بُستان (١) ؟
٢٢ يميلُ طوراً بحملٍ ثم يعدَمه ويكتسى ثم يلْقَى وهْو عُرْيان
٢٣ حالًا فحالًا كذا النسوانُ قاطبةً نواكثٌ دينهُنَّ الدهرَ أديان
٢٤ يَغْدِرْنَ والغَدْرُ مقبوحٌ يُزَيِّنه للغاوياتِ وللغافين (٢) شيطان
٢٥ تغدو الفتاةُ لها حلٌّ فإن غدرتْ راحتْ ينافس فيها الخِلَّ (٣) خلان
٢٦ ما للحسانِ مسيئات بنا ولنا إلى المسيئاتِ طولَ الدهرِ تحنان ؟
٢٧ يُصْبِحْنَ والغدرُ بالخُلْصانِ فى قَرَن حتى كأنْ ليس غيرَ الغَدْرِ خُلصان (٤)
٢٨ فإنْ يُبعْنَ بعهدٍ قُلْنَ : معذرة إنا نسينا وفى النِّسوان نسيان (٥)
٢٩ يكْفِى مُطالِبَنا لِلذِّكر ناهيةً أنّ اسمنا الغالبَ المشهورَ نِسوان
٣٠ لا نُلْزِمُ الذكرَ إنَّا لم نُسَمَّ به ولا مُنِحْناهُ بل لِلذِّكر ذُكْران
٣١ فضلُ الرجالِ علينا أنَّ شِيَمَهُمْ جودٌ وبأْسٌ وأحلامٌ وأذهان
٣٢ وأنَّ فيهم وفاءً لا نقومُ به ولن يكونَ مع النقْصانِ رُجحان (٦)
٣٣ لا نَدَّعِى الفضلَ بل فينا لطائفةٍ منهمْ أبو الصَّقْر تَسليمٌ (٧) وإذعان
٣٤ هو الذى تَوَّجَ اللهُ الرجالَ به تيجانَ فخرٍ ولِلتَّفضيل تِيجان

(١) ع : يشبهن . المختار والمسالك : ما إن يدمن . الزهر : والغانيات كما شبهن .
(٢) ع : وللغاوين .
(٣) ع : خل ... الخل .
(٤) ع : يضحين والغدر بالخلان . وأشير فى الهامش عن نسخة إلى رواية الخلصان .
(٥) الزهر : فان يبحن .
(٦) ع والزهر : وإن منهم .
(٧) ع : ندعى الإفك ... لطائفة فيها .

٣٥ ألقى على كلِّ رأسٍ من رؤوسِهِمُ ... تاجًا مَضاحِكُهُ دُرٌّ ومَرجانُ (١)

٣٦ وقد سُئلنَ : أفيه ما يُعابُ به ؟ ... فقلن : هيهاتَ تلك العينُ عقيان

٣٧ لا عيبَ فيه لدَينا غيرُ مَنعَتِه ... منّا وأنّى تَصيدُ الصقرَ غزلان ؟

٣٨ أضحى أبو الصَّقرِ صَقرًا لا تَقنَّصه ... وَحشيّةٌ من بناتِ الإنسِ مِفتان (٢)

٣٩ هو الذى بَتَّ أسبابَ الهوى أَنَفًا ... من أنْ تُصيبَ أسودَ الغابةِ الضان

٤٠ رأى الشهاوَى وطوقُ الرِّقِّ لازمُهُمْ ... وليس يعدَمُ طوقَ الرقِّ شَهوان (٣)

٤١ ففكَّهُ فكَّ حُرٍّ عن مُقَلَّدِه ... صلتُ الجبينِ أشمُّ الأنفِ عليان

٤٢ ولم يكن رجلُ الدنيا ليأسِرَهُ ... رَخْصُ البنانِ ضعيفُ الأسرِ وَهْنان

٤٣ صَدَقْنَ ما شئنَ لكنّا تَقَنَّصنا ... منهنَّ عِينٌ تُلاقينا وأُدمان

٤٤ أنكى وأذكى حريقًا فى جوانحنا ... خَلقٌ من الماءِ والألوانُ نيران (٤)

٤٥ إذا ترقرقْنَ والإشراقُ مضطرمٌ ... فيهنَّ لم يَمْلِك الأسرارَ كِتمان

٤٦ ماءٌ ونارٌ فقد غادرْنَ كلَّ فتًى ... لابسْنَ وهو غزيرُ الدمع حران

٤٧ تَخْضَلُّ منهنَّ عينٌ فهى باكيةٌ ... ويستحرُّ فؤادٌ وهو هيمان (٥)

٤٨ يارُبَّ حُسّانةٍ منهنَّ قد فعلتْ ... سُوءًا وقد يَفعَلُ الأسواءَ حُسّان (٦)

٤٩ تُشكى المحبَّ وتُلقَى الدهرَ شاكيةً ... كالقَوسِ تُصمِى الرَّمايا وهى مِرنان (٧)

٥٠ واصلت منها فتاة فى خلائقها ... غدر وفى خلقها روض وغدران

---

(١) ع : تاج . خطأ .

(٢) ع : لا تأنسه .

(٣) ع : يلزمهم .

(٤) ع : أبكى .

(٥) ع : منهم عيون .

(٦) الزهر : إحسان . تحريف .

(٧) الزهر : تلفى .

٥١ هيفاءُ تكسَى فتَبدو وهى مُرْهفة ... خَوْدٌ تُعَـرَّى فتبدو وهى مِبْدانُ

٥٢ تَرْتَجُّ أردافُهـا والمَـتْنُ مُنْدمِـج ... والكَشْحُ مُضْطمِرٌ والبطنُ طَيَّانُ

٥٣ / أُلُوف عطرٍ تُذكَّى وهى ذاكيةٌ ... إذا أساءتْ جِوار العِطْرِ أبدانُ(١) ٢٧٣ظ

٥٤ نَمَّـامَةُ المِسْكِ تُلقَى وهى نائِمـة ... فَنَمَّايُهـا بِنَمِـيم المسـك لقيـان(٢)

٥٥ يَغِيمُ كُلُّ نهـار من مجامرِها ... ويُشمِسُ الليلُ منهـا فهو ضَحْيان(٣)

٥٦ كأنّهـا وعُثانُ النَّـد يشمَلُهـا ... شمسٌ عليهـا ضَـبابَاتٌ وأدجان

٥٧ شمسٌ أظلّتْ بليلٍ لا نجـومَ لهُ ... إلا نجـومٌ لهـا فى النَّحرِ أثمـان(٤)

٥٨ تنفُلُ الطِّيبَ فضلاً حينَ تَفرِضُه ... فقـراً إليــه فتولُ الدَّلِّ مِذْران

٥٩ وتَلْبَسُ الحـلْىَ مجعولا لهـا عُوَذًا ... لا زينةً بل بهـا عن ذاكَ غُنيان

٦٠ لِله يومٌ أَرانِيهـا وقـد لَبِستْ ... فيـه شَباباً عليهـا منـهُ رَيْعان

٦١ وقـد تردَّتْ على سربالِ بَهْجَتِها ... فرعاً غَذَتْه الغوادى فهو فَيْنـان(٥)

٦٢ جاءت تَثَنَّى وقد راح المِراحُ بهـا ... سَكْرَى تَغنَّى لها حُسْنٌ و إحسانُ

٦٣ كأنّهـا غُصُنٌ لَدْنٌ بمـرْوحةٍ ... فيــه حمـائمُ هاجَتْهنَّ أشجـانُ(٦)

٦٤ إذا تمـايلُ فى ريح تُلاعِبُـهُ ... ظَلّتْ طِراباً لهـا سَجْـعٌ و إرنانُ

٦٥ يا عاذِلى أفيقـا إنهـا أبـدا ... عندى جديدٌ و إن الخَلْق خُلقان

---

(١) النهاية والقرف : ند ذكى ... أساء .

(٢) ع : ولى بنميم .

(٣) النهاية : نعيم كل بهار ... وهو صحيان . تحريف .

(٤) شرحه فى هامش د فقال : « عليها الدر المنظوم » .

(٥) ع : فرع . خطأ .

(٦) شرح فى هامش د كلمة مروحة فقال : مهب الريح .

٦٦ لا تَلْحَيانِي و إياهـا على ضَرَعى | وزَهـوِها فكلا الأمرَيْنِ دَيْدانُ (١)
٦٧ إني مُلكتُ فلي بالرِّقِّ مَسْكَنَةٌ | ومُلِّكَتْ فلها بالمُـلْك طُغيان (٢)
٦٨ ماكان أصفَى نعيمَ العيش إذ غَنِيَتْ | نُعْـمٌ تُجاوِرُنا والدَّارُ نعمـان (٣)
٦٩ إذ لا المنـازلُ أطلالٌ نُسائلُها | ولا القواطنُ آجالٌ وصِـيران
٧٠ ظِلْنا نقولُ وأشباهُ الحسانِ بها : | سَقْيًا لعهـدِك والأشباهُ أعيـان
٧١ بانوا فبانَ جميلُ الصَّـبرِ بعدَهُمُ | فَالدَّموعِ من العينين عَيْنان

قال ابن حبيب يقال : عان المـاء يَعِينُ عَينا وعَيَنانا : إذا ساح .

٧٢ لهم على العِيس إمعانٌ تَشُطُّ بهم | وللدمـوعِ على خَدَّىَّ إمعـان (٤)
٧٣ لى مُذْ نَأَوْا وجنةٌ رَيًّا بِمشربِها | من عَبْرتِي وفَمٌ ما عِشْتُ ظمآن (٥)
٧٤ كأنمـا كلُّ شيءٍ بعـد ظَعْنهـمُ | فـيما يَرى قلـبِيَ المتبولُ أظعـانُ (٦)
٧٥ أصبحتَ مَلَّكَ من أوطانُه ملَلٌ | وخانكَ الودُّ من مَغْناه وَدَّان (٧)
٧٦ فاجمـعْ همومَكَ فى هَـمٍّ تؤيِّدهُ | بالعزمِ إنَّ هُمـومَ الفسلِ شَذَّانُ
٧٧ واقصدْ بُودِّكَ خِلًّا ليس من ضِلَع | عَوْجاءَ فيهـا بِوَشْكِ الزَّيْغ إيذان (٨)

(١) الزهر : وزهوها لج مفتون وفتيان .
(٢) الزهر : فبي للرق .
(٣) نعمان : واد بين مكة والطائف .
(٤) د : العيش إمعان . . يشط . تحريف .
(٥) ع : نأت .
(٦) د : قلبك .
(٧) ملل ووردان : بين مكة والمدينة .
(٨) ع : لوشك . وفى هامشها عن نسخة : لوشك البين .

٧٨ حان انتجاعُكَ خِرقًا لا يكونُ لهُ ... فى البَذْلِ والمَنْـعِ أحيانٌ وأحيانُ (١)

٧٩ وآن قَصْدُكَ مُمْتـاحًا ومُمْتـدحًا ... من كلِّ آنٍ لجـدوَى كَفِّـه آنُ (٢)

الانُ والأوانُ : واحد ، يريد من كل وقت لجدوى كفه وقت : أى أنه يُجدى أبدًا لا ينقطع جَداهُ .

٨٠ إنَّ الرحيلَ إلى من أنتَ آمِـلُهُ ... أَمْرٌ لِمُزْمِعِـهِ بِالنُّجْحِ إيقان

٨١ فادعُ القوافى ونُصَّ اليَعْمُلات له ... تُجِبْكَ كلُّ شَرودٍ وهى مِذعان (٣)

٨٢ إنلم أزُرْ مَلِكًا أُشجى الخطوب به ... فلم يَلِدْنِى أبو الأمـلاكِ يونان

٨٣ بل إن تعدَّتْ فلم أُحسِنْ سياستَها ... فلم يلدنى أبو السُّواسِ ساسان (٤)

٨٤ أضحى أبو الصَّقْرِ فردًا لا نظيرَ لهُ ... بعـدَ النَّبِىِّ ومن والتْ خُراسان (٥)

٨٥ هو الذى حكمتْ قِدْمًا بِسُؤْدُدِهِ ... عـدنانُ ثم أجازتْ ذاكَ قَحطانُ

٨٦ قالوا: أبو الصقرِ من شيبان، قلتُ لهم: ... كلَّا لعَمرِى ولكنْ منه شيبان

٨٧ وكم أب قد علا بابنٍ ذُرًا شرف ... كما عـلا برسـولِ اللهِ عدنان (٦)

٨٨ تَسْـمُو الرِّجالُ بآباءٍ وآونةً ... تسـمو الرجالُ بأبناء وتزدان

٨٩ ولم أُقَصِّر بشـيبانَ التى بلغتْ ... بهـا المبالغَ أعراقٌ وأغصـان

٩٠ للهِ شِيبانُ قـومًا لا يشيبهـمُ ... روعٌ إذا الروعُ شابتْ منه وِلْدان (٧)

٩١ لا يرهبون إذا الأبطال أرهبهـم ... يومٌ عصيب وهم فى السلم رهبان

(١) ع : خان انتجاعك خرقا ... المنع والبذل . (٢) ع : فإن قصدك ، تحريف .

(٣) ع : وادع اليعملات . . ينبك .

(٤) ع : إن بعدت ... أنوشروان ساسان . وأشير فى الهامش إلى رواية د .

(٥) ع : نظير له بأرض بغداد إذ والت .

(٦) المختار والمسالك والزهر والهدية : علت ، والخزانة : فكم ... حسب ... علت .

(٧) الزهر والهدية : قوم لا يشوبهم .

٩٢ قومٌ سماحتُهم غيثٌ ونجدتُهم ... غَوْثٌ وآراؤُهُم فى الخَطْبِ شُهْبانُ
٩٣ إذا رأيتَهُمُ أيقنتَ أنَّهُمُ ... للدِّينِ والمُلْكِ أعلامٌ وأركانُ
٩٤ لاينطِقُ الإفكَ والبهتانَ قائلُهم ... بل قَوْلُ عائبهم إفكٌ وبُهتانُ (١)
٩٥ ولا يَرَى الظلمَ والعدوانَ فاعلُهُمْ ... إلّا إذا رابَهُ ظُلْمٌ وعُدوانُ
٩٦ حَلُّوا الفضاءَ ولم يَبْنُوا فليسَ لهُمْ ... إلا القنا وإطارُ الأفْقِ حِيطانُ
٩٧ ولا حصونَ إذا ما آنسُوا فَزَعًا ... إلا نِصَالٌ مُعَرَّاةٌ وخِرصانُ
٩٨ وهلْ لذِى العِزِّ غيرَ العِزِّ مُدَّخَلٌ؟ ... أم هلْ لذى المجدِ غيرَ المجدِ بُنْيانُ؟
٩٩ بَدَاهُمُ أن رأَوْا سيفَ بنَ ذى يزنٍ ... لم يُغنِ عنهُ صروفَ الدهرِ غُمْدانُ (٢)
١٠٠ / تلقاهُمُ ورماحُ الخَطِّ حولَهُمُ ... كالأُسْدِ أَلْبَسَها الآجامَ خَفّانُ (٣)
ر ٢٧٤
١٠١ لا كالبيوتِ بيوتٌ حين تدخُلُها ... إذْ لا كَسُكّانِها فى الأرضِ سُكّانُ (٤)
١٠٢ سودُ السَّرابيلِ من طُوبِ ادِّراعِهِمُ ... بيضُ المَجاسِدِ والأعراضُ غُرّانُ (٥)
١٠٣ يكفى من الرَّجْلِ والفُرسانِ واحدُهُمْ ... بأْسًا فواحدُهُمْ رَجْلٌ وفُرسانُ
١٠٤ لِلحِلمِ والرَّأْيِ فيهم حينَ تَخْبُرُهُمْ ... شِيخانُ صِدْقٍ ولِلْهَيجاءِ فِتيانُ
١٠٥ ولِلسَّماحِ كهولٌ لا كِفاءَ لهُمْ ... يغشاهُمُ الدهرَ سُؤّالٌ وضِيفانُ
١٠٦ لا ينفِسُونَ بِمَنْفُوسِ التلادِ ولا ... يفدى لديهم شحومَ الكُومِ ألبانُ
١٠٧ قومٌ يُحِبُّونَ مِبطانَ الضُّيوفِ وما ... فيهِم على حُبِّهِمْ إيّاهُ مِبطانُ

---

(١) د : عائبة . (٢) غمدان : قصر فى صنعاء .
(٣) خفان : موضع قرب الكوفة تكثر فيه الأسود . المختار والمسالك : دونهم . والزهر : بينهم .
(٤) المختار : فى الخلق . (٥) ع والمختار : بيض المحاسن .

١٠٨ بـل كلُّهُمْ لا بسٌ حِلما ومُنتزعٌ   رأيًا ومِطعامُ أضيافٍ ومِطعانُ

١٠٩ وأريحِىٌّ إذا جادتْ أنامِـلُهُ   فى المَحْـلِ لم يُسْتَبَنْ للغيثِ فِقدان

١١٠ يَشْتُو ولا ريحُـهُ للنازلينَ بهِ   صِرٌّ ولا قَطْرُهُ للقَوْمِ شَـفان

١١١ وكيف يَبْخَلُ من نِيطَتْ به شِيَمٌ   تقضِى بأن ليسَ غيرَ البذلِ قُنيان[1] ؟

١١٢ وإنَّ حاصلَ ماجادتْ يدا رجل   ما حُمِّلَتْ ألسنٌ منـه وآذان[2]

١١٣ جُودُ البِحارِ وأحلامُ الجبالِ لهم   وهُمْ لدىَ الرَّوْعِ آسادٌ وجِنّان

١١٤ وليس يعدمُ فيهم من يُشاوِرُهُمْ   مَنْ يُقتدَى رأيُهُ والنجمُ حَيْران[3]

١١٥ قَـوْمٌ أياديهم مَثْنَى بِصَفْحِهِمُ   عن ذكرِها وأيادِى الناسِ أُحدان

١١٦ طالوا ونِيلتْ مَجانيهمْ بلا تعبٍ   فهُمْ أشاءٌ وهم إن شئتَ عيدان[4]

١١٧ لَمْ يُمسِ قطُّ ولم يُصبِحْ مَحَلُّهُمُ   إلا التقى فيـه إيتـاءٌ وإتيان

١١٨ إيتاءُ عافٍ و إتيانُ ابن مكرمة   منـه نوالٌ ومن عافيـه غِشيان[5]

١١٩ يارُبَّ قاطع بُلدانٍ أناخَ بِـهِمْ   علماً بأن صُـدورَ القوم بُلدان

١٢٠ وسائلٍ عنهـم ماذا يقدمُهُمْ   فقلتُ : فضلٌ به من غيرهم بانوا

١٢١ صانُوا النفوسَ عن الفحشاء وابتـذلوا   منهنّ فى سُبُلِ العَلياءِ ما صانوا

١٢٢ لاتوحش الأرضُ من شيبان إنهم   قومٌ يكونون حيثُ المجدُ مذ كانوا[6]

١٢٣ المُنعمين وما مَنُّـوا على أحدٍ   يومًا بنعمى ولو منوا لمـا مانوا[7]

---

(١) ع : سيطت .   (٢) ع : فان .

(٣) ع : من يهتدى .

(٤) فى هامش د : الأشاء : النخل القصار . والعيدان : الطوال .

(٥) ع : اتيان عاف وايتاء ابن مكرمة .

(٦) المختار : يوحش المجد .   (٧) غير د : المنعمون .

١٢٤ قـومٌ يَعِزُّونَ ما كانت مُغالَبةٌ حتى إذا قـدَرتْ أيديهمُ هانوا
١٢٥ كم عرَّضُوا للمنايا الحمرِ أنفسَهُمْ لخان قـومٌ تَوَقَّوْها وما حانوا
١٢٦ وقاهمُ الجدُّ ثم الجَدُّ بَل حُرِسوا بأنهـم ما أتَوْا غـدرا وما خانوا (١)
١٢٧ كساهمُ العِزُّ أنْ عرَّوْا مناصلَهم فما لها غير هامِ الصيدِ أجفان
١٢٨ وألهَجَ الحمـدَ بالإيطانِ بينَهُـمُ أن ليس بينهم للمـالِ إيطان
١٢٩ أفنَوْا عداهُمْ وأفنَوا من يؤملهم ففى الصدور لهـمْ شكرٌ وأضغان
١٣٠ لكنْ أبو الصقرِ بَدْءٌ عند ذكرهمُ وسادة النـاس أبداءٌ وثُنْيـان (٢)
١٣١ فردٌ جميعٌ يراه كلُّ ذى بصر كأنَّهُ النَّـاسُ طُرًّا وهْو إنسان (٣)
١٣٢ أغرُّ أبلجُ مازالت لمـادحِه دعوى عليهـا لفضلٍ فيـه برهان
١٣٣ له مُحيًّـا جميـلٌ تَسـتَدلُّ به على جميـل وللبُطْنـانِ ظُهرانُ (٤)
١٣٤ وقـلَّ من ضَمِنَتْ خَيْرًا طَوِيَّتُـهُ إلا وفى وجهِهِ للخـيرِ عنوان
١٣٥ يلقاكَ وهْو مع الإحسان معتذرٌ وقـد يُسِىءُ مُسِىءٌ وهو منَّـان (٥)
١٣٦ زمانُه بنـَـداه مُمْـرِعٌ خَصب كأنه من شهور الحـول نيسان
١٣٧ أضحى وماشاب يدعوه الأنامُ أبًا بحقِّـه وهُـمُ شِيبٌ وشبان
١٣٨ تقـدَّمَ النَّاسَ طُرًّا فى مذاهبِـهِ وإن تقـدَّم تلك السنَّ أسنان
١٣٩ وذى وسائلَ يُزْجيهنَّ قلت له : انبذْ رشاءك إنَّ المـاء طوفان ؟
١٤٠ ياذا الوسائلِ إن المستقَى رَفِقٌ ليستْ له غيرَ أيدى الناسِ أشطان

(١) ع : الجد يوم الجد ... ولا خانوا . (٢) ع : وسائر الناس .
(٣) المنصف : فرد وحيد .
(٤) الأبيات ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ — ١٤٢ ساقطة من ع .
(٥) ع والمختار : يوليك كل جميل وهو معتذر .

١٤١ يَمَّمْتَ يَمًّا أساحَ اللهُ لُجَّتَهُ ... فى أرضه فخرابُ الأرض عُمرانُ

١٤٢ ما من جديب ولا صَدْيانَ نَعْلَمُه ... وكيف يُلفَى مع الطوفان صديان ؟

١٤٣ لاقى رجالًا ذوى مجدٍ قد اغتبقوا ... آساره ولَقُوهُ وهو صَبحان

١٤٤ يُضْحِى وليس على أخلاقه طَبَعٌ ... ولا على الغُرِّ من آرائه ران

١٤٥ اعفى البريةِ عن جُرم وأجملُها ... صَفْحًا وإن سِيمَ وِترا فهو ثعبان

١٤٦ ما إن يَزالُ إزاء الوِتْر يُوتِره ... نقض ومنه إزاء الذنب غفران (١)

١٤٧ يستحسنُ العفو إلا عن مُنابذَةٍ ... فى العفْوِ عنها لرُكْنِ العز إيهان (٢)

١٤٨ وهّابُ ما يأمنُ العِقبانَ واهبُه ... طلّابُ ما لِلتّغاضِى عنه عقبان (٣)

١٤٩ إذا بدا وجهُ ذَنْب فهو ذو سِنَةٍ ... وإن بدا وجْه خَطْب فَهْوَ يقظانُ

١٥٠ /يقظانُ من رَوَعٍ وسْنانُ من وَرَعٍ ... ياحَبَّذا سَيِّدٌ يقظانُ وسنان ٢٧٤ظ

١٥١ مُفكِّرٌ قبل صُبْحِ الرأى متئد ... مُشمِّرٌ بعد صبح الرأى شيحان (٤)

١٥٢ تلقاهُ لا هُوَ مِنْ سرّاءَ خادعةٍ ... غِرٌّ ولا هو من ضَرّاء قُرحان (٥)

يقال للبعير إذا جربت الإبل وأفلت من الجرب : قُرحان . وأراد أنه غير غُمْرٍ غِر قد عرف الضراء والسراء، ومسّه الخير والشر فهو مجرّس محنّك لا تطبعه السراء ولا يستكين للضراء .

١٥٣ يَجِلُّ عن أن تُحَلَّ الدهرَ حَبْوتُه ... يوما إذا طاش مِفراحٌ ومحزان (٦)

١٥٤ ما خفَّ قطُّ لتصريفٍ يُصرِّفُهُ ... وهل يخِفُّ لنفخ الريح ثهلان (٧)

(١) ع : أناه . (٢) ع : يستحسن الصفح ... لركن الدين .

(٣) ع : للغاضى . (٤) ع : سيحان . وشرحت د شيحان فقالت : مقدم .

(٥) ع : من ضراء جازعه يوما ولا هو من سراء فرحان .

(٦) ع : يحل الدهر حبوته ، يجعل الدهر فاعلا . (٧) ع : وما يخف .

١٥٥ يا من يبيتُ على مجرى مكائدِهِ ... نكّبْ لك الويلُ عنها فهى حُسبانُ (١)

١٥٦ ذو حكمةٍ وبيانٍ جلّ قدرُهُما ... نفيه لقمانُ مجموعٌ وسَحبان

١٥٧ ومالسحبانَ جُزءٌ من سماحتِهِ ... ولا للقمانَ لو جاراه لقمان

١٥٨ ساواهما فى الحِجَى واحتاز دونهما ... فضلَ الندى فله فى الفضل سُهمان (٢)

١٥٩ معانُ عُرفٍ وعِرفانٍ وقلّ فتًى ... فى عصره عنده عُرفٌ وعِرفان

١٦٠ مُساءَلُ القلبِ مسئولُ اليدينِ معًا ... كلا وِعاءيهِ لِلمُمتاحِ مَلآن (٣)

١٦١ صاحى الطباعِ إذا ساءلْت هاجِسَهُ ... وإن سألتَ يديْهِ فهو نشوان (٤)

١٦٢ يُصَحّيه ذِهنٌ ويأبى صحوَه كرمٌ ... مستحكم فهو صاحٍ وهو سكرانُ

١٦٣ لا يعدَمُ الدهرَ صحوًا يستبينُ به ... حقًّا عليه من الإلباس أكنان (٥)

١٦٤ وينطقُ المنطقَ المفتونَ سامعُهُ ... والمنطق الحسنُ المسموعُ فتّان

١٦٥ وليس ينفكُّ من شكرٍ يَظَلُّ له ... من راحتَيْهِ على العافينَ تَهتان (٦)

١٦٦ شُكرٌ ولكنّه من شيمةٍ كَرُمَتْ ... لا من كئوسٍ تعاطاهُنّ ندمان (٧)

١٦٧ يجودُ حتى يقولَ المُفرِطون له : ... قد كاد أنْ يخلُفَ الطوفانَ طوفان

١٦٨ تعتاده هِزةٌ للجودِ بينةٌ ... فيه إذا اعتاده للعُرفِ لَهفان (٨)

١٦٩ ريحٌ تَهُبُّ له من أرْيحيتِه ... يهتز للبذل عنها وهو جذلان (٩)

---

(١) ع : مكائرة . وهى جيدة .

(٢) ع : جاراهما . وأشارت فى الهامش الى الرواية المثبتة .

(٣) ع : اليدين كلا وعاتريه للمتاح البرملان .

(٤) زهر الآداب : سالت هواجسه . والسمط : سألت نداه .

(٥) ع : لا يعذر . (٦) ع : سكر يظل به .

(٧) ع : تعاطتهن . (٨) ع : هزه للعرف .

(٩) ع : ريح تهيله .

١٧٠ يهتزُّ حتى تراهُ هَزَّهُ طــربٌ ... هاجتْــهُ كأس رَنوْناةٌ وألحانُ

١٧١ كم ضَنَّ بالفرضِ أقوامٌ وعندهمُ ... وفْرٌ وأعطَى العطايا وهْو يدَّان (١)

١٧٢ ثَنَى إليــه طُلَى الأحرارِ أنَّ لهُ ... عَهْـدًا وفيًّا وأنَّ الدهرَ خَوَّان

١٧٣ وســاقَ كلَّ عفيفٍ نحو نائلِه ... مقــالُهُ : أنا والعــافُون إخوان (٢)

١٧٤ أضحَى غريبًا ولم يحلُلْ بقاصيةٍ ... من البــلادِ ولا تجتنْــهُ أوطان

١٧٥ بل غَرَّبتْــهُ خِلالٌ لم يَدَعْنَ لهُ ... شِبْهًا وللنّاسِ أشــباهٌ وأخدان

١٧٦ يَفْديه مَنْ فيه عن مقدار فديته ... عند المفاداة تقصيرٌ ونُقصان

١٧٧ قومٌ كأنَّهمُ موتى إذا مُدحوا ... وما كُسوا من حبير الشعر أكفان (٣)

١٧٨ ثوابهمُ أن يُمنَّــوا مُسْتَثيبهــمُ ... وهل يُثيبُ على الأعمال أوثان ؟

١٧٩ لله مُختــارُهُ ما كانَ أعلمَــهُ ... بكلِّ ما فيه للرحمن رضوان

١٨٠ مااختار إلاَّ امرءًا أضحتْ فضائلُه ... يُثنى عليه بهــا راضٍ وغضبان

١٨١ رأى أبا الصَّقرِ صقرا فى شهامتِهِ ... فاختارَ مَنْ فيــه للمُختارِ قنعان

١٨٢ من لا يزالُ لديهِ فى مذاهبــهِ ... بين الرشــادِ وبينَ الغَيِّ فُرقان

١٨٣ طِرفٌ من الخيلِ يمتدُّ الجراء بهِ ... فى غيرِ كبْوٍ إذا ما امتدَّ ميدان

١٨٤ وللموفَّــقِ تبصــيرٌ يبصِّرهُ ... بالحظِّ والناسُ طُرًّا عنهُ عميان (٤)

١٨٥ أهدَى إليهِ وزيرًا ذا مُناصحةٍ ... لم يختلِفْ منهُ إسرارٌ وإعلان (٥)

(١) ع : وهو وردان .

(٢) ع : وشاق ... ... عند نائله .

(٣) الزهر : وما لهم من حبير .

(٤) ع : توفيق يبصره .

(٥) ع : فيه .

١٨٦ أضحى به بين توقير وعافية ... من المآثم لا يلحاه ديّان

١٨٧ وكم أمير رأيناه تكنّفه ... فى الدين والمال إتياعٌ وخسران (١)

١٨٨ يجبى له الإثمَ والأموالَ عامله ... فالإثمُ يحصلُ والأموال تُختان (٢)

١٨٩ حاشى الموفقَ إن الله صائنه ... عن ذاك والله للأخيار صوّان

١٩٠ تلكم أمورٌ ولىُّ العهد ينظمها ... نظمَ القلادةِ إحكامٌ وإتقان

١٩١ فى كفّ كافٍ أمين غيرِ متّهم ... غَنّى بذلك مُشّاءٌ ورُكبان

١٩٢ فالمجتبَى مجتبًى فى كلّ ناحية ... كانتْ مناهبَ والديوان ديوان (٣)

١٩٣ يامن إذا الناسُ ظنّوا أنّ نائلَه ... قد سال سائلُه فالناس كُهّان (٤)

١٩٤ إنى رأيتُ سؤالَ الباخلينَ زِنًا ... وفى سؤالكَ للأحرارِ إحصان

١٩٥ إذا تيمّمكَ العافى فكوكبُه ... سَعْدٌ ومرعاهُ فى واديكَ سَعدان (٥)

١٩٦ إليك جاءتْ بوَحْشِ الشعر تحملها ... حُوش المطىِّ الذى يَعتام حِيدان

٢٧٥ و ١٩٧ / جاءتْ بكل شَرود كلَّ ناحيةٍ ... كعاصفِ الريح يَحْدُوها سليمان

١٩٨ ألحاظُ برقٍ إذا لاحتْ مُهجّرَة ... واستوقدتْ من أُوار الشمس حَرّان (٦)

١٩٩ همّتْ بأنْ تظلِمَ الظِّلمانَ سُرعتُها ... وكاد يظلمُها من قال ظِلمان (٧)

---

(١) ع : أتباع وخسران .

(٢) ع : يجبى له الإثم والأموال عازبة ... فالإثم يحصل والأموال تخنان

(٣) ع : والمجتبى مجتنى .

(٤) ع : كفان .

(٥) سعدان : مرعى يضرب به المثل فى الطيب .

(٦) ع : راحت .

(٧) ع : بأن تطلق الظلمان .. أو عاد ع

٢٠٠ تَطْوى الفلا وكأن الآلَ أرْدِيَةٌ وتارةً وكأنَّ الليلَ سيجانُ[(١)]

٢٠١ كأنها فى ضحاضيح الضُّحَى سُفُنٌ وفى الغِمارِ من الظَّلماءِ حِيتان

٢٠٢ تَرْجوكَ يامَنْ غدا للناسِ وهْوأَبٌ ولم تَشِب وهُمُ شِيبٌ وشُبَّان

٢٠٣ بل أيُّها السيِّدُ الممنوح ثروتَه مِلكًا صحيحًا إذا المُثْرُون خُزان

٢٠٤ تِبيانُ ذلك أن أطلقتَ تبذُلها بَدْءاً وعَوْداً وللأشياء تبيان

٢٠٥ وما غُلِلْتَ بِغُلِّ البُخلِ عَنْ كرم وقد يُغَلُّ بغُلِّ البُخل أيمان

٢٠٦ أحيَى بكَ اللهُ هذا الخَلْقَ كُلَّهُم فأنتَ روحٌ وهذا الخَلْقُ جُثمان

٢٠٧ وقدظننتُ ،وحولُ الله يعصمنى من ذاك أن نصيبى منك حرمان

٢٠٨ أساءَ بى منك مِحسانٌ وماشَجِيَتْ نَفْس بمثلِ مسىءٍ وهو مِحسان[(٢)]

٢٠٩ ضاقت ببلواى أعطانى بمارَحُبَتْ ولن تضيق بَعَوْنِى منك أعطانُ

٢١٠ يشكوكَ شعرى ويستعديك ياحكَمى ويا خَصِيمى ويامَنْ شأْنُه الشّان

٢١١ وما لمثلك يَستعدِى مُؤمِّلُهُ أنّى وعدلُك بينَ النّاسِ مِيزان[(٣)] ؟

٢١٢ أنتَ الذى عدلَتْ فى الأرضِ سيرتُه حتى تَوارَدَ يَعْفورٌ وسِرحان

٢١٣ وأنصفَ الناسَ منه أنه رجلٌ يُخيفُهُ اللهَ إسلامٌ وإيمان[(٤)]

٢١٤ وأسعدُ الناسِ سلطانٌ له وَرَعٌ عليهِ منهُ لأهلِ الحقِّ سلطان[(٥)]

---

(١) فى هامش د شرحت سيجان فقالت : الطيالسة ، جمع ساج .

(٢) ع : منك إحسان .

(٣) أدمجت ع البيت وسابقه فى بيت واحد فصار كما يلى :

يشكوك شعرى ويستعدى مؤمله أنى وعدلك بين الناس ميزان

(٤) ع : فأنصف . (٥) فى هامش ع عن نسخة : لأهل الأرض .

٢١٥ ما بالُ شِعْرِىَ لم تُوزَنْ مَثوبتُه ... وقد مضتْ منه أوزانٌ وأوزانُ ؟

٢١٦ أمِثْلُ شِعْرِى يُلْوَى حقُّــه وله ... عليك من خِيمك المحمودِ أعوان ؟

٢١٧ أمْ وَعْدُ مثـلِك لا يُجْنَى لآملِهِ ... وقد تهادتْهُ أزمانٌ وأزمان (١) ؟

٢١٨ مالى لديكَ كأنى قدزَرَعْتُ حَصًى ... فى عام جَدب وظهرُ الأرض صَفوان (٢) ؟

٢١٩ أمَا لزرعىَ إبَّانٌ فأنظُــرَهُ ... حتى يريعَ كما للزرعِ إبان ؟

٢٢٠ أعائذٌ بك يَسْتسقى بِمَعْطَشَــةٍ ... وفى يمينِـكَ سَيْحانَ وجيحان (٣) ؟

٢٢١ فى راحتَيْكَ من اليُمْــنِ بلجُّهما ... وفى بنــانك أنهـارٌ وخُلجان

٢٢٢ وقد يُسوَّفُ بالإسقاء ذو ظمأ ... ولن يسوَّفَ بالإسقاء غَصَّان

٢٢٣ وبى صدى وبحاقى غُصَّةٌ بَرَح ... فاعْجَلْ بغوثِكَ إن الرَّيْثَ خِذلان (٤)

٢٢٤ وليس مثــلُك بالمخذولِ آمــلُه ... إذا أطاع جميلَ الفعلِ إمكان (٥)

٢٢٥ إن لا يكنْ وُجدُ حُرٍّ ملءَ همته ... فقد يَمُــدُّ وعاءٌ وهو نَصفان (٦)

٢٢٦ ما حمدُ مَنْ جادَ إن كَظَّتْه ثروتُه ... ما الحمد إلا لمُعطٍ وهو خُمصان

٢٢٧ نَوِّلْ فإنكَ مَجْزِىٌّ وإنَّ مَعِى ... شُكرًا إذا شئتَ لم يَخلطْهُ كُفران

٢٢٨ وإن أبيتَ فحسبى منك عارفةً ... أن امتداحَكَ عند اللهِ قُربان

---

(١) ع : يجنى .

(٢) المجموعة : فوجه الأرض .

(٣) سيحان وجيحان : نهران مشهوران بخوارزم .

(٤) أدمجت ع البيت وسابقه فى بيت واحد فجاء كما يلى :

وقد تسوف بالإسقاء ذو ظمأ ... فاعجل بغوثك إن الريث خذلان

(٥) أخرت ع البيت فوضعته بعد ٢٣٠ .

(٦) سقط البيتان ٢٢٤ ، ٢٢٥ من ع .

٢٢٩ والحرُّ يسغَبُ دهرا وهْو ذو سَعةٍ ... والعَفُّ يَطْوِى زَمانا وهو سَغبانُ (١)

٢٣٠ وللبـلاءِ انفراجٌ بعـد أزمنـةٍ ... ورعيةُ الدَّهرِ إعجافٌ وإسمان

٢٣١ وللإله سِجالٌ مِنْ فواضِلِه ... كلُّ امرئٍ ناهلٌ منهـا وعَلّان (٢)

٢٣٢ إن لا يُعنِّى على دَهرِى أخو ثِقةٍ ... من العباد فإنَّ اللهَ مِعوان

٢٣٣ أو يبطُلُ الحقُّ بينَ الناسِ كُلِّهمُ ... فليسَ للحـقِّ عنـد الله بُطلان (٣)

٢٣٤ خُذها أبا الصقرِ بِكْرا ذاتَ أوْشيةٍ ... كالرَّوْض ناصَى عَراراً فيه حوذان

٢٣٥ واسلم لراجيك مَسعودًا وإن تربتْ ... مِمَّنْ يُعاديكَ آنافٌ وأذقان

(١٣٠٣)

وقال فى على بن يحيى (٤) :

[الخفيف]

١ أطلعَ اللهُ وجـهَ شهـرِكَ هـذا ... يا بن يحيى كوجهِـكَ الميمونِ

٢ ثم جلاهُ عَنْ عواقبِ صِـدْقٍ ... غَيبُهـا مثـلُ غيبِك المأمون

٣ فلَعمـرِى لمـا أظـلَّكَ إلا ... مُخبِتُ الجهرِ مُخلصُ المكنون (٥)

٤ كالذى لم تـزلْ عليـه قديمًا ... مِن صيـامٍ ومن تجـافِى جُفون

٥ ما تعدَّيتَ فيـــهِ ما فى سِـواهُ ... من سجـايا معروفـة لك عون

٦ صمتَ فيـه وقمتَ بعـدَ صيامٍ ... وقيامٍ مِن قبْـلِه غـيرِ دون

٧ لم يصُمْ فُوك دون عينيك فيهِ ... كصيـامِ الأفـواهِ دونَ العيون

٨ بل تغاضيتَ فيـه عن حُرم اللـ ... ـه فلم ترمِهـا بطرف شَـفون

(١) ع : وهو شبعان .

(٢) ع : منه .

(٣) ع : عند الناس .

(٤) ع : وقال يمدح و يهنىء بالعيد .

(٥) ع : ولعمرى ما أظلك .

٢٧٥ظ ٩ / وكَعَمْتَ اللسانَ عن كلِّ هُجْرٍ وحَمَيْتَ الضمير رجمَ الظُّنونِ
١٠ والحكيمُ العليمُ بالله معصو م وليس المعصوم كالمفتون
١١ ما شكا منك حاشَ لله ما تشـ ـكوه من ذى تمرُّدٍ ومُجون
١٢ لا ولا كثرة التأفُّفِ منه مثل ما يفعلُ الرِّغابُ البطون
١٣ فانضُهُ سالمًا عليه موقًّى بنحورِ العدا سهامَ المنون
١٤ خفَّفَ اللهُ ثِقله عنك ثقلاً مع أجرٍ عليه لا ممنون

(١٣٠٤)

وقال فى المجون :

[الوافر]

١ ألَا يا هندُ هل لكِ فى قُمُدٍّ غليظٍ تفرحينَ بـه متين
٢ يَشُكُّ به حَشاكِ غلامُ نَيْكٍ من الفتيانِ منقطعُ القَرِين
٣ تُذَكِّرُ بالقُمُدِّ العَرْدِ حتى تأنَّتْ بغتةً قبلَ اليقين
٤ فمن يره يبُولُ يخلْهُ أنثى بدا من فرجها ثلثا جنين

(١٣٠٥)

وقال فى الواعظ (١) :

[البسيط]

١ يا بانِىَ الحصنِ أرساهُ وشيده حرزًا لِشلوٍ من الآفاتِ مشحونِ (٢)
٢ انظر إلى الدهرِ هل فاتَتْهُ بُغْيتُهُ فى مطمحِ النَّسرِ أوْ فى مَسْبَحِ النون

(١) المقطوعة فى زهر الآداب ٢٢٦ ، والبيتان ١ ، ٢ فى مسالك الأبصار ٢/٣٩٥ والبيتان ٢ ، ٣ فى ذخيرة ابن بسام ٢/٣٧٦ والبيت الثانى فى ثمار القلوب ٧٨ ٤ .

(٢) المسالك : من الأعداء . الزهر : مشجون .

٣ ومن تحصن منخوبا على وَجَلٍ فإنمـا حِصنه سجنٌ لمسجونِ
٤ أشكو إلى الله جهلاً قد أضرَّ بنا بل ليس جهلا ولكن علمُ مفتونِ (١)

(١٣٠٦)

وقال فى الصفح والتغافل :

[البسيط]

١ إنى لأُغضِى عن الزَّلاتِ أثبتُها ذ كرًا إذا كانَ بعضُ القولِ نِسيانا (٢)
٢ أمضُّ ما كنتُ من أقــذاءِ مَعْتَبةٍ أغضُّ ما كنتُ للإخوان أجفانا
٣ أُغضِى الجفونَ عن السُّوءَى مراقبةً لمـا يكونُ من الحُسنى وما كانا
٤ أجزِى الأخلّاء صفحًا عن إساءتهم إذا أساءوا وبالإحسان إحسانا
٥ أُذكِّرُ النَّفس مَثْنى من محاسنهم إذا ذكرتُ ذنوبَ القوم أُحدانا (٣)
٦ وليس ذاك لآبائى ومجــدِهمُ لكن لأنِّى اتخذتُ العدلَ مِيزانا

(١٣٠٧)

وقال يذم أهل الزمان :

[الكامل]

١ يا شاعرًا أمسَى يَحُوكُ مديحَــهُ فى شَـــرِّ جيــل شرِّ أهل زمانِ
٢ ما تستحق ثوابَ من كابَرْته ورميتَــه بالإفكِ والعــدوان
٣ قــومٌ تذكِّرهُمْ فضائلَ غيْرهم فيرون ما فيهــم من النُّقصان
٤ فإذا مدحتَهــمُ فتحتَ عليهِــمُ باباً من الحســـرات والأحزان

---

(١) سقط البيت الثالث والرابع من د .
(٢) ع : بعض النض .
(٣) ع : وحدانا .

٥ ظَلَمَ امرؤٌ أهدَى المديح إليهمُ ... ثم استتاب مثوبةَ الإحسانِ
٦ أيُمينُهم أسفًا و يطلب رِفْدَهُمْ ... لقد اغتدى فى الظُّلْمِ والعُدْوانِ ؟

(١٣٠٨)

وقال فى ابن رجاء :

[الطويل]

١ أيا بنَ رجاءٍ وابنَهُ الخيرَ لا يزلْ ... رجاءٌ نحيفٌ يَغْتَدى بكَ بادنا (١)
٢ مَنَحْتُكَ من وُدّى مُقيمًا مكانَهُ ... يُبارِى ثَناءً لم يزلْ فيكَ ظاعنا
٣ أَعُدُّكَ فى الزُّهْرِ التى هى سبعةٌ ... بديئًا و يأبَى الحقُّ عَدِّيكَ ثامنا
٤ وإنْ كان فيها المشترى وهو سعدُها ... وشمسُ الضُّحَى والبدرُ غُرًّا أَيامِنا
٥ ولابدَّ من صِدْقيكَ والصِّدقُ واجبٌ ... لكل صديقٍ يَسْتَصِحُّ البطائنا
٦ بشعرِكَ عَيْبٌ فاحشٌ غيرَ أنَّهُ ... إذا عُدَّ زَيْنٌ لم يزل لك زائنا (٢)
٧ أُبُوَّةُ آباءٍ إذا قِيسَ مجدُهمْ ... بشعرِكَ عفَّى منه تلك المحاسنا
٨ وإن كان شعرًا للضمير ملائمًا ... حلالًا ولطفًا للنظيرِ مُبائنا (٣)
٩ أُدِقَّتْ معانيهِ ونُخِّمَ لفظُه ... فغادر أشتاتَ القلوبِ قرائنا
١٠ غدا غيرَ ملحونٍ غُدُوَّ مُلَحَّنٍ ... وراح بأسرارِ البلاغة لاحِنا
١١ فألهى امرأً تسكينُهُ متحركًا ... وأبكى امرأً تحريكُهُ منه ساكنا
١٢ فَمُلِّئْتَهُ لا باذلًا حُرَّ وَجْهِهِ ... ومُلِّئْتَها فَضلًا من الله صائنا (٤)

---

(١) ع : نحيفا . خطأ .
(٢) د : لشعرك .
(٣) ع : للضمير مبائنا .
(٤) ع : تمليته .

(١٣٠٩)

وقال فى المجون :

[مجزوء الكامل]

١ الزُّبُّ ربُّ للنِّسا ء يمقْنَـهُ ويخَفْنَـهُ
٢ أصبحْنَ يستحلينه جِـدا ويستنطفنه[1]
٣ لو يَستَطِعْنَ أكَلْنَهُ مِن شهوةٍ ورشَـفْنَهُ ٢٧٦ و
٤ أعظمْنَـهُ فدعونَهُ ربًّا وإن صَحّفْنَه

(١٣١٠)

وقال يذم أهل الزمان[2] :

[الكامل]

١ ذهبَ الذين تهزُّهـم مُدّاحُهُم هَزّ الكُماةِ عوالىَ المُـرّانِ
٢ كانوا إذا امتُدِحوا رأوْا ما فيهمُ فالأرْيَحِيَّـةُ منهـمُ بمكان[3]
٣ والمدح يقْـرعُ قلبَ مَن هُو أهلُهُ قـرْعَ المَواعظِ قلبَ ذى إيمـان
٤ فدعِ اللِّئـامَ فما ثوابُ مديحِهِـمْ إلّا ثوابُ عبـادةِ الأوثـان
٥ كم قائل لى منهـمُ ومدحتُـه بمـدائح مثلِ الرِّياضِ حِسان :
٦ أحسنْتَ ـ ويحك ـ ليس فىَّ وإنما أستحسِن الحسناتِ فى مـيزانى

---

(١) د : يستنظفنه ، وما أثبتناه أقرب إلى السياق .

(٢) البيتان ١ ، ٢ فى يتيمة الدهر ١/٢٨ ، والمسالك ٩/٤٠٤ .

(٣) اليتيمة : مالاريحية .

(١٣١١)

وقال فى الشيب (١) :

[البسيط]

١ أرى المُفَنِّدَ يَنْهانِي ويأمُرُنى ... بقوله : استحى إنَّ الشيبَ قدحانا

٢ الآن حين أجَدَّ الشيبُ يَطلبُنى ... أُبادِرُ الشَّيبَ باللذاتِ عجلانا (٢)

(١٣١٢)

وقال يمدح :

[البسيط]

١ إنْ قال لا قالها للآمرِيهِ بها ... رَدًّا لآمرِهِ الغاوِى وعِصيانا

٢ ولم يَقُلها لمن تَعفُو فواضلُهُ ... كالا فظينَ بها منعاً وحِرمانا

٣ متى يطاوِلْ شريفاً يعلُه شرفاً ... وإن يوازِنْه يسفُل عنه رُجحانا

٤ إذا اشترى الحمدَ أفناءُ الملوك رأى ... بين التجارةِ والأفضالِ فُرقانا

(١٣١٣)

وقال فى مثل ذلك ويستهدى كساء :

[البسيط]

١ يا مَن عكفنا عليهِ لائذينَ بهِ ... فما عكفنا على بُدٍّ ولا وَثن

٢ ومَن سألناهُ قِدمًا كلَّ منفسةٍ ... فما سألنا بقايا الآيِ والدِّمَن

٣ إن لا تكنْ واسعَ الأملاكِ فاشِيَها ... فما عَهِدناكَ إلَّا واسعَ العطن (٣)

(١) المختار ٣٢ . من غاب عنه المطرب للثعالبى ١٠٨ . المسالك ٩/٣٦٨ .

(٢) المختار والمسالك : فى طلبى . والثعالبى : فى طلبى أبادر اللهو .

(٣) ع : واسع الأموال قاسيها ... الفطن .

٤ ولا شَقِينا بوعدٍ منك يتبعُـهُ مَطلٌ ولا كنتَ إلاّ صافِيَ المِنَنِ[1]
٥ أعاذكَ الله من حالٍ تُمـاطِلُني لضيقِها بِكساءٍ تافِـهِ الثَّمَـنِ[2]
٦ ومن بصـيرةِ رأيٍ غيرِ مُبْصِرةٍ إنَّ اطراحَكَ حَمْدى أغبنُ الغَبنِ
٧ انظــر إلىهذهالدنيـا وزينتِهـا تَرَى المكارمَ فيها زِينـةَ الزِّيَنِ
٨ فالبَسْ وألبِسْ فإنَّ الثوبَ تلبِسُهُ زَيْنٌ على النفسِ لا ثِقلٌ على البدنِ
٩ وفى ادراعِكَ ثوبًا منظــرٌ حسن ولم يُحَسِّنْكَ مثلُ المَسْمَـعِ الحَسَنِ
١٠ إن تكسُنى يكْسُكَ المعــروفُ من كَثَبٍ ثوبًا جميـلًا تـراه أعينُ الفَطِنِ
١١ فاكْسُ ابنَ شكرِكَ مايَبْلَى على ثِقةٍ أنْ سوفَ يكسوكَ مايَبقى على الزمنِ[3]

(١٣١٤)

وقال فى بعض من كان يألفه ثم هجره :

[المنسرح]

١ حاربَ أجفانه الرقادُ فمـا يسكنُ من ليـلِهِ إلى سكَنِ
٢ لا تَنفُسا عبرة أجـودُ بهـا فلستُ أبكِي بها على الدِّمنِ
٣ لم يُخلَقِ الدمعُ لامرِئٍ عبثًا اللهُ أدرَى بلوعةِ الحـزَنِ
٤ أساء بى ما أتيتَ من حَسَنٍ إلىَّ فيما مضَى مـن الزَّمَنِ
٥ منعْتَنى بعـــدكَ العـزاءَ به يا ليتَ ما كان منك لم يكُنِ

(١) ع : وما كنت .
(٢) ع : لضيقه .
(٣) ع : ما يفنى .
(٤) المختار ١٨ (٣٠٢) .

(١٣١٥)

وقال فى الغزل :

[البسيط]

١ مَرادُ عينيك منه بينَ شمسِ ضُحًى … وناعمٍ من غصونِ البانِ ريّانِ
٢ خَفَّتْ أعاليه والتفت أسافلُهُ … كأنَّما صاغَ نِصْفَيْهِ لُبانانِ

(١٣١٦)

وكتب إلى المنصورى جوابا لشعر كان كتب به إليه فى علة اعتلها (١) :

[البسيط]

٢٧٦ظ ١ / يا واحدَ الناس فى الآلاءِ والمننِ … والمستجارُ به من نَوْبةِ الزمنِ
٢ وابنَ الذين بَنَوْا أساس دولتهم … على النبوةِ والقرآنِ والسُّننِ
٣ أشدُّ ما بىَ مِنْ شَكْوٍ ومن ألم … فَقْدِى جَنَى مقلتِى من وجهِكَ الحَسَنِ (٢)
٤ وفوتُ ما كنتَ تُلقيه إلى أُذنى … من فضلِ علمٍ يُجَلَّى عنه باللَّسَنِ
٥ ومن بدائعِ ظَرفٍ ذاتِ أَوْشيةٍ … تَدِقُّ عن أن تراها أعينُ الفطنِ
٦ كتبتَ طولًا بأبياتٍ وجَدْتُ بها … خِفًّا وقد كنتُ فى ثِقْلٍ مِنَ المِحَنِ (٣)
٧ وكيف أشكرُ لُطفًا ساقَ عافيةً … هيهاتَ ليس لذاكَ اللُّطفِ من ثمنِ (٤)
٨ وقبلَ ذلكَ بِرٌّ منكَ آنسنى … حتى سلوْتُ عن الخُلّانِ والوطنِ
٩ أعجِبْ بِبِرٍّ تعلمتُ العقوقَ به … فما أحِنُّ إلى إلف ولا سكنِ (٥)

---

(١) محاضرات الأدباء ١ / ١٨٨ (١٠) .
(٢) ع : شكوى .
(٣) ع : وجدت لها حقا .
(٤) ع : فكيف أشكر طرفاء . لذاك اللفظ .
(٥) ع : ولا وطن .

١٠ يازينَة الدين والدنيا إذا احتفلا وأظهرا ما أعدَّاهُ مِنَ الزِّيَنِ
١١ يا مَنْ يرى حاسدُوهُ أنَّ تَرْكَهُمُ حسنَ الثنـاءِ عليه أعظم الغـبن (١)
١٢ نُعْماك عندىَ فى مثـواه مُعْتَقَدٌ والشكرُ عندك فى مثواه مُرتهن
١٣ أجريتَ حُبِّيك منى بالذى اصطنَعَتْ يداك عندىَ مجرى الرُّوحِ فى البدن
١٤ أطـال عمرَك فى النعماءِ واهبُهـا مقـرونةً لك والعليـاءُ فى قَـرن (٢)
١٥ مُسَلَّمَ النفسِ والأحبابِ من مِحَنٍ تُكدِّرُ العيشَ أحياناً ومن فِـتن

(١٣١٧)

وقال وكان قد كتب إلى أبى سهل النوبختى رقعة فنظر إليها والرياح تلعب بهـا فى جانب دار أبى سهل وقد خُطط فى ظهرها بالمداد :

[الخفيف]

١ رقعـةٌ من مُعاتبٍ لك ظَلَّتْ ولهـا فى ذَراك مثوًى مُهـانُ
٢ جالتِ الريحُ فى الزوايا بهـا يو مًا كما جال فى الرباط الحصـان
٣ غيرَ مستورةٍ عن النـاس لكن مجتـلاةٌ وإنَّهـا لحَصَانُ (٣)
٤ ورأيتُ الأكُفَّ قـد لعبتْ فيـ ـهـا فأمست وظهرُها مَيْـدانُ
٥ سـطَّر العـابثون فيهـا أساطيـ ـرَ عفَت مَتْنَهـا فمـا يُستبان
٦ خـطُّ ولدانُكم أفانينَ فيهـا أو رجالٌ كأنَّهُـمْ وِلدانُ (٤)

(١) ع : أغبن الغبن . (٢) ع : لك والرضوان .
(٣) ع : من الناس .
(٤) ع : أفانين أو خط رجال . وأخرت البيت عن تاليه .

٧ حين لم يحفِلوا بحرمة ما فيـ ـها وفى بطنها معانٍ حِسانُ
٨ كليفِ العمى تغوّط فى الإيـ ـوان جهلاً بأنه الإيوان
٩ وكثيرًا يُمْنَى بأمثالها البسـ ـتان ما لم يُحَصَّنِ البستانُ[1]
١٠ يَخْرأُ الخارئون فيه وفيه طيِّباتُ الثمارِ والريحان
١١ وقبيحٌ يجوزُ كلَّ قبيح رُقعةٌ من مُعاتِبٍ لاتُصان
١٢ شَدَّ ما هان عندك الخطبُ فيها لا يكنْ لِلّتِي[2] أهنتَ الهوان
١٣ تَوْبةٌ بعد حَوْبةٍ من عتابِيـ ـك فهل أنتَ قابلٌ يا فلان ؟

(١٣١٨)

وقال يهنىء المعتمد بالأضحى والمهرجان وكانا قد تتابعا فى سنة من السنين [فى يومين] وكان يكتب لِبُنان المغنى ، وبُنان حَضّهُ على ذلك وهو أوصلها[3] :

[مخلع البسيط]

١ عيدانِ : أضحى ومهرجانُ ما ضم مثلَيْهما أوانُ
٢ أعيدُ نُسْكٍ وعيدُ لهوٍ[4] تجاوروا ، أبدَعَ الزمانُ ؟
٣ ألّفَ شكلَيْهما إمامٌ أفعالُهُ فيهما حِسان
٤ فاللهُ يُبْقِي الإمامَ حتّى يرى لمثلَيْهما اقتران
٥ مُعْتَمِدٌ لم يزلْ عميداً ينطقُ عن فضله البيان

---

(١) ع : وكثير . (٢) ع : الذى .
(٣) ع : المعتضد . وفى الشعر : المعتمد وهو الصحيح .
(٤) ع : أعيد لهو ، وعيد نسك .

٦ فى كل أرضٍ وكلِّ قـوم يُثْـنِي بآلائـه لسانُ

٧ أشرقَ للناسِ منـه بَدْرٌ لم يَخْـلُ مِنْ نوره مكان

٨ مازانه الملك إذْ حواه بل كُل شيء به يُزان

٩ /جَرَى ففات المُلوكَ سبْقًا فليس قُـدَّامـه عنان ٢٧٧ ر

١٠ ولم يزل للإمام سَـعْىٌ بمثله تُحْـرَزُ الرهان

١١ نالت يـداهُ ذُرَى مَعالٍ يعجز عن نيلها العيان (١)

١٢ مُكَرَّمٌ عِرْضُـه مُعَـزٌّ والمال من دونه مُهان (٢)

١٣ ليس لأمـوالِه لـديه حَـقٌّ ولا حُرْمـةٌ تُصان

١٤ لِكُلِّ عَـيْنٍ رأتْهُ يـوما من رَيْبِ أزمانها الأمان

١٥ بذاك فى وجهـه ضَمِينٌ يُقْبـلُ من مِثْله الضمان (٣)

١٦ حيـاتُه ما أقام فينا فَضْـلٌ من اللهِ وامتنان

١٧ نهارنا الدهرَ منه طَـلْقٌ وليلنا منه إضْحِيان

١٨ فـلا يزل فى نَعِيم عيْش مِزاجُه الخفضُ والليان (٤)

١٩ حتى يرى فيـه كلَّ سؤلٍ ومُنْيـةٍ عنده بنان (٥)

(١٣١٩)

وقال فى العقاب بعد التغافل : [الرجز]

١ إمَّا تَرَيْني قالبـًا مِجَـنِّى (٦)

٢ مُرَدَّدًا سيفى على مِسَنِّى

(١) ع : عن مثلها .
(٢) ع : مكرم عزه .
(٣) ع : وجهه ضمان .
(٤) ع : والأمان .
(٥) ع : عبده بنان .
(٦) ع : أما ترانى قالبا .

٣ لصاحب السوء بُعيدَ ضِنِّى (١)

٤ به ومَــنِّى صافيًا مِنْ مَـنِّى

٥ كم مَذْغل كذَّبت عنه ظنى

٦ وقلتُ : إنِّى ظـالِمٌ وإنِّى

٧ آخذُ لوميه عن التجـنى (٢)

٨ بلوتُهُ فصــدَّق التَّظَـنِّى

٩ فى أمره وكذَّبَ التمَّـنى

١٠ فما قرعْتُ من ندامٍ سِنى

١١ ولا وجدتُ الظلمَ كان منى

١٢ ولن يغيب غائبٌ عن جنى

(١٣٢٠)

وقال يهنىء عبيد الله بن عبد الله بالأضحى والمهرجان ، وكانا قد تتابعا فى تلك السنة :

[الوافر]

١ جَرَى الأضحى رَسِـيل المِهرجانِ كأنهمـا مَعـا فـرسا رِهـانِ

٢ فجـاءا ليس بينهمـا انتظـارٌ جـوادًا حلبـةٍ متتـابعانِ

٣ ولم يتتـابع العيــدانِ إلّا تنـافُسَ رؤيةِ المـلك الهجان

٤ عُبَيْــد الله قَــرْمِ بنى زُرَيْقٍ وما أدراك ما يتنـافسـان

٥ سلوا الكُبراءَ عن عيدَيْن شـتَّى مـتى كانا كذا يتجـاورانِ ؟

---

(١) د : فبعد ضنى .

(٢) ع : على التجنى .

٦ أعيدُ النُسكِ جاور عيدَ لَهْـوٍ ... لأمــرٍ أُلِّفَ المتنافرانِ ؟
٧ بِـبِرِ أميـرِنا فى كل عيـدٍ ... تواصَّـلَ منهمـا المتقاطعان
٨ فـلا عدِماه حـتى يَسْتديرا ... فيقـترنا كهـذا الاقـتران
٩ غـدا معـروفُهُ نسبًا قريبًـا ... يُؤَلِّفُ بينَ أشتاتِ الزَّمانِ
١٠ فقـولا للأميرِ وقتــهُ نَفْسِى ... صروفَ الحادثاتِ وإن جفانى :
١١ تفيَّأنا السـعادةَ إذْ نظـرْنا ... إلى الأضحى أمام المهرجان (١)
١٢ تَقَدَّمَ فى المُقَـدَّمِ منك نُسْكٌ ... وبِــرٌّ بالأباعدِ والأدانى
١٣ وأعقبَ فى أخيرِهمـا نعـيمٌ ... ولَهْوٌ منك بالنِّعم الحسان
١٤ فدلَّانا على عمـلٍ ذكى ... بعقباهُ نعيمك فى الجنان
١٥ وذاك إذا قطعتَ مدى اللَّيالى ... ونلتَ وحُزتَ غاياتِ الأمانى
١٦ حليفَ سلامةٍ وصحاح جِسْمٍ ... وشرخٍ من شبابٍ غيرِ فانى
١٧ تُبَشِّرُنى الظنون بصوْب غيثٍ ... مُغيثٍ منك فى هـذا الأوان
١٨ وقد حان الولىُّ فلا تجُـزْنى ... كوسْمِىٍّ عــدانى ما عدانى
١٩ أتحرمُنى وقـد أُعطيتَ كُلاًّ ... عطايا مُفْضِـلٍ خَضِـلِ البنان ؟
٢٠ عطـايا لا يجمجمها كفور ... ولا للشاكرين بهـا يدانِ
٢١ عطايا بين بِشْرٍ واعتــذارٍ ... وليست بين عبس وامتنان

(١٣٢١)

وقال فى إسماعيل بن بلبل : [المنسرح]

١ يا أيهـا السـيدُ الذى وهَنَتْ ... أنصارُ أمواله ولم يَهِنِ
٢ فأصبحتْ فى يدِ الضعيف وذى الـ ... قُوَّةِ والباقلىِّ واللبِن

(١) د : تفيأ لنا . وضرب على لنا .

٢٧٧ ظ ٣ / غَيْرِى على أننى مُؤَمِّــلُك الأ قــدَم ســائلْ بذاك وامتحن (١)

٤ مادحُ عشرين حِجّـةً كَمَـلا محرومُهـا منــك غيرَ مضطغِنِ

٥ فضلُك أو عدلك الذى ائتمن الـ لـه علينـا أجل موتَمن

٦ إن كنتَ فى الشعر ناقدًا فَطِناً فليعطنى الحقَّ حصــةَ الفِطَن

٧ وإن أكن فيـه ساقطا زمِنـا فليعطنى الحقَّ حصةَ الزمِن

٨ سِــمْ بىَ ديوانك الذى عدلت جدواه بين الصحيـح والضَّمِن

٩ كَثِّرْ بشخصى مَن اصطنَعْتَ من النـاس وإن لم أَزِنْكَ لم أَشِن (٢)

١٠ ما حقُّ مَنْ لان صدرُه لك بالـ ـودِّ لقـاءٌ بجانبٍ خَشِن

(١٣٢٢)

وقال يعاتب آل طاهر :

[المتقارب]

١ أرى الشـعراء حَظوا عنـدكُمْ جميعـًا عَيِّهُـمُ واللسِنْ

٢ سِــوایَ فإنى أرانى امرأً هُـزِلتُ وكُلُّهـمُ قـد سَمِن

٣ فإن كُنْتُ منهمْ أخا فطنةٍ فـلا تبخسونىَ حقّ الفَطِن

٤ وإن كنتُ من بعض زَمناهُمُ فلا تبخسونىَ حـقَّ الزَّمِنْ

٥ سِمـوا بى ديوان زَمنـاكُمُ وإن كنتُ فى مدحِكُمْ لم أَهُـن

٦ إلى اللهِ شـكوایَ من غَبْنِـكُمْ ولستُ بأولِ حُــرٍّ غُـبِن

٧ إذا جئتـكُمْ شاعرًا قلـتُمُ : مُبِيـنُ الزَّمانةِ والمُمْتَحَن

(١) ع : مؤمله .

(٢) ع : استطعت . . فإن .

٨ وإنْ جئتكُمْ زَمِنًا قلتُمُ — أتاكُمْ أبو الليثِ صولو تيكِنْ (١)

٩ ينـاقضُ حكمكُمُ نفسَهُ — ويقـرِنُ ما ليس بالمُقْترِن

١٠ فـلا أنا رزق أصحـابُكمْ — ولا رِزْقَ زَمناكُمُ أتْزن (٢)

١١ سأرفعُ عُـدْوَى إلى خالـق — فلا يأمنُ اللهَ من قـد أمِن

١٢ أحاطت بكُمْ حُجَّـتي دُرَّرًا — ومن ذا يُبِيـنُ إذا لم أبِن ؟

(١٣٢٣)

وقال فى على بن يحيى :

[الوافر]

١ متى استحسنتُ مطلكَ يابن يحيى — فأنت لدىَّ فى حَـدِّ الغوانى

٢ لمـا أحسنتُ فى قـولى وعقلى — متى استحسنتُ منكِ سِوَى الحسان (٣)

(١٣٢٤)

وقال فى سليمان بن عبد الله :

[الوافر]

١ حصلنـا من فتوحك يا سليمى — على أنْ تَسْلَمِي وتُهنِّئينـا

٢ إذا حَمِىَ الوطيسُ نجوْتِ ركضًا — وغادرت الكماة مُجـدَّلينـا

٣ فـلا وأبْت هنالكَ نَفس سُوءٍ — عليهـا يا سُلَيْمُ تُحاذرينـا

٤ هى النّفْسُ التى إما أُصـيبتْ — فأهونُ ما تصيب المسلمينـا

(١) أدمجت ع البيت وسابقه فجاء كما يلى :

إذا جئتـكم شاعرا قلتم — أتاكم أبو الليث قاضى اليمن

(٢) د : فلا أنا رزق .

(٣) ع : أما استحسنت فى قولى وعندى .

(١٣٢٥)

وقال فى إسماعيل اليهودى المتطبب وكان قد غلط عليه فى علاج عالجه به :

[الرمل]

١ إنَّ إسماعيل قِرْدٌ مجرمٌ إن سقانى دَمَهُ اللهُ شفانى
٢ لو رأى آدمُ جهلى لَمَحْنَةٌ يوم شاورتُ اليهوديَّ نفانى
٣ سَلَّطَ اللهُ عليه طِبَّهُ وكفاه طِبَّهُ لا بَلْ كفانى
٤ لو يُداوِى نفسَهُ من عِلَّةٍ لتَداعى بالتَّلاشى والتفانى

(١٣٢٦)

وقال لما توفى أبو حسان الزيادى (١) :

[البسيط]

١ أقولُ إذ هَتَفَ الدَّاعى بمصرعِه: لبَّيْكَ لبَّيْكَ من داعٍ بتَبْيِينِ
٢ نعيتَ من جَمَدتْ غُزْرُ العيونِ له فلم تَفِضْ عَبْرةٌ من عَيْنِ محزونِ (٢)
٣ ومَنْ يَقُلْ لَهُ الدَّاعِى بمغفرةٍ ويُنشدُ النَّاسُ فيه بيتَ يَقْطِين
٤ فإن تُصِبْكَ من الأيَّام جائحةٌ لم يُبْكَ منكَ على دُنْيا ولادِين (٣)
٥ يا مُنكَرًا ونكيرًا أوجِعاهُ فَقَدْ خَلَوْ تُما بقليلِ الخيرِ ملعون (٤)
٦ بُعْدًا وسُحْقًا له من هالك نَطِفٍ مُشَوَّه الخلقِ من نسل الشياطين

(١) أبو حسان الزيادى ، الحسن بن عثمان ، أحد العلماء الأفاضل ، ولى قضاء الجانب الشرقى من بغداد عام ٢٤١ هـ وله معرفة بالأيام والتاريخ ، مات ٢٤٢ هـ عن نحو تسعين عاما .

(٢) ع : غزر الدموع . (٣) د : لا يبك .

(٤) ع : ... ... مطعون .

(١٣٢٧)

وقال يهجو [ابن بوران](١) :

[البسيط]

١ / يا باطـــلاً وهّنتنيـــهِ مخائلُهُ ــــ بلا دليـلٍ ولا تثبيتِ برهانِ(٢) ٢٧٨ و

٢ قُلْ لابنِ بورانَ إن كان ابنَ بورانٍ ــــ وما إخال ابن بورانٍ بإنسانِ

٣ ما أنتَ إلا خيالٌ طاف طائفُـهُ ــــ ولا هِجائيكَ إلا هُجْـرُ وَسنانِ(٣)

٤ قد كنتُ أحسبهُ شـيئًا فأهجُوهُ ــــ حتى أزالَ ظنونى فيـه حُسْبانى

(١٣٢٨)

وقال وكتب بها إلى مثقال :

[المتقارب]

١ ظهورُ الأمور خلافُ البطـونِ ــــ وغيبُ الصـدور خَفِىُّ الكُمُونِ

٢ وكم صـاحبٍ غرَّنى حبـــله ــــ فما عصمتُ منه بغيرِ الأَمُون

٣ تناسيتَ عهـــدِى أبا جعفـرٍ ــــ كأنِّىَ منْ سالفـاتِ القـــرون

٤ لئن كانَ غيبُـــكَ لِى هـكذا ــــ فـلا زلتَ منى بـدارٍ شَطون

٥ أَظُنُّ القراطيسَ فى مِصْرِكُمْ ــــ تخوَّنها ريبُ دَهْرٍ خئون

٦ فـلو أنَّهـا صفحات الخـُدود ــــ يُكتَبُ فيهـا بمـاءِ العيون

(١) ابن بوران : زيادة من ع التى أوردت الأبيات الأربعة ، ولم تورد « د » غير البيتين الأول والثالث .

(٢) ع : أوهمتنيه . (٣) ع : هجو .

٧ لما أعوزتْك ولكن جَفَوْتَ فألفيتَ شأنى خلالَ الشؤونِ

٨ كأنى أَراكَ تُرَجِّى الجواب لىَ الغِرَّ ثم ثقيلَ الديون (١)

٩ تراه إذا أنت فكرت فيـ ـه كالعِبْء تحمله بالجفون

١٠ تَهابُ دواتك حتى كأنْـ ـنَ حَوْضَ دواتِكَ حوضُ المَنون (٢)

١١ وظَلَّ كتابىَ ملقىً لديك بدار اطِّراحٍ ومثواةِ هُون (٣)

١٢ إذا ما دخلْتَ فلاحظْتَهُ نظرتَ إليه بطرفٍ شَفون (٤)

١٣ أبا جعفرٍ عَدِّ عَنِّى وعنْـ ـكَ وُدّاً تُزَيِّنُه بالعُهون (٥)

١٤ ولا تَخْدعَنِّى ولا يَخْدعَنْـ ـكَ لفظٌ تُزَيِّنُه بالرقون ؟ (٦)

١٥ فإنى امرُؤٌ قلَّ من لا أرى له شَجَناً فيُرِى من شجونى

١٦ ولستُ أَكُدُّ أخى بالعتا ب عند تماديه كدَّ الحَرون

١٧ ولا أشترِى وُدَّ شكس به ولا يَشترِى النَّاسُ وُدِّى بدُون (٧)

١٨ وما كان مثلُك فى شأْنِه لِيُحْجَبَ عن سِرِّ نفسى المَصون

١٩ فلا تغضبنَّ أبا جَعْفرٍ فإنى صَدقْتُكَ عينَ اليقين (٨)

---

(١) ع : لى الغريم .

(٢) ع : خوض . (٣) ع : فظل ... ملق عليك .

(٤) فى هامش د : (فعول من شفن يشفن شافن : النظر بمؤخر العين) .

(٥) ع : هنا وعنك . (٦) سقط البيت من ع .

(٧) ع : له . (٨) ع : صديقك .

(١٣٢٩)

وقال وكتب بها إلى ابن المسيِّب الكاتب[(١)] : [الخفيف]

١ أيها المُتْحفِى بحُــول وعُــورٍ ... أين كانت عنك الوجوهُ الحسانُ[(٢)] ؟
٢ قد لَعَمْرِى ركبتَ أمرًا مهينـا ... ساءنا فيـك أيهـا الخُلْصان[(٣)]
٣ فتحك المِهرجانَ بالحُولِ والعُو ... ر أرانا ما أعقبَ المِهرجان[(٤)]
٤ كان من ذاك فقدُك ابنَتَك الحُرْ ... زَة مصبوغةً بها الأكفان
٥ وتجـافى مـؤمِّلٍ لى خليــلٍ ... لجَّ منـه الجفـاء والهجـران[(٥)]
٦ وعزيزٌ علىَّ تقــريعُ خِــلٍّ ... لا يُدانيه عنــدىَ الخــلان
٧ غيرَ أنّى رأيت إذكارَهُ الحزْ ... م وإشعارَهُ شــعارًا يصان
٨ لا تهـاوَنْ بطــيرةٍ أيُّهـا النّظْ ... ظارُ واعلم بأنّهـا عنوان
٩ قِفْ إذا طِيرةٌ تلقّتْكَ وانظُـرْ ... واستمعْ ثَمّ مايقـــولُ الزمـان[(٦)]
١٠ قلّمـا غابَ من أُمورِكَ عنْـوا ... نٌ مُبِينٌ وللزّمانِ لســان
١١ لا يَقُدْكَ الهوى إلى نصرة الأخـ ... ـبار حتّى تُهـين ما لا يهـان[(٧)]
١٢ إنّ عقْبى الهـوى هُوِىٌّ وعُقْبَى ... طُـولِ تلك التهـاوناتِ هوان[(٨)]

---

(١) زهر الآداب ٤٨٢ (١-١١، ١٤، ١٢، ١٣، ١٨، ١٩، ١٧، ١٦) . ثمار القلوب ٦٠٦ (٣٠، ٣١) ، وفى ع : وقال يعاتب على بن عبد الله وقد دعاه مع مغنية عوراء وكتب إليه .

(٢) ع : بعور وحول . (٣) د : مهيبا . الزهر : ساءنى فيه .

(٤) ع : بالعور والحور . (٥) ع : من خليل لج فيه . والزهر : جليل .

(٦) ع : مايقول ثم . (٧) الزهر : لاتكن بالهوى تكذب بالأخبار .

(٨) ع : هوى طويل . الزهر : تلك المهونات .

١٣ لا تُصَدِّقْ عن النَّبِيِّينَ إلَّا ... بحديثٍ يلوحُ فيه البيانُ
١٤ قد أتَى عن نبيِّنا حبُّه الفأ ... لَ مُضيئًا بذلك البرهان (١)
١٥ ومحبُّ الحبيبِ لا شك فيه ... كاره للكريه يا إنسان
١٦ فدعِ الهزلَ والتضاحك بالطيِّ ... رةِ فالنُّصْحُ مُثْمِنٌ مِجَّان (٢)
١٧ أترى من يرى البشيرُ بشيرًا ... يَمْترى فى النذير يا وَسْنان
١٨ خبَّرَ اللهُ أنَّ مَشْأَمَةً كا ... نَتْ لقومٍ وخبَّرَ القرآن
١٩ أفزورُ الحديثِ تقبلُ أم ما ... قاله ذو الجلال والفرقان ؟ (٣)
٢٠ لا تَكْرَهْ مَواعظِى لكريه الْـ ... حقِّ فيها فإنها بستان
٢١ فيه دفْلَى وفيهِ شَوْكٌ وفيه ... من ثمارٍ كرائم ألوان (٤)

(١٣٣٠)

وقال فى على بن يحيى : [الخفيف]

٢٧٨ظ ١ ليس مستحسنًا لك المطلَ والخُلْـ ... ـفَ سِوَى من يراكَ مثلَ الغَوانى
٢ يقبحُ الصِّدْقُ بالغَوانى لأمْرٍ ... هُنَّ فيه — إذا صدقن — زوانى (٥)

(١٣٣١)

وقال يستبطئ محمد بن أبى سُلالة [المخزومى] فى مكاتبته إياه : [الطويل]

١ ألا أيُّها المَوْسُوم باسمٍ وكُنيةٍ ... وجدناهما اشتُقَّا من الحمد والحُسن
٢ أتَبخلُ بالقرطاسِ والخطِّ عن أخٍ ... وكفَّاك أنْدَى بالعطايا من المُزْن ؟ (٦)

---

(١) الزهر : لا يقدك الهوى إلى نصرة الأخبار حتى يقدم البرهان .
(٢) الزهر : والنصح . (٣) ع : يقبل .
(٤) ع : فيه شوك وفيه دفلى . (٥) ع : بأمر .
(٦) ع : وكفك .

٣ لعمرى لقد قوّى جفاؤك ظِنتى ... وأوهن تأميلى وما كان ذا وهْنِ

٤ ولِمْ لا وقد ألغيتَ شأنى مُخسَّسًا ... بذلك قَدْرِى مُسْتَخِفًّا به وزنى ؟

٥ أبا حسنٍ يا إلفَ نفسى وأُنسَها ... ويا سندى فى النائبات ويا رُكنى (١)

٦ أمثلك بعد الحِلم والعِلم والنُّهَى ... يَبَرُّ ويَجْفُو للإقامـةِ والظَّعْن ؟

٧ ويأْتَمُّ بالأيامِ وهْى ذميمـةٌ ... فينْسَى الذى تُقْصى ويَرْعَى الذى تُدْنى

٨ إذا كنتَ خُلْصانِى من الناس كُلِّهِمْ ... وأعْرضْتَ عن ذكراى إعراض مُسْتغنى (٢)

٩ فياليتَ شِعْرى ما تركتَ لمُبْغِضٍ ... يُصرحُ بالبَغْضاءِ لى ثم لا يَكْنى ؟

١٠ ألا أيُّها الحكامُ أغدُو مُظَلَّمًا ... على بطلٍ فى ظلمةٍ غيرِ ذى قِرن

١١ أيعـرِضُ عنى باخـلاً بكتابهِ ... أخٌ لىَ قلبى عنـدهُ غَلِق الرَّهن ؟

١٢ لك الخيرُ كم من لوعةٍ قد جنيْتَها ... علىَّ وما تَدْرى هنالك ما تجـنى

١٣ جفوتَ بجافيتَ الجفون عن الكرى ... وعرَّضتَ رأيى للزِّراية والطَّعْن

١٤ ومن يتخَيَّرْ صاحبًا غير عاطفٍ ... عليه فمنسوبٌ إلى الجهل والأفْنِ

١٥ وكم قائلٍ قـد قال لى متمَثِّـلاً ... ليوهِنَ منى أو يشـدَّ قوى متنى : (٣)

١٦ ألا إنَّ من يدعو مودَّةَ معْرِضٍ ... ويعْنِي بِصِدْقِ الوجد من غير ما يَعْنى (٤)

١٧ لكالمرتجى أنْ يقطعَ البحر فارسًا ... أو المُبْتَغِى أن يقطعَ البرَّ فى سفن (٥)

---

(١) ع : وياسيدى ، تحريف . (٢) ع : خلطانى .

(٣) د : ليوهن متنى . وعدلنا عنها تجنبا للتكرار .

(٤) ع : بصدق الود . وأثبت فى الهامش رواية د .

(٥) ع : أو المرتجى أن يقطع البحر .

١٨ أو المبتنى بنيانَه فوق هائلٍ ... من الرَّمْلِ لا ينفك يهوِى بما يَبْنى
١٩ وقلّبْتُ أمرى كى أرى لى إساءةً ... فلم أرها فى الظهر منه ولا البطنِ
٢٠ سألتُك بالبيتِ المسَّجِ ركنُه ... وبالمشهدِ المشهود من مَنْحرِ البُدْنِ
٢١ أرقَّى إليك الكاشحونَ نميمة ... طويتَ لها كَشْحَيْك منى على ضِغن ؟
٢٢ فياعجبًا إن كان ذاك وقد طوت ... عجائبَ هذا الدهر قَرنًا إلى قرن (١)
٢٣ عهدتُك لا تَعتَدُّ بالعين شاهدًا ... علىَّ فلِمْ أصبحتَ تعتَدُّ بالأذن (٢) ؟
٢٤ أم استفسدتْ ذاك الوفاء ملالةٌ ... فاصبحتَ لا يثنى عليكَ به المُثْنى
٢٥ حبَسْتَ أخًا فى سجن همٍّ وماجنَى ... فأطلِقْهُ بالإعتاب من ذلك السجن
٢٦ ولا تكُنِ المبذولَ للّوم سَمْعه ... وقرطاسُه بين الصِّيانةِ والحزن
٢٧ أجرنى مِنْ حُزْنى لرفضك حُرْمتى ... فحُزْنى لشحْطِ الدّار ناهيك من حزن
٢٨ كأنى وقد فارقتُ دارًا وبَلْدَةً ... تحلُّهما أُخرِجْتُ من جنَّتَىْ عدن ( )
٢٩ وما العيشُ إلّا تارتانِ : فتارةٌ ... مناخٌ على سهلٍ ، وأُخرى على حَزْن
٣٠ أتذكرُ أيامًا بها ولياليًا ... محاسنُها كالروض فى صُبْحَةِ الدَّجن (٤) ؟
٣١ عهودٌ خلَتْ محمودةً وكأنها ... مُعانَقةُ اللّذاتِ فى حُلّةِ الأمن (٥)
٣٢ عطفناك فاعطف إنَّ كل ابنِ حُرَّةٍ ... أخو مَكْسِرٍ صُلْبٍ وذو معطفٍ لَدْن

(١) ع : على قرن . (٢) ع : عهدناك .

(٣) ع : تحل بها .

(٤) ع : أياما لنا . والثمار : أتنسين أياما لنا وليالياً .

(٥) الثمار : مضت محمودة فكأنها . وشرح البيت فقال : قد استعار الناثرون للأمن حلة ، ولم أسمع بمن ضمن ذلك قوله من الشعراء إلا ابن الرومى .

٣٣ وإنْ سَقَطاتِي في كتابي تتابَعَتْ فلا تَلْحَنِي فيما جنيتُ على ذهني

٣٤ ظَلَمْتَ فإنْ ألحَنْ فظلمُك خُلّتي جَنَى زلّتِي والظُّـلْمُ شَرٌّ من اللحن (١)

(١٣٣٢)

وقال في الحسن بن عُبَيْد الله :

[الخفيف]

١ قد يفِي للصـديقِ غـير أمينِـهْ ويخـونُ الصـديقَ غيرُ ظَنينِـهْ

٢ ويرى غائبَ الصـواب غَبِيٌّ ويغيبُ الصوابُ عن مُسْتَبِينه

٣ نَذَرَتْ عصـــبةٌ بأبِي أسـتو في رغيفًـا وجانبًـا مِنْ قرينـه (٢)

٤ فتداعتْ تداعِيَ القَوْمِ في الثَّلْـ ـلَةِ لليث طالعًـا من عرينـه

٥ ثم صاحوا : السلاحَ ، فانصاتَ كهلٌ فيلسوفٌ وبنـدُهم في يمينـهْ (٣)

٦ قلتُ لابأس إنَّ في ابنِ أبي القـا سِم شُغْلًا عن غَثِّكُمْ بسمينه

٧ لا تخـافُوا وأيقنوا أيهـا القو مُ بِبَيْـعِي خسيسَكُمْ بِثَمِينـه

٨ بأبي من غنيتُ عن كُلِّ غُمْرٍ غيرِ عذبٍ بعَـذْبه ومعينـه (٤)

٩ بأبي من غَنيتُ عن كل زُورٍ وغُرورٍ بحقـه ويقينـه

١٠ سـوءةٌ سـوءةٌ لحـاقرِ حُرٍّ وهـوانًا معجَّـلًا لمُهينـه

١١ / سـوءةٌ سـوءةٌ لشـاهدِ وُدٍّ غرني من مُكَمَّنٍ وكمينـه ٢٧٩ ر

(١) ع : لحنت فإن اللحن ظالمك خلتى جنى ذلتى والظلم شر من اللحن .

(٢) د : بأبي . (٣) ع : فانصاد .

(٤) سقط البيت من ع .

(١٣٣٣)

وقال فى على بن يحيى :

[مجزوء الرمل]

١ رجلٌ من آل يحيى أبَــواهُ أبوَانِ (١)
٢ منهما شيخٌ جليل من رسولِ اللهِ دانى
٣ وغلامٌ من بنى الأصـ ـفر فَخْلٌ كالحِصان
٤ فهوَ حقا لا مجازًا أبــواهُ رجُلان (٢)

(١٣٣٤)

وقال فى المعتضد (٣) :

[الوافر]

١ قُدومُ سعادةٍ وقُفولُ يُمْنِ هى السَّرَّاءُ تَنْسَخُ كُلَّ حزْنَ (٤)
٢ بدا قمر البهاءِ يُزَفُّ زفا ورُكْنُ المُلْكِ معضودًا برُكنِ (٥)
٣ وهبَّ نسيمه وذَكا نشاه فيالِلهِ من طِيبٍ وحسنِ (٦)
٤ أظَلَّتْـهُ السلامةُ ما تَغَنَّتْ مطوَّقةٌ تَـرنَّم فوق غصن

(١٣٣٥)

وقال يعاتبُ ابنَ عَمَّارٍ العُزيرَ :

[الخفيف]

١ أيُّها الحاسِدى على صُحْبتى العَسـ ـر وذَمِّى الزمانَ والإخوانا
٢ حسدًا هاجَهُ على ثلب شعرى ولقائى معبِّسًا غضبانا

(١) ع : أبواه رجلان .
(٢) ع : أبواه أبوان .
(٣) محاضرات الأدباء ١ : ٢٩٥ (١) .
(٤) المحاضرات : هو البشر المخفف كل حزن .
(٥) د : قمر النهار .
(٦) ع : ثناه .

٣ وانتقاصى مع العدو وقد كا ... ن يـرى لى نقائصى رُجحانا
٤ ليت شعرى ماذا حسدتَ عليه ... أيهـا الظالمى إخائى عيـانا
٥ أعـلى أنَّنى ظَمِئتُ وأضحى ... كُلُّ من كان صـاديًا ريَّانا ؟
٦ أم على أنَّنى أمشى حسيرًا ... وأرى النَّاسَ كلَّهُمْ رُكبانا ؟
٧ أم على أننى ثكلتُ شقيقى ... وعـدِمتُ الثَّراءَ والأوطانا ؟ (١)
٨ عُذْ كريمًا إلى كريم كما كنـ ... ـتَ وإلا لقيتَ منِّى هوانا
٩ لا عقابًا بمـا تقولُ ولكنْ ... بجفـاء أردفتَـه هِجـرانا (٢)
١٠ وتيقَّنْ أنى مُقيمٌ على العهـ ... ـدِ حَياتى وخُذْ بذاكَ ضمـانا
١١ لا أعُدُّ الذنوبَ منك ذُنوبًا ... بل هدايا مقبولةً وحنانا
١٢ وكذا ذَنْبُ كُلِّ دَهرٍ يليـه ... آلُ وَهْبٍ أعُدُّهُ إحسانا
١٣ وأرى يومَهـمْ ضَميناً وفيًّا ... بِغَـدٍ يجعلُ العِدا خُلانا (٣)
١٤ قسمًا لَوْ جَهِدْتَ جُهْدَكَ ما اعـ ... ـتَدَّتْكَ نفسى إلَّا أخًا خُلْصانا
١٥ فارقبِ الإلَّ أن تكونَ على ... خِلِّكَ قِدْمًا مَعَ الزَّمانِ زمانا

(١٣٣٦)

وقال فى أبى حفص الوراق (٤) :

[الوافر]

١ وصَفْعانٍ يجـودُ بِصَفْعَتَيْه ... ويصفع نفسَـه فى الصَّافعينا (٥)
٢ كهَـدْمِ المُشركينَ بيوتَ سُوءٍ ... بأيديهِـمْ وأيـدى المؤمنينا (٦)

---

(١) ع : وعدمنا . (٢) ع : أقول . (٣) ع : ضمينا ملما .

(٤) محاضرات الأدباء ١ : ٤٣٢ (١ ، ٢) . (٥) المحاضرات : بأخدعيه .

(٦) نظر فى البيت إلى الآية الثانية من سورة الحشر .

٣ أبا حفصٍ جزاك الله خيْرًا فأنت السيد المِفْضالُ فينا
٤ قفاك لمن أرادَ الصَّفْعَ وقْفٌ وعِرْسك مِنْحةٌ للنائكينا

(١٣٣٧)

وقال فى المعتضد [وبنت طواون] :

[الخفيف]

١ زعم الناس أن للسَّعْدِ نجمًا واحدًا لا يزيدُ أَوْ نَجْمَيْنِ(١)
٢ قلتُ : مهلًا ستلتقِى الشمس والبدرُ فكَمْ يُطْلِعانِ من سَعْدَيْنِ
٣ سَتُلاقِى الإمامَ عمَّا قليلٍ بنتُ مولاه سيِّدِ المَغْرِبَيْنِ
٤ وسيعطَى الإمامُ منها سعودًا كلها للإمام قُرَّةُ عَيْنِ

(١٣٣٨)

وقال يصف روضة(٢) :

[البسيط]

١ حَيَّتْكَ عنَّا شمالٌ طاف طائفُها بجنة فَجَّرَتْ رَوحًا ورَيْحانا(٣)
٢ هبَّتْ سُحَيْرًا فناجى الغصنُ صاحبَه مُوَسْوِسًا وتنادَى الطيرُ إعلانا(٤)
٣ وُرْقٌ تَغَنَّى على خُضْرٍ مُهَدَّلةٍ تَسْمو بها ، وتَشَمُّ الأرضَ أحيانا
٤ تخالُ طائرَها نشوانَ من طربٍ والغُصنَ مِن هَزِّه عِطْفَيْهِ نَشْوانا(٥)

---

(١) ع : البدر والشمس .

(٢) الأبيات فى نهاية الأرب ١ : ١٠٠ ، والأول والثانى والرابع فى مباهج الفكر ١ : ١٣٩ ، ٣ : ٢٣٦ .

(٣) ع : عنا سماء . والنهاية والمباهج : تحية بجرت .

(٤) ع : وتناجى . النهاية : سرابها . والمباهج مرة : سرابها ونسيم الأرض ، ومرة أخرى : سرى بها وتداعى الطير .

(٥) ع : من هيف ، وأشارت فى الهامش إلى الرواية المثبتة .

(١٣٣٩)

وقال فى المستعين :

[مجزوء الكامل]

١ / صبرًا أميرَ المؤمنينا فاللهُ يجزى الصَّابرينا ٢٧٩ظ
٢ كنَّا نُهنَّى بالخلا فةِ قبلكَ المُتَنعمينا (١)
٣ حتى إذا صارت إليـ ـك هَدَيْتَ هَدْىَ الراشدينا
٤ فمنعتَ نفسَكَ دَرَّها ومَرَيْتَها للحالبينا
٥ ولمَا غُبِنْتَ متاعَها بل بعتَها بيعًا ثمينا
٦ فاصبرْ لها لا زالَ عو نك مَنْ رَضِيتَ به مُعينا
٧ هِىَ مِحْنةٌ للمتقيـ ـن وفِتنةٌ لِلْمُتْرَفينا (٢)

(١٣٤٠)

وقال يمدح :

[الوافر]

١ عقائلُ ماله أدناهُ مجنًّى من الأيدى جميعًا والأمانى
٢ كذاك فوارضُ الثمرات تَحْنو هوادِيها فتُمْكِنُ كلَّ جانى

(١٣٤١)

وقال فى مثل ذلك :

[الوافر]

١ نفائسُ ماله أدناه مجنًّى من الأيدى جميعًا والأمانى
٢ كذاك قواعدُ الثمراتِ تدنو مجانيها فتُمْكِنُ كل جانى

---

(١) ع : المتمتعينا . (٢) ع : هى جنة .

(١٣٤٢)

وقال فى عُبيد الله بن عبد الله : [الخفيف]

١ يا مجيرَ الورى من الحدَثانِ وربيعَ العُفاةِ كُلَّ أوانِ
٢ ما الذى ينشرُ المدائحَ ممَّنْ قد طوى جودُهُ صنوفَ الزمان (١)
٣ كَلَّلتْ كفُّهُ سماءَ المعالى بنجومِ المعروف والإحسان
٤ فبها يَسْتضِىءُ كُلُّ رجاءٍ وبها تَهتَدى إليه الأمانى
٥ يا شقيقَ النَّدى وتِرْبَ المعالِى وسراجَ الهُدَى بكل مكان
٦ كثُرتْ فى العُلا معانيك حتى أعْوَزَتْنا أسماءُ تلك المعانى
٧ أنتَ عِيد للناسِ فى كلِّ عيدٍ بل لَعَمْرى فى سائر الازمان
٨ شَرَّقَ الناسُ بالذبائح فى الأضـ ـحى وأعطَوْا طوابق الُّحمان (٢)
٩ ورأينا الأميرَ شَرَّق فيه ببدورِ اللُّجَيْنِ والعِقيان
١٠ جعلَ اللهُ يومَ أضحاكَ يوماً ضامنًا للسُّعودِ أوْفَى ضمان
١١ قصَّرَ القولُ فى الأمير وفيه طولُ ما طال منه فى المِهرجان
١٢ شفقًا من أذى الأميرِ المُرَجَّى وحذارًا من مَجَّةِ الآذان (٣)

(١٣٤٣)

وقال يرثى : [البسيط]

١ مكْرُ الزَّمانِ علينا غيرُ مأمونِ فلا تظُنَّنْ ظنًّا غيرَ مَظنونِ
٢ بل المخوفُ علينا مَكْرُ أنفسِنا ذاتِ المُنَى دونَ مكْرِ البِيضِ والجُونِ

(١) ع : صروف الزمان .
(٢) سقط البيت من ع .
(٣) ع : المفدى .
(٤) المختار ٢٢٥ (٣ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٥) . الصناعتين ٢٤٥ (٢٤) .

٣ إنَّ اللّيالىَ والأيامَ قد كَشفَتْ | من كَيْدها كلَّ مستورٍ ومكنونِ
٤ وخَبَّرَتنــا بأنّا مِنْ فرائسها | نواطقاً بفصيح غــيرِ ملْحون (١)
٥ واستَشْهَدتْ من مَضَى منّا فأنبأَنا | عن ذاك كلُّ لقىً منا ومَدْفون
٦ مِنْ هالكٍ وقتيــلٍ بينَ مُعْتَبِطِ | وبينَ فانٍ بِتَرْكِ الدَّهْرِ مَطْحون
٧ فكيفَ نمكُر وهْىَ الدهرَ تُنْذِرُنَا | من الحوادثِ بالأبكارِ والعُون ؟ (٢)
٨ ووالدِنْ حقيقٌ أنْ يَعقَّهُما | راعى الأمور بطرفٍ غيرِ مَكْمون
٩ أبٌ وأمٌّ لهـــذا الخلقِ كلهمُ | كلاهُمَــا شَرٌّ مَقْرونٍ بمقرون
١٠ دهرٌ ودُنيا تلاقِى كُلَّ مَنْ ولَدا | لديْهِما بَمحَـــلِّ الخَسْفِ والهُون (٣)
١١ للذّبْح من غَذَوَا مِنّا ومن حَضَنا | لابلْ ومن تركَاهُ غيرَ مَحْضــون (٤)
١٢ إنْ رَبّيــا قَتــلا أو أسْمنا أكَلا | فمــا دَمٌ طَمِعا فيــه بمحقون (٥)
١٣ أبٌ إذا بَــرَّ أبلانا وأهْرَمَنا | قُبْحًا له من أبٍ بالذَّمِّ ملسون (٦)
١٤ نُضْحِى له كقِداحٍ فى يَدَىْ صَنَعٍ | فكُلُّنَــا بينَ مَــبْرِىٍّ ومسفون (٧)
١٥ يغادرالجَـــلْدَ منــا بعــدَ مِرّتهِ | عَظْمًا دقيقًا وجِلدًا غير مودون
١٦ نِضْوًا تراهُ إذا ما قام مُعْتَصِمًا | بالأرضِ يَعْجِنُ منها شَرَّ معجون
١٧ حتى إذا مارُزِئْنا صاح صائحُهُ | ليس الخلود لذِى نَفْسٍ بمضْمُون

(١) هامش ع : فأخبرنا .
(٢) ع : حقيقا .
(٣) د : تركناه . تحريف .
(٤) ع : سمنا .
(٥) البيت ساقط من ع .
(٦) ع : وكلنا .
(٧) ع : بعد عزته .

١٨ هذا و إنْ عَفَّ فالأدواء مُعرِضَةٌ — مِن بينِ حُمَّى وبِلسامٍ وطاعونِ (١)
١٩ / والحربُ تضرمها فينا حوادثُه — حتى نُرَى بين مضروبٍ ومطعون (٢) ٢٨٠ ر
٢٠ وأمُّ سوءٍ إذا ما رام مُرتَضِعٌ — أخلافَها صُدَّ عنها صدَّ مَزْبون
٢١ تَجفُو و إنْ عانقَتْ يوماً لها ولدًا — كانتْ كمطرورةٍ فى نَحْرِ موتون
٢٢ ونحن فى ذاك نُصفيها مودتَنا — تبًّا لكل سفيهِ الرأى مَغبون
٢٣ نشكو إلى الله جهلًا قد أضرَّ بنا — بل ليس جهلا ولكن علم مفتون (٣)
٢٤ أغوى الهوى كلَّ ذى عقل فلست ترى — إلا صحيحًا له أفعالُ مجنون
٢٥ نعصِى الإله ونَعصِى الناصحين لنا — ونستجيبُ لمقبوحٍ وملعون (٤)
٢٦ هوًى غَوِىٌّ وشيطان له خُدَعٌ — مُضَلَّلاتٌ وكيدٌ غيرُ مأمون
٢٧ أعْجِبْ به مِنْ عَدو ذى مُنابذةٍ — مُصغًى إليه طوالَ الدهر مَرْكون
٢٨ وفى أبينا وفيه أىُّ مُعتبَرٍ — لو اعتبرنا برأيٍ غيرِ مأفون (٥)
٢٩ حتى متى نشترى دنيا بآخرةٍ — سفاهةً ونبيعُ الفوْق بالدون ؟
٣٠ مُعلَّلين بآمال تُخادعنا — وزخرفٍ من غُرورِ العيش موصون
٣١ نَجْرِى مع الدَّهرِ والآجالُ تَخْلِجُنا — والدهرُ يَجرِى خليعًا غير معنون
٣٢ إنَّا نُبارِى خَليعا غيرَ مُتَّرِعٍ — ونحنُ من بين مَعنونٍ ومَرْسون
٣٢ يبقى ونَفْنَى ونرجو أن نُماطَله — أشواط مضَّطلع بالجَرْيِ أُفنون

(١) د : عق .
(٢) ع : منا .
(٣) المختار : أشكو ... وليس جهلا .
(٤) ع : الناصحين له .
(٥) ع : وفينا .

٣٤	تأتى على القمـرِ السَّارى حوادثه	حتى يُرى نا حلًا فى شخص عُرجونِ (١)
٣٥	نبنى المعـاقلَ والأعداءُ كامنـةٌ	فينـا بكل طرير الحَـدِّ مسنون (٢)
٣٦	ونجمعُ المـالَ نرجو أن يُخَـلِّدنا	وقد أبَى قبلنـا تخليدَ قارونِ
٣٧	نظل نَسْتَنْفِقُ الأعمـارَ طيبـةً	عنها النفوسُ ولا نسخو بمـاعون
٣٨	مع اليقـين بأنَّا محرِزون بهِ	قِسْطاً من الأجر موزوناً بمـوزون
٣٩	يا بانِىَ الحصنِ أرساهُ وشـيده	حرزاً لِشِلْوِ من الأعداءِ مَشْحون (٣)
٤٠	انظرْ إلى الدهرِ هل فاتتْهُ بغيتُهُ	فى مَطْمح النَّسر أو فى مَسْبح النون
٤١	بنيتَ حصْناً وأمُّ السُّوءِ قد خَبأتْ	لك المنيةَ فانظُــرْ أىَّ مَخْبون (٤)
٤٢	ومن تَحَصَّنَ محبـوسا على أجلٍ	فإنمـا حِصنه سِجْنٌ لمسجون
٤٣	أما رأيتَ ابن إسحـاقٍ ومصرعَهُ	ودونه ركن عزٍّ غيرُ موهونِ (٥)
٤٤	بأسُ الأمـيرِ وأبطال مُدَجَّجـةٌ	وكلُّ أجردَ مَلْحوف ومَلْبـون
٤٥	خاضتْ إليـه غمـار العِـزِّميَّتُه	فربعُــه منه قَفْــرٌ غيرُ مسكون
٤٦	تبـكى له كلُّ مَعْـــلاةٍ ومكرمةٍ	بمُسْتَهِـلٍّ حَثِيثِ السَّـحِّ مشنون
٤٧	ما دافعتْ عنـه أبوابٌ مُحَجَّبـةٌ	كلا ولا حُجَـرٌ مغشيَّةُ الجُون (٦)
٤٨	مملوءةٌ ذهبـاً عيْنـاً تَجِيشُ به	جنَّاتُ نخـلٍ وأعنابٍ وزيتون
٤٩	قلْ للأميرِ وإنْ ضافَتْــهُ نازلةٌ	يُمسِى لهـا الجلدُ فى سربالِ محزون (٧)

(١) الصناعتين : نوائبه . (٢) ع : فيها .

(٣) ع : حوزا . (٤) د : فاذكر .

(٥) ع : عز ركن . وابن إسحاق هو أحمد بن إسحاق وكان قاضى بغداد فترة من الزمن وتوفى ٢٦٧

(٦) ع : تحجبه . (٧) ع : نائبة .

٥٠ صبرًا جميلاً وهل صبرٌ تُفاتُ به ... وإن فُجِعْتَ بمنفوسٍ ومضنونِ

٥١ خانتْكَ إلفَكَ عبدَ الله خائنةٌ ... هى التى فَجَعَتْ موسى بهارون (١)

٥٢ يستثقل المرءُ رزءَ الخِلّ يُرْزَؤُهُ ... وإنما حُطَّ عنه ثِقلُ مديون (٢)

٥٣ للموتِ دينٌ من الخُلّانِ كُلِّهِمِ ... يُقْضاهُ من كل مذخورٍ ومخزون (٣)

٥٤ عَذَرْتُ باكىَ شجوٍ لو رأيتُ أخًا ... بما أصابَ أخاه غيرِ مرهون

٥٥ وما تأخَّرَ حَىٌّ بعدَ ميتِهِ ... إلّا تأخُّرَ نقدٍ بعد عُربون

٥٦ وللأميرِ بقاءٌ لا انقطاعَ له ... أخرى الليالى وأجْرٌ غير ممنون

٥٧ فى نعمةٍ كرياضِ الحَزْنِ ضاحكةٍ ... فى ظلِّ بالٍ من الأيام مَدْجون

٥٨ تدور منه أمورُ الملكِ قاطبةً ... على وزيرٍ أمينِ الغيبِ مَيْمون (٤)

٥٩ يُرْجَى ويُخْشَى وتُغْشَى داره أبدًا ... غِشْيانَ بيتٍ لآل الله مسدون

(١٣٤٤)

وقال فى خالد القحطبي :

[البسيط]

١ أستغفرُ اللهَ من ذَنبِي ومن خطئى ... إلّا هجائى دعىَّ القَحْطبينا

٢ فإن ذلك ذنبٌ لستُ أحفِلُه ... لا يغفرُ اللهُ ذاكَ الذنبَ ، آمينا

---

(١) ع : خانك عند الله . . وهى .

(٢) ع : رزء المرء . المختار : المرء رزءا حين يرزؤه . والفصيح فى مديون أن تكون مدين .

(٣) ع : يقضى ومن ، تحريف .

(٤) البيتان ٥٧ ، ٥٨ ساقطان من ع .

(١٣٤٥)

وقال يهجو ثقيلاً[1] :

[الخفيف]

١ كان للأرض مرةً ثِقَــلانِ ... فلهـا اليومَ ثالثٌ بفُلانِ[2]

٢ أتَّقِي غصــةَ اسمِــه علم اللَّـ ... ـه فأكنِي عن ذكره بالمعـانى[3]

٣ / يا ثقيلَ الثِّقالِ أقذيتَ عَيْنِي ... ليتَ أنِّى كما أراكَ تــرانى ٢٨٠ظ

٤ من يكن عانياً بِحُبِّ حبيب ... ففؤادى ببغضك الدهرَ عانى

(١٣٤٦)

وقال فى ابن حريث :

[السريع]

١ أغضَى أبو بـكرٍ على الهـونِ ... كأنَّــهُ ليسَ يبـاليـنى

٢ يا بن حُرَيْثٍ هـــذهِ حِيـلةٌ ... يحتالهـا بعــضُ المجـانينِ

٣ إذا رأى الصبيـانَ يَرْمـونه ... داراهُـمُ بالرِّفْـقِ واللِّـــين

٤ كأنَّـــه ليس يُبَـاليهـمُ ... وعنده ما ليس بالدُّون

٥ أمِّى إذًا أمُّــكَ إن لم تكن ... منى على مثـلِ الطَّيـاجين

٦ فلا تخـادِعْـنى فلستَ الذى ... يخـدعُ إخـوانَ الشـياطين

(١٣٤٧)

وقال فى أبى يوسف :

[المتقارب]

١ تعـالتْ قرونُ أبى يوسفٍ ... عُـلُوًّا كبيراً وسـبحانَهـا[4]

٢ أبا يوسفٍ كم رَبوخٍ لديـ ... ـك أوطأْتُ طِرْفِى مَيْدانَهـا

---

(١) المختار : ٢٠٨ (٢٦١) .

(٢) ع : ثالث ثقلان ، تحريف .

(٣) ع : عن اسمه . المختار : شهد الله ... عن اسمه .

(٤) ع : فسبحانها .

٣ إذا قادهاليَ شـيطانُها ... أطـرتُ بأيرىَ شـيطانَهـا
٤ جَسَسْتُ بفيشَـاتِي قلبَهـا ... وزلزلْتُ بالرَّهْزِ أركانهـا
٥ أخالطُ موضــعَ إخلاصهـا ... فألقَى هنـا لك كفـرانهـا
٦ كأنِّىَ فى جَسِّ مكنونِهـا ... بُعِثْتُ لأسـبرَ إيمـانهـا
٧ لمثـــلِ قرونك يا كِسْرَوِى ... شَـيَّدَتِ الفُـرْسُ إيوانهـا

(١٣٤٨)

وقال فى دريرة، جارية عوادة وكان يتعشقها[(١)] أبو العباس بن أبى بكر محمد بن عبد الله بن بشر المرثدى فسأله أن يصفها ويمدحها :

[الخفيف]

١ حَبَّبَتْ دُرَّةُ القِيانَ إلينـا ... مثـلَ ما بَغَّضَتْ إلينا القيانا
٢ حَبَّبَتْهنَّ أن غدتْ وهى منهـنَّ وإنْ كُنَّ دونَها أوزانا[(٢)]
٣ ولقـدْ فـزنَ إذْ يُناغِينَ فاها ... ويديْهـا وعُودَها الألحـانا
٤ وتحرَّمْنَ إذْ غـدونَ إماءً ... مذعنـاتٍ بحقهـا إذعانا[(٣)]
٥ تلبَسُ التَّـاجَ فالقِيانُ لديْهـا ... واضـعاتٍ لتـاجها الأذقانا
٦ تاجُ حُسْنٍ يَثْنيهِ تاجٌ من الإحـسان تاجانِ طالمـا مَلَـكانا[(٤)]
٧ غــيرَ أنى رأيتُهـا بغَّضَتْهنَّ بأن لم تدعْ لهنَّ مكانا
٨ نزلتْ فى الصدورِ منزلَ من برَّزَ حُسْنًا ومن علا إحسانا[(٥)]
٩ فنفتْهنَّ عن قلوبٍ وقـدْ كُنَّ تبـوَّأْنَ حبهـا أوطـانا
١٠ فغدا البـائساتُ منهنَّ يَطْلُبْـنَ على دفـعِ ظُلمهـا أعوانا

---

(١) د : بهواها . ع : يهواها .
(٢) ع : إذ غدت .
(٣) ع : لحقها .
(٤) ع : الإحسان قد طالما .
(٥) ع : الصدور من برز حسناء ومن برز من علا .

١١ ظلمتْ من صَـبا وغَـنَّى فكلٌّ يشتكي من دريرةَ العـدوانا
١٢ أنصفَ اللهُ صاحبَ العَذلِ منها عاشـــقا والمحسنات الحسانا (١)
١٣ ما نُبالِي إذا دُرَيْرةَ أبدتْ نُزْهَتَيْهـا ألا نرى بسـتانا
١٤ نزهــة الطــرفِ شَـفْعها نز هة السمع إذا ناغمتْ لك العيدانا
١٥ ذات وجهٍ كأنّما قيــلَ كُنْ فرداً بديعاً بلا نظــيرٍ فكانا
١٦ فيـــهِ عينان ترميانِ بلحْظٍ نافذِ النّبْـــلِ يصرع الأقرانا
١٧ فوق غُصنٍ مُهَفْهِفٍ تلثم التف ـفاح فيـــه وتلمس الرمـانا
١٨ تجتـلِي خلقها فتـاقَى قواماً خيزرانا وصِـــبغَةً أرجوانا
١٩ لونُها الدهر واحدٌ كَجَنَى الور د وإن كان وُدُّها ألوانا
٢٠ بينما وصلُها لذى الوُدِّ وصلٌ إذ أحالتـه بالقِـــلى هجـــرانا (٢)
٢١ كَمَلتْ كلهـا فلستَ ترى فيـ ـها سوى ســوء عهدها نُقصانا
٢٢ فمتى ما أجالَ طرفكَ فيهـا فهْيَ كالشمس صُوِّرتْ إنسانا
٢٣ ومتى ما سمعتَ منهـا تَشَـدُّوً يطرد الهـمَّ عنـك والأحزا نا
٢٤ قادرٌ أن يُميتَ أشجانَ قـوم قادرٌ أن يُهيِّجَ الأشجانا
٢٥ ومتى ما لثمتَ فاها فشيْءٌ تجـــد الراحَ فيـــه والريحانا
٢٦ ريقــةٌ كالشَّمولِ طِيباً ونشرٌ كنسيمِ الشمال خاضَ الجنانا (٣)
٢٧ صَغّروها مخافةَ العـيْنِ عَمْـداً وهى أَعلى القيانِ قَـدْراً وشانا

(١) الأبيات ١٢، ١٣، ١٤، ٢٢ ساقطة من د .

(٢) ع : ودها .

(٣) نشرا وطيبا كنسيم الرياض .

٢٨ فَدَعَوْها دُرِّيَّةً وهى الـدُّرْ رَةُ تَغْـلُو فتأخذ الأثمـانا

٢٨١ و ٢٩ / لو رآها فى الجاهليَّـةِ قـومٌ عَبَـدُوها وجانَبُـوا الأوثانا

٣٠ هِىَ حُلْمِى إذا رَقَدْتُ ، وهَمِّى وسُـرورى ومُنْيَـتِى يقظانا

٣١ مع أنَّ الرُّقادَ قد خانَ عَهْـدِى مـذ تكلَّفْتُ حبلهـا الخـَوانا (١)

٣٢ لا تزالُ القلوبُ تَصْبُو إليهـا أو تــراها تُقلِّبُ الأجفـانا

٣٣ فإذا تابعتْ سهامَ الهوى المحـ ـض طلبنا هناك منهـا الأمانا (٢)

٣٤ غيرُ حنّـانةٍ على عاشقيهـا حين تحتَثُّ عودهـا ا لمنّانا

٣٥ غيرَ أنّا نُحبُّهـا كيفَ كانتْ ما أحبَّتْ أرواحُنـا الأبدانا

٣٦ إن تُسَلَّطْ على القلوبِ بلا جُرْ مٍ فأحلى مُسَـلَّطٍ سـلطانا

٣٧ قل لمن عابهـا : أحلْتَ وأبطلْـ ـتَ ، وناقضتَ ، بل بهتَّ العِيانا

٣٨ ليت شِعرى أوجْهَها عِبتَ كلا أم تنقَّصْتَ جيـدَها الحُسَّانا ؟

٣٩ أم شواها إذا أغصَّ بُراهـا أم حَشاها أم فرعَهـا الفينانا ؟

٤٠ أم ندى صَوْتِهـا إذا رجَّعَتْهُ فى المثـانى ، أم دلَّهـا الفتانا ؟

٤١ ليس فيها شىءٌ يعُـابُ لدينـا غيرَ بُخْلٍ بنَيلهـا قـد شجانا

٤٢ عندها البخل بالنوال ولو بالطْـ ـطَيْف منهـا يزورنا أحيـانا

٤٣ نعمـةٌ كالغـرام أوسعَنا اللّـ ـهُ امتنانا بوصلهـا وامتحانا (٣)

٤٤ طال ماطوّلتْ على حُبِّها اليـو مَ وما قصَّرتْ عليـه الزمانا (٤)

---

(١) ع : تعلقت عهدها .
(٢) ع : الجوى .
(٣) ع : بفضلها .
(٤) ع : حبها الوم .

٤٥ تتغنَّى فالدهرُ يومٌ قصــيرٌ وإذا ما جفتْ قَدِمْنـا كَرَانا
٤٦ أيُّها السائِلى بها كيفَ حمْدِى لجَـداها لقيتَ عنـدِى بيـانا
٤٧ قد أَرَتنـا وأسمعتنا ولـكنْ تركتْ كلَّ عاشــقٍ ظمآنا (١)
٤٨ أفلا قائلٌ لهـا ذو احتسابٍ حين تحـمِى رُضابهـا العطشانانا بره :
٤٩ مَتِّعِى هذه المراشف من ريـ ـقِك يا من يُمَتِّــع الآذانا ؟
٥٠ واقسِمى العدْلَ فى جوارح قوم ترك الظـلمُ بعضَهـا هَيمانا (٢)
٥١ لا تُنيـلى جـوارحًا ما تمنَّتْ وتُنيـلى جـوارحًا حِرْمـانا
٥٢ أَرْشِـفينا كما أريتِ وأسمعْـ ـتِ ولا تتركى الهـوى صديانا (٣)
٥٣ أنا واللهِ يا دريرةُ أهــوا كِ ، وإن ذقتُ فى هواك الهوانا
٥٤ يا كثيبًا عليهِ غصنٌ من البـا نِ وفرعٌ يمـجُّ مِسْكًا وبانا
٥٥ أشْتهِى أن أعضَّ منكِ بنـاناً طال عَضِّى عليــهِ منى البنـانا
٥٦ حين تستمطرين أوتارك الدُّرْ رَ ، على السامعين والمَـرْجانا
٥٧ لم أنلْ منكِ مذ هَويتُك حظـا من نوالٍ سرا ولا إعـلانا
٥٨ غيرَ أنى أبيتُ ليـلَ حَيْرا نَ أُراعى من نجْمِــهِ حيرانا
٥٩ قد وصـفْنا فمن غدا يتمـارى فلْــيزُرْنا ، نُقِـمْ له البرهـانا (٤)
٦٠ عنـــدنا مَنْظــرٌ لهـا وسمـاعٌ كَفَيـانا لطـالبٍ تبيـانا (٥)

(١) د : رأتنا .
(٢) ع : فاقسمى .
(٣) د : رأيت .
(٤) د : فقم .
(٥) ع : منظرله .

(١٣٤٩)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله

[البسيط]

١ إليكَ طابَقَ ممنونُ المَطلِّ بنا ... نرجو لديكَ عطاءً غيرَ ممنـون (١)

٢ طورًا إذا ما استظلَّتْ كلُّ ضاحيةٍ ... وتارةً حين يَضْحَى كلُّ مكنون

(١٣٥٠)

وقال فى ابن جنادة :

[الوافر]

١ أتيتُ أبا جنـادةَ مســتنيلًا ... ويُخلِفُ بعضَ ماتعـدُ الظنونُ

٢ فسامَ النفسَ تَنويلِي فسافتْ ... بذلكَ مشربًا فيــه أُجـون (٢)

٣ فألقَ عِـــذْرة كذبًا ومَيْنًـا ... من العِذَرات يأْباها الحقين (٣)

هذا مثل يضربه العرب يقول : يأبى الحقين العـــذرة إذا اعتذر بعُذرٍ كاذب يتبين خلافه ؛ عن ابن حبيب .

وقال أيضا (٤) :

[الكامل]

(١٣٥١)

١ ياليتَ أهلَ العقلِ إذ حُرِمُــوا ... عُصِمُوا من الشهواتِ والفِــتَنِ (٥)

٢ لكنهُـمْ حُرِموا وما عُصِمُوا ... فقلوبهُـمْ مرضَى من الحَــزَنِ

---

(١) ع : يرجو .
(٢) ع : تسو يلى .
(٣) ع : وألق ... الغدرات .
(٤) زهر الآداب ٥١٤ (١، ٢، ٤) .
(٥) ع : من اللذات . والزهر : أهل البيت .

٣ وكأنّ أهلَ العقل إذْ خُلِقُوا وُقِفَتْ قلوبهـمُ على المحـنِ (١)

٤ وهـمُ أَحَسُّـن على بَلِيَّتِهِـمْ من غيرِهم بمضاضـةِ الغبن (٢)

(١٣٥٢)

٢٨١ و

وقال فى الخضاب (٣) :

[الكامل]

١ يا أيُّها الرجلُ المُسَوِّدُ شـيبهُ كيما يُعَـدُّ به من الشُّبانِ (٤)

٢ أقصِرْ فلوْ سوَّدْتَ كل حمامةٍ بيضاءَ ما عُدَّتْ من الغِربان

(١٣٥٣)

وقال يمدح رجلا :

[المتقارب]

١ نُعيـدُ أقاويلَ مَمْـلولةً إذا ما أُعيدتْ على السَّامعينا (٥)

٢ فطورًا دعاءً بمـا قد قَضَى بذلك قاضِى القضايا جَنينا

٣ وطورًا ثنـاءً بمـا قد جرَى . قديمـاً على ألسُنِ العـالمينا (٦)

٤ وأنتَ تعيـدُ لنـا نائلاً إعادتُه مُنْيـةُ الراغبينـا

٥ فشـتانَ شـتانَ ما بيننا لقد فُتَّ بالفضلِ فوتاً مبينـا (٧)

(١) أخرت ع البيت على تاليه .

(٢) ع : بمرارة . وأشارت فى الهامش إلى الرواية المثبتة . الزهر : أطب ... الشجن .

(٣) محاضرات الأدباء ٢ : ١٥١ شرح المقامات للشريشى ١ : ٢١٣ .

(٤) الشريشى : شعره . والمحاضرات : وجهه .

(٥) ع : يعيد . (٦) ع : جرى زمانا .

(٧) ع : قوما مبينا ، تحريف .

٦ أقـول لطـلابِ ما نِلتَه ... قُصارُكُمُ نَيْـله واصفينـا[1]

٧ صِفُوه ووفُّـوهُ حقّـا له ... من الوصف نَعْدُدْكُمُ فاضلينا

٨ ووَفْـدِ ثنـاءٍ أناخـوا به ... عفـاةٌ لمعـروفه آملينـا

٩ فآبوا وقـدْ صُـدِّقُوا آمليـ ... ـنَ وفقـا لما صُدِّقوا مادحينا

١٠ كذلك راجـوهُ والمـادحوه ... لا يكذِبون ولا يُكذَبونا

(١٣٥٤)

وقال أيضا :

[البسيط]

١ إن يُفلتِ السيفُ من كَفَّيْكَ مُنْصَلِتاً ... فليس منك وقِدْمًا كان خوَّانا

٢ بل لو يكون مكان السيف من رَجُلٍ ... كمِخْلَبِ اللَّيْثِ منه حان من حانا

(١٣٥٥)

وقال يصف المـاء البارد :

[الرجز]

١ ألَـذُّ من مُعَتَّـقِ الرسـاطون

٢ وقَهْـوَتَىْ قُطْـرُبُّلٍ وكِرْكين[2]

٣ رِجْرِجةٌ من ماءِ لَيْـلِ تِشرين

٤ كرونَقِ السَّيْـفِ اليمـان المسنون

٥ باتَ على طودِ نِيـاف العرنين

(١) ع : قصاراكم .

(٢) كركين : إحدى قرى بغداد ع

٦ تنفَحُها الريحُ برشٍّ مَمْنونِ

٧ فى شطرِ كوز صُنْعِ طَبٍّ أفنون

٨ أخضَر فى خُضْرة جِرْو اليقطين (١)

٩ أَلستَ يا محرُومَها بمغبـــون ؟

(١٣٥٦)

وقال فى الغزل (٢) : [الطويل]

١ أعانقها والنفسُ بعدُ مشوقةٌ إليهـا وهل بعـد العناق تدانى ؟ (٣)

٢ فألثمُ فاها كى تموتَ حزازتى فيشتد ما ألقى من الهيمان (٤)

٣ وما كان مقدار الذى بى من الجوى ليَشْفِيَهُ ما ترشُفُ الشـــفتان (٥)

٤ كأنَّ فـؤادى ليس يَشْفِى غليـلَه سوى أنْ يرى الروحَيْن يمتزجان (٦)

(١٣٥٧)

وقال فى أبى الحسين كاتب أبى العباس بن أبى الإصبع (٧) : [الوافر]

١ أأبكتْـكَ المعاهـدُ والمغـانى .كدأبك قبلهُنّ من الغوانى ؟

٢ وقفتُ بهن فاستمطرتُ عيـنى غيـاثًا والتـذكُّرُ قـد شجـانى (٨)

(١) ع : جرم .

(٢) الأبيات ١ — ٤ فى زهر الآداب ١٨٢ ، وأمالى القالى ١ : ٢٢٦ ، وشروح سقط الزند ٩٧ والبيتان الأول والرابع فى مجموعة المعانى ٢٠٧ .

(٣) زهر الآداب : أعانقه .

(٤) الأمالى : وألثم . . حرارتى . والزهر : وألثم فاها كى تزول حرارتى . والشروح : وألثم ... صبابتى .

(٥) الأمالى : ولم يك . . من الهوى . والزهر : ولم يك . . من الهوى ليرويه .

(٦) الأمالى والزهر والشروح : يرى الروحان .

(٧) ع : وقال فى أبى الحسن بن أبى البغل وهو يكتب لابن أبى الإصبع ، والمختار ١١٨ .

(٨) ع : عيانا .

٣ فجاد سحابُها تَمْـرِيه ريحٌ من الذفراتِ تلحَى من لحانى
٤ أجلتُ بها جُمانًا من دموعى لذكرِى غـيرَ جائلة الجمان
٥ وما إن زلتُ أنبى الصبرَ مِنِّى إلى ذى خُلَّتِى حتى نعانى
٦ ولم تر مثلَ دمع مستغاث ولا كزفيرِ صدرٍ مستعان
٧ مُعِينَا مُغرمٍ إذْ لا معينٌ نصيرا مُسْلِمٍ متظاهران
٨ أعانانى على البُرَحاء لمَّا أعان علىَّ ثَم العاذلان
٩ عدمتهما لقد خذلا وضنَّا هناك برعيتى عمَّن رعانى (١)
١٠ ألا أسقى دموعى دارَ ظَبْي لو اسْتَسْقيْتُ رِيقتَه سقانى
١١ بلَى لا سيّما وبىَ اشتفاء بسحِّى عَبْرَتِى مِمَّا عرانى (٢)
١٢ قضَى حقَّينِ فى حَقٍّ عميدٌ بكى شجوَ الأحبة والمغانى
١٣ وداَوى قلبَهُ من داء شَوْق عراه ففيم لامَ اللائمان ؟
١٤ ولكن لا ارتجاعَ لما تقضَّى فما استشعارُ باقٍ ذِكرَ فانى ؟
١٥ /وفى هذا الأوانِ وفى نُهاهُ شواغلُ عن صِبَى ذاك الأوان ٢٨٢ و
١٦ برئتُ من الصبابةِ والتَّصابى إلى الغزلان والنفر الروانى (٣)
١٧ وزارِيةٍ علىَّ بأن رأتنى من الهزلى حقيرًا فى السِّمان
١٨ صَبَرْتُ لها وقلتُ مقال حُرٍّ : إليك ، فإنَّنى بالله غانى
١٩ وليستْ خِسَّةُ الأجفانِ مِمَّا يُخَسِّسُ قيمةَ النَّصْلِ اليمانى

---

(١) ع : عرفتهما ، تحريف . (٢) ع : ولى اشتفاء .
(٣) ع : والبقر .

٢٠ وليسَتْ إنْ نظـرتِ بزائداتٍ … حُلى الأغمـادِ فى السَّيفِ الدَّدانِ
٢١ فمن يكُ سـائلاً ما وجهُ فخْـرِى … فإنى فاخِـــرٌ ، أدبى زَهـانى
٢٢ ونحـنُ معاشرَ الشُّعراءِ نَنْمى … إلى نسب من الكُتاب دانى (١)
٢٣ وإن كانوا أحقَّ بكلِّ فَضْـلٍ … وأبلـــغَ باللسـان وبالبنـان (٢)
٢٤ أبُونا عنـدَ نِسْبتِنَـا أبوهـم … عطـاردُ السماوىُّ المــكان
٢٥ أديبٌ لم يــلِدْ إلّا أديبًـا … ذكىَّ القلبِ مشحـوذَ اللسـان
٢٦ مليئًـا إنْ توسّمَ بالمعـانى … وفيًّـا إنْ تكلَّـــمَ بالبيـان (٣)
٢٧ أإخوتَنـا من الكتابِ رِقُّـوا … علينَـا من مُغالطـةِ الزّمـان
٢٨ فإنْ لم تفعـلوا وجفوْتمـــونا … على إثرائِـكم فيمن جفـانى (٤)
٢٩ فإنَّ أبا الحسـين أخا المعـالى … طَبيبٌ إنْ تَفـرَّد بى شـفانى
٣٠ طبيبٌ كم شفانى من سَـقامٍ … وما جـدحَ الدواءَ ولا رقانى
٣١ فهـلْ يُرضِـيهِ شـكْرٌ أعجـزتْهُ … يـداه فما له بهمـا يـدان ؟
٣٢ نعـــمْ إنَّ الفـتَى سمحٌ تمـامٌ … وفى السُّمحاءِ منقوصُ المعانى
٣٣ يجـودُ أبو الحسين ولا يعـانى … منافَسَةَ الحـــراء كما نُعـانى (٥)
٣٤ غدا عن كُلِّ محْمدةٍ سَخِيًّـا … وليس بهـا عليـه من هـوان (٦)
٣٥ ولكنْ هِمَّـــةٌ رفَعتْـهُ حـــتى … سمتْ قدماه فـوق الفرقـدان (٧)

(١) سقط البيت من ع .
(٢) ع : بكل فخر . . وبالبيان .
(٣) د : بالمالى .
(٤) ع : وجفوتمونى . وكانت كذلك فى د ثم أصلحت .
(٥) د : منافشة الجزاء .
(٦) ع : من كل .
(٧) ع : حيث الفرقدان .

٣٦ وتخفيفٌ عن الإخوان منه   وإنْ هم ثقّلوا فى كل آنِ

٣٧ ولم تر طالبًا للحمد أحْظَى   به من طالبٍ فيه توانى (١)

٣٨ إذا نام الجوادُ عن التقاضِى   أتاه الحمدُ يركض غيرَ وانى

٣٩ أعدِّدُ لابن أحمد بن يحيى   مكارمَ غير خاشعة المبانى

٤٠ فتًى ضَمِنَ الصيانة وهى سُؤْلِى   فكان ضمانه أملَى ضمانِ

٤١ وآمننِي تلونَ حالتَيْهِ   فكان أمانه أوفى أمانِ

٤٢ بل انتقد الحياةَ من المنايا   بجودٍ كالجلادِ وكالطعانِ (٢)

٤٣ قسطتُ على الزمانِ به فأضحى   وقد أعفَى بحقٍّ واتّقانى

٤٤ فتًى الكتابِ نُبْلًا واضطلاعًا   وصدقَ أمانةٍ وعلُوَّ شانِ

٤٥ شكرتُ له نداه وإن أرانى   نداه تخلُّفِى فيما أرانى

٤٦ أنالَ وقلتُ يُعطينى وأثنَى   فما جاريتُهُ حتى شآنى

٤٧ أبرَّ علىَّ إبرارَ المُعادِى   ولِىٌّ منه بَرٌّ فما ائتلانى

٤٨ فلولا أنّهُ رجلٌ كريمٌ   لقلتُ هناك : ممدوحى هجانى

٤٩ ولولا أننى رجلٌ سليمٌ   لقابلتُ الصنيعةَ باضطغانِ

٥٠ ولو سَخِطَ امرؤٌ يُولى جميلًا   سَخِطْتُ وحُقّ لى ممّا اعتلانى

٥١ وما سَخَطِى علَى من جاءَ يَجْرِى   إلىَّ وغبطتى فَرَسَىْ رِهانِ (٣)

٥٢ وما حسدِى امرءًا ما زال يُغْرِى   بِىَ الحُسّادَ وهْوَ علىَّ حانى

٥٣ حلفتُ لقد غدا فى النّاسِ فردًا   فليتَ اللهَ يُؤْنِسُهُ بثانى

٥٤ وليتَ اللهَ يغفِرُ لى اشتطاطِى   فقد جاز اشتطاط ذوِى الأمانى

---

(١) د : أضحى .

(٢) ع : أو الطعان .

(٣) د : غبطتى ، ع : ماجاء . . فرسا .

٥٥ محمــد يابنَ أحمـدَ يابنَ يحـيي أخا الآلاءِ والنِّعـمِ الحسانِ
٥٦ أما لقـد ارتهنْتَ الدهرَ شكرى بعـرفكَ غـيرَ معتمـدِ ارتهـان
٥٧ كما استعبدْتَنى وملكت رِقِّى بلطفـك غـيرَ معتمدِ امتهـان
٥٨ وما الرجلُ الطليقُ الحُـرُّ إلَّا أسـيرٌ فى يدَىْ نعمـاكَ عانى
٥٩ ولا الرجلُ الأسـيرُ العَبْـدُ إلَّا طليقٌ من يدٍ لك وامتنان
٦٠ بقيتَ بقـاءَ ما تبـنِى فإنى أُراهُ بقـاءَ يـذبلَ أو أَبان

(١٣٥٨)

وقال فى جوارى القيان :

[الوافر]

١ ولاجٍ فى القِيـانِ فقلتُ : مَهْلًا رُميتَ بنبـلِ أوتار القيـان (١)
٢ أتحقِـرُ مَنْ غـدا منهنَّ قِـرنى مَـنَى لك مثلَ ذاك القِـرن مانى ؟
٢٨٢ظ ٣ /من السُّمرِ اللدانِ إذا اسبكرت وصِرفُ الموتِ فى السُّمرِ اللِّدان
٤ شبيهـاتِ الرمـاحِ قنـا متـونٍ وكَلْمًـا فى القـلوب بلا سِـنان (٢)
٥ وهـل من حربةٍ أو من سنانٍ كعينٍ أو كثغـرٍ أو بنَـان ؟

(١٣٥٩)

وقال فى جحظة :

[الخفيف]

١ فابنُ الحمــدِ حقُّـهُ مغبونُهْ وهوانُ العـلا على المـرءِ هونُهْ (٣)
٢ والمحلُّ الخـلاءُ من كُلِّ ضَيْـفٍ ومَضيـفٍ مُعَطَّـلٌ مسكونُهْ

---

(١) ع : منبت . (٢) سقط البيت من ع . (٣) د : مغبون .

٣ والوعاءُ الذى وعَى الوفْرَ والذَّمْـ ... ـمَ خليطين فارغٌ مشحونُهْ

٤ وأرى المالَ ما يخالُ أناسٌ ... أن ذا المالِ فيهمُ مغبونه

٥ خيرُ مالٍ موزونُه لذوى الحمْـ ... ـدِ كما خيرُ حمْدِهم موزونه

٦ وأصحُّ الآراءِ ما ظنَّ ذُو الأفْـ ... ـنِ بذى الرأى أنَّه مأفونه

٧ والفتى الحازمُ الحصين حصونًا ... مَنْ تُلاقيهِ والأيادى حصونه

٨ وأخسُّ الرجالِ مَنْ راحَ فيهم ... مُسْلَمَ العِرض سالمًا ماعونه

٩ أنفقِ المالَ قبل إنفاقكَ العمْـ ... ـرَ ففى الدهرِ ريبُه ومَنونه

١٠ قلَّ ما ينفع الثراءُ بخيلًا ... علِقَتْ فى الثَّرى المهيلِ رُهونه

١١ لا تظنَّنَّ أن مالكَ شىءٌ ... كدمِ الجوفِ خيرُه محقونه

١٢ لونجا من حِمامهِ جاعلُ المـا ... لِ مَعاذًا لـه نجا قارونُهْ

١٣ ازرع الحُبَّ تَستدِمْهُ فمـا ... رُدَّ مزروعُـهُ أنَى مَطْحونه (١)

١٤ كلْ وأطعمْ فربما راعَ ريعًا ... زاكيًا من تمولهُ وتمونه (٢)

١٥ لا تفرَّدْ بأكل مالٍ ولا تمْـ ... ـنُنْ بعُرفٍ فشرُّه ممْنونه

١٦ آكلو المالِ شاغلوه عن المجْـ ... ـدِ ولا ينفع امرءًا مخْزونه

١٧ خازنو المالِ ساجنوه وما كا ... نَ ليسعَى لساجنٍ مَسْجونه

١٨ إن ربَّ العبادِ يرزقُ من يخْـ ... ـلُقُ فليُحسِنَنَّ ظنًّا ظَنونه

١٩ أحسِنِ الظنَّ بالإلهِ ولا تأمنْـ ... ـهُ أمنَ امرئٍ شديدٍ مجونه

٢٠ واسترِبْ بالمُريبِ من كلِّ شىءٍ ... واتَّهِمْهُ لا تحتجِنْكَ حُجونه

٢١ وإذا ما ظننتَ شرًّا تخفَّـهُ ... رُبَّ شرٍّ يقينُـه مَظْنونه

(١) ع : من زرعه . (٢) ع : أو تمونه .

٢٢ لا تبيتنّ آمنًا من ظنبنٍ ... واحترس منه أو تليك أمونه (١)

٢٣ كم رُكونٍ جنى عليك حِذاراً ... مَنْ أطالَ الركونَ قلَّ رُكونه

٢٤ إنْ تَطُلْ مِحنتِي فلا أنا مفـ ... ـتونٌ زمانى ولا أخِى مفتونه

٢٥ بل فتًى ذو خليقةٍ تَضرحُ اللعْـ ... ـنَ إذا اللعنُ جرَّهُ مَلْعونه

٢٦ غيرَ أنّى إذا غدا صاحبُ الما ... لِ مدينًا فإننى مديونه

٢٧ أحملُ الدينَ فى الحقوقِ وإن أُثقِـ ... ـلْتُ والحقُّ قائمٌ قانونه (٢)

٢٨ راض مِنّى جنونُ دهرٍ سخيف ... ربما ثَقّفَ العقولَ جنونه (٣)

٢٩ راضنى ثم هاجنى فاعتلاهُ ... بى شديدُ المحالِ لا موهونه

٣٠ وثْبَ الدهرَ وثْبَةً جشّمَتْنى ... سَلَّ سَيْفٍ عَمِرتُ دهرًا أصونه

٣١ طال عَهْدِى به ولم يتَغَيَّرْ ... لى مصقولُه ولا مسنونه

٣٢ وعزيزٌ علىَّ سلِّيه لكنْ ... كُلُّ سَيْفٍ فللظهور كُمونه

٣٣ جَرَّدته يدى وفى القلبِ وَجْدٌ ... كادَ يفْرِى تجمُّلِى مكنونه (٤)

٣٤ فضربتُ الزمانَ حتى استكانتْ ... بِيضُهُ بعد ما استطالتْ وجُونه

٣٥ بحسام يأبَى الخيانَةَ فى الرَّوْ ... عِ إذا خان آمنًا مأمونه (٥)

٣٦ ليس من جوهرِ الحديدِ مَصُوغًا ... بل من المجـدِ نصلُهُ وجُفونه

٣٧ لو أُعيرَ الزمانُ ما فى ابنِ موسَى ... من وفاءٍ لما تفانت قرونُه

٣٨ لو أعيرَ الحُسامُ ما فى ابن موسى ... من صفاءٍ لما جلتْهُ قيونُه

٣٩ ماجدٌ ساخ عرقُـهُ فى ثرى المجْـ ... ـدِ وأوفت على الغصون غُصونه (٦)

---

(١) ع : من ظنون .

(٢) ع : والدين قائم .

(٣) سقط البيت من د .

(٤) ع : وخز .

(٥) ع : في الدرع : كانَ آمنا . تحريف .

(٦) ع : ثرى الأرض .

٣ والوعاءُ الذى وعَى الوفْرَ والذَّمْ — مَ خليطين فارغٌ مشحونُهْ

٤ وأرى المالَ ما يَخالُ أناسٌ — أنْ ذا المالِ فيهمُ مغبونه

٥ خيرُ مالٍ موزونُه لذوى الحمْ — دِ كما خيرُ حمْدِهم موزونه

٦ وأصحُّ الآراءِ ما ظنَّ ذو الأفْ — نِ بذى الرأى أنَّهُ مأفونه

٧ والفتى الحازمُ الحصين حصونًا — مَنْ تُلاقيهِ والأيادى حصونه

٨ وأخسُّ الرجالِ مَنْ راحَ فيهم — مُسْلَمَ العِرض سالمًا ماعونه

٩ أنفقِ المالَ قبلَ إنفاقكَ العمْ — رَ ففى الدهرِ ريبُه ومَنونه

١٠ قلَّ ما ينفع الثراءُ بخيلًا — عِلقَتْ فى الثَّرَى المهيلِ رُهونه

١١ لا تظنَّنَّ أنَّ مالكَ شىءٌ — كدمِ الجوفِ خَيْرُه محقونه

١٢ لونجا من حِمامِه جاعلُ المـا — لِ مَعاذًا لـه نجا قارونُه

١٣ ازرعِ الحُبَّ تَستدِمْهُ فمِمّا — رُدَّ مزروعُهُ أتى مَطْحونه (١)

١٤ كُلْ وأطعمْ فربما راعَ ريعًا — زاكيًا مِنْ تمولهُ وتَمونه (٢)

١٥ لا تَفرَّدْ بأكلِ مالٍ ولا تمْ — نُنْ بمعروفِ فَشَرُّهُ مَمْنونه

١٦ آكلو المالِ شاغلوه عن المجْ — دِ ولا ينفع امرءًا مخْزونه

١٧ خازنو المالِ ساجنوه وما كا — نَ ليسعَى لساجنٍ مَسْجونه

١٨ إن ربَّ العبادِ يرزقُ من يخْ — لُقُ فليُحْسنَنَّ ظنًّا ظَنونه

١٩ أحسِنِ الظنَّ بالإلهِ ولا تأمنْ — ـه أمنَ امرئٍ شديدٍ مجونه

٢٠ واستربْ بالمُريبِ من كلِّ شىءٍ — واتَّهِمْهُ لا تختجنك مُجونه

٢١ وإذا ما ظننتَ شرًّا تخفَّفْـهُ — رُبَّ شرٍّ يقينُه مَظْنونه

(١) ع : من زرعه .

(٢) ع : أو تمونه .

٢٢ لا تبيتنّ آمنًا من ظنينٍ واحترِسْ منه أوْ تليك أُمونُهْ (١)

٢٣ كم رُكونٍ جنى عليك حِذاراً مَنْ أطالَ الركونَ قلَّ رُكونه

٢٤ إنْ تَطُلْ مِحْنتي فلا أنا مَفْـ ـتونٌ زمانى ولا أخى مفتونه

٢٥ بل فتًى ذو خليقةٍ تَفْضحُ اللَّعْـ ـنَ إذا اللعنُ جرَّهُ مَلْعونه

٢٦ غيرَ أنِّى إذا غدا صاحبُ المـا لِ مدينًا فإننى مديونه

٢٧ أحمِلُ الدينَ فى الحقوقِ وإن أُثقِـ ـلْتُ والحقُّ قائمٌ قانونه (٢)

٢٨ راض مِنِّى جنونُ دهرٍ سخيفٍ ربما ثقَّفَ العقولَ جنونه (٣)

٢٩ راضنى ثم هاجنى فاعتلاهُ بى شديدُ المحالِ لا موهونه

٣٠ وثَّبَ الدهرَ وثبةً جشمَتْنى سَلَّ سيفٍ عَمِرتُ دهرًا أصونه

٣١ طال عَهْدِى به ولم يتغيَّرْ لى مصقولُه ولا مسنونه

٣٢ وعزيزٌ علىَّ سلِّيه لكنْ كُلُّ سَيْفٍ فللظهور كُمونه

٣٣ جَرَّدتْه يدى وفى القلبِ وَجْدٌ كادَ يَفْرِى تجمُّلِى مكنونه (٤)

٣٤ فضربتُ الزمانَ حتى استكانتْ بِيضُهُ بعد ما استطالتْ وجُونه

٣٥ بحسامٍ يأبَى الخيانةَ فى الرَّوْ عِ إذا خان آمنًا مأمونه (٥)

٣٦ ليس من جوهرِ الحديدِ مَصُوغًا بل من المجدِ نصلُهُ وجُفونه

٣٧ لو أُعيرَ الزمانُ ما فى ابنِ موسَى من وفاءٍ لما تفانت قرونُه

٣٨ لو أعيرَ الحُسامُ ما فى ابن موسى من صفاءٍ لما جلتْه قيونُه

٣٩ ماجدٌ ساخ عرقُهُ فى ثرى المجْـ ـدِ وأوفت على الغصون غُصونه (٦)

---

(١) ع : من ظنون .

(٢) ع : والدين قائم .

(٣) سقط البيت من د .

(٤) ع : وخز .

(٥) ع : فى الدرع : كان آمنا . تحريف .

(٦) ع : ثرى الأرض .

٤٠ من فتًى للذّكاءِ كلُّ حراكٍ حلَّ فيه، وللوقار سكونُهْ
٤١ لم يَزَلْ ذا تفقُّدٍ للخفايا مُذْكياتٍ على الصّديقِ عيونُه (١)
٤٢ يا فتى آل برمكٍ لى مُرَجّى ما أرى ماجدًا سواك يكونه
٤٣ أحمدَ الحمدِ يا أبا حسن الحسْـ ـنَى إذا الظهرُ أثقلتْه ديونه (٢)
٤٤ أحمدَ الحمدِ يا أبا حسن الحسْـ ـنَى إذا القلبُ حالفتْه شُجونه (٣)
٤٥ بيننا حُرمةٌ وقد عضّنى الدهـ ـرُ ولاقتْ ظهورَ أمرى بطونه
٤٦ / شهد السيفُ أنك السيفُ حقًّا لا كَهامٌ يخون من لا يخونه ٢٨٣ و
٤٧ فامضِ فى حاجتى فإنك فى الحا جةِ مسعودُ طائرٍ ميمونه
٤٨ لك حظٌّ أراه يُعنِقُ فى السَّيـ ـرِ فساير أخاك تُعنِقْ حَرونه
٤٩ إنّ موسى نجِىٌّ من لا يناجى شُدَّ منهُ بِعَوْنِه هارونه
٥٠ فاعْنَ فَرُبَّ صاحبِ كنزٍ مستثارٌ بغيره مدفونه
٥١ لا تدعْ محضرًا تُحقِّقُ فيه حُسْنَ ظَنّى فالقولُ جَمٌّ فنونه
٥٢ واكسُ شعرى من النشيدِ نشيدًا كالغناءِ المُشذَّراتِ لُحُونه
٥٣ فلكم مُعْوِرٍ سترتَ فما أعْـ ـورَ مكسورُه ولا ملحونه
٥٤ وإذا ما نشرت بزَّ صديقٍ فكديباجِ غيرِه بِزْيونه
٥٥ إنّ الدهرَ منجنونًا فعاجِلْـ ـه عسى أن يدور لى منجنونه
٥٦ جُدْ بتسهيل حاجتى عند سهلٍ للمعالى سهولُه وحُزونه (٤)
٥٧ وَغْدُ أمنيّةِ المؤمّل عنه وعْدُ فيه ووعدُه مضمونه

---

(١) ع : ذا تقصد . (٢) أخرت ع البيت إلى ما بعد ٤٨ ، وفيها : يا أبا الحسن .
(٣) ع : يا أبا الحسن . (٤) ع : خذ .

٥٨ أطلقَ المـالَ جودُهُ يجتنى الـ ـحَمـد وأيدى المؤملين سجونه (١)

٥٩ بين ثوبيْه شمسُ رأيٍ وغَيْثٍ مستَهِلُّ الحيا علينا هُتونُه (٢)

٦٠ فالهُدى حيث تطلُعُ الشمسُ منهُ والندى حيث تستهِلُّ دجونه

(١٣٦٠)

وقال فى الخضاب (٣) :

[الخفيف]

١ يا بياضَ المشيبِ سودتَ وجهى عند بيض الوجوه سُودِ القرونِ (٤)

٢ فلَعَمْـرِى لأخفينَّـك جهـدى عن عيانى وعن عيان العيون

٣ ولعمـرى لأمنعنَّـك أن تَضْـ ـحَكَ فى رأْسِ آسِفٍ محزون (٥)

٤ بخضابٍ فيه ابيضاض لوجهى واسـودادٌ لوجهـك الملعـون (٦)

(١٣٦١)

وقال فى بنى مطر (٧) :

(البسيط)

١ تلقى المحاسنَ إلّا فى بنى مطرٍ وما محاسنُ شيءٍ كله حسنُ

٢ ترى الخلالَ التى فيهـم محاسنها لا بعضُها دون بعضٍ حين تمتحن (٨)

(١) ع : المجد وأيدى المموابن . (٢) ع : عليه .

(٣) الأبيات الأربعة فى أمالى القالى ١ : ١١٢ ، زهر الآداب : ٤٠٥ نهاية الأرب ٢ : ٣٠ والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى المختار ٣٢ .

(٤) المختار : سود العيون . (٥) المختار : فلعمرى لاسترنك . والأمالى : أن تظهره

(٦) المختار : فيه بياض ... وسواد . والأمالى والزهر : بسواد ... وسواد .

(٧) المختار ١٢٠ المسالك ٣٨٣ .

(٨) ع والمختار والمسالك : كل الخلال ... محاسنهم .

(١٣٦٢)

وقال ينتجز وعدا : (البسيط)

١ قد حال للوعد المأمولِ حولانِ وقد تلا ذيْنك الحولَيْنِ شهرانِ

٢ ولو زرعتُ حصى المعزاء أثمر لى مذ ذاك (١) شيئاً ولو فى متن صفوانِ

(١٣٦٣)

وقال يذم أهل سر من رأى ويمدح ابن بلبل : [المتقارب]

١ ألا إنَّ مدحاً غدا حليةً على سُرَّ من را وسكانها

٢ لَأضيعُ من ذهبٍ ضُبِّبتْ عجوزٌ به قُلَّحَ أسنانها

٣ بلادُ أناسٍ ترى كلبها يعافُ خلائقَ إنسانها

٤ ولولا أبو الصقر لم تَسقهم سواقى السحاب بتَهْتانها

(١٣٦٤)

وقال فى الغزل : [البسيط]

١ مالى إذا زدتُ حُبا زدتِ (٢) مقليةً يامن أجيبُ إليها داعىَ الحيْنْ

٢ قالتْ : لأن هنات (٣) الحب آخذةٌ من المحب نصيب القلب والعين

ويروى :

قالت : لأن بلايا الحب صارفة عن المحب عنان القلب والعين

---

(١) ع : من ذاك .

(٢) ع : ازددت . . أجيب إليه ناعى .

(٣) ع : هنات القلب .

٤ بليـةُ الحب تُبليـه وتَشْحبُـه ... وكل ذلك شـينٌ غـيرُ ما زين (١)

٥ وإنمـا تَتْبـعُ الأهـواءُ قادتَهـا ... إلى المناظر ذات الزينِ لا الشين

٦ نحن الحسانُ اللواتى ليس يعجبنا ... إلا الحسان فـلا نخدعك بالمين

٧ من كل رقراقِ ماءِ الوجه تحسبُه ... سيفًا صقيلًا حديث العهد بالقين

٨ لا تخالِطِ الحبَّ بالتقوى فتعطفَنَا ... على المُقاسى عذابَ الهجر والبينِ (٢)

٩ ولم نَبِـعْ قـطُّ دُنيـانا بآخرةٍ ... ومثلنا لايبيـع النقـدَ بالديـن (٣)

١٠ نحب كلَّ غـلام فيـه ميعتُه ... يـنزو إذا ما استنكناه بأيرين (٤)

١١ مُصحَّح الجسم لم يُلْمِمْ به سَقَمٌ ... ولا اسـتكان لهجـرانٍولا بَيْنِ

١٢ ذاك الذى نُخْلِصُ الود الصحيح له ... ونشـترى نيـكةً منـه بالفين

١٣ له لدينـا حـلاواتٌ لذاذتُهـا ... تشفى القلوب وتجلوها من الرَّيْنِ

(١٣٦٥)

وقال فى ابن أبى قرة :

[الخفيف]

١ قـل لخـلِّى أبى على فـتى البَصْـ ... ـرة حقـا لا ابن فـتى العسكرينِ

٢ وابن ذى السـترِ والثراءِ أبى قُـرْ ... رةَ ذاك البعيـد من كل شَـيْنِ

٣ / أنت عندى وشيْخك السيد المـا ... جد بلاشـك صـادقُ الكُنيتين (٥) ٢٨٣ظ

---

(١) ع : وتشحنه . د : غير ما شين .

(٢) ع : تخالط البر . . لتعطفنا على محب أذقناه الأمرين . وقد أورد فى ع الجزء الأخير من الرواية .

(٣) ع : فلم .

(٤) الأبيات من ٩ — ١٢ من ع وحدها .

(٥) د : صادقا .

٤ ليس فى منطق الفصيح ولكن حـين يَكنيكما أخـو لثغتـينِ (١)
٥ مُبـدلٌ لام كل لفـظٍ بيـاء مبـدلٌ قـاف كل لفظٍ بعـين
ويصـير أبا عَيّ بن أبى عُرَّة (٢) ... ...

(١٣٦٦)

وقال على مذهب الحمدوى :

[الكامل]

١ لى طيلسانٌ إنْ يبُـده زَمانُهُ فبحقـه وبمـا أبادَ زمـانَهُ
٢ مثـلُ السراب سخـافةً لكنّـهُ تجـرى الرياح وما يَريمُ مـكانه
٣ بالٍ يُخـلّى للـرياح سبيلهـا عفوًا فيسبِقُ وهْيُـه طـيرانَهُ

(١٣٦٧)

وقال يستنجزُ وعدا (٣) :

[مجزوء الوافر]

١ جُعلتُ فـداك لم أسـألْـك ذاكَ الثـوب للكفن
٢ سـألتـكُمُ لألبِسَـهُ وروحى بَعـدُ فى البـدنِ (٤)
٣ وقـد طـال المِطـالُ به وخفتُ حـوادثَ الزمنِ
٤ فـرأيك فى الحِبـاء به وليُّـك يا أخا المِـننِ
٥ ولا تجعـله غزلاً فـرْ رَحـائكُمُ إلى عَـدَنِ (٥)

(١) د : حين يحكيكما . ع : المنطق . . يكنيكم .
(٢) هذا الشرح من ع وحدها .
(٣) المختار ٢٧٢ (١ ، ٢) .
(٤) ع : سألتكه . . بدن . المختار : فى بدن .
(٥) ع : إلى اليمن .

٦ ألا واجعــله ممثِــلًا محاسنَ وجهــك الحسَنِ
٧ دقيقـا مثــل فطنتـك الـ لتى دقّتْ عن الفطَنِ [١]
٨ صفيقاً مثــل رأيـك إذ بَنَهُ والحــزمُ فى قَــرَنِ
٩ نقيًا مثــل عرضـك إنْ نَ عِرضك غيرُ ذى دَرَنِ
١٠ ولا تحسَــبك تَغْبنُــه كفى بالحمــدِ من ثمن
١١ وحســبُك إن بخلتَ به بفوْتِ الحمــد من غَبَنِ

(١٣٦٨)

وقال فى الحسن بن عبيد الله بن سليمان وأحمد بن محمد الطائى وكان سيب رزقه عليه [٢] :

[البسيط]

١ ما أشبه العرفَ والإحسان بالحَسَنِ أبى محمدٍ المحمـود ذى المِـنَنِ [٣]
٢ ذاك الذى لا يقى مالًا بصفحتِه بل يابسُ المـالَ دون الذم كالجُنَنِ
٣ خِرْقٌ تعرضتِ الدنيـا له فصَبا إلى المكارم منهـا لا إلى الفـتَنِ [٤]
٤ وخصَّنا بجَناهـا لا بشوكتهـا فنحن فى نعــم منهـا بلا محَنِ
٥ أذال فى العُرف وجهاً غير مبتذَلٍ وأخدم المجـدَ جسمًا غير مُمْتَهنِ
٦ له حريمٌ إذا ما الجـارُ حلَّ به أضحى الزمانُ عليـه جدَّ مـؤتمِنِ
٧ كأنه جنةُ الفردوس قـد أَمِنتْ فيها النفوس من الروعات والحَزنِ

(١) ع : جلت عن .
(٢) المختار : ١١٧ (٣ ، ١٢ ، ١٧) .
(٣) ع : أشبه الحسن .
(٤) المختار : جبر تعرضت .

٨ كم قد وقفنا على أيام دولتـه ... فما وقفنا بأطـلالٍ ولا دِمَنِ (١)
٩ وكم عكفنا على الظن الجميـل به ... فما عكفنا بطاغوتٍ ولا وثنِ
١٠ فـتًى أبى الله إلا أن يكمِّـله ... قولًا وفعـلًا فـلم يَبخس ولم يَخُن
١١ إذا جرى فى فَعالٍ لم يقف سأمًا ... دون الفواصى ولم ينكبْ عن السَّنَن (٢)
١٢ وإن تكلم لم يَخْبِـط مسالـكه ... بل قال عن لقنٍ يُمْـلى على لَسَن (٣)
١٣ أضحى وحـظ يديه من تُرائهمـا ... كحظ عينيـهِ من وجهٍ له حسن (٤)
١٤ كما يرى النـاس فى يوم محاسَنَهُ ... أضعاف ما هو رائيهن فى زمنِ (٥)
١٥ تنال سُؤَّالُهُ من ماله أبـدًا ... أضعافَ ما يقتنِى للروح والبدنِ
١٦ لقد أوى الجودُ من بعد ابن مامته ... وبعد حاتمه مِنـه إلى سكن
١٧ رِدْهُ بلا شَطنٍ إن كنتَ واردَهُ ... أغنَى الفراتُ يد الساقى عن الشَّطَنِ
١٨ هذا لذاك وإن لم نوف سـيدنا ... حقَّ الثناء وكان الحقُّ ذا ثمَن (٦)
١٩ واسمع أبا جعفر إن كنت مستمعًا ... فلم تزل ماجد الإصغاء والأَذن
٢٠ يا من حكى حاتمًا فى كل مكرُمة ... ومن يُعِنْ ذا فِعالٍ صـالح يُعَن (٧)
٢١ خلفتَ وابنُ وزير الصدق حاتمكم ... جودا فأَصبح منشورا من الكفن
٢٢ ونحن فى هـذه الدنيـا عيالكُمُ ... والناسجون برود الحمـد بالفِطن (٨)
٢٣ ولم تزل لك فى أمثالنـا سُـنَنٌ ... يرضَى بها الله فى سرٍ وفى علن ٢٨٤

---

(١) قدمت ع البيت على سابقه .
(٢) ع : الأقاصى .
(٣) ع : تخبط ... يصلى ، تحريف .
(٤) المختار : كحظ ناظره من وجهه الحسن .
(٥) ع : الزمن .
(٦) ع : ذامون .
(٧) د : رعى حاتما .
(٨) د : عيالكما .

٢٤ ونحن نرجو رجاءً جلُّه ثقــةٌ | ألا يخالف فينا صالح السُّنَنِ
٢٥ آمالُنــا فيــك أموالٌ محصَّــلةٌ | وظننا فيــك مرفوع عن الظِّنَن
٢٦ وقد تضمنتَ أرزاقًا نعيش بهــا | وكان وعدك والإنجــازُ فى قَرَن
٢٧ فعجِّل الغــوثَ إنا منــك نأمله | ياســيدَ الغوثِ بل ياســيد اليمن

(١٣٦٩)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله :

[الكامل]

١ أمسى دمشقُ الأمــير ودهرُه | ملقٍ عليــه بركَهُ وجــرانَهُ
٢ والى عليه مصيبتين أفاضتــا | عبراتِه واســتذكتا أحــزانه
٣ بأخٍ شــقيقٍ بعــد أمٍ بــرةٍ | بالأمس قطَّــع منهما أقــرانه
٤ وأجــلُّ رُزءيه أخــوه فإنه | قد كان منصَلَهَ وكان ســنانَهُ (١)
٥ فليُحيِه الملك الهُمــام فلم يَفُت | مَحيــاهُ قــدرتَهُ ولا سلطانه (٢)
٦ وحيــاتُه لى أن أقوم مقَــامَه | وأسُدُّ من دار الأمير مكانَهُ
٧ كيلا أرى أحدًا يُقــاتُ برزقه | غيرى ويُوطَنُ بَعْدَه أوطانه (٣)
٨ ومتى خلفتُ أخى هنــاك فإنمــا | أنا روحُه إن لم أكن جثمانه (٤)
٩ فهل الأمير بذاك مُسعِفُ عبدِهِ | متطولا ومكمِّــلا إحسانه ؟
١٠ أم لا فعبدُك باســطٌ لك عذرَه | إمَّا أبيتَ ولا تُمُّ حــرمانَهُ (٥)

(١) ع : مرزئة .
(٢) د : الملك اللهام .
(٣) د : يفات .
(٤) د : حلفت ، تحريف .
(٥) ع : أولا . . مهما أبيت .

١١ أنَّى يلومُك طائعا من لا يرى ... مادمتَ حيا أن يلومَ زمانَهُ ؟
١٢ وأظن أنك لا محالةَ مُسعِفى ... ظنا سيتْبَعُ شكَّه استيقانه (١)
١٣ لِترُبَّ ما قد كنت توليه أخى ... عندى وتعمرَ جانبى عمرانَهُ
١٤ لستَ الذى يولى الولىَّ صنيعةً ... حتى إذا حَينَ الولىِّ أحانَهُ
١٥ كنتَ الذى يرثُ الصنيعةَ بعدَهُ ... لكن يورثُها ولو جيرانه
١٦ كيما تتمُّ لك الصنيعةُ عنده ... حَيا ومَيتاً لابساً أكفانه
١٧ ولكى تباينَ كلَّ مُنعم نعمةٍ ... سلب الزمانُ وليَّهُ فأعانَهُ (٢)
١٨ وكم امرئٍ سلبتْ يداهُ وليَّهُ ... مع دهره الخوّانِ لمَّا خانه
١٩ وأخى كبعض الغرس كنتَ تَرُبُّهُ ... حتى تخوّن يُبْسُهُ عيدانَهُ
٢٠ وأحقُّ مصروفٍ إليه شِرْبَهُ ... مَنْ واشجتْ أغصانُه أغصانَهُ
٢١ فإلىَّ فاثنِ عِنانَ سَيْبك بعدَهُ ... فأحقُّ من تَثْنِى إليه عِنانَهُ

(١٣٧٠)

وقال فى ابن حُريث :

[مخلع البسيط]

١ لنا صديقٌ كلا صديقٍ ... غثٌّ على أنه سَمينُ (٣)
٢ من أقبح الناس لا أُحاشِى ... من كان منهم ومن يكونُ
٣ إذا بدا وجهُه لقوم ... لاذت بأجفانها العيونُ
٤ كأنه عندهم غريمٌ ... حلَّتْ عليه لهم ديونُ (٤)

(١) ع : ظنه . وفى هامش ع أثبتت رواية د .
(٢) ع : نعمة منعم .
(٣) ع : ولى صديق .
(٤) د : له .

٥ وهو على ما وصفتُ منه متَّهمٌ وُدُّهُ ظنين(١)

٦ خانت به أمُّه أباهُ فعينُه عينُها الخَؤونُ

٧ مُعتزلىٌّ مُسِرُّ كُفرٍ يُبدى ظُهوراً لها بطونُ(٢)

٨ أأرفضُ الاعتزالَ رأياً كلاَّ لَهِنِّى به ضنين(٣) ؟

٩ لو صَحَّ عندى له اعتقادٌ مادِنتُ ربى بما يدينُ

١٠ يا بن حُريثٍ أفيكَ بُقيا فأكتُمَ الناسَ ما أبينُ(٤) ؟

(١٣٧١)

وقال فى على بن عبيد الله بن المسيب :

[الخفيف]

١ لعلىٍّ أبى الحسين سَمِيٍّ خُلُقٌ لا يُذَمُّ فى خُلانِه

٢ رجلٌ يَتْبَعُ المولَى بالسيـ ـفِ إلى أن يكُرَّ نحو خِوانه

٣ آمنٌ معتفيه منه ولكن ما لمعفيه مطمعٌ فى أمانه(٥)

٤ ويلُ من لا يُريغ سَيْبَ يديه من يديه، وويلُه من لسانه

٥ ماجدٌ يبذل الجزيلَ بلا مَنْـ ـنٍ ويُعدى على صروف زمانه(٦)

٦ عالَمَ اللهِ داره، والأمانى من قِراهُ، والناس من ضِيفانه

٢٨٤ظ ٧ / ولِه هِمةٌ تَحولُ عليه تستقلُّ الكثيرَ من إحسانه(٧)

٨ مُعشِباتٌ أجنابُه من نداهُ مُوَرقات أقلامُه من بَنانه

(١) سقط البيتان ٥، ٦ من ع . (٢) ع : مصر . (٣) ع : لغنى به .

(٤) ع : أم أبين . (٥) ع : منه معتفيه .

(٦) ع : الجميل . وأشارت فى الهامش إلى الرواية المثبتة . (٧) ع : عليها .

٩ أىَّ حين أتاهُ طالبُ جدوا ... هُ أتاه فى حينـه وأوانِهِ
١٠ مشترٍ للثناء مُغـلٍ يرى أنْ ... نَ حياةَ النفوس من أثمانه
١١ زادَهُ اللهُ نعمـةً وعلاءً ... إنّه نعمـةٌ على إخوانه[1]
١٢ ووقاهُ من أن يسوءَ وليًّا ... تَبطَّنته الخُطوبُ عن غِشيانه

(١٣٧٢)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[الرمل]

١ قد جرى الغيثُ على عاداته ... فى المـوافاة إذا وافيتَنا
٢ طال ما عافيتَنا من فقـده ... وبإذن الله ما عافيتنا
٣ قلتُ للغيث : لقد صافيتنا ... بأبى الصقر وما جافيتنا
٤ وبما أعداكَهُ من فضله ... وتوالِى بِـرِّه صافيتنا

(١٣٧٣)

وقال يهنىء عبيد الله بن عبد الله بالمهرجان : [وهى التى قدم بين يديها اللامية[2]]

[الخفيف]

١ يمَّنَ اللهُ طلعة المِهرجانِ ... كلَّ يمنٍ على الأميرِ الهِجانِ
٢ وأراه السرورَ فيه خصوصًا ... وعمـومًا فى سـائر الأزمان

---

(١) سقط البيت من د .

(٢) المختار ٦ ١١، ٢٧٢ (٤، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٩١، ٢٠٣، ٢٧٠). الأبيات (٦،٩١) فى الأمالى ١ : ٢٣١ ، زهر الآداب ٦١١ ، جمع الجواهر ٣١٨ ۃ والبيتان ٢١١ ، ٢ فى ثمار القلوب ١٢٦ وربيع الأبرار للزمخشرى ٢٧٤ ظ . والبيتان ٩٣ ، ٤ فى نهاية الأرب ٢ : ٩٦ .
وما بين الأقواس زيادة عن ع .

٣ مارأت مثل مهرجانك عينا … أرد شيرٍ ولا أنوشروانِ

٤ مهرجانٌ كأنما صوّرتْه … كيف شاءت مُخيّراتُ الأماني (١)

٥ لو تراءى بجنّةِ الخلد صَبّتْ … واشرأبت بجيدها الحُسّانُ

٦ خُلِقتْ للأمير فيه سماءٌ … لم يكن بدءُ خلقِها من دخانِ

٧ ونجومٌ مسعودةٌ لم يُصبها … نحسُ بَهرام لا ولا كيوان (٢)

٨ وأُديل السرورُ واللهو فيه … من جميع الهموم والأحزان

٩ لبستْ فيه حَلْيَ حَفْلتِها الدنْـ … ـيا وزافت في منظرٍ فتان (٣)

١٠ وأذالت من وشيها كُلَّ بُردٍ … كان قِدمًا تصونُه في الصِّوان

١١ وتبدّتْ مثل الهَدِيّ تهادَى … رادعَ الجيْب، عاطرَ الأبدان (٤)

١٢ فهي في زينةِ البَغِيّ ولكن … هي في عفةِ الحَصَان الرَّزان

١٣ كادت الأرضُ يومَ ذلك تُفشي … سِرَّ بطنانها إلى الظُّهران (٥)

١٤ فتُحلِّي ظهورَها مايواري … بطنُها من معادن العقيان

١٥ وتُرى فاخرَ الزبرجد واليا … قوت حَصْباءها بكل مكان

١٦ وتبوحُ البحارُ بالدُّرّ بَوْحًا … وبما أضمرتْ من المَرْجان

١٧ ويُردُّ الشبابُ في كل شيخٍ … ويدبُّ النشورُ في كل فاني

١٨ ويحور الخريفُ وهو ربيعٌ … وتَسورُ المياهُ في العيدان (٦)

١٩ وتُحيِّي متونَها بثمارٍ … يانعاتٍ قطوفُهنّ دواني

(١) المختار: حيرته.. محيرات.

(٢) ع: ونجوم منحوسة، تحريف.

(٣) ع: ورافت (٤) ع: طيب.

(٥) ع: ذاك. (٦) ع: ويجود.

٢١ وتَغنّى الحمامُ بعدَ وجوم   بفنون اللحون فى الأغصانِ

٢٢ وتعود الرياضُ مقتبلاتٍ   ناعماتِ الشّكير والأفنان

٢٣ حِفلةً بالأمير من كل شىء   واحتشاداً له من المهرجان

٢٤ عجباً كيف لم يكن ذاك فيه   وائتلافُ المياهِ والنيران (١)

٢٥ عجبًا كيف لم يكن ذاك فيه   واصطلاحُ الأنيس والجِنّان (١)

٢٦ أيهذا الأميرُ أسعدك الله   ـهُ وأبقاكَ ما جرى العصران (٢)

٢٧ ليرى المهرجانُ فيك سُلوًّا   فله فيك أعظم السلوان (٣)

٢٨ إن عداه الربيعُ واستأثر النيـ   ـروزُ من دونه بذاك الأوان (٤)

٢٩ فلذكر الأمير أطيبُ نشرًا   من خُزامى الربيع والأقحوان (٥)

٣٠ وَلكفُّ الأمير أحمدُ منه   أثرا فى النبات والحيوان

٣١ وَلوجهُ الأمير أحسَن مما   يكتسيه من وشيِه الألوان

٣٢ إنّ عيدا يكون حَلْياً عليه   يكُ عن كل ما سواك لَغان (٦)

٣٣ ما استبنا فقدَ الربيع عليه   لا ولا فقدَ صوبه الهتان

٣٤ ماخلا من محاسن الزهر الغضْ   ـضِ ولا من مَطايب الريحان

٣٥ ليس فقدُ الربيع مادمتَ حيًا   يا ربيعَ الأنام بالمستبان

٣٦ خلقَتْ كفك الربيعَ فجادت   بنداها حتى التقى الثَّريان

---

(١) د : عجب .

(٢) ع : أيهذا الوزير أصلحك الله .

(٣) ع : وله .

(٤) ع : إذ .

(٥) ع : فلذكرى .

(٦) ع : من سواك .

إذا اتصلت الأمطار وكثرت حتى يلتقى ندى ظاهر الأرض بنـدى باطنها قالت العرب : التقى الثريان .

٣٧ /شَيَّب المهرجانَ لهـوك فيـه فغدا من غَطارف الشبان (١) ٢٨٥ و

٣٨ وكذاك النـيروزُ رُدَّ عليــه بك شرخُ الشباب ذى الريعان (٢)

٣٩ ولذكَّرْتَ ذا وذاك جميعـا سَنَنَ الملك فى بنى ساسان

٤٠ عُمِرا برهـةً على دين كسرى وهمـا الآن بعَـده مُسلمان

٤١ لم يكونا ليرضَـيا غـيرَ دين يرتضـيه الأمـيرُ فى الأديانِ

٤٢ وبعِزّ الأمـير فى النـاس عزَّا فيهــم إذْ همـا له مَوْليـانِ (٣)

٤٣ فعـلا منظريهمـا هيبـةُ العِـزْ زِ ونور الإسـلام والإيمـانِ

٤٤ وأحبَّاك حُبَّ مـولى شكورٍ فهما وامقان بـل عاشـقانِ

٤٥ كل يومٍ وليـلةٍ فَرْطُ شـوق ونـزاع إليــك يطلّعان

٤٦ فبهــذا وذاك حتى لحينـا غُــلة فَـوق غُــلة الظمآنِ (٤)

٤٧ لو أصـابا إلى الغِـلاط سبيلا غالطا الحاسـبين فى الحُسْبان

٤٨ أو يُخـلىّ عنـان ذاك وهــذا سَـبَقا موقتيهما فى الزمان (٥)

٤٩ ولـوَدا إذا همـا بك حَـلاَّ لـو يقيمان ثم لا يرحلان (٦)

٥٠ وعزيزٌ عليهما أن يكونا عنـك لولا الإزعاج يرتحـلان (٧)

---

(١) د : شيب .

(٢) فى هامش ع : فى الريعان .

(٣) ع : إذ هما منهما موليان .

(٤) ع : مثل غلة .

(٥) ع : لو ... هذا وهذا .

(٦) ع : أو ... يبرحان .

(٧) ع : مرتحلان .

٥١ لو أطاقا هناك للدهر قسراً حاَرنا سابقَيْــه أىَّ حِرانِ
٥٢ ولكادا من التنافس فى وجـ ـهك خـير الوجـوه يجتمعان
٥٣ ولَهَــمَّ الوردُ المُظاهَرُ والـنَرْ جِسُ شحـاً عليـك يلتقيـان (١)
٥٤ وإخالُ الإيوانَ لو كان يسـعى جاء سـعياً إليك قبـل الأذان
٥٥ ولوافاك كى تُمَهْــرِجَ فيــه غـير أنْ ليس ذاك فى الإمكان
٥٦ وحقيقٌ فى الحكم أن يوجبَ الـ إيوانُ حقَّ ابن صاحب الإيوان
٥٧ فضلُ مجدِ الأمير فى المجـد يحكى فضـلَ ذاك البنيانِ فى البنيان
٥٨ لا تخـادع فإنمـا يوُمُ نُعـمٍ يومُ نُعـمِ الأمـير لا النعمان (٢)
٥٩ لو رآه النعمان أو ملِك النعْـ ـمان ما استنكفا من الإذعانِ
٦٠ زُخرِفتْ يوم نُعمِـه حُجُـراتٌ جِدُّ موطوءةٍ من الضيفان
٦١ طال غِشيانهم حراها إلى أنْ أشكلوا من حُلولهـا القُطان
٦٢ حُجُـراتٌ متَيَّماتٌ بناهـا من فضول المعروف أكرمُ بانى
٦٣ لم يكن يبتنى المساكن حتى يتقِن المجْــدَ أيَّمـا إتقانِ (٣)
٦٤ فأُذيلت فيهـا تهاويلُ رَقْــمٍ قائمـاتٌ بزينــةِ المُــرْزُدان
٦٥ ثم قام الكماةُ صفَّين من كُلْـ ـلِ عظيمٍ فى قومـه مَرْزُبان
٦٦ كلهم مُطرِقٌ إلى الأرض مُغضٍ وعلى ســيفه هنـالك حانى

---

(١) ع : الورد المضاعف .

(٢) يشير إلى ما عرف عن النعمان من أن له يومين يوم نعم ويوم بؤس .

(٣) ع : يبتنى المنازل .

٦٧ هيبــةٌ للأَمير ما مَنْ عرتْهُ   بِمَلوم ملامــةَ المَيَّبانِ

٦٨ بسطَ العُــذرَ أنَّ ذاك مقامٌ   مثْـلُه استوْهل الجرىء الجَنانِ

٦٩ وتجلٍّ عـلى السرير جبـــينٌ   ذو شُعاع يحـول دون العيان

٧٠ يُمكِنُ العــينَ لمحــةً ثم ينْهى   طرفَها عن إدامة اللحظان (١)

٧١ فـله منــه حاجبٌ قد حمـاه   كلَّ عينٍ ترومــه بامتهـانِ

٧٢ عُقِــدَ التاجُ منه فوق هــلالٍ   ليس مثلَ الهـلال فى النُّقْصان (٢)

٧٣ بل هو البـدرُ كللّته سـعودٌ   طالعـاتٌ فى ليــلةٍ إضحيانِ

٧٤ فاســتوى فـوق عرشـه بوقارٍ   وبحـلم من الحُـلوم الرِّزانِ

٧٥ وأصــاخت له السماواتُ والأرْ   ضُ ومن فيهما من السكانِ (٣)

٧٦ ثم قـام المُمجَّـدون مثـولاً   ضاربين الصـدورَ بالأذقانِ

٧٧ ليس من كبرياءَ فيـــه ولكن   كلُّ وجــه لذلك الوجه عانى

٧٨ فثنَوْا سـؤددَ الأمير وعَـــدُّوا   فيــه آلاءه بـكل لسـانِ

٧٩ حين لم يجشـموا التزيُّدَ لا بل   ما تعدَّوْا ما حصَّل الـكاتبانِ (٤)

٨٠ جَلَّ ما يحمِـلُ السرير هُنـاكم   منــه واسمٌ تُقــله الشفتان

٨١ فقضوْا من مقالهم ما قضوْه   ثم آبـوا بِالرِّفْــدِ والحُمْـلانِ

٨٢ بعـد ما أرتعـوا الأنامــل فيما   لا تعــدّاهُ شهوةُ الشهوان

٨٣ من خِوان كأنه قِطع الرَّوْ   ض وإن كان فى مثـال خوانِ

---

(١) ع : نظرة ... عن إقامة .   (٢) ع : لا كمثل .

(٣) ع : وما فيهما .   (٤) ع : ما يكتب الكاتبان .

٨٤ فوقه الطيرُ فى الصِّحافِ وحاشا ذلك الذى من جفاء الجفانِ
٨٥ ما رأى مثله ابنُ جُدعانَ لا بل ما رأى مثله بنو الديّانِ
٨٦ ثم سام الأميرُ سوم الملاهى وخلا بالمُدامِ والنُّدمان (١)
٨٧ /لا المدامُ الحرامُ لكن حلالٌ سُورُ نارٍ يُحُثُّها طابخانِ ٢٨٥ظ
٨٨ شارك الخمرَ فى اسمها ليس إلا أن أداموه مثلهَا فى الدنان
٨٩ وحكاها فى اللون والريح والطعـ ـمِ ولطفِ الدبيب فى الجُسمان
٩٠ فهو لا خمرَ فى الحقيقة لكن هـو خمرٌ فى الظن والحسبان
٩١ لم تُلحِه النارُ التى طبختْه بل أفادته صِبغةَ الأُرجوان
٩٢ وقيانٍ كأنها أمهاتٌ عاطفاتٌ على بنيها حوانى
٩٣ مُطفِلاتٌ وما حملن جنيناً مرضعاتٌ ولسن ذات لبَانِ (٢)
٩٤ مُلقماتٌ أطفالهنَّ ثُدياً ناهداتٍ كأحسنِ الرمان
٩٥ مفعَماتٍ كأنها حافلاتٌ وهى صِفرٌ من دِرَّةِ الألبان
٩٦ كلُّ طفلٍ يُدعى بأسماءَ شتى بين عودٍ ومِزهَرٍ وكِرانِ
٩٧ أمُّهُ دهرَها تُتَرجِمُ عنه وهو بادى الغنى عن الترجمانِ
٩٨ غير أن ليس ينطِقُ الدهرَ إلَّا بالتزامٍ من أمهِ واحتضان (٣)
٩٩ أوتىَ الحكمَ والبيانَ صبيا مثلَ عيسى ابنِ مريمَ ذى الحَنانَ
١٠٠ فتراه يفرى الفَرِىَّ بلفظٍ قائم الوزن عادلِ الميزانِ

(١) د : الدرمان .
(٢) ع : والبس .
(٣) ع : وحصان ، تحريف .

١٠١ او تُســلّى به حديثــةُ رُزءٍ ... لشفى داءَ صـدرها الحَـرّانِ (١)

١٠٢ عجبًا منه كيف يُسـلى ويُلهى ... مـع تهييجه على الأشجـانِ

١٠٣ يُذْكُرِ الشجوَ مُسْليا عنه والسلْـ ... ـوانُ ممّـا يكون فى النسيانِ (٢)

١٠٤ فـترى فى الذى يُصـيخُ إليـه ... أَمراتِ المحـزون والخَـذلانِ (٣)

١٠٥ لو رقا المُخبتين أصغوا إليـه ... ولجـرُّوا له ذيول افتتـانِ (٤)

١٠٦ يعترى السامعين منه حنين النِّيـ ... ـبِ فرّقتهنّ بعد اقـترانِ

١٠٧ أو حنِـينُ العُوذِ الروائم بالدهْـ ... ـناء أفـردتهنّ من جـيرانِ

١٠٨ فـكأنَّ القلوبَ إذ ذاك يَذْكُرْ ... نَ عهـودا لهنّ فى أوطـانِ

١٠٩ فنفـثنَ السماعَ فى أذنِ نحرق ... أريحىّ عليـه تَـرُّ البنـانِ

١١٠ وتغنّتــه بالمــدائح فيـــه ... كلُّ غيـداء غـادة مِفْتـانِ

١١١ ذاتِ صوتٍ تهزُّه كيف شاءتْ ... مثلَ ماهزّتْ الصبا غصنَ بانِ (٥)

١١٢ يتثنى فينفُضُ الطـلَّ عنـه ... فى تثنّيـه مثـلَ حبِّ الجمـانِ

١١٣ ذلك الصوتُ فى المسامع يحكى ... ذلك الغصنَ فى العيون الروانى

١١٤ جَهْورىٌّ بلا جفـاءٍ على السَّمْـ ... ـع مشـوبٌ بغُنَّـةِ الغـزلانِ

١١٥ فيه بَمٌّ وفيه زِير من النغْـ ... ـمِ وفيه مَثـالثٌ ومَثـانى

١١٦ فـتراهُ يجـل فى السـمع حينا ... وتَــراه يَدقُّ فى الأحيـانِ

---

(١) ع : او تعزى .

(٢) ع : ملهيا عنه .

(٣) ع : والخذلان .

(٤) ع : وأجروا .

(٥) ع : ذات صدر ، تحريف .

١١٧ رنَّحتْــهُ ورقــرقتهْ وضــاهَى فعلَهــا الأحــران والأسمرانِ (١)
١١٨ فهْو يحكى ترقرقَ النِّهي فى الريـ ـح لعينَىْ ذى غُـلَّةٍ صــديان
١١٩ يلِــجُ السمعَ مستمرا إلى القلـ ـب بــلا آذِنٍ ولا استئذان
١٢٠ غير مبهــورةِ المراجيــع كلَّا إنَّمــا البُهــرُ آفــةٌ فى السِّمان (٢)
١٢١ ليس تخفى أنفاسهُــا أنَّهــا أنـ ـفاسُ مهضومة الحشا خُمصان
١٢٢ بين خلقِ الضئيلة الشَّخْتةِ الجسْـ ـمِ وخلق الثقيــلة المِبْدان
١٢٣ فهى كالسابق المُضمَّر يجـرى لاحق الأَيْطلين غَـوْجَ اللَّبان
١٢٤ صِبغَ من طَبْع صوتها كلُّ لحن معها من لحـون تلك الأغانى
١٢٥ مثـل ما صـيغ لحْنُ ساق وحُرٍّ من طبــاع الحمــامة المِــرنان (٣)
١٢٦ فأقــام الأمــيرُ فى ظل يومٍ فيــه من كلِّ نعمَــةٍ زوَجانَ
١٢٧ أعجمىٌّ آيينُــه عــربىٌّ مجــدُه ينتمى إلى عــدنان
١٢٨ تجتــلِّ تروِدُ عيناهُ منــه بين مرعى الظبــاء والحيتــان (٤)
١٢٩ وأفاد الجُلَّاسَ من سيْب كفيْـ ـه وألفاظِه الصِّياب الرصــان
١٣٠ وكذا من ذكَتْ أياديه كانت للفيــدين منــه فائدتان (٥)
١٣١ يلمِنَ سيف الملوك طاب لك العيْـ ـشُ برغـم العدو ذى الشَّنآن
١٣٢ قــد لعمرى أنَّى لمثلك أن ينْـ ـعمَ تحت الظـلال والأكنان

---

(١) ع : رقته ورنحته ... والأسودان .
(٢) فى : ساقطة من د .
(٣) ع : لدن ساق ، تحريف .
(٤) ع : عيناك .
(٥) ع : لاقيدين فيه .

١٣٣ إن تُصِبْ يومَ لذّةٍ فبيومٍ بعـــد يوم شهــدْتَه أرونانِ
١٣٤ فالهُ فى المهرجان لهـــوَ مُريحٍ مُستجِـمٍّ لذلك الـدِّيْدان
١٣٥ حان أن يستريحَ عَـودُ المعالى ويُرى وهو ضارِبٌ بالجِران
١٣٦ أصلحِ الآلةَ التى لستَ تنفكْ ـكُ تقاسى بها العـلا وتُعانى (١)
١٣٧ / فبحقٍّ أقول : إنَّ من الإحْـ ـسان إصلاحَ آلةِ الإحسان ٢٨٦ و
١٣٨ لاعـدمناك ساقيـا ترك السّقْـ ـىَ لشَـدِّ الدلاءِ بالأشـطان
١٣٩ ريثَ ما استحكمتْ له ثم أدلى دلوه فاستقى بها غيرَ وانى
١٤٠ إن تُثِبْ جسمَك النعيم فبالإتْـ ـعابِ فى حالِ راحة الأبدان
١٤١ وبحمـلِ الثِّقـلِ الثقيـل عليه يومَ غُرمٍ ويومَ حربٍ عَوان (٢)
١٤٢ أو تُثِبْ عينَـك الإجالةَ فى نُزْ هـةِ وجهٍ يروق أو بستان
١٤٣ فبإغضائِها عن السوءِ والفحْـ ـشاءِ والذنبِ حين يجنيه جانى
١٤٤ ومراعاتها حِمى الدين والمُلْـ ـكِ إذا طاب مرقَدُ الوسنان
١٤٥ وبمـا لا تزال تُقْذَى إلى أن تنجلِىَ خَصاصةُ الإخـوان
١٤٦ شهِدَ المجـدُ أنَّ هـاتيك عينٌ حـقُّ عينِ الحافظ اليقظان
١٤٧ وقليـلٌ لمثلهـا أن تُلَهَّى بالبساتين والوجـوه الحسان
١٤٨ أوتيتُ أذنُك السماعَ فأدنى حق إصغائها إلى اللهفـان
١٤٩ وبمـا لا يزالُ يَقرعها فى الـ ـحرب وقعَ السيوف والمُرَّان
١٥٠ أُذنٌ منـك قلَّ ما تدع العَذْ ـياءُ فيها فضلا لشدوِ القيان
١٥١ يا لهـا مِنْ جوارحٍ مُعمَلاتٍ مُتْعَباتٍ فى طاعـة الرحمن

(١) ع والمختار : التى ليس ينفك .
(٢) ع : وبحمل الحمل .

١٥٢ حقُّها لو يُسلِّفُ المحسنُ الجنْـ ـنَةَ تَسليفهَا نعــيمَ الجنانِ (١)

١٥٣ كُلَّ يوم لنـا طـلائعُ منهـا ترقُبُ الدهرَ غارة الحدثان

١٥٤ نحن ما حاطنا بهـا الله نَرْعى فى طمأنينــةٍ وظــل أمان (٢)

١٥٥ مُلِّيتَكَ المـلوكُ سَيْفَ جلادٍ وعصـا رِعيـةٍ ورمحَ طِعان

١٥٦ أنت راعى الرُّعيان طورا وطورًا أنت راعى رَعيّــة الرُّعيان

١٥٧ قد كَفيتَ الرِّعاءَ والشاءَ طورىْ عَـدواتِ الأسـودِ والذُّؤبان

١٥٨ ولَعمــرُ المغَنِّياتِك فى مَــدْ حكَ ما قلن فيك من بهتان

١٥٩ ما تَغَنَّــيْنَ فى مديحــك إلا ما تغنَّت عصائبُ الرُّكبان

١٦٠ لم يكن يرتَضِــيه سمعُــك للصنْـ ـعـةِ حتى يسـير فى البـلدان

١٦١ ولَشـعرٌ فيــه مديحُــك أحلى من رقيق النسيب فى الألحان (٣)

١٦٢ ولعمرى وما أقــولُ بظن فيــك لكن بغـاية الإيقان

١٦٣ ما احتبيْتَ السماعَ والشعرَ وجدًا بالغوانى ولا بوصف المغانى (٤)

١٦٤ بل لأن السماع والشعر قِدمًا بالنـدى· آمران مؤتمــران

١٦٥ وعلى كل سُـؤدَد مِن حِفاظٍ و وفـاءٍ ونجــدةٍ حاديان

١٦٦ يعُجبان الكريمَ جدا وليسا من شؤون الهلباجة المِبْطان

١٦٧ هـل تُرى ما أرى سَراةُ مَعَدّ وصناديدُ أختهـا قحطـان ؟

١٦٨ إن تلافيتَ مجدَهم بعدما شَذْ دَ فاضحى مُــدوَّنَ الديوان (٥)

(١) ع : يسلف المساف تسليفها .
(٢) ع : به .
(٣) د : أجرى .
(٤) د : بوصف الغوانى .
(٥) د : سـد .

١٦٩ ولقد كان أهــلُه ضيعوه   وأحلُّوه مــنزلَ الهِجــرانِ
١٧٠ لبثَ الشعرُ حقبــةً وهو مُقصًى   عندهــم نازلٌ بدارِ هــوان
١٧١ فَبذلتَ الطريفَ فيه مع التــا   لدِ واخــترته على القُنيان
١٧٢ وتتبَّعتــه وقــد عاد فَــلّا   فى أَقاصى البــلاد بعد الأدانى
١٧٣ ورعيتَ العــلا على كل حى   رعْىَ لا مُغْفِــلٍ ولا متــوانِى (١)
١٧٤ لا لقُــربَى ولادةٍ جمعتــكم   أين لا أينَ يلْتقِى النّسبان (٢)
١٧٥ بــل تأولتُ أن كل شريفَيْــ   ـنِ بعيــدى قَــرابةٍ أخوان
١٧٦ إن يكونوا أَباعــدًا فالمعــالى   نَسبٌ بينهــم و بينــك دانى
١٧٧ لا فقدناك ياحفيظ حفيظِ الـ   ـمجْد مالاح فى الدجى الفَرقدان
١٧٨ أصبح الشعرشاكرًا لك دون النـ   ـناس نعماءَ مُنعــمٍ محسان
١٧٩ أنت ترعاه وهو يرعى بك المجـ   ـدَ فيا بِئس ما رَعى الرّاعيــان (٣)
١٨٠ كل مدحٍ قدقيل فى الناس قِدْماً   لك فيــه بحقِّــك الثُلثان
١٨١ وبهــذا قضى لك الشعرُ شكرًا   لك يا خير قَــيِّمٍ ومُعــانى
١٨٢ فمــديحُ المــلوكِ فى آل نصير   ومديحُ المــلوك من غسان
١٨٣ ومديح المــلوك من آل حرب   ثم من بعدِهم بنى مروان
١٨٤ ومديح الممــدَّحين من النــا   سِ جميعــا فى كل حينٍ وآن
١٨٥ لك فيــه دون الألى ورثوهم   من سهــامٍ ثلاثةٍ سَهمان
١٨٦ فيك قالت أئمــةُ الشعر ما قا   لت بلا رُؤية ولا لُقيــان

(١) ع : وعى . (٢) ع : جمعتهم . (٣) ع : إليك المجد ما بئس ، تحريف .

٢٨٦ ظ ١٨٧ / كامرئ القيس قَرْمِهِم وزُهيرٍ وزِيادٍ أخى بنى ذبيانِ
١٨٨ وكأوسٍ نصيحِهم ولبيدٍ وعبيدٍ أخى بنى دُودان
١٨٩ كلُّهم بالمديح إياك يَعْنى كانيًا عنك كان أو غيرَ كانى
١٩٠ فكأنْ قد شهدت كُلَّ قديم وبكم قد تفاوتَ الخَرسَان
١٩١ كم قريض فى مدح غيرك أضحى لك معناه ، واسمُه لفلان
١٩٢ أنت أولى به بحكم القوافى من نؤومٍ عن المعالى هدان
١٩٣ أين معطى رواةِ مدحٍ سواهُ من مُثيب المُدَّاح بالحرمان ؟
١٩٤ بوعدَ البينُ بين هذين جِدًّا كل بُعد وخوالف النَّجْران
١٩٥ إنّ من هزّه مديحُ سواهُ للسَّدى والندى لغير دَدان
١٩٦ لست أدرى ثناك أحلى على الأفـواهِ أم سمعُه على الآذان ؟
١٩٧ فيك أشياءُ لو وُجدن قديمًا نظمتْها الملوكُ فى التيجانِ
١٩٨ ليس للمادحين فيك مديحٌ فيه دعوى لهم بلا بُرهان
١٩٩ أى فخر أم أىُّ مجد رفيع لم تكن من سمائه بعَنان ؟
٢٠٠ لو يُجارى سُكَيْتُ شأوك أعيا كلَّ طِرفٍ وفات كل عِنانِ
٢٠١ لك فى البأس والندى عَزماتٌ جَمَّاتٌ أمضى من الخرصان
٢٠٢ كلُّ مرعى سوى جنابك يُرعَى فهْو مرعًى وليس كالسعدان
٢٠٣ لا سؤالٌ من بعد رِفدك إلا كالزنا بعد نعمةِ الإحصان
٢٠٤ لك مما يُعدى على كل دهرٍ إمرةٌ غيرُ إمرةِ السلطان
٢٠٥ ليس يجْبِى أميرُها المال لكن يجتبى حمدَ من حوى الخافقان

٢٠٦ فبعـدواك يَذْهبُ الدهرُ عنا … بعـد تصميمه على العُـدْوانِ

٢٠٧ أنت ذو الإمرتين لاشـكَّ فيه … فهنيئـا دامت لك الإمرتان

٢٠٨ منـك ما كان طاهرٌ ذا يمينَيْـ … ـنِ يفوقان سـائر الأيمـان

٢٠٩ وجديرون أن تكون لكم من … كل مجـدٍ وسـؤددٍ كِفْـلان

٢١٠ أنت كهل الكهول يوم ترى الرأ … ىَ ويومَ الوغى من الفتيـان

٢١١ لك رأىٌ كأنه رأى شِـقٍّ … أو سـطيحٍ قَـريعَى الكُهان (١)

٢١٢ تَستشفُّ الغيوبَ عمـا يواريـ … ـنَ بعـينٍ جَليَّـة الإنسـان (٢)

٢١٣ لك جهلٌ فى غير ما خفـةِ الجَهْـ … ـلِ وحـلمٌ فى غير ما إدهان

٢١٤ وسكونُ الشجاع حين يداهيـ … ـك مُداهٍ وسـورةُ الأفعُوان (٣)

٢١٥ قلت للسائـلِى بمجدك : أنَّى … خفيتْ عنـك آيـةُ التّبيـان ؟

٢١٦ أنت اولا سفالُ كعبِـك بادٍ … لك شُمروخُ ذى الهِضاب أَبان

٢١٧ فإذا شئت أن تراه فانجِـد … فى أعالى نظـيره ثَهْـلان

٢١٨ ليس منه الخمولُ بل منك والأطـ … ـوادُ تخفَى عن خاشعاتِ القنان

٢١٩ حَسْبُ جُهّالِه عليـه دليـلا … أنه الفـردُ ليس يَثْنيـه ثانى

٢٢٠ ليس ممن يضِلُّ فى الدُّهم حتى … يُبتَـغَى بالسؤال والنّشْـدان

٢٢١ هو شمس الضحى إذا ما استقلَّتْ … لا تمـارِى فى ضوئِهـا عينـان

٢٢٢ وله إخوة شأَـهـم إلى المجْـ … ـد وإن هم شا وه بالأسـنان (٤)

٢٢٣ هو من بينهـم شـبيهُ أبيـه … فى الندى والحِجى وفضلِ البيان

٢٢٤ وهو من بينهـم سمىُّ أبيه … غـيرَ حرفٍ يُزاد للفُـرقان

---

(١) الثار وربيع الأبرار : وسطيح .

(٢) ع : تستشف الأمور .

(٣) د : يداهمك .

(٤) ع : فى الأسنان .

٢٢٥ ما اسم عبد الإله واسم عُبيد الـ لـه لولا التصغير مختلفانِ
٢٢٦ ولئن خالفَ اسمُه اسمَ أبيه بيسيرٍ ما خُولف المعنيان
٢٢٧ ملكٌ صغّر اسمَهُ أبواه لا لنقصٍ ولا لتصغير شان
٢٢٨ بل أحبا أن يكسواه خشوعاً سُقِيَ الغيث ذانكَ الأبوان (١)
٢٢٩ واصِفاه بذاك لم يَضعاه بل أحلّاه فى رؤوس الرِّعان
٢٣٠ فهو لله خاشعٌ مستكين غير ذى نخوةٍ ولا خُنزوان
٢٣١ ذلّ فى عزه الملبسه العِزْ زةَ شكرا لِمنّة المنان
٢٣٢ فأطاع الإلهَ غيرَ مَهين واتقاه تُقاةَ غير جبان
٢٣٣ جاور الله باسمه فاتقاه ورعى منه أكرمَ الجيران (٢)
٢٣٤ لم يكن مثله يرى الله مقرو نا به فى اسمه مع الطغيان (٣)
٢٣٥ قل لمن رام شأوه فى المعالى : لست من خيل ذلك الميدان (٤)
٢٣٦ أين شأوُ البطان لا أين منه ؟ فات شأوُ الخماص شأوَ البطان
٢٨٧ و ٢٣٧ أمخطَّفٌ مرهَفٌ تبين فيه أنه من مُضمَّرات الرِّهان
٢٣٨ هيأ الله شخصَه للمعالى هيئةَ السيف أو أخيه السنان
٢٣٩ ليس بالخاشع الضئيل ولكن قدّه الله قدّ سيفٍ يمان (٥)
٢٤٠ صفحتاه عقيقتانِ من البَرْ ق وفى مَضرِبيه صاعقتان
٢٤١ لم يعوّض بُدن النساء كقوم حُرِموا حظهم من الأذهان

(١) ع : ذلك .
(٢) ع : حاذر الله .
(٣) فى اسمه : ساقطة من د .
(٤) ع : فى المساعى .
(٥) ع : بالخاشع الذليل .

٢٤٢ جُعل العَصَبُ فى الرجال قديما وكذا الجَـدْلُ فى الحبال المِتانِ
٢٤٣ قد قضى قبلنا بذلك بيتٌ حملتْــه الرواة عن حسان
٢٤٤ فى قريض له على الرأى جزلٍ قاله فى هجاء عبدِ المدانْ (١)
٢٤٥ وإذا زاول الأمــورَ فثبْت رابطُ الجاش أيِّــد الأركان
٢٤٦ ويُلزُّ القـرينَ منـه بألـوَى مَرِس الحبـل مُحْصَد الأقران (٢)
٢٤٧ ليِّنٌ للــلاينـين أبىٌّ إن رأى منهم غموط اللِّيـان
٢٤٨ يتثنى للعاطفيــه ويعْصِــى كأسريه كهيئـة الخيـزران (٣)
٢٤٩ وجوادٌ يطيـع فى ماله الجـو دَ ويُشجى العُـذّال بالعصيان
٢٥٠ يتقى ألسنَ السؤال بعِـرضٍ وافــرٍ مُكرَمٍ ومالٍ مُهان
٢٥١ هكذا عهــدُنا بآل زُريقٍ يشـــترون الثنـاء بالأثمـان
٢٥٢ ويصونون باللُّهى حُرَمَ الأعـراض صونَ السيوف بالأجفان
٢٥٣ يا بنى طاهرٍ طَهُـرتم وطِبتم وذكوتم فى السرِّ والإعــلان
٢٥٤ وحللتم من المعـالى محلا يبلغ النجـمَ رفعـةً أو يدانى
٢٥٥ مجـدكم كالجبـال من بنيـةِ اللّـه ومجـدُ الأنام مثـل المبانى
٢٥٦ كل مدح فى غيركم فمُشـاب ما أُثيبت عبادة الأوثان
٢٥٧ هاكَهـا لا أقول ذاك مُدِلا قولَ ذى نخـوة بهـا وامتنان (٤)
٢٥٨ بين أثنـائهـا مـديحٌ نفيس من لَبوس المـلوك والفرسان (٥)

(١) انظر ديوانه (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤) ص ١٧٨ — ٩ .
(٢) د : ويكز .
(٣) ع : لعاطفيه .
(٤) ع : هاكها لا أقول قول مدل هو ذو . وفى الهامش عن نسخة : خذها مدلا قول ذى .
(٥) ع : بين أبياتها .

٢٥٩ ذو قـوافٍ كأنها خِلق الأصْـ ـداغ فى البيض من خدود الغوانى (١)
٢٦٠ راق معنًى ، ورقّ لفظا فيحكى رائقَ الخمـر فى رقيق الصِّحان (٢)
٢٦١ إن تكن سهلةَ القوافى فليستْ فى المعـانى بسهلة الوُجـدان
٢٦٢ فابتذلْهـا فى يوم لهـوِك واعلم أنها بعدُ من ثياب الصِّيان
٢٦٣ وابسُطِ العذرَ فى ارتخاص القوافى واتّبـاعى مهـولةَ الأوزان
٣٦٤ أنتَ ألجـأتنى إلى ما تـراهُ بالذى فيك من فنون المعـانى
٢٦٥ أىُّ وزن وأى حرفِ روىٍّ لهـما بالمديح فيـك يـدان ؟
٢٦٦ ضـاق عن مأثُراتك الشعرُ إلا فاعلاتن مسـتفعلن فاعلانِ (٣)
٢٦٧ ليس مدحٌ يفى بمدحـك إلا صلوات المليـك فى القـرآن
٢٦٨ لا ولا حمـدَ كفءُ نعماك إلا حمدُ سـبعٍ من الكتاب مثانى
٢٦٩ أنت أعلى من أن توازَى بشىء لستَ ممنْ يرمى به الرَّجَوان
٢٧٠ فابقَ واسلم وهذه دعوة يَحْـ ـظَى بمرجوع نفعِها الثقلان (٤)
٢٧١ لم أحاول بهـا سواك ولكن شمِلتْ من يَضمُّه الأفقان
٢٧٢ كيف يعدو، مهما أصابك، قوما أنت منهـم كالروح فى الجثمان ؟

(١٣٧٤)

وقال يعتذر : [البسيط]

١ يفديك من كل محذورٍ أبو حسنٍ يا من جرى منه مجرى الروح فى البدن
٢ بالله أحلفُ ، لا مَيْنًا ولا كذِبا ماغبتُ إلا بعـذرٍ واضحِ السَّنن

(١) د : حلق . ع : ذى قواف . وفى هامشها : من قواف .
(٢) ع : ورق لطفا . (٣) د : مفاعل فاعلان .
(٤) ع : فهذه . والمختار : وابق واسلم فهذه .

٣ إيناسُ ضيفٍ دعانى فاستجبتُ له وظَلْتُ والحقُّ مقرونين فى قَرَنِ (١)

٤ لم أقرِه بعدَ مفروضِ القِرى نُزلا إلا أحاديثَ ما تُسدى من المِنَنِ

٥ أصغَى وظل لما حدثتُ متهما لولا شواهدُه من وجهك الحسنِ (٢)

٦ ومن يحدّثْ بنعمى لا نظير لها فقد تعرَّض للتكذيب والظِّنَنِ

٧ وأنت علمتنى رَعْىَ الحقوق إذا نابت وأدَّبتَنى بالصبر للمحَنِ (٣)

٨ وكيف أجفوك لا أصبو إلى أَنَسٍ ينوبُ عنك ولا آوى إلى سَكَنِ ؟

٩ وما لقربك عندى ساعةً ثمنٌ أنَّى وهل لنعيم الدهر من ثمنِ ؟

١٠ وهل يبيع امرؤٌ صحَّت قريحته قُربَ الأحبة بالتعريج فى الدِّمَنِ (٤)

(١٣٧٥)

وقال فى آل عيسى بن شيخ :

[البسيط]

١ / لم يظلم الدهرُ فى أن حاف مجتهدا عليكم آلَ عيسى حَيْفَ مُضطغِنِ (٥) ٢٨٧ظ

٢ كنتم شَجاهُ فلم يصمد لغيركمُ ولم يَمِلْ سهمهُ عنكم إلى سَنَنِ

٣ كم من فعالٍ لكم ضدٌّ لسيرته عنه انطوى لكمُ طرا على الإحَنِ (٦)

٤ كم من كسيرٍ له أنهضتموه وقد أرداهُ فهو لَقىً ذو أعظُمٍ وُهُنِ ؟ (٧)

٥ وكم فللتم شَبا الأظفار منه بما ظاهرتمُ دون كفيه من الجُنَنِ ؟

٦ لهفى لأعظمهم حلما وأكرمهم خِيا وأعصمهم من حادث الزمنِ (٨)

(١) ع : فظلت .
(٢) ع : فظال .
(٣) ع : والمحن .
(٤) ع : والدمن .
(٥) مجتهدا : ساقطة من د .
(٦) ع : لسنته .
(٧) ع : أراه وهو تحريف .
(٧) د : فأكرمهم .

وقال يهجو :

[الطويل]

١ تبحّثتُ عن أخباره فكأنما نبَشْتُ صداه بعد ثالثة الدّفْنِ (١)

٢ تَضوعتِ الأنباءُ عنه بنفحةٍ زويتُ لها وجهى من الخُبث والنتن (٢)

(١٣٧٦)

وقال فى إسماعيل بن بلبل (٣) :

[المنسرح]

١ قل لفتًى لم يزل بصورته دونَ الفَعال الجميل مفتونا :

٢ محاسنُ الوجه غيرُ زائنةٍ ما دمتَ بالسيئات مقرونا (٤)

٣ وأسوءُ السيئات سلُّكَ بالـ ـجهل حُساما عليك مسنونا

٤ وذاك أن تستخفَّ وزنَ فتى ما زال بالراجحين موزونا

٥ إن كنتَ لم تدرِ ما أتيتَ به فاسأل أُناسا سواك يدرونا

٦ كدُّك حُرا بغَير منفعة رأىٌ يراه الرجال مأفونا

٧ أقلُّ ما يوجب الكريمُ لمن يحرِمُ ألا يذيقه الهونا

٨ ورب هونٍ لقيتُ منك ومن حاجبِك الدُّون لم يكن دونا (٥)

٩ أقسمتُ تنفك من مطالبتى ما دام منك اللسانُ مرهونا (٦)

---

(١) فى هامش ع عن نسخة : فكأننى . (٢) ع : منه .

(٣) المختار : ٢٠٥ (٧، ٨، ٢١، ٢٧، ٢٨) ثمار القلوب ٦١٥ (٢٧، ٢٨) .

(٤) ع : مادمت . (٥) المختار : ومن حاجنك .

(٦) ع : موهونا ، تحريف .

١٠ فافككْ لسانا رهنتَه بجَـدًّا أو باعتـــذارٍ فلستَ قارونا

١١ أزمعتَ منعى وأنت تُطمــعنى وليس ذمى عليــك مأمــونا (١)

١٢ فاصــدُق فإنى أراك إن بَخِلت نفسُك بالصــدق رُحت مغبونا

١٣ ولا تخف أن أَضيعَ إن عدلتْ عنـــك رِكابى فلستُ مجنونا (٢)

١٤ أما رأيتَ الفجاجَ واســعة والله حيّــا والرزقَ مضمونا ؟

١٥ أظهِرْ من المنـعِ ما تجمجْمـه فشـــرُّه ما يكون مكنـونا

١٦ وانفُث من الصدر ما يُضِرُّ به لا تترِكِ الداء فيـــه مـدفونا

١٧ قل : اعفُ عنى عثرت فى عِدتى يأتك عفــوى وليس ممنـونا

١٨ ولا تَقل لى : نعم ، وعزمُك لا فيلعنَ الشـــعرُ منـك ملعونا

١٩ إنى امـــرؤٌ إن أراد ميمَنتى كريمُ قــومٍ غدوتُ ميمونا

٢٠ وإن أراد اللئـيمُ مشأَمتى كنتُ له طعنـــة وطاعونا

٢١ من دَنَّس العِرضَ بالمواعد والخُلْـ ـف جعلتُ الهجاء صــابونا (٣)

٢٢ ولستُ أرمى بنَبْـل قافيـــةٍ ذوى معــاذيرَ لا يجـــودونا

٢٣ لكننى أنتحى بهــا أبـــدا ذوى مواعيـــدَ لا يُنيــلونا (٤)

٢٤ نُفيدهُـــم سُمـــعةً ومأدبة ويُطمعـــونا ولا يفيـــدونا

٢٥ قد أتعبونا بحـوكِ مدحهـِم وبالتقــاضى وما يريحـــونا

---

(١) ع : تعاممنى . (٢) د : عدلت عند .

(٣) المختار : بالمواعد ذا الحلف ، تحريف .

(٤) ع : ذوى معاذير ، وأشارت فى الهامش إلى الرواية المثبتة .

٢٦ أولئــك الشاهدون أنهــمُ ... هــمُ المســيئون والمُليمونا

٢٧ كم شامخٍ باذخٍ بنعمتــه ... أضَــلَّه قبــلى المضــلونا ؟ (١)

٢٨ تركتُــه بالهــجاء فُلفــلةً ... إذ تــركْتنى مُناه كمّــونا (٢)

(١٣٧٧)

وقال فى جحظه (٣) :

[الكامل]

١ نُبئتُ جحظةَ يسـتعير جحـوظَه ... من فيل شطرنجٍ ومن سَرطان

٢ ماضرَّ مَنْ عيناه تانك ويحَـهُ ... ألا يكونَ لوجهــه عينـان

٣ ناهيك بالشيطان من فزّاعة ... وابنِ استهـا فزّاعـةِ الشيطان (٤)

٤ يا رحمتـا لمُنادميه تجشموا ... ألمَ العيــون للــذةِ الآذان (٥)

(١٣٧٨)

وقال فى القيان :

[السريع]

١ لا تلـحَ من تفتنـه قَيْنــةٌ ... فإن تصحيفَ اسمهـا فتْنــه

٢ أكدَّتِ الحسنَ بإحسانها ... فى مهنــةٍ ما مثلُهـا مهنــه

(١) الثمار : بثروته .

(٢) ع : فلفلة إذ جعلتنى . والمختار والثمار : جعلته . . جعلتنى .

(٣) البيتان الأول والرابع فى لطائف المعارف : ٥٠ ، وزهر الآداب : ٤٤٣ ، وجمع الجواهر : ١٩٨ ، ووفيات الأعيان ١ : ٤١ .

(٤) ع : قراعة .

(٥) ع : رمد العيون . الزهر والجمع والوفيات : تحملوا .

٣ / فليجتهدْ من شاء فى عيبها فما يساوى قوله تِبْنَةْ[(١)] ٢٨٨و

٤ يا ناقما سوءَ مُجازاتها أصبحتَ عندى نائم الفِطنه[(٢)]

٥ لو قصدَ العاشقُ فى عشقه قصدَ جزاءٍ ما بكى دِمْنه

٦ أو كان لا يعشق إلا التى تهواه ما كان الهوى محنه

(١٣٧٩)

وقال فى الغزل[(٣)] :

[مجزوء الرجز]

١ ما ساءنى إعراضُه عنى ولكنْ سرنى[(٤)]

٢ سالفتاه عِوضٌ من كل شىء حَسَنِ

٣ عوَّضنى من حسنه حسنا فماذا ضرنى

٤ ما قال أنْ قد عقنى بالصدِّ إلا برَّنى[(٥)]

(١٣٨٠)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[مجزوء الرمل]

١ إن إسماعيل فاعلم كاتبٌ ذو قلمينِ

٢ قلم من خِلقة الـ ـله جليل الطرفين[(٦)]

(١) ع : قولها ، تحريف . (٢) ع : أصبحت منها .

(٣) البيتان الاول والثانى فى المختار ١٨٠ ، والصناعتين ٢٣١ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٨١ ، وفى ع : وقال وقد أخل فى قوافيها ولولا أن فيها (حسن) لألحقناها بالرائيات .

(٤) المختار : حتى تحريف . (٥) ع : ما قلت... بالهجر . وجعلت البيت أول الأبيات .

(٦) ع : جميل ، وأثبت فى الهامش رواية د .

٣ فيه للأهل سرورٌ حين تَهْدا كل عينِ

٤ غير أن القلم الآ خر من بَرى اليدين

(١٣٨١)

وقال فى على بن إبراهيم بن موسى الزمن (١) :

[المنسرح]

١ الحمد لله يا أبا حسنٍ ذى النِّعم السابغات والمِننِ

٢ أقطعتنى مرتع الهُزال وأقـ ـطعتَ أناسا مراتع السِّمن

٣ عرَّضتَ حمديك أن يقالَ له : ضل ضلالُ البكاء فى الدمن (٢)

٤ ناشدتُك الله يا أبا حسنٍ فى حرمة لم تُذَل ولم تُهن

٥ لا ينصرف عنك من يَمُتُّ بها وحظُّه حظ عابدِ الوثن

٦ يشكوك لا مُظهِرا شِكايته إياك لكن شكايةَ الزمن (٣)

٧ ومن شكا دهرَه شَكاك وهل تكنى عن الروح خارج البدن ؟

٨ أنت الذى صُرِّف الزمان به فأنت إن ذُمَّ وهو فى قَرن

(١٣٨٢)

وقال يرثى ابنه هبة الله (٤) :

[الكامل]

١ يا هل يخلَّد منظرٌ حَسَنُ لمتَّع ، أو مَخْبرٌ حَسنُ ؟

٢ أم هل يطيبُ لمقلةٍ وَسَنٌ فيقرُّ فيها ذلك الوسن ؟

---

(١) ع : وقال يعاتب النوبختى . (٢) ع : مديحك .

(٣) ع : الدمن ، تحريف .

(٤) الأبيات ٨ ، ١٦ ، ١٨ فى المختار ٢٢٧ ، ومسالك الأبصار ٩ : ٣٩٥ .

٣ أم هـــل يُبَتُّ لذاهبٍ قَـرنٌ يوما فيُوصَـــل ذلك القَـــرنُ ؟
٤ كم مِنَّــةٍ للدهر كدَّرهـا لم تصفُ منــه ولا له المِنن (١)
٥ ما زال يكســونا ويسلبنـا حتى نظَــلّ وشُــكرنا إحَن
٦ فـتى أراك بصرفـهِ زِيَنـا فهى الزخارفُ منــه لا الزِّين
٧ يكفيك أن لا وجدَ مُدَّخرٌ أبـدا وألا دمــع يُخْـتزَن
٨ أبُنَىَّ إنـــك والعـزاءَ معـا بالأمس لُفَّ عليـكما كفن (٢)
٩ فإذا تنـاولتُ العـــزاء أبى نَيْلِيـه أن قـد ضَمَّـه الجُـنن
١٠ أبنى إن أحزنْ عليك فـلى فى أن فقـــدتُك ساعةً حزن (٣)
١١ وإن افتقدت الحُـزن مفتقِدا لُبِّى لفقـدِك للحَـرِى القَمن
١٢ بل لا إخال شجاك تَعْــدَمُه روحٌ ألَمَّ بهـا ولا بَـــدن (٤)
١٣ تالله لا تنفــك لى شجنـا يمضى الزمان وأنت لى شجن
١٤ والآن حين ظعنتَ عن وطنى سمج المقـام وطاب لى الظَّعن (٥)
١٥ ما أصبحتْ دنيایَ لى وطنـا بل حيث داركُ عنـدىَ الوطن
١٦ ما فى النهـار وقـد فقدتك مِنْ أنس ولا فى الليـل لى سَـكن (٦)
١٧ يا حســرتا فارقتنى فَنَنـاً غضا ولم يُثمــر لىَ الفنن

(١) د: لا تصف .
(٢) المختار والمسالك : ضم عليكما الكفن .
(٣) ع : نقدك ، تحريف .
(٤) ع : يقدمه ، تحريف .
(٥) ع : قبح المقام .
(٦) أخرع البيت عن تاليه ، وفيه : ففقدتك لى أنس . وفى المسالك : عدمتك لى مؤانس .

١٨ ولقـد تُسلِّى القلبَ ذُكرتُه أنِّى بأن ألقـاك مـرتَهَنُ
١٩ أولادنا أنـتم لنـا فِـتن وتفـارقون فأنـتمُ مِحَن (١)
٢٠ لهفى على سبق المنيـة بى لو بيـع لم يوجـد له ثمن
٢١ يا عـاذلى فى مثـل نائبتى تُلْفَى دمـوعُ العـين تُمتَهَن
٢٢ فـدعِ المـلامَ فإننى رجـل عَـدلٌ على العـبرات مؤتمن (٢)
٢٨٨ظ ٢٣ /أنفقتُ دمعى فى مَواضـعه لا الوَكسُ يلحقُنى ولا الغَبن
٢٤ أبـكانِىَ ابنى إذ فُجعتُ بـه لم تُبكِنى الأطـلال والدِّمن
٢٥ وعكَفتُ بالقـبر المحيـط به فاعـذِر فـلا صنمٌ ولا وثَن

(١٣٨٣)

وقال يهجو :

[الكامل]

١ لا زلتَ يخطئك الثناءُ لصاحبٍ أبدا ويخطئـه لك الإحسانُ
٢ لترى غـداةَ الغِب من حرمانِه خطأً ، ومن حرمانه حرمان

(١٣٨٤)

وقال يذم الزمانَ (٣) :

[البسيط]

١ لا يُبْعِدُ الله أسـلافا لنـا سَبقوا ولـو بقُوا للَقـوا ما لا يحبونا
٢ كيف العزاءُ وما فى العيش مغتبط ولا اغتباطَ لأقـوامٍ يمـوتونا ؟

---

(١) ع : وأنتم . (٢) ع : فى مواطنه .
(٣) المختار ٢٢٨ (١ ، ٥) . وفى ع : وقال فى ىمان مختلفة .

٣ متى تَعِش قبلىَ الأحيـاء يدركنا ... وإن تمتْ قبلى الأمواتُ يعفونا

٤ لا بـد من ميتـةٍ للمـرء أو هَرَمٍ ... يظل منـه جليدُ القـوم موهونا (١)

٥ والبيضُ والجون لا نهوى فراقهما ... ولا نزال نذم البيضَ والجـونا

٦ وكل لهـوٍ لهَـاه النـاسُ مَشغلةٌ ... عن ذكرماهم من الأحداثِ لاقونا (٢)

٧ فإنْ لهـوا فدفاعُ الهـمِّ حقُّهمُ ... وإن بكوا فذوو الأشجان باكونا (٣)

٨ ولا يقينَ لأقـوامٍ وإن زعمـوا ... وما يقـينُ أناسٍ لا يعُـدونا ؟

٩ لو أيقن الناس جَدُّوا فى أمورهمُ ... وكيف يوقن قوم لا يَجِدُّونا ؟

(١٣٨٥)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[السريع]

١ قـد كـنتُ أستسقيك ظمآنا ... فاليـومَ أستســقيك غصَّانا

٢ فبـادرِ الغصـانَ تَســتْحيِه ... إنـك إن أغفلتَـه حانا

(١٣٨٦)

وقال فى أبى العباس بن الفرات :

[البسيط]

١ قـل للوزير أدام الله غبطتَه : ... انظر إلى ابن فراتٍ وابن عبدونِ (٤)

٢ بل قد نظرتَ فلا تغبن أشَفَّهما ... فليس ذو الرأى فى حظٍّ بمغبونِ (٥)

---

(١) الشطر الثانى فى ع ، تخال منه صحيح القوم مجنونا . (٢) ع : وكان لهو . . عن كل ما .

(٣) ع : يبكونا . (٤) فى هامش ع : رفعته .

(٥) ع : إن نظرت ... ... أسفهما .

٣ أما ترى ابنَ فراتٍ فيه بينةٌ ... من صارمٍ ثقةٍ بالغيب مأمونِ ؟

٤ هو القوىُّ الأمين الكفُّ نعلمه ... والرأى فى كل معلوم ومظنون

٥ فيه لِيانٌ وحدٌّ يوجبان له ... ألا يخون ولا يُغضى على هُون (١)

٦ كأنه السيف صلتاً حين تُعْمِله ... ماشئتَ من أملسِ المتنين مسنون (٢)

(١٣٨٧)

وقال يعاتب :

[الخفيف]

١ سُمتنى خُطةً من الكُره نقدا ... بجزاءٍ يكونُ أو لا يكونُ

٢ سمتنى أن أغيبَ عن كل شيء ... أنا صبٌّ بقربه مفتون

٣ ووعدتَ التى وعدت من البِرْ ... رِ وعندى بالخلف منك رهون (٣)

٤ فأتيتَ التى يُرى الشرُّ فيها ... رأىَ عينٍ ، وخيرُها مظنونُ (٤)

٥ وتوقيتُ أن يقال غبينٌ ... ومن النكر حازمٌ مغبون

٦ لا أحب التى لذيذٌ جَناها ... مُتمنًّى وشوكُها مضمون

(١٣٨٨)

وقال فى أبى الحسن بن الفرات :

[البسيط]

١ كاد الرشاءُ الذى أُدلِى إليك به ... من قبلِ بلِّكه بالماء يُروينى

٢ أفدى أبا حسن بالنفس من رجلٍ ... إذا سألتُ سواه ظل يُعطينى

٣ أُدلى به فإذا لم يَسقنى أحد ... ممن أُميحُ نداه حالَ يسقينى (٥)

---

(١) ع : ألا يجور . (٢) د : نعلمه .

(٣) خ : الذى . (٤) ع : ترى الشر . (٥) ع : ظل يسقينى .

(١٣٨٩)

وقال يمـدح :

[الكامل]

١ يا مَنْ هواه من القلوب مَكينُ   والمـاءُ فى الوَجَنات منه مَعينُ (١)

٢ ومن اغتـدى وكأنه من حسـنه   فى كل عضو منـه حُورٌ عِين

٣ / وإذا تنفس نائمـا أو لاثمـا   فكأنمـا يتنفس النِّسـرين (٢) ٢٨٩ و

٤ أعليـك فى رمى القـلوب وكَلْمِها   نَذرٌ ، وفى منـع الشفاء يمينُ ؟

٥ ظبيٌ كأنَّ كِناسه ممـا ترى   فيــه دماءَ العاشقين عَرينُ

٦ إنى أعوذ بعَـدْلك ابنَ محمـد   منـه وأنت على الظَّـلوم مُعـين (٣)

٧ يا من غـدا والمشترى جَـدٌّ له   والشمس رأىٌ والهـلال جبين

٨ والحـلمُ سمتٌ والعفاف طـويةٌ   والـبِر خِدنٌ ، والوفاء قـرين (٤)

٩ ومن استفاض بعـدله و بفضله   حتى استوى الجبـار والمسكين (٥)

١٠ ومن استجنَّ من الحوادث جارهُ   فكأنه بعـد الوِلاد جنـين

١١ مَشْتاه فى كنفيك يا بن محمـد   مشتًى دفِء والمصيفُ كَنين

١٢ طاب الزمان له و رقَّ غليظُـه   فـكأن كلَّ شهورهِ تشرين

١٣ أقسمتُ ما وعدُ الرجاء بحاصل   إلا وجودُك بالوفـاء ضَمينَ

١٤ تبـدو ووجهك ضاحكٌ مستبشر   عنـد السؤال وللبخيل أَنين

(١) ع : فى القلوب .

(٢) ع : أو لاثمـا . والنسر بن ورد .

(٣) ع : بعونك .

(٤) ع : والعفاف سجية .

(٥) ع : بفضله وبعدله .

١٥ عنـوانُ معروفٍ يكون وراءه   بَدْءٌ وعَوْد من جداك تُخينُ

١٦ فالبِشْرُ بالبـدء المُـنِّى مبشِّرٌ   والبـدء بالعَـود السنِّى رهين (١)

١٧ لا زلتَ أفضلَ من يطيع إلهَـه   ويطيعُـه التعمـيرُ والتمكين

١٨ أشكو إليـك مَعاشرًا ولعوا بنـا   لهمُ كَمـينٌ فى الصـدور دفـينُ

١٩ جَدّوا بنـا كالمـازحين عَداوةً   والجـدُّ فى بعض المِـزاح مُبين

٢٠ فإذا ادّخرتَ لنـا نصيبَ كرامةٍ   خَانوا وهـان عليهمُ التخـوين

٢١ غلبتْ على ألبـابهم شهواتُهـم   فأرتهـمُ ما لا يَزيـنُ يزين

٢٢ من كل أَقْوَه قـد أُمِـدَّ بمعدةٍ   حَرَّى يذوبُ لحـرها المِـرْصين

٢٣ والنابُ منـه على الأمانة خِنجر   والظُّفر من أظفـاره سـكين

٢٤ بطلُ الوقاحة لا الحياءِ كأنْ به   عن أن يخـونَ أمانةً تهـوين (٢)

٢٥ يأبى مسالمـةَ الأمانة مثـله   أنى يَسالمُ بِطّـة شـاهين ؟

٢٦ إنا نُكاد ولا نَكيد عـدوَّنا   ثقـةٌ بكيـد الله وهْـو متـين

٢٧ إنى أعيـذك أن يراك مليكنا   ترضَى خيـانتَهم وأنت أمـين

٢٨ فكِّر وقـل لهـمُ مقالةَ صادق   يحتجُّ عنـد مقـاله ويُبـين : (٣)

٢٩ يامن يهوِّن أن يخـون أمانةً   أقسمتُ أن سَيُهينك التهـوين

٣٠ لا يصغرنَّ لديك قـدرُ خطيئـةٍ   إن المحـاسِبَ سجنُـه سِجِّـين

---

(١) ع : والبشر .

(٢) د : الحياء نأس به عن أن يخون ولاتهاه دين ، وعليها لا يستقيم الوزن .

(٣) ع : تحتج ... وتبين .

٣١ ولعـل ذا جهـل يقول بجهـله — إن المُعاتَبَ فى الطفيف مَهـينُ
٣٢ وجـــوابُه نقـــدٌ لدينـا حاضرٌ — وافٍ إذا نقص الجوابَ وَزين (١)
٣٣ قولا له إن كان يعقِلُ : إننـا — قـــومٌ بحُبِّ المُنعمـــين ندين (٢)
٣٤ من لا يَشحُّ على قليـل نصيبِه — من برِّ سـيده فـذاك ظنـين
٣٥ إن المحبَّ بمن أحب وبالذى — يُسدَى إليـه وإن أقلَّ ضـنين (٣)
٣٦ وأرى الكرامة حليةً ما أُخليت — مِن غَيْرةٍ فيهـا لهـا تحصـــين (٤)
٣٧ تَلقى الفتى الغيران ينفِث دونهـا — قِطَـــع الحـريق كأنه التنـين (٥)
٣٨ والغـيرةُ الشيءُ الذى لم يُلْغـه — إلا خَصِىُّ السـوء والعِنـين (٦)
٣٩ أو قلتُ قـولًا لست أجهل أنه — فيـه لصدرِ مُرجِّـم تخشين (٧)
٤٠ ولمـا أصبتُ به سوى مُتعرِّض — وأخو العـداء بمـا يَدينُ مَدين (٨)
٤١ فليرضَ بالتهجـين أو فلينصرف — عمـا يكون جزاءَه التهجـين
٤٢ لا يحسن الظنَّ اللئـيمُ بنفسـه — فالغثُّ غثٌّ والسـمين سمـين
٤٣ يامن عطـاياه لديه رخيصـة — وثنـاءُ مادحِه لـديه ثمـين
٤٤ وإذا اعتصمتُ بجوده فكأنمـا — غـدتِ العواصم لى وقنَّسرينُ (٩)

(١) د : إلينا . (٢) ع : قولن . (٣) ع : أسدى إليه .
(٤) ع : حرمة ما . (٥) ع : يأتى الفتى .
(٦) ع : أو عنين . (٧) ع : قد قلت .
(٨) ع : يدان يدين . وفى هامشها عن نسخة : مدين .
(٩) العواصم : حصون موانع وولاية بين حلب وأنطاكية وعاصمتها أنطاكية . وقنسرين : كورة بالشام منها حلب وبينهما مرحلة من جهة حمص .

٤٥ فإذا التـقى داعٍ له ومـؤمِّلٌ سُمِـع الدعاءُ وشُفِّع التأمينُ (١)

٤٦ ستَبرِّنى وتسرُّنى وتثيبنى وأقول فيك ويُحفَظ التدوين (٢)

(١٣٩٠)

وقال يمدح ويعاتب (٣) :

[الرمل]

١ إنما يبكى شجىٌّ شجَنَهْ لا كما يبكى خلىٌّ دِمَنَهْ

٢ أيها المأمون من نسيانه أكذا أنسى ولو غبت سنه (٤)

٣ لا تكن مولى هواه فى الأذى لم يزل بالعبد حتى فتنه

٤ ثم خلَّاه وأهدى قلبه للتباريح وأنضى بدنه

٥ / هل يعافِى العبدَ من محذوره أنَّ أخلاقك أضحت جُنَنَه ؟ ٢٨٩ظ

٦ لم أكن قطُّ أرى أنى أرى سَكَناً مثلك ينسى سكنه

٧ أيها المُهدِى لقلبى ظِننا لا تدعْ قلبى يناجى ظننه

٨ مع أن الغدر شئٌ لم أخلْ أن أخلاقك مسَّتْ درَنه

٩ بل أرى العبدَ الذى استعبدتَه ثم سلَّطتَ عليه حَزَنَهْ

١٠ هو عبدٌ تشتهى تضميرهُ بالمجافاةِ وتقلى سِمَنَهْ

١١ شعفاً بالقدِّ يامن قدُّه أضحت الأغصانُ تحكى غصُنه

١٢ أبقِ منه لا تدعه خائفا كلما هزَّ نسيمٌ فَنَنَه

١٣ بل أرى أنك لى مُمتحِنٌ فارحمِ العبد وخفِّف مِحَنه

---

(١) ع : وإذا . (٢) د : وتسرن وتبرنى .

(٣) ع : وقال يعاتب القاسم بن عبيد الله ويشكو ابن فراس .

(٤) ع : هكذا .

١٤ لن يُطيق الهجرَ عبـدٌ نفسه ... بهــوى سـيدهِ مُمتحَنَـهْ
١٥ هَب لأسبوعٍ رسولاً واحداً ... إن فى ذاك لقلـبى أَمَنَـه
١٦ وَيْحَ هـذا القلب ما أَغفـله ... أيهـا المولى وأحلى وَسَــنه
١٧ لو يُراعى الرُّسْلَ منـكم عاشق ... نفسُـه عنـدكُم مُرتهنـه (١)
١٨ وهـوًى منـه هـواه كونُه ... وطنيـا لم يفـارقْ وطنـه
١٩ لا يلمْــهُ لائمٌ فى فعــله ... فــله عُـذرانِ عند الفَطَنه (٢)
٢٠ هَمُّـــه المسكين فى عِرفانه ... رأىُ مـولىً لم يبُـدِّل سُننه
٢١ أَوفِ مغبـونَك ياغابنَــه ... لا يكن عـذلك فيمن غبنه
٢٢ كيف لا تُـــنزِلُه مــنزلةً ... من خصوص الأنس تُشْجى زَمنـه ؟
٢٣ هــل توجّدتَ على أخلاقــه ... أم غـدا رأيـك فيمن لعنـه ؟
٢٤ هـــل تعتّبت على أفهـامهِ ... أم هل استقصرتَ يوما لَقَنه ؟
٢٥ هل ترى الغفلةَ شابت حلمَه ... أم ترى النكراء شابتْ فِطنـه (٣) ؟
٢٦ هــل ترى العِيَّ يؤاخى صَمْته ... أم ترى الغَىَّ يؤاخى لَسَنه ؟
٢٧ هــل ترى الشــك عليه غالبا ... عنـد حـق أم تراه يَقَنَـهْ ؟
٢٨ هــل رأى منـك قبيحا بثـه ... أم رأى منـك جميـلا دفنه (٤) ؟
٢٩ هـــل لديه لك ســـر ذائع ... أم أمانات غـدت مُحتجنه (٥) ؟
٣٠ هــل لديه تُحفـةٌ مذخورة ... عنـكَ أم منفوسـةٌ مُختزنه (٦) ؟

(١) ع : لم يراعى .
(٢) ع : عذره عذران .
(٣) ع : النكرة .
(٤) ع : هل رأى منك جميلا .
(٥) ع : سرضائع ، وأثبتت فى الهامش الرواية المثبتة .
(٦) ع : أو منفوسة .

٣١ لا يَجُــر مــولًى جليلٌ سَننا ... فى عُبيد لم يفــارق ســكَنَه (١)

٣٢ إنه أخلقُ منـــه للهـــدى ... فى معانيه لدى من وزنه

٣٣ أنت من تسمو ذُراه أن تُرى ... فى ذَراه خُــلّة ممتهنــه (٢)

٣٤ بيتُــك البيتُ الذى من زاره ... فابنُ عباسِــك فيمن قَطَنــه (٣)

٣٥ من يكن أصــبح من حُجاجه ... فلقــد أصبحتُ ممن سَــدَنَه

٣٦ اعــذرِ الطرف الذى أجرتَه ... فى المعــانى والقوافى رَسَــنه

٣٧ لا تلُمــه فى عتــابٍ مسرف ... أنت قَــوَّيت عليــه مُننــه

٣٨ أنت مــن يذكر ما قدّمــه ... من مواعيــدَ وينسى إحَنــه

٣٩ أنت من نَزّه نجــوى نفسِــه ... عن جِــوار الهفوةِ المُضطغنه (٤)

٤٠ هل يُداجين زُلالٌ قد صفا ... وأبى طيبُ ثنــاه أَســنه ؟ (٥)

٤١ ســيدٌ فات المــداجاةَ به ... سُــؤددٌ ينفى تُقــاه هُجُنــه

٤٢ عَرف الله إلى أن خافــه ... ثم خاف الله حــتى أمِنَــه

٤٣ فحكى غائبُـــه شــاهدَه ... وحــكى المكنونُ منه عَلَنَــه (٦)

٤٤ ما رأى الله خنًــا أطلقــه ... لا ولا غِـــلَّ ضمـــيرٍ سجنــه

٤٥ يقبــلُ الحمـــد ولا يوجبُــه ... وإن امتنّ فأسنَى مننــه

٤٦ لا كمن يَغلــط فى أحــكامه ... يهَبُ العُــرف ويبغى ثمنــه

٤٧ هــكذا كلُّ كريم مــاجد ... جعــل العرف صُراحاً دَدَنَه

(١) ع : يجز ... سننه .
(٢) ع : حكمة ممتهنه .
(٣) ع : ممن قطنه .
(٤) ع : جوار الصفوة .
(٥) ع : يداجينى همام . . طيب ثراه ، وهى جيدة .
(٦) ع : حكى المستور .

٤٨ ومـتى راغ بشـكرٍ رائـغٌ ... ذات يوم لم تجـــده شَجَنَـهْ

٤٩ عجبي من مادح يمنـهُ ... وهـو المُعتقُ قِـــدما يَمَنَـه [1]

٥٠ نبـــأ فاسـألْ به ذا يزنٍ ... أو فسائل سـيفَهُ أو يَزنه

٥١ يابنى وهبٍ حـلَّى دهرِهـمُ ... كلما عـــدَّد دهرٌ زِيَنَـهْ [2]

٥٢ يستميحُ العطفَ منكم عاشقٌ ... لم تُنيـلوه وكنـتم فِتنـه [3]

٥٣ هـل رآه الله أجرى ذمـــكم ... ببيـانٍ أو بلحن لحنـه ؟

٥٤ هـل رآه الفَحْصُ قِرنا لـكمُ ... بـبرازٍ أو كُمـــونٍ كَمَنـــه ؟

٥٥ أهل تبيبون بنـاءً شـاده ... طوله أو عرضه أو ثِخَنَـهْ ؟ ٢٩٠ ر

٥٦ ليس بالمنكرِ إن لم تُجملوا ... مُستقاه أن تكونوا شَـطَنه

٥٧ قد سألتُ النـاس ما أسألكم ... فأبت مسؤولهم تلك المَنَـهْ

٥٨ وإذا قد سـلَّموا المجـد لكم ... لحمى الحـالبُ دونى لبنـه

٥٩ وغـدا يمنـع مـنى تافهـا ... لا يرى شُـــكر بنىَّ ثمنـــه

٦٠ والعُـــلا وَفـقٌ لأخلاقـكمُ ... لا لأخـــلاقهمُ المؤتفنـــه [4]

٦١ هـل يُعير الجود وغدًا زينةً ... ويعـــيرُ البُخل حُراً أُبَنَـــهْ ؟

٦٢ كلُّ ثفـــر فـــله شُحنتــه ... هكذا كان قَضى من شَحْنـه

٦٣ هـل يعير البرُّ بحـرًا عِيسَـه ... أو يعـير البحــرُ برًّا سُفنه ؟

٦٤ قـد بعثتمْ حربَ عَتْبٍ مُغلق ... من ولَّى فاستعدوا هُـدنه

---

(١) ع : ومن المعتق يوما ثمنه .

(٢) د : أعدد . ع : دهر كم .

(٣) ع : يستمنح . . وامق .

(٤) ع : المؤتهنة .

٦٥ والوزيرُ الحق إن لم تنصفوا — لتُصكَّنَّ شـكاتى أذنه

٦٦ فلكم من ماء وجهٍ صانه — ودمٍ قد كان يجرى حَقَنه

٦٧ أنتمُ قومٌ إذا استخدمكم — مستعين الجاه كنتم مِهنه (١)

٦٨ وإذا رجّم قومٌ فيكمُ — بالندى والصفح كانوا كَهنه

٦٩ فاخلفُوا الغيثَ إذا أخلفنا — ومتى صاب فباروا مُزنه (٢)

٧٠ أنتمُ آفاتُ أموالكمُ — بالعطايا إذ سواكم خزنه (٣)

٧١ سادةٌ فى الحق قِدما قادةٌ — وعلى اللُّؤماء فيه مَرَنه (٤)

٧٢ ونشا قومٍ دُخانات الندى — ولقد أضحى نشاكم دُخنه (٥)

٧٣ جلَّ كاسى طينكم صِبغتَهُ — كيف صاغ الطينَ لمّا عجنه (٦)

٧٤ أوسعَ الأمرين فضلا فأتت — صور الخلق تضاهى طِينَهْ (٧)

٧٥ لا يُمنَّن عليكم مادحٌ — بمديح فيه وشىٌ وضَنه (٨)

٧٦ فله من فعلكم أمثلةٌ — ينسج الشعرُ عليها يُمَنه

٧٧ لى مُدْنٍ منكمُ مجتهدٌ — وصَل الله بخيرٍ قَرنه

٧٨ ومسوءٌ بدُنوى منكمُ — ألزمَ الله يديه ذَقَنه

٧٩ يتظنّى دُهْنةَ فى شَعَثى — شَعّث الله له ما دهنه (٩)

٨٠ قد أضاقت عَطَنى نكراؤه — ضيّق الله عليه عَطَنه

---

(١) ع : مستميرو الجاه .
(٢) ع : وأخلفوا .. ومتى ثاب .
(٣) ع : والعطايا .
(٤) ع : اللوام .
(٥) ع : أضحى نداكم .
(٦) ع : تحنه .
(٧) ع : صور الحلم .
(٨) ع : شاعر .
(٩) ع : نبطى ذهنه ، تحريف .

٨١ كم يُعرِّيَنِى من أفضالكم ألبس الله عـدوى كفنَـهْ
٨٢ كم وكم بعـدى من ظلكم ظلل الله عليـه جننـهْ(١)
٨٣ أنا من أنسـاكمُ خدمتَــه حــين لا أُجرتُه مُــتَّزِنه
٨٤ أنا من أسلف فيكم بعـد ما نسى الطـابِنُ فيـكم طَبنَـهْ
٨٥ عكف الرأىُ عليكم وحدكم والهـوى يَعبُد جهـلا وثَنَـه

(١٣٩١)

وقال يمدح :

[البسيط]

١ يُعطى الرغائبَ جودا من طبيعتهِ لا كالمُتاجر بالمعـروف أحيانا
٢ لا يستثيبُ ببذل العُرف محمـدةً ولا تراه بمـا أســداهُ منّـانا
٣ إذا اشترى الحمدَ أفناءُ الملوك رأى بين التجارةِ والإفضال فُــرقانا
٤ سألتُه الحاجَ حـتى كدتُ أسالهُ ردَّ الشباب جديداً كالذى كانا
٥ فمـا تجهّـم حاجاتى لكثرتهـا ولا تلوّن منـه الوجهُ ألوانا

(١٣٩٢)

وقال أيضاً(٢) :

[الخفيف]

١ لم يزل للسَّكَنْجَبينِ قـــرينٌ إن نأى عنه فهو صَبٌّ حزينُ
٢ ولدينا سَكنجبينٌ وحيــدٌ أنت عندى بالأجرِ فيـه قمين
٣ فاقـرِنَنْ بالسكنجبين أخاهُ إنه لانقيادِه مستكين
٤ والذى تستميح فال ثمينٌ وثنـاءُ الأحرار فالٍ ثمـين

(١) ع : أبعدنى .
(٢) ع : وقال يمدح ابن جامع الصيد لانى و يستهديه جلابا .

٥ ورجاءُ السماح فى الناس ظنٌّ ورجاءُ السماح فيك يقينُ

٦ والذى يُستَقى من الناس غَوْرٌ والذى نستقيه منك مَعينُ (١)

٧ فاعذِرنّا على انتجاعك فى الحا جاتِ فالعُذر عند ذاك مُبين (٢)

٨ بدؤكَ الحرَّ حَرَّضَ العَوْدَ منا وسماح الفتى عليه مُعينُ

٩ / وكفانا تَهيُّب العَوْد فى الحا جات أنّ السماح منك مكين ٢٩٠ظ

١٠ أنت من لا يُخاف منه اعتذارٌ عند عَوْدٍ ولا يخاف يمين

١١ ولكم كَمَّن الجوادُ من البخْ ـل كمينا حاشاك ذاك الكمين (٣)

١٢ فإذا ما استُثير منه دفينُ الـ مبخلِ بالعَوْد ثار ذاك الدفين (٤)

١٣ ذاك جودٌ له أوان وحينٌ ثم يمضى فينقضى فيَبين (٥)

١٤ وابتلى السائلون جودك فالدهْـ ـرُ كله أوانٌ وحين

(١٣٩٣)

وقال فى الحسين بن الحسن :

[الرمل]

١ صدَّ عن دارٍ وعن جارٍ ظَعَن وادعُ للجُلَّى كريمَ المُمْتَحَنْ

٢ يا أبا عبدِ الإله المرتجَى للمعالى يا حسينَ بن الحَسَنْ

٣ وارثَ النجدةِ عن ذى نجدةٍ عُبدِ الله يهادون الوثن

٤ عن أمير المؤمنين المرتضى لكتاب الله حقّا والسُّنن

٥ مُرتضًى أوصى إليه مصطفًى وأمينٍ لم يخالف مؤتَمن

(١) ع : من الماء .

(٢) ع : والعذر .

(٣) ع : فلكم .

(٤) ع : وإذا ... بار .

(٥) ع : ويبين .

٦ لك من ميراثِه نجدتُه — وتُقاه وهُداه فى المحن (١)

٧ نجدةٌ يوجدُ فيما دونها — مَنعةُ الجار وإدراك الإحن (٢)

٨ ليس لى دونك وُدٌّ يُقتَنى — لا ولا ودونك شكرٌ يُحتجَن

٩ أنت من أصبحتُ فى ذِمّته — لا أبالى بمعاداةِ الزمن

١٠ أنت لى فى الجانب الجدب حَيًا — أنت لى فى الجانب القفر سكن

١١ كلّ يوم لك عندى نائلٌ — لى به عندك شكرٌ مرتَهن

١٢ وقليلٌ كلُّ شكر حسن — فى الذى تُسديه من فعل حسن (٣)

١٣ لا تُكاتِم بالذى أوليتنى — إنّ ما أسررت منه قد علن (٤)

١٤ لو وزنّا بالذى أوليتنا — شُكرَ أهل الأرض طُراما اتزن

١٥ لك عرفٌ لم يُحِط شكرى به — جَلّ ركناً حَضَنٌ أن يُحتضَن (٥)

١٦ كيف لا يُسدى الذى أسديتَه — حاملٌ فى المجد أثقالَ المُؤَن (٦)

١٧ من أبوه لأخى الوحى أخٌ — وابنُ عم ووصىٌّ وختَن

١٨ يابنى عمّ النبى المصطفى — حبكم ينفى عن المرء الظِّنن (٧)

١٩ سلم المَوْلِدُ والدين معا — لمُواليكم ولو خاض الفتن (٨)

٢٠ إن لله علينا مِنناً — حُبكم شكر لهاتيك المِنن

٢١ أنتمُ من لم يرد مُعطِى الهدى — غيرَ ودّ الناس إياكم ثمن

(١) ع : من سيرته .

(٢) ع : نجدة تدرك .

(٣) ع : من قول . وأثبتت رواية د .

(٤) د : عن علن .

(٥) حضن : جبل بأعلى نجد فى أول حدودها من تهامة .

(٦) ع : حاملا .

(٧) ع : بنى بنت المصطفى .

(٨) ع : وإن خاض .

٢٢ وحقيقون بذاكم أنتمُ يا هُداةَ الناس قِدما للسُّننْ

٢٣ ياغُيوثَ الناس فى المَحْل إذا كلكلُ الأزمةِ أَرْسى وطحن

٢٤ إن سألناكم وسألنا بكم (١) لم تكونوا مثل أطلال الدِّمن

٢٥ بل جلا الله بكم عنا العمى ونفى الله بكم عنا الحَزَن

٢٦ يوجد العلم لديكم والهدى أبدَ الدهر جميعاً فى قَرَنْ

٢٧ عندكم فى كل همٍّ فرجٌ (٢) مُعقِبٌ من كل تسهيد وَسَن

٢٨ جمع الحمدُ إليكم إذ جرى (٣) ثم وافاكم فأضحى قد حَرَنْ

٢٩ رُبَّ فردٍ منكم فى دهرِهِ (٤) قد كساه اللهُ أنواع الزِّين

٣٠ شكِيسٍ بالعِرض سمح باللُّهى ضيِّقٍ فى دينه رحب العَطَن

٣١ ذى وقارٍ فى ذكاءٍ وحِجًى (٥) فى بهاءٍ وحياء فى لَسَن

٣٢ ثاقبِ الجمرة إن حرّكته وترى الحلمَ عليه إن سكن

٣٣ كالحسين المتناهِى فضلُهُ (٦) وإن اغتاظ حسودٌ واضطغن

٣٤ إن يُوالِ الدهرُ أعداءً لكم (٧) فهمُ فيه كمِينٌ قد كُمِن

٣٥ خلعوا فيكم عِذار المُعْتدى وغدَوْا بين اعتراضٍ وأَرَنْ

٣٦ فاصبروا يُهلكهم الله لكم مثل ما أهلك أذواء اليمن

٣٧ ذا رُعَينٍ ثم أردى بعده (٨) ذا نواسٍ ثم أردى ذا يَزَنْ

---

(١) د : وسألناكم . (٢) ع : من كل هم . (٣) ع : جمع المجد .

(٤) ع : كساه الدهر . (٥) ع : وتقى فى بهاء .

(٦) سقط البيت من ع . (٧) ع : أعداء كم فله فيهم .

(٨) د : ثم أهوى . ع : ثم أردى ذى يزين . ذورعين : مخلاف باليمن . وذويزن : واد باليمن .

٣٨ كم أرى الله بقـوم عِبرة — عِند إجرارهم فضـلَ الرّسَنْ

٣٩ قَـرُبَ النصرُ فلا تستبطئوا — قَـرُبَ النصر يقينـًا غير ظن

٤٠ ومن التقصـير صَوْنى مُهجتى — فِعلَ من أضحى إلى الدنيا رَكَنْ

٤١ لا دمى يُسـفك فى نُصرتكم — لا ولا عِرضى فيـكم يُمتَهن

٤٢ غير أنى باذلٌ نفسى وإن — حقن الله دمى فيما حقن

٤٣ / ليت أنى غَرَضٌ مِن دونكم — ذاك أو درعٌ يقيـكم أو مجن ٢٩١و

٤٤ أتلـقى بجبينى من رَمَى — وبنحرى وبصدرى من طَعن

٤٥ إن مُبتاع الرضا من ربه — فيكمُ بالنفس لا يخشى الغَـبَن (١)

٤٦ قلت للناهى عن حبـكم : — إن حبى لهـمُ أوفى الجُـنن (٢)

٤٧ فانصرف عنى حسـيرا خاسئًا — شجنى فيهـم وللنـاس شجن

٤٨ والهُ عن عذلك سمعًا قد مَرَنْ — ودع العذلَ فسمعى قد مرن (٣)

٤٩ شهـد الله ومَيْـلٌ خالص — صـدَّق الظاهرُ منه ما بطن (٤)

٥٠ بموالاةٍ لـكم صادقـةٍ — سلكت مسلك روح فى بدن (٥)

٥١ فهى لى ما دمتُ حيا مَلْبَسٌ — ومتى مِتُّ كانت لى كفن

٥٢ وأرى فقـرى وحُبِّيكم غِـنًى — وهُزالى مع وُدّيكم سِمَن

(١) ع : بالنقص ، تحريف . (٢) د : للناهين .

(٣) ع : واله عن عذلك سمعي بالذى جئت بالعذل فسمعي قد مرن .

(٤) ع : ومثل صادق . . روحى ، تحريف .

(٥) ع : روحى فى البدن .

٥٣ فَطِنٌ تُبصِرُ أسرار العــلا ... حين لا تنفُــذُ أبصارُ الفِطَنْ (١)
٥٤ بَرَّنى معــروفُكُم قبــل أبى ... وغذانى بِرُّكم قبــل اللــبن
٥٥ ومتى اختلَّ ابنُ روميكم ... فأياديكم حَرًى منه قَمَنْ (٢)
٥٦ وإذا أنــتم وأنتم أنــتمُ ... لم تولُّــونى وتولُّــونى فمنْ
٥٧ أنا عبــدُ الحق لا عبدُ الهوى ... لعن اللهُ الهــوى فيما لعن
٥٨ أنا من أبناءِ أتبــاع الهُــدَى ... لستُ من أبناء أتباع البِطَنْ
٥٩ دينَى الجنَّــةُ لا عاداتهُــمْ ... واختيارُ الدار لا إلفُ الوطن
٦٠ والذى قــد أوجبَ اللهُ لكم ... فوق ما أوجبتُ ما اخضرَّ فَنَنْ

(١٣٩٤)

وقال يمدح :

[البسيط]

١ يا واحد الناس فى الآلاء والمننِ ... والمستجارَ به من حادثِ الزمنِ
٢ وابنَ الذين بنَوْا أساس دولتهم ... على النبوة والقرآن والسُّنن
٣ أشدُّ مابىَ من شكوٍ ومن ألمٍ ... فقدِى جَنَى مقلتِى من وجهك الحسن

(١٣٩٥)

وقال يهجو :

[الكامل]

١ أقرضتُه أيــرا فــردَّ لسانا ... وكذاك يفعــل من غدا قَرنانا
٢ نكتُ العجوزَ فظل يشتم سادراً ... وقــرونُه يصرعنَــه ألوانا

---

(١) ع : أسرار القطن .

(٢) ع : ابن عباسكم .

٣ لله درُّ النّغـل من مُتَوَهِّمٍ أن اللسانَ يقاوم الجُرذانا

٤ دع ذا فإنّ قرونه لو أصبحت لك معقـلا لم ترهب الحَـدثانا

٥ يا خائفَ الطوفان إنَّ لنـا أخًا يعـلو قَصيرُ قرونه الطوفانا

٦ فـتى هجاك فـداره لقـرونه ليكونَ ممـا قـد خشيتَ أمانا

(١٣٩٦)

وقال يعاتب :

[السريع]

١ قـرأتُ فى وجهـك عنوانا آذَنَنى بالغَـدْرِ إيـذانا

٢ تالله أنْسَى ما ذكرتُ الصِّبى بـل ما ذكرتُ الله لهفـانا (١)

٣ يـوم التقينـا فتجهّمتَنى تجهُّـمَ المديونِ ديّانا

٤ وكيف أنسى ذاك مستيقظـًا ولست أنسى ذاك وسـنانا

٥ طلعتُ من بُعـد فأوهمتَنى أنك قـد عاينت شـيطانا

٦ لاقيتَنى سـاعةَ لاقيتنى أثقـلَ خلق الله أجفـانا (٢)

٧ كأنمـا كنتَ تضمَّنت لى ردَّ شـبابى كالذى كانا

٨ أوطمَّ بحر الصـين فى طرفةٍ أو كَسْحَ أَرونْـدِ وثهـلانا (٣)

٩ أو كل ما لم يستطع فعـله عيسى ولا موسى بن عمـرانا

١٠ يا حَسَنَ الوجه لقـد شِـنْتَهُ فاضمـم إلى حُسْنِك إحسانا

١١ أنت مَـلُول حائلٌ عَهْـدُه تصـبغُك السـاعات ألوانا

---

(١) ع : بالله . (٢) ع : لقيتنى .

(٣) أروند : جبل نزيه مطل على مدينة همذان . ثهلان : جبل ضخم بنجد .

١٢ تَضْرِمُ ذا الوصلِ وتُضْحِى إلى … من يجتوى وصلَك ظمآنا
١٣ حتى إذا واصلَ صارمْتَه … أو مُتَّه صدا وهجرانا
١٤ وتستلينُ الدَّهْر ذا خُشْنَةٍ … فظاً وتستخشن من لانا
١٥ وتعقِدُ الوعدَ فإنجازُه … خُلْفٌ إذا إنجازُه آنا
١٦ حتى إذا أنجزتَهُ مرة … مَنَنْتَهُ[1] سرا وإعلانا
١٧ / وما أُحِبُّ الواعِدى مُخْلِفًا … كلّا ولا الممتنَّ منَّانا ١٩٢ظ
١٨ حذَّرتنى الناسَ فقد أصبحتْ … نفسىَ لا تألف إنسانا
١٩ أهنْتنى جداً فأعززتنى … رُبَّ امرئٍ عَزَّ بأن هانا[2]

(١٣٩٧)

وقال يمدح محمد بن الصباح :

[الكامل]

١ ياهل تعود سوالفُ الأزمانِ … أم لا فمنصرفٌ إلى السلوانِ[3] ؟
٢ ولئن عدلتُ عن الغِواية همتى … وغدوت معترِفاً لمن يلحانى
٣ لبما أروح وللشبيبة حَبْرَةٌ … أرنِى العيون بفاحم فتّانِ[4]
٤ وبمُشْرِقٍ صافى الأديم كأنما … فيه ائتلاقٌ من صفيح يمانِ
٥ وبما أمُدُّ يدى إلى ثمر الصبي … فأنوشُ منها فَوْتَ كف الجانى
٦ بعضَ الأسى إن الأسى لك جمَّةٌ … كلٌّ سيدرك جريَه العصرانِ
٧ أضحى محمدُ المحمَّدُ كاسمه … فى الصالحاتِ مُشارَ كُلِّ بنانِ
٨ فى أيِّها جارَى تقدَّم شأوُه … لحوى الرهانَ أمامَ كُلِّ عِنانِ

(١) ع : منهته .

(٢) ع : أهنتنى دهرا … إذا هانا .

(٣) ع : أولا . وأشار فى الهامش إلى الرواية المثبتة .

(٤) ع : فينان .

٩ عَلَمُ السراة حَيا العُفاةِ نَدَى الثرى وتُقى العُـرا فى نائبِ الحـدَثان
١٠ تعشو الرجال إلى نواجـم رأيه والخطب أعجمُ داثرُ البرهان
١١ وتؤمُّ مقحمـةُ السـنين فنـاءه فتُنيخ منـه بواسـعِ الأعطانِ
١٢ يغلو بأغلاق المحامد سومُهـا ويرى الرغائبَ أوكسَ الأثمـانِ (١)
١٣ لم يخـل يوما من نجِىٍّ تقيّـة تدعو إلى المعروف والإحسان
١٤ لا تُفرِطُ الجـدوى أنامل كفّهِ حـتى يهشَّ إلى فَعَـالٍ ثانى
١٥ يبْـغى بذلك قـربةً أو صـيتةً وأثيرُ همَّتِـه رضـا الرحمن
١٦ وإذا بدا ملأ العيـون جلالةً فتَظـلُّ وهى كليلةُ اللحظان (٢)
١٧ وإذا هفا أهـل الحلوم رسا به حِلْمٌ يشولُ بيَـذْبُل وأبان
١٨ عَذُبَت مَمادحُه بأفـواهِ الورى فثنـاؤه يُثْنى بكُلِّ مكان (٣)
١٩ ولَهُ من العباس مَجْـدُ ولايةٍ عن كُلِّ أزْهَرَ من بنيـه هِجانِ
٢٠ ياوارث الصَّـباح ربوةَ مجـدِه أصبحت نعـم مؤثّل البنيان
٢١ كم فَعـلة لك فى الأنام سَنيَّةٍ ولدى الإله ثقيـلةُ الميزان
٢٢ إنى لشـاكرك الذى أوليتَنى سـاعٍ لذلك غيرَ سـعى الوانى
٢٣ عجزت يداى عن الجزاء فألقتـا عِبء الشكور على ثنـاء لسانى
٢٤ ولأُسْمِكَنْ خلال كُلِّ قبيـلة نشرًا لذكرك طيِّب النَّسَمانِ (٤)
٢٥ بجَليب رَيّا الروضِ بات يُشيعه نفح الصَّـبا فى ليـلة مِدْجان
٢٦ بمنخَّلاتٍ من عقائِل منطِقٍ سَلِسٍ مساربُهن فى الآذانِ
٢٧ لازال جَدُّك يا محمـد صاعدا وهـوتْ جدودُ عِداك للأذقان

(١) د : يعدو بأعلاق .
(٢) ع : وإذا تراءى للعيون جلالة .
(٣) ع : ينتاب كل مكان .
(٤) ع : فلا سمكن ، د : ولأسلمن .

(١٣٩٨)

وقال يصف الكرم :

[البسيط]

١ ليس الكريم الذى يعطى عطيتَهُ على الثناء وإن أغلى به الثمنا
٢ بل الكريم الذى يعطى عطيتـه لغير شىء سوى استحسانه الحسنا
٣ لايستثيب ببذلِ العُرْفِ محمَدةً ولا يَمُنُّ إذا ما قَلَّد المِننا
٤ حتى لتحسب أن الله أجبرَهُ على السماح ولم يَخْلُقْهُ مُمْتَحَنا

(١٣٩٩)

وقال فى الشراب :

[البسيط]

١ رأيت كُلَّ شراب لامَساغَ له غير المدامةِ إلا عند ظمآنِ
٢ كأسٌ يسوغها الريانُ لذتَها إذا تأبَّى سواها كُلُّ رَيّانِ
٣ يَملُّ كل شرابٍ من يُعاقِرُهُ وشاربُ الراح مشغُوفٌ بها عانى
٤ كريقةِ المرء لا تنفك من فمه وما يَمَلُّ لها طعمًا لإبَّان

(١٤٠٠)

وقال فى مثل ذلك :

[الخفيف]

١ فَضَّلَ الراح أنها لذَّة المَشْـ ـرب عند الظمآن والرَّيانِ
٢ وجميعُ الشراب مما سِواها غـيرُ لذٍّ إلا لدى الظمآنِ

(١٤٠١)

٢٩٢ ر / وقال فى الشهيد : [المتقارب]

١ كسته القنـا حُلَّةً من دم فأضحت لدى الله من أُرجوانِ
٢ حَـــذَتْه معانقـةُ الدارِ عيـ ـن معانقةَ القَاصرات الحسان

(١٤٠٢)

وقال فى سليمان بن عبد الله : [البسيط]

١ جَرّبت شعرى أبلو كيف طاعتهُ وقلت : هـــل يتأتى فى سليمانِ ؟
٢ لجاءنى فيـه طوعا لا ينـازعنى وَلَم أَخَـلْهُ يواتى فيـه بيتان
٣ فقلت : أمّا وهـــذا ابن طاعتـه فسوف أَجزيه إحساناً بإحسان
٤ وما أُرانى سَيجيسَ الدهرِ جازيَهُ بمثـل مَدْحى به يَحيَى بن خاقانِ

(١٤٠٣)

وقال فى تفضيل النرجس على الورد :

[الخفيف]

١ لا ترى نرجسًا يشبَّه بالور دِ إذا ما أردت فكرًا وعينا
٢ ومن الورد ما يُشَـبَّهُ بالنَرْ جِسِ علماً بأن فى ذاك رينا

(١٤٠٤)

وقال فى البيهق : [الخفيف]

١ طلب البيهـق قـرنًا فـلم يحْـ ـرمْـهُ لكنه أصيب بأذْنِهْ (١)
٢ لا كمن لم ينَـلْه واصطُلِمت أذْ ناه لمـّا ابتغاهُ ياطُـولَ حُزنه (٢)

(١) ع : لكن ، وعليه يختل الوزن . (٢) ع : واصطليت ، تحريف .

٣ ويك يا بينُ أىُّ قَـرْن عليه ليتَ للبيهقى عَقْــلاً بوزنِهْ (١)

٤ قرنه مثـل بظرِ أمك فى الطو ل ولكنـه غليظ كذهنـه

٥ لو مكانَ الهجاء سَــدَّدَه نحْـ ـوى توليتُ هاربا خَوْف طعنه (٢)

٦ لكنِ الوغـدُ جاهلٌ لَيْسَ يدرى أَيْنَ منـه تكونُ شــدَّةُ رُكْنِه

ويروى :

لكن القَلْطبان أحمقُ فَدمٌ جاهلٌ أين منـه شِـدَّةُ رُكْنه (٣)

٧ لَيْس يدرى من الغبـاوة أين الـ ـباسُ منــه وأينَ مَوْضِعُ وَهْنه

٨ بل أراهُ أراد إتــرارَ روحى بأهاجيه لى ضــلا لاً لأفْنـه (٤)

٩ أتُرى الشـور ما درى أَنَّ قلبى بين جنْبَىَّ فيـه نيرانُ ذهنـه ؟

١٠ بـل أبى علمُـه بذاك عمـاهُ ماله سَــدَّ ثُقْبتى جِدَّةِ ابنـهْ (٥)

١١ لست أخشى إذا بدا حُرُّشعْرى مُلْبسى دون بُرْده دِرْع أَمنـه (٦)

١٢ لعنـةُ الله كُلَّ يـوم عليـه فهو أولى من المجوس بلعنـه

١٣ لعنةٌ منــه فى الإقامة تَغْشا هُ وأخرىٰ تزورُه يوم ظَعْنـه (٧)

١٤ رجـلٌ يدَّعى الصرامـة والفتـ ـك وحَـولاؤه تُنـاك بإذنِهْ

١٥ مثل ما يدعى من العِلْم بالنحْـ ـو على جهـله وكَثْرة لحنِـهْ

١٦ سافط يخبنُ الغـلاصِمَ والأعـ ـينُ فى رُدنــه لمنبت قَـرْنه

---

(١) البيت ساقط من د . (٢) ع : لوليت . (٣) هى رواية ع .

(٤) ع : روحى قدما بغثا ثاته ضلالا . (٥) أخرت ع البيت على تاليه .

(٦) ع : إذا غدا . (٧) ع : لعنة الله .

١٧ أنا آكلتـه فمـا بَصُرت عيـ نى بشىء كأكله وكخبنِـه (١)

١٨ قلت : من أنت أيهـا الشرهُ النذ لُ شهودى عليـه آثار رُدنه

١٩ قال: عبد الأمير. قلتُ : هوانًا لك كلُّ الهـوان بل عبدُ بطنه

٢٠ إنمـا البيهـق مَيْتٌ مجيفٌ وهـل الميتُ مالكٌ قطعَ نتنه ؟

٢١ وبِعينِ الأمـير أشـياءُ كانت مِنْـهُ بالأمس مُوجِباتٌ لشجْنِهْ

٢٢ فلُيبعـده إلى المطابقِ مـذمو مًا فمـا للَجُيف شىء كدَفنـه

٢٣ أنا كالبيهـق إن لم أكن مِنْـ ـهُ مكانَ القذاةِ من بطن جَفْنِهْ (٢)

٢٤ قَــدْ طَحَنّاه واعتصرناه يا بيـ ـن فكُلْ كسبَه وأسرِجْ بدهنه (٣)

(١٤٠٥)

وقال يهجو :

[الخفيف]

١ أرض عمـرَان تُزرَعُ العُضيانا كُلَّ حـولٍ فتخرِج الحُـلانا

٢ ومؤوناتُ بَذرْها لا على القـرْ نان لـكن تحمّـلُ الإخوانا

(١٤٠٦)

وقال فى بنى ثوابة :

[الخفيف]

١ أنظِـرونى بنى ثوابة حـتى أضَـعَ الـذّمَّ والأمانة عـنّى (٤)

٢ ثم أنجـو بثقـلكم بعـد ذاكُمْ واتقوا الله وارحموا ذاك منى

(١) ع : أبصرت .
(٢) ع : لم أزل منه مكان الشفاه .
(٣) ع : قد طبخناه .
(٤) ع : أضع الدين .

(١٤٠٧)

وقال يستنجز وعدا :

[السريع]

٢٩٢ظ ١ / هذا كتابٌ من أخ شاكرٍ ... نُعماك يرجوك لريبِ الزمانْ (١)

٢ أصفاكَ شكرَ القلب من نيةٍ ... وبعدَ شكرِ القلب شكر اللسان

٣ ولست أشكوك ولكنما ... يشكوك منى موضع الطيلسان

٤ فأنجز الوعد بثوب له ... من الجياد المرتضاة الحسان

٥ وفى القوافى ثمنٌ مربح ... فلا تُقصِّر ذَرْعه عن ثمَان

٦ ولا تكدِّره بتأخيره ... حاشاك من مَطْل الجواد الجبان

(١٤٠٨)

وقال فى آل وهب :

[المتقارب]

١ بنى وهب : الله جارٌ لكم ... من النائبات وأزمانها

٢ يغيظُ العدا أنكم عُصبةٌ ... تبيَّن رُجحان ميزانها (٢)

٣ جُعلتم وأبناؤكم دَوْحةً ... مَقيلُ الورى تحت أفنانها

٤ فكان القوامُ بأعرافها ... وكان التمامُ بأغصانها

٥ ولن يذهب الدهرُ حتى تُرى ... سليمانُها كسليمانِها

---

(١) ع : من فتى .

(٢) سقطت الأبيات من ٣ — ١٥ ، ١٧ من ع .

٦ أقــول لمستخبرٍ عنكمُ ودعوایَ رهنٌ ببرهانِهـا :
٧ أولئـك عُـدَّةُ أملاكنـا قديمـا وزينة مُزدانهـا
٨ فهم فى العناء كأسيافهـا وهم فى البهـاء كتيجانها
٩ ولم أُوفِهـم حقّ تمثيلهـم ضلالا لنفسى ونسيانهـا
١٠ وليسوا كعينٍ وإنسانهـا وما قدرُ عين وإنسانهـا
١١ سأعلى مراتب أمثالهـا بمـا رفع اللهُ من شانها
١٢ هـمُ للملوك كأرواحهـا إذا الناسُ كانوا كأبدانها
١٣ فتلك الخــلافةُ تعتدُّهم يد الدهر أركان بنيانهـا
١٤ وما عنـد أربعةٍ منهـمُ أبى الله عــدة أركانهـا
١٥ ولكن لهـا منهـمُ عِـدّةٌ كقَطْر السماء وسكانهـا
١٦ وأقـلامُهم عند أملاكنا أســنةُ أرماح فرسانهـا (١)
١٧ وحنّت إليـكم وزاراتُهـمْ لحنَّت إلى خـير أوطانها
١٨ لئن ضُمِّنـوا صونَ ساداتنا لمـا صان عينا كأجفانها (٢)

(١٤٠٩)

كتب ميسرة بن حسان السمرى إلى أحمد بن سليمان بن أبى شيخ وكان أحمد لا يقف على مذهبه أحد : [الخفيف]

١ دخلتنا الشكوكُ يا بن أبى شيْـ ـخ بأىِّ الأديان أنت تـدينُ
٢ وإلى أيهـا تميــلُ أبا جَعْـ ـفرٍ كم ذا الهـوى وذا التلوينُ
٣ إن فى واسـطِ العـراق رجالا كلهـم شاهدٌ عليـك أمـينُ

---

(١) ع : وتعتد أطراف أقلامكم كأطراف أرماح فرسانها . (٢) ع : صون أملاكنا .

فأجابه عنه ابن الرومى :

[الخفيف]

١ يابن حسانَ لا تشكنَّ فى ديـ ـنى ولا تقتسمْك فىَّ الظنونُ
٢ فهو توحيدُ ذى الجلال وتصْـ ـديقُ الذى بلَّغ الرسول الأمينُ
٣ مِلةٌ رِشْدةٌ أرانى هُداها بصرٌ ثاقب وعقلٌ متين
٤ فلها مَعْقدٌ بجيدى وثيق وقرارٌ من ذاتِ نفسى مكين
٥ لست بالمستعيض منها ولا الرا غب عنها إنى بها لَضَنين
٦ إنما يُستمالُ عن سمت رُشدٍ من تَولاه رأيُك المأفون
٧ فاغدُ عنى وانظر لنفسك دونى لبس يُجزَى سواى عما أَدين
٨ ولَيزَعْك المشيبُ عن بعض ماتفـ ـعل أوو جهك المشوه المَشين
٩ كم يكونُ العتوُّ فى الأرض ياشقرْ راقُ (١) لاترعوى ولا تستكين
١٠ فى نكاح مثل السِّفاح خلا أنْ نَ ذاك شُبهةٌ وذاك مُبين

(١٤١٠)

وقال أيضا :

[المتقارب]

١ أُنهنِهُ غَرْبى عن الجاهليـ ـنَ حلما وإنى لعضبُ اللسانِ
٢ فإن غمطوا الحلم أتبعتُه مَغبَّةَ إطراقةِ الأفعوان

(١) الشقراق : طائر كقدر الهدهد مرقط بخضرة وحمرة وبياض وسواد ؛ تتشاءم به العرب .

(١٤١١)

٢٩٣ و

/ وقال فى البيهقى والبين :

[المنسرح]

١ خساسـةُ البيهقىِّ والبـين لم تُر فى واحدٍ ولا اثنـيْنِ

٢ فى لـؤم كلبـيْن إن كشفتهما كشف امتحانٍ وقبـح قردين

٣ وجهلِ عَـيْرين إن سألتهما عن بابِ عـلم وحُمق تيسـين

٤ إن وعـدا أخلفاك ما وعـدا أو حدّثا حدثاك بالمَـين

٥ أو حُمّـلا من أمانةٍ طَرَفًا كانا الظَّنيـنـين لا الأمينـيْن

٦ هـذا يبيـع القريضَ من شرهٍ ووالديه معـا بفلسـين

٧ باع كلام الأمـير مُرتغبـا عنـه بقُـوّارَتى رغيفـين

٨ وفَضـلةٍ من عصيدةٍ نَخِخَتْ وبائعُ الزينِ مُشترى الشين

٩ يا لك من بائـع بـلا ورق ينشُـده ناقـدٌ بلا عـين

١٠ والبـينُ فى المخـزياتِ يشرُكه لا باركَ اللهُ فى الشريكين

١١ أسـدِ إلى البـين كل عارفةٍ يَجْـزِك من سيئ بضـعفين

١٢ فيـه وفى الباهـلى مُعتـبَرٌ إيـاه أَسـدى إليـه عُرفـين

١٣ وسّطه مجلسُ الأمـير وأحـ يـاهُ وقـد مات مِيتـة الدّين

١٤ فكان ما كان من مثوبتـه أورَده الله مَـوْردَ الحـين

١٥ ثم الدمشقىُّ بعـد صـاحبـه فليعتـبر ناظـرٌ بعينـين

١٦ إنَّ قريضـا يكون حامـلُهُ فى الناس كالبيهقىِّ والبـين

١٧ لم يُحسنا قــطُّ صُنْعَهُ وإذا ما أنشداه فغير حُلوين

١٨ عندىَ كالسيف فى يدىْ رجلٍ لا بطلٍ مُحْرب ولا قين

١٩ فليس بالمحسنِ القتالَ ولا صانعَ صدقٍ صناعَ كفّين

٢٠ من شرِّ أصلين إن نسبتهما لا شك فيه وشرِّ فرعين

(١٤١٢)

وقال فى خالد القحطبى :

[مخلع البسيط]

١ يابن التى لم تزل تُجارى فى الغىِّ شيطانَها اللعينا

٢ تزْنى وتُزْنى ولا تُبالى ولا تدينُ الإلهَ دينا

٣ حتى إذا يومُها أتاها أوْصَتْ بنيها خَزُوا بنينا

٤ بأنْ إذا متُّ فاجعلونى ذَريرةً للمخنثينا

(١٤١٣)

وقال فى النظر فى العواقب :

[الكامل]

١ ماراح مغبونا بصفقة خاسر من باع متعةَ فائتٍ بأمانِ

٢ أمنَ امرؤٌ من رزْءِ شىْءٍ فاته والمُدركوه مراقبو الحدثان

٣ وكفى عزاءً لامرئٍ عن فائتٍ أن لا يخافَ عليه صرفَ زمان

(١٤١٤)

وقال فى أبى حفص الوراق :

[السريع]

١ أعرف ورّاقا بآيينـــهِ من قَـــرْنه نُصب سكاكينِه (١)
٢ يُكـنى ابا حفصٍ له زوجـةٌ جارُ استهـا أيســرُ ما عـونه (٢)
٣ لا يمنـع المسكينَ من نيكهـا يا ليتـــنى بعضُ مساكينـه
٤ جــودُ دِيانيٌّ له فضــلةٌ يا من خُسران موازينـه (٣)
٥ انظـرْ إذا شئت إلى قــرنه وانظـر إلى قائم سـكينه
٦ تجدْهمـا من جـوهر واحدٍ بجـودِه المشتق من دينـه
٧ وقائـل : لستَ بذى فهّـةٍ ولا ضـعيفِ الرأى مأفـونه (٤)
٨ فـلِمْ أذلتَ الشعر فى مثـلِه ؟ فقلتُ والعــذرُ بتبيينـه :
٩ قد جُن جُلُّ الناسِ فى دهرنا فعُـــدَّنى بعضَ مجانينـه
١٠ إن أكُ قـد أكسبْتُه سمعـةً وزانه شـعرى بتزيينـــه (٥)
١١ فطالمـا ملَّكنى رأســه تســبحُ كفى فى ميادينـه (٦)
١٢ شـيخ لنـا فى مستوى رأسِـهِ بستانُ صدقٍ من بساتينه

(١) آيين : كلمة فارسية بمعنى النظام .

(٢) ع : ويروى :

أضحى أبو حفص له زوجة يعـدها من بعض ما عـونه

(٣) ع : توجب خسرانه .

(٤) ع : بذى سقطة .

(٥) ع : وزانه شنعى .

(٦) ع : تمرح كفى .

١٣ إذا البساتين انقضى حَمْلُها أطعمَ فى كلِّ أحايينه (١)
١٤ نخرا أبا حفص بما نلته من زين شعرى تحاسينه (٢)
٢٩٣ظ ١٥ / قد يعظمُ الشىء بتعظيمه وربما هان بتهوينه (٣)
١٦ أصبح شعرى بعد ضنّى به يَرْفُلُ فى ألوانِ موضونه
١٧ عمن يُصانُ الشعر من بعدما صار لك اسمٌ فى دواوينه ؟

(١٤١٥)

وقال فى أبى غانم : [السريع]

١ لا تعذلوا عرسَ أبى غانمٍ فى دَسِّها القِثّاء فى التِّينه (٤)
٢ فيشهدُ اللهُ لقد أصبحتْ إلى أيور الخلقِ مسكينه
٣ لأنّ جرذانَ أبى غانمٍ فى اللوح مشكولٌ بتسكينه
٤ أعيا عليها بعدما حاولت تحريكه بالعطر والزينه
٥ إن كان عنينا به آفةٌ فإنها ليست بعنينه
٦ بل شهوة الجرذان من سُوسها مُركَّبٌ ذلك فى الطينه

(١٤١٦)

وقال فى ابن الخبازة : [البسيط]

١ لما رأى أمَّهُ نُهْبَى مقسمةً يجرى الهجاءُ بها فى كل ميدانِ
٢ أحرجْتُهُ فهجانى غيرَ منتصرٍ لا سابقٌ من مجاراتى ولا ثانِ (٥)
٣ أظهرتُ فى شعره من ضعف مُنّته خِزيا أعضَّ له من هتكِ بورانِ (٦)

(١) ع : انقضى حينها .
(٢) ع : من حسن .
(٣) ع : يعظم الشعر .
(٤) ع : من دسها .
(٥) ح : يهجانى . . فى مجاراتى .
(٦) ع : حزنا أغض له من هتك بوران .

(١٤١٧)

وقال فيه :

[البسيط]

١ لمـا رأى أمـــهُ نُهْبَى مقسمةً يرمى بهـا الشعرُ بلدانا فبلدانا

٢ أغضبتُهُ فهجانى غــيرَ منتصرٍ كعاركٍ أنفه بالأرض غضبانا (١)

٣ أظهرت فى شعره من ضعف مُنّتِهِ خزيا أعضَّ له من خِزى بوران (٢)

(١٤١٨)

وقال يهجو :

[الكامل]

١ ما إن يزال لهنَّ ردفٌ شائلٌ أو ركبتان يقارعان جبينا

٢ لو جئتهنَّ إذا خَلَوْنَ لغيـــةٍ لسمعتَ أجراسا هناك فنونا

٣ قرَع الأيور فروجَهنَّ تشوبُه أنفـاسُهنَّ زوافـــرا وأنينـا

٤ زفراتُ أكيارٍ ، ووقعُ مطارقٍ فـكأن بيتك كـورُ حداديـنـا (٣)

٥ مُجُنٌ يذبهن الغــواةَ على الزنا ويصحنَ ليلا : يا نيـام التينا

٦ لله نسـوةُ خالدٍ لقـــد اعتلتْ كلَّ القِحاب خلاعــةً ومجونا (٤)

(١٤١٩)

وقال فى الغزل :

[البسيط]

١ قد كنتُ أبكى لأصحاب الهوى زمنا فهل لىَ الآن من باكٍ فيبكينى ؟

٢ أهــكذا يجـــدُ العشاقُ كلهــمُ يا رحمـــتى للمحبـين المساكينِ ؟

---

(١) ع : بهجانى . . . مارك ، تحريف .

(٢) سقط البيت من ع .

(٣) د : زفرات أكباد .

(٤) البيت من ع وحدها .

(١٤٢٠)

وقال فى أبى سليمان الطنبورى[(١)] :

[البسيط]

١ أبو سليمانَ لا تُرضَى طريقتُـهُ ... لا فى غنـاء ولا تعليم صبيانِ

٢ شيخٌ إذا علّم الصبيانَ أفزعهم ... كأنه أمُّ صبيانٍ وغيـلان[(٢)]

٣ وإن تغنّى فسلحٌ جاء منبثقا ... فى لونِ خلقتِهِ من سَلحِ سكران[(٣)]

٤ له إذا جاوبَ الطنبورَ محتفـلا ... صوتٌ بمصر وضربٌ فى خراسانِ[(٤)]

٥ عواء كلبٍ على أوتارِ منـدفةٍ ... فى قُبحِ قردٍ وفى استكبار هامانِ

٦ وتحسبُ العينُ فكّيه إذا اختلفا ... عنـد التنغم فكّى بغـلٍ طحان

٧ لاحظْ لهـا زِمَهُ واضحكْ مُسارقةً ... فإنه عـبرةٌ ما إن لهـا ثانى[(٥)]

٨ وأقـذُر الناس أسنانا وأطفَسُهم ... وأشـبه الناسِ أخـلاقا بإنسان

٩ عربيدةٌ صلِفٌ بالنُّقل منصرفٌ ... فى كُمّـه أبـدا آثار رُمـان

١٠ واللـوزُ لا فارقته لوزتا ورمٍ ... فشرطه منه عند الشُّرب ريحان[(٦)]

١١ نُقـلٌ ونفلٌ إلى نبتٍ له وضرٍ ... كأنه منـه فى حانوتِ سمّـان[(٧)]

١٢ وإن سألنا ابنه : ماذا أتاك به ... أبوك ؟ قال لنا : إكرارُ حرمان[(٨)]

---

(١) المختار ٢٠٥ (١٧٦٤، — ٢١) ثمرات القلوب ٦١٢ .

(٢) ع : فزعهم . الثمرات : أم غيلان وصبيان .

(٣) ع : فى كون خلقته من صرم .

(٤) المختار : إذا جاور .

(٥) ع : فإنها .

(٦) ع : لو زة ةرم فسرطه منه عند البقل .

(٧) ع : يوت له قذر .

(٨) ع : أكرار حردان .

١٣ / هيهاتَ هيهاتَ مامن طامع أبدا … فى زادِ زُهْمانَ إلا بطنُ زُهمـانِ ٢٩٤ ر

١٤ وأضربُ الناس فى قــوم بجائحة … شؤما وأكثر من عمرو بن دهمان

١٥ وإن رأى حيـةً تهتزُّ فى رَكَبٍ … هوى لها بعصا موسى بن عمران (١)

١٦ لا بـــل بكـوةٍ وثّابٍ بكُوّته … بلّاعـــةٍ كل تنـين وثعبـان

١٧ أبصرتُه ساجدا للأيْر مبتهـلا … فقلتُ : أعظمتَ كفرا بعد إيمانِ

١٨ فقال : قد سجدتْ قبلى ملائكةٌ … لمن سوى الله دعوى ذاتَ برهانِ

١٩ فقلت : ذاك أجلُّ الخلق كلهمُ … أبوك آدم ، هـل هـذان سـيان ؟ (٢)

٢٠ فقال: آدمُ إنسانٌ وإن عظُمت … زُلفاهُ ، والأيرُ أيضا بعضُ إنسان

٢١ نهى الكتابُ عن الأوثان نعبدها … وما الأيـورُ إذا قامتْ بأوثان

٢٢ ما جاء فى الأيرنهىٌ عن عبادتِه … لا فى زَبورٍ ولا تنزيل فُـرقان (٣)

٢٣ فامنح مَلامك مَنْ صلّى إلى وثنٍ … وامنع مـلامك من صَـلّى لجرذان (٤)

٢٤ يالهفَ نفسى ولهف الناس كلِّهمُ … على سـليمانَ تُخـزى كلَّ شـيطان

٢٥ لو كان حيا لهاب الجنُّ سطوتَه … وما تعـاتوا عليـه بعـد إذعان (٥)

٢٦ أبو سليمان شـيطانٌ وكنيته … أبو سـليمان أمْنـا من سليمان

٢٧ خبَّرتُه أن رأس الأيرِ فيشلةٌ … فقال : كلا ولكن رأسُ خاقان

٢٨ إن يُشْقنى الله بعد المحسنينَ به … فكم شقيتُ بحسن بعـد بسُـتان (٦)

---

(١) ع : أهوى . وفى هامشها : يرى .

(٢) المختار : أبوك آدم هذان . ع : ما هذان .

(٣) ع : زبور وانجيل وفرقان .

(٤) ع : فاتبـع .

(٥) سقط البيت من ع .

(٦) ع : إن يشفى الله ببعض المحسنين به … فـكم شقيت بحسن فوسه بستان

(١٤٢١)

وقال يذم الدنيا (١) : [الخفيف]

١ من يكنْ يكرم اللئام فقـد أضـ ـحوا وأمسَوْا عندى بدار هَوانِ

٢ هى دنيا طفَـوْا عليها وإن قا لوا : عـلونا بالظن والحسبانِ (٢)

٣ ما عـلا من طفا كما طفت الجيـ ـفةُ فى لجَّـةٍ من الطوفانِ (٣)

٤ أو كما شال ناقِصُ الوزنِ فى الميـ ـزانِ وانحطَّ عنـه ذو رجحـانِ

٥ فالهُ عنهـا تَهُن عليك يقينا بأبى أنتَ يا فتى الفتيـانِ (٤)

٦ وَدَعنْ مَنْ تَقودُهُ بمُنـاها كاسفَ البالِ ، دائمَ الأحزانِ

٧ لو صـفا عيشها فأسـعدَ حيّـا لكمالٍ وحـكمةٍ وبيـانِ

٨ كنتَ من بؤسها ستحيا سليما عالىَ القـدر أيّـد الأركانِ

(١٤٢٢)

وقال أيضا : [المتقارب]

١ رأيتُـك تكره وقـعَ الظُّبَـا وتَصبُو الى كلِّ شىءٍ حَسَنْ

٢ فإن لم يُكنْ لك صـبْرٌ على ى فلا تَغْلبنَّ على الصبرِ عنْ

(١٤٢٣)

وقال فى بنان : [الوافر]

١ تعـالى جَـدُّ دينارَى بُنانٍ فحـلَّا حيث حـلَّ الفرقدانِ

٢ فلو أنَّ النفوسَ بحيثُ حـلَّا غَدَوْنَ من الحوادثِ فى أمانِ

---

(١) ع : وقال يصف اللئام .

(٢) ع : فى الظن .

(٣) ع : فى زاخر .

(٤) سقطت الأبيات الثلاثة الأخيرة من ع .

(١٤٢٤)

وقال فى رجل ضايقه وهو ابن أبى عوف[١] :

[الخفيف]

١ ربَّ أطلق يدى فى كلِّ شيخ ذى رياء بسمته فسكونِه[٢]
٢ تاجرٍ فاجرٍ جموحٍ منوعٍ يرهقُ الناسَ فى اقتضاءِ ديونه[٣]
٣ ذى عيالٍ زبونُهنّ من النا كةِ بعدَ الهُدوّ مثلُ زبونه[٤]
٤ جمع المال بالعدالةِ فى الظّـ ـاهرِ والموبقاتِ من مكنونه
٥ فى قَلَنْساتِه من القُطن ما يمـ ـلأ عِدلا يُخالُ من عُثنونه
٦ ذاتُ جنبين وافرين عظيـ ـمين وسَمكٍ أطالَهُ لقرونه[٥]
٧ يخزُنُ الإرثَ دائبا لجيـدِ فَضِّ أبكارِه وإفضاءَ عُونه

(١٤٢٥)

وقال فى سلامة بن سعيد الحاجب :

[الوافر]

١ ألا يا بن المرازبةِ الهجانِ ويا بن الصابرين لدى الطعانِ[٦]
٢ لقد أشبهتَهمْ وورثتَ عنهم جميلَ الصبر للسُّمر اللدانِ[٧]

---

(١) ظ ٢٥١ عن اللطائف ٣٠ (١، ٢) وترتيب الأبيات فى ع (١، ٢، ٥، ٣، ٦، ٤، ٧) .

(٢) ع : أمكن يدى من ... رياء وسمة بسكونه .

(٣) ع : جموع منوع . ع : باقتضاء .   (٤) ع : عند العشاء مثل .

(٥) ع : ذات جيدين ... بقرونه .

(٦) ع : على الطعان .   (٧) ع : منهم . . الصبر فى اليوم المدان .

٣ رماحٌ فى اللقاءِ مضمناتٌ بلا زُجٍّ هناك ولاسنانِ
٤ كما أشبهتَ خيلَهُمُ لتلقى شبيه القومِ فى كلِّ المعانى
٥ / فما تنفك تُركب كلَّ يوم ذَلولَ الظهرِ خوَّار العنان(١) ٢٩٤ظ
٦ صبورٌ للرماح إذا أتتهُ لتطعن منه فى جوفِ العجان(٢)
٧ ألا يا قومِ ويحكُمُ أصيخوا لوصفِ سلامةِ الفردِ المَثانى(٣)
٨ يقول ليونس لما علاهُ وخاض بعَردهِ قَعر العَجان(٤) :
٩ عَلام أُلامُ فى حُبيك يا منَ شُفيتُ بمائهِ لما سقانى(٥) ؟
١٠ وغنَّى إذْ لحاهُ الناسُ لما رأوْه مُطلقا فى ذُلِّ عانى(٦)
١١ صبرتُ لما ألاقى فى حبيبى على مَضَضِ المذلَّة والهَوان
١٢ نشدتُكَ باسلامةُ لِمْ وأنّى زَمَرْتَ وكنتَ تعرفُ بالأغانى ؟
١٣ زمرتَ فأنت أحذقُ من زُنام وقد تلقاكَ أحذقَ من بُنان(٧)

(١٤٢٦)

وقال فى ابن الخبازة :

[البسيط]

١ قُلْ لابن بورانَ إن كان ابنَ بورانِ فإنَّ شكّى فيه جُلُّ إيمانى
٢ يا با طلا أوهمتْنيه مخايلُه بلا دليل ولا تثبيتِ بُرهانِ
٣ ما أنتَ إلا خيالٌ طاف طائفه وما هجائيك إلا هُجْرُ وسْنان
٤ قد كنتُ أحسبه شيئا فأهجوه حتى أزاح يقينى فيه حسبانى

(١) البيت ساقط من ع .
(٢) البيت غير موجود فى د .
(٣) ع : العرد المثان .
(٤) ع : قعر الدنان .
(٥) ع : سقيت بمائه .
(٦) ع : مسرما فى ذاك عانى .
(٧) ع : وكنت أحذق .

(١٤٢٧)

وقال فى البغائين تعريضا بابن أبي عوف :

[الخفيف]

١ كلُّ من خالفَ النعـيمَ فمغبو ... طٌ ومن ذا لا يَغْبطُ الناعمينا ؟
٢ غـيرَ قوم لهم نعـيمٌ مهـين ... مُعقبٌ أهــلَه عـذابا مُهينا (١)
٣ يسـبطرونَ ثم يُولجُ فيهـم ... مدمجاتٌ تشفى الحُلاق الدفينا
٤ يسـبطرونَ تارةً ليُنـاكوا ... ويُجبـونَ تارةً مُـذعنينا

(١٤٢٨)

وقال يذم أهل الزمان (٢) :

[الكامل]

١ للمادحونَ اليومَ أهـلَ زماننا ... أولى من الهـاجين بالحـرمانِ (٣)
٢ كم قائلٍ لى منهـمُ ومدحتُـهُ ... بمـدائح مثـل الرياض حِسانِ :
٣ أحسنتَ ويحكَ ليس فىَّ وإنما ... أستحسنُ الحسنات فى ميزانى
٤ ياشاعرا أمسى يحوك مديحَه ... فى شرِّ جيل ، شرِّ أهـلِ زمانِ (٤)
٥ ما تسـتحق ثوابَ من كابرتَهُ ... ورميتـه بالإفــك والبهتـان

(١) ع : غرقوم ، تحريف .
(٢) المختار ٢٦٤ (١ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ — ١٣) ، مسالك الأبصار ٩ : ٤٠٤ (١١ ، ١٢) ومضت الأبيات من ٤ — ٩ فى مقطوعة وردت فى ص ٢٤٣٧ .
(٣) ع والمختار : المادحون .
(٤) ع : يجول مديحه .

٦ قـومٌ تذكّرهم فضائلَ غيرهم فيرون ما فيهـم من النقصـانِ (١)

٧ فإذا مدحتَهـمُ فتحت عليهـمُ بابا من الحسـراتِ والأحزان (٢)

٨ ظـلَم امرؤٌ أهدى المديح لمثلهم ثم استثابَ مثـوبةَ الإحسانِ

٩ أيفيدهم أسفا ويطلب رِفدَهُم لقد اعتـدى وألظّ فى العدوان ؟

١٠ قد أحسنوا وتجشموا كُلَّ الأذى إذْ أهْـدفوه مسامـعَ الآذان (٣)

١١ ذهب الذين يهزُّهُـم مُدّاحُهُم هَزَّ الكُماة عـوالىَ المُـرّان

١٢ كانوا إذا مُدِحوا رأوا ما فيهمُ فالأريحيَّـةُ منهـمُ بمكانِ

١٣ والمدحُ يقرعُ قلب من هُو أهْلُه قرعَ المَواعِظِ قلبَ ذى إيمان

١٤ فدع اللئامَ فما ثوابُ مديحهم إلا ثـوابُ عبـادةِ الأوثان

(١٤٢٩)

وقال فى السمرى [وكان العباس يلقب بصيصيّة فعـيروه بذلك فقال (٤)] :

[الخفيف]

١ يابنى السِّـمرى لا تجشِّـمونى أن يُثـير القصـيدُ كُلَّ دفـينِ (٥)

٢ قد تجاوزتُ ما تجاوزت عنكم وتغاضت على قـذاكُم جُفونى

(١) سقط البيت من د .

(٢) ع : الحسرات والنقصان .

(٣) ع : إذ هدفوه .

(٤) المختار ٢٤٥ (٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦) . مجموعة المعانى ١٤٩ (٥) .

(٥) ع : تحشمونى .

٣ فبعثتم عقارب الشرِّ عَـوْدا   وأمنــتم بذاك غـيرَ أمــين (١)

٤ لا يغــرَّنكم بجهـلىَ حلمى   وارعـوائى إلى حيـائى ودينى

٥ إن لين المهزِّ فى السيف أمضى   لِغــراريه فى صمـيم الشـؤون (٢)

٦ لستُ بالمَعزِل القصى عن الشرْ   رِ ولا فى سـبيله بعَنــون

٧ أتقى الشـرَّ جاهـدا فإذا ما   حُـمَّ حَمَّى تركتُـهُ يتقيــنى

٨ يابنى السِّـمَّرى لو لم تهيجـوا   طـيرَ جهلى لحيَّمتْ فى الوُكون (٣)

٩ يابنى السمرى هيهـات هيهـا   ت رجوتم مِنى سِقاط أمون

١٠ يا بنى مُعمـل القـوادمِ دأبا   فى صمـاليخ سمِعـه المـأفون

١١ كان ممـا يُغـل فى أذنه الريـ   ـشةَ حــتى تغيب فى اللُّغنون

١٢ فإذا فارقَتْـهُ صَبَّ إليهـا   واعــتراه لفقدها كالجنــون

١٣ / ما سمعنـا فيما سمعنـا بأذنٍ   بُليت قبلهـا بـداء اللكون ٢٩٥ ر

١٤ لـئن اسـتحلَقتْ لذلك ممـا   سمِعت منكمُ خقيقَ البطـون

١٥ يا بنى السـمرىَّ أفسدتمُ النسـ   ـل وأفنيتمُ مَـنىَّ المُتــون (٤)

١٦ فأجمُّـوا الأيورَ طـرفة عـينٍ   واتركوا فضـل نُطفةٍ لجنين

١٧ مَنْ عذيرُ النساء والنسلِ منكم   أخــذَ الله منكمُ باليمــين

١٨ يابنى السـمرِىِّ قــد لزمتكم   حُرمةُ الروم ـ ويحكم ـ فاحفظونى

١٩ أنا منهـم ، وهـم أَطبـاءُ داء   بَيْن أحشائكم بطىء السكون

---

(١) ع : عقارب الشعر بغيا .

(٢) د : بغرار .

(٣) ع ، طير حلمى .

(٤) ع : النسك .

٢٠ جُلُّ ما كان من بلاغ أبيكم — وصفُه كلَّ عاقلٍ بتَخينِ

٢١ يابنى السمرى ما هَنواتٌ — بين فكّى أخيكمُ حُسْنون (١)

٢٢ بعضُ أضراسه يكادمُ بعضًا — فهى مسنونةٌ بغير سَنون

٢٣ لا دُؤوبٌ إلا دُؤوبُ رَحاها — أو دُؤوبُ الرحى التى للمنون (٢)

٢٤ لا تُعطِّل رحاك يابن سُليـ — ـمان فليس الثوابُ فيها بدون

٢٥ قسمًا لو وقفتَها للمساكيـ — ـن لما مَسَّهم غلاءُ الطحين

٢٦ فاهتبِلْ أَجْر وقفها واتخذها — لك فخرا فى دولة المُستعين (٣)

٢٧ فلهذا الأوانِ لاشك فيه — كنتَ علمى تروضها منذ حينِ

٢٨ ما ظننتُ الإنسان يجترُّ حتى — كنتَ ذاك الإنسانَ عينَ اليقين

٢٩ يا بنى السمرى عَيَّرتمونا — بالصياصى تطاوُلا بالقرون

٣٠ قد تناولتُكم بما كفّ غرب — مُعرضا عن نسائكم فاحذرونى (٤)

٣١ ولقد كنت رُمتكم بهناتٍ — هُن ما هُنَّ قاطعاتُ الوتين

٣٢ فثنت عنكمُ النُّهى مِنْ عنانى — وأمامى مَمَدُّ شأوٍ بطين

٣٣ فانتهى المنتهون قبل عُرامى — وركوبى الفنونَ بعد الفنون

٣٤ إن للشعر فى قُطاطةَ سبحًا — إن تعرضتُم وأحرجتمونى

٣٥ دونكم مُشكل الهجاء نذيرا — بفصيحٍ من الهجاء مبين

---

(١) د : أخيكما .

(٢) ع والمختار : ودؤوب الرحى .

(٣) ع : لك وفرا .

(٤) ع : عن مساءتكم .

٣٦ وإن استحوذ الشـقاءُ عليـكم — فلسـانى بمـا وأيتُ رَهيــنى[1]
٣٧ أيهـا الجائرون فى السير قصدًا — إن فى الجـَوْر وادىَ التنـين
٣٨ فيمينا لـئن ضللتـم هُـداكم — لَأحلّنّـكم بمــنزلِ هــون[2]
٣٩ ثم يأبى الهـجاءُ أو يتـلافى — وَكْسَ ما بين غشّكم وسميـنى[3]
٤٠ فأوفيكمُـوُه بالصـاع صـا — عينِ وفاءً يسوء وَجْهَ المـَدينِ
٤١ لو جهلتُمْ ما دون أن يجهلوا الـ — ـحلم لعـارضتكم بحـلمٍ رزين
٤٢ لكن الجهـلُ والسفاهةُ فيـكم — بمـكانٍ من القـلوب مكين
٤٣ فقليـلٌ من جهلكم أن تظنـوا — بحلـيم ظنـونَكم بمَهِـينِ
٤٤ وثقيــلٌ علىّ ردُّ القــوافى — لا بوِترى ولا بشـكرٍ ثمـين

(١٤٣٠)

وقال فى بعض الثقلاء :

[الخفيف]

١ وثقيلٍ كأنه ثِقْلُ دينٍ — تتقـذاه طالعًا كلُّ عينِ
٢ حمَّل الله أرْضَهُ ثقليهـا . — وبراهُ عـلاوة الثّقـلين

(١٤٣١)

وقال فى ابن خيار[4] :

[المتقارب]

١ إذا ابن خِيار بدا — فحىّ على لَعْنِــهِ
٢ تجـلّهُ عبـدُه — فأحبـله بابنــهِ

(١) ع : رايت . (٢) ع : عن هدا كم ، وعليها يحتمل الوزن .
(٣) ع : يأتى الهجاء أو مثيلا فى .
(٤) العمدة ٢ : ٤٢ (٦ — ٨) وقال هنا : وأخبث ما سمعته فى هذا الباب ...

٣ فجـاء به مثـلَه … يضاهيه فى أفنـه

٤ وكائن من ابن له … وإن كان لم يُمنـهِ (١) ؟

٥ فيا من رأى والدًا … بنوه بنو بَطْنـهِ

٦ له سـاسٌ أيْـرٌ … يجولُ على متْنـه (٢)

٧ فيطعنُ فى دُبرهِ … أفانينَ من طَعْنه (٣)

٨ بأطولَ من قـرنهِ … وأغلظ من ذِهنـه

(١٤٣٢)

وقال فى إسماعيل بن بلبل : [البسيط]

١ ما بالُ فَـرخٍ أبوه بلبـلٌ قَمِـلٌ … يُكنَى أبا الصقرِ يا أهلَ الدواوينِ ؟

٢ عَرُّوه من كنيةٍ ليست تليقُ به … يكنى أبا الصقرِ من كان ابنَ شاهينِ

(١٤٣٣)

٢٩٥ظ / وقال فيه (٤) : [الخفيف]

١ عجِبَ الناسُ من أبى الصقرِ إذ وُلْـ … ـلِىَ بعـد الإجارةِ الديوانا

٢ ولعمـرى ماذاك أعجبُ من أنْ … كان عِلجاً فصار من شيبانا (٥)

٣ إن للجَـدِّ كيميـاءً إذا ما … مَسَّ كلبـاً أحالهُ إنسـانا (٦)

٤ يفعـل الله ما يشـاء كما شا … ء متى شـاء كائنـا ما كانا

---

(١) ع : فكائن . . لم يهنه .

(٢) ع : يبول . العمدة : سائس ماهر .

(٣) العمدة : و يطعن .

(٤) مجموعة المعانى ٢٢٠ (٣) .

(٥) ع : يكون ، وعليها يختل الوزن .

(٦) ع : للجد ، وفى الهامش من نسخة الرواية المثبتة ع

(١٤٣٤)

وقال فى المجـون : [الرجز]

١ كأنّ صوت الأعجـرِ المتينِ
٢ فى طيز ذات الكَفل الرزين
٣ صوتُ يد العجّان فى العجين
٤ أو رجلِ طيّانٍ مشى فى الطين
٥ أيرُ غليـظُ فى حـرٍ سمين
٦ فى غادةٍ وافـرة المنـين
٧ تواضعت لا للتُّقى والدين
٨ تحت فتى من قلبهـا مكين
٩ تواضُـعَ البطـةِ للشاهين

(١٤٣٥)

وقال يعاتب : [مجزوء الكامل]

١ يا من قسا لمّـا شـكو ... تُ إلى تطـوّله زمانى
٢ واعتـدَّنى لمـا رخصـ ... ـتُ عليه من سَقَط المعانى
٣ سأصون مالك عن يدى ... وأصون عرضَك عن لسانى
٤ آليتُ لا أهجــو طِـوا ... لَ الدهر إلا من هجـانى
٥ لا بل سأطّـرحُ الهـجا ... ءَ وإن رمانى من رمانى (١)
٦ أمنَ الخلائقُ كلهـم ... فليأخـذوا منّى أمانى

(١) هامش ع عن النسخة : ولو رمانى .

٧ حِلمى أعزُّ علىَّ مِنْ غضَبى إذا غضبى عَرانى
٨ أوْلىَ بجهلى بعدَ ما مَكَّنتُ حِلمى مِنْ عنانى
٩ ضَمِن التنزُّه كفَّ غر بِى ، والوفاء أخو ضمانى
١٠ فلأصبرنَّ وأكظِمَنْ نَ وإن لظى غيظى كوانى
١١ لكننى ساحبُّ نَفْ سِى إذ قلانى من قلانى
١٢ وأريدها كُلَّ الإرا دةِ إذ أبانى مَنْ أبانى
١٣ وأرى مكانى إذ تعا مَه من تعامه عن مكانى
١٤ حتى يرانى الله كَيْ ف صيانتى قَدْرى وشانى
١٥ ويعولُنى فعِيالتى حَقٌّ عليه كما برانى
١٦ ولتغذُوَنِّى بالكرا مةِ إنه قدْماً غذانى
١٧ وإن انتهى خَبرى إلى من كنتُ أَخدُمُهُ كفانى (١)
١٨ ما كان غارس دوحتى يرضى ضَياعى لو رآنى
١٩ وعليك ألفُ تحيةٍ منّى نهانى مَنْ نهانى
٢٠ وسأستعينُ على الفرا قِ الصبر ، إنْ شوقٌ دعانى
٢١ وسأستريحُ إلى اللقا ء النَّزر إن قلبى حَدانى (٢)
٢٢ حتّى تبيَّنَ أننى حُرٌّ وإن حرٌّ جفانى

(١٤٣٦)

وقال تمّام : مالى إذا زدت حبا زدت مَقْلية : [البسيط]

١ نحب كلَّ غلام فيه مَنْعتُه ينزو إذا ما استَنكناه بأيرَيْنِ
٢ مُصحَّح الجسم لم يُلمِم به سَقَمٌ ولا استكان لهجرانٍ ولا بينِ

(١) ع : خادمه . (٢) ع : إن قلق .

٣ ذاك الذى يُخلِصُ الود الصحيح له ونشـتري نيكةً منـه بألفـينِ
٤ له بنـا خلواتٌ يا للذتهـا ! تشفي القلوب وتجلوها من الرَّين

(١٤٣٧)

وقال فى أبى سهل بن نوبخت : [الخفيف]

١ لى صديقٌ إذا تُنوولَ عِرضى أو رأى يوم نَوْبتى ذَبَّ عـنى
٢ فإذا ما رأى مُشِـيدا بذكرى (١) أو رأى يوم غبطتى حـظَّ منى
٣ نفعه فى شَـــذا يدى لا رجائى (٢) فهـو لى كالطبيب لا كالمغنى
٤ ليس يُجدِى علىَّ فى يوم سِـلْمِى (٣) وهو فى الحرب مُنْصلى ومجَـنى
٥ لست أنفك بين ضدَّين منـــه واعتدادى به شـديدٌ ، وضَنى
٦ عِلْم نفسى بأنَّـ كل خليـلٍ لم يُصَوَّر كصورة المتمنى (٤)
٧ سُؤلُ نفسى المعنَّى بى لا المعنِّى ويعـز المعـنى بى لا المعـــنى
٨ / ذهب الواضعون ثِقل التجنى عنك والحاملون ثقـل التجنى ٢٩٦ ر

(١٤٣٨)

وقال فى القاسم : [مخلع البسيط]

١ أقول لمـا رأيتُ عِرْسى تسـترزقُ اللهَ باليـدينِ :
٢ سيجعلُ الله بعـد عُسْرٍ يُسراً بجدوَى أبى الحُسَيْنِ
٣ للفال بُشْرى بذاك عندى ليست بزُورٍ ولا بمينٍ
٤ ما اتصلت آية بشـعرى تكفل باليســـر مرتين

(١) ع : مشيد ذكرى .
(٢) د : رخائى .
(٣) ع : فى الروع .
(٤) البيت غير موجود فى د .

٥ إلّا لأمرٍ يكونُ فيه ... قُرةُ عينٍ ونُعْمُ عينِ

٦ من حُسنِ حالٍ ورِفْهِ بالٍ ... ورفعِ قدرٍ وحَطِّ دَيْنِ

(١٤٣٩)

وقال فى وهب بن سليمان (١) :

[المتقارب]

١ وضرطةُ وهبٍ من الحادثا ... تِ إذا ذُكرتْ حادثاتُ الزمَنْ

٢ أهذا الغلاء وهذا البلا ... ء وهذا الضُّراط وهذى الفتنْ ؟

٣ إليك المعوَّلُ والمشتكَى ... فَمُنَّ بعفوك ياذا المِنَنْ

٤ أيا آل وهبٍ لقد رعتُمُ ... عظامَ النُّواسىِّ أعنى الحسن (٢)

٥ فأقسم لو كان حيا بكى ... بما صنعتْ ريحكم بالدمن (٣)

---

(١) المختار ٢٤٦ (٤ ، ٥) .

(٢) ع : والمختار : حسن .

(٣) ع : لما فعلت ، د : باليمن .

زيادات حرف النون

عن النسخة ع

(١٤٤٠)

وقال فى إسماعيل بن بلبل :

[البسيط]

١ ما الشكرُ منّى لمَا أوليتَنى ثمنَا ... وإنْ أطَلْتُ به بين الورى لَسَنا

٢ هيهاتَ لا تَعْسُرُ الأوصافُ من فَطِنٍ ... رَحْبِ المقالة منك الطَّوْلَ والمِننَا (١)

٣ لم تُخلِنى ساعةً من بذْلِ عارفةٍ ... وأن أرَى مُخليا من نشرها أذُنَا

٤ قد كنت قِدما أخا عَتْبٍ على زمن ... بادى الفسادِ فقد أصلحت لى الزمنا

٥ حسبُ العلى شرفًا والمكرماتِ بأنْ ... ظلتْ لكم مابنى شيبانُها سَنَنا

٦ جُدتم فلا جودَ إلا دون جودكم ... ونلتمُ من عظيم الجود ما شَطَنا

٧ وإن طوى وطنٌ حبا لنُجْعتِه ... كنتم لآمالِ أهلِ النُّجعةِ الوطنا

٨ فمن يُناضلكم أو منْ يُطاولكم ... أو من يوازنُكم حِلما وإن وزنا ؟

٩ أنتم غيوثُ ندًى تُرجَى وأسْد وغًى ... تُخشَى وأقمارُ ليلٍ تكشف الدُّجُنا

١٠ وأنتَ سيدُ هذا الخلق كلهمُ ... طولاً وفضلاً وإنعاماً ، وسيِّدُنا

١١ كم يا أبا الصقر من نُعمى تركتَ بها ... شُكرى على غابرِ الأيام مُرتَهنا ؟

١٢ وكم صرفتَ حميدَ الفعل عن ظُلَمى ... صرفَ الزمان ذميمِ الفعلِ مُدَّهنا (٢)

---

(١) كذا فى الأصل .

(٢) فى هامش ع عن نسخة : عن طلب .

١٣ وكم مددت بإحسان إلى عُسُرى يوما من اليُسر مأمونَ الردى حَسنا
١٤ أبقاك ذو العرش أعواماً مُضاعفةً فلن تزال بخير ما بقيت لنا
١٥ وصانك الله من كل المكاره والْ أسواءِ مادمتَ حيا بل وقاك بنا

(١٤٤١)

وقال يعاتب القاسم بن عبيد الله ويهنئه :

[مجزوء الكامل]

١ باكِرْ صباحَ المهرجا نِ بقبض أرواح الدنانِ
٢ واستَنْطِقِ العُودَ الفصيـ ـحَ عن المثالِث والمَثانى
٣ ببيان « بِدْعةَ » إنّها فى الحذق من بِدَعِ الزَّمانِ
٤ تحكى بحُسْنِ غنائها تصديقَ جودِكَ للأمانى
٥ وجمالَ وجهِكَ إنّه مِنْ كُلِّ محذورٍ أمانى
٦ يا واحدَ الكرمِ الذى ما إنْ له فى الحُسْنِ ثانى
٧ ما لِى جُفيتُ وما شغلْـ ـتُ بِغيرِ شكرِكُم لسانى ؟
٨ وجُعِلْتُ مِنْ سَقَطِ الحميـ ـر وكنتُ من خَيْلِ الرِّهانِ
٩ مع أنّنِي مَكّنتُ كفْـ ـفَكَ خاضعاً لك من عِنانى
١٠ أعزِزْ علىّ بأن أرى خلوًا لديك مِنَ المَعانى

(١٤٤٢)

وقال يستبطئ رزقه من جهة الحسن بن عبيد الله :

[الخفيف]

١ أيها السيدُ الذى جَلَّ عَنْ شُكرِيَ مَعروفُه وجاز التَّمنِّى
٢ وأبى أن يَشُوبَ غُرّ أياديـ ـه لدى مُعْتَفِيه جوداً بِمَنّ

٣ ما لِرِزْقِى كأنَّ على البِيـ يضِ تخطّيه مِن تباطيه عنِّى ؟
٤ أىُّ دَيْنٍ يُقْضَى بتقسيط دينا رٍ وحالٍ تُشَدُّ من بعد وَهْنٍ ؟
٥ وجمالٍ تُقادُ مِنْ بَعْدِ إخلا قٍ ومُهْرٍ يطوى على كَفِّ تِبْنِ
٦ وانتفاعٍ يُنالُ من بَعْدِ ضُر وسُرورٍ يحلُّ من بَعْدِ حُزْنِ
٧ وهو يختلُّ عن قفيزِ دقيقٍ وسُلافٍ مِنَ المُدامةِ لَدْنِ
٨ ثم لا يَرتضيه شرطًا له يَوْ مَ كسادٍ منهُ ابنُ قَيْلِ المُغنِّى
٩ أنا غَرْسٌ لراحتيك وأنتَ الْ غيثُ يَحيا بِصَوْبِه كلُّ غُصْنِ
١٠ وبه تكْتَسِى الرِّياضُ بِقاعٍ مُونِقاتٍ مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وحَزْنِ
١١ فاسقِنِى شَرْبةً يعودُ بها عُو دِى غضًّا عن رِيِّه ذا تَثَنِّى
١٢ وأَعِنِّى على قضاء ديونٍ فَرَّقَتْ بين طَعْمِ نَوْمِى وجَفْنِى
١٣ إنَّنِى شاكِرٌ إذا عَنَّ بالشكْ رِ شَكورٌ وجدُّ مُطْرٍ ومُثْنِى

(١٤٤٣)

وقال يستعطف القاسم :

[البسيط]

١ ناشدتُك الله أن تستفسِدَ المِننا يا ابنَ الوزيرين أو تستشهد الظِّننا
٢ والقربُ منك لقد غششتَ منتصِحا مِنْ محضرى ولقد خَوَّنتَ مؤتمَنا
٣ إنى امرؤ مستعيذٌ أن تُهجِّننى أو أن أُرى بحجابٍ منك مُمتهَنا
٤ لا يُكتبَن على وجهى حجابكمُ مِن اغتدى مُستزيداً راح ممتحَنا
٥ إن كان عتبُك ضَنا فهو عارفةٌ لا يعرفُ الناسُ فى الدنيا لها ثمنا

٦ وإن يكن ذاك إعناتًا لمَقْليــةٍ ... فقد غدوتُ بسوء الحــال مُرتهَنا

٧ روحى رضــاكَ وتأميلك ما بقيا ... فإنْ سَخِطتَ فمــاذا يُمسك البدنا ؟

٨ لا أبتغى غيرَ أخلاقٍ خُصصتَ بها ... دونَ السهام التى فوّقتَهــا جُننــا

٩ وقــد فتحتَ لواشٍ بابَ حِيلته ... فاستعملِ العينَ بعد اليوم لا الأذنا

١٠ يامن ســطا بهزيلٍ لا حراك به ... أَسْمِنــه ثم انتقــم منــه إذا سمنا

١١ لم يأذنِ الرأىُ فى الشكوى فأشكوَكُمْ ... وقــد شكاكم لنــا ما تفعلون بنا

١٢ أشكو إليك ولا أشكوكَ ياوَزَرى ... وكيف يشكوكَ من أعفَى له الزمنا ؟

١٣ تا لله أشكو زمانًا أنت صاحبُه ... ولو تمــلأْتُ من أفعــاله إحَنَــا

١٤ وقــد نظرتُ بعينٍ غــيرِ كاذبة ... فــلم أجِدك على الأيام مُضطغنا

١٥ أليس قد قرّبتَنى منــك فى دَعَةٍ ... وأسعدَتْك ، كَفَتْها هــذه مِننا ؟

١٦ يا أسمحَ الناس نفسًا باللُّهى ويدًا ... وأفسحَ الناسِ فى مكروهةٍ عَطَنا

١٧ قــد بان غَىُّ أُناسٍ فى تخرُّصِهم ... لك العيوبَ فــلا تجعل لهم لَسَنَا

١٨ هبْنى خلعتُ بجهــل فارطٍ زِيَنى ... أخالعٌ أنت ياذا الحكمةِ الزِّينــا ؟

١٩ لا يُسخِطَنَّك ذنبٌ غيرُ معتمَــد ... على الوفاء الذى استخلصته سَكَنا

٢٠ أنجز مواعيدَ قد شُدَّت معاقدُها ... شَدَّ المواثيقِ إنَّ الخُلفَ قــد لُعنا

٢١ واعلمْ بأن شهودَ الشعر قد شَهدت ... قِدمًا وأن ضَميرَ المجــد قد ضَمِنا

٢٢ يامن إذا حُكتُ فيه المدح أوسَعنى ... مجــدًا فــلم أجتلبْه من هُنا وهنا

٢٣ ومَنْ إذا ما أقامت لى مَواهبُــه ... فمــا أُبالى أقامَ الغيثُ أم ظعنا

٢٤ لا تهجُــرنْ ألفًا إلا لفاحشــةٍ ... إن الكريم يرى الألْفَــهُ وطنا

٢٥ سلِّط عليَّ حياتى منك حَسْبُكَهُ ... ولا تُسلط على الهمَّ والحَزنا
٢٦ هاقدْ سألتك غُفرانًا ونافلةً ... فلا أكن كالمُعَنَّى يسألُ الدِّمنا
٢٧ ولا يقولنَّ حُسادى: دعا وثنًا ... وإنما كنت أدعو الله لا الوثنا
٢٨ أعجِبْ بحاجة ملهوفٍ تُؤَخِّرها ... عنايةً مع إمكانٍ قد اعتونا
٢٩ ولو عقِلتُ لما حاولتُ نافلةً ... ولا بكيتُ وقد أقصيتنى شجنا
٣٠ أمثلُ سُخطك يدهونى فيكرُبنى ... شيء سواه وإن مثقالُهُ وَزَنا ؟
٣١ فى سوء رأيك لى عن غيره شُغُلٌ ... ينفى الكرى عن جفون العينِ والوسنا
٣٢ ولو يئستُ من العُتبَى وفِتنتها ... لما حَفِلتُ أطارَ الحظُّ أم وكَنا
٣٣ لكن نفسى تُمنِّينى مراجعةً ... وربما قُرُب الأمر الذى شطنا
٣٤ ولم أكنْ عن رجاءٍ فيك مُنصرفًا ... ولو عدلتَ بذنب واحد حَضَنا
٣٥ وفى الرجاء على الإجرام تعفيةٌ ... عند الأشداء فى آرائهم مُننا
٣٦ ولو فَطنتُ لكان الذنبُ حينئذٍ ... ذنبين ـ لاشك ـ إلا عند من أفِنا
٣٧ فاعذِر على طابى جَدواكَ فى هَنةٍ ... دهياءَ تُنسِى السُّقاةَ الغربَ والشَّطَنا
٣٨ جاذَبتَنِى الحبلَ حتى كدت تصرِمُهُ ... عن غير جُرم فصادفتَ امرءا طبِنا
٣٩ إن احتجبتَ فلم تُنصِفك غاشيةٌ ... واستَنْكَفتْ قال بدرٌ ربما دجنا
٤٠ وإن مطلتَ فلام الناسُ قال لهم: ... غيث يجود إذا ماربُّه أذنا
٤١ وإن تَعتَّبتَ أو أعرضتَ آونةً ... ناجَى النُّهَى واستلانَ الجانبَ الخشنا
٤٢ وإن تلومتَ فى أمرٍ يقوم به ... قال اتقى العَثْرَ محمودا وما وهنا

٤٣ فلست تعـدَمُ منـه عاذرًا أبدًا ... مُسـدَّدًا يجمـعُ الأفهامَ واللَّقنـا
٤٤ أتبعتُ جَدبَك طَـوعى لا كذى خطَـل ... ممنْ تقاعسَ إذ جاذبتَه القَـرنا
٤٥ ما فوقَ ظاهرِ وُدِّى ظاهرٌ حسن ... وإنَّ أحسنَ منـه للـذى بطَنا
٤٦ أما لنـا فيـك آراءٌ مُسـدَّدةٌ ... فـلا تعُـدَّن أهواءً ولا فِتنـا ؟
٤٧ وقد جعلتَ لدعوى طاعنٍ سببًا ... فلا تُبرهنْ على الدعوى إذا طعنا
٤٨ لا تَغبنَنَّ مُوالاتى ولا مِـدَحى ... فقد عهِدتك ممن يكره الغَبَنا
٤٩ ولا تفُتك العلى يا ابن الألى شَرعوا ... فيهـا الشرائع واستنُّوا لهـا السُّننا
٥٠ قومٌ تخطتْ إلى الأعقابِ أنعمُهم ... حتى غذتهم غـذاءً سـابق اللَّبنا

(١٤٤٤)

وقال فى القاسم :

[الطويل]

١ عزمتُ على تطليقِ عِرسى لعُسرتى ... فعاذت بحِقْـوَىْ قاسمٍ وأرنَّتِ
٢ ونادت نِداء المُستجيرة باسمـه ... فقلتُ : أجَرنا جارةً فاطمأنتِ
٣ أمانُك عنـدى ما حييت مؤكَّدٌ ... وإن لم تَعُدى حُرمةً قـد أسنَّت
٤ أقاسمُ أنت الحِـرزُ ممـا تخافُـه ... إذا ما الليـالى أذنبت وأجَنَّتِ
٥ أجرتُ لأنى فى جـوارك واثقٌ ... بعروتك الوثقى إذا النفسُ ظنَّت
٦ وأعفيتُ من عزمى على الصرم حرةً ... إذا هى خافت فاجعَ البينِ أنَّت

٧ وما بىَ ضنَّتْ إذ عزمتُ فراقها ... ولكن بحظى من ولائك ضَنَّتِ
٨ ولا لؤُمَتْ نفسى ولا ساء عهدُها ... ولكنها جُنَّ الزمانُ فجُنَّت
٩ وكنت إذا ما نفسُ حُر تطلعت ... إليك مُناها أُعطِيت ما تمنَّت
١٠ ولو يمَّمتْ من مَقْطع التُّرب عُصبةٌ ... ذَراك على عِلاتها ما تعنَّت
١١ أقولُ لعُذالٍ نداك شجاهمُ : ... دعوا مُزنةَ السُّقيا إذا هى شَنَّت
١٢ دعُوا راحةً لم يخطُر البُخل بينها ... ولا أنعمتْ يوما فمنَّت ومنت
١٣ وما سُنةُ الشيطانِ سَنَّتْ ببذلها ... فواضِلَها بل سُنةُ الله سنَّتِ
١٤ أقامُ لا تعْدَم سجايا رضيَّةً ... إذا نُقِرتْ نقْرَ الدنانير طَنَّتَ
١٥ سجايا إذا همَّتْ بخيرٍ تسرَّعَتْ ... إليه وإن همَّتْ بسوءٍ تأنَّتِ
١٦ بكتْ شجوَها الدنيا فلما تبيَّنتْ ... مكانَكَ منها استبشرتْ وتغنَّتِ
١٧ وكانتْ ضئيلاً شخصُها فتطاولتْ ... وكانت تُسمَّى ذِلةً فتمكَّنتِ
١٨ لِتَسْتمتِع الدنيا بوجهك دهرَها ... فقدطال ما اشتاقتْ إليه وحنَّتِ
١٩ وكان بها عِشقٌ قديمٌ تُجِنُّه ... فلما أُذيلتْ أظهرتْ ما أجنَّتَ
٢٠ وماشان نُعْمَى الله وجْه حملتَه ... تزوَّجت النُّعمَى به أمْ تبنَّتِ
٢١ ثوتْ فى نعيمِ نِعمةُ الله إذ غدتْ ... وراحتْ وظلَّتْ فى ذراك استكنَّتِ

(١٤٤٥)

وقال يمدح :

[البسيط]

١ دَعِ الوقوفَ على الأطلال والدمَنِ ... وذِكر جيرتكَ الغادين للظُّعنِ
٢ وامدح فتى حظُّهُ من وفر ثروته ... لحظ ناظره من وجهه الحسنِ

٣ كما يَرى الناسُ فى يومٍ محاسِنَهُ ... ما لا يَراهُنَّ بالمِرآةِ فى الزمنِ
٤ كذاك حظُّهمُ من ماله ولهُ ... أدناهُ إذ لا يرى فى ذاك من غَبنِ
٥ لا يشترى الحمدَ بل يعطى اللُّهى هِبةً ... لا حمدَ للشترى فى الجُود بالثمنِ
٦ ممن يَرى أنه لم يُعطِ سائله ... إلا إذا هو أعفاه من المؤن
٧ ولا يَرى منّهُ منًّا على أحدٍ ... حتى تحمَّل عنه محمَل المِنَن
٨ من ذاك أضحى جميلُ الذكر متصلا ... به الثناءُ اتصالَ الروح بالبدنِ
٩ يابنَ المُسيَّب خُذها مِدحةً قصُرتْ ... وطال فيها عناءُ الدهرِ والفطنِ
١٠ لها محاسنُ فى الأسماع مُونقةٌ ... تدعو الحسُودَ إلى الإصغاء والأذنِ

(١٤٤٦)

وقال يمدح :

[الخفيف]

١ لو دَرَى كيف مَوقعُ العذلِ منى ... كفَّ من غَربِهِ وأقصر عنى
٢ لجَّ يلحى على المُدام خليعا ... سَلبتْ عقله عقيلَةُ دَنِّ
٣ قَسم الدهرَ بين طاسٍ وكأسٍ ... ثم خِلٍّ مساعد ومُغنٍ
٤ لا تَلُمْنِي إذا عَصَيْتُكَ فى الكأ ... سِ فأما إذا أطعتُ فلمنى
٥ وشمولٍ أرقَّ من دمع مُشتا ... قٍ إذا انغلَّ بين جَفنٍ وجَفنِ
٦ عُتقتْ فى الدنانِ حتى استفادت ... بعد حينٍ نسيمَ جَنةِ عدنِ
٧ وكساها المُقامُ لونًا تحلّتْ ... فيه من كأسها كرقّةِ ذِهنِ
٨ عانسٌ تقهرُ الشبابَ عجوزٌ ... بنت قَرنٍ من الزمانِ وقَرنِ
٩ سالمتها حوادثُ الدهرِ دهرًا ... فأتت وهى غايةُ المُتمنِّى
١٠ فهى مثلُ اليقين صِرفًا وتبدو ... لك إن شُعْشِعَتْ كوَهْمٍ وظن

١١ قهوةٌ عن طرائف الطِّيبِ تُفْهى ... شاربيهـا إذا أُديرت وتُغـنِى
١٢ وإذا ما أدارهـا دائرُ الأصْـ ... ـداغ حُلو الكلام يِدْعُ التثنى
١٣ خِلْتَ شمسا تدورُ فى كَفِّ بدرٍ ... بين هذا وتيك أهيفُ غصن
١٤ وقِفـارٍ لا إنْسَ فيها خَــلاءٍ ... تحسر العينَ مثلِ ظهر المجن
١٥ فَدْفَدٍ مُقْشَعِرَّةِ النبت قـاعٍ ... غـيرِ معهودةٍ بواكف مُزن
١٦ صبحتنِي الى أبى الفضل فيهـا ... عَزْمةٌ تُبعـد الغـرام وتُدنى
١٧ وظُنـونٌ نفتْ أذى السَّيْرِ عنى ... وحمتنى من كلِّ سَهْلٍ وحَزْن
١٨ وأيادٍ أَلِفْتُهـا منـــه بيضٌ ... هى أجدى من ثَرَّة الفيض دُكْن
١٩ سـيِّدٌ لى إنْ هاضَ دهرٌ جناحى ... جبرتْ راحتاه كَسْرى ووَهْـنِى
٢٠ إن عرتنى مُـلمَّةٌ كان رُكْنِى ... أودهتْـنى عَضيهة كان حِصنى
٢١ يهـدمُ المـالَ فى ابتناءِ المعـالى ... بيـدٍ ثَـرَّةٍ تَشيدُ وتَبْـنى
٢٢ بَـدْر تمٍّ فى بهجـة وعـلو ... فات بالجـود كلَّ مُطْرٍ ومُثْنى
٢٣ وأخـو السـيِّد الذى ليس يَفْنَى ... عَـدُّ آلائه بل العَـدُّ يُفْـنِى
٢٤ الهُـمـام الذى أذلَّ صعاب النـْ ... ـناس قسْرا بالعـدل لا بالتظـنى
٢٥ القـريبُ البعيدُ والضاحك القا ... طبُ والمســتثير كالمستكن
٢٦ المُهَــنَّى بكلِّ نصرٍ وفتــح ... وظُهـورٍ على العِـدا لا المُهَنِّى
٢٧ جمـعَ اللهُ كلَّ فضـل وحُسْنٍ ... فى الحسين الموفى على كل حسن
٢٨ وأبى الفضلِ ذى الندى والأيادى ... والمعـالى محمـد الحُـرِّ أعـنى
٢٩ مُنعشِى لاعدمتــهُ ومُريشى ... ومُعينى على الزمـان وركْنى
٣٠ والذى لو جحدتُ نُعماه ــ حاشا ... ى ــ لقامتْ آلاؤه الغُرُّ تُثْنى
٣١ أنا رهنٌ بشكره عن أياديـ ... ـه ولكننى علِقتُ برهـنى

٣٢ أيها النَّجد خانني فيك مدحٌ ... كان أذكى الأشياء لو لم يُخَنِّى
٣٣ كيف يَسْتطيعُ أن يُجازِىَ عَنْ ... جودِك بعضى يا مالكَ الكُلِّ مِنى
٣٤ لك نعتٌ يجوزُ وصْفى ونعتِي ... ببلاغى عن المقال وظنى
٣٥ ويدٌ تستهل من غير ما ضَنْـ ... ـنٍ ومن يُمْنٍ من غير مَنِّ
٣٦ وحِجًى يغلبُ الحِجى ودهاءٌ ... جلَّ فيه عن كل إنس وجن
٣٧ وطباع أرقُّ من حال راجيـ ... ـك وخُلْق مُسْتَحْسَنٌ غير شَثْن
٣٨ واهتشاشٌ إلى العُفاةِ بوجْهٍ ... طلِق للعفاةِ ضاحكِ سِنِّ
٣٩ وعطاءٌ بلا عناء ويا رُبْـ ... ـبَ عطاءٍ جَمِّ المِطال مُعَنِّى
٤٠ يا بديعَ الجمالِ فى كلِّ حالٍ ... وغريبَ الكمالِ فى كل فَنِّ
٤١ أنت أخرسْتَنِي عن الدهر بالجو ... د ولولا الحسين كنت أُرَنِّى
٤٢ أنت أطلقتنى من السجن والإعـ ... ـدام سجنٌ يضيق عن كل سجن
٤٣ فسأسنى لك المديحَ فما زلـ ... ـت فدتك النفوسُ تُعطِى فتُسنِى

(١٤٤٧)

وقال فى ابن المدبر حين خرج إلى مصر :

[الكامل]

١ ياليت شعرىَ عنك يا حرمانى ... من ذا تكيد إذا التقى السَّيْلان ؟
٢ سيانِ عندى يومَ ذاك أكدْتنى ... أم بُلْتَ حيثُ تناطحَ البحرانِ
٣ وأظنُّ ظنًّا كاليقين وثاقةً ... أنى وأنك ثَمَّ مُصطحبانِ
٤ نَبْغِى جميعًا نجوةً نَنْجُو بها ... مما يُطيفُ بنا من الطوفان
٥ وأقولُ حين تموتُ كلُّ حَزازة ... نَسِىَ الغريق شَكِيَّةَ العطشانِ

(١٤٤٨)

وقال يمدح ويعاتب :

[المتقارب]

١ أحقُّ بِرِفْدِك من آملِيـ ـه من لم يؤمِّله فى الآملينا
٢ ومن كان وُدُّك لا للجَدَا ولكن لنفسك حقا يقينا
٣ وإنى لَمَنْ أخلصتْ نفسُه لك الوُدَّ قِدْمًا مَع المُخْلِصينا
٤ ولكننى اضطرنى حادثٌ إليك فكن لى عليه معينا

(١٤٤٩)

وقال يعاتب ويمدح :

[الكامل]

١ لو أنَّنِي مُلِّكْتُ طردَ محبَّتى إياك عن رُوحى وعن جثمانى
٢ لَطردْتُها جَهْدِى فكنتُ بأن أرى لك زائرًا والهجرُ فى إمكانى
٣ ولئن تركتُ فأنت موضعُ رَغْبتى . ولئن هجرتُ فأنت من أشجانى
٤ لكن أسأْتَ بِىَ الإساءة كلَّها فجعلتُ هجرانيكَ من إحسانى
٥ قَبَحَ الإله إخاءَ ظُلْمٍ بيننا أرعاك فيه وأنت لا ترعانى
٦ هيهاتَ قد حلفَتْ علىَّ حزامتى الا أبيعَ كرامتى بهوان
٧ ولئن فعلتُ لَبعدَ كونك للردى عونًا علىَّ وأنت من أعوانى
٨ فاذهبْ إليكَ فإننى لا أبتغى مَدَدًا علىَّ لنائباتِ زمانى
٩ ولَأعقِلنَّ عن الغوائل حيلتى ولأعقلنَّ عن الهجاء لسانى

(١٤٥٠)

وقال يعاتب ويمدح :

[المتقارب]

١ أُصِبْتَ مصائبَ كنتُ الشريـ ـكَ فيها الكثيرَ السخا والشجونِ

٢ فما لى لديك كأنى الذى رماك بها دونَ رَيْبِ المَنونِ ؟

٣ سقَى الله موتى بَكيناهُمُ أسى لأساكَ بدمعٍ هَتُونِ

٤ على أنهم قطعوا بيننا وبينك حبلَ وصالٍ أَمونِ

٥ عتبتَ علىّ لأن الزما ن أنحى عليهم بِبَرْكٍ طَحونِ

٦ ولو نستطيعُ وقيناهُمُ وصُنَّاهُمُ لك بين الجفونِ

٧ ولو مِنْ سواكَ أتَتْ هذه لأصبح نصْبا لرجْم الظنونِ

٨ وقيل وإن كان ذا حكمةٍ: أصابته طائفةٌ من جُنونِ

(١٤٥١)

وقال فى إبراهيم بن المدبر يمدحه ويعتذر من أمر بلغه عنه .

[الكامل]

١ سَمْعاً أبا إسحق إنك ماجدٌ وعلى حقوقِ المجدِ جِدُّ أمينِ

٢ ماذا تقول إذا سُئِلْتَ مُحاسَبًا والظالمونَ على شفا سِجِّينِ :

٣ لِمَ نام جودُكَ عن ثوابِ مدائحٍ جاءتك من رجلٍ مجىءَ يقينِ ؟

٤ وطفقتَ تُوعدُهُ بكلِّ عظيمةٍ لنميمةٍ جاءتْ مجىءَ ظَنينِ

٥ إن التثبُّتَ والأناةَ على امرئٍ عدلِ القضاءِ من السداد مكينِ

٦ أيظـلُّ مدحى فى مقام مبارزٍ وترى هجائى فى مُغـار كَمين ؟
٧ لا يُلْفينـَّك ذو الجـلال مُحاولا تَبْيِـينَ مَطْموسٍ وطَمْسَ مُبين
٨ باللهِ أحلفُ أن ما حُدِّثتَـه كذبٌ أرى حَبـلاً بغير جنين
٩ أيهيجُ مثلى بأسَ مثـلك بالخنـا كمُقـارعِ الصَّمصام بالسكين
١٠ وهبِ الحقيقـةَ كلَّ ما حُدِّثْتَه أينَ السماحُ وقـد أُعِنْتَ بدين ؟
١١ أقِـلِ العثـارَ كما أقلتَ نظـيرَهُ والمسْ خُشونَةَ ما ملكتَ بلـين
١٢ يا صـاحبَ التَّمكين أدِّ زكاته فالصفحُ خيرُ زكاةِ ذى التمكين
١٣ ومتى شجاك مُهجِّنٌ فاغفِـرْ له حتى يروحَ مكذَّبَ التهجين
١٤ فتكيده كيـدَ المعـاتِب مُحـرِزًا أجرَ المُقيـلِ وأنتَ غيرُ غبـين
١٥ أهدَى لك التهجينَ فانتـدَبَتْ له حِيَـلُ الكريم فصار كالتزيين
١٦ أعملتَ حلمَكَ فى السفيه وجَهلِهِ رحْبَ الجوانح صـادق التوطينِ
١٧ وأبان ذلك إفكَ خصمِك فانثنَى وهو المَشِـينُ وأنت غير مشـين
١٨ ولو انتقمتَ لكنتَ من أشهاده ورفـدتَ غَثَّ مقاله بسمين
١٩ إنى لأعلمُ أن عندك نفثـــةً تَشفى السـقيم ونفثـةَ التنين
٢٠ فعلامَ أعرِضُ للتى فيهـا الرَّدى وأروغُ عن تلك التى تَشـفينى ؟
٢١ أأوَاثِبُ الوزراءَ فى ملكُوتِهِـمْ إنِّى إذًا لَأوزَةُ الشاهين ؟
٢٢ ما مَنْ يُساق إلى انتجاعِكَ للندى ممن يُساق كذا إلى التَّحْيين
٢٣ أغربْ على الكُرماءِ فى أُكرومةٍ تلقِ الرواةُ بهـا ملوكَ الصين
٢٤ ومن الغرائب فى المكارم والعلى صَـبْرُ العـزيز لسطوةِ المسكين

٢٥ والعفوُ عن جانٍ ملكتَ عقـابَهُ ... طـرفٌ من الإنشاءِ والتكوينِ

٢٦ أَوَما يسرُّك أن تُشــبَّهَ بالذى ... يُحيي العظـامَ وأنت غيرُ لعـين ؟

٢٧ بل أنت فى هـذا التشـبُّه فائزٌ ... وبأن تُثابَ عليـه جدُّ قَمِين

٢٨ فاعفُ التى عرف الإلهُ براءتى ... منهـا وتلك شهـادةٌ تكفينى

٢٩ وحلفت لا أرضى بعفوك وحده ... حتى يُلَذَّ من اللُّهى بقَرين

٣٠ وحلفتُ لا أرضى قرينًا واحدًا ... وليثنـينَّ وأنت غير ضـنين

٣١ وحلفتُ لا أرضى بذلك كلِّـه ... حـتى يدومَ فلا يزول لحـين

٣٢ ولئن حلفتُ لمَـا حلفتُ مغرَّرًا ... ضَمِنَتْ يمينُـك بِرَّكلِّ يمـين

٣٣ ولئن وثقتُ لمـا وثقتُ مُخاطـرًا ... ما استمسكتْ كفِّى بغـير متين

٣٤ وضَمِينُ نفسى طيبُ خِيمك وحده ... حَسبى به من دون كل ضمـين

٣٤ سـيكون لى متنفَّسًـا لا كربة ... ولذاكَ كنتَ بموضع العِـرنين

٣٥ لا لا أخافُكَ إن عدلَكَ مَأْمنى ... ممـا أخاف وضامنٌ تحصينى

٣٦ قد كان بشرٌ نال أوسًا بالأذى ... فعفـا له وصـغا إلى التهوينِ (١)

٣٧ وحباهُ خير حِبائِهِ فغدتْ به ... وَجْناء تَغْشَى حـدَّ كلِّ وجين

٣٨ من بعدِ ما احتدمَتْ عليه عصبةٌ ... حَرَّى تفـورُ على ذَوِى التسكين

٣٩ فذكتْ له ناران : نارُ مطمطِمٍ ... قَذَفٍ ونارُ مجمجـم سجِّـين

٤٠ ولأنت أولى بالتجاوُزِ والندى ... يابنَ المـلوك وساسـة الآيين (٢)

(١) يريد بشر بن أبى خازم وأوس بن حارثة بن لأم وما وقع بينهما مما ذكرناه قبلا .

(٢) الآيين : كلمة فارسية بمعنى النظام ، وقد استعملها العرب فى العصر العباسى .

٤١ لا يستفزُّكَ بالمكارمِ سُوقَةٌ وأبوك أكرمُ دائنٍ ومَدينِ
٤٢ دعْ ما أُريكَ من المحاسنِ واستثر (١) عيفيك فى التقبيح والتحسين
٤٣ أقِم العقوبةَ والمثوبةَ جانبًا وتخيَّر الحسناءَ فى التدوين
٤٤ لا يسبقن إلىَّ يا من لا يرى شأوا له فى المجد غير بطين
٤٥ ومتى غدوتَ لديكَ شَرْصنيمةٍ فاعلم بأن الطول خير خدين
٤٦ يؤتى من حوت يونس منزلاً فمتى أنوءُ بمنبتِ اليقطين
٤٧ دنياىَ ضيقٌ مذ سخطتَ وظُلمةٌ والموتُ يتبعُ ذاك أو تحيينى
٤٨ ولديك للكروب أوسعُ همةٍ عطفًا وأنورُ غُرةٍ وجبين
٤٩ فأفئْ علىَّ ظلالَ عطفِكَ إننى فى مظلم الأرجاء غير كنين
٥٠ لا تغلُظَنَّ على امرئٍ لم يجترمْ جُرمًا وأنت أرقُّ من تشرين
٥١ لا يُفسدَنَّ ثناكَ زورُ مُزوِّرٍ وثناكَ نَشرُ الوردِ والنسرين
٥٢ لا تجعلنَّك عصبةٌ عن ظِنةٍ حُزنى وأنت سرورُ كل حزين
٥٣ خذل الإلهُ لديك خاذلَ حجّتى وأعان كلَّ معاضدٍ ومُعين
٥٤ يا ليتَ شِعرى كيف يصنعُ كائدى غَلّى عليهِ يديهِ بالتوهين
٥٥ أيثيرُ من شعرى دفين عيوبه ولكل شعر مستثارُ دفين ؟
٥٦ أم يرتجى ألا يشيب خسيستى عند النشيد بضعف ما يغنينى ؟
٥٧ فذرِ المُقدَّر أن يخونك نظرةٌ فترى رصين القول غير رصين
٥٨ أوَ مادرَى أن السماحة فى الفتى إغلاؤه ثمنًا لغير ثمين ؟

(١) كتب الناسخ المكارم وعليها المحاسن ولم نستطع أن نستبين أيهما المراد .

٥٩ خاب المؤمِّل فيـك ظـلمَ مؤمِلٍ ... وإن استماح بهـيِّنٍ ومُهـينِ
٦٠ أغنتْه ترجيةُ المُحالِ ولم يكن ... بمسيِّرٍ فى البرِّ ركْبَ سـفين
٦١ من رام سَـكْر البحرِ عن طُرقاته ... أرهنْته بالعجـز ألفَ رهـين
٦٢ ما لِلّذى قطـعَ الشهادةَ كاذبا ... مُنـعَ الشهادةَ سـاعةَ التلقين
٦٣ ولكَ التفطُّن قبـلَ كُل مُفطِّنٍ ... ولك التبـيُّن دونَ ذى التبيين
٦٤ لا تزبرنَّ على الضعيـف فربمـا ... ظـلم الزّبيرُ فعاد رَجْـعَ أنين
٦٥ ولقد ترى الشـعراء فى عثراتهـم ... فتليهُـم بإقالةٍ تُرْضِينى
٦٦ وترى أجاجَتَهُـمْ مَعينًا سائغـا ... لِطباعِ صِدْقٍ ساخَ فيـه معينى
٦٧ حُـورُ المكارمِ تيَّمتْـك وعِينُهـا ... لا الشـعرُ محفوفًا بحُـورٍ عين
٦٨ لو كنتُ من مُتحنِّنيك وددتنى ... وقرنْتَ ذكر مَعاهـدى بحنينى
٦٩ لكن أُرانى إذ حفتْـك مسائلى ... خشَّنْتَ صدركَ أيمـا تخشين
٧٠ وكأننى بك شاكرٌ لك قائلٌ(١) ... إنَّ الـكريمَ يلـين للتلْـيين
٧١ لاقيتُ إبراهيمَ يرجحُ فى الندى ... والحـلم والتقوى بكل وَزين
٧٢ خفَّت مَناهضهُ تخفُّ إلى العـلا ... ورسـا بحِـلم كالجبالِ رزين
٧٣ أعـفى بحاجاتى وقـد حمَّلْتُـهُ ... ما لا تُحمَّـلُ خِلْقَـةٌ من طـين

(١٤٥٢)

وقال يمدح ويعتذر : [الرمل]

١ ياكريمـا لم يزل محتمِـلا ... مِحَنًا فى عبـده بعـدَ مِحَنْ
٢ يتلَّقى فىَّ ما يأذَى به ... وأُكافيـه بأنواع الظِّنَنْ

---

(١) ع : شاكرا لك قائلا .

٣ وهْو لا ينفك من عَوداته   فيه بالآلاء تَترَى والمِـنَنْ
٤ بالذى لو فاخَرَ الخلقَ اعتلى   والذى لو وازنَ الخلقَ وَزن
٥ اعفُ عـنِّى وأقِلْنى عَثْرتى   يا عياذى لمُلِمَّـاتِ الزمن
٦ لا تعـاقِبْنِى فقـد عاقَبَنِى   ندمٌ أقلق روحى فى البدن
٧ بنظير الشمس والبدر الذى   زانه اللهُ بمنفـوس الزِّيَن
٨ والذى لولاكَ أضحى لايُرى   رأىَ حَقٍّ إن فى الدين سكن
٩ يا آمينا عنـده مؤتمنـا   كُنْ على المجد أمينـا مؤتَمَن (١)
١٠ واجعلِ العفو لحمدى ثمنـًا   فلـكم أغليت بالحمـدِ الثمن
١١ إنّ ما أمسيتَ تعتـدُّ بهِ   لم يكنْ سِرّ نفـاقٍ فَعلَنْ
١٢ إنما كان هُفوءا ساقه   سهوُ قلب بين هـم وحزن
١٣ لا تُطَـيِّرْ وسَـنًا عن مُقْلةٍ   أنت أهديتَ لها حُلْوَ الوَسَن
١٤ لم يصرحْ لك بالسوء ولا   أضمر السوء اعتمادًا إذْ لحن
١٥ لك سـلطانٌ عزيزٌ فإذا   أنت لم تعفُ عن الجانى وَهَنْ
١٦ أىُّ سلطانٍ وقـد أصبحتُما   كمسىءٍ ومسىءٍ فى قَـرن ؟
١٧ ومتى لم تعفُ عن ذى هفوةٍ   مَرَدَ القلبُ عليهـا ومَرَنْ
١٨ كن عزيزا بالتغاضى إنه   يترك الجانىَ مسلوبَ اللَّسَنْ
١٩ ومتى لا حظتَـهُ فى مجلس   ضربَ الزَّوْر ذليلاً بالذَّقَن
٢٠ خاشعَ الطرفِ عليه ربقـةٌ   يخضعُ الجيدُ من العفوِ الحسن

---

(١) فى الأصل: يا آمنا

٢١ هو عِزٌّ غامضٌ فافطِنْ له ... ياذكى القلبِ والعينِ فطِنْ
٢٢ وازجُرِ النفسَ إذا ما حَرُنَتْ ... أن يفوتَ القوم سبقًا من حرن
٢٣ لا تَضِق عفوك عنى واجْزنى ... يافسيحَ العفوِ يارحبَ العَطَنْ
٢٤ رُبَّ نفسٍ حرَّة قد ألِفتْ ... وطنَ السُّوء فهَبْ أنِّى وطن
٢٥ كيف تستسهلُ إبعادَ امرئٍ ... قد بنى إلفك فيه وقطن ؟
٢٦ إننى من حَمْأة مسنونة ... وأرى أنك من خير الطِّيَن
٢٧ إن أطعتَ النفسَ فى رفْضِ العُلَى ... واطراح الحمد ذمَّتْكَ المِنن
٢٨ وراتْ أنَّكَ لم تحفلْ بها ... حين دلتْكَ على قصدِ السَّنن
٢٩ قد دعتْكَ النفسُ من غمْرتِها ... فتداركْها فلم تدعُ وثن
٣٠ وانخدِعْ لى أو تخَادَعْ إنها ... خُدعةٌ فيها رَباحٌ لا غبن
٣١ إن تناومْتَ فَمَنْ ذا أرتجى ... أو تصاممتَ فلم تسمع فمن ؟
٣٢ واعذرِ اللَّهفانَ فى أفعاله ... إنه يُغشَى ويَعمى ويُجن

(١٤٥٣)

وقال أيضا :

[المنسرح]

١ أقبِرنْ إلى حُسْنِ وجهكَ الحسنِ ... فعلَك وانظُرْ بعين ذى فطن
٢ تنظر إلى أحسنِ المناظر مقـ ... ـرونا بأدنى فعالك الحسن
٣ عنيتنى والعناء أقدح ما ... يقدح فى العارفات والمنن
٤ فانفعْ أو امنعْ ولا تكن رجلا ... ميعادُهُ محنةٌ من المِحَن

٥ أولا فإنى أرد قرضك والذ ذمّ جميعا عليــك فى رَسَنِ
٦ ولا يرانى الإلهُ يإلكنى لا أحــدٌ هــكذا بلا ثمن

(١٤٥٤)

وقال أيضاً (١) :

[البســيط]

١ ضربتُها عنك صفحًا بعد ما لحقت إليـك قِـدمًا قوافٍ لا تُعدّينا
٢ إن الهجاءَ إذا نَدَّت شـوارِدُه لا يرعوينَ لأصـواتِ المُهَنِّينا

(١٤٥٥)

وقال فى ابن فراس :

[المتقارب]

١ بَخِلتَ علىَّ بجـدوى سواكَ وضـاق به بطنُـك الأعكَنُ
٢ وخِستَ بأمرٍ تضـمَّنته ومثـلُك خاسَ بمـا يَضمَنُ
٣ ولم يخفَ عـنِّىَ إذْ كان ذاك بمـا دبرَّ الشَّيْتـلُ الأقْـرن (٢)
٤ نصيبك ليس نصيبى بخسـ ـت لو كنت تعقــلُ أو تَذْهَن
٥ تعاورتمـانى بكيـد النساءِ فكيـدا فكيـدُكما الأوهَن
٦ ســيرميكُما بالذى فيكما لسانٌ بحمـدكُما الكَنُ
٧ أبا حسن إنهـا غيــلةٌ كناصـيةِ الفَجْر بل أبين

---

(١) وردت القصيدة مرتين فى ص ٢٢٩ وص ٢٤٧ .

(٢) الشيتل : بدون نقط فى الأصل .

٨ ولو كنتُ أرضيت تلك العجو ... ز عاملتــنى بالذى يَحْسُنُ
٩ ولكن أبى ذاك لى أننى ... عفيفٌ أُسِرُّ كما أُعْلِنُ
١٠ فكدنى أكِدكَ ولا تألُــنى ... ستعلم من كيـدهُ أمتن
١١ وما ابنُ مَنـينٍ قتيـلٌ ثوى ... فسوف يُرَى عِرضُه أَمْـين
١٢ هو ابن الشهيد الذى لا يُثاب ... ثوابَ الشهـادة بل يُلعنُ
١٣ قتيـلُ الزنا والخنا صُـبرةً ... بسـيف الإمام فبئس الهَنُ
١٤ عـلا ألفَ أنثى بلا حِلِّها ... على أنه رجلٌ مُحصِن
١٥ وأحسبُ أمَّ ابنـهِ بعضهن ... ن بل لستُ أحسب بل أُوقِن
١٦ وقِـدما علمتُ إذا ما علمـ ... ـت من جوهر المرء ما المعدن

(١٤٥٦)

وقال يهجو :

[الوافر]

١ ألا خذها إليك عن الحَرونِ ... تَناسخَها القرونُ عن القرونِ
٢ أبا فَسْوَى لقد دانيت منـا ... غريمـاً لا يُمـاطل بالديون
٣ أتانى عنـكَ أنك نلتَ منى ... ولستَ على المـودةِ بالأمـين
٤ عساك أمنت بادرتى وصدِّى ... لمـا أغلقتَ بيتك من رُهونِ
٥ غُررتَ وأطمعتك ظنون [كِذْب] ... وأضعفُ عصمةٍ عِصَمُ الظنونِ
٦ أفاطـمُ آذِنى بالصرم مـنى ... كما انقطع القرينُ من القرينِ
٧ أرى لأبيك إدلالاً وعِرضى ... أعزَّ عـلىَّ مَرْزأةً فبينى
٨ فلستُ أراك قيمةَ كَظم غيظى ... ولا عِرضى من العِرض الثمين

٩ سيكفيني مكانك وصلُ أخرى وأبطشُ غـــيرَ مثنيِّ اليمــينِ

١٠ هبِني كنتُ أهضمُ فيك عرضى أأهضِمُ ضلّةً عرضى وديني ؟

(١٤٥٧)

وقال يهجو خالدا القحطبي :

[الطويل]

١ أقــولُ لراجى خالدٍ إذ رأيتُــه وقد ضلّ فى تلك المخازى وقدوَنى :

٢ ليكفيكَ ما قد قيل ممــا تقولُه فلا تَكُ ممن يَعنِــه الله بالعَنــا

٣ بلى سَمّــه أوسمّ من ضمّ رحلَهُ وحسبُك بالأسماء تكفى وبالكُنى

٤ متى أطمعتك النفسُ فى سبق خالدٍ بمعنًى بديعٍ ليس فيه من الخنــا

٥ فإنك يا مغرور فيما رجــوتَه كمن يرتجى سبق المقادِير بالمُــنى

٦ له نســوةٌ لو مُلِّك الليلُ أمرَهُ لأوشك عنهنّ الزوالَ وما ثنــا

٧ إذا دُنعتْ أيدى الزناة بسُحرةٍ رفعن لمــرتادِ الزنا أرجُلَ الزنا

(١٤٥٨)

وقال يهجوه :

[مجزوء الكامل]

١ من قال يــومًا خالدٌ فليبْــدَ حينئــذٍ بلعنِــهْ

٢ رجلٌ يُطيب عِرسَــه لــتزورَ ناكتهــا بإذنه

٣ فكأن بعض الأنبيــا ءِ دعا له بشــبابِ قــرنه

٤ فعــلاهُ قــرنٌ شــك ما بين الســماءِ وبين أُذنه

(١٤٥٩)

وقال يهجوه :

[الخفيف]

١ أيهـا الشاتمىَّ فى كل حـينٍ يتحـد وثنى وكلِّ أوانِ
٢ أنتمُ معشـرٌ غُررتُم بأيرى وجهلتم من القـوافى مكانى
٣ أنا شـيخٌ أنيـك أمَّ مُهـاجِىْ ىَ وأفْـرى أديمَـهُ بلسانى
٤ لستُ أنفك نائكاً حين أُهجَى مَنْ هجانى وأمَّـهُ فى مكانِ
٥ أمُّ من شئتُ من أعادىَّ ظهر أمتطيـه بقُـدرةِ الشيطان (١)
٦ لا بمـالٍ ولا بفضل جمـالٍ بل بجَـدٍّ وحظوةٍ فى الزوانى
٧ ولقـد أخلقَ الزمانُ شبابى غـير أيرى فإنه كالسِّنان
٨ فمن ارتابَ أو تمـارى بقولى من عـدو فشأنُه وامتحانى
٩ سـائلاً خالدًا بأنبـاء أيرى وأبا يوسفٍ فقـد مارسانى
١٠ نِكت أُمَّيهما وما زلتُ قدما بالأعادى مظفَّـرَ الجُـرذان
١١ ولئن نكتُ أمهاتِ رجالٍ فلمَـا مذهـبى بمـذهبِ زان
١٢ غيرأنى امرؤ وإن كنتُ شيخاً ليس ينفك شاعرٌ قـد هجانى
١٣ فإذا ما شتمتُ أمَّ مهـاجٍ لم أنكها خشيتُ قذفَ حَصان
١٤ فأرى أن أنيكها ثم أرميـ ـها قـد شهدتُه بالعيـان
١٥ فاعذرونى فإنمـا أنا شـيخ أفتـدى بالزنا من البُهتـان

(١) فى الأصل : ظهرا .

(١٤٦٠)

وقال يهجوه :

[الكامل]

١ ياخطبى كما يقالُ وربما   رُمى البرىءُ بأعظمِ البُهتانِ(١)

٢ أيقود خطبةُ الجيوشَ مُسوّما   بالخافقين كحُـوّم العِقبانِ ؟(٢)

٣ وتقود عرسَك للزناة مسوّما   بالقَرنِ مُعترفًا بكل هوان ؟

٤ يارُب أضيافٍ جعلتَ قِراهُمُ   سُمّانةً ليست من السُّمان

٥ باتتْ تُشاوِلُهم برجلَ سمحةٍ   تُنسِى المُطاعِن جَذْلَ كلِّ طِعان

٦ ألا اتعظتَ وقد رأيتَ مَواسمى   هيهاتَ ثَقَّل رَأسَك القرنان

٧ ولقد رأيتُ من الرجال معاشرًا   ثَقُلت رؤوسهُم بلا تيجان

٨ كم آمنٍ منِّى العُرامَ تركتُه   لا يستظل الدهرَ ظلَّ أمان

٩ أَصْحَبْتُه فى ليله ونهارِه   خوفًا يؤرقُ مُقلةَ الوسنان

١٠ أشعرتُه خوفًا يصورنى له   صورًا ممثلةً بكل مكان

١١ قد قلتُ إذ قالوا هجاك تعجبا :   أنى تفرغ خالد فهجانى ؟

١٢ ماكنتُ أحسِبُ أن فى خَطراته   وهمومه فضلا عن الجرذان

١٣ حتى أتانى بالمغيب هجاؤه   فعلمتُ أنى عندَهُ بمكان

١٤ كم قد خطبتَ إلىَّ أيرى جاهدًا   حتى إذا أعيا خطبْتَ لسانى

---

(١) فى الأصل : فالخطبى .

(٢) فى الأصل : بالخافقان .

(١٤٦١)

وقال يهجوه :

[الكامل]

١ لله كلب مــرّ بى نخسـأته والكلبُ معـترِفٌ بكلّ هوانِ
٢ فأجابنى مستنكفًا : أتقول لى اخســأْ وأنت وخالدٌ أخـوان ؟
٣ يكفيك أنك صِنوُهُ من آدم وشريكُه فى صورة الإنسـانِ
٤ وعساهُ أيضـا من أبيكَ لأمـه فيهـا تصيب فياشـلُ الشـبان

(١٤٦٢)

وقال يهجو أبا حفص الوراق :

[البسيط]

١ قالوا : هجاكَ أبو حفصٍ، فقلتُ لهم : أخى وخِلّى ونَدمانى وصَفعانِى
٢ عِرضى له الدهرَ يهجونى وأصْفعهُ وإن أبى زدتهُ أعراض إخوانى

(١٤٦٣)

وقال يهجو ابن حريث :

[مجزوء الخفيف]

١ للحـــريثىّ نكهـــةٌ تترك البيتَ مُنتِنا
٢ تصرع الفارسَ الشجا عَ إذا كرَّ أو ونَى
٣ إنمـا تحسن فى كنيـ ـف إذا كان عنـــدنا

(١٤٦٤)

وقال يهجو أبا حسان الزيادى :

[السريع]

١ إبليس إن كنتَ من المُنْظَرينْ وكُنتَ لا تهلكُ فى الهـالكينْ
٢ هـذا أبو حسانَ سيفُ الردى كَلِّمْهُ إن كنت من الصادقين
٣ والله لـو راجعْتَـه لفظـةً ما رِمْتَ أو يَقطع منـك الوتين

(١٤٦٥)

وقال يهجو ابن بوران :

[المتقارب]

١ وشيخ يبيتُ غـلامٌ لـه يُنعِّمُــهُ بنعـيمٍ مُهـينْ
٢ يقلقِـلُ أحشـاءه باركاً بِعَرد طويلٍ غليظٍ متين
٣ ويشفى غليلَ استِه بالمَنِىِّ ورُب شِفاء بمـاءٍ مَهين
٤ فكم ثَمّ للشيخِ من سجدةٍ تُعفِّرُ بالخَـد تُربَ الجبين

(١٤٦٦)

وقال يهجو مغنية :

[الخفيف]

١ قل لمن عنك أخرتْها المنونُ ليس يجـرى فى بَحْرِكم لى سَفِينُ
٢ أنا من أَخْفَـل البريّة إلا أنّنى عنــك مُخْفَـرٌ عِنـين
٣ ليس لى دِينُ يُونسٍ فأُرجّى نجـوةً بعـد أن تفيءَ النـون
٤ لا ترومى بنيــك ذلك شىءٌ لم يكن مثـــلُه وليس يكونُ

٥ لك فى هَنْـك خَصلتانِ من الجنْـ ـنةِ : بَـرد كبردها ، وسكون (١)

٦ غيرَ أنّ بردَها يطيبُ وما إنْ فيك طيبٌ بل فيـك داءٌ دفينُ

(١٤٦٧)

وقال يهجو مغنية :

[مخلع البسيط]

١ مهما يكُن للقيان زَيْنـا فصبوةٌ عـودةُ القيـانِ

٢ تبكى لوقتِ انصرافِ بيضٍ يحسُن فى الضرب والأغانى

٣ فإن تغنتْ لنـا وَدِدْنا لو هى قامتْ عن المكانِ

٤ قلتُ لهـا والكلامُ شيءٌ يبـدو لمستخرج المعـانى :

٥ ليستْ من النـار فيك شيءٌ لكن من الخلد خلّتان (٢)

(١٤٦٨)

وقال يهجو :

[الرمل]

١ أنتمـا عنـدى يا ابنَى رمضانِ يشهـدُ الرحمنُ ذاكُم أحمقانِ

٢ يا ابنَى القرقَـةِ والتربيـذِ والجنْـ ـدِ بيد سـتر والشّبِّ اليمـانى (٣)

(١٤٦٩)

وقال :

[الوافر]

١ رأيتُ النـاسَ أكرَمهـم عليـهِ ذوو الأجسام والصُّورِ الحسانِ

٢ يَروعهـمُ الطّـريرُ إذا رأَوْهُ كأنهـمُ نساؤهـمُ الزوانى

(١) انظر المقطوعة التالية . (٢) فى هامش ع : يعنى البرد والسعة .

(٣) البيت مضطرب .

(١٤٧٠)

وقال ايضا :

[الكامل]

١ كُفّى مَلامَكِ قد ملكتُ عِنانى وحفِظتُ فيكِ نصيحةَ النّدمانِ
٢ أأغيبُ عنكِ فتنعمينَ برقـدةٍ لا خيرَ بعـدك فى حبيبٍ ثانى (١) ؟
٣ هلاّ وَفَيْتِ بمـا وعدتِ كما وفى لكِ من وطئت به على الإحسان
٤ إن كان صافحَ للكرى لى ناظرًا طيفٌ (٢) فـلا عَمرتْ به أجفانى
٥ حَسْبى من العيشِ الذى خُوِّلتُه فى ظـلِّ وصلِكمُ وطيبِ زمانى
٦ شُربى الكئوسَ على منادمةِ الصِّبى وغناء منْ إنْ شئتُه غنّانى
٧ لمن الديارِ ببُرْقـةِ الروحان إذْ لا نبيـعُ زمانَنـا بزمـان

(١٤٧١)

وقال أيضا :

[البسيط]

١ قل يا أبا حسن لازلتَ فى مِنَنٍ يا مالىءَ القلبِ والأُذنين إحسانا
٢ تُدير صـوتًا لَنَا ما زال مُقتَرَحًا أبقَى بقلـبىَ أطـرابًا وأشجـانا
٣ يا حبّذا جبلُ الريان من جبلٍ وحبذا ساكنُ الريان مَنْ كانا (٣)
٤ ولن ترانىَ إلا حامـلًا قـدَحًا وشاربًا وعليـهِ منـهُ سـكرانا

---

(١) فى هامش الأصل : بلذة . (٢) فى الأصل : طيفا .

(٣) البيت لجرير ، انظر معجم البلدان (ريان) .

(١٤٧٢)

وقال ايضا :

[البسيط]

١ شمسٌ مكوَّنةٌ فى خَلْق جاريةٍ باتتْ تُذير بعَيدَ الدِّنِّ قُربانا
٢ أبصرتُها بين أترابٍ هَرِزْن على عَقْد الزنانيرِ بالكُثبان أغصانا
٣ يحملنَ وهى تَهادى بينهم حَذَرًا للعينِ من فاخر الياقوتِ صُلبانا
٤ لو يستطِعن من الإشفاقِ إذبرزتْ للشى أَوْطَأْتَهُا منهنَّ أجفانا
٥ كيف الطريقُ إلى الطيرِ المشُوم وقد أذاقنا تعبا منه وعَنَّانا ؟
٦ فقلت : لاعلم لى فاستضحكتْ شجَنًا وضُمِّن القلبُ منها فىَّ أشجانا
٧ فيالهنَّ بُدورًا لاشبيهَ لها وأوجُهًا أشرقت حُسنًا وألوانا
٨ ويالها نظرةً نلت النعيمَ بها والحبُّ فالتذَّتِ العينان من كانا

(١٤٧٣)

وقال أيضا :

[السريع]

١ لم يبقَ لى صبرٌ ولكنها أبقى بقلبى البَيْنُ أشجانا
٢ أبدَلْتَنى بُعدًا بقربِ الذى قد كان من حُزنىَ سُلوانا
٣ وكان لى أُنسًا لدَى وَحْشتى وكان لى رَوْحا وريحانا
٤ يابدرُ ما أسرعَ ما رابنى فى وصلِكَ الدهرُ وما خانا
٥ غِبت فغاب النوم عن ناظرى وسامنى طيفُك هِجرانا
٦ كانت بك الدنيا لنا جَنةً فنغَّصتْ لذةَ دُنيانا

(١٤٧٤)

وقال ايضا :

[مجزوء الرمل]

١ مُسْقِمٌ عن سُـقْمِ جَفْنِ ضاحكٌ عن حَبِّ مُزْنِ
٢ مُطلِـعٌ من جَيبه شمْـ ـسًا بدت فى يوم دَجْن
٣ لائثٌ مِـئْزَرَهُ فَـوْ قَ كثيبٍ تحتَ غُصن
٤ رشـأٌ قد جاوزَ الحُسْـ ـنُ به حدَّ التَّمَنِّى
٥ آدمىٌّ غـير أن الْـ خَلقَ فى صـورةِ جِـنِّى
٦ مُـؤْنِسِى فى كل حالٍ مُسعِـدِى فى كل فَنّ
٧ مُلِّكتْ كفَّـاىَ منـه مثـلَ ما مُـلِّكَ مِـنِّى
٨ لستُ عنـه صـابرًا يو مًـا ولا يصـبِر عـنِّى

(١٤٧٥)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ ولمّـا رأيتُ البـينَ قد جدَّ جَدُّه وقـد قُرِنَتْ للبـين عشرُ سفائنِ
٢ أماطتْ رداء الخزِّ عن حُرِّ وجهِها ولم تخشَ من داياتها والحواضنِ

(١٤٧٦)

وقال أيضا يرثى :

[الكامل]

١ وَلع الزمانُ بأن يحـرِّكَ ساكِنـا وبأن يثـيرَ من الأوابدِ كامنـا
٢ وهمُ الأحبـةُ مَنْ أقام ترحَّلوا عنـهُ فكلهـمُ يُودِّعُ ظاعنـا

٣ أضحى الزمانُ مُدائنًا لك فيهمُ ... ولعل رشدًا إن قضيتَ مُدائنا

٤ فأرى الليالى ما نقضنَ معاهدًا ... فيها أتيْنَ ولا هَجَمْنَ مآمنا

٥ رحّلنَ إلفَك عن مساكنِ قلعةٍ ... كانت لقومٍ آخرين مساكنا

٦ فاقْنَ الحياءَ أبا الحسينِ فلم يكن ... شيءٌ فرىٌّ لم تخلْه كائنا

٧ كان الذى قد كُنت توقنُ أنه ... سيكون فاجزعْ واقنًا لاواهنا

٨ هَوِّن عليك المُقطَعاتِ ولا تكن ... بنصيحةٍ من مخلصٍ مُتهاونا

٩ إن الحوادثَ قد غدونَ فواجعًا ... فاشدُد إزارَك لا يكن قَواتِنا

١٠ لا تُنكرن من المصائبِ ما أتى ... حتى كأنك كنت منها آمنا

١١ أنكِره إنكار امرئٍ عرف الردى ... ورأى النفوس بأن يمتْن رهائنا

١٢ إنى نَكِرتُ على الليالى أن أتتْ ... ما قد أتتهُ لم يكنَّ ظنائنا

١٣ هل كُنتَ غِرًّا بالنوائب قبلها ... أم خِلتَهنَّ لما تُحبُّ ضِوامنا ؟

١٤ بل كنتَ فيها قد لقيتَ مفكرا ... حتى كأنك كنتَ ثَمَّ مُعاينا

١٥ فَعلامَ تَنفِر نفرةً وحشيّةً ... وتعُدُّ دهرَك غائلا لك خائنا ؟

١٦ ما خان دهرٌ مُؤذِنٌ بصروفهِ ... ما انفكّ يُرسِل بالمواعظِ آذِنا

١٧ طامِنْ حشاكَ أخا البقاء لدائهِ ... فلتَزجُرنَّ أشائمًا وأيامنا

١٨ داءَ البقاءُ الرفءَ إمّا عاجلاً ... لا زلتَ توفاهُ وإما آيِنا

١٩ من عاشَ أثكلَه الزمانُ خليلَهُ ... وسقاه بعد الصفوِ رَنْقاً آجنا

٢٠ وكذاك شِربُ العيش فيه تلونٌ ... بيناهُ عذبٌ إذ تحوّل آسِنا

٢١ والمرءُ ما عَدتِ الحوادثُ نفسَهُ ... يلقى الزمانَ محارباً ومُهادنا

٢٢ دار الزمانُ بليلهِ ونهارهِ ... فأدار أرحاءَ المنونِ طَواحِنا

٢٣ فتأمل الدنيا ولا تعجبْ لها ... واعجبْ لمن أضحى إليها راكِنا

٢٤ قضّى أبو العباسِ خلّك نَحْبَهُ … فجعلتَ نحبَك دَمْعَك المتهاتِنا
٢٥ ووَدِدْتَ أنك منه أولَ لاحقٍ … أو كنتَ مضموماً إليه مُقارِنا
٢٦ لكن أبَى ذاك الإلهُ فلا تُرِدْ … مالم يُردْ لقضائه ارضَ العزاءَ مُخادِنا
٢٧ لا تسجُنَنَّ الهمَّ عندك إنه … مازال مسجونًا يعذِّبُ ساجِنا
٢٨ واصْبِر كما أمرَ المليكُ فإنما … يهدِى المدينُ إذا أطاع الدائنا
٢٩ والله يمنحُك الخلودَ مجاورًا … لأخيك فى جنّاته ومُساكنا
٣٠ من بعد أن تحيا حياةَ ممتّعٍ … لا كالمشيع علو بين ظعائنا (١)
٣١ مامات خلُّك يوم زار ضريحَه … بل يوم زار قوابلاً وحواضنا
٣٢ بل منذ أُودع من أبيهِ وأمِهِ … مستودعيه فكن لذلك فاطنا
٣٣ بل قد يَمُتْ دون الألى فوق الثرى … نطقَ البيانُ مُكاتباً ومُلاسِنا (١)
٣٤ مازال خِلُّك ميتًا ولميتٍ … فى الميتينِ مُصاهرا ومُخاتِنا
٣٥ مات الخلائقُ مُذْنعاهُم ربهم … بل مذرأتْ عينٌ قرينًا بائنا
٣٦ أفللتقدُّم والتأخُّر يمترى … عينيك أسرابَ الدموع هواتنا
٣٧ ساق الخليلَ إلى الخليلِ فناؤه … ليكون مدفونًا له أو دافنا
٣٨ ولربما اختُطفا جميعاً خطفةً … والدهرُ أخطفُ ما تراه مُحاجِنا
٣٩ ولما جلوتَ صِفاح قلبك واعظا … إنِّى رأيتُ عليه رينًا رائنا
٤٠ لكنهُ التذكيرُ يَهْديه الفتى … لأخيه حينَ يرى أساهُ راحنا
٤١ ولئن عبأتُ لك الأسى لَعلَى امرئٍ … أمسَى الحزينَ عليه لا المتحازنا
٤٢ ولئن أمرتُك بالتجلد ظاهرا … لقد امتلأتُ عليه شجوًا باطنا
٤٣ ولقد أقول غداةَ قام نَعيُّه : … هيَّجْتَ لى شجنًا لعمرُك شاجنا

(١) كذا فى الأصل .

٤٤ صَفَن الجوادُ وقد يطولُ جِرَاؤه   ولتسمعَن بكلِّ جارٍ صافنا
٤٥ وطوى العتيقُ جناحَه فى وَكْنِه   وقُصارُ ذى الطيران يُلْقَى واكِنا
٤٦ والحىُّ يرتَعُ ثم يسرعُ برهةً   فإذا قضى أَرَبَيْهِ أمسى عاطِنا
٤٧ مات الذى نالَ العُلا متناوِلا   من بعدِ ما نال العُلا متطامِنا
٤٨ مات الذى كان النصيحَ مساتِراً   مات الذى كان النصيرَ مُعالِنا
٤٩ مات الذى فتحَ الفتوحَ مُلايِناً   لاعاجزاً عن فتحِهن مُخاشِنا
٥٠ مات الذى أحيا النفوسَ بيُمنه   وأمات منها للملوك ضغائنا
٥١ مات الذى صانَ الدماءَ ولم يزلْ   عن كل إثم للأئمةِ صائنا
٥٢ مات الذى أغناه لطفُ حَوِيلِه   عن أن يهُزّ صوارما ومَوارنا
٥٣ مات الذى رأبَ الثأى مُتعاليًا   عن أن يصادَف ضاربًا أو طاعِنا
٥٤ يا أحمدَ المحمودَ إن عيونَنا   أضحتْ كما أمستْ عليك سخائنا
٥٥ يا أصبغىَّ المُلكِ إنّ ظواهرًا   أكسَفتها منا وإنّ بواطنا
٥٦ تلك المفارِحُ أصبحت   قُلبت همومًا للعظام سوافِنا
٥٧ لا تبعدَنَّ وإن نزلتَ بمنزل   أمسى بعيدًا عن أُوَدِّكَ شاطنا
٥٨ فلقد أصابتكَ الخطوبُ حواقدًا   ولقد أشاطَتْك المنونُ ضواغنا
٥٩ كنت الذى تَقْتادُهُنَّ على الوجى   وتُذلُّهنَّ مَخاطما ورواسنا
٦٠ سُقيت معونَتك الوزيرَ فلم تكن   إلا مُعاونَ جمّةٍ ومعادنا
٦١ وأُثيبَ سعيُك للإمام فلم تزل   لثغورِه بجنود رأيكَ شاحنا
٦٢ ما كانت العزّاءُ تزحَمُ منكمُ   إلا جبالًا لا تزولُ ركائنا
٦٣ ما كانت اللأواءُ تَلقى منكمُ   إلا مُصابِرَ نوبةٍ ومُماتنا
٦٤ لَهفى أبا العباس لهفةَ آملٍ   كان ارتجاكَ على الزمان مُعاونا

٦٥ وَلساسةُ الدنيـا أحـقُّ بلهفتى ... منّى وأولى بالغليـلِ جَناجنـا
٦٦ لَهفى عليـكَ لخُطـةٍ مرهوبةٍ ... ما كنتَ فيهـا بالذميم مَواطِنـا
٦٧ لَهفى عليـكَ لَهـا إذا أزَماتُهـا ... ضاقتْ على الزّوْلِ الرحيب معاطِنا
٦٨ كَمْ من أعادٍ قد رَقَيتَ فلم تدعْ ... فيهـم رُقاكَ الشافيات مُداهِنا
٦٩ أطـفأتَ نارهـمُ وكنَّ نوائرًا ... وأبحتَ حقـدَهمُ وكان دواجنا
٧٠ متألِّفًـا لهـمُ تألُّفَ حُـوَّلٍ ... لو شـاء سَيَّرَ بالقفـارِ سـفائنا
٧١ متلطفًا لهـمُ تلطُّفَ قُلَّبٍ ... لو شاء شـادَ على البحار مَدائنـا
٧٢ ما كان سعيُك للخلائف كلِّهـا ... إلا معـاقِلَ تارةً ومعـادِنا
٧٣ إن نابَهم خطبٌ درأتَ، وإن بَغَوْا ... مالًا مـلأْتَ خزائنًـا وخزائنا
٧٤ كم قد فتحتَ لهـم عدوًا جامحًا ... كم قد حرثتَ لهـم خَرَاجًا حارنا
٧٥ أنشرتَ آراءً وكن هوامدًا ... وأثرتَ أمـوالًا وكنَّ دفائنـا
٧٦ كانت فتوحُك كلُّهـا ميمـونةً ... تأتى وليستْ للحتـوف قرائنـا
٧٧ بالخيـلِ لكن لا تزال صوافنًا ... والبيضِ لكن لا تزال كوامنا
٧٨ عجبًـا لفتحِك بالسيوفِ كوامنًا ... تلكَ الفتـوحَ وبالجيادِ صوافنا
٧٩ مازلتَ تجتنبُ الدماءَ وسفكَها ... فإذا طغتْ وجـدتْك حَيْنًا حائنا
٨٠ تضـعُ السلاحَ تأثُّمًـا وتكرُّمًا ... وتظلُّ بالرأى السـديدِ مُزابنا (١)
٨١ فكأنك المقـدارُ يخفَى شخصُه ... ويُحرك الأشياءَ طُـرًّا ساكنا
٨٢ ولئن وضعتَ القوسَ ثمَّ لمُعتـدٍ ... إنْ شـاءَ عيا للرِّمـاء كنائنـا

(١) فى الأصل : مرائنا .

٨٣ ولئن وضعتَ الرمح ثَمَّ لمصدرٍ إن شـاء هيأ للطعان مطاعِنا
٨٤ ولئن وضعتَ السيفَ ثم لمنجدٍ إن شاء وطّـأ للضِّراب أماكنا
٨٥ يغـدو المقاتلُ ماهِنًا لا ماهرًا أبدًا وتغـدو ماهرًا لا ماهنا
٨٦ كم قد ظفـرتَ مُكاتبًا ومخاطبًا حتى خُشيتَ مُضاربًا ومُطاعنا
٨٧ كم قد غلبتَ ذوى الشِّقاقِ مسالمًا لا سافِكًا لدمٍ ولكن حاقنا
٨٨ فوَقَيْتَ من دنَسِ الدماء أئمـةً ووقيتَ من قوّمتَ رُكنًا دائنا
٨٩ نَفَّلتهـم أموالَهـم ودماءهـم ونساءهـم فتركتَهُنَّ حواضنا
٩٠ ولو التـوَوْا لرميتَهـم بمكائدٍ أخفَى من الأجلِ الحبيسِ مكامنا
٩١ كم قَسْوَرٍ قلَّمتَ منـه أظافرًا تقليمَ مَنْ لم تُخْفِ منه براثنا
٩٢ ومنيعِ ظهرٍ راحَ قـد حمَّلتَـه تحميلَ مَنْ لم تُدْمِ منه سَناسنا
٩٣ فغدا سليمَ القلبِ غيرَ مُضاغِنٍ ولربمـا خنَع العَـدو مُضاغِنا
٩٤ ملكَ الرقابَ أخو القتـالِ مخاشنًا وملكتَ أفئدةَ الرجالِ مُلاينـا
٩٥ أحسنتَ أدواءَ الأمورِ مُفاحشًا بالسيف أَنْ تَلِي الأمـورَ محاسنا
٩٦ فغدوتَ تعتدُّ القـلوبَ مُصافيـا وسواكَ يَعتَدُّ القـلوبَ مُشاحنا
٩٧ وأصحُّ من مَلك الرقابَ لمـالكٍ مَلَكَ القـلوبَ بِردِّهِنَّ أوامنا
٩٨ فليهنأِ الأمـلاكَ أن ملَّكتَهـم مِلْكَ السـلامةِ زائنًا لا شائنا
٩٩ واسعدْ بمرضاةِ الملوكِ فلم تكن وسْنانَ دونَهـمُ ولا مُتواسِـنا
١٠٠ ما زلتَ تكاؤهم بعـينِ نصيحةٍ وتَبيتُ للفكر الطـويل مُثافنا
١٠١ متقـدِّمًا متأخرًا متصعِّدًا متحدرًا مُتياسـرًا متيامنـا

١٠٢ متجاسرًا حتى لَظنَّك جاهــلٌ غُمــرًا تخالُ الليثَ ظبيًا شـادنا
١٠٣ متحرِّزًا حتى تخالكَ خائــلٌ رجلاً شديد الجُــبْن أو مُتجابِنا (١)
١٠٤ والفتكُ إلقـاءُ الدروعِ بأسْرها والحــزمُ تعليةُ الدروعِ جواشـنا
١٠٥ وكلاهما قد كانَ فيك وإنمـا بهما سبقْتَ السابقين مُراهِنا
١٠٦ ولذاكَ قَدَّمك الملوكُ ولم تزلْ بقــديم مثــلِك للملوكِ ديادِنا
١٠٧ وحَزوْكَ أنْ أصبحتَ بين ضلوعِهم قــد بَوّأوك من الصدور مدائنا
١٠٨ ذكراكَ طولَ الدهرِ حشوُ قلوبِهم قــد حاولوا منها ثوِّيا قاطنـا
١٠٩ هذا لذاكَ أبا الحسين وبعدَه إجراءُ مدحِك شـأوَه المُتَباطِنا
١١٠ ومُسائلٍ لى عنك قلتُ: نفوسُنا تَفدى الجميــلَ ظهائرًا وبطائنـا
١١١ ساءلتَ عن متغابنٍ فى دينــهِ إذ لا يُرى فى دينــهِ مُتغابنـا
١١٢ مستأثِرٌ بالحمــدِ قِــدمًا مُؤثِرٌ بالحمد ما زال الخميصَ البـادنا
١١٣ ممن ترى الأخلاقَ فى هذا الورَى هُجُنًـا وما يُعْدمن فيــه هجائنـا
١١٤ تلقـاهُ بالعرفِ القريب مُقاربًا وتراه بالشأوِ البعيــدِ مُباينـا
١١٥ ألفَتـهُ مُجتبياً كريمًـا راجحًـا إذ لا نكادُ نرى كريمًـا وازنا
١١٦ نَبلو فنحمدُ منه حلمًـا ناسكا أبدًا ونعذلُ منه جودًا ماجنـا
١١٧ وإذا جهلنَا ماعواقبُ خُطـةٍ ظِلنـا نسائلُ منــه رأيًا كاهنا
١١٨ سَمِع الدعاءَ وقــد تصامَمَ غيرهُ ووعى الثناءَ وكان طَبًـا طابنا
١١٩ وتحفَّظَ المــدحَ الذى أهديتُــه كرمًا ودوّنه لديهِ دَواوِنا
١٢٠ وأحب تعــريفى تَحَفِّيــهِ به فافتنَّ فيـــه مُسائلاً ومُفاطِنـا
١٢١ يَعنى معانيــهِ ويلفظُ لفظَـــه لحنًـا بذلك كُلــهِ لا لاحنـا

(١) شرح فى هامش ع كلمة : متحرزا : حذرا .

١٢٢ ومَن السعادةِ أن تُنادى سامعًا عنـد الدعاء وأن تقـرظ لاقنـا
١٢٣ ولمـا مَدَحْتُك مائنًا فى مِدحتى ومتى تُلاقى مادحًا لا مائِنـا
١٢٤ ولقد غدا مَدْحى لقومٍ زائنًـا ولقد غدوتَ له بنيـلِك زائنا
١٢٥ وافخـرْ بأنك لا تُنازِعُ مَفْخَرًا يا أيهـا الرجلُ الكريمُ شَناشِـنا
١٢٦ ولأنت أسْكتُ حين يفخرُ فاخرٌ ولأنتَ أنطقُ إذ سَكتَّ مَحاسنا
١٢٧ والحرُّ أَحصرُ حين يَفْخرُ غيرُهُ أبدًا وأحضرُ شاهـدًا وبَراهنـا
١٢٨ أمهيتُ فيكَ وذاك ما كَلَّفتنى بمواهبٍ لك لم يكنّ مَلاعنـا
١٢٩ عجبى أطلتُ لك الرشاءَ ولم أجدْ جَدواكَ غَوْرًا بل مَعينا عائنـا
١٣٠ وإخالُ أنك لا تَمُـجُّ إطالتى إلا كراهةَ أن تكونَ الغابنا
١٣١ ولمـا عنيتُ وكيف ذاك وإنما أثنى بمـا يُغْـنى الغناءَ الراهنـا
١٣٢ مازلت أستكفيكَ كُلَّ مصيبة فتزيلها حتى حسبتُك ضامنـا
١٣٣ فانظرْ أأبلغُ ما بذلتَ مكافئًـا واذكر أأعدِلُ ما فعلتَ مُوازنا ؟
١٣٤ وأمُـدُّ كفى نحو كلِّ رغيبةٍ فتنيلُهـا حـتى حسبتُك خازنا
١٣٥ أرنى الغناء على الثناء ومَن يرى عدلَ السَّنام من الجذورِ فراسِـنا
١٣٦ صادفتَ قَشَفًا فكنتَ جلاءَهُ ورأَيْتَ بى شَعثًا فكنتَ الداهنـا
١٣٧ وسألتُ أقـوامًا فساءَ نَوالُهم ولقد رَأوْا زمَـنِى لِعَظْمِى سافنـا
١٣٨ وأبتْ إضافَتِى الخليقةُ كُلُّهـا وأَضفْتَنِى حتى أضفتُ ضَيافنـا
١٣٩ ما أظهروا عذرًا ولا حجبوا قِرىً إلا رأيتُـك تامرًا لى لابنـا

١٤٠ أنت الذى تُضحى و بيتُك كعبةٌ جَعلتْ يداك الجودَ فيها سادِنا
١٤١ وَسعَ الأنامَ ربيعُ فضلِك كلَّهم حتى لقد لحقَ الهزيلُ السامنا
١٤٢ صادفتَ أعلامَ الثناءِ خسائسًا فجعلتَها بالعارفاتِ ثمائنا
١٤٣ ووجدتَ أنفسَنا بهن مذائلا فرددتَ أنفسَنا بهنَّ ضنائنا
١٤٤ فضلاً نعشْتَ به جدودَ معاشرٍ وجنأتَ منه أجنَّةً وجنائنا
١٤٥ أعطيتَ حتى باتَ بين حلائلٍ صَرِدٌ فَرشْتَ له فراشا ساخناً (١)
١٤٦ فغدا يحبُّ حياتَه ولقد يُرى لحياته قبل امتنانِك لاعنا
١٤٧ لو كُنتَ مِنَ المجد كنتَ سوادَها أو كنتَ أنفَ المجد كنتَ المارنا
١٤٨ أو أن أفلاكَ المعالى سبعةٌ لخرقتَها صُعُدًا إليها ثامنا
١٤٩ خُذها إليك أبا الحسينِ كأنّها قِطعُ الرياض لبسْنَ يوماً داجِنا
١٥٠ نثرتْ عليكَ ثناءَها فكأنما نثرتْ من المسكِ الذكىّ مخازِنا
١٥١ لا راعت الأيامُ سرحَكَ بعدها أبداً ولا نظرت إليك شوافِنا
١٥٢ وإذا الزمانُ أصابَ منك فمُنصِفًا ومؤدِّباً ومُقوِّما لا فاتنا

(١٤٧٧)

وقال فى الزهد :

[الخفيف]

١ يافؤادِى غلبْتَنِى عصيانا فأطِعْنِى فقد عصيتَ زمانا
٢ يافؤادِى أما تحنُّ الى طُوْ بَى إذا الريحُ هَزَّتْ الأغصانا
٣ مثَّلِ الأولياءَ فى جنّة الخلْـ ـدِ إذا ما تقابلوا إخوانا
٤ قد تعالَوْا على أسِرَّة دُرٍّ لابسينَ الحريرَ والأرجوانا

(١) فى الأصل : شاخنا .

٥ وعليهم تيجانُهم والأكالي ... لُ تُباهي بحُسنها التيجانا
٦ يتعاطَوْنَها سُلافاً شَمولاً ... فى جِنانٍ مجاوِراتٍ جِنانا
٧ يتلقّاهمُ بقولٍ حَفِيٍّ ... مرحبًا مرحبًا بكم رُكبانا
٨ وتجلَّتْ عن وجهِه حُجُبُ النـ ... ـور فسبحانَ وجهِه سبحانا
٩ واستفادوا بشاشةً وسرورًا ... ينفيانِ الشرورَ والأَحزانا (١)
١٠ ثم آبوا فاستقبلتْهم حِسانٌ ... من بناتِ النعيم فُقْن الحسانا
١١ بوجوهٍ مثل المصابيح لا يَعْـ ... ـرِفْنَ إلا الظِلالَ والأكنانا
١٢ مُرْسَلاتٍ على الروادِف منهنْـ ... ـنَ فُروعًا تمج مِسكًا وبانا
١٣ لو رأى البدرُ بعضَهُنَّ أو الشمْـ ... ـسُ لَذلَّا لوجهها واستكانا
١٤ فتلقَّينهمُ بأهلاً وسهلا ... رافعات إليهمُ الريحانا
١٥ كُنَّ بالأولياء مُفتتِناتٍ ... ثم زِيدوا نورًا فزِدْنَ افتتانا
١٦ فتراهُنَّ مقبلاتٍ عليهم ... بابتهاجٍ قد عَصْفروا الألوانا
١٧ راشفاتٍ أفواهَهُمْ رشفَكَ المـا ... ءَ إذا ما شربْتَهُ ظمآنا
١٨ قائلاتٍ : عيلَ التصبُّرُ عنكم ... فانزلوا آن أنْ نراكُم وحانا
١٩ فَثنَوْا أرجُلَ النزولِ وحلُّوا ... فى المقاصير لابسينَ أمانا
٢٠ تارةً بعضُهم يزورون بعضًا ... ويزورونَ ربَّهم أحيانا
٢١ ثم يَخْلُون بعد ذلك بالحُوْ ... رِ إذا ما تشوَّقوا الأوطانا
٢٢ فهمُ الدهرَ فى سرورٍ جديدٍ ... ليس يخلونَ من سرورٍ أوانا

(١) فى الأصل : السرور والأحزانا .

(١٤٧٨)

وقال فى الإغضاء عن الذنوب :

[البسيط]

١ إنى لأغضي عن الزلاتِ أثبتُها ذِكرا إذا كان بعض الغضِّ نِسيانا
٢ أمضّ ما كنتُ من أقذاءِ معتبةٍ أغَضّ ما كنتُ للإخوانِ أجفانا
٣ أُغضِى الجفونَ عن السوأى مراقبةً لِما يكون من الحُسنى وما كانا
٤ أَجزى الأَخلاءَ صَفْحًا عن إساءتِهم إذا أساءوا وبالإحسان إحسانا
٥ اذكُرُ النفسَ مَثْنًى من محاسنِهم إذا ذكرْتُ ذنوب القومِ وحدانا
٦ وليس ذاكَ لآبائى ومجــدِهمُ لكن لأنّى اتخذتُ العَدْلَ مِيزانا

(١٤٧٩)

وقال أيضا(١) :

[مجزوء الرمل]

١ سَقِّنِي الاسكَرْكَعَ الصُّنْـ ـبرَ فى جَعْضَلفُـــونِهْ
٢ واجعل الفَيْجَنَ فى الأفْـ ـواهِ منـــه بغُصونِه
٣ إنّــه مِصــفَاةُ أعـــلا هُ وعِطـــرٌ لبُطـــونه
٤ وليكن من صنعةِ الكو فىِّ غـــريد زُبونه
٥ واطبُـخ الدِّباء والجِيْـ ـرابِ لـــونًا بمُتُـــونه
٦ إنــه يسـتنقذ المجْـ ـنونَ من داء جُنونه
٧ واطبُخَنْ لى اللــبنَ الرا ئبِ لـــونًا بلَبُـــونِه
٨ ومن السِّكباجِ فاطبُـخ لىَ ثــورًا بقـــرونِهْ

---

(١) القصيدة ملأى بالألفاظ غير الموجودة فى المعاجم ، وأعتقد أن التحريف تسرب إلى بعضها .

(١٤٨٠)

وقال أيضا :

[مجزوء الكامل]

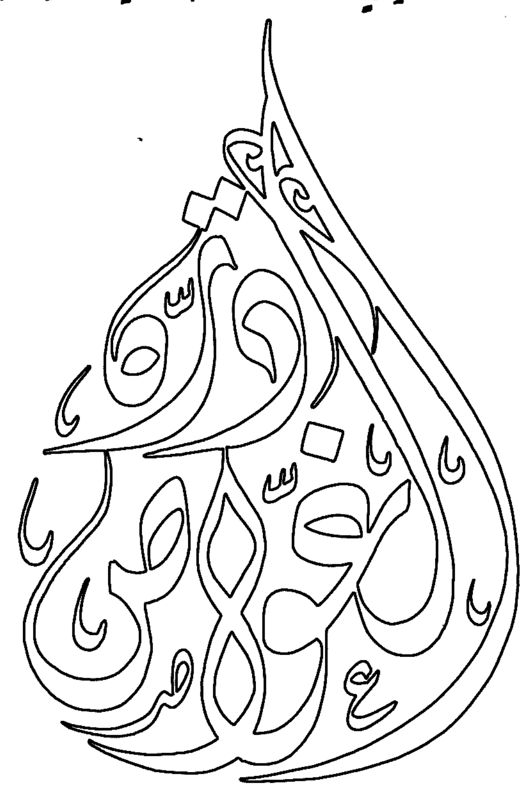
١ يا مانعى باليـأسِ مِنْ   إحسانِه روحَ التمـنِّى
٢ ومُرَوِّعى فى كل يوم   بالقطيعــة والتجـنِّى
٣ ما هكذا بكَ كان حيـ   ـنَ بدأتَنى بالوصل ظنِّى
٤ إنى لَأرحـمُ من وصلـ   ـتَ وإن عدلتَ إليه عنِّى

(١٤٨١)

وقال بيتاً مفردا :

[الوافر]

١ وبا ذنجـان مَحْسِيٍ تراهُ   يعومُ كعنبرٍ فى دُهنٍ بانِ



حرف الواو

(١٤٨٢)

وقال يخاطب القاسم بن عبيد الله :

[الطويل]

١ أيلتمسُ النـاسُ الغنى فيصيبهم   وألتمسُ القوتَ الطفيف فيلتوى ؟

٢ ويمنعـنى وردَ الشرائـع أهلُهـا   ويشرعُ غيرى فى السحاب فيرتوى [1]

٣ لمَـا خلتُ هذا الجوْرَ للدهر يستوى   وعينُك تصفو لى ورأيُكَ يستوى [2]

٤ إلى أينَ بى إنْ خانَ حبلُك قبضَتى   وأى النوى إن كانَ ذلك أنتوى ؟ [3]

(١٤٨٣)

وقال فى بعض إخوانه [4] :

[مجزوء الكامل]

١ ياذا الذى منـه التّنكُّـ   ـرُ والتغـيُّر والنُّبـوُّ

٢ إن كانَ أدركَكَ الملا   لُ فقد تداركنى السلُّو

---

(١) د : ومشرع . ويبدو أن الكلمة اضطربت عليه .

(٢) د : هن الجور . ع : وغيك يصفو ... مستوى .

(٣) د : ألا .   (٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥ .

(١٤٨٤)

وقال يعاتبه[1] :

[الوافر]

١ مدحتُك أكلأ النّسرينِ ليْلى فما أرعيتَنى عيناً كُلُوّا

٢ هدأتَ على الإساءة بى مُصرًّا ونفسى قد أَبت عنك الهُدُوّا[2]

٣ أسرَّكَ أن تكونَ طَليقَ حِلمى أم الأخرى فأجزِيَ السوءَ سوّا ؟

٤ هما أمران مكروهان فاخترْ طَريقَ السهل واجتنب الدروّا

٥ ولا تتطاولنَّ علىَّ إنى أردُّ تطاول الطاغى لُطُوّا

٦ سفكتَ دمَ الحياء فلا تُتابعْ لجَاجًا والتمسْ لدمٍ رُقُوّا

٧ وبُؤْ بالذنب والعُتبى وإلا فليسَ بضائرى ألّا تَبُوّا

٨ وكنْ مُتوقِّعاً عوداتِ ذمٍّ كذاتِ الحيض تنتظر القرُوّا

(١٤٨٥)

وقال يهجو[3] :

[الكامل]

١ أبلغْ أباكَ إذا هلكتَ وقلْ لهُ : يا مُقْصِىَ القوم الكرامِ إذا دَنَوا

٢ للهِ درّك لـو قصرتَ حجابةً جُعلتْ عليك على العيال لمـا زنوا[4]

---

(١) ع : وقال أيضا ، وهى على الهمزة إلا أنها لا تكتب إلا بالواو لأجل الضمـة التى قبل حرف الروى . وقد كتبتها النسخة بالهمزة فعلا .

(٢) د : مضرا .

(٣) قالت ع : لم نجد له مديحا على قافيـة الواو مجردا أطول ما وجد ناله هجاء ، هى نونيـة فى الحقيقة للزومه النون قبل الواو ، ولكن أثبتناها فى الواويات لقـلة ماله على حرف الواو ولأن من زعم أنها واوية وجد مساغا ، ولم نثق بها بل كتبناها على اختلاف معانيها .

(٤) ع : جعلت حجابة قصرت عليك .

٣ بلْ أيها الرجلُ المفـوَّه فى الوَرى — والقامـعُ المتشـدقينَ إذا اكتنوا (١)

٤ أقسمتُ لو تَرمى العيالَ بأَسهـمٍ — ترمى بهنَّ النـاسَ كَفُّوا أو ونَوا

٥ بل هُـمْ أحقُّ بأن تقومَ بشكرهم — إذ صرّحوا لك بالعِهار وما كَنَوْا

٦ قد نَزّهوكَ عن الخـداعِ ونكّبوا — سُبلَ النفاقِ و إنْ جَنَوا لك ماجَنَوْا

٧ / ولمـا عنَوْا مكروهَ نفسِكَ عندها — لكنهـم محبـوبَ أنفسِهم عنـوا ٢٩٦ ظ

٨ فاعذرْ عيالَ أبيكَ فى أفعالِهـم — فلطالَ ما حدبوا عليـك وماحَنوا

٩ أثنى عليهم بالجميـل و إن بَنَـوا — لك من قرُونِك أو كشوخِكَ ما بنوا

١٠ لَوجدتَهم مَرضى القلوبِ إذا خلَوْا — ورأيتَهم مرضَى العيون إذا رنوا (٢)

١١ لا يمنعون المـاءَ عنـد وروده — غُلل السُقاةِ ولا السُّناة إذا سنوا (٣)

١٢ سَقيًا لهم و إن اجتويتَ فعالَهم — لقد اجتَبوْا لك ما يقُوتك واقتنوا (٤)

١٣ فانخـرْ بعيشك ياعيـالَ عيـالِه — وبهم فكم بدأوا الجميلَ وكم ثنَـوا

(١٤٨٦)

وقال فى الغزل :

[الطويل]

١ سهادُ أخى البلوى حقيقٌ به السَّهْوُ — ولم يُلْهِـه عن هَجْـرِ أحبابه لهْـوُ

٢ وباتَ ولمّـا يطعَمُ الغُمْضَ طرفُه — يكابد أحزانًا وقد هجَـعَ الخلْوُ

٣ وأنّى يُرَى ذو اللُّب مالكَ صبوة — إذا لم ينـلْهُ مِنْ أحبتـه العفوُ ؟

٤ أساليبَى حُسنَ العَـزاءِ بصدِّها — أما آنَ لى من طولِ ذى السُّقمِ البرءُ ؟

---

(١) ع : يا أيها .

(٢) ع : خلوا بزتاتهم مرضى .

(٣) د : طلل .

(٤) د : اجتنوا .

٥ فإن كان حقا ما زعمتِ اجترمتُه ... فلا قلّ من أوجاعه بدنى النِّضْوُ
٦ ولا استمتعتْ عيناى منكِ بنظرة ... ولا مُحَّ من قلبى لهجرِكمُ شَجْوُ
٧ وكيف أُمنّى النفسَ عنكِ تسليًا ... ومالىَ إلا أنتمُ فى الهوى كُفو ؟
٨ حُرِمتُ إذن منكِ الوصالَ ونعمةً ... ولا عادَ لى عيشٌ بقربكمُ حُلو
٩ وفارقنى زيرٌ ومثنى ومَثْلثٌ ... وبَمٌّ وسرّى عنىَ السُّكرَ الصحو

(١٤٨٧)

وقال فى الشعرانى[1] :

[السريع]

١ أذقتَنا ودّك حتّى إذا ... قلنا : لذيذٌ كدتَ أن تغلو
٢ خِفتَ متى واصلتَ إملالَنا ... نخفْ إذا هاجرتَ أن نَسْلو[2]

(١٤٨٨)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ سُمتَنى جفوةً فاظهرتُ سَلوهْ ... كلُّ ذى جَفْوة حقيقٌ بسَلوَهْ
٢ قد سلونا إن كنت أعرضتَ عمدًا ... واعتقدنا الإعراضَ إن كانَ هفوه
٣ لا تجشّمْ لىَ التخلّقَ إن كنـ ... ـت مَلولاً إنّ التجشّم شِقْوه

(١) مر البيتان فى الجزء الخامس ١٨٩٢ .

(٢) ع : إذا واصلت . وانظر بقية الروايات فى الموضع السابق .

(١٤٨٩)

وقال يهجو :

[الطويل]

١ مغنيــةٌ حقـاً بإســقاطِ نقطــةٍ إذا ماشَدَتْ ظلّتْ وأشداقُها تُلْوَى
٢ لهـا نكهةٌ تَحكى بها إنْ تكلّمتْ فأهدتْ إلى المُشْتَمِّ من رِيحها الفَسْوَى
٣ إذا شَهدت للقوم فى اللّهو مَعْرَسًا غدا مأتمًا يمحو بأحزانه اللّهوى
٤ وإنّ امرأً يقوى على لَـثْمِ ثَغْرِها على الضغط والتعذيب فى قبره يَقْوى
٥ جَفَتْ هامةٌ منها ودُقّتْ ساقُهـا فما صلحت إلا لِبنْجَقِها مَلْوى

(١٤٩٠)

وقال يعاتب :

[الكامل]

١ بادرْ غُروسَ يديـكَ بالسُّـقْيا . واغِثْ برِىٍّ قبلَ أنـ يَذْوَى
ويروى : يديك أن تَرْوَى ، وهو أجود .
٢ هــذى صَــنَائِعُك التى نطقتْ بالشــكرِ أخرسها عن الشّكوى
٣ جاءتْكَ تَسْــتعدى نَداك عــلى رَيْبِ الزمان فأَعْـدِ بالجَــدْوَى
٤ أصبحتَ ذا نُعْمَى علىّ فــلا تكُ مُلْحق بالعُـدْوَةَ القُصوى
٥ فامْنُنْ بإنجــازٍ لوعـــدكَ فالـ إنجــاز فيــه المنُّ والسَّلْوى
٦ وافــككْ من البلــوى وثاقَ فتًى ســلبتْهُ ثوبَ يَسارِه البلوى

(١٤٩١)

[وقال] يهجو ابن أبي العتاهية :

[الخفيف]

١ إنّ عبدَ القوى عبــدٌ قوىٌّ في استه يأخذ الكتابَ بقوّهْ

٢ أشبهُ العالمينَ في أخذه الكُتْـ ـب بيحيي النبيِّ حاشا النبوه (١)

٣ يكرهُ الصومَ والصلاةَ جميعًا ويرى الكفرَ والبِغاءَ مُروّه

(١٤٩٢)

وقال أيضا :

[الهزج]

١ إذا ما شئتَ أنْ تَعْر ف يومًا كَذِبَ الشهوَهْ

٢ فكُلْ ما شئتَ يضْدُدْكَ عن العَـذْبة والحُـلوَهْ

٣ وطأْ مَنْ شئتَ يَضْدُدْك عن الحسناء في الذُّروه

٤ وكَمْ أســلاكَ ما تهـوا هُ نَيْــلُ الشيء لم تَهْـوَهْ

(١) يشير إلى الآية ١٢ من سورة مريم : « يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا » .

حــرف الهــاء

(١٤٩٣)

وقال أيضا فى حاتم بن هرثمة :

[الخفيف]

١ ما رأى الناسُ كابنِ هرثمةَ العا ... جزِ فى فرط جُبْنِه مِنْ شبيـهِ

٢ عائذٌ دهرَهُ إذا سطع النَّقْـ ... ـعُ بمعـنى مُصَحَّفِ اسمِ أبيـه

(١٤٩٤)

وقال فى القمد :

[الرجز]

١ تفاحة فى رأس سنبـويَهْ

٢ تهواهما الحسناء عند الرُّؤيَهْ

(١٤٩٥)

وقال فى عبيد الله بن عبد الله (٢) ، وقد كان النـوروز اتفق فى أول يوم من شهر رمضان :

[الخفيف]

١ شهر نسْكٍ قرينُـهُ يوم لهْـوٍ ... صار بعـد البعاد مثلَ أخيـهِ

٢ ومن المنكر العجيب وفاقُ الضدِّ ... دِ ضـدا منافراً ينفيـه

(١) حاتم بن هرثمة بن نصر : استخلفه أبوه على ولاية مصر سنة ٢٣٤ وأقره الخليفة ولكنه عزل بعد ٤٣ يوما . ولم يعرف تاريخ وفاته .

(٢) وضعتها فى قافيـة الياء وزادت فى العنوان : وهى فيما نحل الدمشق . وختمتها بالقول : هذه القصيدة بناها على قافيـة الياء ، ثم جاء فى بعضها بقواف تصلح أن تكون هائيـة فى الحقيقة إلا أن أكثرها على الياء فنسبناها إلى الأكثر .

٣ غـير أن الأمير أصلح بين الضـ ... ـدِّ لا زال ضـدُّه يَفْـديه (١)

٤ لم تزلْ تُرشِـدُ الغَوِىَّ من الْـ ... أيامِ أفعالُه الرشـيدةُ فيـه (٢)

٥ مِنْ صـلاةٍ ومن صيام ومن بَذْ ... لِ نـوالٍ ومن سَـدًى يُسديه

٦ وسـوى ذاك من تُقَى اللهِ حـتى ... صار شهرَ الصـيامِ لا يحتويه (٣)

٧ ولقـد كان قبـلَ ذلك يَنْفيـ ... ـه فأضحى لرُشْـدِه يجتبيـه

٨ وعسى قائلٌ يقـول بجهـلٍ ... قـولَ حيرانَ فى ضلالٍ وتيـه :

٩ أى صُـلْحٍ رأيتَـهُ واتفـاقٍ ... بين هـذين ياأخا التمـويه ؟

١٠ حاش للهِ بـل همـا فى عناد ... غـيرِ مُستَبْهِـمٍ على مُبْصِريه

٢٩٧ ر ١١ / شنَّ هـذا على الجـلود من الما ... ء وهـذا حَمَاه من شاربيه (٤)

١٢ إن هـذين ـ ما علمتَ ـ لَضِدَّا ... ن بعيدان عنـد ذى التشبيه

١٣ فجـوابى هنـاكَ لِلْمُجتـديهِ ... بجـواب امرئٍ أخى تفـويه

١٤ لم يعـانِدْ أخٌ أخاه بأن خفْـ ... ـفَفَ من ثِقْـل مِحْنَـةٍ عن بنيه

١٥ شنَّ فيـه على الجـلود برودًا ... فأباخ الحَرورَ عن صائميه (٤)

١٦ وأماتَ الغليـل منهـم فأضحَوْا ... فى نعـيم بـه وفى ترفيـه

١٧ بل طَهـورًا تَنقَى به درن الآ ... ثام والسيئات عن مذنبيـه

١٨ وكذاك الذى حَمَى المـاءَ لمـَّا ... يذهبُ المذهبَ الذى يعنيـه

١٩ من خلافٍ على أخيـه ولكن ... رائضٌ راض مَن يلى ويليه

---

(١) ع : أصلح بين الأضداد . (٢) ع : إنه يرشده .

(٣) ع : لا يحتويه . (٤) ع : من .

٢٠ منع الماءَ والطعام ليحظَوْا   بهما فى ظلالِ عيش رَفيـــهِ (١)
٢١ وحماهم من المعاصى فأضحَوْا   فى عفاف بـــه وفى تنزيه (٢)
٢٢ وبيُمْنِ الأمير أسعدهُ اللّـ   ـهُ وأبقاه مُرْغِماً حاسديه
٢٣ وفَّقَ الله بين هذين حتى   عاينا بالصلاح مَنْ يَعْنيه
٢٤ ولَعاً للأمير من عثرة الشّكـ   ـوِ ونفسى وكلُّ نفسٍ تَقيـه
٢٥ محنةٌ ضاعَفتْ له الأجرَ فى الصو   م ويا رُبَّ خِيرةٍ فى كريه

(١٤٩٦)

وقال فى [أبى الحسين] القاسم [بن عبيد الله] (٣) :

[البسيط]

١ علىَّ دينٌ ثقيـلٌ أنتَ قاضيـهِ   يا مَنْ يُحمِّلنى دَيْنِى رَجائيـــهِ
٢ وقد حمانىَ إخوانى مواردَهم   ووكلتْنى إلى بحـرٍ سواقيـه
٣ قالوا: أنسقِى مِنِ الطوفانُ موردُه   كما يقـال لمولى أنت واليـــه ؟
٤ وهل تُنازِعك المعروفَ فى رجلٍ   يَدٌ لتكفِىَ أمرًا أنتَ كافيـه ؟
٥ ما ذاك قَدْرُ بنى الدنيا وإن عَظُمَتْ   أقدارهم غيرَ مخصوصٍ بحاشيه
٦ وما أحالُوا على ضَحْـل ولا ثَمـدِ   ولا تَظَنُّوا بغيبٍ ظنَّ تَشْبِيهِ
٧ فـلا تُضِعْنِى وتجْنِى لى إضاعتَهُمْ   إياىَ، لا ضاع أمرٌ أنت راعيه
٨ يا ابنَ الوزيرَيْنِ قد عمَّتْ صنائعُكم   غيرى فقد ولِّهتْنى كلَّ توليه

---

(١) ع : يمنع ... ليخلطوا .   (٢) ع : من المعاصى ... تنبيه .

(٣) وضعت ع القصيدة فى قافية الياء وقالت فى آخرها : قوافى هذه كالأولى ، وإنما ينسب فى جمعها إلى الأولى بها ، وإن جاز أن ينسب عند من لا يحامى على تهذيب القوافى إلى غيرها .

٩ لله موقعُ معروفٍ أراه لكم ... نِيلتْ أقاصيه واحتيزت أدانيه (١)

١٠ كم من أُناسٍ رَجَوْا بى رَيْعَ دولتكم ... حَظُوا وأُوسِعْتُ حِرماناً أشافيه

١١ وما من العدل أن يُقضَى نعيمهمُ ... ومُصطلاى بِبَرْحٍ مُبْرِحٍ فيه

١٢ لا تتركنَّ وليًّا ذا محافظة ... ونارُ حَسْرةٍ فَوْتِ الحظ تكويه

١٣ لا تجعلنْه كراجى الغيث أصعقَهُ ... وإنما أمَّلَ الإسقاءَ راجيه

١٤ الحالُ مُرْهِقةٌ والنفسُ مُشفِقةٌ ... من دائها المتمادى أو تُداويه

١٥ وهو الإياسُ أو الإيناسُ من كَثَبٍ ... فلا تدعْنَى من أمرىَّ فى تيه (٢)

(١٤٩٧)

وقال يمدح أبا القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب :

[الكامل]

١ يا طولَ غلّة نفسىَ المبلاهِ ... بظباءِ بينِ أَجارعٍ وجِلاهِ

٢ من كُلِّ ريَّا لا تجودُ بشَرْبةٍ ... وجنابُها مُتَدفِّقٌ بمياه

٣ تُضحِى وتُمسى لا يَغِبُّ مُحِبُّها ... مَلْهَى كَرًى أو مأثمِ استنباه

٤ يَحظَى العميدُ بها ويَسْعد راقداً ... ويظَلُّ عند النبْهِ فى إذلاه

٥ وأبى هواىَ لقد غدا مُسْتَنْفِرِهَا ... أعداءَ عقلِى أيَّما استنفراه

٦ سُقِىَ الزمانُ إذ الحسانُ يَصِلْنَنِى ... ويُنِلْنَنِى طوعاً بلا إكراه (٣)

٧ وإذِ المشيبُ شبيبةٌ منضورةٌ ... وإذِ المواعظُ كلُّهُنَّ مَلاه (٤)

٨ لا والذى لو شاء بَدَّلَ صَبْوتى ... بلُهًى وطولَ صبابتى بتَناه (٥)

---

(١) ع : واختيرت .

(٢) ع : هو .

(٣) ع : ويذللنى طوعا .

(٤) د : وإذا المواعظ . ع : منصورة .

(٥) سقط البيت من د .

٩ ما قيل إن مع السِّماك فضيلةً ... إلا تناولها عُبَيْـــدُ الله
١٠ ملك جــلا مَخْبــورُه ورُواؤه ... لحلا على الأسماع والأفـواه
١١ عَذْبُ اللسان ولن تراه كايلَه ... عضبُ اللسان وليس بالعضّاه
١٢ ناهيك من صَمْتٍ بلا عِيٍّ به ... وكفاك مِنْ لسَنٍ بغير سَـفاه
١٣ مُتَيَقِّظٌ أبدًا لفعـلِ كريمـةٍ ... وعلى الطّلابِ لشكرِها(١) مُتساهى
١٤ يَهَبُ الرغيبَ بِشُـكْرِه فعفاتُه ... مُتفا(٢) كهون وتلك حالُ فُكاه
١٥ لكنه مع ذلــكمْ مُسْــتَنزِهٌ ... رَوْضَ المحامِدِ أيمّــا استنزاه
١٦ / مُتظلّلٌ من طَـوْله بحدائقٍ ... مُتَمَـرِّسٌ من حده بعِضاه ٢٩٧ظ
١٧ وكأنّ حبْـوته ثلاث بشـامخ ... يَنْحطُّ عنه الصخرُ فى دهْـداه
١٨ ملـكتْ سـكينتُهُ عليه أمرَه ... فكأنه سـاهٍ وليس بساهي
١٩ وعفا وعاملَ بالأناةِ عَـدُوّه ... فكأنه لاهٍ وليس بـلاهى
٢٠ مِمّنْ يراه الحـقُّ غِبطةَ دولةٍ ... وسعودَ مَمْلكةٍ ولفضـلَ إله(٣)
٢١ فإذا(٤) الزمانُ غدا وراح معبسًا ... فزمانه متضاحِـكٌ متبـاه
٢٢ مازالَ يُؤْنِسهُ جميلُ فَعـاله ... قِدَماً ويُوحشه مِنَ الأشباه
٢٣ تتعاورُ العرَبُ الكرامُ وفارِسٌ ... ذِكراه بالبَخْبـاخ والبَهْبـاه
٢٤ شَـفعَ السماحُ إليه فى سُؤّاله ... فَبَرى جداهُ لهم عريضَ(٥) الجاه

(١) ع : فشكرها .
(٢) د : فشكره .
(٣) ع : ونصر إله .
(٤) ع : وإذا .
(٥) ع : عظيم الجاه .

٢٥ يَمَّمْهُ إنك منه بين مُثَوِّبِ بالمُعْطشينَ ومِــذْودٍ نَدَّاهِ
٢٦ يَشْفِى الصَّدَى ويَذُودُ كلَّ مُلِمَّةٍ عنـا بحـزمٍ مُفَـكِّرٍ بدَّاه
٢٧ قل للأمير حلَتْ ليالى عُمْرِهِ فى غيرِ منقطع ولا متناهى :
٢٨ يا من أمرَّ على الحُـلوقِ مذاقُه وحلا وطاب لألسُنٍ وشِفاه
٢٩ لِيَفُزْ من الأمراء شاهنشاههمْ بِفَـتًى من الوزراء شاهنشاه
٣٠ أضحَى وما ضاهاه خادمُ سـيِّدٍ وكذاك مالك فى الملوك مُضاهى
٣١ انظـرْ فإنكَ ناظـرٌ بجليَّـةٍ هل فى وزيرك عن وزيرك ناهى ؟
٣٢ هل مُلِّكَ الأعداء عند قيامه إلا تذلُّـلَ آنُفٍ وجباه ؟
٣٣ سَجَدُوا ولو عَنَدُوا مكانَ سجودهمْ لرَماهُـمُ مِنْ كيدهِ بدواهى (١)
٣٤ إن الوزيرَ ، إذا تأمَّلَ ناظرٌ ، لَعَـتادُ محتاطٍ وتاجُ مُبـاه
٣٥ نَمْ كيف شئْتَ فما البناءُ بخاشع كلَّا ، ولا أسُّ البناء بواهى (٢)
٣٦ ظَفِرتْ يداك من الوزير بقيِّمٍ تأتى نصيحتُه بلا اسـتكراه
٣٧ أمَّا ظِهـارتُه فسلطانيَّـةٌ وله بطـانَةُ مُخْبِتٍ أوَّاه
٣٨ فاشْدُدْ يديْكَ بخادم من شأْنه عكْس الرياء إذا تَصـنَّع داه
٣٩ نامتْ على الإنباه أعينُ معْشرٍ ورعاكَ مُنتبهـا بلا إنبـاه
٤٠ يا صاحبىَّ علا الوزيرُ وأعصفتْ صعقاته بالنَّبْــجِ والوَهْــواه (٣)
٤١ قومٌ على سَنَنِ الطريق وآذِناً فى الصادرين وواردى الأمواه
٤٢ صانَ الوزارة أحمدٌ عن معشرٍ خُلِقُوا لِكسبِ القُوت بالأستاه
٤٣ كانوا إذا قسطُوا فأقسطُ واعظٍ ظلُّوا هنالك منـه فى فَهفاه (٤)

(١) د : وماعندوا . تحريف .
(٢) د : علا المريد .
(٣) د : والدهداه .
(٤) ع : فهقاه .

٤٤ صانتْــه صائنــةٌ تُكافِىءُ سَــعْيَهُ ... وزَهَتْهُ من شرفِ الفَعال زَواهى
٤٥ وجزَتْ جوازِى الخيرِ صاحبَ أمرِه ... فهُــوَ النَّجاةُ أمام كلِّ تجاه
٤٦ لا كابن بلبـلٍ الدعىِّ وعُصبةٍ ... عَدِمُوا خِلالَ الخيرِ غيرَ هَـــواه
٤٧ ياسائلى بابنِ اللَّبون وقـــد ثوى ... فى النارِ تَطْهاه هُنـاكَ طواهى (١)
٤٨ كانَ المُحَـيَّنُ ذئبَ رَدْهــةِ دَهرِه ... ورجالُ دولتــهِ ذئاب رِداه
٤٩ ثم اعتدَى فإذا هو ضَـيغَمُ غابةٍ ... وزهاه من فَــرْطِ الجهالة زاهى (٢)
٥٠ فعتا ويَهْيَــهَ فى الكلامِ تعـارُباً ... حــتى كنيناه أبا اليهْيـاه (٣)
٥١ مُتصامِمـًا متكامهًـا عن ربه ... فــرماهُ بالإصمـام والإكماه
٥٢ غابَ المُــوَفَّقُ فاســتراب بغيبــهِ ... وأتى فصادف منه مِرْجلَ طاهى
٥٣ ومعانِدُ التقــوى مُعِــدٌّ مغـالةٍ ... لخــلافةٍ ووقاحةٍ لــوَ جاه (٤)
٥٤ قال المُــوفَّقُ إذْ تبين غَــوْلَه : ... قسماً لقــد ساهيت غير مساهى
٥٥ وغدا أبو العباس يطلب ثأره ... فرمَى الزمانُ مُداهيـًا بدواهى
٥٦ كفُــءُ المُخاتِل والمبارز قَسْوَرٌ ... لا ينثنــى للــزجر والجهْــجاه
٥٧ ركِبَ الأميرُ قَرَا المحجَّة فاهتدى ... وطغَى الدَّعىُّ فتـاه فى أَتْواه (٥)
٥٨ لايَعجَبَنَّ أحَدٌ لخيبــةِ وجْهِــهِ ... هل كان عَبْـــدا مقْرَنا بخُذاه ؟ (٦)
٥٩ وجهٌ كما للصــالحين وما عنى ... للصــالحين فشـاهَ كلَّ مَشـاه

---

(١) ع : فى هامش ع عن نسخة وقد هوى .
(٢) ع : اغتدى .
(٣) ع : فعتا ونهيه . . أبو لهياه . تحريف .
(٤) ع : معد مقاله . تحريف .
(٥) ع : أنداه . ولا معنى لها .
(٦) ع : قد كان عبدا .

٦٠ ولقد نَهْنَهْتَه لو أُعِينَ بِنَهْيِه ... وثنى نواهِ بعدهُنَّ نواه

٦١ تَجِبُه الصنيعةِ والصنيعةُ حرةٌ ... فثنتْ أعِنتَّها عن التَّجّاه

٦٢ وأتتْ فتًى ما سارَ سيرةَ تائهٍ ... فى حِفْظِ نعمتهِ ولا تَيّاه

٦٣ إنْ تائهٌ جَبَهَ الوجوهَ ببِشْرهِ ... ولُهًى يديهِ فليس بالجَبّاه

٦٤ وترشّفَتْهُ ولم تكن مكروهةً ... نكهاتُ مِسكٍ عند ذى استنكاه

٦٥ كَلأتْهُ نِيَّتُهُ التى من سُوسها ... صِدْقُ الكَلاءة والقلوبُ سواهى

٦٦ ورعاهُ معروفٌ يُخامِرُ نفسَهُ ... ويفيضُ عنها والنفوسُ لواهى (١)

---

(١) تنتهى نسخة دار الكتب بهذا البيت ومابعده مفقود منها .

زيادات نسخة ع

(١٤٩٨)

وقال يمدح أبا الصقر : [السريع]

١ أضحى أبو الصقر وأفعالُه كأنما تنتجُ مِن وجهِهِ
٢ عارَض بالإحسانِ حُسناً له لا يبلغ الوصفُ مَدَى كُنهِه
٣ ليسَ له عيبٌ سِوى أنَّه لا تقعُ العينُ على شِبْهِه
٤ ياوارِدًا حوضًا سِوى حَوْضِهِ عَدِّ عن الغِبِّ إلى رِفْهِه
٥ تلقَ فتًى تَرضى العُلا فِعْلَهَ في عَقْب ما يأتي وفي بَدْهِه
٦ تَسْتضحِكُ الآمالُ عن بِشْره وتَذْعَرُ الأحداث عن نَجْهِه
٧ لم تُلْهِهِ عن سُؤددٍ لذةٌ متى تُغازِلْ غيرَه تُلْهِهِ
٨ يَقْصُرُ ما يُعطيكَ في حُلْمِه عن بعضِ ما يُعطيك في نُبْهِه
٩ يَجْبَهُ بالآلاف سُؤَّالَه ياحبذا ذلكَ من جَبْهِهِ
١٠ أكثرُ شكوى ضيفِهِ أنَّه يُغَبُّ بالبِرِّ على كُرْهِهِ

(١٤٩٩)

وقال أيضا : [السريع]

١ نُزْهَةَ عندي كاسمها نُزْهَةٌ لا شكَّ في ذاك ولا شُبْهَهْ
٢ يا جاعلَ الليلِ لها طُرَّةً وجاعلَ الصُّبح لها جَبْهَهْ
٣ وجاعلَ الدُّرِ لها مَضْحكًا وجاعلَ المسكِ لها نَكْهَهْ
٤ دعْ حبها يحكُم في مُهجتي وأْمُرْهُ بالجَوْرِ ولا تَنْهَهْ

(١٥٠٠)

وقال أيضا : [الكامل]

١ عينُ المحبِّ إلى الحبيبِ سريعةٌ والعينُ تألفُ شخصَ من يَهْواها

٢ لا تجزعَنَّ من الصدود فإنما غرض المفدَّى أن يَرى تيَّاها

٣ حُكمًا بأن النفسَ تبغى شكلَها والشكلُ إلفٌ لا يُحِبُّ سِواها

(١٥٠١)

وقال يهجو : [السريع]

١ لو أنَّ لى أختًا فأنكحتُها بنى قضاة الأرضِ ما تِهْتُ

٢ لأننى إن تُهْتُ فى جِيرتى بنائِك أختىَ سُفِّهْتُ

٣ يا من تحدَّانى بتقصيرِه شُبِّهْتُ فى عينيك شُبِّهْتُ

٤ لَهفى على شُكْرِيك فيما مضَى طوعًا كأنى كنتُ أُكْرِهت

٥ لو كنتُ نُبِّهتُ لَما قُلْتُه لكننى ما كنت نُبِّهت

(١٥٠٢)

وقال يهجو : [مجزوء الرجز]

١ إنَّ أبا حفصٍ له هامةُ صدقٍ نَزِهَهْ

٢ صَنَّعَها خالقُها للصفع من كل جِهه

٣ لو لم تَجُل فيها يَدى يومًا لظَلَّتْ ولِهه

٤ كأنها أمنيَّةٌ أو حاجةٌ مُتَّجِهه

٥ تنزِلُ فيها فتَرى صَحَارِيًا مُشْتبِهه

٦ تظَلُّ كَفِّى كُلما نزلتُ فيها فَكِهه

٧ كأنما لَمْسَتُها ثَدْىُ فتاةٍ فَرِهَه

٨ ما لمتُ نفسًا أصبحتْ غَرْثَى إليها شرهه

٩ تحلُمُ فى النومِ بها بالليلِ بل مُنْتَبِهه

حرف الياء

(١٥٠٣)

وقال ايضا :

[الخفيف]

١ ليعاقب(١) وشِمِيَّ جُودٍ وَليَّهْ ... مِنْ كريم رجا نداهُ وليَّهْ

٢ إنْ تَباطَى لديه فالبِرُّ يزكو ... عنده أن يُرَى إليه مجيُّه

٣ ياجوادُ إذا تأبَّى قَريضٌ ... أسعَدَ المادحين فيه أبيُّه

٤ لا يضعْ أملٌ لديك ولا يُحْرَمْ عطاءً جزيلًا وأنتَ سَميُّه

٥ أنت زَيْنٌ لكلّ مدح وحَلْيٌ ... يُتَباهَى به ويُزْهَى رَوِيُّه

(١٥٠٤)

وقال يمدح و يعاتب :

[الطويل]

١ أبا حسنٍ لم أُمْسِ من حال بالكمْ ... و إن كنتُم تُمْسون من حالِ باليا

٢ أتَنْسونَ من يرعَى لكُم كلَّ ليلةٍ ... نجومَ القوافى والنجومَ التَّواليا ؟

٣ تُذيقوننى حتى إذا ما تَشَوَّقَتْ ... مُنَـاىَ بدالى مِنْكُمُ ما بداليـا

---

(١) فى الأصل : ليعاقب .

٤ فتذويقُ إشباعٍ هَدَى الله سعيكُمْ … وإلا لخسماً يتركُ القلبَ ساليا
٥ أمبتورةٌ عندى صنيعةُ كامل … وقــد شَهِدَتْ آراؤه بكماليـا ؟
٦ فتًى زِيدَ فى الأخلاقِ والخَلْقِ بسطةً … بأمثالهـا نالَ الرجالُ المعـاليا
٧ أتمَّ له الإحسانُ حُسْنَ رُوائِهِ … وأضحى من الإحسان والحُسن حاليا
٨ يقول لمنْ يلحاه فى بَذْلِ مالِه : … أأُنفقُ أيامى وأُمسِـك مالِيـا ؟
٩ نَسبناهُ والقوم الكرام إلى العُلى … فكان صريحًـا والكرامُ مَواليا
١٠ لعَمْــرى لئن أضحى يَسُرُّ زمانُهُ … سناءً لقد ساءَ السنينَ الخواليا
١١ ولم يَخْلُ من شوقٍ إلى وجهه غدٌ … فلا انصرفَ الأمسُ المُوَدَّع تاليا
١٢ فداهُ أُناسٌ أرخصَ الحمدَ بُخْلُهم … وأعلى عطاياهُمْ فأضحتْ غواليا
١٣ يُجِــدُّون أثوابًا وما يَرْتضونهــا … ويَرْضَوْن أعراضًا رِماماً بواليا

(١٥٠٥)

وقال فى أحمد بن على الإسكافى وقد أقيم فى الشمس يُعذَّب ، (وهذه القصيدة يائية فى الحقيقة ؛ لأن الياء إذا كانت مشددةً لم تحتَجْ إلى حرفٍ قبلها إلا أنه قد لزم اللام وليس بلازم) :

[الكامل]

١ رَثَتِ الأمانةُ للخيانة إذ رأتْ … بالشمس موقفَ أحمد بنِ علىِّ
٢ منْ ذا يؤمِّـلُ للأمانةِ بعده … لِـوَلِىِّ سُـلطانٍ ثوابَ وَلِىِّ ؟
٣ بدرُ ضُحًى للشمس يومًا كاملا … فبكتْ هنـاك جَليَّـةُ لِجَــلِىِّ

٤ من يَخْلُ من جزع لضَيْعة حُرْمة | من مثـــله فالمجـــدُ غيرُ خَلِيّ
٥ يا شامتًا أبدى الشماتةَ لا تزلْ | تَصْلَى بمرمَضَـــة أشـــدَّ صُـلِيّ
٦ ستراكَ عيناه بمثـــل مَقامـــه | وببعضِ ذاك يكون غـير مَـلِيّ
٧ وقعتْ قوارعُ دهرِه بصَفاته | فتعلّلتْ عن مَضْـــدَقٍ سَهْـلِيّ
٨ عن ذى الشهامةِ والصرامةِ والذى | ما عيبَ قطُّ بمـذهب هزْلِيّ
٩ عن ذى المرارة والحلاوة والذى | لم يُؤتَ من خُلُق له مَقْلِيّ
١٠ وأبى الوزير بن الوزير أبَى له | إلا الحفاظ بمجدهِ الأصـلى
١١ بل كادَ من فَرْط الحميَّة أن يُرَى | فيما تقـلّدَ رأى مُعْـتَزِلى
١٢ وإذا أبو عيسى حَمَى مُتَحرِّمًا | أضحى يَحُلُّ بمَعْقِـل وَعَلِيّ
١٣ أبقى الإلهُ لنا العَلاءَ مُمَتَّعًا | بعـلائه القَـوْلِىّ والفعـلِىّ
١٤ فالله يعلمُ والبريَّةُ بعـــدَه | وكَفَى بعلْم الواحد الأزلِيّ
١٥ ما ضرَّ دُنيا كان فيها مِثْلُه | ألّا يُحَلَّى غـيرُه بحُـلِيّ
١٦ ذو منظرٍ صافى الجمالِ ومخبرٍ | وافِى الكمالِ ومَنْطِقٍ فَصْلِى
١٧ جمع الشَّبيبةَ والسَّدادَ فلم يَـعْ | فـوزَ الحكيم بلذةِ الغـزَلِىّ

(١٥٠٦)

وقال يمدح :

[الرجز]

١ ومُنْزِل الوحْى على نبيِّـــهِ
٢ لأُزانَّ الشعرمن حبيِّـهِ

٣ علىِ الخُزاعىِّ وخَطَّابيِّـــهِ(١)

٤ مدحًا ترى الحِكمَة فى صَبِيِّه

٥ ويونُسَ الأسواق فى عَرَبِيِّه

٦ فى حَضرىِّ الشعر أعرابيه

٧ لا وَمِد الظل ولا وَبِيِّـهِ

٨ مكِّىّ بيت المَجْــدِ أخشبيِّه

٩ مهاجرىّ النصر يثربيِّـــهِ

١٠ فرعى مجـــدٍ بعدَ مَنصِبيِّه

١١ سِربىّ مرعى الوحش ربربيه

١٢ بَدرىّ حُسن الوجه كوكبيِّه

١٣ مُجالسىّ الشخص مَوْكبيِّه

١٤ فرزدق الطَّـرْز أغلبيـه(٢)

١٥ ما شئتَ عجّاجيه رُوبيِّـهْ(٣)

(١) الخزاعى : هو أبو على دعبل بن على بن رزين الخزاعى ، شاعر هجاء ، هجا الخلفاء : الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق فمن دونهم . أصـله من الكوفة ، وأقام ببغداد ، توفى ببلدة تدعى الطيب بين واسط وخوزستان سنة ٢٤٦ هـ .

(٢) الفرزدق : هو همام بن غالب بن صعصعة المجاشعى ، كان شاعرا وجيها عند الخلفاء ، وأكثر أهل العلم يقدمونه على جرير ، مات سنة ١١٠ هـ . وقد قارب مئة عام .

(٣) العجاج : هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد السعدى ، يعرف بالعجاج الراجز المشهور . ورؤبة : هو ابنه ، راجز من الفصحاء المشهورين من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، أكثر مقامه فى البصرة ، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة ، وكانوا يحتجون بشعره ، مات فى البادية سنة ١٤٥ .

١٦ لم يتقاصر عن مُسَيَّبِيَه (١)

١٧ ولا الزُّهَيريِّ ولا كعبيه (٢)

١٨ بل الكُلَيبيِّ وتغلبيِّه (٣)

١٩ مُوشِي بُرْد المدح شَرعَبِيه

٢٠ سَيفيّ وقع القِدْح نشابيِّه

٢١ كلاهما أذعَن مِن سَبِيَّة

٢٢ بِلَمْلَمِيِّ الحكم كبكبيِّه

٢٣ غَشَمْشَمِيِّ السَّيلِ مأربيِّه

---

(١) المسيبي : هو أبو الحسين على بن عبد الله بن المسيب الكاتب الشاعر ، من أصدقاء ابن الرومى فى أواخر حياته ، مدحه الشاعر وهجاه وعزاه عن بنت له ماتت سنة ٢٧٨ هـ . وعاش بعد ابن الرومى وجمع شعره .

(٢) الزهيرى : هو زهير بن (أبي سلمى) ربيعة بن رياح المزنى من مضر : حكيم الشعراء فى الجاهلية وفى أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة ، أشهر شعره معلقته التى مطلعها :

[أمن أم أوفى دمنة لم تكلم]

والكعبي : هو كعب بن زهير بن المزنى ، صحابى معروف ، أمنه الرسول (ص) بعد أن أهدر دمه فدحه بقصيدته المشهورة « بانت سعاد » فكساه النبي بردة له ، فاشتراها معاوية من ولده . فكان يلبسها الخلفاء فى الأعياد ، وكان كعب وولداه : بجير وكعب وولدا كعب : عقبة والعوام شعراء .

(٣) الكليبي : هو جرير بن عطية بن حذيفة اليربوعى ، من تميم من أشعر العصر الأموي ، ولد ومات فى اليمامة ، وكان هجاء مرا فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، توفى سنة ١١٠ هـ .

والتغلبي : هو أبو مالك غياث بن غوث بن الصلت الأخطل ، من تغلب ، أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم جرير والفرزدق والأخطل ، توفى سنة ٩٠ هـ .

٢٤ سِلْمِيِّه أسعدَ من حربيه

٢٥ مُسترجَح العقل مُهَلَّبيه (١)

٢٦ مُفَضَّلِ فى العلم صَقْعَبِيّه (٢)

٢٧ مقدم فى النحو قُطربيه (٣)

٢٨ رَفْعِيّه خَفْضِيّه نَصْبِيّه

٢٩ طريفه غير مُؤدبيّه

٣٠ تُعليه عن رُتبة مكتبيه

٣١ مُقَفَّعِىّ النثر عَتَّابيه (٤)

٣٢ لا يجتوى القُرب ولا مابيه

---

(١) المهلب : هو أبو سعيد المهلب بن أبى صفرة ظالم بن سراق الأزدى العتكى : أمير بطاش جواد ، ولى إمارة البصرة لمصعب بن الزبير ، وفقئت عينه بسمرقند ، قاتل الأزارقة تسعة عشر عاما وتم له الظفر عليهم ، ثم ولاه عبد الملك بن مروان خراسان سنة ٧٩ هـ . ومات فيها سنة ٨٣ هـ .

(٢) المفضل : هو أبو غسان المفضل بن المهلب بن أبى صفرة : وال من أبطال العرب ووجوههم فى عصره ولاه الحجاج خراسان سنة ٨٥ هـ فمكث سبعة أشهر ، وولاه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين ثم شهد مع أخيه يزيد قيامه على بنى مروان فى العراق ، وقتل على أبواب قندابيل (بالسند) ١٠٢ هـ .

(٣) قطرب : هو أبو على محمد بن المستنير أحمد الشهير بقطرب ، نحوى ، عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة ، يرى رأى المعتزلة النظامية . توفى سنة ٢٠٦ هـ .

(٤) المقفعى : هو عبدالله بن المقفع ، أشهر كتاب مطلع العصر العباسى ، قتل سنة ١٤٢ هـ . وترجم عن الفارسية كتب المنطق والنظم والتاريخ وأشهر مترجماته كليلة ودمنة .

والعتابى : هو أبو عمرو كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبى ، من بنى عتاب بن سعيد ، كاتب حسن الترسل وشاعر مجيد يسلك طريقة النابغة ، توفى سنة ٢٢٠ هـ .

٣٣ لَحِــقٌ مــولاهُ وأجنبيِّـــه

٣٤ ما شئتَ من مرأًى ومن حَبيِّه

٣٥ تجـرُّدا والدهرُ فى غَبيِّــه

٣٦ جارٍ من اللُّؤم على كَلْبيِّه

٣٧ ومن تعدِّيه على ذئبيه

٣٨ ليَجتنِي لى الصَّفْوَ من مُجْنبيه

٣٩ جِيدا من الغَيْث بعَقْربيِّه

هذه الأرجوزة يائية فى الحقيقة، لأن اليـاء المشددة الروى، والهـاء صلة، إلا أنه قد لزم قبل حرف الروى الياء، إما كما اتفق، وإما ليُرى اقتداره .

(١٥٠٧)

وقال يعتذر و يعاتب :

[الوافر]

١ أشهـدُ ما يكونُ على هجـاءٍ هُجيتَ بهِ إذا عاقبتَ فيــه

٢ وأبذأُ ما تُصادفُ مِنْ هجـاءٍ إذا ولّيتَ عفــوكَ قاتليــه

٣ ولا والله ما حَـبَّرتُ فيــكم سِــوى مَدْحٍ يُزَيِّنُ لابسيه

٤ ففيم عـددتمُ مدحى هجـاءً وقد شَجِىَ القضاءُ بمنشديه ؟

٥ فإن قُلتم : نراكَ أخا سفاهٍ فقد يقعُ السفيهُ على السفيه

٦ هجوتُ الظالمىَّ ولستُ أهجو رئيســاً أتقيــهِ وأرْتجيــه

٧ أيهجو المرءُ من يُضحى ويمسى وروحُ حيـاته فيما يليــهِ ؟

٨ شهِدتُ بأن ذلك ليس حقا ولا لِلحَـقِّ أيضـاً بالشبيه
٩ دَعُوا أحدوثةً حَسُنت يسارِى لكم أخواتُهـا فى كلِّ تيـه
١٠ فإن الظلم من كلِّ قبيحٌ وأقبـحُ ما يكون منَ النبيه
١١ شَفَعْتُ إليـكمُ بالطَّوْلِ منكم وكم مِنْ شافع فيكم وجيه
١٢ فُرُدونى إلى ما كنتُ فيـه من الإكرامِ والعيش الرفيه

هذه القصيدة ابتداؤها يائية ثم خلط فيها هائيات وهى تليق بالحرفين .

(١٥٠٨)

وقال يعاتب :

[الخفيف]

١ ليس يستيْقِنُ العنايةَ مشفُو عٌ إليـه حـتى يُدَلَّ عليهـا
٢ ودليلُ العناية الحَثُّ والتّحـ ـريكُ فى الحاجة المُشارِ إليهـا
٣ فَتَوخَّ الإعذارَ واعلُ عن التعْـ ـذيرِ لازلت للعـُـلى ولديهـا
٤ وحقيـقٌ ألا تُـروَّعَ نفسٌ أعلَقتْ فى ذراك يوما يديهـا

(١٥٠٩)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ أنا واش بسـوءِ حالى إليـكا طـال تَشنيعُها برغمى عليـكا
٢ كلما قلتُ فيك قولا جميـلاً ناقضَتْه ورَدعُـهُ فى يديكا
٣ ولما ذاكَ بالعقابِ ولكن بالثـواب الذى يُرجَّى لديـكا
٤ قد تصرَّفتُ فى نَواحِ من الأرْ ضِ فـردّتنى النواحى إليـكا

(١٥١٠)

وقال ايضا :

[المتقارب]

١ سبيلى إليـكَ كتابى إليـكا (١) فـــلا تقطعَنّ سـبيلى إليـكا
٢ أعيـذُك بالله مِنْ عِـــلةٍ يُسُدُّ بهـا بابُ جَدوى يديكا
٣ فأوصِ خليفتـكَ المُـرتضى بكُتْـبى وعَرِّفه حالى لديـكا
٤ ولولا احـتراسى مِن المُنْسيا ت كفانى الكتابَ اعتمادى عليـكا

(١٥١١)

وقال أيضا :

[الكامل]

١ قد ذقتُ أنواعَ الطعوم فلم أجدْ فيهنّ طعماً مثـلَ طعم العافيهْ
٢ فاقصِدْ وحاذر أن تُمـرِّرَ حُلوَهُ ممـا تُصيبُ وأن تُـكدرَ صافيه
٣ لا تَشفيَنّ غليلَ صـدرك بالتى تُدوِى فليست للغليلِ بشافيـه
٤ ومـتى شَرِهْتَ فإن أيسرَ لذة لك ، إن نظرتَ ، مع السلامةِ كافيه
٥ فإذا جَرتْ ريحٌ فطاب نسيمُها فاعـدِلْ مخـافة يوم ريح سافيه
٦ أحسِنْ فـرُب يد لديك حقيرةٍ مَهدَتْ لحينكَ والمضاجعُ جافيه
٧ واعـلم بأن يدًا تقـدّمَ نفعهُـا أجدى عليكَ من اليدِ المتلافيه
٨ وافزعْ إلى شُورى الرجالِ فإنها لفسادِ رأيك حـينَ يفسدُ نافيه
٩ لا ترضيَنّ برأى نفسِك وحدها فلربَّ خافيةٍ عليـكَ وخافيـه

(١) فى الأصل : إليك .

(١٥١٢)

وقال أيضا :

[المتقارب]

١ إذا جُددتْ نعمةٌ لامرئٍ فتكميلُها جِدةُ العافيَهْ

٢ وبالشكر قُدِّر تجديدُها ولله بعدُ يدٌ شافيه (١)

٣ ولو صُفِّيتْ كان أصفى لها ولكنَّ دُنيا الفتى جافيه

٤ ولولا مُكدرةٌ رَنْقَةٌ لما قُدِّرت قدرُها صافيه

٥ ولا بدَّ للمرءِ من محنةٍ لفتنةِ نَعمائِه نافيه

٦ ودولتكم قد جرتْ ريحُها مُسددةَ الجرى لاهافيه

٧ ولا بدَّ للريح من أن تكو ن فى بعضِ هَبَّاتها سافيه

٨ فصبراً وعافيةً غضّةً وأمناً إلى مئةٍ وافيه

٩ فداكُم من السوء ضدٌّ لكم مخازيه باديةٌ خافيه

١٠ وليستْ بعاليةٍ حالُه ولكنها جِيفة طافيه

١١ ولولا كراهةُ إملالِكم خطبتُ إلى آخرِ القافيه

(١٥١٣)

وقال فيه :

[الوافر]

١ لعاً من عاثر لك يابنَ يحيي يموتُ الكاشحون وأنت تحيا

٢ على أن المماتَ لكلِّ حيٍ وقيتَ به من الحدَثان محيا

---

(١) فى الأصل : تجديدها ، ونظر فى البيت إلى الآية الكريمة « لئن شكرتم لأزيدنكم » .

(١٥١٤)

وقال يمدح ويستبطىء :

[البسيط]

١ قد طال بسطُك آمالى وقد ملأتْ عرضَ الفضاءِ فخلِّ الرِّفدَ يطويها
٢ خَلِّ الأمورَ بكفَّيهِ إذا اضطربتْ فهنَّ إذ ذاك قوسٌ وهو باريها

(١٥١٥)

وقال يمدح :

[البسيط]

١ يا قاصدًا ليدٍ جلَّتْ أياديها وذاق طعمَ الردى والبؤسِ شافيها
٢ يدُ الندى هى فارفُق لا تُرِق دمها فإنَّ أرزاقَ طُلاّبِ الندى فيها

(١٥١٦)

وقال يهجو ابن حريث :

[الطويل]

١ أرى ابنَ حريثٍ لا يُبالى عَضيهتى وما زال قِدماً بالعضيهةِ راضيا
٢ ولو نِكتُ أيضًا أمه لم يبالِنى كما أنه لم يلتبِس بهجائيا
٣ وما ضرَّه ألا يُبالى بعدها ركوبىَ إياها بحيث يرانيا
٤ لسانى وأيرى لو تبيَّن أمرَه سواءٌ إذا ما قنَّعاهُ المخازيا
٥ هما الطرفان العارمانِ كلاهما سواءٌ على من كان غيران حاميا
٦ ألم تر أن اللهَ حَدَّ عليهما بحدٍّ وكان اللهُ بالعدل قاضيا ؟

٧ أيابنَ حريثٍ نكتُ أمكَ فى استها تصبَّرُ مهجورًا وأجزعُ هاجيا
٨ فدونك فاصبِرْ للهجاء فإننى زعيمٌ به ما أصبح النيلُ جاريا
٩ إذا لم يبالِ المرءُ عَبطَ أديمه فعابطُه أحرى بأنْ لا يُباليا
١٠ هجائيكَ يَشفينى وإن لم تُبالِه وحَسْبُك داءً أن أنال شِفائيا
١١ حلفتُ لئن أصبحتَ تضحكُ هازئًا بشعرى لقد أمسى ضَميرُك باكيا
١٢ وإنك فى تنبيح شِعْرى وقد بَدَتْ نواقذُه من صفحتيك دواميا
١٣ لَكالكلب فى تعضيضه قرنَ قِرنه وقد أنفَذَته طعنةٌ هى ماهيا
١٤ وأصبحَ يُخفِى ما به مُتَجَلِّدًا وإن كان لا يُخفِى بذلك خافيا
١٥ تكلَّفَ حِلمًا ليس منه سَجيةً وأغضى على أقذائه مُتغاضيا
١٦ ليُبلِغَنى عنه رباطةَ جأشه فيكسُرَ فى ذَرْعى ويُكْسَفُ باليا
١٧ وما احتالَ إلا بعد ما عيلَ صبرُه وأَوْلى بداءٍ أن يُخادعَ داهيا
١٨ كأنى أراهُ حين قَدَّر أمرَهُ فأمَّر نفسيه هنا لك خاليا
١٩ فقالت له إحداهما إنَّ ذِلةً من المرءِ أن يُحمَى وألا يُحاميا
٢٠ ولستَ من القومِ الذين إذا حَمَوا (١) فلا تتعرضْ للذى لستَ كافيا
٢١ وقالتْ له الأخرى وما نصحتْ له : بلى واركبِ الغَوْصاءَ واغشَ المغاشيا
٢٢ فزاوَلَها عن كيدِها ونكيرِها فلم يرَ إلا التُّرّهاتِ اللواهيا
٢٣ فأصغَى إلى أمرِ التى نصحتْ له وإمّا أنى رشدًا فما ذاك غاويا
٢٤ عسى ابن حُريثٍ تستريحُ ظنونُه إلى أننى عانيتُ فيه القوافيا

(١) فى هامش الأصل عن نسخة : القوم الحماة

٢٥ فيَشفِي جواهُ أو يُنفِّس كَربه تظنيه أنْ قـد شـقَّنى وعنانيا
٢٦ فـلا يتخيـلْ فىَّ ذاكَ بجهـله فلستُ لمـا أهدى إليه مُعانيا
٢٧ وأنّى أعانى فيـهِ شعرًا أقـوله وهاجيهِ لا يبغى إليـه المرَاقيـا ؟
٢٨ وذاك لأن الشتْمَ فى كلِّ ساقط يجىء مجىءَ السيل يطلبُ واديا
٢٩ سـيولٌ دعاها مسـتقَرٌّ وقادها مَسيلٌ بجاءت مُفْعَمات طواميا
٣٠ بلَى إنما المرقَى الكؤودُ على امرئٍ تطلّعَ أشرافَ الجبـالِ العواليـا
٣١ كأهلِ الندى والبأسِ والعلمِ والحجى سقى اللهُ هاتيك الذُّرى والروابيا

(١٥١٧)

وقال يهجو حامد بن العباس :

[مجزوء الرمل]

١ عجبًا يا قـوم للصُنْـ ـعِ وأسبابِ العطايا
٢ كلَّ يوم يُخرِجُ الدهْـ ـرُ لنـا مِنــه خبـايا
٣ صِرتَ يا حامدُ تُستكْـ ـفَى وتسترعى الرعايا
٤ ويح هاتيـكَ الرعايا فلقد أمسَتْ سبايا
٥ لستَ تألوها خَبالا فى خَراجٍ وبقـايا
٦ دائبًـا تصليها طـو رًا وتُغزيها السَّـرايا
٧ لا رعاكَ اللهُ عبـدًا غـيرَ راعٍ للوصايا
٨ فلقد أصبحتَ للدوْ لةِ من أخزَى الخزايا
٩ بك صارتْ نِعـمُ اللـ ـهِ على الخلقِ رزايا

١٠ صارتِ الضيعةُ للتأْ نى همومًا وبلايا
١١ ولك الغِلمانُ والخيـ ـلُ وأنواعُ المطايا
١٢ حين لا تشكُرُ نَعْما ءً ولا تخشَى المنايا
١٣ لا تُغَرَّنَّ فلن يغـ ـفَلَ علّامُ الخفايا
١٤ بِئسَ ما كافأتَ ما أهْـ ـدَاهُ من حُرِّ الهدايا

(١٥١٨)

وقال يهجو الأخفش (١) :

[الوافر]

١ هنيئًا يا أبا حسن هنيئًا بلغتَ من الفضائل كلَّ غايهْ
٢ شركتَ القِردَ فى سُخْفٍ وقبح وما قصرْتَ عنه فى الحكايه (٢)
٣ وكنتَ إذا جريتَ إلى المخازى إلى أبويكَ جاوزتَ النهايه
٤ شَهِدتُ بأنَّ من تُنمى إليه خلافُ أبيك لكنْ كان دايه
٥ صَحِحتَ من الخمولِ ألا فصبرًا ستُرفع رايةٌ لك بعد رايه

(١٥١٩)

وقال يهجو :

[مجزوء الكامل]

١ لو يعلَمُ ابنُ أبى سُمَيَّه كم [من] شجاع يتقيه
٢ لزها وتاه بقُبْحه تِيها يحاقِرُ كلَّ تيه

(١) ربيع الأبرار للزمخشرى ، مخطوط رقم ٣٨٦ بمكتبة الأوقاف ببغداد (١ ، ٢) .

(٢) الربيع : قبح وسخف .

٣ كم حاجـــةٍ باكرتُهـا ... بالسعدِ والوجـهِ الوجيهِ
٤ فرجعتُ حين رأيتُـــه ... باليـأسِ ممـا أرتجيـهِ
٥ الله يعـــلمُ أننى ... من كل شىءٍ أجتويهِ
٦ كلُّ الأنامِ تخافه ... خوفَ الأصاغرِ من بنيهِ
٧ تُغْضَى الجفـونُ إذا بدا ... من هَوْل منظرِهِ الكريهِ
٨ قـد قلتُ إذ قـذِيَتْ به ... عيْنى وأعينُ مُبصريهِ :
٩ يا ليتَ لى بصحيحتى ... عـوراءَ مما يليـهِ

(١٥٢٠)

وقال يهجو : [السريع]

١ أصبح هذا الجحرُ قد وافقتْ ... أسماؤه الشنعُ معانيـهِ
٢ لم يخلُ من أيرٍ ومن عَيْبةٍ ... مُذْ شُـقَّ فـوهُ لمناغيـهِ
٣ فحيَّـةٌ تدخُل فى دُبرهِ ... وحيَّةٌ تخرجُ من فيـهِ
٤ كذلك الحيّـاتُ فيما يُرى ... تأتى من الجحـرِ وتأتيـه
٥ وليس ما يأتى بــهِ مُنكَرا ... ولا يقولُ الإفكَ هاجيهِ

(١٥٢١)

وقال يهجو ابن أبى العتاهية : [الخفيف]

١ شهد اللهُ وهو عـدلٌ رضىٌّ ... أنَّ عبدَ القوىِّ عبـدٌ قوىٌّ
٢ أخذُ الناسِ كلهم لكتابٍ ... أَخْذَ يحيى لكنَّ يحيى نبىٌّ[1]
٣ وهو يحيى لولا النجاسةُ والجهْـ ... ـلُ وإن لم يجئْ به زكرىٌّ

(١) كرر فى هذا البيت المعنى الذى سبق أن ذكره فى المقطوعة رقم ١٤٩١ .

(١٥٢٢)

وقال يهجو خالدا القحطبي :

[المجتث]

١ يا خالد ابن أبيـهِ   لَيس الذى يدّعيـهِ
٢ قد قلتُ إذ حذّرونيـ   ـكَ : ناكَ أم أبيـهِ (١)
٣ إن كان شيخًا سفيهًا   يَبـذُّ كُلَّ سـفيه
٤ فقـد أصابَ شبيهـا   بـهِ وفوقَ الشبيه

(١٥٢٣)

وقال يهجوه :

[الخفيف]

١ صدقَ القائلونَ : إنك يا خا   لدُ أصبحتَ تَظـلمُ الشوكيّا
٢ تَـدّعِى نخـلَةً لـه ولأم   لم تزلْ تحتَـهُ فِراشًا وَطِيّا
٣ ثِقـلُ أوراكِهـا على عاتِقَيـ   ـهِ ولك النسلُ جئتَ شيئًا فَرِيّا (٢)
٤ فاتقِ الله بـل إخالكَ شـيخًا   يتّـقى الله أن يكون تقيّاً

(١٥٢٤)

وقال يهجوه :

[الخفيف]

١ يا أخى مِنْ أبى وما كان يَزْنى   حاشَ للهِ بـل صحيحُ التَّقيَّـهْ
٢ غيرَ أنَّ التى رمتْ بكَ بنتا   شرعتْ فَرْجَها لِحَوضِ المَنيـه

---

(١) فى الأصل : حذروليك .   (٢) سورة مريم الآية ٢٩ .

٣ لَيسَ منــه ولا من الموت بُدٌّ لِرشــيدٍ ولا لنفسٍ غويّة

٤ أُعفُ منى خطيئتى بالذى يُعْـ ـطيكَ ما تشتهى من القحطبيه

(١٥٢٥)

وقال يهجوه :

[الخفيف]

١ من رأى مثـلَ خالدٍ فضلَ حلمٍ وسماحٍ أم مَنْ يُقاسُ إليــه ؟

٢ يَتَغاضَى عن زوجتيـهِ اغتفارًا وهمـا ضُرَّتاه فى عَبْــدَيهِ

٣ لَيسَ ينفكُّ عبــدُه رأىَ عينٍ فوقَ أمِّ العيالِ من زوجتيــهِ

٤ ما عجيبًـا ألا يَغـارَ عليهـا بـل عجيبَ ألا تغـارَ عليــهِ

٥ قــد سمِعنا بحـاتمٍ وبكعبٍ فهما يعـدُوان بينَ يــديهِ

٦ إذ سخـا نفسَه بمـاءٍ مَسوسٍ ولظى النـارِ بين جاعِرَتَيْهِ

(١٥٢٦)

وقال يهجوه :

[الخفيف]

١ خالدٌ أمُّهـا وأنتَ أبوها فاتّقِ الله أيهـا الشــوكىُّ

٢ هى بنتُ ولدتُمـاها جميعًا فــلَه حَمْلُهـا ومِنك المنىُّ

٣ ما حَنِقنا عليكَ وهو عــدُوٌّ مُوفَّق سَهمُه وأنت الولىُّ

٣ فاستريحا من التنازُعِ فيهـا قد جلا الشُّبهةَ البيانُ الخفىُّ

(١٥٢٧)

وقال يهجوه :

[السريع]

١ لنا صديقٌ يدّعى مُنّةً من فضلِ ما أودع فيه المَنِىّْ
٢ لا يَحْقِرُ الفَيْشَاتِ ممن أتتَ من رَجلٍ ذى كرم أو صَبِى
٣ مثلَ طريقٍ شُرِعَتْ للورى يجتازُ ذو الفضلِ بها والدَّنى
٤ ما خِلتُ أن اللهَ سبحانه يجمع ما فيـهِ وبُغضَ النَّبىّْ
٥ ينتحِلُ الدهرَ فيا ليته لم يكُ ذا فيـهِ وكان الغَبىّْ(١)

(١٥٢٨)

وقال يهجو :

[مخلع البسيط]

١ يا قابِلَ المدح فيـه مِنّا وباخلٌ منـه بالعطايا
٢ جُرْتَ علينا وكنتَ ممن يجورُ فى الحكم والقضايا
٣ نحنُ على هدمِ ما بَنَيْنَا(٢) أقـدرُ منا على البِنايا
٤ لا سيما والمديحُ زورٌ والحقُّ فى تلكمُ الخَبايا
٥ ليأتينك الهجاءُ فيـه صواعقٌ تَقْـدُمُ المنايا
٦ مثالبٌ لا يُخافُ فيها إثمٌ ولا تُتَّقى خطايا
٧ يَسيرى بها فى البلادِ شِعرٌ تحمِلُ أعباءه المطايا

(١) الباء غير منقوطة فى الأصل .
(٢) ع : ما بيننا .

(١٥٢٩)

وقال يهجو :

[مجزوء الرمل]

١ بأبِى وجـــهٌ مضىءٌ ولبـاسٌ بَرْمـــكىٌّ
٢ وفَتًى حسنُ القا مـةِ والقَـدِّ سَرِىٌّ
٣ فيــه تأنيثٌ وتَخنيـ ـثٌ وحلمٌ أحْنَفِىٌّ
٤ ومُحالٌ يعشَقُ التخـ ـنيثَ إلاَّ حَــلَقِىٌّ
٥ قيل لى : إنّ أباه شِــيروِى نبـطى
٦ فلئن كان كما قيـ ـلِ لجِسمٌ نَبَـوى
٧ لأبيــهِ فيــه لا شكْ ـكَ شَريكٌ هاشمى

(١٥٣٠)

وقال يهجو :

[مجزوء الرمل]

١ أمُّ حفصٍ صــلعةُ الشيْ ـخِ أبى حفصٍ فَدَيتُــكْ
٢ أنا واللهِ عميـــدٌ بك صَبٌّ مـذ رأيتُــك
٣ نَعِّمى كـفِّى فإنى بِعتُ عِرضى واشتريتك

(١٥٣١)

وقال يهجو :

[الطويل]

١ ألا أيهــذا السائلى عَنْ معاشر يَزيدُهــمُ لـؤمُ الفَعَـالِ تعاليـا
٢ لعمرُك ما فيهـم صرفتُ عنايتى إلى القــول بل في الدهر حُكْت القوافيا

٣ تنبّــه للا رذاىِ يرفــع أمرَهم فأصبح عن أهــلِ المروءةِ ساهيا
٤ لحيرانَ لا يدرى الهدى كيف وجُهه ضلالاً وما يَلْقى إلى الرشــدِ هاديا
٥ ترى كلَّ ذى لبٍّ بأسفلِ تَلعــةٍ وكل جَهــولِ الرأى يعلو الروابيا
٦ كذى جِيفِ الغرقى إذا هى أنتَنَت وأجْوَت بطونَ الماءِ تعلو طوافيا

(١٥٣٢)

وقال يهجو شنطفا :

[السريع]

١ يا ثلج ماءٍ مالح آسنٍ فاض من الحمّام فى الجيّه
٢ فليس بالمشروبِ من خُبْثِهِ ولا مُعَــدٌّ لرصاصِــيّه
٣ إذا أجابتْ شنطفٌ طَبْلَها ناحَ عليــه نوحَ مَعْنيــه
٤ من نَغْمةٍ تَضْرطُ فى حلقِها ونكهــةٍ تفسُو كُرُنْبِيَّه
٥ طــيزٌ رحيبٌ وفمٌ مثــلُه مُسْــتَرَقٌّ من وجهِ جَريه

(١٥٣٣)

وقال فى أبى الصقر :

[المجتث]

١ نَوْكٌ وغَىٌّ وعىٌّ وأنت مَــعْ ذا دعىٌّ
٢ عمّــا قليــل سينبو بك الفــراشُ الوَطى
٣ لو كنت تعقِــل ما فيـ ـكَ أيُّهــذا المُعىٌّ
٤ لم يصفُ عيشُك لكنْ عيشُ الغَبِيِّ هَــنى

(١٥٣٤)

وقال يهجوه :

[المجتث]

١ تبايَنَ الأصلُ منهُ ودعوةٌ يَدَّعيها

٢ تبايُنَ اسمِ أبيهِ وكُنيةٍ يَكْتنيها

(١٥٣٥)

وقال يهجوه :

[الخفيف]

١ إنما ألبَسُ العمامةَ فى الصيـ ـفِ لأنِّى أروقُ أختَك فيها

٢ لىَ رأسٌ يُقُرُّها لا كرأسٍ مازال قرنُه ينفيها

(١٥٣٦)

وقال يهجوه :

[مخلع البسيط]

١ ما فيهِ معنًى لمشتهيهِ عجبتُ من جهلِ عاشِقيه

٢ لأىِّ معنًى تخيَّرُوه . وكلُّ عيب له وفيهِ (١)

(١٥٣٧)

وقال يهجوه :

[مجزوء الرمل]

١ كم قرونٍ فى رُءوسٍ ذات طولٍ قَفَدِيَّة (٢)

٢ حُلِّيَتْ فيها قِبابٌ قبل عبدِ الصَّمَديَّة

(١) فى الأصل : تخيره .

(٢) فى هامش الأصل من نسخة :

كم قرون ذات طول فى رءوس قفديه

(١٥٣٨)

وقال ايضا :

[الخفيف]

١ قلتُ إذ قيلَ جَوْهرىٌّ طريفٌ لم يكن قطُّ ذلكم جوهريّاً

٢ إنما قيلَ جوهرىٌّ لعبدٍ[(١)] نكحوهُ فلُقِّب الجَوْهريا

(١٥٣٩)

وقال أيضا :

[السريع]

١ عِلجٌ إذا قَلَّم أظفارَهُ قَلَّم أيضا من صياصيهِ

٢ له صياصٍ من شِقاقٍ به فى قدمَيْهِ ما يداويهِ

(١٥٤٠)

وقال أيضا :

[الوافر]

١ أبن لى لم تَعمّم طابقيا وفيم لبستَ رِبقاً برمكيّا

٢ أتذكرُ إذ أبوك ببرطَباثا يصيدُ بنهرها سمكاً طريّا

(١٥٤١)

وقال أيضا :

[المجتث]

١ لا يُنكرُ الناسُ هزلاً فى عُرضِ شعرٍ نقىّ

٢ قَدْ يضرِطُ الشعرُ حيناً فى لحيةِ البيهقى

(١) ع : لعبيد . خطأ .

(١٥٤٢)

وقال بيتا مفردا :

[الوافر]

١ رأيتُك تدعى رمضانَ دعوى وأنت نظـيرُ يومِ الشك فيهِ

(١٥٤٣)

وقال فى الغزل :

[الخفيف]

١ بأبى حُسنُ وجهـكَ اليُوسـفىِّ ياكَفِىَّ الهَـوَى وفـوق الكَفِىِّ
٢ فيــه ورود ونرجسٌ ، وعجيبٌ اجتماعُ الرَّبعىِّ والخــرفىِّ
٣ ما لقلبى يُضحى ويُمسى حفيًّـا منـك ياســيدى بغـير حَفِىِّ ؟
٤ قَطـرُ سهميـكَ من دماء المحبيـن على وجنتيـكَ غيرُ خَـفِىِّ

هذه المقطوعة يائية فى الحقيقة و إن اتفق فى أردافها فاء ليست بلازمة .

(١٥٤٤)

وقال وكتبه على تفاحة :

[مجزوء الكامل]

١ شَبهى بوجنتــك المليـحة موجبٌ حقِّ عليكا
٢ فبحـرمتى لمـا استجبـت لجـا على سببا إليكا

(١٥٤٥)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ تعللتُ ريقًا يطـردُ النـومَ بردُهُ ويشفى القلوبَ الحائماتِ الصواديا
٢ وهل تَعَبٌ حصباؤه مثلُ ثغرِهـا يصادَفُ إلا طَيِّبَ الطعمِ صافيا ؟

(١٥٤٦)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ مُعــذَّرٌ فـوق مَــوْرِدَيْهِ
٢ قد ضرب الحسنُ على خدَّيه
٣ حَدَّيهِ ثم انجـابَ فى حــدَّيه
٤ فصار حسنُ الناسِ فى يَدَيهِ
٥ يُزهَى به الإسلامُ فى عِيــدَيه
٦ لَبَيَّــهِ مقرونٌ إلى سَــعْدَيه

هذه تجوز أن تكون دالية، وتكون الياء والهـاء صلة، إلا إنها بالياء أولى .

(١٥٤٧)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ طـيَّرَ النومَ عن جفُـونى خيالٌ ... من حبيب فبتُّ أرعى الــثُّرَيَّا
٢ مُوجِبـاً رعْيها لكثرةِ تشبيـ ... ـهِى لهـا بالذى أَحب عَلَيـا
٣ تَجَنبُــوهُ لكى أرى ساليـا عنـ ... ـه على نأيِهِ فأُعقبتُ غَيَّـا (١)
٤ لم يَرَوا أنّ كلَّ ما شطَّ عنى ... زادَهُ بعــدُه اقـتراباً إليـا

(١٥٤٨)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ لابنَــةِ الوائلىِّ وَســوَاسُ حَلى ... آخرَ الليـل فوقَ صــدرٍ خَلىِّ
٢ ولمن تَيَّمتْــهُ وسواسُ هَــم ... سائرَ الليـلِ تحتَ صــدرٍ شجىِّ

(١) فى الأصل : لكن أرى .

(١٠٤٩)

وقال أيضا :

[الخفيف]

١ رَمِدتْ مُقلتى اشـــتياقًا إليكا ... واكتسى الذُّلَّ وجهُ حِرصى عليكا
٢ وانقضتْ كلُّ حسرةٍ لك إلا ... حسرتى للغيب عن ناظـريكا
٣ أيهــا الســيدُ المُحجَّب عنى ... أنت لى واقـــفٌ على حالتيكا
٤ حين أبهجتَ بى الصديقَ وأشجيـ ... ـتَ عدوّى قذفتنى مِنْ يديكا

(١٠٥٠)

قال يتذكر الشباب :

[البسيط]

١ نبكى الشبابَ لحاجاتِ النساءِ ولى ... فيه مآربُ أخرى سوفَ أبكيها
٢ أبكى الشبابَ لرَوْقٍ كان يُعجبنى ... منه إذا عاينتْ عَيْنى مَرائيهـا
٣ ما كان أعظَم عندى قدرَ نعمتهِ ... لنفسهِ لا لخَـوْدٍ كان يُصبيهـا
٤ كانت لعينىَ منــهُ قُــرةٌ عَجَبٌ ... دونَ العيـونِ اللواتى كان يَرْقيها
٥ ما كان أكثر إعجابَ النساءِ به ... والنفسُ أوجبُ إعجاباً بمـا فيها
٦ كم كان يُونِقُ من عينٍ تقَـــرُّبه ... وكان يونُـقُ من أخرى يبكّيهـا[(١)]
٧ كم كان يجلو قذى عينٍ برونقهِ ... حتى إذا جال فيها عاد يَقذيهـا
٨ تَغـدو النساءُ فترميـه بأعينهـا ... فيا لسهامِ التى فَوّقن يرميهـا
٩ يَثْنِى عليهن نبلًا ظَنَّ مُرسلها ... أنْ ليسَ شىءٌ من الأشياء يثنيهـا
١٠ أبكى الشبابَ للذاتِ القنيصِ إذا ... ثقلتْ عنها وغاداهَا مُغاديهـا

(١) فى الأصل : يوتق .

١١ هناك لاميعةُ الشبان تبعثُنى لهـا ولا النفسُ عن طـوعٍ تُخَلّيهـا
١٢ فإن غدوتُ فعنْ نفس مكلّفـةٍ مثلَ الحسـير يُزَجّيهـا مزجيها
١٣ أبكى الشبابَ للذات الشَّمولِ إذا غنَّى القيانُ وحثَّ الكأسَ ساقيها
١٤ هناك لا أنا مرتاحٌ فشاربهـا ولا أخو سـلوةٍ عنهـا فساليهـا
١٥ كم زفرةٍ لىَ مِلءَ الصدرِ حينئذ عن حسرةٍ فى ضمير القلب أطويها
١٦ أبكى الشبابَ لِنفس كان يُسعِفُها بكل ما حاولتْـهُ من ملَاهيها
١٧ أبكى الشبابَ لآمالٍ فُجِعتُ بهـا كانت لنفسىَ أُنساً فى معانيهـا
١٨ أبكى الشبابَ لنفس لا ترى خلفًا منـه ولاعِوضًا مذ كان يُرضيها
١٩ أبكى الشباب لعينٍ كَلَّ ناظرها بعد الثقوبِ وحار القصدَ هاديها
٢٠ عينٌ عَهِـدتُ لهـا نَبلًا مُفوَّقةً تُصمِى وتَنمى فأَشوَى الآن راميها
٢١ أبكى الشبابَ لأذن كان مَسْمَعها وقـد يُجابُ على بعدٍ مُناديهـا
٢٢ أذنٌ وإن هى كَلّت ماعهدتُ بها وَقْراً سوى وَقْرِها عن لوْمْ لاحيها
٢٣ أبكى الشباب لكفٍّ مُنّ ساعِدُها وقـد تَرُدُّ وتلوى كفَّ لاويها
٢٤ كفٌّ عهدتُ ثمارَ اللّهوِ دانيـةً منها فقـد قلصتْ عنها مجانيهـا
٢٥ كان الشبابُ وقلبى منه منغمسٌ فى فرجةٍ لستُ أدرى مادواعيها
٢٦ رَوْحٌ على النفسِ منه كان يُبردها بَرْدَ النسيم ولا ينفـكُّ يُحْييهـا
٢٧ كأن نفسىَ كانت منه سـارحةً فى روضةٍ بات ساقى المُزنِ ساقيها
٢٨ كأن نفسىَ كانت منه يَغمُرُهـا نسـيمُ راحٍ وريحانٍ يحييِّهـا
٢٩ كأن نفسىَ كانت منـه لاقيـةً فى كل حالٍ يدَيْ حِبٍّ يُعاطيها

٣٠ من مات ماتت كما قد قيل حاجتُه ... إلا الشبابَ وحاجاتٍ يُبقّيها

٣١ يَمْضى الشبابُ ويُبقى من لُبانتهِ ... شجواً على النفس يشجوها ويُشجيها

٣٢ ليتَ اللبانة كانت تنقضى معه ... أو كان يبقَى ويبقَى الدهرَ باقيها

٣٣ كلا ولكنه يمضى وقد بقيتْ ... فى النفس منه بقياتٌ تُعنّيها

٣٤ وإنّ أبرحَ ما استودعتَهُ خَلَداً ... لبانةٌ لك لا تستطيعُ تقضيها (١)

٣٥ وكانت النفسُ ينهاها إذا غويتْ ... ناهٍ سواها فمنها الآن ناهيها (٢)

(١٥٥١)

وقال فى الشيب :

[الطويل]

١ كفَى بسراج الشيبِ فى الرأسِ هاديا ... إلى من أضلّته المنايا لياليا

٢ أمِنْ بعد إبداءِ المشيبِ مقَاتِلى ... لرامى المنايا تحسبينىَ ناجيا ؟

٣ غدا الدهرُ يرمينى فتدنو سهامُهُ ... لشخصى وأَخلقُ أن يصيب سَواديا

٤ وكان كرامى الليلِ يَرْمى ولا يرى ... فلما أضاء الشيبُ شَخْصى رآنيا

(١٥٥٢)

وقال فى البين وكان يتشيع، وكان فى ناحية عبيد الله بن عبد الله فنظر إلى جِرِّى مشوىٍّ (٣) فتكرّهه فقال :

[البسيط]

١ يارُبَّ جِرِّى شَواءٍ مررتُ به ... كأنه قَدَرُ الفالوذِ مَشْوىٌّ

٢ لا فلسَ فيه ولا شوكٌ ينغّصه ... كما تكون لشبّوطٍ وبُنّى

(١) كذا فى هامش الأصل عن نسخة . وفيه : او تسطيع .

(٢) كذا فى هامش الأصل عن نسخة . وفيه : تهواها إذا .

(٣) الجرى والشبوط والبنى : كلها أسماء أنواع من السمك .

٣ يفورُ فى الوجه فورًا من حَرارتهِ طُوبى لحاقٍ بذاك الحَرِّ مَكوىِّ
٤ نِعْـمَ الطعامُ لأعمى جائعٍ ضَرِمٍ مُعــلِّمٍ عالمٍ بالشعرِ نحـوىِّ
٥ من شيعةِ الكَهْلِ خالِ المؤمنينَ على رَغْـمِ ابن شيبةَ أو رَغم الدمشقىِّ
٦ محمــد بن علىٍّ إنه رجــل من دينــه أكلُ زمَّارٍ وجرّىِّ
٧ حتى تخالَ سبالَ الشيخِ قددُهِنَتْ من ذاو ذاك ببانٍ أو بخيرىِّ
٨ فضــلا من الله أعطاهُ وحرَّمهُ على شَـقىٍّ من الضُـلّالِ شيعىِّ

(١٥٥٣)

وقال أيضا :

[الرجز]

١ لى طيلسانٌ أنا فى يديهِ
٢ مثْل الأســير خانعٌ لديهِ
٣ زَعْزعتِ الأيامُ جانبيه
٤ قد هدمتْ أيامُه رُكنيه
٥ تُسرعُ كلُّ آفـةٍ إليــه
٦ كأنَّ كلَّ صيحةٍ عليــه (١)

(١٥٥٤)

وقال أيضا :

[الطويل]

١ قد ساءنى أن بزتْ تِرْبِى قِنــاعه وأضحى قناعى حالكَ اللّونِ داجيا
٢ وقد كنتُ أهوى أن أفضَّل دونه بكل لباسٍ يستميلُ الغَوانيــا
٣ فلمــا عــلاهُ الشيب أيقنتُ أنه عَنانى ولكن باسم غيرى دعانيا

(١) سورة المنافقون الآية ٤ .

(١٥٥٥)

وقال يصف روضة :

[الوافر]

١ كأنَّ نسيمَها أَرَجُ الخُزَامى ولاهُ بعــدَ وسِمىٍّ وَلىٌّ
٢ هديَّةُ شمــأَلٍ هَبَّتْ بليــلٍ لأفنــانِ الجنانِ لهــا نَجِىُّ
٣ إذا أنفاسُهــا نسمتْ سُحَــيرا تنفَّسَ كالشجى لهــا الخَــلِىُّ

(١٥٥٦)

وقال أيضا :

[الوافــر]

١ إذا ماالدهرُ أمضى من مَداهُ مدى يومٍ مضى منهُ إليـــهِ
٢ ويأتى للفــتى يوم فيــومٌ وما يأتى لهُ يأتى عليـــه

(١٥٥٧)

وقال أيضا :

[المتقارب]

١ ولحيــةِ ســوءٍ ولكنّهــا على عِرْضِ صاحبها واقيَــهْ
٢ يقولُ المريدونَ أن يشتموه: أمُّك من لحيــةٍ زانيـــه

(١٥٥٨)

وقال أيضا :

[المتقارب]

١ ولحيــةِ ســوءٍ ولكنّهــا لصاحبها أبــدًا افْــدِيَه
٢ يقولالمريدون أن يشتموه: ألا فى حِرِ أمــك من لحيــه

(١٥٥٩)

وقال أيضا : [الكامل]

١ اشربْ على ذكر الأحبَّة إنَّهم عما قليلٍ قادمونَ عليكا

٢ لا تنسيَنَّهمُ فإن لَدَيهمُ شوقًا وشوقًا للحديثِ إليكا

٣ وكأنى بهمُ لديكَ وإنما شمسُ النهارِ بهم هناك لديكا

٤ ولقد ملأْتَ يديهمُ بكَ غِبطةً ولقد ملأْتَ بهم كذاك يديكا

(١٥٦٠)

وقال أيضا : [الكامل]

١ إن كنتَ تَمقتُ من أساءَ لأنَّه مِمَّنْ أساءَ وإن سَلمتَ عليهِ

٢ فلقدظلمتَ بمَقتِ ثالثِ صاحب ما زال مجتهدًا يسُىءُ إليهِ

٣ أنَّى ينهنهُ ناقمٌ عن ظالمٍ ولهُ الأيادى السيئاتُ لديه ؟

(١٥٦١)

وقال أيضا : [المتقارب]

١ إذا أنتَ نَفَّستَ للباسليقِ دموعًا من آجفانهِ واهيَهْ

٢ رأيتَ اعتلالَكَ يبكى دمًا وتضحكُ فى جسمِكَ العافيه

(١٥٦٢)

هذا آخر اليائيات

وله مزدوجة فى صفةِ وسطٍ، لم يصلح إلى أحد حروفها أن تنسب نختمنا بها شعره، وهى : [الرجز]

١ ياسائلى عنْ مجمعِ اللذَّاتِ ٢- سألتَ عنه أنْعَتَ النُّعاتِ

٣ فهاكَ ما استنبأْته من قَصِّهِ ٤- مُسلِّمًا من شَوْبهِ ونقصه

٣ خذ يا مُريدَ الأكل اللــذيذِ جَرْدَقَــتَىْ خُبزٍ من السَّميــذِ

٤ لم تَرَ عينا ناظــرٍ شبهيهما فاقتسِر الحـرفين من وجهيهما

٥ حتى إذا ما صارتا صَــفا صِــفا فانتف على إحداهمـا تنائفـا

٦ من لحم فروجٍ ولحـم فَـرْخِ يدورُ جـــوذابهما بالنَّفْـــخِ

٧ واجعل عليها أسطُرًا من لوزِ معارضات أســطرًا من جَـــوزِ

٨ إعجامُهـا الجبنُة والزيتونُ وشكالُهـا النَّعنـعُ والطَّرحـونُ

٩ واعمد إلى البَيْض الصليق الأحمرِ فرصِّع الجُبنَ بهـا ودَنَّرِ

١٠ حتى ترى ما بينَهـا مثلَ اللبنْ مقسومة كأنهـا وشىُ اليمن

١١ وترِّب الأســطرَ بالملـــح ولا تُكثر ولكن قَدَرا معــدَّلا

١٢ وردِّد العينين فيهـا لحظـا فإن للعينين منهـا حظّـا

١٣ ومتِّع العـين بهـا مَليًّـا وأطبق الخـبزَ وكلْ هنيـا

١٤ طورًا تُرى كفِلـكةِ الدولابِ وتارةً كمسجدِ الذُّؤاب

١٥ وتارةً مثل الرَّحى بلا شُعَبْ قد شَذَّبت عنها ثناياك السَّذَب

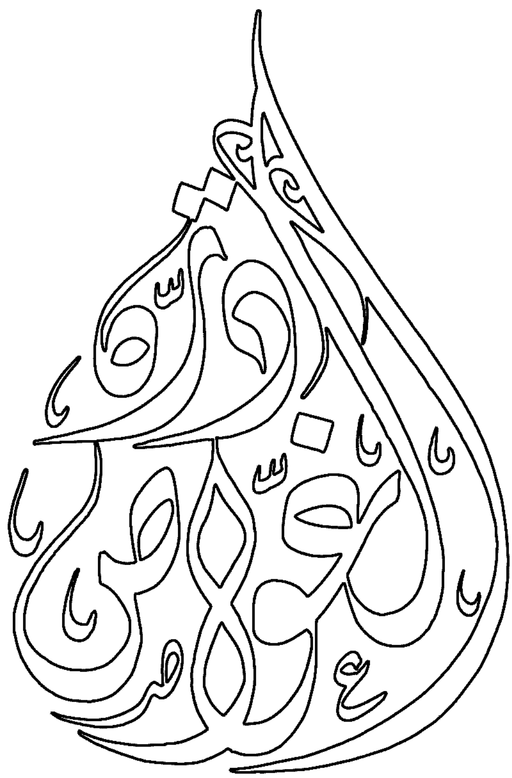
١٦ واها ثنـاياكَ وَكدمًا كدما تُسرعُ فيما قـد بنيتَ الهَـدما

١٧ لهـــفى عليهـا وأنا الزعـــيمُ لمعْـدةٍ شـيطانُهـا رجـــيم

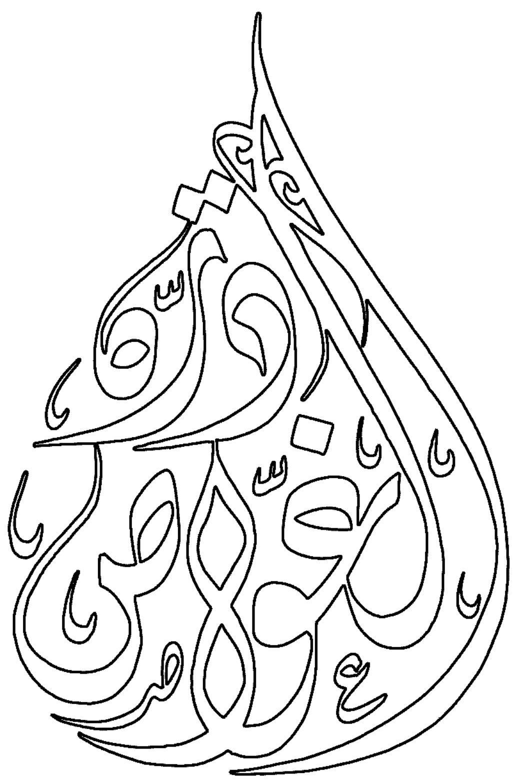
هـــذا آخـــر شـــعر

أبى الحسن على بن العباس بن جريج الرومى

رحمـــه الله



الكشافات



أوردنا اللفظ فى هـذه الكشافات كما أورده الشاعر فتفرق المدلول الواحد فى عدّة مواضع ، تبعا لتعدد الأسماء التى تطلق عليه أو تعدّد الصيغ المشتقة من اسمه أو المفـرد منها والجمـوع . وعزمنا — فى أوّل الأمر — على استخدام الإحالات ، فوجدناها تثقل الفهارس ، فاضطررنا إلى العدول عنها ، اعتمادا على هذا التنبيه ، وقدرة الباحث على الوصول إلى ما يريد ، واطمئنانا إلى اختلاف المدلول باختلاف الألفاظ المسماة بالمترادفات .



القـــوافى

(التـاء)

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
بنى قضاة الأرض ما تهتُ	السريـع	٢٦١٨
فماذت بحقوى قاسم وأرنّتِ	الطويل	٢٥٦٨
سألت عنه أنعت النعاتِ	الرجز	٢٦٤٨
لجزاه ربُّ الناس دار كرامتِهْ	الكامل	٢٤٠٦

(الكاف)

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
عما قليل قادمون عليكا	الكامل	٢٦٤٨
حة موجب حقٍّ عليكا	مجزوء الكامل	٢٦٤١
واكتسى الذلَّ وجه حرصى عليكا	الخفيف	٢٦٤٣
طال تشنيعها برغمى عليكا	الخفيف	٢٦٢٦
فلا تقطعن سبيلى إليكا	المتقـارب	٢٦٢٧
خ أبىحفص فديتُكْ	مجـزوء الرمل	٢٦٣٧

(الـلام)

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
قلنا : لذيذ كدت أن تغلو	السريع	٢٦٠٦

(الميم)

عجز البيت	البحر	صفحة
ولكنه حتم عليه الهزائمُ	الطويل	٢٢٣٩
على شاعر قد سامه الضَّيم سائمُ	الطويل	٢٤٠٧
بغيبته البلوى فهل هو قادمُ	الطويل	٢٣٢٧
ليحجم عنه المادحون فأحجموا	الطويل	٢٢٦٠
بديلا : أبينا والأنوفُ رواغمُ	الطويل	٢٢٦٥
ألا هكذا فليثمر العقل والعلمُ	الطويل	٢٢٤٢
فظلتُ أسحُّ الدمع وهى تَرَنَّمُ	الطويل	٢٢٧٧
يا ابن الخصيب وربت عندك النِّعم	البسيط	٢٣٤٠
إلا امرؤ جددت من طرفه الحكَمُ	البسيط	٢٤٠٣
له الرقاب ودانت خوفه الأممُ	البسيط	٢٢٩٤
يا واحد الفهم إذ للواهم الوَهَمُ	البسيط	٢٣٢٦
شكرا فإنك فى الكفران مأثوم	البسيط	٢٣٢٥
وغير قناعك الجعد السُّخامُ	الوافر	٢٢٨٠
ونعمة كل ذى كرم تدوم	الوافر	٢٣٦٥
دلّاك فى لهواتها الإقدامُ	الكامل	٢٢٥٣
فى الحادثات إذا دجون نجومُ	الكامل	٢٣٤٥
لو أنّ من أشكو إليه رحيمُ	الكامل	٢٣٩٧
ولقد رك التعظيم والتفخيمُ	الكامل	٢٢٥٥
والصبح أجلح لا أغمُّ	مجزوء الكامل	٢٣٨٦
أو أراك الرأى حَزْمُ	مجزوء الرمل	٢٣٤٤

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
م لأن الأير جسمُ	مجزوء الرمل	٢٣٨٢
لهـا جواد مسرج ملجم	السريع	٢٢٣٧
بدر تجلى له الظَّلامُ	المنسرح	٢٤١٣
ولا أغبتك منها الدِّيمُ	المنسرح	٢٤٠٤
د وتم الحجا له والوسامُ	الخفيف	٢٢٧٩
غصنٌ ناعم و بدرٌ تمـامُ	الخفيف	٢٤١٢
إذا استشن الأديمُ	الخفيف	٢٤١٧
ن : رب رحيم ورجس رجيمُ	المتقارب	٢٣٩٦
تجنَّى على مولاك فيها الجرائمـا	الطويل	٢٣١٤
إذا ضافه يوما و إن عُدَّ صائمـا	الطويل	٢٢٦٢
وجُرِّدتَ للجُلَّى وكنتَ حُساما	الطويل	٢٣١٧
إذا ما لقيت المأزق المتلاحما	الطويل	٢٣٤٣
بأن يرزق الأوغاد حظا وأُحرما	الطويل	٢٣١٨
من الراح ما كان الكتاب محتما	الطويل	٢٢٥٣
فلم أره عند التأمل ظالمـا	الطويل	٢٢٧٨
فكيف تراني ساليا ماسواهما	الطويل	٢٢٥٤
رضائى وسخطى فى المثلث منهما	الطويل	٢٤١٧
ولا لثيا و إن أكدى و إن شتما	البسيط	٢٣٩٨
كما غدا يهب الأموال والنِّعما	البسيط	٢٣٢٧
ووُليتُ العقوبة والخصاما	الوافـر	٢٤١٨

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
ووجها يشبه البدر التمـاما	الوافـر	٢٤١٠
أرى حق عليك به عظيما	الوافـر	٢٣١٨
فيحوزجُلَّ ظنونه آثاما	الكامل	٢٤١٦
أنَّ المكاره يكتسبن مكارما	الكامل	٢٣١٢
يتعلم الأداب حتى أحكما	الكامل	٢٤١٦
أدى ركابك سالمـا	مجزوء الكامل	٢٢٩٦
عضْب الفِرارين يقُدُّ الهـاما	الرجز	٢٤١٧
لكن بمـا قد أباحنا الحُرَما	المنسرح	٢٤٠٧
ع أطيش ما كنت عنها سهاما	المتقارب	٢٣٣٩
إذا اجتمعا وانظروا ماهما	المتقارب	٢٣٨٣
على دار إسلام ودار سلامِ	الطويل	٢٢٥٤
ولكن شوقى شوق فرقة أعوامِ	الطويل	٢٢٩٤
وكُفِّى شآبيب الدموع السواجِمِ	الطويل	٢٢٦٦
وأثقلها ثقلا على رغم راغم	الطويل	٢٤٠٣
أتاها وفى إحليله كوز بلغمِ	الطويل	٢٤٠٩
وأبصرت ما فى الحِلْم إبصار عالِمِ	الطويل	٢٢٦١
فقلت أعده إننى عائد الحلْمِ	الطويل	٢٤٤٤
وعيد لهو طليق الوجه بسامِ	البسيط	٢٢٤٦
بعد المشارط والمقراض والجلمِ	البسيط	٢٢٩٤
أولى من العرب الأمجاد بالقلَمِ	البسيط	٢٣٩٩
سميت أو لم أسمِّى	مشطور البسيط	٢٤١٥

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
من أنفس النـاس والحُسوم	مخلع البسيط	٢٣٢٦
وواسطة القلادة فى النظامِ	الوافـر	٢٢٣٨
هجاء منك فيه بلا كلامِ	الوافـر	٣٣٨٢
وقد أُوسعت من كرم وفهم ؟	الوافـر	٢٤٠٠
ولم أجنح إلى حثّ النديمِ	الوافـر	٢٤١٨
حتى منعت مرافق الأحلامِ	الكامل	٢٢٦٤
عند الكرام لها قضاءُ ذِمامِ	الكامل	٢٣٩٢
من أن تصيد رميهن سهامى	الكامل	٢٢٦٦
ورضا أعزّ من الغراب الأعصمِ	الكامل	٢٢٤٤
غدا يسوى النبت بالقِمَمِ	الكامل	٢٣١٩
و إذا اصطنعت إلى الرجال فتمّم	الكامل	٢٢٦٥
وتحب نفسى دون كل حميمِ	الكامل	٢٢٤٢
م و إن غدتْ مثل الوشومِ	مجزوء الكامل	٢٣٨٧
وازحمابى عند اعتراك القروم	الرمـل	٢٣٥٨
قل لابن بوران ولا تأثّمِ	الرجز	٢٣٤٥
أليس قد عاين بدر الأنام	السريع	٢٢٤٥
إلا إذا لم يبكها بدمِ	سريع	٢٣٤٣
فاجتاح معترىَ المعتصم	السريع	٢٢٤٠
هل أخذ البصرى فى حَطْمى	السريع	٢٢٩٧
وجئتنا أنت من العالم	السريع	٢٤٠٦

عجز البيت	البحر	صفحة
على أعاديك مشائيم	السريع	٢٣١٤
أُصفى المودة منى للحواميم	السريع	٢٣١٦
تشفى حزازات القلوب الهيم	السريع	٢٢٥٢
إلى المعالى وأصلى النامى	المنسرح	٢٣٥٥
أكثر فى أن بليت لُوَّامى	المنسرح	٢٣٩٤
سوغتمونى الغنى فى العدمِ	المنسرح	٢٢٥٢
أودُّ ودَّ العفاف والكرمِ	المنسرح	٢٤١٥
فإنها نعمة من النعمِ	المنسرح	٢٢٤٠
معدودة من نوادرِ الكلِمِ	المنسرح	٢٣٥٧
شغلها عنه بالدموع السجامِ	الخفيف	٢٣٧٧
وغدا عاذلى ألد الخصامِ	الخفيف	٢٣٦٦
بارئ عائد لكم كلَّ عامِ	الخفيف	٢٣١٧
مر لهم بالنهار أكل الطعامِ	الخفيف	٢٢٤٥
واحتمال الأحزان والأسقامِ	الخفيف	٢٤١٢
وعذاب الهوى غلام غلامِ	الخفيف	٢٤١٤
فلك شكر باق على الأيامِ	الخفيف	٢٣٩٩
بسو يد أراه يمتار سمِّى	الخفيف	٢٣٥٤
ظالم من ظلمه على المظلوم	الخفيف	٢٢٥٥
من كريم وعند حر كريم	الخفيف	٢٣٣٨
وصفت لذتى وطاب نعيمي	الخفيف	٢٤١٧
بمحل المُلِيم كل المُليم	الخفيف	٢٢٦٢

عجـز البيت	البحـر	صفـحة
ن وكان خصيما ألد الخصامِ	المتقارب	٢٢٥٩
ويبخل عنهم بأجر الصيامِ	المتقارب	٢٢٤٣
وسعد من الطالع النّاجيم	المتقارب	٢٣٩٥
فأعدى على الزمن الغاشمِ	المتقارب	٢٣٣٤
وقتنى ، وإن أحمها أكلم	المتقارب	٢٢٩٦
وأسلمنى للهوى لُوّمى	المتقارب	٢٣٩٣
صحيح الرأى والجسمِ	الهـزج	٢٢٩٥
فليس كثيرا أن تجودا لهـا بدمْ	الطويل	٢٢٩٩
مُنيتَ بها من صاحب لك لم يُلَمْ	الطويل	٢٣٥٥
تخيبنى وأربحنى دراهمْ	الوافـر	٢٢٤٦
باليمن والبركات سيدة العَجَمْ	الكامل	٢٢٤٥
ى فأنتم فى الفضل أنتمْ	مجزوء الكامل	٢٣٤٠
س إلى الكرمى سُلِّمْ	الرمــل	٢٣٤٢
رويا عيسى بن مريمْ	مجزوء الرمل	٢٤٠٩
للنرجس الفضل برغم من رَغَمْ	الرجز	٢٤١٦
إن ابن عمـار عزيز العالَمْ	الرجز	٢٢٧٨
بصرينا الشاعر المنجِّمْ	المنسرح	٢٢٦٠
م ولا يمنع الحُرَمْ	مجزوء الخفيف	٢٤١٠
لئيم عرفت دواء اللئيمْ	المتقارب	٢٤٠٨
يديه لسوى اللّقـمْ	الهـزج	٢٢٤٠

عجز البيت	البحر	صفحة
وإن قرى وتبسمْ	المجتث	٢٣٨٥
فأبدى لى السر الذى أنا كاتِمُهْ	الطويل	٢٤٠٢
عليه وأعوانى عليه مكارمه ؟	الطويل	٢٣٣٨
واجدا أصبحت ممن ظلمَهْ	الرمـل	٢٤٠٠
وهى تستدخل ثَمَّـهْ	مجزوء الرمل	٢٤٠٥
وسيد قد غمرتنى أنعمُهْ	الرجز	٢٣١٥
أى هذين يستحق الندامهْ ؟	الخفيف	٢٤٠٨
مرضعا والأيور أكبر همِّهْ	خفيف	٢٣٤٣
زِ أين لى هذه الأكرومَهْ ؟	الخفيف	٢٣٨٣
وعممنى منه أخزى عِمامَهْ	المتقارب	٢٤١١
بوزن ما تشتمهُ	مجزوء الرجز	٢٢٥١
كرام وماذاك أن أكرموهُ	المتقارب	٢٤٠٩
وكان عليا فى معانيه كاسمِهِ	الطويل	٢٢٩٦
مُعتد فى تجهُّمِهِ	مجزوء الخفيف	٢٣٣٩
لم يبق منها الدهر غير صميمها	الكامل	٢٢٣٧

(النون)

عجز البيت	البحر	صفحة
فيهن نوعان تفاح ورمانُ	البسيط	٢٤١٩
وما محاسن شيء كله حسن	البسيط	٢٤٨٣
ويخلف بعض ماتعد الظنونُ	الوافـر	٢٤٧٢

عجـز البيت	البحـر	صفـحة
أبدا ويخطئه لك الإحسانُ	الكامل	٢٥١٦
لمتع ، أو مخبَرحسنُ	الكامل	٢٥١٤
والمـاء فى الوجنات منه معينُ	الكامل	٢٥١٩
ماضم مثليهما أوانُ	المنسرح	٢٤٤٤
غثٌّ على أنه سمينُ	المنسرح	٢٤٩٠
أين كانت عنك الوجوه الحسانَ	الخفيف	٢٤٥٣
ولهـا فى ذَراك مثوى مُهانُ	الخفيف	٢٤٤٣
بجزاء يكونُ أو لا يكونُ	الخفيف	٢٥١٨
نِ ولا تقتسمك فى الظنونُ	الخفيف	٢٥٤٢
خ بأى الأديان أنت تدين	الخفيف	٢٥٤١
إن نأى عنه فهو صَبٌّ حزينُ	الخفيف	٢٥٢٧
ليس يجرى فى بحركم لى سفينُ	الخفيف	٢٥٨٧
وضاق به بطنك الأعكنُ	المتقارب	٢٥٨١
رجاءُ نحيفٌ يفتدى بك بادنا	الطويل	٢٤٣٨
وقد ضلّ فى تلك المخازى وقدوَنَى	الطويل	٢٥٨٣
باتت تدير بعيد الذّبح قربانا	البسيط	٢٥٩٠
بقوله : استحى إنَّ الشيب قد حانا	البسيط	٢٤٤٠
بجنة بخرت روحا وريحانا	البسيط	٢٤٦٠
يرمى بها الشعر بلدانا فبلدانا	البسيط	٢٥٤٧
ياماليء القلب والأذنين إحسانا	البسيط	٢٥٨٩
فليس منك وقِدّما كان خَوّانا	البسيط	٢٤٧٤

عجز البيت	البحر	الصفحة
لا كالمتاجر بالمعروف أحيانا	البسيط	٢٥٢٧
ذكرا إذا كان بعض الغضِّ نسيانا	البسيط	٢٦٠١
ذكرا إذا كان بعض القول نسيانا	البسيط	٢٤٣٧
ردا لآمره الغاوى وعصيانا	البسيط	٢٤٤٠
وإن أطلت به بين الورى لسنا	البسيط	٢٥٦٣
على الثناء وإن أغلى به الثمنا	البسيط	٢٥٣٦
يا ابن الوزيرين أو تستشهد الظِّننا	البسيط	٢٥٦٥
ولو بقوا للقوا ما لا يحبونا	البسيط	٢٥١٦
إلا هجائى دعى القحطبينا	البسيط	٢٤٦٦
إليك قدما قواف لا تُمدّينا	البسيط	٢٥٨١
فى الغىِّ شيطانها اللعينا	مخلع البسيط	٢٥٤٤
ويصفع نفسه فى الصافعينا	الوافر	٢٤٥٩
على أن تسلمى وتهنينا	الوافر	٢٤٤٩
وكذاك يفعل من غدا قرنانا	الكامل	٢٥٣٢
وبأن يثير من الأوابد كامنا	الكامل	٢٥٩١
أو ركبتان يقارعان جبينا	الكامل	٢٥٤٧
فالله يجزى الصابرينا	مجزوء الكامل	٢٤٦١
أبقى بقلبِى البين أشجانا	السريع	٢٥٩٠
آذنى بالغدر إيذانا	السريع	٢٥٣٣
فاليوم أستسقيك غصَّانا	السريع	٢٥١٧

عجـز البيت	البحـر	الصفـحة
فى الموافاة إذا وافيتنا	الرمل	٢٤٩٢
دون الفعال الجميل مفتونا	المنسرح	٢٥١٠
كل حول فتخرج الحملانا	الخفيف	٢٥٣٩
فأطعنى فقد عصيت زمانا	الخفيف	٢٥٩٩
ر وذمِّى الزمان والإخوانا	الخفيف	٢٤٥٨
لى بعد الإجارة الديوانا	الخفيف	٢٥٥٨
مثل ما بغضت إلينا القيانا	الخفيف	٢٤٦٨
دِ إذا ما أردت فكرا وعينا	الخفيف	٢٥٣٧
ط ومن ذا لا يغبط الناعمينا ؟	الخفيف	٢٥٥٣
تترك البيت منتنا	مجزوء الخفيف	٢٥٨٦
إذا ما أُعيدتْ على السامعينا	المتقارب	٢٤٧٣
ـه من لم يؤمله فى الآملينا	المتقارب	٢٥٧٣
إليها وهل بعد العناق تدانى ؟	الطويل	٢٤٧٥
وقلت : هل يتأتى فى سليمانِ	الطويل	٢٥٣٧
وقد قرنت للبين عشر سفائنِ	الطويل	٢٥٩١
وجدناهما اشتقا من الحمد والحسنِ	الطويل	٢٤٥٤
نبشت صداهُ بعد ثالثة الدّفْنِ	الطويل	٢٥١٠
غير المدامة إلا عنـد ظمآنِ	البسيط	٢٥٣٦
يجرى الهجاء بهـا فى كل ميدانِ	البسيط	٢٥٤٦

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
وقد تلا ذينك الحولين شهرانِ	البسيط	٢٤٨٤
أخى وخلى وندمانى وصفعانى	البسيط	٢٥٨٦
من ذا تكيد إذا التقى السيلان	البسيط	٢٥٧٢
فإن شكى فيه جُلُّ إيمانى	البسيط	٢٥٥٢
بلا دليل ولا تثبيت برهانِ	البسيط	٢٤٥١
لا فى غناء ولا تعليم صبيانِ	البسيط	٢٥٤٨
وناعم من غصون البان ريانِ	البسيط	٢٤٤٢
فما عكفنا على بُدٍّ ولا وثنِ	البسيط	٢٤٤٠
يامن جرى منه مجرى الروح فى البدنِ	البسيط	٢٥٠٨
وذكر جيرتك الغادين للظعن	البسيط	٢٥٦٩
عليكم آل عيسى حيف مضطغِنِ	البسيط	٢٥٠٩
والمستجار به من نوبة الزمنِ	البسيط	٢٤٤٢
والمستجار به من حادث الزمنِ	البسيط	٢٥٣٢
أبى محمد المحمود ذى المِنَنِ	البسيط	٢٤٨٧
حرزا لشلو من الآفات مشحونِ	البسيط	٢٤٣٦
انظر إلى ابن فرات وابن عبدونِ	الوسيط	٢٥١٧
فلا تَظُنَّن ظنًّا غير مظنونِ	البسيط	٢٤٦٢
نرجو لديك عطاء غير ممنونِ	البسيط	٢٤٧٢
يا من أجيبُ إليها داعى الحين	البسيط	٢٤٨٤
ينزو إذا ما استنكناه بأيرينِ	البسيط	٢٥٦٠

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
فهل لى الآن من باك فيبكينى ؟	البسيط	٢٥٤٧
يكنى أبا الصقريا أهل الدواوين	البسيط	٢٥٥٨
من قبل بلكه بالمـاء يروينى	البسيط	٢٥١٨
لبيك لبيك من داع بتبيينِ	البسيط	٢٤٥٠
قَصَبْوة عودة القيانِ	مجزوء البسيط	٢٥٨٨
يعوم كعنبر فى دهن بانِ	الوافر	٢٦٠٢
لخلا حيث حل الفرقدانِ	الوافر	٢٥٥٠
ذوو الأجسام والصور الحسان	الوافر	٢٥٨٨
ويا بن الصابرين لدى الطعانِ	الوافر	٢٥٥١
من الأيدى جميعا والأمانى	الوافر	٢٤٦١
كأنهما معا فرسا رهان	الوافر	٢٤٤٦
فأنت لدى فى حد الغوانى	الوافر	٢٤٤٩
كدأبك قبلهن من الغوانى ؟	الوافر	٢٤٧٥
رميت بنبل أوتار القيان	الوافر	٢٤٧٩
هى السراء تنسخُ كل حُزْنِ	الوافر	٢٤٥٨
تناسخها القرون عن القرونِ	الوافر	٢٥٨٢
غليظ تفرحين به متين	الوافر	٢٤٣٦
كَيْما يعد به من الشبانِ	الكامل	٢٤٧٣
رمى البرىءُ بأعظم البهتانِ	الكامل	٢٥٨٥

عجز البيت	البحر	صفحة
هز الكماة عوالى المرّانِ	الكامل	٢٤٣٩
من فيل شطرنج ومن سرطان	الكامل	٢٥١٢
من باع متعة فائت بأمانِ	الكامل	٢٥٤٤
إياك عن روحى وعن جثمانى	الكامل	٢٥٧٣
وحفظت فيك نصيحة الندمانِ	الكامل	٢٥٨٩
أولى من الهاجين بالحرمانِ	الكامل	٢٥٥٣
فى شرِّجيل شرِّ أهل زمانِ	الكامل	٢٤٣٧
أم لا فمنصرف إلى السلوانِ	الكامل	٢٥٣٤
والكلبُ معترف بكل هوانِ	الكامل	٢٥٨٦
وعلى حقوق المجد جدُّ أمين	الكامل	٢٥٧٤
عصموا من الشهوات والفتنِ	الكامل	٢٤٧٢
ت إلى تطوله زمانى	مجزوء الكامل	٢٥٥٩
ن بقبض أرواح الدنانِ	مجزوء الكامل	٢٥٦٤
إن سقانى دمه الله شفانى	الرمل	٢٤٥٠
أبواه أبوانِ	مجزوء الرمل	٢٤٥٨
ضاحك عن حب مُزْنِ	مجزوء الرمل	٢٥٩١
كاتب ذو قلمين	مجزوء الرمل	٢٥١٣
إما تريني قالبًا مجنى	الرجز	٢٤٤٥
ألذُّ من معتق الرساطون	الرجز	٢٤٧٤
كأن صوت الأعجر المتين	الرجز	٢٥٥٩

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
عنى ولكن سرنى	مجزوء الرجز	٢٥١٣
إحسانه روح التمنى	مجزوء الرجز	٢٦٠٢
نعماك يرجوك لريب الزمان	السريع	٢٥٤٠
كأنه ليس يباليني	السريع	٢٤٦٧
فعلك وانظر بعين ذى فطن	المنسرح	٢٥٨٠
يسكن من ليله إلى سَكَنِ	المنسرح	٢٤٤١
ذى النعم السابغات والمننِ	المنسرح	٢٥١٤
أنصار أمواله ولم يهَنِ	المنسرح	٢٤٤٧
تسترزق الله باليدين	المنسرح	٢٥٦١
لم تُرَ فى واحدٍ ولا اثنْين	المنسرح	٢٥٤٣
كل يمن على الأمير الهجانِ	الخفيف	٢٤٩٢
فلها اليوم ثالث بفلان	الخفيف	٢٤٦٧
وربيع العُفاة كل أوانِ	الخفيف	٢٤٦٢
يتحدونى و كل أوانِ	الخفيف	٢٥٨٤
ف سوى من يراك مثل الغوانى	الخفيف	٢٤٥٤
حوا وأمسوا عندى بدار هوانِ	الخفيف	٢٥٥٠
رب عند الظمآن والريانِ	الخفيف	٢٥٣٦
أو رأى يوم نوبتى ذب عنى	الخفيف	٢٥٦١
أضع الذم والأمانة عنى	الخفيف	٢٥٣٩
كفَّ من غَرْبِهِ وأقصر عنى	الخفيف	٢٥٧٠

عجز البيت	البحر	صفحة
شكرى معروفه وجاز التمنى	الخفيف	٢٥٦٤
عند بيض الوجوه سود القرونِ	الخفيف	٢٤٨٢
يابن يحيى كوجهِك الميمونِ	الخفيف	٢٤٣٥
رة حقا لا بل فتى العسكرينِ	الخفيف	٢٤٨٥
تتقذاه طالعا كل عين	الخفيف	٢٥٥٧
أن يُثير القصيدُ كل دفينِ	الخفيف	٢٥٥٤
واحدا لا يزيد أو نجمينْ	الخفيف	٢٤٦٠
يشهد الرحمن ذاكم أحمقانِ	المديد	٢٥٨٨
ن حلما و إنى لعضبُ اللسانِ	المتقارب	٢٥٤٢
فأضحت لدى الله من أُرجوانِ	المتقارب	٢٥٣٧
ك فيها الكثير السخا والشجونِ	المتقارب	٢٥٧٤
ك ذاك الثوب للكفنِ	الهزج	٢٤٨٦
وادع للجلَّى كريم المُمتحنْ	الرمل	٢٥٢٨
محنا فى عبده بعد محنْ	الرمل	٢٥٧٨
وكنت لاتهلكُ فى الهالكينْ	السريع	٢٥٨٧
وتصبو إلى كل شيء حَسَنْ	المتقارب	٢٥٥٠
جميعا عييهم واللسِنْ	المتقارب	٢٤٤٨
ث إذا ذكرت حادثات الزمنْ	المتقارب	٢٥٦٢
ينعمه بنعيم مُهينْ	المتقارب	٢٥٨٧

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
فليبد حينئذ بلعنِهْ	مجزوء الكامل	٢٥٨٣
لا كما يبكى خلى دِمنَهْ	الرمل	٢٥٢٢
بَر فى جعضلفُونِهْ	مجزوء الرمل	٢٦٠١
فإن تصحيف اسمها فتنهْ	السريع	٢٥١٢
فى دسها القثّاء فى التّينَهْ	السريع	٢٥٤٦
رمه لكنه أصيب بأذْنِهْ	الخفيف	٢٥٣٧
وهوان العلا على المرء هونَهْ	الخفيف	٢٤٧٩
ويخون الصديق غير ظنينهْ	الخفيف	٢٤٥٧
ملقِ عليه بركه وجرانَهْ	الكامل	٢٤٨٩
فبحقه و بمـا أباد زمانهْ	الكامل	٢٤٨٦
ء يمقنه و يخْفنهُ	مجزوء الكامل	٢٤٣٩
من قرنه نصب سكاكينهِ	السريع	٢٥٤٥
خلق لا يُذَمُّ فى خُلانه	الخفيف	٢٤٩١
ذى رياء بسمته فسكونِه	الخفيف	٢٥٥١
لحى على لعنهِ	المتقارب	٢٥٥٧
علوا كبيرا وسبحانها	المتقارب	٢٤٦٧
على سُرَّمن را وسكانِها	المتقارب	٢٤٨٤
من النائبات وأزمانِها	المتقارب	٢٥٤٠

(الهاء)

عجز البيت	البحر	صفحة
تفاحة فى رأس سنبوَيْهْ	الرجز	٢٦٠٩
هامة صدق نزههْ	مجزوء الرجز	٢٦١٨
لا شك فى ذاك ولا شبهه	السريع	٢٦١٧
لصاحبها أبدا فدْيه	المتقارب	٢٦٤٧
يا من يحمانى دينى رجائيه	البسيط	٢٦١١
بظباء بين أجارع وجلاهِ	الكامل	٢٦١٢
كأنما تنتج من وجههِ	السريع	٢٦١٧
جز فى فرط جبنه من شبيه	الخفيف	٢٦٠٩
صار بعد البعاد مثل أخيه	الخفيف	٢٦٠٩
والعين تألف شخص من يَهواها	الكامل	٢٦١٨

(الواو)

عجز البيت	البحر	صفحة
ولم يلهه عن هجر أحبابه لهوُ	الطويل	٢٦٠٥
بكرِ والتغيُّر والنبوُّ	مجزوء الكامل	٢٦٠٣
إذا ماشدت ظلت وأشداقها تُلْوى	الطويل	٢٦٠٧
فما أرعيتنى عينا كُلُوّا	الوافر	٢٦٠٤
وأغث برى قبل أن يذَوى	الكامل	٢٦٠٧
والتمس القوت الطفيف فيلتوِى ؟	الطويل	٢٦٠٣
يا مقصى القوم الكرام إذا دنوْا	الكامل	٢٦٠٤

عجـز البيت	البحـر	صفحة
كل ذى جفوة حقيق بسلوهْ	الخفيف	٢٦٠٦
فى استه يأخذ الكتاب بقوه	الخفيف	٢٦٠٨
ف يوما كذب الشهوه	الهـــزج	٢٦٠٨
(اليـاء)		
ولاه بعد وسمىّ ولىّ	الوافـر	٢٦٤٧
ولباسٌ برمكىُّ	مجزوء الرمل	٢٦٣٧
من فضل ما أودع فيه المنىّ	السريع	٢٦٣٦
فاتق الله أيها الشوكىُّ	الخفيف	٢٦٣٥
أنّ عبد القوى عبد قوىُّ	الخفيف	٢٦٣٣
وأنت مع ذا دَعىُّ	المجتث	٢٦٣٨
وأضحى قناعى حالك اللونِ داجيا	الطويل	٢٦٤٦
ويشفى القلوب الحائمات الصواديا	الطويل	٢٦٤١
ومازال قدما بالعضيهة راضيا	الطويل	٢٦٢٩
وإن كنتم تُمْسون من حال باليا	الطويل	٢٦١٩
يزيدهم لؤم الفعال تعاليا	الطويل	٢٦٣٧
إلى من أضلته المنايا لياليا	الطويل	٢٦٤٥
يموت الكاشحون وأنت تحيا	الوافـر	٢٦٢٨
وفيم ليست ربقا برمكيا	الوافـر	٢٦٤٠

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
ـع وأسباب العطايا	مجزوء الرمل	٢٦٣١
و باخل منه بالعطايا	المنسرح	٢٦٣٦
من حبيب فبت أرعى الثُّريّا	الخفيف	٢٦٤٢
لم يكن قط ذلكم جوهريا	الخفيف	٢٦٤٠
لد أصبحت تظلم الشوكيّا	الخفيف	٢٦٣٤
كأنه قدر الفالوذ مشوىِّ	البسيط	٢٦٤٥
بلغت من الفضائل كل غايهْ	الوافـر	٢٦٣٢
بالشمس موقف أحمد بن علىِّ	الكامل	٢٦٢٠
يا كفى الهوى وفوق الكفىِّ	الخفيف	٢٦٤١
آخر الليل فوق صدر خلى	الخفيف	٢٦٤٢
فى عرض شعر نقى	المجتث	٢٦٤٠
فيهن طعما مثل طعم العافيهْ	الكامل	٢٦٢٧
ذات طول فقديه	مجزوء الرمل	٢٦٣٩
فاضَ من الحمام فى الجيّهْ	السريع	٢٦٣٨
حاش لله بل صحيح التّقيهْ	الخفيف	٢٦٣٤
من كريم رجانداه وليُّه	الخفيف	٢٦١٩
فتكميلها جدة العافيه	المتقارب	٢٦٢٨
على عرض صاحبها واقيه	المتقارب	٢٦٤٧
دموعا من أجفانه واهيهْ	المتقارب	٢٦٤٨

عجـز البيت	البحـر	صـفحة
هجيت به إذا عاقبت فيه	الوافـر	٢٦٢٥
وأنت نظير يوم الشك فيه	الوافـر	٢٦٤١
ممن أساء وإن سلمت عليه	الكامـل	٢٦٤٨
كم من شجاع يتقيه	مجزوء الكامل	٢٦٣٢
معذر فوق مورديه	الرجز	٢٦٤٢
لى طيلسان أنا فى يديه	الرجز	٢٦٤٦
ومنزل الوحى على نبيه	الرجز	٢٦٢١
قلم أيضا من صبا صبيه	السريع	٢٦٤٠
أسماؤه الشنع معانيه	السريع	٢٦٣٣
عجبت من جهل عاشقيه	المنسرح	٢٦٣٩
وسماج أم من يقاس إليه ؟	الخفيف	٢٦٣٥
مدى يوم مضى منه إليه	المتقارب	٢٦٤٧
ليس الذى يدعيه	المجتث	٢٦٣٤
وذاق طعم الردى والبؤس شافيها	البسيط	٢٦٢٩
فيه مآرب أخرى سوف أبكيها	البسيط	٢٦٤٣
عرض الفضاء نخلِّ الرفد يطويها	البسيط	٢٦٢٩
ـفِ لأنى أروق أختك فيها	الخفيف	٢٦٣٩
ع إليه حتى يدل عليها	الخفيف	٢٦٢٦
ودعوة يدعيها	المجتث	٢٦٣٩

الألفاظ الخاصة

احتشك ٣٣٨٧

الاسكركع ٢٦٠١

الباسليق ٢٦٤٨

بنجـق ٢٦٠٧

تبظرم ٢٤٠٩

جَمْضلفونه ٢٦٠١

جُوذاب ٢٦٤٩

الحيراب ٢٦٠١

خمخ ٢٥٤٣

دقلش ٢٣٥٧

سَرْطم ٢٣٤٦

سِكباج ٢٦٠١

سَلْقَم ٢٣٥٣

سنْبويه ٢٦٠٩

شامطِياق ٣٣١٧

شَدْقم ٢٣٥٣

شبقبرقم ٢٢٦١

صفاصِف ٢٦٤٩

صِلدم ٢٣٥٣

الصِّنبر ٢٦٠١

صَيْلم ٢٣٥١

طسم ٢٣٠٨

طلّسم ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٦

الطياجين ٢٤٦٧

عِظلم ٢٣٥١

عنقفير ٢٣٠٥

الفَيْجن ٢٦٠١

فَيْلم ٢٣٤٦

قرطسة ٢٣٤١

القلطبان ٢٥٣٨

ققـم ٢٢٦١

كَوْدَن ٢٣٥٩

مُبْلَسم ٢٣٥١

مُقرقم ٢٢٦١

مقمقَم ٢٢٦١

منجنون ٢٤٨٢

الأمثال

إذا تيممك العافى فكوكبه
سعد ومرعاه فى واديك سعدان
٢٤٣٢

سما نحوها خطب من الدهر فاتك
فطاحت جبار امثل صاحبها درم
٢٣٠٦

سيجعل الله بعد عسر
يسرا بجدوى أبى الحسين
٢٠٦١

شد المواثيق إن الخلف قد لعنا
٢٠٦٦

فألقى عذره كذبا ومينا
من العذرات يأباها الحقين
٢٤٧٢

قصير عمرو ولا عمر وردان
٢٤٢٠

كأنى كنت عندك كلب طسم
٢٤٠١

وإن كنت فى صواب حذام
٢٣٦٨

والظالمون على شفا سجين
٢٥٧٤

يفعل الله كما يشا
ء متى شاء كائنا ما كانا
٢٥٥٨

الفنون والعلوم

آداب = أدب

آى = آية

آيات = آية

آية ٢٢٦٣، ٢٢٩٨، ٢٣٦٧، ٢٤٠١، ٢٥٠٠، ٢٥٦١

ابتداع ٢٣٦٠

أبيات = بيت

اتّباع ٢٣٦٠

إتقان ٢٤٣٢

إحكام ٢٣٦٧، ٢٤٣٢

إدارة الصوت ٢٥٨٩

أدب ٢٢٦٩، ٢٣٢٩، ٢٣٩٤، ٢٤١٦، ٢٤٧٧، ٢٥٠٩، ٢٥٩٩، ٢٦٤٤

أديب = أدب

أرجوزة ٢٦٢٥

استبطاء ٢٤٥٤، ٢٥٦٤، ٢٦٢٩

استعطاف ٢٥٦٥

استعفاء ٢٢٥١

إسهاب ٢٢٨٦، ٢٥٩٨

أشعار = شعر

أشعر = شعر

إطراء ٢٢٥٩، ٢٥٦٥، ٢٥٧١

أطرب = طرب

إطناب ٢٣١٢

أطنب = إطناب

اعتذار ٢٢٥٩، ٢٢٧٦، ٢٢٨٨، ٢٣٣٢، ٢٣٣٩، ٢٣٤١، ٢٣٦٥، ٢٣٦٧، ٢٣٨١، ٢٣٩٥، ٢٤٠٣، ٢٤٢٨، ٢٤٤٧، ٢٤٦٦، ٢٤٨٩، ٢٤٩٧، ٢٥٠٨، ٢٥١٦، ٢٥٢٣، ٢٥٢٨، ٢٥٤٥، ٢٥٦٧ — ٦٨، ٢٥٧٤، ٢٥٧٨، ٢٥٨٠، ٢٥٨٤، ٢٦٠٥، ٢٦٢٥

اعتلال ٢٣٢٦

أعذر = اعتذار

أغان = غناء

ألحل = لحل

ألخر = لخر

أقلام = قلم

ألحان = لحن

امتدح = مدح

أمثل = مثل

أناشيد = نشيد

أنشد = نشيد
أهاج = هجاء
أَهجى = هجاء
أهنىء = تهنئة
أوتار ٢٣، ٢٤٧٩، ٢٥٤٨
أوزان = وزن
أوشية = وشى
أوصاف = وصف

بدائع = بديع
بديع ٢٤٤٢، ٢٥٨١
بلاغة ٢٣٢٢، ٢٤٣٨
بليغ = بلاغة
بم ٢٤٩٩، ٢٦٠٦
بيان ٢٤٣٠، ٢٤٤٤، ٢٤٥٤، ٢٤٧٧، ٢٥٠٥، ٢٥٥٠، ٢٥٥٣
بيت (شعر) ٢٢٦١، ٢٣٤٤، ٢٤٤٢، ٢٥٠٧، ٢٥٣٧

تتغنى = غناء
تحبير ٢٢٥٩، ٢٦٢٥
تدوين ٢٥٢٢، ٢٥٧٧
تدبير = إدارة
تراجم = ترجمة
ترجمان = ترجمة
ترجمة ٢٢٦٩، ٢٤٩٨
ترنم ٢٢٧٧، ٢٤٥٨
تسهيم ٢٢٧٩
تشبه = تشبيه
تشبيب ٢٣٦٥، ٢٤٩٥

تشبيه ٢٣٧٢، ٢٤١٠، ٢٤٢١، ٢٥٣٧، ٢٥٧٦، ٢٦٤٢
تعتب = عتاب
تعذل = عذل
تعليم = علم
تغازل = غزل
تغريد ٢٢٦٠
تغنى = غناء
تفضيل ٢٢٩٤، ٢٥٣٧
تقفية ٢٢٦٤
تلاوة ٢٣٨٠
تمثيل ٢٥٤١
تناسخ = نسخ
تنبيح ٢٦٣٠
تنشد = نشيد
تنغم = نغمة
تهاجى = هجاء
تهنئة ٢٢٤٥، ٢٢٩٦، ٢٣٩٥، [illegible]، ٢٤٤٤، ٢٤٤٦، ٢٤٤٩، ٢٤٩٢، ٢٥٨١
توزن = وزن

ثناء ٢٢٥٩، ٢٢٦١، ٢٣٣٦، ٢٤٠٠، ٢٤٠٧، ٢٤٣١، ٢٤٣٨، ٢٤٤٣، ٢٤٤٥، ٢٤٥٦، ٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٨٨، ٢٤٩٢، ٢٥٠٠٥، ٢٥٠٧، ٢٥١٦، ٢٥٢١، ٢٥٢٧، ٢٠، ٢٥٣٥، ٢٥٣٦، ٢٥٦٥، ٢٥٧١، ٢٥٨٦، ٢٥٩٧—٢٥٩٩، ٢٦٠٥

جاوب ٢٥٤٨
جزل ٢٥٠٧
جميل ٢٣٣٦
جهورى ٢٤٩٩
حاك = حوك
حبَّر = تحبير
الحث على المكارم ٢٢٩٦
حرف ٢٢٤٩، ٢٢٩٣، ٢٣٢٤، ٢٥٠٥، ٢٥٠٨، ٢٦٢٠، ٢٦٢٦، ٢٦٤٩
حروف ٢٣٣٦، ٢٣٤٨، ٢٣٦٨
الحض على إتمام الصنيع ٢٢٦٥
حِكَم ٢٢٥٧، ٢٢٧٣، ٢٣٠٣، ٢٣٢٠، ٢٣٢٣، ٢٣٥١، ٢٣٨٤، ٢٣٩٨، ٢٤٠٣، ٢٤٣٠، ٢٤٣٦، ٢٥٠٠، ٢٥٧٤
حكمة = حكم
حَنّان ٢٣٩٠، ٢٤٧٠
حوك ٢٤٣٧، ٢٥٥٣، ٢٥٦٦، ٢٦٣٧
الخضاب ٢٤١٧، ٢٤٧٣، ٢٤٨٣
خطبة ٢٣٨٥
خط ٢٣٠٨، ٢٣٦٨، ٢٣٧٠، ٢٤٤٣، ٢٤٥٤
خفض ٢٦٢٤
دوارن = ديوان
دوارين = ديوان
دون = ديوان
ديوان ٢٤٤٨، ٢٥٠٢، ٢٥٤٦، ٢٥٩٧
ذم ٢٢٥٥، ٢٢٦٤، ٢٢٨٧، ٢٣٦٣، ٢٤٣٧، ٢٤٣٩، ٢٤٨٤، ٢٥١١، ٢٥١٦، ٢٥٢٥، ٢٥٥٠، ٢٥٥٣، ٢٦٠٤
ذميم = ذم
راقم ٢٢٧٧
رثاء ٢٢٩٩، ٢٣٠٩، ٢٣٧٧، ٢٤٠٢، ٢٤٦٢، ٢٥١٤، ٢٥٩١
رخّم ٢٥٠٠
رسالة ٢٣٩٣
رفع ٢٦٢٤
رقرق ٢٥٠٠
رقش ٢٢٨٤
رق ٢٢٧٧
رقم ٢٤٩٦
رواة = رواية
رواية ٢٢٦٤، ٢٢٧٩، ٢٥٠٤، ٢٥٠٧، ٢٥٧٥
رَوَى = رواية
زبور ٢٥٤٩
زمر ٢٥٥٢
زهد ٢٥٩٩
زير ٢٤٩٩، ٢٦٠٦
سطر ٢٤٤٣
سقط المعانى ٢٥٥٩

سلو ٢٢٥٤
سماع ٢٢٨٢، ٢٥٠٢
سنن = سنة
سَنَة ٢٤٤٢، ٢٥٢٨، ٢٥٣٢
مهولة ٢٥٠٨
سياق ٢٢٤١

شاعر = شعر
شباب ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٨٣، ٢٣١٣
٢٣٤٣، ٢٣٦٦، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩،
٢٤١١، ٢٤١٨، ٢٤٣٣، ٢٤٧٣،
٢٤٧٧، ٢٤٩٣، ٢٤٩٥، ٢٥٢٧،
٢٥٧٠، ٢٥٨٣، ٢٥٨٤، ٢٦٤٣،
٢٦٤٤، ٢٦٤٥ .
شبان = شباب
شبَّب = تشبيب
شبَّه = تشبيه
شبيبة ٢٢٥٢، ٢٢٨٤، ٢٣٢٤، ٢٣٤٣،
٢٤١١، ٢٦٢١
شدا = شدو
شدو ٢٢٨٢، ٢٣٥١، ٢٤٦٩، ٢٥٠١،
٢٦٠٧
شراب ٢٥٣٦
شعر ٢٢٣٩، ٢٢٤٨، ٢٢٥٣، ٢٢٥٥،
٢٢٥٦، ٢٢٦٠، ٢٢٦٤، ٢٢٧٠،
٢٢٨٨، ٢٢٩٣، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨،
٢٣١٩، ٢٣٢٣، ٢٣٣٠، ٢٣٣١،
٢٣٤١، ٢٣٤٨، ٢٣٥١، ٢٣٥٣،
٢٣٦٠، ٢٣٦٣، ٢٣٩٢، ٢٤٠٢،
٢٤٠٧، ٢٤٠٩، ٢٤١٤، ٢٤٢٠،
٢٤٣١، ٢٤٣٢، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤،
٢٤٣٧، ٢٤٣٨، ٣٤٤٢، ٢٤٥٥،
٢٤٧٠، ٢٤٧٧، ٢٤٨٢، ٢٥٠٢،
٢٥٠٣، ٢٥١١، ٢٥٣٧، ٢٥٣٨،
٢٥٤٥، ٢٥٤٦، ٢٥٤٧، ٢٥٥٣،
٢٥٥٦، ٢٥٥٧، ٢٥٦١، ٢٥٦٦،
٢٥٧٧، ٢٥٧٨، ٢٥٨٤، ٢٦ ١،
٢٦٣٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٦، ٢٦٤٠،
٢٦٤٨ .
شعراء = شعر
شكل ٣٣٦٨
شيب ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٦٦، ٢٢٨٢،
٢٣١٣، ٢٣٣٩، ٢٣٤٤، ٢٣٦٦،
٢٣٦٧ — ٩، ٢٤١١، ٢٤٢٥،
٢٤٤٠، ٢٤٧٣، ٢٤٨٣، ٢٥٤٢،
٢٦١٢، ٣٦٤٥، ٢٦٤٦ .

صحيفة ٢٣١٢
صفات = وصف
صفحات = صفحة
صفحة ٢٢٨٤، ٢٤٥١، ٢٣٠٨، ٢٣٢١ .
صفة = وصف
صنعة ٢٢٧٩، ٢٣٩١، ٢٥٠٢
صوت ٢٣٩٤، ٢٤٧٠، ٢٥٠٠
صوغ ٢٤٨١، ٢٥٠٠

صيغ = صوغ

ضَرْب ٢٥٨٨

طب ٢٤٥٠

طبل ٢٦٣٨

طرب ٢٢٥٩

طَرْز ٢٦٢٢

طنبور ٢٥٤٨

عاتب = عتاب

عاذر = اعتذار

عاذل = عذل

عالم = علم

عتاب ٢٣١٤، ٢٣٢٦، ٢٣٥٥ — ٦،
٢٤٠٠، ٢٤٠٢، ٢٤١٥، ٢٤٣٧،
٢٤٤٣ — ٤٤، ٢٤٥٢، ٢٤٥٨،
٢٥١٨، ٢٥٢١ — ٢٢، ٢٥٢٤،
٢٥٣٣، ٢٥٥٩، ٢٥٦٤ — ٦٥،
٢٥٦٧، ٢٥٧٣ — ٥، ٢٦٠٤، ٢٦٠٧،
٢٦١٩، ٢٦٢٥ — ٦

عتب = عتاب

عُتْبى = عتاب

عُذّال = عذل

عُذْر = اعتذار

عَذَر = اعتذار

عَذْل ٢٢٥٨، ٢٢٨١، ٢٢٩٢، ٢٣٠١،
٢٣٦٦، ٢٣٦٨، ٢٤١٣، ٢٤٢٣،
٢٤٦٩، ٢٤٧٦، ٢٥١٦، ٣٥٣١،
٢٥٤٦، ٢٥٦٩ — ٧٠

عزاء ٢٢٨٣، ٢٣١٠، ٢٤٠٦، ٢٤٤١،
٢٥١٥، ٢٥١٦، ٢٥٥٤، ٢٦٠٥.

عظات = وعظ

عظة = وعظ

علّام = علم

علامة = علم

علم ٢٢٤٢، ٢٢٥١، ٢٢٥٦، ٢٢٥٨،
٢٢٦٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٥، ٢٢٨٨،
٢٢٩٤ — ٩٦، ٢٢٩٨، ٢٣١٣،
٢٣٢٦، ٢٣٣٢، ٢٣٣٥، ٢٣٣٨،
٢٣٤٤ — ٤٥، ٢٣٦٠، ٢٣٧٢،
٢٣٨٠، ٢٣٨٨، ٢٣٩١، ٢٣٩٨،
٢٤١١، ٢٤٣٦ — ٣٧، ٢٤٥٥،
٢٤٦٤، ٢٥٠٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣٨،
٢٥٤٨، ٢٦٢١، ٢٦٢٤، ٢٦٣١ —
٣٢

علماء = علم

علوم = علم

عليم = علم

عواذل = عذل

عَيْب ٢٤٣٨، ٢٥٧٧

عيوب = عيب

غزل ٢٤١٠ — ١٧، ٢٤٤٢، ٢٤٧٥،
٢٤٨٤، ٢٥١٣، ٢٥٤٧، ٢٦٠٥،،
٢٦١٧، ٢٦٢١، ٢٦٤١.

غزلى = غزل

فناء ٢٢٦٠ ، ٢٢٦٢ ، ٢٢٨٥ ، ٢٣٣٩ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٣٢ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٦٠ ، ٢٤٦٩ ، ٢٤٧١ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٥٨ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٧٠ ، ٢٥٨٧ — ٩ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦٤٤

فنى = فناء

فاخر = فخر

فحل ٢٥٨٧

فخم ٢٤٠٢

فخر ٢٣٢٢ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٧٧ ، ٢٥٠٤ ، ٢٥٤٦ ، ٢٥٥٦ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٩٨ ، ٢٦٠٥

فرائد ٢٢٦٣

فصاح = فصيح

فصيح ٢٢٨٠ ، ٢٣٥١ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٨٦ ، ٢٥٠٤ ، ٢٥٥٦ ، ٢٥٦٤ .

فكاه = فكاهة

فكاهات = فكاهة

فكاهة ٢٣٦٩ ، ٢٦١٣ ، ٢٦١٨

فكهة = فكاهة

فن ٢٤٢٠ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٥٦ ، ٢٥٧٢ ، ٢٥٩١ .

فنون = فن

فيلسوف ٢٢٦٠ ، ٢٤٥٧

قرآن ٢٣١٦ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٥٤ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥٣٢

قراطيس = قرطاس

قرطاس ٢٤٥١ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٦

قريحة ٢٥٠٩

قريض ٢٢٥٣ ، ٢٥٠٤ ، ٢٥٠٧ ، ٢٥٣٤ ، ٢٥٤٣ ، ٢٦١٩

قصائد = قصيدة

قصيد = قصيدة

قصيدة ٢٢٥٣ ، ٢٢٦٥ ، ٢٥٥٤ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٢٦

قلّام = قلم

قلم ٢٢٨٤ ، ٢٢٩٤ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤٩١

قافية ٢٢٦٤ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٦٤ ، ٢٣٦٥ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٢٥ ، ٢٥٠٤ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥١١ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٥٧ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٨٤ ، ٢٦١٩ ، ٢٦٢٨ ، ٢٦٣٠ ، ٢٦٣٧ .

قواف = قافية

كاتب = كتابة

كتاب = كتابة

كتاب الله ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٨ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٤٩ .

كتابة ٢٢٥٣ ، ٢٢٨٤ ، ٢٢٩٤ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤٣ — ٤ ، ٢٤٥١ — ٤ ، ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٧٧ — ٨ ، ٢٤٩٧ ، ٢٥١٣ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٩٣ ، ٢٥٩٦ ، ٢٦٠٨ ، ٢٦٢٧ ، ٢٦٣٣

كتب = كتابة

كُتاب كتابة

كلام = كلمة

كلم = كلمة

كلمات = كلمة

كلمة ٢٢٧٩ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٦٤ ،
٢٤٠٠ ، ٢٤١٢ ، ٢٥٨٨

كيمياء ٢٥٥٨

لحن ٢٣٩٤ ، ٢٤٣١ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٦٣ ،
٢٤٦٨ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٠٠ ،
٢٥٠٢ ، ٢٥٢٥ ٢٥٩٧

لحون = لحن

لسن ٢٤٤٧ — ٨ ، ٢٤٨٨ ، ٢٥٢٣ ،
٢٥٣٠ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٩٣

لَغْو ٢٢٥٧

مادح = مدح

متعالم = علم

متفاكهون = فكاهة

متنخّل = نخل

مثالث = مثلث

مثانى = مثنى

مَثَل ٢٢٥٨ ، ٢٣٠٨

مَثلث ٢٤٧٠ ، ٢٤٩٩ ، ٢٥٦٤ ، ٢٦٠٦

مُثْن = ثناء

مَثْنى ٢٤٧٠ ، ٢٤٩٩ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥٦٤ ،
٢٦٠٦

مجاز ٢٤٥٨

مجون ٢٣١٦ ، ٢٣٥٩ ، ٢٤٣٦ ، ٢٤٣٩ ،
٢٥٤٧ ، ٢٥٥٩

مُحكَم = حكم

مدائح = مدح

مِداد ٢٤٤٣

مدح ٢٢٣٧ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٥٧ ، ٢٢٥٩ ،
٢٢٦٠ ، ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٦ — ٦٧ ،
٢٢٦٩ — ٧٠ ، ٢٢٧٢ — ٧٤ ،
٢٢٧٦ — ٧٧ ، ٢٢٨٠ ، ٢٢٨٦ ،
٢٢٨٨ ، ٢٣١٤ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٣٦ ،
٢٣٤٢ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٨٢ ، ٢٣٨٧ ،
٢٣٩٢ ، ٢٤٠٠ — ١ ، ٢٤٠٣ ،
٢٤٠٧ ، ٢٤١٩ ، ٢٤٣١ ، ٢٤٣٤ ،
٢٤٣٧ — ٤٠ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٦١ —
٦٢ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٧٣ — ٧٤ ،
٢٤٧٨ ، ٢٤٨٤ ، ٢٤٩٩ ، ٢٥٠٢ —
٤ ، ٢٥٠٧ — ٨ ، ٢٥١١ ، ٢٥١٩ ،
٢٥٢١ — ٢٢ ، ٢٥٢٥ — ٢٧ ،
٢٥٣٢ ، ٢٥٣٤ — ٣٥ ، ٢٥٣٧ ،
٢٥٥٣ — ٥٤ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٨ —
٧٠ ، ٢٥٧٢ ، ٧٥ ، ٢٥٧٨ ، ٢٥٩٧ —
٩٨ ، ٢٦٠٤ ، ٢٦١٢ ، ٢٦١٧ ،
٢٦١٩ ، ٢٦٢١ ، ٢٦٢٣ ، ٢٦٢٥ ،
٢٦٢٩ ، ٢٦٣٦

مُدّاح = مدح

مديح = مدح

مدون = ديوان
مذاهب = مذهب
مذهب = ٢٤٢٨ ، ٢٤٨٦ ، ٢٥٤١
مراث = رثاء
مراجيع = ٢٥٠٠
مرفان ٢٤٢٢ ، ٢٥٠٠
مزدوجة ٢٦٤٨
مُشكّل ٢٥٥٦
مشكول ٢٥٤٦
مشيب = شيب
مصنوعة = صنعة
مُطر = إطراء
معاتب = عتاب
معان = معنى
معتبة = عتاب
معتذر = اعتذار
معز = عزاء
معنى ٢٢٣٨ — ٣٩ ، ٢٢٩٦ ، ٢٣٣٦ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٨٣ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٣٠ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٧٧ ، ٢٥٠٤ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٨٣ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٩٧ ، ٢٦٢٣
مغن = غناء
مغنيات = غناء
مغنية = غناء
مفاخر = فخر
مكاتب = كتابة
مكاتبة = كتابة
مُلاسِن = لسَن
ملحون = لحن
مُمَادح = مدح
ممدوح = مدح
مُناغم = نغَم
منثور = نثر
منشد = نشيد
منظوم = نظم
مهاج = هجاء
مهنىء = تهنئة
مهنون = تهنئة
مؤدب = أدب
مواعظ = وعظ
موزون = وزن
موشي = وشي
ميزان = وزن
ناثر = نثر
نادرة ٢٣٥٧
ناظم = نظم
ناغم = نغمة
ناقد = نقد

نثر ٢٢٦٩، ٢٢٩٨، ٢٣٠٩، ٢٣٦٠،
٢٤٠١، ٢٦٢٤

نحل ٢٢٦٧، ٢٣٥٨، ٢٤١٨

نحو ٢٣٦٣، ٢٦٢٤

نخل ٢٢٥٩

ندى ٣٤٧٠

نسيب ٢٥٠٢

نشيد ٢٢٧٦ — ٧، ٢٢٨٨، ٢٣٢٧،
٢٤٥٠، ٢٤٨٢، ٢٥١٤، ٢٥٤٤،
٢٥٧٧، ٢٦٢٥

نصْب ٢٦٢٤

نظم ٢٢٦٩، ٢٢٩٨، ٢٣٠٩، ٢٣٣٦،
٢٣٤٨، ٢٦٠، ، ٢٤٠١

نَظَم = تَنَظَّم

نُظُم = تَنَظَّم

نَغَم = نغمة

نغمة ٢٢٤٢، ٢٢٦٣، ٢٣٠٩، ٢٣٢١،
٢٣٥١، ٢٤١٤، ٢٤٦٩، ٢٤٩٩،
٢٥٤٨، ٢٦٣٨

نقد ٢٤٤٨

نُجى = هجاء

هائيات ٢٦٢٦

هاج — هجاء

هجا — هجاء

هجاء ٢٢٤٣، ٢٢٤٦، ٢٢٥٣، ٢٢٦٠،
٢٢٦١، ٢٢٩٤، ٢٣١٢ — ١٣، ٢٣٤٤،
٢٣٤٧، ٢٣٥٠، ٢٣٥٨ — ٦٠،
٢٣٦٤، — ٦٥، ٢٣٨٢، ٢٣٨٥،
٢٣٩٨، ٢٤٠١، ٢٤٠٦ — ١٠،
٢٤٥١، ٢٤٥٩، ٢٤٦٦ — ٦٧،
٢٤٧٨، ٢٥٠٧، ٢٥١١ — ١٢،
٢٥١٦، ٢٥٣٢، ٢٥٣٨ — ٣٩،
٢٥٤٦ — ٤٧، ٢٥٥٢ — ٥٣،
٢٥٥٦ — ٥٧، ٢٥٧٣، ٢٥٧٥،
٢٥٥٩، ٢٦٨١ — ٨٦، ٢٥٩٧،
٢٦٠٤، ٢٦٠٧ — ٨، ٢٦١٨،
٢٦٢٥، ٢٦٣١ — ٣٣، ٢٦٣٥ —
٣٩.

هزل ٢٦٤٠

واصف = وصف

واعظ = وعظ

ورق ٢٣٢٠، ٢٥٤٣

وزْن ٢٣١٩، ٢٤٣٤، ٢٤٩٨، ٢٥٠٨،
٢٥٢٤، ٢٦٨٠.

وشى ٢٣٩١ — ٢٣٩٤، ٢٦٢٣

وصف ٢٢٣٧، ٢٢٥٢، ٢٢٧٤، ٢٣٦٥،
٢٣٩٣، ٢٤١٥، ٢٤٦٠، ٢٤٦٨،
٢٤٧١، ٢٤٧٤، ٢٤٩١، ٢٥٠٦،
٢٥٣٦، ٢٥٥٢، ٢٥٧٢، ٢٦١٧،
٢٦٤٧ — ٤٨

وَعَظ ٢٢٤٢، ٢٢٥٣، ٢٣٠٣، ٢٣٠٨،
٢٣١٠، ٢٣٦٧، ٢٤٣٦، ٢٤٣٩،
٢٤٥٤، ٢٥٠٤، ٢٥٨٥، ٢٥٩٢
— ٩٣، ٢٦١٢، ٢٦١٤

يابية ٢٦٢٠ ، ٢٦٢٥ — ٢٦

يثنى = ثناء

يذم = ذم

يحوك = حوك

يرثى = رثاء

يشبِّه = تشبيه

يعاتب = عتاب

يعلم = علم

يغنى = غناء

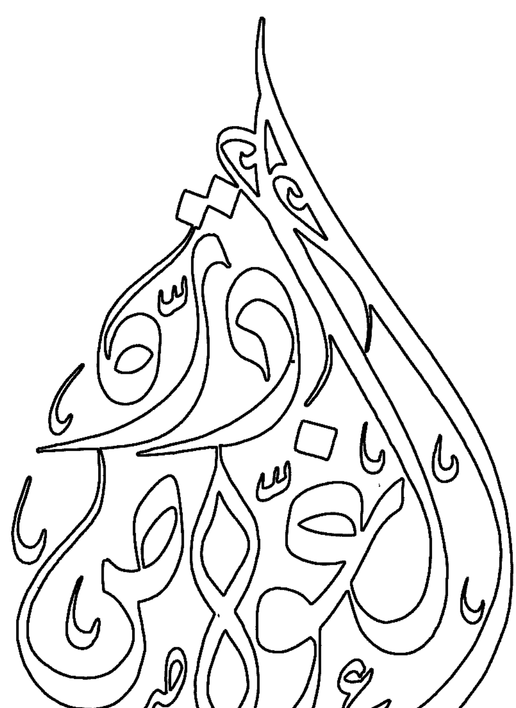
يقفى = تقفية

يكتب = كتابة

ينتحل = نحل

ينشد = نشيد

يهنئ = تهنئة



الوظائف والصنائع

أئمة ٢٥٠٣، ٢٥٩٦

أطباء ٢٥٥٥

إمام ٢٢٣٩، ٢٢٤٥؛ ٢٢٥٤، ٢٢٩٢، ٢٣٦٠، ٢٣٧٣، ٢٣٧٧، ٢٤٤٤ — ٥، ٢٤٦٠، ٢٥٨٢، ٢٥٩٤

أملاك = ملك

أمير ٢٢٣٨، ٢٣٢٠، ٢٣٥٧، ٢٣٨٩، ٢٤٠٤ — ٦، ٢٤٣٢، ٢٤٤٧، ٢٤٦٢، ٢٤٦٥ — ٦٦، ٢٤٨٩، ٢٤٩٢ — ٩٨، ٢٥٠٤، ٢٥٣٩، ٢٥٤٣، ٢٦١٠ — ١١، ٢٦١٤ — ١٥

أمير المؤمنين ٢٤٦١، ٢٥٢٨

أهل الدواوين ٢٥٥٨

أهل العلوم ٣٣٥٨

بائع ٢٥٤٣

باري القوس ٢٦٢٩

تاجر ٢٣٣٥، ٢٥٥١

تجارة ٢٥٢٧

ترجمان ٢٤٩٨

جارية ٢٤١٨

جان ٢٤٦١، ٢٥٣٤

جنود ٢٥٩٤

جوار ٢٤١٨، ٢٤٧٩

حائك ٢٤٨٦

حاد ٢٥٠٢

حاسب ٢٢٦٠

حاكم ٢٢٦٣، ٢٢٧٢، ٢٣٠٧، ٢٣٣٠، ٢٣٣٧، ٢٣٨٧، ٢٤١٠ — ١١ ٠

حاكم الحكام ٢٣٠٧، ٢٣٦٧، ٢٣٨٠

حامل السلاح ٢٣٧٣

حامل الظرف ٢٣٧٣

حجاب ٢٢٤٨

حداد ٢٣٠٤، ٢٥٤٧

حسبة ٢٣٩٢

حكام ٢٢٧٩، ٢٤٥٥

حكومة ٢٣٨٤، ٢٣٨٧

حواضن ٢٥٩١، ٢٥٩٣، ٢٥٩٦

خادم ٢٢٤٨، ٢٢٥١، ٢٢٦٣، ٢٢٦٩، ٢٢٩٤، ٢٣٢٣، ٢٣٢٧ — ٢٨، ٢٣٣٧، ٣٣٤٢، ٢٣٧٩، ٢٣٩٢، ٢٤٠٢ — ٢٦١٤

خادمة = خادم
خازن ٢٤٣٣، ٢٥٢٦، ٢٥٩٨
خدام = خادم
خدم = خادم
خدمة ٢٢٦٣، ٢٣٢٣، ٢٣٩٣، ٢٥٢٧
خُزّان = خازن
خزنة = خازن
خلافة ٢٢٤٢، ٢٢٦٢، ٢٣٢٥، ٢٤٦١، ٢٥٤١، ٢٦١٥
خلفاء = خليفة
خليفة ٢٣٢٣، ٢٤٠٦، ٢٦٢٧
دايات = داية
داية ٢٥٩١، ٢٦٣٢
ديوان ٢٥٥٨
رئيس ٢٦٢٥
رقاة ٢٢٨٢
رهبان ٢٤٢٥
رواة ٢٥٧٥
ساجن ٢٥٩٣
سادن ٢٥٤٤، ٢٥٩٩
ساق ٢٣٠٣، ٢٣٠٦، ٢٥٨٨، ٢٤٨٨، ٢٥٥٢، ٢٥٩٤، ٢٦٤٤
سبايا ٢٣٧٩، ٢٦٣١
سدنة = سادن
سقاة ٢٣٦٦، ٢٥٦٧، ٢٥٩٢، ٢٦٠٥
سقاة الماء ٢٣٦٥
سلطان ٢٢٤٨، ٢٢٥١، ٢٢٧٣، ٢٤٣٣، ٢٤٨٩، ٢٥٠٤، ٢٥٧٩، ٢٦٢٠
سَمّان ٢٥٤٨
شاهان شاه ٢٦١٤
شِواء ٢٦٤٥
شَوّاء = شواء
صاحب الحربة ٣٧٣
صاحب الدعوة ٢ ٧٣
صاحب الراية ٢٣٧٣
صاحب السيف ٢٣٧٣
صاحب الشرطة ٢٣٧٣
صانع ٢٤٦٣، ٢٥٤٤
صنائع ٢٢٤٩، ٢٢٥٢، ٢٢٥٦، ٢٢٩٢، ٢٣٩٢، ٢٦٠٧
صناع = صانع
طابخ ٢٤٩٨
طاه = طهي
طبيب ٢٣٦٢، ٢٥٦١
طحان ٢٥٤٨
طهي ٢٦١٥
طواء ٢٦١٥
طيّان ٢٥٠٩
عالم ٢٢٥٥ — ٦، ٢٢٦١، ٢٢٦٣، ٢٢٧٤، ٢٣١٣، ٢٣٥٨، ٢٦٤٦

عامل ٢٢٧٤

عبد ٢٢٦٩، ٢٣٣٨، ٢٣٣٠، ٢٣٣٦، ٢٣٥٤، ٢٣٧٨، ٢٣٨١، ٢٤٠٥، ٢٥٢٢ — ٢٣، ٢٥٧٨، ٢٦١٥، ٢٦٣١، ٢٦٣٣، ٢٦٣٥، ٢٦٤٠

عبيد = عبد

عجّان ٢٥٥٩

علماء = عالم

فارس ٢٤٢٦، ٢٤٥٥، ٢٥٠٧، ٢٥٨٦

فرسان = فارس

فقيه ٢٣٨٠

قاض ٢٣١٨، ٢٣٣٠، ٢٤٧٣، ٢٦١٨، ٢٦٢٩.

قضاء ٢٢٧٩، ٢٢٩٩، ٢٣٣٨، ٢٣٤١ — ٤٢، ٢٣٦٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧٤، ٢٦٢٥

قضاة = قاض

قوابل ٢٥٩٣

قيان = قين

قين ٢٤١٥، ٢٤٨٥، ٢٥٤٤، ٢٥٨٨، ٢٦٤٤

كاتب ٢٢٦٠، ٢٣٣٩، ٢٤٠٣، ٢٤٥٣، ٢٤٧٧، ٢٤٩٧، ٢٥١٣

كاهن ٢٢٦٠، ٢٤٣٢، ٢٥٠٥، ٢٥٢٦

كُتّاب = كاتب

كهنة = كاهن

كى ٢٣٦٥

مالك ٢٣٣١

مؤدب ٢٥٩٩، ٢٦٢٤

متطبب ٢٤٥٠

مرضعة ٥٣٠٨

مضحك ٢٢٦٠

معلم ٢٢٦٠، ٢٦٤٦

مَلِك ٢٢٤٥، ٢٢٥٤، ٢٢٥٦، ٢٢٦٢، ٢٢٧١، ٢٢٧٥، ٢٢٩٣، ٢٣٠٢، ٢٣٠٧، ٢٣١٥، ٢٣٢٢، ٢٣٢٤، ٢٣٣٣، ٢٣٧٢ — ٧٣، ٢٣٨٩، ٢٤٠٤، ٢٤١٥، ٢٤٢٦، ٢٤٤٠، ٢٤٤٥، ٢٤٤٦، ٢٤٥٨، ٢٤٦٦، ٢٤٨٩، ٢٥٠٣ — ٤، ٢٥٠٦ — ٧، ٢٥٢٧، ٢٥٤١، ٢٥٧٦، ٢٥٩٤، ٢٥٩٦ — ٩٧، ٢٦١٣ — ١٤.

مُلْك = مَلِك

ملوك = ملك

منجم ٢٢٦٠

نحوى ٢٦٤٦

نُوتى ٢٣٠٧

واعظ ٢٢٥٤، ٢٣١٠، ٢٤٣٦، ٢٥٩٣، ٢٦١٤

وراق ٢٥٤٥

وزارات = وزارة

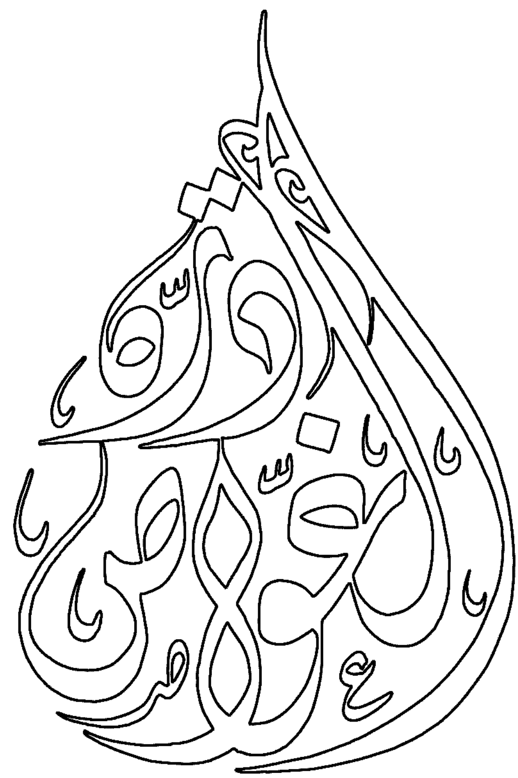
وزارة = وزير

وزراء = وزير

وزير ٢٢٤٧، ٢٢٨٥، ٢٢٩٤، ٢٣١٨،
٢٣٣٠ – ٣١، ٢٣٤٠، ٢٤٣١،
٢٤٦٦، ٢٤٨٨، ٢٥١٧، ٢٥٢٦،
٢٥٤١، ٢٥٦٥، ٢٥٧٥، ٢٥٨٥،
٢٥٩٤، ٢٦١١، ٢٦١٤، ٢٦٢١.

وصى ٢٥٢٩

ولى العهد ٢٤٣٢



الأعـــلام

آدم ٢٢٧٨ ، ٢٣٩٥، ٢٤٥٠، ٢٥٤٩، ٢٥٨٦
بنى آدم = آدم
إبراهيم (ص) ٢٣٦٠
إبراهيم بن حماد ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٧
إبراهيم بن المدبر أبو إسحاق ٢٤٠٣، ٢٥٧٢، ٢٥٧٤ ، ٢٥٧٨
إبليس ٢٢٦٠ ، ٢٥٨٧
أحمد (الوزير بعد ابن بلبل) ٢٤٦٥، ٢٦١٤
أحمد بن الخصيب ٢٣٤٠
أبو أحمد بن الزبير بن المتوكل ٢٣٨٧
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٥٤١
أحمد بن علي الإسكافي ٢٦٢٠
أحمد بن محمد الطائي ٢٤٨٧
ابن أحمد بن يحيى = أبو الحسين كاتب أبي العباس بن أبي الإصبع .
الأحنف بن قيس ٢٦٣٧
الأخطل ٢٣٣٦
الأخفش ٢٦٣٢
أردشير ٢٤٩٣
إرم ٢٣٠٢
إسحاق (آل) ٢٢٧٣
ابن إسحاق = أحمد
أبو إسحاق = إبراهيم بن المدبر
إسماعيل بن بلبل ٢٢٤٦ ، ٢٢٤٨ — ٥١ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٧١ ، ٢٣١٧ — ١٨ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٩٥ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤٠٠، ٢٤١٩، ٢٤٢١ — ٢٢، ٢٤٢٥، ٢٤٢٨، ٢٤٣١ ، ٢٤٣٥ ، ٢٤٤٧، ٢٤٨٤ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥١٠ ، ٢٥١٣، ٢٥١٧ ، ٢٥٥٨ ، ٢٥٦٣ ، ٢٦١٥، ٢٦١٧، ٢٦٣٨ .
إسماعيل اليهودي ٢٤٥٠
بنو الأصفر ٢٤٥٨
أعاجم ٢٢٧٢
امرؤ القيس ٢٥٠٤
أنوشروان ٢٤٩٣
أوس بن حارثة بن لأم ٢٢٧٠، ٢٢٩١، ٢٥٧٦
أوس بن حجر ٢٥٠٤
أوس بن سُعدى = أوس بن حارثة بن لأم
بدعة (مغنية) ٢٥٦٤

برمك (آل) ٢٤٨٢
ابن بسطام ٢٣٧٦
بشر بن أبي خازم ٢٠٧٦
البصرى ٢٢٩٧، ٢٢٩٨
أبو بكر بن حريث ٢٤٦٧
ابن بلبل = إسماعيل
بنان ٢٤٤٤، ٢٤٤٥، ٢٥٥٠، ٢٥٥٢
بهارم ٢٢٦٧
بنو بهرام ٢٢٧٣
بوران ٢٣٤٦، ٢٣٤٩ — ٥٠، ٢٣٥٩
٢٣٦١ — ٢، ٢٥٤٦ — ٤٧
بوران (ابن) ٢٣٤٥، ٢٣٤٩، ٢٣٥٨،
٢٣٦٣ — ٥، ٢٤٥١، ٢٥٤٦،
٢٥٥٢، ٢٥٨٧
بوران (بنات) ٢٣٦٢
البين ٢٥٤٣
البيهقى ٢٥٢٧ - ٢٩، ٢٥٤٣، ٢٦٤٠
الترك ٢٤٢٠
تغلب ٢٢٨٩
تمام ٢٠٦٠
بنو ثوابة ٢٥٣٩
جحظة ٢٤٧٩، ٢٥١٢
ابن جُدعان ٢٤٩٨
جذام ٢٢٩٢
جرهم ٢٣٤٨
أبو جعفر ٢٤٨٨
أبو جعفر = مثقال
ابن جنادة ٢٤٧٢
أبو جنادة ٢٤٧٢
الجن ٢٢٧٢، ٢٣١١، ٢٣٥٨، ٢٤٩٤،
٢٥٤٩، ٢٥٧٢، ٢٥٩١
الجِنّان = الجن
جهم ٢٤١٠
ابن أبي الجهم ٢٣٣٩
أبو الجهم ٢٣٣٩
الجُوْجرى ٢٦٤٠
جوهرى ٢٦٤٠
حاتم (الطائى) ٢٢٦٣، ٢٢٧٠، ٢٢٩١،
٢٣١٣، ٢٣٢٩ ٢٣٩٥، ٢٤٠٧، ٢٤٨٨،
٢٦٣٥
حاتم بن هرثمة ٢٦٠٩
حارثه بن لأم ٢٢٩١
حام ٢٢٨٣، ٢٢٩٢
حام (آل ـ بنو) ٢٢٧٠، ٢٢٨٣،
٢٣٨١
حامد بن العباس ٢٦٣١
ابن حبيب (محمد) ٢٤٢٤، ٢٤٧٢
حذام ٢٣٦٨
حرب (آل) ٢٥٠٣
حريث ٢٤٠٧

ابن حريث ٢٣٤٢ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤٦٧ ، ٢٤٩٠ — ٩١ ، ٢٥٨٦ ، ٢٦٢٩ ، ٢٦٣٠

الحريثى = ابن حريث

حزام ٢٢٣٨

ابن حسان = ميسرة

حسان بن ثابت ٢٥٠٧

أبو حسان الزيادى = الحسن بن عثمان

أبو حسن = ابن فراس

أبو حسن = محمد بن أبى سلالة المخزومى

الحسن بن عبيد الله بن سليمان ٢٣١٩ ، ٦٣٥٧ ، ٢٤٨٧ ، ٢٥٦٤

الحسن بن عثمان ٢٤٥٠ ، ٢٥٨٧

الحسن بن هانى ٢٥٦٢

حُسنون ٢٥٥٦

الحسين ٢٥٧١ — ٧٢

أبو الحسين ٢٥٩٢ ، ٢٥٩٧ ، ٢٥٩٩

أبو الحسين القاسم = القاسم بن عبيد الله

أبو الحسين بن أبى البغل ٢٢٨٠ ، ٢٢٨٥ ، ٢٢٨٧ — ٨

الحسين بن الحسن ٢٥٢٨ ، ٢٥٣٠

أبو الحسين القاسم بن عبيد الله ٢٢٤٤ ، ٢٣٤٢ ، ٢٥٦١ ، ٢٦١١

أبو الحسين كاتب أبى العباس بن أبى الأصبع ٢٤٧٥ ، ٢٤٧٧ — ٨

أم حفص ٢٦٣٧

أبو حفص الوراق ٢٤٥٩ — ٦٠ ، ٢٥٤٥ ، ٤٦ ، ٢٦١٨ ، ٢٦٣٧

حماد (آل) ٢٢٥٧

بنو حِمّان ٢٢٨٤

حواء ٢٣٦١

خاقان ٢٤٢٠ ، ٢٥٤٩

خالد القحطبى ٢٣٤٣ ، ٢٣٨٦ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤٦٦ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٨٣ — ٨٦ ، ٢٦٣٤ ، ٢٦٣٥

ابن الخبازة = ابن بوران

الخزاعى (دعبل) ٢٦٢٢

ابن الخصيب ٢٣٤٠

الخطابى ٢٦٢٢

ابن الخطيم (قيس) ٢٣٦٣

ابن خيار ٢٥٥٧

دارم ٢٢٧٧

درم بن مرة ٢٣٠٦

دريرة ٢٣٦٨ — ٧١

الدمشقى ٢٥٤٣ ، ٢٦٤٦

بنو دوردان ٢٥٠٤

بنو الديّان ٢٤٩٨

بنو ذبيان ٢٥٠٤

ذو الغنامين = صاعد

رؤبة ٢٦٢٢

ابن رجاء ٢٤٣٨
رسول الله (ص) ٢٣٨٠ ، ٢٤٢٥ ، ٢٤٥٨ ، ٢٥٤٢
ابنا رمضان ٢٥٨٨
الروم ٢٣٥٦، ٢٣٩٠، ٢٥٥٥
ابن الرومى ٢٢٥١، ٢٥٣٢، ٢٥٤٢
زريق (آل) ٢٥٠٧
زكرىّ (ص) ٢٦٣٣
زُنام ٢٢٨٣، ٢٥٥٢
الزنج ٢٣٧٧، ٢٣٧٩، ٢٣٨٧، ٢٣٩٠
زُهمان ٢٥٤٩
زهير بن أبى سلمى ٢٥٠٤، ٢٦٢٣
الزهيرى = زهير بن أبى سلمى
زياد (النابغة الذبيانى) ٢٥٠٤
ساسان ٢٤٢٥
بنو ساسان ٢٤٩٥
سالم بن عبد الله ٢٢٦٥
أم سالم بن عبد الله ٢٢٩١
سام ٢٢٨٣
سام (آل) ٢٣٧٠
سحبان ٢٤٣٠
أبو سعد ٢٣٨٥
سلامة بن سعيد الحاجب ٢٥٥١، ٢٥٥٢
سلمى ٢٤١٤
سليم = سليمى
سليمى ٢٤٤٩
سليمان (ص) ٢٤٣٢، ٢٥٤٩
سليمان الطنبورى ٢٥٢٤٨ — ٤٩
سليمان بن عبد الله الطاهرى ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٦٢، ٢٤٠٤، ٢٤٠٦، ٢٤٤٩، ٢٥٣٧
أبو سليمان المغنى ٢٢٤٠
سليمان بن وهب ٢٥٤٠
السمرى ٢٥٥٤
ابن السمرى ٢٥٥٤
بنو السمرى ٢٥٥٦
ابن أبى سمية ٢٦٣٢
سهل ٢٤٨٢
أبو سهل بن على النوبختى = أبو سهل بن نوبخت
أبو سهل بن نوبخت ٢٢٦٦ ، ٢٢٧١ ، ٢٧٧٢ ، ٢٢٧٣ — ٧٥ ، ٢٢٧٩ ، ٢٤٠٣، ٢٥٦١
سوار بن أبى شراعة ٢٣٢٥
سويد بن أبى العتاهية ٢٣٥٤
أبو سويد بن أبى العتاهية ٢٣٥٤ ، ٢٣٨٢
سيف بن ذى يزن ٢٤٢٦
الشعرانى ٢٦٠٦
شنطف ٢٦٣٨
الشوكى ٢٦٣٤ ، ٢٦٣٥
شيبان ٢٥٥٨ ، ٢٥٦٣

ابن شيبان = إسماعيل بن بلبل
ابن شيبة ٢٦٤٦
شيخ بنى تغلب = الأخطل
شيخ بنى دارم = الفرزدق
الشيطان ٢٥٦٩ ، ٢٦٤٩
ابن صاحب الإيوان ٢٤٩٦
صاحب الزنج = الزنج
صاعد ٢٢٦٧
ابن صالح بن على ٢٣١٧
الصباح = محمد بن الصباح
أبو الصقر = إسماعيل بن بلبل
الطالبيون ٢٢٧٣
طالوت ٢٣٤٥
طاهر (آل) ٢٢٤٠، ٢٢٧٨، ٢٣٤٥، ٢٤٤٨ ، ٢٥٠٧ .
طوط أبو على ٢٢٦٠
بنت طولون = بنت ابن طولون
بنت ابن طولون ٢٢٤٥ . ٢٤٦٠
ظلوم ٣٣٨٧
عاد ٢٣٠٢ ، ٢٣٤٨
بنو عاصم ٢٤٠٦
عاصم بن سنان المنقرى ٢٣٢٩
العباس ٢٥٥٤
ابن عباس ٢٥٢٤
أبو العباس ٢٣٥٥ — ٥٦ ، ٢٥٩٣ — ٩٤
بنو العباس ٢٢٦٨
أبو العباس إبراهيم بن حماد ٢٢٥٩
أبو العباس بن أبى الأصبع ٢٤٧٥
أبو العباس بن أبى بكر محمد بن عبد الله بن بشر المرثدى ٢٤٦٨
أبو العباس بن ثوابة ٢٤٠٠
العباس بن عبد المطلب ٢٥٣٥
أبو العباس بن الفرات ٢٢٩٥، ٢٥١٧ — ١٨
أبو العباس الموفق ٢٦١٥
أبو عبد الإله = الحسين بن الحسن
عبد الإله = عبد الله
عبد الله = ٢٤٦٦ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٨٨
عبد شمس ٢٣٣١
عبد الصمدية ٢٦٣٩
عبد القوى بن أبى العتاهية ٢٣٥٤، ٢٦٠٨، ٢٦٣٣ .
عبد المدان ٢٥٠٧
عبد الملك بن صالح الهاشمى ٢٣١٧ — ١٨ ٢٥٧١
ابن عبدون ٢٥١٧
عبيد بن الأبرص ٢٥٠٤
عبيد الله ٢٣٤٠ ، ٢٣٧٢

عبيد الله = عبيد الله بن عبد الله

عبيد الله بن عبد الله ٢٣١٤ ، ٢٤٤٦ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٧٢ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥٠٦ ، ٢٦٠٩ ، ٢٦٣٥

عبيد الله (قَرْم بني زريق) ٢٤٤٦

ابن أبي العتاهية ٢٦٠٨ ، ٢٦٣٣

العجاج ٢٦٢٢

العجم ٢٢٤٥ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٨٢ ، ٢٣١١ ، ٢٣٢٣

عدنان ٢٤٢٥ ، ٢٥٠٠

العرب ٢٢٤٥ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٩٩ ، ٢٦١٣

بنو عطارد ٢٣٧٣

العلاء ٢٦٢١

على بن إبراهيم بن موسى الزمن ٢٥١٤

على بن الحسين ٢٤٩١

على بن أبي طالب ٢٦٤٦

على بن عبيد الله بن المسيب ٢٤٩١

على = على بن يحيي

أبو على = ابن أبي قرة

على بن محمد بن العباس ٢٣٩٢

على بن يحيي المنجم ٢٢٣٧ ، ٢٢٩٦ ، ٢٤٣٥ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٨

عمرو ٢٢٦١ — ٦٢ ، ٢٢٩٩ ، ٢٤٢٠

عمرو بن دهمان ٢٥٤٩

ابن عمار العُزير ٢٢٧٨ ، ٢٤٥٨

عميرة ٢٣٦١

ابن أبي عوف ٢٥٥١ ، ٢٥٥٣

أبو عيسى ٢٦٢١

ابن عيسى بن جعفر القمقام ٢٣١٧

عيسى بن شيخ (آل) ٢٥٠٩

عيسى بن مريم ٢٣٥٩ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤٩٨ ، ٢٥٣٣

أبو غالب ٢٣٩٥

أبو غانم ٢٥٤٦

غسّان ٢٥٠٠

الغريض ٢٢٥٩

غلام ٢٤١٢

فارس ٢٦١٣

فاطم ٢٥٨٢

ابن فرات ٢٥١٧ ، ٢٥١٨

ابن فراس ٢٢٣٤ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٤٤ ، ٢٤٠٧ ، ٢٤٨٢ ، ٢٥٠٨ ، ٢٥١٤ ، ٢٥٨١

الفرزدق ٢٣٣٦ ، ٢٦٢٢

أبو الفضل = عبد الملك بن صالح الهاشمى

قارون ٢٤٦٥ ، ٢٤٨٠ ، ٢٥١١

قاسم ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٥٢ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣١٥ ، ٢٣٢٦ — ٢٨ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٣٦ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٩٤ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٨ — ٦٩ ، ٢٥٩٥

أبو القاسم ٢٣٣٤
ابن أبي القاسم = الحسن بن عبيد الله
القاسم بن أبي شراعة ٢٢٤٢
القاسم بن عبيد الله ٢٢٣٨ ، ٢٣٩٨ ، ٢٥٦٤ ، ٢٦٠٣
أبو القاسم عبيدالله بن سليمان بن وهب ٢٦١٢ — ١٣
قحطان ٢٤٢٥ ، ٢٥٠٢
القحطبية ٢٦٣٥
ابن أبي قرة ٢٢٦٠ — ٦١ ، ٢٢٩٧ ، ٢٤٨٥
قطرب ٢٦٢٤
قيس بن عاصم ٢٣٢٩
ابن مر ٢٢٦٧
ا بل (المغنى) ٢٥٦٥
ابن أبي مل ٢٤٠٥
كسرى ٢٤٩٥
ابن كسرى ٢٢٠٧ ، ٢٣٨٣
كعب بن مامة ٢٣٢٩ ، ٢٤٠٧ ، ٢٦٣٥
لام ٢٢٩١
لبيد ٢٥٠٤
لقمان ٢٤٣٠
ابن اللبون = إسماعيل بن بلبل
أبو الليث ٢٤٤٩
ابن مامة ٤٨٨
مثقال ٢٤٥١ — ٥٢
المجوس ٢٥٣٨
محمد (ص) ٢٣٨١ ، ٢٤٠٩ ، ٢٤٢٥ ، ٢٤٥٤ ، ٢٥٢٨ — ٢٩ ، ٢٦٠٨ ، ٢٦٢١ ، ٢٦٣٣ ، ٢٦٣٦
محمد ٢٢٧٠
ابن محمد ٢٣١٤ ، ٢٥١٩
محمد بن أحمد بن يحيى ٢٢٨٥ ، ٢٤٧٩
أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن سليمان ٢٣٢٢ ، ٢٤٨٧
محمد بن أبي سلالة المخزومى ٢٤٥٤
محمد بن الصباح ٢٤٣٤ — ٣٥
محمد بن عبد الله ٢٢٦٠
محمد بن على ٢٦٤٦
ابن المدبر ٢٤٠٣
بنو مروان ٢٥٠٣
مريم (العذراء) ٢٣٤٩ ، ٢٣٦٠
المستعين ٢٤٦١ ، ٢٥٥٦
ابن المسيب ٢٤٥٣ ، ٢٥٧٠ ، ٢٦٢٣
المسيبى = ابن المسيب
مصطفى = محمد (ص)
مصعب ٢٢٦٢
بنو مطر ٢٤٨٣
معتز ٢٢٤٠
بنو المعتصم ٢٢٤٠

المعتضد ٢٢٤٥، ٢٢٥٤، ٢٤٥٨، ٢٤٦٠
المعتمد ٢٤٤٤
معد ٢٥٠٢
أبو المغيرة ٢٢٤٦
المنصور ٢٢٦٧، ٢٢٧٣، ٢٢٨٩
المنصورى ٢٤٤٢
منكر ٢٤٥٠
منكرة ٢٤١٠
المهدى ٢٢٨١
المه ٢٦٢٤
ابن موسى الزمن ٢٢٦٢، ٢٢٦٤، ٢٤٨١
موسى بن عمران (ص) ٢٤٦٦، ٢٤٨٢، ٢٥٣٣، ٢٥٤٩
الموفق ٢٢٥٠، ٢٤٣١ — ٣٢، ٢٦١٥
ميسرة بن حسان السمرى ٢٥٤١ — ٢
النبى (ص) = محمد
النبط ٢٣٩٩
نزهة ٢٦١٧
نصر (آل) ٢٥٠٣
نُعم ٢٤٢٤
النعمان ٢٤٥٦
نكير ٢٤٥٠
النُّواسى ٢٥٦٢
نوبخت (بنو — آل) ٢٢٦٨، ٢٢٧٢، ٢٣٨٣
هارون (ص) ٢٤٦٦، ٢٤٨٢
هاشم ٢٢٨١، ٢٣٣١
هاشم (آل) ٢٢٦٩، ٢٣٣٤، ٢٤٠٣
هامان ٢٥٤٨
هبة الله بن ابن الرومى ٢٥١٤
هشام ٢٢٨١
همام (آل) ٢٢٤٩
هند ٢٤٣٦
الهيثم ٢٣٥١
وردان ٢٤٢٠
الوزنيني (صاحب الزنج) ٢٣٧٧
وهب (بنــو — آل) ٢٣٢٥ — ٢٦، ٢٣٤٠، ٢٣٩٥، ٢٣٩٧، ٢٤٥٩، ٢٥٢٥، ٢٥٤٠، ٢٥٦٢
وهب بن سليمان ٢٥٦٢
يحيى (النبى) ٢٦٣٣
يحيى (آل) ٢٤٥٨
ابن يحيى ٢٦٢٨
أبو يحيى ٢٣٨٥، ٢٤٠٢
يحيى بن خاقان ٢٥٣٧
ذو يزن ٢٥٢٥
يعقوب = أبو يوسف الدقاق
أبو يعلى ٢٢٩٤
يوسف ٢٤١٣
أبو يوسف الدقاق ٢٢٥٣، ٢٤٦٧، ٢٥٨٤
أبو يوسف = أبو يوسف الدقاق
يونان ٢٤٢٥
بنو يونان ٢٢٧٢
يونس (ص) ٢٥٧٧
يونس ٢٥٥٢، ٢٦٢٢

جسم الإنسان وما اتصل به

آذان = أذن

آناف = أنف

أباهم = إبهام

أبدان = بدن

أبصار = بصر

إبط ٢٤١٨

إبهام ٢٢٧٠، ٢٣٥٦، ٢٣٧٨

أجسام = جسم

أجفان = جفن

أحشاء = حشا

أحلاق = حلق

أحلام = حلم

أخمص ٢٢٦٤

أذقان = ذقن

أذن ٢٢٤١، ٢٢٧٧، ٢٣٢٩، ٢٣٦٤، ٢٤٢٧، ٢٤٤٢، ٢٤٥٦، ٢٤٧١، ٢٤٩٩، ٢٥٠١، ٢٥٠٤، ٢٥٣٥، ٢٥٣٧، ٢٥٥٤–٥، ٢٥٨٣، ٢٥٨٩، ٢٦٤٤

أذهان = ذهن

أرجل = رجل

أرحام = رحم

أرداف = ردف

أرواح = روح

است ٢٣١٣، ٢٢٤٦، ٢٣٦١، ٢٥١٢، ٢٥٤٥، ٢٥٨٧، ٢٦٠٨، ٢٦١٤، ٢٦٣٠

أستاه = است

أسماع = سمع

أسنان = سنة

أشداق = شدق

أصابع = إصبع

إصبع ٢٣٦١

أصداغ = صدغ

أضراس = ضرس

أطراف = طرف

أظفار = ظفر

أعضاد = عضد

أعظم = عظم

أعقاب = عقب

أعين = عين

أفهام = فهم

أفواه = فو
أفئدة = فؤاد
أقدام = قدم
أقفاء = قفا
أكف = كف
ألباب = لب
ألحاظ = لحظ
ألسن = لسان
أنامل ٢٢٨٦، ٢٣٨٤، ٢٤٢٧، ٢٤٩٧،
٢٥٣٥
أنف ٢٢٦٣، ٢٢٦٥، ٢٢٦٩، ٢٢٧٢،
٢٢٧٤—٥، ٢٢٨٤ — ٥، ٢٣٠٣
٢٣٢٠، ٢٣٥٠، ٢٣٥٢، ٢٣٥٩،
٢٣٨٧، ٢٣٩٠، ٢٤٣٥، ٢٥٤٧
أنفس = نفس
أنوف = أنف
أوجه = وجه
أوراك = ورك
أياد = يد
أيد = يد
أير ٢٣٢٥، ٢٣٤٣، ٢٣٤٦—٧، ٢٣٤٩
٢٣٦١—٢، ٢٣٨٢—٣، ٢٤٠٥—٦،
٢٤١٨، ٢٤٦٨، ٢٤٨٥، ٢٥٣٢،
٢٥٤٦—٧، ٢٥٤٩، ٢٥٥٥، ٢٥٥٨—
٦٠، ٢٥٨٤—٥، ٢٦٢٩، ٢٦٣٣

أيور = أير
أيمان = يمين
بدن ٢٤١٨، ٢٤٢٣، ٢٤٤١، ٢٤٤٣،
٢٤٧٠، ٢٤٨٦، ٢٤٨٨، ٢٤٩٣،
٢٥٠١، ٢٥٠٨، ٢٥١٤—١٥، ٢٥٢٢
٢٥٣١، ٢٥٤١، ٢٥٧٠، ٢٥٧٩
بصر ٢٣٠٣، ٢٣٢٠، ٢٣٢٢، ٢٤١٨،
٢٢٤٨، ٢٥٣٢، ٢٥٤٢
بصيرة ٢٢٥٣
بطن ٢٢٧٤، ٢٢٧٦، ٢٢٨٧، ٢٣٠٤،
٢٣٤٥—٦، ٢٤٢٢، ٢٤٥١، ٢٤٥٦،
٢٥٣٩، ٢٥٤٩، ٢٥٥٥، ٢٥٨١،
٢٥٥٨، ٢٦٠١
بظر ٢٣٤٦، ٢٥٣٨
بلعوم ٢٢٧٤، ٢٣٦٢
بلاعم = بلعوم
بنان ٢٢٧٠، ٢٤٣٤، ٢٤٧٠، ٢٤٧٩،
٢٤٩١، ٢٥٣٤
بنية ٢٣٠٤
ثدى ٢٢٥٨، ٢٣٤٣، ٢٤٩٨، ٢٦١٨
ثغر ٢٢٢٥، ٢٢٨٢، ٢٣٢٥، ٢٣٥١،
٢٣٨٠، ٢٤٧٩، ٢٦٠٧، ٢٦٤١
ثفر ٢٣٤٦، ٢٥٢٥
ثنايا ٢٢٧٧، ٢٢٨٣
جارحة ٢٤٧١
جانب — جنب

جباه = جبهة

جبهة ٢٢٧٤، ٢٢٧٧، ٢٢٩٩

جبين ٢٣٠٧، ٢٤٢٢، ٢٤٩٧، ٢٥١٩، ٢٥٣١، ٢٥٤٧، ٢٥٧٧، ٢٥٧٨

جثمان ٢٣٠٥، ٢٤٨٩، ٢٥٠٨، ٢٥٧٣

جرذان ٢٥٣٣، ٢٥٤٩، ٢٥٨٥

جسم ٢٢٤٢، ٢٢٤٧، ٢٢٧٥، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٣٠٦، ٢٣١٨، ٢٣٢٦، ٢٣٤٥، ٢٣٤٨، ٢٣٥٨ – ٩، ٢٣٦٢، ٢٣٨٢، ٢٤١٠، ٢٤٤٧، ٢٤٨٥، ٢٤٩٨، ٢٥٠٠، ٢٥٠١، ٢٥٦٠، ٢٥٨٨، ٢٦٣٧، ٢٦٤٨

جفن ٢٢٨١، ٢٤٢٨، ٢٤٣٥، ٢٤٣٧، ٢٤٤١، ٢٤٥٢، ٢٤٥٥، ٢٤٧٠، ٢٤٧٦، ٢٤٩٠، ٢٥٠٧، ٢٥٣٣، ٢٥٤١، ٢٥٥٤، ٢٥٦٧، ٢٥٧٤، ٢٥٨٩، ٢٥٩٠، ٢٦٠١، ٢٦٣٣، ٢٦٤٢، ٢٦٤٨

جفون = جفن

جلد = جلدة

جلدة ٢٢٦٥، ٢٢٩٧، ٢٣٠٦، ٢٣٤٩، ٢٣٦٥، ٢٤١٣، ٢٤٦٣

جماجم = جمجمة

جمجمة ٢٢٧٢، ٢٣١٣، ٢٣٤٣

جنب ٢٢٥٣، ٢٥٥١، ٢٥٣٨

جوارح = جارحة

جوانح ٢٥٧٥

جيد ٢٤٧٠، ٢٥٤٢، ٢٥٧٩

حجا ٢٢٥٤، ٢٢٨٧

حدق ٢٣٢١

حر ٢٤٠٥، ٢٥٥٩، ٢٦٤٧

حشا ٢٢٤٩، ٢٢٥٩، ٢٢٦٥، ٢٢٧١، ٢٢٨٣، ٢٤١٤، ٢٤٣٦، ٢٤٧٠، ٢٥٠٠، ٢٥٨٧

حلق ٢٢٧٤ – ٥، ٢٤٣٤، ٢٦١٤، ٢٦٣٨، ٢٦٤٦

حلوق = حلق

حلاقم = حلق

حلم ٢٢٥٠، ٢٢٦٤، ٢٢٧٢، ٢٢٨٧، ٢٣٢٧، ٢٣٤٤، ٢٣٥٦، ٢٣٦٣، ٢٣٨٣، ٢٣٨٨، ٢٤٢١، ٢٥٢٣، ٢٥٣٥

حلوم = حلم

خد ٢٢٥٥، ٢٣٧٠، ٢٣٧٨، ٢٤١٣ – ٢٤١٦، ٢٤٢٤، ٢٤٥١، ٢٥٠٨، ٢٥٨٧، ٢٦٠٢

خدود = خد

دبر ٢٣١٣، ٢٣٤٦

ذقن ٢٤٣٥، ٢٤٩٧، ٢٥٢٦، ٢٥٣٥

ذهن ٢٤٢١، ٢٤٣٠، ٢٤٥٧، ٢٥٠٦، ٢٥٣٨، ٢٥٥٨

رءوس = رأس
رأس ٢٢٤٩، ٢٢٥٤، ٢٢٦١، ٢٢٦٧، ٢٢٧٠، ٢٢٧٣، ٢٢٨٤، ٢٣٠٧، ٢٣٣٩، ٢٣٤٦، ٢٣٦٣، ٢٣٦٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٨١، ٢٤٢٢، ٢٤٨٣، ٢٥٤٥، ٢٥٨٥، ٢٦٠٩، ٢٦٣٩، ٢٦٤٥
راحة ٢٢٨٧، ٢٣٧٣، ٢٤٣٠، ٢٤٣٤، ٢٥٦٥، ٢٥٧١
رجل ٢٢٦١، ٢٢٧٦، ٢٣٠٥، ٢٣٨٠، ٢٥٥٩، ٢٥٨٣، ٢٦٠٠
رحم ٢٢٤٨، ٢٣٥٢
ردف ٢٤٢٣، ٢٥٤٧، ٢٦٠٠
رقاب = رقبة
رقبة ٢٢٩٤، ٢٣٣٠، ٢٥٩٦
ركبة ٢٥٤٧
روادف = ردف
روح ٢٢٤٢، ٢٢٤٧، ٢٢٧٠، ٢٢٧٨، ٢٣٠٧–٨، ٢٣١١، ٢٣١٨، ٢٣٢١، ٢٣٢٥، ٢٣٦٢، ٢٣٨٨، ٢٣٧١، ٢٣٨٢، ٢٤١٨، ٢٤٣٣، ٢٤٤٣، ٢٤٧٠، ٢٤٧٥، ٢٤٨٦، ٢٤٨٨ – ٩، ٢٥٠٨، ٢٥١٤ – ١٥، ٢٥٣١، ٢٥٣٨، ٢٥٤١، ٢٥٦٤، ٢٥٧٠، ٢٥٧٣، ٢٥٧٩
زب ٢٤٣٩
ساعد ٢٣٢٦
ساق ٢٣٢٦، ٢٤٠٣، ٢٦٠٧
سمع ٢٣٠٣، ٢٣٥٣، ٢٤٦٩، ٢٤٩٩، ٢٥٠٢، ٢٦١٣
سن = سنة
سِنة ٢٢٧٠، ٢٣٥٦، ٢٤٨٤، ٢٥٠٥، ٢٥٤٨، ٢٥٧٢،
سهام ٢٦٤٣
شدق ٢٣٥٣، ٢٣٦١، ٢٦٠٧
شعر ٢٤١٧
شفاه ٢٢٧٤، ٢٣٧٥، ٢٦١٤
شلو ٢٤٣٦
صدر ٢٢٥٠، ٢٢٦٩، ٢٢٧٥، ٢٢٧٧، ٢٣٠١، ٢٣٠٣، ٢٣٥٢، ٢٤٠٣، ٢٤٢٨، ٢٤٥١، ٢٤٧٦، ٢٤٩٧، ٢٤٩٩، ٢٥١١، ٢٥٢٠ – ٢١، ٢٥٣١، ٢٥٧٨، ٢٥٨٨، ٢٥٩٧، ٢٦٢٧، ٢٦٤٢، ٢٦٤٤
صدغ ٢٥٠٨، ٢٥٧١
صدور = صدر
صلعة ٢٦٣٧
ضرس ٢٣٠٤، ٢٥٥٦
ضلع ٢٥٩٧
ضلوع = ضلع
طـرف ٢٢٦٣، ٢٢٧٣، ٢٢٧٦، ٢٣٠٦، ٢٣١٩، ٢٣٢١، ٢٣٣١، ٢٣٩٧، ٢٤٦٩، ٢٦٠٥

طيز ٢٥٥٩، ٢٦٣٨

ظفر ٢٣٠٥، ٢٥٠٩، ٢٥٢٠، ٢٦٤٠

ظهر ٢٢٥٣، ٢٢٧٦، ٢٢٨٥، ٢٢٨٧، ٢٣٧٣، ٢٤٠٦، ٢٤٥٦

ظهور = ظهر

عارض ٢٤٠٦، ٢٤١٤

عثنون ٢٥٥١

عَرْد ٢٥٥٢، ٢٥٨٧

عروق ٢٢٣٨، ٢٣١٧

عضد ٢٣٢٤، ٢٣٤٩

عضو ٢٣٥٩

عطف ٢٣٦٣

عظام = عظم

عظم ٢٢٣٨، ٢٢٦٢، ٢٢٦٤، ٢٢٧٥، ٢٢٩٠، ٢٣١٧، ٢٣٨١، ٢٣٨٦، ٢٣٩٣، ٢٤٠١: ٢٤١٢

عقب ٢٣١٣

عقل ٢٢٤٢، ٢٢٨٧، ٢٣٢٣، ٢٣٢٥، ٢٤٠١، ٢٤١٢، ٢٤٤٩، ٢٤٦٤، ٢٤٧٢–٣، ٢٤٨١، ٢٥٣٨، ٢٥٤٢، ٢٥٧٠، ٢٦١٢، ٢٦٢٤

عقول = عقل

عنق ٢٣٤٦

عود ٢٢٧٢، ٢٢٨٧، ٢٣٣٧

عيدان = عود

عين ٢٢٣٩، ٢٢٤٨ – ٩، ٢٢٥٦، ٢٢٦٥، ٢٢٧١، ٢٢٧٣، ٢٢٧٥، ٢٢٨٧ — ٨، ٢٢٨١، ٢٢٨٥، ٢٢٨٨، ٢٢٩٨، ٢٣٠١، ٢٣٠٧، ٢٣٠٩، ٢٣٢١، ٢٣٢٨، ٢٣٣٠، — ٣٢، ٢٣٦٠، ٢٣٦٨ – ٧٠، ٢٣٧٥، ٢٣٨٠، ٢٣٨٢، ٢٣٨٥، ٢٣٩٣، ٢٣٩٥، ٢٣٩٧، ٢٤٠٠، ٢٤٠٣، ٢٤٠٥، ٢٤١٠، ٢٤١٢ – ١٣، ٢٤١٥ – ١٦، ٢٤١٨، ٢٤٢٢ ٢٤٢٤، ٢٤٣٥، ٢٤٤١ – ٢، ٢٤٤٥، ٢٤٥٠ – ٥١، ٢٤٥٦، ٢٤٦٠، ٢٤٦٧، ٢٤٦٩، ٢٤٧٥، ٢٤٧٩، ٢٤٨٢ – ٤، ٢٤٩٠ – ٩١، ٢٤٩٧، ٢٤٨٨، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠ – ١ ٢٥٠٥، ١٥١٢، ٢٥١٤، ٢٥١٦، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥، ٢٥٣٧، ٢٥٣٩، ٢٥٤١، ٢٥٤٣، ٢٥٤٨، ٢٥٥٥، ٢٥٥٧، ٢٥٦٢، ٢٥٦٦ – ٧، ٢٥٧١ ٢٥٧٧ – ٨، ٢٥٨٠، ٢٥٩٠، ٢٥٩٣ – ٤، ٢٦٠٣ – ٦، ٢٦١٤، ٢٦١٧ – ١٨، ٢٦٢١، ٢٦٣٣، ٢٦٣٥، ٢٦٤٣ – ٤، ٢٦٤٩

فلاصم ٢٢٧٧

فخذ ٢٣٤٩

فرج ٢٣٥٩، ٢٣٦١، ٢٤٣٦، ٢٥٤٧، ٢٦٣٤

فرع ٢٣٩٧:٢٤٧٠

فروج = فرج

فك ٢٣٠٣:٢٥٥٦،٢٥٤٨

فم ٢٢٧٨،٢٢٨٣، ٢٣٠٠، ٢٣٢٣،
٢٣٢٥، ٢٣٣٩، ٢٣٤٦، ٢٣٥٢،
٢٣٦٣، ٢٣٩٤، ٢٤١٥، ٢٤٢٤،
٢٥٣٦، ٢٦٣٨ (انظر فو)

فهم ٢٥٢٣

فؤاد ٢٣٠٨، ٢٣١٠، ٢٣١٧، ٢٣٦١–
٣، ٢٣٩٧، ٢٤٢٢، ٢٤٦٧، ٢٤٧٥،
٢٤٩٣، ٢٥٩٦، ٢٥٩

فو ٢٤٢١، ٢٢٥٣، ٢٢٦٣، ٢٢٧٧ –
٨، ٢٢٨٣، ٧ ١٣، ٢٣٧٣،
٢٤٣٥، ٢٤٦٨– ٩، ٢٤٧٥، ٢٥٠٤
٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦١٣، ٢٦٣٣

فياش = فيشة

فياشل = فيشلة

فيشات = فيشة

فيشلة ٢٣٢٥، ٢٤٦٨، ٢٥٤٩، ٢٥٨٦

فيشة ٢٣١٣، ٢٦٣٦

قامة ٢٦٣٧

قد ٢٤١٤، ٢٥٢٢، ٢٦٣٧

قدم ٢٢٥٠، ٢٣٠١، ٢٣١٨، ٢٣٢١،
٢٣٢٦، ٢٣٦٢، ٢٣٧٩، ٣ ٢٤،
٢٤٠٥، ٢٤٧٧، ٢٦٤٠

قرن ٢٣٢١، ٢٥٣٢ – ٣، ٢٥٣٧-٨،
٢٥٤٥، ٢٥٥١، ٢٥٥٦، ٢٥٥٨،
٢٥٨٣، ٢٥٨٥، ٢٦٣٠، ٢٦٣٩

قرون = قرن

قمر ٢٥٥٢

قضب ٢٢٨٢

قفا ٢٢٤٠، ٢٢٧٦، ٢٢٩٧، ٣٤٦٠

قلب ٢٢٤٢ – ٣، ٢٢٥٢، ٢٢٥٤،
٢٢٦٣، ٢٢٧١، ٢٢٧٣، ٢٢٨١،
٢٣٠٠، ٢٣٠٣، ٢٣٠٨، ٢٣١٠،
٣٣٢١، ٢٣٢٥، ٢٣٣٠–١، ٢٣٦٩
٢٣٧٣، ٢٣٧٩، ٢٣٨٨، ٢٣٩٣–
٤، ٢٣٩٧، ٢٤٠٢، ٢٤٠٦، ٢٤١٠
– ١١، ٢٤١٤، ٢٤١٩ – ٢٠،
٢٤٢٤، ٢٤٣٠، ٢٤٣٨–٩، ٢٤٥٥
٢٤٦٨، ٢٤٧٠، ٢٤٧٢، –٣، ٢٤٧٦
٢٤٧٧، ٢٤٧٩، ٢٤٨١، ٢٤٨٢–٢٤٨٤
– ٥، ٢٤٩٩، ٢٥٠٠، ٢٥١٦،
٢٥١٩، ٢٥٢٢ – ٣، ٢٥٣٨،
٢٥٤٠، ٢٥٥٤، ٢٥٥٧، ٢٥٥٩،
٢٥٦٠ – ١، ٢٥٧٩ –٨٠، ٢٥٨٩،
٢٥٩٠، ٢٥٩٣، ٢٥٩٦–٧، ٢٦٠٥
– ٦، ٢٦١٦، ٢٦٢٠، ٢٦٤١، ٢٦٤٤

قلوب = قلب

قد ٢٤٣٦

قناع ٢٢٨٠

قوائم = قوام

قوام ٢٢٥٨ ، ٢٢٦٩ ، ٢٤١٢

كشح ٢٣٦٣ ، ٢٤٢٣

كعثب ٢٣٦١

كف ٢٢٤٧ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٨٥ ، ٢٢٨٧ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٢٣ — ٦ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٣٤ — ٥ ، ٢٣٥٧ ، ٢٢٣٦٦ ، ٢٣٧٣ — ٤ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٢٥ ، ٢٤٣٢ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٧٤ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٠٩ ، ٢٥٣٤ — ٥ ، ٢٥٤٤ — ٥ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٩٨ ، ٢٦١٨ ، ٢٦٢٩ ، ٢٦٣٧

كفان = كف

كوع ٢٣٥٢ — ٣

لب ٢٣١١ ، ٢٥٢٠

لحظ ٢٣٣٢

لحم ٢٢٧٧ ، ٢٣٤٥ ، ٢٣٦٢ ، ٢٣٨٦ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٠٦

لحوم = لحم

لسان ٢٢٤٠ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٩٧ — ٨ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٧٣ ، ٢٣٧٦ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤٢٧ ، ٢٤٣٦ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٧٣ ، ٢٤٧٧ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٧ ، ٢٥٠٧ ، ٢٥١٠ — ١١ ، ٢٥٣٢ — ٣ ، ٢٥٣٥ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٤٢ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٨١ ، ٢٥٨٤ — ٥ ، ٢٦١٣ — ١٤ ، ٢٦٢٩

لم ٢٣١٠

لمـا ٢٢٧٧

لهـازم ٢٢٧٣ ، ٢٥٤٨

مبال ٢٣٤٦

متن ٢٢٨٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥٨

مجاسد ٢٤٢٦

محاجر ٢٣٢١

محيا ٢٣١١

مراشف ٢٣٩٠ ، ٢٤٧١

مسامع = مسمع

مسمع ٢٢٧٧ ، ٢٤٩٩ ، ٢٣٦٤

مشافر = مشفر

مشفر ٢٢٨٨ ، ٢٣٦١

مضحك ٢٣٥٨

معا ٢٣٠٦

معاصم = معصم

معدة ٢٥٢٠

معصم ٢٢٧٤ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٩٤

مقول ٢٣٢٣

مفرق ٢٢٨٢

مقل = مقلة

مقلة ٢٢٥٤ ، ٢٣٢١ — ٢ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٧٧ ، ٢٣٨٨ ، ٢٤٤٢ ، ٢٥١٤ ، ٢٥٣٢ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٨٥ ، ٢٦٤٣

ملائم = ملثم

ملثم ٢٢٦٣ ، ٢٣٥٠

ملطم ٢٢٥٠

مهجة ٢٣٠٧ ، ٢٥٣١ ، ٢٦١٧

ناب ٢٣٠٥ ، ٢٥٢٠

ناظر ٢٢٤٥ ، ٢٢٧٢ — ٣ ، ٢٣٠٩ ،
٢٤١٥ ، ٢٦٤٣ ، ٢٦٤٤

ناظرات = ناظر

نحر ٢٤٢٣ ، ٢٤٣٦ ، ٢٥٣١

نحور = نحر

نفس ٢٢٤٢ ، ٢٢٤٦–٨ ، ٢٢٥٥–٦
٢٢٦٢ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٧٣ ،
٢٢٨٠ ، ٢٢٨٢ ، ٢٢٨٧ ، ٢٣٠٠ ،
٢٣١٢ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٣١–٣
٢٣٤٠ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٠ ، ٢٣٦٨–٩
٢٣٧٧–٨ ، ٢٣٩٣–٤ ، ٢٣٨٣–
٥ ، ٢٤٠٧ ، ٢٤١١ ، ٢٤١٥ ،
٢٤٢٧–٨ ، ٢٤٣٣ ، ٢٤٣٧ ،
٢٤٤١ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٩ ،
٢٤٥٠ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٥٥ ، ٢٤٥٩ ،
٢٤٦١–٣ ، ٢٤٦٥ ، ٢٤٧٢ ، ٢٤٧٥
٢٤٨٧ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥١١ ، ٢٥١٨
٢٥٢١ ، ٢٥٢٣–٤ ، ٢٥٣١ ،
٢٥٣٤ ، ٢٥٤١–٢ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠
٢٥٦٠–١ ، ٢٥٦٦ ، ٢٥٦٨–٩ ،
٢٥٧٢ — ٣ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٨٠ ،
٢٥٨٣ ، ٢٥٩٢ ، ٢٥٩٤ ، ٢٥٥٧
٢٥٩٩ ، ٢٦٠١ ، ٢٦٠٥ — ٦ ،
٢٦١١–١٢ ، ٢٦١٦ ، ٢٦١٨ ،
٢٦٢٦ – ٢٦٣٥٠٧ ، ٢٦٤٣ – ٥

نفوس = نفس

نهى ٢٢٥٤ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٨٧ ، ٢٣٢٤
٢٣٣٦ ، ٢٣٤٢ ، ٢٤١٤ ، ٢٤٥٥ ،
٢٥٥٦ ، ٢٥٦٧

نهد ٢٥٥٦ ، ٢٥٦٧

نهود = نهد

هاديان ٢٢٥٣

هام = هامة

هامة ٢٢٤٩ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٨٤
٢٣١٨ ، ٢٣٦٣ ، ٢٤٠٦ ، ٢٤١٧
٢٤٨٢ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦١٨

هن ٢٥٨٨

وتين ٢٣١٨

وجنات = وجنة

وجنة ٢٣٢١ ، ٢٥١٩ ، ٢٦٤١

وجه ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٩–٤١ ، ٢٢٤٤ ،
٢٢٤٦ –٧ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٦٣ ،
٢٢٧١–٢ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٨٠
٢٢٨٦ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٤٢ ، ٢٣٤٥–
٦ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٥٣ ، ٢٣٥٦ ،
٢٣٦٠ ، ٢٠٦٦ ، ٢٣٧٥ ، ٢٣٧٨
–٨١ ، ٢٣٨٤ ، ٢٣٨٨ ، ٢٣٩٠ ،

٢٣٩٧، ٢٤٠١، ٢٤٠٤، ٢٤١٠،
٢٤١٢، ٢٤١٤، ٢٤٢٨ — ٩
٢٤٣٥، ٢٤٣٨، ٢٤٤٢، ٢٤٤٥،
٢٤٥٣، ٢٤٦٩، ٢٤٨٣، ٢٤٨٥
٢٤٨٧ — ٨، ٢٤٩٠، ٢٤٩٤،
٢٤٩٦ — ٧، ٢٥٠١، ٢٥٠٩ —
١٠، ٢٥١٢، ٢٥١٩، ٢٥٢٦ — ٧
٢٥٣٢ — ٣، ٢٥٤٢، ٢٥٥٧،
٢٥٦٤ — ٥، ٢٥٦٩، ٢٥٧٢،
٢٥٨٠، ٢٥٩١، ٢٦٠٠، ٢٦١٥
٧، ٢٦٢٠، ٢٦٢٢، ٢٦٢٣،
٢٦٣٧ — ٨، ٢٦٤١، ٢٦٤٣،
٢٦٤٦، ٢٦٤٩

وجوه = وجه

ورك ٢٦٣٤

وريد ٢٤٠٥

وسط ٢٣٠٣

يافوخ ٢٢٩٧

يد ٢٢٤٠، ٢٢٤٨، ٢٢٥٧ — ٨،
٢٢٦١ — ٢، ٢٢٦٨، ٢٢٧٥، ٢٢٨٤
— ٦، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩٥،
٢٢٩٨، ٢٣٠١ — ٣، ٢٣٠٦،
٢٣٠٩ — ١٠، ٢٣١٧، ٢٣٢٢ —
٣، ٢٣٢٦، ٢٣٣٠، ٢٣٣٣ — ٤،
٢٣٤٠، ٢٣٥٠، ٢٣٥٨، ٢٣٧٣،
٢٣٧٦، ٢٣٨٠، ٢٣٨٤، ٢٣٩٠ —
١، ٢٣٩٧ — ٨، ٢٤٠٨، ٢٤٢٧
— ٨، ٢٤٣٠، ٢٤٤٣، ٢٤٤٥،
٢٤٤٧، ٢٤٥٩، ٢٤٦١، ٢٤٦٣،
٢٤٦٨، ٢٤٧٧، ٢٤٨٠ — ١، ٢٤٨٨،
٢٤٩٠ — ١، ٢٥٠٠، ٢٥١٤،
٢٥٢٦، ٢٥٣٢، ٢٥٣٤ — ٥،
٢٥٤٤، ٢٥٥١، ٢٥٥٩، ٢٥٦١،
٢٥٦٤، ٢٥٦٦، ٢٥٧١ — ٢،
٢٥٧٧، ٢٥٨٣، ٢٥٩٩، ٢٦٠٧،
٢٦١١، ٢٦١٤، ٢٦١٦، ٢٦١٨،
٢٦٢٦ — ٩، ٢٦٣٥، ٢٦٤٢ — ٣،
٢٦٤٦، ٢٦٤٨ — ٩

يمين ٢٢٤٧، ٢٤٣٤، ٢٤٥٧

الأدوات

آلات = آلة

آلة ٢٣٢٨، ٢٥٠١

إبريق ٢٣٧٠

أبواب = باب

أثاث ٢٢٦٣

أثاف ٢٣٢٧

أرماح = رمح

أسنة = سنان

أسهم = سهم

أسياف = سيف

أشطان = شطن

أعلام = علم

أغماد = غمد

أقلام = قلم

أكاليل = أكليل

إكليل ٢٦٠٠

أكيار = كير

أوتار = وتر

أوشية ٢٣٩١

باب ٢٢٤٤، ٢٢٥٦، ٢٢٦٠، ٢٢٦٩، ٢٢٩٥، ٢٣٢٥، ٢٣٣٠، ٢٣٣٢، ٢٣٥٥

بيض ٢٢٨١ – ٢. ٢٥٩٥

تاج ٢٣٥٦، ٢٤٢١ – ٢، ٢٥٤١، ٢٥٨٥، ٢٦٠٠، ٢٦١٤

تمائم ٢٢٣٩، ٢٢٦٣، ٢٣٣٣

تيجان = تاج

جلم ٢٢٠٥

جنن ٢٥٢٢

حبال = حبل

حبل ٢٢٨١، ٢٢٨٨، ٢٣٥٧، ٢٣٨٣، ٢٥٠٧، ٢٢٦٧

حربة ٢٣٧٣، ٢٤٧٩

حزام ٢٢٨٦، ٢٣٨٢

حسام ٢٢٨٤، ٢٣١٧، ٢٣٤٣، ٢٣٧٥، ٢٣٧٨، ٢٤٠٠، ٢٤١٧، ٢٤٨١، ٢٥١٠

حقائب = حقيبة

حقيبة ٢٣٩١

خرطوم ٢٣٠٥

خطاطيف = خطاف

خطاف ٢٣٠٥

درع ٢٢٧٦ ، ٢٢٩٦ ، ٢٥٩٧

دروع = درع

دولاب ٢٦٤٩

رحى ٢٦٤٩ ، ٢٥٥٦

رشاء ٢٥١٨

رماح = رمح

رمح ٢٢٤٧ ، ٢٣٠٤ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٧٩ ،
٢٥٠٢ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٩٦

زجاج ٢٢٧٦

زند ٢٣٠٤

سفائن = سفن

سفن ٢٢٧٦ ، ٢٣٠٧ ، ٢٤٣٣ ، ٢٤٥٥ ،
٢٥٢٥ ، ٢٥٨٧ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٩٥

سفين = سفن

سكاكين = سكين

سكين ٢٥٢٠ ، ٢٥٤٥ ، ٢٥٧٥

سلاح ٢٣٠٦ ، ٢٣٣٣ ، ٢٣٧٣ ، ٢٤٠٨ ،
٢٤٥٧

سلالم = سلم

سلم ٢٢٦٧ ، ٢٣٤٢

سنان ٢٤٧٩ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٥٢ ،
٢٨٥٤

سهام = سهم

سهم ٢٢٦١ ، ٢٢٦٦ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٩٧ ،
٢٣٢١ ، ٢٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٢٣٤٤ ،
٢٣٤٧ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٩٥ ،
٢٣٩٧ ، ٢٤٠١ ، ٢٥٠٣ ، ٢٦٠٥ ،
٢٦٣٥

سيف ٢٢٤٧ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٨٤ ،
٢٢٩٤ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٢٩ ،
٢٣٣١ ، ٢٣٣٣ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٤٥ ،
٢٣٧٣ ، ٢٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٣٩٠–١ ،
٢٤٠١ ، ٢٤٠٧ ، ٢٤٢٦ ، ٢٤٤٥ ،
٢٤٧٤ ، ٢٤٧٧ ، ٢٤٨١ – ٢ ،
٢٤٨٥ ، ٢٤٩١ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥٠١ –
٢ ، ٢٥٠٦ – ٧ ، ٢٥١٨ ، ٢٥٢٥ ،
٢٥٤١ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٥٥ ، ٢٥٨٢ ،
٢٥٨٧ ، ٢٥٩٥ — ٦ ، ٢٦٢٣

سيوف = سيف

شطرنج ٢٥١٢

شطن ٢٥٠١

شفار = شفرة

شفرة ٢٢٨٤ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٤٣

صوارم ٢٢٧٢

صعاد ٢٣٠٤ ، ٢٣١٨

عصا ٢٣٥٣ ، ٢٣٥٥ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٤٩

علم ٢٣٧٩

غمد ٢٤٧٧

قداح = قدح
قدح ٢٣٢٣ ، ٢٦٢٣
قسى ٢٣٩٠
قلام = قلم
قلم ٢٢٤٧ ، ٢٢٨٤ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣١٢ ، ٢٣١٦ ، ٢٣٢٣ — ٤ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٦٨ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤٩١ ، ٢٥١٢ ، ٣٥١٤ ، ٢٥٤١
قلمان = قلم
قوس ٢٣٩٠ ، ٢٤٢٢ ، ٢٦٢٩
قيد ٢٣٠٥

كرسى ٢٣٤٢
كير ٢٥٤٧

لجام ٢٢٥٣ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٩١ ، ٢٣٥٣

مائدة ٢٢٩٧
مجن ٢٤١١
مرآة ٢٢٧٧
مرايا = مرآة
مركب ٢٢٥١ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٧١
مرهفات ٢٢٧٢
مزود ٢٣٠٦
مشارط = مشرط
مشرط ٢٢٩٤
مطارق = مطرق
مطرق ٢٥٤٧
مفاتيح = مفتاح
مفتاح ٢٣١٥
مقراض ٢٢٩٤
مقعد ٢٢٦٧ ، ٢٣٣٧
مندفة ٣٥٤٨
منصل ٢٢٩٧
مهندات ٢٣٧٨

موقد ٢٢٥٣

نبال = نبل
نبل ٢٢٦١ ، ٢٢٨١

وتر ٢٢٤٨ ، ٢٣٩٠ ، ٢٥٤٨

الأوانى

برام ٢٢٨٩
جام ٢٢٨٢
حوض ٢٢٧١
خزائن = خزينة
خزينة ٢٥٩٥
دسائع = دسيعة
دسيعة ٢٢٨٩
دلاء ٢٥٠١
دنان = دن
دن ٢٥٧٠
دواة ٢٢٨٧
زجاجة ٢٢٣٧
سراج ٢٣٠٧
صحان = صحن
صحن ٢٥٠٨
طاس ٢٥٧٠
ظرف ٢٣٧٣
غمد ٢٢٧٤، ٢٣٧٥

قداح = قدح
قدح ٢٢٤٩، ٢٤٦٣، ٢٥٨٩
قلنسياة ٢٥٥١
كأس ٢٢٤١، ٢٢٥٤، ٢٢٨٣، ٢٣٠٦، ٢٣٧٠ — ١، ٢٣٩٣، ٢٤١١ — ١٢، ٢٤١٤ — ١٥، ٢٤٣٠ — ١، ٢٥٧٠، ٢٥٨٩، ٢٦٤٤
كاسات = كأس
كؤوس = كأس
كوز ٢٤٠٩
مرجل ٢٢٩٣
مشرب ٢٢٥٤
مصابح = مصباح
مصابيح = مصباح
مصباح ٢٢٧٣، ٢٣١١، ٢٣٤٥، ٢٣٦٣، ٢٦٠٠
وعاء ٢٤٣٠، ٢٤٣٤

الحيوان

آساد = أسد

الأدهم ٢٣٥١

أراقم = أرقم

أرقم ٢٢٧٥ ، ٢٣١٢ ، ٢٣٤٨

أُسْد = أسد

آسد ٢٢٤٩ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٢٤ ،
٢٣٩٨ ، ٢٤٠٨ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٦–
٧ ، ٢٥٠٢ ، ٢٥٦٣

أسود = أسد

أعصم ٢٣٤٨

أفعى ٢٣٠٤ ، ٢٣٧٣

أفعوان ٢٥٠٥ ، ٢٥٤٢

أنعام ٢٢٤٧ ، ٢٢٧٩

بطة ٢٥٥٩

بغل ٢٣٤٦ ، ٢٥٤٨

بقر ٢٣٣٩

بهائم = بها

بهام ٢٢٧١ ، ٢٢٨٥

تنين ٢٥٢١ ، ٢٥٤٩

تيس ٢٢٤٢ ، ٢٣٨٧ ، ٢٥٤٣

تيسان = تيس

تيوس = تيس

ثعالب = ثعلب

ثعبان ٢٤٢٩ ، ٢٥٤٩

ثعلب ٢٢٩٨

ثور ٢٥٣٨ ، ٢٦٠١

جُرذ ٢٢٤٩

جرذان ٢٥٤٦ ، ٢٥٨٤

جزّى ٢٦٤٥

جَزور ٢٢٣٨

جمال = جمل

جمل ٢٢٩٣ ، ٢٥٦٥

جواد ٢٢٣٧ ، ٢٥٩٥

جياد = جواد

حرباء ٢٢٨٨

حصان ٢٤٥٨

حمائم = حمامة

حمام = حمامة

حمامة ٢٢٣٩ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٨٣ ،
٢٢٩٠ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣١٤ ، ٢٤٢٣ ،
٢٤٧٣ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٠٠

حمار ٢٣٢١ ، ٢٥٦٤

حمر = حمار

حمير = حمار

حنش ٢٣٨٧

حوت ٢٢٧٧ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٧ ، ٢٤٣٣ ، ٢٥٠٠ ،

حيتان = حوت

حيات = حية

حية ٢٣٠٣ ، ٢٣٦٣ ، ٢٥٤٩ ، ٢٦٢٣

خرفان = خروف

خروف ٢٢٦٣

خيل ٢٢٤٩ ، ٢٣٠٧ ، ٢٥٥٢ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٩٥ ، ٢٦٣٢

دجاج ٢٢٦٤

ذئاب = ذئب

ذئب ٢٥٠٢ ، ٢٦١٥

ذؤبان = ذئب

رخم ٢٣٠٥ ، ٢٣٠٧

سباع ٢٣٠٥ ، ٢٣٩١

سخلة ٢٦٣٤

سمام ٢٢٨٣

سمك ٢٥٥١

شاء = شاة

شاة ٢٣٥١ ، ٢٥٠٢

شبوط ٢٦٤٥

صقر ٢٤٢٢

ضراغم = ضرغام

ضرغام ٢٢٥٠ ، ٢٢٧٢

ضفدع ٢٣٥٢

ضيغم ٢٣٨٦

طائر ٢٢٤٧ ، ٢٢٨٣ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣١١ ، ٢٣٢٠ ، ٢٣٦٠

طرف ٢٣٨٢

طير = طائر

ظباء = ظبي

ظبي ٢٢٨١ ، ٢٣٢٠ — ١ ، ٢٣٣١ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٩٧ ، ٢٦١٢

ابن عرس ٢٢٦١

عقبان ٢٣٠٣

عقرب ٢٣٢١

عير ٢٣٤٧ ، ٢٥٤٣

عيران = عير

عيس ٢٢٨٩ ، ٢٤٠٤ ، ٢٤٢٤ — ٥

غراب ٢٢٤٤ ، ٢٤٧٣

غربان = غراب

غزال ٢٢٦٣ ، ٢٤٩٩

غزلان = غزال

غنم ٢٢٤٢

نحل ٢٢٤٨ ، ٢٣٠٤ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٦٢ ، ٢٤٥٨

فحول = فحل
فراخ = فرخ
فراشة ٢٢٥٣
فرخ ٢٢٧٦ ، ٢٣٠٦
فرس ٢٢٩٣ ، ٢٣٠٣ ، ٢٤٧٨
فيل ٢٢٨٥
قرد ٢٤٠٩ ، ٢٤٥٠، ٢٥٤٣، ٢٥٤٨، ٢٦٣٢
قردان = قرد
قسور ٢٢٩٨ ، ٢٣٠٥ ، ٢٥٩٦ ، ٢٦١٥
قلاص = قلوص
قلوص ٢٢٧٢ ، ٢٣٣٣
كلب ٢٢٦١، ٢٤٠١، ٢٥٤٣، ٢٥٤٨، ٢٥٥٨، ٢٥٨٦
لبون ٢٦٠١
لِقْوة ٢٣٠٦
ليث ٢٢٧٨، ٢٢٩٨، ٢٣٨٩، ٢٤٠١، ٢٤٠٨، ٢٤٥٧، ٢٤٧٤، ٢٥٩٧
لهوث = ليث
مطايا ٢٢٧٣، ٢٢٧٦، ٢٢٨٥، ٢٦٣٢، ٢٦٣٦
مُكَّاء ٢٢٨٣
مها ٢٢٦٩
مهر ٢٥٦٥
نحل = نحلة
نحلة ٢٢٣٨ ، ٢٢٨٤ ، ٢٣٦٢
نسر ٢٢٧٦ ، ٢٣٠٧
نسور = نسر
نعام ٢٢٧٦ ، ٢٢٧٧
نمس ٢٢٦١
هزار ٢٢٨٣
وحش ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣١١ ، ٢٣٢٠، ٢٦٢٢
وحوش = وحش
وُرق ٢٢٦٧
وَعْل ٢٣٢٥
يربوع ٢٢٧٧
يعفوز ٢٢٨٨

النبات وما اتصل به

أجم ٢٣٠٣ — ٤ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٩٩

أروم ٢٣٩٠

أشاء ٢٤٢٧

أعراق ٢٤٢٥ ، ٢٥٤٠

أعناب ٢٤١٩ ، ٢٤٦٥

أغصان = غصن

أفنان = فنن

ألحوان ٢٤٢٠ ، ٢٤٩٤

آكام ٢٢٧٩ ، ٢٣٧٤ ، ٢٤٢٠

أَكَمة = آكام

أَيْك ٢٢٨٣

بان ٢٤٢٠، ٢٤٤٢، ٢٤٧١، ٢٤٩٩، ٢٦٠٠ ، ٢٦٠٢ ، ٢٦٤٦ ،

الباسليق ٢٦٤٨

بذر ٢٥٣٩

بساتين = بستان

بُسْتان ٢٤٢١، ٢٤٤٤، ٢٤٥٤، ٢٥٠٠، ٢٥٤٥، ٢٥٤٦، ٢٥٤٩ ، ٢٥٠١

بشام ٢٢٨٧

تَنُّوم ٢٣٠٤

ثغام ٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧

ثمار ٢٢٦٦، ٢٣٧٤، ٢٤٢٠، ٢٤٤٤، ٢٤٥٤، ٢٤٦١، ٢٤٩٣، ٢٦٤٤

ثمرات = ثمار

جُرام ٢٢٨٤

جِرو اليقطين ٢٤٧٥

جنان = جنة

جنات = جنة

جنة ٢٣٦٣، ٢٤٦٠، ٢٤٦٥، ٢٤٦٩، ٢٥٩٠ ، ٢٦٠٠، ٢٦٤٧

حدائق ٢٦١٣

حَمْل ٢٥٤٦

حوذان ٢٤٣٥

خزامى ٢٤٩٤ ، ٢٦٤٧

خُطبان ٢٤٢٠

خِيرى ٢٦٤٦

ذيفان ٢٤٢٠

رِفْلَى ٢٤٥٤

دوحة ٢٥٤٠

روض = روضة

روضة ٢٢٥٢، ٢٢٨٢، ٢٣١٠، ٢٣٢٠، ٢٣٣٩ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٩١، ٢٤١٤، ٢٤٢٢، ٢٤٣٥، ٢٤٣٩، ٢٤٥٦، ٢٤٦٦، ٢٤٩٤، ٢٤٩٧، ٢٥٣٥، ٢٥٥٣، ٢٥٦٥، ٢٥٩٩، ٢٦٤٤ ، ٢٦٦٣

رياض = روضة

ريحان = ريحانة

ريحانة ٢٢٧٩ ، ٢٣٣٧ ، ٢٣٨٣ ، ٢٤٢٠، ٢٤٤٤

رَبْع ٢٣١٧ ، ٢٤٨٠

زَرْع ٢٤٣٤

زهر ٢٣١٩ ، ٢٤١٤ ، ٢٤٩٤

سَرْح ٢٥٩٩

سَعْدان ٢٤٣٢ ، ٢٥٠٤

السَّلام = سلم

سَلَم ٢٢٨٤ ، ٢٣١١ ، ٢٣٢٤ ، ٢٣٩٩

سِمام ٢٢٨٣

شجر ٢٢٨٥ ، ٢٤٢٠

شَرْى ٢٣٠٤

شقائق ٢٣٢٠ ، ٢٣٢٢

شوك = شوكة

شوكة ٢٢٨٤، ٢٤٥٤، ٢٤٨٧، ٢٥١٨

شكير ٢٤٩٤

صاب ٢٢٧٤

صريم ٢٣٦٣

الطَّلح ٢٣٩٩

عَرار ٢٤٣٥

عرجون ٢٤٦٥

عِرق ٢٣٧٥ ، ٢٣٨٦ ، ٢٤٨١

عروق = عرق

عَلْقم ٢٣١٦ ، ٢٣٥٠

عَنْدم ٢٣٤٦

عَنَم ٢٣٢١

عيدان ٢٤٢٧ ، ٢٤٩٠ ، ٢٤٩٣

غابة ٢٦١٥

غَرْس ٢٢٨٥، ٢٤٩٠، ٢٥٦٥، ٢٦٠٧

غُروس = غرس

غصن ٢٢٨٢، ٢٣٦٩، ٢٣٨٦، ٢٣٩٧، ٢٤١٢ ، ٢٤١٩ — ٢٠ ، ٢٤٢٥، ٢٤٤٢ ، ٢٤٥٨ ، ٢٤٦٠، ٢٤٦٩، ٢٤٧١ ، ٢٤٨١، ٢٤٩٠، ٢٤٩٤ ، ٢٤٩٩، ٢٥٢٢ ، ٢٥٤٠ ، ٢٥٦٥، ٢٥٧١ ، ٢٥٩٠ ، ٢٥٩٩ ، ٢٦٠١

غصون = غصن

فاكهة ٢٤٢٠

فرع ٢٣٧٥ ، ٢٣٩٠، ٢٤٢٣

فروع = فرع

فَنَن ٢٤٢٠ ، ٢٤٩٤، ٢٥١٥، ٢٥٢٢، ٢٥٣٢ ، ٢٥٤٠ ، ٢٦٤٧

فواكه = فاكهة

قسطل ٢٤٤٩

قضيب ٢٤١٢ ، ٢٤١٤

قطوف ٢٤٩٣

قِنوان ٢٤١٩

كروم ٢٣٦٢ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٩٣ ، ٢٤١٥ ، ٢٤١٨

مَجّان ٢٤٢٧

المران ٢٥٠١

مرعى ٢٥٠٤

نبات ٢٢٥٨ ، ٢٣١٩ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٤٨ ،

نَبْت = نبات

نبع ٢٣٩٩

نخل ٢٢٨٤ ، ٢٢٨٧ ، ٢٤٢٧ ، ٢٤٦٥

نرجس ٢٤١٦ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥٣٧

نَسرين ٢٥١٩ ، ٢٥٧٧

نَوْر ٢٤١٤ ، ٢٤٢٠

هشيم ٢٢٨٥

ورد ٢٤١٦ ، ٢٤٦٩ ، ٢٤٩٦ ، ٢٥٣٧ ، ٢٥٧٧

يقطين ٢٤٥٠ ، ٢٤٧٥ ، ٢٥٧٧

الأوقات

آخر الليل ٢٦٤٢

آخرة ٢٤٦٤ ، ٢٤٨٥

آن ٢٢٢٤ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٦٦ ، ٢٤٢٥ ،
٢٤٤٠ ، ٢٤٧٨ ، ٢٤٩٥ ، ٢٥٠٣ ،
٢٥١٥ ، ٢٥٤٧

آونة ٢٢٤١ ، ٢٢٤٨ ، ٢٢٨٤ ، ٢٣٠٤ ،
٢٤٢٥ ، ٢٥٦٧

إبّان ٢٤٣٤ ، ٢٥٣٦

أبَد ٢٣٩٧ ، ٢٤٢٣ ، ٢٥٣٠ ، ٢٥٤٨ ،
٢٥٩٦ — ٩٩ ، ٢٦١٣

أجَل ٢٥٩٩

أحايين = أحيان

أحيان = حين

أزمان = زمن

أزمنة = زمن

أزمان = زمن

أسبوع ٢٥٢٣

أسحار = سحر

أشهر = شهر

الأضحى ٢٢٤٦ ، ٢٤٤٤ ، ٤٧٤٦ ، ٢٤٦٢

أعوام = عام

أعياد = عيد

أمس ٢٢٤١ ، ٢٢٤٤ ، ٢٢٥٢ ، ٢٣٠٠ ،
٣٣١٤ ، ٢٣٦٢ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤٨٩ ،
٢٥٣٩ ، ٢٦٢٠

أوان ٢٤٢٥ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٦٢ ،
٢٤٧٦ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٢٨ ،
٢٥٥٦ ، ٢٥٨٤ ، ٢٦٠٠

أوقات = وقت

أيام = يوم

بُرهة ٢٤٩٥ ، ٢٥٩٤

بكرة ٢٣٠٦ ، ٢٣٧٠

بُكور = بكرة

تارة ٢٢٧٧ ، ٢٤٧٢ ، ٢٦٤٩

تشرين ٢٤٧٤ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٧٧

جُنْح ٢٣٠٦

حادث ٢٣٣٨ ، ٢٢٦٢

حديث = حادث

حول ٢٢٧١ ، ٢٢٨٣ ، ٢٢٨٨ ، ٢٢٩١ ،
٢٣١٤ — ١٥ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٨٤ ،
٢٥٣٩

حين ٢٤٢٥ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٦٠ ، ٢٤٩٢ ،
٢٤٩٩ ، ٢٥٠٣ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٤٦ ،
٢٥٥٦ ، ٢٥٧٠ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٨٤

الحزفى ٢٦٤١

الحزيف ٢٤٩٣

دنيا ٢٢٣٨ — ٣٩، ٢٢٤٥، ٢٢٤٨،
٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٣٠٧،
٢٣١٠، ٢٣٢٤، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠،
٢٣٧٧، ٢٤٠٠، ٣٤٢١ — ٢٢،
٢٤٤١، ٢٤٥٠، ٢٤٦٢، ٢٤٦٤،
٢٤٨٥، ٢٤٨٧ — ٨٨، ٢٤٩٣،
٢٥١٥، ٢٥٣١، ٢٥٥٠، ٢٥٦٥،
٢٥٦٩، ٢٥٧٧، ٢٥٩٠، ٢٥٩٢،
٢٥٩٥، ٢٦١١، ٢٦٢١، ٢٦٢٨

دهر ٢٢٣٧، ٢٢٤٤، ٢٢٤٨ — ٤٩،
٢٢٦٦، ٢٢٦٨، ٢٢٧٥، ٢٢٨٣،
٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٨، ٢٢٩٥،
٢٣٠١ — ٧، ٢٣١٠، ٢٣٢٣، ٢٣٢٦،
٢٣٣٤، ٢٣٣٧، ٢٣٣٩، ٢٣٥٦،
٢٣٦٥، ٢٣٧٤، ٢٣٨٠، ٢٣٩٠،
٢٣٩٨، ٢٤٠٤، ٢٤١٥، ٢٤٢٠ —
٢٢، ٢٤٢٦، ٢٤٣٥ — ٣٦، ٢٤٤٥،
٢٤٥١، ٢٤٥٦، ٢٤٥٩، ٢٤٦٣ —
٦٥، ٢٤٦٧، ٢٤٦٩، ٢٤٧١،
٢٤٧٩ — ٨٣، ٢٤٨٩ — ٩٠، ٢٤٩٦،
٢٤٩٨، ٢٥٠٢، ٢٥٠٥، ٢٥٠٩،
٢٥١٤ — ١٥، ٢٥٢٥، ٢٥٢٨،
٢٥٣٠، ٢٥٣٤، ٢٥٣٧، ٢٥٤٠،
٢٥٤١، ٢٥٤٥، ٢٥٥٩، ٢٥٦٩،
٢٥٧٠ — ٧٢، ٢٥٨٥ — ٨٦، ٢٥٩٠،
٢٥٩٢، ٢٥٩٣، ٢٥٩٦، ٢٦٠٠،
٢١٠٣، ٢٦٠٩، ٢٦١٥، ٢٦٢١،
٢٦٣١، ٢٦٣٦ — ٣٧، ٢٦٤٥، ٢٦٤٧

دوام ٢٣٨٢

ديموم ٢٣٦٠

ذوالحجة ٢٣٤٧

الرُّبعى ٢٦٤١

ربيع ٢٢٦٣، ٢٢٨٨، ٢٣١٤، ٢٣١٩
— ٢٣٢٠، ٢٤٦٢، ٢٤٩٣ — ٩٤

رمضان ٢٦٤١

زمن ٢٢٤٤، ٢٢٥٩، ٢٢٦٤، ٢٢٧٠،
٢٢٧٨، ٢٢٨٣، ٢٣٠٣، ٢٣٢٤،
٢٣٣٠، ٢٣٣٤ — ٣٥، ٢٣٤٤،
٢٣٥١، ٢٣٦٤، ٢٣٦٩، ٢٣٩٠،
٢٣٩٨، ٢٤٠٠، ٢٤٢٨، ٢٤٣٤ —
٥، ٢٤٣٩، ٢٤٤١ — ٤٢، ٢٤٤٤ —
٥، ٢٤٤٧، ٢٤٥٣، ٢٤٠٨ — ٩،
٢٤٦٢، ٢٤٧٠، ٢٤٨٧ — ٨، ٢٤٨١
٢٤٨٦ — ٨، ٢٤٩٠ — ٢، ٢٤٩٥،
٢٥١٤ — ٦، ٢٥١٩، ٢٥٢٣،
٢٥٢٩، ٢٥٣٢، ٢٥٣٤، ٢٥٤٠،
٢٥٤٤، ٢٥٤٧، ٢٥٥٣، ٢٥٥٩،
٢٥٦٢ — ٤، ٢٥٦٦، ٢٥٦٩ — ٧١،
٢٥٧٤، ٢٥٧٩، ٢٥٨٤، ٢٥٨٩،
٢٥٩١ — ٢، ٢٥٩٤، ٢٥٩٨ — ٩،
٢٦٠٧، ٢٦١٢ — ٣، ٢٦١٥، ٢٦٢٠

زمان الرضاع ٢٣٦٩

زمان الفطام ٢٣٦٩

ساعات = ساعة

ساعة ٢٢٤١، ٢٣٦٤، ٢٣٧٩، ٢٥٠٩، ٢٥١٥، ٢٥٣٣، ٢٥٦٣

سحر ٢٣١٢، ٢٤٦٠، ٢٥٨٣، ٢٦٤٧

سُحْرة = سحر

سُحَيْر = سحر

سُدْفة ٢٢٨٥

سنة ٢٢٦٦، ٢٣٩٥، ٢٤٤٤، ٢٤٤٦، ٢٥٢٢، ٢٥٣٥، ٢٦٢٠

سنين = سنة

شتاء ٢٢٩٣

شهر ٢٢٤٥، ٢٣٦٨، ٢٢٩٤، ٢٤١٠، ٢٤١٥، ٢٤٢٨، ٢٤٣٥، ٢٤٨٤، ٢٥١٩، ٢٦٠٩ — ١٠، ٢٦٢٤

شهر رمضان ٢٦٠٩

شهر الصيام ٢٦١٠

شهر نسك = شهر رمضان

شهـور = شهر

صبح ٢٢٩١، ٢٣٦٨، ٢٣٧١، ٢٣٨٦، ٢٤٢٩، ٢٤٥٦، ٢٦١٧

صبحة ٢٤٥٦

الصيف ٢٦٣٩

ضَحوات = ضحي

ضحى ٢٢٤٥، ٢٢٧٣، ٢٢٧٧، ٢٢٨٣، ٢٣٢٠، ٢٣٨٨، ٢٤٣٣، ٢٤٣٨، ٢٤٤٢، ٢٥٠٥

طور ٢٢٠٧، ٢٣٠٣، ٢٣٠٥، ٢٣٠٩، ٢٤٠٢، ٢٤٧٢ — ٧٣، ٢٥٠٢، ٢٦٣١، ٢٦٤٩

عام ٢٢٤٦، ٢٢٤٩، ٢٢٥١، ٢٢٥٧، ٢٢٨٤، ٢٣١٧، ٢٣٣٩، ٢٣٦٨، ٢٣٧٧ — ٨، ٢٣٧٩، ٢٣٩٤، ٢٤١٠، ٢٤١٥، ٢٤٣٤، ٢٥٦٤، ٢٦٢٤

عشيات = عشية

عشية ٢٢٧٧، ٢٣٧٠

عصر ٢٢٥٤، ٢٢٦٧، ٢٢٧٥، ٢٣٦٨، ٢٤٣٠، ٢٤٩٤، ٢٥٣٤

عصور = عصر

عهود ٢٢٤١، ٢٤٥٦

عيد ٢٢٤٦، ٢٤٤٤، ٢٤٦٢، ٢٤٩٤

عيدا الإسلام ٢٦٤٢

عيد الأضحى = الأضحى

عيـد لهو = مهرجان

عيد نسك = الأضحى

غد ٢٢٤١، ٢٢٥١، ٢٢٧٣، ٢٢٨٢، ٢٢٨٥، ٢٢٩٢ — ٣، ٢٣٠٠ — ١، ٢٣١٢، ٢٣١٩ — ٢١، ٢٣٢٣ — ٤، ٢٣٣٠، ٢٣٣٣، ٢٣٤٨، ٢٣٥٥، ٢٣٥٨، ٢٤٠٢، ٢٤٣٨، ٢٤٥٩، ٢٤٦٨، ٢٥٣٤، ٢٥٩٢ — ٢٥٩٦، ٣ — ٧، ٧ ٢٦، ٦١٢ — ٣، ٢٦١٥، ٦٢٠

غداة = غد
غدو = غد
فجر ٢٣٧١
قرن ٢٤٥١، ٢٤٥٦، ٢٥٨٢
قرون = قرن
لحظات = لحظة
لحظة ٢٢٨٢، ٢٢٩٨
لمحة ٢٣٤٣
ليال = ليلة
ليل = ليلة
ليلة ٢٢٤٩، ٢٢٥٢، ٢٢٥٥، ٢٢٨١، ٢٢٨٣، ٢٣٠٢، ٢٣٠٤، ٢٣٠٧، ٢٣١١ — ٢، ٢٣١٨، ٢٣٦٠، ٢٣٦٢ — ٣، ٢٣٧٠ - ١، ٢٣٧٨، ٢٣٩٠، ٢٣٩٥، ٢٣٩٧، ٢٤٠١، ٢٤١٤ — ٥، ٢٤٢٣، ٢٤٣٣، ٢٤٤١، ٢٤٤٥، ٢٤٦٣، ٢٤٤٦، ٢٤٧١، ٢٤٧٤، ٢٤٩٥، ٢٤٩٧، ٢٥١٥، ٢٥٣٥، ٢٥٦٣، ٢٥٦٨، ٢٥٨٣، ٢٥٨٥، ٢٥٩٢، ٢٦١٤، ٢٦١٧ — ٩، ٢٦٤٢، ٢٦٤٥
ليلة الفطر ٢٣٩٥
مشتى ٢٥١٩
مصيف ٢٥١٩ «
مغيب ٢٢٧١
ممسى ٢٣٠٦
مهرجان ٢٤٤٤، ٢٤٤٦ — ٧، ٢٤٥٣، ٢٤٦٢، ٢٤٩٢ — ٥ — ٢٥٠١
مواعيد ٢٥٢٤
موسم ٢٣٤٨

نهار ٢٢٤٥، ٢٢٨٣، ٢٣٠٤، ٢٣١٠، ٢٣٢٠، ٢٣٦٠، ٢٣٧١، ٢٣٩٠، ٢٣٩٧، ٢٤٠٣، ٢٤٢٣، ٢٤٤٥، ٢٥١٥، ٢٥٨٥، ٢٥٩٢، ٢٦٤٨
نوروز ٢٢٤٦ — ٤٧، ٢٤٩٤ — ٥، ٢٦٠٩
نيروز = نوروز
نيسان ٢٤٢٨
وقت ٢٢٦١، ٢٢٦٣، ٢٣٠٢، ٢٤٢٥
يوم ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤٦ — ٤٩، ٢٢٥١، ٢٢٦٣، ٢٢٥٩، ٢٢٦١ — ٦٤، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧ — ٦٨، ٢٢٧٠، ٢٢٧٢، ٢٢٧٦، ٢٢٧٩، ٢٢٨٢، ٢٢٨٤، ٢٢٩٠، ٢٢٩٤ — ٩٥، ٢٣٠٣ — ٤، ٢٣٠٧ — ٨، ٢٣١٢، ٢٣١٤، ٢٣١٨، ٢٣٣٠، ٢٣٣٦ — ٣٧، ٢٣٤٣، ٢٣٤٧، ٢٣٤٩، ٢٣٥١ — ٥٢، ٢٣٥٥ — ٥٦، ٢٣٦٢، ٢٣٦٦، ٢٣٧٥، ٢٣٨٢، ٢٣٩٣ — ٤، ٢٣٩٩، ٢٤١٠ — ١٣، ٢٤١٨، ٢٤٢٧، ٢٤٢٩، ٢٤٣٧، ٢٤٤٣ — ٤٥، ٢٤٥٥ — ٥٦، ٢٤٥٩، ٢٤٦٢ — ٣، ٢٤٦٦، ٢٤٧٠ — ١، ٢٤٨٨، ٢٤٩٥ — ٦، ٢٥٠١ — ٢، ٢٥٠٥، ٢٢٠٨، ٢٥١٢، ٢٥٢٢، ٢٥٢٩، ٢٥٣٣، ٢٥٣٢، ٢٥٣٨، ٢٥٤٤، ٢٥٢٣، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤ — ٦، ٢٥٦٩، ٢٥٩١، ٢٥٩٩، ٢٦٠٢، ٢٦٠٨ — ١٠، ٢٦١٨، ٢٦٢٠، ٢٦٢٦ — ٧، ٢٦٤١، ٢٦٤٦ — ٧
يوم ٢٥٩١
يوم للشك ٢٦٤١
يوم هر = نوروز

المواضع

أبان ٢٤٧٩ ، ٢٥٠٥ ، ٢٥٣٠

أجارع ٢٦١٢

أروند ٢٥٣٣

أنطاكية ٢٥٢١

إيوان ٢٤٤٤ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٩٦

بحر الصين ٢٥٣٣

بحر القلزم ٢٣٤٩

برطبات ٢٦٤٠

البصرة ٢٣٧٧ ، ٢٣٧٩ ، ٢٤٨٥ ، ٢٦٢٢ ، ٢٦٢٤

بغداد ٢٢٤٠ ، ٢٢٥٤ ، ٢٢٦٢ ، ٢٤١٧ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٧٤ ، ٣٦٢٢

البيت الحرام ٢٢٨٧ ، ٢٢٨٨ ، ٢٤٥٦

تهامة ٢٥٢٩

ثهلان ٢٤٢٩ ، ٢٥٠٥ ، ٢٥٣٣

جبل الريان ٢٥٨٩

جلاه ٢٦١٢

جنان = جنة

جنان النعيم = جنة النعيم

جنات = جنه

جنة ٢٣٥٢ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٧٧ ، ٢٤٠٦ ، ٢٢٨٨ ، ٢٥٩٠ ، ٢٥٩٣ ، ٢٦٠٠

جنة الخلد ٢٣٨٢ ، ٢٤٩٣ ، ٢٥٩٩

جنة عدن ٢٤٥٦ ، ٢٥٧٠

جنه الفردوس ٢٤٨٧

جنة النعيم ٢٢٥٢ ، ٢٣٥٨

جهنم ٢٣٤٩

جيحان ٢٤٣٤

حضن ٢٥٢٩

الحطيم ٢٢٥٧ ، ٢٢٨٨ ، ٢٣٥٩

حلب ٢٥٢١

حمص ٢٤٢١

خان بني عاصم ٢٤٠٦

خراسان ٢٣٢٥ ، ٢٥٤٨ ، ٣٦٢٤

خفان ٢٤٢٦

خوارزم ٢٤٣٤

خوزستان ٢٦٢٢

دار (ابن الرومي) ٢٤٠٤

دار السلام = الجنة

دار كرامة = الجنة

ذورصين ٢٥٣٠

ذو يزن ٢٥٣٠

الرجام ٢٢٨١

الرصافة ٢٢٨١

رَضْوى ٢٣٠٠
ركن استلام ٢٣٧٣
الريان — جبل الريان

زمزم ٢٢٥٧ ، ٢٢٨٨ ، ٢٣٧٣ ،
٢٣٥٩ ، ٢٣٧٣
السبعة الأقاليم ٢٣٦١
سجين ٢٥٧٤ ، ٢٥٧٦
سدوم ٢٣٥٩ ، ٢٣٨٧
سرمن رأى ٢٤٨٤
سمرقند ٢٦٢٤
سَيحان ٢٤٣٤

الشام ٢٢٨٦ ، ٢٥٢١
شبام ٢٢٩٣
شَمام ٢٤٩٣ ، ٢٢٧٦
شرورى ٢٣٠٠
صنعاء ٢٤٢٦
الصين ٢٥٧٥
الطيب ٢٦٢٢
عدن ٢٤٨٦
العدوة القصوى ٢٦٠٧
العراق ٢٥٤١
العواصم ٢٥٢١
غُمدان ٢٤٢٦

الفرات ٢٢٦٤ ، ٢٤٨٨
قرية النعمان ٢٤١٠
قطربُّل ٢٤٧٤
قنسرين ٢٥٢١
كركين ٢٤٧٤
الكعبة ٢٣٧٤
الكوفة ٢٤٢٦ ، ٢٦٢٢
المسجد الجامع ٢٣٨٠
المشاعر ٢٢٨٨
مصر ٢٤٠٤ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٧١
المغرب ٣٤٦٠
المقام (مقام ابراهيم) ٢٢٨٨
منحر البدن ٢٤٥٦
نجد ٢٥٢٩ ، ٣٥٣٣
نُعمان ٢٣٢٠
نهر برطبات ٢٦٤٠
النيل ٢٦٣٠
همذان ٢٥٣٣
واسط ٢٥٤١ ، ٢٦٢٢
يذبل ٢٢٩٨ ، ٢٣٧٦ ، ٢٤٧٩ ،
٢٥٣٥
اليمن ٢٢٨٦ ، ٢٤٤٩ ، ٢٤٨٦ ،
٢٤٨٩ ، ٢٥٣٠ ، ٢٦٤٩

الأجـرام السماوية

أجرام ٢٢٤٨

أرض ٢٢٥٨، ٢٢٨٨، ٢٣٠٧ — ٨، ٢٣١٠ — ١١، ٢٣١٩، ٢٣٢٦، ٢٣٣٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٩، ٢٣٥٩ — ٦٠، ٢٣٧٣، ٢٤٢١، ٢٤٣٣، ٢٤٣٤، ٢٤٤٦، ٢٤٦٠، ٢٤٦٣، ٢٤٦٧، ٢٤٩٣، ٢٤٩٥، ٢٤٩٧، ٢٥٢٩، ٢٥٥٧، ٢٦١٨، ٢٦٢٦

أفلاك = فلك

أقمار = قمر

أنجم = نجم

أهلة = هلال

بدر ٢٢٤٥، ٢٢٤٧، ٢٢٧٢، ٢٢٨٤، ٢٣٨٩، ٢٣٩٥، ٢٣٩٧، ٢٤١٠، ٢٤١٢ — ١٣، ٢٤١٥، ٢٤٣٨، ٢٤٤٥، ٢٤٦٠، ٢٤٦٢، ٢٤٩٧، ٢٥٦٧، ٢٥٧١، ٢٢٧٩، ٢٥٩٠، ٢٦٢٠

بدور = بدر

بهرام ٢٢٧٤، ٢٣٧٣، ٢٤٩٣

الثريا ٢٦٤٢

رُجوم ٢٣٢٦، ٢٣٥٩

الزُّهر ٢٤٨٨

سماء ٢٢٤٩، ٢٢٥٧، ٢٢٦٣، ٢٣١١، ٢٣٢٤، ٢٣٣٨، ٢٣٥٩، ٢٣٧٠، ٢٣٨١، ٢٤٩٣، ٢٤٩٧، ٢٥٤١

سموات = سماء

السِّماك ٢٦١٢

شارق ٢٢٥٢

شمس ٢٢٤٥، ٢٢٤٧، ٢٢٦٣، ٢٣١٠، ٢٣٤٤، ٢٣٧١ — ٧٢، ٢٣٨٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٣، ٢٤٢٣، ٢٤٣٥، ٢٤٣٨، ٢٤٤٢، ٢٤٦٠، ٢٤٦٩، ٢٤٨٣، ٢٥٠٥، ٢٥١٩، ٢٥٧١، ٢٥٧٩، ٢٥٩٠ — ٩١، ٢٦٢٠، ٢٦٤٨

شهاب ٢٢٦١، ٢٣٦٣، ٢٤٢٦

شُهبان = شهاب

عطارد ٢٢٧٤، ٢٣٧٣، ٢٤٧٧

العيوق ٣٤٠٩

فرقدان ٢٢٦٣، ٢٣٣١، ٢٤٧٧، ٢٥٠٣، ٢٥٥٠

فلك ٢٥٩٩

قمر ٢٢٩٢، ٢٤٦٥، ٢٤٥٨، ٢٥٦٣

كيوان ٢٤٩٣

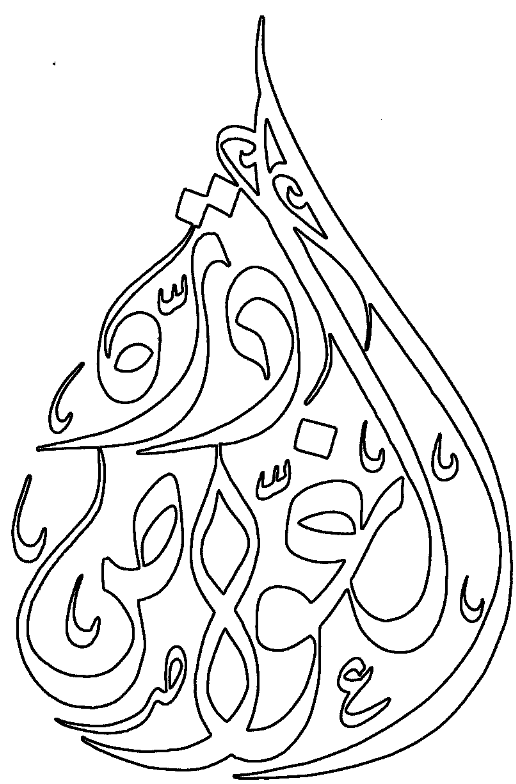
المشترى ٢٤٣٨ ، ٢٥١٩

نجم ٢٢٤٥، ٢٢٤٩، ٢٢٧٣، ٢٢٩٢، ٢٢٩٩، ٢٣١٦، ٢٣٢٦، ٢٣٤٥، ٢٣٤٧، ٢٣٥٨، ٢٣٧٢، ٢٣٨٧، ٢٣٨٤، ٢٤٠١، ٢٤٢٣، ٢٤٢٧، ٢٤٦٠، ٢٤٦٢، ٢٤٧١، ٢٤٩٣، ٢٥٠٧، ٢٦١٩

نجوم = نجم

النسرين ٢٦٠٤

هلال ٢٢٩٢، ٢٣٢١، ٢٣٩٥، ٢٤٩٧، ٢٥١٩



الطعام

إدام ٢٢٨٢، ٢٣٦٩
أَرْي ٢٢٨٤، ٢٣٦٢
إطعام = طعام
أطعمة = طعام
أعناب ٢٤٦٥
أَكْل ٢٢٤٥، ٢٢٥٢، ٢٢٩٧، ٢٣١٢، ٢٣٦٢، ٢٥٣٩، ٢٦٤٦، ٢٦٤٩
باذنجان ٢٦٠٢
بُنّ ٣٦٤٥
بيض = بيضة
بيضة ٢٦٤٩
تِبْنه ٢٥١٣
تذويق = مذاق
تفاح ٢٤١٩، ٢٤٦٩، ٢٦٠٩
تفاحة = تفاح
جبن ٢٦٤٩
جِرّي ٢٦٤٥
جَنى ٢٢٧٩، ٢٣٠١–٢، ٢٤٨٧، ٢٥١٨
جوذاب ٢٦٤٩
جَوْز ٢٦٤٩
حلاوة ٢٢٦٦، ٢٣٥٤، ٢٣٧٤، ٢٤٢٠، ٢٦٠٦، ٢٦٠٨، ٢٦٢١، ٢٦٢٦
حلو = حلاوة
حلواء ٢٢٦٤
حلوة = حلاوة
حنطة ٢٣١٧
حيراب ٢٦٠١
خُبْز ٢٦٤٩
خوري ٢٦٤٦
دُبّاء ٢٦٠١
دسم ٢٣٠٦
دقيق ٢٥٦٥
دُهن ٢٦٠٢
ذُعاف ٢٣٠٤
رغيف ٢٤٥٧، ٢٥٤٣
رمان ٢٤١٩، ٢٤٦٩، ٢٤٩٨، ٢٥٤٨
زاد ٢٢٤٥، ٢٢٦٢ — ٦٣، ٢٢٧٣، ٢٣٠٤، ٢٣٢٠، ٢٣٢٣، ٢٣٥٥، ٢٥٤٩
زبيبات ٢٢٧٢
زُمّار ٢٦٤٦
زيتون ٢٤٦٥، ٢٦٤٩
سكباج ٢٦٠١
السَّلوى ٢٦٠٧
سمك ٢٦٤٥
سميذ ٢٦٤٩

شبوط ٢٦٤٥

شحم ٢٢٤٠

شهد ٢٢٧٠، ٢٢٨٣، ٢٢٨٦، ٢٤٢٠

شواء ٢٢٦٣، ٢٦٤٥

طانج ٢٤٩٨

طاعِم = طعام

طعام ٢٢٤٣، ٢٢٤٥، ٢٢٦١، ٢٢٦٣ — ٦٤، ٢٢٧٠، ٢٢٨٩، ٢٣٠٤، ٢٣١٣، ٢٣٣٧، ٢٣٧١، ٢٣٧٨، ٢٦١١، ٢٦٤٦

طعم ٢٢٩٨، ٢٣٠٠، ٢٣٠٢، ٢٣١٢ — ٣، ٢٦٢٧، ٢٦٢٩، ٢٦٤١

طعوم = طعم

طهى ٢٦١٥

عصيدة ٢٥٤٣

غذاء ٢٥٦٨

فالوذ ٢٦٤٥

فرخ ٢٦٤٩

فروج ٢٦٤٩

فلفلة ٢٥١٢

فيجن ٢٦٠١

قثاء ٢٥٤٦

قرى ٢٣٣٦، ٢٣٥٣، ٢٣٨٦، ٢٣٧٩، ٢٥٠٩، ٢٥٨٥، ٢٥٩٨

قوارة ٢٥٤٣

قوت ٢٣٢٩، ٢٦٠٣، ٢٦١٤

كشك ٢٣١٧

كمون ٢٥١٢

اللبن الرائب ٢٦٠١

لحم ٢٢٤٠، ٢٢٥٢، ٢٢٩٧، ٢٣٠٥، ٢٣٢٦، ٢٤٠١ — ٢، ٣٤٠٦، ٢٤٦٢، ٢٦٤٩

لُحمان = لحم

لحوم = لحم

لُقم = لقمة

لقمة ٢٢٤١، ٢٣٠٤، ٢٣١٣، ٢٣٢٥

لَوْز = لوزة

لوزة ٢٥٤٨، ٢٦٤٩

مذاق ٢٢٧٠، ٢٣٨٤، ٢٦١٤، ٢٦٢٠

مذاقة = مذاق

مرارة ٢٢٨٣، ٢٣٦٢، ٢٤٢٠، ٢٦٢١

مُرة = مرارة

مَرْو ٢٣٠٤

مُشْبِع ٢٢٦٢

مَشْوِى ٢٦٤٥

مطابخ = مطبخ

مطاعم = مطعم

المطبخ ٢٢٨٩، ٢٤١٠

مطعم ٢٢٦٣، ٢٢٧٥، ٢٣٣٧، ٢٣٨٦

مُطْعِم = مطعم

معسول ٢٢٩٨

ملح ٢٦٤٩

المن ٢٦٠٧

ميرة ٢٤٠٤

نُزُل ٢٥٠٩

النّعنع ٢٦٤٩

نُقْل ٢٥٤٨

الشـــراب

آجن = أجون

آسن ٢٣٧٣ ، ٢٥٩٢ ، ٢٦٣٨

أُجون ٢٣٧٤ ، ٢٤٧٢ ، ٢٥٩٢

ارتواء = رِيّ

إسقاء ٢٢٨٣ ، ٢٦١٢

أُسقى = إسقاء

اسكركع ٢٦٠١

ألبان = لبن

أمواه = ماء

بنات الكروم ٢٣٩٣

بنت قرن ٢٥٧٠

تسنيم ٢٢٥٦ ، ٢٣٣٨

جارِع = جرع

جرع ٢٣١٢

حب مُزْن ٢٥٩١

حميم ٢٣٦٣

حَيا ٢٢٨١ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٧٠ ، ٢٣١٣ ، ٢٤٨٣ ، ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٥

خمر = خمرة

خمر المراشف ٢٣٩٠

خمرة ٢٢٣٧ ، ٢٣٩٠ ، ٢٤١٢ — ١٣ ، ٢٤١٥ ، ٢٤٩٨ ، ٢٥٠٨ ، ٢٦٢٧

دره الكرم ٢٣٦٩

درياق ٢٣٩١

دواء ٢٤٧٧

راح ٢٢٣٨ ، ٢٢٥٣ ، ٢٢٨٣ ، ٢٤١٣ ، ٢٤١٨ ، ٢٥٢٦ ، ٢٦٦٤

رحيق ٢٢٥٦ ، ٢٣٣٨

رساطون ٢٤٧٤

رُضاب ٢٢٨٣ ، ٢٤٧١

رضاع ٢٢٥٤ ، ٢٢٩٢

رَنْق = رنقة

رَنقة ٢٥٩٢ ، ٢٦٢٨

ريق = ريقة

ريقة ٢٢٣٨ ، ٢٣١٣ ، ٣٣٥٠ ، ٢٤١٣ ، ٣٤١٥ ، ٢٤٦٩ ، ٣٤٧١ ، ٢٤٧٦ ، ٢٥٣٦ ، ٢٦٤١

رِيّ ٢٢٨٧ ، ٣٣٤٨ ، ٢٥٦٥ ، ٢٦٠٧

سائغ ٢٥٧٨

ساق = سقيا

سق ٢٢٨٢ ، ٢٢٩٢ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٦ ، ٢٣٣٥ ، ٢٤٨٤

سُقيا ٢٣٦٩ ، ٢٤٨٤ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦٤٤

سُلاف ٢٥٦٥ ، ٢٦٠٠

سواقي السحاب = سقى
سَيْل ٢٢٩٠ ، ٢٥٧٢ ، ٢٦٣١
سيول = سيل
الشرائع ٢٦٠٣ .
شراب = شرب
شُرب ٢٢٤١ ، ٢٢٥٤ ، ٢٣٦٢ — ٦٣ ،
٢٢٦٩ ، ٢٢٧٨ ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٤٨ ،
٢٥٦٥ ، ٢٥٩٢ ، ٢٦١٢
شِرب العيس ٢٥٩٢
شربة = شرب
شمول ٢٢٨٣ ، ٢٤١٢ — ١٣ ، ٢٤١٨ ،
٢٤٦٩ ، ٢٥٧٠ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦٤٤
صاف = صفو
صِرف ٢٥٧٠
صفو ٢٥٩٢ ، ٢٦٢٦ ، ٤٦٤١
صنبر ٢٦٠١
طَلّ ٢٢٨٢ ، ٢٠٣٦ ، ٢٣٢٠
طهور ٢٦١٠
طوفان ٢٦١١
عانس ٢٥٧٠
عجوز ٢٥٧٠
عذاب = عذب
عذب ٢٢٧٧ ، ٢٣٠٨ ، ٢٤٥٧ ،
٢٥٩٢ ، ٢٦٠٨
عذبة = عذب
عقيلة دن ٢٥٧٠

غزر ٢٤٥٧
غياث = غيث
غيث ٢٢٥٠ ، ٢٢٥٦ — ٦٧ ، ٢٢٨٢ ،
٢٣٠٨ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٣٥ ،
٢٣٣٧ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٤٠ ، ٢٣٨٩ ،
٢٤٠٠ ، ٢٤٢٦ ، — ٢٧ ، ٢٤٤٧ ،
٢٤٨٣ ، ٢٤٩٢ ، ٢٥٠٦ ، ٢٥٢٥ ،
٢٥٣٠ ، ٢٥٦٣ ، ٢٥٦٥ — ٦٧ ،
٢٦١٢ ، ٢٦٢٥
غيوث = غيث
فيض ٢٢٨٠
قرفة ٢٥٨٨
قطر ٢٣٢٠ ، ٢٣٧١ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٢٧ ،
٢٥٤١
قهوة ٢٤٧٤ ، ٢٥٧١
كؤوس ٢٥٨٩
لبان = لبن
لبن ٢٤٢٦ ، ٢٤٩٨ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٣٢ ،
٢٥٦٨ ، ٢٦٤٩
ماء ٢٢٤٧ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٨٠ ، ٢٣٠٨ ،
٢٣٢٦ ، ٢٣٣١ ، ٢٣٤٨ ، ٢٣٥٨ ،
٢٣٦٥ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٨٤ ، ٢٤١٨ ،
٢٤٢٢ ، ٢٤٢٨ ، ٢٤٧٤ ، ٢٤٨٥ ،
٢٤٩٣ — ٩٤ ، ٢٥١٥ — ١٩ ،
٢٥٥٢ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦٠٥ ، ٢٦١٠ —
١٢ ، ٢٦١٤ ، ٢٦٣٥ ، ٢٦٣٨
مدام = مدامة
ابن المدام ٢٣٦٩

مُدامة ٢٢٣٨، ٢٢٨٣، ٢٣٦٩، ٢٤١٠
— ٢، ٢٤١٥، ٢٥٧٠، ٢٥٣٦،
٢٥٦٥، ٢٥٧٠
مِزاج ٢٢٥٦، ٢٣٣٨
مزن = مزنة
مزنة ٢٥٢٥، ٢٥٦٩، ٢٥٧١،
٢٥٩١، ٢٦٤٤
مُسْتَمْطِر ٢٣٢٦
مشرب ٢٤٧٢، ٢٥٣٦
مشروب ٢٦٣٨
مشمشة ٢٤١٨
معتق ٢٤٧٤، ٢٥٢٥
معتقة ٢٤١٠
مُعين ٢٤٥٧، ٢٥١٩، ٢٥٧٨، ٢٥٩٧
مكدّرة ٢٦٢٨

مياه = ماء
نبع ٢٢٨٧
نبيذ ٥٤١٣
ندى ٢٢٩٠ — ٩١، ٢٣١٩، ٢٣٢٦،
٢٣٣٦، ٢٥٣٥
نهل ٢٣٢١
نيل ٢٦٣٠
وابل ٢٣٧١
وَبل ٢٢٨٢، ٢٣١٢، ٢٣٢٢
وِرْد ٢٣٠٦، ٢٦٠٣
وسمى ٢٦١٩، ٢٦٤٧
ولى ٢٦١٩، ٢٦٤٧
ينابيع = ينبوع
ينبوع ٢٢٥٠

الأنسجة والملابس

ائتزار = إزار

أثواب = ثوب

إحرام ٢٣٥٧

أردية = رداء

إزار ٢٢٨٢ ، ٢٣٢١ ، ٢٥٩٢

اعتمام = عمامة

أعلام = علم

أكفان = كفن

ألْبس = لباس

بُرْد ٢٣١٥ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٩٣ ، ٢٥٣٨ ،
٢٦٢٣

بردة النبي (ص) ٢٦٢٣

برود = برد

بُرى ٢٤٧٠

بز ٢٤٨٢

بِزْيون ٢٤٨٢

بساط ٢٢٦٤

تاج ٢٤٢١ — ٢٢ ، ٢٤٦٨ ، ٢٤٩٧ ،
٢٥٠٤ ، ٢٥٤١ ، ٢٥٨٥ ، ٢٦٠٠ ،
٢٦١٤

تيجان = تاج

ثوب ٢٢٤٦ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٦ ،
٢٥٥٨ ، ٢٥٤٠ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦٢٠

ثياب = ثوب

جَيْب ٢٤٩٣ ، ٢٥٩١

حِبَرة ٢٤٣١ ، ٢٥٣٤

حبير = حبرة

حرير ٢٤٠٦ ، ٢٥٩٩

حُلة ٢٢٥٩ ، ٢٣١٢ ، ٢٣٦٥ ، ٢٤٥٦ ،
٢٥٣٧

حُلّة الأمن ٢٤٥٦

خَزّ ٢٢٩٣ ، ٢٥٩١

خُفّ ٢٢٩٣

خُلوقة ٣٣٩١

ديباج ٢٤٨٢

ذيل ٢٤٩٩

ذيول = ذيل

راية ٣٣٧٣

ربق ٢٦٤٠

رحال - رحل

رحل ٢٢٧٣ ، ٢٣٣٠

رداء ٢٤٣٣ ، ٢٥٩١

رُدن ٢٥٢٨ — ٣٩
رياش ٢٢٥٧
زنانير ٢٥٩٠
سرابيل = سربال
سِرْبال ٢٤٢٣ ، ٢٤٢٦
سرج ٢٣٨٢
طرة ٢٦١٧
طسوم ٢٣٩١
طيالسة = طيلسان
طيلسان ٢٤٣٣، ٢٤٨٦، ٢٥٤٠، ٢٦٤٦
علم ٢٣٩١، ٢٥٣٥
عِمامة ٢٢٨٢، ٢٢٨٨، ٢٤١١، ٢٦٣٩
غَزْل ٢٤٨٦
فِراش ٢٥٩٩
قطن ٢٢٥٧، ٢٥٥١
قلنساة ٢٥٥١
قناع ٢٣٦٦ ، ٢٦٤٦
قُنّع = قناع
كُسَى = كساء
كساء ٢٢٥٩ ، ٢٢٨١ — ٢ ، ٢٣١٢ ، ٢٣١٩ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٤٠ — ٤١ ، ٢٧٢٣
كِسوة = كساء
كفن ٢٤٣١ ، ٢٤٥٣ ، ٢٤٨٦ ، ٢٤٨٨، ٢٤٩٠، ٢٥١٥، ٢٥٢٧، ٢٥٣١
كِمام كُمّ
كُمّ ٢٢٨٣، ٢٤٠٦، ٢٤١٥، ٢٥٤٨
لابس = لباس
لامة ٢٤١١
لباس ٢٢٧٢، ٢٢٨٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٨، ٢٤٩٠، ٢٦٣٧، ٢٦٣٩
لبس = لباس
لثام ٢٢٦٦، ٢٢٨٣، ٢٣٢١، ٢٣٧٨، ٢٣٦٦
لُثُّم = لثام
متاع ٢٢٦٤
ملاءة ٢٣٧٠
ملبس ٢٥٣١
مُلثم = لثام
نعال = نعل
نعل ٢٢٩١، ٢٢٩٣
وَبَر ٢٢٩٣
وِشاح ٢٣٢١
يلبس = لباس

الحلى

إثمد ٢٣٢١
أكاليل ٢٦٠٠
أرشية ٢٣٩١، ٢٤٣٥، ٢٤٤٢
تزيين = زينة
جوهر ٢٢٤٥
حال = حلية
حلى = حلية
حلية ٢٢٦٠، ٢٢٨٢، ٢٢٧٤، ٢٢٩٢،
٢٣٨٨ — ٨، ٢٤١٦، ٢٤٢٣
٢٤٧٧، ٢٤٨٤، ٢٤٩٣ — ٤،
٢٥٢١، ٢٦١٦، ٢٦٢٠ — ١
در = درة
درة ٢٢٦٩، ٢٢٩٣، ٢٣٢٠، ٢٤٢٢ —
٢٣، ٢٤٧٠ — ١، ٢٤٠٣، ٢٥٦٩،
٢٦١٧
زبرجد ٢٣٢٠، ٢٤٠٢
زخارف = زخرف
زخرف ٢٣٦٤، ٢٥١٥
زائن = زينة
زين = زينة
زينة ٢٢٨١، ٢٤٤١، ٢٤٤٣، ٢٤٨٥،
٢٤٩٣، ٢٤٩٦، ٢٥١٥، ٢٥٢٥،
٢٥٣٠، ٢٥٤١، ٢٥٤٥ — ٦،
٢٥٦٦، ٢٥٧٥، ٢٥٧٩، ٢٥٨٨،
٢٥٩٣، ٢٥٩٦، ١٥٩٨، ٢٦١٩،
٢٦٢٥
سمط ٢٣٨٤
عقد ٢٢٩٣
عقيقة ٢٤٢٢، ٢٤٦٢، ٢٤٩٣، ٢٥٠٦
عقيان = عقيقة
مهون ٢٤٥٢
قلادة ٢٢٣٨، ٢٢١٤، ٢٣٦١، ٢٤٣٢
لآلئ ٢٣٢٠، ٢٣٨٤
محلى ٢٢٧٤
مرجان ٢٤٢٢، ٢٤٧١، ٢٤٩٣
مصوغ ٢٤٨١
منقوش ٢٥٧٩
نظام ٢٢٣٨
واسطة ٢٢٣٨
واش = وشى
وشى ٢٣٨٨، ٢٣٩٤، ٢٤٩٣ — ٩٤،
٢٦٤٩
ياقوت ٢٣٢٠، ٢٤٩٣، ٢٥٩٠

الألوان

أبلج = بلجة

أبيض = بياض

ابيضاض بياض

أحمر = حمرة

احمرار = حمرة

أخضر = خضرة

أرجوان ٢٤٦٩، ٢٤٩٨، ٢٥٩٩

أزهر = زهرة

أسحم = سحمة

أسمر = سمرة

أسود = سواد

اسوداد = سواد

أشقر = شقرة

أعصم = عصمة

أغر = غرة

أفحم = فحمة

أقتم = قتمة

ألوان = لون

بلجة ٢٢٩٣، ٢٣٢٠ — ٢٨، ٢٤٢٨

بهمة ٢٣٦١، ٢٣٦٣، ٢٣٩٧، ٢٤١٨

بهيم = بهمة

بياض ٢٢٦٧، ٢٢٧٢، ٢٣٧٧، ٢٣١٠، ٢٢٢١، ٢٣٣٠، ٢٣٦٦، ٢٣٦٩، ٢٤٧٣، ٢٤٨٣، ٢٥٠٨، ٢٥١٧، ٢٥٦٥، ٢٥٧١، ٢٥٨٨، ٢٦٢٦، ٢٦٦٢، ٢٦٨١، ٢٦٨٣

بيض = بياض

بيضاء = بياض

تسود = سواد

تسويد = سواد

تلون = لون

جون ٢٤٦٢، ٢٥١٧

حالك = حلكة

حام ٢٢٨٣

حلك = حالكة

حلكة ٢٢٦٦، ٢٣٢٠ — ٢١، ٢٣٩٠، ٢٦٤٦

حمر = حمرة

حمرة ٢٢٨٢، ٢٣٢٠ — ١، ٢٤٢٨، ٢٥٠٠، ٢٦٤٩

حور ٣٨١، ٢٥١٩

حوراء = حور

خضاب ٢٤١١، ٢٤١٧ — ١٨
٢٤٧٣، ٢٤٨٣
خُضْر = خضرة
خضراء = خضرة
خضرة ٢٢٨٢، ٢٣٠٦، ٢٣١٩، ٢٣٥٠،
٢٤٦٠، ٢٤٧٥، ٢٥٣٢
خِطر ٢٤١٧
دكن = دكنة
دَكْناء = دكنة
دكنة ٢٣٥٢، ٢٥٧١
رُقْش = رقشة
رقشة ٢٣٠٦
رُقط = رقطة
رقطاء = رقطة
رقطة ٢٢٦٣، ٢٣٥٢
زهر = زهرة
زهراء = زهرة
زهرة ٢٣١٩ — ٢٠، ٢٣٧٢، ٢٣٧٩، ٢٥٣٥
سحمة ٢٢٤٤
سُفْع = سفعة
سفعة ٢٢٨٦، ٢٣٢٧، ٢٣٧٠
سمر = سمرة
سمرة ٢٤٧٩، ٢٥٠٠، ٢٥٥
سواد ٢٢٣٧، ٢٢٦٦، ٢٢٧٧،
٢٢٨٩، ٢٣٠٦ — ٧، ٢٣٢٠ — ٢١،
٢٣٤٠، ٢٤١١ — ١٩، ٢٤٢٦،
٢٤٧٣، ٢٤٨٣، ٢٥٩٩
سود = سواد
سوداء = سواد
شقرة ٢٢٨٢، ٢٣٦٤
صبغة ٢٤٥٣، ٢٤٦٩، ٢٤٩٨

صفراء = صفره
صفرة ٢٢٣٧
عُصمة ٢٢٤٤
غُر = غرة
غرة ٢٣١٢، ٢٣٢١، ٢٣٥٨، ٢٣٨٨،
٢٤٢٨ — ٢٩، ٢٤٣٨، ٢٥٧٧
فاحِم = فحمة
فحم = فحمة
فحمة ٢٢٤١، ٢٢٦٠، ٢٢٧٦، ٢٣٢٠،
٢٥٣٤
قاتم = قتمة
قتمة ٢٢٧٦، ٢٣٣٣، ٢٣٣٧، ٢٣٥٠،
٢٤٠٤
قواتم = قتمة
لون ٢٢٣٧، ٢٢٨٣، ٢٣٠٦، ٢٣٤١،
٢٣٧٠، ٢٤١٩، ٢٤٢٢، ٢٤٥٤،
٢٤٦٩، ٢٤٤٩، ٢٤٩٨، ٢٥٢٧،
٢٥٣٣، ٢٥٤٦، ٢٥٤٨، ٢٥٧٠،
٢٥٩٠، ٢٥٩٢، ٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٤٦٦
متبلج = بلجة
محلولك = حلكة
مدجان ٢٢٣٥
مُسفِر ٢٢٣٧، ٢٤٠٤
مسود = سواد
مصبوغة = صبغة
منبلج = بلجة
موشم ٢٣٥٢
ورد ٢٤٦٩، ٢٤٩٦، ٢٦٤١
وضاء = وضاءة
وضاءة ٢٣٢٦
يقق ٢٣٧٠

الروائح

أجاف = جيفة

أذكى = ذكى

أرج ٤٣١٢ ، ٢٣٢٠ ، ٢٦٤٧

أرواح = روح

أنتن = نتن

جيف = جيفة

جيفة ٢٤١٨ ، ٢٥٣٩ ، ٢٥٥٠ ، ٢٦٢٨ ، ٢٦٣٨

خبث ٢٣٦٣ ، ٢٥١٠ ، ٢٦٣٨

خبيث = خبث

ذاكية = ذكى

ذكى ٢٢٧٥ ، ٢٢٧٧ ، ٢٣٩٨ ، ٢٤٢٣ ، ٢٥٧٢ ، ٢٥٩٩

رمائم = رم

رمام = رم

رمّ ٢٢٧٥ ، ٢٢٨١ ، ٢٣٢١ ، ٢٣٢٥

روائح ٢٢٦٦

روح ٢٢٣٨ ، ٢٣٨٨ ، ٢٤٦٠ ، ٢٥٦٤ ، ٢٥٩٠

ريحان = ريحانة

ريحانة ٢٣٨٣ ، ٢٥٩٠ ، ٢٦٤٤

ريّا ٢٣٧١ ؛ ٢٥٣٥

زاك = ذكى

زكا = زكى

زكى ٢٢٦١ ، ٢٣٠٨ ، ٢٣٢٦ ، ٢٤٨٠

زكية = زكى

شذا ٢٥٦١

شم ٢٣٦٤ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨٧ ، ٢٤٠٥–٦ ، ٢٦٠٧

طيب ٢٣١٢ ، ٢٣٦٠ ، ٢٤٢٠ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٣٥ ، ٢٥٥٨ ، ٢٦٤١

عاطر = عطر

عبق ٢٣٥٠

عطر ٢٢٨٨ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٩٣ ، ٢٥٤٦ ، ٢٦٠١

عنبر ٢٦٠٢

غالية ٢٣٢١

فسوى ٢٦٠٧

كنيف ٢٥٨٦

مجيف = جيفة

مسك ٢٢٥٩ ، ٢٢٩١ ، ٢٣٩١ ، ٢٣٩٨ ، ٢٤٢٣ ، ٢٤٧١ ، ٢٥٩٩ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦١٦ — ١٧

مشمّ = شم

مشمة = شم

مشموم = شم

مشمومة = شم

مطايب = طيب

منتن = نتن

نتن ٢٢٦٣ ، ٢٥١٠ ، ٢٥٣٩ ، ٢٥٨٦ ، ٢٦٣٨

ند ٢٤٢٣

نشر ٢٢٥٢ ، ٢٢٧٥ ، ٢٤٦٩ ، ٢٤٩٤ ، ٢٥٣٥ ، ٢٥٦٣

نشير = نشر

نفح = نفحة

نفحات = نفحة

نفحة ٢٢٤٧ ، ٢٢٥٩ ، ٢٢٨٥ ، ٢٥١٠ ، ٢٥٣٥

نكهات = نكهة

نكهة ٢٣٥٠ - ٥٢ ، ٢٥٨٦ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦١٦ - ١٧ ، ٢٦٣٨



الـــرياح

أنفاس ٢٣٣٩، ٢٦٤٧

باردة ٢٢٥٢، ٢٢٨٩

حرور ٢٦١٠

حسوم ٢٣٩٠

ذفرات ٢٤٧٦

رياح = ريح

ريح ٢٢٥٢، ٢٢٨٢، ٢٣١١، ٢٣٣٩ —
٤٠، ٢٣٥٠، ٢٣٨٠، ٢٣٩٠،
٢٤٢٣، ٢٤٢٧، ٢٤٢٩ — ٣٠،
٢٤٣٢، ٢٤٤٣، ٢٤٧٥ — ٧٦،
٢٤٨٦، ٢٤٩٨، ٢٥٠٠، ٢٥٦٢،
٢٥٩٩، ٢٦٠٧، ٢٦٢٧ — ٢٨

زفرات = زفير

زفرة = زفير

زفير ٢٤٧٦، ٢٥٤٧، ٢٦٤٤،

زوافر = زفير

صافية ٢٦٢٧ — ٢٨

سموم ٢٣٩٠

شمـال ٢٢٨٣، ٢٢٨٩، ٢٣٧١،
٢٤٦٠، ٢٤٦٩

شمأل ٢٢٥٢، ٢٦٤٧

الصَّبا ٢٤٩٩، ٢٥٣٥

صر ٢٤٢٧

عاصف ٢٤٣٢

العقيم ٢٣٦١

نسم = نسيم

نسمان = نسيم

نســيم ٢٢٣٧، ٢٢٤٢، ٢٢٥٢،
٢٢٥٩ — ٦٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٨،
٢٣٠٨، ٢٣٣٩ — ٤٠، ٢٣٥٠،
٢٣٥٨، ٢٣٦٣، ٢٣٩٧، ٢٤١٧،
٢٤٥٨، ٢٤٦٠، ٢٤٦٩، ٢٥٢٢،
٢٥٣٥، ٢٥٧٠، ٢٦٢٧، ٢٦٤٤،
٢٦٤٧

نسيم الشمال = نسيم

الأصوات

أذان ٢٣٨٧ ، ٢٤٩٦

ارتطام ٢٢٨٧

إرنان ٢٤٢٣

اصط اب ٢٢٧٦ ، ٢٢٨٢

أصوات = صوت

التطام ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١

أنّ = أنين

أنين ٢٣٠٥ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٧٨

اهتزام

بُغام ٢٢٨١ ، ٢٣٧٢

تضرّط = ضرطة

جهورى ٢٣٠٤ ، ٢٤٩٩

حشرجة ٢٢٤٢

حنّان ٢٣٩٠

خوار ٢٥٥٢

رجع ٢٥٧٨

رعد ٢٣٧١ ، ٢٤٠٤

رغاء ٢٢٧٦

زف = زفيف

زفيف ٢٢٧٦

سجع ٢٢٣٩ ، ٢٢٩٠

شقاشق ٢٣٢٢

صائح = صيحة

صفع ٢٦١٨

صوت ٢٢٤٢ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٩٤ ، ٢٤٧٠ ، ٣٤٩٩ ، ٢٥٠٠ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٨١

صيحة ٢٤٦٢ ، ٢٦٤٦

ضرب ٢٥٤٨ ، ٢٥٨٨

ضرط = ضرطة

ضرطة ٢٤٠٦ ، ٢٥٦٢ ، ٢٦٣٨ ، ٢٦٤٠

ضوضاء ٢٣٧٩

طرق ٢٢٨٥ ، ٢٣٦٠

طن = طنين

طنين ٢٥٦٩

عطسة ٢٣٢٥

عواء ٣٥٤٨

قرع ٢٢٧٠ ، ٢٣٥٦ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٥٤

لطام ٢٢٩١

مصطخب = اصطخاب

نبرة ٢٢٤٢

نبيب ٢٢٤٢

نطق ٢٣٢٢

نقر ٢٥٦٩

وقع ٢٥٤٧

الوهواه ٢٦١٤

المعادن

تبر ٢٢٨٦ ، ٢٢٣٧

جمان ٢٤٧٦

حديد ٢٣٠٤، ٢٤٨١

ذهب ٢٤٦٥، ٢٤٨٤

رخام ٢٢٨٧

الشب اليماني ٢٥٨٨

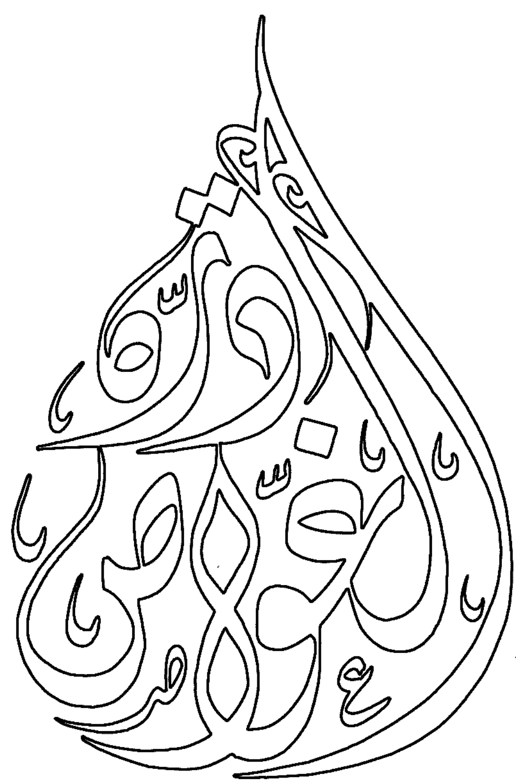
فحم ٢٣٠٤

قار ٢٢٧٦

لجين ٢٤٦٢

معادن = معدن

معدن ٢٢٥١ ، ٢٤٩٣، ٢٥٨٢، ٢٥٩٤



المقـــاييس والأوزان

أثقال = ثقل

أوزان = وزن

ثقل ٢٢٧٢، ٢٣٩١، ٢٤٥٢، ٢٤٦٧،
٢٥٠٠ — ١، ٢٥٢٩، ٢٥٣٥، ٢٥٥٧،
٢٦١٠ — ١١، ٢٦٣٤

ثقيل = ثقل

ثقيلة = ثقل

خف ٢٣٨١، ٢٤٤٢

خفاف = خف

ذَرْع ٢٢٥٠، ٢٣٦١، ٢٥٤٠، ٢٦٣٠

راجح = رجحان

رجحان ٢٥٤٠، ٢٥٥٠، ٢٥٩٧

رطل ٢٣٥٢، ٢٣٨٤

طفيف ٢٥٢١

قدر = مقدار

قفيز ٢٥٦٥

مثقال ٢٣٠٨، ٢٥٦٧

مخسس ٢٤٥٥

مستخف ٢٤٥٥

مقاييس ٢٤٠٧

مقدار ٢٢٩٥، ٢٣٠٣، ٢٣٠٦، ٢٣٤٣

موازن = ميزان

موازين = ميزان

ميزان ٢٣٣٧، ٢٤٣٣، ٢٤٣٧، ٢٥٣٥،
٢٥٤٠، ٢٥٥٠، ٢٥٩٨، ٢٦٠١

ناقص = نقصان

نقص = نقصان

نقصان ٢٤٢١، ٢٤٣٧، ٢٤٦٩،
٢٤٩٧، ٢٥٢١، ٢٥٥٠، ٢٥٥٤

وازن = وزن

وزن ٢٢٥١، ٢٢٧٠، ٢٤٣٤، ٢٤٥٥،
٢٥٢١، ٢٥٢٩، ٢٥٣٨، ٢٥٥٠،
٢٥٧٩، ٢٥٩٧

وزين = وزن

النقـــود

أموال = مال

خراج ٢٥٩٥

دراهم = درهم

درهم ٢٢٤٤، ٢٢٤٦، ٢٢٧٣، ٢٣٤٧، ٢٤١٨

دنانير = دينار

دينار ٢٢٧٣، ٢٥٥٠، ٢٥٦٥، ٢٥٦٩

عربون ٢٤٦٦

عين ٢٥٤٣

فلس ٢٥٤٣

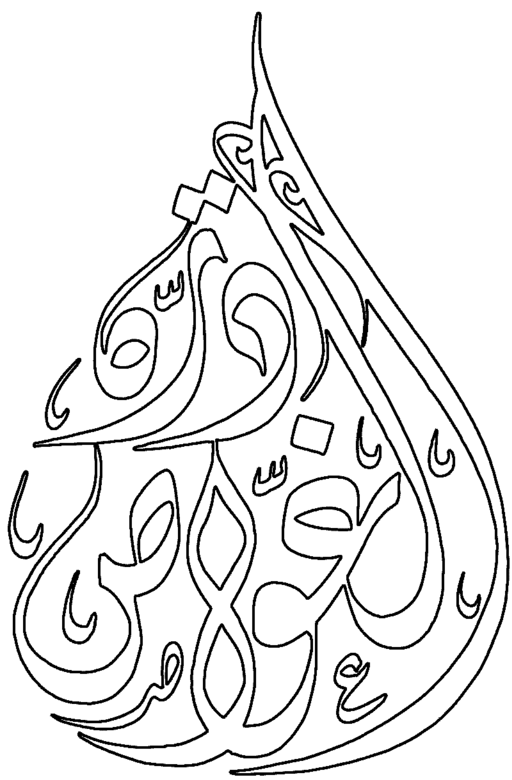
كنز ٢٤٨٢

مال ٢٢٣٧ ــ ٨، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩، ٢٢٥٦، ٢٢٥٨ ــ ٩، ٢٢٧١، ٢٢٧٣، ٢٢٧٥، ٢٢٨٠، ٢٢٨٦، ٢٢٩١، ٢٢٩٥ ــ ٦، ٢٣٣٥، ٢٣٣٧، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٦٥، ٢٣٧٤ ــ ٦، ٢٣٧٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩٤، ٢٣٩٨، ٢٤٠٧، ٢٤٢٨، ٢٤٣٢، ٢٤٤٠، ٢٤٤٥، ٢٤٤٧، ٢٤٦٥، ٢٤٨٠ ــ ٢، ٢٤٨٧، ٢٤٨٩، ٢٥٠٤، ٢٥٢٦، ٢٥٥١، ٢٥٥٩، ٢٥٧٠، ٢٥٨٤، ٢٥٩٥ ــ ٦، ٢٦٢٠

مغارم ٢٢٧١

نقد ٢٤٨٥، ٢٥١٨





شكر

أهدى جزيل الشكر إلى الأخوة: المرحوم أ. د. أمين عبد المجيد الأستاذ بكلية الألسن ، و أ. د. شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق ، وأ. د. عبد اللطيف عبد الحليم الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، الذين نقدوا الطبعة الأولى فقدموا فوائد لها قدرها.